المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي
الكتاب الخامس والأربعون

المجموع المغيث
في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

المجموع المغيث
في غريبي القرآن والحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّر خيرا وأعن [1]

الحمد لله رب العالمين بجَمِيع محامِده ، رِضَا نفسِه وزِنَة عرشِه ، ومِداد كَلِماته ، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلّا الله ، شَهادةً توصِّلُ القائمَ بها إلى أَرفعِ دَرجاتِه ، وأَشهَد أَنَّ محمدًا عبدُه الذى اصْطَفاه لنفسه ، وابتعَثَه برسالاته ، وأَنزلَ عليه كَلامَه : القُرآنَ ، وجعله من أرفَع معجِزاته ، وآتَاه جوامعَ الكَلِم فيما خوّله من آياتِه بعد أن علَّمه اللغةَ الفُصحَى ، التى كانت من لُغَة إسماعيل بن إبراهيم النبى عليهما السلام ، ودَلالاتِه ﷺ ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذُرِّياته كما أَمر عِبادَه المؤمنين به وجَعلَه من مُوجِباته .

والحَمدُ لله كما يَنْبَغِى أن يُحمَد بما جَعَلنا من أَهلِ الإيمان وعلَّمنا كتابَه القُرآنَ ، وبما رَزَقنا من العِلْم والبَيان فى سائر نِعَمه المُتَعَدِّدة ، المُتجاوزةِ للحَصْر ، كما قال جلَّ مِنْ قائِل فى مُحكَم الذِّكرِ : ﴿ وإن تَعُدُّوا نِعمةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا ﴾ [2] وصَلواتُه وسلامُه على عبدِه ونَبِيِّه المُخْتار من بَرِيَّتِهِ مُحمدٍ المُصْطَفَى ، وعلى آله .

أَمَّا بعد ، فإنّى لمَّا طَالعتُ « كتابَ الغَرِيبَين » لأبى عُبَيد

---

(١) فى ب : « رب يسرّ بالله » ، والمثبت عن جـ .

(٢) سورة إبراهيم : ٣٤ .

الهَرَوِىّ ، رَحِمَه الله ، ورأيتُ تَقريبَه الفائدةَ لمُطالِعه ، واحْتِياجَ طُلَّاب فَوائِد القرآن والحَديثِ إلى مُودَعِه ، واستَحْسَنْتُه جِدًّا وأَحمدْتُه سَعْياً وكَدًّا ، غَيْرَ أَنى وجدتُ كلماتٍ كثيرةً شَذَّت عن كِتابه ، إذْ لا يُحاطُ بجَمِيع ما تُكُلِّم به من غَرِيب الكَلِم ، فلم أزل أَتَتَبَّعُ مافَاتَه ، وأكتُب ما غَفَل عنه ، إلى أن وقعتُ على كُرَّاسة غَيرِ كبيرة ، جَمعَها بَعضُ عُلماء خُراسَان بعد الخَمْسين والأَربعمائة ، لم يُسَمِّ فيها مُصنِّفُها ، قد شَحنَها بما شَذَّ عن كِتاب أبى عُبَيْد ، مِمّا أَوردَه العُزَيْزِىُّ فى كِتاب « غَريبِ القُرآن » وأَضافَ إليه مَعانِىَ أسماء الله سبحانه وتعالى ، وذكر فى أَثنائِهِ كَلماتٍ غيرَ كَثِيرة من غَرائب الأَلْفاظ ، فأَضفْتُ تلك الألفاظَ إلى كتابى ، وربما أُشِير إلى قولهِ فى أثناء ما يَمُرّ بى من ذلك ، لأننى لم أَسْتَجِز تَضييعَ حقِّهِ وإخمالَ ذِكرِه وسَعْيه وجَمعِه .

وخرّجتُ كِتابى على تَرتيب كِتابِ أبى عُبَيْد سَواءً بسواء ، وسلكتُ طريقَه حَذْوَ النَّعل بالنَّعل فى إخراج الكَلِم فى الباب الذى يَلِيقُ بظَاهِر لَفظِها وإن كان اشتِقاقُها مُخالِفا لها .

ورأيتُ الأَمْرَ على أبى عُبَيْد أسهلَ منه علىَّ ؛ إذ استَخرجَها من كُتُب مجموعة مؤلَّفَة فى هذا الفَنِّ إلا اليَسيرَ منه ، وإنى جَمعتُه من مُتَفَرِّقَةِ الأحاديثِ والكُتُب ، إلا ما ذَكرتُه من قِبَل التَّتِمَّة التى أَشرتُ إليها ، وكتابٍ آخرَ غيرِ مرتَّبٍ أيضا .

والذى دَعَانى إلى ذلك الرَّغبةُ فى الثَّواب المَوعُود للمُفِيد ، فى دعاء الطَّالِب المُستَفِيد ، وسَمَّيتُه : « كِتابَ المَجموعِ المُغِيث فى غَريبَى القُرآن والحَدِيث » .

واعلم أَنَّه يَبْقَى [١] بعد كِتابى أَشياءُ لم تَقَع لى ولا وقَعْتُ عليها ؛ لأَنَّ كَلامَ العَربِ لا ينحَصِر ، فكيفَ وفى أَمالِيَّ ومُصَنَّفاتِى أَشياءُ شرحتُها ، لم أنقُلْها إلى هذا الكتاب كَسَلاً واتِّكالا على ذِكرهِ مَرَّةً ، وهذا خَطْبٌ جَلِيلٌ له ثَوابٌ جَزِيل ، غير أَنَّه أَمرٌ مُخطِرٌ ، وبَيتٌ صاحِبُه مُعوِر ، كما أَخبرَنا الشّريفُ أبو الحُسَيْن : علىُّ بن / هَاشِم بن ٢/
طاهر العَلَوىّ ، وأبو غالب : أحمدُ بن العَبَّاس ، رَحِمَهما الله ، قالا : أنا أبو بَكْر محمدُ بنُ عبدِ الله بن أحمد ، نا أبو القاسم : سُليمانُ بن أحمد بن أَيّوب ، نا محمدُ بن العَبّاس المُؤدِّب ، والحُسَين بن المُتَوكّل البَغدادِىّ ، قالا : نا شُرَيْح بن النُعْمان ، نا سُهَيْل بن أبى حَزْم ، نا أبو عِمْران الجَوْنى ، عن جُندَب ، رضى الله عنه ، قال : قال رسَولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ فى القرآن برَأْيِه فأَصَابَ فقد أَخْطَأَ » .

وأَخبَرنا طَالبُ بن سَعْد بن أبى القَاسِم ، شَيخٌ من مَحَلَّتِنا بقراءة والدى عليه ، رَحِمَهُما الله ، أنا أبو القَاسِم : أَحمدُ بنُ عُمَر بن يُونُس ، نا أحمد بن موسى ، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا محمد بن غالب ابن حرب ، نا سَعْدُ بن عبد الحَمِيد بن جَعْفر ، نا عُثْمان بن مَطَر ، عن أَبِى عُبَيْدة ، عن عَلِىّ بن زَيْد ، عن سَعِيد بن المُسَيَّب ، عن أبى هُرَيرة رضى الله عنه : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « من فَسَّر القرآن برَأْيه وهو على وضُوءٍ فَلْيُعِدْ وضُوءَه » [٢] .

---

(١) ب ، جـ : سيبقى

(٢) قال محمد بن طاهر الهندى فى الموضوعات / ٨٤ : هذا الحديث موضوع .

وأخبرنا أُستاذُنا الإمام قِوامُ السُّنَّة أبو القَاسِم : إسماعيل بن محمد ابن الفَضْل الحَافِظ ، رَحِمَه الله . أنا أبو الحُسَين : أَحمدُ بنُ عبد الرحمن ، نا أَحمدُ بنُ موسَى ، قال : فى كتابى ، عن مُحمَّدِ بنِ الحَسَن بنِ زِياد المقرى ، نا أبو رَجَاء المَرْوَزِىّ ، نا محمد بن عبد ربه ، نا أبو عِصْمة ، عن زيد العَمِّى عن سَعيد بن جُبَير ، عن ابن عُمَر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَسَّر القرآن بَرأْيه (١) ، فإن أصابَ تُكتَب عليه خَطِيَئة ، لو قُسِّمت بين العباد لَوَسِعَتْهم ، وإن أَخطأَ فلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النَّار » . وفى ذَلِك أَخبارٌ وآثار كثيرة .

ووجدت بخَطِّ وَالِدى ، رَحِمهُ الله ، وهو إجازة لى عنه ، حدثنا أبو الحَسَن عَلِىُّ بنُ محمّد بن عَلِى إملاءً ، أنا أبو القاسم بن إبراهيم (٢ بن محمد ٢) الجلاّب ، نا أَبو يَعْقُوب ، نا (٣) محمد بن الرَّبيعى بن نَافِع ، نا المُعْتَمِر بن سليمان ، عن أبيه قال : « كانوا يَكرَهُون أن يُفَسِّروا حديثَ رسول الله ﷺ برأيهم ، (٤ كما كانوا يَكْرهُون أن يُفَسِّروا القرآنَ برَأْيِهم ٤) .

وأخبرنا أبو سَهْل : مُحمّدُ بن إبراهيم المُعدَّل ، ، رَحِمَه الله ، نا محمد بنُ الفَضْل الحافظ ، نا محمد بن موسى ، حدَّثَنِى محمدُ بنُ

---

(١) برأيه : أى بهواه « عن تفسير الطبرى فى المقدمة » .

(٢ – ٢) من جـ

(٣) جـ : نا محمد ، نا الربيع بن نافع .

(٤ – ٤) سقط من أ ، وهو فى ب ، جـ .

عبد الله بن الحسين ، نا بَكْر بنُ أَحْمَد بن سَعْدُوية الطَّاحِى ، قال : سمعتُ نصرَ بن على يقول : سَمِعت الأصمعىَّ يقول : يُتَّقى من حَديثِ رسول الله ﷺ كما يُتَّقى من تَفْسِير القُرآن .

وأخبرنا أبو مَنْصور : عَبدُ الرَّحمن بنُ محمد بن عبد الواحد القزّان ببغداد ، أخبرنا أبو بكر : أَحمدُ بنُ على بن ثَابِت الحافظ ، نا أبو الحسن : أحمد بن عَلِى البَادِى (١) ، أخبرنا عبد الله بن جَعْفَر بن بَيَان الزَّينَبِى ، نا عبد الله بن العباس الطَّيَالِسِى (٢) ، قال : سمعت الهلال بن العلاء الرَّقِّىَّ يقول : مَنَّ اللهُ ، عَزَّ وجل ، على هَذِه الأُمَّةِ بأربعة فى زمانهم : بالشّافعِى ، تَفقَّه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأَحمدَ ابنِ حَنْبَل ثَبَتَ فى المِحْنَة ، ولولَا ذَلِك كَفَر الناس ، وبيَحْيَى بنِ مَعِين نَفَى الكَذِب عن رسولِ الله ﷺ ، وبأَبِى عُبَيْد القَاسِم بن سلام فَسَّر الغَرِيبَ من حَدِيثِ رسول الله ﷺ ولَولَا ذَلِك لاقْتَحَم النَّاسُ فى الخَطَأ .

وأخبرنا أبو منصور ، أنا أبو بَكْر (٣) ، أنا القَاضِى أبو مُحَمد : الحَسَن بنُ الحُسَين بن رَامِين الأَسْتَراباذِى ، نا أبو الحَسَن : مُحمّدُ بن هارون التَّمِيمِى المَرْوَزِى (٤) ، نا أَبِى ، أنا الحَسَن بن أحمد بن مُوسَى

---

(١) ب ، جـ : البادا خطأ . وفى المشتبه ١ / ٤١ قال الذهبى : أحمد بن على البادى ، وأخطأ من يقول : البادا ، وفى لقبه حكاية .

(٢) سقط من ب هنا ما يعادل ورقتين من حجم الفلوسكاب .

(٣) جـ : أنا أبو عمر .

(٤) ا ، جـ : المروروذى .

الهَرَوِىّ ، قال : سَمِعْت المِسْعَرِىَّ : محمد بن وَهْب يقول : قال
٣/ أبو عُبَيْد : / مَكَثْتُ فى تَصنِيف هذا الكتاب ، يَعنِى كِتابَ غَرِيب الحَدِيثِ ، أَربعين سنةً ، وربَّما كُنتُ أستفِيدُ الفائدةَ من أَفواه الرِّجال ، فأَضعُها فى مَوضِعها من الكِتاب ، فأَبِيتُ ساهِراً فَرِحًا مِنّى بتِلكَ الفَائِدة . وأَحدُكم يَجِيئُنى فيُقِيم عِندى أَربعةَ أَشْهُر ، أو خمسةَ أَشْهُر فيَقول : قد أقمتُ الكَثِير .

وأخبرنا أبو الفَتْح : محمّدُ بن عبد الله بن أحمد الخِرَقِىّ ، رحمه الله ، إذناً عن كتاب أَحمدَ بنِ عبد الله قال : سمعتُ سليمانَ بنَ أحمد يقول : سَمِعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حَنْبَل يقول : عرضتُ كِتابَ غريبِ الحديثِ لأبى عُبَيْد على أَبى فاستَحْسَنه وقال : جَزاهُ الله خيرا .

وأخبرنا ابن زُرَيق ببَغْداد قال : أنا الخَطِيب ، أنا الهِلالُ بن المُحسِن الكاتب ، أنا أحمدُ بنُ محمد بن الجرّاح الحَرّاز (١) ، نا أبو بكر بن الأَنبارى ، أنا مُوسَى بن محمد قال : سَمِعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حَنْبل يقول : كَتَب أَبِى « كِتابَ غَرِيب الحَدِيث » الذى أَلَّقَه أبو عُبَيد أولا .

وأخبرنا ابنُ زُرَيْق ، أنا الخَطِيب ، قال : قرأتُ على أحمدَ بنِ عَلىّ بن الحَسَن بن المُحْتَسِب ، عن محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبانِىّ قال : قال عَبدُ الله بن جَعْفَر ، يَعنِى ابنَ دَرَسْتَوَيْه الفارسى

---

(١) أ : « الحرّان » والمثبت عن جـ .

النحوى : كِتابُ « غَرِيب الحديث » أَوَّلُ من عَمِله أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بنُ المُثَنّى ، وقُطْرُب ، والأَخْفَش ، والنَّضْر بن شُمَيْل ، ولم يَأْتُوا بالأَسانِيد ، وعَمِل أبو عَدْنان النَّحوى البَصرِى كِتاباً فى غَرِيبِ الحَدِيث ، ذَكَر فيه الأَسانيدَ ، وصَنَّفه على أَبوابِ السُّنَن والفِقْه ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجَمَع أَبو عُبَيْد عامَّة مافى كُتُبهم ، وفَسَّره ، وذَكَر الأَسانِيدَ ، وصَنَّفَ المُسنَد ، على حِدَته ، وأحاديثَ كلِّ رَجلٍ من الصَّحابة والتَّابعين على حِدَتِه ، وأَجادَ تَصنِيفَه ، فرَغِب فيه أَهلُ الحديث والفِقْه واللُّغة ، لاجْتِماع ما يَحْتَاجون إليه فيه .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم المُعدّل ، نا محمد بن الفضل ، نا أحمد ابن موسى ، نا عبد الله بن محمد بن حَفْص بن شَاذَان قال : سمعتُ علىَّ ابن عبد العزيز يقول : سمعت أَبَا عُبَيد يقول : عَمِلتُ ثلاثة كتب :

فمنها كِتابٌ علىَّ ولا لِى ، وكتاب منها لِى لا عَلَىَّ ، وكتابٌ لَا لِى ولا عَلىَّ . فأما الكتاب الذى عَلَىَّ ولا لِى فكِتابُ غَرِيب الحَدِيث ، فسَّرت ألفاظ النَّبِى ﷺ فلا أَدْرِى أَصبتُ أو أخطأتُ .

والكِتابُ الذِى لِى ولا عَلىَّ . فكِتابُ الأَموال ، فسَّرت الأَموالَ ، وكِتاب الزَّكاة ، وكَيفَ يَعمَل الناسُ فى أموالِهم فهو لِى ولا عَلىَّ .

والكِتاب الذى لا لِى ولا عَلىَّ فكِتابُ القِراءات [1] ، وضعتُ قِراءَة كُلِّ إنسان مكانه .

---

(١) آخر السقط من نسخة ب .

وعلى هذا تَصْنِيف هذا الكتاب بأَهْلِ الحديث أَليقُ منه بأَهْلِ اللغة لأن الحَدِيثَ بالحديث يُفتَح ، كما أَنَّ الحَدِيدَ [١] بالحَدِيد يُفْلَح .

فأخبرنا الحَسَن بنُ أحمد المقرىء بقِراءة وَالِدى ، سنة سَبعٍ وخَمْسِمائة ، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد بن جَعْفَر ، نا إسحاق بن محمد بن على ، نا عباس بن محمد قال : سَمِعتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول : لو لم نَكْتُب الشَّىءَ من ثَلاثين وَجْهاً ما عَقَلْناه .

ورُوِى لنا عن أبى عُبَيْد بإسناد لم يَحْضُرْنى فى الحال قال : لأهل الحَدِيث لُغَة ، ولأَهْل العَرَبِيَّة لُغَة ، ولُغةُ أهلِ العَرَبِيَّة أقيَسُ ، ولا بُدَّ من اتِّباع لغة أهل الحديث .

وليس لى فى هذا التَّصنِيفِ إلا الجَمْعُ والتّرتيبُ ، فقد رُوِى عن بعض أهل السَّلَف أنه قال : مَنْ أَحال على غَيْره فقَدِ استوثَق . وقال غَيرُه : إذا أحلتَ على غيرك فقد اكْتَفَيْتَ ، إلا أَن يَقَع لى شىءٌ فى معنى كلمة استَدْللتُ عليه بحديث آخر أو نَحْوهِ فأَذْكُره وبالله عزَّ وجلَّ أَستَعِينُ فى سَائِر الأمور ، وعليه أتوكَّل ، ولا [٢] حولَ ولا قُوّةَ
١٠/ إلا بالله العَلِىّ العظيم / وأسألهُ التوفيقَ لِمَا يُحِبّ ويَرضَى من القَوْل والعَمَل ، وأستَغْفِره وأَتوبُ إليه مما جَرَى ويَجْرِى من الخَطَأ والزَّلَل ، وأسأله نَفْعى ونَفعَ سَائِرِ المُسلمين به .

---

(١) أ ، ب « بالحديث » تحريف ، والمثبت عن جـ .

(٢) ب ، جـ : « فلا حول ولا قُوّة لى ولا لأحد إلا بالله العلى العظيم »

وقد كُنتُ أُسوِّف طُلَّابَه بإملائه رغبةً فى استِزادَة الفَائِدة ، والتَّكْثيرِ منه ، إلى أن خِفتُ فَواتَ ذلك بعَوائِق الدهر ، وانْقِضاء العُمْر ، وعلى الله عز وجل التُّكْلَان فى الإتمام ، ومنه أستَمِدُّ المَعونَة ، وهو المُوفِّق للصَّواب ، وهو نعم المَوْلى ، ونعم النَّصير ، فمن ذَلِك :

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهمزة التى تسمى مجازا ألفـا

من باب الهمزة مع البـــاء

(**أبر**) – فى حديث أسماءَ بنتِ عُمَيْس ، رضى الله عنها ، قيل لعَلِيٍّ ، رضى الله عنه ، : « ألا تَتَزَوَّجُ ابنةَ رسولِ الله ﷺ ، فقال : مَالِى صَفْراءُ ولا بَيْضاءُ ، ولَستُ بمأْبُورٍ فى دِينِى ، فيُورِّىَ بها رسَولُ الله ﷺ بها عَنِّى » .

كذا هو فى الفَضائِل ، عن ابن مَرْدَوَيْه ، وذكر بعضُهم أَنَّ الصواب مَأْثور ، ولم نلقَ أحدًا تَنْحَفِظ منه نحو هذه الأَلفاظ . وكنت إذا عرضتُ مثلَ هذا على أُستاذِى الإمام : أبِى القَاسِم إسماعيل بن محمد الحَافظ ، رَحِمَه الله ، قال : اجْمَعْ طُرُقَه . أَخذَ هذا عن يَحْيى بنِ مَعِين كما ذكرناه .

وقال أبو نصر السِّجْزِى الحافظ : مَنْ أراد معرفةَ الحديث ، فَلْيَجْمَع الأبوابَ والتَّراجِمَ ، فاحتجنا أن نَعرِف معنَى هذه اللّفظة ، فوجدنا فى طريق آخر ، عن ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، لِهذا الحديث ، قال : « لَستُ بأَحَد الرَّجُلَين ، لَستُ بصاحِب دُنْيا فيُزَوِّجَنِيها ، ولا بالكَافر فيترفَّق بها عن دِينى ، إنى لأَوَّل مَنْ أَسلَم ، إنّى لَستُ مِمَّن يتأَلَّفُنى على الإسلام بتَزْويجِها إيّاى » .

فعرفنا بذَلِك معنَى الحَدِيث .

فإن صحَّ حفظُ لفظِ « المَأْبور » فيه ، يكون من أَبَرتْه العَقرَبُ ، فهو مَأْبور : أى مَلْسوع ، والمَلْسوع ضِدّ الصحيح ، فيكون معناه : لَستُ بغير الصَّحِيح الدّين ، ولا المُتَّهم فى الإسلام .

وإن حُفِظ لَفظة « مَأْثور » يكون معناه : لستُ مِمَّن يُؤْثَر عَنِّى شَرٌّ فى دينى وتُهَمَة فيه ، ويكون قد وَضَع المَأْثور موضِعَ المَأْثُور عنه .

ولو رَوَاه أَحدٌ عن ثِقَة : « ولَستُ بِمَأْبونٍ فى دِينِى » : أى مُتَّهم ، لم أُخَطِّئه ، واللهُ تَعالَى أَعلمُ .

– فى حديث مَالِك بنِ دينار : « مَثَل المُؤْمِن مَثَل الشَّاة المَأْبُورة » .

: أى التى أَكلَت الإبرةَ فى عَلَفِها ، فنَشِبَتْ بجَوْفِها [1] ، فهى لا تَأْكل شَيئًا ، وإن أَكلَت لم يَنْجَع فيها .

– ومنه حَدِيث على [2] : « والذى فَلَق الحَبَّةَ ، وبرأَ النَّسَمة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، وأَشار إلى لِحْيَتِه ورأسِه .

فقال الناس : لو عَرفْناه أَبرنَا عِتْرَتَه : أَى أَهْلَكْناه . وهو من أَبرتُ الكَلبَ ، إذا أطعمتَه الإبرةَ فى الخُبْز .

---

(١) ن : فى جوفها . وفى أ : « فبشمت فى جوفها » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) من ن ، ولم يرد فى النسخ أ ، ب ، جـ – وجاء فى ن : قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهانى فى حرف الهمزة . وعاد فأخرجه فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة فى الأول أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسيجىء فى موضعه .

(**أبس**)[١] – فى حديثِ إبراهيم [٢] قال : « جاء رجلٌ إلى قُرَيْش فقال : – يعنى كَذِباً منه – إنّ أَهْلَ خَيْبَر أَسَرُوا محمدًا ﷺ ، يُرِيدون أن يرسلوا به إلى قَومِه ليَقتُلوه ، فجعل المشركون يُؤَبِّسون به العَبَّاسَ رضى الله عنه » .

قال عمرو بن سَلَمة عن أبيه : يُؤَبِّسون : أى يُعيِّرون ويُرغِمون ، وقيل معناه : يُوبِّخون به العبّاسَ ، يقال : أَبَستُه أَبْساً ، وأَبَّسته تأبِيساً : وبَّختُه .

قال الأصمعى : أَبَس به وأَبَّس به ، إذا صغَّره وحقَّره : أى كانوا يُلحِقون الصَّغارَ بالعَبَّاس لأَجلِ ذلك ، وقيل : الأَبْسُ والتّأبيسُ : التَّخْويف : أى كانوا يُخوِّفونَه بقَتْل النبى ﷺ .

وقيل : الأَبسُ والتَّأبِيسُ : التَّعْيِير ، وتأَبَّس : قَبِلَ القَهْرَ والتَّعْييرَ : أى كانوا يُعيِّرون العَبّاس بذلك ، لِيأنَفَ ويَرجِعَ عن دِينِه .

ويقال : مكان أَبسٌ : غَلِيظ ، قال الرَّاجز :

... مَكاناً أَبْســـا

---

(١) جاء فى ن قبل هذه المادة حديث : « إن البِطِّيخَ يقلع الإبْرِدةَ » – الإبردة ، بكسر الهمزة والراء ، علّة معروفة من غَلَبة البرد والرطوبة ، تُفَتِّر عن الجماع ، وهمزتها زائدة – وإنما أوردناها هنا حملا على ظاهر لفظها – ولم يأت هذا الحديث فى أ ، ب ، جـ – وجاء فى ن إثر مادة (أبر) .

(٢) ن : فى حديث جبير بن مطعم قال : جاء رجل إلى قريش ....

فإن كان من هذا ، فمعناه يُغضِبونه ويَحمِلونه على إغلاظ القول لهم ، ويقال : أبسْت الرجلَ : أى حَبَسْتُه ، فإن كان من هذا فَمَعناه ، كانوا يَحبِسُونَه عن اللُّحوقِ برسول الله ﷺ ، حتى يَبعثَ إليهم به . وقيل : تأَبَّس : أى تَغيَّر ، فإن كان منه ، فمعناه أنهم أَرادُوا تَغيِيرَ قَلْبِ العَبَّاس ونَصْره النَّبىَّ ﷺ .

٥/ وروى : يُربِسُون به العَبَّاسَ ، رضى الله عنه ، ويُذكَر / ذلك فى بابه إن شاء الله عز وجل .

(**أبض**) – فى الحَدِيث : « أَنَّ النبى ﷺ بَالَ قائماً لِعِلَّةٍ » بِمأبِضَيْه » .

: المَأْبِض : باطِنُ الرُّكبة هاهنا ، وقد يكون باطِنَ المِرفَق أيضا ، وهذا عامٌّ لكل ذِى رُوحٍ ، لا فَرقَ فى شىء منهم . ولعله أُخِذ من الإباضِ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به رُسغُ البَعِير إلى عَضُده ، والرُّسْغُ : مَوصِلُ الكَفِّ فى الذِّراع والقَدَم فى السَّاق ، فَلعلَّ المَأبِضَ مَفعِل منه : أى مَوضِع الإباضِ ، وشبَّه باطنَ الركبة بذلك المَوضِع أيضا .

والعَربُ تَقولُ : إن البَولَ قائما يَشفِى من تِلك العِلَّة ، وإنما لم نُورِد هذه الكَلِمة على ظاهِرِها فى باب المِيمِ مع البَاء . كما يُوردُ المَاخِضُ فى باب الميم مع الخَاء ، لأنه لَيسَ فى اللُّغة كلمةٌ أَولُها مِيمٌ ثم بَاءٌ .

(**أبل**) – فى الحديث : « كان عِيسَى عليه السَّلامُ يُسَمَّى أَبِيلَ الأَبِيلِينَ »

الأَبِيلُ ، على زنة الكَرِيم : الرَّاهِبُ ، قال :

* بأَبِيلٍ كُلَّما صَلَّى جَأَر [١] *

قال : وكذلك الأَيُبل [٢] والأَيُبِلِيّ كالدَّيبُلِ والدَّيْبُلِيّ . [٣] والأَبِيلِيّ أيضا قيل سُمِّي به لِتَأَبُّله عن النِّساء وتركِه إِيَّاهن مثل الحَصُور ، والفعل منه . أَبَل يَأْبُل أَبالةً إذا نَسَك وتَرهَّب .

قال الشاعر :

* أَبِيلَ الأَبِيلِيِّين عِيسى ابنَ مَرْيَمَا * [٤]

---

(١) اللسان (جأر) وصدره : « إننى واللهِ فاسْمَع حَلِفى » .
وعُزِى لعَدِىّ بن زيد : وهو فى الديوان / ٦١ برواية :
إننى والله فاقبل حَلْفَتِى لَأَبِيلٌ كلّما صَلَّى جَأَرْ
يعتذر للنعمان .

(٢) أ : وكذلك الأبيلى ؟ كالدَّيْبُل والدَّيْبلى ، والأَبِيلِىُّ أيضا .
والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « والأَبْلِىّ أيضا » .

(٤) فى اللسان والتاج (أبل) برواية :
أَبِيلَ الأَبِيلين عِيسَى بن مَرِيمَا
وصدره فى اللسان :
وماقَدَّس الرُّهبانُ فى كُلّ هَيْكَلِ
وعزى فيه لابن عبد الجِنِّ .
وفى التاج :
وما سَبَّح الرُّهبانُ فى كل بَيْعَةٍ
وعزى فيه لِعَمْرو بن عبد الحق – وجاء فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٩/١ دون عزو . وفى خزانة الأدب ٢١٦/٧ وروى : « أبيل الأبيلين المسيح بن مريما »
وقال الخطابى : الأَبِيل : العَظِيمُ من النَّصارى ، ومثله الأَيْبلى .

– فى بعض أحاديث الاستِسْقاء : « فألَّف [١] اللهُ تعَالَى بين السَّحاب فأُبِلْنا » .

: أى مُطِرنا وَابِلاً ، وهو المَطَر الكَبِير [٢] القَطْر .

والعرب قد تجعل مكانَ الوَاوِ أَلِفاً فى الفِعْل ، وفى الاسم جَمِيعاً ، كما قالوا فى الفعل : وَرَخَ الكِتابَ وأَرَخه ، ووكَّد اليَمِينَ وأَكَّدَها وأَوكَفَ الدَّابَّةَ وأَكَفها ، وَواخَيتُه وأَخَيْته ، وأَوصَد البَابَ وأَصَدَه ، ووَقَّت الشَّىءَ وأَقَتَه ، ولهذا قُرِىء « مُؤْصدَة » [٣] بالهَمْز وبِغَيْر هَمْز . ومن الأسماء وِشاح وإشاح ، وأَحَد وَوَحَد ، وَوِسادَة وإسادة ، ووِلْدة وإلدة فى جمع وِلْدان .

– ومنه الحديث [٤] الذى رُوى : « كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فقد ذهبت أبلَتُه » . ويُرْوَى : « وَبَلَتُه » .

قال ابنُ فَارِس : الأَبَلة ، الثُّقَل ، والأَبِلة : الطَّلِبة أيضا . يقال : لى عنده أَبِلةٌ : أى طَلِبةٌ ، وقيل : هو من الوَبَال أيضا .

---

(١) ن : جاء فى بعض الروايات : « فألَّف اللهُ بين السَّحاب فَوبَلَتْنا » . جاء على الأصل .

(٢) أ ، جـ : « الكثير القطر » .

(٣) مؤصدة من آصد الحباب ، ومن لم يهمز جاز أن يكون خفف الهمز ، وأن يكون من أوصده .

(إملاء ما مَنّ به الرحمن للعكبرى / ٢٨٧) والآية « إنها عليهم مؤصدة » سورة الهمزة : ٨ .

(٤) ن فى حديث يحيى بن يعمر .

– فى الحَدِيث : « [١] النَّاسُ كإبِلٍ مِائَة » .

قيل : الإبل هى الرّاعية التى تَجتَمِع فى الموضع . والأُبُول : طُولُ الإقامة فى المَرعَى ، وإبِلٌ مُؤَبَّلَة إذا كانت للقِنْيَة .

ويقال أيضا : أَبلَت الإبلُ أُبولًا إذا هَمَلت ، وأُبِّلَت إذا أُهمِلت ، فعلى هذا يكون من الأَضْداد ، وإبل آبلة ، إذا كانت تتبَع الإبلَ ، وهَامِلة ، إذا كانت تغيب خِمْساً وسِدْسًا بلا راعٍ ، وإبل آبِدَة [٢] ، إذا كانت تَبعُد شَهْرا وأَكثَر منه .

ويقال : له إبِلٌ : أى مِائَةٌ من الإبل [٣] وإبلان : أى مائَتَين ، فَعَلى هذا قَولُه : كإبِلٍ : أى كَمِائةٍ من الإبل [٣] . وقوله : مِائَة ، تَأكيد له . والآبِلُ : ذو الإبِل ، والآبِل : الحَاذِق بسِياسَتِها ، وفى المَثَل : « هو آبَلُ من حُنَيْف الحَناتم » [٤] ، وهو رَجُلٌ من بَنِى تَمِيم عارفٌ بسِياسَةِ الإبل .

ويقال فى إبِل إبْل أيضا بِسُكون الباء .

– [٥] وفيه : « لا تَبع الثَّمرةَ حتى تأمَنَ عليها الأُبْلَة » :
الأُبْلَة بَوزْن العُهْدة : العَاهَةُ والآفَةُ [٥]

---

(١) ن : « الناس كإبل مائة لاتجد فيها راحلة » .
(٢) أ : « أبِلة » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣ – ٣) إضافة عن ب .
(٤) جمهرة الأمثال ١ / ٢٠٠ .
(٥ – ٥) من ن ، ولم يرد فى أ ، ب ، جـ وفى اللسان (أبل) : فى نسخة من النهاية حاشية : « قول أبى موسى : الأُبْلة بوزن العُهدَة وهْم ، وصوابه الأبلة بالتحريك .

(**أبلم**) – ومن رُباعىّ الباب فى حَديثِ السَّقِيفَةِ : « الأمر بَيننَا وبينَكُم كَقَدِّ الأُبلُمَة » (١) .

الأُبلُمة : واحِدةُ الأُبْلُم ؛ وهى خُوصُ المُقْل ، وفيها ثَلاثُ لُغات : فَتْح الهَمْزة واللّام ، وضَمُّهما ، وكَسْرُهما ، كأنه يقول : نَحنُ وإياكم فى الحُكْم سَواء ، لا فضلَ لأميرٍ على مَأمورٍ ، كالخُوصة إذا شُقَّت طُولًا باثْنَتَين (٢) فتَساوى شِقَّاهَا ، فلم يكن لأحدهما فَضْلٌ على الآخر .

(**أبن**) – فى حديث أبى ذَرٍّ رضى الله عنه « أنه دخل على عثمانَ ، رضى الله عنه ، فما سَبَّه ولا أَبَنَه » .

كذا رواه الحَرْبِى ، بتَقدِيم الباء على النون ، وقال : إن كان محفوظا فمعناه ما ذَكَّره شَرًّا كان منه ، وإلّا فهو « ما أَنَّبَه » بتقديم النون : أى ما وَبَّخَهَ .

– فى الحديث : « أُبَيْنِىّ ، لا تَرمُوا الجَمْرةَ حتى تَطْلُعَ الشّمسُ » (٣) .

أوردناه فى هذا الباب حَمْلا على ظاهره على أنه مُختلَف فيه .

قال أبو عُبَيد : تَصغير بَنِىّ ، وقال أبو منصور الجَبَّان : الابنُ : من باب بَنَوى : أى بَنَى ، إلا أن من العرب مَنْ قال

---

(١) ن : الأُبْلُمَة هَمزتُها زائدة ، ذكرناها هنا حَمْلا على ظاهر لفظها .

(٢) أ ، ب : باثنين ، والمثبت عن جـ .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس : « فجعل رسول الله ﷺ يقول : أبينى ...

فى النسبة إليه ابْنِىّ ، كأنه جعله من باب الهمزة [١] / وقد يُصَغَّر الابْن ٦
على أُبَيْن ، ويُثَنَّى أُبَيْنَيْن ، ويُجمَع أُبَيْنِين ، فتُجْرَى هَمزَةُ الوَصْل مُجْرَى الأصلِية .

قال : وجَمْع الابْنِ أَبناءٌ وبَنُون ، وأَبنَا مقصور ، وأَبنٍ فى مذهب ، بدلالة أُبَيْنىّ وأُبَيْنِيك ، ويُنسَب إلى الأبناء ، بَنَوِىٌّ ، فإن جعلتَ الأَبناءَ كالقَبيلة والحَىّ . قلت : أَبناوِىٌّ ، وقال بعضُ نَحوِيّى زماننا : أُبينَى عند سِيبَوَيه أَصلُه أُبَيْنِين تَصْغِير أَبنَى على وزن أَعمَى ، وهو اسم مفرد يدل على الجَمْع ، والجُموع إذا صُغِّرت تُصغَّر آحادُها ، ثم تُجمَع بالواو والنون إن كان الاسم مُذَكَّرا ، وبالأَلِف والتاء إن كان مُؤَنَّثاً ، فأُبنَى إذا صُغِّر قيل : أُبَيْن مثل أُعَيْم ، ثم جمع بالوَاوِ والنون فى الرفع ، وباليَاءِ والنُّون فى النَّصب والجَرِّ ، فقيل : أُبَيْنُون وأُبَيْنِين .

وفى كتاب الحَماسَة :

* يَسْدُدْ أُبينُوها الأصاغِرُ خَلَّتِى * [٢]

---

(١) ن : من حق هذه اللفظة أن تجىء فى حرف الباء ، لأن همزتها زائدة ، وأوردناها هنا حملا على ظاهرها .

(٢) أ ، ب : يسك أبينوها (تحريف) والمثبت عن جـ . وهو فى شرح حماسة المرزوقى ٥٤٧/٢ وصدره :

* زَعمَت تُماضِر أَنّنِى إمَّا أَمُتْ *

والبيت لسَلْمَى بنِ رَبيعَةَ .

وأَصلُه أُبينُون فحذَف النونَ للإضافة ، وقال آخر :

إن يكُ لا سَاءَ فقد سَاءَه تَركُ أُبيْنِيك إلى غير راع (١)

وأصله أُبيْنِين فحَذف النونَ للإضافة ، قال : هذا مذهب سِيبَوَيْه ، قال : والذى قاله أبو عُبَيْد خَطَأ ، لأنه قال : هو تَصغِير ابْنٍ ، وابنٌ الألِف فيه للوَصْل وهو مُفرَد ، ولا يقال فيه ابْنُون فكيف يُتَصَوَّر ذلك (٢) .

(**أبه**) — فى حديث معاوية ، رضى الله عنه « إذا لم يَكُنْ المَخْزومِىُّ ذَا بَأوٍ وأُبَّهَة لم يُشْبِه قومَه » .

الأُبَّهَة : البَأْو أيضا ، والمَخِيلَة ، يقال : تَأَبَّه علينا : أى تَكَبَّر ، والأُبَّهة أَيضاً : الرَّونَق والبَهاءُ ، يُرِيدُ أَنّ بَنِى مَخْزوم أكثرُهم يكونُون هَكَذا (٣) .

---

(١) فى حاشية (ب) قال الأزهرى فى تهذيبه : قال شَمِر : أنشدنى ابن الأعرابى لرجل من بنى يَرْبُوع :

مَنْ يَكُ لاسَاءَ فقد سَاءَنى تَركُ أبينيك إلى غير راع

وفى اللسان (بنى) قال ابن بَرِّى : هو للسَّفَّاح بنِ بُكَيْر اليربوعى ، وأورد البيت بهذه الرواية ، وجاء بعده بيت آخر .

(٢) جاء بعد ذلك فى (ن) فقط : حديث المبعث : « هذا إبَّان نُجومه » : أى وقت ظهوره ، والنون أصليه ، فيكون فِعّالا ، وقيل : هى زائدة ، وهو فِعلان ، من أبّ الشى ، إذا تهيأ للذهاب — ولم يرد فى أ ، ب ، جـ فآثرنا إثباته هنا .

(٣) جاء بعد ذلك حديث عائشة فى التعوذ من عذاب القبر : « أَشيءٌ أَوهمتُه لم آبه له ، أو شيءٌ ذكَّرتُه إياه » . =

(أبهر) – ومن رُباعِيّهِ [١] قولُه ﷺ : « هذا أَوانُ انقَطَع أَبْهَرِى » [٢] .

قيل الأَبْهران : العِرقَان فى الظَّهْر ، يقال : هو شَدِيد الأَبْهَر : أى الظهر . والأَبَاهِر : بَواطِنُ الذِّراعَيْن أيضا . وأَبهَرُ الوادى ، وبُهَرَتُه : وَسَطه . يقال : بَهَره : أى أَصابَ أَبْهَره ، والأَبْهَران أيضا الأَكْحَلان والأَبهَر : عَمودُ البَيْت ، والأَبْهران : معَقِدُ الحِمالة من القَوْس .

وقيل : الأَبهَر : عِرق يَستَبْطِن القلبَ .

وقيل : الأَبهَر : [٣ يكون فى الرَّأس ويَمتَدُّ إلى القَدَم ، وله شَرايِينُ تَتَّصِل بأَكثَرِ الأَطراف والبَدن والجَوف ، فالذى فى الرأس منه يُسمَّى النَّأمةَ ، ومنه قولهم : أَسكنَ اللهُ نَأْمتَه ، ويمتَدُّ إلى الحَلْق ، والذى فى الحَلْق منه يُسَمَّى : الوَرِيد . قال الله عز وجل : ﴿ ونَحنُ أَقربُ إلَيهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد ﴾ [٤] . ويتَّصل بالصَّدر . والذى فى الصَّدر منه يُسمَّى : الأَبْهَر ، ويمتد إلى الذِّراع ويُسمَّى المُتَّصِلُ منه فى الذِّراع : الأَكْحَلَ ، والفُؤادُ مُعلَّق به ، والذى يتصل منه إلى الظَّهر يُسَمى الوَتِينَ ، قال الله

= أى لاأدرى ، أهو شىء ذكره النبى ﷺ ، وكنتُ غَفَلت عنه فلم آبَهْ له ، أو شىء ذكّرته إياه ، وكان يذكره بعد . وسقط الحديث من أ ، ب ، جـ وجاء فى (ن) فقط ، فآثرنا إثباته هنا .

(١) ن : الهمزة فى الأبهر زائدة ، وأوردناه هنا على ظاهر اللفظ .

(٢) فى ن : « مازالت أُكلةُ خَيْبر تُعادُّنى ، فهذا أوانُ قَطَعتُ أبهرى » .

وما فى ب موافق للأصل « وفى جـ : هذا أوان انقطاع .. » .

وفى اللسان (بهر) : تعاودنى . وفى الفائق (أكل) ١/٥٠ برواية النهاية ، وفيه : هى اللقمة . والمُعادَّة : مُعاودَةُ الوَجَع لوقت معلوم .

(٣ – ٣) ساقط من أ والمثبت عن نسختى ب ، جـ .

(٤) سورة ق : ١٦ .

تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْه الوَتِينَ ﴾ (١) ويَتَّصِل بالفَخِذ ويُسمّى : عِرق النَّسَا ، ويَتَّصل بالسَّاق ويُسَمَّى الذى فى السَّاق منه : الصَّافِن ، وإذا انقَطَع من أَىِّ مكان كان مَاتَ صاحِبُه ، فلِهذَا قال ﷺ : « هذا أَوانُ (٢) انقِطَاع أَبهَرى » : أَىْ هذا أَوانُ مَوتِى ، وعلى هذا توافَقَت الأَقوالُ كلُّها فى الأَبْهر (٣) .

(**أبا**) – فى الحديث : « لا أبالَك »

قال المُؤَرِّج : هو مَدح : أى لَا كافِىَ لك ولا مُجْزِى ، قال : وقولهم : « لا أُمَّ لك » ذَمٌّ : أَىْ أنتَ لَقِيط لا تُعرَف أُمُّك ، وقيل : « لا أَبَا لكَ » تُذكَر مَدْحاً : أى لا كَافِىَ لك غيرُ نفسِك ، وقال : وقد تُذكَر ذَمًّا : أى لا يُعرفُ أَبوك .

قال الجَبَّان : وقد تُوردُ هذه اللَّفظةُ استِدفَاعًا للعَيْن كقولهم : « قاتَلَه الله » ويقال أيضاً : « لا أَباكَ » فى مَعْنى « لا أَبَا لَك ، ولا بَاكَ » أيضا من غَيْر هَمْز ، وقيل معنى « لا أَبا لَك » : أى جِدَّ فى أمرك وشَمِّر ، فإنّ مَنْ له أَبٌ ربَّما يتَّكلُ عليه لِيَكْفِيَه بعضَ الأمور ، ومن لا أَبَ له يَتولَّى الأُمورَ بنَفْسِه ، فيَحْتاج إلى زيادةِ عنايةٍ فيه ونَصَبٍ ، وللأب مَحضُ شَفَقة ، فإذا / حَزَبه أَمرٌ تَقاضَت شَفَقَتُه ٦/

---

(١) سورة الحاقة : ٤٦ .

(٢) فى ن : يجوز فى « أوان » الضم والفتح ، فالضم لأنه خبر المبتدأ ، والفَتْح على البناء لإضافته إلى مبنى ، كقوله :

على حين عاتَبتُ المَشِيبَ على الصِّبا ... وقُلتُ أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيبُ وازِعُ

أن يُعاونَه ويَكفيَه بعضَ الكَلِّ ، فمعنى « لا أَبَا لَك » التَّحْضِيضُ والتَّحريضُ .

– فى الحديث : « لله أَبوك » .

فى العادة أَنَّ الشيءَ إذا أُضِيف إلى عَظِيمٍ اكتَسبَ واكْتَسى عِظَماً وشَرَفاً ، كما يقال : « ناقةُ اللهِ ، وبَيتُ الله » ونَحوُهما شَرفاً (١) لها ، فإذا وُجِد من الولد ما يَحسُن موقِعُه قيل : « أَبُوك لله » حيث أَنجَب بِكَ ، وأَتَى بمِثْلِك : أى كان شَرِيفاً نَجِيبا حيث أنجَب بك .

– فى حديث أُمِّ عَطِية رضى الله عنها : « إذا ذَكَرَت رسولَ الله ﷺ قالت : بِأَبَاه » .

أصله : « بأَبِى هُوَ » : وهذا كَقَولِهم : « ياوَيْلَتا » قيل : أَصلُه يا وَيْلتى ، فلما سَكَنت الياءُ قُلِبت ألفاً ، وقيل : إنه بِمَعنى « يا وَيْلَتاه » فحُذِفت هَاءُ النُّدْبةِ ، ومثله : يَالَهْفَا ويا لَهْفَتَاه ، وقال ابنُ الأنبارى : تقول العرب : يا بِيَبَا لِمَ فعلتَ كذا ؛ لدَلالةِ المعنى مع كَثْرة الاستِعْمال .

وفيه ثَلاثُ لُغَات : بأَبِى بِهَمز ، وبِيَبِى (٢ بغَيْر همز ٢) وبِيَبَا ، فمَنْ قال : بِيَبِى لَيَّن الهَمزة ، وأبدل منها يَاءً ، قال الشاعر :

ألا بِيَبا مَنْ لستُ أَعرِفُ مثلَها ولو دُرتُ أَبغِى ذلك الشرقَ والغَربَا

– فى الحديث « بأَبِى أَنتَ وأُمِّى » .

المُقَدَّر قبلَ باء الإلصاق اسمٌ فيما قيل لا فِعْل ، فعَلَى هذا

---

(١) جـ : « تشريفا لها » .

(٢ – ٢) من جـ .

يكون مابعده رَفعاً لا نَصباً ، كما قال أبو بكر لفاطمة رَضِى الله عنها : « بأَبِى وأُمِّى أَبُوك » : أى مُفدَّى أَبُوك بأَبِى وأُمِّى ، فتُرِك ذلك لكثرة الاستِعْمال وحُصولِ عِلمِ المُخاطَب به .

ولو قال قَائِل : إن المُقدَّر قبله فعل ، وإن ما بعدَه نَصْبٌ لم يُعَنَّف ، فيكون تَقديرُه : فَديتُ بأَبِى وأُمِّى أَباكِ .

– فى حديث أَبِى هُرَيْرة ، رضى الله عنه عن النبى ﷺ : « كُلُّكم فى الجَنَّة إلا مَنْ أبى » (١) .

: أى إلا مَنْ تَرَك طاعةَ اللهِ عزَّ وجلَّ ، لأَنَّ مَنْ ترك التَّسَبُّبَ إلى شىء لا يُوجَد بغَيْرِه فَقَدْ أَباه إباء .

– (٢ وفى حديث رُقَيْقَة » هَنِيئًا لك أبا البَطْحاء » .

وإنما سَمّوه أَبا البَطْحاء لأنهم شُرِّفُوا به ، وعُظِّموا بدُعائِه وهِدايَتِهِ ، كما يقال للمِطْعام : أَبُو الأَضياف ٢) .

* * *

---

(١) فى ن : « إلَّا مَنْ أَبَى وشَرَد » .

(٢ – ٢) سقط من ، ب ، جـ وهو فى ن ، أ .

بـــاب الهمزة مع التـــــاء

(**أتـم**) – فى بعض الأخبارِ عن أَبى مُعاوِيَةَ : « فأقاموا عليه مَأْتَماً » .

المَأتَم فى الأصل : مُجتمَع النِّساء والرِّجال فى الحُزنِ والسُّرور ، ثم خُصَّ به المَوتُ والاجْتماعُ له ، وقيل : هو للشَّوابِّ من النساء لا غير ، وأَتَم بالمَكانِ وأَتَن به : أَقامَ .

(**أتن**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنه ، « جِئتُ على حِمارٍ أَتانٍ » (١) .

فالحِمار يَقَع على الذكر والأنثى ، والأتان الأُنثَى ، وهو تَفسِير للحِمار هاهنا : أى كَانَ الحِمار أُنثَى ، والجَمِيع أُتُنٌ ، والكثير أُتْنٌ ، وإنما استدرك الحِمارَ بالأَتَانِ لِيُعلمَ أَنَّ الأُنثَى من الحُمُر ، لا تَقطَع الصلاةَ ، فكذلك لا تَقطَعُها المَرأةُ .

(**أتى**) – قَوْلُه عز وجل : ﴿ فأَتَاهُم اللهُ مِنْ حَيثُ لم يَحْتَسِبُوا ﴾(٢) : أى بخِذْلانِه إيَّاهم .

يقال : أُتِيتُ من قِبَل فُلان : أى كان هو سَبَبَ ذلك ، وأَتاك

---

(١) انظر الحديث كاملا فى كتاب فتح البارى ١/١٧١ وأورد الحديث فى معرض الاستدلال على أن المرور بين يدى المصلى لايقطع صلاته .

(٢) سورة الحشر : ٢ .

بِهذا فُلانٌ : أى وَقَع من جِهَتِهِ ، وأُتِى فلان : أى وَردَ عليه من المَكْروه ما لم يَحْتَسِب ، وأُتِى فلان فى بَدَنِه : أى أصابته عِلَّة .

– وقَولُه تعالى : ﴿ يأتِ بها اللهُ ﴾ (١) : أى يُبَيِّنْها ويُظْهِرْها .

– فى الحديث . « خَيرُ النِّساء المُواتِيَةُ لزَوْجِها » .

المُواتاة : حُسنُ المطاوعة ، وأصلُه الهَمْز . يقال : أَتيتُ الشىءَ : أى سَهَّلتُ سَبِيلَه فتأَتَّى : أى تَسهَّل وتَهيَّأ .

– فى حديث الزُّبَيْر : (٢ « كُنَّا نَرمِى الأَتْوَ والأَتْوَيْن » ٢) .

الأَتْوُ : العَدْو . يَعنِى بعدَ صلاةِ المَغْرب : أى الغَلوَة والغَلْوَتَين ، والدَّفعةَ والدَّفعتَيْن .

* * *

(١) سورة لقمان : ١٦ ﴿ يابُنَىَّ إنها إن تَكُ مِثقالَ حَبَّةٍ ، من خَردَلٍ فتكُن فى صَخرةٍ ، أو فى السَّماواتِ ، أو فى الأرض يَأتِ بها اللهُ ، إن اللهَ لَطِيفٌ خبيرٌ ﴾ .

(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن .

وفى ن : يريد رَمْيَ السهام عن القِسِىّ بعد صلاة المغرب ، ومنه قولهم : ما أحسن أَتْو يَدَىْ هذه النّاقة ، وأَتيهَما : أى رَجْع يَدَيْها فى السَّير .

بـــاب الهمزة مع الثـــاء

(**أثف**) – [1] فى حديثِ جَابِر « والبُرمَةُ بيْن الأَثافِىّ » .

هى جَمْع أُثفِيّة ، وقد تُخفَّف اليَاءُ فى الجَمْع ، وهى الحِجارة التى تُنصَب وتُجعَل القِدرُ عليها ، يقال : أَثفيتُ القِدرَ ، إذا جَعلتَ لها الأثافِىّ ، وثَفَّيتُها إذا وَضعتَها عليها ، والهمزة فيها زَائِدة ، وقد تَكرَّرت فى الحديث [1] .

(**أثكل**) – فى الحديث : « فجُلِد بأُثكول النَّخلِ »

الأُثكول والإِثكال : لغة فى العُثْكول والعِثْكال ، الهَمزة بَدلٌ من العَيْن ، وليست بزائِدَة ، وهو الشِّمراخ من شَمارِيخ العِذْق ، قال الشاعر :

* طَويلةَ الأقناءِ والأثاكل * [2]

ويقال العِثْكال : الإِهانُ [3] مادَام رَطْباً ، فإذا يَبس فهو عُرجُون .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، أ.

(٢) ب ، جـ : « الأفنان » بدل « الأقناء » والمثبت عن ن ، واللسان « اثكل ، عنكل » وقبله :

* لو أَبصرتْ سُعدَى بها كَتَائِلي *

ولم يعز .

(٣) القاموس (أهن) : الإِهان : العُرجُون .

(**أثل**)– قال الله تَعالَى : ﴿ وأَثْلٍ ﴾ (١) .

الأَثْلُ : شَجَرٌ شَبيهٌ بالطَّرفاء إلا أنه أَعظَمُ منه . تُصنَع منه الأَقداحُ .

– ومن ذلك الحديث : « أَنَّ مِنبرَ النبيِّ ﷺ كان من أَثْل الغَابَة » .

والغَابَة بالبَاءِ المنقوطة بواحدة : أَرضٌ على تِسعَةِ أميالٍ من المَدِينة ، كانت إبِلُ النبيِّ ﷺ مُقِيمةً بها للرَّعْى ، وبها وَقَعَت قِصَّةُ العُرَنِيِّينَ الذين أَغارُوا على سَرْحِه .

(**أثلب**) – فى الحَديث : « ولِلعَاهِر الأَثْلَب » (٢) .

بفتح الهمزةِ واللَّام وبكَسْرِهما ، قِيَل : الفَتْح فِيهما (٣) أَكثَرُ ، وهو الحِجارة ، كما فى حديث آخر : « وللعَاهِر الحَجَر » : أَى للزَّانى الرَّجمُ ، ولا يثبُت نَسبُ ولدِه من الزِّنا منه ، بل الوَلَد لِزوْج المرأةِ التى
٧ / زُنِى بها ، وقيل : هو / دُقاقِ الحِجارة ، وقيل : هو التُّراب ، وقيل : معناه : الخِسَّة ، كما يقال : فى يَدِه التُّرابُ ؛ إذ ليس كُلُّ زَانٍ يُرجَم (٤) .

---

(١) من الآية ١٦ من سورة سبأ وهى ﴿ .. وبدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْن ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ وشَىءٍ من سِدْرٍ قليل ﴾ .

(٢) فى ن : « الوَلَدُ للفِراش وللعَاهِرِ الإثلَب » .
وجاء فيها : وهمزته زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا حَمْلًا على ظاهره .

(٣) أ « فيه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : « إذ ليس كل زان يجب عليه الرجم » .

(**أثم**) – فى حديث سَعِيد بن زَيْد فى كتاب سُنَنِ أَبى دَاوُد : « ولو شَهِدتُ [١] على العَاشِرِ لم إيثَم » .

هو لُغَةٌ لبعض العَرَب يَقولُون : إيثَم مكان آثم ، وله نَظائِر فى كلامهم قالوا : تِيجَع وتِيجَل ، مكان تَوجَع وتَيجَل .

(**أثن**) – فى قراءة ابن مَسعُود ، رضى الله عنه : ﴿ إِنْ يَدعُونَ مِنْ دُونِه إِلَّا أُثُناً ﴾ [٢] وهو جمع وثن ، استَثْقلُوا الضَّمَّة على الواوِ ، فجَعَلُوها هَمْزة ، وقراءة سَعِيد بن المُسَيَّب وغيرِه : بِسُكُون الثَّاء للتَّخْفِيف ، كما يجمع أَسَد على أُسُد وأُسْد .

* * *

(١) أ « شهد » والمثبت عن ب ، ن . والحديث فى سنن أبى داود : سنة / ٨ .

(٢) سورة النساء : ١١٧ ﴿ إِنْ يَدْعُون من دُونِه إلا إناثا وإن يَدْعُونَ إلا شيطاناً مَّرِيداً ﴾ .

بـــاب الهمزة مع الجيـــم

(**أجج**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج ﴾[١] .

قيل : هما مشتقان من أَجَّةِ الحَرِّ ، وهى شِدّته وتَوقُّده ، ومنه أَجِيجُ النَّار : تَوقُّدها .

[٢ وهو فى حديث الطُّفَيل : « طَرفُ سَوطِه يتأجَّج » ٢] .

فعَلَى هذا يكون مهموزا .

والتَّقدِير فى يَأْجوج (يَفْعول) ، وفى مَأْجُوج (مَفْعُول) ، فلهذا تَركَ هَمزتَهما ، ذكر ذَلِك الأَزهرِىّ قال : ويجوز أن يكونا مفعولين وإنما لم يُصرفَا للتَّعريف والتَّأنِيث ، لأنّهما آسمان لقَبِيلَتَين ، وأَكثرهُم على أنهما آسمان أَعجَمِيّان ، فلذلك لم يُهمزَا ولم يُصرَفا للعُجمة والتَّعريف .

وقال سَعِيدٌ الأَخفشُ : يَاجُوج من يَجَّ ، ومَاجُوج من مَجّ . وقال قُطْرب : مَنْ لم يَهْمِز فَمَاجُوج : فَاعُول ، مِثْل دَاوُد وجَارُود ، ويكون من المَجّ ، ويَاجُوج فاعول من يَجّ ، ذَكَره فى الكِتاب الكَبِير

---

(١) سورة الكهف : ٩٤ ﴿ قالوا ياذا القَرْنَيْن إنَّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مُفْسِدون فى الأرض ﴾ وفى المعرب للجواليقى / ٤٠٤ يأجوج : أعجمى .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

فى القِراءَات والأَسْماءِ الأعجَمِية ، ومثلها لا يُهمَز نَحْو : هَارُوت ، ومَارُوت ، وطَالُوت ، وجَالُوت ، وقَارُون .

قال قُطْرب : يجوز أَن يكون الأَصلُ الهَمزَ [1] فخَفَّف إذا لم يُهمَز [1] كسائر ما يُهمَز ، وإن كانا أعجمِيَّين ، فإن العرب تَلفِظ بالعجمية بألفاظ مختلفة ، ويجوز أن يكونا من الأَجَّة ، وهى الاخْتِلاط كما قال تعالى فى صفتهم : ﴿ وتَرَكْنَا بَعضَهم يَومئذٍ يَمُوجُ فى بَعْضٍ ﴾ [2] جاء فى تفسيره : أى مُخْتَلِطين بعضهم فى بعض ، مُقْبِلين ومُدْبِرين حَيارَى .

ولَعلَّ يَجَّ الذى ذَكَره الأَخفَشُ وقُطْرب مُخَفَّف الهَمْز من أَجَّ ، وإلاّ فإن يَجَّ لا يُعرَف فى كلام العرب لِقُربِ مَخرجَى الجِيمِ واليَاء .

وقال الجَبَّان : هما آسمان مُعرَّبان من يَغُوغَاء ومَغُوغَاء ، ولعلَّهما من لسان التُّرك ، والله تعالى أعلم .

(**أجد**) – [3] فى حَديثِ خالِدِ بنِ سِنان : « وجَدتُ أُجُدًا يَحُشُّها » .

الأُجُد : النَّاقةُ القَوِيَّة .

(**أجدل**) – فى حديث مُطرِّف : « هُوِىَّ الأَجادِل » [4]

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الكهف : ٩٩ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن – ويَحُشها : أى يخبط لها الورق . انظر مادة (حَشّ) فى اللسان .

(٤) ن : « يَهوِى هُوِىَّ الأَجادِل » .

وهى الصُّقور ، الواحِدُ أَجْدلُ [٣].

(**أجر**) – فى حديث خِلاس بنِ عَمْرو : « فى دِية التَّرقُوَةِ إذا كُسِرَتْ بَعِيران ، فإن كان فِيهَا أُجورٌ فأَربعةُ أَبْعِرة » .

فالأُجُور هاهنا مَصْدَر أَجَرَتْ يدُه تأجُر أَجراً وأُجُورًا ، إذا جُبِرت على عُقْدة فَبَقِى لها عَثْم ، وقد آجرتُ يَدَه إيجارًا ، وأَجرتُها أَيضاً ، إذا جَبرتَها على غَيْرِ اسْتِواءٍ .

(**أجل**) – قَولُه تعالى : ﴿ لأَىِّ يَومٍ أُجِّلَت ﴾ [١] .

: أى أُخِّرت ، والتَّأجِيلُ : ضد التَّعْجيل .

– [٢] فى حديث عُمَرَ ، وذُكِر له شَىْء فقال : « أَجَلْ » .

هذه الكَلِمَة تَقع فى جَوابِ الخَبَر مُحقِّقةً له ، ولا تَصلُح فى جَواب الاسْتِفهامِ ، كما يُقال لك : قَد كَانَ كذا ، فتَقُولُ : أَجَل ، فأما نَعَم فمحقِّقَة لِكُلِّ كلام [٢] .

(**أجم**) – فى حَديثِ مُعاوية ، رضى الله عنه : « أَنَّه أَجِم النِّساءَ » [٣] .

: أى كَرِهَهُنَّ وعافَهُنّ كما يُعافُ الطَّعامُ ، وأَجِمتَ اللحمَ ، إذا

---

(١) سورة المرسلات : ١٢ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود : « مانَسأَلُ عَمَّن سُجِلَت مَرِيرَتُه ، وأَجِم النساء » . وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٢/٥٢٢ .

أكثرتَ منه حتى تَعافَه ، وآجَمَه : أى حَملَه على أن يَشَمَّ الشَّىءَ . (١ ومنه الأَجَمة لتمَنُّعها ، والآجام أيضا ، والوَاحِد أَجَم ١)

(**أجن**) – فى حَديثِ عَلىٍّ ، رَضى الله عنه : « أَنَّه ارتَوَى من آجِنٍ » .

– وفى حَدِيث الحَسَن : « أَنَّه كان لا يَرَى بأْساً بالوُضُوءِ من الماءِ الآجِن » .

الماءُ الآجِنُ والآسِنُ : المُتغَيِّر . والفِعل منه أَجَن يَأجِن ويَأْجُن ، إذا تَغيَّر من انْعِقاد العِرمِضِ عليه أو غَيرِه أَجْناً وأُجونًا ، ويقال : ماء أَجْن أيضاً ، ويُقال : أَجِنَ فهو أَجِن ولَيْسَا بِفَصيحَيْن . / ٨ /

– فى حديث ثابت « أنَّ مَلِكا متَمرِّدا دخلت بَقَّةٌ فى مَنْخِره ، فصارت فى دِماغِه ، فإذا طنَّت ، أى طَارَت حتى سُمِع لِطَيَرانها صوتٌ ، ضربوا رأسَه بمِيجَنَة » .

المِيجَنَة : عَصاً يَضْرب بها القَصَّارُ الثَّوبَ ويقال لها : الكُذَين . وقال الكلبىُّ . المِيجَنَة : الصَّخْرة ، وقال الأَسلمىُّ : وجِّن جِلدَتَك : أى اضْرِبْها بالمِيجَنة .

والمِيجَنَة والمِيكَعَة : عود يُدقُّ به جِلدُ (٢) البَعِير إذا سُلِخ ، يُمرَّنُ به ؛ يقال : أصل الكلمة الواو ، فلذلك قال : وَجِّن ، فعلى هذا

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) جـ : « جلدة » .

لا تُهمَز المِيجَنة ، وقيل : هو من أَجَن القَصَّار الثَّوبَ : أى دَقَّه ، فإن كان من هذا جَازَ هَمْزُ المِيجَنة ، والجَمْعُ المَآجِن والمَوَاجِن .

– فى حديث ابنِ مَسْعود ، رضى الله عنه : « (١) أَجَنَّك من أصحاب محمد ﷺ تَقولُ هذا ؟ » .

: أَىْ مِنْ أَجْلِ أَنَّك ، والعَربُ تَفعَل هذا ، تَدَعُ كلمةَ مِنْ مع أَجْل تَقُول : فَعلْت هذا أَجلَك ، تُرِيد به من أَجلِك ، قال الشّاعر :

* أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلكم * (٢)

ويقال : من أَجلِك وإجلاكَ ، وفَتْح الجيم أكثرُ فى أَجَنَّك ، وربما تُكْسَر ، وقد حُذِف من أَجَنَّك اللَّام والألف ، كما حُذِف من قَولِه تعالَى : ﴿ لَكِنَّ هُوَ اللهُ رَبِّى ﴾(٣) : أى لكن أَنا هو الله رَبِّى ، حُذِفَت همزةُ أنا فالتَقتَ نُونَان ، فأُدغِمت إحداهُما فى الأُخرى ، وفى نَحوِ هذا أنشد الكِسَائِىُّ :

لهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ مليحةُ أطرافِ البنان كَعابُ (٤)

---

(١) فى ن : فى حديث ابنِ مَسْعود « أَنَّ امرأَته سَأَلته أن يَكْسُوَها جِلبابا ، فقال : إنِّى أَخشَى أن تَدَعِى جِلبابَ الله الذى جَلْبَبَك ، قالت : وماهو ؟ قال : بيتك . قالت : أَجَنَّك من أصحاب محمد ﷺ تقول هذا ؟ » .

(٢) فى اللسان (أجل) أورد البيت كاملا ، وعَزَاه لعَدِىِّ بن زَيْد :

أَجْلَ أَنَّ لله قد فَضَّلَكم فَوقَ من أَحكأَ صُلباً بإزار

وهو فى ديوانه : ٩٤ .

(٣) سورة الكهف : ٣٨ .

(٤) فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ٤٠٥/١٠ وروى الشطر الثانى :

على هنَوَاتٍ كاذبٌ مَنْ يقولها

يريد : لِلّه أَنّك ، فأسقَط إحدى اللّامين من لِلّه وحذف الهمزةَ من أَنّك . وفى « أنا » فى الوَصْل ثَلاثُ لُغات : إحدَاها « أَنَا » كما قال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ إِنَّنِى أَنَا الله ﴾ (١) الأَصل أَلِفٌ ونُونٌ ، لكنه يُكتَب فى المصحف بأَلِف بعد النُّون ، فعلى هذا قراءَةُ مَنْ قَرأ : ﴿ لَكِنَّا هُوَ الله رَبِّى ﴾ (٢) .

اللُّغَة الثَّانِيَة : أَنَا مُشْبَعةً ، كما قال الشاعر :

* أَنَا أبو بَرْزَةَ إذْ جَدَّ الوَهَلْ * (٣)

وقال آخر :

أَنَا سَيفُ العَشِيرة فاعْرِفُونى حُمَيداً قد تَذَرَّيتُ السَّنامَا (٤)

فعَلَى هذا قِراءَةُ مَنْ قَرأ : ﴿ لكِنَّا هُوَ اللهُ ﴾ .

اللُّغة الثّالِثة : أَنْ بِسكُون النُّون ، وهو أَضعفُ الوُجوهِ ، وحَذفُ الأَلِف أَقواها .

(٥ وقِيل : خُفِّفَت أَنْ ضربَيْن من التَّخفيف : أحدهما حَذْف

---

(١) سورة طه : ١٤ .

(٢) سورة الكهف : ٣٨ .

(٣) فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢٨٩/١ ، وعزى للأعرج المَعْنِى ، وبعده :

* خُلِقْت غير زُمَّل ولا وَكَل *

والوَهَل : الفزع .

(٤) فى خزانة الأدب ٢٤٢/٥ وهو لحُمَيْد بن بَحْدَل .

(٥ - ٥) سقط من ب ، جـ .

الهَمْزة ، والثَّانى حذفُ إحدى النُّونَين ، فَوَلِيت النُّونُ الباقِية اللَّامَ ، وهما مُتفاوِتَا المَخْرجَينَ ، فقُلِبت اللَّام نُوناً ، وأُدغِمت فى النون ، وحَقُّ المُدْغَم أن يُسَكَّن ، فالْتَقَى السَّاكنان هى والجِيم ، فُحرِّكَت الجِيمُ بالكَسْر فصار : أَجِنّك ٥) .

* * *

باب الهمزة مع الحاء

(**أحد**) – فى الحَدِيث : [١] « أَنَّه قال لِسَعْد : أَحِّد » [١] .

أراد وَحِّد ، فقلبَ الواوَ هَمزةً ، كما قَلَب فى أحد وإحدى وآحاد ، قلب فى الحركات الثلاث ، ومعناه : أَشِر بإصْبَع واحِدَة – يَعنِى فى الدُّعاء – وكان يُشِير بإصْبَعَين .

(**أحن**) – فى الحديث : « وفى صَدْرِه عليه إحنَةٌ » .

الإحْنَة : الحِقْد ، وجَمعُه إحَنٌ وإِحَنات مَعاً : ثَلَاثُ لُغَات : بكَسْر الهَمْزَة والحَاء ، وبِكَسْر الهَمْزة وفَتْح الحَاءِ ، وبكَسْر الهَمْزَة وسُكُون الحَاءِ .

وآحنتُ الرجلَ مؤاحَنَةً : عَادَيتُه ، وأَحِنَ عليه : غَضِب ، ويقال : وحِنَ عليه حِنَةً ، بِتَخْفِيف النّون وهى لُغَة [٢] ، والحِنَة قد تَجِىء فى الحَدِيث .

* * *

(١ – ١) فى ن : فى حديث الدعاء : « أنه قال لِسَعْد – وكان يُشِير فى دُعائِه بإصْبَعَيْن – أَحِّدْ أَحِّد » وهو سَاقِطٌ من نُسخَتَى ب ، جـ .

(٢) أ : « لغية » .

ومن باب الهمزة مع الخـــاء

(**أخذ**) – فى الحديث [١] : « فأَخذَنِى ماقَدُم وما حَدُث » .

قال الخَطَّابِىُّ : معناه الحُزنُ والكَآبة : أى عَاوَدَنى قدِيمُ الأحزانِ واتَّصل بحَدِيثِها ، وعندِى أَنَّه كان تَذَكَّر [٢] فيما كان قد أَتاه وجَرَى عليه من الأَقوال والأَفْعال القَدِيمَة والحَدِيثة ، أَيُّها [٣] كان مستوجِباً لِترك [٤] ردِّهِ السَّلام عليه : أى غَلَب علىَّ ذلك وأَثَّر فِىّ .

(**أخر**) – قَوْله تعالى : ﴿ والرَّسُولُ يَدْعُوكُم فِى أُخْراكُم ﴾ [٥] : أى فى آخِرِكم

– فى حَدِيثِ المَرْجُوم [٦] : أَنَّه قال لرسول الله ﷺ : « إنَّ الأَخِر زَنَى »

---

(١) فى ن : فى حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه ، « أنه سلَّم عليه وهو يصلى فلم يردَّ عليه السلام ، قال : فأخذنى ماقَدُم وما حَدُث ، يعنى هُمومَه وأفكارَه القديمة والحديثة » . يقال : حَدَثَ الشىءُ بالفَتْحَ يَحدُث حُدوثاً ، فإذا قُرِن بقَدُم ضُمَّ » للازْدِواج بقَدُم .

(٢) ب ، ج : « يفكر » .

(٣) أ : « أيّما » .

(٤) ب : « مِنْ تَرك رده السلام » .

(٥) سورة آل عمران : ١٥٣ .

(٦) ن : « وفى حديث ماعز » .

هو مقصور على وَزْن « فَعِل » [١] : أى الأَبعد المُتأخِّر عن الخَيْر ، وقال بَعضهم : أَى المُتَأخّر عن مجلسِنا . يعنى [٢] كما يقول فى حَدِيث سَوْء : « حَاشَا مَنْ يَسْمَع » ، والأول أَليقُ بالحَالِ .

– فى الحديث : « إذا وضع أحدُكم بين يديه مِثْل مُؤَخَّرة الرَّحل ، وفى رِوَايَة : آخِرة الرَّحل [٣] ، [٤] وفى رواية : مُؤْخَرة الرّحل [٤] ، فلا يُبالِ مَنْ مَرَّ وَراءَه » .

قال الأصمعى : هى من الرَّحْل بَمنْزِلة مُؤْخِرة السّرج ، والوَاسِطَة منه بمَنْزِلة قَرَبُوس السَّرج ، والقَادِمَة : ضِدُّ الآخِرَة ، قال الشاعر :

* ورِدْفٍ كمُؤْخَرَة الرَّحْلِ *

ومُؤخَر كلِّ شىءٍ : مقابل مُقْدَمِه ، واخْتِير فى العين مُؤْخِرٌ ومُوْخِرَة بالتَّخْفِيف وكَسْر الخَاءِ . وقد يقال فى الرَّحْل مُوخِرتَهُ ، [٥] والمآخير جَمْعٌ زِيدَ فيه الياءُ عِوضًا عن الخَاءِ المَحذُوفة فى مُؤَخِّر ، وقد يقال : مآخِرُ بلا ياءٍ [٥] .

---

(١) ن : بوزن الكَبِد .

(٢) ب ، جـ « كما يقال عند حديث سوء » .

(٣) أ : « آخر الرحل » .

(٤ – ٤) سقط من أ .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّ النبى ﷺ قال له : أَخِّر عنِّى ياعُمَر »

: أَىْ تأَخَّر عنّى ، يقال : أَخِّر ، بمعنى تأَخَّرْ ، كما يقال : قَدِّم ، بمعنى تَقدَّم . ومنه قولُه تعالى : ﴿ لا تُقَدِّموا بَيْن يَدَىِ اللهِ ورَسُولِه ﴾ (١) .

(**أخق**) – (٢ فى الحديث : « أَخَاقِيق جُرذان » .

قال الأزهرى : هى الأَخَاديد ، يقال : خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بِمَعْنى ، وهى من باب الخَاءِ ٢) .

(**أخو**) – فى حديث أَبِى بَكْر ، رضى الله عنه ، حين نَزَل ﴿ لا ترفَعُوا أَصواتَكم فَوقَ صَوْتِ النَّبِىِّ ﴾ (٣) . قال : « لا أُكَلِّم رَسُولَ الله ﷺ إلا كأَخِى السِّرار » .

: أى لا أُكَلِّمه إلا سِرًّا ، أو كأَشدِّ السِّرارِ ، وأَخُو البُعد ، وأَبُو البُعْد : أَبعَد البُعْد ، وأَخو الجُهْد هو الجُهْد نَفسُه . وقيل :

---

(١) سورة الحجرات : ١ .

(٢ – ٢) فى ن (خقق) « فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات »

الأخاقيق : شقوق فى الأرض كالأخاديد واحدها أخقوق . يقال : خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بمعنى ، وقيل : إنَّما هى لَخَاقِيق ، واحدها لخقوق ، وصحح الأول الأزهرى وأثبته ، وانظر اللسان (خقق) . وسقط من ب ، جـ .

(٣) سورة الحجرات : ٤ .

سُمِّى الأَخوان أَخَوَيْن ، لتأَخِّى كلِّ وَاحدٍ منهما ما يَتَأَخَّى أخوه : أى يَطْلبه ويَقْصِدُه ، (١ وقيل أَخُو السِّرار : المُسارُّ الذى من خُلُوصه يُسارُ معه ، وأَخُو السِّرار فى غَيرِ هذا : الجِهَاد كما يُقال : أَخُو الخَيْر : الشَّرُّ ، وأَخُو الشَّرِّ : الخَيْر ١) .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّه قال للعَبَّاس رضى الله عنه : أنتَ أَخِيَّةُ آباء رسول الله ﷺ » .

قيل : إن الأَخِيَّة : البَقِيَّة من الناس ، ويقال له : عندى أَخِيَّة : أى ماتَّة قويَّة ووَسِيلةٌ قريبَةٌ ، والأصل فيه أيضا آخِيَّةُ الدَّابَّة ، وقيل : إن آخِيَّة الدَّابَّة من التَّأَخِّى ، وهو إحكامُ الشيءِ وجَودَةُ صَنْعتِه . وربما تُحَفَّف الهَمْز من التَّأَخِّى ، فيقال : تَوَخَّى ، وذكر بَعضُهم الآخِيَةَ بتَخْفِيف اليَاءِ ، والأَولُ أَشهرُ .

– (١ فى الحديث : « لا تَجْعَلُوا ظُهورَكم كأَخَايَا الدَّوابِّ » .

: أى لا تُقَوِّسوها فى الصَّلاةِ حتى تَصِير كهذه العُرَى ، وجَمْع الآخِيَّة قِياساً أواخِىّ كَأَوارِىّ ، وأَخَايا بلا قِيَاس ، كما جاء لَيَالٍ فى جمع لَيْلَة ، وقِياسُ وَاحِد الأَخَايَا أَخِيَّة كأَلِيَّة وأَلَايَا ، كما أَنَّ قِياسَ واحِدِ اللَّيالى لَيْلاةٌ ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الهمزة مع الـــدال

(**أدب**) – فى حديث عَلِىٍّ رضى الله عنه « أَمَّا إخوانُنا بَنُو أُميَّة فَقادَةٌ أَدَبَةٌ ، ذَادَةٌ » (١) .

الأَدَبَة : جميع الآدِب ، وهو الذى يدعو إلى الطَّعام ، قال طَرفَة :

نَحنُ فى المَشْتاة ندعو الجَفَلَى لا تَرَى الآدبَ فينا يَنْتَقِر (٢)

قال أبو طالب : يقال : الجَفَلى والأَجْفَلَى : أى عامّة من غير اخْتِصاص ، والنَّقَرى بضِدِّه ، يقال : أَدبَه أَدْباً ، واشتِقاق الأَدَب منه أيضا ؛ لأَنَّ كُلَّ الناسِ يدعو إليه ، أو لِأَنَّه يدعو إلى المَحامِد ، أو لأَنَّ العَقلَ يدعو إلى قَبوله واستحْسَانه . وأَدُب : صَارِ أَدِيباً ، وكَثُر أَدبُه .

(**أدر**) – فى الحديث : « أَنَّ رجلا أَتاه وبه أُدرَةٌ فقال : ائتِ بعُسٍّ (٣) فحَسَا منه . ثم مَجَّه فيه ، وقال انتَضِحْ به فذهَبَت عنه » .

قال الأصمعى : الأَدَرُ والأَدَرَة ، والأُدْرَة : أن تَضخُم الخُصْيَة من فَتْق أو غَيْره ، قِيلَ : كان صِبْيان يَلعَبُون ويَنْزُون فَنَهاهم ناهٍ ، فقال أعرابى : دعهم يَأْدَرُوا . / ١٠

---

(١) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١٤٦/٢ .

(٢) الديوان /٦٥ .

(٣) العُسُّ : القَدَح « القاموس : عس » .

– وفى الحديث : « أَنَّ بَنِى إسْرائِيل كانوا يقولون : إنَّ مُوسَى آدَرُ » .

من أَجْلِ أَنَّه كان لا يَغْتَسِل إلا وَحدَه . وفيه أُنزِل قَولُه تَعالَى : ﴿ لا تَكُونُوا كالَّذين آذَوْا مُوسَى ... ﴾ (١) الآية .

والفِعْلُ أَدِرَ يَأْدَر (٢) .

(**أدف**) – فى الخَبَر (٣) : « فى الأُدافِ الدِّيَة » .

يعنى الذَّكَر إذا قُطِع .

قال أبو عُمَر : ويقال : بالذَّال المُعجمَة ، قال الشاعر :

* أَولجتُ فى كَعْثَبِها الأُدافَا * (٤)

وَوَدَف : قَطَر ، وبالذَّالِ أيضا .

(**أدم**) – (٥ فى الحَدِيثِ : « نِعْم الإدامُ الخَلّ »

: أى ما يُؤدَم به الطَّعام ويُصلَح به ويُصطَبَغُ ، وهذا البِناءُ كَثِير فيما يُفعَل به الشَّىءُ ، كالرِّكاب : لِما يرُكَب به ، والحِزام لِما يُحزَم به .

– فى حَديثِ نَجَبَةَ (٦) : « فابنَتُكَ المُؤدَمَةُ المُبْشَرَة » .

---

(١) سورة الأحزاب : ٦٩ .

(٢) فى الوسيط (أدر) : أدِرَ يأدَر أدَرا ، وأَدَرة ، وأُدْرَة : انتفخت خُصْيَتُه لانْسِكاب سائل فى غِلافها .

(٣) ن : « فى حديث الدِّيَاتِ » ، ساقط من نسختى ب ، جـ ومثبت فى ا ، ن .

(٤) فى اللسان (أدف) برواية : « أولج » وهو غير معزو .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) فى المشتبه ١١٣/١ : نَجَبَة بن صَبِيغ ، وكذا فى الإكمال ٥٠٠/١ سمع أبا هريرة وروى عنه شرحبيل بن شفعة ، ويزيد بن الأصم . وفى النهاية : نجِيّة « تصحيف » .

قال أبو زيد : يقال للرَّجُل الكَامِل : إنه لَمُؤدَمٌ مُبشَرٌ : أى جَمَع شِدَّةَ البَشَرة وخُشونَتَها ، ولِينَ الأَدَمة ونُعومتَها ، والأَدَمة : باطِنُ الجِلْد ، والبَشَرةُ : ظاهِرُه .

– وفى حديث آخر [١] : « إن كنتَ تُرِيد النِّساءَ البِيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعَلَيْك بِبَنِى مُدْلِج » .

الأُدمَة فى الإبِل : البَياضُ مع سَوادِ المُقْلَتَين [٥] .

(**أدا**) – وفى حديثِ ابنِ مَسْعُود : « ... رجلا نَشِيطاً مُؤدِياً » [٢] .

المُؤدِى : التَّامُّ السِّلاح ، الكامِلُ أَداةِ الحَرب .

وفى تفسير : ﴿ وإنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُون ﴾ [٣] .

: أى مُقْوون مُؤدُون : أى ذَوُو دوابّ قَوِيَّة ، كامِلُو أَداةِ الحَرْب . وآدَى للسَّفَر : تأَهَّب له .

* * *

---

(١) فى ن : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت ..... » .

(٢) فى ن : « أرأيت رجلا خرج مُؤدِياً نَشِيطا » .

(٣) سورة الشعراء : ٥٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٤٧١: واختلفوا فى إثبات الألف وإسقاطها من قوله : « حَذرون » فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : « حَذِرون » بغير ألف – وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائى : « حاذرون » بألف .

ومن باب الهَمْزَة مع الذال

(**إذًا**)[١] – قَولُه تَعالى : ﴿ وإذًا لا يَلْبَثُون خَلْفَك ﴾ [٢] .

قيل : هو اسمٌ بمعنى الحروف النَّاصِبَة ، وقِيل : أَصلُه « إذَا » الذى هو من ظُرُوف الزمان فنُوِّن للفَرق ، ومعناه « حِينَئِذٍ » ، وقيل : هو حَرْف : أى إن أَخرجُوك من مَكَّةَ فَحِينَئِذ لا يَلبَثُون بَعدكَ فيها إلا قَليلاً .

(**أذن**) – قوله لأَنَس : « ياذَا الأُذُنَيْن » .

يُحتَمل أن يكون معناه الحَضَّ على حُسنِ الاسْتِماع والوَعْى ، لأن السَّمعَ [٣] بحاسَّة الأُذُن ، ومَنْ خَلَق الله تعالى له أُذُنَيْن فأَغفَل الاسْتِماعَ ، ولم يُحسِن الوَعىَ لم يُعذَر ، والله تعالى أعلم .

(**أذى**) – [٤] وفى الحديث « كُلُّ مُؤذٍ فى النَّار » .

يَعنِى المُؤذياتِ من السِّباع والهَوامّ ، قيل : يُجعَلون فى النار عُقوبةً لأهلِها ، وقيل : هو وَعِيدٌ لمن يُؤذِى الناسَ [٤] .

---

(١) ترتيب مواد هذه الصفحة مختلف بين نسخة أ ونسختى ب ، جـ .

(٢) سورة الإسراء : ٧٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٣٨٣ هذه قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو وعاصم .

(٣) ب ، جـ : « الاستماع » والمثبت عن أ ، ن .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

وفى حديثِ ابنِ عبَّاس فى تَفسِير : ﴿ وإذْ أَخَذَ رَبُّك ﴾ (١) .

قال : (٢ أَخذَ اللهُ مِيثاقَ بنى آدم من ظُهُورِهم ٢) كأنهم الذَّرُّ فى آذِيِّ الماء . الآذِىّ : المَوجُ .

* * *

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٢ – ٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

باب الهمزة مع الـراء

(**أرب**) – فى الحَديثِ ، قالت قُرَيشٌ : « لا تَعْجَلُوا فى الفِداءِ لا يَأْرَبُ عليكم مُحمدٌ وأَصحابُه » .

قال الأصمَعِىُّ : أَرِب الدَّهرُ يَأْرَب ، إذا اشتَدَّ ، وتأَرَّب علىَّ : تَعدَّى : أى كَيلَا يَلْتَوِى [١] ويمتَنِع [١] ويتشَدَّد عليكم فيه .

وقال غَيرُ الأصمعى : أُرِبتُ بالشىءِ : أُولِعتُ به ، وأَرِبت بالشىءِ : قَوِيت ، وأَرِب فى الشىء : رَغِب فيه ، وأَرِب : أَنِس ، وأَرِب به : صار ماهِراً ، وأَرِبت لأَمرٍ : سَموتُ وطَلَبتُ . والأَرِبُ : الكَلِفُ بالشىء . ومَعنَى هذه الألفاظ مُتَقارِبٌ ، والحديث يَحتَمِلُ الجَمِيعَ .

– وفى حديث عَمْرو [٢] : « أَرِبت بأَبِى هريرة » .

: أى احتَلْت به ، والإِربة : الحِيلَة ، قاله الزّمخشَرِىّ .

– فى حديث عمر رضى الله عنه « حين سَأَله الحارثُ بن أَوْس – أو ابنُ عبدِ اللهِ بنِ أوس – الثَّقَفِىّ ، رَجلٌ من الصَّحابة ، رضى الله

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عمرو بن العاص ، قال : « فأَرِبت بأبى هريرة ، ولم تضرر بى إربة أربتها قط قبل يومئذ » وهو ساقط من ب ، جـ .

وجاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٨٣/٢ والفائق ٣٣٦/١ .

عنهم ، عن المرأةِ تَطُوف بالبَيْت ثم تَحِيضُ قال : لِيَكُن آخر عَهدِها بالبَيْت . فقال الحَارِثُ : هَكَذا أَفتَانِى رسولُ الله ﷺ . فقال عُمَر : أَرِبْتُ عن يَدَيْك ، سأَلتنِى عن شَىءٍ سأَلتَ عنه رسولَ الله ﷺ كَيْمَا أُخالِف » .

ذكر صَاحِبُ الغَرِيبَيْن أَنَّ معناه : ذَهَب مافى يَدَيْك ، وهذا القَولُ غَيرُ مُرتَضَى ؛ لأنه فى رِوايةٍ أُخْرى : « خَرزْتَ (١) عن يَدَيك » .

١١/ وهذه / عبارة عن الخَجَل مشهورة بالفَارِسِيَّة أيضا ، كأنه أراد أَصابَك خَجَلٌ حَيثُ أردتَ أن تُخْجِلَنى بُمخالَفَةِ رسول الله ﷺ .

– فى حديث جُندَب (٢) : « خَرَج برجل أُرابٌ » (٣)

وفى رواية : « قَرْحَة »

وهو بمعناها ، غير أنه يَقتَضِى أن يكون شيئا غير مُتَناةٍ ، من سُقوط الآرابِ ، وهى الأَعْضاء .

(**أرث**) – فى حَديثِ أَسلَم « كُنتُ مع عمر ، رضى الله عنه ، وإذا نَارٌ تُؤَرَّثُ بصِرارٍ » .

(٤ قال الأصمعى ٤) : التَّأريثُ : إيقادُ النَّار وإذكاؤُها ، والإراثُ :

---

(١) ب وهامش غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بين سلام ٣/٣٥٠ ط الهند « حرزت » تصحيف والمثبت عن أ ، جـ ، ن .

(٢) الحديث ساقط من نسختى ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « آراب » تحريف – وفى اللسان (أرب) أُراب ، قيل : هى القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : أى الأعضاء ، وقد غلب فى اليد .

(٤ – ٤) الجملة ساقطة من ب ، جـ .

النار ، وما تُؤرَّث به أيضاً ، والأَرثة : عُودٌ أو شيء يُعَدّ لِتأريثها ، وأَرِثَتِ النَّارُ ، فهى أَرِثة وأَرِيثة ، وأَرَثت أيضا تَأرِث أَرثاً وأُروثاً ، والأَرِيث : النار أيضا ، عن أبى زيد [١] . وصِرَار ، بالصَّاد المُهمَلة : موضِعٌ بقُرب المدينة ، يُنسَب إليه بعضُ الرواة .

– فى الحديث : [٢« إنَّكم على إرثٍ من إرثِ أَبيكُم إبراهِيم »] [٢]

يعنى المِيراثَ وأَصله وِرْث ، كإشاح وإساد ، فى وِشاح وَوِساد ، ومن ها هنا للتَّبيين كقوله تعالى : ﴿ فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوثانِ ﴾ [٣].

(**أرج**) – فى الحديث : « لَمَّا جاء نَعِيُّه [٤] إلى المَدَائِن أَرِج النَّاسُ »

قيل معناه : ضَجُّوا بالبكاء ، وأَرَّجتُ النارَ : أَضأْتُها . والإِرْجَانُ : الإغراءُ بين النَّاس .

(**أرجوان**) – ومن رُبَاعِيّه فى الحَدِيث : « لا أركَب الأُرجوان »

يعنى الأَحمرَ . قيل : أَراد به المَياثِرَ الحُمْرَ ، وقد تُتَّخذ من دِيباجٍ

---

(١) ب ، جـ : عن أبى زياد .

(٢ – ٢) ن : « فى حديث الحج » والمراد بالميراث المِلَّة ، والحديث ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٣) سورة الحج : ٣٠ .

(٤) ب ، جـ : يعنى نَعِىَّ عُثْمان . وفى ن : نَعِىّ عُمَر ، رضى الله عنه ، حيث إن المَدائِن فُتِحَت فى عهده .

وحَرير ، وقد ورد النَّهىُ فيهما ؛ لأنه من السَّرَف ولَيْسَا من لِباس الرِّجال ، وقد نُهِى الرِّجالُ عن لُبسِ المُعصفَر ، وكُرِه لهم الحُمرةُ فى اللِّباس ، وذلك مُنصرِفٌ إلى ما صُبِغَ بعد النَّسْج ، فأمَّا ما صُبِغ نَسجُه (١) فغَير داخلٍ فى النَّهى . والحُلَلُ : بُرودُ اليَمَن ذَوُو أَلوانٍ يُصبَغ الغَزْل ، ثم تُتَّخذ منه الحُلَل ، وهى العُصَب .

(**أرخ**) – عن سَعِيد بن المُسَيَّب قال : « أَولُ مَنْ كَتَب التَّاريخَ عُمرُ بن الخَطَّاب ، رضى الله عنه » .

التّارِيخ : تَبْيين وَقْتِ كتابةِ الشيءِ ، يقال : أَرَّخت الكتابَ ووَرَّخْتُه تَارِيخاً ، وقيل : إنه مُشتَقٌّ من الأَرخِ ، وهو وَلَدُ البَقَرة الحَدَثُ ، لأن التاريخَ حَدَثَ كما يَحدُث الوَلدُ ، حكاه الأزهَرِىّ عن الصَّيْداوِىّ ، وقال : فيه نَظَر ، وقيل : الإراخُ : بَقَر الوَحْش .

وقال بَعضُهم : التَّاريخ مُعرَّبٌ غَيرُ مُشْتَقٍّ

(**إردب**) – فى حَديث أبى هُرَيْرة : « مَنَعَتْ مِصرُإردَبَّها » .

قيل : هو مكيال (٢) لهم يَسَع أربعةً وعِشْرِين صَاعًا .

(**إردخل**) – رُباعِيّه فى حَديث (٣) أبِى بَكْر بنِ عَيّاش قال : « انتَخَبَها رَجلٌ إردَخْلٌ » .

---

(١) ب ، جـ : غزله .

(٢) فى المعجم الوسيط : الإردب : كَيْل كبير ، يُستَعمل فى مصر لتقدير الحبوب ، وهو ست ويبات ، ويزن الإردب مائة وخمسين كيلو جرام (ج) أرادب .

(٣) ن : فى حديث أبى بكر بن عَيَّاش : « قيل له : مَن انْتَخَب هَذِه الأَحَادِيث ؟ قال : انتخَبَها رجلٌ إردَخْل » .

: أى ضَخْم ، يريد أَنَّه رجل فى العِلْم والمَعْرِفة بالحَدِيث كَبِير ، والجِردَحْل أيضا الضَّخْم ، وقيل : الإِردَحْلُ : التَّارُّ السَّمِين .

(**أرز**) – فى حديث أبى الأسود : « إن سُئِل أَرِزَ » .

: أَىْ تقبَّض من بُخلِه ، والأَرُوز : الذى لا يَنبَسِط للمَعْروف .

(**أرس**) – فى حديث هِرقْل [١] « إن تولَّيتَ [٢] فإنَّ عليك إثمَ الأَرِيسِيِّين »

قال أبو عُبَيد : هم الخَدَم والخَول : أى بِصَدِّه [٣] إيَّاهم عن الدِّين كما قال تعالى : ﴿ ربَّنا إنّا أَطَعْنَا سادَتَنا ﴾ [٤]الآية ، وكقَولِ سَحَرَة فِرعَون : ﴿ وما أَكْرهْتَنا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [٥] : أى عَلَيكَ مِثْل إثْمِهم ، وكقولِه تَعالَى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ماعَلَى المُحْصَناتِ مِنَ العَذَابِ ﴾ [٦] : أى مِثل نِصفِه .

قال أبو عُبَيْد فى كِتابِ الأَموالِ : أَصحابُ الحديثِ يَقولُون : الإِرّيسِيِّينَ ، والصَّحِيحُ الأَرِيسِيِّين .

---

(١) ن : « فى كِتابِ النَّبِىِّ عليه السَّلام إلى هِرقْل » . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ، ٤٩٩/١ والفائق (أرس) ٣٥/١ .

(٢) ب ، جـ « إن أبيت » ، وعند الخطابى والزمخشرى كما هو مثبت .

(٣) ب ، جـ : « بصَرفِه » .

(٤) سورة الأحزاب : ٦٧ .

(٥) سورة طه : ٧٣ .

(٦) سورة النساء : ٢٥ .

قال الطَّحاوى : وهو عِندنَا على خِلاف ما قاله أبو عُبَيْد ، بل هو على نِسبَتِهِم إيَّاهم إلى رئيسٍ لهم يقال له : أَرِيس ، فيقال فى نَصْبه وجرّه : الأَرِيسِيِّين ، وفى رفعه الأَرِيسيُّون ، كالنِّسبة إلى يَعْقوب : يَعقُوبِيُّون ، فأَمَّا إذا أردت الجَمْع للأَعْداد قلت : (١ الأَرِيسون كاليَعْقُوبِين وذكر بَعضُ أهلِ المعرفة بِهَذِه المَعانى ، أَنَّ فى رَهْطِ هِرَقْل فِرقةً تُعرَف : بالأَرُوسِيّة ، تُوحِّد اللهَ تَعالَى ، وتَعتَرف بعُبُودِيَّةِ المَسِيح ، ولا تَقول فيه ١) شيئاً مِمَّا يقَولُه النصارى ، فإذا كان كذلك جاز أن يُقالَ لهم : الأَريسِيّون ، وجاز أن يكون هِرقلُ على مِثْل ما هِىَ عليه ، فِلهذَا قال : « يُؤتك اللهُ أَجرَك مَرَّتين » .

كما قال فى حَديثِ أبى مُوسَى : فِيَمن لهم أَجرُهم مَرَّتَيْن « رجل
١٢/ آمَنَ بنَبِيِّه ، ثم آمَنَ بمُحَمِّد / ﷺ ، وهذَا فى النَّصارى خاصَّة مَنْ بَقِى منهم على دِينِ عيسى ، عليه الصلاة والسلام ، لم يُبدِّل ، دُونَ اليَهُود ، فإنّ دِينَهم نُسِخَ بعِيسى عليه الصلاة والسلام .

وقال غَيرُه : إنهم أتباعُ عبدِ الله بنِ أَرِيس : رجل كان فى الزَّمَن الأَوَّل فبَعَثَ اللهُ تَعالَى إليهم نَبِيًّا فَقَتَله هذا الرَّجلُ وأَشياعُه ، وكأنه قال : عَليكَ إثمُ الذين خالَفُوا نبِيَّهم .

وقيل : الإِرِّيسُون : المُلوكُ ، واحِدُهم إِرِّيسٌ على فِعِّيل ، وهو الأَجِير أيضا ، من الأَضْداد ، والمُؤرَّس : مَن استعمَله الإِرِّيس .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(١ وفى رواية اللَّيثِ ، فى حَدِيث قال اللَّيثُ : الأَرِيسِيُّون : العَشَّارون

(**أرش**) – الأَرشُ المذكور فى الأَحكام : الذى يَأْخذه الرَّجلُ من البَائِع إذا وَقَف على عَيْب .

وأُروش الجِنايات سُمِّى أَرْشاً ، لأنه سَبَب من أَسبَابِ الخُصومة . يقال : هو يُؤرِّشّ بَينَ القَومِ : أَى يُوقِع بينهم الخُصُوماتِ ، يقال : لا تُؤرِّش بين أصدقائك ١) .

(**أرق**) – فى الحديث : « أَنَّه ليلةً » .

(٢ قال يعقوب ٢) : يقال : رجل : آرِق وأَرِقٌ ، إذا كان يَسْهر بالليل لِعِلَّة ، فإن كان السَّهَر من عَادَتِه بلا عِلَّة ، قيل : رجل أُرُقٌّ ، وسُهُدٌّ على وزن حُرُض .

(**أرك**) – فى حَدِيث بَنِى إسرائيل (٣) : « وعِنَبُهم الأَراك » .

الأَرَاكُ : شَجَر لها عناقِيدُ كعَناقِيد العِنَب ، وحَملُها يُقال له : الكَباثُ يُؤكَل .

– (٢ وفى حديث : « أَرَاكٌ كَبَاثٌ » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « وفى حديث الزُّهْرِىّ عن بَنِى إسرائيل » .

: أى أَراكٌ عليها ثَمرةُ الكَباثِ ، وهو مالم يَنضَج ، فإذا نَضِجَت فهو المَرْد [٢] .

– وفى حديث آخر : « أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ أُتِى بلَبَن إبِلٍ أَوَارِك » .

: أى قد أَكَلت الأَراكَ ، يُقالُ لها : أَرَكت تأْرُك ، بضَمِّ الرَّاءِ وكَسرِها ، أُروكاً ، إذا أَقامَت فيه فهى آرِكَة ، فإن اشتَكَت بُطونَها من ذلك قيل لها أَرَكَت فهى أَراكَى .

(أرم)– فى الحديث : « فِيمَا يُوجَد فى آرامِ الجَاهِلِيَّة وخَرِبِها الخُمسُ » .

قِيل : هى أَعلامٌ كانت تبنيها عَادٌ ، ما يُلقونَ شيئاً إلا جَعلُوا عليه آراماً : أَى أَعلامًا من حِجارة ليَعرِفوا مَكانَها ، فَيلْتَقِطُوها عند انْصِرافهم ، قال الكُمَيت :

* بعد نَهْجِ السَّبِيل ذِى الآرامِ * [١]

وواحد الآرام إِرَمٌ ، فأما الأَرآم بمَدِّ الهمزة الثانية وقَصْرِ الأولى : فالظِّباء ، وَاحِدُها رِئْم .

---

(١) كذا فى غريب الحديث للخطابى ٦١٧/١ وصدره فيه :

« واستشَنَّت بنا مَصادِرُ شَنَّى »

ولم أقف عليه فى ديوانه ط بغداد .

وجاء عجز البيت فى ب ، جـ : « تَعدّ نَهْج السُّبْل كالآرامِ » وفى أ : « تعدنهج السَّيل ذى الآرام » وكلاهما تحريف .

– قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ إرَمَ ذَاتِ العِمَادِ ﴾ (١) .

قيل هو اسمُ أَبِى عَاد بنِ إرَمَ بن سَام بن نُوح ، ويقال : هو اسْمُ بلْدَتِهم ، وقيل : اسمُ بُستانِهم .

– فى الحديث « كيف تَبلُغك صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ » .

قال الرَّاوى : أى بَلِيتَ ، يقال : أَرِم المالُ والنَّاسُ : فَنُوا ، وأرضٌ أَرِمَة : لا تُنبِت شَيئًا ، وقيل : إنما هو أُرِمْتَ ، والأَرْم : الأَكل ، ولذلك قيل للأَسْنان (٢) : أُرَّم ، وأَرمَتِ الإبلُ تَأْرِم ، اذا تَناوَلَت العَلَف . ويُرْوَى : « أرمَمْت » (٣) .

– فى حديث عُمَيْر بن أَفْصَى : « إنَّا من العرب فى أُرُومَةِ بنائِها » الأُرُومة : الأَصلُ ، على وزن الأُكُولة ، وأَرمتُ الشّىءَ : قلعتُ (٤) أُرومَتَه .

– (٥ وفيه ذِكْر إرَم – بكَسْرِ الهَمْزة وفَتْح الرَّاءِ الخَفيفَة – وهو مَوضِعٌ من دِيَار جُذام ، أَقطعَه رَسولُ الله ﷺ بَنِى جِعَال بنِ رَبيعة ٥) .

---

(١) سورة الفجر : ٧ .

(٢) ب : الإنسان « تحريف » .

(٣) فى اللسان (أرم) : قال الخطابى : أصله أرممت : أى بليت وصرت رميما ، فحذف إحدى المِيمَيْن ، كقولهم : ظَلْت فى ظَلِلْت .

قال ابن الأثير : وكثيرا مانَرَى هذه اللفظةَ بتَشْدِيد المِيم ، وهى لغة ناس من بكر ابن وائل .

(٤) ب ، جـ : « قطعت » .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

(**أرن**) – فى الحديث الذى رَوَاه رافِعُ بنُ خَدِيج ، رضى الله عنه ، فى الذَّبِيحَة : (١) « أَرِنْ أوِ اعْجَلْ مَا أَنهَرَ الدَّمَ » .

(٢ أخبرَنا إسْماعيلُ بن الفَضْل ، أنا أَحمَدُ بن الفَضْل ، أنا عُمَرُ بنُ إبراهيم فى كِتابِه ، ثنا مُحمَّدُ بنُ الحَسنَ ، ثنا أَحمدُ بن الحَارِث ، حدَّثنى محمدُ بن عبد الكريم ، ثنا الأَصَمِعىُّ قال : قال عِيسىَ بنُ عُمَر : سألتُ أبا مالك الغَنَوىّ قلت . يَقُولُ : ارْنِى هَذَا المتاع أَو أَرِنى فقال : إنما ارْنِى : هَاتِ ، وكان يَقولُ : كان من أَفْصَح مَنْ رأيتُ ٢) .

قال الإمام إسماعيل (٣) ، رحمه الله ، فى شرح كِتابِ مُسلِم قوله : « اعجَلْ أو أَرِن » الشّكّ من الرَّاوِى ، ومَعْنَى قولِه : أَرِن « أيضا اعْجَل ، ومنهم من يُسَكِّن الراءَ فيقول : « أَرْنِى » ، ومنهم من يحذف الياءَ من آخر الكَلِمة ، وهذا الذى ذكره لا أَعرفُ وجهَه .

وقال غيره : أَرِن ، على وزن عَرِن ، ورواه بعضهم أَرْنِ على وزن عَرْنِ ، قال : وهو مُشكِل ، إلا أن يكون من أَرانَ القَومُ ، إذا هَلكَت ماشِيَتُهم ، فيكون المعنى . كُنْ ذا شَاةٍ هَالِكَة / وأَزهِق نفسَها ١٣/ بكُلِّ ما أَنهرَ الدَّمَ غيرَ السِّن والظُّفر ، قال : ويحتمل أن يكون « إيرَن » مثل عِيرَن ، من الأَرْنِ ، وهو النشاط ، ومعناه : خِفَّ واعْجَل وانْشَط ،

---

(١) انظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٨٥/١ ففيه تفصيل وبيان .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) هو أبو القاسم : إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، كان أستاذا وشيخا لأبى موسى مؤلف هذا الكتاب وبه تخرَّج .

انظر الأعلام للزركلى ١ / ٣٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٩٣ .

واذْبَح بكل ما حَضَر لئَلّا تَختَنِق الذَّبِيحةُ ؛ لأن الذَّبْحَ إذا كان بِغَيْر حديد احْتاجَ صاحِبُه إلى خِفَّة يدٍ فى إمرارِ تلك الآلةِ على المَرِىء والحُلْقُوم قبل أن تَهلِك الذَّبِيحةُ ، بما يَنالُها من أَلَم الضَّغْط .

يقال : أَرِن يأرَن أَرَناً وإرَاناً ، إذا نَشِط ، فهو أَرِن ، والأمر ائرَنْ على وَزْن احْفَظ .

والوجه الثالث : أن يكون أُرْنِ مثل عَرْن : أى أَدم الحَزَّ ولا تَفتُر فى ذلك، من قولك : رَنَوْتُ ، إذا أدمتَ النَّظَر ، وهذا أيضا غَيرُ صَحِيح ، لأن الأمرَ من رَنَا يَرنُو ارْنُ .

قال : ويقال : أَرِنّ : أى شُدَّ يدَك على المَحزِّ والمَذْبَح واعتَمِد بها ، واللهُ عزَّ وجَلَّ أَعلَم .

(١ وقال الزمخشرى : أَرِن واعْجَل ، وكُلُّ مَنْ علاك وغَلبَك فقد رَانَ بك ، ورَانَ عليك ، ورِينَ بِفُلان ؛ ذَهَبَ به المَوتُ وأَرانَ القَومُ : رِينَ بمَواشِيهم : أى هَلَكَت . وصَارُوا ذَوِى رَيْن فى مَواشِيهم ١) .

ومنه أَرِن : أَىْ صِرْ ذا رَيْن فى ذَبِيحَتِك ، قال : ويجوز أن يكون أَرانَ تَعْدِية لِرَان ، كما يُعَدَّى بالباء فى رَانَ به : أى ازْهَق نفسَها .

وقيل : ائرَنْ من أَرِن إذا نَشِط : أى خَفَّ

وقيل : ارْنُ من الرَّنَا (٢) ، وهو إدامة النَّظر : أى رَاعِه بِبَصَرك لا يَزِلّ عن المَذْبح .

ولو قيل : ارَنَّ : أى اذبحَنَّ بالإرَارِ وهو ظُرَرَة : أى حَجَرٌ

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الفائق ٢/٩٧ : « من الرّنوّ » .

مُحدّد يُؤرِّبها الرَّاعِى ثَفْرَ النّاقةِ ، إذا انقطَع لبنُها كان وَجْهاً .

(**أرنب**)[١] – من حَدِيث وَائِل : « كان يَسجُد على جَبْهَتِه وأرنَبَتِه » .

الأَرنَبَةُ : طَرَفُ الأَنف [١] .

(**إرة**) – فى حَديثِ زَيْد بن حارِثَةَ ، رضى الله عنهما ، : « ذبَحْنا شاةً وصنعناها [٢] فى الإرَة ، حتى إذا نَضِجت جعلناها فى سُفْرتِنا » [٣] .

قال الأصمعى : الإرَةُ : حُفرة تُوقَد فيها النّارُ ، وقيل : هى الحُفرة التى حَولَها الأَثافِىّ . كما يقال : وَأَرت إرةً ، والوِآر : مَحافِر[٤] الطِّين .

وأرض وَئِرة : شَدِيدةُ الأُوارِ ، كأنَّها مقلوبة . وقال الوَالِبِىُّ : الإرَةُ : النَّار . يقال : أَعِندَكم إرةٌ ؟

---

(١) من « رنب » كما جاء فى كتب اللغة ، وأورده هنا حَمْلًا على اللفظ .

(٢) ن : « ووضعناها » والمثبت فى النسخ كلها ، وإرةٌ أصلها إرى ، وجاءت هنا على لفظها .

(٣) ب : « فى صفرتنا » . وفى القاموس (سفر) : السُّفرةُ : طعام المسافر .

(٤) اللسان (وأر) : التهذيب : الوئار الممدودة ، وهى مخاض الطين الذى يُلاطُ به الحِياض ، وفى القاموس (وأر) : محافر الطِّين ، كما جاء فى الأصل وكذلك فى نسختى ب ، جـ ، وفى المعجم الوسيط (وأر) ، الوِئار : محافِر الطين الذى يُلاط به الحياض .

(**أرى**) – فى حديث عبد الرحمن النَّخَعِى : « ولَوْ كَانَ رَأىُ النَّاس مِثل رأيك ما أُدِّىَ الأَرِيانُ » .

قال أبو عُبَيدة : كانت العَربُ تُسمِّى الخَراجَ الإتاوةَ ، والأَرِيَان ، وقال الحَيْقُطَان :

وقلتم لَقـاحٌ لا نُؤدِّى إتـاوةً وإعطاءُ أَريانٍ من الضُّرِّ أيسَرُ (١)

اللَّقاحُ ، بفَتْح اللام ، البَلَد الذى لا يُؤدِّى أَهلُه إلى المُلوكِ خَراجًا .

وقوم لَقاحٌ : إذا لم يُملَكوا . والأَريان : اسم واحد كالشَّيطان .

وقال الخَّطابِىّ (٢) : وأَشبَه بكلام العرب أن يكون « الأُربان » ، بضَمِّ الهَمزة وبالبَاءِ المُعجَمة بِواحِدَة ، وهو الزِّيادة على الحَقِّ ، يقال له : أُربَان وعُربان . (٣ ولو كانت الياء المعجمة باثْنَتَين فيه صَحِيحاً فكأنه من التَّأرِية ، لأنه شَىءٌ قُرِّرَ على النَّاسِ وأُلزِموه ٣) .

* * *

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٥٥/٣ والفائق (أرب) ٣٨/١ .
(٢) المصدر المتقدم .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن ن ، أ .

ومن باب الهمزة مع الـــزاى

(**أزب**) – عن أَبِى الأَحوَصِ قال : « تَسْبِيحة [١] فى طَلَب حاجة خَيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيّ فى عامِ أَزْبَة أو لَزْبة »

قال ثعلب : يقال أصابتهم أَزْبة ولَزْبَة وأَزْلَة ، وعامٌ : أى جَدْب ومَحْل ، وأَزْمة أيضا بمعناها .

– [٢] فى حديث ابنِ الزُّبَير « أَنَّه خَرجَ فبات فى القَفْر ، فلما قام لِيَرحَل وجد رجلاً طُولُه شِبْران ، عَظِيمَ اللِّحية على الوَلِيَّة – يعنى البَرذَعة – فنَفَضَها فوقَع ، ثم وضعها على الرَّاحلة ، وجاء وهو على القِطْعِ – وهو الطِّنْفِسة – فَنَفَضه فوقَع ، فوضَعَه على الرّاحلة ، وجاء وهو بين الشَّرخَيْن – أى جانبى الرَّحل – فنفَضَ الرحلَ ، ثم شَدَّه وأخذ السوطَ ، ثم أتاه فقال : مَنْ أنت ؟ فقال : أَنَا أَزبُّ ، قال : وما أَزبُّ ؟ قال : رجل من الجِنّ ، قال : افتحْ فَاكَ أَنظُرْ ، ففَتح فاه فقال : أَهكذَا حُلوقُكم ، ثم قَلَب السَّوط فَوضَعه فى رأسِ أَزَبَّ حتى بَاصَ » [٢] .

[٣] : أى فاتَه واستَتَر . والأَزبُّ فى اللغة : الكَثِير الشَّعْر .[٣] .

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٥٦/٣ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ – وجاء هنا على اللفظ ، لأن الكلام من « زَبّ » .

(٣ – ٣) إضافة عن ن .

– وفى حديث بيعَةِ العَقَبَة : « هو شيطان اسمُه أَزِبٌّ / العَقَبَة »، /١٤ بالفتح ، وهو الحَيّةُ .

(**أزج**) – فى حديث جَرِيرٍ « صِرنَا إلى بيت شَبِيبةٍ بالأَزَج » . وهو ضَرْبٌ من الأَبنِيَة .

(**أزر**) – فى الحديث قال الله تَبارَكَ وتَعالَى : « العَظمَة إزارِى والكِبرِياءُ رِدَائِى » .

ذكر بَعضُ العلماء ، أَن مَعنَاه : أَنَّ الكِبرِياءَ والعظمةَ صِفَتان لله – تبارك وتعالى – اختَصَّ بهما فلا ينبَغِى لمخلوقٍ أن يَتَعاطَاهُما ، وضَرَب الرِّداءَ والإزارَ مَثَلاً فى ذلك .

يقول ، والله تعالى أعلم ، كما لا يَشْرَك [1] [الإنسانَ] [1] فى رِدائِه وإزاره اللَّذَين هو لابِسهُما غَيرُه ، فكذلك لا يَشرَكَنِى فى هاتَين الصِّفَتين مَخلوقٌ : أى ليْستَا كسائِر الصِّفات التى قد يتَّصف بها المَخلوقُ مَجازاً من صِفاتِه عَزَّ وجل كالرَّحمَة والكَرم وغيرهما .

– وكذلك الحَدِيث الآخر : « إنّ الله – عز وجل – تَسَرْبل بالعِزّ وتردَّى بالكِبرياء وتَأَزّر بالعَظَمة » [2] .

وفى بَعضِ الرِّوايات : « لِلّهِ عز وجل ثَلاثةُ أَثوابٍ ، تَسَربَل بالعِزّ .. » الحديث .

(١ – ١) من ب ، جـ .

(٢) فى ن : « تَأَزَّر بالعظمة ، وتَردَّى بالكبرياء ، وتَسرْبَل بالعِزّ » .

ونَحوُه مارُوِى : « أَنَّ السُّلطانَ رُمحُ الله ، عزَّ وجل ، وفَيئُه وظلُّه فى الأرض » .

وكقوله عليه الصلاة والسلام : (١) « مُوسَى اللهِ أَحَدُّ » .

– وفى الحديث : « ما أَسفَل من الكَعْبَيْن من الإزار فى النَّار »

: أى ما دُونَه من قَدَم صاحِبه عُقوبةً له على فِعلِه ، أو صَنِيعهِ ذلك فى النّار ، على مَعنَى أَنه مَعدودٌ فى أَفعالِ أَهلِ النّارِ .

– فى الحديث : (٢) « أَنصُرْك نَصراً مُؤَزَّرا » .

قيل : كأَنَّ الأَلِفَ سَقَط من أمام الواوِ ، (٣ فكان فى الأصل مُوَازَرًا من قولهم : وازَرتُه ، بمعنى عاونتُه ، فأما المُؤَزَّرِ ، فالذى أُزِّرَ ، بالإزار ، إلا أن يكون فاعل جُعِل فَعَّل قِياساً على غَيرِه من الأَفعال .

فى بعض الأخبار : « وهو مُتَّزِر » ، و الصَّواب مُؤْتَزِر ، والمُتَّزِر من تَحرِيف الرُّواة ، لأَنَّ الهمزةَ ، لا تُدغَم فى التّاء ، قال جَوَّاس :

وأَيامَ صِدقٍ كُلَّها قد عَلِمتُمُ نَصَرْناويومَ المَرْج نصراً مُؤَزَّرا(٤)

---

(١) من حديث فى مسند أحمد ٤٧٣/٣ ... فإن ماأتاك الله به عز وجل لك ، وساعدُ الله أشد ومُوسَى الله أحد ، وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحدُّ من موساك ...

(٢) فى ن : فى حديث المَبعَث قال له ورقَةُ بنُ نَوفَل : إن يُدرِكْنِى يومُك أَنصُرْكَ نَصرًا مُؤَزَّرًا » .

(٣ – ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوق ١٤٩٢/٣ وهو جَوّاس الكَلْبِى ، من بنى عَدِىّ بن جَناب ، شاعر إسلامى .

قيل : هو من الإزار ، لأن المُؤْتَزِر يَشُدُّ به وَسَطَه وأُزُرَه ، قال الشاعر [١] :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلكـم فَوقَ من أَحكأ صُلباً بإزار

(**أزفل**)[٢] – وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « أنها أرسلت إلى أَزفَلَة من النّاس »

بفَتْح الهَمْزة والفَاء : أى إلى جماعةٍ منهم ، وكذلك الثُّبَةُ ، والزَّرافةَ ، ولَيْسَت بعَدَدٍ بعَينِه ، ويقال ذلك للإبل أيضاً ، وكذلك الأَزْفَلى . يقال : جاءوا بأزفَلَتِهم وبأجفَلَتِهم .

(**أزم**) – عن ابن عمر رضى الله عنه قال : « إذا كُنتَ بين المأزِمَيْن دون مِنًى ، فإنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّ تَحتَها سَبْعونَ نَبِيًّا » .

قال الأصمعى : المَأزِم : المَضِيق فى الجبال حيث يَلْتَقِى [٣] بَعضُها بَعضاً ، ويتَّسع ما وَراءَه ، ومأزِما مِنًى : موضِع مَعْروف . ولَعلَّ أَصلَه من الأَزْم ، وهو الإمساك بالشَّىءِ واللُّصوقُ به . وأَزَم الدّهرُ : اشتَدَّ ، وأَزَم به : لَصِق .

---

(١) هو عدى بن زيد العبادى يصف جاريته . انظر اللسان (حكأ ، أزر) . والفائق (أزر) ١/٣٩ – والخبر ساقط من نسختى ب ، جـ .
وجاء فى ن : فى الحديث : « كان يُباشِر بعضَ نِسائِه وهى مُؤْتَزِرَة فى حالة الحَيْض » . ويروى : مُتَّزِرة خطأ .

(٢) فى كتب اللغة « من زفل » وجاءت هنا حملا على اللفظ .

(٣) فى المعجم الوسيط (لقى) : يقال : التقى الشىءَ : لَقِيَه .

– [1] فى الحديث : « فأَزَم القَوم » .

كذا رَواه بَعضُهم : أى أمسكوا ، والمحفوظ : أَرمَّ [1] : أى سَكتُوا .

– وفى الحديث : « اشتَدِّى أزمةُ تَنْفَرِجى » .

الأَزْمَةُ : السَّنَة الجَدْبة ، وأَصلُه الإمساكُ وضَمُّ [2] الفَمِ . يقال : إن الشِّدَّة إذا تَتَابَعَت [3] انفرَجَت ، [4] وإذا تَقيَّظت انقَضَت [4] وإذا جَلَّت تَجَلَّت ، وإذا تَوالَت تَولَّت .

وذَكَر بَعضُ الجاهِلِين : أَنَّ أَزمةَ اسمُ امرأَةٍ ، أَخذَها الطَّلْقُ فَقِيل لها : اصْبِرى وتَشَدَّدِى تَنْفَرِجى عن قَرِيبٍ ، وهَذَا باطِلٌ لا أَصلَ له .

(**أزى**) – [1] فى قِصَّة موسَى عليه الصلاة والسلام « أَنَّه وَقَف بإزاءِ الحَوضِ » [5] .

وهو مَصَبُّ الدَّلْو ، ونَاقَةٌ أَزِيَّةٌ ، إذا لم تَشْرَب إلَّا منه [1] .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « وصمت الفم » .

(٣) ب ، جـ : « تضايقت » .

(٤ – ٤) إضافة عن ب ، جـ .

(٥) انظر غريب الخطابى ٨١/١ ، ٩١ .

ومن باب الهمزة مع السين

(**أسبذ**) – [1] فى الحديث أنَّه كتب لعِباد الله الأَسْبَذِيِّينَ [2] : مُلوكِ عُمان فى البَحْرَين ، قيل : هى كلمة أعجَمِية معناها : عَبَدَة [3] الفَرَس ، لأنهم كانوا يعبدون فَرسًا ، ويقال لِلفَرس بالفارِسِية : إسْب ، وقيل : الأَسْدِيّون الذين تقول العامة لهم : الأَزْدِيّون [1] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

(٢) فى المعرب للجواليقى / ٨٨ : قال ابن عباس : رأيت رجلا من الأسبَذِيِّين ، ضرب من المجوس من أهل البحرين – جاء إلى رسول الله ﷺ ، فدخل ثم خرج قلت : ما قضى فيكم رسول الله عليه السلام ؟ قال : الإسلامُ أو القَتل .

(٣) فى المعرب للجواليقى / ٨٦ : أَسْبَذَ : قال أبو عبيدة : اسم قائد من قُوَّاد كِسرَى على البَحْرين فارسى ، وقد تكلمت به العرب ، قال طرفة :

خُذُوا حِذرَكم أهلَ المُشَقَّر والصَّفَا عَبِيد اسْبَذٍ والقَرضُ يُجزَى من القَرضِ

والصفا والمُشَقَّر من البحرين – والبيت ذكره ياقوت من أبيات ستة ، مادة « أسبذ » وهو فى الديوان / ١٧١ برواية :

خذوا حذركم أهل المُشَقَّر والصَّفَا بنى عَمِّنَا والقَرضُ نَجزِيه بالقرض .

وقال غير أبى عبيدة : عبيد اسبَذٍ : قوم كانوا من أهل البحرين يَعبُدُون البَراذِين .

فقال طرفة « عَبِيد أسْبَذٍ : أى يا عبيد البَراذِين وأسبَذ : فارسى ، عَرَّبه طرفَةُ ، والأصل « أسبُ » ، وهو ذَكَر البَراذِين : يُخاطِب بهذا عبدَ القَيْس ، ويروى : عَبِيدَ العَصَا » .

(**أسد**) – فى حديث لُقْمان بن عاد : « نُخِذى منى أَخِى ذَا الأَسَد » .

كأنه وصَفَه بالشَّجاعة . يقال : أَسِدَ واستَأْسَد إذا اجتَرأ .

– ومنه مافى حديث أُمِّ زَرْع : « إن خَرَج أَسِدَ » .

ويقال : أسِد الرجلُ إذا خَرِف ودُهِشَ عند رؤية الأَسد .

(**أسر**) – قَوله تَعالى : ﴿ ويَتِيماً وأَسِيراً ﴾ (١) .

قال مجاهد : هو / المَحبوسُ . /١٥

– ومنه حديثُ عُمَر ، رضى الله عنه . « لا يُؤسَر فى الإسلام أَحدٌ بشهادة الزُّور ، وإنّا لا نَقبَل إلا العُدولَ »

: أى لا يُحبَس ، والأُسرَة : القِدُّ ، وهى قَدرُ ما يُشَدُّ به الأَسِيرُ من القِدِّ . كالغُرفَة بقَدْر ما يُغرفَ من المَرَق .

– وفى حديث عن أبى الدَّرْدَاءِ ، رضىَ الله عنه ، وقال له رجل : « إنَّ أَبِى أَخَذَه الأُسْرُ » .

يَعنِى : احتِباسَ البَولِ ، والرَّجل منه مَأْسُورٌ ، والحُصْر : احْتِباسُ الغَائِط .

– فى حديث عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب قال : « استَأْسَرَ » .

يقال : استَأْسَر : أى استَسْلَم للإسار ، وانْقادَ لأَنْ يُؤْسَر .

– فى الحديث : « زَنَى رجلٌ فى أُسْرة من النَّاس » .

---

(١) سورة الإنسان : ٨ ﴿ ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ على حُبِّه مِسْكِيناً ويَتيماً وأَسِيراً ﴾ .

الأُسرة : عَشِيرة الرَّجُل وأَهلُ بَيتِه ؛ لأنه يتقوَّى بهم ، وهو من الأَسْر أيضا وهو الشَّدّ .

– (١ فى الحديث « تَجفُو القَبيلةُ بأَسْرها » .

: أى جَمِيعها ، كما يقال : جاء به بِرُمَّتِهِ ، وبعِلمِه ، وأَصلُه الشَّدّ ١) .

(**أسس**) – فى حديث عُمَر ، رضى الله عنه ، كَتَب إلى أبى مُوسَى ، رضى الله عنه : « أَسِّس بَيْنَ النَّاسِ فى وَجْهِك وعَدلِك » .

: أَى سَوِّ بينَهم ، أوردنَاه فى هذا الباب حَمْلاً على ظَاهِرِه (٢) .

ويُروَى : « آسِ بينَ النّاسِ » : أى اجعَلْ بعضَهم أُسوةَ بَعْضٍ .

والتَّأَسِّى من هذا ، والمُواسَاة فى أَحَد القَولَين أيضا . قال ابن الأَنبارِى : هو من آسى يُؤْسِى أُسْوَةً ، وهى القُدوَة ، وقيل : إنه من أَساه يَأْسُوه إذا عالجه ودَاواه . وقيل : من آس يَؤُوس إذا عاضَه . فأُخِّرت الهَمزةُ ولُيِّنَت .

(**أسف**) (٣ – فى الحدِيث : « لا تَقْتُلوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً » .

الأَسِيفُ : الشّيخُ الفَانِى ، وقيل : العَبْدُ ، وعن المُبرِّد أنه الأَجِيرُ ، والأَسِير ٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن « أسس » : هو من سَاسَ النَّاسَ يَسُوسُهم ، والهمزة فيه زائدة . ويروى : آسِ بين الناس ، من المواساة .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(**أسل**) – فى حديث مجاهد : « إن قُطِعَت الْأَسَلةُ فبَيَّن بعضَ الحُروفِ ، ولم يُبيِّن بَعضاً يُحسَب بالحُروفِ » .

الأَسَلة ها هنا طَرَفُ اللسان : أى تُقسَم دِيَة اللِّسان على قَدْر حروف كَلامِه فى لُغته التى يتكَلَّم بها ، لأنَّ عددَ الحروف يَختَلِف باختلاف اللُّغات ، ففى بعضها حُروفٌ ليست فى غيرها : أى تُقسَّطُ الدِّيةُ على حروف كلامِه ، فما قَدَر أن يَتَكلَّم به من الحروف . سقط بقدْرِه من الدِّيةِ ، وما لا يقدِر أن يَتكَلَّم به [(١) من الحُروفِ] وجَبَ بِقَدْرِه من الدِّيَة .

(**أسن**) – فى حديث عُمَر رضى الله عنه : « أَنَّ رجلاً رَمَى ظَبْياً وهو مُحرِم فأَصابَ خُشَشَاءَه ، فركِب (٢) رَدْعَهُ فأَسِن فمات » .

قوله : أَسِن : أَىْ دِيرَ به . يقال للرَّجل إذا دَخَل بِئْرا فاشتَدَّت عليه رِيحُها حتى يُصِيبَه دُوارٌ يُسقِطه : أَسِن يَأْسَن أَسَنًا .

(**أسا**) – فى حديثِ ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه « يوُشِك أَنْ ترمِيَ الأَرضُ بأفلاذِ كَبِدِها أَمثالَ الأَواسِيّ » .

أَواسِيُّ المَسجِد : سَوارِيه . قال أبو نَصر صاحبُ الأَصْمَعِيّ : الأَواسِي : الأَصْلُ ، وأنشد النَّابِغَةُ :

فإن تَكُ قد ودَّعْتَ ، غَيرَ مُذَمَّمٍ أَواسِيَ مُلكٍ أَسَّسَتْها الأَوائِلُ (٣)

---

(١) من جـ .

(٢) فى القاموس (ردع) : ركِب رَدْعَه : خَرَّ لوجْهه عَلَى دَمِه .

(٣) اللسان (أسا) برواية : « أثبتها الأوائل » . وفى الديوان / ٩٠ برواية : ثَبَّتَتْها

– ومنه حديثُ عَابِد بنى إسرائِيل : « أنه أَوثَقَ [١] نفسَه إلى آسِيَة من أَواسِى المَسجد » .

[٢ قيل : سُمِّيت آسِية لأنها تُصلِح السقفَ وتُقِيمه ، من أَسوْتُ بين القوم إذا أَصلحتَ ، ويحتمل أن تكون من باب الهَمزة والوَاوِ والسِّين . ٢] .

– فى حديث عمر رضى الله عنه كتب إلى أبى مُوسَى الأشعرى : « آسِ بينَ الناسِ » .

يُرِيد التَّسويةَ بين الخُصُوم : أَى اجْعَل كُلَّ واحدٍ منهم أُسوَةَ خَصْمه ومِثلَه ، من المُواساةِ ، وقد يقال : واسَيْته ، ولا يُرْتَضَى [٣ وأنشد البُحتُرِىُّ :

تَعَزَّ بالصَّبر واستَبدِل أَساً بِأَسًا فالشَّمسُ طالعة إن غُيِّب القَمَرُ

قيل آسيْتُم : أى وافقتم ، من الأُسوة ، وهو القُدوةُ . ٣] .

* * *

(١) أ ، ب ، جـ « أنه أوثقه » بدل : أَوثَق نفسَه » والمثبت عن ن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وهو فى أ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، والبيت فى ديوانه ٢٩٦/١ .

ومن باب الهمزة مع الشـــين

(**أشر**) – فى الحديث . « فَقَطِّعُوهم بالمَآشِيرِ » .

: أى المَناشِير . وفيه ثلاث لُغات : مآشِير بالهَمْز ، واحدُها مِئْشار ، ومَواشِيرُ وَاحِدُها مِيشار غير مَهْمُوز ، ومَناشِيرُ بالنون واحدها مِنْشَار ، وأنشد :

أنَاشِرَ لا زَالتْ يَمِينُك آشِرَه (١)

/١٦ : أى يا ناشِرَة ، وهو نِداءٌ مُرخَّم . والآشِرة / يَعنِى المَأْشُورَة .

* * *

(١) فى اللسان (أشر) ، وقبله :

* لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعنةُ ناشِره *

أراد لا زالت يَمِينُك مَأشُورَة . أو ذات أَشْر .. وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له ، بذلك أتى الخبر ، وإياه حَكَت الرُّواة – قال ابن بَرِّى : هذا البيت لنائِحَة هَمَّام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان قتله ناشرة ، وهو الذى رباه ، قتله غَدْرا ، وكان همام قد أَبْلى فى بنى تغلب فى حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ، ثم إنه عَطِش فجاء إلى رحله يَستَسقِى ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غَفلتَه طَعَنه بحَربَةٍ فَقَتله ، وهرب إلى بنى تغلب .

ومن باب الهمزة مع الصاد

(**أصد**)– قال الله تعالى : ﴿ عَلَيْهِم نَارٌ مُؤصَدَةٌ ﴾ (١) .

يقال :آصَدتُّ القِدر (٢) وأوصدْتُها ، إذا أطبقْتَها ، فمَنْ لم يَهمز جاز أن يكون قد خَفَّفَ الهَمزَ ، وجاز أن يكون من الوَصِيد ، أو الوِصاد ، وهو الفِناء ، وإصاد التَّنُّور : طَبقُه .

(**اصطب**) – (٣ « رُئِىَ أَبُو هُرَيْرة ، رَضِى الله عنه ، وعليه إزار فيه عَلْق (٤) قد خَيَّطه بالأُصْطُبَّة » : أى مُشَاقَة الكَتَّان .

(**اصطفل**) – فى حديث (٥) مُعاوِيَة رضى الله عنه : « لأَنتزِعَنَّك انتِزَاعَ الإِصْطَفْلِية » .

: أى الجَزَرة (٦) ، لُغَة شَامِيَّة ، والجَمْع : اصطَفْلِين .

---

(١) سورة البلد : ٢٠ .

(٢) ب ، جـ : « وواصدتها » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن ا ، ن .

(٤) القاموس (علق) : أصاب ثوبَه عَلْق : خرق من شىء عَلِقَه . ومُشَاقَة الكَتَّان : ماسقط من الشعر والكتان ونحوهما عند المشط .

(٥) ن : فى كتاب معاوية إلى ملك الروم : « ولأنزعَنَّك من المُلكِ نَزْع الإصْطَفْلِينة .

(٦) فى العرب للجواليقى ٩٢/١ : قال شمر : الإصْطَفْلِينة كالجَزَرة ، ليست بعربية محضَة ؛ لأن الصادَ والطاءَ لايكادان يَجْتَمِعان .

– وهو أيضا فى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة « ...[١] كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإِصْطَفْلِينَة »[٣] .

(**أصل**) – فى حديث عُتْبَةَ بن عَبْد ، رضى الله عنه : « أَنَّ النَّبىَّ ﷺ نَهَى عن المُستَأْصَلَة » .

يعنى فى الأُضحِيَةِ – المُسْتَأْصَلَة : التى استُؤْصِل قَرنُها كَسْرًا وقد رُوى فى بعَضِ الرِّواياتِ مُفَسَّرا كذلك .

يقال : استأصَلَ اللهُ بنَي فُلانٍ : أى ذَهَب بأَصْلِهِم ، وقيل : هو من الأَصِيلة : بمَعْنَى الهَلاك ، وفى ضِدِّه يقال : استأَصَلَتِ الشَّجَرةُ : ثَبتَ [٢] أَصلُها .

* * *

(١) ن : « إن الوالى لَينحِت أقاربُه أَمانتَه كما تَنحِت القَدومُ الإِصْطَفْلِينَةَ حتى تَخلُص إلى قَلْبِها .

(٢) ب : « نبت » .

ومن باب الهمزة مع الضـــاد

(آض)[١] – فى حديث [٢] سَمُرة بنِ جُنْدب : « حتى آضَت الشَّمسُ »

: أى صارَت .

(**أضم**) – وفى الحَدِيث : « فأَضِمُوا عليه » .

يقال : أَضِم الرجلُ ، إذا أضمرَ حِقدًا لا يستَطِيع إمضاءَه .

– وفى بَعضِ [٣] الأَحادِيث : « ذِكْرُ إضَمَ » .

هو بِكَسْر الهَمزة وفَتْح الضَّاد ، اسم جَبَل ، وقيل : مَوضِع .

* * *

---

(١) فى ن : من حقها أن تكون فى باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلا فعلا فاتبعنا لفَظَها .

(٢) الحديث ساقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : فى حديث الكسوف « حتى آضت الشمس كأنها تَنُومَة » : أى رجعت وصارت .

والتَّنُومَة واحدة التَّنُوم : شَجَر ، وانظر القاموس « التنوم » .

(٣) فى أ ، ب ، جـ : « وإضَم فى الحديث : موضع » . والمثبت عن ن والحديث فى معجم مااستعجم لأبى عبيد البكرى ١٦٦/١ وإضَم : واد دون المدينة ، أو جبل لأشجع وجُهَيْنة ، وقيل : وادٍ لهم .

ومن باب الهمزة مع الطـــاء

(**أطأ**) – فى حَدِيث عُمَر ، رضى الله عنه : « فِيمَ الرَّمَلان ، وقد أَطَّأ اللهُ الإسلامَ » .

أصله وَطَّأه الله : أى ثَبَّتَه وأرساه ، والواو قد أُبدِلت همزة .

(**أطر**) – فى صفة آدمَ عليه الصلاة والسلام « كان طُوالاً فأَطَر اللهُ منه » .

: أى ثَنَاه وقَصَّره ونَقَص من طُولِه ، ومنه إطارُ الثَّوْبِ . يقال : أَطرتُ الثوبَ فانأَطَر وتَأَطَّر : أى انثَنَى .

– وفى حديث على رضى الله عنه : « فأطرتُها [1] بين نسائى » .

قيل معناه : شقَقْتُها وقَسمتُها بيْنَهُنّ ، يقال : طارَ لفلانٍ فى القِسْمة كَذَا : أى صَارَ له ، وَوقَع فى حِصَّته ، وأنشد :

* [2] وما طَارَ لِى فى القَسْم إلا ثَمِينُها *

---

(١) ذكر الخطابى فى غريبه ١٦٨/٢ الحَدِيثَ كاملا .

(٢) فى غريب الخطابى ١٦٩/٢ برواية : « فما طَارَ لى فى السَّهم إلا ثَمِينها » . وفى اللسان (ثمن) :

* فما صار لى فى القسم إلا ثمِينها *

وصدره : « وألفَيت سهمِى وسطَهم حين أوخشوا » .

وفى مادة (وخش) عزى ليزيد بن الطثرية والبيت فى ديوانه / ١٠٥ .

: أى ثُمنُها ، كالنَّصيف بمعنى النِّصف .

– وفى حديث [١] قَصِّ الشَّارب : « يُقَصّ حتى يَبدُوَ الإطار »

يعنى الحَرفَ الذى يَحُولُ بين مَنابِتِ الشَّعر والشَّفَةِ ، والإطَارُ : جانِبُ الشَّىء الذى يُحِيطُ به ، ومنه إطارُ الرَّحَى .

* * *

(١) ن : « فى حديث عمر بن عبد العزيز » .

ومن باب الهمزة مع الظاء

(أظر) – قال نِفْطَوَيه فى حديثه ﷺ : « [١] وتأطُرُوه على الحَقِّ أَطْراً » .

قال : إنَّما هو بالظَّاء [٢] المَنْقوطة من باب « ظَأَر » . ومنه الظِّئر ، كأنه أَرادَ به أَنه مَقلُوب منه ، والمَحفُوظُ هو الأَوَّلُ بالطَّاء المُهْمِلَة .

* * *

(١) فى الفائق (أطر) ١/٤٧ ذكر النبى ﷺ ، المَظالِمَ التى وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصى فقال : « لا ، والذى نفسى بيده ، حتى تَأخذُوا على يَدَى الظالم وتأطِروه على الحق أَطراً .

(٢) ن : « من غريب مايُحكَى فى هذا الحديث عن نِفطَويه أنه قال : « بالظَاء المعجمة » من باب « ظأر » ومنه الظِّئر ، وهى المرضعة ، وجعل الكلمة مقلوبة ، فقدَّم الهمزَة على الظاء .

ومن باب الهمزة مع الفـــاء

(**أفد**) – فى حَديثِ الأَحنَفِ : « قد أَفِد الحَجُّ » : أى دنا وقتُه وقَرُب . قال النَّابِغَةُ :

أَفِدَ التّرحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنَا لَمَّا تَزُل برِكابِها وكأَن قَدِ (١)

ورجل أَفِدٌ : أى مُستَعجِل ، وخرجنا مُوفِدِين : أى فى آخر الشهر والوقت ، وأَفِد : أَبطأ ، والأَفَد : الأَجلُ ، والأَمد .

(**أفع**) – (٢ فى الحديث : « لا بَأْس بقَتْل الأَفعَوْ » .

أراد الأَفعَى ولا يَرَى الحَدَّ ، وقَلَب أَلِفَ أَفعَى وَاواً ، وهى لُغة أهلِ الحجاز ، إذا وقفوا على الألف نحو : حُبلَوْ فى حُبلَى ، وسُعْدَوْ فى سُعدَى ، ومنهم من يَقلِبُها ياء نحو حُبلِى وسُعدِى . وأما الحَذْف فَلمَّا وقف عليه فَسَكنَت هَمزتُه خفَّفها تَخفِيفَ هَمْزة كَأس ورَأس . ثم فَعَل بها ما فَعَله بأَفْعَى .

---

(١) الديوان : ٨٩ ، وخزانة الأدب ١٩٨/٧ ، والبيان والتبيين ٢٨٠/٢ برواية : « برحالنا » بدل « بركابها » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ . وفى اللسان (فعا) : فى حديث ابن عباس « ... لابأس بقتله (أى المحرم) الأَفْعَوْ ، ولا بأس بقتل الحِدَوْ .. » : أى الحِدَأ .

(**أفق**) – فى شِعْر [١] العَبَّاس :

* .. وضَاءَت بنُورك الأُفْق *

أَنَّث الأُفق ذِهاباً إلى الناحية ، كما أَنَّثَ الأَعرابىُّ الكِتابَ ذِهاباً إلى الصَّحيفة . وأَرادَ « أُفُق السَّماء » ، فأجراه مُجرَى « ذَهَبت بعضُ أصابعه » وجَمَع أُفُقاً على أُفْق ، كما جَمَع فُلْكا على فُلْك ، أو أَرادَ الآفاقَ [٢] .

* * *

(١) ن : ومنه شعر العباس يمدح النبى ﷺ :

وأَنْتَ لما وُلِدتَ أشرقَت الأَر ضُ وضاءت بنُورك الأُفْق

من قصيدة للعباس بن عبد المطلب وجاء فى الفائق (فضض) ٣/١٢٣ .

كما أنث جرير السُّورَ فى قوله :

لمّا أَتَى خَبرُ الزبير تَضَعْضَعَت سُورُ المَدينة والجبال الخُشَّع

وفى اللسان (سور) برواية : تواضعت ، وجاء فيه : أَنّث السورَ ، لأنه بعض المدينة ، فكأنه قال : تواضعت المدينة ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك – وضاءت لغة فى أضاءت .

ومن باب الهمزة مع القـــاف

(**أقت**)– قوله تعالى : ﴿ وإذَا الرُّسُلُ أُقِّتَت ﴾ (١) .

ويقرأ (٢) بالوَاو أيضا ومَعناهُما واحد ، وهو من الوَقْت . غير أَنَّ كُلَّ واو انضمَّت ضَمَّةً لازمة جاز إبدالُها همزةً .

* * *

---

(١) سورة المرسلات : ١١ .

(٢) فى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٦٦٦ : قرأ أبو عمرو وحده : « وُقِّتَتْ » بواو – وقرأ الباقون : أُقِّتَت ، بألف .

ومن باب الهمزة مع الكـاف

(**أكر**)- فى الحديث : « نَهَى عن المُؤَاكَرة » .

/١٧ يعنى المخابرة . يقال : أَكرتُ / : أى حَفَرت ، وكذلك كَرَوت والكُريَة [١] ، والأُكرة : الحُفْرة ، وبه سمى الأَكَّار .

والمُخابَرة : إيجار المَزْرعة على الثُّلُث والرُّبع أو نَحْوهما مِمَّا يحصُل مِمَّا يُزْرع فيها . وقيل : أُخِذَ أَصلُه من خَيْبَر ، لأَنَّ النَبىَّ ﷺ أَعطاها أهلَها كذلك ، فتنَازعُوا فيها ، فنَهَى عنها للتَّنازُع ، ولجَهالةِ الأُجرةِ .

(**أكل**) - فى الحديث : « أُمِرتُ بِقَرْيةٍ تَأكُل القُرَى » [٢] .

: أىْ يَغلِب أَهلُها بالإسلام على القُرى ، وينصُر الله تعالى دِينَه بأَهلِها ، وهى المَدِينَة ، وهم الأَنصار ، وتُفتَح القُرَى على أَيدِيهم ويُغَنِّمها إيَّاهم ، فيَأكُلُونها ، وحَقِيقَة الأكل التَّنَقُّص .

- فى حديث عَمرِو بن عَبَسَة [٣] : « مَأْكُول حِمْيَر خَيْرٌ من آكلها » .

---

(١) ب ، جـ : « والكُريةُ والأَكْر : الحَفْر » .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٤/١ وفيه فَضلُ شَرْح .

(٣) فى الأصل عنبسة (تحريف) ومأأثبت عن أسد الغابة ٢٥١/٤ ، وتقريب التهذيب ٧٤/٢ ، ن .

فَسَّره صَفْوان بن عمرو راويه فقال : يعنى مَنْ مَضَى منهم خَيرٌ مِمَّن بَقِى : أى الذين مَاتُوا فأكلَتْهم الأَرضُ خَيرٌ من الأَحْياءِ الآكِلين . وفَسَّره الهَرَوِىّ [١] على غَيرِ هَذَا .

(أكم) – فى حديث أَبِى هريرة رضى الله عنه : « إذا صَلَّى أَحدُكم فلا يَجعَلْ يَدَيه [٢] على مَأْكَمَتَيْه » .

قال الأصمعى : هى اللَّحْمَة التى فى أصل الوَرِك ، والجَمِيع مآكِم ، وقِيلَ : هما لَحْمَتان بين العَجُز والمَتْنَين ، وفيهما لُغَتان فَتْح الكَافِ وكَسْرِها .

– وفى حديث المُغِيرَة : « أَحْمرُ المَأْكَمَة » .

قيل : لم يُرِد حُمرة ذلك الموضع بعَيْنِه ، وإنما أراد حُمرةَ مادونها من سَفِلتِه ، وهو مما يُسَبُّ به فَكَنَى عنها ، وقيل : أَرَادَ حُمرةَ البَدَن كلّه ، وذلك لا يُوجَد غالبا إلا فى الهُجَناء دون الصُّرَحَاء من العَرَب .

– فى حديث الاسْتِسْقاء : « على الإِكَامِ والظِّرابِ » [٣] .

وهى جمع أَكَمَة وهى التَّلُّ العَظِيمُ المُرتفِع من الأرض ، وقيل : جَمعُ الأَكَمة إكام ، وجمع الإِكامِ أُكُم ، وجَمْع الأُكُم آكامَ .

* * *

---

(١) فى الغريبين ٦٣/١ قال ابن قتيبة : المأكول : الرعية وعوام الناس ، والآكلون : الملوك ، وجعلوا أموالَ الرعية مأكلة ، كأنه أراد عَوامَّ أهل اليمن خير من ملوكهم .

(٢) أ ، ب ، جـ : « يده » والمثبت عن ن .

(٣) ن : « على الإكام ، والظِّراب ، ومَنابِتِ الشَّجَر » .
وفى القاموس (ظرب) : الظراب : جمع ظَرِب : وهو مائَتاً من الحجارة وحُدَّ طَرفُه ، أو الجَبَل المنبسط ، أو الصغير .

ومن باب الهمزة مع الـلام

(**ألل**)- فى حديث عائشة رضى الله عنها : « أَنَّ امرأةً سألت عن المرأة تَحتَلِم ، فقالت لها عائشة ، رضى الله عنها ، : تَرِبت يَدَاك وأَلَّت ، وهل تَرَى المَرأةُ ذَلِك »

أَلَّت : أَى صَاحَت بِمَا أَصابَها من شِدّة هذا الكلام . [١] والأَلِيل : الصَّوتُ [١] ، وقد أورده عَبدُالغافر [٢] وغَيرُه بضم الهمزة وفَسَّروه : أى طُعِنْتِ [٣] بالأَلَّة ، وقالوا : يقال : مَالَه أُلَّ وغُلَّ . وهذا لا وَجهَ له ها هنا البَتَّة ؛ لأنه لا يُلائِم لَفظَ الحَديثِ .

[٤] ولو كان على ما قالوا فلا يَخلُو من وَجْهَين : إما أن نقول : إن المُرادَ بأَلَّت عائِشَة ، فعلى هذا يَنبَغِى أن تَقولَ : تَرِبت يَدَاكِ . وأُلِلْت : أى طُعِنْت بالأَلَّة ، والله تَعالَى أعلم [٤] .

(١ - ١) إضافة عن ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : عبد الغفار « تحريف » وهو عبد الغَافِر بن إسماعيل الفارسى (ت : ٥٢٩ هـ) من عُلماء العَربيّة والتَّاريخ والحَدِيث ، له كتاب المفهم لشرح غريب مسلم ، و « مجمع الغرائب » فى غريب الحديث « وفيات الأعيان ٣٠٦/١ » .

(٣) ب : « قطعت » والمثبت عن أ ، جـ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، جـ .

– قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُم فى مِرْيَةٍ ﴾ [١] .

أَلَا : تُزادُ فى الكلام ويُراد بها التَّنْبِيهُ : أى أعلَم أَنَّ الأمرَ كذا ، ويُحتَمل أن يكون مَعْناه : ألا تَسْتَمِع ليُسْتَمعَ إليه .

(إلى)– وفى الحديث : « والشَّرُّ ليسَ إلَيْك » .

قال الخَلِيلُ : معناه : لا يُتَقَرَّبُ به إليك . وقال غَيرُه : هو كقَوْل القَائِلِ : فلان إلى بَنِى تَمِيم ، إذا كان عِدادُه فيهم وصَغْوُهُ [٢] معهم ، كما يقول الرجلُ لِصَاحِبِه : أَنَا بِك وإليك : أَى الْتِجَائِى وانْتِمائى إليك .

– فى الحديث:« كانوا يَجْتَبّون أَلْيات الغَنَم أَحياءً».

الأَلْيات : جمع الأَلْية ، ويَجْتَبّون ويَجُبّون : أى يَقطعَون ويَسْتَأصِلُون .

– وفى حَديثِ ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « اللَّهُمَّ إليك .

: أى خُذْنى إليك ، أو أَشكُو إليك .

[٣] وفى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : « أنه كان يقوم له الرجلُ من إلَيتِه ، فما يَجلِسُ فى مَجلِسه » .

---

(١) سورة فصلت : ٥٤ .

(٢) أ : « وضعوه » والمثبت عن ب ، جـ – وفى القاموس (صغا) : الصَّغْوُ ؛ المَيْل .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

قال ابنُ الأَعرابى : إنما هو من إِلْيِه : أى مِنْ ذَاتِ نفسه ، ويروى : من لِيَته ويُذكَر فى باب اللَّام .

– فى حديث البَراء « السُّجودُ على أَلْيَتَى الكَفِّ .

أراد أَليةَ الإِبهام وضَرَّةَ الخِنْصر ، فغَلَّب كالعُمَرَيْن والقَمَرين [٣] .

* * *

ومن باب الهمزة مع المـــيم

(**أمر**) – فى الحديث [١] : « أَمِر أَمرُ ابنِ أبى كَبْشَة » .

: أى عَظُم وارتفعَ ، وأَمِر القومُ كَثُر عَدَدُهم .

– ومنه الحديث « أَنَّ رجلا قال له : مالى أَرَى أَمْرَك يَأْمَر ؟ فقال : والله ليأمَرَنَّ » .

: أى يَزِيد على ما تَرَى ، وأبو كَبْشَة : رجل من خُزاعَة خَالَف قريشاً فى عبادة الأَصنام ، وعَبَد الشِّعْرَى العَبُور ، فكانوا يَنسُبون النبىَّ ﷺ إليه ، تَشْبِيهاً له فى مخالفته إيَّاهم فى الدِّين . وقيل : بل أَبُو كَبْشَة كُنيةُ زوجِ حَلِيمةَ حاضِنَةِ النّبىّ ﷺ / واسْمُه : الحارِثُ بن عبد العُزَّى ١٨/
ابن رِفاعة ، أحد بنى سَعْد بن بكر – وقيل : هو كُنيَة جَدِّ النبى ﷺ من قِبَل أُمِّه : وَهْب بن عَبدِ مَنَاف [٢] وقيل : كَبشة أُمّ حَلِيمة ، وأَبوها أَبو كَبْشَة ، وقد نُسِبَت فى بعض الرِّوايات ، قِيل : حَلِيمة بنتُ كَبشَة [٢] ، والأَوَّل أَشْهرُ وأَعرف .

– فى الحديث : « آمِرُوا النِّساءَ فى أَنفُسِهن » .

---

(١) ن : « ومنه حَدِيثُ أَبى سُفيان » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

: أى شاوِروهن فى تَزْويجِهنّ . يقال : آمرَه مُؤامَرة وإمارًا : شاوَرَه . ويقال : وامَرتُه ، وليس بفصيح .

– فى حديث ابنِ عمر [١] : « آمِروا النِّساءَ فى بنَاتِهنّ »

وذلك من جِهَةِ استِطَابة أَنفُسِهِنّ ؛ لأنَّ ذلك أَبقَى للصُّحْبة وأَدعَى إلى الأُلفَةِ بين البَنَات . وأَزواجِهن ، وإذا كان بخلافه لم يُؤمَن تَفرِيقُهُنّ ، لا أَنَّهن يَملِكن من عَقْد النِّكاح شَيئاً .

– [٢] فى حديث آدَمَ عليه الصلاة والسلام « من يُطِع إمَّرةً لا يأكل ثَمرةً »

الإمَّرة : تَأنِيث الإمَّر ، وهو الأَحمقُ الضَّعِيفُ الرَّأيِ الذى يقول لِغَيرِه : مُرْنِى بأَمرِك : أَى مَنْ يُطِع امرأَةً حَمقاءَ يُحرَم الخَيرَ ، والإمَّرة : الأُنثى من وَلَد الضَّأن ، ويجوز أن يُكْنى بها عن المَرْأة كما كُنِى عنها بالشَّاة .

(**أمس**) – وفى الحَدِيث « حتَّى يَنظُر فى وُجوهِ المُومِسات » [٣] .

---

(١) ب ، جـ « فى حديث عمر » ، ون موافق للأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (ومس) : قال ابن الأثير : وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمز ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بُعْد .

ظاهِرُه من هذا الباب ، وهو من باب الوَاوِ مع المِيمِ ، يذُكَر هُناك إن شاء الله [٢] .

(أمم) – فى حديث الحَسَن : « لا يَزالُ أمرُ هذه الأمة أَمَمًا ما ثَبَتَت الجُيوشُ فى أماكِنها » .

قال أبو نَصْر صاحِبُ الأَصَمعى : الأَمِمُ : اليَسيِر ، والأَمَمُ : القَرِيبُ .

– وفى حديث كعب : « لا تزال الفِتْنَةُ مُؤَمَّمًا بها ، ما لم تَبدُ [١] من الشَّام »

مَأْخوذ من الأَمَم أيضا ، وهو القُرب واليُسر : أى لا تَزالُ خَفِيفةً مقارَباً بها ، وهو مِفْعَال من الأَمِّ ، وهو القَصْد ، ويروى : مُؤَمَّا بغير مَدٍّ ، وقيل مؤامّ مُفاعِل بالكَسْر ، ومُؤامٌّ بها مُفاعِل بالكسر ، ومُوامٌّ بِها مُفاعَل بالفتح والبَاءُ للتَّعدية .

– فى حَديثِ عبدِ الله بنِ عُمَر : « ومَنْ كانَتْ فَتْرتُه إلى سُنَّةٍ فلأَمٍّ ماهُوَ »

: أى قَصْد الطَّرِيق المُسْتَقِيم . يقال : تأَممْتُه ، وتَيَمَّمتُه ، وقَصَدْتُه ، ويحتمل أَن يكون الأَمُّ أُقِيم مُقام المَأْموم : أى هو على طَرِيقٍ يَنبَغِى أن يُقصَد ويُتَّبعَ ، وأَمٌّ مَأْمُوم : يأْخُذ به النَّاسُ ويأتَمُّون به ، وإن كانت الرِّوايةُ بضَمِّ الهَمْزة : أى أَنَّه يَرجِع إلى أَصله [٢] وأُمُّ الشَّىء : أَصلُه ومَوضِعه . وفى رواية « فِنِعمَّا هُوَ » . فقوله : فلأُمٍّ [٢] ماهُوَ بمَعْناه .

---

(١) فى اللسان : « ما لم تبدأ » .

(٢ – ٢) سقط من أ ، والإضافة عن ب ، جـ .

– فى حديث ثُمامةَ بن أُثال : « أَنَّه أَتَى أُمَّ مَنْزِلِهِ » .

أُمُّ منزِل الرَّجُل : امْرأَتُه ، أو مَنْ تُدَبِّر أَمرَ بَيتِه من النِّساء .

– فى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « أنه قال : لِرجُلٍ [١] : لا أُمَّ لَكَ »

قال مُؤرِّج : هو ذَمٌّ : أَىْ أَنتَ لَقِيطٌ لا تَعرِف أُمَّك ، وقيل : قد يَكُون مَدْحاً ويكون ذَمًّا .

– قولُه تعالى : ﴿ فَأُمُّه هَاوِيَة ﴾ [٢] .

قال أبو خَالِد الوَالِبىُّ : أَراد أُمَّ رأسِه ، كأن مَعْناه عِنده سَقَطَ رأسُه ، وقيل : هو دُعَاءٌ عليه ، مِثْل : هَوَت أُمّه ، وقيل : موضعه جَهَنّم .

– قَولُه تَعالَى : ﴿ النَّبِىّ الأُمِّىّ ﴾ [٤] قيل : لأنه على أصل وِلادةِ أُمِّه لم يتعَلَّم الكِتابة ولا القراءة – كما قال الله تعالى : ﴿ وما كُنتَ تَتْلُو من قَبْلِه من كِتَابٍ ﴾ [٥] الآية .

وقوله : « إنَّا أُمَّة أُمِّيّة لا نكتُب ولا نَحسُبُ » .

[٦] وقيل : لأَنَّه مَخْصُوص بنُزول أُمِّ الكِتابِ عليه ، .

والثّالث لأَنَّه من أُمِّ القرى : مَكَّة .

الرَّابع لأنه رَجَع طَاهِراً إلى اللهِ تَعالَى كما وَلدَتْه أُمُّه .

---

(١) هنا خرم فى ب بمقدار أربع ورقات فلوسكاب ، والمادة فى جـ .

(٢) سورة القارعة : ٩ .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ . ﴿ الّذينَ يتَّبِعُون الرَّسُولَ النَّبِىَّ الأُمِّىَّ الذِى يَجِدُونَه مَكْتُوباً عِندَهُم فى التّورَاةِ والإنْجيلِ .. ﴾ .

(٥) سورة العنكبوت : ٤٨ .

(٦) ويكون هذا القول الثانى .

الخَامِس : أَنَّ شَفقَته كشَفَقة الأُمّ على ولدها .

السّادسُ : أَنَّه مَنْسوبٌ إلى الأُمَّة فحُذِف منه التَّاء ، كالنِّسبَة إلى رسول الله ﷺ : السُّنَّة سِنِّى لكَثْرة ماكان يقول : أُمَّتِى ، أُمَّتِى . [٣]

– قَولُه تعالى : ﴿ وأَمَّا عَادٌ ﴾ [١] . وقَولُه : ﴿ فإمَّا مَنًّا بَعْدُ ﴾ [٢] .

يقال : إمَّا بالكَسْر للتَّخْيير .

(**أمن**)– فى الحديث : « أَستودِعُ اللهَ دِينَك وأمانَتَك »

: أَىْ أَهلَك ومَنْ تُخَلِّفه بعدَك منهم ، ومالَك الذى تُودِعه ، وما تَستَحْفظه أمينَك ووكِيلَك ومن فى مَعْنَاهُما .

– فى حَديثِ بُرَيْدَة : « مَنْ حَلَف بالأَمانة فَلَيْس مِنَّا » .

قيل : يُشبِه أن تَكونَ الكَراهةُ فيه ، لأَجل أَنَّه أَمَر أن يُحلَف بأسماء الله تعالى وصفاتِه ، والأَمانة أَمرٌ من أُمورِه وفَرْض ، فنُهوا من أجل التَّسْوِيَة بينها وبين أَسماءِ الله تعالى ، كما نُهُوا أن يَحلِفوا بآبائهم . قال [٣] أصحاب الرَّأْى : إذا قال : « وأَمانَةِ اللهِ » كانَتْ يَميناً ، وقال الشّافِعِىُّ : لا تكون يَميناً .

– [٤] « فَأَمَّا أَفلحَ وأَبِيه إن صَدَق » .

---

(١) سورة الحاقة : ٦ ﴿ وأَماَّ عَادٌ فأُهْلِكوا بريحٍ صَرصَرٍ عاتِيةٍ ﴾ .

(٢) سورة محمد : ٤ ﴿ ... فإمَّا مَناًّ بَعدُ وإمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الحَربُ أوزَارهَا ﴾ .

(٣) جـ : « وقال قوم »

(٤ – ٤) سقط من جـ .

فَروى يَزِيدُ بنُ سِنان ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، كَانَ يَحلِفُ زَماناً هَكذَا ، حتَّى نُهِىَ عنه [٤] .

– حديثه عليه الصلاة والسلام « لا يَزنى الزَّانى وهو مُؤْمِن .. الحديث .

١٩ / قال بَعضُهم : معناه النَّهى وإن كان صُورتُه الخَبَر / : أى لا يَزْنِ – بِحَذفِ الياء – إذ هو مُؤمِنٌ ، ولا يَسرِق ولا يَشرَبُ الخَمرَ ، فإنَّ هَذِه الأَفعالَ لا تَلِيقُ بالمُؤمِنين . وقيل : هو وعِيد يُقصَد به الرَّدعُ ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « المُسْلِم مَنْ سَلِم المُسلِمون من لِسانِه ويدِه » . وكقوله : « لا إيمانَ لِمَن لا أَمانَة له » ، وكقوله : « .... ولَيْس بالمُسْلم مَنْ لا يأمَن جَارُه بوائِقَه » .

وهذا كله على مَعنَى الزَّجْرِ ، أو على نَفْى الكَمال دُونَ الحَقِيقة فى رَفْع الإيمان وإبطالِه . وقيل معناه :

– الحَدِيثُ الآخَرُ : إذا زَنَى الرجلُ خَرَج منه الإيمانُ ، فكان فَوقَ [١] رأسِه كالظُّلَّة ، فإذا أَقلعَ رَجَع إليه الإيمان » .

(**إمالا**)[٢] – فى حَدِيث بَيْع الثَّمر « إمَّالَا فلا تَبَايَعوا حتى يَبْدُوَ صَلاحُ الثَّمر » .

هذه الكلمة تَرِد فى المُحَاوَرات كَثِيرًا ، وقد جاءت فى غير

---

(١) جـ : « فكان على رأسه مثل الظّلّة » .

(٢) سقط الحديث من ب ، جـ ، وأثبتناه عن ن ، أ .

مَوضِع من الحَدِيث ، وأَصلُها : إن ، وَمَا ، ولَا ، فأُدغِمَت النُّونُ فى المِيم ، وما زَائِدة فى اللَّفظ لا حُكمَ لها ، وقد أَمالَت العَرب « لَا » إمالَةً خَفِيفة ، والعَوامُّ يُشبِعُون إمالَتَها فتَصِير أَلِفُها يَاءً وهو خطأ ، ومعناها إن لم تَفْعَل هذا فليكن هذا .

* * *

ومن باب الهمزة مع النـــون

(**أنب**) – فى حديث طَلْحةَ « أَنَّه قال لعُمَر : مات خالدُ بن الوَلِيد فاسترَجَع ، فقلت : يا أمِيَر المُؤْمِنينَ :

أَلَا أَراكَ بُعَيْد المَوتِ تَندُبُنِى وفى حَياتِىَ ما زَوَّدْتَنِى زَادِى [1]

فقال عمر : لا تُؤَنِّبْنِى » .

التَّأنِيبُ : المبالغة فى التَّوبِيخ والتعْنِيف .

– ومنه حَدِيثُ الحَسَن [2] بن على ، رضى الله عنهما ، « حين قيل له : سَوَّدتَ وجُوهَ المُؤْمِنين ، فقال : لا تُؤَنِّبنى »

– ونَحوه مافى حَديثِ كَعْب [3] بن مالك « مازَالُوا يُؤَنِّبوننى » .

: أى يُعاتِبُونَنِى ويَلُومُونَنِى ، ويقال : أصبحتُ مُؤْتَنِباً ، إذا لم تَشْتَهِ الطَّعامَ .

---

(١) اللسان (أنب) من غير عزو . وأمثال أبى عبيد / ١٨٢ والبيت لِعَبِيد بن الأَبْرص ، وهو فى ديوانه / ٤٨ ويروى : « لأعرِفَنَّك بَعْد الموت تندُبُنِى » .

(٢) ن : حديث الحسن بن على لما صالح معاوية ، رضى الله عنهما .

(٣) كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزو مع رسول الله ﷺ .

– فى حديث خَيْفَان [١] بنِ عَرابَة : « صَعابِيبُ ، وهُم أَهلُ الأَنابِيب » . الأَنابِيب : الرِّماح ، أى المَطاعِين بالرِّماح .

(**أنبجان**) – ومن رُباعِيِّه فى الحَدِيث : « ائْتُونى بأَنْبِجَانِيَّة أَبى جَهْم » .

المَحْفُوظ بِكَسْر الباءِ ، وقال الجَبَّان : « كِساءٌ أَنبَجانِىّ ومَنْبَجَانى » يعنى بفَتْح البَاءَين ، مَنْسوب إلى مَنْبِج بِغَيْر قِياس ، يَعنِى أَنَّ المَكسورَ فى النِّسبة يُفْتَح ، كما يقال فى النِّسبة إلى صَدِف ، بكَسْر الدَّالِ ، صَدَفِىّ بفتحها ، وإلى سَلِمة بكَسْر اللَّام ، سَلَمِىّ بِفَتْحها .

وقيل : الأَنبِجَانِية من أَدْوَن الثِّيابِ الغَلِيظة ، تُتَّخذَ من الصُّوف ، وإنما بَعثَها إلى أَبى جَهْم ، لِمَا رَوَى عَلقمةُ بن أبى عَلْقَمة ، عن أُمِّهِ [٢] ، عن عائشة ، رضى الله عنها : « أَنَّ أَبا جَهْم كان أَهدَاها – يعَنِى الخميصة ذات الأَعلام – إلى النبى ﷺ فقال : رُدُّوها عليه وخذوا أَنْبِجَانِيّته ؛ لئَلا يُؤثِّر ردُّ الهَدِيَّة فى قلبه .

---

(١) كذا فى الفائق (فرق) ١٠٨/٣ ضمن حديث طويل لعثمان رضى الله عنه حين قدم عليه خَيْفان بن عَرابة ، وسأله عن أَفارِيق العَرَب فى ذى اليمن .

فقال : « .... وأَمَّا هذا الحَىّ من أَنمار بن بَجِيلة وخثعم فجَوْبُ أب وأَولادُ علَّة ، ليست بهم ذِلّة ولا قِلّة ؛ صعابيب ، وهم أهل الأَنابيب ... وفى اللسان (صعب) : وفى حديث حنفان « تصحيف » ، ولم يرد الحديث فى ب ، جـ .

(٢) طمس فى الأصل ، وما أثبتناه عن أسد الغابة ، ترجمه أبى جهم بن حذيقة ٥٨/٦ وهو أيضا فى الموطأ « كتاب الصلاة : باب النظر فى الصلاة إلى مايشغلك عنها » وتنوير الحوالك للسيوطى ٩٠/١ .

(**أنج**) – فى حديث سَلْمان : « أُهْبِط آدمُ عليه الصَّلاة والسَّلام من الجَنَّة وعليه إِكْليل ، فتَحاتَّ منه عُودُ الأَنْجوج » .

قال الحَرْبِىّ : هو العُود الذى يُتَبَخّر به ، وإنما هو : يَلَنْجُوج وأَلَنْجوُج ، ولم أَسمَع أَنجوج ، وقد رأَيتُه فى كِتابٍ لى غيرِ مَسْموع .

(**أندر**)– فى الحديث « كان لِأَيُّوب النَّبى ، عليه الصلاة والسلام ، أَندَرَان » .

الأَندرُ [1] : البَيْدَر ، وهو الموضِعُ الذى يُداسُ فيه الزُّروع وتُنَقَّى ، والأَندرُ أيضا : صُبْرَةٌ من الطَّعام .

(**أَنْدَرْوَرْدِيَّة**)– [2] فى حديث على رضى الله عنه : « أَنَّه أَقبلَ وعليه أَنْدَرْوردِيَّة » .

قيل : هى نوع من السَّراويل مُشَمَّر فوق التُّبَّان يُغَطِّى الرُّكبةَ .

– وفى حديث سَلْمان [3] : « أَنه جاء من المَدائِن إلى الشام وعليه كِساءُ أَندَرْوَرْد » كأن الأَوَّلَ مَنْسوبٌ إليه [2] .

---

(١) ن : همزة الكلمة زائدة .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ – والتُّبّان : سراويل قصيرة إلى الركبة .

(٣) فى الفائق (أندرورد) ٦٣/١ : ومنه حديث سلمان ، قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا ، وعليه كساء وأندرورد » .

والحديث فى المعرب للجواليقى ٦٥/١ « أندراورد » قال الجواليقى : وهى كلمة أعجمية ليست بعربية .

(**أنس**) – قَوله تعالى : ﴿ وأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾ (١) .

الأَناسِيُّ : جَمعُ إنسان ، كبُسْتان وبَساتِين ، وسِرْحان وسَرَاحِين ، والأصل : أَناسِين ، فُعوِّضَت اليَاءُ من النُّون ، وقيل : هو جمع إنسِيّ واحد الإنس ، مثل كُرسِيّ وكَراسِيّ ، والإنسانُ يَقَع على الواحد والجمع .

وقيل : اشتِقَاقُه من النِّسْيان بدَلِيل أنه يُصغَّر أُنَيْسِيَانًا . وروى عن سَعِيد بن جُبَير أنه قال : إنما سُمِّى الإنسانُ إنساناً ، لأَنّه نَسِى ، يعنى قَولَه تعالى : ﴿ ولَقَد عَهِدْنَا إلى آدم من قَبْلُ فنَسِى ﴾ (٢) . قال الشاعر :

نَسِيتُ وعْدَك والنِّسْيانُ مُغتَفرٌ فاغْفِر فأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ الناسِ (٣)

وقيل : إن الياءَ فى التَّصغِير زَائِدةٌ ، وإنما اشتِقاقُه من الإينَاسِ ، وهو الرَّوِيَّة ، ويقال للمُؤَنَّث إنْسانَة ، وإنسانُ العَيْن : نَاظِرُها ؛ لأن الإنسانَ يَرَى شَخصَه به ، وتُسَمَّى الأُنمُلَة أَيضاً إنساناً ، وقد جَمَع الشاعر هذه الألفاظ فى بَيْت :

تَمرِى بإنْسَانِها إنسانَ نَاظِرِها إنْسانةٌ فى سَوادِ اللَّيل عُطْبول (٤)

---

(١) سورة الفرقان : ٤٩ . ﴿ لِنُحْيِيَ به بَلْدَةً مَيْتاً ونُسْقِيَه مِمّا خَلَقْنَا أَنعاماً وأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾ .

(٢) سورة طه : ١١٥ .

(٣) ب :

نَسِيتُ وعدَك والنِّسيان مغتفر فأَوّل النّاس نَاسٍ أَوّل النَّاسِ ؟

(٤) ب ، جـ : تهدى بإنسانها ، وفى اللسان (أنس) برواية « تَمْرِى بإنسانها =

– فى الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، « نَهَى عن الحُمُر الإنسِيَّة يوم خَيْبَر »

يَعنِى التى تألَفُ البُيوتَ والإنْسَ . وهى ضِدُّ الوحشِيَّة ، ورواه بَعضُهم بفتح الهَمْزة والنُّون ، ولَيسَ بِشَىءٍ .

(**أنك**)– فى الحَدِيث « [1] مَنِ اسْتَمع إلى حَديثِ قومٍ صُبَّ فى أُذُنِه الآنُك » .

الآنُك : هو الأُسْرُبُّ ، ويَجعلُه بعضُهم الخالِصَ منه ، حكى ثَعلَب عن أَبى المُنذِر ، عن القَاسِم بن مَعْن ، أَنَّه سَمِع أَعرابِيًّا يقول : هذا رصاصٌ آنُكٌ : يعنى الخَالِصَ ، وحكى ثَعلَب أنه لم يُوجَد فى كلامهم أَفعُل فى الوَاحِد غَيْر هذا ، وحكى / الخلِيل أنه لم يَجِد أَفعُل ٢٠/
إلا جمعاً إلا قولهم : أَشُدّ ، والأَشُدُّ قد اختُلِف فيه ، هل هو جَمْع أو وَاحِد . وقيل : الآنُك : اسم جِنْس ، والقِطعَة منه آنُكَة ، قيل : ويُحتَمل أن يَكونَ الآنُك فاعُلاً وليس بأَفعُل ، ويكون أيضا شَاذًّا .

= إنسان مُقْلتها » وقال : فسره أبو العُمَيْثَل الأعرابى فقال : إنْسانُها : أُنمُلَتُها ، قال ابن سيده : ولم أَرَه لغَيْره ، وقال :

أشَارتْ لإنسانٍ بإنسان كَفِّها لتَقْتُلَ إنساناً بإنسانِ عَينِها

وفى اللسان (مرى) : مَريتُ الناقةَ إذا مَسَحتَ ضَرعَها لتدرّ . وفى الوسيط (عطبل) : العُطبولُ : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة .

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٤٦٩/١ ، ٤٧٠ .

(**أنكلس**) – فى حديث [١] على رضى الله عنه « أنه بَعَث إلى السُّوق فقال : لا تَأكلوُا الإِنْكِلَيس » .

بفَتْح الهَمْزة وبِكَسْرها ، وبالقَافِ بدل الكاف ، قيل : هو شَبِيه بالحَيَّاتِ ، ردِىءُ الغِذاء ، وإنما كَرِهَه لهذا ، لا أَنَّه حرام .

(**أنم**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ والأَرْضَ وضَعَهَا للأَنَامِ ﴾ [٢] .

قيل : الأَنام : الخَلْق ، وقيل : هو النَّاس خاصّة ، والأول أَجودُ ؛ لأن فى الأرض غَيْرَ النَّاسِ من الخَلْق .

(**أنن**) – فى حَدِيث لَقِيط بنِ عَامِر : « [٣] ويَقُولُ ربُّك عزَّ وجل : وإنَّه »

فيه قَولِان : أَحدُهما : أن يكون بمَعْنَى نَعَم ، والهاء للوَقْف ، والآخر : أن تَجعلَ الكَلَام مُختَصراً مُقْتَصِرا مِمَّا بَعدَه عليه ، كأنه قال : « وإنّه كَذَلك » ، أو إنه على ما تَقُول ، كما قال الشاعر [٤] :

---

(١) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وفى اللسان (أنكلس) : ابن الأعرابى : الأُنْكَليس ، ومَرَّةً قال : الأُنْقَلِيس ، وهو السمك الجِرِّى والجِرِّيت ، وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسرهما . قال الأزهرى : أُراها مُعرَّبة .

(٢) سورة الرحمن : ١٠ .

(٣) أ : « ويقول رَبُّك ، عَزَّ وجَلَّ ، وإنَّه رَبّك عَزَّ وجَلَّ .. » .

(٤) فى اللسان (أنن) لابن قَيْس الرُّقَيَّات . والبيتان فى الديوان : ٦٦ والبيان والتبيين ٢٧٩/٢ وخزانة الأدب ٤٨٥/٤ ط بولاق ، وغريب الحديث لأبى عبيد ٢٧٢/٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٣٧/١ واللسان (أنن) .

بَكَرتْ علىَّ عَوازِلى يَلْحَيْنَنِـــى وأَلُومُهُنَّـــه
ويَقُلنَ شَيبٌ قد عَلَا ك وقد كَبِرْت فقُلْت : إنَّه

– ومنه حديث فَضالَة بن شَرِيك « أَنَّه أَتَى ابنَ الزُّبَير وقال : إنَّ ناقَتِى قد نَقِب خُفُّها فاحْمِلْنى ، فقال ابنُ الزّبير : ارقَعْها بجِلْد واخْصِفْها بهُلْب [١] وانْجُد بها [١] يبرُدْ خُفُّها ، وسِرْ بها البَرْدَين [٢] .

فقال فَضَالَة : إنما أَتيتُك مُستَحْمِلا لا مُسْتَوصِفاً ، لا حَمَل اللهُ ناقةً حملَتْنِى [٣] إليكَ ، فقال ابنُ الزُّبَيْر : إنَّ ورَاكِبِها » .
: أى نَعَمَ مَعَ راكِبِها ، وهذا على القَولِ الأَوّل .

– [٤] فى الحَدِيث : « مَئِنَّة من فِقْه الرّجل » .

قيل : هى مَفْعِلة من لَفْظَة « إنّ » التى هى للتَّأكيد والمُبالَغَة ، كما تقول : إنّ زيدًا عَاقِل : أى مُبَالغ فى العَقْلِ ، وكذا يبنون مَفْعَلة بفَتْح العَيْن فى هذا المعنى : كمَجْبَنة ومَحْزَنة ومَبْخَلة ، وهذا للوَاحِد والجَمْع بلفظ واحد ، وكُلُّ ما دَلَّك على شىء فهو مَئِنَّةٌ له ، وقيل :

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) البردان : الغداة والعَشِىّ ، والظل والفىء .

(٣) ب : « حملت إليك » والمثبت عن أ ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وجاء فى ن : (مَأْن) ونصه فى حديث ابن مسعود : « إن طول الصلاة وقِصَر الخُطبة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرجل » . أى إن ذلك مما يُعرَف به فِقْه الرجل . وكلّ شىء دَلَّ على شىء فهو مَئِنَّة له .

هى من مَعنَى « إنّ » لا من لَفظِها بعدما جُعِلت اسْمًا ، كما أُعرِبَت لَيْتَ ولَوْ ، ونُوِّنَتا فى قوله :

* إنّ لَوًّا ، وإنَّ لَيتًا كان قَولًا * (١)

– ومنه الحَدِيث : (٢ « أَنَّه قال لابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما ، فى سِياقِ كَلام وصفَه به : إنَّ عبدَ الله إنَّ عبدَ الله » ٢) .

وهذا وأَمثالُه من اختصاراتهم البَلِيغة وكَلامِهم الفَصِيح (٤) .

(**أنى**) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ (٣) .
يعنى الذى قد انْتَهى حَرُّه وبَلَغ مُنْتَهاه ، والفِعل أَنَى يَأْنِى .

(**إن**) – قوله تعالى : ﴿ وإنْ كُنتُم فِى رَيْبٍ ﴾ (٤) .

النَّحوِيُّون يُسَمُّون مَاكَانَ من هذا النَّحو شَرطاً ، وقال علىُّ بنُ الحُسَين بنِ وَاقِد : إنْ ، يَعنِى فى القُرآن على خَمسَةِ أَوجهٍ :

إن بِمَعْنَى مَا النَافِية كَقولِه تَعالَى : ﴿ إن يَدْعُون مِنْ دُونِه إلَّا إناثاً وَإنْ يَدْعُونَ إلَّا شَيْطَاناً ﴾ (٥) .

---

(١) فى الجمهرة ٢/٢٩ : ليت : كلمة يتمنى بها ، فإذا جعلتها اسماً نوَّنتها . قال أبو زُبَيْد الطائى :

لَيْتَ شِعْرِى وأين مِنِّى لَيتُ إنَّ لَيْتاً وإنّ لَوًّا عَنَاء .

(٢ – ٢) سقط الحديث من ب ، جـ وأثبتناه عن : ن ، أ .

(٣) سورة الرحمن : ٤٤ والآية : ﴿ يطوفون بَيْنَها وبينَ حميمٍ آن ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣ .

(٥) سورة النساء : ١١٧ .

الثَّانى : إنْ بمعنى لَمْ كقوله تَعالَى : ﴿ ولَئِنْ زَالَتَا إنْ أَمْسَكَهُما ﴾ (١) ﴿ ولَقَد مَكَّنَاهم فيمَا إنْ مَكَّنَّاكُم فيه ﴾ (٢) : أى لم يُمْسِكْهما أَحَد ، ولم يُمْكِنْكم فيه تَصدِيقُه ﴿ مَكَّنَّاهُم فى الأَرضِ مالَمْ نُمَكِّن لَكُم ﴾ (٣) .

الثالث : إن بمَعْنَى قَدْ ، نَحو قَولِه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ تاللَّه إنْ كُنَّا لَفِى ضَلالٍ مُبِين ﴾ (٤) ﴿ قال : تَاللَّه إنْ كِدْتَ لَتُرْدِين ﴾ . (٥) ﴿ وإنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُم لَغَافِلِين ﴾ (٦) .

الرابع : إن بمعنى إذْ ، فذَلِك قَولُه : ﴿ وذَرُوا مابَقِى مِنَ الرِّبَا إنْ كُنتُم مُؤمِنِين ﴾ (٧) .

﴿ وأَنتُم الأَعْلَوْن إنْ كُنتُم مُؤْمِنِين ﴾ (٨) .

الخامِسُ : يُخاطِب الكُفَّار بذلك ، وهو قَولُه تَعالَى : ﴿ بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُم إن كُنْتُم مُؤْمِنين ﴾ (٩) : يَعنِى إن آمَنْتُم . وقَولُه :

---

(١) سورة فاطر : ٤١ .
(٢) سورة الأحقاف : ٢٦ .
(٣) سورة الأنعام : ٦ .
(٤) سورة الشعراء : ٩٧ .
(٥) سورة الصّافات : ٥٦ .
(٦) سورة الأنعام : ١٥٦ .
(٧) سورة البقرة : ٢٧٨ .
(٨) سورة آل عمران : ١٣٩ .
(٩) سورة هود : ٨٦ .

﴿ اعْبُدُوا اللهَ واتَّقُوه ذَلِكم خَيْر لَكُم إن كُنتُم تَعْلَمُون ﴾ (١) . وهذا هو الشَّرط المُتَقَدِّم ذِكره ، وقَولُه تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِب عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنتُم قَوماً مُسْرِفِين ﴾ (٢) .

قال أبو عُبَيد : مَعْناه لأَنْ ، ولا وَجْهَ للكَسْر إلا أن تكون أَنْ بمعنى إذ كقَوْله تَعالى : ﴿ إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ (٣) . وقد أَجازَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه والفَرَّاء والكِسَائيُّ الكَسْرَ . قال سِيبَوَيْه : سَألتُ الخَلِيلَ عن قولِ الفَرزْدق :

أَتَغضَب إنْ أُذنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا

جِهارًا ولم تَغْضَب لقَتْلِ ابنِ خَازِمِ (٤)

فقال : هى مَكْسُورة يَعنِي إن ، لأَنَّه قبيحٌ أَنْ يُفصَل بين أَنْ والفِعْل ، وهذا شَىءٌ قد مَضَى .

(أنى) – فى حَديث أَبِى بَرْزَة : « أَنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، أَمَرَ

---

(١) سورة العنكبوت : ١٦

(٢) سورة الزخرف : ٥ .

(٣) سورة النور : ٣٣ – والآية : ﴿ ولا تُكرِهُوا فَتَياتِكُم عَلَى البِغَاء إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً ﴾ .

(٤) البيت فى مغنى اللبيب لابن هشام ٢٤/١ ط الحلبى . وجاء فى حاشية الشيخ الأمير : قوله : أتغضب أى قيس ، والفرزدق يمدح فى هذه القصيدة عبد الملك ابن مروان ويهجو جريرا ، وابن خازم : هو عبد الله بن خازم السلمى أمير خراسان ، قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك ، وهو فى الديوان : ٣١١ وخزانة الأدب ٧٨/٩ وفى الديوان : « جهاراً ولم تغضب ليوم ابن خازم » وشواهد المغنى للسيوطى ٨٦/١ .

رَجلا أن يُزَوِّجَ ابنَتَه جُلَيْبِيًا ، فقال الرجل : حَتَّى أُشاوِرَ أُمَّها ، فلما ذَكَره لها . قالت : حَلْقَى ، أَلِجُلَيْبِيب إنيه ؟ لا ، لَعَمْرُ اللهِ » .

قال بَعضُ نَحْوِيِّى زَمانِنا : إنيه : لفظ يُستَعْمل فى الإنكار على وَجْهَين : أَحدُهما : أن يقول القَائِل : جاءَنى زَيدٌ . فتقول أنت : أزيدُنيه ، وإذا قال : رأيتُ زَيدًا فتقول أنت : أَزيدَ نِيهْ ، وإذا قال : مَرَرتُ
٢١ / بزَيْدٍ قلت : أَزيدِ نِيه . / فتُحرِّكُ التَّنوينَ وتَصِلُه بالياء ، ثم تَقِف بالهاء ، ومَعْناه : إنكار مَجِيءِ زَيد فكأنّه حين قال : جاء زَيدٌ ، تقول أنت : جاء زَيْد على سَبِيلِ الإنكار ! يعنى ماجَاءَ زَيْد . وقد يَزِيدون إن كما تَقول : أَزيدٌ إنيه ، فتَزِيد إن كما زَادُوها فى النَّفْى المَحْضِ ، قال الشاعر :

* ومَا إن طِبُّنا جُبْنٌ وَلِكن * (١)

وقال آخر :

* وما إن طِبُّها إلا اللُّغوب *

: أى ما طِبُّها ، وإن زائدة ، وكذلك إذا قال : أَزيدٌ إنيه ، وهو على معنى أَزيدٌ نِيهِ يريد إنكارَ مَجِيء زَيْد .

ووجه آخر : أن تقول : أَزيدٌ نِيه ، يعنِى تَقُول بمَجِيء زيدٍ عندى ، وزيدٌ لا يُستَبْعَد مَجِيئُه عندِى ، كأنه يَعنِى هو مَعروفٌ بهذا الفِعْل ، قال : وقيل لأعرابى : كان إذا أَخصَبت البَادِيةُ يدخُلُها فَقِيل :

---

(١) فى اللسان (طب) وعجزه : مَنَايانَا ودَولَةُ آخَرِينا .
ضمن ثلاثة أبيات ، قالها فَرْوة بنُ مُسَيْك المُرادِى . ومعناه : مادهرنا وشأننا وعادتنا .
وهو فى خزانة الأدب ١١٢/٤ بتحقيق عبد السلام هارون .

دخلتَ البادِيَة ، فقال : أأنا إنيه ؟ (١) يعنى ، أتَقولُون لِى هذا القَوْل ، وأنا مَعْروف بهذا الفِعْل ، إلى هنا قوله .

وقد سَألتُ أَبَا الفَضْل بنَ نَاصِر ببَغدادَ فى السَّفْرة الثانية عن هذا اللَّفْظِ ، وحَكيَت له قولَ هَذَا النَّحوِيِّ ، فلم يرتَضِهْ وقال : إنما هو أَلِجُلَيْبِيبِ ابْنَه ، تَعنِى ابنَتِى ، فأَسقَط منه الياءَ ووقَف عليه بالهَاءِ ، وأُخْرِج إلىّ من مُسنَد الإمام أحمد بن حَنْبَل بخَطِّ أبى الحَسَن بن الفُراتِ هَكَذا مُعْجَماً مُقيَّدا فى مواضِعَ ، وقال : إنما خَطُّ ابنِ الفُرات حُجَّة ، وقد كَتبَه عن القَطِيعِى ، عن عبدِ الله بن أحمد ، عن أبيه ، وهم أَعَلَمُ بالرِّواية . قلت : والرِّوَايَة إذا كانت بغَيْر عِلم لا تكون حُجَّة ، فكيف وقد بلَغَنى بإسنادٍ لا أذكُرُه ، عن الإمام أحمد ، أَنَّه قِيل له : هل يَكوُن فى الحَدِيث شىءٌ لا يَعرِفُون مَعْنَاه ؟ ، فقال : كَثِير .

وأخبرنا به أحمدُ بنُ على الأُسْوارِىّ إذناً عن كتاب أحمد بن جعفر الفَقِيه ، عن أبى بَكْر الُمقْرِى بِمِثْله ، قال : سَمِعتُ أَبَا عُبَيد عَلِىَّ بنَ الحُسَيْن بن حَزْبُويَه قال : سمعتُ إبراهيمَ الحَرْبِى يقول : قُلتُ : لأَحمدَ ابنِ حَنْبَل : يا أَبا عَبدِ الله رُبَّما جَاءَكم عن النَّبِىّ الله ﷺ . شَىءٌ لا تَعرفُونَه ؟ فقال : كَثيرٌ .

ووجدتُ بخَطِّ أبى نِزار قال : سَمِعتُ أَبا بَكْر بنَ عاصِم يقول : سَمِعتُ أَبا عُبَيْد بن حَزْبُويَه يقول : سمعت إبراهيم الحربىَّ يقول : سألتُ أَحمدَ بن حنبل ، فقلت : ربما جَاءَكُم عن النَّبِىِّ ﷺ شَىءٌ لم تَعرِفُوه فقال : كَثِيرٌ .

---

(١) أ ، ب ، جـ : « أأنيه » . والمثبت عن ن ، واللسان (أنى) .

وقد تَخْتَلِف النُّسَخ لمُسْنَد أحمد بِهَذا ، فرأيتُه فى مواضِعَ من نسخة : ابْنَة [١ وفى روايةَ ابْنِيَهْ ١] . وَوَجَدْتُه فى مُسنَد أَبى يَعْلَى الأَنِيه ، وفى كِتابِ مَعانِى الأَخْبارِ لأَبِي بَكْرِ بن أبى عَاصِم قالت : حَلْقَى أَلِجُلَيْبِيبِ أَلاهِيَهْ ، مَرَّتَين [٢ وقيل : إنَّ أَبَا إسحاقَ بن حَمْزة رَواه ، آمنة على أَنَّها اسمُ البِنْت ، وقيل فى رواية : الأَمة ٢]

وهذا الاخْتِلافُ يَدُلُّ على عدم مَعرِفَتِهم بَحقِيقَتِهِ .

* * *

(١ – ١) سقط من أ ، وثبت فى ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

من باب الهمزة مع الـــواو

(**أوب**) – فى الحَدِيثِ « شَغَلونا عن الصَّلاة حتى آبَتِ الشمسُ »

آبت : أى غَرُبت ، من قولهم : آبَ : أى رَجَع ، لأنَّ الشَّمسَ تَرجِع بالغُروب إلى مَوضعِها الذى طَلَعت منه ، ولو استَعْمل آبتِ الشَّمس إذا طَلَعت لكان له وَجْهٌ من حيث أَنَّها رَجَعَت إلى مَطْلَعِها ، لكنه لم يُسْتَعْمل .

– وفى حَدِيثِ أَنَسٍ فى رِوايةٍ : « فآبَ إليه ناسٌ » .

: أى جَاءُوا إليه من كُلِّ أَوْب ونَاحِية .

– ومنه دُعاؤُه عليه الصَّلاة والسَّلام حين كان يَرجِعُ من سَفَره : « تَوباً لربِّنا وأَوباً » (١) .

يقال من هذا : آبَ أَوباً ، ومن رُجُوع المُسافِر : آبَ إيَاباً فى الأَكْثَر ، (٢ وقال ابنُ السَّرَّاج : من كُلّ أَوْب : أى من كُلِّ مآبٍ ومُستقَرّ .

(**أود**) وفى صفَة (٣) أَبِى بَكْر : « أَقامَ الأَوَد وشَفَى العَمَد » .

---

(١) ن : « توبا توبا لربنا أوْبا » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى صفة عائشة أباها ، رضى الله عنهما ، « وأقام أَودَه بثِقافِه » .

الأَوَد : العِوَج ، وقد تَأَوَّد الشَّىءُ ، وأُدتُه فأَوِد ، نحو عُجْتُه فعَوِج ، والعَمَد : وَرَم فى الظَّهر [٢] .

– ومنه حديث [١] نادبة عُمَر : « واعُمَراه ، أَقامَ الأَوَدَ ، وشَفَى العَمَدَ » .

وقد تكرر فى الحديث .

(أور) – فى حديث عَطَاء أَنَّ فى بَعضِ الكُتُب « أبشِرى أُورِى شَلِمَ برَاكِب الحِمار » .

ويُريد بيتَ المَقْدِس ، قال الأَعشى :

وقد طُفْت للمالِ آفَاقَه عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورِى شَلِمَ [٢]

وقال أبو نصر : فأُورِى سَلِم ، بالسين المهملة وكسر اللام ، كأنّه عرَّبه ، قال : وهذا بالعِبْرانية [٣ أُورِى شُولُوم ٣] وقيل معناه : بَيتُ السَّلم ، ويقال : بتَشْدِيد اللَّام .

[٤ ورُوِى عن كعب : أَنَّ الجَنَّة فى السمّاء السَّابِعَة بمِيزان بَيتِ المقدس والصخرة ، ولو وَقَع حجرٌ منها وَقَع على الصَّخْرة ، لذلك دعيت أورَسَلِم ، ودُعِيت الجنة دَارَ السلام ٤] .

---

(١) سقط من ب ، جـ ، وجاء فى ن ، أ .

(٢) فى معجم البلدان ١/٢٧٩ ط بيروت ، ومعه آخر ، واللسان (أور ، شلم) .
وهو فى الديوان : ٤١ ، وانظر معجم ما استعجم ٣/٨٠٧ .

(٣ – ٣) إضافة عن : ب .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(**أوز**) – فى الحديث « فرفَع يَدَيْه حتى آزتا شَحمةَ أُذُنَيه » .

: أى / وازَتَا وحَاذَتا ، أَوردْناه هاهنا حَمْلاً على لَفظِه ، وإن كان ٢٢/
من الإزاء ، لأن لَفظَه يُشبِه لفظ آب . وآبَ من هذا الباب .

(**أوس**) – فى الحديث [١] « رَبِّ أَسْنِى على ما أَمضَيتَ » .

: أى عَوِّضنى ، والأَوْسُ : العِوَض والعَطِية أيضا ، قال رُؤبةُ :

* أَسنِى فقد قَلَّت رِفادُ الأَوْسِ * [٢]

(**أوق**) – فى الحديث : « لا صَدقَةَ فى أَقَلَّ من خَمْس أَواقٍ [٣] » .

ويجوز أَواقِىّ بالياء مُشَدَّدَةً غَيرَ مَصْروفَة ، وهو جَمْع أُوقِيَّة ، والأُوقيَّة على مافى الخَبَر : أَربعُون دِرهَماً ، وعلى ماذَكَره الخَلِيل : سَبْعَةُ مَثَاقِيل . وقيل : سَبْعَة ونِصْف . وليست هذه الأقوال مُتَضَادَّة . بل تَختَلِف باخْتلاِف البُلدان . كما يختلف المَنُّ وغَيرُ ذلك مِمّا يُوزَن به ، وربَّما يَجِىء فى الحَدِيث : « وَقِيَّة » مكان « أُوقِيّة » وهى لُغَة ليست بالفَصِيحَة ، وقيل : اشتِقاقه من الأَوْقَةِ ، وهى موضع مُنهَبِط يجتَمِع فيه

---

(١) ن : فى حديث قَيْلَة : « رب آسِنِى لِمَا أمضيتَ » ويروى : « رب أَثِبْنى » ، من الثواب .

(٢) كذا فى الديوان / ٧٤ وغريب الحديث لخطابى ٣٤١/١ وفى ب ، جـ :

* أُسْنِى فقد قلَّت رِفادُ الأُوَّسِى *

(٣) ب ، جـ « عشر أواق » . وما فى ن موافق للأصل .

المَاءُ . وقيل هو من باب : وَقَى يَقِى [١] وهى مثل أُضْحِيَّة وأَضاحِىّ وأَضاحِ [١] . واللهُ عزّ وجلّ أَعلَم .

(**أول**) – فى الحديث : « الرُّؤْيا لأَول عَابِر » .

قيل : معناه إذا عَبَرها بَرٌّ صادق عالمٌ بأُصولِها وفُروعِها ، واجتهد ووفَّقه اللهُ للصّواب ، وقَعَتَ له دون غيره مِمَّن فَسَّرها بعدَه ، وأَوْلُ على وزن أَفْعل ، كان أَصلُه هَمزةً بعد الواو ، بدليل أَنه يُجمَع أَوائِل ، فاستُثقِلت الهَمزةُ بعد الواو فجعلوها واوًا أُخرى فأدغَمُوا ، وقيل أَصلُه فَوْعَل [٢] .

– فى حديث الرؤيا [٣] أيضا : « فاسْتَأَى لَهَا » .

على وزن استَقَى ، ويَروِيه بعضُهم : فاسْتاءَ لها ، على وزن استَاقَ ، وكِلاهُما من المَسَاءة .

وقال التّبريزِى : هو اسْتَآلها على وزن اخْتَارَها ، فجعل اللَّامَ من الأَصْل ، أَخذَه من التَّأْوِيل : أى طَلَب تَأْوِيلها . قال : وما هو بِبَعِيد .

قوله تعالى : ﴿ أَولَى لَكَ فأَوْلَى ﴾ [٤] قيل : هو من باب وَلِى ،

(١ – ١) الإضافة عن ب ، جـ ، ساقطة من أ .

(٢) ب : فَعْول . والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) جاء هذا الحديث فى ن ، اللسان (أوى) ، وذكر فى اللسان فى ترجمة « سوأ » .

(٤) سورة القيامة : ٣٤ .

وليس من هذا البَابِ ، وقيل : بل هو اسْمٌ موضوعٌ للوَعِيدِ ، غيرُ مشتَقٍّ ، فيَكُون من هذا البابِ .

(**أومأ**)[١] – فى الحديث « أنَّه عليه الصلاة والسلام كان يُصَلّى على حمار يُومِىء إيماءً » .

الإيماءُ : أن يُشِيرَ برأْسِه ها هُنَا ، ويكون بِيدِه وبِحاجِبه أيضا ، حَملناه على لَفظِه لقِلَّةِ استِعمال ثُلاثيِّه ، وقد يقال فى النَّادِر : وَمَأ بمعنَى أَومَأَ ، ووَمأْتُ عليهم : هَجَمْتُ .

(**أون**) – فى حديث ضِرار بن الأَزْورِ : « مَرَّ النبىُّ ﷺ برجُلٍ يَحْتَلِب شاةً آونةً ، فقال : دع دَاعِىَ [٢] اللَّبَن » .

وقيل : الآونة : أن يَحْتَلِبَها مَرَّةً بعد أخرى . وقيل : هى بِمَعْنى تَارة ، وقيل : الآوِنَة والآنِيَة جَمعُ أَوانٍ .

– [٣] فى الحديث « ارتَجَس إيوانُ كِسْرَى » .

هى فارسية ويقال : إوان [٤] ، بكَسْرِ الهَمْزة بلا ياء ، والجمع إوَانَات . [٣] .

---

(١) ن : « جاءت فى الحديث غير مهموزة ، على لغة من قال فى : قرأت قريت ، وهمزة الإيماء زائدة ، وبابها الواو » .

(٢) ن : داعى اللبن : مايتركه الحالب منه فى الضَّرع ولا يَستَقْصِيه ، ليجتمع اللبن فى الضرع إليه .

(٣ – ٣) سقط الحديث من ب ، جـ ، وفى ن ، واللسان (رجس) : وارتجس : اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت .

(٤) المعرب للجواليقى / ٦٧ : الإيوان : أعجمى معرب ، وقال قوم من أهل اللغة : هو إوان بالتخفيف .

– فى الحديث : « هذا أَوانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِى » .

يجوز بنَصْبِ النّون على قول القائل :

* على حينَ عاتبتُ المَشِيبَ على الصِّبَا * (١)

يكتَسِب البِنَاءَ من المُضاف إليه .

(**أوى**) – فى الحديث : « الحَمدُ لله الذى كَفانَا وآوَانَا »

: أى رَدَّنا إلى مأوًى لنا ، ولم يَجْعَلْنَا مُنتَشِرين كالبَهائِم .

– وفى حديث آخر : « لا قَطْع فى ثَمَر حتى يَأْوِيَه الجَرِين »

: أى يُؤوِيه ، يقال : أَويتُ إليه فأَوانِى ، وآوانِى : لازم ومتعد بلفظ واحد ، والأشهر فى المتعدى آوانى بالمَدّ .

– وفى حديث آخر « لا يأْوِى الضَّالَّةَ إلا ضَالٌّ » .

بمعنى : لا يُؤوِى .

– (٢ وحديث المُغِيرة « لا تَأوِى من قِلَّة » .

: أى لا تَرْحَم زَوجَها عند الفَقْر . ٢) .

---

(١) فى الأساس (عتب) وعزى للنابغة الذبيانى ، وخزانة الأدب ٢/٤٥١ – ٤٦٨ ، ٦/٥٥٠ ، وعجزه :

* وقلت ألمّا أصح والشيب وازع *

وهو فى ديوانه : ٥١ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

– وفى حَديث وَهْب : « أَنَّ الله تَعالَى قال : إنّى أَوَيتُ على نَفِسى أن أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرنى » (١) .

قال القُتَيْبِى : هذا غَلَط ، إلا أن يكون من المَقْلُوب ، والصَّحِيحُ وَأَيْت من الوَأْى : الوَعْد ، يقول : جَعَلتُه وعدًا على نَفْسِى .

* * *

(١) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن (ن) ، أ وذكره صاحب اللسان . (وأى) وقال : عدَّاه بعَلَى ، لأنه أَعطَاه معنى جَعلتُ على نَفْسِى – ووأيت له على نَفِسى أَئِى وَأْياً : ضَمِنت له عِدَةً .

ومن باب الهمزة مع الهـــاء

(**أهل**) – فى حديث عَوْف بنِ مَالِك : « أَنَّ النبىَّ ﷺ أَعطَى الآهِلَ حَظَّيْن والأَعْزبَ حَظًّا » .

يعنى إذا جِيءَ بِفَيءٍ ، فالآهِل : المُتَأَهِّل ذُو الأَهْلِ والعِيالِ ، ومكان آهِلٌ : له أَهْلٌ ، ومكان مَأْهولٌ : فيه أَهْل .

– وفى حَدِيث : « لقد أَمستْ نِيرانُ بنى كَعْبٍ آهلةً » .

: أى كَثِيرة الأَهلِ والقَومِ ، وآهَلَك [١] اللهُ : أى جَعَل لك زَوجَةً .

– وفى الحَديثِ : « نَهَى عن الحُمُر الأَهليَّة » .

وهى التى تَأْلَفُ البُيوتَ والمَبارِكَ [٢] مِثْلَ الإنسيَّة .

– فى الحَديثِ : « أَهلُ القُرآنِ هم أَهلُ اللهِ وخَاصَّتُه » .

سُئِل أبو بَكْر الوَرَّاق عن معناه فقال : أَهلُ القُرآن : مَنْ يَحُوطُه القُرآنُ ولا يُسلِمُه إلى الشَّيطان ، ولا يُسلَك به غَيرُ طريقِ الرَّحمن ، هل رَأيتُم أحدًا أَسلَم أهلَه إلى أَعدائِه ، فانْظُر أَأَسْلَمَك القُرآنُ إلى عَمَل الشَّيطان ، أم إلى عِبادَةِ الرَّحمن ، فإن أَسلمَك / إلى عَمَل الشيطان فَلَستَ ٢٣/
من أَهلِ القُرآن ، وإن أَسلمَك إلى عبادة الرَّحمن ، فأَنْتَ من أهلِ القُرآن .

* * *

---

(١) ب : وأَهَّلَك .

(٢) ب ، جـ : والمنازل .

ومن باب الهمزة مع اليـاء

(**إيل**) – فى الحَديثِ : « إنَّما جِبرِيل ومِيكَائِيل » .

كقولك : عَبْد الله ، وعبد الرحمن . قال الأَصمَعِىّ : إيلٌ : الرُّبُوبِيَّة فأُضِيف جَبْر ومِيكَا إليه ، وقال أبو عمرو : جَبْر هو الرجل ، فكأن معناه : عَبدُ إيل ، ورجلُ إيل مُضاف إليه .

وكان يَحيَى بنُ يَعْمُر يَقْرأ جَبْرَإلّ ويقول : جَبْرٌ : عَبْدٌ ، وإلٌّ : اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وعلى مُقتَضَى لَفظِ الحَدِيث : كأن جَبْراً ، ومِيكَا من أَسمِاءِ الرُّبُوبيّة ، لأنَّ العبدَ فى عبدِ الله وعَبدِ الرَّحمن واحِدٌ ، وكذلك (١ إيلٌ ١) فى جَبْرائيل ومِيكَائيل وَاحِد ، والله عَزَّ وجل أَعْلَم .

وقيل : إيلٌ ليس بعَرِبِىّ ، ومعناه اللهُ القَادِر .

– وفى حديثٍ آخَر « يُوسُفُ الصِّدِّيق بنُ إسرائيل الله يَعْقُوب بن إسحاق ذَبِيح الله بن إبراهيم خَلِيل الله » .

فأَضَافَ إسرائيل جُمْلة إلى اللهِ تعالى وهذا يَنقُضُ الأَقوالَ المُتقدِّمة كُلَّها .

(**أيم**) – فى حَدِيث عُروة (٢) أَنَّه كان يَقُولُ : « وأَيمُ الله ، لئن كُنتَ أخذتَ لقد أَبقيتَ »

---

(١) من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : فى حديث عمر ، رضى الله عنه ، وما فى ن موافق للأصل .

أَيمُ الله : قَسَمٌ ذَكَره صاحب الغريبين فى باب اليَاءِ ، وهذا المَوضِعُ أَليقُ بظاهِره .

– فى حديثِ ابنِ عُمَر الذى رَواهُ أَحمَدُ فى أَول مُسْنَدِه ، قال : حَدَّثَنا إسماعِيل ، ثنا أَيُّوب ، عن نَافِع ، عن ابنِ عُمَر « أَنَّه دَخَل عليه ابنُه (١) فقال : إنى لا إِيمَن أن يكون بَيْنَ النَّاس قِتالٌ » (٢) .

هو من قولِهم : أَمِنَ يَأْمَن : أى لا آمَنُ ، وإِنَّما هو على لُغَة بنى أَسَد ، يَكسِرون أَوائِلَ الأَفْعال المُسْتَقْبَلة ، إذا كانت على وزن فَعِل يَفْعَل بَكسْرِ العَيْن فى المَاضِى وفَتْحِها فى الغَابِر . يقولون : أنا (٣) إِعْمل ، ونَحنُ نِعْمَل ، وأَنتَ تِعْمل ، بكَسْر الهَمْزة والنُّون والتَّاء ، إلا إذا كان أَولُ الفِعل تَاءً ، وقال شاعِرهُم :

قُلتُ لبَّواب لَدَيْه دَارُها تِيذَن فإنى حَمؤُها وجَارُها (٤)

: أى لِتَأْذن ، حَذَف لَامَ الأمرِ لضَرورة الوَزْن ، وتَركَ الكلمةَ مَجْزُومة كما كانت قبل حَذْف اللَّام ، وبنو تَمِيم يَكسِرون أيضا حُروفَ المُضارعةِ من الأَفْعال كُلِّها ، على أَىِّ وزنٍ كانت ، نحو : تِخافُ وتِشاء ﴿ أَلَمْ إِعْهَد إِلَيْكُم ﴾ (٥) وعلى هذا قِراءَةُ يَحْيَى بن وَثَّاب ،

---

(١) ب : « أنه دخل على أبيه » ، ومافى ن ، جـ موافق للأصل .

(٢) مسند أحمد / ٢ : ٤ ط بيروت .

(٣) ب ، جـ : أنا إفعل ، ونحن نِفْعل ، وأنت تِفْعَل .

(٤) فى اللسان (أذن) دون عزو وانظر مادة (عصر) والعقد الفريد ٣/٤٦٠ والرجز لمنظور بن مرثد .

(٥) سورة يس : ٦٠ ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيكُم يابَنِى آدم أَلّا تَعبُدُوا الشَّيْطَانَ ، إنّه لكم عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

وعُبَيْد بنِ عَمْرو ﴿ إيَّاك نِعْبُد وإيّاك نِسْتَعِين ﴾ [١] بكسر نُونِ المُضارَعة ، إلا إذا ضُمَّ [٢] ما بَعْد حُرُوفِ المُضارعة مثل تَسُوءُ وتَلُوم ، فأمَّا ياءُ المُضارَعة فمَعْفُوَّة عن هَذِه الكَسْرة لا ستِثْقَالِها عليها إلا أن يكون نَحوَ قَولِه تعالى : ﴿ يِهِدِّى ﴾ [٣] ﴿ يِخِصِّمُون ﴾ [٤] فإنَّ الياءَ كُسرِت فيهما لمَجِيء الكَسْر بَعْدَها ، وكانت لَيلَى الأَخْيَلِيَّة مِمَّن يتكلم بهذه اللُّغَة ، وللشَّعْبِى معها حِكايَةٌ مَلِيحَة عند عَبدِ المَلِك بن مروان ، وتُسَمَّى هذه اللُّغَة : تَلْتَلَة .

(أيم) – فى حديث [٥] أبى هُرَيْرة : « يَتقارب الزَّمانُ ويَكْثُر الهَرْج . قيل : أَيْم هو يارَسولَ الله ؟ قال : القَتْل » [٦] .

قوله : أَيْمَ هو ، يريد : ماهُوَ ، وأَصلُه : أَيُّمَا هو . فخَفَّف الياءَ وحَذَف الأَلِف ، كما قِيل : إيش تَرَى ، فى موضع : أَىّ شَىْء .

– أخبرنا أبو الرَّجاء القارى ، أنا أبو الفَضْل الرَّازِى قال : قرأ

---

(١) سورة الفاتحة : ٥ .

(٢) أ : « انضم » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) سورة يونس : ٣٥ ﴿ أفمَن يَهْدِى إلَى الحَقِّ أحقُّ أن يُتَّبع أَمَّن لايَهدِّى إلّا أن يُهْدَى ﴾ فى القراءات لابن مجاهد / ٥٤١ : ابن جبير ، عن عاصم أنه قرأ . « يِهِدّى » بكسر الياء والهاء .

(٤) سورة يس : ٤٩ . ﴿ وما يَنْظُرونَ إلَّا صَيْحَةً واحدةً تَأْخُذُهم وَهُم يَخِصِّمون ﴾ وفى القراءات لابن مجاهد / ٥٤١ ابن جبير ، عن عاصم أنه قرأ : « يِخِصِّمون » بكسر الياء والخاء .

(٥) فيه تقديم وتأخير بين هذه الأحاديث بين نسخة أ ، ونسختى ب ، جـ .

(٦) ن : « القَتْل القَتْل » .

الحَسنُ ﴿ أَيْمَا الأَجَلَين ﴾ [١] بتَخْفيف الياء ساكنة كَراهَة التَّضْعِيف ، وفى اليائى خاصَّة يكون التَّضْعِيف أَثْقَل .

(**أينق**) – فى صحيح مُسلِم « إنى لا إينَقُ [٢] لِحَدِيثه » .

: أى لا أُعجَب ، وهى لُغَة فى آنَقَنِى الشىءُ يُؤْنقُنى .

(**إيه**) – وفى حديث [٣] مُعاوِيةَ : « آها أَبَا حَفْصٍ » .

هى كلمة تَأَسُّف ، وانتِصابُها على إجرائها مُجرَى المَصادِر ، كقَولِهم « وَيْهاً له » على تَقْدِير فِعْل يَنْصِبُها ، كأنه قال : أَتأَسَّف تَأَسُّفاً .

(**أىّ**) – فى الحديث : « أَنَّ النّبىَّ ﷺ سَاومَ رجلا معه طَعَام فجَعَل شَيَبةُ بنُ رَبِيعة يُشُير إليه : لا تَبِعْه ، فَجَعَل الرجل يقول : أَيَّمَ تقول ؟ » يعنى : أَيًّا ، وأَىَّ شَىءٍ تَقولُ ؟

– قال الله تعالى : ﴿ أَيًّامَّا تَدْعُوا ﴾ [٤] .

---

(١) سورة القصص : ٢٨ « .. أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَىَّ والله عَلَى مَانَقُولُ وَكِيلٌ » .

(٢) أ : « لا أنيق بحديثه » تحريف ، وما أثبتناه عن ب ، جـ ، وفى اللسان (أنق) : وقد جاء فى صَحِيح مسلم : « لا أَينَق بِحَدِيثه » : أى لا أُعجَب ، وهى هَكَذا تُروَى . وفى صحيح مسلم : حج : ٤١٦ : « فأعجَبْنَنِى وآنقْنَنِى » فانظره هناك .

(٣) سقط من ب ، جـ وجاء فى النهاية أنه فى كتاب الغريبين للهروى ، وليس كذلك وإنما هو فى المغيث لأبى موسى .

(٤) سورة الإسراء : ١١٠ . « أَيًّا مَّاتَدْعُو فله الأَسماءُ الحُسنَى » .

قال الكسائى : هو أيًّا تَدعُو ، وماصِلَةٌ

– ﴿ أَيَّمَا الأَجَلَيْن قَضَيْتُ ﴾ (١) : أى : أَىَّ الأَجَلَين ، وقوله : ﴿ أَيَّانَ يَومُ الدِّين ﴾ (٢) قيل : أَصلُه : أَىُّ أَوانٍ ؟ فحُذِفَت الهَمزةُ والوَاو جَميعًا ، وجُعِلتا كلمة واحدة ، ومعناه : أَىُّ وقت ، وأَىُّ زَمانٍ ، وهو بَمعْنَى مَتَى .

– قَولُه عزّ وجل : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (٣) .

يا : حَرف نِداء ، وأَىّ مُنادَى مُفردَ وإنما ضُمَّ لأَنَّه فى مَوضِع المَكنِىِّ ، ولِهذا أَجازَ المازِنِىُّ : يا أَيُّها النَّاسَ ، بنَصْبِ السِّين على المَوضِع كما تقول : يازَيْدُ الظَّرِيفَ .

وقال الأَخفَشُ : إن الناسَ من صِلَةِ أَىّ ، فِلهَذَا ضُمَّ . وهَا لِلتَّنْبيه ، إلا أنها لا تُفارِق / أَيًّا عِوَضاً عن الإِضَافَة ، لأَنَّ ، أَيًّا ، /٢٤ لا تكون إلا مُضافَة . قال النّحَّاسُ : لغة (٤) بعَضِ بَنِى مالك « يا أَيُّهُ الرّجلُ » بضَمِّ الهَاءِ ، لَمَّا كانَت الهَاءُ لازِمَةً لأَىٍّ ، حَرَّكُوهَا بحَرَكَتِها ، وبِهذِه اللُّغَة قَرأَ ابنُ عَامِرٍ فى مَواضعَ من القرآن ، وتَدخُلُ فيه تَاءُ التَّأْنِيث فيقال : يا أَيَّتُها المَرأَةُ .

– ومنه حديثُ كَعْبِ بنَ مَالِك : « فتخَلَّفْنَا أَيَّتُهَا الثَّلاثَة » .

---

(١) سورة القصص : ٢٨ .

(٢) سورة الذاريات : ١٢ .

(٣) سورة يونس : ١٧ والآية : ﴿ ياأَيُّها النَّاسُ قد جَاءَتْكم مَوعِظَةٌ مِنْ رَبِّكم وشِفاءٌ لِمَا فى الصُّدورِ ﴾ .

(٤) من ب ، وفى أ ، جـ : « لغة بنى مالك » .

وهى ها هُنَا من بابِ الاخْتِصاصِ والمَدْحِ .

ذكر بعضُ النَّحويين أَنَّ الاخْتِصَاص يَجِيءُ بكلمة أَىّ ، دُونَ ماسِوَاها ، وتَخْتَصّ أَيُّتها الثَّلاثَة بالمُخبِر عن نَفسِه والمُخَاطَب فحَسْب ، ويُستَعمل فى الأَكْثَر بمَعْشَر مُضافاً ، وببنى فلان فتَقُول : أَمَّا أَنَا فأَفعَل كذا أَيُّهَا الرَّجَل . فقوله : « أَيُّها الرَّجل » نِداءٌ واخْتِصاصٌ ، صَدَر عن المتكلم لنَفْسه ، وقالوا فى المُخَاطَب : بِكَ اللهَ أَرجُو الفَضْلَ . قال الله تَعالَى : ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجسَ أَهْلَ البَيْت ﴾ (١) فقوله : « أَهَلَ البَيْت » بعد قَولِه : « عَنْكُم » بمَنْزِلَة لَفظَة « الله » بعد قوله : بِكَ ، فَنَصَبه بإضمار فِعلٍ تقديرُه : أَخُصُّ أَو أَمدَح أو أَدْعُو ، كقَولِ القَائِل :

إِنَّا بَنِى مِنْقَرٍ قَومٌ ذَوُو حَسَب فِينَا سَراةُ بنى سَعْد ونَادِيها(٢)

: أى نَخُصُّ بَنِى مِنْقَر ، وكذلك قَولُ كَعْب : أى نَخُصُّ أَيَّتُها الثَّلاثة ، وإن لم يَكُن مَنصُوبا .

ومنه قَولُه عليه الصلاة والسلام : « أبو عُبَيْدة أَمِينَنا أَيَّتُها الأُمَّة » .

وقوله : « إِنّا مَعْشَر (٣) الأَنْبياءِ لا نُورَثُ » .

وما جاء فى قِصَّة اليَهُود : « لو أُنزِلت علينا مَعْشَرَ اليهود ، يعنى قوله تعالى :

---

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٢) كتاب سيبويه ٢/٢٣٣ بتحقيق عبد السلام هارون ، والبيت لعمرو بن الأهتم المنقرى . وفيه : السَّراة بالفتح : السادة . واحدهم سَرِىّ ، وهو جمع غريب لايجرى على واحده ، والنّادى والنَّدِى : مجلس القوم ، أو من النَّدْو وهو التجمع لأن القومَ يَنْدُون حَوالَيه .

(٣) ب ، جـ : « معاشر » وكذا فى الجامع الكبير للسيوطى .

﴿ الْيَومَ أَكملتُ لَكُم دِينَكُم ﴾ (١) .

(**إيَّا**) – (٢ فى حديث عَطَاء « كان مُعاوِيةُ إذا رَفَع رأسَه من السَّجدة الأَخِيرة كانت إيَّاها » .

اسم كان وخَبَرُها ضَمِيرُ السَّجْدَة : أَىْ كانَت هِىَ هِىَ ، لم يَقتَرِن بها قَعدةٌ بعدها ، أى كان يَرَفَع منها وينهَض للْقِيام إلى الرَّكعةِ من غيرِ أن يَقْعُد للاستِراحَة .

– فى حديث عُمَر بن عبد العزيز : « إيَّاىَ وَكَذا » .

: أَىْ إيَّاى نَحِّ عن كذا ، ونَحِّ كَذَا عَنِّى فاخْتَصَر .

(**إى**) – فى حديث أَبِى ذَرٍّ « إى واللهِ »

يَعنِى نَعَم ، إلا أَنَّها تَختَصُّ بالإِثْيان مع القَسَم ، إيجاباً لِمَا سَبَقه من الاسْتِعْلام ، ونَعَم تَجِىءُ مع القَسَم وغَيرِه . ٢) .

* * *

(١) سورة المائدة : ٣ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

ومن كتاب البـــاء

من باب البـــاء مع الهمـــزة

(**بأس**) – فى الحَديثِ عَقِيبَ الصَّلاة : (١ « تُقنِعُ يَدَيْك ، وتَبْأَسُ ، وتَمَسْكَن » ١) .

ويُرَوى : تَباءَسْ (٢) وتَمَسْكَن على الأَمرِ ، ويُروَى : تَبأَّسْ : أى أَظهِر البُؤسَ والمَسْكَنَة والافْتِقارَ إلى الله عز وجل .

– ومنه الحديث الآخر : « أَنَّه عليه الصلاة والسلام ، كان يَكرهُ البُؤسَ والتَّباؤُس » .

يَعْنِى عند النَّاس ، ويَجوز فيهما القَصْرُ وتَشدِيدُ الهَمزَةِ .

– فى حديث عُمَر : « عَسَى الغُوَيْر أَبؤُسَا » .

وهو جمع بأْس فانْتَصَب على أنه خَبَر عَسَى ، والغُوَير : مَاءٌ لِكلْب ، وهذا مَثَل (٣) ، وأولُ مَنْ تَكَلَّم به الزَّبَّاء المَلِكَة .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ : وفى الفائق (بأس) : إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلا ببطونهما وجهك .

(٢) ن : يجوز أن يكون أمرا وخبرا .

(٣) فى جمهرة الأمثال ٥٠/٢ ومجمع الأمثال ١٧/٢ ، والمستقصى ١٦١/٢ . وفصل المقال / ٤٢٤ ، واللسان (غور ، بأس) ، أمثال أبى عبيد / ٣٠٠ . وجاء فيه ؛ ومن أمثالهم فى التهمة قولهم : وأورد المثل ، وانظر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٣٢٠/٣ .

– فى الحديث : « نَهَى عن كَسْر السِّكَّة الجَائِزةِ بينَ المُسْلِمِين إلا من بَأْس » .

قال الإمامُ أبو القَاسِم إسماعيل ، رَحِمه الله ، فيما قَرأتُه عليه : أَصلُ السِّكّة : الحَدِيدَةُ التى تُطبَع عليها الدّراهِمُ ، ثم قيل لِلدَّراهم المَضْروبة سِكَّة ؛ لأَنَّها ضُرِبت بها . وفى كَراهَته لكَسْرِها وجوه :

أحدها : أَنَّه كَرِه قَطْعَ الدَّراهم والدَّنَانير وكَسْرِها لِمَا فِيها من اسْم [١] اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ .

وقيل : إنما كَرِه ذلك لأَنّه تَضْيِيع ، وقد نَهَى عن إضاعة[٢] المَالِ .

وقال أبو داود السِّجِسْتَانى : قُلتُ لأَحمدَ بنِ حَنْبل : مَعِى دِرهُمٌ صَحِيح وقد حَضَر [٣] سائِلٌ أَكْسِره ؟ فقال : لا .

وقيل : إنما نَهَى عنه كَراهَةِ التَّدنيق ، وكان الحَسنُ يقول : لَعَن الله الدَّانِق [٤] ، وأَولَ مَنْ أَحدَث الدّانِق ، ماكانت العَربُ تَعرِفه

---

(١) ب ، جـ : « أسماء » .

(٢) ب ، جـ : « وقد نهى عن الإضاعة » .

(٣) ب ، جـ : « حَضَرنى » .

(٤) فى المعرب للجواليقى / ١٩٣ : الدَّانِق : معرب ، بكسر النون ، وهو الأفصح الأعلى . وفى الجمهرة « وهو الأفصح ، وفَتحها ، وكان الأصمعى يَأْبَى : إلا الفتح » .

وفى المصباح : وهو عند اليونان حَبَّتا خرنوب ، لأن الدراهم عندنا اثنتا عشرة حبة خرنوب ، والدانِق الإسلامى حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب ، فإن الدرهم الإسلامى ست عشرة حبة خرنوب ، وتفتح النون وتكسر ، وجمع المكسور دَوَانق ، وجَمعُ المَفْتوح دَوَانِيق بزيادة ياء ، قاله الأزهَرِىّ ، وقيل : كل جمع على فَوَاعل ومَفَاعِيل يجوز أن يُمَدَّ بالياء ، فيقال : فَوَاعِيل ومَفَاعِيل .

ولا أَبناءُ الفُرسِ . وقيل : إنّما نَهَى عن كَسْره على أن يُعادَ تِبْراً ، فأَمَّا أن يُكسَر للنَّفَقة فَلَا ، وإلَى هذا ذَهَب الأَنْصارِيُّ قَاضِى البَصْرة .

وقال بَعضُهم : إنَّ المُعاملةَ كانت تَجرِى بها فى صَدْر الإسلام عَدَدًا لا وَزْناً ، وكان بَعضُهم يَقرِض أَطرافَها ، فلذلك نُهِى عنها . وسُئِل (١ أحمدُ ١) عن الرَّجل تُدفَع إليه الدَّرَاهِمُ الصِّحاح يَصوغُها ، قال : لا ، فيه نَهىٌ عن رسول الله ﷺ وعن أَصحابِه . وأنا أَكرَه كَسَر الدِّرهَم وقَطْعَه ، قلت : فإن أُعطِيتُ دِيناراً لأَصُوغَه كيف أَصنَع ؟ : قال : تَشْتَرى به دراهم ، ثم تَشْتَرِى به ذَهَبًا . وقال : البَأْسُ : أن يُخْتَلف فى الدِّرهَمِ ، فيَقُول واحِدٌ : جَيِّد ، ويقول الآخَرُ : رَدىءٌ ، فُيكسَر هو لِهذَا المَعْنَى .

* * *

(١ – ١) إضافة عن نسخة جـ .

ومن باب الباء مع التـــاء

٢٥/ (**بتت**) – فى الحديث [١] / : « كان عليه بَتٌّ » .

: أى كِساءٌ غَلِيظ مُربَّع . وقيل : طَيْلَسَان من خَزٍّ .

– وفى الحديث : « أَبِتُّوا نِكاحَ هذه النِّساء »

: أى أَحكِموه بشَرائِطِه واقطَعُوا الأَمرَ فيه ، واعقِدُوه مُطلَقاً على خِلاف شَرْطِ المُتْعَة .

(**بتر**) – فى الحَدِيث [٢ « نَهَى عن البُتَيْراء » ٢] .

قيل : هو أن يُوتر بَرَكْعَة وَاحدةٍ ، وقيل : هو الذى شَرَع فى رَكْعَتَين فأَتمَّ أَوَّلَهما ونَقَص آخِرَهما .

(**بتل**) – فى الحَدِيث قال النَّضْرُ بنُ كَلَدَة ، فى أَمرِ رَسولِ الله ﷺ : « واللهِ يامَعشَرَ قُرَيْشٍ ، لقد نَزَلَ بَمَكَّة أَمرٌ ما ابتَلْتُم بَتْلَه » .

قال الخَطَّابى [٣] : هذا خَطَأٌ ، والصَّواب ما انْتَبَلْتُم نَبلَه ،

---

(١) ن : فى حديث دار الندوة وتشاورهم فى أمر النبى ﷺ : « فاعْتَرضَهم إبليسُ فى صورة شَيْخٍ جَلِيلٍ ، عليه بَتٌّ » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) غريب الحديث للخطابى ٢/٣٣٠ وأتبع ذلك بقوله قاله يَعْقُوب : « وفيه أَربعُ لُغَات : ماانْتَبَل نَبْلَه ، ونُبْلَه ، ونَبالَه ، ونَبالَته .

ومعناه ما ٱنتَبَهْتم له ، ولم تَعلَموا عِلمَه .

تقول العَربُ : أنذرتُك الأَمرَ فلم تَنْتَبِل نَبلَه : أى ماانْتَبهتَ له .

وقال غيره : مَرَّ على بَتِيلَةٍ وبَتْلاءَ وَمُتَبَتِّلة من رَأيه : أى عَزِيمة لا تُردُّ . وانْبَتَل فى السَّيرِ : مَضَى وجَدّ .

– فى حديث حُذَيْفَة : (١ « لَتُبَتِّلُنَّ لها إماماً أو لتُصَلُّنَّ وُحْداناً » ١) .

: أى لتَنْصِبُنّ وتَقْطَعُنَّ الأَمرَ بإمامَتِه .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وفى غريب الحديث للخطابى ٣٢٩/٢ : « أُقِيمَت الصَّلاة فتدافعوا ، فصلَّى بهم ، ثم قال : لَتَبْتِلُنَّ لها إماماً غَيرِى ، أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدَانا » والحديث فى الفائق (بتل) ٧٣/١ .

ومن باب الباء مع الجيـــم

(**بجبج**) – فى حَدِيثِ عُثْمانَ رضى الله عنه ، : « إنَّ [١] هذا البَجْبَاج النَّفَّاجَ لا يَدْرِى أَينَ الله عَزَّ وجَلّ »

البَجْبَجَة : شَىءٌ يُفعَل عند مُناغَاةِ الصَّبِىِّ لا تَحْصِيلَ على مَعْنَاه ، يقول : هذا كَلامُ الرَّجُل لا يُوقَف على جُمْلَتِه ، ويقال : بَجْبَاجٌ فَجْفَاجٌ : أى كَثِيرُ الكَلام ، والبَجْبَاج أيضاً : الأَحْمَق .

(**بجج**) – فى الحديث : [٢] « قد أَراحَكم الله من السَّجَّةِ والبَجَّة » [٢] .

البَجَّة : الفَصِيدُ ، من البَجِّ : وهو البَطُّ ، وطَعْن غَيرُ نافذ ، وكانوا يتَبلَّغُون بها فى السَّنَةِ ، وقيل : هى اسم صَنَم .

(**بجر**) – فى حديث أبى بَكْر ، رضى الله عنه : « إنَّما هو الفَجْر أو البَجْر » .

البَجْر : الدَّاهِيَة والأَمْر العَظِيم ، ويقال : جِئْتَ بَبَجْرٍ وبُجْرٍ ، بفَتْح البَاءِ وضَمِّها ، ومَعْناه : إن انتَظرتَ حتى يُضِىءَ الفَجرُ أبصرتَ الطَّرِيقَ ، وإن خَبطْتَ الظَّلماءَ أَفْضَتْ بك إلى المَكْروه .

---

(١) يُريد : صَعْصَعَة بن صُوحَان ، والحديث فى غريب الحديث للخطابى ١٣٠/٢ وفيه : « لا يَدْرِى ما الله ، ولا أينَ الله » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

وُرِوى البَحْر ، بالحاء ، يعنى غَمراتِ الدّنْيا ، مَثَّلها به لتَحَيُّر أهلِها فيها .

– فى الحديث (١ : « أَشِحَّةٌ بَجَرةٌ » ١) .

البَجَرة : العِظَامُ البُطُون : أى ذَوُو البَجَرة ، يقال : رجل أَبجَرُ ، إذا كان ناتِىءَ السُّرَّةِ عَظِيمَ البَطْن .

– فى حديث مازِنِ بنِ الغَضُوبة : « كان لهم صَنَمٌ فى الجَاهِلِيَّة يقال له باجِر » .

تُكْسَر جِيمُه وتُفتَح ، وكان فى الأَزْد . وبَعضُ الأَصحابِ يَقولُه بالحَاءِ ، إلاَّ أَنَّ المَشْهور عند أَهلِ اللغة وأَصْحابِ الأَخبار بالجِيمِ .

(**بجل**) – فى حديث سَعْدِ بنِ مُعاذَ : « أَنَّه رُمِى يومَ الأَحزابِ فَقَطَعُوا أَبجَلَه »

قال أبو عُبَيْدة : الأَبجَلُ : عِرقٌ بَيْن العَصَب والشَّظَا ، ويقال : هُمَا عِرقان فى اليَدَيْن للدَّوابّ بمنزلة الأَكْحَلَين للنّاس ، والشَّظَا : عَظْم رِخوٌ رَقِيق لاصِقٌ بالوَظِيف – يُثَنَّى شَظَيَان ، باليَاءِ ، ويُجمَع شَظَوات بالواو .

وقيل : هو عِرقٌ فى بَاطِن الذِّراع ، وقيل : هو عِرقٌ غَلِيظ فى الرِّجل . وكل غَلِيظ بَجِيلٌ ، وقيل : هما الأَكْحَلان .

(١ – ١) سقط من أ وثبت فى ب ، جـ ، ون ، وفى ن : ومنه حديث صِفَة : قريش . وفى الشرح : ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ؛ لأنه قرنه بالشح ، وهو أشد البخل .

(**بجا**) – فى الحديث [١] « كان أَسلَمُ مَولَى عُمَر ، رضى الله عنه بُجاوِيًّا » [١] .

قيل : هو منسوب إلى بُجاوَةَ [٢] : جِنْسٌ من السُّودان ، إِبلُهم نَجائِب ، قاله أبو عمرو ، وقيل بُجَاوة : أَرضٌ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم البلدان (بَجاوَة) : بفتح الواو ، قال الزمخشرى : بَجَاوة : أرض بالنوبة ، وإليها تنسب الإبل البَجَاوية ، منسوبة إلى البَجَاء ، وهم أمم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة . وضبطت بضم الباء فى الأساس (ثبر) .

وضبط فى ن بضم الباء حيث جاء فيها : « كان أَسلمُ مولى عمر بُجَاوِيًّا ، هو مَنْسوب إلى بُجَاوة : جِنْس من السودان ، وقيل : هى أرض بها السودان . وكذلك فى القاموس (بُجاوة) .

وفى اللسان (بجا) : ذكر القَزَّاز بُجاوة « بالضم والكسر » ولم يذكر الفتح . وفى شعر الطِّرِمَّاح بُجاوِيّة ، بضم الباء ، منسوب إلى بُجاوة : موضع من بلاد النُّوبة ، وهو :

بُجاوِيَّةً لم تَستَدِر حَولَ مَثْبِرٍ ولم يتخَوَّنْ درَّها ضَبُّ آفن

ديوان الطرماح / ٤٩٠ ونصبت بجاوية بالفعل أنخت فى البيت قبله .

ومن باب الباء مع الحـــاء

(**بحت**) – فى كتاب [١] عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّه كَرِه للمسلمين مُباحَتَه المَاءِ »

: أى شُربَه بَحْتًا غَيرَ مَمْزُوج بعَسَل أو غَيرِه قال :

* بِجُردٍ لم تُباحَتْ بالضَّرِيع * [٢]

: أى لم تُطعَم الضَّرِيعَ بَحْتاً ، لأنه لا يَنجَع ، وأَظنُّه أَرادَ بذلك ليكون أَمْرأ لهم .

(**بحح**) – فى الحَدِيث : « فأخذَتِ النَّبىَّ ﷺ بُحَّةٌ » .

البُحَّة : غِلظَة فى الصَّوتِ يقال : بَحَّ يَبَحُّ بُحوحًا ، [٣] وإن كان من دَاءٍ فهو البُحاحُ ، والصَّحَل يَكُون فيه كالبُحَّة وهو مُستَحبٌّ [٣]

---

(١) ن : ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه ، « أنه كتب إليه أَحدُ عُمَّاله من كُورة ذكر فيها غَلاءَ العَسَل ، وكَرِه للمسلمين مُباحَتة الماء » .

(٢) فى الأساس (بحت) وعُزِى لمالك بن عوف الغامدى والزاهر (بحت) ٥٨٣/١ وصدره :

* ألا منعت ثُمالة بطن وَجٍّ *

: أى لم تُعلفْ الضريعَ وحده ، يعنى أنها مُقَرَّبة مكرمة بحسن التَّعَهُّد .

(٣ – ٣) من ب ، جـ .

يقال : بَحَّ يَبَحُّ بالفَتْح بَحًّا [١] وبُحوحَةً ، وبَحَّ يَبِحُّ بالكَسْر وبُحوحَةً ، ورجل أَبَحُّ إذا كان ذَلِك خِلقَةً فيه ، وإن كان من دَاءٍ فهو البُحَاحُ ، والصَّحَل يكون فيه كالبُحَّة ، وهو مستَحَبٌّ .

(**بحبح**) وفى غِناءِ الأَنْصارِيَّة :

وأَهدَى لنا أكبُشًا تَبحْبَح فى المِرْبَدِ [٢]

التَّبَحْبُح : التَّمكُّن فى النُّزول .

– ومن حَديث الأَنصارِيَّة الحَدِيثُ الآخر : « مَنْ سَرَّه أن يَسْكُن بُحبُوحَةَ الجَنَّة » [٣] .

: أى وَسَطَها وخِيارَها ، وتَبَحْبَح فى كذا ، إذا حَصَل فى بُحبُوحَتِهِ .

(**بحر**) – فى حديث القَسَامَة : « قَتَل رجلا ببَحْرة الرُّغاءِ » [٤] فى مسند أبى داود : « قتل رجلا من بنى نَضْر بن مالك بالقَسَامَة بَحْرة الرُّغاء » .

وقيل : بَحْرة الرُّغاء على شَطِّ لَيَّةَ » [٤] البَحرْة : البلدة تقول العرب : هذه بَحرتُنا : أى بلدَتُنا . قال الشاعر :

---

(١) ب ، جـ : « بَحَحاً » – وفى المعجم الوسيط : بَحَّ (كمل) بَحَحاً وبحاحةً وبُحُوحَةً وبُحَاحاً : غَلُظَ صوتُه وخَشُن ، فهو أَبَحُّ ، وهى بَحَّاء (ج) بُحٌّ .

(٢) فى اللسان (بحح) برواية : « وأَهدَى لها أكبُشاً » .

(٣) ن : « من سَرَّه أن يَسكُن بُحبُوحةَ الجَنَّة فلْيَزَمْ الجَماعةَ » .

(٤ – ٤) تقديم وتأخير فى ب ، جـ .

كأنَّ بَقايَاه ببَحْرة مالِكٍ بَقِيَّةُ سَحْقٍ من رِداءٍ مُحَبَّر (١)

– وفى حديث : « ثم بَحَرها » (٢) .

يعنى البِئرَ حتى لا تَنزِف : أى شَقَّها ووسَّعَها ، ومنه تبَحَّر الرجلُ فى العِلم : أى تَوسَّع فيه ، وسُمِّى البَحر بَحرًا لِسَعَته .

– وقوله تعالى : ﴿ مَرجَ البَحْرَيْنِ ﴾(٣) قيل : العرب تُسَمِّى العَذبَ والمِلحَ جَمِيعًا بَحْرًا .

– وفى الحديث : « أنه بَعَث العَلاءَ إلى البَحْرَين » (٤)

وهو بَلَد يقال له : البَحْرانُ ، بضَمِّ النُّون ، وعلى ذلك يقال فى النسبة إليه بَحْرانِىٌّ .

– وفى حديثَ مازِن : (٥ « كان لهم صَنَمٌ يقال له : باحَر » ٥) .

بفَتْح الحَاءِ ، ويُروَى بالجِيمِ ، وقد تَقدَّم .

* * *

---

(١) البيت فى غريب الحديث للخطابى ١ / ١٥٩ وعزاه لابن مياده ، وجاء قبله :

ورَبْعٍ مُحِيلٍ تَلعَب الرِّيحُ فوقَه قَدِيماً عَهِدنا أهلَه منذ أَعْصُرِ

(٢) ن : ومنه حدِيثُ عبد المطلب وحفر بئر زمزم : « ثم بحرها » .

(٣) سورة الرحمن : ﴿ مَرجَ البَحْرَين يَلْتَقِيان ﴾ ٥٣ .

(٤) هو العلاء بن الحضرمى ، واسمه الحضرمى عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة الخزرجى ، حليف حرب بن أمية ، ولّاه النبى ﷺ البحرين ، وتوفى وهو عليها .. انظر أسد الغابة ٤/٧٤ .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن ن ، أ .

ومن باب الباء مع الخـــاء

(**بختر**)– فى حديث الحَجَّاج : (١ « بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى » ١) . : أى مُتَبَخْتِر .

(**بخند**) – فى حديث أبى هُرَيْرة : « ساقاً بخَنْداة » (٢) .

بفَتْح البَاءِ والخَاءِ : أى مَمكُورة (٣) القَصَب رَيَّا تَارَّة ، وكذلك الخَبَنْداة ، وهو ثلاثى الأصل ، والبَخْدن : الضخمة من النساء ، والبُرخْدَاةُ : التَّارَّة الناعِمَة ، والبَخْدلةُ : العَظِيمة .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

وفى ن واللسان (بختر) : فى حديث الحجاج : « لمّا أُدخِل عليه يَزِيدُ بنُ المُهَلّب أسيرا فقال الحجاج :

جَمِيل المُحَيَّا بَخْتَرِىٌّ إذاَ مَشَى

فقال يزيد :

وفى الدِّرْعِ ضَخْم المَنْكِبَيْن شِنَاقُ

(٢) ن : فى حديث أبى هريرة أن العجاج أنشده :

سَاقاً بَخَنْداة وكَعْباً أدْرَما

وقبله :

قامَتْ تُرِيك خَشْيَةً أن تُصْرَما

وهو فى الديوان / ٢٦٠ ، ٢٦١ .

وانظر اللسان (بخند) – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) المَمْكُورَة : المَطوِيَّة الخَلْق من النساء ، والمُستَدِيرة الساقين ، والقَصَب ، عِظام الأصابع (عن القاموس : مكر ، قصب) .

(**بخل**) – قَولُه تعالى : ﴿ فيُحفِكُم تَبْخَلُوا ﴾ (١) .

قيل : البَخِيل : هو الشَّحِيح الضنِّين بماله . واللَّئِيم : الذى جَمَع الشُّحَّ ومَهانةَ النَّفْس ودَناءَة الآباء ، فُكلّ لَئِيم بَخِيل ، وليس كُلُّ بَخِيلٍ لَئِيماً ، يقال بَخِل بَخَلاً نحو فَرِح فَرحًا ، والبُخْلُ : الاسْم فهو بَاخِل ، والبَخِيل يَدُل على المُبالَغة ، ومعنى البُخْل : مَنعُ الوَاجِب فى دِينٍ أَو مروءةٍ أو عادةٍ .

– وفى الحديث : « الوَلَدُ مَبْخَلَة » .

: أى يَحمِل الأبوَيْن على البُخل ويَدْعوهما (٢) إليه ، شَفَقاً على الوَلَد .

* * *

(١) سورة محمد : ٣٧ .

(٢) ب ، جـ : ويدعوهما إلى الشفقة على الولد – وفى ن : ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجلِه .

ومن باب الباء مع الـــدال

(**بدأ**) – فى حَديثِ سَعيد بِن المُسيَّب فى حَرِيم [١] البِئْر : « البَدِىء خَمسٌ وعِشْرُون ذِرَاعًا » .

البَدِىءُ : التى [٢] ابتُدِأَت فحُفِرت فى الإسلام فى أَرض مَواتٍ ، ولم تَكُن عَادِيَّةً .

– فى الحديث : « أَنَّ عائِشةَ ، رضِى الله عَنْها ، قالت فى اليوَمِ الذى بُدِىءَ فيه رَسولُ الله ﷺ وارأْساه » .

قال الأَصمَعِىّ : يقال : مَتَى بُدِىء فُلانٌ ؟ أى مَتَى مَرِض ، ويقال ذلك للذى مَاتَ : [٣ مَتَى بُدِىء ؟ ٣] أى : مَتَى مَرِض ؟

(**بدح**) – فى حديث أُمِّ سَلَمَة : « قالت لعَائِشةَ ، رضى الله عنهما ، قد جَمَع القُرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَبْدَحِيه » .

: أى لا تُوسِّعِيه بالحَرَكة والخُروج . والبَدْح : العَلَانِيَة والقَطْع ، وبَدَح بالأَمر : بَاحَ به ، ويُروَى هذا اللَّفظُ بالنُّون . [٣ والبَدَاحُ : المُتَّسع من الأَرضِ ٣] .

---

(١) حريم البئر : الموضع المحيط به « الوسيط / حرم » .

(٢) ب ، جـ : التى ابتدأت فى الإسلام فحفرت فى أرض موات .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(**بدر**) – فى حديث جَابِر : « كُنَّا لا نَبِيعُ التَّمَر حتى يَبْدُرَ » : أى يَبلُغ (١) .

قال الأَصمَعِيُّ : غلام بَدْرٌ ، إذا تَمَّ واسْتَدار ، قال الحَرِبِيُّ : فلعَلَّ قولَه : « يَبدُر » من هذا .

– فى شِعر النَّابِغة الجعدىّ :

ولا خَيْرَ فى حِلمٍ إذا لم تَكُن له بَوادِرُ تَحمِى صَفْوَه أَن يُكَدَّرا (٢)

البَادِرَة : مايَبدُر من الرَّجل فى حَالةِ الغَضَب : أى مَنْ لَمْ يَقمَع السَّفيهَ استُضْعِفَ .

– وفى حَديثِ اعتِزالِ (٣ النّبِىِّ ﷺ نِساءَه ، قال عُمر : « فابتَدَرَتْ عَيْنَاى » : أى سَالَتا بالدُّموعِ ٣) .

(**بدع**) – فى حَديثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، فى قِيامِ شَهرِ رمضان : « فنِعْمَت البِدعَةُ هَذِه » .

إنَّما سَمَّاها بدعةً ، لأَنَّ رسوَل الله ﷺ لم يَسُنَّها لهم ، ولا كانَتْ فى زمان أَبى بَكْر ، وقِيامُ شَهرِ رَمضانَ جَماعَةً فى حَقِّ التَّسْمِية سُنَّةٌ غَيرُ بِدْعَة ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « عليكم بسُنَّتِى وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدين من بَعْدِى ، واقْتَدُوا باللَّذَيْنِ من بَعْدِى : أَبِى بَكْر وعُمَر » . قال الشَّافِعِىُّ : البِدعَةُ بِدعَتان ، بِدْعَة

---

(١) ب ، جـ : « يحمر » .

(٢) الديوان : ٧٣ : وجمهرة أشعار العرب للقرشى ١٥٣/١ ومجالس ثعلب ٥٩٥/٢ . وأسد الغابة ٥ / ٢٩٣ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

حَسنَة كقولِ عُمَر : « نِعمَت البِدعةُ هَذِه » والأُخرَى بِدعَةُ ضَلالة .

(**بده**) – فى صِفَته عليه الصلاة والسلام : « مَنْ رَآه بَدِيهة هابَه » : أى مُفاجَأَةً . يقال : بَدَهَة وبَادَهَهُ . إذا استَقبَله بَغْتَةً : أى مَنْ لَقِيه قبلَ الاخْتِلاط به ، هَابَ [١] منه لوقارِه وسُكُونِه ، فإذا خالَطَه وجَالسَه بَانَ له حُسنُ خُلُقِه .

(**بدا**) – فى الحديث : [٢] « كان أَبرصُ ، وأَقرعُ ، وأَعمَى ، بَدَا الله عَزَّ وجَلَّ أن يَبْتَلِيَهم » .

: أى قَضَى الله تبارك وتعالى ذلك ، وهو معنى البَدَاء هاهنا ، لأَنَّ القَضَاءَ سَابِقٌ . والبَداءُ : استِصْواب شيءٍ عُلِم ذلك فيه بعد أن لم يُعْلَم ، وذلك على الله عز وجل غَيرُ جَائِز ، لأنه قد عَلِم جَمِيعَ مايَكُون .

– فى الحديث : [٣] « خرجت أنا ورَباحٌ أُبْدِيه مع الإبل » [٣] .

: أى أُبرِزُه معها إلى مَواضع الكلأ ، وكلُّ شَيءٍ أَبدَيتَه فقد أَظهرتَه ، ومنه البَادِيةُ .

– فى الحديث فى رَجَزٍ :

---

(١) كذا فى أ ، ب ، جـ ، وفى ن : هابه .

(٢) ب ، جـ : « كان أبرص وأعرج وأعمى » والمثبت عن أ ، ن .

(٣ – ٣) ن : فى حديث سلمة بن الأكوع « خرجت أنا ورَباحٌ ، مَولَى رسول الله ﷺ ومعى فَرسُ طَلْحَةَ أُبَدِّيه مع الإبل » ... وكل شيءٍ أظهرتَه فقد أبديتَه وبَدَّيتَه .

باسْمِ الإلَهِ وبه بَدِينَـا ولو عَبَدنَا غيرَه شَقِينَا (١)

يقال : بَدِيتُ بالشَّىءِ : أى بَدأتُ به ، إذا خَفَّفتَ الهمزة كسرتَ الدَّالَ ، ولَيسَ هو من بَناتِ اليَاءِ .

– فى الحديث : (٢ « أَمَر أن يُبادِيَ الناسَ بأمره » .

: أى يُظهِرَ أَمرَه لهم ٢) .

* * *

(١) الرجز لعبد الله بن رَواحَة كما فى اللسان (بدا) وهى لغة الأنصار ، وبعده :

* وحَبَّذَا رَبًّا وحُبَّ دِينَا *

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

ومن باب الباء مع الـــذال

(**بذأ**) – فى الحَدِيث : « البَذَاءُ من الجَفاءِ » [(١)] .

يقال : بَذَأ يَبْذَأ ، إذا أفحَش فى القَولِ ، وهو بَاذِىء ، وللمُبالغة بَذِىءٌ ، وبَذُؤَ : إذا صار ذلك طَبعَه .

(**بذذ**) – فى الحديث : « بَذَّ القَائِلين » :

: أى سَبَقَهم وغَلبَهم يَبُذُّهم بَذًّا ، وبَذَّت هَيئتُه : رَثَّت بَذاذًا وبَذاذَةً ، فهو / باذٌّ فيهما . ٢٧

(**بذعر**) – فى حَديثِ عائِشةَ رضى الله عنها : « ابذَعَرَّ النِّفاق » .

: أى تفرَّق وكَثُرَ [(٢)] ابذِعْرَارًا ، فهو مُبذَعِرٌّ ، ومثلُه ابْذَقَرَّ ، واشفَتَرَّ . يقال : بُذْعِرُوا فابَذَعَرُّوا : أى فَزِعُوا فتَفَرَّقوا .

(**بذق**)– فى الحديث : « سَبَق محمد البَاذَق » [(٣)] .

تَعرِيب بَاذَه وهو الخَمْر : أى لم يَكُن فى زَمَانه ، أو سَبَقَ قَولُه فيه وفى غَيرِه من جِنْسِه .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

(٢) ن : تفرَّق وتبدّد ، والمثبت عن باقى النسخ .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما « سبق محمد الباذق »

وفى الفائق (بذق) ١/٩٠ : ابن عباس ، رضى الله عنهما ، سُئِل عن البَاذَق ، فقال : « سبق محمد الباذَق ، وما أسكر فهو حرام » .

وفى المعرب للجواليقى / ١٢٧ : الباذق : ضرب من الأشربة ، فارسى ، أصله باذَهْ : أى باق .

وفى اللسان : « الخمر الأحمر » ، وفى القاموس : « ماطبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا .

ومن باب البـــاء مع الـــــراء

(**برأ**)– فى حديث عَبد الرحمن بنِ عَوْف لأَبِى بَكْر : « أَراكَ بَارِئًا » .

من قولك : بَرَأ من المَرض ، وبَرِىءَ أَيضاً يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ (١) بُرءًا فيهما جَمِيعا . وهو من البَراءَة ، كأنه بَرِىءَ ، من المَرَض وبَرِىء المَرضُ منه .

– ومنه الحديث فى « استِبْراء الجارِية » .

أن لا يَمَسَّها حتى يَبْرَأَ رَحِمُها ويَتَبَيَّن الأَمرُ فيها ، هَلْ هى حَامِلٌ أم لا ، والاستِبْراء الذى يذكر مع الاستِنْجاء فى الطَّهَارَة : أن يُنَقِّىَ موضِعَ البَوْلِ ومَجْراه حتى يُبَرِّأَهما منه .

(**بربط**) – عن عَلِىٍّ بن الحُسَين قال : « ما قُدِّسَت (٢) أُمَّةٌ فيها البَرْبَطُ » .

قيل : إنّما سُمِّى بَرْبَطاً ، لأَنَّ الضاربَ به يَضَعُه على صدره ، والصَّدر بالفارسية يسمى : بَرْ ، والبَرْبَط : فارِسِىّ مُعَرَّب ، وإنما هو : بَرْبَت .

---

(١) فى المصباح (برأ) : برأ من المرض يَبْرأ من بابى نفع وتعب ، وبَرُأ بُرْءا من باب قَرُب « لغة » .

(٢) ن « لا قدست » .. وفى المعجم الوسيط : البربط : العود (من آلات الموسيقى) .

(**برث**) – فيه [١] « يبعَث اللهُ تَعالَى منها سَبعِين ألفاً ، لا حِسابَ عليهم ولا عَذَاب ، فيما بين البَرْثِ الأَحمَر وبين كَذَا » [١] .

البَرْث : الأرضُ اللَّيِّنة ، وجمعها بِراثٌ [٢] ، يُرِيد بها أرضاً قَرِيبة من حِمْص ، قُتِل بها جَماعةٌ من الشُّهداء والصّالِحِين .

(**برثم**) – فى حديث القَبائِل : « ... [٣] وتَمِيمٌ بُرثُمتُها وجُرثُمتها » .

: أى بُرثُنتُها ، وهى إحدى البَراثِن ، وهى المخالِب ، يرِيد شَوكتَها وقُوَّتَها ، والجُرثُمة : الجُرثُومة ؛ وهى أَصلُ الشىء ومُجْتَمعُه ، والمِيمُ والنُّون يتَعاقبانِ فى مَواضعَ ، ويجوز أن يكون أَبدَل فى البَراثِم النُّونَ مِيمًا لازدِواج الكلام وَزْناً وهجَاءً ، كما قالوا : الغَدَايَا والعَشَايَا .

(**برج**) – وفيه [٤] : « كان يَكرَه للنِّساء عَشْرَ خِلال ، منها التَّبرُّج بالزِّينَة لغَيْرِ مَحَلِّها » [٤] .

التَّبَرُّج : إظهار الزِّينة للنَّاس الأَجانِب ، وهو المَذمُوم فأما للزَّوج فَلَا ، وهو معنى قولِ : لغَيْر مَحَلِّها .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(٢) فى اللسان (برث) والجمع : بِراث ، وأَبراثٌ ، وبُروثٌ .

(٣) ن : فى حديث القبائل : « سُئِل عن مُضَر ، فقال : تميم برثُمَتُها وجُرثُمَتُها » . وجاء الحديث كاملا مستوفى الشرح فى غريب الحديث للخطابى ٥٢٤/١ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(١ – وفى صِفَة بعضِهم : « طُوالٌ أَدلَمُ أَبرَج » .

: أى واسِع العَيْن المُحدق بَياض مُقلَتِه بسوادِهَا كلّه لا يخفَى منه شيء ومنه التَّبرُّج ١) .

(**برجم**) – فى الحديث : « من الفِطْرة غَسْلُ البَراجِم » .

البَرَاجِم : العُقَد التى فى ظُهورِ الأَصابع ، وهى المواضع التى تَتَشَنّج (٢) ويَجتَمِع فيها الوَسَخ ، واحِدَتُها بُرجُمة ، والإِصْبَع الوُسطَى من الطَّائِر تُسَمَّى بُرجُمة ، والرَّواجِب : مابَيْن البَراجِم .

– فى حديث الحَجَّاج : « أَمِن أَهِل الرِّهْمَسَة (٣) والبَرْجَمة أَنتَ ؟ » .

البَرْجَمَة : غِلَظ الكَلام .

(**برح**) – فى حديث الإِفك : « فأَخذَه البُرَحَاءُ » .

: أى شِدَّة الكَرْبِ ، من قولهم : برَّحتُ بالرَّجلِ ، إذا بَلغتَ

(١ – ١) ن : فى صفة عمر – رضى الله عنه . وجاء فى الشرح : البَرَج : أن يكون بياض العَيْن مُحدِقا بالسواد كله ، لايغيب من سوادها شيء – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ب « تتسخ » وفى ن : هى العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ . وفى القاموس (شنج) الشنج : تقبض فى الجلد .

(٣) اللسان (رهمس) : الرهمسة : السِّرار ، وروى فى اللسان : « وأُتِى الحجاجُ برجل فقال : أَمِن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسة أنت ؟ » . كأنه أراد المسارَّة فى إثارة الفتنة وشَقِّ العَصَا بين المسلمين .

به غاية الأَذَى والمَشَقَّة ، وبَرَّح اللهُ عنه : فَرَّج وكَشَف ، ولَقِيتُ منه البَرْحَ : أى شِدَّةَ الأَذَى .

– وهو فى رُؤْيا أَبِى مَيْسَرة فى أهلِ النَّهْروان : « لَقُوا بَرْحًا » . والتَّبارِيحُ : كُلَفُ المَعيشة فى مَشَقَّة .

– ومنه الحديث فى النِّساء : « اضرِبُوهُنَّ ضَرباً غير مُبرِّح »

: أى غير مؤثِّرٍ ولا شَاقٍّ ، ولعله من بَرِح الخَفاءُ : أى ظَهَر ، يعنى ضرباً لا يظهَر أَثَرُه .

– وفى حديث آخر : « بَرَّحَت بِىَ الحُمَّى »

: أى أصابَنِى منها البُرَحَاء ، وهى شِدَّتُها .

– فى الحَدِيث : « جاء بالكُفْر بَراحًا » [(١)] .

: أى جِهاراً ، وهو من بَرِح الخَفَاء أيضا .

– وفى الحديث : « حتى دَلَكت بَراجِ »

ذكره صاحِبُ الغَرِيبَيْن فى كتاب الرَّاءِ على أن تَكُونَ البَاءُ مكسورةً زائدةً ، وقال : يَعنِى أن الشَّمسَ إذا مالت فالنَّاظِر إليها يَضَع راحَتَه على عَينَيْه يَتَوقَّى شُعاعَها . [(٢)] قيل : وهو مِثْل قولِهم : أَفغرَ النَّجمُ إذا اسْتَوى على رُءُوسِهم ؛ لأَنَّ الناظرَ إليه يُفغِر فَاه [(٢)] . وهذا

---

(١) ن : ويروى بالواو .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

قَولٌ بَعِيد ؛ لأَنَّ صاحبَ العَيْن والمُجْمَل ذَكَرا أن بَراح بفتح البَاءِ وكَسْر الحَاء على وزن فَعَالِ وحَذَامِ وقَطَامِ : اسم الشَّمس ، والباء على هذا أصلية غير مُلْصَقة ، قال الشاعر :

هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ غُدوةَ حتى دَلَكت بَرَاح (١)

وهذا القولُ أَولَى ، لأَنَّ الشَّمس لم يَجرِ لها ذِكْرٌ يرجِعُ الضَّمِيرُ إليه ، وقيل سُمِّيت به لأنها لا تستَقِرّ ، من قولهم : ما بَرِح : أى ما زَال ، وغُدوةَ غير مُنَوَّن : أى غُدوَة هذا اليوم مَعرفة مُؤَنَّث .

وقيل : بَرَاح : اسمٌ للشَّمس مَعدُول عن بَارِحة ، سُمِّيت به لظُهُورِها وانكشافِها من البَراحِ وهو البِرازُ ، وعِلَّة بنائِها شَبَهُها بفَعَال فى الأَمْر كَنَزالِ .

– فى الحديث : (٢ « أحبُّ مالى إلىَّ بَيْرَحَى » ٢) .

قال الزَّمخشَرِىّ : هو فَيْعَلَى من البَراح ، وهو الأَرضُ الظَّاهِرة ، وقد يروى على غير هذا .

---

(١) فى اللسان (برح) : وأنشد قطرب برواية : « ذَبَّب حتى دَلَكت بَراح » . وفى مادة (ربح) وجاء فيها ، رَبَاح : اسم ساق على البئر ، وفى مجالس ثعلب ٣٠٨/١ برواية :

... حتى دَلَكتِ برَاحِى

(٢ – ٢) ن : بَيْرَحَىَ : اسم مال ، وموضع بالمدينة ويقولون فيه أيضا : بيرحاء وانظر معجم البلدان لياقوت (بيرحى) .

وفى ن أيضا : فى حديث أبى طلحة « أحب أموالى إلىّ بيرحى » وهو ساقط من ب ، جـ .

– فى الحديث : « رأيتُ البَارحَة كَذَا » .

: أى الليلةَ التى مَضَت ، يقال : بَرِح : أى مَضَى ، وما بَرِح : : أى لم يَزُل ، تقول العَربُ : فعلتُ الليلةَ كذا . إذا أَخْبَرتْ به فى أَوّلِ النّهار إلى نِصفِه ، فإن أَخْبَرتْ بعد الظّهر قَالتْ : فعلتُ البارحةَ . هذا أصلُ كَلامِهم ، غير أَنَّ فى الحديث ، رُوِى : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قال : ذَلِك بعد صَلاةِ الغَداةِ .

(**برد**) – فى حديث الأَسودِ : « أَنَّه كان يَكتَحِل بالبَرُود وهو مُحرِمٌ » .

البَرودُ : كُحلٌ فيه أَشياءُ بارِدَةٌ ، وبَرَدْتُ عَينِى بالتَّخْفِيف : كَحَلْتُها به .

/٢٨ فى حديث / عائِشةَ ، رَضِى اللهُ عنها ، وانْسِلالِ قِلادَتِها منها قالت : « كنا بِتُرْبَان » .

: بَلَدٌ بينَه وبينَ المدينة بَرِيدٌ وأَميال ، وهو بلَدٌ لا ماء به . وذكرت رُخصةَ التَّيَمُّمِ .

البَرِيدُ : أَربعةُ فراسِخ ، ولذلك قال الفُقَهاء : « لا يَجوزُ (١) قَصْرُ الصَّلاة إلا فى سَفَر يَبلُغ أَربعةَ برد » : أى ستة عشر فرسخا ، وتُرْبان (٢) : قيل هو وادٍ به مِياهٌ كَثِيرة ، فَلعلَّه كان فى الأَصل

---

(١) ن : ومنه الحديث : « لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة برد » .

(٢) انظره فى معجم البلدان لياقوت (تربان) .

كَذَلِك ، فذهب مَاؤُها فى ذلك الوَقْت ، ولهذا نَزلُوا به ، لأَنَّ السَّفْر فى الغالب يَنزِلون موضعاً به ماء .

– فى الحديث : « التَقَطْنا بُردَةً » .

قال الجُبَّان : البُردَةُ : كِساء تلتَحِف به العَرَب .

(١ – فى حديث أُمِّ زَرْع : « بَرُودُ الظِّلِّ » .

: أى طَيِّبِ العِشْرة ، وإنَّما لم يُؤنَّث ، لأنها أَرادَت شَخْصاً أو غَيرَه ١) .

(**برر**) – فى الحديث : « مَالَنَا طَعامٌ إلا البَرِيرَ » .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : الأَسودُ من ثَمَر الأَراكِ بَرِير ، وما لم يَسوَدَّ : كَباثٌ ، وجِماعُه المَرْدُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الكَبَاثُ : ثَمَر الأَراك ، والبَرِيرُ : الغَضّ ، وياناعُه المَرْد ، وقيل : البَرِيرُ : اسمٌ للجميع .

– فى حديث سَلْمان : « مَنْ أَصلَح جَوَّانِيَّه أَصلَح اللهُ بَرَّانِيَّة »

يريد بالبَرَّانى : العَلانِيةَ : (٢ والألف والنون للتَّأْكِيد ٢) ، من قولهم : خرج فلان بَرًّا : أى خَرَج من الكِنِّ إلى الصحراء ، وليس من كلامهم القَدِيم . يقال رجل بَرٌّ : أى خارج ، وتَبابَر : رَكِب البَرِّ ، كما يقال : أَبحَر : رَكِبَ البَحْر ، وأَبَّر أيضا : رَكِبَ البَرَّ على قِياس أَبحَر .

(١ – ١) ن : بَرُودُ الظِّلّ .. فَعُول يَستَوِى فيه الذَّكَر والأُنثَى . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

– فى الحديث : « أَبرَّ اللهُ تَعالى قَسَمه » [١] .

يقال : بَرَّ قَسَمَه وأَبرَّها : صَدَّقَها .

– فى الحديث [٢] : « الحَجُّ المَبْرورُ » [٢] .

: أى المَقْبُول ، المُقابَل بالبِرِّ .

– فى الحديث : « أَبرَّ ناضِحُهم » [٣] .

: أى غَلَب واستَصْعَب .

– فى حديث أبى بَكْر : « لم يَخرُجْ من إِلٍّ ولا بِرٍّ »

: أى صَدَق ، من قولهم : بَرَّ فى يَمِينِه .

(**برز**) – فى الحديث : « كان إذا أَرادَ البَراز أبعد » .

البَرازُ ، بفَتْح الباء : اسمٌ للفَضاء الواسع ، كَنَوْا به عن حاجَةِ الإنسان ، كما كَنُّوا بالخَلاءِ عنه ، يقال : تَبرّز إذا تَغوَّط ، وكَسْرُ البَاءِ فيه غَلَط ، لأَنَّ البِرازَ مَصْدر بارَزْتُه فى الحَرْبِ مُبارَزةً وبِرازًا .

(**برس**) – فى حديث الشعبى : « هو أَحلُّ من مَاءِ بُرْسٍ » .

بُرْس : أجمة معروفة بالجامع [عَذْبةُ الماء] [٤] – والبِرْس بالكَسْر : القُطْن .

---

(١) ن : ومنه الحديث : بَرَّ الله قَسمَه وأَبرّه : أى صدَّقَه .

(٢ – ٢) ن : « الحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة » ، والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) ن : وفيه « أن رجلا أَتَى النَّبىَّ ﷺ فقال : إِلَّا ناضِحَ آل فلان قد أَبرَّ عليهم » .

(٤) من معجم ما استعجم للبكرى ٢٤١/١ وعزى للحربى .

– ومنه الحَدِيثُ فى ذِكْرِ « البُرْنُس » .

قيل : هو عَرَبِىٌّ اشتُقَّ من البِرْس وزِيدَ فيه النُّون .

– وفى حديث عمر : (١ « سَقَط البرنُسُ عن رَأْسى » ١) .

وهو كُلُّ ثوبٍ رَأسُه منه مُلتَزِق به ، من دُرَّاعَةٍ أو جُبَّة ، أو مِمْطَرٍ .

(**برش**) – فى حديث الطِّرِمَّاح : « رأَيتُ جَذِيمَةَ الأَبرَشِ قَصِيرًا أُبَيْرِش » (٢) .

قال الأَصْمَعِىُّ : البَرَش والبُرْشَة : لون مختَلِط حُمرةً وبَياضًا أو غَيرهما من الأَلْوانِ ، وقيل : هو أَن يَكُونَ بِجِلْدِ الفَرَس نُقَطٌ بِيضٌ .

وقيل : كان جُذَيْمة أَبرصَ ، فكُنِى عنه بذَلك إعظاماً له ، وقيل : بل أَصابَتْه نَارٌ فبَقِى أَثَرُها عليه .

(٣ فى شِعرِ بعضِ الصُّوفِيَّة : البَرْشاء يقال : ما أَدرِى أَىّ البَرشَاء هو : أى أَىّ النَّاس .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وذكر فى ن : فى مادة « برنس » وجاء فيها ، النون زائدة ، وقيل : إنه غير عربى .

(٢) ب ، رأيت جَذِيمَة الأَبرش فَصُيّر الأبيرش – وفى جـ « .. قَصِير الأبيرش » « تحريف » – وفى القاموس (جذم) : جَذيمة الأبرش ، وهو ابن مَالِك بن فهم ملك الحيرة ، وهو صاحب الزَّبَّاءِ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

والبَرنْساء [١] أيضا ، بزِيادة نون ، بالسِّين والشِّين مَعًا ، قيل : أَصلُه بالنَّبَطِيَّة ابنُ الإنسان [٣] .

(**برض**) – فى حديث خُزَيْمة [٢] : « أَيبَسَت بارِضَ الودَيس » .

قال ابنُ فارس : البارِضُ : أوَّلُ ما يبدو من البُهمَى ، وهو نبت ، وقال غيره : البارِضُ : مابَرَض من النَّبْت ، وهو أن يَكْسُوَ الأَرضَ .

(**برط**) – عن مُجاهِد فى قَولِه تَعالَى : ﴿ وأَنتُم سَامِدُون ﴾ [٣] قال : هى البَرْطَمَة .

والبَرطَمة : الانْتِفاخ من الغَضَب ، ورجل مُبَرْطِم : مُتكَبِّر .

(**برق**) – فى حديث المِعْراج ذِكْرُ « البُرَاقِ »

وهى دَابَّة رَكِبَها النّبىُّ ﷺ لَيلَتَئِذٍ ، وفى رواية أَنَّها استَصْعَبت عليه فجِيء ببَرقَة ، وهى أُخْرى ، قيل سُمِّى بذلك لِنُصوع لونِه وشِدَّةِ تَلَأْلُئِه وبَرِيقِه . وقِيلَ : بل لِكونِه أَبيَضَ ، وقيل لسُرعة مَرِّهِ وقُوَّةِ حَرَكَتِه تَشْبِيهاً له بالبرق ، ويُحتَمل اجْتِماعُ الكُلِّ فيه .

– فى حديث قَتادَةَ : « تسُوقُهم النَّارُ سَوْقَ البَرَق الكَسِير » .

: أى الحَمَل المَكْسُور القوائم ، وهو فارِسِيٌّ مُعرَّب . أَصلُه

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٩٣ : البَرَنْساء : الخَلْق . يقال فى المَثَل ما أدرى أَىَّ البَرَنْساء هو : أَىْ أَىَّ الناس ، وأصله بالنبطية ابن الإنسان ، وحقيقة اللفظ بها بالسريانية بَرْنَاشاَ ، فعرّبته العرب .

(٢) ن : وفى حديث خزيمة ، وذَكَر السَّنَة المُجْدِبة : أَيبَسَت بارضَ الوديس .

(٣) سورة النجم : ٩١ : والسَّامد : الرافعُ رأسهَ تَكَبُّراً .

بَرَه : أى تَسوقُهم سَوقًا رَفِيقاً ، كما يُساقُ الحَمَلُ الظَّالِع [١] .

(**برك**) – فى حديث عَلِيٍّ [٢] بنِ الحُسَيْن : « ابتَرك النَّاسُ فى عُثْمانَ » .

يقال : ابتَرك فُلانٌ فى آخَرَ ، إذا شَتَمه وتَنَقَّصَه .

– فى حديث التَّشَهُّد : « بَارِكْ على مُحمَّد » [٣] .

: أى أَدِم له ما أَعْطَيته من التَّشْرِيف ونَحوِه ، من قولهم : بَرَك البَعِيرُ إذا استَناخَ فى مَوضعٍ فلَزِمه ، وسُمِّى الصَّدرُ بَرْكًا وبَرَكةً ، لأَنَّ البُروكَ عليه يَكونُ ، وقد يُرِيد بقولِه : « بارِكْ عليه » الزِّيادَة فِيَما هو فيه ، وأَصلُه ما ذَكَرنَاه لأَنَّ تَزايُدَ الشَّىءِ يُوجِب دَوامَ أَصلِه ، وقد يُوضَع هذا القَولُ / مَوضعَ اليُمنِ لأن البَرَكةَ إذا أُرِيدَ بها الدَّوامُ ، فإنّما تُستَعمل /٢٩ فيمايُرغَبُ فى بَقائِه لا فيما يُكْرَه ، ويقولون : فُلانٌ مُبارَكٌ له فى جَهْلِه . إذا كان ما عُرِض له منه لا يُزايِلُه ، فلا يُنكر على هذا أن يقال : للمَيمُونِ مُبارَك : أى مَحْبُوبٌ .

– فى الحديث ذِكْرُ [٤] « بَرْك الغِماد » ، بفتح الباء وكسرها وبضم الغين ، ومنهم من يكسرها ، وهو مَوضِع باليَمَن ، قيل هو أَقصى حَجْرٍ [٤] به .

---

(١) فى المعجم الوسيط : ظلع ظَلْعاً : عرج وغمز فى مشيه .

(٢) ن : الحسين بن على وما فى ب ، جـ واللسان موافق للأصل .

(٣) ن : فى حديث الصلاة على النبى ﷺ « وبارك على محمد وعلى آل محمد » .

(٤) ن : وفى حديث الهجرة : « لو أمرتنا أن نَبلُغ معك برك الغماد » .
والحَجْر : نقا الرمل « القاموس / حجر » .

(**برم**) – فى حَديث وَفْد [١] مَذْحِج : « كِرامٌ غيرُ أَبْرام » .

الأَبْرام : اللِّئَام ، واحدهم بَرَم ، بفتح الراء ، وهو الذى لا يَدخُل فى المَيْسر ولا يَخرُج فيه مع القوم شَيئاً ، قال الشاعر [٢] :

* ولا بَرَماً تُهدِى النِّساءُ لِعِرسِه *

ويقال : « أَبرَماً [٣] قَروناً » : أى هو لا يُخرِج معهم شيئًا ، ثم لا يَأكُل إلا تَمْرتَين تَمْرَتَين يُقرِن بَينَهما .

– وقال عَمرُو بنُ مَعدِى كرب لعُمَر : « أَأَبرامٌ بَنُو المُغِيرة ؟ قال : ولِمَ ؟ قال : نَزلتُ فيهم فما قَروْنِى غَيرَ قوسٍ وثَوْرٍ وكَعْب . فقال عُمَر : إنَّ فى ذلك لَشِبَعاً » .

القَوسُ : ما يَبقَى فى الجُلَّة من التَّمر ، والثَّورُ : قِطعَة عَظِيمة من الأَقِط ، والكَعْبُ : قِطْعَة من السَّمن . فأما البَرِم ، بكسر الراءِ فالمُتَبَرِّم الضَّجِر ، [٤] سَمَّوه البَرَم ، مَصْدَر بَرِم به ، لأنهم كانوا يَضْجَرُون منه أو بِتَمر الأَراك ، وهو شَىءٌ لا طَعْمَ له أَصلاً [٤] .

---

(١) من حديث طويل جاء فى غريب الحديث للخطابى ٦٣٩/١ والفائق (برم) ٣٨٥/٢ .

(٢) فى اللسان (برم) وعَجُزه :

إذا القَشْعُ من بَرْد الشِّتاء تَقعْقَعَا

وجاء فى مادة « قشع » معزوا لمتمم بن نويرة يرثى أخاه ، وهو فى المفضليات / ٢٦٥ برواية : إذا القشع من حَسِّ الشتاء .

(٣) فى اللسان (بَرَمَ) : وفى المثل : أبرما قروناً » : أى هو بَرَم ، ويأكُل مع ذلك تَمْرتين تَمرتَيْن وفى مادة (قرن) : قالته امرأة لبَعْلِها ورأته يأكل كذلك .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(**بره**) – فى حديثِ ابنِ عباس ، رضِى اللهُ عنهما : « أَهدَى النَّبىُّ ﷺ جَمَلًا لأَبِى جَهْل ، فى أَنفِه بُرَةٌ من فِضَّة يَغِيظُ بذلك المُشرِكين » .

البُرَة : حَلْقة تُجعَل فى لَحْم الأَنف ، وتُجمَع بُرِين فى مَوضِع النَّصب والجَرِّ ، وبُرون فى الرَّفْع ، والفِعلُ منه أَبَرَيْتُ النَّاقةَ .

– ومنه حَدِيثُ سَلَمَةَ بنِ سُحَيْم : « إنَّ صاحباً لنا رَكِبَ ناقةً ليست بمُبْراة [١] فسَقَط ، فقال النبىُّ ﷺ : غَرَّر بنَفْسِه » .

وكُلّ حَلْقة من سِوارٍ أو خَلْخَال أو قُرطٍ أو ما أَشْبَهَها فهى بُرَةٌ ، وأَصلُه بُرْوَة كقُلْوة فى قُلَة ، فلذلك جُمِعَتا على بُرِين وقُلِين ، وناقة مَبْرُوَّة كمُبْراةٍ .

(**برهرهة**) – فى حَديثِ [٢] جِبْريل عليه الصلاة والسلام : « فأَدخَل البَرهْرَهَة » .

قيل : هى سِكِّينة بَيضاءُ حَدِيدةٌ صافِيَةٌ ، من المَرْأة البَرَهْرَهَة ، وروى رَهْرَهَة : أى رَحْرَحَة وَاسِعة .

ورُوِى بِسِكِّينة كأَنَّها دِرْهَمَة بَيْضَاء ، ورُوِى : جِىءَ بَطَسْت رَهْرَه .

(**برهوت**) – فى الحديث : [٣] « وَادِى بَرَهُوت » .

---

(١) ن : ليست بُمبراةٍ : أى ليس فى أنفها بُرَة .

(٢) ن : فى حديث المبعث : « فأخرج منه عَلَقةً سوداء ، ثم أدخل فيه البَرَهْرَهَة » ولم يرد فى ب ، جـ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ٦٧٥/١ ، ٦٧٦ .

(٣) ن : فى حديث على « شر بئر فى الأرض بَرَهوت » . ولم يرد فى ب ، جـ .

وهى بِئْر عَمِيقة لا يُستَطاع النُّزولُ إلى قَعرِها بوادى حَضْرَمَوْت ، والقِياس فى تَائِه الزِّيادة كالحَزَبُوتِ .

(**برى**) – فى حديث المِسْوَرِ بن مَخْرَمَة : « أَنَّ حلِيمة ، رضى الله عنها ، خَرَجَت فى سَنَة حَمْراء ، قد بَرَتَ المَالَ » .

: أى هَزَلَت الإبلَ وأَخذَت من لحمِها ، وأَصلُ البَرْى : القَطْع . ومنه يُقالُ : بَرَيْتُ القَلَم . والمَالُ فى كَلَامِهم الإبِلُ ؛ لأنها مُعظَمُ مالِهم .

– قَولُه تَباركَ وتَعالَى : ﴿ أُولَئِك هُمْ خَيْر البَرِيَّة ﴾ (١) . مَنْ قَرأَها بالياء مُشَدَّدة قيل : هو مَأْخوذ من بَرَا اللهُ الخَلْق : أى خَلقَهم ، فترك هَمزَها ، ومنهم من يَجعلُها من البَرَى ، وهو التُّراب ، لِخَلْقِ اللهِ تَعالَى آدمَ عليه السلام من التُّراب .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه نَهَى عن طَعامِ المُتَبَارِيَيْن أن يُؤكَل » .

وهما المُتَعارِضان بفِعْلَيْهما . يقال : تَبارَى الرَّجُلَان : إذا فَعلَ كلُّ واحِدٍ منهما ما فَعَله صاحِبُه ، لِيُرِىَ أَىٌّ منهما أَغلبُ لصاحِبه ، وإنما كُرِه ذلك لِمَا فيه من الرِّياء والمُبَاهَاةِ .

* * *

(١) سورة البينة : ٧٠ .

ومن باب الباء مع الـــزاى

(**بزخ**) – فى حَديثِ عُمَر : « أَنَّه دعا بَفَرسَين : هَجِين وعَربىّ إلى الشُّرْب ، فَتَطاول العَتِيق فشَرِب بِطُول عُنُقه ، وتَبازَخ الهَجين » .

قال دَاودُ بن رُشَيْد : التَّبازخ . أن [١] يَثْنِىَ حافِرَه إلى بطنِه ، وهو تَقاعُس الظَّهر . يقال : تَبازَخ عن الأمرِ ، إذا تَقاعَس وتأخَّر عنه . والبَزَخ : تَطامُنٌ فى الظهر ، ومنه رجل أَبزَخُ ، وبَزَخْت ظَهرَه بالعَصَا بَزْخاً : كَسرتُه حتى اطمأَنَّ .

(**بزر**) – فى الحَدِيث [٢] : « ما شَبَّهتُ وقعَ السُّيوفِ على الهَامِ إلا بَصَوْتِ البَيازِر على المَواجِن » .

يقال : بَزَره بالعَصَا : ضَرَبَه بها ، والبَيَازر : المَواجِن ، وهى العِصِىّ . واحدتُها بَيْزارة ، وقيل : بَيْزَرة ، والجمع بَيَازِر ، وواحدة المَوَاجِن مِيجَنَة ، وهى الخَشَبَة التى يَدُقُّ بها القَصَّارُ .

– فى حديث أبى هريرة فى الصَّحِيح : « لا تَقُوم السَّاعَة حتى تُقاتِلوا قومًا ينتَعِلون الشَّعَرَ ، وهم البازِر » .

---

(١) ب ، جـ : « أن يقنى حافره » وفى ن : أن يثنى حافره : إلى باطنه لِقِصَر عُنُقِه .

(٢) ن : فى حديث على يوم الجمل : « ماشبهت ... الخ » .

قيل : بازِر [١] : ناحِيَة قَرِيَبة من كِرْمان ، بها جِبال ، وفى
٣٠/ بعض الرِّوايات : هم الأَكْراد ، فإن كَانَ / من هذا ، فكأَنَّه أَرادَ أَهلَ البازر ، أو يكونوا سُمُّوا باسْمِ بِلادِهم .

(بزز) – فى الحَدِيث : « فيبْتَزُّ ثِيابى ومَتاعِى » .

[٢ أى يُجرِّدنى منها ٢] ويَغْلِبُنى عليها .

يقال : بَزَّه ثِيابَه وابتَزّه : أى سَلَبَه إِيَّاهَا .

(بزع) – فى الحَدِيث : « مررتُ بقَصْرٍ مَشِيد بَزِيع » [٣] .

البَزِيع : الظَّرِيفُ من الناس . شُبِّه القَصرُ به لحُسنِه وكمالِه ، وتَبزَّع الغلامُ : ظَرُف ، وتَبزَّعَ الشَّرُّ [٤] : تَفاقَم . وقيل : البَزاعَة للأَحْداث : ظَرفُهم وخِفَّتُهم ولَباقَتُهم وكَيْسُهم . يقال منه : بَزُع بَزَاعَةً ، ولا يقال : شَيخٌ بَزِيعٌ .

(بزغ) – فى الحَدِيث : « إن كان فى شَىءٍ شِفَاءٌ ففى بَزْغَة الحَجَّام » .

---

(١) قال ابن الأثير (بزر) : والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة « ... نعالهم الشَّعَر ، وهو هذا البارز . وقال سفيان بن مرة : وهم أهل البارز ، ويعنى بأهل البارز أهل فارس ، كذا هو بلغتهم فيكون من باب الباء والراء ، لا من باب الباء والزاى .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فيه « مَررتُ بقَصْرٍ مَشِيدٍ بَزِيعٍ ، فقُلتُ : لمَنْ هذا القَصْر ؟ فقِيلَ لعُمَر ابن الخطاب » . والحديث مُستوفًى فى غريب الحديث للخطابى ٥٨٢/١ .

(٤) أ : الشعر « تحريف » .

البَزْغُ والتَّبزِيغُ : الشَّرط بالمِشْرطِ ، وبَزَغَ دَمَه : أَسالَه ، وآلتُه : المِبْزَغ .

(**بزى**) – فى حديث [١] جُبَير : « لا تُبازِ [٢] كَتَبازِى المَرْأة » .

التَّبازِى : أن يُحرِّك عَجُزَه فى مَشْيِه ، وكذلك التَّبازُخ . والأَبْزَى : الذى فى ظَهْره انحِنَاء ، وقال الفَرَّاء : هو الذى خَرجَ صَدرُه ودخل ظَهره ، ومعنَى الحَديثِ فِيمَا قِيل : أى لا تَنْحَنِ لِكُلِّ أَحدٍ .

* * *

(١) ن : فى حديث عبد الرحمن بن جبير .
(٢) ب ، جـ : « لا تَبَازَ » .

ومن باب الباء مع السين

(**بسر**) – فى شَرْطِ مُشْتَرى النَّخْل على البَائِع [١] « ليس له مِبْسَار » [١] .

وهو الذى لا يَرطُب بُسرُه .

(**بسس**) – فى حَديثِ المُغِيرة : [٢] « أَشأَمُ من البَسُوسِ » .

البَسُوسُ : ناقَة ، وقيل : فَرَسٌ ، وقيل : جَارِية كانت الحَرب بِسَبَبِها بَيْن بنى بَكْر وتَغْلِب ، رَمَاها كُلَيْب بن وائل فقَتَلها ، وقُتِل فى سَبَبِها نَاسٌ كثير ، وصارت مَثَلاً فى الشُّؤْم ، والبَسُوس : التى لا تَدِرّ حتى يُقال لها : بُسْ بُسْ . وهى كلمة تُقالُ عند الحَلْب للإبِل ، وقيل : قد يقال لِغَيْر الإبل أيضا ، ويقال فى زَجْرِ الحِمار والبَغْل : بَسْ ، والفِعلُ منه بَسَسْت ، وأَبْسَسْت ، إذا قلت ذلك .

– فى حديث المُتْعَة : « مَعِى بُردةٌ قد بُسَّ منها » .

: أى نِيلَ منها ونُهِكت بالبِلَى . من قوله تعالى : ﴿ وبُسَّت

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٢) مثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٧٥ وأمثال العرب / ٥٦ ، والفاخر /٩٣ واللسان (بسس) .

الجِبَالُ بَسًّا ﴾ [١] : أى فُتِّتَتْ . ويقال لمكة الباسَّة : أى تَبُسّ الجَبَابرَة فتَطْرُدُهُم ، ورُوِى بالنُّون [٢] : أى تَزجُرُهم وتَسُوقهم .

(**بسط**) – فى الحديث : « يَدُ اللهِ بَسْطَان » .

: أى مَبْسوطة . كما قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاه مَبْسُوطَتَان ﴾ [٣] .

سألتُ بَعضَ الأُدباءِ عن هذه الكَلمةِ فقال : هى بِفَتْح البَاءِ ، لأن فَعْلان فى الصِّفاتِ كالرَّحْمن والغَضْبان ، فأَمَّا فُعلَان بالضَّمِّ ففى المَصادِر ، ويد بُسُطٌ أَيضًا إذا كان مِنْفاقاً . [٤] وقال الزَّمَخْشرى : يَدُ اللهِ بُسْطان تَثْنِيَة بُسْط مثل روضة أُنُف ، ومِشْيَة سُحُج ، ثم يُخفَّف فيقال : بُسْط . كَعُنُق وأُذُن . وهى فى قِراءَةِ عَبدِ الله كذلك ﴿ بل يَدَاه بُسْطَان ﴾ .

– وفى الحَديثِ : « لا تَبسُط ذِراعَيْك انْبِسَاطَ الكَلْب »

خرج بالمَصْدر إلى غيرِ لفظِه : أى لا تَبسُطْهما فتَنْبَسِطا انْبِساط الكَلْب .

– فى حديث عُروةَ : « لِيَكُن وجهُك بِسْطًا » .

: أى مُنبَسِطا منْطَلِقا .

(**بسق**) – وفى الحديث فى السَّحاب : « كيف تَروْن بواسِقَها » .

---

(١) سورة الواقعة : ٥ .

(٢) ن : ويروى بالنون ، من النَّسِّ : الطَّرد .

(٣) سورة المائدة : ٦٤ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

: أى ما استَطال من فُروِعها . [٤] .

(**بسل**) – وفى حديث عُثْمان [١] : « أَمَّا هَذَا الحىُّ من هَمْدان فأَنجادٌ بُسْل » .

: أى شُجْعان ، وهو جَمْع بَاسِل ، سُمِّى به لامتِناعِه مِمّن يَقصِده . وكل مُمْتَنِعٍ أو مَمْنُوع بَسْلٌ .

– فى حديث عُمَر « مَاتَ أُسَيْد [٢] ، وأُبسِل مَالُه » .

: أى أُسلِم بدَيْنِه ، وكان نَخْلًا فردَّه عُمَرُ وباع ثَمَرَه ثلاثَ سِنِين ، وقَضَى دَيْنَه .

(**بسم**) : قَولُه تَعالَى : ﴿ فَتَبَسَّم ضَاحِكاً ﴾ [٣] قيل : التَّبسُّم : أولُ الضَّحِك ، وهو ما لاصَوتَ له .

– وفى صِفَة النَّبىِّ ﷺ : « جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّم » والمَبْسِم [٤] : أَولُ الفَم وما حَوَالَيْه ، وبَسَم يَبْسِم بمعناه ، وقيل : هو التَّبسُّم [٥] الخَفِىُّ ، وتَبَسَّم الطَّلعُ : تفَتَّقَت أَطرافُه .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » – وفى ن : « فى حديث خيفان ، قال لعثمان » .

(٢) ن : « أسيد بن حضير » .

(٣) سورة النمل : ١٩ .

(٤) فى المعجم الوسيط : « المَبْسِم : الثَّغْرُ .

(٥) ب ، جـ وقيل : هما الضَّحِك الخَفِىّ .

ومن باب الباء مع الشين

(**بشر**) – قَولُه تعالى : ﴿ أَنُؤمِن لِبَشَرَيْن ﴾ (١) .

البَشَر يَقَع على الوَاحِد والجَمْع والمَرْأة أيضًا ، وهم الإِنْسُ ، سُمُّوا بَشَرًا لظُهُورهم بخِلاف الجِنِّ ، والبَشَرة : ظَاهِر (٢) الجِلْد ، ومَدارُ هذه الكلمةِ على الظُّهور .

– (٣ فى حديث الحَجَّاج فى المَطَر « كيفَ كان المَطَرُ وتَبْشِيرُه » .

: أى مَبدَؤُه وأَوَّلُه ، ومنه تَباشِير الصُّبح ، وهو مَصْدر بَشَّر (٤) ، لأن طلوعَ فاتحة الشَّىءِ كالبشارة به ٣) .

(**بشق**) – فى حديث أَنَس بنِ مَالِك فى الاسْتِسْقاءِ فى كتاب البُخارِى من رواية يَحْيَى بنِ سَعِيد : « بَشِقَ المُسافِر (٥ ومُنِعَ الطَّرِيقَ » ٥).

---

(١) سورة المؤمنون : ٤٧ .

(٢) ب ، جـ : ظاهر جلد الإنسان .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ١٧٧/٣ .

(٤) فى اللسان (بشر) : ولا يكون منه فعل .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن ن ، أ .

وفى أ ، ب ، جـ : « بشق المسافر » – قال البخارى : أى انسد وهذا لا معنى له وإنما الانسداد للطريق التى حذفت من هذه النسخ ، وجاءت فى ن : قال ابن دريد : بَشِقَ : أسرع ، مثل بشك ، وقيل : معناه تأخر ، وقيل : حُبِسَ ، وقيل : مَلَّ ، وقيل : ضعف .

قال البُخارِىّ : أى انْسَدّ ، وقال الخَطَّابى : بَشِق لَيسَ بشَىءٍ ، إنما هو لَثِق من اللَّثَق ، وهو الوَحْل .

/٣١ قال سَيِّدُنا : وبهذا اللَّفظِ / هو فى رِواية عَائِشَة قالت : « فَلمَّا رأى لَثَق الثِّياب على النَّاس » .

قال الخَطَّابى : ويُحتَمل أن يكون مَشِقَ أى : صَارَ مَزِلّة زَلَقًا ، ومنه : مَشَقُ الخَطِّ ، والمِيمُ والبَاءُ يتقارَبان .

وقال غيره : إنما هُو بَشَق ، يقال : بَشَق الثوبَ وبَشَكَه : قَطعَه فى خِفّة ، فعَلَى هذا يكون بُشِق : أى قُطِع [١] به ، وبَشَكْتُ الناقةَ : سُقتُها .

(**بشم**) – فى حَديثِ سَمُرة بنِ جُنْدَب : « وقيل له : إنَّ ابنَك لم ينَم البَارِحة بَشَماً ، قال : لو مَاتَ ما صَلَّيتُ عليه » .

البَشَم : التُّخَمة عن الدَّسم ، ورجل بَشِم ، والجمع مَباشِيم فى الكَثْرة ، قال الشاعر :

مَباشِيمُ عن غِبِّ الخَزِير كأنما تُصوِّت فى أَعْفاجِهن الضَّفَادِع [٢]

---

(١) ن : أى قُطِعَ بالمُسافِر .

(٢) فى اللسان (عفج) من غير عزو :

مَباسيمُ عن غِبِّ الخَزِير كأنما يُتَقْنق فى أَعْفَاجِهنَّ الضَّفادِعُ

والخزير : الحَسَاءُ من الدسَم والدقيق (المعجم الوسيط) .

(١ قال بَعضُهم : إن سُئِل أَهلُ القُبور ما سَبَب آجالكم ؟ قالوا : التُّخَم ١) .

– فى حديث عُبادَة : « تأكُل من وَرَق القَتادِ والبَشام » (٢) .

البَشام : شَجَر طَيِّب الرِّيح ، واحِدَتُها بَشَامَة (٣ ومنه سُمِّى الرجل بَشَامة ٣) .

– ومنه حديث عَمرِو بن دينار : « لا بَأْسَ بنَزْع السِّواك من البَشامة » .

– ومنه حَدِيثُ الحَسَن : (٤ « وأَنتَ تتَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَمًا » ٤) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث عبادة : « خيرُ مالِ المسلم شاةٌ تأكل من ورق القتاد والبَشَام » .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى ن ، أ .

ومن باب الباء مع الصـــاد

(**بصبص**) – فى حديث دانيال عليه السلام « حين أُلقِى فى الجُبِّ ، وأُلقِى عليه السِّباع فَجَعَلْن يَلْحَسْنه ويُبَصْبِصْن إليه » .

يقال : بَصبَص الكلبُ بذَنَبه ، إذا حَرَّكه ، ويُقال للإبل أيضًا . قال رؤبة :

* يُبَصْبِصْنَ بالأَذناب من لُوْحٍ وَبَقْ * (١)

وإنَّما تَفعَل ذلك من طَمَع أو خَوْف .

(**بصق**) – فى الحَدِيث : « إذا صَلَّى أَحدُكم فلا يَبصُق بين يَدَيْه » .

قال الفَرّاء : يقال فيه : بَصَق إذا بَزَق ، ولا يقال : بَسَقَ ، لأَنَّ البُسوقَ الطُّولُ .

وقال الخَلِيل : بَصَق ، وبَزَق ، وبَسَق ، والصَّادُ أَجْودُها ، ويقال لحجر أَبيضَ يَتلألأُ : بُصاقَةُ القَمَر . قيل : ولا يُقالُ له بُصاقٌ إلا إذا فارقَ الفَمَ ، فأَمَّا مادَامَ فى الفَمِ فهو رِيقٌ .

* * *

---

(١) ب ، جـ : من بوح والمثبت عن أ ، واللسان (بصبص) وجاء فيه فى وصف الوحش وفى مادة (لوح ، مصع) .

* يَمْصَعن بالأذناب من لوحٍ وبَقّ *

وفى مادة (بصص) : بَصْبَصْن .. وفى أراجيز العرب للبكرى / ٣٦ وفى الديوان / ١٠٨ برواية : يمصعن .

ومن باب الباء مع الضـــاد

(**بضض**) – فى الحَدِيثِ : (١ « الشَّيطانُ يَجرِى فى إلا حْلِيل ويَبِضُّ فى الدُّبُر » ١)

البَضِيضُ : سَيَلان قَلِيل شِبْه الرَّشْح . والمَعْنَى أَنّه يَدِبّ فيه فيُخَيَّل أنه رِيحٌ أو بَلَلٌ .

(**بضع**) – فى الحديث : « فَاطِمَةُ بَضْعةٌ مِنِّى » .

: أى قِطْعَة ، وأَصلُه فى اللّحْم . وجمعها بِضَعٌ كَبَدْرة وبِدَر ، وبَضْعٌ أيضا .

وبُضْع المرأةِ : كِناية عن عُضوِها ، والمُباضَعَة : إلصاق العُضْو بالعُضوِ .

– فى الحديث : « أَنَّه سُئِل عن بِئْر بُضاعةَ » (٢) .

المَحفُوظ بضَمِّ الباء ، وأجاز بعضُهم الكَسرَ فيه ، وحَكَى بعَضُهم بالصَّاد المُهْمَلة وهى لِبَنِى ساعدة .

– وفيه ذِكْر : « أبضعة » (٣)

: ملك من كندة ، وَرَد اسْمُه فى الحَديثِ على وزن : أَرنبَة ، وقيل : بالصَّاد المُهْمَلة ، (٤ والمَحْفُوظ بالضَّاد المُعْجَمَة ٤) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : من حديث النخعى :

(٢) ب ، جـ : وهى بالمدينة .

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٣٦٧ .

(٤ – ٤) الإضافة عن ب ، جـ .

– فى حديث أَبِى ذَرٍّ : « وبَضِيعَتُه أَهلَه صَدَقَةٌ » [١] .

: أى مُباضَعَتُه .

– [٢] فى الحديث : « المَدِينَة كالْكِيرِ تُبضِع طِيبَها » .

كذا ذَكَره الزَّمخشرِىُّ . وقال : هو من أَبضَعتُه بِضاعَة إذا دفعتَها إليه ، ولم أَجِد أحداً ذَكَره بالبَاءِ والضَّادِ المُعْجَمَة غَيرَه ، إلا أَنَّ القَزَّاز ذَكَر ثَلَاثَ رِواياتٍ : بالضَّادِ والخَاءِ المُعْجَمَتَيْن ، وبالحَاءِ المُهْمَلَة ، وبالضَّادِ المُعْجَمة ، وبالصَّاد والعَيْن المُهْمَلَتين ، والمَحْفُوظ بالنُّون والصَّاد المُهْمَلَة ، وفى جَمِيع الرِّوايات : « ذِكْر طِيبِها » بكسر الطاء [٢] .

* * *

(١) ب ، جـ : بِضاعَتُه أهله صدقة ، وما فى « ن » متفق مع الأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ – وفى ن : « المدينة كالكير تَنفى خَبثَها وتُبضِع طِيبَها » .

ومثله فى الفائق (كير) ٣/٢٩٠ .

ومن باب البـاء مع الطـاء

(**بطأ**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وإِنَّ مِنْكُم لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ [١].
بَطَّأَ تَعدِية لبطُؤَ ومُبَالَغة فيه . يقال : بَطُأَ عن الأمر وَبَطَّأَ ، إذا بَالَغ ، ثم يُعدَّى بالبَاءِ فيقال : بَطَّأَ به ، وبَطَّأْتُه أنا .

(**بطح**) – فى حَدِيث المَهْر : « لو كنتم تَعْرِفون من بُطْحانَ ما زِدْتُم » .
بُطْحَان بضم [٢] البَاءِ : اسمٌ لوادى المَدِينة ، والبطْحانِيُّون : منسوبون إليه . والبَطْحاءُ : كلُّ مكان مُتَّسع إذا أردتَ به البُقعةَ ، وإن أردتَ به المكانَ قلت : الأَبطَح .
– ومنه الحَدِيث : « أَنَّه صلَّى بالأَبْطح » .
يعنى مَكَّةَ ، وأكثرُهم يَضُمُّون البَاءَ فى بُطحَان ، ولَعلَّه الأَصحّ .
– فى حَدِيثِ ابنِ الزَّبير وبِناءِ [٣] البَيْت : « فأَهابَ بالنَّاسِ إلى بَطْحِه » : أى تَسْوِيتِه .

---

(١) سورة النساء : ٧٢ ولم ترد فى ب ، جـ .
(٢) كذا فى ب ، جـ ، وفى ن : بفتح الباء ، وجاء فيها : وأكثرهم بضم الباء ، ولعله الأصح .
وفى معجم البلدان لياقوت (بُطْحَان) : وحكى أهل اللغة بَطِحان ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذلك قيده أبو على القالى فى كتاب البارع ، وأبو حاتم ، والبكرى ، وقال : لايجوز غيره .
(٣) ب : « وبَنَى البَيتَ » . وماف الأصل متفق مع ن ، واللسان (بطح) .

(**بطط**) – فى الحديث : « أَنَّه دَخَل على رَجُل به وَرَمٌ فقال : أَلَا أَخرجتُموه ؟ فما بَرِح به حتَّى بُطَّ » .

البَطُّ : شَقُّ الجُرح ، وبَطَّه يَبُطُّه ، والمِبَطَّة : المِبْضَع .

– وفى حديث عُمَر بن عبد العزيز : « أَنَّه أُتِى بَطَّةً فيها زَيتٌ ، فصَبَّه فى السِّراج » .

وهى الدَّبَّة [١] بلغة أَهلِ مَكَّةَ ، وقيل : أَصلُ ذلك جِلدٌ يُجعَل صُرَّةً للدَّنَانِير ، فإذا جَفَّ / صَعُب إخراجُ مافيه حتى يُبَطّ : أى يُشَقّ ، ولمَّا كانت الدَّبَّه جِلدًا يابِساً ، سُمِّيت باسم ذلك الجِلْد اليابس ، وقيل : لأَنَّها على شكل البَطَّة الطَّائِرَة . /٣٢

(**بطل**) – [٢ فى حَدِيث الأَسوَد بن سَرِيع : « كُنتُ أُنشِدُ النَّبىَّ ﷺ فلمَّا دَخَل عُمَر : قال : اسكُتْ ، إنّ عُمَر لا يُحِبّ البَاطِل » .

أراد بالبَاطِل صِناعةَ الشِّعر ، واتّخاذَه كَسْباً ، يَمدَحون للدُّنيا ويَذُمُّون لها ، كما قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهم فى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [٣] الآية .

فأَمَّا ماكان يُنشدُه النَّبىَّ ﷺ ، فإنه ثَناءٌ على اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولكنه خَافَ أن لا يَفْرِق الأَسودُ بين ذَلِك ، وبَيْن سَائِره ، فأَعلَمه ذلك ، والله تَعالَى أَعلَم ٢] .

---

(١) فى القاموس (دب) : الدَّبَّة : بَطَّة من الزّجاج خاصَّة .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة الشعراء : ٢٢٥ .

(**بطن**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ بَطائِنُها مِنْ إسْتَبْرقٍ ﴾ (١) .

البَطَائِن : جمع البِطَانة ، وهى ضدُّ الظَّواهِر وما تَحتَها ، وقيل بَطائِنُها : ظَوَاهِرُها ، وظَهْرُ السَّماء وبَطنُها (٢) واحد : أى وَجْهها ، وكُلُّ شيءٍ مُبطَّن له وَجْهان ، كُلّ وجه بِطانَةٌ للوَجْهِ الآخر .

– فى الحديث فى صِفَة القُرآن : « لِكُلِّ آيةٍ منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ » .

قيل : البَطْن : ما احْتِيج إلى تَفسِيره ، والظَّهْر : ماظَهَر (٣ منه ٣) بَيانُه .

– وفى حديث عَطَاء : « بَطَنَت بك الحُمَّى » .

: أى أثَّرت فى باطنك ، يقال : بَطَنه الدَّاءُ يَبطِنه بُطوناً : دخل بَطْنَه .

– فى بعض الأحادِيث : « غَسْل البَطِنَة » : أى الدُّبُر .

– فى صفة على رضى الله عنه « أَنْزَعُ ، بَطِينٌ » .

البَطِين : العَظِيم البَطْن ، والمِبْطان أيضا والمبطون ، وبَطِن بَطَنًا : عَظُم بطنه ، وقيل : المِبْطانُ : الكَثِير الأَكْل ، والمُبَطَّن : الخَمِيصُ البَطْن .

– فى حديث عَلِىّ (٤) : « كَتَب على كُلِّ بَطْن عُقُولَه » .

---

(١) سورة الرحمن : ٥٤ .

(٢) ب ، جـ : « وباطنها » .

(٣ – ٣) إضافة عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : فى حديث عمر ، وما فى ن موافق للمثبت .

البَطْن : ما دُونَ القَبيلة ، والفَخِذ : مادون البَطْن : أى كُتِب عليهم ما تَغْرَمه العاقِلَةُ من الدِّيات ، فبَيَّن ما عَلَى كُلِّ قومٍ منهم .

– فى الحديث : « يُنادِى مُنادٍ من بُطْنان العَرْش » .

البَطْن : المُنْخَفِض من الأَرْض ، وجَمعُه بُطونٌ وبُطْنَان ، وضِدُّه الظَّهر . وجَمعُه ظُهورٌ وظُهْران ، وبُطْنان الرِّيش وظُهْرانُه كَذَلك ، وبُطْنان الرَّبِيع : صَمِيمُه ، فكأَنَّ بُطنانَ العَرشِ أَصلُه أيضا .

– فى الحَدِيث : « رجلٌ ارتَبطَ فرساً لِيَسْتَبْطِنَها » .

: أى لِيَطلُب مافى بَطْنِها من النِّتاج .

(**بطى**) – فى حديث زاذان : « مَعَنا بَاطِيَةٌ ، فيها نَبِيذٌ » .

البَاطِيَةُ : إناء واسعُ الأَعلى ، ضَيِّق الأَسفَل ، وهى فارِسِّية [١] .

* * *

(١) هذا التعريف فى المعرب للجواليقى / ١٣١ وعزى للحَرْبِىّ .

ومن باب الباء مع الظاء

(**بظر**) – فى الحَدِيث : « يابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُور » .

البَظْر [١] : العُذْرَة . دعاه بذَلِك ، لأَنَّ أُمَّه كانت خَتَّانَةً للنِّساء ، وتُسَمَّى المُبَظِّرَةَ أيضا .

* * *

(١) الحديث من قول حمزة بن عبد المطلب لسباع ابن أم أنمار فى غزوة أحد ، وهو فى مسند أحمد ٥٠١/٣ وصحيح البخارى : باب المغازى ١٨/٣ باب قتل حمزة .

وفى المصباح (بظر) : البَظْر : لحمة بين شفرى المرأة ، وهى القلفة التى تقطع فى الختان ، والجمع بُظُور وأَبظُر ، مثل فَلْس وفُلُوس وأَفْلُس ، وبَظِرت المرأةُ بالكَسْر ، فهى بَظْراء وزان حَمْراء : لم تُخْتَن .

وفى ن : والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ، وإن لم تكن أُمُّ مَنْ يقال له : خاتِنَة .

ومن باب الباء مع العـين

(**بعث**) – قَولُه تعالى : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ [١] .

هو انْفعَل من البَعْث ، ومعناه : الإسراعُ فى الطَّاعة للبَاعِث المُحرِّض . يقال : بَعثتُه : أى حَرَّضتُه فانبعَثَ .

– فى حديث عُمَر [٢] : « لَمَّا صَالَح نَصارَى أَهلِ الشَّام كتبوا له ، لا نُخرِج سَعانِينَ ولا بَاعُوثًا » .

الباعوث : استِسْقاء [٣] النَّصَارى يخرجون بصُلْبانِهم إلى الصَّحارى فُيَسْتَسْقَون .

وقيل : هو بالغَيْن المُعْجَمة والثَّاء المَنْقُوطَة باثْنَتَيْن من فَوقِها . وهو اسمُ عِيدٍ لهم عَجَمِى .

– فى الحَدِيث : « ذِكْرُ يَومِ بُعاث » .

---

(١) سورة الشمس : ١٢ .

(٢) ن : فى حديث عمر : (لما صالح نَصارى الشَّامِ كَتَبوا له ، أن لا نُحِدث كَنِيسَة ولا قَلِيَّة ، ولا نُخرِجُ سَعانينَ ولا باعوثاً) .

وانظر الحديثَ كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢/٧٣ ، ٧٤ .

(٣) ن : الباعوث للنصارى ، كالاستِسْقاء للمُسْلِمين ، وهو اسم سريانى ، وفى غريب الحديث للخطابى ٢/٧٤ : « السَّعَانِين » يقال : إنه عيدهم الأول ، وذلك قبل فصحهم بأسبوع يخرجون بصلبانهم .

وهى من حُروبِ الجاهِلِيَّة ، بَيْن الأَوسِ والخَزْرَج . وبُعاثُ : اسم حِصْن للأَوسِ ، وقد يقال بالغَيْن المُعْجَمة ، ولا يَصِحّ .

– فى حديث عائِشَة : « فبَعَثْنَا البَعِيرَ فإذا العِقْدُ تَحتَه » .
: أى هَيَّجْناه وأَقْمنَاه فانْبَعَثَ .

(**بعثر**) – فى حديثِ أَبِى هُرَيْرة : « إنّى إذا لم أَرَك تَبَعْثَرت نَفسى » .
: أى جَاشَت وخَبُثَت ولَقِسَت ولم تَطِب . [١] وقيل : أى انقَلَبَت ، من قوله تعالى : ﴿ وإذا القُبورُ بُعْثِرَت ﴾ [٢] » [١] .

(**بعد**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ والأَرضَ بعدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [٣] – قِيل : إنّ قَبْل وبَعْدَ من الأَضْدَاد ، ومَعْنَى بَعْدَ هَاهُنَا قَبْل ؛ لأنه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ خَلَق الأَرضَ فى يَوْمَيْن ﴾ [٤] ثم قال : ﴿ ثم اسْتَوى إلى السَّماء ﴾ [٥] .

فَعلَى هذا خَلْقُ الأَرضِ قَبلَ خَلْقِ السَّماءِ ، فلما قال : ﴿ والأَرضَ بَعدَ ذَلَكَ دَحَاهَا ﴾ [٦] كان المَعنَى قَبل ذلك ، لأَنَّ قَبل هذا اللَّفْظ

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) سورة الانفطار : ٤ .
(٣) سورة النازعات : ٣٠ . وانظر روح المعانى للألوسى ١٠٤/٢٤ .
(٤) سورة فصّلت : ٩ .
(٥) سورة فصّلت : ١١ .
(٦) سورة النازعات : ٢٧ .

قَولُه : ﴿ أَمِ السَّماءُ بَناهَا ﴾ (١) .

وكذلك قَولُه تَعالى : ﴿ ولقد كَتَبْنَا فى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ (٢) . قيل : مَعْنَاه من قَبْلِه .

– فى الحديث : أَنَّه عليه الصلاة والسلام « كان يَخرُج عند البَراز فيتبَعَّد » .

/٣٣ : أَى يَبْعُد عن النَّظر ، وهو مثل يتَقرَّب / بمعنى يَقرُب ، ولو روى يَبْتَعِد بمعنى يَبْعُدُ لَجازَ ، كما قال تعالى : ﴿ واقْتَربَ الوَعْدَ ﴾ (٣) بمَعنَى قَرُبَ ، وروى : « يُبْعِد » .

يقال : أَبعَد فى الأرض : أَى ذَهَب بَعِيدًا .

– فى الحديث : « أَنَّ رَجُلاً جاء وقال : إنَّ الأَبعدَ قد زَنَى » .

معناه البَاعِدُ عن العِصْمة والخير .

يقال : ماعندَك أَبعدٌ ، بالتَّنْوين ، وإِنَّك لَغَيْرُ أَبْعدَ : أَى غيرُ طَائِلٍ

– فى (٤) حديث المُهاجِرين إلى الحَبَشة : « جِئْنَا أَرضَ البُعَداء » : أَى الأَجانِبِ الذين لا قَرابَة بيننَا وبَيْنَهم .

– فى حديث المَخْتُوم على فِيهِ فى تفسير قَولِه تعالى : ﴿ اليومَ

---

(١) سورة النازعات : ٢٧ .

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٥ . وانظر روح المعانى للألوسى فى تفسير هذه الآية .

(٣) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ واقْتَرب الوَعْدُ الحَقُّ ، فإذا هى شاخصة أبصارُ الذين كَفَروا ﴾ .

(٤) تقديم وتأخير بين هذا الحديث وما يليه فى نسختى أ ، ب .

نَخْتِم على أَفْواهِهِم ﴾ [١] فيقول لأَعضائِه : بعدًا لَكُنَّ [٢] ، ويجوز : بُعدٌ ، كما يقال : وَيلاً له ووَيْلٌ . ويحتمل أن يكون من البُعْد الذى هو ضِدّ القُربِ : أى أبعدَكُنَّ الله ، ويُحتَمل أن يَكُونَ من قَولِهِم : بَعِدَ إذا هَلَك : أى هلَكْتُنّ حين [٣] أقررتُنَّ على أنفُسِكن .

– وفى حَديثِ أَبِى جَهْل : « هَلْ أبعدُ من رَجُلٍ قَتلْتُموه » [٤] .

كذا فى سُنَن أَبِى داود ، والصَّحِيح : أَعمَد « بالميم » .

(**بعق**) – فى الحديث : « كان يَكرَه الانْبِعاق [٥] فى الكَلامِ » .

يعنى التَّوسُّعَ فيه والتَّكَثُّر منه ، وتَبعَّق وانبَعْق : تَفتَّح ، [٦ وانْبَعَق المَطَر : إذا سالَ بشِدَّة وكَثْرة ٦] .

(**بعل**) فى حديث عُروةَ : « فما زال وارِثُه بَعْلِيًّا حتى مَاتَ » .

قال : بعضُ رُواتِه فى تفسيره : إنه الكَثِيرُ المَالِ ، وقال : إذا

---

(١) سورة يس : ٦٥ .

(٢) من أول هنا سقط من نسخة جـ يقع فى خمس صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٣) ب : إذ بدل حين .

(٤) ن : فى حديث قتل أبى جهل : « هل أبعدُ من رجل قتلتموه » .. والمعنى : أنهى وأبلغ لأن الشىء المتناهى فى نوعه ، يقال : قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد : أى لايقع مثلُه لعظمه ، والمعنى أنك استعظمت شأنى ، واستبعدت قتلى ، فهل هو أبعد من رجل قتله قومه « ولم يرد فى (ب) » .

(٥) ن : « كان يكره التَّبعُّق فى الكلام » ويروى : الانبعاق .

(٦ – ٦) سقط من ب .

عَلَا الناسَ بماله فهو البَعْلِيُّ . قال الخَطَّابى [١] : لا أدرى ما هذا إلا أن يكونَ مَنْسوباً إلى بَعْل النَّخِلِ ، يُرِيد أَنَّه اقْتَنَى نَخلًا كَثِيراً . فَنُسِب إليه ، كما إذا نُسِبَ إلى النَّخلِ . يقال : نَخْلِىّ .

والبَعْل أيضا : الرَّئِيس ، والمَالِك فَعَلَى هذا يكون قَولُه : بَعْلِيًّا : أى رَئِيسا مُتَمَلّكا – قال : ويجوز أن يكون « بِعَلْياء » على وزن فَعْلاء من العَلاءِ .

قال الأصمعى : وهو مَثَل [٢] . يقال : « مازَالَ بَعَلْياء فِيهَا » ، إذا فَعَل الفَعْلةَ يَشرفُ بها قَدرُه ، ويرتَفِعُ بها ذِكرُه .

– [٣] من حديث ابن مَسْعُود : « إلا امرأةً يَئِسَت من البُعُولَة فى مُنْقَلَبِها »

هى جَمْع بَعْل ، والتَّاء لتَأْنِيث الجَمْع ، كالسُّهولة والحُزُونة ، ويَجوز أن يَكُون مَصْدر : بَعَلَت المَرأَةُ : أى صَارَت ذاتَ بَعْل [٣] .

* * *

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٤٥/٣ ، ٤٦ فقد جاء الحديث وشرحه وافيين .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٦/٣ برواية : « ما زال منها بِعَلْياء » .
وهو فى مجمع الأمثال ٢٨٦/٢ والمستقصى ٣٢٣/٢ وأمثال أبى عبيد / ٩١ كما فى رواية الخطابى .

(٣ – ٣) سقط من ب .

ومن باب الباء مع الغـــين

(**بغت**) – فى حديث صُلْح النَّصارَى .. « ولا نُظْهِر باغُوتاً » تقدم فى العَيْن والثَّاء .

(**بغث**) – فى حديث جَعْفَر بنِ عَمْرو : « ورأيتُ وحْشِيًّا – يَعنِى ابنَ حَرْب – فإذا شَيخٌ مِثلُ البُغَاثَة (١) » .

– وحديث عَطاءٍ : « فى بُغاثِ الطَّيرِ مُدٌّ » .

يعنى : إذا صاده المُحرِم ، قال أبو عُبَيْد : بُغاثُ الطَّير : ضِعافُها ، وقال الأصَمِعى : لِئامُها ، وقيل : شِرارُها .

قال أبو عُبَيْد أيضا : من جعل البُغاثَ واحِدًا جَمعَه على بُغْثان ، ومن أَجرَاه مُجرَى النَّعام قال : بَغاثَةٌ وبَغَاث كنَعامةٍ ونَعامٍ .

(**بغثر**) – فى حديث أبى هريرة : « يا رَسُولَ اللهِ ، إنى إذا رأيتُك قَرّت عَينِى ، وإذا لَمْ أَرَكَ تَبغْثَرت نَفسى » .

: أى غَثَت ولَقِسَت . ويروى بالعَيْن غيرِ المُعجَمَة .

(**بغم**) – فى حديث المَرأةِ المُستَأْسَرة (٢) : « كانت إذا

---

(١) ن : البُغَاثَة : الضعيف من الطير ، وجَمعُها بُغاثٌ ، وقيل : هى لِئامُها وشرارها .

(٢) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٣/١ .

وضَعَت يَدها على سَنام بَعِيرٍ أو عَجُزه رَفَع بُغامَه » .

: أى صوتَه ، ويقال لِصوْتِ الظَّبى [١] والعَناقِ أيضاً ، بَغامٌ ، قال الشاعِر :

* حَسِبتَ بُغامَ راحِلَتى عَناقاً * [٢]

وقيل : عَنَاق : اسْمُ ناقَتِهِ .

(**بغى**) – فى الحديث : [٣] « انطلَقوا بُغْياناً » [٣] .

: أى نَاشِدِين وطَالِبِين ، جمع باغٍ كرَاعٍ ورُعْيان ، ومصدره بُغَاء بالضَّمِّ ، أُخرِج على وزن الأَدْواء لِشَغْل القَلْب به ، وبِغاء المَرأة على زِنَة العُيوبِ كالشِّراد والحِرانِ .

* * *

---

(١) ب : الصبى .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٤/١ وعجزه :

وما هى وَيْبَ غَيرِك بالعَناقِ

وكذلك فى اللسان ، والتاج (بغم) وعزى لذى الخِرق .

(٣ – ٣) سقط من ب – وفى ن : « ومنه حديث سُرَاقةَ والهِجْرة : « انطلقوا بُغياناً » .

ومن باب الباء مع القـاف

(**بقر**) – فى الحديث : « فأَمَر ببقرة من نُحاسٍ فأُحْمِيَت » .

الذى [١] يقع لى فى معناه ، أنه لا يُرِيد به شيئاً مَصُوغًا على صورة البَقَرة ولكنه لعَلَّه كانت قِدرًا كَبِيرةً واسعةً ، فسُمِّيت بها . مأخوذاً من التَّبَقُّر ، وهو التَّوسُّع ، أو كان شيئاً يَسَع بقرةً تامَّةً بتَوابِلِها ، فسُمِّيت بذلك ، والله تَعالى أعلم .

(**بقع**) – فى حَدِيث أبى هُرَيْرة : « أَنَّه رأَى رجلا مُبقَّع الرِّجليْن وقد توضَّأ » .

البَقْع : اختلافُ اللَّونَيْن ، يُرِيد مواضِعَ فى الرِّجْل لم يُصِبْها الماءُ ، ومنه غُرابٌ أَبقَعُ : أى كانت فى رِجْلِه مَواضِعُ خَالَف لونُها لونَ سَائِرِها الذى غُسِل / ٣٤

– ومنه حديثُ عائِشَةَ فى غَسْل المَنِىّ من الثَّوب : « إنِّى لأَرَى [٢] بُقَع الغَسْلِ فى ثَوبِه »

تعنى المَواضِعَ التى غَسلَتْها .

– فى حديث أَبى موسى : « أَمَر لنا بذَودٍ بُقْعِ الذُّرَى » .

: أى بِيضِها . [٣ من السِّمَن . ٣] .

---

(١) ن : قال الحافظ أبو موسى : الذى ...

(٢) أ : « لا أرى » والمثبت عن ب ، ن .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب . وفى ن : وقيل : الأبقع : ماخالطَ بياضَه لَونٌ آخرُ . والذود للقطيع من الإبل : الثلاث إلى التسع .

– ومنه الحَدِيث : « فى بُقْعانِ أَهلِ الشّام » [١] .

كأَنَّ بياضَ شَحْمِه يختَلِط بحُمْرة لَحمِه .

– وفى حديث الحَجَّاج : [٢] « رَأَيتُ قوما بُقْعاً ، قيل ما البُقْع ؟ قال : رَقَّعُوا ثِيابَهم من سُوءِ الحَالِ » [٢] .

شَبَّه الثِّيابَ المُرقَّعةَ بلون الأَبقَع .

– فى الحديث ذِكْرُ « بَقِيعِ الغَرْقَد » .

قيل : البَقِيع : المَكانُ [٣] المُتَّسِع ، وقِيل : لا يُسَمَّى بَقِيعاً إلا وفيه شَجَر ، أو أُصولُه لا خْتِلاف لونَى الأَرضِ والشَّجَر وهَذَا البَقِيعُ ، وكان ذا شَجَر ، فذَهَب شَجَرُه وبَقِى اسمُه ، ولهذا يُقَال : بَقِيعُ الغرقَد ، وهو جِنْس من الشَّجَر .

(**بقل**) : فى صفة مَكَّة : « وأَبقَل حَمضُها » .

يقال : أَبقل المكانُ إذا خرج بَقلُه ، فهو بَاقِلٌ ، ولا يُقَال : مُبْقِل . كما يقال : أَورسَ الشَّجَر ، فهو وَارِسٌ ، [٤] ولا يُقالُ : مُورِس ، وهو من النوادر .

* * *

---

(١) ن : « يوشك أن يُستَعمَل عليكم بُقْعان الشام » . أراد عبيدها ومماليكها . سُمُّوا بذلك لاختِلاط ألوانِهم ، فإن الغالب عليهم البياض والصُّفْرة وقال القتيبى : البُقْعان : الذين فيهم سَوادٌ وبَياضٌ ، لا يقال لمن كان أَبيضَ من غير سواد يُخالِطُه أَبقَع ، والمَعنَى أَنَّ العَرَب تَنكِح إماءَ الروم ، فيُستَعمل على الشام أَولَادُهم ، وهم بين سَوادِ العَربِ وبَياضِ الروم . (٢ – ٢) سقط من ب .

(٣) ن : بقيع الغَرْقَد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أَهلِها .

وانظر معجم البلدان لياقوت (بقيع الغرقد) ١/٤٧٣ . (٤) عن : ن .

ومن باب الباء مع الكـاف

(**بكر**) – فى الحديث : « جاءت هوازِنُ على بَكْرة أَبِيهم » (١) .

هذه الكَلِمة للعَرَب ، يُرِيدون بها الكَثرةَ والوُفورَ فى العدد .

– فى حديث عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه : « كانت ضَرَبَاته مُبْتَكراتٍ لاعُوناً » (٢) .

قال ابنُ الأَنبارىّ (٣) : يُرِيد أَنَّ ضَربتَه كانت بِكْراً يقتُل بواحدةٍ منها ، ولا يَحْتاج أن يُعِيدَ الضَّربةَ ثانيا ، وضَرْبَة بِكْرٌ : قاطِعَة لا تُثَنَّى .

وقيل : أَبكارُ الأُمورِ : صِغارُها ، وعُونُها : كِبارُها ، والعُونُ : جمع عَوَان .

– فى حديث الجُمُعة : « مَنْ بَكَّر وابْتَكَر » .

قيل مَعنَى بَكَّر : أَدركَ بَاكُورةَ الخُطبَة ، وهى أَوّلها . ومعنى ابْتَكر : قَدِم فى أَوَّل الوَقْتِ . وقال ابن الأَنبارِىّ : مَعنَى بَكَّر : تَصدَّق

---

(١) ن : « جاءت هوازن على بكرة أبيها » – وجاء فى الشرح : أنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بَكْرة فى الحقِيقة ، وهى التى يُسْتَقى عليها المَاءُ ، فاستُعِيرت فى هذا الموضع ، وقد تَكرَّرت فى الحديث .

(٢) الحديث فى الفائق (بكر) ١/١٢٥ .

(٣) ب : « ابن الأعرابى » تحريف » والمثبت عن أ ، جـ .

قبل خُروجه ، يَتأَوَّلُ فى ذلك مارُوِى فى الحَدِيث :
« بَاكِروا بالصَّدقَة فإنَّ البَلَاءَ لايَتَخطَّاها »

– فى الحديث : « استَسْلَف من رجل بَكْراً »

قيل : البَكْرُ من الإبِل بمَنْزِلة الغُلامِ من الذُّكور ، والقَلُوصُ بمَنْزِلة الجَارِية من الإناث .

– (١) فى حديث الحَجَّاج : « ابعَثْ إلىّ بعَسَلٍ أبكارٍ ، من عَسَلِ خُلَّار ، من الدِّسْتِفْشار ، الذى لم تَمسَّه النَّار » (٢) ، ورُوِى : « من النَّحل الأَبْكار »

: أى الأَفْتاء ، لأَنَّ عَسلَها أَطْيبُ ، وقيل : أى الذى يَتولَّاه أَبكارُ الجَوارِى ، والأَوَّلُ أصحُّ .

وخُلَّار : موضع بفارِسَ ، والدّسْتِفشار : فارِسِىّ : أى مِمّا عصَرتْه الأَيدِى وعالجَتْه ، ولم تمسّه النَّار .

(**بكل**) فى حديث الحَسَن « بَكَّلتَ علىّ » (٣)
: أى خَلَّطت ، والبَكِيلَة واللّبيكَة : السَّمْن ، والزَّيتُ والدَّقِيق يُخلَط بَعضُها بِبَعضٍ (١) .

(١ – ١) سقط من ب .

(٢) ن : وفى حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله بفارس – والحديث فى الفائق ١٢٦/١ .

(٣) ن : فى حديث الحسن : « سأله رجل عن مسألة ، ثم أعادها فقلبها ، فقال : بَكَّلت عَلَىَّ » .

(**بكم**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ (١) .

البُكْم : الخُرسُ ، واحدُها أَبكَم . وقيل : هم المَسْلُوبُو الأَفْئِدة ، والأَبكَمُ : الأَخْرَسُ مع ضَعْف العَقْل .

(**بكى**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ بُكِيًّا ﴾ (٢) .

هو جَمعُ بَاكٍ . كان أَصلُه بُكُويًا على وزن « فُعُول » فأُدغِمَت الوَاوُ فى اليَاءِ ، نَظِيرُه : جَالِسٌ وجُلُوسٌ .

– فى الحَدِيث : « فإن لم تَجِدوا بُكَاءً فتباكَوْا »

: أَىْ تكلَّفوا ذلك ، واجتَهِدوا فيه ، وبَكَت السَّحَابَةُ : استرخَت عَزَالِيَها (٣) ، ويمكن أن يكون البُكاءُ منه . والمُسْتَبْكِى : المُستَرخِى ، وبَكَيْتُه ، مُخَففًّ ومُشدَّد : أى بكَيتُ عليه .

* * *

---

(١) سورة البقرة : ١٨ ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُم لايَرْجِعُون ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٥٨ والآية : ﴿ إذا تُتْلَى عَلَيهِم آياتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وبُكِيًّا ﴾ .

(٣) فى المعجم الوسيط (عزل) : يقال : أرسلت السماء عزاليها : انهمرت بالمطر . وأرخت الدنيا عزاليها : كثر نعيمها .

ومن باب الباء مع الـــلام

(**بلبل**) – « دَنَت [١] الزَّلازِل والبَلابِل » .

البلابِلُ : الهُمومُ والأَحزان . وبَلْبَلَةُ الصَّدْر : وَسْواس الهُموم واضْطِرابُها .

(**بلت**) – فى حَدِيث [٢] سُلَيمانَ عليه الصلاة والسلام : « احْشُروا الطَّير إلَّا البُلَتَ » .

قيل : هو طَائِر مُحتَرِق الرِّيشِ ، إن وَقَعَت رِيشَةٌ منه على [٣] الطَّيرِ أَحرَقتْه .

(**بلح**) – فى حديث ابنِ الزُّبَيْر « ارْجِعُوا فقد طاب البَلَح » .

البَلَح : أول ما يَرطُب من النَّخْل . ويقال له : الخِلال أَيضًا ، واحدتها بَلَحَة .

(**بلد**) – قَولُه تعالى : ﴿ وهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ ﴾ [٤] .

يعنى : مَكَّة . وكان أَمناً قبل مَبعَث النَّبى ، ﷺ ، لا يُغارُ

---

(١) ن : فيه : دنت .. أى فى الحديث .

(٢) ساقط من ب ، وفى نسخة ن : « احْشُروا الطّير إلا الشَّنْقَاء والرَّنْقاء والبُلَت » – والشنقاء : التى تَزُقُّ فراخها ، والرّنقَاء : القاعدة على البيض . الفائق ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦ .

(٣) أ ، ن : والقاموس (بلت) . « فى الطير » ، والمثبت من الدر النثير .

(٤) سورة التين : ٣ .

عليه ، والبَلَدُ من الأرضِ : ماكان مَأْوًى للحَيَوان ، وإن لم يَكنْ فيه بِناءٌ .

– ومنه الحديث : « أَعوذُ باللهِ من سَاكِنِى البَلد » .

يعنى الجِنَّ ؛ وذلك أَنَّهم سُكَّان الأَرضِ ، قال الشَّاعر :

وبَلْـــدةٍ لـــيس بهـــا أَنِيـــسُ إلاّ اليَعَافِيرُ وإلاَّ العِيسُ (١)

وقيل : إنما سُمِّى البَرُّ بَلَدا (٢ للأَثَر ٢) ، لأَنّ البَرَّ يُؤثِّر فيه الوَطْءُ ، ولا يُؤَثّر فى البَحْر .

وقيل : سُمِّيت البِلادُ ، لأَنَّها صُدورُ القُرَى ، كما أَنَّ البَلدةَ الصَّدرُ ، ومنه البَلِيد ، سُمِّى به إذا تَبلَّد : أى وَضَع يدَه على صَدرِه مُتَحيِّرًا وقيل : من ضربَة إحدَى بَلْدَتَيْه على الأخرى / : أى راحَتَيْه . /٣٥

(**بلس**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « بَعَث اللهُ تَعالَى الطَّيْرَ على أَصحابِ الفِيلِ كالبَلَسان » .

البَلَسان : شَجَر كثير الوَرَق (٣) ، ينبُت بمِصْر ، له دُهْن ، وقال عَبَّاد بنُ موسَى : أَظنُّها الزّرازِيرَ ، يَعنِى تِلكَ الطّيور .

– فى حدَيثِ المتكَبِّرين : « أَنَّهم فى سِجْن فى النّارِ . يقال له : بُولِسَ »

كذا أَملاهُ الإمامُ أَبو القَاسِم – بضَمِّ الباء ويجوز كسرُ لَامِه وفَتْحُها – ولَعلَّه من الإبْلاس إن كان عَربِيًّا .

---

(١) الرجز فى خزانة الأدب ١٧/١٠ وهو لجِران العَوْد فى ديوانه / ٥٣ .
وفَسَّر صاحبُ الخزانة البلدةَ بأنها القِطْعة من الأرض ، ومُطْلَق الأرض .
واليعافير : جمع يعفور ، وهو ولد الظبية ، وولد البقرة الوحشية أيضا .

(٢ – ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : الورد – ومافى ن موافق للأصل .

– فى الحديث : [١ « فأبْلَسُوا » ١] .

: أى سَكَتُوا ، وإنما قيل للبَائِس مُبلِس ، لأن نَفسَه لا تُحدِّثه بالرَّجاء .

(**بلغ**) فى الحديث : [٢ « لِيكُن بَلاغَ أَحدِكم من الدُّنيا زادُ الرَّاكب » ٢] .

: أى حَياةَ أحدِكم .

(**بلق**) – فى حديث زَيْد بنِ كُثْوةَ : « فَبُلِقَ البابُ » .

: أى فُتِح كُلّه . يقال : بَلَقْتُه فانْبَلَق ، قال الشاعر :

* فالحِصْن مُنثَلِمٌ والبَابُ مُنْبَلِق * [٣]

(**بلل**) – فى حَدِيث لُقْمان : « ماشَىءٌ أَبَلَّ للجِسْم من اللَّهو » .

وهو شَهِىّ [٤] كلَحْم العُصفُور : أى أَشدُّ تَصحيحًا وموافَقةً له ، من قولهم : بَلَّ من مَرضِه وأبل : إذا أَفرَق [٥] منه .

(١ – ١) ساقط من ب . وفى ن : « فتأشّب أصحابُه حوله وأُبْلِسُوا حتى ما أوضَحوا بضاحكة » أى : أُسكِتوا .

(٢ – ٢) ساقط من أ و ن والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) فى اللسان والتاج (بلق) من غير عزو .

(٤) ن : وهو شىء ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٥) ب : « أفاق منه » – وفى القاموس (فرق) : أفرق من مرضه : أقبل وأفاق .

– فى حديث المُغِيرة « بَلِيلَةُ الإرْعاد »

: أى لا تزال تُوعد وتُهَدِّد يقال : أَوعد [١] إذا هَوَّل بالوَعِيد ، والبَلِيلَة : من البلَل ، يقال : هو بَلِيلُ الرِّيق بذِكرِ فلان ، إذا كان لا يزال يَجرِى لسانُه بذِكره ، ولا تُصِيبُك مِنّى بالَّة : أى خَيْر .

– فى الحديث : « إنَّ لكم رَحِماً سأَبُلُّها بِبلالها » .

البِلَال ، قيل : هو جمع البَلَل مثل جَمَل وجِمَال [٢ يَعنِى أَصِلُكم فى الدُّنْيا ، ولا أُغنِى عَنكُم من الله شَيئًا ٢] .

– فى الحديث : « مَنْ قَدَّر فى مَعِيشته بَلَّه الله تعالى » .

قال أبو عمرو : أى أَغْناه .

– فى حديث عُمَر : « إن رَأيتَ بَلَلًا من عَيْشٍ » .

: أى خِصْباً ، لأَنه يكون مع وجُودِ المَاءِ .

(**بلم**) – فى حديث الدَّجَّال : « بَيْلَمَانِىّ » [٣] .

: أى ضَخْم مُنتَفِخ ، من قَولِهم : شَفَةٌ مُبلِمَةٌ ، وأَبلمَت النَّاقَةُ : وَرِم حَياؤُها ، وأَبلَم الرجلُ : انتفَخَت شَفَتاه . ويروى : « فَيْلَمانِى » بالفاء .

---

(١) ب ، جـ : أرعد ، والمثبت عن أ وغريب الحديث للخطابى ٥٤٥/٢ وفيه الحديث مُستَوفَى الشَّرح .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث الدَّجَّال : « رأيته بَيْلَمانِيًّا أَقْمر هِجَاناً » .

(**بله**) – فى الحَدِيث : « بَلْهَ ما اطَّلعْتُم عليه » [(١)] .

بَلْه : مِن أَسماءِ الأَفعال كَرُوَيد ، وصَهْ ، ومَهْ . يقال : بَلْه زيدًا : أى دَعْه واتْرُكْه . ويُوضَع مَوضِع المَصْدر ، فيقال : بَلْه زَيدٍ بالإضافَةِ ، كما يُقال : تَرْكَ زَيدٍ ، ويُقْلَب فى هذا الوَجْه فيقال : بَهْل زيدٍ ؛ لأَنَّ حالَ الإعراب مَظنَّة التَّصرّف ، وقوله : « ما اطَّلَعتُم عليه » يُحتَمل أن يكون مَنْصوب المَحَلّ ومَجْرُورَة على اللُّغتِين . ورُوِى بيتُ [(٢)] كَعْبِ بن مَالِك الأَنصارِىّ :

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْهَ الأَكُفِّ كأَنّها لم تُخْلَقِ

على الوَجْهَين أيضا » .

(**بلا**) – فى الحديث [(٣)] : « إنَّ مِن أَصْحابِى مَنْ لا يرَانى بعد أن فَارقَنِى ، فقال عُمَر لأُمِّ سَلَمَة : بِاللهِ مِنْهم أَنَا ؟ قالت : لا ، ولن أُبْلِىَ أَحدًا بعدك »

قال ابنُ الأَعرابّى : أَبلَيتُه يَمِيناً ، وأصبرتُه يَمِيناً ، [(٤)] وأَجلَسته يَمِيناً [(٤)] إذا حَمَلتَه عليها .

وقال الأَصمَعىُّ : أَبليتُ فُلانًا يَمِيناً ، إذا حَلفْتَ له بيَمِينٍ طَيَّبتَ بها نفسَه ، وهذا يَدُلُّ على أَنَّها حَلَفَت له .

---

(١) ن : فى حديث نعيم الجنة : « ولا خَطَر على قلب بَشَر ، بَلْه ماااطَّلعتُم عليه » .

(٢) فى اللسان (بله) ، وهو فى وصف السيوف ، وقبله :

نَصل السيوف إذا قَصَرْن بخَطْونا قَدَماً ونُلحقُها إذا لم تَلْحَقِ

(٣) ن : فى حديث أم سلمة .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

وقال إبراهيم الحَربِىُّ : وفيه وَجهٌ حَسَن : أى لَنْ أُخْبر أَحدًا بَعدَك قال : وسَمِعتُ ابنَ الأَعرابِىِّ يقول : أُبْلِى بمعنى : أُخْبِر ، وأنشدنا :

* كَفَى بالذى أُبلِى وأَنعَتُ مُنصُلاً *

: أى أُخبِر .

– فى حَدِيثِ بِرِّ الوَالِدَيْن : « أَبْلِ (١) الله تَعالَى عُذْرًا فى بِرِّهما » . قيل : أَبلَى بمعنى أَعطى ، وأَبلاه : أَحسنَ إليه . يعنى أَحسِن فيما بَينَك وبَينَ الله تعالى بِبِرِّك إيَّاهما .

– فى حديث الأَحنَف : « نُعِى له حَسَكَةُ الحَنْظَلِى ، فما أَلقَى له بَالاً » .

: أى ما استَمَع إليه ، وما (٢) اكْترثَ به .

– ومنه الحَدِيثُ : « لا يُبالِى اللهُ تَعالَى بهم بَالَةً » (٣) .

: أى لا يرفَع لهم قَدْرًا ، ولا يُقِيم لهم وَزْناً .

يقال : ما بَالَيتُ به مُبالاةً وبالِيَةً وبَالَةً ، وقيل : هو اسْمٌ من بَالَى يُبالِى ، حُذِفَت يَاؤُه بِناءً على قَولِهم : لم أُبَلْ به ، فأَمَّا قَولُهم : لا أَصبتُك بِبَالَّة . فهو بالتَّثْقِيل : أى بخَيْر .

ويقال : ما أُلْقِى لقَولِك بَالاً : أى ما أُبالِى به . وقيل قَولُهم :

---

(١) ب ، جـ : أَبْلَى الله ...

(٢) أ : ولا أكترث به .

(٣) ن : وتبقى حُثَالة لا يباليهم الله بالة » . وفى رواية : « لايبالى بهم الله بالة » .

ما باليتُه وما بالَيْت به ، هو كالمَقْلُوب من المُبَاوَلَة ، مَأْخوذٌ من البَالِ : أى لم أُجرِه ببالِى ، وأَصْل البَالِ : الحَالُ .

– ومنه الحَدِيث : « كُلُّ أَمرٍ ذِى بَالٍ لم يُبَدأ فيه بحَمْد اللهِ تعالى فَهُوَ أَقْطَع » .

– قال الله تعالى : ﴿ ويُصْلِحُ بَالَهم ﴾ (١) : (٢ أى : حَالَهم ٢) ، وما بَالُ فلانٍ : أى حَالُه .

فى حديث المُغِيرَةِ : « أَنَّه كَرِه ضَرْبَ البَالَة » .

البَالَة بالتَّخْفِيف : حَدِيدةٌ يُصادُ بها السَّمَك . يقال : ارْمِ بها فَمَا خَرجَ فهو لِى بِكَذا ، وإنما كرهه لأَنَّه غَرَرٌ ، وقد يَخرُج وقد لا يَخْرُج . والبَالَة أيضا : فَأْرَةُ المِسْك ، أو الجِرابُ الصَّغِير . وقيل : هو تعريب « بَيْلَة » ، ومنه يُسَمَّى الصَّيدَلَانِى بالفارسية : بَيْلَوَرْ ، ويحتمل أن
٣٦/ يكون / الأول أيضا مُعرَّباً .

– (٣ فى الحديث : « مَنْ أُبلِى فذَكَر فقد شَكَر » .

الإِبْلاء : الإِنْعام ، يقال : أبلَيْت الرجلَ وأَبليتُ عندَه : أى بَلاءً حَسناً . قال زُهَيْر :

* وأَبلاهُما خَيرَ البَلاءِ الذى يَبلُو * (٤)

---

(١) سورة محمد : ٥ . ﴿ سَيَهْدِيهم ويُصْلِحُ بَالهَم ﴾ .

(٢ – ٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) عجز بيت لزهير ، وصدره كما جاء فى اللسان (بلا) :

* جَزَى الله بالإِحْسان مافَعَلا بكم *

=

– وفى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « ما أُبالِيه بالَةً » .
: أى مُبالاةً وأَصلُه بَالِيَةٌ كالعَافية [٣] .

– فى حَديث أبى سَعِيد : « إدامُهم [١] بَالامٌ ونُونٌ ، قالوا : وما هَذَا ؟ قال : ثَورٌ ونُونٌ » .

قال الخَطَّابى : النُّونُ : الحُوتُ ، وأما بالَام فإنه شىء مُبْهَم . دلَّ الجواب من اليَهُودِىِّ على أنه اسمٌ للثَّور . وهو لفظ مبهم لم يَنْتَظم ، ولا يَصِحّ أن يكون على التَّفرِقة اسماً لشىء ، فيشبه أن يكون اليَهُودِىُّ أراد أن يُعمِّىَ الاسَم فقطَع الهِجاءَ وقَدَّم أَحدَ الحَرْفَين فقال : يَالَام . وإنما هو فى التَّرتيب لَامٌ ، يَاءٌ ، لَأَى على وزن لَعَى : أى ثَوْر ، يقال للثَّور الوَحْشِى : اللَّآى على وزن اللَّعَا ، والجَمْع اللأْلآء على وزن الأَلْعَاء . فصحَّف فيه الرُّواةُ . فقالوا : بَالَام ، جعلوا اليَاءَ باءً . فأَشكلَ واستَبْهم قال : وهذا أَقربُ مايَقَع لِى فِيه ، إلا أن يكون ذلك بغَيْر لسان العرب ، فإن المُخبِرَ به يَهودىٌّ ، فلا يَبعُد أن يكون إنما عَبَّر عنه بلِسانه . فيكون ذلك فى لِسانهم يَلا [٢] ، وأكثر العِبْرانِيَّة فيما يَقولُه أَهلُ المَعرِفة بها مقلوب عن لِسانِ العَرَب بتَقْديمِ الحُروفِ وتأخيرِها .

= أى صنع بهما خير الصنيع الذى يبلو به عباده . وفى الديوان : ١٠٩ برواية : رأى الله ..

(١) جاء الحديث مستوفى الشرح فى فتح البارى ١١/٣٧٢ – ٣٧٤ ط السلفية : « باب يقبض الله الأرض يوم القيامة » – وفى صحيح مسلم ٤/٢١٥١ ط الحلبى : « باب البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة » – وجاء كلام الخطابى فى كتابه « أعلام السنن فى شرح صحيح البخارى » .

(٢) ب ، جـ : بلا ، والمثبت عن أ .

وقيل : إن العِبْرانِىَّ هو العُرْبانى ، فقدَّمُوا الباءَ وأَخَّروا الرّاءَ ، والله تعالى وتَقدَّس أَعْلَمَ .

(١ قال سَيِّدُنا حَرسَه الله ١) : ويَقَع لى أَنَّه إنما فَعَل ذلك لأَنَّ « النُّونَ » الذى هو الحُوتُ لَمَّا كان يشْتبه فى اللّفْظ بالنُّون الذى هو من الحُروفِ ، أراد أن يُعبِّر عن النُّور بالحُروفِ أَيضاً ، فَلِهذا فَعَل ما فَعَل ، والله تَعالَى أعلم .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الباء مع النـــون

(**بند**) – فى الحَديثِ : « مِنْ أَشراطِ السَّاعة أن تَغزُوَ الرُّومُ فتَسِير بثمانين بَنداً » .

والبَنْد : العَلَمُ الكَبِير ، وجَمعُه بُنودٌ .

(**بنس**) – فى حديث عُمرَ ، رضى الله عنه : « [(١)] بَنِّسوا عن البُيوتِ ، لا تَطُمُّ امرأةٌ أو صَبِىّ »

: أى تَأَخَّروا ، قال ابنُ أَحمر :

* [(٢)] طَلَّ [(٢)] وَبَنَّس عنها فَرقَدٌ خَصِرُ *

(**بنن**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ واضْرِبُوا مِنْهُم كُلَّ بَنان ﴾ [(٣)] .

البَنَان : أَطرافُ الأَصابع ، ويقال : هى الأَصابع نَفسُها ، واحدتُها بَنانَة ، قال عنترَةُ :

عَهدِى به شَدَّ النَّهار كأَنَّما خُضِب البَنانُ ورأسُه بالعِظْلِم [(٤)]

---

(١) سقط من ب ، جـ وفى ن : « بَنّسوا عن البيوت لا تَطُمّ امرأة أو صبى يَسْمَع كَلامكُم » . وانظر الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٦١/٢ ففيه فضل بيان . ولا تُطَمُّ امرأة : لاتُراع ولا تُغْلَب بكلمة تسمعها من الرفث .

(٢ – ٢) الإضافة عن اللسان (بنس) وصدره .

* مَاوِيَّةٌ لُؤْلُؤَان اللَّون أَوَّدَها *

وجاء فى جمهرة أشعار العرب ٨٤٣/٢ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٥٨/١ .

(٣) سورة الأنفال : ١٣ .

(٤) الديوان / ٢١٣ برواية : « خُضِبَ اللّبانُ ورأسه بالعِظْلِمِ » ، وجمهرة أشعار العرب ٤٩٨/٢ برواية : مَدّ النهار . والعِظْلِم : نبت يصبغ به .

وقيل : سُمِّى به ، لأن صَلاحَ الأَشْياء [١] به يُبِنّ : أى يُقِيم ويَستَقِرّ .

– فى حديث شُرَيْح : [٢ « تَبنَّن » ٢] .

: أى تَثبَّت ، والبَنِينُ : العاقلُ المُتَثَبِّت . من قَولِهم : أَبنَّ بالمَكان ، إذا أَقَام .

(**بنى**) – فى حديث البَراءِ بنِ مَعْرورٍ ، رَضِى الله عنه : « رأيتُ أَنْ لَا أجعَلَ هذه البَنِيَّةَ مِنِّى بِظَهْر » .

يَعنِى الكَعْبَةَ ، وكانت تُدعَى بَنِيَّة إبراهيم ، عليه الصّلاة والسَّلام ، لأنه بَناهَا ، ولقد كَثُرت أَقسَامُهم « بِرَبِّ هذه البَنِيَّة » وهى البِناء المَبْنِىُّ ، يَعنُون به الكَعبةَ .

– فى الحَدِيث أَنَّ سُليمانَ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، قال : « مَنْ هَدَم بِناءَ ربِّهِ تَبارَك وتَعالَى فهو مَلعُونٌ » .

يَعنِى مَنْ قَتَل نفساً بِغَير حَقٍّ ، لأن الجِسمَ بُنيانٌ خَلَقَه الله تعالى ورَكَّبه ، فإذا أَبطلَه فقد هَدَم بُنيانَ رَبِّهِ تَعالَى .

– فى حديثِ أبى حُذيْفَة ، رضى الله عنه : « أنه تَبنَّى سَالِماً » .

: أى اتَّخذه ابناً ، وقد مرَّ بعضُ هذا فى كِتاب الهَمزةِ .

---

(١) ب ، جـ : « الأصابع » بدل « الأشياء » .

(٢ – ٢) ن : وفى حديث شريح : « قال له أعرابى – وأراد أن يعجل عليه بالحكومة – تَبَنَّن » والحديث ساقط من ب ، جـ أيضا .

– فى الحَدِيثِ : « مَنْ بَنَى فى دِيارِ العَجَم ، فعَمِل نَيْروزَهم ومهرجانَهم حُشِر مَعَهم » .

كذا رواه بَعضُهم ، والصواب « تَنَأَّ » (١) : أى أقام .

– فى حديث (٢) عائِشةَ رضى الله عنها : « كُنت أَلعبُ بالبَناتِ (٣) » .

: أى التَّماثِيل التى تَلعَب بها الصِّبَايَا .

* * *

(١) سيأتى فى « تنأ » .

(٢) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

(٣) ن : هذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء ، لأنها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ .

ومن باب الباء مع الـــواو

(**بوأ**) – فى الحديث : « فأمرهُم [١] رسولُ الله ﷺ أن يَتَباءَوا »

قال أبو عُبَيْدْ [٢] : كذا قال هُشَيم ، والصواب يتَباوَأُوا على مثال يتَقاوَلُوا من البَواء وهو المُساوَاة .

وأَبوأْت فلانًا بفلان ، أُبيئُه إباءَةً فتَباوأ [٣] ، وبَاوَأْت بين القَتْلَى : ساويتُ [٤] وقال الزّمخشَرِى : يَتَباءَوْا : صحِيح ، يقال : بَاء به إذا كان كُفْؤا له وهم بَواءٌ : أى أَكفاءٌ . ومعناه ذَوُو بَواء [٤] .

– فى حديث وَائِل بن حُجْر فى القَاتِل : « إن عَفَوتُ عنه يَبوءُ بإثمه وإثم صاحبِهِ » .

: أى كان عليه عُقوبَة ذُنوبِه وعُقوبةُ قَتْلِ صاحبِهِ ، فأَضافَ الإِثمَ إلى صاحبه ، لأَنَّ قتلَه سبَبٌ لإِثْمه ، كما قَالَ تَعالَى : [٥] ﴿ قال

---

(١) ن : « كان بين حَيَّيْن من العرب قتال ، وكان لأحدهما طَوْل على الآخر ، فقالوا : لا نرضى حتى يُقْتَل بالعبد منّا الحُرّ منهم ، وبالمرأة الرجل فأمر رسول الله ﷺ : أن يتباءَوا » .

(٢) انظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٢٥٠ ط بيروت .

(٣) ب ، جـ : وأَبْوأْت فلانا بفلان أُبيئه إباءَةً فَتباوَى .

(٤) سقط من ب ، جـ وانظر الفائق (بوأ) ١/١٣٣ .

(٥ – ٥) سورة الشعراء : ٢٧ ﴿ قال : إنَّ رَسُولَكم الَّذِى أُرسِلَ إليكم لَمَجنُون ﴾

إنَّ رَسُولَكم الَّذِى أُرسِلَ إليكم ﴾ [٥] وإنما هو رَسولُ / اللهِ تَعالَى إليهم ٣٧/
: أى لو قُتِل كان القَتلُ كَفَّارةً لذنُوبِه ، فإذا عَفَا عنه تَثْبت [١] عليه ذُنوبُه .

وفى رواية : إن قَتلَه كان مِثلَه ، لأنه لم يَرَ لصاحبِ الدَّم أن يَقْتلَه ، من قِبَل أنه ادَّعَى أَنَّ قتلَه كان خطأً ، أو شِبْه عَمدٍ فأَورثَ شُبهَةً ويُحتَمل أن يُرِيد أنه إذا قَتلَه كان مِثلَه فى حكم البَواءِ ، وصارا مُتَساوِيَيْن ، لا فَضلَ للمُقتَصِّ إذا اسْتَوفَى حَقَّه على المُقتَصِّ منه .

– فى حديث المَغازِى : « أَنَّ رجُلاً بوَّأَ رجلاً بِرُمحِه » [٢] .
قال اللَّيثُ : يقال بَوَّأتُ الرُّمحَ نحوَهَ : أى سَدَدْته قِبَلَه وهَيَّأْتُه له » .

(بوج) – فى مرثية [٣] عُمَر ، رضى الله عنه :
قَضيَتَ أُموراً ثم غادرتَ بعدَها بَوائِجَ فى أكمامِها لم تُفَتَّقِ
البائِجَةُ : الدَّاهِيَة ، وجَمعُها بَوائِجُ .

– وفى حَديثٍ آخَرَ عن عُمَر : « اجْعَلْها باجًا وَاحِدًا » .
: أى بَيانًا وطَرِيقاً وشيئاً واحدًا ، وقد يَجعَلُونَه مهموزا ، وهو فارسِىّ مُعرَّب .

---

(١) ب ، جـ : فإذا عفا بَقِى عليه ذنوبه .
(٢) لم يرد فى ب ، جـ .
(٣) ن : ومنه قول الشَّمَّاخ فى مَرثِيَة عُمَر ، رضى الله عنه ، والبيت فى اللسان (بوح) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٠٩١/٣ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١٩/١ وأسد الغابة ١٧٥/٤ ، والبيان والتبيين ٣٦٤/٣ وملحق ديوان الشماخ / ٤٤٩ .

(**بور**) – فى الحديث : « فى الصَّلاة على البُورِىِّ » [١] .

البُورِيَّة والبَارِيَّة مُشَدَّدتان ، والبُوریاء مُخَفَّف ، ثَلاثُ لُغات ، جِنْس من الحَصِير ، وفُوعيل مَعدومٌ من كلام العَرَب ، ويُحتَمل أن يكون مُعرَّباً .

– [٢] فى حديث قَتْل عَلِىّ ، رضى الله عنه : « أَبْرَنا عِتْرَته » [٣] .

: أى أَهلَكْناه ، وأَصلُه من قولهم : بار يَبُور بَوراً إذا هَلَك ، وأَبْرْتُه : أَهْلَكتُه .

– فى حديث عَلقمةَ الثَّقفِىّ : « يُبتَارُ إسلامُنا » [٤] .

يقال : بارَه وابتَارَه .

مثل خَبَره واخْتَبره بِناءً ومَعنًى .

– ومنه أَنَّ دَاودَ سأَلَ سُليمانَ ، عليهما الصَّلاةُ والسَّلامُ : « وهو يَبْتار عِلمَه » [٢] .

(**بوك**) – فى الخَبَر قال رجلٌ لآخَرَ : [٥] « عَلَام تَبوكُ يَتِيمَك

---

(١) ن : « كان لايرى بأساً بالصَّلاة على البورى » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : ومنه حديث على : « لو عَرْفناه أَبْرَنَا عِتْرَته » .

(٤) ن : حديث علقمة الثقفى : « حتى والله مانَحْسِب إلا أن ذاك شىء يُبْتَارُ به إسلامُنا » .

(٥) ن : ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « أن فلانا قال لرجل من قريش عَلَام تَبُوك يَتيمتَك فى حِجْرك ، فكتب إلى ابن حَزْم أن اضرْبه الحدّ » .

وفى ن : والفائق (بوك) ١٣٥/١ : برواية : يتيمتك ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، واللسان (بوك) .

فى حِجْرك ، فكَتَب سُليمانُ بنُ عبدِ المَلِك إلى ابنِ حَزْم أَنِ اضرِبْه الحَدّ » .

البَوْكُ : سِفادُ الحِمار ، وقد يُستَعار فى الآدَمِىّ ، أَرادَ أَنَّه قَذفَه باللِّواط ، فَحُدَّ .

(**بول**) – فى الحديث : « فِيمَن نامَ حتى أَصبحَ . قال : بَالَ الشَّيطانُ فى أُذُنِه » (١)

قيل : مَعْنَاه : سَخِر منه الشَّيطانُ وظَهَر عليه ، حين نَامَ عن طَاعَة الله ، عَزَّ وجل . كما قال الشَّاعر :

* بَالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَد * (٢)

: أى لَمَّا كان الفَضيخُ يَفسُد بطُلوع سُهَيْل ، فكأنه ظَهَر عليه ، فكان فَسادُه من قِبَلِه .

– وقد ورد عن الحَسَن مُرْسلاً ، عن النبى ﷺ أنه قال : « فإذا نام شَغَر (٣) الشَّيطانُ برِجْلِه فبَالَ فى أُذِنه » .

– وعن ابن مَسْعُود : (٤ « كَفى بالرَّجل شَرًّا أن يَبولَ الشَّيطانُ فى أُذُنِه » ٤) .

وقد سَمِعتُ بعضَ مَنْ نَامَ عن الصَّلاةِ ، فرأَى فى المَنامِ كأَنَّ شَخْصًا أَسودَ جاء ، فشَغَر بِرِجْله كى يَبولَ فى أُذنِه .

– ورُوِى عن الأَعمش أنه كان يقول : « إنَما غَمِشتُ (٥) من كثرة ما بَالَ الشيّطانُ فى أُذنِى » .

---

(١) ب ، جـ « أذنيه » .

(٢) فى اللسان ، والتاج (بول) و (فضخ) .

(٣) فى الوسيط (شغر) : شغر الكلب : رفع إحدى رجليه ليبول .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وجاء فى ن : وكُلُّ هذا على سبيل المجاز والتمثيل .

(٥) فى القاموس (غمش) : غمش كفرح : أظلم بَصرُه من جوع أو عطش .

وعن الحَسَن البَصْرى أنه قال : « لو ضَرب بِيدِه إلى أُذنى [١] لوَجَدها رَطْبَة »

فعلى هذا ، هو على ظَاهِره .

وقيل : إنَّ معنَى ذلك عَقَد الشَّيطانُ على قَافِية رأسِه ، رُوِى ذلك عن مُعاذ بن جَبَل ، أَظنُّه مَرفُوعًا ، وهذا قرِيبٌ من المَعْنَى الأَول .

– فى الحَدِيث : « كان لِلحَسَن والحُسَيْن ، رضى الله عنهما ، قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّة » .

بَوْلَان فى أَنسابِ العرب ، ذَكَره ابنُ حَبِيب ، وَوَادِى [٢] بَوْلان : مَوضِع يَسْرِقُ فيه الأَعرابُ مَتاعَ الحَاجِّ .

– فى الحديث فى مثل الرَّجُل مع عَمَلِه وأَهلِه ومَالِه قال : « هو أَقلُّهم به بَالَةً » بتَخفِيف اللَّام .

قال صاحب الديوان : ما بالَيْتُ به بَالَةً : أَى مُبالاةً من قولهم : لم أُبَلْ به مَحْذُوف حَرفٍ منه .

وقال ابنُ فَارِس : لَعلَّ قَولَهم : لا أُبالِى به : أى لا أُبادِر إلى اقتِنَائه ، والانتظار به ، بل أَنبذُه ولا أعتَدُّ به . من قَولِهم : تَبالَى القَومُ : تبادَروا فاستَقَوْا ، وقد مَرّ ذِكْرُ بعضِ ذلك ، أَوردْناه فى البَابَيْن لاحْتِمال ذَلِك .

[٣] وقيل كأنه مَقلُوب من المُباوَلَة ، المَأْخوذة من البَالِ : أى لم أُجْره بِبَالِى .

---

(١) أ : « أذنه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) وانظر معجم البلدان (بولان) ١/٥١١ ط بيروت .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

– وفى حديث الأَحْنَف : « ما أَلْقَى لِذَلك بَالاً » [١] : أى ما احْتَفل به [٣] .

(**بون**) – وفى حديث خالِدِ بنِ الوَلِيد : « فإذا أَلْقَى الشَّامُ بوانِيَه » [٢] .

قال أبو نصر صاحِبُ الأصمعى : أى خَيْرَه وما فِيه ، وأَلْقَى الرجلُ بَوَانِيَه إذا أَلْقَى نَفسَه وأَرواقَه .

وقال سَلَمَة : البَوانِى : المُستَقَرّ . وقال الأَصمعِىُّ : هى أَضلاعُ الزَّوْر ، والبوَانِى : المستَقرُّ الذى يَقَع عليه ، الواحدة بانِيَة [٣] . ويقال : أَلقَى بوانِيَه ومَراسِيَه وعَصَاه وجَرامِيزَه وأَرواقَه بمعنًى .

* * *

(١) ن : ومنه حديث الأحنف : « أنه نُعِىَ له فُلانٌ الحَنْظَلىّ ، فما أَلْقَى له بَالًا » .

(٢) ن : فى حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عَزَلنى واستعمل غيرى » .

(٣) ن : من حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء ، وإنما ذكرناها هَاهُنَا حملا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة . وقد جاء الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤/٢٨ .

ومن باب الباء مع الهـاء

(**بهر**) فى الحَديثِ : « إن خَشِيتَ أَنْ يبهَرَكَ شُعاعُ السّيفِ » ٣٨ / : أى يَغلِبَك ضَوؤُه وبَرِيقُه ، والبَاهِر : المُضِىء / الشديدُ الإضاءة ، قال :

* بَيضاءُ مثلُ القَمَر البَاهِرِ *

– ومنه الحديث الآخر : « صلاةُ الضُّحَى إذا بَهَرت الشَّمسُ الأرضَ » .

: أى غَلبَها نُورُها وضَوؤُها .

(**بهرج**) – [1] فى الحَدِيث : « أَنَّه بَهرجَ دَمَ ذُبَابِ بنِ الحَارِث » [1] .

: أى أبطلَه .

(**بهبه**) – فى صَحِيحِ مُسْلِم : « بَهْ بَهْ ، إنَّك لَضَخْم » .

يقال : بَخْ بَخْ ، وبَهْ بَهْ بمَعْنًى واحد . وبَخبَخ وبَهْبَه ، غير أن المَوضِعَ ، لا يحتَمِله إلا على بُعْد ، لأَنَّه قال : « بَهْ بَهْ ، إنَّك لضَخْم » فى الإنكارِ عليه .

(**بهت**) – فى الحَدِيث فى صِفةِ [2] اليَهُود : « إنَّهم قَومٌ بُهْتٌ » .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ . وفى ن : « أنه بهرج دَمَ ابنِ الحارث » والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث ابن سَلَام فى ذِكْر اليَهُود .

الواحد بَهُوتٌ ، من بناء المُبَالَغَة فى البُهْت، نحو : صَبُور وصُبُر ، وجَزُور وجُزُر ، ثم يُسَكَّن تَخفيفاً ، ولو كان جَمعَ باهتٍ . لكان بَهْتًا . بفَتْح أَوله كسَائِر نَظائِره [١] .

(بهش) – فى حديث قَتادةَ ، عن أَنَس فى قِصَّة العُرَنِيِّينَ فى مُسْنَد أَبِى يَعْلَى : « اجتوَينا المَدِينةَ وانْبَهَشَتْ [١] لُحومُنا » .

قال ابنُ فارس : يُقال للقَوْم القِباحِ ، السُّودِ الوُجوه : وُجُوه البَهْشِ .

(بهم) – فى الحديث : « أَنّ بَهمةً مرت بين يَدَيْه وهو يُصلِّى » .

قال الليث : هى اسْمُ للذَّكَر والأُنثَى من أَولادِ بَقَر الوَحْش والغَنَم والماعز . وقيل : البَهْمَة : السَّخْلَة .

– وفى الحَديثِ : « أَنَّ النبى ﷺ قال للرَّاعِى : ما وَلَّدت ؟ قال : بَهْمَة ، قال : اذْبَح مَكانَها شاةً » .

ولولا أن البَهْمة اسمٌ لِجِنس خَاصٍّ ، لَمَا كان فى سُؤاله عليه الصلاة والسلام الرَّاعى وإجابته عنه بِبَهْمة كَثِيرُ فائدةٍ ؛ إذ يُعرَف أَنَّ ما تَلِد الشَّاةُ ، إنّما يكون ذَكَراً أو أُنثَى . فلما أَجابَ عنه بِبَهْمة . قال : اذْبَح مكانها شَاةً ، دَلَّ على أنه اسمٌ [٢] للأُنثَى دون الذَّكَر .

---

(١) ن : « اجتَوينَا المدينةَ وابتَهَشَت لحومنا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) فى المصباح (بهم) : البهمة : ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى . وفى (شوه) : الشاة من الغنم يقع على الذكر والأنثى .

: أى دَعْ هذِه الأُنثَى فى الغَنَم للنَّسل ، واذبَح مَكانَها ذَكَرًا ، والله عز وجَلّ أعلم .

(**بهن**) – [١] فى حَدِيث الأَنصارِ : « ابهَنُوا منها آخِرَ الدَّهر » .

: أى افرَحوا وطِيبُوا نَفْساً بصُحْبَتى ، من قَولِهم : امرأَةٌ بهَنانَة : أى ضَحَّاكة طَيِّبة النَّفس والأَرَج .

(**بهى**) – فى الحديث : « أبهُوا [٢] الخَيلَ » .

: أى أَعرُوا [٣] ظُهورَها ولا تركَبُوها ، من : أَبهَى البَيتَ : تَركَه غَيرَ مَسْكُون ، والإِناءَ إذا فَرَّغَه ، ومنه المَثَل : « المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى » [٤] [١] .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « أنه سمع رجلا يقول حين فُتِحت مكة : أبهوا الخَيلَ فقد وضعت الحَربُ أَوزارها » .

(٣) أ : « اعرضوا » « تحريف » .

(٤) فى الأمثال لأبى عبيد / ١٢٩ ، وجمهرة الأمثال ٢/٢٤٠ ، ومجمع الأمثال ٢/٢٦٩ والمستقصى ٢/٣٤٨ ، وفصل المقال / ١٩٢ ، واللسان (بنى ، بهى) : يُضْرب للرَجل يكون ضَارًّا لانَفْعَ عنده .

ومن باب الباء مع اليـــاء

(**بيت**) – فى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها : « تزوَّجَنى رسَولُ الله ﷺ ، على بَيْت قِيمتُه خَمُسون دِرهَمًا » .

قال يَحيَى بنُ مَعِين : أى على مَتاع بَيتٍ فَحَذَف المُضافَ وأَقامَ المُضاف إليه مُقَامة ، كقَولِه تَعالى : ﴿ واسْأَل القَرْيَةَ : ﴾ (١) .

(**بيح**) – فى حَدِيث أَبى رَجَاء : « أَيُّما أَحبُّ إليك : كَذَا وكَذَا ، أم بِياحٌ مُربَّب » (٢)

البِياحُ : ضَرْب من صِغارِ السَّمك قَدْرَ شِبْرٍ ، يَستَطِيبه أَهلُ العِراق . قال بَعضُ الأَعرابِ : فذَلِك أَشَهى عندنا من بِياحِكم . (٣ لحَى اللهُ شاريه وقَبَّح آكلَه ٣) .

قال الجَبَّان : لو كان من بنات الوَاوِ لكان بالوَاوِ : كقِوَام ؛ لأنه ليس بجَمْعٍ كسِياط ، ولا بمَصْدر كقِيام ، ومَجِيءُ ذَلِك من بنات الواو باليَاءِ شَاذٌّ ، يعنى فيُمكن أن يَكُون غَيَر عربى .

(**بيش**) – فى حديث علىٍّ : « البَيْشِيَارجَاتُ تُعظِّم البَطنَ » .

قال أبو بَكْر بن السُّنِّى : أَرادَ به السُّلْفَة (٤) ، وما يُقدَّم إلى الضَّيف قبل الطَّعام ، مُعَرَّب .

---

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) وانظر غريب الحديث للخطابى ٣/٥٧ ، ٥٨ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى المعجم الوسيط (سلف) : السُّلفَة : قليل من الطعام يتناوله الجائع قبل الأكل .

وفى كتاب الأَطعِمَةِ لإسماعيل بنِ يَزِيد : « الفَيَشْفَارجَات [١] وردت بأسانِيد بالفاء ، فَعَلَى هذا هو بالباء قبل الأَلِف ، أُبدَل منها الفَاءَ ، وعلى قَولِ ابنِ السُّنِّى باليَاءِ .

(**بيض**) – فى بعضِ الأَخبارِ : « ذِكْرُ الموت الأَبيض والأحمر » [٢] .

قيل : معنى المَوْت الأَبيض ما يَأتِى مُفاجَأَةً ، لم يكن قبلَه مرضٌ كالبَياض لا يُخالطُه لونٌ آخر .

– [٣] فى الحديث : « لا تُسلِّط عَليهِم عَدُوًّا من غَيرِهم فيَسْتَبِيحَ بَيضَتَهم »

: أى مُجتَمعَهم ومَوضعَ سُلطانِهم ومُستَقَرَّ دَعوتِهم ، وتَشبِيهًا بالبَيْضة لاجْتِماعها وتَلاحُكِ [٤] أَجزائِها واسْتِنَاد ظاهِرِها إلى باطِنها ، وامْتِناع باطِنِها بِظاهِرِها . وقيل : المُرادُ بالبَيْضة المِغْفَر الذى هو من آلَةِ الحَرْب فكأَنَّه شَبَّه مكانَ اجْتِماعِهم وَمظِنَّةَ اتِّفاقِهم والْتِئامِهم بِبَيْضَةِ الحَدِيد التى تُحصِّن الدَّارعَ وَتَرُدُّ القَوارعَ .

وقيل : أى إذا أَهلكَ الفِراخَ التى خَرجَت من البَيْضة ربّما انفَلَت منها بَعضُها ، فإذا أُهلِكت البَيضةُ كان فى ذَلِك هَلاكُ كُلِّ مافيها . / ٣٩/

– فى الحديث : « فَخِذُ الكَافِر فى النَّار مِثلُ البَيْضاء » [٥] .

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، هو الشَفَارج للذى تقول له العامة : فَيَشْفَارج وبشارج فارسى معرب ، وهو مايقدم بين يدى الطعام من الأطعمة المُشهِّية له .

(٢) ن : ومنه : « لاتَقومُ الساعةُ حتى يظهرَ الموتُ الأبيضُ والأحمرُ » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) تَلاحَك الشيءُ : تَداخَلَ : (المعجم الوسيط / لحك) .

(٥) ن : « فى صِفةِ أهلِ النار : فَخِذُ ... » .

كأَنَّه اسمُ جَبَل ، لأنه فى الحديث مَقْرون بِوُرقَان وأُحُد ، وهما جَبَلان بالمَدِينة [٣] .

– فى الحديث : « أُعطِيتُ الكَنْزَيْنِ : الأَحمرَ والأَبيضَ » .

فالأحمَر مُلكُ الشَّامِ ، والأَبيضُ : مُلْك فَارِس .

قاله ﷺ فى حَفْر الخَنْدَق .

قال إبراهيم الحَربِىُّ : إنَّما قال لِمُلك فارس : الكَنزَ الأَبيضَ ، لِبياضِ أَلوانِهم ، ولِذلِك قيل لهم : بَنُو الأَحْرار ، يَعنِى البِيضَ ؛ ولأَنَّ الغالبَ على كُنوزِهم الوَرِق ، وهو أَبيضُ ، وإنما فَتَحها عُمَر ، رضى الله عنه ، وأخذ أبيضَ المَدائِن ، وهو مَوضِعُ المَسْجِد اليوم .

قال : والغَالِبُ على أَلوانِ أَهِل الشَّام الحُمرةُ ، وعلى بُيوتِ أَموالِهم الذَّهَب ، وهى حَمْراء .

– فى حديث دُخولِ النبى ﷺ المَدِينة للهِجْرَة قال : « فَنَظَرنَا فإذَا بِرَسُول الله ﷺ وأصحابِه مُبَيِّضِين » .

– بكَسْر الياء وتَشْدِيدها – : أى لا بَسِين ثِيَاب بَياضٍ .

يقال : هم المُبَيِّضَة والمُسَوِّدة ، وذلك فيما قيل : إنّ الزُّبَيْر ، رضى الله عنه ، لَقِى رسولَ الله ﷺ فى رَكْب قَافِلينَ من الشام للتِّجارة مُسلِمين ، فَكَسا رَسولُ الله ﷺ أَبَا بَكْر ثِيابَ بَيَاضٍ .

(**بيع**) – [١] فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن بَيْعَتَيْن فى بَيْعَة » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ويُفسَّر على وَجْهَين :

أحدهما : أَنْ يَقُول : بِعتُك هذا الثَّوبَ نَقدًا بَعشَرة ، ونَسِيئَة بخَمْسَةَ عَشَر ، فهذا لا يَجُوز ، لأنه لا يَدرِى أَيُّهما الثَّمن الذى يَخْتارُه ، ويَقَع به العَقْد ، وإذا جُهِل الثَّمَنُ بَطَل العَقْدُ .

والثّانى أن يَقُول : بِعتُك هذا بعِشْرِين على أن تَبِيعَنى عبدَك بعَشَرة .

وهذا أَيضًا فَاسِد ؛ لأنّه جَعَل ثَمَن العَقْد عِشْرين ، وشَرَط عليه أن يَبِيعه عَبداً ، وذلك لا يَلزَمه ، وإذا لم يَلزَمْه سَقَط بَعضُ الثَّمن ، وإذا سَقَط البَعضُ صار الباقى مَجْهولا [1] .

– وفيه : [1] « لا يَبِع أَحدُكم على بَيْع أَخِيه » [1] .

فيه قولان :

أَحدُهما : إذا كان المُتعاقِدان فى مَجْلِس العَقْد وطَلَب طالبُ السِّلعة بأكثَر من الثَّمن لِيُرغِّب البائِعَ فى فَسْخ العَقْدِ فهو مُحَرَّم ، لأنه إضرارٌ بالغَيْر .

ولكنه مُنعَقِدٌ لأن نَفسَ البَيْع غَيرُ مَقْصود بالنَّهْى ، فإنه لا خَلَلَ فيه .

الثانى : أن يُرغِّبَ المُشْتَرى فى الفَسْخ بعَرْضِ سِلعَةٍ أَجودَ منها

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

بِمثْل ثَمنِها أو مِثلِها بدون ذَلِك الثَّمَن . فإنه مِثلُ الأَوَّل فى النَّهى ، وسَواءٌ كانا قد تَعاقَدا على المَبِيع أو تَساوَمَا وقَارَبَا الانْعقادَ ولم يَبَق إلا العَقْد .

فعَلَى الأول : يكون البَيْع بمعنى الشِّراء ، تقول : بِعتُ الشىءَ بمعنى اشتَرَيتُه ، وهو اخْتِيار أبى عُبَيد .

وعلى الثّانى : يكون البَيْع على ظاهره .

(**بين**) – فى الحديث : « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَناتٍ حتى يَبِنَّ أو يَمُتْنَ » .

قَولُه : يَبِنّ بِفَتْح اليَاء : أَىْ يتزَوَّجْن . يقال : أَبانَ فُلانٌ بِنْتَه وَبيَّنَها ، إذا زَوَّجهَا ، وبانَتْ من البَيْن وهو البُعْد ، كأَنَّه أَبعدَها عن منزله .

– فى الحديث : « بَيْنَا نَحنُ عندَ رسَولِ الله ﷺ ، إذ جَاءَه رَجُل » .

قيل : أصل بَيْنَا بَيْن ، أُشبِعَت فَتحتُه ، فتولَّدت منها أَلِف ، وقد يُزادُ فيه ما ، فيُقال : بينَما ، وكِلاهُما ظرفَا زَمان ، بِمَعْنى المُفاجَأة ، يُضَافَان إلى جُمْلة من فِعْل وفاعِله ، أو مُبْتَدإٍ وخَبَرِه ، ويَحْتاجان إلى جَوابٍ يَتمّ به المَعْنَى .

– فى الحَدِيث : (١ « أَوَّلُ مايُبِين على أحدكم فَخِذُه » ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

: أى يُعرِب [١] ويَشْهَد عليه [١] ويُقال للفَصِيح : البَيِّن ، والجَمعُ الأَبيِنَاء ، وهو أَبْيَن من سَحْبان .

(**بيى**) – فى حَديثِ [٢] آدَمَ عليه الصَّلاة والسَّلام : « جَاءَه جِبْريلُ ، عليه الصلاة والسلام ، فقال : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاك » .

قيل : بَيَّاك : إتْباع لحَيَّاك لا مَعنَى له فى نَفسِه ، كما يقال : حِلّ وبِلّ ، وقيل مَعْناه : سَرَّكَ وأَضحكَك ، وقيل : قَرّبك ، وقيل : اليَاءُ بدَلٌ من الوَاوِ : أى بَوَّأكَ مَنزِلًا . وقيل : قَصدَك بالتَّحِيَّة ، من قَولِهم : بَوَّأتُ الرمحَ نَحوه .

* * *

(١ – ١) إضافة عن ن .

(٢) ن : فى حديث آدم عليه السلام : أنه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة ، فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال : حَيَّاك الله وبَيَّاك .

باب الباء المفـــردة (١)

(ب) – (٢ قَولُه تَعالى : ﴿ فَسبِّح بحَمْدِ رَبِّك ﴾ (٣) .

الباء فى « بِحَمْد رَبِّك » تُشْبِه باءَ التَّعْدِية ، كما يُقال : اذْهَب به : أى اجمَعْه مَعَك فى الذِّهاب ، كأَنَّه قال : سَبِّح رَبَّك مع حَمدك إيَّاه .

يَدُلّ عليه حَدِيثُ عَائِشةَ : « أَنَّ النبىّ ﷺ كان يقول : سُبْحانَك اللَّهُمَّ وبِحَمْدِك ، اللَّهُمّ اغْفِر لِى » .
يَتَأَوَّل القُرآنُ .

– وقوله تعالى : ﴿ فسَبِّح باسْمِ رَبِّك العَظِيم ﴾ (٤) .

كأنه يُشبَّه بالبَاءِ التى فى قَوله تَعالَى : ﴿ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ ﴾ (٥) .
وقَولِه تَعالى : ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ ﴾ (٦) فى أَحَدِ الأَقوال .

---

(١) عن « ن » .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) سورة الحجر : ٩٨ .
(٤) سورة الواقعة : ٧٤ .
(٥) سورة القلم : ٦ .
(٦) سورة المؤمنون : ٢٠ – والآية : ﴿ وشَجَرةً تَخْرُجُ من طور سَيْناء تنبت بالدُّهن وصِبْغٍ للآكلين ﴾ .

– فى حديث ابنِ عُمَر : « أَنا بِهَا » [١] .

: أى أَنَا جِئْت بها ، وفَعَلْتُها .

– ومنه الحَدِيث الآخر : [٢ « سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه » ٢] .

: أَى وبِحَمْدِه سَبَّحت .

وقد تَكرَّر ذِكْر البَاءِ المُفردةِ على تَقْدِير عَاملٍ مَحْذُوف ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ . [٢ ٢]

* * *

(١) ن : وحديث ابن عمر – رضى الله عنهما – أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب خصلة قال : أنا بها » .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

كتاب التاء

من باب التاء مع الهمزة

(**تئد**) – فى خُصومَة عَلىٍّ والعَبَّاس : « قال عُمَر رَضِى الله عنهم : تَيْدَكم » .

مَعْناه على رِسْلِكم ، من التُّؤَدَة : أى الزَمُوا تُؤَدَتكم ، كأن أَصلهَا : تَئِد تَأَدًا ، فأَراد أن يقول : تَأْدَكم . فأَبدَل من الهمزة يَاءً ، وتَوأَّد : أى اتّئِد أيضا ، وأَصلُه من الوَأْد والوَئِيد ، وهو الثَّقِيل الرزِين ، والمَوْءُودَة من ذلك ، لأنها تُثقَّل بالتُّراب حتى تَموت .

وقيل : إن الوَأْدَ مَقلُوب أَود ، من قَولِه تعالى : ﴿ ولا يَؤُودُه حِفْظُهُما ﴾ (١) .

(**تأق**) – فى حَدِيث الصِّرَاطِ : (٢ « فَيمُرُّ الرَّجلُ كشَدِّ الفَرَس التَّئِق الجَوادِ » .

: أى المُمْتَلِىء نَشاطًا . يقال : أتأقتُ الإناءَ إذا مَلأْتَه ٢) .

(**تأم**) – فى حديث عُمَيْر بنِ أَفصَى : « مُتئِمٌ أو مُفرِدٌ » . / ٤٠
المُتْئِم : التى تَلِد اثْنَين مَعاً ، والمُفرِدُ : التى تَلِد وَاحدًا ، وأَصلُ التَّوأم وَوْأَم من المُواءَمة ، وهى المُوافَقَة ، كأنه يُوائِم غيرَه : أى يُوافِقُه فى الرَّحِمِ ، والفعل منه أَتأمت ، وللمبُالَغَة : مِتْآم .

* * *

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن ، أ .

ومن باب التاء مع البـاء

(**تبت**) – فى حَديثِ دُعاءِ [١] الليلِ ، عن ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « اللَّهمَّ اجعَلْ فى قَلبِى نُوَرا ، [٢ وفى سَمْعِى نُوراً ٢] ، وفى كذا ، وفى كذا فى التَّابوتِ [٣] » .

[٤ أَصلُ التَّابُوت ٤] : الأَضلاع بما تَحْوِيه كالقَلْب والصَّدر ونَحْوِهما ، ويُسَمَّى كُلُّ ما يَحتَوِى على شَىءٍ تَابوتاً ، وأَرادَ به هاهنا شِبْهَ الصُّندوقِ الذى يُجعَل فيه الكُتُب ونَحوُها .

أَراد أنه مَكْتوبٌ مَوضُوع فى الصُّنْدوق . [٤ وقِيل : لَيسَ بعَرِبىٍّ أَصِلىٍّ ٤] .

(**تبر**) – وفيه [٥] : « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبرِها وعَينِها ، والفضَّةُ بالفضة تبرِها وعينِها » .

التِّبْر : هو الذَّهَب والفِضَّة قبل أن يُضْرَبَا دَنَانِير ودَرَاهِم ، فإذا ضُرِبَا كانا عَينًا . وقد يُطلَق التِّبرُ على غَيرِهما من المعدَنِيَّات كالنُّحَاس

---

(١) ن : « فى حديث دعاء قيام الليل » .
(٢ – ٢) الإضافة عن ب ، جـ .
(٣) وفى ن : « وذكر سَبْعاً فى التابوت » .
(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ .
(٥) ساقط من جـ و ب والمثبت عن : ن ، أ .
وتمامه فى الفائق (تبر) ١/١٤٦ : « والتِّبْر بالتِّبْر مُدْى بِمُدْى .

والحَدِيد والرَّصاص ، وأكثر اختِصاصِه بالذَّهب ، ومنهم من يَجْعَلُه فى الذَّهَب أصلاً ، وفى غَيرِه فَرعاً ومَجازًا .

(**تبع**) – فى الحَدِيثِ : « أَوّلُ خَبَرٍ قَدِم المَدِينَة – يعَنِى مِنَ النَّبِى ﷺ وهِجْرَتِه إلى المَدِينة – امرأَةٌ كان لها تَابِعٌ من الجِنّ » . التَّابع هَاهُنَا : جِنّىٌّ يَتْبَع المَرأةَ يُحِبُّها ، والتَّابِعة : جِنِّيَّة [1] تتبَع الرَّجلَ .

– فى الحَدِيث : « لا تَسُبُّوا تُبَّعًا ، فإنَّه أَوّلُ مَنْ كَسَا الكَعبَة » . تُبَّع : مَلِك فى الزَّمان الأَوَّل ، غَزَا بأَهلِ اليَمَن ، قِيل : اسْمُه أَسعَد أَبوكَرِب [2] ، وقد اخْتَلَفَتِ الأَحادِيث فيه .

رُوِى عن النَّبِى ﷺ أنه قال : « لا أَدرِى أَسلمَ تُبَّع أَم لَا » .

ورُوِى فى حَدِيثٍ آخرَ أَنَّه قال : « لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإنه قد أَسلَم » .

فأَمَّا قَومُه [3] فكانوا كُفَّارا بِظاهِرِ القُرآنِ ، وله قِصَّة فى التَّفاسِير .

والتَّبَابِعَة : مُلوكُ اليَمَن ، واحِدُهم تُبَّع ؛ لأن بَعضَهم يَتْبَع مَنْ قَبلَه فى مُلكِه وسِيرَتِه .

وقيل : كَانَ لا يُسَمَّى تُبَّعاً حتى يَمْلِك حَضْرَمَوْت ، وسَبَأ وحِمْيَر .

---

(١) ن : « جِنِّية تَتبَع الرجلَ تُحِبه » .

(٢) فى القاموس (كرب) : أبو كَرِب اليمانى ككتف : من التَّبابِعة .

(٣) أ : قوله (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

– فى حَديثِ الصَّدَقة [١] : « فى ثَلاثِين من البَقَر تَبِيعٌ » .

وهو الذى دَخَل فى السَّنَة الثَّانِيَة ، سُمِّى به ؛ لأنه يَتبَع أُمَّه .

وقيل : يَتْبع قَرنُه أُذُنَه لِتَساوِيهِما .

– فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى اللهُ عنهما : « بَيْنَا أَنَا أَقرأ آيةً فى سِكَّةٍ من سِكَك المَدِينة إذْ سَمِعت صَوتًا من خَلْفِى : أَتْبِع يَا ابنَ عَبَّاس فالتفَتُّ فإذا عُمَر [بنُ الخَطَّاب] [٢] فقلت : أُتبِعُك على أُبَىّ بنِ كَعْب ، فبعَثَ إلى أُبَىّ [بن كعب] [٢] فَسَأَلَه » .

قوله : أَتبِع : أى أَسْنِد قِراءَتَك مِمَّن أَخذتَها وأَحِلْ [٣] على مَنْ سَمِعْتَها منه .

– من الحَدِيثِ الآخرَ [٤] « إذا أُتبِع أَحدُكم على مَلِىءٍ فَلْيَتْبَع » [٥] فى الدُّعاءِ : « تابِعْ بينَنَا وبَيْنَهم » .

: أى اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ماهم عليه . من قَولِهم : « شَاةٌ مُتْبِع » : يَتبَعُها أَولَادُها [٥] .

---

(١) ن : فى حديث الزكاة .

(٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « ممن أخذتَه ، وأَحلْه على من سَمِعْتَه » . والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : ومنه حديث الحوالة « إذا أُتْبِع ... » .

وفى ب ، جـ : « على مَلِئٍ » بَدَل على « ملىءٍ » .

(٥ – ٥) ن : وفى حديث الدعاء : « تابع بيننا وبينهم على الخيرات » .

والحديث ساقط من ب ، جـ .

(**تبل**) – فى شِعْر كَعْب بن زُهَيْر الذى أَنشَده النَّبىَّ ﷺ :

* بانَتْ سعُادُ فقَلبِى اليومَ مَتْبول * (١)

يقال : قَلب مَتْبُول ، إذا غَلبَه الحُبُّ ، وتَبَل الحُبُّ قَلبَه وأَتبلَه عِشْقُه فَتَبِل . وتَبَّلتُه : هَيَّمتُه ، والتَّبَال : الفَسادُ ، وأَصلُه العَداوَة والحِقْد يُطلَب بِهِما .

(**تبن**) – فى حَديثِ عُمَر بنِ عَبدِ العَزِيز : « أَنَّه كَانَ يَلْبَس رِداءً مُتَّبناً بالزَّعفران »

: أى مَصْبوغا صِبْغاً غَيَر فَاقِعٍ ، يُشبِهِ لَوْنُه لونَ التِّبْن .

– فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه : « (٢) حين ذَكَر الصَّلاة فى ثَوبَيْن ، قال : تُبَّاناً وقَمِيصاً » .

فالتُّبَّان : شِبْه السَّراوِيل قَصِير ضَيِّق ، والفِعلُ منه : اتَّبَنَ إذا لَبِسَه .

– فى حَدِيثِ عَمْرو (٣) « وأَشْرِبُ التِّبنَ »

وهو أَعظَم الأَقداح ، يكاد يُروِى العِشْرِين (٤) . وتِبْنُ القَوْم : سَيِّدُهم .

– ومنه حديث عمار: (٥ « أَنَّه صَلَّى فى تُبَّانٍ ، وقال : إنى مَمْثُون » ٥)

: أى يَشْتَكى مَثانَتَه .

* * *

---

(١) فى اللسان (تبل ، كبل) وعجزه : * مُتَيَّم إثرَها لم يُفدَ مَكْبول * والديوان : ٦ .

(٢) ن : فى حديث عمر : « صلَّى رجل فى تُبَّان وقميص » .

(٣) ن : وفى حديث عمرو بن معدى كرب « وأَشْرِبُ التِّبنَ من اللبن » . والحديث ساقط من ب ، جـ وانظره كاملا فى الفائق (قوس) ٢٣٢/٣ .

(٤) أ : البعيرين (تحريف) ، والمثبت عن ن ، والفائق .

(٥ – ٥) ساقط من ب ، جـ ، والمثبت عن : ن ، أ ، والتُّبّان : سراويل الملاحين ، وقد تَبَّنه إذا ألبسَه إيَّاه ، وانظر الفائق (تبن) ١٤٧/١ .

ومن باب التاء مع الجِيم

(**تجر**) – فى حَديثِ أَبِى ذَرٍّ : « كُنَّا نَتحدَّث أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِر » (١) .

أَصلُ التَّاجِر عندهم : الخَمَّار ، اسمٌ يَخُصُّونَه من بين التِّجار . وقال الشاعر :

وتَاجِرٍ فَاجِرٍ جاءَ الإِلَهُ به كأَنَّ عُثْنُونَه أَذنابُ أَجْمَالِ (٢)

وفيه وجه آخر : أنه عامٌّ لكُلِّ من اتَّجَر فى مال وتَصرَّفَ فيه بالبَيْع والشِّراء ، وإنّما ذَكَره بالفُجُور ، لأَنَّ البَيعَ والشِّراء مَظِنَّة الفُجُور ؛ لكَثرةِ ما يَجْرِى فيه من الأَيمانِ الكَاذِبَة والغَبْن والتَّدْلِيس ، ولِمَا يَدخُله من الرِّبا الذى لا يَتَحَاشَاه أَكثرُهم ولا يَفْطِنون له . ويَدُلُّ على هذا الوَجْه قَولُه عَقِيبَه : « إلّا مَنْ صَدَق وبَيَّن » .

– (٣ فى الحَدِيث : « مَنْ يَتَّجِر على هذا فَيُصَلِّى معه » . من التِّجارة ، لأنه يَشْتَرى بعَمَلِه الأَجرَ والمَثُوبَة .٣)

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٢٧٧/٢ ، وكذا الجامع الكبير للسيوطى ٦٤٨/٢ بزيادة فى آخره .

(٢) انظر أيضا غريب الحديث للخطابى ٢٧٧/٢ ، والكامل للمبرد ١٨١/٢ وعزى لقيس بن عاصم المنقرى ، وذكر المبرد أنه قال ذلك لأن ذَنَبَ البعير يَضرِبُ إلى الصُّهْبة وفيه استواء ، وهو يشبه اللّحيةَ .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

ولا يجوز أن يَكُونَ من الأَجْر ؛ لأَنَّ الهمزةَ لا تُدغَم فى التَّاء وقد غَلِطَ مَنْ قَرأَ : ﴿ الَّذِى اتَّمَنَ أَمانَته ﴾ (١) .

وقَولُهم : اتَّزر أَيضاً عَامِّىٌّ ، والفُصَحاء يَقُولُون : ائتَزَر ، وائتَمَن ، وائتَجَر (٣) .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢٨٣ ﴿ .. فإن أَمِنَ بَعضُكُم بَعضاً فليُؤَدِّ الذى اؤتُمِن أَمانَته ﴾ .

ومن باب التاء مع الحـاء

(**تحف**) – فى الحَديث : « تُحفَة المُؤْمِن المَوتُ » .

أَصلُ التُّحْفة : طُرفَةُ الفَاكِهَة ، والجَمْع التُّحَف ، ثم يُستَعمل
٤١/ / فى غَيرِ الفَاكِهَة .

قال الأَزهَرِى : أَصلُها وُحْفَة ، فقُلِبت الوَاوُ تَاءً ، كما فى تُخَمَة وتُكَأَة ، ويقال فيه أَيضًا : تُحَفة ، بفَتْح الحاء ، ومثله : التُّهَمَة من الوَهْم ، وأَصلُ الوَحْف : القَصْد ، كأَنَّ التُّحَفة يُقصَد بها قَصْد المُتْحَف ، وأَرادَ بالحَدِيث : ما يُصِيب المُؤمِنَ فى الدُّنْيا من الأَذَى ، ومَالَه عندَ اللهِ تَعالَى من الخَيْر الذى لا يَصِل إليه إلا بالمَوْتِ ، ولِهذَا قال الشَّاعِر :

قَدْ قُلتُ إذ مَدَحُوا الحَياة فأَسرَفوا[1] فِى المَوتِ أَلْفُ فَضِيلةٍ لا تُعرفُ
مِنها أَمــانُ لِقائِــهِ [2] بِلِقائِــه وفِراقُ كُلِّ مُعاشِرٍ لا يُنصِفُ

– وفى حَدِيثٍ آخر : « المَوتُ راحَةُ المُؤمِن » [3] .

* * *

---

(١) فى ب ، جـ : وأكثروا ، وما فى ن موافق للأصل .
(٢) فى ن : عذابه . وما فى ب ، جـ موافق للأصل .
(٣) ب ، جـ « راحة للمسلم » .

ومن باب التاء مع الراء

(**ترب**) – قَولُه تعالَى : ﴿ عُرُباً أَتْرابًا ﴾ (١) .

: أى أَقْرانا وأَسْناناً ، واحدهم تِرْبٌ قِيل : سُمُّوا بذَلِك ، لأَنَّهم دَبُّوا على التُّراب معا .

– وقَولُه تَعالَى : ﴿ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ والتَّرائِبِ ﴾ (٢) .

التَّرائِبُ : جمع تَرِيبَة ؛ وهى مابَيْن التَّرقُوتَين ، وقيل : مافَوق الثُّندُوَتَيْن إلى التَّرقُوتَين ، وكُلُّ عَظْم تَرِيبَة . وقيل : هى مَجَالُ القِلَادة على الصَّدْر ، (٣ وقيل : إنَّها عِظام الصَّدْر ٣) ، ومنه قَولُ مَنْ قَالَ (٤) :

* أَشرفَ ثَدْيَاهَا على التَّرِيبِ *

وقيل : إنَّما سُمِّى بذلك ، لأَنَّ عِظامَ الصَّدرِ مُستَوِيةٌ غَيْر مُحتَجَنَة ، مأخوذ من الأَتراب أيضا .

– فى الحديث : « احْثُوا فى وُجوه المَدَّاحِينَ التُّرابَ » .

---

(١) سورة الواقعة : ٣٧ .

(٢) سورة الطارق : ٧ . ﴿ يخرج من بين الصُّلب والترائب ﴾ .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى اللسان (ترب) للأغلَب العِجْلى ، والرجز .

أشرفَ ثَدْياها على التَّريب لم يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ فى التُّتوُبِ

وجاء فى الشرح : التَّفلِيك : من فَلَّك الثَّدى ، والتُّتوب : النُّهود ، وهو ارتفاعه .

قيل : أَرادَ به الرَّدَّ والخَيْبَةَ ، وهذا كَقَوْلِهم عندما يُذْكَر من خَيْبة الرَّجُل وخَسَارةِ صَفْقَتِهِ : « لم يَحْصُل فى كَفِّه غَيرَ التُّراب » .

ويُقَوِّى قَولَ هذا القَائِل مارُوِى : « أَنَّ ابناً لِسَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاص ، جاء إلى أَبيه يُشَبِّب بحاجَةٍ له ، فقدَّمَ بين يَدَى حَاجَتِهِ كَلاَمًا ، فقال سَعْد : ماكُنتَ قَطُّ أَبْعَدَ من حاجَتِك مِنِّى الآن » . يعَنِى لأَجْل كلامه الذى قَدَّمَه . ونَحوُه (١) قَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « ولِلْعَاهِر الحَجَر » .

وفى رواية : « الإِثْلَب » ، ويحتمل عندى أَنَّه على ظَاهِر لَفظِه .

ويَدُلُّ عليه مارُوِى : « أَنَّ المِقْدادَ كان عِنْد عُثْمان فجَعَل رَجلٌ يُثنِى عليه ، وجَعَل المِقدادُ يَحثُو فى وَجهِه التُّرابَ ، فقال له عُثْمان : ما تَفعَلُ ؟ قال : سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول ذَلِك ، ورَاوِى الحَدِيثِ أَعرفُ بمَعْناه .

وقد رَوَى أَحمدُ بنُ حَنْبل هَذِه القِصَّةَ فى (٢) مسنَده عَقِيبَ الحديث .

– وكذلك قَولُه عليه الصلاة والسلام لعَائِشَةَ : « تَرِبَت يَمِينُك » ذَكَر أبو بكْر بن الأَنْبارِى عن أَبيه عن (٣ أحمدَ بنِ ٣)

---

(١) ن : وقريب منه قَولُه عليه الصلاة والسلام : « وللعَاهِر الحَجَر » .

(٢) مسند أحمد ٥/٦ بيروت .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ب ، جـ .

مَنْصور الرَّمادِىّ ، عن ابنِ أَبِي مَرْيَم ، عن يَحْيَى بن أَيُّوب ، عن عَقِيل ، عن ابنِ شِهابٍ ، قال :

إنَّما قال لِعائِشَة : « تَرِبت يَمِينُكِ » : أى احْتاجَت ، لأَنَّه يَرَى الحَاجَة خَيراً لها من الغِنَى (١) .

– وقَولُه عليهِ الصَّلَاةُ والسَّلام لبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « تَرِبَ نَحْرُكَ » فقُتِل الرجلُ شَهِيدًا ، وهذا أَيضًا يَدُلُّ على أَنَّه على ظَاهِره .

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَولِه : « تَرِبَت يَمِينكُ » : لم يَدْعُ عليه بذَهاب مَالِه ، ولكنه أَرادَ المَثَل ، لِيُرِى المَأْمور بذلك الجِدّ ، وأَنَّه إن خَالَفَه فقد أَساءَ .

– ورُوِى عن أَنَس بنِ مَالِك قال : « لم يَكُن رَسولُ الله ﷺ سَبَّاباً ولا فَحَّاشًا ، كان يَقُولُ لأَحدِنا عند المُعَاتَبَةِ : تَرِبَ جَبِينُه » وهذا أَيضًا يُحتَمل أن يُرِيدَ به السُّجودَ لله تَعالَى ؛ دُعَاءٌ له بكَثْرة العِبادة .

– فى حَدِيث عَائِشَةَ : « كُنَّا بِتُرْبان » .

قيل : هو مَوضِع كان كَثِيرَ المِياه ، بَينَه وبين المَدِينة نَحْوٌ من خَمْسَة فَراسِخَ .

– فى حَديثِ عَلِيٍّ (٢) ، رضى الله عنه : « (٣) لأنفُضَنّهم

---

(١) أ : المعنى (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث علىّ « لئن وليتُ بنى أميّة لأنفضنَّهم نَفْضَ القَصَّاب التِّراب الوَذَمة » . والمعنى : لئن وَلِيتُهم لأطهِّرنَّهم من الدَّنَسِ ولأطَيِّبنَّهم بعد الخُبْث ، وانظر الفائق ١/١٥٠ .

نَفْضَ القَصَّابِ التِّرَابَ الوَذِمَة » .

التِّراب : جَمْع تَخْفيف تَرِب ، والوَذِمة : المُنْقَطِعَة الأَوذَام ، وهى المَعَالِيق : أى كما يَنفُض اللُّحومَ التى تَعفَّرت بِسقُوطِها على الأَرضِ لانقِطاع مَعَالِيقها . ويُروَى : « الوِذَامَ التَّرِبَة » .

(**ترح**) – فى الحَدِيث : « ما مِنْ فَرحَةٍ إلَّا وتَبعَها [1] تَرْحَة »

التَّرَح [2] : ضِدّ الفَرَح ، وللمَرَّة تَرْحَة . والفِعلُ منه تَرِح يَتْرَح : أى حَزِن ، والتَّرَح : الهَلاكُ والانقِطاع أيضًا .

(**ترز**) – فى حَدِيثِ الأَنصارِىِّ الذى كان يَستَقِى للِيَهُودِىّ كُلَّ دَلْو بتَمرةٍ ، واشْتَرط : « أن لا يَأْخُذَ تَمرةً تَارِزَةً » .

: أى حَشَفةً يابِسَة لا يُمكِن أَكلُها .

وتَرزَ الشَّىءُ : يَبِسَ وصَلُب ، ومنه يُسَمَّى المَيِّتُ تَارِزاً لِيُبْسِه ، ومنه التُّرازُ : الذى هو مَوتُ الفُجَاءَة .

(**ترع**) – فى حَدِيث ابن المُنْتَفِق [3] : « فأَخَذْتُ بخِطَامِ رَاحِلةِ رَسُولِ الله ﷺ / فما تَرَعَنِى » .

التَّرَع : الإِسْراع إلى الشَّىءِ ، أى ما أَسرعَ إلَىَّ فى النَّهْى ، وإنَّه لَمُتَتَرِّع .

وتَرِعٌ : أى مُتَسَرِّع . وقيل : تَرَعه عن وَجْهِه :ثَناه وصَرَفَه .

والتَّرَع : الاقْتِحام فى الأُمور ، والرَّدّ أيضا .

---

(١) ب ، جـ « وتتبعها ترحة » . ومافى « ن » موافق للأصل .

(٢) ب ، جـ : الترح : الحزن .

(٣) فى القاموس (نفق) : المنتفق : أبو قبيلة .

وقولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « مِنْبَرى على تُرعَةٍ من تُرَع الجَنَّة » .

وفى رِوَاية : « ومِنْبَرى على حَوْضِى ، وما بَيْن بَيْتِى ومِنْبَرى رَوضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّة » .

التُّرعَةُ : باب المَشْرعة إلى الماء ، كأنّه يُرِيد هو بَابٌ إلى الجَنَّة ، وقال سَهْلُ بنُ سَعْد : التُّرعةُ : البابُ ، وقيل : الكُوَّةُ .

قال ابنُ قُتَيْبَة : أى الصَّلاةُ والذِّكر فى هذا الموضع يُؤَدِّيَان إلى الجَنَّة فكأَنَّه قِطعَةٌ منها .

قال : ويَذْهَب قَومٌ إلى أَنَّ مابَيْن قَبْره ومِنْبَره حِذاءَ رَوضَةٍ من الجَنَّة ، ومِنْبَره حِذَاءَ تُرعَة ، فجَعَلَهما من الجَنَّة إذ كَانَا فى الأَرضِ حِذاء ذَينِكَ فى الجَنَّة ، والأَوْلُ أَحسَنُ . قال : وكذا ارْتَعُوا فى رِياضِ الجَنَّة » : أى مَجالِس الذِّكْر ، لأنه يُؤَدِّى إليها .

وعَائِدُ المَرِيضِ على مَخارِف الجَنَّة) : أى العِيادَةُ تُوصِّله إلَيْها ، فكأنَّها طَرِيقٌ إِلَيهَا .

والمَخارِفُ (١) : الطُّرُق . وكَأَنَّ الذِّكْر لَمَّا (٢ كَانَ ٢) يُؤَدِّى إلى رِياضِ الجَنَّة فهو منها .

وكذا : « الجَنَّة تَحتَ بَارِقَة السُّيوفِ » ، و« تَحتَ أَقدامِ الأُمَّهات » .

---

(١) كذا فى أ ، جـ وفى ب : المَحاريف .

(٢ - ٢) الاضافة عن : ب .

: أى الجِهادُ والبِرُّ يُؤَدِّيَانِ إليها ، فكأنَّهما منها ، فكأنَّها تَحْتَهما . وقال الإمام أبو القَاسِم إسماعيلُ بن مُحَمّد بن الفضل [١] : المُصلِّى والذَّاكر فِيهِما كالعَامِل فى رَوضَة الجَنَّة ، والأُمُّ بابٌ من أبوابِ الجَنَّة : أى بِرُّه بها ودُعَاؤُها له يُوصِّله إليها .

قال : ويُحتَمل أَنَّ الله تبَارَك وتَعالَى : يُعِيدُ ذَلِك المِنْبَر بعَيْنه فيَجْعَله على حَوضِه [٢] فى الجَنَّة .

قال : ويُحتَمل أن يُرِيدَ : وَلِى مِنْبَر أيضا على حَوْضى أَدعُو عليه الناسَ إلى الحَوْض ، أو يُعاد هذا المِنْبَر فيُلقَى على حَوضِى .

قال سيدنا حرسه الله : ويحتمل أن يُرِيدَ أَنَّ مَنْ عَمِل بما أَذكُره على مِنبَرى ، واتَّعظَ بما أَعِظُ عليه دَخَل الجَنَّة ، فلمَّا كان سَبَب ذلك أضافَه إليه ، والله أعلم .

وكذا قَولُه [٣] : « أنا مَدِينَة الحِكْمَة وَعَلِىٌّ بَابُها » . لأنّه لا يُمكن دُخولُ المَوْضِع إلا من بَابِه ، فَلمَّا كان سَبَبًا لذلك صارَ كَأَنَّه منه .

(**ترق**) – فى الحَدِيث صِفَة جماعة [٤] : « يَقْرؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم » .

---

(١) تقديم وتأخير بين نسختى أ و ب فى هذه العبارة وما يليها .
(٢) كذا فى ب ، جـ ، وفى أ « على خوخة » .
(٣) لم يرد هذا الحديث فى ب ، جـ .
(٤) ن : فى حديث الخوارج : « يقرؤون القرآن .... » الحديث .

التَّراقِى جمع تَرْقُوَة ، وهى عَظْم يَصِل بين ثُغْرة النَّحْر والعَاتِق من الجانِبَين ، ويُقلب جَمعُها فيقال : تَرائِق .

وفى رِوَايَة : « لا تُجاوِزُ حَناجِرَهم » : أى لا تَصْعَد قِراءَتُهم إلى اللهِ عزَّ وجَلَّ ، ولا تُرفَع ، ولا تُقبل .

ويُحْتَمل أن يُرِيدَ أنهم لا يَعْمَلُون بالقُرآن [١] ، فكأَنَّ القِراءَة لا تَعْدو ذَلِك ولا يَحُصل لهم إلا القِراءَةُ فحَسْب .

(**ترك**) – فى الحَدِيث : [٢] « العَهْدُ الذى بَيْنَنَا وَبَيْنَهم الصَّلاة ، فمَنْ تَرَكَها فقد كَفَر » [٢] .

يَعنِى المُنافِقِين ؛ لأنهم يُصَلُّون فى الظَّاهِر رِياءً ، فإذَا خَلَوْا لا يُصَلُّون : أى ما دَامُوا يُصَلُّون فى الظَّاهر فلا أَمْرَ لنا مَعَهم ، ولا سَبِيل لنا عَلَيْهم ، وإذا تَرَكُوهَا فى الظَّاهِر كَفَروا ، بحَيْث يَحِلُّ لَنَا دِماؤُهم وأَموالُهم .

التَّركُ على ثَلاثَة أَضْرُبٍ : أَحدُها ما تُرِك إبقاءً لقَولِه تَعالَى : ﴿ وتَرَكْنَا عَلَيْه فى الآخِرِينَ ﴾ [٣] ، ﴿ وتركْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ [٤] ، ﴿ ولَكُم نِصفُ ما تَرَك أَزْواجُكُم ﴾ [٥] .

---

(١) ب : يريد أنهم لا يعلمون بالقرآن « تحريف » .
(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ .
(٣) سورة الصافات : ٧٨ .
(٤) سورة الذاريات : ٣٧ .
(٥) سورة النساء : ١٢ .

الثانى : تَركُ رَفْض لِشَىءٍ لم يَكُن فيه قَبْل . كقَوْلِه تَعالَى : ﴿ إنِّى تَركْتُ مِلَّة قَومٍ ﴾ (١) .

الثالث : تَركُ مُفارَقةٍ ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ كم تَرَكُوا من جَنَّاتٍ وعُيونٍ ﴾ (٢) وهذا قَرِيبٌ من الأَوَّل .

وقال قَومٌ : هو لِمَن تَرَكَها جَاحِدًا ، وقيل : هو أن يَتْركَها حَتَّى يَخرُج وَقتُها بدَلَالة قَوله تَعالَى : ﴿ أضَاعُوا الصَّلاة واتَّبعُوا الشَّهَواتِ ﴾ (٣) وهذا لا يُحتَمل إلّا أن يَكُونَ تَارِكًا للصَّلَوَات ، لأَنَّه قال : « الصَّلَاةَ » بالأَلِف واللَّام . أَلَا تَرَى أَنَّه قال : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْن غَيًّا ﴾ (٤) . والغَىُّ : وادٍ فى جَهَنَّم لا يَدخُله إلا الكُفَّارُ ، وقيل : لا يَجُوز أن يَتْرُكَ المُؤمِنُ الصَّلاةَ على كُلِّ حَال ، لأَنَّ الله تَعالَى : أَخبرَ أَنَّ المُؤمِن يُقِيمُ الصَّلاةَ ، فَقالَ تَعالَى : ﴿ يُقِيمُون الصَّلَاة ﴾ (٥) ، ﴿ والمُقِيمِى الصَّلَاةِ ﴾ (٦) ، وفى النَّكِرَة : ﴿ وهُمْ عَلَى صَلاتِهِم يُحافِظُون ﴾ (٧) .

أَخبَر أَنَّ مَنْ يُؤمِن بالآخِرة يُؤمِن بها ، وهو على صَلاتِه
٤٣ / مُحافِظ ، فَثبَت باسم المَعْرِفة / والنَّكِرةِ فى صِفَة المُؤمنَين ، أَنَّهم يُقِيمون الصَّلاةَ ويُحافِظُون عليها ، فلم يَكُن للتَّركِ منهم مَعْنًى .

---

(١) سورة يوسف : ٣٧ .
(٢) سورة الدخان : ٢٥ .
(٣) سورة مريم : ٥٩ .
(٤) سورة مريم : ٥٩ .
(٥) سورة المائدة : ٥٥ .
(٦) سورة الحج : ٣٥ .
(٧) سورة الأنعام : ٩٣ .

(**ترق**) – فى حَديثِ عَبدِ الله بن عُمَر : (١ « ما أُبالِى ما أَتيتُ إن شَرِبتُ تِرياقاً ، أو تَعَلَّقتُ تَمِيمَةً ، أو قُلتُ شِعْراً من قِبَل نَفْسِى » ١) .

كَراهَةُ التِّرياق ، مِنْ أَجلِ ما يَقَع فيه من لُحومِ الأَفاعِى ، وهى مُحَرَّمة . والتِّرياقُ أَنواعٌ ، فإذا لم يَكُن فيه ذَلِك فلا بَأْس به ، قاله الخَطَّابِىّ : والحَدِيث مُطلَق فالأَوْلى اجْتِنابُ ذَلِك كُلّه .

(**ترى**) – فى حديث أُمِّ عَطِيَّة : « كُنَّا لا نَعُدّ (٢) الكُدْرَة والصّفرةَ والتَّرِيَّة شَيْئًا » .

قال الأَصمَعِىُّ : التَّرِيَّة : ماتَراهُ المَرأَةُ من صُفْرة ، أو كُدْرَة بعد الحَيْض . وقال الجَبَّان : التَّرِيَّة والتَّرْيَة (٣) : الخِرقَةُ التى تَعرفُ بها المَرأَةُ حَيضَها من طُهْرِها . وقيل : هى المَاءُ الأَصفَر الذى يَخرُج عند انقِطاع الدَّمِ ، وقيل : البَياضُ تَراهُ الحائِضُ عند الطُّهر ، وكُلُّ ذَلِك من الرُّؤْيَة ، والأَصلُ تَرئِيَة (٤) ، والتَّاء مَزِيَدة ، إلا أَنَّ ظاهِرَها بغَيْر هَمْزِ يُخِيلُ أَنَّها فَعِيلَة : أى حينَ طَهَرت من الحَيْض واغْتَسَلَت ، إن عَاودَها كُدْرَةٌ أو صُفْرةٌ ونَحْوُهما لا يُعْتَدُّ بها ، (٥ وقِيلَ أيضاً : تَرَيَّةٌ وتَرِّيَّة بتَشْدِيد الرَّاءِ واليَاءِ ٥) .

* * *

(١ – ١) الحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) فى أ : نعدر (تحريف) والمثبت عن ب ، ن .

(٣) تقديم وتأخير فى ب .

(٤) أ : تَرْيَة (تحريف) وجاء فى اللسان (رأى) ، إنها نادرة .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

ومن باب التاء مع العـــين

(**تعع**)– فى[١] الحَدِيثِ الذى رَوَاه مُخارِق : « حَتَّى يَأْخذَ للضَّعِيف حَقَّه غَيرَ مُتَعْتَع » .

– بفَتْح التَّاءَين – أى غير مُؤْذًى ، يَعنِى من غير أن يُصِيبَه أَذًى ، ويقال لِكُلِّ مَنْ أُكرِه فى شَىءٍ حتى يَقْلَق : تَعْتَع ، وتَتَعْتَع الرَّجلُ : تَبلَّد فى كَلامِه ، وتَتَعْتَع الفَرسُ : ارتَطَم فى الطِّين . وتَعْتَعَه : حَرَّكه ، وتَعْتَعَه السُّكْر وغَيرُه فتَتَعْتَع وهو العِىُّ فى المَنْطِق .

وقَولُه : « غَيْرَ مُتَعْتَع » حَالُ الضَّعِيف ، وصِفةٌ له .

(**تعه**) – فى الحديث : « كان رسول الله ﷺ بِتُعُهِّن[٢] . وهو قَائِلُ السُّقْيَا[٣] » .

وهو اسمُ أرضٍ بالحِجاز ، كذا يَقُولُه أَهلُ اللُّغَة ، بضَمِّ التَّاء والعَيْنِ وتَشْدِيدِ الهَاءِ[٤] ، ومِنْهُم من يَكْسِر التَّاءَ .

وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : « تَعْهن »[٥] .

* * *

---

(١) سقط من ب بمقدار ثلاث صفحات فلوسكاب .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣٥/٢ : تِعْهِن ، بكسر أوله وهائه ، وتسكين العين وآخره نون : اسم عين ماء سمى به موضع على ثلاثة أميال من السُّقْيا بين مكة والمدينة ، وقد روى فيه : تَعْهن ، بفتح أوله وكسر هائه ، وبضم أوله .. وقال أبو موسى المدينى : « هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء » .

(٣) فى معجم البكرى ٧٤٢/٣ : السُّقْيا : قرية جامعة ، سُمِّيت السُّقْيا لما سُقِيت من الماء العذب ، وهى كثيرة الآبار ، والعيون ، والبرك .

(٤) جـ : بضم التاء والعين وكسر الهاء .

(٥) جـ : بفتح التّاء وسكون العين ، وتخفيف الهاء . وفى ن : بكسر التَّاء وسكون العين .

ومن باب التاء مع الفـاء

(**تفأ**) – فى الحَديث : « دَخَل عُمَر فكلَّم رسولَ الله ﷺ ، ثم دَخَل أبو بكْر على تِفئَة ذَلِك » (١) .

: أى على أَثَره . وفيه لُغَةٌ أُخْرى « تَئِفَة » ، وقد تُشَدَّد الفَاء ، وفى معناه : جِئتُ على إفَّان ذلك وأَفْنِه (٢) وحَبالَّته بَتَشْدِيد اللَّام .

وقال ابنُ العَوَّام (٣) : بتَخْفِيفِها ، ورَبَّانه : أَى عَلَى حِين ذَلِك . وتَفأَ فُلانٌ فلاناً ، إذا دَبَره ، وجَاءَ خَلفَه ، يَتْفَأُ تَفْأً (٤) ، ولَيس من فَاء يفِيء قال الزَّمخْشَرِىّ : لو كانت تَفْعِلَة من فَاءَ يَفِيء (٥) لكانت على وَزْن تَهْنِئَة ، فهى إذًا لولَا القَلْب فَعِيلَة لأَجْل الإعْلال (٦) ، والإعْلالُ فى مِثلِه مُمْتَنِع (٥) .

(**تفث**) فى الحَدِيث : « (٦) فتَفَثَت الدِّماءُ مكانَه » .

: أى لَطَخَتْه ، مأخوذ من التَّفَثِ (٧) .

* * *

---

(١) أ : « دخل عمر فكلم رسول الله ﷺ ، ثم دخل عَلِىّ تَفِئَة ذلك » (تحريف) وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٧٥/١ .

(٢) فى أ : أففه ، والمثبت عن جـ .

(٣) فى أ : أبو العوام « تحريف » والمثبت عن جـ ، وهو الزبير بن العوام « أبو عبد الله القرشى الأسدى صحابى » .

(٤) جـ : يتفؤه تفيّأ . (٦ – ٦) سقط من : جـ .

(٥) ن : ولامُها همزة .

(٧) التَّفَثُ : مايصيب المحرمَ بالحَجِّ من ترك الادِّهان والغَسْل والحلق ، وإزالته من مناسك الحجّ . (المعجم الوسيط : تفث) .

ومن باب التاء مع القــاف

(**تقى**)– قَولُه تَعالَى : ﴿ وآتَاهُم تَقْوَاهم ﴾ (١) – قِيلَ : أَى جَزاءَ اتَّقائِهِم وثَوابَه . وقيل : أَلهَمَهم أن يَتَّقُوه ووَفَّقَهم لِذَلِك .

– وفى الحَدِيث : « كُنَّا إذا احمَرَّ البَأْسُ اتَّقَينا برَسول الله ﷺ »

: أى جَعلْناه قُدَّامَنا واستقبَلْنا العَدُوَّ به ، وقُمنَا خَلفَه .

يقال : اتَّقَاه يَتَّقِيه ، وتَقَاه يَتْقِيه ، بتَخْفِيفِ التاء أيضا ، وأَصلُه من وَقَى يَقِى وِقايةً .

– وهو مَعنَى الحَدِيث الآخر : « إنما الإمامُ جُنَّةٌ يُتَّقى به ويُقاتَل من وَرَائِه » .

والأَمرُ من تَقِى يَتَقِى بفَتْح التَاءِ وتَخْفِيفِه : تَقِ ، وفِيهِما تَقْدِيرات لأَهْلِ التَّصْرِيف ، ومن تَقَاه يَتْقِيه بسِكون (٢) التَّاء اتْقِ على وزن ارْم ، ذَكَره الجَبَّانُ .

---

(١) سورة محمد : ١٧ .

(٢) فى اللسان (وق) : أنكر أبو سعيد : تَقَىَ يتْقِى تَقْيًا وقال : يلزم أن يقال فى الأمر اتْقِ ، ولا يقال ذلك .

وجاء فى موضع آخر من اللسان (وق) : قال عبد الله بن هَمَّام السَّلُولى :

زيادَتَنا نَعمانُ لا تَنْسيَنَّها تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تَتلُو =

ومَعْنَى الحَدِيث الآخر : « إنَّ الإمام يُدفَع به ويُتَّقَى بقُوَّته وحَشَمَتِه » (١) .

* * *

= بنى الأَمرَ على المخفف ، فاستغنى عن الألف بحركة الحرف الثانى فى المستقبل ، وأصلُ يَتَقى يَتَّقِى فحُذِفت التَّاءُ الأُولى ، وعليه ما أنشده الأصمَعِىّ ، قال : أنشدَنى عيسى ابن عمر لِخُفافِ بن نُدبَة :

جلاها الصَّيقَلون فأَخلَصُوها خِفافاً كلَّها يَتَقِى بأثر

(١) فى القاموس (حشم) : حَشَمَةُ الرَّجُل وحَشَمُه ، محركتين ، وأَحْشامُه : خَاصَّتُه الذين يَغْضَبون له من أهلٍ وعَبِيدٍ ، أو جِيرَة .

ومن باب التاء مع الكاف

(**تكأ**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ (١) قيل : نُمرُقًا يُتَّكأ عليه ، يقال : اتَّكأَ يَتَّكِيء اتِّكاءً / ومُتَّكَأً ، وأصلُهُ مُوتَكأ – (٢ من وكَأْت ٢) مثل مُتَّزِن على وزن مُفْتَعل من وَزَنْت .

وقيل : مَعنَى مُتَّكأً : أى مأكول (٣) قال جَمِيل :

فَظَلَلْنـا بِنعْمَةٍ واتَّكَأْنَـا وشَرِبْنا الحَلَال من قُلَلِه (٤)

قال ثَعلَب : اتَّكَأْنا فى بَيْت فلان ، أَكلْنا عنده ، وأَصلُه الوَاوَ .

– (٥ فى صِفَتِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « هَذَا الأَبيضُ المُتَّكِيء » (٦)

قال الخَطَّابِيُّ : كُلُّ مَنِ اسْتَوى قَاعِداً على وِطاءٍ فهو مُتّكِيء ، والعامة لا تَعرِفُ المُتَّكِيءَ إلاَّ مَنْ مال فى قُعودِه مُعتمِداً على أَحدِ شِقَّيْه ، وهو مأخوذ من الوِكَاء ، فالمُتَّكِيء هو الذى أَوكَأَ مقعدتَه وشَدَّها بالقُعودِ على الوِطاءِ الذى تَحتَه .

---

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ – ٢) الإضافة عن : جـ .

(٣) لأن القوم إذا قَعَدُوا على الطعام اتَّكَؤُوا .

(٤) الديوان : ٨٥ .

(٥ – ٥) سقط من : جـ .

(٦) ن : « هذا الأبيض المتكىء المُرْتَفِق » . يريد الجالسَ المتمَكِّنَ فى جلوسه .

– ومنه الحَدِيثُ : « لا آكُل مُتَّكِأً » .

: أى إذا أَكلتُ لم أَقعُد مُتَمَكِّناً ، فِعْلَ من يُريد الاسْتِكْثارَ منه ، ولَكِن آكل عُلقَة وبُلْغَةً فيكون قُعودِى له مُسْتَوفِزاً .

ورُوِى : « أَنَّه كان يَأْكلُ مُقْعِياً » ويقول : « أَنَا عَبدٌ آكلُ كَمَا يَأْكُل العَبْد » .

ويتأَوّلُه بَعضُهم على مذهب الطِّبّ ، إذْ كان مَعْلُومًا . أن الآكل مَائِلاً على أَحَد شِقَّية لا يَكادُ يَسلَم من ضَغْطٍ يَنالُه فى مَجارِى طَعامِه ولا يُسِيغُه ، أو لا يَسهُل نُزولُه إلى مَعِدَتِه . (٥) .

– ومنه الحَدِيثُ : (١ التُّكَأَة من النِّعمَة ١) .

التُّكَأَةُ بوزن الهُمَزة – ما يُتكَّأ عليه . ورجل تُكَأَة : كَثِيرُ الاتِّكاء ، والتَّاءُ بَدلُ الوَاوِ ، وبَابُها حَرفُ الواوِ .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب التاء مع اللام

(**تلب**) – فى الحَدِيث : « فأَخذتُ بتَلْبِيبِه » [١] .

يقال : لَبَّبَه ، وأَخذ بتَلْبِيبِه : إذا جَعَل فى عُنُقِه حَبلاً أو نَحوَه فأَمسَكه ، والمُتَلَبَّب [٢] : موضِع القِلادة ، وكذا اللَّبَّة واللَّبَبُ .

(**تلد**) – فى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود فى سُوَرٍ ذَكَرَها من القُرآن : « هُنَّ من تِلَادى » [٣] .

: أى مِمَّا [٤] أَخذتُه وتَعَلَّمتُه قَدِيماً ، وكَذَا التَّالِدُ والتِّلِيدُ .

– ومنه حَدِيث عَائِشَةَ : « أَنَّهَا أَعتَقَت عن أَخِيها عبدِ الرحمن تِلادًا من تِلادِها » [٥] ، فإنه مَاتَ فى مَنامِه .

(**تلع**) – فى الحديث : « فَيَجِىءُ مَطَرٌ لا يَمْتَنِع منه ذَنَبُ تَلْعَة » .

---

(١) ن : « فأخذت بتَلْبِيبِه وجَرَرْتُه » .

(٢) جـ : والملبَّب ، وما فى ن موافق للأصل .

(٣) – ن : فى حديث ابن مسعود : « آل حم من تِلادِى » وفى الفائق ١/١٥٤ قال : « فى سورة بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُنَّ من العِتاق الأول وَهُنَّ من تِلادِى » .

(٤) آخر الساقط من ب .

(٥) ن : وفى نسخة « تلادا من أُثْلَاده » وهو ساقط من ب ، جـ وفى المعجم الوسيط (تلد) : التِّلْد : المال الأصلى القديم (ج) أتْلادٌ وتِلادُ .

التَّلْعَةُ : مَسِيل ، ومَجْرَى ، وسَاقِيَة من أَعلَى الوَادِى إلى بَطْنِه ، والتَّلْعةُ : المُرتَفِع من الأَرضِ والمُنخَفِض أَيضاً ، فكأنه أراد مَطرًا يَبلُغ ويَسِيل [١] فى كُلّ مَكان ، لا يَخلُو منه مَوضِع .

(**تلعب**) – فى حَدِيثِ عَلِىٍّ رضى الله عنه : « كان تِلْعَابَةً » [٢] .

التِّلْعابَةُ والتِّلْعِيبَةُ والتِّلِّعَابَة : ذو تَلَعُّبٍ كَثِير . واللُّعَبَة : كَثِير اللَّعِب ، وأَصلُه من اللَّعِب .

(**تلل**) – فى حَدِيثِ ابنِ مَسعُود وأُتِى بِشَارِبٍ ، فقال : « تَلْتِلُوه ومَزْمِزُوه » [٣] .

قال أبو عَمْرو : وهو أن يُحَرَّك ويُسْتَنكَه حتى يُوجدَ منه الرِّيحُ ليُعْلَم ما شَرِب . وقال غَيرُه : التَّلَتلَةُ : الإقلاقُ ، والتَّلتَلَةُ : الحَرَكة ، وَتَلتَلَه : أَقْلَقه ، [٤ وقيل : هو السَّوْق بِعُنْف ، وقِيل : هى التَّذْليل ٤] .

(**تلا**) – فى حَديثِ أَبِى حَدْرَد : « ما أَصبحْت أَتَّلِيها [٥] ولا أَقدِر عليها » .

---

(١) ب ، جـ وسيل فى كل مكان .

(٢) فى ن « كان على رضى الله عنه تِلْعَابَة ، فإذا فُزِع فُزِع إلى ضَرِسٍ حَدِيدٍ » . والضَّرِسُ : الصَّعبُ العَرِيكَةِ : القَوِىّ . (ن : ضرَس) .

(٣) انظر الحديث فى الفائق ١/١٥٣ . والمَزْمَرَة : التَّحرِيك .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : أَتْلِيها ... يقال : أَتْلَيْتُ حَقّى عنده : أى أَبقيتُ منه بَقِيَّة – وأَتلَيتُه : أَحلْتُه . والمثبت عن ب ، جـ .

قال الجَبَّان : تَلِيَتْ له تَلِيَّة : أى بَقِيَت بَقِيَّة ، وأنا أَتَّلِى حَقِّى : أى أَتَتَبَّعُه لِأَستَوْفِيَه .

(**تلان**) – فى حدَيثِ ابنِ عُمَر : « وسُئِل عن عُثْمان : أَتخَلَّف عن بَدْر ؟ فَذَكَر عُذرَه ، ثم قال : اذْهَب بِهَذا تَلانَ مَعَك » (١) .

قال الأُمَوِىُّ : تَلانَ : أى الآنَ ، وهى لُغَة مَعْروفَة ، يَزِيدُون التاءَ فى الآن ويَحذِفُون هَمزه ، وكذلك فى « حِين » . يَقولُون : تَلان ، وتَحِينَ ، كما تُزادُ التَّاء فى آخرِ « لا ، وثم » قال أبو وَجْزَة : (٢)

العَاطِفُون تَحِينَ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمون زَمانَ مامِن مُطْعِم

وقال آخر :

نَوِّلــى قَبْلَ نَأْيِ دَارِى جُمَاناً وصِلِينَا كما زَعَمتِ تَلَانَا (٣)

وقال آخر :

ولقد أَمُــرُّ على اللَّئِيم يَسُبُّنِى فمضَيْت ثُمَّت قُلتُ لا يَعْنِينِى (٤)

---

(١) ن : فى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : « وسأله رجل عن عثمان ، وفِراره يوم أُحُد ، وغَيبَتِه يوم بَدْر ، وبَيْعة الرِّضوان ، فذكر عُذرَه فى ذلك كله ، ثم قال : اذهَب بِهذَا تَلان مَعَك . « وانظره فى الفائق ١٥٤/١ .

(٢) فى اللسان (حين) أنشد الجوهَرِىُّ بيتَ أبى وَجْزةَ :

العاطِفُون تَحِينَ مامن عاطفٍ والمُطْعِمون زمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

وقال ابن بَرِّى أنشده السِّيرافى :

العاطفون تَحِينَ ما من عاطف والمُسْبِغُون يَداً إذا ماأُنعَموا

وهذه الرواية موافقة لِمَا جاء فى الفائق ١٥٥/١ (تلان) وفى الخزانة ١٧٥/٤ برواية : « والمفضلون يدا إذا ما أُنْعموا » يَمدحُ أبو وجزَة آل الزبير بن العوام وانظر مجالس ثعلب ٣٧٤/٢

(٣) خزانة الأدب ٤ / ١٧٦ ، ١٧٩ ، والفائق ٥٤/١ وهو لجميل بن معمر فى ديوانه / ٢١٨ .

(٤) خزانة الأدب ٣٥٧/١ ، ٢٠١/٢ ، ١١٩/٩ والكتاب لسيبويه ٤١٦/١ وشرح شواهد المغنى ٣٤٠/١ ، وهو لرجل من بنى سلول .

وفى القُرآنِ العَظِيم : ﴿ وَلاتَ حِينَ مَناصٍ ﴾ (١) ورُبَّما يَتْرُكُونَ من الآن (٢ كِلَا الهَمْزَتَين ، كما قال :

وقد كُنتَ تُخفِى حُبَّ سَمراءَ حِقْبةً فبُحْ لانَ منها بالذِى أَنتَ بَائِح (٣) :

: أى الآن ٢) فَخَفَّفَه .

قال الأزهَرِىُّ : أَصلُ الآن : آنَ ، على زنة فَعَل ، فأَدخَلُوا عليه الأَلِف واللَّام كالاسْمِ ، فِلهَذَا بَقِى فى جَمِيع الأَحوال مَبْنِيًّا على الفَتْح . لأَنَّ أصلَه فِعْل ، وكذلك أَمس من قَولهم : أَمسَى يُمسِى ، جُعِل اسماً وأُدخِل عليه الأَلِفُ واللَّامُ .

* * *

---

(١) سورة ص : ٣ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) البيت فى شرح ابن عقيل بتحقيق الشيخ محيى الدين ١/١٧٤ – وهو لعَنْتَرَةَ ابنِ شَدَّادَ فى ديوانه : ٥٥ .

وكذا جاء فى اللسان (أين) غير معزو ، وجاء فيه : الجوهرى : الآن : اسم للوقت الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له مايشركه ، وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين ، وذكر البيت .

وقال ابنُ بَرِّى : قوله : حذفوا الهمزتين ، يعنى الهمزة التى بعد اللام ، نقل حركتها على اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام ...

ومن باب التاء مع الميم

(**تمر**) – فى حَديث سَعْد : « أَسَدٌ فى تَامُورَتِه » [١] .

٤٥/ التَّامُورَةُ هاهُنا : عِرِّيسةَ الأَسَدَ ، وهو عَرِينه / الذى يَكُون فيه ، وأَصلُ التَّامُورَة : الصَّوْمَعَة ، فاستعارها [٢] ، ويقال : تَامُورٌ بلا هَاءٍ ، والتَّامُورَة : عَلَقَة القَلْب . فعَلَى هذا يَجوز أن يَكُونَ أَرادَ : أَسدٌ فى شِدّة قَلبِه وشَجاعَتِهِ .

والتَّامُور أيضا : الدَّمُ ، والتَّامُور يُذكَرُ فى أَشياء [٣] ، وكُلُّ شَىءٍ غَيَّب شَيئًا فهو تامُورَتُه وتَامُورُه .

(**تمم**) فى حَديثِ أَسماءَ : « خَرجتُ وأَنَا مُتِمٌّ » [٤] .

المُتِمُّ : من ذَواتِ الحَمْل : التى تَمَّت مُدَّةُ حَملِها وشَارفَت الوَضْع ، والتِّمامُ بالكَسْر فيها ، وفى لَيْلِ التِّمام ، فأَمَّا سَائِرهُما فتَمَام بالفَتْح .

– فى الحدِيث : « أَعُوذ بَكِلماتِ اللهِ التَّامَّات » .

---

(١) ب ، جـ : « أسد فى تامور » وهى من مادة « أمر » وذكر هنا على ظاهر لفظه .

(٢) أ : فاستعار .

(٣) أ : الأشياء .

(٤) فى أ : متمر : التمر من ذوات الحمل « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ وما فى ن واللسان « تمم » موافق لنسختى ب ، جـ .

إنَّما وَصَف كَلَامَه تَبارَك وتَعالَى بالتَّمام ؛ لأَنَّه لا يَجُوز أن يَكُونَ فى شَىءٍ من كلامه نَقْصٌ أو عَيبٌ كما يكون فى كَلام الآدَمِيين .

ووَجهٌ آخر : وهو أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ كانت على حَرْفَين فهى عند العرب نَاقِصَة . والتَّامَّة : ما كانَت فى الأَصل على ثَلاثهِ أَحْرف . وقد أَخْبَر اللهُ سُبْحَانه وتَعالَى أَنَّه : ﴿ إذَا أَرادَ شَيئاً أَنْ يَقُولَ له كُنْ فَيَكُون ﴾ (١) وكَلِمة « كُنْ » نَاقِصَةٌ فى الهِجاء ، فنَفى ﷺ النَّقصَ عن كَلِمات اللهِ تعالى قَطْعاً للأَوهَامِ ، وإعلاماً أَنَّ حُكمَ كَلامِه خِلافُ كَلامِ الآدمِيِّين ، وإن نَقَص هِجاؤه فى الكِتابة لا يَسْلُبه صِفَة التَّمامِ والكَمالِ .

وقيل : مَعْنَى التَّمام هَاهُنا أَنَّها تَنفَع المُتَعَوِّذَ بها وتَشْفِيه وتَحْفَظُه من الآفاتِ وتَكْفِيه .

وكان أَحمدُ بنُ حَنْبَلَ ، رحِمَه اللهُ ، : يَستَدِلُّ به على أن القرآن غَيرُ مَخْلُوق ، لأنه ما مِنْ مَخْلُوقٍ إلَّا وفيه نَقْص .

– وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ عند الأَذانِ : « اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِه الدَّعْوةِ التَّامَّةِ »

إنَّما وصَفَها بالتَّمام ، لأَنَّها أيضا ذِكرُ الله عَزَّ وجَلَّ ، يُدْعَى بها إلى عبادةِ اللهِ تَعالَى ، وهَذِه الأشياء هى التى تَسْتَحِقُّ صِفةَ الكَمالِ والتَّمامِ ، وما سِواها من أُمور الدُّنيا يَعرِضُ له النَّقْصُ والفَسادُ .

---

(١) سورة يس : ٨٢ .

– [1] فى الحَدِيث « فَتَتَامَّت إليه قُرَيش » : أى تَوافرت [2] .

– ومن حديث [3] مُعاوِيَةَ : « إن تَمَمْتَ على ما تُرِيد » مُخَفَّف .

يقال : تَمَّ عَلَى الأَمْرِ : أى استَمَرَّ عليه وتَمَّمَه [1] .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وهو فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ ، وفى الفائق « باب القاف مع الحاء » ١٥٩/٣ .

« وَتَتَامَّتْ عنده قريش » من حديث طويل عن رُقَيْقَه بنتِ أبى صَيْفِى .

(٢) ن : أى جاءته متوافرة متتابعة .

(٣) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٥٣٥/٢ برواية :

« لئن تَمَّمْتَ على ما بلغنى من عزمِك لأصالِحَنَّ صاحِبِى ، ولأكونَنّ مُقَدَّمَته إليك » . وهذه العبارة من كتاب معاوية لصاحب الرُّوم حين بلغه أنه يُرِيد غَزوَ بلاد الشام أيامَ فِتْنةِ صِفِّين – ويريد « بِصاحِبِى » عَلِياً رضى الله عنه . وكذلك فى الفائق (إصطفل) ٤٦/١ .

ومن باب التاء مع النـــون

(**تنأ**) – فى حديث ابنِ سِيرِين : « لَيسَ للتَّانِئَة شَىْء » . التَّانِئُ : المُقِيم فى البَلد ، وجَماعَتُهم تَانِئَة ، والفِعلُ منه تَنَأٌ ، ويقال للزَّارع تَانِئٌ ، لأنه لا يَشْتَغِل بالزَّراعة إلاَّ وهو يُرِيد [١] الإقَامةَ ، كَأَنَّه يريد أَنَّ المُقِيمِين فى البِلادِ الذين لا يَنْفِرون مع الغُزَاة ، لَيسَ لهم فى الفَىْء نَصِيب .

– [٢] ومنه الحَدِيث : « مَنْ تَنأَ فى أَرضِ العَجَم فعَمِل نَيْروزَهم ومِهْرجَانَهم حُشِرَ مَعَهم » [٢] .

(**تنبل**) – فى شِعْر كَعْب بنِ زُهَيْر الذى أَنشدَه رسولَ الله ﷺ : « ... السُّودُ التَّنَابِيلُ » [٣]

التَّنْبَل والتِّنْبال : القَصِيرُ ، وقد شَرحتُ القَصِيدةَ كُلَّها فى الأَحاديثِ الطِّوال فَلَمْ أُعِد أَكثرَ كَلمَاتِه هَاهُنا .

---

(١) ب ، جـ : « ينوى » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى ا ، ن .

(٣) فى ن : فى قصيدة كعب بن زهير :

يَمْشُون مَشْىَ الجِمال الزُّهْر يَعْصِمُهم
ضَرْبٌ إذا غَرَّد السُّودُ التَّنَابِيلُ .

وكذلك فى اللسان (تنبل) والديوان : ١٢ .

(**تنر**) – [١] فى الحَدِيثِ أَنَّه قال لِرجُلٍ [٢] عليه ثَوبٌ مُعَصْفَرٌ : « لو أَنَّ ثَوبَك فى تَنُّورِ أَهلِك أو تَحْتَ قِدْرِهم كان خَيراً » [٣] .

قال أبو حَاتِم : التَّنُّور [٤] ليس بِعَرَبِى ولم تَعرِف له العَربُ اسماً غيرَه فَلِذَلك جَاءَ فى التَّنْزِيل .

وقال أبو الفَتْح الهَمَذانِىّ : كَانَ الأَصلُ نَوُّور ، فاجتَمَعَت وَاوَان وضَمَّة وتَشْدِيد فاستُثْقِل ، فقَلَبُوا عَينَه إلى فَائِه فَصَار : « وَنُّور » فأَبَدلوا من الوَاوِ تَاءً : كتَوْلَج وَوْلَج : أى هو من النَّار والنُّور .

ومَعْناه : لو صَرفْتَ ثَمَنه إلى دَقِيقٍ تَخْتَبِزه ، أو حَطَبٍ تَطبُخ به .

وذَاتُ [٥] التَّنانِير : عَقَبة بحِذَاء زُبالَةَ [١] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٢) الرجل : هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . انظر هامش الفائق ١/١٥٥ (تنور) .

(٣) فى ن : بعد أن أورد الحديث جاء مايأتى : – .. فذهب فأحرقه « يريد الرجل » وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تَخْتَبزه ، أو حطب تَطبُخ به كان خَيراً لك ، كأنه كَرِه الثَّوبَ المُعَصْفر . والتَّنُّور : الذى يُخبَز فيه ، يقال : إنه فى جميع اللغات كذلك .

(٤) وفى المعرب للجواليقى / ١٣٢ : ابن دريد : التنور ، فارسى معرب ، وفى الجمهرة (٢ : ١٤) : قال أبو حاتم : التّنور : ليس بعربى صحيح ، ولم تعرف له العرب اسما غير « التنور » فلذلك جاء فى التنزيل : ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ [سورة هود : ٤٠] لأنهم قد خُوطِبُوا بما عَرفُوا ، وجاء مرةً أُخرَى فى سورة المؤمنون : ٢٧ .

(٥) فى معجم مااستعجم للبكرى ١/٣٢٠ : ذات التنانير ، على لفظ جمع تنور ، وهى أرض بين الكوفة وبلاد غطفان ، قاله يعقوب ، وأنشد لمزرد :

فما نِمتُ حتى صاح بَينِى وبَينَهم بِذاتِ التَّنانير الصَّدَىَ والعوازِفُ

(**تنف**) – فى الحديثِ : « سَافَر رَجُلٌ بأرضٍ تَنُوفَة » .

قال الأصمَعِىّ : التَّنُوفَة : الأَرضُ القَفْر ، وجَمعُها تَنَائِفُ . والتَّنُوفِيَّة أيضاً جَمِيعًا بتَخْفِيف النُّونِ ، وقيل : التَّنُوفَة : الأَرضُ البَعِيدَةُ المَاءِ ، والنِّسْبَة إليها تَنَفِىٌّ وقيل : تَنُوفِىّ . (١ كأَحمَرِىّ فى أَحمر ١) ، وتَنَفَ فُلانٌ (١ فَلَا يُرَى ١) : أَىْ بَعُد .

(**تنن**) – فى حَدِيث عَمَّارٍ ، رَضِى الله عنه : (٢ « أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ تِنِّى وتِرْبِى » ٢) .

تِنُّ الرجلِ : مِثلُه فى السِّنِّ . يقال : هم أَتْنانٌ ، وأَتْرابٌ وأَسْنَان .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن منسوبا لأبى موسى والهروى .

ومن باب التاء مع الواو

(**توج**) – فى الحَدِيث : « العَمائِمُ تِيجانُ العَرَب [١] » .

قيل – أَراد أَنَّها لهم بمنزلة التَّاج للمُلُوك ، لأنهم لا يَلبَسُون التِّيجانَ

٤٦/ ولا القَلانِسَ ، وأَكثَرُ ما يَكُونُون فى البَوادِى مَكْشُوفِى الرَّأْس . / .

(**تور**) – فى حَدِيث أُمِّ سُلَيْم « أَنَّها صَنَعَت حَيْسًا [٢] فى تَوْر »

قيل : هو إناء شِبْه إِجَّانَة من صُفْر أو حِجارةٍ يُتَوضَّأ فيه ويُؤْكَل . والجَمع أَتْوار ، والتَّور أَيضاً : الرَّسولُ ، والتَّورَةُ : الجَارِية التى [٣ تَتوسَّل ٣] و تَتَرسَّل بَيْن العُشَّاق . وتَورُ المَخَانِيثِ من ذَلِك .

– [٣ قَولُه تَعالَى : ﴿ تارةً أُخْرَى ﴾ [٤] : أى مَرَّة . وأَترتُه : فَعلتُه مَرَّة بعد أُخْرى وتَاوَرْتُه فهما يَتَتَاوَران ، إذا فعل ذلك مرَّةً بعد أخرى ، وتاورتُه فهما يتتاوران ، إذا فعل هذا مَرَّةً وذَاكَ أُخرى .

– فى حَدِيثِ مُعاوِيةَ : « فَهمُه تَاراتٌ » [٥] .

---

(١) فى المقاصد الحسنة : ٢٩١ : حديث ضعيف .

(٢) ب ، جـ : « حَساً » بدل « حَيْساً » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) سورة طه : ٥٥ . ﴿ مِنْها خَلَقْنَاكُم وفِيهَا نُعِيدُكُم ومِنْها نُخْرِجُكُم تَارةً أُخْرَى ﴾ .

(٥) فى غريب الحديث للخطابى ٥٢٢/٢ من حديث معاوية مع عمرو بن مسعود ، وفى الفائق (ثمر) ١٧٤/١ .

: أى يُكَرَّر عليه مَرَّات حتى يَفهَمه وجمع التَّارات تِيَر ، كقَامَات وقِيَم [٣] .

(**توس**) – فى حَديثِ جَابِر : « كان من تُوسِى الحَياءُ » .

تُوسُ الرجلِ وسُوسُه : خِيمُه وطَبِيعَتُه ، وخَلِيقَتُه ، وأَصلُه ومَعدِنُه . والتُّوزُ أَيضاً .

(**توق**) – فى الحَدِيث : « قالت امْرأَةٌ للنَّبِىّ ﷺ : مالك تَتَوَّقُ فى قُرَيْشٍ » [١] .

التَّوْقُ ، والتُّووقُ ، والتَّوقَان : نُزوع النَّفس إلى الشىء .

وفى المَثَل [٢] : « المَرءُ تَوَّاقٌ إلى ما لَمْ يَنَل » . وتَاقَ إليه : خَفَّ ، وتاق إليه : إذَا هَمَّ بفِعْله ، أرادَت لِمَ تَتَزَوَّج فى قُريش وتَدَع سَائِرهم .

– فى الحَدِيثِ [٣] : « كانَتْ نَاقَةُ النَّبِىِّ ﷺ : مُتَوَّقة » .

كذا قَالَه عُبَيْد الله بنُ عُمَر . فقيل له : يا أَبَا سَعِيد : ما المُتَوَّقَة ؟ قال : مِثْل قَوْلك : فَرَسٌ تَئِق : أى جَوادٌ .

قال الحَرْبِىُّ : فكان تَفسيرُه أعجبَ من تَصْحِيفه ، قال : وما سمعت أَنَا نَاقَةٌ تَئِقٌ : أى جَوادٌ ، إنَّما هِىَ « المُنَوَّقَة بالنُّون » [التى] [٤]

---

(١) ن « إن امرأة قالت له : مالك تَتَوَّقُ فى قريش وتَدَع سائِرَهم » .

(٢) ب ، جـ : وفى الحديث (تحريف) ، وانظره فى كتاب الأمثال لأبى عبيد : ٢٨٨ والمستقصى : ١/٣٤٦ ، فصل المقال : ٤٩ .

(٣) ن : وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما – الحديث .

(٤) الإضافة عن ب ، جـ .

رِيضَت ، والمُنَوَّق من الرِّجال : المُؤَدَّب ، ونَوِّق بَعِيرَك : أى ذَلِّله.

قال أبو نَصْر : المُنَوَّقة : التى أُدِّبَت وعُلِّمَت المَشْىَ ، والمُنَوَّق : المُذَلَّل .

(**تول**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس رَضِى الله عَنْهُما : « أَفْتِنا فى دَابَّةٍ تَرعَى الشَّجرَ وتَشرَبُ المَاءَ فى كَرِشٍ لم تُثْغَر [١] ؟ قال : قُلتُ : تِلكَ عِندَنَا الفَطِيمُ [٢] ، والتَّوَلَةُ ، والجَذَعَة .

قال الخَطَّابِى [٣] : هَكَذَا رُوِى ، وإنما هو التِّلْوَة . يقال للجَدْى إذا ارتَفَع وفُطِم وتَبِع أُمَّه : تِلْوٌ والأُنثَى تِلْوَةٌ ، وأُمَّهاتُها حِينَئِذٍ المَتَالِى [٤] .

(**توم**) – فى الحَدِيث : « قال للنِّساءِ : أَتعجِزُ إحداكُنَّ أن تَتَّخِذَ حَلْقَتَيْن أو تُومَتَيْن من فِضَّة » [٥] .

التُّومَةُ مِثلُ الدُّرَّة ، والحَبَّة من فِضَّة وجَمْعُها تُومٌ وتُوَمٌ وقال

---

(١) ب : لم يتغير « تصحيف » والمثبت عن جـ وغريب الخطابى ٤٧٨/٢ وجاء فيه الحديث كاملا .

(٢) فى أ : العظيم « تصحيف » وما أثبت عن ب ، جـ ، ن وغريب الخطابى ٤٧٨/٢ .

(٣) غريب الخطابى ٤٧٨/٢ .

(٤) قال الخطابى بعد ذلك : ٤٧٩/٢ « وصاحبها مُثْلٍ وقد أَتلى مَالُه » .

(٥) فى الفائق ١٥٧/١ « النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، رَأَى على أسماءَ بنت يزيد سوارَيْن من ذهب ، وخَوَاتيم من ذهب ، فقال : أَتَعْجِز إحداكُنَّ أن تَتَّخِذَ حَلْقتين أو تُومَتيْنِ من فضة ثم تُلَطِّخُهما بعَبِيرٍ أووَرْس أو زَعْفرَان » .

بَعضُهم : التُّومُ . القِرَطَة ، وهى ما عُلِّق فى شَحْمة الأُذُن ، والشَّنْف : ما عُلِّق فى أَعْلى الأُذُن ، وصَبِىٌّ مُتَوَّم إذا كان عليه التُّومُ .

كما يُقالُ للَّذى عليه التَّمِيمةُ : مُتَمَّمٌ . وقيل : التُّومَةُ : الخَرزَةُ واللُّؤْلُؤَة تُعَلَّق فى الأُذن .

وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الكَوثرِ : « رَضْرَاضهُ التُّوم » .

وهى هَاهَنا الدُّرُّ ، وقيل أَصلُه التُّؤَامِيَّة . وهى اللُّؤْلُؤَة المَنْسُوبة إلى تُؤَام (١) : مَدِينَة من مَدائِن عُمَان .

(**توى**) – فى الحَدِيث فِيمَن يُدْعَى من أَبوابِ الجَنَّة : قال أبوبَكْر : « ذاك الَّذِى لا تَوَى عليه » .

: أى لا ضَياع ولا خَسَارَةَ ، من قولهم : تَوَى عليه المَالُ : إذا هَلَك يَتْوِى ، وتَوِى حَقُّ فُلانٍ على غَرِيمِه إذا ذَهَب تَوًى وتَواءً . والقَصْر أَجْود ، فهو تَوٍ وتَاوٍ .

وقال الجَبَّانُ : قِيلَ : إنه من التَّوِّ بمَعْنَى المُنْفَرد .

* * *

(١) معجم البلدان لياقوت (تُؤَام) بالضم ثم فتح الهمزة ، بوزن غُلام : اسمُ قصبة عمان ممَّا يلى الساحل ، وصُحَار : قصبتها مما يَلِى الجَبَل ، وبها قُرىً كثيرة ...

ومن باب التاء مع الهـاء

(تهم) – فى الحَدِيث : أَنَّه حُبِس فى تُهْمَة » .

أَصلُ التُّهْمة وُهْمَة . فُعْلَة من الوَهْم ، ويَجوزُ فَتْح الهَاءِ كالتُّخَمة ، واتَّهَمْت : افْتَعَلت منه ؛ لأنَّ مَنْ اتَّهمتَه فقد تَوهَّمتَ فيه أَمراً .

– فى الحَديثِ : ذِكْرُ « تِهامَة » . وهى مَكَّة وما حَوَالَيها من الأَغْوار ، من قَولِهم : تَهِم الحَرُّ ، إذا اشتَدَّ مع رُكُود الرِّيح . والنِّسبة إليها تَهَامِيٌّ وتَهامٍ ، كَيَمَنِىّ ويَمانٍ وتَهَمِىٌّ أَيضاً .

– وفيه : (١) « جاءَ رَجُلٌ به وَضَحٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : انظُر بطنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ ، فتمَعَّك (٢) فيه ، فلم يَزِد الوَضَحُ حتى مَاتَ » .

المُتْهِم : المَوضِعُ الذى ينصَبُّ مَاؤهُ إلى تِهامَة . قال الأزهَرِىّ : لم يُرِد رسولَ الله ﷺ ، أَنَّ الوَادِىَ ليس من نَجْدٍ ولا تِهامةَ ، ولكنه أَرادَ حَدًّا منهما ، فَليس ذَلِك المَوضِعُ من نَجْد كُلُّه ، ولا مِنْ تِهامة كلّه ، ولَكِنَّه مِنهُما ، فهو مُنجِدٌ مُتهِم .

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

(٢) الوسيط (معك) : تمَعَّك ، تمرّغ فى التراب وتَقلَّب فيه .

ونَجْد : مابَيْنَ العُذَيْب إلى ذَاتِ عِرقٍ ، وإلى اليَمَامة ، وإلى جَبَلَى طَيِّىء ، وإلى وَجْرَة ، وإلى اليَمَن .

وذَاتُ عِرْق : أَوّلُ تِهامَة إلى البَحْر وجُدَّة . وقِيلَ : تِهامَة : مابَيْن ذَاتِ عِرْقٍ إلى مَرحَلَتَيْن من وَراء مَكَّة ، وما وَراءَ ذلك من المَغْرب فهو غَورٌ .

والمَدِينة : لا تِهامِيَّة ولا نَجْدِيَّة ، فإنها فَوقَ الغَوْرِ ودُونَ نَجْد .

(تهن) – فى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ بلالٍ حِينَ أَذَّنَ قبلَ الوَقْتِ : « أَلَا إنَّ العَبْد تَهِنَ » (١)

ذَكَر الحَرْبِىُّ فيما أَظُنّ عن ثَعْلَب ، وعن ابنِ الأَنْبارِىّ : التَّهِن : النَّائِم . وذَكَر الجَبَّانُ : تَهِم فَهُو تَهِمٌ بالمِيمِ إذا نَامَ ، والمَعْنى صَحِيح وان اخْتَلف فى لَفظِه ، لأَنَّ فى بَعضِ الحَدِيث أَنَّه ﷺ : أَمَر بِلالاً أن يَعود فِيهَا : « أَلَا إنّ العَبدَ قَد نَامَ » . : أى هو نَاعِسٌ / فَغَلِط فى الوَقْتِ . /٤٧

* * *

(١) وانظر الحديث فى غريب الخطابى ٥٩٧/١ وروى فى الفائق ١٥٧/١ « ألا إن الرجل تَهِم » – وفى ن : وقيل : النون فيه بدل من الميم ، يقال : تَهِم يَتْهَم ، فهو تَهِم ، إذا نام ، والتَّهَم ، شِبْه سَدَرٍ يَعرِض من شِدَّة الحَرِّ وركود الريح . المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحيّر فيه ، فكأنه قد نام .

ومن باب التاء مع اليـاء

(**تيم**) – فى الحَدِيثِ : « أَجلَى اليَهودَ إلى تَيماءَ وأَرِيحاءَ » . وهما مَوضِعَان . والتَّيماءُ : الفَلاةُ المُضِلَّة .

(**تين**) – فى الحَدِيث عن ابنِ مَسْعُود : « تَانِ كالمَرَّتانِ [١ الإمساك فى الحياة ، والتَّبذير عند الموت ١] » .

هَكَذا وَردَ فى الرِّواية ، وهو خَطأٌ ، والمُرادُ بِه : خَصْلَتان مَرَّتان ، والصَّواب أن يُقالَ : كالمَرَّتَيْن مثل الصُّغْرَيَيْن .

وقَولُ مَنْ قال : تَانِكَ المَرَّتان أَحسن ، لأَنَّه جَعَل الكَافَ مع تَانِك ولم يَصِلْها بالمَرَّتَين فيحَتْاج أن يَخْفِضَها بها .

فَفِى القَولِ الأَوّل ينبَغِى أن تَكُونَ تَان كالمَرَّتَين : أى هَاتَان الخَصْلَتان كخَصْلَتَيْن مَرَّتَيْن ، والكَافُ للتَّشْبِيه .

وفى القَوْل الثَّانِى الكَافُ للخطاب : أى هَاتَان الخَصْلَتان اللَّتَان أَذْكُرهما لك .

(**تَيَّا**) – فى حديث عُمَر [٢] : « أَنَّه رَأَى جارِيَةً مهزولَةً

(١ – ١) إضافة عن ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عمر رضى الله عنه « أنه رأى جارية مهزولة تطيش مرة وتقوم أُخْرى فقال مَنْ يَعرِف تَيَّا ؟ فقال له عبد الله بن عمر : هى والله إحدى بَناتِك » انظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ١٢١ ، الفائق ١/١٥٩ (تَيّا) وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/٢٧٧ بنحوه .

فقال : مَنْ يَعرِف تَيَّا ؟ »

تَيَّا : تَصْغِير تَا . كما قِيل : ذَيَّا فى تَصْغِير ذَا : أى من يَعرِف هذه المرأة . وتَا ، وهَذِه ، وهَذِى وتهِ وذِه [١] وذى واحدٌ فى الإشارة إلى المُؤَنّث وهى أَسماءٌ مُبْهمة ويقال أيضا : هَاتَا [١] : أى هَذِه المَرْأَة قال النَّابِغَةُ :

– ها إنَّ تَا عِذرةٌ إن لم تَكُن نَفعَت فإنَّ صاحِبَها قد تَاهَ فى البَلَدِ [٢]

[٣] والألف فى آخرِها علامة التَّصْغِير ، ولَيسَت التى تَكُون فى آخِر المُكَبَّر بدَلِيل اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا فى تصغير الَّذى والَّتِى وكذا المُبْهَمات مخالفةً بها ما ليس بِمُبْهَم ، ومحافظة على بنائها [٣] .

* * *

(١) من ب و جـ .

(٢) غريب الخطابى ١٢٢/٢ ، والديوان / ٢٦ ، وشعراء النصرانية ٦٦٨/٤ باختلاف فى الرواية . وخزانة الأدب ٤٥٩/٥ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

ومن كتاب الثـاء

من باب الثاء مع الهمزة

(**ثأب**) – فى الحَدِيث : « التَّثاؤُبُ من الشَّيْطان » .

وهو مصدر تَثَاءَبت وتَثَأَّبت ، والاسم : الثُّؤَباء ، وهو أن تَفْتَح فَمَك وتَتمطَّى لكَسَل أو فَتْرة .

ومعناه : التَّحذِير من السَّبَب الذى يتوَلَّد منه ذَلِك . وهو التَّوسُّع فى المَطْعَم حتى تَكتَظَّ المَعِدَة فيكون منه الثُّؤَباء ، وإنما أُضِيف إلى الشيطان ، لأنه الذى يَدْعو إلى إعطاء النَّفْسِ شَهوَتها .

والثَّأْبُ : أن يَأْكُلَ شَيئًا فيَغْشَاه له ثِقْل وفَتْرة كالنُّعَاس . وقد ثُئِبَ [١] الرَّجلُ وثَئِب ثَأْباً بالإسكان ، وهو يَتَثَأَّبُ الخَبَر أى : يَتَحَسَّسُه .

(**ثأج**) – فى كِتابِ عُمَيْر بنِ أَفصَى : « إنَّ لَهُم الثَّائِجَةَ » [٢]

يُرِيد الضَّائِنةَ . والثُّؤَاجُ : صَوتُ الضَّأن ، واليَعَارُ : صَوتُ المَعِز . يقال : ثَأَجَ يَثْأَج .

---

(١) أ : وقد ثَوَّبَ الرجلُ .

(٢) أ : لهما الثائجة والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(**ثأر**) – فى الخَبرَ : « ياثَارَات عُثمانَ »
: أى يا أَهلَ ثَاراتِه ، ويا أَيُّهَا الطَّالِبون بدَمِه ، حَذفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إليه مُقامَه . كقَولِه تَعالَى : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ (١).
والثَّأْر : طَلَب الدَّمِ . يقال : ثَأَرتُه بِقَتِيلى : أى قَتَلْتُه (٢ وثَأَرتُه ٢) وثَأرتُ به : طَلَبْت دَمَه ، واثَّأَر واثَّارَ : أَدرَك ذَلِكَ .

(**ثأط**) – فى شِعْر تُبَّع المَروِى فى الحَدِيث : « .. وثَأْطٍ حَرْمَدِ » (٣)
الثَّأْطة : الحَمْأَة وجَمعُها ثَأْطٌ . وفى المَثَل : « ثَأْطةٌ مُدَّت بِماءٍ (٤) » إذا زِيدَ شَرٌّ على شَرٍّ .

(**ثأل**) – فى صِفَة خَاتَمِ (٥) النُّبوَّة : « كأَنه ثَآلِيل » .
وهو جمع ثُؤْلُول ، وهو هَنَة شِبْه بَثْر وخُرَاجٌ يظْهَر فى البَدَن يقال : تَثَأْلَلَ جَسَدُه وثُؤْلِلَ ، فهو مُثَأْلِلٌ .

* * *

---

(١) سورة يوسف : ٨٢ .
(٢ – ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) فى جميع النسخ : « وثَأْطٍ حرمَلِ » تحريف ، والتَّصويب من غريب الخطابى ٤٥٨/٢ وفى ن : فى شعر تُبَّع المروِىّ فى حديث ابن عباس :
فرأَى مَغار الشَّمسِ عند غُرُوبها فى عين ذى خُلْبٍ وَثأْطٍ حَرْمَدِ
وفى الفائق ٣٢٠/١ (حمأ) وانظر اللسان والتاج (ثأط) .
والخُلْب : الطين اللزج ، والحرمد : الطين ، والثأط : الحمأة
(٤) الأمثال لأبى عبيد : ١٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٨٨/١ ، مجمع الأمثال ١٥٣/١ ، والمستقصى ٣٤/٢ ، وفى اللسان (ثأط) : يضرب للرجل يشتد حُمقُه ، لأن الثَّأطة إذا أَصابَها الماءُ ازدادتْ فَساداً ورُطوبةً .
(٥) انظر كتاب الفضائل من صحيح مسلم ١٨٢٤/٤ باب إثبات خاتم النبوة وصفته .

ومن باب الثاء مع البـاء

(**ثبج**) – فى حَديثِ المُلاعَنةِ : « إن جَاءَت به أُثَيْبج فهو لِهلال » (١) .

: يعنى الزَّوجَ الأُثَيْبج ، تَصْغِير الأَثبَج ، وهو النَّاتِىءُ الثَّبَج .

والثَّبَج : ما بَيْن الكاهل إلى الظَّهر .

– فى حديث أُمِّ حَرام عَنِ النَّبِىِّ ﷺ : « قَومٌ يركَبُون ثَبَج البَحْر » .

قيل : ثَبَجُ البَحْر وكُلّ شَىءٍ : مُعظَمُه .

وقال الأزهرِىّ : يَعنِى عُلْوَ وَسَط البَحْر إذا تَلاقَت أَمواجُهُ . ولَعلّه شُبِّه بالأَثْبَج ، لأَنّ السَّفِينةَ ناتِئةٌ عن ظَهْر البَحْر .

– وفى الحديث : « يُوشِك أن يُرَى الرَّجلُ من ثَبَج المُسْلِمين » (٢) .

---

(١) فى غريب الخطابى ٢/٣٧٥ « قال فى قِصَّة هِلال بن أمية رضى الله عنه حين لَاعَنَ امرأَته ، فلما فَرَّق بَينَهما قال : إن جاءت به أُرَيْصِحَ أُثَيْبِج فهو لهلال ، وهو فى الفائق (رصح) ٢/٦١ .

(٢) ومنه حديث عُبادَة « يُوشِك أن يُرَى الرَّجلُ من ثَبَجَ المسلمين ، قرأ القُرآن على لِسانِ محمدٍ ، فأَعادَه وأَبْدَاه ، لايَحُور فيكم إلا كما يَحُورُ صاحبُ الحِمار المَيِّت « غريب الخطابى ٢/٣٠٦ ، والفائق ١/١٦١ . وجاء فى ن – وأخرجه أحمد فى مسنده ٦/١٢٥ – ١٢٦ .

: أى من سَرَاتِهم وعِلْيَتِهِم .

والثبجاء : المَرأةُ الغَلِيظَة العَرِيضَة ، وهو اسْمُ المَرأةِ المُعَذَّبة من مَوالِى بَنِى أُمَيَّةَ .

(**ثبر**) – فى حَدِيث أبِى [١] مُوسَى : « أَتدْرِى ماثَبَر النَّاسَ » .

: أى ما الّذِى صَدَّهم ومَنَعَهم عن طَاعةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وأَصلُه من الثُّبْرَةِ ، وهى أرض حِجارَتُها كحِجارَةِ الحَرَّة إلا أَنَّها بِيضٌ .

وقيل : هو شَىْء بَيْن ظَهْرَانَى الأَرضِ أَبيضُ كالثُّورة [٢] ، فإذا بَلَغَهُ عِرقُ النَّخْلة وقَفَ ولم يَنفُذ . فيَقُولُون عند ذلك : بَلَغَت النَّخلةُ الثُّبرةَ فضَعُفَت .

وقيل : هو مُجْتَمع المَاءِ ومَناقِعُه فى القِيعان والسُّهولة . والمَثْبورُ : المَحْبُوس . وقيل : المَلْعُون . [٣ يقال ٣] : اثَبأْرَرْت عن الأَمرِ : تَثَاقلْت عنه واحْتَبَسْت .

* * *

(١) أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه – قال لأَنس بن مالك : ماثَبَر النَّاسَ ؟ مابَطَّأَ بهم ؟ فقال أَنس : الدُّنيَا وشَهَواتُها – الفائق ١٦٢/١ وغريب الخطابى ٣٦٥/٢ .

(٢) فى المعجم الوسيط (نور) : النورة : حجر الكِلْس .

(٣ – ٣) إضافة عن : ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الجيم

(**ثج**) – فى حَدِيثِ (١) رُقَيْقَة (٢) : « اكتَظَّ الوَادِى بِثَجِيجِه » .

: أى بمَثْجُوجِه ومَصْبُوبِه ، وما سَالَ منه .

(**ثجر**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَخَذَ بثُجْرة صَبِىٍّ به جُنُون . وقال : اخْرُج أنا مُحَمَّد » .

ثُجْرة النَّحرِ : وَسَطُه ، وهو ما حَوْلَ الثُّغرة . والثُّغرَة : الهَزْمة التى فى اللَّبَّة ، وجمعها ثُجَر : أى أَخذَ بمَجْمَع نَحْرِه .

والثُّجرةُ : الحُفْرة من الجَنْب ، وثُجْرَة الوَادِى : أَوسَطُه وأَعرضُ مَوضِعٍ فيه .

وقيل : هى مَشْرَفٌ (٣) يَنْحَدِر عن شَفِيرِ الوَادِى إلى بَطنِه .

* * *

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) رقيقة بنت صيفى بن هاشم بن عبد مناف وكانت لِدَة عبد المطلب بن هاشم ، أوردها الطَّبَرانىُّ فى الصَّحابِيَّات ، وقال أبو نُعَيم : لا أراها أدركت البِعثَةَ والدعوة .. من حديث طويل فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ برِواية : « وكَظَّ الوادى بِثَجِيجة » ، والفائق ١٥٩/٣ وانظر ترجمتها كاملة فى الاستيعاب ١٨٣٨/٤ – ١٨٣٩ وأسد الغابة ١١١/٧ .

(٣) ب ، ج : مُشْتَرف . والمثبت عن أ .

ومن باب الثاء – مع الدال

(**ثدى**) – [1] فى الحَدِيثِ : « ذِكْرُ ذِى الثُّدَيَّة » [2] .

وهى تصغير الثُّنْدُوَة بتَقْدِير حَذْف الزَّائد الذى هو « النُّون » ، كأَنَّها من تَركِيب الثَّدْيِ وانْقِلاب الياء فِيهَا وَاوًا بضَمَّة ما قَبلَها ، ولم يَضُرَّ لِظُهور الاشْتِقاق ارتكابُ الوَزْنِ الشَّاذّ ، كما لم يَضُرّ فى انْقَحَل . ورُوِى : « ذُو اليُدَيَّة » [1].

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (ثَدَى) وأما حَدِيثُ علىّ عليه السلام فى الخَوارج فى ذِى الثُّدَيَّة المقتول بالنَّهروان ، وقيل : ذو الثُّدَيَّة : لقب رجل اسمه ثُرْملَة . وقيل : هو حُرقُوص بن زُهير البجلى . الفائق ١/١٦٤ .

ومن باب الثَّاءِ مع الرَّاءِ

(**ثرد**)- [١] فى الحَدِيث : « فَضْلُ عائِشةَ على النِّساءِ كفَضْل الثَّرِيدِ على سَائِر الطَّعام »

نُرَى ، والله أعلم ، أَنَّه لم يُرِد عَينَ الثَّرِيد ، لأَنَّ الثَّرِيدَ غالباً لا يكون إلَّا من لَحْم ، والعرب قَلَّما تَجِد طَبِيخاً لاسِيَّما بلحم ، فكأَنَّه أَرادَ كفَضْل اللَّحمِ على سَائِر الطَّعام .

وقد وَرَد فى حَدِيثٍ آخَر : « سَيِّد الإدامِ اللَّحْمُ » . فكما أَنَّ سَيِّدَ الإدَامِ وهو اللَّحم والثَّرِيدُ من اللَّحمِ يَفضُلان سائِرَ الأَطْعِمة ، فعَائِشَةُ تَفضُل النِّساءَ .

وقد وَرَد فى طَرِيق : عن ابنِ عُمَر : « فَضلُ عَائِشةَ على النِّساء كفَضْل اللَّحم على سَائِرِ الإدام » .

ويقال : الثَّرِيدُ أَحدُ اللَّحْمَيْن ، بل القُوَّةُ واللَّذَّة إذا كَانَ اللَّحمُ فى غَايَةِ النُّضْج فى المَرَق أَكْثَرَ مِمَّا فى نَفْسِ اللَّحْم ، لاسِيَّما إذا عاضَدَهُما الخُبزُ الذى لا عِوضَ له فى الغِذَاءِ .

(**ثرم**) – فى صِفَة فِرْعَون : « أَنَّه كَانَ أَثْرَم » .

الثَّرَم : أَن تَنْقَلِع السِّنُّ من أَصلها ، والرَّجلُ أَثْرم ، والمَرأَة ثَرْمَاء ، قَالهُ الأَصمَعِىُّ .

---

(١) آخر الساقط من ب الذى أوله : « باب الثاء مع الدال » .

– ومنه الحَدِيث فى الأَضَاحِى المَنْهِى عَنْها : « الثَّرماء » [١] .

وهى التى ذَهَبَ بَعضُ أَسنانِها . وقيل : هو سُقُوط الثَّنِيَّة . يقال : أَثْرمتُه وثَرمْتُه : إذا صَيَّرتَه كذلك فَثَرِم وانْثَرمَت ثَنِيَّتُه ، وهو أبلغ من الأَثْلَمِ [٢] ، وإنَّما نَهَى عنها لنُقْصان أَكْلِها بسقوط سِنِّها .

وقيل : لا يُقال ذَلِك إلا لِمَنْ سَقَطَت سِنُّه من قُدَّام كالثَّنِيَّة والرَّباعِيَة .

(**ثرا**) – فى الحديث [٣] : « ما بَعَثَ اللهُ تَبارَك وتَعالَى نَبِيًّا بعد لُوطٍ إلّا فى ثَرْوةٍ من قَومِه » – لِقَولِه : ﴿ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً ﴾ [٤] . الآية .

الثَّروةُ : العَدَد الكَثِير ، ومنه سُمِّى الثُّرَيَّا ، وهو تَصْغِير ثَرْوَى لكَثْرة كَواكِبها .

وقيل : هى سِتَّة أَنجُم فى خِلالها نُجومٌ كَثِيرة . قال الشَّاعِر :

وفى الفَلَك الثَّرْوَى كَأَنَّ نُجومَها قِلادةُ دُرٍّ نَظْمُها لم يُفَصَّل

– ومنه الحَدِيث : « أَنَّه قال للعَبَّاس ، رضى الله عنه : يَمْلِك من وَلَدِك بِعَدَد الثُّرَيَّا » .

يقال : ثَرَا القَومُ : كَثُر عَدَدُهم ، وثَرَا المَالُ : كَثُر ، وأَثْرَى القَومُ : كَثُر ثَرَاهُم ومَالُهم ، والثَّراءُ : المَالُ الكَثِير .

قال الجَبَّان : الأَصلُ فى كَثْرةِ عَدَد الرِّجال الثَّورَة ، بتَقْدِيم الوَاوِ . وفى كَثْرة المَالِ : الثَّرْوة ، ورُبَّما يَتَداخَلَانِ .

* * *

---

(١) ن : « نَهَى أن يُضَحَّى بالثَّرْماء » .

(٢) أ : الأَثرم « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) فى الفائق (ثرو) ١/١٦٤ .

(٤) سورة هود : ٨٠ .

ومن باب الثاء مع الطـاء

(**ثطط**) – فى حَدِيثِ أَبى رُهْم : « ما فعل النَّفَر الحُمْر الثِّطاط » (١) .

الثِّطاط : جمع ثَطٍّ ، وهو الكَوسَج . يقال : ثَطَّ يَثِطُّ ثَطًّا وثُطوطةً وثَطَاطَةً ، وثَطَّ يثَطُّ ثَطَطاً ، وجمع الثَّطِّ : ثُطَطٌ وثِطَاطٌ وثُطَّانُ (٢) .

– ومنه حَدِيث عُثْمان : « وجِىءَ بعَامر / بنِ عَبْدِ قَيْس / ٤٩ (٣ فرآه ٣) أَشْغَى ثَطًّا ، وهو الذى عَرِى وَجْهُه عن الشَّعَر ، إلا طَاقاتٍ فى أَسفَلِ حَنَكِهِ ، والأَشْغَى : المُتفَاوِتُ الأَسنانِ .

وفى بَعْضِ الرِّواياتِ لِحَدِيث أَبِى رُهم : « النَّطانِطُ » (٤ جَمْعُ نَطْنَاط ٤)، وهو الطَّوِيلُ .

* * *

---

(١) ن : فى حديث أبى رُهْم « سأله النبى ﷺ عَمَّن تخَلَّف من غِفَار فقال : مافَعَل النَّفَرُ الحُمْر الثِّطاط ، ورواية الفائق ٤٤١/١ « النَّطائِط » وانظره هناك من حديث طويل – وبالروايتين جاء فى غريب الحديث للخطابى ٣٠٣/١ .

(٢) ب : وجمع الثَّطِّ ثُطَّة وثِطَاط وثُطَّان . وفى المعجم الوسيط : ثَطَّ ثَطًّا : خفَّ شعر لحيته أو حاجبيه .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ ، ن .

ومن باب الثاء مع العين [١]

(**ثعد**) – حدَّثنا محمدُ بن أبى نَصْر اللّفْتوانى لَفظًا ، أخبرنا أبو صَادِق إجازةً ، أخبرنا أبو الفَرَج عَلِىّ بنُ أبى الحُسَيْن القَطَّان ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ سَهْل ، ثنا على بنُ أبى هُبَيْرة ، ثنا عَبدُ الله بنُ عبد الوهاب الخُوارَزْمى ، ثنا يَحْيَى بنُ عُثْمان ، ثنا إسحاق بنُ إبراهيم القُرشِىّ ، عن يَزِيدَ ابنِ رَبيعة ، حدَّثَنى بَكَّار بنُ دَاود قال :

« مَرَّ رَسولُ الله ﷺ بقومٍ يَنالُون من الثَّعْد والحُلقَانِ ، وأَشلٍ [٢] من لَحْم ، ويَنالُون من أَسْقِية لهم قد عَلَاهَا الطُّحْلُب فقال : ثَكِلَتْكُم أُمَّهَاتُكم ، أَلِهذَا خُلِقْتُم ؟ أو بِهَذا أُمِرتم ؟

قال : فَجازَ عنهم فَنَزَل الرُّوحُ الأَمِينُ ، وقال : يامُحَمَّد ، رَبُّكَ عَزَّ وجل يُقْرِئُك السَّلامَ ويَقُول لك : إنما بَعثتُك مُؤَلِّفا لِأُمَّتك ، ولم أَبعَثْك مُنَفِّرا ، ارجع إلى عِبادِى فقل لهم : فَلْيَعْمَلوا ، ولْيُسَدِّدوا ، ولْيُبَشِّروا [٣] » .

قال أبو مُحَمّد : قال إسْحاقُ بنُ إبراهيم : الثَّعْد : الزُّبد ، والحُلْقَانُ : البُسْر الذى قد أَرطَب بَعضُه ، وأَشْل من لَحْم : الخَروفُ المَشْوِىّ ، كذا قال . وقال أَهلُ اللغة : الثَّعْدَة : البُسْرة إذا لانَت ، والجِنْس ثَعْد ، ونَباتٌ ثَعْدٌ : لَيِّن ، ورَجُلٌ أو شَىْءٌ ثَعْد : غَضٌّ طَرِىّ ، وثَعْد : سَمِينٌ .

* * *

---

(١) سقط الباب من نسختى ب : جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) أ : وأثْل « تحريف » والمثبت عن : ن .

(٣) أ : « وليبشروا » والمثبت عن : ن .

ومن باب الثاء مع الغين

(**ثغا**) – فى حَدِيثه للمُصَدِّق [١] : « انْظُر ، لا تَجِىءْ بِشاةٍ لها ثُغاء » .

قال الأصمعى : الثُّغَاءُ : صِياحُ الشَّاءِ من الضَّأْنِ والمَعِز والظِّباء مع وَجَع .

يقال : « مَالَه ثَاغِيةٌ ولا رَاغِيَةٌ » : أَىْ لا شَاء ولا إبل ، والفِعلُ منه ثَغَا يَثغُو ثُغاءً وثَغْوَى . وأَثْغانِى ، وأَرغَانى : أى أَعطانِى من الشَّاء والإِبِل .

وفى ضِدِّه : « ما أَثغَى ولا أَرغَى » : أى هو بَخِيل لم يُفرِّق بين جَدْيٍ وأُمِّه [٢ ولا بَيْن فَصِيلٍ وأُمِّهِ ٢] بنَحْرٍ ولا هِبَةٍ .

* * *

(١) ن : فى حديث الزكاة وغيرها .

(٢ – ٢) ساقط من أ : والاضافة عن ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الفـاء

(**ثفأ**) – [١] فى الحَدِيث : « مَاذَا فى الأَمَرَّيْنِ من الشِّفَاء ؟ الصَّبْرِ والثُّفَّاء »

الثُّفَّاء [٢] : الحُرْف ، سُمِّى به لِمَا يَتْبعَ فى ذَوْقه : أى لَذْع اللّسان . يُقالُ : ثَفَاه [٣] يَثْفُوه وَيثْفِيه : اتَّبعَه ، وتَسْمِيَتُه بالحُرْف لِحَرافَتِه [١] .

(**ثفل**) – قال الشافعى : « وبَيَّن فى سُنَّتِه – يَعنِى النَّبىَّ ﷺ – أَنَّ زَكاةَ الفِطْر من الثُّفْل مِمّا يَقْتاتُ الرَّجل ، وما فِيهِ الزّكاة » . الثُّفْل عند العرب : ما يُقْتات فيَكُون له ثُفْل دون المَائِع .

– وفى الحديث : « أَنَّه كان يُحِبُّ الثُّفَلَ » .

وسُئِل الحَرْبِىّ عنه ، فقال هو : الثَّرِيد ، وأَنْشَد :

يَحلِفُ باللهِ وإن لم يُسْأَلِ ما ذَاقَ ثُفلاً مُنْذ عَام أَوَّلِ [٤]

وهم مُثَافِلُون ، إذا فَقَدوا اللّبَنَ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « الثفاد » تحريف وما أثبتناه عن ن ، والغريبين للهروى (ثفأ) وكذا الفائق ١٦٨/١ – والثفاء : الخَرْدَل « عن المصباح » .

(٣) فى الفائق (ثفأ) ١٦٨/١ وهمزة الثّفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللغتين .

(٤) الرجز فى اللسان والتاج (ثفل) وهو لأبى النجم فى الطرائف الأدبية / ٧٠ .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ [١] « مَنْ كَانَ معه ثُفْلٌ فليَصْطَنِع » .

: أى فَلْيَطْبُخ .

(**ثفن**) – وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْدَاءِ : « وَرأَى رَجُلًا بَيْن عَيْنَيْه مِثلَ ثَفِنَة البَعِيرِ [٢] . فقال : لَو لَمْ يَكُن هَذَا لَكَانَ خَيراً » .

الثَّفِنَة : ما وَلِى الأَرضَ من كُلِّ ذَواتِ الأَربَع إذا بَرَك ، يَعنى كَانَ على جَبْهَتِه أَثَرُ السُّجود .

* * *

(١) ن : فى غزوة الحديبية : « من كان معه ثفل .. » الحديث – وانظره فى الفائق ١٦٩/١ .

(٢) أ ، ب ، جـ « ثفنة العنز » والمثبت عن ن والفائق ١٦٩/١ ، واللسان (ثفن) .

ومن باب الثاء مع القاف

(**ثقب**) – فى الحَدِيثِ [١] : « أبو بَكْر أَثقَبُ أَنساباً » .

: أَى أَنْوَرُه ، من ثَقَبَت النَّارُ ، ونَجْم ثَاقِب ، والأَصْل فيه نُفوذُ الضَّوءِ وسُطُوعُه .

(**ثقف**) – فى خُطْبَةِ [٢] عَائِشَة فى حَقِّ أَبِيهَا « وأَقامَ أَوَدَه بِثِقَافِه » .

الثِّقافُ : ما تُقوَّم به الرِّماحُ ، ضربَتْه مَثَلاً : أَى أَقَام وسَوَّى أَودَ المُسْلِمِين .

(**ثقل**) – فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس : « بَعَثَنى رَسولُ الله ﷺ فى الثَّقَل من جَمْع بِلَيْل » .

الثَّقَل : مَتاعُ المُسافِر ، والجَمْع أَثْقالٌ ، واحْتَملوا بثَقَلَتِهم : أى عِيالِهم ، وكُلِّ شَىءٍ كان لَهُم .

* * *

(١) ن : فى « حديث الصّديق ، رضى الله عنه ، نحن أثقب الناس أنساباً » .
(٢) ن : « فى حديث عائشةَ ، تَصِف أباها ... » .

ومن باب الثاء مع الكاف

(**ثكل**) – فى الحَديثِ أَنَّه قال لبَعْضِ أَصحابِه : « ثَكِلَتْك أُمُّك »

: أى فَقَدَتْك ، دُعاءٌ عليه بالمَوْت لِسوءِ فِعْلِه أو قَولِه ، والموت يَعُمُّ كلَّ أَحَد فإذًا الدُّعاءُ به كَلَا دُعاء ، أو أَرادَ أَنَّك إذا / كُنتَ ٥٠/ هَكَذَا ، فالمَوتُ خَيرٌ لك ، لئَلَّا تَزدَادَ سُوءًا (١) ، يقال : ثَكِلت ولدَها ثَكْلاً وثُكْلًا ، فهى ثَاكِل وثَكْلَى ، ورجل ثاكلٌ وثَكْلان ، وأَثكَلها الله : أى جَعَلَها ثَكْلَى ، وأَثكَلَت المَرأةُ : صارت ذَاتَ ثُكْلٍ .

* * *

(١) ن : ويجوز أن تكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يُرادُ بها الدعاء ، كقولهم : تَرِبَت يَدَاك ، وقَاتَلك الله .

ومن باب الثاء مع الـــلام

(**ثلث**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ فانْكِحُوا ما طَاب لكم من النِّساءِ مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ ﴾ (١)

: أى ثَلاثًا من النِّساءِ .

– وقَولُه تَعالَى : ﴿ أُولِى أَجْنِحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاع ﴾ (٢) .

: أَىَ ثَلَاثة من الأَجْنِحَة ، لأَنَّ الجَناحَ مُذَكَّر ، والأَولُ مُؤَنَّث وثَلاثٌ يُستَعْمَل فيهما على لَفْظِ وَاحِدٍ لا يُصرَف ولا يَدخُل عليه الأَلِفُ واللَّامُ ، وكَذَا أَخواتها .

– وقَولُه تَعالى : ﴿ ثَلاثُون شَهْراً ﴾ (٣) .

قيل : هو جَمْع ثَلَاثَةٍ (٤) وثَلَاثَةٍ عَشْر مَرَّات .

(**ثلج**) – فى حَدِيثِ الأَحْوصَ : « أُعطِيك ما تَثلُّج إليه » .

: أى ما تَسْكُن إليه . يقال : ثَلَجْتُ بهذا الأَمْر : أى فَرِحتْ به ، وأَثلَجَنِى بِهَذا : أى وَثِقْت بقَوْله . وثَلِجْت به : استَيْقَنْتُه وفَرِحتْ به ، وثَلَجَت نَفسِى وثَلِجَت : اطمَأَنَّت ، وثَلِجْتُ إليه : اطمأنَنْت واستَيْقَنت ، وثَلَج : هَشَّ (٥ وبَشَّ ٥) ، وبه سُمِّى الثَّلْجُ لهَشَاشَتِه ، لأنه لم يَسْتَحْكِم جُمودُه .

---

(١) سورة النساء : ٣ .

(٢) سورة فاطر : ١ .

(٣) سورة الأحقاف : ١٥ .

(٤) أ : « هو جمع ثلاث وثلاثة » والمثبت عن ب ، جـ .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ب ، جـ .

(**ثلط**) – فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه ، فى الاستِنْجَاءِ : « كانوا يَبْعَرون وأَنتُم تَثْلِطُون » (١) .

الثَّلْط : الرَّجِيعُ الرَّقِيق ، وأَكثرُ ما يُقال : للبَعِير والبَقَر والفِيلِ ، : أى كانوا يتَغَوَّطون بمِثْل البَعْر يابِساً ، فأجزَأَ فى الاستِنجْاء منه الحَجرُ ، : أى أنهم كانوا قَلِيلِى الأَكلِ ، وإذا كان رَقِيقاً لا بُدَّ أن يَنْتَشِر ويَتَجاوَزَ المَخْرَجَ غالبا ، فلا يُجزِىء فى الاستِنْجاء منه إلا المَاءُ ، والله أعلم .

(**ثلم**) – فى الحَدِيث : (٢ « نَهَى عن الشُّربِ من ثُلمَةِ القَدَح » ٢) .

: أى مَوضِع الكَسْر منه ، وإنما نَهَى عنه ، لأَنَّه لا يَتَماسَك عليها فَمُ الشَّارِب فينصَبّ على بَدَنِه وثَوبِه .
وقيل : إنه مَقْعَد الشَّيْطان ، وَرَد ذلك فى الحَدِيث ، ويُمكِن أن يكون المَعْنَى فيه ، أن مَوضِعَها لا يَنَالُه التَّنْظِيفُ التَّامُّ إذا غُسِل الإناء ، فيكون شُرْبُه على غَيرِ نَظَافة ، وذلك من تَسْوِيل الشَّيْطان ، وكذلك إذا سَالَ المَاءُ فأَصابَ وَجهَه وثَوبَه ، فإنَّما هو من إيذاءِ الشَّيطان .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث على رضى الله عنه « كانوا يَبْعَرون وأنتم تَثْلِطُونَ ثلْطاً » – وجاء فى الشرح : وأنتم تَثْلِطون رَقِيقاً ، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وَتنَوُّعِها .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الميم

(**ثمد**) – فى القُرآن : ذِكْرُ ﴿ ثَمُود ﴾ .

وهو مُشتَقٌّ [١] من الثَّمَد ، وهو المَاءُ القَلِيل الذى لا مادَّة له ، ومَنْ جَعَلَه اسمَ حَىٍّ أو أَبٍ صَرَفَه فَنوَّنَه ، ومَنْ جَعلَه اسمَ قَبِيلَةٍ أو أرضٍ لم يُنَوِّنْه لكَونِه مَعرِفَةً مُؤَنَّثًا .

(**ثمر**) – فى حَدِيث مُعاوِيَة ، قال لِجارِيةٍ : « هل عِندَكِ قِرًى ؟ قالت : نَعَم ، خُبزٌ خَمِيرٌ ، ولَبنٌ ثَمِيرٌ ، وحَيسٌ جَمِيرٌ » . اللَّبنُ الثَّمِيرُ : الذى قد تَحبَّب زُبدُه فيه فظهرَت ثَمِيرَتُه . يقال : أَثمَرَ اللَّبنُ : صارت له ثَمِيرَة ، والمُثمِر : اللَّبن الذى مُخِضَ فأَظْهَر الزُّبدَ : أى عِندِى لَبنٌ بزُبْدِه لم يُخرَج زُبدُه منه ، والجَمِير : المُجْتَمِع ، والخُبزُ الخَمِير ضِدُّ المَلَّة [٢] .

– [٣] فى حَديثِ ابن مَسْعُود [٤] « أَنَّه أَمَر بسَوطٍ فدُقَّت ثَمرتُه » .

---

(١) فى المفردات للراغب / ٨١ : ثمود .

قيل هو عجمى ، وقيل : هو عربى ، وتُرك صرفه لكونه اسم قبيلة ، وهو فعول من الثَّمَد . وجاء فى كثير من الآيات من القرآن الكريم مثل : ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحاً ﴾ .

(٢) المَلَّة : التراب الحار والرماد أو الجمر يخبز أو يطبخ عليه ، أو فيه (المعجم الوسيط) .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) أ : فى حديث عمر « تحريف » وهو فى غريب الخطابى ٢ / ٢٦٤ وكذا الفائق (ثمر) ١ / ١٧٣ وقد ذكراه بطوله .

: أى العُقْدة التى فى طَرَفِها ، وإنما دَقَّها لتَلِين تَخْفِيفا على الذى يَضْرِبُه به .

– فى حديث مُعاوِية [١] : « أَنَّه قُطِعَت ثَمَرتُه » .

يَعنِى نَسلَه ، شَبَّهَه بثَمَرة الشَّجَر ، ويجوز أن يُكْنَى بها عن العُضْو ، يُرِيد انقِطاعَ شَهْوتِه ، قال الشَّاعِر :

إلى عُلَيْجَيْن لم تُقطَع ثِمارُهُما قد طَالَ ما سَجَدا للشَّمسِ والنَّارِ [٢]

: أَىْ لم يُخْتَنَا

(**ثمل**) – فى حَديثِ الهِجْرَة [٣] : « فَحَلَب منه حتى عَلتْه الثُّمالُ » .

: أى الرَّغوة ، جَمْع ثُمالَة ، والمُثْمِل : المُرغِى .

ويروى : « حتى عَلَاهُ البَهاءُ » وفُسِّر البَهاءُ بالرَّغوة أيضا .

– فى حَدِيثِ عُمَر : « أَنَّه طَلَى بَعِيرًا من [٤ إبِل ٤] الصَّدَقَة

---

(١) فى غريب الخطابى ٥٢٢/٢ ومنه حديث عمرو بن مسعود « قال لمعاوية : ما تسأل يا أمير المؤمنين عَمَّن ذَبَلَت بشرتُه ، وقُطِعَت ثمرتُه ، فكثُرَ منه مايحبّ أن يقلّ ، وصَعُب منه مايُحِبّ أن يَذِلّ ، وسُحِلَت مَرِيرتُه بالنَّقْض ، وأجِم النّساء ، وكُنَّ الشِّفاء ، وقَلَّ انحياشُه ، وكثر ارتِعاشُه ، فَنَوْمُه سُبَاتٌ ، ولَيلهُ هُباتٌ ، وسَمْعهُ خُفات ، وفهمه تَارَاتٌ » وهو فى الفائق ١٧٤/١ ، ومنال الطالب لابن الأثير ٦١٩/١ .

(٢) الشعر لِدعْبل ، وقبله :

ما زال عِصْيَانُنَا لله يُرذِلُنا حتى دُفِعْنا إلى يَحْيَى ودِينَارِ

وانظر الفائق (ثمر) ١٧٥/١ وديوانه : ٨٨ .

(٣) ن : فى حديث أم معبد : « فحلب فيه ثجًّا حتى علاه الثّمال » .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

بقَطِران . فقال رَجلٌ : لو أمرتَ عبدًا كَفاكَه ، فضرَب بالثَّمَلة فى صَدْرِه وقال : وعَبدٌ أَعبدُ مِنِّى » .

قال أبو زيد : الثَّمَلة : صُوفَةٌ أو خِرقَة يُهنَأُ بها البَعِير ، ويُدَّهَن بها السِّقاء .

وقال الجَبَّان : الثُّمْلَة والثَّمَلة والثَّمِلَة [١] لِهذِه الصُّوفة ، والثَّمَلَة : خرقة الحَائِض ، والتى يُنزَل بها القِدْر ، وقيل : الرِّبذَة ، فإذا أُلقِيت الرِّبذَةُ فهى قِشَّة ، ويُقالُ : لمَنْ لا خَيْر فيه قِشَّة .

– فى حَدِيثِ تَزْوِيجِ خَدِيجَة ، رضى الله عنها : « أَنَّها انْطَلقت إلى أَبِيها وهو ثَمِل » .

: أى أَخَذ الشَّرابُ والسُّكْر فيه ، وقَومٌ ثِمالٌ : سُكارَى ، ومنه : وَطْب ثَمِلٌ : مَلآنُ ، ويُحتَمل أن تَكُونَ الثَّمَلَة من هذا لامتلائها بِها / مِمَّا يُطلَى بِهِ . ٥٠ /

– وفى حَدِيث عُمَر : « فإنَّها ثِمالُ حَاضِرَتِهم » [٢] :
: أى غِياثُهم وعِصْمَتُهم – وبَنو ثُمالَة : حَىٌّ من العَرَب ، والنِّسبة إليهم ثُمالِىٌّ « بضَمِّ الثَّاء » .

---

(١) أ : المثملة . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) من حديث طويل لعمر ، رضى الله عنه ، لبعض عماله فى الصدقة ، وانظر الفائق ٢/٤٤ .

– فى حَدِيث عُمَر : [١] « لو دعوتِ بمِلْفَفَةٍ فَثَمَلْتِه كَانَ أَشبَعَ » .

: أى أَصلَحْتِه .

(**ثمن**) – فى حَدِيث بِنَاء المَسْجِد : [٢] « ثامِنُونِى بحَائِطِكِم » .

: أَىْ قَـرِّرُوا مَعِى ثَمنَه وبِيعُونِى [٣] بالثَّمَن ، وكذلك أَثمِنُونِى به ، وأَثمَن له به : أَعطَاه ثَمنَه . وثَمَّن مَتاعَه : قَوَّمه .

* * *

(١) فى الغريبين (وَرَى) : فى حديث عمر ، رضى الله عنه « أنه جاءته امرأة جليلة ، فَحَسَرت عن ذِرَاعَيْها فإذا كدوح وقالت : هذا من احتراش الضِّباب ، فقال : لو أَخذتِ الضَّبَّ فورَّيته ، ثم دعَوتْ بِملْفَفَة فثَملتِه كان أَشبعَ » أى : أصلحته . وَوَرّيته : روغته فى الدسم . وهو ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٢) فى البخارى : صلاة / ٤٨ : « يابنى النَّجار ثامِنُونى بحائطكم هذا » .

(٣) ن : « وبِيعُونِيه بالثمن » .

ومن باب الثاء مع النون

(**ثند**) – [١] فى حَديثِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرو : « فى الأنفِ إذا جُدِع الدِّيَةُ كامِلةً ، وإن جُدِعَت ثَنْدُوَتُه فنِصفُ العَقْل » .

الثَّنْدُوَة [٢]فى هذا المَوضِع يحتمل أَن يُرادَ بها رَوثَةُ الأَنفِ .

(**ثنط**) – فى حَديثِ كَعْب : « لَمَّا مَدَّ اللهُ تَعالَى الأرضَ مادت فَثَنَطها بالجبال » .

قال ابنُ الأَعرابىّ : الثَّنْط : الشَّقُّ ، ويقال : بتَقْدِيمِ النّون [١] .

(**ثنن**) – فى حَديثِ فَتْح نَهاوَنْد [٣] : « وبلَغَت الدِّماءُ ثُنَن الخَيْل » .

قال الأَصمَعِىُّ : هى شَعَرات فى مُؤخِر الحَافِر فى اليَدِ والرِّجلِ ، الواحدة ثُنَّة . قيل : وهى أَيضاً ما دُونَ السُّرَّة من البَطْن فَوْقَ العَانَةِ ، وقيل : هى وَسَط الإنسانِ وغَيرِه .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (ثند) : قال ابن السكيت : الثندوة : اللحم الذى حول الثدى ، غير مهموز ، ومن هَمَزها ضم أولَها فقال : ثُندؤة ، ومن لم يهمز فَتحَه .

(٣) فى معجم ياقوت ٣١٣/٥ : نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر ، والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة : مدينة عظيمة فى قبلة همذان ، بينهما ثلاثة أيام ، يقال : إنها من بناء نوح عليه السلام ، وإنها اسمها « نوح أَوَند » فخففت .

(**ثنى**) – فى الحديث : « مَنْ يَصْعَد [١] ثَنِيَّةَ المُرارِ ، حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بَنِى إسْرائِيل » .

يعنى حين ائْتَمروا قَولَه : ﴿ ادْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا ﴾ [٢] .

قال الأَصْمَعِىُّ : الثَّنِيَّة فى الجَبَل : عُلُوٌّ فيه ، والجَمعُ الثَّنَايَا ، وقال غَيرُه : هى أَعلَى المَسِيل فى رَأْس الجَبَل ، والثَّنِيَّة : العَقَبَة ، والجَبَلُ ، والطَّرِيقُ فى الجَبَل [٣ عُلُوٌّ فيه ، والجَمْع الثَّنايَا . وقال غَيرُه ٣] : والمرتَفِعُ من الأَرضِ

وثَنِيَّة مُرار ، بضَمِّ المِيم ، مابين مَكَّة والمَدِينَة من طَرِيق الحُدَيْبِيَة ، وإنَّما قال ذلك ، لأنها عَقَبةٌ شاقَّة وصلوا إليها لَيلاً حين أرادوا مكة سنة الحُدَيْبِيَة فرغَّبهم فى صُعودِها ، والله عز وجل أعلم .

– فى حَدِيثِ الحَجَّاج أَنَّه قَالَ : [٤] « طَلَّاع الثَّنَايَا » .

: أى هو جَلْدٌ يَطلُع الثَّنَايَا فى ارْتفاعِها وصُعوبَتِها ، ومَعْناه : أَنَّه يرتَكِبُ الأُمورَ العِظامَ .

---

(١) ب ، جـ : تَصَعَّد .

(٢) سورة النساء : ١٥٤ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : وفى خطبة الحَجَّاج :

* أنا ابنُ جَلَا وطَلَّاع الثَّنايَا *

وعجزه :

* متى أَضَعُ العِمامة تَعْرِفُونى *

انظر الخَبَر كاملا فى الفائق ١٣٠/٤ وفصيح ثعلب / ١١٥ وهو لسُحَيْم بن وثيل الرياحى ، وانظر الخزانة ٢٥٥/١ وشواهد الكتاب لسيبويه ٧/٢ .

– فى حديث الأُضْحِيَة : « أنه أَمَر بالجَذَعة [١ من الضَّأْنِ ١] والثَّنِيَّةِ مِنَ المَعِز » .

الثَّنِيَّة من الغَنَم : مالها سَنَتَان ودَخَلَت فى الثَّالِثَة [٢ وقيل : مالَهَا سَنَة تَامَّةٌ ودَخَلَت فى الثَّانِية ٢] والذَّكر ثَنِيٌّ . والثَّنِيُّ من البَقَر : ماتَمَّ له ثَلاثُ سِنِين ودَخَل فى الرَّابِعَة .

وقِيل على مَذْهَب الإمام أحمد : ماتَمَّ له سَنَة من المَعِز ، ودخل فى الثَّانِيَة ، ومن البَقَر : ما تَمَّ له سَنَتَان ودَخَل فى الثَّالِثَة ، وأَمّا من الإبِل فما تَمَّ له خَمسُ سِنِين ودخل فى السَّادِسَة .

وقيل : بل لا يَكُون مِنَ الإبِل ثَنِيًّا حتى يُلقِى ثَنِيَّتَيه الرَّاضِعَتَين ، وهما المُقدَّمتان ونَبتَت أُخْريَان وذلك فى الثَّالِثَة .

قلت : ويَجوزُ أن يَكُونَ اختِلافُهم هذا ، إنما حَصَل من حَيث الوُجوُد ، لأنه إذا كان إنّما يُسَمَّى ثَنِيًّا بإسقاط ثَنِيَّتَيه ، فقد يَختَلِف ذلك ، عَسَى فى الإبِل والبَقَر والغَنَم وغَيرِها كالآدمِى . وقد يَختَلِف سُقوطُ السِّنَّيْنِ [٣] ونَباتُهما فى أَخَوَيْن فكيف فى أَجْنَبِيَّين ، والله تعالى أعلم والفِعلُ من ذلك أَثنَى يُثنِى إذا نَبَتَت له ثَنِيَّة ، والجَذَع من الضَّأن ينزُو فَيُلقِح ، فلِهذا أُجيز فى الأُضْحِيَّة ، ومن المِعْزَى لا يُلقِح حتى يَصِيَر ثَنِيًّا . ويقال له عن ذلك مُسِنٌّ ومُسِنَّة . وقيل : الجَذَع من الضَّأن يَجْذَع لثَمانِيَة أَشْهُر .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب .

(٣) أ : « السِّن ونباتها » .

– قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ ﴾ (١) .

: أى ثِنْتَيْنْ ثِنْتَيْن ، وثَلاثاً ثلاثاً ، وأَربعًا أَربعًا ، ولَفظُ هَذَا القَبِيل فى المُذَكَّر والمُؤَنَّث سَواءٌ .

– فى الحَدِيثِ : « من أَعْتَقَ أو طَلَّقَ ثم استَثْنَى فله ثُنْيَاه » .

: أى مَنْ شَرَطَ فى ذَلِك شَرطًا أو عَلَّقه على شَيْءٍ فله ما شَرَط ، أو استَثْنَى منه شَيئًا فلَه ذَلِك ، مثل أن يَقولَ : طَلَّقْتُها ثَلاثاً إلا واحِدةً ، أو طَلَّقْتُهن إلا فُلَانَةَ ، أو أَعتَقْتُهم إلا فُلاناً ، واللهُ تَعالَى أَعلَم .

وقيل : الاستِثْناء مُشتَقٌّ من الاثْنَيْن ، لأَنه إذا تكلَّم بشىء فقد أَفادَ به فائِدةً ، فإذا استَثْنى منه أفادَ فائدةً ثانِيةً .

– فى الحَدِيث : « مَنْ قَالَ كَذَا عَقِيبَ الصَّلاةِ وهُو ثَانٍ رِجْلَه » .

: أَىْ (٢ كَما هُوَ ٢) قَاعِد فى التَّشَهُّد (٢ لأَن السُّنَّة فى التَّشَهُّدِ ٢) أن يُثنِى رِجلَه اليُمْنى .

– وفى حَدِيث آخَرَ : « مَنْ قَالَ عَقِيبَ الصَّلاةِ كَذَا / قبل / ٥٢ أن يَثْنِى رِجلَه » .

وهَذا (٣) ضِدُّ الأَوَّل فى اللَّفْظِ ، وفى المَعْنَى مُوافِقٌ له ، لأَنَّ مَعْنَاه قَالَه قبل أن يَصرِفَ رِجلَه عن حالتِها التى هى عليها فى التَّشَهُّد ، فتَوافَق مَعنَى الحَدِيثَين .

---

(١) سورة فاطر : ١ .

(٢ – ٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ « وهذا فى الظاهر ضد الأول » .

– (١ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة : « كان يَثْنِيه عليه أَثناءً من سَعَته » .

الأَثْناء : جمع ثِنْى وهو ماثُنِى ١) .

(٢ وفى حَدِيث الصَّلاةِ : « صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى » .

: أى رَكْعَتان رَكْعَتان ، بتَشَهُّد وتَسْلِيم ، فهى ثُنائِيَّة لا رُبَاعِيّة . ومَثْنَى مَعْدُول عن اثْنَيْن اثْنَيْن .

– ومنه حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة : « دعوهم يَكُنْ (٣) لهم بَدْءُ الفُجور وثِنَاه » .

: أى أَولُه وآخِرُه ٢) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ – وفى ن : يعنى ثَوْبَه .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٣) ن : « يكون لهم بدء الفجور وثناه » برفع يكون خطأ . والحديث فى صحيح مسلم ١٤٣٣/٣ .

ومسند أحمد ٤٩/٤ ودعوهم : أى المشركين .

ومن باب الثاء مع الـواو

(**ثوب**) – فى الحَدِيثِ [١] : « كلابِسِ ثَوبَىْ زُورٍ » .

الذى يُشكِل من هذا الحَدِيث على أَكثَرِ الناس ، تَثْنِيَة الثَّوْبِ . فأَمَّا مَعنَى الحَدِيث فقد ذكر فى باب الزُّورِ والتَّشَبُّع [٢] – وإنَّما ثَنَّى الثَوبَ فيما نُرَى ؛ لأنَّ العَربَ أَكثرُ ما كانت تَلْبَس عند الجِدَةِ إزاراً ورِداءً ، ولِهذَا حِينَ سُئِل رَسولُ الله ﷺ عن الصَّلاةِ فى الثَّوب الوَاحِد . قال : « أَوَ كُلُّكم يَجِد ثَوبَيْن » .

وفَسَّره عُمرُ ، رضى الله عنه بإزارٍ ورِداءٍ ، إزارٍ وقَمِيصٍ ، رِداءٍ وتُبَّان فى أَشياءَ ذَكَرهَا فى كِتابِ البُخارِى ، ولا يُرِيد بِذلِك الثَّوْبَيْن يَلبَس أَحدَهما فوقَ الآخَرِ كما جَرَت عادةُ العَجَم بها : [٣ وفى الحَدِيث : « رُبَّ ذِى طِمْرَين » ٣] .

---

(١) ن : « المُتَشبِّع بما لم يُعْطَ كلابس ثَوبَى زُور » .
وفى الفائق (شبع) ٢١٦/٢ : [المُتَشبِّع بما لم يملك كلابس ثوبى زور » .
وجاء فيه : المتشبع على معنيين :
أحدهمـا : المتكلف إسرافا فى الأكل وزيادة على الشِّبَع حتى يمتلىء ويتضلع .
والثانـى : المتشبع بالشبعان ، وليس به – وبهذا المعنى الثانى استعير للمتحلى بفضيلة لم ترزق وليس من أهلها ، وشُبِّه بلابس ثَوْبَى زُور : أى ذِى زُور ، وهو الذى يُزوِّر على الناس بأن يَتَزيَّا بزِىّ أهلِ الزهد ، ويلبس لباس ذوى التَّقَشُّف رِياءَ ...
(٢) أ : « الشبع » .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

وأخبرنا أبو عَلِيّ الحَدَّادُ ، رَحِمه الله ، قراءةً ، قال : أخبرنا أبو نُعَيم إجازةً ، ثنا أبو أَحْمَد الغِطْرِيفى ، ثَنَا ابن شِيرَوَيْه ، ثنا إسحاقُ ابنُ رَاهَوَيْه ، قال : سأَلت أبا الغَمْر الأَعرابِىَّ عن تَفسِير ذلك – وهو ابنُ ابنَةِ ذى الرُّمَّة فقال :

كانت : العَرَبُ إذا اجتمَعَت فى المَحافِل كانت لهم جَماعةٌ يَلبَس أَحدُهم ثَوبَيْن حَسَنَيْن فإن احْتاجُوا إلى شِهادَةٍ شُهِد لهم بِزُور . ومعناه : أن يَقول : أَمضَى زُورَه بثَوبَيْه ، يَقولُون : ما أَحسنَ ثِيابَه ! ما أَحسنَ هَيْئَتَه ! فَيُجِيزون شَهادَتَه ، فجعل المُتَشَبِّع بما لَمْ يُعطَ مِثلَ ذلك .

قُلتُ : وقد قِيلَ : إنه الرَّجُلُ يَجْعَل لقَمِيصه كُمَّين : أَحدِهما فَوقَ الآخَر ، لِيُرِى أنه لابِسُ قَمِيصَيْن . وها هُنَا يَكُونُ أَحدُ الثَّوبَين زُوراً ، لا يكون ثَوبَى زُورٍ .

وقيل اشتِقاق الثَّوبِ من قَولِهم : ثَابَ إذا رَجَع ، لأن الغَزْلَ ثاب ثَوباً : أى عَادَ وصَارَ ، ويُعَبَّر بالثَّوب عن نَفسِ الإنسان ، وعن قَلبِه أيضا .

– (١ فى الحَدِيث : « مَنْ لَبِس ثَوبَ شُهرَةٍ أَلبسَه اللهُ تَعالى ثَوبَ مَذَلَّة » ١) .
: أى يَشمَلُه بالمَذَلَّة حتى يَضفُو عليه ، ويَلتَقِى عليه من جَنَبَاته ، كما يَشمَل الثَّوبُ بدنَ لابسِه ، ويُحَقِّرُه فى القُلوبِ ويُصَغِّرُه فى العُيون .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

– فى حديث أَبِى سَعِيد [١] ، رضى الله عنه : « أنه لَمَّا حَضَرَه المَوتُ دَعَا بثِياب جُدُدٍ فَلَبِسَها . ثم ذَكَر عن النبى ﷺ [٢] : « إنَّ المَيِّتَ يُبعَث فى ثِيابِه التى يَمُوت فيها » .

قال الخَطَّابِى : أَمَّا أَبُو سَعِيد ، رضى الله عنه ، فقد استعمَل الحَدِيثَ على ظاهِرِه ، وقد رُوِى فى تَحْسِين [٣] الكَفَن أَحادِيثُ .

وقد تَأَوَّلَه بعضُ العُلماء على خِلافِ ذلك فَقال : مَعْنَى الثِّياب العَمَلُ ، كُنِى بها عَنه ، يُرِيد أَنّه يُبعَث على ما مَاتَ عليه من عَمَل صالِحٍ أو شَىء

والعَرب تَقُولُ : فُلانٌ طاهِرُ الثِّياب ، إذا وَصَفُوه بطَهارَة النَّفسِ والبَراءة من العَيْب ، ودَنِسُ الثِّياب إذا كان بخِلافِه .

واستَدلَّ عليه بقَولِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « يُحشَر النَّاسُ حُفاةً عُراةً » .

وقال بَعضُهم : البَعْث غَيرُ الحَشْر ، فقد يَجُوز أن يَكُون البَعثُ مع الثِّياب ، والحَشْر مع العُرْى والحَفَاء ، والله أعلم .

وحَدِيثُه الآخر : « إذا وَلِى أَحدُكم أَخاه فَلْيُحْسِنْ كَفنَه » .

وحديثه الآخر : « يَتزاوَرُون فى أَكْفانِهم » .

والآثارُ والرُّؤْيَا التى وردت فيه تُبطِل تَأوِيلَه ، والله تَعالَى أَعلم [١] .

---

(١) ن : « وفى حديث الخدرى » .

(٢) غريب الحديث للخطابى ٦١٣/١ وأخرجه أبو داود فى الجنائز ١٩٠/٣ .

(٣) فى النهاية (ثوب) ٢٢٨/١ : قال الهروى : وليس قولُ مَنْ ذهب به إلى الأكفان بشىء ، لأن الإنسانَ إنّما يُكفَّن بعد الموت .

(**ثور**) – فى حَدِيثِ عَلِيٍّ – رضِي الله عنه : (١) « أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ . حَرَّم المَدِينَة ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ » .
قال مُصعَبُ بنُ الزُّبَيْر : لا يُعلَم بالمَدِينة عَيْر ولا ثَوْر ، وإنَّما قال النَّبِىّ ﷺ هذا بالمَدِينة ، واللهُ تَعالَى أَعلمُ بمعناه .
(٢ قلت ٢) : ثَورٌ أَطْحَل : جَبَل بَمَكَّة ، فيه غَارُ النبى ﷺ الذى بَاتَ فيه حين هَاجَر .

وَعَيْر عَدْوَى أَيضاً : جَبَل بِمَكَّةَ قال الشَّاعِر فى ثَوْر :
ومُرسَى حِراءٍ والأَباطِحُ كُلُّها وحَيثُ الْتَقَت أَعلامُ ثورٍ ولُوبُها(٣)

وكَلامُ النَّبِىِّ ﷺ لا يَخْلُو من فَائدةٍ ومَعْنًى ، وَهُوَ كان عليه الصلاة والسلام – أَعلمُ بجبال مَكَّة والمَدِينَة ومعالمهما ، فإمَّا أَن يَكُونَ أَرادَ به أَنَّه حَرَّم من المَدِينةِ قَدرَ ما بَيْنَ عَيْرٍ وثَوْر من مَكَّة ، أَو يَكُونَ قد شَبَّه جَبَلَين من جِبال المَدِينة بَجَبَلَىْ مَكَّة هذين فحرَّم مابَيْنَهُما ، لأن ثَورَ الجَبَل سُمِّى به لاجْتِماعه وَتَقارُبِ بَعضِه من بَعْض ، تَشْبِيها بثَوْر الأَقِطِ ، أو لخِصْبِه ، أو بثَوْر الوَحْشِ لا متِناعِه .
وكذلك عَيْر سُمِّى لِنُتُوِّ وسَطِه ونُشوزِه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) انظر الحديث فى الفائق (عير) ٤٢/٣ .
(٢ – ٢) الإضافة عن ب .
(٣) فى معجم ما استعجم للبكرى ٣٤٨/١ وعزى للكميت بن زيد ، برواية .
ومُرْسَى ثَبِير والأَباطحُ كُلُّها بحيث التقت أعلام ثورٍ ولُوبُها
وهو فى شعر الكميت ١٢٠/١ برواية المغيث .

وفى رِوايةِ عَبدِ الله بن حُبَيْش ، عن عَبدِ اللهِ بن سَلَام قال : « مابَيْن عَيْر وأُحُد » غير أَنَّ الأولَ أَمتنُ إسنادًا وأَكثَر ، (١ وقال أَبو نُعَيْم : أَحمدُ بن عبد الله : عَيْر : جَبَلٌ بالمَدِينة ١) .

– وفى الحَدِيثِ : « جَاءَ رَجلٌ إلى رسَولِ الله ﷺ من أَهلِ نَجدٍ ثَائِرَ الرَّأْس ، يَسأَله عن الإيمان » .

: أى مُنتَشِر شَعَر الرَّأس قائِمَه . حَذَف المُضافَ وأقام المُضافَ إليه مُقامه وانْتَصب على الحَالِ .

– وفى حَدِيثٍ آخر : « يَقُوم إلى أَخِيه ثَائِراً فَرِيصَتُه يَضْرِبه » : أى قَائِمَها وُمُنتفِخَها غَضَباً ، وثَورُ الشَّفَق : مَاثَار منه .

– فى حَدِيث عَمْرو بن مَعْدِيكرِب : (٢) « أَتانِى خالِدٌ بقَوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْر » .

الكَعْب : القِطْعَة من السَّمْن ، والقَوسُ : بَقِيَّة التَّمْر فى أَسفَل الجُلَّة ، والثَّورُ : قِطْعة من الأَقِط ، وسُمِّى ثَوراً ؛ لأن الشىءَ إذا قُطِع ثَارَ عن المَقْطُوع منه وزَالَ .

(**ثول**) – فى حَدِيث الحَسَن : « لا بَأسَ أَن يُضَحَّى بالثَّولاءِ » .

قال الأَصمَعِىّ : الثَّوَلُ : دَاءٌ يأْخُذُ الغَنَم كالجُنُون يَلتَوِى عُنقُها منه ، يُقالُ : تَيسٌ أَثولُ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « أتيت بنى فلان فأتونى بِثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ » – وانظر حديث عمر مع عمرو بن معديكرب كاملا فى الفائق (قوس) ٢٣٢/٣ .

وقال أبو عَمْرو : هو دَاءٌ يأْخُذ المَعِز فى ظُهورِها فلا تستَطِيع المَشىَ ، ويَأْخُذُ فى رَأْس المَعِز والضَّأن فيَخِرَّان منه ، وقيل : تَسترخِى أَعضاءُ من يُصِيبه .

– فى حَدِيثِ ابن جُرَيْج : « سَأَل عَطاء عن مَسِّ ثُولِ الإِبِل . قال : لا يُتَوضَّأ منه » .

قيل : الثُّول بمَعْنَى الثِّيل ، والثِّيلُ لُغَة فيه ؛ وهو وِعاءُ قضِيبِ الجَمَل ، وقيل : هو قَضِيبُ البَعِير ، (١ وبَعِير أَثْيَل : عَظِيم الثِّيلِ – وفى مَثَل : « أَخلَفُ من ثِيلِ البَعِير » ١) لأَنه يَئُولُ إلى خَلْف ..

(٢ فى حَدِيثِ ابنِ (٣) عَوف : « انْثال عليه النَّاسُ » .

هو مُطاوِع ثَالَه يَثُولُه . وثُلْتُ الوِعَاءَ ثَولاً ، وثُلْتُه ثَيلاً ، إذا صَبَبْتَ مافِيهِ

قال الأَصْمَعِىُّ : الثُّولَة : الجَماعَة ، وانْثالُوا ، وتَثَوَّلُوا : اجْتمعُوا .

(**ثَوَى**) – فى حَدِيثِ عُمَرَ : « أَصلِحُوا مَثَاوِيَكم » .

جَمع مَثْوى ، وهو المَنْزِل ٢) .

* * *

(١ – ١) سقط من أ ، والمَثَل فى جمهرة الأمثال ٤٣٤/١ برواية : « أَخلَفُ من ثِيلِ الجمل » والمستقصى ١٠٥/١ وأمثال الميدانى ٤٤٧/١ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « فى حديث عبد الرحمن بن عوف » .

ومن باب الثاء مع اليـاء

(**ثيتل**) – فى حَدِيثِ إبراهِيم [١] : « فى الثَّيتَل بَقَرةٌ » .
الثَّيتَل : الذَّكَرُ [٢] من الأَروَى ، ويقال : هو التَّيسُ الجَبَلِىُّ . يعنى إذا صَادَه المُحْرِم يَجِب عليه فيه بَقَرةٌ فِدَاءً .

* * *

(١) ن : « النخعى » : أى إبراهيم النخعى .
(٢) ن : الثيتل : الذكر المُسِنّ من الوعول .

ومن كِتاب الجِيـــم

من باب الجِيم مع الهَمْزة

(**جأج**) – فى حَدِيث الحَسَن : « خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدمَ من كَثِيبِ ضَرِيَّة » .

الجُؤْجُؤ : الصَّدر ، وقيل : عِظامُ الصَّدر ، وأَصلُه فى الطَّير ، والجَمْعُ الجَآجِىء .

ومنه حَدِيثُ سَطِيح (١) :

* حتى أَتى عَارِى الجَآجِى والقَطَن *

وجُؤْجُؤُ السَفِينة : صَدْرُها ، وضَرِيَّة : بِئْر أَظُنُّها بِناحِية الحِجاز يُنسَب إليها حِمَى ضَرِيَّة ، كما أن الوَقْبَى : بِئْر يُنسَب إليها حِمَى الوَقْبَى .

وقيل : سُمِّيت بضَرِيَّة بِنتِ رَبِيعَة بنِ نِزار .

(**جأش**) – فى حديث بَدْءِ الوَحْى : « ويَسْكُن لذلك جَأْشُه » .

---

(١) من رجز لعبد المسيح بن عَمرو بن بُقَيْلَةَ الغَسَّانِى ، قاله لِسَطِيح حينما قدم عليه يستخبره رُؤْيَا الموبذان وبعده :

* تَلَفُّهُ فى الرِّيح بَوْغَاءُ الدِّمَنْ *

كَأَنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ أَزرقُ مُمْهَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

وانظر الخبر مع الرجز جميعه فى الفائق (رجس) ٣٨/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٦٢٣/١ ، واللسان والتاج (بوغ) ، وتاريخ الطبرى ٣٣١/٢ مع زيادة وتقديم وتأخير ، واختلاف فى الرواية .

الجَأشُ : القَلْبُ ، والنَّفْس . ومنه يُقالُ : هو رَابِطُ الجَأْشِ : أى ثَابِتُ الصَّدْرِ .

(**جأى**) – وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج : « وتَجْأَى [1] الأَرضُ من نَتْنِهم حين يَمُوتُون » .

كذا رُوِى بالهَمْز ، ولعَلَّه لُغَة ، فى قَولِهم : جَوِىَ الماءُ إذا نَتِنَ يَجْوَى ، ويكون مَعْنَاه : تُنْتِن الأَرضُ من رِيحِ جِيَفِهم .

يقال : مَاءٌ جَوًى وجَوٍ ، ومِياهٌ جَوًى أيضا وجَوِيَّة : أى مُتَغَيِّرة وإن كان محفوظا [2] بهَذا اللَّفْظ [2] . فيُمكن أن يكون تُجْأَى على صِيغَة ما لَم يُسَمَّ فَاعِله ، من قَولِهم : سَمِعتُ سِرًّا فما جَأَيتُه جَأْياً : أى ما كَتمتُه ، ويكون مَعْناه : تَنْكَتِم الأَرضُ ويَسْتَتِر [3] سِرُّها بكَثْرة جِيَفِهم لأنها تغطِّى وَجهَ الأرضِ ، ويكون من قَولِهم : أصابَتْهم جَأوةٌ : أى سَنَةٌ شَدِيدَة ، : أى لا تُنبِتُ الأَرضُ شيئا مِمَّا وَقَع على [3] وَجْهِها من جِيَفِهم ، والله أعلم .

* * *

---

(١) ب ، جـ « وتَأْجَأُ الأرضُ ، ومافى ن موافق للأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

ومن باب الجيم مع الباء

(جبب) – فى حَديثِ أَسماءَ : « نَاولَنِى [١] جُبَّةَ رَسولِ الله ﷺ » . /٥٤

الجُبَّة : ثَوبانِ يُطارَقَان ويُجعَل بَينَهما قُطْن ، فإن كانت من صُوفٍ جَازَ [٢] أن يَكُونَ واحِدًا غيرَ مَحْشُوٍّ .

– فى حَدِيثِ زِنْبَاع : « أَنه جَبَّ غُلامًا له » .

: أى قَطَع ذَكَره ، والمَزادَةُ المَجْبُوبة : التى قُطِع رَأْسُها ، [٣ والجَبُّ : القَطْع ٣] .

– ومنه حَدِيثُ مَأْبورٍ الخَصِىِّ : « الذِى أَمَر رسولُ اللهِ ﷺ بقَتْلِه لَمَّا اتُّهِم بالزِّنا فإذا هو مَجْبُوب [٤] » .

– ومنه الحَدِيث : « أَنَّهم كانوا يَجُبُّونَ أَسْنِمةَ الإِبِل حَيَّةً » .

– ومنه حَدِيثُ عَمْرو بنِ العَاص : « إِنَّ الإِسلام يَجُبُّ ما قَبلَه » [٥] .

يَعنِى يَستَأْصِل ما عُمِل قَبلَه من الكُفْر من السَّيِّئاتِ ويَقْطَعُه .

---

(١) ب : « ناولينى » .

(٢) أ : جازت أن تكون واحدة غير محشوة .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : مقطوع الذكر .

(٥) ن : « إن الإسلام يَجُبُّ ما قبله ، والتَّوبة تَجُبُّ ماقبلَها » .

(**جبجب**) – فى حَدِيث البَيْعَة : « لَمَّا بايَعَت الأَنصارُ رسولَ الله ﷺ نَادَى الشَّيطانُ : يا أَصْحابَ الجَباجِبِ » .

قال سَلَمة : الجَبَاجِب : الجَداجِدُ ، وهى المُسْتَوِى من الأَرضِ لَيسَ بحَزْن ، الوَاحِد جَبْجَب ، وهى هَا هُنَا أَسماءُ منازِلَ بمِنًى ، قيل سُمِّيت به ، لأَنَّ كُروشَ الأَضاحِى تُلقَى فيها أَيامَ الحَجّ ، والجَبْجَبة : الكَرِشُ يُجعَل فيه اللّحم ، (١ ويُسَمِّى الخَلْع ١) يُتَزَوَّدُ فى الأَسفارِ .

– فى حَدِيثِ عُروةَ (٢) : « إن ماتَ شيءٌ من الإِبِل فخُذْ جِلدَه فاجعَلْه جَباجِبَ يُنقَلُ فيها » .

هى جَمْع جُبْجُبَة وهى زَبِيلٌ ، وقد تُسقَى فيها الإِبلُ .

– فى الحَدِيثِ : « تَناوَل جَبُوبَةً فتَفَل فيها » .

الجَبُوبَة : المَدَرَة (٤) ، والجَمْع جَبُوبٌ ، والجَبُوب : الأَرضُ الغَلِيظةُ أيضا .

(**جبر**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ قُلْ مَن كَان عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ (٥) .

قال الجَبّان : أَصْلُ جَبْرَئِيل كَفْرئِيل ومَعْناه : عَبدُ اللهِ القادِر ، وليس بعربى الأَصْل . وقيل : مَعْناه : رَجل الله .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ – والخَلْعُ : لحم يطبخ بالتّوابل فى وعاء من جلد (القاموس : خلع) .

(٢) ب : « فى حديث غيره » تحريف .

(٣) القاموس (زبل) : الزَّبِيلُ : القُفَّةُ ، أو الجراب ، أو الوعاء .

(٤) الوسيط (مدر) : المَدَر : الطين اللَّزِج المتماسك ، والقطعة منه مَدَرة .

(٥) سورة البقرة : ٩٧ .

– [1] ومنه حَدِيث خَسْفِ جَيْشِ البَيْداء : « فِيهِم المُسْتَبْصِرُ ، والمَجْبُور ، وابنُ السَّبيل »

وهذا من جَبَرت ، لا من أَجْبَرْت [1] .

(**جبل**) – فى حَدِيثِ الدُّعاءِ للخَادِمِ والمَرأَةِ : « أَسأَلك من خَيرِها وخَيرِما جُبِلَتْ عليه » .

: أى خُلِقَتْ وطُبِعَتْ عليه .

– وفى صِفَة عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعود : « أنه كان رَجُلاً مَجْبُولاً ضَخْماً » .

المَجْبُول : المُجْتَمِع الخَلْق ، وامرأة جَبْلَةٌ ومَجْبُولَة : عَظِيمة الخَلْق . وقيل : يُحتَمل أن يريد به مَطْبوعاً : أَى حَسَن الشَّمَائِل مع كَونِه ضَخماً [2] ، كأَنَّه جَمَع إلى الضَّخَامة فى الجِسْمِ والخَلْق اللّطافَة فى الطَّبع والخُلُق ، وقَلَّ ما يَجْتَمِعان ، كَما قال الشَّافِعى : ما رَأيتُ عاقِلاً سَمِينًا إلا رَجُلاً .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ ، وفى الفائق (بصر) ١١٤/١ « ذكر قوما يؤُمُّون البَيْتَ ، ورجل مُتعوِّذ بالبيت قد لَجَأَ به قريش ، فإذا كانوا بالبَيْداء خُسِفَ بهم ، فقيل : يارسول الله ، أَلَيْسَ الطريقُ يَجمَع التّاجرَ وابنَ السَّبيل والمستبصِرَ والمَجْبُور ؟ قال : يَهلِكُونَ مهلَكًا واحداً ، ويَصْدِرون مصادر شَتَّى » .

المُستَبصِر : ذو البَصِيرة فى دِينِه ، المَجْبُور : المُجْبَرُ على الخُرُوج ومعناه : أَنّ قوما يَقصِدون بيتَ الله لِيُلْحِدُوا فى الحرم فيَخْسِفَ بهم الله فقيل له : إن تلك الرّفقة قد تجمع من ليس قَصدُه قصدَهم ، فقال : يَهلِكون جميعا ، ثم يَذهَبُون مذاهِبَ شَتَّى فى الجزاء .

والحديث فى صحيح مسلم ٢٢٠٨/٤ بتحقيق فؤاد عبد الباقى ، وشرح النووى ١٨ من ص ٤ – ٧ .

(٢) فى تاريخ بغداد ١٤٩/١ يقول المؤلف عن ابن مسعود : « كان نَحِيفاً خَفِيفَ الجِسم » .

(**جبه**) – فى الحديث : « أَنَّه سَأَل اليَهُودَ عن حَدِّ الزَّانى عِندهم ، فقالوا : التَّجْبِيَة . فقال : وما التَّجْبِيَة ؟ قالوا : أن تُحَمَّم وجوه الزَّانِيَيْن ، ويُحمَلَا على بَعِير (١) ، ويُخالَف بين وُجُوهِهما » . أَصلُ التَّجْبِية . أن يُحملَ اثْنان على دَابَّة ، ويُجعَلَ قَفَا أَحدِهما إلى قَفَا الأَخَر ، كَذَا ذَكَروه .

والقِياسُ : أَنْ يُقابَل بين وُجُوهِهما ، لأنه مأخوذٌ من الجَبْهَة .

وذَكَر صَاحِبُ التَّتِمَّة ، أَنّه يُشبِه أن يكون أَصلُه الهَمْز وأَنَّه التَّجْبئة : وهى الرَّدْعُ والزَّجْر . يقال : جَبأْتُه فَجَبأ : أى رَدَعْتُه فارتَدَع والتَّجْبِية أيضا : أن يُنَكَّسَ رَأسُه ، فيُحتَمل أَنَّ مَنْ فُعِل به ذَلِك نَكَّسَ رَأْسَه استِحْياءً ، فسُمِّى ذَلِك الفِعْل تَجْبِئَة .

ويُحتمل أن يَكُون تَجْبِيهاً من الجَبْه (٢) (٣ وهو الاستِقْبال بالمَكْروه ، وأَصلُه : إصابَة الجَبْهَة . يقال : جَبَهْتُه ، إذا أَصبتَ جَبْهَتَه ٣) كما يُقالُ : رَأَستُه .

(جبا) – فى حديث الحُدَيْبِيَة : (٤) « فَقَعَد رسول الله ﷺ على جَبَاهَا »

الجَبَا مَقْصُور : ما حَولَ البِئْر ، والجَبَا : المَاءُ ، والحَوضُ

---

(١) ن : « بعير أو حمار » .

(٢) ب ، جـ : « الجبهة » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : وفى حديث الحديبية : « فقعد رسول الله ﷺ على جباها . فَسقَيْنا واسْتَقَيْنا ، ثم إن المشركين راسُونا الصُّلْح ، حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا » رواية سلمة بن الأكوع ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ٥٦٤/١ ، وراسُونا الصلحَ : أى راودُونا للصلح . وفى الفائق (جبا) ١٨٧/١ .

الذى فيه المَاءُ ، والجِبَى بالكَسْر : ما جَمَعْتَ فيه من المَاءِ ، والقِياس الفَتْح أيضا .

– فى حَدِيثِ جَابِر : « كانت اليَهُودُ تَقولُ : إذا نَكَح الرَّجلُ امرأتَه مُجَبِّيةً جاء الوَلَدُ أَحولَ » .

التَّجْبِية [1] : أن يَأْتِيَها من خَلفِها ، من قولهم : جَبَّى الرجلُ إذا أَكَبَّ على وَجْهِه ، وجَبَّى يُجَبِّى إذا رَكَع ، أو وَضَع يَدَيْه على رُكْبَتَيه قائِماً أو بَارِكاً .

* * *

(١) ن : أى منكبة على وجهها ، تشبيها بهيئة السجود .
وانظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٨٤/١ ، والفائق (جبب) ١٨٩/١ .

ومن باب الجيم مع الشـاء

(**جثم**) – فى الحَدِيث : [1] « تَجثَّمها » .

يقال : تَجثَّم الطائرُ أُنثَاه : إذا عَلاهَا للسِّفاد .

(**جثا**) – فى حديث عَامِر : « رَأَيتُ قُبورَ الشَّهداء جُثاً » .

الجُثَا : جَمعُ جُثْوة ، وهى الحَجَرُ أو التُّراب المَجْمُوعُ .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « فَإذا لم نَجِد حَجَراً جَمعْنا جُثوةً من تُرابٍ » .

/٥٥ : أى قِطعة تُجمَع فتكون كَوْمَة ، ويقال الجُثْوة . بضَمِّ الجِيمِ وكَسْرها . وفَتْحِها – فجمع الأُولَيَيْنْ : جُثًا وجِثًا ، بضَمِّ الجِيمِ وكَسْرها ، وجَمعُ المَفْتُوحة : جَثَوات .

– ومنه الحديث : « مَنْ دَعَا دُعَاءَ الجَاهِلِيَّة فهو من جُثَا جَهَنَّم » .

[2] : أى جَماعَاتِها ، وجَثَوتُ الإبلَ والغَنَم ، وجَثَيتُها : جَمَعْتُها .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « فلزمها حتى تَجثَّمها » والحديث ساقط من ب ، جـ ، وهو فى الفائق (جفل) ١/٢٢١ .

« حَمَل يَهودِىٌّ امرأةً مسلِمة على حِمارٍ ، فلما خرج بها من المدينة جفَلها عن رَحْلِها ثم تَجثَّمها لينكحها ، فأُتِىَ به عمر ، فقال : ماعلى هذا عاهدناكم ، فقتله » .

(٢ – ٢) سقط من أ،والمثبت عن ب ، جـ ، وانظر الحديث فى الفائق ١/١٩٠ .

وقيل هو : من جُثِيِّ جَهَنَّم » [٢] . جَمْع جَاثٍ ، فعَلَى هذا يَجُوز بكَسْر الجِيمِ وضَمِّها كالعِصِيّ والعُصِيّ : أى من الذين يَجْثُون فى جَهَنَّم .

– [١] وفى حَدِيثِ إتْيان المَرْأَة فى رِوايَة : « مُجَثَّاة » بَدَل مُجَبِّيَة .

لو صَحَّ نَقلُه ، كأنه أَرادَ مُجَثَّاة للرُّكبَة . يقال : جَثَيْتُه وأَجثَيتُه فجَثَا [١] .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر رضى الله عَنْهُمَا : [٢] « إن النَّاسَ يَصِيرُون يوم القيامة جُثًا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبع نَبِيَّها » [٢] .

: أى جَماعَة ، وتُروَى هذه اللَّفظة : « جُثِيّ » بتَشْدِيد الياء ، جمع جَاثٍ ، وهو الذى يَجْلِس على رُكْبَتَيْه .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب الجيم مع الحـاء

(**جَحجح**) – [١] وفى حَدِيثِ الحَسَنِ ، وذَكَر فِتنَةَ ابنِ الأَشعَثِ فقال : « واللهِ إنَّها لَعُقُوبة ، فما أَدرِى أَمُستَأْصِلة أم مُجَحْجِحَة » [١] .

: أى كَافَّة . يقال : جَحْجَحْتُ عليه ، وحَجْحَجْت ، وهو من المَقْلوب .

(**جحح**) – ومنه الحدِيثُ : « أَنَّ كلبةً كانت فى بنى إسرائِيل مُجِحًّا [٢] ، فعَوَى جِراؤُها فى بَطنِها » .

ويروى : « مُجِحَّة » بالهَاءِ على أَصلِ التَّأْنيث [١] .

(**جحد**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وجَحَدُوا بِهَا ﴾ [٣] .

الجَحْد : ضِدُّ الإقرار ، ولا يكون جَحْداً ، إلا مع [عِلْم] [٤] الجَاحِد به ، بخِلاف الإنكارِ ، وكذلك الجُحُود . والجَحْد : قِلَّةُ الشَّىءِ .

(**جحدل**) – [١] فيه : « قال له رَجُلٌ : رأَيتُ فى المَنامِ أَنَّ رَأسِى قُطِع وهو يتجَحْدلُ وأَنَا أَتبَعُه » .

هكذا جَاءَ فى مُسنَدِ الإمام أَحمَد ، والمَعروف فى الرِّواية : « يتَدحْرَج » ، فإن صَحَّت الرِّواية به ، فالذى جَاءَ فى اللغة أَنَّ جَحْدَلْتُه بمَعنَى صَرَعْتهُ [١] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن ، أ .

(٢) المجح : الحامل المقرب التى دنا ولادُها – النهاية ١/٢٤٠ .

(٣) سورة النمل : ١٤ .

(٤) الإضافة عن ب ، جـ .

(**جحف**) – فى الحديث : « أَنَّ عَمَّار [١] بنَ يَاسِر [١] دَخَل على أُمِّ سَلَمَة – وكان أَخاهَا من الرَّضَاعة – فاجتَحَفَ زينبَ ابنَتَها من حِجْرِها » .

يَعنِى حين أَرادَ النَّبىُّ ﷺ ، أن يَبْنِى بها . يقال : جَحفْت الكُرةَ من وَجْه الأَرضِ واجْتَحَفْتُها [٢] ، استَلَبْتُها ، والسَّيلُ الجُحافُ [٣] : الذى كان وَقَع ، سُمِّى به لأَنَّه أَذهبَ كُلَّ ما مَرَّ به ، ومنه الجُحفَة : قَريةٌ بين مَكَّةَ والمَدِينة ، وكان اسْمُها « مَهْيَعَة » فجَحَف السَّيلُ بأَهلِها ، فَسُمِّيت به . وجَحَف الشىءُ وأَجحفَ : ذَهَب به .

[٤] وقيل : كانت الجُحْفَة بعد دَارًا لليَهُود [٤] .

(**جحم**) – فى حَديثِ بَعضِ النِّساء [٥] : « أنه كَانَ لها كَلْب يقال له : مِسْمار فأَخذَه دَاءٌ يقال له : الجُحامُ . فقالت : وارَحْمَتَاه لِمسْمَار » [٥] . الجُحام : دَاءٌ يأخذ الكلبَ فى رأْسِه ، يُكوَى منه مابَيْن عَيْنَيْه ، وقد يُصِيب الإِنسانَ أَيضاً فى عَيْنَيه فيَرِمان والكَلبُ منه مَجْحوم .

* * *

(١ – ١) من جـ : وقد رَوَى الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٩٠ ، الفائق ٢/٢٨٥ « أَنَّ أم سَلَمَة رضى الله عنها – خطبها رسول الله ﷺ فقالت : أنا مُصْبِيَة مُؤْتِمَة ، فَتزوَّجها فكان يأتيها وهى تُرضِع زينبَ فيرجع ، ففَطِن لها عمار – وكان أَخاهَا من الرَّضَاعة – فدخل عليها فانْتَشَط زَينبَ من حِجْرِها – وروى فاجْتَحَفَها – وقال : دَعِى هذه المَقْبُوحة المَشْقُوحة ، التى قد آذيتِ رسول الله بها » .

(٢) ب ، جـ : واستجحفتها ، وما فى : ن موافق للأصل .

(٣) فى هامش ب : « قلت : سيل جُحاف « بالضم » حكاه الجوهرى ، وكان وقوعه سنة ثمانين من الهجرة ، وبلغ الكعبة ، شرفها الله تعالى ، وهلك كثير من الحَاجِّ . » وانظر القاموس « جحف » .

(٤ –٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ن « كان لميمونة رضى الله عنها كلب يقال له : مسمار ... الحديث .

ومن باب الجيم مع الدال

(**جدب**) – فى حديث : « مَثَل العِلْم من الصَّحِيح ، وأَنَّ منها – يَعنِى من الأَرضِ – أَجادِب » (١) .

قال الإمام إسماعيلُ رحمَه الله : الأَجادِبُ : الأَرضُ الصُّلبَة . وقال فى مَوضعٍ آخَرَ : الأَجادِب : أَراضٍ لا نباتَ بها ، مأخوذ من الجُدُوبة ، وهى القَحْط .

وقال غَيرُه : مكان جَدْبٌ (٢) وجَدِبٌ وجَدِيب ، وأَرضُون جُدُوبٌ جمع جَدْب .

فَعَلَى هذا الأَجادِبُ جَمعٌ (٣ وهو من قولهم : جَدَب (٤) : إذا عَاب ومنه الجَدْب أيضا ٣) . وهذا اللّفظ يُروَى على وُجُوه .

---

(١) فى ن « وكانت فيها أجادب أمسكت الماء » .
والأجادب : صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا .
وجاء فى غريب الحديث للخطابى ٧٢٣/١ كاملا برواية : « أَجارِد » .
وخطأ رواية أَجادِب وأَحَارِب وقال : اللفظان (أَجادِب ، وأَحارِب) معا غَلَط وتَصْحِيف ، وإنما هو الأَجَارِد ، قال الأصمعى : الأَجارِد من الأرض : مالا تُنْبِت ، يقال : أرض جَرداءُ ، ومكان أَجْرَد ، والجَرَد من الأَرض : فَضاءٌ لا نبات فيه .
(٢) أ : « مكان أَجدَبُ وجَدْب وجَدِيب » .
(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .
(٤) فى المصباح : جَدبْتُه جَدْباً من باب ضَرَب : عِبتُه .

(**جدح**) – فى الحَدِيثِ : « وانْزِل فاجدَحْ لَنَا » .

الجَدْح : أن يُخاضَ السَّوِيقُ بالمَاءِ ويُحرَّك حتى يَسْتَوِى وكذلك اللّبنُ ونَحوهُ ، والمَجْدَح : عود مَجُنَّح الرَّأس تُخاضُ به الأَشربةُ لتَرِقَّ وتَستَوِى ، وهو شِبْه مِلْعَقَة ، وربمَّا يكون لِرأْسِ العُود ثَلاثُ شُعَب ، وبه سُمِّى ثَلاثةُ كوَاكِب تُسمَّى المَجْدَح تَسْتَسقِى به العَرَب وقيل : هو الدَّبَران .

(**جدد**) – وفى حَديثِ ابنِ عُمَر : « كان رَسولُ اللهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَع بَينَ الصَّلاة » [1] .

: أى انكَمَشَ وأَسرَع يقال : جَدَّ فى السَّيْر والأمرِ ، يَجُدُّ بضَمِّ الجِيمِ وكَسرِها ، وأجدَّ فيه أيضاً ، وَجَدَّ به الأَمرُ والسَّيرُ بمعناه ، وهو على جِدِّ أَمرٍ :

: أى على عَجلَته .

– فى الحديث : « لا يُضَحَّى بجَدَّاء » .

الجَدَّاءُ : ما لا لَبَن لها من كُلِّ حَلُوبة ، من آفةٍ أَيبَسَت ضَرعَها .

وَجدَّت النَّاقة تَجَدُّ جَدَدًا ، إذا يَبِستَ أَخلافُها من عَنَتٍ أَصابَها . فهى جَدَّاءُ والجَمعُ الجُدُّ ، والجَدَّاءُ أيضا : الصَّغِيرة الثَّديَيْن فى النِّساء .

– ومنه حَدِيثُ عَلىٍّ ، رضى الله عنه ، فى صِفَة المَرأةِ : « إنَّها جَدَّاء » .

---

(١) ن : بين الصَّلاتَيْن .

قال اليَزِيدىُّ : هى القَصِيرة الثَّدْيَيْن ، والجَدَّاء أيضا : المَفازَةُ اليَابِسَة وكذا السَّنَة الجَدَّاء .

– فى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : « جُدَّ ثَدْيَا أُمِّك » .

: أى قُطِعا ، دُعاءٌ عليه . والجَدُّ : القَطْع ، والجَدِيدُ : المَقْطُوع .

– فى حديثِ رُؤْيَا عَبدِ اللهِ بن سَلَام : « وإذا جَوادُّ مَنْهج عن يَمِينِي »

الجَوادُّ : الطُّرُقُ ، والمَنْهجُ : الوَاضِح ، وجَادَّة الطَّرِيق : سَواؤُه وَوَسَطُه ، وقيل : الجَادَّةُ : الطَّرِيق الأَعْظَمُ الذى يَجمَع الطُّرقَ ولا بُدَّ من المُرورِ عليه .

– فى الحديث : « [ما] (١) على جَدِيدِ الأَرضِ » .

: أى ما على وَجْهِها .

– (٢ فى الحديث : « لا يَأْخذَنَّ أَحدُكم مَتاعَ أَخِيه لاعباً جادًّا » .

: لا يَأْخذُه على سَبيلِ الهَزْل ثم يَحبِسُه فيَصيرُ ذلك جِدًّا .

– فى قِصّة (٣) حُنَيْن : « كَإمرارِ الحَدِيدِ على الطَّسْت الجَدِيدِ » .

---

(١) الإضافة عن ن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى الفائق (صلصل) ٣١٠/٢ : فى حديث حنين « أنهم سمعوا صَلصْلةً بيْن السماءِ والأرض كإمْرارِ الحَدِيد على الطَّست الجديد » .

الجَدِيد يُوصَف / به المُؤَنَّث بلا عَلَامَة ، وعند الكوفيين بِمَعْنى ٥٦/
مَفْعُول كقَتِيل وعَقِير ، وعند البَصْرِيِّين بمعنى فَاعِل كعَزِيز وذَلِيل ، ولَكِنَّه قيل فى المُؤَنَّث بغَيْرها ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ إِنَّ رحْمةَ اللهِ قَرِيبٌ من المُحْسِنِين ﴾ (١) (٢) .

(**جدر**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَسَولَ اللهِ ﷺ قال للزُّبَيْر : احْبِس المَاءَ حتى يَبلُغَ الجَدْرَ » (٢) .

الجَدْر هاهنا المُسَنَّاة (٣) ، وهى للأَرضِين كالجِدَار للدَّار ، وقيل : الجَدْر : الجِدار ، وقيل : أَصلُ الجِدار .

ورواه بَعضُهم : « حتى يبلغ الجُدُر » وهو جَمْع جِدارٍ ، وبَعضُهم يَرْوِيه الجَذْر ، بالذَّالِ المُعْجَمَة ، يُرِيد مَبلغَ تَمامِ الشُّرْب من جَذْر الحِساب ، والجِذْر ، بفَتْح الجِيمِ وكَسْرِها وبالذَّال المُعْجَمَة : أَصلُ كُلِّ شىء ، والمَحْفُوظُ بالدَّال المُهْمَلة (٤) .

– فى حَديث مَسْرُوق : « أَتينَا عَبْدَ اللهِ فى مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين » . فالمُجدَّر : الذى به الجُدَرِىّ ، وهى بَثَرات تَخرُج فى البَدَن ، يُقالُ لِصاحِبها : مَجْدُور ، فإن بالَغْتَ قُلتَ (٥) : مُجَدَّر ويُقالُ : جَدَرِىّ

---

(١) سورة الأعراف : ٥٦ .

(٢) « إن الزبير رضى الله عنه – خاصم رجلا من الأنصار فى سُيُول شِراج الحَرَّة ، إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يازبير ، احبس الماءَ حتى يبلُغ الجَدْر ، ثم أرسِلْه إليه » الفائق (شرج) ٢٣٧/٢ .

وشِرَاج : جمع شَرْجَه أو شَرْج ، وهو المَسِيل .

(٣) فى المعجم الوسيط (سنا) : المُسَنَّاةُ : سَدٌّ يُبْنَى لِحجْز ماء السَّيل أو النَّهْر ، به مفاتِحُ للماء تُفتَح على قَدْر الحاجة .

(٤) ب ، جـ : « المبهمة » ، تحريف .

(٥) أ : « قيل » .

أيضاً بفَتْح الجِيمِ مَنسوبٌ إلى جَدَرِ العِضَاة ، وهى كالبَثَرات أو إلى الجَدَرة ، وهى وَرَم كالسَّلْعة فى الحَلْق وغَيرِه . وإذا ضَممتَ الجِيمَ ، يكون من تَغْيِير النَّسَب .

(**جدع**) – فى الحَدِيث : « نَهَى أن يُضَحَّى بِجَدْعاء » . الجَدْعُ : قَطْع الأَنفِ أو الأُذُنِ أو الشَّفَة ، وهو فى الأَنفِ أَشهَر .

وفى المثل [1] : « أَنفُك مِنكَ وإن كَانَ أَجدَع » .

والرَّجلُ أيضا أَجدَع ، وجُدِع أَنفُه ، ولا يَكادَ يُقالُ : جَدِع ، كما لا يقُال : من الأَقطَع . قَطِع ولكن قُطِعَ . وجَدعْتُه جَدْعاً فهو مَجدُوعٌ ، والجَدَعَة : مَوضِع القَطْع من العُضو .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : « وإن أُمِّر عليكم عَبدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعُ الأَطرافِ » [2]

فَعَلَى هذا قد يُقالُ : الجَدْعُ فى سَائِر الأَعضاء .

(**جدل**) – فى الحَدِيث : « كَتَب عُمرُ ، رضى الله عنه ، فى العَبْد إذا غَزَا على جَدِيلَتِهِ لا يَنتَفِع مَولَاه بشَىءٍ من خِدْمَتِهِ فأَسْهِمْ له » .

قال الأَزهَرِى فى التَّهذِيب : الجَدِيلةُ : الحَالَة الأُولَى ، يقال :

---

(١) ب ، جـ فى الحديث « أنفك منك ... » وهو مثل جاء فى اللسان (ربض) أى مِنكَ أَهْلُك وخَدمُك ومَنْ تَأوِى إليه وإن كانوا مقصرين .

(٢) ن : « اسمعوا وأَطِيعُوا وإن أُمِّر عليكم عَبدٌ حبشى مُجدَّع الأطراف » .

القَومُ على جَدِيلَةِ أَمرِهِم : أى على حَالِهم الأُولَى ، وعلى جَدْلائِهم كَذَلِك ، والجَدِيلَةُ : النَّاحِيَة ورَكِبَ جَدِيلَةَ رَأْيِه : أى عَزِيمَته ، وما زال على جَدِيلَةٍ واحدة : أى عَلَى طَرِيقَة ، وهو على جَدِيَّتِه أيضا : أى على نَاحِيَتِه .

والجَدِيلَة : العَرافَة . يقال : قَطَع بَنُو فلانٍ جَدِيلَتَهم عن بَنِى فلان : إذا عَزلُوا عرافَتهم عنهم .

(١ قَولُه تَعالَى : ١) ﴿ كُلٌّ يَعْمَل على شَاكِلَتِه ﴾ (٢) .

قيل : على جَدِيلَتِه ؛ وهى الطَّرِيقَة والنَّاحيةُ

قال شَمِر : ما رأَيتُ تَصحِيفاً أَشبَه بِالصَّواب ، مِمَّا قَرأَ مالِكُ بن سُلَيمان فإنه صَحَّف على جَدِيلَتِه فقال : على حَدِّ يَلِيه (٣) .

– فى حَديثِ مُعاوِيَة : « قال لِصَعْصَعَة : ما مَرَّ عليك جَدَّلْتَه » .

: أى رَمِيتَه ، وشَبَّهه بالصَّائِد الذى يَرمِى كُلَّ ما أَكْثَبَهَ (٤) .

(**جدا**) – فى حَديثِ أَبِى بَكْر : « أَنَّ خُفافَ بنَ نُدبَة السَّلمِى ، ارَتدَّ قَومُه فَثَبَت هو عَلَى الإِسلام وقال شِعْراً قَوافِيه مَحدُودَة مُقَيَّدة وهو (٥) :

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الإسراء : ٨٤ « قُلْ كُلٌّ يَعمَلُ على شَاكِلَتِه فَربُّكُم أَعلَمُ بِمَن هُو أَهْدَى سَبيلًا » .

(٣) فى أ : « جديلة » والمثبت عن : ن ، والفائق ١٩٨/١ .

(٤) أكثبه : قَرُب منه « عن الوسيط » مادة كثب .

(٥) ن : ومنه شعر خفاف بن ندبة السّلمى يمدح الصِّدّيق ، رضى الله عنه وذَكَر البيتَ الأول فقط . وانظر الفائق ١٩٤/١ والكامل للمبرد ١٤٥/١ واللسان : (جدا ، ورزغ) .

لَيْسَ لِشيءٍ غَيرِ تَقْوَى جَدَاء وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرهُ لِلْفَناءْ
إنَّ أَبَا بَكْر هو الغَيثُ إذْ لم تُرْزِغِ الأَمطارُ بَقْلاً بماءْ
المُعْطِىَ الجُرْدَ بِأَرسانِهـا والنَّاعِجاتِ المُسْرعاتِ النَّجَاءْ
واللهِ لا يُدرِكُ أَيَّامَه ذو طُرَّةٍ نَاشٍ وَلَا ذُو رِدَاءْ
مَنْ يَسْعَ كَىْ يُدرِكَ أَيَّامَه يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بأَرضٍ فَضَاءْ

الجَدَاء كالغَنَاء ، من قَولِهم : أَجْدى عليه ، والإِرزَاغُ : البَلُّ البَلِيغُ .

ومنه الرَّزَغَة ، وكَذَلك الرَّدْغَة ، والمُعْطِىَ : نُصِبَ على المَدْح ، والنَّاعِجاتُ : الإِبلُ السِّراع ، وقد نَعَجت .

وقِيل : الكِرامُ : الحِسانُ الألوانِ من النَّعَج ، ويَجْتَهِد الشَّدَّ أى : يَجْتَهِدُه ويَبلُغ أَقصَى مايُمِكن منه ، من قَولِهم : اجْتَهدَ رَأْيَه [١] .

– فى حَديثِ زَيدِ بنِ ثَابِت [١] : « لَيس عِندَ مَرْوَان مَالٌ [٢] يُجادُونه عليه » .

يُقالُ : هُوَ من الجَدَا ، وهو العَطَاء ، وجَدَا عليه ولَهُ يَجْدُو جَدْوًا . والاسْمُ الجَدْوَى ، وأَجْدَى أيضا : أَعطَى ، والجَداءُ بالمَدِّ :

---

(١) ن : ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجَادونه عليه » – وانظره فى الفائق ٣/٣٧٠ (مصع) مع زيادة فيه .

(٢) ب جـ : مايجادونه عليه .

الغَنَاءُ [١] وما يُجدِى عنك كذا : أى ما يُغْنِى : [٢ وجَدَا أيضا : سَأَل ، : أى يُسائِلُونه عليه ، وهذا أَولَى ٢] .

– وفى حَديث مَرْوان [٣] : « أَنَّه رَمَى طَلْحةَ بنَ عُبَيْد الله بسَهْم فَشَكَّ فَخِذَه إلى جَدْيَةِ السَّرج .

الجَدْيَة : قطعة من الأَكْسِية تُحشَى ، ثم تُربَط على الدَّفَّتَيْن وتحت ظَلِفَات الرَّحْلِ على / جَنْبِ البَعِير ، والجَمْع جَدَّيات ، بفَتْح ٥٧/
الدَّالِ وسُكونِها ، فى قول الأَصْمعِى ، وجَدًى فى قَولِ أَبِي عُبَيْدَة .

* * *

(١) أ : العطاء ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فَشَكَّ فخذه إلى جَدْية السّرج » .

ومن باب الجيم مع الذال

(**جذب**) – قال [١] مُحمَّدُ بنُ عِيسَى الأَدِيبُ : رأَيتُ شيخًا من المُحَدِّثِين يُقرأُ عليه : « أنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، كان يُحِبُّ الجَذَب » .

فَقلتُ : ما هَذَا ؟ قال : الجَذَبُ : الجُمَّارُ ، يَعنِى شَحْمَ النَّخْل .

(**جذذ**) – فى الحديثِ : « قال يَومَ حُنَيْن : جُذُّوهم جَذًّا » : أى استَأْصِلوهم ، وأَصلُ الجَذِّ : القَطْع .

(**جذر**) – فى حَديثِ ابنِ الزُّبَيْر : « احْبِس الماءَ حتى يَبلُغ الجَذْرَ » .

تَقدَّم ذِكره فى الجِيمِ والدَّالِ .

– فى حَدِيثِ [٢] عَائشَةَ : « سأَلتُه عن الجَذْر » .

قاله عَبدُ الغَافِر ، قال : هو الشَّاذَرْوَان الفَارِغُ من البِناء حَولَ الكَعْبة » .

(**جذع**) – فى الحَدِيثِ [٣] : « ضَحَّينَا مع رَسول اللهِ ﷺ بالجَذَع » .

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) وهو فى صحيح البخارى ١٧١/٢ « عن الجَدر » بالدال ، وسنن الدارمى ٥٤/٢ وصحيح مسلم ٩٧٣/٢ بالدال كذلك . وفى القاموس (حطم) (جدر) : الجَدْر : حجر الكعبة .

(٣) ن : ومنه حديث الضَّحِيَّة : « ضَحَّينا مع رسول الله ﷺ ، بالجَذَع من الضَّأن والثَّنِىِّ من المَعِز » .

الجَذَع من الدَّوابّ : شَوابُّها ، ولِكُلّ واحدٍ من الجُذعانِ حَدّ بحَسَب اخْتِلاف أَنواعِها ، فَمِن الإبل مَالَه خَمسُ سِنِين ، ومن الشَّاءِ : ما تَمَّت له سَنَةٌ ، وقِيلَ ذلك لِوَلَد الضَّأن خَاصَّة ، لأَنه يَنْزُو فَيُلْقِح ، فإذا كان من المِعْزَى لم يُلْقِح حتّى يَصِيَر ثَنِيًّا .

وَوَلَدُ المِعْزى الذَّكَر أَوَّلُ سنَةٍ جَدْىٌ ، والأُنثَى عَناق ، فإذا تَمَّت له السَّنَة فالذَّكر تَيْس ، والأُنثَى عَنْز ، ثم جَذَع فى السَّنَة الثانية ، ثم ثَنِىٌّ ، ثم رَبَاعٌ .

وذكر الخِرَقى عن أَبيه : أَنَّه سأَل بعضَ أَهلِ البادية : كيف تَعرِفون الضّأنَ إذا أَجذَع ؟ قالوا : لا تَزالُ الصُّوفَةُ قائِمةً فى ظَهْره ما دام حَمَلًا ، فإذا نَامَت الصُّوفَة على ظَهْرِه عُلِم أَنَّه قد أَجذَع .

وقيل : الجَذَع : ما تَمَّت له سِتَّة أَشْهُر ، ودَخَل فى السَّابِع ، ومن الإبل : إذا دخَلَت فى الخَامِسَة جَذَعَة ، لأنها تَجْذَع : أى تَسقُط سِنُّها ، والبَقَر يُسَمَّى جَذَعا إذا خَرَج قَرنُه ، وهو الذى دخل فى السَّنَة الثانية .

وقال الحَرْبِىُّ ، عن ابنِ الأعرابِىِّ : الجَذَع إذا كَانَ بَيْن شَابَّيْن يُجذِع لِسِتَّة أَشْهُر إلى سبعة ، وإذا كان بين هَرِمَين لثَمانِية أَشْهُر ، وقال أبو حاتم عن الأصمعى : الجَذَع من المَعِز لِسِتَّةِ أَشهُر ، ومن الضَّأن لِثَمانِية [أشهر] (١) أو تِسْعَة ، وهذا خِلافُ قَولِ العامة .

(٢ قال سَيِّدُنا حَرَسَه الله ٢) : واخْتِلاف أَقوالِهم فى ذلك

---

(١) الإضافة عن ب ، جـ .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ ، يقصد بسيده شيخه أبا القاسم إسماعيل بن محمد ابن الفضل الحافظ .

يَدُلُّك على اخْتِلاف الأَحوالِ والطَّبائعِ واعتمادِهم فى ذلك على الوجدان ، كما ذَكَرنَاه فى الثَّنِىّ .

– وفى حَديثِ وَرقَةَ بنِ نَوفَل : « يا لَيْتَنِى فيها جَذَعًا » (١) .

: أى شَابًّا ، وإنما انْتَصَبَ على الحَالِ من الضَّمِير الذى فى الظَّرفِ ، تَقدِيرُه : ياليْتَنِى ثَابِتٌ فيها جَذَعًا ، أو حىٌّ (٢) فيها جَذعا ، كما قَالَ تَعالَى : ﴿ أَنَّهُمَا فى النَّارِ خَالِدَيْن فيها ﴾ (٣) .

ومنهمُ من قال : إنما انْتَصب بإضمار كَانَ فيه ، فقيل : إنه غَيرُ مُصِيب فى هذا القول ؛ لأَنَّ كَانَ النَّاقِصةَ لا تُضْمَر .

وأَمَّا قَولُهم : « إنْ خَيراً فَخَيْر » فإنما جَازَ تَقدِيرُه « بِأَنْ كان خَيراً فخَيْرٌ » لأَنّ لَفظَ إن يقتَضِى الفِعل بكَونِه شَرطًا ، وأُنشِدَ لدُرَيدِ ابن الصِّمَّة :

ياليْتَنِى فيهَا جَذَعْ أَخُبُّ فِيهَا وأَضَعْ (٤)

ومن العَربِ مَنْ يُعمِل لَيتَ مَعْمَل ظَنَّ فيقول : لَيتَ زيدًا شاخِصاً ، كما تقول : ظَننتُ زَيدًا شاخِصاً .

---

(١) أراد ليتنى فى نبوته شَابٌّ أقوى على نصرته ، أو ليتنى أدركتها فى عصر الشَّبِيبة ، حتى كُنتُ على الإسلام ، لا على النَّصرانِيَّة (الفائق – جذع) ١٩٩/١ .

(٢) أ : « أى حَىٌّ » .

(٣) سورة الحشر : ١٧ ﴿ فكان عاقِبَتَهما أَنَّهما فى النَّار خالِدَيْن فِيهَا ﴾ .

(٤) قاله فى يوم هوازن وانظره فى شعراء النصرانية ٧٧٢/٤ وغريب الحديث للخطابى ٤٩٩/٢ واللسان والتاج (وضع) وخزانة الأدب ١٢٠/١١ .

(**جذم**) – فى الحَدِيثِ : « لا تُدِيمُوا النَّظَر إلى المَجْذُومِين » .

– وفى حَديثٍ آخر « أَنَّ وفْدَ ثَقِيف كان فيهم مَجْذُومٌ ، فأَرسلَ إليه ، ارجِع فقد بايَعْناك » (١) .

قِيلَ : الجُذام : دَاءٌ يَعْتَرِض فى الرَّأس يتشوَّه منه الوَجهُ ، وأَصلُ الجَذْم : القَطْع . وقيلَ : سُمِّى جُذاماً لتقَطُّع الأَصابع منه ، وقد جُذِم فهو مَجْذوم ، وفى المُبالَغة : مُجَذَّم . والأَجْذَم : المَقْطُوع اليَدِ ، ويَدٌ جَذماءُ ومَجْذُومَة : بَيِّنه الجَذْم ، وأَجذَمه الله تَعالَى فجُذِم .

فأَمَّا مَعنَى الحَدِيثِ ، فإنَّ الرَّجل إذا أَدامَ النَّظَرَ إلى مِثلِه استَنْكره وحَقَره ، ورَأَى لِنَفسِه فَضلاً عليه ، أو إذا أَدامَ النَّظرَ إليه اكْتأَب المَنظورُ إليه ، ويَقِلّ شُكره ، بأَنِ ابْتَلاه الله وعَافَى غَيرَه .

فَفِى الوَجْه الأَوَّل : كُرِه لِئَلَّا يدخُل على النَّاظِر عُجبٌ وزَهْوٌ .

وفى الثَّانِى : لئَلَّا يَحْزَن المَنظُورُ إليه بِرُؤية مَنْ فَضَل عليه ، كما كُرِه أن يَسمَع المُبتَلَى الحَمدَ على العافِيَةِ مِمَّا ابتَلاه اللهُ به .

وله وَجهٌ ثَالِث ؛ / وهو أَنَّه إنما كَرِهَه لِما يُخافُ على النَّاظِر ٥٨/
أن يَصِل إليه من دَائِه كما يَتَّصلُ المَعِينُ الذى رَثَا له .

وقد زَعَم الأَصمَعِىُّ عن أعرابِىٍّ كان شَدِيدَ العَيْن قال : إذا رَأيتُ شيئاً يُعجِبُنى انْفَصَل من عَينِى حَرارةٌ شدِيدة ، فَكأَنَّ تِلكَ الحَرارةَ

---

(١) « فقد بايَعْتكُ » .

تَتَّصِل بالمَعِين وتُؤَثِّر فيه . وإنّما قال للثَّقَفِى : ارجِع لِئلَّا يَنْظُر إليه فيحصُل أَحدُ هذه المَعانِى الثَّلاثَة ، أو لِئَلَّا يَحدُث بأَحَدهم هَذَا الدَّاءُ فَيُظَنَّ أَنَّه أَعداه .

– وفى حديثٍ آخر : « أَنَّه أَخَذَ بِيَد مَجْذُومٍ فوَضَعها مع يَدِه فى القَصْعَة . فَقال : كُلْ ثِقةً باللهِ وتَوَكُّلاً عليه » .

وإنّما فَعَل ذلك ليُعلِم النَّاسَ أن شَيئاً من ذَلِك لا يَكُون إلا بتَقْدِير اللهِ عز وجَلّ ، وأَمَر (١) بالأَوَّل لِئَلَّا يأْثم (٢) فيه النَّاسُ ، لأَنَّ يَقِينَهم يَقصُر عن يَقِينِه .

– فى الحَدِيث : « كُلُّ خُطبَةٍ لَيْست فيها شَهادَةٌ فهى كاليَدِ الجَذْماء » .

: أى المَقْطُوعَة ، والجَذْم : سُرعَةُ القَطْعِ .

– فى حَدِيثِ حَاطِب : « لم يَكُن رَجُلٌ من قُرَيْشٍ إلَّا وَلَهُ جِذْم » (٣) .

الجِذْمُ : الأَصلُ ، والجَمْع أَجذَامٌ ، يُرِيد به الأَهلَ والعَشِيرة .

– فى الحديثِ : « أَنَّه أُتِى بتَمرٍ من تَمْر اليَمَامَةِ ، فقال : ماهَذَا ؟ فَقِيل : الجُذَامِىّ ، قال : اللَّهُمَّ بَارِك فى الجُذَامِىّ » .

قِيلَ : الجُذَامِىُّ : نَوعٌ من تَمْرِ اليَمامة أَحمرُ اللَّون .

---

(١) ن : وَرَدّ الأول .

(٢) جـ : « يؤم » .

(٣) ن : ومنه حَدِيثُ حَاطِب « لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة » .

– فى حَدِيثِ [١] زَيدِ بنِ ثَابِت : « أَنَّه كَتَب إلى مُعاوِيَة : إنّ أَهلَ المَدِينة طَالَ عليهم الجَذْمُ والجَدْب » .

: أى انْقِطاع المِيرة عنهم .

(**جذا**) – فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « فجَذَا على رُكْبَتَيْه » [٢] .

[أى جَثَا] [٣] . يقال : جَذَا وأَجذَى إذا رَسَخ وثَبَت ، وجَذَا يَجْذُو مثل جَثَا يَجْثُو ، إلّا أن جَذَا أَدلُّ على اللّزومِ ، والتَّجاذِى : تَجاثِى القَوْمِ للرُّكب عند الخُصومة والفَخار [٤] ، وجَذَوتُ على أَطرافِ أَصابِعى : أى قُمتُ .

وهو من قَولِه : « مَثَل المُنافِق مِثْل الأَرْزة [٥] المُجْذِيَة »

: أى الرَّاسِخَة الثَّابِتَة .

* * *

---

(١) سقط من جـ – وفى غريب الحديث للخطابى ٢/٣٧٠ والفائق (مصع) ٣/٣٧٠ : « أن زيد بن ثابت رضى الله عنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة . وفى الكتاب : أنهم حديثُ عهدهم بالفتنة قد مَصَعَتْهم ، وطال عليهم الجَذْم والجَدْب ، وأنهم قد عرفوا أنه لَيْس عند مروان مالٌ يُجادُونه عليه إلا ماجاءهم من عند أمير المؤمنين » .ومصعتهم : عَرَكَتْهم ونالَتْ منهم .

(٢) أ : ركبته ، والمثبت عن جـ وهو موافق لما جاء فى ن .

(٣) من : جـ .

(٤) أ : الفجار .

(٥) الأَرزة : بفتح الراء شجرة الأرزن (الصنوبر) وروى بسكونها وهى الثابتة فى الأرض ، والمُجْذِية مِثلُها – وانظر الحديث كاملا فى الفائق ١/٤٠٠ (خوم) .

باب الجيم مع الـراء

(**جرد**) – فى الحديث [١] : « لَقد سُرَّ تَحتَ سَرحَةٍ سَبْعُون نَبِيًّا لا تُسرف ولا تُعبَلُ [٢] ولا تُجْرَد » .

: أى لا تُصِيبُها آفةٌ تَهلِك ثَمرَها ، ولا وَرقَها ، وجُرِدَت الأَرضُ ، فهى مَجْرُودة : أَكلَها الجَرادُ ، وإنما سُمِّى الجَرادُ جَرادًا ، لأَنّه يَجرُد الأَرضَ بالأَكل : أى يَقْشِر ، وكُلُّ شيءٍ قَشرتَه فقد جَرَدْتَه ، والمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، والجَردَ من الأَرضِ : فَضاءٌ [٣] لا نبَتَ فيه : [٤ وأَرضٌ جَردَاء ، ومكان أَجردُ ، وقد جَردَت الأَرضُ ، وجَردَها القَحْطُ ٤] .

– فى الحَدِيث : « أَهلُ الجَنَّة جُردٌ مُرْدٌ » .

الأَجردُ من النَّاس : الذى لا شَعَر على جَسَدِه ، ومن الخَيْلِ والدَّوابِّ : القَصِيرُ الشَّعَر .

---

(١) ن : ومنه الحديث « وبها سرحة سُرَّ تَحْتها سبعون نبيًّا لم تُعْبَل ولم تُجَرَّد » . وفى الفائق ١٧٥/٢ (سرح) عن ابن عمر رضى الله عنهما « قال لرجل : إذا أتيت مِنى فانتهيتَ إلى موضع كَذَا وكَذَا ، فإن هناك سَرْحةً لم تُعْبَل ولم تُجْرد ولم تُسْرف ولم تُسْرح ، وقد سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا فانْزل تَحتَها .

(٢) فى جـ : « لا تُسرَف ولا تُعضَد ولا تُجرَد » .

(٣) أ : فضاء جردها القحط ، والمثبت عن جـ .

(٤ – ٤) الإضافة عن جـ .

– فى حَدِيثِ الحَجَّاج : « أَنَّه قَالَ لأَنَس ، رَضِى الله عنه : لأُجَرِّدَنَّك كما يُجَرَّد الضَّبُّ .

: أى لأَسلُخَنَّك سَلْخ الضَّبِّ ، لأَنَّ الضَّبَّ إذا شُوِى جُرِّد من جِلدِه .

ورُوِى : « لأُجَرِّدَنَّك » . والجَرْدُ : أَخذُكَ الشَّىء عن الشَّىء جَرْفاً (١) وعَسْفًا ، ومنه سُمِّىَ الجَارُود (٢) ، كَأَنَّه يهلِك النَّاسَ ويَجْرُدُهم . والمُجرِدُ : الذى ذَهَب مَالُه .

– فى حَدِيثِ أَبِى بَكْر ، رضى الله عنه : « لَيسَ عِندنَا من مَالِ المُسلِمين إلا جَرِدُ هَذِه القَطِيفَة » .

: أى التى انْجَرَد خَمْلُها وخَلَقَ (٣) ، يقال : ثَوبٌ جَرْد ومُنْجرد : أى خَلَق .

– ومنه : « أُخرِجَ إلينا أَنسٌ ، رضى الله عنه ، نَعْلَيْن جَرْدَاوَيْن ، فقال : هَاتَان نَعْلَا رَسولِ الله ﷺ » .

: أى (٤) خَلَقَيْن .

– ومنه حَدِيثُ عَائِشةَ ، رضى الله عنها (٥) : « قالت لها امرأَةٌ :

---

(١) أ ، جـ : جَرْفاً جَرفاً وخُرْقاً خُرْقًا .

(٢) ن : « ومنه سمى الجارود ، وهى السنة الشديدة المَحْل كأنها تَهْلكَ الناس » . وفى الوسيط (جرد) : سنة جارود : مقحطة شديدة المحل ، ورجل جارود : مشئوم .

(٣) ن : « وخَلقَت » – وفى القاموس (قطف) : القَطيفة : دِثارٌ مُخْمَل .

(٤) ن : أى لا شعر عليهما .

(٥) فى غريب الحديث للخطابى ٥٨١/٢ ، والفائق (جرد) ٢٠٧/١ =

رأَيتُ أُمِّى فى المَنامِ ، وفى يَدِها شَحْمَة ، وعلى فَرجِها جُرَيْدة كانت تَصدَّقَت بِهِما » .

جُرَيْدَة : تَصْغِير جَرْدَة ؛ وهى الخِرقَةُ البَالِيَة .

– فى الحَدِيثِ [١] : « فرمَيتُه على جُرَيْداءِ مَتْنِه » .

جُرَيْدَاء المَتْن : وَسَطُه ؛ وهو مَوْضِع القَفَا المُتَجَرِّد عن اللَّحْم ، تَصغِير الجَرْدَاءِ .

ويُقال أَيضًا : رُمِى على جَردِه وأَجرَدِه : أى على ظَهْرِه .

– من قِصَّة أَبِى رِغَالٍ [٢] : « فغَنَّته الجَرَادَتَان » .

: هما قَيْنَتَان مُغَنِّيتَان مَشْهُورَتان بحُسْنِ الصَّوتِ والغِناء ، كانَتَا [٣] فى العَرَب فى قَدِيمِ الدَّهْرِ .

= عن عائشة رضى الله عنها – « أنها رأت امرأةً شلَّاء ، فقالت : رأيتُ أُمِّى فى المنام وفى يدها شَحْمةٌ ، وعلى فرجها جُرَيْدة وهى تشكو العطش ، فأردت أن أسقِيهَا ، فسمعت مُنادِيًا يُنَادِى : ألا من سَقاها شَلَّت يَمِينُها ، فأصبحت كما تَرِيْن .

(١) ن : وفى حديث ابن أبى حَدْرَة : « فرميته .... » .

وفى غريب الحديث للخطابى ٢٨٩/٢ عن عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلَمِىّ قال : « خرجت فى سريَّةٍ أميرُها أبو قتادة فلقينا العدو ، فجعل رجل يتهكَّم بنا وهو يقول : الجَنّة الجَنّة ، فرميْته على جُرَيْداء مَتْنه ، ثم رَميته بنَبْلى حتى قتلته » وانظره فى مغازى الواقدى ٧٧٨/٢ – ٧٧٩ .

(٢) أبو رِغَال هو قَسِىّ بن منبه بن النبيت بن يقدم ، من بنى إياد ، صاحب القبر الذى يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف وهو جاهلى ، وذكر أنه كان دليل الحبشه لما غزوا الكعبة . مَرَّ النبى ﷺ بقبره فأمر برجمه فرجم ، فكان ذلك سُنَّة . عن الأعلام للزركلى ٤١/٦ ، ٤٢ .

(٣) ن : « كانتا بمكة فى الزمن الأول » .

(**جرذ**) – فى حَديثٍ : « وإن أَكَلَها الجُرْذَان » .

الجُرْذَان : جمع الجُرَذ ، وهو الفَأْر ، وقيل : هو الذَّكَر منه ، وأَرض جَرِذَة : كَثِيرةُ الجُرذَان / ٥٩/

« وأُمّ جُرْذَان » (١) : نَوعٌ من التَّمر الكِبَار ، وهو الّذِى يُسَمَّى بالكُوفَةِ المُوشَان (٢) – يَعنِى الفَأر بالفَارِسِيَّة .

(**جرر**) – فى حدِيثِ عَبدِ الله ، رَضِى الله عنه : « طَعَنتُ مُسَيْلِمَة ومَشَى فى الرُّمحِ ، فَنادَانى رَجُل : أَنِ اجْرِرْه الرُّمحَ ، فلم أَفهَم ، فنَادَانى : أَلقِ الرُّمحَ من يَدِك » (٣) .

: أى آطعَنْه بالرُّمح واترُكهْ فيه .

– وفى بَعضِ الحديث : « أَجِرَّ لِى سَرَاوِيلِى » (٤) .

قال الأَزْهَرِىّ : هو من أَجْرَرْتُه رَسَنَه : أى دَع السَّراوِيلَ علىَّ أُجُرّه مَعِى .

يقال : أَجررتُ النَّاقةَ ، أى أَلقيتُ جرِيرَها تَجُرُّه ، والجَرِير : حَبْلٌ من أَدَم نَحْو الزِّمام .

---

(١) ن : فى الحديث ذِكْر « أُمّ جُرْذان » .

(٢) أ ، جـ : المشان ، والمثبت عن ن .

(٣) جـ « من يديك » .

(٤) زعموا أَنَّ عمرو بن بِشْر بن مَرْثد حين قَتَلَه الأسدىُّ قال له « أَجِرَّ لى سَراوِيلِى فإنى لم أَسْتَعِن » .

قيل : لما أراد سَلبَه ثِيابَه وأراد أن يأخذ سراويلَه قال : أَجِرْ لى سَراوِيلى من الإجارة وهو الأَمان : أى ابْقِه عَلىَّ . وانظر غريب الخطابى ١/١١٠ .

– وقيل [١] : « إن الصَّحابَةَ نازَعوا جريرَ [٢] بنَ عبدِ الله رَضِى الله عنهم زِمامَه ، فقال رَسولُ الله ﷺ : خَلُّوا بَينَ جَرِيرٍ والجَرِير » .

: أى دَعُوا له زِمامَه ، وأَجْرَرْتُه رَسَنَه : أى تَركتُه وما يُرِيد ، وأَجررتُه الرمحَ : أى طَعَنتُه به فمَشَى وهو يَجُرُّه ، قال الشاعِرُ [٣] :

* ونُجِرُّ فى الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِى *

– فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، « المَجَرَّة بَابُ السَّماء » .

المَجَرَّة : هى البَيَاضُ المُعْتَرِض فى السَّماء بين النَّسْرَيْن .

وقِيلَ : أُخِذَت من مَجَرِّ الطَّرِيق ، كأنها طريقةٌ ممدودةٌ ، وتُسمَّى شَرْجَ السَّماء ، والمَجَرَّة أيضا : المُسَنَّاةُ .

– فى حَديثِ بَعضِ التَّابِعِين [٤] : « أَنَّه سُئِلَ عن أَكلِ الجِرِّىّ » .

والجِرِّيَّة : سَمَكة تُشبِه الحَيَّة يُسَمِّيها الفُصحاءُ : الجِرِّيثَ والجُرْجُورَ أيضا .

---

(١) ن : والحديث الآخر .

(٢) فى الأصل جرير بن عبيد الله ، والمثبت عن : جـ ويوافقه ماجاء فى : ن واللسان (جرر) .

(٣) قاله : الحَادِرة ، واسمه : قُطبَة بن أَوْس ، وصدره :

* ونَقِى بصَالِح مَالِنَا أَحْسَابَنَا *

اللسان (جرر) ، والمفضليات ٤٥/١ برواية : « ونَقِى بآمَن مالِنا أحسابَنا » .

(٤) ن : فى حديث ابن عباس « أنه سُئِل عن أَكلِ الجِرِّىّ ، فقال : إنما هو شيء تُحرِّمه اليهود .

ويُسَمَّى بالفَارِسيةِ « مَارْمَاهِى » (١) . مُختَلَفٌ فى أَكلِه ، وأَهلُ السُّنَّة من الكُوفيِّين يَشتَرِطون أَكلَه فى السَّنَة .

– (٢ والحَدِيث الآخر : « أَنَّه قال له نُقادة الأَسَدِىّ : إِنّى رجل مُغْفِلٌ فأَيْن أَسِمُ ؟ قال : فى مَوضِع الجَرِيرِ من السَّالِفَةِ » (٣) .

: أَىْ فى مُقَدَّم صَفْحَة العُنُق ، والمُغْفِل : الذى لا وَسْم على إِبلِه .

والحدَيث الآخر : « أَنَّ رجُلًا كان يَجُرُّ الجَرِيرَ فأَصاب صَاعَيْن من تَمْر فتَصَدَّقَ بأَحَدِهما (٤ فَلَمزَه المنافقون ٤) » .

يُرِيد أَنَّه كان يَستَقِى المَاءَ بالحَبْل ٢) .

(**جرس**) – فى حَدِيثِ سَعِيد بنِ جُبَيْر فى صِفَةِ الصَّلْصَالِ قال : أَرضٌ خِصْبَةٌ جَرِسَة خَشِنَة .

الجَرِسَة : التى تُصَوِّتُ إِذا قُلِبَت وحُرِّكَت .

– وفى حَدِيث : « فأَقبَل القَومُ يَدِبُّون ويُخْفُون الجَرْسَ » .

الجَرْس : بفَتْح الجيم وكَسْرِها : الصَّوتُ الخَفِىُّ ، يقال : أَجرَس الطائِرُ والسَّبُع والحُلِىّ : إِذا سُمِعَت أَصواتُها ، وجَرسَ (٥) الطائِرُ أيضا : صَوَّتَ .

---

(١) انظر المعرب للجواليقى / ٣٨٦ وحياة الحيوان ٥٥/١ ، ٢٤٢ ، واللسان (انكلس) .

(٢ – ٢) سقط من أ ، جـ والمثبت عن : ن .

(٣) انظره فى غريب الحديث للخطابى ١١٦/١ والتاريخ الكبير للبخارى ١٢٧/٢/٤ .

(٤ – ٤) الإضافة عن الفائق (جرر) ٢٠٢/١ .

(٥) الجَرْس : أن يَنقُر الطَّيرُ الحبَّ فيسمع له جَرْسٌ : أى صوت . الفائق ٢٠٦/١ .

قال الشَّاعِرُ (١) :

تَسْمَعُ للحَلْيِ إذَا ما وَسْوَسَا وارْتَجَّ فى أَجْيَادِهَا وأَجْرَسَا

– رُوِى عن الأَصْمَعِى قال : كنت فى مَجْلِس شُعبَةَ ، فرَوَى حَدِيثًا فيه : « ويَسْمَعُون جَرْسَ طَيْر الجَنَّة » .

يَعنى بالشِّين المُعْجَمَة ، فقلت : « جَرْسَ » . فنَظَر إلىّ ، وقال : خُذوهَا عنه ، فإنه أَعلَم بِهَذا مِنَّا ، وهذا اسْمٌ من أَجْرَس الطائِرُ .

– وفى الحَدِيث : « لا تَصْحَبُ المَلَائِكةُ رُفْقةً فيها جَرَسٌ » .

الجَرَس : الصَّوتُ المُحْتَقَن كصَوْتِ الجُلْجُل يَخرُج من جَوفِه ، وهو الذى يُعلَّق على الجِمالِ وغَيرِها ، والجَمْع : الأَجْراس . وفى كَراهِيَته والنَّهْى عنه أَحَادِيثُ ، وإنما كُرِه ، فيما أَرَى ، لأَنَّه يَدُلُّ على أَصحابِه بصَوتِه . وكان عليه الصَّلاة والسَّلام ، يُحِبُّ أن لا يَعلمَ العَدُوُّ به حتى يَأْتِيَهم فَجأةً .

– فى حَدِيث عُمَر ، قال له طَلْحَةُ ، رَضِى الله عَنْهما : « قد جَرَّسَتْك الدُّهور » (٢) .

---

(١) الرجز للعجاج ، وبعده :

* زَفْزَفَة الرِّيح الحَصَادَ اليَبَسَا *

كذا فى اللسان (جرس) والديوان : ١٢٧ برواية : والتج بدل وارتج .

(٢) فى الفائق (حنك) ٣٢٤/١ أَنَّ طلحةَ قال لعمر ، رضى الله عنهما ، حين استشارهم فى جموع الأعاجم : قد حَنَّكتكَ الأُمُورُ ، وجَرَّستك الدُّهور ، وَعَجَمتْك البَلَايا ، فأنت ولِىُّ ماوَلَّيت ، لا نَنْبُو فى يديك ، ولا نَخُول عليك » .

قال الأصمعى : أى أَحكَمَتْك وحَنَّكَتك ، ورجل مُجَرَّس : أى مُحَكَّك .

والجَرْسُ : الدَّهْر ، وقيل بالشِّين « جرش » .

(**جرش**) – فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة ، رضى الله عنه : « لو رَأَيتُ الوُعولَ تَجْرِشُ مابَيْن لَابَتَيْهَا – يعنى المَدِينَةَ – ما هِجْتُهَا » (١) .

:[أى تَرعَى] (٢) وتَقْضِم ، والجَرشُ : صَوتٌ يَحصُل من أَكْلِ الشَّىءِ الخَشنِ ، والجَرشُ : الحَكُّ أَيضًا .

ويُحتَمَل أن يَكُونَ أَرادَ هذا المَعْنَى فتكون الرِّواية « تَجَرَّشُ » : أى تَحَكَّك .

(**جرع**) – فى حَدِيثِ الحَسَن بن على ، رضى الله عنهما : وقِيلَ له فى يوم حَارٍّ : تَجَرَّع . فقال : إنَّما يَتجَرَّع أَهلُ النَّار » .

الجَرْعُ والتَّجَرُّع : شُربٌ فى عَجَلَة . يقال منه : جَرِعَ وجَرَع مَعًا ، وأَشارَ به إلى قَولِ الله تعالى : ﴿ يَتَجَرَّعُه ولا يَكَادُ

---

(١) فى الفائق (جرش) ٢٠٦/١ عن أبى هريرة رضى الله عنه :
« لو رأيتُ الوعولَ تجرش مابين لَابَتَيْها ماهِجْتُها ، ولا مِستُها ، لأن رسول الله ﷺ حَرَّم شَجَرها أن تُعْضَد أو تُخْبَط » .
ومِستُها : أى مَسِسْتها . على الحذف مثل ظِلْتُ وظَلْتُ فى ظَلِلْت .
وفى ن : (خرش) قال الحَربِىُّ : أَظنُّه بالجِيمِ والسِّين المهملة من الجَرْس : الأَكْل .

(٢) الإضافة عن جـ والمصدر السابق .

يُسِيغُه ﴾ [١] ويقال : هو الشُّربُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

– فى قِصَّةِ العَبَّاسِ بنِ مِرداس ، رضى الله عنه :

* وكَرِّى على المُهْر بالأَجْرَعِ * [٢]

الأَجْرعُ : المَكانُ الوَاسِع الذى فيه حُزونَة ، فإن كان صَغِيراً فهو : جَرَعٌ وجَرَعة ، مَنْ أَنّث أراد البُقعةَ ، ومن ذَكَّر / أراد المكانَ . ٦٠/

وقال ابنُ السِّكِّيت : هو ما لا يُنبِت شيئاً ، والصَّحيح الأَوَّل ، وأرض جَرعاءُ : ذَاتُ حُزونَة .

(**جرم**) – فى الحَدِيث : « لا تَذهَبُ مِائَةُ سَنةٍ وعلى الأَرضِ عَينٌ تَطرِف ، يُرِيدُ بذلك تَجَرُّمَ ذلك القَرْن » .

: أى تَصَرُّمَه وانْقِراضَه ، والجَرْمُ : القَطْع ، والجِرامُ : صِرامُ النَّخل ويُروَى « تَخَرّم [٣] » بالخَاء المُعجَمة .

(**جرمز**) – ومن رُبَاعِيِّه فى حَدِيثِ الحَسَنِ [٤] : « أَقبلتُ

---

(١) سورة إبراهيم : ١٧ .

(٢) ن : فى قصة العباس بن مرداس وشعره ، والشعر فى اللسان والتاج (جرع) . وخزانة الأدب ١٥٣/١ ، وسيرة ابن هشام ٤٩٣/٤ وديوانه / ٨٤ ، وأسد الغابة ١٦٩/٣ وصدره : « وكانت نِهاباً تلافيتها » .

(٣) ن : من الخرم : القطع .

(٤) ن : وحديث عيسى بن عمر « قال : أقبلتُ مُجَرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَى الحَسَن » .

وفى غريب الحديث للخطابى ٨٧/٣ فى حديث الحسن « أن عيسى بن عمر قال : أَقبلت مُجَرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يديه واقعنبى الرجلُ : جعل يديه على الأرض وقعد مُسْتَوفِزًا (اللسان : قعنب) . =

مُجرَمِّزا حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَيْه »

المُجْرمِّز : المُنقَبِض المُتَجَمِّع ، وقد يَظْهر فيقال : اجَرنْمَزَ فهو مُجْرَنْمِزٌ ، وضَمَّ جَرامِيزَه إليه : أى أخذَ أُهبتَه ، وقيل : قَوائمَه وجَماعَته وما انتَشَر من لِباسِه وثِيابِه ، وتَجَرمَزَ اللّيلُ : ذَهَب .

(**جرن**) – فى حَدِيثِ المُحَاقَلَةِ [1] : « كانوا يَشْتَرِطُون قُمامةَ الجُرُن » .

الجُرنُ : جمع جَرِين وهو البَيْدر ، وهذا للبُرِّ كالمِسْطَح للتَّمر ، ويُجمَع أيضا على جَرَنَة وأَجْرِنة وجَرَائِن وجُرْن ، ولعَلَّ اشتِقاقَه من جَرِينِ الرَّحَى ، وهو ما دَقَّتْه وطَحَنَتْه . وسوط مُجَرَّن : مُلَيَّن ، وجَرنَ الثَّوبُ ، والشَّىءُ : خَلُق وَلَان ، والجَرْنُ السَّحْقُ .

– وفى حَدِيثٍ آخر [2] : « لا قَطْع فى ثَمَرٍ حتى يُؤْوِيَه الجَرِينُ » .

وفى رواية : « حتى يَأْوِيَه الجَرِين » . يقال : أَواه بمَعْنى آواه .

كما جَاء فى حَدِيثٍ آخر : « لا يَأْوِى الضَّالَّة إلاّ ضَالٌّ . » : أى لا يُؤوِى .

– وفى حديث أُبىٍّ ، رضى الله عنه ، مع الغُولِ : « أَنَّه كان له جُرْنٌ من تَمْر » .

وأَهلُ الشَّام يُسَمُّونه « الأَنْدَر » قال الغَنَوِىّ : جَرِينُ الطَّعام ماكان فيه من مَدَر وعِيدَان ، وهى لُغَةُ أَهلِ البَصْرِة .

* * *

= وانظر الفائق ٢٠٧/١ ، والبخارى فى التفسير ١٧٢/٦ .

(١) ن : حديث ابن سِيرِين فى المحاقلة وفى اللسان (جرن) المحاقلة : بيع الزرع قبل بُدُوّ صَلاحِه ، وقيل : بَيْع الزَّرع فى سُنْبُله بالحِنْطة ، وقيل : المُزارَعة على نَصِيب مَعْلُوم بالثُّلُث أو الرُّبع ، وقيل : اكتراءُ الأَرضِ بالحِنطة .

(٢) ن : فى حديث الحُدودِ : « لا قَطْعَ ... الحديث » .

وجاء فى الشرح : الجَرِين : موضع تَجْفِيف التَّمْر ، وهو له كالبَيْدَرِ للحِنْطَة .

ومن باب الجيم مع الزاى

(**جزأ**) – فى الحَدِيثِ : « لَيسَ شَىءٌ يُجزِىء من الطَّعام والشَّرابِ إلا اللَّبَنَ » .

: أى لَيْس يَكفِى . يقال : ما يُجزِئُنى هذا : أى ما يَكْفِينى . ويقال : اللَّحمُ السَّمِين أَجزأُ من المَهزُول ، وجَزَأَ البَعِيرُ يَجْزَأُ جَزْءًا إذا اكتفى بالبَقْل عن شُربِ المَاء ، وأَجزأَ القَومُ : جَزَأت إبلُهم عن الماءِ .

– فى الحَدِيثِ « أُتِى بِقِناع جُزْء » (١) .

زَعَم الرَّاوِى : أَنَّه الرُّطَبِ عند أَهلِ المَدِينة ، فإن كان صَحِيحاً فكأنهم سَمَّوه بذَلِك لا جْتِزائِهم به عن الطَّعام . كتَسْمِيَتِهم الكَلأَ (٢) جُزْءًا . والمَحفُوظُ « بِقِناع جِرْو » بالرَّاءِ المُهْمَلَة .

وهو فى كَلامِ أَهلِ الحِجاز القِثَّاءُ الصِّغار ، والقِناعُ : الطَّبَق .

---

(١) جـ : الجُزْء ، وفى ن : الجَزْء وفى غريب الحديث للخطابى ٥٤٧/١ : « جُزْء » .. هكذا قال الراوى : جُزْء ، وزعم أن الجُزْء : الرُّطَب عند أهل المدينة ، وهذا شىء لا أَثِق به ولا أعتمده ، فإن كان الأَمرُ على ما قال ، فلا أراهم يُسمُّونه جُزْءًا إلا من قِبَل اجتِزائِهم به عن الطعام ، كتَسْمِيَتِهم الكَلأَ جُزْءًا وجُزُؤاً لُغتان لاجتزاء الإبِل به عن الماء . قال الخَطَّابى : وأَحسِبُه : أُتِى بقناع جِرْو ، وهو فى كلام أهلِ المدينة وغَيرِهم من أهل الحجاز القِثَّاء الصِّغار . وانظر الفائق (قنع) ٢٢٧/٣ .

(٢) أ : « الأكل » . « تحريف » .

(**جزر**) – فى حَدِيثِ جَابِرٍ ، رضى الله عنه : « ما جَزَر عنه البَحْر فَكُل » .

قال الأَخفَشُ : جَزَر الماءُ يَجزُر جَزْراً : إذا ذَهَب .

: أى ما انكَشَف عنه المَاءُ من دَوابِّ الماء ، فَمَاتَ بفُقْدانِ الماءِ ، وسُمِّيت الجَزِيرة جَزِيرةً لانحِسار المَاءِ عن مَوضِعها ، بعد أن كان يَجرِى عليه .

وقيل : الجَزْر : القَطْع ، ومنه سُمِّيت الجَزِيرة ، لأنها قِطعَة منه ، أو لأَنَّ الماءَ جَزَر عنه : أى انْقَطَع ، وجَزِيرةُ العَرَب سُمِّيت به ، لأَنَّه قد جَزَرَت عنها المِياهُ التى حَوالَيها كبَحْر البَصْرَة ، وعُمَان ، وعَدَن ، والفُرات .

وقيل : لأَنّ حوالَيْها بَحْرَ الحَبَش ، وبَحْرَ فَارِس ، ودَجلَة ، والفُراتَ . ودَجْلَةُ وكُورُها إلى جَنْب الشام تُسمَّى جَزِيرة .

وقال الخَلِيل : جَزِيرة العَرب : مَعدِنُها ومَسْكَنُها .

وقال الأَصمَعِىّ : هى إلى أَقصَى عَدَن [1] أَبْيَنَ ، إلى موضع أَطْرافِ اليَمَن حتى تَبلُغَ أَطرافَ بَوادِى الشَّام .

(**جزز**) – فى حديث حَمَّاد : « وإن دَخَل حَلقَكَ جِزَّةٌ فلا يَضُرُّك » .

يَعنِى فى الصَّوم .

والجِزّة : ما يُجزُّ من الشَّعَر . قال اللَّيثُ : الجِزَزُ جمع جِزَّة ، وهو الصّوف الذى لم يُستَعْمل بعد ما جُزَّ .

---

(١) فى معجم البلدان (عَدَن) ٨٩/٤ : عَدَن بالتَّحريك : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى « أَبْيَنَ » وهو مخلاف عدن من جملته .

ويقال : للرجل الضَّخْم اللِّحية : كأنه عاضٌّ على جِزَّة : أى على صُوفِ شَاةٍ .

– ومنه حَدِيثُ قَتادَة (١) : « ويُصِيبُ من جِزَزِها » .

يقال : صُوفٌ جَزَزٌ .

(**جزع**) – فى حَدِيثِ عائشةَ ، رضى الله عنها : « انقَطَع عِقدٌ لها من جَزْع ظَفارِ » .

الجَزْع : الخَرَزُ ، الوَاحِدة جَزْعة ، وظَفَارِ مَبْنِيًّا : جَبَل (٢) باليَمَن ، يُنسَب الجَزْع إليه .

وقيل : هى خَرزٌ مُلونٌ ، والجِزْع ، بَكَسْر الجِيم فيه ، لُغَيَّة (٣) .

وفى كِتابِ النَّوادر لأبى عُمَر : جَزعَة بالفَتْح .

– ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيرة ، رضى الله عنه : « أَنَّه كان يُسَبِّح بالنَّوَى المُجَزَّع » (٤) .

٦١ / : أى الَّذِى / حُكَّ بَعضُه حتى ابيَضَّ المَوضِعُ المَحكوكُ منه ، وبَقِى البَاقِى على لَونِه ، وكُلٌّ أَبيضَ (٥) مع أسودَ مُجَزَّع ، مأَخُوذٌ من

---

(١) ن : ومنه حديث قتادة فى اليتيم « له ماشية يقوم وليّه على إصلاحها وعلاجها ويصيب من جِزَزِها ورِسْلِها وعَوارِضِها » .

وانظر الفائق ٢١٢/١ .

(٢) آخر الساقط من نسخة : ب .

(٣) ب ، جـ : لغة .

(٤) الفائق (جزع) ٢١١/١ .

(٥) أ : فهو أسود (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

الجَزْع ، ومنه : رُطَب مُجَزَّع ، وبكَسْر الزَّاي أيضاً ، وبُسرٌ كَذَلِك إذا أرطبَ بَعضُه .

– فى حَديثِ المِقْداد ، رضى الله عنه : « أتانِى الشَّيطانُ فقال : إنّ مُحمَّدا ﷺ ، يَأْتِى الأنصارَ فيُتْحِفُونه ، ما به حَاجَةٌ إلى هذه الجُزَيْعة » .

هى تَصْغِير جِزْعَة ، وهى القَلِيلُ من اللَّبَن ، وجَزَّعُ الإناءُ تَجْزِيعاً ، إذا لم يَكُن فيه إلا جِزْعَة ، وذَلِك أقلُّ من نِصْفِه [١] ، وأجزَعتُ جِزعَةً : أبقَيتُ بَقِيَّة .

(**جزى**) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ حتى يُعْطُوا الجِزْيَة عن يَدٍ ﴾[٢] .

الجِزْية عن يَدٍ : هى الخَراجُ المَجْعُول على رَأْس الذِّمِّى ، سُمِّيَت به ، لأنَّها قَضاءٌ منهم لِمَا عَلَيهم ، مَأْخُوذَةٌ من الجَزَاء [٣] ، وهو بَذْلُ الشَّىء ، والمُسْتَحِقّ على فِعْله .

* * *

(١) أ : « من نضو » والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) سورة التوبة : ٢٩ ﴿ حتى يُعطُوا الجِزيةَ عن يدٍ وهم صَاغِرُون ﴾ .
(٣) ب ، جـ : مأخوذ من الجزاء .

ومن باب الجيم مع السين

(**جسد**) – فى حديث أبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : « أَنَّ امرأَته ليس عليها أَثَرُ المَجَاسِد » [١] .

هى جَمْع مُجْسَد ، بضَمِّ المِيمِ ، وهو [الثَّوبُ] [٢] المَصبوغُ المُشبَع بالجِسَاد ، وهو الزَّعفَران ، والعُصْفر أيضا . والمِجْسَد ، بكَسْر المِيمِ ، : الثَّوبُ الذى يَلِى الجَسَدَ .

(**جسس**) – فى حَديثٍ تَمِيمٍ [٣] ، رَضِى الله عنه ، قالت : « أَنَا الجَسَّاسَة »

إنما سُمِّيت به ، لأنها تَتَجسَّس الأَخْبَار للدَّجَّال .

* * *

---

(١) فى حديث أبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : « دخل عليه أبو أسماء الرُّحْبى بالرَّبذَة ، وعنده امرأة له سوداء مُشَنَّعة ، وليس عليها أَثرُ المَجاسِد » . الفائق (شنع) ٢٦٤/٢ والمُشَنَّعة : القَبِيحَة .

(٢) الإضافة عن : ب .

(٣) ن : تميم الدارى ، والحديث سقط من : ب ، جـ وانظره بتمامه فى الفائق ١٢٩/٢ (زور) وغريب الحديث للخطابى ١٥٢/١ ، ومسلم ٢٢٦١/٤ ومسند أحمد ٣٧٣/٦ ، ٣٧٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

ومن باب الجيم مع الشين

(**جشأ**) – فى حديث الحَسَن : « جَشَأَتِ الرُّومُ على عَهْد عُمَر رَضِى الله عنه » .

: أى أَقبلَت ، يعنى أَقبَلَ أَهلُها ، والجَشأَةُ : جَماعةٌ يُقبِلون مَعاً .

وقال سَلَمَة : جَشَأَت الأَرضُ : [ظَهَر] (١) ثَرَاها من الرِّىّ ، وذلك عند غُروبِ الشَّمس ، أو من اللَّيل ، وجَشأ عليه من النَّاسِ والنَّعَم ، إذا طَلَع عليه .

وقال غَيرُه : جشَأ الرجلُ : نَهضَ من أرضٍ إلى أرضٍ ، وجَشَأ القَومُ من بَلَدٍ إلى بَلَد : خَرجُوا ، وجَشَأُ البَحرِ : ارْتفاعُه ومَوجُه ، وجَشَأت نَفسُه : نَهضَت من حُزنٍ أو فَزَعٍ ، وأَظُنُّ الجُشاءَ منه (٢) .

وهو فى حدِيث : « أَنَّ رَجُلاً تَجَشَّأَ عِنَد رسول الله ﷺ فَقالَ : كُفَّ عَنَّا جُشَاءَك » (٣) .

والجُشْأَة : تَنَفُّس المَعِدَة عند الامْتِلاء ، وكذلك الجُشَاء إذا جَعلتَه من جِنْس الأَدواءِ .

---

(١) الإضافة : عن ب ، جـ .

(٢) أ : « الجَشْأ » .

(٣) أ : جَشْأك .

(**جشب**) – فى حَدِيثِ عُمَر ، رَضِى اللهُ عنه : « كان يَأْتِينا بطَعامٍ جَشِبٍ » [١] .

الجَشِبُ : غَيرُ المَأْدُوم .

وقيل : هو الغَلِيظُ الخَشِن ، وكُلُّ بَشِعِ الطَّعْم جَشِبٌ ، وهو جَشِب [٢] المَآكِل ، وجَشُب جُشوبَةً فهو جَشِيب [٣] .

(**جشر**) – فى حَدِيثِ أبى الدَّرْدَاءِ ، رضى الله عنه : « مَنْ تَرَك القُرآنَ شَهْرَين لم يَقْرأه فقد جَشَره » .

: أى تَباعَد عنه ، وجَشَر الصُّبحُ جُشوراً : انْفَلَقَ [٤] وانكَشَف عنه الظَّلام ، وأصبَحَ القَومُ جَشَراً ، إذا بَاتُوا مكانَهم لم يَرجِعُوا إلى بُيوتِهم ، وجَشّرتُ [٥] فُلانًا : تَرَكْته ، وجَشَّر عن أهلِه : غاب جُشْرةً ، والجَشَر والجَشِير [٦] : العَرَبُ ، وكُلُّ ذَلِك من البُعْد .

(**جشس**) – [٧] فى الحَديث : « سَمِعتُ تَكبِيرةَ رَجُلٍ أَجشِّ الصَّوت » .

: أى فى صَوتِه جُشَّة ؛ وهى صَوتٌ شَدِيدٌ غَلِيظٌ فيه غُنَّة [٧] .

* * *

---

(١) عن حَفْص بن أبى العاص قال : « كنَّا نأكل عند عمر ، فكان يجيئنا بطعام جَشِبٍ غليظ ، وكان يأكل ويقول : كُلُوا فكنَّا نُعَذِّر » .

والتعذير : أن يُقصِّر الرجل وهو يُرى صاحبه أنه مجتهد .

وانظر غريب الحديث للخطابى ٥٩/٢ ، والفائق (جشب) ٢١٥/١ وكنز العمال ٦٢٣/١٢ والإصابة ٣٤٧/١ .

(٢) فى ب ، جـ « جشيب المَأْكل » .

(٣) فى ب ، جـ : جَشِب .

(٤) ب ، جـ : انشق .

(٥) ب ، جـ : « وجَشَّرته » .

(٦) فى ب : الجَشَرُ والجِشرُ (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .

(٧ – ٧) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الجيم مع العين

(**جعثل**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « سِتَّة لا يَدخُلونُ الجَنَّة ، منهم الجَعْثَلُ » (١) .

قيل هو مَقْلُوب ، وإنَّما هو الجَثْعَل ، وهو العَظِيمُ البَطْن ، كَأَنّه بمَعْنَى الجَوَّاظ الذى فى الحَدِيثِ الآخر .

(**جعثن**) – فى الحَدِيثِ (٢) : « ويَبِس الجِعْثِن » .

الجِعْثِن : أَصلُ النَّبات . وقِيلَ : هو أَصلُ الصِّلِّيان ، قال الطِّرِمَّاح : يَذكُر [أثرا] (٣)

* كوَطْأَة (٤) ظَبْى القُفِّ بين الجَعاثِنِ *

---

(١) ن : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « ستة لا يدخلون الجنة ، فذكر الجَوَّاظ والجَعْثَل والقَتَّات ، فقيل له : ما الجَعْثل ؟ قال : الفَظُّ الغَلِيظ » غريب الحديث للخطابى ٤٥٠/٢ ، والدر المنثور للسيوطى ٢٥٢/٦ والفائق (جوظ) ٢٤٧/١ والجَوَّاظ : المُخْتال من سِمَنٍ ، أو الجَمُوع المَنُوع .

(٢) ن : فى حديث طهفة . وانظر حديث طهفة النهدى كاملا فى منال الطالب ، لابن الأثير / ٧ والفائق ٢٧٧/٢ وغريب الخطابى ٧١٢/١ وأسد الغابة ٩٦/٣ والاستيعاب : ٧٧٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) ب : كوطأة القف بين الجعاثن ، بسقوط كلمة (ظبى) وهو فى ديوانه / ٤٩٣ وصدره فى اللسان (جعثن) .

ومَوْضع مَشكُوكَيْن ألقَتْهما معا كَوطْـــــأَةِ .....

وقد شَرحتُه من حدِيث خُزَيمَة من الطِّوالاتِ مُستوفًى .

(**جعر**) – فى الحَديثِ أَنَّ العَبَّاسَ ، رضى الله عنه : « وسَمَ الجَاعِرَتَيْن » (١) .

الجاعِرَتَان : لَحْمَتان تَكْتَنِفَان أَصلَ الذَّنَب ، وهما من الإنسان فى موضع رَقْمَتَى الحِمار من مُؤخَّرِه .

– فى حديث عَمْرِو بنِ دينار : « كانوا يَقُولُون فى الجَاهِلِيَّة : دَعُوا الصَّرُورَة (٢) بَجَهْلِه ، وإن رَمَى بِجَعْرِه فى رَحْلِه » .

الجَعْر : مايَبِس من الثُّفْل فى الدُّبُر ، أو خَرجَ يابِساً .

– ومنه حَدِيثُ عُمرَ ، رضى الله عنه : « إنِّى مِجْعارُ البَطْن » .

: أى يَابِسُ الطَّبِيعَة ، ومن ذلك / يُسَمَّى الضَّبُع « جَعارٍ » ، ٦٢/
وأمّ (٣) جَعْور ، وكُلّ سَبُع يَجْعَر ، وقد جَعَر وانْجَعَر : إذا وَضَعَه .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه نَزلَ الجِعِرَّانَة » .

وهو مِيقاتٌ لإحرامِ الحَاجِّ ، وقد تُسكَّن عَينُه وتُخفَّف رَاؤُه .

---

(١) « كان العباس يَسِمُ إِبِلَه فى وجوهها ، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : ياعَمِّ ، إن لكل شىء حُرْمة ، وإن حُرْمة البَدَن الوجه . قال : لا جَرمَ يارسول الله ؟ لأُباعِدَنَّ ذلك عنه ، فكان يَسِمُها على جَواعِرِها » الفائق (جعر) ١ / ٢١٧ .

(٢) فى الفائق (صرر) ٣/٢٩٣ ، ٢٩٤ : الصَّرُورَة : الممتنع من الزواج تبتلا فعل الرهبان ، وهو الممتنع من الحج أيضا .

(٣) كذا فى القاموس (جَعَر) ، وفى نسختى ب ، جـ : « أمّ جَعُور » وفى اللسان (جعر) : وجَيْعَرٌ ، وجَعَار ، وأم جعار كله الضَّبع لكثرة جعرها .

(**جعف**) – فى الحَدِيث : « مَرَّ بمُصْعَب [١] بنِ عُمَير وهو مُنْجَعِفٌ » .

: أى مَصْروع ، والجَعْف : شِدَّة الصَّرْع ، وجَعفتُه ، وأَجْعَفته [٢] : قَلَعْتُه فانْجَعَف ، وقد يُقلَب ، فيُقال : جَفَعْتُه ، قال جَرِير [٣] :

* .. وضَيف بَنِى عِقال يُجْفَع * [٤]

: أى يُصْرَع من الجُوع .

* * *

---

(١) فى أ ، ب ، جـ مصعب بن الزبير والمثبت عن ن وأسد الغابة ١٨٤/٥ – وجاء فى ن أيضا : وفى حديث آخر « بمصعب بن الزبير » وقد تكرر فى الحديث .

(٢) ب ، جـ : واجْتَعَفْتُه .

(٣) روى فى الديوان : ٢٧٣ ط بيروت « رغدا وضَيفُ بنى عِقَال يُخْفَعُ » وصدره :

* يغدون قد نفخ الخزِير بطونَهم *

(٤) وانظر اللسان (خفع) .

ومن باب الجيم مع الفـاء

(**جفر**) – فى حَديثِ المُغِيرةِ ، رضى الله عنه ، فى صِفَة النِّساءِ : « إيَّاكَ وكُلَّ مُجْفِرَةٍ » (١) .

يقال : رجل مُجْفِرٌ ، وامرأَةٌ مُجفِرةٌ : مُتَغَيِّرةُ رِيحِ الجَسَد ، والفِعْل منه أَجفَر .

– فى حَدِيثِ طَلحَة ، رضِى الله عنه ، وما أَصابَه يوم أُحُد ، قال أبو بكر ، رضى الله عنه : « فوَجَدْنَاه فى بَعْضِ تلك الجِفَار » . الجُفْرة : كالحُفْرةِ فى الأَرضِ ، والجَفْر : البِئْر التى لم تُطْوَ . والجِفَار : مَوضِعٌ خَاصٌّ بنَجْد .

(**جفف**) – وفى حديثِ ابنِ عباس ، رضى الله عنهما : « لا نَفَل حتى تُقْسَم جُفَّةً » (٢) ويروى : « جُفَّه » (٣) .

فَمَن قال : جُفَّه بالإضافة : أى عَلَى جُفِّه ، والجُفُّ والجُفَّةُ :

---

(١) انظره فى حديث طويل عن المغيره بن شعبة فى غريب الحديث للخطابى ٥٤٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ – ٢٢ والفائق (زور) ١٣٣/٢ .

(٢) ن : وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا نَفَل فى غنيمة حتى تُقْسَم جُفَّةً » : أى كلها .

(٣) ن : ويروى « حتى تُقسَم على جُفَّته » .

الجَماعَة الكَثِيرة من النَّاسِ : أى لا نَفَل حتى يُقَسَّم على جَماعَةِ الجَيْش أولا .

– ومنه الحديث : « الجَفاءُ فى هَذَين الجُفَّيْن : رَبِيعَة ومُضَرَ » .

: أى القَبِيلَتَين والجَماعَتَين . ومن رَوَاه جُفَّةً : أى كُلَّها .

– فى حَديثِ أبى العَالِيَة [1] : « قُلتُ لأَبِى سَعِيدٍ ، رضى الله عنه ، النَّبِيذُ فى الجُفِّ ؟ قال : أَخبَثُ وأَخبَثُ » .

الجُفُّ : وِعاءٌ من جُلُود لاتُوكأُ . وقيل : هو نِصفُ قِربةٍ تُقطَع من أَسفَلِها وتُتَّخذُ دَلْوًا ، وقيل : هو ضَرْب من الدِّلاء ، وقيل : شَىءٌ يُنْقَر من جُذوعِ النَّخْلِ .

– فى حديث أَبِى موسى ، رضى الله عنه : « أَنَّه كان عَلَى تَجافِيفِه الدِّيبَاجُ » .

هو : جَمْع تَجْفَاف ؛ وهو سِلاحٌ يَلبَسه المُحارِب يَتوقَّى به .

(**جفل**) – فى حَديث عبد الله بن سَلَام ، رضى الله عنه : « لَمَّا قَدِم رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ انْجَفَل النَّاسُ قِبَلَه » .

: أى ذَهَبوا مُسْرِعين نَحوَه ، والجُفولُ : سُرعةُ العَدْو ، ويقال : جَفَل الظَّلِيمُ ، وأَجفلَ : أَسرعَ .

– فى حَديثِ الحَسَن : « أَنَّه ذَكَر النَّارَ فأَجْفَل مَغْشِيًّا عليه » .

: أى خَرَّ إلى الأَرضِ مائلا نَحْوَها . يقال : ضَرَبَه فجَفَله : أى صَرَعَه .

---

(١) أ : فى حديث أبى العلانية « تحريف » .

– ومنه الحَدِيث : « ما يَلِىَ رَجلٌ من أُمورِ النَّاس إلا جِىءَ به فَيُجْفَل على شَفِيرِ (١) جَهَنّم » .

: أى يُصرَع ويُمالُ .

– فى الحَديثِ : « قال رَجلٌ يَومَ حُنَيْن لِرَسُول الله ﷺ ، رَأَيتُ قوماً جافلةً جِباهُهُم يَقتلُون الناسَ » .

قال الأصمَعِىُّ : الجَافِلُ : القَائِم الشَّعر المُنْتَفِش ، وهو جَافِلُ الشَّعرَ : أى مُنتَفِشُه ، وقد جَفَل جُفولًا ، وتَجفَّل الدِّيكُ والدَّجاجَة إذا تَنفَّشَا ، وذَلِك يَبِين فى شُعَيْرات القَفَا ، (٢ والجُفالَةُ : الجَماعةُ من النَّاس ٢) .

(**جفن**) – فى حَدِيثِ أَبِى قَتادَة ، رضى الله عنه : « نَادِ ياجَفْنَة الرَّكْب »

: أى ياصاحِبَ جَفْنة الرَّكْب ، حَذَفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إليه مُقامَه ، لِعِلْمِهم بأَنَّ الجَفْنَة لا تُنادَى ولا تُجِيب ولا تَحضُر ، إرادةً للتَّخفِيفِ فى الكلام ، نَحْو قَولِه تَعالَى ﴿ وَٱسْأَلِ القَريَةَ ﴾ (٣) .

---

(١) فى المعجم الوسيط (شفر) : الشفير : الحَرفُ ، والجانب ، والنَّاحِيَة ، ومنه : « شَفِيرُ جَهَنَّم » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(**جفا**) – فى الحَدِيثِ : « اْقرأُوا القُرآنَ ولا تَجْفُوا عنه » .

: أى تَعَاهَدُوه ، ولا تُبعِدُوا عن تِلاوتِه . والجَفاءُ : تَركُ الصِّلَة والبِرِّ ، وأَجْفاه : أَبعدَه وأَقْصاه ، وجَفوتُه جِفوةً ، بالكَسْر ، والجَفْوة : المَرَّة .

(١ ومنه قَولُه عليهِ الصَّلاة والسَّلام « البَذَاء (٢) من الجَفَاء » ١) .

: أى من غِلَظ الطَّبْع .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : « مَنْ بَدَا جَفَا » (٣) .

أى : غَلُظَ طَبعُه لِقِلّة اختِلاطِه بالنَّاس فيَتْرُك المُروءَة والصِّلَةَ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : البذاء – بالذال المعجمة – الفحش من القول .

(٣) فى الفائق (بدو) ١/٨٧ : فى الحديث : « من بَدَا جفا ، ومن اتَّبع الصيد غَفَل ، ومن اقترب من أبواب السلطان افتتن » .

وبدا – بالدال المهملة – أى خَرَج إلى البَادِية وسَكَنَها .

ومن باب الجيم مع اللام

(**جلب**) – فى حديث سالم : « قَدِم أَعرابِىٌّ بِجَلُوبَة فنَزلَ على طَلحَة ، رضى الله عنه ، فقال طَلحةُ : نَهَى النَّبىُّ ﷺ أن يَبِيع حاضِرٌ لِبادٍ » .

قال عَمرو بن سَلَمة ، عن أَبِيه : الجَلائِبُ : الإبل التى يَجْلُبها القَومُ إلى الرجل النَّازِلِ على الماء ، ليس له مايحتمل فيَجْلِبُون إليه إبلَهم فيَحْمِلُونه . الوَاحِدة جَلُوبَة .

وقال غَيرُه : الجَلُوبة : ما يُجلَب للبَيْع [1] من رُذَال المَال دُون الكَرِيم ، وقال الأَصمَعِىُّ : هى الإبِل [1] من أَىّ جِنْس كانت . /٦٣

يقال : جَلَب يَجلُب ويَجْلِب جَلْباً وجَلَبًا : فهو جَالِبٌ وجَلَّاب . وذلك جَلَبٌ لِلمَجْلُوبَة . وهذا هو المَعْنِىُّ بالحَدِيث ، كأَنّه أَرادَ أن يَبِيعها له طَلْحَةُ ، فلِذَلك رَوَى له الحَدِيثَ .

– فى حَدِيثِ مَالِك : « تؤخذ الزكاة [2] من الجُلْبان » .

الجُلْبَان : حَبٌّ كالمَاشِ [3] ، ويقال له : الخُلَّر ، الواحد جُلبَانَة ، وقيل : غَيرُ ذَلِك .

(**جلد**) – فى الحَديثِ : « حُسْنُ الخُلُق يُذِيبُ الخَطَايَا

(١ – ١) سقط من أ . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) فى أ : المال ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٣) فى المعجم الوسيط (جلب) ... وهو أغبر أكدر .

كما تُذِيب الشَّمسُ الجَلِيدَ » .

الجَلِيدُ : ما سَقَط من الصَّقِيع فَجَمَد .

– فى حَدِيثِ سُراقَة ، رضى الله عنه : « وَحِلَ بِى فَرَسى ، وإنّى لَفِى جَلَدٍ من الأرض » .

الجَلَد من الأَرضِ : ما صَلُبَ .

– فى الحَدِيث : « فنَظَر إلى مُجْتَلَد القَومِ ، فقال : الآنَ حَمِى الوَطِيسُ » .

: أى إلى مَوضِع الجِلاد ، وهو الضَّربُ بالسَّيف .

ويجوز أن يَكونَ مصدر اجْتَلَدَ : أى جَالَد . وقيل : جَالدْناهم بالسَّيف ، من التَّجَلُّد (١) والثَّباتِ (٢) فى المُضارَبَة . ويقال : جَلَدتُه بالسَّوط جَلْداً : أى ضَربتُ جِلدَه ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿ فاجْلِدُوهُم ﴾ (٣) .

وجَلَدْتُ به الأَرضَ : ضَربتُها به ، والمَجْلود : المَصْرُوع .

(**جلس**) – فى الحَدِيثِ : « لا تَجْلِسُوا على القُبُور » .

قيل : أَرادَ الجُلوسَ للحَدِيث . ويُحتَمل إجلالُ القَبْرِ من أن يُوطَأَ ، وهو الأَظْهَر عندى ، لِقولِه عليه الصَّلاة والسَّلَام : « إنَّ المَيِّتَ

---

(١) من هنا سقط كبير فى نسخة ب بلغ نحو أربع وعشرين صفحة من حجم الفلوسكاب .

(٢) أ « التياب » تصحيف » والمثبت عن جـ .

(٣) سورة النور : ٤ .. ﴿ فاجْلِدُوهُم ثَمانِين جَلْدةً ولاتَقْبَلُوا لهم شَهادةً أَبداً وأولئك هم الفَاسِقُون ﴾ .

يتَأَذَّى بِمَا يَتأَذَّى منه الحَيُّ » . وقَولِه عليه الصلاة والسلام : « كَسْر عَظْم المَيِّت ككَسْره حَيًّا » .

وقد وَرِدَ من الآثارِ ما يَدُلّ على هَذَا المَعْنَى .

(**جلعد**) – فى شِعْر حُمَيْد بنِ ثَوْر ، رضى الله عنه :

* فَحُمِّلِ الهِمُّ كِنَازاً جَلْعَدَا * (١)

الكِنازُ : الضَّخم الغَلِيظ . يَصِف النَّاقة ، ورُوِى : « كِلادًا (٢) » وهو المُنْقَبِض ، وقد فَسَّرنَاه فى السُّبَاعِيَّاتِ .

(**جلف**) – فى الحَدِيثِ فِيمَن تَحِلُّ له المَسْأَلَةُ فى بَعضِ الرِّوايات : « ورجُلٌ أَصابَتْ مالَه جَائِفَةٌ »

الجَلْفُ أَحفَى من الجَرْفِ ، وهو الاستِئْصَالُ : أى أَصابَت مالَه آفَةٌ أذهَبَتْه واستَأْصَلَته ، وقد يكون الجَلْفُ : القَشْرُ أيضاً .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٥٦٨/١ برواية :

* فَحُمِّل الهِمُّ كِلازاً جَلْعَدَا *

« وقال : فحُمِّل الهِمُّ : هكذا أنشدوه بكسر الهاء ، والهِمُّ : الشّيخُ الفَانى ، والكِلازُ : المُجتَمِع الخَلْق ، يقال : اكلأَزَّ الرَّجلُ إذا تَقبَّض وتَجمَّع . وفى القاموس (جلعد) : الجلعد . الصّلب الشديد .

والرجز فى الديوان / ٧٧ : ٧٨ ويروى أنه لمَّا أَسلَم أَتَى النبىَّ عليه الصلاة والسلام ، وأَنشدَه إياه .

وفى اللسان (كلز) : « فحمَّل الهَمَّ كِلَازاً جَلْعَدَا » – وفى مادة (كنز) : فحَمَّل الهَمَّ كِنازاً جَلْعَدَا » .

(٢) أ : وروى : جلادا ، والمثبت عن جـ .

(**جلل**) – فى حدِيثِ أَنَس : « أَلقَى إلينَا مَجالَّ » .

المَجَالُّ : الصُّحُف ، جَمْع مَجَلَّة .

– وفى حَدِيثٍ آخر قال (١) : « ما مَعَك ؟ قال : مَجَلَّة لُقْمان » .

يَعنِى : كِتاباً فيه حِكْمة لُقْمان ، قال النابغة :

مُجَلَّتُهمُ ذَاتُ الإلَهِ ودِينُهم قَوِيمٌ فما يرجون غَيْرَ العَواقِبِ (٢)

: أى كِتابُهم وَحْىُ اللهِ تَعالَى .

قال الجَبَّان : يقال : إنَّها مُعَرَّبة ، أَصلها بالعِبْرانِيّة مُغْلَى .

(٣ وقيلَ : هو من جَلّ ، لجلال الحِكْمَة . وهى مصدر كالمَذَلَّةِ (٤) ، فَسُمِّىَ بها كما سُمِّى بالكِتابِ ، أو بِمَعْنَى الجَلال ٣) .

وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه جَلَّل فَرسًا له سَبَق بُردًا عَدَنِيًّا » .

جَلَّله : أَىْ أَلبسَه إيَّاه ، وجَعَلَه جُلًّا لَه .

---

(١) ن ، والفائق (جلل) ٢٢٥/١ من حديث سويد بن الصامت : « قدم مكة فتصدى له رسول الله ﷺ فدعاه . فقال له سويد : لعل الذى معك مثلُ الذى معى ، فقال : وما الذى معك ؟

قال : « مَجَلَّة لقمان » هذا وانظر حديثه كاملا فى أسد الغابة ٤٨٩/٢ .

(٢) أ ، جـ : « .. وفيهم قديم » بدل : « ودِينُهم قَوِيم » وما أَثبتناه عن اللسان (جلل) والفائق (جلل) ٢٢٦/١ وديوانه : ٤٧ .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) وفى الفائق (جلل) ٢٢٦/١ : وكأنها مفعلة من جَلَّ ، لجلال الحكمة وعظم خطرها ، ثم إما أن يكون مصدرا كالمَذَلّة فسُمّى بها ، كما سمى بالكتاب الذى هو مصدر كتب ، وإما أن يكون بمعنى مكان الجلال » .

– فى الحَدِيثِ أَنَّه قال للضَّحَّاك بنِ سُفْيان : « أَخذْتَ جِلَّةَ أَموالِهِم » .

الجِلَّة : العِظامُ من الإِبِل، وجُلُّ كُلِّ شيءٍ وجِلُّه : مُعظَمه .

يقال : مَالَه دِقٌّ ولا جِلٌّ (١ ويقال ١) : هَلَك دِقُّ مَالِه وجِلُّه .

وقيل : الجِلَّةُ : المَسَانُّ من الإِبِل ، وقيل : هى مابَيْن الثَّنِىّ إلى البَازِل (٢) .

والحَاشِيَة : مابَيْنَ الفَصِيل إلى الجَذَع .

– ومنه حَدِيثُ جَابِر : « تَزوَّجتُ امرأةً قد تَجالَّت » .

: أَى أَسنَّت وكَبِرت ، ومَشْيَخَة جِلَّة : مَسَانُّ ، واحِدُهم جَلِيل . وجَلَّت النَّاقَةُ : أَسنَّت .

– وفى الحَدِيث : « نِسْوة قد تَجَالَلْن » (٣) .

: أى كَبِرْن وطَعَنَّ فى السِّنِّ . يقال : تَجَالَّت المَرأةُ فهى مُتَجَالَّة ، وجَلَّت فهى جَلِيلَة ، إذا كَبِرت وعَجَزَتْ .

– فى حَدِيث العَبَّاس : « أَنَّه قال يَومَ بَدْر : القَتْلُ جَلَلٌ ما عَدَا مُحمَّدا ﷺ » .

(١ – ١) الإضافة عن جـ .

(٢) فى أ « المنازل » تحريف والمثبت عن جـ ، ن .

(٣) فى حديث عمر أن أم صُبَيَّة الجُهَنِيَّة قالت : « كُنَّا نكون على عَهْدِ النَّبِىّ صلى الله عليه ، وعَهدِ أبى بكر وصَدْراً من خلافة عمر فى المسجد نِسوةً قد تَجَالَلْنَ ، وربما غَزَلْنَا فيه ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : لأُردَّنَّكنَّ حَرَائِرَ ، فأَخْرَجْنا منه » غريب الحديث للخطابى ١٢١/٢ » .

وفى الفائق (جلل) ٢٢٩/١ وطبقات ابن سعد ٢٩٦/٨ .

: أى هَيِّن يَسِيرٌ ، والجَلَل : من الأَضْدادِ ، يَكُون اليَسِيرَ ، ويَكُونُ العَظِيمَ ، وأَجلَّ فُلانٌ إذا ضَعُف وإذا قَوِى ، وفى المَثَل : « جَلَّت الهَاجِنُ عن الوَلَدِ » (١) : أى صَغُرَت العَنَاق عن أَنْ تَلِدَ ، (٢ وقيل : هُوَ من جَلّ ٢) .

– وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه : « اللَّهُمَّ جَلِّل قَتَلَةَ عُثمانَ خِزْياً » .

: أى غَطِّهم به ، وألبِسْهم إيّاه ، كما يتَجَلَّل الرّجلُ بالثَّوبِ .

ومَطَرٌ مُجَلِّلٌ : لا يَدَع مَوضِعًا .

– ومنه حَدِيثُ الاستِسْقاء : « وابِلاً مُجَلِّلاً » (٣) .

: أى يُجَلِّل الأرضَ بمَائِه ، أو بنَباتِه ، كأنه يَكْسُوها إيّاه .

– فى الحَدِيث : « يَستُر المُصَلِّىَ مِثلُ مُؤَخِّرَة : الرَّحْل فى مِثْل جُلَّة السَّوط » .

: أى فى مِثْل غِلَظِه .

– فى الحَدِيثِ (٤) : « لا تَصْحَب المَلائِكَةُ رُفقةً فيها جُلْجُل » .

الجُلْجُل : كُلُّ شَىءٍ عُلِّقَ فى عُنُق دَابَّةٍ ، أو رِجْلِ صَبِىٍّ يُصوِّت .

– فى حَدِيثِ ابنِ عُمَر : « أَنَّه كان يَدَّهِنُ عند إحرامِه بدُهْنِ جُلْجُلان »

الجُلْجُلانُ : السِّمْسِم .

– (٥ فى حَدِيث عَطَاءٍ : « فى الجُلْجُلان صَدَقَة » .

---

(١) جمهرة الأمثال ٣٠٧/١ ، ومجمع الأمثال ١٥٩/١ ، والمستقصى ٥٣/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٤٢٤/١ واللسان (هجن) .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : ويروى بفتح اللام على المفعول .

(٤) ن : « وفى حديث السفر » .

(٥ – ٥) سقط من أ والمثبت عن جـ . =

ذَكَر بَعضُهم أَنَّ الجُلجلانَ الكُزبرةُ ، ولا أُحِقُّه .
وقال الجَبَّان : الجُلجُلانُ : السِّمْسِم [٥] ، وما فى وَسَط التِّين من الحَبِّ ، والخُلَّر : قيل : هو الجُلُبَّانُ ، وقيل : شَىءٌ يُشبِهُه ، والله أعلم .
وفى شِعْر بِلالٍ ، رَضِى اللهُ عنه :
[١] ألا لَيتَ شِعْرِى هل أَبيتَنَّ ليلةً بوادٍ [١] وحَولِى إذْخِرٌ وجَلِيلُ
الجَليلُ : الثُّمام عند أهلِ الحِجاز ، وَاحِدَتُها جَليلة ، وثُمامَة ، وقيل : هو الثُّمامُ إذا عَظُم وجَلّ .
– [٢] وفى حَدِيث عُمَر ، رَضِى الله عنه : « قال له رَجُلٌ : التَقَطْتُ شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلَّال » .
: هو اسْمٌ لَطَرِيق نَجْد إلى مَكَّة [٢] .
(**جلا**) – فى حَديثِ ابنِ سِيرِين : « أنه كرِه أن يُجَلِّىَ الرَّجلُ امرأتَه شَيئًا ثم لا يَفِى به » .
يقال : جَلَّى الرَّجلُ امرأتَه وصِيفًا : أَعطَاها إيَّاه ، ويقال : ماجَلَوْتُها

= وفى ن : فى حديث ابن جريج « وذكر الصدقه فى الجلجلان » وفى الفائق (جلجل) ٢٣١/١ فى حديث عطاء – رحمه الله – قال ابن جُرَيْج : سألته عن صدقة الحَبِّ ، فقال : فيه كلِّه الصدقة – وذكر الذُّرَة والدُّخْن والجُلْجُلان والبُلْسُن ، والإحْرِيض ، والتَّقْدَة : (الكزبرة) .
(١ – ١) الإضافة عن : ن وانظر الشعر فى غريب الحديث للخطابى ٤١/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ٩٤/١ ، ومعجم ما استعجم ١٠١٤/٣ ، ومعجم البلدان ١٨٣/٥ ، وعزى لبلال بن حمامة ، والفائق (صبح) ٢٨٣/٢ دون عزو ، بلفظ .
* بِفَخٍّ وحَوْلى إذْخِرٌ وَجلِيلُ *
وبعده :
وهل أرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وهل تَبْدُوَنْ لى شَامَةٌ وطَفِيلُ
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، أ ، والحديث كامل ومشروح فى غريب الحديث للخطابى ٥٦/٢ ، والفائق (لقط) ٣٢٦/٣ – الشبكة : واحدة الشباك : وهى آبار متجاورة قريبة القعر يفضى بعضها إلى بعض – والتقط : هجم عليها فجاءة ، وجَلّال : جبل .

: أَىْ ما أَعطيتُها عند جَلْوَتِها ، وما تُعطَى جِلوةً أيضا .

– فى صِفَة المَهْدِىّ : « أَجلَى الجَبْهَة » [١] .

الأَجلَى والأَجلَحُ والأَجْلَه : الخَفِيف مابين النَّزْعتَين . وجَبْهة جَلْواءُ : وَاسِعَة حسنَة ، وهو البَيَان ، [٢ وقِيلَ : الجَلاءُ : ذَهابُ الشَّعَر إلى نِصفِه ، والجَلَح دُونَه ، والجَلَه فَوقَه ٢] .

– وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَة : « كَرِهَتْ للمُحِدِّ أن تَكْتَحِل بالجِلاء [٣] » . وهو الإِثْمِدُ ، لأنه يَجلُو البَصَر .

قال الجَبَّان : الجَلاء ، بالمَدِّ والقَصْر : ضَربٌ من الكُحْل ، وذَكَره بفَتْح الجِيمِ [٤] . قال : وقيل : هو الحُلاءُ بالحاء [٥] .

– فى حديث أبى شَجَرة ، عن عَبدِ الله بن عُمَر مرفوعاً : « إنَّ رَبِّى ، عَزَّ وجَلّ ، قد رَفَع لِىَ الدُّنيَا ، وأنا أَنظُر إليها جِلِّيَاناً مِن اللهِ عَزَّ وجل » . بتَشْدِيدِ اللَّام ، أَىْ إظهارًا وكَشفاً ، وعلى وزنه الصِّلِّيان فعِلِّيان من الجَلاءِ أيضا .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١٩١/٢ عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله – ﷺ – : « يَمْلِك رجل من أهل بَيتِى ، أو قال من أُمَّتى أَجلَى الجَبْهَة أَقنَى الأنفِ يملأُ الأرضَ عَدلًا وقِسْطاً – هذا وقد أخرجه أبو داود فى (كتاب المهدى) ١٠٧/٤ .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) الحديث فى الفائق (جلا) ٢٣٠/١ .

(٤) فى القاموس « جلا » : الجِلَاء « بكسر الجيم » .

(٥) الحُلَاء : بالحاء والضم حُكَاكة حَجَر على حجر ، قال : أبو المُثَلَّم الهُذَلى :

وأَكْحُلْكَ بالصَّابِ أو بالحُلَا فَفَقِّح لِذَلِك أو غَمِّضِ

وقد روى هذا البيت فى اللسان وشرح أشعار الهذليين ٣٠٧/١ (بالجيم) .. « أو بالجَلَا » .

وقال الزمخشَرِىّ : قد غُلِّط رَاوِى بيتِ الهذلى بالجِيم ، لأنه مُتَوعِّد فلا يَكْحُل بما يَجْلو البَصَر . الفائق ١ / ٢٣٠ .

ومن باب الجيم مع الميم

(**جمح**) – فى حَدِيثِ عُمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ : « فطَفِق يُجَمِّح إلى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » [(١)] .

: أى يُدِيم مع فَتْح العَيْن ، ومِثْلُه التَّجَمُّح .

(**جمر**) – وفى الحَدِيث : « إذا أَجْمَرتُم المَيِّتَ فجَمِّروه ثَلاثاً » .

يقال : ثَوبٌ مجمَّر ومُجْمَر : أى مُبَخَّر بالطِّيب ، ولَعلَّه مأخوذ من جَمْر النّار ، لأَنَّ الغَالِب فى البَخُور أن يُجعَل الجَمْرُ فى المِجْمَر [(٢)] ويُوضَعَ الطِّيبُ عليه ما كَانَ من عُودٍ ونَحوهِ ، ثم يُتَبخَّر به .

ويُقال لِلَّذى يَلِى ذَلِك مُجمِرٌ ومُجَمِّرٌ . ومنه [(٣ نُعَيم ٣)] المُجْمِر ، الذى كان يَلِى إجمارَ مَسجِد رَسولِ اللهِ ﷺ . وقال الجَبَّان : يقال لِلَّذى يَلِى ذَلِك جَامِرٌ [(٤)] .

(١ – ١) الحديث ساقط من جـ وجاء فى أ ، وفى ن (جمح) : هكذا جاء فى كتاب أبى موسى ، وكأنه ، والله أعلم ، سهو ، فإن الأزهرىّ والجوهرى وغَيرَهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم ، وفسروه هذا التفسير ، وسيجىء فى بابه ، ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء .

(٢) أ : الجمر ، (تحريف) والمثبت عن جـ .

(٣ – ٣) من جـ .

(٤) فى اللسان (جمر) : إنما هو على النسب .

– فى الحَديثِ : « كأَنِّى أَنظُر إلى سَاقِه فى غَرزَة كأَنَّها جُمَّارة » .

الجُمَّارة : شَحْمَة النَّخل وقَلبُه ، شَبَّه ساقَه فى بَياضِها بها .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « أُتِى بِجُمَّارٍ » .

وهو جَمْع جُمَّارة (١ وجُمّار النَّخْل : شَحْمُه وقَلْبُه ١) ، وكذا جَامُور النَّخْل . وجَمَّرتُها : أى قَطَعْت ذَلِك منها .

– فى حَديثِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « لأُلحِقَنَّ كُلَّ قَومٍ بجَمْرَتِهم » .

قال الحَربِىُّ : لم أَسمَع فيه شَيئًا ، وأَظُنّه بجَمَاعَتهم التى هم منها ، ولا أَدعُهم يَزِيدون على ذلك . قال : لأن الجَمارَ الجَماعةُ ، وهى قِطْعة بعد قِطْعة ، ومنه جَمَرات الشَّعَر : خُصَلُها – ويقال لقَومٍ من العَرَب : جَمراتٌ لِتَجَمُّعِهم .

وقال غَيرُ الحَربِىّ : إنما سُمُّوا جَمَرات لأنهم يُتَّقَوْن لِشِدَّتِهم وشَجاعَتِهم كما يُتَّقَى جَمْرُ النار .

وقيل : إنّ الجَمرةَ القَبِيلَة التى اجْتَمع فيها ثَلاثُمِائَةِ فارس .

وقيل : كُلُّ قَبِيلةٍ انضَمُّوا وحَارَبُوا غَيرَهم ولم يُخالِفوا أَحدًا فهى جَمْرة ،

(١ – ١) سقط من أ والمثبت عن جـ .

فإن خَالفُوا غَيرَهم لم تَكُن جَمْرة ، وهم : بَنُو الحَارِث بن كَعْب ، وبَنُو نُمَيْر ، وبنو عَبْس ، وبنو ضَبَّة .

وقيل : إن الحَصَا يُقال لها جِمارٌ وجَمَرات لتَجَمُّعِها ، ومنه جَمَرات مِنًى (١) ، والمُجَمَّر : المَوضِع الذى يُرمَى فيه الجِمار كالمُحَصَّب .

والجَمَرات الثَّلاث التى تَقولُ العَامَّة إنَّهن يَسْقُطْن فى آخرِ الشِّتاء ، من جَمْر النَّار ، يَعنُون إذا حَمِى الهَواء نَفِدَ البَردُ (٢) .

– (٣ فى حَدِيث عُمَر : « لا نَسْتَجْمِر ولا نُحالِف » .

: أى لا نُشارِك مَنْ يتَجَمَّع علينا لاستِغْنائنا بأَنفُسِنا ، من الجَمَار ، وهو الجَماعَة ، وتَجَمَّروا : اجْتَمعوا .

– فى الحَدِيثِ : « أَنَّ إبليسَ أَجمرَ بَيْنَ يَدَىْ آدم » (٤) .

: أى أَسرَع ، فسُمِّيت الجِمارُ به ، قالَ لَبِيد (٥) :

* وإذا حَرَّكتُ غَرْزِىَ أَجْمَرَت * ٣).

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣١٣ .

(٢) أ : بعد ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من جـ ، وفى ن : ومنه حديثه الآخر « أنه سأل – أى عُمَر – الحُطَيئة عن عَبْس ، ومُقاوَمتِها قَبائِلَ قَيْس ، فقال : يا أمير المؤمنين ، كُنَّا ألفَ فارس ، كأننا ذَهَبَة حمراء ، لا نَسْتَجْمر ولا نُحالِف » .

كذا ورد فى الفائق (جمر) ١ / ٢٣٣ وفى إحدى نسخ الفائق : ذَهَبَه : مُخْتارون .

(٤) ن : ومنه الحديث « أَنَّ آدم عليه السلام ، رمى بمنى فأَجمَر إبليسُ بين يديه » – والفائق (جمر) ١/٢٣٦ وغريب الحديث للخطابى ٣/١٩٧ .

(٥) ديوان لبيد / ١٧٦ وعجزه : « أو قِرابَى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ » والفائق (جمر) ١/٢٣٦ .

(**جمز**) – فى الحَدِيثِ : « يَرِدُونَهم [١] عن دِينِهم كُفَّارًا جَمَزَى » .

الجَمْز : عَدْو دُونَ الحُضْر . يقال : جَمَز يَجْمِز جَمزًا وجَمَزَى .

ويقال : جَاءَت الخَيلُ تَعدُو الجَمَزى والقَفَزى . ويقال : حِمار جَمَزَى ، وهذا غَرِيبٌ فى وَصْفِ المُذَكَّر .

– ومنه حَدِيثُ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَر : « ما كَانَ إلا الجَمْزَ » .

يعنى : السَّيرَ بالجَنائِزِ [٢] .

(**جمس**) – فى حديث ابنِ عُمَيْر : [٣] « بِزُبِدٍ جُمْسٍ » .

: أى جَامِس جَامِد .

(**جمع**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ فَوَسَطْن به جَمْعًا ﴾ [٤] .

قِيل : هو المُزْدَلِفَة ، وسَمَّى أَرضَها جَمْعًا فِيما قِيل ، لأَنّ آدم عليه السلام وحَوَّاءَ بعد ما أُهبِطا إلى الأرضِ ، كُلّ وَاحِدٍ / فى مَوضِعٍ اجْتَمَعَا بِهَا . / ٦٥

وقيل : بَلْ لاجْتِماع الناسِ به ، وقيل : لِجَمْعِهِم بين صلاتَيْن لَيلَتِئِذ ، وقيل : ﴿ فَوسَطْن به جَمْعًا ﴾ : أى جَمْع الكُفَّار .

– قَولُه تَعالَى : ﴿ وجُمِعَ الشَّمسُ والقَمَر ﴾ [٥] .

قيل : قُرِن بَيْنَهما ، وقيل : جُمِع بين حالَتَيْهِما فى ذَهابِ الضَّوء .

---

(١) جـ : « يُرَدُّون » .

(٢) جـ : « فى الجنائز » .

(٣) ن : ومنه حديث ابن عُمَيْر : « لَفُطْسٌ خُنْسٌ بزُبْدٍ جُمْسٍ » وهو ساقط من جـ . وانظر الحديث بطوله فى غريب الحديث للخطابى ١٦١/٣ وهو عبد الملك بن عمير ، وانظر شرحَه مفصلا فيه – وفى الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ .

(٤) سورة العاديات : ٥ .

(٥) سورة القيامة : ٩ .

– قَولُه عز وجل : ﴿ مَجْمَع البَحْرَيْن ﴾ (١) .

يعَنِى : البَحْرَ العَذْبَ ، والبَحرَ المَالحَ ، وهُمَا بَحْر فَارِس ، وبَحْر الرُّوم ، وقيل : المَوضِع الذى اجْتَمع فيه العَالِمَان : مُوسَى ، والخِضْر ؛ لأنهما بَحْران فى العِلْم ، والأَولُ أَشْهَر .

– فى الحَدِيث : « له سَهْم جَمْع » .

: أى له سَهْم من الخَيْر ، جُمِع له فيه حَظَّان . وقال الأَخفَش : السَّهم من الغَنِيمة كسَهْم غَيره من الجَيْش ، والجَمْع هو الجَيْش . واستَدلَّ بقَولِه تعَالَى : ﴿ يَومَ الْتَقَى الجَمْعان ﴾ (٢) .

– قَولُه تعالى : ﴿ إذا نُودِى لِلصَّلَاةِ من يَوْمِ الجُمُعَة ﴾ (٣) .

قيل : سُمِّى به لاجْتِماع النَّاس فيه لِلصَّلاة ، ويقال : مررت بجُمعَة : أى جَمَاعة .

وقيل : لأَنه جُمِع فيه خَلْق آدَمَ ، وقيل : لأَنَّه كان آخرَ الأَيَّام السِّتَّة التى خَلَق اللهُ فيها المَخْلُوقات فاجْتَمع جَمِيعُ الخَلْق فيه ، وقد تُسكَّن مِيمُه وتُفْتَح .

– فى الحديث (٤) : « إنَّ خَلقَ أَحدِكم يُجمَع فى بَطْن أُمِّه أَربَعِين يوما » .

---

(١) سورة الكهف : ٦٠ .
(٢) سورة آل عمران : ١٥٥ .
(٣) سورة الجمعة : ٩ .
(٤) لم يرد فى : جـ .

أخبرَنا أبو الخَيْر الهَرَوِى إذنًا ، نا أبو المَحَاسن الرُّويَانى ، نا أبو نصر المقرى ، نا أبو سليمان الخَطَّابى ، نا الأَصمُّ ، ثنا السَّرِىّ بن يَحْيَى : أبو عبيدة (١) ، ثنا قَبِيصة ، ثنا عَمَّار بن رُزَيْق قال : قلت للأَعمشِ : ما يُجمَع فى بَطْن أُمّه ؟ .

حَدَّثَنِى خَيثَمَة قال : قال عَبْد الله : إنَّ النُّطفَة إذا وَقَعت فى الرَّحِم فأرادَ الله تعالى أن يخلق مِنها بَشَراً طارت فى بَشَر المَرْأة تَحتَ كلّ ظُفْرٍ وشَعَرٍ ، ثم تَمكُثُ أَربعِين ليلة ، ثم تَنْزل دَمًا فى الرَّحِم فذلك جَمعُها (٢) .

– فى الحَدِيث : « مَنْ لم يُجْمِع الصِّيامَ من الّليلِ فلا صِيامَ له » . الإجماعُ : إحكام النِّيَّة والعَزِيمة . يقال : أَجمعتُ الرَّأى ، وأزمَعْتُه بمعنًى واحد .

(**جـمل**) – (٣ قيل فى حَدِيثِ فَضالةَ بنِ عُبَيْد : « كَيفَ أَنتم إذا قَعَد الجُمَلاء على المَنابِر يَقْضُون بالهَوَى ويَقتُلون بالغَضَب » .

قال ابن فارِس (٤) : الجَمالِىُّ : الرَّجلُ العَظِيم الخَلْق ، شُبِّه بالجَمَل ، وناقة جُمَالِيَّة ، فيُمكِن أن يَكُونَ الجُمَلاء من هذا .

---

(١) كذا فى كتاب الثقات لابن حبان ٣٠٢/٨ ، وفى الأصل : أبو عيينة « تحريف » .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٦٨١/١ ، ٦٨٢ .

(٣ – ٣) سقط من : جـ .

(٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ٤٨١/١ .

– فى الحديث : « جاء بناقَةٍ حَسْناءَ جَمْلاء » [١] .

: أى جَمِيلة ، وهو من الفَعْلاء التى لا أَفعلَ لها : كدِيمَة هَطْلاء [٣] .

(**جمل**) – قوله تعالى : ﴿ حتَّى يَلِجَ الجُمَّل فى سَمِّ الخِيَاطِ ﴾ [٢] .

الجُمَّل : قراءة ابن عبّاس ، بَضمِّ الجِيم وتَشْدِيد المِيم ، وفَسَّره : بالحَبْل الغَلِيظ ، أو القَلْس [٣] .

– فى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها : « وسَأَلَتْها امرأةٌ : أَزُمُّ جَملِى ؟ » [٤] .

: أى أُصْبِيه [٥] عن إتيانِ النساء غيرى ، تريد بالجَمَل الزَّوجَ ، كَنَت به عنه ؛ لأَن الجَملَ الذّكرُ من الإبل ، وقيل : إنما يستَحِق هذا الاسمَ إذا بَزَلَ .

---

(١) فى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، حَضَّ على الصَّدقة ، فقام رجل قبيح السّنّة ، صغير القِمَّة ، يقودُ ناقةً حَسْنَاءَ جَمْلَاء .
فقال : هذه صدقة » والسُّنَّة : الصورة – الفائق (سنن) ٢٠١/٢ .

(٢) سورة الأعراف : ٤٠ .

(٣) القاموس (قلس) ، القَلْس : حَبْل ضَخْم من ليف أو خوص أو غيرهما ، من قلوس سفن البحر .

(٤) ن : « أُؤَخِّذ جَملِى ؟ » .

(٥) جـ ، ن : أى أحبسه بالسِّحرِ عن إتيانِ النّساء غَيرِى – وفى المعجم الوسيط (صبا) أَصْبَت الفَتاةُ فُلاناً : استَمالَتْه ، ويقال : أَصباها هو .

– فى حديث أَبِى عُبيدة ، رَضِى الله عنه / : « حين أَذِن فى / ٦٦
جَمَل البَحْر » .

قال أبو نصر صَاحِبُ الأصمَعِى : هو سَمَكَة ضَخْمة ، وأنشد :

* كجَمَل البَحْر إذا خاض جَسَر * (١)

– (٢ فى الحديث : « إنَّ اللهَ تَعالَى جَمِيلٌ يُحِب الجَمالَ » .

: أى يحمِل (٣) حُسنَ الأَفعالِ ، وكما يُوصفُ الشىءُ بفِعله ، يُوصَف بفِعْل ماهو سَبَبُه .

– فى حديث عُمَر : « لكُلِّ أُناسٍ فى جُمَيْلِهم خُبْر » (٤) .

ويروى : « فى بَعِيرِهم » .

وهو مَثَل يُضرَب فى معرفة كُلِّ قَومٍ بصاحبهم .

– عن عاصمِ بنِ أبى النَّجود (٥) : « أَدركتُ أَقوامًا يتَّخذون

---

(١) فى اللسان (جمل) برواية « حسر » وعُزِى للعَجَّاج ، وهو فى ديوانه / ٣٦ .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) ن : أى حسن الأفعال كامل الأوصاف .

(٤) ويرى « فى بعيرهم » وهو عَجُز بيت لِعَمْرو بن شَأس ، وصدره :

* فأقسمْتُ لا أَشرى زَبيبًا بغيره *

ويذكر العلماءُ أَنَّ أهلَ الكوفة أوفدوا العِلباءَ بن الهَيْثم السدوسى إلى عمر بن الخطاب وكان العِلباءُ دَمِيمًا أعور ذَا هَيْئة رَثَّة ، ولكنه جَيِّد اللِّسان ، حسن البيان .. فقال عمر مُتَمَثِّلا : « لكل أُناسٍ فى جُمَيْلهم خُبْر – وانظر الأمثال لأبى عبيد / ٢٠٢ وجمهرة الأمثال ١٨٧/٢ ، ومجمع الأمثال ١٧٩/٢ ، والمستقصى ٢٩١/٢ ، والفائق ٣٣٣/١ ، والبيان والتبيين ٢٩٩/٣ .

(٥) أ : عاصم بن أبو الجود (تحريف) والمثبت عن تقريب التهذيب ٣٨٣/١ وهو عاصم بن بهدلة (ت : ١٢٨ هـ) .

الليلَ جَمَلاً » (١)

يقال للرَّجُل : إذا سَرَى لَيلتَه جَمِيعًا ، أو أَحياها بالصَّلاة وغيرها : اتَّخَذَها جَملاً (٢) .

(**جمجم**) – فى حديث عُمَر : « ائتِ الكوفةَ فإن بها جُمْجُمة العَرَب » .

: أى سادتها ، والجمع الجماجم .

(٢ وقيل : « جماجِمُ العَرب » : التى تَجمَع البُطونَ فتُنْسب إليها دونهم ٢) .

وفى العرب قَومٌ يقال لهم : الجُمْجُمة ، إذا اجتمعوا على رأى واحد .

– وفى حديث يَحْيَى بنِ محمد : « أَنَّه لم يَزَل يَرَى الناسَ يَجْعَلُون الجَماجِمَ فى الحَرْث » .

الجَماجِم : المَعازِق ؛ وهى خَشَبَة فى رأسِها قُرونٌ حَدِيدِيةٌ تُكرَث بها الأرضُ ، تسمى بالفارسية : هَرَجان (٣) .

– فى حديث طَلحةَ بن مُصرِّف : « حِينَ رأى ضَحِكا من رجل (٤ فقال ٤) : « إنّ هذا لم يَشْهد الجَماجِمَ » .

---

(١) ن – ومنه حديث عاصم « لقد أُدركتُ أقواماً يتَّخذون هذا الليلَ جَملًا ، يَشْرُبُون النبيذَ ، ويلبسون المُعَصْفَر ، منهم زِرُّ بن حُبَيْش ، وأبو وائل » . أى : مع أنهم كانوا متنعمين كانوا يواظبون على التَّهَجُّدِ وقِيامِ الليل . الفائق ٢٣٦/١ .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) جـ : « هَرَجُون » .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

: هو موضع يُسمَّى دَيْر الجَماجم [١] . قيل : بُنِى من جَماجِم القَتْلى لكَثْرة من قُتِل [٢] بها ، وقيل : غير ذلك .

اقْتَتَل بها الحَجَّاج ومَنْ خَرجَ عليه من قُرَّاء الكُوفة ، أى لو رَأَى كثرةَ القَتلَى ثَمَّ من المُسلِمين لم يَضْحك .

(**جمم**) – فى حديث الحُدَيْبِيةَ : « وإلَّا فقد جَمُّوا » .

مِنَ الجِمام : أى استَراحوا وكَثُروا .

– فى حديث عائِشةَ : « حين بَنَى بها رسولُ الله ﷺ قالت : وقد وَفَتْ لى جُمَيْمَة » .

وهى تَصْغِير جُمَّة من الشَّعَر ، وهى الشَّعَر المُجْتَمِع .

– وفى حديث سَلْمان : « إنَّ الله تعالى ليَدِيَنَّ الجَمَّاء من ذات القَرْن » .

الجَمَّاء : التى لا قَرنَ لها ، يمكن أن يكون مَأْخوذا من الجمام : أى لا تَنْطَح [٣] وتُنْطَح ، ويَدِيَنَّ : أى يَجْزِى .

– فى الحديث : [٤] « مَنْ أَحبَّ أن يستَجِمّ له بنو آدم قِياماً ، فَلْيتَبوَّأ مقعدَه من النار » .

---

(١) دير الجماجم : موضع بظاهر الكوفة ، على سبعة فراسخ منها على طرف البَرِّ للسالك إلى البصرة . (معجم ياقوت) ٥٠٣/٢ .

(٢) أ : « يقتل » .

(٣) أ : « لا تنطح ولا تنطح ، والمثبت عن جـ .

(٤) ن : فى حديث معاوية : « الناس » بدل « بنو آدم » .

: أى يَجْتَمِعوا له فى القِيام عنده ، ويَحبِسوا أنفسَهم عليه .

يقال : جَمَّ الشّىءُ ، واستَجَمَّ : كَثُر . ورواه الطَّحاوِى بالخاء المعجمة .

(**جمن**) – فى صِفَة رَسولِ الله ، ﷺ : « يتَحَدَّر منه العَرَق مِثلُ الجُمان » .

الجُمان : اللُّؤلؤ الصّغار ، وقيل : بل هو حب يُتَّخذ من الفِضّة أَمثال اللُّؤْلُؤ ، وقيل : هو فارسى وتَحَلَّت (١) به العَربُ قديما .

(**جَمْهَر**) – ومن الرُّباعِىِّ فى حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ : « وشَهِد دَفنَ رَجُل فَقال : جَمهِروا (٢) قَبرَه » .

: أى اجمَعُوا عليه التُّرابَ جَمْعًا ، ولا تُطَيِّنوه ، ولا تُسَوُّوه .

قال الأَصمَعِىُّ : الجُمْهُور : الرَّملة المُجْتَمِعَة المُشْرِفة على ما حَوْلَها مَأخوذٌ من جَمَاهِير الرِّجال ، وهى جَمَاعَاتُهم ، الواحِدُ جُمْهور .

* * *

---

(١) أ : حلت « تحريف » والمثبت عن جـ .

(٢) فى اللسان (جمهر) : فى التهذيب : جَمْهَر التُّرابَ إذا جَمَع بَعضَه فوق بعض ، ولم يُخَصِّص به القَبْرَ .

ومن باب الجيم مع النون

(**جنب**) – فى حَديثِ أبِى هُرَيْرة ، رضِى الله عنه ، فى الرَّجل الذى أصابَتْه الفاقَةُ : « فَخَرَج إلى البَرِّيَّة فَدَعَا ، فإذا الرَّحا تَطحَن ، والتَّنُّور مَمْلُوء جُنُوبَ شِواء » .

الجُنُوب : جَمْع جَنْب ، وقد جَرَتِ العَادَةُ بأن يُشْوَى الجَنْب ، وكان القِياسُ أن يُقال : جَنْبَ شِواء ، لأنه نَصْبٌ على التَّمْيِيز ، والتَّمْيِيز يكون مُوحَّد اللَّفظ قَلَّ ما يُجمَع .

على أَنَّه قد جاء بلَفْظِ الجَمْع فى قَولِه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ بالأَخْسَرِينَ أَعمالاً ﴾ (١) . وأَرادَ أنه كان فى التَّنُّور جُنوبٌ كَثِيرَة ، لا جَنْبٌ واحد ، فلِهذَا جَمَعَه مع كَونِه تَمْيِيزًا .

– فى حَديثِ الحَارِثِ بنِ عَوْف أَنَّه جاء إلى نَجَبَة بنِ الحَارِث فقال : « إن الإِبِلَ جُنِّبَت (٢) قِبلَنا العَامَ » .

: أى لم تَلْقَح فيَكُون لها أَلْبانٌ ، قال الأَصمَعِيُّ : جَنَّب بَنُو فلان فَهُم مُجَنِّبُون ، إذا لم يكن فى إِبلهم لَبنٌ ، وهو عام تَجْنِيب ، وجَنَّبَ النَّخلُ : لم يَحمِلْ .

---

(١) سورة الكهف : ١٠٣ ﴿ قُلْ هل نُنَبِّئُكُم بالأَخْسَرِين أَعمالًا ﴾ .

(٢) جـ « جَنَبَت » من باب نصر .

– فى الحَدِيث « ذُو الجَنْب شَهِيد » .

: أى الذى يَطُولُ مَرضُه واضْطِجَاعُه .

– وفى حديث آخر : [١] « ذَاتُ الجَنْب شَهادَةٌ » .

وقد فُسِّر فى كِتابِ أَبِى عُبَيْد الهَرَوِىّ .

– فى حَدِيث الشَّعْبِىّ : « أَنَّ الحَجَّاجَ سَأَل رَجُلا : هل كَانَ وَراءَك غَيثٌ ؟ قال : كَثُر الإعصار [٢] ، وأُكِل ما أَشرفَ من الجَنْبَة » .

الجَنْبَة : رَطْبُ الصِّلِّيان ، فإذا يَبِس فهو الصِّلِّيان . وقيل : الجَنْبَة . يَقَع على عَامَّة الشَّجَر المُتَربِّلة [٣] فى الصَّيف ، وقيل : هى ما فَوقَ البَقْل ودُونَ الشَّجَر .

– فى حَدِيث الضَّحَّاك : « قال لِجارِية : هل من مُغَرِّبَةِ [٤] خَبَرٍ ؟ قالت [٥] : على الجَانِبِ الخَبَرُ » .

---

(١) ن : فى حديث الشهداء : « ذات الجَنْب شَهَادَة » .

وفى الفائق : (جنب) ١/٢٣٧ – ذَكَر الشهداء فقال : « والمَجْنُوب فى سبيل الله شهيد » . وذات الجنب : قُرَاح فى باطن الجنب ينفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبه . عن المعجم الوسيط والنهاية (جنب) .

(٢) أ : الأكثر الأعصار (تحريف) والمثبت عن جـ ، وانظر الخبر بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٣/١٧٥ ، ١٧٦ والفائق ١/١١١ ، ١١٢ .

(٣) جـ : المتربكة « تحريف » – والمتربلة : التى خرج ورقها .

(٤) فى النهاية (غرب) : هل مِنْ مُغَرِّبةٌ خَبَر ؟ أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد .

(٥) فى ن ، واللسان (جنب) : قال ، والمثبت عن أ ، جـ .

: أى على الغَرِيب القَادِمِ . يقال : جَنَب فُلانٌ فى بَنِى فُلان ، إذا نَزَل فيهم غَرِيبًا ، ورَجلٌ جانِبٌ ، وقَومٌ جُنَّابٌ . وقال بَعضُهم : رَجلٌ جُنُب : غَرِيبٌ ، والجَمْع أَجنابٌ ، وجَارُ الجَنابَة : جارُ الغُربَة .

– فى حديث جُبَيْر ، رضى الله عنه : « أَتاه بتَمرٍ جَنِيبٍ » .

: هو نَوعٌ من أجود التُّمور ، وقيل الجَنِيبُ : التَّمْر المَكْبوسُ ، وقيل : هو التِّين .

– فى حَدِيث الشَّعْبِى : « أَجدَب بنا الجَنابُ » .

الجَناب : ماحَولَ القَوْم ، وجَناب الشَّىءِ : ناحِيَتُه ، وجَنابُ الدَّار : فِناؤُها .

– وفى حديث آخر : « استَكَفُّوا جَنابَيْه » (١) .

: أى حَوالَيْه (٢) .

– (٣ فى الحَدِيثِ « لا تَدخُل المَلائِكة بيتًا فيه جُنُب ، ولا كَلبٌ ، ولا صُوَرَة » ٣) .

(٤ الجُنُب ٤) – قيل هو الذى يَترُك الاغْتِسالَ من الجَنابة عادةً ، فيكُون أَكثرُ أَوقاتِه جُنُباً .

---

(١) ن : فى حديث رُقَيْقَة : وهى رُقَيْقَة بنت أبى صيفى لِدَة عبد المطلب بن هشام ، وانظر حديثَها بطوله فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ – ٤٤٠ ، والفائق ١٥٩/٣ – ١٦٢ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٩/١ : استَكَفُّوا جَنابَيْه : أى أحدَقُوا به ، واسْتَدَاروا حوله .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤ – ٤) إضافة عن : ن .

وأما الكَلْب إذا اتَّخذَه لِلَّهو لا لِحاجةٍ وضَرُورة كحِراسةِ زَرْع ، أو غَنَم أو صَيْد .

فأَمَّا الصُّورة فكل ما يُصَوَّر من الحَيوَان سَواءٌ فى ذلك ، المَنْصُوبَة القَائِمة التى لها أَشْخاص ، وما لا شَخص له من المَنقُوشَة فى الجُدُر ، والصُّورَة فيها ، وفى الفُرُش ، والأَنْماطِ .

وقد رَخَّص بَعضُهم فيما كان منها فى الأَنماط التى تُوطَأ وتُداسُ بالأَرجُل ، وهذه الرُّخْصَة ، إنما هى لمَنْ تَكُون فى بيْتِهِ ، فأما فى تَصْوِيرِه فُكلُّها سَواءٌ . وقيل : يَعنِى بالمَلائِكَة فى هذا الحدِيثِ غَيرِ
٦٧ / الحَفَظة ، وقيل لا تَحضُره المَلائِكَةُ بالخَيْر وذَلِك فى / رِواية .

وقيل : هو للجُنُب الذى لم يَتوضَّأ بعدَ الجَنَابةِ .

– فى حَدِيثِ ذى المِشْعَارِ [1] : « وأَهلِ جِنابِ الهَضْب » وهو مَوضِع .

– فى الحَديثِ : [2] « ثم ابتَع بالدَّراهِم جَنِيبًا » .

---

(١) فى أ : المشاعر (تحريف) والمثبت عن : ن . وجاء فى منال الطالب ٥٦ : ذو المِشْعار ، بكسر الميم : من أَذْواء اليَمَن كالمِطْعَام والمطلاق . ويجوز أن يكون مُشتَقًّا من الشِّعر أو الشَّعَر أو الشعار .

وقال البكرى فى معجم ما استعجم ١٢٣٢/٤ : المِشْعارُ ، بكسر أوله وبالعَيْن المُهْمَلة على وزن مِفْعَال : موضع من مَنازِل هَمْدان باليَمَن ، وإليه يُنسَب ذو المِشْعار ، وهو مالك بن نَمَط الهَمْدانى .

وانظر الاشتقاق لابن دريد : ٤٢١

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : « بِعِ الجَمعَ بالدّراهم ، ثم ابتَعْ بها جَنِيباً » .

هو جِنْس جَيِّد من التَّمْر .

– فى حديث مُجاهِد فى تَفسِيرِ السَّيَّارة من قوله تعالى : ﴿ متَاعًا لكم ولِلسَّيَّارَةِ ﴾ (١) أَجْناب النَّاس » .

: أى الغُرَباء جَمْع جُنُب ، قالت الخَنْساء (٢) :

* وابْكِى أَخاكِ إذا جاوَرْت أَجْنابا *

– فى الحديث : « الجَانِبُ المُسْتَغْزِرُ (٣) يُثابُ من هِبَته » يَعنِى الغَرِيبَ .

– فى الحَدِيثِ (٤) : « لا جَلَب ولا جَنَب » .

ذكر أبو عُبَيْد : أَنَّ الجَلَب يَكُون فى السِّباق والصَّدَقَة ، وذَكَر الجَنَب فى السِّباق ، ولم يَذْكُر (٥) وَجْهَه فى الصَّدَقة ، وهو أن يُجْنِب

---

(١) سورة المائدة : ٩٦ ، والإضافة عن الفائق ١/٢٤٠ وفى أ ، ن : ومنه حديث مجاهد فى تفسير « السَّيَّارة » قال : هم أجناب الناس . .

(٢) الديوان : ١ – وصدره :

* فابْكِى أَخاكِ لأَيْتامٍ وأُرْملةٍ *

وانظر الفائق ١/٢٤٠ . وأساس البلاغة . (جنب) . وروى فيه الصدر :

* ياعين فيضى بدمع منك تَسْكابا *

(٣) أ : « المستغرب » (تحريف) والمثبت عن ن ، والفائق (جنب) ١/٢٤٠ .

وجاء فى شرحه : معنى المستغزر : الذى يطلب أكثر مما أُعْطَى ، والمراد أن الرجل الغريب إذا أهدى إليك شيئا لتكافئه وتزيده فأَثِبْه من هديته وزده .

(٤) ن : « وفى حديث الزكاة والسباق » .

(٥) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/١٢٧ : والوجه الآخر فى الصدقة أن يَقْدُم المُصَدِّق فَينزِلَ موضعا ، ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنامَ أهلِ تلك المياه عليه فيصدّقها هناك ، فنهى عن ذلك ، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وأفنيتهم .

بماله ويُبْعِد حتى يَحْتَاجَ المُصَدِّقُ إلى الإبْعادِ فى اتِّباعِه وطَلَبِه ، والله أعلم .

(**جنح**) – فى الحَدِيثِ : « إذا استَجْنَح ، أو كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فُكفُّوا صِبْيَانَكم » (١) .

جُنحُ اللَّيلِ ، بكَسْر الجِيمِ وضَمِّها ، قِطْعة منه نَحْو النِّصف ، كأَنَّ اللَّيلَ مال بها – يَعْنِى إذا أَقبلَتِ الظُّلمَة ، وقيل : جُنْحُ اللَّيل : أَوَّل ما يُظلِم . وهذا المَعْنَى أَلْيَق بالحَدِيث ؛ لِمَا وَرَد فيه من أَلفاظٍ أُخَر تَدُلُّ عليه .

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما (٢) : « إنِّى لأَجْنح أَنْ آكُلَ منه » .

: أى أَرَى أَكلَه جُناحًا وإثماً ، والجُناح أَيضاً كأَنَّه مَيْل إلى المآثم .

– فى الحَدِيث : « إنَّ الملائكة لتَضَع أَجْنِحَتَها لِطَالبِ العِلْم » .

قيل : إنما وضعَتْها لتَكُون وِطاءً له (٣) إذا مَشَى .

وقيل : إنه بِمَعْنى التَّواضُع تَعْظِيمًا لحَقِّه ، فتَضُمّ أَجْنِحَتها له .

كما قال سُبْحَانَه وتَعالَى : ﴿ واخْفِض لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ

---

(١) ن : « إذا استجنح الليل فأَكفِتُوا صبيانكم » وما فى جـ موافق للأصل .

(٢) ن : فى حَدِيث ابن عَبَّاس ، رضى الله عنهما فى مَالِ اليَتيم ...

(٣) أى تمهيدا له وتَسْهِيلًا . وانظر مقاييس اللغة ١٢٠/٦ .

الرَّحْمَةِ ﴾ (١) .

وقيل : وَضْع الجَناح ، يُرادُ به النُّزولُ عند مَجالِس العِلْم وتَركُ الطَّيَران .

كما رُوِى : « ما من قَومٍ يَذْكُرونَ الله تَعالَى إلا حَفَّت بهم المَلائِكَةُ » .

ويُحتَمل أن يَكُون المُرادُ به وَضْعَ الأَجْنِحَة بَعضِها بجَنْب بَعْض إظلالاً لهم .

كما يُحكَى عن فِعْلِ الطَّيْرُ بدَاودَ النَّبِى ﷺ .

– وكما رُوى فى حديثٍ آخَر : « تُظِلُّهُم الطَّيرُ بأَجْنِحَتِها » .

(٢ وفى رواية أخرى : « فَرشَت له المَلائِكَةُ أَكنافَها . » فيَكُونُ دَلِيلاً للقَوْلِ الأَوَّل ٢) .

وفى رواية أُخْرى « يركَب بَعضُهم بَعضًا حتى يَبْلُغُوا السَّماءَ » .

وهو دَلِيلُ القَولِ الآخَر .

وفى رواية : « تَخفِض أَجْنِحَتَها » وهو دَلِيلُ القَولِ الآخَر .

وذَكَر أبو الحُسَيْن ابنُ فَارِس صاحِبُ « كِتابِ المُجْمَل » فى أَمالِيه ، عن علىِّ بنِ إبراهيم القَطَّان . قال : سَمِعتُ أبا حَاتِم الرَّازِى يقول : سَمِعتُ ابنَ أَبِى أُوَيْس يقول : سَمِعتُ مالِكاً يَقولُ :

مَعْنَى قَولِ رَسُول الله ﷺ : تَضَع ، يَعنِى المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها ، تَبسُطُها بالدُّعِاء لِطالِبِ العِلْم بَدَلاً من الأَيْدِى ، وُيؤَيِّد هَذَا القَولَ مَا فِى

---

(١) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٢ – ٢) سقط من أ والمثبت عن : جـ .

الحَدِيثِ الآخر : مِن « أَنَّه تُصَلِّى عليه المَلائِكَة » : أى تَدْعُو له وتَسْتَغْفِر [١] والجَنَاحَان ، قِيل سُمِّيا به ، لأَنَّه يَميل على إحداهما مَرَّةً ، وعلى الأُخْرى أخرى .

– فى حديث مَرَضِ رسول الله ﷺ [٢] « فوجدَ خِفَّةً فاجْتَنَح على أُسامَة حتى دَخَل المَسْجد » .

: أى مَالَ [١] .

(**جند**) – فى حَدِيثِ سَالِم بنِ عَبدِ اللهِ بن عُمَر أَنَّه حِينَ بَنَى بأَهْلِه قال : « سَتَرنَا البَيتَ بجُنَادِيٍّ أَخْضَر ، فَدخَل أَبُو أَيُّوب ، رضى الله عنه ، فَلَمَّا رَآهُ خَرَج إنكاراً له » .

وهذا أَظنُّه جِنْسًا من النَّمَط أو الثِّيابِ يُستَر به الجُدرانُ ، ولا أَعرِف حَقِيقتَه .

(**جنف**) – فى الحَدِيثِ : « إنَّا نَرُدُّ مِن جَنَف الظَّالِم [٣ مثل ٣] ما نَرُدُّ من جَنَف المُوصِى » .

: أى جَورِه وظُلْمِه ، وأَجنفَ أيضا بمعنى جَنَفَ .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : فى حديث مرض رسول الله ﷺ : « فوجد من نفسه خِفَّةً فاجْتَنَح على أُسامةَ حتى دَخَل المَسجِد » .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن ، والحديث ساقط من جـ .

وفى الفائق (جنف) ٢٣٩/١ من حديث عروة : « يُرَدُّ من صَدَقَة الجانف فى مرضه مايُرَدّ من وصية المُجْنِف عند موته » .

(**جنن**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى ﴾ (١) .

قِراءَة (٢ عَلِيٍّ ٢) وأَنَس ، وابنِ الزُّبيْر : ﴿ جَنَّهُ المَأْوَى ﴾ بالهَاءِ ، بمعنى أَجنَّه : أى سَتَره وآوَاه .

قال الأَصمَعِيُّ : جَنَّه وأجنَّه بِمَعنًى : قال الهُذَلِيّ (٣) :

* وقد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ *

وقال الفَرَّاء : يقال : أَجنَّه اللَّيلُ ، فإذا قلت : جَنَّ ، قُلتَ عليه كما قَالَ اللهُ تَعالى ﴿ فلمَّا جَنَّ عليه اللَّيلُ ﴾ (٤) .

– ومنه الحَدِيث : « وَلِىَ دَفْنَ النَّبِىِّ ﷺ وإِجْنانَه علىٌّ والعَبَّاسُ » .

: أى دَفْنَه وسَتْرَه .

– فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن ذَبائِحِ الجِنِّ » .

وهو أن يَبْنِى الرَّجلُ الدَّارَ ، فإذا فَرَغ من بِنائِها ذَبَح ذَبِيحةً ، كان يُقالُ : إذا فَعَل ذَلِك لا يَضُرُّ أَهلَها الجِنُّ .

---

(١) سورة النجم : ١٥ .

(٢ – ٢) الإضافة عن جـ .

(٣) قال ابن برى فى اللسان (جنن) شاهد جَنَّه قَولُ الهُذَلِيّ :

وماء وَرَدْتُ على جَفْنِه وَقَد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ

وفى أشعار الهذليين ٧٥٢/٢ لعامر بن سَدُوسٍ الخُناعِيّ :

وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الصَّبَاح وقد جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ

(٤) سورة الأنعام : ٧٦ .

– فى حَدِيثِ بِلال وشِعْرِه :

* وهل أرِدَن يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ * (١)

قيل : هو سُوقٌ بأسفَلِ مَكَّة ، على قَدر بَرِيد مِنها ، وقال الجَبَّان : مَجَنَّة : أَرضٌ معروفة ، من مَكَّة على أَمْيال ، ذَكَرهَا بكَسْر
٦٨ / المِيمِ . وقالها غَيرُه بالفَتْح / .

– فى حديث الحَسَن : « لو أَصابَ ابنُ آدمَ فى كُلِّ شَىءٍ جُنَّ »

: أى أُعجِب بنَفْسه حتى يَصِير كالمَجْنُون من شِدَّةِ إعجابِه .

قال القُتَيْبِى : وأَحسِب قَولَ الشَّنْفَرَى (٢ فى المَرْأة ٢) من هذا :

فلَوْ جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ (٣)

– ومنه الحدِيثُ « اللَّهُمَّ إنى أَعوذُ بك من جُنُون العَمَل » (٤) .

---

(١) الشِّعر لبلال بن حمامة رضى الله عنه وعجزه :

* وهل يَبْدُون لى شامَةٌ وطَفِيلُ *

وانظر غريب الحديث للخطابى ٤١/٢ والفائق (صبح) ٢٨٣/٢ ، ومعجم البلدان (مجنة) ٥٨/٥ – ٥٩ .

(٢ – ٢) الإضافة عن : جـ .

(٣) اقتصر اللِّسان والتّاج (جنن) على الشطر الثانى وعزى للشّنْفَرَى ، وصدر البيت فى غريب الخطابى ٢١٠/٣ والعقد الفريد ٦ / ٤١٢ والمفضليات : ١٠٩ .

* فَدَقَّتْ وجَلَّت واسبَكَرَّت وأُكْمِلَت *

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٢١٠/٣ عن الحسن « اللَّهمَّ إنّى أعوذ بك من صناديد القَدَر وجُنُون العَمَل » ، والفائق (صند) ٣١٧/٢ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى من الإعْجاب به .

– ويُؤَكِّد هذا ما رُوِى عن النَّبِىِّ ﷺ : « رَأَى قَوماً مُجْتَمِعِين على إنسان ، فقال : ماهَذَا ؟ قالوا : مَجْنُون ، قال : هَذَا مُصابٌ ، إنما المَجْنُون ، الذى يَضْرِب بِمِنْكَبَيْه ، ويَنْظُر فى عِطْفَيه ، ويتَمَطَّى فى مِشْيَتِهِ » .

– (١ فى حَدِيثِ زَيْد بنِ نُفَيلٍ : « جِنَّانُ الجِبالِ » .

: أى الَّذِين يَأْمُرون بالفَسادِ من الجِنِّ ، يقال : جَانّ وجِنَّان ، كحائطٍ وحِيطَان ، وغَائِط وغِيطَان ١) .

(**جنا**) – فى حديث أَبِى بَكْر : « أَنّهَ رَأَى أبا ذَرٍّ ، رضى الله عنهما ، فَدَعَاه ،فَجَنَا عليه ، فَسَارَّه » .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : جَنَا على الشَّىء يَجْنُو : أَكبَّ عليه .

وقال ابنُ عَائِشة : جَنَا عَلَيه : انْحَنَى ، ومنه رَجُلٌ به جِنًا ، والمصدر الجُنُوُّ .

وقال سَلَمَة (٢) : جَنَأَ يَجْنَأُ جُنُوءًا بالهمز ، إذا مَالَ عليه وعَطَفَ ، ورجل أَجْنَأُ : إذا كان به انْحِناء .

قال الإمام : وكِلاهُما صَحِيحٌ ، لأَنَّ أَصلَه الهَمْز ، وما كان مَهْمُوزَ الوَسَطِ والآخِر يَجُوزُ تَركُ هَمزِه وإبدالُه ، فإذًا لا خِلافَ بَينَهم .

* * *

(١ – ١) سقط من جـ وهو عن أ – وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : وقيل : هو مهموز ، وقيل : الأصل فيه الهمز ، من جنأ يجنأ ، إذا مال عليه وعَطَف ، ثم خفف ، وهو لغة فى أجنأ . ولو رُوِيت بالحاء المهملة بمعنى أَكَبّ عليه لكان أَشْبَه .

ومن باب الجيم مع الواو

(**جوب**) – فى حديث [١] الاستِسْقاء « حتى صَارَت المَدِينَةُ مِثلَ الجَوْبَة » .

الجَوْبة : الحُفرةُ الواسِعةُ المُسْتَدِيرة ، وكل مُنْفَتِق بلا بِناءٍ جَوْبَة .

والجَوْبَة : الوَهْدَة المنقَطِعَة عَمَّا عَلَا من الأرض حوالَيْها .

والجَوبَة : التُّرسُ أيضا .

– ومنه فى قِصَّة أُحدٍ : « وأَبُو طَلْحَة ، رضى الله عنه ، بين يَدَيْه مُجَوِّب عليه بحَجَفَة [٢] » .

: أى مُتَرِّس عليه يَقِيه بالحَجَفَة والجَوْبة .

– فى الحَدِيث : « أَتاه قَومٌ مُجْتابى النِّمارِ » [٣] .

---

(١) عزيت إضافة الحديث فى النهاية : لابن الأثير خطأ .

(٢) القاموس (حجف) – الحَجَف محركة : التروس من جلود بلا خشب ولا عقب ، واحدتها حَجَفة .

(٣) عن جرير بن عبد الله البَجَلى قال : « كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه ، فجاء قوم حُفَاةٌ عراةٌ مجتابِى النّمار ، عامتهم من مضر . بل كلهم من مضر – فرأيت وجه رسول الله قد تَغيَّر لِمَا رأى بهم من الفاقة ثم حث على الصدقة » .

مجتابى النِّمار : يريد أنهم اقتطعوها ، وشقوها أُزُراً بينهم – انظر غريب الحديث للخطابى ٢٩٧/٢ ، ومسلم (فى الزكاة) ٧٠٥/٢ ، ومسند أحمد ٣٥٨/٤ / ٣٦١ ، والفائق (جوب) ١ /٢٤٣ والنمرة : برود وأكسية من صوف تلبسها الأعراب – القاموس (نمر) .

: أى لابِسِيها . يقال : اجْتَبتُ الظَّلامَ والقَمِيصَ : لَبِسْتُهما ودَخَلْت فيهما ، وكل مُجوّف قُطِع وَسَطُه ، فهو مُجَوَّب .

وجُبتُ القَمِيصَ : قَوَّرتُ له جَيباً ، والجَوْبُ : القَطْع . يقال : جَابَه يَجُوبه جَوْباً ، ويَجِيبُه جَيْبًا .

– (١ فى حَدِيثِ خَيْفَان بن عَرابَة : « جَوْبُ أَبٍ » .

: أى جِيبُوا من أَبٍ واحد .

(**جوث**) – فى حديث التَّلِب : « أَصابَ النبىَّ ﷺ جَوْثَة » (٢) كذا فى رِوايةَ .

والصَّواب خَوْبَة (٣ وهى الفَاقَة ٣) يُذكَر فى الخَاءِ والوَاوِ .

(**جوح**)– فى الحَدِيثِ : « فإن أصابَتِ الثَّمرةَ جائِحةٌ » .

الجائِحةُ : الآفَةُ التى تَجْتاح الثِّمار : أى تَسْتَأْصِلُها وتَهْلِكُها ١) .

وكُلُّ مُصِيبَة عَظِيمة وفِتْنَة مُبِيرة جَائِحة ، والجَمْع الجَوائِح .

– وفى حَدِيثٍ آخرَ : « أَعاذَكم الله تَعالَى من جَوْحِ الدَّهر » (٤) .

(١ – ١) سقط من جـ وفى ن : حديث خيفان : « وأما هذا الحَىُّ من أنمار فَجَوْبُ أَبٍ ، وأولادُ عَلَّة « : أى أنهم جِيبُوا من أبٍ واحدٍ وقُطِعُوا منه .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٦٠٢/١ أن التَّلِب بن ثَعْلَبة العنبرى قال : « أصاب النبى عليه السلام جَوْثَةٌ ، فَرُقِى إليه أَنَّ عِندِى طعاما فاستَقْرضَه منى » قال أبو سليمان : جَوْثَه بالثاء لا أُراهَا محفوظة ، وإنما هى الخَوْبَة ، وهى الحَاجَة والمَسْكَنة .

وهو فى الفائق (خوب) ٤٠١/١ .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ٧٧/٢ ، والفائق (عشم) ٤٣٤/٢ .

يقال : جَاحَ يَجُوحُ إذا غَشِى بالجَوَائِح .

– [١] فى حدِيثِ جَابِر : « نَهَى عن بَيْع السِّنِين ، وَوَضَع الجَوَائِحَ » .

وفى رواية : « وأَمَر بَوضْعِ الجَوائِح » .

وهذا أَمرُ نَدْب ، واستِحْبَاب عند عَامَّة الفُقَهاء ، لا أَمْرُ وُجُوب .

وقال أَحمدُ ، وأبو عُبَيد ، وجَماعةٌ من أَصْحاب الحَدِيث : هو لَازِم إذا باع الثَّمرَة ، فأصَابَتْها آفَةٌ فهَلَكَت .

وقال مَالِك : يُوضَع فى الثُّلُث فَصاعِدًا ، ولا يُوضَع فيما هو أَقلّ : أى إذا كانَت الجَائِحةُ دُون الثُّلُث . فهو من مال المُشْتَرِى ، وإن كانَت أكثرَ فَفِى مَالِ البَائِع .

وقال أحمد : يُوضَع ماهَلَك : أَىّ قَدْر كَانَ .

وقال الزَّمخْشَرِى : معناه ذَوات الجَوَائح : أى صَدَقَاتِها [١] .

– فى حَدِيث : « إنَّ أَبِى يُرِيدُ أن يَجْتَاحَ مَالِى » [٢] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ . وفى الفائق ٢٤٢/١ برواية : « أنه أَمَر بوضع الجوائح » وجاء فى الشرح : قيل : كل ماأَذهبَ الثمرةَ أو بَعضَها من أمر سماوى بغير جناية آدمى ، وتقديره بوضع ذوات الجوائح .

: أى بوضع صدقات ذات الجوائح . فحُذِف الاسمان – ومثله قول مزرّد أخِى الشمّاخ بن ضِرار يمدح عَرابَة الأوسى ، كما فى اللسان (برد) .

فَدتْكَ عَرابَ اليوم أُمِّى وخَالتِى وناقَتِىَ النَّاجِى إليك بَرِيدُها

قال أبو على : أى ذو سَيْر بَرِيدها .

وعَرابَ ترخيم عَرابَة ، والنَّاجِى : السَّرِيع ، ويعَنِى بالبَرِيد المَسافةَ بين السِّكَّتَيْن .

(٢) من ب ، جـ ، وفى أ : « إن أبى اجتاح مالى » .

: أى يَسْتَأْصِلُه وَيأتِى عليه . يقال : جَاحَهم الزَّمان ، واجْتَاحَهم .

قال الخَطَّابى : يُشبِه أن يَكُونَ ماذَكَره من اجْتِياح وَالِده مالَه ، إنَّما هو بِسَبَب النَّفَقَة عليه ، وأَنَّ مِقدارَ ما يَحْتاج إليه فى النَّفَقَة شَىءٌ كَثِير لا يَسَعُه عَفْوُ ماله ، إلَّا بأن يُجتَاح أَصلُه فلم يَعِدْه النَّبِىُّ ﷺ ، ولم يُرخِّص له فى تَركِ النَّفَقَة عليه . وقال له : « أَنتَ ومَالُك لأَبِيك » . على مَعْنَى أَنَّه إذا احْتاج إلى مَالِك . أَخذَ مِنكَ قَدْرَ الحَاجَة ، كما يَأْخُذ من مَالِ نَفسِه ، وإذا لم يَكُن لَكَ مَالٌ ، وكان لك كَسْب لَزِمَك أن تَكْتَسِب وتُنْفِق عليه .

فأَمَّا أن يَكُونَ أَرادَ به إباحَة مَالِه له حتّى يَجْتَاحَه وَيأْتِى عليه إسرافاً وتَبْذِيراً فلا أَعْلَم أَحدًا ذَهَب إليه ، والله تَعالَى أَعْلم .

(**جود**) – فى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْدَاءِ ، رَضِى الله عنه : « التَّسْبِيح أَفضَلُ من الحَمْل / على عِشْرِين جَوادًا » . ٦٩/

الجَوادُ : الفَرسُ الجَيِّد العَدْو الذى يَبذُل ما عِنْدَه من السَّير من غير إكْراه ، والجمع أَجوادٌ وجِيادٌ وجُودٌ ، والمَصْدر من فِعْلِه الجُودَة بالضَّمِّ .

– ومنه حَدِيثُ الصِّراطِ : « ومِنهُم مَنْ يَمُرّ كأَجَاوِيدِ الخَيْل » . جَمْع : أَجْواد .

– فى الحَدِيثِ : « فإذا ابنُه إبراهيمُ عَلَيْهما الصَّلاةُ والسَّلام يَجُود بنَفْسِه » .

: أى يُرِيدُ أن يَدْفَعها ، كما يَدْفَع الإنسانُ مَالَه يَجُود به : أى أنه كَانَ فى النَّزْع وسِياقَةِ المَوتِ .

– فى حَدِيثِ عَبدِ اللهِ بنِ سَلامَ ، رضى الله عنه : « فإذا أَنَا بجَوادَّ » (١) .

هذا من بَابِ المُضَاعَف ، وإن كان لَفظُه يُشبِه أَلْفَاظَ هذا البَابِ ، وقد تَقدَّم ذِكْرهُ فى (جدد) .

– فى حديث سُلَيْمان بنِ صُرَد : « فسرت إليه جَوادًا » (٢) .

: أى سَرِيعًا كالفَرسِ الجَوادِ . ويجوز أن يُرِيد به سَيْراً جَوادًا ، كما يقال : سِرنَا عَقَبةً جَوادًا ، وعَقَبَتَيْن جَوادَيْن .

– فى صِفَة مَكَّة : (٣) « وقَدْ جِيدُوا » .

: أَصابَهم الجَوْدُ .

– فى حَدِيثٍ : « تَجَوَّدْتُها لَكَ »

: أى تَخَيَّرت الأَجودَ مِنْها .

(**جور**) – فى الحَدِيث : « يُجِير عليهم أَدْناهُم » .

: أى إذا أَجَارَ واحدٌ منهم – عَبدٌ أو امْرأَةٌ – واحِدًا أو جَماعةً من الكُفَّار وخَفَرَهم ، جَازَ ذلك على جَمِيع المُسْلِمين .

---

(١) الجوادّ : الطُّرُق ، واحِدُها جَادَّة . وانظر مادة « جدد » . وفى ن : ذكرناها . هنا حملا على ظاهرها .

(٢) على عليه السلام – غاب عنه سليمان بن صُرَد فبلغه عنه قَوْلٌ ، فقال : بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قولٍ تَشَذَّر لى به من شَتْمٍ وإبْعاد ، فَسِرتُ إليه جَواداً .
انظر الفائق (ذرو) ٢/٧ والحديث سقط من ب – وذَرْو من قَوْلٍ : طرف منه .

(٣) ن : « تركت أهل مكة وقد جِيدُوا » أى : مُطِروا مَطَراً جَوْداً .
والحديث فى غريب الحديث للخطابى ١/٤٩٤ : « إن أَبانَ بن سعيد بن العاص قدم عليه ، فقال : يا أَبانُ ، كَيفَ تركتَ أهلَ مكة ؟ قال تَرَكْتُهم وقد جِيدُوا وتركتُ الإِذْخِرَ ، وقد أَعْذَقَ ، وتَركتُ الثُّمام وقد خَاصَ ، قال : فاغْرَوْرَقَت عَينَا رسولِ الله ﷺ » .
وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه لوحة ٢٤٣ ب ، والفائق (عذق) ٢/٤٠٣ .

– فى حديث عَطاءٍ : « سُئِل عن المُجَاوِر يَذْهَب للخَلَاءِ » [١] .
يَعْنِى المُعْتَكِف .

[٢] وفيه « أنه كَانَ يُجاوِر بحِرَاء ، ويُجاوِرُ فى العَشْر الأَواخِر من رَمَضَان » .

: أى يَعْتَكِف ، وقد تَكَرَّر ذِكرُها فى الحَدِيث بِمَعْنَى الاعْتِكاف ، وهى مُفاعَلة من الجِوار [٢] .

(**جوز**) – فى الحديث : « إنَّ الله تَبارَك وتعالى تَجاوزَ عن أُمَّتى ما حَدَّثَت به أَنفُسَها » .

: أى عَفَا عنهم . يُقالُ : جَازَه وجَاوزَه ، وتَجاوَزَه ، إذا تَعدَّاه ، وأَنْفُسَها [٣] بالنَّصب أَجودُ ، لأَنَّ حَدَّث يَحتاجُ إلى مفعولٍ ومَفْعُولٍ بهِ ، وقد جَاءَ بالمَفْعُول به ، فصار أَنفُسَها مَفْعُولاً لَهُ . ولو كان أَنفسُها بالرَّفع لوَجَب أن يَكُون : « تَحَدَّثَت به » ، واللهُ أَعْلَم .

---

(١) فى حديث عطاء « أَنَّه سُئِل عن المجاور إذا ذهب إلى الخلاء ، أَيمُر تَحتَ سَقْف ؟ قال : لا ، قيل : أَفَيمرُّ تحت قبو مَقْبُوّ من لَبِنٍ وحجارةٍ ليس فيه عَتَب ولا خَشَب قال : نعم » .
غريب الحديث للخطابى ١٢٩/٣ ، الفائق (جور) ٢٤٨/١ ، كما أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ٣٦٦/٤ فى حديث طويل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : أ ، ن .

(٣) ن : « وأَنفسَها » بالنصب على المفعول ، ويجوز الرّفعُ على الفاعل » .

– فى حديث أَبِى حُذَيْفَة : « رَبَط جَوزَه إلى سَماءِ البَيْت ، أو جَائِزَ البَيْت » .

جَوزُ كُلِّ شَىءٍ : وَسَطُه .

– ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه : « أَنَّه قَامَ من جَوْزِ اللَّيل يُصَلِّى » (١) .

وقيل : إنَّه من الجِيزَة ، وهى الجانِبُ الأَقصَى ، والنَّاحِيَةُ من النَّهر وغَيرِه .

وقيل : الجِيزَة ، من جَازَ يَجُوز أيضا ، كدِيمَة وجِيلَةٍ ، من دَامَ ، وجَالَ .

وأما الجَوْزُ الذى يُؤْكَل فقِيل : هو مُعرَّب ، ليس من هذا فى شَىْءٍ (٢) .

– فى الحديث : ذِكْر : « ذِى المَجَازِ » (٣) .

---

(١) فى حديث علىّ : « أن رجلا سأله عن الوِتْر فلم يَرُدَّ عليه شَيْئًا ، قال : وقام من جَوْزِ الليل لِيُصَلِّى وقد طرَّت النّجوم فقال : ﴿ واللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ.والصُّبْحِ إذا تَنَفَّس ﴾ أَينَ السائِلُ عن الوِتْر ؟ نِعْم ساعةُ الوِتْر هذه » – غريب الحديث للخطابى ١٨٢/٢ ، مصنف عبد الرزاق ١٨/٣ .

مجمع الزوائد للهيثمى ٢٤٦/٢٤٥/٢ ، والفائق (جوز) ٢٤٦/١ .

(٢) طَمْس وبَلَل فى الأصل وما أثبتناه عن : ب ، جـ .

(٣) فى الفائق (عنز) ٣٢/٣ : لَمَّا طَعَن أُبَىّ بن خَلَف بالعَنزَة بين ثَدْيَيْه ، انصرف إلى أصحابه ، فقال : قَتلَنى ابنُ أبى كَبْشَة ، فنظروا فإذا هو خَدْش فقال : لو كانت بأهل ذى المجاز لَقَتَلَتْهم . « والضمير فى كانت للطَّعْنَة – والعَنزَة : شِبْه العُكّازة مثل نِصْف الرُّمح أو أكبر شيئا . والطاعن هو رسول الله ﷺ .

وهو سُوقٌ من أَسْواق العَرَب فى الجَاهِلِيَّة . قِيلَ : سُمِّى به ، لأن إجازَةَ الحَاجِّ كانَتْ فيه . وقيل : هو مَاءٌ فى أَصْل كَبْكَب . وكَبْكَب : جَبَلٌ مُطِلٌّ على عَرفَات .

– [1] فى حديث أَبِى ذَرٍّ : « قَبْلَ أَنْ تُجيزُوا علىَّ » .

: أى تُنَفِّذُوا قَتْلِى بِوُجُوه ، ومثله : تُجْهِزُوا .

– فى الحَدِيث : « تَجَوَّزُوا فى الصَّلاةِ » .

: أى أَسْرِعوا بِها ، وخَفِّفُوها ، من الجَوْز ؛ وهو القَطْع .

– فى صِفَة حَيَّات جَهَنَّمَ : « كأَجْوازِ الإِبِل » [2] .

: أى أَوسَاطِها ، والشَّاةُ المُبْيَضُّ وَسَطُها جَوْزَاء ، وبه سُمِّيت الجَوْزاء .

(**جوع**) – فى حَدِيثِ صِلَة [3 بنِ أَشْيَم 3] : « كان سَرِيعَ الاسْتِجاعَةِ » .

الاسْتِجاعَة : قُوَّة الجُوعِ ، كاسْتَعلَى من عَلَا ، واستَبْشَر من بَشَرَ [1] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ – وجاء الشرح فى ن : أى تَقْتُلونى وتُنْفِذوا فِىَّ أمركم .

(٢) وفى حديث أبى المِنْهال – قال : « بلغنى أَنَّ فى النَّار أَوْديةً فى ضَحْضاح ، فى تلك الأودية حَيّات أَمثالُ أَجواز الإبل ، وعَقاربُ أَمثالُ البغال الخُنْس ، إذا سقط إليهن بَعضُ أهل النار أَنشأَنَ به نَشْطًا ولَسْباً » – الفائق (ضحضح) ٣٣٢/٢ .

وفى ن : « إن فى النَّارِ أوديةً فيها حَيّاتٌ أَمثالُ أَجوازِ الإبل » .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن ، وانظر الحديثَ كاملا فى الفائق (جشر) ٢١٦/١ .

(**جوف**) – فى الحديث : « فى الجَائِفَة [١ ثُلُث الدِّيَة ١] » .

قال الأصمعى : هى طَعْنَة تَنفُذ إلى الجَوْف ، يقال : أَجفْتُه الطَّعنةَ ، وجُفتُه بها .

– ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَة [٢] : « ما مِنَّا أَحدٌ إلَّا فُتِّش عن جَائِفَةٍ أو مُنَقِّلةٍ » .

وهو مَثَل : يُرِيدُ به لَيسَ مِنَّا أَحدٌ إلَّا وفيه عَيْب عَظِيم .

– ومنه حَدِيثُ خُبَيْب : « فجَافَتْنِى » .

: أى وَصَلَت إلى جَوفِى .

– فى حَدِيثِ القُرَظِىِّ [٣] فى الذى تَردَّى فى البِئْر : « جُوفُوه » .

: أى اطْعَنُوه فى جَوفِه . يقال : جُفتُه : أَصبتُ جَوفَه ، كما يقال : بَطَنْتُه ، ورَأَسْتُه .

– فى حديث مَالِكِ بنِ دِينار : « أَكلتُ رغيفاً ورأسَ جُوافَة فَعَلَى الدُّنيا العَفاء » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) من حديث حذيفة أنه قال : « لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن مُتوافِرُون ، وما مِنَّا أَحدٌ لو فُتِّش إلا فُتِّش عن جائفةٍ أو مُنَقِّلةٍ إلا عُمرَ وابنَ عمر » . غريب الحديث للخطابى ٣٢٨/٢ وعيون الأخبار ٢٦٧/١ ، والفائق (جوف) ٢٤٦/١ .

وفى ن : من حديث حذيفة : « ما مِنّا أحد لو فُتِّش إلا فُتِّشَ عن جائفة أو مُنقِّلة » .

(٣) فى حديث مسروق « أنه تردَّى قِرْملٌ لبعض الأنصار على رأسه فى بئر ، فلم يقدروا على مَنْحَره ، فسألوه ، فقال : جُوفُوه ثم قَطِّعوه أعضاءً وأخرجوه » . القِرملُ ، بالكَسر ، الصغير من الإبل ، وقيل : البَعِير الذى له سنَامَان .

غريب الحديث للخطابى ٢٤/٣ ، والفائق (قرمل) ١٨٦/٣ .

الجُوافة : كأَنَّها جِنْس من السَّمَك مَعْروف عند أَهلِ البَصْرة ، وكَأَنَّها لَيْسَت من جَيِّده .

وقال الجَبَّان : الجُوافُ والجُوفِيّ : ضَرْب من السَّمك .

– فى الحَدِيث : « أَىُّ اللَّيلِ أَسمَع ؟ قال : جَوفُ اللَّيل الآخِرُ » (١) .

قال الخطابى (٢) : أى ثُلُث اللَّيْل الآخر ، وهو الجُزءُ الخَامِس من أَسْداس اللَّيْلِ .

(**جول**) – فى الحَدِيثِ : « فلما جَالَت الخَيْل أَهْوَى (٣) إلى عُنُقى » .

يقال : جَالَ فى الحرب جَولةً : أى دَارَ ، وفى الطَّوفَان جَوَلانًا ، وجَوَّلتُ فى الأَرضِ تَجْوِيلاً .

---

(١) فى الحديث « أن عَمرُو بن عَبَسَة أتاه فقال : أَىُّ السَّاعات أَسمعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيل الآخِر ثم قال : إذا توضّأتَ فغسلْتَ يَديْك خرجَت خَطايَاك من يَدَيْك وأَنَامِلِك مع الماء ، فإذا غسلتَ وجهَك ومَضْمَضْت واستَنْشَيْت واستَنْثَرت ، خرجت خَطَايا وَجْهِك وفِيكَ ، وخَياشِيمك مع الماء » غريب الخطابى ١٣٣/١ ، مسند أحمد ١١٢/٤ ، ١١٤ ، ٣٨٥ ، والبيهقى ٨١/١ ، ٤٥٤/٢ ، وأبو داود ٢٥/٢ والترمذى ٥٧٠/٥ باختلاف فى لفظ .

وما جاء فى ن متفق مع ماذكرنا – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) نص كلام الخطابى فى غريبه ١٣٤/١ : جوف الليل الآخر ، إنما هو الجُزْء الخَامِسُ من أَسْداس اللَّيْل .

(٣) ب ، جـ : هوى .

– ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر : « إنَّ للبَاطِل نَزْوةً ، ولأَهل الحَقِّ جَولَةً » (١) .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « للبَاطِل جَولةٌ ، ثم تَضْمَحِلّ » .

من قَولِك : جَالَ فى البِلادِ : أى أَنَّ أَهلَه لا يَسْتَقِرُّون على أمرٍ يَعرِفونه ويَطْمَئِنُّون إليه .

٧٠ / – (٢ فى حديث / طهفة (٣) : « نَسْتَجِيلُ الرِّهامَ » .

: أى نَرَاه جَائِلاً : أى لا يَسْتَمْطِر إلا الرّهام . ويروى : نَسْتَحِيل « بالحَاء » .

– فى حديث الأَحنَفِ : « لَيْس لك جُولٌ » (٤) .

: أى عَقْل وتَماسُك ، وأَصلُه جانِبُ البِئر . كما يُقالُ : ماله زَبْر ، من زَبَرْت البِئرَ .

---

(١) انظره فى الفائق (وجب) ٤٣/٤ ، ٤٤ من حديث طويل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى أ : طحفة والمثبت عن غريب الحديث للخطابى ٧١٢/١ . ومنال الطالب : ٧ ، والفائق ٢٧٧:٢ والإصابة ٢٣٥/٢ ومعجم ابن الأعرابى لوحه ٢٠٢ – وأسد الغابة ٩٦/٣ والاستيعاب : ٧٧٤ – وهو من حديث طويل قاله : طهفة بن زهير النَّهدى حين وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع .

وفى ن كما أثبتناه ، وجاء فيها : ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الأشهر .

(٤) انظره من حديث طويل للأحنف بن قيس خاطب به عمر بن الخطاب حين قدم عليه فى وفد أهل البصرة – الفائق (حدق) ٢٦٧/١ /٢٦٨ ومنال الطالب : ٦٠٥ .

(**جون**) – فى حَدِيثِ عُمَر : [(١)] « عليه جِلدُ كَبْشٍ جُونِىّ » .

الجُونُ : الأَسودُ ، وقد يُقالُ : للأَحْمَر أيضا جَونٌ ، كما يقال : له أَسوَد ، والياءُ للمُبالَغَة . كالأَحمَرِىِّ للأَحْمَر ، وجَمعُه [(٢)] : جُونٌ ، كَوَرْد ، وَوُرْد .

وقيل : إنَّه يَقَع على كُلّ لَونٍ ؛ لأنه مُعَرَّب كون : أى لون .

(**جوى**) – فى حديث العُرَنِيِّين [(٣)] : « فاجْتَوَوْا المدينةَ » .

: أى أَصابَهم الجَوَى ، ولم يُوافِقْهم طَعامُها وكرهوها ، وجَوَوْا كَذَلِك .

– ومنه حَدِيثُ عبدِ الرَّحمن بنِ القَاسِم قال : « كان القَاسِمُ لا يَدخلُ منزلَه إلّا تَأَوُّه . قلت : يا أَبَه ، ما أَخرَج هذا منك إلّا جَوًى » .

الجَوَى : دَاء الجَوْفِ إذا تَطَاول والفِعْل منه جَوِى يَجْوَى ، فهو جَوٍ .

وقال الكِسائِىُّ : هو الحُبُّ البَاطِن ، والمَرأَةُ منه جَوِيَة .

* * *

---

(١) فى الحديث « أن عمر رضى الله عنه لمّا قدم الشامَ أقبلَ على جَمَلٍ ، عليه جِلْدُ كَبْشٍ جُونىّ وزِمامُه من خُلْبِ النَّخْل » .

غريب الحديث للخطابى ٦١/٢ ، والفائق (جون) ٢٤٥/١ وما فى ن : موافق للمصدرين .

(٢) أى جمع الجَوْن كما جاء فى اللسان (جون) .

(٣) فى الفائق (جوى) ٢٤٤/١ : حديث العُرَنِيِّين : « قدموا المدينة فاجتَوَوْها ، فقال : لو خرجتم إلى إبِلِنا فأَصبتُم من أَبْوالِها وأَلبانِها ففعلوا فصَحُّوا ، فمالوا على الرِّعاء فقتلوهم ، واستاقُوا الإبلَ ، وارتدُّوا عن الإسلام . وانظر الخَطَّابى – فى غَرِيبِ الحديث – ٧٠٠/١ ، والبُخارِى فى المُحارِبين ٢٠٢/٨ ومسلم ١٢٩٦/٣ ومسند أحمد ٢٨٧/٣ والنسائى ٩٣/٧ – ٩٨ .

من باب الجيم مع الهاء

(**جهد**) – فى الحَدِيثِ « إذا جَلَس بين شُعَبِها [١] الأَرْبع ، ثم جَهَدها ، وجَبَ الغُسلُ » [٢] .

قال صاحب التَّتِمَّة : أى حَفَزَها ودَفَعها . وقيل : أَرادَ التقاءَ الخِتَانَيْن.

وقال ابنُ الأَعرابىّ : الجَهْد : من أَسماءِ النِّكاح .

(**جهر**) – فى الحَديثِ : « نَادَى العَبَّاسُ بَصَوْتٍ جَهِير » [٣] .

– [٤ وفى حَدِيثِ صَفْوان بنِ عَسَّال ، رَضِى الله عنه : « نَادَاه أَعرابِىٌّ بصَوْتٍ له جَهْوَرِىّ ٤] .

يقال : فلان جَهِير الصَوتِ : أى غَلِيظُه وعَالِيه . وكذلك جَهْرٌ ، وجَهْوَرِىّ بَيِّن الجَهَارَة ، وقد جَهُر .

والجَهْوَرِىّ : العَالِى الصَّوت [٥] ، وجَهْوَر الحَدِيثَ : أَعلنَه .

ورجل جَهْورٌ [٦] : جَرِىءٌ مُقدِم مَاضٍ .

– ومنه الحَدِيثُ : « كان عُمَر رَجُلاً مُجْهِرًا » [٧] .

---

(١) فى القاموس (شعب) : « بين شُعَبِها الأَربَع » يَدَاها ورجلاها ، أو رجلاها وشَفْرَا فرجِها ، كُنِى بذلك عن تَغْيِيب الحَشَفة فى فَرجِها .

(٢) أ : جدها (تحريف) والمثبت عن ب ، ن وقال الراغب الأصفهانى / الجَهْدُ ١٠١ والجُهْدُ : الطاقَةُ والمشقّة .

(٣) أ : « له جهورى » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) أ : الفوت (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٦) أ : جهورى .

(٧) ن : فى حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان رَجُلًا مُجْهِراً » .

: أى صاحبَ جَهْر ورَفْع لصَوتِه ، يقال : جَهَر صَوتَه إذا رَفَعَه ، فهو جَهِير . وأَجْهَر : إذا عُرِف بشِدَّة الصَّوت فهو مُجْهِر .

– ومنه الحَدِيثُ : « فإذا امرأةٌ جَهِيرَةٌ » .

– فى الحَدِيثِ : « كُلُّ أُمَّتِى مُعافًى إلّا المُجاهِرِين » .

يَعنِى الذين جَاهَروا بمَعَاصِيهم ، وكَشفُوا ما سَترَه الله ، عز وجل ، عليهم من ذَلِك ، فيتَحَدَّثون به . يقال منه : جَهَر وأَجْهَر لغتان . (١ وقيل : أَجْهَرتُه وجَهَرْت به ١) .

(**جهز**) – فى حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّه أَتَى على أَبِى جَهْل فأَجْهَز عليه » (٢) .

: أى أَسْرع قَتلَه ، وموت مُجهِزٌ : وَحِىٌّ ، والجَهِيزُ : السَّرِيعُ .

– ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه ، فى أَهلِ صِفِّين : « لا يُجهَز على جَرِيحِهم » .

: أى مَنْ صُرِع منهم ، ودُفِع شَرُّه (٣) ، وكُفِى قِتالُه لا يُقتَل ؛ لأَنَّهم مُسلِمُون ، والقَصْد من قِتالِهم دَفْعُ شَرِّهم ، فإذا لم يُمكِن ذَلِك إلا بقَتْلِهم قُتِلوا ، كمَنْ يَقصِد قَتلَ رَجُلٍ ، أو مَالَه .

(**جهم**) – فى حَدِيث سُبَيْع بنِ خَالِد : « فتَجَهَّمنى القَومُ » .

: أى لَقُونِى بغِلْظَة .

قال الأصمَعِىّ : الوَجْه الجَهِيم : الغَلِيظُ الضَّخْم . وقال الخَلِيل :تَجَهَّمتُ لفُلان : استقبلتُه بوَجْه كَرِيهٍ .

(١ – ١) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث ابن مسعود « أَنَّه أَتَى على أبى جَهْل وهو صَرِيع فأجهز عليه » .

(٣) ب ، جـ : « وكُفِى شَرُّه وقِتالُه » .

– ومنه دُعاؤُه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بالطَّائِف : « إلَى مَنْ تَكِلُنِى ؟ إلى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِى » .

وقيل : جَهَمْتُه بمَعْناه [١] ، وتَجَهَّمتُه : تَنَكَّرت له .

– فى حَدِيث كَعْبِ بنِ أَسَد ، أَنَّه قال : لِحُيَىِّ بنِ أَخْطب : « جِئْتَنِى بِجَهَام » .

الجَهامُ : جَمْع جَهامة ؛ وهى السَّحابةُ التى أَراقَت ماءَها

[٢ ضَرَبَه ٢] مَثَلاً : أى هَذَا الذى تَعرِضه علىَّ لا خَيْر فيه .

(**جهنم**) – ومن رُبَاعِيِّه ماذَكَرَه اللهُ تَعالَى فى القُرآن من لَفْظِ : « جَهَنَّم » .

قال صاحبُ التَّتِمَّة : أَكثرُ النَّحْوِيِّين على أَنَّها اسمٌ لِنارِ الآخِرة ، وهى [٣] أعجمية ، لا تُجرَى [٤] للتَّعْرِيف والعُجْمَة .

وقال آخرُون : هو اسمٌ عربى ، وسُمِّيت نَارُ الآخِرةِ به ، لبُعدِ قَعْرها – وإنما لم تُجْرَ لِثِقَل التَّعْرِيف ، وثِقَل التَّأْنِيثِ . وحَكَى قُطْرب عن رِوَاية : « رَكِيَّة جَهَنَّام » بكَسْر الجِيمِ والهَاءِ وبفَتْحِهما : أى بَعِيدَة القَعْر . قال الجَبَّان : هو تَعْرِيب كهنّام بالعبْرانِيَّة [٥] .

* * *

---

(١) ب ، جـ : تجهمته بمعناه .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : وهو أعجمى .

(٤) فى الأصل : « لا تُجَرّ » وهو خطأ ، ومعنى « لا تجرى » : لا تنصرف باصطلاح الكوفيين : يقولون : « المُجْرى ، وغير المُجْرى » ، والبصريون يقولون : « المُنْصَرِف ، وغَيرُ المُنْصرف » انظر المعرب للجواليقى ١٥٥ .

(٥) فى المعرب للجواليقى / ١٥٥ : حُكِى عن رؤبة أنه قال : ركِيَّة « جِهنَّام » : بعيدة القعر .

ومن باب الجيم مع اليـــاء

(**جيب**) – فى الحَدِيث : « أَتاهُ قَومٌ مُجْتَابِى النِّمار » .

: أى لابِسِيها .

(١ يقال : اجْتَبْتُ القَمِيصَ : لَبِستُه ، وقيل : أَصلُه الواو ؛ لأنه من جَابَ يَجُوبُ : إذا خَرَقَ وقَطَع ١) .

– ومنه فى صِفَة نَهْر الجَنَّة : « حافَتاه اليَاقُوت المَجِيبُ (٢) » .

: أى الأَجْوَف ، من جُبتُه : قَطَعْتُه فهو مَجوبٌ ومَجِيبٌ .

كما يقال : (٣ مَشُوبٌ ٣) وَمَشِيبٌ ولو كانَت الرِّواية مُجَيَّب فهو مَجُوب ومَجِيب . كما يقال : مشُوبٌ ومَشِيبٌ ولو كانَت الرِّواية المُجَيَّب فهو من قَولهم : جَيبٌ مُجَيَّبٌ ومُجَوَّب ومَجُوبٌ أى : مُقَوَّر .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وسبق هذا الحديث فى مادة « جوب » والنمار : « كل شملة مخططة » من مآزر الأعراب فهى نمرة ، وجمعها نِمارٌ ، (النهاية : نمر) .

(٢) ن : الذى جاء فى كتاب البخارى :

« اللؤلؤ المُجَوَّف » ، وهو معروف ، والذى جاء فى سنن أبى داود :

« المُجَيَّب أو المُجَوَّف » بالشّكّ ، والذى جاء فى معالم السن للخطابى :

« المُجَيَّب أو المُجَوَّب » بالباء فيهما ، على الشك ، قال : معناه الأجوفَ ، وأصله من جُبتُ الشيءَ إذا قَطعتَه ، والشيء مَجُوبٌ أو مَجيبٌ ، وانقلاب الوَاوِ عن الياءِ كَثِير فى كلامهم » . وانظر اللسان (جيب) .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(**جيش**) : فى حديث البَراءِ بن مَالِك : « فَكَأَنَّ نَفسِىَ جَاشَت » (١) .

: أى ارْتاعَت وخافت .

قال : عَمرُو بنُ الإِطْنَابة (٢)

وقَولِى كُلَّما جَشَأَت وجَاشَت مَكانَك تُحمَدِى أو تَسْتَرِيحِى

/٧١ وكان الأَصْمَعِى يُفرِّق بَيْنَهما / فَيقُول : جاشَت تَجِيش جَيْشاً ، إذا دَارَت للغَثَيان ، وجَشَأَت : إذا ارتَفَعَت من حُزْن أو فَزَع .

– فى حَدِيثِ عَامِر بنِ فُهَيْرة : « فاسْتَجاش عليهم عامِرُ بنُ الطُّفَيل ، حتى أَخَذَهم » .

: أى طَلَب لهم الجَيشَ وجَمعَه (٣) عليهم .

– (٤ فى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَة : « فَمَا زَالَ يَجِيشُ لهم بالرِّىِّ » .

---

(١) فى حديث البَراء بن مالك أنه قال : « شهدت اليَمامةَ فَكفُّونا أَوَّلِ النهار ، فرجعت من العَشِيِّ فوجدتهم فى حائط ، فكأن نَفْسِى جاشت فقلت : لا وأَلْتُ ، أفِراراً من أول النهار ، وجُبْناً آخره ، فانقَحَمْت عليهم » .

غريب الحديث للخطابى ٥١٥/٢ ، والفائق (جيش) ٢٥٠/١ .

(٢) الإطنابة : أُمّه ، وهو عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة الخَزْرجى ، شاعر فارس من فُرسان الجاهلية .

وانظر غريب الحديث للخطابى ٥١٥/٢ ، البيان والتبيين ٧٧/٣ واللسان (جشأ) برواية : « وقَولِى كلما جَشَأت لِنَفْسِى » ومجالس ثعلب ٦٧/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٩/١ .

(٣) أ ، ب ، جـ « وجمعهم عليهم » والمثبت عن : ن .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وفى الفائق (خبر) ١ / ٣٣٦ « فجاش لهم الماء بالرِّى » . فانظره هناك فى حديث طويل .

: أى يَفُورُ مَاؤُه ويَرتَفِع ، كما تَجيشُ القِدرُ بما فيها [٤] .

(**جيض**) – فى الحَديثِ : « فَلمَّا جِضْنَا جَيضَةً » [١] .

يقال : جَاضَ فى القِتال ، إذا فَرَّ ، وجَاضَ عن الحَقِّ جَيْضًا : عَدَل ، وجَاضَ جَيَضانًا : رَجَع ، وجَاض العَبدُ : أَبَقَ ، وأَصلُ الجَيْضِ : المَيْل عن الشىء .

(**جيف**) – فى الحَدِيث : « فارتَفَعَت رِيحُ جِيفَة » .

يقال : جَافَت المَيْتَة ، واجْتَافَت [٢] ، وجَيَّفتَ ، بفَتْح الجِيمِ : أى أنتَنَت ، فهى جِيفَة .

– ومنه حَدِيثُ أَهلِ بَدْر : « قيل : يارَسولَ اللهِ ، أَتُكلِّم أُناساً قد جَيَّفُوا ؟ »

وقيل : هو من نَتْن الجَوْف أيضا ، فيَكون من الواوِ .

– فى الحديث « أَجِيفُوا أَبوابَكم » [٣] .

---

(١) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « بعث رسولُ الله سَرِيَّة ، فلقوا العدوَّ ، فجاض المسلمون جَيْضَة ، فأتينا المدينة فقلنا : يارسول الله ، نحن الفَرَّارُون ، فقال : بل أنتم العكَّارون ، وأنا فئتكم » .

غريب الحديث للخطابى ٣٣١/١ ، والفائق (جيض) ٢٥٠/١ وأخرجه الترمذى ٢١٥/٤ وأحمد فى مسنده ٧٠/٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، بلفظ « حَاصَ » وفى ن : « فجاض الناس جيضة » وفى : ب ، جـ « فلما جضنا جيضتنا » والعَكّارون : يريد الكَرَّارُون ، يقال عَكَرتُ على الشىء بمعنى عطفْتُ عليه .

(٢) فى ب ، جـ : وأجافت ، والمثبت عن أ .

(٣) فى الفائق (خمر) ٣٩٥/١ ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « خَمِّروا آنيتَكم وأَوكُوا أَسقِيتَكم ، وأَجِيفوا الأَبوابَ ، وأَطفِئُوا المصابيح واكفِتوا صِبيانَكم ، فإن للشَّياطين انتشاراً وخَطْفَةً – يعنى بالليل .

: أى رُدُّوهَا رَدًّا كُلِّياً .

ورُوِى عن مَعْمَرٍ أَنَّ الزُّهرِىّ قال له : « أَجْفِ البَابَ » ، قال : فلم أَدْرِ ماهو ؟ حتى جِئْتُ (١ اليَمَنَ ١) ، فإذا هو كَلامُهُم .

ولَعلَّه من قَولِهم : أَجفْتُه الطَّعنَة ، إذا وَصَلْتَها إلى جَوْفِه ، فكذلك هو رَدُّ البَابِ إلى أَصلِ مَوضِعِهِ وجَوفِه .

(**جيل**) – فى حديث سَعْدِ بن مُعاذٍ : « ما أَعلَم من جِيلٍ كان أَخْبَثَ منكم » .

الجِيلُ : كُلُّ صِنفٍ من النَّاسِ ، وقيل : الجِيلُ : الأُمَّة ، وجَمعُه أَجيالٌ ، وقِيل : كُلُّ قَومٍ لهم لُغَة جِيلٌ .

(**جيى**) – فى حَدِيثِ عِيسَى عليه السلام : « أَنَّه مَرَّ بنَهرٍ جارٍ وجِيَّةٍ مُنْتِنَة » (٢) .

الجِيَّة : مُجتَمع المَاءِ فى هَبْطَةٍ ، وأَصلُها الهَمزُ ، وهى فِعْلَة بوَزن النِّيَّة . من باب جَاءَ ، أُخذَت من مَجِيء الماءِ إليها والجَيَّة بوزن المَرَّة ، ومعناها أَيضاً ، من المَجِيءِ .

* * *

(١ – ١) سقط من : ب .

(٢) ن : فى حديث عيسى عليه السلام « أنه مَرَّ بنَهر جَاوَر جِيَّةً مُنتِنَة » .

ومن كتاب الحـــاء

من باب الحاء مع البـــاء

(**حبب**) – فى حديث صِفَةِ أَهلِ الجَنَّة : « يَصِيرُ طَعامُها إلى رَشْحٍ مِثلِ حَبابِ المِسكِ » (١) .

الحَباب ، بفَتْح الحَاءِ ، الطَّلُّ الذى يُصبِح على الشَّجَر ، شَبَّه رَشْحَ المِسْك به .

ويجوز أن يكون مُشبَّها بحَباب المَاءِ ، وهو فَقاقِيعُه وتَكاسِيرُه وطَرَائقُه . وقيل : ما تَطايَر منه . والحَباب أيضا : مُعظَم الماء .

– ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه ، قال لأَبِى بَكْر رضى الله عنهما : طِرتَ بِعُبَابِها ، وفُزْتَ بَحَبابِها » .

: أى مُعْظَمِها .

– فى الحَدِيث : « الحُباب شَيْطَان » (٢) .

قال الأَصمَعِّى : الحُبَاب ، يَعنِى بالضَّمِّ ، الحَيَّةُ ، لأنه (٣) اسمُ الشَّيطان ، (٤ والحَيَّة يقال لها : شَيْطَان ٤) ، قال الشاعر :

---

(١) ن : وفى صفة أهل الجنة : « يصير طعامهم إلى رَشْحٍ مثل حَبابِ المِسك » .

(٢) فى الحَديث « أن رجلا كان اسمه الحُبَاب ، فَسمَّاه عبد الله ، وقال : إنَّ الحُباب اسم شَيْطان » – الفائق (حبب) ٢٥٣/١ .

(٣) ب ، جـ : « لا أنه اسم الشيطان » . (تحريف) .

(٤ – ٤) سقط من ب – وعزى هذا الكلام فى اللسان (حبب) لأبى عبيد .

.... كأنه تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

وقال المُبَرِّد : الحُبابُ ، حَيَّة بعَيْنِها ، (٢ وكذلك اشْتَركا فى اسم الجَانّ وابن قِتْرة (٣) ٢) .

– وفى صِفَتِه عليه الصّلاة والسَّلام : « ويَفْتَرّ (٤) عن مِثْل حَبِّ الغَمَام » .

حَبُّ الغَمام : البَرَد ، شَبَّه ثَغرَه به فى بَياضِه وصَفائِه وبُرودَتِه .

(**حبر**) – (٥ فى حَدِيثِ أَنَس : « إنَّ الحُبارَى لتَمُوت هَزْلًا بذَنْب بَنِى آدم » .

يَعنِى : أَنَّ اللهَ يَحبِس عنها القَطْر بشُؤْم ذُنوبِهم ، وإنّما خَصَّهَا (٦ بالذِّكر ٦) ، لأَنّها أَبعدُ الطَّيرِ نُجعَةً ؛ فرُبَّما تُذبَح بالبَصْرة ، وتُوجَد فى حَوْصَلَتها الحَبَّةُ الخَضراءُ ، وبَيْن البَصْرة وبين مَنابِتها مَسِيرةُ أَيّام .

---

(١) غريب الخطابى ٥٢٧/١ وصدره :

* تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِي كأنَّه *

وهو فى وصف زمام النّاقة – اللسان (عمج ، خرع ، شطن) من غير عزو . والتَّعَمُّج : التلوى فى السير والاعوجاج : اللسان (عوج) .

(٢ – ٢) سقط من ب – وعزى هذا الكلام فى اللسان (حبب) لأبى عبيد .

(٣) ابن قِتْره : المراد به إبليس ، المزهر : ١٥٩ ، والقاموس (قتر) .

(٤) من حديث طويل عن هند بن أبى هالة التميمى فى صفة النبى عليه السلام – انظر منال الطالب ١٩٧ ، والشمائل لابن كثير ٥٠ – ٥٦ وابن سعد ١ /٤٢٢ ، والفائق ٢٢٧/٢ /٢٢٨ ومجمع الزوائد ٢٧٣/٨ – ٢٧٨ والخصائص الكبرى للسيوطى ١٨٨/١ – ١٩٠ .

(٥ – ٥) سقط من : ب ، جـ .

(٦ – ٦) الإضافة عن : ن .

– فى حَديثِ أَبِى هُرَيْرة : « لا أَلْبَس الحَبِيرَ » (١) .

: أى المُوشَّى من البُرود ، وبُردُ حِبَرة ، هو المُخَطَّط من بُرودِ اليَمَن (٥) .

(**حبس**) – فى حَديثِ بَشِير ، رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ : « أَنَّه سَأَل : أينَ حِبْس سَيَل ، فإنه يُوشِك أن يَخرُج منه نَارٌ تُضىء منها أَعناقُ الإِبِل بِبُصْرَى » .

والحِبْس ، بكَسْر الحاء : فُلوقٌ فى الحَرَّة يَجْتَمِع به ماءٌ ، لو وَرَدَت عليه أُمَّة لَوسِعَهم .

قال ابنُ أَبِى أُوَيْس : « حِبْس سَيَلٍ » (٢) : مَوضِع بحَرَّة بنى سُلَيْم . بينه وبين السَّوارِقيَّة (٣) مَسِيرَة يومٍ .

والحِبْس ، والحِباسُ : مايُحبَس به المَاءُ ، وما يُحبَس من المَاءِ

---

(١) فى الحديث : عن أبى هريرة رضى الله عنه « إن كنت لأَسْتَقْرِئ الرجل السورة لأَنا أَقرأُ لها منه ، رَجاء أن يذهب بى إلى بيته فَيُطْعِمُنى ، وذلك حين لا آكل الخَبِير ولا أَلْبَس الحَبِير » غريب الحديث للخطابى ٤٣١/٢ والفائق (خبر) ٣٥٣/١ ، والبخارى فى فضائل الصحابة ٦٤/٥ ، والأطعمة ١٠٠/٧ – بطوله .

(٢) انظر معجم البلدان ٢١٣/٢ وفيه : قال أبو الفتح نصر : حِبْس سَيَل بالفتح : إحدى حَرَّتى بنى سُلَيْم .

(٣) السَّوارقيّة : بفتح أوله وضَمِّه : قرية أبى بكر بين مكة والمدينة – وهى نجدية وكانت لِبَنِى سُلَيم ، وقال عرام : قرية غنّاء كبيرة ، كثيرة الأهل ، بها آبار فى واد يقال له : سوارق لبنى سُلَيم ، وفى نسخة أ : السرارقية (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، ون ، ومعجم البلدان ٢٧٦/٣ ط بيروت .

أيضاً ويُجْمَع فى مصنعه من غير مَادَّة حِبْس . وربما يُجمَع بحِجارةٍ حَوالَيه للسَّقى .

والحُبْس بالضَّمِّ : الرِّجّالة ، لتحَبُّسِهم عن الرُّكبان .

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، قال : « لَمَّا نَزَلَت آيةُ الفَرائِض قال النَّبِى ﷺ : لا حُبْسَ بعد سُورةِ النِّساء » .

كَأَنّه أرادَ لا يُوقَف مالٌ ولا يُزوَى عن وارثٍ ، وكأنه إشارةٌ [١] إلى ما كانوا يَفعَلونه فى الجَاهِلِيَّة من حَبْس مال المَيِّت ونِسائِه ، ولذلك قَالَ اللهُ تَبارَك وتَعالَى : ﴿ لا يَحِلُّ لَكُم أن تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً ولا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [٢] .

/ ٧٢ وكانوا / إذا كَرِهُوا النِّساء لِدَمامةٍ أو قِلَّة مالٍ ، لم يَتَزَوَّجُوهن ، وحَبَسُوهُن عن الأَزواج ؛ لأَنَّ أَولياءَ المَيِّت كانوا أَولَى بها عِنْدَهم ، والله تعالى أعلم .

– [٣ فى حديث الشَّافِعِىّ ، رضى الله عنه : « إنَّ الحُبُسَ التى بَعَث رسَولُ اللهِ ﷺ بإطْلاقِها نحوَ البَحِيرَةِ والسَّائِبَةِ وأَمثالِها » .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « حَبِّس الأَصلَ » [٤] .

---

(١) ب ، جـ : « أشار » .

(٢) سورة النساء : ١٩ .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ وفى ن ، والفائق (حبس) ١ / ٢٥٧ – عن شريح قال : « جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم بإطلاق الحُبُس » يعنى إنَّ الشريعةَ أطلَقَت ما حَبَّسُوا ، وحَلَّلت ما حَرَّموا من السَّوائل والبَحائِر .

(٤) فى الفائق (حبس) ١/٢٥٣ – قال لعمر رضى الله عنه فى نَخْلٍ له أراد أن يتقرب به صدقة إلى الله تعالى : « حَبِّس الأَصْلَ وسَبِّل الثَّمرة » .

: أى اجْعَلْه وَقْفاً حَبِيساً ، وكذلك حَبَس وأَحْبَس [٣] .

– وفى الحَديثِ : « لا يُحْبَس دَرُّكم » [١] .

أى : لا تُحبَس ذَواتُ الأَلبان عن المَراعِى ، بحَشْرها وسَوْقِها إلى المُصَدِّق لِيَعُدَّها ويَأخذَ حَقَّها ، لِمَا فى ذلك من الإضْرار بها . فليأت [٢] المُصَدِّق إليها فى مُراحِها أو غيرِ ذلك ، كما فى الحديث الآخر : « ولا يُحْشَروا » .

(**حبش**) – فى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَة : « أَنَّ قُريشًا جَمعُوا لك الأَحابِيشَ » .

قال صاحِبُ التَّتِمَّة : هم أَحياءٌ من القَارَة ، انْضمُّوا إلى بنى لَيْث فى مُحارَبَتِهم قُريشًا ، والتَّحَبُّش : التَّجَمُّع .

وقال غَيرُه : هم أَحياءٌ من قُرَيش من القَارَةِ ، وقَعَت بينهم وبَيْن قُرَيْش المُخالَفةُ تَحْت جَبل يُسَمَّى حَبَشِيًّا ، فسُمُّوا بِذَلك .

(**حبق**) – فى الحَدِيث : ذِكْرُ « عِذْق ابنِ حُبَيْق » [٣] .

---

(١) هذا من حديث طويل لطهفة بن أبى زهير النهدى فانظره فى الفائق ٢٧٧/٢ – ٢٨٢ وأسد الغابة ٩٦/٣ – ٩٨ والاستيعاب / ٧٧٤ ومنال الطالب / ٨ وغريب الحديث للخطابى ٧١٣/١ وقد ورد فى : ب ، جـ « لا يحبس درهم » . وما فى ن : موافق لما ثبت .

(٢) ب ، جـ « بل يأتى المصدِّق » .

(٣) فى الفائق (جعر) ٢١٧/١ عن الزهرى « لا يأخذ المصدِّق الجُعْرورَ ، ولا مُصْران الفَارَة ولا عِذْق حُبَيْق .

قال الأصمعى : عِذْق حُبَيْق ، وعِذقُ ابنِ حُبَيْق : ضرب من الدَّقَل ، وهو أَردأُ التمر .

وهو اسمٌ رَجُل يضَافُ إليه نَوعٌ ردِىءٌ من التَّمر . وقد يُقال له : نَباتُ حُبَيْق ، وهو تَمرٌ أَغبَرُ صَغِيرٌ مع طُولٍ فيه .

ويقال : حُبَيْق ، ونُبَيْق وذَواتُ العُنَيْق لأَنواعٍ من التَّمْر . فالنُّبَيْق : أَغْبر مُدَوَّر ، وذَواتُ العُنَيق : لها أَعناقٌ مع طُولٍ فى غُبْرة . وربما جَاءَت النَّخلةُ سنَةً بِحُبَيْق ، وسنَةً بِنُبَيْق ، وسَنَةً بذوات العُنَيْق ، ورُبَّما اجْتَمع ذلك كُلّه فى عِذقٍ واحدٍ .

(**حبك**) – فى صِفَة الدَّجَّالِ : « رَأْسُه حُبُك » (١) .

حُبُك : أى شَعر رَأسِه مُتَكَسِّر ، من الجُعودَة ، مِثْل المَاءِ القائمِ ، أو الرَّمل الذى تَهُبُّ عليه الرِّيحُ فيَصِير له حُبُك . وكِساءٌ مُحبَّك : أى مُخَطَّط ، وحِباكُ اللِّبْد : الخُيوطُ السُّود أو غَيرُها تُخاطُ بها أَطرافُه .

(**حبل**) – وفى حَديثٍ آخَرَ : « أَنَّه مُحبَّلُ الشَّعر » . باللَّلامِ ، وقد فَسَّره الهَرَوِى (٢) ، ويُروَى مُحَبَّك » .

– فى حَديثِ عُروة (٣) بنِ مُضَرِّس : « أَتيتُك من جَبَلَى طَيِّىءٍ ، ما تَركتُ من حَبلٍ إلّا وَقَفْتُ عليه » .

---

(١) انظر الفائق (حبك) ١/٢٥١ .

(٢) قال الهروى فى كتابه الغريبين لوحة ١٣٥ – مخطوط – : أى كأن كل قرن من قرون رأسه حَبْل ، لأنه جعله تقاصيب – هذا وانظر الحديث كاملا عن قتادة فى الفائق (حبك) ١/٢٥١ .

والتَّقاصِيب : جمع تَقْصِيبة ، وهى الخُصْلَة الملتوية من الشعر .

(٣) عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف الطائى – كان سيدا فى قومه ، وكان يناوىء عدى بن حاتم فى الرياسة .

وانظر ترجمته وبقية حديثه هذا كاملا فى أسد الغابة ٤/٣٣ ، ٣٤ .

الحَبْل : المُسْتَطِيل من الرَّمل ، وقيل : هو الضَّخْم منه ، وجَمعُه حِبالٌ . وقيل : الحِبالُ فى الرَّمل كالجِبالِ فى غَيرِ الرَّمل . وجَبَلا طَيِّىء يقال لهما : أَجأٌ وسَلْمَى .

وقال الأَخفَش : الحَبْل : جَبَل عَرفَة ، وأنشد :

فراحَ بها من ذِى المَجازِ عَشِيةً يُبادِر أُولَى السَّابِقَاتِ إلى الحَبْل (١)

– ومنه فى حَدِيثِ بَدْر : « صَعَدْنا على حَبْل » (٢) .

: أى قِطْعَة من الرَّمل ضَخْمة مُمتَدَّة على وجه الأرض – يعنى – لِنَنْظُر إلى المُشرِكِين .

– فى صِفَة الجَنَّة : « فإذا فيها حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ » .

: يعَنِى مواضعَ مرتَفِعةً كحِبال الرَّمْل ، وكأنه جَمعٌ على غَيرِ قِياس ؛ لأن الحَبائِلَ جَمعُ الحِبالَة .

– ومنه الحَدِيثُ : « النِّساءُ حبَائِلُ الشَّيطَان » .

: أى مَصايِدُه ، والحِبالَة : المِصْيَدة من أَىِّ شىءٍ كانَت ، وحبَائِلُ الموتِ : أَسبابُه .

---

(١) الشعر لأبى ذُؤَيْب الهذلى . انظر شرح أشعار الهذليين ٩٥/١ وفى اللسان (حبل) : السابقين . وقال السكرى : يعنى حبل عرفة .

(٢) فى حديث بدر : « إن رجلا من غِفار قال : أقبلتُ وابن عم لى حتى صَعَدنا على حَبْل ونحن مشركان على إحدى عجمتى بدر – العجمة الشامية – ننتظر الوقعة » – انظر الفائق (حبل) ٢٥٣/١ وغريب الحديث للخطابى ٦٧٩/١ ومغازى الواقدى ٧٦/١ ، والعجمة من الرمل : الجمهور المتراكم منه ، يشرف على ماحوله .

– فى حديث أبى قَتادَه : « فَضربْتُه [١] على حَبْل عاتِقِه » .

قال الأصمَعِىُّ : هو مَوضِع الرِّداءِ من العُنُق . وقيل : هو وُصلَة ما بين العُنُق إلى المَنكِب ، وقيل : هو عِرقٌ هُناك . [٢] وقيل : عَصَبَة [٢] .

وحِبالُ الأَيدِى وغَيرِها من الأَعْضاء : عُروقُها وعَصَبُها ، كأنها حِبال تُشدُّ بها الأَعضاءُ .

– فى الحَدِيثِ : « بَينَنَا وبَيْن القَومِ حِبال » [٣] .

: أى عُهودٌ ومَواثِيق ، قال الأَعشَى :

وإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلَةٍ أَخذَتْ من الأُخرى إليك حِبالَها[٤]

– فى حَدِيثِ الرَّجْم : « إذا كان الحبَلُ أو الاعْترِاف » .

يقال : حَبِلَت المرأةُ حَبَلاً ، فهى حُبْلَى : إذا حَمَلت ، أى إذا لم يَكُن لها زَوجٌ فَحَمَلَت ، فصار حَملُها بمنزلة البَيِّنة على زِناها .

---

(١) فى الحديث « أنهم حاسوا العَدُوَّ ضَرْباً يوم أُحُد حتى أجهضوهم عن أثقالهم ، وأن رجلا من المشركين جميع اللَّأْمة كان يحوز المسلمين ويقول : استَوسِقُوا كما يَستَوْسِقُ جُربُ الغنم ، فضربه أبو دُجَانَة على حَبْل عاتقه ضَربةً بلغت وَرِكَه . غريب الحديث للخطابى ١١٢/١ .

(٢ – ٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣) انظره فى الفائق (حبل) ٢٥٢/١ من حديث طويل ، عن أبى الهيثم بن التَّيِّهان .

(٤) كذا فى أ واللسان ، والتاج (حبل) يذكر مسيرا له – وفى ب ، جـ : « إليكَ حِبال » وفى الديوان / ٢٩ .

(**حبن**) – فى حديث عُروةَ : « أنَّ وَفْد أَهلِ النَّار يرجِعُون زُبًّا (١) حُبْناً » .

الحُبْن جمع الأَحْبَن : وهو العَظِيم البَطْن ، والحَبَن : عِظَم البَطْن وقد حَبِنَ : أى وَجِع بَطنُه مع وَرَم فيه . وقيل : هو أن يَكثُر السِّقْى فى حَجْمِ البَطْن ، فيعَظُم لذلك .

– وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ : « أَتِمُّوا صَلاتَكم ، ولا تُصَلُّوا صَلَاة أُمِّ حُبَيْن » .

أُمُّ حُبَيْن : دُوَيْبَّة كالحِرباء ضَخْمَة البَطْن عَرِيضَتُه .

قال أبو زيد : الحِرْباءُ ذَكَرُها ، وأُمُّ حُبَيْن : الأُنثَى تُطَأْطِئُ رأسَها كَثِيراً ، وتُسرِع رَفْعَه كأَنَّها من عِظَم بَطْنِها لا تُقِلُّه فهى تَسقُط / على رأسِها وتَقُوم ، وكَأنّه مِثْل الحَدِيثِ الآخَر فى نُقرَةِ الغُراب . /٧٣

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّه رَخَّص فى دَمِ الحُبُون » .

وهى الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُها حِبْن ، وإنّما أَرخَص فيه أن يكون فى الثَّوب أو البَدَن حالةَ الصَّلاة . لأَنَّه (٢ يَشُقُّ ٢) الاحترازُ منه فأُلحِق بالمَعْفُوِّ عنه .

(**حبو**) – فى الحديث : « لو يَعْلَمون مافِى العِشاءِ والفَجْر ، لأَتوْهُما ولو حَبْوًا على الرُّكَبِ » .

الحَبْو : أن يَمشِى على يَدَيْه . يقال : حَبَا البَعِير يَحبُو : إذا

---

(١) الزُّبُّ : جمع الأَزَبِّ ؛ وهو الذى تَدِقّ أعاليه ومَفاصِلُه وتَعظُم سَفِلته وستأتى المادة فى (زبب) .

(٢ – ٢) ساقط من : ب .

مَشَى مَعْقولا . واشْتِقاقه : من حَبَت السَّفِينَة ، إذا جَرَت ، ومن الحَابِى ؛ وهو السَّهم الذى يَزحَفُ إلى الهَدَف بَعْد ما يَقَع على الأرض .

ويقال : حَبَا الصَّبِىُّ : إذا زَحَفَ على إسْتِه ، وحَبَا [١] البَعِيرُ : إذا بَرَك ، ثم زَحَفَ من الإعياءِ ، وأَصلُه الدُّنُوُّ .

– فى الحَدِيثِ قال للعَبَّاس ، رضى الله عنه ، فى صَلاة التسْبِيح : « أَلَا أَحْبُوكَ » [٢] ؟

يقال : حَباه كَذَا وبِكَذَا . يَحْبُوه حَبْواً وحُبْوَةً : أَعطاه ، والحِباءُ : العَطِيَّة الخَاصَّة .

– فى الحَدِيث : « نَهَى عن الاحْتِباء فى ثَوبٍ وَاحِدٍ » .

الاحْتِباء : جِلسةُ الأَعراب ، وكذلك الحِبْوة والحِبْيَة ، وهو ضَمُّ السَّاقَيْن [٣] إلى البَطْن بثَوْب يَلُفُّونه [٤] عليهما ، يَعنِى إذا لم يَكُن عليه إلا ثَوبٌ واحِدٌ ، رُبَّما تَحرَّك ، أو زَالَ الثَّوبُ فتَبدُو عَورتُه .

– ومنه الحَدِيثُ : « الاحْتِباء حِيطانُ العَرَب » .

: أى لَيْسَ فى البَوادِى حِيطَان ، فإذا أَرادُوا أن يَسْتَنِدُوا احْتَبَوْا ، لأن الثوبَ يمنَعُهم من السُّقُوط [٥] .

---

(١) أ : زحف ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) ن : وفى صلاة التسبيح « ألا أَمْنَحُكَ ؟ ألا أَحْبُوك ؟ » .
(٣) أ : السّاق ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٤) ب ، جـ : يلويه .
(٥) أ : « السَّقط » والمثبت عن ب ، جـ .

– (١ فى حدِيث عَمْرو : « نَبَطِىٌّ فى حَبْوَته » .

من ذلك ، ويُروَى بالجِيم .

– وفى حَدِيثِ مُعاذِ بنِ أَنس عن أبيه : « نُهِى عن الحَبْوة يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخْطُب » .

إنَّما نَهَى عَنْها فى ذَلِك الوَقْتِ ، لأنه يَجلِب النَّومَ ، ويُعرِّض طَهارتَه للانْتِقاضِ .

وفيه دَلِيل على أَنّ الاسْتِناد يَومَ الجُمُعَة فى ذَلِك الوَقْتِ مَكْروهٌ ، لأنه مِثلُ الاحْتِباء إذا كَثُر ، وأَمر بالاستِيفَاز فى القُعُود لاسْتِماع الخُطْبة والذِّكر . وقِيلَ : الاحْتِباء فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، هو أن يَقعُد على أَلْيَتَيه وقد نصب ساقَيْه وهو غَيرُ مُتَّزِرٍ ، ثم يحْتَبِى بثَوبٍ يَجَمَعُ بين طَرفَيه ويَشُدُّهُما على رُكبَتَيه ، فإذا فَعَل ذَلِك بَقِيت فُرجَةٌ بينَه وبَيْنَ الهَواء تنكَشِف منها عَورتُه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ وفى ن : « فى حديث سعد » .

وفى الفائق (حبا) ٢٥٦/١ سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معديكرب عن سعد رضى الله عنهم فقال : خَيرُ أَمِير ، نَبَطِىٌّ فى حُبْوَتِه – وروى : جِبْوَته – عربى فى نَمِرته ، أَسدٌ فى تامُورَتِهِ – وروى ناموسته – يَعدِل فى القَضِيّة ويَقسِم بالسَّوِيّة ...

وقد قال ابن الأثير : هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم « عن الهروى صاحب الغَرِيبَيْن » فى « جبو » .

ومن باب الحاء مع التـــاء

(**حتت**) –[1] فى الحديث : « تَحاتَّت عنه ذُنوبُه » .

: أى تَساقَطَت ، وهو مُطاوِع حَتَّه : أى حَطَّه ، تَفاعُل من الحَتِّ .

– وفى حَديثٍ آخر : « هم خِيار مَنْ يَنحَتُّ عنه المَدرُ »[2] [1] .

(**حتن**) – فى الحَدِيث : « أَفَحِتْنُه فُلان ؟ » .

يقال : هو حِتْنُه ، وتِتْنُه : أى نَظِيره وقِرنُه ، والمُحَاتَنَة : المُساوَاة ، والتَّحَاتُن : التَّبارِى .

وكذلك : الحِتْن والحَتْن : المِثْل ، وتَحَاتَنا فى النِّضال : تَساويا . وكل اثْنَين لا يَخْتَلِفان : مُحْتَتِنان ومُتَحاتِنَان وتَحَاتَن الدَّمعُ [3] : إذا وَقَع قَطْرتَين قَطْرتَيْن .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى حديث كعب : « يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا ، هم خيار من يَنْحَتُّ عن خَطْمه المَدَر تُضِيءُ وجُوهُهم غُمدانَ اليَمَن » .

غريب الحديث للخطابى ٦/٣ والفائق (حتت) ٢٥٩/١ وعزى فى الفائق لزينب رضى الله عنها .

وقال الخطابى : يرويه الواقدى ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن كعب .

(٣) ب ، جـ : الدّم .

ومن باب الحاء مع الثـــاء

(**حثا**) – فى الحديث : « احْثُوا فى وجُوه المَدَّاحِين التُّرابَ » .
يقال : حَثَاه يَحْثُوه حَثْواً ، إذا أَثارَه ، وحَثَى يَحْثِى حَثْياً لُغَة فيه .

– وفى الحديث [١] : « كان يَحْثِى على رَأسِه ثَلَاثَ حَثَيَاتَ » .

– وفى حَديثٍ آخَر : [٢] « ثَلاث حَثَيَات من حَثَيَات رَبِّى تَبارَك وتَعالَى » .

ويقال : أَحثَتِ الخَيلُ البِلادَ : إذا دَقَّتْها وأَثارَتْها . ويقال : أَحاثَتْها كَذلك .

* * *

---

(١) ن : فى حديث الغسل : كان يَحْثِى ..... الحديث » .

(٢) ن : هو كناية عن المبالغة فى الكثرة ، وإلا فلا كَفّ ثَمّ ولا حَثْى ، جلّ الله عن ذلك وَعزَّ .

ومن باب الحاء مع الجيم

(**حجب**) – فى الحديث : « قالت بَنُو قُصَىٍّ : فِينَا الحِجَابَةُ » (١) .

يَعنِى حِجابَة بَيْتِ اللهِ تَعالَى الحَرَام – الكَعْبَة – وهم بَنُو عَبدِ الدَّار بن قُصَىّ ، منهم شَيْبَة بنُ عُثمان الحَجَبِىّ ، وهم الذين بأَيدِيهم مِفتاحُ الكَعْبة الآن ، ويقال لهم : الشَّيْبِيّون .

قيل : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ ، أَرادَ أن يَأْخُذَه (٢) منهم . فأَنْزل الله تَعالى : ﴿ إنَّ اللهَ يَأْمُركُم أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إلى أَهلِها ﴾ (٣) . فتَركَه فى أَيْدِيهم ، فَهُو لَهُم إلى يَوم قِيامِ السَّاعَة .

(**حجج**) – فى الحَدِيث : « كانت الضَّبُع وأَولادُها فى حِجاج (٤) عَيْن رَجُل من العَمَالِيق » .

---

(١) فى الحديث « أن المغيرة بن شعبة قال : قال لى أبو جهل بن هشام : والله إنى لأَعلم أَنَّ مايقول محمد حَقّ ، ولكن قالت بنو قُصَىّ فِينَا الحجابة ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : وفينا اللواء ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا النّدوة ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السِّقاية ، قلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكَّت الرُّكَب ، قالوا : منا نَبِىّ والله لا أفعل » .

غريب الحديث للخطابى ٤٥٠/١ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٤٥٣/١ .

(٢) أ : يأخذ منه « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) سورة النساء : ٥٨ .

(٤) ب : « حجاب » تحريف .

الحِجَاج : العَظْم المُسْتَدِير حَولَ العَيْن الذى يَنبُت عليه الحاجِبُ ، وقد تُفتَح حَاؤُه ، وجَمعُه : أَحِجَّة وحُجُج . والأَحجُّ : العَظِيم الحِجَاج .

– فى حديث الدَّجَّال : « إن يَخرُج وأَنَا فيكم فأَنَا حَجِيجُه دُونَكم ، وإلّا فامرؤٌ حَجِيجُ نفسِه » .

/ : أى يُحاجُّه ويُحاوِرُه . ويقال : حاجَجْتُه حِجَاجاً ومُحَاجَّةً فَحَجَجْتُه أَحُجُّه حَجًّا : أى غَلَبْته . والحُجَّة لإيضَاحِها الشَّىءَ يُمكِن أن تكون من المَحَجَّة . /٧٤

(١ فى حَديثِ أَبى الطَّوِيل : « لم يترك حاجَّةً ولا داجَّةً » .
: أى الجَمَاعة الحَاجَّة ، والدَّاجَّة : الذين مَعَهم من أَتْباعِهم ، وقيل : الدَّاجُّ : المُقِيم ، وأَنشدَ :

عِصابَةٌ إن حَجَّ عِيسَى حَجُّوا وإن أَقامَ بالعِراقِ دَجُّوا (٢)

وهو مُوحَّد اللَّفْظ جَمْع المَعْنَى ، كقَولِه تَعالى : ﴿ سَامِراً تَهْجُرُونَ ﴾ (٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٢٥٤/١ – ٢٥٥ والاستيعاب ٧٠٨/٢ وذكره الحافظ فى ترجمة أبى الطويل بالإصابة ١٥٢/٢ .

(٢) فى غريب الخطابى ٢٥٥/١ ورد كالآتى :

عصابةٌ إن حَجَّ موسى حَجُّوا وإن أقام بالعِراق دَجُّوا
ماهَكَذا كان يَكُون الحجّ

والمُراد به مُوسَى بن عيسى الهاشمى .

(٣) المؤمنون : ٦٧ وتمامها ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ به سَامِراً تَهْجُرُون ﴾ .
قال الراغب : قيل : معناه سُمَّارا ، فوضع الواحد موضع الجمع ، المفردات /٢٤٢ .

– فى حَديث مُعاوِيةَ : « فجَعلْت أُحُجُّ خَصْمِى » (١) .

يقال : إنَّه كما قال أبو دُوَاد :

أَنَّى أَتيح لها حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلاّمُمْسِكاً سَاقَا (٢)

قوله : أَحجُّه : أى أَغلِبه بالحُجَّة ، وأَتَعلَّق بحُجَّة بَعدَ أُخرَى (١) .

(**حجر**) – قَولُه تَعالى : ﴿ ولَقَدْ كَذَّب أَصحابُ الحِجْرِ المُرسَلِين ﴾ (٣) .

الحِجْر : هو اسمٌ لِدِيارِ ثَمود ؛ قَوم صَالِح النَّبى ﷺ ، وقد يَجِىء ذِكرُه فى أَحادِيث حِينَ وَصَل إليه (٤) النّبِىّ ﷺ والصَّحَابة ، رضى الله عنهم .

– فى حَدِيثِ سَعْدِ بنِ مُعاذ : « أَنَّه لَمَّا تَحَجَّر جُرحُه للبُرءِ انْفَجَر » .

قوله : تَحَجَّر : أى اجْتَمَع وقَرُبَ بَعْضُه من بَعْض والْتَأَم ، وقد يَجِىء تَحَجَّر مُتَعدِّيا .

– فى الحَدِيثِ الآخَر : « لقد تَحجَّرتَ واسِعًا » .

كما جاء حَجَّر لازِماً ومُتَعَدِّياً .

---

(١) الفائق (حجج) ٢٦٣/١ فى حديث معاوية : « قال رجل : خاصمت إليه ابنَ أَخِى ، فجعلت أُحُجُّ خَصْمِى فقال : أنت كما قال أبو دَاوُد :

أَنَّى أتيح لها حِرباءُ تنضبةٍ لا يرسل الساقَ إلَّا مُمسِكًا ساقا

(٢) اللسان (حرب) والفائق ٢٦٣/١ (حجج) .

(٣) سورة الحجر : ٨٠ .

(٤) أ : حين وصل إلينا النبى ﷺ ، والمثبت عن ب ، جـ .

يقال : حَجَّر القَمرُ : أى دخل فى الدَّارَة [١] التى حولَه ، وحَجَّرتُ عَينَ البَعِيرِ : أى وَسمتُ حولَها بِمِيسَم مُستَدِير .

– فى حديث الجَسَّاسَة : « تَبِعه أَهلُ الحَجَر والمَدَر » [٢] .

: أى أَهلُ البَوادِى الذين يَسكنونَ مواضع الحِجَارة [٣] والجِبال ، وأَهلُ المَدَر : أَهلُ البِلاد .

– فى الحديث : « كان له حَصِير يَبسُطُه بالنَّهار ويَحْتَجِرُه [٤] بالليل » .

: أى يَجْعَلُه لنَفْسِه دُونَ غيرِه .

ومنه يقال : احْتَجَرتُ الأَرضَ ، إذا ضَربتَ عليها مَناراً تَمنَعُها به عن غيرِك .

ومنه حَجْر القَاضِى على المُفلِس وغيرِه ، وأَصلُ الحَجْر [٥] : المَنْع .

– وفى الحديث : « وللعَاهِر الحَجَر » [٦] .

---

(١) أ : الدائرة .

(٢) ب ، جـ : فى حديث الجسّاسة « يتبعه أهل المدر والحجر : » وما فى : ن موافق للأصل – هذا وانظر حديث الجسَّاسة فى غريب الخطابى ١٥٢/١ ، ومسلم ٢٢٦١/٤ ، وأبو داود ١١٨/٤ ، وابن ماجه ١٣٥٤/٢ ومسند أحمد ٣٧٣/٦ – ٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤١٧ – ٤١٨ .

(٣) أ : « مواضع الحجاز » تحريف ، والمثبت عن ب ، جـ

(٤) فى الفائق (حجر) ٢٦١/١ « ويحتجره بالليل يصلى عليه » ، وفى ن « ويحجره بالليل » وما فى ب موافق للأصل .

(٥) ب ، جـ : « الباب » .

(٦) ن : « الولد للفراش ، وللعاهر الحَجَر » . وانظر غريب الحديث للخطابى ٤٤٨/١ ، وصحيح البخارى ٧٠/٣ ومسند أحمد ٢ / ٢٣٩ . وفتح البارى ٢٣٥/٤ .

يَظُنّ بَعضُ النَّاس ، أنه يُرِيد به الرَّجمَ ، وليس كذلك ، فإنه ليس كُلُّ زانٍ يُرجَم ، إنما يُرجَم الذى استَكمَل شَرائِطَ الإحْصانِ ، ولكن مَعنَى الحَجَر ها هُنَا : الخَيْبَة .

: أى الوَلَد لصاحِب الفراش من الزَّوج أو المَولَى ، وللزَّانِى الخَيْبَة والحِرمان كقولِك : إذا خَيَّبتَ رجلاً من شىء : مَالَك غَيرُ التُّراب ، وما بيدك غَيرُ الحَجَر .

ومنه الحَدِيثُ : « إذا جَاءَك صاحبُ الكَلْب يَطلُب ثَمَنه ، فامْلأْ كَفَّه تُراباً » .

: أى أَنَّ الكَلبَ لا ثَمَن له ، فضَرَب المَثَلَ بالتُّراب ، قال الشّاعِر :

* تُرابٌ لأَهلِى لا ولا نِعْمَة لهم *

(**حجز**) – فى الحديث : « لَمَّا نَزلَت سُورةُ النُّورِ عَمَدْن إلى حُجَز مَناطِقِهِنّ فشَقَقْنَهُنّ فاتَّخذْنَها خُمُراً » (١) .

تَعْنِى قَولَه تعالى : ﴿ ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنّ ﴾ (٢) .

الحُجَز : جمع الحُجْزَة ، وأَصلُه موضع مَلاثِ الإزار ، ثم قيل : للإزار

---

(١) فى الحديث « ذكرت عائشة رضى الله عنها نساءَ الأَنصارِ ، فأَثنَت عليهن خَيراً ، وقالت لهن مَعروفاً ، وقالت : لَمَّا نزلت سُورةُ النور ، عَمِدْنَ إلى حجوز مناطقهن فشَقَقْنَها ، فجَعَلْن منها خُمُراً » – انظر الفائق (حجز) ٢٦١/١ – ٢٦٢ .

وفى رواية عن ب ، جـ ، ن : « حُجَز مناطقهن » .

(٢) سورة النور : ٣١ .

حُجْزَة والحُجُوز : جَمْع [١] جَمْع الحُجْزة كبُرْج وبُرُوج . واحتَجزَ بالإزَارِ : شَدَّه على وَسَطِه .

– وفى الحَدِيثِ : « إنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بحُجْزة الرَّحْمٰن » .

قال بَعضُهم : أى اعتَصَمَت به ، والتجَأت إليه مُسْتجِيرة .

ويَدُلُّ عليه قَولُه فى الحديث : « هذا مَكانُ العَائِذِ بك [٢] من القَطِيعَة » .

وقال غيره : مَعْناه : أَنَّ اسْمَه [٣] مشتَقٌّ من اسْمِ الرَّحْمٰن ، فكأنه مُتَعَلِّق باسم الرَّحمٰن آخذ بِوَسَطِه .

كما فى الحَدِيثِ الآخرِ : « إنها شِجْنَة من الرَّحمٰن » [٤] .

[٥ وإجراؤُه على ظَاهِرِه أَولَى ٥] .

(**حجل**) – فى الحديث : « خَيرُ الخَيْل الأَقْرحُ المُحَجَّل »[٦] .

---

(١) ب ، جـ : جمع الحُجْز ، وهو على تقدير إسقاط التاء .

(٢) ب ، جـ : « بذلك » .

(٣) ب : اسم الرحم .

(٤) ب : « إن الرحم شجنة من الرحمن » والشِّجنة – مُثَلَّثَة الشِيْن الشُّعبَة من كل شيء – المعجم الوسيط (شجن) .

(٥ – ٥) سقط من : ب ، جـ .

(٦) فى الحديث أنه قال : « خَيرُ الخَيْل الأَدهَمُ الأَقْرح المُحَجَّل الأَرثَمَ طَلْقُ اليَد اليُمْنى ، فإن لم يَكُنْ أَدهَمَ فكُمَيْت على هذه الشِّيَة » غريب الحديث للخطابى ٣٩٢/١ ، وابن ماجه ٩٣٢/٢ والترمذى ٢٠٣/٤ والدارمى ٢١٢/٢ بألفاظ متقاربة .

قال الأَصمَعِىّ : المُحجَّل : الذى يَرتَفِع البَياضُ إلى مَوضِع القَيْد ، وهو فى الرِّجلِ كَذلك ، فإذا كان البَياضُ فى طَرَف اليَدِ ، فهو العُصْمَة . يقال : فَرسٌ أَعصَمُ .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : « أُمَّتِى الغُرُّ المُحَجَّلُون » .

: أى البِيضُ مَواضِع الوُضُوء من الأَيدِى والأَقْدام .

– فى حديث على ، رضى الله عنه : « قال له رجل : إنَّ اللُّصوصَ أَخذُوا حِجْلَيِ امْرَأَتِى » .

: أى خَلْخَالَيْها ، وسُمِّى القَيدُ حِجْلاً ، لأَنه للرِّجل بمَوضِع الخَلْخَال ، والجَمْع : أَحجَالٌ وحُجولٌ وحِجَالٌ .

فأما الحَجَلة ، بفَتْح الحَاءِ ، فهى القَبَجَة [1] ، وحَجلَة العَرُوس .

(**حجم**) – فى حديث [2] ابن [2] عُمَرَ رَضى الله عنهما : « كالبَعِير المَحْجُوم » .

يعنى المَكْعُوم ، والحِجام : الكِعامُ ؛ وهو مايُشَدُّ به فَمُ البَعِير إذا هَاجَ لئَلَّا يَعَضّ .

ويمكن أن يَكُونَ الحَجَّام من هذا لإلزامِه المِحْجَمة قَفَا المَحْجُوم .

---

(١) القَبَجَة واحدة القَبَج ، تقع على الذكر والأنثى ، وهو طائر فى حجم الحمام ، أحمر المنقار والرجلين . « القاموس ، والمعجم الوسيط » .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن ، وفيها : وذَكَر أباه فقال :

« كان يَصيحُ الصَّيْحَة ، يكاد مَنْ سَمِعَها يَصْعَق كالبَعِيرِ المَحْجُوم » – وانظره فى الفائق (صعق) ٢٩٩/٢ بلفظ « كالجمل المحجوم » .

وقيل : هو من الحَجْم ، وهو المَصُّ ؛ لأنه يَمُصّ المِحْجَمة / . /٧٥

وقيل : من الحَجْمِ [١] الذى هو النُّتُوء ، لأَنَّ اللَّحمَ يَرِمُ فيَصِيرُ له حَجْم عند مَصِّ الحَجَّام .

[٢ ومنه حَدِيثُ حَمزةَ ، رضِى الله عنه : « أَنَّه خَرَج يوم أُحُد كأنَّه بَعِيرٌ مَحْجُوم » .

قال التَّوَّزِىّ عن أَبِى عُبَيْدة : رجل مَحجُومٌ : أى جَسِيم ، من الحَجْم ٢] .

(**حجن**)– فى الحَدِيثِ : « أَنَّه كان يَسْتَلِم الرُّكنَ بمِحْجَنِهِ » .

المِحْجُن : عَصاً مُعقَّفةُ الرَّأسِ كالصَّوْلَجان ، وأَصلُ الحَجْن : الاعْوِجَاج ، والفِعل بِهَذِه العَصَا الاحْتِجان .

ومنه : الذى كان يَسْرِق [٣] الحَاجَّ بمِحْجَنِه – : أى يَحْتَجِن أَمتِعَتَهم بها – فإذا فُطِن به قال : تَعلَّق بِمِحْجَنى » .

– فى الحَديثِ : « أنه كان على الحَجُونِ كَئِيباً » .

قال ابنُ عائِشَة : مَوضِعٌ بمَكَّة فيه اعوِجاجٌ .

وقال غَيرُه : هو الجَبَل المُشرِف بحِذاءِ المَسْجِد [٤] الذى يَلِى شِعْب الجَزَّارِين ، مابَيْن الحَوضَين اللَّذَين فى حائِط عَوْف ، وبُيوت ابنِ الصَّيْقَل .

---

(١) ب ، جـ : قيل : هو المحجوم ؟

(٢ – ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : يسوق (تحريف) ، وما فى ن موافق للأصل ، وانظر الخبر فى غريب الحديث للخطابى ١١٩/٢ .

(٤) فى معجم ياقوت ٢٢٥/٢ « بحذاء مسجد البيعة على شِعْب الجَزَّارين » .

وقيل : سُمِّى به ، لأَنَّ الطريقَ انْحَجَن [١] منه إلى مِنًى : أى اعْوَجَّ .

(**حجا**) – فى حديث ابنِ صَائِد : « مَا كَان فى أَنفُسِنا أَحجَى من أن يكون [٢] هو مُذْ مَاتَ » .

يَعنِى الدَّجَّال . يقال : أَحْجِ بذَلِك : أى أَخْلِق به وأَجْدِر .

وكأَنَّه من قَولِهم : حَجَا بالمَكان يَحجُو ، إذا أَقامَ وثَبَت ، وفلان حَجِىٌّ وحَجٍ به : أى لازِمٌ له ثابِتٌ عليه .

ويجوز أن يَكُون من قَولِهم : حَجَيْتُ بالشىء إذا تَمسَّكْت به لأَنَّ الخَلِيقَ بالشىء مُتَمسِّك به .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود : « إنكم من أَحْجَى حَىٍّ بالكُوفَة » [٣] . [٤ أى أَولَى وأَحقّ ٤] .

– فى حَديثِ عَمْرو ، عن أَبِيه : « أقبلت سَفِينَة فَحَجَتْها الرِّيحُ إلى الشُّعَيْبة » [٥] .

---

(١) ب : « احْتَجَن » ، وفى حـ : « احتجنت » .

(٢) ب ، جـ : « من أن يكون هو » – يعنى الدّجَّال مذ مات .

(٣) حديث ابن مسعود « قال : إنكم معاشر همدان من أَحْجى حَىٍّ بالكوفة ، يموت أحدكم ولا يترك عَصَبَة ، فإذا كان كذلك فَلْيُوصِ بماله كله » – انظر غريب الحديث للخطابى ٢٥٨/٢ .

وسعيد بن منصور فى سننه ٦٠/١ والفائق (حجا) ٢٦٢/١ ، ومجمع الزوائد ٢١٢/٤ .

(٤ – ٤) سقط من : ب ، جـ .

(٥) فى الأصول : « الشعيثة » ، والمثبت عن معجم البلدان ٣٥٠/٣–٣٥١ : =

: أى ساقَتْها ورمَت بها إليها ، ولَعلَّه [١] من الحَجَا ، وهى نُقَّاحَات [٢] ونُفَّاخَات وفَقَاقِيع تكون على المَاءِ والمَطَر حالةَ الوُقوعِ على الأَرضِ .

– فى الحَدِيثِ : « مَنْ بات على ظَهْر إِجَّار ليس عليه حِجًا بَرِئَت منه الذِّمَّة » .

يُروَى بفَتْح الحَاءِ وكَسْرِها ، يَعنِى السِّتر والحِجابَ ، فمَنْ كَسَره شَبَّهَه بالحِجَا ، الذى هو العَقْل ، لأن السِّتْر يمنَع من الوقوع والتَّردِّى ، كما أن العَقلَ يَمنَع من الفَسادِ .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : [٣] « حتى يَشهَد له ثَلاثةٌ من ذَوِى الحِجَا » .

يقال : حَجَاه يَحجُوه أى:مَنعَه وحَبسَه . ومن فَتَحه فالحَجَا : الطَّرفُ ، والنَّاحِيَة ، والسِّتر ، والجَمْع : أَحْجَاء .

* * *

= وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز ، وقد كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة – وقال ابن السكيت : الشعيبة : قرية على شاطىء البحر على طريق اليمن – هذا وانظر الخبر هناك عن وهب بن منبه ، وفى معجم ما استعجم ٨٠٢/٣ عن الحربى ، عن سعيد بن عمرو عن أبيه . وفى ن : « فحجتها الريح إلى موضع كذا » .

(١) أ : ولعلها والمثبت عن : ب .

(٢) ب ، جـ : « فقاحات وفقاقيع » .

(٣) ن : فى حديث المسألة « حتى يقول ثلاثة من ذوى الحِجَا من قومه : قد أصابت فلانا الفاقة فَحَلَّت له المسألة » .

ومن باب الحاء مع الـدّال

(**حدب**) – فى حَدِيثِ قَيْلَة : « كانَت لها ابنَةٌ حُدَيْبَاء » [(١)] .

الحَدَب : ما ارتَفَع وغَلُظ من الظَّهر ، وصاحِبُه أَحدَبُ ، والمَرأةُ حَدْباء ، وتَصْغِيره حُدَيْبَاء ، وقد حَدِبَ ، إذا ارْتَفَع من ظَهْرِه هَنَة .

والحَدَب أيضا : ما ارْتَفَع من الأرض .

– [(٢)] فى حديث عَلِيٍّ فى صِفَة أَبِى بَكْر رضى الله عنهما : « وأَحدَبُهم على المُسْلِمِين » .

يقال : حَدِبَ عليه : أى عَطَف .

(**حدبر**) – فى حَدِيث ابنِ الأَشْعَثِ أَنَّه كَتَب إلى الحَجَّاجِ : « سأَحمِلك على صَعْبٍ حَدْبَاء – وقيل : حِدْبَارٍ – يَنِجُّ [(٣)] ظَهْرُهَا [(٣)] » .

الحِدْبار : التى بَدَا عَظْم ظَهْرِها ، ونَشَزت حَراقِيفُها هُزَالاً .

---

(١) انظر حديث قيلة كاملا فى منال الطالب / ٨٨ والإصابة ٣٩١/٤ وتهذيب الكمال للمزى – مصورة المكتبة المركزية جامعة أم القرى – ٤٣١/٢ والعقد الفريد ٤٢/٢ – لجنة التأليف ، ومجمع الزوائد ٩/٦ وطرفا منه فى غريب الحديث للخطابى ٤٠٣/١ والأدب المفرد للبخارى ٦٠٧/٢ « باب القرفصاء » والترمذى ١٢٠/٥ .

(٢ – ٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن وغريب الحديث للخطابى ١٧١/٣ ، والفائق (حدبر) ٢٦٩/١ وقوله : « يَنِجُّ ظَهرُها » أى : يَسِيل قَيحاً – وانظر الحديث فيهما .

قال الكُمَيت :

رَدَّهُنَّ الهُزالُ حُدْباً حَدا بِيـــــرَ وطَيُّ الإكامِ بَعْدَ الإكامِ (١)

ضَرَبَه مَثَلاً : للأَمْرِ الصَّعْبِ ، والخِطَّة الشَّدِيدة (٢) .

(**حدث**) – فى الحَدِيث : « لولا حِدْثَان قَومِك بالكُفر » (٢) .

: أى حَداثَةُ عَهدِهم به ، وقُربُهم من الخُروج منه والدّخول فى الإسلام ، وهو مَصْدر حَدَث .

ومنه « حِدْثَان الشَّبَاب » : أى أَوَّله وجِدَّتُه .

– (٣ فى الحَدِيثِ : « أَنَّ فاطمةَ جَاءَت إلى النَّبِىِّ ﷺ فوجدت عنده حُدَّاثًا فاسْتَحَيْت ورجَعْت ٣) » .

فالحُدَّاثُ جاء على غَيرِ قِياسٍ كالجُلَّاسِ ، والقِياس مُحدِّثُون ، ولعله حُمِل على نَظِيره ، وهو سُمَّار جمع سَامِر ، فإن السُّمَّارَ المُحَدِّثون أيضا .

كقَولِه : « مَأْزُوراتٍ غَيْر مَأْجُورات » .

– فى الحَدِيث (٤) : « مَنْ أَحدَث فيها حَدَثًا ، أو آوَى مُحدِثًا » .

---

(١) انظر البيت فى المصدرين السابقين . ولم أقف عليه فى الديوان .

(٢) ن : وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « لولا حِدْثان قَومِك بالكُفر لهدمتُ الكعبة وبَنَيْتُها » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وفى ن : « فى حديث فاطمة رضى الله عنها » .

(٤) ن : « وفى حديث المدينة » .

: أى جَانِياً ، وأَجارَه من خِصْمِه ، وحَال بَينَه وبَينَ أن يُقتَصَّ منه » .

(**حدد**) – فى حَديثِ عُمَر : « كنت أُدَارِى من أَبِى بَكْر بَعضَ الحَدِّ »

كذا ذَكَرَه الزَّمخْشَرِى ولم يُفَسِّره (١) .

وفى رِواية : « كان يُصادِى منه غَرْب » : أى حِدَّة .

ويَروِيه بَعضُهم « بعض الجِدّ (٢) » (٣) .

(**حدر**) – فى حَديثِ الاسْتِسقاء : « رَأيتُ المَطَرَ يَتحَادَرُ على لِحيَته » .

: أى يَنزِل ويَقطُر – يَعنِى أن السَّقفَ قد وَكَف حتى خَلَص الماءُ إليه . ومثله انْحَدَر وتَحدَّر .

– (٣ فى حَدِيث مُعاوِيةَ : « يَحدِرُها إليه » .

: أى يُرسِلُها .

– فى الحَديثِ : « أَنَّ أُبَيَّ بنَ خَلَف كان على بَعيرٍ له ، وهو يقول : ياحَدْرَاهَا » (٤) .

---

(١) فى أساس البلاغة (حدد) : لفلان جَدٌّ وحَدٌّ : أى بأس . وفى ن : الحَدُّ والحِدَّة سواء ، من الغَضَب . يقال : حدَّ يَحِدُّ حَدًّا وحِدَّة إذا غضب .

(٢) ن : وبعضهم يرويه بالجيم ، من الجِدّ : ضد الهَزْل ، ويجوز أن يكون بالفتح ، من الحَظِّ .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

(٤) فى الحديث « أَنَّ أُبَيَّ بن خَلَف كان على بعير له يوم بدر وهو يقول : ياحَدْرَاها ياحَدْرَاهَا » غريب الحديث للخطابى ٢٢٦/١ ، وتاريخ ابن معين ١٩٦/١ والفائق (حدر) ٢٦٥/١ .

قال أبو عُبَيْدة : يُرِيد هل رَأَى أَحدٌ مِثلَ هذه .

ويجوز أن يُرِيد ياحَدْراء الإِبِل فَقَصَرها ، وهى تَأْنِيث الأَحْدَر وهو المُمتَلِىء / الفَخِذ والعَجُز ، الدَّقِيق الأَعلَى ، وأراد بالبَعِير النَّاقَة . /٧٦

وفى كَلامِهم : حَلَبْت بَعِيرى ، وصرعَتْنِى بَعِير لى ؛ يَعنُون النَّاقَة .

– فى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّة : « ولِد لنا غُلامٌ أَحدَرُ شَىءٍ » (١) .

يقال : حَدَر حَدْرًا ، فهو حَادِرٌ : أى غَلُظ جِسْمُه ٣) .

(**حدق**) – فى حديث مُعاوِيةَ (٢ بنِ ٢) الحَكَم : « فحَدَّقَنِى القَومُ بأَبْصارِهم » .

: أى رَمَوْنى بحَدَقهم ونَظَرُوا إلَىَّ بها ، والتَّحدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَر .

– فى حَدِيثِ الأَحنَف : « نَزلُوا فى مِثْل حَدَقَة البَعِير » (٣) .

---

(١) فى حديث أم عطية : « وُلِد لنا غلام أَحْدَرُ شىءٍ وأَسْمنُه ، فحَلَفَ أبوه لايقرب أُمَّه حتى تفطمه ، فارتفعوا إلى عَلِىٍّ ، فقال : أمِنْ غَضَبٍ غَضِبْتَ عليها ؟ قال لا : ولكنى أَردتُ أن يَصْلُحَ وَلَدِى ، فقال : لَيسَ فى الإِصلاح إيلاء . الفائق (حدر) ٢٦٦/١ : أى أَنَّ الإِيلاءَ إنما يكون فى الضِّرار والغَضَب لا فى الرِّضَا .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ب ، ن .

(٣) عن الأحنف بن قيس : « قَدِم على عمر ، رضى الله عنه ، فى وفد أهلِ البَصْرة وقَضَى حوائِجَهم فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ أهلَ هذه الأمصار نزلوا فى مثل حَدَقَةِ البَعِير من العُيون العِذاب ، تَأْتِيهم فواكِههم لم تُخْضَد ، وإنا « نزلنا سَبَخَةً نشَّاشةً » انظر الفائق (حدق) ٢٦٧/١ ومنال الطالب / ٦٠٥ .

وفى رواية أخرى عن الزمخشرى وابن الأثير فى المصدرين السابقين وكذا الخطابى ١١٩/٣ : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حَولاء الناقة من ثِمارٍ مُتَهدِّلَة ، وأنهار مُتفجِّرة ، وإنا نزلنا بسَبَخة نَشَّاشة ... الحديث .

شَبَّه بِلادَهم فى كَثْرة مائِها وخِصْبِها بها ، لأنها تُوصَفُ بكَثْرة المَاءِ ، وأَنَّ خِصْبَها لا ينقَطِع ، لأن المُخَّ لا يَبقَى (١ فى شَىْءٍ من الأَعْضاء ١) . بَقاءَه فى العَيْن .

(**حدا**) – فى الحَدِيثِ : « كان له حَادٍ جَيِّدُ الحُداءِ » (٢) .

الحَدْو : سَوْقُ الإبل وزَجْرُها بالغِناء لها ، والفعل منه حَدَا يَحدُو من قَولِهم : حَدوتُه على كَذَا : أى بَعَثْته وحَرَّضْتُه عليه .

* * *

(١ – ١) الإضافة عن ن .

(٢) جاء فى أ ، ب ، جـ ولم يرد فى النهاية .

ومن باب الحاء مع الذال

(**حذف**) – فى حَديثِ عَرْفَجَةَ : « فتنَاولَ السَّيفَ فتَحذَّفه [١] به » .

الحَذْف : بالحَاءِ والخَاءِ : الضَّربُ والرَّمى ، إلَّا أَنَّه بالخَاءِ المُعْجَمة يختَصُّ بالرَّمْيِ . يقال : خَذَفه بالحَصَا والحِجارة . ومنه حَدِيثُ رَمْى الجِمار : « عَليكُم بِمِثْل حَصَا الخَذْفِ » [٢] .

وبالحَاءِ المُهمَلة يُستعْمَل فى الضَّربِ والرَّمي مَعاً .

والمُرادُ به ها هُنا : الضَّرْب ، ولا يَجُوز بالخَاءِ المُعْجَمَة .

– وفى حديثٍ آخر : « فحَذفَه بالسَّيْف » .

قال صاحِبُ التَّتِمَّة : أى رَماهُ عن جَانِب .

– ومنه الحَدِيثُ : « حَذْفُ السَّلامِ فى الصَّلاة سُنَّة » .

قال الأَوزَاعِىّ : تَأويلُه عندنا : أن لا يَلْبَث إذا سَلَّم من الصَّلاة حتى يقوم .

قال سيدنا [٣] رحمه الله : وإذا لم يَكُن فيه ذِكرُ الصَّلاة لَكَانَ مَحمُولاً على إفشاءِ السَّلام .

---

(١) كذا فى جميع النسخ وفى ن : « .. فحذَفَه به » أى ضربه به عن جانب .

(٢) أ : حصا الحذف ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : قُلْت .

(**حذل**) – [1] فى الحَدِيثِ : « مَنْ دَخَل حائِطًا فلْيَأكل منه غَيرَ آخِذٍ فى حُذْلِه شَيئاً » .

الحُذْل : حُجْزَة الإزار .

ويروى : « فى حُذْنِه » [2] . عاقَب النُّون اللام ، وأنشَد [3] :

أنا من ضِئْضِىء صِدْقٍ بَخْ وفى أكرَم حُذْل

وأما الحَذَل فانْسِلاق فى أَجْفانِ العَيْن . يقال : حَذِلَت عَينُه [1] .

(**حذا**) – فى حديث نَوفٍ : « إنّ الهُدهُدَ ذَهَب إلى خَازِن البَحْر فاستَعار منه الحِذْيَة ، فجاء بها فألقاها على الزُّجَاجَة فَفَلقَها » .

قال الحَربىُّ : أَظُنُّها الماسَ الذى يَحذِى الحِجارةَ أى : يَقْطَعُها .

– فى حديث الهَرْمَاز : « قَدِمت على عُمَر – رضى الله عنه – بفَتْح ، فلمّا رَجعتُ إلى العَسْكَر قالوا : الحُذْيَا ، ما أصبتَ من أميرِ المُؤمِنين ؟ قلت : الحُذْيَا شَتْم وسَبٌّ » [4] .

الحُذْيَا : العَطِيَّة ، يَعنِى البِشارةَ . يقال : أَحذَاه يُحذِيه إحذاءً ،

(١ – ١) سقط من ب ، جـ – والحائط : البستان .

(٢) فى الفائق (حذل) هما التّبّان – وفى الوسيط (تبن) : التّبّان : سراويل قصيرة إلى الركبة أو مافوقها تستر العورة ، وقد يلبس فى البحر .

(٣) كذا فى الفائق (حذل) ١/٢٧٠ ، وفى اللسان (ضأضأ) برواية : « فى أكرم جِذْل » . وجاء البيت محرفا وغير واضح فى نسخة « أ » التى انفردت بذكره .

(٤) فى ن : بعد قوله : « الحُذْيَا شَتْم وَسبٌّ » كأنه قد كان شتمه وسَبّه فقال : هذا كان عطاءَه إيّاى .

وحَذَاه يحَذِيه حِذْيَةً (١) ، وحَذْوَة وحُذِيًّا : إذا أعطاه .

والحَذْيَة ، والفِلْذَة ، والحَزَّة : القِطعَة من اللَّحم إذا قُطِعَت طُولًا فإذا قُطِعت قَطْعاً مُجْتَمِعاً ، فهى بِضْعَة وهِبْرَة وفِدْرَة ووَذَرَة .

– فى حديث عُبَيْد (٢) بن جُرَيجْ : « قُلتُ لابنِ عُمَر : رأيتُك تَحْتَذِى السَّبتَ . قال : كان النَّبِىّ ﷺ (٣ هذا ٣) حِذاؤُه » .

: أى تَجعَله نَعلَك ، والحِذَاءُ : النَّعلُ يُقطَع على مِثال .

– فى حديث ابنِ عبَّاس ، رضِىَ الله عنهما ، « ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرَنٍ » (٤) .

الحَذْو والحِذاءُ : الإزَاءُ والمُقابِل .

* * *

---

(١) تقديم وتأخير فى ب .

(٢) أ : عيبه (تحريف) والمثبت عن : ب . وفى : ن – « فى حديث ابن جريج » ، وهو عبيد بن جريج التَّيْمِىّ ، روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأبى هريرة ، قال أبو زرعة والنسائى : ثقة ، وذكره ابن حِبّان فى الثقات . له عندهم حديث واحد عن ابن عمر فى لبس النعال السبتية ، وَهْوُ ذَا – تهذيب التهذيب ٦٢/٧ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما « قال فى ذات عِرْق : هى حَذْوَ قَرَنٍ » وروى « وزان قَرَن » ومعناهما واحد ، أراد أنها محاذية قَرَن فيما بين كل واحد منهما وبين مكة ، فمن أحرم من هذا كمن أحرم من ذاك .
الفائق (حذا) ٢٧٠/١ .

ومن باب الحاء مع الـــراء

(**حرب**) – [1] فى حَديثِ المُغِيرة « طَلاقُها حَرِيبَة » .

من الحَرَب ، كالشَّتِيمَة : أَىْ له منها أَولادٌ إذا طلَّقها حَرِبُوا وفُجِعوا بها ، وحَربتُه وأَحربتُه : أَخذتُ مالَه واستَلبْتُه .

(**حرث**) – فى حَديثِ مُعاوِية [2] « ما فَعَلت نَواضِحُكم ؟ قالوا : حَرثْناها يومَ بَدْر » .

يقال : حَرثتُ الدَّابةَ وأَحرثْتُها : هَزلْتُها [1] .

(**حرج**) – فى الحديث : « اللَّهُمَّ إنّى أُحرِّج حقَّ الضَّعِيفَين : اليَتِيمِ والمَرْأة » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وانظر حديث المغيرة بن شعبة بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٤٥ – ٥٥٢ والفائق (زور) ٢/١٣٣ – ١٣٥ ، ومنال الطالب ٤٨٤ – ٤٩٤ ، وانظر جزءا منه فى محاضرات الأدباء للأصفهانى ٣/٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى ٣/٢١ – ٢٢ مختصرا .

(٢) فى حديث معاوية : « قدم من الشام فمر بالمدينة فلم تلقه الأنصار ، فسألهم عن ذلك ، فقالوا : لم يكن لنا ظَهْر ، قال : فما فعلت نواضحكم ؟ قالوا : حرثناها يوم بدر » .

النَّواضح : جمع ناضح ، وهو البعير الذى يُسْتَقى عليه ، والظَّهْر : الراحلة ، وفيه : أنه عَرَّض لهم بأنهم سُقَاةُ نَخْل ، فأجابوه بإذكار ماجرى لهم مع أشياخه يوم بدر – الفائق ٢/٣٨٣ .

: أى أُضيِّقه وأُحرِّمه على من ظَلَمَهما [١] والحَرَج : الحَرامُ . قال الأصمَعِىّ : يقال : حَرِج علىَّ ظُلمُك : أى حَرُمَ . ويقال : أَحرِجْها بِتَطْلِيقَة : أى حَرِّمها . وقيل : الحَرَج : أَضيَقُ الضِّيق .

– ومنه الحَدِيث : « حدِّثوا عن بَنِى إسرائيل ولاحَرَج » .

قال بعضهم : أى لا حَرَج إن لم تُحدِّثوا عنهم ؛ لأنَّ قولَه عليه الصَّلاة والسَّلام [٢ فى أَولِ الحَدِيث ٢] : « بَلِّغوا عَنِّى » على الوُجُوب ، فلما أَتبعَ ذلك قَولَه : « وحَدِّثُوا عن بَنِى إسرائِيلَ ولا حَرَج » أَعلمَهم أَنَّه ليس على الوُجُوب ، ولكنه على التَّوسِعَة . وهذا تَأْوِيلٌ بَعِيدٌ .

كتب إلىّ قراتكِين بن الأَسْعَد بن المَذْكور [٣] – رحمه الله – أَنَّ أبا مُحمَّد الجوهَرِىّ أَخبرَهم ، أنا على بن عبد العزيز بن مَرْدَك ، أنا عبد الرحمن بن أبى حَاتِم [٤ [الرَّازِى] ٤] نا أَبِى ، نا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم / قال : قال الشافعى : مَعنَى حَدِيثِ النَّبِىِّ ﷺ : ٧٧/
« حَدِّثُوا عن بَنِى إسرائِيلَ ولا حَرَج » .

: أى لا بَأْس أن تُحَدِّثوا عنهم ما سَمِعْتم ، وإن استَحال أن يَكُونَ فى هذه الأمة مِثلُ ما رُوِى أَنَّ ثِيابَهم تَطُول ، والنار تَنْزِل من السَّماءِ فتَأْكُلُ القُربَان ليس أن يُحدَّث عنهم بالكَذِب ، ويَدلُّ على صِحَّة قَولِ الشافِعِىّ ، رضى الله عنه ، مارُوِى فى بعضِ الرِّوايات عَقِيبَ الحَدِيث ، فإنّ فيهم العَجَائِبَ .

وأخبرنا الإمامُ أبو نَصْر : أحمد بن عمر ، رضى الله عنه ، أنا

---

(١) أ : « من ظلمهم » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) أ : بن الأسعد مذكور والمثبت عن : ب ، جـ .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ .

مَسْعُود بن نَاصر ، ناعلِيّ بن بُشْرَى ، أنا مُحمَّد بنُ الحُسَين بن عَاصِم .

قال : أخبرنى محمَّدُ بنُ عبد الرحمن الهَمْدَانى بَبَغْداد ، نا محمد ابن مَخْلد ، نا أبو بَكْر : أحمد بن عثمان بن سَعِيد الأَحْوَل . قال : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول : « ما كَانَ أَصحابُ الحَديثِ يَعرِفون مَعانِى حَدِيثِ النبى ﷺ حتى جَاءَ الشَّافِعِيُّ فَبيَّنَها لهم .

وبإسناده أنا محمّدُ بن الحُسَين : أخبرَنى عبدُ الرَّحمن بنُ العَبّاس ، قال : سَمِعتُ يَحيَى بنَ زكريا النَّيسَابُورِى ، يقول : وجدت فى كِتابِ أبى سَعِيد الفِريَابِى ، عن المُزَنىّ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « حَدِّثوا عن بَنِى إسرائِيلَ ولا حَرَج ، وحَدِثُّوا عَنِّى ولا تَكذِبوا عَلَىَّ » . قال : ومَعْناه : أَنَّ الحَدِيثَ عنهم إذا حُدِّثتَ به فأَدَّيتَه كما سَمِعْتَه ، حَقًّا كان أو غَيرَ حقٍّ ، لم يَكُن عليك حَرَج [1] لطُول العَهْد ووقُوع الفَتْرة [1] .

والحَدِيث عن رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لا يَنْبَغِى أن تُحَدِّث به وتَقْبلَه إلا عن ثِقَة . وقد قال : « مَنْ حَدَّث عَنِّى حَدِيثًا يَرَى أَنّه كَذِب ، فهو أَحَدُ الكاذِبَيْن » قال : فإذا [2] حُدِّثْتَ بالحَدِيث يَكُون عِندَك كَذِباً ، ثم تُحدِّثُ به فأَنتَ أَحدُ الكَاذبين فى المَأْثَم .

– فى الحديث : « قَدِم وفْدُ مَذْحِج على حَراجِيجَ » [3] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ فإذا حَدَّث . وانظر سنن الترمذى ٣٦/٥ ومسند أحمد ٣٩/٣ .

(٣) انظر قدوم وفد مذحج على النبى عليه السلام وكتاب الرسول لهم فى غريب الحديث للخطابى ٦٣٩/١ ، بلفظ جهيس بالسّين ، والفائق (عبب) ٣٨٥/٢ ومنال الطالب / ٣٦ بلفظ جهيش بالشين ، وفى القاموس « جهيس » : جُهَيْس كزُبَيْر بن أَوْس النَّخَعِىّ صَحابِىّ ، أو هو جُهَيْش بن يَزِيد بالشين المُعْجَمة .

الحَراجِيجُ : جمع حُرجُوج . قال الأصْمَعىّ : هى النَّاقة الطَّوِيلَة . وقال أبو عَمْرو [١] : هى الضامِرَة . وقيل : هى الوَقَّادَة القَلْب ، ويقال : هو الذاهب اللحم حتى يتقَوَّس . وكذلك الحُرجُج ، والحُرجُوج أيضا : الرِّيح البَارِدَة .

– [٢ فى حَديثِ يَوم حُنَيْن : « تَركُوه فى حَرجَة » [٣] .

: أى شَجْراء مُلتَفَّة .

– وفى حَديثٍ آخَر : « ذَهبتُ إلى أَبِى جَهْل فى مثل الحَرَجَة [٤] » .

أى : الغَيْضَة التى تَضايَقَت لالْتِفافِها ، والحَرَجُ : الضِّيق [٢] .

(**حرح**) – فى الحَديثِ [٥] : « أَوَّلُ دِينِكم نُبُوَّة ، ثم كَذَا ، ثم

---

(١) أ : أبو عمر ، والمثبت عن : ب ، جـ والخطابى ٦٤٢/١ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى حديث العباس « أنه كان رجلا صَيِّتاً ، وأنه نادى يوم حُنَين فقال : يا أصحاب السَّمُرة ، فرجع الناس بعد ماوَلَّوا حتى تَناشَبُوا حَولَ رسول الله ﷺ ، حتى تَركُوه فى حَرجَة سَلَم وهو على بَغْلَتِه والعباس يَشْتَحِرُها بلجامها »

غريب الحديث للخطابى ٢٣٩/٢ ، والمستدرك للحاكم ٣٢٨/٣ والمصنف لعبد الرزاق ٣٨٠/٥ وابن سعد فى طبقاته ١٨/٤ وصحيح مسلم ١٣٩٨/٣ بألفاظ متقاربة .

(٤) عن معاذ بن عمرو بن الجموح : « نَظرتُ إلى أبى جهل مثل الحَرَجَة فَصمَدْت له حتى إذا أَمْكَنَتْنِى منه غِرّة حَملتُ عليه فضربتُه ضربةً طرحت رِجْله من السَّاق ، فشَبَّهْتُهَا النواةَ تَنزُو من تَحتِ المَراضِخ » .

غريب الحديث للخطابى ٢٧٠/٢ والفائق (حرج) ٢٧٣/١ والمغازى للواقدى ٨٧/١ .

(٥) عن حذيفة قال : « قال رسول الله ﷺ » : أنتم اليوم فى نبوة =

مُلكٌ عَضُوض ، يُستَحلّ فيه الحِرُ والحَرِيرُ » .

الحِرُ ، بتَخْفِيف الرَّاء ، الفَرْج . قال الأصمعى : أصله حِرْحٌ ، فَنقَصوا فى الوَاحِد ، وأَثبَتُوا فى الجَمْع . فقالوا : أَحْراح ، قال الشّاعِر :

أَقودُ منها جَملاً مِمْراحَا ... فى قبة مَوقُورةٍ أَحْراحَا (١)

وقال غَيرُه : وقد يُقالُ : حِرْهٌ ، بالهَاء ، التى تكون تَاءً فى الأصل ، ورجل حَرِح : مُولَع بالأَحْراح . ومنهم مَنْ يشَدِّد الرَّاءَ وليس بَجيِّد .

(**حرد**) – فى حَدِيث صَعْصَعَة بنِ نَاجِيَة (٢) : « فرُفع لِى بَيْتٌ حَرِيد » .

: أى مُنتَبِذٌ مُتنَحٍّ (٣) عن النّاس ، من قَولِهم : تَحرَّد الجَملُ إذا تَنَحَّى عن الإبِل فلم يَبرُك (٤ معها ٤) ، قاله صاحِبُ التَّتِمَّة .

= ورَحْمَةٍ ثم يكون خِلافَةَ رَحْمة ، ثم يكون كذا وكذا ، ثم يَكُون مُلُوكاً عُضُوضا ، يشربون الخَمرَ ، ويلبسون الحَريرَ وفى ذلك يُنْصَرون على من نَاوأَهم » – غريب الحديث للخطابى ٢٤٩/١ ، ٢٥٠ ، وفى الفائق (عضض) ٤٤٣/٢ ، ٤٤٤ ومسند أحمد ٢٧٣/٤ ، ومجمع الزوائد ١٨٨/٥ بألفاظ متقاربة .

هذا وفى نسخة ن : فى حديث أشراط الساعة « يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحَرِيرُ » .

(١) روى فى اللسان (حرح) بدون عزو :

إنِّى أَقُود جَمَلًا مِمْراحاً ... ذَا قُبَّة مُوقَرة أَحْراحَا

ويروى : « مملوءة » وفى الحيوان ٢٨٠/٢ وعزى للفرزدق برواية : إنى أقود .. وليس فى ديوانه ط الكويت وفى أمالى ابن الشجرى ٣٨/٢ : وقد أقود ..

(٢) أ : ابن ماجه ، والمثبت عن : ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : بعيد .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ .

وقال غَيرُه : يقال : حَرِيدٌ فَرِيدٌ ، وحَرِدٌ فَرِدٌ بكَسْر الرَّاءَين وبفَتْحِهما ، وبسُكُونِهما ، وحَارِدٌ بَارِدٌ ، ومُنْحَرِد مُنْفَرِد ، وقد حَرَد حُرودًا : أى تَحوَّل عن قَومِه ، وأَحْرَدَه أى : أَفردَه [١] وفى شِعْر مُدِح به الزُّهْرِى :

وقَطَعْتَ مَحرِدَها [٢] بحُكْمٍ فاصل [٢] .

يقال : حَرِدْتُ من السَّنام حَرَدًا أى : قَطَعْت [١] .

(**حرر**) فى حديث عُيَيْنَة ، رَضِى الله عنه : « ... لا ، حَتَّى أُذِيقَ نِساءَه من الحَرِّ » [٣] .

الحَرّ : بَمعْنى الحَرَارة ، وهو حُرقَةٌ فى القَلْب من الغَيْظ والتَّوجُّع .

– ومنه حديثُ أُمِّ المُهاجِر : « أَنَّها لما نُعِى عُمَر ، قالت :

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) الإضافة عن غريب الخطابى ٣/١٥٠ والفائق (عيا) ٣ : ٤٥ وكذا اللسان والتاج (عيا) وهو فى حديث الزهرى « أن بريدا من بعض الملوك جاءه يسأل عن رجل معه ما مع المرأة والرجل ، كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق . قال فى ذلك قائلهم :

ومُهِمّة أَعْيَا القُضَاةَ عَياؤُها تَذَر الفقيه يَشُكُّ شَكَّ الجاهِلِ
عَجَّلتَ قبلَ حَنيذِها بشِوائِها وقَطعتَ مَحْرِدَها بِحُكْمٍ فاصِلِ

هذا وقد أخرج ابن عساكر الخبر فى تاريخه الجزء الحادى عشر لوحة ١٥٠ وعزا الشِّعر إلى فائد بن الأقرم البلوى .

(٣) ن ، ب ، جـ ومنه حديث عُيَيْنَة بن حِصْن « حتى أذِيقَ نَساءَه من الحَرِّ مِثلَ ما أَذاق نَسَائى » .

وفى اللسان (حرر) « حتى أُذِيق نَساه من الحرّ ماأَذاقَ نَساى » . وفى المعجم الوسيط (نسا) : النَّسَا : العصب الوركىّ ؛ وهو عصب يمتد من الوَرِك إلى الكعب . مثناه نسوان : ونسيان (ج) أَنْساء .

واحَرَّاه ، فقال الغُلامُ : حَرٌّ انتَشرَ فملأ البَشَر .

وفى المثل « سَلَّطَ الله عليه الحِرَّةَ بعد القِرَّة » (١) : أى العَطَش بعد البَرْد ، وحَرَّ يَحَرُّ : سَخُن .

– وفى حَدِيثِ أسمَاءَ (٢) ، رضى الله عنها فى الشُّبرُم : « إنه حَارٌّ جَارٌّ » ، وفى رواية : « حَارٌّ يَارٌّ » ، وهو الأَكثرَ فى كَلَامِهم . قال الكِسائِى : حارٌّ ، من الحَرَارة ، ويَارٌّ : إتباع .

– فى الحديث : « فى كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْر » (٣) .

الحَرُّ والحَرَر : يُبْس فى الكَبِد من العَطَش (٤) ، أو الحُزْن .

ويقال : حَرَّت كَبِده تَحَرُّ حِرَّةً ، والحَرَّانُ : العَطْشَان ، والحَرَّى : العَطْشَى وأنشد :

* فالشُّرب يُمنَع والقُلُوبُ حِرَار *

وفى بعض الروايات : « فى كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجرٌ » . قال بَعضُهم

---

(١) روى فى غريب الحديث للخطابى ١٨١/٣ – ومن دعائهم : « رماه الله بالحِرَّة تحت القِرَّة » وفى القاموس (حرر) : كُسِر للازدواج . وروى فى اللسان (قرر) : حِرَّة تحتَ قِرّة .

(٢) فى الفائق (شبرم) ٢١٩/٢ : أسماء بنت عُمَيس ، والشُّبْرُم : نوع من الشِّيح . وانظر الحديث كاملا فيه .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ١٨١/٣ ، وابن ماجه ١٢١٥/٢ ، ومسند أحمد ١٧٥/٤ بلفظ « حراء » بدل « حرى » .

(٤) ب ، جـ « من العطش والحرّ » .

/ : معناه إذا ظَمِئَت الكَبِد فى سَبِيل اللهِ عَزَّ وجَلَّ حتى تَحْمَى ، /٧٨ فلصاحِبِها فيه أَجْر .

وهذا المعنى لا يُلائِمِ سياقَةَ الحَدِيث ، لأَنَّه ﷺ « سُئِل عن سَقْى الإِبِل الغَرِيبَة » ؟ وفى رواية : « الظَّمِيئَة » (١) ، وفى أُخرى : « الكَلْب » فأَجابَ بِذَلك ، فعَلَى هذا يَكُون فى الجَوابِ إضمار : أى فى سَقْى كل ذِى كَبِدٍ حَرَّى أجر .

– (٢ وفى حَدِيثٍ آخر : « ما دَخَل جَوْفِى ما يَدخُل جَوْفَ حَرَّان كَبِد » .

فكَأَنَّ حَرارَةَ الكَبِد كِنايةٌ عن الحَيَاة .

وفى حديث (٣ ابنِ ٣) عَبَّاسٍ ، رضى الله عنه : « أَنَّه نَهَى مُضارِبَه أن يَشْتَرِىَ بمَالِه ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ » ٢) .

ويَروُونه فى كِتاب الشِّهاب الذى جَمَعه القُضَاعِىُّ : « فى كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أَجْر » .

وقد نَظرتُ فى أَصلِ كِتاب القُضَاعىُّ المسند ، فليس فيه ذِكر « حَرَّى » إنما أَخرجَه من رواية أبى هُرَيرة ، رضى الله عنه ، ولَفْظُ رِوايَتِه : « فى كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجر » (٤) .

---

(١) أ : « الظبية » (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط م ب ، جـ .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) أخرجه البخارى فى المساقاة والمظالم بلفظ « فى كل كبد رطبة أجر » من حديث أبى هريرة – انظر فتح البارى ٥/٤١ ، ١١٣ وكذا صحيح مسلم ٤/١٧٦١ تحقيق – عبد الباقى ط بيروت .

ورِوَاية سُراقَة ومُخَوَّل ، رضى الله عنهما : « حَرَّى أو حَارَّة » بدل : « رَطْبة » ، ولا أَعرِف مَنْ جَمَع بينهما فى الرِّوَاية .

فأَمَّا مَعنَى رَطْبَة فقِيلَ : إنَّ الكَبِد إذا ظَمِئت : تَرطَّبَت ، وكذا إذا أُلقِيَت على النار .

وقيل : وَصفَها [١] بما تُؤول إليه ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ إنَّك مَيِّتٌ ﴾ [٢] .

: أَىْ تَصِير مَيِّتاً .

فمَعْناه : فى كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى لمَنْ سَقَاها حتى تَصِير رَطْبَةً أَجْرٌ والأَولُ أَصحُّ ؛ لأَنَّ الرَّطْبة قد وَرَدَت فى الحَدِيث بدل الحَارَّة فَيَجِب أن تكون بمعناها ، والله عز وجل أعلم .

– فى حَدِيثِ سُوَيْد ، رضى الله عنه : « أنَّ رَجلاً لطَمَ وَجْهَ جارِية فقال سُوَيد : أَعجَزَ عليك إلا حُرُّ وَجْهِها » .

قال أبو نَصْر : صَاحِبُ الأَصْمَعِى : هو أَعتَق موضعٍ من الوَجْه . وقيل : هو ما أَقبَل عليكَ منه ، وقِيلَ : مابَدَا من الوَجْه ، وحُرُّ كُلِّ أرضٍ ودارٍ : وَسَطُها وأَطَيَبُها ، وكَذا [٣] من الفَاكِهَة والبَقْل والطِّين .

فى حَدِيثِ ابنْ عُمَر : قال لمُعاوِيةُ : « حاجتِى عَطاءُ

---

(١) أ : وضعها (تحريف) والمثبت عن : ن .

(٢) سورة الزمر : ٣٠ ﴿ إنَّكَ مَيِّتٌ ، وإنَّهُم مَيِّتُونَ ﴾ .

(٣) ب ، جـ : « فى الفاكهة » .

المُحَرَّرين (١) فإنى رَأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ حين (٢) جاءَه شَىءٌ ، لم يَبْدَأ بأَوَّل منهم » .

قال الطَّحاوِى : مَعْناه أَنَّهم كانوا كُفَّارا ، فأَرَدْنا منهم الإِيمَان الذى هو سَبَبٌ لهم إلى الفَوْزِ .

كما قال : عَجِبْت من أَقوامٍ يُقادُون إلى الجَنَّة فى السَّلَاسِل ، ثم يُؤمَر مَوالِيهم بالإِحْسان إليهم ، ونَدَبَهم الشَّرعُ إلى إعتَاقِهم . فكذا أَمَر بتَقْدِيمِهم فى العَطَاء حتى لا يفارق إحسانهم إليهم أَبداً .

– فى حَدِيثِ الحَجَّاج : « أَنَّه باع مُعتَقاً فى حَرارِه » (٣) .

يقال : حَرَّ المَمْلوك ، يَحَرّ ، حَرارًا (٤) قال الشَّاعِر :

---

(١) فى ن : أراد بالمحررين الموالى ؛ وذلك أنهم قوم لا دِيوانَ لهم ، وإنما يدخلون فى جملة مواليهم ، والديوان إنما كان فى بنى هاشم ، ثم الذين يلونهم فى القرابة والسَّابِقَة والإيمان ، وكان هؤلاء مؤخرين فى الذكر ، فذكرهم ابنُ عمر ، وتشفَّع فى تقديم أعطياتهم ، لِمَا عَلِم من ضعفهم وحاجتهم ، وتألُّفاً لهم على الإسلام .

(٢) ن : إذا جاءه شىء .

(٣) زعم بعض الناس أن الحَجَّاج لم يَبِع رقبةَ حُرٍّ قطّ ، وإنما باع ولَاءهُ ، فقيل على هذا : قد باعه ، وكانت العرب تفعل ذلك ، ومن أجله نهى رسول الله ﷺ عن بَيْع الولاء أو هِبَتِه ، وقالوا : إنما استحلَّت القُرَّاءُ قِتالَه لِذَلك وقالوا : غَيَّر وبَدَّل . وانظر غريب الحديث للخطابى ١٨٠/٣ ، والفائق (حرر) ٢٧٧/١ .

(٤) الوسيط (حرر) : حَرَّ العَبدُ حَرارًا : خلص من الرّق ، وفلانٌ حُرِّيَةً : كان حُرَّ الأصل .

* وما رُدُّ من بَعْدِ الحَرارِ عَتِيقُ *[١]

(**حرس**) – [٢] فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه : « ثَمَن الحَرِيسَة [٣] حَرامٌ » .

قال الجَبَّان : الحَرِيسَة : السَّرِقَة فى الإِبِل والشَّاةِ ، وحَرِيسَةُ الجَبل : ما يُسرَق من الرَّاعى هُناكَ .
والحَرِيسَة : المَسْرُوقَة كالذَّبِيحَة والقَتِيلَة . يقال : هو يَأْكل الحَرِيسات [٥]

: أى السَّرِقَات ، فكأن المَعنَى أن ثَمَنَ المَسْرُوقَة من الإِبِل والشَّاءِ وغَيرِها حَرامٌ كعَيْنِها .

---

(١) الفائق (حرر) ٢٧٧/١ واللسان (حرر) وصدره :

* فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادة *

وقبله :

فلو أَنْكِ فى يوم الرَّخاء سألتِنِى فِرَاقَكَ لم أَبخَل وأنتِ صَدِيق

وانظر شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ٢٤٨/١ وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ وجاء فيه : أنشده الفراء ولم يعزه لقائل معين .

(٢) ن : من حديث أبى هريرة : « ثمن الحريسة حرام لعينها »

(٣) فى أ : الحرية (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ ، ن .

(٤) كذا فى ب ، جـ – وفى اللسان (حرس) : فلان يأكل الحِراسات ، إذا تسرّق غنم الناس فأكلها . وفى ن : فلان يأكل الحَرَسات ؟

ولَعلَّه مِثْلُ الحَدِيثِ الآخر [١] : « مَنِ ابْتاعَ سَرِقَةً وهو يَعلَم أَنَّها سَرِقَة ، فقد شَرِكَ فى عَارِها وإِثْمِها » .

وقَولُه ﷺ : « لَعَن اللهُ اليَهُودَ ، حُرِّمت عليهم الشُّحومُ فبَاعُوهَا فأَكلُوا أَثمانَها » .

ورُوِى : [٢] « أَنَّ الخَمرَ لَمَّا حُرِّمَت أَهدَى رَجلٌ راوِيَةً إلى رسول الله ﷺ ، فقال : أَمَا تَعلَم أَنَّها حُرِّمَت ؟ قال : ألا تَبيعُها وتَسْتَنْفِقُ ثَمَنَها ؟ فقال : إنَّ الّذِى حَرَّم شُربَها ، حَرَّم ثَمَنها » .

فأَرادَ ﷺ : أن يُبيِّن أَنَّ ثَمَنَها حَرامٌ كَعَيْنِها ، لئلا يُظَنّ ما ظَنُّوه فى الخَمْرِ .

(**حرش**) – فى الحَديثِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتاه بضِبابٍ احْتَرشَها » [٣] .

الاحْتِراش والحَرْشُ : أن يَهيجَ الضَّبَّ من جُحرِه ، بأن تَضْرِب جُحْرَه بِيَدِك أو بِخَشَبة من خارج ، فيَحْسِب أَنَّه أَفعَى فيُخرِج ذَنَبَه فإذا خَرَج وقَرُب منك هَدَمْت عليه الجُحْر .

ويقال : للأَسْود السَّالِخ حَراشٌ ، لأنه يَحرِش الضِّباب ،

---

(١) ب ، جـ : مثل الخبر الآخر .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٦٩/١ ، والفائق (كرم) ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، فقد أوردا الحديث مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

(٣) فى الفائق (حرش) ٢٧٢/١ : « أن رجلًا أتاه بضِبَاب قد احْتَرشَها . فقال : إن أُمّة مُسِخَت ، فلا أَدْرى لعلَّ هذه منها » .

وأَحرشَ الضَّبُّ إذا دَنَا [١] وضَرَب بَذَنَبه .

وقيل : احتَرشْتُ الضَّبَّ : هَيَّجتُه ، وحَرشْتُه : صِدْتُه .

والاحْتِراش : الجَمْع والكَسْب للعِيال ، والمِحْراش : مِحْجَن يُحرَش به البَعِير : أى يُحكُّ بطَرفِهِ لِيَمْشِى .

– فى الحديث : « أَنَّه نَهَى عن التَّحرِيش بين البَهائِم » .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « إنَّ الشَّيطانَ قد يَئِس أن يُعبَد فى جَزِيرة العرب ، ولكنه فى التَّحْرِيشِ بَيْنَهم » .

/٧٩ : أى الإغْراء ، وإلقاء ما يُبغِضُ به بَعضُهم بَعضًا بينهم ، وتَهَيُّج بَعضِهم على بعض .

(**حرشف**) – ومن رُبَاعِيِّه فى قِصَّة حُنَيْن : « أَرَى كَتِيبَةَ حرشَبٍ » [٢] .

رِجالٌ قد تَشَذَّرُوا للحَمْلة .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : الحَرشَفُ : الرَّجَّالة . وقال غَيرُه : شُبِّهوا بالحَرْشَف من الجَرادِ ، وهو أَشَدُّه أَكلًا .

---

(١) أ : أذنا (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢) فى قصة حُنين « أن مالكَ بن عَوْف النَّصْرِىّ قال لِغُلامٍ له حادِّ البصر : ماترى ؟ فقال أرى كَتِيبةَ حَرْشف ، كأنهم « تشذَّرُوا للحَمْلَة ، ثم قال له : وَيْلَك صِفْ لِى ؟ قال : جاء جَيشٌ لايُكَتُّ ولايُنكَفُ آخره » أى لا يُحصَى ولا يقطع آخره .

انظر غريب الحديث للخطابى ١٩٩/٢ ، والفائق (حدد) ١ / ٢٦٤

وتَشَذَّرُوا للحَمْلة أى : تهيَّؤُوا لها . ولا يُكَتُّ : أى لايحصى . ولا يُنْكَف : أى لا يُقطَع آخِرُه (غريب الخطابى) .

ويقال : ما ثَمَّ غَيْرُ حرشَفِ رِجالٍ : أى ضُعَفَاء وشُيُوخ ، وصِغارُ كُلِّ شَىء حَرْشَفَة ، قال الشّاعِر :

وتحت نُحُورِ الخَيْل حرشَفُ رَجْلةٍ
(١ تُتَاحُ لِغِرّاتِ القُلوبِ نِبالُها ١)

(**حرض**) – فى الحَدِيثِ : « ما من مُؤْمِن يَمرَضَ مَرضًا حتى يُحْرِضَه » (٢) .

: أى يُدنِفَه . قَالَه صاحِبُ التَّتِمَّة ، وقد استَوعَب الهَرَوِىُّ هَذَا البَابَ .

(**حرف**) – فى حَديث أَبِى بَكْر ، رَضِى الله عنه : « سيَأْكُلُ آلُ أَبِى بَكْر من هَذَا المَالِ (١ ويَحْتَرِف فيه للمُسْلِمِين » (٣) .

: أى يَكْسِب للمُسْلِمِين بإزاء ما يَأْكُلُ من بَيْتِ مَالِهم . يقال : هو يَحْرِف لعِيَالِه ، ويَحرُف ويَحْتَرف ١) .

والحِرفَة : الصِّناعة ، وحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعامِله فى حِرْفَتِه .

(١ – ١) الإضافة عن : ب ، جـ والشعر فى ديوان الحماسة للمرزوق ١/١٧٠ وهو لأُنيف بن حَكَمٍ النَّبهانىّ .

(٢) فى الحديث « مامن مُؤْمنٍ يَمْرضُ مَرضاً حتى يُحرِضَه إلا حَطَّ الله عنه خَطَايَاه » .

انظر غريب الحديث للخطابى ١/١٣٨ ، والفائق (حرض) ١/٢٧٣ ، ومسند أحمد ٣/٣٤٦ ، ٣٨٦ من حديث جابر بدون كلمة « يحرِّصه » .

(٣) فى ن : من حديث عائشة « لما استُخلِف أبو بَكْر قال : لقد عَلِم قَومِى أن حِرْفتى لم تكن تَعجَز عن مَؤُونَةِ أَهلِى ، وشُغِلْت بأمرِ المسلمين ، فسيأكل آل أَبِى بَكْر من هذا ، ويَحْتَرِف للمسلمين فيه » .

– وفى حِديثِ عُمَر ، رضى الله عنه : « لَحِرْفَةُ أَحدِهم [١] أَشدُّ علىَّ من عَيْلَتِه » [٢] .

قِيل : الحِرفَة : أَنْ يَكُونَ مَحْدُودًا إذا طَلَب فلا يُرزَق .

ومنه المُحارِف ، والحِرفَة [٣] لا أَعرِفه بهذا المَعْنَى ، إنما الحُرفُ ، بضَمِّ الحَاءِ ، الحِرْمان ، وقد حُورِف [٤] ، فهو مُحارَف ، ولَعلَّه من قَولِهم : انْحرَف عنه ، وتَحَرَّفَ : أى مَالَ .

والمُحارَف : الذى حُورِف كَسبُه فمِيلَ به عنه .

وقيل : أَرادَ أَنَّ إغناءَ الفَقِير وكِفايَةَ أَمرِه ، أَيسَرُ علىَّ من إصلاحِ الفَاسِد .

[٥] وقيل : أَرادَ عَدَم حِرفَةِ أَحَدِهم والاغْتِمامَ لِذَلِك ، لأنه مُنْحَرِف إليها .

– وفيه ما يُرْوَى أَنَّه قال : « إنّى لأَرَى الرّجلَ يُعجِبُنى فأَقولُ : هل له مِنْ حِرْفَة ؟ فإن قَالُوا : [٦ [لا] ٦] ، سَقَط من عَيْنِى » [٥] .

(**حرق**) – فى الحَدِيثِ : « يَحرِقُون أَنْيابَهم » [٧] .

---

(١) ن : أحدكم ، وفى الفائق (حرق) : أحدهم .

(٢) انظر الفائق (حرف) ١/٢٧٥ وهو عن فتيان قريش وسرفهم فى الإنفاق .

(٣) أ : والحرفة إلى عرفه بهذا المعنى (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ب : « وقد حُرِف » تحريف .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

(٦ – ٦) الإضافة عن : ن ، والفائق (حرف) ١/٢٧٥ .

(٧) ن : ومنه الحديث « يحرقون أنيابهم غَيْظاً وحنقا » .

: أى يَحُكُّون بعضَها على بعض غَيْظًا وحَنَقاً .

ومنه قولهم : « هو يَحْرِق عَلَىّ الأُرَّم » (١) .

– فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن حَرْق النَّواةِ » (٢) .

: أى إحراقَها بالنَّار ، ويَجوزُ أن يُرِيدَ حَرقَها : أى تُبرَد بالمِبْرد ، وقد يُفعَل ذلك بها وتُنْظَم .

– وفى حَدِيثٍ آخَر : « أُوحِى إلَىَّ أَنْ أَحْرِقَ قُرَيشًا » .

: أى أُهْلِكَهم ، وأَصلُ الإحْراق : الإهْلاك .

– ومنه حَدِيثُ المُظَاهِر : « احْترقْتُ » (٣) .

– وفى رِوَايَةٍ : « هَلكتُ وأَهْلَكْتُ » .

(**حرقف**) – وفى حَديثِ سُوَيْد بنِ مَنْعَبَة قال : « إن دَبِرَتَ حَرْقَفَتِى – أو الحَرَاقِف » (٤) .

= وفى ب : يحرقون على أنيابهم ، وفى جـ : يحرقون عن أنيابهم .

(١) ب ، جـ « هو يحرق عليك الأُرَّمَ » وهو مثل جاء فى الأمثال لأبى عبيد / ٣٥٣ برواية : هو يَعَضّ عليه الأُرَّم ، وعند مؤرج : « هو يَحرِق عليه الأُرَّم » وهو فى مجمع الأمثال ٣٦/١ ، وفى فصل المقال / ٤٨٢ ، واللسان (أرم) .

(٢) فى الحديث « نهى عن حَرْق النَّواة ، وأن تُقصَع بها القَمْلَة » والنَّهى إكراماً للنَّخْلة ، قيل : لأنها مَخلُوقَة من فَضْلِة طينة آدم عليه السلام ، وقيل : لأَنَّ النَّوى قُوتٌ للدَّواجِن / الفائق (حرق) ٢٧٣/١ وفى الوسيط (قصع) : قَصَع القملَة ونحوَها : قَتلَها بظُفْره .

(٣) ن : الإحراق : الإهلاك ، وهو من إحراق النار .

(٤) ن : ومنه حديث سُوَيْد : « ترانى إذا دَبِرت حَرقَفتى ومالى ضَجْعة إلَّا على وَجْهِى ، مايَسُرُّنى أَنِّى نَقَصْت منه قُلامةَ ظُفْرٍ » .

قال الأَصمَعِيُّ : الحَرْقَفَة : مُجْتَمَع رَأسِ الوَرِكَين ورَأْسِ الفَخِذَين حيث يَلْتَقِيان من ظَاهِر ، وقيل : رَأس الوَرِكَين مِمَّا يَلِى الصُّلب وهما الغُرَابَان .

وقيل : هو عَظْم رَأْسِ الوَرِك . فيُقالُ للمَرِيضِ إذا طَالَت ضَجْعَتُه : دَبَرت حَراقِفُه ، وهى الحَرَاكِكُ أيضا .

(**حرك**) – فى الحَدِيثِ : « دَفَع النَّبىُّ ﷺ ، حتى إذَا أَتَى (١ وَادِى ١) مُحَسِّر حَرَّك قَلِيلا » .

: أى حَرَّك ناقَتَه وأَرادَ منها السَّيْر (٢) أكثر مِمَّا كانَتْ تَسِير . وحَرَّكْتُه على الأَمِر : حَرَّضْتُه » .

(**حرم**) – قَولُ اللهِ تَعالَى : ﴿ للسَّائِلِ والمَحْرُومِ ﴾ (٣) .

وقد فَسَّرَه (٤) الهَرَوِىّ .

وذَكَر الحَرْبِىُّ فيه قَولًا حَسَناً ، قال : المَحْرُوم : الذى أَصابَتْه الجَائِحَة ، سَمَّاه اللهُ مَحْروماً فى موضِعَين :

قال الله تَبارَك وتعَالَى ﴿ أَفَرَأَيتُم ما تَحْرُثُون ﴾ (٥) – إلى أَنْ قال : ﴿ لو نَشَاءُ لَجَعَلْنَاه حُطامًا ﴾ (٦) ، ثم قال – : ﴿ بلْ نَحْنُ مَحْرُومُون ﴾ (٧) .

(١ – ١) الإضافة عن ب ، جـ .

(٢) أ : منها من السير أكثر مما تسير والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) سورة الذَّارِيات : ١٩ .

(٤) قال الهروى فى الغريبين (حرم) : أى الممنوع الرزق – قال ابن عباس : هو المُحارَف ، يعنى الذى قد انْحَرف عنه رِزقُه .

(٥) سورة الواقعة : ٦٣ .

(٦) سورة الواقعة : ٦٥ .

(٧) سورة الواقعة : ٦٧ .

وقال تعالى فى أَصْحَابِ الجَنَّة التى طَافَ عليها طَائِفٌ من رَبِّك : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُون ﴾ (١) .

– فى حَدِيثِ عُمَر ، رضى الله عنه : « فى الحَرَامِ كَفَّارةُ يَمِين » .

قال أبو زَيْد : العَقِيلِيُّون يَقُولون : « حَرامَ اللهِ لا أَفعَل كَذَا ، ويَمِينَ اللهِ لا أَفعَلُه » .

ويُحتَمل أن يُرِيد : تَحْرِيمَ الزوجَةِ والجَارِيَةِ من غَيرِ نِيَّة الطَّلاق ، كما فى قَولِه تَعالَى : ﴿ يا أَيُّها النَّبِىُّ لِمَ تُحرِّم ما أَحلَّ الله لَك ﴾ (٢) – إلى أَنْ قال : ﴿ قد فَرضَ اللهُ لَكُم تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُم ﴾ (٣) .

وهذه المَسْأَلة اخْتَلَف قَولُ الصَّحابة ، رَضِى الله عنهم ، والأَئِمَّة فيها .

– فى الحَدِيث : « حَرِيمُ البِئْرِ أَربَعُون ذِراعاً ، عَطَن لِمَاشِيَته » . يَعنِى البِئرَ التى يَحفِرها الرّجلُ فى مَواتٍ لا يَملِكُه (٤) أَحَد ، فحَرِيمُها : مُلقَى تُرابِها ، لَيسَ لأحدٍ أن يَنزِلَ فيه ، ولا يتَصَرَّفَ فيه .

وكذلك من حَفَر نَهْراً (٥) فحَرِيمُه مُلقَى تُرابِه ، وكَمَا أَنَّه مَلَك البِئْر والنَّهر بالحَفْر مَلَك حَرِيمَهما ، تَبَعًا لَهُمَا ، فيُمكِن أن يكون

---

(١) سورة القلم : ٢٧ .

(٢) سورة التحريم : ١ .

(٣) سورة التحريم : ٢ .

(٤) ب ، جـ : « لا يملكها » .

(٥) فى أ : « البئر » . والمثبت عن ب ، جـ حيث إنه قد تكلم عن البئر أولا ثم جمع بين النهر والبئر .

سُمِّى به ، لأَنّه يَحرُم مَنْع صاحِبِه منه ، أو لأَنّه يَحرُم على غَيرِه التَّصرُّفُ فيه ، وأَصلُ البَابِ المَنْع .

– قَولُه تَعالى : ﴿ حَرَماً آمناً ﴾ (١) .

قيل : سُمِّيَت مَكَّة حَرَمًا ، لأنّه يَحرُم انتِهاكُها بالصَّيد ونَحْوِه .

٨٠ / – فى الحَدِيثِ : « اسْتَحرمَ آدمُ عليه الصَّلاة والسَّلام بَعْد / قَتْلِ ابنِه مائَةَ سَنَةٍ لم يَضْحَك » .

كأَنَّه من الحُرمَة ، ولَيسَ من قَولِهم : استَحْرَمت الشَّاةُ ، إذا أَرادَتِ السِّفادَ فى شَىءٍ .

(**حرمد**) – ومن رُبَاعِيِّه فى شِعرِ تُبَّع (٢) :

---

(١) سورة العنكبوت : ٦٧ ﴿ أو لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً ويُتَخَطَّفُ النّاسُ مِنْ حَوْلِهم ، أفبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ، وبِنِعْمةِ الله يَكْفُرُون . ﴾ .

(٢) فى حديث ابن عَبَّاس « أنه حَاجَّ عمرَو بن العاص عند معاوية فى آية فقال عمرو : « تَغرُب فى عين حَامِيَة » وقال ابن عبّاس : « حَمِئَة » فلما خَرَج ابنُ عَبَّاس إذا رجل من الأَزْد فقال له : بَلغَنى ماكان بَيْنَكُما ، ولو كنت معك لرفَدْتُك بأبياتٍ قالها تُبَّع ، فقال :

فرأى مَغَار الشَّمْس عِنْد غُروبها فى عَينِ ذِى خُلْبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

فقال ابنُ عبَّاس : اكتُبْها ياغُلام .

انظر غريب الحديث للخطابى ٤٥٨/٢ – ٤٥٩ ، والفائق (حمأ) ٣٢٠/١ ، هذا وقد أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار ١١١/١ – ١١٢ بلفظ : « أنا أَشُدُّ قَولَك بقول صاحِبِنا تُبَّع » وبلفظ : « لو كُنتُ عندَك لَرَفدْتُكَ » وقد ذكره السيوطى فى الدُّرِّ المَنْثُور ٤٨/٤ بنحوه والشِّعر فى اللسان والتاج (خلب) ، و (ثأط) ، و (حرمد) ونسخة : ن ، جـ – وانظر مادة « ثأط » .

... وثَأْطٍ حَرْمَدِ

الحَرمَدُ : طِينٌ أَسودُ شَدِيدُ السَّوادِ .

(**حرا**) – فى الحَدِيث : « إنَّ هَذَا لحَرِيٌّ إنْ خَطَب أن يُنكح » .

قال الأَصمَعِيُّ : يقال : فلان حَرِيٌّ بكَذَا ، وحَرًى من كَذَا ، وبالحَرِيِّ أن يَكُون كَذَا : أى جَدِيرٌ وخَلِيقٌ (١) .

– فى حَديثِ بعضِ الصَّحابةِ ، رضى الله عنهم ، قال : « إذَا كَانَ الرجلُ يَدعُو فى شَبِيبَتِه ، ثم أَصابَه أَمرٌ بعد ما كَبِر فبالحَرِيِّ أن يُستَجابَ له » .

: أى جَدِير ، ويقال : هو حَرٍ أيضا ، ولَفظُ حَرٍ للوَاحِد والاثْنَيْن والجَمْع ، والمُذَكَّر ، والمُؤَنَّث على حَالةٍ واحِدَةٍ .

– فى حديث رَجُل من جُهَيْنَة قال : « لم يَكُن زَيدُ بنُ خالد يُقَرِّبُه بِحَراه سُخْطًا لله عزَّ وجَلّ » .

الحَرَا ، مَقْصُور ، جَنابُ الرَّجل ومَوضِعُه وحيث يَكُون .

وأَصلُه يكون موضِعَ البَيْض ، وهو الأُفحُوص . يقال : « لا أَرينَّك بعَرَاه وحَرَاهُ » .

– (٢ فى الحَدِيثِ : « كان يَأْتِى حِراءَ » (٣) .

---

(١) ن : يقال : فلان حَرِيٌّ بكذا وحَرًى بكذا ، وبالحَرَى أن يكون كذا . والمُثَقَّل يُثَنَّى ويُجمَع ويُؤَنَّث ، تقول : حَرِيّان وحَرِيُّون ، وحَرِيَّة . وفى الصحاح (حرا) وأَحْرِياء وهُنَّ حَرِيَّات وحَرَايَا .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « كان يَتَحَنَّث بحراء » .

وهو بالكَسْر والمَدِّ : جَبَل من جِبال مَكَّة مَعْرُوف ، ومنهم مَنْ يُؤَنِّثه ولا يَصرِفه . قال الخَطَّابى [١] : للعَامَّة فيه ثَلاثُ لَحْنَات ، يفتَحُون حَاءَه ، ويَقْصُرون أَلِفَه ، ويُمِيلُونها .

ولا تَسوغُ فيه الإِمالَةُ ، لأن الرَّاءَ سَبَقَت الأَلِفَ مَفْتوحةً ، وهى حرف مُكَرَّر فَقامَت مَقامَ الحَرفِ المُسْتَعْلِى ، كما لا يُمالُ : رَاشِد ورَافِع [٢] .

* * *

(١) انظر غريب الخطابى ٣/٢٤٠ .

ومن باب الحاء مع الـــزاى

(**حزب**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه كان إذا حَزَبَه أَمرٌ صَلَّى » .
: أى أَصابَه .

(**حزز**) – فى الحديث : « أَنه كان يحتَزُّ من كَتِف شَاةٍ » (١) .
هو من الحَزِّ ، وهو قَطْع يُتَقَدَّر بمَوضِع (٢) الحَاجَةِ . ومنه : الحُزَّة ، وهى القِطْعَة من اللَّحم وغَيرِه .
وقيل : الحُزَّة : ما قُطِع طُولاً ، وقيل : الحَزُّ : قَطْع يُبَيِّن بَعضَ المَقْطوع دون بَعْض .
– (٣ فى حديث مُطِّرف : لَقِيتُ عَليًّا ، رضى الله عنه ، بهذا الحَزِيز » .
الحَزِيز : المُنْهَبَط من الأَرضِ كَأَنَّه من الحَزِّ أيضا ، ويَكُونُ ما فيه خُشُونَة أَيضاً ٣) .

(**حزم**) – فى الحَدِيث : « الحَزْم سُوءُ الظَّنّ » (٤) .
– وفى حَديثٍ آخَرَ : « سُئِل ما الحَزْم ؟ قال : تَسْتَشِيرُ أَهلَ الرَّأيِ ثم تُطِيعُهم » .

---

(١) ن : « أنه احْتَزَّ من كَتِف شاة ثم صَلَّى ولم يَتوضَّأ » .
(٢) أ : بمبلغ .
(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .
(٤) فى المقاصد الحسنة : ٢٣ « من كلام على ، كرم الله وجهه » .

وقيل : الحَزْم : ضَبْط الرّجلِ أَمرَه ، وقد حَزُم حَزامَةً ، من قولهم : حَزمْتُ الشَّيءَ : أى شَدَدْتُه حَزْماً ، لأَنّ الحِزامةَ بمعنى التَّشَدّد فى الأُمورِ بإجالَةِ الرَّأْيِ وإجادَتِه ، ومنه حِزَام الدَّابَّة ، لأنها تُشَدُّ به .

– وفى الحَدِيثِ : « إنَّ حُزُمَ خَيلِ أَصحابِه (١) اللِّيفُ » .

جَمْع حِزام ، وهو للسَّرِج بمَنْزِلة الوَضِين للرَّحْل ، والحُزْمة من هَذَا ؛ لأَنها تُشَدّ ، وحِزَامة الشَّىء ومِحْزَمُه : ما يُشَدّ به ، والمَحْزِم : موضع الحِزامِ .

ومَعنَى سُوءِ الظَّنّ : أن تَظُنَّ بالأُمورِ التى تَعرِض لك أَسوأَ أَحوالِها فتَأْخُذَ له أُهبَتَه ، فإن كانت على خِلافِه لم تَضُرَّك أُهبَتُك ، وإن كانت على ما ظَنَنْتَ ، كُنتَ قد أَخَذْت بالحَزْم ولم تُصِبْك نَدامةٌ .

– ومنه الحَدِيث : « أَنَّه أَمَر بالتَّحَزُّم فى الصَّلاةِ »
: أى التَّلَبُّب .

– وفى حَدِيثِ شُعْبَةَ عن يَزِيدَ بن خُمَيْر (٢) ، عن رَجُل ، عن أَبِى هُرَيْرة مَرفُوعاً : « نَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجلُ حتّى يَحْتَزِم » .

وهو مِثلُ الحَدِيثِ الآخر : « لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم فى الثَّوبِ الوَاحِد ، لَيسَ على عاتِقِه شَىْء » .

---

(١) ب : الصحابة .

(٢) أ : خمر (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ وهو يزيد بن خُمَيْر بن يزيد الرَّحبى الحِمْصِى ، ذكره ابن حِبَّان فى الثِّقات « تهذيب التهذيب ٣٢٣/١١ » .

وإنّما أَمَر به ، لأنهم كانوا قَلَّ ما يَتسَرْوَلُون ، ومَنْ لم تَكُن عليه سَراوِيلُ ، وكان جَيْبُه واسِعاً [١] ، ولم يَتَلَبَّب ، فرُبَّما وَقَع بَصُره ، أو بَصَرُ غَيرِه على عَوْرَتِه .

– فى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِى اللهُ عنه :

اشْدُدْ حَيَازِيمَك للمَوْتِ فإنَّ المَوْتَ لَاقيكَا [٢]

الحَيَازِيم : جَمْع الحَيْزوم ، وهو الصَّدْر ، وقيل : وَسَط الصَّدر . يقال : شَدَّ حَزِيمَه وحَيازِيَمة للأَمْر : إذا تَشمَّر له وتَهَيَّأَ ، وهذا الشِّعْرُ يَصِحُّ وزنُه وإن حُذِف منه اشْدُد ، لكِنَّ الفُصحاءَ يَزِيدون عليه ما يَصِحّ عليه المَعْنَى ، ولا يَعْتَدُّون به فى الوَزْن ، ويَحذِفون تَارةً من الوَزْن ، عِلماً بأنَّ المُخاطَب يعلَم ما يُرِيدُونَه . وإذا قال : « حَيَازِيمَك » فقد أَضْمَر اشْدُد ، فأَظهَره ها هنا ولم يَعتدَّ به .

[٣] وقيل : الخَزْم [٤] فى الشِّعْر : أن يُزادَ فى أَوّل البَيْتِ شَىءٌ ، وأَكثَر ذلك خَزْم ، وإنما الخَزْم نَبْذ ، وقد وُجِد خَزْم بأربعَةِ أَحرُف ، وهو قَولُ عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه : « اشدُد حَيَازِيمَك » .

---

(١) فى ب ، جـ : واحِداً ولم يتلبب ، وما فى ن موافق للأصل .

(٢) اللسان (حزم) وهو كناية عن التَّشَمُّر للأمر والاستعداد له .

وأساس البلاغة (حزم) .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

(٤) جاءت كلمة خزم فى نسخة (أ) بالحاء المهملة وتكررت ثلاث مرات ، والصحيح الخزم بالخاء المعجمة ، وانظر اللسان مادة (خزم) .

– فى الحديث : « فتحزَّم المُفْطِرُون » .

: أى تَلبَّبوا وشَدُّوا أَوساطَهم وعَمِلُوا للصَّائِمِين [٣] .

– فى الحديث : « أَقدِمْ حَيْزومُ » .

/ ٨١ : أى / تَقدَّم ياحَيْزومُ [١] ، وهو اسْمُ فَرَسِ جِبْرِيلَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام ، وقال صَاحِبُ التَّتِمَّة : أَقدِم زَجْر للفَرس ، كأنه قال : تَقَدَّم .

وحَزْمَةُ : اسمُ فَرَس ، وحَزِيمةُ : اسم فَارِسٍ .

– [٢] وفيه : « أَنَّه نَهَى أن يُصَلِّى الرَّجلُ بغَيْر حِزَام » .

: أى من غير أن يَشُدَّ ثَوبَه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا قلَّما يتَسَرْوَلُون ، ومن لم يَكُن عليه سَرَاوِيل ، وكان عليه إزار ، أو كان جَيبُه واسعا ولم يتلَبَّب أو لم يَشُدَّ وسَطَه ربما انكشَفَت عورتُه وبَطَلَت صَلاتُه [٢] .

(**حزن**) – فى حَدِيثِ الشّعبى : « أَحزَن بنا المَنْزِل » [٣] .

هو من الحُزونَةِ : وهى غِلَظُ المَكَان وخُشونَتُه ، يقال : أَحزَن إذا حَلَّ بالحَزْن . ويقال : الحَزْن من النَّاس والدَّوابّ . الذى فيه الحُزُونَة والخُشُونَة والشَّراسَة .

---

(١) اللسان (حزم) قال الجوهرى : (حَيْزُوم) : اسم فرس من خَيْل الملائكة .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) من حديث الشعبى ، وانظره كاملا فى الفائق (حزن) ١/٢٨٠ .

– ومنه حَدِيث [١] سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب بن حَزْن [٢] : « أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، أَرادَ أن يُغَيِّر اسمَ حَزْن ، فأَبَى وقال : لا أُغَيِّر اسماً سَمَّانِى به أَبِى . قال سَعِيد : فما زَالَت فِينَا تِلكَ الحُزونَة بَعْد » .

– [٣] فى حَدِيثِ المُغِيرة : « محَزُونُ اللِّهْزِمَةِ أو الهَزَمَة » .

: أى خَشِنُها ، أو أَنَّ لهازِمَه تَدَلَّت من الكَآبة . ويَجُوز أن يكون بِمَعْنى : رَكِب الحَزْن [٣] .

(**حزا**) – فى الحديث : « كان لِفرعَون حَازٍ » .

: أى كاهِنٌ .

– ومنه « أَنَّ هِرقلَ كان حَزَّاءً » .

يقال : حَزَوتُ [٤] الشىءَ وحَزَيتُه : [٥ خَرَصْتُه ٥] أَحزُو وأَحْزِى ، وحَزَى الطَّيْرَ : زَجرَها ، والحَزَاءُ ، والحَزْو والمَحْزَأَة : قَدْر الشَّىءِ ، قال الشاعر :

---

(١) فى ن : ورد حديث ابن المُسَيَّب كالآتى :

« أن النبى ﷺ ، أراد أن يُغَيِّر اسم جَدّه : حَزْن ويسميه سَهْلًا ، فأَبَى وقال : لا أُغَيّر اسْماً سَمَّانِى به أَبِى ، قال سعيد : فما زالت فينا تلك الحُزُونة بعد » وانظر هذا الحديث فى ترجمة : حَزْن بن أبى وهب بن عَمْرو بن عَائذ المخزومى القُرشى – أسد الغابة ٤/٢ .

(٢) أ : سعيد بن المسيب وحزن (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) انظر حديث المغيرة بن شعبة بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٥٤٥/٢ ، ٥٤٦ والفائق (زور) ١٣٣/٢ ، ومنال الطالب ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، وسقط من : ب ، جـ .

(٤) فى ب ، جـ يقال : حَزَيت الشىءَ وحَزوتُه تَقدِيم وتأخير .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ب ، جـ . وخرصه : حَزَره ، وقدّره بالظَّنّ « المعجم الوسيط » .

* ومَنْ تَحَزَّى عَاطِساً أو طَرَقا * [١]

(**حزور**) – ومن رُبَاعِيّه فى الحَدِيث : « كُنَّا غِلماناً حزَاوِرةً » [٢] .

وهى جمع حَزْوَر وحَزَوَّر [٣] وهو إذا قَارَب البُلوغَ . وقيل : جَمْع الحَزَوَّر حَزَاوِرُ ، وإن عَوَّضت حَزَاوِرَة ؛ لتَكونَ التَّاءُ عِوضاً عن اليَاءِ ، كزَنادِقة فى زَنَادِيق . ولَعلَّه مُشَبَّه بحَزْوَرةِ الأَرضِ ؛ وهى الرَّابيَة الصَّغِيرة .

وسوق الحَزْوَرة بمَكَّة .

ورُوِى عن الشَّافِعِى ، رَضِى الله عنه ، أَنَّه قال : النَّاسُ يُشَدِّدُونَ الحَزْوَرة والحُدَيْبِيَة وهما مُخَفَّفتَان .

– [٤] ومنه حَدِيثُ عَبدِ الله بنِ الحَمْراء : « أَنَّه سَمِع رَسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلم وهو وَاقِفٌ بالحَزْوَرة من مِكَّة » .

هو مَوضِع بها ، عند بَابِ الحَنَّاطِين ، وهو بِوَزْن قَسْوَرَة [٤] .

* * *

---

(١) فى ب ، جـ ، أ : « ومن تَحزَّى طارقا أو عَطَشاً (تحريف) ، والمثبت عن اللسان والتاج (رهأ ، حزا) والتكملة (حزا) وعزاه لرؤبة ، وجاء قبلَه :

* قد عَلِم المُرَهْيِئُون الحَمْقَى *

والرجز فى ديوان رؤبة من زيَاداته / ١٩١ .

(٢) فى الحديث : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غِلماناً حَزَاوِرة فتعلمنا الإيمانَ قبل أن نَتَعَلَّم القُرآنَ » – الفائق « حزور » ١/٢٨٠ .

(٣) فى اللسان (حزر) : الحَزْوَر والحَزَوَّر « بتشديد الواو الغلام الذى قد شَبَّ وقَوِى والجمع حَزَاورُ وحَزَاوِرَة ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن ن ، أ وفى معجم البلدان ٢/٢٥٥ – حَزْوَرة ، بالفَتْح ثم السّكون وفَتْح الوَاوِ ثم راء وهاء : سُوقُ مَكّة .

ومن باب الحاء مع السين

(**حسر**) – فى الحَديثِ : « لا تَقُوم السّاعةُ حتى يَحسِرُ الفُراتُ عن جَبَل من ذَهَب » .

: أى يُكْشَف ، وحَسَر الماءُ : نَضَب عن السَّاحِل ، وحَسَر عن ذِراعَيه إذا أَخرجَهما من كُمَّيْه .

– ومنه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ عَبَّاد : « ما مِنْ لَيلَةٍ إلا مَلَكٌ يَحسِرُ عن دَوابِّ الغُزاةِ الكَلالَ » (١) .

: أى يَكْشِفُ .

– ومنه : « سُئِلَت (٢) عائِشةُ ، رضى الله عنها ، عن امرأَةٍ طَلَّقَها زَوجُها ، فتزَوَّجها رَجلٌ فَتحَسَّرت بين يَدَيْه ، ثم فَارقَها » .

: أى قَعَدت بَيْن يَدَيه حَاسِرةً لا قِناعَ (٣) عليها . يقال : فلان حَسَن الحَسْرَة (٤) والحَسَر والمَحْسِر والمُحَسَّر ، والمحَاسِر : أى المَوضِع الذى يكشف عنها الثَّوبُ من البَدنَ .

---

(١) فى أ : الكلأ (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢) أ : سئل عائشة (تحريف) . والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ :لا منال (تحريف) والمثبت أيضا عن ب ، جـ .

(٤) فى ب : بفتح الحاء ، وفى جـ : بضمِّها – وفى الصحاح والقاموس (حسر) بالفتح .

وتَحسَّرت الجَارِيةُ : استَوتْ واعْتدَل جِسمُها .

– فى حَديثِ عَلىٍّ ، رضى الله عنه : « ابنُوا المسَاجِدَ حُسَّرًا ومُعَصَّبين فإن ذَلِك سِيمَاءُ المُسلِمين » .

وفى رِوايةِ أَنسٍ : « ابنُوا المَساجِدَ جُمًّا » (١) .

وفَسَّره (٢) : بأَنْ لَيسَ لها شُرَفٌ . ولعل الحُسَّرَ بمَعْناه ، لأن الحاسِرَ الذى لا دِرعَ ولا مِغْفَر معه فى القِتال .

– فى الحَدِيث : « أنه وَضَع (٣ فى وادى مُحَسِّر »

وهو وَادٍ بين عَرَفات ومِنًى ، لَعَلَّه سُمِّى به ، لأنه يُحَسِّر سَالِكِيه ٣) ويُؤْذِيهم ويُتْعِبُهم .

وحَسرتُ النَّاقةَ : أَتعَبْتُها (٤ فحَسَرتْ ٤)

وقيل : سُمِّى الإتعابُ به ، لأنه يَتحسَّر باللَّحْم : أى يَذهَب به .

يقال : تَحَسَّر لحَمُه من الحَرَى ، : أى ذَهَب .

---

(١) عن ابن عباس رضى الله عنهما « أمرنا أن نبنى المساجد جُمًّا والمدائن شرفا » الفائق (جمم) ٢٣٤/١ .

(٢) أ : وفسروه ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) فى معجم البلدان ٦٢/٥ – بالضم ثم الفتح وكسر الشين المشددة وراء اسم فاعل ، قيل أيضا : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل : بين مِنًى والمزدلفة وما بين الحاصرتين سقط من أ ، والمثبت عن : ب ، جـ .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ .

(**حسس**) – فى حَدِيثِ قَتادَة : « أن المُؤمِن لَيَحِسُّ للمُنافِقِ » [١] .

: أى يَأوِى ويَتوجَّع له .

قاله صاحِبُ التَّتِمَّة : [٢ وحَسْحَس : تَوجَّع ٢] .

(**حسم**) – [٢ فى حديث السُّنْبُك : « حِسْمَى جُذَام » [٣] .

حِسْمى : اسم بَلَدِهم ، وحِسْمَى : ماءٌ لكَلْب . ويقال : إنَّ آخرَ ما نَضَبَ من ماء الطُّوفانِ حِسْمَى ، فبَقِيت منه هذه البَقِيَّة إلى اليَوْم ، وأنْشد أبو عمرو :

* وبَطْن حِسْمَى بَلَدًا هِرْمَاسَا * [٤]

: أى أملَس ٢] .

– [٥ وفيه : « فله مِثْلُ قُورِ حِسْمَى » [٦] .

---

(١) ن : يقال : حَسَسْتُ له ، بالفتح والكسر أحِسّ : أى رَقَقْتُ له .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (حسم) ومعجم البلدان ٢٥٩/٢ من حديث أبى هريرة « لتُخرِجَنَّكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبك من الأرض ، قيل له : وما ذلك السُّنْبُك ؟ قال : حِسْمَى جُذَام . بالكسر ثم السكون ، مقصورا . وفى معجم ما استعجم (حِسْمَى) ٤٤٦/٢ : حِسْمى : بكسر أوله ، وبالميم مقصور ، على بناء فِعْلَى : موضع من أرض جذام .. ، وقال ابن سيده : موضع باليمن .

(٤) ورد فى ياقوت ٢٥٨/٢ (حِسْمَى) قول الراجز .

جاوَزْن رمل أيلَةَ الدَّهَّاسا

وَبَطْن حِسْمَى بَلَداً هِرْمَاسَا

وفى أ : « ونظن حِسْمَى بلدا حراماسا « تحريف » .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

(٦) فى الحديث « بَشِّر رَكِيبَ السُّعَاةِ بقِطْعٍ من جهنم مثل قُورِ حِسْمَى » – انظر الفائق (ركب) ٨٠/٢ .

حِسْمى ، بالكَسْر والقَصْر ، اسمُ بَلَد جُذَام ، والقُورُ : جمع قَارَة ، وهى دُونَ الجَبَل [٥] .

(**حسن**) – قوله تعالى : ﴿ عَلَى الّذِى أَحْسَنَ ﴾ [١] .

قال الفَرَّاء : الّذِى بمَعْنَى مَا ، : أى على ما أَحْسَن مُوسَى تَمامًا ، لِنِعْمَتِنا عليه من قِيامِه بأَمرِنا ونَهْيِنا .

وقيل : على الَّذِين أَحسَنُوا ، وعلى مَنْ أَحْسَن ، وقِيلَ : على إحسانِ اللهِ تعالى إلى أَنْبيائه .

وقيل : تَمامًا فى احْتجَاج مُوسَى عليه الصلاة والسلام على مَا أَحْسَن من طاعَة الله تَعالَى .

(**حسا**) – فى الحَدِيث : « شَرِبُوا من مَاءِ الحِسْيِ » [٢] . الحِسْىُ : حَفِيرةٌ قَرِيبَة القَعْر ، ويقال : إنه لا يَكُون إلا فى أَرضٍ أَسفَلُها حِجَارة وفَوقَها رَمْل ، فإذا مُطِرت نَشِفَتْه الرِّمالُ ، فإذا انْتَهى إلى الحِجَارةِ أَمسكَتْه ، فإذا [٣] احْتِيجَ إلى الماء نَبَش عنه الرَّملَ واستَقَى منه المَاءَ . وجَمعُه أَحْسَاء .

---

(١) سورة الأنعام : ١٥٤ « ثم آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ تَمامًا على الَّذِى أَحْسَن وتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَىْءٍ ، وهُدًى ورَحْمةً لَعلَّهم بِلِقَاءِ رَبِّهم يُؤمِنُون » .

(٢) انظر هذا الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٤٨١/١ .

وصحيح الترمذى فى الزهد ٥٨٤/٤ ، وأسد الغابة ١٤/٥ – ١٦ ترجمة أبى الهَيْثَم مالك بن التَّيِّهان .

(٣) فى غريب الخطابى ٤٨٣/١ « فإذا جاء وقت الحرِّ نُبِش عنه الرمل واستُقِى منه الماءُ العَذبُ » .

ومنه سُمِّى البَلَد الأَحْسَاء ، وهو من هَجَر على مِيلَيْن ، واحتَسَيْتُ : أى تَناولتُ المَاءَ من الحِسْى .

– فى حَدِيثِ عَوفِ بن مالك رضى الله عنه : « فهَجَمْتُ على رَجُلَيْن . فَقلتُ : هل حُسْتُما من شَىْء ؟ » (١) .

كذا وَرَدَ ، وإنما هو : « هل حَسَيْتُما » . يقال : / حَسِيتُ /٨٢ بالخَبَر . وأَحَسْت به : عَلِمتُه ، وتَحسَّيتُ الخَبَر ، وحَسِيتُه : تَحَسَّسْتُه فهو حَسٍ ، وأنشد (٢) :

* حَسِينَ به فَهُنَّ إليه شُوسُ *

: أى عَلِمْن به .

---

(١) فى حديث عوف بن مالك رضى الله عنه « فَقَدْنا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الأَسْفار لَيلًا ، فانطلقتُ لا أَدرِى أَين أَذهبُ إلَّا أَنّى أُسَمِّت ، فهجمت على رَجُلين . فقلت : هل حُسْتُما من شىء ؟ قالا : لا ، إلّا أَنّا سَمِعْنا صَوتاً – وروى – هَزِيزًا كَهَزِيز الرَّحَيَيْن » .

حُستما : ضبطت الحاء بالضم والكسر وكلاهما صواب ، وفى المصباح : أحسَّ الشىءَ إحساساً ، علم به مُتعدِّيا بنَفْسه وربما زِيدَت الباءُ فقيل : أَحَسَّ به ، على معنى شعر به ، والمصدر الحِسُّ بالكسر .

انظر غريب الحديث للخطابى ٥٠٥/٢ ، والفائق (سمت) ٢٠٠/٢ ، وكذا فى مسند أحمد ٢٣/٦ ، ٢٨ والمستدرك ٦٧/١ باختلاف يسير فى الألفاظ .

(٢) هو فى شعر أبى زَبيدٍ الطائى وصَدرُه :

* خَلَا أَنَّ العِتاقَ من المَطَايَا *

انظر الخطابى ٥٠٥/٢ والفائق ٢٠٠/٢ برواية : « أَحسَّ به فَهُنّ إليه شُوسُ » والديوان ٩٦ / برواية « حسسن به » وما فى الخطابى واللسان (حَسَسَ) موافق للأصل .

وانظر سمط اللآلى / ٤٣٨ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٨/٢ ، ١٣٧ .

(١ وقيل : هو من حَسَّ وأَحسَّ ، مثل ظَلْت ومَسْت ، يَحذِفُون أَوّلَ المِثْلَيْن لتَعَذُّر الإدْغام من حَيْثُ سَكَّن اليَاءَ سُكونًا لازِماً ١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الحاء مع الشين

(**حشد**) – [١] فى حَدِيثِ الحَجاج : « أَمِنْ أَهلِ المَحَاشِد والمَخَاطِبِ » [٢] .

: أى مَواضِع الحَشْد والخُطَب .

وقيل : هما جَمْع الحَشْد والخُطَب على غير قياس كالمَشَابِه والمَلَامِح .

: أى الذين يَجْمَعُون الجُموعَ للخُروج .

وعن قُطْرب قال : المَخْطَبَة : الخُطْبَة ، والمُخَاطَبَة : أن يُخاطِبَهم ويُشَاوِرَهم فيه . والحُشَّد جمع حَاشِدٍ وهو الجَامِع [١] .

(**حشر**) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ وحَشَرْنَاهُم ﴾ [٣] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) من حديث الحَجَّاج : « دخل عليه النُّعمانُ بن زُرعَة حين عرض الحَجَّاجُ الناسَ على الكُفْر ، فقال له : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسّ والنَّسّ والرَّهْمَسَة والبَرْجَمَة ، أو مِنْ أَهلِ النَّجوى والشَّكوى ، أو من أَهلِ المَحاشِد والمَخَاطِب والمَراتِب ؟ فقال : أَصلَح اللهُ الأَمِير ! بل شَرٌّ من ذَلك كُلِّه أَجمَع . فقال : والله لو وَجدتُ إلى دمك فَاكَرِش لشَرِبَتْ البَطحاءُ منك » . لو وجدت .. فَاكَرِش ، هذا مثل مايُحرَص على التَّطَرُّق إليه . وانظر الفائق (رسس) ٢/٥٨ ، وغَرِيبِ الحَدِيث لابن قُتَيْبة ٣/٧٠٧ .

(٣) سورة الكهف : ٤٧ « وتَرَى الأَرضَ بارِزَةً وحَشَرْنَاهُم فلم نُغَادِر منهم أَحَدًا » .

الحَشْر : الجَمْع بِكُرهٍ وسَوْق .

– ومنه قَولُه تعالى : ﴿ وابْعَثْ فِى المَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (١) .

: أى الشُّرَط ؛ لأنهم يَحشُرونَ النَّاسَ : أى يَجْمَعُونَهم .

– ومنه فى حَدِيثِ أَسمائِه ﷺ : « وأَنَا الحَاشِرُ ، أَحشُر النَّاسَ على قَدَمَىَّ » (٢) .

: أى يَقدُمُهُم (٣) وهم خَلْفَه . وقيل : لأن النَّاس يُحْشَرون بعد مِلَّتِه ، دُون مِلَّةِ غَيرِه .

– فى الحَدِيثِ : « لم تَدَعْها تَأكُل من حَشَراتِ الأَرضِ » .

قيل : هى صِغَار دَوابِّ الأَرضِ ، مِثْلِ اليَرْبُوع والضَّبّ .

وقال سَلَمَة : هى هَوامُّ (٤) الأَرضِ . ويقال لها : الأَحناشُ أَيضًا ، والواحِدَةُ حَشَرة .

– ومنه حَدِيثُ التَّلِب (٥) : « لم أسمَع لحَشَرة الأَرضِ

---

(١) سورة الشعراء : ٣٦ .

(٢) ن : فى أَسماءِ النبى ﷺ قال : « إنّ لى أَسماء ، وَعدَّ فيها : وأَنَا الحَاشِر » . وجاء فى الشرح : أى الذى يُحشَر الناسُ خَلفَه وعلى مِلَّتِه دون مِلَّة غَيرِه ، وقَوْله : إنَّ لى أسماءً ، أراد أَنَّ هَذِه الأسماءَ التى عَدَّها مذكورة فى كُتُب اللهِ تَعالَى المُنَزَّلَة على الأُمم التى كَذّبت بِنُبُوَّته حُجَّةً عليهم .

(٣) ب : « أى أَقدُمُهم » ، والمثبت عن جـ .

(٤) فى أ : هوائم ، والمثبت عن ب ، جـ ويُوافِقه ماجاء فى ن .

(٥) التَّلِب – بفتح ثم كسر وتشديد الموحدة وقيل بتخفيفها – ابن ثَعْلَبَة بن ربيعة ابن عَطِيَّة بن الأَخسَف التَّمِيمى العَنْبَرى الصَّحابى ، له حديث واحد . انظر أسد الغابة ٢٥٣/١ ، والتقريب ١١٢/١ .

تَحْريمًا » وأُذُن حَشْر وحَشْرَةٌ : لَطِيفَة ، وسَهْم حَشْر : لَطِيف الرِّيشِ ، والحَشْر : الخَفِيف .

(**حشش**) – فى حَدِيث زَيْنَبَ بِنتِ جَحْش ، رَضى اللهُ عنها : « دَخَل علىَّ رسَولُ اللهِ ﷺ . فضَرَبَنِى بمَحَشَّةٍ معه » .

: أى قَضِيبٍ ، جَعلَت تَحرِيكَه لها كالعُودِ الذى تُحَشُّ به النَّارُ : أى تُحرَّك ، كأنه حَرَّكَها بعُودٍ لِتَفْهَمَ ما يَقُول لها .

– فى حَدِيثِ أَبِى السَّلِيْل [1] قال : « جاءَت ابنَةُ أَبِى ذَرٍّ عليها مَحَشُّ صُوفٍ » .

: أى مُخَلَّق ، وهو كِساءٌ خَشِن .

– ومنه حَدِيثُ عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّه رَأَى رجلاً يحتَشُّ فى الحَرَم فزَبَرَهَ » [2] .

: أى يَأْخُذ الحَشِيش ، وحَشَّ أَيضًا بمَعْناه ، والمَحَشُّ : كِساءٌ يُوضَع فيه الحَشِيش كالمِخْلاة لِمَا يُختَلى فيه .

قال الأَصمَعِىُّ : المِحَشُّ – يَعنِى بكَسْر المِيمِ – ما يُقطَع به الحَشِيش ، والمَحَشُّ : مَوضِعُه الذى يُوضَع فيه . وحَشَّ فَرسَه : أى احتَشَّ له .

يقال : أَحُشُّك [3] وتُروِّعُنِى ، لِلَّذى تُحسِن إليهِ ويُسِىءُ إليك .

---

(١) السَّلِيل بفتحُ السين المهملة وكسر اللام الأولى ضُرَيب بن نقير . « عن الإكمال لابن ماكولا ٣٣٧/٤ والتقريب ٣٧٤/١ » .

(٢) زَبَره : نَهَاه ومَنَعه (القاموس : زبر) .

(٣) أ : أحشك ، ويروى : للذى يُحسِن إليك ويُسِىء إليك ؟ والمثبت عن : ب ، جـ وقد وَرَد فى الأَمْثال لأبى عبيد / ٢٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١١٠/١ ، ومجمع =

والحَشِيش : اليَابِس منه ، كالخَلَا للرَّطب ، والكَلأُ لَهُما .

ويقال : إنَّك لَبِمَحَشٍّ صِدْق : أى بمَوضِعٍ كَثِيرِ الحَشِيش .

– فى الحَدِيثِ : « إنَّ هَذِه الحُشوشَ مُحْتَضَرة » .

: يَعْنِى الكُنُفَ والمَخارِجَ .

الوَاحِد : حَشٌّ بالفَتْح . وأصلُ الحَشِّ : حائِطٌ فيه نَخْل ، ويُجْمَع أيضا حُشَّان ، كبَطْن وبُطْنان . وقد تُضَم حَاؤُه ، فإذا استُعْمِل فى الكَنِيف فبِالفَتْح لا غَيْر ، سُمِّى للجمع فيه . وكُلُّ شيءٍ جَمعتَه فقد حَشَشْتَه .

وسُمِّيت حَفِيرةُ النَّخل به ، لأَنَّهم كانوا يَقضُون حوائِجَهم فيها .

وَحُشُّ كَوْكَب (١) : مَوضِع بالمَدِينة .

– ومنه حَدِيثُ جَابِر ، رَضِى الله عنه ، مرفوعا : « نَهَى عن إتْيانِ النِّساءِ فى حُشوشِهِنَّ » .

كَنَى به عن أَدْبَارِهنّ .

– فى حَدِيث زَمْزَم : « فانْفَلَتَت البقرةُ من جَازِرِها بحُشاشَةِ نَفسِها » .

: أى بِرَمَقِ بَقِيَّة الحَياةِ .

= الأمثال ١/٢٠٠ ، والمستقصى ١/٦٧ وفى اللسان (روث) و(حشش) : « أحشّك وتَرُوثُنِى » . يُخاطِب فَرساً له ، يقول : أَعلِفك الحَشِيش وأنت تَرُوث علىَّ .

(١) حُشّ كَوْكب ، بضَم أَوّله وتَشْدِيد ثانيه ، ويُفْتَح أَوّله أيضاً : موضع عند بَقِيع الغَرقَد بالمَدِينة ، وقد دُفِنَ فيه عُثمانُ بن عفان ، رضى الله عنه ، والحُشُّ : البُستان ، وكَوْكَب : رجل من الأنصار معجم ما استعجم ٢/٤٥٠ وأسد الغابة ٣/٥٩٥ .

(**حشف**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه رأى رَجُلًا عَلَّق قِنْو حَشَفٍ » (١) .

الحَشَف : يابِسُ فاسِدِ التَّمْر . وقيل : هو الضَّعِيف النَّوَى ، أو العَدِيم النَّوَى مع رَداءَتِه ، وأَحْشَفَت النَّخْلَة إذا حَملَت ذلك .

– فى حَدِيث عَلِىٍّ رَضِى الله عنه : « فى الحَشَفَةِ الدِّيَةُ » .

الحَشَفة : رَأسُ الكَمَرة ، يَعنِى إذا قَطعَها إنسانٌ من آخَرَ وَجبَت عليه دِيَةُ نفسٍ كَامِلَة .

(**حشم**) – فى حَدِيث عَلِىٍّ ، رضى الله عنه ، فى السَّارِقِ : « إنى لأَحْتَشِم أن لا أَدَعَ له يَدًا » .

: أى أَنقَبِض وأَسْتَحْيِى ، والحِشْمَة : الاسْتِحْياء والغَضَب ، وتَحشَّمت به ، : أى تَحرَّمتُ به ، وهو يتحَشَّم المَحارِمَ : أى يتَوَقَّاها .

وحَشَمُ الرَّجُل : الَّذِين يَغْضَبون له ويغْضَب لهم .

(**حشن**) – فى حَدِيثِ أَبِى الهَيْثَم بن التَّيِّهان ، رَضِى اللهُ عنه : « مِن حِشَانِةٍ » (٢) .

: أى سِقاء مُنتِن من طُول التَّعَهُّد . يقال : حَشِنَ السِّقاءُ يَحْشَن حَشَنًا فهو حَشِن ، إذا تَغَيَّرت رائِحَتُه ، وأَحْشَنتُه أنا .

* * *

---

(١) ن : « أَنَّه رأى رَجُلًا علَّق قِنْو حَشَف تَصَدَّق به » .

(٢) ن : « من حِشَانَةٍ » وفى ب ، جـ : « حَشَّانَة » والمثبت عن ن واللسان (حشن) وفى التكملة (حشن) ٢١٧/٦ : أَحشنْت السِّقاء ، إذا أَكْثرت استِعمالَه بحَقْن اللَّبن فيه . ولم تَتَعَهَّده بما يُنَظِّفه من الوَضَر والدَّرَن فأَروحَ وتَغَيَّر باطِنُه ولزِق به وَسخُ اللَّبن .

٨٣ / (**حشا**) – فى الحَدِيثِ [١] : « خُذْ من حَواشِى / أَموالِهم » .

هى جَمْع الحَشْو والحَاشِيَة ، وهما صِغارُ الإبل ، وقيل : الحاشِيَتَان : ابنُ المَخاضِ وابنُ اللَّبُون .

ويقال : لِلَّفِيف من النَّاسِ : الحَشْو : تَسْمِيَة بالمَصْدر ، كأَنَّ البَلدَ حُشِى به . وهو مِثلُ الحَديثِ الآخر : « اتَّقِ كَرائِمَ أَموالِهم » .

– فى حَدِيثِ الاسْتِحاضَة : « أَمَرَها أن تَغْتَسِل ، فإن رَأَتْ شيئاً احْتَشَتْ » [٢] .

: أى استَدخَلَت شيئاً يمنَع الدَّمَ من القَطْر .

يقال : حَشوتُه فاحْتَشَى ، أى : امْتلأَ ، ويُسَمّى ما يُحْشَى به حَشْوًا وحُشْوَةً .

– ومنه فى مَقْتل عبدِ الله [٣] بن جُبَيْر ، رضى الله عنه : « أَنَّ حُشوتَه خَرجَت » .

حُشْوة الإنسان والدَّابَّة ، بكَسْرِ الحاء وضَمِّها ، الأَمعاءُ ، والمَحْشَاة : مِمَّا يَلِى الدُّبُر من المَبْعَر .

---

(١) ن : فى حَدِيثِ الزَّكاة « خُذْ ... الحديث » وفى : ب ، جـ : « خُذُوا من حَواشِى أَموالِهم » .

(٢) ب : احتَشَّت ، وفى جـ : « احْتَشَيتَ » وفى اللسان : احتشت أى : استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن .

(٣) عبد الله بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امْرِىء القَيْس الأنصارى الأوسى ، شَهِد العَقَبَة وبدراً ، وقُتِل يومَ أحد ، وهو على الرُّماة ولم يُعقِب – انظر أسد الغابة ١٩٤/٣ .

والأَحْشاء : الخَوَاصِر ، وهى مابَيْن الضُّلوع وما يَلِيها إلى الوَرِك .

– (١ ويُروَى : « محَاشِى النِّساءِ حَرَامٌ » (٢) .

يعنِى أَدْبَارَهن ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) قوله : ويُروَى يُشِير إلى حديث جابر السابق « نَهَى عن إتيان النِّساء فى حُشُوشِهن » انظر مادة (حشش) .

كما جاء فى الفائق (حشش) ١/٢٨٥ . عن ابنِ مَسْعُود : « مَحاشُّ النِّساء عليكم حَرَام » وفى نسخة ن : « مَحاشِى » أيضا وهى جمع مِحْشَاة : لأَسفَلِ مَواضِع الطَّعام من الأمعاء فكَنَى به عن الأَدْبارِ .

ومن باب الحاء مع الصـــاد

(**حصب**) – فى حَدِيثِ مَسْروق [١] : « أَتينَا عَبدَ اللهِ [٢] – رَضِى الله عنه – فى مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين » .

: أى الّذين بِهِم الجُدَرِىّ والحَصْبَة – بسُكونِ الصَّادِ وفَتْحِها وكَسْرِها – وهما جِنْسَان من بَثْر يَخرُجَان بالصِّبْيان غالبا . يقال : منه حُصِب فهو مَحْصُوبٌ ، والمُحَصَّب للتَّكْثِير .

[٣] فى حديث عُمَر : « يا آل خُزَيْمَة حَصِّبوا » [٤] .

: أى أَقِيمُوا [٥] بالمُحَصَّب [٥] أَحصبُوا بالأَبْطَح : موضع التَّحْصِيب قَبْل دُخولِ مَكَّة ، ورُوِى : « أصْبِحُوا » : أى بَيِّتُوا به لَيلةً [٣] .

(**حصص**) – فى الحَدِيثِ : « فجاءَتْ سَنةٌ حَصَّت كُلَّ شَىء » .

: أى أذهَبَتْه . والحَصُّ : إذْهَابُك الشَّعرَ عن الرّأس ، كما تَحُصُّ

---

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْدانى الوَادِعى ، أبو عَائِشَة الكُوفِى : ثِقَة فَقِيه عَابِد ، مُخَضْرَم ، مات سنة اثنَتَين وسِتِّين ، ويقال : سَنَة ثَلاثٍ وسِتِّين . التقريب ٢٤٢/٢ .

(٢) عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

(٤) الفائق ٢٨٨/١ : « يالَخُزَيْمة حَصِّبوا » وفيه : التَّحْصِيب : إذا نَفَر الرجلُ من مِنًى إلى مَكَّةَ للتَّودِيع أن يُقِيم بالأَبْطَح حتى يَهجَع به ساعة من الليل ، ثم يَدْخُل مكة .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ن .

البَيضَةُ رَأْس صاحبِها ، وتَحاصَّ شَعَرُه [١] وحُصَّ وانْحَصَّ ، ورَجلٌ أَحصُّ ، وذَنَبٌ أَحصُّ [١] .

(**حصن**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ إلّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُون ﴾ [٢] .

يقال : أَحصنْتُ الشَّيءَ ، أى:ادَّخَرْتُه وحَفِظْتُه .

– وفى شِعرِ حَسَّانَ فى صِفَة عَائِشَة رَضِى الله عَنْهما :

* حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * [٣]

الحَصانُ : المَرأَةُ العَفِيفَة ، والحِصَانُ ، بالكَسْر ، الفَرسُ العَتِيقُ وكُلُّ هذا من الحِصْن ، وهو ما يُتَحَصَّن ويُتَحَفَّظ به ، فالمرأة : سُمِّيت به ، لأَنَّ الله ، عَزَّ وجَلَّ ، حَصَّنَها ، أو أَحْصَنَت هى فرجَها .

والفَرسُ يُحَصَّن عَمَّا ليس بكَرِيمٍ من الخَيْل ، هذا هو الأَصْل . ثم يُسَمَّى كُلُّ ذَكَرٍ من الخَيْل حِصانًا .

– [٤ فى حَدِيثِ الأَشْعَث : « تَحصَّن فى مِحْصَن » .

قال ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابّى : المِحْصَن : القَصْر ، والقُفلُ ، والزَّبِيلُ الكَبِير ٤] .

* * *

(١ – ١) ساقط من أ والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢) سورة يوسف : ٤٨ ﴿ ثم يَأْتى من بَعْدِ ذَلك سَبْعٌ شِدَادٌ يأْكُلْن ماقَدَّمْتُم لهن إلا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُون ﴾ .

(٣) وعجزه .

وتُصبِح غَرثَى من لُحوم الغَوافِل

انظر غريب الخَطَّابى ٢٠٩/١ ، والدِّيوان / ٢٤٢ ، ونسخة : ن

(٤ – ٤) سقط من : ب ، جـ .

ومن باب الحاء مع الضاد

(**حضب**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ حَضَبُ جَهَنَّم ﴾ (١) .

قِراءَةُ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، بالضَّادِ المُعْجَمَة ، وهو ما هَيَّجتَ وأَوقدتَ به النَّارَ . وقيل : الحَضَب : الوَقُود ، لأَنَّه يَحْضِب به أى : يَسْعَر ، والمِحْضَب : مِسْعَر النَّار ، وقيل الحَضَب : مثل الحَصَب .

(**حضر**) – قوله تعالى : ﴿ وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أن يَحْضُرون ﴾ (٢) .

: أى يُصِيبُنى الشَّيطانُ بِسُوء .

– ومنه : « الكُنُف مَحْضُورَة ، والحُشُوشُ مُحْتَضَرة » (٣) .

: أى يَحضُرها الجِنّ .

– فى الحَدِيث : « كُنَّا بحَاضِرٍ يَمُرُّ بنا النَّاس » (٤) .

الحاضِرُ : القَومُ النُّزولُ على ماءٍ يُقِيمون به ولا يرحَلُون عنه ، فَاعِل بِمَعْنَى مَفْعُول .

---

(١) سورة الأنبياء : ٩٨ ، ﴿ إِنَّكُم وما تَعْبُدُون من دُونِ اللهِ حَضَبُ جَهَنَّم ﴾ .

(٢) سورة المؤمنون : ٩٨ .

(٣) ن : « إن هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة » .

(٤) ب : « كنا بحاضرة .. » الحديث . وما فى جـ ، ن موافق للأصل .

وفى رِواية : « كُنَّا بحَضْرة مَاءٍ مَمَرٌّ من النَّاس » . وفى أُخرَى : « كُنَّا بحَضْر عَظِيم » وهو حَدِيثُ عَمْرو بنِ سَلِمَةَ الجَرْمِى (١) .

ويُقال للمُتَأَهِّل : الحَاضِرُ ، لاجْتِماعِهم إذا حَضَرُوا (٢) .

– وقَولُه تَعالَى : ﴿ إنَّهُم لَمُحْضَرُون ﴾ (٣) .

: أى يَحضُرون الحِسابَ والنَّارَ ونَحوَهما . يقال : أحضرتُه فحضر ، وقد يُكسَر ضَادُه فى الماضِى ، ويُضَمُّ فى المُستَقبَل مثل : فَضِل يَفضُل فى الشَّواذِّ .

– (٤) وفى الحَدِيث : « هِجْرَة الحَاضِر » .

الحَاضِر : المَكَان المَحْضُور . يقال : نَزْلنا حَاضِرَهم .

(**حضرم**) – فى حَديثِ مُصْعَب بن عُمَيْر : « كان يَمشِى فى الحَضْرَمِىِّ » : أى السِّبْت (٥) المَنْسوب إلى حَضْرموت .

---

(١) فى أ : عمرو بن سلمة الحربى (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، جـ وأسد الغابة ٢٣٤/٤ وهو عَمْرو بن سَلِمة بن قيس الجَرْمى أبو بُرَيْد ، بالمُوَحَّدة والرَّاء ، ويقال بالتَّحْتَانِيَّة والزاى ، نَزَلَ البصرة ، صَحابِىّ صغير . (تقريب التهذيب ٧١/٢) .

(٢) أ : حضروها .

(٣) سورة الصافات : ١٥٨ ﴿ ولقد عَلِمَت الجِنَّةُ إنَّهم لَمُحْضَرُون ﴾ .

(٤) عن عامر بن ربيعة « كان مُصْعَب بن عُمَير مترفاً يدَّهن بالعَبِير ، ويُذَيَّل يُمنَة اليَمنَ ، ويمشى فى الحَضْرَمِىّ ، فلما هاجر أصابه ظَلَف شَدِيد ، فكاد يَهْمَد من الجوع . والحديث ساقط من ب ، جـ – وهو فى الفائِق (ذيل) ٢٠/٢ ، و (ظلف) ٣٧٩/٢ .

(٥) السِّبْت : كُلّ جِلدِ مدبوغ منسوب إلى حَضْرموت أى : كان يَنْتَعِل النِّعالَ المُتَّخَذة من هذا السِّبْت – المصدر السابق والمعجم الوسيط (سبت) .

يَعنِى النِّعالَ المُتَّخَذة منه ، والحَاضِر : خِلافُ البَاكِى [٤] .

(**حضض**) – قَولُ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ ولا يَحُضُّ على طَعامِ المِسْكِين ﴾ [١] الحَضُّ : الحَثُّ على الخَيْر ، والخَلِيل يُفرِّق بين الحَضِّ والحَثّ . فَيقول : الحَثُّ فى السَّيْر والسَّوْقِ ، وفى كُلِّ شىء . والحَضُّ : لا يَكُون فى سَيْر ولا سَوْق .

– ومنه الحَدِيث : « فأَيْنَ الحِضِّيضَى » [٢] .

وهو الحَضُّ أَيضاً .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه جاءَته هَدِيَّة فلم يَجِد لها مَوضِعًا . فقال : ضَعْه بالحَضِيض » [٣] .

الحَضِيض : قَرار الأَرض . وقيل : مُنقَطع / الجَبَل ، إذا أَفضيتَ منه إلى الأَرضِ ، وقيل : وَسَط الجَبَل بين أَعلاه وأَسْفَلِه . ٨٤ /

– ومنه الحَدِيثُ [٤] : « إنَّ العَدُوَّ بعُرْعُرة الجَبَل ، ونَحنُ بالحَضِيض » .

: أى بأَسفَلِه ، وعُرْعُرَتُه : أَعلاه .

---

(١) سورة الحاقة : ٣٤ .

(٢) فى اللسان (حض) : الحِضِّيضَى كالحِئِيثى ، ومنه الحديث : « فأَينَ الحِضِّيضَى » والحُضِّيضَى والكَسر أَعْلى . ولم يَأتِ على فُعِّيلى بالضَّمِّ غَيرُها .

(٣) انظر الفائق ١/٢٩٠ (حضض) .

(٤) ن : وفى حدِيثِ يَحْيَى بن يَعْمر : « كتب عن يَزِيد بن المُهلَّب إلى الحَجَّاج : إنَّ العَدُوَّ بعُرْعُرة الجَبَل ، ونحن بالحَضِيض » .

– حديث طاوس : « (١ لا بَأْسَ ١) بالحُضُضِ » .

: أى فى التَّدَاوِى به ، وهو دَوَاءٌ (٢) يُعقَد من أَبوالِ الإِبِل .

وقال الأزهرى : هو بالظَّاء . وقيل بِضَادٍ ثم بِظَاء ، وقد يفتح أوسَطُه . ويقال : هو أَيضاً ما يَخرُج من المَقِر (٣) بعد الصَّبْر .

(**حضن**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه خرج مُحْتَضِناً أَحدَ ابنَى ابْنَتِه » .

: أى حامِلاً له فى حِضْنِه ، وهو ما دُونَ الإِبطِ .

* * *

(١ – ١) ساقط من : ب .

(٢) فى أ : داء ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٣) فى المعجم الوسيط (مقر) : المَقِر : جنس نباتات من فصيلة الزّنبَقِيَّات ، تَنبُت فى البِلاد الحارّة ، فيها أنواع تُزرَع فى الحدائق للتَّزْيِين ، وأُخرَى يُستخرَج من أوراقِها اللّحمية عُصَارة رَاتِينْجِية مُرَّة تستعمل فى الطِّب للإسهال .

ومن باب الحاء مع الطـــاء

(**حطم**) – حَدِيثُ جَعْفر : « كنا نَخرُج سَنَةَ الحَطْمَة » .

قال الأَصمَعِيُّ : الحَطْمة : السَّنَة الشَّدِيدة [١] الجَدْب .

– وفى حديث سَوْدَة رَضِى الله عنها ، « استَأْذَنَت أن تَدفَع قبل حَطْمَةِ النَّاس » [٢] .

: أى قَبلَ أن يَحطِم بَعضُهم بعضًا ، ويَزدحِمَ بَعضُهم على بَعْض . وأصل الحَطْم : الكَسْر .

– ومنه فى حديث فَتْح مَكَّة : « احْبِس أبا سُفْيان عند حَطْم الجَبَل » [٣] .

: أى بالمَوضِع الذى حُطِم منه أى : ثُلِم من عُرضِه ، فبَقِى منقطِعاً ، ويحتمل أن يُرِيد : عند مَضِيق الجَبَل ، حيث يَزحَم بَعضُهم بَعضًا .

* * *

---

(١) أ : السَّنة الشَّدِيدَة والجدب ، والمثبت عن : ب ، جـ ، ن .

(٢) ن : حَدِيث سَودة ، رضى الله عنها ، « أنها استَأذَنَت أن تَدْفَع من مِنًى قبل حَطْمَة الناس » .

(٣) ن : وفى حَدِيثِ الفَتْح « قال للعباس : احبِسْ أَبَا سُفْيان عند حَطْم الجبل » .

ومن باب الحاء مع الظـاء

(**حظر**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ كَهَشِيمِ المُحْتَظِر ﴾ (١) .

: أى صاحب الحَظِيرة ، لأنه صاحب الغَنَم الذى يَجمَع الحَشيش فى الحَظِيرة لِغَنَمه .

والحِظَار : حَائِطُ الحَظِيرة المُتَّخذ من خَشَب أو قَصَب ، والمُحْتَظِر : الذى يتَّخِذها لنفسه ، فإن اتَّخذَها لغَيْره فهو مُحَظِّر وحاظِر .

وأَصلُ الحَظْر : المَنْع .

(**حظظ**) – فى حَدِيثِ المُرَجَّل (٢) : « من حَظِّ الرَّجل نَفاقُ أَيِّمه ومَوْضع حَقّه »

الحَظُّ : الجَدُّ ، وهو حَظِيظٌ ومَحْظُوظ ، : أى يكون حَقُّه فى ذِمَّة أَمِين .

(**حظا**) – فى حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلْحَة : « دَخَل علىَّ طَلحَةُ ، رَضِى اللهُ عنه ، وأنا مُتَصَبِّح ، فأَخذَ النَّعلَ فحَظانى به حَظَياتٍ ذَواتِ عَدَد » .

---

(١) سورة القمر : ٣١ ﴿ إنّا أَرسَلْنَا عَلَيْهم صَيْحَةً واحِدةً فكانوا كَهَشِيم المُحْتَظِر ﴾ .

(٢) كذا فى أ ، وفى ن : فى حديث عمر « من حَظِّ الرجل .. » الحديث وهو ساقط من نسختى ب ، جـ ، والأَيِّم : التى لا زَوجَ لها بِكْراً كانت أو ثَيِّباً ، أى من جَدِّه أَلَّا تبور عليه بَنَاتُه وأخواته ، وأن يكون حَقُّه فى ذِمَّةَ مأمونٍ جُحُودُه ، وتَهَضُّمه ، وانظر الفائق (حظظ) ٢٩٣/١ ، وغريب ابن قتيبة ٤٧/٢ .

: أى ضَرَبَنَى بِهَا ، كذا رُوِى (١) .

وقال الحَرْبِىُّ : إنما أَعرِفها بالطَّاء غير مُعجَمة ، وأَمَّا بالظَّاء ، فهو لا وَجه لَه . وقال غَيرُه : يَجُوز أن يَكُون من الحَظْوة ، وهو السَّهْم الصَّغِير الذى لا نَصْل له . وقيل : كُلُّ قَضِيب نابتٍ فى أَصل فهو خِظْوة ، وفيه ثَلاثُ لُغات : فَتْحُ الحَاءِ ، وضَمُّها ، وكَسرُها . والجمع حَظَوات ، فَعلَى هذا حَظَاه : ضَرَبه بالحَظْوة . كما يُقال : عَصَاه : ضَرَبَه بالعَصَا إن حُفِظ لَفظُه . وفى المَثَل : « إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمان » (٢) : أى من فَعَلاتِه .

– فى حَدِيثِ عائِشةَ ، رَضِى الله عنها : « تَزوَّجَنِى فى شَوَّال ، وبَنَى بِى فى شَوَّال ، فأَىُّ نِسائِه كان أَحظَى مِنِّى » ؟

: أى أَقربَ مَنزِلةً . ويقال : له حُظْوة وحِظْوَة وحِظَة ، والفِعلُ منه حَظِى فهو حَظٍ ، والمرأة حَظِيَّة ، وللمُبالَغَة حَظِىٌّ ، وحَظِيَة ، بتَخْفِيف الظَّاء ، وليس من الحَظِّ فى شَىْء .

* * *

---

(١) فى أ : « كذا روى الحَربِىُّ ، قال الحَرْبِىّ » . وما أثبتناه عن ب ، جـ وهو مُوافِقٌ لِمَا وَردَ فى : ن .

(٢) فى أمثالِ أبى عُبَيد / ٨٠ وجاء فيه أَىْ : أَنَّها من فَعَلاته . وأَصلُ الحُظَيَّات المَرامِى ، واحدتها حُظَيَّة : وتَكْبِيرها حَظْوة ، وهى التى لا نَصلَ لها من المرامى .

والمثل فى جَمْهرة الأمثال ٥٠/١ مجمع الأمثال ٣٥/١ المستقصى ٦٠/١ فصل المقال / ١٠٣ اللسان (حظا) – يُضرَب لمَن عُرِف بالشَّرارة ، ثم جاءت منه صَالِحة . (القاموس : حظا) .

ومن باب الحاء مع الفاء

(**حفر**) – [١] فى حَدِيثِ أُبَىّ : « بنَدَامَتِك عند الحَافِر » [٢] .

قيل : كانوا لنَفَاسَة الفَرَس عِنْدَهم ، لا يَبيعُونَها إلّا بالنَّقْد .

يَقُولُون : « النَّقْد عند الحَافِر » [٣] .

: أى بَيْع الحَافِر فى أَوَّل العَقْد وجَعَلُوه مَثَلا ، والمُرادُ ذَات الحَافِرِ .

ومَنْ قال : « الحَافِرَة » أَرادَ ذَواتِ الحَافِر ، فأَلحَقَ التَّاءَ إشعاراً

(١ – ١) ساقط من : ب ، جـ .

(٢) قال أبو سليمان فى حديث النبى ﷺ : « إنَّ أُبَىَّ بنَ كعب قال : سألته عن التَّوبة النَّصوح . فقال : هو النَّدَم على الذنب حين يَفرُط منك ، فتستغفِرُ اللهَ بنَدَامَتك عند الحَافِر ، ثم لا تعود إليه أبدا » .

انظر غريب الحديث للخطابى ٤٧٢/١ والفائق (حضر) ٢٩٣/١ ، والدر المنثور للسيوطى ٢٤٥/٦ وما فى ن : مُوافِق لهذه المصادر .

(٣) أمثال أبى عبيد / ٢٨٣ برواية : « النَّقد عند الحَافِر » : أى عند حافر الدابة المبيعة ، وأمّا رواية : « الحَافِرة » فهى الأرض التى حفرها الفَرس بقوائمه ، فَاعِلة بمعنى مَفْعُولة ، فمَعْناه على هذا أَنَّ النقدَ عند السَّبق ، وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ صاحِبُه الرَّهنَ .

والمثل فى جمهرة الأمثال ٣١٠/٢ ومجمع الأمثال ٣٣٧/٢ ، والمستقصى ٣٥٤/١ فصل المقال ٣٩٨/١ واللسان (حفر) .

هذا وانظره أيضا فى غريب الحديث للخطابى ٤٧٢/١ من قول أبى العباس ثعلب .

بالذَّاتِ ، أو تكون فاعلة من الحَفْر ، لأنّ الفَرسَ بِشدَّة دَوْسِها تَحفِر الأرضَ ، كما سُمِّيت فَرسًا ، لأنها تَفْرِسها أى : تَدُقُّها ، ثم كَثُرت حتى استعملت فى كل أَوَّلِيَّة .

أى : تَنْجيز النَّدامة عند مُواقَعَته ، والبَاءُ فى قَولِه : « بِنَدَامتك » بِمَعْنَى مع ، أو للاسْتِعَانة [١] .

(**حفز**) – فى حَدِيثِ أَنَس ، رَضِى الله عنه : « من أَشراطِ السَّاعة حَفْز المَوْت . قيل : وما حَفْز المَوْت ؟ قال : مَوتُ الفُجَاءَة » .

الحَفْز : الحَثُّ والإعْجَال .

(**حفل**) – [١] فى حَدِيثِ حَلِيمَة : « فَإِذا هى حَافِلٌ » .

: أى كَثِيرة اللَّبَن .

– وفى صِفَة عُمَر : « ودَفَقَت [٢] فى مَحافِلِها » .

هى جمع مَحْفِل أو مُحْتَفَل حَيثُ يحتَفِلُ المَاء [٣] .

(**حفا**) – وفى الحديث [٤] « احْتُفِينَا إِذَن » .

: أى استُوْصِلْنَا [١] .

* * *

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) فى أ « ودنقت » (تحريف) والمثبت عن ن واللسان (حفل) .

(٣) يحتفل الماء : أى يجتمع (اللسان / حفل) .

(٤) ن : فى الحديث : « إن الله تعالى يقول لآدَمَ عليه السلام : أَخرِج نصيبَ جَهَنَّم من ذُرِّيتك . فيقول : يارَبِّ ، كَمْ ؟ فيقول : من كل مائة تِسعةً وتِسْعِين ، فقالوا : يارسول الله . احتُفِينا إذَنْ ، فماذا يَبقَى مِنَّا ؟ قال : إن أُمَّتِى فى الأُمم كالشَّعْرة البَيضاءِ فى الثَّورِ الأسود » .

وانظر الفائق (حفى) ٢٩٦/١ .

ومن باب الحـاء مع القـاف

(**حقب**) – فى الحَدِيث : « كان أبو أُمَامَة ، رضى الله عنه ، أَحقَبَ زَادَه خَلفَه على رَحْلِه » .

: أى جعلَه وراءَه حَقِيبَةً .

– وقال زَيدُ بنُ أَرقَم ، رضى الله عنه : « كُنتُ / يَتِيماً لابن ٨٥/
رَواحَة ، رَضِى الله عنه ، فَخرَج بى إلى مُؤتَةَ مُردِفِى على حَقِيبَة رَحلِه » .

الحَقِيبة : وِعاء يَجمعُ الرَّجلُ فيه زَادَه ، والجَمْع الحَقَائِب .

– فى الحَدِيثِ : « ثم انتَزَع طَلَقاً من حَقَبه » (١) .

الحَقَب : نِسْعَة أو حَبْل يُشَدّ على حَقْو البَعِير ، أو حَقِيبَتِه .

والحَقِيبة : الزِّيادة التى تُجعَل فى مُؤخَّر القَتَب ، وكُلّ شَىءٍ جَعلتَه فى مُؤَخَّرة رَحْلِك أو قَتَبِك فقد احتقَبْته (٢) . يقال : أَحقَبتُ البَعِيرَ ، إذا شَدَدْتَه بالحَقَب .

---

(١) ن : فى حديث حُنَين ، قال سَلَمة بن الأَكْوع : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هَوَازِنَ ، فبَيْنَا نحن مع رسول الله ﷺ نَتَضَحَّى ، جاء رجل على جمل أحمر ، فأناخه ، ثم انتزَع طَلَقا من حَقَبه فقَيَّد به الجَمَل .

الطَّلَق : قَيْد من الجُلُود ، والحَقَب : الحَبْل الذى يُشَدُّ به حَقْو البَعِير على الرفادة – وهى دِعامَة السَّرج والرَّحْل – فى مؤخر القَتَب وقيل : الوعاء الذى يَجعَل الرجلُ فيه زَادَه – انظر الفائق (ضحا) ٣٣١/٢ وغريب الحديث لأبى عبيد القاسم ٢٩١/٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٧/١ .

(٢) ب ، جـ « أحقبته » والمثبت عن أ ، ن .

– وفى الحَدِيثِ : « فأَحقَبها على نَاقَة » [١] .

: أى أَردفَها خَلفَه على حَقِيبَة الرَّحْل .

– وفى حديث : « حَقِبَ أَمرُ النَّاس » .

: أى فَسَد واحْتَبَسَ ، من قولهم : حَقِب المَطَر العامَ : أى تَأَخَّر واحْتَبس وقَلَّ .

– وفيه : ذِكْر : « الأَحْقَب » [٢] .

أَحَد النَّفَر الجَائِين إلى رسول الله ﷺ من جِنِّ نَصِيبِيْن ، وقيل : كانوا خَمْسَة [٣] : خَسَا ، ومَسَا ، وشَاصَه ، وبَاصَه ، والأَحْقَب .

– [٤] فى الحَدِيث « كان [٥] نُفُجَ الحَقِيبَة » .

: أى رَابِى العَجُز نَاتِئَه ، ولم يَكُن أزل .

– فى حَدِيثِ ابْنِ [٦] مَسْعُود : « الذى يَحْقِبُ دِينَه الرِّجالَ » .

---

(١) ن : وحديث عائشة : « فأَحقَبها عبدُ الرحمن على ناقة » .

(٢) ب ، جـ : « الأَحقَب » والمثبت عن ن .

(٣) ب ، جـ : « خَسَّاء ومَسّاء ، وشاصَر ، وبَاصَر ، والأحقب » وما فى ن موافق للأصل .

(٤ – ٤) فى ن : فى صفة الزبير ، وفى الفائق ١/٣٧٩ ، عن عروة – ابنه –: « كان الزُّبير طَوِيلًا أزرق ، أَخضَع الشَّعر ، ربما أَخذْت وأنا غُلامٌ بشَعَر كَتِفيه حتى أَقُوم ، تخط رِجْلاه إذا رَكِب الدابة نُفُجَ الحَقِيبة » والحديث ساقط من : ب ، جـ .

(٥) أ : كانت ، والمثبت عن : ن .

(٦) فى : ن ، والفائق (أمع) ١/٥٦ ، ٥٧ عن ابن مسعود ، رضى الله عنه ، =

: أى المُردِف ، من الحَقِيبة ، يَعْنِى المُقَلِّد لِكُلّ واحدٍ بلا رَوِيَّة [٤] .

(**حقف**) – فى الحَدِيثِ : « وحِقَافُ الرَّمْل » .

جمع حِقْف ، ويُجمَع أيضا أَحْقَافاً ، وهو ما اعْوجَّ منه واستَطال ، ومنه يقال : احقَوْقَف : أى مَالَ .

(**حقق**) – وفى الحديث الذى رَوَاه ابنُ عُمَر ، رضى الله عنهما : « ما حَقّ امْرِىءٍ له مَالٌ يُوصِى فيه ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْن إلا وَوَصِيَّتُه مَكْتوبة عِنْدَه » [١] .

قال الشَّافِعِىُّ ، رضى الله عنه : أى مَا الحَزْم والأَحْوط إلا هَذا .

وحَكَى [٢] الطَّحاوِى أَنَّه قَالَ : ويُحتَمل ، ما المَعْرُوف فى الأَخْلاق إلا هَذَا من جِهَة الفَرْض .

وقال الطَّحاوى مامَعْنَاه : إنَّ فِيه مَعْنًى آخَرَ أَوْلَى به عِنْدَه ، وهو أَنَّ الله تَعالَى حَكَم على عِبادِه بقَوْله تَعالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم إذَا حَضَر أَحَدَكم المَوْتُ ﴾ [٣] الآية .

= « كنا نَعُد الإِمَّعَة فى الجاهلية الذى يَتْبعُ الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدعَى ، وإن الإِمَّعَة فيكم اليوم المُحقِبُ النَّاسَ دِينَه » .

ومعناه : المُقلِّد ، الذى جَعَل دِينَه تَابِعاً لِدِين غَيرِه بلا رُوِيَّة ولا تَحصِيل برهان .

(١) ن : وفيه « ما حَقُّ امرىءٍ مسلم أن يَبِيت ليلَتَيْن إلا وَوَصِيَّته عنده » .

(٢) سقط من ب ، جـ بمقدار لوحة – أى إلى باب الحاء مع الكاف .

(٣) سورة البقرة : ١٨٠ .

ثم نَسَخ الوَصِيَّة للوَارِث على لِسانِ نَبِيِّه ﷺ بقَوْله : « إنَّ الله أَعطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه فلا وَصِيَّة لِوَارِثٍ » .

وإن كَانَ لم يَرِد إلا من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، فى حَدِيثِ شُرَحبِيل ، عن أَبِى أمامة ، غَيْر أَنَّهم قَبِلوا ذلك واحْتَجُّوا به ، فبَقِى مَنْ سِوَى الوَارِث من الأَقْرباء مَأْمورًا بالوَصِيَّة له .

– فى حَديثِ المِقْدَام : أَبِى كَرِيمة [1] : « لَيلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فمَنْ أَصبَح بفِنائه ضَيْف فَهُو عَلَيْه دَيْن » .

قال الخَطَّابى : رَآهَا حَقًّا من طَرِيق المَعْرُوف والعَادَة المَحْمُودَة ، ولم يزل قِرَى الضَّيْف من شِيَم الكِرامِ ، ومَنْعُ القِرَى مَذْمُوم ، وصَاحِبُه مَلُوم ، وقد قال ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤمِن باللهِ واليَومِ الآخِر فَلْيُكْرِم ضَيفَه » .

– وفى رواية : « أَيُّما رَجُلٍ ضَافَ قَوماً فأَصبحَ مَحْروماً ، فإنَّ نَصْرَه حَقٌّ على كُلِّ مُسلِم حتى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِه من زَرْعِه ومَالِه » .

ويُشبِه أن يكون هذا فى المُفْطِر الَّذِى لا يَجِد ما يَطْعَمُه ، ويَخافُ التَّلَفَ على نَفسِه ، كان له أن يَتَناولَ من مَالِ أَخِيه ما يُقِيم به نَفسَه ، وإذا فَعَل فقد احْتُلِف فيما يَلزَمه . فذَهَب بَعضُهم إلى أنه يَرُدُّ إلَيه قِيمَته ، وهذا يُشْبِه مَذْهَب الشَّافعى ، رضى الله عنه .

---

(١) المِقْدام بن معديكرب بن عمرو بن يزيد الكندى ، أبو كَرِيمة ، وهو أحد الوفد الذين وَفَدُوا على رسول الله ﷺ من كِندَة ، يُعَدّ فى أَهلِ الشام ، وبالشام مات سنة سبع وثمانين وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة – أُسد الغَابَة ٥/٢٥٤ ، التقريب ٢/٢٧٢ .

وذَهبَ قَومٌ إلى أن لا شَيْءَ عليه ، واحتَجُّوا بأَنَّ أَبا بَكْر ، رضى الله عنه ، حَلَب لرسُولِ الله ﷺ لَبناً من شَاةِ رَجُلٍ من قُرَيْش وصَاحِبُها غَائِب . وبِحَدِيث ابنِ عُمَر : « مَنْ دَخَل حائِطًا فَلْيَأْكل ولا يتَّخِذْ جَنْبة » (١) .

وعن الحَسَن قال : « إذا مَرَّ الرَّجل بالإِبِل وهو عَطْشَان صَاحَ بِرَبِّ الإِبِل ثَلاثًا ، فإن أَجابَه ، وإلَّا حَلَب وشَرِبَ » .

وقال زَيْد بنُ أَسلَم فى الرَّجُل يَضْطَرُّ إلى المَيْتَة ، وإلى مَالِ المُسْلِم . فقال : يَأْكل المَيْتَة .

وقال عَبدُ اللهِ بنُ دِينار : يَأْكُلُ مَالَ المُسلِم .

وقال سَعِيد : المَيْتَة تَحِلُّ إذا اضْطُرَّ ، ولا يَحِلُّ مَالُ المُسلِم .

– فى كِتابِه ﷺ لِحُصَيْن : « أَنَّ لَه كَذَا وكَذَا ، لا يُحاقُّه فيها أَحدٌ » (٢) .

---

(١) أ : جبنه « تَصْحِيف » ، وفى اللسان (جنب) : الجَنْبُ : القِطْعة من الشَّىء تكون مُعْظمَه أو شيئاً كثيرا منه .

(٢) حُصَين بن نَضْلَة الأَسَدِىّ ، كتب له النَّبى كِتاباً ، رواه أبو بَكْر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جَدِّه – عمرو بن حزم – « أَنَّ رسول الله ﷺ كتب لحُصَين ابن نَضْلة الأسدى كتابا : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كِتابٌ من محمدٍ رسولِ الله لحُصَيْن بن نَضْلة الأسدى ، أَنَّ له ثرمداً وكَنِيفاً لا يحاقُّه فيها أحد » .

وثرمد : اسم شِعْب بأَجَأ لِبَنِى ثَعْلَبة : لا يحاقّه أى : لا يُخاصِمه ، أسد الغابة : ٢٩/٢ .

قال أحمدُ : حاقَّ فُلانٌ فُلانًا ، إذا خَاصَمه وادَّعَى كُلُّ واحد منهما أنَّه حَقُّه ، فإذا حَقَّه غلبه .

قيل : قد حَقَّه ، ويقال للرَّجُل إذا خاصم صِغَارَ [١] الأَشْياء : إنَّه لَنَزِق الحِقَاق . واحتَقُّوا فى الشَّىء ، إذا ادَّعى كُلُّ واحدٍ أنَّه حَقُّه / وحَقَّ الشَّىءُ : وَجَبَ . ٨٦/

والحِقَّةُ من أَولادِ الإبلِ : التى تَسْتَحِقُّ أن يُحمَل عليها .

– فى الحَدِيث : « مَتَى ما يَغْلُوا فى القُرآنِ يَحْتَقُّوا » [٢] .

: أى يَخْتَصموا .

– وفى حَدِيثِ زَيْد : « لَبَّيكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعَبُّدًا ورِقًّا » [٣] .

قوله : حَقًّا مَصْدَر مُؤكّدِ لغَيْره ، المَعْنَى أَنَّه الدِّين ، يعنى : الْزَم طَاعَتك الذى دَلَّ عليه « لَبَّيْك » كما تَقُول : هَذَا عَبدُ اللهِ حَقًّا ، تَوكِيد مَضْمُون بِلَبَّيْك ، وتَكْرِيرُه لِزِيادة التَّأْكِيد . وقَولُه : « تَعَبُّدًا » مَفْعولٌ له .

---

(١) فى أ : إذا خاصم فى ضار الأشياء لترقه الحقاق (تحريف) .

(٢) فى الفائق (حقق) ١/٣٠٠ عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « قال فى قُرَّاء القُرآن : متى ماتَغْلُوا تَحتَقُّوا » .

وفى ن : حديث ابن عباس « متى مايغلوا ... » الحديث .

والتّحاقّ والاحْتِقاقُ : التَّخاصُم ، وأن يقول كل واحد : الحَقُّ مَعِى .

(٣) ن : ومنه حديث التَّلبِيَة : « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا » .

(**حقا**) – فى حَديث عُمَر فى النِّساء : « لا تَزْهَدْن فى جَفَاءِ الحَقْو » [١] .

: أى غِلَظِه ، وتَضْعِيف الثِّياب عليه . يَعْنِى الإزار ؛ ليَسْتُر مُؤَخَّرَها .

* * *

(١) ن : ومن الفرع حديث عمر : « لا تزهَدْن فى جَفِاء الحَقْو » : أى لا تزهدن فى تَغليظِ الإزار وثخانته ليكون أستر لَكُنَّ .

وانظر الفائق (حقا) ١/٢٩٨ .

ومن باب الحاء مع الكـاف

(**حكأ**) – فى حَدِيثِ عَطَاء : « أَنَّه سُئِل عن الحُكَأَة ، قال : ما أُحِبُّ قَتلَها »

الحُكَأَة : العَظَاءة [١] بلُغةِ أَهلِ مَكَّة ، وإنّما لا يَجِب قَتلُها ، لأنها لا تُؤذِى .

وقيل : هى العَظَايَة الضَّخْمة ، وجَمعُها حُكَأ . وقد يُقال : حُكَاة ، بغَيْر هَمْز ، والجَمْع حُكاً مَقْصُور . والحُكَاءَ مَمدُودٌ : ذَكَر الخَنافِسِ .

(**حكر**) – عن أَبِى هُرَيْرَة ، رضى الله عنه : « إذَا وَرِدْتَ الحَكَرَ القَلِيلَ فلا تَطْعَمْه » [٢] .

الحَكَر : هو المَاءُ القَلِيل المُجْتَمِع ، وكذلك القَلِيل من الطَّعام واللَّبَن ، كأنه احتُكِر لِقِلَّتِه .

– ومنه الحَدِيثُ : « مَنِ احْتَكَر طَعاماً » [٣] .

---

(١) أ : العضاة ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن ، وهى دويبة من الزواحف ، ذوات الأربع المعجم الوسيط « العظاءة » .

(٢) ن : وفى حديث أَبِى هريرة : « قال فى الكلاب : إذا وَرَدْن الحَكَر القليل فلا تَطْعَمْه » .

قوله : لا تَطْعَمهُ : يريد لا تَشْرَبْه ، على مجاز قَولِه تعالى : ﴿ ومَنْ لم يَطْعَمْه فإنه مِنّى ﴾ .

هذا وفى غريب الحديث للخطابى ٤٣٨/٢ ، والفائق (حكر) ٣٠٢/١ ، الحَكَر : الصغير بدلا من القَليل ، وانظره فيهما .

(٣) ن : وفيه : « من احتَكَر طعاماً فهو كذا » .

: أى اشْتَراه وحَبَسه لِيَقِلَّ فَيغْلُو . والحِكْرُ ، والحُكْر ، والحُكْرَة الاسْمُ منه .

– [١] فى الحَدِيث : « كان عُثْمان ، رضى الله عنه ، يَشْتَرِى العِيرَ حُكْرةً » .

: أى جُملةً ، من الحِكْر ، وهو الجَمْع ، والإمساك من الاحْتِكار ، وقيل : حُكرةً : جُزافًا [١] .

(**حكك**) – فى حَديث ابنِ عُمرَ ، رَضِى الله عنهما : « أَنَّه مرَّ بغِلمان [٢] يَلْعَبُون [٢] الحِكَّة ، فأَمر بها فَدُفنَت » .

قيل : هى لُعبَة لهم .

– [٣] وفى حَديثِ عَمْرو بنِ العَاص : « إذا حَكَكْتُ قرحةً دَمَّيتُها » [٤] .

---

(١) فى حديث عثمان : « أنه كان يشترى العِيرَ حُكرةً ، ثم يقول : مَنْ يُربِحُنى عُقُلَها ؟ » .

غريب الحديث للخطابى ١٣٥/٢ ، والفائق (عير) ٤٣/٣ ، وفى مصنف عبد الرزاق ١٣٣/٨ عن أبى قلابة بلفظ : « كان يشترى الإبِلَ بأَحْمالها ، ثم يقول : مَنْ يَضَع فى يدى دِيناراً ؟ من يربحنى عُقُلَها » وفى السنن الكبرى للبيهقى ٣٢٩/٥ بلفظ : « يَشْترى العِير فيقول ... » .

هذا والحَدِيث ساقِط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) ساقط من أ والمثبت عن ب ، جـ ، ن وضبطت كلمة الحكة فى جـ بضم الحاء وفى ن واللسان بكسرِها .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى حديث عمرو بن العاص ، أنه قال لابنه عَبدِ الله يومَ صِفّين : « أى =

: أى إذا أَمَّمتُ غايةً تقصَّيْتُها ، وهو مَثَل [٣] .

(**حكم**) – فى أسماءِ اللهِ تَعالَى : « الحَكِيمُ » [١] .

قيل : مَعْناه الحَاكِم ، وحَقِيقَتُه الذى سُلِّم له الحُكْمُ ، ورُدَّ إليه فيه الأَمرُ [٢] .

– كقَولِه تَعالَى : ﴿ لَهُ الحُكْم وإِلَيْهِ تُرجَعُون ﴾ [٣] .

– فى حديث عَضْلِ النِّساء : « فأَحكَم اللهُ تَعالَى ذَلك » [٤] .

: أى منع .

= عبد الله انظُر أَينَ تَرَى عَلِيًّا ، فقال : أَراه فى تلك الكَتِيبة القَتْماء ، فقال : لله درُّ ابنِ عُمَر وابنِ مَالِك ، فقال له : أى أَبَه ، فما يَمنَعك إذْ غبطَتهم أن تَرجِع ؟ فقال : يابُنَى أنا أَبو عَبْد الله إذا حَككتُ قَرحةً دمَّيتُها » .

غريب الحديث للخطابى ٤٨٦/٢ ، والفائق (قتم) ١٥٧/٣ وسقط من : ب ، جـ .

وقوله : « إذا حككت قرحة دمّيتها » مثل ، وانظر اللسان « حكك » .

وجمهرة الأمثال ١٤٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٨/١ ، والمستقصى ١٢٤/١ .

(١) ن : فى أسماء الله تعالى « الحَكَم ، والحَكِيم » هما بمعنى الحاكم . فَعِيل بمعنى فاعل .

(٢) ب ، جـ : « الذى سُلِّم له ورُدَّ فيه إليه الأمر » .

(٣) سورة القصص : ٨٨ وهو من قَولِه تعالى : ﴿ كُلُّ شَىءٍ هَالِكٌ إلّا وَجْهَه ، له الحُكْم وإليه تُرجَعُون ﴾ .

(٤) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « كان الرجلُ يَرِث امرأةً ذاتَ قَرابة فيَعضُلها حتى تموت ، أو تَرُدَّ إليه صَداقَها ، فأَحْكَم الله عن ذلك ونَهَى عنه » أى مَنَع منه ونَهَى عنه – غريب الحديث للخطابى ٤٦١/٢ ، والفائق (حكم) ٣٠٣/١ ، وكذا أخرجه أبو داود فى النكاح ٢٣١/٢ ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره ٣٠٥/٤ ، وما فى نسخة ن : موافق لما ذكرناه .

وفى الوسيط (عضل) : عَضَل المرأةَ : مَنَعها التَّزوجَ ظُلمًا .

– وفى الحَدِيثِ : « ما مِنْ آدمِيٍّ إلا وفى رَأْسِه حَكَمَة » .

هذا مَثَلٌ .

والحَكَمَة : حَدِيدةٌ فى اللِّجَام مُسْتَدِيرة على الحَنَك ، تَمنَع الفَرَس من الفَسادِ والجَرْيِ ، بخِلاف ما يُرِيدُ صاحبُه .

– ومنه الحَدِيثُ : « إنّى آخِذٌ بحَكَمة فَرَسِه » (١) .

فلَمَّا كانت الحَكَمَة تَأْخُذ بفَمِ الدَّابَّة ، وكان الحَنَك مُتَّصِلاً بالرَّأس ، جَعَلَها رَسولُ اللهِ ﷺ تَمنَع مَنْ هى فى رَأسِه من الكِبْرِ ، كما تَمنَع الحَكَمةُ الدَّابَّةَ من الفَسَاد .

– ومنه حَدِيثُ عُمَر ، رضى الله عنه : « مَنْ تَواضَع رَفَع اللهُ حَكَمتَه (٢) » .

: أى قَدْرَه ومَنْزِلَتَه ؛ لأن الفَرَس إذا جَذَب حَكَمَته إلى فَوق ، رفع رأسَه ، فكُنِى بَرفْع الرَّأس ، عن رَفْع المَنْزلة والقَدْر .

قال الجَبَّان : وقد يُقالُ للرَّأس كما هُوَ : حَكَمَة ، وله عِندَنا حَكَمَة : أى قَدْر ومَنْزِلَة ، وهو عَالِى الحَكَمة . وأَصلُ البَابِ المَنْع .

---

(١) ن : « وأنا آخذ بحَكَمَة فَرسِه » .

(٢) ن : والفائق (حكم) ٣٠٢/١ حديث عمر : « إنّ العبدَ إذا تَواضَع رفع الله حَكَمَته ، وقال : انتَعِش نَعَشَك الله ، وإذا تكبر وَعدَا طَورَه وهَصَه الله إلى الأرض » . وهَصه : كَسَره ودَقَّه .

(١ وقيل : الحَكَمةُ من الإنْسان : أَسفلُ وَجْهِه ، فرَفْعُها كِنايةٌ عن الإعزْازِ ؛ لأَنَّ صِفَة الذَّليلِ نَكْسُ الرَّأسِ . وقيل : هى القَدْر والمَنْزِلَة .

ويقال : حَكَمتُ الفَرَس ، وأَحْكَمْتُه ، وحَكَّمتُه إذا جَعلتَها فى رأسِه .

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عَنْهما : « قَرأتُ المُحْكَم على عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ » (٢) .

: أى المُفَصَّل ، سُمِّى به ، لأنه لم يُنسَخ منه شَىءٌ ، وقيل : ما لم يَكُن مُتَشَابِهًا ؛ لأنه أُحْكِم بَيانُه بنَفْسِه ١) .

– (٣ وفيه : « شَفَاعتى لأَهلِ الكَبَائر من أُمَّتِى حتى حَكَم وحاء » (٤) .

هما قَبِيلَتَان جافِيتَان من وَرَاء رمل يَبْرِين ٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « قرأت المُحكَم على عَهدِ رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن اثنَتَى عَشْرة سَنَة » .

الفائق (حكم) ١/٣٠٣ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

(٤) حاء : ذكره ابنُ دريد فى الاشتقاق / ٥٢١ من قول الحطيئة :

* ومن تميمٍ ومن حَاءٍ ومن حام *

وصدره فى ديوانه / ٣٥ .

* جمعت من عامر فيها ومن أسد *

=

(**حكا**) – فى الحديث : « ما سَرَّنى أَنِّى حَكيتُ فُلانًا وأَنَّ لِى كَذَا وَكَذَا » (١) .

يقال : حَكَى فُلانٌ فُلاناً ، إذا فَعَل مِثلَ فِعلِه ، ويُستَعْمَل غالبا فى الفِعْلِ الحَسَن ، فإذا حَكَى القَبِيحَ ، قيل : حَاكَاهُ .

* * *

= وقال السكرى : حاء : من مذحج ، وحام من ناهس بن عفرس بن خَلَف بن أنمار ، وهم خثعم » .

ويَبرِين ، بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون ، رمل لاتُدرَك أطرافُه عن يمين مَطْلع الشمس من حَجْر اليمامة . معجم ياقوت ٤٢٧/٥ .

(١) ن : « ما سرَّنى أنِّى حكَيت إنساناً ، وأَنَّ لى كذا وكذا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

ومن باب الحاء مع الـــلام

(**حلأ**) – فى الحَدِيث : « ثم جِئْتُه على المَاءِ الذى حَلَّيْتُهم عنه » [١] .

: أى طَرَدْتُهم .

وأَصلُه الهَمْز ، يقال : حلَّأْتُ الرجلَ عن الماءِ ، إذا مَنعتَه الوُرودَ ، ورجل مُحَلَّأٌ : مَصْدُود عن وُرُودِ المَاءِ .

– ومنه الحَدِيث : « يَرِد علىَّ يَوَمَ القِيامة رَهْط فَيُحلَّأُون عن الحوض » .

: أى يُذَادُون تَحلِّئًا وتَحْلِئَةً ، قال الشاعر [٢] :

لِحَائمٍ حَامَ حتى لا حَرَاكَ به مُحَلَّأٍ عن سَبِيلِ المَاءِ مَطْرود

(**حلب**) – فى الحَدِيث : « أَخذَ الرجلُ الشَّفْرةَ . فقال : إِيَّاكَ والحَلُوبَ » .

---

(١) ن : ومنه حديث سَلَمة بنِ الأَكوع : « أتيتُ النبى ﷺ وهو على المَاءِ الذى حلّيتهم عنه بذى قَرَد » .

هذا وفى الفائق : ١/٨٥ « الذى حَلَّأْتُهم عنه » وانظره كاملا هناك .

(٢) فى اللسان (حلأ) .

ياسَرْحة الماءِ قد سُدَّت مَوارِدُه أَمَا إليكِ سَبِيلٌ غَيرُ مسدود

لِحائمٍ حامَ حتى لا حَوامَ به مُحَلَّأٍ عن سبيل المَاءِ مَطْرود

وهو من قول إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، ولم يرد فى ب ، جـ وجاء الشطر الأخير فى مقاييس اللغة ٢/٩٥ .

: أى ذات اللَّبَن .

يقال : ناقَةٌ وشاةٌ حَلُوبٌ ، فإذا أفردتَه عن الموصوف . قلت : حَلُوبَة . وقد أُضمَر المَوصُوفَ فى الحَدِيث ، فلِهذَا حَذَفَ الهاء .

وقِيلَ : الحَلُوب : الاسْم ، والحَلُوبَة : / الصِّفَة . ٨٧/

وقِيلَ : إنَّ الحَلُوب : الوَاحِدَة ، والحَلُوبَة : الجَمَاعَة . يقال : جَاءُوا بحَلُوبَتِهم ورَكُوبَتِهم .

(١ وقيل : الحَلُوب بِمَعْنَى مَفْعُولة ، وهى غَرِيبَة ، والحَقِيقَة أَنَّه بمعنى فَاعِلَة ، لأَنَّ الفِعلَ كما يُسنَد إلى مُباشِرِه ، يُسنَد إلى الحَامِل عليه ، والمُسَبِّب إلى إحداثه ، فالنَّاقةُ تَحمِل على احْتِلابِها ، بكَوْنِها ذات حَلَب ، كأنها تَحلِب نَفسَها لحَمْلِها عليه . ومنه : ناقَة صَتُوتٌ (٢) ، وماء شَرُوبٌ ، وطَرِيق رَكُوبٌ ١) .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه إذا دُعِى إلى طَعامٍ جَلَس جُلوسَ الحَلَب »

: وهو الجُلوس على الرُّكبَة ليحلُب .

وقد يقال : احْلُب فَكُلْ ، : أى اجْلِس ، ويقال فى غير هذا : احْلُب ، : أى افْهَم ، والحُلُب : الفُهَمَاء من الرِّجال .

– فى حديث ابن عُمَر : « رأيتُ عُمَر ، رضى الله عنه ، يَتحَلَّب فُوهُ ، فقال : أَشْتَهِى جَرَادًا مَقْلُوًّا » .

: أى يَتهَيَّأ رُضَابُه للسَّيَلان ، وكذلك تَحلَّب الثَّدىُ : سَالَ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : صبوت « تصحيف » . وفى التكملة (صتت) : الصَّتُّ : الصَّرُّ ، وفيه نظر .

– فى حَدِيثِ خَالِد بن مَعْدان : « لو يَعلَم الناس مافى الحُلْبَة لاشتَرَوْها ولو بِوَزْنِها ذَهَبًا » .

الحُلْبَة : من ثَمَر العِضَاه ، وقيل : هى حَبٌّ [١] . والحُلْبَةُ أيضا : العَرفَجُ ، والقَتَادُ .

يقال : صَارَ وَرَق العِضاه حُلبَةً ، إذا خَرَج وعَسَا واغْبَرَّ وغَلُظ عُودُه وشَوكُه وقد يُقال : الحُلْبة بضَمَّتَيْن ، . [٢ وأوردَه الأَزهَرِىُّ بالخَاءِ المُعْجَمَة .

وقال : هو مَوضِع [٣] يَكْثُر به العَسَلُ الجَيِّد ٢] .

– فى حديث الحَجَّاج : « ابعَثْ إلَىَّ بَعسَل حُلَّار » .

قيل : هو اسْمُ جَبَل يُشْتَار منه العَسَل ، قاله صاحِبُ التَّتِمّة .

– [٤ فى الحَدِيثِ : « لا تَسْقُونِى حَلَب امرأَةٍ » .

الحَلَب فى النِّساء : عَيبٌ عِندَهم ، قال الفَرزْدَق :

كم عَمّةٍ لك يا جَرِيرُ وخالةٍ فَدْعَاءَ قد حَلَبَتْ علىَّ عِشَارِى [٥]

---

(١) فى المعجم الوسيط (حلب) : الحُلبَة : نَباتٌ أصفَر الحَبِّ ، يُؤكل ويُعالَج به (ج) حُلَب .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى القاموس (حلب) : الحُلْبَةُ : حِصْن باليمن . وانظر معجم البلدان « حُلْبَة » .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وفى الفائق (نضر) ٤٣٩/٣ – من حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : يامَعشَر مُحارِب ، نَضَّركم الله لا تَسْقُونى حَلَب امرأة » .

(٥) انظره فى الفائق (نضر) ، وديوانه ٣٦١/١ ، وخزانة الأدب ٤٨٥/٦ .

وشواهد كتاب سيبويه ٢٥٣/١ – والفدَع : عِوَج فى المفاصل ، كأنها فارقت مواضعها وأكثر مايكون فى رسغ اليَد أو القدم .

وفى المَثَل : « يَحلُب بُنَىَّ وأَضُبُّ [١] على يَدِه »

(**حلج**) – فى حديث المُغِيرة : « حتى تَروْه يَحلِجُ فى قَومِه » [٢] .

: أى يُسْرِع ، ويقال بالخَاءِ المَنقُوطة أيضا أى : فى حُبِّ قَومِه يُحَرِّك أعضاءَه كالخَالِج ، وهو الجَاذِب [٤] .

(**حلس**) – فى حديث أبى هريرة ، رَضِى الله عنه ، فى مَانِعِى الزكاة [٣] « مُحْلَسٌ أَخفافُها شَوْكًا » .

: أى طُورِقَت أخفافُها بشَوكٍ من حَدِيد ، مَأْخُوذ [٣] ، من الحِلْسِ لمُلازَمَتِه الظَّهر ، وحَلَسْتُ البَعِيرَ أَحْلِسُه : طَرحْت الحِلْسَ عليه ، وحَلَسَتِ الإِبِل بالأَرضِ والمَرْتَع : لَزِمَتْهما ، وحَلِس بى هَذَا الأَمر : لَزِمَنِى .

ويُحتَمل أن يكون من قَولِهم : اسْتَحْلَس النَّبتُ ، إذا غَطَّى الأرض ، وعُشْب مُحلِس ومُتَحلِّس [٤] : تَراكَم بَعضُه فَوقَ بَعضٍ ، وكذا أَرضٌ مُحلِسة ومُسْتَحْلِسَة : صار النَّباتُ فيها كالحِلْس ، وكذا اللَّيل بالظَّلام والسَّنام بالشَّحم [٥] .

---

(١) فى اللسان (ضبب) : أَضبَّ الشىءَ : أَخفاه ، وأضبُّ على مافى يده : أمسَكه . والفائق (نضر) ، والمستقصى ٤٠٩/٢ ومجمع الأمثال للميدانى ٥١٩/٣ : يضرب لمن يفعل الفعلَ وينسُبه إلى غيره .

(٢) روى فى الفائق (حلج) ٣١١/١ « يَخلِج أو يَحْلِج » وانظره هناك من حديث طويل عن المُغِيرة .

(٣ – ٣) سقط من أ والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابى ٤٢٦/٢ ، ٤٢٧ والفائق (نجد) ٤٠٩/٣ من حديث طويل عن أبى هريرة . وفى ب ، جـ : فحُلِّس أخفافُها شَوكاً .

(٤) ب ، جـ : ومستحلس .

(٥) أ : الشجر (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(**حلف**) – [١] فى حَدِيث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « وجَدْنا وِلاية المُطَيَّبِىّ [٢] خَيرًا من وِلايَةِ الأَحْلافِىّ [٣] » .

لأن أَبَا بَكْر كان فى بَنِى تَيْم ، وكانُوا من المُطَيَّبِين [٤] ، وعُمَر من بَنِى عَدِىّ ، وكانوا من الأَحْلاف [٥] ، ولَمَّا مات عُمَر قالت امرأَة : « واسَيِّدَ الأَحْلاف » [١] .

– فى الحَدِيثِ : « أَنَّ عُتْبَة بَرَزَ لِعُبَيْدة [٦] ، فقال : من أَنتَ ؟ قال : أنا الذى فى الحَلْفاء » .

: أى أَنَا الأَسَد ، لأن مَأْوَى الأَسَد الآجامُ ومنابِتُ الحَلْفاء ، وهو نبت ، واحِدتُه حَلْفَاءة . وقيل : هى قَصَب لم يُدرِك أَنَاه ، فإذا مَسَّته النّارُ أَسرعَت فى إحراقه . يقال : نَارُ الحَلْفاء سَرِيعَة الانْطِفاء .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى أ : فلان ، والمثبت عن ن وهو موافق لسياق الحديث بعد . وانظر غريب الخطابى ٤٧٧/٢ والفائق (حلف) ٣١١/١ ففيهما فضل شرح وبيان .

(٣) نُسِب إلى الجمع ، لأنه سُمِّى به كما صار الأَنصارُ اسماً للأوس والخَزْرج وهو عُمَر ، لأنه من عَدِىّ ، وهم من الأحلاف .

(٤) المُطَيَّبون : بنو عبد مناف ، وأسد بن عبد العُزَّى ، وتَيْم بن مرة ، وزُهرَة بن كلاب ، وعَبْد بن قصىّ .

(٥) الأحلاف : مَخْزوم ، وعَدِىّ ، وسَهْم ، وجُمَح ، وعَبدُ الدار .
وانظر : غريب الحديث للخطابى ٤٧٧/٢ ، والفائق ٣١١/١ .

(٦) ب ، جـ : أن عُتبةَ برز لعتيبة (تحريف) وما فى : ن موافق للأصل ، وهو عُبَيْدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ، أبو معاوية . وانظر أسد الغابة ٥٥٣/٣ .

وقيل : إنه حَشيش يَابِس ، واحده حَلَفة ، كقَصَبة وقَصْباء ، وقد تُكسَر لامُه .

وقيل : لا يَجُوز إدخالُ تَاءِ التَّأْنِيث فى الحَلْفاءة ، لأَنَّ فيها أَلِفَ التَّأْنيث التى صارَتْ هَمزةً . وقد أَحلَف الحَلفاءُ : ظهر قَصَبُها .

– فى الحَدِيثِ : « مَنْ حَلَفَ على يَمِين » (١) .

الحَلِف : هو اليَمِين ، وأَصلُها العَقْد بالعَزْم والنِّيَّة ، بدَلِيل أَنَّ يَمِينَ اللَّغو لا يُؤخَذ به ، فكأَنَّ معناه : مَنْ عَزَم على عَقْد يمينٍ فخَالَف بين اللَّفْظَين تَأْكِيداً لِعَقْده ، وإِعلامًا أَنَّ لَغْوَه لا يَنْدَرِج تَحتَه ، والله أعلم .

(٢ فى حَدِيثِ أَنَسَ : « حَالَف رَسولُ الله ، ﷺ ، بين المُهاجِرِين والأَنْصار فى دَارِنا مَرَّتَين » .

قال سُفيان : مَعنَى حَالَف آخَى .

– فأما قَولُه تَعالَى : ﴿ والَّذِين عَاقَدَتْ أَيْمَانُكم ﴾ (٣) فمنسوخ .

---

(١) ن : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها » .

(٢ – ٢) عن أنس بن مالك يقول : حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار فى دارنا ، فقيل له : أليس قال النبى : لا حِلْفَ فى الإسلام ؟ فأعادها أنس وقال : حالف رسول الله ﷺ فى دَارِنا بين المُهاجِرين والأنصار » .

انظر غريب الحديث للخطابى ٢١٢/٢ ، والبخارى فى الأدب ٢٧/٨ ، ومسلم فى فضائل الصحابة ١٩٦٠/٤ ، ومسند أحمد ١١١/٣ ، ١٤٥ ، ٢٨١ ، والفائق (حلف) ٣٠٧/١ بلفظ « بين قريش والأنصار فى دار أنس بالمدينة» – هذا والحديث ساقط من ب جـ .

(٣) عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد بن الربيع مع ابن ابنها موسى بن سعد – وكانت يتيمة فى حجر أبى بكر فقرأت عليها : =

– وقوله : « لا حِلْفَ فى الإسْلام » (١) .
قاله فى فَتْح مكة على ما رواه عَمْرو بنُ شُعَيب عن أَبيه عن جَدِّه (٢) .
(**حلق**) – فى الحَدِيث : « أَنّه نَهَى عن حِلَقَ (٢) الذهب » .
قال الحَربِىّ : هى جمع حَلْقَة ؛ وهَى خَاتَم بلا فَصٍّ .
وقال الأزهَرِىُّ : الخَاتَم بلا فَصٍّ هو حِلْق ، وأنشد :
* ونَاولَ مِنَّا الحِلْقَ أَبيضُ مَاجِدٌ * (٣)

= ﴿ والَّذِينَ عَقَدَت أَيمانُكم ﴾ . فقالت : لا ، لكن ﴿ والذين عَاقَدَت أَيمانُكم ﴾ إنما نَزلَت فى أبى بكر وعبد الرحمن بن أبى بكر ، حين أبى أن يُسلِم ، فحلف أبو بكر أنه لايُورِّثه ، فلمَّا أسلَم أمَرَه الله أن يُوَرِّثه . أخرجه أبو موسى . أسد الغابة ٣٣٨/٧ ترجمه أم سعد بنت سعد بن الربيع ، وتفسير ابن كثير الآية الثالثة والثلاثون من سورة النساء ٢٥٤/٢ هذا وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٢٣٣ ، هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبى عمرو ، وابن عامر (عاقدت) بألف ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائى (عقدت) بغَيْر ألف ، والآية من سورة النساء ٣٣ .

(١) فى ن : « أصل الحِلْف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات ، فذلك الذى ورد النهى عنه فى الإسلام بقوله : « لا حِلْف فى الإسلام » . وماكان منه فى الجاهلية على نَصْر المظلوم وصِلَةِ الأرحام كحِلْف المُطَيَّبين وما جرى مجراه ، فذلك الذى قال فيه ﷺ : وأيّما حِلْف كان فى الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق ، وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذى يَقتَضِيه الإسلام .

والممنوع منه ما خالف حُكم الإسلام . وقيل المحالفة كانت قبل الفتح » .

(٢) فى اللسان (حلق) . الحَلْقة : كل شىء استَدار كحَلْقة الحديد والفِضَّة والذهب ، وكذلك هو فى الناس ، والجمع حِلاقٌ على الغَالِب ، وحِلَقٌ على النادر : كهَضْبة وهِضَب ، وانظر اللسان (حلق) ففيه تفصيل وبيان .

(٣) فى اللسان (حلق) برواية :

وعجزه : وأُعطِى منَّا الحِلْقَ أبيضُ ماجدٌ
ردِيفُ مُلوك ماتُغِبّ نوافِلُه =

وقال غَيرُه / الحِلْق : خَاتَم فِضَّة بلا فَصٍّ ، وهو خَاتَم المَلِكِ . /٨٨

(**حلقم**) – فى حَدِيثِ الحَسَن [١] : « فى حَلاقِيم البِلاد » .

: أى فى أَواخِرها ، كما أن حُلقُومَ الرَّجل فى طَرَفه ، والحُلْقوم : مأخوذ من الحَلْق ، والوَاوُ والمِيمُ مَزِيدَتَان .

(**حلق**) – [٢ فى الحَدِيث : « مَنْ فَكَّ حَلْقةً ، فَكَّ اللهُ عنه حَلْقةً يومَ القِيامة » .

قال ثَعْلب ، عن ابنِ الأَعرابى : أى أَعتَق مَملُوكًا ، مِثْل قَولِهِ تعالى : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ [٣] .

– فى الحَدِيث : « الجَالِسُ وَسْط الحَلْقَةِ مَلْعُون » [٤] .

– وفى حديث آخر : « لا حِمَى إلاَّ فى ثَلاثٍ : ثَلَّةِ البِئْر ، وطِوَلِ الفَرَس وحَلْقَةِ القَوْم » [٥] .

فلِلقَوم أن يَحْمُوها حتى لا يتَخَطَّاها أَحدٌ ، ولا يَجْلِسَ وَسْطَها ، ذَكَره الصُّولِىّ ٢] .

= وهو فى أساس البلاغة (حلق) وعزى للمُخَبِّل .

(١) ن : فى حديث الحَسَن : « قيل له : إن الحَجَّاج يأمُر بالجُمُعَة فى الأَهوازِ ، فقال : يَمنَع الناسَ فى أَمصارِهم ويَأْمُرُ بها فى حَلاقِيم البلاد .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة البلد : ١٣ .

(٤) انظر الحديث فى الفائق ١٧٢/١ عن حذيفة رضى الله عنه . وفى النهاية (حلق) بعد أن أورد الحديث قال : « لأنه إذا جَلَس فى وسطها استَدبَر بَعضَهم بظهره فيُؤذِيهم بذلك فيَسُبُّونه وَيلعَنُونه .

(٥) انظر الفائق (ثلة) ١٧٢/١ .

(**حلل**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وحَلَائِلُ أَبْنَائِكُم ﴾ (١)

هى جَمْع حَلِيلَة الرَّجُل ، : أى امْرَأته ، والمَرأَة حَلِيلُ الرَّجل ، والرَّجلُ حَلِيلُها ؛ لأنها تَحِلّ معه ويَحِلُّ مَعَها . وقيل : إنها بِمعنى مُحَلَّة ، لأنه يَحِلُّ لها وتَحِلُّ له ، وقيل : لأنَّ كُلَّ واحد منهما يَحُلّ إزارَ الآخَر .

– قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّه ﴾ (٢) .

: أى المَوْضِع الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُها ، وكذلك مَحِلّ الدَّيْنِ : وَقْتُ حُلُوله .

– فى حَدِيثِ عِيسَى ، عليه الصلاة والسلام ، وَقْتَ نزوله : « أنه يَزِيدُ فى الحَلَال » .

قيل : إنه لم يَنكِحْ حتى رُفِعَ ، فإذا نَزَل تَزوَّج فَزَاد فيما أَحلَّ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى له . : أى ازْدَاد منه ، فحِينَئِذ لا يَبقَى من أَهلِ الكِتاب أَحدٌ إلَّا عَلِم أنه عَبدُ الله ، وأَيقنَ أنه بَشَر .

– (٣ فى الحَدِيث : « أَنَّه كَرِه التَّبرُّجَ بالزِّينة لغَيْر مَحِلِّها » .

قيل : هو ما جاءه القرآن : ﴿ ولا يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إلَّا لِبُعُولَتِهِنّ ﴾ (٤) .. الآية .

والتَّبرُّجُ : التَّبَذُّل .

---

(١) سورة النساء : ٢٣ .

(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

(٤) سورة النور : ٣١ .

– فى الحَدِيث : « بَعَث عَلِيٌّ إلى عُمَر بأُمِّ كُلْثُوم ، فقال : هَلْ رَضِيتَ الحُلَّة » . (١)

الحُلَّةُ : كِنَايَة عَنْها ؛ لأَنَّ النِّساء يُكَنَّى عَنْهن باللِّباس . كَما قَال تَعالَى : ﴿ هُنَّ لِباسٌ لَكُم ﴾ (٢) .

– فى حَدِيثِ عَبدِ المُطَّلب :

لا هُمَّ إنَّ المَرءَ يَمْـ ـنَعُ رَحْلَه فامْنَعْ حِلَالَك (٣)

يقال : قَومٌ حِلَّة وحِلالٌ : أى مُقِيمُون مُتَجاوِرُون ، يَعنِى سُكَّان الحَرَم (٣) .

(**حلم**) فى الحَدِيث : « الرُّؤْيا من اللهِ ، والحُلْم من الشَّيطان » .

قال الحَرْبِيُّ : رأَيتُ الأَحادِيثَ على أَنَّ الرُّؤْيَا : ما رَأَى الرَّجلُ من حَسَن ، وقد جاء فى القَبِيح أيضا .

---

(١) ن : ومنه حديث علىّ : « أنه بعث ابنَتَه أُمَّ كلثُوم إلى عمر لَمَّا خَطَبَها ، فقال لها : قُولِى له : إن أَبِى يقول لك : هل رَضِيتَ الحُلَّةَ ؟ فقال : نَعَم قد رَضِيتُها » . هذا وانظره فى غريب الحديث للخطابى ١٠٠/٢ ، وكذا الفائق (حلل) ٣٠٩/١ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٧ وقد استدل الخطابى ١٠٠/٢ بعد أن أورد هذه الآية بقول نُفَيْلَة الأشجعى :

ألا أَبلِغ أَبَا حفصٍ رَسولًا فِدًى لك من أَخِى ثِقَة إزارى

: أى نَفْسِى وَقيل : فِدًى لك أهلى .

(٣) وبعده فى غريب الحديث للخطابى ١٥٢/٣ والفائق (حلل) ٣١٣/١ ومصنف عبد الرزاق ٣١٣/٥ .

لا يَغْلِبنَّ صَلِيبُهُم ومِحالُهم عَدْواً مِحالكَ

فانظره هناك فى حديث طويل .

والحُلْم : ما رَأى من القَبيح . قالَ اللهُ تعالى : ﴿ أَضْغَاثُ أَحْلام ﴾ (٢) قال الضَّحَّاك : هى الأَحْلام الكَاذِبَة .

– فى الحَدِيث : « مَنْ تَحَلَّم كُلِّفَ أن يَعقِد بين شَعِيرَتَيْن » .

أى : تَكذَّب بما لم يَرَه فى مَنامِه . يقال : حَلَم يَحلُم حُلْماً ، إذا رَأى . وتَحَلَّم ، إذا ادَّعَى كَاذِباً .

– حَدِيث ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « إنه كان يَنهَى أن تُنزَع الحَلَمَةُ عن دَابَّتِه » .

قال الأصْمَعىُّ : هى القُرادُ الكَبِير الذى يكون فى الإبِل ، والحَلمَة أيضا : الدُّودَةُ تكُون بين جِلْدَى الشَّاة حَيَّةً . ومنه يُقالُ : حَلِم الأَدِيمُ ، وجِلد حَلِمٌ .

– حَدِيثُ مكحول : « فى حَلَمة ثَدْى المَرْأة رُبعُ دِيَتها » .

قال الأَصمَعِىُّ : هى رَأسُ الثَّدْى من الرَّجُل والمَرْأة ، وهى الهَنَأة النَّاتِئَة منها .

---

(١) سورة يوسف : ٤٤ .

(٢) فى النهاية (حلم) : إن قِيلَ : إنَّ كَذِبَ الكَاذِب فى منامه لا يزيد على كَذِبه فى يَقظَته ، فلِم زادَت عُقوبَتُه ووَعِيدُه وتكليفه عَقْد الشَّعِيرَتَين ؟ قِيل : قد صَحَّ الخَبَر : « إن الرّؤيا الصادقةَ جُزء من النُّبوة » والنبوة لاتكون إلا وَحْياً ، والكاذب فى رؤياه يَدَّعى أنَّ الله تعالى أراه ما لم يُرِه ، وأعطاه جُزءًا من النبوة لم يُعطِه إياه ، والكاذِبُ على الله تعالى أعظمُ فِريةً مِمَّن كَذَب على الخَلْق ، أو على نَفسِه .

– فى الحَدِيث : « غُسلُ يوم الجُمُعة وَاجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِم » (١) .

: أى بَالِغ مُدْرِك ، ولم يُرِد الذى احْتَلَم فأَجْنَب ، لأن ذَلِك يَجب عليه الغُسْل جُمُعَةً كان أو غَيْره ، وإنَّما أَرادَ الذى بَلَغ الحُلُم .

(**حلا**) – فى الحَدِيث : « فسَلَقَنى لِحُلَاوَةِ القَفَا » .

: أى أَضجَعَنى على حُقِّ (٢) وَسْط القَفَا ؛ أى لم يَمِل به إلى أَحَد جَانِبَيْه .

وفيه لُغاتٌ : فَتْح الحَاءِ وضَمُّها وكَسْرُها – وحَلَاوَى القَفَا أيضا ، قاله صاحِبُ التَّتِمَّة .

وقال غَيرُه : بضَمِّ الحَاءِ مَقْصوراً وممدوداً ، وحُلْواءُ القَفَا أَيضًا .

* * *

---

(١) ومنه الحديث : « الغُسلُ يوم الجُمُعة واجِبٌ على كل حَالِم » .
الفائق (حلم) ١/٣٠٤ .

(٢) ب : « جوّ » تصحيف وتحريف .

ومن باب الحاء مع الميـــم

(**حمت**) – فى حَدِيث هِنْد : « اقْتُلوا الحَمِيتَ الأَسودَ » (١) .

الحَمِيت : النِّحىُ الذى فيه السَّمن والرُّبُّ ونَحوهُما ، ثم يُستَعْمل فى المُتَناهى فى الخُبْث .

– ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر ، رضى الله عنه : « فَإذا حَمِيتٌ من سَمْن » (٢) .

وقيل : هو وِعاءٌ لَطِيف كالعُكَّة ونَحوِها .

والحَمِيت فى غَيْرِ هذا : الصُّلْب من التَّمر الشَّدِيدُ الحَلاوَةِ ، وغَضَبٌ حَمِيتٌ : شديد .

والحَمِيت من كُلِّ شَىء : البَيِّر (٣ المُتَبَيِّن ، وإنّما سُمِّى النِّحى حَمِيتاً ، لأَنَّهم يَرُبُّونه بالرُّبّ حتى مَتُنَ ٣) .

---

(١) ن ، اللسان (حمت) ومنه حديث هند لَمَّا أخبرها أبو سفيان بدخول النبى ﷺ مَكَّةَ قالت : « اقتلوا الحَمِيتَ الأسودَ » تعنيه – أى أبا سفيان – استِعظاماً لِقوْله ، حيث واجَهَها بذلك .

(٢) فى حديث أبى بكر « أن سَعداً الأسلمِىَّ قال : رأيته بالخَذَوات ، وقد حَلَّ سُفْرةً مُعَلَّقة فى مؤخر الحِصَار فإذا قُرَيصٌ من ملَّةٍ فيه أثر الرَّضِيف وإذا حَمِيتٌ من سَمْن فدعانى فأَصبتُ من طعامه » .

انظر غريب الحديث للخطابى ٧/٢ ، والفائق (خذو) ٣٥٨/١ .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

(**حمر**) – فى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه : « يُقطَع السَّارِق من حِمارَّة القَدَم » .

حِمارَّة القَدَم : ما أَشرَف بين مَفْصِلِها وأَصابِعِها من فَوْق .

– وفى حَدِيث / جَابِرٍ ، رضى الله عنه : « على حِمارَةٍ من جَرِيد » (١) . ٨٩/

وهى ثَلاثَةُ أَعوادٍ تُشَدُّ أَطرافُها بَعضُها إلى بَعْض ، ويُخالَف بين أَرجُلِها تُعَلَّق عليها الإِدَاوةُ .

وكذا حِمارةُ الصَّيْقَل ، وحِمَارَة السَّرج ، وحِمارَة الحَلَّاج : ما يُنْصَب لهم يُعمَلون عليها ، ويَضَعُون عليها أمتِعَتَهم .

– فى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَة ، رَضِى الله عنها : « كانت لنا دَاجِنٌ فَحَمِرت من عَجِين فماتَت » .

الحَمَر : دَاءٌ يَعْتَرى الدَّابَّة من أَكلِ الشَّعِير . يقال : حَمِر حَمَرًا . وكُلُّ حَمِرٍ أَبخَر .

– فى حَدِيثِ عَبدِ الله ، رضى الله عنه : « فنزَلْنا مع رَسُول الله ﷺ مَنزِلاً فجاءت حُمَّرَة » (٢) .

---

(١) ن : وفى حديث جابر رضى الله عنه « فوضعته على حِمارة من جَرِيد » وفى ب ، جـ « على حِمارة من حديد » .

(٢) فى الفائق (حمرة) ٣١٦/١ « أَنَّ قوما من أصحابه أخذوا فَرْخَى حُمَّرة ، فجاءت الحُمَّرة فجعلت تَفَرَّش » والتفَرُّش : أن تقرب من الأرض فترفرفَ بجناحيها .

والحُمَّرة : جِنْس من الطّير بَقدْر العُصفور تَكُون كَدْرَاءَ ورَقْشَاء ودَهْسَاء [١] ، وقد تُخَفَّف مِيمُه .

– فى الحَدِيث : « ما تَعْلَمون ما فى هذه الأُمَّة من المَوْت الأَحْمَر » .

يَعنِى : القَتْلَ ، سُمِّى بذلك لِمَا فيه من حُمْرة الدَّم .

وفى حَدِيث عَلِىٍّ رَضِى الله عنه : « فى حَمارَّة القَيْظِ » . القَيْظُ : الصَّيفُ ، وحَمَارَّته ، بتَشْدِيد الرَّاء ، اشتِدادُ حَرِّه واحْتِدامُه ، وهذا الوَزْن قد جَاءَ فى أَحرُف منها : صَبَارَّةُ الشِّتاء ، وهى وَسَطه ، وفى خُلُقه زَعَارّة [٢] ، وأَلقَى عَلَىَّ عَبَالَّته [٣] ، وجاء على حَبالَّة ذلك : أى أَثَرِه ، وجَاءُوا بَزَرَافَّتِهم ، : أى جُمْلَتِهم . ومنهم مَنْ يُخَفِّف بعضَ ذلك ، ويجوز أن تُسَمَّى حَمارَّة ، لأنها تُحمِّر الوُجوهَ من الحَرِّ ، أو تَحْمُرها ، : أى تَقْشِرُها .

– وفى حَديثِه ﷺ : « بُعِثْت إلى الأَحمَر والأَسْوَدِ » [٤] .

سُئِل ثَعْلَب : لِمَ خَصَّ الأَحمرَ دون الأَبْيضِ ؟ قال : لأنَّ العَربَ لا تقول : رَجلٌ أبيضُ ، من بَياض اللَّون ، إنما الأبيضُ عندهم الطَّاهِرُ النَّقِىُّ من العُيُوب .

---

(١) الكدرة من الألوان : ما نحا نحو السّواد والغبرة ، والرقشاء : فيها نقط سواد وبياض ، والدهساء : لون كلون الرمال ، وقيل : لون يعلوه أدنى سواد . « المرجع السابق » .

(٢) الزّعارّة ، وتخفف الراء ، الشراسة . (القاموس : زعر) .

(٣) ألقى عليه عَبالَّته : ثِقَله (الوسيط : عبل) .

(٤) انظر الفائق (حمر) ١/٣١٧ ، والمراد : العرب والعجم .

وقد يُسمِّى الأَحمرُ الأَبيضَ ، لأن الحُمرةَ تبدو فى البَياضِ ، ولا تَبدُو فى السَّواد .

والأَحَامِرة من الفُرسِ بالكُوفَة ، كالأَسَاوِرَة بالبَصْرة ، والأَبْنَاء باليَمَن .

(**حمس**) – فى حَدِيثِ عُمَر : « الأَحَامِس » (١) .

وهو جَمْع الأَحْمَس (٢) ، : أى الشُّجاع .

(**حمش**) – فى حديث هِنْد لَمَّا أَخبرَها أبو سُفْيان ، رضى الله عنه ، بدُخولِ النَّبِىِّ ﷺ مَكَّةَ (٣ قالت ٣) : « اقْتلُوا الحَمِيتَ الدَّسِم الأَحْمَش » .

يقال : حَمِش واستَحْمَش : أى غَضِب غَضَباً شَدِيدا : أى هَلَّا غَضِب ولم يَقْبَل الأَمانَ .

وقد رَواهُ بَعضُهم : « الأَحْمَشُ » من الحُمُوشَةِ (٤) .

– وفى حديث أبى دُجَانَة ، رضى الله عنه : « رَأَيتُ إنساناً يَحمِشُ النَّاسَ » .

: أى يَسوقُهم بغَضَب . يقال : حَمِش الشَّرُّ : اشْتَدّ ، وأَحمَشْتُه

---

(١) ن : وفى حديث عمر ، « وذكر الأحامس » والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « وهو جمع حَمِس » والمثبت عن : ن .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن : « قالت لأبى سفيان يوم الفتح : اقتلوا الحمِيتَ الأَحمَش » قالته فى معرض الذَّمِّ .

(٤) فى اللسان (حمش) الحُموشَة : الدِّقّة .

أنا ، وتَحمَّش لفُلانٍ : غَضِبَ ، (١ مِنْ إحْماشِ النَّارِ ١) .

(**حمض**) – فى حَدِيثِ ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « أَنَّه سُئِل عن التَّحمِيضِ قال : وما التَّحْمِيض ؟ قال : أن يَأتِيَ الرجلُ المرأةَ فى دُبُرِها (٢) ، قال : ويَفعَل هذا أَحدٌ من المُسْلِمين ؟ » .

التَّحْمِيض : أن يَدَع الرَّجلُ المَأْتَى إلى غَيرِه ، يقال : أحمضْت الرَّجلَ عن الأمرِ ، : أى حَوَّلْتُه عنه .

وقال ابنُ الأعرابى : حَمَضْتُ عن فُلانٍ : كَرِهْتُه ، وحَمضْت به : اشتَهَيْتُه . وأَحمضَ القَومُ : أَفاضُوا فيما يُؤْنِسهم من الحَدِيث .

وقيل : التَّحْمِيض : التَّفْخِيذ (٣) فى الجِماعِ ، والتَّحْمِيض : التَّقلِيل أيضا (٤ قيل : أُخِذ التَّحْمِيضُ من حَمْضِ الإبل إذا سَئِمَت الخُلَّة ٤) .

(**حمق**) – فى حَدِيثِ ابن عُمَر ، رَضِى اللهُ عنهما : « أرأيتَ

(١ – ١) ساقط من : ب ، جـ .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٢/٤٠٠ ، والفائق (حمض) ١/٣٢٠ ، ٣٢١ وسنن الدارمى ١/٢٦٠ .

(٣) فى المصباح (فخذ) : تَفخَّذ الرجل المرأة ، وفَخَّذها تفخيذا ، وفاخذها جلس بين فخذيها كجلوس المجامع ، وربما استمنى بذلك .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وفى اللسان (حمض) يقال : حَمَضَت الإبل فهى حَامِضة ، إذا أكلت الحَمْضَ . والعرب تقول : الخُلَّة : خُبْزُ الإبِل والحَمْضُ فاكِهتها ، ويقال : لَحمُها .

إن عَجَز واستَحْمَق » [١] يقال : استحَمَق الرَّجلُ : فَعَل فِعْلَ الحَمْقَى ، واستَحْمَقْته أيضًا : وَجدتُه أحمقَ ، لازم ومُتَعَدّ ، ومنه : استَنْوَك ، واستَنْوقَ الجَمَل .

(**حمل**) – فى حَدِيثِ ابنِ عُمَر ، رَضِى الله عنهما : « أنَّه كَانَ لا يَرَى بَأْسًا فى السَّلَم بالحَمِيل » .

الحَمِيل : الكَفِيل ، وجَمعُه حُمَلاء ، وحَمَلتُ به حَمَالَةً : كَفَلت .

– فى حَدِيثِ قَيْس قال : « تَحمَّلْتُ بعَلِىٍّ على عُثْمانَ ، رَضِى اللهُ عنهما ، فى أمرٍ » .

: أى استَشْفَعتُ به إليه ، وكذلك حَمَلتُه على فُلان .

– فى الحَدِيث [٢] : « حَتَّى استَحْمَل ذَبَحتُه فَتَصَدَّقْت به » .

---

(١) عن ابن عمر رضى الله عنهما – قال يُونُس بن جُبَيْر : « سألته عن رجل طَلَّق امرأته وهى حَائِض . قال : يُراجِعُها ثم يطلقها فى قُبُل عِدَّتِها : قلت : فيعتَدُّ بها ؟ قال : فَمَه ؟ أرأيتَ إن عَجَز واستَحْمَق » – والمعنى : إنَّ تَطلِيقَه إيَّاها فى حال الحيض عَجْز وحُمقْ ، فهل يقوم ذلك عُذْرًا له حتى لا يُعْتَدَّ بتَطْلِيقه » غريب الحديث للخطابى ٤٠١/٢ ، والفائق (مهه) ٣٩٥/٣ والبخارى فى الطلاق ٥٢/٧ ، ٥٤ ، ٧٦ ومسلم فى الطلاق أيضا ١٠٩٦/٢ ، والترمذى ٤٦٩/٣ ، والنسائى ٢١٢/٦ ، والسنن الكبرى للبيهقى ٣٢٥/٧ .

(٢) ن : وفى الحديث الفَرَع والعَتِيرة : « إذا استَحْمَل ذَبحتُه فتصَدَّقت به » . وفى أ : « استحمل ذبيحته » والمثبت عن ب ، جـ ، ن . =

: أى حين قَوِى على الحَمْل وأَطاقَه .

– وفى الحديث : قال : « انْطَلق إلى السُّوق فتَحامَل » (١) .

: أى تَكَلَّف الحَمْلَ بالأُجرة ، لِيكْتَسِبَ ما يتصدَّق به ، وتَحاملتُ : تكلَّفْت الشىءَ على مَشَقَّة ، وتَحاملتُ عليه : كَلَّفته مالا يُطِيق .

– وفى الحَدِيثِ : « إذَا كان الماءُ قُلَّتَيْن لم يَحمِل خَبَثًا » (٢) .

: أى لم يُظْهِرْه ولم يَغْلِب الخَبَثُ عليه . من قَولِهم : فَلانٌ يَحمِل غَضَبه : أى لا يُظْهِرُه ، (٣ وحَمْل الإثْم إثْم : أى لم تَصْحَبْه النَّجاسَة ولم يَنْجَس ، لأن كلَّ مَنْ حَمَل شَيئًا فقد صَحِبَه ذَلِك الشَّىءُ ٣) .

/٩٠ (**حمحم**) فى الحَدِيث : « لا أعرِفَنَّ أَحدًا / يَجِىء يَوم القِيامة بَفَرسٍ له حَمْحَمَة »

الحَمْحَمَة والتَّحَمْحُم : الصَّوتُ دُون الصَّهِيل . وقيل : هو صَوتُ الفَرَس عند العَلَف وطَلَبه . ويقال : للثَّور أيضا حَمْحَمَة .

= وفى الوسيط (فرع ، عتر) : الفَرَع : أَولُ نِتاجِ الإبل والغنم ، وكانوا فى الجاهلية يذبحونه لآلهتهم تقربا . والعَتِيرةُ : ذبيحة كانوا يذبحونها لآلهتهم فى الجاهلية كذلك .

(١) ن : وفيه « كُنَّا إذا أُمِرْنا بالصدقة انطلق أَحدُنا إلى السُّوق فتحَامَل » .

(٢) عن ابن عمر رضى الله عنهما : « قام إلى مَقْرَى بُستان فقعد يتوضَّأ ، فقيل له : أَتتَوضأُ وفيه هذا الجِلْد ؟ فقال : إذا كان الماء قُلَّتَيْن لم يحمل خَبَثا » .

المَقْرَى والمَقْراة : الحوض – انظر الفائق (قرا) ١٨٤/٣ .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

(**حمم**) – فى حدِيثِ عبدِ الله بن مُغَفَّل [١] ، رضى الله عنه ، قال : « يُكرَه البَولُ فى المُستَحَمِّ » .

المسْتَحَمُّ : الموضِع الذى يُغتَسل فيه بالحَمِيم ، وهو المَاءُ الحَارُّ .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى اللهُ عنهما : « أن امْرأةً استحَمَّت من جَنَابَة ، فَجاءَ النَّبى ، ﷺ ، يَستَحِمُّ من فَضْلِها » [٢] .

أَصلُ الاستِحْمام : أن يكون بالحَمِيم ، ثم يقال للاغْتِسَال الاسْتَحْمام ، بأَىِّ ماءٍ كان .

– فى حَدِيث طَلْق : « كُنَّا بأَرضٍ وَبِيئة مَحَمَّة » .

: أى ذات حُمَّى ، كالمَأْسَدَة والمَضَبَّة ، وأَحمَّت الأَرضُ : صارت ذَاتَ حُمَّى فهى مُحَمَّة ، وأَحمَّه اللهُ عزَّ وجل .

وقيل : مَحَمَّة : ذَاتُ حُمَّى ، وطَعامٌ مَحَمٌّ : يجَلِب الحُمَّى ، فعَلَى هذا يَجُوز مَحَمَّة ، ومُحِمَّة ، ومِحَمَّة .

– فى شِعْرِ عَبدِ الله بنِ رَواحَة ، رَضِى عنه » .

---

(١) أ : « عبد الله بن معقل » تصحيف ، والمثبت عن ب ، جـ ، وانظر ترجمته فى أسد الغابة ٣٩٨/٣ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبى ﷺ يستَحِمُّ من فَضْلِها » .

* هذَا حِمامُ المَوتِ قد صَلِيتِ * (١)

قيل : الحِمامُ : قَضاءُ المَوتِ ، من قَولِهم : حُمَّ كَذَا : أى قُدِّرَ .

– فى الحَدِيثِ : « كان يُعجِبُه النَّظَرُ إلى الأُتْرُجِّ ، وإلى الحَمام الأَحْمَر . »

وَجَدْتُه بخَطِّ أَبِى بَكْر بنِ أبى عَلِى ، عن أَبِى بَكْر بنِ المَقَّرِى ، ثنا الحَسَن بنُ سُقْطان الرّقّى ، ثنا هِلالُ بنُ العَلاء بإسناده عن أبى كَبْشَةَ ، رَضِى اللهُ عنه ، بهَذَا الحَدِيثِ مَرفُوعًا .

قال أبو عُمَر (٢) هِلَال : الحَمامُ يَعنِى به التُّفَّاح ، وهذا التَّفْسِير لم أَرَه لغَيْرِهِ .

– فى الحَدِيثِ : « إن بُيِّتُم فلْيكُن شِعارُكم : حَم لا يُنْصَرُون » (٣)

قال الخطابى (٤) : بلَغَنَى عن ابنِ كَيْسَانَ النَّحوِىِّ أَنّه

(١) ن : ومنه شعر ابن رواحة فى غزوة مؤتة ، وصدره :

* يانَفسُ إلّا تُقْتَلِى تَمُوتِى *

انظر أسد الغابة ٢٣٧/٣ ترجمة عبد الله بن رواحة . والديوان : ٨٧ .

(٢) ن : قال أبو موسى ، قال هلال بن العلاء .

(٣) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : وفى حديث الجِهَاد : « إذا بُيِّتُم فقولوا : حَم ، لا يُنْصَرون » وانظره أيضا فى الفائق (حم) ٣١٤/١ ، وسنن أبى داود ٣٣/٣ ، ومسند أحمد ٢٨٩/٤ ، والترمذى فى فضائل الجهاد ١٩٧/٤ .

(٤) غريب الحديث للخطابى ٦٥٣/١ .

سأل أَبَا العَبَّاس النَّحْوى – أَحمدَ بنَ يَحْيَى – عنه ، فقال : مَعْنَاه الخَبَر ، ولو كان بِمَعْنَى الدُّعاء لَكَان « لا يُنْصَرُوا » مَجْزُوما كأَنَّه قال : واللهِ لايُنْصَرُون .

وقد رُوِى عن ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّ حَامِيمَ اسمٌ من أَسماءِ الله تَعالَى » . فكأَنه حَلَف بأَنَّهم لا يُنْصَرون (١) .

وقال غَيرُ الخَطَّابِى : « حَامِيم » غير مَعْرُوفٍ فى أَسْماءِ الله تَعالَى ، ولأَنَّه ما مِنْ اسمٌ إلَّا وهو صِفَة مُفصِحَة عن ثَناءٍ ، وحَامِيم حَرْفَان من المُعْجَم ، لا مَعْنَى تَحتَه يَصلُح أن يكون مِثلَها ، ولو كان اسماً لأُعْرِب ، لأنه عَارٍ من عِلَل البِناء ، أَلَا ترى أنه لما جُعِل اسماً للسُّورة أَعربَه فقال :

يُذَكِّرُنى حَامِيمَ ... (٢)

ومَنَعَه الصَّرف ، لأَنَّه عَلَم ومُؤَنَّث لَكِن سُوَر « حمّ » لها شَأْن فنَبَّه أنّ ذِكرَها لِشَرفِ مَنْزِلَتِها ، مِمّا يُسْتَظْهر به عِندَ الله تَعالَى فى استِنْزال النَّصْر .

لِهذَا قال ابنُ مَسْعود : « إذا وَقَعْتُ فى آلِ حَامِيم فكأنى

---

(١) المصدر السابق .

(٢) جزء من بيت من الشعر جاء فى غريب الحديث للخطابى ٦٥٣/١ والبيت :

يذكِّرنى حاميمَ والرُّمحُ شاجِرٌ فهَلَّا تَلَا حامِيمَ قبل التَّقَدّم

: أى يُذَكِّرنى اللهَ .

وفى اللسان (حمم) وعزى إلى شُرَيْح بن أَوفَى العَبْسِىّ ، وإلى الأشتر النَّخْعى ، والضَّمِير فى يُذَكِّرنى لمحمد بن طلحة ، وقَتلَه الأَشْتَر أو شريح .

وقعْت فى رَوْضَات دَمِثات »[١] « ولا يُنْصَرون » : كَلامٌ مُسْتَأْنف ، كأَنّه حِين قال : قُولُوا حَامِيم ، قِيلَ : ماذا يَكُون إذا قُلنَاها ، فقال : « لا يُنْصَرُون » و « حَمٍ » لا يُجمَع ، إنما يُقالُ : آل حَامِيم : أى جَماعَتُها .

(**حمن**) – فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عنهما ، قال : « كم قَتَلْتَ من حَمْنَانة[٢] »

الحَمْنَانَة : دُونَ الحَلَم من القُراد ، وهى أيضا حَبُّ العِنَب الصِّغَار بَين العِظام .

(**حمة : حمو**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه رَخَّص فى الرُّقْيَة من كُلِّ ذى حُمَة »[٣] .

الحُمَة ، بتَخْفِيف المِيم : السُّمُّ ، وحُكِى عن ابنِ الأَعرابِىّ فيه التَّشْدِيد أَيضاً .

قال الأَزهَرِىّ : لم أسمَع التَّشديد فيه ، إلا لابنِ الأَعرابى ، وإنما الحُمَّة بالتَّشْديد : سَوادُ الشَّفَة ، وفُلانٌ حُمَّةُ نَفسى وحَامَّتُها ، وحَبَّة نَفْسِى : أى خاصَّتِى ومَنْ أُحِبّه ، وحُمَّةُ الفِرَاقِ : تَقْدِيره .

---

(١) انظر الخبر بتمامه فى الفائق (حم) ١ / ٣١٥ .

(٢) فى الفائق (قرد) ٣/١٨٣ : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قال : لِعِكْرِمةَ وهو مُحْرِم ، قم فَقَرِّد هذا البعير فقال : إنى مُحْرِم ، قال : قُمْ فانْحَره ، فَنحره ، فقال : كم تراك الآن قتلتَ من قُرادٍ ومن حَلَمَة وحَمْنَانة » .

(٣) ن : فيه : « أنه رَخَّصَ فى الرقية من الحُمَةِ » وفى رواية : « من كُلِّ ذى حُمَة » وفى الفائق (نمل) ٤/٢٦ : فى حديث ابن سيرين ، رحمه الله تعالى « أَنَّه نهى عن الرُّقَى إلا فى ثلاث : رقية النملة ، والحمة ، والنفس » . يريد بالنفس العين .

وقال غَيرُه : الحُمَة بالتَّخْفِيف ، الأَجْوَدُ فيها أن تَكُونَ من الوَاوِ نَحْو لُغَة ، وقُلَة ، وثُبَة ، وبُرَة . من حَمْوِ الشَّمْس ، لأَنَّ السُّمَّ حَادٌّ حَارٌّ فى الأَكْثَر على ما يُقال ويُعتَقَد .

(١ وقد تُسَمَّى إبرةُ العَقْرب والزُّنبُور حُمَة ، لأَنَّها مَجْرَى السّمّ ، وقِيل : هى فُعْلَة من حَمْى الحَرَارة الّتِى فيها ١) .

(**حمى**) – فى الحَدِيثِ : « الآن حَمِى الوَطِيسُ » (٢) .

هو كِنايَةٌ عن شِدَّة الأَمرِ : أى سَخُن التَّنُّور ، وحَرَّ .

– فى حَديثِ عائِشةَ ، رَضِى اللهُ عنها : « عَتَبْنا عليه – تَعْنِى على عُثْمانَ رَضى الله عنه – مَوضِعَ الغَمامَة المُحْمَاة » (٣) .

: أى الحِمَى الذى حَمَاه ، وكان الذين خَرجُوا عليه مِمَّا عَتَبوا عليه : أَنَّه حَمَى الحِمَى .

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث حنين : « الآن حَمِى الوطيسُ » – وهذا مَثَلٌ أَولُ من قاله النبىُّ ﷺ ، جاء فى اللسان (حمى) . وانظر جمهرة ابن دريد ٢٩/٣ .

(٣) عن عائشة رضى الله عنها – قال موسى بن طلحة : « أتيناها نسألها عن عثمان ، فقالت : اجلسوا حتى أحدثكم بما جئتم له ، وإنا عتبنا عليه كذا ، وموضع الغَمامَة المُحْماة ، وضربَه بالسّوط والعصا فعبدوا إليه حتى إذا مَاصُوه كما يُماصُ الثوب ، اقتحموا إليه الفِقَر الثّلاث : حرمة الشهر ، وحرمة البلد ، وحرمة الخلافة » – انظر الفائق (غمم) ٧٧/٣ ، ١٦٤/٢ وغريب الخطابى ١٣٦/٢ ، وطبقات ابن سعد ٨٢/٣ ، وتاريخ الطبرى ٤٤٨/٤ – ٤٤٩ مع مغايرة فى بعض ألفاظه ، والبيان والتبيين ٢ : ٢٩٥ .

– وقد قَالَ رَسولُ الله ، ﷺ : « لا حِمَى إلا لله تَعالَى ولِرَسُولِه » .

/٩١ وجَعلَتْه عَائِشَة ، رَضِى الله عنها ، / مَوضِعاً للغَمَامة ، لأَنَّها تَسْقِيه بالمَطَر والنَّاسُ شُرَكَاءُ فى الكَلَأ إذا سقَتْه السَّماءُ ، فَلِذلك عَتَبوا عَلَيه وقد أَجابَهم عُثْمان ، رضى الله عنه عن ذلك بحُجَّتِهِ الثابِتَة عنه .

– (١ فى حديث أَبيضَ بنَ حَمَّال : « لا حِمَى فى الأَراكِ » . فقال أَبيضُ : أَراكَةٌ فى حَظَارِى » (٢) .

وفى رِوايَة : أَنَّه سَأَله عمّا يُحمَى من الأَراكِ ؟ فقال : « مالم تَنَلْه أَخفافُ الإبل » (٣) .

ذكر أَبُو دَاود (٤ عن هارون بن عبد الله ٤) ، عن محمد بن الحَسَن المَخْزُومِى : أَنَّ مَعْناه : أن الإبَل تَأكُل مُنْتَهى رُؤْيَتِها فَيحمَى ما فَوقَه .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الحديث عن أبيض بن حَمَّال « أنه سَأَل رسول الله عن حِمَى الأَراك ، فقال : لا حِمَى فى الأَراك فقال : أراكة فى حَظَارِى ، قال النبى : لا حِمَى فى الأراك » غريب الحديث للخطابى ٤٧٩/١ ، والفائق (حظر) ٢٩٢/١.والحَظَار : الأرض التى فيها الزرع المُحَاط عليها ، أو حائط الحَظِيرة .

(٣) غريب الحديث للخطابى ٤٧٧/١ ، وسنن أبى داود ١٧٥/٣ ، والترمذى فى الأحكام ٦٥٥/٣ .

(٤ – ٤) الإضافة عن غريب الخطابى ٤٧٨/١ ، وانظر الخبر بطوله هناك ففيه تفصيل وبيان .

وفيه وَجهٌ آخر : أَنَّه يُحمَى من الأَراكِ ما بَعُد عن العِمَارة ، ولا تَبلُغه الإبل الرَّائِحَةُ إذا أُرسِلَت فى الرَّعى .

وفيه دَلِيلٌ آخر : أَنَّ الكَلأَ والرَّعى لا يُمنَع من السَّارِحَة وليس لأَحدٍ أن يَسْتَأْثِر به دُونَ سَائِرِ الناس .

ويُشبِه أن تَكُون هَذِه الأَراكة التى سَأَل عنها يَومَ أَحْيا الأَرضَ ، وحَظَر عليها قائمةً فيها . فَمَلك الأَرضَ بالإحْياء ولم يَمْلِك الأَراكَة ، وكان مَرعَى السَّارِحَة ، فأَمَّا الأَراكُ إذا نَبَت فى مِلْك رَجُل فإنه يُحمَى لصاحِبِه غَيرَ مَحْظور عليه ، لا فرقَ بينَه وبين سَائِر الشَّجَر التى يَتَّخِذُها النَّاسُ فى أرضِهم .

(**حميط**) – فى صِفَة رَسُولِ الله ﷺ ، « حَمْيَاطَا » (١) .

قال أبو عُمَر : سألتُ بعضَ مَنْ أَسلَم من اليهود عنه ؟ فقال : يَحْمِى الحُرَم ، ويَمنَع من الحَرَام ، ويُوطِىءُ الحَلالَ (١) .

* * *

(١) ن : فى حديث كعب « أنه قال : أسماء النبى ﷺ فى الكتب السالفة : محمد ، وأحمد ، وحمياطا » .

والحديث فى الفائق ١ / ٣٢١ بروايَة : « أسماء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الكتب السالفة : محمد ، وأحمد ، والمتوكِّل ، والمختار ، وحمياطَا ، وفَارِقليطَا » .

معنى حَمْياطا : حامى الحَرَم – وفَارِقليطَا : يفرق بين الحق والباطل . وانظر المعرّب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم لأبى منصور الجواليقى .

ومن باب الحاء مع النـــون

(**حنتم**) – فى الحَدِيث : « نَهى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم ».[١]

ذكر الهَرَوِى [٢] تَفسِيرَ الحَنْتَم ، وأما المَعْنَى فى تَحريم مافِيهِ ، قال الحربِىُّ : له وجُوهٌ ثَلاثُة :

أَحدُها : أنها جِرَارٌ مزفَّتةٌ ، والمُزفَّت يُعِين على شِدَّة ما نُبِذ فيه ، فيَقرُب من المُسكِر ، وإن لم يَبْلُغْه .

والثانى : أَنَّها جِرارٌ كانت تُحمَل فيها الخَمرُ ، فنَهَى أن يُنْبذَ فيها مَخافَة أن لم يُنعَم غَسْلُها ، فيكون فيها طَعمُ الخَمرِ وريحُها .

والثالث : أَنَّها جِرارٌ تُعمَل من طِينٍ ، عُجِن بالدَّم والشَّعَر ، فَنَهَى عنها لِيمْتَنِع مَنْ يَعْمَلُها ، وهذا قَولُ عَطَاء . وقيل : إنَّها خُضْر تَضرِب إلى الحمرة ، ثم يقال للخزف كله حَنْتَم .

---

(١) فى الحديث « نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزَفَّت » . « نَهَى عن الشُّرب فى النَّقِيرِ والمُزَفَّت والحَنْتَم » ، « وأباح أن يُشرَب فى السِّقاء الموكى » انظر الفائق (دباء) ٤٠٦/١ ، غريب الخطابى ٣٦١/١ ، وصحيح مسلم ١٥٧٧/٣ – ١٥٨٤ ، وابن ماجه ١١٢٧/٢ بألفاظ مختلفة .

(٢) قال الهروى فى الغريبين : « قال أبو عبيد : هى جرار كانت تُحمَل إلى المدينة فيها الخَمْر ، ويقال للسَّحاب الكَثيرة الماء حَناتِم ، لأنها شُبِّهت فى صَبِّها المَطَر بالحَنَاتم إذا صُبَّ ما فيها .

– فى حَدِيث عُمَر ، رَضِى الله عنه : « قال له [١] أَعرابِىٌّ : يا ابنَ حَنْتَمَة »

قيل : لَعلَّه أَرادَ يا ابن الأَمَةِ السَّوداء ، تَشْبِيها بالحَنَاتِم ، وهى سَحَابات تَضرِب إلى السَّواد ، والصَّحِيح أَنَّه نَسَبَه إلى أُمِّه ، لأَنَّ اسْمَها حَنْتَمة ، وهى [٢] بِنتُ هِشام أُخْتُ أبى جَهْل .

(**حنت**) – فى حَدِيث عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّه أَحْرق بَيْتَ رُوَيْشِد الثَّقفِىّ ، وكان حانُوتاً تُعاقَر فيه الخَمْر وتُبَاعُ » [٣] .

وكانت العَربُ تُسمِّى بُيُوتَ الخَمَّارِين : الحَوانِيتَ ، وأَهلُ العِراق يُسَمُّونها المَواخِيرَ ، والواحِدُ مَاخُور ، وقد يُذَكَّر الحَانُوت ويُؤَنَّث [٤] « وأصلُه : حانه ، وهى فى تَقدِيم لَامِه إلى مَوضِع العَيْن كالطَّاغوت أَصلُه حنووت ، من حَنَا يَحنُو حَنْواً ؛ لإِحْرازِه ما يُجعَل فيه ، ثم قُلِب فَصَار حَوَنُوت ، ثم حَانُوت .

والحَانَة أَيضًا من تَرْكيبه ، لأَنَّها أَصلُها حانِيَة ، من الحَنْو وجَمعُها حَوانٍ ، والنِّسبة إليها حَانَوِىّ [٥] .

---

(١) أ : « قال للأعرابى » والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢) ن : وحَنْتَمَة : أم عُمَر بن الخطاب ، وهى بنت هشام بن المُغِيرة المَخْزُومى ابنة عَمِّ أبى جَهْل .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ١١٢/٢ ، والفائق (حانوت) ٣٣٤/١ وفيه قال طرفة فى معلقته / ١٠٦ بشرح التبريزى :

وإن تَبْغِنِى فى حَلْقة القوم تَلْقَنِى وإن تَقْتَنِصْنِى فى الحوانيت تَصْطَدِ .

(٤ – ٤) ساقط من : ب ، جـ .

(٥) كذا فى الفائق ، وفى أ : حانوتى ، وفى شرح القاموس (حنا) : وقيل : الحانوى نسب إلى الحاناة – وفى المحكم : الحَانُوت فَاعُول ، من حَنَوْت تشبيها بالحَنيَّة =

(**حنث**) – فى الحديث : « فيتحَنَّثُ فيه » [١] .

: أى يتجَنَّب الحِنْث ، وهو الإِثْم ، وقد فَسره الرَّاوِى بقَوْله : وهو التَّعبُّد . يُبَيِّن أَنَّ عِبادَتَهم كانت قَبْل الوَحْى تَركُ مُجامَعَة الكُفَّارِ على أَفعالِهم ، إذْ لا وَحْىَ كان عندهم ولا كِتابَ ، لأَنَّهم كانوا عَبَدةَ الأَوثان .

ويَدُلُّ على هذا حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِى الله عنه : « حين عَدَّد خِصالَ الخَيْر قال : فإن لم تَجِدْه ؟ قال : تَكُفُّ عن الشَّرِّ ، فإنَّ ذَلِك صَدَقَةٌ منك على نَفسِك » . [٤] .

(**حنجر**) – قَولُه تَبارَك وتَعَالى : ﴿ وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَنَاجِرَ ﴾ [٢]

وهى جَمْع حُنْجُور وحَنْجَرة ، وهى رَأْسُ الغَلْصَمَة حيث تَراهُ حَدِيدًا [٣] من خارج الحَلْق ، وحِدَّتُه طَرَف الحُلقُوم .

– ومنه : « سُئِل القَاسِمُ عن رَجُل ضرب حَنْجَرةَ رَجُل فذَهَب صَوتُه ، فقال : عَلَيْه الدِّيَة » .

= من البِناء تَاؤُه بَدَل من واو ، حكاه الفارسى فى البصريات ، قال : ويحتمل أن يكون فعلوتا منه . وقال الأزهرى : التاء فى حانوت زائدة ، يقال : حَانَة وحَانُوت .

(١) فى الفائق (حرأ) ٢٧٢/١ « كان قَبْل أن يُوحَى إليه – صَلَّى الله عليه وآله وسلم – يأتى حِرَاءَ فيتحنَّثُ فيه اللَّيالى » وهو مُوافِق لِمَا جاء فى نسخة : ن .

(٢) سورة الأحزاب : ١٠ .

(٣) فى اللسان (حنجر) : الحَنْجَرة : رأس الغَلْصَمَة حيث تَراه ناتِئاً من خارج الحَلْق .

(**حندس**) – فى الحَدِيثِ : « فى لَيلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ [١] » : أى شَدِيدَة الظُّلمَة ، وأنشدَ :

ولَيلَةٍ من اللَّيالى حِنْدِسٍ لَوْنُ حَواشِيها كَلَوْنِ السُّنْدُسِ [٢]

(**حنش**) – فى حديث سَطِيح : « أَحلِفُ بما بين الحَرَّتَيْن من حَنَش » .

الحَنَش : ما أَشبَه رَأسُه رُؤوسَ الحَيَّات من الوَزَغ والحِربَاءِ والذُّباب / وغَيرِها وقيل : الأَحناشُ : هَوامُّ الأَرضِ ، وقيل : كُلُّ /٩٢ ما يُصاد من الطَّيْر والهَوامِّ . وقيل الحَنَش : ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ .

(**حنظب**) – فى حديث سَعِيد بنِ المُسَيَّب : « وسَأَلَه رجل ، فقال : قَتلتُ قُرادًا وحُنْظُبًا ، فقال : تَصَدَّق بتَمْرة / [٣] .

الحُنْظُب ، بضَمِّ الظَّاءِ وفَتحِها ، ذَكَر الخَنافِس والجَراد ، وقد يُسمَّى مِعْزَى الحِجازِيّة . ومنهم مَنْ يَقولُه : بالطَّاءِ المُهْمَلَة ،

---

(١) ن : والفائق (ظلم) ٣٧٨/٢ فى حديث أبى هريرة : « كنا عند النبى ﷺ فى ليلة ظَلْماء حِنْدِس ، وعنده الحَسَنُ والحُسَيْنُ ، فسمع تَوَلْوُل فاطمةَ وهى تُنَادِيهما ياحسنان ، ياحُسَيْنان ، فقال : الْحَقا بأمكما » .

(٢) غريب الحديث للخطابى ٣٧٨/١ دون عزو .

(٣) فى حديث سعيد بن المسيب : « من قَتَلَ قُرادًا أو حُنْظُباً وهو مُحرِم تَصدَّق بتمرة أو بتمرتين » .

وقال له ابن حمزة : قَتلْت قُرادًا أو حُنْظُباً ، فقال : تَصدَّق بتمرة .

غريب الحديث للخطابى ٤٣/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٤٤٨/٤ .

وكذا الفائق (حنظب) ٣٢٦/١ وما فى ن موافق لما ذكرناه .

(١ وهو فُنْعل والنُّونُ زِيادَة ، وفُعْلَل : لا يَثبُت وَزنُه ، وكأنه من حَظَب إذَا سَمِن ١) .

(**حنف**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه قال لِرجُلٍ : ارفَعْ إزارَك ، قال : إنِّى أَحْنَفُ ».

الحَنَف : إقبالُ القَدَم بأَصابعها على الأُخْرَى ، هَذِه على هَذِه وهَذِه على هَذِه – وبه سُمِّى الأَحنَفُ بنُ قَيْس (٢) .

وقيل : إن أُمَّه كانت تُرقِّصُه صَغِيرا فتَقُولُ :

واللهِ لَولَا حَنَفٌ برِجْلِه ما كَانَ فى صِبْيَانِكم من مِثْلِه (٣)

قيل : وهو الَّذِى اتَّخَذَ السُّيوفَ الحَنِيفِيَّة . وقد يَكُونُ الحَنَف : أن يَمشِيَ على ظَهْر قَدَمِه (٤) .

– (٥) فى حَدِيثِ عياضِ بن حِمَار : « خَلَقتُ عِبادِى حُنَفَاءَ » .

قيل معناه : طَاهِرى الأَعْضاءِ من المَعَاصِى ، لا أَنَّهُم خَلَقَهم كُلَّهم مُسلِمِين لِقَولِه تَعالَى : ﴿ هُوَ الَّذِى خَلَقَكُم فمِنْكُم كَافِرٌ ومِنْكُم

(١ – ١) سقط من ب : جـ .

(٢) وهو الأحنف بن قيس بن معاوية أبو بَحْر ، قيل : اسمه صخر ، وقيل : الضحاك ، مخضرم ، ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنتين وسبعين . تقريب التهذيب ٤٩/١ .

(٣) فى أ : « فى رجله » والمثبت عن : ب ، جـ واللسان (حنف) ، وفيه « فتيانكم » بدل « صبيانكم » .

(٤) قال ابن الأعرابى : الأحنف الذى يمشى على ظهر قدميه – غريب ابن قتيبة ٥٣٨/٢ واللسان (حنف) .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، وهو فى صحيح مسلم ٢١٩٧/٤ ، ومسند أحمد ١٦٢/٤ .

مُؤمِنٌ ﴾ [١] وقَوْلِه تَعالَى : ﴿ ولَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّم كَثِيراً من الجِنِّ والإِنْس ﴾ [٢] .

وقولِه عليه الصلاة والسلام : « الغُلامُ الذِى قَتَله الخِضْر طُبِع كَافِراً » وقَولِه : « إِنَّ الله تَعالَى خَلَقَ النّارَ ، وخَلَق لها أَهلاً ، خَلَقَهم لها وهُم فى أَصْلابِ آبائِهم » .

ويُحتَمَل أَنَّ مَعنَى الحَنِيفيَّةِ حين أَخذَ عليهم المِيثاقَ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكم ﴾ [٣] فَلَيْس يُوجَد أَحدٌ إلا وهو مُقِرٌّ بأَنَّ له رَبًّا ، وإِنْ أَشرَك به . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ ولَئِنْ سَأَلْتَهُم مَنْ خَلَقَهم لَيَقُولُنَّ اللهُ ﴾ [٤] .

ولِقَولِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « فاجْتَالَتْهُم الشَّيَاطِينُ عن دِينِهم » هو إضافَةُ سَبَب ، وهو أَنَّه تَعالَى جَعَل الشَّيطانَ سَبَبًا لإِظْهارِ مَشِيئَتِهِ فيهِم .

(**حنك**) – فى حَدِيثِ عُمَر [٥] : « حَنَّكَتْكَ الأُمورُ » .

: أى راضَتْك ، وكَذَلِك : أَحْنَكَك وحَنَكك ، من قولهم : حَنك الفَرَسَ يَحنُكه ، إذا جَعَل فى حَنَكه الأَسْفَلِ حَبلاً يَقُودُه به فاحْتَنَك [٥] .

---

(١) سورة التغابن : ٢ .

(٢) سورة الأعراف : ١٧٩ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٤) سورة الزخرف : ٨٧ .

(٥) فى حديث طلحة : « قال لعمر رضى الله عنهما حين استشارهم فى جموع الأعاجم : قد حَنَّكتك الأمور ، وجَرَّسَتْك الدهور ، وعَجَمَتْك البَلايَا ، فأنت ولىُّ ماوَلَّيْت ، لا نَنْبُو فى يديك ، ولا نَحُول عليك » الفائق (حَنك) ١/٣٢٤ .

(**حنن**) – فى حَديث عَلىٍّ ، رَضِى الله عنه : « إنَّ هَذِه الكِلابَ التى لها أَربعَة أَعيُنٍ من الجِنِّ »

الحِنُّ : حَىٌّ من الجِنِّ ، وهى ضَعَفَة الجِنِّ . يقال : مَجْنُون مَحْنُون ، وهو الذى يُصَرع ثم يُفيق زَمانًا .

وقال سَعِيد بنُ المُسَيَّب : الحِنُّ : الكِلابُ السُّودُ المُعَيَّنَة (١).

وقال غَيرُه : هى سَفِلَةُ الجِنّ ، وقيل الجِنُّ ثَلاثَةُ أَصْناف : جِنٌّ ، وحِنٌّ وبِنٌّ .

– فى الحديث : « أنه دَخَل على أُمِّ سَلَمَة ، رَضى الله عنها ، وعِندَها غُلامٌ يُسَمَّى الوَلِيدَ . فقال : اتَّخَذْتُم الوَلِيدَ (٢) حَناناً ، غَيِّروا اسْمَه » .

: أى تَرحَمُون (٣) وتُحِبُّون هذا الاسْمَ ، والحَنان : الرَّحْمَة .

وفى حَديثٍ آخَر : « أَنَّه من أَسماءِ الفَرَاعِنَة » فكَرِه أن يُسَمَّى به ، كما اسْتُحِبَّ أن يُسَمَّى بأَسماءِ الصَّالِحِين ، والله أعلم .

(٤ فى حديث زَيْدِ بنِ عَمْرو : « حَنَانَيْك » (٥) .

---

(١) المُعَيَّنة : التى بين عَيْنَيْها سواد . وفى اللسان (حنن) نسب هذا الكلام لابن السِّكيت .

(٢) ب : الوَلَد : والمثبت من باقى النسخ .

(٣) ن : أى تتعطفون على هذا الاسم وتُحِبُّونه .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : فى حديث زَيْد بن عَمْرِو بنِ نُفَيْل : « حَنَانَيْك يارَبّ » . وهو من المصادر المثناة التى لايظهر فعلها كَلَبَّيْك وسَعْدَيْك .

: أى ارحَمْنِى رَحمة بعد رَحْمَةٍ .

وقيل : الحِنُّ ، من حَنَّ إذا رَقَّ عليه قَلبُه ، والرِّقَّة والضَّعْف من باب . ويجوز : أن يَكُونَ من أَحنَّ إحْنَاناً إذا أَخْطَأَ ، لأَنَّ الأبصار تُخْطِئها ولا تُدرِكها ، كما أن الجِنَّ من الاجْتِنَان .

– فى الحَديثِ : « لا تتزوَّجَنَّ حَنَّانَة » (١) .

: أى كان لها زَوجٌ قَبلك ، فهى تَتَحَزَّن عليه وتَحِنُّ إليه (٤) .

(**حنى**) – فى الحَدِيثِ : « إنَّ العَدُوَّ يوم حُنَيْن كَمَنُوا فى أَحْناءِ الوَادِى » (٢) .

أَحْناء الوَادِى ومَحَانِيه : مَعَاطِفُه ، وأَحْنَاءُ القَتَب : عِيدَانُه ، الواحد حِنْو ، وهو كُلُّ شَىءٍ فيه اعوِجَاجٌ . يقال : حَنوتُ العُودَ وحَنَيتُه : عَطَفْتُه .

– ومنه فى حَدِيثِ عُمَر ، رضى الله عنه : « لو صَلَّيتم حَتَّى تَكُونُوا كالحَنَايَا (٣ ما نِلتُم رَحمةَ اللهِ تَعالَى إلَّا بصِدْقِ الوَرَع ٣) » .

الحَنِىُّ والحَنِيَّة : القَوسُ ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول ، لأَنَّها مَحْنِيَّة . ومَحْنُوَّة ، والجَمِيع الحَنَايا ، وابنُ الحَنِيَّة : السَّهْم .

---

(١) ن : ومنه حديث « لا تتزوَّجَنَّ حَنَّانة ولا مَنَّانة » . وانظر الفائق (حنن) ٣٢٧/١ .

(٢) ب ، جـ : « أَحْنة الوادى » وماق ن موافق للأصل .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

– وفى حَديث عَائِشَةَ ، رَضى الله عنها : « فحَنَتْ له قِسِيَّها » (١) .

: أى وَتَرتْ كأنها عَطَفَتْها .

ويَجُوز أيضا : « حَنَّت قَوسُها » إذا جَعلته صوتًا للقَوسِ .

(**حنة**) – فى الحَدِيث : « إلَّا رَجُل بَينَه وبَيْن أَخِيه حِنَةٌ » .

– وفى حديث حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّب (٢) : « ما بَيْنِى وبين العَربَ حِنَةٌ »

– وقال مُعاوِيَةُ : « لقد مَنَعَتْنِى القُدرةُ من ذَوِى الحِنَات » (٣) .

/٩٣ وأَخبرنَا / غَيرُ واحد إذْنًا ، رحمهم الله ، قالوا : أَخبرنَا عبدُ الرَّحمن بنُ محمد ، ثنا أبو مَنْصُور مُحمَّد بن أَحمَد بن على بن مَمُّوية(٤) الدِّينَورَى : قال : قُرِىء على أحمدَ بنِ جَعْفَر بن حَمْدان

---

(١) كذا فى منال الطالب : ٥٦١ تُرِيدُ : وَتَّروها لِرَمْيه . والفائق ١١٣/٢ وغريب ابن قتيبة ٤٧٤/٢ – ٤٨٤ فانظره من حديث طويل عن عائشة رضى الله عنها ، وفى جميع النسخ : « فَحَنَتْ لها قَوْسَها » ..

(٢) ب : حارثة بن مضربه (تحريف) والذى فى ن موافق للمثبت وهو حارثة ابن مُضَرِّب أدرك النبى ﷺ فيما قيل – يروى عن عمر وغيره ، أسد الغابة ٤٢٩/١ .

وجاء الحديث فى ن هنا وفى مادة أحن ، وكذلك حديث معاوية ، وقال : وهى لغة قليلة فى الإحنة .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ٥٢٩/٢ .

(٤) كذا فى ب ، جـ ، وفى أ : سمّوية .

ابن عَبدِ الله ، ثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْن بن دِيزِيل إملاءً ، ثنا آدمُ بنُ أَبِى إياس (١) ، ثنا ابنُ أَبِى ذئب ، ثنا الحَكَم بنُ مُسْلِم [عن] (٢) الأعرج ، قال :

– قال رَسولُ الله ﷺ : « لا تَجُوزُ شَهادة ذى الظِّنَّة (٣) والحِنَةِ والجِنَّة » .

قال : الظِّنّة . التُّهَمة ، والحِنَة : العَدَاوة ، والجِنَّة : ما يَغِيب (٤) عن الرَّجل ، الحِنَة بتَخْفِيف النُّون بمَعْنى الإِحْنَة ، وهى الحِقْد فى الصَّدر . قال أبو زَيْد : يقال أَحَنتُ عليه أَحِنّ وأَحَنُّ أَحَناً . وَوَحِنْت عليه ، إذا غَضِبْت عليه ، وهو مُواحِن لك .

وأنكر الأَصمعىّ والفَرَّاء حِنَةً (٥) ، غير أَنَّه قد وَرَد فى أَحادِيث كما تَرَى .

---

(١) ب : آدم بن إياس (تحريف) وفى تقريب التهذيب ٣٠/١ : آدم بن أبى إياس : ثقة عابد ، مات سنة ٩٢١ هـ .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٣) أ ، ب ، جـ : « لا تجوز شهادة الظِّنَّة والحنة » والمثبت عن ن .

(٤) أ : بعنت « تحريف » والمثبت عن : ب .

(٥) قال الأصمعى : يقال فى صدره عليك إحنةٌ – مكسورة الألف – أى حِقْد ، ولا تقل حِنَة واستدل بِقوْل الأَقْيَل بن شِهاب القَيْنى :

إذا كان فى نفسِ ابنِ عَمِّك إحنَةٌ فلا تَسْتَثِرها سوف يبدو دَفِينُها

وقال الخطابى : الحِناتُ : جمع حِنَة ، وهى لغة رديئة – واللغة العالية : إحنة . غريب الخطابى : ٥٢٩/٢ ، ٥٣٠ واللسان والتاج (أحن) .

وقال غيره : حِنَةٌ : لُغَيَّة . يقال منه : وَحِنَ عليه .

– فى حديث أَنسٍ ، رضى الله عنه : « شَفَاعَتِى لأَهلِ الكَبائِر من أُمَّتى حتى حَاءَ وحَكَم » (١) .

وهما حَيَّان باليَمَن من العَرَب فى آخر رَمْل يَبْرِين . قيل : يجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِى ، ويجوز أن يَكُونَ مقصوراً غَيرَ ممدود .

– (٢ فى حَديث أَبِى هُرَيْرة : « إيَّاك والحَنْوةَ ، والإِقْعاءَ » .

الحَنْو : هو أن يُطَأْطِىءَ رَأسه ويُقوِّس ظَهرَه ، من حَنوتُ الشَّىءَ وحَنَيْتُه : عَطَفْتُه ٢) .

* * *

---

(١) سبق الحديث فى مادة (حكم) عن ن ، ثم جاء هنا فى أ ، ب ، جـ .

(٢ – ٢) فى حديث أبى هريرة ، أن ابن لبيبة قال : « جِئْتهُ وهو جالس فى المسجد الحرام ، وكان رجلا آدمَ ذا ضَفِيرتَيْن أَفشَغَ الثَّنِيَّتَيْن ، فسَأَلتُه عن الصلاة ، فقال : إذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياضِ ، فَصَلِّ الفَجرَ إلى السَّدَف ، وإيّاك والحَنْوةَ والإِقْعاءَ » .

غريب الحديث للخطابى ٤٣٣/٢ ، والفائق (فشغ) ١٢٠/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٥٣٧/١ – ٥٣٩ بلفظ « الحبوة » بدل الحنوة (تصحيف)

هذا والحديث ساقط من ب ، جـ .

والإقعاء : أن يُلصِقَ الرجل أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب . (ن : قعا) .

ومن باب الحـاء مع الــواو

(**حوأب**)[١] – فى الحَدِيثِ : أَنَّه قال لِنسَائِهِ : أَيَّتُكنَّ تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَب ».[٢]

الحَوْأَب : مَنزِل بَيْنَ البَصْرة ومَكَّة ، وهو الذى نَزلَت به عَائِشَةُ ، رضى الله عنها ، مع القوم . وقيل : هو اسْمُ [٣] ماءٍ [٣] وأَنشَدَ :

* كصَوْتِ المَواتِحِ بالحَوْأَبِ * [٤]

وقال آخر :

ماهِىَ إلا شَربةٌ بالحَــوْأبِ فصَعِّدى من بَعدِها أو صَوِّبِى [٥]

وهذا المَاءُ لِبَنِى كِلاب ، سُمِّى : بحَوْأب بِنتِ كَلْب بنِ وَبْرة . ومَعْنَاه الوَادِى الكَثِير المَاءِ ، وأَرضٌ ، وسِقاءٌ ، ودَلْو حَوْأَبٌ : واسِعاتٌ ،

---

(١) فى القاموس أفرد مادة « الحوأب » عن الحوب ، واللسان ذكرها فى مادة « حأب » .

(٢) فى الحديث « قال صلى الله عليه وآله وسلم لِنسائه : ليت شِعْرِى أَيَّتُكنَّ صاحبة الجمل الأدبب ، تَسير أو تَخرُج حتى تَنبَحَها كِلابُ الحَوْأَب » .

الفائق (دبب) ٤٠٨/١ .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٤) فى معجم مااستعجم ٤٧٢/٢ ضمن بيتين ، وهما للجَعْدِى ، وصدر البيت :

ودَسْكَرةٍ صَوتُ أَبْوابِها

(٥) فى معجم مااستعجم ٤٧٢/٢ ، ومعجم ياقوت ٣١٤/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٢٣١/٣ ، واللسان والتاج (حأب) دون عزو .

ورجلٌ حَوأَبُ البَطْن : عَظِيمُه ، وحافِرٌ حَوْأَبٌ : مُقَعَّر ضَخْم ، والحَوْأَبَة : مَزادَة عَظِيمةٌ رَقِيقة .

(**حوب**) – فى الحَدِيث : « ما زَالَ صَفْوانُ يتحَوَّبُ رِحالَنا مُنذُ اللَّيْلَة » .

قال أبو عَمْرو ، والأَصمعىّ : التَّحَوُّب ، والتَّحِيطُ ، والنَّشِيجُ : صَوتٌ مع تَوجُّع ، وأَرادَ به شِدَّةَ صِياحِه بالدُّعاء . من قولهم : « اجعَلْ حَوْبَتِى إليك » : أى تَضَرُّعِى ، ونَصَب رِحالَنا على الظَّرفِ ؛ أَىْ فى رِحالِنا .

والحَوْبَة والحَيْبَة : الهَمُّ والحُزْن ، والمُتَحوِّب : المُتَحَزِّن .

– فى حَدِيثِ عَمرِو بنِ العَاص ، رَضِى الله عنه : « فَعَرفَ أَنَّه يُرِيد حَوباءَ نَفسِه » .

قال الأصمَعِىُّ : الحَوبَاءُ : رُوحُ القَلْبِ ، وقيل : هو النَّفْس ، وأنشد :

* ونَفسٍ تَجُودُ بَحْوبَائِها * (١)

(**حوج**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه كَوى أَسعَدَ (٢ بنَ زُرَارَةَ ٢) . وقال : لا أَدَعُ فى نَفسِى حَوجَاءَ من أَسْعَد » (٣) .

---

(١) فى اللسان والتاج (حوب) .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) فى أسد الغابة ١/٨٧ وقال ﷺ : « بئس الميتة لليهود ، يقولون : أفلا دفع عن صاحبه ، وما أملك له ولا لنفسى شيئاً » .

الحَوْجَاء : الحَاجَة : أى لا أَدَع شَيئًا أَرَى فيه بُرأَه وأُؤَمِّل فى مُعالَجَتِه صَلَاحَه إلَّا فَعَلْتُه .

(١ وقيل : هى الرِّيبَة التى يُحتْاج إلى إزالَتِها . قال قَيسُ بنُ رفاعة (٢) :

مَنْ كان فى نَفسِه حَوجَاءُ يَطْلُبُها
عِنْدِى فإنِّى له رَهْنٌ بِإصْحارِ ١)

(٣ وفى حديث أبى سُفْيان : « قُلتُ : ماجَاءَ به ؟ قال : هو مُحْوِجٌ » .

: أى شكا منه ٣) .

(**حور**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾ (٤) .

قال أبو عَمْرو الشَّيْبَانِى : الحَوراءُ : السَّوداءُ العَيْنِ التى ليس فى عَينِها بَيَاضٌ ، ولا يكُون هذا فى الإنس ، إنما يكون فى الوَحْش كالبَقَر والظِّباء ، وكذلك قاله سَعِيدُ بنُ جُبَيْر .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الحَوَر عند العَرَب : سَعَةُ العَيْن وكِبَر المُقْلَة وكَثْرة البَياض .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) انظره فى اللسان (حوج) وكذا فى الفائق (حوج) ١/٣٣٨ وفى الأساس (صحر) : أصحر بالأمر وأصحره : أظهره .

(٣ – ٣) الحديث ساقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) سورة الواقعة : ٢٢ .

وقال قُطْرب : الحَوْراء : الحَسَنة المَحاجر ، صَغُرت العَيْن أم كَبُرت . وقيل : الحَوراءُ : الشَّدِيدةُ بَياضِ البَياض فى شِدَّة سَوادِ السَّوادَ . [1] وقيل : هو أن يَكُونَ البَيَاض مُحدِقًا بالسَّواد [1] .

وقال الأصمَعِىُّ : ما أَدرِى ما الحَوَر .

– فى الحَدِيثِ : « والكَبْشُ [2] الحَوَرِىّ »

قال القُتَبِىُّ : أُراهُ مَنسوباً إلى الحَوَر ، وهى جُلُود حُمْر تُتَّخَذ من جُلودِ المَعِز وبَعضِ جُلُود الضَّأن . وقال أبو النَّجْم يذكُر قَتِيلاً :

* كأَنَّما مَوقِع خَدَّيْهِ الحَوَر * [3]

يقول : صار الدَّمُ على خَدَّيه ، فكأَنَّه حَوَر لِحُمرَتِه .

وقال غَيرُه : الحَوَر : جِلدٌ رَقِيق ، يُتَّخذ منه الأَسْفَاط ، والأَدِيمُ [4] : شِدَّة الحُمْرة أَيضًا .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ والعبارة فى اللسان (حور) عن كراع ونصها : « هو أن يكون البَياضُ مُحدِقا بالسواد كله ، وإنما يكون هذا فى البَقَر والظِّباء ، ثم يستعار للناس ، وهذا إنما حكاه أبو عبيد فى البَرَج غير أنه لم يقل إنما يكون فى الظباء والبقر . وفى القاموس (برج) البَرَج : أن يكون بياض العين مُحدِقا بالسواد كله .

(٢) ن ، وفى كتابه لوفد همدان « لهم من الصّدقة الثِّلب ، والنَّابُ ، والفَصِيل والفارض والكَبشُ الحَوَرىّ » .

ثم انظره فى حديث طويل لذى المِشْعَار مالك بن نَمَط الهَمْدانى فى منال الطالب ٥٥ ، ٥٦ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٨/١ ، والفائق (نصى) ٤٣٣/٣ ، ٤٣٤ والعقد الفريد ٣١/٢ .

والحَوَرى . قال ابن الأثير فى النهاية : « وهو أحد ماجاء على أصله ولم يُعَلّ كما أُعِلّ ناب » .

(٣) فى غريب الحديث لابن قتيبة ٥٥٥/١ قال أبو النجم يذكر قتيلا :

* كأنما بُرقُع خَدَّيه الحَوَر *

وجاء فى الفائق ٤٣٦/٣ ، وانظر المعانى الكبير لابن قتيبة ١٠٨٢/٢ .

(٤) أ : وأدم شد الحمرة « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

– [1] فى حَدِيثِ سَطِيح : « فَمَا أَحَارَ » [2] .

من قَولِهم : حَارَ إذا رَجَع ، وأَحارَه : رَجَعَه ورَدَّه [1] .

(**حوز**) / – فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكِين جَمِيعَ / ٩٤ اللَّأْمةِ كان يَحُوز المُسلِمِين » [3] .

: أى يَسُوقُهم . يقال : حُزتُه : أى مَلكتُه وقَبضْتُه واستبدَدْتُ به .

– فى حديث أَبِى عُبَيْدَة ، رَضِى الله عنه : « وقد انْحازَ على حَلْقَة » [4] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى : ن ، ومنال الطالب : ١٥٥ « فلم يُحِرْ جَواباً » وفى غريب الحديث للخطابى ٦٢٣/١ ، والفائق ٣٨/٢ « فلم يُحِر إليه سطيح جوابا » .

وسطيح : اسمه ربيع بن ربيعة من بنى ذؤيب ، وهم بطن من بنى مازن بن الأزد الغسانى ، وسُمِّى سَطِيحاً لأنه كان لاعظْم فيه – والسَّطِيحُ : المُسْتَلقى على قفاه من الزَّمانة .

هذا ، وانظره أيضا فى دلائل النبوة للبيهقى ٦٧/١ – ٧١ . ، وأبو نعيم فى دلائل النبوة ١٧٣/١ – ١٧٦ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢١٥/١ – ٢١٨ ، والعقد الفريد ٢٨/٢ – ٣٠ ، والاكتفا للكلاعى ١٢٠/١ – ١٢٢ .

(٣) انظره كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١١٢/١ ، والفائق (حوس) ٣٣٢/١ وكذا مادة « حبل » من كتابنا هذا .

(٤) فى حديث أبى عبيدة : « أنه كان أُهْتَم الثَّنَايَا ، وكان قد انحاز على حَلْقَة ، قد نشبت فى جراحة النبى ﷺ يوم أحد فأزم عليها فَعَضَّها فنَزَعها » .

غريب الحديث للخطابى ٢٣٦/٢ ، والفائق (هتم) ٩١/٤ ، ومافى ن : موافق لهما .

: أى أكبَّ عليها ، والانْحِيَازُ : أن يَجمَع نَفسَه ويَنْضَمَّ بَعضُه إلى بَعْض .

(**حوس**) – فى الحَدِيثِ [١] : « عرفتُ فيه تَحَوُّسَ القَومِ وهَيْأتهم » .

التَّحَوُّس : التَّشَجُّع ، والأَحْوَسُ : الجَرِىء .

(**حوش**) – فى الحَدِيث [٢] : « ولم يتَتَبَّع حُوشِيَّ الكَلَامِ » .

: أى وَحْشِيَّه ، والإبِلِ الحُوشِيَّة : منَسُوبة إلى الحُوشِ ؛ وهى فُحُول نَعَم الجِنّ ضَرَبت فى الإبل فنُسِبَت إليها ، وقيل : الحُوشُ : بِلادُ الجِنّ ، والرَّجلُ الحُوشِيّ : الذى لا يُخالِط النَّاسَ . والحُوشُ : الوَحْش ، والوَحْشِيُّ : الحُوشِيُّ ، ولَيلٌ حُوشِيٌّ : مُظْلِم هائِل .

– [٣] فى حَديثِ ابنِ عُمَر : « أَحِيشُوه عَلَىَّ »

يقال : حُشتُ الصَّيدَ عليه ، وأَحشْتُه ؛ إذا نَفَّرتَه وسُقْتَه نَحْوَه .

– فى حَدِيث عَمْرو : « إذا بِبَياضٍ يَنْحاشُ مِنِّى وأَنحاشُ منه » [٤] .

---

(١) ن : ومنه حديث علقمة « عرفت فيه تَحَوُّس القَوْمِ وهَيْأَتَهم .. » ويروى بالشين . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : حديث عمر « ولم يتتبع ... الحديث » .

(٣ – ٣) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما « دخل أَرْضاً له ، فرأى كلباً فقال : أَحِيشوه علىَّ وأخذ المِسْحَاة فاستقفاه ، فضربه حتى قتله ، وأقبل على قَيِّمِه فى أرضه فقال : أَتُدخِل أرضِى كَلْباً » الفائق (حوش) ١/٣٣٦ – هذا ومافى ن موافق لما ذكر .

(٤) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢/٤٨٣ ، والفائق (حوش) ١/٣٣٦ . وقصة إسلام عمرو بن العاص فى مغازى الواقدى ٢/٧٤١ – ٧٤٥ مع اختلاف فى الألفاظ ، هذا والحديث ساقط من : ب ، جـ ومافى ن موافق لما أثبتناه .

: أى يَنْفِر .

أورده الهَرَوى فى اليَاءِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الوَاوِ [٣] .

– وفى حَدِيثِ مُعاوِيَة : « قَلَّ انْحِيَاشُه » [١] .

: أى حَرَكَتُه وتَصَرُّفُه فى الأُمور .

(**حوف**) – قَولُه تَبارَك وتعالَى : ﴿ أو يَأْخُذَهُم عَلَى تَحَوُّفٍ ﴾ [٢] .

قُرِئَ بالحَاءِ المُهْمَلة . وقيل : مَعْناه الأَخذُ من حَافَاتِه .

ومن قَرأَه بالخَاءِ المُعْجمَة : أى على خَوْفٍ من رَبِّهم : أى يُخَوِّفُهم فإن لم يُؤمِنُوا عَذَّبَهم .

وقيل : مَعْناه النَّقْص والأَخذُ من الحَافَات تَنَقُّصٌ ، فإذًا مَعْنَى اللَّفْظَين وَاحِد .

ومما قُرِئ بالحَاءِ والخَاءِ مَعاً : ﴿ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [٣] .

– [٤] فى الحَدِيثِ : « سُلِّط عليهم مَوتٌ طَاعُونٍ يَحُوفُ [٥] القُلوبَ » .

---

(١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ.وانظره كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٥٢٢/٢ ، والفائق (ثمر) ١٧٤/١ ، والإصابة ١٦/٣ .

(٢) سورة النحل : ٤٧ .

(٣) سورة الزمل : ١٧ والآية : ﴿ إِنَّ لَكَ فى النَّهارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ .

وقراءة الخاء هى قراءة يحيى بن يعمر كما فى اللسان ، وفى مقاييس اللغة (سبخ) ١٢٦/٣ والسبخ : الفراغ ، لأن الفارغ خفيف الأمر ، وفى اللسان (سبح) قال المؤرج : السبح : الفراغ ، والجيئة والذهاب .

(٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « سُلِّط عليهم آخرَ الزَّمان مَوتٌ =

هو من الحَافَة : أى يُغَيِّرها عن التَّوَكُّل ، ويُنَكِّبُها ، ويَدعُوها إلى الانْتِقَال والهَرَب .

والحَافَة : النَّاحِيَة ، وعَينُها واوٌ ، يقال : تَحَوَّفتُه ، وحُوَيْفَة للتَّصْغِير [٤] .

– فى حَدِيثِ حُذَيْفَة حِينَ قُتِل عُمَر ، رَضِى الله عنهما : « تَركَ النَّاسُ حافَةَ الإسْلام » .

حَافَة الشَّىءِ [١] وحِيفَتُه : ناحِيَته ، وحافَةُ النَّهر : وَسَطه . يقال : تحَيَّفْتُ الشَّىءَ ، إذا أخذتَه من جَوانِبه .

[٢] وقيل هو وادٍ . يقال منه : تَحَوَّفْتُه ، وتَحَيَّفَ من الحَيْف [٢].

(**حوق**) – وفى حَدِيثِ أَبِى بكر حين ضَرَب البَعثَ إلى الشَّام وكان فى وَصِيَّته أن قال : « ستَجِدُون أقواماً مُحَوَّقَةً رؤُوسُهم »

قال شَمِر : التَّحْوِيق : بمعنى السَّفَر . يقال : حُقْتُ البَيتَ حَوقًا ، : أى سَفَرتُه وكَنَسْتُه بالمِحْوَقَة : أى سَفَروا وحَلَقوا أوساطَ رؤُوسِهم ، ويَكُون التَّحويق بِمَعْنَى الاستِدارة أيضًا ، من الحَوْق ، وهو الإطار ، وحَوْق الحَشَفَة : الإطار الذى فوق الخِتَان ، والحَوقُ : الكَمَرة أيضا .

= طاعون ذَفِيف يُحَرُّفُ القُلوبَ – وروى – يُحوِّف » الفائق (ذفف) ٢/١٠ ، والنهاية (ذفف) ، وفى مادة (حوف) فى النهاية واللسان : « سُلِّط عليهم موتُ طاعون يَحُوفُ القُلوبَ » .

وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(١) ب ، جـ : « حافة الإسلام وحِيفَتُه » .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

(**حول**) – وفى الحديث : « إذا ثُوِّبِ بالصَّلاةِ أَحالَ الشَّيطانُ ، له ضُراطٌ » ، رَوَاه أبو هُرَيْرة .

يقال : أَحالَ يفعلَ كذا ، إذا طَفِق وأَقْبَل وتَهَيَّأ لِفِعْلِه .

وأَحالَ : إذا تَحوَّل من شَىءٍ إلى شىء ، وقيل : وَثَب وخَبَّ .

– ومنه حَدِيثُ قَبَاثِ بن أَشْيَم ، رَضِى اللهُ عنه : « رأيت خَذْق [1] الفِيلِ أَخضَر مُحِيلاً » .

: أى مُتَغَيِّرا ، ومنه سُمِّى الأَحولُ ، كأَنَّ سَوادَ عَينِه تَحوَّل عن موضعه .

وفى غير هذا ، أَحالَ : إذا صَبَّ المَاءَ ، وأَحالَ : إذَا غَيَّر الكَلَامَ عن جِهَتِه ، وأَحالَ : إذا جاء بالمُحالِ .

– فى الحديث : « أَعوذُ بِكَ من شَرِّ كُلِّ مُلقِح ومُحيل » .

فالمُحِيل : الذى لا يُولَد له . من قَولِهم : حالت النَّاقةُ [وأَحَالَت] [2] ، إذا حَمَلت عاماً ولم تَحمِل عامًا . وأَحالَ الرَّجلُ إبِلَه العَامَ ، إذا لم يَضْرِبْها الفَحلُ حتّى حَالَت : أى صَارتْ بلا حَمْل .

– فى الحديث : « أو فَسَد مَحالَةً » .

المَحالَة : مَنْجَنُونٌ يُستَقى عليها ، شِبْه البَكَرة .

– فى حَدِيثِ الأَحنَفِ : « أَنَّ إخوانَنَا من أَهلِ الكُوفَة نَزلُوا فى مثل حُوَلَاء النَّاقَة » [3] .

---

(١) فى القاموس (خذق) : الخَذْق ، الرَّوث .

(٢) سقط من ب ، جـ وفى القاموس (حول) : حالت الناقة وأحالت ..

(٣) ن : وفى حديث الأحنف : « أَنَّ إخوانَنا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُوَلاءِ النَّاقَة ، من ثمار مُتهدِّلة وأنهار متفجِّرة ». =

: أى فى الخِصْب ، وأَصلُه [١] جِلدَة رَقِيقَةٌ وهى كالمَشِيمة للمَرْأَة تخرج مع الولد ، فيها مَاءٌ أَصفَر ، وفيها خُطوطٌ حُمْر وخُضْر ، قاله الأصمَعِىّ .

وقد يُسَمَّى ذَلِك المَاءُ حُوَلَاءَ ، وهو كِنايَةٌ عن الخِصْبِ .

[٢] فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ :

* .. مِمَّا أَحالَ على الوَادِى *

: أى ما أَقبَل عليه . من قَوْلِهم : أَحالَ عليه بالسَّوط ، أو مِنْ قَولِهم : أَحالَ الماءَ ، إذا صَبَّه : أى من الجَانِب الذى صَبّ الماء على الوَادِى ، أو من الجَانِب الذى أَحالَ الشَّجَر على الوادى [٢] .

– فى حديث قُصَل : « إن حَوَّلْناها عنك بِمِحْوَل » [٣] .

كأنه آلة من التَّحْوِيل كالمِجْمَر . ويروى : بمُحَوَّل ، وهو مَوضِع التَّحويل : أى لو حَوَّلناها عنك إلى غَيْرِك .

= انظره فى غريب الخطابى ١١٩/٣ ، والفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، ومنال الطالب / ٦٠٥ وغريب ابن قتيبة ٥٣٢/٢ .

(١) ب ، جـ : « وأصله جلدة رقيقة كالمرآة تخرج مع الولد ... » .

(٢) ساقط من : ب ، جـ .

وهو جزء بيت أنشده الحجاج ، وتمامه :

تراءت له بين اللِّوى وعُنَيْزَةٍ وبين الشَّجِى مِمَّا أَحالَ على الوادى

هذا وانظر الخبر بطوله فى الفائق (شجى) ٢٢٣/٢ ، ومعجم البلدان (الشجى) .

(٣) انظره كاملا من حديث طويل عن الشعبى فى غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥٣/٢ ، والفائق (قصل) ٢٠٥/٣ ، وزاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى ١٠٢/٥ ، ١٠٣ وقُصَل : اسم رجل (الفائق) . ولم يذكر ابن الأثير هذا الحديث فى النهاية مادة (حول) .

– فى حديث مُجاهِد : « فى التَّوَرُّكِ فى الأَرضِ المُسْتَحِيلة » (١)
: أى المُعْوَجَّة ، لاستِحالَتِها إلى العِوجَ .
– فى قِصَّة خَيْبَر : « فحَالُوا إلى الحِصْن » (٢) .
: أى تَحوَّلوا ، من قَولِه تعالى : ﴿ لا يَبْغُون عَنْها حِوَلاً ﴾ (٣) .
– فى الحَدِيث : « من أَحالَ دَخَل الجَنَّة » (٤)
: أى أَسلَمَ ، لأَنّه قُلِب لِحالَةٍ ، من قَولِهم : حَالَ : أى تَغيَّر .
– فى قصة وَفاةِ مُعاوية : « قُلَّباً حُوَّلاً » .
وروى : « حُوَّلِيًّا / قُلَّبِيًّا » (٥) . /٩٥

---

(١) فى حديث مجاهد – رحمه الله تعالى – « كان لا يرى بأسا أن يَتورَّك الرّجل على رجله اليمنى فى الأرض المُسْتَحِيلة الصَّلاة » .
: أى يضع وَرِكَه عليها ، وفى المصباح (ورك) : التَّورُّك فى الصلاة : القعود على الورك اليسرى ، وقال ابن فارس : جلس مُتَورِّكا ، إذا رفع وركه – وانظر الفائق (ورك) ٥٥/٤ .

(٢) فى حديث النبى ﷺ ، أنه صَبَّح خيبر يوم الخميس بكرة فجأة ، وقد فتحوا الحِصْن ، وخرجوا معهم المَساحِى ، فلما رَأَوْه حالوا إلى الحِصْن ، وقالوا : محمّدٌ والخَميس ، مُحمَّد والخَمِيس » غريب الحديث للخطابى ٦٠٥/١ ، ومسند الحميدى ٥٠٤/٢ ، والبخارى ٢٥٣/٤ ، والفائق (حول) ٣٣٤/١ .

(٣) سورة الكهف : ١٠٨ .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ٦٨٩/١ ، ٢٠٣/٣ ، والفائق (حول) ٣٣٤/١ .

(٥) فى حديث معاوية : « أنه لَمَّا احتُضِر جعل بَناتُه يقلِّبْنَه وهو يقول : « إنكن لَتُقلِّبْنَ حُوَّلِيًّا قُلَّبِيًّا إن نَجَا من عذاب الله غَدًا » .
وفى رواية أخرى « إنكنَّ لتُقلِّبْن حُوَّلًا قُلَّباً إن وقِى كَبَّة النَّار » . =

: أىْ ذا تَصَرُّفٍ واحْتِيال ، ويَاءُ النِّسْبة للمُبالَغَة .

– [1] فيه : « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بِالله »

الحَوْل ها هُنَا الحَرَكة : يُقال : حَالَ الشّخصُ يَحُول إذا تَحَرَّك ، المَعنَى : لا حَرَكَةَ ولا قُوَّةَ إلا بمَشِيئة اللهِ تَعالَى ، وقيل : الحَوْلُ : الحِيلَة ، والأَوَّلُ أشبَه .

(**حوم**) – فى حَدِيث جُهَيْش : « كأَنَّها أَخاشِبُ [2] بالحَوْمانةِ ».

: أى الأَرضِ الغَلِيظَة المُنقَادَة ، وجَمعُه حَوامِين .

– فى حَدِيث عُمَر : « ماوَلِى أَحدٌ إلا حَامَ عَلى قَرَابَتِه » [3] .

: أى عطف ، كَفِعْلِ الحَائِم حَولَ الماءِ . ورُوِى : حَامَى [1] .

= غريب الحديث للخطابى ٥٢٧/٢ ، الفائق (حول) ٥٣٧/١ ، هذا وما فى : ن موافق لما ذكرناه .

(١) ساقط من أ ، ب . والمثبت عن : ن .

(٢) ن : فى حديث وفد مذحج « كأنها أخاشب بالحومانة » .

والأخشب : الجبل الخشن الغليظ الحجارة .

وانظر الحديث بطوله فى : غريب الحديث للخطابى ٦٣٩/١ ، ومنال الطالب / ٣٦ ، وطبقات ابن سعد ٣٤٦/١ ، والإصابة ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ وشرح الزرقانى على المواهب اللّدنيّة ٦٧/٤ ، والفائق (عبب) ٣٨٥/٢ .

(٣) فى حديث عمر رضى الله عنه « ماوَلِيها أحدٌ إلا حَامَ على قرابته ، وقَرَى فى عَيْبتِه ، ولن يلى الناسَ كَقُرَشِيّ عَضَّ على ناجذه » – الفائق (حوم) ٣٣٤/١ هذا وفى أ : « عن قرابته » ، والقَرَابَة : الأقارب ، سموا بالمصدر كالصحابة .

(**حوى**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ فجَعَلَه غُثاءً أَحْوَى ﴾ (١)

: أى أَخْضَر ، يَضْرِب إلى الحُوَّة ، وهى السَّواد

– ومنه الحَدِيث : « وَلَدتْ جَدْيًا أسْفَعَ أَحْوَى » (٢) .

: أى أسود ، ليس بالشَّدِيد السَّوادِ : أى كان لَطِيًما ، فى الخَدَّين بَياضٌ .

– فى الحديث : « أَنَّ امرأةً قالَتْ : إنَّ ابْنِى هذا كان [حِجْرِى] (٣) له حِواءٌ » .

الحِواءُ : اسمُ المَكانِ الذى يَجوِى الشَّىءَ ، أى يَجمَعه ، وأَصلُه أَخبِية دَنَا بَعضُها من بَعْض .

* * *

---

(١) سورة الأعلى : ٥ .

(٢) هو من حديث زُرَارَة بنِ عَمْرو النَّخَعِى – « أبو عَمْرو » – حينما قدم على النبى ﷺ فى وفد النَّخَع سنة تِسْع . وانظره كاملا فى غريب ابن قتيبة ٥٠٨/١ – ٥١٣ ومنال الطالب / ٢٤٣ ، ٢٤٤ والأسفع : الذى فيه سواد يخالف سائر لونه .

هذا وفى : ن فى حديث أبى عمرو النَّخَعِىّ : « ولَدَت جَدْياً ... »

(٣) عن ب ، وفى ن : « كان بَطْنِى له حِواء » .

ومن باب الحاء مع اليـــاء

أكثَر بَابِ الوَاوِ واليَاءِ فى جُملة الحروف مُختَلِط بَعضُه ببَعض لِصُعُوبة التَّمْييزِ بينهما واخْتِلافِ أَهلِ اللُّغة فيهما ، فالاحْتِياط أن يُطلبَ ما يَحْتَمِل الحَرفَين فى البَابَين معًا .

(**حيب**) – فى حَديثِ رُؤْيا مَنْ رَأَى أَبا لَهب قال : « رأيتُه بشَرِّ حِيَبة » (١) .

: أى بشَرٍّ حال .

قال أبو عَمْرو : يقال : [فُلانٌ] (٢) بِحِيبَة سَوْءٍ وبِكِينةٍ ، والحِيبَة والحَوْبَة والحَابَةُ : الهَمُّ .

وحَوبةُ الرَّجل ، وحِيبَتُه وحُوبَتُه : أُمُّه ، والحِيبَة أَيضاً : الحَاجَة .

(**حير**) – فى حديث ابن سِيرِين فى غُسْل المَيِّت : « يُؤخَذ من سِدْرٍ فيُجعل فى مَحارَةٍ أو سُكُرَّجة » (٣) .

---

(١) أ : ورد الحديث كما يلى « رؤيا من رأى بالحب رأيته بشر حال (خطأ وتحريف) ، والمثبت عن : ب ، وفى ن جاء : فى حديث عروة : « لمّا مات أبو لهب أُرِيَهُ بعضُ أهلِهِ بَشرِّ حِيبَة » .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ وفى القاموس (كين) : الكِينَةُ : الشّدَّة المُذِلّة .

(٣) السُّكُرَّجة : بضم السين والكاف وفتح الراء وتشديدها ويقال فيها : أُسْكُرَّجة أعجمية معربة وترجمتها : مُقَرَّب الخَلّ ، وقد تكلمت بها العرب – المعرب للجواليقى : ٧٥ ، ٢٤٥ .

المَحارة ، والحَيْرُ ، والحائِرُ : المَوضِع الذى يجتمع فيه الماء ، وجَمْع المَحَارة : مَحارٌ . قال ذو الرمة :

* .... ومَنْ نُشِغَ المَحارَا * (١) .

: أى أُوجِر (٢) فى حَلْقه الماءُ أو غَيرُه ، وأصلُ المَحارة : الصَّدَفَة.

(**حيس**) – فى الحديث : « أَنَّه أولَمَ بِحَيْسٍ (٣) » .

أصلُ الحَيْس الخَلْط ، وهو فى الحَدِيث الأَقِط والتَّمر يُخْلَطان بالسَّمن ، وحِسْنَا الحَيْسَ : عَمِلْناه . ومنه قَولُ الحَارِث :

* وإذا يُحاسُ الحَيْس يُدعَى جُنْدَب * (٤) .

وحَيَّستُه تَحْيِيساً (٥) أيضا ، وحِستُ الحبلَ : فَتلْته ، لأن قُواه تختَلِط بَعضُها ببعض .

---

(١) جزء بيت ، وروى فى اللسان (نشغ) كاملا ، وهو لذى الرُّمَّة :

إِذَا مَرْئِيَّةٌ ولَدَتْ غُلاماً فأَلْأَم مُرْضَع نُشِغَ المَحَارا .

وهو فى الديوان : ٢٨٢ .

(٢) أ : أوخم (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن : « أنه أَوْلَم على بعض نسائه بِحَيْس » .

(٤) عجز بيت وصدره :

* وإذا تَكُون كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَهَا *

وهو ضمن أبيات ستة وردت فى اللسان « والتاج » ، (حيس) قالها هُنَيُّ بن أَحْمر الكِنانِيّ ، وقيل : لِزُرافَةَ البَاهِلِيّ .

(٥) ب ، جـ : تَحيُّساً .

(**حيش**) – قَولُه تَعالى : ﴿ حَاشَ للهِ ﴾ [١] .

: أى مَعاذَ اللهِ ، وأَصلُه التَّنْحِية ، كأنه قال : نَحَّى اللهُ تعالى هذا عن فلان .

ومِنهمُ مَنْ يجعَلُه من هذا الباب ، وظَاهِرُ اللّفظِ يحتَمِله ، وقد ذَكَرُوه فى الحَاءِ مع الشِّين .

– [٢] فى حَدِيثِ عُمَر : « ماهذا الحَيْشُ والقِلُّ » ؟

: أى الفَزَع والرِّعدَة . ومنه : امرأَةٌ حَيْشَانَة : أى مَذْعورَةٌ من الرِّيبة .

(**حيص**) – فى حديث أبى مُوسَى : « أنَّ هَذِه الحَيْصَةَ من حَيَصَاتِ الفِتَنِ » [٣] .

---

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ – ٢) فى حديث عمر رضى الله عنه ، قال لأخيه زيد حين نُدِبَ لِقتال أهلِ الرِدَّة فتَثَاقَل : « ما هذا الحَيْشُ والقِلّ » الفائق (حيش) ٣٤٢/١ وما فى ن : موافق للفائق ، والحديث ساقط من : ب ، جـ .

(٣) ومنه حديث أبى موسى ، وقيل له : زمن علىّ ومعاوية رضى الله عنهما ، أهى هى ؟ فقال : « إنما هذه الفِتْنة حَيْصَة من حَيَصَات الفِتَن ، وبَقِيت الرَّداحُ المُظْلِمة التى من أشرفَ لها ، أشرَفَت له » .

غريب الحديث لابن قتيبة ١٠٠/٢ وما جاء فى ن موافق لابن قتيبة ، وفى الفائق (حيص) ٣٤٣/١ « إن هذه لحيصة من حيصات الفتن » وجاء فى شرح ابن قتيبة : يريد أنَّها عَطْفَة من عَطَفات الفِتَن ، وليست العَظِيمةَ منها ، وعند الزمخشرى : أى رَوغَة منا عَدَلَت إلينا .

: أى رَوَغةٌ منها هَرَبَت إلينَا ، وحَاصَ : فَرَّ [٢] .

(**حيض**) – فى الحديث : « فى بئْر بُضاعَةَ تُلقَى فيها المَحائِض »

: أى خِرَق الحَيْض ، سُمِّيت بالمَصْدر فلهذا جُمِع ، والمَحِيضُ : مصدر حاضَت حَيضًا ومَحِيضًا .

– وفى الحديث : « إنَّ حِيضَتَكِ ليست بِيدِك » [١] .

بكسر الحَاءِ ، وهى الحَالُ التى تلزمها الحَائِضُ من التَّجَنُّب والتَّحَيّض ، كما قالوا : القِعْدَةُ والجِلْسَةُ [٢] ، لِحال القُعُود والجُلُوس . فأما بالفَتْح : فهى الدَّفْعَة من دَفَعَات دَمِ المَحِيض .

– وفى الحديث : « تَحَيَّضِى » [٣]

: أى عُدِّى نفْسَك حائضًا ، وافْعَلِى ما تَفْعَل الحائِضُ .

– فى الحديث : « لا تُقبل صَلاةُ حائضٍ إلا بخِمَار »

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٣/٢٢٠ ، أما قوله ﷺ لعائشة : « لَيْسَت حِيضَتُك فى يَدِك » . قال أبو سليمان : إنهم يفتحون الحاء منه وليس بالجَيِّد ، والصواب بالكَسْر للاسْم أو الحَالِ ، يريد ليست نجاسة المحيض أو أذاه بيدك ، هذا وانظره فى صحيح مسلم فى الطهارة ١/٢٢٣ ، وسنن أبى داود ١/٦٨ ، والترمذى ١/٢٤١ .

(٢) أ : الحلبة « تحريف » والمثبت عن ب ، ن .

(٣) عن حَمْنة بنت جَحْش ، رضى الله عنها : أنها استُحِيضت فسألت النبى ﷺ فقال لها : « احتَشِى كُرْسُفاً ، فقالت له : إنه أكثر من ذلك ، إنى أثُجُّه ثَجًّا ، قال : تَلَجَّمى وتَحَيَّضى سِتًّا أو سَبْعاً ، ثم اغتَسِلى وصَلِّى » .

الفائق (كرسف) ٣/٢٥٣ ، ٢٥٤ .

: أى التى بلَغَت سِنَّ المَحِيض ، ولم يَرِد فى أيام حيْضِها ، لأن الحائِضَ لا تُصَلِّى بحَالٍ .

(**حيف**) – فى خبر : « كان عُمارةُ بن الوليد وعَمرُو بن العاص فى البَحْر فَجَلَس عَمرو على مِيحَافِ السَّفِينة فدفَعَه عُمارةُ »

قال الحَربِىّ : ما سَمِعتُ فى المِيحاف شَيئًا ، ولَعَلَّه أَرادَ إحدى ناحيتى السَّفينة (١) .

– قَولُه تَعالَى : ﴿ أَمْ يَخافُون أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِم ﴾ (٢) .

: أى يَظْلِم . يقال : حَافَ فى الحُكم ونَحوِه : أى جَارَ ومَالَ .

– ومنه قَولُ عمر ، رضى الله عنه : « حتى لا يطَمَع شَرِيفٌ فى حَيْفِك » .

: أى مَيلِك معه لِشَرفِه .

(**حيق**) – فى الحديث : « ما أَجِد / من حَاقِ الجُوع » (٣) /٩٦

---

(١) فى ن : جاء هذا الحديث فى مادة « حوف » وفيها : ويُروَى « منجاف » بالنون والجيم .

(٢) سورة النور : ٥٠ .

(٣) فى حديث أبى بكر « أنه خرج بالهاجرة إلى المسجد ، فقيل له : ماأَخرجَك هذه الساعة ؟ قال : ماأخرجنى إلا ما أَجِدُ من حاقّ الجوع » .

كذا فى غريب الحديث للخطابى ١٠/٢ برواية : حَاقّ بتشديد القاف أى شِدّة الجوع ، والفائق (حقق) ٣٠٠/١ ، وموارد الظمآن للهيثمى ٦٢٧ من حديث طويل . وفى ن : « أخرجنى ماأجد من حَاقِ الجُوع » ويروى بتَشْدِيد القَافِ – والحديث ساقط من ب ، جـ ورواية التخفيف على أنه مصدر يقوم مقام الاسم .

من قولهم : حَاقَ يَحِيقُ وحَاقًا : أى من اشْتِماله ، ويَجُوز أن يَكُونُ بمعنى حَائِق .

(**حيك**) – فى حَديثِ عطاء : « فما حِياكَتُكم هَذِه ؟ قال : زَهْو » (١) [زهو] (٢).

الحِياكَة : مِشْيَةُ تَبخْتُر وتَثبُّط ، يقال : رَجلٌ حَيَّاك ، وقد تَحيَّك فى مِشْيَتِه .

وقال أبو زَيْد : الحَيَكَان والضَّيَطَان : أن يُحرِّك مِنكَبَيْه وخَدَّه حِين (٣)يَمشِى مع كَثْرة لَحْم وقِصَر .

وقيل : هو تَحرِيك الأَلْيَتَين فى المَشْى .

(٤ قال :

* حَيّاكَةٌ وَسْط القَطِيع الأَعْرم * ٤)

(**حين**) – قوله تعالى : ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ (٥) .

---

(١) فى حديث عطاء أَنَّ ابنَ جريج قال : « كيف المشى بجنازة الرجل ؟ قال : يُسْرَعُ به ، قلت : فالمرأة قال : يُسْرَع بها أيضا ، ولكن أُدْنَى من الإسراع بالرَّجل قلت : ما حِياكَتُهم ، أو حِياكَتُكم هذه قال : زَهْو » غريب الحديث للخطابى ١٣٣/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٤٤٢/٣ ، والفائق (حَيَك) ٣٤٤/١ ومافى : ن موافق للمصادر .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ والزَّهو : الكِبْر والتِّيه .

(٣) أ : حتى « تحريف » والمثبت عن : ب ، جـ .

(٤ – ٤) ساقط من : ب ، جـ . يصف امرأةً راعية ، وقَطِيعٌ أعرم ، بَيِّن العَرَم إذا كان ضَأْناً ومِعْزَى – اللسان والتاج (عرم) . والتكملة للصاغانى (حيك) ١٩٤/٥.

(٥) ب ، جـ فى الحديث « حينئذ » ؟ والآية فى سورة الواقعة : ٨٤ ، ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ، وَأَنتُم حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾.

الحِينُ : الوَقْتُ ، وحِقْبَة من الدَّهر اخْتُلِف فى قَدْرِه .

والصَّحِيحُ : أَنَّه للقَلِيل والكَثِير ، أُضِيف إلى إذ ، ومَعْناه : تَبعِيد قَولِك الآن للوقْت الذى أَنتَ فيه .

(**حيى**) – فى الحديث : « يُصَلِّى العَصْرَ والشَّمسُ حَيَّة » (١) .

قيل : حَياتُها : (٢ شِدَّةُ وَهِيجِها وبَقاءُ حَرِّها لم ينكَسِر منه شىءٌ ٢) وقيل : حَياتُها : صَفاءُ لَونِها لم يدخُلْها التَّغَيُّر .

– فى الحديث : « أنَّ المَلائِكَةَ قالت لآدم ، عليه الصلاة والسلام : حَيَّاك اللهُ تَعالَى وبَيَّاك »

حَيَّاكَ . قِيل : أَبقاكَ ، من الحَيَاة ، وقيل : مَلَّكَك ، وقيل : سَلَّم عليكَ . وقيل : أَفرحَك . وقيل : هو من استِقبال المُحَيَّا ، وهو الوَجْه ، وهو من الفَرَس دَائِرَةٌ فى أَسفلِ النَّاصِيَة .

وبَيَّاك : إتباعٌ له ، وقيل : أى بَوَّأَك منزِلاً ، ترك الهمْزَ ، وأَبدَل من الوَاوِ يَاءً لِيزْدَوِجَ الكَلامُ ، كالغَدَايا والعَشَايا . وقال أبو زَيْد الأَنصارِىّ : بَيَّاك : قَرَّبك ، وأنشد :

* بَيَّا لهم إذْ نَزَلُوا الطَّعاما * (٣) .

---

(١) فى غريب الخطابى ١٩١/١ « أنه كان يُصَلِّى والشَّمسُ حَيَّةٌ » وانظره فى البخارى ١٤٠/١ ؛ ومسلم ٤٤٧/١ ، وأبو داود ١١١/١

وفى ن : « أنه كان يصلى العصر ... الحديث »

(٢) سقط من : أ والمثبت عن : ب ، جـ .

(٣) جاء فى اللسان والتاج والتكملة للصاغانى ٣٧٩/٦ (بيى) ومجالس ثعلب ٤٥٥/٢ .

بَيَّا لهم إذ نَزَلوا الطَّعاما الكِبْد والمَلْحاءَ والسَّنَّامَا

: أى قَرَّبه إليهم ، وقال ابن الأعرابى : بَيَّاكَ : قَصَدَك بالتَّحِية ، وأنشد :

لَمَّا تَبَيَّنا أَخَا تَمِيمٍ أعطى عَطَاء اللَّحِزِ اللَّئِيمِ (١)

: أى لَمَّا قَصدْناه .

وقال الأصمعى : بَيَّاك : أَضْحكك ، ذهب إلى قَولِ المُفسِّرين ؛ لأنهم زَعَمُوا : أَنَّ قَابِيل لمَّا قَتَل هابِيلَ مَكَث آدمُ ، عليه الصلاة والسلام ، كَذَا وكَذَا لا يَضْحَكُ ، فأَوحَى الله تعالى إليه : « حَيَّاكَ الله وبَيَّاك » : أى أضحَكَك ، فَضحِك حِينَئِذٍ .

– قوله للأَنصَارِ : « المَحْيَا مَحْياكُم » (٢) .

المَحْيَا : الحَياةُ ، ومَوضِعُ الحَياةِ ، وزمان الحَياةِ .

– (٣ فى الحديث : « أنه كَرِه من الشَّاة سبعًا : الدَّمَ ، والمَرارةَ ، والحَياءَ ، والغُدَّة ، والذَّكَر ، والأُنْثَيَيْنِ ، والمَثَانَة » .

الحَياءُ ممدود : الفَرْج لِذَوات الخُفِّ والظِّلف ، وجمعه أَحْيِية ، من مصدر استَحْيَا قَصدًا إلى التَّورية ، وأنه مِمَّا يُستَحَى من ذِكْره .

---

(١) اللسان والتاج (بيى) ، ومجالس ثعلب ٢/٤٥٥ .

(٢) ن : وفى حديث حُنَين قال للأنصار : « والمَحْيَا مَحْياكم ، والممات مماتكم » .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

– فى حَدِيثُ عُمَرَ : « أَحيُوا مابين العِشَاءَين » (١) .

: أى تَأَرّقوا ، لأَنَّ النومَ موتٌ ، واليَقظَة حَياةٌ ، ومَرجِع الصِّفة إلى صَاحِب اللَّيل ، وهو من باب قَولِه :

(٢ فأَتت به حُوشَ الجَنانِ مُبطَّناً سُهُدًا ٢) إذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجلِ

أى : يُنام فيه ، ويُرِيد بالعِشاءَين المَغرِبَ والعِشاءَ ، فَغلَّب العِشاءَ : كالعُمَرين] ٣) .

* * *

---

(١) فى حديث سلمان رضى الله عنه « أَحْيُوا مابين العِشاءَيْنِ ، فإنه يَحُطُّ عن أحدكم من جُزْئِه ، وإياكم وَمَلغَاةَ أول الليل ، فإنَّ مَلْغَاة أول الليل مَهْدَنةٌ لآخره – وروى : مَهْذَرة فى موضع مَلْغَاة » .

كذا فى الفائق (حيا) ٣٤٣/١ يُرِيدُ بالجُزْء ماوظَّفَ على نفسه من التَّهَجُّد ، والمَلْغاة والمَهْذرَة والمَهْدَنة : مفعلة من اللَّغو والهَذَر والهُدُون بمعنى السُّكون . والمعنى – كما جاء فى الفائق – أن من قطع صدر الليل بالسَّمَر ذهب به النوم فى آخره ، فمنعه من القيام للصلاة .

(٢ – ٢) الإضافة عن شرح أشعار الهذليين للسّكرى ١٠٧٣/٣ وهو لأبى كَبِير الهُذَلِىّ ، وفى ن والفائق (حيا) ٣٤٣/١ ، وحماسة أبى تمام بشرح التبريزى ٨٧/١ (حُوشَ الفُؤَاد) والهَوْجَل : الرّجلُ الأَهوجُ .

ومن كتاب الخاء

من باب الخاء مع البـــاء

(**خبأ**) – فى حديث أَبِى أُمَامة ، رضى الله عنه : « لم أَرَ كاليَوْم ولا جِلدَ مُخَبَّأَةٍ »

المُخَبَّأة : الجارية المُعصِرُ التى لم تَتزوَّج بَعْد ، لأَنَّ صِيانَتَها أبلغُ مِمَّن قد تَزوَّجت .

والخُبَأَة : الجَارِية التى تَخْتَبِئُ مَرَّةً وتَظهَر (١) أخرى .

(**خبب**) – فى الحديث : « لا يدخُل الجَنَّةَ خَبٌّ ولا خَائِنٌ » .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « الفَاجِر خَبٌّ لَئِيم » .

الخَبُّ : الجُربُز : الذى يَسعَى بين الناس بالفَسادِ ، وهو بفَتْح الخَاءِ ولَعلَّه (٢) الخِبُّ بالكَسْر أيضا ، وقد خَبَّ : غَشَّ وخَدَع غِشًّا مُنكَراً .

وامرأة خَبَّةٌ . وخَبَّ : مَنَع ما عِنْدَه ، وخَبَّ : نَزَل مكاناً خَفِيًّا . كل هذا قَرِيبٌ بَعضُه من بَعْض ، وخَبَّبَه تَخْبِيباً : خَدعَه وأَفسدَه .

– ومنه الحَدِيث : « مَنْ خَبَّب امرأةً أو مَمْلوكاً على مُسلِمٍ فَليسَ مِنّا » ، وأَنشد :

* زايَلَتْ عَينُ المُخَبِّب دُونَ كُلِّ حِجاب *

---

(١) ب ، جـ « وتطلع أخرى » .

(٢) ب ، جـ : « وفعله الخِبُّ بالكَسْر (تحريف) » والمثبت عن : أ .

ويقال : (١ فُلانٌ ١) خَبٌّ ضَبٌّ ، إذا كان فاسِدًا مُفسِدًا .

– فى الحديث : « أنه كَانَ إذا طافَ (٢) خَبَّ ثَلاثاً » .

– وسُئِل عن السَّير بالجِنازة (٣) فقال : « مادُونَ الخَبَب » .

قال الحَربِىّ : الخَبَب : ضَرْب من العَدْو ، وقال الأصمعى : إذا صار السَّير إلى العَدْو فهو الخَبَب ، وذلك أن يُراوِح (٤) بين يَديْه ، وأنشد :

* وخَبَّ تَخْبابَ الذِّئاب العُسَّلِ *

وقيل : خبَّ الفَرسُ ، إذا نَقَل أَيَامِنَه جميعا ، وكذلك أَياسِره خَبًّا ، وأَخْبَبْتُه أنا .

– ومنه الحديث : « هَلْ تَخُبُّون أو تَصِيدُون » (٥) .

/٩٧ أراد أن رِعاءَ الغَنَم ، لا يحتاجون أن يَسْعَوا ، ويَخُبُّوا فى / آثارها ، ورِعاءَ الإبلِ يَحتَاجون إليه إذا سَاقُوها إلى الماء .

(١ – ١) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٢) أ : طاب . والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٣) ب ، جـ : فى الجنازة . وما فى اللسان (خبب) يوافق المثبت . ومما يذكر أن هذا الحديث لم يرد فى النهاية ط الحلبى ، وجاء فى ط الخيرية بالقاهرة .

(٤) ب ، جـ : « يزاوج » ومافى الأصل متفق مع ما ورد فى اللسان (خبب) والرجز لأبى النجم ، انظره فى الطرائف الأدبية / ٦٢ .

(٥) ن : ومنه حديث مفاخرة رعاء الإبل والغنم – وانظر الحديث كاملا فى الفائق (وطأ) ٦٩/٤ .

– فى حديث شَهْر بن حَوْشَبٍ : « أنَّ يُونُس ، عليه الصلاة والسلام ، لَمَّا رَكِب البَحرَ أخذَهم خَبٌّ شَدِيد »

يقال خَبَّ البَحرُ : إذا اضطرب خِبًّا ، وخِبُّ البَحْر : هَيَجَانه ، وخَبَّ النَّباتُ : طَالَ وارْتَفع .

(**خبت**) – وفى الحديث عن عَمْرو بن يَثْرِبِىّ : « إن رأيتَ نعجَةً تحمل شَفْرَةً وزِنادًا (٢) بخَبْت الجَمِيش فلا تَهجْها » (١)

قال القُتَبِىُّ : سَألتُ الحِجازِيِّين فأخبَرونى أنَّ بَيْنَ المَدِينةِ والحِجازِ صَحراءَ تُعرَف بالخَبْتِ .

والخَبْتُ : الأرضُ الواسعةُ المستَوِيةُ ، والجَمِيش : المكان الذى لا نَبتَ فيه . وإنما خُصَّ الخَبْتُ ، لِسَعَته وبُعدِه وقِلَّةِ مَنْ يسلكه ، وشِدَّة (٣) حاجَةِ الإنسان إذا هو سَلَكه فأَقوَى إلى مالِ أَخِيه (٤ وهذا حَدِيثٌ شَاذٌّ ٤) .

– فى حديث أبى عَامِر الرَّاهِب : « تَغَيَّر وخَبُتَ » (٥) .

---

(١) فى الحديث قال : « لا يحلّ لأَحدٍ منكم من مال أخيه شىء إلا بطيب نفسه ، فقال له عمرو بن يثربى : يارسول الله ، أرأيت إن لَقِيتُ غَنَم ابن عَمِّى أجتَزِر منها شاة ؟ فقال : إن لقيتها نعجة تحمل شَفْرة وزِنادًا بِخَبْت الجميش فلا تَهجها »

انظر الحديث فى غريب ابن قتيبة ٤٤٩/١ ، والفائق (جزر) ٢١٠/١ وانظره فى مادة « الجميش » فى معجم ما استعجم للبكرى ٣٩٤/٢ .

(٢) أ : وارتادا (تحريف) والمثبت عن : ب ، ن .

(٣) ب ، جـ : « وحاجة الإنسان ... » .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) فى قصة أبى عامر الذى يلقب بالرَّاهب : « أنه كان يدين الحَنِيفيَّه ويدعو إليها فلما بلغه أن الأنصار بايعوا رسولَ الله وخَبُت وغاب الحنيفية » انظر غريب الحديث للخطابى ٢٥٧/٣ ، والفائق (خبت) ٣٥٠/١ وما ورد فى ن موافق للمصدرين .

هكذا رُوِى بالتَّاء المنقوطة باثْنَتَين من فَوْق . يقال : رَجلٌ خَبِيتٌ : أى فَاسِدٌ . وقيل : هو كالخَبِيثِ سَوَاء ، وليس من الإِخْبَات . وقيل : الخَبِيتُ : الحَقِيرُ الرَّدِىءُ ، والخَبائِت : المُتَفَرِّقات ، والخَتِيت ، بتاءين ، الخَسيس ، وشَهْر خَتِيت : نَاقِص ، ضد الكَرِيت .

(١ قال السَّمَوْأَل :

إنَّنى كُنتُ ميِّتًا فحَيِيتُ ... وحَياتِى رَهْن بأَنْ سَأَموتُ (٢)
فأتانِى اليَقِينُ أَنِّى إذا مامِتّ ... أو رَمَّ أَعظُمِى مَبعُـــوت

– فى حديث مَكْحول : « منها يكون الخَبْتَة » (٣) .

: أى الخَبْطَة ، وكان فى لِسان مكحول لُكْنَةُ ١) .

(**خبث**) – فى حديث الحَجَّاج : « قال لأَنسٍ ، رضى الله عنه ، : ياخِبْثَة (٤) ... »

الخِبْثَة : الخَبيثُ ، ويقال : للأَخْلاق الخَبِيثَة خِبْثَة ، وفلانٌ وَلَدُ خِبْثَة : أى ولدُ زِنْيَة .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الأصل : « بأن سيموت » والمثبت عن الفائق ١/٣٥١ واستدل به على أن « خبت » بمعنى « خبث » بلغة خيبر ، عن الأصمعى حيث ذكر بعد :

ينفع الطَّيِّبُ القَلِيلُ من الكَسْـ ... ـبِ ولا ينفع الكَثِيرُ الخَبِيثُ

وفى الأصمعيات / ٨٦ برواية مخالفة ، وانظر النوادر لأبى زَيد الأنصارى / ١٠٤ .

(٣) فى حديث مكحول : « مرّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله ، وقال : لقد عُوفِيت ، لقد دُفِع عنك ، إنها ساعةُ مَخْرَجِهم – أى الشياطين – وفيها يَنْتَشِرون ، وفيها تكون الخَبْتَة » – الفائق (خبت) ١/٣٥٣ أراد الخبطة ، من تَخَبَّطه الشيَّطانُ إذا مَسَّه بخَبَل أو جُنُون .

(٤) أورده ابن قتيبة فى غريبه ٣/٧٠٩ والفائق ١/٢١٣ ولم يرد فيهما « ياخبثة » .

– فى حديث سَعِيد [١] : « كَذَب مَخْبَثان » .

المَخْبَثَان : الخَبِيثُ . يُقالُ : للرَّجل والمَرأةِ جَمِيعًا ، وكأنه يَدُلُّ على مُبالَغَةٍ .

ويقال للرَّجلِ : ياخَباثِ ، مَبنِيًّا على الكَسْر ، وللمَرأة : ياخُبَثُ ، وقيل على العَكْس منه .

– وفى الحديث : « كما يَنفِى الكِيرُ الخَبَثَ » [٢] .

وهو ما تُبدِيه النَّارُ وتُميِّزه من رَدِىء الفِضَّة والحَدِيدِ وتُنقِّيه إذا أُذِيبَا .

[٣] فى حَديثِ رافع : « كَسْبُ الحَجَّام خَبِيثٌ ، وثَمنُ الكلب خَبِيثٌ ، ومَهرُ البَغِىّ خَبِيثٌ » .

قيل : مَعنَى الخَبِيث فى كَسْبِ الحَجَّام الذى كَقَولِه تَعالَى : ﴿ ولا تَيَمَّموا الخَبِيثَ منه تُنفِقون ﴾ [٤] بَدلَالَة حَدِيث مُحَيِّصَة : أنه رَخَّص له [٥].

---

(١) ب ، جـ : فى حديث سعد (تحريف) ، ومافى ن متفق مع الأصل ، وهو سعيد بن منصور .

(٢) فى الحديث « إنّ الحُمَّى تنفى الذُّنوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ الخَبَثَ »

الفائق (خبث) ٣٤٩/١ – وفى ن عند الشرح : « ما تلقيه النار » بدل : ماتبديه .

(٣ – ٣) ن : تقديم وتأخير : « مَهْر البَغِىّ خَبِيث ، وثَمَن الكلب خَبِيث ، وكَسْب الحَجَّام خَبِيث » والحديث ساقط من : ب ، جـ .

(٤) سورة البقرة : ٢٦٧ .

(٥) فى معالم السنن للخطابى ٧٣/٥ عن رافع بن خديج : وذكر الحديث . قال الخطابى : حديث محيصة يدل على أن أجرة الحجام ليست بحرام ، وأنّ خُبثَها من قِبَل دناءة مَخرَجها .

وقال ابن عباس : « احتجم رسول الله ﷺ ، وأعطى الحجَّامَ أجرَه ، ولو عَلِمَه محرما لم يُعطِه . أخرجه مُسلِم والتِّرمذى والنَّسائى .

وأما ثَمَن الكَلْب ، ومَهْر البَغِى فإنهما على التَّحريم ، لأن الكلبَ نَجس الذَّات مُحرَّم الثَّمَن ، وفِعلُ الزِّنا مُحرَّم ، وبَذْل العِوَض عليه وأَخْذه فى التَّحريم مِثْله ، لأنه ذَرِيعةٌ إلى التَّوسُّل إليه ، والحِجامةُ مُباحَةٌ ، وفِيها نَفْعُ وصلاحُ الأَبْدان . وقد يَجمَع الكَلامُ بين القَرائِنِ فى اللَّفظ ، ويُفرِّق بينَهما فى المَعانِى وذلك على حَسَب الأَغراضِ والمَقاصِد فيها .

وقد يكونُ الكَلامُ فى الفَصْل الوَاحِد ، بعضُه على الوُجوبِ ، وبعضُه على النَّدْب ، وبَعضُه عل الحَقِيقة ، وبَعضُه على المَجاز ، وإنما يُعرَف ذلك بدَلَائِل الأُصُول وباعْتِبار مَعانِيها ، ونَحْو ذلك الحَدِيث فيما يُغْتَسل منه .

– فى حديث أَبِى هُرَيْرة : « نَهَى عن الدَّواء الخَبِيث » (١) .

وذلك من وَجْهَيْن : أحدهما : خُبثُ النَّجاسَة ، كما فيه الخَمْر والبَوْل ونَحوُهما وذلك مُحرَّم ، إلا ما خَصَّتْه السُّنَّة من أَبْوال الإِبِل . فرخَّص فيها لَنَفَر من عُكْل ، وسَبِيل السُّنَن أن يُقَرّ كُلُّ شىء فى مَوضِعه ، ولا يُضرَب بَعضُه بِبعْض . وقد يكون خُبثُه من جهة الطَّعم والمَذَاق ، ولا يُنْكَر أن يكون كَرِهَه لِمَا فيه من المَشَقَّة وتَكرُّهِ النَّفْسِ إيّاه . والغَالِبُ أَنَّ طُعومَ الأَدْوية كَرِيهَةٌ ولكن بعضَها أَقلُّ كراهةً وأَيسرُ احْتِمالا .

– فى حديث الحَسَن : « خَباثِ كُلَّ عِيدَانِك مَضَضْنا » (٢) .

---

(١) فى ن : « أنّه نهى عن كل دَواءٍ خَبِيث » .

(٢) ن : وفى حديث الحسن يخاطب الدنيا : « خَباثِ ، كُلّ عِيدَانك مَضَضْنَا فوجَدْنا عاقِبَته مُرًّا » وانظره فى الفائق (خبث) ١/٣٥٣ .

وجاء فى الشرح : المَضُّ مثل المَصِّ ، يريد : إنا جَرَّبناكِ وخبرناك فوجدنا عاقبتك مُرَّة .

: أى يا خَبِيثَة ، وحَرفُ النِّداء مَحذُوف ، ويَجُوز ذلك فى كُلّ مَعْرِفة ، لا يَصِحُّ أن يُنعَت به : أى كَغَدارِ وفَسَاقِ ، ويَعْنِى الحَسَنَ به الدُّنْيا [٣] .

(**خبج**) – فى حديث عمر رضى الله عنه : « خَرَج الشَّيطانُ وله خَبَجٌ كخَبَج الحِمار » [١] .

: أى ضُراطٌ ، وبالحاء أيضا ، والخَبج : الأَحمقُ .

(**خبر**) – فى حديث أَبِى هريرة ، رضى الله عنه : « لا آكُلُ الخَبِيرَ » [٢] .

: أى الخُبزَ المأدومَ . والخُبرةُ : الإِدامُ ، وقيل : هى الطَّعام من اللَّحم وغيره ، وقيل : هى قَصعَة فيها لَحْم وخُبزٌ بين أربعةٍ وخَمْسَة ، والجَفْنَة أَكبرُ من ذلك .

ويقال : اخْبُر طَعامَك : أى دَسِّمْه [٣] يقال : أَتانَا بخُبْرة / بلا خُبْزة ، من الخُبْز ، أو هِى الأَرضُ السَّهلة [٣] . /٩٨

وروى : « لا آكُلُ الخَمِير » [٤] .

---

(١) انظر الحديث كاملا فى الفائق (ضأل) ٣٢٥/٢ ، وفى ن : « إذا أقيمت الصلاة وَلَّى الشّيطانُ وله خَبجَ » .

(٢) الفائق (خبر) ٣٥٣/١ ، وانظره فى مادة (حبر) بكتابنا هذا .

(٣ – ٣) ساقط من : ب ، جـ .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ٤٣١/٢ ، والبخارى فى فضائل الصحابة ٦٤/٥ ، وكذا الأطعمة : ١٠٠/٧ ، والفائق (خبر) .

– فى الحديث : « فدفَعْنَا فى خَبارٍ [١] ».

الخَبَار : الأَرضُ اللَّيِّنة ، وأنشد :

* والخَيلُ تَقتَحِمُ الخَبارَ عوابِساً * [٢]

(**خبط**) – فى الحَدِيث : « كُنتَ تُعطِى المُخْتَبِط » [٣] .

الاخْتِباط : طَلَبُ المَعروفِ من غير وَسِيلةٍ ولا مَعْرِفةٍ ، والفعل منه خَبَط واخْتَبَط ، وهو من خَبْط الوَرَق ، وهو ضَربُك الشَّجر بالعَصَا ليَسقُط ورقُه ، والخَبْط والاختِباط أيضا : السَّيرُ على غير هِدَاية .

(**خبل**) – فى حديث الأَنصار : « أنَّ صاحِبَ خَبْل يَأتِى إلى نَخلِهم فيُفسِد » [٤] .

والخَبْلُ : الفَسَاد .

[٥] وفى الحَدِيث « بَيْنَ يَدَى السَّاعة الخَبْلُ » .

: أى الفَسَادُ والفِتَن [٥] .

* * *

---

(١) ن : « فدفعنا فى خبار من الأرض » .

(٢) لعنترة وهو فى ديوانه / ١٥٤ وعجزه : « مابين شَيْظَمةٍ وأَجردَ شيظم » .

(٣) فى حديث ابن عامر رحمه الله : « دخل عليه أصحاب النبى ﷺ فى مرضه الذى مات فيه ، فقال : ماتَرَوْن فى حالى ، قالوا : مانَشُكُّ لك فى النجاة ، قد كنت تَقْرِى الضَّيفَ ، وتُعطِى المُخْتَبِط » . الفائق (خبط) ٣٥٣/١ .

(٤) ن : فى حديث الأَنْصار : « أنَّها شَكَت إليه رَجُلًا صاحب خَبْل يَأتِى إلى نَخْلِهم فيُفسِده » .

(٥ – ٥) انظر الفائق (خبل) ٣٥٠/١ وهو ساقط من : ب ، جـ .

ومن باب الخاء مع التاء

(**ختل**) – فى الحديث : « كأنّى أنظُر إليه يَخْتِلُه لِيَطْعَنَه » (١) .

: أى يُراوِده ويطلبه من حيث لا يَشْعُر .

– وفى أشراط الساعة : « وأَنْ تُختَل الدُّنيا بالدّين » (٢) .

: أى تُطلَب بعَمَل الآخرة .

– وفى حديث الحَسَن فى طُلّاب العِلم : « وصِنفٌ تَعلَّموه للاسْتِطالة والخَتْل » (٣) .

الخَتْل : الخِداع ، (٤ شُبِّه بخَتْل الصَّائِد الصيدَ .

– قَولُه تعالى : ﴿ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ ﴾ (٥) .

---

(١) أ : « كأنى أنظر إليه أختِلُه ليطعنه » وفى ن : « كأنى أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه » . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) فى الحديث « من أشراط السّاعة أن تُعَطَّل السُّيوفُ من الجهاد ، وأن تُخْتَل الدُّنيا بالدِّين ، وروى : وتُتَّخذَ السُيوفُ مناجلَ » .

غريب الحديث للخطابى ٥٥٨/١ ، ومسند أحمد ٤٨٢/٢ ، والفائق (ختل) ٣٥٤/١ .

(٣) انظره فى حديث طويل عن الحسن البصرى ، فى غريب الخطابى ٩٣/٣ ، ٩٤ والفائق (نحا) ٤١٢/٣ ، ٤١٣ .

(٤ – ٤) ساقط من : ب ، جـ إلى « باب الخاء مع الجيم » .

(٥) سورة لقمان : ١٨ والآية : ﴿ إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُور ﴾ .

: أى ذِى كِبْر ، والخُيَلاء ، والخَالُ منه . قال العَجّاج :

* والخَالُ ثَوبٌ من ثِيابِ الجُهَّالْ * (١)

ظاهِرُه يُشبِه هذا البابَ ، ولكنه من باب الخَاءِ مع الياء .

(ختم) – فى الحديث : « أَنَّه جَاءَه رجل عليه خَاتَم شَبَه . فقال : مَالِى أَجِدُ منكَ رِيحَ الأَصنامِ » .

: أى لأَن الأَصنامَ كانت تُتَّخذ من الشَّبَه ، فَطَرحَه ، ثم جاء وعليه خَاتَم من حَدِيدٍ فقال : « مَالِى أَرَى عليك حِلْيَةَ أَهل النَّار » .

قيل : إنما كَرِهَه من أجل سُهوكة (٢) رِيحِهِ . وقوله : « حِلية أهلِ النار » : أى أنه من زِىِّ الكُفَّار الذين هم أَهلُ النار .

– وفى حديث آخر : « أَنه نَهَى عن لُبسِ الخَاتَم إلاّ لِذِى سُلْطان » (٣) .

: أى إذا لَبِسه لغَيْر حاجَةٍ ، وكان للزِّينَةِ المَحْضَة فكَرِه (٤ له ذَلِك ٤) .

* * *

---

(١) وبعده فى اللّسان (خيل) :

* والدَّهْرُ فيه غَفْلة للغُفَّالْ *

والشاهد فى غريب الحديث لابن قتيبة ١٦١/٢ ، وديوان العجاج / ٨٦ ط برلين .

(٢) السُّهوكَة : الريح الكريهة (عن اللسان : سهك) .

(٣) ن : رخَّصها للسلطان لحاجته إليها فى ختم الكُتُب .

(٤ – ٤) إضافة عن : ن .

ومن باب الخاء مع الثـــاء

(**خثر**) – فى الحديث : « وَجدتُه خَاثِرَ النَّفس » [١] .

: أى غَيرَ طَيِّبها ولا نَشِيطِها . وخَثِرُ [٢] اللّبنُ : غَلُظ ، وخَثِرَ [٣] فى الحَيِّ ، إذا لم يَبْرَح [٤] .

* * *

---

(١) ن : « أصبح رسول الله ﷺ وهو خاثر النفس » .

(٢) فى المصباح (خثر) : خَثَر اللَّبن وغيره يَخثُر ، من باب قَتل ، خُثُورة : بمعنى ثَخُن واشتد ، فهو خاثر ، وخَثِر خَثَراً من باب تَعِب ، وخَثُر يخْثُر من باب قَرُب لغتان فيه ، ويُعدَّى بالهَمْز والتَّضْعِيف ، فيقال : أَخثَرتُه وخَثَّرته .

(٣) فى اللسان (خثر) .

ومن باب الخاء مع الجيـــم

(**خجل**) – فى حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه : « مَرَّ رجلٌ بوادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِب » (١) .

الخَجِل : الكثير النَّبات المُلتَفّ ، وخَجِل الوَادِى والنباتُ (٢) : كَثُر صوتُ ذِبّانه لكَثْرة ذلك ، وقَمِيص وجلٌ خَجِلٌ : واسع .

(**خجى**) – فى الحَدِيثِ : « كالكوز مُخَجِّيًا » (٣)

كذا أَوردَه صاحِبُ التَّتِمَّة . وقال : خَجَّى الكُوزَ : أَمالَه ، والمشهور بالجِيمِ قبل الخَاءِ .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث أبى هريرة : « أَنَّ رجلًا ذَهَبت له أَيْنُق فطَلَبها ، فَأَتَى على وادٍ خَجِل مُغِنٍّ مُعْشِب فوجد أَيْنُقَه فيه » وانظر الفائق (خجل) ٣٥٥/١ وفيه : أَغنَّ الوَادِى ، فهو مُغَنّ إذا صَوَّتَت ذِبَّانُه ، وفى صوتها غُنَّة – والذِّبَّان جمع ذُبَاب ، ويطلق على كل حشرة طائرة « المعجم الوسيط » .

(٢) ب ، جـ : والنَّبْت .

(٣) جاء الحديث فى (ن) مادتى « جخا ، حجى » برواية : فى حديث حذيفة : كان إذا سجد جَخَا : أى فتح عضديه كالكوز مُجَخِّياً – المُجَخِّى : المائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشَبَّه القلبَ الذى لايَعِى خَيْراً بالكُوزِ المَائِل الذى لا يَثْبُت فيه .

وانظر الفائق (جخى) ١٩١/١ ومادة (عرض) ٤١٨/٢ .

ومن باب الخـاء مع الـدال

(**خدب**) – [1] فى حديث حُمَيْد بنِ ثَوْر :

* وبين نِسْعَيْه خِدَبًّا مُلْبِدا *[2]

: أى ضَخْما ، كأنه يُرِيدُ سَنامَها ، أو جَنْبَها المُجْفِر . [1]

(**خدر**) – فى الحديث : « أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا خُطِب إليه إحدى بَناتِه أَتَى الخِدْرَ . فقال : إنَّ فُلانًا يَخطُب فُلانةَ فإن طَعَنت فى الخِدْر لم يُزَوِّجْها » [3] .

قال الأصمعىّ : الخِدْر : ناحية البَيْت يُقْطَع لِلسِّتر ، فتكون فيه الجَارِيةُ البِكْر .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

(٢) هذا بيت من أبيات أخرى لحميد بن ثور الهلالى قالها للنبى ﷺ حين أسلم ، وبعده :

إذَا السَّرابُ بالفلاة أطْرَدَا ونَجِدَ الماءُ الذى تَوَرَّدَا

تَوَرُّدَ السِّيدِ أرَاد المَرْصَدَا حتى أرانَا رَبُّنا مُحَمَّدا

وانظر غريب الحديث للخطابى ٥٦٨/١ ، ومجمع الزوائد ١٢٥/٨ ، والإصابة ٣٥٦/١ ، والفائق ٢٠٣/٣ . والرجز فى الديوان : ٧٨/٧٧ .

والمجفر : العظيم .

(٣) كذا فى ب ، جـ . وفى ن : « إنَّ فُلاناً خَطَبَك إلىَّ » وفى أ : « إنّ فلانا يَخْطُب » .

وقال غَيرُه : الخِدْر : سِتْرٌ يُمَدُّ للجَارِية فى ناحية البيتِ ، والهَوْدَجُ وهما مَخدُوران ومُخَدَّران ، والمرأة مُخدَّرةٌ .

قال الحَربىُّ أو غيُره : ومعنى طَعَنَت : أى ذَهَبَت فيه ِ وطَعَن الرجلُ فى المَفَازة : ذَهَب فيها ، وأظن معنى طَعَنت غير مَا ذَهَب إليه .

فإن فى رواية قال : « نَقَرَت الخِدْر » مكان طَعَنت . فعَلَى هذا معنى طَعَنَت : أى ضَرَبت بِيَدِها على السِّترِ .

– فى حديث عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّه رَزَق الناسَ الطِّلاءَ فَشرِبه رجل فَتَخَدَّر » .

هو تَفعُّل من الخَدَر ، وهو ما يُصِيب الرَّجلَ من الضَّعف من الشّراب أو الدّواءِ . وقيل : هو فُتورٌ وَمذَلٌ يَغشَى الجَسدَ أو العُضوَ .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عمر رضى الله عنهما : « أَنَّه خَدِرَت رِجلُه ، فقِيل له : ما لِرِجْلِك ؟ قال : اجتمَع عَصبُها . قيل : اذْكُر أَحبَّ النّاسِ إليك . قال : يامُحَمَّد ، فبَسَطَها » .

قال أبو زيد : الخَدَر : تَشنُّج فى الرِّجْل . يقال منه : خَدِرت ومَذِلَت ، والخَدَر : الكَسلَ .

وقال الأَصمعىّ : الخَدَر : ثِقَل العَيْنِ من قذًى يُصِيبُها ، وهذا غير ذلك ، وقيل : الخَدَر فى العَيْن : ظُهور الحَدَقَة . / ٩٩ /

– (١ وفى حديث الأنصار (٢) : « اشترَط أن لا يأخذ تَمْرةً خَدِرةً ولا تارِزَة (٣) » .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث الأنصارى : « اشترط أن لا يأخذ تمرة خدرة » .

(٣) تارزة : أى خشنة يابسة عن اللسان (ترز) .

قيل : الخَدِرة : العَفِنَةُ التى اسْودَّ باطِنُها .

(**خدش**) – فى الحديث : « جاءت مَسألَتَهُ خُدوشاً » (١) .

خَدْشُ الجِلدِ : قَشْرُهُ من عُودٍ ونحوهِ (١) .

(**خدع**) – فى الحديث : « أَنَّه احتَجَم على الأَخْدَعَيْن والكاهل » .

الأَخدَعان : عِرقَان فى مَوضِعَى مَحْجَمَتى العُنُق ، ويُقال لهما : الأَخادِع ، وفلان شَدِيدُ الأَخْدع ، إذا امتَنَع ، ولَانَ أَخدَعُه إذا سَهُلَ ولَانَ ، وخُدِعَ : قُطِع أَخدَعُه .

– فى حديث عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّ أعرابِيًّا قال : قَحِط السّحابُ ، وخَدَعَت الضِّباب . فقال عُمَر : بل أَعْطَت بأَذنابِها الضِّبابُ » (٢) .

خَدَعَت : إذا استَتَرت وتَغيَّبتِ ؛ لأنهم طَلَبُوها ومَالُوا علَيها للجَدْب (٣) الذى أصابهم ، والخَدْع : إخْفاءُ الشىءِ ، وبه سُمِّى المُخدَع .

---

(١) فى الفائق « خدش » ٣٥٦/١ « من سأل وهو غَنِىٌّ جاءت مسألتُه يوم القيامة خُدُوشاً ، أو خُموشاً أو كُدُوحاً فى وجهه ، قيل : وما غناه ؟ قال : خمسون دِرهَمًا أو عِدلُها من الذهب » . وما فى ن موافق لِمَا ذكرناه – والخُدوش : جمع الخَدْش ؛ لأنه سُمِّى به الأثر وإن كان مَصدراً . وكذا : الخَمْش ، والكَدْح » .

(٢) ن : وفى حديث عمر « أَنَّ أَعْرابيا قال له : قَحَط السَّحاب ، وخَدَعَت الضِّباب ، وجاعت الأعراب » وانظره فى الفائق (خدع) ٣٥٦/١ .

(٣) أ : للجرب (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ ، وما فى ن موافق لما أثبتناه .

– فى الحديث : « .. إن دُخِلَ علىَّ بَيتِى . قال : ادْخُلِ المُخدَع » (١)

وبالفَتْح أيضا ، وإن جُعِل كالآلة فبِالكَسْر أيضا . وخَدَع الرَّجلُ : قَلَّ شيبُه ، وخَدَع المَطَرُ : قَلَّ .

– « والحَرب خِدعة » (٢) »

: أى تَخْدَع أَهلَها (٣ وتُمنِّيهم ثم لا تَفِى لهم كاللّعبُة ٣) . وخِدْعَة : أى تَخدَع هى ، كُنِى بها عن أهلِها ، وقيل : هو من خَدَع الدَّهرُ إذا تَلَّون : (٣ وقيل : الخَدعَة بالفَتْح لُغةُ النّبى ﷺ ، وهى للمَرَّة الواحدة : أى إذا خُدِع المُقاتِلُ مرَّةً ، لم يَكُن لها إقالةٌ ، ويقال : خُدعَة بالضَّمِّ على الاسْمِ كاللُّعْبَة ٣) .

(**خدلج**) – فى حَديثِ المُلاعَنَة : « إن جاءت به خَدلَّجَ الساقين » (٤) .

: أى عَظِيمَهُما . والخَدلَّجَة : الضَّخمةُ السّاقَيْن والذِّرَاعَين المَمْكُورَتُهمَا (٥) والمُستَوِية العِظام ، والخَدْل كَذَلِك .

---

(١) ن : ومنه حديث الفتَن : « إن دَخَل علىّ بيتى قال : ادخل المُخْدَع » .

(٢) انظره فى غريب الحديث للخطابى ١٦٤/٢ .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

(٤) فى الحديث – قال فى الملاعنة : « إن جاءت به أصيهب أُثَيْبِجَ حَمْش السَّاقين فهو لزوجها ، وإن جَاءَت به أورق جَعْداً جُمَالِيًّا خَدَلَّج السَّاقين سابغ الإلْيَتَيْن ، فهو للذى رُمِيَت به » الفائق (صهب) ٣٢٢/٢ .

(٥) ب ، جـ : الممكور بهما (تصحيف) وفى القاموس (مكر) المَمْكُورة السَّاقَين : المُستَديرة السَّاقَين .

(**خدم**) – [1] فى حديثِ المُتْعة : « فمَتَّعها بخَادِمٍ سَوداء » [2] .

: أى جَارِية ، وهو واحد الخَدَم غُلاماً كان أو جارِيةً لإجرائِهما مُجْرَى الأَسماءِ غَيرِ المأخوذةِ من الأَفْعال : كلِحْيَة نَاصِلٍ ، وامرأةٍ عَاشِقٍ [1] .

(**خدن**) – قوله تبارك وتعالى : ﴿ ولا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ ﴾ [3] .

الأَخْدان : الأَصْدِقَاء ، الواحد خِدْنٌ ، ومثله خَدِينٌ وجَمعُه خُدَنَاء ، وقد خَادَنتُه ، وخِدْنُ الجَارِية : مَنْ يُحدِّثُها ويَصادِقُها ، والخُدَنَة : المُتَّخِذُ أَخدانًا .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) الفائق ١/٣٥٦ – حديث عبد الرحمن رضى الله عنه « طَلَّق امرأته فَمَتَّعها بخادم سَوْداء حَمَّمَها إيّاها » .

أى أعطاها مُتعةَ الطلاق من حَامَّة مالِه : أى من خياره ، يقال : لفلان إبلٌ حامّة : إذا كانت خيارا .

(٣) سورة النساء : ٢٥ والآية : ﴿ وآتُوهُنّ أُجُورَهُنَّ بِالمَعْروفِ مُحْصَنَاتٍ غَيرَ مُسافِحَاتٍ ولا مُتِّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ .

ومن باب الخاء مع الذال

(**خذع**) – فى الحديث : « فخَذَعه بالسَّيف » .

الخَذْع : تَحْزِيز اللّحمِ وتَقطِيعُه فى مَواضِع . وقيل : هو قَطْع اللحم من غير بَيْنونَةٍ كالتَّشْرِيح . وقيل خَذَعَه بالسَّيف : ضَرَبَه .

(**خذف**) – فى الحديث : « لم يَتْرُكْ عِيسَى عليه الصلاة والسلام إلّا مِدرَعةَ صُوف ومِخْذَفَة » (١) .

المِخْذَفَة : المِقْلاع ، والخَذْفُ : الرَّمىُ بالحِجارة ، وبالحَاء المُهمَلة : الرَّمىُ بالعَصَا . ونحوُه يقال : وقع بين حَاذِقٍ وحَاذِفٍ ، وقيل الخَذْف : رَمْيكَ الحَصاةَ أو النَّواةَ من بين الإصْبَعين . وقيل : كان يَصِيد بها فَيأكُل .

(**خذم**) – فى الحديث : « بِمَواسِىَ خَذِمَة » (٢) .

---

(١) قال أبو سليمان فى حديث ثابت البُنانى أنه قال : « لم يترك عيسى بن مريم فى الأرض إلا مَدْرعَة صوف وقَفْشَيْن ومخذفة » .

وتَفسير القَفْشَين فى الحديث : أنهما خُفَّان قَصِيران ، وأُراه فَارِسِيًّا ، أصله كَفْش فَعُرِّب .

غريب الحديث للخطابى ١٤٩/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٣٠٩/١١ ، والفائق ٢١٩/٣ ، والمُعَرَّب للجواليقى : ٣١٦ .

(٢) ن : ومنه حديث عبد الملك بن عمير : « بمَواسٍ خَذِمَة » وانظره كاملا فى غريب الخطابى ١٦١/٣ ، ومنال الطالب : ٦٠٩ ، والفائق ٢٠٤/٢ ، ٢٠٥ .

: أى قاطِعَة ، وخَذمْتُ اللحمَ : قَطعتُه .

– ومنه الحديث : « مُخَذَّمةِ الآذان » (١) .

: أى مُقَطَّعة .

– ومنه حَديثُ جَابِر : « فضُرِبا حتى جُعِلا يتخذَّمانِ الشَّجرةَ »

: أى يَقْطَعان (٢) بِسُرْعةٍ .

– ومنه ، كان له سَيفٌ يُقالُ له : « المِخْذَم » (٣) .

: أى القَاطِع ، وأنشد :

* ولا يَأكلون اللَّحمَ إلا تَخذُّما * (٤)

وقيل : هو سُرعة القَطْع .

---

(١) ن ، والفائق (خذم) ٣٥٩/١ : « كأنكم بالتُّرك وقد جاءَكم على بَرَازين مُخَذَّمَةِ الآذانِ » .

(٢) ن : أى يقطعانها .

(٣) أ : المخذمة ، والمثبت عن ب ، جـ ، ولم يرد فى ن « خذم » .

(٤) هذا عجز بيت ، وصدره :

* جُفَاةُ المَحزِّ لا يُصِيبون مَفْصِلا *

غريب الحديث للخطابى ١٦٣/٣ ، ١٨٧ ، وفى البيان والتبيين ٣٠٩/٣ ، وعزى لثروان ، أو ابن ثروان مَولًى لبنى عذرة ، وفى شرح الحماسة للمرزوقى (٦٩٧) ١٦٠٢/٤ وعزى لشقران مولى سلامان .

(**خذا**) – فى حديث النّخَعِى : « إذا كان الشَّقُّ أو الخَرْق ، أو الخَذَا فى أُذُن الأُضْحِية فلا بَأْس » (١) .

الخَذَا : انكِسارُ الأُذنِ واسترخاؤُها ، وحِمار أَخذَى ، وأُذنٌ خَذْواء ، وقيل : هو من قولهم : خَذِىءَ واستخْذَأَ الرجلُ ، إذا انْكَسَر .

وقيل : هذا غَيرُ ذاك ، لأنَّ هذا مَهمُوز ، وذلك وَاوِىٌّ .

* * *

(١) فى حديث النخعى « إذا كان الشَّقُّ أو الخَذَا أو الخَرْق فى أذن الأُضْحِيَة فلا بأس ما لم يكن جَدْعاً » .
الفائق (خذا) ١/٣٥٩ .

ومن باب الخاء مع الـراء

(**خرب**) – [١] فى الحديث [٢] : « من اقْتِراب الساعة إخرابُ العَامِر [٣] [١] »

قال أبو عمرو : الإِخْراب : تَركُ المَوضِع خَرِباً ، والتَّخْريب : الهَدْم . وقرأ وَحدَه : ﴿ يُخرِّبون بيوتَهم ﴾ [٤] ، والباقون ﴿ يُخرِبُون ﴾.

وقيل : المُرادُ بالحديث ما يُخرِّبه المُلوكُ من العُمران شَهوةً لا إصلاحا [٥] .

– وفى حديث ابن مسعود : « ما سَتَرْتَ الخَرَبَةَ » [٦] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الحديث « من اقتراب الساعة إخْرابُ العَامِر ، وعِمارةُ الخَراب ، وأن يكون الفَيء رِفْداً ، وأن يتمَرَّس الرجلُ بدِينِه تَمَرُّسَ البَعِير بالشجرة » – الفائق (خرب) ٣٦١/١ .

(٣) أ : العام (تحريف) والمثبت عن ن والمصدر السابق .

(٤) سورة الحشر : ٢ – وفى كتاب السَّبعة فى القراءات لمجاهد : ٦٣٢ ، والفائق ٣٦١/١ ، قرأ أبو عمرو وحده : « يُخَرِّبون بيوتهم » مُشَدَّدة ، والباقون « يُخْرِبُون » بالتخفيف .

(٥) أ : اصطلاحا (تحريف) والمثبت عن : ن .

(٦) فى الغريبين (خرب) من حديث عبد الله « ولا سَتَرْت الْخَرَبَة » .

يعنى العورة – وانظره كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢٦٤/٢ ، ومصنف عبد الزراق ٣٧٠/٧ – ٣٧٢ ، والسنن للبيهقى ٣٢٦/٨ ، ٣٣١ ، ومسند الحميدى ٤٨/١ ، ومجمع الزوائد ٢٧٥/٦ ، ٢٧٦ ، والفائق (ثمر) ١٧/١ .

: أى العَيْبَ والفَسادَ ، ومنه الخارِبُ لِعَيشِه بالسَّرِقة ، وخَرابُ الأَرضِ : فَسادُها بتَرك العِمارة [١] .

– [١] وفى حديث ابنِ عُمَر : « فى الذِى يُقلِّد بَدَنَته ويَبْخَل بالنَّعْل ، قال : يُقَلِّدها خُرَّابة » .

ويُروَى ، بتَخْفِيفِ الرَّاء وتَشدِيدِها ، يُرِيد عُروةَ المَزادَة ، قال أبو عبيد : المَعْروف فى كلام العرب أَنَّ عُروةَ المَزادة خُرْبَة ، وسُمِّيت بها لاستِدارَتِها ، وكُلُّ ثَقْب مُستَدير خُربَة [١] .

(**خرت**) – فى حديث عَمْرو بن العَاصِ ، رضى الله عنه ، عند النَّزْع [٢] : « كأَنَّما أَتنفَّسُ من خُرتِ إبْرة » .

: أى من ثَقْبِها ، وكذا خُرتُ الفَأسِ وغَيرِه ، والمَخروتُ : المَثقوبُ .

[والخُرتُ] [٣] والخُرتَةُ : الحَلْقة فى رأس النِّسْع ، والجَمْع أَخراتٌ وخُرَتٌ وخُروتٌ .

١٠٠/ / (**خرج**) – فى حَدِيثِ أبى رَافِع : « فخرج بِسَاقِى خُراجٌ فأَمَدَّ فَبُطَّ » .

الخُراجُ : بَثْر يَخرُج من الجَسَد ، وقيل : وَرَم ، والجمع خُراجَات وخِرْجان .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ ، وما أثبتناه عن : ن ، أ .وانظر الحديث فى الفائق (خرب) ١/٣٦٦ .

(٢) ن : لَمَّا احتُضِر .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من أ والمثبت عن : ب ، جـ .

– فى حديث أبى موسى ، رضى الله عنه : « [١] كَمَثَلِ الأُترجَّةِ طَيِّب رِيحُها وخَراجُها »

: أى طَعْم ثَمرِها ، وكُلُّ ما خَرَج من شيءٍ وحَصَل من نَفْعه فهو خَراجُه .

(**خرر**) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ وخَرُّوا له سُجَّدًا ﴾ [٢] .

: أى سَقَطوا مُقدِّرين لِلسُّجود ، ناوِين له ؛ لأنَّهم فى حال الخُرورِ غَيرُ ساجِدِين بَعْد ، وهذا كما يُقال : مَررتُ برجُل معه بازٍ صائدًا به غَدًا [٣] .

ومنه قَولُه تَعالى : ﴿ إنَّك مَيِّت ﴾ [٤] : أى صائِر إلى المَوْت ، ولو أَجابَ هذا القَائِلَ مُجيبٌ فقال : إنما يُقال : سَقَط بعد ما وَقَع على الأَرضِ ، وبعد وقُوعِه هو سَاجِد ، لكان له وَجْه .

– فى حديث عُمَر ، رَضِى الله عنه ، قال للحَارِث [٥] : « خرَرتَ من يَدَيْكَ » .

---

(١) فى حديث أبى موسى رضى الله عنه أنه قال : « مَثَل الذى يقرأ القرآن ويَعمَل به كمَثَل الأُترُجَّة طَيِّب رِيحُها ، طَيِّب خَراجُها ، ومَثَل الذى يَعمَل به ولا يَقرأُه كمَثَل النَّخْلة طَيِّب خَراجُها ولا رِيحَ لها » .

غريب الحديث للخطابى ٣٦٦/٢ ، والبخارى ٩ / ١٩٨ ، والترمذى ١٥٠/٥ ، والنسائى ١٢٥/٨ ، وسنن الدارمى ٤٤٢/٢ ، والفائق (خرج) ٣٦٥/١ ، وابن ماجه فى المقدمة ٧٧/١ .

(٢) سورة يوسف : ١٠٠ ، والآية ﴿ ورَفَع أَبَوَيْهِ على العَرْشِ وخَرُّوا له سُجَّداً ﴾ .

(٣) أ : غنما (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

(٤) سورة الزمر : ٣٠ ، والآية ﴿ إنَّك مَيِّتٌ وإنَّهم مَيِّتُون ﴾ .

(٥) ن : قال للحارث بن عبد الله : « خررت .... الحديث » .

قال الحَرْبِىُّ أو غَيرُه : أى سَقَطتَ من أَجلِ مَكْروه يُصِيبُ يَدَيْك من قَطْع أو وَجَع . وعندى أَنَّه كِنايةٌ عن الخَجَل ، وقد استُعمِل بالفارِسِيَّة أيضا عند الخَجَل . يقال : خَررتُ عن يَدِى : أى خَجِلت ، وسِياقُ الحَديثِ يَدُلُّ عليه ، وقد تَقدَّم ذِكْره فى بابِ الأَلِف .

– حَدِيث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « من أَدخَل إصْبَعَيْه فى أُذُنَيه سَمِع [خَرِيرَ] (١) الكَوثَر » .

الخَرِير : صوت الماء فى شِدَّة جَرَيانه ، وصَوتُ الهِرَّة فى نومها .

ومنه : عَيْن خَرَّارة ، وقد خَرَّت تَخِرُّ ، وأراد مثلَ صوتِ الكَوثَر ، يَعنِى فى كَثرةِ مائِه وشِدَّة جَرَيانِه ، والله أعلم .

(**خرش**) – فى حديثِ أبى هُرَيْرة ، رضى الله عنه : « لو رَأَيتُ العِيرَ تَخرِشُ مابين لابَتَيْها ما مَسِسْتهُ » (٢) .

يعنى المَدِينةَ ، قال الحَربىُّ : أَظنُّه « تَجْرِس » بالجِيم والسِّين ، غيرِ معجمة ، بمعنى يَأكُل ويأخُذ ، ذَكَره الأَخفَش .

وقال أبو غالب بن هارون : لا وَجهَ لِمَا ذَكَرهُ الحَربىُّ ، وإنما هو بالخَاءِ والشِّين المُعجَمَتْين ، وله وجهان :

---

(١) الإضافة عن ب ، جـ وفيهما « من أدخل إصْبَعه فى ....»

(٢) روى فى غريب الخطابى ٤٢١/٢ وكنز العمال ١٤ : ١٣٤ والفائق (جرش) ٢٠٦/١ على الوجه التالى : عن أبى هريرة أنه قال : « لو رأيت الوعول تَجرُش مابين لابَتَيْها ، ماهِجْتُها ولا مِستُها ، لأن رسول الله ﷺ . حَرَّم شجرَها أن يُعْضَد أو يُخبَط » .

وقوله : تَجْرُشِ : أى تَرعَى وتَقْضِم .

أحدهما : أن يكون بمعنى الخَرْش [١] .

والثانى : ماقالَه ابنُ الأَعرابِىِّ : وهو أن يكون بمَعْنَى اخترَشتُ الشىءَ : أَخذتُه وحَصَّلتُه .

وفى كلام بَعضِهم : رُبَّ ثَدْيٍ افترشْتُه ، ونَهْبٍ اخترَشْتُه ، وضَبٍّ احْتَرشْته .

– فى حديث قَيْسِ بنِ صَيْفِىّ : « كان أبو مُوسَى ، رَضِى الله عنه ، يَسمَعُنا ونحن نُخارِشُهم فلا يَنْهانَا » .

يَعنِى أهلَ السَّواد ، والمُخارشَة : الأَخذُ منهم على كُرْه ، وتَخارُشُ الكِلاب : مَزْقُ بَعضِها بَعْضًا ، والخَرشُ بالظُّفْر وغيرِه : الخَدْشُ . والمِخْرَشَة : خَشَبَة يَخُطُّ بها الخَرَّاز [٢] .

– وفى حديث : « ضَرَبَ رأسَه بمِخْرَشٍ »

(**خرص**) – فى حديث على ، رضى الله عنه : « كُنتُ خَرِصًا » : أى بى جُوعٌ وبَردٌ ، وأنشد :

* فأصبَح طَاوِيًا خَرِصًا خَمِيصا * [٣]

---

(١) أ : « الخدش » (تحريف) .

(٢) ن : أى يَنْقُش الجلد . وفى المعجم الوسيط (خرش) : المِخْرَشَة : المِخْراش ، خشبة يُنْقَش بها الجِلْدُ .

(٣) هذا صدر بيت للبيد بن ربيعة العامرى ، وعجزه :

* كَنَصْلِ السَّيْف حُودِثَ بالصِّقال *

اللسان (خرص) وفى الديوان / ٨٠ ويروى :

* وأَصبَح يَقْتَرِى الحُومانَ فَردًا *

(**خرطم**) – فى حديث أَبِى هُرَيرة ، رضى الله عنه : « خِفافُهُم مُخَرْطَمَة » (١) .

: أى ذَاتُ خَراطِيمَ وأُنوف . يعنى أَنَّ صُدُورَها ورُؤوسَها مُحَدَّدة .

(**خرف**) – فى حديث الجَارُود ، رَضِى الله عنه ، « قُلتُ : يارسولَ الله ، ذَودٌ نأتِى عليهِنّ فى خُرُفٍ ، فنَسْتَمتِع من ظُهُورِهِن ، وقد عَلِمتَ ما يَكفِينا من الظَّهْر . قال : ضَالَّة المُؤمنِ حَرَقُ النّار » (٢) .

قيل : معنى « فى خُرُف » : أى فى وقت خُروجِهن إلى الخَرِيف .

– فى الحَدِيث : « (٣) أَىُّ الشَّجَر أَبعدُ من الخَارِف » .

الخارفُ : الذى يَخترِف التَّمرَ ويَجْتَنِيه .

– وفى حَديثِ عُمر (٤) ، رضى الله عنه : « النَّخلةُ خُرفَة الصَّائِم »

---

(١) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه : « أَصحاب الدَّجَّال عليهم السِّيجان ، شواربهم كالصَّيَاصِى وخِفافُهم مُخَرْطَمة » .

والسِّيجان : الطَّيالِسَة الخُضْر ، والصَّياصِى : قُرونُ البَقر لأنهم أَطالُوها وقَتَلُوها كالقُرونِ المُلْتَوية – انظر الفائق (سوج) ٢/٢١٠ .

(٢) أ : « خرف النار » – (تحريف) – والمثبت عن ب ، جـ ، ن ، وأسد الغابة ١/٣١١ ، ٣١٢ . وفى الفائق ٤/١١٢ – الحَرَق : اسمٌ من الإحراق كالشَّفَق ، ومن الإشفَاق ، وعن ثعلب – الحَرَقُ بالتحريك : اللَّهَب . ويقال للنَّار نَفسِها – والمُرادُ أَنَّ ضَالَّة المؤمن إذا أَخذَها إنْسان لِيَمْتَلِكَها أَدَّتْه إلى النار .

(٣) أ ، ن ، واللسان : « إن » والمثبت عن نسختى ب ، جـ .

(٤) ن : حديث أبى عَمْرَة . وانظره كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة =

الخُرفَة : اسمٌ لِمَا يُخترَف ، ونَسبَها إلى الصائم ، لأنه يُستحَبُّ الإفطارُ عليه .

– ومنه الحديث : « عَائِد المَريضِ فى خُرفَةِ الجَنَّة » (١) .

وروى : « فى خِرافَة الجَنّة ، وخُرُوفِ الجَنَّة ، ومَخرفَةِ الجَنَّة ، ومَخارِف الجَنَّة » . ورُوِى : « كان له خَرِيفٌ فى الجَنّة » .

قال ثُوَيْر (٢) ، عن أبيه : هو السَّاقِيَة ، وقيل : الرُّطَب المَجْنِى ، والخارِفُ هو الجَانى له .

(٣ قال الخَطَّابى : « كان له خَرِيفٌ فى الجَنَّة » : أى مَخروفٌ من ثَمَر الجَنّة – فَعِيل بَمَعْنَى مَفعول .

– وهذا مِثلُ قَولِه : « عائدُ المريض على مَخارِف الجَنَّة » (٤) .

= ٦١٢/١ – ٦١٨ ، ومنال الطالب لابن الأثير : ٣٣٢ – ٣٣٦ ، والفائق (حَبَل) ٢٥٤/١ – ٢٥٥ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٦١/١٢ ، ١٦٢ .

(١) روى فى غريب الحديث للخطابى ٤٨٣/١ عن أبى أسماء الرَّحَبى ، عن ثَوْبَان مولى رسول الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ عَادَ مريضًا لم يزل فى خُرفَةِ الجَنَّة ، قيل يارسول الله ، وما خُرفَة الجَنَّة ؟ قال : جناها » .

وانظره فى الترمذى ٣٠٠/٣ ومسند أحمد ٢٧٧/٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ .

(٢) ثوير بن أبى فاختة سَعِيد بن عِلَاقة الهاشمى أبو الجهم الكوفى . ضعيف رُمِى بالرفض ، مات بعد المائة . تقريب التهذيب ١٢١/١ .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع » .

وانظره فى الفائق (خرف) ٣٥٩/١ ، وغريب الخطابى ٤٨٢/١ ، ومسلم ١٩٨٩/٤ ومسند أحمد ٢٧٦/٥ ، ٢٧٩ .

المَعْنَى ، والله أعلم ، أنه بِسَعْيه إلى عِيادة المَريضِ يَستوجِبُ الجَنَّةَ ومخارِفهَا .

– فى حديث أبى قَتادة : « فابتَعْتُ به مَخرَفاً » (١) .

: أى حائطَ نَخْلٍ يُخرَف منه التَّمر ، فأمَّا بِكَسْر المِيمِ فالوِعاء الذى يُختَرَفُ فيه .

– فى حديثِ عمَر : « إذا رأيتَ قوما خَرفُوا فى حائِطِهم » (٢) .

/١٠١/ : أى أقاموا وقتَ اخْترافِ الثِّمار – وهو الخَرِيف – كقولهم : / صَافُوا وشَتَوْا ، فأما أَخرفَ وأَصافَ وأَشتَى : أى دَخَل فى هذِه الأَوقاتِ ٣) .

– فى حديث عيسى ، عليه الصلاة والسلام ، : « إنَّما أَبعثُكم كالكِباش تَلْتَقِطُون خِرفانَ بَنِى إسْرائِيل » .

الخِرْفان : جَمْع الخَرُوف . قال اللَّيثُ : وهو الحَمَل الذَّكر .

---

(١) عن أبى قَتادةَ رضى الله عنه : « لَمَّا أعطاه رسول الله ﷺ سَلَب القَتِيل . قال : فبِعْتُه وابتَعتُ به مَخْرفاً ، فهو أول مالٍ تَأَثَّلْتُه فى الإسلام » .
الفائق (خرف) ١/٣٥٩ .

(٢) فى حديث عمر كان رضى الله عنه يقول للخارص « إذا رأيت قوما قد خَرَقُوا فى حَائِطهم فانظر قَدرَ ماتَرَى أنهم يأكلون ، فلا يُخْرَصُ عليهم » .
الفائق (خرص) ١/٣٦٣ ، وفى الوسيط (خرص) : خَرَص الشيء : حَزَره وقَدَّره بالظَّنّ .

قيل : سُمِّى به ، لأنه يَخرُف من هَا هُنا وهاهنا : أى يَجْتَنى ويَأكُل ، ويُرِيد بالكِباش الكِبارَ والعُلماءَ ، وبالخِرْفان : الشُّبَّان ، والصِّغارَ والجُهَّالَ .

– فى الحديث قال لعائِشةَ ، رَضِى الله عنها : « حَدِّثِينى ، قالت : ما أُحدِّثُكَ حَدِيثَ خُرافةٍ » .

ورُوِى عن غيرِ هذا الوَجْه : خُرافَة ، قيل : اسمُ رَجُل استهوَتْه الجِنّ ثم رَجَع ، فكان يُحدِّث بِعَجَائِب رآها ، يُصدِّقُها الناس ، ويُكذِّبها البَعضُ . ثم يقال لكل مُستَملَحٍ عَجِيبٍ : حَدِيثُ (١) خُرافَة .

(**خرق**) – فى الحديث : « تُعِين صانِعاً أو تَصنَع لأَخْرق » (٢) .

– وفى حديث جَابِر ، رَضِى الله عنه : « فكَرِهْت أن أُجِيئَهنَّ بخَرْقاء مِثلِهِنَّ » .

الخَرقَاء : التى تَجهَل ما يَجِب أن تَعلمَه ، وقد خَرُق وخَرِق إذا لم يحسن العَملَ ، فهو أَخْرق إذا لم يَكُن فى يَدَيْه صَنْعَة . والخَرقاءُ : الحَمْقاء ، والخَرقاءُ : المَثْقُوبة الأُذُن .

– فى حديث مَكْحُول : « فقَعد فخَرِق » (٣) .

---

(١) فى جمهرة ابن دريد ٢/٢١١ : فى المثل السائر « حَدِيث خُرافَةٍ ياأُمَّ عَمْرٍو » . زعم ابنُ الكَلبِىّ أنَّه رجل من بنى عُذْرَة، اختطَفَتْه الجنُّ ، ثم رجع إلى قومه ، فكان يُحَدِّث أَحاديثَ يُعْجَب منها ، فجَرَى على ألسُن الناس فقال الناس : « حَدِيثُ خُرافَة » .

(٢) ن : أى جاهل بما يجب أن يَعمَله ، ولم يكن فى يَدَيْه صَنْعة يَكتَسِب بها .

(٣) فى حديث مكحول : « كُنَّا مرابطين بالساحل فَتأَجَّل مُتَأَجِّل ، وذلك فى رمضان ، وقد أصاب الناسَ طَاعونٌ ، فلما صَلَّينا المغرب ،ووُضِعت الجَفْنَة قعد الرجل وهم يأكلون فَخَرِق » الفائق (أجل) ١/٢٥ .

: أى وَقَع مَيِّتًا ، والأَصلُ فيه أن يُصِيب الإنسان فَزعٌ أو نَحوُه فيبْقَى مَبهوتاً ، والخَرَقُ : الدَّهَش ، والحَيَاء ، والتَّحَيُّر ، واللُّصوق [١] بالأرض .

– فى الحديث : « أنَّ أَيمنَ وفِتيةً معه ، رَضِى الله عنهم ، حلُّوا أُزُرَهم وجعلوها مخارِيقَ واجتَلَدوا بها ، فرآهم رَسولُ لله ﷺ ، فقال : لا مِنَ اللهِ استَحْيَوْا ، ولا من رَسُولِه استَتَرُوا ، وأُمُّ أَيمَن تقول : استَغْفِر لَهُم ، فبِلَأْيٍ ما استَغْفَر لهم » .

المَخارِيق : شَىء يَلعَبَ به الصِّبْيان ، يَضفِرون أُزُرَهم يَضرِب بها بَعضُهم بعضاً ، قيل : .

– ومنه حَدِيث ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « [٢ كان عليه ٢] عمامة خُرقَانِيَّة » .

كأَنّه قد لَوَاهَا ، ثم كَوَّرَها ، كما يَفعلُه أهل الرَّسَاتِيق [٣] ونَحوهُم ، والثَّوبُ إذا لُوِى للضَّرب به سُمِّى مِخرَاقًا . وقد اختلفَتِ الرُّواةُ فى هذه الكلِمة فروَوْها بألفاظٍ مُختَلِفةٍ لكل لَفْظ منها وَجْهٌ [٤] .

---

(١) أ : اللصوص (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (رستق) : اللِّحيانى : الرِّزتاق والرِّستاق واحد ، فارسى معرب ، ألحقوه بقِرطَاس ، القِرطاس مثله كما فى القاموس – وقال : رزداق ورستاق ، والجمع الرَّسَاتِيق ، وهى السَّواد .

وفى المعرب للجواليقى / ٢٠٦ : وكان الفراء يقول : الرُّسْداق : الرُّسْتاق ، وهو معرب ، ولا تقل : رُسْتاق .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١٤٠/٣ والنّسائى ٢١١/٨ ، والفائق (حرق) ٢٧١/١ عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال : « رأيت رسول الله ﷺ دخل مكَّةَ يوم الفَتْح وعليه عِمامةٌ سوداء حَرَقانِيّة قد أَرخَى طرفَها بين كَتِفَيه » . =

(**خردق**) – أخبرنا وَالدى إذنًا قال : أنا لاحِقٌ ، عن كتاب أَبِى سَعِيد ، أنا أبو بَكْر بن السُّنِّىّ ، أنا أبو بكر النَّيْسَابُورِى ، ثنا مُحمّدُ ابنُ يَحْيَى ، ثنا أبو بكر بنُ أَبِى الأَسود ، ثنا حَمِيدُ بن الأَسوَد ، عن أُسامَة بنِ زيد ، عن محمد بن كعب ، عن امرأة سَمِعَت عائشةَ رضى الله عنها ، تَقولُ : « دَعَا رسولَ الله ، ﷺ عَبدٌ كان يبيع الخُرْديقَ (١) كان لا يزال يَدعُو رَسولَ الله ﷺ »

تَعنِى بالخُردِيق : المَرَق ، فارسى معرب ، وأنشد ابنُ السُّنِّى للفَرّاء :

قالت سُلَيْمى اشْتَرْ لنا سَوِيقَا واشتَرْ لنا خُوَيْدِما لَبِيقَا
واشتَرْ شُحَيْما نَتَّخذْ خُرْدِيقَا (٢)

(**خرم**) – فى الحديث : « اسْلُك بِهِما مَخارِمَ الطُّرُق » (٣)

= وقال الأصمعى : الحَرَقانية . منسوبة إلى لون كاحْتِراق النّار . وفى ن : هكذا جاء فى رواية . وقد رُوِيت بالحَاءِ المُهْمَلة وبالضَّمِّ والفَتْح وغير ذلك .

(١) الخُرْدِيقُ : أعجمى مُعرّب : وهو طعام يُعمل شَبِيهٌ بالحَسَاءِ أو الخَزِيرة . المعرب للجواليقى ١٧٦ .

(٢) فى الجمهرة لابن دريد ٥٠٣/٣ :

قالت سُلَيْمى اشْتَرْ لنا دَقِيقَا وهَاتِ بُرًّا نَتّخذ خُرْدِيقَا

وانظره أيضا فى المعرب للجواليقى ١٧٦ – ح ٦ وجاء ضمن أبيات أخرى فى زيادات نوادر اللغة / ٣٠٨ معزوا للعُذافِر الكِنْدِى .

(٣) فى حديث الهجرة : « أنه مَرَّ بأوس بن عبد الله الأسلمىّ ، ومعه أبو بكر ، وهما مُتوجِّهان إلى المدينة ، فحملهما على جَمل ، وبعث معهما دَليلًا وقال : اسلُكْ بهما حَيثُ تعلَم من مَخارم الطُّرق . قال : وكان أَوْس مُغْفِلًا ، فأمره رسول الله ﷺ أن يَسِمَ إبلَه فى أعناقها قَيْد الفرس » – انظر غريب الحديث للخطابى ٤٩٦/١ ، ومجمع الزوائد ٥٥/٦ ، والاستيعاب ١٢٢/١ ، والإصابة ٨٦/١ ، والفائق (خرم) ٣٦٢/١ بألفاظ متقاربة .

المَخارِم : جمع مَخْرَم ، وهو الطَّرِيق فى الجَبَل أو الرَّمل .

– فى حديث زَيد بن ثابت ، رضى الله عنه ، « فى الخَرَمات الثَّلاثِ من الأنفِ الدِّيَةُ ، فى كل واحدة منها ثُلُثها » (١) .

الخَرَمات جمع الخَرَمة ، وهى بِمَنْزِلة الاسْمِ من نعت الأَخْرم .

قال الأصمعى : الخَرَم فى الأنف . أن تنشَقّ الوَتَرة التى بين المَنْخَرين ، أو ينخَرِمَ الأَنفُ من عَرضِه ، فكأنه أَرادَ بالخَرَمات : المَخْرُومات ، وهى الحُجُب الثَّلاثَة : اثْنَان خارِجَان عن اليَمين واليَسَار ، والثَّالِثُ الوَتَرة . وهو مَعنَى الحديث الآخر : « فى الأنفِ إذا استُوعِب جَدْعًا الدِّيَةُ » .

يعنى أَنَّ الدِّية تتعلَّق بهذه الحُجُب الثَّلاثَةِ دون غَيرِها .

والخَوْرمَة : الأَرنَبَة .

* * *

(١) انظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٦٨/٢ ، والفائق (خرم) ٣٦٤/١ ، والسنن الكبرى للبيهقى ٨٨/٨ .

ومن باب الخاء مع الـــزاى

(**خزر**) – فى حديث سفينة نُوحٍ ، عليه الصلاة والسلام : « فصَعِد الشّيطانُ على خَيزُرَانِ السَّفينةِ » (١) .

خَيْزُرانُها : الذى يقال له السُّكَّان ، والكَوْثَل ، ويقال له : خَيْزُرانَة أيضا ، قال النابغة :

يظَلُّ من خوفِه المَلّاحُ مُعْتَصِمًا بالخَيْزُرانَة بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ (٢)

ويُجمَع خَيازِرُ . ويُشَكُّ فى كَونِه عَربيًّا ، (٣ سُمِّى به لأنه يَنْثَنِى إذا اعتُمِد عليه ، والخَيْزُرانُ : كُلُّ غُصنٍ مُتثَنٍّ .

(**خزز**) – وفى حَدِيثِ علىّ : « نَهَى عن رُكُوبِ الخَزِّ والجلوسِ عليه » .

قيل : قد لَبِس الخَزَّ الصَّحابةُ ومَنْ بعدَهم إلى يَومِنا هذا ، وإذا كان لُبسُه مُباحًا فالنَّهى عن رُكُوبِه لأَجْل التَّشَبُّه بالعَجَم لا غَيْر ٣) .

---

(١) فى الفائق (خزر) ١/٣٦٨ ، ن : « إن الشّيطان لمَّا دخل سفينة نوح قال نوح عليه السلام : اخْرُج ياعَدُوَّ اللهِ من جَوْفِها فصَعِد على خَيزُرَان السفينة » .

(٢) روى فى غريب الحديث لابن قُتَيْبة ٣/٧٥٩ .

* بالخَيْزُرانة بعد الجهد والرّعِدِ *

وما ورد فى اللسان (خزر) والديوان : ٢٣ متفق مع الأصل ، والبيت فى وصف ماء الفرات وقت مده .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ .

١٠٢/ (**خزع**) – فى / حديث أَنَس ، رضى الله عنه ، فى الأُضْحِيَّة : « فتَوَزَّعوها ، أو تَخَزَّعوها » .

: أى فَرَّقوها ، وبه سُمِّيت القَبِيلة خُزَاعَة لِتَفرُّقِهم بمكة ، وقيل : إنهم خرجوا من اليَمَن فخَزَع بعضُهم : أى تَخلَّفوا فأقاموا بالحجاز . وتخَزَّعنَا الشَّىءَ بينَنَا : اقتَسَمْناه قِطَعاً . وخَزَّعتُ الشىءَ بينهم : قَسَّمتُه ، وتَخزَّعوا : تَفرَّقُوا أيضا .

(**خزل**) – فى حديث الأَنْصارِ ، رضى الله عنهم : « أرادوا أن يَخْتَزِلوه دُونَنا » (١)

: أى يقتَطِعُوه ويذهَبُوا به . والخَزْلُ ، والاخْتِزال ، والانْخِزَال : القَطْع والتَّقَطُّع .

– فى حديث قُصَل (٢) : « الذى مَشَى فخَزِل »

: أى تَفكَّك فى مَشيِه – وهى (٣ مِشْيَةُ ٣) الخَيْزَلَى .

---

(١) ن : فى حديث الأنصار : « وقد دَفَّت دافَّة منكم يريدون أن يَخْتَزِلُونا من أصلنا » .

(٢) قُصَل (بضم القاف وفتح الصاد) اسم رجل ، وانظر الحديث كاملا عن الشعبى فى غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥٣/٢ ، والفائق (قصل) ٢٠٥/٣ ، وفى كتابنا هذا (حول) ، وباختصار فى اللسان (خزل) . (قصل) وهو ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن ، والمصادر السابقة .

(**خزم**) – فى حديث أبى الدَّرْداء ، رضى الله عنه : « مُرْهُم أن يُعطُوا القرآن بخَزَائِمِهم » (١) .

الخَزائم : جمع خِزَامة ؛ وهى ما يُجعَل فى أَنفِ البَعِير يُذَلَّل به ، والباء فى قوله : بِخَزائِمِهم (٢) زَائِدَة ، كَقَوله :

* نَضرِبُ بالسَّيف ونرجو بالفَرَج *

والمراد به : الانقِيادُ لِحُكم القرآن وإلقاء الأَزِمَّة إليه . وقيل الخِزامة : ماكان من شَعَرٍ أو وَبَر ، والبُرَةُ من خَشَب ونَحوِه .

وقد جاء فى الحَدِيث : « أَنَّ النّبىَّ ﷺ أهدى جَملاً لأَبِى جَهْل ، فى أَنفِه بُرةٌ من فِضَّة » (٣) .

وقال غيره : خَزائِمُه : أى حَقُّه وتَمامُه ، ويُنتَفَع بالبعير إذا كان

---

(١) فى حديث أبى الدرداء : « أن رجلا قال له : إن إخوانك من أهل الكوفة يُقرِئُونك السَّلام ، ويأمرونك أن تَعِظَهم ، فقال : اقرأ عليهم السلام ومُرهُم أن يُعطُوا القُرآنَ بِخَزائِمهم » .

غريب الحديث للخطابى ٣٤٨/٢ ، ومصنف عبد الرزاق ٣٦٨/٣ ، وسُنَن الدَّارمى ٤٣٤/٢ ، والفائق (خزم) ٣٦٧/١ .

(٢) ب ، جـ : خزائمه والمثبت عن الخطابى ٣٤٨/٢ ، ن – والرجز فى خزانة الأدب ٥٢٠/٩ ، وانظره فى معجم مااستعجم ١٠٢٩/٣ ، ومعجم البلدان (الفلج) .

(٣) فى الحديث « أهدى مائة بدنة ، منها جمل كان لأبى جهل فى أنفه بُرَة من فضة » الفائق (برة) ١/ ٩٣ .

مَخْزوما ، أو فى مَعْنَى المَخزوم ، وأَصلُه شَدُّ الكِتاب بخِزامَتِه ، وكل مخزوم مَثقوب .

[١] وقيل : يعطو مفتوحة الياء من عطا يعطو ، إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقّه ، كما يؤخذ البعير بخزامته ، والأول الوجه [١] .

(**خزى**) – قَولُه تَبارك وتعالى : ﴿ ربَّنا إنَّك مَنْ تُدخِلِ النَّارَ فقد أَخْزَيتَه ﴾ [٢] .

: أى أَهلكْتَه ، وقيل : باعدْتَه من الخَيْر . ويقال : مَقَتَّه .

– وقوله فى الآيةِ الأُخرى : ﴿ ولا تُخْزِنَا ﴾ [٣] .

كأنه راجِعٌ إلى هذا : أى لا تُدخِلْنا النارَ ، لئلا يُصِيبَنا خِزْيُك .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، والفائق ٣٦٧/١ .

(٢) سورة آل عمران : ١٩٢ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩٤ والآية : ﴿ ربَّنا وآتِنَا ماوَعَدْتَنَا على رُسُلِك ولا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامة » .

ومن باب الخاء مع السين [١]

(**خسس**) – وفى حديث الأَحنَف [٢] : « إن لم ترفع خَسِيسَتنا » .

هى صِفَة للحَالَة .

(**خسا**) – وحديث عَلىّ بنِ عَبَّاد : « ما أَدرِى كَمْ حدَّثَنِى أَبِى عن رسول الله ﷺ ؟ أَخسًا أم زَكًا » .

يعنى فردًا أم زَوجًا [٣] .

* * *

---

(١) هذا الباب ساقط من ب ، جـ .

(٢) انظر حديث الأحنف بن قيس التميمى كاملا فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣٧٩/٤ – ٣٨٢ ، ومنال الطالب / ٦٠٥ – ٦٠٨ ، والفائق : ٢٦٧/١ ، ٢٦٨

وأراد بخَسِيسَتِهم : ضِيقَ حالهم وضعفهم ، وأصل الخسيسة : الحالة التى يكون عليها الخسيس وهو الدّنىء فاستعارها لضيق المعيشة هنا .

(٣) فى كتاب الزاهر لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ١٨٧/٢ قال الكُمَيتُ ابن زَيْد :

إذا نحن فى تعداد خَصْلك لم نقل خَسًا وزَكًا أَعيَيْن منا المُعَدِّدَا

شعر الكميت ١٦٢/١ .

ومن باب الخاء مع الشـين

(**خشب**) – فى حديث ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « أَنَّه كان يُصلِّى خَلفَ الخَشَبِيَّة » .

قال أبو نَضْر صاحِبُ الأَصمَعىّ : هم أَصحابُ المُختار بن أبى عُبَيد ، وقيل : هم ضَرْب من الرَّافِضَة ، سُمُّوا بذلك لأَنَّهم حَفِظوا خَشَبَةَ زيد بن على رضى الله عنه ، حين صُلِبَ ، فَعلَى هذا كأن هذا الاسمَ وَقَع عليهم بَعْد عَبدِ الله بن عُمَر ، رَضِى الله عنه ، ولَمَّا كانوا جِنْسًا منهم سَمَّاهم بهذا الاسم وإن تَأَخَّروا عنه .

(١ – فى حديث سَلْمان : « كان يُسَمِّى الخَشَب خُشْبانًا من شِدَّةِ عُجْمَتِه » .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

وفى ن : فى حديث سلمان : « قيل : كان لا يَكادُ يُفْقَه كَلَامُه من شدة عُجْمَتِه ، وكان يُسَمِّى الخَشَبَ : الخُشْبَان »

وفى ن : وقد أُنكِر هذا الحديثُ ، لأن كلام سَلْمان يُضارِع كَلامَ الفُصحاء ، وإنما الخُشْبان : جمع خَشَب . كحَمَل وحُمْلان ، قال :

* كأنهم بِجَنُوبِ القَاعِ خُشْبان *

ولا مَزِيدَ على ماتَتَساعد على ثُبوتِه الرِّوايةُ والقِياس .

وقال الزمخشرى فى الفائق ٣٧٢/١ : والخُشْبان فى جَمْع الخَشَب صحيح مَروِىّ ، وأورد الشِّعْرَ .

قاله أبو عثمان : وخُشْبان فى جَمْع الخَشَب صَحِيحٌ . كَحَمَل وحُمْلان ، وسَلَق وسُلْقان ، وأنشدَ :

* كأنهم بِجَنُوب القَاعِ خُشْبان * (١)

(**خشر**) – وفى حديث : « بَقِيت خُشارَة كخُشَارة الشَّعِير » (٢) .

وهى رَدِىء كلِّ شَىْء ، ومن الشَّعِير : مالا لُبَّ له (١) .

(**خشش**) – فى الحديث : « فانقَادَت معه »

– (٣ يَعنِى الشَّجرةَ التى أمر رسول الله ﷺ أن تَنضَمَّ إلى أُخرى لِيقضِىَ الحاجةَ خلفَهما ، ورقَّت له كالبَعِير المَخْشُوش ٣) : أى الذى يُقاد بخِشاشِه ، وهو ما يُجعَل فى أنفه من خَشَب وغيره .

وقيل : الخِشاشُ : حَلْقة تُجعَل فى عَظْم الأنف ، والبُرَة : ما يُجعَل فى المَنْخَرِ واللَّحم ، والخِزامَة : ما يُجعَل فى الخِشَاشِ ، وقد خَشَّه ، فهو أَخشُّ . وقد يقال : أَخشَّه .

---

(١) اللسان (خشب) دون عزو .

(٢) فى الحديث « إذا ذهب الخيار وبقيت خُشَارةٌ كخُشَارة الشَّعير لايُبَالى بهم اللهُ بالَه » .

الفائق (خشر) ٣٧٢/١ وما فى ن موافق لِمَا ذكرنا ، والحديث ساقط من ب ، جـ . هذا وقد قال الخطابى فى غريبه ١٩٩/٣ نقلا عن أبى زيد : إن الخُشَارة مابَقِى على المَائِدَة مِمَّا لا خَيْر فيه .

(٣ – ٣) ساقط من أ والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : « فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش » وانظره كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١٢٥/١ ، ١٢٦ ، وصحيح مسلم ٢٣٠٦/٤ ، وسنن البيهقى ٩٤/١ ، والفائق ٣٥٢/٣ .

– وفى الحديث : « أَنَّه أَهدَى – فى عُمرة الحُدَيْبِيَة – جملاً لأبى جَهْل ، فى أَنفِه خِشاشٌ من ذَهَب » (١) .

(**خشخش**) – فى الحديث : « أَنَّه قال لِبلال ، رَضِى الله عنه : « مادخلتُ الجنَّة إلا سَمِعتُ خَشْخَشَةً » (٢) .

الخَشْخَشَة : حَركَة لها صَوْتٌ ، وخَشْخَشْتُه : حرَكْتُه . وقيل : هى صَوتُ السِّلاح واليَنْبُوت (٣) .

– فى الحَدِيثِ : « عليه خُشَاشَتَان » .

(٤ : أى بُرْدَاتان ٤) وهذا يحتمل وجهين : إن كانت الرِّواية بالتَّثْقِيل فيُمكِن أن يكون من الخَشْخَشة (٥) أيضا ، كأنهما كانتا مَصْقُولَتَيْن لهما صَوتٌ إذا حُرِّكتا كالثِّياب الجُدُد المَصْقُولة ، والخَشْخَاش : سُمِّى به لتَخَشْخُشِه فى وِعائِه .

---

(١) ن : وفى حديث الحُدَيْبية « أنه أَهدَى فى عُمْرتها جملا كان لِأَبى جَهل فى أَنفِه خِشاشٌ من ذَهَب » .

(٢) فى حديث النبى ﷺ أنه قال : « ما دخلت الجنة إلا سمعت خَشْخَشَةً ، فقلت من هذا ؟ فقالوا بِلال ، ثم مررت بقَصْرٍ مَشِيدٍ بَرِيع ، فقلت لِمَنْ هذا القصر ؟ فقالوا : لِعُمَر بنِ الخَطّاب » .

غريب الحديث للخطابى ٥٨٢/١ ، والفائق (خشخش) ٣٦٩/١ وكذا فى الترمذى ٦٢٠/٥ ، ومسند أحمد ٣٥٤/٥ بألفاظ متقاربة ، وما فى : ن موافق لما ذكرناه .

(٣) أ ، ب : « الينبوب » – تصحيف – وفى القاموس (نبت) الينبوت : شجر الخشخاش ، وشجر آخر عظام ، وقيل شجر الخَرّوب .

(٤ – ٤) إضافة عن ن .

(٥) ب ، جـ : الخشاشة .

وإن كانت الرِّواية بالتَّخْفِيف : فيُحتَمل أن يُرِيدَ خِفَّتَهما .

والخَشَاشُ [١] : الصَّغِيرُ الرأس ، الخَفِيف اللّحم ، والحَيَّة الصّغيرةُ الرّأسِ ، وصِغَار الطَّير . وقد رواه ابنُ السُّنِّى بالقاف ، وأورده فى ترجَمَة لُبْس الكِساء الغَلِيظ .

[٢ والفَشَاش بالفاء : الكِساء الغَلِيظ ، وأَظُنُّه الصَّواب ها هُنَا أيضا - ٢] .

(**خشع**) - فى حَدِيثِ جابر ، رضى الله عنه : « فَخَشَعْنَا » [٣] .

: أى فخَشِينا وخَضَعْنا ، والخُشُوع فى الصوت والبَصَر كالخُضُوع فى البدن . وقيل فى تَفسير قولِهِ تَعالى : ﴿ الَّذِين هم فى صَلاتِهم خَاشِعُون ﴾ [٤] :

خَائِفُون ، وأَصلُ الخُشوع التَّطَأْطُؤ . وجَبَل خَاشِع : مُتَطأْطِىء .

(**خشم**) - فى الحَدِيث : « لَقِىَ اللهَ تعَالَى وهو أَخْشَم ». /١٠٣

---

(١) ب ، جـ : الخَشْخَاش ، والمثبت عن أ .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث جابر « أنه أَقبلَ علينا فقال : أَيُّكم يُحِبّ أن يُعْرِض الله عنه ؟ قال : فَخَشْعنا » .

(٤) سورة المؤمنون : ٢ .

الأَخْشَم [١] : الأنف الذى لا يَجِد ريحَ الشّىءِ ، وهو الخُشَام ، وقد خَشِم ، وقد يكون الخَشَم : نَتْن الخَيْشُوم . والخَيْشُوم : أَقاصِى الأنفِ التى فيها تُدرَك الرَّوائحُ . وخَيْشوم الجَبَل : أَنفُه .

(**خشن**) – فى حديث الخُروج إلى أُحُد : « فإذا بكَتِيبَة خَشْنَاء » .

: أى [٢] كثِيرة السلاح . واخْشَوْشَنَ : لَبِس الخَشِنَ .

ويقال : للخَشِن أَخْشَنَ . والخَشْنَاء مَبنِىّ عليه .

– وفى حديث ظَبْيَان « ذَنَبُوا خِشانَه » [٣] .

الخِشانُ : ما خَشُن [٤] من الأرض .

[٥] ومنه حديث عُمَر : « اخشَوْشِنُوا » : فى إحدى رِوايَاتِه [٥] .

---

(١) ن ، اللسان (خشم) الأخشم : الذى لا يَجد ريحَ طِيب ولانَتن ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) ن : كثيرة السلاح خَشِنَة . واخشوشن الشىء مبالغة فى خُشُونَتِه .

(٣) فى ن ، اللسان (خشن) : ذَنَّبُوا ،وفيهما فى مادة (ذنب) ذَنَبُوا بالتخفيف : أى جعلوا له مَذَانِبَ ومَجارِىَ .

(٤) فى اللسان (خشن) : معنى خَشُن دون معنى اخشَوشَن لِمَا فيه من تكريم العَيْن وزيادة الواو ، وكذلك كل ماكان من هذا كاعشَوْشَب .

(٥) سقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

وقد ورد الحديث فى غريب أبى عبيد القاسم بن سلام ٣/٣٢٥ ، والفائق (فرق) ٣/١٠٦ . =

(**خشى**) – ورُوِى أَنَّ بعضَهم قرأ : ﴿ إنّمَا يَخْشَى اللهُ من عِبادِه العُلماءَ ﴾ (١) .

بِرَفْع الهَاءِ على أنه فَاعِل ، ونَصْب الهَمْز على أنه المَفْعول .

ويحتمل أن يَكُون من المُتارَكَة : أى أَنَّ الله تعالى يعَفُو عنهم ويُمْهِلُهم ، أو ما فى مَعْنَاه ، والله تعالى أعلم .

* * *

= قال أبو عبيد فى حديث عمر رضى الله عنه : « فَرّقوا عن المَنِيّة ، واجعلوا الرأسَ رَأْسَين ،ولا تُلِثُّوا بدار مَعْجَزة ، وأصلِحُوا مَثَاوِيَكم ، وأَخِيفوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم واخْشَوْشِنُوا ، واخْشَوشِبُوا وتَمَعْدَدُوا » وانظر شرحه فيهما .

(١) سورة فاطر : ٢٨ .

ومن باب الخاء مع الصـــاد

(**خصر**) – فى الحَدِيث : « أَنَّ [١] نعلَه ، ﷺ ، كانت مُخَصَّرَة [٢] » .

: أى قُطِع خَصْراها [٣ حتى صارا مُسْتَدَقَّين ٣] ، ورجل مُخصَّر : دَقِيق الخَصْر .

وقيل المُخَصَّرة : التى لها خَصْران ، والمُلسَّنة : التى لها لِسان ، وهو الهُنَيَّة الناتِئَةُ من مُقدَّمِها .

(**خصص**) – فى الحديث : « أنه مَرَّ بَعبْدِ اللهِ [٤ بنِ عُمَر ٤] ، رَضِى الله عنهما ، وهو يُصلِح خُصًّا له » .

الخُصُّ : بَيْت يُسقَّف بخَشَب مِثلُ الأَزَج ، وجَمعُه خِصاصٌ .

وقال الأَزهرىُّ : جَمعُه أَخْصاصٌ وخُصوصٌ ، سُمِّى به لِمَا فيه من الخِصاص ، وهى الفُرَج .

---

(١) فى الحديث « أَنَّ نَعْلَه ﷺ كانت مُعَقَّبةً مُخَصَّرة مُلَسَّنَةً ، انظر غريب الحديث للخطابى ٦٨٦/١ ، والفائق (عقب) ١٣/٣ ، وطبقات ابن سعد ١ /٤٧٨ .

(٢) ب ، جـ : مختصرة .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

– ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ أعرابِيًّا أَتَى بابَ النبِىّ ﷺ فألقم عَيْنَيْه (١) خَصاصةَ البابِ » .

: أى فرجَتَه .

(**خصف**) – (٢ فى حديث عمر : « أَنَّ النبىَّ ، ﷺ ، كان مُضْطَجِعاً على خَصَفَة » .

قال ابن فارس : الخَصَفَة : جُلَّة التَّمر ، قال الأَخطلُ (٣) :

* تَبِيع بَنِيها بالخِصافِ وبالتَّمر * ٢)

(**خصو**) – فى الحديث فى ذِكْر الطَّلح : « أَنَّ اللهَ تبارَك وتَعالَى يَجعَل – يَعنِى فى الجَنَّة – مَكانَ كُلِّ شوكة منها مِثلَ خُصْوَةَ التَّيسِ المَلْبُود » الخُصْوة : لُغَيَّة فى الخُصْيَة ، كالكُلْوة فى الكُلْيَة » (٤) .

* * *

---

(١) ب ، جـ : (عينه) .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

(٣) هذا عجز بيت للأخطل وصدره :

* فصاروا شِقَافاً لاثْنَتَيْن فَعَامِرٌ *

كذا فى الديوان ١٨٠/١ وفى اللسان (خصف) :

* فطاروا شقاف الأُنْثَيَيْن فعامِرٌ *

(٤) لم يرد الحديث فى النهاية (خصو) وجاء فى باقى النسخ . وجاء فى النهاية واللسان (لبد) وجاء أيضا فى اللسان (خصى) كما يلى : روى عن عتبة بن عبد السُّلَمى قال : « كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ، فجاءه أعرابى فقال : يارسول الله ، نسمعك تذكر فى الجنة شجرة أكثر شوكا منها الطلح ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس المكبود ، فيها سبعون لونا من الطعام .. » قال شمر : لم نسمع فى واحد الخُصَى إلا خصية بالياء ، لأن أصله من الياء ، والطلح : الموت . والملبود : المكتنز اللحم .

ومن باب الخاء مع الضاد

(**خضد**) – فى إسلام عُروةَ بنِ مسعود ، رضى الله عنه : « قالوا : السَّفَرُ وخَضدُه » (١) .

: أى تَعبُه وما أَصابَه من الإعياء . وأَصلُ الخَضْد كَسرُ الشيءِ اللَّيِّن من غير إبانة له . يقال : خَضَدتُ العُودَ إذا ثَنَيتَه ، فهو خَضِيد ومَخْضُود ، والخَضَدُ : العُودُ ، وكل ما قُطِع من النبات رَطْباً . والخَضِد : الذى لا يَقدِر على النُّهوض ، وخَضِدَ : بَرَد جَسَدُه ، وبَعِير (٢) خَضِدٌ ومَخْضُودٌ : خَضَدَه الحِمْل : أى آذاه ، وإبِل مَخْضُودَات وخَضَادَى .

(**خضر**) – (٣ فى الحديث : « فأَبِيدُوا خَضرَاءهم » (٤).

---

(١) فى قصة إسلام عروة بن مسعود : « أنه لمّا أسلَم وانصرفَ إلى قومه ، قدم عَشاءً فدخل منزِلَه ، فأنكر قَومُه دخولَه منزلَه قبل أن يأتى الرَّبَّة – يعنون الصنم – ثم قالوا : السَّفَر وخَضدُه ، فجاءُوا منزلَه فحَيَّوه تَحِيَّة الشِّرك ، فقال : « عليكم بتَحِيّةِ أهلِ الجَنَّة السَّلام » .

غريب الحديث للخطابى ٢/٥٥٥ ، والفائق (ربب) ٢/٣٠ ، ومغازى الواقدى ٣/٩٦٠ وفيه « السفر وقد حصره » والذى فى ن موافق لما ذكرناه .

(٢) ب جـ : وتغير « تحريف » .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى الحديث : « استقيموا لقريش ما استَقامُوا لكم ، فإن لم يَفعَلوا فضَعُوا سيوفَكم على عواتِقِكم ، فأبيدوا خَضْراءَهم » الفائق (قوم) ٣/٢٣٤ .

: أى دَهْمَاءَهم وسَوادَهم .

– وفى صفته عليه الصلاة والسلام : « أَنَّه كان أَخضرَ الشَّمَط » (١) .

: أى أَخْضر بالطِّيبِ والدُّهن والمُرَوَّح .

وفى رواية : « أنه شَمِط مُقَدَّمُ رأسهِ ولحيَته ، فإذا ادَّهَن لم يَتَبَيَّن »

– فى حديث زَيْدِ بنِ ثَابِت : « أَنَّ الحارِثَ بنَ الحَكَم – أخا مروان – تَزوَّجَ أعرابِيَّةً فدَخَلَ عليها فإذا هى خَضْرَاءُ فَطَلَّقها » (٢) .

: أى سَوداء .

– فى حديث عمر : « اغْزُوا ، والغَزْو خَضِر حُلْو » (٣) .

: أى أَخضرَ طَرِىّ ٣) .

(**خضع**) – فى الحَدِيث (٤) : « خُضْعَاناً لقَولِه » .

وهو مَصْدر خَضَع خُضوعاً وخُضْعَاناً ، كما يقال : كَفَر كُفوراً

---

(١) انظر الفائق ٣/٣٧٦ والحديث هناك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، وفى ن : أى كانت الشّعرات التى شابت منه قد اخْضَرَّت بالطِّيب والدّهن المُرَوّح .

(٢) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢/٣٧١ ، والفائق (خضر) ١/٣٧٧ وفيهما – الحارث بن حكيم – وفى المصنف لعبد الرزاق ٦/٢٨٦ ، وسنن البيهقى ٧/٢٥٦ مختصرا .

وفى ن : ومنه حديث الحارث بن الحكم : « أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها » .

(٣) الفائق (خضع) ١/٣٧٨ حديث عمر « اغزوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرُ ، قبل أن يكون ثُمَاماً ،ثم رُمَاماً ، ثم يكون حُطَاماً » والثُّمام : شجر ضعيف ،والرُّمَام : الهَشِيم من التبت . وحُطام كل شيء : كُسارتُه .

(٤) ن : وفى حديث اسْتِراق السّمع : « خُضْعاناً لقوله » .

وكُفراناً (١ وغَفَر غُفْرانًا ١) .

(**خضل**) – فى حديث النَّجاشِى : « بَكَى حتّى أَخضَلَ لِحْيتَه »

: أى بَلَّها .

ولو رُوِى : « حتى اخضَلَّت لِحيَتُه » : أى ابتلَّت بالدموع لصَحَّ ، يقال : أَخضَلَه فاخْضَلَّ ، وأخضَلَتْنا السَّماءُ : بَلَّتنا بَلَلاً شَدِيدا . والخَضِل : كُلُّ شىءٍ نَدٍ يترشَّشُ نَدَاه ، ومصدره : الخَضْل .

– وفى حديثِ قُسٍّ : « مُخْضَوْضِلَةَ » (٢) .

: أى رَطْبَة نَدِيَّة .

(**خضم**) – فى الحديث : « نَسِيتُها فى خُضْم الفِراشِ » (٣) .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : حديث قُسٍّ : « مُخْضَوْضِلَة أَغْصَانُها » .

وانظر حديث قُسّ بن سَاعِدَة الإيادِىّ كاملا فى مَنال الطالب لابن الأثير ١٣٠ – ١٥٣ ، والمعمرين لأبى حاتم ٨٧ ، والأوائل لأبى هلال العسكرى ٨٥/١ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٤٥٣/١ – ٤٦٦ ، ومجمع الزوائد ٤١٨/٩ – ٤١٩ ، والبيان والتبيين ٣٠٩/١ ، والعقد الفريد ١٢٨/٤ .

(٣) عن أم سلمة قالت : « دخل علىَّ رَسولُ الله وهو ساهِمُ الوجه ، فخَشِيت ذلك من وَجَع فقلت : يارسول الله ، مالك ساهم الوجه ؟ قال : من أجل الدَّنَانِير السَّبعة التى أَمْسَيْنا ولم نُقَسِّمها ، وهى فى خُصْم ، أو خُضْم الفراش » .

والخُصْم : الناحية من الشىء والزاوية منه – انظر غريب الحديث للخطابى ٥٣٣/١ ، ومسند أحمد ٢٩٣/٦ ، ٣١٤ ، والفائق (خضم) ٣٧٥/١ وفى ن « الدنانير السبعة التى نسيتها فى خُضْم الفراش » .

: أى جَانبِهِ ، وكذلك هو من كُلِّ شَىءٍ ، وجَمعُه خُضومٌ وأَخْضام ، قاله صاحب التَّتِمَّة ، والصَّحيح بالصَّاد المُهْمَلة .

– [1] فى حديث المُغِيرة : « خُضَمَةَ » .

: أى شَدِيد الخَضْم ، والهاء للمُبَالَغَة [1] .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ وفى ن والفائق ١٣٣/٢ واللسان (خضم) فى حديث المغيرة بن شُعبة : « بئس لَعَمْر الله زَوجُ المرأةِ المسلمةِ ، خُضَمَةٌ حُطَمَة » الخَضِيمة من الأرض : النَّاعِمة الإنبات ، ورجل مخضم : مُوسَّع عليه فى الدنيا .

وفى غريب الحديث للخطابى ٥٤٥/٢ ، ٥٤٦ – ٥٥١ ومنال الطالب : ٤٨٤ ، ٤٨٥ « بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة ، خُصَمَة حُطَمَة » والخُصَمَة : بوزن الهُمَزَة : الكَثير الخُصُومة ، والحُطَمة : الكَثِير الحَطْم ، وهو الكَسْر ، والمراد به الكثير الأكل . والهاء تقع فى نعت المنكر بمعنى المبالغة والتأكيد .

ومن باب الخاء مع الطـــاء

(**خطأ**) – فى حَديث ابنِ عَبَّاس : « خَطَّأَ اللهُ نوءَها » [١] .

: أى جعله مُخطِئا لها ، لا يُصيبها مَطَر . ويقال لمَن طَلَب حاجةً فلم يَنْجَح : أَخطَأَ نَوؤُك .

ويروى : خَطَّى بلا هَمْز ، ويكون أَصْله : خَطَط من الخَطِيطة ، وهى الأرض التى لم تُمْطَر ، فقلبت الطَّاءُ الثّالثةُ حرف لِين كالتَّظَنّى ، وتَقَضَّى البَازى .

وروى بهذا المعنى : خَطّ ، وما أَظنُّه صَحِيحا ، ولو يكون من خَطَّى اللهُ عنك السُّوءَ : أى جعله يتخَطَّاها فلا يُمْطِرُها .

– [٢] ومنه حديث عُثْمان : « أنه قال لامرأة مُلِّكَت أَمرَها فطَلَّقت زوجَها : إنَّ الله خَطَّأَ نَوءَها »

: أى لم تَنْجَح فى فِعْلِها ، ولم تُصِب مَا أَرادَت من الخَلاصِ [٢] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

وفى ن : من حديث ابن عباس « أنه سُئِل عن رجل جعل أَمْرَ امرأتِه بِيدِها ، فقالت : أَنْتَ طالقٌ ثَلاثاً ، فقال ابنُ عبّاس : خَطَّأَ اللهُ نَوءَهَا ، أَلَا طَلَّقت نَفْسَها ثلاثا ؟ » وانظره فى غَريبِ الحَديثِ لأبى عبيد ٢١١/٤ ، والفائق (خطط) ٣٨٣/١ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(**خطب**) – فى الحديث : « إنَّه لحَرِىٌّ إن خَطَب أن / يُخْطَب » /١٠٤

: أى يُجابَ إلى خِطبَته ويُنكَحَ ، وكذلك أن يُخَطَّب .

يقال : خَطَب إلى فُلان فأخْطَبه وخَطَّبه : أى أجابَه ، وأَخطَبه الأَمرُ : أَمكنَه ، وكذلك الصَّيْد .

(**خطط**) – فى حديثِ عبدِ اللهِ بن أُنَيْس ، رضى الله عنه : « ذهب بى رسول الله ﷺ إلى مَنزِله ، فدَعَا بطَعام قَليلٍ ، فجعلت أُخَطِّط لِيَشْبَع رسولُ اللهِ ﷺ » .

: أى أُخطّ فى الطَّعام ، كأنه يُرِى أنه يَأْكل وليس يَأْكُل .

– فى الحديث « كان نَبِىٌّ من الأنبياء يَخُطّ ، فمَنْ وافَق خَطَّه فَذَاك » (١) .

قال الحَرْبِىّ : هو أن يَخُطَّ ثلاثةَ خُطوط ، ثم يضْرِب عليهن بشعِيرٍ أو نَوًى ويقول : يَكُون كَذَا وكَذَا ، وهو ضَرْبٌ من الكَهانَة .

– فى الحديث : « نَامَ حَتَّى سُمِع غَطِيطُه أو خَطِيطُه » (٢) .

الخَطِيط : قريبٌ من الغَطِيط ، والغينُ والخَاءُ مُتقَارِبَتا المَخْرج .

وقال الجَبَّان : خَطَّ فى نَومه يَخُطّ بمنزلة غَطَّ .

---

(١) ن : فى حديث معاوية بن الحكم : « أنه سأل النبى ﷺ عن الخَطِّ ، فقال : كان نبى من الأنبياء يَخُطُّ فمن وَافَق خَطّه عَلِمَ مثل علمه » .

وانظر غريب الخطابى ٦٤٧/١ ، والفائق ٣٨٢/١ ففيهما بيان وتفصيل . وكذلك غريب ابن قتيبة ٤٠٢/١ ، ٤٠٣ .

(٢) فى الحديث « أوتر صلى الله عليه وآله وسلم بِسَبْعٍ أو تِسْعٍ ، ثم اضطجع ونام حتى سمع ضَفِيرُه ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ – وروى : فَخِيخُه وغَطِيطُه وخَطِيطُه ، ورواه بعضهم : صَفِيرُه » .

ومعنى الخَمْسَة واحِد ، وهو نَخِيرُ النَّائم ، إنما لم يُجَدِّد الوُضوءَ ، لأنه كان مَعصُوماً فى نومه من الحَدَث . الفائق (ضفر) ٣٤٣/٢ .

– (١ فى حَدِيث قَيْلَةَ : « يَفصِل الخُطَّة » (٢) .

: أى إن نَزَل به مُشكِلٌ فَصَله بَرأْيه ، وهى الحَالُ والخَطْب .

– فى حديث أبى ذَرٍّ : « نَرعَى الخَطائِطَ ونَرِدُ المَطائِطَ » (٣) .

الخَطِيطَة : أرض لم تُمطَر بين أرضَين مَمْطُورَتَين (٤) ١) .

(**خطف**) – فى حَديثِ ابن مَسْعُود ذِكْرُ « الخُطَّاف » (٥)

وهو طَيْر سَرِيع الطَّيران ويقال له : الخُفْدُود أيضا ، وجمعهما : الخَطَاطِيف والخَفادِيدُ .

– وفى حَديثِ عَلِى ، رضى الله عنه : « نَفَقَتُك رِياءٌ وسُمَعَةٌ للخَطَّاف » .

قال إسحاقُ (٦) بن سليمان : يَعنِى الشَّيطان ، سُمِّى به

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) انظر حديث قَيْلَة كاملا فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/٥٠ ، والفائق ٣/١٠٠ ومنال الطالب / ٨٨ ، ومجمع الزوائد ٦/٩–١٢ ، وبلاغات النساء لابن طيفور / ١٢١ .

وفى ن : من حديث قَيْلَة « أُيلامُ ابنُ هذه أن يَفصِل الخُطَّة ، ويَنْتَصِر من وراء الحجزة ، وهو مُوافِق لِمَا ورد فى المصادر السابقة .

(٣) فى الحديث : عن أبى ذر رضى الله عنه « نَرْعَى الخَطَائِطَ ، ونَرِدُ المَطَائِط ، وتأكلون خَضْماً ، ونأكل قَضْما ، والمَوعِدُ الله » .

والمَطائِط : جمع مَطِيطة : المَاءُ المُختَلِطُ بالطِّين الذى يَتمطَّط : أى يتمدَّد بِخُثُورته – الفائق (خطط) ١/٣٨٢ .

(٤) أ : (مخطورتين) – تحريف ، والمثبت عن : ن والفائق ١/٣٨٢ .

(٥) ن : وفى حديث ابن مسعود : « لأن أكونَ نَفَضْتُ يَدَىَّ من قبور بَنِىَّ أَحَبُّ إلَىَّ من أن يَقَع منِّى بَيضُ الخُطَّافِ فَينكَسِرَ » . قال ذلك شَفَقَة ورحمة .

(٦) فى ب ، جـ : إسحاق بن أبان . وفى التقريب ١/٥٨ إسحاق بن سليمان الرازى ، أبو يحيى ، كوفى الأصل ، ثِقَة فاضل ، مات سنة مائتين ، وقيل قبلها .

لاخْتِطافه السّمعَ ، وهو تَكْثِير الخَاطِف [١] .

وقال الجَبَّان : هو بضَم الخَاء ، يذهَب به إلى الخُطَّاف الذى يُختطَف به الشّىءُ ، وهى حَدِيدة حَجْناء كالكَلُّوب .

– فى حديث عائِشةَ ، رضى الله عنها « لا تُحرِّم الخَطْفَةُ والخَطْفَتَان » [٢] .

تَعنِى الرَّضعةَ القَلِيلة يَأْخُذُها الصّبِى بِسُرعة . وهو مَعْنَى الحديث : « لا تُحرِّم المَصَّةُ والمَصَّتَان » .

* * *

(١) أ : الخطاطيف والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) انظر حديث عائشة فى غريب الحديث للخطابى ١٦٨/٢ ، وسنن النسائى ١٠٢/٦ .

ومن باب الخاء مع الظـــاء [١]

(**خظا**) – فى حديث سَجَاح [٢] : « خَاظِى البَضِيع » .

لَحمُه خَظَابَظا [٣] : أى مكتنِز اللَّحم ، وخَظَا لحمُه [٤] ، ولحمه خَظَّابَظًا أى : مُكْتَنِزُه .

* * *

---

(١) هذا الباب ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث سَجَاح امرأةِ مُسَيْلِمَة : « خَاظِى البَضِيع » .

(٣) فى الجمهرة لابن دريد ٢٠٨/٣ واللسان (خظا ، بظا) .
أنشد للأغلب العجلى هذا الرجز :
خَاظِى البَضيع لَحْمُه خَظَا بَظَا يَمْشى على قوائم له زَكَا
انظر جمهرة ابن دريد ٢٣٤/٢ .

(٤) ن : يقال . خَظَا لَحمُه يَخْظُو : أى اكْتَنَزَ .

ومن باب الخاء مع الفـــاء

(**خفأ**) – [1] فى الحَدِيث : « إنّى أَجِد خَفأً »

قاله ابنُ السُّنِّى : بالخَاءِ . وقال الجَبَّان : خَفأتُه : صَرَعتُه ، وإنما حكاه من الديوان ، قال الجَبَّان : وهو تَصْحِيف ، إنما هو بالجيم ، وكأنه أراد به البُخْلَ والفُتورَ . [1] .

(**خفج**) – فى حديث عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما : « يَرَى [2] التُّيوسَ تَلِبُّ – أو تَنِبّ – [3] على الغَنَم [3] خَافِجَةً » .

: أى سافِدةً ، والخَفَج : السِّفاد ، وقد يُستَعمل فى مباضَعةِ الرجلِ أهلَه ، ويحتمل أن يقال : جَافِخَة ، بتَقْدِيم الجِيم ، والجَفْخ : الكِبرْ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، ن . والمثبت عن أ .

(٢) فى حديث عبد الله بن عمرو : « أنّه أَتَى الطّائِفَ فإذا هُوَ يَرَى التُّيوسَ تَلِبُّ أَو تنِبُّ على الغَنَم خافِجَةً ، فقال لِمولًى لعَمرو بن العاص يُقال له هُرمُز : ياهُرمُز ، ما شَأنُ ما هَا هُنَا ؟ ألم أكن أَعلمَ السِّباع هاهنا كَثِيراً فقال : نعم ، ولكنها عُقِدَت فهى تُخالِط البهائم ولا تَهِيجُها . فقال عبد الله : شعب صغير من شعب كبير » .

غريب الحديث للخطابى ٤٩٧/٢ ، والفائق (لب) ٣٠٠/٢ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ والإضافة عن المصدرين السابقين وفى ن : « فإذا هو يَرَى التُّيوسَ تَنِبّ على الغَنَم خافجة » .

وقيل : الخَفْج : ضَربٌ من المُباضَعَة ، والخَفَج : العَرَج ، والرِّعْدَة . والخَفَج : الضَّعْفُ [١] .

وبنو خَفاجَة : حَيٌّ من قَيْس .

(**خفر**) – فى بعض الحديث : « الدُّموعُ خُفَرُ العُيونِ »

قال بَعضُ أصحابِنا : مَعنَاه مَعنى قولِه عليه الصلاة والسلام : « عَينَانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ ، عَينٌ بَكَت مِن خَشْيَة الله تَعالَى »

: أى الدُّموعُ تَحفَظ العُيونَ من النار ، من قَولِهم : خَفَرتُه ، إذا حَفِظَته .

والخُفَر : جمع خُفْرة ، وهى : الذِّمَّة والأَمان .

– فى حَديثِ لُقمانَ بنِ عَاد : « حَيِيٌّ خَفِرٌ » [٢] .

والخَفَر : الحَياء أيضا . يقال : خَفِرت المَرأةُ : استَحْيَت .

– ومنه حديث أُمِّ سَلَمَة لعائشة ، رضى الله عنهما [٣] « وخَفَر

---

(١) كذا فى ب ، جـ – وفى أ : الضَّعِيف الرِّجْل ، وفى التكملة للصغانى (خفج) ٤٢٣/١ : الخفيج : الضَّعِيف الرِّجل ، وفى القاموس (خفج) الخَفِيج : الضعيف .

(٢) انظر حديث لقمان بن عاد كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة ٥١٤/١ – ٥٢٩ ، ومنال الطالب ١٢٠ – ١٢٩ ، والفائق ٧٤/١ – ٧٨ .

وهو لقمان بن عاد بن ملطاط ، من بنى وائل ، من حمير ، معمر جاهلى قديم ، من ملوك (حمير) فى اليمن ، يلقب بالرائش الأكبر . زعم أصحاب الأساطير أنه عاش سبعة نسور مبالغة فى طول حياته ، وهو غير « لقمان الحكيم » المذكور فى القرآن .

انظر الأعلام للزركلى ١٠٨/٦ ، والمعمرين لأبى حاتم : ٤ ، ومنال الطالب / ١٢٢ .

(٣) جزء من حديث أم سلمة لعائشة – رضى الله عنهما – لما أرادت الخروج للبصرة ، وانظره كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة ٤٨٦/٢ – ٤٩٤ ، والفائق ١٦٨/٢ – ١٧١ .

الإعراض » .

يَعنِى الاسْتِحْياء ، والإعْراض عن كل ما يُكْره لَهُنَّ أن يَنظُرن إليه ، وإن كانت الرِّوايةُ : « الأَعراض » بالفَتْح فَجمعُ عِرضٍ : أى أنّهن للخَفَر يتَستَّرن (١) .

(**خفش**) – فى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « كأنَّهم مِعْزَى مَطِيرةٌ فى خِفْش (٢) » .

قال الخَطَّابى : إنما هو الخَفَش ، مصدر خَفِشَت عَينُه خَفَشًا : أى هم فى عَمًى وحِيرَة ، أو فى ظُلمَة لَيلٍ أو نحوِه . وضَرَبَتِ المَثَلَ بالمِعْزَى ، لأنها من أَضعفِ الغَنَم فى المَطَر والنَّدَى والبَرْد ، والخَفَش : فَسادٌ فى العَيْن بحيث تَضيِقُ من غَيْر وجَعٍ ويَضعُف نُورُها وتَغْمَصُ (٣) دائِماً .

(**خفض**) (٤ فى حديث أبى بكر : « خَفِّضِى عليك » .

---

(١) ن : « أى أنهن يستَحْيِين ويَتَستَّرن لأجل أَعراضِهن وصَوْنها » . وفى غريب ابن قتيبة : إن كانت الرواية : الأَعراض – بفتح الهمزة – فإنه جمع عِرْض وهو الجسد : أى أرادت أنهن للخَفَر يَنشُرن . يقال : فلان طيب العَرْض ، أى طَيّب ريح البدن .

(٢) أورده الخطابى فى غريبه ٥٨٤/٢ عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت : « لما قُبِض رسول الله ﷺ ، ارتدَّت العربُ قاطِبةً ، وعاد أَصحابُ رسول الله كأنهم مِعْزَى مطيرة فى خِفْشٍ » .

وانظره مختصرا فى مجمع الزوائد ٥٠/٩ ، وبألفاظ متقاربة فى المطالب العالية ٣٩/٤ وارتضى الخطابى رواية الدَّرَاوَرْدى « فى حِفْش » وهو كالبيت الصغير ، وسُمِّى حِفْشاً لضيقه وانضمامه .

(٣) كذا فى : أ ، ن . وفى ب ، جـ « وتغمض » بالضاد .

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ ، وفى : ن – ومنه حديث أبى بكر « قال لعائشة فى شَأْن الإفكِ : خَفِّضِى عليك » .

: أى هَوِّنى الأَمرَ عليك [٤] .

١٠٥/ (**خفف**) فى / صفة عبدِ الله بن مَسْعود ، رضى الله عنه : « أنه كان خَفِيفَ ذاتِ اليَدِ » .

يقال : أَخفَّ فُلانٌ ، إذا خَفَّت حالُه ودابَّتُه ، وإذا كان قليل الثَّقَل [١] فهو خِفٌّ وخَفِيفٌ ، كحِبٍّ وحَبِيب .

– ومنه الحديث : « خَرَج شُبَّانُ أَصحابِه وأَخْفَافُهم [٢] حُسَّرًا »

الأَخْفاف : جمع الخِفّ ، يَعنِى الذين لا سِلاحَ معهم ولا مَتاعَ .

– فى حديث ابنِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « قد كان مِنِّى خُفوفٌ »

: أى عَجَلَةٌ وسُرعَةُ سيرٍ إذا ارتحَلُوا ، وهو من الخِفَّة أيضا .

– وفى الحديث : « لَمَّا ذُكِر له قَتلُ أَبِى جَهْل استَخَفَّه الفَرحُ »

: أى تحرَّك لذلك وخَفَّ [٣ له ٣] ، وأَصلُه السُّرعة أيضا .

– [٤] فى الحديث : « نَهَى عن حَمْيِ الأَراك إلا ما لم تَنَلْه أَخفافُ الإبل » [٥] .

---

(١) ب ، جـ : النَّقْل .

(٢) ن : ويروى : خِفَافهم وأَخِفَّاؤهم ، وهما جمع خفيف أيضا .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) انظر غريب الحديث الخطابى ٤٧٧/١ فقد أفاض فى معنى هذا الحديث . وأخرجه أبو داود فى سننه ١٧٥/٣ ، والترمذى فى الأحكام ٦٥٥/٣ .

: أى ما كان كَلاً لها وتَصِل إليه .

وقال الأَصمَعِىُّ : الخُفُّ : الجَمَل المُسِنّ ، أى ما قَرُب من المَرعَى لا يُحمَى . بل يُتْرك لمَسانِّ الإبل وما فى مَعْناها من الضِّعافِ التى لا تَقوَى على الإمْعان فى طَلَب المَرعَى ، وأنشد :

* سألتُ زيدًا بعد بَكْرٍ خُفًّا *(١)

: أى جَمَلا مُسِنًّا (٤) .

(**خفق**) – فى الحديث : « كانوا ينتَظِرون العِشاءَ حتى تَخفِقَ رُؤُوسُهم »

: أى تَسقُط أَذْقانُهم على صُدورِهم ، من قولهم : خَفَقَت الأَعلامُ : اضطربَت . وقيل : خَفَق يَخفِق ويَخفُق : أى نَامَ .

– وفى الحديث : « ضَرَبَه بالمِخْفَقَة » (٢) .

: أى السَّوط ، وقيل : الخَفْق : الضّربُ بالدِّرَّة ، أو بشىءٍ عريضٍ .

(**خفا**) – فى حديث إسلام أبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : (٣) « سَقَطْتُ

---

(١) هذا بيت ، وبعده :

* والدَّلوُ قد تُسْمَعُ كى تَخِفَّا *

انظر غريب الحديث للخطابى ٤٧٨/١ والفائق ٤٠٠/٢ واللسان والتاج (خفف) دون عزو .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « فضربهما بالمِخْفَقة ضَرَباتٍ وفرَّق بينهما » المخفقة : الدِّرَّة .

(٣) قال أبو عبيد فى غريبه ٣٩/٤ – فى حديث أبى ذر ، رحمه الله ، عند إسلامه ، وكان قدم مكة هو وأخوه فذكر « أنه كان يمشى نَهارَه ، فإذا كان اللَّيلُ سَقَطْتُ كَأَنّى خِفَاء » . وانظره أيضا فى الفائق (خفا) ٣٨٥/١ .

كأُنِّى خِفاء » .

قال ابنُ الأَعرابى : هو الكِسَاء ، وقيل : هو ثَوبٌ تَلبَسه المرأةُ فوقَ ثِيابها غِطاءً لِثِيابِها ، وكُلُّ شيء غَطَّيت به شيئاً فهو خِفاء ، وجَمعُه أَخْفِية ، (١ وهو من خَفِى ١) .

قال ابنُ جِنِّى ، يقال : أَخفيتُه : إذا أزلتَ عنه الإِخفاء (٢) ، كما يقال : أَشكيتُه ، إذا أزلتَ شِكايتَه .

– ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَكادُ أُخْفِيهَا ﴾ (٣) .

(٤ أُخفِيها ٤) : أى أُظهِرها وأُزيل خَفاءَها ، (٤ وهو ٤) هاهنا بفَتْح الخاء ، وهذا المَعْنَى قَالَه أبو عَلِى ، ويقرأ (أَخْفِيها) : أى أُظهِرها أيضا ، بفتح الهَمْزة ، وخَفيتُ الشيءَ : أى استخرجْتُه بعد خَفائِه ، فأما خَفِى : أى استَر ، (١ وأخفَيتُه : سَترتُه ١) .

– فى الحديث : « لَعَن المُخْتَفِى والمُخْتَفِية » (٥) .

– وفى حديث آخر : « مَنِ اخْتَفى مَيِّتًا فكأَنَّما قَتَله » .

قال الأَصمَعِىُّ : الاخْتِفاء : الاسْتِخْراج ، وأَهلُ الحِجاز يسمون النَّبَّاشَ المُختَفِى ، لأنه يستَخرج المَيِّتَ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : الخفاء .

(٣) سورة طه : ١٥ والآية ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيهَا لِتُجزَى كُلُّ نَفْس بما تَسْعَى ﴾ .

(٤ – ٤) الإضافة عن ب ، جـ .

(٥) ن : « إنه لَعَن المُخْتَفِى والمُخْتَفِية » . وفى ب ، جـ : « لُعِن المُختفِى والمختفِية » .

– فى حديث عَلِىّ بنِ رَباح [١] : « السُّنَّة أن تُقطَع اليَدُ المُسْتَخْفِية ولا تُقطَع اليَدُ المُسْتَعْلِنَة » .

قال الحَربىُّ : لَيْس فيه اخْتِلاف أَنَّه الاسْتِخْفاءُ الذى هو الاسْتِتَار والتَّغَيُّب ، يَعنِى [٢ أَنَّ ٢] السَّارقَ والنَّبَّاشَ ومَنْ فى معناها تُقْطَع أيديهم [٣] ، والمُنْتَهِب والغاصِب ومَنْ فى معناها لا تُقطَع أَيدِيهم .

وقد جاء فى الحديث : « ليس فى النُّهَبة ولا فى الخُلَسة قَطْع » .

فعَلَى هذا [٢ يكون ٢] الاخْتِفاء من الأَضْداد ، كما أَنَّ أَخفَى من الأَضْداد .

– فى الحَدِيث : « خَيرُ الذِّكر الخَفِىُّ » .

ذهب قَومٌ إلى أَنَّ الذِّكر ها هنا ذِكْرُ الله عَزَّ وجَلّ ، والدُّعاءُ ، وأَنَّ خَيرَه ما أَخفاه الدَّاعِى والذَّاكِر .

– [٤ قال اللهُ تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكم تَضَرُّعًا وخُفْيةً ﴾ [٥] ٤] .

قال الحَربِىّ : والذى عِندِى أنه الشّهرةُ وانْتِشارُ خَبَر الرّجل ؛ لأن سَعدًا ، رضى الله عنه ، أَجابَ ابنَه على ما أَرادَه عليه ، ودَعَاه إليه من الظُّهور وطَلَب الخِلافَةِ بهذا الحَدِيث .

---

(١) فى التقريب ٢/٣٦ : على بن رباح بن قَصير اللخمى ثقة ، والمشهور عُلَىّ بالتصغير وكان يغضب منها . مات سنة بضع عشرة ومائة .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) أ : تقطع فى أيديهم ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة الأعراف : ٥٥ والآية ﴿ ادْعُوا رَبَّكُم تَضَرُّعاً وخُفْيةً إنّه لا يُحِبُّ المُعْتَدِين ﴾ .

– فى حديثِ أَبِى سُفْيان ، رضى الله عنه : « ومَعِى خِنْجَرٌ مِثْلُ خافِيةَ النَّسْر » .

وهى ضِدُّ القَادِمَة من الجناح ، والجَمْع الخَوافِى . يُرِيد صِغَره .

– ومنه حديث مَدِينَة قومِ لُوط : « حَمَلَها جِبْرِيلُ عليه الصلاة والسلام على خَوافِى جَناحِه » .

والخَوافِى [1] : الجِنُّ لِخَفائِهِم .

* * *

(١) ن : هى الريش الصغار التى فى جناح الطائر ، ضد القَوَادِم ، واحدتها خافِيةَ .

ومن باب الخاء مع الـــلام

(**خلب**) – فى حديث ابنِ عبَّاس رضى الله عنهما : « وإن كان أَسرعَ من البَرْقِ الخُلَّب » .

الخُلَّب : السحاب يُومِضُ حتى يُرجَى مَطرُه ، ثم يُخلِف وينصَرِف ، ولَعلَّه من الخِلابَة ، وهى الخِداع بالقَول اللَّطِيف . يقال : /١٠٦ « إذا لم تَغْلِب فاخْلُب » [١] .

– [٢] فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، فى شعر :

* فى عَينِ ذِى خُلُبٍ [٣] وَثأْطٍ حَرْمَدِ [٣] *

---

(١) ذكر فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٥٦ ، ومجمع الأمثال ٣٤/١ ، وجمهرة الأمثال / ٦٦ ، والمستقصى ٣٧٥/١ ، واللسان (خلب) يقول : إذا لم تدرك حاجتكَ بالغَلَبة والاستِعْلاء فاطلُبْها بالتَّرفُّق وحُسْنِ المُداراة . وفى الغريبين (خلب) : ومن أمثالهم ... وكذا فى جميع نسخنا – وجاء فى النهاية نقلا عن الهروى : « ومنه الحديث ... » ٥٩/٢ .

(٢ – ٢) ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن – وصدره :

* فرآى مَغَار الشَّمسِ عند غُروبِها *

والبيت لتُبَّع وعُزِى لِأُمَيَّة ، أنشده ابن عباس ، وقد حاجّه عَمْرو بنُ العاص وفى قوله تعالى : ﴿ تَغرُب فى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ فقال عَمرُو : حامِيَة – والآية فى سورة الكهف : ٨٦ .

وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٤٥٨/٢ – وحَمِئَة مهموزة من الحَمْأة ، وهى الطِّين الأَسودُ .

قال : الخُلُب فى لُغَتِنا : الطِّين [٢] .

(**خلج**) – فى الحديث : « أَنَّ فلانا سَاقَ خَلِيجًا ».

الخَلِيج : نَهر يُساقُ من النَّهر الأعظم إلى موضعِه ، وجمعه : خُلُج ؛ لأنه اخْتُلِج منه : أى اقْتُطِع واجتُذِب ، والخَلْج : الجَذْب والانتِزاعُ بسُرعة ، وقال بعضهم : الخَلِيجُ : وادٍ له عُمْق .

– فى حديثِ عبدِ الرحمن بن أَبِى بَكْر ، رضى الله عنهما : « أن فُلانًا كان يَجلِس خَلْفَ [١] النبى ، ﷺ ، فإذا تَكلَّم النّبىُّ ﷺ اخْتَلَج بوَجْهِه . فقال له : كُنْ كَذَلِك ، فلم يزل يَخْتَلِج حتى مَاتَ . »

: أى كان يُحرِّك شفَتَيْه وذَقْنَه اسْتِهزاءً [٢ به ٢] وحِكايةً لِفِعلهِ ، فبَقِى يرتَعِد ويَضْطَرب إلى أن مَاتَ ، والاخْتِلاج : الاضْطِراب والارتِعادُ ، وخَلَج جَفنُه واختَلَج : تَحرَّك ، ومنه اختِلاجُ العَيْن والأَعضاء الذى يُتَطَيَّر به .

– وفى الحديث : « ما اخْتَلَج عِرقٌ إلا ويكَفِّر اللهُ تَعالَى به » . أو نَحْو ذلك .

(**خلس**) – [٣] فى الحديث : « نَهَى عن الخَلِيسَة » .

قيل : هو ما يُؤْخَذُ من السَّبُع فَيَمُوت قبل أن يُذَكَّى [٤] .

---

(١) ن : فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر : أَنَّ الحَكَم بن أبى العاص بنِ أُمَيَّة : – أبا مروان – كان يَجلِس خَلْفَ النّبىِّ ﷺ ، فإذا تَكَلَّم اخْتَلَج بوَجْهِه ، فرآه ، فقال له : كن كذلك ... الحديث » .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : من خَلستُ الشىءَ ، واختلستُه إذا سَلبتَه ، وهى فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة .

(**خلص**) – فى الخبر [٥] : « قَضَى فى قَوس كَسَرها رجل بالخَلاص » .

: أى ما يُتَخَلَّص به من الخُصُومَة .

– فى حَديثِ الاسْتِسْقاء : « فَلْيخْلُص هو وولَدُه لِيَتَمَيَّز من النَّاس » .

– ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [١] ٣ .

(**خلط**) – فى حديث الوَسْوَسَةِ : « رَجَع – يعنى الشَّيْطان – يَلتَمِس الخِلاطَ » .

: أى يُخالِطُ قَلبَ المُصلِّى بالوَسْوَسَة .

– ومنه حديث عَبِيْدَة : « وسُئِل مايُوجِبُ الجَنابَة [٢] ؟ قال : الخَفْق والخِلَاطُ » .

فالخِلاطُ : مصدر خَالَط المرأةَ فى الجِماع خِلاطًا ومُخالَطَةً .

– ومنه قَولُ الحَجَّاج فى خُطْبَتِهِ : « لَيس أَوانَ يكثُرُ الخِلاطُ » .

: يعنى السِّفادَ .

وأما الخَفْق ، فقِيل : هو : تَغْييبُ مَا لِلرَّجُلِ فى ما لِلْمَرْأة [٣] .

---

(١) ن : ومنه حديث شُرَيحْ : « أَنَّه قضى فى قوس ... الحديث » .

(٢) سورة يوسف : ٨٠ وأول الآية : ﴿ فلَمَّا استَيْأَسُوا منه خَلَصُوا نَجِيًّا .. ﴾ .

(٣) ن : مايوجب الغسل ، وما فى ب ، جـ متفق مع الأصل . وجاء فى تفسيره فى ن : أى الجِماع من المُخَالَطَة . وفى الفائق (خفق) ٣٨٦/١ : عَبِيدَة السَّلْمَانِىّ ، وفى تقريب التهذيب ٥٤٧/١ : عَبِيدة بن عمرو السلمانى ، أبو عمرو الكوفى تابعى كبير مخضرم مات قبل سنة سبعين .

(٤) ب ، جـ : « ماء الرجل فى ماء المرأة » والمثبت عن أ وفى الغريبين (خفق) قال الأزهرى : الخفق : تغييب القضيب فى الفرج .

– فى حديث الحَسَن فى صِفَة الأَبرارِ : « يَظُنّ [١] الناسُ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ، ولكن خالَطَ قَلبَهم [٢] هَمٌّ عَظِيم » .

يقال : خُولِط فُلانٌ فى عَقْله مُخالَطَةً وخِلاطًا ، إذا اختلَّ عَقلُه .

[٣ – فى الحَدِيث : « ما خَالَطَت الصَّدقةُ مَالًا إلا أَهْلَكَتْه » .

قال الشافعى : يعنى أَنَّ خِيانَة الصَّدقَةِ يُتْلِفُ المَالَ المَخلوطَ بالخِيانة فى الصَّدقة .

وقيل : هو حَثٌّ على تَعْجِيل أَدائِها قبل أن تَخْتَلِط بِمالِه ، وقيل : هو تَحذِير للعُمَّال عن اخْتزال شيءٍ منها ٣] .

(**خلع**) – فى حَدِيثِ عمر : « أَنَّ امرأَةً نَشَزَت على زوجها فحَبَسها فى بيت الزِّبل ثَلاثًا . فقالت : ما رَأيتُ راحةً إلَّا هَذِه الثَّلاث فقال عمر لزَوْجِها : اخلَعْهَا » .

: أى طَلِّقْها واتْرُكْها .

– ومنه الحَدِيث : « المُخْتَلِعَات هُنَّ المُنَافِقَات » .

يَعنِى اللَّاتِى يَطلُبْن الخُلْعَ والطَّلاق من أزواجِهن بغَيْر عُذْر .

---

(١) ن : ظنّ .

(٢) ب ، جـ : قلوبهم .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن وهو فى غريب الحديث للخطابى ٥١٦/١ . ورواه الحميدى فى مسنده ١١٥/١ .

يقال : خَلَع امرأَته خُلْعًا ، وخَالَعَها مُخَالَعَة ، واخْتَلَعَت هِىَ ، فهى "خَالِع (١) .

– فى الحَدِيث : « مَنْ خَلع يدًا من طاعةٍ لَقِى الله تَعالَى لا حُجَّة لَه »

: أى خَرَج من طاعَةِ سُلْطانِه وَعَدا عليه بالشَّرِّ ، والخَلِيع : الشَّاطرُ الخَبِيثُ الذى خَلَعَته عَشِيرَتَهُ : أى بَرِىء قَومُه من جِنايَتِه ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول ، والجمع خُلَعَاءُ ، وقد خَلُع خَلاعَةً .

– وفى الحديث : « شَرُّ ما فى الرَّجُل جُبْنٌ خَالِع » (٢) .

: أى شَدِيد كأنه يَخلَع فؤادَه من شِدَّة خَوفِه ، وقيل : الخَلْع : كالنَّزْع إلا أَنَّه أَشدُّ اتِّصالا وأقلُّ مُهلَةً .

(**خلف**) – قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى جَعَل اللَّيْلَ والنَّهارَ خِلفَةً ﴾ (٣) .

قال مُجاهِد : أى أَبيض وأَسْودَ ، كأَنَّه ذَهَبَ به إلى اختِلافهما ، من قولهم : نِتاجُ بَنِى فلان خِلْفَة : أى ذَكَرٌ عَامًا ، وأُنثَى عَاماً ، وعَبْدَانِ خِلْفَان : أَحدُهما طَوِيل ، والآخر قَصِير .

وقال الضَّحَّاك : أى مَنْ لم يَستطِع أن يعمَلَ باللَّيل فَلْيَعْمل بالنّهار ، فَفِى كُلِّ واحدٍ خَلَفٌ من الآخَر .

---

(١) ب ، جـ : « فهى خالعة » .

(٢) ن : « من شَرِّ ماأُعْطِى الرَّجُلُ شُحّ هالِع وجُبْن خالع » .

(٣) سورة الفرقان : ٦٢ .

– قوله تعالى : ﴿ أو تُقَطَّع أَيْدِيهم وأَرْجُلُهُم مِنْ خِلافٍ ﴾ (١) .

: أى يَده اليُمْنَى / ورجلَه اليُسْرى يُخالَف بينهما فى القَطْع . /١٠٧

– وقَولُه تعالى : ﴿ جَعَلَكُم مُسْتَخْلَفِين فيه ﴾ (٢) .

: أى على إنفاقه فى الصَّدَقَات ووجوه البِرِّ ، ويقال : مُمَلَّكِين فيه : أى جَعَلَه فى أَيدِيكم ، وجَعلَكم خُلفاءَ له فى مِلكِه .

– فى الحديث : « دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ ، قال : فتركْتُ أَخلافَها قائِمَةً » .

الأَخلافُ : جمع خِلْف . وهو مَقبِض يَدِ الحالِب من الضَّرع ، وقيل : هو الضَّرع نَفسُه لِذِى الخُفِّ والظِّلِف ، كالظَّبْى لِذِى الحافِرِ والسِّباع .

– فى حَديثِ الدِّيَة : « كذا وكذا خَلِفَة » .

وهى الحَامِل من الإبل ، والجَمعُ الخَلِفات ، يقال : خَلِفَت إذا حَمَلَت وأَخْلَفَت إذا حَالَت فلم تَحمِل ، وهُنَّ المَواخِضُ (٣) أيضا ، ولا واحدَ له من لَفْظِه ، إنما واحدته خَلِفة كالنِّساء جَمْعٌ ، واحدَتُها امرأَة .

---

(١) سورة المائدة : ٣٣ .

(٢) سورة الحديد من الآية : ٧ ﴿ وأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُسْتَخْلَفِين فِيهِ ﴾ .

(٣) أ ، جـ : « وهن المخاض أيضا » والمثبت عن ب ، وفى المصباح : مخضت المرأة وكل حامل من باب تعب : دنا ولادها وأخذها الطلق ، فهى ماخض بغير هاء ، وشاة ماخض ، ونوق مُخْض ومواخض . فإن أردت أنها حامل قلت : نوق مخاض بالفتح الواحدة خَلِفة من غير لفظها ..

– فى حديث الدُّعاءِ : « أَخلِفْ لِى خَيراً منه » [١] .

– وفى حَدِيثٍ آخَر : « تكفَّل اللهُ تَعالَى للغَازِى أن يُخلِفَ نفقتَه » .

– وفى حديث أَبِى الدَّردَاء : « أنه كان يقول فى الدُّعاءِ للمَيِّت [٢] : آخلُفْه فى عَقِبه » .

قال الأصمعى : يقال : خَلَف اللهُ تعالى لك بخَيْر ، وأَخلَف عليك خَيرًا .

إذا أَسقطتَ الباء أَثبتَّ الأَلِف ، قال : ويقال : أَخْلف الله تعالى لك : أى أَبدلَك ما ذَهب منك . وقال أبو زيد : أَخلفَ الله تعالى مَالَك ، وأخلفَ عليك بخَيْر ، وخَلَف عليك مَالَك .

وقال الفَرَّاء : إذا ذَهَب للرجل ما يُخلَف مِثْل ابنٍ صَغِيرٍ أو مالٍ .

قيل : أَخلَف الله تَعالى لَكَ ، وإذا مات أَبُوه أو أُمُّه أو ما لا يُخلَف قيل : خَلَف الله عليك ، بغير ألف .

وقال غَيرهُم : أَخلَف اللهُ عليك : أى أَبَدَلَك ، وخَلَف اللهُ عليك ، إذا ماتَ له مَيِّت : أى كان اللهُ عزَّ وجَلَّ خليفَتَه عليك .

---

(١) ن : حديث أم سلمة : « اللهم اخْلِف لِى خَيرا منه » .

(٢) ب ، جـ : « فى الدعاء على الميت » وجاء فى شَرحِه فى ن : أى كن لهم بَعدَه .

– فى الحديث : « سَوُّوا صُفوفَكم ولا تختَلِفوا فتخْتلِفَ قلوبُكم » .

قيل : إذا اخْتلَفوا فتقَدَّم بعضُهم على بَعضٍ تَغيَّر قَلبُ بعضِهم على بعض ووَقَع بينَهم الاخْتِلافُ .

– وفى حديث آخر : « لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم أو ليُخالِفَنَّ اللهُ بيْنَ وجُوهِكم » .

ذَكَر لى بَعضُهم أَنَّه أَرادَ ليُحوِّلَنَّ اللهُ وجوهَكم إلى أقفائِكم ، والله تعالى أعلم .

– (١ فى حديث سَعْد : « أتخَلَّف عن هِجْرتى » .

معناه : خَوْف المَوتِ بمَكَّة ، وهى دار تركوها لله ، عزَّ وجلَّ ، وهاجروا إلى المدينة ، فلم يُحِبُّوا أن تكون مَنَاياهم بها (٢) .

– وفى الحديث : « فكان يَخْتَلِفُ بالماء » .

: أى يَجِيءُ ويَذْهَب .

– وفى الحديث : « خِلْفَة فَم الصَّائِم » (٣) .

قال أبو عمر : أَصلُها فى النَّبات أن يَنبُتَ الشّىءُ بعد الشَّىءِ ، فاستُعِير ها هُنا ، لأنها رَائِحةٌ بعد الرَّائِحةِ الأولى ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضا » .

(٣) ن : فى حديث الصوم : « خِلفَة فم الصَّائِم أَطيبُ عند الله من رِيح المسك » .

(**خلق**) – فى حديثِ عَمَّار ، رَضِى اللهُ عنه : « خَلِّقونى بزَعْفرَان » (١) .

: أى لَطِّخُونى بالخَلُوق ، وهو طِيبٌ معروف من الزَّعْفَران وغيرِه يتضَمَّخُ به الرّجلُ . يقال : خَلَّقْتُه به فتَخَلَّق : أى تَلطَّخ .

– وفى حديث عُمَرَ بنِ عبد العزيز : « فى امرأةٍ خَلْقَاء » (٢) .

: أى رَتْقاء ، سُمِّيت به لأَنَّ ما مَعَها مُصمَتٌ مُنْسَدّ المَسْلَك ، والأَخلَق : الأَملَس ، وقد خَلِق . ويقال للسَّماء الخَلْقاء لمَلَاسَتِها ، كما يقال لها : الجَرْبَاء لكواكبها ، والأَخْلَق من الفَراسِنِ : ما لا شَقَّ فيه .

– (٣ قَولُه تَعالى : ﴿ وإنَّك لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤) .

قيل : أَىْ دِينٍ عَظِيم ، وقِيلَ : إنَّ حُسنَ الخُلُق على أَنْحاءٍ ، منها : لِينُ العَرِيكَة ، ومنها السَّجِيَّة الحَسَنَة تَكُون فى بَعضِ الناس ، ومنها الدِّينُ ، كقولِهِ عليه الصَّلاة والسّلام : « إنَّ العَبدَ لَيُدْرِك بحُسْن خُلُقه » (٥) .

: أى دِينهِ ، وليس شَىءٌ أَثقَلَ فى الميزان من حُسْنِ الخُلُق .

---

(١) لم يرد فى ن ، وجاء فى باقى النسخ .

(٢) ن : ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : « كُتِبَ له فى امرأة خَلْقَاء ، تَزوَّجها رجل ، فكَتَب إليه : إن كانوا عَلِمُوا بذلك – يعنى أَولياءَها – فأَغْرِمْهم صَداقَها لزوجها » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) سورة القلم : ٤ .

(٥) ن : « إن العبدَ لَيُدرِك بحُسْن خُلُقه درجةَ الصَّائِم القَائِم » .

– « وأَكثرُ ما يُدخِل الناسَ الجَنَّة تَقْوَى اللهِ وحُسنُ الخُلُق » : أَى الدِّين .

– فأما قَولُه : « أَكملُ المُؤمِنين إيمانًا أَحْسَنُهم خُلُقاً » . : أى سَجِيَّة .

– فى حديث ابنِ مَسْعُود وقَتْلِه أَبَا جَهْل : « بفَخِذِه حَلْقَة كحَلْقَة الجَمَل المُخَلَّق » .

: أى تامِّ الخَلْق ، من قوله تعالى : ﴿ مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَة ﴾ (١) ٣) .

(**خلل**) – فى حَدِيث أَبِى بَكْر ، رَضِى اللهُ عنه : « أَنَّه كان له كِساءٌ فَدَكِيٌّ فكان إذا رَكِب خَلَّه عليه » .

قال الأَصمَعى : خَلَّ كِساءَه يَخُلُّه خَلًّا ، والخِلَال للأَكْسِيَة : خَشَب يُجعَل كالمَدارَى يُجمَع به الشِّقاقُ بَعضُها إلى بَعْض .

وقال غيره : خَلَلْتُ الكِساءَ وغيرَه ، إذا شددتَه بخَشَبَة دَقِيقة الرَّأْسِ أو حديدة ، وخَلَلْتُه بالرُّمح : طعَنتُه فانتظمْتُه به .

– وفى الحديث : « التَّخَلُّل من السُّنَّة » .

وهو استِعْمال الخِلالِ لإِخْراج مابَيْن الأَسنانِ من الطَّعام ، وهو الخِلالَة ، والخِلَل بالكَسْر جمع خِلَّة . وقد يُستعمَل فى غير الأَسْنان أيضا .

---

(١) سورة الحج : ٥ من الآية : ﴿ ياأَيُّها النَّاسُ إنْ كُنتُم فى رَيْبٍ من البَعْثِ ، فإنَّا خَلقْناكُم مِنْ تُرابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وغَيرِ مُخَلَّقة لِنُبَيِّنِ لكم ﴾ .

– كما فى الحَدِيث الآخر : « خَلِّلُوا بينَ الأَصَابع لا يُخَلِّلُ اللهُ بَينَهما بالنَّار » .

– وفى حديث آخر : « رَحِمَ اللهُ المُتَخَلِّلين من أُمَّتِى فى الوضوء والطَّعامِ » .

وأَنَّه ﷺ كان يُخلِّل لِحْيَته ، وأَصلُه إدخالُ الشىءِ خِلالَ الشَّيْئَين . وخِلالُ الشَّىءِ وخَلَلَهُ : وَسَطُه . كالبِلال والبَلَل .

والخَلَل : مُنْفرَج مابَيْن الشَّيْئَين ، والجَمْع : خِلالٌ .

– ومنه قولُه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ ﴾ (١) .

: أى حَوالى حُدودِها وأَوساطِها أيضا .

– وفى الدعاء / للمَيِّت : « اللّهمّ اسْدُدْ خَلَّتَه » . /١٠٨

: أى الفُرجةَ التى تركها ، وأَصلِح ماكان فيه خَلَلٌ من أَمره .

والخَلَّة : الحَاجَة . تَقول العَربُ : الخَلَّة تَدعُو إلى السَّلَّة ، تَعنِى السَّرِقة .

– وفى حديث المِقْدامِ ، رَضِى الله عنه : « ما هذا بأَوَّلِ ما أَخْلَلتُم بِى » (٢) .

: أى ما أوهنتمونى ولم تُعِينُونى فيه ، والخَلَل فى الحَرْب والأَمرِ وغَيرِهما كالوَهَن والفَسَاد ، وأَخَلَّ الوَالِى بالثَّغْر : أَقَلَّ الجُندَ فيه ، وأَخَلَّ بالشَّىء : تَركَه وغَابَ عنه .

---

(١) سورة الإسراء : ٥ .

(٢) ب ، جـ : « ما أخللتم به » . وما فى ن موافق للأصل .

– فى حَدِيثِ سِنانِ بنِ سَلَمة ، رَضِى الله عنه ، قال : « إنَّا نَلْتَقِط الخَلالَ » (١)

يَعْنِى : البَلَح ، وهو البُسْر أولَ ما يُدرِكُ من الرُّطَب ، واحِدُها خَلالَة بالفَتْح فِيهِما .

(**خلا**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وأَلْقَت مَا فِيهَا وتَخَلَّت ﴾ (٢) .

هو تَفعَّلت من الخَلْوَة : أى خَلَت الأَرضُ مِمَّا فيها .

– فى حَدِيثِ الرُّؤْيا : « أَلَيسَ كُلُّكم يَرَى القَمَر مُخلِياً به » .

يقال : خَلوتُ به ومَعَه وإليه ، وأَخلَيتُ به . إذا انْفردْتُ به : أى يراه كُلُّكم مُنفَرِدًا ، كقوله : « لا تُضَارُّون فى رؤْيَتِه »

– وفى حديثِ أُمِّ حبِيبَةَ ، رضى الله عنها : « لَستُ لك بمُخْلِيَةٍ »

: أى لم أَجِدْك خالِياً من الأَزواج غَيرِى .

يقال : أَخليتُ : أى أَصبتُ خَلاً وخَلوةً ، وخَلَا لكَ الشَّىءُ وأَخلَى ، إذا أَمكنَك خَالِياً ، وأَخلَيتُ المكانَ : صادَفتُه خالِياً ، وليس من قَولِهم : امرأة مُخلِيَة : خَلَتْ من الزَّوج فهى عَزَبٌ ، وكذلك رجل خَلِىّ (٣) : لا زوجَ له .

---

(١) ب : « الخَلَل » ، والمثبت من باقى النسخ .
وفى ن : الخِلال « بكسر الخاء » ، خطأ .
(٢) سورة الانشقاق : ٤ « وَإِذَا الأَرضُ مُدَّتْ وأَلْقَتْ ما فيها وتَخَلَّتْ » .
(٣) ب : « رجل خَلًا » والمثبت عن جـ ، أ .

وفى حديث جابر ، رضى الله عنه : « تزوَّجْتُ امرأةً قد خَلَا منها » .

: أى أسَنَّت وتَخَلَّت من عُمرِها .

– فى حديث ابن عُمَرَ ، رضى الله عنهما : « الخَلِيَّةُ ثلاثٌ » .

قال الأصْمَعِىُّ : كان الرَّجلُ فى الجاهِلِيَّة يقول للمَرْأَة : أنت خَلِيَّة . فكانت تُطَلَّق بِهَذه الكَلِمة ، وقد بَقِى حُكمُها فى الإسلام إذا نَوَى بها الطَّلاقَ وَقَع ، وأَصلُه ما ذَكرناه : أى لا زَوجَ لَكِ .

– فى حديث تَحرِيم مَكَّة : « لا يُختَلَى خَلَاهَا » .

: أى لا يُقطَع ، والخَلَا مقصور : النَّبتُ الرَّقيق كله رَطْباً ، لأنه يُخلَى ويُخْتَلَى : أى يُقْطَع ، فإذا يَبِس فهو حَشِيش ، وأَخلَت الأَرضُ : أكثرت إنباتَ الخَلَا ، والمِخْلاة من ذَلِك ، لأنهم يَخْتَلون فيها [1] والقِطعَة منها خَلاة ، كالشُّهدة والجُبْنَة ، من الشُّهد والجُبْن .

– فى الحديث : « فاسْتَخلاه البُكَاء » .

قال أبو عمر : هو بالخَاءِ المعجَمة ، وبالحاء لا شىء . يقال : أَخلَى فلان على شُربِ اللَّبن ، إذا لم يأكُلْ غَيرَه .

– فى حديث عمر : « أنت خَلِيَّة طالق » [2] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أنَّه رُفِع إليه رجل ، قالت له امرأتُه شَبِّهْنى ، فقال : كأَنَّك ظَبْيةٌ ، كَأَنَّك حمامة ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : خَلِيَّة طالق . فقال ذلك . فقال عمر : خُذْ بيدها فإنها امْرأَتُك » وجاء فى الشرح : وقيل : أراد بالخَلِية الغَزِيرةَ =

هى النَّاقة تُخلَّى عن عِقالِها . وطَلَقَت من العِقال تَطلُق طَلْقاً ، فهى طَالِق .

– فى حديث ابنِ عُمَر : « كان يَخْتَلِى لفَرسِه » .

: أى يجتَزُّ الخَلَا ، وهو الرَّطْب ، ولَامُه يَاءٌ ، تقول : خَلَيْت الخَلَا [1] .

* * *

= يُؤخَذ ولدُها ، فيعطف عليه غَيرُها ، وتُخَلَّى للحَيِّ يشربون لَبنَها – والطَّالق : الناقة التى لا خِطَام عليها ، وأرادَت هى مخادعتَه بهذا القول لِيلْفِظَ به فيَقَع عليها الطَّلاقُ ، فقال له عمر : خُذْ بيدها فإنها امرأتك ، ولم يُوقِع عليها الطَّلاقَ ، لأنه لم يَنْوِ به الطَّلاقَ ، وكان ذلك خِدَاعاً منها .

ومن باب الخاء مع الميـــم

(**خـمـر**) – فى حديث قَيْس [١] الأرَحَبِىّ : « ملِّكه على عُربهم وخمُورهم » .

: أى أهلِ القُرَى ، ولَعلَّه من قَولِهم : استَخمرْتُه [٢] : أى أخذتُه قَهراً ، وأَخْمِرنِى كَذَا : أى أعطِنِيه ومَلِّكْنِيه ، على لُغَة أهل اليَمَن ، لأَنَّ أهلَ القرى مَغلُوبُون مَغْمُورونَ لِمَا عليهم من الخَراجِ والمُؤَن ، ولكَوْنهم مُقِيمِين لا يستَطِيعون البَرَاحَ .

– فى الحديث : « أَنَّه كان يَمسَح على الخُفِّ والخِمارِ » [٣] .

قال حُمَيد الطَّويل : يعنى العِمامَة ، ولَعلَّ ذلك لأَنَّ الرجلَ يُغَطِّى رأسَه بها ، كما أَنَّ المرأةَ تُغَطِّيه بخِمارها ، وهذا إذا كان قد اعتَمَّ عِمَّة العرب فأَدارَها تَحتَ الحَنَك فلا يستطيع نَزْعَها فى كل وقت ، فتَصِير كالخُفَّين غَير أنه يحتاج إلى مَسْح القَلِيل من الرّأس ، ثم يمسَحُ على العِمامة بدل الاسْتِيعاب .

– [٤] فى حديث عَمْرو لمُعاوِيَةَ : « ما أَشبه عينكَ [٥] بخِمرَةِ هِنْد » .

---

(١) أ : قريس « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ب : « اختمرته » والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) ب : جـ : « يمسح على الخفين » وما فى ن : موافق للأصل .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) أ : « عنك » تحريف . والمثبت عن ن .

: أى هَيْئة الاخْتِمار .

– ويقال : « إنَّ العَوانَ لا تُعلَّم الخِمْرة » (١) ٤ .

(**خـمـس**) – فى حديث خالد : « أنه سَأل (٢) عَمَّن يشترى غُلامًا تامًّا سَلَفاً ، فإذا حَلَّ الأَجلُ . قال خُذْ مِنِّى غُلامَين خُماسِيَّيْن ، أو عِلجاً أَمردَ ، قِيل : لا بأس بِذَلك » .

الخُماسِيَّان : وَصِيفان طُولُ كُلِّ واحد خَمسةُ أَشبارٍ ، ولا يقال : سُداسِىّ أو سُباعِىّ ، والخُماسِيَّة : الوَصِيفَة كذلك ، والخَمِيس : الثَّوب المَخمُوس : الذى طولُه خَمسُ أَذرُع . هذا كله فى الخَمْس خَاصَّة دون ما سِوَاه من العَدَد .

– فى حديث عَدِىِّ بنِ حَاتِم : « رَبعْت فى الجاهِلِيَّة ، وخَمَسْت فى الإسلام » .

: أى قُدتُ الجَيشَ فى الحالَيْن ، لأن الأَمِيرَ فى الجاهلية يأْخُذ رُبعَ ما غَنِموا ، ولهذا قال ﷺ له : « إنَّك تأْخُذُ المِرْباع وفى الإسْلامِ الخُمسَ » .

(**خـمـش**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « حِينَ سُئِل : هل يُقرأُ فى الظُّهْر والعَصْر ؟ فقال : خَمشاً » .

---

(١) كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٠٨ ، جمهرة الأمثال ٣٨/٢ ، مجمع الأمثال ١٩/١ ، المستقصى ٣٣٤/١ واللسان (خمر ، عون) ومعناه أن المرأة المُجَرِّبة لا تُعَلَّم كيف تَفْعَل .

(٢) كذا فى أ ، جـ ، ن ، وفى ب : « سُئِل ... قال : لا بأس بذلك » .

دُعاءٌ عليه بأن يُخمَش وَجهُه أو جِلدُه ، كما يقال : جَدْعاً [١] وصَلْباً .

وقيل : الخَمْشُ فى الوَجْه ، والخَدْش فى غَيرِه ، والخَمُوش : البَعُوض الواحدة خَمُوشَة .

(**خمط**) – [٢ فى حديث رِفاعة بن رَافِع : « المَاءُ من الماء فتَخَمَّط عُمَر »

تَخمَّط الرَّجلُ : غَضِب ، والفَحلُ : هَدَر ، والبَحرُ : الْتَطَمَ (٣) ٢] .

(**خمل**) – فى الحديث : « أَنَّه جَهَّزَ فاطمةَ ، رضى الله عنها ، فى خَمِيل وقِربَةٍ ووسادةِ أَدَم »

الخَمِيل ، والخَمِيلَةُ : القطِيفَة ، وهى ثَوبٌ من صُوف ، وكُلُّ ذاتِ خَمْل خَمِيلَة .

وقال الجَبَّان : الخَمِيلةُ : الأَسودُ من الثِّياب .

– فى حديث فَضالَةَ : « أَنّه مَرَّ ومعه جارِيةٌ له على خَمْلة بين أَشجارٍ فأصاب منها » .

---

(١) ب ، جـ « حَذْفا وصَلْبا » . وفى ن : « جَدْعاً وقَطْعاً » . وهو منصوب بفعل لا يظهر .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (خمط) : يقال للبحر إذا التطمت أمواجُه إنه لخَمِط الأمواج . وبحر خَمِط الأمواج : مُضْطَرِبُها .

قيل الخَمْلة : الثَّوب المُخمَل ، وقيل : الصَّحِيح على خَمِيلة ، وهى مَفْرَج بين رَمْل فى هَبْطَة وصَلابَة . وقيل : هى الأَرضُ السّهلة وقيل : هى الشَّجَر المُجْتَمِع .

١٠٩/ (١ قال أبو عُمَر : الخَمِيلة ، القَطِيفة البَيضاء ، وهى القَطَوانِيَّة ١) .

(**خمم**) – فى الحديث : « وخَمُّ العَيْن » (٢) .

: أى كَسْحها ، والأصل فيه الكَنْس . يقال : خَمَمت المَكانَ : كَنستُه ، والمِخَمَّة : المِكْنَسَة .

– (٣ فى حَديثِ مُعاوية : « مَنْ أَحبَّ أن يستَخِمَّ له الرِّجالُ قِياماً » .

قال الطحاوى : بالخَاءِ المُعْجَمة ، وقال : أن تتغَيَّر رَوائِحُهم من طُولِ قِيامِهم عنده ، يَعنِى من قَولِهم : خَمَّ الخَمرُ وأَخَمَّ إذا تغيَّرت رائِحَتُه ٣) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه قول مالك : « وعلى المُساقِى خَمُّ العين » ، وهو مالك بن أنس وجاء فى غريب الحديث لابن قتيبة ٣/٧٣٠ كاملا مشروحا .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وفى اللسان (خمم) : ويروى : يستجم بدل يستخم وقد تقدم .

ومن باب الخاء مع النـــون

(**خنب**) – فى حديث زَيدِ بن ثَابِت ، رضى الله عنه : « فى الخِنَّابَتَيْن إذا خُرِمَتا ، فى كُلِّ واحدةٍ ثُلُث دِيَةِ الأَنف » .

الخِنَّابَة : طَرَفُ الأنف ، وقيل : طرف الأَرنَبة من أعلاها ، وهَمَزها اللّيثُ ، ورد عليه الأَزهَرِىّ فقال : هذه الهَمْزة لا تَصِحّ إلا أن تُجتَلَب كما أُدخِلَت فى الشّمأَل ، وغِرقِىءِ البَيْض .

قال الخليل : رجل خَنَّابٌ : ضَخْم فى عبَالَةٍ ، والجمع خَنابِيب .

(**خنبج**) – [1] فى تَحريم الخَمْر : ذِكْرُ « الخُنابِجَ » .

وهى حِبابٌ [2] تُدَسُّ فى الأرضِ ، الواحدة خُنْبَجَة ، وهى مُعَرَّبة .

(**خندف**) – فى حديث الزُّبَير [3] : « سَمِع رَجلاً يقول :

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : حبّات ... الواحدة خَبِيجة ، والتصويب من ن واللسان (خنبج) والحِباب : جمع حُبّ ، وهى الجَرَّة أو الضَّخمة منها . وجاء فيه : الخَنابِج : الضخم .

(٣) ن ، واللسان . (خندف) : ظُلِم رجل أيامَ الزّبير بن العَوّام ، فنادى : « يالَخِنْدف ... والله لئن كنتَ مظلوما لأنصرنَّك » .

قال أبو منصور : إن صَحَّ هذا من فعل الزّبير ، فإنه كان قبل نَهْى النبى ﷺ عن التَّعَزِّى بعَزاء الجَاهِلِية .

ياآل خِنْدف ، فخَرج وبيدهِ السَّيفُ يقول : أُخَنْدِف إليك أيها المُخَنْدِف »

: أى أَهَرْوِلُ ، ويحتمل أن يكون من خَندَفَت السَّماءُ بالثَّلج ، إذا رَمَت به ، لأن المَهُرْوِل يَرمِى بنفسِه فى السَّير .

(**خندم**) – فى حديث العَبَّاس حين أَسرَه أبو اليَسَر [١] : « إنَّه لأعظَمُ فى عينَىَّ من الخَنْدَمة »

أظنها : جبلا [٢] .

(**خنز**) – فى الحديث ذِكْر « الخُنْزُوانة » .

وهى الكِبْر : لأنها تُغَيِّر عن السَّمْت الصَّالح ، « فُعْلُوانة » ويمكن أن تَكُون « فُنْعُلانة » من الخَزْو ، وهو القَهْر .

(**خنزب**) – فى الحَدِيث : « ذَاكَ شَيطانٌ يقال له : خُنْزَب » .

قال أبو عَمْرو : هو لَقَب له ، والخَنْزب : قِطعَةُ لَحمٍ مُنتِنَة . هو عندنا بالكَسْر ، ووجدت فى رواية خُراسَان بالضَّمِّ [١] .

(**خنس**) – فى الحديث : « تُقاتِلون قَومًا خُنْسَ الأُنُف »

الخَنَس : انْخِفَاض قَصَبة الأنف وعِرَضُ الأَرنَبَة وَتَأَخُّرها ، والمُراد بهم : التُّركُ لأنه صِفَتُهم ، وهو جَمعُ أَخْنَس .

---

(١) ن : « حين أسره أبو اليَسَر يوم بدر » .

(٢) ن ، ومعجم البلدان (خندمه) ٣٩٢/٢ : خَنْدمة – بفتح أوله – جبل ، كانت عنده موقعة عام الفتح بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ، وانتصر فيها رسول الله ﷺ .

– وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْر : « قال لِرَجُل من أهل المَدِينة ، ما طَعامُ أرضِك ؟ قال : عَجْوَةٌ خُنْسٌ فُطْس ، يَغِيب فيها الضِّرسُ » (١) .

شَبَّه العَجْوة فى اكْتِنازها وانْحِنائها (٢) بالآنف الخُنْس ؛ لأنّها صِغارُ الحَبّ لاطِئَةُ الأَقماع ، ويقال : خُنْس : صِغارُ الأُنوف .

– وفى حديث الحَجَّاج : « إنَّ الإبلَ ضُمَّزٌ خُنَّسٌ » (٣) .

هو جمع خَانِس . يقال : خَنَسه : أى أَخَّره فخَنَس .

(**خنف**) – وفى رواية : « خُنُفٌ » (٤) .

والخَنُوف : الناقة اللَّيِّنة اليَدَين من السَّيْر . وقيل : خِناف الناقة فى العُنُق : أن تُمِيلَه إذا مُدَّ بزِمَامِها .

---

(١) الحديث فى غريب الخطابى ١٦١/٣ برواية : ... والله لَفُطْس خُنْسٌ بِزُبْد جُمْسٍ يَغِيب فيها الضِّرس أَطيبُ من هذا » فى مفاخرة سبعة نَفَر : مُضَرِى ، وأَزدِى ، ومَدَنِى ، وشَامِى ، وهَجَرِىّ ، وبَكْرِىّ ، وطَائِفى . وما ورد هنا من كلام المَدَنِىّ ، يصف تَمر المَدِينة . والجُمْس إن جعلته من نعت الزُّبد كان معناه الجامد ، وإن جعلته من نعت التّمر كان معناه العَلِك الصُّلب ، والجُمْسُ أيضا من الرُّطَب : ما لم يَستَحكِم نُضجُه . وجاء أيضا فى الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ .

(٢) ب ، جـ : « وانختامها » ، وما فى ن موافق للأصل .

(٣) ن : « إنَّ الإبل ضُمَّز خُنَّس ، ماجُشِّمَت جَشِمت » .

والضُّمَّزُ : جمع ضامز ، وهو الممسك عن الجِرَّة : أى أنها صَوابِرُ على العَطَش وماحَمَّلْتَها حَمَلَتْه .

(٤) ن : فى حديث الحَجَّاج : « أَنَّ الإبِلَ ضُمَّزُ خُنُف » . هكذا جاء فى رواية بالفاء ، جمع خَنُوف .

(**خنق**) – فى الحديث : « وخَنْقِ الشَّيْطَان » .

قال أبو عمر : يقال : خَنْق ، وخِنِق بالكَسْر أَجودُ .

(**خنن**) – فى الحديث [١] : « إنَّك تَخِنُّ خَنِينَ الجَارِيَة » .

الخَنِينُ : ضَرْب من البُكاءِ دُونَ الانْتِحاب .

– وفى حديث آخَرَ : « أَنَّه كان يُسمَع خَنِينُه [٢] فى الصَّلاة » .

– ومنه الحديث : « فخَنُّوا يَبْكُونَ » [٣] .

وقد يجعلون الخَنِينَ والحَنِينَ واحِدًا ، إلا أَنَّ الخَنِينَ من الأَنفِ وبالحَاءِ المُهمَلَةِ من الصَّدْرِ .

* * *

---

(١) ن : فى حديث عَلِىٍّ : « أَنَّه قال لابنِه الحَسَن : إِنَّك تَخِنُّ خَنِينَ الجَارِيَة » .

(٢) ن : جاء فى الشرح : الخَنِين : ضَرْب من البكاء دون الانْتِحاب . وأَصلُ الخَنِين خروج الصّوتِ من الأنف ، كالحَنِين من الفم .

(٣) ن : فى حديث خَالِد : « فأخبرهم الخَبَر فَخنُّوا يَبكُون » .

ومن باب الخاء مع الـــواو

(**خوب**) – [١] فى حديث التَّلِب [٢] : « أصاب النبى ﷺ جَوْثَةٌ » .

قال الخطَّابى [٣] : لا أُراهَا مَحفُوظة ، وإنما هى « الخَوْبة » وهى الفاقَةُ ، وقد خَابَ يَخُوب [١] .

(**خوص**) – فى الحديث : « أَنَّ الرَّجْمَ أُنزِل فى الأَحْزاب ، وكان مَكتوباً فى خُوصَةٍ فى بيت عائِشةَ فأكلَتْها شَاتُها » [٤] .

الخُوصَة : وَرَقُ النَّخل والمُقْل ، والجَمْع : خُوصٌ .

– وفى حَدِيثِ أَبانِ بنِ سَعِيد : « تَرَكْتُ الثُّمامَ قد خَاصَ » .

كذا ورد فى الحَدِيث ، إنما هو أَخْوصَ : أى تَمَّت خُوصَتُه .

(**خوض**) – [١] قَولُه تَعالَى : ﴿ وخُضْتُم كالَّذِى خَاضُوا ﴾ [٥] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) هو التَّلِبّ بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن الأخيف ، التميمى العنبرى الصحابى : أسد الغابة ٢٥٤/١ ، وتقريب التهذيب ١١٢/١ .

(٣) جاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٦٠٢/١ .

(٤) قال الألوسى فى تفسيره ١٤٢/٢١ : ذلك من وضع الملاحدة وكذبهم .

(٥) سورة التوبة : ٦٩ .

: أى كخَوْضِهم ، والعَرب تَجعَل ما والَّذى ، وأَنْ صِلَتها بِمَنْزِلة المَصْدر [١] .

– فى الحديث : « رب مُتَخَوِّضٍ فى مَالِ اللهِ تَعالَى » .

أصل الخَوْضِ المَشْى فى المَاءِ وتَحْرِيكُه ، ثم يُستَعمل فى التَّلبُّس بالأَمْر والتَّصَرُّف فيه ، والتَّخَوُّض تَفعُّل منه : أى رُبَّ مُتَصرِّفٍ فيه بِمَا لا يَرضاه الله عَزَّ وجل [١] .

(**خول**) – فى حَديثِ عبدِ الله بن عُمَر ، رضى الله عنهما : « أنه دعا خَوْلِيَّه » .

الخَوْلِىُّ : القَيِّم بأَمرِ الإبل والمُتَعَهِّدُ لها ، وهو من الخَائِل أيضا .

يقال : هو خَائِلُ مالٍ ، إذا كان حَسَنَ القيامِ عليه ، والتَّخَوُّل : حُسنُ الرِّعاية ، وهو من قَولِهم : خَوَّلَه اللهُ عزَّ وجَلَّ : أى مَلَّكَه .

(**خوم**) – [٢] فى الحديث : « مِثْل الخَامَة من الزَّرْعَ » [٣] .

: أى الغَضَّة [٤] الرَّطبَة من النَّبات على ساقٍ واحدةٍ .

قال الشَّمَّاخ :

إنَّما نَحنُ مِثلُ خامةِ زرعٍ فمَتَى يأنِ يَأتِ مُختَضِدُه [٥]

---

(١) ن : وقيل : هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تُفَيِّئُها الرياح » .

(٤) ن : هى الطّاقة الغضة اللَّيِّنة من الزرع .

(٥) فى اللسان (خوم) : « محتصده » وعزى للطرماح ضمن قصيدة طويلة فى ديوانه / ١٩٣ عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتا . وكذلك جاء فى التكملة ٢/٢٢٢ ومقاييس اللغة (حصد) ٢/٢٢ وعزى فى الفائق ١/٤٠٠ خطأ للشماخ ورواية الديوان / ١٩٨ :

إنما الناس مثل نابتة الزر ع متى يأنِ يأت مُحْتَصِدُه

ولو قيل : إن خَامَ بمعنى نَكَل وجَبُن من هَذَا ، أو هذا من ذَاكَ ما كان بَعِيدًا [٢] .

(**خون**) – فى الحديث : « ماكان لِنَبِيٍّ أن تَكُونَ له خائِنَةُ الأَعْيُن » .

: أى يُضمِر فى قَلبه غيرَ ما يُظهِرُه ، فإذا كَفَّ لِسانَه وأَومأَ بعَيْنه إلى خلاف ذلك فقد خَانَ ، وإذا كان ظُهورُ تلك الخِيَانة من قِبَل [١] العَيْن سُمِّيت خَائِنَة الأَعين ، والخَائِنَة : الخِيانَة كالخَاصَّة بمعنى الخُصُوصِ .

– ومنه قَولُه تعالى :﴿ يَعلَم خائِنَةَ الأَعيُن ﴾ [٢] .

: أى ما تَخُون [٣] به من مُسارقَة النَّظَر إلى ما لا يَحِلّ .

– [٤] فى الحديث : « أَنَّه ردَّ شَهادةَ الخَائِن والخَائِنَةِ » [٤] .

قال أبو عُبَيد : لا نراه خَصَّ به الخِيانةَ فى أَماناتِ النَّاس دُونَ ما افتَرضَ اللهُ تَعالَى على عبادِه وائْتَمَنهم عليه ، فإنه قد سَمَّى ذلك أَمانةً فقال : ﴿ يا أَيُّها الَّذِين آمنوا لا تَخُونُوا اللهَ والرَّسولَ / وتَخُونُوا أَماناتِكم . ﴾ [٥] فمن ضَيَّع شيئاً مِمَّا أَمَر اللهُ تعالى به ، أو رَكِب شيئاً مِمَّا نَهَى الله عنه . فليس ينبغى أن يَكُونَ عَدلًا ، لأنه قد لَزِمَه اسمُ الخِيانة . /١١٠

---

(١) ب ، جـ : « من قبيل » .

(٢) سورة غافر : ١٩ .

(٣) أ : « يخونون » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة الأنفال : ٢٧ .

– فى الحديث : « نَهَى أن يَطرُق الرّجلُ أهلَه لَيلاً يتخَوَّنهُم » .

: أى يَطْلُب خِيانَتَهم [٤] .

(**خوو**) – فى صِفَةِ أبى بكر ، رضى الله عنه ، « ولكن خُوَّةُ الإسلام » [١] .

كذا فى بعض الأَحادِيث ، وهى لغة فى الأُخُوَّة .

(**خوى**) – قوله تَعالَى : ﴿ خاوِيةٌ على عُروشِها ﴾ [٢] .

: أى سَاقِطَة ، وهو أن يَسقُط السَّقْف ، وهو العَرشُ ، ثم يَسقُط عليه الأَصْل والحَائِط .

* * *

---

(١) ن : فى صفة أبى بكر : « لو كُنْتُ مُتَّخِذاً خليلا لاتَّخذت أبا بكر خليلا ، ولكن خُوَّة الإسلام » .

وجاء فيها : كذا جاء فى رواية ، وهى لغة فى الأخوة ، وليس موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

(٢) سورة الحج : ٤٥ ﴿ فَكَأَيِّن مِنْ قَرْيةٍ أَهْلكْنَاهَا وَهِىَ ظَالِمةٌ فَهِى خَاوِيةٌ على عُروشها .. ﴾

ومن باب الخاء مع اليـــاء

(**خير**) – [1] فى الحديث : « أَنَّ صَبِيَّيْن تَخَايرا فى الخَطّ إلى الحَسَنِ بنِ عَلِىّ ، فقال له أبوه : احذَرْ يابُنَىّ ، فإنَّ الله تَعالَى سائِلُك عن هذا » [1] .

: أى قال كلُّ واحد منهما : خَطِّى خَيْر .

– فى حديثِ أَبِى ذَرٍّ : « فَخَيَّر أُنَيسًا فى شِعرِه » [٢] .

: أى فَضَّله ، وقال : شِعْرُه خَيرٌ من الآخر .

(**خيس**) – فى حديث مُعاوِيَة : كتب إلى الحُسَيْن : « إنى لم أَكِسْكَ ولم أَخِسْكَ » [٣] .

يقال : خَاسَ وَعْدَه : أَخلفَه وخَانَه ، ويجوز أن يكون من قولهم : يُخاسُ أَنفُه فيما كَرِه : أَى يُذَلُّ ، يعنى لم أُهِنْك .

(**خيسر**) – فى حديث عُمَر : ذِكْر « الخَيْسَرَى » [٤] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) كذا فى أ ، وفى ن : فى حديث أبى ذر « أَنَّ أَخاه أُنيْساً نافر رَجُلًا عن صِرْمَةٍ له وعن مثلها ، فَخُيِّر أُنَيْسٌ فأخذ الصِّرمةَ » : أى فُضِّل وغُلِّب . يقال : نافرته فنفَرتُه ، وخَايَرته فَخِرْتُه : أى غَلَبْتُه ، وقد كان خَايَره فى الشِّعر .

(٣) ن : أى لم أُذِلَّك ولم أُهِنْك ، أَوْ لَم أُخلِفْك موعداً . والحديث فى الفائق (وكس) ٧٩/٤ .

(٤) ن : وهو من الخسار ، قال الجوهرى : الخَسَار والخَسَارة والخَيْسَرى: =

وهو الذى لا يُجِيب إلى الطَّعام لئلا يَحْتَاجَ إلى المكافأة [١] .

(**خيف**) – فى الحَديثِ : « نَحن غَدًا نازِلُون بخَيْفِ بَنِى كنانة » .

يعنى : المُحَصَّب .

قال الأصمعى : الخَيْفُ : ما ارتفَع عن مَجْرى السَّيْلِ [١] وانْحَدَر عن غِلَظ الجبل . ومَسجِدُ مِنًى يُسَمَّى الخَيْف ، لأنه فى سَفْحِ الجَبَل .

قال مُصْعَب الزُّبَيْرِى : كلّ شَىءٍ أَشرفَ على شىء فهو خَيْف .

والمُشْرِف خَيْف للمُتَطامن ، وخَيفُ النَّاقة : إشرافُ الضّرع على البَطْن .

– وفى حديث [٢] : « مَضَى حتَّى قَطَع الخُيوفَ فى مَسيرِهِ إلى بدر » [٣] .

وهو جَمْع خَيْف .

– [٤ فى صِفة أَبِى بَكْر : « أَخْيَفُ بَنِى تَيْم » .

= الضَّلال والهَلاك ؟ واليَاءُ زائدة . وفى اللسان (خسر) : فى بعض الأسجاع : بفية البَرَى وحُمَّى خَيْبَرى ،وشَرُّ مايُرَى ، فإنه خَيْسَرى ، وقيل أراد : خيسر ، فزاد للإتباع ، وقيل : لايقال : خيسرى إلا فى هذا السجع .

(١) ب ، جـ « المَسِيل » وما فى ن موافق للأصل .

(٢) ن : وفى حديث بدر .

(٣) فى هامش ب : قال أبو بكر الهمدانى ، رضى الله عنه « فى مسيره إلى خيبر » .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

الخَيْفُ فى الرَّجل : أَن تَكُونَ إِحدَى العَيْنَيْن زَرقاءَ ، والأُخرى كَحْلَاء (١) ٤) .

(**خيل**) – فى الحَدِيث : « ما أَخالُك سَرَقْتَ » .

يقال : خِلتُ الشىءَ كذا أَخاله ، بكَسْر الهمزة وفتحها ، خَيَلانًا وخَيْلَةً

: أى حَسِبته ، والقِياسُ فَتحُ الهمزة فى مستَقْبَله ، والسَّماع كَسرُها ، ولَعلَّه على لغة مَنْ يَكْسِر حروفَ الاستِقْبال .

والخَيْل سُمِّيت بذلِك لاخْتِيالِها واخْتِيال رَاكِبيها بِها .

– فى الحديث : « من الخُيَلاءِ ما يُحِبُّه اللهُ عزَّ وجلّ »

يَعنِى فى الصَّدَقة ، وهو أن تَهُزَّه أَريحِيَّةُ السَّخاء فيُعطِيها بِطِيبةِ نفسِه . واخْتِيالُ الحَرْب : أن يتقدَّم فيها بنَشاطٍ وقُوَّة جَنانٍ .

– فى حديث عثمان ، رضى الله عنه : « فَصار خَيالٌ بكَذَا وخَيالٌ بكذا » (٢) .

قال الأَصمَعِىُّ : تَفْسِير الخَيالِ أَنَّهم كانوا يَنصِبون خَشَبًا عليها ثِيابٌ سُود ليُعلَم أَنَّها حِمًى .

(٣ وفى رواية : « خَيالٌ بإِمَّرَةَ ، وخَيالٌ بأَسْودِ العَيْن » وهما جَبَلان . ٣)

---

(١) ن : « سوداء » بدل : كحلاء » .

(٢) ن : فى حديث عثمان : « كان الحِمَى ستَّةَ أميال ، فصار خَيالٌ بكذا وخَيالٌ بكذا » . وجاء فى الشرح : وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات ؛ لِتظنه إنسانا ولا تسقط فيه .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

– وفى الحديث : » [١] نَسْتَخِيلُ الرِهّام « .

: أى نَظنّه خَلِيقًا بالأَمطَارِ .

– فى حديث زَيْد : « البِرَّ أَبغِى لا الخَالَ » [٢] .

: أى الخُيَلاء .

– فى الحديث : « الشَّهِيد فى خَيْمة اللهِ تَعالَى تحت العَرْشِ » الخَيْمة : مايُمكَث فيه ويُقام ، من قَولِهم : خَيَّم بالمكان .

وفى حديث آخر : « فى ظِلِّ اللهِ وفى ظِلِّ عرشِه » .

: أى فى كَنَفه وحيث يَستَقِرّ فيه ولا يَخشَى الانْزِعاجَ عنه [٣] .

* * *

(١) من حديث طَهْفَة بن أبى زهير النهدى وقد جاء فى منال الطالب / ١٢ مستوفى ، وفيه : نستخيل ، بالخاء المعجمة ، من خِلتُه أُخالُه ، إذا ظننته . والرِّهام : جمع رِهْمة ، وهى المطر الضعيف الذى لا يَروِى الأرضَ ، ولا يَسِيل منه وَادٍ . أراد إنا نظن الرِّهامَ خَلِيقةً بالسَّحِّ .

(٢) ن : فى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل : « البِرَّ أَبغِى لا الخَال » . يقال : هو ذو خال : أى ذُو كِبر .

ومن كتاب الـدال

من باب الدال مع الهمـــزة

(**دأب**) – (١ فى حديث البَعِير الذى سَجَد له فقال : « إنّه يَشكُو أنك تُجِيعُه وتُدئِبُه » (٢) .

: أى تُكِدّه وتُتعِبه .

(**دأدأ**) – فى غزوة أُحد : « فتَدَأْدَأَ عن فَرسِه » .

: أى تَحرَّك ومال .

– ذُكِر عن ابنِ خَالَوَيْه ، قال : سَألتُ ابنَ مجاهِد عن حَدِيثِه ، ﷺ ، « أَنَّه نَهَى عن صَوْم الدَّأْدَاء »*

فقال : هو يَومُ الشَّكِّ . والدَّآدِىءُ (٣) : اللَّيالِى الثَّلاث بعد البِيضِ وقيل : الدَّأْدَاء : المُظْلِم ١) .

– فى حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه : « (٤) وَبْر تَدَأْدَأَ من قَدُومِ ضَأنٍ » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « إنه يشكو إلىَّ أنك ... الحديث .

(٣) أ : « الدأداء » « تحريف » . * احكام القرآن للجصاص ١/٢٠٦

(٤) قال البكرى فى معجم مااستعجم ١٠٥٣/٣ قال عمرو بن يحيى : أخبرنا جَدِّى أَنَّ أَبانَ بن سَعِيد أَقبلَ إلى النبى ﷺ وهو بخَيْبَر بعد ماافتَتَحُوها ، فقال : يارسول الله ، أَسهِم لى ، فقال له أبو هريرة : لاتُسهِم له يارسولَ اللهِ ، هذا قاتِلُ ابنِ قَوقَل ، =

ويجوز أن يكون تَدَهْدَه ، فقُلِبت الهَاءُ هَمزَةً : أى تَدحْرج ، كأنه قال : هَجَم علينا .

ويقال : تَدَأْدَأَ : أى مَالَ ، وتَدَأْدَأَ عن فَرَسِه : مال عنها مُنْحَنِياً ، والدَّأْدَأَة : صَوتُ وقْعِ الحِجارة فى المَسِيلِ . ويُروَى : « من قَدُوم ضَالٍ » قال ابنُ دُرَيد : قَدُوم : ثَنِيَّة السَّراة من أَرضِ دَوْس . وقَدُوم [1] أيضا : أَرضٌ أو قَريةٌ بالشَّام ، اختَتَن بها إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام .

وفى حديث فُرَيْعَةَ بِنْتِ مالك أُختِ أَبِى سَعِيد الخُدرِى ، رَضِى الله عنهما : « أَنَّ زوجَها قُتِل بطَرَفِ القَدُوم »

جاء فى بَعضِ الرِّوايات : أَنَّ القَدُومَ جَبَل من المدينة ، على سِتَّة أَميْال ، وكُلُّ ذلك بِفَتْح القَافِ .

* * *

= فقال أَبانُ لأَبِى هُرَيرة : « واعجبا لِوبْرٍ – حيوان فى حجم الأرنب – تَدلَّى علينا من قَدُوم ضَأْن » . وروى : تَدَأْدَأَ ، وتَحدَّر ، يَنْعَى علىَّ قَتْلَ رجل مُسلِم ، أكرمه الله على يَدىَّ ، ولم يُهِنّى على يَدَيْهِ ، وخَرَّجه البخارى أيضا فى غزوة خيبر .

وهكذا رواه الناس عن البخارى : « قَدُوم ضَأْن » بالنون ، إلا الهَمْدانِىّ ، فإنه رواه من قَدُوم ضَالٍ ، باللام ، وهو الصواب إن شاء الله ، والضَّالُ : السِّدْر البَرِّى وأَمَّا إضافة هذه الثَّنِيّة إلى الضَّأن ، فلا أَعلم لها معنى .

وانظر صحيح البخارى : كتاب الجهاد ٤ : ٢٤ ، غزوة خيبر ١٣٩/٥ .

(١) فى معجم مااستعجم ١٠٥٣/٣ قال محمد بن جعفر اللغوى : قَدُوم : موضع ، معرفة ، لاتدخل عليه الألف واللام ، هكذا ذكره بالتَّشْدِيد ، قال : ومن روى فى حديث إبراهيم : اختتن بالقدوم مخففا ، فإنما يعنى الذى يُنحَر به ...

ومن باب الدال مع البـــاء

(**دبب**) – فى حديث عمر ، رضى الله عنه : وسُئِل [١] : « كيف تَصْنَعُون بالحُصون ؟ قال : نَتَّخِذ دَبَّابَات ، يَدخُل فيها الرِّجالُ يَحفِرون »

الدَّبَّابَة : جِلد مُربَّع يُقرَّب إلى الحصون ، يدخل تَحتَه الرِّجال يَنْقُبُونَها ، يَقِيهم مِمّا يُرْمَوْن به من فَوْق ، فإن جُعِل مُكنَّسا كهيئة النَّعش سُمِّى ضَبُورًا [٢] أو ضَبْراً .

– [٣] فى حَدِيثٍ : « عَمِلَ عنده عُلَيِّم يُدَبِّب » / ١١١/

: أى يَدرُج على [٤] المَشْى رُويدًا [٣] .

(**دبر**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ فلا تُوَلُّوهُم الأَدبارَ ﴾ [٥]

وقوله : ﴿ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [٦] .

---

(١) أ : وسأل . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ب : « ضبورا وضَبْراً » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . وفى النهاية : « عِندَه غلام يدبب » ولم يعز لأبى موسى ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : « فى المَشْى » .

(٥) سورة الأنفال : ١٥ والآية : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُم الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فلا تُوَلُّوهم الأَدْبارَ ﴾ .

(٦) سورة القمر : ٤٥ والآية ﴿ سَيُهْزَم الجَمْعُ ويُوَلُّون الدُّبُر ﴾ .

يقال : وَلَّوْا الدُّبُر والأَدبَار ، إذا انهزَموا . وأَدبارُ السُّجودِ : أواخِرُه ، وبالكَسْر : أى خَلْفَه [١] ، والأَدْبَارُ : جَمْع دُبُر خِلافُ القُبُل فى المواضع ، إلا قولَهم : دَبْر أُذُنِه ، ودَبْرَ ظَهرِه ، فإنه بفَتْح الدَّال .

– فى حديث عمر ، رضى الله عنه ، أَنَّه قال لامرأةٍ : « أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ » .

يقال : أَدْبرَ الرّجُل : دَبَرت دابَّته ، والدَّبْر : أن يَقرَح خُفُّ البَعِير .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « كانوا يقولون – يَعنِى فى الجاهلية – : إذا بَرَأَ الدَّبَرُ وعَفَا الأَثَرُ ، وانسلَخَ صَفَرُ حلَّت العُمرةُ لمَنِ اعْتَمَر » .

– وفى الحَدِيثِ : « أُهلِكت عَادٌ بالدَّبُورِ » [٢] .

الدَّبُور : رِيحُ المَغْرِب التى هى بإزاء الصَّبَا ، سُمِّيت به ، لأنها تَأتِى من دُبُر الكَعْبةِ ، وفِعلُها دَبَرَت [٣] .

[٤] فى الحديث : « منهم مَنْ لا يَأتِى الجُمُعَة إلا دُبْراً » .

قال أبو زيد : الصَّواب بضَمِّ الباءِ ، معناه آخِرَ الوَقْت .

---

(١) فى اللسان (دبر) : وأَدْبار السجود وإِدْبَارُه : أَواخِر الصَّلَواتِ .
(٢) ن : « نُصِرت بالصَّبا وأُهلِكت عاد بالدَّبُور » .
(٣) فى اللسان (دبر) : دبرت الريح : تحولت دَبُوراً .
(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

– فى حديث النَّجاشِىّ : « ما أُحِبّ أَنَّ لِى دَبْراً أو دَبْرى ذَهباً » (١) .

قيل : هو بسُكونِ الأَلِف ، والنَّجاشِى بتَخْفِيف الياءِ وسُكونِها .

– وفى حديث أبى جَهْل : « ولمَنِ الدَّبَّرة » (٢) .

قال الفَارابِىّ : بفتح الباء . وقال غيره : بِسُكُونِها : أى لِمَن النُّصرَة .

– فى الحَديث : « لا تَدابَرُوا » (٣) .

معناه : التّهاجر والتَّصارم . من تَولِيَةِ الرجلِ دُبُره أَخاهُ إذا رآه ، وإعراضِه عنه . وقال المُؤَرِّج : معناه آسَوْا ، ولا تَسْتَأْثِروا . واحتجَّ بقَول الأعشَى :

ومُسْتَدبرٍ بالـذى عِنْـده عن العَاذِلاتِ وإرشادها (٤)

وإنما قِيل : للمُسْتَأْثِر مُستدبِرٌ ، لأنه يُولِّى عن أَصحابِه إذا استأثَر بشَىءٍ دُونَهم .

وأما هِجْرانُ الرَّجلِ أَخاه لعَتْبٍ ومَوْجدة فمُرخَّص فى مُدَّة الثّلاث ، وهِجرانُ الوَالِد الوَلَد والزوجةَ ، ومَنْ فى معناهما فلا يَضِيق أكثرَ من ثلاث ، وقد هَجَر رسولُ الله ﷺ نِساءَه شَهرًا (٤) .

---

(١) ن : فى حديث النجاشى : « ما أحب أن يكون دَبْرى لى ذهبا ، وأنّى آذَيتُ رجلًا من المُسْلِمين » ودَبْرَى ، بالقصر ، اسم جبل – والدَّبْر بلسانهم : الجبل .

(٢) ن : وفى حديث ابن مَسعُود ، رضى الله عنه ، قال له أبو جَهْل يوم بدر وهو صَريع : « لِمَن الدَّبْرة » .

(٣) ن : « لاتَقاطَعُوا ولا تَدابَرُوا » .

(٤) الديوان : ٦٩ .

(**دبل**) [١] – فى حديثِ مُعاوِيَة ، رضى الله عنه : « أَنَّه كتب إلى صاحبِ الرّوم لأَردَّنَّك إرِّيساً من الأَرَارِسَةِ تَرعَى الدَّوابِلَ » .

: أى الخَنَازِيرَ ، جمع دَوْبَل ، وهو ولدُ الخَنازِير ، وولدُ الحِمار أيضا ، ورَاعِى الصِّغارِ أوضَعُ من رَاعِى الكِبار ، ولهذا خَصَّه به .

– فى حديث عامِر بنِ الطُّفَيْل : « فأخذَتْه الدُّبَيْلَة » .

الدُّبَيْلة : داءٌ فى الجَوْف ، تصغير دُبْلَة ، ويقال لها : دِبْل أيضا ، من قولهم : دَبلْتُ اللُّقمةَ . وكُلُّ شَىءٍ اجتَمَع فهو دَبْل كأنها فَسادٌ يَجْتَمِع ، والفعل منها : دَبَلَت .

(**دبن**) – فى حديث جُنْدَب بنِ عَامِر : « أَنَّه كان يُصلِّى فى الدِّبْن »

الدِّبْنُ : حَظِيرة الغَنَم [٢] من القَصَب ، فإذا كانت من الحِجارة فهى صِيرَة ، ومن الخَشَب زَرْب وزَرِيبَة ، والجمع أَدْبَان ودُبُون .

(**دبى**) – فى الحديث : « أَنَّ رجلا قال لعُمَر ، رضى الله عنه : أصبْتُ دَباةً وأنا مُحْرِم . قال : اذبَحْ شُوَيْهةً » .

الدَّبَاة : واحدة الدَّبَا ؛ وهى صِغارُ الجَراد قَبلَ الطَّيَران .

وقيل : هو نوع بِرأسِه يُشبِه الجَرادَ ، ودُبِيَتْ [٣] الأَرضُ : أَكلَها الدَّبَا فهى مَدْبِيَّة ، ولا يقال : مَدبُوَّة ، وهذا يدل على أَنَّه من الياء .

* * *

---

(١) لم يرد فى ن (دبل) ، وجاء فى مادة « أرس » .

(٢) ن : حظيرة المعز . وفى ب ، جـ : حظيرة العنز من القصب . وفى اللسان (دبن) : الدِّبن : فارسى معرّب .

(٣) ب ، جـ : « ودُئِيَت » (تحريف) .

ومن باب الدال مع الثـــاء

(**دثث**) – فى الحديث : « دُثَّ فُلان » .

: أى أصابه الْتِواء فى جَنْبِه [١] ، أو فى بَعضِ جَسدِه ، والدَّثُّ : الرّمىُ المُقارَب من وراءِ الثِّيَاب ، والدَّثُّ : الدَّفع ، وتَدَاثَثْنَا بالكلام : ترامَيْنا [٢] ، ودَثَّه بالعَصَا والصَّخْر : ضَرَبَه بهما ، ودَثَّثْه الحُمَّى : أَوجعَتْه .

(**دثر**) – فى حديث أبى الدَّردَاءِ ، رضى الله عنه : « إنَّ القَلبَ يَدثُر كما يَدثُر السَّيف » [٣] .

: أى يَصْدأ ، وأَصلُ الدُّثُور الدُّرُوسُ .

– ومنه حديثُ عائشة ، رضى الله عنها : « دَثَر مَكانُ البيتِ فلم يَحُجَّه هودٌ عليه الصلاة والسلام » [٤] .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « فى جوفه » .

(٢) ب ، جـ « رمينا » .

(٣) فى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه أنه قال : « إنَّ القَلبَ يَدْثُر كما يَدْثُر السَّيف ، فجِلاؤُه ذِكرُ الله جَلَّ وعَزَّ » .

شَبَّه مايَغشَى القلبَ من الرّين والقَسوْة ، بما يَركَبُ السيف من الصَّدأ فيُغَطِّى وجهَه ، والجَلاء مَصْدر : كالصِّقال ، ويحتمل : أن يراد مايُجْلَى به .

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٨/٢ ، والفائق ٤١١/١ .

(٤) فى غريب ابن قتيبة ٢٧٨/٢ – قالت عائشة رضى الله عنها : « دَثَر مكانُ البيت ، فلم يَحُجَّه هُودٌ ولا صَالِحٌ ، حتى كان إبراهيم فبوّأه اللهُ إيَّاهُ » .

ومن باب الدال مع الجيم

(**دجج**) – فى حديث وَهْب بنِ مُنَبّه : « خرج جَالوتُ مدجِّجًا فى السِّلاح » .

: أى أَخذَ السِّلاحَ التَّامَّ ، وتَدجَّج أيضا . ويجوز مُدَجَّجاً ، بفتح الجِيمِ ، قيل سُمِّى به ، لأنه يَدِجُّ : أى يَمشِى رُوَيْدًا ؛ لِثَقل السِّلاح وقيل : لأنه يتغَطَّى بالسّلاح ، ودَجَّجت السَّماءُ : تَغيَّمت .

(**دجر**) – فى حديث عُمرَ رضى الله عنه : « اشترِلنا بالنَّوَى دَجْراً [1] » .

قال الحَربِىّ : إنما هو دُجْر ، بضَمِّ الدَّال ، قاله جرير بن حازم . وهو اللُّوبِياء ، وقال الأزهرى : الدَّجْر ، والدُّجْر واحد ، يعنِى بضَمِّ الدَّال وفَتحِها .

وذكره الجَبَّان : بالفَتْح والكَسْر فى اللُّوبِياء . وبالضَّم قال : خَشَبَة يُشَدُّ عليها حَدِيدة الفَدَّان .

(**دجل**) – فى الحديث : « لَستُ بدَجَّال » [2] .

---

(١) فى المعرب للجواليقى ٣٤٨ قال : و « الدَّجْر » ، بفتح الدال وضمها وكسرها مع سكون الجيم ، والكسر أرجح وأفصح ، وحكى القاموس ضم الدال والجيم معا ، وانظر أيضا جمهرة اللغة ٢٢٨/١ ، ٦٤/٢ واللسان (دجر) .

(٢) فى الحديث « أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبى ﷺ فقال النبى : إنى قد وَعَدتُها لِعَلىٍّ ولستُ بدجَّال » .

كذا فى ن ، وغريب الحديث للخطابى ٦٢٦/١ ، والفائق ٤١٢/١ ، وانظره أيضا فى مجمع الزوائد ٢٠٤/٩ ، والموضوعات لابن الجوزى ٣٨٢/١ بألفاظ متقاربة .

: أى خَدَّاع ولا مُلَبِّس عليك أمرَك ، والدَّجْل : الخَلْط ، ويقال : الطَّلْىُ والتَّغْطِية ، ومنه دِجْلَة ، لأنها غَطَّت الأرضَ بمائِها ، ودُجَيل : نَهرٌ آخرُ قريبٌ منها ، وقيل : سُمِّى الدَّجَّال منه ، لأنه يُغَطِّى الأرضَ بكثرةِ أتباعِه .

وقيل : لأنه مَطموسُ العَيْن ، من قولهم : دَجَل الأثَرُ ، إذا عَفَا ودَرَس فلم يُوجَد منه شىء .

وقيل من قولهم : دَجَل إذا كَذَبَ ، والدَّجَّال : الكَذَّابُ

(**دجن**) – فى حَدِيث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أنَّ اللهَ مسَح ظَهْرَ آدَمَ بدَجْناء » .

(١ وهو بالحَاء أصحُّ ١) . قال صاحب التَّتِمَّة : هى اسمُ أرضٍ ، (١ وذكره غَيرُه بالقصر ١) .

(**دجا**) – فى الحديث : « أنَّه بَعَث عُيَيْنَةَ حين دَجَا الإسلامُ » (٢) .

: أى فَشَا وكَثُر . يقال : دجا اللَّيلُ : تَمَّت ظُلمتُه ، ودَجَا ثوبُه : سَبَغَ ، ودَجَا أمرُهم على ذاك : أى صَلَح ، وتدَجَّت السَّماءُ فهى مُتَدَجِّيَة : أى لا تَرَى فيها فُرُجًا ، وكُلُّ / ما غَطَّى شيئاً فقد دَجَا عليه . /١١٢

* * *

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) ن : « أنه بعث عيينة بن بَدْر حين أسْلم الناسُ ودَجَا الإسلام ، فأغار على بَني عَدِىّ بن جُنْدب وأخذ أموالهم » .

وانظر الفائق (دجا) ١/٤١١ .

ومن باب الدال مع الحـــاء

(**دحدح**) – [١] فى حَدِيث عُبَيْدِ الله بن زِياد [١] : « أَنَّ محمَّدِيَّكم هذا الدَّحْدَاح »

: أى القَصِير المُسَمَّن ، وكذلك الدَّحْدَح ، والمُنْدَح : المُمتَدُّ المُتَّسِع .

(**دحسم**) – فى الحديث : « أَنَّه كان يُبايع النَّاسَ ، وفيهم رجل دُحْسُمان قال : هل رُزِئتَ بشَىء ؟ . قال : لا . قال : إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلّ يُبغِض العِفْرِيَة النِّفْرِيَة » [٢] .

(١ – ١) الإضافة عن ب ، جـ ، وفى الفائق ٤١٩/١ جاء الحديث كما يلى : أَنَّ ابنَ زِياد – لعنه الله – دخل عليه زَيدُ بنُ أرقَم وبين يديه رأسُ الحُسَين ، وهو يَنكُته بقَضِيب معه ، فغُشِى عليه ، فلما أفاقَ قال له : مالك ياشَيْخ ؟ قال : رأيتُك تضرب شَفَتَين طالَما رأيت رسولَ الله ﷺ يُقَبِّلهُمَا ، فقال ابنُ زياد – لعنه الله – أخرِجوه ، فلما قام ليخرج قال : إنّ مُحمَّدِيكُم هذا لَدحْدَاح .

هذا وفى نسخة أ ، ن : ومنه حديث الحَجَّاج ، قال لِزَيْدِ بنِ أَرقَم : إنّ مُحَمَّدِيَّكُم هذا لَدَحْدَاح . وفى ب ، جـ : « إن مُحَمَّدَكُم هذا الدحداح » .

(٢) فى الحديث « كان صلى الله عليه وآله وسلم ، يبايع الناس وفيهم رجل دُحْسُمان ، وكان كلما أتى عليه أخَّره حتى لم يبق غيره ، فقال له رسول الله ﷺ هل اشتكيت قَطُّ ؟ قال : لا ، قال : هل رُزِئْت بشَىءٍ ؟ قال لا ، فقال : إنَّ الله يُبغِض العِفْرِيَة النِّفْرِية ، الذى لم يرزأ فى جسمه ولا ماله » .

العِفْر والعِفْرِيَة : القوى المُتَشَيْطن الذى يُعَفِّر قِرنَه ، والياءُ للإلحاق والتاء للمبالغة ، والنِّفرية إتباع – وانظر الفائق « دحسم » ٤١٤/١ .

ذُكِر أَنَّ ابنَ قُتَيْبَةَ قال : الدُّحْسُمان : السَّمِين الصَّحِيح الجِسْم ، وقال غيره : الدُّحْسُمان والدُّحْمُسَان ، ومع يَاءِ النِّسبة أَيضاً : الغَليظُ الأَسود والدُّحْمُسَانِىّ : الحَادِر السَّمِين فى أُدْمَةٍ .

(**دحمس**) – [1] وفى حَدِيثِ حمزةَ بنِ عَمْرو [2] : « فى ليلة دَحْمَسة » [1] .

يقال : لَيْل [3] دَحْمَس ودُحْسُم : أَسودُ مُظْلِم ، قال أبو نُخَيْلة :

فادَّرِعى جِلبابَ ليل دَحْمَسِ أَسْودَ دَاجٍ مثلَ لَونِ السُّنْدُسِ [4]

(**دحض**) – فى حديث الحَجَّاج فى صِفَة المَطَر ؟ « فَدحَّضَت التِّلاعَ » [5] .

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) عن حمزة بن عمرو الأَسلَمِى رضى الله عنه قال : « أُنْفِرَ بنا فى سفر مع رسول الله ﷺ فى ليلة ظلماء دُحْمُسَة ، فأضاءت إصبعى حتى جَمعُوا عليها ظُهورَهم » . غريب الحديث للخطابى ٣٧٨/١ ، والفائق (نفر) ١٠/٤ وكذا التاريخ الكبير للبخارى ٤٦/١/٢ بألفاظ متقاربة .

(٣) كجعفر ، وزبرج وبرقع (القاموس) .

(٤) انظر غريب الخطابى ٣٧٨/١ ، والفائق ١٠/٤ ، واللسان والتاج (دحمس) .

(٥) أ : « البلاغ » (تصحيف) وما أثبتناه عن : ن ، وغريب الخطابى ١٧٥/٣ – ١٨٠ ، والفائق ١١١/١ – ١١٤ ، والعقد الفريد ٣٣/٥ – ٣٤ ، ومنال الطالب ٦٢٣ – ٦٣٠ ، وقال ابن الأثير وفى رواية « دَحَضَتِ التِّلاعُ » ودحَضَت فعل قَاصِر فيحتاجُ أن تكون التِّلاع مرفوعة ، لأنها فاعل الدَّحض أو تكون « أَدْحَضَتْ » سَقَطَت الهمزةُ فى النَّقل ، أو تكون الحاء مشددة – دَحَّضَت – فَعَدَّت الفعل ، وهذه رواية الفائق .

: أى صَيَّرتها مداحِضَ وَمزالِقَ .

(**دحن**) – وفى الحديث : « مَسَح » ظَهرَ آدَمَ بَدَحْناء [١] .

* * *

(١) فى ن والفائق (دحن) ٤١٨/١ حديث سعيد بن جبير « خلق الله آدم من دَحْنَاء ومسح ظَهرَه بنَعْمان السَّحاب » – ودحناء : اسم أرض ويروى بالجيم .

ومن باب الدال مع الخـــاء

(**دخخ**) – فى الحديث أَنَّه قال لابنِ صَائِدٍ : « خَبأْتُ لك خَبِيئًا . قال : ماهُوَ ؟ قال : الدُّخُّ » (١) .

الدُّخُّ ، بضم الدال وفتحها ، الدُّخَان ، وأنشد :

* عند رِواقِ البَيْت يَغْشَى الدُّخَّا * (٢)

وفى غير هذا الموضع هو الظِّلُّ والنُّحاس .

– وفى الحديث أَنَّه أَرادَ بذلك : ﴿ يومَ تَأْتِى السَّماءُ بدُخَانٍ مُبِين ﴾ (٣) .

وقيل : إنَّ الدَّجَّال يَقتُلُه عِيسَى ، عليه الصَّلاة والسلام ، بَجَبَل الدُّخَان فَيُحْتَمل أن يكون أَرادَه .

---

(١) فى الحديث أنه قال لابن صَيَّاد : « إنى خبأت لك خَبِيئاً فما هو ؟ فقال : الدُّخُّ فقال : اخْسَ « فلن تَعدوَ قدرَك » .

غريب الحديث للخطابى ٦٣٤/١ ، والفائق ٢٤٠/١ ، ومسلم ٢٢٤٠/٤ ، ٢٢٤٤ .

هذا وفى أ ، ب ، جـ : أُدُخٌّ ، وابن صَيّاد ، وابن صائد بمعنى .

(٢) رجز ، وقبله فى غريب الخطابى : ٦٣٥/١ .

* وسَالَ غَرْبُ عَيْنِه فَلخَّا *

وانظره أيضا فى اللسان والتاج (دخخ) من غير عزو .

وانظر مجالس ثعلب ٣٨٣/٢ ، والخزانة ٣٨٣/٢ . ونسب إلى العجاج ، وليس فى ديوانه .

(٣) سورة الدخان : ١٠ .

(**دخل**) – فى الحديث : « إذَا أَوَى أَحدُكم إلى فِراشِه فَلْيَنْفُضْه بِداخِلَة إزارِهِ » [١] .

قيل : لِمَ يَأْمُره بِدَاخِلة الإزارِ دون خَارِجَته ، لأَنَّ ذَلك أَبلَغُ ، أو لأن لها فِعْلاً ليس لغَيرها ، وإنّما ذلك على جِهَة الخَبَر عن فِعْلِ الفاعلِ لأن المُتَّزِر إذا اتَّزَر يَأْخُذ إزارَه بيَمِينه وشِمالِه فَيلزَق ما بِشِمَاله على جَسَدِه فهو دَاخِلَة إزارِه ويَرُدُّ ما بِيَمِينه على دَاخِلة إزاره ، فمَتَى ما عَاجَله [٢] أَمرٌ فخَشِي سُقوطَ إزاره أمسَكَه بمَرْفِقِه الأَيسَر ودَفَع بِيَمِينه عن نفسه ، فإذا صار إلى فِراشِه فحَلّ إزارَهَ ، فإنَّما يَحُلّ بيمينه خارِجَةَ الإزار وتَبقَى الدَّاخِلُة مُعَلَّقة ، وبها يَقَع النَّفضُ لأنها غَيرُ مَشغُولةِ اليَدِ .

* * *

---

(١) ن : « إذا أوى أحدكم إلى فِراشه فَلْيَنفُضْه بداخلة إزارِه ، فإنه لايدرى ماخَلَفَه عليه » .

(٢) ب ، جـ : غَالَه أمر .

ومن باب الدال مع الـراء

(**درأ**) – فى حَديثِ دُرَيد بن الصِّمَّة ، فى غزوة حُنَيْن : « دَرِيئَةٌ أَمام الخَيْل »

قيل الدَّرِيئَة بالهَمزِ : حَلْقَة يُتَعلَّم عليها الطَّعْن ، قال عَمرُو بنُ مَعْدِيكرب :

* ظَلِلْتُ كأَنِّى للرِّماح دَرِيئَةٌ * (١)

والدِّرِيَّةُ (٢) : بغير هَمْز ، حَيوانٌ يستَتِر به الصائدُ فيَترُكه يَرعَى مع الوحش حتى إذا أَنِسَت به الوَحْشُ وأَمْكَنَت مِنْ طالبِها رَمَاها ، وقيل : على العَكْسِ من ذلك فى الهَمْز وتَركِه (٣ وقيل : هو من دَرَأَه إذا خَتَله ، أو مِنَ الدَّرء ، وهو الدَّفْع ٣) .

(**درب**) – فى حديث جعفر بن عمرو : « وأَدْرَبْنا » .

---

(١) صدر بيت لعمرو بن معديكرب الزبيدى وتمامه :

* أقاتِل عن أبناء جَرْمٍ وفَزَّتِ *

غريب الخطابى ٣٣٤/١ ، والديوان : ٤٥ ، و ٥٥ ، واللسان والتاج (درأ) . وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٦١/١ .

(٢) فى غريب الخطابى ٣٣٣/١ : « ... لو تركت الظّعن فى بلادهم والنَّعَم من مَراتِعها ثم لقيت القوم بالرِّجال على متُون الخيل ، والرّجّالة بين أضعاف الخيل ، أو متقدِّمةً دَرِيَّة أمام الخيل كان الرأى » .

قال : والمراد بالدّرية : المقدمة لها ، والستر دونها

وانظره فى المغازى للواقدى ٨٨٦/٣ – ٨٨٨ – ، والسيرة لابن هشام ٦١/٤ .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ ، ن .

: أى دَخَلْنا الدَّربَ ، وكُلُّ مَدْخَل إلى الرّوم دَرْب ، والأصل فيه باب السِّكَّة . وقيل : بفَتْح الرَّاءِ للنّافذ منه ، وبالإسْكان لغَيْر النّافذ .

– [١] فى حَدِيثِ أبى بَكْر : « لا تَزالُون تَهْزِمُون الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى التَّدرِيب وَقَفَت الحَرْبُ » .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : التَّدرِيبُ : هو الصَّبْر فى الحَرْب وقتَ النِّزالِ [٢] ، وأَصلُه من الدُّرْبَة ، ويَجوزُ أن يكون من [٣] الدُّرُوب [١] .

(**درج**) – فى حَديثِ كَعْب [٤] : « أَمَّا المَقْتول فَدَرَج » [٥] .

: أى مات وذَهَب . يقال : هو أَكذبُ مَنْ دَبَّ ودَرَج [٦] ، : أى أكذب الأَحياء والأموات .

(١ – ١) انظره فى الفائق (درب) ٤٢٢/١ وهو ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن ، والفائق : « وقت الفرار » .

(٣) ن : « من الدُّرُوب » وهى الطّرق ، كالتَّبويب من الأبواب : يعنى أن المَسالِكَ تضيق فتقف الحرب .

(٤) هو : كعب بن ماتع الحميرى أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار . يقال : أدرك الجاهلية وأَسلَم فى أيام أبى بَكْر – وقيل : فى أيام عمر وقَدِم المَدِينةَ ، ثم خرج إلى الشام فسَكَن حِمْصَ ، ثم توفى بها سنة اثنتَيْن وثلاثين فى خلافة عثمان .

أسد الغابة ٤٨٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٣٨/٨ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٢ .

(٥) ن : فى حديث كعب : « قال له عُمَر : لأَىِّ ابنَى آدمَ كان النَّسْل ، فقال : ليس لواحد منهما نَسْل ، أما المقتول فَدَرج ، وأما القاتل فَهلكَ نَسْلُه فى الطوفان ، والناس من بَنِى نُوح ، ونُوح من بنى شيث بن آدم » .

غريب الحديث لابن قتيبة ٥٠٢/٢ ، والفائق (درج) ٤٢٣/١ .

(٦) من أمثال العرب ، وانظره فى جمهرة الأمثال ١٧٣/٢ .

– [1] فى حديث الأَذَان : « أَدبَر الشيطان له هَرْج ودَرْجَ » . يذكر فى الهاء .

– فى حديث عَائِشَةَ : « كن يَبْعَثْن بالدُّرْجَة – وقيل : الدِّرَجَة [2] – فيها الكُرسُف » .

كذا يُروَى ، قال الإمام إسماعيل : قال ابنُ الأَعرابِىّ : يقال للذى يَدخُل فى حَياءِ النَّاقة إذا أَرادُوا إرآمها : الدُّرجُ والدُّرْجَة [1] .

(**درر**) – فى حديث أَبِى قِلَابَة : « صَلَّيتُ الظّهر ، ثم رَكِبْت حِمارًا دَرِيرًا ، فانتَهَيتُ إلى أَنسَ ، رضى الله عنه ، وهو يُصلِّى العَصر » .

الدَّرِيرُ : السَّرِيع العَدْو من الدَّوابِّ ، المُكْتَنِز الخَلْق .

– فى الحَدِيث : « نَهَى عن ذَبْح ذَواتِ الدَّرِّ » .

الدَّرُّ هاهنا اللَّبن ، وقد يكون مصدر دَرَّ اللّبن .

– [1] فى حديث الاستسقاء « دِيَمًا دِرَرًا » [3] .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : الدِّرَجة ، هكذا يروى – بكسر الدال وفتح الراء ، جمع دُرْج ، وهو كالسَّفَط الصغير ، تَضَع فيه المرأة خِفَّ مَتاعِها وطيبها ، وقيل : إنما هو بالدُّرْجَة تأنيث دُرْج ، وقيل : إنما هى الدُّرْجَة بالضم ، وجَمْعُها الدُّرَج ، وأصله شىء يُدرَج : أى يُلَفّ فَيُدْخَل فى حيَاءِ الناقة ، ثم يخرج ويترك على حُوارٍ ، فَتشَمُّه فتظُنُّه ولدَهَا فترأَمهُ .

(٣) انظره من حديث طويل فى الفائق (حيى) ٣٤١/١ وفيه « .. اللهم اسقِنَا غيثًا مُغِيثًا وحَيًا رَبِيعًا ، وجَدًا طَبَقاً غدَقاً مُغْدِقا ، مُونقاً عاما ، هَنِيئا مريئًا ، مَرِيعًا مُرْبِعا مُرْتِعا ، وَابِلا سَابِلًا مُسبِلًا مُجَلِّلًا ، دِيَماً ، دِرَراً نافِعاً غَيرَ ضارّ ، عاجِلًا غَيرَ رَائِث ، غَيثاً ، اللّهم تُحْيى به البلاد ، وتُغِيثُ به العباد » .

: أى دَارًا . كقوله تعالى : ﴿ دِينًا قِيَماً ﴾ (١) : أى قَائِماً (١) .

(**درس**) – فى حديث عِكرِمةَ فى صِفة أَهلِ الجَنَّةِ : « يَركَبون نُجُباً هىَ أَلْيَنُ مَشياً من الفِراش المَدْرُوس » (٢)

: أى المُوَطَّأ المُمَهّد ، وأَصلُ الدِّراسةِ : الرياضةُ والتَّعهُّدُ لِلشَّىءِ ، ودَرسْتُ الدَّابَّةَ ؛ رُضْتُها وذَلَّلتُها ، ودَرَستُ الحِنطَة إذا دُسْتَها أو طَحَنْتها ، ودَرَسْت القُرآنَ : قَرأتُه وتَعَهَّدتُه لأحفَظَه ومنه الحديث : « تَدارَسُوا القُرآنَ » : أى اقْرؤُوه واحْفَظُوه .

– فى حَديثِ اليهوديِّ الذى زَنَى : « فوَضَع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرَّجْم » .

المِدراسُ : صاحِبُ دِراسَةِ كُتُبِهم ، ومِفْعَل ومِفْعَال من أَبنِية المُبالَغَة فى الفعل الذى يُشتَقُّ منه .

(**درع**) – فى حديث المِعْراج : « فإذا نَحنُ بقَوم دُرْعٍ ، أَنصافُهم بِيضٌ ، وأَنْصافهم سُودٌ » .

قال الأصمعىّ : يقال . تَيسٌ أدرعُ وشَاةٌ دَرعَاءُ : صَدرُه أَسودُ وسائره أَبيضُ . ولَيالٍ دُرْعٌ : سُودُ الصّدورِ بيضُ الأعجاز ، وبالعَكْس أيضا .

١١٣/ وقد حكاه أبو عُبَيدَة بفَتْح الرَّاءِ / ولم يُسمَعْ من غَيْره ، وقال : واحدتها دُرْعَة ، وكان القِياسُ أن يُقالَ : دُرْع ، بسكون الرَّاء ، كحُمْر وصُفْر ، فى جمع أَحمَر وأَصْفَر والمَصْدَرُ الدَّرَع .

---

(١) سورة الأنعام : ١٦١ والآية ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَانِى رَبِّى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً ﴾ .

(٢) انظر حديث عكرمة مولى ابن عباس فى غريب الخطابى ١/٥٨٤ .

(**درم**) – فى شِعْرِ الذى أَنشَدَ أَبَا هُرَيْرة ، رضى الله عنه :

(١ قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقاً بَخَنْداةً ١) وكَعْباً أَدْرَمَا

الدَّرَم : استِواءُ الكَعْب ، ودَرَم أَظفارَه : سَوَّاها ، يريد بذلك السِّمَن ، والأَدْرَم أيضاً : الذى لا أَسنانَ له ، والذى لا حَجْم لعِظامِه .

(**درمق**) – قال خَالِدُ بنُ صَفْوان : « الدِّرهمُ يُطْعِم الدَّرمَقَ ويكْسُو النَّرْمَقَ » (٢) .

(**درمك**) – ومِنْ رُباعِيِّه فى صفة الجنة : « وتُربَتُها الدَّرْمَك » (٣) .

– وفى حديث آخر : « دَرْمَكَة بَيْضَاءُ » (٤) .

(١ – ١) الإضافة عن اللسان والتاج (دَرَم) – وفى ن : فى حديث أبى هريرة « أَنَّ العَجَّاج أنشده :

* سَاقاً بخَنْداةً وكَعْباً أُدْرَما *

وجاء فى الشرح : يريد أن كعبَها مستوٍ مع الساق ليس بناتِىء ، وأن استواءَه دليل السِّمَن ، ونُتوءَه دَلِيلُ الضَّعِف .

وانظر جمهرة اللغة ٢/٢٥٥ ، وديوان العجاج / ٢٦٠ .

(٢) ن : الدَّرْمق : هو الدَّرْمَك – الدَّقِيقُ الحُوَّارَى – بالكاف والقاف – فأبدل هنا الكاف قَافاً .

والنَّرْمق : فارسى معرب ، لأنه ليس فى كلام العرب ، كلمة صدرها نون أصلية وثانيها راء . والمراد به الثِّياب اللَّيِّنة البَيْضَاء – المعرب للجواليقى ٣٨١ ، ٣٨٢ ، واللسان « نرمق » .

(٣) ب ، جـ : « وتُرابُها الدَّرْمَك » .

(٤) فى الحديث : أنه سأل ابن صَيَّاد عن تُربَة الجنة فقال :

« دَرْمَكة بيضاء ، يُخَالِطُهَا مِسْكٌ خَالِص ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صَدَق » =

وهو الدَّقِيق الحُوَّارَى ، وأنشد :

* امسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عِنْدِى فَاكَا * (١)

: أى أَخْرِجْ ، من قَولِهم : امتسحتُ السيفَ من الغِمْدِ ، ويقال بالقَافِ أيضا .

(**درن**) – فى الحَدِيث فى الصَّلَوات الخَمْس : « يُذهِبْنَ الذُّنوبَ كما يُذهِب المَاءُ الدَّرن » .

الدَّرَن : الوَسَخ .

– وفى حَدِيث الصَّدَقَة : « لم يُعْطِ الهَرِمَةَ ولا الدَّرِنةَ » (٢) .

قال صاحب التَّتِمَّة : أى الجَرْبَاء ، وأَصلُه الوَسَخ أيضا .

(**درنك**) – ومن رُبَاعِيِّه فى حديث عائشة ، رَضِى اللهُ عنها : « سَترتُ على بَابِى دُرْنُوكاً » (٣) .

= غريب الحديث للخطابى ٦٣٥/١ ، والفائق « درمك » ٤٢٢/١ وما فى : ن موافق للمصدرين وهو فى صحيح مسلم ٢٢٤٣/٤ ، ومسند أحمد ٤/٣ ، ٢٥ ، ٤٣ . والدقيق الحوّارى : الأبيض ؛ وهو لُباب الدقيق « المعجم الوسيط » .

(١) فى اللسان والتاج (درمك) دون عزو .

(٢) فى الحديث أنه قال : « ثلاث من فَعَلَهنَّ فقد طَعِمَ الإيمان ، من عَبدَ الله وحدَه ، وأَعطَى زكاةَ مالِه طَيِّبَةً نفسُهُ رافدةً عليه كلّ عامٍ ، ولم يُعْطِ الهَرِمة ولا الدَّرِنَةَ ولا المَرِيضة ولا الشَّرَطَ اللئِيمةَ » .

غريب الحديث للخطابى ٥٠٨/١ ، والفائق (طعم) ٣٦١/١ ، وسنن أبى داود ١٠٣/٢ .

(٣) فى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت : « قَدِم النبىُّ من سَفَرٍ ، وقد سَترتُ على بابى دُرْنُوكا فيه الخَيْل أُولات الأَجْنحة ، فهَتَكه » . =

: أى بِساطاً ، وجَمعُه دَرانِكُ ، وقيل : هى الطَّنَافِسُ ، وقيل : كلُّ ثوبٍ ذى خَمْلٍ .

(**درى**) – فى حديث أُبَيٍّ ، رَضِى الله عنه : « أَنَّ جارِيةً له كانت تَدَّرِى رأسَه بِمِدْرَاها » .

: أى تُسَرِّحه ، وهى حَدِيدة كالقَرن يُحكُّ بها الرَّأس ، والجمع المَدارَى – بفتح الراء وكسرها – والعرب تستَعْمِلُها مكان المُشْط . يقال : تَدَرَّت المَرأةُ وادَّرَت تَدَّرى ادِّراء : رجَّلت شَعْرَها به وسَرَّحَته ، وادَّرَى [1] الرجلُ : امتَشَط ولَيَّن شَعرَه بالتَّسْرِيح ، ومنه قِيلَ : للمُلاينَةِ : مُدَارَاة .

– [2] فى الحدِيث : « لا يُدارِى شَرِيكَه » .

مِنْ دَرَاه : أى خَتَله ، وهو تَخْفِيف المُدَارَأَة ، وهى المُدَافَعَةَ (٣) [2] .

* * *

= غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٨/٢ ، والفائق (درنك) ٤٢٣/١ ، وقال أبو منصور الجواليقى فى كتابه المعرب ٢٠٠ : الدُّرنوك : أصله غير عربى ، وقد استعملوه قديما ، وهو نحو من الطنفسة والبساط ، وقال أيضا عن الليث : ضرب من الثياب له خَمَل قصير كخَمَل المناديل .

(١) ب ، جـ : « ادّرَأَ » بالهمز .

(٢ – ٢) سقط من : ب ، جـ ، وفى ن : « كان لا يُدَارِى ولا يُمارِى » وفى الفائق « شرى » ٢٣٢/٢ عن السائب رضى الله عنه قال : « كان النَّبىّ ﷺ شَرِيكِى فكان خَيْرَ شَرِيك ، لايُشَارِى ولا يُمَارِى ولا يُدَارِى » .

(٣) المراد بالمدافعة : أى مُدَافعة ذِى الحَقِّ عن حَقِّه .

ومن باب الدال مع الـزاى

(**دزج**) – [١] – فى الحدِيثِ : « أَدبَر الشيطانُ له هَزَج ودزَجٌ » .

الهَزَج : صَوتُ الرَّعد والذِّبَّان ، وتَهزَّجت القَوسُ : صَوَّتت عند إنباضِها ، فيُحتَمل أن يكون مَعْناه مَعْنَى الحَدِيثِ الآخر : « حَالَ وله ضُراطٌ » [٢] .

والدَّيْزَج : معرب دَيْزَه ، وهو لون غيرُ صافٍ ولا خَالِص بين لونَيْن ، ولا أعرف [٣] معناه هاهنا .

ويروى : بالراء المهملة وسكونها فيهما . فالهَرْج : سُرعةُ العَدْو للفَرَس ، والاخْتِلاط فى الحديث [١] .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أدبر وله ضراط » .

(٣) ن : قال – يريد أبا موسى – والدَّزَج « لا أعرِف معناه هاهنا ، إلا أن الدَّيْزَجَ معرب دَيْزَه ، وهو لون بين لونين غير خالص ، قال : ويروى بالرَّاء المُهمَلة وسُكُونها فيهما ، فالهَرْج : سُرعةُ عَدْو الفرس ، والاختلاط فى الحديث ، والدَّرْج : مَصْدَر دَرَج إذا مات ولم يُخلِف نَسْلًا على قول الأصمعى ، ودَرج الصَّبِيّ : مَشَى ، هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزَّاى ، وعاد فقال فى باب الهاء مع الزاى : « أَدْبر الشَّيطان وله هَرَجٌ ودَزَجٌ » وفى رواية : « وَزَجٌ » وقيل : الهَزَجُ : الرَّنَّةُ ، والوزَجُ دونه .

ومن باب الدال مع السين

(**دسس**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فى التُّرابِ ﴾ (١) .

: أى يَدفِنه حيًّا ، وأَصلُ الدَّسِّ : الدّفنُ (٢) والإخفاء .

(**دسع**) – فى حديث مُعَاذ رضى الله عنه : « مَرَّ بى النّبىُّ ﷺ ، وأنا أَسلُخ شَاةً فَدَسَعَها بين الجِلْدِ واللَّحْمِ دَسْعَتَين » (٣) .

: أى دَفَعها ، وجَعلَ يدَه فيما بَينَهما ليَفصِلَ أَحدَهما من الآخر .

– فى الحديث : « .. أو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلم » (٤) .

هو من الدَّسْع الذى هو الدَّفْع أيضا (٥) : أى « أو ابتَغَى دَفْعًا بظُلْم » . والدَّسعَة بمعنى القَىْء .

---

(١) سورة النحل : ٥٩ الآية ﴿ أَيُمسِكُه عَلَى هُونٍ أم يَدُسُّه فى التُّرابِ ﴾ .

(٢) أ : الدفع « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث مُعَاذ قال : « مرّ بى النبى ﷺ وأنا أَسلُخ شاة فَدَسَع يدَه فى الجلد واللَّحم دَسْعَتَين » .

(٤) ن : ومنه حديث كتابه بين قُرَيْش والأَنصار : « وأن المُؤْمِنِين المُتَّقِين أيديهم على من بَغَى عليهم ، أو ابْتَغَى دَسِيعَة ظُلْمٍ » .

هذا وانظر حديث كتاب قريش والأنصار كاملا فى منال الطالب : ٢٢٧ – ٢٣٣ ، وعيون الأثر ١٩٧/١ – ١٩٩ ، والفائق (ربع) ٢٥/٢ ، ومسند أحمد ٢٧١/١ ، والسيرة لابن كثير ٣٢٠/٢ – ٣٢٣ .

(٥) قال الزمخشرى : أراد دَفْعاً على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهى إضافة بمعنى « من » وقيل : أراد بالدَّسيعة العَطِيَّة ، أى ابتَغَى منهم أن يدفَعُوا إليه عَطِيَّة على=

(**دسكر**) – فى حديث هِرَقْل : « أَنَّه أَذِن فى دَسْكَرةٍ » [١] .

الدَّسْكَرة : بناء على هَيْئَة [٢] القَصر ، فيها منازلُ وبيوتٌ للخَدَم والحَشَم . وقيل : ليست بعَرَبيَّة [٣] مَحْضَة : أى جلس فيها وأَذِن للنَّاس والدّخول عليه .

(**دسا**) – [٤] قَولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ وقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [٥] .

قال الخليل : دَسَا يَدسُو دَسْوًا ودَسْوةً : نَقِيض زَكَا يَزكُو زكَاةً فهو داسٍ ، وقد تَدسَّى ودَسَّى نفسه ، ودَسَى يَدْسَى لُغَة .

وقيل : التَّدسِيَة : الإغواء والإغراء ، وأنشد :

وأنت الذى دَسَّيتَ عَمراً فأصبَحَت حلائلُه منه أَرامِلَ ضُيَّعَا [٦] ٤

* * *

= وَجْه ظُلمِهم – أى كونهم مَظْلُومِين – أو أَضافَها إلى ظلمه لأنه سَبَبُ دَفْعِهم لها . هذا وفى ب ، جـ : الذى هو الظلم .

(١) ن : فى حديث أبى سُفْيان وهِرَقْل « أَنَّه أَذِن لعظماء الروم فى دَسْكَرة له » .

(٢) ب ، جـ : صورة .

(٣) فى المعرب للجواليقى : ١٩٨ – الدَّسْكَرة : بناء شِبْه قصر ، حوله بيوت ، والجَمْع « دَسَاكِر » تكون للمُلُوك ، وهو مُعَرَّب .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة الشمس : ١٠ .

(٦) البيت فى اللسان (دسا) وقد جعل « عمرا » قبيلة من القبائل ، وأنشده :

وأنت الذى دَسَّيت عَمْراً فأصبحت نِســاؤُهُمُ منهــم أَرامِلُ ضُيَّــعُ

أنشده ابن الأعرابى لرجل من طيئ ، وهو فى مقاييس اللغة ٢/٢٧٧ بالرواية التى أثبتناها .

ومن باب الدال مع العين

(**دعج**) – فى صِفَته ﷺ : « وفى عَيْنَيْه دَعَجَ » (١) .
الدَّعَج (٢ والدُّعْجَة ٢) عند العَرَب : السَّواد فى العَيْن وغيرها ، وعند العامة : سَوادُ الحَدَقة فقط . وهو المَعْنِى فى صِفَته .
يقال رجلٌ أدعَجُ : أسودُ الجِلدِ ، ولَيلٌ أدعجُ ، قال الشاعر :

* يَسِير فى أعجازِ لَيلٍ أَدعَجا * (٣)

– ومنه فى حديث الخوارج : « آيتُهم رجلٌ أَدعَجُ » (٤) .

---

(١) هذا جزء من حديث مشهور بين العلماء روى فى كتبهم عن أم معبد – عاتكة بنت خالد الخزاعية – عند هجرته ﷺ ، فانظره كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٢/١ – ٤٧٨ ، والفائق ٩٤/١ – ٩٩ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٣٢٨/١ – ٢٣٧ ، وأسد الغابة ٤٥١/١ (ترجمة حبيش بن خالد بن منقذ الخزاعى) ومنال الطالب ١٧١ – ١٩٦ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) روى فى غريب الخطابى ٣٧٧/١ :

حتَّى ترى أعناقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا تَسُورُ فى أعجاز لَيْلٍ أَدْعَجَا

وفى أساس البلاغة ٢٧١/١ :

حَتّى بَدتْ أعناقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا تَسُور فى أعجاز لَيْلٍ أَدْعَجَا

واقتصر اللسان والتاج (دعج) على الشطر الثانى وعزى للعَجَّاج ، وهما فى الديوان ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، وأورده الزمخشرى فى الفائق (دعج) ٤٢٦/١ هكذا :

* حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ لَيْلٍ أَدْعَجَا *

(٤) فى الحديث أنه ذكر الخوارج فقال : « آيتُهم رَجُلٌ أَدْعجُ إحْدَى يَدَيْهِ مثل ثَدْى المرأة تَدَرْدَرُ » . =

– وفى حديث المُلاعَنَة : إن جاءَت به أُدَيْعِج جَعْدًا » (١) .
(٢ وهو تَصْغِير الأَدْعج ٢)

وفى رواية : « إن جاءَت به أَسْحَم » (٣) ، فدل على أَنَّه (٢ لم يُرِد سَوادَ الحَدَقَة ، وإنما أراد سَوادَ اللّون ، وكذلك فى حديث الخَوارج جاء مادَلَّ على ٢) سَوادِ لَونِه ، والله تَعالَى أعلم .

والدَّعْجاءُ : اللّيلةُ الثامِنَةُ والعِشْرون من الشَّهر .

(**دعر**) – فى حديثِ سَعِيد : « كان فى بَنِى إسْرائِيلَ رجلٌ دَاعِرٌ » .

الدَّاعِر : المُفسِد ، والجمع دُعَّار ودَاعِرُون ، وأَصلُه من العُودِ الدَّعِر . وهو ما احتَرق فطَفِىء قبل أن يُبالَغ فى احتِراقه فهو يُدخِّن .

= غريب الحديث للخطابى ٣٧٦/١ ، والفائق (دعج) ٤٢٦/١ .
هذا وقد أخرجه البخارى فى ٤٧/٨ ، ٢٢/٩ ، ومسلم فى ٧٤٤/٢ ، وأحمد فى مسنده ٦٥/٣ بألفاظ مقاربة دون لفظ أدعج .

(١) فى قصة المُلاعَنةِ : « إن جاءت به أُمَيْغِر سَبْطاً فهو لزوجها ، وإن جاءت به أُدَيْعِج جَعْداً فهو للذى يُتَّهم » – انظر غريب الحديث للخطابى ٢٧٧/١ ، وبدائع المنن ٣٩١/٢ ، ٣٩٢ بلفظ « أشقر سبطا » .
وفى ن : « إن جاءت به أدعج » وفى رواية : « أُدَيْعِج جعدا » .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ب ، جـ .

(٣) فى الحديث « أنه لَاعَن بَين عُوَيْمر وامرأتِه ، ثم قال : انظروا ، فإن جاءت به أَسحَم أُحتَم فلا أحسب عُوَيْمِراً إلا قد كَذَب عليها » .
وانظر غريب الحديث للخطابى ٣٧١/١ ، كما أخرجه البخارى ١٢٥/٦ بلفظ « أسحم أدعج العينين فلا أحسب عويمرا إلا صدق » . ومسند أحمد ٣٣٤/٥ ، وسنن ابن ماجه ٦٦٧/١ ، والسنن الكبرى للحافظ أبى بكر البيهقى ٣٩٩/٧ – ٤٠٠ .

– ومنه حديث عَدِىّ بنِ حَاتِم ، رضى الله عنه : « فأَينَ دُعَّار طَيِّئْ الذين سَعَّرُوا (١) البلادَ » .

فالدَّاعِر : الخَبِيثُ من الرجال ، وسَعَّروا : أى هيَّجوا الفِتنَ والفسادَ وأَوقدوا نارَ الفِتنة والشّرّ .

وقيل : عودٌ دَعِر : وقع فيه الدَّعْر ، وهو دُودٌ يأكل الخَشبَ .

(**دعمص**) – فى حديد الوِلْدان : « هم دَعامِيصُ الجَنَّة (٢) » .

الدَّعامِيصُ : جمع / دُعْمُوص ، وهو (٣) دُوَيْبَّة تكون فى مُستنقَع /١١٤ الماء .

وفى حَديثٍ آخرَ : « يتَقَمَّسُون فى أَنْهار الجَنَّة » .

فيُحتَمل أن يكون هذا تَفسِيره .

والدُّعْموص أيضا : الدَّخَّال فى الأمور ، وفى المَثَل : « هو

---

(١) ب ، جـ : « سَعَرُوا » وفى اللسان (سعر) : سَعَر النَّارَ والحرب يَسعَرُهُما سَعْراً ، وأَسعَرهما ، وسَعَّرهما : أَوقدَهما وَهيَّجَهُمَا .

(٢) عن أبى السّليل ، عن أبى حَسّان قال : تُوفِّى ابنَان ، فقلت لأبى هريرة : سمعت من رسول الله ﷺ حَديثاً تَحدَّثناه تَطِيب بنفسنا عن مَوْتَانَا قال نعم : صِغارُهم دَعَامِيصُ الجَنَّة ، يلقى أحدهم أباه أو أَبَوَيْه ، فيأخذ بناحية ثوبه أو يده ، كما آخذ بصنفة ثوبك هذا « جانبه » فلا يفارقه حتى يدخله وأباه الجنة » . مسند أحمد ٥١٠/٢ .

(٣) ب ، جـ : « وهى » ، وفى المصباح « دب » – وتطلق الدّابة على الذكر والأنثى .

أَهدَى من دُعَيْمِيص الرَّمل »[١] . « وهو رجل معروف عِندَهم ، فيُحتَمل أن يكون من هذا [٢ ويحتمل أن يكون من هذا ٢] ويكون معناه : أنهم سَيَّاحون فى الجنة دَخَّالون فى المَنازِل لا يُمنَعون من مَوضِع ، كما أَنَّ الصِّبيان فى الدنيا لا يُمنَعُون من الدُّخُولِ على الحُرَم ، ولا يَحتجِب منهم أَحدٌ .

(**دعم**) – [٣ فى الحديث : « لِكُلِّ شىءٍ دِعامة » .

الدِّعامة : السَّيِّد[٤] ، والدِّعَامَتَانِ : خَشَبَتا البَكرة ٣] .

(**دعا**) – فى حديث عُمَيْر بن أَفصَى ، رضى الله عنه : « لَيْس فى الخَيْل داعِيةٌ لعامِل » .

: أى لا دَعوَى للمُصَدِّق[٥] فيه ، ولا حَقَّ يدعو إلى قَضائِه . لأنه تَجِب فيه الزَّكاة .

– فى الحديث : « لا دِعْوةَ فى الإسلام[٦] » .

---

(١) ب ، جـ : « هو أهدى من دُعَيْمِيصٍ » . وانظر اللسان (دعمص) .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ب ، جـ هكذا ، أى ويحتمل أن يكون معناه أنهم ...

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وأثبتناه عن أ ، ن .

(٤) ن : الدعامة ، بالكسر ، عماد البيت الذى يقوم عليه ، وبه سُمِّى السَّيِّد دِعامَة .

(٥) كذا فى أ ، ب ، جـ ، وفى ن : « أى لا دَعْوى لِعامِل الزكاة فيها » .

(٦) انظره من حديث طويل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فى مسند أحمد ١٧٩/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ . وفيه « ... لادعوة فى الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراش ، وللعَاهِرِ الإثلِبُ » .

الدِّعوة ، بالكِسْر : ادِّعاء وَلَدِ الغَيْر ، (١ كما كانوا فى الجاهِلِيَّة يَتَبَنّون أَولادَ الغَيْر ١) ، فإنَّ حُكمَ الإسلامِ أَنَّ الوَلَد للفِراش .

– فى كتاب هِرَقْل : « أَدعُوكَ بِدِعايَةِ الإسلام » (٢) .

: أى بدَعْوَتِه ، وهى كلمة الشِّعار (٣) التى يُدعَى إليها أَهلُ المِلَل الكَافِرة .

وفى رواية : « بِدَاعِيَة الإسلام » . وهى بمعنى الدَّعوة أيضا ، مَصْدَر كالعَافِيَة والعَاقِبة .

– فى الحَدِيث : « كَمَثل الجَسَد إذَا اشْتَكَى بَعضُه تَداعَى سَائِرُه بالسَّهَر والحُمَّى » (٤) .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « تَداعَتْ عليكم الأُمَمُ » (٥) .

يقال : تَداعَى عليه القَوْم : أى أَقْبَلُوا وتداعَت الحِيطان : تَساقَطَت أو كَادَت

– (١ وفى حَدِيث ثَوْبَان : « يُوشِكُ أَنْ تَداعَى عليكم الأُمَمُ كما

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) فى مسند أحمد ٢٦٣/١ : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هِرقْل عَظِيمِ الروم ، سلام على من اتَّبعَ الهدى ، أما بعد : فإنى أدعوك بدعاية الإسلام ، أَسلِم تَسْلَم يُؤتِك الله أجرك مرتين .. الحديث » .

(٣) ن : وهى كلمة الشهادة .

(٤) انظره فى مسند أحمد ٢٦٨/٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٧٥ بألفاظ متقاربة .

(٥) انظره كاملا فى مسند أحمد ٣٥٩/٢ .

تَدَاعَى الأَكلَةُ على قَصْعَتِها [١] » .

– فى حديث ضِرَارِ بنِ الأَزْور [٢] : « دَعْ دَاعِىَ اللَّبَن » [٣] .

قال الطَّحاوِىُّ : من أَخْلاقِ العَرَب إذا حَلَبُوا النَّاقةَ أن يُبقُوا فى ضَرْعِها شَيئًا ، فإذا احتَاجوا إلى اللَّبنِ لِضَيفٍ نَزَل ، أو لغَيْره احتَلَبُوا ما بَقَّوه وإن قَلَّ ، ثم خَلَطُوه بالماءِ البَارِد ، ثم ضَرَبُوا به ضَرعَها وأَدنَوْا منها حُوارَها أو جِلدَه فتَلْحَسه وتَدِرّ عليه من اللَّبَن مِلءَ ضَرْعِها فيَصرِفُونَه فى حَوائِجِهم .

– فى الحَدِيثِ : « فإنَّ دَعوتَهم تُحِيطُ من وَرائِهم » [٤] .

: أى تَحوطُهُم وتَكْنُفهُم وتَحفَظُهم ، يُرِيدُ أَهلَ السُّنَّة دُونَ أهل البِدْعَة ، والدَّعوةُ : المَرَّة الوَاحِدَةُ من الدُّعاءِ [١] .

* * *

---

(١) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال ، قال رسول الله : « يُوشِك أن تَداعَى عليكم الأُممُ من كل أُفق ، كما تداعى الأَكَلة على قَصْعَتِها – قال – قُلنَا يارسول الله : أمِنْ قِلَّة بنا يومئذ ، قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكن تكونون غُثَاءً كغُثَاءِ السَّيل ، تُنتَزع المَهابةُ من قُلوبِ عدوكم ، ويُجعَل فى قلوبكم الوَهَن – قال – قلنا : وما الوَهَن . قال : حُبُّ الدُّنيا وكَراهِيَةُ المَوت .» مسند أحمد ٢٧٨/٥ .

(٢) فى أ : ضرار دنماره (تحريف) والمثبت عن : ن وأسد الغابة ٥٢/٣ وفيه : ضرار بن الأوزر – واسم الأزور : مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة كان فارسا شجاعا ، شهد قتال مسيلمة باليمامة وأبلى فيه بلاء حسنا ، ومات شهيدا .

(٣) ن والفائق ٤٢٦/١ « أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة ، وقال له : دع داعى اللَّبن » – وأخرجه أحمد فى مسنده ٧٦/٤ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ بألفاظ متقاربة .

(٤) أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠١٦/٢ ، وأحمد فى مسنده ٢٢٥/٣ ، والدارمى ٧٤/١ .

ومن باب الدال مع الغـين

(**دغل**) – [1] فى حَدِيثِ عَلِىّ : « لَيْس المُؤمِن بالمُدْغِل » بالمُدْغِل » .

أَدغَل فى الأَمرِ : أَدخلَ فيه ما يُفسِدُه ، وهو الدَّغَل [1] .

* * *

(١ – ١) هذا الباب ساقط من نسختى : ب ، جـ ، وثابت فى أ ، ن .
وفى غريب الخطابى ٤٣٦/٢ : الدَّخَل والدَّغَل : الغِشّ والفَساد ، وأصله أن يُدخِل فى الأمر ما ليس منه ، يقال : أدخل الرجل فى أمره وأدغل بمعنى واحد .

ومن باب الدال مع الفـاء

(**دفع**) –فى الحَدِيث : « أَنَّه دَفَع من عَرفَات يَسِيرُ العَنَق » (١)

: أى ابتَدأَ السَّيرَ من عَرفَات . وحَقِيقَتُه (٢) ، دَفَع نَفسَه منها ونَحَّاهَا (٣ وانْتِصَابُ العَنَق كانتِصَابِ الخَيْزَلَى ، والقَهْقَرى فى قَولِهم : مَشَى الخَيْزَلَى ، ورجَع القَهْقَرَى فى أَحدِ الوَجْهَيْن ٣) .

– ومنه حَدِيثُ خَالِد : « أَنَّه دَافَع بالنَّاس يَوْمَ مُؤْتَة » (٤) .

ويُروَى : « رَافِعَ » ، من رُفِعَ الشَّىء إذا أُزِيل عن موضِعه .

(**دفف**) – فى الحَدِيثِ : « طَفِقَ القَومُ يَدِفُّون حَولَه » (٥) .

---

(١) فى الفائق ٤٢٩/١ : « دَفَع من عَرَفات العَنَق ، فإذا وَجَد فَجْوةً نَصَّ » والفَجْوة : المُتَّسِع من الأرض . والنّصّ البَعِيرُ فى السَّير ، إذا رفعه .

(٢) أ : « وعقبه » تحريف ، والمثبت عن الفائق .

(٣ – ٣) إضافة عن الفائق ٤٢٩/١

والخيزلى : مشية فيها تثاقل وتبختر . « المعجم الوسيط » .

(٤) فى الفائق ٤٣٠/١ – خالد – رضى الله عنه – « لَما أَخَذ الرايةَ يوم مُؤْتَةَ دافَع بالناس وخَاشَى بهم » وروى : « رَافَع » .

دَافَع : من الدَّفْع بمعنى التَّنْحِية . وخَاشَى : من الخَشْيَة . والمعنى أنه نَحَّى المُسلِمين عن القتال وصدهم عنه ، وحَاذَر عليهم منه ، وكَأَنَّ مَجيء هذه الأَفْعال على فاعل فائدته أَنَّه ظَاهَر غَيرَه على ذلك ، مُبالغَةً فى الإبقاء عليهم .

(٥) جزء من طِوال الغَرائب ، وهو لِرُقَيْقَة بنتِ أبى صَيْفِىّ القُرشِيّة . فانظره =

الدَّفِيفُ : سَيْرٌ لَيس بالسَّرِيع ، وكأنه بخلاف الدَّفِيف ، ومنه : دَفِيف الطَّائِر إذا أَرادَ النُّهوضَ قبل أن يَستقِلَّ ، وأَصلُه ضرب بجَنَاحَيْه دَفَّيه [١] ، وهما جَنْبَاه ، وكذلك الدَّفَّة . ومنه دَفَّتَا المُصْحَف : ضِمامُه كأَنَّهما جَنْباه ، [٢] والدُّفُّ : الذى يُلعَب به ، قيل : سُمِّى به ، لأنه جِلْد الجَنْب .

– ومنه حَدِيثُ عَبدِ الله بن عَمْرو : « أَنَّ امرأَتَه نَذَرَت أن تَضْرِبَ بالدُّفِّ على رَأسِ رَسولِ الله ﷺ فقال : أَوفِى بنَذْرِك » .

ولَيْسَ هذا من الطَّاعَات التى يتَعَلَّق بها النُّذُور ، وأَحسَنُ حَالِهم أن يكون من المُبَاح ، غَير أَنَّه لَمَّا اتَّصل بإِظْهار الفَرَح بسَلامة مَقدَمِ رَسولِ الله ﷺ من بَعضِ غَزَواته ، وكانت فِيه مساءَةُ الكُفَّارِ وإِرغامُ المُنافِقِين صار فِعلُه كبَعْض القُرَب التى هى من بِرِّ أَهلِ الطَّاعات ، ولِهذا استُحِبَّ ضَرْبُه فى النِّكاح ، ولِمَا فيه من الإِشَاعَة والخُروج به عن مَعنَى السِّفاح .

ومِثلُه قَولُه لحَسَّان حين استَنْشَده : كأَنَّما تَنضَح [٣] به وجُوهَ القَوم بالنَّبْل بِرَديع ؟ [٢] .

* * *

= بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ – ٤٤١ ، وطبقات ابن سعد ٨٩/١ ، ٩٠ ، ومجمع الزوائد ٢١٩/٨ ، ودلائل النبوة للبيهقى ١ : ٣٠٠ – ٣٠٤ ، والخصائص الكبرى للسيوطى ١٩٨/١ ، والفائق للزمخشرى ١٥٩/٣ – ١٦٢ ، ومنال الطالب ٢٥٨ – ٢٦٩ ، وشرح نهج البلاغة ٢٧٠/٧ ، ومعجم ابن الأعرابى لوحة ١٤٨ ب .

(١) ب ، جـ : ضربه بجناحى دَفَّتَيه ، ومافى الفائق (دفف) ٤٣٩/١ موافق للأصل .

(٢ – ٢) ساقط من : ب ، جـ .

(٣) تنضح : ترمى .

ومن باب الدال مع القـــاف

(**دقر**) – [١] فى حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ [٢] : « رأيتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقرارةً ، وقال : إنِّى مَمْثون » [٣] .

حَكَى ثَعْلَب عن ابنِ الأَعْرابِىّ : الدِّقْرارَةُ : التُّبَّان [٤] ، والقَصِير من الرِّجال ، والدَّاهِيَة ، والخُصُومَة . والمَمْثُون : الذى يَشْتَكِى مَثانَتَه ، حكاه أَبُو عُمَر فى اليَاقُوت [١] .

(**دقق**) – فى مُناجَاةِ مُوسَى عليه الصَّلاة والسَّلام ، قال : « سَلْنِى حتى الدُّقَّةَ »

بَتْقِيل القاف : يَعنِى المِلحَ المَدْقُوقَ .

وهى أيضا : ما تَسحَقُه الرِّيحُ من التُّراب .

(**دقل**) – فى الحديث : « فصَعِد القِردُ الدَّقَل »

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) عبد خير بن يزيد أبو عمارة الكوفى ، كناه مروان بن معاوية ، عاش عشرين ومائة سنة . التاريخ الكبير للبخارى ١٣٣/٦ ، ١٣٤ .

(٣) روى هذا الحديث بالمعنى فى غريب أبى عبيد (مثن) ٤٤/٤ والفائق (تبن) ١٤٧/١ من حديث عمار بن ياسر « أنه لبس تُبَّاناً ، أو صَلَّى فى تُبَّان وقال : إنى مَمثون » .

(٤) فى الفائق : التُّبَّان : سَرَاويل المَلَّاحين ، وقد تَبَّنه إذا أَلبسَه إياه .

الدَّقَل : خَشبَة يُمدُّ عليها شِراعُ السَّفِينة ، ويقال لها : مَنارَةُ (١) السَّفِينَة .

– فى حَدِيثِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « أَنَّه أُتِىَ / بضَرْبَيْن : /١١٥ دَقَل ، وبَرْنِىّ » .

الدَّقَل : أَردأُ التَّمر ، والبَرْنِىُّ : أَجودُه .

وأَدقلَ النَّخلُ ، إذا أَثْمر الدَّقَل ، وجَمعُه دُقُلٌ كأَنَّ أصلَه دَقُول فحُذِفت واوُه .

* * *

(١) ن : وتسمِّيها البَحَرِيَّةُ الصَّارِى .

ومن باب الدال مع الكـــاف

(**دكن**) – فى حديث فَاطِمَةَ ، رَضِى الله عنها : « أُوقدَت تَحتَ القِدْر حتّى دَكِنَت ثِيابُها » (١) .

الدُّكْنَة : لَونٌ غَيرُ صافٍ .

* * *

(١) أ : « أوقدت تحت العسرين » تحريف . والباب ساقط من ب ، جـ

وفى ن : « أنها أوقدت القِدْرَ حتى دَكِنَت ثيابُها » ودَكِنَ الثَّوبُ ، إذا اتَّسخَ واغبرَّ لونُه يَدْكَن دَكَناً .

ومن باب الدال مع الـــلام

(**دلج**) – فى الحَدِيث : « عليكم بالدُّلْجَةِ » .

: أى بِسَيْر اللَّيلِ ، وهو الدَّلَج أيضًا ، إلَّا أنّهم قَالُوا فى سَيْرِ أَوَّلِ اللّيلِ أَدلَج بالتَّخْفِيف ، ولسَيْر آخره ادَّلَج ، والاسْم منه (١ الدَّلَجَة والدَّلَج بفَتْحَتَهما ، ومن الأول ١) الدُّلْجَة بالضّمِّ .

والعرب تُفرِّق بَيْن أَوّلِ الأَوقاتِ وآخِرِها : تَقولُ لأَوَّل اللَّيلِ زُلفَة ، ولآخِرِه سُحْرة ، ولأَوَّلِ يومٍ من الشَّهر غُرّة ، ولآخرِ يومٍ غُبْرَة ، ولأَوَّل النَّهار بُكْرةٌ ولآخِرِه طَفَلٌ .

ومنهم من يجعل الادّلاج لِلَّيل كُلّه ، وكأنه المَعنِىُّ به فى الحَدِيث لأنه عَقَّبَه بقوله : « فَإنَّ الأرضَ تُطوَى باللَّيل » لم يُفرِّق بين أَوَّلِه وآخِرِه . وأَنشَد لِعَلِىٍّ رَضِى الله عنه :

اصْبِر على السَّيْرِ والإدلاجِ فى السَّحَرِ
وفى الرَّواحِ على الحَاجَاتِ والبُكَرِ (٢)
فجَعَل الإدلاجَ (١ فى السَّحَرِ ١) .

(**دلم**) – فى صِفَة عَقارِب جَهَنَّم : « كالبِغَالِ الدُّلْم » (٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) اللسان ، والتاج (دلج) .

(٣) ن ، والفائق (دلم) ٤٣٧/١ ، عن مجاهد « إنَّ لأَهلِ النار جَنَاباً يستَرِيحون إليه ، فإذا أتوه لَسِعَتهم عَقارِبُ كأمثالِ البِغال الدُّلْم » والحديث ساقط من ب ، جـ .

الدُّلْمَةُ : سَوادٌ مع طُولٍ ، ودَلِم : اشْتَدَّ سَوادُه ، ولَيلَةٌ دلماءُ ، ورَجلٌ أَدلَمُ : أَسْوَدُ .

(**دلدل**) – فى حَدِيثِ أَبِى مَرْثَد ، رَضِى الله عنه : « فَقَالت عَناقُ البَغِىّ : يا أَهَل الخِيَام ، هذا الدُّلْدُل الذى يَحمِل أَسْرَاكم » [١] .

قال الأَزهَرِىُّ : الدُّلْدُل : القُنْفُذ ، أو شَىءٌ أَعظمُ من القُنْفُذ يُشبِهُه أَيضًا ، وقيل : إنّه الذَّكَر من القَنافِذ .

– وفى الحَدِيث : « كانت بَغْلَتُه الدُّلْدُل » [٢] .

ولَعلَّه من قَولِهم : مَرَّ يَتَدَلْدَلُ ويُدَلْدِل فى مَشْيِه ، إذا اضْطَرَب ، ودَلْدَل فى الأَرضِ : ذَهَب ، فيُحتَمل أن يَكُونَ الأَوّلُ من هذا أيضًا ويُحتَمل أن يكون شُبِّه بالقُنفُذ ، لأنه يُخْفِى [٣] رأسَه وجَسَده ما استَطاع . فكأنه شُبِّه به لاستخْفَائِه فى مَجِيئِه وذَهابِه يَحمِل الأُسارَى .

(**دلل**) – [٤ فى الحَدِيثِ : « يَمشِى على الصِّراطِ مُدِلاّ » : أى مُنبَسِطًا لا خَوفَ عليه ٤] .

---

(١) فى أ : أسيركم ، والمثبت عن ب ، وفى ن : أسراركم (خطأ) والتصويب عن النسائى : كتاب النكاح ٦/٥٤ – ٥٥ .

(٢) ن : « كان اسم بغلته عليه السلام دُلْدُلًا » .

(٣) ب ، جـ : يُحنِى .

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ .

(**دلا**) – فى حَدِيث عُثْمان ، رَضِى الله عنه : « تَطَأْطَأْتُ لكم تَطَأْطُأَ الدُّلَاةِ » (١) .

الدُّلَاة : جمع دَالٍ ، وهو النَّازِع بالدَّلْو . يقال : أَدليتُ الدَّلوَ ودَلَيْتُها » (٢) أَرسلتُها فى البِئْرِ ، ودَلَوتُها : أَخرجْتُها ، فأنا دَالٍ ، وهو يُطَأْطِئ ظَهْرَه لأَخذِ الدَّلْو ، والمَعْنَى : تَواضَعْت لكم وتَطَامنْت .

(٣ فى حديث [ابنِ] (٤) الزُّبَيْر : « أَنَّ حَبَشيًّا وَقَعَ فى بِئْرِ زَمزَم فأَمرَهم أن يَدْلُوا مَاءَها (٥) » .

(**دله**) – وفى حَدِيثِ رُقَيْقَة : « دَلَّه عَقلى » (٦) .

---

(١) من حديث عثمان رضى الله عنه – قال حين تنكر له الناس : « إن هؤلاء النَّفَر رَعَاع غَثَرة تَطَأْطَأْتُ لهم تَطَأْطُأَ الدُّلَاة ... » الحديث

وانظره كاملا فى الفائق « رعع » ٦٦/٢ وغَثَرة : جُهَّال .

(٢) ب ، جـ : أَدلَيت الدَّلوَ ودَلوتُها : أَدليتُها فى البِئر ، وما فى : ن متفق مع الأصل .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) الإضافة عن : ن ، وغريب الخطابى ٥٦٤/٢ .

(٥) انظر غريب الحديث للخطابى ٥٦٤/٢ ، والفائق « دلو » ٤٣٥/١ ، ومصنف ابن أبى شيبة ١٦٢/١ – بلفظ « أن ينزفوا » مكان « أن يَدْلوا » .

(٦) فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٦/١ ، والفائق ١٥٩/٣ ، ومنال الطالب : ٢٥٨ .

قالت : « .... فأصبحت مذعورة ، قد قَفَّ جِلْدى ووَلِهَ عَقْلى ، فاقْتَصَصْتُ رُؤْيَاى ، فَوَالحُرْمَةِ والحَرَم ، وإن بَقِى بها أَبطَحِىٌّ إلا قال : هذا شَيْبَة الحَمْد ... » .

وَوَلِهَ وَدَلِهَ هما بمعنى الحِيرَة والدّهش .

وانظره كاملا أيضا فى طبقات ابن سعد ٨٩/١ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٣٠٠/١ ، والخصائص الكبرى ١٩٨/١ . وابن الأعرابى فى معجمه ، لوحة : ١٤٨ ب .

أى : حَيَّره . ودَلِه [يَدْلَه] [١] : تَحيَّر ودَهِش . وكذا وَلِه وأَلِه ، وتَلِه وعَلِه [٣].

* * *

(١) الإضافة عن : ن .

ومن باب الدال مع الميـــم

(**دمج**) – [1] فى حَدِيثِ زَيْنَب : « أَنَّها كانت تَكرَه النَّقْطَ والأَطرافَ إلا أن تَدمُجَ اليَدَ دَمْجًا فى الخِضابِ » .

: أى تَعُمَّ جَمِيعَ اليَدِ [1] .

(**دمس**) – فى أَراجِيزِ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب : « ... واللَّيلِ الدَّامِسِ ، والذِّئبِ الهَامِسِ [2] ، ما رَطْبٌ كَيابِسِ » .

الدَّامِس : الشَّدِيد الظُّلمَة ، ودَمَس : اسوَدَّ . وأَصلُ الدَّمْسِ : التَّغْطِيَة .

(**دملج**) – فى حَدِيثِ خَالِد بن مَعْدَان : « دَملَج اللهُ تَعالَى لُؤْلُؤَةً »

قال الجَبَّان : دَمْلَجَ الشىءَ إذا سَوَّاه وأَحْسَنَ صَنْعَتَه كما يُدمْلج السِّوار ، والدُّمْلُج والدُّمْلُوج : الحَجَر الأَملَس ، والمِعْضَد من الحُلِىّ .

(**دمم**) – فى حَدِيثِ البَهِىِّ [3] : « كانَتْ بأُسامَةَ ، رضى الله عنه ، دَمامَةٌ ، فقال النَّبِىُّ ﷺ : قد أَحسَن بِنَا إذْ لم يَكُن جَارِيَةً » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن .

(٢) فى اللسان (همس) وجاء فيه : الهَامِسُ : الشَّديد .

(٣) فى تهذيب التهذيب ٣٤٢/١٢ ، البَهِىُّ : عَبدُ الله بن يسار مولى مصعب بن الزبير ، وانظر تاج العروس (بهو) .

الدَّمِيمُ : القَصِير ، والحَقِيرُ . والدَّمَامَة : القُبْح ، وأَساءَ فُلانٌ وأَدَمَّ . : أى أَقْبَح وأَتَى بالقَبِيح ، وقد دَمَّ وجهُه فَهُو دَمِيمٌ إذا تَشَوَّه ، وقد دَمُمْتَ يا وَجْه ، وأَدمَّ أيضا : أَقبَح . وأَدمَّت المَرأَةُ : وَلَدَت دَمِيماً .

(**دمى**) – فى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثَابِت ، رضى الله عنه : « فى الدَّامِيَة بَعيرٌ »

الدَّامِيَة : شَجَّةٌ تَشُقّ الجِلدَ حتى يَظْهَر منه الدَّمُ ، وتُسَمَّى دَامِعَة أَيضاً ، لأَنَّها تدمَع بقَلِيلِ دَمٍ .

– فى حَدِيثِ الوَلِيد بن المُغِيرة : « والدَّمِ ما هو بِشَاعِرٍ » (١) . هَذِه يَمِين ، كانوا يَحلِفون بها فى الجاهِلِيّة .

– فى حَدِيث بَيْعَةِ الأَنصارِ : « الدَّمُ الدَّمُ » (٢) . فَسَّره الهَرَوِى (٣) فى بابِ الهَاءِ .

* * *

---

(١) فى اللسان) : (دمى) « والدّم ماهو بشاعر » – يعنى النبى ﷺ – والمراد بالدّم هنا – دم مايذبح على النُّصبُ .

(٢) فى حديث البيعة : « أن الأنصارَ لما أُرادُوا أن يُبايِعُوه ، قال أبو الهيثم ابن التّيّهان : يارسول الله ، إن بيننا وبين القوم حِبالًا ، ونحن قَاطِعُوها ، فنَخْشَى إن أَعزَّك الله وأظهرك أن تَرجِعَ إلى قَومِك ، فتَبَسَّم النبى ﷺ ، ثم قال : الدَّمُ الدَّمُ ، والهَدْمُ الهَدْمُ ، أنا منكم وأنتم مِنِّى ، أُحارِب مَنْ حارَبتُم ، وأُسالِم مَنْ سالَمتُم » .

والمعنى : دَمُكم دَمِى وهَدْمُكم هَدْمِى ، يريد : إن طُلِبَ دَمُكم فقد طُلِبَ دَمِى ، وإنْ أُهْدِر فقد أُهْدِر دمى لاستِحْكَام الأُلفة .

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٢/١ ، والفائق (حبل) ٢٥٢/١ .

(٣) أ : الأزهرى ومأأثبتناه عن نسختى ب ، جـ .

وانظر الحديث أيضا فى كتاب الغريبين للهروى فى مادتى « هدم » و « لدم » . وجاء فى النهاية فى المادتين .

ومن باب الدال مع النـــون [١]

(**دندن**) – فى الحَدِيثِ : « لا أُحسِن دَنْدَنَتَك » [٢] .

هى قِرَاءة مُبهمَة غَيرُ مَفهُومَة ، ومِثلُه الهَيْنَمَة . وقيل : كلام أُرفَع منها تُرَدِّدُه فى صَدْرِك تَسْمَع نَغْمَته ولا يُفْهَم .

ومنه : دَنْدَن الرَّجلُ ، إذا اخْتَلف فى مكان وَاحدٍ ذَهابًا ومَجِيئًا ، ويجوز أن يَكونَ فى المَعْنَى الدَّنَن ، وهو التَّطَامُن . يقال : بيت أَدَنُّ [متطامن] [٣] وفَرسٌ أَدنُّ ؛ لأنه يَخفِضُ صَوتَه ويُطامِنُه [٤] .

وقوله : « لا أُحسِن دَنْدَنَتَك ، ولا دَنْدَنَة مُعاذ فلا نُحسِنُها » وَحَّد الضَّمِيرَ لأنه أَضْمرَ الأَوّل .

وفى رواية : « عَنْهُما نُدَنْدِن » : أى دَنْدَنَتُنا صَادِرة عَنْهما كائِنَةٌ بسَبَبِهما .

---

(١) الباب ساقط من : ب ، جـ .

(٢) ن : « أنه سأل رجلا : ماتدعو فى صَلاتِك ؟ فقال : أدعو بكذا وكذا ، وأسأل ربى الجَنَّة ، وأتعوَّذ به من النار ، فأما دَنْدَنَتُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعاذ فلا نُحْسِنُها فقال عليه الصلاة والسلام : حَوْلَهما نُدَنْدِن » .

(٣) من اللسان « دنن » .

(٤) اللسان (دنن) فرس أدن بيّن الدّنن : قصير اليدين والمعنى : مانُدَنْدِنُ إلا حول طلب الجنة والتّعوذ من النار ، ومن أجلهما ، ولا مباينة فى الحقيقة بين ماندعو به نحن وبين دعائك – الفائق (دندن) ١/٤٤٠ ، ٤٤١ .

(**دنا**) – فى الحَدِيثِ : « سَمُّوا ودَنُّوا وسَمِّتُوا » [١] .

١١٦/ : أى كُلُوا مِمَّا دَنَا .

* * *

(١) يقول فى الطعام : سَمّوا الله عليه إذا بدأتم فى الأكل ، وكُلُوا مما بين أيديكم وقَرِيب منكم ، وإذا فرغْتُم فادعوا بالبَركَة لمَنْ طَعِمْتم عنده ولأنفسكم فيما أكَلتُم .. غريب الحديث لابن قتيبة ٣/٧٤٥ ، والفائق (دنو) ١/٤٤١ .

ومن باب الدال مع الـــواو [١]

(**دوخل**) – فى حَدِيث بَعضِهم : « دَوخَلَّة » [٢]

الدَّوخَلَّة : سَفِيفَة من خُوصٍ ، قُلْناه بظَاهِرِه ، وإن كانت الوَاوُ زَائِدَة .

* * *

---

(١) الباب ساقط من : ب ، جـ .

(٢) ن ، والفائق (جشر) ١/٢١٦ فى حديث صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ قال : « خرجت إلى جَشَرٍ لنا ، والنَّخلُ سُلُبٌ ، وكنت سريع الاسْتِجاعة ، فسمعت وَجْبَةً فإذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَب ، فأكلتُ منها ، فلو أكلت خُبزاً ولحماً ماكان أشبَع لى مِنه » .

والجَشَر : فَعَل بمعنى مفعول : وهو المَالُ (الإبل) الذى يُجشَر : أى يُخرَج إلى المرعى فَيُبات فيه ولا يُراحُ إلى البيوت ، ويقال للذين يجشرونه جَشَرٌ أيضا ، كأنه جمع جاشر . وسُلُبٌ : لا حَمْل عليها . والاستِجاعَة : قُوَّة الجُوع . والسِّبُّ : الثّوب الرقيق . والوَجْبَةُ : صوت السقوط .

وفى المعجم الوسيط (دخل) : الدَّوخَلّة : زَبِيل من خوص ، يُجعَل فيه التَّمر (ج) دواخِلُ .

ومن باب الدال مع الهـــاء

(**ده**) – فى حَدِيث الكَاهِن : « إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ » . [١]

: أى إن لم تَنلْه الآن لم تَنلْه أبدا .

قال الجَبَّان : دِهْ [٢] : أَصلُه فارسى مُعرَّب : أى إن لم تُعطَ الآن لم تُعطَ أَبدًا .

(**دهر**) – فى حديث النَّجاشى ، رضى الله عنه : « فلا دَهْوَرة [٣] اليَوم على حِزب إبراهيم عليه الصلاة والسلام » .

قال الجَبَّان : الدَّهْورةُ : جَمعُك الشيءَ وقَذفُك إيَّاه فى مَهْواة .

كأَنّه أراد : لا ضَيعَة عليهم ، ولا يُتركُ حِفظُهم وتَعَهُّدهم .

ودَهْورَ اللُّقَم ، ودَهْوَر : سَلَح أيضا .

---

(١) مثل من أمثال العرب فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٢٤٢ ، وفى جمهرة الأمثال ٩٤/١ ، ومجمع الأمثال ٤٥/١ ، والمستقصى ٣٧٤/١ وفصل المقال /٣٤٨ ، واللسان (دهده) . يُضرَب للرجل يَقُول : أُرِيد كَذَا وكذا ، فإن قيل له : ليس يُمكِن ذَلِك ، قال : فَكَذا وكَذَا ، وقال رؤبة فى شعره :

* وقُوِّلِ إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ *

(٢) روى فى اللسان (دهده) : « إلّا دِهْ فلا دِهْ » – وقال الأزهرى : هذا القول يدل على أنّ « دِهْ » فارسية معناها الضَّرب ، تقول للرجل إذا أمرتَه بالضرب « دِه » قال : رأيته فى كِتاب أَبِى زَيْد بكسر الدّال .

(٣) ب ، جـ « دهوة » ، ومافى ن متفق مع الأصل .

– [1] فى حديث أمِّ سليم : « ماذاكِ دَهرُكِ » .

يقال : ماذاك دَهْرِى : أى هِمَّتِى وإرادَتِى .

(**دهق**) – فى حديث عَلِيّ : « نُطفَةً دِهاقًا وعَلَقَةً مُحاقًا » [2] .

: أى نُطفةً قد أُفرِغت إفراغًا شَدِيدا ، من قولهم : أدهقتُ المَاءَ إذا أفرغتَه إفراغًا شَدِيدا ، فهو إذًا من الأَضْداد [1] .

(**دهقن**) – فى حديث : « أَهدَاها إلىَّ دُهْقان » [3] .

بَضَمِّ الدَّال وكَسرِها ، وهو مُعرَّب ونُونُه أَصلية بِدَليل الدَّهقنة [4] .

(**دها**) – قوله تعالى : ﴿ والسَّاعةُ أَدْهَى ﴾ [5].

: أى أَشَدّ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) لم يرد فى ب ، جـ ومأأثبت عن : ن . أ

(٣) فى حديث على رضى الله عنه سُمِع على المنبر يقول : « ماأَصبْت منذ ولِّيت عملى إلا هذه القُوَيْرِيرَة . أهداها إلىَّ الدُّهْقان ، ثم نَزَلَ إلى بَيتِ المال فقال : خُذْ ، خُذْ ، ثم قال :

أَفلحَ مَنْ كانت له قَوصَرَّه يأكل منها كل يَومٍ مَرَّه

القَوصرّة : وعاء من قَصَب للتَّمر . قال ابن دريد : لا أَحْسَبه عربيا ، كأنه تَمنَّى عَيشَ الفقراء ، وذَوِى القَناعة باليَسِير تَبَرُّما بالإمارة . الفائق « قرر » ٣/١٨٠ ، ١٨١ .

والرجز فى اللسان « قصر » وجاء فيه : وينسب إلى عَلىٍّ كَرَّم اللهُ وجهه .

(٤) فى المعرب للجواليقى / ١٩٤ قال أبو عبيدة : يقال : دِهقان و دُهقان لغتان ، والجَمعُ دَهَاقِين ودَهَاقِنة ، والدُّهْقان : التَّاجِرُ ، أو القَوِىّ على التَّصرف مع حِدَّة .

(٥) سورة القمر : ٤٦ والآية : ﴿ بَلِ السَّاعةُ مَوْعِدُهُم والسَّاعَةُ أَدْهَى وأَمَرّ ﴾ .

ومن باب الدال مع حرفى العِلَّة

(١ (**دوأ**) – وفيه : « إنَّ الخَمر ، دَاءٌ ولَيْسَت بِدَواء » .

: أى لِمَا فِيهَا من الإثْم ، ويُستَعْمَل لَفظُ الدَّاء فى الآثامِ والعُيُوب كما فى بَيْع الحَيَوان . وبَرِئْتُ إليك من كل دَاءٍ ، يعنى العَيْبَ .

– ومنه قَولُه : « دَبَّ إليكم دَاءُ الأُمم قَبلَكم : البَغْضَاءُ والحَسَد » .

كذلك الخَمْر نَقَلها من الطَّبِيعَةِ إلى الشَّرِيعَة ، ومن أَمْرِ الدُّنْيا إلى الآخرة » (٢) .

– ومنه قَولُه : « أَىُّ دَاءٍ أَدوَى من البُخْل » (٣) .

والفِعلُ منه : دَاءَ يَدَاءُ كشَاءَ يَشَاء ، ونَامَ يَنامُ . وهو دَاءٌ وهى دَاءَةٌ بوزن : القَالِ والقَالَة ، وتَقْدِيرُهُما : فَعِل وفَعِلة ، عَينُه حرفُ علَّةٍ ولامُه هَمْزَة أَصْلِيَّة غَيرُ مُنْقَلِبَة ، وأَمَّا دَوِىَ يَدْوَى فتركيبٌ آخرُ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) نسب هذا الحديث فى النهاية لأبى عبيد الهروى خطأ ، لأنه لم يرد فى كتابه الغريبين ، ولكنه لأبى موسى .

(٣) فى اللسان (دوى) : قال ابن برى : والصواب : أدوأ بالهمز ، وموضعه الهمز ، ولكن هكذا يروى ، إلا أن يجعل من باب : دَوِى يَدْوَى دَوًى ، فهو دَوٍ ، إذا هلك بمرض باطن . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢٥٤/٣ وفيه فضل بيان ، فانظره هناك – وذكره الهيثمى فى مجمعه ١٢٦/٣ ، وابن سعد فى طبقاته ٥٧١/٣ ، والفائق (دوأ) ٤٤٤/١ .

(**دوبل**) – فى حديث مُعاوِيَة : « أَنَّه كَتَب إلى مِلك الروم : لأَرُدَّنَّك إرِّيساً من الأَرَارِسَة تَرْعَى الدَّوَابل » .

هى جمع دَوْبَل ، وهو ولد الخِنْزِير والحمار ، وإنما خصَّ الصغارَ لأنّ راعِيها أوضَعُ من راعى الكبار ، والواو زائدة [١] .

دوث – فى حديث أَبِى الرَّبَاب : « فأَتَى رَجلٌ فيه كالدِّيَاثَة واللَّخْلَخَانِيَّة [١] » [٢] .

قيل : الدِّيَاثَة : الالْتِواءُ فى اللِّسان ، كما قال عزَّ وجلّ : ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم ﴾ [٣] وَ﴿ لَيًّا بأَلْسِنَتِهِم ﴾ [٤] .

ولَعلَّه من دَاثَ يدُوثُ ويَدِيثُ : إذا لَانَ ، ومنه الدَّيُّوث فِيما قِيل كأَنَّ لِسانَه أُلِينَ وذُلِّلَ فهو يُحرِّكه فيما يُرِيده .

قال ابنُ الأَنْبارى : الدَّيُّوثُ سُرْيانِى [٥] عُرِّب ، وهو الذى لا يَغار على أَهِله .

---

(١) فى القاموس (لخ) : اللَّخْلَخَانِيّة : العُجْمة فى المنطق ، ورجل لخلخانى : غير فصيح .

(٢) ذكر هذا الحديث فى النسخ أ ، ب ، جـ فى مادة (دوث) ، وجاء فى ن فى مادة « ديث » وكذا فى اللسان والتاج .

(٣) سورة آل عمران : ٧٨ والآية : ﴿ وإنَّ مِنْهُم لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلسِنَتَهم بالكِتَابِ ﴾ .

(٤) سورة النساء : ٤٦ والآية : ﴿ ويَقُولُون سَمِعْنَا وَعَصيْنَا واسْمَع غَيرَ مُسْمَع ورَاعِنا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِم ﴾ .

(٥) فى جمهرة اللغة ٣٨/٢ ، والمعرب للجواليقى / ٢٠٣ نقلا عن ابن دريد : فأَمَّا الدَّيُّوث فكلمة أَحْسَبُها عبْرانِيّة أو سُريانِيّة .

(**دوج**) – فى الحَدِيث : « ماتَرَكْتُم من حَاجةٍ ولا داجَةٍ » [١] .

الدَّاجَةُ : إتباعُ [٢ الحَاجَة ٢] وعَينُها مَجْهُولَة ، فحُمِل على الأَغلَبِ ، وهو الوَاو ، لأَنَّ بَابَ الوَاوِ من مُعْتَل العَيْن أَكثرُ [٢ من اليَاءِ ٢] وإنْ كانت لامًا حُمِل على اليَاءِ ، لأَنَّ بَناتِ اليَاءِ فى المُعْتَلّ الآخِر أَكثرُ .

(**دود**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّ المُؤَذِّنِين لا يُدادُون » .

: أى لا تَأكلُهم الدِّيدَان . يقال : دَادَ الطَّعامُ يَدَادُ دَادًا ، ودَوَّدَ [وأَدَادَ] [٣] ، إذا وَقَع فيه الدُّودُ ، فهو مُدَوِّد بالكَسْر .

(**دوذ**) – فى قِصّةٍ [٤] لسُفْيانَ الثّورِىّ : « مَنَعْتُهم أن يَبِيعوا الدَّاذِىَّ »

قال الأَزهَرِىّ : هو حَبٌّ يُطرح فى النَّبِيذِ فيَشتَدُّ حتى يُسْكِر .

(**دور**) – فى حَدِيثِ الزِّيارة : « السَّلامُ عليكم دَارَ قَومٍ مُؤمِنين » [٥] .

---

(١) ن : « ماتركت حاجة ولا داجة إلا اقتَطَعتُها ... » الحديث .

وانظر الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، والفائق « دوج » ٤٤٢/١ ، ٤٤٣ ، والاستيعاب ٢٠٨/٢ .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) من ب ، جـ .

(٤) جاء فى ن (ديذ) والمثبت من أ ، ب ، جـ ، وانظر اللسان (دوذ) .

(٥) ن – ومنه حديث زيارة القبور « سلام عليكم .... الحديث » .

فَدلَّ على أنَّ اسمَ الدَّارِ من جِهَة اللُّغَة يَقَع على الرَّبْع العَامِر المَسْكُون ، وعلى الخَرَاب غَيرِ المَأْهُول ، ويُقال : للعَرْصَةِ والمَحَلَّة : دَارٌ ودَارَةٌ ، وهى من الاسْتِدَارَة ، وذلك أَنَّ الواحِدَ منهم كان يَخُطّ بِطَرَف رُمحِه قدرَ ما يَتَّخِذُه دَارًا ، ودَار حَولَه ولِذَلِك قِيل :

الدَّارُ دَارٌ وإن زَالت حَوائِطُه والبَيتُ لَيس بِبَيْت وَهْو مَهْدُومُ

والدَّارُ : اسمٌ للمَدِينة فى قَولِه تعالى : ﴿ والَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ﴾ (١) .

(**دوف**) – فى حَدِيثِ سَلْمان ، رضى الله عنه : « أَنَّه دعا بِمِسْك فَقَال لامرأَتِه : أَدِيفِيه فى تَوْر (٢) »

قال ابنُ فارس : دُفتُ الدَّواءَ إذا بَلَلتَه بماء ، فهو مَدُوف ومَدْوُوف على الأَصلِ ، مثل مَصُون ومَصْوُون ولَيْس لهما نَظِير .

– ومنه الحديث : « عَرقُك أَدُوفُ به طِيبِى » (٣) .

: أى أَخلِط ، والدَّوْفُ : خَلْط الزَّعْفَران والدَّواء ونَحوِهما بالماء ونَحوِه لينْمَاع فيه . يقال : دَافَه يَدُوفُه .

ولُغةٌ أُخْرى : يَدِيفه ، فهو مَدِيفٌ (٤) ومَدْيُوف ، ولعل أَدَاف لُغَة أخرى .

---

(١) سورة الحشر : ٩ والآية : ﴿ والَّذِين تَبَوَّءُوا الدَّارَ والإيمانَ من قَبلِهم يُحِبُّون مَنْ هَاجَر إليهم ﴾ .

(٢) ن : فى حديث سلمان « أَنَّه دَعَا فى مَرَضه بمِسْكٍ فقال لامرأَتِه : أَدِيفِيهِ فى تَوْرٍ من مَاءٍ » .

(٣) ن : فى حديث أم سُلَيم « قال لها وقد جَمَعَت عرقَه : ماتَصنَعِينَ به ؟ قالت : عَرَقُكَ أُدوف به طِيبِى » .

(٤) كذا فى ب ، جـ وفى أ : « مدوف ومديوف » .

(**دوفص**) – [1] فى حَدِيثِ الحَجَّاج : « أَكْثِرْ دَوْفَصَها » [2] .
وهو البَصَل الأَملَس الأَبيضُ .

(**دولج**) – فى الحديث : « فأَدْخَلْتُه الدَّوْلَج » [3] .
: أى المُخْدَع وكذلك التَّوْلَج [4] ، وهما من الوُلُوج [1] .

(**دوم**) – فى حَدِيث عَائشَة ، رَضِى الله عنها : « أَنَّها كانَت [5] تَنْعَت [5] من الدُّوَامِ سَبْع تَمراتٍ عَجْوَةً فى سبع غَدَواتٍ » .

قال الأصمعى : أَخذَ فُلانًا الدُّوامُ : أى الدُّوارُ ، وقد دِيمَ به وأُدِيمَ : أى دِيرَ به .

ومنه : دُوَّامة الصَّبِىِّ ، بضَمِّ الدَّال وفَتْحِها وبتثْقِيل الوَاوِ وتَخْفِيفِها لاسْتِدَارَتها . والتَّدْوِيمُ فى العَيْن : أن تَدُورَ الحَدَقَة كأَنَّها فى

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى حديث الحجاج : قال لطبَّاخه : اتَّخذ لنا عَبْرَبِيَّة ، وأكثر فَيْجَنَها وروى : دَوْفَصَها – » .
وهو فى غريب الخطابى ١٧٥/٣ والعَبْرَبُ : السُّمَّاق ، والفَيْجنَ : السَّذابُ وأيضا فى الفائق (عبرب) ٣٨٨/١ .

(٣) ن : فى حديث عُمَر : « أَنَّ رجلا أَتَاه فقال : أَتَتْنِى امرأة أُبايِعها ، فأدخَلْتُها الدَّوْلج ، وضَرَبتُ بِيَدى إليها » وانظر الفائق (دلج) ٤٣٥/١ .

(٤) فى المصدر السابق : كل ماوَلَجتْ فيه من كَهْفٍ أو سَرَبٍ ، فهو تَوْلَج ودَوْلَج ، والأصل : وَوْلج « فَوْعَل » من الوُلُوج ، فالتاء بدل من الواو ، والدال من التاء .

(٥ – ٥) سقط هذا الفعل من أ والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : جاء الحديث « أنها كانت تصف من الدُّوامِ سَبعَ تَمَرات عَجْوة فى غَدَوات على الرِّيق » .
والدُّوام : الدوار الذى يَعرِض فى الرَّأس – وانظر الفائق (دوم) ٤٤٥/١ .

فَلَكة ، والتَّدْوِيمُ : تحليق الطَّائِر فى الهَواء ودَوَرَانُه ، والشَّمسُ فى جَرَيانِها ، وقيل : أُخِذَ من الماء الدَّائِم وهو السَّاكِنُ كأنه لِسُرعة حَرَكَتِه يُرى ساكِنًا .

(١ – فى حَدِيث قُسّ : « دَوِّم عِمامَتَه » (٢) .

: أى بَلَّها أو أَدَارَها .

– فى الحَدِيث : ذِكْرُ « دُوْمَةِ الجَنْدَلِ » (٣) .

بضَمِّ الدَّالِ وهومُجْتَمَعه ومُسْتَدِيره / كما تَدُور الدُّوَّامة : أى /١١٧ تَسْتَدِير .

(**دوو**) – فى حَدِيثِ جُهَيْش : « وكَائن قَطَعْنَا من دَوِّيَّةٍ » (٤) .

(١ – ١) سقط من : ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث قُسّ والجَارُود : « قد دَوَّمُوا العَمائِم : أى أَداروها حول رؤوسهم . وانظره كاملا فى منال الطالب لابن الأثير : ١٣٠ – ١٥٣ ، ودلائل النبوة للبيهقى ٤٥٣/١ – ٤٦٦ ، ومجمع الزوائد ٤١٨/٩ ، ٤١٩ ، وعيون الأثر ٦٨/١ – ٧٢ ، والمعمرين لأبى حاتم ٨٧ ، والأوائل لأبى هلال العسكرى ٨٥/١ .

هذا وفى نسخة : أ حديث قيس وهو « تحريف » .

(٣) فى الفائق « ندد » ٤١٦/٣ – « هذا كتاب محمد رسول الله لأكيدر ، حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنْداد والأصنام ، مع خالد بن الوليد سيف الله فى دَوْماء الجَنْدل وأكنافها : إنّ لنا الضَّاحية .. الحديث » وانظر كتاب الرسول ﷺ . هذا إلى صاحب دَوْمَة الجَنْدل فى معجم البلدان ٤٨٨/٢ .

(٤) ن : فى حديث جهيش « وكأيِّن قطعنا إليك من دَوِّيّة سَرْبخَ » وكائن بمعنى كم ، وفى لغات أشهرها : كأيّن بتشديد الياء والتنوين . هذا وانظر حديث جهيش بن أوس النخعى فى وفد مذحج فى غريب الخطابى ٦٣٩/١ ، والفائق (دوى) ٣٨٥/٢ ، ومنال الطالب / ٣٦ ، وأسد الغابة ٣٦٩/١ ، والإصابة ٢٥٥/١ .

الدَّوُّ : الصَّحراء التى لا نَباتَ [١ بها ١] ، والدَّوِّيَّة : مَنسوبَة إليها ، وتُبدَل من الوَاوِ المُدْغَمَة أَلِف ، فيُقال : دَاوِيّة على غَيرِ قياس كَدَارِىٍّ ، وطَائِىٍّ .

(**ديد**) – فى حَديث ابن عُمَر [٢] ، رَضى الله عَنْهُما ، « خَرجْتُ لَيْلة أَطوفُ ، فإذا بامْرأة تَقُول : كَذَا وكَذَا ، ثم عُدْتُ فَوجَدتُها ودَيدانُها أن تَقُولَ ذَلِك » .

الدَّيْدَان ، والدَّيْدَن ، والدَّيْن : العادة .

(**ديم**) – وفى حديث جُهَيْش : « دَيْمُومَةٍ صُرْدَحٍ » [٣] .

فَعْلُولَة من الدَّوَام : أى مُتَقَاذِفَة الأَرجاء ، يَدُوم السَّيرُ فيها ، واليَاءُ منقَلِبَة عن وَاوٍ تَخْفِيفا .

وقيل : فَيْعُولة ، من دَمَمْتُ القِدرَ : طَلَيتُها بالرَّمادِ والطِّحال .

: أى مُشْتَبِهَة لا عَلَم بها ، مَسالِكُها مُغَطَّاة على سَالِكها ، وكما يُغَطِّى الدِّمامُ أَثرَ الشَّعْبِ [٤] من القِدْر ، وجَمعُ الدِّيَمَة دِيَمٌ ، وهى فِعْلَة من الدَّوَامِ .

(**دين**) – فى حَدِيثِ عَبدِ الله بن عُمَر ، رَضِى الله عَنْهما : « لا تَسُبُّوا السُّلطانَ ، فإنْ كان لَابُدَّ ، فقولوا : اللَّهُمَّ دِنْهُم كما يَدِينُونَنَا »

(١ – ١) الإضافة عن ب ، جـ .

(٢) أ : فى حديث أبى عمرو « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن : « وديمومة سَرْدح » ، والصَرْدح : الأرض المستوية ، وبالسين : الأرض اللينة التى تُنبِت النَّصِىَّ ، هكذا عند الخَطَّابى وابنِ الأثير .

(٤) الشَّعْب : الصَّدع (القاموس : شعب) .

: أى اجْزِهم بما يُعامِلُونَنَا به .

– ومنه حَدِيث سَلْمَان ، رَضِى الله عنه : « إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ لَيَدِينُ للجَمَّاءِ من ذَاتِ القَرْن » .

: أى يَقتَصُّ له ويَجْزِيه ويُحاسِبُه ، سُمِّى الفِعلُ باسْمِ الجَزَاء ، وهذا عَكْسُ ما تَجرى به العَادةُ من تَسْمِيَة جَزاء الشَّىءِ باسْمِه .

– (١ روى أَحمدُ بن حَنْبَل رَضِى اللهُ عنه ، عن الوَلِيدِ ، عن سَعِيد بنِ عَبدِ العَزِيز ، عن مَكْحُول ، قال : « الدَّيْنُ بَيْن يَدَى الذَّهَب والفِضَّة ، والعُشْر بين يَدَى الدَّين فى الزَّرع والإبِل والبَقَر والغَنَم » (٢) .

قال أحمدُ : ابنُ عُمَر وابنُ عَبَّاسٍ . اخْتَلَفا فى هذا ، قال ابنُ عُمَر : يُقضَى الدَّيْن ويُزَكِّى مابَقِى ، وقال ابنُ عَبَّاس : ما استدَان على الثَّمَرة فليَقْضِ من الثَّمَرة وليُزَكِّ ، قال أحمدُ : إذا كان استقرَض على الثَّمَرَة فأَنفَق عليها يَبدَأ بالدَّيْن فيَقْضِيه ، ثم ينظر ما بَقِى عنده بعد إخراج النَّفَقَة فيزُكِّى ما بَقِى ، ولايَكُون على رجل دَيْنُه أَكثَر من مَالِه صدَقَةٌ فى ضَرْعٍ ، أو إبِلٍ ، أو بَقَرٍ ، أو زَرْعٍ ، ولا زَكاةَ .

وقَولُه : « بين يَدَىْ هذا » أى : يَبدَأُ به قَبلَه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث مكحول « الدَّيْن بين يَدَى الذهب والفضة ... » الحديث ، يعنى به أَنَّ الزكاةَ تُقَدّم على الدَّيْن ، والدَّيْن يُقَدَّم على المِيراث .

ومن كتاب الـــذال

من باب الذال مع الهمـــزة

(**ذأب**) – فى حَدِيثِ دَغْفَل النَّسَّابة مع أَبِى بَكْر الصِّدّيق ، رَضِى اللهُ عنه : « إنَّكَ لَستَ من ذَوائِبِ قُرَيْش » .

ذُؤَابة الجَبَل : أَعْلاه ، والذُّؤَابَةُ : المَضْفُور (١) من شَعَر الرَّأس ، ثم استُعِير للعِزِّ (٢) والشَّرَف والمَرْتَبَة : أى لَستَ من أَشرافِهم وذَوِى أَقْدارِهم .

وفى الأَمْثال : « فُتِلَت ذُؤَابَتُه » : أى أُزِيلَ عن رَأْيِه .

(**ذأم**) – (٣ فى حَدِيث عَائِشة (٤) ، رَضِى الله عنها : « عَلَيكم السَّامُ والذَّامُ » الذَّامُ : الذَّمُّ والعَيْبُ ، من قَولِه تَعالَى : ﴿ مَذْمُوماً مَدْحُوراً ﴾ (٥) ٣) .

* * *

---

(١) ب ، جـ : المقصور من شعر الرأس (تحريف) والمثبت عن أ وهو متفق مع الذى فى ن . وفى القاموس (ذأب) : الذُّؤابة من كل شيءٍ : أعلاه .

(٢) ب ، جـ : للعزة .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : فى حديث عائشة قالت لليهود ..

والذّام : العَيْب ، يُهْمَز ولا يُهْمَز ، ويُروَى بالدَّال المُهْمَلة .

(٥) سورة الإسراء : ١٨ ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلْنا لَه فِيهَا ما نَشاء لِمَن نُرِيد ، ثم جَعَلْنَا له جَهَنم يَصْلَاهَا مَذْموماً مَدْحُوراً ﴾ .

ومن باب الذال مع البـــاء

(**ذبب**) – فى حَدِيثِ [١] عُمرَ ، رضى الله عنه : « إنَّما هو ذُبَابُ غَيْثٍ » .

يَعنِى النَّحلَ : أى أنَّه يَكُون مع الغَيْث ويَعِيش به ، لأنه يَأكُل ما يَنبُت منه .

وذُبَاب : اسمُ جَبَل بالمَدِينة جاء ذِكْره فى حديث .

– وفى الحديث : « عُمْر الذُّبابِ أربَعونَ يومًا ، والذُّبَابُ فى النَّار » .

قِيلَ : كَونُه فى النّار ليس بِعَذابٍ له ، وإنَّما يُعذَّب به أَهلُ النَّار لوقُوعِه [٢] عليهم .

---

(١) ن : فى حديث عمر « كتب إلى عَامِلِه بالطَّائف فى خلايا العَسَل وحمايتها : إن أَدَّى ماكان يُؤَدِّيه إلى رسول الله ﷺ ، من عُشُور نَحْلة فاحْمِ له ، فإنَّما هو ذُباب غَيْث يَأْكُله مَنْ شاء » .

وجاء فى الشرح : يُرِيد بالذُّباب النَّحلَ ، وإضافَتُه إلى الغَيْث على معنى أنه يكون مع المَطَر حيث كان ، ولأنَّه يَعِيش بأَكْل ما يُنبِتُه الغَيثُ ، ومعنى حِمايةِ الوَادِى له : أنَّ النَّحلَ إنما يَرعَى أنوارَ النّبات ومارَخُص منها ونَعُم ، فإذا حُمِيت مَراعِيها أقامَت فيها ورَعَت وَعسَّلت فكثُرت منافِعُ أصحابِها ، وإذا لم تُحْمَ مَراعِيها ، احتاجَتْ إلى أن تُبعِد فى طَلَب المَرْعَى ، فيكون رَعيُها أقلَّ ، وقيل : معناه أن يَحْمِى لهم الوَادِى الذى تُعَسِّل فيه ، فلا يُترَك أحدٌ يَعرِض للعَسَل ، لأنّ سَبِيلَ العَسَل المُباح سَبِيلُ المِيَاهِ والمَعَادِن والصُّيُود – جمع صَيْد – ، وإنما يَملِكه مَنْ سَبَق إليه ، فإذا حماه ، ومَنَع النّاسَ منه وانْفَرد به وَجَب عليه إخراجُ العُشْر منه عند من أوجَب فيه الزَّكاةَ .

(٢) ن : « بوقوعه » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

– فى حَديثِ المُغِيرة : « شَرُّهَا ذُبابٌ » .

قال الزَّمخْشَرِى : الذُّبَاب : الشَّرُّ الدَّائِم .

(**ذبذب**) – فى الحَدِيثِ : « كانت عَلَىَّ بُردةٌ لها ذَبَاذِبُ » (١) .

: أى أَهْداب ، وسُمِّيَت ذَبَاذِب لتَذَبْذُبِها واضْطِرَابها .

– ومنه الحَدِيثُ : « كأَنِّى أَنظُر إلى يَدَيْه تَذَبْذَبان » .

: أى تَتحرَّكان وتَضْطربان ، يُرِيد الكُمَّين .

– وفى الحَدِيث : « مَنْ وُقِى شَرَّ ذَبْذَبِه » (٢)

يَعنِى الذَّكَر ، سُمِّى بِذلِك لتَذَبْذُبِه .

(**ذبح**) – فى حديث أَبِى الدَّرْدَاء : « ذَبْح الخَمْر المِلحُ والشَّمسُ والنِّينانُ » .

هذا مُرِّىٌّ (٣) يُعمَل بالشَّامِ . تُؤخَذ الخَمْر فيُجعَل فيها المِلْحُ والسَّمك ، وتُوضَع فى الشَّمس فتَتَغَيَّر عن طعم الخمر إلى طعم المُرِّىّ .

يَقُول : كما أَنَّ المَيتَة حَرامٌ ، والمُذَكَّاة حَلالٌ ، فكَذَلك هذِه الأَشْياء ذَكَّت الخَمرَ وذَبَحَتْها فحَلَّت بها ، ولولاها كانت حَرامًا ، وأصل الذَّبْح الشَّقُّ ، ومنه ذَبْح الشَّاة ؛ لأنه شَقَّ الأَوداجَ ، ثم يُستَعمل فى الغَلَبة والإِهْلاك ، والنِّينان : جمع نُونٍ ، وهو السَّمَك .

---

(١) أ : ذباب (تحريف) والمثبت عن ب ، ن من حديث جابر وجاء فى ن : واحدها ذِيْذِب بالكَسْر ، سُمِّيت بذلك لأنها تتحَرَّك على لابسهَا إذا مَشَى .

(٢) ن : « من وُقِى شَرَّ ذَبذَبِه دخل الجَنَّةَ » سُمِّى به لتَذَبْذُبِه : أى حَركَتِه .

(٣) ن : « هذه صفة مُرِّى » يُعمَل بالشام – وفى النسخ : أ ، ب ، جـ هذا مَرْىٌ ، والمثبت عن : ن – وفى المعجم الوسيط (مرر) : المُرِّىّ : إدام يؤتدم به .

(**ذبر**) – [١] فى حَدِيثِ ابنِ جُدْعَان : « أنا مُذْابِر »

: أى ذَاهِب ، والتَّفْسِير فى الحَدِيث .

(**ذبل**) – فى حديثِ عَمْرِو بنِ مَسْعُود ، قال لمُعاوِيَة وقد كَبِر : « ما تَسْأَل عَمَّن ذَبَلَت بَشَرتُه » [٢] .

: أى قَلَّ ماءُ جِلدِه ، وذَهبَت نَضارَتُه [١] .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وانظر اللسان (ذبر) .

(٢) جاء الحديث فى غريب الخطابى ٥٢٢/٢ تاما – وجاء فى الشرح : البشرة : مايباشره البصر من ظاهر بدن الإنسان ، وسقط من ب ، جـ والمثبت عن ن . أ ، وقال الخطابى : وفى ذبول البشرة وجه آخر ، وهو أن يكون كناية عن الفرج ، يريد أنه قد ضعف واسترخى .

ومن باب الذال مع الحـــاء

(**ذحج**) – [١] « مَذْحِج » [١] .

: أى أَكَمَة حَمراءُ باليَمَن (٢) ، وُلِدَ عليها أَبُو هذه القَبِيلَة فسُمُّوا بها ، من قَولِهم (٣) : ذَحَجَه إذا سَحَجَه ، وذَحَجَتْه الرِّيحُ : جَرَّته من مَوضِع إلى آخر [١] .

(**ذحل**) – فى حديث عامر بن المُلَوِّح : « مَاكَانَ رَجلٌ لِيَقْتُل هذا الغُلام بذَحْلِه إلا قد استَوفَى » .

: أى بِدَمِه ، والذَّحْل : الوِتْر ، وطَلَب المُكافَأَة [١] بجِنَايَة جُنِيَت [١] عليه ، أو عَداوةٍ أُتِيَت إليه من (٤) القَتْل أو الجَرْح ونَحْوِهما .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) وانظر معجم البلدان (مذحج) والاشتقاق لابن دريد ، ومعجم مااستعجم للبكرى فى مواضع متفرقة .

(٣) فى معجم البلدان (مذحج) : قال ابن دريد .

(٤) ب ، جـ : « فى القتل » .

ومن بال الذال مع الخـــاء

(**ذخر**) – فى أَصحابِ المَائِدَة : « أُمِرُوا أَن لا يَدَّخِرُوا فادَّخَرُوا » .

أَصل ادَّخَرُوا : اذْتَخَروا ، افْتَعلوا من الذَّخْر ، أُبدِلَت التَّاء ذَالًا فأُدغِمتَ فى الذَّال ، وتَاءُ الافْتِعال تَتَغَيَّر عند الصَّاد والضَّاد والطَّاء ، والظَّاء والدَّال والذَّال ، والرَّاء والثَّاء نحو : اصْطَحبَ ، واضْطَرَب ، واطَّلَع واظَّلم ، وادَّعى ، / وادَّكَر ، واثَّغَر . أَصلُ هذه كُلِّها : افْتَعَل ، فصارت التَّاء حَرفًا آخر كما تَرَى . ١١٨/

ومنهم من يَجعَل الغَلَبة للحُرُوف الأَصْلِيَّة ، فيُدغِم التاءَ فيها ، ويَترُكُها على حالِها نَحْو : اثَّغر ، وازَّجَر واضرَّب واذَّكر ، ونحو ذلك .

والاسْمُ من هذا : الذُّخْر ، ولِمَا يُذْخَر : الذَّخِيرَة . قال اللهُ تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُم ﴾ (١) : أى تُعِدُّون وتَقْتَنُون لوَقْت مّا ، والمَذاخِر (٢) : الجَوفُ ، والأَمعاءُ التى يُدَّخَر فيها الطَّعام .

– فى الحَدِيث ، فقال العَبَّاس ، رضى الله عنه : « إلَّا الإِذْخِر فإنَّه لِبُيُوتِنا وقُبورِنا » (٣) .

---

(١) سورة آل عمران : ٤٩ .

(٢) القاموس (ذخر) : المذاخر : الأجواف ، والأمعاء ، والعروق ، وأسافل البطن .

(٣) فى اللسان (ذخر) : فى حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس : « إلا الإذْخِر فإنه لِبيُوتِنا وقُبورِنا » . وجاء فى النهاية فى مادة (إذْخر) .

الإِذْخِر ، بكَسْر الهَمْزة ، حَشِيشَة طَيِّبة الرَّائِحَة تُسقَّف بها البُيوتُ ، بمنزلة القَصَب فوق الخَشَب ، وتُجعَل فى القُبُور . وفى رواية : « لِقُيُونِنا » : أى تَحرِقُها الصَّاغَة .

– ومنه حَدِيثُ على ، رَضِى الله عنه : « واعَدْت رجلاً من بَنِى قَيْنُقَاع صَوَّاغًا لنَجِىءَ بإِذْخِرٍ فنَبِيعَه » (١) .

* * *

(١) لم يرد فى النهاية (ذخر ، إذخر) .

ومن باب الذال مع الـــراء

(**ذرب**) – فى حَديثِ أَبى بَكْر ، رَضِى الله عنه : « لتَأْلَمُنَّ النَّومَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِى » .

هو مَنْسُوب إلى أَذْرَبِيجَان ، أورده صاحبُ التَّتِمَّة ها هنا .

وقد ذَكَره الهَرَوِى فى باب الهَمْزَة . وقيل : إنَّ الفَصِيح [١] فيه الأَذَرِىّ – بغير باء – كما يُقالُ فى النِّسْبة إلى رَامَ هُرمُز : رَامِىّ .

– [٢] فى حَدِيثِ أَبِى بَكْر : « ما الطَّاعُون ؟ قال : ذَرَبٌ كالدُّمَّل » .

الذَّرَب : جُرحٌ لا يقبلَ الدَّواء [٢] .

(**ذرر**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ مِثْقالَ ذَرَّةٍ ﴾ [٣] .

قال بَعضُ العُلمَاءِ : الشَّعِيرة أَربعُ رُزَّات ، والرُّزَّة : أَربعُ سِمْسِمات ، والسِّمْسِمَة : أَربعُ خَرْدَلات ، والخَرْدَلة : أَربعُ ورَقَات نُخالَة ، والوَرَقة : أربع ذَرَّات ، وقد تُشَبَّه أَجزاءُ الغُبار التى تُرَى عند طُلوعِ الشَّمسِ فى الكُوَّة بالذَّرَّات ، والذَّرَّة : هى النَّملَة الحَمْراء [٢] الصَّغِيرة ، فأَمَّا ماكان لها قُراعٌ فهى النَّمْل . وهى الطِّوالُ الأَرجُل لا ضَرَرَ فيها ، ولا يَجوزُ قَتلُها ، والصِّغار هى المُؤذِيَة [٢] .

---

(١) ب ، جـ : « الصحيح فيه » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) سورة الزلزلة : ٧ ، ٨ والآيتان : ﴿ فمَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَه * ومَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه ﴾ .

وسُئِل ثَعْلَب عن الذَّرَّة . فقال : إن مِائَةَ نَمْلَة وَزنُ حَبَّة ، والذَّرَّة واحِدةٌ منها . وقال يَزِيد بن هارون : زَعَمُوا أن الذَّرَّة ليس لها وَزْن ، وذُكِر عن بَعضِهم . قال : وَضعتُ كَذَا وكَذَا ذَرَّةً فى كِفَّة المِيزان فَلَمْ يترجَّح بها .

وقال آخر : وضَعتُ خُبزًا فغَشِيَتْه النَّملُ بحَيْث عَمَّته ، فوزَنْتُه مع النَّملِ ثم نَقَّيْته فوزَنْته فما نَقَص من وَزْنه شَىء .

وقيل : إنَّ الذَّرَّةَ ليس لها فى الدُّنيا وَزنٌ أَصلاً . فأَخبرَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى أنه يُحاسِب فى الآخرة بِما لا وَزْن له فى الدُّنيا .

– فى حَديثِ إبراهيم [١] : « تكتَحِل المُحِدُّ بالذَّرُور » .

الذَّرُور : ما يُذرُّ [٢] على العَيْن . يقال : ذَرَرْتُ عينَه بالدَّواء ، وذَرَرْتُ الدَّواءَ فى العَيْن ، إذا أَخذتَه بأَطراف أَصابِعك فطَرحتَه فيها ، ولَعلَّه من الذَّرِّ أيضا .

– وفى حَدِيثِهِ أيضا : « يُنْثَرُ على قَمِيص المَيِّتِ الزَّرِيرَةُ » .

وهى فُتاتُ قَصَبٍ مّا ، كالنُّشَّابِ وغيره .

– [٣] وفى حَدِيثِ عُمَر : « ذُرِّى وأَحِرُّ لَكِ » .

: أى ذُرِّى الدَّقيق فى القِدْر ، والذَّرُّ : التَّفْرِيق [٣] .

(**ذرع**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ وضَاقَ بِهِم ذَرْعًا ﴾ [٤] .

---

(١) إبراهيم : المراد به إبراهيم النخعى .

(٢) ب ، جـ : « مايذر فى العين » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وفى ن : « ذُرِّى وأنا أَحِرُّ لك » .

(٤) سورة هود : ٧٧ والآية : ﴿ ولَمَّا جَاءَت رُسُلُنا لُوطاً سِيءَ بِهِم وضَاقَ بِهِم ذَرْعاً ﴾ .

: أى ضَاقَ ذَرعُه بهم ، والذَّرْع : القَدْر الذى يَبلُغه ، والطَّوقُ : الذى يُطِيقه ، أى كَلِفَ أو تَكَلَّفَ أكثَر مِمَّا يُطِيق ، (١ وقيل : هو من ذَرْع النَّاقَةِ ، وهو خَطْوها ، ومَذَارِعُها : قَوائِمُها ، وهو من المَقلُوب فَلمَّا حُوِّل الفِعلُ صَارَ ذَرْعًا مُفَسِّرا ١) .

– فى الحَدِيثِ : « مَنْ ذَرعَه القَىءُ فلا قَضاءَ عليه » .

يَعنى فى الصَّوم : أى غَلبَه ، وقيل : سَبَقَه ، وقيل : أفرط عليه .

– ومنه : « مَوتٌ ذَرِيعٌ » .

: أى سَرِيعٌ فاشٍ (١ لا يتَدافَنُ أَهلُه .

– قَولُه تَبارَك وتعالى : ﴿ سَبْعُون ذِراعًا ﴾ (٢) .

: أى طُولُها إذا ذُرِعَت ١) .

– فى حَدِيثِ المُغِيرة ، رَضِى اللهُ عنه : « أَنَّ النّبىَّ ﷺ ، آذَّرَعَ ذِراعَيْه اذِّراعاً من أَسفَلِ الجُبَّة » (٣) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الحاقة : ٣٢ من الآية : ﴿ ثم فى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُون ذِراعاً فَاسْلُكُوه ﴾ .

(٣) فى ن : أن النبى ﷺ أَذْرَع ذِرَاعَيْه من أسفَلِ الجبة » ومنه الحديث الآخر : « وعليه جُمَّازَة فأذرع منها يَدَه » : أى أخرجها ، هكذا رَوَاه الهَرَوِى ، وقال أبو مُوسَى : اذّرَع ذِراعَيه اذِّراعاً ، وقال : وزنه افتَعَل من « ذرع » أى مَدَّ ذِراعَيه ... وكذلك قال الخَطَّابى فى المَعَالِم ، ومعناه أخرجَهما من تَحت الجُبَّة ومَدَّهما ، والذَّرع : بَسْطُ اليد ومدُّها ، وأصلُه من الذِّراع ، وهو السَّاعد .

: أى أَخرَجَهما ونَزَع ذِرَاعَيْه عن الكُمَّيْن فأَخرجَهما من تَحتِ الجُبَّة .

ووزنه افْتَعل من ذَرَع : أى مَدَّ ذِراعَيْه ، ويَجُوزُ بالدَّالِ وبِالذَّال معا كما ذكرناه فى ذَخَر . (١ ويقال : أَذرَع وذَرَّع إليه بِيدِه : أى حَرَّكها ، وأنشد :

* أَوائِلَ خَيلٍ لم يُذَرِّع بَشِيرُها * (٢)

وقيل : الذَّرعُ : مَدّ الذِّراع ، وضِيقُ الذِّرَاع : قِصَرُها عن بُلوغ ما يُرِيد أن يَتناوَلَها وعَجْزُها عن ذلك ، كما أَنَّ سَعَة الذِّراع وبَسْطَها : طُولُها وقُدرتُها على مايُرِيد ، كما يُقال : هو بَاسِط الذِّراع بالخَيْر وغيره .

– وفى حَدِيثِ عَائِشةَ وزَيْنَب : « قالت زَينَبُ لِرسُولِ الله ﷺ : حَسبُك إذْ قَلَبَت لك ابنَةُ أَبِى قُحافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها »

الذُّرَيِّعة : تَصْغِير الذِّراع ، ولحُوقُ الهاءِ فيها لكونِها مؤنَّثة ، ثم ثَنَّتْها مُصغَّرة ، وأَرادَت به : سَاعِدَيْها .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى اللسان والأساس (ذرع) برواية :

* سَوَابِقَ خَيْل لم يَذَرِّع بشِيرُها *

وصدره : * تُؤَمِّل أنفالَ الخَمِيس وقد رأت *

ولم يُعزَ فيهما .

(**ذرق**) – فى الخَبَر : « قاع كَثِير الذُّرَق » (١) .

: أى الحَنْدقُوق

(**ذرا**) – فى الحديث : « أُتِى بإبل غُرِّ الذُّرَى » (٢) .

: أى سَمِينِى السَّنامِ ، والأَغرُّ : الأَبيضُ (١) .

– فى حديثِ سُلَيْمان بنِ صُرَد : « بَلَغنى عن عَلِىٍّ ، رَضِى الله عنه ، ذَرْوٌ من قَوْل » (٣) .

: أى طَرَف منه لم يَتكامَل ، (٤ وهو ما ارتَفع إليكَ من أَطرافِه وحَواشِيه ٤) .

وهو غَيرُ مَهْموز ، ويُقال : عَرفتُه فى ذَرْو كَلامِه : أى فَحْواه ، وأَنمَى اللهُ ذَرْوَك : أى ذُرِّيَّتَك ونَمَّاكَ .

(٤ فى الحَدِيث : « أَوَّلُ الثَّلاثة يدخُلُون النّارَ كذا وكذا ، وذو ذَرْوةٍ لا يُعْطِى حَقَّ اللهِ » (٥) .

---

(١) ن : الذُّرَق : بضم الذَّال وفتح الراء ، الحَنْدَقُوق ، وهو نبت معروف . وفى المعجم الوسيط : بقلة أو حشيشة (الحندقوق ٢٠١/١) .

(٢) ن : فى حديث أبى مُوسَى : أُتِى رسول الله ﷺ : بإبل غُرِّ الذُّرَى . « وجاء فى الشرح : والذُّرَى : جمع ذِرْوَة ، وهى أعلى سَنَام البَعِير ، وذِرْوَة كل شىء : أعلاه .

(٣) ن : « بلغنى عن علىّ ذَرْو من قَول تَشَذَّر لى فيه بالوَعِيد » .
وفى القاموس (شذر) : تَشَذَّر فيه بالوَعِيد : تَوعَّد وتَهدَّد .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « أول الثلاثة يدخلون النار ، منهم ذو ذَرْوَةٍ لايُعْطِى حَقَّ الله من مالِه » .

: أى ذو ثَروَةٍ ، فإمَّا أن يكون من باب الاعْتِقاب [١] ، وإمَّا أن يَكُونَ من الذِّرْوَة لِما فى الثَّروة من مَعْنَى العُلُوِّ والزِّيادة .

– وفى حَدِيثِ أَبِى الزِّناد : « أَنَّه كان يَقُولُ لابْنِه عَبد الرحمن كيف حَدِيث كَذَا ؟ يُرِيدُ أن يُذَرِّىَ منه » [٢] .

: أى يرفَع منه ويُنَوِّه به ، قال رُؤْبَة : / ١١٩

* عَمدًا أُذَرِّى حَسَبى أن يُشْتَما *

: أى مَخافَة ذَلِك [٤] .

* * *

(١) ن : « .. من باب الاعْتِقاب ، لاشْتِراكِهما فى المَخْرَج » .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١٨٨/٣ ، واللسان (ذرا) : أى أرفع حَسَبى عن الشَّتِيمة ، وبعده :

* لا ظَالِمَ الناسِ ولا مُظَلَّما *

وهو فى ملحق الديوان : ١٨٤ .

وأبو الزِّناد ، هو عبد الله بن ذَكْوان القرشى ، أبو عبد الرحمن المدنى ، ثقة فقيه مات سنة ١٣٠ هـ وقيل : بعدها . « تقريب التهذيب ٤١٣/١ » .

ومن باب الذال مع العـين

(**ذعر**) – فى الحَدِيث : « قال له لَيلَةَ الأَحزَابِ : قم يا حُذَيْفَة فَأْتِ القَومَ [١] ولا تَذْعَرْهم علىَّ »

يقال : ذَعرتُه : أى أَفزعتُه فذُعِرَ ، وهو مَذْعور ، والذُّعر : الفَزَع : أى لا تُعلِمْهم بك فيفزَعُوا ويُقبِلوا علىّ أو نَحْو ذلك .

– [٢] فى الحَدِيث : « لا يَزالُ الشَّيطانُ ذاعِراً من المُؤمِن »

: أى فَزِعًا ، وذَاعِراً أيضا : أى ذا ذَعْر [٣] .

(**ذعلب**) – فى حديث سَوادِ بن مُطَرِّف : « الذِّعْلِب [٤] الوَجْنَاء »

: أى النَّاقَةُ السَّرِيعَة [٢] .

* * *

---

(١) ن : يعنى قريشا .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن ن ، أ .

(٣) ن : « أو هو فاعل بمعنى مفعول : أى مذعور » .

(٤) ن : الذِّعْلب والذِّعْلبة : النَّاقة السَّريعة . وفى النهاية واللسان (وجن) : « وَأْدَ الذِّعْلِب الوَجْناء » : أى صوت وَطئها على الأرض .

ومن باب الذال مع الفـــاء

(**ذفر**) – فى الحَدِيث : « فمَسَحَ سَراةَ البَعِير وذِفْرَاه » [١] .

الذِّفرَى [٢] : سالِفةُ العُنُق ، وهما الذِّفْريان ، وكذلك المَقَذَّان [٣] بالتَّشْدِيد ، وهما أَوَّلُ ما يَعرَق من البَعِير ، وإنّما سُمِّيا بذلك لذَفَر العَرَق .

قال الأصمَعِيُّ : قلت لأَبِى عَمْرو : الذِّفْرَى من الذَّفَر ؟ قال : نَعَم ، وهو شِدَّةُ الرَّائحة الطَّيِّبة أو الخَبِيثَة .

– [٤ ومنه فى صِفَة الحَوض : « مِسكٌ أَذفَرُ » [٥] .

والذِّفْرى : مُؤَنَّثَة ، جُعِلت أَلِفُها للتَّأْنيث أو للإلحاق ٤] .

(**ذفف**) – فى الحديث : « فإذا هو يُصَلِّى صَلاةً ذَفِيفة [٦] .

---

(١) ن : « فمسح رَأْسَ البَعِير وذِفْراهَ » .

(٢) ن : « ذِفْرَى البَعِير : أَصلُ أذنه » .

(٣) فى اللسان (ذفر) : المَقَذَّان هما أصول الأذنين وأول مايَعرقُ من البَعِير .

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ن : فى صفة الحوض : « وطِينُه مِسْكٌ أَذْفر » .

: أى طَيِّب الريح ، والذَّفَر ، بالتحريك ، يقع على الطَّيِّب والكريه ، ويُفرَّق بينهما بما يِضاف إليه ويوصف به .

(٦) ن : ومنه حديث سهل . قال : « دخلت على أَنسٍ وهو يُصَلِّى صلاةً خَفِيفة ذَفِيفة كأنها صلاة مُسَافر » .

: أى خَفِيفَة . يقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، ومنه : ذَفَفْت على الجَرِيح : أى أَجهَزْت وأَسرعتُ قَتلَه ، وكذلك : خُفَافٌ ذُفافٌ .

– وفى الحدِيثِ قال لِبلَالٍ ، رَضِى اللهُ عنه : « إنِّى سَمِعتُ ذَفَّ نَعْلَيْك فى الجَنَّة » .

: أى حَفِيفَهما وما يُحَسُّ من صَوْتِهما عند وَطْئِهما ، ذَكَره صاحبُ التَّتِمَّة ، بالذال المعجمة ، وأَصلُه السَّيرُ السَّرِيعُ .

– ومنه قَولُ الحَسَن : « إنَّهم وإن ذَفَّفْت بهم الهَمَالِج » [1] .

: أى أَسرَعْت .

وقد يُقالُ : دَفَّ نَعْلَيْك ، بالدَّال المُهْمَلة ، ومَعنَاهُما قَرِيبَان .

* * *

(١) ب ، جـ : « إنهم وإن ذَفْذَفْت بهم الهَمَالج » .

وفى ن : الهماليج . وفى الوسيط (هملج) : الهِمْلاج : الحسن السير فى سرعة وبَخْتَرة « الذكر والأنثى فى ذلك سواء » . وهَملجتِ الدابة : سارت سيرا حَسَناً فى سُرعة .

ومن باب الذال مع الكـــاف

(**ذكر**) – فى حَدِيث عَائِشَة ، رضِى الله عنها : « كان يَتطيَّب بذِكَارةِ الطِّيبِ » .

ذِكَارتُه ، بكَسْر الذَّال : ما يَصلُح للذُّكْران [١] .

كما فى الحَدِيثِ الآخر : « طِيبُ الرِّجال : ما ظَهَر رِيحُه وخَفِى لَونُه » وهو كالمِسْك والعَنْبَر ونَحْوِهما . ويحتمل أن يُرادَ به شِدَّةُ الرَّائِحَة : أىْ بما هو أذكَى رَائِحَةً .

– فى الحَديث : « إذا غَلَب ماءُ الرَّجل مَاءَ المَرأةِ – وفى رِواية : إذا سَبَق أَذكَرا » ، وفى رِواية : « أَذكرَت بإذنِ اللهِ عَزَّ وجل » .

: أى وَلَدَا ، أو وَلَدَت ذَكَراً فهى مُذكِر ، وإن صَارَ عَادَتَها قِيلَ : مِذْكَار.

– [٢ قوله تعالى : ﴿ إنَّا أَخلَصْنَاهم بخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّار ﴾ [٣] .

ذِكْرَى بَدَل من الخَالِص فِيمَن قرأ بالتَّنْوِينِ : أى جَعَلْناهم يُكْثِرون ذِكْرَ الآخِرَة ، ومن قَرأ بالإضَافة ، الذِّكْرَى : يَعْنِى التَّذْكرة .

– وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، « قَالت اليَهُود : نَأكُل مِمَّا قَتَلْنا ، ولا نَأكُل مِمَّا قَتَل اللهُ عزَّ وجَلَّ ، فأَنزلَ اللهُ تَعالَى : ﴿ ولا تَأكُلُوا مِمَّا لم يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْه ﴾ [٤] .

---

(١) ن : مايصلح للرجال ، كالمِسْك والعَنْبر والعُود ، وهى جمع ذَكَر ، والذَّكُورة مثله .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٣) سورة ص : ٤٦ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢١ .

فهذا يَدُلّ على أَنَّ مَعْنَى ذِكْرِ اسْمِ الله عَزَّ وجَلَّ على الذَّبيحَة فى هَذه الآيةِ ليس باللِّسَان ، وإنّما مَعْنَاه تَحرِيمُ ما لَيس بالمُذَكَّى من الحَيَوان ، فإذا كَانَ الذَّابِح مِمَّن يَعتَقِد الاسم وإن لم يَذْكُر بلِسانِه ، فَقَد سَمَّى .

قال عَبدُ الله بنُ يَزِيد المقرى : ذَكَّرتُه ، من المَوعِظَة ، وأَذْكَرتُه [١] من النِّسْيان .

– فى الحَدِيث : « كَانَ يَطُوف على نِسائِهِ ، ويَغْتَسِل من كل وَاحِدَة وقال : إنه أَذْكَرُ » [٢] .

: أى أَحدُّ ، وذُكَرةُ السَّيفِ والرَّجُل : حِدَّتُهُما [٢] .

(**ذكا**) – وفى الحَدِيثِ : « قَشَبَنى رِيحُها ، وأَحرقَنِى ذَكَاؤُها » .

الذَّكَاءُ : شِدَّة وَهَج النَّارِ ، من ذَكَتِ النَّارُ ، وأذكَيْتُها إذا أوقدتَها فحَييت ولاحَت .

والذَّكَاء : شِدَّةُ رَائِحَةِ الشَّىْءِ وتَمَامُها .

– ومنه حَدِيثُ الحَجَّاج : « لقد فُرِرْتُ عن ذَكاء » [٣] .

الذَّكَاءُ : الانْتِهاء فى السِّنّ : أى أُصِبْتُ ، وَوُجِدتُ تَامَّ السِّنِّ .

* * *

---

(١) فى اللسان (ذكر) : ذَكَرتُ الشَّىءَ بعد النِّسيان : وذَكَرتُه بلِسانى وبِقَلْبِى ، وتَذَكَّرتُه ، وأَذْكَرتُه غَيْرِى وذكَّرته بمَعْنًى .

(٢) فى ن : أنه كان يطوف فى ليلة على نسائه ، ويغتسل من كل واحدة منهن غُسْلًا ، فَسُئِلَ عن ذلك ؟ فقال : إنه أَذكَرُ » .

(٣) من خطبة للحجاج فى البيان والتبيين ٣٠٩/٢ ، وفى المعجم الوسيط (فرّ) : فَرَّ فلان : جُرِّبَ واخْتُبِر قال الحجاج : « ولقد فُرِرْت عن ذكاء وفُتِّشْتُ عن تجربة » .

ومن باب الذال مع اللام

(**ذلف**) – فى الحَدِيثِ : « حتى تُقاتِلوا التُّركَ ذُلْفَ الآنُفِ » [١]

الذُّلْف ، بسُكُون اللَّامِ ، جمع أَذْلَف . ويقال : يجوز فى كل فُعْل فُعُل بالتَّحْريك إلا فى جَمْع أَفْعَل ، فإنه لا يَجُوز إلا فُعْل بالسكون . والذَّلَف : قِصَر الأَنف وانْبِطَاحُه ، وقيل : غِلَظٌ واسْتِواء فى طَرَفِ الأَنْف ، والمرأة ذَلْفَاء .

(**ذلق**) – فى حَدِيثِ جَابِر ، رَضى الله عنه : « فكَسرتُ حَجَراً وحَسَرتُه فانْذَلَق فَقَطَعْتُ به » .

: أى تَحدَّد وصار له حَدٌّ ، وذَلَقْته وأَذْلَقْتُه : أَحدَدْته فَذَلَق ذَلاقَةً ، ومنه ذَلِيقُ اللِّسان ، والذَّلْق : حَدُّ كُلِّ شىءٍ .

– فى الحديث : « أَنَّه ذَلِق يومَ أُحُد من العَطَش » .

: أى [٢] أَخرَج لِسانَه ، فَقِيلَ : إنه من قَولِهم : ضَبٌّ مُذلَق من جُحْره : أى مُسْتَخرَج . وذلِيقٌ [٣] أَيضاً : أى خَارِج . والدَّلَق بالدَّالِ [٤] ، أَيضًا : خُروجُ الشَّىءِ من الشَّىءِ بسُرعَةٍ .

* * *

---

(١) ن « لاتقوم السَّاعةُ حتى تُقاتِلوا قوماً صِغارَ الأعين ذُلْفَ الآنُفِ » .

(٢) ن : أى جَهَده حتى خرج لسانه .

(٣) أ ، جـ : « وذَلِق أيضا » . والمثبت عن ب .

(٤) أ : باللام (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

ومن باب الذال مع الميم

(**ذمر**) – فى حَديثِ عَلىٍّ ، رضى الله عنه : « أَلَا إنَّ عُثمانَ فَضَح الذِّمارَ ، فقال النَّبىُّ ﷺ : مَهْ » .

الذِّمَار : ما لَزِمَك حِفظُه ويَذمُرُك على المُحافَظَة [١] عليه : أى يَحُضُّك [١] .

/١٢٠ ومنه الحَدِيثُ : « فخَرَجَ يَتذَمَّر » .

: أى يُعاتِب نفسَه ويَلُومُها على فَواتِ الذِّمار [٢] ، وذَمِرَ : غَضِب .

– [٣] وفى فَتْح مَكَّة ، قال أبو سُفْيان : « حَبَّذَا يوم الذِّمار » : أى يوْم الحَرْب [٣] .

– ومنه الحَدِيثُ : « فَتذَامَر المُشْرِكُون فيما بَيْنَهُم » [٤] .

: أى تَلاوَمُوا واستَقْصَرُوا أَنفسَهم على الغَفْلة وتَرْك انْتِهازِ

(١ – ١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : الزمان ، وما فى ن : موافق للأصل .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : فى حديث صلاة الخوف : « فتَذَامر المُشرِكُون ، وقالوا : هَلَّا كُنَّا حَمَلْنا عليهم وهم فى الصَّلاة » .

الفُرصَةِ ، وقد يَكُون بمعنى تَحَاضُّوا على القِتالِ . يقال : ذَمَر الرّجلُ صاحِبَه : إذا حَضَّه مع لَوْم واستِبْطَاء .

– [١] ومنه حَدِيثُ مُوسَى ، عليه السَّلَام : « أَنَّه كان يَتَذَمَّر على رَبِّه عَزَّ وجَلَّ » .

وهو المُعاتَبَة ورفْعُ الصَّوتِ والاحْتِدَادُ والتَّجَرُّؤ [٢] .

ومنه : الذِّمْر الشُّجَاعُ .

(**ذمل**) – فى حَديثِ قُسٍّ : « يَسِيرُ ذَميلاً » .

: أَىْ سَرِيعًا لَيِّناً ، وأَصلُه فى [٣] سَيْر [٣] الإبِل .

(**ذمم**) – قيل لسَلْمَان : « مايحَلّ لنا من ذِمَّتِنَا ؟ [٤] . فقال : مِنْ عَماك إلى هُدَاك ، ومن فَقْرِكَ إلى غِناك » .

: أى من أَهْلِ ذِمَّتِنا ، أو مَعْناه إذا ضَلَلْت طَرِيقاً أَخذتَ منهم مَنْ يَدُلُّك ، وإذا مَررْتَ بحَائِطِه وافتَقَرت إلى ما لا غِنًى لك عَنْه ، أَخذتَ منه بقَدْر الكِفاية ، هذا إذا صُولحُوا عليه ، وإلَّا فَلَا إلَّا الجِزْيَةَ [٥] .

– فى الحَدِيثِ : « قد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة » [٦] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى مقاييس اللغة (ذمر) ٣٦٠/٢ : إذا قيل فلان يتذمر فكأنه يلوم نفسَه ويتغضب – وفى البرهان للزركشى ٢٨٥/٤ : تأتى على بمعنى عند نحو « ولهم علىَّ ذنبٌ » : أى عندى ، ويكون المعنى : يلوم نفسه متغضبا عند ربه .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) ن : فى حديث سلمان ، قيل له : « ما يَحِل من ذِمَّتِنا » .

وفى أ : « ما عَلَىَّ من ذمتنا » تحريف . والمثبت عن الفائق (ذمم) ١٨/٢ .

(٥) فى الفائق ١٨/٢ : وإلا فلا يَحِلّ منهم إلا الجزية .

(٦) فى حاشية نسخة ب : ورد هذا الحديث كما يلى : « مَنْ رَكِبَ البحرَ إذا الْتَجَّ – أو قال : ارتَجَّ – فقد بَرِئَت منه الذِّمَّة ، أو قال : فلا يلومنَّ إلَّا نَفْسَه » .=

: أى لِكُلِّ أَحَدٍ من الله ، عَزَّ وجَلّ ، عَهْدٌ أو ذِمَّة بالحِفْظِ والكلاَءَةِ فإذا أَلقَى بِيَده إلى التَّهْلُكَة خَذَلَتْه ذِمَّةُ اللهِ تَعالَى [١] .

* * *

= قال أبو عبيد : وظَنِّى أنه قال : التَجَّ باللام .

ولم يفسر أبو عُبَيْد قَولَه : « بَرِئَت منه الذِّمَّة » ومعناه إن شاء الله فقد بَرِئَت منه الذِّمَّة ، لأنه أَلقَى بيده إلى التَّهْلُكَة ، وغَرَّر بنفسه ، ولم يُرد فقد بَرِئت ذِمَّةُ الإسلام ، لأنه لا يَبرأ أَحدٌ من الإسلام إلا بالكُفْر .

ومن باب الذال مع النـــون

(**ذنب**) – فى الحَدِيث : « كان فِرْعونُ على فَرسٍ ذَنُوبٍ » (١) .

: أى وَافِر هُلبِ الذَّنَب . ويَومٌ ذَنُوبٌ : لا ينقَضِى شَرُّه لطُولِ ذَنَبه (٢) .

– فى الحديث : « مَنْ مَاتَ على ذُنَابَى طَرِيقٍ فَهُو من أَهلِه » .

أَوردُوهُ فى الأَمثالِ فى الهَوَى .

وسَألتُ الإِمامَ إسماعيلَ ، رَحمه الله عنه فقال : يعنى على قَصْد الطَّرِيق كقَولِه تَعالَى : ﴿ ومَنْ يَخرُجْ مِن بَيتِه مُهاجِرًا إلى اللهِ ورَسُولِهِ ﴾ (٣) الآية .

قال صاحِبُ المُجْمَل : الذُّنَابَى . الأَتباعُ ، وقِيلَ : الذُّنَابَى : مَنبِتُ الذَّنَب . ويقال لِذنبِ الطَّائِر : ذُنَابَى . والذُّنَابَة : ذَنَب الوَادِى والطَّرِيق ، ومُؤْخِر العَيْن . والذِّنَاب بالكَسْر : عَقِب كُلِّ شَيْءٍ .

* * *

---

(١) ن : « ومنه حديث ابن عباس » وانظر غريب الحديث للخطابى ٢/٤٦٩ .

(٢) فى اللسان (ذنب) : يوم ذَنُوب : طَوِيل الشرّ لاينْقَضِى ، كأنه طويل الذَّنَب .

(٣) سورة النساء : ١٠٠ .

ومن باب الذال مع الـــواو [١]

(**ذوب**) – فى حديثِ عَبدِ الله : « فيفرَح المَرءُ أن يَذُوبَ له الحَقُّ على أَبِيه أو ابنه » .

: أى يَجِب .

– وفى حَدِيث الغَارِ : « فيُصبِح فى ذُوبَانِ النَّاسِ » .

ذُوبَان العَرَب : صَعَالِيكُها [٢] ولُصوصُها ، لأنهم كالذِّئابِ ، وهو جمع ذِئْب .

– فى حَدِيثِ قُسٍّ :

* أَذُوبُ اللَّيالِى [٣ أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا ٣] *

: أى أَنتَظِر فى مُرورِ اللَّيالِى .

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى أ : معاليكها ولصرمها لأنهم كالذباب وهو مع ذيب (تحريف) والمثبت عن ن .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن ، واللسان « ذوب » ومنال الطالب / ١٣٢ ، وصدره :

* مقيم على قبريكما لست بارحا *

واختلف فى نسبته

(**ذود**) – فى حديث عَلِىّ ، رَضِى الله عنه : « قُرَيشٌ ذَادَةٌ » (١) .

: أى يَذُودُون عن الحُرَم .

* * *

(١) ن : فى حديث علىّ « وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة » .

وفى الفائق (نجد) ٤٠٨/٣ « عن على – رضى الله عنه – قال له رجل : أخبرنى عن قريش ؟ قال : أما نحن بَنُو هَاشِم فأَنجادٌ أمجادٌ ، وأما إخواننا بَنُو أُميَّة فقادَةٌ أَدَبَة ذَادَة » .

وجاء فى الشرح : الأَنْجاد : جمع نَجُد ونَجِد ، وهو الشجاع ، والأَمْجاد : جمع ماجد كشَاهِد وأَشْهاد .

قَادَة : يَقُودون الجُيوشَ . الأَدَبة جمع آدِب من المَأْدُبة – الذَّادَة : الذائدون عن الحَرِيم .

ومن باب الذال مع الهـــاء

(**ذهب**) – فى الحديث : « فبعث عَلِيٌّ بذُهَيْبَة » (١) .

هى تَصْغِير ذَهَبة ، أَدخَل الهاءَ فيها على نِيَّة القِطْعَة منها . وقد يُؤَنَّثُ الذَّهَب ، فعَلَى هذا تَكُون تَصْغِير ذَهَبَ . كما يُقالُ : فى تَصْغِير قِدْر وطَسْت (٢) : قُدَيْرَة وطُسَيْسَة .

* * *

(١) ن : وفى حديث علىّ : « فبَعَث من اليمن بِذُهَيْبَة » .

(٢) فى المصباح (طست) : قال ابن قُتَيْبة : « الطَّست أصلها طَسّ ، فأُبدَل من أحد المُضَعَّفَيْن تاءً لثِقَل اجْتماع المثْلَيْن ، لأنه يقال فى الجمع طِسَاس مثل سَهْم وسِهَام وفى التصغير طُسَيْسَة ، وجمعت أيضا على طُسوس باعتبار الأَصْل وعلى طُسُوت باعتبار اللفظ ، وهى مؤنثة ، ونُقِل عن بعضهم التَّذكِيرُ والتَّأنِيث ، وقال الزجّاج : التَّأنيثُ أكثرُ كلام العرب . وقال السِّجِسْتانى : هى أعجَمية مُعرَّبة ، ولهذا قال الأزهرى : هى دَخِيلة فى كَلَام العَرَب ، لأن التَّاءَ والطَّاءَ لا يجتَمِعان فى كَلِمة عَرَبيَّة .

ومن باب الذال مع اليـــاء [١]

(**ذيع**) – فى حَديثِ عليٍّ ، رَضِى الله عنه : « لَيْسُوا بالمَذَاييع » [٢] .

هو جَمْع مِذْيَاع ، وهو الذِى يُفشِى الحديثَ ولا يَكتُمه .

(**ذيف**) – فى شِعْرٍ جاهِلِىٍّ أَدركَ الإسلام :

* من الذِّيفَانِ [٣ مُترعةً مَلايَا ٣] *

: أى السّمّ القَاتِل .

(**ذيل**) – فى الحَدِيث : « أذالَ النَّاسُ الخَيلَ » [٤] .

: أى وَضَعُوا الأَداةَ عنها وأَرسلُوها ، والأَصل فى الإذالةِ : الإهانة وسُوءُ القِيام على الشَّىء .

---

(١) من هنا إلى مادة « رقم » سقط من نسخة ب .

(٢) ن : فى حديث على ووصف الأولياء : « لَيسُوا بالمَذَاييع البُذُر » وجاء فى الشرح : مِنْ أَذَاع الشىءَ إذا أَفشَاه ، وقيل : أراد الذين يُشِيعون الفَواحشَ وهو بناء مبالغة .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن ، وصدره :

* يُفَدِّيهم وَوَدُّوا لو سَقَوْه *

وهو من حديث عبد الرحمن بن عوف . وجاء فى الشرح : والمَلَايا يُرِيد بها المَمْلُوءة ، فَقَلب الهَمْزة يَاءً ، وهو قَلبٌ شَاذٌّ .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٥١٦/١ : أَنَّ سَلَمَة بنَ نُفَيل الكندى قال : بَيْنَا أنا مع رَسُولِ الله إذ أَتَاه رَجُل فقال : يارسولَ اللهِ ، أَذالَ النَّاسُ الخَيلَ ووضَعُوا السلاح » – وأَخرجَه النَّسائِى ٢١٤/٦ .

(**ذى**) – [١] فى حَدِيث جَرِير : « يَطلُع عليكم رَجلٌ من ذِى يَمَن على وَجهِه مَسْحَة من ذِى مَلَك » .

كذا أَوردَه أبو عُمَر الزَّاهِد وقال : ذِى ها هُنَا صِلَةٌ [١] : أى زائدة .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، ن وجاء فى الغريبين والنهاية (مسح) .

ومن كتاب الـــراء

من باب الـراء مع الهمـــزة

(**رأب**) – فى حَديثِ عَائِشَةَ فى وَصْفِ أَبِيها ، رضى الله عنهما : « ورَأَبَ الثَّأْىَ » .

: أى سَدَّ الخَلَل ، يقال : رَأَيتُ الشىءَ إذا جَمعتَه وسَدَّدْتَه برِفْقٍ ، ورَأَب الصَّدعَ : شَعَبه وأَصلَحه . ويقال للسَّيِّد رَأْب [١] ، لأنه يَرأَبُ الأُمور : أى يُصلِحُها .

[٢] ومنه فى صِفَة عَلِيّ لأَبِى بَكْر ، رضى الله عنهما : « كُنتَ للدِّينِ رَأْباً » .

(**رأبل**) – فى الحَدِيثِ : « الرِّئْبالُ الهصُور » .[٣]

: أى الأَسَد [٢] .

(**رأم**) – وفى حديث عَائِشَةَ ، رَضِى الله عنها ، « تَرْأَمُه ويَأْباها » [٤] .

---

(١) أ : رياب « تحريف » والمثبت عن جـ ، ن .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) ن (ربل) : ومنه حديث ابن أنيس : « كأنّه الرِّئبال الهَصُور » : أى الأسد والجَمعُ الرَّآبِيل ، والرَّيَابِيل ، على الهَمْز وتَرْكِه .

وفى غريب الخطابى ١/٧٢٧ : قال ابن دريد : اشتقاق الرئبال فى اسم الأسد ، من تَرَبُّل لَحْمِه وغِلَظِه ، واليَاءُ فيه زَائِدَةٌ .

(٤) ن : « تريد الدُّنيا » .

: أى تَعطِف عليه كما تَرأَمُ الأُمُّ ولدَها ، والناقَةُ حُوارَها . وناقة رَؤُومٌ ورَائِمَةٌ ، وكُلُّ مَنْ أحبَّ شيئاً وأَلِفَه فقد رَئمَه .

(**رأى**) – فى حَدِيثُ عُمَر [١] ، رضى الله عنه : « ارتأى امرؤٌ بعد ذلك ما شاء أن يرتَئِى » .

ارتَأى هو افْتَعَل ، من رُؤْية القَلْب وبَدْوِ الرَّأْى : أى إن وَقَع له رَأْى بعد ذلك .

– فى حَديثِ الرُّؤْيَا فى صِفَة مَالِك خَازنِ النَّار : « كَرِيه المَرْآة » [٢] .

بفَتْح المِيم : أى المَنْظَر كالمَسْمَع .

– [٣ فى حَديثِ عُثْمان : « أُراهم أَراهُمُنى الباطِلُ شيطَاناً » .

فيه شُذُوذانِ :

أَحَدُهما : أن ضميرَ الغائب إذا وَقَع متقدِّماً على ضَمِير المُتَكَلِّم والمُخَاطب ، فالوَجْه أن يُجَاء بالثَّانِى مُنفَصِلا نحو أعطاهُ [٤] إيّاى .

الثانى : أنّ [٥] الوَاوَ حَقُّها أن تَثْبُت مع الضَّمائِر ، كقَولِه

---

(١) ن : فى حديث عُمَر وذَكَر المُتْعَة ... الحديث .

(٢) ن : فى حَديثِ الرُّؤْيَا : « فإذا رجل كَرِيه المَرْآة » .

وفى جـ : « فى حديث الرُّؤْيا ، فى حَدِيث مَالِك » .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) وبقية الكلام فى ن ، وهو : « .. فكان من حَقِّه أن يقول : أُراهُم إيَّاى » .

(٥) فى ن : « الثانى أن واوَ الضَّمِير حقها أن تَثْبُت مع الضَّمائر كقولك : أعطَيْتُمونى ، فكان حقه أن يقول : أراهُمُونى » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

تَعالَى : ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوها ﴾ [١] إلا ماذَكَر أَبُو الحَسَن من قَولِ بَعْضِهم : « أَعطَيتُكمه » [٣] .

– [٢] وفى حَدِيثِ حَنْظَلَة « تُذكِّرنا بالنَّار والجَنَّة كَأَنَّا رَأْى عَيْن »

تقول : جَعلتُ الشىءَ رأْىَ عينِك وبِمَرْأَى منك : أى حِذاءَك ومقابِلَك بحيث تراه ، وهو مَنْصُوب على المَصْدر : أى كأَنَّا نَراهُما رَأْى العَيْن [٢].

* * *

(١) سورة هود : ٢٨ ﴿ أَنُلزِمُكُموها وأَنتُم لها كَارِهُون ﴾

(٢ – ٢) سقط من جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

ومن باب الراء مع البـــاء

١٢١/ (ربأ) – فى الحديث : « مَثَلى ومَثَلُكم كرَجُلٍ ذَهَبَ يَربَأُ أَهلَه » .

: أى يَحْفَظُهم من عَدُوِّهم ، والاسْمُ الرَّبِيئَة . يقال : هو رَبِيئَةُ القَومِ : أى عَينهُم . وإنما يُقال له ذَلِك ، لأَنَّه يكون على جَبَل أو شَرَف يَنظُر منه ، ويقال : إنِّى لأَرْبَأُ بِكَ عن هذا : أى أرفَعُك عنه ، وما عَرفْت فُلاناً حتى أَربأَ لى : أى أَشْرَف ، وارْتَبأ : أى صَعِدَ .

(**ربب**) – فى صِفَةِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عنهما ، « كأَنَّ على صَلْعَتِه الرُّبَّ من مِسْك وعَنْبَر » .

الرُّبُّ : سُلافُ التَّمرِ الخَاثِر [القَوِىّ] (١) ، وكَذَا الخَاثِر من كُلِّ شَىءٍ مثل ثُفْل الدِّبس والزَّيت الأَسْود .

– وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس [مع الزُّبَيْر] (٢) ، رضى الله عنهما : « لأن يُرَبِّنِى بَنُو عَمِّى أَحبُّ إلىّ من أن يرُبَّنى غَيرُهم » .

---

(١) من جـ .

(٢) عن ن ، وبها رواية أخرى : « وإن ربُّونى رَبَّنى أُكفَاءٌ كِرامٌ » : أى يكونون علىَّ أمراءَ وسادة مُقدَّمين ، يعنى بنى أُمَيَّة ، فإنهم فى النسب إلى ابن عَبَّاس أقربُ من ابنِ الزُّبَير . يقال : رَبَّه يَرُبُّه : أى كان له ربًّا .

: أى يكون رَبًّا علىَّ وأَمِيراً .

والعَرَب كانت تَقُولُ لكُلِّ مَلِك رَبّ . ومنه ما ذَكَره (١) اللهُ – عَزَّ وجَلّ – فى قِصَّة يُوسُف عليه الصَّلاة والسلام لعَزِيزِ مِصْر .

والرَّبُّ : المُنعِم ، والمُصلِح للشَّىء ، والمُتَمِّم له .

– ومنه الحَدِيثُ فى الدُّعاءِ بعد الأَذَانِ : « اللَّهُمّ رَبَّ هَذِه الدَّعْوةِ التَّامَّة » .

: أى المُتَمِّم لها والزّائِدَ فى أَهلِها والعَمَلِ بها والإِجابة لها ، ونَحْو ذلك .

– فى الحديث : « لَيسَ فى الرَّبَائِب صَدَقَةٌ » (٢) .

الرَّبَائِب : الشّاءُ تكون لِصاحِبها فى البَيْت ولَيْسَت بسَائِمَة ، وربما احْتَاج إلى لَحمِها فيَذْبَحها ، واحدتها رَبِيبَة بمعنى مَرْبُوبَة ، لأنه يَرُبُّها ، ويَعْلِفُها ويُسَمِّنُها .

– (٣ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة : « لا يَقُل المَمْلُوكُ لسَيِّدِه رَبِّى » .

وَجْه الجَمْعَ بينَه وبَيْنَ قَولِهِ تَعالى فى قِصَّة يُوسُف عليه الصلاة والسلام :

---

(١) جاء ذلك فى الآية الكريمة : ﴿ وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك ، فأنساه الشيطان ذِكْر رَبّه ، فَلبِث فى السّجن بضعَ سنين ﴾ سورة يوسف الآية : ٤٢ .

(٢) ن : وفى حديث النخعى .... الحديث .

(٣ – ٣) سقط من جـ صفحتان من حجم الفلوسكاب .

﴿ اذْكُرنِى عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ (١) . أنه خَاطَبَهم على المُتعارَف عِندهم ، وعلى ماكَانُوا يُسَمُّونَهم به . وذَلك كقَول مُوسَى ، عليهِ الصَّلاة والسَّلام ، للسَّامِرِىّ : ﴿ وانْظُر إلى إلٰهِكَ ﴾ (٢) : أى الَّذى اتَّخذْتَه إلٰهاً ، لا أَنَّه كان عند مُوسَى ، عليه الصَّلاة والسَّلام ، كذلك . ولَيْسَ المَمْلوك يَجعَل مَالِكَه رَبًّا له فيُخَاطِبَه بِذَلك .

– فأَمَّا قَولُه فى ضَالَّةِ الإبِلِ : « حَتَّى يَلقَاهَا رَبُّها » .

فإنَّ البَهائِم غَيرُ مُتعَبَّدة ، وهى بمنزلة الأَمْوال (٣) التى تَجُوزُ إضافتها إلى مَالِكِيها وأَنَّهم أَربابٌ لها .

كقول عمر ، رضى الله عنه : « رَبَّ الصُّرَيْمَة ورَبَّ الغُنَيْمة » (٤) .

وقيل : إنَّما نَهَى المَمْلُوكَ عن هذا ، لأنه من الآدمِيِّين الذين أَخذَ المِيثاقَ منهم ، بقَولِه تَعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكم ؟ قالوا بَلَى ﴾ (٥) .

وغير الآدمِيِّين لم يَكُن فيهم .

– فى حَدِيثِ عُروةَ بنِ مَسعُود : « أَنكرَ القَومُ دخولَ مَنزِله قبلَ أن يأتِىَ الرَّبَّة » (٦) .

---

(١) سورة يوسف : ٤٢ ﴿ وقال لِلَّذى ظَنَّ أَنّه ناج منهما اذْكُرنِى عند ربِّكَ ﴾ .

(٢) سورة طه : ٩٧ ﴿ وانظر إلى إلَهك الذى ظَلْتَ عليه عاكِفاً ﴾ .

(٣) أ : الأقمشة « تحريف » ولعلها الأمتعة ، والمثبت عن ن .

(٤) يريد صاحب الإبل القليلة ، والغَنَم القليلة . وانظر مادة « صرم » .

(٥) سورة الأعراف : ١٧٢ ﴿ وأَشْهَدَهُم على أَنفُسِهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُم ﴾ .

(٦) ن : حديث عروة بن مسعود : « لَمّا أَسلَم وعاد إلى قومه دخل منزلَه ، فأنكر قَومُه دخولَه قَبلَ أن يأتى الرَّبَّة » .

يَعنِى اللَّات ، وكانت صَخرةً تَعْبُدُها ثَقِيفٌ بالطَّائف .

– فى حَدِيثِ المُغِيرة : « حَمْلُها رِبَابٌ » (١) .

: أى تَحمِل بعد الوَقْتِ بيَسِير ، من قولهم : الشَّاةُ فى رِبابِها ، وهو مابَيْن أن تَضَع إلى عِشْرِين يَومًا .

(**ربخ**) – فى حَدِيثِ عَلِىٍّ (٢) : « تِلْك الرَّبُوخ » .

وهى التى يُغْشَى عليها إذا جُومِعَت ، ولا بُدَّ لها من استِرْخَاء عند ذلك . يقال : مَشَى حتى تَربَّخ : أى اسْتَرخَى . قال :

أَطْيَبُ لذّاتِ الفَتَى نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَه

: أى أَنَّ ذَلِك يُحمَد منها ، وأَربَخَ : اشْتَرى جاريةً رَبُوخًا .

(**ربد**) – فى حَدِيث صَالِح بن عَبْدِ الله بن الزُّبَيْر : « أَنَّه كان يَعْمَل رَبَدًا بمكَّة »

الرَّبَد : الطِّينُ ، أى بِنَاءٌ من طِينٍ ، والرَّبَّادُ : الطَّيَّانِ بِلُغَة أهلِ اليَمَنِ .

وقيل : بالزَّاىِ والنُّونِ ، وهو بالرَّاء والبَاءِ ، من الرَّبَدِ ، وهو الحَبْس ، لأنه يَحبِس المَاءَ .

(**ربز**) – فى حَدِيثِ عَبدِ الله بن بُسْر : « وضَعنَا له قطِيفةً رَبِيزَةً » .

---

(١) انظر حديث المغيرة بن شعبة فى غريب الخطابى ٢/٥٤٥ ، وجاءت فيه تلك الجملة .

(٢) ن : فى حديث علىّ « أَنَّ رَجلًا خَاصَم إليه أبا امرَأتِه فقال : زَوَّجنى ابنتَه وهى مَجْنُونة ، فقال : مابَدَا لَكَ من جُنُونِها ؟ فقال : إذا جامعتها غُشِىَ عليها ، فقال : تلك الرَّبُوخُ ، لستَ لها بأَهْل » وانظر الحديث فى الفائق (ربخ) ٢/٢٩ .

: أى ضَخْمَة . ويقال للعَاقِل الثَّخِين : رَبِيزٌ ، وقد رَبُز رَبازَةً ، ويقال رَمِيز ، قَالَه أبو زَيْد [٣] .

(**ربس**) – فى حَدِيثِ إبراهِيمَ : « أَنَّ رجُلاً جاء إلى قُرَيشٍ فقال : إنّ أهلَ خَيْبَر أَسَروا مُحمَّدا ﷺ ، يُرِيدُون أن يُرسِلوا به إلى قومِه ليَقْتلُوه ، فجَعَل المشركون يَرْبِسُون به العَبَّاسَ رضى الله عنه » .

يُحتَمل أن يكون من الرَّبْس ، وهو الدَّاهِيَة من قولهم : جاء بأُمورٍ رُبْسٍ : أى سُودٍ . يَأتُون إلى العَبَّاس ، رضى الله عنه ، بدَاهِيَةٍ من أَجْلِ قَتْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، والأَوْلَى [١ على ١] هَذَا ، أن يَكُونَ يُربِسُون ، بضَمِّ الياء ، كما يقال : أَطْرفْتُك بكذا وأَيَّدتُك ، وأَنْبَأْتُك [٢] .

ويُحْتَمل أن يكون من الرَّبيس ، وهو المُصابُ بِمَالٍ أو غَيْرِه : أى يُصِيبُون العَبَّاسَ بما يَسُوؤُه ، وأَصلُ الرَّبْس : الضَّربُ باليَدَيْن . يقال رَبَسَه بِيدِه ، ويجوز أن يكون يُربِسُون من الإرباسِ ، وهو المُرَاغَمَة .

(**ربض**) – فى الحَدِيث : « أنا زَعِيمٌ ببَيْت فى رَبَض الجَنَّة لمَنْ تَرَكَ المِراءَ » رَبَض الجَنَّة : ما حَوْلَها ، وما حَوْلَ المَدِينَةِ والمِصْرِ من المَسَاكِن أرباضٌ .

– فى حَديثِ نَجَبَةَ [٣] ، وقد زَوَّج ابنتَه من رَجُل وجَهَّزَها ، وقال : « لا يَبِيت عَزَبًا وله عندنا رَبَض » .

(١ – ١) الإضافة عن جـ .

(٢) فى أ : وارتك (تحريف) والمثبت عن جـ .

(٣) هو نَجَبةُ بن صَبِيغ ، عن أبى هريرة « المشتبه فى الرجال » للذهبى ١١٣/١ .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : رَبَضُ الرَّجُل : هى المَرْأة تَقُومُ بشأنِه وعَشِيرَتِه أيضا .

وقِيل : الرَّبَض : كُلّ ما استَرحْت إليه كالأُمِّ ، والأُختِ ، والخَالَة ، والبِنْت ، والأَرض ، والقَيِّم ، ومايُقِيمُ الإنسانَ من القُوت . ويُربِضُه : أى يَكْفِيه ويَكُفُّه . وقيل : لا يقال ذَلِك إلَّا فى التَّأْنيث .

– فى حَديثِ مُعاوِيَة ، رَضِى اللهُ عنه : « لا تبعَثُوا (١) الرَّابِضَيْن : التُّركَ والحَبَشة » .

: أى المُقِيمَيْن السَّاكِنَيْن . ورَبَض رُبوضاً للحيوان ، كجَلَسَ جُلوساً للإنسان . والمَرْبِضُ : حيث يَرْبِض : أى لا تُهَيِّجُوهم عَلَيْكم ما دَامُوا لا يَقْصِدُونَكم .

– ومنه حَدِيثُ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « فإذا عُلِّيَّةٌ ففَتَح / البَابَ فإذا شِبْه الفَصِيل الرَّابِضِ » (٢) . /١٣٩

يقال : رَبَض البَعِيرُ : أَقامَ .

– ومنه فى رُؤْيا عَوْف ، رَضِى الله عنه : « أَنَّه رأَى قُبَّةً حولَها غَنَم رُبُوض » . جَمْع رَابِضٍ أيضا .

---

(١) جـ : « لا نبعث » وما فى ن متفق مع الأصل .

(٢) ن : فى حديث عمر : « ففتح الباب فإذا شِبْه الفَصِيل الرابض . » وفى الوسيط (علا) : العُلِّيَّة : الغُرفة فى الطابق الثانى من الدار وما فوق (ج) عَلَالِىّ ، وجاء الحديث فى النهاية (علا) والحديث فى مسند أحمد ١٧٤/٤ فانظره تاما هناك .

– وفى الحَدِيثِ : « الرَّابِضَة ملائِكَةٌ أُهبِطوا مع آدم ، عليه السلام ، يَهْدُون الضُّلَّالَ » .

ولَعلَّه من الإقامةِ أيضا .

– فى صفَة [١] القُرَّاء يَومَ الجَماجِم : « كانوا رِبْضَةً » .

الرِّبْضَة : مَقْتَل قومٍ قُتِلُوا فى بُقعَة وَاحِدة . ويقال : جَاءَنا بثَرِيدٍ كرِبْضَةِ أَرنَب بالكَسْر .

فأَمَّا الرُّبْضَة : فالقِطْعَة من الثَّريد ، وجاء بثَمَر مِثْل رُبضَةِ الخَرُوف : أى بقَدْر الخَرُوف فى حال رُبُوضِه .

– فى حَدِيث [٢] ابنِ الزُّبَيْر ، رضى الله عنه : « أَنَّ ابنَ مُطِيع أَخذَ العَتَلةَ من شِقِّ الرُّبض الذى يَلِى دَارَ بنى حُمَيْد » .

الرُّبْضُ : أَساسُ البِناء [٣ والرَّبَض : ما حَوْله ٣] ، والرَّبَضُ : الأَرطاةُ الضَّخْمَة . يقال : رُبْضٌ ورَبَض ، كَسُقْم وسَقَم .

قال سُلَيْمانُ بنُ عَيَّاشٍ فى عَينِ الرُّبْضِ . إنَّما سُمِّى به ؛ لأن مَنْبِتَ الأَراكِ فى الرَّملِ يُسَمَّى الأَرباض .

---

(١) ن : فى حديث قتل القُرَّاء يوم الجماجم « كانوا رِبْضَة »

« ودير الجماجم بظاهر الكوفة على سبعة فَراسِخ منها على طرف البَرِّ للسَّالك إلى البصرة . وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفى ، وعبد الرحمن بن الأشعث التى كُسِر فيها ابن الأشعث وقُتِلَ القُرَّاء » عن معجم البلدان لياقوت (دير الجماجم) ٥٠٣/٢ .

(٢) ن : « ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة ... » .

(٣ – ٣) إضافة عن : جـ .

(**ربع**) – فى الحديث : « لم أَجِدْ إلا جَمَلاً خِيارًا رَباعِيًا » .

بالتَّخْفِيف وفَتْح الرَّاء . يقال للذَّكَر من الإبِلِ إذا طَلَعَت رَبَاعِيتُه رَباعٌ ، وللأُنثَى رَبَاعِيَةٌ ، وذَلِك فى الغَالِب ، إذا أَتَت عليه سِتُّ سِنين ودَخَل فى السَّابِعَة .

وقيل : وإنّما سُمِّيت الرَّبَاعِيَتَان رَبَاعِيَتَيْن لأنهما مع الثَّنِيَّتَيْن أَربعٌ . وأَربَع الفَرسُ : أَلقَى رَبَاعِيَته ، فهو رَبَاع ، والجمع رُبُع .

– وفى حَديثٍ آخر : « مُرِى بَنِيك أن يُحسِنوا غِذاءَ رِباعِهم » .

بكَسْر الراء [1] وإحسانُ غِذائِها : أن لا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهاتِها إبقاءً عليها .

وقيل الرُّبَعَة : التى وَلَدت فى رِبْعِيَّة النِّتاج : أى أَوَّله [1] ، والرِّباع جمع الرُّبَع وهو وَلَدُ النّاقَة إذا نُتج فى الرَّبيع [1] والأُنثَى رُبَعة [1] .

– ومنه حَدِيثُ سُلَيْمان [2] بنِ عَبدِ الملك [2] :

إنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيّونْ أَفلح مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢ – ٢) الإضافة عن ن وفى أ ، جـ : « شِتْوِيُّون » بدل : « صَيْفِيُّون » والحديث فى غريب الحديث للخطابى ١٦٩/٣ ، وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ١٨٠/٩ والفائق « صيف » ٣٢٤/٢ وجاء فى الشرح : أى وُلِدُوا على الكِبَر من صَيْفِيَّة النّتاج ، والرِّبعِيون : الذين وُلِدُوا له فى حَدَاثَتِه ، من رِبْعِيّة النتاج ، وإنما قال ذلك ، لأنه لم يكن فى أبنائه مَنْ يُقلِّده العَهدَ بعده – وعُزِى الرجز فى اللسان والتاج (صيف) لِأُكثَم بن صَيْفى ، وقيل : لسَعْدِ بن مالك بن ضُبَيْعة .

فالرِّبعىُّ : الذى وُلِد فى الرِّبيع على غَيرِ قِياسٍ ، والذى وُلِد فى شَبَابِ أَبَوَيْه أيضا .

يقال : أَرْبَعَ : أى وُلِدَ له فى شَبَابه فهو مُربِع ، وأَولادُه رِبْعِيّون ، وأَصلهُ فى أَولادِ الإبل : والرِّبْعِىُّ قَبْلَ (١) الصَّيْفِىّ .

– فى الحديث : « جَعَلْتُك تَرْبَع » (٢) .

: أى تَأْخُذ المِرباَع ، وهو رُبْعُ الغَنِيمة : أى ملَّكتُك على قَومِك ، فإنَّ المَلِك فى الجاهِلِيَّة كان يَأْخُذ رُبْعَ الغَنِيمَةِ . وقد رَبَع الجَيشُ رِبْعاً ورَبْعَة ، فهو مِرْبَع للذى يَأْخُذُ ، ومِرْباعٌ : لِمَا يُؤخَذ كالمِعْشَار للعُشْر .

– فى حَديثِ عائِشَةَ ، رضى الله عنها : « أَرادَت بَيْعَ رِباعِها »

: أى منازِلَها ، الواحد رَبْع ، ورَبْع القَومْ : مَحِلَّتُهم ، ورَبْعَةٌ أيضا كدَارٍ ودَارَةٍ ، والجمع رُبُوعٌ ورِباعٌ .

– ومنه الحَدِيثُ : « الشُّفْعَة فى كلّ رَبْعَةٍ أو حَائطٍ أو أَرضٍ » .

– فى حديثِ الشَّعْبِىّ : « إذا وَقَع فى الخَلْق الرَّابع » (٣) .

---

(١) أ : « قيل » والمثبت عن جـ .

(٢) ن : فى حديث القيامة : « ألم أَذَرْك تَرْبَع وتَرْأَس » .

أى تأخذ رُبْع الغَنِيمة .. يريد : ألم أَجعَلْك رَئِيساً مطاعا ، لأن المَلِك كان يأخذ الرُّبْعَ من الغنيمة فى الجاهلية دون أَصحابِه ، ويسمى ذلك الرُّبع : المِرْبَاع . وفى الفائق (ربع) ٢/٢٧ « وجعلتك تَرْبع وتَدْسَع » وانظر الحديث فيه كاملا .

(٣) ن فى حديث الشعبى فى السِّقْط : « إذا نُكِسَ فى الخَلْق الرابع » .

يَعنِي إذا صار مُضْغَةً فى الرَّحِم ؛ لأنَّ اللهُ سُبحانَه وتَعالَى قال : ﴿ فإنَّا خَلَقْناكَم من تُراب ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾ (١) .

– فى حَدِيثِ المُغِيرَة قال لأَبِى عُبَيْدَةَ ، رَضِى الله عنهما : « إنّ فُلانًا قد ارتَبَع أَمرَ القَوم لَيْس لك مَعَه أَمرٌ » .

: أى يُنتَظر أن يُؤَمَّر عليهم ، والمُسْتَرِبع : المُطِيق للشَّىء ، وارْتَبَع : أَصابَ رَبِيعًا ، ورَبَع الصَّخْرَةَ وارتَبَعها : أَشَالَها ، وارْتَبَعتِ النَّاقَةُ : استَغْلَق رَحِمُها ، فلم يَقبَل المَاءَ . وما فيهم أَحدٌ يَضْبِط رِباعَتَهم : أى أَمرَهم ، والنَّاسُ على رِباعَتِهم أى : حَالِهم الحَسنَة ، ولا يُقال فى غَيرها . والأَصل حَيثُ يَرتَبِعُون ، وهو على رِباعَةِ قَومِه : أى هو سَيِّدُهم .

– فى بَعضِ الأَحادِيثِ : « فجَاءَت عَيْناهُ بأَربَعَةٍ »

: أى يَبْكِى وتَسِيلُ دُموعُه من نَواحِى عَيْنَيْه الأَربَع .

– فى الحَدِيثِ : « وفى اليَرْبُوع جَفْرة » (٢) .

اليَرْبُوعُ نوعٌ من الفَأْر ، قيل : سُمِّى به ؛ لأَنَّ له أَربعَةَ أَجْحِرة .

– وفى الحَدِيث : « كُنتُ رابعَ أَربعَةٍ » .

---

(١) سورة الحج : ٥ .

(٢) فى الفائق (جفر) ٢٣/٣ ، ٥٣ : فى حديث عمر : « أنه قَضَى فى الضَّبُع كَبْشاً ، وفى الظَّبى شاةً ، وفى اليربوع جَفْراً أو جفرةً » . وهو فى موطأ مالك ٤١٤/١ :أى أوجَب ذَبحَها على المحرم إذا قتل شيئا من ذلك .

وجاء الحديث فى ن فى مادة (يربوع) وفيها : والياء والواو زائدتان . والجفرة : الأنثى من أولاد المعز التى قد أكلت .

: أى كَانُوا ثَلَاثةً فانضَمَمْت إليهم فصاروا بِى ومَعِى أَربعَة .

– فى حدِيثِ عَمْرو بنِ عَبْسَة ، رَضِى الله عنه : « لقد رَأَيتُنِى وإنّى لَرُبعُ الإسلام » .

: أى رَابعُ أَهلِ الإسلام ، تَقَدَّمَنِى ثَلاثةٌ وكُنتُ رَابِعَهم .

– (١ فى خَبَرٍ : « أَنَّ القاضِىَ ينزِلُ فى حُكْمِه فى مَرْبَعَة »

الرَّبْعُ : مَحَلَّة القَومِ ، والمَرْبَع : مَنْزِلُهم فى الرَّبِيع خَاصَّةً .

– فى حَديثِ عُمَر بنِ عَبدِ العزيز « أَنه جَمَّع فى مُتَرَبَّع له » .

: أى كان يَتربَّعهُ : أى المَوضِع الذى ينزل فيه أَيَّامَ الرَّبيع ،

ويقال له : المَرْبَع والمُرتَبَع ، كأَنَّه لم يَرَ الجُمُعة لغَيْر الإمام إلَّا فى المِصْر .

– فى مَثَلٍ لِشُرَيْح : « حَدِّث حَدِيثَيْن امرأَةً فإن أَبتْ فَارْبَع » (٢) .

إذا كَرَّرتَ مَرَّتَيْن فلم تَفهَم فأَمسِك ولا تُتْعِب نفسَك . وروى : « فأَرْبَعة » : أى يُعادُ الحَدِيثُ للرَّجُل مَرَّتَين ، وللمَرْأةِ أَربع مَرَّاتٍ لنُقصانِ عَقْلِها .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن « حدث امرأة حديثين ... »

وقال ابن الأثير : هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له .

وهو فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٥٤ ، والفاخر / ٧٦ ، وجمهرة الأمثال ٣٧٨/١ ، ومجمع الأمثال ١٩٢/١ ، والمستقصى ٦٠/٢ ، وفصل المقال / ٥٠ ، واللسان (ربع) .

– فى حَدِيثِ هِشام فى صِفَة ناقةٍ له : « إنَّها لمِرباعٌ » [١] .

: أى تُبكِّر بالحَمْل ، أو تَضَع فى أوّل النِّتاج . والنَّخْلةُ المِرْباع : التى تُطعِمُ أولاً [١] .

(**ربق**) – فى الحَديثِ : « وتأْكلوا الرِّبَاقَ » [٢] .

الرِّباق : جَمْع رِبْقَة . وهى الحَبْل ، والعَهْد ، شَبَّه ما لَزِم الأَعناقَ منه بالرِّبقَة التى تُجعَل فى أَعناقِ البَهْم ، وإنّما استعْملَها مَوضِعَ العُهودِ ، لأنها تَلزَم كَلُزوم الرِّباقِ للأَعْناق . ومعناه : ما لم تَنْقُضوا العُهودَ .

(**ربك**) – فى حَديثِ ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه / : « ارْتَبَك ١٢٣/ واللهِ الشَّيخُ »

يقال : ارتَبَك فى أَمرٍ أو وَحْل : وَقَع فيه ، وارْتَبَك الصَّيدُ فى الحِبالَة ، ورَبَكْتُه : خَلطْتُه فارتَبَك ، ومنه الرَّبيكة [٣] .

(**ربل**) – [٤] ومنه حَدِيثُ ابن أُنَيْس : « كأنه الرِّئبالُ الهَصُورُ » .

: أى الأَسد ، والجَمْع الرآبِيلُ والرَّيابِيل ، على الهَمْز وتَرْكِه [٤] .

* * *

---

(١) ن : فى حديث هشام فى وصف ناقة له : « إنها لَمِرْباع مِسْيَاع » .
ويروى بالياء وسيذكر . وفى المعجم الوسيط (سوع) : المِسياع : الناقة التى تذهب فى المَرْعى بلا راعٍ (ج) مَسايِيع .

(٢) ن : فى الحديث : « لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرِّباق » .

(٣) فى المعجم الوسيط (ربك) : الرَّبيكة : أَقِط بتَمْر وسَمْن ، وربما صُبَّ عليها الماء فَشُرِبت .

(٤ – ٤) سقط من أ ، جـ ، والمثبت عن ن ، وقد تقدم فى « رأبل » .

ومن باب الراء مع التـــاء

(**رتب**) – [١] فى الحَدِيث : « مَنْ مات على مَرْتَبة من هذه المراتب بُعِث عليها »

المَرْتَبَة : المَنزِلة الرَّفِيعة ، من رَتَب إذا انْتَصَب قائما : أى الغَزْو والحَجِّ وغَيرِهما من العِبادَاتِ الشَّاقَّة [١] .

(**رتت**) – فى حَدِيث المَسْوَر ، رَضِى اللهُ عنه : « أَنَّه رَأَى رجلاً أَرتَّ يَؤُمّ النَّاسَ فأَخَّره » .

الأَرتُّ : الذى فى كلامه عَجَلة ورَتَّةٌ ، وهى العُقْدة والحُبْسَة ، كأنه يَعْجَل بالكَلام فلا يَطُوع [٢] لِسانُه به .

(**رتم**) – فى حديث أَبِى ذَرٍّ ، رَضِى الله عنه ، « بَيانُك عن الأَرتَمِ صَدَقةٌ » [٣] .

كذا وَقَع فى الرِّواية ، فإن كان مَحفُوظًا فلعله من قولهم : رَتَمْتُ الشَّىءَ : كَسَرتُه ، وشَىءٌ رُتام ومُرتَم : رُفاتٌ .

[٤]وإن كان ثلاثيا بالثاء فمن رَثِيم الحَصَى ، وهو مادُقَّ منه بالأَخْفاف . ومِنْسَم أَرثم ورَثيم ومَرثُوم : أدمَتْه الحجارة . والرَّثَم : خَدْش وشَقٌّ فى طرف الأنف حتى يخرج الدم منه ، وقد رَثِم أنفُه فكأن معناه معنى الأرتّ : الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ، كأنه يكسره لانكسار أسنانه ، وفساد مخارج الحروف ولا يُبَيِّنُه ، والله أعلم [٤] .

* * *

(١ – ١) سقط من جـ ، وفى أ : بات ، والمزلة « تحريف » والمثبت عن ن .

(٢) ن : فلا يطاوعه لسانه .

(٣) – ن : فى حديث أبى ذر « فى كل شىء صدقة حتى فى بَيَانِك عن الأَرتَمَ »

(٤ – ٤) عن أ وسقط من ب .

ومن باب الـراء مع الثـاء

(**رثث**) – فى الحَدِيث : « عَفوتُ لكم عن الرَّثِيَّةِ » [١] .

كذا رَواهُ بَعضُهم ، والصَّوابُ : الرِّثَّة ، وهى مَتاعُ البَيْت الدُّون ، والرِّثَّة من الناس : سُقَّاطُهُم ، والرِّثَّة : الضَّعِيف أيضا ، ورِثُّ كُلِّ شىء : خَسِيسُه .

– فى حَدِيث أُمِّ سَلَمَة ، رَضِى اللهُ عنها : « فرآنى مُرْتَثَّة » [٢] .

: أى سَاقِطَة ضَعِيفة .

قال الأَصمَعِىُّ : المُرتَثُّ : الذى يُحمَل من بين القَتْلَى وبه رَمَق ، كأَنَّه صار رَثًّا من الجُرح كالثَّوبِ الرَّثِّ الخَلَق .

– وفى حَدِيثِ زَيْد بن صُوحَان : « أَنَّه ارتُثَّ وبه رَمَق » [٣] .

: أى أُثخِن فحُمِل حَيًّا لم يَمُت ، والرَّثِيثُ أيضا : الجَرِيح مِثلُ المُرتَثّ ، وهو من الرِّثَّة ، وهم الضُّعَفاء .

(**رثم**) – فى الحَدِيث : « خَيرُ الخَيْلِ الأَرثَمُ الأَقرحُ » .

---

(١) ن : الحديث : « عفوت لكم عن الرِّثَّة » وما فى جـ موافق للأصل .

(٢) ن : أصل اللفظة من الرّثّ : الثّوب الخَلَق ، والمُرتَثّ مفتعل منه .

(٣) ن : فى حديث زيد بن صُوحَان « أنه ارْتُثَّ يوم الجمل وبه رَمَق » .

قال الأَصمَعِىُّ : إذا ابيضَّ طَرَف الجَحْفَلة العُلْيا فهى اللُّمْظَة [١] وهو أَلمَظُ ، فإذا بَلَغ أَنفه وكان على الأَنْف وحده فهى الرُّثْمة ، وهو أَرْثَمُ .

وقال وَهْبُ بنُ جَرِير : الأَرْثَم : الذى فى مَنْخِره بَياضٌ ، كأنه رُثِم به : أى لُطِخ وأنشد [٢] :

* كأَنَّ مَارِنَها بالمِسْكِ مَرْثُوم *

والرَّثْم : شَقٌّ أو خَدْشٌ فى طَرَفِ الأَنفِ وقد دَمِى . [٣ وقد رُثِمَ أَنفُه فهو مَرْثوم ٣] .

(رثى) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه نَهَى عن التَّرثِى » .

وهو أن يَقُولَ [٤] : وافُلانَاه ، ورَثَيْتُه بالشّعر إذا مَدَحْتَه ، مَرثِيَةً مُخَفَّفَة كمَحْمِيةٍ .

وقيل : الرَّثَاةُ : النَّائِحَةَ ، وبَعضُهم يَقُولُ : الصَّحِيحُ أن يُقالَ : رَثَى لِفُلان ، إذا رَقَّ له ، ولا يُقالُ : رَثَيْتُه ، والله أعلم .

* * *

---

(١) جـ : فهى اللُّمَضَة ، وهو المَض » (تحريف) .

(٢) فى اللسان (رثم) برواية :

* شَمَّاء مارنُها بالمِسْك مَرْثُوم *

وصدره :

* تَثْنِى النِّقابَ على عِرْنِين أَرْنَبَةٍ *

وعزى لذى الرُّمَّة ، وهو فى الديوان / ٥٧٢ وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٣٩٢/١ .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) ن : « وهو أن يُندَب الميِّت فيُقال » .

ومن باب الراء مع الجيـم

(**رجب**) – فى الحَدِيث : « أَلَا تُنَقُّون رَواجِبَكم » .

قال ثَعْلَب : هى جمع الرَّاجِبةَ ، وهى مابَيْن البَرَاجِمِ [١] من السُّلامى بين المِفْصَلَين [١] ، والبَراجِمُ : العُقَد المُتَشَنِّجَة فى الأَصَابع ، فأما الأَرجابُ فهى جَمْع رَجَب ، وهى الأَمعاء .

وأما شَهْر رَجَب فقد قيل : سُمِّى به ؛ لأَنَّه كان يُرجَّب : أى يُعَظَّم ، أو كان يُرجَب : أى يُهابُ . يقال : رَجَبْته : هِبْتُه واستَحْيَيْت منه . والرَّجَبُ : الحَياءُ والعِفَّة .

(**رجج**) – فى حَدِيثِ عُمَر بنِ عَبدِ العزيز : « النَّاس رَجاجٌ [٢] بعد هذا الشَّيْخ »

يَعنِى مَيمُونَ بنَ مِهْرَان : أى ضُعَفاء ، ومَنْ لا خَيْر فيهم ، من قَولِه تَعالَى : ﴿ إذا رُجَّتِ الأَرضُ رَجًّا ﴾ [٣] : أى حُرِّكَت

* فهم رَجَاجٌ وعلى رَجَاج * [٤]

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : « هم رعاع الناس وجهالهم » والحديث فى غريب الخطابى ١٤٣/٣ وأخرجه أبو نعيم فى الحِلْية ٨٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩١/١٠ ، والفائق (ضرب) ٣٣٩/٢ .

(٣) سورة الواقعة : ٤ .

(٤) فى اللسان (رجج) ضمن ستة أبيات من غير عزو .

(**رجح**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه وَزَن فأَرجَح » .

: أى أَثقلَ أَحدَ جانِبَى المِيزَان حتّى مَالَ ، تقول : رَجَح الشَّىءُ يَرجُح رُجوحًا ورُجْحانًا ، وأَرجَحه : جَعلَه راجِحًا ، وأَعطاهُ راجِحًا أيضا ، والتَّرَجُّح : التَّذَبْذُب بين شَيْئَين .

– ومنه حَدِيث عائِشةَ ، رَضِى الله عنها : « أَنَّها كانت على أُرجُوحَة » وفى بَعضِ الرِّوايات : « على مَرجُوحة » .

فأَمر بقَطْع المَراجِيح ، والفَصِيحُ الأَوَّلُ ، وهى حَبْل يُعَلَّق [١] طَرَفَاه على مَوضِعٍ عَالٍ فيرُكَبُ ويُحَرَّك ، سُمِّى به لتحَرُّكِهِ [٢] وتَذَبْذُبِه .

(**رجز**) – فى الحَدِيثِ ، قال الوَلِيدُ بنُ المُغِيرة حين قالت قُرَيْش للنَّبِىّ ، ﷺ ، إنَّه شَاعِر : « لقد عَرَفتُ الشِّعرَ : رَجَزَه وهَزَجَه وقَرِيضَه فما هُوَ به »

قال الحَربىُّ : الرَّجَز أَقصرُ من القَصِيدة ، وهو كهَيْئَة السَّجْع ، إلاّ أنه فى وَزْن الشِّعر . قال [٣] : ولم يَبلُغنى أَنَّه جَرَى على لِسانِ النَّبِىّ ، ﷺ ، من ضُرُوبِ الرَّجز إلَّا ضَرْبان : المَنْهُوك ، والمَشْطُور .

رَوى البَراءُ رَضِى الله عنه ، أَنَّه رآه عليه الصلاة والسَّلام على بَغْلَة بَيْضاء يَقُولُ رَجَزًا مَنْهُوكًا ليس بِشِعْر :

أَنَا النَّبِىُّ لا كَذِبْ أَنَا ابنُ عَبدِ المُطَّلِبْ [٤]

---

(١) ن : يشد طرفاه .

(٢) ن : لتحركه ومجيئه وذهابه .

(٣) ن : « قال الحربى » .

(٤) اللسان والتاج (رجز) .

ورَوَى جُندَب ، رَضِى الله عنه ، أَنَّه عليه الصَّلاة والسَّلام / /١٢٤ دَمِيتَ إصبَعُه فقال رَجَزا مَشطُوراً :

هل أَنتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ وفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ (١)

وكان عليه الصلاة والسلام : لا يُنكِر ما يُرجَز به ، وكان يَستَحِبّه على القَصِيد وغَيْرِهِ من عَرُوضِ الشِّعر .

رُوِى أَنَّ العَجَّاجَ أَنشدَ أَبَا هُرَيْرة رضى اللهعنه :

* (٢ سَاقاً بَخَنْداةً ٢) وكَعْباً أَدرَمَا *

فقال : كان النَّبِىّ ﷺ ، يُعجِبه نَحو هذا من الشِّعر .

وأما (٣) القَصِيدَة فلم يَبلُغْنِى أَنَّه أَنشَد بيتاً تَامًّا على وَزْنِه ، كان يُنشِد الصَّدرَ أو العَجُزَ ، ويَسْكُت عن الآخر ، فإنْ أَنشدَه تَامًّا لم يُنشِدْه على وَزْنِه ولم يُقِمْه على مابُنِى عليه . أَنْشدَ صَدرَ بَيْت :

* أَلَا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلَا اللهَ بَاطِلُ * (٤)

وسَكَت عن عَجُزِه ، وهو :

* وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالةَ زائِلُ *

وأَنشَد عَجُزَ بَيْتِ طَرَفة :

* ويَأْتِيك بالأَخْبارِ مَنْ لم تُزَوِّد * (٥)

---

(١) اللسان والتاج (رجز) .

(٢ – ٢) الإضافة عن ن ، وقد تقدم شرحه فى (دَرَم) فانظره هناك .

(٣) بقية كلام الحربى كما جاء فى : ن .

(٤) خزانة الأدب ٢/٢٥٣ وهو لبيد بن ربيعة ، من قصيدة رثى بها النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، والديوان / ٢٥٦ ، وأسد الغابة ٤/٥١٤ .

(٥) الديوان /٤٨ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى / ٢٣٠ وصدره =

وصَدْرُ البَيْت :

* ستُبدِى لك الأَيّامُ ماكُنتَ جاهلاً *

وأَنشَدَ ذَاتَ يومٍ :

أَتَجْعَل نَهْبِى ونَهْبَ العُبَيْـ(١) ـدِ بَيْن الأَقْرع وعُيَيْنة

فَقالُوا : إنَّما قال :

* بَيْنَ عُيَينَة والأَقْرع *

فأَعادَها : بَيْن الأَقْرع وعُيَيْنَة .

وتَمثَّل يوماً :

* كَفَى الإِسْلامُ والشَّيْبُ للمَرءِ نَاهِياً *

فقيل : كَفَى الشَّيبُ والإِسلامُ

يَعنِى فَأعادَه مِثلَ الأَوَّل . فقام أبو بَكْر ، رضى الله عنه ، فقال : أَشهَد أَنَّك رَسولُ الله (٢ ثم ٢) قال : ﴿ وما عَلَّمْناه الشِّعْرَ ﴾ (٣) قال (٤ الإِمَامُ ٤) : وأما الرَّجَز فَلَيْسَ بشِعْر عند أَكثَرِهم ، وقَولُه :

* أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِب *

= مَثَلٌ أَوردَه أبو عُبَيْد فى كتابه : الأمثال : ٢٠٦ ، ومجمع الأمثال ٤٢٧/٢ ، والمستقصى ٤٠٤/٢ ، وفصل المقال / ٣٠١ قال أبو عبيد : وهو من أمثالهم السائرة فى قديم الدهر وحديثه .

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١٦/٢ وعُزى للعباس بن مرداس . وهو فى ديوانه : ٨٤ برواية : « فأُصبَح نَهْبِى » .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) سورة يس : ٦٩ .

(٤ - ٤) ساقطة من جـ .

قِيلَ : لم يَذْكُره افتِخاراً به ، لأَنَّه كان يَكْرَه الانْتِساب إلى الآباءِ الكُفَّار ، أَلَا تَراه حين قال له الأَعرابِيُّ : يا ابْنَ عَبدِ المُطَّلب ، قال : قد أَجبتُك ولم يَتَلَّفظْ بالإِجابة كَراهةً منه لِمَا دَعَاه به ، حيث لم يَنسُبْه إلى ما شَرَّفه اللهُ تَعالَى به ، من النُّبُوَّة والرِّسالة ، ولكنه أَشار بقوله :

* أَنَا ابنُ عَبدِ المُطَّلب *

إلى رُؤْيَا رآها عَبدُ المُطَّلب كانت مَشْهُورة عندهم ، رَأَى تَصْدِيقَها فذَكَّرهم إيَّاهَا بهذا القَوْل ، والله أعلم .

– فى حَدِيثِ عَبدِ الله (١ بنِ مَسْعُود ١) رضى الله عنه : « مَنْ قَرأَ القُرآنُ فى أَقَلَّ من ثَلاثٍ فهو رَاجِزٌ » .

قيل : إنَّما قاله لأن الرَّجَزَّ أَخفُّ على لِسان المُنْشِد ، واللِّسانُ به أَسْرع من القَصِيدَة .

(**رجس**) – فى الدُّعَاءِ : « أَعُوذُ بِكَ من الرِّجْسِ النِّجْسِ » .

قال الفَرَّاء : إنّهم إذا بَدَأُوا بالنِّجْس ولم يَذْكُروا الرِّجْس فتحوا النُّونَ والجِيمَ ، وإذا بَدَأُوا بالرِّجْسِ ثم أَتبَعُوه النِّجس كَسَروا (٢) النُّونَ ، ومَعْنَى الرِّجْسِ : القَذَر . وقد يُعبَّر (٣) به عن الحَرامِ .

(**رجع**) – فى صِفَة قِراءَتِه عليه الصَّلاة والسَّلام يَومَ الفَتْح : « أَنَّه كان يُرجِّع »

(١ – ١) الإضافة عن : ن .

(٢) ن واللسان : « كسروا الجيم » .

(٣) ن : « وقد يُعَبَّرُ به عن الحَرام والفِعْلِ القَبِيح ، والعَذَاب ، واللَّعْنَة ، والكُفْر ، والمراد فى هذا الحديث الأول » .

– وفى حَديثٍ آخر قال : « غَيرَ أَنَّه كان لا يُرَجِّع » .

التَّرجِيعُ : تَردِيدُ القِراءة . قال الأَصمَعِىُّ : رَجَّع الفَحلُ فى هَدِيرِه إذا رَدَّدَه ، ومنه التَّرجِيعُ فى الأَذانِ .

وقيل : هو تَقَارُب ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّوت . يقال : رَجَّع الوَشْىَ والنَّقشَ ، إذا قَارَب مابَيْن أَجْزائِها . وقد حَكَى عَبدُ الله بن مُغَفَّل ، رضى الله عنه ، تَرْجِيعَه بَمدِّ الصَّوت فى القراءة نحو آء ، آء ، آء . وهذا إنَّما حصل منه – والله أعلم – لأَنَّه كان راكِبًا فجَعَلت النّاقةُ تُنَزِّيه وتُحرِّكه فيَحصُل هذا من صَوْتِه . والمَوضِع الذى رُوِى : « أَنَّه كان لا يُرَجِّع » لَعلَّه حين لم يَكُن راكِباً فلم يَلجَأ إلى التَّرجِيع .

– فى حَديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّه حِينَ نُعِى له قُثَم (١) استَرجَع » .

: أى قال : ﴿ إنَّا للهِ وإنَّا إلَيهِ رَاجِعُون ﴾ (٢) ومِثلُه : رَجَّع .

– فى حَديثِ عَبدِ الله (٣ بنِ مَسْعُود ٣) ، رَضِى الله عنه : « أَنَّه قال للجَلَّاد : اضْرِبْ وارْجِع يَدَيْك » .

قيل مَعْناه : أن لا يرفَع يَدَيْه إذا أَرادَ الضَّرب ، لَعلَّه كان قد رَفَع يَدَه فقال : ارْجِعْها إلى مَوضِعِها .

---

(١) قُثَم – بضم القاف وفتح المثلثة – ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمى صحابى صغير مات سنة سبع وخمسين . تقريب التهذيب ١٢٣/٢ .

(٢) سورة البقرة : ١٥٦ .

(٣ – ٣) الإضافة عن ن . والحديث فى غريب الخطابى ٢٦٤/٢ تام مشروح .

– [١] فى حَدِيثِ حَبِيب بنِ مَسْلَمَةَ : « أَنَّه نَفَّل فى البَدْأَةِ الرُّبُع ، وفى الرَّجْعَة الثُّلُث » .

إذا نَهضَت سَرِيَّة من جُمْلةِ العَسْكر ، فأَوقعَت بالعَدُوِّ ، فما غَنِموا كان لهم منه الرُّبْع ، ويَشْرَكُهم سائِرُ العَسْكر فى ثَلاثَةِ أَرْباع ، فإن قفَلُوا من الغَزَاة ثم رَجَعُوا من الطريق ، فأوقَعُوا بالعَدُوّ ثانية ، كان لهم مِمَّا غَنِموا الثُّلُثَ ، لأَنَّ نهُوضَهم بعد القُفولِ أَشقُّ والخَطَرُ فيه أَعْظَم [١] .

(**رجل**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه لَعَن المُتَرجِّلات من النِّساء » وفى رواية « الرجلة من النساء » .

يعنى اللَّاتِى يَتَشبَّهن بالرِّجال فى زِيِّهم ، فأَمَّا فى العِلْم والرَّأى فمَحمُود .

– كما رُوِى أَنّ عائِشةَ ، رَضِىَ الله عنها : « كانت رَجُلَة الرَّأى » .

– فى حَدِيث العُرَنِيِّينَ : « فما تَرجَّل النَّهار حتى أُتِىَ بهم » .

: أى ما ارتَفَع . يقال : تَرجَّلَتِ الضُّحَى : أى ارْتَفَع وقتُها ، كما ارتَفَع الرَّجلُ عن الصِّبَا .

– فى الحَدِيث : « الرِّجْل جُبَار » .

يَعنِى ما أَصابَ الدَّابَّة برِجْلِها ، وصاحِبُها راكِبٌ عليها أو يَقودُها فلا قَوَد فيه ، ولا دِيَةَ . فإن كان يَسُوقُها سائِقٌ فما أَصابَت برِجْلِها فعَلَى السَّائِق دُونَ القَائِد والرَّاكِب ، فإن اجْتَمع معها رَاكِبٌ وسَائِق وَقائِدٌ ،

(١ – ١) سقط من جـ والمثبت عن أ وهو فى ن .

فما أصابَت بيَدِها فَعَلَيْهم أَثلاثاً ، وما أَصابَت برِجْلِها فعَلَى السَّائِق دُونَ غَيْره ، وللفُقَهاء فى هَذِه المَسْألة خِلاف .

– [1] فى الحَدِيثِ : « ولِصَدْرِه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَل » [1] .

قيل : المِرْجَل : مايُطبَخ فيه الشَّىءُ من حِجارة أو حَدِيدٍ أو خَزَف ، لأنه إذا نُصِب ، كأَنَّه أُقِيم على رِجْل .

– فى الحَدِيث : « نَحَتَه [2] بالمِرْجَل »

: أى المُشْط ، والمِسْرَح أيضا . وهو رَجِلُ الشَّعْر ، ورَجَلٌ شَعْرُه .

– فى الحديث : « رِجْلٌ من جَرادٍ » [3] .

: أى جَماعةٌ منها [1] .

(**رجا**) – فى حَديثِ حُذَيْفةَ ، رَضى الله عنه : « [4] إن يُصِبْ أَخُوكم [5] خَيرًا فعَسَى ، وإلَّا فَلْيَترَامَ بى رَجَواهَا إلى يَومِ القِيامَة » .

(١ – ١) سقط من جـ وفى الفائق (أزز) ٣٩/١ : النبى ﷺ كان يُصَلِّى ، ولِجَوفِه أَزِيز كأَزِيزِ المِرْجَل من البكاء « هو الغَلَيان » .

(٢) فى مقاييس اللغة ٤٠٤/٥ (نحت) النون والحاء والتاء كلمة تدل على نَجْر شىء وتَسْوِيَته بحديدة .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس : « أنه دخل مكة رِجْلٌ من جَراد ، فجعل غِلْمان مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنهم لو عَلِمُوا لم يَأْخذُوه » كَرِه ذلك فى الحَرَم ، لأنه صَيْد .

(٤) ن : فى حديث حُذَيفةَ : « لَمَّا أُتِىَ بكفنه قال : إن يُصِب أخوكم .. » الحديث – وانظر غريب الحديث للخطابى ٣٣٢/٢ ، والحِلْية لأبى نعيم ٢٨٢/١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٠٤/٤ .

(٥) أ ، جـ : أحدكم ، والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابى .

رَجَواها ، بفَتْح الجِيمِ : يريد ناحِيَتَى القَبْر ، وإنما أَنَّث على نِيَّة الأَرضِ أو إضمار الحُفْرة ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ ولو يُؤاخِذُ اللهُ النَّاسَ بما كَسَبُوا ماتَرَك على ظَهْرِها من دَابَّةٍ ﴾ (١) . ولم يتقدَّم ذِكر الأَرضِ ، وأَرجاءُ الشّىءِ : نَواحِيه بلغة هُذَيل ، واحِدُها رَجًا مَقصُورٌ ، والتَّثْنِية رجَوَان ، وإنما ظَهَرت الوَاوُ فى التَّثْنِية ، لأنّ الاسمَ مُتَحرك الحَشْو ، وتَقْدِير بنائِه فَعَل ، كما يُقال : أَخَوان وأَبَوان . (٢ ويقال ذَلِك : لمَنْ حُمِل على خِطَّة لا يكون له مَعَها قَرار . ولَفظُه لَفظُ الأَمْر ، والمُرادُ الخَبَر ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ فَلْيَمْدُد له الرَّحمنُ مَدًّا ﴾ (٣) ٢) .

– فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عنهما : « والطَّعام مُرجًى » (٤) .

: أى غَائِب مُؤَجَّل .

– فى الحَدِيث : ذِكْرُ « المُرجئَة » (٥) .

---

(١) سورة فاطر : ٤٥ – واستَشْهد الخطَّابِىّ فى غريبِه بآية : ﴿ ولو يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بظُلْمِهم ماتَرَك عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ وهى فى سورة النحل : ٦١ .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) سورة مريم : ٧٥ .

(٤) ن : حديث ابن عباس « ألا تَرَى أنهم يتبايعون الذَّهَب والطَّعام مُرْجًى » وكذلك جاء فى الفائق (رجا) ٤٧/٢ برواية : « مُرْجًى» بالتخفيف وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٥٥/٢ وجاء فيه :

« والطَّعامُ مُرَجَّأٌ » بالتَّشْدِيد : أى غائب مُؤَجَّل فى ذِمَّة البائع .

(٥) ن : المرجئة : فِرقَة من فِرَق الإسلام ، يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان =

قيل هو : من أَرجأَ أمراً ، وارتَكَب الكَبائِرَ ؛ وذَلِك أَنَّ الله تَبارَك وتَعالَى أَرجأَهم فى تَعْذِيبِهم وغُفْرانهم .

وقال ابنُ قُتَيْبة (١) : مَنْ قال : الإيمانُ قَولٌ بلا عَمَل . قَدَّم القَولَ وأَخَّر الفِعْلَ . وقد يُهمَز فيقال مُرجِئٌ .

* * *

= مَعصِية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعةٌ ، سُمُّوا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذِيبَهم على المعاصى : أى أَخَّره عنهم ، والمُرجِئة تهمز ولا تهمز ، وكلاهما بمعنى التّأخِير . يقال : أرجَأْتُ الأمرَ وأرجيته إذا أخّرته . فتَقُولُ من الهمز : رجل مُرجِئٌ ، وهم المُرجِئة ، وفى النّسب : مُرْجئىٌّ مثال : مرجع ، ومُرْجِعَة ومُرْجِعى ، وإذا لم تهمزه قلت : رجل مُرجٍ ، ومُرجِيَة ، ومُرْجِىّ مثل : مُعطٍ ، ومُعْطِيَة ، ومُعطِىّ .

(١) فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢٥٣/١ : « وإنما سُمُّوا بذلك ، لأنهم زعموا أَنَّ الإيمانَ قَولٌ وأَرجَأُوا العَملَ » .

ومن باب الراء مع الحـــاء

(**رحب**) – [١] فى حَدِيثِ نَصْر بنِ سَيَّار : « أَرَحُبَكم الدُّخولُ فى طَاعةِ فُلانٍ » ؟

: أى أَوَسِعَكم ؟ قاله الخَلِيلُ ، وهو شَاذٌّ [٢] .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عَوْف : « قَلِّدُوا أمرَكم رَحْبَ الذِّراع » .

: أى وَاسِعَ القُوَّة عند الشَّدائدِ [١] .

(**رحرح**) – فى حَدِيثِ أَنسٍ ، رضى الله عنه ، « فَأُتِى بَقَدَحٍ رَحْرَاح ، فَوَضَع فيه أَصابِعَه . فجَعَل المَاءُ يَنْبُع من بين أَصابِعِه » .

الرَّحْراح : قَصْعَة رَوْحاءُ قَرِيبَة القَعْر .

حَكَى أبو نَصْر ، عن الأَصمَعِىّ : أنه مأخوذ من رَحَح حَافِرِ الفَرَس ، وهو أن يَتَّسِع ويَقِلّ عُمقُه ، وذلك مَكرُوه فى الفَرَس ، ويقال : حوافِرُ رُحٌّ : أى واسِعَة ، جمع أَرَحّ .

وقال أبو غَالَب بنُ هَارُون : لا يَمتَنِع أن يَكونَ الرَّحْرَاح ، من رَحَّ كحَثْحَث من حَثَّ ، وحَصْحَص من حَصَّ ، وحَضْحَضَ ، من حَضَّ .

(**رحض**) – فى الحَدِيث : « فمَسَح عنه الرُّحَضَاء » [٣] .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : لم يجىء فَعُل – بضم العين – من الصحيح متعديا غيره .

(٣) ن : وفى حديث نزول الوحى : « فمسح عنه الرُّحَضَاء » .

الرُّحَضَاء : عَرَقٌ يَغسِل الجلدَ لكَثْرته ، ويُستَعمل غَالِباً فى عَرَق الحُمَّى ، وقد رُحِضَ : أَصابَه الرُّحَضَاء ، وأَصلُ الرَّحضِ الغَسْل ، والشَّىءُ مرحُوضٌ ورَحِيضٌ .

(**رحل**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى اللهُ عنهما ، قال : « جاء عُمَر رضى الله عنه ، فقال : يارَسولَ اللهِ : حَوَّلتُ رَحْلِى (١) البارِحَةَ » .

الرَّحلُ : مَنزِل الرَّجلِ ومَأْواه ، ومَرْكَبُ البَعِير أيضا يُركَب عليه ، وقد رَحَله وارْتَحَله : رَكِبَه وعَلاه ، ومنه : « لأَرحَلَنَّك بالسَّيْفِ » .

وأَرادَ به غِشْيانَه امرأَتَه من دُبُرها فى قُبُلِها ؛ لأن المُجامِعَ يَعلُوها ويَركَبُها ، فلَمّا أَتاهَا من غَير مَأْتَاها – فيما قِيلَ – سَمّاهُ تَحْوِيلًا ، كَنَى بالرَّحْل عن الغِشْيان .

– والرَّاحِلَة فى قَولِه : « لا تَجِدُ فيها رَاحِلَة » .

قيل : هى بمَعْنَى مَرحُولَة ، كسِرٍّ كَاتِم ، ولَيْل نَائِم .

– (٢ فى قِصَّة مُؤْتَة (٣) : « لَتَكُفُّنَّ أو لأَرحَلَنَّك بسَيْفِى »٢) .

---

(١) ن : « كنى برحله عن زوجته ، أراد به غِشيانَها فى قُبلِها من جهة ظهرها « لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مِمّا يَلِى وَجهَها ، فحيث ركبها من جِهة ظَهْرِها ، كَنَى عنه بتَحْوِيل رحلِه ، إمَّا أن يُرِيد به المَنْزِلَ والمَأوى ، وإمَّا أن يُرِيد الرَّحْل الذى تُركبُ عليه الإبل ، وهو الكور » .

(٢ – ٢) سقط من جـ ، والمثبت عن أ وهو فى ن .

(٣) فى الفائق (رحل) ٥٠/٢ وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٦٠١/١ وجاء فى شرحه : لأَرْحَلَنَّك : يريد لأَعْلُوَنَّك بالسَّيف ضَرْباً ، يقال : فُلانٌ يَرْحَلُ فُلاناً بما يَكْرَه : أى يركَبهُ بمَكْرُوه .

يقال : رَحلْتُه بما يَكْره : أى رَكِبْتُهُ ، وأَصلُه من رَحَلْت النَّاقَة .

(**رحم**) – فى حَدِيثِ مَكَّة : « هى أُمُّ رُحْم » .

: أى أَصلُ الرَّحْمَة .

(**رحا**) – وفى حَدِيثِ صِفَة [١] السَّحابِ : « كَيفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » .

: أى استِدَارَتها ، أو ما اسْتَدَارَ منها [٢] .

* * *

(١) أ : « فى حديث السَّحاب » والمثبت عن ن .

ومن باب الراء مع الخـــاء

(**رخل**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى اللهُ عنهما : « أَنَّه سُئِل عن رجلٍ أَسْلَمَ فى مائة رِخْلٍ . قال : لا خَيْرَ فيه » .

الرِّخْل [١] : الأُنثَى من سِخال الضَّأْن ، والجمع رِخَال ورِخْلان ، بكَسْر الرَّاءَين وضَمِّهما ، ولَعلَّه إنما كَرِه السَّلَم فيها ، لأنها تَتفاوتُ صِفاتُها وقَدرُ سِنِّها ، فلا تُضبَط بالصِّفَة ، وقد جاء فى حَديثٍ آخَرَ : « أنه نَهَى عن السَّلَم فى السِّنِّ »

(**رخم**) – [٢] فى حَديثِ الشَّعْبِى : « لو كَانُوا من الطَّير كانوا رَخَمًا »

الرَّخَم موصوفة بالقَذَر والمَزْق . ومنه يقال : « رَخِم السِّقاء » : أَنْتَن [٢] .

(**رخا**) – فى الحَدِيث : « استَرخِيَا عَنِّى » .

: أى انبَسِطا ، والرَّخَاء : السَّعَة واللِّين ، وشَىءٌ رِخْوٌ : لَيِّن . واسترْخَت حالُه : حَسُنَت بعد ضِيقٍ .

* * *

---

(١) فى القاموس (رخل) : الرِّخْل بالكسر وبهاء وكَكَتِف ، الأُنثَى من أَولادِ الضأن وانظر غريب الخطابى ٤٤٩/٢ .

(٢) ن : فى حديث الشعبى ، وذكر الرافضة : « لو كانوا من الطير لكانوا رَخَمًا » وبقية الحديث فى الفائق (رخم) ٥١/٢ وهو : « ولو كانوا من الدَّواب لكانوا حُمراً » وفيه كلمة « المزق » كما فى أ ، وفى ن : المُوق وهو الحُمْق ومزق الطائر يَمْزِقُ : رَمَى بذَرْقه (القاموس : مزق) . والحديث ساقط من جـ .

ومن باب الراء مع الدال

(**ردد**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ ونُرَدُّ على أَعقَابِنَا ﴾ (١) .

: أى نَرجِع للكُفْر . يقال ذلك لكل من جاء لِيَنْفُذَ فسُدَّ سَبِيلُه ، ويقال : لكُلِّ مَنْ لم يَظْفَر بِمَا يُرِيد أيضا ، ويقال : رَدَدْتُه على عَقِبه ،

: أى خَيَّبْته ، والارْتِداد عن الشَّىءِ : الرُّجوع عنه ، ومنه رِدَّة الكُفْر .

– (٢ فى حَدِيث القِيامَة : « يقال : إنَّهم لم يَزالُوا مُرتَدِّين على أَعقابِهم »

: أى مُتَخلِّفين عن بَعضِ الواجبات ، ولم يُرِد رِدَّة الكُفْر ، ولهذا قَيَّده بأَعقابِهِم ، لأنه لم يرتَدَّ أَحدٌ من الصَّحابَة ، وإنّما ارتَدَّ قَومٌ من جُفاةِ الأعراب .

– قوله : « لا تَرُدُّوا السَّائِلَ ولو بظِلْف » (٣) .

---

(١) سورة الأنعام : ٧١ .

(٢ – ٢) ساقط من جـ وفى ن : « وفى حديث القيامة والحوض .. » وانظره فى سنن النسائى ٥٤/٤ ، ومسند أحمد بن حنبل ٢٣٥/١ .

(٣) ن : « لاتَرُدُّوا السّائلَ ولو بظلْفٍ مُحْرَقٍ » أى لا تردوه رَدّ حِرْمان بلاشىء ، ولو أنه ظِلْف . وجاء فى سنن النسائى ٦١/٥ ، ومسند أحمد ٧٠/٤ وروى : محترق .

وفى رِوَايَة : « رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظِلْف » (١) .

ومعناها : شَيْءٌ واحِد وليس يُضَادّ أَحدُهما الآخر : أى لا تَرُدُّوهم بلا شَيْء واصْرِفوهم ولو بِظِلْفٍ (٢) .

– فى حديث الزُّبَيْر ، رَضِى الله عنه : « أَنَّه وَقَف دَاراً على المَرْدُودَة من بَناتِه » (٢) .

١٢٦ / قال الأَصْمَعِىُّ : هى المُطَلَّقة ، فأما التى مات زَوجُها / فيقال لها : فَاقِد ، ويَشْهَد لِقَوْلِ الأصمَعِىّ حَدِيثُه حين ذَكَر الصَّدقَة فقال : « ابْنَتُك مردُودَةٌ إليك لَيس لها كاسِبٌ غَيرك » ، ولأَنَّ التى مات زَوجُها ربما أَصابَها من المِيراثِ ما تَحصُل (٣) منه مسكَناً وغير ذلك .

فأما المُطَلَّقة فإذا سَرَّحَها زَوجُها فلا مَسْكَنَ لها فى الغَالِب ، لأَنَّ الإنسانَ فى العادة إذا جَهَّزَ بِنتاً أَعطَى غَيرَها من الأَولاد بقدر ما جَهَّزَها به ، فإذا رَجَعَت كان قد أَحرزَ إخوَتُها أَنْصِبَاءهم فلا يَكُون لها شَيْء .

– (٤ وفى حَدِيثِ عُمَر بن عبد العزيز : « لا رِدِّيدَى فى الصَّدَقَة »

: أى لا ثِنْيَ فيها ، ونَحْوُهُ فى المَصَادر : قِتِّيتَى ونِمِّيمَى ٤) .

---

(١) ن : « رُدُّوا السائل ولو بِظلفٍ مُحْرَق » : أى أعطوه ولو ظِلْفاً مُحْرقاً ، ولم يُرِدْ رَدَّ الحِرمان والمَنْع ، كقولك سَلَّم فَرَدَّ عليه : أى أجابه .

(٢) ن : حديث الزبير فى وصيّته بِدَارٍ وَقَفها : « ولِلْمَرْدُودَة من بَناتِه أن تَسْكُنَها » .

(٣) جـ : « ما تحصل به مسكنا » .

(٤ – ٤) ليس فى جـ ، وفى ن : المعنى أن الصَّدقة لا تُؤْخذ فى السَّنة مرتين .

(١ وفى حديث أبى إدريس الخَوْلانى قال لمعاوِيةَ : « إن كان دَاوَى مرضاها ، وردَّ أُولَاها على أُخْراها » .

: أى إذا تقدَّمتِ أَوائِلُها ، وتباعَدَت عن الأَواخِر لم يَدَعْها تَتَفَرَّق ، ولكن يَحْبِس المُتَقدِّمةَ حتى تَصِل إليها المُتَأخِّرةُ ١) .

(**ردع**) – فى حَديثِ عائِشةَ ، رَضِى الله عنها : « كُفِّنَ أبو بَكْر ، رضى الله عنه ، فى ثَلاثَةِ أَثوابٍ ، أَحدُها به رَدْع » (٢) .

: أى لَمْع من زَعْفَران ، لم يَعُمّه كُلّه .

والمَرْدَعة : قَمِيص يَلمَع بالطِّيبِ والزَّعْفران . والرَّدْع : أَثَرَ الطِّيب ونَحوِه (٣) .

(**ردغ**) – فى الحديث : « مَنْ قال فى مُؤمِنٍ ما لَيْس فيه حَبَسه اللهُ تعالى فى رَدْغَةِ الخَبَال » (٤) .

الرَّدْغَة ، بِسُكُونِ الدَّالِ وفَتْحِها ، طِينٌ ووَحْل كَثِير ، والجَمعُ رِداغٌ ، وتَفسِيرُها فى الحَدِيث : عُصارَةُ أَهلِ النَّار .

– وفى حَديثٍ آخَر : « مَنْ شَرِب الخَمرَ سَقاه الله تَعالَى من رَدْغَة (٥) الخَبالِ » .

(١ – ١) لم يرد الحديث فى جـ ، وجاء فى ن ، أ وانظر الحديثَ كاملًا مشروحا فى الفائق (رد) ٥٢/٢ والضمير راجع إلى الإبل .

(٢) ن : حديث عائشة : « كُفّنَ أبو بكر فى ثلاثة أثواب ، أحدها به رَدْع من زَعْفَران » .

(٣) جـ : « أثر الطّيب وغيره » .

(٤) جـ : « أَسْكَنه الله تعالى رَدْغَة الخَبالِ » .

(٥) أ ، جـ : « طينة الخبال » والمثبت عن ن .

يقال : مَكانٌ رَدِغٌ ، وارتَدغَ فلان : وَقَع فى الرِّداغ .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « منَعَتْنا هذه الرِّداغُ » (١) .

يَعنِى الطِّين والوَحَل عن الجُمُعَةِ ، جمع رِدْغَة . وقد يقال : ارْتَدَع ، بالعين المهملة ، تَلطَّخ بالشَّىء ، والصَّحِيح الأول .

وقد يُروَى بالزَّاى بدل الدَّال ، ومَعناهُما قَرِيبٌ من السَّواء .

– فى حَديثِ الشَّعْبِى قال : « دَخلتُ على مُصْعَب (٢ بنِ الزُّبير ٢) فدنوت منه حتى وَقعَتْ يَدِى على مَرادِغِه » .

المَرادِغ : جمع مَرْدَغَة ؛ وهى مابَيْنَ العُنُق إلى التَّرقُوَة . وقيل : هى لَحْم وسط العَضُد إلى المِرفَق ، ومَرادِغُ السَّنام : ما لَصِق بالمَأْنَة (٣) من الشحم ، وهى فى غير هذا الرَّوضَة البَهِيَّة .

– (٤ ومنه حَدِيثُ حَسَّان بنِ عَطِيَّة : « مَنْ قَفَا مُؤمِنا بما لَيس فيه وقفه الله فى رَدْغَةِ الخَبال » ٤) .

(**ردم**) – قوله تعالى : ﴿ ... أَجْعَلْ بَيْنَكُم وبَيْنَهُم رَدْماً ﴾ (٥) .

---

(١) ن : « منعتنا هذه الرِدّاغ من الجمعة » .

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) المأنة : السُّرَّة ، أو ماحولها . (القاموس : مأن) .

(٤ – ٤) سقط من جـ ، والمثبت عن ن ، أ وجاء فى ن فى مادة (قَفَا) أيضا – وقَفَا فُلاناً : رماه بأمر قبيح « المعجم الوسيط » .

(٥) سورة الكهف : ٩٥ والآية : ﴿ قَالَ مَامَكَّنِّى فِيه رَبِّى خَيْر فأَعِينُونِى بقُوَّةٍ أَجعَلْ بَينَكُم وبَيْنَهُمَ رَدْماً ﴾ .

الرَّدْمُ : سَدُّك بَابًا ، وسَمَّاه رَدْماً بالمَصْدر ، والارْتدَامُ : الارْتِفاعُ فى الثَّوبِ ، والرَّدِيم : الثَّوبُ المُرقَّع ، والمُردَّم أيضا : الخَلَق المُرَقَّع .

(**ردى**) – فى الحديث [١] : « فَردَيْتُهم بالحِجَارة »

: أى رَمَيْتُهم . يقال : رَدَى يَردِى رَدْياً : [٢ إذا رَمَى ٢]

– ومنه فى قِصَّة أُحُد : « قال أبو سُفْيان : مَنْ رَدَاه ؟ » والمِرْدَاة : الحَجَر ، وأكثر ما يُقال ذَلِك فى الحَجَر الثَّقِيل .

– [٣] فى حدَيثِ ابنِ مَسْعُود : « مَنْ نَصَر قَومَه على غير الحَقِّ فهو كالبَعِير الذى رَدِى ، فهو يُنْزَع بذَنَبه

: أى تَردَّى فى مَوضِع ، ومعناه : أنَّه قد وَقَع فى الإثْم وهَلَك كالبَعِير إذا تَردَّى فى البئر فصار يُنزَع بذَنَبِه فلا يُقدَر على خَلاصِه .

– فى حديث قُسٍّ : « تَردَّوْا بالصَّمَاصِم » .

: أى صَيَّروها بَمنْزِلَة الأَردِيَةِ [٣] .

* * *

---

(١) ن : وفى حديث ابن الأكوع ...

(٢ – ٢) الإضافة عن : ن .

(٣ – ٣) سقط من : جـ ، والمثبت عن أ وانظر مادة (صمصم) . والصماصم : السيوف – وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ومن باب الراء مع الـذال

(**رذذ**) – فى الحَدِيثِ : « ما أَصاب أَصحابَ مُحمَّد – ﷺ ، ورَضِى الله عنهم – يَومَ بَدْر إلا رَذاذٌ لَبَّدَ لَهُم الأَرضَ » .

الرَّذَاذ : أَصغَر [١] مايكون من المَطَر قَطْراً ، وقيل : هو كالغُبار . ويقال : أَرذَّتِ السَّماءُ فهى مُرِذَّة ، وأَرضٌ مُرِذٌّ : عليها الرَّذَاذ .

(**رذم**) – فى حَدِيثِ عَبدِ المَلِك بنِ عُمَيْر : « [٢] فى قُدُورٍ رَذِمَة » .

: أى مُتَصَبِّبةٍ ، من الامْتلَاء ، والرَّذْم : القَطْر والسَّيَلان ، ورَذَم أَنفُه : سَالَ ، ورَذِمَ أَيضاً ، وأَرذَمه غَيرُه . والرَّذُوم : القَطُور [٣ من الدَّسَم ٣] والرُّذُم : الأَعضاء المُمِخَّة .

(**رذا**) – فى حَدِيثِ سَلمَة بنِ الأَكْوع ، رَضى الله عنه : « فأَخذْت فرسَيْن أَرذَوْهما » [٤] .

---

(١) ن : « أقل » .

(٢) من حديث طويل فى غريب الخطابى ١٦١/١ ومما جاء فيه : قال لى أبو عمر : إنما هى قُدورٌ هَزِمة ، من هَزِيم القِدْر ، وهو صَوتُها عند الغليان ، قال : وليس الرَّذم من صِفَة القِدْر ، وإنما يقال : جِفان رَذِمة ، قال : وكذلك الرِّوَايَة عِندِى .

(٣ – ٣) من اللسان (رذم) .

(٤) ن : ومنه حَدِيثُ ابنِ الأكوع : « وأَرْذَوْا فَرسَين فأَخذتهُما » =

: أى أَهزَلُوهُما . ورَذِى يَرْذَى رَذاوَةً ، فهو رَذِىٌّ ، وهى رَذِيَّة ، والجمع رَذَايَا ورُذَاةٌ ، وأَرذَيتُه أنا .

– ومنه فى حَدِيثِ الصَّدَقةِ : « ولا الرَّذِية ولا الشَّرَط » (١) .

* * *

= أى : تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة ، من الرَّدَى : الهلاك : أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما ، والمَشْهور بالذَّال المُعْجَمَة .

وفى اللسان (هزل) : ابن الأعرابى : الهَزْل يكون لازما ومتعديا ، يقال : هَزَلَ الفرسُ وهزَلَه صاحِبُه ، وأهزله وهَزَّله .

(١) ن : فى حديث الصدقة : « ولا يُعْطِى الرَّذِيَّة ولا الشَّرَط اللئيمة » .

: أى الهَزِيلةَ الضعيفةَ . وفى المصباح (شرط) : شَرَطُ المِعْزَى : رُذالُها .

ومن باب الراء مع الزاى

(رزأ) – فى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ . قال رجل : « إنَّما نُهِينَا عن الشِّعْر إذا أُبِنَت فيه النِّساء وتُرُوزِئَت فيه الأَموالُ » (١) .

يقال : ما رَزَأْتُه شيئاً : أى لم أُصِبْ منه ، وكريم مَرْزُوءٌ (٢) : يُصِيبُ الناس بِرُّهُ (٣) . ومَعْناه إذا استُجْلِبَت به الأَموال وأُنفِقَت فيه .

– ومنه حَدِيثُ سُراقَةَ (٤ بنِ جُعْشُم ٤) : « فلم يَرْزَآنِى (٤شَيئاً ٤) » .

: أى لم يَأْخُذَا مِنِّى شَيئًا .

– وحَدِيث (٥) المَرْأَة صاحبة المَاءِ « أَتعْلَمِين أَنَّا ما رَزَأْنا من مَائِك شَيئًا ؟ »

تَقولُ العَربُ : ما رَزَأْتُه رِبالاً ، والزِّبال : ما تَحمِله النَّملةُ بِفِيها .

– وفى حديث : « لَوْلَا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَة العَمَل ما رَزَيْنَاكَ عِقالاً » .

---

(١) ن : وفى حديث الشَّعبى أنه قال لِبَنِى العَنْبَر : « إنما نُهِينا .. الحديث » وجاء فى الشرح : وتُروزِئَت فيه الأَموال : أى استُجْلِبَت واستُنْقِصَت من أَربابِها وأُنفِقَت فيه .

(٢) أ : « مُرَزَّأ » .

(٣) أ : نميره .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

(٥) ن : ومنه حديث عِمْران والمرأة صاحبةِ المَزَادتَين .

هَكَذا فى بَعضِ الرِّوايات ، والفَصِيحُ : « ما رَزَأْنَا » بالهَمْزة ، غَيرَ أن كل مَهْمُوز يجوز تَركُ هَمْزه وتَخْفِيفُه ، وما لَيْسَ بمَهْمُوز فى الأَصْل لا يَجُوز هَمْزُه . والرُّزء ، والرَّزِيئَة ، والمُرْزِئَة : المُصِيبَة . وضَلالَةُ العَمَل : بُطْلانُه وذَهاب نَفْعِه .

(**رزب**) – فى حديث المَلَك : « وبِيَدِه مِرْزَبَة » .

: أى مِيتَدة [١] ، من رَزَب ، ورَزَم : أى لَزِم فلم يَبْرَح . والإِرْزَبَّة أيضا ، قال :

* ضَرْبُك [٢] بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِر *

(**رزز**) – فى حَديثِ أَبِى الأَسْود : « إنْ سُئِل ارتَزَّ » .

: أى ثَبَت وبَقِى مكانَه ولم يَهَشَّ وخَجِل ولم يَنْبَسِط .

ورُوِى : أَرَزَ [٣] : أى انْقَبَضَ .

(**رزق**) – فى حَديثِ أُمَيْمَة الجَوْنِيَّة ، رَضِى الله عنها : « اكْسُها رَازِقِيَّيْن » [٤] »

الرَّازِقِيَّة : ثِيابُ كَتَّان بِيضٌ ، والرَّازِقِىُّ : الضَّعيف من كل شىء./ /١٢٧

---

(١) فى المعجم الوسيط (وتد) : المِيتدَة : المِرْزَبَّة يُضرَب بها الوَتِد .

(٢) فى اللسان (رزب) ، والفائق (جبب) ١٨٦/١ بتَخْفيف الباء وهو غير معزو . وسَقَط الحديث من جـ .

(٣) جـ : أرزَّ (خطأ) .

(٤) جـ : « رازقيتين » وما فى ن موافق للمثبت – وجاء فيها وفى رواية « رازقيتين » – وفيها : وفى حديث الجَونِية التى أراد النبى ﷺ ، أن يتَزَوَّجها .

(**رزن**) – فى شِعْر حَسَّان يَمدَح عَائشَة ، رضى الله عنها :

حَصَانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ
(١ وتُصبِح غَرثَى من لُحومِ الغَوافِلِ ١)

يقال : امرأَةٌ رَزَانٌ ورَزِينَة ، إذا كان لها وَزْن وَوَقَار وثَباتٌ وسُكُونٌ . وشَىءٌ رَزِينٌ : ثقِيل .

* * *

(١ – ١) الإضافة عن ن ، والبيت فى غريب الحديث للخطابى ٢٠٩/١ ، والديوان ٢٤٢ .

ومن باب الراء مع السين

(**رسب**) – فى حَدِيثِ الحَسَن فى صِفَةِ أَهلِ النّار : « إذا طَفَت بهم النَّارُ أَرسَبَتْهم الأَغلالُ فى النَّار » .

: أى ذَهبَت بهم إلى أَسفَل ، والرُّسُوب : الذَّهاب [١] سُفْلًا ، وسَيفٌ رَسُوبٌ : ماضٍ فى الضَّرِيبَة .

وقال سَلَمة : رَسَب : أى ثَبَت . وقَولُه : طَفَت بهم ، أى : رَفَعَتْهم وأَظْهَرَتْهم .

– ومنه : « كان لِرَسُولِ الله ، ﷺ ، سَيفٌ ، يقال له الرَّسُوبُ » .

: أى يَمضِى فى الضَّرِيبَة ، ويَثْبُت ويَغِيبُ فيها .

والمِرْسَب [٢] : سَيفٌ لخَالِدِ بن الوليد ، رضى الله عنه ، من هذا أيضاً .

(**رسح**) – فى حَدِيثِ المُلاعَنَة : « إن جاءَت به أَرسَحَ فهو لِفُلان » [٣] .

---

(١) فى اللسان (رسب) : الرُّسوب : الذهاب فى الماء سُفْلًا .

(٢) ن ، والفائق (رسب) ٢/٥٦ : ومنه حديث خالد بن الوليد « كان له سَيْف سمّاه مِرْسَباً » وفيه يقول :

ضربتُ بالمِرسَب رَأس البِطْريق بصارمٍ ذِى هَبَّـةٍ فَتِيـــق

كأنه آلة الرّسُوب .

(٣) انظره فى غريب الحديث للخطابى ١/٣٧٥ وأخرجه أبو داود فى الطلاق « باب اللعان » ٢/٢٧٧ .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « لاتَسْتَرضِعُوا أَولادَكم الرُّسْحَ [١] ، ولا العُمْشَ ، فإن اللَّبنَ يُورِث الرَّسحاءَ والرَّصعاءَ [٢] والزَّلَّاء [٣] » .

الرَّسْحاء : المَمْسُوحَة التى لا عَجِيزَة لها ، أو هى صَغِيرة لَاصِقَة ، والرَّجُلُ الأَرسَحُ ، وقد رَسِحَ رَسَحًا ، ومنه يُقالُ لِلذِّئبِ أَرسَح .

(**رسف**) – فى حَديثِ الحُدَيْبِيَة : « فَجَاءَ أبو جَنْدَل ، رَضِى الله عنه ، يَرسُف فى قُيودِه »

الرَّسْف والرَّسِيف والرَّسَفَان : مَشْىُ المُقَيَّد ، أى يَتَحامل برِجْله مع القَيْد . وأَرسفْتُ الإِبِلَ : طَردتُها مُقَيَّدة ، وقد رَسَف ، فهو رَاسِفٌ .

(**رسل**) – [٤ فى الحَدِيثِ : « كان فى كلامه تَرسيلٌ [٥] » .

يقال : تَرسَّل الرّجلُ فى كلامِه ومَشيِه ، إذا لم يَعْجَل ، والتَّرْسيلِ [٦] والتَّرتِيلُ واحد ، والرِّسْل من القَوْل : الخَفِيضُ . قال الأعشى :

---

(١) ن : « لاتَسْتَرضِعوا أولادَكم الرُّسحَ ولا العُمشَ ، فإن اللَّبن يورث الرَّسَح والعَمَش » . جمع رَسْحَاء وَعَمْشَاء .

(٢) فى الوسيط (رصع) : رَصِع فلان يَرْصَع رَصَعاً ورُصوعاً : دقَّت أَليتُه . أو قَلَّ لَحمُ عَجُزِه وفَخِذه ، فهو أَرصَعُ ، وهى رَصْعاء (ج) رُصْع .

(٣) فى الوسيط (زلل) : زَلَّ يَزِلُّ زَلَلًا : قَلَّ لَحمُ عَجُزِه وفَخِذه ، فهو أَزَلُّ وهى زَلَّاء (ج) زُلٌّ .

(٤ – ٤) سقط من جـ .

(٥) أ : ترسيف (تحريف) والمثبت عن ن ، أ .

(٦) أ : « والترسيل والترسل » والمثبت عن ن .

فقال لِلمَلْكِ أَطلِق منهمُ مِائَةً رِسْلاً من القَوْل مَخفُوضاً وما رَفَعا (١) ٤)

– فى الحديث : « أَيُّما مُسلِم استَرْسَل إلى مُسلِم فَغَبَنَه فهو كذا » .

– وفى حديثٍ آخرَ : « غَبْنُ المُسْتَرسِل رِباً » .

الاسترسَالُ (٢) : الانْبساط والاستِئْناس والطُّمَأْنِينَة إلى الشىء ، والرِّسْل : السُّكُون .

– وفى الحَدِيثِ : « إذَا أَذَّنتَ فَترسَّل » (٣) .

: أى اطلُب الرِّسْلَ وتَمَكَّثْ .

(**رسم**) – وفى حَديث عَينِ زَمْزَم : « فرُسِّمت بالقَبَاطِىِّ (٤) والمَطارِف حتى نَزَحُوها »

: أى حَشَوْهَا حَشْواً بالِغًا ، كأنّه مأخوذ من الثِّياب المُرَسَّمَة وهى المُخَطَّطة خُطُوطًا خَفِيَّة ، ورَسَم فى الأرضِ : غَابَ .

والرَّسْمُ : الأَثَر ؛ كأَنَّه ذَهَب أَصلُه ، وبَقِى أَثَرُه .

* * *

---

(١) الديوان : ١١١ ، وفيه : « سَرِّح » بدل « أَطْلِق » .

(٢) ن : الاسترسال : الاستِئْناس والطُّمَأْنينة إلى الإنسان والثِّقة به فيما يُحدِّثه به ، وأَصلُه السُّكون والثَّبات .

(٣) فى الفائق (رسل) ٢/٥٦ : حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال لِمؤُذِّن بَيتِ المَقدسِ : « إذا أَذَّنت فترسَّل ، وإذا أَقمْتَ فأَحْدِم » .

يقال : تَرسَّل فى قِراءته ، إذا اتَّأد فيها ، وتَثَبَّت فى طَلاقَةٍ ، وحقيقة التَّرسُّل : تَطلُّب الرِّسْل ، وهو الهِينَة والسُّكون ، من قولهم : على رِسْلك . والحَدْم نحو الحَدْر ، وهو السُّرعة وقَطْع التَّطويل ، وأصله الإسراعُ فى المَشْى ، يقال : مرَّ يَحْدِم .

(٤) القَباطى : جمع قُبْطِيَة : وهى ثياب من كَتّان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهى منسوبة إلى القِبْط على غير قياس . والمطارف : جمع مِطْرف ، وهو رداء أو ثوب من خزٍّ مربع ذو أعلام . الوسيط : « قبط ، وطرف » .

ومن باب الراء مع الشين

(**رشح**) – فى الحديث : « حتى يبلغ الرَّشْحُ أَطرافَ آذانِهم » [١] .

الرَّشْح : العَرق ، لأنه يرشَح ويَخرجُ من البدن شيئاً فشيْئاً ، وقد رَشَح رَشْحا .

– وفى حديث خالِدِ بنِ الوَلِيد ، رضى الله عنه : « أَنَّه رَشَّح ولدَه لولاية العَهْد » .

: أى أَهَّلَه لها ، وأَصلُه تَرشِيحُ الأُمِّ ولدَها ، وهو تَدرِيجُها إيّاه باللبن حتى يَقْوَى على المَصِّ .

وقيل : هو التَّربية ، من قولهم : فلان يُرشَّح للوِلَاية : أى يُربَّى لها ويُهَيَّأ ويُؤَهَّل .

وقيل : أَصلُه تَمْشِيَةُ الظَّبيةِ ولدَها أَوَلَ ما يقدِر على المَشْى لِيَرشَح عَرقاً ، ويَقوَى على السَّعْى .

(**رشد**) [٢] وفى الحديث : « من ادَّعى ولدًا لغَيْر رِشْدة فلا يرِث ولا يُورَث » .

---

(١) ن فى حديث القِيامَة « حتى يبلغ الرّشح آذانَهم » .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

يقال : هذا وَلَدُ رِشْدَة [١] إذا وُلِد لِنِكاحٍ صَحِيحٍ . وفى ضِدِّه : ولد زِنْيَة وبِغْيَة [٢] .

(**رشق**) – فى حديث فَضالَةَ ، رضى الله عنه : « أَنَّه كان يَخرُج فيَرمِى الأَرشاقَ » .

والأَرشَاقُ : جمع رِشْق بالكَسْرِ ؛ وهو أن يرمِىَ بالسِّهام كُلِّها ، وقيل : جمع رِشْق ، وهو الوَجْهُ من الرَّمْى .

– وفى حديث : « فرشَقُوهم رَشْقاً » .

والرَّشقُ : الرَّمْى . وقيل : الرِّشق هو الشَّوطُ ، والوَجْه من الرَّمْى إذا رَمَى القومُ كُلُّهم دَفعةً واحدة قالوا : رَمَيْنا رِشقاً .

– وفى حديث سَلَمة ، رضى الله عنه : « فأَلحَقُ رجلاً فأرشُقُه بسَهْم » .

: أى أَرمِيه . وقيل : رَشَق فى الرَّمى ، إذا ابتدأ فيه ، وأَرشقَ إذا رَمَى رِشْقًا ، ورَشَقْتُهم بِبَصرى ، وأَرشَقْتُهم : إذا نَظرتَ إليهم نَظَرًا طامحًا ، وكذلك رَشقتُه بالكلام .

(**رشا**) – [٢ فى الحديث : « الرّاشِى ، والمُرتَشِى – وفى رواية – والرَّائشُ فى النار » [٣] .

---

(١) ن : قال الأزهرى فى فصل (بَغَى) : كَلامُ العرب المَعْروف : فلان ابن زَنْية وابن رَشْدة ، وقد قيل : زِنْيَة ورِشْدَة ، والفَتحُ أَفصحُ اللُّغَتين .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) ن : « لعن الله الرَّاشِى والمُرتَشِى والرَّائش » .

وقيل : هذا إذا رَشَا لِينالَ به بَاطِلاً ، فأَمَّا إذا أعطى ليتَوصَّل إلى حَقّ أو يَدفَع ظُلماً فغَيْر داخلٍ فيه .

رُوِيَ : أَنَّ ابنَ مَسْعود أُخِذَ بأرضِ الحَبَشة فى شَىء ، فأَعطَى دِينَارَين حتى خُلِّى سَبِيلُه .

ورُوِى عن الحَسَنِ والشَّعبى وأَبِى الشَّعْثاء قالوا : لا بَأسَ أن يُصانِعَ الرَّجلُ عن نَفسِه وماله ، إذا خاف الظُّلمَ .

وأَمَّا الرائِشُ (١) فهو الذى يَمشِى بَيْنَهما ، والرُّشوة بكسر الراء وضمها : الوُصْلَة إلى الحاجة بالمصانَعَة ، من الرِّشاء (٢) . يقال : رَشَاه فارتَشَى . وقيل : هو من رَشَا الفَرخُ إذا مَدَّ عُنقَه إلى أُمِّه لتَزُقَّه . والرِّيش : الاصْطِناع ، من رِيشِ السَّهم (٢) .

* * *

(١) ن : الراشى : مَنْ يُعطِى الذى يُعِينه على الباطل ، والمُرتَشِى : الآخذ ، والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ، ويَسْتَنْقص لهذا .

(٢) ن : وأصله من الرِّشاء الذى يُتَوصَّل به إلى الماء .

ومن باب الراء مع الصاد

(**رصع**) – فى حديثِ عبدِ الله بن عَمْرو : « أَنَّه بَكَى حتى رَصَعَت عَينُه » .

: أى فسَدَت ، وهو بالسِّين أَشهَر .

– وفى حَديثِ قُسٍّ : « رَصِيعُ أَيهُقَان » .

يَعنِى أَنَّ هذا المَكانَ قد صار بحُسْن هذا النَّبتِ كالشىء المُحَسَّن المُزَيَّن بالتَّرصِيع . والأَيهُقان : نَبتٌ ، ويروى : رَضِيعُ [٢] أَيهُقان ، بالضاد المعجمة .

(**رصغ**) – فى الحديث : « أَنَّ كُمَّه كان إلى رُصْغه » .

الرُّصغ بالصّادِ والسين مَفْصِلُ [٣] / مابَيْن الكوع والذِّراع ، / ١٢٨ [٤] والأَرسَاغ [٤] ، ومُجتَمع مابين السَّاقَيْن والقَدَمَين .

---

(١) الفائق (رصع) : فى حديث ابن عمر « خطأ » وصححه صاحب النَّهاية فى مادة « رسع » حيث قال : « فى حَدِيثِ ابنِ عَمْرو بن العاص » والحديث سقط من جـ .

(٢) فى منال الطالب / ١٤٢ : إن روى بالضاد المعجمة كان صفة للظلمان أو لغيرها من السباع التى فى ذلك الموضع ، يريد أنها ترتع الأيهقان الرطب وتمَصُّه مَصّ اللبن ، لشدة نعومة نبت ذلك المكان وكثرة مائه .

(٣) أ ، جـ : « فصل » . وفى ن : مفصِل مابين الكفِّ والساعد .

(٤ – ٤) سقط من جـ .

(**رصف**) – فى حَدِيث المَارِقة : « يَنظُر فى رِصافِه ، ثم فى قُذَذِه ثم فى كذا ، قد سَبَق الفَرثَ والدَّمَ » (١) .

والرَّصَفة : عَقَبَة تُلوَى على موضع (٢) الفُوقِ وعلى أَصلِ نَصْل السَّهم ، والسَّهم من ذلك مَرصُوف ، ويقال فيه : رِصَاف ، والمعنى أَنَّه يخرج من الدِّينِ فلا يبقى فيه شَىْء منه ، كما أَنَّ السَّهمَ لم يَعلَق من الفَرْثِ والدَّمِ بشَىءٍ .

– (٣ فى حَديثٍ : « ضَرَبَه بمِرصَافَةٍ » (٧) .

: أى مِطْرَقَة ، من الرَّصف ؛ لأنه يُرصَف بها المَضْروب أى : يُضَمُّ ويُلْزَق ٣) .

* * *

(١) ن : ومنه حديث الخوارج : « يُنظَر فى رِصافِه ، ثم فى قُذَذِهِ فلا يرى شيئا » وانظر الحديث كاملا فى صحيح مسلم ٧٤٤/٢ ط الحلبى ١٣٧٤ هـ .

(٢) ن : تُلوَى فوق رُغْظِ السهم إذا انكسر ، والرَّصَفة : واحدة الرِّصافِ .

(٣ – ٣) ن : فى حديث مُعاذَ فى عَذابِ القَبْر : « ضربه بمِرصافةٍ وسط رأسِه » . وانظر الحديث كاملا فى الفائق ٤٩/٤ .

ومن باب الراء مع الضـــاد

(**رضخ**) – فى قِصَّة بدر : « شَبَّهتُها النَّواةَ تَنْزُو من تَحتِ المَراضِخِ » (١) .

المِرضَخَة والمِرضَاخ : حجر يُرضَخ به النَّوَى ، وهو بالحَاءِ المُهمَلة أَشْهَر ، غير أَنَّ الرِّوايةَ بالخاء .

– (٢ وكذلك حَدِيثُ الجَارِية : « فرضَخَ رأسَه بين حَجرين » (٣) .

(**رضرض**) – فى الحَدِيث : « رَضْرَاضُه التُّوم » (٤) .

الرَّضراضُ : الحَصَى الصِّغار .

(**رضض**) – وفى الحديث : « لَصُبَّ عليكم العَذَابُ صَبًّا ثم رُضَّ (٥) رَضًّا » ويروى بالصاد وهو الأَصَحُّ ٢) .

---

(١) انظر الحديث كاملا فى الفائق (حرج) ٢٧٣/١ عن معاذ بن عمرو بن الجموح .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) ن : ومنه حديث الجارية المقتولة على الأَوْضاح : « فرضخ رأس اليهودى قاتِلها بين حجرين » وفى اللسان (وضح) وضَح الطَّرِيق وسَطُه .

(٤) ن : فى صفة الكوثر « طينهُ المِسْك ورَضْراضُهُ التُّوم » ، وجاء فى الشرح : والتوم : الدُّرُّ .

(٥) ن : « ثم لَرُضَّ رَضّاً » ورواية الصاد ، من انضمام الشىء إلى الشىء بقوة وتداخل .

(**رضع**) – فى الحديث : « لا تَأْخُذ من رَاضِعٍ لَبَن » (١)

قِيلَ : الرَّاضِعُ : ذَاتُ الدَّرِّ ، والأَشبَه أن الرَّاضِعَ : الصَّغِير الذى هو بَعْدُ يَرضع أُمَّه ، إلا أن يُقَدَّر فيه شَيْءٌ محذوف (٢) .

(٣ قال الخَطَّابى : إنما نَهاهُ لأَنَّها خِيارُ المال ، ولَفْظَةُ « مِنْ » فيه زَائِدة ، كما يُقالُ : لا تَأكلْ من الحَرام ، ويَجُوز أن يُرِيدَ الشَّاةَ الواحدة أو اللِّقْحَة ، قد اتَّخذَها للدَّرِّ فلا يُؤخَذ منها شَيْء ٣) .

– وفى حديث ثَقِيف : « أَسلمَها الرُّضَّاعُ وتَركُوا المِصاعَ » (٤) .

الرُّضَّاع : اللِّئام ، جمع رَاضِع . قيل سُمِّى به لأنه لِلُؤْمه يرضَع الغَنمَ ولا يَحْلُبها لَيلًا ، لِئلا يُسمَع صَوتُ (٥) اللَّبَن ، وقيل : لأنه يَرضَع الناس : أى يَسْأَلهُم .

– ومنه فى رَجَزٍ يُروَى لفاطمةَ رضى الله عنها :

* مابِىَ من لُؤْمٍ ولا رَضاعَه * (٦)

---

(١) ن : فى حديث سُوَيْد بن غَفَلة « فإذا فى عهد رسول الله ﷺ أن لا يَأْخُذَ من رَاضِع لبن » .

(٢) أى : ذات راضع .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) أ ، جـ : « أَسلِموا الرُّضَّاعَ واتركوا المِصاعَ » – والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابى ٥٧٩/١ وفيه الحديث كاملا مشروحا . والمِصاع : المضاربة بالسيوف .

(٥) فى غريب الخطابى : لئلا يُسْمَع صَوتُ الحَلَب . « والحَلَب » . اللَّبن .

(٦) فى النهاية واللسان (رضع) .

والفعل منه رَضُع بالضَّمِّ ، والمِصاعُ : المُضاربةُ بالسُّيوف .

– فى حَديثِ قُسٍّ : « رَضِيع أَيهُقَان »

: أى السِّباع [١] فى ذلك المكان تَرتَع هذا النَّبتَ وتَمَصُّه ، بمنزلة اللَّبن لشِدَّة نُعومَة نَبتِ ذلك المَكان وكَثْرِة مائِه .

(**رضف**) – وفى الحديث : « أَنَّ هندا [٢ بنَت عُتبة ٢] لمَّا أَسلمَت أَرسلَت إليه بجَدْيَيْن مَرضُوفَين وقَدٍّ » .

الرَّضْف : الحِجارة المُحمَاة ، ومنه رَضْف الشِّواء : وهو شَيُّه عليه . والقَدُّ : جِلدُ السَّخلة ، أراد مُمتَلِئةً لبناً .

– وفى حديث أبى بَكْر : « فإذا قُريصٌ من مَلَّةٍ فيه أَثَر الرَّضيف » [٣] .

: أى اللّحم المَشْوِىّ على الرَّضْف .

(**رضم**) – [٤ ومنه حديثُ أبى الطُّفَيل : « لما أَرادت قُريشٌ بِناءَ البَيتِ بالخَشَب ، وكان البِناءُ الأَول رَضْمًا ٤] » [٥] .

* * *

---

(١) ن : « النَّعام » . ويروى بالصَّاد (رصَع) ، وقد تقدم . وانظر منال الطالب / ١٤٢ .

(٢ – ٢) إضافة عن : ن .

(٣) من حديث فى غريب الخطابى ٢/٧ وجاء فى الشرح : قُرَيْصٌ من مَلَّة يريد قُرصاً قد مُلَّ ، يقول : مَلَلتُ الخُبْزَة أَمُلُّها مَلًّا ، وأصل المَلَّة الرَّماد والجَمْر .

(٤ – ٤) سقط من أ ، ب ، جـ والمثبت عن : ن .

(٥) من حديث فى غريب الخطابى ٥٦٩/٢ وجاء فى الشرح : قوله : رَضْماً : أى مَبنِيًّا بالحِجَارةِ .

ومن باب الراء مع الطـــاء

(**رطأ**) – فى تاريخ يَحيَى بنِ مَعِين ، عن رَبِيعة « كان أَصحابُ النبى ﷺ يَدَّهِنُون الرِّطاءَ » (١) .

وفَسّره يَحيَى فقال : الرِّطاء : التَّدهُّن الكَثِير ، أو قال : الدُّهْن الكَثِير ، ولعل هذا من قولهم : رَطَأ بسَلْحه ، إذا رمى به .

(٢ وقال غيره : « بالرِّطاء » يعنى الدَّهنَ بالماء ، لأنه يَعلُو الماءَ ، من رَطأتُ القومَ : رَكِبتُهم .

وقيل (٣) : لَعلَّه الرِّطال ، من تَرطِيل الشَّعر ، وهو تَلْيِينُه ، سَقطَت منه اللَّام ٢) .

(**رطب**) – فى الحديث : « أنَّ امرأةً قالت : يارسولَ الله ، إنَّا كَلٌّ على آبائِنا وأَبنائِنا ، فما يَحِلُّ لنا من أَموالِهم ؟. قال الرَّطْبُ تَأْكُلْنَه وتُهدِينَه » .

---

(١) ن : فى حديث رَبِيعَة « أَدركتُ أبناءَ أصحابِ النبى ﷺ يَدّهِنون بالرِّطاء » وكذلك جاء فى غريب الحديث للخطابى ١٦٠/٣

وأخرجه ابن معين فى تاريخه ٣٣/٣ بلفظ « كان أصحاب رسول الله ﷺ يَدَّهِنُون الرطاء » ولم يَنْسُبه إلى ربيعة .

(٢ – ٢) سقط من : جـ .

(٣) هذا كلام الخطابى فى غريبه ١٦٠/٣ .

قال الخَطَّابى : إنما خَصَّ الرَّطْب من الطعام ؛ لأَنَّ خَطْبَه أَيسَر ، والفَسادَ إليه أَسرَع ، إذا تُرِك فلم يُؤكَل ، وربما عَفِن ولم يُنتَفَعْ به ، فَيَصِير إلى أن يُلقَى ويُرمَى به ، وليس كذلك اليَابِس منه ؛ لأنه يَبقَى على الخَزْن ويُنتَفَع به إذا رُفِع وادُّخِر ، فلم يأذن لهم فى استِهلاكِه ، وقد جرت العادةُ بين الجِيرة والأَقارب أن يَتَهادَوْا رَطْبَ الفاكهة والبُقول ، وأن يَغرِفوا لهم من الطَّبِيخ ، وأن يُتحِفوا الضيفَ والزّائرَ بما يحضُرهُم منها ، فوقَعَت المُسامحَة فى هذا الباب ، بأن يُترَكَ الاسْتِئذانُ له ، وأن يُجْرَى على العادَة المُسْتَحْسَنة فى مِثلِه ، وإنما جاء هذا فيمَن يُتبَسَّطُ إليه فى ماله من الآباء والأبناء دون الأَزواج والزَّوجات ، فإنَّ الحَالَ بين الوَلَد والوَالِد أَلطفُ من أن يُحتَاج مَعَهُما إلى زِيادةِ استِقصاءٍ فى الاستِئمار للشَّرِكة النِّسْبِيَّة بينهما والبَعْضِيَّة المَوْجُودة فِيهِما .

فأما نَفَقة الزوج على الزَّوجَة فإنها مُعاوَضَةٌ على الاستِمْتاع ، وهى مُقدَّرة بكَمِّية ومُتَناهِيَة إلى غَايَة ، فلا يُقاسُ أَحدُ الأَمرين بالآخر ، وليس لأَحدِهما أن يَفعلَ شيئاً من ذلك إلا بإذن صاحبِه .

– (١ فى الحَديثِ : « مَنْ أَرادَ أن يَقرأَ القُرآن رَطْباً » .

قيل : أى لَيِّناً لا شِدَّة فى صَوتِ قارئِه ، وقيل : غَضًّا ، كما فى رِوايةٍ أُخرَى ١) .

(**رطم**) – فى حَديثِ الهِجرة : « فارتَطَمَت بسُراقَة فَرسُه » .

: أى ساخَتْ قوائِمُها كما تَسُوخ فى الوَحَل ، ورَطَمْتُه : أوحَلْتُه فارتَطَم .

(١ – ١) سقط من جـ .

(**رطن**) – فى حَدِيثِ أبى هريرة رضى الله عنه قال : « أَتتْ امرأةٌ فارسِيَّة فَرَطَنَت له » .

الرِّطانة : بفتح الراء وكسرها ، والتَّراطُن : كَلامٌ لا يَفْهَمُه الجُمهور ، وإنما هو مُواضَعَة بين نَفْسَين أو جَماعَة ، والعرب تَخُصُّ بها كَلامَ العَجَم ، وقد رَاطَنَه ، وتَراطَنَا . ويُقال : ما رُطَّيْنَاك ؟ بتَخْفِيف الطَّاء وتَشْدِيدها ، أى ما كَلامُك الذى لا نَفْهَمه .

* * *

ومن باب الراء مع العين / ١٢٩

(رعج) – [١] فى حَدِيث الإفْك : « فارتَعَج العَسْكَرُ » .

يقال : رَعَجَه الأَمرُ وأَرعَجَه : أَقلقه [٢] فارتْعَجَ [١]

(**رعد**) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ يُسَبِّح الرَّعدُ بِحَمْدِه ﴾ [٣] .

– فى الحديث : « أَنَّ الله [٤ تَبارَكَ ٤] وتعالى يُنشِىء السَّحابَ ، فمَنْطِقُه الرعْدُ ، وضَحِكُه البَرْقُ » .

ثم اختلف العُلماءُ فيه . فقال ابن عباس رضى الله عنهما : الرَّعْد : اسمُ مَلَكٍ تَسْمَعُون صَوتَه ، والبَرْقُ : صَوْت [٥] من نور يَزْجُر به المَلِكُ السَّحاب .

ورُوِى عن على رضى الله عنه قال : البَرق : مَخارِيقُ المَلائِكَة . وهى جمع مِخْراق ، وهو ثَوبٌ يَلفُّه الصِّبيان يَضرِب به بَعضُهم بعضاً . كأَنَّه شَبَّه الصوتَ الذى يَزجُر الملكُ السَّحابَ به .

وقال أبو عبيدة : الرَّعدُ إما أن يَكُونَ اسمَ مَلَك ، وإما صَوْتَ سحاب .

وقال أبو الجَلْد : الرَّعد : الرِّيح ، والبَرْق : الماء ، ولم يعرِفْه وَهْبُ ابنُ مُنبِّه ، والزُّهْرى .

وقال أَهلُ اللغة : الرَّعد : صَوتُ السحاب ، والبَرقُ : نُورٌ وضِياءٌ يَصْحبان السَّحابَ .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) أ : أتلفه (تحريف) والمثبت عن ن ، واللسان (رعج) .

(٣) سورة الرعد : ١٣ .

(٤ – ٤) الإضافة عن : جـ .

(٥) جـ : « سوط » والمثبت عن أ ، وعزى هذا القول لابن عباس أيضا فى اللسان (برق) .

– فى حديثٍ : « كَمْ من صَلَفٍ تَحتَ الرَّاعِدَة » [١] .

هذا مَثَل يُضرَبُ لِمَن يُكثِرُ قَولَ ما لا يَفعَل : أى تَحتَ سَحابٍ يُرعِد ولا يُمطِر .

– فى حديث ابْنَىْ مُلَيْكَة [٢] : « أَنَّ أُمَّنا ماتَت حين رَعَد الإسلامُ وبَرَق » .

: أى حين جاء بِوَعيده وتَهَدُّدِهِ . وفيه لُغَتان رَعَدَ وبَرَق ، وأَرعدَ وأَبْرَق ، إذا تَوعَّد وتَهدَّد ، ويَرعُد ويَبْرُق ، ويُرعِد ويُبرِق ، ورعَدَت السَّماء وبرَقَت : إذا أتت بالرَّعْدِ والبَرْق .

(**رعظ**) – فى الحَدِيث : « أُهدَى له يَكْسُومُ سِلاحًا فيه سَهْم لَغْب ، قد رُكِّب مِعْبَلُه فى رُعظِه » .

الرُّعظُ : مَدخَل النَّصل فى السَّهم ، وقد رَعَظْتُه وأرْعَظتُه [٣] : كَسَرت رُعظَهُ ، وسهم رَعِظ : غاب عن رُعْظِهِ .

(**رعع**) – فى حديث [٤] عُمرَ : « أنَّ المَوسِم يجمَع رَعاع النَّاس » .

---

(١) جـ « كم فى صلف تحت راعدة » ، وجاء فى ن مادة « صلف » برواية : « رُبَّ صَلَف تحت الراعدة » وكذلك فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٨ ، وجمهرة الأمثال ٤٨٧/١ ، ومجمع الأمثال ٢٩٤/١ ، والمستقصى ٩٦/٢ ، وفصل المقال / ٤٣٠ وجاء فى اللسان (رعد ، صلف) .

(٢) فى تهذيب التهذيب ٣١٢/١٢ : ابنا مُلَيْكَةَ الجُعفِيَّانِ أحدهما سَلَمَة بن يَزِيد ، روى عنهما عَلقمة بنُ قَيْس وفى جـ ، واللسان (رعد) « أبى مليكة » ، وفى ن : « ابنى مليكة » كما فى الأصل .

(٣) جـ : « وارتعظته » .

(٤) أ ، جـ : فى الحديث ، والمثبت عن : ن .

: أى غَوغَاءَهم وسُقَّاطَهم وأَخلاطَهم وسَفِلَتَهم ، ورجلٍ رَعَاعَة : لا فُؤادَ له ، من الرَّعرعة ، وهو اضْطِرابُ الماءِ على وَجْهِ الأَرض .

(**رعف**) – [1] فى الحَدِيث : « مَنْ رَعُفَ فى صَلاتِهِ » .

ذَكَر الصُّولِىّ : أَنَّ سِيبَوَيه شَكا حَمَّادَ بن سَلَمة إلى الخَلِيل ، قال : سَأَلتُه عن حديث هِشامٍ عن أبيه فى رَجُل رَعُف فى صَلاتِه – يعنى بضَمّ العَيْنِ – فانْتهَرَنِى وقال : إنَّما هو بفَتْح العَيْن . فقال الخَلِيل : صَدقَ أتلقَى أبا سَلَمة بمِثل هذا ، ومَعنَاه سال الدَّمُ من أنفِه ، وهو بضَمِّ العَيْن لُغَة ضَعِيفَة [2] ، وبضَمِّ الرَّاء وكَسْرِ العَيْن مَلحُونَة [1] .

(**رعى**) – فى حديث لُقمَان بنِ عَاد : « إذا رَعَى القَومُ غَفَل » .

قيل : لم يُرِد رِعْيةَ الغَنَم ، وإنما أَرادَ إذا تحافَظَ القَومُ لشىء يَخافُونَه غَفَل ولم يَرْعَهم . ومنه يقال : رَعَاكَ اللهُ .

– وفى حَدِيثِ عُمَر رضى الله عنه : « كَأَنَّه رَاعِى غَنَم » .

: أى فى الجَفَاء والبَذاذَةِ ، والعرب تَضرِب المَثَل بِرَاعِى الغَنَم والإبل فى الجَفَاء .

– فى حديث حُنَيْن : « قال دُرَيْد لمالِك بنِ عَوْف : إنما هو رَاعى ضَأْنٍ ، ماله وللحَرْب » [3].

كأنه يَستَجْهِله ويُقَصِّر به عن رُتبةِ مَنْ يَقودُ الجُيوشَ ويَسُوسُها .

* * *

(١ – ١) سقط من : جـ ، ن .

(٢) فى المصباح : رَعَف رَعْفاً من بابى قَتَل وَنَفع ، ورَعُف بالضم لغة ، والاسم الرّعاف وهو خروج الدّم من الأنف ، ويقال : الرُّعاف الدّم نفسه ، وأصله السّبق والتّقدّم . وفرس رَاعِف : أى سَابِق .

(٣) ن : وفى حديث دُرَيْد « قال يوم حُنَين لِمَالِكِ بن عَوْف : « إنما هو رَاعِى ضَأْنٍ ، مَالَه وللحَرْب » .

ومن باب الراء مع الغين

(**رغب**) – فى حديث حُذَيْفَة ، رضى الله عنه : « [(١)] ظَعَن أبو بكر ، رضى الله عنه ، ظَعْنةً رغِيبَةً بهم – أى بالناس – ثم ظَعَن عُمَرُ ، رضى الله عنه ، بهم كَذَلِك » .

: أى سار . والرَّغِيبَة : الوَاسِعَة الكثيرة ، قال الحَربىُّ : وهو تَسْيِيرُه إيَّاهم إلى الشَّام ، وفَتحُه إيَّاهَا بهم ، وكذلك تَسْيِيرهُم عُمر ، رضى الله عنه ، إلى العِراقِ وفَتْحها بِهِم .

– فى الحديث : « أَفضلُ العَمَل مَنْحُ الرِّغاب ، لا يعَلَم حُسْبان أَجرِها إلا الله عَزَّ وجَلّ » .

الرِّغاب : الإبل الواسِعَة الدَّرِّ ، الكَثِيرةُ النَّفع ، جمع الرَّغِيبِ ، وهو الواسِع . يقال : جَوفٌ رَغِيب ، ووادٍ رَغِيب .

(**رغل**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أَنَّه كان يَكْره ذَبِيحةَ الأَرغَل »

: أى الأَقلَف ، وهو الأَغرل أيضا ، والأَعرَم . والأَرغَلُ فى غيرِ هذا : الطَّوِيل الخُصْيَتَيْن .

---

(١) ن : ومنه حديث حُذَيْفَة : « ظَعَن بهم أبو بَكْر ظَعْنَةً رَغِيبةً ، ثم ظعن بهم عمر كذلك » .

(**رغم**) – فى الحديث [١] : « صَلِّ فى مُراحِ الغَنَم ، وامسَح الرُّغامَ عنها » .

كذا أَوردَه بَعضُهم وقال : الرُّغام : ما يَسِيل من الأَنفِ من دَاءٍ وغَيرِه ، والمَشْهور بالعَيْن المهملة ، إلَّا أن يكون من باب المَقْلوب . وقد قال أبو زيد : أَمرغَ الرجل إمراغًا ، إذا سال مَرْغُه ، وهو لُعابُه إذا نام ، والرُّغام : زَبَد الماء يَرمِى به السّيلُ ، فَلعَلَّه شُبِّه بهَذَا .

– فى حديث الشّاةِ المَسْمُومِة بخَيْبَر : فَلمَّا أَرغَم رَسولُ الله ﷺ أَرغَم بِشْرُ بنُ البَراء مَا فِى فِيه » [٢] .

فالرَّغام : التُّراب ، والثَّرَى . يقال : أَرغمتُه : أى أَلقيتُه فى الرَّغام .

(**رغا**) – فى الحديث [٣] : « لا يَكونُ الرَّجلُ مُتَّقِيًا حتى يكون أَذلَّ من قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى عليه أَرغاه » .

---

(١) ن : « فى حديث أبى هريرة ... » .

وأورد الهروى الحديثَ فى الغَرِيبين (رعم) بِرِواية : « صلُّوا فى مُرَاح الغَنَم وامسَحُوا رُعامَها » .

وجاء فى لسان العرب (رغم) – الليث : الرُّغَام ، مايَسِيل من الأنف من داءٍ أو غيرِه . وقال الأزهرى : هذا تَصْحِيف ، وصوابه الرُّعامُ « بالعين » .

وقال أبو العباس : أحمد بن يحيى : مَنْ قال الرُّغَام فيما يسيل من الأنف فقد صَحَّف – وكان أبو إسحاق الزّجّاج أَخذَ هذا الحرف من كتاب اللَّيث فَوضَعه فى كتابه ، وتوهَّم أنه صَحِيح ، قال : وأُرَاه عَرضَ الكِتابَ على المبرد ، والقول ماقاله ثعلب .

(٢) ن : أى أَلقَى اللُّقْمَةَ من فِيهِ فى التُّراب .

(٣) ن : ومنه حديث أَبِى الزَّجاء « لايكون الرَّجل ... » .

: أى قَهَره وغَلَبه ، لأَنَّ البَعِيرَ لا يَرغُو إلا عن ذُلٍّ واستِكانة .
والرُّغاءُ : صَوتُ الإبِل .

– [١] ومنه فى حديث الإفْك : « وقد أَرغَى النّاسُ للرَّحِيلِ » [٢] .

: أى حَملُوا رواحِلُهم على الرُّغاءِ .

– وفى حديث : « تراغَوْا عليه فَقَتَلُوه »

: أى [٣] تَصَايَحُوا وتَداعَوْا على قَتْلِه [١] .

– فى حَدِيث المُغِيرة فى صِفَةِ امرأةٍ : « مَلِيلَةُ الإرغاء » [٤] .

: أى مَمْلُولَة الصَّوت ، يَصِفها بكَثْرة الكَلَامِ ورَفْع الصَّوت حتى تُمِلَّ السامِعِين . شَبَّه صوتَها بالرُّغاءِ ، أو أَرادَ إزبادَ شِدْقَيْها [٥] عند
١٣٠ / إكثارِ الكَلامِ ، مأخوذ من الرَّغْوة ، وهى الزَّبَدُ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى أ : الرحل (تحريف) والمثبت عن ن ، وفيها : أى حملوا رواحلَهم على الرّغاء ، وهذا دَأْب الإبل عند رَفعْ الأحمال عليها .

(٣) أ : « أى رغاء واحد هاهنا » (تحريف وخطأ) والمثبت عن ن .

(٤) من حديث للمغيرة بن شعبة فى غريب الخطابى ٥٤٥/٢ ، ومنال الطالب / ٤٨٤ ، وذكر الأصفهانى فى محاضرات الأدباء ٢٠١/٣ جزءا منه ، وجاء مختصرا فى سير أعلام النبلاء للذهبى ٢١/٣ – ٢٢ ، والفائق (زور) ١٣٣/٢ .

(٥) جـ : « شفتها » والمثبت عن أ ، ن .

ومن باب الراء مع الفـــاء

(**رفأ**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه صلَّى اللهُ عليه قال لِقُرَيْش : جِئتُكُم بالذَّبْح ، فأَخذتْهُم كَلِمَتُه ، حتى إنَّ أَشدَّهم فيه وَضاءَةً ليرفَؤُه بأَحْسَن ما يَجِد (١) من القَوْل » .

: أى يُسكِّنه ويَرفُق به ، من قولهم : رَفأْتُ الثوبَ رَفْأً ، والرِّفاءُ : الالتِئَام والصَّلاح ، والنَّماء ، والبَرَكَة .

– فى حديثِ تَميمٍ [الدَّارِىِّ] (٢) رضى الله عنه فى الجَسَّاسَة : « أَنَّهم رَكِبُوا البَحرَ ثم أرفَؤُوا إلى جَزِيرة » .

قال الأصمَعِىُّ : أرفأتُ السفينةَ أُرفِئُها إرفاءً : قَرَّبتُها من الشَّطِّ ، وبعضهم يقول : أَرفَينا ، باليَاء على الإبدال ، وهذا مَرفأُ السُّفُن : أى المَوضِع الذى تُشَدُّ إليه وتُوقَف عِندَه .

– (٣ فى الحديث : « كان إذا رَفَّأَ الإنسانَ قال : بَارَكَ اللهُ لك »

---

(١) فى جـ : « مايَجِلّ » ، وما أثبتناه موافق لنسخة ن .

(٢) الإضافة عن ن .

(٣ – ٣) سقط من جـ ، وفى ن : « كان إذا رفَّأَ الإنسان قال : بارَكَ اللهُ لكَ وعَلَيْكَ ، وجَمَع بينَكما على خَيْر » . والمثبت عن أ .

: أى هَنَّأه وَدَعَا له .

وكان من عادَتِهم أن يَقولُوا : « بالرِّفاء والبَنِين » (١) .

وقد جَاءَ النّهىُ عنه . وأَصلُه : الرَّفْو ، وهو التَّسْكِين قال :

رَفَوْنِى وقالوا يا خُوَيْلِد لَمْ تُرَعْ فَقلتُ وأَنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ (٢)

ويكون بمعنى المُوافَقَة والمُلاءَمة ، من رَفأْتُ الثَّوبَ ، وقد لا يُهْمَز وأنشد أبو زَيْد :

عِمامةٌ غَيرُ جِدّ واسِعَةٌ أَخِيطُها تارةً وأَرفَؤها (٣)

(**رفت**) – فى حديث ابنِ الزُّبَير ، رضى الله عنهما ، وقيل : إنَّه يَعنِى البَيتَ : يَرفَتُّ (٤) .

: أى يتفَتَّت ، والرُّفاتُ : نحو الفُتَات ، وهو مُطاوِع رفتُّ الشىءَ بِيدِى نَحو المَدَر والعَظْم : إذا كَسرْتَ . ورفَتَ : دَقَّ . وارفَتَّ الحَبلُ : انقَطَع .

---

(١) ن : نهى أن يُقالَ للمُتَزَوِّج : بالرِّفاء والبنين .

(٢) فى اللسان (رفأ) برواية : « لا تُرَعْ » ، وعُزِى لأبى خِراشٍ الهُذَلِىّ ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٢١٧/٣ برواية اللسان – وجاء فى الشرح : رَفَونِى : أى سَكَّنُونى ، وكان أصلها رَفَؤُونِى – وَهُمُ هُمُ : أى هم الذين كنت أخاف .

(٣) البيت فى غريب الخطابى غير معزو ٢٩٧/١ برواية : « ملاءة » بدل « عمامة » وقبله :

بُدِّلتُ من جِدَّة الشَّبِيبَة والْـ أَبدالُ ثَوبُ المَشِيبِ أُردَؤُها

(٤) ن : فى حديث ابن الزبير « لَمَّا أراد هَدْمَ الكعبةِ وبِناءَها بالوَرْس ، قيل له : إن الوَرْسَ يَرْفَتُّ » .

وذكر الزمخشرى فى الفائق (رفت) ٧٤/٢ الحديث كاملا .

(**رفد**) – فى الحديث : « أَنَّه قال للحَبَشةِ : يابَنِى أَرفِدَةَ دُونَكم » [١] .

هذا لَقَب للحَبَشة ، ودُونَكم كَلِمَة إغراء ، ومن حَقّها أن تُقدَّم على الاسْم ، وقد جاء تَقْدِيم الاسم عليها [٢] فى الشعر كما قال :

* يا أَيُّها المَائِحُ دَلْوِى دُونَكَا [٣] *

(**رفس**) – [٤ فى الحديث : « فرفَسه برِجْلِه » .

الرَّفْسُ : الضَّرب بالرِّجل خاصّة . وقال الخَلِيل : يكون على الصَّدرِ ٤] .

(**رفع**) – فى الحديث : « فرفَعتُ نَاقَتِى »

: أى كَلَّفْتها المَرفوعَ من السَّيرِ ، وهو فَوقَ المَوْضوع ، ودون الحُضْر [٥] .

ويقال : ارفَعْ من دَابَّتِك : أى أَسرِع بها ، ورَفَع الحِمارُ فى العَدْو ، إذا كان بعضُ ذلك أَرفعَ من بعض ، ورَفَع البَعِيرُ فى السَّير وأَرفعتُه ، والرَّفْع : التَّقرِيبُ أيضا . من قوله تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ [٥] .

---

(١) ن : « أنه قال للحبشة : دُونكم يَابَنِى أُرْفِدَة » هو لقب لهم ، وقيل : هو اسم أبيهم الأقدم ، يُعْرَفون به ، وفاؤه مكسورة ، وقد تفتح » .

(٢) أ : عليه (تحريف) .

(٣) اللسان ومقاييس اللغة (ميح) وخزانة الأدب ٦/٢٠٠ ، والعقد الفريد ٥ / ١١١ . والرجز لرجل جاهلى من بنى أسيِّد بن عمرو بن تميم .

(٤ – ٤) سقط من جـ ، ولم يرد فى ن .

(٥) ن : « العدو » .

(٦) سورة الواقعة : ٣٤ .

قيل : مُقرَّبة ، والرَّفْع : النِّسبَة ، والإسناد ومنه الحديث المَرفُوع .

– [١] فى حَديثِ ابنِ سَلَام : « ما هَلَكَت أُمةٌ حتى يرفَعُوا القُرآن على السُّلطان » [٢] .

: أى يَتأَوَّلوه ويَرَوا الخُروج به عليه [١] .

(**رفف**) – فى الحديث : « أَنَّ امرأةً قالت لزَوْجها : أَحِجَّنى ، قال : ماعِندِى شَىْء ، قالت : بِعْ تَمرَ رَفِّك » .

الرَّفُّ : خَشَب يُرفَع عن الأَرضِ يُوقَّى به ما يُوضَع عليه ، وجمعه رِفافٌ [٣] . وقال كَعبُ بنُ الأَشْرف : « إنَّ رِفافِى تَقصَّفُ تَمرًا من عَجْوةٍ يَغِيب فيها [٤] الضِّرس » .

(**رفرف**) – والرَّفرَفُ فى القُرآن ، قال ابنُ عَبَّاس ، رَضِى الله عَنْهُما : رِياضُ الجَنَّة .

وقال الحَسَن : مَرافِقُ خُضْر ، وقيل : هو الوَسَائِد ، وقيل : أَصلُه من رَفَّ النَّبتُ إذا صار غَضًّا .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) فى غريب الخطابى ٣٧٦/٢ : فى حديث عبد الله بن سَلَام أنه قال أيامَ حُصِر عثمان : « وما هلكَت أُمَّة .... » وذكره الحافظ فى المطالب العالية ٢٨٧/٤ وقد سقط من جـ .

(٣) ن : جمعه « رِفافٌ ورُفوف » .

(٤) جـ : « يغيب بها » .

(١ وقيل : الرَّفرفُ : ماكان من الدِّيبَاج وغَيره رَقِيقاً حَسَن الصَّنْعَةِ ١) .

– فى الحَدِيث : « رَفْرَفَتِ الرَّحمةُ فوقَ رأسِه »

يقال : رَفرفَ الطائِرُ بجَناحَيْه ، وهو أن يَبْسُطَها جاثِماً على شىء ليَقَع عليه ، أو يَحُوم عليه ولا يَبْرح .

– ومنه حَديثُ أُمِّ السَّائِب ، رضى الله عنها : « أَنَّه مَرَّ بها وهى تُرفْرِف من الحُمَّى » (٢) .

: أى ترتَعِد ، من قولهم : رَفَّ الحاجِبُ ، إذا اختَلَج ، وَرَوَاه بعَضُهم : « تُزَفْزف » بالزَّاى المنقوطة .

(**رفق**) – فى حديث رَافِع بنِ خَدِيج ، رضى الله عنه : « نَهانَا عن أمرٍ كان بنا رَافِقًا » (٣) .

: أى ذَا رِفْق ، أو كان مُرْفقا ، كما قال : مَهْمَهٌ هَالكٌ : أى مُهلِك ، والرِّفقُ والرِّفْق : لِينُ الجانب ولَطَافَةُ الفِعل .

– ومنه الحديثُ : « أَنتَ الرَّفِيقُ ، والله الطَّبِيب » (٤) .

وقد رَفَق به ، وفى لغة : رَفُق وهو خِلافُ العُنفِ .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : من حديث أم السائب : « أَنَّه مرَّ بها وهى ترفرف من الحُمَّى ، فقال : مالكِ ترفْرِفين » . وانظر الحديث فى أسد الغابة ٣٣٦/٧ / ٣٣٧ ترجمة أم السائب الأنصارية .

(٣) ن : وفى حديث المزارعة « نهانا عن أمر ..... » .

(٤) ن : أى أنت ترفق بالمريض وتتلطّفه ، والله الذى يُبرِئه ويُعافِيه .

– [1] فى صِفَتِه عليه الصلاة والسلام : « هو الأَبيضُ المُرتَفِق » : أى المُتَّكِىء ، لأنه يستَعمِل مِرفَقَه ، كما قيل : مِصْدَغَة ومِخَدَّة لِمَا يُوضَع تَحْتَهُما [1] .

(**رفه**) – فى حَديثِ ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه : « إنَّ الرَّجلَ لَيَتَكَلَّم بالكَلِمة فى الرَّفَاهِية من سَخَط اللهِ عَزَّ وجَلّ » [٢] .

أَصلُ الرَّفاهِيَة : السَّعَة فى المَعاشِ والخِصْبِ : أى يتكلم بحال [٣] الرَّفَاهِيَة والأَشَر والإِتْراف فى دُنْياه مُستَهِيناً بها ، لِمَا هو فيه من النِّعمة ، فيُسْخِط اللهَ تعالى عليه .

والرَّفَاغِيَة لُغَة فيه ، وقد رَفُه عَيشُه رفاهةً ورَفاهِيَةً ورُفهَةً : رَغِد فهو رَافِهٌ : أى رَغِد العَيشِ .

– ومنه حديثُ سَلْمان ، رضى الله عنه : « إنَّ طَيْر السَّماءِ يَقَع على أَرفَه مَوضِع من الأرض » [٤] .

(١ – ١) سقط من جـ . وفى ن : « أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هو الأبيض المُرْتَفِق » أى المُتَّكىء على المِرفَقَة ، وهى كالوسادة ، وأصله من المرفق ، كأنه استعمل مرفقه واتَّكأ عليه .

(٢) ن : ومنه حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه « إن الرَّجل ليتَكَلَّم بالكَلِمَة فى الرَّفاهِيَة من سَخَط الله تُردِيه بُعْدَ مابين السماء والأرض » .

(٣) أ : « من حال » . والمثبت عن جـ .

(٤) ن : ومنه حديث سَلْمان رضى الله عنه : « وطَيْرُ السَّماء على أَرْفَهِ خَمَر الأرض يَقَع » .

قال الخطابى : لستُ أدرِى كيف رواه الأصم – بفتح الألف أو ضمها – فإن كانت بالفتح أَرْفَه فمعناه : أخصب خَمَر الأرض ، وهو من الرّفه ، وتكون الهاء أصلية ، وإن كانت – أُرْفَة فمعناها : الحدّ والعَلَم يُجْعل بين أرضَيْن يفَصِل بينهما . =

: أى أخصبه .

– وفى حَديثِ جابر رضى الله عنه : « أَرادَ أن يُرفِّه عنه » .

يعنى الدَّين : أى يُنَفِّس [ويُؤَخِّر] (١) . والرَّفه : السكون .

(٢ وقيل : يتكلم به ، على حُسبان أنه فى سَعَةٍ من التَّكَلُّم به .

ويروى : « على أُرفَه خَمَر (٣) الأَرضِ » . وقيل : « على أُرفَةِ خَمَر الأرض » : أى حَدِّه .

وقيل : إن امرأةً كانت تَبِيع التَّمرَ فقالت : إنَّ زَوجِى أَرفَ لى أُرفةً لا أُجاوِزُها : أى حَدَّ لى فى السِّعر حَدًّا (٤) ٢) .

* * *

= وانظر غريبَ الحديث للخطابى ٣٥٥/٢ حيث ورد الحديث كاملا .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلْية ٢٠٥/١ ، وهو فى تهذيب ابن عساكر ٢٠٩/٦ .

(١) إضافة عن : جـ .

(٢ – ٢) سقط من : جـ .

(٣) اللسان (خمر) : الخَمَر : كل ماوَارَاك وسَتَرك من الشَّجَر والجبال ونحوها .

(٤) انظر غريب الخطابى ٣٥٦/٢ ، والفائق ٧٣/٢ .

ومن باب الراء مع القاف

١٣١ / (رقأ) – فى الحَدِيث : « لا يرقَأُ دَمعُكِ » .

يقال : رَقَأَ الدَّمعُ ، والعِرقُ ، والدَّمُ وغَيرُه ، يَرقَأُ رَقُوءًا : سَكَن

وقال أبو نَصْر صاحبُ الأَصمَعِى : رَقَأَ اللهُ الدَّمعَ ، وأَرقَأَ النّاسُ الدمعَ ، والاسمُ : الرَّقوء ، قال ذو الرُّمَّة :

* رَقُوءٌ لِتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّواكِبِ * (١)

– وقيل : إنَّ فى الحديث : « لا تَسُبُّوا الإبلَ ، فإنّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ »

: أى تُعطَى فى الدِّيات فَيسْكُن بها الدَّمُ بَدَلًا من القَوَد فيَبْقَى بها الدَّمُ ولا يُهَراق .

والرَّقُوء أيضا : ما يُوضَع على الجُرح حتى يَرقَأَ دَمُه .

(٢ ومنه حديثُ عائشةَ : « فبِتُّ لَيلَتى لا يَرقَأُ لى دَمْع » .

وقد تَكَرَّر فى الحديث ٢) .

(**رقب**) – فى حديث ابنِ سِيرِين : « لنا رِقابُ الأَرضِ » .

: أى ما كَانَ من أَرضِ الخَراج فهو للمُسْلِمين ، ليس لأَصحابِه ، الذين كانوا قبل الإسلام ، شَىْء ، لأنها فُتِحَت عَنْوةً .

---

(١) جـ : « الكواسب » وصدره كما جاء فى أساس البلاغة (رقأ) :«لَئِن قَطَعَ اليأسُ الحنين فَإنَّه » برواية : « السوافك » بدل : « السواكب » .

وهو فى الديوان : ٤٢١ ط كمبردج ٥٠٧ ط دمشق برواية : « السوافك » .

(٢ – ٢) إضافة عن ن ، أ لم ترد فى ب ، جـ .

والرِّقاب : جمع رَقَبَة ، ويُعَبَّر بها عن الجَسد كُلِّه ، وعن أَصلِ الشَّىءِ كقَوله تَعالَى : ﴿ فَكُّ رَقَبَة ﴾ (١) . وإنَّما يُفَكُّ جَسدُه كُلُّه . وكقوله : ﴿ فتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٢) .

ويقال : ذَلك فى رَقَبته : أى لازِمٌ واجِبٌ عليه .

– (٣ فى حَديثِ حَفْر زَمْزَم :

* فَغارَ سَهمُ اللهِ ذِى الرَّقِيبِ *

الرَّقِيبُ : الثالِثُ من سِهامِ المَيْسِر .

(**رقح**) – فى حَديثِ الغَارِ ، (٤ والثَّلاثةِ الذين آوَوْا إليه ٤) . « حَتَّى كَثُرت وارتَقَحَتْ » .

: أى زَادَت ، يقال : رَقَّح المالَ يَكسِبُه وقَامَ عليه ٣) .

(**رقد**) – فى حَدِيثِ عائِشةَ ، رضى الله عنها : « لا تَشرَبْ فى رَاقُودٍ ولا جَرَّة » .

الرَّاقُودُ : إناءُ خَزَفٍ مُسْتَطِيل مُقَيَّر شِبْه دَنٍّ ، والجمع الرَّواقِيدُ ، ووَجْه النَّهْى عنه كالنَّهْى عن الشُّرب فى الحَناتِم والجِرارِ ونَحْوِهما .

– (٥ فى الحَدِيث : « فَبَيْنا أَنَا رَاقدَة » .

---

(١) سورة البَلَد : ١٣ .

(٢) سورة النِّساء : ٩٢ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤ – ٤) إضافة عن : ن .

(٥ – ٥) غريب الخطابى ١/٤٣٥ فى حديث طويل ، وهو لِرُقَيقَة بنت أبى صَيْفى ، وكان لِدَةَ عبد المطلب بن هاشم ، وفى الفائق ٣/١٥٩ – وسقط من ب ، جـ ، ن .

الرُّقود [١] : النَّوم المُمْتدّ ، من قولهم : طريق مُرقِدٌ ، إذا كان بَيِّنا مُمتَدًّا وارقَدَّ ورقَّدَ إذا مَضَى على وجهِه وامتَدَّ ، لا يَلوِى على شَىْء ، وأَرْقَدَ بأَرضِ كَذَا إرقادًا : أَقامَ بها [٥] .

(**رقص**) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ ولأَوضَعُوا خِلالَكُم ﴾ [٢] .

قيل : قِراءَة ابْنِ الزُّبَيْر : ﴿ ولأَرقَصُوا خِلالَكم ﴾ .

: أى ارتَفَعُوا وانْخَفَضُوا ، وهو معنى الرَّقْصِ فى اللُّغة ، وأَرقصَ القَومُ فى سَيرِهم : فَعَلُوا ذلك . والرَّقْص ، بسُكُون القَافِ وفَتْحِها ، كالخَبَب ، وأَرقصتُه البَعِيرَ : حَملتُه عليه .

(**رقق**) – فى الحديث : « ما أَكَل خُبزاً مُرقَّقاً » [٣] .

المُرقَّق : ضِدّ المُجَردَق . يقال : فلان يَخبِز الغَلِيظَ ، والرَّقِيقَ ، والجَردَقَ ، والرُّقَاق ، فالمُرقَّق : الرَّقِيقُ . يقال : رَقِيق ورُقَاق ، كطَوِيل وطُوال .

– فى الحَدِيث : « يُودَى المُكاتَبُ بقَدْر ما رقَّ منه دِيَةَ العَبْد ، وبقَدْر ما أَدَّى دِيَةَ الحُرِّ » .

---

(١) فى اللسان (رقد) : فى التهذيب عن الليث : الرُّقود : النَّوم بالليل ، والرُّقاد : النَّوم بالنهار . قال الأزهرى : الرُّقادُ والرُّقود يكون بالليل والنّهار عند العرب . وانظر الفائق (قحل) ٣/١٦٠ .

(٢) سورة التوبة : ٤٧ ﴿ لو خَرَجُوا فِيكُم مازَادُوكُم إلَّا خَبالًا ، ولأَوضَعُوا خِلالَكُم يَبْغُونكُم الفِتْنَةَ ، وفيكُم سَمَّاعُونَ لهم ، والله عَلِيمٌ بالظَّالِمين ﴾ .

(٣) ن : « أنه ماأكل مرقَّقاً حتى لَقِىَ الله تعالى » .
هو الأرغفة الواسعة الرقيقة .

رَقَّ : أى بَقِى رَقِيقاً ، يعنى إذا قُتِل ، وقد أَدَّى بعضَ الكِتابةِ ، فإنَّ قاتِلَه يدفَع إلى وَرَثَتِه بقَدْر ماكان أَدَّى من كِتابَتِه دِيَةَ حُرٍّ ، ويَدْفَع إلى مَوْلاه بقَدْر مابَقِى من كِتابَتِه دِيَة عَبْدٍ ، كأَنْ كاتَبَ على أَلْفٍ ، وقِيمَتُه مِائَة ، فأَدَّى خَمْسَمائة ثم قُتِل ، وللعَبْد ابنٌ ، فلِابْنِه خَمسةُ آلاف نِصْفُ دِيَة حُرٍّ ، ولِمَوْلاه خَمْسُون دِرْهَمًا نِصْف قيمَتِه . فإن كانت للعَبْد ابنَة وَوَرِثَه المَوْلَى ، فلِوَرَثَة مَولاه خَمْسُون دِرْهَمًا (١ نِصْفُ قِيمَتِه ١) بينْهَم للذَّكَرِ والأُنثى ، لأنه قِيمةُ العَبْد ، ولابنةِ العَبْدِ أَلْفان وخَمْسُمِائَة نِصْفُ مِيراثِه ، وأَلْفان وخَمْسُمائةَ بَقِيَّة المِيراث لبَنِى المَوْلَى دون بَناتِه ، لأنَّه مِيراثُه ، ومِيراثُه لعَصَبة مَوْلاه دون غَيْرهم .

وَعَلى هذا إن كاتَبَه على ثَلاثِمائة وقِيمَتُه أَلْف ، فأَدَّى مِائَةً ثم قُتِل فعلى قَاتِله ثُلُثا أَلفٍ لِوَرَثَة المَوْلَى ذُكُورِهم وإناثِهم ، لأنه ثُلُثَا قِيمَتِه ، ولابْنِ العَبْد ثُلثُ دِيَةِ حُرٍّ ، ثَلاثَة آلافٍ وثَلاثمِائة وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِرْهَماً وثُلُث دِرْهم ، لأنه ثُلُث دِيَتِه .

وإن كانت له ابنَةٌ فلِوَرَثة المَوْلَى ثُلُثَا أَلفٍ للذَّكَر والأُنثَى ، لأنه ثُلُثَا قِيمَتِه ، وسُدُس عَشرَة آلافٍ لابنَةِ العَبْد ؛ لأنه نِصفُ مِيراثِه ، والسُّدُس البَاقِى لِذُكور وَرَثَة المَوْلَى ، لأنه بَقِيَّة دِيَتِه ، وهو نِصْف مِيراثِه ، والمِيراث يَرِثُه عَصبَةُ المَوْلَى ، والقِيمَة يَرِثُها جَمِيعُ ورثَةِ المَوْلَى .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(١ وهذا حَديثُ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، أخرجَه أَبُو دَاودَ ، وهو مَذهَبُ إبراهيمَ النّخعِىّ ، ورُوِى عن على ، رضى الله عنه ، شَىءٌ منه ، وأجمع الفُقَهاءُ أَنّ المُكاتَب عَبْد مابَقِى عليه دِرْهَم . ١)

(**رقل**) – فى حَدِيث قُسٍّ : ذِكْرُ « الإرقالِ » .

وهو ضَربٌ من العَدْوِ ، فَوقَ الخَبَب ، وأَرقَلَت النَّاقةُ إرقالاً ، فهى مُرقِل وَمِرْقالٌ ، ومنه فى قَصِيد كَعْبِ بنِ زُهَيْر :

* فِيهَا على الأَيْن إرقالٌ وتَبْغِيل * (٢)

والمِرْقَالُ : لَقَب هَاشِم بن عُتْبَةَ الزّهرِىّ ، لأَنَّ علِيًّا دَفَع إليه الرَّاية يوم صِفِّين فكان يُرقِلُ بها إرقالاً ١) .

(**رقم**) – فى حَدِيث عُمَر ، رضى الله عنه : « هو إذًا كالأَرقَم » .

: أى الحَيَّة ، وجَمعُها الأَراقم ، وقيل : الرَّقَم ، والرُّقْمة : لَونُ الحَيَّة ، والذَّكَر أَرقَم ، والأُنثَى رَقْماء (٣) لِرَقَمٍ بها ، وهو كالكَيَّاتِ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) فى اللسان (رقل) ، وهو فى شرح ديوان كعب بن زهير / ٩ وصدره :

* ولن يُبَلِّغَها إلا عُذَافِرَة *

والعَذَافِرةُ : الشديدة الغليظة ، والأَينُ : الإعياء ، وجاء فى الشرح : الإرقالُ : أن تعدوَ وتنفض رأسَها ، والتَّبغيل : ضرب من الهَمْلَجة . وفى اللسان (بغل) : تَبْغِيل : تَفعِيل من البغل ، كأنه شَبَّه سيرَها بسير البَغْل لِشدَّته .

(٣) فى اللسان (رقم) : يقال للذَّكر أَرقَم ، ولا يقال حَيَّة رقماء ، ولكن رَقْشَاء ، وقال ابن حبيب : الأرقم : أَخبثُ الحَيّات وأَطلبُها للناس ، والأرقم إذا جعلته نَعْتاً قلت : أرقش ، وإنما الأرقم اسمه .

– [1] فى الحديث : « ما أَنتُم فى الأُمَم إلَّا كالرَّقْمة فى ذِراعِ الدَّابَّة » .

الرَّقْمَة : موضِع السِّمة ، والرَّقْمتَان فى قَوائِم الشَّاة : زِيادَتَان صَغِيرتَان مُتقَابِلَتان كالظُّفْرين [1] .

(رقى) – فى حَدِيثِ اسْتِراق السَّمْع : « ولَكِنَّهم يُرَقُّون فيه » [2]

: أى يتزَيَّدون . يقال : رَقَّى فُلانٌ على البَاطِل ، إذا تَقوَّل ما لم يَكُن ، من الرُّقِىّ ، وهو الصُّعودُ والارْتِفاع ، وحَقِيقَتُه أنهم يَرْتَفِعون إلى البَاطِل ويَدَّعون فوق ما يَسمَعون .

– قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وقِيلَ مَنْ راقٍ ﴾ [3] .

أَكثَرهم على أَنَّ مَعْناه مَنْ يَرْقِيه ويُداوِيه ، من الرُّقْيَة ، وقال بَعضُهم : هو من الرُّقِىّ : أى مَنْ يَرقَى بِرُوحِه ، أملائِكَةُ الرَّحمة ، أم مَلائِكَة العَذابِ ؟

– فى الحديث : « استَرْقُوا لها فإن بها النَّظْرَة » [4] .

هو استَفْعَلُوا من الرُّقْية : أى اطْلُبوا مَنْ يَرْقِيها [5] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) انظر الحديث كاملا عن ابن عباس فى غريب الحديث للخطابى ٦١٢/١ والترمذى ٣٦٢/٥ « بلفظ » « يحرّفون ويزيدون » . والشرح هنا منقول بنصه عن غريب الخطابى ٦١٢/١ .

(٣) سورة القيامة : ٢٧ .

(٤) ن : فمن الجَوازِ قَولُه : « استرقوا ... » . أى من جواز الرُّقْيَة .

(٥) أ « من يرقيه » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

– ومنه الحدِيثُ (١) الآخر : « لا يَسْتَرقُونَ ولا يَكْتَوُون ، وعلى
١٣٢/ رَبِّهم يتوكَّلُون »

قد وَردَت / كراهيَةُ (٢) الرُّقَى فى أَحادِيث ، ووجه الجَمْع بين الأَحادِيث ما قاله ابنُ قُتَيْبَة : إن الرُّقَى يُكرَه منها ماكان بغَيْر اللِّسان العَرَبِيِّ وبغَيْر أسماء الله تَعالَى ، وذِكرِه وكَلامِه فى كُتُبِهِ ، وأَنْ يُعتَقَد أَنَّها نافعةٌ لا محَالَة ، وإيَّاها أَرادَ بَقوله عليه الصلاة والسلام : « ما تَوكَّل من استَرْقَى » .

ولا يُكرَه ماكان من التَّعَوُّذِ بالقُرآن وبأَسماءِ الله تَبارك وتَعالَى ؛ ولذلك قال لرجُلٍ من صَحابَتِهِ : رَقَى بالقُرآن وأَخذَ على ذلك أَجرا : « مَنْ أَخَذ برُقْيَة باطِلٍ ، فقد أَخذْتَ برُقْيَة حقٍّ » .

ويَدُلُّ على صِحَّة قول القُتَبِى حَدِيثُ جابِرٍ ، رضى الله عنه فى الرُّقْيَة قال : « اعْرِضُوها عَلَىَّ ، فعَرَضْنَاها فقال : لا بَأْسَ بها ، إنَّما هى مَواثِيقُ » (٣) .

كأَنَّه خَافَ من أَنْ يَقَع فيها شَىءٌ مِمَّا كانوا يَتَلفَّظُون به ويَعْتَقِدونه من الشِّرك فى الجاهلية ، وماكان بغَيْر اللِّسان العَرَبىّ ، فلا يُدرَى ما هو أَصلاً .

– وأما قَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « لا رُقْيَةَ إلا من عَيْنٍ أو حُمَة » .

فقد قال الخطابى : أى لا رُقيةَ أَولَى وأَنفَع ، وهذا كما قِيلَ : « لا فَتَى إلَّا عَلِيٌّ ، ولا سَيفَ إلا ذُو الفَقَار » .

---

(١) ن : ومن النهى قوله : « لايسترقون .. » أى من النهى عن الرقية .

(٢) ب ، جـ : « كراهة الرقى » .

(٣) ب : مواسى (تحريف) وباقى النسخ موافق للأصل .

وقد أَمَر غَيرَ واحدٍ من أصحابِه بالرُّقْية ، وسَمِع بجَماعةٍ يَرْقون فلم يُنكر عليهم .

– فأَمَّا الحَدِيثُ الآخرُ فى صِفَةِ أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب : « هم الذين لا يَرقُون ولا يَكْتَوُون » (١) .

وهذا من صِفَةِ الأَولياءِ الغَافِلين عن أَسبابِ الدُّنيا الذين لا يَلْتَفِتون إلى شيء من عَلائِقِها ، وتلك درجة الخَوَاصِّ لا يُطِيقُها غَيرُهم .

فأما العَوَامُّ فمُرخَّص لهم فى التَّداوِى والمُعَالَجات ، وبين الخَواصِّ والعَوامِّ فَرقٌ ، ألا تَرَى أَنَّ الله سبحانَه وتعالى أَثنَى على قَومٍ من الأنصار بقولِه : ﴿ ويُؤثِرُون عَلى أَنْفُسِهِم ولَوْ كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ ﴾ (٢) .

وأَتَى أَبوبَكْر ، رضى الله عنه ، بجَمِيع مَالِه فتَصَدَّق به ، ولم يُنكِر عليه رسول الله ﷺ ، عِلْماً منه بصِدْقِ يَقِينِه وإِطاقَتِه الصَّبْر إلى أن يَرْزُقَ الله سُبحَانه وتَعالَى .

ولمَّا أَتى الرجلُ بمِثْل بَيْضَة (٣) الحَمامِ من الذَّهَب فتَصدَّق به وقال : لا أَملِك غيرَه ضَرَبه به بحَيثُ لو أَصابَه عَقَره ، وقَالَ فيه ما قال .

وقال أيضا ﷺ : « خَيرُ الصَّدقَة ما أَبقَت غِنًى » .

فهذَا حَالُ العَوامِّ الذين لا يَصْبِرون على الشَّدائد ، فكَذَلِك هَا هُنَا ، مَنْ صَبَر على البَلَاء وانْتَظَر الفَرَجَ من الله ، عز وجل ، بالدُّعاء كان من جُملَةِ الخَواصِّ والأَولِياء . ومن لم يَصْبِر رُخِّص له فى الرُّقيَة والمُعَالَجة ، والله عَزَّ وجَلَّ أَعلَم .

* * *

---

(١) ن : « هم الذين لا يَسْتَرقُون ولا يَكْتَوُون » . والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) سورة الحشر : ٩ .

(٣) ب ، جـ : بيضة الحمامة . وما فى ن موافق للمثبت .

ومن باب الراء مع الكـــاف

(**ركب**) – فى كِتابِ أَبِى دَاوُدَ فى الحَدِيث : « سَيأْتِيكُم رُكَيْب مبُغَضُون » (١)

الرُّكَيْب : تَصغِير رَكْب ، والرَّكْب : جَمْع رَاكِب ، كما يُقال : صَحْب وتَجْر فى جمع صَاحِب وتَاجِر ، وعَنَى بهم السُّعاةَ إذا أَقبلُوا لطَلَب الزَّكاةِ ، وجَعلَهم مُبغَضِين لِمَا فى نُفوسِ أَربابِ الأَموالِ من حُبِّها وشدَّة حَلاوَتها .

ومنهم مَنْ يجعَل الرَّكْبَ اسماً واحِدًا : كالقَوْم . والرِّكاب : (٢ الإِبلُ ٢) التى تَحمِل القَومَ وما مَعَهم ، لا واحِدَ لها من لَفظها . وجمع الرِّكاب الذى هو الغَرْز (٣) : رُكُب ، والرَّاكب بالإِطلاق : رَاكِب البَعِير ، فإذا أَرادُوا غَيرَه قَيَّدوه فقالُوا : رَاكبُ حِمار أو فَرَس .

(٤ قال أبو بَكْر السِّيرافِى : الصحيح أن رَكْباً وصَحْباً اسمٌ واحِدٌ كقَوْم ، ويَجِيء على الجَمْع ، كقولك : رُكَيْب وصُحَيْب فى التَّصغير ، ولو كان جَمْعاً لَصُغِّر على : رُوَيْكِبُون ٤) .

– فى حَدِيث قِيامِ السَّاعَة بعد ظُهُور الآيات : « لو أَنتَج الرجلُ مُهراً لم يُركِب – بكَسْر الكَافِ – حتى تَقُوم السَّاعَة » .

---

(١) ن : « سيأتيكم رُكَيْبٌ مُبْغَضُون ، فإذا جاؤوكم فرحِّبُوا بهم » .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب .

(٣) الوسيط : الغَرْزُ : ركاب الرَّحْل من جلد مَخْروز يُعتَمَد عليه فى الرّكوب .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

يقال : أَرْكَبَ المُهر [١] يُرْكِب فهو مُرْكِبٌ - بكَسْر الكاف - [١] إذا حَانَ له أن يُرْكَب .

- قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ فَمِنْها رَكُوبُهم ﴾ [٢] .

فالرَّكُوب : مايُرْكَب من كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُول بِمَعنى مَفْعُول .

وثَنِيَّة رَكُوبه [٣] : ثَنِيَّة صَعْبَة بالحِجاز عند العَرْج ، سَلَكَها رَسولُ الله ﷺ .

والرُّكبة للآدَمِى فى قَدَمه ، وهى من كُلِّ ذِى حَافِر : المَوصِل بَيْن الذِّراع والوَظِيف .

- [٤] فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة - فى حَدِيثِ مُسلِم - : « فإذا عُمَر قد رَكِبَنِى وجَاءَ على أَثَرى » .

: أى تَبعَنى ، وكَأَنَّ مَعْناه إنَّما أُخِذ من أَنَّ الرَّاكِب يَسِير بسَيْر المَرْكُوبِ ، كذلك عُمَر إنّما سار بسَيْر أبى هُرَيْرة واهْتَدَى إلى المَوضِع به ، والله تَعالى أَعلَم .

- فى حَدِيثِ ابنِ سِيرِين : « أَمَا تَعرِف الأُزدَ ورُكَبَها ؟ اتَّقِ لا يَرْكُبُوك » [٥] .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة يس : ٧٢ ﴿ وذَلَّلْناها لهم فَمِنْها رَكُوبُهم ومنها يَأْكلُون ﴾ .

(٣) ن : هى ثَنِيَّة معروفة بين مَكَّة والمدينة عند العَرْج ....

(٤ - ٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « أما تَعْرِف الأَزْدَ ورُكَبهَا ؟ اتقِ الأَزْدَ لايَأْخذُوكَ فيرَكُبُوك » .

: أى يَضرِبُونك بِرُكَبِهم ، وكان هذا معروفا فى الأزد ، وانظر غريب الخطابى ١٠٥/٣ ، والفائق (ركب) ٨٣/٢ .

– ومنه الحَدِيثُ [١] « وجَعَلَ المُهَلَّب يَضرِب مُعاوِيةَ بنَ عَمْرو ، ويَرْكُبُهُ ، فقال : أَعفِنى من أُمِّ كَيْسان » .

وهو كُنيَة الرُّكبَة : أى يَضرِبه برُكْبَتِه .

– فى حديث نُقَادَةَ : « ناقَةٌ حَلْبانَة رَكْبانَة » [٢] .

: أى [٣] تَصْلُح للأَمرين ، زِيدَت الأَلِفُ والنُّون فِيهِما لِتُؤَدِّيا [٤] أَداءَ ياءِ النِّسبة فى الحَلْبِيَّة والرُّكبِيَّة [٤] .

(**ركح**) – فى حَدِيثِ عُمَر قال لِعَمْرِو بنِ العَاصِ ، رضى الله عنهما ، « ما أُحِبّ أَن أَجعَل لك عِلَّة تَركَحُ إليها » .

: أى تَرجِعُ إليها وتَعتَلُّ بها . والرُّكُوحُ : الإِنابةُ إلى الأَمرِ .

يقال : رَكَحْتُ إليه ، وأركحْتُ وارتَكَحْتُ : استَنَدْت ولَجَأْت ، وأَركَحَ ظَهرَه إلى الحَائِط : أَسنَده .

(**ركد**) – فى حَدِيثِ سَعْد [٥ بنِ أَبِى وَقَّاص ٥] ، رَضِى اللهُ عنه ، فى الصَّلاة : « أَركُد بهم فى الأُولَيَيْن وأَحْذِف فى الأُخْرَيَيْن » .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « أن المُهَلَّب بن أبى صُفْرة دَعَا بمعاوية بن عَمْرٍو وجعل يَرْكُبُهُ برجْلِه فقال : أصلح الله الأمير ، أَعْفِنِى من أُمِّ كَيْسان » – وانظر غريب الخطابى ١٥/٣ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أَبْغِنِى ناقةً حَلْبانَةً رَكْبانةً » والحديث كامل فى غريب الخطابى ١١٦/١ .

(٣) ن : أى تَصلُح للحَلِيب والرّكوب .

(٤) ن : لتعطيا معنى النَّسَب إلى الحَلْب والرُّكُوب .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ن .

أَرْكِد : أى أُطِيلُ القِيامَ فى الرَّكْعَتَين الأُولَيَيْن ، يَعنِى فى الصَّلاةِ الرُّباعيَّة والثُّلاثِيّة . والرُّكودُ : / السُّكُون وطُولُ اللُّبْثِ ، ورَكَد الرِّيحُ /١٣٣ والمَاءُ : سَكنا [١] .

(**ركس**) – [٢] فى الحَدِيث : « الفِتَن تَرتَكِس بين جَراثِيم العَرَب » : أى تَزدَحِم ، والرِّكْسُ : الجَماعَة الكَثِيرَةُ .

(**ركض**) – فى حَدِيثِ المُسْتَحاضَة : « إنَّما هى رَكْضَة من الشَّيْطان » .

قال الخَطَّابى : أَصلُ الرَّكض ، الضَّرب بالرِّجْل والإصابة بها ، يُرِيد به الإضْرارَ والإفسْادَ ، كما تُركِضُ الدَّابَّةَ وتُصِيبُها برِجْلِك .

ومَعْناه ، والله أعلم : أَنَّ الشَّيطانَ قد وَجَد بذلك طَرِيقًا إلى التَّلْبِيس عليها فى أَمرِ دِينها ووقْتِ طُهرِها وصَلَاتِها ، حتى أَنساهَا ذلك عَادتَها وصَارَ فى التَّقدِيرِ كأنه رَكْضَة بآلةٍ من رَكَضَاته [٢] .

---

(١) تقديم وتأخير فى ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب وجـ ومافى ن موافق للأصل وقد أورده الزمخشرى كالآتى :– « يأتى على الناس زمانٌ خَيرُ المَالِ فيه غَنَمٌ تأكُلُ من الشَّجَر وتَرِدُ الماءَ ، يأكل صاحِبُها من لحومِها ، ويَشْرَبُ من ألبانها ، ويَلْبس من صُوفِها والفتن تَرْتَكِسُ بين جَراثِيمِ العرب » .

والجراثيم : الجَماعات ، جمع جُرْثُومة ، وهى فى الأصل الكُومة من التّراب . الفائق ٨٠/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٣٠٥/٢ ، ٣٠٦ ، وذكره الهيثمى فى مجمعه ٣٠٣/٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ وجاء فى المطالب العالية ٢٧٠/٤ .

(**ركك**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه يُبغِضُ الوُلاةَ الرَّكَكَة » جمع الرَّكِيك ، وهو الضَّعِيف الرَّأْى ، والرَّكاكَة والرَّكْرَكَة : الضَّعْف .

(**ركل**) – (١ فى حديث الحَجَّاجِ : « لأَرْكُلَنَّك رَكْلَة » وهى الرَّفسَة بالرِّجل .

(**ركن**) – فى حديث حَمْنَة : « كانت تَجلِس فى مِرْكَن » (٢) . وهو الإِجَّانة التى يُغسَل فيها الثِّياب ، وفى العَيْن : أنه شِبْه تَورٍ من أَدَم يُستَعمَل للماء ١) .

(**ركا**) – فى حديث جَابِر ، رضى الله عنه : « أُتِى النَّبِىُّ ﷺ بِرَكْوَة » (٣) .

والرَّكوَة : تَورٌ من أَدَم والجمع رِكاءٌ .

– فى حديثِ البَراءِ ، رضى الله عنه : « فأَتينَا على رَكِىٍّ ذَمَّة » .

الرَّكِىُّ (٤) : البِئر ، والجمع رَكَايَا ، وواحدتها رَكِيَّة ، والذَّمَّة : القَلِيلةُ المَاءِ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

وفى ن : « ومنه حديث عبد الملك » أنه كتب إلى الحَجَّاج : « لأَرْكُلَنَّك رَكْلَةً » .

(٢) ن : « فى حديث حَمْنَةَ : كانت تَجلِس فى مِرْكَن أُختِها وهى مُسْتَحاضَة » وهى حَمْنَة بنت جَحْش أختِ زَيْنَب بنت جَحْش أُمِّ المؤمنين ، زَوج النبى ﷺ وانظر خَبرَ استحاضَتِها فى أسد الغابة ٦٩/٧ ، ٣١٤ .

(٣) ن : وفى حديث جابر « أنه أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، بَرْكَوَةٍ فيها ماء » والرَّكوة : إناء صَغِير من جِلْدٍ يُشرَب فيه الماء .

(٤) أ : الرَّكى : جِنْس البئر ، وفى ن : جنس للرَّكِيَّة ، وهى البئر والمثبت عن ب ، جـ .

ومن باب الراء مع الميم

(**رمث**) – فى حديث حَنْظَلة : « سَألتُ رافع بنَ خَدِيج ، رَضِى اللهُ عنهما ، عن كِراء الأَرضِ البَيْضاء بالذَّهَبِ والفِضَّة ، فقال : لا بَأسَ إنَّما نُهِى عن الإرماث »

فإن حُفِظ اللَّفظُ ، فإمَّا أن يكون من قَولِهم : رَمَثتُ الشىءَ [1] بالشَّىءِ إذا خَلطتَه [1] فرَمِث وارتَمَث : أى اخْتَلَط .

وإمَّا من قولهم : رَمَّثَ عليه وأَرمَث : أى زَادَ ، وهو رَمِث على كذا : أى زِيادَة ، أو من الرَّمَثِ ، وهو بَقِيَّة اللَّبَن فى الضّرع ، وقد رَمَّثَ فى الضّرعِ وأرمَث ، واسْتَرْمَثْتُ الرجلَ فى مالِه ، وأَرمثتُ له : أَبقَيْت ، وفى غَيرِ هذه الرواية عن حَنْظَلَة قال : « كُنَّا نُؤاجِر أَرضَنا بالمَاذِيَانَات [2] وإقْبال الجَداول ، فيَسْلَم هذا ويَهلِك هذا ، فنُهِينا عن ذلك »

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى المعرب للجواليقى / ٣٧٦ فى حديث رافع بن خَدِيج : « كُنَّا نَكْرِى الأرض بما على الماذِيَان » ؛ أى بما يَنبُت على الأَنهار الكبار ، والعَجَم يُسمّونها : المَاذِيانَ ، وليست بعربية ، ولكنها سَوادِيَّةٌ .

والحديث عند النسائى « أيمان » / ٤٥ برواية : « ويشترط أَنَّ لنا ماتُنبِت ماذياناتُ الأرضِ » .

وعند أحمد بن حنبل ١٤٢/٤ : « كانوا يكرون المزارع بالماذيانات » – وعند مسلم ابن الحجاج : بيوع / ٩٦ « كنا .. نأخذ الأرضَ بالثلث والربع بالماذيانات » – وعند النسائى (أيمان) ٤٥ ، والدارمى (بيوع) :« يُؤاجِرون .. على الماذيانات » .

وفى رِوَاية : « وطَائِفَة من التِّبن وما على رَبِيع السَّواقِى » [١] .

وفى رِوَاية : « فَيكُون لنا هَذَا الشَّقُّ ، ولهُم هَذَا الشَّقّ » فكأنَّه نَهَى عنه من أَجْل اختلاط نَصِيب بَعضِهم بِبَعْض ، أو لزيادة [٢ نصيب ٢] بَعضِهم على بَعْض ، أو لإِبْقاء بَعضِهم شَيئاً من الزَّرع على البَعْضِ ، والله عَزَّ وجَلَّ أعلم .

– فى حَدِيثِ عَائِشةَ ، رضى الله عنها : « [٣] نَهيتُكم عن شُرِب مَافِى الرِّماثِ والنَّقِيرِ » .

فإن كان هذا اللَّفظُ محفوظًا ، فلعَلَّه من قَولِهم : حَبْل أرمَاثٌ [٤] ورَمَثٌ .

: أى خُلْقَان ، ويَكُونُ المُرادُ به الإِناءُ المُضَرَّى [٥] بالخَمْر الذى قَدُم وعَتُق فيها ، فإنَّ النَّبِيذَ إذا جُعِل فى مِثلِه كان الفَسادُ إليه أَسرعَ والله أعلم .

(**رمح**) – فى الحَدِيثِ : « السُّلطان ظِلُّ اللهِ ورُمحُه فى الأرضِ » [٦] .

استوعَب بهاتَيْن الكَلِمَتَين نَوعَى ما عَلَى [٧] الوَالِى للرَّعِيَّة :

---

(١) ب ، جـ : « السّاق » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « نهيتكم عن الشّرب فى الرِّماث والنقير » . وفى ن مثل ما فى الأصلِ .

(٤) كذا فى ن ، اللسان (رمث) : من قولهم : حبل أُرماثٌ : أى أُرمام . وفى ب ، جـ : حَبْل رَمَاث ورَمِث .

(٥) ن : « الإناء الذى قَدُم وعتق فصارت فيه ضَرَاوة بما ينبت فيه ، فإن الفَسادَ إليه يكون أسرعَ » .

(٦) فى المقاصد الحسنة / ١٠ : حديث ضعيف .

(٧) ب ، جـ : نوعى معنى الوالى للرَّعِيَّة . والمثبت عن أ ، ن .

أَحَدُهما : الإعانة للانْتِصار من الظَّالم ، والانْتِصافُ من المُعْتَدِى ، لأن الظِّلَّ يُؤْوَى إليه ويُتَبَرَّد به من الحَرارة ، كَأَنَّ المَظلومَ يَتبرَّد من حَرارة ظُلْمِ الظَّالِم [١] بالسُّلْطان ويَأْمَن فى جَنَبَتِهِ ، ولهذا قال : « يَأْوِى إليه كُلُّ مَظْلوم » والنَّوعُ الآخَر : إرهابُ العَدُوِّ ، ليرتَدِعوا عن قَصْد الرَّعِيَّة بالسُّوء ، فيأمَنُوا بِمكانِه مِنْ شَرِّ مَنْ يَقْصِدُهم بسُوء أو يَطْمَع فيهم بِظُلم ، ولهَذَا قال : « رُمحُه » ، لأَنَّ فى الرُّمح طُولاً يمنَع من وُصُول أَحَد الخَصْمَين إلى الآخَر ، يقال : يومٌ كظِلِّ الرُّمح ، إذا كان طَوِيلاً .

وذُو الرَّمَيْح : ضَربٌ من اليَرَابيع ، طَويلُ الرِّجْلَين . والعَرَبُ تجعَل الرُّمْحَ كِنايةً عن الدَّفْع والمَنْع .

تقول للبُهْمَى : أَخذَت رِماحَها ؛ إذا امْتَنَعت بِطُول شَوْكِها من الرَّاعِيَة ، وأَخذَت الإبل رِماحَها : إذا مَنَع سِمَنُها من نَحْرِها .

(**رمد**) – فى حديث وَافِد عَادٍ : « خُذْها رَمادًا رِمْدِدًا » [٢] .

الرَّماد : دُقاق الفَحْم ، والرِّمْدِدُ : المُتَناهى فى الاحْتِراق والدِّقَّة كما يُقال : لَيْلٌ أَلْيَلُ ، ويَومٌ أَيومُ ، ودَاهِيَة دَهْيَاء ، إذا أَرادُوا المُبالَغَةَ .

– فى الحَدِيثِ : « سَأَلتُ رَبِّى تعالى أَن لا يُسَلِّط على أُمَّتى سنَةً فتُرمِدَهم » [٣] .

---

(١) أ : ظلم الظلم (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث وافد عاد « خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِداً ، لاتَذَرْ من عادٍ أَحَدًا » .

(٣) ن : فى الحديث « قال : سأَلتُ رَبِّى أن لا يُسَلِّط على أُمَّتِي سَنَةً فَتُرْمِدَهم فَأَعْطَانِيهَا » . =

أى : تُهلِكَهم ، والرَّمْد والرَّمادة : الهَلاكُ ، وعَامُ الرَّمادَةَ [١] : سَنَة جَدْب مَشْهُورَة ، كانت فى زَمانِ عُمَر ، رضى الله عنه ، ورَمَد وأَرمَد كِلاهُما لازِمَانِ مُتَعَدِّيان .

(**رمس**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « أنه رَامَسَ عُمَر بنَ الخَطَّاب بالجُحْفَة [٢] وهما مُحرِمان »

: أى أَدخَلا رُؤُوسَهما فى المَاءِ واغْتَمَسا فيه ، فَصارا كالمَرْموسَيْن فى التُّراب بتَغْطِية المَاءِ رُؤُوسَهَما .

والرَّمْس : ما حُثِى على القَبْر من التُّراب ، وقد يُسمَّى القَبرُ رَمْساً ، وقيل : هو ما ليس بِلَحْد ولا ضَرِيح ، ورَمْس الحُبِّ : دَفِينُه فى القَلْب ، ورَمستُ الخَبَر : كَتمتُه ، ورَمَسْتُه وأَرمَسْتُه : دفَنتُه .

– [٣] ومنه حَدِيثُ الضَّحَّاك : « ارْمُسُوا قَبرِى رَمْساً » .

والرَّمْس ، والدَّمْس ، والنَّمْس ، والطَّمْس / والغَمْس : الكِتْمان ، ومن ذلك الرَّمْس والدِّيمَاس والنَّامُوس [٣] . ١٣٤ /

(**رمص**) – فى الحَدِيث [٤] : « كان الصِّبيانُ يُصبِحون غُمصاً

= وهو فى غريب الخطابى ٤٢٧/١ ، وأخرجه ابن أبى شَيْبَة ، وأحمد ، وابن ماجه ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٩/٣ .

(١) ن : سُمِّى به لأَنَّهم لَمَّا أَجدَبوا صارت أَلوانُهم كلون الرَّماد .

(٢) قرية على طريق المدينة من مكة . انظر معجم البلدان : (الجحفة) .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ والفائق (رمس) ٨٧/٢ وجاء فيه : ومعناه النَّهى عن تَشْهِير قَبرِه بالرَّفْع والتَّسْنِيم . وفى ن : وفى حديث ابنِ مُغَفَّل .

(٤) ن : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

رُمصًا ، ويُصبِح رَسولُ الله ﷺ صَقِيلاً دَهِيناً » (١) .

قال الأصمَعِيُّ : رَمِصَت عَينُه مثل غَمِصت ، من الغَمَص . وقيل الرَّمَص : غَمَص أبيض تَيجَع منه العَينُ ، وقيل : هو اليَابِس منه ، وهو أَرمصُ ، وهم رُمْصٌ .

(٢ وقيل : الرَّمْص : الرَّطْب ، والغَمْص : اليَابِس ، وانْتِصاب غُمصًا على الحَالِ لا على الخَبَر ، لأَنَّ أَصبَح تَامَّة ، وهى بمعنى الدُّخولِ فى الصَّباح ٢) .

– فى الحَديثِ : « فلم تَكْتَحِل حتى كَادَت عَينَاها تَرمَصان » (٣) .

من الرَّمَصِ ، ورُوِى بالضَّاد المُعجَمة : أى هَاجَ بَعَيْنِها من الحَرّ مثلُ الرَّمضاء ، وهو أن يَشتَدَّ الحَرُّ على الحِجارة حتى تَحمَى .

وقيل : فى اشْتِقاق « رَمَضَان » أَنَّه من رَمضْتُ النَّصلَ أَرمِض رَمضًا : إذا جَعلتَه بين حَجَرَيْن ودَقَقْته لِيَرِقَّ ؛ سُمِّى به ، لأنه شَهرُ بلاءٍ ومَشقَّة ، ليذكُرَ صائِمُوه ما يُقاسِى أَهلُ النَّار فيها .

---

(١) ن : « أى فى صغره » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب أبى عبيد القاسم بن سلام ٣٤٠/٤ والفائق (حدد) ٢٦٧/١ : صفية بنت أبى عبيد ، رضى الله عنهما ،«اشتكت عَينَاها ، وهى حَادٌّ على ابنِ عمر زوجِها ، فلم تكتحِل حتى كادت عيناها تَرْمصان » وهى حَادٌّ : أى ذَاتُ حِداد – وأحدَّت : إذا تركت الزِّينةَ بعد وفاة زَوجِها .

وقيل : هو من رَمضْت فى المَكانِ واحتبسْت ، لأَنَّ الصائِمَ يَحتَبِس عما نُهِى عنه . وفَعْلان لا يَكاد يُوجَد من باب فَعِل ، وهو فى باب فَعَل بالفَتْح كَثِير ، فعَلَى هذا هو بِهذَا أَشبه منه بِقَولِهم : « رَمِضَت الفِصالُ » .

– [1] فى حديث صَفِيَّة : « اشتَكَت عَينَها حتى كادت تَرْمَصُ » .

الرَّمَصُ : الرَّمَد ، وإن رُوِى بالضَّادِ ، فالرَّمَدُ : الحُمَّى .

(**رمق**) – فى حَدِيثِ قُسٍّ : « أَرمُقُ فَدْفَدَها » [2] .

الرُّموقُ : النَّظَر الطَّوِيلُ .

(**رمك**) – فى الحديث : « اسمُ الأَرضِ العُلْيا الرَّمْكاء »

والرَّامِكُ : شَىءٌ أَسودُ يُخلَط بالمِسْكِ [3] [1] .

(**رمل**) – فى حَديثِ عُمَر ، رضى الله عنه : « فِيمِ الرَّمَلان والكَشْف عن المَناكِب وقد نَفى الله تَعالَى الكَفْرَ » [4] .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وجاء فى أ ، ن وهو نفس الحديث السابق ، ولكن برواية مختلفة كما تَرَى وكلاهما لصفية بنت أبى عبيد .

(٢) من حديث طويل لِقُسٍّ بن ساعدة فى منال الطالب / ١٣٠ وجاء فى الشرح : الفَدْفَدُ : المكان الصّلب المرتفع ، وقيل المستوى .

(٣) ن : « بالطيب » .

(٤) ن : ومنه حديث عمر :«فِيمَ الرَّمَلانُ والكَشْف عن المناكب ، وقد أَطَّأَ اللهُ الإسلام » .

ومعنى : أَطَّأَ اللهُ الإسلام : أى مَهَّده وسَهَّلَه . وانظر مقاييس اللغة (وطأ) ١٢٠/٦ .

قال إبراهيم الحَرْبِيّ : الرَّملانِ ، بكَسْر النُّونِ ، يَعنِى الرَّملَ فى الطَّوافِ والسَّعى بين الصَّفَا والمَرْوَة ، تثْنِية الرَّمَل .

قال : والرَّمَل أن يَهُزَّ مَنكِبَه ولا يُسرِعُ ، والسَّعْىُ : أن يُسرِع المَشىَ . وجاز أن يُقالَ للرَّمَل والسَّعْى : الرَّمَلان ، فإنّه لَمَّا خفَّ اسمُ الرَّمَل وثَقُل اسمُ السَّعْيِ غُلِّبَ الأَخفُّ فَقِيلَ : الرَّمَلانِ ولم يَقُل السَّعْيان ، كما قَالُوا : القَمَران والعُمَران .

قال أَبو غَالِب بنُ هَارون : إنَّما هو الرَّملانُ ، بَضمِّ النّون ، مَصْدَر رَمَل . ويكْثُر مَجيءُ المَصْدر على هذا الوَزنِ خُصوصاً فى أَنْواع المَشْى ، كالرَّسَفان : لِمَشْى المُقَيّد ، والرَّدَيَان إذا عَدَا (١ والجَرَيان ١) والسَّيَلان والنَّسَلَان فى أَشباهٍ لها .

وهذا الَّذِى ذَكَره هَذَا القَائِلُ صَحِيح ، وما ذَكَره الحَربىُّ غَيرُ مسُتَبْعَد إن كان حَفِظ اللَّفظَ كَذَلِك ، فإنَّ الرَّمَل الخَبَبُ كالرَّملان سَواءً ، فلا يَجِب أن يَجِىء مَصدَرُه بالرَّمَلان دون الرَّمَل .

ويُمكِن أن يُجابَ الحَربِىُّ بأَنَّ الرَّمَل فى الطَّواف هو الذى أَمَر به النَّبِىُّ ﷺ أَصحابَه لِيُرِى المُشْرِكين قُوتَهم حَيثُ قالوا : وَهَتْهم حُمَّى يَثْرِب ، وهو مَسنُون فى بَعْضِ الأَطواف (٢) دُونَ بَعْض ، فأَمَّا السَّعىُ بَيْن

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وجاء فى أ ، ن .

(٢) ب ، جـ : الطّواف ، والمثبت عن أ ، ن .

الصَّفَا والمَرْوة فهو قَدِيم من سَنَةِ هَاجَر أُمِّ إسماعيل ، عليهما السَّلام ، ولم يَكُن الطَّواف بَينَهما قَدِيماً إلا سَعْياً ، فإذًا هو رَمَلانُ الطَّواف وَحْدَه الذى سُنَّ لأَجل الكُفَّار ، فأَرادَه عُمرُ ، رضى الله عنه ، ولا يَحتَمِل التَّثْنِيةَ .

– فى حَدِيثِ (١ الحُمُرِ الأَهلِيَّة ١) : « أَنَّه أَمَر بأن تُكْفَأَ القُدورُ ، وأن يُرمَّلَ اللَّحمُ بالتُّراب » .

يَعنِى : لُحومَ الحُمُر الأَهلِية ، أى تُلطَّخ بالرَّمل ، يقال : رَمَّلتُ الطَّعامَ : جَعلتُ فيه رَمْلاً ، ورَمَّلتُ الثّوبَ بالدَّم : لَطَّختُه فترَمَّل .

(رمم) – فى الحَدِيث : « كيف تُعرَض صَلاتُنا عليك وقد أَرِمْتَ » (٢) .

قال الحَربىّ : كذا يَروِيه المُحدِّثون ، ولا أَعرِف وَجهَه . والصواب : أُرِمَتْ (٣) فتكون التَّاءُ لتَأنِيثِ العِظام ، أو أَرْمَمْتَ : أى صِرْتَ رَمِيمًا .

وقال صَاحِبُ التَّتِمَّة : إنَّما هو أَرَمْتَ ، وأَصلُه أَرمَمْت : أى بَلِيت وصِرتَ رَمِيماً ، حَذَفوا إحدى المِيمَيْن ، وهى لُغَة كما قالوا : ظَلْتُ أَفعلُ كذا : أى ظَلِلتُ ، وقَالَ الله تَعالى : ﴿ ظَلْتَ عليه عَاكِفاً ﴾ (٤) .

(١ – ١) إضافة عن ن .

(٢) ن : « أُرمَّت » . والمثبت عن ب ، جـ ، والفائق (أرم) ٣٨/١ برواية . « كيف تبلغك صلاتنا وقد أرِمت » .

(٣) كذا فى ب ، وفى جـ : أُرْمَتْ .

(٤) سورة طه : ٩٧ ﴿ وانظُر إلى إلٰهِكَ الّذِى ظَلْتَ عَلَيهِ عَاكِفاً ﴾ .

ويقال أيضا : أَحسْتُ كذا : أى أَحْسَسْت . وقيل : إنَّما هو أَرْمَتَّ ، بتَشْدِيد التَّاء ، أَدغَم إحدَى المِيمَين فى التاء ، والأَصلُ أَرمَمْت .

كما جاء فى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوب ، رضى الله عنه : « فإذا صافَتُّم العَدُوَّ » .

وفى حديثٍ آخر : « فصافَنَّاهم » والأصل : صافَفْتم ، وصافَفْنا .

وقال بَعضُهم : إنَّ هذا القَوْلَ سَاقِط ، لأن مخَرَج المِيمِ من بين الشَّفَتَيْن . ومَخرَج التَّاء من طَرَف اللِّسان وأُصول الثَّنَايا وبينهما بُعْد ، فلا تُدغَم إحداهما فى الأُخرَى .

والصّحيحُ أَنَّ أَصلَه : أَرمَمْتَ فحُذِفَت إحدى المِيمَيْن على لُغَة بَعضِهم ، وهو مأخوذ من الرِّمَّة وهى العِظَام البَالِية ، وأَرَمَّ العَظمُ : بَلِىَ .

وأَرَمَّ أيضا فى غير هذا أَمخَّ ، فالرِّمَّة تكون السَّمِينَ وتَكُون البَالِى من الأَضْدَاد . ويُقال أيضا : رَمَّ العَظمُ يَرِمُّ رَمًّا إذا بَلِى ، وحَبْل أَرمامٌ : مُنقَطِع بالٍ ، والرُّمَّة : القِطعَة من الحَبْل .

– وفى حديث النُّعمان بن مُقَرِّن : « فلْيَنْظر إلى شِسْعه ورَمِّ مادَتَر من سِلاحِهِ » .

الرَّمُّ : إصلاحُ ما فَسَد وتَفرَّق [1] ، وكذلك / المَرَمَّة . / ١٣٥

– فى حديث زِيادِ بنِ حُدَير : « حَملْتُ على رَمٍّ من الأَكْراد » : أى جَماعَة نُزولٍ بالحَىِّ من الأَعرابِ ، وكأَنَّه اسمٌ أَعجَمِىّ .

---

(١) ن : « ولَمِّ ماتَفَرَّق » .

– [1] فى حَدِيثِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « يَكُونُ ثُماماً ثم رُماماً » .

وهو مُبالَغَة فى الرَّمِيم كالطُّوال فى الطَّوِيل : يَعنِى الهَشِيمَ من النَّبت ، وقِيل : هو : حين تَنبُت رؤوسه فَتُرَمُّ : أى تُؤكَل [1] .

(**رمى**) – فى حَديثِ طَاوُس : « مَنْ قُتِل فى عِمِّيَّة فى رِمِّيَّا تكَونُ بينهم بالحِجارة »

الرِّمِّيَّا [2] : من الرَّمْى على وَزْن الخِصِّيصَى والهِجِّيرَى والخِلِّيفَى .

– [3] فى حَدِيثِ عَدِىِّ الجُذامِىّ : « فَرُمِى فى جِنازَتِها » .

: أى ماتَتْ ، وهو كقولك : سِيرَ بِزَيْد ، فلِذلَك لم يُؤنِّثْ الفِعلَ فاعِلُه الذى أُسند إليه – وهو الطَّرفُ بعَيْنه – والجِنازَة مرمِىٌّ فِيهَا [3] .

* * *

(١ – ١) ن : وفى حديث عمر رضى الله عنه : « قَبل أن يكون ثُماماً ثم رُماماً » . وهو ساقط من ب ، جـ . أثبتناه عن أ ، ن .

(٢) ن : وهو مصدر يراد به المبالغة .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . وفى ن : وفى حديث عَدِىّ الجُذامِىّ « قال : قلت : يا رسولَ الله كان لى امرأتان فاقْتَتَلتا ، فَرَمَيْتُ إحدَاهما ، فَرُمِىَ فى جِنازَتِها – أى ماتت – فقال : اعْقِلْها ولا تَرِثْها » .

والحديث فى غريب الخطابى ٢٣٣/١ وجاء فى الشرح : رُمِى فى جنازتها ، يريد أن الرَّميةَ أصابتها فماتت ، وهى كلمة للعرب تقولها إذا أخبرت عن موت الرجل ، يقال : رُمِى فى جنازته ، وطُعِن فى نيطه : أى مات .

ومن باب الراء مع النـــون

(**رنح**) – فى حديث عَبدِ الرَّحمن بنِ الحَارِث : « أَنَّه كان إذَا نَظَر إلى مَالِكِ بنِ أَنَس يَطلبُ الحَدِيث قال : أَعُوذ باللهِ تعالَى من شَرِّ ما تَرنَّح له » .

: أى تَحرَّك له وطَلَبَه ، والتَّرنُّح : المَيْل والتَّحرك .

– وفى حَدِيثِ يَزِيد الرَّقَاشِى : « المَرِيضُ يُرنَّح ، والعَرقُ من جَبِينِه يَترشَّح » .

يُرنَّح : أى يُدَار به ، ورُنِّح فُلانٌ ، ورَنَّح تَرنِيحاً ، إذا اعْتَراه وَهْن فى عِظامِه عن ضَرْب أو فَزَع ، ورَنَّحه الشَّراب كَذَلِك .

(**رنق**) – [1] فى حَديثِ الصُّور : « كالسَّفينة المُرنِّقَة » .

يقال : رَنَّقَت السَّفِينةُ ، إذا دارَت فى مَكانِها ولم تَسِر ، ورنَّق النَّومُ : خَالَط العَيْنَ ، ولَقِيَنِى مُرنِّقا عينَه من الجُوعِ ، إذا كان ضَعِيفَ الطَّرف مُنكَسِرَه ، . والتَّرنِيقُ : قِيامُ الرّجل لا يَدرِى أَيذْهَب أم يَجِىء ؟

– فى حَدِيث سُلَيْمان عليه السَّلام : « احْشُروا الطَّيرَ إلا الرَّنْقَاء »

قيل : هى القاعِدَة على البَيْض [1] .

(١ – ١) فى ن : أنه ذكر النَّفخ فى الصُّور فقال : « تَرتَجُّ الأرض بأهلها ، فتكون كالسفينة المُرنِّقة فى البَحْر تَضرِبُها الأمواجُ » . وهو ساقط من ب ، جـ ، وانظر الحديث كاملا فى الفائق (رجج) ٤٣/٢ .

(رنم) – فى الحَدِيث : « ما أَذِن الله تَعالَى لشَىْءٍ أَذَنَه [١] لِنَبِىٍّ حَسَنِ التَّرَنُّم بالقُرآن » .

التَّرَنُّم : التَّطْرِيب والتَّغَنِّى . والحَمَامَةُ والمُكَّاء يترَنَّمان وكذلك القَوسُ ، وأَنشد :

إذا أُنبِضَت للرَّمى يوما تَرَنَّمَت تَرَنُّم ثَكلى أَوجعَتْها الجَنائِزُ [٢]

وقيل : هو التَّغَنِّى بما لا يُفهَم .

* * *

(١) فى المعجم الوسيط (أذن) : أذِن له يَأْذَن أَذَناً : استمع . وفى القاموس (أذن) : أذِن له فى الشىء كسَمِع إذْناً بالكسر وأذينا : أباحه له .

(٢) فى المنصف لابن جنى ٢٢/٣ برواية :

إذا أنبض الرَّامُون عنها تَرَنَّمت

وعُزِى للشَّمَّاخ ، وهو فى ديوانه / ٤٩ .

ومن باب الراء مع الـــواو

(**روب**) – فى حَديثِ أبى جَعْفَر [١ البَاقِر ١] : « أَتجْعَلُون فى النَّبِيذ الدُّردِىَّ ؟ قيل : وما الدُّردِىّ ؟ قال : الرُّوبَة ، قالوا [٢] : نَعَم » .

قال الأصمَعِى : الرُّوبَةُ فى الأَصْل خَمِيرةُ اللَّبنَ ، ثم تُستَعمَل فى كُلِّ ما أَصلَح شَيئاً .

يقال فى المَثَلِ : « هو يَشُوبُ ويَرُوبُ » [٣] : أى يُفسِدُ ويُصْلِحُ ، ورَابَ : أَصلَح ، والرُّوبَة : إصلاحُ الشَّأنِ ، ومنه الرُّوبَةُ للقِطْعَة من الخَشَب تُدخَل فى الإناء يُشعَب بها ، ويُوصَل بها ، [٤ ومنهم مَنْ يَهمِز بعضَ هذا الباب ٤] .

(**روث**) – فى حَديث ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه : « فأَتيتُه بحَجَرَيْن وَرَوْثَة [١ فرَدَّ الرَّوثَة » ١] .

(١ – ١) الإضافة عن ن ، وهو : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جَعْفَر البَاقِر ، ثِقَة فاضِل ، مات سنة بضع عشرة ومائة – التقريب ١٩٢/٢ .

(٢) كذا فى ن ، وفى باقى النسخ : قال – وسبق الحديث فى ن (درد) .

(٣) فى أمثال أبى عبيد / ٥٢ : يضرب للرجل يخطىء ويصيب ، وهو فى جمهرة الأمثال ٤٢١/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٠١/٢ ، والمستقصى ٤١٣/٢ ، وفصل المقال / ٤٦ ، واللسان (روب ، شوب) .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

– فى حَدِيثٍ آخَر [١] : « نَهَى عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ » .

الرَّوثُ : رَجِيعُ ذَواتِ الحَافِر ، وقد راثَت تَرُوثُ رَوثًا ، ومَخرَجُه ومَطْرَحُه ، وَمَكانه : المَراثُ ، والرَّوثةُ أَيضاً : طَرَفُ الأَنْف .

– ومنه حَدِيثُ مُجاهِد : « فى الرَّوثَة ثُلثُ الدِّية » .

ورجل مُرَوَّثُ الأَنفِ : ضَخْمُه ، ويقال : لِمِنْقار العُقاب أَيضاً رَوْثَة .

– فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَوثةَ سَيفِ رَسُولِ الله ﷺ ، كانت فِضَّة » .

وفُسِّر بأَنَّ روثةَ السَّيفِ أَعلاهُ مِمّا يَلِى الخِنْصَر من كَفِّ القَابِض ، فإن حُفِظ اللَّفظ وصَحَّ التَّفْسِير فلَعلَّه يُشَبَّه بروثَةِ الأَنفِ .

(**روح**) – قال إبراهيمُ الحَرْبِىُّ ، رَحِمَه الله : ذَكَر الله تَعالَى « الرُّوح » فى غَير موضِعٍ ، ومِنْ ذَلِك ما اتَّفَقَت القُرَّاء على قِرَاءَته ، وأَجمَع المُفَسِّرون على تَفسيرِه . ومنه ما اخْتُلِف فى قِراءَتِه وتَفسيره ، ومنه ما أُجمِع على قِراءَتِهِ واخْتُلِف فى تَفسِيره ، ومنه ما اخْتُلِف فى قِراءته وأُجمِع على تَفسيرِه .

فأما ما أُجمِع على قِراءَته وتَفْسِيره قَولُه سُبحانَه وتَعالى : ﴿ نَزَل به الرُّوحُ الأَمين ﴾ [٢] وقَولُه تَعالى : ﴿ فأرسَلْنَا إليها رُوحَنَا ﴾ [٣] ، وقَولُه

---

(١) ن : فى حديث الاستنجاء .

(٢) سورة الشُّعراء : ١٩٣ .

(٣) سورة مريم : ١٧ ﴿ فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنَا ﴾ .

تَعالَى : ﴿ وأَيَّدْناه بِرُوحِ القُدُس ﴾ (١) . وأَجمَعوا على أَنَّ المُرادَ به جِبْرِيل عليه الصلاة والسلام .

وأما ما اخْتُلِف فى قِراءَته وتَفْسِيره قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ فَرَوْحٌ ورَيْحَان ﴾ (٢) . قَرَأَ الحَسَن وقَتادَةُ وأبوعِمْران : بضَمِّ الرَّاءِ . وقَرأَ عاصمٌ والأَعمَشُ ، وحَمزةُ ، ونَافِع ، وأبوعَمْرو ، ومُجاهِد ، وشَيْبَة ، وأبو جَعْفَر ، وعِيسَى ، بالفَتْح . وقال أبو عُبَيْدة فى مَعْناه : حَياةٌ ، وبَقاءٌ ، ورزْقٌ . يَعنِى إذا قُرِئ بالضَّمِّ . وعن الفَرَّاء : حَياةٌ لا موتَ فيها ، وعن الضَّحَّاك : مَغْفِرة ورَحْمَة . ومعْناه . إذا قُرِئَ بالفَتْح رَوْح فى القَبْر ، عن الفَرَّاء ، وعن أَبِى عُبَيْدَة : بَرْد وفَرَح .

وأَمَّا ما أُجمِع على قِراءتِه واخْتُلِف فى تَفْسِيره قَولُه تَعالَى : ﴿ يُنَزِّلُ المَلائِكَةَ بالرُّوحِ من أَمْره ﴾ (٣) .

قال مُجاهِد : لا يَنزِل مَلَكٌ إلا وَمَعَه رُوحٌ ، وعن الضَّحَّاك : بالرُّوح : بالقُرآن ، وعن ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : بالوَحْى ، وعن قَتادَة : بالوَحْى والرَّحْمَة ، وعن السُّدِّى : بالنُّبُوَّة .

ومِثلُه قَولُه عزَّ وجَلَّ : ﴿ يُلْقِى الرُّوحَ من أَمْرِه ﴾ (٤) . وقوله :

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٣ ﴿ وآتَيْنَا عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ البَيِّناتِ وأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ ﴾ .

(٢) سورة الواقعة : ٨٨ ، ٨٩ ﴿ فَأَمَّا إنْ كَانَ مِنَ المُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ ورَيْحَانٌ وجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴾ .

(٣) سورة النّحل : ٢ ﴿ يُنَزِّلُ المَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِه عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ .

(٤) سورة غافر : ١٥ ﴿ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِر يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ .

﴿ وكَذَلِكَ أَوحَيْنَا إليكَ رُوحًا مِنْ أَمرِنَا﴾ (١) قيل فِيهِما هَذِه الأَقوالُ كُلُّها .

/١٣٦ وقال تَعالَى فى قِصَّة مَرْيم عَلَيها السَّلام : / ﴿ فنَفَخْنَا فِيهِ من رُوحنا ﴾ (٢) .

أَرادَ فى جَيْبِها ، وقال فى عيسى ، عليه الصَّلاةُ والسَّلام : ﴿ ورُوحٌ مِنْه ﴾ (٣) وقال لآدَمَ عليه الصَّلاة والسَّلام : ﴿ونَفخْتُ فِيهِ من رُوحِى ﴾ (٤) .

قال أبو عُبَيْدة : « ورُوحٌ منه » : أَحْياهُ الله تَعالَى ، فجَعَله رُوحًا ، فكأَنَّ المَعْنَى أَنَّ الرُّوحَ التى كانت فى آدَمَ وعِيسى عليهما الصَّلاةُ والسَّلام تَفرَّد اللهُ تَعالَى بابتِداء خَلْقِها فِيهِمَا ، ولم يَجعَل لذلك سَبَبًا من أَبٍ كان لِعِيسَى ، ومن أَبٍ وأُمٍّ كَانَا لآدَمَ .

وأما ما اخْتُلِف فى قِراءَته وأُجمِع على تَفْسِيرِه قَولُه تعالى : ﴿ ولا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله ﴾ (٥) .

قَرأها الحَسَن بضَمِّ الرَّاءِ ، ومَعْناها فى قَولِ الضَّحَّاك وقَتادَة : مِنْ رَحْمَة الله ، وعن السُّدِّى : من فَرَجِ الله أن يَرُدَّ يُوسفَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام . وعن الأَعمَش : من فَضْل الله تَعالَى .

ومثله : ﴿ وأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْه ﴾ (٦) . يقال : بِرحْمةِ اللهِ ، والله عَزَّ وجل أَعلَم .

---

(١) سورة الشُّورَى : ٥٢ .

(٢) سورة التحريم : ١٢ ﴿ ومَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيه مِنْ رُوحِنَا ﴾ .

(٣) سورة النساء : ١٧١ ﴿ وكَلِمَتُه أَلْقاها إلى مَرْيمَ ورُوحٌ منه ﴾ .

(٤) سورة ص : ٧٢ ﴿ فَإِذَا سَوَّيتُه ونَفَخْتُ فِيهِ من رُوحِى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدينَ ﴾ .

(٥) سورة يوسف : ٨٧ ﴿ ولا تَيْأَسُوا من رَوْحِ اللهِ ، إنّه لا يَيْأَسُ من رَوْحِ الله إلَّا القَومُ الكَافِرُونَ ﴾ .

(٦) سورة المجادلة : ٢٢ ﴿ أولئِكَ كَتَبَ فى قُلُوبِهمُ الإيمانَ وأَيَّدَهُم بِرُوح مِنْهُ ﴾ .

فى حَدِيث ضِمَام [١] ، رَضِى الله عنه ، قال : « إنى لَأُعالِج من هذه الأَرْواح » .

الأَرواحُ : كِنايَةٌ عن الجِنِّ هاهنا ، سَمَّوْهَا أرواحا لكونِهم لا يُرَون ، فَهُم بَمنْزِلة الأَرواحِ .

ويُبَيِّنه [٢] الحَدِيثُ الآخر أَنَّه قال : « إنِّى أُعالِج من الجُنُون » .

وكتاب فى العَزِيمة يُسَمَّى قُرحَ الأَرْواح بِهَذا .

– فى الحَدِيثِ : « أَنَّ رجُلًا حَضَره المَوتُ فقال لأَهلِه [٣] : أَحرِقونى ، ثم انْظُروا يوماً رَاحًا ، فأَذْرُونِى فيه » .

يقال : يوم رَاحٌ ورِيِّح ورَوْحٌ ، ولَيلَة راحَةٌ [٤ وَرَوْحَةٌ ٤] إذا اشتَدَّ الرِّيحُ فيهما ، وقيل : يَومٌ رَاحٌ : أى ذُو رِيحٍ ، كما يُقالُ : رجُلٌ مَالٌ ، وكَبشٌ صَافٌ : أى ذو مَالٍ وصُوفٍ ، وقِيلَ : رَاحَ يَومُنا يَراحُ ويَرُوحُ رَوْحًا ورَاحًا ، فهو رَاحٌ : أى شَديدُ الرِّيح ، ويَومٌ رَيِّح : ذو رَوْح .

– فى حديث قَتادَةَ : « أَنَّه سُئِل عن المَاءِ الذى قد أروحَ [٥] ، أيُتوضَّأُ منه ؟ . قال : لا بَأْس » .

---

(١) فى التقريب ١/٣٧٤ : ضِمام ، بكسر أوله مخففا ، ابن إسماعيل بن مالك المرادى ، صدوق ، وربَّما أخطأ ، مات سنة ١٨٥ هـ وله ثمانون سنة .

(٢) ب ، جـ : « ومنه الحَدِيثُ الآخر » .

(٣) ن : « فقال لأولاده » .

(٤ – ٤) ساقطة من ب .

(٥) ن : أَروحَ الماءُ ، وأَراحَ إذا تَغيَّرت رِيحُه .

أَروَح : أى تَغيَّر وأَنتَن ، وحكى أبو نَصْر صاحِبُ الأَصمَعىّ عنه : أَراحَ اللحمُ ، وأَروَح : أَنتَن .

– فى الحَدِيث : « فَأُتِى بَقَدَحٍ أَروَح » (١) .

: أى مُتَّسِعٍ مَبْطُوح .

– فى حَديثِ عبدِ الله (٢) بن عَمْرو رضى الله عنه : « لَيسَ فى الحَيوانِ قَطْعٌ ، حتى يَأْوِىَ إلى المُراحِ » .

يعنى المَوضِعَ الذى يَرُوحُ إليه كالمَغْدَى : للمَوضِع الذى يَغدُو منه ، قال أبو نَصْر : أَراحَ إبِلَه : رَدَّها إلى أَهلِها .

– فى حَدِيثِ الزُّبَيْر ، رَضِى الله عنه : « لولا حُدودٌ فُرِضَت ، وفَرائِضُ حُدَّتْ تُراحُ على أَهلِها » (٣) .

: أى تُردُّ إليهم ، وأَهلُها هم الأَئِمَّة ، ويجوز أن تَكُون الأَئِمَّة يَردُّونَها إلى أَهلِها من الرَّعِيَّة . يقال : أَرِحْ إليه حَقَّه : أى رُدَّه إليه .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه عليهِ الصَّلاة والسَّلام ، كان يُراوِح بين قَدَمَيْه من طُولِ القِيام » .

: أى يَعتَمِد على إحداهُما مَرَّةً ، وعلى الأُخرى أُخرَى ، وهذا إذا طَالَ قِيامُ الإنسان .

(١ – ١) كلمة « أروح » ساقط من أ ، وثابتة فى ب ، جـ ، ن .

(٢) ن : فى حديث سَرِقَة الغَنَم : « لَيْسَ فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَه المُراح » .

(٣) الحديث بأكمله فى الفائق (فرض) ٣/١١١ – الزبير ، رضى الله تعالى عنه ، قال يوم الشُّورى : « لولا حُدودٌ لله فُرِضَتْ ، وفَرائضُ له حُدَّتْ ، تُرَاحُ إلى أَهلِها ، وتَحْيَا لاتموت ، لكن الفِرَارُ من الولاية عِصْمة ، ولكن لله علينا إجابة الدَّعوة ، وإظهار السُّنَّة ، لئلا نموت ميتة عُمِّيَّة ، ولا نَعْمَى عَمَى جاهلية » . =

– ومنه أَنَّ عبدَ الله (١ بن مسعود ١) رضى الله عنه : « أَبصَر رجلاً صَافًّا قَدمَيه فقال : لو رَاوحَ كان أَفضَلَ » .

والمُراوَحة : أن يُعمِل هذه مَرَّة ، وهَذِه مَرَّة ، كأنه يُرِيح إحداهُما وَقتًا ، والأُخرى وَقتًا . وتَراوحَتْه الأَمطارُ : إذا مَطَرت عليه مَرَّةً بعد مَرَّة .

– ومنه : « صَلاةُ التَّراوِيح » .

لأَنهَّم كانوا يستَرِيحُون بين التَّروِيحَتَيْن .

– فى الحَديثِ : « ذِكْرُ المَلَائِكة الرَّوحَانِيِّين » .

قال الإمام إسماعيلُ ، رحمه الله ، ويُقال : بضَمِّ الرَّاء أيضا ، قيل : والرَّوحانِىُّ من الخَلْق : اللَّطِيف ، والذى ليس له دَمٌ .

– (٢ فى حَدِيث عُقبَة : « رَوَّحتُها بالعَشِىِّ » .

: أى ردَدْتُها إلى المُراح ، وكَذَلِك أَرحْتُها . قال اللهُ تعالَى : ﴿ حِينَ تُرِيحُون ﴾ (٣) .

– فى الحَدِيثِ : « ذَاكَ مَالٌ رائِحٌ » (٤) .

= فُرِضَت : قُطِعَت وبُيِّنَت – تُراح : من إراحةِ المَواشِى : أى تُردُّ إليهم ، والعُمِّيَّة : الجَهْل والفِتْنَة .

(١ – ١) إضافة عن : ن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وفى ن : وفى حديث عثمان .

(٣) سورة النحل : ٦ ﴿ ولَكُم فِيهَا جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وحِينَ تَسْرَحُون ﴾ .

(٤) ن : « فى حديث أبى طَلْحَة » ، وفى غريب الخَطَّابى ٦٠٩/١ : أَنَّ أبا طَلْحَة قال له : إنَّ أَحبَّ أَموالِى إلىّ بَيْرَحَى ، وأَنهّا صَدَقةٌ لله أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله ، =

: أى يَرُوح عليك نَفعُه وثَوابُه ؛ يَعنِى قُربَ وصُولِه إليه – قال الشاعر :

سأَطلُب مَالاً بالمَدِينة إنَّنِى أَرى عازِبَ الأَموالِ قَلَّت فواصِلُه (١)

وفى رواية : « رَابِح » بالباء : أى ذُو رِبْح ، كَرجُل لابَنَ : ذِى لَبَنٍ .

– فى حَدِيثِ الأَسْود بنِ يَزِيد : « .. حتى إنَّ الجَمَل الأَحمَرَ لَيُرِيح فيه من الحَرِّ » (٢) .

الإِرَاحَةُ هَهُنا المَوتُ ، قال الشَّاعِر (٣) :

* أَراح بعد الغَمِّ والتَّغَمْغُم *

– فى الحَديثِ : « رَأيتُهم يترَوَّحُون فى الضُّحَى » .

أى : احْتاجُوا إلى التَّروُّح من الحَرِّ (٤) .

(٥ ومنه الحَدِيثُ : « كان يَقولُ إذا هاجَتِ الرِّيح : اللَّهُمَّ اجعَلْها رِياحًا ولا تَجْعَلْها رِيحًا » ٥) .

= فقال رسول الله ﷺ : بَخٍ ، ذَاكَ مالٌ رَابِحٌ ، أو : رائح . وكذلك فى الفائق ٩٣/١ ، وأخرجه البخارى ١٤١/٢ ، ومسلم ٦٩٣/٢ .

(١) فى غريب الخطابى ٦١٠/١ والفائق ٩٣/١ واللسان والتاج (فضل) ولم يعز .

(٢) فى غريب الخطابى ١٥/٣ فى حديث الأسود بن يزيد « أَنَّه كان يصوم فى اليَوْمِ الشَّدِيد الحَرّ الذى إن الجَملَ الجَلْدَ الأَحْمَر لَيُرِيحُ فيه من الحَرّ » وجاء فيه : قال بَعضُهم : يُرَوِّح من الحَرِّ . يقال : رَوَّح الرَّجلُ ، إذا أصابَه كالإِغْماء فَدِيرَ به .

(٣) فى اللسان (روح) وعزى للعجاج ، وهو فى ديوانه : ٣٠٥ .

(٤) ن : أى احتاجوا إلى التَّروح من الحَرِّ بالمروحة ، أو يكون من الرَّواح : العَودْ إلى بيوتهم ، أو من طلب الرَّاحَة .

(٥ – ٥) عن ن ، وسقط من باقى النسخ – وهو فى غريب الخَطَّابِى ٦٧٩/١ .

العَربُ تقول : لا تَلْقَح السَّحابُ إلا من رِياحٍ مُخْتَلفة ، يريد اجعَلْها لَقاحًا للسَّحابِ ، ولا تَجْعلْها عَذابًا ، ويُحقِّق ذلك مَجِيءُ الجَمْع فى آياتِ الرَّحمَة ، والواحِدُ فى قِصَص العَذاب ، كالرِّيح العَقِيم ، ورِيحًا صَرْصَراً [٥] .

(**رود**) – فى حَدِيثِ قُسّ :

* ومَرادًا لِمَحْشر الخَلْقِ طُرًّا * [١]

: أى مَوردًا ، وإن ضَمَمْتَ المِيمَ : أى اليَوْم الذى يُرادُ أن يُحشَر فيه الخَلْق .

– فى حَدِيثِ مَاعِزٍ : « كما يَغِيبُ المِرْوَد فى المُكْحُلَة » [٢]

: أى المِيل ومِحْور البَكَرة من الحَدِيدِ أيضا .

– [٣] ومنه حَدِيثُ مَعْقِل بنِ يَسَار وأُختِهِ : « فاستَرادَ لأَمرِ اللهِ » .

: أى رَجَع ولَانَ وانْقَادَ [٣] .

(**روز**) – عن مُجاهِد فى قَولِه تَعالَى : ﴿ يَلمِزُكَ فى الصَّدقات ﴾ [٤] .

قال : « يَرُوزُك » : أى يَمتَحِنك ، هل تَخافُ لائِمتَه أم لا ؟

---

(١) فى اللسان والتاج (رود) .

(٢) فى اللسان (رود) ، ولم يرد فى ن . وجاء فى شرحه : المِرود ، بكَسْر المِيم ، المِيل الذى يُكْتَحَل به ، والميم زائدة ، وحديدة تدور فى اللِّجام ، ومِحْوَر البَكَرة إذا كان من حديد .

(٣ – ٣) عن ن ، وسقط من باقى النسخ ، ولم يرد فى الغريبين .

(٤) سورة التوبة : ٥٨ ﴿ ومِنْهُم مَنْ يَلْمِزُكَ فى الصَّدقَاتِ فإنْ أُعطُوا مِنْها رَضُوا ﴾ .

– فى حديث البُراقِ : « فاستَصْعَب فرَازَه جُبْرِيل ، عليه الصَّلاةُ والسَّلام ، بأُذُنِه » .

يقال : رَازَ صَنْعَته : أى قَامَ عليها ، وَرَوَّز رَأْيَه : إذا هَمَّ بشَىءٍ بعد شَىْءٍ ، والرَّوزُ : الاخْتبار . يقال : هو خَفِيف المَرازَة ، إذا اخْتَبره سَرِيعا .

(**روض**) – [1] فى حَدِيثِ أُمّ مَعبَد : « فَدَعَا بإناء يُرِيضُ الرهطَ » .

: أى يُروِيهم بعضَ الرِّىِّ ، والرَّوْض : نَحوٌ من نِصفِ قِربَة ، واسْتَراضَ الحوضَ : إذا صَبَّ فيه من الماءِ ما يُوارِى أَرضَه ، وفيه رَوضٌ من ماء . قاله شَمِر [1] .

(**روع**) – فى حَديثِ عَطاء : « يُكرَه للمُحرِمِ كُلُّ زِينَةٍ رَائِعَة » .

: أى مُعجِبة رَائِقَة ، وقيل : حَسَنَة . يقال : به رَوْعَة : أى مَسْحَة [2] من جمال ، ورجل رُوَاع ، وأَروَعُ وَرائِعٌ : بَيِّن الرَّوَع : أى جَمِيل ، والجَمْع أَرواع ، وامرأَةٌ رُواعٌ أيضا .

(**روغ**) – قوله تبارك وتعالى : ﴿ فرَاغَ عليهم ضَربًا بِاليَمين ﴾ [3] .

: أى أَحالَ وأَقْبل ، ويُقالُ : رَاغَ إلى / فُلانٍ : أى حَالَ إليه سِرًّا ، وراغ عنه : حَادَ ، مثل [4] : رَغِب فيه ، ورَغِب عنه ، وأَمسكَ به ، وأَمسكَ عَنْه ، وخَلَع عليه ، وخَلَع عنه ، وقِيل : رَاغَ عليه يَضْرِبُه ، إذا فَعَل ذلك سِرًّا . / ١٣٧

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن وجاء فى ن : والرِّواية المشهورة فيه بالباء ، وقد تقدم فى (ربض) .

(٢) ب ، جـ : « مَسْحَة للجَمال » .

(٣) سورة الصّافات : ٩٢ .

(٤) ب ، جـ : ومنه .

– وفى حَدِيثِ الأَحْنَف : « فعدَلْت إلى رَائِغَةٍ من رَوائِغ المَدِينَة » .

: أى طَرِيق يَعدِل عن الطَّرِيق الأَعظَمِ ، وطرِيقٌ رائِغٌ : أى مَائِل . ويقال لشِبْه الزُّقاقِ المُتَمَايِل : رَائِغَة .

– فى الحديث : « سَمِع عُمَر ، رضى الله عنه ، بُكاءَ صَبِىٍّ ، فسَأل أُمَّه فقالت : إنّى أُرِيغُه (١) على الفِطَام » .

أى : أُدِيره عليه . يقال : فلان يُرِيغُنِى (٢ على أَمْر ٢) وعَنْ أَمْرٍ وأُرِيغُه : أى يُدِيرنى عليه ويُدَاوِرُنى (٣) ، وفلان يُرِيغ كذا ويَروغُ : أى يَطْلُب .

(**روق**) – فى شعر عَامِر بن فُهَيْرة ، رضِىَ الله عنه :

* كالثَّورِ يَحمِى أَنفَه بَرَوْقِه * (٤)

الرَّوقُ : القَرْن هاهنا ، ويَأْتى على مَعانٍ جَمَّة فى غَيرِ هذا .

– (٥ وكذا فى شعْرِ علىٍّ :

---

(١) ب ، جـ : « إنّى رائغةَ » . ومافى ن موافق للأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) أ ، ن : « ويُراوِدُنى » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) فى غريب الخطابى ٤١/٢ وقبله :

لَقَد وَجَدتُ المَوتَ قَبلَ ذَوقِهِ والمرءُ يأتِى حَتْفه من فَوقِهِ
كلُّ امرِىءٍ مُجاهدٌ بطَوْقِه كالثَّـــوْرِ .....

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : من حديث على رضى الله عنه جاء ضمن بيتين وهما :

تلْكُم قُرَيْشٌ تَمنَّانى لتَقْتُلَنِى فلا وَرَبِّك مابَرُّوا وما ظَفِرُوا
فإن هَلَكْتُ فَرَهنٌ ذِمَّتى لَهُمُ بذات رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَر =

* بذَاتِ رَوْقَيْن لا يَعفُو لها أَثَر * [٥]

(**روى**) – فى حَدِيثِ قَيْلَة ، رضى الله عنها : « إذَا رَأَيتُ رجُلًا ذَا رُواءٍ طَمَح بَصَرى إليه » .

الرُّواء ، بضم الراء : ما رَأت العُيُون من حالةٍ حَسَنَة ، وكذلك إذا رَأَت ذا سِحْنَة حَسَنة وزِيٍّ حَسَن فى اللِّباس والمَتاع ، وقد يكون الرُّواءُ من الرِّىِّ والارتواء ، ويكون من المَرْآى والمَنْظَر .

– فى حديثِ عَائِشَة [١] تَصِف أَباهَا ، رضى الله عنهما [١] : « واجْتَهر دُفُنَ الرَّواء »

الرَّواء بالفَتْح : المَاءُ الكَثِير – مَمدُودًا – فإذا كَسرتَه قَصرتَه . قال أبو زَيْد : ماء رَوَاءٌ ، ومِياهٌ رَواء .

– فى حَدِيثِ بَدْر : « فإذا هو بِروَايَا قُريش » .

الرَّوايَا : الإبل التى يُستَقى عليها ، واحِدتها رَاوِيَة ، وأصلها : المَزَادَة ، فَقِيل للبَعِير : رَاوِية لحَمْلِه المَزادَة . قاله الخَطَّابى .

وقال الجَبَّان : الرَّاوِيَة ، الجَمَل يَسْتَقِى المَاءَ ، أو يُحمَل عليه ، وسُمِّيت المَزادَة رَاوِيَةً بحَامِلها .

* * *

= وأراد به هاهنا : الحرب الشَّديدة : وقيل : الدّاهية ، ويروى : بذات ودْقَيْن وهى الحرب الشديدة أيضا . وانظر اللسان « روق ، ودق » .

(١ – ١) إضافة عن ن ، وحديث عائشة حديث طويل ذكره الزمخشرى فى الفائق : ١٦١/٢ ، واجتهر البئر : نَقَّاها من الحَمْأَة (الوسيط : جهر) .

والدُّفُن : جمع دَفِين ، وهو الشيء المدفُون .

ومن باب الرَّاء مع الهَـــاء

(**رهب**) – فى الحَدِيث : « عليكم بالجِهَادِ فإنَّه رَهْبَانِيَّة أُمَّتِى » .

قال الحَلِيمِىُّ [١] : أَى أَن النَّصارَى كانت تَترهَّبُ بالتَّخلِّى من أَشْغال الدُّنيا ، ولا تَخَلِّىَ أَكثرُ من بَذْل النَّفْس فى سَبِيل الله عَزَّ وجَلّ لِيُقتلَ . وأَيضاً فإنَّ أُولئِك كانوا يَزعُمون أنهم يتخَلَّون من النَّاس لئلا يُؤذُوا أَحدًا ، ولا أَذَى أَشَدّ [٢] من ترك المُبطِل على باطِله ؛ لأَنَّ ذَلِك يُعرِّضه للنَّار ، فإن تَكُن الرَّهْبانِيَّةُ دَفْعَ الأَذَى فهذه الرَّهْبَانِيَّة إذًا ، لا ما يَتوهَّمُه [٣] النصارى .

وأَيضاً إنّ المُتَرهِّبة تَجرِى على أَيدِيهم مِمَّا هو احتسابٌ عندهم ، وأَمرٌ بالمَعْروف ونَهْى عن المُنْكِرِ مَا لا يَقدِر على الامْتِناع منه آمِرٌ مَأْمُور . فقيل : الجِهادُ رَهبانِيَّة هذه الأمة ، لأَنَّه رأسُ الأَمْرِ والنَّهى ولا يُحابِى فيه من المشركين رَئِيسٌ ولا مَرْؤُوس ، قلت [٤] : وعندى وَجهٌ آخر أَوجَه ممَّا ذَكَره الحَلِيمِىّ ، وهو أن يَكُون معناه : كما أَنَّ عِندَ

---

(١) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخارى الجرجانى أبو عبد الله توفى سنة ٤٠٣ هـ وله « المنهاج فى شعب الإيمان ثلاثة أجزاء » الرسالة المستطرفة / ٤٤ .

(٢) ب ، جـ : « ولا أَذَى أكثرَ من ترك المُبطِل على باطِله » .

(٣) ب ، جـ : « لا مايتوهموه النَّصارى » .

(٤) ب ، جـ : قال الإمام أبو موسى .

النَّصارى لا عَمَل أَفضَل من التَّرهُّب ، فَفِى الإسلام لا عَمَل أَفضلُ من الجِهاد ، ولا [١] دَرجَةَ أَفضلُ من دَرجَته . ولِهذَا قَالَ ﷺ : « ذِرْوَةُ سَنامِ الإسلام الجِهادُ فى سَبِيلِ الله عَزَّ وجَلَّ » ، واللهُ تَبارَك وتَعالَى أَعلمَ .

والتَّرهُّب : التَّعبُّد بِخَشْية ، وهو من بِنَاء [٢] التَّكَلُّف ، كأنه يَتَكَلَّف الرَّهبةَ والخَوفَ من الله عَزّ وجَلَّ ويَقصِدُه ويتخَلَّق به .

قال ابنُ قُتَيْبَة : الرَّهْبانِيَّة : لُزومُ الصَّوامِع ، وتَركُ أَكلِ اللَّحم ، والتَّفَرُّد من النَّاس بحَيْث لا يَحضُر جُمعةً ولا جماعةً .

– [٣] فى حَديثِ البَراءِ والجَان : « ظَهْرِى إليكَ رَغبةً ورَهبةً إليك » .

عَطَف الرَّهبةَ على الرَّغْبة ، ثم أَعملَ لفظَ الرَّغبة وحدَها ، ولو أَعملَ كُلَّ وَاحدةٍ منهما لكان من حَقِّه أن يَقولَ : « رغَبةً إليكَ ورَهْبةً منك » ، لأنه لا يقال : رَهَب إليك ، والعَربُ تُكثِر فِعلَ ذَلِك ، كما قال :

ورأَيتُ بَعْلَك فى الوَغَا مُتقلِّداً سَيفاً ورُمْحَا [٤]

---

(١) ب ، جـ : « ولا درج أرفع من درجته » .

(٢) ب ، جـ : « باب التكلف » .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ – وفى ن : فى حديث الدُّعاء : « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إليك » .

(٤) كذا فى اللسان (قلد) وينسب لعبد الله بن الزبعرى – وفى اللسان (زجج) برواية : =

والرُّمْح لا يُتَقلَّد ، وإنما يُتقَلَّد السَّيفُ . وقال آخرُ :

* وزَجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيونَا * (١)

والعيُون لا تُزجَّج إنما تُكْتَحل ، وكذلك يَعطِفُون اسماً على اسمٍ ، ثم يَكْنُون عن أَحَدِهما اكْتِفاءً به عن الآخر ، كَقَولِه تَعالَى : ﴿ واللهُ ورسُولُه أَحقُّ أن يُرضُوه ﴾ (٢) وقَولِه : ﴿ ومَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً ﴾ (٣) . ﴿ وإذَا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إلَيْها ﴾ (٤) ؛ لأن الَّذِى تُرِكَ دَاخِلٌ فِيمَا دَخَل فيه الَّذِى هُوَ معه .

وقال : ﴿ والَّذِينَ يَكْنِزُون الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنفِقُونَها ﴾ (٥) . وأنشد :

= يالَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا مُتَقلِّداً سَيْفاً ورُمحَا

وتقديره : وحامِلًا رُمْحاً ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ١/٣٣٠ ، برواية المغيث .

(١) فى اللسان (زجج) والنهاية (رغب) ، وصدره :

* إذَا مَا الغَانياتُ بَرَزْنَ يَوْماً *

وهو للرَّاعى النُّمَيرِى ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ١/٣٣٠ والخصائص لابن جنى ٢/٤٣٢ ، والإنصاف لابن الأنبارى / ٦١٠ ، ومغنى اللَّبيب بشرح السيوطى / ٣٥٧ .

(٢) سورة التوبة : ٦٢ ﴿ واللهُ ورَسُولُه أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٣) سورة النساء : ١١٢ ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إثْماً ، ثُمَّ يَرْمِ به بَرِيئاً فَقَد احْتَمَل بُهْتَاناً وإثْماً مُبِيناً ﴾ .

(٤) سورة الجمعة : ١١ ﴿ وإذَا رَأَوْا تِجارَةً أو لَهْوًا انفَضُّوا إليهَا وَتركُوكَ قَائِماً » .

(٥) سورة التوبة : ٣٤ ﴿ والَّذِينَ يَكْنِزونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونهَا فِى سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

* رَمانِى بأَمرٍ كُنتُ منه ووالِدِى بَرِيئاً ... (١)

وقال البُرجُمِىُّ (٢) :

فمَنْ يَكُ أَمسَى بالمَدِينة رَحلُه فإِنِّى وقَيَّارٌ بها لَغَرِيبُ

وأما قَولُه تَعالَى : ﴿ وجَعَلَ لَكُم من الفُلْكِ والأَنْعام ما تَرْكَبُون لِتَسْتَوُوا على ظُهُورِه ﴾ (٣) الهَاءُ كِنايةٌ لِمَا ، كأَنَّه قال على ظُهورِ ماتَرْكَبون ، وقَولُه : ﴿ مَا فِى بُطُون هَذِه الأَنْعامِ خَالِصَةٌ ﴾ (٤) أَنَّث « مَا » ثم قال : ﴿ ومُحَرَّم على أَزواجِنا ﴾ ذَكَّر « ما » لأَنَّه فى اللَّفظ مُذَكَّر ، كما قال تَعالَى : ﴿ ومَنْ يُؤمِن باللهِ ويَعْمَل صَالِحاً يُدخِلْه ﴾ (٥) ثم قال : ﴿ خَالِدينَ ﴾ فجَعَل « مَنْ » واحِدًا فى قَولِه : ﴿ قد أَحسَنَ اللهُ له رِزقاً ﴾

وكقَولِه تَعالَى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسلَم وَجْهَه لله وهو مُحْسِنٌ فَلَه أَجرُه عِندَ رَبِّه ولا خَوفٌ عَلَيْهِم ولا هُم يَحْزَنُون ﴾ (٦) .

---

(١) عجز البيت فى الكتاب لسيبويه ط هارون ١/٧٥ .

* بريئا ومن أجل الطوِىّ رَمانى *

(٢) هو ضَابِىء بنُ الحَارِث البُرْجُمِىّ ، شاعر خبيث اللسان ، عُرِف فى الجاهلية ، وأَدرَك الإِسلامَ ، عاش بالمدينة إلى أَيَّام عثمان ، مات نحو ٣٠ هـ المعانى الكبير لابن قتيبة / ٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ . وقَيَّار : اسم رَجُل ، وقيل : اسمُ فَرَس ، وقيل : اسمُ جَمَل ضَابِىء ، والبيت فى خزانة الأدب ٩/٣٢٦ ، واللسان (قير) ، وشواهد كتاب سيبويه ١/٣٨ ، ومجالس ثعلب ٢/٥٣٠ .

(٣) سورة الزخرف : ١٣ .

(٤) سورة الأنعام : ١٣٩ ﴿ وَقَالُوا مَافِى بُطُونِ هَذِهِ الأَنعَامِ خَالِصَة لِذُكُورِنَا ومُحرَّمٌ على أَزْوَاجِنَا ﴾ .

(٥) سورة الطلاق : ١١ .

(٦) سورة البقرة : ١١٢ .

لَمَّا جَمعَه حمله على المَعْنَى ، ولَمَّا وَحَّدَه حَملَه على اللَّفْظِ .

ويقال : (خَالِصَةً) مِثْل نَسَّابة وعَلَّامة ودَاهِيَة .

وأما قَولُه تَعالَى : ﴿ وإنَّ لَكُم فى الأَنْعام لَعِبْرةً نُسقِيكم مِمَّا فى بُطُونِه ﴾ (١) / فكأَنَّه رَجَع إلى واحد الأَنْعام ، وهو النَّعَم ، وهو جَمْع /١٣٨ أيضا ، نَحْو : قَوْم وأَقْوام ، كما يُقالُ : « هو أَحْسَنُ الفِتْيان ، وأَجمَلُهُ » : أى أَجمَلُ مَنْ ذَكَرت وتَرْك الفِتْيان (٢) .

(**رهج**) – فى الحَديثِ : « مَنْ دَخَل جَوفَه الرَّهجُ لم يَدْخُله حَرُّ النّار »

الرَّهَج : الغُبار الذى يُصِيبه فى الجِهاد .

– وفى حديثٍ آخر : « لا يَجْتَمِع غُبارٌ فى سبِيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ودُخانُ جَهَنَّم فى جَوفِ عبدٍ أَبدًا » .

وأَرهَجَ (٢) : غَبَّر .

(**رهش**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّ قُزْمانَ جُرِحَ يومَ أُحُد فاشتَدَّت به الجِراحَة (٤) ، فأَخذَ سَهماً فَقَطَع به رَواهِشَ يَدَيْه ، فَقَتَل نفسه » (٣) .

قال الأَصمَعِى : الرَّواهِشُ : عَصَبٌ فى بَاطِن الذِّراع . وقال الخَلِيل : الرَّهَشُ فى الدَّابَّة : أن تَصْطَدِم (٥ يَدَاهُ ٥) فتَعقِر رَواهِشَه ، : أى عَصَب يديه ، الوَاحِدَة رَاهِش .

---

(١) سورة النحل : ٦٦ .

(٢) فى اللسان (رهج) : أَرهجَ الغُبارَ : أَثارَه .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ٢١٩/١ ، والفائق (غرب) ٦٢/٣ ، وسيرة ابن هشام ٥٢٥/١ وفيها خبر قزمان .

(٤) أ : الجرحة (تحريف) والمثبت عن باقى النسخ .

(٥ – ٥) الإضافة عن ب ، جـ .

– فى حَدِيث عَبدِ الله بنِ الصَّامِت : « وجمَاهِيرُ العَرَب تَرْتَهِش » (١)

قال ابنُ الأَعرابِى : ارتَهَش النَّاسُ : وَقَعَت فيهم الحَربُ ، وارْتَهَشَت الدَّابَّة : اضْطَرَبت .

– وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْر رَضِى الله عَنْهما ، « ورَهِيشُ (٢) الثَّرَى غَرضًا » يُحتمَل أنه أَرادَ لُزومَ الأَرضِ : أى يُقاتِلون على أَرجلِهم لئلَّا يُحدِّثوا أنفسَهم بالفِرار ، فِعْل البَطلِ إذا غُشِى (٣) نزل عن دابَّتِهِ واستَقتل لِعدُوِّه ، ويحتمل أن يكون أَرادَ القَبرَ : أى اجْعلُوا غَايَتَكم المَوْتَ .

والرَّهِيشُ من التُّرابِ : المُنْثَال الذى لا يَتماسك ، والارتِهاشُ : الاضْطِراب ، ونَوعٌ من الطَّعْن ، والرَّهِيشُ : الضَّعِيف من النُّوق ، ومن السِّهام ، ومن الأَصْلاب .

(٤ ولو رُوِى بالسِّين المُهْمَلة كان من الرَّهْسِ ، وهو الوَطْء على هذا المَعْنَى لكان وَجْهًا ، لأَن المُنازِل يَطأ الثَّرَى ٤) .

(**رهص**) – فى الحَدِيث : « أَنَّه ﷺ احتَجَم وهو مُحرِم من رَهْصَةٍ أصابَتْه » .

---

(١) ب ، جـ ، ن : عبادة بن الصامت – وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٣٠٤/٢ ، ٣٠٥ وفيه : فى حديث عبادة أو عبد الله بن الصامت وكذا فى الجامع الكبير للسيوطى ١٠١٩/١ ، وكنز العمال ١٤٦/١١ مع اختلاف يسير فى بعض ألفاظه .

(٢) ب ، جـ ، ن : عَرضاً ، ويوافق ما أثبتناه عن نسخة أ ماجاء فى غريب الحديث للخطابى ٥٦٧/٢ – ٥٦٨ والفائق ٣١/٢ .

(٣) فى غريب الخطابى : « إذا رُهِق » .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

أَصلُ الرَّهْص : أن يُصِيب باطنَ حَافرِ الدَّابَّة شَىءٌ يُوهِنه ، أو يَنزِل المَاءُ فيه عند الإعْياء ، أو من طُولِ المُقام على الآرىّ . يقال : رُهِص فهو مَرهُوصٌ ، والرَّهْصُ : شِدَّةُ العَصْر .

– ورُوِى عن مَكْحُول ، أَنَّه كان يَرْقِى من الرَّهْصَة : « اللَّهُمَّ أنتَ الوَاقِى وأَنتَ البَاقِى وأَنتَ الشَّافِى » .

(**رهط**) – [1] قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفسِدُونَ ﴾ [2] .

قال أَحدُهم : دُونَ العَشَرة ، وقيل إلى الأَربَعِين [1] .

(**رهف**) – وفى حديث ابنِ عَبَّاس ، رَضِى الله عنهما ، قال : « كان عامرُ بنُ الطُّفَيْل مَرهوفَ البَدَن » [3] .

: أى لَطِيفَ الجِسْم رَقِيقَه . يقال : رَهُفَ الرجلُ يَرهُف رَهافَةً ، وأكثر ما يُقالُ : مُرهَفُ الجِسْم .

ومنه إرهافُ السَّيْف ، وهو إرقَاقُ حَواشِيه ، وسَيفٌ مُرهَفٌ ورَهِيفٌ .

– وفى حديث مُعاوِيَة ، رَضِى الله عنه ، قال له صَعْصَعَة

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة النَّمل : ٤٨ ﴿ وَكَانَ فِى المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى الأَرْضِ ولا يُصْلِحُونَ ﴾ .

(٣) انظره فى غريب الحديث للخطابى ٤٧١/٢ ، والفائق (رهف) ٩٥/٢ .

(١ ابنُ صَوْحَان ١) : « إنّي لأَتركُ الكَلَام حتى يَخْتَمر (٢) فى صِدرِى فما أَرهُف به » .

قِيلَ معناه : أى لا أَركبُ البَدِيهَةَ ، ولا أَقطَع القولَ بشيءٍ قبل أن أتأَمَّله وأُرَوِّى فيه .

ولَعلَّ الصَّوابَ : « فما أُرهِف به » بضَمِّ الهمزة (٣ وقيل : هو بالزَّاىِ ، وقد صَحَّفَ مَنْ رَواه بالرَّاءِ والإزهْاف : الاستِقْدام ٣) .

(**رهق**) – حديث عَبدِ اللهِ بن عَمْرو (٤) ، رَضِى الله عَنْهما : « أَرهقْنا الصَّلاةَ ونحن نَتَوضَّأ »

قال أبو زَيْد : رَهقَتْنا الصَّلاةُ تَرهَقُنا رُهوقاً : غَشِيَتْنا ، وأَرهقْنا نَحْن الصَّلاةَ نُرهِقُها إرهاقاً : أَخَّرنَاها عن وَقْتِها : أى نَكَادُ أن نُغشِيَها ونُلْحِقَها بالصَّلاة التى بعدَها .

– فى الحديث : « فُلانٌ مُرَهَّق » .

: أى مُتَّهم بسُوء ، والرَّهَق : السَّفَه ، وقد رَهِقَ الذَّنْبَ : رَكِبَه ، ورَهَّقْتُه به : نَسَبْتُه إليه .

وروى : « مُرهِّق » : أى ذُو رَهَقٍ ، قال الجَبَّانُ : المُرهِّق : الذى يُرهِّق السيِّئات : أى يَقربُ منها ، بكَسْر الهَاءِ .

(١ – ١) إضافة عن : ن .

(٢) ب ، جـ : « يختم فى صدرى » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « فى حديث ابن عمر » خطأ .

– [١] فى حَديثِ عُمَر : « خَرَج علينا رَسولُ الله ﷺ وعَلَيْه قَمِيصٌ مَصبُوغٌ بالرَّيهُقَان » .

: أى الزَّعْفَران والجَيْهَمان أيضا . قال حُمَيْد بنُ ثَور :

* عَليلٌ بماء الرَّيهُقَان ذَهِيبُ * [٢]

(**رهك**) – فى الحديث : « ارْهِك هَذَين حتى يَصْطَلِحَا » [٣] .

: أى كَلِّفْهُما أن يَصْطَلِحا ، من رَهَكْتُ الدَّابَّة إذا جَهَدْتَها فى الحَمْل عليها ، ودَهَكْتَها أيضا [١] .

(**رهم**) – فى الحَدِيثِ [٤] ونَسْتَخِيل الرِّهامَ » .

: أى الأَمطارَ الضَّعِيفَة الصَّغِيرةَ القَطْر ، التى لا تَروِى الأَرضَ ولا يَسِيل منها وادٍ ، واحِدَتُها رَهْمَة ، وقيل الرَّهْمَة أَشدُّ وَقْعاً من الدِّيمَةِ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الديوان / ٥٩ وصدره :

* فأَخْلَس منها البَقلُ لَوْناً كأَنَّه *

وجاء فى الشرح : شبه هذا البقل المختلس فى صفرته بعليل اصْفَرّ لَونُه من عِلَّته فصار كأنه مُطَلًّى بماء الزَّعفران .

(٣) ن : « فى حديث المتشاحنين » ، وفى الفائق (ركو) ٨٢/٢ : فى حديث أبى هريرة ، ويروى : « اركو » بدل : « ارهك » من الركو بمعنى الإصلاح .

(٤)ن : « فى حديث طهفة » ، والحديث فى منال الطالب / ٧ ، وذكر الخطابى فى غريبه ٧١٢/١ بعضا منه مُستَدرِكا على ابن قتيبة فى كتابه « غريب الحديث » ولكنى لم أقف عليه فى طبعة بغداد بتحقيق الدكتور الجبورى ، وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه لوحة / ٢٠٢ ، وذكره الحافظ فى الإصابة ٢٣٥/٢ ، والفائق ٢٧٧/٢ – ٢٨٢ . وفى الفائق ٢٧٩/٢ : الاستخالة : أن تظنه خليقا بالإمطار .

ومن باب الراء مع اليـاء

(**ريب**) – فى حَديثِ ابنِ مَسْعُود ، رَضِى الله عنه : « ما رَابُك إلى قَطْعِها »

قال الخَطَّابِىّ (١) هَكَذا يَرْوُونه – يعْنى بضَمِّ الباءِ – وإنما وَجهُه ما إربُك إلى قَطْعِها : أى ما حاجتُك إليه .

– ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ اليَهودَ مَرُّوا بَرسُولِ الله ﷺ ، فقال بَعضُهم : سَلُوه ، وقال بَعضُهم : ما رَابُكم إليه » .

: أى ما إربُكم . قلت : ويحتمل أن يَكُونَ الصَّوابُ « ما رَابَك إليه » – بفتح الباء – ويكون مَعْنَاه : ما أَقلقَكَ وأَلْجأَك إليه ، وهكذا يَروِيه بَعضُهم . يقال : رَابَه الشَّىءُ : أَقلقه وحَرَّكَه ، وإنما يَفعَلُ الفاعِلُ الشىءَ لِعارِضٍ يعرِض له فى نَفسِه وشَىءٍ يَحملُه عليه من خيرٍ أو شَرٍّ .

– وفى حَدِيث الطَّيْرِ (٢) : « لا يريبُه أحدٌ بَشْىءٍ » .

: أى لا يتعَرَّض له .

(**ريث**) – فى الحَدِيث : « فلم يَلْبَث إلَّا رَيثَما قُمتُ » .

: أى إلَّا قَدْر ذَلِك ، وأَصلُ الرَّيْث ضِدُّ العَجَلَة ، والرَّيثُ :

---

(١) انظر الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢/٢٧٠ .

(٢) ن : ومنه حديث الظَّبْى الحاقف – وفى المصباح : الظَّبْى الحَاقِف : الذى انْحنَى وتَثَنَّى من جُرحٍ أو غيره . .

البُطء [١ والرَّيِّثُ ١] : البَطِيء . ويقال : ما قَعَد إلَّا ريثَ أَنْ فَعَلَ كَذَا ، وقد يُستَعْمل بغَيْر مَا ولا كما قال :

لا يُصعِبُ الأَمرَ إلَّا رَيْثَ يركَبُه [٢ وكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يأْتَمِرُ ٢]

(ريح) – فى الحديثِ : « كان إذا هاجَتِ الرِّيحُ / قال : / ١٣٩ اللَّهمّ اجْعَلْهَا رِياحًا ولا تَجْعَلْها رِيحًا » [٣] .

قيل العرب تقول : لا يَلْقَحُ السَّحابَ إلا الرِّياحُ .

– قال الله تَعالَى : ﴿ وأَرسَلْنَا الرِّياحَ لواقِحَ ﴾ [٤] ، وقال تَعالَى فى العَذاب : ﴿ فأرسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَراً ﴾ [٥] وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذابٌ أَلِيمُ ﴾ [٦] .

[٧ قال الطَّحَاوِى : هَذَا الحَدِيث الذى جَاءَ : « اللهُمَّ اجْعَلْها رِياحًا ولا تَجْعَلْها رِيحًا » لا أَصلَ له ، بدَلِيل قَولِه تعالى : ﴿ وجَرَيْن بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبةٍ ﴾ [٨] وهى رَحْمَة .

(١ – ١) إضافة عن القاموس (ريث) .

(٢ – ٢) إضافة العجز عن اللسان (ريث) وهو لأعشَى باهِلَه ، والبيت فى طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى ٢١٢/١ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٦٧٩/١ ، وجاء فى الشرح قوله : اجْعَلْها رِياحا : يريد اجعَلْها لِقَاحاً للسَّحاب ، ولا تَجْعَلْها رِيحاً ، يريد : « لاتَجْعَلْها عَذاباً » ، وذكر الحديث الهيثمى فى مجمعه ١٣٥/١٠ وعزاه للطبرانى ، وذكره الحافظ فى المطالب العالية ٢٣٨/٣ وعزاه لأبى يَعلَى ، ومسدّد .

(٤) سورة الحجر : ٢٢ .

(٥) سورة فصلت : ١٦ ﴿ فأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً صَرْصَراً فى أَيَّامٍ نَحِساتٍ ﴾ .

(٦) سورة الأحقاف ٢٤ ﴿ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ريحٌ فِيهَا عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٧ – ٧) سقط من ب ، جـ .

(٨) سورة يونس : ٢٢ ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُم فى الفُلْكِ وجَرَيْن بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبةٍ ﴾ .

– وفى الحَدِيث : « أسألُك خَيرَ هَذِه الرِّيحِ وخَيرَ ما أُرسِلَت به » .

والرِّيحُ من رُوحِ اللهِ تَأتِى بالرَّحمَةِ وبالعَذابِ .

وقوله : « نُصِرت بالصَّبَا » وهى وَاحِدَة ، وروى عن أَبِى بَكْر بنِ عَيَّاش . قال : قَرأَ رَجُل على عَاصِم : ﴿ وأَرسَلْنا الرِّيحَ لَواقِحَ ﴾ (١) فقال عَاصِمٌ : ﴿ الرِّياحَ ﴾ لو كانَت الرِّيح لكانت مُلْقَحاً قال : فذكَرتُ ذلك للأَعْمَش فقال : لا يُلقِح من الرِّياح إلا الجَنُوب ، فإذا تفرَّقت صارت رِياحًا (٢) .

وقيل : الرِّيحُ من بَناتِ الوَاوِ ، بدَلَالة المِرْوَحَة والمَرْوحَة والأَرواح ، ومن الفِعْل رَوَّحْت (٣) عنه ، وأَروحَ الشّىءُ : تغَيَّر ، واسْتَروحَ : شَمَّ الرَّيحانَ وغَيرَ ذلك ، وقد تَقدَّم ذِكرُه فى الوَاوِ .

(**ريحان**) فى الحديث : « إذا نُوولِ أَحدُكم الرَّيْحانَ فلا يَرُدّه » (٣) .

الرَّيحانُ : كل نَبتَةٍ طَيِّبة الرِّيح ، قيل : كان أَصلُه رَيْوَحانًا فصير رَيّحانا ، ثم رَيحَاناً .

(**ريد**) – فى حَديثِ عَبدِ الله ، رَضِى الله عنه : « أَنَّ الشَّيطانَ يُرِيدُ ابنَ آدم بكُلِّ رِيدَة » .

: أى مَطْلب . قال الفَارَابِى : أَردتُه بكُلِّ رِيدَةٍ فلم أَقدِر عليه :

---

(١) سورة الحجر : ٢٢ .

(٢) ب ، جـ : « رَوَّحت عليه » .

(٣) ن : « إذا أُعْطِى أَحَدُكم الرّيحان فلا يُرَدَّه » .

: أى بكُلِّ إرادة ، وأَصلُها من الوَاوِ [١] ، والرِّيدَة : الاسْم ، والإِرادَةُ المَصْدَر ، أَمَّا الرَّيْدَة بالفَتْح فيُقَال : رِيحٌ رَيْدَة : أى لَيِّنَة ، وقال الجَبَّان : شَدِيدَة ، والأَصلُ رَيِّدة .

(**رير**) – [٢ فى حديث خُزَيْمة وذَكَر السَّنَةَ ، فقال : « تَرَكَت المُخَّ رارًا » .

: أى ذَائِباً رَقِيقاً ، للهُزال وشِدَّة الجَدْب ٢] .

(**ريع**) – فى الحَدِيث [٣] : « ومَاؤُنا يَرِيعُ » .

: أى يَعُود ويَثُوب ، وكُلُّ ما عَادَ فقد رَاعَ ، وأَصلُ الرَّيْع : الزِّيادة

– [٤ فى حَديثِ عُمَر : « املُكَوا العَجِينَ فإنه أَحدُ الرَّيْعَين » .

الرَّيعُ : فَضْل كُلِّ شىءٍ على أَصلِه ، كرَيْع الدَّقِيق ، وهو فَضلُه على كَيْل البُرِّ ، ورَيعُ البَذْر : فَضْل ما يَخرُج من النُّزْل [٥] على أَصلِ البَذْر ، ورَيعُ الدِّرع : فُضولُ كُمِّيْها على أَطرافِ الأَنامِل ، يَعنِى الزِّيادةَ عند الطَّحْن والعَجْن والخَبْز .

---

(١) ن : « وإنما ذُكِرَت هاهنا للفْظِها » .

(٢ – ٢) سَقَط من ب ، جـ .

(٣) ن : وفى حديث جرير .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) فى القاموس (نزل) : « النُّزْل : رَيْع مايُزرَع وزَكاؤه ونَماؤُه » .

(**ريف**) – فى الحَدِيثِ : « تُفتَح الأَريافُ » [١] .

جمعُ رِيف ، وهو كُلّ أَرضٍ فيها زَرْع ونَخْل ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو ما قَارَبَ المَاءَ من أَرضِ العَرَب .

(**ريق**) – فى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِىَ الله عنه : « فإذا بِرَيْق سَيفٍ » [٢] .

من رَاقَ السَّرابُ إذا لَمَع ، كذا رُوِى [٣] ، ولو رُوِى : « فإذا بَرِيق [٤] سَيْف » كان وجهاً بَيِّناً [٤] .

(**رين**) – فى الحَدِيث : « أَنَّ الصُّوَّام يدخُلُون [٥ الجَنَّة ٥] من بَابِ الرَّيَّان »

قال الحَربِىُّ : إن كانَ هذا اسْماً للبَابِ ، وإلَّا فإنّما هو من الرَّواءِ ، وهو المَاءُ الذى يُرْوِى ، والرِّىّ مصدر رَوِى يَرْوَى فهو رَيَّان ، وهى رَيَّا .

والرَّيَّا : رِيح طَيِّبَة ، وجَمْع رَيّان رِواءٌ ، لأنه من بَابِ رَوِى إلا أَنَّا أَوردْناه بظَاهرِ لَفظِه ، كأَنّهم بتَعْطِيشِهم أَنفسَهم أُدخِلوا من باب الرَّيَّان ليَأمنُوا من العَطَش قبل تَمَكُّنِهم فى الجَنَّة .

---

(١) ن : « تُفتحَ الأَريافُ فيخْرُج إليها الناس » .

(٢) ن : فى حديث على رضى الله عنه : « فإذا بِرَيْق سَيفٍ من وَرَائِى » .

(٣) أى بكسر الباء وفتح الراء . وفى ن : قال الواقدى : لم أسمع أحدا إلّا يقول : بِرَيْق سيف من ورائى ، يعنى بكسر الباء وفتح الراء .

(٤) أى بفتح الباء على أنها أصْلِيّة من البَريق .

(٥ – ٥) الإضافة عن ن .

(**ربى**) – فى حديث قَتادَة فى العَبْد يَأبِق : « فَكرِه الرَّايةَ ورَخَّصَ فى القَيْد »

الرَّايَة : حَدِيدة مُستَدِيرة تُجعَل فى العُنُق .

– ومنه الحَدِيثُ : « الدَّينُ رايةُ اللهِ فى الأَرضِ ، يَجعلُها فى عُنُق مَنْ أَذلَّه »

والرَّايَة : العَلَم أيضا ، يقال : رَيَّيتُ الرَّايَة : أى رَكَزْتُها ، والله أعلم .

* * *

انتهى الجزء الأول من « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث »
للإمام الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن عمر المدينى
ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الزاى

فهرس

الباب	الصفحة
كلمة سعادة مدير مركز البحث العلمى	٥
مقدمة المحقق	٧ – ٥٢
تقديم	٧
أبو موسى المدينى الأصفهانى	١٥
شيوخه	٢٢
تلاميذه	٢٦
مؤلفاته	٣٠
ثناء العلماء على كتابه	٣٤
منهج أبى موسى فى تأليف كتابه	٣٥
نسخ كتاب المجموع المغيث	٤٢
منهج التحقيق	٤٩

كتاب المجموع المغيث
(الجزء الأول)

مقدمة المؤلف	٣
(كتاب الهمزة التى تسمى مجازا ألفا)	١٣
من باب الهمزة مع الباء	١٣
« « « « التاء	٢٧
« « « « الثاء	٢٩
« « « « الجيم	٣٢
« « « « الحاء	٣٩

الباب	الصفحة
ومن باب الهمزة مع الخاء	٤٠
« « « « الدال	٤٤
« « « « الذال	٤٧
« « « « الراء	٤٩
« « « « الزاى	٦٢
« « « « السين	٦٧
« « « « الشين	٧٢
« « « « الصاد	٧٣
« « « « الضاد	٧٥
« « « « الطاء	٧٦
« « « « الظاء	٧٨
« « « « الفاء	٧٩
« « « « القاف	٨١
« « « « الكاف	٨٢
« « « « اللام	٨٤
« « « « الميم	٨٧
« « « « النون	٩٤
« « « « النون	٩٤
من « « « الواو	١٠٧
ومن « « « الهاء	١١٤
(ومن كتاب الباء)	١٢٣
من باب الباء مع الهمزة	١٢٣
ومن « « « التاء	١٢٦
« « « « الجيم	١٢٨

الباب	الصفحة
ومن باب الباء مع الحاء	١٣١
« « « « الخاء	١٣٤
« « « « الدال	١٣٦
من باب الباء مع الذال	١٤٠
« « « « الراء	١٤١
« « « « الزاى	١٥٥
« « « « السين	١٥٨
« « « « الشين	١٦١
« « « « الصاد	١٦٤
« « « « الضاد	١٦٥
« « « « الطاء	١٦٧
« « « « الظاء	١٧١
« « « « العين	١٧٢
« « « « الغين	١٧٧
« « « « القاف	١٧٩
« « « « الكاف	١٨١
« « « « اللام	١٨٤
« « « « النون	١٩٣
« « « « الواو	١٩٦
« « « « الهاء	٢٠٢
« « « « الياء	٢٠٥
باب الباء المفردة	٢١١
(كتاب التاء)	٢١٣
من باب التاء مع الهمزة	٢١٣
ومن « « « الباء	٢١٤
« « « « الجيم	٢١٨

الباب	الصفحة
ومن باب التاء مع الحاء	٢٢٠
« « « « الراء	٢٢١
« « « « العين	٢٣٠
« « « « الفاء	٢٣١
« « « « القاف	٢٣٢
« « « « الكاف	٢٣٤
« « « « اللام	٢٣٦
« « « « الميم	٢٤٠
« « « « النون	٢٤٣
« « « « الواو	٢٤٦
« « « « الهاء	٢٥٠
« « « « الياء	٢٥٢
(ومن كتاب الثاء)	٢٥٥
من باب الثاء مع الهمزة	٢٥٥
ومن باب الثاء مع الباء	٢٥٧
« « « « الجيم	٢٥٩
« « « « الدال	٢٦٠
« « « « الراء	٢٦١
« « « « الطاء	٢٦٣
« « « « العين	٢٦٤
« « « « الغين	٢٦٥
« « « « الفاء	٢٦٦
« « « « القاف	٢٦٨
« « « « الكاف	٢٦٩
« « « « اللام	٢٧٠
« « « « الميم	٢٧٢

الباب	الصفحة
ومن باب الثاء مع النون	٢٧٦
« « « « الواو	٢٨١
« « « « الياء	٢٨٧
(ومن كتاب الجيم)	٢٨٩
من باب الجيم مع الهمزة	٢٨٩
ومن « « « الباء	٢٩١
« « « « الثاء	٢٩٦
« « « « الحاء	٢٩٨
« « « « الدال	٣٠٠
« « « « الذال	٣٠٨
باب الجيم مع الراء	٣١٤
ومن « « « الزاى	٣٢٤
« « « « السين	٣٢٨
« « « « الشين	٣٢٩
« « « « العين	٣٣١
« « « « الفاء	٣٣٤
« « « « اللام	٣٣٨
« « « « الميم	٣٤٦
« « « « النون	٣٥٧
« « « « الواو	٣٦٨
« « « « الهاء	٣٨٠
« « « « الياء	٣٨٣
(ومن كتاب الحاء)	٣٨٧
من باب الحاء مع الباء	٣٨٧
« « « « التاء	٣٩٨
ومن « « « الثاء	٣٩٩

الباب	الصفحة
ومن باب الحاء مع الجيم	٤٠٠
« « « « الدّال	٤١٠
« « « « الذال	٤١٥
« « « « الراء	٤١٨
« « « « الزاى	٤٣٩
ومن « « « السين	٤٤٥
« « « « الشين	٤٥١
« « « « الصاد	٤٥٨
« « « « الضاد	٤٦٠
« « « « الطاء	٤٦٤
« « « « الظاء	٤٦٥
« « « « الفاء	٤٦٧
« « « « القاف	٤٦٩
« « « « الكاف	٤٧٦
« « « « اللام	٤٨٢
« « « « الميم	٤٩٤
« « « « النون	٥٠٨
« « « « الواو	٥١٩
« « « « الياء	٥٣٢
(ومن كتاب الخاء)	٥٤١
من باب الخاء مع الباء	٥٤١
« « « « التاء	٥٤٩
« « « « الثاء	٥٥١
« « « « الجيم	٥٥٢
« « « « الدال	٥٥٣
« « « « الذال	٥٥٨
« « « « الراء	٥٦١

الباب	الصفحة
ومن باب الخاء مع الزاى	٥٧٣
« « « « السين	٥٧٧
« « « « الشين	٥٧٨
« « « « الصاد	٥٨٤
« « « « الضاد	٥٨٦
« « « « الطاء	٥٩٠
« « « « الظاء	٥٩٤
« « « « الفاء	٥٩٥
« « « « اللام	٦٠٣
« « « « الميم	٦١٧
« « « « النون	٦٢١
« « « « الواو	٦٢٥
« « « « الياء	٦٢٩
(ومن كتاب الدال)	٦٣٣
من باب الدال مع الهمزة	٦٣٣
ومن « « « الباء	٦٣٥
« « « « الثاء	٦٣٩
« « « « الجيم	٦٤٠
« « « « الحاء	٦٤٢
« « « « الخاء	٦٤٥
« « « « الراء	٦٤٧
« « « « الزاى	٦٥٤
« « « « السين	٦٥٥
« « « « العين	٦٥٧
« « « « الغين	٦٦٣
« « « « الفاء	٦٦٤
« « « « القاف	٦٦٦

الباب	الصفحة
ومن باب الدال مع الكاف	٦٦٨
« « « « اللام	٦٦٩
« « « « الميم	٦٧٣
« « « « النون	٦٧٥
« « « « الواو	٦٧٧
« « « « الهاء	٦٧٨
« « « « حرفى العِلّة	٦٨٠
(ومن كتاب الذال)	٦٨٩
من باب الذال مع الهمزة	٦٨٩
ومن « « « الباء	٦٩٠
« « « « الحاء	٦٩٣
« « « « الخاء	٦٩٤
« « « « الرّاء	٦٩٦
« « « « العين	٧٠٢
« « « « الفاء	٧٠٣
« « « « الكاف	٧٠٥
« « « « اللام	٧٠٧
« « « « الميم	٧٠٨
« « « « النون	٧١١
« « « « الواو	٧١٢
« « « « الهاء	٧١٤
« « « « الياء	٧١٥
(ومن كتاب الراء)	٧١٧
من باب الراء مع الهمزة	٧١٧
ومن « « « الباء	٧٢٠
« « « « التاء	٧٣٢

الباب	الصفحة
ومن باب الراء مع الثاء	٧٣٣
« « « « الجيم	٧٣٥
« « « « الحاء	٧٤٥
« « « « الخاء	٧٤٨
« « « « الدال	٧٤٩
« « « « الذال	٧٥٤
« « « « الزاى	٧٥٦
« « « « السين	٧٥٩
« « « « الشين	٧٦٢
« « « « الصاد	٧٦٥
« « « « الضاد	٧٦٧
« « « « الطاء	٧٧٠
« « « « العين	٧٧٣
« « « « الغين	٧٧٦
« « « « الفاء	٧٧٩
« « « « القاف	٧٨٦
« « « « الكاف	٧٩٤
« « « « الميم	٧٩٩
« « « « النون	٨٠٩
« « « « الواو	٨١١
« « « « الهاء	٨٢٣
« « « « الياء	٨٣٢

* * *

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي
الكتاب الخامس والأربعون

المجموع المغيث
في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة
لمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

دار المدنى
للطباعة والنشر والتوزيع
جدة - ص . ب : ١٨٤٨٥ ت : ٦٤٣٢٣٦٢

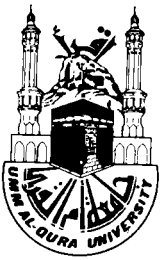

المجموع المغيث
في غريبي القرآن والحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقّ حمده ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمدٍ المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعدُ : فإنّ أشرف الألفاظ ألفاظ كتاب الله جلّ ثناؤه ، ثم ألفاظ أحاديث نبيّه محمّدٍ ﷺ وآثار أصحابه رضى الله عنهم أجمعين . ولا شك أن كلام رسول الله « ﷺ » أفصح الكلام ولغته من أفصح اللّغات . إلا أنه بعد تقادم الزّمان وفساد الألسنة صار كثير من ألفاظ حديثه ﷺ يحتاج إلى شرح وتفسير فاعتنى بها العلماء وشرحوها وفسّروها فى كتب خصصت بذلك .

وضمن اختيارات مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لنوادر كتب التراث الإسلامى التى يقوم بتحقيقها ونشرها وقع اختيار مجلس المركز لكتاب : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » لمؤلفه الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن عمر المدينىّ الأصفهانى المتوفى سنة ٥٨١ هـ الذى أكمل كتاب « الغريبين » لأبى عُبَيْدٍ الهرويّ المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

وذلك لأهميَّة هذا الكتاب من بين كتب الغريب ، وقد أدرك الإمام (محمد) الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزريّ المتوفى ٦٠٦ هـ أهمية هذا الكتاب فجعله أحد روافد كتابه المشهور « النهاية فى غريب الحديث والأثر » .

وقد أثنى العلماء – قديماً – على أبى موسى المديني وعلى كتابه هذا قال السَّمعانى : « سمعت من أبي موسى وكتب عنّى وهو ثقة صدوق » .

وقال الحافظ ابن النجار : « انتشر علم أبى موسى فى الآفاق ونفع الله به المسلمين ، واجتمع له مالم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثِّقة والإتقان والصلاح وحسن الطريقة وصحة النَّقل » .

أمّا كتابه فقال عنه ابن الأثير : « وجدته غاية فى الحسن والكمال وقال الحافظ الذَّهبيّ : « يدل على براعته فى لسان العرب » .

وقد أبدى المركز اهتماماً ظاهراً فى كتب غريب الحديث فتم طبع غريب الحديث للخطابى ٣٨٨ هـ ثم منال الطالب فى شرح طوال الغرائب لمجد الدين ابن الأثير ٦٠٦ هـ . وتلاهما المجلدة الخامسة من غريب الحديث لأبى إسحاق الحرْبى ٢٨٩ هـ . ثم تلاها كتابنا هذا .

وقد أحال المركز تحقيق هذا الكتاب إلى الأستاذ عبد الكريم إبراهيم العزباوى ، أحد الباحثين المفرغين للعمل فى المركز . وقد بذل الأستاذ فى إخراج هذا الكتاب جهوداً مشكورة أجزل الله له المثوبة .

وفى الوقت الذى أقدّم به هذا الكتاب إلى طُلاب العلم والمعرفة من محبّى تراث أمتنا الإسلامية الخالدة أمد يد الضراعة إلى الله جلت قدرته أن يرحم مؤلف هذا الكتاب وأن ينفع بعمله ، وأن يجعل جهودنا المبذولة فى إخراجه خالصة لوجهه الكريم .

مدير مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة أم القرى

د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله والصّلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ﷺ وعلى أصحابه والتابعين ، وبعد :

فقد [1] سَلِمت اللغة العربية الفصحى فى عهد رسول الله ﷺ إلى حين وفاته ، وجاء عصر الصحابة ، رضى الله عنهم سالكاً النهج الذى قبله ، حيث كان اللسان العربى صحيحا ليس فيه خلل ، إلى أن فتحت الأمصار ، وخالط العَربُ أجناساً أخرى من الفرس والروم والنبط والحبش ممن فتح الله على المسلمين بلادهم ، فاختلطت الأمم ، وامتزجت الألسن . وتداخلت اللغات ، ونشأ بينهم الأولاد ، فأصبح اللحن فى الكلام فاشيا ، وبخاصة فى البيت والشارع ؛ وذلك لكثرة الأعاجم ، ثم انتقل إلى العلماء ، فأصبح أمراً عاديا ، وعَدُّوا من يتكلّم بالفصحى متكلّما على النَّمَط البدوى ، ومن أجل هذا نشأ الخلاف بين مَنْ لا تهمهم القواعد النحوية وبين المحافظين عليها . وربّما كان هذا هو السبب الذى دعا بعض العلماء إلى وضع كتب فى لحن العوام ، تُنَبِّه إلى هذه الأخطاء ، وكُتُبٍ أخرى تقوم بجمع الغريب من القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول ﷺ وصحابته والتابعين لتفسير الغامض من ألفاظهما ، وتوضيح المُشكِل من معانيهما خدمةً للغة والدِّين جميعا .

وإنّا لذاكرون هنا تقدمةً لنشأة كتب غريب القرآن وتطورها ، والعلماء

---

(١) انظر مقدمة غريب الحديث للإمام الخطابى .

الذين قاموا بتأليف هذه الكتب ، ثم نُتْبِعها بكلمة أخرى مماثلة بالنسبة لغريب حديث رسول الله ﷺ . ثم نذكر بعد ذلك مَرحلَة الجمع بين غريبى القرآن والسنة فى كتاب واحد فنقول :

أمّا بالنسبة [1] لغريب القرآن ، فأوّل مَنْ يُعزَى إليه كتاب فى غريب القرآن : هو عبد الله بن عباس (ت : ٦٨ هـ) وهو يضمّ بعض الأقوال التى قالها ابن عباس فى تفسير الغريب من ألفاظ القرآن ، ولم يكن هو الذى دَوّنها فى كتاب ، وإنما دَوّنها بَعضُ رواة هذه الأقوال . وكان يعتمد على الشعر فى تفسير ألفاظ القرآن الكريم .

ثم صنّف أبو سعيد أَبَان بن تَغْلب بن رِيَاح البَكْرِى (ت : ١٤١ هـ) كتابا [2] فى غريب القرآن ، وذَكَر شواهدَه من الشعر .

ثم أَلَّف فى غريب القرآن من اللغويين أبو فيد مُؤرِّج السّدوسى (ت : ١٩٥ هـ) كتابا فى غريب القرآن ، ولكنه لم يصل إلينا .

ثم تعاقبت التآليف فى غريب القرآن ، فَمِن مؤلّفِى القرن الثالث : أبو محمد يحيى بن المبارك اليَزِيدىّ (ت : ٢٠٢ هـ) ، والنَّضْر بنُ شُمَيل (ت : ٢٠٣ هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت : ٢١٠ هـ) ، والأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة (ت : ٢٢١ هـ) ، وأبو عبيد : القاسم ابن سلام (ت : ٢٢٤ هـ) ، ومحمد بن سلام الجُمَحِىّ (ت : ٢٣١ هـ) ، وأبو عبد الرحمن : عبد الله بن محمد العدوى ، المعروف بابن اليَزِيدى ، تِلميذ الفَرّاء ، وابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) ، وثعلب (ت : ٢٩١ هـ) .

ومنهج كتاب ابن قتيبة خليط من منهجى كتب اللغة ، وكتب التفسير ، فهو يضم ظَواهرَهما معاً ، فبينما يفسّر الألفاظ لغويا ، ويستشهد عليها بالشعر

---

(١) انظر كتاب المعجم العربى للدكتور حسين نصار .

(٢) معجم الأدباء لياقوت ١٠٨/١ .

والأحاديث وأقوال العرب يفسِّرها قرآنيا فيبيِّن فى السُّوَر المدنىَّ من المَكِّىِّ أحيانا ، ويقتبس أقوال مشهورى المفسرين .

وعُزِى إلى بعض مَن تُوفِّى فى القرن الرابع كتب فى غريب القرآن أيضا ، وأشهرهم : أبو طالب المُفَضَّل بن سَلَمَة (ت : ٣٠٨ هـ) ، وابن دريد (ت : ٣٢١ هـ) ، ولم يتم كتابه ، وأبو زيد : أحمد بن سهل البلْخِىّ (ت : ٣٢٢ هـ) ، ومحمد بن عثمان الجَعْد (ت : ٣٢٢ هـ) ، ونِفْطَوَيْهْ (ت : ٣٢٣ هـ) ومحمد بن عُزَيْز السِّجِسْتانى (٣٣٠ هـ) ، وأبو عُمَر : محمد ابن عبد الواحد الزّاهد (٣٤٥ هـ) ، وأبو بكر محمد ابن الأنصارى النَّقّاش (ت : ٣٥١ هـ) .

ووصل إلينا من كتب هذا القرن كتابُ ابن عُزيْز ، الذى روى أبو البركات الأنبارى فى نزهة الأَلِبَّاء : أنه صنَّفه فى خمس عشرة سنة ، وكان يقرؤه على شيخه أبى بكر ابن الأنبارى ، فكان يُصْلِح له فيه مواضعَ . وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٩٣٦ م وعنوانه : « نزهة القلوب » ويختلف عن غريب ابن قتيبة كلَّ الاختلاف ، فلا مقدّمة له يشرح فيها مَنهجَه ولا أقسامَ به ، وإنما الألفاظ الغريبة تُرتَّب وفقا للحرف الأوّل منها وحده ، وكان ابنُ عُزَيْز يقَسِّم الحرفَ الواحد فى ترتيبه إلى ثلاثة أبواب ، فيقدّم المفتوح ، ثم المضموم ، ثم المكسور ، ولا يعتبر الحرف الثانى وما بعده ، فيورد الألفاظ المبدوءة بالحرف الواحد مختلطة فى غير نظام ، والتفسير لغوى يكاد يكون خالصا ، والألفاظ تُفسَّر تفسيراً مختصراً ، لاتَرِد فيه أسماء اللغويين ولا المفسرين ولا الشواهد .

ومن مؤلّفى غريب القرآن الذين توفوا فى القرن الخامس : أحمد بن محمد المرزوقى (ت : ٤٣١ هـ) ، ومكى بن محمد القيسى (ت : ٤٣٧ هـ) ، ومحمد ابن يوسف الكفرطابى (ت : ٤٥٣ هـ) ...

وألّف فى الغريب فى أوائل القرن السادس الراغب الأصفهانى (ت : ٥٠٢ هـ) أبو القاسم حسين بن محمد [١] ، ووصل إلينا كتابه : « المفردات فى غريب القرآن » وطبع سنة ١٣٢٤ هـ ، ثم أعيد طبعه ، وقدّم الراغب بين يدَى كتابه مقدمة طويلة ذكر فيها : أهمية معرفة ألفاظه ، وتَعرَّض لمنهجه ، حيث يقول : « ذكَرتُ فيه مفردات ألفاظِ القرآن على حروف التَّهجِىّ ، فقدّمت ما أوَّله الألف ، ثم الباء ، على ترتيب حروف المعجم معتبراً أوائل حروفه الأصلية ، دون الزوائد ، والإشارة فيه إلى المناسبات التى بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقّات ، حسبما يحتمل التوسع فى هذا الكتاب » .

وكان هذا الترتيب أيسر ترتيب وصل إليه العرب ، وأُعجِبوا به كلّ الإعجاب .. أمّا علاجه للألفاظ فكان لغويا ، راعَى فيه التفسير الواضح ، والالتفات إلى بعض المشتقات ، والإتيان بالشواهد من الحديث والشعر ، والتزم إيراد مايؤخذ من اللفظ من مجاز وتشبيه ... وقد أصبح هذا الكتاب علما بارزاً فى هذا الفرع من العلوم ، بفضل ترتيبه وعلاجه الاستعمال المجازى ، وهو أشبه مايكون بمعجم كاملٍ للألفاظ القرآنية .

وأمّا الحديث [٢] فقيل : إن أوّل من جمع فى هذا الفنّ شيئا وألّف : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذَا أوراقٍ معدودات ، ولم تكن قِلَّته لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنّما كان ذلك لأمرين :

أحدهما : أنّ كلّ مبتدىء لشيءٍ لم يُسْبَق إليه ، ومبتدعٍ لأمرٍ لم يتقدَّم فيه عليه فإنه يكون قليلاً ثم يكثر ، وصغيراً ثم يكبر .

---

(١) من كتبه : محاضرات الأدباء ، وجامع التفاسير (عن روضات الجنات / ٢٤٩) .

(٢) انظر مقدمة غريب الحديث للخطابى ، ومقدمة النهاية لابن الأثير .

الثانى : أنّ الناس يومئذ كان فيهم بقيَّة ، وعندهم معرفة .

ثم جمع أبو الحسن النَّضْر بن شُمَيْل المازنى بعد كتاباً فى « غريب الحديث » أكبرَ من كتاب أبى عبيدة وشرح فيه وبَسَط على صغر حجمه ولطفه .

ثم جمع عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعى – وكان فى عصر أبى عبيدة وتأخّر عنه – كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ، ونيَّف على كتابه وزاد . وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، وغيره من أئمة اللغة والفقه ، جمعوا أحاديث تكلّموا على لغتها ومعناها فى أوراق ذات عدد ، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الآخر .

واستمرت الحال إلى زمن أبى عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابَه المشهور فى « غريب الحديث والآثار » الذى صار ، وإن كان أخيراً ، أوّلاً ؛ لِمَا حواه من الأحاديث والآثار الكبيرة ، والمعانى اللطيفة ، والفوائد الجمّة ، فصار هو القدوة فى هذا الشأن ، فإنه أفنى فيه عمره ، وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يُروى عنه : « إنى جمعت كتابى هذا فى أربعين سنة ، وكان خلاصة عمرى » . تَتَبَّع أحاديث رسول الله – ﷺ – على كثرتها ، وآثار الصحابة والتابعين حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها ، وظنّ – رحمه الله – أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وبقى كتابه فى أيدى الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون فى غريب الحديث عليه إلى عصر أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى وصنف كتابه المشهور « فى غريب الحديث والآثار » ، حذَا فيه حذوَ أبى عبيد ، ولم يودعه شيئا من الأحاديث المودعة فى كتاب أبى عبيد إلاّ ما دعت إليه حاجته من زيادة شرح وبيانٍ ، أو استدراك ، أو اعتراض ، وجاء كتابه مثل كتاب أبى عبيد أو أكبر منه .

وقد كان فى زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربى (ت : ٢٨٥ هـ)

وجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عِدَّة ، جمع فيه وبسط القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال بذلك كتابه ، فتُرِك وهُجِر بسبب طوله ، وإن كان كثيرَ الفوائد ، جَمَّ المنافع ، فإن الرجل كان إماما حافظا مُتقِنا ، عارفاً بالفقه والحديث ، واللغة والأدب .

ثم صنّف العلماء غيرُ مَن ذكرنا فى هذا الفنّ تصانيفَ كثيرة ، منهم شَمِر ابن حَمْدَوَيْه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب ، وأبو العباس محمد بن يزيد الثُّمالى المعروف بالمُبَرِّد ، وأبو محمد بن القاسم الأنبارى ، وأحمد ابن الحسن الكندى ، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، صاحب ثعلب ، وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث .

واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبى سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخَطّابى البستى (ت : ٣٨٨ هـ) وألّف كتابه المشهور فى « غريب الحديث » ، وسلك فيه نهج أبى عبيد ، وابن قتيبة ، ولقد قال يصف كتابه :

« وأمّا كتابنا هذا ، فإنى ذكرت فيه ما لم يرد فى كتابيهما ، فصرفت إلى جمعه عنايتى ، ولم أزل أتتبع مَظانَّها ، وألتقط آحادَها حتى اجتمع منها ما أحبَّ الله أن يوفّقِ له ، واتسق الكِتابُ فصار كنحو من كتاب أبى عبيد أو كتاب صاحبه » .

فلمّا كان [1] زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى (ت : ٤٠١ هـ) صنّف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث الشريف ، وذلك حيث يقول : « وكنت أرجو أن يكون سبقنى إلى جمعهما ، وضمّ كلّ شىء إلى لِفْقِه [2] منهما على ترتيب حسن واختصار كاف ، سابق ،

---

(١) انظر مقدمة كتاب الغريبين لأبى عبيد الهروى .

(٢) فى الأساس (لفق) ، : تلافق القوم : تلاءمت أحوالهم ، وهذا لِفْق فَلانٍ .

فكفانى مؤونَةَ الدّأب ، وصعوبة الطلب ، فلم أجد أحداً عمل ذلك إلى غايتنا هذه » .

ورتّبه مقفّى على حروف المعجم على وضع لم يسبق فى غريب القرآن والحديث إليه ، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها ، وأثبتها فى حروفها ، وذكر معانيها ، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنىً ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطُرُق أسانيدها وأسماء رُواتها ، فإنّ ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

وفى زمن [1] الإمام أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت : ٥٣٨ هـ) صنَّف كتابه المشهور فى غريب الحديث وسمّاه الفائق ، فكان فائقا فى مادّته ، ووضَّح ما تناوله من غريب الحديث توضيحاً ، ورتَّبه على وضع اختاره مُقَفًّى على حروف المعجم ، ولكن فى العثور على طلب الحديث منه كُلفَة ومشقّة ، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب ، لأنه جمع فى التقفية بين إيراد الحديث مسرودًا جميعه أو أكثره أو أقلّه ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجىء شرح كلّ كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث فى حرف واحد من حروف المعجم ، فَتَرِدُ الكلمة فى غير حروفها ، وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب أبى عبيد الهروى أقرب متناولاً وأسهل مأخذا ، وإن كانت كلماته متفرقة فى حروفها ، وكان النفع به أَتمّ ، والفائدة منه أَعمّ .

فلما كان زمن الحافظ الإمام أبى موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى ، وكان إماماً فى عصره ، حافظاً مُتقناً تُشدَّ إليه الرحال ، وتناط به من الطلبة الآمال ألَّف كتابه : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلك طريقه حَذْوَ النَّعل بالنّعل فى إخراج الكَلِم فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفاً لَها .

---

(١) انظر مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير .

وهذا الكتاب هو الذى نقوم بتحقيق نَصّه بتكليفٍ من « مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى » بجامعة أم القرى ، ويجدر بنا والحالة هذه أن نقول كلمة عن مؤلّف الكتاب الإمام الحافظ أبى موسى المدينى . فنبدأ وبالله التوفيق .

* * *

أبو موسى المدينى الأصفهانـــى [1]

الإمام العلامة الحافظ الكبير الثّقة شيخ المحَدّثين أبو موسى محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى الشافعى .

صاحب التصانيف ، مولده فى ذى القعدة سنة إحدى وخمسمائة ، ومولد أبيه المقرىء أبى بكر سنة خمس وستين وأربعمائة ، حَرَص عليه أبوه ، وسمَّعه حضورا ، ثم سمَّعه كثيرا من أصحاب أبى نعيم الحافظ وطبقتهم ، وعمل أبو موسى لنفسه مُعجَماً لنفسه روى فيه عن أكثر من ثلثمائة شيخ . ذكر منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى فى سير أعلام النبلاء : أبا سعد محمد ابن محمد المُطَرِّزحضورا وإجازة ، وأبا منصور محمد بن عبد الله بن مندويه ، وغانم ابن أبى نصر البُرْجِىّ ، وأبا علىٍّ الحدَّادِ فأكثر جدًّا ، والحافظ هبة الله بن الحَسَنِ الأَبَرْقُوهِىِّ ، والحافظ يحيى بن مَنْدَةَ ، والحافظ محمد بن طاهر المَقْدسِى [ويعرف بابن القَيْسَرانِى] ، وأبا العباس أحمد بن الحسين بن أبى ذَرٍّ ، ومحمد بن إبراهيم الصَّالْحانىّ ، وابن عَمِّه أبا بكر محمد بن أبى ذر ، خاتمة مَن رَوَى عن

---

(١) **جاءت ترجمته فى المصادر التالية** : سير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوط) جـ ١٣ – ٦٢/١ – ٧٢ والجزء ١٥٢/٢١ ط بيروت ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م تاريخ الإسلام للذهبى (مخطوط) لوحة : ٩٧ ، ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد) لابن الدبيثى ٩٨/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٣٣٤/٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ ، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى ٢٤٦/٤ ، كتاب الروضتين لأبى شامة ٦٨/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٠/٦ ، البداية والنهاية لابن كثير : إسماعيل بن عمر ٣١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ١١/٦ ، غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢١٥/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٣/٤ ، إيضاح المكنون للبغدادى ٤٧٢/١ ، ٤٠٥/٢ ، هدية العارفين للبغدادى ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، كشف الظنون لحاجى خليفة فى صفحات كثيرة مختلفة ذكرناها فى مؤلفاته ، طبقات الحفاظ للسيوطى /٤٧٥ ، تاريخ ابن الوردى ٩٥/٢ ، العبر للذهبى ٥٤٦/٤ ، المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ٧٠/٣ ، مرآة الجنان لليافعى ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧٦/١١ ، الأعلام للزركلى ٢٠٢/٧ ، ٢٠٣ .

أبى طاهرِ بن عبد الرحيم ، وأبا غالب أحمد بن العبّاس بن كُوشيذ ، وإبراهيم بن أبى الحسين بن أبرويه ، سِبْط الصالحانىِّ ، وعبد الواحد بن محمد الصبَّاغ ، وأبا الفتح إسماعيل بن الفضل السَّراج ، والحافظ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيْمىّ ، لازَمَه مدّة ، وتخرَّجَ به ، وأبا طاهر إسحاق بن أحمد الراشتينانىّ ، والواعظ تميم بن علىّ القَصَّار ، والرئيس جعفر بن عبد الواحد الثقفىّ ، وأبا محمد حمزة بن العبّاس العلوىّ ، وأبا شُكرٍ حَمْدِ بن على الحبَّال ، وأبا الطيّبِ حبيب بن أبى مسلم الطِّهرانىِّ ، وأبا الفتح رجاء بن إبراهيم الخبَّاز ، وطلحة بن الحُسَيْن بن أبى ذرٍّ الصَّالْحانىِّ ، وأبا القاسم طاهر بن أحمد البَزَّار ، والحافظ أبا الخير عبد الله ابن مرزوق الهَرَوِىّ ، وأبا بكر عَبد الجبار بن عُبَيْد الله ابن فُورويه الدَّلَّال ، من أصحاب أبى نُعَيْم ، وأبا نهشل عبد الصمد بن أحمد العَنْبَرِىّ ، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرَفىّ الأَشْقَر ، والهيثم بن محمد بن الهيثم الأَشْعَرِىّ ، وخُجَسْتة بنت على بن أبى ذَرٍّ الصالحانيَّة ، وأمّ الليث دَعْجاء بنت أبى سهل الفضل بن محمد ، وفاطمة بنت عبد الله الجُوْزدَانِيّة .

وارتحل فسمع من أبى القاسم بن الحُصَيْنِ ، وهبة الله بن أحمد الحريرى [1] ، وقاضى المارستان أبى بكر ، وأبى الحَسَنِ ابن الزاغونىّ ، وأبى العِزّ ابن كادِشٍ ، وخلقٍ سواهم [2] .

ويستأنف الإمام الذهبى الكلام عن أبى موسى فيقول :

وصنّف كتاب الطوالات فى الأحاديث فى مجلدين ، وكتاب اللطائف فى رواية الكبار ونحوهم عن الصغار ، وكتاب عوالى التابعين يُنبِئ عن تقدُّمِه فى معرفة العالى والنازل ، وكتاب تضييع العمر والأيام فى اصطناع المعروف إلى اللئام ،

---

(١) سير أعلام النبلاء المطبوع / ١٥٤ : هبة الله بن أحمد بن الطَّبر .

(٢) نكتب عن ثلاثة منهم بشىء من التوسع إن شاء الله لتعرف مدى مكانة هؤلاء الشيوخ .

وأشياء كثيرة ، نذكر شيئا منها عند تعداد مؤلفاته إن شاء الله .

هذا وقد حَفِظ كتابَ علوم الحديث للحاكم وعَرَضَه على شيخه : قوام السنة : الحافظ إسماعيل التَّيمىِّ .

وحدّث عنه : أبو سَعْدٍ السَّمْعانىُّ ، وأبو بكر محمد بن الحازِمىُّ ، وأبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المَقْدِسىُّ (١) ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوِىُّ ، ومحمد بن مكِّىٍّ الأَصبهانِىّ ، وأبو نجيحٍ بن معاوية ، والناصِحُ عبد الرحمن بن الحنبلىّ .

ولو سَلِمَتْ أصفهانُ من سيفِ التّتار سنة اثنتين وثلاثين وستمائة لعاشَ أصحابُ أبى موسى إلى حدود نيفٍ وستين وستمائة .

وقد رَوَى عنه بالإجازة : عبد الله بن بركات الخُشُوعِىُّ وطائفةٌ .

قال أبو سعد السَّمْعانِىُّ : سَمِعتُ من أبى موسى ، وكَتَبَ عنِّى ، وهو ثقةٌ صدوقٌ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهَاوِىّ : حصل أبو موسى من المسموعات بأصبهان ما لم يتحَصَّل لأحدٍ فى زمانِه ، وانضمَّ إلى كثرة مسموعاته الحِفظُ والإتقان .

وله التصانيف التى أربَى فيها على المُتقدّمين مع الثقة ، وتعفّفه الذى لم نره لأحدٍ من حفاظ الحديث فى زماننا . وكان له شىء يسير يكتسب منه ويُنفِقُ على نفسه ، ولا يقبلُ من أحدٍ شيئا قطُّ . أوصى إليه غيرُ واحدٍ بمالٍ فردَّه ، وكان يقال له : فرِّق على مَنْ تَرَى ، فَيمتنع ، وكان فيه من التواضع بحيث أنه يُقرِىء الصغيرَ والكبيرَ ، ويُرشِدُ المبتدىء .

ويقول تلميذه الحافظ الرُّهَاوِىّ : رأيته يُحَفِّظُ الصِّبيانَ القرآن فى الألواح .

---

(١) نتكلم عن هؤلاء التلاميذ بشىء من التوسع إن شاء الله لتقف أيها القارىء الكريم على مدى تأثير الإمام الجليل فى تلاميذه .

وكان يَمنعُ مَنْ يمشي معه ، فَعَلْتُ ذلك مَرّةً فزَجَرني وتردَّدتُ إليه نحواً من سنة ونصف ، فما رأيتُ منه ، ولا سمعتُ عنه سقطةً تُعابُ عليه .

ويستأنف الذهبى كلامه فيقول : كان أبو مسعود كُوتاه (ت : ٥٥٣ هـ) يقول : أبو موسى كَنْزٌ مَخْفِيّ .

وسمعتُ شيخَنا العلامة أبا العباس بن عبد الحليم يُثْنِي على حفظ أبى موسى ، ويُقدّمه على الحافظ ابن عساكر باعتبار تصانيفه ونفعها .

وقال ابن النجار : انتشر عِلْمُ أبى موسى فى الآفاق ، ونفع الله به المسلمين ، واجتمع له ما لم يجتمع لغَيْره من الحِفظ والعلم والثّقة والإتقان والصلاح ، وحُسْن الطريقة ، وصحة النقل . قرأ القرآن بالروايات ، وتفقّه للشافعى ، ومهر فى النحو واللغة ، وكتب الكثير .

رحل إلى بغداد ، وحجّ سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وسنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وقال إسماعيل التَّيمىّ شَيخُه لِطالب عِلْم : الْزَم الحافِظَ أبا موسى فإنَّه شاب مُتقِن .

وقال محمد بن محمود الُرَّوْيَدَشْتِيُّ : صنَّف الأئمة فى مناقب شيخنا أبى موسى تَصانيفَ كثيرة .

وقد توفّى الحافظ أبو موسى فى تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وكان يومئذ حافظ المشرق ، وفى هذه السنة مات حافظ المغرب أبو محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمن الأزدىُّ مُصنِّف الأحكام ، وعالم الأندلس الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبَغ الخَثْعَمِيّ السُّهَيْلِيّ المالَقِيّ الضّرِيرُ ، صاحب « الرَّوْضِ الأُنُف » .

رأى علماء آخرين فيه :

١ – قال ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

« كان أبو موسى المدينى إماما فى عصره ، حافظاً متقنا تُشَدُّ إليه

الرحال ، وتُناطُ به من الطلبة الآمال » [1] .

٢ – وقال ابنُ الدُّبَيْثِيّ مُحمدُ بنُ سَعِيد (ت : ٦٣٧ هـ) : « أبو موسى المدينى حافظ للقرآن المجيد ، له معرفة بالأدب ، قد سمع الكثير ، وكتب بخطه ، ورحل وطلب العلم ، ولقى الشيوخ والحفاظ ، وعاش حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظا » [2] .

وقال أيضا [3] : « سمعت أبا بكر ، محمد بن موسى الحازمى ببغداد مراراً يذكر الحافظ أبا موسى المدينى ، ويثنى عليه الثناء الحسن ، ويصفه بالحفظ والمعرفة ، وحسن السمت والطريقة .

وقالَ أيضا [4] : كتب إلىّ أبو غانم المهذب بن الحسن الواعظ من أصبهان يقول : « الحافظ أبو موسى المدينى من الحفاظ المتقنين ، وتصانيفه كثيرة ومسموعاته » .

٣ – وقال أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت : ٦٦٥ هـ) : « أبو موسى المدينى محدّث مشهور ، وله تصانيف كثيرة [5] » .

٤ – وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : « كان الحافظ أبو موسى المدينى إمام عصره فى الحفظ والمعرفة ، وله فى الحديث وعلومه تآليف مفيدة ، قرأ القراءات ، وتفقّه على مذهب الشافعى على أبى عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتمِى ، وقرأ النحو واللغة حتى تمهّر فيهما ، وله التصانيف المفيدة « منها :

---

(١) مقدمة كتاب النهاية / ٩ .

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢/٩٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) كتاب الروضتين ٢/٦٨ .

أسماء الصحابة ، والأمالى الكبير ، وكتاب اللطائف ، وعوالى التابعين ، وكان ثِقة دَيّنا صالحا ، وكان متواضعا يُقرىء كلَّ من أراد » [١] .

٥ – وقال أبو الفداء ، إسماعيل بن على الملك المؤيد (ت : ٧٣٢ هـ) : لأبى موسى المدينى فى الحديث وعلومه تآليف مفيدة » [٢] .

٦ – وقال الذهبى : (ت : ٧٤٨ هـ) : « لأبى موسى المدينى التصانيف النافعة الكثيرة ، والمعرفة التامة ، والرواية الواسعة ، انتهى إليه التقدّم فى هذا الشأن مع علو الإسناد » [٣] .

وقال أيضا : « كان مع براعته فى الحفظ والرجال صاحبَ وَرَعٍ وعبادةٍ وجلالة وتُقًى » [٤] .

٧ – وقال صلاح الدين الصفدى (ت : ٧٦٤ هـ) : « أبو موسى المدينى صاحب التصانيف ، وبقية الأعلام ، كان واسع الدائرة فى معرفة الأحاديث وعِلَله وأبوابه ورجاله وفنونه ، ولم يكن فى وقته أعلم منه ولا أحفظ ولا أعلى سنداً » [٥] .

٨ – وقال السبكى (ت : ٧٧١ هـ) : « أبو موسى المدينى الأصبهانى ، صاحب التصانيف » [٦] ، وذكر طائفة من مشايخه وتلاميذه .

٩ – وقال الحافظ بن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت : ٧٧٤ هـ) :

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ .

(٢) المختصر فى أخبار البشر ٧٠/٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبى ١٣٣٤/٤ .

(٤) العبر ٥٤٦/٤ .

(٥) كتاب الوافى بالوفيات للصفدى ٢٦٤/٤ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ١٦٠/٦ .

« أبو موسى المدينى أحد حفّاظ الدنيا الرحّالين الجوّالين ، له مصنّفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة » [١] .

١٠ – وقال ابن الجزرى ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) : « أبو موسى المدينى أحد الحفاظ المشهورين ، قرأ القراءات العشر على محمد بن الحسين المرزوق ، وسمع وروى ، وصنّف الكثير من الحديث » [٢] .

١١ – وقال ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) : « توفّى العلامة أبو موسى المدينى فى جمادى الأولى وله ثمانون سنة » [٣] .

١٢ – وقال الحافظ جلال الدين السيوطى (ت : ٩١١ هـ) : أبو موسى المدينى الحافظ الكبير شيخ الإسلام ، وصاحب التصانيف ، سمع الكثير ، ورحل وعنى بهذا الشأن ، وانتهى إليه التقدّم فيه ، مع علوّ الإسناد ، وعاش حتى صار أوحد زمانه ، وشيخ وقته ، إسناداً وحفظا مع التواضع ، لايقبل من أحد شيئا قط » [٤] .

١٣ – وقال ابن العماد (ت : ١٠٨٩ هـ) : « أبو موسى المدينى الحافظ ، صاحب التصانيف ، لم يخلف بعده مثله ، وكان مع براعته فى الحفظ والرجال – صاحب ورع وعبادة ، وجلالة وتُقًى » [٥] .

* * *

---

(١) البداية والنهاية ٣١٨/١٢ .
(٢) غاية النهاية فى طبقات القراء ٢١٥/٢ .
(٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٠١/٦ .
(٤) طبقات الحفاظ للسيوطى / ٤٧٥ .
(٥) شذرات الذهب ٢٧٣/٤ .

شيوخـــه :

١ – أبو القاسم الطَّلْحِىّ : إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر التيمىّ ، الأصبهانى [١] ، الملقّب بقوام السنة ، وبجُوزى .

قال السِّلَفِى : « سمع من أبى عمرو بن مَندهَ ، وأبى نصر الزينبى ، وأبى بكر الشيرازى ، ومالك البانياسى ، وعائشة الوَرْكانِيّة .

روى عنه : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو سعد السمعانى ، وأبو موسى المدينى ، وآخرون .

قال ابن السَّمعانِى : كان إماماً فى التفسير والحديث ، واللغة والأدب ، عارفاً بالمتون والأسانيد ، عديم النظير لا مثيل له فى وقته .

وقال السِّلَفِى : كان فاضلا فى العربية ، ومعرفة الرجال ، حافظاً للحديث ، عارفا بكلِّ علم .

قال أبو موسى فى « معجمه » : هو إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة فى زمانه .

ولد سنة ٤٥٧ هـ ، ومات بأصبهان سنة ٥٣٥ هـ وكان يحضر مجلس إملائه الأئمةُ ، والحفاظ والمسندون ، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس .

قال أبو موسى : وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذى أحيا الله به الدِّين ، ولا أعلم أحداً فى ديار الإسلام يصلح لذلك غيره .

وله المصنّفات والفتاوى الكثيرة ، وكان أهل بغداد يقولون ما دخل

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤ ، البداية والنهاية ٢٣٢/١٢ ، بغية الوعاة ٤٥٥/١ طبقات الحفاظ ٤٦٣ – ٤٦٤ .

بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه .

٢ – أبو الفضل المقدسى : محمد بن طاهر بن على ، ويعرف بابن القيسرانى [١] الشيبانى . كان عالماً مُكثِراً جَوَّالاً .

سمع ببلده من الفقيه نصر ، أبى عثمان بن ورقاء ، وغيرهما .

وببغداد : أبا محمد الصريفينى ، وأبا الحسين بن النقور ، وطبقتهما ،

وبمكة : الحسن بن عبد الرحمن الشافعى ، وسعد بن على الزنجانى ،

وبمصر : أبا إسحاق الحبال ، وبالثغر : الحسين بن عبد الرحمن ،

وبدمشق : أبا القاسم بن أبى العلاء ، وبحلب : الحسن بن مكّى ،

وبالجزيرة : عبد الوهاب بن منده ، وبنيسابور : الفضل بن المحب ، وبهراة محمد بن مسعود الفارسى ، وبجرجان : إسماعيل بن مسعدة ، وبآمد : قاسم بن أحمد الأصبهانى الخياط .

قال أبو زكريا بن منده : كان أَحدَ الحفاظ ، حَسنَ الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقاً ، عالما بالصحيح والسَّقِيم ، كثير التصانيف ، لازماً للأَثر . روى عنه : شيرويه بن شهر دار الديلمى ، والسِّلَفى ، وابن ناصر .

قال السمعانى : سألتُ أبا الحسن الكرخى الفقيه عن ابن طاهر ،

فقال : ما كان له نظير على وجه الأرض .

قال السِّلَفى : سمعت ابن طاهر يقول : كتبت الصحيحين وسنن أبى داود سبع مرات بالأجرة ، وسنن ابن ماجه عشر مرات بالرّىّ .

قال ابن طاهر : مولدى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ومات فى نصف ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ طبقات الحفاظ ٤٥٢ .

٣ – ابن منده : يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن منده الأصبهانى العبدى [١] .

سمع أباه ، وعَمَّيه : عبد الرحمن الحافظ ، وعبيد الله التاجر ، وأبا بكر بن ريذه ، صاحب الطبرانى ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب أبى الشيخ ، وأبا العباس أحمد بن محمد القصاص ، وأحمد بن محمود الثقفى ، ومحمد بن على الجصاص ، وأبا الفتح على بن محمد الدليلى ، ومحمد بن على بن الحسين الجوزدانى ، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربى ، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى الزاهد ، وأبا بكر البيهقى ، وخَلقاً كثيرا . وله إجازة من أبى طالب بن غيلان وجماعة .

حدَّث عنه : عبد الوهاب الأنماطى ، ويحيى بن عبد الغافر بن الصباغ ، وعلى بن أبى تراب ، وابن ناصر ، والسلفى ، وعبد الحق اليوسفى ، وأبو محمد بن الخشاب ، وخلق ، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الطرسوسى .

قال السمعانى : هو جليل القدر ، وافر الفضل ، واسع الرواية ، ثقة ، حافظ ، مكثر صدوق ، كثير التصانيف .

مِن آثاره كتاب من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة ، و « تاريخ أصبهان » ، و « مناقب العباس » ، و « مناقب أحمد » ، فى مجلد كبير . وأملى ببغداد . ومن مسموعاته : كتاب « المعجم الكبير » للطبرانى . كان حسن السيرة ، بعيداً من التَكلُّف ، أوحدَ بيتِه فى عصره .

قال السمعانى : أجاز لى مسموعاته ، وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه : فأثنى عليه ، ووصفه بالحِفْظ والمعرفة ، والدِّراية .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٥٠/٤ ، وفيات الأعيان ٢٩٧/٢ ، ٢٩٨ ، الكامل لابن الأثير ١٩٢/١٠ .

قال الذهبى : قرأت بخط اليونارتى : مولد يحيى بن منده فى شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائه ، وتوفّى يوم النحر سنة إحدى عشرة ، وقيل : توفّى فى ثانى عشرة ذى الحجة ، سنة خمسمائة .

* * *

تلاميـــذه : تلاميذه كثيرون ، منهم :

١ – أبو سعد السمعانى : عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد بن محمد بن جعفر التَّمِيمى السَّمعانِى المروزى [١] .

سمع أبا عبد الله الفَراوى ، وزاهر الشّحامى وطبقتهما بنيسابور ، والحسين ابن عبد الملك الخلال ، وسعيد بن أبى الرجاء وطبقتهما بأصبهان ، وأبا الفتح المصيصى بدمشق ، وأبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى وطبقته ببغداد ، وعمر بن إبراهيم العلوى بالكوفة ، كما سمع شيوخ بخارى وسمرقند وبلخ ، وغيرهم .

قال ابن النجار : سمعت مَن يذكر أنّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وهذا شيء لم يبلغه أحد .

روى عنه : ولده عبد الرحيم مفتى مرو ، وأبو القاسم بن عساكر ، وابنه القاسم ، وعبد الوهاب بن سكينة ، وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروى ، وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ ، وخلق كثيرون .

قال ابن النجار : كان مليح التصانيف ، لطيف المزاح ظريفاً ، حافظا ، واسع الرحلة ، ثقة صدوقا دَيِّناً ، سمع منه مشايخه وأقرانه .
ونقل ابن النجار أسماء تصانيفه من خَطِّه ، نذكر منها :

« الذيل » على تاريخ الخطيب ، و « تاريخ مرو » ، و « الإملاء والاستملاء » و « معجم الشيوخ » ، و « الأنساب » ، و « فضائل الشام » ، و « التحبير فى المعجم الكبير » ، و « مقام العلماء بين يدى الأمراء » ،

مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة من الهجرة ، وله ست وخمسون سنة .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣١٦/٤ ، البداية والنهاية ١٧٥/١٢ ، شذرات الذهب ٢٠٥/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٨٠/٧ ، وفيات الأعيان ٣٠١/١ .

٢ – أبو بكر الحازمى : محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذانى [١] .

سمع من أبى الوَقت السجزى حُضوراً ، ومن شهردار بن شِيرَويه الديلمى ، وأبى زرعة المقدسى ، والحافظ أبى العلاء الهمذانى ، ومعمر بن الفاخر ، وقدم بغداد وسمع من أبى الحسين عبد الحق بن يوسف ، وعبد الله بن عبد الصمد العطار ، وبالموصل من الخطيب أبى الفضل الطوسى ، وبواسط من أبى طالب المحتسب ، وبالبصرة من طلحة المالكى ، وسمع بأصبهان أبا الفتح الخرقى ، وأبا العباس الترك ، وأبا موسى الحافظ .

قال ابنُ الدُّبَيثى : قدم بغداد وسكنها ، وتفقَّه على مذهب الشافعى ، وجالس العلماء ، وتميّز وفهم ، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله ، مع زهد وتعبّد ورياضة وذكر .

قال ابن النجار : كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ، ومعانيه ورجاله ، وكان ثقة حجّة نبيلاً ، زاهداً عابداً ورعا ، ملازما للخلوة والتصنيف ، وبث العلم .

ألّف كتاب « الناسخ والمنسوخ » ، و « عجالة المبتدىء فى الأنساب » ، و « المؤتلف والمختلف » فى أسماء البلدان ، وأسند [٢] أحاديث « المهذب » لأبى إسحاق .

قال ابن النجار : سمعت محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول :

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٦٣/٤ – ١٣٦٤ ، والبداية والنهاية ٣٣٢/١٢ ، وطبقات الشافعية للسبكى ١٣/٧ ، وشذرات الذهب ٢٨٢/٤ ، ووفيات الأعيان ٤٢١/٣ .

(٢) فى طبقات الحفاظ للسيوطى / ٤٨٣ : أملَى أحاديث « المهذب » وأسندها ولم يُتمَّها .

كان شيخنا الحافظ أبو موسى يُفضّل أبا بكر الحازمى على عبد الغنى المقدسى ، ويقول : مارأيت شابا أحفظ منه .

وسمعت بعض الأئمة يذكر : أنّ الحازمى كان يحفظ كتاب « الإكمال » فى المؤتلف والمختلف ، ومشتبه النسبة .

ولد الحازمى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وأدركه أَجَلُه شَابًّا سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

* * *

٣ – عبد الغنى المقدسى : عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر الإمام تقى الدين ، أبو محمد المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى [١] ، صاحب التصانيف .

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

سمع : أبا المكارم بن هلال بدمشق ، وهبة الله بن هلال ، وابن البطى ، وطبقتهما ببغداد ، وأبا طاهر السِّلفى بالثغر ، وأقام عنده ثلاثة أعوام ، وكتب عنه أَلفَ جزء . ، وأبا الفضل الطوسى بالموصل ، وعبد الرازق إسماعيل القومسهانى بهمذان ، والحافظ أبا موسى المدينى وأقرانه بأصبهان ، وعلى ابن هبة الله الكاملى بمصر .

رَوى عنه ولداه : أبو الفتح وأبو موسى ، وعبدالقادر الرُّهاوى ، والشيخ موفق الدين ، والضياء بن خليل ، والفقيه اليونينى ، وابن عبد الدايم ، وعثمان بن

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ – ١٣٧٧ ، وشذرات الذهب ٣٤٥/٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطى ٤٨٥ .

مكى الشارعى ، وأحمد بن حامد الأرتاحى ، وعبد الله بن علاق ، ومحمد بن مهلل الجيتى ، وهو آخر مَن سمع منه .

وصنّف كتباً منها : « المصباح » ، فى ثمانية وأربعين جزءا ، يشتمل على أحاديث الصحيحين ، و « نهاية المراد » فى السنن نحو مائتى جزء لم يبيّضه ، و « الكمال » ، و « العمدة » ، و « فضل مكة » وغير ذلك .

قال الحافظ الضياء : وكان لا يسأله أحد عن حديث إلا ذكره له وبيّنه ، ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان – وبيّن نسبته ، فأقول : كان أمير المؤمنين فى الحديث ، وسمعت أبا محمد عبد العزيز الشيبانى يقول : سمعت التاج الكندى يقول : لم يكن بعد الدارقطنى مثل الحافظ عبد الغنى المقدسى . توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستمائة

وبعد فما ظنك بإمام جليل يستقى علمَه عن هؤلاء الأئمة الأعلام وغيرهم ، ويتخرّج عليه هؤلاء الحُفَّاظ وأمثالهم من الثقات الأثبات .

مؤلفاتـــه :

١ – كتاب [١] تتمة معرفة الصحابة الذى ذيّل به على ابن منده ، جمع فأوعى .

٢ – تتمة [٢] الغريبين ، أو كتاب المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث .

٣ – ذيل [٣] على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه : ابن القيسرانى المقدسى ، أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ويقع فى جزء ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصّر فيه . وسماه ابن خلكان : كتاب الزيادات .

٤ – كتاب عوالى [٤] التابعين ، ينبىء بتقدّمه فى معرفة العالى والنازل .

٥ – كتاب الطوالات [٥] ، وهى فى مجلدين ، وفيهما الواهى والموضوع

٦ – كتاب الحفظ [٦] والنسيان .

٧ – كتاب القنوت [٧] فى مجلد .

٨ – كتاب نزهة [٨] الحفاظ .

---

(١) أحد الكتب التى كون منها عز الدين بن الأثير كتابه : « أسد الغابة فى معرفة أسماء الصحابة » .

(٢) أحد الكتابين اللذين كون منهما مجد الدين بن الأثير كتابه : « النهاية فى غريب الحديث والأثر » ، وهو الكتاب الذى نقوم على تحقيقه ، ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإكماله .

(٣) كشف الظنون ١٨/١ ، ووفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .

(٤) كشف الظنون ١١٧٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى مخطوطة ، وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .

(٥) كشف الظنون ١١١٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى مخطوطة .

(٦) كشف الظنون ١٤١٢/٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبى جزء ١٣ (مخطوطة) .

(٨) كشف الظنون ١٩٤٢/٢ وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .

٩ – كتاب الوظائف [١] .

١٠ – كتاب اللطائف [٢] من دقائق المعارف فى علوم الحُفّاظ الأعارِف فى رواية الكبار .

١١ – كتاب من اسمه [٣] صالح ، أو من اسمه عطاء ، عن أبى هريرة .

١٢ – كتاب السُّباعِيَّات [٤] فى الفروع .

١٣ – كتاب الذخيرة [٥] والعُدَّة فى مناقب أبى عبد الله بن مندة .

١٤ – كتاب دستور [٦] المذكرين .

١٥ – كتاب تضييع [٧] العمر والأيام فى اصطناع المعروف إلى اللئام .

١٦ – كتاب الترغيب [٨] والترهيب .

١٧ – كتاب الأسماء [٩] المشتركة بين الرجال والنساء .

---

(١) كشف الظنون ٢/٢٠٤٥ والوافى بالوفيات ٤/٢٤٦ .

(٢) هدية العارفين لاسماعيل البغدادى ٢/١٠٠ – ١٠١ وإيضاح المكنون ٢/٤٠٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوطة) .

(٣) كشف الظنون ٢/١٨٨٧ ، وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٤) كشف الظنون / ٩٧٤ وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٥) كشف الظنون / ٨٢٦ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٦) كشف الظنون / ٧٥٤ ، وإيضاح المكنون ١/٤٧٢ .

(٧) كشف الظنون ١/٤١٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوطة) ، وهدية العارفين ٢/١٠٠ .

(٨) كشف الظنون ١/٤٠١ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٩) كشف الظنون ١/٨٦ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

١٨ – كتاب الهفوات [١] .

١٩ – كتاب الأمالى [٢] الكبير .

٢٠ – كتاب الشرح [٣] المكمّل فى نسب الحسن المهمل .

وبعد ، فإذَا أنعمت النظر فى هذه المؤلّفات تجدها كثيرة ، وفى موضوعات متنوّعة ، ولذلك كان العلماء يذكرونه بصاحب التصانيف .

وإذَا حقّقت النظر فى الكتب الثلاثة الأولى وهى :–

١ – تتمة معرفة الصحابة الذى ذيّل به على شيخه ابن منده .

٢ – تتمة الغريبين فى غريبى القرآن والحديث ، أو كتاب المجموع المغيث الذى استدرك فيه ما فات أبا عبيد الهروى ، وصحح ما وجده من خطأ .

٣ – الذيل على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه ابن القيسرانى المقدسى ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصر .

تجدها تدل على تفوقه ومقدرته العلمية العظيمة ، لأنه يستدرك فيها على شيوخه ما فاتهم ، ويصحح لهم ما أخطأوا فيه ، وهم فى مقدمة الشيوخ الذين تلقى عنهم .

وبعد فما تقول عن إمام يحفظ كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم [٤] ، ويعرضه على شيخه الإمام قوام السنة أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ .

وهذا كلام آخر ، لابن الأثير يشهد لأبى موسى فيه بالأمانة والحفظ والمعرفة .

---

(١) كشف الظنون ٢/٢٠٤٥ .

(٢) ذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٧/٣٣٠ .

(٣) كشف الظنون ٢/١٠٤٣ وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٤) هو الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبى أبو عبد الله ، ويعرف بابن البيّع ، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه (ت : ٤٠٥ هـ) . (انظر الوفيات ١/١٨٤) .

انظر النهاية مادة (حرر) وحديث أشراط الساعة : « يُسْتَحلّ الحِرُ والحرير » .

هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء وقال : الحِرُ بتخفيف الراء : الفَرْج ، وأصله حِرْحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أحراح ، ومنهم من يشدّد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون فى حَرَح لا فى حرر .

والمشهور فى رِواية هذا الحديث على اختلاف طرقه « يستحلون الخَزّ » بالخاء المعجمة والزاى ، وهو ضرب من ثياب الإبَريسم معروف ، وكذا جاء فى كتابى البخارى وأبى داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يُتَّهم .

* * *

ثناء العلماء على كتابه : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث »

١ – قال ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

صنّف أبو موسى المدينى كتاب المغيث ، جمع فيه ما فات الهروى من غريب القرآن والحديث يناسبه قدراً وفائدة ، ويماثله حجما وعائدة ، وسلك فى وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه .

وقال فى موضع آخر : لم يذكر أبو موسى فى كتابه مما ذكره الهروى إلّا كلمة اضطر إلى ذكرها ، إمَّا لِخَلَلٍ فيها أو زيادة فى شرحها ، أو وجهٍ آخرَ فى معناها ، ومع ذلك فإن كتابه يضاهى كتاب الهروى كما سبق ، لأن وَضْعَ كتابِه استدراكُ ما فات الهروى .

ويمضى ابن الأثير فيقول : ولمّا وقفت على كتابه الذى جعله مكمّلا لكتاب الهروى ومتمِّما وجدتُه فى غاية الحُسنِ والكمال [١] » .

وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : صنّف كتابه : المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث فى مجلد ، كَمَّل به كتاب الغريبين للهروى ، واستدرك عليه ، وهو كتاب نافع [٢] » .

وقال الذهبى : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ) : « كتاب تتمة الغريبين لأبى موسى المدينى يدل على براعته فى لسان العرب [٣] » .

---

(١) مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير ١/١٠ .

(٢) وفيات الأعيان ٤/٢٨٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/١٣٣٤ .

منهج أبى موسى فى تأليف كتابه :

سبق أن قلنا : إن منهج أبى موسى فى تأليف كتابه المغيث هو منهج أبى عبيد الهروى فى تأليف كتابه الغريبين ، فلابد إذًا من الوقوف على منهج أبى عبيد . يقول أبو عبيد فى مقدمة الغريبين :

« كتابى [1] هذا لمن حمل القرآن ، وعرف الحديث ، ونظر فى اللغة ثم احتاج إلى معرفة غرائبهما ، وهو موضوع على نَسَق الحروف المعجمة ، نبدأ بالهمزة ، فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً ، ونعمل لكل حرفٍ باباً ، ونفتح كل باب بالحرف الذى يكون أوّله الهمزة ، ثم الباء ، ثم التاء ... إلى آخر الحروف إلّا ألّا نجده فنتعدّاه إلى ما نجده على الترتيب فيه ، ثم نأخذ فى كتاب الباء على هذا العمل ، إلى أن ننتهى بالحروف كلّها إلى آخرها ، ليصير المفتش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب بأهون سعى وأخف طلب .

وشرطى فيه الاختصار إلا إذا اختلَّ الكلام دونه ، وترك الاستظهار بالشواهد الكثيرة إلّا إذَا لم يستَغنِ عنها ، وليس لى فيه إلا التَّرتيبُ والنقلُ من كتب الأثبات الثقات ، طلباً للتخفيف ، وحذفاً للتطويل ، وحصرًا للفائدة ، وتوطئة للسبيل . فمن حفظه كان كمن حصّل تلك الكتب عن آخرها ..

ويقول أبو موسى المدينى فى مقدمة كتابه « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » : أما بعد ، فإنى لمّا طالعت كتاب الغريبين لأبى عبيد الهروى – رحمه الله – ، ورأيت تقريبَه الفائدة لمطالعه ، واحتياج طلاب فوائد القرآن والحديث إلى مُودَعِه استحسنته جدا ، وأحمدتُه سَعْيا وكَدًّا ، غير أنّى وجدت كلماتٍ كثيرة شَذَّت عن كتابه ، إذ لايُحاطُ بجميع ماتُكلِّم به من غريب الكَلِمِ ، فلم أزل أتتبع ما فاته ، وأكتب ماغفل عنه ، إلى أن وقعت على كراسة غير كبيرة جمعها بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمائة لم يُسَمَّ

---

(١) من مقدمة كتاب الغريبين لأبى عبيد أحمد بن محمد الهروى .

فيها مُصَنِّفُها ، قد شحَنَها بما شذَّ عن كتاب أبى عبيد مما أورده العُزَيْزى فى كتاب غريب القرآن ، وأضاف إليه معانى أسماء الله سبحانه وتعالى ، وذكر فى أثنائه كلمات غيرَ كثيرة من غرائب الألفاظ ، فأضفت تلك الألفاظ إلى كتابى ، وربما أشير إلى قوله فى أثناء ما يمرّ من ذلك ، لأننى لم أستجز تضييعَ حَقّه ، وإحمالَ ذِكره وسَعْيه وجمعه .

وخَرّجت كتابى على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حَذوَ النّعل بالنّعل فى إخراج الكلم فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفا لها . ورأيت الأمرَ على أبى عبيد أسهل منه علىّ ، إذ استَخرجَها من كتب مجمعة مؤلَّفه فى هذا الفنّ إلا اليسير منه . وأنى جمعته من متفرِّقة الأحاديث والكتب إلّا ما ذكرته من قِبَل التَّتِمّة التى أشرتُ إليها – يقصد فى المقدمة – وكتابٍ آخر غير مرتّب أيضا .

والذى دَعانى إلى ذلك الرّغبةُ فى الثواب الموعود للمفيد فى دعاء الطالب المستفيد وسميته : « كتاب المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » .

وأعلم أنّه يبقى بعد كتابى أشياءُ لم تقع لى ولا وقعت عليها ، لأنّ كلام العرب لا ينحَصِر ، فكيف وفى أمالىّ ومصنّفاتى أشياءُ شرحتها لم أنقلها إلى هذا الكتاب كسَلاً واتكالاً على ذكره مَرّة .... » .

ولكن إعجابه بشيخه أبى عبيد لم يمنعه من نقده فى بعض أشياءَ وقعت فى الغريبين ، منها الذى جاء فى مادة « أدب » .

قال عمر بن الخطاب لسائل سأله عن شىء سبق أن سأل عنه رسولَ الله ، ﷺ : « أَرِبْتَ عن يَدَيْك ، سألتَنِى عن شىءٍ سَأَلْتَ عنه رسول الله ﷺ كَيْمَا أخالف » .

قال صاحب الغريبين : معناه ذهب ما فى يديك . وقال أبو موسى : هذا القول غَيرُ مرتَضىً ، لأنّه فى رواية أخرى : « خَرزْت عن يديك وهذه عبارة عن

الخجل مشهورة بالفارسية ، كأنه أراد أصابَك خَجَل حيثُ أردتَ أن تُخجِلَنى بمخالفة رسول الله ﷺ .

والذى جاء فى مادة « برح » فى الحديث : « حتى دلكت بَرَاح » ذكره صاحب الغريبين فى كتاب الراء ، على أن تكون الباء مكسورة زائدة ، وقال : يعنى أنّ الشمسَ إذَا مالت فالناظر إليها يَضَع راحتَه على عينيه يَتَوقَّى شعاعها .

قال أبو موسى : وهذا قول بعيد ، لأنّ صاحب العين ، والمجمل [1] ذكرا أن بَراح « بفتح الباء وكسر الحاء » على وزن فَعالِ ، وحَذامِ ، وقَطَامِ : اسم الشمس ، والباء على هذا أصلية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مُقام قَدمَى رَباح غُدوةَ حتى دَلكت بَراح

وهذا القول أولى ، لأنّ الشمس لم يجر لها ذكر يرجع الضمير إليه [2] .

وغير ذلك من المآخذ التى لا يتسع المكان لذكرها .

هذا وقد ذكر حاجى خليفة [3] « أنّ أبا موسى محمد بن أبى بكر المدينى عمل كتاباً آخر فى هفوات كتاب الغريبين . قال : ولعلّ هذا هو السبب فى أنّنا لا نرى اعتراضه عليه فى كتاب المغيث يكثر .

ومما يذكر أنّ أبا موسى تجنّب شرح أى شىءٍ شرحه قَبله أبو عبيد الهروى ، راجع مثلا مادة (جنب) والحديث : « ذات الجَنْب شَهادَة » فيكتفى بأن يقول : وقد فُسّر فى كتاب أبى عبيد الهروى .

---

(١) صاحب العين : الخليل بن أحمد ، وصاحب المجمل : أحمد بن فارس .

(٢) قال ابن الأثير : هذان القولان ذكرهما أبو عبيد ، والأزهرى ، والهروى ، والزمخشرى وغيرهم من مفسرى اللغة والغريب ، وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى فظن أنه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه . انظر مادة « ربح » فى النهاية لابن الأثير ١/١١٤ .

(٣) انظر كشف الظنون / ١٢٠٩ .

وممّن كان يأخذ عنهم كثيرا : الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربى ، راجع مثلا المواد : خطط ، ودجر ، وروح ، وغيرها .

والإمامُ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى . راجع المواد : برح ، وبضع ، وبكر ، وغيرها .

كما نقل كثيرا عن الجَبَّان [1] اللغوى ما يعرض له من الأبحاث اللغوية والصرفية ، ونقل عن كتاب الأموال للإمام أبى عبيد القاسم بن سلام ، راجع مادة (أرس) – كما كان يحيل فى شرح بعض الشعر على شرحه فى كتابه « الطوالات » ، راجع مادة (جعثن) حين ورد شطر من بيت الطرماح :

* كوطأة ظبى القُفّ بين الجعاثن *

قال : وقد شرحته من حديث خزيمة من الطِّوالات مُستوفًى ، كما أحال أيضا على كتابه « السباعيات » . راجع مادة (جلعد) ، ورجز حميد بن ثور :

* فحُمِّل الهِمُّ كَلازًا جَلعَدَا *

وروى : جلادًا . قال : وقد فسرناه فى « السباعيات » .

وكان يأخذ كثيرا هو وشيخه : أبو عبيد الهروى عن الإمام الخطّابى ، ونظرة إلى التعليقات التى أثبتناها فى هذا الكتاب تنبىء عن أنّ أبا موسى اعتمد كثيرا على كتب الخطابى وبخاصة غريب الحديث ، ولكنه أغفل ذكر الخطابى فى بعض المواد . أمّا شيخه أبو عبيد الهروى فكان لا يذكر الخطابى حين ينقل عنه إلا نادرا ، انظر المواد : (أنه ، وبرد ، وبرشم ، وثرب ، وثقل،

---

(١) هو أبو منصور الجبّان محمد بن على بن عمر ، أديب لغوى شاعر ، من أهل الرى ، كان من ندماء الصاحب بن عباد ، من تصانيفه : انتهاز الفرص فى تفسير المقلوب من كلام العرب ، وكان حيا سنة ٤١٦ هـ .

وجزل) [1] وغيرها فى الغريبين فستجد نصّ الكلام فى غريب الخطابى ، ومع ذلك لا يصرح باسم الخطابى .

أما طريقة أخذه شيئاً من القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف فقد اقتصر أحياناً على ذِكر كلمتَين أو كلمة واحدة من الآية الكريمة ، راجع مادة (أثل) فيقول : كقوله تعالى : (وَأَثْلٍ) ، ومادة (ذرر) فيقول : قوله تعالى : (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) .

وكذلك الحديث فلا يأخذ منه أيضا إلا كلمة واحدة ، راجع مادة (دوخل) فيقول : فى حديث بعضهم « دَوْخَلَّة » ، ويشرح كلمة دَوْخَلة .

وهو بعمله هذا جارٍ على نظام شيخه أبى عبيد الهروى . جاء فى الغريبين مادة (أب ب) قال : قوله تعالى : (وفَاكِهَةً وَأَبًّا) . ومادة (أبل) قال : قوله تعالى : (طَيْراً أَبَابيل) . وكذلك الحديث ، راجع مادة (أثل) قال : وفى الحديث « غير مُتأثِّلٍ مَالاً » ، وهما فى هذا ملتزمان بمنهجهما [2] .

وإذا اشتمل الحديث على أكثر من كلمة غريبة ، وضع كلّ كلمة فى ترتيبها الهجائى ، فيجىء الحديث مفرقا بين مواد مختلفة ، فمثلا حينما ذكر المثل « عسى الغُوَير أَبْؤُساً » أورده مرة فى مادة (بأس) ، ومرة أخرى فى مادة (غور) .

---

(١) وانظر مادة « أوه » فى مكانها من الغريبين ، ومقدمة الجزء الأول تجد أن أبا عبيد الهروى قال : « أنشدنى شيخى ، رحمه الله ، للمثقب العبدى يصف ناقته :

إذا ما قمتُ أرحَلُها بليل تأَوَّهُ آهةَ الرجل الحزين

ولم يشأ أن يذكر اسم الخطابى ، مما دعا محقق الجزء الأول من الغريبين الدكتور محمود الطناحى إلى التوقف فى معرفة شيخه هذا ، من يكون ؟ والكلام منقول عن غريب الخطابى ٣٣٩/٢ .

(٢) قال ابن الأثير فى مقدمة كتابه النهاية /٩ : « ... كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف ، يقصد الغريبين معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار ، وطرق أسانيدها ، وأسماء رواتها ، فإنّ ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله » .

ومن عادته أنه يذكر أحياناً المادة اللغوية فى غير مكانها الاشتقاقى مراعاة لظاهر اللفظ ، ولكنه ينبّه على ذلك حتى لايظنّ القارىء أنه مخطىء ، وسبب ذلك أنّ طلبة غريب الحديث يلتبس عليهم موضع اللفظ الأصلى ، لأنهم لايكادون يفرقون بين الأصلى والزائد ، فقد ذكر مثلا كلمة « الإبْرِدَة ، فى (أبرد) . وقال : وهمزتها زائدة ، وإنما أوردناها هنا حملا على ظاهر لفظها . وكلمة « نُحوّة » الإسلام ، وهى لغة فى الأخوة ، ذكرها فى مادة (خوو) وليس هذا موضعها ، وإنّما ذكرها لظاهر لفظها . وموضعها مادة (أخو) ، وهو فى هذا جارٍ على مانبّه عليه فى المقدّمة بقوله :

« وخرجت كتابى على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حَذوَ النّعل بالنّعل فى إخراج الكلمة فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها » .

ولقد رأيت أبا موسى يتقصى شرح بعض الأحاديث المحتاجة لهذا الاستقصاء ، فيبينها تبيينا غير تارك أى مجال لقول بعده ، راجع مادة (جذم) ، وحديث : « إنَّ وفدَ ثقيف كان فيهم مجذوم ، فأرسل إليه ، ارجع فقد بايعناك » وفى رواية : « فقد بايعتك » فقد استوفى الشرح فى ثلاثة أوجه محتملة ، وعقب بكلام للأصمعى متصل بالمعنى ومبرر له .

كما رأيته النحوى القدير حينما تَعرِض له مشكلة نحوية تتطلب الرأى . راجع مادة (جذع) ، وحديث ورقة بن نوفل : « ياليتنى فيها جَذَعاً » . قال : إنما انتصب على الحال من الضمير الذى فى الظرف ، تقديره : يا ليتنى ثابت فيها جَذَعاً ، أو حَيٌّ فيها جَذَعا ، كما قال تعالى : (فكانَ عاقِبَتَهُما أنّهما فِي النّارِ خالِدَين فيها) [1] .

ومنهم من قال : إنما انتصب بإضمار كان فيه ، فقيل : إنه غير مصيب فى هذا القول ، لأنّ كان الناقصة لا تضمر – وأمّا قولهم : « إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، فإنمّا جاز تقديره بإن كان خيراً فخير ، لأنّ لفظ « إن » يقتضى الفعل بكونه شرطاً ، وأنشَد لهُ دُرَيْد ابن الصِّمَّة :

---

(١) سورة الحشر : ١٧ .

يا ليتنى فيها جَذَعْ أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

ومن العرب من يُعمِل ليت معمَل ظَنَّ ، فيقول : ليت زيداً شاخصا ، كما تقول : ظننت زيداً شاخصاً .

انظر كيف استوفى أوجه الاحتمال كلّها مُستشهداً من القرآن وغيره بمقدرة وإحاطة بأبواب النحو .

* * *

نسخ كتاب المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث :

١ – نسخة مكتبة فيض الله بمدينة استانبول بتركيا ، فى جزأين وعدد أوراقها ٣٥٠ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها عشرون سطراً ، والسطر فيه أربع عشرة كلمة . وهى بخط نسخى جيد إلا الكراسة الأولى والأخيرة ، وهى مكتوبة فى القرن السابع ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عِدَّة تمليكات ، وتمتاز بأنَّها أَوْفَى من نُسختَى ب ، جـ ، كما أنَّها أقرب النُّسَخ شبها بالنُّسخة التى اعتمد عليها ابن الأثير حين ألّف كتابه النهاية ، فالأحاديث التى جاءت بها هى نفسها المدوّنة فى النهاية – غير أنّ بها أخطاء كثيرة ، وترتيب المواد اللغوية فيها غير جار على الأبجدية فى بعض الأحيان . وقد نبهنا اليها الدكتور محمود الطناحى جزاه الله خيراً .

وقد جعلتها النسخة الأصلية ، ورمزت إليها بحرف (أ) .

٢ – نسخة مكتبة كوبريلى بمدينة استانبول بتركيا : فى جزأين ، وعدد أوراقها ٣١٨ ورقة والورقة تحتوى على صفحتَين ، والصفحة فيها تسعة عشر سطراً ، والسطر فيه تسع كلمات ، وهى بخط نَسخى جيّد ، ومكتوبة سنة ٦٧٤ هـ ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عِدَّة أسماء غير واضحة لرجال رَوَوْا الكتاب ، وكتب عليها شعر وهو : قال الشاعر [١] :

يا ناظِراً فى الكتابِ بَعْدِى مُجْتَنِياً من ثِمارِ جهدى
إنّى فَقِيرٌ إلى دُعاءٍ تُهْدِيه لى فى ظَلَامِ لَحْدِى

وقال [٢] :

---

(١) جاء هذان البيتان فى آخر الجزء الثانى منسوبين لشاعر مجهول ، ونسبا فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأ .

(٢) جاءت الأبيات الثلاثة فى آخر الكتاب مسبوقة بما يلى : أنشدنا المقرئ أبو عثمان سعيد بن محمد المزكّى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه الحَسْنَوى سنة ثلاث وستين وثلثمائة قال : رأيت فى آخر كتاب لإسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلى بخط يده ، فلا أدرى عن قيله ، أم قيل غيره وذكر الأبيات الثلاثة . ونسبت فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأ .

لقد أتممتُه حمداً لِرَبِّى على ماقَدْ أعانَ على الكتابِ
لِيَدْعُو اللهَ بَعدِى مَنْ رَآه بِمَغْفِرتِى وإِجْزَالِى الثَّوابِ
فقد أيقنتُ أنّ الكُتْبَ تَبْقَى وَتَبْلَى صُورَتِى تَحتَ التُّرابِ

ومما يذكر أنّ هذه النُّسخة فيها سقط كثير ، وتمتاز بأنَّ فيها ضبطاً لبعض الكلمات ، وجاءت ببعض عناوين للموادّ فى الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (ب) .

٣ – نسخة مكتبة شهيد على بمدينة استانبول بتركيا أيضا ، فى جزأين ، وعدد أوراقها ٢٣٤ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها ٢٣ سطرا ، والسطر فيه سبع عشرة كلمة ، وعلى صفحة العنوان تمليكات لأشخاص مختلفين ، وهى بخط نَسخىّ غير واضح ، وانتهت كتابتها ليلة صبيحة يوم الأربعاء التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة . وهى بخط عبد الرحمن بن أحمد الشافعى .

وقد لاحظت أنّ فيها هى الأخرى السقط الذى فى سابقتها ، والكلام فيهما متفق مما ينبىء بأنهما منقولتان من نسخة واحدة أو أن تكون نسخة كوبريلى منقولة عن نسخة شهيد على ، وكذلك فيها بعض الضبط ، وبعض عناوين المواد فى الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (جـ) .

٤ – نسخة [١] ن وموقف ابن الأثير منها :

قال ابن الأثير فى مقدمة النهاية ما ملخصه : إنه لمّا وقف على كتاب أبى موسى الذى جعله مكملا لكتاب الهروى ومتمّماً ... وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبها فى أحد الكتابين ، فإن وجدها ، وإلا طلبها من الكتاب الآخر ، وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عِدّة ، ولا خفاء بما فى ذلك من

(١) وهى أحاديث المغيث التى نقلها ابن الأثير إلى كتابه ، وانظر صفحة ١٠ من مقدمة كتاب النهاية ط : الحلبى .

الكلفة ، فرأيت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردًا من غريب القرآن ، وأضيف كلّ كلمة إلى أختها فى بابها ، تسهيلًا لكلفة الطلب . ثم يقول : وقد وجدتهما على كثرة ما أُودع فيهما من غريب الحديث والأثر ، قد فاتهما الكثير الوافر ... وحيث عرفت ذلك تنبَّهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنة المصنّفة فى أوّل الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها ، واستقريت ما حضرنى منها ، واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن ، والغرائب قديمها وحديثها ، وكتب اللغة على اختلافها ، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة ممّا فات الكتابين كثيراً فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما ، وأضفت ماعثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما فى كتابيهما فى حروفها مع نظائرها وأمثالها .

ثم يقول : وجعلت على ما فيه من كتاب الهروى (هاء) بالحمرة ، وعلى ما فيه من كتاب أبى موسى (سينا) ، وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ، ليتميّز ما فيهما عما ليس فيهما . ا هـ .

ولكن هل تحقق هذا التمييز الذى أراده ابن الأثير ؟

والجواب : كلّا ، فكثير جداً من الأحاديث خلت من العلامة وهى لأبى موسى ، وبعض الأحاديث عليها علامة (هـ) وهى لأبى موسى ، وقليل جدا من الأحاديث معزوة لأبى موسى وهى للهروى ، وبعض الأحاديث عليها علامتا (هـ ، س) وهى لأبى موسى وحده . وبعض الأحاديث عُزِيت لأبى موسى ولم تأت فى باقى نسخ المغيث فأظنها للهروى ، فأرجع إلى كتابه فلا أجدها فيه ، ولعلّها من الأحاديث التى أضافها أبو موسى ، وهناك احتمال آخر ، وهو أن يكون ابن الأثير كانت لديه نُسخَة من المغيث غير التى بأيدينا .

هذا وابن الأثير يتصرّف فى كلام أبى موسى مرّة بالزيادة ، وهذا قليل جدا ، وذلك حينما يريد التوضيح والبيان . انظر مادة (حلق) وحديث :

« الجالس وسط الحلْقة ملعون » . ومرة بالنقص وهذا كثير جدا . يأتى أبو موسى بشرح مطوّل لبعض الأحاديث ، مثل حديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتى » مادة (رهب) ؛ فلقد استغرق شرحه صفحة من حجم « الفلوسكاب » ولخّص ابن الأثير هذه الصفحة فى عبارة موجزة لاتتعدى ثلاثة أسطر ، وذلك حيث يقول :

« يريد أنّ الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها ، وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ، ولا تَخَلِّىَ أكثر من بذل النفس فى سبيل الله ، وكما أنّه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ، ففى الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال : « ذروة سنام الإسلام الجهاد فى سبيل الله . وشىء آخر تميّزت به نسخة (ن) ، وهو أنّها تنسب بعض الأحاديث الواردة بغير نسبة فى نسخ المغيث .

ولله درّ ابن الأثير حيث قال فى مقدمة [1] كتابه النهاية :

« وجميع ما فى هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين : أحدهما مضاف إلى مسمى ، والآخر غير مضاف ، فما كان غَيْر مضاف ، فإن أكثره والغالب عليه من أحاديث رسول الله ﷺ ، إلا الشّىء القليل الذى لا تعرف حقيقته ، هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبّهنا عليه فى مواضعه – وأمّا ما كان مضافاً إلى مسمّى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمّى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله ، ﷺ ، أو غيره ، وإمّا أن يكون سبباً فى ذِكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإمّا أن يكون له فيه ذِكر عرف الحديث به ، واشتهر بالنسبة إليه .

ومن مميزات ابن الأثير الأخرى : أنّه حين ينقل عن أبى موسى حديثاً مقتضباً ، أو غير واضح يورده كامِلًا أو يزيد جزءا منه يكفى لتوضيحه .

فحينما يقول أبو موسى فى مادة (برر) فى الحديث : « الحجّ المبرور »

---

(١) المقدمة : ص : ١١ .

نجده فى (ن) : « الحجّ المبرور ليس له ثواب إلّا الجنّة » .

وفى مادة (بحر) : « ثم بحرها » يأتى فى (ن) : فيقول : ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم : ثم بحرها » .

وفى مادة (برك) فى الحديث : ذِكْر « بَرْك الغُماد » يأتى فى (ن) : وفى حديث الهجرة : « لو أُمرتنَا أن نَبلُغ معك بَرْك الغُماد » .

وفى مادة (برض) . فى حديث خزيمة : « أيَبست بَارِضَ الوديس » يأتى فى (ن) : وفى حديث خزيمة ، وذَكَر السنةَ المُجدِبة : « أيبَسَت بارضَ الوديس » . وفى مادة (برهوت) – فى الحديث : « وادى برهوت » وهى بئر عميقة . يأتى فى (ن) : فى حديث عَلِىّ : « شَرُّ بِئر الأرض بَرَهوت » .

وهكذا فى موادّ كثيرة .

وليس هذا فقط ، بل قد يأتى بوجه آخر للشرح يكون وجيها ومتفقاً مع المعنى ، وأغلب الظنّ أنّ هذا من عمل ابن الأثير .

مثال ذلك ما جاء فى مادة (بجر) والحديث : « أَشِحَّة بَجَرَة » .

البَجَرة : العظام البطون : أى ذوو البَجَرة ، يقال : رجل أبجر ، إذَا كان ناتىء السُّرّة عظيم البطن .

وفى (ن) ومنه حديث صفة قريش ... وزاد فى الشرح قائلا :

ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ، لأنه قرنه بالشحّ ، وهو أشدّ البخل .

وأخيراً أريد أن أنبّه إلى أنّ هناك أحاديث كثيرة جاءت فى (ن) فقط مسبوقة بعلامة (س) ولم تأت فى نَسخ المغيث الأخرى مثل الموادّ :

(أبا) فى حديث رقيقة : « هنيئا لك أبا البطحاء » .

و (تهم) وحديث : « جاء رجل به وضَحٌ إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال له : انظُر بطنَ وادٍ ، لا مُنجدٍ ولا مُتْهِم ، فتَمعَّك فيه ، فلم يزد ، الوَضَحُ حتى مات » .

و (جوز) وحديث : « أنه كان يجاور بحراء ، ويجاور فى الأواخر فى العشر الأواخر من رمضان » .

و (خطأ) وحديث عثمان أنه قال لامرأة مُلِّكت أَمْرَها فطلَّقت زوجَها : « إن الله خَطَّأ نَوْءَها » .

و (ذبل) وحديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كَبِر: ما تَسْأَل عمَّن ذَبُلت بَشَرتُه » .

و (رأى) وحديث حَنْظلة : تذكرنا بالنار والجنة كأنَّا رأى عين » .

وهذه الأحاديث وغيرها إمّا أنَّها جاءت فى النهاية نَقْلاً عن نسخة أخرى كانت عند ابن الأثير غَيرِ النسخ التى بين أيدينا ، وإما أَنَّ علامة (س) وُضعَت أمامها خطأ ، وهى من الأحاديث التى أَضافَها أَبو مُوسَى .

وهناك أحاديث أخرى جاءت فى نسخ المغيث الثلاثة : أ ، ب ، جـ ، ولكنها لم ترد فى (ن) وذلك مثل المواد :

(جلس) والحديث : « لا تجلسوا على القبور » . وحديث : « كَسْر عَظْم المَيِّت ككَسْرِه حيا » .

و (خذم) وحدث : « كان له سيف يقال له المِخْذَم » .

و (خصو) وحديث : « إنَّ الله تبارك وتعالى يَجعَل ، يعنى فى الجنة مكان كُلِّ شوكَةٍ منها مثل خُصْوة التَّيْس المَلْبُود » .

و (دقل) فى حديث عمر – رضى الله عنه – : « أنه أُتِى بضَرْبَين : دَقَل وبَرْنِىّ » .

و (ذخر) وحديث على – رضى الله عنه : « واعَدتُ رجلا من بنى قَيْنُقاع صَوَّاغاً لنجىء بإذْخِر فنبيعَه » .

وهذه الأحاديث وغيرها تركها ابن الأثير إمَّا سهوا منه ، أو اخْتِصارا ، أو لسبَب آخر حال بَينه وبين ذِكْرِها .

هذا ولا ننسى أن نُنَبّه إلى أن معجم لسان العرب اشتمل على كتاب النهاية كاملا ، فنستطيع أن نعدّه نسخةً رابعة لكتاب « المَجْمُوع المُغِيث » ، فضلا عمّا اشتمل عليه من كتب [1] أخرى هامة .

وأختِم الكلام عن نسخة (ن) بما جاء فى كلام الدكتور محمود الطناحى فى منهج تحقيقه لكتاب النهاية لابن الأثير :

قال : « وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب الغريبين للهروى ، فقد اعتمدنا فى عملنا نسخة من الغريبين ... وقد أفدنا كثيرا من مقابلتنا على كتاب الهروى هذا ، لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق فى غاية الأهمية » .

وأحسب لو فعل هذا بالنسبة لكتاب المغيث أحد الكتابين اللذين اعتمد عليهما ابن الأثير فى تأليف كتابه فجعله بين يديه لاستفاد أكثر وأكثر ، ولخلا كتاب النهاية مما علق به من الشوائب ، ولعله يستدرك ذلك إن شاء الله فى طبعة النهاية القادمة .

* * *

---

(١) حوى لسان العرب الكتب الآتية :

١ – التهذيب للأزهرى .

٢ – المحكم لابن سيدة .

٣ – الصحاح للجوهرى .

٤ – حواشى ابن برى على الصحاح .

٥ – النهاية لابن الأثير .

منهج التحقيق :

حققت الكتاب على النسخ الأربع أو الخمس التى سبق الكلام عنها ، وهذا يكفى لأن يخرج صحيحا وافيا ، وقد اتبعت ما يأتى :

١ – اتخذت أوفى النسخ أصلا وهى نسخة فيض الله ، وهى أولى من نسختى ب ، جـ اللتين سقطت منهما أحاديث كثيرة ، وقد نبهت إلى هذا النقص فى التعليقات ، كما أنها أقرب النسخ شبها بالنسخة التى اعتمد عليها ابن الأثير حين ألف كتاب النهاية ، وقابلت بينها وبين باقى النسخ مختارا أصحَّ الروايات أيّا كان مصدرها ، وأثبت فى التعليقات ماعداها ، حتى يكون بين يدى القارىء صورة كاملة للكتاب ، وقد أثبت أرقام لوحاتها فى هامش الكتاب ليرجع إليها من يريد .

٢ – لم أكتف بنسخ الكتاب الأربع بل رجعت أيضا إلى كتب غريب الحديث السابقة كغريب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، وغريب الخطابى ، والغريبين لأبى عبيد الهروى ، والفائق للزمخشرى ، بل كنت أرجع أحيانا إلى أحد كتب الحديث الستة المفهرسة إذا احتاج الأمر ، وتجد ذلك واضحا فى تعليقات الكتاب .

٣ – خرجت الشعر والرجز من دواوين الشعراء إذا كان معزوا لشاعر من أصحاب الدواوين ، فإذا كان الشعر غيرَ مَعْزُوٍّ لأحد ، أو لم يكن للشاعر دِيوانٌ خرَّجته من أحد كتب الأدب أو اللغة مثل دواوين الحماسة والمفضليات ، وشرح أشعار الهذليين ، والعقد الفريد ، ولسان العرب وتاج العروس ، وجمهرة ابن دريد ، ومقاييس اللغة لابن فارس ، وأساس البلاغة للزمخشرى أو غيرها .

٤ – أكمل الآية القرآنية فى الهامش إذا ذكرت مقتضبة وكثيرا ما تكون كذلك ، وأدل على رقمها واسم السورة المنسوبة إليها . وكذلك أكمل الحديث إذا ذكر

جزء منه ، وكان يحتاج إلى هذه التكملة ليكون مفهوما ، وكثيرا مايكون ، فأكمله من كتب الغريب السابق بيانها ، أو أحد الكتب الستة المفهرسة .

٥ – إذا ورد مثل من الأمثال خرجته من كتب الأمثال ولسان العرب إذا كان فيها .

٦ – شرحت بعض الكلمات الغريبة المعنى ولم يكن لها شرح فى الكتاب .

٧ – إذا ذكر موضع أو جبل أو بلد رجعت إلى مظنة وجوده من كتب البلدان ، ونقلت منها ما يوضحه .

وإذا ذكر اسم راوٍ غير واضح وضحتُه بالرجوع إلى الكتب المتخصصة للتعريف به ليتضح للقارىء .

وإذا جاء اسم أعجمى فى نص من النصوص حققته بالرجوع إلى الكتب الشارحة لهذه الألفاظ كالمعرب للجواليقى وغيره .

٨ – أعدد أحيانا مراجع الحديث فى التعليقات لإفادة الدارس والباحث .

٩ – يخرج الكتاب إن شاء الله فى ثلاثة أجزاء ، وتلحق الفهارس المناسبة بآخر الجزء الثالث ، لترشد القارىء إلى طَلِبته من مسألة فقهية أو نحوية أو بيت من الشعر أو الرجز ، أو مثل من الأمثال ، أو علم من الأعلام ، أو مكان من الأمكنة .

هذا ، وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على أن أراد لى تحقيق هذا الكتاب الجيّد الذى أشاد به الجِلَّة من العلماء ، وأسأله سبحانه العفو والعافية إنه على ما يشاء قدير .

ولا يفوتنى أن أشكر الأساتذة الأجلاء القائمين على هذه الجامعة : جامعة أم القرى ، وكلية الشريعة ، ومركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى .

وكلهم صاحب فضل فى تزويد هذا المركز بكل ما يسرع به نحو التقدم ، وتحقيق رسالته الفاضلة بطبع الكتب القيمة التى أخرجها ، ونرجو الله سبحانه أن يوفق للمزيد منها ، وييسر تحقيق تراث أئمة المسلمين السابقين باستجلاب مخطوطاتهم المتنوعة من جميع الممالك والدول ، والعمل على تحقيقها وطبعها لينتفع بها المسلمون فى جميع أنحاء الدنيا .

وأخص منهم بالشكر معالى مدير جامعة أم القرى الدكتور راشد الراجح وسعادة الدكتور عبد الرحمن العثيمين مدير المركز .

كما أشكر الأخ / عزت عبد المجيد شلقامى المحاضر السابق فى المركز الذى أعاننى بنسخ الجزء الأول من الكتاب ، وشاركنى فى مقابلة نسخه ، ويقوم بهذه المهمة – إن شاء الله – فى الجزأين الثانى والثالث الأخ / محمد حسن أبو العزم الزفيتى . المحاضر بالمركز .

وأختم هذه المقدمة فأقول بقول الإمام الجليل أبى موسى فى آخر كتابه هذا قال :

« بلغنى بإسناد لم يحضرنى ، عن الشافعى فيما يغلب على ظنّى « أنه طالع كتاباً له مرارا عِدَّة يُصحِّحه ، فلما نظر فيه بعد ذلك عَثَر على خَلَل فيه فقال : « أَبَى اللهُ تعالى أن يَصِحَّ كِتابٌ غَيرَ كتابه » . ثم قال : « وأنشد بَعضُ مشايخى عن بعضهم :

رُبَّ كِتابٍ قد تَصفَّحْتُه وقُلتُ فى نفْسِىَ صَحَّحْتُه
ثم إذا طَالعتُه ثانِياً رأيتُ تصحيفاً فأَصلَحتُه

فعَلَى الناظر فى هذا الكتاب ، إذا عَثَر على سهو فيه أو خطأ ، أن يتأمل فيه منصِفاً ، فإن كان صَوابُه أكثر عَفَا عن الخطأ وأَصلَحه ، وترحَّم على جامعه

وعَذَره بما شَقِى فى جمعه وتَرتيبه ، وأَفنَى من عمره فى تَحصيله وتهذيبه رغبةً فى دُعاءِ المستفيد منه بالغُفران والعَفْو ، وتفَضُّل اللهِ تعالى على ذنوبه بالمَحْو ، فإنه العفو الغفور الرحيم الكريم » .

مكة المكرمة فى ٦ من صفر ١٤٠٥ هـ
٣٠ أكتوبر ١٩٨٤ م

عبد الكريم إبراهيم العزباوى
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

فهرس

الباب	الصفحة
كلمة سعادة مدير مركز البحث العلمى	٥
مقدمة المحقق	٧ – ٥٢
تقديم	٧
أبو موسى المدينى الأصفهانى	١٥
شيوخه	٢٢
تلاميذه	٢٦
مؤلفاته	٣٠
ثناء العلماء على كتابه	٣٤
منهج أبى موسى فى تأليف كتابه	٣٥
نسخ كتاب المجموع المغيث	٤٢
منهج التحقيق	٤٩

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي

المجموع المغيث
في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
حقوق الطبع محفوظة
لجامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

ومِنْ كتاب الزاي

﴿ من باب الزاي مع الهمزة ﴾

﴿زأد﴾ ـ في الحديث : « فَزُئِدَ »[١]
الزَّائِد والزَّؤُودُ : الفَزِع ؛ وقد زُئِد : أى خاف فهو مَزْؤُود .

﴿زأر﴾ ـ في قصّة فتح العِراق ، ذِكْرُ مَرْزُبان :[٢] « الزَّأْرَة »
الزَّأْرَة ـ بالهَمْزِ وغيره ـ : الأجَمَه ، والمَرْزُبان : الرئيس ، وأَهلُ اللُّغةِ يَضُمُّون مِيمه ، وسُمِّيت زَأْرةً لِزَئِير الأسَد فيها ، وهو صَوتُه .
ـ وفي حديث آخر : « فَسَمِع زَئِيرَ الأسد » .
يقال : زأَر يَزْأَر وَيَزْئِر زَأْرًا ، وزَئِيرًا ؛ [٣] إذا صَوّت .[٣]

* * *

---

(١) ن « فَزُئِد » ـ يقال : زأدْته أزأده زأداً ، فهو مَزْؤودٌ ، إذا أفْزَعتَه وذَعَرته .
(٢) فى الفائق (زور) ٢ / ١٣٦ يقال للأسد : مَرزُبان الزَّأْرة . وفى القاموس (زأر) : الزَّأرة : الأجَمَة ، وبلدة بالبحرين ، وفيه فى (زور) الزارة ـ غير مهموز ـ : بلدة بالبحرين ، منها مَرزُبان الزارة .
(٣ـ٣)ن : إذا صاح وغضب .

﴿ ومن باب الزاي مع الباء ﴾

﴿زبب﴾ ـ في الحديث : « يجيء كَنزُ أَحدكم[١] شُجاعاً أقرَعَ له زَبِيبَتان[٢] »

الزَّبِيبَة : نُكتَة سَوداءُ فوق عَيْنِ الحَيَّة . وقيل : هما نقطَتان تكتَنِفان فَاهَا . وقيل : هما زَبَدَتان في شِدْقيها .

ـ في حديث عروة : « يَبْعَثُ أَهلُ النَّارِ وَفدهُم فيرجعونَ إليهم زُبًّا حُبْنَا »

قيل : الزُّبُّ : جمع الأَزبّ ، وهو الذي تَدِقُّ مفاصِله وتكون زِيادتُه في سِفْلَتِهِ .

والحُبْن جمع الأَحْبَن ، وهو الذي اجتمع في بطنه الماءُ الأصفَر .

[٣]يُقال : تكلَّم فلان حتى تَزبَّب شَدْقاه : أي أزبد[٣] .

والزَّبَادُ : نَوعٌ من الطِّيب يُجْلَب من مكّة .

قال سَلْمَان الأديب : الزَّبادة : دُوَيْبّة مثل السِّنور تكون ببلاد الهند يُحْلَب من حَلَمتِها شَبِيه بالزَّبَد ، له رائحةٌ طَيّبةٌ يقَعُ في الطِّيب .

وقال الجَبَّان : الزَّبادُ : دابة معروفة ، وسمّيت بذلك لأن مايُؤخذُ منها كالزَّبَد .

---

(١) ف أ : أحدهم ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢) انظر الحديث في الفائق: (شجع) ٢ / ٢٢٢ ، والشجاع : ذكر الحيّات ، والأقرع : الذى قَرَى السُّمَّ فى رأسه حتى تَمعَّطَ شَعْره .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

﴿زبر﴾ ـ[١] في حديث شريح : [٢]«ازبأَرّت»
/١٤٠/ :/أي اقْشَعَرَّت ، ويجوز أن يكون من الزُّبرة ، وهو مُجتمع الوَبَر في المِرْفَقَين والصَّدر ؛ لأنها تنفش زَبْرَتها .
ـ في حديث صفية [بنت عبدالمطلب][٣] :
كَيْفَ وجدْتَ زَبْرَا ★ أَأَقِطاً أَوْ تَمْرَا ★ أَوْ مُشْمَعِلاً صَقْرَا[٤] ★
الزَّبر ـ بفتح الزاي وكسرها . مُكَبَّر الزُّبير[٥] ، وهو القويّ الشديد : أي وجَدتَه كطعام يُؤْكَل ، أو كالصَّقْر مُختلِف الصَّيد ، والمُشْمَعِلُّ : السَّرِيعُ .[١] .
﴿زبل﴾ ـ في حديث عمر رضي الله عنه ـ: « أن امرأة نَشَزت على زَوْجها فَحَبسها في بيت الزِّبل ثَلاثاً ، فقالت : ما وجدت الرّاحة إلّا في هذه الثّلاث ، فقال عمر : خالِعْهَا »
الزِّبل : السِّرجين ، وبفتح الزاي مصدَر زَبَلْتُ الأرض ؛ إذا سَمَّدتَها بالزِّبل ، وبه سُمّي الزَّبِيلُ والزِّنْبِيل ، لأنه يُنقَل فيه الزِّبلُ للسَّمادِ ، والمَزْبَلة : مُلْقَى الزِّبل .
وزُبالَةُ : ماءٌ لبني أسدٍ بالبادية .
يُقال : ما في البِئر زُبالة : أي شيء من الماء ، وبه سمّيت زُبَالة .

(١ـ١)سقط من ب ،جـ .
(٢) في الفائق ٢/١٥٢ حديث شريح : « أن امرأتين اختصمتا إليه في وَلَد هِرَّة ، فقال : ألقوه مع هذه ، فإن هي قرَّت ودرَّت واستطردت فهو لها ، وإن هي مرَّت وفرَّت فليس لها» . وفي ن : إن هي هرت وازبأرت فليس لها ، وهذه رواية أخرى عن المصدر السابق .
(٣-٣)الإضافة عن ن ، وهي عمة رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، ووَالدة الزبير .
(٤) انظر الخبر كاملا في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٠٩ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١٠١ ، والفائق : (شعر) ٢ / ٢٥٠ ، واللسان : (شمعل) .
(٥) وهو الزبير بن العوام ، رضي الله عنه .

﴿زَبَى﴾ ـ في حديث لعليّ ـ رضي الله عنه ـ: « سُئل عن زُبْيَةٍ أَصْبَح النَّاسُ يتدَافَعُون فيها ، فهَوَى فيها رجلٌ ، فتعلق بآخَرَ ، وتعلّق الثَّاني بثَالثٍ ، والثالِثُ برابع ، فوقَعُوا أربعتُهم فيها ، فَخَدشَهُم[1] الأسدُ فماتُوا ، فقال : عَلَى حافرها الدِّيَة ، : للأوّل رُبعها ، وللثاني ثلاثَةُ أَرباعِها ، وللثالث نصفها ، وللرابع جميعُ الدِّية ، فأُخْبِر النَّبيُّ ـ ﷺ ـ فأجاز قَضاءَه ،

ويُحكَى هذا الحكم على غير هذا الوجه .

[2]الزُّبْيَة : حَفِيرة تُحفَر للأسد وللصَّيْد ، يُغَطَّى رَأسُها بما يَسْتُرها لِيقَع فيها .

وفي رواية : « فَزَبَوْا زُبْيَةً » : أي حَفَروها .[2]

ـ في الحديث : « نهى عن مَزَابى القُبور »[3]

قيل : المَزَابى من الزُّبْيَة ، كره ـ والله أعلم ـ أن يُشَقَّ القَبرُ ضَرِيحاً كالزُّبْيَة لَايُلحَدُ ، وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام : « اللَّحْدُ لنا والشَّقُّ لِغَيْرِنَا »[4] .

وقيل : هو تَصْحِيف ، وإنما هو نَهْي عن الـمَراثِي ، وهو تأبين الميِّت .

[2]من قولهم : مَازَبَاهم إليه : أي دَعَاهم ؟

قال الأصمعي : سمعت نَغْمَتَه وأُزْبِيّه : أي صوتَه .

وكذا أُزْبِيّ القوس ، وقال النضر : الأزَابِيّ : الصَّخَب لا واحد لها .[2]

---

(١) ب ، جـ : فحرشهم ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) انظر غريب الخطابى ١ / ٦٤٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٣ / ٥١٠ والفائق : (زبى) ٢ / ١٠٢ .

(٤) مصنف عبدالرزاق ٣ / ٤٧٧ ، وسنن ابن ماجه (الجنائز) ١ / ٤٩٦ .

ـ في حديث كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ :[١] «فقلتُ له كلمة أُزْبيه بذلك» .

: أي أُحَرّكه . يقال زَبَيْت الشيءَ وازدبيته ،[٢] إذا احتملتَه فمعنى أُزْبيه : أُزعِجُه وأُقْلِقُه كالشيء يُحمَل فَيُزال عن مكانه .

قال الخطابي :[٣] قال بعضُ أهل اللغة ، وذاكرته بهذا ـ هذا مقلوب من أَبْزَيْتُ الرَّجلَ وبَزَوْتُه ؛ إذا قهرته . وقال غَيره : زبيتُ كَذَا أُزْبِيه ؛ أي سُقْته وحملته ، وكذا ازْدَبَيْتهُ وزَبَّيْتُه تَزْبيَةً ، وزَبَى[٤] له شرّاً ، وزَبَاهُ بشـرٍّ : دَعَاهُ[٥] به ، ومازَبَاه إلى هذا : أي دعاه .

* * *

---

(١) ن : وفى حديث كعب بن مالك : « جرت بينه وبين غيره مُحاورة ، قال كعب : فقلت له : كَلمةً أُزْبيه بذلك» . وكذلك جاء فى الفائق : (زبى) ٢ / ١٠٤ ـ وفى غريب الخطابى ٢ / ٣٥٧ : أَزْبِيه ـ بفتح الهمزة .

(٢) ب : « وأزبيته » ، وما فى جـ موافق للأصل .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣٥٧ ، والفائق : (زبى) ٢ / ١٠٤ .

(٤) ب ، جـ : « لى » .

(٥) أ : « دَهَاه به » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومِن باب الزاي مع الجيم ﴾

﴿زجج﴾ ـ في حديث الذي اسْتَسْلَفَ [ألف دينار في بنى إسرائيل][1] «فأخذ خَشبةً فنقَرها وأدخل فيها ألفَ دِينارٍ وصحيفة ، ثم زَجَّجَ مَوضِعَها » .

: أي سَوَّى موضع النَّقْرِ وأَصلَحه ،[2] من تَزْجيجِ الحواجب ، وهو حذف زوائد الشَّعْر ، ويحتمل أن يكونَ مأخوذاً من الزُّجّ ، بأن تكون النُّقرة في طرف من الخشبة فَشَدّ عليه زُجًّا ليُمسكه ، ويحفظ ما في جوفه ، ويحتمل أن يكون من قولهم : ازدَجَّ النبتُ : انسَدَّ خَصَاصُه ، أو قولهم : زَجَجتُ بالشيء : رميت به ، والزَّجُّ : الدَّفْعُ بالجَوْزِ في الحُفرة : أي رمى في موضع النّقر شيئاً سَدَّه .

ـ في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « صلّى النبي صلّى الله عليه وسلم ليلةً في رمضان فتحدّثُوا بذلك ، فأمْسَى المسجد من الَّليلة المُقْبِلةِ زَاجّاً » .

قال الحربي : أظنه أراد جَأْزاً : أي غَاصًّا بالنّاس ، فَقَلب من قولهم : جَئِزَ بالشّراب ؛ إذَا غَصَّ به يَجْأَزُ جَأَزاً ، ويحتمل : أن يكون « رَاجًّا » بالراء . أرادَ له رَجَّة من كثرة النّاس .

---

(١) الإضافة عن : ن .

(٢) ب ، جـ : وأصله (تحريف) .

﴿زجر﴾ ـ في حديث أبي إسحاقَ : « كان شُريح زَاجِرًا شاعِرًا » (١)
الزَّجرُ للطّير : هو التَّيَمُّن والتَّشاؤُم بأجناسِها ، والتَّفاؤل بطَيَرانها ؛ وذلك ضَرْبٌ من التكَهُّن والعِيافَة .
(٢ذكَر بعضُهم عن ابنِ مَسعود : « مَنْ قَرأ القُرآنَ في أَقلَّ من ثلاثٍ فهو زَاجر » .
وذُكِر عن أبي عمر : أَنَّه من زَجْر الإبل ، يحمله على السُّرعة ، والمحفوظ « راجِز »(٣)

﴿زجل﴾ ـ في حديث الملائكة : « لهم زَجَلٌ بالتَّسْبِيح »
: أي صوت رَفِيعٌ . قال الشاعر:
. . زَجِلُ الحُدَا حَيْزُومُ ★(٢)

﴿زجا﴾ ـ في الحديث : « لاتَزْجُو صلاةٌ لَا يُقْرأ فيها بفاتحةِ الكتاب »
قال أبو زَيْد : أزجَيْت الدِّرهمَ فَزجَا : أي انتقدتُه(٤) فصحَّ .
ويقال : زَجَا الخراجُ يَزْجو : أي رَاجَ وتـيَّسرت جِبايتُه ، معناه : لا تَصحّ ولا تُجْزِي صلاةٌ إلّا بالفاتحة ، وأزجَيتُه وزجَّيتُه ؛ فَعلتُه أنا .
ـ ومنه حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ: «أَعْيَا ناضِحِي فَجعَلتُ أُزَجِّيهِ »(٥)

---

(١) أ ، ن : « والتَّفَؤُّل » .
(٢ـ٢)سقط من ب ، جـ .
(٣) سبق الحديث فى مادة « رجز » .
(٤) ب ، جـ : « أى انتقيته فَصحّ » .
(٥) ن ، واللسان : « أُزْجيه » ـ وفى اللسان (زجا) : زجَّاه وأزجاه : ساقه سَوقًا لينا .

: أي أسُوقهُ .

ـ وحديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ: « مازالَت تُزَجِّيني[١] حتى دخلتُ عليه »

: أي تَسُوقني وتَدفَعُني .

* * *

(١) ن : « تُزجِينى » ـ والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الزاي مع الخاء ﴾

﴿زخر﴾ ـ في حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ: « فَزَخَرَ البَحرُ »
: أي مَدَّ وكَثُر ماؤُه وارتفعتْ أمواجُه ، وكذلك زَخَر النَّباتُ ؛ إذا طال وكَثُر .

* * *

﴿ ومن باب الزاي مع الراء ﴾

﴿زرب﴾ ـ[١]في رجز لكَعْب :

١٤١/ ★ تَبيتُ بين/ الزَّرْبِ والكنِيفِ ★

يصف المَذْقَةَ[٢] : أي تَوَلّدها[٣] بينهما ، لأنها تُعلَفُ في الزُّرُوب والحَظَائِر ، لابالكلأ والمرعى ، لأن مكَّة لا رَعْي بها[١]

ـ في الحديث : « فأخذوا زَرْبيَّة أُمِّي »[٤]

قال الفراء : هي الطّنفِسة ، وقال أبو عبيدة[٥] : البِسَاطُ ، وقيل : هى نوعٌ قد تكون ثوباً ، وقد تكون وِسادةً وطِنْفِسة كانت تُعمَل بالحِيرَة .

﴿زرد﴾ ـ في الحديث[٦] : « أنَّ زَرَدَتيْن من زَرَدِ التَّسْبِغَةِ نَشِبَتا في خَدِّه »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « المدقة » تصحيف ، وفى الفائق (هنأ) ٤ / ١١٥ : المَذْقَة ، وهى الشَّرْبَة من اللبن المذوق ، وشبهها بحاشية الكتان الردىء لتغير لونها ، وذهاب نصوعه بالمزج .

(٣) فى الفائق أيضا : بين الزّرب والكنيف ، يعنى أن دَوْر تِلك المَذْقَةِ وتولدها مما تَعْلَفُه الشاء والإبل فى الزروب والحظائر ، لا بالكلأ والمرعى ؛ لأنّ مكة لا رَعْى بها .
والرجز فى الفائق ، وقائله كعب بن مالك ، وله قصة طويلة ، وجاء أيضا فى اللسان والتاج (كنف) .

(٤) ن : فى حديث بنى العنبر : « فأخذوا زِرْبِيَّةَ أُمّى ، فأمِر بها فَرُدَّت » وراجعه فى غريب الخطابى ١ / ٤٨٤ .

(٥) ب ، جـ : « أبوعبيد » والمثبت عن غريب الخطابى .

(٦) انظر الحديث كاملا فى الفائق (هثم) ٤ / ٩١ ، والتَّسْبِغَةُ : زَرَد يَتَّصل بالبَيْضَة يَستُر العنق ـ وفى المعجم الوسيط (زرد) الزَّرَد : حَلَق المِغْفَر والدِّرع .

﴿زرر﴾ ـ في صفة خاتم النُّبوة : أنّه مِثلُ زِرّ الحَجلَة .
: أي الأزْرَار التي تُشَدُّ على ما يكون في حِجالِ العَرائِس من الكِلَلِ والسُّتُور ونَحْوها .
وقيل : هي الحَجَلة بتَحْريك الجِيمِ . وهو طيرٌ . يُقال للأنثى حَجَلة . وللذّكر اليَعْقوب .
وقال إبراهيم بن حمزة : إنّما هو رِزّ الحجلة ، بَتْقديم الراء على الزاي ، وهذا يُقَوّي القول الثاني ؛ لأنه مأخوذ من أرَزَّتِ الجرادة ؛ إذا هي أثَاخَت ذَنبهَا في الأرض فباضت .
وذكره الترمذي في جامعه بهذا اللفظ في حديث (١السائب١) بن يزيد ، ثم قال : حدّثنا سَعِيدُ بن يَعْقُوب الطَّالَقَاني ،(٢) ثنا أيّوب بن جابر ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن جَابِر بن سَمُرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان خَاتَم رسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعني الذى بين كَتِفَيه ـ غُدَّةً حَمراءَ مثل بَيضَةِ الحمامة» .
وقال أبو سَعِيد الخُدري ـ رضي الله عنه ـ فيما سَأله أبو نَضْرة(٣) « كان بَضْعَةً ناشِزَةً »
ـ وفي رواية عَبدِ اللهِ بن سِرْجِسَ ـ رضي الله عنه ـ : «كان مِثلَ الجُمْع ـ يعنى الكَفَّ ـ حوله خِيلانٌ كأنها الثآلِيلُ على نُغْضِ كَتِفِه » .

(١ـ١) الإضافة عن ب ، جـ .
(٢) فى التقريب ١/٣٠٩ ومعجم البلدان (طالقان) : سعيد بن يعقوب الطَّالَقَانِى ، « بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون ، ينسب إلى الطَّالَقَان : بلدة بين مرو الروذ وبلخ » أبوبكر ، ثقة ، صاحب حديث .
قال ابن حِبّان : ربما أخطأ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .
(٣) ب ، جـ : « أبوبَصْرة » « تصحيف » وهو أبونَضْرة العبدى : المنذر بن مالك بن قُطَعَة . مات سنة ١٠٨ ، أو ١٠٩ هـ : التقريب ٢ / ٢٧٥ .

ـ وفي رواية عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « كان مثلَ التِّينَة يَضْرِبُ إلى الدُّهْمة مِمَّا يَلِي الفَقار من أصلِ كتفِه اليمنى » .

وقال عبدالله بن جعفر ـ رضي الله عنه ـ: كان أَحمرَ فيه شَعَرات مُسْتَطِيرات : أي متفرقات ـ كأنهن في عُرفِ فَرس »

ـ [1]وفي حديث بجير : « كأَنَّه تُفَّاحة أسفلَ من غُضْروف كَتِفه »

ـ في حديث[2] أبي الأسود الدُّؤلي : « ما فَعَلت المرأةُ التي كانت تُزَارُّه » .

من الزَّرِّ ، وهو العَضّ ، وحِمار مِزَرٌّ : كَثِيرُ العَضّ [1]

﴿زرنق﴾ ـ في حديث عن ابن المبارك قال : « لابأس بالزَّرْنَقَة »[3] الزَّرْنقَة : العِينَة ، وهو أن يَشتَرِيَ الشيءَ بأكثَر من ثَمَنه إلى أجل ، كأنه معرب زُرْنُه : أي ليس الذَّهبُ معي .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث أبى الأسود : « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التى كانت تُزارُّه وتُمارُّه » وانظره كاملا فى غريب ابن قتيبة ٢ / ٣٦٥ ، وغريب الخطابى ١ / ٣٤٠ ، وعيون الأخبار ٢ / ١٦٥ ، والعقد الفريد ١ / ٢٩٩ ، والفائق (زرد) ٢ / ١٠٩ .

(٣) انظر الحديث فى الفائق : (زنق) ٢ / ١٠٨ .

﴿ ومن باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿زطط﴾ ـ في بعض الأخبار : « فحَلَق رأسَهُ زُطِّيَّةً »[١]
قيل : هو مثل الصَّليب ، كأنه من فِعْل الزُّطِّ ، وهم جنس من السودان والهُنودِ .

* * *

(١) فى اللسان والجمهرة لابن دريد (زطط) بعد أن أورد الخَبَر قالا : الواحد زُطّى مثل : الزَّنْج والزَّنجِيِّ ، والرُّوم والرُّومِىّ .
وفى القاموس : (الزّطّ) بالضم : جيل من الهند ، مُعرَّب « جَتّ » بالفتح والقياس يقتضى فَتْح مُعَرّبه أيضا ، الواحِدُ زطِّىّ . وانظر مفاتيح العلوم / ٧٤ ومعجم استينجاس / ٣٥٦ .

﴿ ومن باب الزاي مع العين ﴾

﴿زعب﴾ ـ في حديث : « فلم يَلْبَث أبو الهَيْثَم ـ رضي الله عنه ـ أن جَاءَ يحملُ الماءَ قِربةً يَزْعَبُها »[١] .

قال الأصمعي : هو يَزْعَب بحِمْله : إذا استَقَام ، وقال غيرُه : زَعَبتُ القِربةَ : احتَمَلْتُها ورَفَعْتُها [٢]لِثِقَلها[٢] ، وبالراء المهملة ؛ أي مَلأتها ، وهو يزعَبُ بحملِهِ : أي يَتَدافَع ، وسَيْلٌ زَاعبٌ : يدفَعُ بعضُه بعضاً ، وسَيْلٌ راعبٌ ، بالراء : يَمْلأ الوَادِي .

﴿زعج﴾ ـ في حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ : « رأيتُ عمرَ يُزعِجُ أَبا بكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ إزْعَاجاً »[٣]

: أي يُقيمه ولايَدَعُه يَستقِرُّ ـ أظنّه حينَ بايَعه ـ ، والزَّعْج : القَلَق .

ـ وفي حديث ابنِ مسعودٍ ـ رضي الله عنه ـ : « الحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلعَةَ ويَمْحقُ البَرَكةَ »

: أي يُنفِقُها ويُخْرِجها من يد صاحبها ويُتلِفها ، والإزعاج نَقيضُ القَرَارِ

يقال : أَزعجْتُه فزَعَج وانْزَعَج . وقيل : الأَصحُّ في مُطاوعِه شَخص .

---

(١) انظر الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٤٨١ ، والترمذى ـ « الزهد » ٤ / ٥٨٤ والفائق ٢ / ٤٠٥ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث أنس : « رأيت عمر يُزعِجُ أبا بكر إزعاجا يوم السقيفة » .

﴿زعر﴾ ـ في حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: « أَنَّ امرأةً قالت (١له١) : إني امرأةٌ زَعْراء » .

: أي قليلة الشَّعر وهو الزَّعَر . وأنشد :

دَعْ ما تَقَادَم من عَهْدِ الشَّباب فَقَدْ
وَلَّى الشّبابُ وزَادَ الشَّيْبُ والزَّعَرُ(٢)

﴿زعم﴾ ـ (٣في حديث المغيرة : « زَعيمُ الأنْفاس »

: أي موكَّل بالأَنْفاس يُصَعِّدها لِغَلبة الحَسَد والكآبة عليه ، أو يُريد أَنْفاسَ الشَّرْب إذا عاشر النّاس ، كأنه يَتَحَسَّسُ كلامَ الناس ويَعِيبُهم بما يسقُط منهم٣) .

﴿زعن﴾ ـ في حديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ: « أردتُ أن تبلغَهم عَنّي مقالةً يَزْعَنُوا إليها »(٤)

هكذا رواه بَعضُهم وقال : أرد أن يَميلُوا ، وأظُنُّه : يَركَنُوا(٥) إليها فَصُحِّفَ .

* * *

---

(١) الإضافة عن ن .

(٢) الأفعال للسرقسطى ٣/٤٧١ ، وكتاب خلق الإنسان / ١٧٣ .

(٣ـ٣)سقط من ب جـ ، وانظر حديث المغيرة بن شعبة فى غريب الخطابى ٢ / ٥٤٥ ـ ٥٥٢ ، والفائق ٢ / ١٣٣ ـ ١٣٥ ، ومنال الطالب ٤٨٤ ـ ٤٩٤ .

(٤) ن : فى حديث عمرو بن العاص : « أردت أن تبلغ الناس عنى مقالةً يزعنون إليها » : أى يمليون إليها .

(٥) قال ابن الأثير : الأقربُ إلى التَّصْحيف أن يكون « يُذْعِنُون » من الإذعان ، وهو الانْقيادُ ، فعدَّاها بإلَى بمعنى اللَّام ، وأما يركَنُونَ فما أَبعَدها من يَزْعَنُون » .

﴿ ومن باب الزاي مع الغين ﴾

﴿زغب﴾ ـ [١]في الحديث : «[أنّه][٢] أُهْدِي له أجْرٍ زُغْبٌ»
الأَجْرِي جَمعُ الجَرْو ، وهي صغار القِثّاء ، والزُّغْبُ جمع : الأَزْغَب ، وهو الذي ينبت عليه الزَّغَب ؛ وهو صغار الرِّيش الذي لم يَطُل بَعْد ولم يَشْتَدّ .
وقد زَغَّب الفَرخُ تَزْغِيباً ، شَبَّه ما على القِثَّاء من الزّغب به .
ـ وذكر بعَضُهم في مَازِن بن الغَضُوبة :
.. فكُنتُ امرأً بالـزَّغْبِ والخَمر مُـولعاً[٣] ..
وذُكِر عن ابن فارس : الرجلُ يَزْغَبُ[٣] بالمرأة ؛ إذا جامَعَها ، ويُنْظَرُ فيه ، والـمَحفُوظُ بالراء[١] .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) الإضافة عن ن .
(٣) كذا جاء فى نسخة أ ، ولعله تصحيف .. والذى فى المقاييس لابن فارس (زعب) ٣ / ١١ : يقال : زَعَب الرجلُ المرأة : إذا جامعها ، وهو بالراء أحسن وفى أسد الغابة ٥ / ٦ ترجمة مازن بن الغَضُوبة ، ورد البيت ضمن عدة أبيات برواية :
وكـنتُ امْـرَأً باللَّهْـو والخَمْـر مُولَعًـا
شـبابي إلـى أنَ أذن الجِسـم بالنَّهـج
وهو من خبر طويل عن أبى موسى المدينى ، وانظر الحديث والأبيات أيضا فى الاستيعاب لابن عبدالبر ٣ / ١٣٤٤ ، والحديث فى غريب الخطابى ١ /٤٤٧ .

﴿ ومن باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿زفر﴾ ـ[١] فيه : « وكان النساء يَزْفِرْنَ القِرَب يَسْقِين النّاس في الغَزْو » .
: أي يحمِلنَها مملوءةً ماء ـ زَفَر وازْدَفَر ؛ إذا حَمَل .
والزِّفْرُ : القِربةُ[١] .

﴿زفزف﴾ ـ في حديث أمّ السَّائِب ـ رضي الله عنها ـ ؛ « أنَّه مَرَّ بها وهي تُزَفْزِف من الحُمَّى »
الزَّفْزَفة : الرِّعدَة ، وفي رواية : « وهي تَرْعُدُ »

﴿زَفف﴾ ـ وفي حديث : « يُزَفُّ عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ بَيْني وبينَ إبراهيمَ عليه الصَّلاة والسلامُ إلى الجنَّة »
إن رويتَه بكَسْر الزّاي فمعناه يُسْرِع ، من قوله تعالى : ﴿يَزِفُّونَ﴾[٢] .

١٤٢/ يقال : زَفَّ وأَزَفّ ؛ إذا أسرعَ ، يَزِفُّ ويُزِفّ ، وإن رَويته بفَتح الزَّاي ، فهو من زَفَفْتُ العَرُوسَ أَزُفُّهَا ، وهو مُقَاربة الخَطْو .

﴿زفن﴾ ـ في الحديث : « والحَبَشةُ يَزْفِنُونَ »[٣]
أَصلُ الزَّفْن : اللَّعِب والدَّفع . وقد يُسَمّى الرقص زَفْناً ؛ لأنه لَعِبٌ وهو المَعنِيُّ بالحديث الأول ؛ لأنه قد ورد في رِواية أُخرى :

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .
وجاء فى الغريبين (زفر) « أن امرأة كانت تزفر القِرَبَ يوم حنين ، تَسْقِى الناس » .

(٢) سورة الصافات : ٩٤ والآية : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ .

(٣) ن : ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : « قدِم وفْد الحبَشَة فجعلوا يَزْفِنُون وَيلعَبُون » .

« يلعَبُونَ بِحِرَابِهِم » ولم يُرَد الرَّقصُ في شيء من الحديث [١]وإن كان معناه الرقص ، فقد ورد عن عبدالله بن عمرو : « أن الله عزّ وجلّ أنزل الحَقَّ ليُذهِبَ به الباطلَ ، ويُبطِل به اللَّعِب والزَّفْن ، والزَّمَّارات والمزاهر ،[٢] والكَنَّارَات »[٣] .
ساق هذه الألفاظ سِياقاً واحداً [١] .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
(٢) المِزهَرُ : العود الذي يضرب به ، وهو أحد آلات الضرب ،(ج) مزاهر : (المعجم الوسيط ١ / ٤٠٦) .
(٣) الكَنَّارة : أو الدُّفّ الذى تَضرب به النساء ، وكذا الطبل والطنبور . (ج) كنانير (المعجم الوسيط ٢ / ٨٠٦) .

﴿ ومن باب الزاي مع القاف ﴾

﴿زقق﴾ ـ [١] في حديث سَلْمان ـ رضي الله عنه [١] : « أنّه حَلَق رأْسَهُ زُقِّيَّةً » : أي حَلَق [٢] شعرَه كلّه ، كما يُزَقَّق الجلدُ ، يقال : زَقَقت الجلد تَزْقِيقاً ؛ إذا سلختَه من القَفَا ، وهو من الزِّقّ أو الزِّق منه [٣]

﴿زقم﴾ ـ في الحديث : « أنّ أبا جَهل قال : إن محمدا يخوّفنا شجرةَ الزَّقُّوم ، هاتوا الزُّبدَ والتّمرَ وَتَزَقَّمُوا»
التَّزَقُّم والازدقام والتَّسَرّط : الازْدِرَاد ، وقيل : هوعلى لُغةٍ إفريقية : يعني أكْلَ الزُّبْد بالتَّمر ، وهذا منه على معنى المعارضة للآية التي أنزلت : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ ٱلأَثِيمِ ﴾ [٤] فبيَّن الله تعالى مُرادَه في آيةٍ أخرى فقال : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الجَحِيمِ ﴾ [٥] .
وقيل : هي في الدنيا شَجرة غَبْراءُ دَفِرَة [٦] مُرَّة ، قَبِيحةُ الرُّؤوسِ .

* * *

(١ـ١) الإضافة عن ب ، جـ ـ وفى ن : ومنه حديث بعضهم « : أنه حَلقَ رأسَه زُقِّيَّةً » .
(٢) أ : « حذف » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) ن : ويروى بالطاء : أى زُطِّيه ـ وقد تقدّم .
(٤) سورة الدخان : ٤٣ .
(٥) سورة الصافات : ٦٤ .
(٦) دَفِرة : خبيثة الرائحة .

﴿ ومن باب الزاي مع الكاف ﴾

﴿زكت﴾ ـ في صِفةِ عليّ ـ رضي الله عنه ـ «كان مَزْكُوتاً»
قيل : مَملُوءًا عِلماً . وقيل : كان مَذَّاءً ، والأصل من قولهم : زَكَتِ الإناءَ : مَلأتُه ، والمزكُوتُ : الذي زَكَّتَه النّاسُ غَضَباً ، والجَرادُ الذي في بطنه بيضٌ مزكُوتٌ ، وزكَتَه الحديثَ زَكْتاً : أَوعَاه إيّاه .

﴿زكن﴾ ـ[1]في المثل : « أزكَنُ من إياس »[2]
يَعني ابنَ معاوية ، والزَّكْن والإزْكان : الفِطْنة والحَدْس .

(زكا) ـ في حديث معاوية ـ رضي الله عنه ـ: « أنّه قَدِمَ المدينةَ بمال ، فسَألَ عن الحَسَن بنِ عليّ ـ رضي الله عنهما ـ، فقيلَ : إنه بمكّة ، فأزْكَى المالَ ومضى ، فَلقِيَ[3] الحسنَ ـ رضي الله عنه ـ فقال : قدِمْتُ بمالٍ فلما بلَغني شُخُوصك أزكَيتُه وها هو ذَا »
كأنّه يريد أوْعَيْتُه[4] مما تَقدَّم .
ـ قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾[5]

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة » وفى الفائق (زكن) ٢ / ١١٩ : هو إياس بن معاوية قاضى عمر بن عبدالعزيز على البصرة ، يضرب به المثل فى الذكاء ، وجاء المثل فى اللسان (زكن) .
(٣) ن : « فلحق » .
(٤) الوسيط : أَوعَى الشَّىءَ : وَعَاه وحَفِظَه .
(٥) سورة المؤمنون : ٤

الزكاة : فَعَلَة كالصدقة تقع على المال المُزَكَّى بها ، وعلى المعنى ، وهو الفِعل بمعنى التَّزكية ، كما أَنَّ الذَّكاةَ هي التّذكية[١] في قوله : « ذَكَاة الجَنِين ذَكاةُ أُمِّه » ومن الجهل بهذا أتى مَنْ ظَلَم نفسَه بالطَّعن على قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾[٢] ، وقد قال أُميَّةُ بن [أبى][٣] الصَّلْتِ :

المُطعِمونَ الطَّعامَ في سَنَةِ الْـ
أَزْمَةِ والفَاعِلُونَ للزَّكَوَاتِ .[١]

* * *

---

(١) التذكية : الذبح .

(٢) سورة المؤمنون : ٤

(٣) الإضافة عن الفائق ٢ / ١١٩ ، وانظر الخبر كاملا هناك .
والبيت فى الديوان / ٢٠ برواية « فى السنة الأزمة » بدل « فى سنة الأزمة » .

ومن باب الزاى مع اللام

﴿زلف﴾ ـ قولُه تعالَى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾[١]
: أي حاضراً قريباً . يعني حَضرهم من عَذابِ الله عزّ وجلّ ما أوعدَهم بهِ .
ـ في الحديث : « غفر الله له كُلَّ سَيِّئة زلَّفها »[٢]
: أي قَدَّمها[٣] ، ومنه سُمِّي المَشْعَر الحرام «مُزْدَلِفَة»[٤] لاجتمـــاعِ آدمَ وحَوّاءَ بها وازْدِلافِهما إليه فيما قِيلَ .

﴿زلق﴾ ـ في الخَبَر : « هَدَر الحَمامُ فزَلَقَت الحَمامَة » .
: أي لَمَّا هَدَر الذَّكَرُ ودَارَ حَولَ الأُنثَى أَدارَتْ إليه مُؤخَّرها[٣]

﴿زلل﴾ ـ في حديث[٥] عليّ ـ رضي الله عنه ـ : « اخْتطافَ الذِّئبِ الأزلِّ دَامِيةَ الـمِعْزَى » .
الأَزَلُّ : الأرسَحُ ، وهو الصَّغـير العَجُز ،[٦] [٧]وقـال ابن السِكّيت[٧] هو من قولهم : زَلَّ إذا عَدَا زَلِيلاً ، وكلاهما من صِفاتِ الذِّئب ، والأول أَوْلَى ، وخَصّ الدّاميةُ ؛ لأنّ من طَبْع

---

(١) سورة الملك : ٢٧ ، والآية : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِين كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ .
(٢) ن : وفيه : « إذا أسلم العبْد فَحسُنَ إسلامُه يُكَفِّر الله عنه كلّ سيئة أزلفها » .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٤) ن : « لأنَّه يُتَقَرَّبُ إلى اللَّهِ فيها » .
(٥) ن : « ومنه حديث عليّ : كتب إلى ابن عباس ـ رضى الله عنهم ـ : اخْتطفْتَ ما قَدرْت عليه من أموال الأمّة اختِطاف الذئب الأزلّ داميةَ المعْزَى » .
(٦) جـ : « اللحم » ، وما فى ب موافق للأصل .
(٧ـ٧) سقط من جـ .

الذئب مَحبَّةَ الدَّمِ . فهو يؤثره على غيره . وقيل : إنّه يَرَى ذِئباً دَامِيًا . فَيَثِبُ عليه ليأكُلَه .

ـ وفي صفة الصِّراطِ : « مَدْحَضَةٌ مَزَلَّة »[١]

: أي تَزِلّ وَتزْلَق عنه الأقدام ، وفَتْح الزّاي فيه وكَسْرها لُغَتان .

* * *

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ /٢٤٧ : وهو من حديث عبدالله بن مسعود فانظره كاملا فيه . والمدْحضَة : المَزَلَّةُ ، يقال : دحض الرجُلُ : زَلَّ قَدمُه ، وقد أدحضْتُ حُجَّة فلان ؛ إذا أزللْتها وأبطَلْتَها .

﴿ ومن باب الزاي مع الميم ﴾

﴿زمر﴾ ـ [١]في الحديث : « أبِمَزْمُور الشيطان سمعناه »[٢]
بفتح الميم . وذكره عبدالغافر بضَمِّها ، وهي لغة في المِزْمار .
ـ في حديث الحجاج : « ابْعث [إلىَّ][٣] بفلان مُزَمَّراً مُسَمَّعاً »
: أي مُقَيَّدا مُسَوْجَراً ، والزَّمَّارة : السَّاجور والغُلّ .[٤]
ـ في حديث سَعِيد[٥] بنِ جُبَيْر : « أُتِي به إلى الحجاج وفي عُنُقه زَمَّارة »[١]

﴿زمع﴾ ـ في قِصّة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ مع النَّسّابة : « إنّك مِن زَمَعَات قريش »[٦]
قيل : الزَّمَعَة : التَّلْعَة الصغيرة : أي لستَ من أشرافِهم ، وقيل : هى مادُونَ الرَّحَبة مِن مَسايِل المَاءِ في جانب الوادي . والزَّمَع[٧] والأَزْمَاعُ : المآخِيرُ والأَدْوانُ والأتْباعُ والرُّذَّال : [١]زَوائدُ خَلْفَ الظِّلفِ .[١]

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « ومنه حديث أبى بكر : « أبِمَزْمُور الشّيطان فى بيت رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم ؟ » .
وفى رواية : « مِزمارة الشَّيطان عند النبى ـ صلّى اللّه عليه وسلّم .. »والـمُزْمُور ، والمِزْمارُ سَواء ، وهو الآلة التى يُزَمَّرُ بها » .
(٣) الإضافة عن ن .
(٤) فى الفائق ٢/ ١٢٤ : « السّاجور : الغُلّ الذي يجعل فى عنق الكلب وجاء الحديث أيضا فى غريب الخطابى ٣/ ١٨٦ .
(٥) وجاء الحديث فى الفائق ٢ / ١٢٤ ، وغريب ابن قتيبة ٢ / ٦٣٧ .
(٦) انظر الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٠ ، وفى منال الطالب لابن الأثير ٢٨٦ ـ ٣٠٣ .
(٧) قال ابن الأثير : فى منال الطالب / ٣٠٣ : الأوْلَى فى تفسيرها ما قاله الجوهرى ، فإنّه قال : الزَّمَعُ : رُذَال الناس . يُقال : هو من زَمَع الناس : أى مآخيرهم .

﴿زَمَل﴾ ـ [١]وفي حديث ابنِ رَوَاحة : « أَنَّه غَزَا على زاملةٍ»[٢]
وهي البَعِير الذى يُحمَل عليه الزَّمْل ، وهو الحَمْل : أي حاملة[٣] الزَّمْلِ [١]
ـ في الحديث : « أنّه مَشَى عن زَميلٍ » .
الزَّمِيل : هو العَديلُ الذي حِملُه مع حِمْلِك على البعير .
وقد زامَلَني : عادَلَني ، ومنه الزَّاملة ، والزَّميل أيضاً : الرَّديف على البعير .
يقال : زَاملتُه على البَعير : حَمَلْتُهُ ، وهو أيضا الرَّفيق في السَّفر ، الذي يؤاكلك وَيُعِينُك على الحِلِّ والتِّرحالِ والاستقاء .[٤]

﴿زمهر﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَايَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً ﴾[٥] .
١٤٣/ قال الخليل : الزَّمْهَرِير : شِدّةُ البَرْد في ريحٍ / وغَيرِ ريح ، وقيل : هو البَردُ القَاطِعُ المُقطِع .
وقال مُقاتِل بن حيّان : هو شيء مثل رُؤُوس الإبَريَنْزِل من السماء في غاية البَرْدِ ، ويومٌ زمْهَرِيرٌ ، وليلة زَمْهَرِيرة ، ويوم وليلة مُزْمَهِرّان ، وقد ازْمَهَرَّ : أي اشتد البرد .

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن ، وغريب ابن قتيبة ٢ / ٤٤٥ والفائق ٢ / ١٢٤ ، فى حديث عبدالله بن رواحة : « أنه غزا معه ابنُ أخيه على زَامِلَةٍ فأَحْرَقَتْه الحَقِيبةُ ، فقال له : لعلَّك تَرجِعُ بين شَرْخَى الرَّحْل » وشرخا الرَّحل : جانباه ـ أراد أستشهد فترجع رَاكبا راحلَتِى على رحلها ، فتستريح مما أنت فيه .
(٣) : أى حاملة الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزَّمل : الحَمْل : اللسان (زمل) .
(٤) ★جاء بها مش نسخة ب بعد هذا : « فى حديث عمر رضى الله عنه : « كَتَب إلى أحدِ عُمَّالِه فى أمرِ المجوس « وانْهَهُم عن الزِّمْزَمة « وهو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفىّ » .
(٥) سورة الانسان : ١٣ ، والآية : ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ .

وذكر أبو الوَفَاء البَغدادِيُّ قال : حُكِيَ عن أبي العباس ثعلب أنه قال : الزَّمْهَرير : القَمَر بلُغَةِ طَيِّىء ، قال شاعرهم :

ولـيـلةٍ ظَـلاَمُـهَـا قـد اعْـتـكَـرْ
قـطعـتُـهَـا والـزَّمْـهَـرِيـرُ مـازَهَـرْ

: أي لم يَطلُع القَمَر .

* * *

ومن باب الزاى مع النون

﴿زنأ﴾ (١ـ في حديث سعد بن ضُمَيرةَ(١) : « فَزَنَأُوا عليه بالحجارة » : أي ضَيَّقُوا١)

﴿زنجبيل﴾ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ﴾(٢) : أي طُيِّبَت به ، والعرب تَسْتَطِيبُ رائحةَ الزَّنْجَبِيل وطَعْمَه ، وتَصِفُهما كما قال قائِلُهم :

كَأَنَّ القَرَنْفُلَ وَالزَّنْجَبِيـ
ـل باتَا بِفيها وأَرْياً مَشُوراً(٣)

وقال المُسَيَّب بن عَلَس :(٤)

وكأنَّ طَعْم الزَّنْجبِيل إذا
[ما](٥) ذُقْتَه وَسُلافَةَ الخَمْرِ

وقال النَّحّاس : العرب تَضرِب المثلَ بالخمر إذا مُزِجَت بالزَّنْجبِيل .

وقال ابنُ مسعودٍ ـ رضي الله عنه ـ: طَعْمُها طَعمُ الزَّنْجَبِيل .

وقال قَتادةُ : « زَنْجَبِيلاً » لَا يَقرِضُ اللِّسانَ : أي أنَّه بخلاف زَنْجَبِيل الدنيا .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ وفى ن : سعد بن ضَمُرة « تحريف » .

(٢) سورة الإنسان : ١٧ ، والآية : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَان مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ﴾ .

(٣) الشعر للأعشى يذكر به طعم ريق جارية ، والأرْى : العَسْل ، والمشور : المجنى المستخرج ؛ من قولهم : شارَ العسلَ يَشُورُه : إذا استخرجه وجناه . انظر المعرب للجواليقى / ٢٢٢ ، واللسان (زنجبيل) .

ورواية الديوان / ٨٥ :

كأن جَنِيًّا من الزنجبـ
ـيل خالط فَاهَا وأرْيا مشورا

(٤) أ : « المسيب بن حلس » (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

وقال الزَّجَّاج : جائز أن يكون طَعمُ الزَّنْجَبيل فيها ، وجائز أن يكون مِزاجَها ، كما قيل في الكافور : إنَّ مِزَاجَها كالكافور ، كما قال تعالى : ﴿ حَتَّى إذَا جَعَلَهُ نَاراً ﴾[١] : أي كَالنَّار ، وقيل : إنّ مِزَاجَها كافورٌ يشْتَدُّ به بَردُها ، فَلهَا طِيبُ الكافور وَبَرْدُه دُون ضَرَرِه ومَرارَتِه ، وليس كَكَافور الدُّنْيا ؛ لأنّه لا أذَى فيه ، بل هو طَيِّب كُلُّه ورَاحَة ، فإن أهلَ الجنة لايَمَسُّهم فيها يَأكلون ويشربون ضَرَرٌ ولا نَصَبٌ ، فكذلك الزَّنْجَبيل لا غائلةَ له[٢] .

﴿زنج﴾ ـ في الحديث : « هَوَّمتُ تهويمةً فَزنَجَ شيءٌ »[٣]

قال الخطَّابي : لا أدرِي مازَنَج ، وأحسبُه بالحاء ، والزَّنْجُ : الدّفْع .

قال ابنُ دُرَيد : كأنّه يريد هُجومَ هذا الشخص وإقباله ، ويحتمل أن يكون «سَنَح» : أي عرض من السُّنُوح ، فغَلِط بعضهُم فقلب السِّين زاياً ، ويحتمل أن يكون زلج ـ باللام والجيم ـ .

والزَّلَج : سرعة ذَهاب الشيء ومضيّه كالسّهم[٤] الزَّالج .

﴿زند﴾ ـ في صفة رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في حديث هند :

---

(١) سورة الكهف : ٩٦ ﴿ حَتَّى إذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ .

(٢) ب ، جـ : « لا غائلة فيه » .

(٣) ن : « فى حديث زياد : « قال عبدالرحمن بن السائب : فزنج شىء أَقْبَلُ طويلُ العُنُق ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا النَّقَّاد ذُو الرقبة » .

وانظر الحديث بتمامه فى غريب الخطابى ٣ / ٦٥ ، وكذا فى الفائق : (هوم) ٤ / ١٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٢٤ والتهويم : أن يأخذ الرجلَ النعاسُ حتى يخفق برأسه ، ويقال : هَوَّم الرَّجُلُ وتهوَّم .

(٤) ب ، جـ : « كالسِّيِّ » « تحريف » ـ وفى الأساس (زلج) : سهم زالج : يزلج على وجه الأرض ثم يمضى .

«[١] طويلُ الزَّنْدَين » .

قيل : هما طرفا عظمي السَّاعِدَين ، وقيل : هما عظمان مُتلاصِقَان في السَّاعد ، أحدُهما أدَقُّ وطرفاهما يلتَقِيان عند مَفْصلِ الكَفّ ، فالذي يَلي الخِنْصر الكُرسُوعُ ، والذي يَلي الإبهامَ الكُوعُ .

﴿زنق﴾ ـ [٢]في حديث أبي هريرة : « أنّه ذكر المَزْنُوق فقَال : هو المائِلُ شِقُّه لا يَذكُر الله تعَالَى »

من الزَّنَقَة ؛ وهي مَيْل في جِدارٍ في سِكَّة أو عُرقوب وادٍ .
ـ ومنه حديث أبي ثَوْر عن عُثْمان[٣] : « أنَّه عليه الصّلاة والسّلام قال : « مَن يَشتَري هذِه الزَّنَقَة فَيزيدُهَا في المَسْجِد ؟ »
أورده أبو عَرُوبة ، وزِناقُ الفَرسِ : حَلْقَة في الجُلَيْدة تحت حَنَكه الأسفَل يُجعَل فيها خَيطٌ يُشَدُّ برأسِه يُـمِيله ليَنْقَادَ . كأنه معرب زنه .

﴿زنم﴾ ـ في حديث عمر[٤] : « الضَّائِنَة الزَّنمة » .
وهي ذات الزَّنَمة ، وهي شيءٌ يُقطَع من أُذُنِها ويُترك مُعلَّقا ، ويروى : « الزَّلَـمة » بمعناه .[٢]

---

(١) لم يذكر هذا الحديث فى ن . وجاء فى الفائق ٢ / ٢٢٧ فى حديث طويل فى صفته صلّى الله عليه وسلّم ـ وجاء فى الشرح : الزند : ما انحسر عنه اللحمُ من الذراع .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، وجاء فى الفائق (زنق) ٢ / ١٢٧ .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : وحديث لقمان وكذلك فى غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥١٤ : لقمان بن عاد فى حديث طويل ينعت نفسه لامرأة خطبها وينعَت إخوته السبعة وتختار هى أيهم شاءت فانظره هناك .

﴿زنن﴾ ـ في حديث[١] الأنصار وتَسْوِيدِهم جَدَّ بنَ قيس : « إِنَّا لَنَزُنُّه بالبُخْلِ » .

: أي نَتَّهِمه . يقال : زَنَّه بكذا وأَزَنَّه : اتَّهمه به .

ـ ومنه شِعرُ حَسَّان في عائشة ـ رضي الله عنها ـ :

حَصَانٌ رَزانٌ ماتُزَنُّ بريبَةٍ
[٢]وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوَافِلِ[٢]

ـ في حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « مارأيت مِحْرَباً يُزَنُّ به »[٣]

: أي يُتَّهم بمُشاكَلَتِه .

﴿زنى﴾ [٤]ـ في الحديث : « أنّه قال لِبني مالِك بنِ ثَعْلبةَ : مَن أنتم ؟ قالوا : بَنُو الزَّنْية ، قال : بل أنتم بَنُو الرِّشْدَة ، أحلاسُ الخيل » تُفتح الزاى وتكسر وهي كالعِجْزة : آخر وَلَد الرجل والمرأةِ ومالك الأصْغَر كانت تُرقِّصُه أمّه وتقول : وا بأبِي زِنْيَة أمّه

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢٥٤ .

(٢ـ٢) الإضافة عن ديوان حسان / ٢٢٨ ، وأسد الغابة ترجمة حسان بن ثابت ٢ / ٧ ، وغريب الحديث للخطابى ١ / ٢٠٩ .

(٣) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وفى ن : «وفى حديث ابن عباس يصف عليا رضى الله عنهما : « ما رأيت رئيسًا مِحْرَبًا يُزَنُّ به » ـ وانظره كاملا فى الفائق (زنن) ٢ / ١٢٦ ، والمِحْرَبُ : الخبير بالحرب الشجاع .

(٤ـ٤) انظر الحديث فى الفائق ٢ / ١٢٥ وفيه وفى نسخة ن : « وفَد عليه صلّى الله عليه وسلّم بنو مالك . فقال : مَن أنتم .. » ، وسقط الحديث من ب ، جـ .

قال الشاعر :

نحنُ بَني الزِّنْيةِ لانَفِرُّ
حتى نرى جَماجِماً تَخِرُّ[1]

وأراد به نَفْيَهم عمّا يُوهِمهُ نَقِيضُ الرِّشدَةِ ، وليست من الزِّنَا[2]

* * *

(١) فى الفائق (زنى) ٢ / ١٢٥ دون عزو .

﴿ ومن باب الزاى مع الواو ﴾

﴿زود﴾ ـ[1]في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: « مَلأنا أَزْوِدَتَنَا »[1] ذكر بَعضهُم قال : كأنه جمع الزِّواد بمعنى المِزْوَد قياساً على الوِعَاء ، والأحسنُ عندى أن يقال : إنه جمع المِزْودِ ، لأن الزِّوادَ لم يُسْمَع به ، إلّا أنه جَمَعَه حَمْلاً على نظيره ، وهو الأوْعِيَة .

وقد وَردَ في طريق آخر بدل الأَزْوِدَة : الأَوْعِية ، وهو من باب حمل النَّظِير على النَّظِير ، كالغَدَايا والعَشَايا ، وخَزَايَا ونَدَامَى ، ومَأْجُورات ومَأْزُورات ، وقيل : إنه في الشُّذوذ مثل نَدِيّ وأَنْدِية ، والقِياسُ أَزْوادٍ وأَنْدٍ .

ـ وفي حديث ابن الأكْوع : « فأَمَـرَنَا النبىُّ ـ ﷺ ـ فجَمَعْنَا تَزَاودنَا »[2]

: أي مَاتَزَوَّدْناه في سَفرِنا من طعام .

﴿زور﴾ ـ في حديث طَلْحَة[3] : « حتى أَزارَ به شَعُوب »

أي أَوردَ به المَنِيَّةَ فَزارَها[1]

ـ في حديث عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ : « إنّ لِزَوْرِك عليك حَقًّا » .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) قال الجلال السيوطى فى الدر النثير على هامش النهاية لابن الأثير ٢ / ١٤٣ : قلت : قال الفارسي : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد ، فمعناه جمعنا ما تزودنا به فعبر بلفظ المصدر عن الزاد ، ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح ، قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمعنا أزوادنا ، انتهى » .

(٣) ن : وفى حديث طلحة : « حتى أزرته شعوب . وشعوب : من أسماء المنية .

: أي لِزَائرِك ، والمصادر كثيرا ما تُوضَع مواضعَ الأَسماءِ والصّفات كقولهم : صَوْمٌ ، ونَوْمٌ ، بمعنى صَامَ ونَامَ ، وصَائِم ونَائم ؛

ـ ومنه حديث أبي رافع : « أنه وقف على الحَسَن بن علي ـ رضي الله عنهم ـ، وهو نائم ، فقال : أيها النَّومُ »

١٤٤ / يُرِيد/ النائمَ ، وقد يكون الزَّوْرُ جمع : زائر ، كَـرَاكِب ورَكْب ، وتاجِر وتَجْر .

ـ[1] في حديث المغيرة ـ في صفة النِّساء : « إن زَارَتْ زار » : أي خرجت للزِّيارة .

﴿زوغ﴾ ـ في حديث الحكم : « وسُئل عن الغِربان ، فَرخَّص في الزَّاغِ » الزَّاغُ : نَوعٌ من الغِرْبَانِ صَغِير[2] .

﴿زوق﴾ ـ في الحديث : « ليس لي ولنَبِيّ أن نَدخُلَ بَيْتاً مُزَوَّقاً » : أي مُزَيَّناً . وأصل الزَّاوُوقِ : الزِّئْبق ؛ لأنه يُزَيّن به الشيءُ .

﴿زول﴾ ـ في حديث النساء : « بزَوْلَةٍ وجَلْسٍ[3] » الزَّوْلَةُ : المرأةُ الفَطِنَة الدَّاهِيَةُ[1]

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، ن ، وهو من حديث طويل ، انظره فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٤٥ وفيه قوله : إن زارت زار ، يريد : إن زارت المرأةُ أهلها فغابت عنه زار : أى غاب حظُّه منها . والحديث فى الفائق أيضا ٢ / ١٣٣ .

(٢) ذكر فى النهاية فى (زيغ) وانظر المعجم الوسيط (زاغَ زَوْغًا) .

(٣) فى النهاية (جلس) : امرأة جَلْسٌ : إذا كانت تجلس فى الفِناء ولا تتبرج . وفى اللسان (زول) : الزَّوْلَة : المرأة البَرْزَة ، ويقال : هى الفَطِنَة الداهية .

﴿زوى﴾ ـ في الحديث : « [١]كان لابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أرضٌ زَوَتْهَا أرضٌ أخرى »

وقال ابن الأعرابي : أى قَرُبت منها فَضَيَّقَتْها .

قال سَلَمة : تَأَزَّى القَومُ في حِلّتهم : أي تقاربوا

وقال أبو نَصْر : أي قَرُبَت منها وأحَاطَت بها .

ـ [٢]في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ: « زَوَّيتُ في نَفْسى كَلَاماً »

: أي سَوَّيتُ وجَمعتُ ، من الزَّيِّ ، ويُروَى : « زَوَّرْتُ »[٢]

* * *

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢ـ٢)سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

﴿ ومن باب الزاي مع الهاء ﴾

﴿زهد﴾ ـ في حديث خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ: [١]«وَتَزَاهَدُوا الجَلْدَ »
: أي تَقالُّوا عَدَدَه وحَقَّرُوه .
وقال ابن الأعرابي : الزَّهْد : الحزْر ، ويُقال : أُتِينا بزَاهِدٍ يَزْهَدُ : أي بِخَارِصٍ يَخرُص
ـ وفي حديث ساعة الجمعة : « فجعل يُزَهِّدُها »
: أي يُقَلِّلُها .

﴿زهر﴾ ـ قَولُه تعالَى : ﴿ زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[٢]
: أي زينتها ، وبفَتْح الزَّاي والهَاءِ : نَوْرُ النَّبات ، وبضَمِّ الزَّاي وفَتْح الهاء : النَّجم ، وبضَمِّ الزَّاي وسُكُون الهاء : قَبِيلة ★ .
ـ في الحديث : « فما كان لهم فيها من مُلْكٍ وعُمْرَانٍ ومَزاهِرَ »
المَزاهِر : الرِّياض ، سُمّيت بذلك لأنّها تجمَعُ أصنافَ الزَّهْر والنبات .
وذَاتُ المَزاهِر : موضعٌ ، والمَزاهِرُ : هَضَباتٌ حُمْرٌ .

---

(١) ن : ومنه حديث خالد : «كتب إلى عمر ـ رضى الله عنهما ـ أن الناس قد انْدَفَعُوا فى الخمر ، وتزاهَدُوا الحَدّ » انظر الفائق ٢ / ١٤٠ .

(٢) سورة طه : ١٣١ ، الآية : ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ .

(★) فى هامش جـ جاء ما يأتى : فى حديث أبى سعيد : « أَخافُ ما يُفْتَح عليكم من زَهْرَة الدُّنيا » .
قال فى الزَّهرة : يعنى حُسْنَها وَبهْجَتَها .
وجاء هذا الحديث فى النهاية مما أضافه ابن الأثير .

قيل لها ذلك ، لحُمْرتِها كأنَّها تُشعَل[١] بنِيران تَزْهَرُ .
[٢]قيل : وسُمِّيت فاطِمةُ الزَّهْراءَ ؛ لحُسْنِها ونُورِها وبَياضِها .

﴿زهف﴾ ـ في حديث صَعْصَعَةَ : « قال لمعاوية : فما أُزْهِف به »[٣]

والإزْهَاف : الاسْتِقدام ، وأزهفْتُ قَدَماً : أى ما أُقدّمه قبل النّظر فيه . وقيل : هو من أزْهَفَ في الحديث ؛ إذا زَادَ فيه وقد تقدّم في الراء في رواية .

﴿زهم﴾ ـ في حديث يأجوجَ ومأجوجَ : « وتجأَى الأرضُ من زَهَمِهم »
الزّهَم : أن تَزْهُم اليَدُ من [رائحة][٤] اللَّحْم . والزَّهَم : شَحْم الوحش ، والزَّهِمُ : السَّمين[٢]

﴿زها﴾ ـ في الحديث : « مَن اتَّخذَ الخَيْلَ زُهَاءً ونِواءً على أهْلِ الإسلام فهي عليه وِزْرٌ »

الزُّهَاء والزَّهْوُ : الكِبْر ، وأَصلُه الاستِخْفاف .
يُقال : زَهَا فهو مَزْهُـوٌّ .

ـ ومنه الحديث : « إنَّ الله تبارك وتعالى لايَنْظُرُ إلى العائِلِ المَزْهُوّ » .

---

(١) أ : « شعل نيران » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : فى حديث صعصعة : « قال لمعاوية : إنى لأترك الكلام فما أُزْهِف به »
(٤) الإضافة عن ن ، والمراد أن الأرض تُنتِن من جيفهم .

ـ[١] ـ في حديث عائشة : « أَنّ جَارِيَتِي تُزْهَى أن تلبِسَه في البَيْتِ »[٢]

من الزَّهو أيضا ، وأصله الرَّفْع .[١] .

* * *

(١ـ١)سقط من ب ، جـ .

(٢) وفى ن : أى تترفع عنه ولا ترضاه . تعنِى دِرعًا كان لها . وانظره كاملا فى الفائق (زها) ٢ / ١٤١ .

﴿ ومن باب الزاي مع الياء ﴾

﴿زيد﴾ ـ في الحديث : «« بين سَطيحتَين أو مَزَادَتَين »»[١]
السَّطِيحة : تكون مِن جِلْدَيْن ، والمَزادة التي تُفْأم[٢] بجلد ثالث بين الجلدين .

﴿زير﴾ ـ حديثه في صِفَةِ أهلِ النَّارِ : «الضَّعيفُ الذي لازِيرَ لهُ »
كذا ذكره بَعضُهم وفَسَّره : أي لارَأْيَ له ، والمحفوظ بالباء[٣] المَنْقُوطة بواحدةٍ وفَتْحِ الزّاي ، فأمّا الزِّيرُ فهو القُطن المَحْلُوج والمَندوف ، وحُبُّ الماء ، والعَادة ، والكَتَّان ، وغير ذلك .
ـ وفي قِصّة الشافِعيِّ : « كنت أكتُب [العِلْمَ][٤] وأُلقيه في زِير [لنا][٤] »
ـ في قصّة أيّوب : « إلّا من يَجعَلُ الزِّيارَ في فَمِ الأَسَد »[٥] وهو مثل الزِّوَارِ .

---

(١) الحديث فى الفائق (سطح) ٢/١٧٧ : «النبى صلّى الله عليه وسلم ـكان فى سفر ففقدوا الماء فأرسلَ عليًّا عليه السلام وفلانا يبغيان الماء ، فإذَا هما بامرأة على بعير لها بين مَزَادَتَيْن أو سطِيحتَيْن ... » .

(٢) : أى التى يُوسَّع أسفَلها لِتَتَّسِعَ : (المصدر السابق) .

(٣) ن : (زبر) : « لا زَبْرَ له : أى لا عَقْلَ له يَزْبُره ويِنْهاه عن الإقدام على مالا ينبغى .

(٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن . وفى المعجم الوسيط (زير) : الزِّيرُ : الحُبُّ يُوضَع فيه الماء ـ ولعلها أوراق يكتب فيها ويلقيها فى الزير لئلا تضيع .

(٥) ن : وفيه : « أن الله تعالى قال لأيّوب عليه السلام : لا ينبغى أن يخاصمنى إلّا من يجعل الزِّيارَ فى فم الأسد . » .
والزِّيار : شيء يُجعل فى فم الدَّابّة إذا اسْتَصْعَبت لِتَنْقاد وتذلّ .
وانظره فى الفائق (زير) ٢ / ١٤٢ .

﴿زين﴾ ـ[1]في حديث شريح : « أنه كان يُجِيزُ من الزِّينةِ ويرُدُّ من الكَذِب »

قيل : هذا في تدليس البائع إذا باع الثوب على أنّه هروى أو مَرَوي ، فإن لم يكن كذلك فللمشترى الرّدّ ، فأمَّا إنْ زَيَّنَه بالصَّبغ حتى ظنّ أنه هَرَوِيّ ، فليس له الرَّدُّ ، لأنه فَرَّط حيث لم يُقلِّب ولم يَنظُر .[1]

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

ومن كتاب السين

﴿ من باب السين مع الهمزة ﴾

﴿سأر﴾ ـ في الحديث : قال ابن[١] عباس ـ رضي الله عنهما ـ: « لا أُوثِرُ بسُؤْرِك أَحَدًا »

السُّؤْرُ ـ مهموز ـ : فضْلُ الشَّراب والطَّهور ؛ أي لا أتركه لأحدٍ دُونِي[٢] .

ـ وفي حديث آخر : «فَمَا أَسْأَرُوا منه شيئاً »

: أي ما أبْقَوْا وما تركوا ، قال الأعْشَى :

∴ فبَانَت وقد أَسأَرَتْ في النَّفس حَاجَتَها ∴[٣]

والمطاوع منه : سَأَرَ وسُئِر[٤] . ويُقال : ذلك في فَضْلةِ الطعام أيضاً ، وسَائِر الشيء : بَاقِيه . ويُقَال : سار بلا همز

قال الشاعر :

. . . فَهى أَدْماءُ سَارُها ∴[٥]

: أي سائِرها ، [٦]والعامة تغلط فتَضَع السَّائِرَ مَوضِعَ الجميعِ[٦] .

---

(١) ن : « ومنه حديث الفَضْل بن العَبّاس » .

(٢) ن : « غيري » .

(٣) الديوان / ١٠١ ، وعجزه :

★ بعد ائتلاف وخَيرُ الوُدِّ ما نَفَعا ★

(٤) ب ، جـ : سَارَ ، وسَأر .

(٥) البيت لأبى ذؤيب ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١ / ٧٣ ، وهو :

وسَـوَّدَ مَـاءُ الـوَرْد فـاهـا فلـونُـه
كلَـوْن النَّـؤُورِ فـهـى أدْمَـاءُ سَـارُهـا

قال السكرى : سَارُها يريد : سائِرَها ، كما قالوا : هارٍ وهائر ، وشاكٍ وشائك .

(٦ـ٦)سقط من ب ، جـ .

﴿سأل﴾ ـ في الحديث : « أنَّه كَرِه المَسائِلَ وعابَها »
قال الحربيّ : هي مسائل دَقائِق لايُحتاج إليها من غامض أمرِ الدِّين .
وقال الخَطَّابي : يريد بها المَسألة عمّا لا حَاجةَ بالسَّائلِ إليه ، دُونَ ما به إليه الحَاجَة .

وذلك أنه قاله في سؤال عاصم بن عَدِيّ ، وكان يسأل لغيره لا لنفسه ـ يعني[1] ـ « في أمر من يَجِدُ مع أهله رجُلاً ، فأظْهر رسُولُ الله ـ ﷺ ـ الكراهَةَ في ذلكَ »
إيثاراً لِسَتْر العَوْرات ، وكَراهةً لِهَتْك الحُرُماتِ .

ـ وكذلك حديث سعيد[2] : « أعظَم المسلمين في المُسْلِمين جُرْماً مَن سَأَل عن أمرٍ لم يُحَرَّم ، فَحُرِّم على الناس من أجل مَسْألَتِه »
قال : وقد وجَدنا المسألةَ في كتاب الله عزّ وجلّ على وجهين :

١٤٥/ أحدهما ماكان على وجه التَّبَيّن[3]/ والتَّعَلُّم فيما تلزم الحاجة إليه من أمر الدّين .

والآخر : ما كان على طريق التّكَلُّف والتعنُّت ، فأباح النوعَ الأوّل وأمرَ به ، وأجاب عنه ، فقال سبحانه وتعالى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ

---

(١) ن : حديث الملاعنة : « لما سأله عاصم عن أمر ... » الحديث .
(٢) ب ، جـ : « سعد » .
(٣) ن : « التبيين » .

آلذِّكْرِ ﴾[١] : ﴿فَاسْأَلِ آلَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ ﴾[٢] ، وقال : ﴿ لتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَاتَكْتُمُونَهُ ﴾[٣] فأوجب على من سُئِل عن عِلْم أن يُجيبَ عنه .

وقال ﷺ : « مَن سُئِل عن عِلْمٍ يَعلمُه فكَتَمَهُ أُلْجِمَ بلِجامٍ من نارٍ » ، وقال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ ﴾[٤] ؛ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾[٥] ، و﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ آلْأَنْفَالِ قُلِ آلْأَنْفَالُ لله وَالرَّسُولِ ﴾[٦] وقال في النوع الآخر : ﴿ لَاتَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[٧] ، وقال : ﴿ويَسْأَلُونك عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي ﴾[٨] ، (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا . .﴾[٩] الآيات ، فعاتبه[١٠] ولم يُبَيِّن .

---

(١) سورة النحل : ٤٣ ، والأنبياء : ٧ والآية : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

(٢) سورة يونس : ٩٤ ، والآية ﴿ فَإِن كُنْتَ فِى شَكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ آلَّذِينَ يَقْرَؤُونَ آلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الحَقُّ مِن رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ آلْمُمْتَرِينَ ﴾ .

(٣) سورة آل عمران : ١٨٧ ، والآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ آللَّهُ مِيثَاقَ آلَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ للنَّاس وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَآشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَايَشْتَرُونَ ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ١٨٩ ، والآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ آلأهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ آلْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا آلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلكِنَّ البِرَّ مَنِ آتَّقَى وَأْتُوا آلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَآتَّقُوا آللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

(٥) سورة البقرة : ٢٢٢ ، والآية : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ آلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَآعْتَزِلُوا آلنِّسَاءَ فِى آلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ آللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ آلتَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ آلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .

(٦) سورة الأنفال : ١

(٧) سورة المائدة : ١٠١

(٨) سورة الإسراء : ٨٥

(٩) سورة النازعات : ٤٢ ، ٤٣

(١٠) أ : « فعاب » ، والمثبت عن ب ، جـ .

وعَابَ مسألةَ بَني إسرائيل في قِصَّة البَقَرة ، لَمَّا كان على سبيل التكَلُّف لِما لا حاجَةَ بهم إليه ، وقد كانت الغُنْية[١] وَقعَت بالبَيانِ المتقدّم فيها .

قال ابن عَبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ : « فمازالوا يَسْألون ويَتعَنَّتون حتى غُلِّظَ عليهم »

فكُلُّ ماكان من المسَائِل على هذا الوَجْه فهو مكروه ، فإذا وَقَعَ السُّكوتُ عن جَوابه ، فإنّما هو رَدعٌ وزجرٌ للسائل ، وَإذا وَقَع الجَوابُ فهو عُقوبةٌ وتَغْلِيظ .

ـ في الحديث : « إن هَذِه المسائلَ كَدٌّ يكُدُّ بها الرجُل وَجْهَه »

يعني مَسألةَ الناسِ ما في أيديهم ، والسَّائِل غَنيٌّ عنها .

ـ ومِثلهُ الحديثُ الآخَر : « ماتَزَالُ المسألةُ بالعَبْد حتى يَلْقَى الله تعالى وما في وجهه مُزْعَةُ لَحْمٍ » .

وقد يُتْرَك هَمزُه كما قال :

★ سَالَتْ هُذَيلٌ رسولَ اللَّهِ فاحِشَةً ★

وقد قُرِئَ : ﴿ سَالَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[٢] ، ومنه[٣] قوله : « فَسَلُوا » .

ـ وفي الحديث : [٤] « كَرِه لكم كَثْرَةَ السُّؤَال »

فُسِّر على سُؤَالِ النَّاسِ أموالَهم ، ولا حاجةَ به إليها ، وعلى سُؤال مالا يَعْنِيه من المَسائِل .

﴿سأم﴾ ـ في الحديث : «إنَّ الله عزّ وجّل لايَسْأَمُ حتى تَسْأَمُوا »

: أي لَا يَسْأَمُ إذا سَئِمْتُم .

وقيل : لَا يَتْرُك الثوابَ ما لم تَتْركوا[٥] العَملَ .

---

(١) أ : « الغيبة » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة المعارج : ١ ، وهى قراءة نافع وابن عمر (اللسان : سأل) .

(٣) ب ، جـ : « ومثله : فسلوا » .

(٤) ن : ومنه الحديث : « أنه نهى عن كثرة السؤال » .

(٥) ب ، جـ : « مالم يُتْرك العمل » .

﴿ ومن باب السين مع الباء ﴾

﴿سبأ﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ﴾[١]

قيل : هو اسم أرضٍ ، هى مدينة بِلْقِيس فلا ينصرَف حينئذ ، وقيل : اسمُ رَجُلٍ ، ولَدَ عامَّةَ قبائِلِ اليمنِ فينصرف ، وبه ورد الحديث ،

ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « أنّه دَعَا بالـجِفانِ فَسَبَأَ الـشَّرابَ فيها[٢] » .

يُقال : سَبَأْتُ الخمرَ أسْبَؤُها سَبْأً وسِبَاءً : اشتريتُها .

والسَّبِيئَة : الخَمْر ، والمعنى في الحديث ، كما قيل : جَمَعَها وخَبأَها[٣] .

﴿سبب﴾ ـ في حديث عُقْبة : « وَإن كان رِزْقُه في الأَسْباب »

: أي في طُرُق السَّماءِ وأبوابِها ، ويُحتَمل أن يكونَا سُمِّيا سَبَباً ، لأَنَّ بهما يُتوصَّل إليها .

ـ في حديث عوف بن مالك : « أَنَّه رأَى في المنامِ كأنّ سَبَباً دُلِّيَ من السَّماء »

: أي حَبْلاً ، ولا يُسَمَّى الحَبْلُ سَبَباً حتى يكون أحدُ طرفيه مُعَلَّقاً بالسَّقف أو نَحوِه .

---

(١) سورة سبأ : ١٥ ، والآية : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فى مَسْكَنِهِم آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ .

(٢) ورد هذا الحديث فى المخطوطة أ ـ آخر باب السين مع الهمزة ، لوحة / ١٤٥ ، ثم كرره فى موضعه من باب السين مع الباء .

(٣) ب : « وَأَخْبَأَهَا » والمثبت عن جـ ، أ .

ـ في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « لَا تَمشِينَّ أمَام أبيك وَلا تَسْتَسِبَّ له »[١]

: أي لاتُعرِّضه للسَّبّ ؛ بأن تَسُبَّ أبا غيرك فيسُبَّ أباكَ مجازاةً لك ، فيكون كأنك سألْتَه ذلك ، وعلى هذا معنى قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ . . ﴾[٢] الآية .

وقيل : أَصلُ السَّبِّ القَطْع ، ثم كَثُر ذلك حتى صار السَّبُّ شَتْماً .

ـ في حديث ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ: « أنّه سُئِل عن سَبَائِبَ يُسْلَف فيهنّ »

قيل : السَّبائبُ : ضَرْبٌ من الكَتَّان جمع سَبِيبةٍ ، والمشهور في السَّبِيبة : الشُّقَّة من الثِّياب[٣] أيَّ نوع كان .

ـ في الحديث : « ليس في السُّبُوب زَكاةٌ »

قال أبو عَمْرٍو : هي الثِّيابُ الرِّقاق ، الواحِدُ سِبٌّ ـ يعنى ـ إذا كانت لِغَيْر التِّجارة .

وقيل : أنهَا السُّيُوب ، بالياء ، وهى الرِّكاز . إلا أَنَّ الرِّكاز يجب فيه الخُمسُ .

---

(١) ن : وفى حديث أبى هريرة : « لَا تَمْشِينَّ أمام أبيك ولا تجلِس قَبْلَه ، ولا تَدْعُه باسمِه ، ولا تسْتَسِبَّ له » . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٢٩ .

(٢) سورة الأنعام : ١٠٨

(٣) أ : « الكتان » ، والمثبت عن ب ، جـ ، وفى ن : شُقَّة من الثياب ، أى نوع كان ، وقيل : هى من الكتان .

﴿سبح﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾[١]
قال الأثْرم : أي مُتَقلَّبا ، مِن قولِهم : فَرسٌ سابحٌ ؛
إذا كان حَسَن مَدِّ اليَدَيْن في الجَرْى .
ـ[٢] ومنه حديث المِقْداد : « إنَّه كان يوم بَدْرٍ على فَرَس يقال له :
سَبْحة»
يُشَبَّه بالسَّابحِ في الماءِ[٢] .
وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : هو الصِّحَّة ، والفَراغ
وقيل : نَوْماً . وسَبَح : أي رَقَد . قاله الجَبَّان ، فيكون معناه :
إذا صلّيتَ باللَّيل وسَهِرتَ . فإنَّ لك في النهار أن تَرقُدَ إن شِئْتَ .
ـ في دعاء السُّجود : « سُبُّوحٌ »[٣]
: أي مُنَزَّه بمعنى المُسَبّح ، جاء بلفظ «فُعُّولٍ » مِن سَبَّحْتُ .
والسَّماع بالضّم ، والقِياسُ الفَتْح : « وسُبْحان الله »
قائمٌ مقام الفعل : أي أُسَبِّحهُ ، وسَبّحتُ : أي لفظتُ بسُبْحان
الله . وقيل : معنى « سُبحانَ اللَّهِ » : التَّسَرُّع إليه والخِفَّةُ في
١٤٦/ طاعته ، من قولهم : فرسٌ سابحٌ . وحُكِى عن النَّضْر بن/شُمَيْل
أن معناه : السُّرعة إلى هذه اللَّفْظَةِ ؛ لأنّ الإنسان يبدأ فيقول :
سُبْحان الله .
وزَعَم أنه سَأَلَ في المنام عن هذا ففُسِّر له هكذا .

---

(١) سورة المزمل : ٧
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « وفى حديث الدعاء : « سُبُّوح قُدُّوسٌ » .
يُروَيان بالضم والفتح ، والفتح أقْيَس ، والضم أكثر استعمالا ، وهو من أبنية المبالغة ، والمراد بهما التَّنْزيه .

ـ في الحديث : « حجابهُ النُّور أو النَّار ، ولو كَشَفها[١] لأحرقت سُبُحاتُ وجهه ، كُلَّ شيء أَدْرَكه بَصَرهُ »[٢]
حُكِي[٣] عن النَّضْر أيضاً أن معناه : لو كشفها لأحرقت ـ يعني النَّارَ ، والعِياذُ بالله ـ كُلَّ شيءٍ [أدركه][٤] بَصرُه .
فمعنى «سُبُحاتِ وَجْهه» : سُبحانَ وَجْهه ، وعائِذٌ بوجهِهِ ، فَسُبُحات وَجْهِه اعْتِراضٌ بَيْنَ الفِعْل والمَفْعُول ، كما تقول : لو دَخَل المَلِكُ البَلدَ لَقَتَل ـ والعِياذُ بالله ـ كُلَّ مَن في البلد ، هذا معنى كَلامِه ، والمفهوم منه .
وقيل معناه : تَنْزيهٌ له ؛ أي سُبْحان وَجْهه . وقيل : سُبُحات الله تَعالَى : جَلالُه وعَظَمَتُه ، وقيل : أَضْواء وَجْهه .
وقيل : سُبُحَات وَجْهِه : مَحاسِنهُ ؛ لأنَّك إذا رأيتَه قُلْت : سُبْحانَ الله .

﴿سبحل﴾ ـ [٥]في خَبَر : « خَيرُ الإبلِ السِّبَحْلُ »
: أي الضَّخْمُ ، ومن الجَارِيَةِ : [٦]التَّارَّةُ[٥]

﴿سبذ﴾ ـ في حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « أنّ رَجُلاً من الأَسْبَذِيِّينَ = ضَرْبٌ من المَجُوسِ من أهل البَحْرَيْن ـ جاء إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ، فدخل ثم خَرجَ ، فقلت : ما قَضَى فيكم ؟ قال : الإسلامُ أو القَتْل »

---

(١) ن : « لو كَشَفَه » .
(٢) ب ، جـ : « حِجابُه النار لو كشفها لأحرقت ... » .
(٣) ب ، جـ : « حكى النَّضْر بن شميل » والمثبت عن أ .
(٤) سقط من أ .
(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٦) فى اللسان (سبحل) : السِّبَحْلَة من النساء : الطويلة العظيمة . والتَّارَّة : السمينة .

قيل : هم ناسٌ من الفُرسِ كانوا مَسْلَحَة[١] لحِصْنِ المُشَقَّرِ[٤] منهم : المُنذِر بن سَاوَى ، من بني عَبدِالله بن دَارِم ، ومنهم عِيسَى الخَطِّى[٣] وسَعْد بن دَعْلَج ، الواحد أسْبَذِىّ ، والجمع الأسَابِذَة .

﴿سبر﴾ ـ في حديث الغار : « فقال له أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : لاَتَدْخُله حتى أسْبُرَه قَبْلك » .

: أي أَبْلُوَه وأجرِّبَه[٤] ؛ من قولهم : سَبَرْتُ الجُرْح ؛ إذَا قِسْتَه[٥] بالمِسْبار لتعرف غَورَه .

وقال أبو عمرو : سَبَره : قاسه ، ومعناه : أَنظُر هل فيه أَحدٌ ، أو دَابَّة ، أو شَيءٌ يُرِدِى[٦] .

ـ في الحديث : « رأَيتُ عَلَى ابنِ عبَّاس ثوباً سابِرِيًّا »[٧]

قال ابنُ دُرَيد : كُلُّ رَقِيق عندهم سَابِرِىٌّ ، والأصل : الدُّروعُ السَّابِرِيَّة ، مَنْسوبَة إلى سَابُور .

---

(١) المَسْلَحةُ : كلّ موضعِ مَخافَةٍ يقف فيه الجند بالسلاح للمراقبة والمحافظة (الوسيط : سلح) .

(٢) فى ب ، جـ « المشعر » (تحريف) وما أُثبت مُوافِق لما فى نسخة ن .

(٣) فى المعرب للجواليقى / ٨٩ : الخطبىّ ، وجاء بالهامش : الباء ثابتة فى النسخ المخطوطة بعد الطاء ، وانظر عُجالةَ المبتَدِى وفُضالةَ المنتهِى فى النسب للحافظ أبى بكر الحازمى / ١٥ .

(٤) ب ، جـ : « أَخْبُره » .

(٥) سقط هنا من نسختى ب ، جـ نحو صفحة .

(٦) ن : « يؤذى » .

(٧) ن : وفى حديث حبيب بن أبى ثابت : « قال : رأَيتُ عَلَى ابن عَبّاس ثوبًا سَابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ ما وراءه » وانظر الفائق بلفظه أيضا ٢/١٥١ .

﴿سبسب﴾ ـ في الحديث [١]: « أبْدَلكُم الله تَعالَى بيَومِ السَّباسِب يومَ العِيدِ »
يَومُ السَّباسِب : عِيدٌ للنَّصارى يُسمَّى السَّعَانِين .
ـ في حديث قُسٍّ : « أَجُولُ سَبْسَبَها »[٢]
: أي مَحْمَلها .

﴿سبط﴾ ـ في الحديث : « أنه أَتَى سُبَاطة قَوم فَبالَ قائِماً[٣] » .
قال حُذَيْفة ـ رضي الله عنه ـ: فدعانى حتى كنت عند عَقِبه
قال ابن الأعرابي : السُّباطَة والقُمَامة والخُمامة : هي الكُناسَة ومُلقَى التُّراب والقُمام ونحوه ، يكون بفِناءِ الدار مَرْفِقاً للقَوم .
قيل : وإضافَتُها إلى القوم ليست إضافة مِلْك . بل كانت في ديارهم ومَحَلَّتهم ، وكانت مَوَاتاً مُبَاحةً .
وأمّا قَولُه : «قائما» فَلعَلّه لم يجد موضعاً للقُعودِ ؛ لأنَّ الظاهرَ من السُّبَاطة أن لا يكون موضعها مُسْتَويا .
وقيل : كان برِجْله جُرْحٌ لم يتمكَّن من القُعود معه .
وفي رواية أخرى : لِعلَّةٍ بِمَأْبِضَيْه .
وأخبرنا الإمام أبو نَصْر أحمد بن عُمَر قال : أخبرنا مسعودُ بن ناصر ، أنا على بن بُشْرَى ، أنا محمد بن الحسين بن عاصم ، حدثني إبراهيم بن محمد[٤] بنِ المُوَلّد الرَّقِّى بالرَّقَّة ، أَملاه عَلَيّ عن

---

(١) ذكر هذا الحديث بالنُّسَخ فى مادة (سبب) ، ووضعناه هنا حسب ترتيب المعجم ووفقا لنسخة : ن أيضا .
(٢) ن : وفى حديث قُسّ : « فبينا أنا أجول سَبْسَبَها » .
والسَّبسب : القَفْر والمَفازة ، ويروى : « بَسْبَسَها » ، وهما بمعنى .
(٣) فى الفائق ٢ / ١٤٦ : « أَتَى صلّى اللّه عليه وسلّم سُبَاطةَ قَومٍ فَبَال ، ثم تَوضَّأ ، ومَسَح على خُفَّيه » .
(٤) ب ، جـ : « بن مولد الرقى » .

الحُسَين بن الضَّحَّاك عن الربيع قال :
جاء حَفْصٌ الفَرْدُ إلى الشافعي ، وكان يُبطِل أخبارَ الآحاد ، قال : فقال للشافِعيِّ : يا أَبَا عبدِالله . تَقولُون : إنه لم يُرْوَ للنبّى - ﷺ- حديثٌ إلّا وفيه فائدةٌ ، فأىُّ فائدةٍ فيما رُوِىَ عنه :

« أنّه أَتَى سُبَاطَةَ قَوم فَبالَ قائماً ؟»

قال : فقال الشّافعي - رحمه الله -: وَيْلكَ ياحَفْص ، في هذا أكبرُ الفَوائِد ، أما تَعلَم أنّ العربَ تقول : إذا كان بالرجل وجَعُ الظَّهْرِ شَفَاه البَولُ قائماً ؛ وإنما بال النبي - ﷺ - قائما يَطلُب الشِّفاءَ ثم تَرَك .

وقد رُوى : « أَنَّ عمر بَالَ قائما ، ثم قال : البَولُ قائِماً أحصَنُ للدُّبُر »
يريد إذا تَفَاجّ قَاعِداً استَرخَت مَقْعَدَته .

وقَولُ حُذَيْفة : « دَعَاني حتى كُنتُ عند عَقِبه »

قيل : أراد أن يكون سِتْراً بينه وبين النَّاس ؛ لأن السُّباطَةَ في الأفْنِيةِ لاتكَادُ تخلو من المارَّة .

وقيل : السُّباطة : الكُناسَة ، كَنَى عن مَوضِعها بها .

وقيل : السُّباطَة ، من سَبَط عليه العَطاءَ ؛ إذا تابعه ؛ لأن السُّباطَة تُطْرح بالأفنية كلّ وقت فتكْثُر .

ـ في حديث المُلاعَنة : « إن جاءت به أُمَيْغِر[١] سَبْطا فهو لزوجها ـ أى تام الخلق ـ، وإن جاءت به أُدَيْعج جَعْداً ـ أى قصِيراً ـ [٢]فهو للذى يُتَّهَم»[٢] .

﴿سبع﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ سَبْعاً مِنَ ٱلْمَثَانِى ﴾[٣]
يجوز أن يكون «من» للتَّبعيض ؛ أى سَبْعَ آيات من جملة مايُثْنَى به[٤] على الله عزَّ وجلّ من الآيات .

ويجوز أن يكون السَّبعُ هى «المَثَاني» ، ويكون « من » للصِّفةِ كما قَالَ تَعالى : ﴿ فَٱجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَانِ ﴾[٥] ، لَا أَنّ بَعضَها رِجسٌ دون بَعض

ويَجوزُ على هذا أن يكون الـمَعنَى سَبْعاً مَثاني . وقيل : السَّبع من المثاني : هى السبع الطُّوَال مِن البقرة إلى الأعراف ستٌّ ، واختلفوا في السّابعة ، فقيل : يونس ، وقيل : الأنفال والتوبة .

ـ في حديث سَلَمَة بنِ جُنادَةَ : « إذَا كان يوم سُبُوعِه »

---

(١) فى أ : « أصيغر سبطا » ، والمثبت عن غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٧ والأمَيْغِر : تصغير الأمغر ، وهو الأحمر ـ وانظره أيضا فى مسند الإمام الشافعى بلفظ «أشقر سبطا» وكذا بدائع المنن ٢ / ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وفى ن : «إن جاءت به سَبْطا فهو لزوجها » .
والأمغر : الأحمر الشعر والجلد ـ القاموس (مغر) .
(٢ـ٢) الإضافة عن غريب الخطابى ١ / ٣٧٧ .
(٣) سورة الحجر : ٨٧ ، والآية : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الـمَثَانِى وَالقُرْآنَ العَظِيمَ ﴾ .
(٤) جـ : « فيه » وما فى ب موافق للمثبت
(٥) سورة الحج : ٣٠ ، والآية : ﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَٱجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَانِ وَٱجْتَنِبُوا قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ .

هو لُغةٌ في الأُسبوع للأيام والطواف ، والفصيح بالألف[١] .

ـ في الحديث :[٢] « مَنْ لها يومَ السَّبْع[٣] يوم لاراعِيَ لها غَيْرى »

أَمْلَى أبو عامر العَبْدرِيُّ الحافظ ، عن ثابت بن بُنْدَار ، وأحمدَ بن الحسين البَاقِلاَّني ، قالا : أنا أبو القَاسِم عُبَيدُ الله بن عبدالعزيز البَردَعِيّ ، ثنا أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر الحافظ ، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرَّملى/ قال : سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول : سمعت علىَّ بنَ المدِيني يقول : سمعت أَبَا عُبَيدَة معمر بن المثنى يقول : وذكر حَديثَ النبى ﷺ : « مَنْ لَهَا يَومَ السَّبُع غيرى » /١٤٧

قال : يوم السَّبُع : عِيدٌ كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولَهْوهم ، وليس بالسَّبُع الذي يَأكُلُ الناسَ .

أملاه أبو عَامِر بضَمِّ البَاءِ ، وكان من العِلْم والإتقان بمكان ، وبخَطِّ بعَضهِم بفَتْح البَاءِ وليس بشيء .

وفي رواية : « يوم تشغل عني »

وقال محمدُ بنُ عَمْرو بنِ عَلْقمة راوى الحديث : يَعنى يَومَ القيامة ، وقيل : يوم السَّبْع ـ بسكون الباء ـ : أي يوم الفَزَع .

---

(١) : أى يوم أسبُوعِه . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ن : يريد يوم أسبوعه من العرس .

(٢) ن : وفيه : « أنّ ذئبا اختطفَ شاةً من الغنم أيام مَبْعثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فانتزعها الرَّاعى منه ، فقال الذئب : من لها يوم السَّبع ؟ » .

(٣) ب ، جـ : « يوم سَبْع » وما فى نون والفائق (سبع) ٢ / ١٤٩ موافق للأصل .

يقال : سَبَعَ الأَسدَ : أى ذَعَرَه ، قال الطِّرِمَّاح :

فلمّا عَـوَى لِفْتَ الشِّـمال سَبَعْتُـه
كـما أنّ أحيـانـاً لهنَّ سَبُـوعُ[1]

يَصِفُ الذِّئبَ .

ـ في حديث أبي المَلِيح[2] عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ: « نَهَى عن جُلُود السِّباعِ » .

السِّباع : تَقَع على الأسد ، والذِّئب ، والضَّبُع وغيرها ، واحدها سَبُعٌ . وكان مالك يَكرَهُ الصَّلاةَ في جلود السِّباع وإن دُبِغَت ويمنع من بيعها . ويرى الانتفاع بها ، واحَتجَّ بالحديث جماعةٌ وقالوا : إنّ الدِّباغَ لايُؤثِّر فيما لايُؤكَل لَحمُه .

وذَهَب جماعة إلى أنّ النَّهى تناوَلَها قبل الدِّباغ ، فأمّا إذا دُبِغَت طَهُرت بدليل الأحاديث الأخرى .

وتأَوَّلَه أصحابُ الشافعي أَنَّ الدِّباغ يُطَهِّر جلودَ السِّباع دُون شعورها ، وأَنَّه إنما نُهِى عنها من أجل شَعَرها ، لأنّ جُلودَ النُّمورِ ونَحوها إنّما تُستَعْمل مع بقاء الشَّعَر عليها ، وشَعَر المَيْتَة نَجِسٌ ، فإذا دُبِغَ ونُتِف شَعَره فإنه طاهرٌ ، وقد يكون النَّهى عنها أيضاً مِن أَجل أنّها مَراكِبُ أهل السَّرَفِ والخُيَلاء ، وقد جاء النَّهى عن

---

(١) كذا فى أ ـ وفى ب ، جـ والتاج (سبع) والديوان / ٣٠٩ .
★ كما أنا أحيانا لهن سَبُوعُ ★

(٢) هو أبو المَلِيح بن أسامة بن عُمَير .. (ت ٩٨هـ) وقيل : ١٠٨هـ ، وقيل : بعد ذلك . التقريب ٢ / ٤٧٦ ، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٩٠ .

ركوب جلد النَّمِر أَيْضاً[١] .

(سبغ) ـ قولُه تبارك وتعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾[٢] : يعني أَدَامَها وأَكثَرها .

ـ ومنه حديث شُرَيْح : « أَسْبِغُوا لليَتِيم في النَّفَقةِ » : أي أَكْثِروا وأَنفِقوا عليه تَمامَ ما يَحتَاج إليه من غير نَقْصٍ منه .

ـ وفي حديث المُلَاعنة : « إن جاءت به سَابِغَ الأَلْيَتَين فهو لفلان » : أي تامَّهما وَعظِيمَهما[٣] .

[٤]ـ ومنه حديث أبي عبيدة : « أَنَّ زَرْدَتَين من زَرَد التَّسْبِغَة نَشِبتَا في خَدِّ النبي ـ ﷺ ـ يوم أُحُدٍ »

وهي تَفْعِلَة ، مصْدر سَبَّغَ ، من السُّبوغ : الشُّمول .

ـ ومنه الحديث[٥] : « كان اسْمَ دِرْعِ النبي ﷺ ذُو السُّبُوغِ »[٤] .

﴿سبق﴾ ـ في حديث الخَوارج : « سَبَق الفَرْثَ والدَّمَ[٦] »

: أي مَرَّ سَريعا في الرَّمِيَّة ، وخرج سريعاً . لم يَعْلَق به شيء من الفَرْث والدَّم لِسُرعَة مُرورِه ، فشَبَّه به خُروجَهم من الدِّين لم يَعْلقوُا بشيء منه ، بخروج ذلك السَّهم .

---

(١) أ ، ن : « خَاصًّا » ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة لقمان : ٢٠ ، والآية : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَا فى السَّمَوَاتِ ومَا فى الأَرض وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فى اللَّه بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَاب مُنِيْر ﴾ .

(٣) ن : « من سبوغ الثوب والنعمة .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ : والمثبت عن أ ، ن ، وسبق فى مادة (زرد) .

(٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ في الحديث : « لاسَبَق إلاّ في خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصْلٍ »
السَّبَق ، بفتح الباء ، ما يُجعَلُ من المال للسَّابقِ على سَبْقِهِ .
والسَّبْقُ بسكون الباء مصدر سَبَقت : أي لا تجوز المُسَابقة بالعِوض ولا يَحِلّ أَخذُ المال بالسَّبَق ، ولايُسْتَحَقُّ[١] الجُعْل إلاَّ في السِّباق بهذه الأشياء .
ـ وفي الحديث : « أَمَرَ بإجْراء الخَيْلِ ، وسبَّقَها ثلاثةَ أَعْذُقٍ من ثَلاثِ نَخْلات »
سَبَّق ـ ها هنا بمعنى أَعْطَى السَّبَق ، وقد يكون بمعنى أَخذَ السَّبَق ، وهو من الأَضْدَاد .

(سبك) ـ حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « لو شئْنا لَلْأنا الرِّحَابَ صَلاَئِق وسَبائِكَ »[٢]
: أي ماسُبِك من الدقيق ونُخِل فأُخِذ خالِصُه يعني الحُوَّارَي[٣] ، وكانوا يُسَمُّوْن الرُّقَاق السَّبائِكَ .

﴿سبل﴾ ـ في حديث مَسْروق : « لاتُسْلِم في قَراحٍ حتى يُسْبِلَ »
يقال : أَسْبَل الزَّرعُ : إذا سَنْبَل ، والسُّبولَة[٤] : سُنْبُلة الذُّرَة ؛ أي لا تَبِع زَرعَ قَرَاح[٥] حتى يَتسَنْبَل ، وهذا يدلّ على أن نُونَ السُّنبُل زَائِدةٌ .

---

(١) ب ، جـ : « يُسْتَحِل » .
وفى ن : المعنى لا يَحِلُّ أخذُ المال بالمسابقة إلا فى هذه الثلاثة ؛ وهى الإبل والخيلُ والسهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها ، وله تفصيل فى كتب اللغة ـ قال الخطابى : الرواية الصحيحة بفتح الباء .
(٢) ن : فى حديث عمر : « لو شئتُ لمْأتُ الرّحابَ صلائِقَ وسِبائِكَ » .
(٣) الحُوّارى : الدقيق الأبيضُ ، وهو لُباب الدقيق . (المعجم الوسيط : حور) .
(٤) ب ، جـ : الأسْبولَةُ ، والمثبت عن الليث ، وهو فى اللسان : (سبل) .
(٥) فى القاموس (قرح) : القَرَاح : الأرض لا ماء بها ولا شجر .

ـ في حديث سَمُرة [بن جُنْدَب][١] ـ رضي الله عنه : « فإذا الأرضُ عندَ أَسْبُلِه »

: أي طُرُقِه ، وهو جمع القِلّةِ للسَّبيل إذا أُنِّثَ ، وأَسْبِلَة إذا ذُكِّرَ

ـ في حديث رُقَيْقَة ، رضي الله عنها :

★ فَجادَ بالماءِ جَوْنِيٌّ له سَبَلُ[٢] ★

: أي مَطَرٌ جَوْدٌ ، وكذلك المُسْبِلُ ، وأَسْبَلَت السماءُ : أَرسلَتْ أَوَّلَ مَطَرِها . ورأيت سَبَلَ السَّماءِ ؛ إذا رأيتَه من بَعيد ولم يُصِبْك .

ـ في حديث الحَسَن : « دخلتُ على الحجَّاج وعَلَيه[٣] ثِيابٌ سَبَلَةٌ » .

قيل : هي أغلظ ما يكون تُتَّخذ من مُشَاقَةِ[٤] الكَتَّان .

يُقال : جاء يَجُرّ سَبَلَتَه : أى ثِيابَه .

ـ[٥] في حديث الاستِسقاءِ : « وَابِلٌ سَابِل »

: أي مَطَر ماطِرٌ[٥] .

---

(١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (سبل) .

(٣) أ ، ب ، جـ : « وعَلَىَّ » ، والمثبت عن ن واللسان : (سبل) ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) القاموس : (مشق) : المُشاقَة كثُمامة : ما سقط من الشعر أو الكَتَّان عند المَشط أو ما طار ، أو ما خَلَص .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : فى حديث الاستسقاء : « اسقِنا غيثا سابلا » .
: أي هاطلا غزيرًا .

﴿سبن﴾ ـ في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ في تفسير القَسِّيّ[١] في مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ قال : «ثِيابٌ كانت تأتينا من الشام أو البَحْر ـ شَكَّ الرَّاوي فيهما ـ ، فيها حَرِيرٌ ، وفيها أَمثالُ الأُتْرُجّ . قال أبو بُرْدَةَ : فلما رَأَيتُ السَّبَنِيَّ عَرفْتُ أنّها هي » .

قال سلمانُ الأديب : السَّبَنِيَّةُ : ضَرْبٌ من الثياب تُتَّخذ من مُشَاقَةِ الكَتَّان منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له : سَبَنٌ .

﴿سبنت﴾[٢] ـ في مرثية عمر ـ رضي الله عنه ـ :

وما كُنْتُ أرجو أن تكُونَ وفاتُه
بكَفَّي سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَين مُطْرِقِ

السَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى : النَّمِر .

﴿سبنج﴾ ـ في الحديث : « كان لِعَلِيٍّ بن الحُسَين سَبَنْجُونة من جُلُودِ الثَّعالب[٣] » .

: أي فَرْوَة ، وكان أبو حاتم يَذهَب فيه إلى لون الخُضْرة

: أي آسمان جون[٤] .

---

(١) ب : القِسِيّ (خطأ) ، وانظر معجم البلدان لياقوت (القَسُّ) ٤ / ٣٤٦ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (سبت) ، والتاج (سبنت) وقبله :

جزى الله خيرا من إمام وباركت
يدُ الله في ذاك الأديمِ الممزَّقِ

من قصيدة يرثى بها الشَّمَّاخ . عُمَر بن الخَطّاب ـ رضى اللّه عنه ـ وقيل : لمُزَرِّد أخى الشَّمَّاخ . وقيل أيضا : لجَزْء أخى الشَّمَّاخ ، وهى فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى حماسية (٣٨٨) ٣ / ١٠٩٠ .

(٣) فى الفائق ٢ / ١٥٢ (سبنج) : « كان له سَبَنْجُونَة من جلود الثعالب كان إذا صَلَّى لم يَلْبَسْها » وانظر المعرب للجواليقى / ٢٣٦ .

(٤) أ : اسمانجونه ، والمثبت عن الفائق ٢ / ١٥٢ ، واللسان (سبنج) وكذا نسخة ن .

﴿سبهلل﴾ـ في حديث عُمَر : « إني أكْرَه أن أَرَى أَحدَكم سَبَهْلَلاً لا في الدُّنيا ولا في الآخرة[١] »

قال الأصمعيّ : أي إذا جاء وذَهَب فَارِغاً ، وقال أبو زيد : هو المُخْتال في مِشيتِهِ .

ـ وفي الحديث : « لَا يجيئَنَّ أَحدُكم يومَ القِيامةِ سبَهْلَلاً » : أي فارغا من عَمَل الآخرة[٢] .

﴿سَبَى﴾ ـ في الحديث : « تِسْعَةُ أَعْشَار الرِّزقِ في التِّجارةِ والعُشْر الباقي في السَّابِيَاءِ[٢] » .

: أي المـواشي ، وإذا كثرت الغَنَمُ سُمِّيت السَّابِيَاء ، وأَصلهُ شيء يكون للغَنَم كالحُوَلَاءِ للنَّاقَة ، يكون مِثلَ البَيْضَة ثم يتفقَّأُ عن أَنفِ الوَلَد قالَهُ/ سَلَمَةُ . /١٤٨

وقال الأصمعِيّ : هي جِلدةٌ تَخرُج قبل الوَلَد ، وربّما خرجت على وَجْهِ الولد ، وقال الأحمر : هو السَّخْد ، وقال أبو عمرو : الفَقْء والسَّابِيَاء للإبل[٣ من قولهم : سَبَأْتُ جِلْدَه ؛ إذا سَلختَه ، وسَبِيُّ الحَيَّة : مِسْلاخُها ، ويُسَمَّى أيضا : مَشِيمةً ، من شَامَ السَّيفَ من غِمدِه ؛ [إذَا سَلَّهُ][٤] ، ويُسَمَّى : سَلاً ، من سَلَا عن الهَمّ : إذا خَرَج٣] .

---

(١) ن : ومنه حديث عمر : « إنى لأكره أن أرى أحدكم سبَهْلَلا لا فى عمل دنيا ، ولا فى عمل آخرة » .

(٢) ن : « والجزء الباقى فى السابياء » وانظره فى الفائق ٢ / ١٤٧ (سبأ) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ وفيهما : والسابياء للإبل ، والنتاج للشاة والمثبت عن ا .

(٤) الإضافة عن الفائق ٢ / ١٤٧

﴿ ومن باب السين مع التاء ﴾[١]

﴿ستت﴾ ـ في الحديث : «أنّ سَعْدًا خَطَب امرأة بمكَّةَ فقيل : إنَّها تَمْشي على سِتٍّ إذا أقْبَلَت ، وإذا أَدْبَرت على أربع[٢] »

يعني بالسِّت : يَدَيها وَثَدْيَيْها مع رجليها ؛ أي لِعِظَم ثَدْيَيْها وَعَبالَة يدَيْها تمشى مُكِبَّة ؛ فكأنها تَمشي على سِتٍّ .

والأربع : أَليَتاها مع رجليها ، وأنهما كادتا تمسَّان الأرض لرجحانها[٣] ، وهي بنت غَيْلان [الثَّقَفِيَّة][٤] التى قيل [فيها][٤] : تُقْبِل بأربع ، وتُدْبِر بثَمانٍ ، وكانت تحتَ عبدالرحمن ابنِ عوف .

وقيل : هي كانت سَبَبَ اتِّخاذِ النَّعْش الأَعلَى ، وذلك أنها هلكت في خلافة عُمَر ـ رضي الله عنه ـ، فصَلَّى عليها ، ورأى خَلْقَها من تحت الثوب[٥] ، ثم هلكت بعدها زينبُ بنتُ جَحْش وكانت خَلِيقةً[٦] . فقال عمر : إني أخاف أن يُرَى منها مثلُ مارُئِيَ من بنت غَيْلَان ، فهل عندكم حِيلَةٌ ؟ فقالت أسماءُ بنت عُمَيْس : فقد رأيتُ بالحَبَشة نُعوشاً لموتاهم فعُمِل نَعْش [لزينب][٧] ، فلما رآه عمر قال : نِعْمَ خِبَاءُ الظَّعِينَةِ .

---

(١) هذا الباب بتمامه ساقط من ب ؛ جـ .

(٢) ن : « وعلى أربع إذا أدبرت » وانظره كاملا فى الفائق ٢ / ١٥٤ .

(٣) ن : لعظمهما .

(٤) الإضافة عن ن والفائق ٢ / ١٥٤ .

(٥) أ : « الثرى » والمثبت عن الفائق ٢ / ١٥٤ .

(٦) خليقة ؛ أى تامة الخَلْق .

(٧) الإضافة عن الفائق ٢ / ١٥٤

﴿ ومن باب السين مع الجيم ﴾

﴿سجد﴾ ـ[1]في الحديث : « كان كسرى يسجد للطّالِع »
: أي يتَطَامن ويَنْحَنِي .
والطّالِع : هو السّهم يُجاوِزُ الغَرضَ من أعلاه شيئا ، والذي يقع عن يَمِينه وعن شماله عاضِدٌ ، وقال القُتَبِيُّ : الطالع هو السَّاقِطُ فوق العَلامَة ، وكانوا يعدونه كالمُقَرْطِس : أي كان يُسَلَّم لِرامِيه ، ولو قيل : الطالع : الهِلال لم يُبعِد . يقال : منذ طالِعَيْن : أي كان يَتطامَن له إذا طَلَعَ إعظاماً لله عزّ وجَلّ .[1]

﴿سجر﴾ ـ في صفته عليه الصلاة والسلام : « أَنَّه كان أَسْجَر العَيْنِ[2] »
قال الأصمعي : هو أن يكون سَوادُها مُشرَباً حُمرةً[3] .
وقيل : بل تكون الحُمرةُ في بياضها ؛ وهو أشبَه لِأَنَّه في حديث آخَرَ : « أَنّه كان أَشكلَ العَيْنِ » .
وأَصلُ السَّجْرِ والسُّجْرةِ الكُدرةُ ، وقيل : هو أن يُخالِطَ الحُمرةَ الزُّرقةُ .
ـ في حديث عَمْرو[4] بن عَبَسَة ـ رضي الله عنه ـ : « فصَلِّ حتى يَعدِل الرُّمحَ ظِلُّه ، ثم اقْصُر ، فإن جهنَّم تُسْجَر وتُفتح أَبوابُها ، فإذا زَاغَت فصَلِّ » .

(١-١) سقط من ب ، جـ ، وهو فى الفائق (سجد) ٢ / ١٥٧ .
(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ١ / ٢١٢ ـ والفائق (مغط) ٣ / ٣٧٦ .
(٣) ب ، جـ : « بحُمرة » .
(٤) فى اللسان والتاج (سجر) : فى حديث عمرو بن العاص ـ والمثبت من جميع النسخ ، وفى التقريب ٢ / ٧٤ : « عمرو بن عَبَسَة » بموحدة ومهملتين مفتوحات ابن عامر بن خالد السّلمى ، أبو نَجِيح ، صحابى مشهور ، أسلم قديما ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام .

تُسْجَر : أى تُوقَد ، والذي يقتَضِيه العقل أَنَّ عند تسجير جهنّم يُستحبُّ الإكثارُ من الصلاة لكَيْما يكون سَبَباً للنّجاة منها ، وقد جعله عِلَّةً للمنع من الصّلاة إلا أن يكون معناه معنَى حديثِه الآخر : «أَبردوا بالظُّهر ، فإن شِدَّةَ الحرّ من فَيْح جهنّم » : أي يشتَدُّ الحَرُّ في ذلك الوقتِ بحيث لايعَقِل المُصلِّي صلاتَه ، لشِدَّة الحَرِّ .

وقد جاء في حديث آخر : « أَنَّ الشمسَ إذا طلعت قارنَها الشَّيطان ، فإذا ارتَفعَت فارقَها ، فإذا استَوتْ قارَنَها ، فإذا زالت فارقَها » فلعَلَّ تَسجِيرَ جهنم حينئذ لمُقارنَةِ الشَّيطانِ الشَّمسَ وتَهْيِئَتِهِ لأن يسجُد له عُبَّادُ الشمس ، فلهذا[1] نَهَى عن الصلاة في ذلك الوَقْت ، والله أعلم .

﴿سجف﴾ـ في الحديث : « وألقى السِّجْف » .

السِّجْف : السِّتر ، واسْتَجفَّ : اسْتَتَر ، وأَسجَفَ السِّترَ : أَرسلَه .

ـ[2] في حديث أُمِّ سَلَمةَ : « قالت لعائشةَ : وجَّهْتِ سِجافَتَه » : أي هَتكْتِ سِتْرَه وأَخَذْتِ[3] وَجهَه .[2]

---

(١) ب ، جـ : فلذلك .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ـ والحديث فى الفائق (سدل) ٢ / ١٦٨ تَامٌّ ، وقَدْ وجَّهَتْه أُمُّ سَلَمة لعائشة لَمَّا أرادتِ الخُروجَ إلى البصرة تَنصحُها بالعدول عن الخروج حِفْظًا لِحُرمة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولأن عمود الإسلام لا يُثَاب بالنساء إن مَالَ ، ولا يُرْأَب بهن إن صُدِع ، وجاء في الوَصِيَّةِ» : إنّ بعَيْنِ اللَّه مَهْوَاكِ ، وعلى رسوله تَرِدِين ، قد وجهتِ سِدافتَه ـ وروى سِجافتَه ـ وتركتِ عُهَّيْدَاه لو سرت مَسِيرَك هذا» .

(٣) ن : أخذتِ وَجهَه : أَزَلْتِه عن مكانه الذى أُمرتِ به .

﴿سجلط﴾ـ في الحديث : « أُهدِي له طَيلَسانٌ من خَزٍّ سِجِلّاطِيّ » .
قال أبو عُمَر : يريد الكُحليّ . وقال غيره : السِّجِلَّاط[١] : اليَاسِمِين ، وهو أيضاً نَمَط الهَوْدَج : شَيءٌ من الصُّوف تلقيه المرأة على هَودَجِها ، وضرْب من ثياب الكَتَّان مُوشًّى ، وقيل : هو معرّب سِجِلَّاطِس بالرُّومِيَّة ، أي على لونه ، وسِجلَّاطُس وسِجِلَّاط .

﴿سجم﴾ ـ[٢]في شِعْر أبي بكر ـ رضي الله عنه :
* فَدمعُ العَينْ أَهونهُ سِجامُ[٣]*
سَجَم الدَّمعُ : سَالَ ، وسَجَمت العَينُ الدمعَ ، وعَيْن سَجوم . وأَرضٌ مَسْجُومة : مَمْطُورة ، وأَسجَمَتِ السّماءُ : صَبَّت .[٢]

﴿سجا﴾ ـ في الحديث[٤] : « أنه سُجِّيَ بِبُرْد حِبَرة » : أي غُطِّي ، وَتَسجَّى ، أي تَغَطَّى به ، والمُتَسَجِّي : نحو السّاجِي ، وأَصلُه من السُّكون ؛ لأن مَنْ نام فتَسَجَّى بشيءٍ سَكَنت حَركاتُه[٢] وقيل لِلَّيل السَّاجِي ؛ لأنه يُغَطِّي بظَلامِهِ وسُكونِهِ .[٢]

---

(١) انظر المعرب للجواليقى / ٢٣٢ .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) اللسان والتاج : (سجم) .
(٤) ن : فيه : « أنه لما مات صلّى اللّه عليه وسلّم سُجِّيَ بِبُرد حِبَرة » .

﴿ ومن باب السين مع الحاء ﴾

﴿سحب﴾ ـ في قصة[١] سَعْد ـ رضي الله عنه ـ وأَرْوَى : « فقامت فتَسحَّبت في حقّه »

: أي اغْتَصَبته وأضافته إلى أَرْضِها .

ـ في قصة أهل بدر : « فسُحِبوا إلى القَلِيب »

السَّحْب : جرٌّ بعُنف . ومنه قَولهُ تعالى : ﴿ يُسْحَبُونَ في الحَمِيمِ ﴾[٢] وسُمِّي السَّحابُ سَحابًا لانْسِحابه في الهَواءِ .

﴿سحر﴾ ـ في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ: « مات بين سَحْرِى ونَحْرى »[٣] .

قال الأصمعي : السَّحْر : الرِّئة : [٤]أي مُحاذِي ذلك من جَسَدها[٤] .

وقال أبو عبيدة : هو مالَصِق بالحُلْقوم من أَعلَى البَطْن .

ـ وفي حديث أبي جَهْل : « انتفَخ سَحْرُك »

يقال ذلك للجَبان .

١٤٩ / وقال القُتَبِيُّ : بَلغَني عن عُمارةَ بنِ/ عَقِيل بنِ بِلال [٤]بنِ جَرِير[٤] أنه قال : إنما هو بين شَجَرى ونَحْرى ـ بالشين المنقوطة والجيم ـ. وسئل عن ذلك ، فشَبَّك بين أصابعه وقَدَّمها من

---

(١) ب ، جـ : « فى صفة سعد ، وجاء هذا الحديث والذي بعده مختلطين فى نسختى ب ، جـ خطأ ، وفى ن : وفى حديث سعد وأروى .

(٢) سورة غافر : ٧١ ، ٧٢ ، والآيتان ﴿ إِذِ ٱلأَغْلَالُ فِى أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ . فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُون ﴾ .

(٣) ن : ففى حديث عائشة : « مات رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بين سَحْرى ونَحْرى » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

صَدْرهُ ، كأنه يَضُمّ شيئا إليه ، أراد أنه قُبِضَ وقد ضَمَّته بيدها[١] إلى نَحرِها وصَدْرِها . والشَّجْرُ : التَّشْبيك ، والمحفوظ الأول .

ـ في الحديث : « تَسَحَّرُوا فإن في السَّحور بركةً » .

المحفوظ عند الأصْحَاب بفتح السين .

وقال الجَبَّان : السَّحور : ما يُؤْكَل سَحَراً ـ يعنى بالفتح ـ وذكر بعضهم : أن الصَّواب بالضَّم لأنه بالفَتْح الاسْم لما يُتَسَحَّر به ، وبالضَّمِّ المصدر ، والبركة في الفِعْلِ لا في الطَّعام ، ومثله الطَّهُور والوَقُود .

قال أبو عَمرُو بن العَلاء : الذى رَوَوْه عن الفقهاء : تعالوا أُرِيكُم طَهُور رسول الله ﷺ بالفَتْحِ خَطَأ ، إنما هو بالضَّمِّ لا غير .

﴿سحق﴾ ـ [٢]في حديث قُسٍّ : « كالنَّخلةِ السَّحُوقِ »

أي[٣] الطويلة .[٢]

﴿سحل﴾ ـ في الحديث : « أن رَجُلاً جاء بكبائِس من هذه السُّحَّل » .

يعني الشِّيصَ ، كذا جاء تفسيره في الحديث ، ويَروِيه أكثرهُم بالحَاءِ المُهْمَلة كأنه الرُّطَب الذى لم يَتِمَّ إدرَاكُهُ وقُوَّتُه ، ولعله أُخِذ من السَّحِيل وهو الحَبْل المَفْتُول على طاق ، والمُبْرَم على طاقَيْن ، وذكر بعَضُهم أنه بالخاء المعجمة يُذكَر في موضعه إن شاء الله تعالى .

ـ في الحديث : « ساحِلُ البَحْر »

: أي شَاطئه ، من سَحْلِ الماءِ إياَّه : أي كَشْطِه . قيل : إنه

---

(١) ب ، جـ : « بيديها » .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ

(٣) ن : « الطويلة التى بَعُد ثَمرُها على المُجتَنِى » .

بمعنى المَسْحول ، وقيل : ذو السَّحل ، فقد يضاف المفعول إلى المصدر أيضاً .

ـ في الحديث : « فَساحَل أَبو سُفْيان بالعِير »

: أي أَتَى بهم السّاحل .

في حديث معاوية : « سُحِلَت مَرِيرَتُه »

: أي جُعل حَبلهُ المُبرمُ سَحِيلاً ، وهو المَفْتول على طَاقٍ واحدٍ ، وقد سَحَله . والمَريرة ، والمَرِيرُ : المُمَرُّ المفتول على طاقين فَصاعِداً ، يُرِيد استرخَاءَ قُوَّته .

﴿سحم﴾ ـ في حديث المُلاعَنَةِ : « إن جاءت به أسحَم » .

الأسحَم : الأَسودُ والسَّحَم : سَوادٌ كَلَون الغُراب . يقال لِلَّيل : أَسحَم ، وللسَّحاب الأَسودِ أَسْحَم .

ـ وفي حديث أبي ذَرٍّ ـ رضي الله عنه ـ : « وعنده امرأةٌ سَحْماءُ »

: أي سَوْدَاء .

﴿سحا﴾ ـ في الحديث[1] : « من عَسَل النِّدغِ والسِّحاء »

[2]النِّدْغ[3] : السَّعْتَرُ البَرِّيُّ .[2]

والسِّحاء : نَبْتٌ يأكله النَّحْل ، ويعتاده الضِّبابُ أيضا . يُقال : ضَبُّ السِّحاء وضَبٌّ سَاحٍ ، ويَطِيب عَسَلُ آكلِه ، والسِّحاءُ[4] : شَجَرةٌ صَغِيرة كالكَفِّ ، لها شوكٌ وزهرة حَمراءُ في بياض ، وزهرتها تُسَّمى البَهْرَمة .

---

(١) ن : فى حديث بدر

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ

(٣) ن : ففى حديث الحجاج

(٤) ن : والسِّحاء بالمَدِّ والكسْر : شجرة .. وفى ب ، جـ : « السَّحاةُ : شجرة » .. وفى القاموس (سحا) : وكَكِسَاء : نَبتٌ شائك يرعاه النحلُ ، عَسلُه غايةٌ .

﴿ ومن باب السين مع الخاء ﴾

﴿سخل﴾ ـ في الحديث : « فأهدت له رُطَباً سُخَّلاً » .
قيل : هو الذى تدعوه العامَّةُ الشِّيصَ ، وأهل الحجاز يقولون : سَخَّلَت النَّخلةُ ، إذا حَمَلت شِيصًا .
والسُّخَّل من الرِّجال : الضّعفاء ، الواحد سَخْل ، وقد مضى في الحاء المهملة .

﴿سخم﴾ ـ في الحديث : « اللّهُمَّ اسلُلْ سَخِيمةَ قَلبِي » .
السَّخِيمة : الحِقد والضِّغن في النفس .
ـ وفي حديث آخر : « نَعوذُ بك من السَّخِيمة » .
وقد سَخَّمت[1] بصَدْرِه سَخْماً ، من السُّخَامِ ، ويقولون للعدو : أَسودُ الكَبِد .

﴿سخن﴾ ـ في الحديث : « أُنزِلَ علىَّ طَعامٌ في مِسْخَنَة[2] »
: أي قِدْرٍ كأنها تَوْر[3] يُسخَّن فيها الطَّعام .
ـ وفي حديث : «فَصُنِعت لهم سَخِينة[1] »
وهى طعام يُعَمل من دقيق وسَمْن ، وقيل : دَقِيق وتَمْر ، أَغلَظُ من الحَساء وأرقُّ من العَصِيدة يُؤكل في غَلاء السِّعر ، وكانت قُريشٌ تُعَيَّر بأَكلها ؛ لأنها كانت تُكثِر منها حتى صاروا يُسَمَّوْن

---

(١) فى كتاب الأفعال للسرقسطى ٣/٥٧٣ : سَخَّمتُ بصَدْر فلان ، إذا أغضَبْتَه فَتَسَخَّم هو : أى غَضِب ، والاسم السُّخْمَة والسَّخِيمة ـ تقول : سَلَلْتُ سخِيمَتَه بالقول اللطيف وبالتَّرَضّي .
(٢) ن : وفيه : أنه قال له رجل : يارسول الله ، هل أنزل عليك طعامٌ من السماء ؟ فقال : نعم ، أُنزل علىَّ طعامٌ فى مِسْخَنَةٍ » .
(٣) فى اللسان (تور) : التَّورُ : إناء معروف تذكره العَربُ تَشْربُ فيه .
(٤) : ومنه الحديث : أنه دخل على عَمِّه حمزةَ ، فَصُنِعت لهم سَخِينَةٌ فأكلوا منها » .

سَخِينةً تعْيِيرا لهم بها ، قال خِداشُ بنُ زُهَيْر :

ياشِدَّةً ما شَدَدْنا غَيرَ كاذبةٍ
على سَخِينَة لولا اللَّيل والحَرَمُ[١]

ولعلها إنما تسمى سَخِينَة لأنها تُؤكَل سُخْنا ، والسُّخن : ضد البارد .

ـ وفي حديث آخر :« أن فاطمة ـ رضي الله عنها ـ جاءت ببُرمةٍ فيها سَخِينة »
: أي طَعام حَارّ .

ـ ومنه حديث معاويةَ بن قُرَّةَ : « شَرُّ الشِّتاءِ السُّخَيْخِينُ[٢] »
: يعني الحَارَّ لا بَرْد فيه ، ورجل سَخِين العَيْن : حَزِين لأن دُموعَ الحُزْن سُخْنَة .

ـ وفي حديث أبي الطُّفَيل ـ رضي الله عنه ـ:« أقبل رَهْط معهم امرأةٌ فخرجوا وتَركُوها مع رَجُل منهم ، فشَهِد عليه رَجلٌ منهم قال : رأيت سُخَيْنِيَّتَيه[٣] تَضْربُ استَها »

---

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢ / ٧٤١

(٢) ن : ففى حديث معاوية بن قُرَّة : « شَرّ الشِّتاء السَّخين » .
والذى جاء فى غريب الحربى ٣ / ١٠٣٤ والنسخ أ ، ب ، جـ : « شرّ الشتاء السُّخَيْخِينُ» وشَرْحُه بأنه الحارُّ الذي لا بردَ فيه . قال ابن الأثير : ولعله من تحريف بعض النَّقَلَة .
وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : « سُخَيْنَتَيْه » والمثبت من باقى النسخ .

: يعني بَيْضَتَيه لِحرارتِها . وطعام سَخَاخِينُ ، ومَرَقةٌ سَخاخِينَةٌ :
: أي سُـخْن .
(١ ووجدت سُخْنَ الماء ، فهو سَخُنٌ كَرجُلٍ : حَارٌّ ، وقد سخِن بفتح الخاء وضَمِّه وكَسْرِه .١)

* * *

(١ـ١) ن : فى حديث واثلة : «أنه عليه السلام دَعَا بقُرصٍ فكسره فى صحفة ، وصنع فيها ماء سُخْنًا » .
ماء سُخْن ، بضم السّين وسكون الخاء ، أى حار . وقد سَخُن الماء ، وسَخَن ، وسَخِن .
وسقط الحديث من ب ، جـ .

﴿ ومن باب السين مع الدال ﴾

﴿سدد﴾ ـ في الحديث[١] : « سَلِ الله تعالى السَّداد واذكُر بالسَّداد تَسْدِيدَك السَّهمَ » .

السَّداد : القَصدُ ، وتَسْدِيد السَّهم : إصابةُ القَصْد به .

ويقال : سدَّ السهمُ إذا استَقام في الرَّمْي : أي انْوِ بما تَسأله إصابةً كإصابة السهم .

ـ ومنه الحديث الآخر : « قارِبُوا وسَدِّدوا »

: أي اطْلبُوا بأعمالكم القُربَ من الحَقِّ واطلبوا السَّدادَ وهو القَصْد[٢] .

ـ وفي صفة متعلم[٣] القرآن : « يُغفَر لأبويه إذا كانا مسدَّدَيْنْ » .

يقال : سَدَّد الرجلُ : إذا لَزِم الطريقةَ المستقِيمةَ ، فهو مُسدِّد[٤] بالكسر .

ويقال أيضاً : سدَّده الله فتَسدَّدَ ، والسَّدادُ : القَصْد والصَّواب .

ـ في حديث عَرْضِ الأنبياء عليهم الصَّلاة والسّلام : « [٥]فإذا الأُفقُ مُسْتَدَّة بوجوه/الرِّجال » /١٥٠

: أي مُنْسَدَّة .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « أنه قال لعلى : سَلِ اللهَ السَّداد ، واذكر بالسّدادِ تسديَدك السَّهمَ » .

(٢) ن : « وهو القَصْدُ فى الأمرِ والعَدْل فيه » .

(٣) ب ، جـ : « مُتَعَلِّمى » .

(٤) ن : يروى بكسر الدال وفتحها ، على الفاعل والمفعول .

(٥) لم يرد هذا الحديث فى ن .

قال الأصمعي : جاءنا سَدٌّ إذا سدّ الأفُق من كثرته ، والسَّدُّ : سحابٌ يُرَى في جانِب السَّماء كَثِيفاً غليظاً قد سَدَّ جانبَه الذى فيه ، أَمطَر أم لم يُمطِر .

﴿سدر﴾ ـ في حديث عَبدِالله بن حَبَشي ـ رضي الله عنه ـ: « مَنْ قَطَع سِدْرةً صَوَّبَ الله رأسَه في النار » .

قال الفراء : ذُكِر أنه السَّمُرُ . وقال الأصمعي : السِّدر : مانبت منه في البر فهو الضَّالُ ، بتخفيفِ اللّام ، ومانبت على الأنهار فهو العُبْرِيُّ[1] ، وقيل السِّدر هو الذي ثمره النَّبْق ، والمراد بالحديث فيما قيل : سِدْرُ مَكَّة ، لأنها حَرَمٌ .

وقال الخَطَّابي : هو سِدْر المدينة ، نَهَى عن قَطْعه لئلا توُحِش وليبْقَى فيها شَجرُها ، فيَسْتَأْنِسَ بذلك مَنْ هاجر إليها ، ويستَظِلّ بها .

وقال أبو داود السِّجِسْتاني : هو السِّدر بالفَلاة يَسْتَظِل بها ابنُ السَّبيل والبَهائِم غَشْماً وظُلْماً بغير حق يكون له فيه[2] .

[3]وذكر بعضهم أن الحَديثَ المرويَّ في السِّدر مُضْطَرب الإسناد ، وأكثر ما يروى فيه عن عُروَة .

وقال هشام بن عُروةَ عن أبيه أنَّه كان يقطع السِّدر يجعله أبوابًا ، وأَشارَ إلى أبوابٍ فقال : هذه من سِدْرٍ قَطَعَها أبي .

قال الطحاوي : حدّثنا ابنُ أبي عِمْران ، حدثنا على بن الجَعْد

---

(١) أ ، ب : الغُبْرِى « تصحيف » والتصويب من اللسان (سدر) والقاموس (عبر) .

(٢) أ : فيها ـ والمثبت عن ب ، جـ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

قال : سمِعتُ سُفْيانَ بنَ سعيد ، وقيل : سُئِل عن قَطْع السِّدر فقال : قد سَمِعنا فيه حديثاً ما ندرى ما هو ، ما نرى بقَطْعِه بأسا .

قال الطحاوي : مع أن سائِرَ أهل العلم على إباحة قَطْعه .[٣]

ـ في الخبر « الذي يَسْدَر في البَحْرِ كالمُتَشَحِّط في دمه » .

السدَر كالدُّوارِ ، وقد سَدِر فهو سَدِرٌ ، والسَّدَر : الصُّداع أيضا .

ـ في حديث يَحيى بن أبي كَثير : « السُّدَّر[١] هي الشَّيطانة الصُّغرى » .

هى لُعْبَة يُقامَر بها ، وهي فارِسيَّة مُعَرَّبَة ، وتُضَمُّ سِينُه وتُكْسَر ، يعنى أَنَّها من أمرِ الشيطان .

ـ[٢]في حديث الحَسَن : « يَضْرِب أَسْدَرَيْهِ »

أي عِطْفَيْهِ ، يضرِب بيديه عليهما ، وهو بمعنى الفَارغ ، ويقال

---

(١) اللسان (سدر) عن ابن سيده : السُّدَّر : اللعبة التى تُسَمَّى الطُّبَن ؛ وهو خط مستدير ، تلعب بها الصِّبيان . وقال ابن الأثير : هو لعبة يُلْعَب بها يُقَامَر بها وتُكسَر سينُها وتضم ، وهى فارسية معربة ـ وفى شفاء الغليل ١٢١ : سُدّر : لُعَبة يقامر بها ، معرب « سه در » أى ثلاثة أبواب .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ وفى ن : أي عطفيه ومكنبيه .

بالزَّاى . (١)

﴿سدف﴾ ـ في شعر(٢) بني تميم : « السَّدِيف »
وهو شَحم السَّنام(٢) .

﴿سدم﴾ ـ في الحديث : « من كانت الدنيا هَمَّه وسَدَمَه ، جعل الله تعالى فَقْرَه بين عَيْنَيه »
السَّدَم : اللَّهَج بالشي والوَلُوع بهِ ، وهو أيضاهَمٌّ في نَدَمٍ .
يقال : هو نَادِم سَادِمٌ .

* * *

---

(١) ن : ويروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد ، وهذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال ـ وجاء فى كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت / ٣٩٩ : يقال : جاء يَضْربُ أَزْدَرَيه ، إذا جاء فارغا .

(٢) ن : ففى حديث وفد تميم .

ونُطعِم الناسَ عنـد القَحط كُلّهم
من السَّـديف إذا لـم يُؤْنَسِ القَزَعُ

القَزَع : السّحاب : أى نُطعِم الشَّحمَ فى المَحْلِ . والبيت فى اللسان (سدف) .

﴿ ومن باب السين مع الرّاء ﴾

﴿سرب﴾ ـ في صِفَتِهِ ﷺ : « أنه كان ذامَسْرُبَة » .

المسْرُبة : الشَّعَر النّابِتُ وَسَط الصَّدْر ، وقيل : هي مادَقَّ من شَعَر الصَّدر سائلا [١إلى الجَوْف١]

ـ وفي حديث آخر : « أنه كان دقيق المَسْرُبة »

والـمَسْرُبة في حديث الاستنجاء : مَجْرَى الحَدث [١من الدُّبُر١] والـمَسرُبة ـ بضَمِّ الرَّاء وفتحها ـ مثل الصُّفَّة بين يدى الغُرفَة ، وقد جاء في بَعْض الأخبار : دخل مَسرُبتَه ، وقد تُصحَّف بالمَشْرُبة[٢] . ومسرُبَة كلِّ دابة : أَعالِيه من لَدُن عُنُقه إلى عَجْب ذَنَبِه .

ـ في حديث الحُباب بن عَبْد : « كأَنَّهم سِرْبُ ظِباء »

السِّرب والسُّربة : القَطيع من الظِّباء والقَطا والخَيْلِ والحُمُرِ والبَقَرِ ، والنِّساءِ . وقيل : السُّرَبة : الطائفة ، من السِّرْبِ .

ـ ومنه حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ: « فإذا قَصَّر السَّهْم قال : سَرِّب شيئاً »

: أي أَرسِلْه .

ـ وحديث عَلِيّ ـ رضي الله عنه ـ: «إني لأُسَرِّبه عليه »

: أي أُرسِلهُ قِطعةً قِطْعَةً . وسرَّبتُ إليك الشيءَ : أي [٣أرسلتهُ٣] واحداً واحداً ، [٤وقيل : سِرْباً سِرْباً٤]

(١ـ١) من نسخة ن .

(٢) ن . وليست التى بالشين المعجمة ، فإن تلك الغرفة ، وفى القاموس (شرب) : المَشْرَبة : الغرفة .

(٣ـ٣) إضافة عن ن

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

والسِّربُ : جماعة النساء [١على التَّشْبيه بالظِّباء١]

﴿سربخ﴾ - [٢في حديث جُهَيش « دَوِّيَّة سَرْبَخ » : أي واسِعَة .٢]

﴿سرج﴾ - في حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: « سِراجُ أهل الجَنَّة »

قيل : أراد أن الأربعين الذين تَمُّوا[٣] بعُمر - رضي الله عنهم - كُلُّهم من أهل الجنة ، وكان عمر فيما بينهم كالسِّراج ؛ لأنهم به كانوا يتقَوّون ، وبإسلامه وقوته يذهَبُون ويَجِيئُون بعد ما كانوا مُخْتَفِين مُختَبِئِين ، كما أنّ بضوء السّراج يَمشى المَاشى .

وأخبرنا غانم بن أبي نصر إذناً عن كتاب أبي على بن شاذان قال : قال لنا أبو عمر : محمد بن عبدالواحد : سألت أبا العباس ثَعلباً عن هذا الحديث فقال : « سِراجُ أهلِ جنّته» ، لأن جَنَّة أبي بكر فوق جَنَّة عمر - رضي الله عنهما .

﴿سرح﴾ - في حديث الفَارِعة « أنها رَأَت إبليسَ ساجِداً تَسِيلُ دمُوعُه كَسَرِيح[٤] الجنين » .

السُّرُح : انفجار[٥] البَوْل بعد احتِباسِه ، وإذا سَهُلت وِلادةُ المرأة قيل : وَلدَت سُرُحا وسَرِيحاً .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢-٢) جُهَيْش بن أوس النخعى ، قَدِم على رسول الله فى نَفَر من أصحابه ، وجاء الحديث كاملا فى غريب الخطابى ١/ ٦٣٩ ، والفائق (عبب) ٢ / ٣٨٥ - وقال الخطابى فى تفسير ما جاء هنا : الدَّوِّيَّة : الأرض الملساء التى لا نبات بها - والسَّرْبَخ : الأرض الواسعة . وسقط الحديث من نسختى ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « تموا بإسلام عمر » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٤) ن : كَسُرُح الجَنِين » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٥) ن : إدرار البول بعد احتباسه - وفى ب : السَّرَحُ : انفجار البول بعد احتباسه .

ـ وفي حديث الفَجْر الأول ؛ « كأنه ذنَب السِّرحانِ لا يحرِّم » .
السِّرْحان : الذئب ، وجمعه سَراحِين وسِرَاح ، وعند بعضهم هو الأَسَد ، قيل : سُمِّيا بذلك لانسراح مَشْيهما . وقيل : الـمُنْسَرِح : الخارج من الثياب ، وسُمِّي السِّرحان به لذلك .

(١في الحديث :(١) « بمِنىً سَرْحَةٌ لم تُسْرَح »
: أي لم يُصِبْها السَّرح
: أي الإبل والغَنَم السَّارِحة ، وقيل : أُخِذ من لفظ السَّرْحَة ، كما يقال : شجَرْتُ الشَّجَرَة : أي أخذت منها شيئا .

﴿سرد﴾ ـ وفي الحديث : (٢)«أنه كان يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْداً »
: أي يُوَالِيه ويتابعه .(١)

﴿سرر﴾ في حديث سَلَامةَ : « فاسْتَسرَّني »

١٥١/ : أي اتَّخذَني سُرِّيَّةَ ، والقياس أن تقول : تَسَرَّانى/ أو تَسرَّرَني ، فأما استَسَرَّني ، فمعناه ألقَى إليَّ سِـرًّا .

واختلفوا في اشْتِقاق السُّرِّية ، فَقِيل نُسِبَت إلى السِّرّ وهو

(١ـ١) ن : فى حديث ابن عمر : «فإن هناك سَرحَةً لم تُجْرد ولم تُسْرَح» .
السَّرحة : الشجرة العظيمة وجمعها سَرْح ، ولم تُسْرح : أى لم يُصبها السَّرح فيأكل أغصانها وورقها ـ وفى الفائق (سرح) ٢ / ١٧٥ : ابن عمر رضى اللّه عنهما قال لرجل : إذا أَتيتَ مِنًى فانتهيتَ إلى موضـــع كذا وكذا ، فـإن هناك سَرحةً لم تُعبَل ولم تُجْرَد ولم تُسْرف ولم تُسْرح ، وقد سُرَّ تحتها سَبْعُون نبيًّا فانزل تحتها . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) أ : فى الحديث : « أَسرُدُ الصَّومَ » : أى أُوالى ، والمثبت عن ن وهو ساقط من ب ،جـ .

الجماعُ[١] ، وضُمَّت السِّين فرقا بينها وبين المَهيرَة[٢] إذا انُكِحَت سرًّا . فيقال : سُرِّيَّةً ، وقيل : لأنها موضع السُّرُور من الرَّجل . والسُّرُّ : السُّرور .

وقيل : لأنها موضع سِرِّ الرجل . يقال : تسرَّرت ، ثم تُبدَل إحدى الراءين ياء فيقال : تسرَّيت كقوله تعالى : ﴿دَسَّاها﴾[٣] ونحوه .

ـ في حديث حُذَيْفة ـ رضي الله عنه ـ : « لاتَنزل سُرَّةَ البَصْرة » .
: أي وَسَطها وجَوْفَها[٤] .

ـ في حديث طاوس[٥] في ما نِعي الزكاة : « جاءت ـ يعنى الإبل ـ كأَسَرِّ ما كانت ، تَخْبِطُه بأَخْفافِها »
: أي كأسْمنِ ما كانت وأوفَره .

---

(١) فى الاصابة ٢/٩ ففى ترجمة الحباب بن عمرو الأنصاري .. عن سَلامَة بنت معقل امرأة من خارجة قيس عيلان قالت : قدم بى عمى فى الجاهلية فباعنى من الحُباب بن عمرو فاستَسَرَّنى فولدت له عبدالرحمن ، فتوفى فترك دينا ، فقالت لى امرأته : الآن تُباعِين فى دَيْنِه ، فجئت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال لأبى اليسر :أعتقوها فإذا سمعتم برقيق قدم على فَائتونى أعوضكم ففعلوا ، فأعطاه غلاما ، فقال : خذ هذا لابن أخيك ، وجاء الحديث برواية أخرى فى مسند أحمد ٦ / ٣٦٠ ط بيروت . والمختلف والمؤتلف للدار قطنى مخطوطة ، ورقة / ٣٣٣ وجاء بلفظه فى معجم الطبرانى ٢٤ / ٣٠٩ ط بغداد .

(٢) فى القاموس (مهر) : المِهيرةُ : الحُرَّة الغاليةُ المَهْرِ .

(٣) سورة الشمس : ١٠ ، والآية : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٤) ن : من سُرَّة الإنسان فإنها فى وسطه .

(٥) ن : « فى حديث طاوس : « من كانت له إبلٌ لم يُؤدِّ حقَّها أتت يوم القيامة كأَسَرِّماكانت ، تَطَؤُه بأَخْفافِها » .

وقال أعرابي لرجل : انْحَر البَعيرَ ، فلتجدنَّه ذا سِرٍّ : أي ذا مُخٍّ .

(١وروى كأَبْشَرَ ما كانت : أي أَسمَنِه وأَوفَرِه ، وقيل : الأَوْلَى أن يكون من السُّرور ؛ لأنها إذا سَمِنت سَرَّت النّاظِرَ إليها .١)

ـ في حديث عمر(٢) ـ رضي الله عنه ـ : « كان يحدِّثه كأَخِي السِّرارِ لايَسْمَعه حتى يَسْتَفْهِمه » .

قال ثَعْلب : أي كالسِّرار وأَخى صِلَة ، وقيل : معناه كصَاحِب السِّرار .

ـ في حديث أُمِّ سَلَمة ـ رضي الله عنها ـ في صِفةِ ابن صائِدٍ : « وُلِد مَسْرُوراً »

(٤)
: أي مقطوع السَّرَرِ(٣) ، وهو ماتقطعه القابلة ، وهو السُّرُّ أيضا .

وسُرّ : أي قُطعت سُرَّتُهُ ، والسُّرَّة أيضا : ما يَبقَى .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ أنه كان يُحدِّثُه عليه السَّلام كأَخى السِّرار» . والحديث فى الفائق ١ : ٢٧ وجاء فى الشرح : أي كلاما كمثل المُسارّة وشِبْهِها لخفض صوته . ويجوز في غير هذا الموضع أن يراد بأخى السِّرار الجهار، كما تقول العرب : عرفت فلانا بأخى الشَّرِّ يعنون بالَخيْر .. ألخ .

(٣) فى اللسان (سرر) : قال أبوعبيد : سمعت الكِسائىَّ يقول : قُطِع سَرَرُ الصَّبِىِّ ، وهو واحد . وقال ابن السِّكِّيت : يقال : قُطِع سَرَرُ الصَّبِىّ ، ولا يقال : قُطِعت سُرَّتُه ، وإنما السُّرَّة التى تبقى ، والسُّرَر : ما قُطِع .

(٤) فى اللسان (سرر) : والسَّرَرُ ـ بفتح السين وكسرها ـ : لغة فى السُّرِّ .

ـ ومنه الحديث : « سُرَّ تَحتَها سَبْعُون نبيّا »[١].

﴿سرع﴾ ـ في الحديث : «فخرج سَرَعانَ النّاس » .

قال الخَطَّابي[٢] : ترويه العامة : سِرْعان بكَسْر السِّين ساكنة الراء ، والصواب فَتْحهُما في قول الكسائى ، ويجوز بفتح السّين وسكون الرّاء ، وسَرَعان الخيل على وزن الغَلَيَان : الأوائل الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون بسُرْعة ، فأما بكَسْر السِّين فهو جمع سرِيع كرعيل ورِعْلان ، وقولهم : سُرْعان ما فعلت ، فالرَّاء ساكنة ، ويجوز كَسْرُ السِّين وضَمُّها وفَتْحها : أي ما أَسْرَعَه .

[٣]ـ في حديث خَيْفَان بن عَرابة [٣] « مَسَاريعُ في الحَرْب » هو جمع مِسْراع ، وهو الشَّدِيد الإسْراع .[٣]

﴿سرف﴾ ـ في الحديث : [٤] « فإنّ بها سَرْحةً سُرَّ تَحْتَها سَبْعُون نبيا ، فهي لاتُسرَف ولا تُعبَل ولاتُجْرَد »

: أي لا تُصِيبها السُّرْفَة ؛ وهي دويبَّـة صَغِيرة تَثْقبُ الشَّجر تَتَّخِذهُ

---

(١) فى اللسان (سرر) : أى قُطِعت سُرَرُهم ، يعنى أنهم وُلِدوا تحتها ، فهو يصف بَركتَها .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢٢٦ وراوى الحديث ذو اليَدَيْن ، وأخرجه البخاري فى مواضع ، منها السهو ٢ / ٨٦ ، ومسلم فى المساجد ١ / ٤٠٣ ، والنسائى فى السهو أيضا ٣ / ٢٠ .

(٣-٣) انظر الحديث كاملا فى الفائق (فرق) ٣ / ١٠٨ وهو ساقط من ب ، جـ .

(٤) جاء الحديث قبل ذلك فى مادة « سرح » و « سرر » .

بَيتاً ، يُضرَب بها المَثَل فيُقالُ : [١]«أَصْنَع من سُرْفَةٍ »
والفعل منه سُرِف فهو مَسْرُوف ، وسَرَفَت السُّرفةُ الشَّجَر :
أكلت ورقَه سَرْفاً . وقوله : لاتُعْبَل : أي لايَسقُطُ وَرقُها ـ
ولاتُجَرد : أي لا يأكلها الجَرادُ .
وروي : لاتُسْرَحُ : أي لاتُترك فيها الإبلُ والغَنَم لِتَرعاه .
ـ في حديث عَائِشة ـ رضي الله عنها ـ : « إن لِلَّحم سَرَفاً كَسَرَف
الخَمْرِ »
قال أبو عمرو : سَرفْتُ الشيءَ : أغفَلتهُ وأَخطأْته : أي أنّ
إدمانَه خَطَأ أو أن إدمانَه يَحمِل الناسَ على الإغْفال والخَطَأ ،
وقيل : السَّرَفُ بمعنى الضَّراوة : أي ضَرَاوَتُه كضَرَاوة الخَمْرِ .
ـ في الحديث : « أنه تزوّج مَيْمونةَ بِسَرِف[٢] » .
سَرِف ، بكسر الراء ، موضع من مَكَّةَ على عشرة أميال .
وقيل : هو من السَّرف الذي هو الإغْفال ، كأنه لِصِغَره يُغْفَل
عنه ، وهو مُنْصَرِف منوَّن .
﴿سرم﴾ ـ في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ : « لايذهَب أَمرُ هذه الأُمَّة

---

(١) السُّرفة : دُوَيْبَّة صغيرة تثقب الشجر وتبنى فيه بيتا .
وفى المعجم الوسيط (سرف) : السُّرفة : دودة القَز (ج) سُرَف .
والمثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٦٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال
١ / ٥٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ / ٤١١ ، والمستقصى ١ / ٢١٣ ، واللسان (سرف) .
(٢) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

إلا على رَجُل وَاسعِ السُّرْم ، ضَخْم البُلعُوم (١) »
قال ابن الأعرابي : السُّرم : الدُّبُر ، وقيل : باطن طَرَف الخَوْرَان(٢) .

﴿سرول﴾ - في الحديث : « أنه صلّى الله عليه وسلّم اشترى رِجْلَ سَراويل »

السَّراويل كأنه جمع سِرْوال ، وهو معرّب ، وقد أُجْرى السَّراويل على الواحد أيضا ، وقيل : إنه لايَنْصرف كقَنَاديل ،

وصُرِّف الفِعلُ منه نحو سَرْولْته فتَسَرْوَل ، وبَعض أَهلِ اليمن يسمونه السِّرْوال (٣وكل قطعة منها سِرْوَالَة ، قال الشاعر :

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّيادِ كأنه
فَتًى فارِسِيٌّ في سَراويلَ رامِح(٤)٣) .

---

(١) ن : البلعوم : الحَلْق ، يريد رجلا عظيمًا شديدا .
(٢) الخَوْران : الدُّبُر ، ومَجْرى الرَّوْث (ج) خوارين : تاج العروس (خور) .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
وجاء فى الفائق (خرفج) ١ / ٣٦٥ : ويقال فى معناها سِرْوَالَة قال :
عَلَيه من اللُّؤمِ سِروالةٌ ∴ فليس يَرِقُّ لمُسْتَعْطِفِ
وانظر اللسان (سرل) .
(٤) فى اللسان (رود) ، (سرل) وعزى لابن مقبل باختلاف فى الرواية ، وهذه رواية الفائق (خرفج) ١ / ٣٦٥ . ورواية الديوان / ٤١ :
★ أَتَى دُونَها ذَبُّ الرِّيادِ كأنه ★

وقوله : رِجْل[١] سراويل كما يقال زَوْج خُفّ ، وزَوْج نَعْل وبعضهم يُسَمِّي السَّراويل الرِّجْلَ .

﴿سرا﴾ ـ في حديث أم زرع : « فنكَحتُ بعده سَرِيًّا » :
: أي سَخِيًّا[٢] . والسَّرُو : سَخاء في مروءة أو جمع السَّرِى سَرَاةٌ على غير قياس ، ولا نظيرَ له والفعل منه سَرَا وسَرِى ، والسَّرِىّ من سَرُو .

ـ ومنه حديث عمر رضي الله عنه ـ : « أنه مرَّ بالنَّخَع فقال : أرى السَّرْوَ فيكم مُتَربِّعا[٣] »
: أي السّخاء[٤] متمكنا . والسَّرو : الشَّرَف ، وما ارتفعَ من الجبل ، وشَجَر معروف أيضا .

ـ ومنه حديثُ رِياحِ بنِ الحارثِ : « فصَعِدوا سَرْواً[٥] » .
والسَّرو أيضا : مَحَلَّة حِمْيَر[٦] .

ـ وفي حديث عمر رضي الله عنه ـ : « سرَوَات حِمْير »[٧]
وهو ما انْحدر عن حُزونَةِ الجَبَل وارتَفَع عن الوادي .

ـ وفي الحديث : « فمَسَح سَراةَ البَعِيرِ وذِفْراه » .
: أي رأسَه وسَنامَه .

---

(١) وانظر مادة « رجل » .
(٢) ن : وقيل : نفيسًا شريفا .
(٣) جـ : « متمكنا » .
(٤) ن : الشرف .
(٥) ن : أى مُنحدِرًا من الجبل .
(٦) وهى فى القاموس (سرو) . وفى ب : نخلة « تحريف » .
(٧) ن : وفى حديثه الآخر : « لئن بقيت إلى قابل ليأْتِيَنَّ الرَّاعِى بَسرْو حِمْير حقُّه لم يعرَق جَبِينُه فيه » .

وقيل : سَراةُ كل شيء : ظَهْرهُ وأَعْلاه .

ـ في الحديث : « يَرُدّ مُتَسرِّيهم على قاعِدهِم » .

المُتَسرِّى : الذي يخرج في السَّرِيَّة[١] ، ومعناه أن يخرج الجيش فَيُنِيخوا بقُرب دارِ العَدوّ ، ثم تَنفَصِل منه سَرِيَّة ، فيَغْنمون فإنهم يَرُدُّون ماغَنِموه على الجيش الذين هم رِدْء لهم ، فأما الذين يخرجون من البَلَد فإنهم لايَرُدُّون على المُقيمين في أوطانهم شيئا .

١٥٢/ ـ في الحديث : / « خير الرفقاء أربعة ، وخير السَّرايَا أربعمائة ، وخَيرُ الجيوش أَربعةُ آلاف[٢] » .

السَّرايَا : جمع سَرِيَّة ، وهي خَيلٌ تَبلغُ ذلك العدد .

وسُئِل أبو العباس بن شُرَيحٍ عن معنى هذا الحديث ، وقيل : إن خَمسةَ آلاف أكثر فقال : المعنى أنه إشارة إلى الأنواع الأربعة من الناس : الشُّيوخُ ، والكُهولُ ، والشُّبَّان ، والأَشرافُ . فأما الأَشراف ففيهم أَنَفَة من الهَرَب ، والشُّيوخُ لهم تَجارِبُ في الحَرْب ، والكُهولُ لهم ثبات في الحرب ، والشُّبَّان لهم بِراز[٣] إلى الحرب ، وقلَّ ما اجتمعت هذه الأنواع إلا غَلَبوُا .

وقيل : إنَّ تَخْصِيصَه الأربعة في الرُّفقَاء هو أن المسافر لايخلو من

---

(١) ن : السَّرِيَّة ، وهى طائفةٌ من الجيش تَبلُغُ أقصاها أربعمائة تُبعث إلى العدوّ ، وجمعُها السَّرايا ، سُمُّوا بذلك ؛ لأنهم يكونون خُلاصةَ العَسْكَر وخيارَهم ، من الشَّىء السَّرِىِّ النَّفِيس ، وقيل : سُمُّوا بذلك ؛ لأنهم ينفذُون سِرًّا وخُفْيةً ، وليس بالوَجْه . لأن لامَ السَّرِ رَاءٌ ، وهذه ياء .

(٢) لم يرد الحديث فى ن : (سرا) ، وجاء فى أ ، ب ، جـ .

(٣) ب : « بِدارٌ » والمثبت عن أ ، جـ .

رَحْلٍ[١] يَحْتَاج إلى حفْظِه ، وحاجةٍ يحتاج إلى التَّردُّد فيها ، فلو كانوا ثلاثة كان المُتَردِّدُ في الحاجة واحداً[٢] فيتردد في السَّفَر بلا رفيق ، فلا يخلو عن ضِيق القَلْب لِفَقْد أُنس الرفيق ، ولو تَردَّد في الحاجة اثْنان لكان الحافِظُ للرَّحْلِ واحداً ، فلا يخلو عن الخَصْلة المذكورة ، فإذاً فما دون الأرْبعة لا يَفى بالمقصود ، وما فَوقَ الأربعة لايُعتدُّ به ؛ لأن الخامس زيادة ورَاءَ الحاجة ، ومن استُغْنى عنه لا تُصرَف الهِمَّة إليه ، فلا تَتِمّ الـمُرافَقَة معه ، نَعَم في كثرة الرّفقاء فائدةُ الأمْن ، ولكن الأربعة خير للرَّفاقة الخاصة لا للرَّفاقة العامة ، فكم من رَفيق في الطريق عند كثرة الرفقاء لايُكلَّم ولا يُخالط إلى آخر السفر للاستغناء عنه .

ـ في الحديث[٣] : « ثم تَبرُزون صَبِيحةَ سارِيةٍ » .

: أي صَبِيحةَ ليلةٍ فيها مَطَر ، والسَّارية : سَحابةٌ تُمطِر ليلاً ، ومَطْرة لَيْلِيَّة أيضا . والسَّارِية : الأُسْطُوانة أيضا ، وجَمعُها : سَوارٍ

ـ ومنه : « النّهى أن يُصَلَّى بين السَّواري »

يعني إذا كان في الجماعة[٤] لانقِطاعِ الصَّفِّ .

ـ في حديث الإفك : « فسُرِّى عنه »

: أي انْجلَت عنه الغَشْية التي لَحقَته وانكشف عنه الكَربُ الذى خامره .

يقال : سَروْت الثَّوبَ عن بَدني ، والجُلَّ عن الدابة : نَزعتُ ، وسريتُ أيضا : كَشَفْت .

---

(١) أ : « رجل » ، « تصحيف » .

(٢) ب : « متوجه » ، وفى أ : « كان المتردد فيها واحدا » والمثبت عن جـ .

(٣) ن : ففى حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه .

(٤) جـ : « لا يُقْطع الصف » والمثبت عن أ ،ب .

﴿ ومن باب السّين مع الطاء ﴾

﴿سطح﴾ ـ في حديث عمر[١] ـ رضي الله عنه ـ للمرأةِ التى معها الصِّبْيان : « أَطْعِميهم وأنا أَسطَح لك »

: أي أبسُطه حتى يَبْرُد ، وأَصلُ السَّطْح : المَدّ والبَسْط . قال الله تَعَالى : ﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾[٢] .

وسَطَحْتُ الثَّريدةَ في الصّحفة إذا بَسطتَها ، وانْسطَح الرّجلُ : امتَدَّ على قَفَاه ولم يَتحرَّك ، وقيل : أسطَح أيضا .

ومنه سَطِيحٌ الكاهِن ، سُمِّي به لذلك . والمِسْطَح ـ بكَسْر الميم وفتحها[٣] : الموضِع الذى يُبْسط فيه التَّمر ، ومنه السَّطح .

وسَطْح كلّ شيء : أعلاه المُنْبَسط ، ومنه القُبورُ المُسطَّحة .

﴿سطم﴾ ـ[٤]في الحديث : « العَربُ سِطامُ الناسِ »

السِّطام والسَّطْم : حَدّ السَّيف ؛ أي هم منهم كالحَدِّ من السَّيف في شوكتهم وحِدَّتِهم .

﴿سطة﴾ ـ في حديث صلاة العيد : « فقامَتْ امرأةٌ من سِطَةِ النِّساء » : أي من أَوساطِهنّ حسَباً ونَسباً .

وأصل الكلمة الواو[٥] ، وهو بابها ، والهاء فيها عوض من الواو كعِدَة ، وزِنة ، من الوعد والوزن .٤)

---

(١) جـ : « فى حديث المرأة التى مَعَها الصِّبْيان

(٢) سورة الغاشية : ٢٠

(٣) جـ : « بكسر السين وفتحها » « تحريف » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ذكرت المادة هنا على ظاهر لفظها .

﴿سطا﴾ ـ في حديث الحَسَن في المرأة يَعْسُر وَلَدُها قال : « لَابأس أن يَسْطُوَ عليها الرَّجُل »

السَّطْوُ : أن يُدخِلَ الرّجلُ يدَه في الرَّحِم يستخرج الولدَ ؛ وأصله البَطْش والتَّبَسُّط على الإنسان بالقَهْر ، قال هِشَام : وذلك إذا خِيفَ عليها ولم تُوجَد امرأةٌ تُعالِج ذلك منها ، يعَنى إذا نَشِب الولَدُ في بطنها مَيِّتاً ، وقد يَفعَلُون ذلك بالنَّاقة ، وربَما أخرجوا الجَنِينَ مُقَطَّعا .

والأُسْطوانة ، قيل : هي أُفعُلانة من السَّطْو . والأُسْطوان : الطويل القَوِىّ . وقيل : هى أُفعوالة[1] من باب (س ط ن) ؛ لأنَّ جمعَها أَساطِين . وقيل : فُعْلُوانة من باب (أ س ط) .

* * *

(١) جـ : « أفعوانه » والمثبت عن أ . وفى المعجم الوسيط (أسطوانة) : الأسْطُوَانة : العمود ، والسارية (ج) أساطين « معرب » .

﴿ ومن باب السين مع العين ﴾

﴿سعد﴾ قوله تبارك وتعالى : ﴿ وأَمَّا الَّذينَ سُعِدُوا[١] ﴾

من قرأها بضَمِّ السِّين فمن قولهم : سَعَده الله بمعنى أَسْعَده ، ومنه مَسْعُودٌ في الأَسماء في صِفَة مَنْ يَخْرُج من النّار يهتَزُّ كأنه سَعْدَانة .

قال الأصمعي : هى نَبتٌ من الأَحْرار ذوُ شَوك . وقال غيره : هي من العُشْب ، وقيل : من البَقْل ، وهى مُفَلْطَحة كالفَلْكَة شُبِّهت بها سَعْدَانة[٢] الإنسان ، وهي ما استدار من السَّوادِ حول الثَّدي ، وهى من النَّاقَة الكِرْكِرة .

والسَّعدان : من أَفْضَلِ المَراعي ، تَسْمَن عليه الإبلُ ، وشَوْكُه إلى العَرْض . يُقال : « مَرعًى ولا كالسَّعدان[٣] »

-[٤]في التَّلْبية : « لَبَّيْكَ وسَعْدَيْك » .

قال الجَرمِيُّ : أي إجابةً ومساعدةً ، وهى المُطاوعَة ولم يُسْمَع مفردا .

وعن العرب : سُبْحانَه وسَعْدانه : أي أُسبِّحه وأُطِيعُه بسَعْدان ، كالتَّسْبِيح بسُبْحان عَلَمان كَعُثْمان ونُعْمان ، ونَظِيره في الحَذْف قَعْدك وعُمْرك ، والتَّثْنية للتكْرِير والتكْثِير كحَنَانَيْك وهَذَاذَيك ، كقوله تعالى : ﴿ ثم ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾[٥] . [٤]

---

(١) سورة هود : ١٠٨ والآية : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلَّا مَاشَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ .

(٢) ب ، جـ : « السعدانة للإنسان » .

(٣) مثل يضرب للرجلين يكونان ذَوَى فَضْل ، غير أن لأحدهما فضيلةً على الآخر وهو فى الأمثال لأبى عبيد / ١٣٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٤٢ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٧٥ والمستقصى ٢/ ٣٤٤ ، وفصل المقال / ١٩٩ ، وأمثال العرب / ٥٤ ، واللسان (سعد) .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة الملك : ٤ ، والآية ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ .

﴿سعر﴾ ـ في حديث أبي بَصِير : « وَيْلُ آمِّه مِسْعَرُ حَرْب [١] »
من قولهم : سَعرتُ النارَ والحربَ : أوقدتهما ، وللتكثير بالتَّثْقيل .
والسَّعِير : النار المُوقدةُ ، يَصِفه بالمبالغة في الحُروب وجَودَةِ مُعالجَتِهِ
١٥٣/ لها ، وهو مُشَبَّه . بِمِسْعَر التَّنُّور ، وهو مايُسْعَر به/ـ [٢] ومِسْعار : كَثِير الحَرْب ، وجَمعُه مَساعير ، وهو أَبلَغ من مِسْعَر .[٢]
ـ ومن قِصَّة السَّقِيفَةِ[٣] :
* لايَنامُ النَّاسُ من سُعارِه *
: أي من شَـرِّه . والسُّعار : حَرُّ النار ، والسَّعِير نَفْسُها .
والسَّاعور كهَيْئَة التَّنُّور يُحْفَر في الأرض .
ـ في الحديث : « إنَّ الله هو المُسَعِّر »[٤] .
يقال : سعَّر النّاس وأَسْعَروا إذا فَرضُوا أوقدّروا سِعراً ، [٥] وأسْعَروا أيضا : اتَّفقوا على سِعْر ، وهو من سَعَّر النارَ إذا رَفَعَها ؛ لأن السِّعرَ يُوصَف بالارْتِفاع .
ـ في حديث عمر : « حين أراد أن يدخلَ الشَّام وهو يَسْتَعِر طَاعوناً » .
أصل الاسْتِعار الاشْتِعال ، ثم استُعِير . يقال : استَعَرت اللُّصوصُ ، والحَربُ ، والشَّرُّ ، والجَرَبُ في البعير . والمعنى

---

(١) ن : « ويلُ آمِّه مِسْعَر حرب لو كان له أَصحابٌ » .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) أ : السفينة (تحريف) والمثبت عن باقى النسخ ـ والشعر فى ن واللسان (سعر) .
(٤) ن : « قالوا : يارسول الله : سعِّر لنا ، فقال : إن الله هو المُسَعِّر . » أى أنه هو الذي يُرخص الأشياء ويغليها ، فلا اعتراضَ لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعير .
(٥-٥) سقط من ب ، جـ .

الكَثْرة والانْتِشَار وشِدَّة تَأثيره وسُرْعَتِهِ ، والفعل للطَّاعون ، فأُسنِد إلى الشَّام ونُصِب الفاعل عَلى التَّمييز ، كقَولِه تعَالَى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾[١] . وإنما يُفعلُ ذلك للتَّوكِيد .

﴿سعط﴾ - في الحديث « أنه شَرِب الدَّواءَ واسْتَعَط » .

يقال : أَسْعَطْتُه[٢] الدَّواءَ وسَعَّطتُه فاسْتَعَط ، وهو ما يُجْعَل في الأنف من الدَّواء واسمهُ السَّعُوط ، وآلتهُ الـمُسْعُط بلا قياس ، وطَعَنْتهُ فأسْعَطْته[٣]

: أي أصبتُ أنفَه .

﴿سعف﴾ - في حديث عَمَّار ، رضي الله عنه : « لو ضَربُونا حتّى يَبلغُوا بنا سَعَفاتِ هَجَر » .

هي مَوضِع يُباعَد ، مِثْل حَوْضِ الثَّعلب ومَدَر الفُلفُل ، وبَرْك الغِمَاد وذي[٤] بِلِّيانِ .

- في حديث سَعِيد بن جُبَير في صفة الجنّة ونَخِيلِها : « كَرَبُها ذَهَب ، وسَعَفُها كُسوة أهلِ الجَنَّة » .

---

(١) سورة مريم : ٤ ، والآية : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ .

(٢) أ : « استعطته » ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : فاستطعته (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : « وذى بنيان (تحريف) والمثبت عن أ .

وفى معجم ما استعجم للبكرى (ذوبلِّيان) ١ / ٢٧٨ : قال أبونصر: ذُوبلِّيَان : أقصَى الأرض ، كما يقال : مَدَر الفُلفُل ، وحَوضُ الثعلب .

وفى المعجم أيضا (سَعَفات هَجَر) ٣ / ٧٣٨ : قال الجَرْمىّ : سَعَفَات هَجَر : مواضع معلومة ، مثل ذِى بِلِّيان ، وبَرْكِ الغِمَاد ، وحَوضِ الثعلب ، ومَدَر الفُلفُل ، وقال عَمَّارُ بن ياسر ، وأورد الحديث .

السَّعَف : أغصان النَّخْل إذا يَبِس [١]فإذا كانت رَطْبةً فهى الشَّطْب ، الواحدة : شَطْبة ، وقد سَعِفَ : أي يَبِس .[١]

ـ في الحديث : « فَاطِمةُ بَضْعَة منّي يُسْعِفُني ما أَسعَفها » .

قال الأصمعي : الإسعافُ : القُربُ ، وقَضاءُ[٢] الحاجةِ .

وقال غيره : أسعَفْتُه : أى أعنْته . يقال : انطلِقْ مَعِي حتى أُسعِفَ بأهلى : أي أُلِمَّ بهم ، فكأنّ معناه يُلِمُّ بى ما أَلَـمَّ بها ويُصيبُني ما أصابَها ، كما في الروايات الأخر .

ـ في الحديث : « أنه رأى جارِيَةً في بيت أُمِّ سَلَمة رضي الله عنها ، بها سَعْفة » .

ساكنة العين .

قال الحَرْبِيُّ : هى قروح تَخرجُ على رَأسِ الصَّبِيِّ ، وهو دَاءٌ يقال له داءُ الثَّعلب يُورِث القَرَع[٣] ، فهو مسعوف ، كذا رواه ، والمحفوظ بتقديم الفاء ، وحُكِى عن الأزهَرِيِّ أنه قال : سَعْفَةٌ : أي ضَرْبَة .

﴿سعل﴾ ـ في الحديث : « لا صَفَرَ ولا غُولَ ولكنَّ السَّعالِى » .

السَّعالِى : سَحَرة الجنِّ جمع سِعْلاة : أي أن الغولَ لا يقدر أن يغولَ أَحداً أو يُضِلَّه ، ولكن في الجِنِّ سَحَرة كسَحَرة الإنس لهم تَلْبِيس وتَخْيِيل .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « والحاجة » بدل : « وقضاء الحاجة » .

(٣) القَرَع : القُراع : مرض جلدى مُعْدٍ ، يصحبه قشور فوق منابت الشعر فيسقط . (المعجم الوسيط : قرع) .

﴿سعن﴾ - في الشروط على النَّصارى « ولا نُخرِج سعانِيناً »[١] .

قيل : إنه عِيدُهم الأَوّلُ قَبْلَ فِصْحِهم بأسبوع ؛ وذلك أنهم يَخرجون بِصُلْبانهم ، وقيل : هو معرّب[٢] ، وقيل : هو جَمْع ، واحِدُه سَعْنُون .

﴿سعى﴾ - في الحديث : « لامُساعَاة في الإسلام ، ومَنْ سَعَى[٣] في الجاهلية فقد لَحِق بعَصَبتِه » .

الـمُساعاةُ : الزِّنَى ، وكان الأَصمَعِيُّ يَجعَل الـمُساعاةَ في الإماء دون الحرائر ؛ لأنهن كن يَسْعَيْن[٤] لمواليهن فيَكْسِبْن لهم بضرائب كانت عليهن ، فأبطِل ذلك في الإسْلَام ولم يُلحِق النَّسبَ بها ، وعَفَا عما كان منها في الجاهلية ، وأَلحَق النَّسب بها .

- في حديث[٥] مَالك : « . . بعضُ العَبْد إذا أُعتقَه ، فإن لم يكن له مالٌ استُسْعِى العَبْد » .

: أي استَسْعاه مالكُ باقِيه لِكَسْب ثَمن البَاقِي منه .

وقال بعضهم : معناه اسْتَسْعَى العَبدُ لِسَيِّده : أي يستَخْدِمه مالكُ باقِيه غير مَشْقُوق عليه : أي يُقدِّر مافيه من الرِّقِّ لا يُحمَّل فَوقَ طاقَتِه ، والأَوّلُ أشهَر ، ولَفظُ السِّعاية مُدرَج في الحديث ، وهو من قَوْلِ قَتَادَة رواية .

---

(١) فى غريب الخطابى ٢ / ٧٣ .. فى حديث عمر : « أنه لما صَالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا : إنّا لا نُحدِث فى مدينتنا كَنِيسَةً ولا قَلّيَةً ولا نُخرِج سَعَانِينًا .. » . . القَلّيَّة : شبه الصومعة تكون للراهب .

(٢) فى اللسان (سعن) : سريانى معرب .

(٣) ن : « ساعى » ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٤) أ : « يستعين » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) ن : ومنه حديث العتق : «إذا أُ عتِق بعضُ العبد ، فإن لم يكن له مالٌ استُسْعِى غَيرَ مَشقُوق عليه » .

﴿ من باب السين مع الغَيْن ﴾

﴿سغب﴾ ـ في الحديث : «[1] ما أَطْعَمتَه إذْ كان ساغِباً »
: أي جائعاً ، وأنشد :

فلو كنتَ حُرًّا يابن قَيسِ بنِ عاصمٍ
لَمَا بِتَّ شَبْعَاناً وجَارُك سَاغِب

وقيل : لا يكون السَّغَب إلاّ مع التَّعَب .

* * *

---

(١) أ،ب،جـ،ن : «ما أَطعمتُه إذا كان ساغبا» .وجاء الحديث عند ابن ماجة : تجارات : ٦٧ « قال عبّاد بن شرحبيل ، أصابنا عام مخمصة ، فأتيتُ المدينةَ ، فأتيتُ حائطا من حيطانها « بستانا » فأخذت سنبلا ففركته وأكلته وجعلته فى كسائى ، فجاء صاحب الحائط فضربنى وأخذ ثوبى ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال للرجل « ما أطعمته إذ كان جائعا أو ساغبا ، ولا علّمتَه إذ كان جاهلا ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم فرد إليه ثوبه ، وأمر له بوَسْقٍ من طعام ، أو نصف وَسْق » .

﴿ ومن باب السين مع الفاء ﴾

﴿سفح﴾ ـ في حديث أبي هِلال ، رضي الله عنه ـ: « فقُتِل على رَأْس الماء حتى سَفَح الدّمُ الماءَ »

قال صَفوانُ بن صَالِح راويه[١] : سَفَح : يعني غَطَّى الماءَ ، وهذا التفسير لايلائِم اللغَة ؛ لأن السَّفح الصَّبُّ ، فيحتمل أن يريد أنه غلب على الماء فاستَهْلكَه كالإناء الممتلىء إذا صُبّ فيه شيء أثقلُ[٢] مما فيه ، فإنه ينصَبّ مِمَّا في الإناء بقدر مايُصَبّ فيه ، فكأنه من كثرة الدم صَبّ الماء الذي كان في ذلك الموضع ، فخلفه الدَّمُ ، والله أعلم .

وسَفْح الجَبَل : وَجهُه وماقَرُب من أسفلِه ولم يبلغ ذِرْوَتَه .

﴿سفر﴾ ـ في حديث معاذ ـ رضي الله عنه ـ: « قرأتُ على النّبي ﷺ سَفْراً سَفْراً ، فقال : هَكَذا فاقْرأ » .

جاء تَفْسِيره في الحديث يعني «هذًّا هذًّا »

قال الحَربيُّ : فإن كان هذا صحيحا فهو من السُّرْعَة والذَّهابِ ؛ من قولهم :

١٥٤/ أَسْفَرتِ[٣] الإبلُ إذا ذهبت/في الأرض ، وإلَّا فلا أَعرِف وجهَه .

ـ في حديث شِهاب : « ابْغِنِي ثَلاثَ رواحل مُسْفَرات »

يقال : أَسْفَرتُ البَعِيرَ وسَفَرْتُه إذا خَطمتَه وذلَّلتَه بالسِّفارِ ، وهو[٤] الحَدِيدةُ التى يُخْطم بها البَعيرُ .

---

(١) أ : « رواية » (تحريف) .

(٢) ب ، جـ : « أثقل من الماء » .

(٣) أ : « انسفرت الإبل » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) جـ : وهى ، والمثبت عن أ ، ب .

ـ ومنه حديث محمد[١] بن علي : « تصَدَّق بجِلالِ بُدْنك وسُفْرها » .

هو جمع السِّفار ـ وإن رُوِى : مِسْفَرات ، بكسر الميم ، فمعناه القَوِيَّة على السَّفَر . يقال : رجلٌ مِسْفَرٌ ، وناقة مِسْفَرةٌ : قَوِيّان على السَّفر ، قاله الأَصمَعِىّ .

ـ في حديث إبراهيم[٢] : « أنَّه سَفَر شَعْرَه »
: أي استأْصَلَه ، كأنه سَفَره عن رَأسه : أي كَشَفه ، ومنه سُمِّي السَّفَر لأنه يُسْفِر ويَكْشِف عن أَخلاقِ الرِّجال .
وأَسفَر الصُّبْح : انكَشَف ، وسَفَرت المَرأَةُ عن وَجْهِها ، والرجلُ عن رَأسِه ، فهُمَا سَافِران .

ـ ومنه الحَديثُ : « أَسْفِروا بالصُّبح[٣] فإنه أَعظَمُ للأَجْر » .
قال الخَطَّابي : يحتمل أنهم حين أُمِرُوا بالتَّغْلِيس بالفَجْر كانوا يُصَلُّونها عند الفَجْر الأَوَّل رغبةً في الأَجْر فقيل : أَسْفِروا بها أي أَخِّروها إلى ما بعد الفجر الثاني ، فإنه أَعظَمُ للأَجْر ، (٤ ذكَرَ الأَثْرمُ عن أحمدَ . نحوه٤) . ويَدُلّ على صحة قَول الخَطَّابي ما أخبرنا أحمدُ بنُ العباس ، ومحمد بن أبي القاسم ، ونوشروان بن

---

(١) ن : « ومنه حديث الباقر » ـ والحديث فى اللسان (سفر) تصدّق بحلال يَدِكَ وسَفْرِها « خطأ » .

(٢) ن : « ومنه حديث النخعى » : أى إبراهيم النخعى » .

(٣) ن : أسفروا بالفجر ..

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

شير زاد[١]، قالوا : أنا أبو بكر محمد بن عبدالله ، أنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو حُصَين القاضي ، ثنا يحيى الحِمَّاني ، قال سليمان : وحدثنا عبدُالله بنُ أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن بكَّار ، قالا : ثنا أبو إسماعيل المُؤدِّب ، حدثنا هُرَيْر بن[٢] عبدالرحمن بن رافع بن خديج ، عن جدّه - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال لبلال : «ثَوِّبْ[٣] بالفَجْر قدرَ مايُبصِرِ القَومُ مواقِعَ نَبْلِهِم »

ويَدُلّ عليه أيضا فِعلُه ﷺ فإنه كان يُغلِّس بها إلا يوماً واحداً على ماروى ، فلو كان الإسفار[٤ البالغ ٤] أفضلَ لَمَا كان يَخْتار عليه»[٥].

قال الخَطَّابي : فإن قيل : فإنَّ قَبْل الوقَتْ لا تُجْزِئُهمُ الصَّلاة ، قيل : كذلك هو ، إلا أنه لا يفَوتهُم ثَوابهُم[٦] ، كالحاكم إذا اجتهد فأخطأ كان له أجر ، وإن أخطأ .

وقيل : إنّ الأَمرَ بالإسفار إنما جاء في الليالي المُقْمِرة ؛ لأن الصبحَ لا يتبينّ فيها جِدًّا[٧] فأُمِرُوا بزيادة تَبيُّن فيه ، والله عز وجل أعلم .

---

(١) ب ، جـ : « ابن شيراذ » .
(٢) ب ، جـ : نصر ، والمثبت عن أ وكتاب تاريخ البخارى ٨ / ٢٥٢ .
(٣) أ : « نوّر » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ب ، جـ : « يختار التغليس » .
(٦) أ : « ثوابه » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٧) ب ، جـ : « جُهْدًا » والمثبت عن أ .

ـ في حديث زَيْد بن حارثة رضي الله عنهما قال : «ذَبحنَا شاةً فجعلناها سُفْرتَنا أو في سُفرتنا » .

قال الخليل : السُّفْرة : طعام يتَّخِذُه المسافرُ وكان أكثرَ ما يُحمل في جِلْد مستَدير ، فنُقِل اسمُ الطعام إلى الجلد ، يدل عليه حديثُ عائشةَ رضي الله عنها : « صَنعْنا لرسولِ الله ﷺ ولأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ سُفرةً في جِراب » .

ولم يكن في الذي تسمّيه الناس سُفْرة ، والسُفْرة كالسُّلْفَة ، واللُّهنَة للطعام الذى يُؤكَل بالغَداة .

ومما نُقلِ اسْمُه إلى غيره لقربه منه الرّاوية ؛ وهو البَعير الذي يُسقى عليه[1] ، فَسُمِّيت الـمَزَادَة راويةً ؛ لأن الماء يجعل فيها .
ومنه الـمَلَّة وهى الرَّماد الحارُّ يُجعَل فيه العَجِين ، ثم قيل لِمَا طُرِح عليه من العَجِين مَلّة ،

ومنه الرَّكْض بالرِّجل للدّابة لتُسرِع ، ثم سَمَّوْا سَيرَهَا رَكضاً .
ومنه العَقِيقةُ لِـمَا يُحْلَق من شَعرِ[2] الصَّبي يوم يُذبَح عنه ، ثم قيل للـمَذبوُح عَقِيقة .

ومنه أن الرجل يَبني الدار ليتزوَّجَ فيها ، ثم يقال : بَنَى بأَهلِه .
ومنه الغائط ، وهو المُنْهبَط من الأرضِ ، ثم سُمِّى الحَدَث غائطا

---

(١) ب ، جـ : « يُسْتَقَى عليه » .
(٢) ب ، جـ : من رَأسِ الصبى » .

لـمَّا كان قَضاؤُه فيه أَكثَر . [1]ومنه العَذِرة لِفناء الدارِ ، سُمِّي به لكَونها فيه[1]

ـ في حديث عبدالله بن مُعَيْز ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في قَتْل ابنِ النَّوَّاحَة «قال : خَرجتُ في السَّحَر أسْفِر[2] فرساً لي ، فمررت بمسجد بنى حَنِيفةَ ، فَسَمِعتُهم يشهدون أَنَّ مُسَيْلمةَ رسولُ الله » .

فلعله من قولهم : سفَّرت البعيرَ إذا رَعَّيتَه[3] السَّفِيرَ ؛ وهو أسافِلُ الزّرعِ وكُسارُه فتَسفَّر ، أو من تَسفَّرت الإبلُ إذا رعت بين المغرِب والعِشاء ، وسفَّرتُها أنا ، وتَسفَّر وانْسَفَر عن البلد : جَلَا وانكَشَف ، ويروَى هذا اللفظ لأبي وائل بالقاف والدَّال .

﴿سفسف﴾ في حديث فاطمةَ بنتِ قَيْس : «إني أخاف عليك سَفَاسِفَه » ذكره العسكري بالفاء والقاف[4]

﴿سفف﴾ ـ [5]في الحديث : « كأنما تُسِفُّهم المَلَّ »

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٦٤ ، والفائق ٢ / ١٨٨ : أُسَقِّد بفَرس لى ، وجاء فى الشرح : أُسَقِّد فرسًا ؛ أى أضمّره ، وسيأتى فى مادة (سقد) فى النهاية وقال : ويروى بالفاء والراء .

(٣) أ : « رعيتها » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) قال ابن الأثير فى (سفسف) : هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال : ذكره العسكرى بالفاء والقاف القسم الأول : ٣٨٢ ولم يورده أيضا فى السين والقاف . والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة إنما هو : « إنى أخاف عليك قَسْقَاسته » بقافين قبل السينين وهى العصا ، فأما سَفَاسِفُه وسقاسِقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لطَرائقِ السيفِ سفاسِقة ، بفاء بعدها قاف ، وهى التى يقال لها : الفرند « فارسية معربة » . وانظر الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٩٥ .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ ـ وجاء فى ن : « أن رجلا شكا إليه جيرانَه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسِفُّهم المَلَّ » والحديث فى الفائق ٢ / ١٨٤ .

يقال : سَففتُ الدَّواءَ وغيرَه إذا اقتَمْحتَه يَابِساً ، وأسَففْتُه غَيرى ، وهو السَّفُوف لِمَا يُسْتَفُّ . وأَسفَفْتُ الجُرحَ دَواءً ، وأسفَفتُ الفَرَس اللِّجَامَ : ألقيتهُ في فِيه .

ـ وفي الحديث : « سَفُّ المَلَّة خَيرٌ من ذلك »[١] .

ـ في حديث أبي ذَرٍّ ، قالت له امرأته[٢] : «ما في بيتك سُفَّة ولا هُفَّة » .

السُّفَّة : ما يُسفُّ من الخُوصِ كالزَّبيل ونحوه [٣]أي يُنْسَج[٣] ويحتمل أن يكون مِنَ[٤] السَّفوف وهو ما [٥]يُسْتَفُّ . وسَفَسَفَت الرِّياح النَّباتَ : يبَّسَتْه .

وأما الهِفَّة والهِفُّ سَحابٌ لا ماء فيها ، وشَهْدٌ هِفٌّ : لا عَسَل فيه ، وزرعٌ هِفٌّ : تَناثَر حبُّه ، والهِفُّ : جنس من السَّمك ، وقد تُفتَح الهاء فيه ، ويُحتَمل أن تكون الهُفَّة إتباعا للسُّفَّة .[٥] .

﴿سفق﴾ ـ في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: « كان يَشْغَلهُم السَّفْقُ بالأسواق » .

يُريد صَفْقَ الأكُفِّ عند البَيْع والشِّراء ، وقد تُبدَل السِّينُ مكانَ الصّاد في أحرف معدودة .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : « امرأة » .
(٣-٣) تكملة من ن .
(٤) أ : « بمعنى » .
(٥) أ : « يسف » .

قال الخليل : كلُّ صادٍ تجيء قبل القَافِ ، وكُلُّ سِينٍ تجيء بعد القاف فللعرب فيهما لُغَتان : السِّينُ والصَّاد ، لا يُبالون مُتَّصِلَةً بالقاف أو مُنْفَصِلة بعد أن تكونا في /كلمة واحدة ، إلاّ أن الصاد /١٥٥ في بعض أحسن ، والسين في بعض ـ وكانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأكُفِّ ، فيكون ذلك أَمارةَ انتقال المِلْك وانْبرام البَيْع منهما .

ـ وفي حديث البَيْعَة : « أعطاه سَفْقَةَ يَمينهِ وثَمرةَ فؤاده »

: أي بايَعه ، وخَصَّ اليمين لأن ذلك باليَمِين يُفْعَل .

﴿سفن﴾ قوله تعالى : ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[1] .

السفينة : الفُلْك ، سُمِّيت به لأنها تَسْفِن وَجْهَ الماء : أي تقشره ، وسَفَنَت الرِّيحُ التُرابَ عن وجهِ الأرض : كَشفَته . وحاتِم طَيِّءٍ يُكْنَى أبا سَفَّانة .

* * *

---

(١) سورة الكهف : ٧٩ ، والآية : ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ .

﴿ ومن باب السين مع القاف ﴾

﴿سقب﴾ ـ «الجَارُ أحقُّ بسَقَبه »

قال ابن عائشة : السَّقَبُ : المُلازِق ، والأمَم المُسْتَقْبِل .

وقال ابن الأعرابي : السَّقَب : القَرِيب منك حيث كان من كل وَجْه ، والأَمَم : فوق القَرِيب ، ودُونَ البَعِيد ، والصَّدَدُ : المائل عن يمينك وشِمالِك ، ويُقال : الصَّقَب بالصاد أيضا ، كما ذكرناه في السَّفق ، وقد أسقَبت الدارُ ، وسَقَبت : أي قَرُبت ، وأنشد :

* لا أَمَمٌ دَارُها ولا سَقَبُ *(١)

وأسقَبَت الناقةُ : وضَعت سَقَباً : أي ولدًا ذكَرًا ، لا يكاد يقال هذا إلا بالسِّين ، ويُحمل هذا الحديث على الشُّفعة للجَارِ وإن كان مُقَاسِما ، وقد يحتمل أن يكون أَرادَ أنه أحقُّ بالبِرِّ والمعونة .

ـ كما في حديث الذى سأله ﷺ فقال : « إنّ لى جارَيْن فإلى أيِّهما أُهدِي ؟ قال : إلى أَقربهما منك باباً » .

وحمله بعَضُهم على أنَّ الجارَ أَحَقُّ بسَقَبه بالشُّفْعَة إذا كان مُشارِكاً ، فإنَّ اسمَ الجارِ قد يقع على الشَّريكِ ؛ لأنه يُجاوِرُ شريكَه في الدَّارِ المشتركة .

وقد جاء في الحديث الآخر الثَّابِت : « الشُّفْعَة في كل ما لم يُقْسَم » .

فإذا وقعت الحدود فلا شُفعةَ .

---

(١) فى جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر / ١٩ ، وهو لابن قيس الرقيات ، وصدره .

★ كُوفِيَّةٍ نازِحٍ مَحِلَّتُها ★ والبيت فى الديوان / ٢

﴿سقر﴾ ـ قوله تعالى : ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾[١]
: أي نَارَ الآخرة ، سُمِّيت سَقَر لأنها تُذيب الأجسامَ والأرواحَ ، من سَقَرَتْه الشّمسُ : أَذابتْه ، وأَصابَه منها سَاقُورٌ ؛ وهو حديدةٌ تُحمَى ويُكْوَى بها الحِمارُ ، وقيل : هو اسمٌ أعجمي لايُعرف اشتِقاقُه ، فلا ينصرف للتّأنيث والعُجْمَة ، ومَنْ قال عربيّ فلا ينصرف للتأنيث والتّعريف .
ـ في الحديث : «السَّقَّارُون»
وتَفسِيرهُ في الحَدِيث الكَذَّابون .

ـ وفي حديث آخر : « السَّقَّارون الذين تَحِيَّتُهم لَعْنَة »[٢] .
وقيل : سُمِّي سَقَّارا لِنَتْن فَمهِ وخُبْثِ ما يَتَكلَّم به ، نُسِب إلى السَّقْر لِنَتْن فَمِ السَّقْر الذي يُسَمَّى صَقْراً أيضاً .

﴿سقط﴾ ـ في الحديث : «لأن أُقدِّم سَقْطاً أَحبُّ إليّ من مائة مُسْتَلْئم » .
: أي الولَدُ[٣] الذي يَسقُط له من بَطْن أُمِّه قبل تَمامِه ، تُضَمّ سِينُه وتُفْتَح وتُكْسَر . وسِقْطُ النَّارِ ، بالكسْرِ : مايَسقُط من الزَّندِ .
ـ في الحديث : «لَلَّهُ عَزَّ وجَلَّ أَفرحُ بتَوْبة عبدِه من أحدكم يَسقُط على بَعِيره قد أضلَّه » .

---

(١) سورة المدّثر : ٢٦
(٢) ن : في الحديث : « ويظهر فيهم السَّقّارون ، قالوا : وما السَّقَّارون يارسول الله ؟ قال : نَشْءٌ يكونون في آخر الزمان ، تَحِيَّتُهم إذا الْتَقَوْا التَّلاعُنُ » .
وجاء في الشرح : السَّقّار والصَّقّار : اللَّعَّان لمن لا يستَحِق اللَّعنَ ، سُمِّى بذلك ، لأنه يَضرب الناسَ بلِسانِه ، من الصَّقْر ؛ وهو ضربُك الصَّخرةَ بالصَّاقورِ ؛ وهو المِعْوَل .
(٣) ب ، جـ : « أى ولده ... »

: أيَ يعَثُر على مَوضِعه ويَطَّلع عليه ويَقَع . من قولهم : « على الخَبِير سَـقَـطْتَ[١] »

ـ في حديث ابن عُمَر رضي الله عنهما : « كان لا يمرّ بسَقَّاطٍ إلا سَلَّم عليه »[٢] .

: أي بائِع سَقَطِ المَتاعِ ، وهو رُذالُه[٣] ، والعوام يُسَمُّونه السَّقَطَى .

ـ في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ؛ « بهَذِه الأَظْرُب السَّواقِطِ » .

: أي صِغار الجبال المُنخَفِضَة اللَّاطِئَة بالأرض .

[٤]ـ في حديث الإفك : « فأَسقَطوُا لَهَابه »[٤] .

: أي سَبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلام بسبَب ذلِك ، وصحَّفه بَعضُهم فقالوا : أسقطوا لهاته .

﴿سقع﴾ في الحديث : « أنك سَقعتَ الحاجِبَ وأوَضعْت بالراكب[٥] » .

السَّقْع : الضَّرب بباطن[٦] الكَفِّ ، وبالصاد أيضا ، والمعنى

---

(١) وهو من أمثالهم فى الخبرة ، والمثل لمالك بن جبير العامرى ، وكان من حكماء العرب . وجاء فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٢٠٦ وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٦ ومجمع الأمثال ٢ / ٢٤ والمستقصى ٢ / ١٦٤ واللسان (سقط) .

(٢) ن : « .. كان لا يمر بسَقـاط ، أو صاحب بيعة إلا سلّم عليه » .

(٣) ب ، جـ : رذالته .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) أ : « الراكب » والمثبت عن ب ، جـ .

(٦) جـ : « ببَطْن الكف » .

أنك جَبَهْته بالقَوْل وواجهتَه بالمكروه حتى وَلَّى[١] عنك وأسرع ، ويجوز أن يريد بالإيضاع أَنَّك أَشدْت وأَذعْتَ بذِكرِ هذا الخَبَر وسَيَّرتَ به الرُّكبان .

والسَّقْع : الضَّرب على الرَّأس ، وبالصاد أيضا .

﴿سقف﴾ ـ[٢] في حديث مَقْتَل عثمان : «فأَقبلَ رجلٌ مُسقَّفٌ بالسِّهام» . والأَسقَف . والـمُسقَّف : الطويل مع جَنَأٍ فيه ، ومنه السَّقْف لإظلاله[٣] وتَجانُئِهِ على ما تحته .

ـ في حديث الحجاج : «إيَّاىَ وهذه السُّقَفَاء» .

قيل : هو تَصحِيف ، والصَّواب «شُفَعاء» جمع شَفِيع ، لأنهم كانوا يجتَمِعون إلى السّلطان فيشفَعُون في الـمُرِيب ، أو نَهاهُم عن الاجتماع ؛ لأن كلَّ واحد يَشفَع للآخر ، كما قَرنَه بالزَّرَافَات .[٢]

﴿سقم﴾ ـ قوله تعالى في قِصَّةِ إبراهيم عليه الصلاة والسلام : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[٥] قال الفَرَّاء : أي كُلُّ مَنِ المَوتُ في عُنُقه فهو سَقِيم وإن لم يكن به سُقْم ظاهِرٌ في الحَالِ ، قال بُزُرْجَمِهْر : كيف يَصِحُّ مَنِ المَوتُ في عُنُقِه . وقيل : إنه استدل بالنّظر في النجوم على وقت حُمَّى كانت

---

(١) أ : « أدّى » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : وبه سُمّى السَّقْف لِعُلُوّه وطُول جداره » .

(٤) فى اللسان (جنأ) : من جَنَأ عليه يجنأ جنوءًا ، وجَانَأَ ، وتَجانَأ عليه : أَكَبّ .

(٥) سورة الصافات : ٨٩ ، والآية . ﴿ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴾ .

تَأتيه[١] ، وقيل : إني سقيم لِمَا[٢] أرى من عبادتكم غَيرَ الله تبارك وتعالى ، كما يقال : إني مريض القَلْب من كذا ، وقيل : إنّ عَصْرَ إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان عَصْرَ نجُوم وكَهانةٍ ، فلذلك نَظَر في النجوم فقال : إنّي سَقِيم ، وأراد سَأَسْقَم غَداً ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾[٣] : أي سَتَموُت . وقيل : إن مَلِكَهم أرسلَ إليه إنَّ غَداً عِيدُنا ، فَاخْرُج ، فنَظَر إلى نجم
١٥٦/ فقال : إن ذا النجم لم يَطلُع/ قَطّ إلا أُسْقَم ، وأراد التَّخلُّفَ عنهم لِيكِيدَ أصنامَهم .

وقال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب ؛ كابَدَ[٤] عن دينه فقال : إني سَقِيم . : أي طَعِينٌ ، وهذه خَطيئَتُهُ التى قال : اغفر لي خَطِيئَتي يَومَ الدين ، والصحيح ما رَوَى أبو هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لم يَكذِب إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام إلا ثَلاثَ كذبات : ثِنْتَيْنِ في ذَاتِ الله : قَولُه : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾[٥] . وقولُه : ﴿ بَلْ فَعَلَه كَبِيرُهُم ﴾[٦] . وقوله[٧] لِسَارَة : إنَّها أُختي .

﴿ سقى ﴾ ـ قولُه تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾[٨] .

---

(١) أ : « ثابتة » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) أ : « بما »
(٣) سورة الزمر : ٣٠ ، والآية : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ ﴾ .
(٤) ب ، جـ : كاذب عن دينه ، والمثبت عن أ واللسان (سقم) .
(٥) سورة الصافات : ٨٩ .
(٦) سورة الأنبياء :٦٣ ، والآية : ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ .
(٧) والثالثة عن زوجته سارة « إنها أختى » : عن اللسان (سقم) .
(٨) سورة الشمس : ١٣ ، والآية : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ .

: أي نَصِيبَها من الماء ، والسُّقْيا : ما مِنه يُسْقَى [١]ويُسْتقَى[١]

- وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾[٢] .

: أي المَشْرَبَة ، وقيل : الصُّواعُ[٣] .

- في حديث عِمران بن حُصَيْن ، رضي الله عنه : « أنه سَقَى بَطنُه ثلاثين سنَةً » .

والسَّقْي : الماءُ الأَصفَر ، فيقال : سَقَى بَطنُه [١]سَقْياً لازم ، وأَسقاه اللَّهُ ، وقد يقال : سُقِى بَطنُه[١] واسْتَسْقَى والأَوَّلُ أفصح[٤] ، وكذلك سَقَى فَلانٌ في ذَكَرِهِ إذا اشتَدَّت غُلمَتُه ، ويقال أيضا : سَقَى بَطنُ فلان ماءً ، اذا وَقَع فيه .

[٥]- في الحديث : « أنه كان يستَعْذِب الماءَ من بُيوتِ السُّقْيا » .

قيل : هي عَيْنٌ على يَومَين من المَدينة .

- في الحديث : « أنه تَفَل في فَمِ عَبدِالله بنِ عامِرٍ . فقال : أرجو أن تكون سِقاءً » .

: أي لاتَعْطَش .[٥]

* * *

(١-١) من ب ، جـ .

(٢) سورة يوسف : ٧٠ ، والآية : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ .

(٣) فى اللسان (سقى) : والسِّقاية فى القرآن : الصُّوَاع الذي كان يَشربُ فيه المَلِك ، وكان إناءً من فِضَّةٍ .

(٤) أ : والأول أصح .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ

﴿ ومن باب السين مع الكاف ﴾

﴿سكت﴾ ـ في الحَديث : « إسكاتَتُك ، ما تَقولُ فيها ؟ »[١]
هى إفعالةٌ من السكوت ، ومعناها سُكوتٌ يقتَضى بعده كلاماً أو قراءةً مع قِصَـر المُدَّة ، وإنما[٢] أرادوا بهذا السكوت ، تَركَ رَفْعِ الصوت بالكلام . ألا تَراه يقول : ما تقول في إسكاتتك : أي سُكُوتِك عن الجَهْر دون السُّكُوت عن القِراءةِ والقَول .
[٣]ـ في الحديث عن أبي أُمَامَةَ ، رضي الله عنه ، « فَعَلَّن[٤] كلامَه وأَسْكَت واستَغْضَب ومكَث طَويلاً ، ثم تَكلَّم »[٣] .
قيل معنى أَسَكَت : أعرضَ[٥] ؛ وأَسْكَت إذا سَكَت مُنْقَطِعاً ذَلِيلاً[٦] .

﴿سكر﴾ ـ في حديث[٧] أُمِّ حَبِيبةَ في المُسْتَحاضَة : « آسكُرِيه » : أي سُدِّيه بعِصابةٍ من السَّكْر .[٣]

﴿سكك﴾ ـ في الحديث : «أنه مرّ بجَدْيٍ أَسَكَّ » .
: أي مُصْطَلِم[٨] الأُذُنَيْن . يقال : سَكّه يَسُكُّه سَكًّا ، إذا استَأصلَ أُذُنَه .

---

(١) ن : فيه : « ما تقول فى إسْكَاتَتِك ؟ » .
(٢) ن : « وقيل : أراد بهذا السكوت » .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : فى حديث أبى أمامةَ : « وأسْكَتَ واسْتَغْضَب ومكَث طويلا » وفى المعجم الوسيط (علن) : علّنه : أعلنه .
(٥) ن : أعرض ولم يتكلم .
(٦) ن : «يقال تكلّم الرجل ثم سكت بغير ألف ،فإذا انقطع كلامُه فلم يتكلَّم قيل : أَسْكَت
(٧) ن : فيه « أنه قال للمُستَحاضَة لمَّا شكت إليه كَثرةَ الدم : اسْكُرِيه » أى سُدِّية بِخِرقة ، وشُدِّيه بعصابة ، تَشْبيهًا بسَكْر الماء .
(٨) ن : « مُصْطَلَم الأُذُنَين : مقطوعهما » .

والأَسَكُّ أيضا : الصَّغِيرُ الأُذُن ، وهو السَّكَكُ

﴿سكن﴾ ـ في حديث عبدالله[١] ، رضي الله عنه ، « مَاكُنَّا نُبعد أن السَّكِينَةَ تَنْطِقُ على لِسانِ عُمَرَ »

ورُوِى عن على ـ رضي الله عنه ، قال : السَّكِينة[٢] لها وَجْه كوَجْه الإنسان مُجتَمِعٌ ، وسائِرهُا خَلْق رَقِيق كالرِّيح والهواء »

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : « هي صورة كالهِرَّةِ كانت معهم في جُيُوشهِم ، فإذا ظَهَرت انْهزَمَ أعداؤهم وأُرعِبُوا .

وقال عِكْرِمة : هى طَسْت من ذَهَب ، تُغسَل فيه قلُوبُ الأنبياء[٣] عليهم السلام كان عندهم في التَّابُوت ، فسَلَبَتْه[٤] العَمَالِيق ، ثم ردَّه الله تعالى عليهم .

وقال عطاء : السَّكِينَة مايَسكُنُون إليه من الآيات التى أُعطِيت[٥] مُوسَى عليه الصَّلاة والسلام .

وقال الضَّحَّاك : السَّكِينَةُ : الرَّحمة ، وهي فَعِيلَة من السُّكونِ والوَقارِ .

ـ ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في الدَّفْع من عَرفَة : « عليكم

---

(١) عبدالله بن مسعود ـ وفى ن : وفى رواية : كنَّا أصحاب محمد لا نَشُكُّ أن السَّكينة تَكَلَّم على لسَان عمر » .

(٢) ن : قيل فى تفسيرها إنَّها حيوان له وجه كوَجْه الإنسان مجتمع ..

(٣) ب : « الأولياء » .

(٤) أ : « فسَلَبَتْهم » والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : « أُعطِى » .

السَّكينة »[١]

ـ وفي حديث الخروج إلى الصّلاة : « وعليكم السَّكِينَة »[٢] .
والقَولان الأوّلان أليَقُ بحديث عُمَر ، رضي الله عنه .
ـ في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : «إنْ سَمِعتُ بالسِّكِّينِ إلاّ في هذا[٣] الحديث ، ما كنا نُسَمِّيه إلا المُدْيَة »
السِّكِّين مِن السُّكون ؛ لأن المذبوحَ به يَسْكُن ولا يَتَحَرَّك .

* * *

---

(١) ن : « أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير » .
(٢) ن : وفى حديث الخروج إلى الصلاة : «فليأت وعليه السكينة» .
(٣) يشير الى حديث المبعث : «قال المَلَك لما شقّ بطنه للملك الآخر : ائتِنِى بالسكينة » انظر النهاية ٢ / ٣٨٦ (سكن) .

﴿ ومن باب السين مع اللام ﴾

﴿سلأ﴾ ـ في صِفَة الجَبَان : « كأنما يُضرَب جِلدُه بالسُّلاءَة »[١]
: أي شَوْكِ النَّخل ، والجمع سُلاَّء على وزن جُمَّار النَّخل .
وسَلأْتُ النَّخْلةَ : نَزعتُ سُلاَّءَها .

﴿سلب﴾ ـ في الحديث : « مَن قَتَل قتيلاً فلَه سَلَبُه » .
: أي ما معه من آلاتِ الحرب .
وأَصلُ السَّلَب : المَسْلُوب كالنَّفَض والخَبَط .
قال مَكْحُول : مِن السَّلَب : السِّلاح ، والمِنْطَقَة ، والثِّياب والدَّابَّة ، فما كان بَعدَها فلَيْس من السَّلَب .

﴿سلت﴾ ـ في الحديث : « ثم سَلَت الدَّمَ عنها » .
: أي أمَاطَه ، وأصله القَطْع . يقال : سَلَت الله أنفَه ، أي جَدَعَه .
ـ وفي حديث آخر : « أُمِرنَا أن نَسْلُتَ الصَّحْفةَ »[٢] .
: أي نتَتَبَّع ما بَقِى فيها من الطَّعام ونَمْسَحَها بالإِصْبَع ونَحوها .

﴿سلح﴾ ـ[٣] في حديث عمر : « لمّا أُتِيَ بِسَيْف النعمان بن المنذر دعا جُبَيْر بن مُطْعِم فَسلَّحه إياَّهُ »
: أي جعله سِلاحَه ، والسَّيفُ وَحْدَه يُسَمَّى سِلاحاً .[٣]

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣ـ٣) انظر الحديث فى الفائق (سلح) ٢ / ١٩٣ كاملا .
وكذلك جاءفى ن ، واللسان ، والحديث ساقط من ب ، جـ .

﴿سلخ﴾ ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « ما رأيت امرأةً أَحبَّ إلىّ أن أكون في مِسْلاَخِها من سَوْدَةَ » .

: أي أكون[١] مِثلَها ومكانَها . ومِسْلاخُ الحَيَّة وسِلْخُها : جلدُها[٢]، والسِّلخُ : الجلد والسَّلْخُ : النَّزْع والكَشْط .

﴿سلسل﴾ـ في الحديث : « عَجِبتُ لأقوام يُقادُون إلى الجنة في السَّلاسِلِ »[٣] .

قال الحربى : يعنى الأَسْرى يُقادون إلى الإسلام مُكرَهين ، ١٥٧/ فيكون ذاك سَبَب دخولهم الجَنّة لَيسَ/ أَنَّ ثَمَّ سلسلة[٤] (٥ قال الشاعر٥) :

* ولكن أَحاطَت بالرِّقاب السَّلاسِلُ *

: أي أُدخِلوا في الإسلام مُكْرَهِينَ .

ـ في حديث ابن عمرو : « وفي الأرضِ الخامسة حَيَّاتٌ كسَلاسِلِ الرَّمل » .

وهي رمل يَنْعَقِد (٦بَعضُه على بعض مُمتدًّا٦)

---

(١) ن : كأنها تمنّت أن تكون فى مثل هَدْيِها وطَرِيقتها .

(٢) ب ، جـ : قِشرها ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « عجـب ربُّك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل » .

(٤) ن : ليس أنَّ ثَمَّ سلسلة ، ويدخل فيه كل من حُمِل على عمل من أعمال الخير .

(٥ـ٥) تكملة عن ب ، جـ :

(٦ـ٦) تكملة عن ن .

﴿سلط﴾ (١ـ في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : «(٢)كضَوْءِ سِراجِ السليط »

السَّلِيط : دُهْن الزَّيت ، وعند أَهلِ اليمن دُهْن السِّمْسِم . ١)

﴿سلع﴾ ـ في حدَيث أبي رِمْثَة(٣) ـ رضي الله عنه ـ: «أَنَّ أباه أتى النّبىّ ـ صلى الله عليه وسلّم ـ فرأى مثل السِّلْعَةِ ، بين كَتِفَيْه »

يَعنى خاتَم النبوّة .

قال الأزهري : السَّلْعَة ، بالفتح ، شَجَّة في الرأس ، وبِالكَسْر : الجُدَرىُّ يَخرُج من الرأس .

وقال ابن فارس : « السِّلعة : خُرَاج كهَيْئة الغُدَّة .

وأصل السَّلع : الشَّقُّ في الجَبَل ، وفي العَقب كهَيئة الصَّدع ، وتسلَّع مثل تَزلَّع ، وسَلَّعتُ رأسَه فتَسَلَّع .

وسَلْع : جبل بالمدينة .

﴿سلف﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً ﴾(٤)

: أي متقدمين ، ومن قرأه بضَمَّتَيْن فقد قيل جَمع سَلَف كأَسَد وأُسُد ، وخَشَب وخُشُب . وقيل : هو جمع سَلِيف : أي جَماعةٌ مَضَوا من النَّاس .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : في حديث ابن عباس : «رأيت عَلِيًّا وكأنّ عينيه سِرَاجَا سَليطٍ » وفى رواية : « كضَوء سِرَاج السَّلِيط » .

(٣) أبو رِمْثَةَ التَّيمى من تيم الرباب ، ويقال : التميمى من ولد امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم ، قدم على النبى صلّى الله عليه وسلم مع أبيه .. اختلف في اسمه اختلافا كبيرا ، فقيل : حبيب بن حيان ، وقيل : حيّان بن وهب ، وقيل : رفاعة بن يثربى ، وقيل : عمارة بن يثربى بن عوف ، وقيل : يثربى بن عوف ، عداده فى الكوفيين ، روى عنه إيادبن لقيط . الاستيعاب لابن عبدالبر ٤ / ١٦٥٨ .

(٤) سورة الزخرف : ٥٦ ، الآية : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾ .

ـ في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : « أرض الجنة مَسْلُوفة »[١]

: أي مَلْسَاء لَيِّنة ناعمة . يقال : سَلَفْتُ الأرضَ بالمِسلَفَة ؛ وهي حجرة : أي سَوَّيتُها للزَّرع .

ـ في الحديث : « أنه استَسْلفَ من أعرابيٍّ بَكْراً » .

: أي استَقرضَ . والسَّلف : القَرْض . وأَسلفَه : أقرضَه لأنه يُقدِّمه له .

ـ وفي حديث الحُدَيْبيَة : « إلا أن تَنْفَرِد سَالِفَتي »[٢] .

السالِفَتان : ناحيتا مُقدَّم العُنَق من لَدُن مُعلَّق القُرْط إلى قلب التَّرقُوَة ، فكأنه قال : لا أزال أُجاهِد حتى أُنْفِذَ أمرَ الله عز وجل ، أو يُفْرَق بَيْن رأسي وجَسَدى .

ـ في الحديث : « لايَحِلّ سَلَفٌ وبَيْع ، ولا شَرْطان في بيعٍ ، ولا رِبح ما لم يُضْمَن ، ولا بَيْع ما ليس عِندَك . »

وهذا ظاهر الألفاظ ، ويحتاج إلى شرح ليُفهَم معناه .

فقوله : « سَلَف وبَيْع » مِثل نَهْيه عن بَيْعَتَين في بَيْعة ، وهو مِثْل أن يقول : بِعتُك هذا العَبدَ بألفٍ ، على أن تُسلِفَني ألفاً في مَتاعٍ

---

(١) هكذا أخرجه الخطابى فى غريبه ٢ / ٤٧٣ وبقية الحديث « .. وحِصْلِبُها الصِّوار ، وهَوَاؤها السَّجْسَجُ» والزمخشرى عن ابن عباس ٢/ ١٩٤ وأخرجه أبوعبيدة عن عُبَيد بن عُمَيْر. الليثى (٤ /٣٥٥) ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحَنَفية فى تهذيب الأزهرى ١٢ / ٤٣٢ .

(٢) ن : فى حديث الحديبية : « لأقاتلنهم على أمرى حتى تَنْفرد سالِفَتى » وكَنَى بانفرَادِها عن الموت لأنها لا تَنْفرد عمَّا يليها إلا بالموت .

وجاء الحديث كاملا فى الفائق ٣٤٦/١ ، ٣٤٧ .

أَبِيعُه منك إلى أَجَل ، أو يقول : أَبِيعُكَه على أن تقرضني ألفا ، ويكون مَعنَى السَّلَف ها هنا القَرض ، لأنه إنما يَقْرضه على أن يُحابِيَه في الثَّمَن ، فيدخُل الثَّمن في حَدِّ الجَهالَة ولأن كُلَّ قَرضٍ جَرَّ منفعةً فهو رِباً .

وأما رِبْح ما لم يُضمَن فهو أن يَبيعَه شيئاً قد اشتراه ولم يَقبِضه فهو بَعدُ من ضَمانِ البائع الأَوَّل دون الثاني ، فهذا لا يجوز بَيْعه حتى يَقبِضَه ويَصِير من ضَمانه .

فأما شرطان في بَيْع ، فإنه بمنزلة بيعتين وهو أن يقول : بِعتُك هذا نَقداً بدِينار ونَسِيئَةً بدِينَارَيْن ، فهذا بيع تَضَمَّن شَرْطَين يختلف[1] الـمَقْصُودُ منه باختلافهما وهو الثَّمن ويدخله الغَرَرُ والجَهالة ولا فَرْق فيه بين شَرْط واحد وشَرْطَين .

وقال أحمد : إذا اشترى ثوباً وشَرَط على البائع[2] قِصارتَه[3] صَحَّ ، فإن اشتَرط مع القِصَارة الخياطَةَ ، فَسدَ قَولاً بظاهر الحديث .

وإنما يَختلِف الحالُ باختلاف الشّروط ، فإن الشروط على ضروب ، منها مايُناقِض البَيع ويُخالِفُه ويُفسِده . ومنها : مايلائِمه ولا يفُسِده ، فلا فرقَ إذاً بين شَرْط وأكثر .

---

(١) ب ، جـ : يختلف المقصود باختلافهما » .

(٢) أ : المشترى .

(٣) فى القاموس (قصر) : القَصَّار والمُقَصِّر : مُحَوِّر الثياب وحِرفَتُه القِصَارة ، وحَوَّر الثوبَ : بيَّضه » .

﴿سلق﴾ ـ في حديث أبي الأسود الدُّؤَلِيّ : « أنه وَضَع النَّحو حين اضْطَرب كَلامُ العربِ وظَهَرت[١] السلِيقِيَّة » .

السَّلِيقِيَّة : ما كان الغالب عليه السُّهُولَة من غير أن يُتعهَّدَ إعرابُه ، مَنْسوبَة إلى السَّليقَة وهي الطَّبيعة .[٢]قال الشاعر :

ولَستُ بنَحوِيٍّ يَلُوكُ لسانَه
ولكن سَليقِيٌّ أَقول فأُعْرِبُ ٢)

﴿سلك﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ ﴾[٣] .

: أي أَدْخِلْها .

ـ وقوله تعالى : ﴿ ماسَلَكَكُم فى سَقَرَ ﴾[٤] .

: أي أَدخلكم ، وعلى لغة هُذَيْل : أَسْلكه ، والسِّلك : الخَيْط لأنه يُسْلَك في الأشياء المَثْقُوبة .

﴿سلل﴾ ـ قَولُه تَعالَى : ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً ﴾[٥] .

: أي يخرجون من الجَماعةِ واحِداً واحداً من قولهم : سَلَلتُ كَذَا من كَذَا : أَخرجتُه .

ـ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : « فانسلَلتُ من بين يَدَيْه » .

---

(١) ن ، والفائق (سلق) ٢ / ١٩٥ « وغَلَبَت السَّلِيقَة » وفى ب ، جـ « وغلبت السَّلِيقِيَّة » .

(٢ـ٢) فى اللسان والتاج (سلق) ، والفائق ٢ / ١٩٥ ، وغريب الخطابى ٣ / ٦٠ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ / ١١٤ دون عزو . وسقط من ب ، جـ .

(٣) سورة القصص ٣٢ ، الآية ﴿ أُسْلُكْ يَدَكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ .

(٤) سورة المدثر : ٤٢

(٥) سورة النور : ٦٣ ، الآية ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

وفي رواية : «فانْسَلّ» . وكأنه لا يكون دَفعَةً واحدة ولكن على التَّدريج .

ـ في الحديث : « سَقَى الله ابن عَوْفٍ ـ يعني عبدالرحمن ـ من سَلْسَبيل الجَنَّة » .

ورُوِى : « من سَلْسَل الجَنَّة » ، وفي رواية عن أُمِّ سَلَمَة : « من سَلِيل الجنة »

أما السَّلْسَبِيل فقد ذكره الهَرَوِىّ . وأما السَّلْسَلُ فذكَر الأَخفَشُ أنه البارِدُ وأنشد :

أم لا سَبِيلَ إلى الشَّراب وذِكْرُهُ
أَشْهَى إلَىَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ(١)

(٢وقيل : هو السَّهْل في الحَلْقِ٢) فأما السَّلِيل : فهو الصافي من الشرَّاب كأنه سُلَّ منه كل كَدَرٍ ، فهو بمعنى مَسْلُول .

ـ ومنه قوله في الدعاء : «اللّهُمَّ اسلُلْ سَخِيمةَ قَلبِى » .

(٢ـ وفي حديث أمِّ زرع : «كمَسَلِّ شَطْبَةٍ »(٣) .

مَصْدَر بمعنى المَسْلُول : أي ماسُلّ من قِشْره .

ـ في المعجم الصغير : مَنْ سلَّ سَخِيمَتَه في طَريق الناس ؟ كَنَى بذلك عن الغَائِط ، لأنه كان يُكْنَى عنه مايُسْتَحْسَن ذِكْرُه

---

(١) فى اللسان والتاج (سلسل) وعزى لأبى كبير الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٦٩ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) انظر الحديث كاملا فى الفائق (غثث) ٣ / ٤٨ وجاء فى الشرح : والمَسَلُّ : مصدر بمعنى السَّلِّ ، قام مقامَ المَسْلُولِ والمعنى كمَسْلُولِ الشَّطْبَة ، تريد : ماسُلّ من قِشْره ، أو من غِمدِه ـ والشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ ، وقيل : السَّيف .

وفى ن ، وحديث أمّ زَرْع : « مَضْجَعُه كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ » .

وأشير إلى الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٧٣١ ـ وأخرجه البخاري فى النكاح ٧ / ٣٤ ، ومسلم فى فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٦ .

بلفظ حسن ، كما يَجىء عنها بإتيان الغَائِطِ وقَضَاءِ الحَاجَة وغَيرها .[٢]

﴿سلم﴾ ـ في الحديث : « ما من آدمي إلا ومَعَه شيطان . قيل : ومَعَك ؟ قال : نعم ، ولكن الله تَعَالى أَعانَني عليه ، فأَسْلَمُ »

وفي رواية : « حتَّى أَسْلَم» .

١٥٨/ : أي انْقادَ وكَفَّ عن وَسْوَسَتِي . وقيل : دَخَل في/ الإسْلام ، فسَلِمتُ من شَرِّه .

وأنكره بعضهم فقال[١] : الشيطان لايُسلِم ، وإنما هو فأَسلَمُ برفع الميم على المستقبل ، وتكون الألف للمتكلم أي أَسلمُ مِنْه ومن شَرِّه . ويَدُلّ على الرواية الأولى الحديث الآخر :

ـ « كان شَيطانُ آدمَ كافِراً . وشَيطاني مُسلِمٌ[٢] ، أو كما قال »

ـ في الحديث : « أنَّهم مَرُّوا بماءٍ فيهم سَلِيمٌ »[٣]

: أي لَدِيغٌ . يقال : سَلمَتْه الحَيَّةُ : أي لَدَغَتْه . وقيل : بل إنما سُمِّى سَلِيماً[٤] تفاؤلاً ليسْلَم . كما يقال للفلاة : مَفَازَة وهى مَهْلَكة ، ويحتمل أن يُسَمَّى سَلِيماً لأنه قد أُسلِمَ وتُرِكَ للإياسِ من بُرئِه .

ـ في الحديث[٥] : « بين سَلَم وأَرَاك »

السَّلَم : شجر من العضاهِ ، واحِدَتُها : سَلَمة ، وبه يُسمَّى

---

(١) ب ، جـ : « وأنكره بعضهم من أن الشيطان لا يسلم » .

(٢) ن : « وشيطانى مسلما » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٣) وفيه : « أنهم مَرُّوا بماءٍ فيه سلِيمٌ ، فقالوا : هل فيكم من راقٍ » . والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٤) أ : « تَفؤُّلًا » .

(٥) ن : « فى حديث جرير » .

الرَّجلُ سَلَمَة .

ـ في الحديث : « ثَلاثَةٌ كلهم ضَامِنٌ على الله عز وجل : أَحدُهُم مَنْ دَخَل بَيتَه بِسَلامٍ » .

: أي سَلَّم إذا دخل بيتَه امتِثالاً لقولهِ تعالى : ﴿فإذا دَخَلْتُم بُيوتاً فَسَلِّمُوا﴾[١] .

ويُحتَمَل أن يريد لَزِم بيتَه طَلَباً للسَّلامة من الفِتَن ، يُرغِّب بذلك في العُزلة ويأمُرُ بالإقْلال من الخُلْطَة .

وقوله : « ضامِن » : أي مَضْمُون . كقوله تعالى تعالى : ﴿ في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾[٢] .

: أي مَرْضِيَّة . وماء دافِقٌ : أي مَدفُوق .

وقوله : «كلهم ضامِنٌ» . أي كُلُّ واحدٍ منهم . وأَنْشَدَ أبو العَبَّاس :

فَكُلّهم لا بارَكَ الله فِيهمُ
إذا جاء أَلقَى خَدَّه فَتَسَمَّعا[٣]

ولفظ الكُلِّ يَقَع على الوَاحدِ والجَمْع حَملاً على اللَّفظ في الواحد وعلى الجَمْع في المعنَى .

ـ في حديث أبي جُرَيٍّ[٤] رضي الله عنه : « قُلِ السَّلام عليك ، فإن عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّة المَوتَى » .

---

(١) سورة النور : ٦١ ، الآية : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسلِّمُوا علَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ آللَّهِ مُباركةً طيِّبةً كذلكَ يُبيِّنُ آللَّهُ لَكُم آلْآيَاتِ لعلَّكُم تَعْقِلُونَ ﴾ .

(٢) سورة الحاقّة : ٢١

(٣) غريب الحديث للخطابى ٢ / ١١٠ ، وعزى للزبير بن بكار .

(٤) أبو جُرَىّ الهُجَيْمىّ ثم التميمى ، اختلف فى اسمه فقيل : جابر بن سُليم ، وقيل : سليم بن جابر . الاستيعاب لابن عبدالبر ٤ / ١٦٢٠ .

وهذا إشارة إلى ما كان قد جرت به عادتهُم للمَوتَى ، فكانوا يقدِّمون اسْمَ الميت على الدعاء وهو في أشعارهم كثير ، كما أنشد :

عَليكَ سَلامُ الله قَيْسَ بن عاصم
(١وَرَحْمَتُه مَاشَاءَ أن يترحَّما١)

وأنشد الآخر :

عليك سَلامٌ من أَمير وباركَت
(٢يَدُ اللهِ في ذاك الأَديمِ المُمزَّقِ٢)

(٣وقيل : أراد بالمَوتَى أهلَ الجاهلية الكفارَ ، وكذلك في الدعاء بالخير ، فأما في ضِدِّه فيُقدَّم الاسم ، كما قال تعالى : ﴿ وإنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾(٤) .٣)

والسُّنَّة لا تختلف في تَحِيَّة الأَموات والأَحياء ، وقد ثَبت أنه دَخَل المَقْبَرة فقال : « السَّلام عليكم دَارَ قوم مُؤْمِنِين » .

و « السلام » في أسماء الله تعالى قيل : سَمّى الله تعالى نَفسَه سَلاماً لِسَلامته مِمَّا يَلحَق الخَلْقَ من العَيْب والفَناء .

وقال أبو بكر الوَرَّاق في قَولِ النَّاس : السَّلام عليكم : أي الله عَزَّ وجَلَّ مُطَّلعٌ عليكم ، فلا تَغْفُلُوا .

وقيل : السَّلامُ عَلَيكُم : سَلِمْتَ مِنِّي فَاجْعَلْنِي أَسْلَم منك .

(١ـ١) تكملة عن ن ، والبيت فى اللسان والتاج : (سلم) .

(٢ـ٢) تكملة عن ن والبيت في اللسان والتاج (سلم) وفى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣ / ١٠٩٠ برواية : ★ جَزَى اللّه خيرا من أمير وباركَتْ ★

وعزاه إلى الشَّمّاخ ضمن ستة أبيات يرثى فيها عمر بن عبدالخطاب رضى الله عنه .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) سورة صٓ : ٧٨ ، والآية : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِى إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ .

ويقال : معناه اسم السلام عليك ، أى اسم الله عليك وفي السلام على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث قال : ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا ﴾ : أي اسم الله عليك ، أي لا خلوتَ من الخَيْرات وسَلِمت من المَكارِه ؛ إذ كان اسمُ الله تَعالى يُذكَر على الأَعْمال تَوقُّعاً لاجتماع معَاني الخيرات فيها[1] وانتِفاء عَوارض الفَساد عنها[1] .

وقيل : معناه ليكن قَضَاءُ الله تعالى عليكَ السّلامُ ، وهو السَّلامة كالـمَقام والـمُقامَة ، والمَلام والمَلامَةِ .

وفي استِلام الحَجَر الأَسودِ قيل : الاسْتِلامُ : أن يُحَيِّيَ نَفسَه عن الحَجَر بالسَّلام لأن الحَجَر لايُحَيِّيه ، كما يقال : اخْتَدَم إذا لم يكن له خَادِمٌ ، فَخَدم نفسَه .

وقال ابن الأعرابي : هو مهَموزُ الأَصْل ، تَرَك هَمزَه ، مَأْخُوذٌ من المُلاءَمة وهى المُوافَقَة . يقال : : استلام كذا : أي رَآه موافِقاً له مُلائما .

ـ قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱدْخُلُوا فى السِّلْمِ ﴾[2] . فالسِّلْمُ : هو الإسلام ، ويقال : الإسلام دَرَجتُه دون دَرَجة الإيمان ، فكيف خاطبَهم بالإيمان ، ثم أمرَهم بالدخول في الإسلام ؟

قيل : نزلت في مُؤمِني أَهلِ الكتاب كانوا قد آمَنُوا ولم يَتركُوا أَعمالَ اليهود ، فأُمِروا أن يَدَعُوا ما سِوَى دِين الإسلام ، وأن يَدخُلوا في موافقة المسلمين ، والله تعالى أعلم .

---

(١) أ : « فيه ... عنه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة البقرة : ٢٠٨ ، الآية : ﴿ يَاأَيُّها ٱلَّذينَ آمَنُوا ٱدخُلُوا فى ٱلسِّلْمِ كَافَّةً ولَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إنَّهُ لَكُمْ عدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

قال الإمام إسماعيلُ ، رحِمَه الله ، فيما قرأتُهُ عليه : في التَّسْليم لغتان : سَلامٌ عليكم ، والسَّلام عليكم . فالأَلِف واللَّام للتَّفخِيم .

وروى الرَّبِيع عن الشَّافِعِيّ ، رحمه الله ، في تسليم المُصَلّي : أَقلُّ ما يكفيه أن يقول : السلام عليكم ، فإن نَقَص من هذا حرفاً عاد وَسَلَّم ، ووجه هذا أن يكون السَّلام عنده اسماً من أسماء الله عز وجل ، فلم يَجُزْ حَذفُ الألف واللام منه ، فكانوا يَسْتَحْسِنُون أن يقولوا في أول الكلام :

سَلامٌ عَليكَ بمعنى التَّحِيّة ، وفي آخره : السَّلام عليكم بمعنى الوَدَاع .

قال : وفي دُعاءِ الخَيْر يُقَدَّم الدُّعاءُ والسَّلام على الاسْم ، كقوله تعالَى : ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾[١] . ﴿ رَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُم ﴾[٢] ﴿والسَّلَامُ عَلَيَّ ﴾[٣] ونظائره .

وفي دعاء الشَّرِّ يُقَدِّمون الاسْمَ كَقولِه : ﴿ وإنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتي ﴾[٤] . وقال : ﴿ عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾[٥] .

وأَمثالِهما .

---

(١) سورة الصافات : ١٣٠

(٢) سورة هود : ٧٣ ، الآية : ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُم أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ .

(٣) سورة مريم : ٣٣ ، الآية : ﴿ والسَّلامُ علَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ .

(٤) سورة صٓ : ٧٨ ﴿ وإنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .

(٥) سورة الفتح : ٦ ، الآية ﴿ ويُعَذِّبَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُم جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ .

(١ـ في الحديث : « أخذ ثَمانِينَ من أَهلِ مكَّةَ سَلَماً » .
: أي مُسْتَسْلِمِين . يقال : رجل سَلَم ، ورِجَالٌ سَلَمٌ : أي أُسَرَاءُ١)

﴿سلا﴾ ـ في حديث عبدالله بن عَمْرو ، رضي الله عنه ،:« وتكون لكم سُلْوةٌ من العَيْش » .
: أي نِعْمة ورَفَاهِيَةٌ تُسَلِّيكم عن الهَمِّ .
ـ في الحديث : «أَنَّ المشركين جَاءُوا بِسَلَى جَزُورٍ ، فَطَرَحُوه على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يُصَلِّي » .
ـ وفي حديث آخر : « أنه مَرَّ بسَخْلةٍ(٢) تتنفَّس في سَلاهَا » .
السَّلَى : لُفافةُ الوَلَد ورَأسُه ، يُسَمَّى الحِوَلاء . قاله أبو عبيدة .
١٥٩/ وقال/ الأَصمَعِي : هو في الماشية السَّلَى وفي الناس المَشيمة .
وقال أبو زيد : هو جِلدةُ الوَلَد .
ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ: « لا يدخُلَنّ رَجُلٌ على مُغِيبة(٣) ، يقول : ما سَلَيتُم العَامَ ومانَتَجْتُم العامَ ؟» .
: أي ماأَخذتُم ، من السَّلا ، فيكون معناه معنى مانَتَجتُم ، ويحتمل أن يكون معناه ماسَلأْتُم ، من السَّلاءِ وهو السَّمْن ، فيكون أَصلُه الهَمزَ ، فَترك هَمزه ، فَصارت أَلِفاً ، ثم قَلبَ الأَلِفَ يَاءً .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ والمثبت عن أ ، ن .
وجاء فى غريب الخطابى ١ / ٥٧٤ : وقال : معناه أنهم استسلموا فَأَعْطَوْا بأيديهم ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُم السَّلَمَ ﴾ : أى المَقَادَة واسْتَسْلَمُوا لكم ـ وأخرجه مسلم فى الجهاد والسير ٣ / ١٤٤٢ ، وأبوداود فى الجهاد ٣ / ٦١ ، والترمذى فى التفسير ٥ / ٣٨٦ ، وأحمد فى مسنده ٣ / ٢٩٠ .
(٢) السَّخْلة : ولد الشَّاة . (اللسان سخل) .
(٣) المُغِيبة : التى غاب عنها زوجها .

﴿ ومن باب السين مع الميم ﴾

﴿سمح﴾ [١]ـ في حديث عطاء : « اسْمَح يُسْمَح بك »
يقال : أَسْمَحت قَرُونَتُهُ : أي سَهُلَت وانْقَادَت[١]

﴿سمخ﴾ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنه : « أنه كان يُدخِل أُصْبعَيه في سِماخَيْه » .
السِّماخ : خَرْقُ[٢] الأُذُن الذى منه يَسمَع الشيءَ ، وسَمَخْتُه : أَصبتُ سِماخَه ، وسَمَخنِي بِشِدَّة صوتِه : أي آذى سِماخِي ، ويجوز فيه الصَّاد .

﴿سمد﴾ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « أَنَّ رجلاً كان يُسمِّد أرضَه بعَذِرةِ النَّاس فقال : أَمَا يرضَى أَحدُكم حتى يُطعِمَ الناسَ ما يخرُجُ منهم »[٣]
السَّماد : ما يُطرَح في أصولِ الزرع يَقْوَى به ، من تُرابٍ وغَيره .

[١]ـ وفي حديث بعضهم : « اسْمادَّت رِجلُها »
: أي انتَفخَت ، واسمَدَّ أيضاً : وَرِم ، وكلُّ شيء ذهب فقد اسمادَّ .[١]

﴿سمر﴾ ـ في حديث سَعْد ـ رضي الله عنه ـ : « مالَنا طَعامٌ إلا هَذَا السَّمُر» .
السَّمُر : ضَرْب من شجر الطَّلْح[٤] ، الواحدة سَمُرة ، وقد

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ والقَرُونة : النَّفْس .
وفى اللسان (سمح) : وقولهم : الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحةُ : ليس فيها ضيقٌ ولا شدّة . وأَسمَحَتْ قَرُونَتُه لذلك الأمرِ ، وسامَحَتْ كذلك : أى ذَلَّت نَفْسُه وتابَعتْ .
(٢) ن : ثَقْب الأذن الذى يَدْخل فيه الصوت .
(٣) ن ، جـ : « ما يخرج منه » والمثبت عن أ ، ب .
(٤) أ : « الطلع » .

تُسكَّن مِيماهُما .

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في المُصَرَّاة : « إذا حَلَبها رَدَّها ، وَردَّ معها صَاعاً من تَمْرٍ ، لاسَمْرَاء » .

وفي رواية عنه : « صَاعاً من طَعامٍ سَمْرَاء » .

وفي رواية ابن عُمَرَ - رضي الله عنهما -: « رَدَّ مِثلَ أو مِثْلَى لَبنِها قَمْحاً »

قال أبو إسحاق : الواجب هو التَّمر ، وهو الأَصْل والـمَوضِع الذي قال : لاسَمْراء ، أي لايُكَلَّف البُرَّ لأنه أغلى قيمةً من التَّمر بالحجاز .

والموضع الذى جاء من طعام سَمْراء ، يعني إذا رَضِـي بدَفْعه من ذات نفسِه .

وقوله : « مِثْل لبنها » : أي إذا كان اللَّبَنُ صاعا .

وقوله : « مِثْلَىْ لَبَنِها » : أي إذا كان لَبنُها دون صَاعٍ .

وقال أبو العباس : إنما أراد صاعاً من قُوتِ البلد الذي هو فيه يُحمَل كلُّ شيء منه على بَلَدٍ ، قُوتُه ذَلِك ، كما أنه نَصَّ في زكاة الفطر على أشياءَ ، ثم يُحمل كلُّ شيء منها على البَلَد الذي قُوتُ أهلِه ذلك . والسَّمراء قيل : هي حِنْطةٌ فيها سَوادٌ خَفِيّ .

(١) - في صفته عليه الصلاة والسلام : « أنه كان أَسمرَ اللون »

وفي رواية : « أَبيضَ مُشرَباً حُمرةً» .

: أي مايَبـرُز(٢) للشَّمس أَسمَر ، وما تُوارِيـه الثِّيابُ أبيض(١) .

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « وَجْه الجَمْع بينهما أَنّ ما يبْرُز إلى الشمس كان أَسمرَ ، وما تُوارِيه الثِّياب وتَسْتُرُه كان أبيضَ » .

﴿سمط﴾ ـ في الحديث : « أنه ما أكل شَاةً[١] سَمِيطاً » .

السَّمِيط : فَعيل بمعنى مَفْعُول ، والسَّمْطُ : نَزْع الصوف عن الخَروف والشَّعر عن الجَدْي بعد أن يُصَبَّ عليهما ماءٌ حَارٌّ . وإنما يُرادُ بذلك المَصْلِيَّة[٢] على هذه الصفة ، لأن العادَةَ في الشَّاة إذا شُوِيت أن تُسْمَطَ ، ثم تُشْوَى .

[٣]ـ في حديث أبي سَلِيط : «رأيت على النَّبِيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ نَعْلَ[٤] أَسْماط »

يقال : نَعْلُ أَسماطٍ إذا كانت طاقاً واحدا .[٣]

﴿سمع﴾ ـ في الحديث : « قال أبو جهل : إنّ محمدا نزل يَثْرِبَ وإنه حَنِق عليكم ، نَفَيْتُمُوه نَفْى القُرادِ عن المَسامِع » .

المَسامِع : جَمْع مِسْمع ، وهي الأُذُن . والمَسْمَع بالفتح خَرقُها : أي أخرجْتُموه من ★مَكَّةَ إخراجَ اسْتِئصال ؛ لأنَّ أَخْذَ القُرادِ عن الدابَّة قَلْعُه بكُلِّيَّته ، والآذان أخفُّ الأعضاءِ شَعَراً ، فيكون النَّزْعُ منها أَبلغَ .

---

(١) ب : « شَاةَ سَمِيطٍ » والمثبت من باقى النسخ .

(٢) فى المعجم الوسيط (صلى) : صَلَى الشيءَ يَصْلِيه صَلْيًا : ألقاه فى النار ، ويقال : صلاه النار وفيها وعليها .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) أ : « قَلَنْسوة أسماط » والمثبت عن ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ :

★ سقط من هنا من نسخة ب مقدار خمس صفحات فلوسكاب .

- في الحديث : « من سمَّع سمَّع اللَّهُ به »[١] .

قيل : أي من سَمَّع الناسَ بعَملِه سَمَّعَه الله تَعالى وأَراه ثَوابَه من غير أن يُعْطِيه . وقيل : مَنْ أرادَ بعَمَله الناسَ أَسمعَه الله تعالى النّاسَ ، وذلك ثَوابُه فقط .

- وفي حديث دُعاءِ السَّحَر : « سَمِعَ سامِعٌ بحَمْد اللَّهِ وحُسْن بَلاَئِه علينا »

: أي شَهِد شَاهِد ، وحَقِيقَتُه لِيَسْمع السَّامعُ ولِيَشْهَد الشَّاهدُ على حَمدِنا لِلَّه عَزَّ وجَلّ على نِعَمه .

- وفي الحديث : « أَعُوذُ بك من دُعاءٍ لا يُسْمَع » .

: أي لايُجاب ، وأَنْشَد :

دَعــوتُ الله حــتى خِــفْــتُ أَلَّا
يكــونَ اللَّهُ يَسْمَــع مــا أَقُــولُ[٢]

: أي لايُجيب ما أَدعُو به .

---

(١) ن : وفيه : « من سَمَّع الناسَ بعمله سَمَّع الله به سامِعُ خَلْقِه » .
وفى رواية : «أَسَامِعَ خَلْقِه» ، وجاء فى الشرح :
يقال : سَمَّعْت بالرَّجُل تَسْمِيعا وتَسْمِعَةً ، إذا شَهَرْتَه ونَدَّدتَ به ، وسامِع : اسمُ فاعل من سَمع - وأَسَامِعُ : جَمْع أَسْمُع ، وأَسْمُع جمع قِلَّة لِسَمْع ، وسَمَّع فلان بَعَمله إذا أظهَرَه ليُسْمَع ، فمن رَواه سامِعُ خلقه بالرفع جَعَله من صفةِ اللّه تعالى : أى سمَّع اللّهُ سامعُ خلْقه به النَّاسَ ، ومَن رواه أسامِعَ أراد أن الله يُسمِّع به أسماعَ خَلْقِه يوم القيامة . وقيلَ : أرادَ من سَمَّع الناسَ بعمله سمَّعه اللّه وأرَاه ثوابَه من غير أن يُعْطِيَه .
وقيل : مَنْ أراد بعمله الناسَ أسمعه اللَّهُ الناسَ ، وكان ذلك ثَوابَه ، وقيل : أرادَ أنّ من يفعل فعلا صالحا فى السِّرّ ، ثم يُظهره ليَسْمَعه النّاسُ ويُحمَد عليه ، فإنّ اللّه يُسَمِّع به ويُظْهر إلى الناس غَرَضَه ، وأن عَمَله لم يكُن خالصاً .
وقيل : يُريد مَن نَسَب إلى نفْسِه عملا صَالحا لم يَفْعَله ، وادَّعَى خيرا لم يصنعه ، فإن الله يفضَحُه ويُظْهر كَذبَه .

(٢) فى النوادر فى اللغة ١٢٤ وعزى لشُمَيْر بن الحارث - وقوله : يَسمَع ما أقول : أى يَقبَل وفى اللسان (سمع) .

ـ[١]وفي الحديث : « ملأ اللَّهُ مَسامِعَه » .

جمع مِسْمَع ، وهو آلة السَّمْع ، أو جمع سَمْع على غير قِياسٍ كمَشابِه ، ومَلامِح جَمْع شَبَه ولَمْحَة ، وإنما جُمِع ولم يُثَنَّ لإرادة المَسْمَعَيْنْ وما حولهما مُبالغةً وتَغْليظا .

ـ في حديث قُسٍّ :

... أَنِّي بِسِمْعَانَ مُفْرَدٌ[٢]★

وهو جبل[٣] ببلاد عبدالقَيْس .

﴿سمعمع﴾ـ وفي حديث على :[٤]

★ سَمَعْمَعٌ كأَنَّني من جِنٍّ ★

: أي سريع خَفِيف ، وهو في وصف الذِّئب أَشْهَر ، والذِّئْب يُوصَف بحِدَّة السَّمْع ، ولهذا قيل لولَدِه من الضَّبُع السِّمع .

ويقال : أَسْمَعُ من سِمْع[١] .

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « يتردد » تحريف ، والتصويب من منال الطالب / ١٣٢ .

(٣) جاء ذكره فى شِعْر قُسٍّ بن سَاعِدة حيث يقول :

ألم تَعْلَمَا أَنِّى بسِمْعان مُفْرَدٌ ومالِىَ فيه من حَبيب سِوَاكُمَا

وجاء فى الشرح : وسِمْعان ـ بالكسر ـ جَبَل بأرض عبدالقَيس .

وانظر حديثه كاملا فى منال الطالب ١٣٠ ـ ١٥٣ .

(٤) فى غريب الخطابى ٢/ ١٧٠ : فى حديث على : أَنَّ سعدَ بن أبى وقّاص قال : رأيته يوم بدر وهو يقول :

بازِلُ عامَيْنْ حَديثٌ سِنِّى سَنَحْنَحَ اللَّيل كَأنّى جِنِّى

لِمثل هذَا وَلَدتنى أمِّى

ويروى :

سَمَعْمَع كأنّنى من جنٍّ

وذكره المُتَّقى فى كنز العمال ١٠ / ٤١١ ، وعزاه لأبى نعيم فى المعرفة . وجاء فى اللسان والتاج (سمع) ، والفائق (بزل) ١ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

﴿سمغد﴾ ـ في الحديث : « أنه صَلَّى حتى اسمغَدَّت رِجْلاه »
: أي تورَّمت وانتفَخت . يقال : اسمَغَدَّ الجُرحُ . إذا وَرِم .
والسَّمغَد : الطَّويل ، والوَارِم أيضا ، وفي غير هَذَا الأَحمق ،
والعَظِيم المتكبِّر ، والمُسْمَغِدُّ : المُنتَفِخ غَضَبا ، والضَّعِيف أيضا ،
والنَّاعِم : السَّمين .
١٦٠/ واسمَدَّت يَدُه واسمادَّت : وَرِمت أيضا . واسمَادَّ/ غَضبهُ :
اشتَدَّ ، واسمادَّت النُّجومُ : ذهب ضَوؤُها .

﴿سمك﴾ ـ في حديث ابن عمر : « أنه نظر فإذا هو بالسِّماك فقال : قد دَنَا طُلوعُ الفَجْر ، فأوتَر بركْعَةٍ » .

قال الحربي : إنما يكون هذا في أول تَشْرين الأول ، لأَنَّ السِّماك يَطلُعُ في عشرين منه مع الفَجْر فيمكث ، يَطلعُ مع الفَجْر عَشْر ليال وخَمسَ عَشْرة ليلة مع الصَّبَا[١] ، [والسِّماك][٢] ، ثم يتقدم طُلوعه فيُرى في كل درجة عَشْراً أو خَمْسَ عَشْرة حتى يُرَى مع المَغْرب وهما سماكان : السِّماكُ الرامحُ : وهو الذي يتوسَّط الفَلَك ، والسِّماكُ الأَعزلُ أَسفلَ منه ، مِمّا يلى القِبْلة ، وهو كوكب أَزْهَر ، ويقال لسُقوطه بالغَداة نَوْءُ لَيلة : أي ما كان فيه من مطر نُسِب إليه ، وله بَارِحُ لَيلة : أي ما كان من ريح فمنسوب إليه . وأكثر العرب يُعجِبهم المَطَرُ بنَوءِ السِّماكِ ويستَحِبُّونه ويَسْتَسْقُون به ، وكَرِهَه بعضُهم لا للمطر[٣] ولكن لِما

---

(١) أ : الصفا « تحريف » والتصويب من غريب الحربى ٢ / ٥٧٠
(٢) إضافة عن غريب الحربى ٢ / ٥٧٠
(٣) غريب الحربى ٢ / ٥٧١ : لا المطره .

ينبُت عنه من المَرْعى ، لأن نَوْءه يَجيءُ وقد هاجَت الأَرضُ : أي يَبِس نَباتُها إلا أن في عِرْقِه بقيةً من النَّدَى[١] ، فيُصِيب المَطرُ العِرقَ ، فينبت فيه الرُّطْبُ[٢] ، فيَتَّصِل بالنَّبتِ القديم فتَأكُلهُ الماشيةُ ، وذلك السُّمُّ ، ويصيب الماشيةَ منه السُّهَامُ ؛ وهو داء يصيب الإبل ، لأن سقوطه في سبعٍ من نَيْسان .

وسُمِّى السِّماكَان بارتفاعهما ، وسَمَك الله السماءَ : رفعها .

﴿سمل﴾ ـ في حديث العُرَنِيِّينَ : « فسَمَل أَعْيُنَهم »[٣] .

: أي فَقأَها .

وبنو السَّمأَل : قوم من العَرَب سَمَل أبوهم عيناً ، ويروى بالرَّاء ، ومَخْرجاهما قَريبَان . وقيل : إن الحَجَّاج كان يُعذِّب الناسَ بهذا الحديث . ورُوِى أَنَّ الحَسَن قال : وَدِدْت أن أَنَساً ، رضي الله عنه ، لم يُحدِّث الحَجَّاجَ بهذا الحديث .

ورُوِى أَنَّ ابنَ سِيرين قال : كان هذا قَبلَ أن تَنْزِل الحدود .

وعن أبي الزِّنادِ أنه قال : فَعلَ ذلك بهم ، ثم أَنزَل الله ، عزّ وجَلَّ ، الحُدودَ فوعَظَه ونَهاه عن المُثلة[٤] فلم يَعُد .

ورُوِى أنهم فعلوا مِثلَ ذلك بالرُّعاةِ ، فاقتَصَّ منهم على مثال فِعلِهم .

---

(١) غريب الحربى ٢ / ٥٧١ : الثَّرَى

(٢) فى اللسان (رطب) : الرُّطْب : جماعة العشب الأخضر .

(٣) انظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ١ / ٧٠٠ ، وأخرجه أبوداود فى الحدود ٤ / ١٣٠ ، والبخارى فى مواضع بألفاظ متقاربة ، منها فى المتحاربين ٢٠٢/٨ ، ومسلم ٣ / ١٢٩٦ ، والنسائي ٧ / ٩٣ ـ ٩٨ ، والإمام أحمد ٣ / ٢٨٧ .

(٤) المُثْلَةُ : العُقوبَة والتَّنكِيل : لسان العرب (مثل) .

﴿سمم﴾ ـ حديث عِياض : مِلْنا إلى صَخْرة ، فإذا بَيْض قال : ما هذا ؟ قلنا : بيض السَّامِّ .

قال الفرَاء : السَّامُّ ، هو سَامُّ أبرص ، والاثنان سامَّا أبرص والجمع سَوامُّ أبرص ، وهو ضَرْب من كبار الوِزْغان .

ـ في حديث سَعِيد بن المُسَيَّب : كُنَّا نقول إذا أصبحنا : « نَعوذُ بالله تعالى من شَرِّ[1] السَّامَّة والعَامَّة » .

السَّامَّة : خَاصَّة الرجل . قال أبو نصر : سمَّ إذا خَصَّ .

وأنشد :

وهــو الــذى أَنعَم نُعمَـى عمَّـتِ
عــلى الــذين أَسلَمــوا وسَـمَّت[2]

وقيل : هي مأخوذة من سُمِّ الإبرة كأنهم يدخلونه ، لخصُوصهم .

ـ وفي حديث عمير بن أَفْصَى : « يوُرِده السَّامَّةَ »
: أي الموت ، والصحيح في الـمَوتِ أنه السَّامُ « بتَخفيف الميم» .

ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « أَذلقَها السَّمُومُ »[3] .
: أي حَرُّ النَّهار ، والحَـرُورُ : حَرُّ الليل .

---

(١) أ : « ضُرِّ » والمثبت عن جـ ، ن ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثيرفى النهاية خطأ .

(٢) فى الفائق ٢/ ٢٠٠ والأفعال للسرقسطى ٣ / ٥٠٢ وعزى للعجاج ، وهو فى ديوانه / ٢٦٨ بهذه الرواية . وجاء فى الصحاح واللسان (سمم) برواية : « عَلَى البلاد رَبُّنا وسَمَّتِ » .

(٣) ن : فى حديث عائشة : « كانت تَصومُ فى السَّفَر حتَّى أَذْلَقَها السَّمُومُ » .

(١ـ في حديث أم سلمة : « فأتوا حَرثَكم أَنَّى شِئْتم سِهاماً واحدا »
هو من سِهام الإبْرة وهو خَرْقُها : أي مَأْتَى واحدا ، انتصَب على الظَّرْف إلا أنه ظرف مَحْدودٌ أُجْرِى مُجرى المُبْهَم .(١)

﴿سما﴾ ـ في حديث هاجَر : « تلك أُمُّكم يابنى ماءِ السماء »
تريد العربَ ، وذلك أنهم يَعِيشون بماء المطر ويتَتَبَّعُون(٢) مواقعَ القَطْر .
وقيل : أراد زَمزَم ، أنبطَها الله تعالى لِهاجَر ، فعاشوا بها ، فكأنهم أولادُها .
ـ في الحديث : « صَلَّى بنا في إثر سَماءٍ كانت من الليل » .
: أي مَطَر لأنه يَنزِل من السَّماء . يقال : مازِلْنا نَطَأُ السَّماءَ حتى أتيناكم . وأنشـــد :

إذا سَقَط الســماءُ بــأرضِ قَــومٍ
رَعَينَــاهَــا وإن كــانــوا غِضــابَــا(٣)

ومنهم(٤) من يُؤَنِّث السَّماءَ بمعنى المَطَر .
ـ وفي حديث (٥)الإفك : « فَسأل زَيْنَب عن شَأني . فقالت :

(١ـ١) أ : سقط من ب ، جـ .
(٢) « ويبتغون » وفى ن : يَتَتَبَّعون مساقطَ الغَيثِ .
(٣) فى اللسان والصحاح (سما) : برواية « رعيناه » وعزى فيهما لمُعَوِّد الحكماء : معاوية بن مالك ، وسُمِّى مُعَوِّدَ الحكَماءِ لقوله فى هذه القصيدة :
أُعَوِّدُ مِثْلَها الحكماء بَعْدِى إذا ما الحَقُّ فى الحَدَثَــان نابا
(٤) فى المصباح (سما) : قال ابن الأنبارى : السماء تذكر وتؤنث . وقال الفراء : التذكير قليل .
(٥) ن : ومنه حديث عائشة : «قالت زينبُ : يارسولَ اللَّه أحْمى سَمعى وبَصَرى ، وهى التى كانت تُسامِينى منهُنّ » .

يارسول الله : أَحْمِى سَمْعِي وبَصَـري . قالت : وهي التى كانت تُسامِيني مِنْهنّ » .

: أَي تُعالِيني ، مُفاعَلة من السُّمُوّ : أي تُنازعنى في الحُظْوةِ عنده وتُطاوِلُني وتُفاخِرني ، من قولهم : سَمَا الفَحلُ ، إذا تطاول على شَوْله .

وقَولُها[١] : أَحمِي سَمْعى وبَصَري : أي لا أكذِبُ عليهما لِئَلاَّ أُعَذَّب فيهما .

[٢ـ ومنه حَدِيثُ أَهل أُحُد : «أَنَّهم خرجوا بسُيوفِهم يَخْطُرون يَتَسَامَوْن كأَنَّهم الفُحولُ »[٣]

ـ قوله : ﴿ فَسَبِّح بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ ﴾[٤] .

قيل : اسم هَاهُنا صِلَة ، أي سَبِّح رَبَّك .

ويؤيده الحَدِيثُ الآخر أنه لَمَّا نزل : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ ﴾ . قال : اجعَلُوها في رُكُوعِكم ، فلمّا نَزلَ : ﴿ سَبِحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعلَى ﴾[٥] . قال : اجعَلُوها في سُجودِكم ، ثم رُوِىَ عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول في رُكُوعِه : « سُبْحان رَبِّىَ العَظِيم » . وفي سُجُودِه : « سُبحان رَبِّىَ الأَعلَى » .

---

(١) جاءت هذه القولة فى أ بعد حديث أهل أحد التالى . ونقلناها هنا ليتسق الكلام .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : جاء فى الشرح : أى يتبارَوْن ويتفاخرون ، ويجوز أن يكون يتداعَوْن بأسمائهم .

(٤) سورة الواقعة : ٧٤

(٥) سورة الأعلى : ١

وكذا رُوى عن ابن الزبير أنه كان إذا قَرأَ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ في الصَّلاة قال : « سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلَى » . وهذا قَولُ مَنْ قال : إن الاسْمَ هو المُسَمَّى . قال الشّـــاعر :

* إلى الحَوْلِ ثم اسْمُ السَّلام عَليكُما[1] *

ـ في حديث شُرَيْح : « اقْتَضَى مَالِي مُسَمًّى » .

: أي بِاسْمِي .[2]

* * *

---

(١) عزى للبيد بن ربيعة فى تفسير الطبرى ١ / ٥٢ ، وعجزه :

★ ومَنْ يَبْكِ حَوْلًا كامِلًا فقد اعتذَر ★

وهو في ديوان لبيد / ٢١٤ ضمن سبعة أبيات . ط الكويت ١٩٦٢ .

١٦١/ ﴿ ومن باب السين مع النون ﴾/

﴿سنبك﴾ ـ [١]في الحديث : « كَرِه أن يُطْلَبَ الرِّزْقُ في سَنابِك الأَرضِ »[١] : أي أطرافِها .

وفي حديث آخر : « في أَكارِعِ الأَرضِ »[٢]

: أي يُسافِر السَّفَر الطويل في طَلَب المَالِ .

﴿سنبل﴾ ـ في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « سَلمانُ عليه قَميصٌ سُنْبُلانِيٌّ »[٣]

: أي سَابِغ مُسْبِلٌ ، وقد سَنْبل قَمِيصَه إذا حَرَّكه ذَنَباً خَلفَه أو أمامَه ، والنون مزيدة لعدمها[٤] ، وفي أَسْبَل وكذلك في السُّنْبل لقولهم السَّبَل في مَعْناه[١]

﴿سنح﴾ ـ في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في اعتِراضها[٥] بَيْنَ يديه في الصلاة : « أَكره أن أَسْنَحه »

من قولهم : سَنَح لِي الشيءُ إذا عَرضَ : أي أكره أن أستقْبِلَه بِبَدني في صلاته وأُشَوِّشَها[٦] عليه ؛ ومنه سَوانحُ الطَّير والظِّباء ، وهى مايَعرِض للرَّكب والمُسافِرين ، فتَجِىءُ عن مَياسِرِهم وتَجوزُ إلى ميامنهم .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ

(٢) فى النهاية (كرع) : « كانوا يكرهون الطّلب فى أكارع الأرض » : أى فى نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة .

(٣) : ن : ومنه حديث سَلْمَان : « وعليه ثَوبٌ سُنْبلانِى » .
قال الهروى : يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع .

(٤) ن : والنون زائدة .. وكلهم ذكروه فى السين والنون حَمْلًا على ظاهر لفظه .

(٥) ن : واعتراضها ، والمثبت عن باقى النسخ .

(٦) فى الصحاح (شوش) : التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيط .

وقيل : هي ماأتتْ عن الـمَيامِن ، والسَّانح ضِدُّ البَارِح .

-[١] في حديث أبي بكر : «قال لأُسامَة : أَغِر غَارةً سَنْحاء » من سَنِح[٢] له الشيء[١] .

﴿سنخ﴾ - في حديث الزُّهْرِى : « أَصلُ الجهاد وسِنْخُه الرِّباط »[٣] السِّنْخ : أصلُ كلّ شيء ؛ ومنه سِنْخ السِّكّين ، وسِنْخُ الأَسنان ، وهو ماتَغَيَّبَ في اللِّثَة .

- وفي حديث علىّ - رضي الله عنه -: « ولا يَظْمَأُ على التَّقْوى سِنْخُ أَصْل » .

السِّنْخ والأَصْل واحد ، أَضافَ أَحَدَهما إلى الآخر لَمَّا اخْتلَف لَفظُهما .

﴿سند﴾ (٤-قولُه تَعالى : ﴿ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾[٥]

: أي مُمالَة إلى الجِدارِ ، وأَسْندتُ الشَّىءَ إلى الشيء وسنَّدت ؛ أي أَمَلْت[٤]

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: « خَرج ثُمامةُ بن أُثَال ومُحَلِّم[٦] اليمامة مُتَسانِدَيْن »

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : من سَنَح له الشيء إذا اعترضَه ، هكذا جاء فى رواية ، والمعروف : غارة سَحَّاء . وقد جاء فى الغريبَيْن : (سحح) .

(٣) ن : يعنى المرابطة عليه .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة المنافقون : ٤ ، الآية : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيهِمْ هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ .

(٦) أ : « محكم اليمامة » (تحريف) ، وفى ن : « وفلان » ، والمثبت عن ب ، جـ .

: أي متعاونين ، والمساندة : المكافأة ، وهما مُتَسانِدان : إذا كان كُلُّ واحد منهما رئيساً على قَومهِ ليس للآخرفيه شَرِكَة . وخرج القَوْم مُتَسانِدِين : أي على راياتٍ شَتَّى ، كلُّ فِرقة تَستَنِد إلى رايةٍ .

ـ في حديث أُحُد : « رأيتُ النِّساءَ يُسْنِدْن في الجَبَل »[١] .

: أي يُصَعِّدن فيه ، ويقال : سَنَد في الجبل والنَّخلة : رَقِى فيهما . والسَّنَد : ما ارتفع من الأَرضِ . وقيل : السَّنَد : ما قابَلك من الجَبَل وعَلا عن السَّفْح .

ـ في حديث عبدِالملكِ بن مَرْوان : « إن حَجَراً وُجِد عليه كتاب بالمُسْنَدِ » .

قيل : المُسْنَد : كِتابةٌ قَدِيمة ، وقيل : هو خَطُّ حِمْير : أى مَكْتوبٌ بالحِمْيَرية .

﴿سنع﴾ ـ (٢في حديث هشام في صِفة ناقةٍ : « إنَّها لَمِسْناعٌ » .

: أي حَسنَة الخَلْق . والسَّنَع : الجَمال فهو سَنِيع ـ وروى[٣] مِسْيَاع[٢] .

---

(١) أ : « على الجبل » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « وروى بالياء » .

﴿سنم﴾ ـ في الحديث : خَيرُ الماء السَّنِم »
: أي الذى على وجه الأرض[١] . وكلُّ شيء عَلاَ شَيئاً فقد تَسنَّمه ، مأخوذ من سَنَام البَعير ، وهو ما شَخَص من ظَهْره ، وبَعِير سَنِم : عَظِيم السَّنَام ، ويُروى : الشَّبِمُ .
[٢]ـ في الحديث : « نِساء على رُؤوسِهِنّ كأَسْنِمة البُخْت »
قال أبو نُعَيْم : قيل : إنَّهنّ المُغَنِّيات ، وبِالعِراق يَتعمَّمن كِوَاراتٍ[٣] كِبار على رُؤوسِهِنّ .٢)
﴿سنن﴾ ـ في الحديث : « إنما أُنسَّى لِأَسُنّ »
: أي أُدفَعُ إلى النِّسيان لأَسوقَ النَّاسَ بالهِدايةِ إلى الطريقِ المستقيـــم .
وسَنَنتُ[٤] الإبلَ : سُقتُها سَوقاً شديدا : أي لأُبَيِّن لهم ما يحتاجون إليه أن يَفعَلوُا إذا عَرَض لهم النِّسيان .
ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « نَهَى عن السَّلَم في السِّنِّ »[٥]
يعني الرَّقيقَ والدَّوابَّ والحَيوانَ .
وقال أبو عمرو : السِّنّ : الثَّور خاصة ، والأَولُ أَولَى ؛ لأن السِّنّ لجميع الحيوان .

---

(١) فى ن : « المرتفع الجاري على وجه الأرض » .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن وصحيح مسلم ٤ / ٢١٩٢ من كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها . وجاء فى الشرح : يعظمن رؤوسهنّ بالخُمُر والعمائم وغيرها مِمَّا يُلَفُّ على الرؤوس حتى تُشْبِه أسنِمَة الإبل البخت ؛ وهى الإبل الخُرَاسَانية .
(٣) الكِوارات جمع كِوارة ؛ وهى ضَرْبٌ من الخِمْرة (عن القاموس : كور) .
(٤) ن : ويجوز أن يكون من سَنَنْتُ الإبلَ ، إذا أحسنتَ رِعْيَتَها والقيام عَليها .
(٥) ن : فى حديث عمر : « أنه خطب فذكر الرِّبا فقال : إن فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها السَّلَمُ فى السِّنِّ » .
وجاء فى الشرح : أراد ذوات السِّنّ .

ـ وفي حديث عمر أيضا : « رأَيتُ أباه يستَنُّ بسَيْفِهِ كما يَسْتَنُّ الجَمَل » .

: أي يَمـرَح[١] . ويقال : فلان يَستَنُّ الريحَ والسَّيلَ إذا كان على جِهَتِهما ومَمَرِّهما ، واستَنَّ على وَجْه واحدٍ : أي مَضَى .

ـ وفي الحديث[٢] : « أنه كان يَسْتَنّ » .

الاسْتِنان : الاسْتِياك ، مأخوذ من السَّنِّ .

ـ وفي حديث الجُمُعة[٣] وسُنَّتِها : « وأن يَسْتَنَّ » .

وهو من ذلك السّنّ بالسِّواك وإمرار المِسْواك عليها .

[٤]ـ في كتاب البخاري عن عائشة في حديث وفاة النّبي صلى الله عليه وسلم ـ: « فسَنَنْتُه بها »[٥] .

: أي أجريتُها على سِنِّه وجَعلتُها مِسواكاً له ، كما يقال : رأَستُه وكَبدتُه[٤] .

ـ في الحديث : «فقام رجلٌ قَبِيحُ السُّنَّة »[٦] .

يعني سُنَّةَ الوَجْهِ ، وهي صورته ، وما أقبلَ عليك منه . وقيل : الخَدّ . قال ذو الرّمّة :

تُـريـكَ سُنَّـةَ وجـهٍ غَـيرَ مُقـرفـةٍ
مَلْسـاء ليس بها خَـالٌ ولا نَدَبُ[٧]

---

(١) ن : « أى يَمرَح ويخطر به » .
(٢) ن : « وفى حديث السِّواك : أنه كان يَسْتَنُّ بعود من أراك » .
(٣) ن : ومنه حديث الجمعة : « وأَنْ يَدَّهِنَ ويَسْتَنَّ » .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ن : « فأخذْت الجَريدةَ فسنَنْتُه بها» .
(٦) ن : « أنه حَضَّ على الصَّدقة ، فقام رجل قَبِيحُ السُّنّة » .
(٧) الديوان / ٤ ط كمبردج ، واللسان والتاج (قرف) .

(١يقال : هو أَشبَهُ به سُنَّةً ومُنَّةً وأُمَّةً : أي صورةً وقُوةَ عَقْل وقَامَةً . والمَسنُون : المصَوَّر .

ـ وفي الحديث : « أعْطُوا السِّنَّ حظَّها »(٢)

: أي ذوات السِّنّ وهو الرَّعْي ، وقد سَنّ الإبلَ : صَقَلها بالرَّعْى .

ـ وقول على(٣) :

★ ... حَدِيثُ سِنّى ★

هو كما يقال : طلع الشَّمس ؛ لأَنَّ « حَديث» اعْتَمد على «أَنَا» المَحْذُوف وليس بخَبرٍ مُقَدَّم .

ـ في الحديث(٤) : « استَنَّت شَرَفاً » .

: أي لَجَّت في عَدْوِها .١)

ـ في الحديث : « لايُنْقَض عَهدُهم عن سُنَّةِ ما حلٍ »

: أي لايُنْقَض عهدهم بسَعْى ساعٍ بالنَّمِيمَة والإفساد ، كما يقال : لا أُفسِد ما بَيْنِي وبَيْنك بمذاهب الأَشْرار .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٢٩ ، والفائق (سنن) ٢ / ٢٠٣ وجاء فيه : أراد ذوات السِّنّ ، يعنى الدَّوابَّ ، وكذلك ذكره الخَطَّابى .

(٣) ن : ومنه حديث عَلِىّ :

★ بازلُ عامَيْن حَديثُ سِنِّى ★

وجاء فى الشرح : أى أنا شابٌّ حَدَثٌ فى العُمر ، كبير قَوِىٌّ فى العَقْلِ والعلْم ، وجاء الحديث فى الفائق (بزل) ١ / ١٠٦ كاملا ، وكذلك فى غريب الخطابى ٢ / ١٧٠ ، وسبق فى مادة « سمعمع » .

(٤) ن : فى حديث الخَيل : « استَنّت شَرفًا أو شرفَيْن » .
وجاء فى الشرح : استَنّ الفَرسُ يستَنّ استِنانًا : أى عَدَا لِمَرَحِه ونَشاطِه شَوطًا أو شوطَيْن ، ولا راكِبَ عليه .

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: « رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم/ وليس بِسُنَّة» . ١٦٢ /

: أي أنه أمرٌ لم يَسُنَّ فِعلَه لكافَّة الأُمَّة على معنى القُربَة كالسُّنَن التي هي عبادات ، ولكنه شيءٌ فَعلَه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسبب خَاصٍّ ؛ وهو أنه أراد أن يُرِىَ الكُفَّارَ قُوَّةَ أصحابِه وقد يَفعَل الشيءَ لِمَعْنىً ، فيَزُولُ ذلك المعنى ، ويَبْقَى الفِعلُ على حاله كقَصْرِ الصلاة في السَّفَر للخوف ، كما قال تبارك وتعالى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيكُمْ جُناحٌ أنْ تَقْصُـرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إنْ خِفْتُم ﴾[١] . ثم زال الخَوفُ وبَقِىَ القَـصْرُ ليس بسُنَّة لكافَّة الأُمَّة ابتداءً ، ولكن سُنَّت للصَّحابة ، رضي الله عنهم ، ثم بَقِيت للأُمَّة .

ولهذا[٢] يُفعَل في طوافٍ واحدٍ دون سَائِر الطَّوْفَاتِ .

- في حديث بَرْوعَ[٣] : «وكان زَوجُها سُنَّ في بئر» .

: أي تَغيَّر وأَنتَن من قوله تعالى : ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾[٤] .
وقيل : أراد بِسُنَّ أَسِنَ ، وهو أن يَدُورَ رأسُه من رِيحٍ[٥] أصابَتْه .

---

(١) سورة النساء : ١٠١ ، الآية : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ .

(٢) ن .. وهذا مذهب ابن عباس ، وغيره يرى أن الرَّمَل فى طواف القدوم سُنَّة .

(٣) ن : فى حديث بَرْوَع بنتِ واشِق - وفى أسد الغابة ٧ / ٣٧ : بروع بنت واشق الكِلابِيَّة ، وقيل الأَشْجَعِية ، زَوجُ هِلال بن مُرّة .

(٤) سورة الحجر : ٢٦ ، الآية : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِن حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ .

(٥) ن : وهو أن يدور رَأسُه من ريح كريهة شَمَّها ويغشى عليه .

قال الفَراءُ : أَسِن أَسَناً : إذا غُشِي عليه من رِيح البِئْرِ ، ويحتمل أن تكون الروايةُ أَسِنَ ، فسَقَطت الأَلِف على بعضِ الرُّواةِ .

﴿سنه﴾ ـ في الحديث : « نَهَى عن بَيْع السِّنِين » .

يعني إذا باع ثَمرةَ نَخلة لعدة سِنِين لأنه غَرَرٌ ، فإنها لاتُؤمَن عليها العاهات التي تَجْتاحُها .

وهو[١] مِثلُ نَهْيِهِ عن المُعَاوَمة ، وإذا كان بيع الثمرة قبل بُدوِّ صلاحها مَنْهيًّا عنه، فكيف يَبيعها قَبلَ خَلْقِ الله تعالى إيَّاها .

ـ وفي حديث الدُّعاءِ على قُرَيْش : « أَعِنِّى عليهم بسِنِينَ كَسِنِي يُوسُف » .

يعني الذى ذَكَره الله عز وجل في قِصَّة يوسف عليه الصلاة والسلام حين قال الملِك : ﴿ إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمَانٍ ﴾[٢] . إلى أن قال : ﴿ ثُمَّ يَأْتِى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ ﴾ : أي سَبْعُ سِنِين فيها جُدوبَةٌ وقَحْطٌ . والسَّنَة : القَحْط ، ويجمع سَنَوات ، وقد أَسْنَتْ : أي دخلت في السَّنَة ، وهذه التَّاء بدل حروف العِلَّة وهي الياء لأن أَصلَ أسنَتْ أَسنَيْت .

---

(١) ن : وهو مثل الحديث الآخر : « أنه نهى عن المُعاومَة » وهى بَيْع النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا ، النهاية (عوم) .

(٢) سورة يوسف : ٤٣ ، الآية : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُؤْيَاىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ .

ـ ومنه حديث أبي تَمِيمَة[١] ، رضي الله عنه ، : « اللَّهُ الذي إذا أَسْنَتَّ[٢] أَنبتَ لك » .

: أي أَصابَك القَحْط فهو مُسنِت .

ـ ومنه حَديثُ أُمِّ مَعْبد : « فإذا القَوم مُرْمِلُون مُسْنِتُون[٢] » .

: أي داخلون في الـمَجاعَة والجَدْب ، وأَسنَتَت الأَرضُ : إذا لم يُصِبْها المَطرُ ، فلم تُنبِت شَيئاً .

ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾[٣] .

قال المُفضَّل الضَّبِّيُّ : السِّنَة في الرأس ، والنَّومُ في القَلْب ، ويشهد لذلك قَولُه عليه الصَّلاة والسلام : « تَنامُ عَيناىَ ولايَنامُ قَلبِى » .

---

(١) جـ : « أبى أمية » ، وفى ب : « أبى أميمة » والمثبت عن أ ، ن وأبوتميمة ، بزيادة هاء ، الهُجَيْمى ـ بجيم مصغرا ـ : اسمه طريف بن مجاهد ، مات سنة ٩٧هـ (التقريب ١ / ٣٧٨ .) .

(٢) ن : أى إذا أجدبت أخصبك ، وفى اللسان (سنت) : أسنتوا فهم مسنتوت : أصابتهم سنة وقحط وأجدبوا ، وهى عند سيبوية على بدل التاء من الياء ، ولا نظير له إلّا قولهم : ثنتان ، حكى ذلك أبوعلى . وفى الصحاح : أصله من السَّنَة ، قلبوا الواو تاء ، ليفرقوا بين قولهم : أسنى القومُ : إذا أقاموا سنة فى موضع .

وقال الفراء : توهموا أن الهاء أصلية ، إذ وجدوها ثالثة ، فقلبوها تاء ، تقول منه : أصابهم السنة . وذكر ابن الأثير هذين الحديثين فى مادة «سنت» وعقب بقوله : وليس بَابَه ، وسَيجِىء فيما بعد . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ ، الآية : ﴿ ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ ما فى السَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مَنْ ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَٱ لَارْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾

وأنشـــد :

وَسْنـــان أَقصَـــدَه الـنُّعـــاسُ فـــرنَّـقَت
في عَـينِـــهِ سِـنَـــةٌ ولـيس بـنـــائِـم[١]

وهذا من باب الواو ؛ لأن الفعل منه وَسَن كالعِدَة من وَعَد ، وإنما أوردناه لِظَاهر لَفظِه .

﴿سنا﴾ ـ في حديث الزَّكاة : « ماسُقِى بالسَّوانِي فَفِيه نِصفُ العُشْر » .

السَّانِية : النَّاقةُ التي يُسْتَقى عليها ، والجمع السَّواني .

ـ ومنه حديثُ البَعيرِ الذي شَكَا[٢] إليه فقال أَهلُه : « كنا نَسْنُو عليه » .

: أي نَسْتَقِى .

ـ في الحديث : « بَشِّر أُمَّتي بالسَّنَاءِ » .

: أي بارتفاع المنزلة والقَدْر عند الله عز وجل ، وقد سَنِيَ يَسْنَى سَنَاءً : أي ارتفَع ، والسَّنَا بالقَصْر : الضَّوءُ .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « وسنان أثقله النعاس » .
والبيت فى جمهرة اللغة : (سنو) ٣ / ٥٥ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٧٨ وعزى لعَدِىّ بن الرقاع العاملى .

(٢) ب ، جـ : « اشتكى إليه » .

﴿ ومن باب السين مع الواو ﴾

﴿ سوأ ﴾ ـ في الحديث : «قال رجل يارسول الله : رأيتُ كأن مِيزاناً دُلِّى من السماء ، فوُزِنت أنتَ وأبوَ بكْر إلى أن قال : فاستَاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم »[١] .

استَاءَ : هو افْتَعل من السُّوء ، على زِنة اسْتَاكَ ، يعني سَاءَته وأَصابَه سُوءٌ ، بمَنزِلة اهْتَمَّ من الهَمّ .

ـ في حديث عَبدِالملك بن عُمَيْر : « السَّوْآءُ بنتُ السَّيِّد أَحبُّ إليّ من الحَسْناءِ[٢] بِنتِ الظَّنُونِ » .

يقال : رجلٌ أَسْوأُ وامرأة سَوْآء على وَزْن حَسْناء : أي قَبِيحان .

﴿سوخ﴾ ـ في حَديث سُراقةَ[٣] ـ رضي الله عنه ـ : « فَساخَت يَدُ فَرسِي » : أي انْخسَفت . يقال : ساخَتِ الأَرضُ به تَسوخُ سَوْخاً وسُؤُوخاً

وقيل : تَسِيخُ ، والأَولُ أَشهَرُ .

ـ في حديث الغَار : « فانْساخَت الصَّخرةُ » .

كذا رُوِى بالخاء ، وإنما هو بالحَاءِ المُهْمَلة ، وأَصلُه الصاد ، ويذكر في بابه إن شاء الله تعالى .

---

(١) ن : وفيه : « أن رجلال قصّ عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافة نُبوَّة ، ثم يُؤتِى الله المُلكَ مَن يشاء » .. ويروى : فاسْتالَها : أى طلب تَأويلَها بالتأمل والنَّظَر .

(٢) ب ، جـ : « أحبّ إلىّ من حسناء ضنون » وفى اللسان (ظنن) : الظَّنُون : الذى تتوهمه ولستَ منه على ثقة .

(٣) ن : فى حديث سراقةَ والهجرةِ ، والمثبت عن باقى النسخ .

﴿سود﴾ ـ في حديث[١] : « قال لِعُمر ـ رضي الله عنهما : انظُر إلى هؤلاء الأَساوِدِ حَولَك »

قال أبوزيد : يقال : مَرَّت بنا أَسْوِدَاتٌ من النّاس وأَساوِدُ وأَسَاوِيدُ ، وهم الجماعات المُتَفَرّقُون . ومنه السَّوادُ الأَعظَم .

والسَّوادُ : الشَّخْص ؛ لأنه يُرَى من بَعِيد أَسْود .

ـ وقوله للحَسَن رضي الله عنه : « إن ابْنى هذا سَيِّد » .

: أي يَلِي السَّواد العَظِيم[٢] .

ـ وفي الحديث : « قُومُوا إلى سَيِّدكم » .

يعني سَعد بن مُعاذ ، يُخاطِب الأَنصار ، يعني الذي سَوَّدناه

١٦٣/ ورَأَسْناه /وكان سَيِّد الخَزْرج في الجاهلية ، رضي الله عنه ، فجعَله نقِيباً في الإسلام .

ـ وفي حديث[٣] ابن عمر رضي الله عنهما : « ما رَأَيتُ بعدَ رسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَسْودَ من مُعاوِيةَ رضي الله عنه . قيل : ولاعُمرَ ! قال : كان عمر رضي الله عنه خَيراً منه ، وكان[٤] أَسودَ من عُمَر . قيل : أي أَعطَى للمال وأَحلَم منه »

وقال أَحمدُ بن حَنْبل : أي أسخَى منه . وقال ابن فارس : السَّيِّد : الحَلِيم .

---

(١) ب ، جـ : « فى حديث بلال قال لعمر رضى اللّه عنهما .. » .

(٢) ن : قيل : أراد به الحَلِيمَ ، لأنه قال فى تَمامِه : « وإن اللّهَ يُصلِح به بين فِئَتَين عَظِيمَتَين من المُسْلِمين » .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى فى النهاية خطأ ـ وقد رجعت إلى الغريبين (سود) فلم أقف عليه .

(٤) ب ، جـ : « وهو أسود من عمر » .

وسُئِل بَعضُ العَرَب : مَنِ السَّيِّد ؟ قال : من إذا حَضَر هِيبَ ، وإذا غاب اغْتِيب .

وقيل : السَّيِّد : المُتحمِّلُ لأَذَى قَومِه المُنْفِقُ عليهم من مَالِه .

ـ وفي حديث : «قالوا يارسول الله : مَنِ السَّيِّد ؟ قال : يُوسُف ابن يعَقوبَ بن إسْحاقَ بن إبراهيمَ عليهم الصلاة والسلام . قالوا : فما في أُمّتِكَ من سيّد ؟ قال : بلى ، من أتاه الله مالاً ورُزِق[١] سَماحةً ، فأَدَّى الشُّكرَ[٢] ، وقَلّت شِكايتُه في الناس » .

ـ وفي حديث آخر : « كُلُّ بَنِي آدمَ سَيِّد ، فالرجل سَيِّد أَهلِ بَيْتِهِ ، والمرأة سَيِّدة أَهلِ بَيْتها . »

ـ وفي حديثه للأنصار : « مَنْ سَيّدُكم ؟ قالوا : الجَدُّ بن قَيْس ، عَلَى أَنا نُبَخِّله . قال : وأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى من البُخْل » .

وهذا دليل على أنّ السَّيِّد هو السَّخِيّ .

ـ وفي حديث : « بل السَّيِّد اللَّهُ »[٣] .

: أي الذي تَحِقّ له السِّيادة هو الله .

ـ وفي حديث آخر حين قالوا له : أنت سَيِّدُنَا . قال : « قُولُوا بقولكم »

: أي ادْعُوني نبيًّا وَرَسُولاً ، كما سَمَّاني الله عزَّ وجلَّ ، ولا تُسمُّوني سَيِّدا كما تُسَمُّون رُؤَسَاءَكم ولا تَضُمُّوني إليهم ، فإنّي لَستُ كأَحدِهم الذين يسودُونَكُم في أَسبابِ الدُّنيا . » .

---

(١) ب ، جـ : « ورَزقَه سَماحًا » .

(٢) ن : « شكره » والمثبت من باقى النسخ .

(٣) ن : « فيه : « أنه جاءه رجل فقال : أنت سيِّد قُرَيْش ، فقال : السيد اللّه » . وجاء فى الشرح : كأنه كره أن يُحمدَ فى وجهه ، وأَحبَّ التواضع .

وهذا كما قال أبو سُفْيان للعَبّاس ـ رضي الله عنهما ـ : «لَقَدْ أصبحَ مُلكُ ابْنِ أخِيك عَظِيما . قال : لَيْس بِمُلْكٍ ولكنه نُبُوَّة » : أي لَيس أمرِى وشَرفِي ومَنْزِلتي كَشَرف أهلِ الدُّنيا بدُنياهم .

ـ وفي حديث : « لا تَقُولُوا للمُنافِق سَيِّد ، فإنّه إن كانَ سيّدَكم ـ[1] فقد أغضَبْتُم ربَّكم ، عز وجلّ » .

: أي إن كان كما تقولون : إنّه سيّدكم[1] ـ وهو منافِق ، فحَالُكم دُون حَالِه ، والله تبارك وتعالى لايَرضَى لكم ذلك ، والله أعلم .

ـ في الحديث : « ثَنِيُّ الضَّأْن خَيرٌ من السَّيِّدِ من المَعِز » .

قال الكِسائيُّ : السَّيِّد : المُسِنّ .

وقال دَاوُد بن قَيْس : السَّيِّد : الجَلِيل وإن لم يكن مُسِنًّا .

﴿سور﴾ ـ قولُ الله تبارك وتعالى : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾[2]

السُّور : الحائط .

وقال أبو عُبَيْدة : السُّورُ : جَمع سُورَة البِناءِ ، بطرح الهاء ، مِثل بُسْرَةٍ[3] وبُسْرٍ .

(١ ـ ١) سقط من أ ، ن وأثبتناه عن ب ، جـ .

(٢) سورة الحديد : ١٣ ، الآية : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَ ٱلْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ ٱلعَذَابُ ﴾ .

(٣) أ : « بشرة » (تصحيف) .

وقال الأزهري : السُّورة : عِرقٌ[١] من أَعراقِ الحائط ، وجمعه سُوَرٌ وسُورَات كَغُرفَة وغُرَف وصُورَة وصُوَر ، وبه سُمِّيت سُورَة من القرآن لارتفاعِها ، وسُرتُ الحائطَ وسَوَّرته : عَلوتُه . .

- وفي حديث شَيبةَ : « لم يبقَ إلا أن أُسَوِّرَه » .

: أي أرتَفِعَ إليه وآخُذَه .

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،: « فكِدتُ أُساوِرُهُ في الصلاة » .

: أي أُواثِبُهُ وأُقاتِلهُ .

[٢]- وفي حديث آخر له : «فتَساوَرْت لها » .

: أي رفَعتُ لها شَخْصي .

- وقَولُه تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ﴾[٣] .

: أي أَتَوْه من أَعلَى سُورِه يقال : تَسَوَّرَ الحائِطَ : تَسَلَّقَه . والسُّورُ : حائِطُ المدينةِ .[٢]

- في صِفَةِ[٤] أَهلِ الجَنَّةِ : « أَخذَه سُوارُ فَرَحٍ » .

قال الأَخفَش : السُّوارُ : دَبِيبُ الشَّراب في الرَّأس : أي دَبَّ فيه .

الفرح دَبِيبَ الشَّرابِ في الرّأسِ ، وهو من الارْتِفاعِ أيضا .

- في الحديث : « وفي يَدِى سِوارَان من ذهب » .

رُوى بضَمِّ السِّين ، وهو لُغَة في السُّوار وهو الدُّمْلُج .

---

(١) كذا فى تهذيب اللغة ١٣ / ٤٩ ، وفى أ ، ب ، جـ : « عُرْفٌ من أعراف الحائط » (تحريف) .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سورة ص : ٢١ والآية : ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ . والتفسير منقول باختصار عن القرطبي ١٥/١٦٥ لأنه جاء غير واضح فى نسخة أ .

(٤) أ : فى حديث الجنة : « فى صفة أهل الجنة أخذه سُوارُ فرح » .

﴿سوط﴾ ـ في حديث سَوْدَةَ ـ رَضى الله عنها ـ: « أَنَّ النّبىَّ صلّى الله عليه وسلم نظر إليها وهى تنظر في رَكْوَةٍ[١] فيها ماء ، فَنَهاها وقال : إني أخاف عَليكم[٢] منه المِسْوَط » .

: يعني الشَّيطانَ . والمِسْوَط : اسمٌ لبعض أولاد إبليس . ولعلَّه سُمِّى به من قولهم : سَاطَ القِدرَ بالمِسْوط والمِسْواط ؛ وهو مايُحَّرك به ما فيها ليَخْتلِط كأنه يُحرِّك النَّاسَ للمَعْصية ويُحَرِّضهم[٣] عليها .

ـ ومنه[٤] حديثُ علىّ وفاطِمةَ ، رضي الله عنهما :

* مَسُوطٌ لحَمُها بِدَمِى ولحمِي *

السَّوطُ : المَزْج والخَلْط .

ـ وفي حديث : « أولُ مَنْ يدخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُون » .

: يعني[٥] الشُّرَط .

ـ وفي حديث آخر : « معَهم سِياطٌ كأَذنابِ البَقَر »[٦] .

---

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء : (اللسان : ركو) .

(٢) ب ، جـ : « عليك » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ب ، جـ : « ويَحُضهم عليها » .

(٤) أ : « حديثا على وفاطمة » وجاء الشعر فى النهاية واللسان (سوط) .

(٥) ن : « قيل : هم الشُّرَط الذين يكون معهم الأسواطُ يَضْربون بها الناسَ » .

(٦) لم يرد فى ن (سوط) وهو فى صحيح مسلم ٤ / ٢١٩٢ من كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صِنْفان من أهل النار لم أَرَهما : قَومٌ معهم سِياطٌ كأَذنابِ البَقَر ، يضربون بها الناسَ ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عَارِيات مُمِيلاتٌ مائلات .. ألخ » .

وجاء فى الشرح .. فأما أصحاب السِّياط فهم غِلْمانٌ وَالى الشرطة ونحوه .

وهذا الحديث من معجزات النبّوة ، فقد وقع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿سوع﴾ ـ قوله تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾[١]
قال الزَّجَّاج : معنى السَّاعة في كل القُرآن : الوَقْت الذي تقوم فيه القِيامَة ، كأنه يُريد أَنَّها ساعةٌ عَظِيمة خَفِيَّة يَحدُث فيها أَمْر عظيم ، فلِقلَّة الوَقْت الذي تَقوم فيه سَمَّاه سَاعة ، والله أعلم .
فأما سَاعَةُ الزَّمان فلأنها تَجرِى وتذَهَب ، من قَولِهم : سَاعَ وانْساعَ : إذا جَرَى ، وانْساعَ الجَمْدُ : ذَابَ .

﴿سوغ﴾ ـ في حديث أبي أيوب رضي الله عنه : «[٢] إذا مِتُّ ، فاركَب ، ثم سُغْ في الأرضِ مَساغاً ، ثم ادفنّى » .
: أي ادْخُل ماوَجدتَ مَدْخَلاً .
وقال أبو السَّمْحِ : ساغَت به الأَرض : أي سَاخَتْ ، ولَعلَّه من ساغ الطَّعامُ[٣] ، وانْساغ لُغَيَّة ، وأَساغَه الله وسَوَّغهُ .

﴿سوف﴾ في الحديث : «لَعَنِ اللَّهُ المُسَوِّفَةَ والمُفَسِّلةَ »[٤] .
المُسوِّفة : التي إذا أَرادَ زَوجُها أن يأتِيَها لم تُطاوِعْه وقالت[٥] : سوف أَفْعل تماطِلُه .
والمُسَوِّف : الذي يصَنَع ما يشاء لا يَمنَعه أَحدٌ . والتَّسْوِيف :

---

(١) سورة الأعراف : ١٨٧
(٢) ن : « إذا شئتَ فاركَب، ثم سُغْ فى الأرضِ ما وجَدْتَ مَساغًا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .
(٣) أ : « الأرض » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .
(٤) المُفَسِّلَةُ : التى إذا طلبها زوجها للوطء قالت : إنى حائض ، وليست بحائض فتُفَسِّل الرجلَ عنها وتُفَتِّر نَشاطَه ، من الفُسولَة ، وهى الفُتور فى الأمر .
(النهاية : فسل) .
(٥) ب ، جـ : « وقالت تُماطِلُه » .

المَطْل[١] والتَّأخير ، [٢]من السَّوْف وهو الشَّمُّ كأنها تُشِمُّه
١٦٤ / الـمُطاوعَةَ وتُطمِعهُ ، ثم لاتَفى / به .
ـ وفي حديث الدُّؤَلِيّ : « ضَعِيفٌ مُسِيفٌ[٣] »
: أي ذاهِبٌ مَالُه ، من السُّواف ، وهو دَاءٌ يُهلِك الإبلَ .
وقال ابن الأعرابي : السُّوافُ بالضم[٤] دَاء ، وبالفتح الفَنَاء .[٢]

﴿سوق﴾ ـ في الحديث : « دَخَل سَعِيد على عُثمانَ ، رضي الله عنهما ، وهو في السَّـــوْقِ »
: أي النَّزْع .
يقال : سَاقَ فلانٌ يَسُوق سَوْقاً شديداً : إذا نَزَع للموت .
ويقال له : السِّياق[٥] أيضا .
ـ وفي حديث المرأةِ[٦] التي أراد أن يَدْخُل بها فقال عليه الصلاة والسَّلامُ : « هَبِى لِي نَفْسَك . فقالت : هل تَهَبُ المَلِكةُ نَفسَها للسُّوقَة ؟ »
يُقدِّر بعضُ الناسِ أن السُّوقة أَهلُ الأَسْواق ، وإنما السُّوقَةُ مَنْ دون المَلِك . من قولهم : سَوَّقتُه أَمرِى : أي مَلَّكْتُه ، وأَسَقْتُه إبلا كذلك .

---

(١) جـ : « المنع والتأخير » والمثبت عن أ ، ب .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « وفى حديث الدؤلى : وقف عليه أعرابى فقال : « أكَلَنِى الفقر ، وردّنى الدهر ضَعِيفًا مُسِيفًا » .
(٤) ن : « وقد تفتح سِينُه خارجا عن قِياس نَظائِره » .
(٥) ن : كأنّ رُوحَه تُساق لتخرجَ من بدنه ، ويقال له : السِّياق أيضا ، وأَصلُه سِواقٌ فقُلِبت الواو ياء لِكَسرة السين ، وهما مصدران من ساق يَسُوق .
(٦) ن : « فى حديث المرأة الجَوْنِيَّة » .

ـ في الحديث في صِفَة الأولياء : « إن كانت السَّاقة كان فيها ، وإن كان فى الحَرَس كان فيه » .

السَّاقة : الذين يَحفِزون على السَّير في أعقاب الناس[١] .

ـ في الحديث : « لايستَخرِج كَنزَ الكَعبَةِ إلّا ذو السُّوَيْقَتَين من الحَبَشَة » .

هى تَثْنِية تَصغِير السَّاق ، والساق يُؤَنَّث ، فلذلك أدخل في تصغيرها التاء[٢] ، وعَامّة الحبشة في سُوقهم حُموشَةٌ [٣]ودِقَّة[٣] [٤]ـ في حديث أم مَعبَد : فجاء زوجُها يَسوقُ أَعنُزاً ما تَسَاوَقُ » .

: أي ما تَتَابَع ، والمُسَاوقَةُ : المُتَابعة ، كأنَّ بَعضَها يَسوقُ بعْضاً .[٤]

﴿سوك﴾ ـ وفي رواية : « فَجَاء زَوجُها يَسوق أَعنُزاً عِجافاً تساوَكْن هُزالاً » .

قال ابن فارس : تَسَاوكتِ[٥] الإبلُ : اضْطَرَبت أَعناقُها من الهُزال .

وقال قوم : جاءتِ الإبلُ ما تَسَاوَكُ هُزالاً : أي ما تُحرّك رُؤُوسَها ،

وسَاكَه يسُوكه : دَلَكه . ومنه السِّواك . ويقال له : المِسْواك أيضا .

---

(١) ن : الساقة : جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه .

(٢) ب ، جـ : « هاء التأنيث » .

(٣-٣) عن ن .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

(٥) فى المقاييس (سوك) ٣ / ١١٨ : يقال : تَساوقَتِ الإبلُ : اضطربت أعناقها من الهُزال وسُوءِ الحال . ويقال أيضا : جاءت الإبل ما تَساوَكُ هُزالاً : أى ما تُحرّك رُؤُوسَها .

وهو يَسُوكُ فَمَه ، فإذا لم تذكر الفَمَ قلت : استَاكَ .
(١ومنه الحديث : « كان إذَا قام من اللّيل يَشُوصُ فاه بالسِّوَاك »١)
قال أهل اللّغة : سِوَاك ، ومِسْواك ، ويُجمَعَان على سُوُكٍ ومَسَاوِيك .
ويقال : استَاكَ بالسِّواكِ يَسْتاكُ ، وسَاكَ به يَسُوك ، واستَنَّ به يَسْتَنُّ ، وشَاصَ يَشُوصُ ، قال الشاعر ووَصَف ثَغْر آمرأة :

أَغَرُّ الثَّنَايَا أَحَمُّ اللِّثَا
تِ تَمْنَحُه سُوكُ الإسْحِلِ (٢)

والإسْحِلُ : شجر لطيف تُتَّخذُ منه المَساويكُ ، تُشَبِّه العَربُ بَنانَ المرأة بها ، قال امرؤ القيس :

وتَعطُو برَخْصٍ غَيرِ شَثْنٍ كأنه
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَو مساوِيكُ إسْحِلِ (٣)

تعطو : تَتَناول .
ـ ومنه حديث عائشَةَ : « لاتَعطُوهُ(٤) الأَيدِى »
والشَّثَن : الغَلِيظُ ، والأساريع : دُودٌ يكون في أَدْنَى البَقْل لَيِّنة مُنَقَّطة ، واحدها : أُسْروعٌ ، وظَبْى : اسم وادٍ .
وتُتَّخذ المَساوِيكُ من شَجَر السَّرْو ، وشَجَر البُطْمِ ، وهو طَيِّب الريح ، وتُتَّخذ من العُتْمُ ؛ وهو شَجَر الزَّيتون ، أو شجر يُشبِه شَجَر الزيتون١) .

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) فى اللسان (سوك) وقائله : عبدالرحمن بن حسان .
(٣) اللسان (سحل) ، والديوان : ٢٧ والبيت من معلقته .
(٤) فى النهاية (عطو) : ومنه حديث عائشة تصف أباها : « لا تَعطُوه الأيْدِى » : أى لا تبلغه فتتناوله .

﴿سوا﴾ - في الحديث : « سألت ربّي عزّ وجلّ أَلاَّ يُسَلِّطَ على أُمَّتِي عَدُوًّا من سَواءِ أَنفسِهم ، فيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهم »

: أي من غَير أهلِ دِينهم بمعنى سِوَى كالقِرَى والقَراء والقِلَى والقَلاء والصِّلى والصَّلاء . قال الأعشى :

تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامَةِ ناقَتي
وما عَدَلَت عن أَهلِها لسَوائِكا[1]

إذَا فَتحتَ مَدَدت ، وإذا ضَممْتَ أو كسرتَ قَصَرتَ .

- وفي حديث هِنْد بن أَبِي هَالَة في صِفَته صلّى الله عليه وسلّم : « سَواءُ[2] البَطْنِ والصَّدْرِ » .

: أي أَنَّ بَطنَه غَيرُ مستَفِيض ، فهو مساوٍ لصَدْره ، وصَدرُه عريضٌ فهو مُساوٍ لبَطْنه .

وقال عِيسَى بنُ عُمرَ : كنتُ أكتبُ حتى انْقَطَع سَوائِي[3] : أي ظَهرى . وسَواء الشَّيء : وسَطُه ، [4]لاسْتِواء المَسافةِ إليه من الأَطرافِ .

---

(١) الديوان / ٩٥ ،وكتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١ / ١٣ ، ٢٠٣ .
(٢) الفائق (شذب) ٢/٢٢٧
(٣) كذا فى أ - وفى ب : « انقطع سواء ظهرى » - وفى جـ : « انقطع ظهرى » .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

ـ وفي حديث مُطَرِّف : « الحَسَنَة بين السَّيِّئَتَين » .
: أي الغُلوُّ سَيِّئة ، والتَّقْصِير سيِّئَةٌ ، والاقتِصاد بينهما حَسَنة .
ـ في حديث ابن مسعود : « يُوضَع الصِّراط على سَواءِ جهنّم »
: أي وسطها
ـ وفي حديث[١] قُسٍّ : « فإذا بِهَضْبة في تَسْوائِها » .
: أي في الموضع المُستَوِى منها .[٤]

* * *

(١) انظر منال الطالب / ١٣٠ تجد حديث قس بن ساعدة كاملا مشروحا ـ وجاء فى شرح التَّسْواء : الموضع المستوى من الأرض ، أراد حيث استوى من الهَضْبةِ وانْبَسط منها .

﴿ ومن باب السين مع الهاء ﴾

﴿سهب﴾ [١]في حديث الرُّؤْيَا : « أَكلُوا وشَرِبُوا وأَسْهَبُوا »
: أي أكثَرُوا وأَمعَنوا .
يقال : حَفَر فأَسهَب : أي بَلَغ الرَّملَ ، وبئر سَهْبَةٌ : بعيدة القَعْر .
والمُسْهَب : الكَثِيرُ الكَلام .

ـ ومنه الحديث : « أنَّه بعث خَيلاً فَأَسْهَبَت شَهْراً »
: أي أَمعَنَت في سَيرها .

ـ وقال ابن عمر : « أكرَه أن أَكونَ من المُسْهَبين »[٢] .
بفتح الهاءِ ، وأَصلُه من السَّهْب ، وهي الأرضُ الواسعة .

﴿سهر﴾ ـ في الحديث : « خَيرُ المالِ عينٌ ساهِرةٌ لِعَيْنٍ نائِمة » .
: أي عَيْنُ مَاءٍ تَجرِي لَيلاً ونَهاراً ، وصاحِبُها نائم[٣] .

﴿سهل﴾ ـ في حديث أمِّ سَلَمة ـ رضي الله عنها ـ في مقتل الحُسَين رضي الله عنه : « أَنَّ جِبريلَ أتاه بسِهْلةٍ ، أو تُرابٍ أحمر »
السِّهْلَة : رَمْل خَشنٌ ليس بالدُّقاقِ »[١] .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « حديث ابن عمر : قيل له : ادعُ اللَّهَ لنا ، فقال : أكره أن أكون من المُسْهَبِينَ » : أى الكثيرى الكلام .

(٣) ن : « جعل دوامَ جَرْيها سَهَرًا لها » .

ـ في الحديث : « من كَذَب عليَّ فقد استَهَلَّ مكانه من جَهَنَّم » .
قال الإمام إسماعيلُ ، رحمه الله ، فيما قرأتُه عليه : هو افْتَعل من السَّهْل بمعنى تبوَّأ وأَخَذ : أي اتَّخذ مَكاناً سَهلاً من جَهَنَّم ، وليس في جَهَنَّم سَهْلٌ لكنه بمعنى تَبَوَّأَ أو نَحْوه .

﴿سهم﴾ ـ في حديث جَابِر رضي الله عنه : « أنه كان يصلى في بُردٍ مُسَهَّمٍ أَخضرَ »[١] .
المُسَهَّم : بُردٌ مُخَطَّط فيه وَشْيٌ كالسِّهام .
ـ وفي حديث ابن[٢] عمرَ رضي الله عنهما : « وَقَع في سَهْمي جَارِيةٌ » .
السَّهْم : النَّصِيب .
ـ وفي حديث بَرُيدة ، رضي الله عنه ، : « خَرج سَهْمُك » : أي بالفَلْج والظَّفر . وأصل السَّهْم : الشيءُ يتَداعاه الناسُ ، فيُحِيلون السِّهامَ عليه ، فَمنْ خَرج سَهمه أخذَه .
[٣]و أصل السَّهْم ؛ واحد السِّهام التى يُطَلب بها ، ثم سُمِّى ما يَفوُز به الفَالِج سَهْماً تَسْمية بالسَّهْم المَضْروب به ، ثم كَثُر حتى سُمِّي كُلُّ نصيب سَهْما .
ـ في الحديث : « كان للنَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسَلم ـ سَهْمٌ من الغَنِيمةِ ، شَهِدَ أو غَابَ »[٤] .

---

(١) ب ، جـ : « أحمر » .
(٢) ب ، جـ : « وفى حديث بريدة » والمثبت عن أ ، ن . وهو بريدة بن الخصيب أبوسهل الأسلمى صحابى ، أسلم قبل بدر ، مات سنة ٦٣هـ (التقريب ١ / ٩٦) .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿سها﴾ ـ قوله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾[١] .
السَّهْو عن الشيء : تَركُه ، والسَّهْو في الشيء إثباتُه ،
وقد سَهَا[٢] النّبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الصَّلاةِ ،
والمُنافِق يَسْهو عَنْها في السِّرِّ ، ويُرائِى بها في الظَّاهر ؛ فلهذا
أَوعدَهم بالوَيْل .[٣]

* * *

---

(١) سورة الماعون : ٥

(٢) فى ن : ذُكِرَ الحديث مستقلا : « أن النبى صلى الله عليه وسلم سَهَا فى الصلاة » .

/ ﴿ ومن باب السين مع الياء ﴾ / ١٦٥

﴿سيأ﴾ ـ في الحديث : «لاتُسلِّم ابنك سَيَّاء »

: أي الذى يبيع الأكفانَ ويتمنَّى موتَ الناس ، جاء تفسيره في الحديث ، ولعلّه من السُّوء والمَساءَة . والسَّـيْءُ : اللبَن في مَقدَّم الضَّرع ، وسيَّأتِ[1] الناقةُ : اجتمع السَّـيْءُ في ضَرْعِها . وسَيَّأْتُها : حلبتَ ذلك منها ، فَتَسَيَّأت : أرسلت ذلك من غير حَلْبٍ ، وتسَيَّأت أيضا : أبقَت في ضَرْعِها بعد الدَّرَّة . قال ذلك كله الجَبَّان ، فيُحتَمل أن يكون فَعَّالا من سَيَّأْتُها : أي حَلبتُها ، والله أعلم .[2]

﴿سيب﴾ ـ في حديث عبدالله ، رضي الله عنه : « السَّائِبةُ يَضَع مالَه حيثُ شَاء »

قال الحَرْبى : هو الرَّجل يُعتَق سائِبةً ، فلا يكون وَلاؤُه لأحدٍ .

وقال أبو عبيدة : السَّائِبةُ من العَبِيد : أن يَعتِقَه سائِبةً فلا يَرِثُه .

: أَىْ سَيْبَه ، ولاعَقْلَ له .

---

(١) ب ، جـ : والسَّيْأة : الناقة اجتمع السَّىءُ فى ضرعها ، وسَيَّأتها : حلبت ذلك منها .

(٢) جاء بعد ذلك حديث فى ن ، ولم يأت فى النسخ الثلاث ، ولم يذكره الهروى فى الغريبين ، فآثرنا إثباته هنا ، وهو : «ومنه حديث مُطَرِّف ، قال لابنه لمَّا اجتهد فى العبادة : « خَيرُ الأمور أوساطها ، والحسنةُ بين السيئتين» .

: أى الغُلوُّ سيئة ، والتَّقصير سيئةٌ ، والاقتصادُ بينهما حَسنَةٌ وقد كَثُر ذكرُ السيِّئة فى الحديث ، وهى والحسنة من الصِّفات الغالبة . يقال : كلمة حَسَنَةٌ وكلمة سيِّئة ، وفَعْلةٌ حسَنةٌ وفَعْلَة سيئةٌ ، وأصلُها سَيْوِئة ، فقُلِبت الواوُ وأُدْغِمت ، وإنما ذكرناها هنا لأجْل لفظها .

قال الأزهرى : السَّائبة : ما أهملته وتركته .

قال ابنُ فارس : هو العَبْد يُعتَق ولا يكون وَلاؤُه لمُعتقِه ويَضَع مالَه حَيثُ شاء ، وهو الذي وَرَد النَّهىُ عنه .

ـ في الحديث : « عُرِضَت علىَّ النارُ ، فرأيت صاحبَ السَّائِبتَين يُدفَعُ بِعَصاً » .

السَّائبتان : بَدنَتان أَهْداهما النَّبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى البيت ، فأَخذَهما رجل من المشركين فذهب بهما ، سَمَّاهما سائِبَتَين كأنه سَيَّبَهما لِلَّه عزَّ وجلَّ .

ـ [1]في حديث عمر : « الصَّدقَة والسَّائِبَةُ لِيَوْمِهما » .

: أي يُراد بهما ثَوابُ يومِ القِيامة ، فإن وَرِثَهما فليَصْرِفْهما في مِثْلِهما ، وذلك على سَبِيل الكراهة[1] .

ـ في الحديث : « أن رجلا شَرِب من سِقاءٍ فانسابَت في بَطنِه حَيَّةٌ ، فنُهِى عن الشُّرب من فَمِ السِّقاء » .

: أي دخلت وجَرَت مستَمِرَّةً مع جَرَيان الماء .

ـ وفي حديث الاسْتِسْقاء : « واجْعَله سيبا نَافِعاً » .

السَّيْب : العَطَاء ويُشبِه أن يُرِيد مَطراً سائِباً : أي جاريا .

وفي رواية بالصَّاد : « صَيِّبا » وهو المطر من قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾[2]

ـ وفي حديث عبدالرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : « إنّ الحِيلةَ بالمَنطِق أَبلغُ من السُّيُوب في الكَلِم »

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة البقرة : ١٩ ، الآية : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُم فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

السُّيُوب : ماسُيِّب وخُلِّى ، فَسَابَ : أى ذهب . ومنه يُسَمَّى الرجلُ سابِبا ،

(١وساب في الكلام : خَاضَ فيه بِهَذَر ، أي التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أبلغ من الإِكْثَار .

﴿سيح﴾ ـ في حديث الغار : « فانْسَاحَت الصَّخرة »
: أى أندفَعت واتَّسَعت ، ومنه سَاحَةُ الدَّارِ . وروى بالخاء وبالصاد١)

﴿سيخ﴾ ـ في الحديث : « ما مِن دابَّة إلاّ وهي مُسِيخَةٌ يَومَ الجُمُعة »(٢)
: أي مُصْغِية مستَمِعة . يقال : أَساخَ وأَصاخَ بمعنى واحد .

﴿سيد﴾ ـ في حديث مَسْعُود بن عَمرٍو : «لكَأَنى بجُنْدَبِ بن عَمْرٍو أَقبلَ كالسِّيدِ »
: أي الذِّئب ، وقد يقال ذلك للأَسَد .

﴿سير﴾ ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : « رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ . »(٣)
ـ وفي حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه : « حُلَّة مُسَيَّرَةً »(٤)
إمَّا سَدَاها وإمّا لُحمَتُها .
قال ابن دريد : السِّيَراء : بُرودٌ مُخَطَّطة يَمانِيّة .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، ويروى بالصاد ، وسيأتى .

(٣) ن : « رأى حُلَّةً سِيَراءَ تُباعُ ، فقال : لو اشْتَرَيْتُها » .
وجاء فى الشرح : السِّيَراء ـ بكسر السِّين وفتح اليَاءِ والمَدِّ ـ : نَوعٌ من البرود يُخالِطه حَرِير كالسُّيُور ، فهو فِعَلاء ، من السَّيْر : القِدّ .

(٤) ن : ومنه : « أنه أعطى عَلِيًّا بُرْدًا سِيَراء ، وقال : اجعله خُمُرًا » ـ والخُمُر : جمع خمار وهو كل ما سَتَر ، والعمامة « المعجم الوسيط / خمر » .

وقال أبو نَصر : صاحبُ الأصمعى : هو ثَوبٌ من حَرِيرٍ فيه خُطُوط .

والمُسَيَّرة : المُخطَّطةُ ، وقيل : هى فِعَلاَء من السَّيْر الذى هو القِدّ ، لأنّ عليها أمثالَ السُّيورِ ، والمُسَيَّر أيضا منه . [١]وقيل : المُسَيَّر : الذي فيه سَيْر .

ـ في حديث حُذَيْفَة : « تَسايَر عنه الغَضَبُ » .

: أي سار وزَالَ .

ـ في الحديث : مَسِيرةَ كذا »[٢]

: أي المسافة التى يُسار فيها [٣]من الأرض[٣] كالمَنْزِلَة والمَتْهَمَةِ ، أو هو مَصْدر بمعنى السَّيْر كالمَعِيشة والعَيْش والمَعْجِزَة والعَجْزِ .

﴿سيس﴾ ـ وفي حديث البَيْعة : « حَمَلَتْنِي العَربُ على سِيَسائِها »

سِيسَاء الظهر[٤] من الحِمار ، والبَغْلة ، والبَعير : مُجتَمع وَسَطِه ، وهو مَوضِع الرّكوب وجَمعُها سَيَاسِىُّ .

: أي حَمَلَتْنا على ظَهْر الحرب وحَارَبَتْنَا .[١]

﴿سيف﴾ ـ في حديث جابر ، رضي الله عنه ، : « فأَتَينا سِيفَ البَحْر »

: أي سَاحِلَه . وقيل : هو والسَّيْف من شيءٍ واحد ، سُمِّيابِهِ ، لامْتِدادِهما .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « نُصِرت بالرّعْب مَسِيرَة شهر » .

(٣ـ٣) تكملة عن ن .

(٤) ن : سِيسَاء الظَّهرِ من الدَّوابِّ : مُجتَمع وسَطِهِ ، وهو موضع الركوب .

﴿سين﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ طُورِ سِينَاءَ ﴾[١] ، و ﴿طُورِ سِينِينَ ﴾[٢] الطُّور : الجَبَل . والسِّيناءُ : الحجارة المباركة ، سُرْيانيّ . وقيل : حَبَشيّ . وقيل : نَبَطِيّ ، وقَعَت إلى العرب ، فاختَلفَت بها لُغاتُهم .

وقراءَةُ ابن أبِي إسحاق وعِيسى البَصْري : ﴿ سَيْنِين ﴾ «بفتح السّين» .

قال الأزهري : يقال : هو جبَل بين حُلْوان وهَمَذان . قال : والسِّيناء : الحُسْن . ومن قرأ : ﴿ سَيْنَاءَ ﴾ على وزن صَحْراء ، فهو اسْم للمكان لا يُجرَى . ومَن قرأ بالكسْر فليس في الكلام على فِعْلاء ، على أنّ الأَلِفَ للتأنيث ، وما جاء في الكلام على فِعْلاء نحو حِرْباء وعِلباء وخِرشاء فهو مُنصرِف مذكر ، ومَن قرأَها بالكسر جَعَلها اسماً للبُقْعة فلم يَصْرِفْها .

وقيل : بالكسر لُغة كِنانَة ، والفتح إعرابية . وقيل : بالكَسْر يُمدُّ ويُقْصَر ، ولا يكون فِعلاء بالكَسْر إلّا مدخولة على غير صِحّة ، وإنّما يكون فِعْلاء مقصورة أو ممدودة بِزِيادة كَسِيمْياء وحِرْبياء .

وقال عبدُالله الأنصاري : ﴿ سِينِينَ ﴾ أصلُه سَيْناء منصوبة السِّين ومكسورتَها ، وهى لُغة حَبَشِية : للشَّىء الحَسَن المبارَك .

و ﴿طُورِ سِينِينَ ﴾ معناه : جَبَل حَسنٌ مبارك ، وهو جَبل الزَّيتون

---

(١) سورة المؤمنون : ٢٠ ، الآية ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ ﴾

(٢) سورة التين : ٢ ، الآية : ﴿ وَالتِّينِ والزَّيْتُونِ . وطُورِ سِينِينَ . وهذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ ﴾ .

وسقطت هذه المادة (سين) من ب ، جـ ، ولم ترد فى النهاية ، وجاءت فى نسخة أ وحدها بغير عنوان بعد مادة (سير) ونقلناها هنا فى موضعها .

بالشَّام ، وإنَّما قال هاهنا : سِينين ؛ لأنّ بَاج[١] الآياتِ على النون ، كقوله تعالى : ﴿وَهَذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾[٢] ؛ وهو الآمِن ، جعلَها أَمِيناً على بَاجِ آيات السورة ، كقَوله تعالى : ﴿ حَرَماً آمِناً ﴾[٣] ، ﴿ وَآمَنَهُمْ مِن خَوْفٍ﴾[٤] كما قال تعالى في الصافّات : ﴿ سَلَامٌ علَى إِلْ يَاسِين ﴾[٥] وإنّما هو إلياس ، فخُرِّج على بَاجِ آياتِ السُّورة .

وأَصلُ الكلام في مَدْح الجَبَل الحَسَنِ من قِبَل النَّبات والشَّجر والمَاءُ به . وقال : هو جَبَل موسَى عليه السَّلامُ ، وبه البُقْعة المباركة .

وقال الأخفش : سِينين : شَجَر ، واحدتُها : السِّينِينَة[٦] .

١٦٦ / وقيل : هو جبل كلَّم الله تعالى عليه / موسىَ عليه الصلاة والسلام .

وقال السّدِّىّ : طور سِينِين : اسم مسجد . وقيل : قول مَنْ قال : معناه مبارك لو كان كذلك كان نصباً ؛ لأن الشيء لايُضاف إلى نفسِه . وقَولُ الأَنصاري : إنما قاله على باجِ الآياتِ فقولٌ لا أُحِبّه ولا أَجسُرُ أن أَقولَه في القرآن .

---

(١) الباج : الطريقة المستوية ، يقال : جَعلَ الكَلامَ باجًا واحدًا : وجْهًا واحدا والناس باج واحد : سواء (المعجم الوسيط : باج) .

(٢) سورة التين : ٣

(٣) سورة القصص : ٥٧ ، والعنكبوت : ٦٧ .

(٤) سورة قريش : ٤ ، الآية : ﴿ ٱلَّذِى أَطْعَمَهُم مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ .

(٥) سورة الصافات : ١٣٠

(٦) فى اللسان (سين) : السِّينِينِيَّة ، والمثبت عن معجم البلدان (طور سيناء) ٤ / ٤٨ .

﴿سيه﴾ ـ في الحديث : « في يده قَوسٌ آخِذٌ بسِيَتِها » .
سِيَةُ القوس : ماحُنِى منها ، ولها سِيَتان .
ـ ومنه الحديث[١] : « فانثَنَتْ عَلىَّ سِيَتَاها » .
: أي جانِبَا القَوْس .

﴿سي﴾ ـ في حديث جُبَيْر بنِ مُطعِم ، رضي الله عنه : « إنَّما بَنوُ هاشم وبَنوُ المُطّلب سِيٌّ واحِدٌ » .
هكذا رواه يحيى بن معين : أي مِثْل وسَواءٌ ، ورواه[٢] غَيرُه .
شيء واحد ، والسِّيُّ بِمَعْنى السَّواءِ والجمع أَسْواء .
ولا سِيَّما : كلمة يُسْتَثْنى بها ، وهو سِيٌّ بمعنى مِثْل ، ضُمَّ إليهِ ما الزَّائِدة .

* * *

(١) ن : ومنه حديث أبى سفيان ، وعزى فى النهاية خطأ للهروى صاحب الغريبين .
(٢) ن : والرواية المشهورة فيه «شيء واحد » بالشين المعجمة .
وعزى الحديث فى النهاية للهروى وأبى موسى معا ، ولكنه لم يرد فى الغريبين .

ومن كتاب الشين

﴿ من باب الشين مع الهمز ﴾

﴿شأم﴾ ـ في صفة الإبل : « ولا يَأتي خَيْرُها إلا من جَانِبِها الأَشْأَم »[١]
يعني : الشِّمالَ . يقال للَيَدِ الشِّمال الشُّؤْمَى تَأنِيثُ الأَشْأَمِ .
ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ وأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ ﴾[٢]
وهو الذي يُقال له الجَانِبُ الوحْشِيُّ ، والأَيْمن هو الإنسيُّ ، قاله الأصمعي .
وقال غيره : الإنْسيُّ هو الذي يَأتِيه النَّاسُ في الاحتِلاب والركوب ، والوحْشيُّ هو الأَيْمن ؛ لأنّ الدَّابَّة لا تُؤتَى من جَانِبها الأَيْمن إنما تُؤتَى من الأَيْسر .

وسُمِّيت الشَّامُ شَاماً ؛ لأنها عن مَشْأَمَة القِبْلة[٣] .

﴿شأن﴾ ـ في حديث الحَكَم[٤] بن حَزْن : « والشَّأْن إذا ذاك[٥] دُونٌ » .
الشَّأنُ : الخَطْب ، والجمع شُؤُون : أى لم يرتَفِع الحَالُ بَعدُ .

---

(١) ن : يريد بخيرها لَبَنَها ؛ لأنها إنما تُحلَب ، وتُرْكَب من الجانب الأيسر .
(٢) سورة الواقعة : ٩ ، الآية : ﴿ وَأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ ﴾ .
(٣) ب ، جـ : « مشأمة الكعبة » .
(٤) ب ، جـ : الحَكَم بن حَرْب ، والمثبت عن أ ، ن ـ وفى التقريب ١ / ١٩٠ : الحَكَم بن حَزْن ـ بفتح المهملة وسكون الزاى ـ الكُلَفِيّ ، بضم الكاف وفتح اللام ثم فاء ـ : صحابى قليل الحديث .
(٥) ب ، جـ : « إنّ ذاك دون » .

ـ وفي حديث أيُّوب المُعلِّم : « لَمَّا انهزمْنا رَكِبتُ شَأناً من قَصَب ، فإذا الحَسَن على شاطِىء دِجْلَةَ ، فأدَنيْتُ الشَّأْنَ فحَملتُه معى » .

قيل : الشَّأن : عِرْق[١] في الجَبَل فيه تُراب يُنبِت ، والجَمْع شُؤُون ، ولا[٢]أرَى هذا تَفسِيراً له .

﴿شأو﴾ ـ حديث عُمَر : « قال لابْن عَبَّاس ، رضي الله عنهم ـ: « هذا الغُلامُ الذى لم يَجْتمع شِوَى رَأسِه » .

: يَعنِي شُؤونَ رَأسِه ، والشُّؤُون : مَواصِلُ القَبائِل ، بين كلّ قَبِيلَتَيْن شَأنٌ ، والدُّموعُ تَجرِى من الشُّؤُون ، وهى أربعة بَعضُها إلى بعض .

قال ابن الأَعرابِي : وللنِّساء ثَلاثةُ شؤُونٍ .
قال أبو عَمْرو : الشَّأْنَان : عِرقَان من الرأس إلى العَيْنَيْن .
قال عَبِيدٌ :

★ كأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ[٣] ★

---

(١) ب ، جـ : « من الجبل » .

(٢) ن : قال أبوموسى : ولا أرى هذا تفسيرا له .
وفى اللسان (شأن) : الشؤون : مواصل قبائل الرأس إلى العين ، وفى مادة (قصب) : القَصَب : كل نَبَات ذِى أنابيب ـ فيكون قد ركب مَوصِلاً من قَصَب شِبْه قارب يَعُومُ على الماء لخفته .

(٣) فى اللسان (شأن) : قال عَبيد بن الأبرص :
عَيناكَ دَمْعُهُما سَرُوبُ كأنَّ شَأنَيْهما شَعِيبُ
والديوان : ٢٤ .

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: « تركتُهما سُنَّتَهما شأْواً بعيداً »[١]

: أي شَوْطاً .

- وفي حديث : « فَطلبتُه أرفعُ فَرسِى شَأْواً وأَسِيرُ شَأْواً » .

: أي دَفْعةً من السَّيْر . والشَّأْوُ : السَّبْق أيضا ، وما يَخرُج من البئر إذا نُظِّفت . ومنه المِشْآة للزِّنْبِيل[٢] الذي يُخرجُ به الشَّأْوُ .

وقد شَأوتُه وشَأيتُه : سَبَقْته .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث ابن عباس : قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير ، وقد ذَكَر سُنَّةَ العُمَرَيْن ، فقال : تركْتُما ... وفى رواية : « شَأْوًا مُغربًا ،، والمُغْرِب : البَعِيد . ويريد بقَوله : تركتُما خالِدًا ، وابن الزبير .

وفى ب ، جـ : تركْتُم السُّنَّة شأوا » : أى شوطا .

(٢) ب ، جـ : « للزَّبِيل » - وفى القاموس (زبل) : والزَّبِيل كأمير وقِنْديل وقد يُفْتَح : القُفَّةُ أو الجرابُ ، أو الوِعاء (ج) ككتب وزُبلانٌ بالضم .

﴿ ومن باب الشين مع الباء ﴾

﴿شبب﴾ ـ في حديث عبدِالرحمن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ: « أنه كان يُشَبِّب بلَيْلَى بِنْتِ الجُودِيّ في شِعْرِه »

قال الأزهري : تَشْبِيب الشعر : تَرقِيقُه[١] بذِكْرِ النّساء ، وهو من تَشْبِيب النَّار .

ـ [٢]وفي حديث[٣] وَائل بن حُجْر : « أَنَّه من الأَشِبّاء »

جمع شَبِيب . وفي رواية : « المَشَابِيب »

قال ابن الأعرابي : رجل مُشَبِّب : شَهْم ذَكِيُّ الفُؤادِ ، كأنما شبَّت فؤادَهم القَنَا : أَوْقَدَت ، وقيل : الرُّؤُوس السَّادةُ الجُهْر[٤] المَناظِر الظواهر الحَالِ[٢] .

ـ في حديث أَسماءَ ، رضي الله عنها : « أنها دَعَت بِمِرْكن[٥] وشَبٍّ يَمانٍ »

قال : فكنا لانَتَناول من ابنِ الزُّبَير ، رضي الله عنه ، عُضْواً إلاّ جاء معنا فَنغْسِلُه ونَضَعُه في أكفانِه »

---

(١) ب ، جـ : « رقيقة بذكر النساء » ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : وفى كتابه لوائل بن حُجْر : « إلى الأقيالِ العَباهِلَةِ ، والأرواع المَشَابيب » : أى السادة الرّؤوس الزُّهْر الألوان ، الحِسَانُ المناظر ، الواحد مَشْبُوبٌ ، كأنما أُوقِدَت ألوانُهم بالنَّار » . ويروى الأشِبَّاء ، جمع شَبِيب ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول .
وانظر الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٢٨٠ كاملا مشروحا ـ وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١ / ٢٨٧ بنحوه ، والفائق ١ / ١٤ ـ ١٨ ومنال الطالب / ٦٤ .

(٤) فى المعجم الوسيط (جهر) : جَهر الإنسان جُهورةً وجَهَارةً : تَمَّ جِسمُه وحَسُن منظره فهو أجهر ، وهى جهراء (ج) جُهْرٌ .

(٥) ب ، جـ : « بمَراكِن » والمثبت عن أ ، ن ـ وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الشَّبُّ : حَجَر يُشْبِه الزَّاجَ[١] ، وقيل : هو زَاجٌ معروف .

ـ في حديث شُرَيْح : « تَجُوزُ شَهادةُ الصِّبْيان على الكِبار يُسْتَشَبُّون »

: أي يُسْتَشْهد مَنْ شَبَّ وكَبِر من البَالِغين دُونَ الصِّبْيان . وقيل : أى يَنْتَظِر بهم وقتَ الشَّباب وإدراك السِّنّ التى تَجوز معها الشَّهادة ، كأنه يقول : إذا تَحمّلُوها في الصِّبَا وأَدَّوْها في الكِبَر جَاز .

ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه في الجَواهِر[٢] : « يَشُبُّ بَعضُها بعضا »

: أي يَتوقَّدُ[٣] وَيَتَلأْلأ كالنَّارِ ضِياءً ونُوراً .

﴿شبح﴾ ـ[٤] في الحديث : « نَزَع سَقْفَ بَيْتى شَبْحةً شَبْحةً »

: أي عُوداً عُوداً ، والشَّبَحان[٥] : خَشَبَتَا المِنْقَلَة . وكُلّ ما عَرَّضتَه وَمَددْته فهو شَبْح .

﴿شبر﴾ ـ وفي الدّعاء[٦] لعَلِيّ ـ رضي الله عنه ـ : «بارَكَ الله في شَبْرِكما »

الشَّبْر : العَطَاء ، فكَنَى به عن النِّكاح .

ـ ومنه : « نَهيُه عن شَبْرِ الجَمَل »

---

(١) فى القاموس (نوج) : الزاج : ملح يقال له الشب اليمانى .

(٢) ن : « فى الجواهر التى جاءته من فتح نهاوند » .

(٣) أ : « يُوقَدُ » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) أ : الشَبَحَتان ، والمثبت عن القاموس (شبح) .

(٦) ن : « فى دعائه لعلى وفاطمة ، رضى الله عنهما : « جَمَع الله شملكما ، وبارك فى شَبْرِكما » الشَّبْر فى الأصل : العطاء . يقال : شَبَره شَبْرًا إذا أعطاهُ ، ثم كُنِى به عن النكاح ؛ لأنّ فيه عطاءً .

ويُراد به : مايُعطَاه من أُجْرةِ الضِّراب ، أو الضِّراب نَفْسه ، ويُقَدَّر فيه مُضَافٌ محذوف : أى عن كِراءِ شَبْر الجمل .

﴿شبرق﴾ /- في صِفَة[١] العَاصِ : « أنه خَرَج على حِمارٍ ، فدخَل في أخمَصِ رِجْلِه شِبْرقَة »

١٦٧/

قال الفَرَّاء : هي نَبْت يُسَمِّيه أَهلُ الحجاز : الضَّرِيع فيه حُمرة .

وقال أبو عبيدة : الضَّرِيع : يابسُ الشِّبرق ، وهو يُؤكل غير أنه كما ذَكَر اللَّهُ تعالى : ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾[٢] .

- وفي الحديث : « لابأسَ بالشِّبْرق مالم تَسْتَأصِلْه »

يعنى في الحَرَم إذا قَطعتَه [٤] .

﴿شبرم﴾ ومن رُباعِيِّه حديثُ أمّ[٣] سَلمة ، رضي الله عنها : « شَرِبتُ الشُّبْرُمَ »

فقال : «إنّه حارٌّ جارٌّ»

الشُّبْرم : حَبٌّ يشبه الحِمَّص يُطْبَخُ ويُشرَب مَاؤُه .

وقيل : إنَّه نَوعٌ من الشِّيح .

---

(١) ن : ومنه فى ذكر المستهزئين : « فأما العاصُ بن وائل فإنه خَرج على حمار ، فدخل فى أخمصِ رجله شِبْرقة فهلَكَ » .
وعُزى فى النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) سورة الغاشية : ٧

(٣) فى الفائق (شبرم) ٢ / ٢١٩ : « رأى صلى الله عليه وسلم الشُّبْرمَ عند أسماء بنت عُمَيْس ، وهى تريد أن تَشْربه ، فقال : إنه حارّ جارّ - أو قال : يارّ ، وأمرها بالسَّنَا » .
وجاء فى الشرح : جَارٌّ ويَارٌّ : إتباعان لحارّ ، يقال : حَرَّانَ يَرَّان .
وجاء فى ن : وأخرجه الزمخشرى عن أسماء بنت عُمَيْس ، ولَعَلّه حديث آخر .

﴿شبك﴾ ـ في الحديث : « إذَا مَضَى أَحدُكم إلى الصّلاة فلا يُشبِّكَنَّ بين أَصابِعه ، فإنه في الصَّلاة »

تَشْبِيك اليَدِ : إدخالُ الأَصابع بعضِها في بعض والامتساك[١] بها . وقيل : كُرِه ذلك كما كُره عَقْصُ الشَّعَر ، واشْتِمالُ الصَّمَّاء[٢] .

وقيل : إنما كُرِه لأنه إذَا احْتَبَى بيديه[٣] ، وشبَّك بين أصابعه ربَّما غَلبه النومُ ؛ فتَنتقِض طَهارتُه فنهى عن التَّعرّض لِنَقْض الطَّهارة ، وتأَوّله[٤] بعضُهم على أَنَّ تَشْبِيكَ اليَدِ كِنايةٌ عن مُلابَسةِ الخصومات والخَوْض فيها ، واحتَجَّ بقَوله عليه الصلاة والسلام حين ذكر الفِتَن : « فشَبَّك بين أَصابِعه » . وقال : اخْتَلَفوا فكانوا هَكَذا . وأَصلُ التَّشْبِيك الاخْتِلاط . يقال : شبَكْتُه فاشْتَبَكَ . وشَبَّكْتُه فتَشَبَّك ، ومنه اشْتِباك النُّجوم التي[٥] في الحدِيث : أى اختلاطُها من كَثْرة مابَدَا منها ، واشتبكَت الحَرْبُ : نَشِبَت وتَداخَلت ، ومنه شَبَكَة النَّسَب .

ـ في الحديث : « وقَعَت يَدُ بَعِيره في شَبكة جُرذَان » .

وهى جُحْرها . والشَّبَكَة أيضا رَكِيَّة تُحفَر في المَكَان الغَليظ نَحْو

---

(١) جـ : « والإمساك بها » .

(٢) فى المعجم الوسيط (شمل) : اشتمل الصَّمَّاء : هو أن يَرُدَّ الكِساء من قِبَل يَمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيهما جميعا .

(٣) ب ، جـ : « بيده »

(٤) ب ، جـ : « وتأوّل » .

(٥) ب ، جـ : « الذى » .

القَامَة والقامَتَيْن لاحْتباس الماءِ فيها[١] .

﴿شبه﴾ ـ[٢]في صفة القرآن ؛ « وآمِنُوا بمُتَشَابهه واعْمَلُوا بمُحْكَمِه »

قال الخَطَّابي : المُحْكَم[٣] : ما يُعرَفُ بِظَاهِره مَعْناه ، والمُتَشَابِهُ : مالم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِه ، وهو على ضَرْبَيْن :ـ

أحدُهُما : إذا رُدَّ إلى المُحكَم عُرِف معناه .

والآخر : مالا سبيل إلى معرفة حقيقته ، ولايعُلَم إلّا بالإيمان بالقَدَر والمَشِيئة ، وعِلْم الصِّفاتِ ونَحوِها مِمَّا لم نُعَبَّد به ، فالمُتَّبع لها مُبتغٍ للفِتْنَة ؛ لأنّه لا يَنتَهى إلى شيء تَسكُن نفسه إليه .

* * *

---

(١) أ ، ب : « فيه » .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ : المُحْكَم : مالا يحتمل الوجوه وعُرف بنَفْسِه والمُتَشَابه : ما احتمل الوجُوهَ فلم يُعرَف بنفسه . فالمُحْكَم أمُّ المتشابه : لأنه يُعَرف به.

﴿ ومن باب الشين مع التاء ﴾

﴿شتر﴾ ـ في حديث عَلِيّ[١] : « قَرُبَ مَفَرُّ ابن الشَّتْراء »
هو رجل كان يقطع الطريقَ ، يَأتي الرُّفْقَةَ فَيدنوُ حتى إذا هَمُّوا به نَأَى قليلا ، ثم عَاودَهم حتى يُصِيبَ منهم غِرَّةً
: أى مَفَرُّه قَرِيبٌ وسَيَعودُ ، صار مَثَلاً[٢] .

* * *

(١) ن : فى حديث علىّ ، رضى الله عنه ، يوم بدر : « فقُلت : قَريبٌ مَفَرُّ ابن الشَّتْراء » .

﴿ ومن باب الشين مع الجيم ﴾

﴿شجب﴾ ـ في حديث جَابِر ـ رضي الله عنه ـ : « وثَوبُه على المِشْجَب » .
وهو عِيدانٌ تُضَمُّ رُؤُوسُها ويُفَرَّج بين قَوائِمها لوَضْع[١] الثّياب عليها ، وهو من تَشاجَبَ الأَمْرُ إذا اخْتلَط وتَداخَل .

﴿شجر﴾ ـ[٢]وفي الحديث[٣] : « كُنتُ في الشَّجراء » .
: أى بين الأشْجارِ المُتكاثِفة ، اسمُ جَمعِ[٤] الشَّجَرة كالقَصْبَاء والطَّرْفاء .

ـ في حديث عائِشة[٥] : « بَيْنَ شَجْرِي ونَحْرِى » .
قال الأصمعي : هو الذَّقَن بعينه حيث اشْتَجر طَرَفا اللِّحْيَيْن من أسفل .
وقيل : هو التَّشْبِيك ؛ أى أنها ضَمَّتْه إلى نَحرِها مُشَبِّكة أصابِعَها .

﴿شجع﴾ ـ في صِفَةِ أبي بكر : « عَارِى الأَشَاجِع » .
جَمْع أشْجَع ؛ وهي مَفَاصِل الأَصَابع : أي كان اللّحمُ عليها قَلِيلًا .

---

(١) ب ، جـ : « توضع الثياب عليها » .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « وفى حديث ابن الأكْوَع : حَتَّى كُنتُ فى الشَّجْراء » .
(٤) ن : وهو للشجرة كالقصباء للقَصَبة ، فهو اسمٌ مُفرَدٌ يُراد به الجَمعُ ، وقيل : هو جَمْع ، والأوّل أوجه .
(٥) ن : ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها ، فى إحدى رواياته : « قُبض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بَيْنَ شَجْرى ونَحْرى » .

﴿شجا﴾ ـ في حَدِيث الحَجَّاج : « إنَّ رُفقةً ماتَتْ بالشَّجِى » .
الشَّجِى : مَنْزِل على طريق مكّة ؛ لأنه شَجٍ بما حَوْله من الماء
وأنشد :

تَـراءَت لـه بَـيْنَ الـلِّوَى وعُـنَـيْـزَةٍ
وبين الشَّجِى مِمَّا أحَال على الوَادِي[١] .

* * *

(١) معجم البلدان (الشُّجِىّ) ٣ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ دون عزو . و(عنيزة) ١٦٣/٤ .

﴿ ومن باب الشين مع الحاء ﴾

﴿شحث﴾ ـ في الحديث : « ياعَائشَةُ هَلُمِّي الـمُديَةَ فاشحَثِيها بحَجَر » .
: أى اشْحَذِيها وحُدِّيها[١] ، والذَّالُ والثَّاء قَرِيبتَا المَخْرج .

﴿شحح﴾ ـ في الحديث : « إيّاكُم والشُّحَّ » .
قال الحَرْبي : الشُّحُّ وُجوه ثلاثةٌ :ـ
أَحدُها : أن تأخُذَ مَال أخِيك بغيْر حَقّهِ .

وعلى هذا رُوِى عن ابن عُمَر ـ رضي الله عنه ـ: « أن رَجلاً قال له : إنّى شَحِيح . قال : إنْ كان شُحُّك لا يَحمِلُك على أن تأخُذَ ما لَيس لَكَ ، فليس بشُحّك بأْسٌ » .

ـ وقال آخرُ لابن مَسْعود ـ رضي الله عنه : « ماأُعطِى ما أقْدِرُ على مَنْعِه . قال : ذَاك[٢] البُخلُ ، والشُّحُّ : أن تأخذ مَالَ أخِيك بغَيْر حَقّه » .
ـ والوَجْه الثاني : مارُوِى عن ابن[٣] مسعود ـ رضي الله عنه قال : «الشُّحُّ : مَنْع الزَّكاة وادِّخارُ[٤] الحَرام »

ـ والثالث : مارُوِى في الحَدِيث : « أَنْ تَصدَّقَ وأَنتَ صَحِيحٌ شَحِيح تَأمُل البَقاءَ وتَخافُ الفَقْر »[٥] .

---

(١) أ : « وحدديها »
(٢) ب ، جـ : « ذلك »
(٣) ب ، جـ : « عن أبى سعيد رضى الله عنهما » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) أ ، ن : « إدخال الحرام » والمثبت عن ب ، جـ .
(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ قال : والذي يَبْدأ من الوُجُوه الثلاثة ما رُوِى في الحديث : « بَرِىء من الشُّحِّ مَنْ أدَّى الزَّكاة وقَرَى الضَّيفَ وأعطَى في النَّائِبة » .

وقال غيره : « الشُّحُّ أبلغُ في المَنْعِ من البُخْل » . والبُخْل في أفراد الأمور وخَواصِّ الأشياء ، والشُّحُّ عَامٌّ وهو كالوَصْف اللّازم من قِبَل الطَّبْع والجِبِلَّة . وقيل : البُخل بالمَالِ ، والشُّحُّ بالمَالِ[1] والمَعْرُوف . /

١٦٨ /

وقيل : الشَّحِيح : البَخِيلُ مع الحِرْص .

وزَنْد شَحاحٌ : لا يُورِى ، وشِحَّتُه : حالته التى يَشِحّ فيها .

﴿شحط﴾ ـ في حديث مُحَيِّصَة[2] ـ رضي الله عنه ـ : « وهو يَتشَحَّط في دَمِه » التَّشَحُّطُ ؛ التَّرَمُّل[3] والاضْطِراب ، والولد يَتَشَحَّط في السَّلَا : أي يَضْطَرِب فيه .

﴿شحم﴾ ـ في حديث عَلِى ـ رضي الله عنه : « كُلُوا الرُّمَّان بشَحْمه ، فإنه دِباغُ المَعِدة »

شَحْم الرُّمّان : ما فِى جَوفِه سِوَى الحَبِّ . وقيل : هى الهَنَة التي بين حَبَّاتِها .

---

(١) ب ، جـ : « والشُّحّ بالماء والمعروف » .

(٢) أ : « مخرمة » (تحريف) ، والمثبت عن باقى النسخ .
وفى التقريب ٢ / ٢٣٣ : مُحَيِّصة ، بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التَّحتَانية وقد تسكن ابن مسعود بن كعب الخزرجى ، أبوسعيد المدنى ، صحابى معروف .

(٣) التَّرمُّلُ : التلطخ بالدم . (القاموس : رمل) .

ـ في الحديث[١] : « أنه كان يرفع يَدَيْه إلى شَحْمة أُذُنَيه » .

شَحْمَة الأُذُن : مالان من أسفلها عند مُعَلَّق القُرط .

ـ في الحديث : « لَعَن الله اليهُودَ حُرِّمَت عليهم الشُّحومُ فبَاعُوها »[٢]

قيل : الشَّحْم شَحْمان : شَحْم الثَّرْب ، وشَحْم الظَّهر ، فالذي حُرِّم عليهم شَحْم الثَّرْب ، وهو الرقيق الذى يُغَشِّى الكَرِش والأمعاءَ . وأما شَحْمُ الظَّهر فبِمَنْزلة اللَّحم ، سمّاه الله تعالى شَحْمًا واستَثْناه ممَّا حَرَّمه عليهم . فقال تَبارك وتعالى : ﴿ حَرَّمْنَا عَلَيْهِم شُحُومَهُمَا إِلَّا مَاحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾[٣] ، فإني لم أُحرِّمْه أو حَمَلَتْه الحَوايَا ، يعنى المَباعِر ، أو ما اختَلَط بِعَظْم من مُخٍّ .

* * *

---

(١) ن : « ومنه حديث الصلاة » .

(٢) ن : « فباعوها ، وأكَلُوا أثمانَها » .

(٣) سورة الأنعام : ١٤٦ ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَاحَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ ٱلْحَوَايَا أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ .

﴿ ومن باب الشين مع الخاء ﴾

﴿شخب﴾ - في الحديث : « إن المَقتولَ يَجِيءُ يَوم القِيامة تَشخُب أَوداجُه دمًا » .

- وفي حديث الحَوْضِ : « يَشخُب فيه مِيزابَان من الجَنَّة » .

الشُّخْب : ماخَرَج من تَحتِ يَدِ الحَالبِ عند كل غَمْزَة .

ويَشخُب : أى يَسِيل .

ومنه يُقالُ : « شُخْبٌ في الإناء وشُخْبٌ في الأَرْضِ »[1] .

يقال ذلك لمن يُخطِئ مَرَّةً ويُصيبُ أُخرى : أى أن الدَّمَ يمتَدُّ من الأَوْداج إلى الأرضِ في سَيَلانه .

- ومنه الحَديثُ : « فأخذ مَشَاقِصَ فقَطَع بَرَاجِمَه . فشَخَبت يَدَاه حتى مَات » .

ويقال : شَخَبْتُ اللبنَ فانْشَخَبَ .

﴿شخص﴾ قولهُ تَبارَكَ وتَعَالى : ﴿ شاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[2] .

: أى مُرتفِعةُ الأَجْفانِ لايَكادُ يَطرِف من هَوْل ماهُمْ فيه .

* * *

---

(١) مثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٥٢ ومجمع الأمثال ١ / ٣٦٠ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٣٩ والمستقصى ١ / ١٢٧ وفصل المقال / ٤٦ واللسان (خشب) .

(٢) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . وجاء فى المفردات للراغب (شخص) / ٢٥٦ : أي أجفانهم لا تَطْرِف .

﴿ ومن باب الشين مع الدال ﴾

﴿شدخ﴾ ـ في الحديث : « فشَدخُوه[١] بالحجارة » .

الشَّدْخ : كَسْرُك رأسَ الحَيَّة ونحوه من الأَعْضاء الـمُجَوَّفة .

﴿شدد﴾ ـ في خُطبَة الحَجَّاج :

هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ[٢]

الشَّدُّ : العَدْو ، يُخاطِب نَاقتَه أو فَرسَه . وزِيَم كأنه اسمٌ لها وهو اللَّحم المُكْتَنِز .

ـ في الحديث : « مَنْ يُشَادُّ هذا الدِّين يَغْلِبهُ » .

مِثلُ قولِه : « إنَّ هَذَا الدِّين مَتِينٌ فأوغِلْ فيه بِرِفْق » .

﴿شدق﴾ ـ في حديث هِند في صِفة النَّبيّ صلى الله عليه وسلم : « يَفْتَتِحُ الكلامَ ويَختِمه بأَشْداقِه » .

وإنما يكون ذلك لِرُحْب شِدْقَيه ، والعرب تَمْتدحُ بذلك . ويقال للرَّجُل إذا كان كذلك أَشدَق بَيِّن الشَّدَق .

---

(١) ب ، جـ : « فشدخه » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) فى الأمثال لأبى عبيد / ٢٨٦ قاله الحجاج بن يوسف على منبره ، وزعم الأصمعى أن « زِيَم » فى هذا الموضع اسم فرس ، قال : والزِّيَمُ فى غير هذا الشيء المتفرق ، وإنما تكلّم الحجاج بهذا حين أَزعَج الناسَ لقتال الخوارج .
والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٢ / ٣٨٨ ،وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢/٣٦٢ ، والمستقصى للزمخشرى ٢ / ٣٨٥ ، وفصل المقال فى شرح كتاب الأمثال للبكرى / ٤٠٤ ، وهو شطر من رجز يُنسب إلى رَشِيد بن رُمَيْض العنزى :

هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدّى زِيَم قد لَفَّها اللَّيلُ بِسَوَّاقٍ حُطَم

والرجز فى الحماسة : شرح المرزوقى (٣٥٤ ـ ٣٥٥) ، واللسان (حطم ، وضم) وفى ن : ★ هذا أوان الحرب فاشتَدّى زِيَم ★ .

ـ في الحديث : «الثَّرثَارُون الـمُتَشَدِّقُون»[١] .

قيل : الـمُتَشَدِّق : الـمُستَهْزِئُ بالنَّاس الذى يَلْوِى شِدْقَه بهم وعليهم ، وقِيلَ : غَيرُ ذلك .

﴿شدقم﴾ ـ ومن رُباعِيِّه في حديث ابنِ عباس[٢] ، رضي الله عنهما ،: «مِمَّن سَمِعت هذا ؟ قال : من الشَّدْقَم»

الشَّدْقَم أيضًا : الواسِعُ الأَشْداق ، يُوصَف به الرجُلُ البَلِيغُ ، ومثله الشَّدقَمِىُّ والشُّداقِمُ ، والميم زائدة ، وهو ثُلاثِىّ الأُصُول .

* * *

---

(١) ن : « أَبغَضكُم إلَىَّ الثَّرثَارُون المُتَشَدِّقون » وجاء فى الشرح : هم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحْتِراز . وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث جابر ، رضى الله عنه : « حدثه رجل بشىء فقال : مِمَّن سمعت هذا ؟ فقال : من ابن عبّاس ، فقال : من الشَّدْقَم ؟ » .

هو الواسع الشِّدق ، ويوصف به المِنْطِيق البَلِيغ المُفَوَّهُ .

﴿ ومن باب الشين مع الراء ﴾

﴿شرب﴾ ـ في حديث أحد : [١]« وقد شُرِّب الزَّرعُ في الدَّقِيقِ » .
[٢]وقيل : «شَرِبَ الزَّرعُ الدَّقِيقَ »[٢]
: أي اشتَدَّ الحَبُّ وقَاربَ الإدْراكَ .
قال أبو عمرو : شُرِّب قَصبُ الزَّرع إذا صار المَاءُ فيه .
وقال غيره : شُرِّب السُّنْبُلُ الدَّقيقَ[٣] إذا جَرَى فيه .
ـ وفي صفته عليه الصلاة والسلام : « أبيضُ مُشرَبٌ حُـمْرةً »
:أي أُشرِبَ حُمرة ، والإشْرابُ : خَلْط لونٍ بلَوْنٌ ، وقد أُشْرِب حُمرةً وصُفْرةً ، والاسم الشُّرْبَة ، وأُشْرِب فُلانٌ حُبَّ فُلان .
ـ وفي الحديث : « مَلْعونٌ من أحاطَ على مَشْرَبة » .
وهي بالفَتْح الموضِع الذى يُشْرب منه[٤] ، ويَعنِي به إذا تَملّكه ومَنَع منه غَيـرَه .
[٥ـ٦]وعن جَعْفَر الصَّادق في حديث مِنًى : «أنَّها أيَّامُ أكْلٍ وشَـرْب »
بِفَتْح الشِّين[٥]

---

(١) ن : ومنه حديث أُحُد : « أنَّ المشركين نَزلُوا على زَرْع أهلِ المدينة ، وخَلَّوْا فيه ظَهرَهم ، وقد شُرِّبَ الزَّرعُ الدقيقَ » .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : « إذا صار فيه طُعْم » .
(٤) جـ : « فيه » .
(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .
(٦) ن : وفى حديث أيَّام التشريق : أنها أيام أكْل وشُرْب » .
يُروى بالضَّمِّ والفتح ، وهما بمعنى ، والفَتْح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبوعَمْرو : ﴿ شَرْبَ الهِيم ﴾ يُرِيد : أنّها أيّامٌ لا يجوز صَومُها .

﴿شرج﴾ - في حديث الأَحْنَفِ : « فعدلتُ إلى رائغة[١] ، فأدخَلْت ثِيابَ صَوْنِى العَيبةَ فأَشْرَجْتُها » .

يقال : أَشرجْتُ العَيْبَة والخَرِيطَةَ وشَرَجْتها مُخَفَّف ومُشَدَّد إذا شَدَدتَها بالشَّرَج ، وهي العُرَى .

قال الأصمعي : الشَّرِيجَة : العَقَبة[٢] التى يُشَدُّ بها الرِّيشُ .

- في حديث مَازِنِ بن الغَضُوبَة :

★ فلا رَأْيُهم رَأْيِى ولاشَرْجُهم شَرْجي[٣] ★

الشَّرْجُ : المِثْل ، والشَّرِيجَة أيضا : ويقال : ليس هو من شَرْجِه : أى من طَبَقَتِه . .

﴿شرجب﴾ ومن رُباعِيِّه في حَديث خالد : « فَعارضَنا رَجلٌ شَرْجَبٌ » : أى طَوِيل .

وقيل : هو الطَّويل القَوائِم العَارِى أَعَالِى العِظام في عِظَمٍ منه .

[٤]ويقال بالحَاءِ ، والعَيْن أيضا[٤]

﴿شرخ﴾ - في حديث ابن[٥] الزُّبَيْر ، رضي الله عنه ، : « جاء وهو بَيْن الشَّرْخَيْن »

الشَّرْخان : جَانِبا الرَّحْل .

---

(١) ن (روغ) : فى حديث الأحنف : « فعدلْتُ إلى رائغة من روائغ المدينة » : أى طريق يَعدِل ويَمِيل عن الطريق الأعْظَم ، وسبق الحديث .

(٢) فى اللسان (عقب) : عَقَب الشيءَ : شَدّه بِعَقَب : وعَقَب السهمَ والقِدْحَ والقَوْسَ إذا لَوَى شيئا من العَقَب عليه - والعَقَب : العَصَب الذى تُعمَل منه الأوتارُ .

(٣) اللسان ، والتاج (شرج) .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « ومنه حديث ابن الزبير مع أَزَبّ » .
وفى القاموس (زبب) : الأَزَبّ : من أَسْماء الشياطين .

قال ذو الرمة :

★ كأنهَ بَيْنَ شَرْخَى رَحْل ساهِمَةٍ[١] ★

١٦٩/ /وشَرخَا السَّهْم : زَعَمتا فُوقِه .

﴿شرر﴾ ـ [٢]في الحديث : « لايأتي عليكم عَامٌ إلا والَّذي بَعدَه شَرٌّ منه » .

سُئل الحَسَن فَقِيل : مابَالُ زَمانِ عُمرَ بنِ عبدِالعَزيزِ بعد زَمَان الحَجَّاج ؟ فقال : لابُدَّ للنَّاس من تَنْفيس ، يَعنى أَنَّ الله عزّ وجَلّ يُنَفِّس عن عِبادِه وَقْتاً ويَكْشِف البَلاءَ عنهم مُدَّة .

ـ في حديث الحجاج : « لها كِظَّة تَشْتَرّ » .

: أي تَجْتَرّ ، من الجرَّة ، قَلَب الجيمَ شِينًا لِتَقارُبِهما .

ـ في الحديث : «لاتُشارِّ أَخاكَ » .

من الشَّرِّ[٣] أن يَفعَل أَحدُهما بالآخر ، ورُوِى بالتَّخْفِيف .[٢]

﴿شرط﴾ ـ في حديث مالك[٤] : لقد هَممتُ أن أُوصِىَ أن يُشَدَّ كِتابِى بشَرِيطٍ .

الشريط : خُوصٌ مَفْتول ، فإن كان من ليف فهو دِسارٌ ، والجمع دُسُر .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾[٥] .

أشراطُ كلِّ شيء : أَوائِلُهُ .

---

(١) فى اللسان (شرخ) والبيت :

كأنه بين شَرْخَىْ رحلِ سَاهمَةٍ حَرْفٍ إذا ما استَرَقّ الليلُ مَأْمومُ

والديوان : ٦١

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : هو تَفاعُل من الشَّرِّ : أى لا تفعل به شَرًّا يُحْوِجُه إلى أن يفعل بك مِثْله .

(٤) لم يرد هذا الحديث فى ن .

(٥) سورة محمد : ١٨ ، والآية : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا آ لسَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ .

﴿شرع﴾ ـ في الحديث : « كانت الأبوابُ شارعةً إلى المسجد » .

يقال : شَرعْتُ البابَ إلى الطريق : أَنفذتُه إليه ، وأشرعتُ الرمحَ نحوه : [١]هَيّأتهُ .

ـ ومنه الحديث : « فأَشرعَ ناقَتَه » .

: أي أَدخلَها نحوَ شَريعةِ الماء[٢] . وشَرَع في الماء : خاضَ فيه وكذلك في الأَمرِ .

ـ في حديث أَبي موسى ، رضي الله عنه : « بينا نحن نَسِير في البَحْر والرِّيح طَيِّبةٌ والشِّراع مَرفُوعٌ » .

شِراعُ السَّفِينة : مايُشَدّ عليها [٣]وهو كمُلاءَةٍ فَوقَ خَشَبة[٣] معَرِّضا لتَصْفِيق الرِّياح .

ـ في حديث صُوَر الأَنْبياء عليهم السَّلام : « شِراعُ الأَنْفِ »[٤] : أى مُمتَدُّ الأَنْفِ طَوِيلُه .

ـ وفي الحديث : قال رجل : « إني أُحِبُّ الجَمالَ حتى في شِرْع نَعْلى »

: أى شِراكِها لأنه ممدود على النَّعل كشِـرْع العُود ، وهو أوتاره .

الواحدة : شِرْعَة والجمع شِرَع ، والشِّرْع : جِنْسُه .

---

(١) ب ، جـ : « مَيَّلتُه » ـ وفى المعجم الوسيط (شرع) : أَشرعَ الرمحَ نحوه : سَدَّدَه .

(٢) ن : يقال : شرعت الدوابُّ فى الماءِ تَشْرع شَرْعًا وشُروعًا : إذا دخلت فيه ، وشَرَّعْتُها أنا وأشرَعْتُهَا تَشْريعًا وإشراعا ، وشرع فى الأمر والحديث : خاضَ فيهما .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ـ وفى ن : ما يرفـع فوقَها من ثوب لتدخل فيه الريحُ فَتُجرِيها .

(٤) أ ، ب ، جـ : شارع الأنف ، والمثبت عن ن ، واللسان (شرع) .

[1]ـ في حديث الوُضُوء : « حتى أَشرَع في العَضُد ».
: أي أدْخَلَه في الغُسْلِ ، وأوصَلَ الماءَ إليه ، ومنه إشراع البابِ والجَناحِ .[1]
ـ قوله تعالى : ﴿ شَرَعُوا لَهُم مِنَ الدِّينِ ﴾[2] .
قال الأَخفَش : أى ابتَدَعُوا .
﴿شرف﴾ ـ في الحديث[3] : « فاستَنَّت شَرفًا أو شَرَفَيْنْ » .
: أي عَدَت طَلَقا أو طَلَقَيْنْ ، [1]وهو الجَرْىُ إلى الغَاية مَرَّةً أو مرتين[1]
ـ في الحديث : « لا يَنْتَهِب نُهبَةً ذَاتَ شَرَف وهو مُؤْمِن » .
: أى ذاتَ قَدْر وقيمة يستَشْرِفُه الناس ؛ وهو أن يرفَعوا أبصارَهم للنَّظَر إليه مِثْل المَتاعِ العَظِيم القَدْر إعظاماً له ، لا كالتَّمْرة والفَـلْس والشيء الحقِير .

ـ في حديث عائشةَ رضي الله عنها : « سُئِلت عن الخِمارِ يُصْبَغ بالشَّرَفِ[4] فلم تَرَبه بأْساً » .
الشَّرَفُ[5] : شَجَر له صِبْغ أَحمرُ يُصبَغ به الثِّيابُ .

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) سورة الشورى : ٢١ ، والآية : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَالَمْ يَأْذَنْ بِهِ ٱللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .
(٣) ن : فى حديث الخَيْلِ : « فاستنت شَرَفًا أو شَرفَيْن » : أى عَدَت شوطا أو شوطَيْن .
(٤) ب ، جـ : « بالشَّرَق » ـ وفى التكملة (شرف) ٤ / ٥٠١ : قال ابن الأعرابى : الشَّرَف : طين أَحمرُ ، وثَوبٌ مُشَرَّف : مصبوغ بالشَّرف ، ويقال : شَرْف وشَرَف للمُغْرَة . وقال الليث : الشَّرَفُ : شجر له صِبْغٌ أحمر يقال له : الدارَ بَرْنَيان . قال الأزهرى والقول ما قال ابن الأعرابى .
(٥) ب ، جـ : « الشَّرق » .

﴿شرق﴾ ـ في حديث عِكْرِمَة : « رأيت ابنَيْ لِسَالم عليهما ثيابٌ مُشَرَّقَة[١] » .

: أي مُحَمَّرة . يقال : شَرِق الشيءُ : أي اشتدَّت حُمرتُه ، وأَشرقْتُه بالصِّبْغ : حَمَّرته وبالَغْت فيه ، وشَرَّقْته : صَفَّرتُه . وشَرْقَةُ الطِّين كالمَغْرة . والشَّرْقُ : اللَّحمُ الأحمر .

ـ ومنه حديث الشَّعبِيّ : سُئِل عن رَجلٍ لَطَم عَينَ آخر فشَرِقَت[٢] بالدَّم ولَمَّا يَذهبْ ضَوؤُها . فقال الشَّعبِيّ :

لَهَا أَمرُها حتى إذا ما تَبوَّأَتْ
بأَخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعَا[٣]

لَهَا : أي الإبل يُهمِلها الراعى حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها[٤] ، فأقامت فيه ، مالَ الرَّاعي إلى مَضْجَعِه[٥] ، ضَرَبه مَثلاً للعَيْن ، أى لايُحْكَم فيها بشيء ، حتى تَأتِي على آخرِ أَمرِها والشِّعْر للرَّاعِى[٢]

قال الأصمعي : أى بقى فيها دَمٌ[٦] ، وإن اخْتلَطت كُدورةٌ بالشَّمس .

فقُلتَ : شَرِقَت جَازَ ، كما يَشرُقُ الشيءُ بالشَّيءِ ويختَلِط به . وشَرِق الدَّمُ بجَسَده شَرَقاً ، إذا نَشِبَ .

---

(١) ن « مُشْرَقَة » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى جمهرة ابن دريد ٢ / ٣٤٧ ، والاشتقاق / ٢٩٥ وهو عُبَيْد بن حُصَين ، وسُمِّى رَاعِى الإبل لقوله هذا البيت .

(٤) أ : « أعجبه » والمثبت عن ن .

(٥) أ : « موضعه » والمثبت عن ن .

(٦) ب ، جـ : « أى بِطُرقها دم » وفى ن : « شَرِقَت بالدم : ظهر فيها ولم يَجْرمنها » .

ـ ومنه حديثُ ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما : « كان يُخرِج يدَيْه في السُّجود وهما مُتَفَلِّقتَان ، قد شَرِق فيهما[١] الدَّمُ » .

: أي ظَهَر ولم يَسِلْ .

ـ في حديث مَسْروقٍ : « انطَلِق بنا إلى مُشَرَّقِكم » .

يعني المُصَلَّى ، وأنشد :

يـارَبِّ رَبَّ الـبَـيـت والـمُـشَـرَّقِ
والـمُـرْقِـلَاتِ كُـلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ .[٢]

قاله الأَخفَش . وقال غَيرُه : هـو[٣] جَبَـل بِسُوق الطائف .

ـ [٤]وسأَل أَعرابيّ آخَرَ : أين مَسْجِدُ الـمُشَرَّق ؟

يَعنِي الذي يُصَلَّى فيه للْعِيدِ .[٤]

ـ في الحديث : « لاتَستَقْبلوا القِبلَةَ لِغائِطٍ[٥] أو بَولٍ ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا » .

: أي استقبِلوا الـمَشْرِقَ والـمَغرِب ، وقد يجيء شَرَّقَ بمعنى أَتَى الشَّرقَ .

﴿شرك﴾ ـ في الحديث : «الشِّرْك أَخْفَى من دَبِيبِ النَّمْل »[٦]

قال الحَربيّ : هذا شِرْك رِياءٍ . وهو أن يعمل عَمَلاً يُرائِي به غَيرَ الله عز وجل ، فكأنه أَشرَك فيه غَيرَ الله .

---

(١) ب ، جـ : « منهما » وفى ن : « بينهما » .

(٢) فى اللسان والتاج ، والمقاييس ٢ / ٤٢٥ وتهذيب الأزهرى (رقل) ٩ / ٨٦ وعزى للعجاج وانظر ديوانه : ٤٠ ـ والمُرقِلَاتِ ، من أَرقلَ المَفازة : قَطعَها .

(٣) ن : ويقال لِمَسْجد الخَيْفِ المُشَرَّق ، وكذلك لِسُوقِ الطائف .

(٤ـ٤) لم يرد هذا الحديث فى ن ، وجاء فى باقى النسخ .

(٥) ب ، جـ : « بغائط » والمثبت عن أ .

(٦) ن : « الشرك أخفى فى أمتى من دَبيب النَّمل » والمثبت عن باقى النسخ .

وقد قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَايُشْرِكْ ﴾[١] .

قال سَعِيدُ بنُ جُبَيْر : أى لايُرائى .

- في حديث عمر رضي الله عنه : « كالطَّيْرِ الحَذِر ، يَرَى أنَّ له في كل طريق شَرَكًا »

الشَّرَكُ : جمع شَرَكَة ؛ وهي الحِبالَة .

[٢]وقال الأزهري : شَرَك الطَّريق : أَخادِيدُه . الواحدة : شَرَكة .

وقيل :[٢] الشَّرَك : لَقَم الطّريقِ[٣] والجمع أَشْراكٌ وشِراكٌ . وقيل : هو نَبَات الطَّرِيق عن يَمينِهِ وشِماله . وقيل : هو الطَّريق الذي يكون ثَلاثةً أو أربعةً .

- في الحديث : « صلَّى الظُّهْرَ حين زَالَت الشَّمْس وكان الفَيْءُ على قَدْرِ الشِّراكِ »

الشِّراك : شِـراكُ النَّعل ، وقَدرُه هاهنا ليسَ على مَعنَى التَّحْديد ؛ لكن الزَّوالَ لايُستَبان إلا بأَقَلّ مايُرَى[٤] من الظِّلّ ، وكان حِينَئذ
١٧٠/ بمكة هذا القَدْر إلا/ أنه يَختلِف باخْتلاف الأَزْمِنَة : أَزْمِنَة الشِّتاء والصَّيف ، وباخْتِلاف البُلْدان وقُربِها من وَسَط السماءِ وبُعدِها .

---

(١) سورة الكهف : ١١٠ ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُم يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب .

(٣) لَقَم الطريق : معظم الطريق ، أو وَسَطه وواضحة .

(٤) أ : « رُئى » والمثبت عن جـ ، وفى ب : « بأَوَّل ما يُرَى » .

ـ [١]في الحديث : « مَنْ حَلَف بغير الله تعالى فقد أَشْرك » .
قيل : لم يُرِد به الشِّركَ الذي يَخْرُجُ به من الإسلام ولكنه حيث جَعَل ما لا يُحْلَف به مَحلُوفاً به كاسْمِ الله تعالى الذى يُحلَف به فقد أَشْركَ في ذلك خَاصَّة .
وكذلك قَولهُ عليه الصَّلاة والسّلام : « الطِّيَرة شِـرْك ولكّن الله عزَّ وجل يُذهِبُه بالتَّوَكُّل » .
ولو كان شِركًا يَخْرُجُ به من الإسلام لَمَا ذَهَب بالتَّوَكُّل[١]

﴿شرى﴾ ـ في حديث ابنِ عمر رضي الله عنهما : « أنه جَمَع بَنِيه حينَ أَشْـرَى أَهـلُ المدينةِ مع ابن الزُّبَير رضي الله عنهما »[٢]

: أى صاروا كالشُّراةِ في الخُروج من طاعَةِ السُّلْطان ، وإنما لزم الخَوارِجَ هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شَرَوْا دنياهم بالآخرة : أى باعوها ، فهم شُراةٌ جمع شَارٍ . قيل : ويجوز أن يكون من الـمُشَارَاةِ :[٣] المُلاَجَّة .
وأَشْرَيت بينهم : أَغْريتُ ، وكذا أَشْرَيتهُ به ، وأَشرَيْت الحوضَ والجَفْنَةَ : مَلأتهما .

ـ وفي حديث سَعيد بن المُسيَّب : [٤]« انْزِل أَشراءَ الحَرَم » .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « ... حين أَشْرى أَهلُ المدينة مع ابن الزُّبَيْر ، وخَلعُوا بيعةَ يزيد » .
(٣) فى اللسان (شرى) : يقال : يُشارِى فلانا : أى يُلاَجُّه .
وفى ن : المُشارَّة بتشديد الراء خطأ .
(٤) ن : فى حديث ابن المُسَيَّب ، قال لرجل : انْزِل أشراءَ الحَرَمِ » : أى نواحيه وجوانبه .

: أى نَواحِيَه ، الواحد : شَرًى . (١ومنه أُسودُ الشَّرَى ، يُرادُ جانب الفُراتِ وهو مَأسَدة١)

- وفي حديث أنس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿ ومَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾(٢) .

قال : الشَّرْيان ، كذا جاء ، وإنما هو الشَّرْىُ وهو الحَنْظل . وقيل : وَرَقُه . الواحدة : شَرْيَة . وقيل : الشَّرْى في غير هذا نَبْت البِطِّيخ وما أَشْبَهَه في النَّبته . والشَّرْيَة : النَّخلة تنبت من النَّواة . وأما الشَّرْيانُ(٣) : فشَجَر تُعملُ منه القِسِىّ ، الواحدة : شَرْيَانة ، والشِّريان بالكَسْر من عُروقِ البَدَن التي لاتَبْقَى النّفسُ بقَطْعِها ، ولا أَحسَبُه عَربيًّا .

- (٤في الحديث : «لا تُشارِ أَخاك » .

من المُشاراة ، وهي اللَّجاجَةُ ، واستَشْرَى الفَرسُ في عَدْوِه٤)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة إبراهيم : ٢٦ الآية : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ ٱلأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ .

(٣) فى تفسير الطبرى ١٤ / ٢١٠ : اختلف أَهلُ التأويل فيها أىّ شجرة هى ؟ فقال أكثرهم : هى الحَنْظَل .. عن معاوية بن قُرّة قال : سمعت أَنَس بن مالك قال فى هذا الحرف « وَمَثل كلمة خبيثَة كشجرة خَبيثَة » قال : الشَّريان ، فقلت : ما الشَّريان ؟ قال رجل عنده : الحَنْظَلُ ، فأَقَرَّ به معاوية .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ - واستشرى الفرس فى سيره : بالغ فيه . عن اللسان (شرى) .

﴿ ومن باب الشين مع الزاي ﴾

﴿ش ز ر﴾ ـ في حديث عَلـيٍّ رضي الله عنه : « الْحَظُوا الشَّزْرَ واطْعُنُوا اليَسْرَ » .

الشَّزْر : ماكان[1] عن يَـمِينِك وشِمالك ليس بمُسْتَقِيم الطَّريقة .

واليَسْـر : ماكان حَذْوَ وَجهك . وقيل : النَّظَر الشَّزْر بمُؤْخرِ العَيْن عن اليَمين واليَسار ، كالنَّظَر إلى الأَعداءِ نَظْرةَ غَضَب ، وقد شَزَرت العَينُ .

﴿شزن﴾ ـ في حديث الذي اخْتَطَفَتْه الجنُّ قال : « [2]إذا أكْثَروا هَبطْتُ شَزَنًا أَجِده بين الثَّنْدُوَتَيْن »

الشَّزْن ، بسكون الزاى وفتحها ، الغَلِيظُ من الأَرضِ ، وهو في شَزْنٍ من عَيْشِه : أى نَصَبٍ . والشَّزنةُ : المَرأةُ البَخِيلة .

* * *

---

(١) ن : الشَّزْر : النَّظَر عن اليمين والشِّمال وليس بمستقيم الطريقة .

(٢) أ : « إذا كنت هبطت شَزْنًا أجده بين ثندوتَىَّ » ـ وفى ن : كنت إذا هَبطْت شَزَنًا أجده بين ثَنْدُوتَىَّ » والمثبت عن ب ، جـ .

وفى اللسان (ثند) : الثندوة للرجل : بمنزلة الثدى للمرأة (ج) ثناد .

﴿ ومن باب الشين مع السين ﴾

﴿شسع﴾ ـ في حديث[١] الضَّرِير قال : «إنّى رجلٌ شَاسِع الدَّارِ» .
: أى بَعِيدُها ، وقد شَسَع شُسُوعًا . والشُّسُوع أيضا : جَمْعُ شِسْع النَّعل ، وهو سَيْرُها . وجمع الشَّاسِع شَواسِعُ .
ـ وفي الحَدِيث : « إذا انْقَطَع شِسْعُ[٢] أَحدِكم فلا يَمْشِ في نَعلٍ واحدة » .
قيل : معناه أنه إذا مَشى في نَعلٍ واحدة كانت إحدى الرجلين أرفعَ من الأخرى ، وأيضا فإنه يَعثُر كَثِيراً .

* * *

---

(١) ن : « فى حديث ابن أم مَكْتُوم » ـ وفى ب ، جـ : « وفى حديث الضريع » .
(٢) ن : الشِّسْع : أحد سيور النَّعْل ، وهو الذي يُدخَل بين الإصبعين ، ويُدخل طرفه فى الثُّقْب الذى فى صدْر النَّعْل المشْدُود فى الزِّمام . والزِّمام : السَّيرُ الذى يُعقَد فيه الشِّسع . وإنما نهى عن المَشْى فى نَعْل واحدة ؛ لئلا تكون إحدى الرجلين أَرفعَ من الأخرى ، ويكون سَببًا للعِثار ، ويَقْبُحُ فى المنظر ويُعابُ فاعله .

﴿ ومن باب الشين مع الصاد ﴾

﴿شصص﴾ في حديث عبدالله[١] بنِ عُبَيْد بنِ عُمَيْرٍ : « في رَجُل أَلقَى شِصَّه وأَخَذَ سَمَكَة »

الشِّصُّ ، بالفتح والكسر ، حديدةٌ عَقْفاءُ[٢] يُصَادُ بها السَّمَكُ .

* * *

(١) ن : « فى حديث ابن عُمَيْر » .

(٢) جـ : « عفقاء » تصحيف .

﴿ ومن باب الشين مع الطاء ﴾

﴿شطر﴾ ـ في حديث الأَحنَفِ : « إني قد عَجَمْتُ الرجُلَ وحَلَبْتُ أَشْطُرَه »(١)

يقال : حَلَبَ فُلانٌ الدّهرَ أَشْطُرَه : أى اخْتَبر ضُروبَه من خَيره وشَرِّه . وأَصلُه(٢) من حَلْب النّاقَة ولها شَطْران : قَادِمانَ وآخِرَان ، فكُلُّ خِلْفَيْنْ شَطْر ، فإذا يَبِس خِلْفَان من أَخلافِها فهى شَطُور لِيُبْس الشَّطْر . وشَطَرتُ الشيءَ : نَصَّفْته . وشَطَرت(٣) النَّاقَةَ : صَرَرْت شَطْرها

: أي نِصْفَ أخلافِها ، وحَلبْتُ الناقَة أَشْطُرَها . وحَلبتُ أَشْطُر النَّاقة بِمَعْنىً .

ـ في حديث جَدِّ بَهْزِ بْنِ حَكِيم في مانِع الزَّكاةِ : « إنا آخِذُوهَا وشَطْرَ ماله »(٤)

---

(١) ن : وفى حديث الأحنف : « قال لعَلِيٍّ وَقْت التَّحكِيم : يا أمير المؤمنين ، إنى قد عَجمْتُ الرجلَ ، وحَلبتُ أَشطُرَه ، فوجَدْته قريبَ القَعْر كَلِيلَ المُدْيَة ، وإنك قد رُمِيت بِحَجَر الأرض »
وجاء فى الشرح : الأشطُر : جمع شَطْر ، وهو خِلْف الناقة ، وللنَّاقَة أربعةُ أَخْلاف ، كُلُّ خِلْفَيْنْ منها شَطْر ، وجعل الأشْطُر موضع الشَّطْرين ، كما تُجعَل الحواجِبُ موضع الحاجبين .
وحَلَب فلانٌ الدهرَ أَشطُرَه : أى اختبرَ ضُروبَه من خيره وشَرّه ، تشبيها بِحَلْب جميع أَخْلَاف الناقة ، ما كان منها حَفْلا وغير حَفْل ، ودَارًّا وغير دَارٍّ . وأراد بالرجلين الحكمين : الأول أبوموسى ، والثانى عَمْرو بن العَاص .

(٢) أ : « فى حَلْب » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : شطرت بالناقة .

(٤) فى الفائق (شطر) ٢ / ٢٤٥ : ورُوِى عن بَهز بن حَكيم « وشَطَر مالَه » وكان هذا أمر سَبَق تَغليظًا وتَهويلًا وإراءةً لِعِظَم أمر الصَّدقَة » ثم نُسِخَ .

كان الأَوزاعِيّ يَقُول في غَالّ الغَنِيمَة : إن للإمامِ أن يَحرِقَ رَحْلَه ، وكذلك قاله أَحمدُ وإسْحاق .

وقال أحمد في الرجل يَحمِل الثَّمرةَ في أَكمامِها : « فيه القِيمَةُ مَرَّتَيْن وضَرْبُ النَّكالِ » .

وقال : «كلّ من دَرَأْنا عنه الحَدَّ أَضْعَفْنا عليه الغُرْم »[1] وغَرَّم عُمَرُ ، رضي الله عنه ، حَاطِبَ بن أبي بَلْتَعَة ضِعْفَ ثَمَن نَاقَة الـمُزَنى لـمَّا سَرَقَها رَفِيقُه .[1]

ورُوِى عن جماعة من الفقهاء : أَنَّ دِيَةَ مَنْ قُتِل في الحرَم دِيَةٌ وثُلث .

وكان إبراهيمُ الحَربِيّ يتأَوَّل حَديثَ جَدِّ بَهْز على أنه يُؤْخَذ منه خِيارُ مَالِه مِثْل السِّنِّ الواجِب عليه لايُزاد على السِّن والعَدَد ، لكن
١٧١/ يُنتَقَى خِيارُ مالِه ويُزادُ عليه الصَّدقة/ بزيادة القيمةَ . وكان يَرْوِيه : وشُطِّر مَالُه .

قال الخطابي : لا أعرِف هذا الوَجْهَ . وقيل معناه : أنَّ الحَقَّ مُسْتَوفًى منه غَيْرُ مَتْروك عليه وإن تَلِف مالُه فلم يَبْقَ إلا شَطْرُه كَرَجل كان له أَلفُ شاةٍ فتَلِفت حتى لم يَبْق له إلا عِشْرون ، فإنه يُؤخَذ منه العُشْر لصدَقَة الأَلْف ، وهو شَطْر مالِه البَاقي : أي نِصْفُه ، وهذا أيضاً بَعِيدٌ ؛ لأنه في الحديث قال : « إنا آخِذُوها وشَطْرَ مالِه » . ولم يقل : آخِذُون شَطْرَ مَالِه .

قال الخطَّابي : قِيلَ : إنه كان في صَدْر الإسلام تَقَع بَعضُ العقوبات في الأَمْوال ، ثم نُسِخ .

١-١) سقط من ب ، جـ .

ونَحوُ ذَلكَ قَوله عليه الصلاة والسلام في الثَّمَر المُعَلَّق : « مَنْ خَرَجَ بشيء منه ، فعَلَيْه غَرامةُ مِثْليه[١] والعُقُوبَةُ ، ومن سَرَق منه شَيئاً بعد أن يُؤْوِيَه الجَرِين ، فبلغ ثمن المَجَنّ ، فعليه القَطْع ، ومَنْ سَرَق دون ذلك ، فعليهِ غَرامةُ مِثْلَيْه والعُقُوبة » .

والذي قاله أحمد يُحمَل[٢] بهذا الحديث وكذلك في الحديث في ضَالَّة الإبل المكْتُومَة : « غَرامَتُها ومِثلُها معها » .

وكان عُمَر رضي الله عنه يحكُم به ، فغَرَّمَ حاطبَ بنَ أبي بَلْتَعَة ـ رضي الله عنه ضِعْفَ ثَمَن نَاقَة المُزَنِيِّ لَمَّا سَرَقها رَفِيقُهُ [٣]ونحروها[٣]

وله في الحديث نظائِرُ ، وعامَّة الفُقَهاء على أن لاوَاجِبَ على مُتْلِف الشيءِ أكثر من مِثلِه أو قِيمَتِهِ . قال : فيُشْبه أن يكون هذا على سَبِيل التَّوَعُّد لِيَنْتَهِيَ فَاعِلُ ذَلكِ عنه .

[٤]ـ في الحديث : « أنه رَهَن دِرْعَه بِشَطْرِ من شَعِيرٍ » . قال أبو عمرو : بنِصْف مَكُّوكٍ[٥] .[٤]

---

(١) أ : « مثله » والمثبت عن ن .

(٢) أ ، ب : « عمل بهذا الحديث » .

(٣ـ٣) إضافة عن ن :

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : وقيل : أراد نِصفَ وَسْق ، يقال : شَطْر وشَطِير ، مثل نصْف ونَصِيف .

﴿شطن﴾ ـ في الحَدِيثِ[١] : « وحِصَانٌ مَربوطٌ بشَطَنَيْن » .

الشَّطَن : الحَبلُ ، أي مَرْبوط بحَبْلَين من قُوَّته . وقيل : هو الحَبْل الطَّوِيلُ الشّديد الفَتْل . ويقال للأَشِر البَطِر الغَوِيّ : هو يَنْزُو بين شَطَنَيْن .

ـ في الحديث : « الراكِبُ شَيْطانٌ والراكِبَان شَيْطَانَان »[٢] .

: أي أن التَّفَرُّدَ والذَّهَابَ في الأَرضِ منفرِداً من فِعْل الشَّيطان ، أو شيءٌ يَحمِله عليه الشَّيطَان . فقِيلَ على هذا : إن فاعِلَه شَيْطان . واسم الشَّيْطانِ عند أكثرِهم من الشُّطُون وهو البُعْد إلا عند أبي زَيْد البَلْخِي

ـ [٣]وفي حديث[٤] النَّهْرَوان : « شَيْطَان الرَّدْهَةِ » .

ويكون الشَّيْطان : الحَيَّة ، والرَّدْهَة : مُستَنْقَعٌ في الجَبَل[٣]

* * *

---

(١) ن : « فى حديث البَراءِ : « وعنده فَرَس مربوطة بِشَطَنَيْنِ » .
وفى المصباح (فرس) : الفَرَس يقع على الذكر والأنثى .

(٢) ن : « ... والثّلاثَة رَكبٌ » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى النهاية (رده) : فى حديث على : « ... وأما شَيْطان الرَّدْهَةِ فقد كُفِيتُه بصَيْحة سمِعتُ لها وَجِيبَ قلبِه » . قيل : أراد به مُعاوية لمّا انهزم أَهلُ الشّام يَومَ صِفّين وأَخْلدَ إلى المحاكمة . ولم يَرِدْ الحديث فى مادة « شطن » .

﴿ ومن باب الشين مع الظاء ﴾

﴿شظظ﴾ (١ـ في حَدِيث أُمِّ زَرْع : « ابنُ أَبِي زَرْع مِرْفَقُه كالشِّظاظِ » .
الشِّظاظُ : العُودُ الذي يَدخُل في عُروَةِ الجُوالِق .١)

﴿شظم﴾ ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه :
.. جَعدٌ شَيْظَمِيٌّ(٢)
: أى طويل ، وقيل : هو الفَتِيُّ الجَسِيمُ (٣من الناس٣)
والفَرسُ الرائع . والأنثى شَيْظَمِيَّة .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ وجاء ضمن حديث طويل فى صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٦ برواية : فما ابنُ أبى زَرْع ؟ مَضْجَعُه كَمسَلِّ شَطْبة » وجاء بهذه الرواية فى الفائق ٣ / ٤٨ والبخارى : النكاح ٧ / ٣٤ ، وتقدّم هذا الجزء من الحديث فى مادة (سلل) .

(٢) ن : « يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ » والبيت فى اللسان (عقل) .
وهو لِبُقَيْلَة الأكبر ، وكنيته أبو المنهال :
يُعقِّلهن جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ وبئس مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ
وعَقَّلت الإبلَ ، من العَقْل ، وهو ثَنْى وَظِيف البَعِير مع ذِراعِهِ وشَدُّهما جميعا فى وسط الذراع ، وكذلك الناقة .
وجاء البيت فى اللسان مادة (ظأر) غير معزو ، برواية :
يُعَقِّلُهُنَّ جَعدَة من سُلَيْمٍ وبِئس مُعقّل الذَّوْدِ الظُّؤَارِ

(٣ـ٣) إضافة عن اللسان (شظم) .

﴿ ومن باب الشين مع العين ﴾

﴿شعب﴾ ـ قول الله تعالى : ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِى ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾[١] .

قيل : يعني دُخَاناً يرتفع من جَهَنّم ، فيَصِيرُ فَوقهم ، فيتَشَعَّب ثَلاثَ شُعَب فيكون تَحْتَه .

وهكذا الدُّخان إذا ارتَفَع تَفرَّق ؛ أى يكون ظِلَّهم ، كما قال الله تعالى : ﴿ لَاظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ اللَّهَبِ ﴾[٢] ؛ لأنه قد تَفرَّق ، فانْفَرج بَيْن كلّ شُعْبة ، ولأنه دُخانٌ لا يُظِلُّ مَنْ تَحتَه .

وقوله تعالى : ﴿وجَعَلْناكُم شُعُوبًا وَقَبَائِلَ[٣] ﴾ . والشُّعوب : جَمْع شَعْب بالفتح .

قال الزُّبَيْر : العَربُ على ستِّ طَبَقات : شَعْب ، وقَبِيلٌ وعِمارَة ، وبَطْن ، وفَخِذٌ ، وفَصِيلَةٌ .

فمُضَر : شَعْب ، وكِنانَةُ : قَبِيلَةٌ ، وقُرَيْش : عِمارَةٌ ، وقُصَىٌّ : بَطْن ، وهَاشِمٌ : فَخِذٌ ، والعَبَّاس : فَصِيلة .

﴿شعث﴾ [٤]ـ في الحديث : [٤]« أَنَّ أَبَا سُفْيان شَعَّث مِنِي » .

: أى غضَّ وتنَقَّص ؛ أى كان غَرضُه مَوفوراً ، فكأنه ذَهَب بِبَعْضِه بقَدْحِه فيه ، وشَعَّث منه[٤]

---

(١) سورة المرسلات : ٣٠

(٢) سورة المرسلات : ٣١

(٣) سورة الحجرات : ١٣ ، والآية : ﴿ يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .

(٤) ن : فيه : « لمَّا بلغه هِجاءُ الأعْشَى عَلْقَمَةَ بن عُلاثَه العامريّ نهى أصحابه أن يَرْوُوا هِجاءَه وقال : إنّ أبا سُفيان شَعَّثَ مِنِّى عند قَيْصَر ، فردّ عليه عَلْقَمَةُ وكذَّبَ أبَا سفيان » ـ ولم يرد فى ب و جـ .

ـ في حديث عثمان رضي الله عنه : « حين شَعَّثَ النَّاسُ في الطَّعْن عليه »

: أي أخذوا في التَّشْريب والفَسَاد ، وأَصلُه من الشَّعْث ؛ وهو انْتشارُ الأَمرِ وفَسادُه ،

ـ في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه كان يَغْتَسِل وهو مُحرِم . قُلتُ : أَصُبُّ على رَأْسِك . قال : نَعَم : إنَّ الماءَ لا يَزيدهُ إلا شَعَثًا » .

قال الأصمعي : هو أن يتفَرَّق الشَّعَر فلا يكون مُتَلَبِّدا .

وقيل : الشَّعَث : تَغَيُّر الرَّأسِ وتَلَبُّده لِعَدَم الادِّهان .

ورجل أَشعَثُ وامرأة شَعْثَاءُ . والوَتِد يُسمَّى أَشعَثَ لتَشَعُّثِ رَأْسِه .

ـ ومنه الحديث : « أَسأَلُكَ رحمةً تُلِمُّ بها شَعَثِى » .

: أى تَجْمَع بها ما تَفرَّق من أَمرِى . والشَّعْثاءُ : النَّارُ لِتفَرُّقِها في الالْتِهاب .

(١ـ في حديث عطاء : « كان يُجيزُ أن يُشَعَّث سَنَا الحَرَم(٢)» ـ١) .

: أى يؤخذَ مِمَّا تَفرَّق منه من غير استِئْصالِه .

ـ في حديث أبي ذَرٍّ : « أَحلَقْتم الشَّعَثَ »(٣)

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « ...سنا الحرم مالم يُقْلَع من أصله » .

(٣) فى الفائق ٣ / ٢٨ : « أبوذَرٍّ ، رضى الله عنه ، قال الأسوَد : خَرَجْنا عُمَّارًا ، فلما انصرفنا مررنا بأبى ذَرٍّ فقال : أَحَلَقْتم الشَّعَثَ وقَضَيْتُم التَّفَث ! أَمَا إنَّ العُمرَة من مَدَركم ـ والتَّفَثُ : ما يُفعَل عند الخروج من الإحرام ، من تقليم الأظفار ، والأخذِ من الشارب ، ونَتْفِ الإبِط ، والاستِحْداد . » .

الاسْتِحدادُ : حَلْقُ شَعَر العانة .

: أى الشَّعَرَ ذا الشِّعَث ، وهو أن يَغْبرَّ ويَنْتَتِف لبُعدِ عَهدِه بالتَّعَهّد[١]

﴿شعر﴾ ـ في حديث عُمَر رضي الله عنه : « فدخَلَ رَجلٌ أَشعَرُ » .

: أي كَثِير الشَّعْر . وقيل : طَويلُه .

ـ وفي الحديث[١] : « حتى أَضَاء لى أَشْعَرُ جُهَيْنة » .

وهو اسم لجَبَلٍ لهم . والأَشْعَر : الذي يُنسَب إليه . قيل : اسمُه نَبْت وُلِدَ أَشْعَر ، فسُمِّى به .

١٧٢/ ـ في الحديث : / « أَتاني آتٍ فشَقَّ من هَذِه إلى هَذِه ، يعني من ثُغْرَةِ نَحْرِه إلى شِعْرته » .

الشِّعْره : مَنْبت الشَّعْر من العانَة ، وقيل : هى شَعْر العَانَة .

ـ في حديث أُمِّ سَلَمة ، رضي الله عنها : «أنها جَعَلَت شَعائِرَ[٢] الذَّهَبِ في رقَبَتِها » .

قال الحربي : أَظنُّه ضَربًا من الحَلْى .[٣]

وقال غيره : هى أَمثَال الشَّعِير من الحَلْى .

في الحديث[٤] : « أَنَّه أَشعَر هَدْيَه » .

---

(١) ن : « فى حديث عمرو بن مُرَّة » ـ وفى معجم ما إستعجم ١ / ١٥٤ : الأشْعر على وزن أفعل ، من كثرة الشّعر : أحد جبلى جهينه ، سُمِّىَ بذلك لكثرة شجره .

(٢) ن : « شعارير » والمثبت عن باقى النسخ ـ وفى مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٣١٥ : عن عطاء ، عن أمِّ سَلمَة زوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالت : « جَعَلتْ شَعائِرَ من ذَهَب فى رَقَبتِها ، فدخل النبى ـ صلى الله عليه وسلم فأعرضَ عنها ... » .

(٣) ب ، جـ : « الحُلِىّ . وفى القاموس (حلى) : الحَلْى ، بالفتح ، ما يُزَيَّنُ به من مَصُوغ المعدنيّات أو الحجارة (ج) حُلًى .

(٤) ن : ومنه « إشْعار البُدْن » وهو أن يَشُقَّ أحدَ جَنْبَى سَنَام البَدَنَة حتى يَسِيلَ دَمُها ، ويجعلَ ذلك لها علامةً تُعرف بها أنَّها هَدْىٌ . والمثبت عن باقى النسخ .

الإشعار : أن تُطعَن البَدنةُ في سَنامِها حتى يَسِيل دَمُها . وأشعَره سِنَاناً : أَلزقَه به . والإشعار : إلزاقُك الشيءَ بالشيءِ .

ـ وفي حديث[١] أُمِّ مَعْبَدٍ الجُهَنِيّ : « قالت للحَسَن : إنك أَشعَرْت ابنى في الناس » .

: أى شَـهَّرته ، أخذه من إشعْار البَدَنةِ [٢]وهو طَعْنُها[٢] كأنّه شَهَرَه بالبِدعَةِ ، فَصارت له كالطَّعْنةِ في البَدنَة .

[٣]ـ في حديث سَعْدٍ ، رضي الله عنه ، « شَهِدتُ بَدراً ومالى غَيرُ شَعْرَة واحدةٍ ، ثم أَكْثَر الله لى ، من اللِّحَى بَعدُ »[٣] .

قال الإمام إسماعيلُ ، رحمه الله ، في إملائِه : « أى مَالِي إلا ابنَةٌ واحدةٌ ، ثم أكْثَر الله تَعالَى من الوَلَد بَعْدُ » .

﴿شعشع﴾ـ في بَيْعةِ[٤] العَقَبة : « أَبيضُ شَعْشَاع » .

قال الجُرَيْرِيّ[٥] : طَوِيلٌ حَسَن . وقيل : إنه المُبالغَة من الشّعاع ،

: أي مُنَوَّرُ الوَجْهِ[٣]

* * *

---

(١) ن : فى حديث مَعبَد الجُهَنِى : « لمّا رَمَاه الحَسَنُ بالبِدْعة قالت له أُمُّه : إنك أَشْعَرتَ ابْنى فى الناس » .

(٢-٢) توضيح عن أ ولم يرد فى باقى النسخ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٤) ن : فى حديث البيعة : « فجاء رجل أَبيضُ شَعْشَاع » .

: أى طويل . يقال : رجل شَعْشَاعٌ وشَعْشَعٌ وشَعْشَان .

(٥) فى التقريب ١/٢٩١ : هو سعيد بن إياس الجُرَيْرِى ـ بضم الجيم ـ أبومسعود البَصْرِى ثِقَة ، اخْتَلَط قَبْل موته بثلاث سِنين ، مات سنة ١٤٤هـ .

﴿ ومن باب الشين مع الغين ﴾

﴿شغب﴾ ـ في الحديث : «قيل لابن عباس رضي الله عنهما :«ما هذه الفُتْيا التي شَغَبت النّاس ؟ »

الشَّغْب . بسكون الغين ، تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

قال الجَبَّان : والعامة تُخطِىء في فَتْحها .

يقال : شَغَبْت عليهم ، وشَغَبْت بهم وشَغَبْتَهم . وهذه الكلمة تُروَى على وُجُوه .

وشَغْبٌ ، وبَدَا : موضعان كان للزُّهرى بهما مالٌ .

(١ـ ربما خَرَج إليه١)

ـ في الحديث : « نَهَى عن المُشَاغَبَة»(٢) .

كأَنَّه من الشَّغْب .

﴿شغر﴾ ـ في حديث ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما : « فحَجزَ(٣) ناقَته حتى أَشْغَرت » .

: أى اتَّسَعَت في السَّير وأَسْرَعَت . وتَشَغَّرت أيضا : اشتَدَّ عَدوُها ، واشْتَغر الأَمرُ بفلان : اتَّسع وعَظُم ، وتَشَغَّرت الحَربُ بينهم ، واشتَغَر الأَمرُ عليه : انْتَشَر ، وتَفرَّق القَومُ شَغَر بغَر .(٤)

(١ـ١) عن ب ، جـ ، ولم ترد الجملة فى أ ـ وانظر (بَدَا ، وشَغْب) فى معجم البلدان ١ /٣٥٦ ، ٣ / ٣٥٢ .

(٢) ن : أى المخاصمة والمفاتنة . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ . وسقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن أ ، ن .

(٣) أ ، ن : « فحجن ناقته » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) فى المعجم الوسيط (شغر) : تفرَّق والقَومُ شَغَر يَغَر : فى كلّ وَجْهٍ .

﴿شغزب﴾ - في حديث الفَرَع[١] : «تتركُه حتى يكون شُغْزُبًّا . . تكْفَأُ إناءِك ، وتُوَلِّه ناقَتَك» .

كذا أخرجه أبو داود .

قال الحربيُّ : الذي عندى أنه زُخْزُبًّا[٢] وهو الذي اشْتَدَّ لحمه وغَلُظ .

قال الخَطَّابي : ويُحتَمل أن تكون الزَّاىُ أُبدِلت شِينًا والخاء غَينًا ، فصُحِّف .

- [٣] وقوله : « تَكْفَأُ إناءك » .

: أى إذا ذَبَح الحُوارَ انقطَعَت مادةُ اللَّبن ، فبقي المِحْلَبُ مُكْفَأً لا يُحلَب فيه [٣] .

---

(١) أ : « الفَرَعَة » والحديث فى مسند أحمد ١١ / ٤ - طبعة دار المعارف ، وغريب الحديث للحربى ١/ ١٨٠ ، ١٨١ : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الفَرَع ؟ فقال : الفَرَع حَقٌّ ، وإن تَرَكْتَه حتى يكون شُغْزُبًّا ، وفى رواية : أو شُغْزُوبًا ، ابنَ مخاض ، أو ابن لَبُون فتَحْمِل عليه فى سبيل الله ، أو تُعْطِيَه أَرمَلَةً خَيْر من أن تَذْبَحَه يَلْصَق لَحمه بوَبَره ، وتُكْفِىء إناءك وتُولِّه ناقَتَك » .

وجاء فى الشرح : والفرَع والفَرَعَةُ - بالفاء والراء المفتوحتين - أول نِتَاج الإبل أو الغنم ، كانوا يذبحونه صغيرا حين يولد أو قريبا من ذلك ، وتَكْفَأ إناءك : يريد بالإناء : المحْلب الذى تحلب فيه النَّاقة ، وتُوَلِّه ناقتَك من الوَلَه ، وهو الحُزْن : أى تفجعها بولدها .

وجاء فى ن : هكذا رواه أبوداود فى السنن (انظر الحديث رقم ٢٧٢٤ بشرح الخطابى ٤ / ١٣٠) فى معالم السنن للخطابى بتحقيق محمد حامد الفقى ط : مكتبة السنة المحمدية .

(٢) فى غريب الحربى ١ / ١٨٠ « شُغْزُبًّا » وقال أبوعبيد فى غريب الحديث ٣ / ٩٢ : زُخْزُبًّا » - وقال الخطابى فى معالم السنن ٤ / ١٣١ « شُغْزُبًّا » هكذا رواه أبوداود ، وهو غلط ، والصواب « زُخزُبًّا » وهو الغليظ ، قال : كذا رواه أبوعبيد وغيره ، ويشبه ان يكون حرف الزاى قد أبدل بالسين لقرب مخارجهما وأبدل الخاء غينا لقرب مخرجهما ، فصار سغزبا ، فصحفه بعض الرواة فقال : شُغْزُبًّا » .

وراجع مسند أحمد ١١ / ٤ ط دار المعارف .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ

ـ في حديث ابنِ مَعْمَر : « أَنَّه أَخَذ رَجلاً بِيَدِهِ الشَّغْزَبِيَّة » .
قيل : هى ضرب من الصِّراع ، وهو اعْتِقالُ المُصارِع رِجْلَه برِجْلِ صاحبِهِ وإلقاؤُه إياه شَزْراً ، وقد صَرَعه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّة ، وتَشَغْزَبه تَشَغْزُباً ، وكل أمر مُستَصْعَب شَغْزَبِيٌّ . وأَصلُ الشَّغْزَبِيَّة : الإِلْتِواء والمَكْر ، ومنْهلٌ شَغْزبيّ : مُلتَوٍ عن الطَّريق .

﴿شغا﴾ ـ في حديث عمر رضي الله عنه : « أنَّه ضَرَب امرأةً حتى أَشَاغَت بِبَولها » .
: أى أرسَلتْه ، ولعلَّه أشْغَتْ ، والتَّشْغِية : أن يَقْطُر البَولُ قَلِيلاً قَلِيلاً .
ـ وفي حديث عمر أيضا ـ رضي الله عنه ـ : (١)« أَنَّ أعرابيًّا أتاه ، فمَارَه فقال بعد حَوْل : لأُلِـمَّنَّ (٢) بِعُمَر ، وكان شاغِيَ السِّنِّ ، أوشَاغِرَ السِّنّ » .
الشَّاغِي السِّنّ : الشّاخِص السِّنّ .
قال الأصمعي : الشَّغَى : اخْتِلاف الأَسْنان ، وقد شَغِيَ شَغًى .
وقيل : الأَشْغَى : الذي تَقَع أَسنانُه العُلْيَا تَحتَ رُؤُوسِ السُّفْلَى .
ويقال : للعُقَاب : شَغْوَاء لِفَضْل مِنقارِها (٣الأَعْلَى على الأَسْفَل ، والمرأة شَغْواء وشَغْياء٣) .

---

(١) ن : فى حديث عمر ، رضى الله عنه ، : « أن رجلا من تميم شكا إليه الحاجَةَ فَمَارَه فقال بعد حَولٍ لأُلِـمَّنَ بِعُمَر ، وكان شَاغِيَ السِّنّ ، فقال : ما أَرَى عُمَرَ إلا سَيَعْرِفنى فَعالجَها حتى قَلَعَها ، ثم أتاه » .
(٢) ب ، جـ ، أ : «لأُلِنَّ عُمرَ» والمثبت عن ن .
(٣ـ٣) سقط من أ وهو فى ب ، جـ .

وماره : أى أتاه بالـمِيَرة .

وقوله : » لأُلِـمَّنَّ بِعُمَرَ « : أى لأُلِـمَّنَّ به وأَزُورَنَّه .

(١ويرويه أَصحابُ الحديث : شَاغِن السِّنّ ، بالنُّون ، وهو تَصْحيف١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الشين مع الفاء ﴾

﴿شفر﴾ في الحديث : « إن لَقِيتَها نَعجةً تَحمِل شَفْرةً وزِنادًا فلا تُهجْها » .

الشَّفْرةُ : السِّكّين . والزِّناد : المِقْدَحة . وقيل : الشَّفْرة : السِّكِّين العريضة : أي إن لَقِيتَها في المَوْضِع القَواء بِما يُحتاجُ إليه لِذَبْحها واتِّخاذها فلا تَعرِض لها .

﴿شفع﴾ ـ في الحديث : « الشُّفْعَةُ في كلِّ مالم يُقْسَم » .

قيل : هى مُشْتَقَّة من الزِّيادة ؛ لأن الشَّفِيع يَضُمُّ المَبِيعَ إلى ملكه ، فيَشْفَعُه به ، والشَّافِع هو الجاعِلُ الفَرْدَ زوجاً والوِتْرَ شَفْعاً : أى لأن الخَيْرَ بالشَّفاعة يُشْفَعُ ويقرن بما تَقَدَّم .

﴿شفف﴾ ـ في حديث كَعْب : « يُؤْمَر برجُلَين إلى الجنة ، ففُتِحَت الأبوابُ ورُفِعَت الشُّفُوف » ،

قال الأصمعي : هى جَمْع ، الشِّفُّ : سِتْر أحمَرُ رقيق من صُوفٍ وقد تُفْتَح شِينُه .

وقيل : هو ضَرْب من السُّتُور يَستَشِفُّ ما وراءَه ، وكذلك كل ثَوْب صِفَتُه كذلك ، من قولهم : استَشْفَفْتُ الشيءَ : إذا نظرتَ إليه في الضَّوْء أو رَفَعتَه في الشَّمسِ لتَعْرِف رِقَّتَه .

(١ويقال : استشَفَّ الكِتابَ : أي تأمَّل فيه . وشَفَّ الثَّوبُ عن المرأة : أبدى ما وراءه .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

- في حديث الطُّفَيْل : « في ليلة ذَات ظُلْمَةٍ وشِفافٍ » .

قال ابن فارس : الشَّفِيفُ لا يكون إلّا بَرْدَ رِيحٍ [١] في نُدُوَّةٍ قليلة ، ويقال لذلك الشَّفّانُ أيضاً .

﴿ شفن ﴾ - في حديث الحسن : « تَموتُ وتَتْرك مالَكَ/ للشَّافِنِ » /١٧٣ : أي الذي ينتَظِر مَوتَك .

والشَّفْن والشُّفُون : النظر في اعتراض . وقيل : هو النَّظَر بمُؤْخِر العَيْن ، فاستُعمِل في الانتِظار ، كما استُعمِل فيه النَّظَر ، ويجوز أن يُريدَ العَدُوَّ الكاشِحَ ؛ لأنّ الشُّفُون نَظَرُ المُبغِض . [١]

﴿شفه﴾ - في الحديث : « إن كان الطعامُ مَشْفوها »[٢]

: أى قليلا . يقال : ماء مَشْفُوه : إذا كثُرت[٣] عليه الشِّفاه حتى قَلّ ؛ وإن كان مَكْثُوراً عليه كَثُرت أَكلَتُه ، وهو من الشِّفَة ، وأَصلُها شَفْهَة ولهذا تُجمَع شِفاهاً ، والفعل منه شَافَهتُه ، وتصغيرها شُفَيْهة وهذا كله يَدُل على أن المَنقوصَ منه الهاءُ .

﴿شفا﴾ - في الحديث : « أن رجلا أصاب من مَغْنَمٍ ذَهَبا ، فأُتِي به النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له فيه[٤] ، فقال : ماشَفَّى فُلانٌ أفضلُ ممَّا شَفَّيتَ ، تَعلَّم خمسَ آياتٍ » .

: أي ماازْدَادَ هو بتعلُّمِه الآيات أَفضلُ مما رَبِحْتَ واستَزَدْتَ من هذا الذَّهَب وأصبتَ ، ولعله من باب الإبدال ، فإن الشِّفَّ

---

(١) كذا فى المقاييس لابن فارس ٣ /١٦٩ وفى أ : « من ند وقليلة » .

(٢) ن : « أذا صَنَع لأحدكم خادِمُه طعاما فَلْيُقْعِده معه ، فإن كان مشفوها فلْيَضَع فى يده منه أكْلَةً أو أكْلَتَيْن » .

(٣) ب ، جـ : « إذا كثر عليه الناس » .

(٤) أ ، ب : « فيها » .

الزِّيادةُ والرِّبحُ ، وقد شَفِفْت أَشَفُّ : رَبِحْت ، والثَّوبُ يَشِفُّ عليَّ : أى يَزِيد ، ويَشِفّ عَنِّى : أى يَنقُص شَفِيفاً وشُفُوفاً ، وقد شَفَّ الشيءَ واشْتَفَّه ، وتَشافَّه ، وتَشَفَّفَه : أي استَوْعَبَه ، وشَفَّفَ على صاحبِه : أى كَانَ أَفضَلَ منه ، وأَشَفَّ عليه : زَادَ ، فكأَنَّ أَصلَ شَفَّي شَفَّفَ ، فأُبْدلَت إحدى الفَاءَات يَاءً ، كراهَةً لاجْتماع ثَلاثِ فاءات ، كقوله تعالى : ﴿ دَسَّاهَا ﴾[1] في [2]دسَّسَهَا[2] .

وكقولِهم : تَقَضَّى البَازي [2]في تقَضَّض[2]

ـ في حديث المَلْدوغ : « فَشفَوْا له بِكُلِّ شَىءٍ » .

: أى عَالَجوه بكل مايُسْتَشْفَى[3] به ، والعرب تضع[4] الشِّفاءَ مكان العِلاج وأنشد[5] :

جَعلتُ لِعَرَّافِ اليَمامةِ حُكْمَه ... وعَرَّافِ نَجْدٍ إن هُمَا شَفَيانِي

: أى عَالَجانِي .

* * *

---

(١) سورة الشمس : ١٠ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٢-٢) زيادة موضحة عن ن ، لم تأت فى باقى النسخ .

(٣) ن : « ما يُشْتَفَى به » .

(٤) ب ، جـ : « تجعله مكان العلاج » .

(٥) البيت لِعُرْوَةَ بن حزام ، وهو فى مجالس ثعلب ١/٢٤١ ضمن ستة أبيات برواية : « وعَرَّاف حَجْر » بدل : « وعَرَّاف نَجْدٍ » .

﴿ ومن باب الشين مع القاف ﴾

﴿شقق﴾ - في حديث قُرَّةَ بنِ خالِد : « أَصابَنا شُقاقٌ ونحن مُحرِمُون ، فسأَلْنَا أبا ذَرٍّ رضي الله عنه فقال : عليكم بالشَّحْم » .

الشُّقَاق : تَشَقُّق الجلدِ ، وهو على صِيغَة الأَدواءِ كالسُّعَالِ والسُّلاقِ[1] ونَحوِهما .

- في حديث عُثْمان رضي الله عنه : « أنه أَرسلَ إلى امرأةٍ بشُقَيْقَة سُنْبُلانِيَّة » .

هى تصغير شُقَّة ، وهى جِنْس من الثِّياب . وقيل : هي نِصْفُ ثَوبٍ شُقَّ من ثَوْب ، والجميع الشُّقَق .

- في حديث أبي رَافع : « إنَّ في الجَنَّة شَجرةً تَحمِل كُسوةَ أهلِها أَشدَّ حُمرةً من شَقائِق[2] النُّعمان » .

الشَّقَائِقُ : جَمْع شَقِيقَة ، وهي الفُرجَة بين الرِّمال الغَليظة تُنْبِت العُشْبَ والشَّجَر . والنُّعمانُ قيل : هو ابنُ المُنْذِر مَلِكُ العَربَ . يقال : إنه نَزَل شَقائِقَ رَمْل ، قد أنبتَ الشَّقِرَ الأَحمرَ فاسْتَحَبَّها ، فأمر أن تُحمَى له ، فَسُمِّيت الشَّقَرِيَّة[3] .

وقيل : النُّعمان : اسمُ الدَّمِ شُبِّهَت حُمرتُها بحُمْرته وشَقَائِقُه : قِطَعُه .

---

(١) فى المعجم الوسيط (سلق) : السُّلَاقُ : بَثْر يخرج على أصل اللسان ، وتَقَشُّر فى أصول الأسنان ، وغِلَظ فى الأجفان من مادة أكّالة تحمرّ لها الأجفان ، وينتثر الهُدبُ ، ثم تتقَرَّح الأشفارُ .

(٢) ب : « شِقاق » (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ ، ن .

(٣) ب : « الشقائق » والمثبت عن أ ، جـ .

ـ في الحديث : « النِّساء شَقائِقُ الرِّجالِ » .
: أى نظائِرهُم وأَمثالهُم في الخُلُق والطِّباع ، كأنهن شُقِقْن منهم ، ولأن حَوّاءَ خُلِقَت من آدمَ عليه الصلاة والسلام وشُقَّت منه .
وشَقِيق الرَّجلِ أَخُوه ؛ لأن نَسَبه شُقَّ من نَسَبه . والشَّقيقَان : القَسِيمان .

(١ـ ومنه الحديث : « أَنتُم إخوانُنا وأَشِقَّاؤُنا » .
جمع شَقِيق .١)

ـ في حَديث المِعْراج(٢) : « ألم تَرَوْا إلى الـمَيِّتِ إذا شَقَّ بَصرُه » .
بفتح الشين وضم الراء : أى انْفَتَح .

قال الجَبَّان : وضَمُّ الشِّين فيه غَيرُ(٣) مُخْتار ، وشَقَّ نابُ البَعِير : إذا ظَهَر كأنه شَقَّ الموضِعَ الذى يخرج منه .
(٤في حديث(٥) السَّحابِ : «أَخَفُوا أَوْ وَميضًا أو يَشُقُّ شَقًّا » .

أراد استِطالَتَه إلى وَسَط السَّماء من غير أن يَأْخُذ يَميناً وشِمالاً ، أراد يَخْفُو خَفْواً أو يَمُضُّ وَمِيضًا ؛ ولذلك عَطَف عليه يَشُقّ .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
(٢) عُزِيت إضافَةُ الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب ، جـ : غير جائز .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ن : « أنه سأل عن سَحائِبَ مـرَّت وعن بَرْقِها فقال ... » .

- في الحديث[١] « . . في شِقَّةٍ من تَمْر » .
: أي قِطْعة تُشَقُّ منه .
- ومنه الحديث : « فطارت منه شِقَّةٌ »[٢] .
- في حديث زُهَيْر : « على فَرَسٍ شَقَّاءَ مقّاءَ »[٣] .
: أى طويلة ، والذكر أَشَقُّ .
- في حديث البَيْعَةِ : « تَشْقِيقُ الكَلام عليكم شَدِيدٌ » .
: أي التَّطَلُّب فيه لِيُخرِجَه أَحْسَن مَخْرجٍ[٤]

﴿شقل﴾ - في الحديث : « أوّلُ مَنْ شَابَ إبراهيمُ عليه السَّلامُ » . فأَوحَى الله تعالى إليه : « اشْقَلْ وَقَاراً »[٤] .
الشَّقْلُ : الأَخْذُ . وقِيلَ : الشَّقْلُ : الوَزْنُ .

* * *

---

(١) ن : فى حديث قيس بن سعد : « ما كان لِيُخْنِى بابْنِه فى شِقَّةٍ من تَمْر » وأَخْنَى به : أَسْلمَه وخَفَر ذِمّتَه . (المعجم الوسيط : خفر) .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أَنَّه غَضب فطارت منه شِقَّة » : أى قِطْعة .
قال ابن الأثير : ومنه حديث عائشة : « فطارت شِقّة منها فى السماء وشِقَّةٌ فى الأرض » هو مبالغة فى الغضب والغيظ ، يقال : قد انشقّ فلان من الغضب والغَيْظِ ، كأنه امتلأ باطِنُه منه حتى انشَقّ ، ومنه قوله تعالى : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ .

(٣) وفى اللسان (مقق) : المَقَّاء : الطَّوِيلَة أيضا . وكأنه أراد أن يؤكّد طُولَهَا .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الشين مع الكاف ﴾

﴿شكر﴾ (١في الخبر « فَشَكَرتُ الشَّاةَ »
: أى أَبدَلْتُ شَكرَها ؛ وهو الفَرْجُ .١)

﴿شكك﴾ ـ في حديث أبي(٢) سَعِيد ، رضي الله عنه : « أَنَّ رجلاً دخل بيتَه فَوجدَ حيَّةً . فشكَّها بالرُّمح » .
: أى خَرقَها وانْتظَمها به . يقال : شكَّه يَشُكُّه شَكًّا قال النابغة :

شَكَّ الفَريصة بالمِدْرَى فأَنفذَها
شَكَّ المُبَيطِر إذ يَشْفِى من العَضُدِ(٣)

وقد شَككْتُ البلادَ إليه : قَطَعتُها . وقيل : لايكون الشَّكُّ إلا أن يَجمع بين الشَّيْئَين بسَهْم أو رمح .

١٧٤ / ـ في حديث الزانية(٤) : « أنه أمر بها فشُكَّت عليها ثِيابُها ، ثم رَجَمها » .
: أى جُمِعَت(٥) كأنه من الأَوَّل . وقال أبو غالب بنُ هَارُون : ليس هذا من الأَوَّل ، ومعناه أُرسِلَت عَلَيْها ثِيابُها . قال : والشَّكُّ : الاتِّصال والمُقَارَنَة . يقال : رَحِمٌ شَاكَّة : أى مُتّصلَة

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن ـ وجاء فى اللسان (شكر) : فى الحديث « نَهَى عن شكْرِ البَغىّ » هو بالفتح الفرج ، أراد على وطئها : أى عن ثمن شَكْرها فحذف المضاف ، كقوله : نهى عن عسيب الفَحْل : أى عن ثمن عَسْبِه . وانظر حديث يحيى بن يعمر فى الفائق (شكر) ٢ / ٢٥٩ .

(٢) ن : « ومنه حديث الخدرى » .

(٣) ديوانه : ١٩ برواية : «طَعْن المُبَيْطر» بدل : « شَكَّ المبيطر » .

(٤) ن : « فى حديث الغامدية » .

(٥) ن : أى جُمِعت عليها ولُفّت ، لئلا تنكشف ، كأنها نُظِمت وزُرَّت عليها بشوكة أو خلال .

بَعضُها ببعض .

- في الحديث[١] . . فقام رَجل عليه شِكَّة » .

الشِّكّة : لَبُوسُ السِّلاح ، وقد شَكّ يَشُكّ فهو شَاكٌّ .

وقد يُقال : سلاحٌ شَاكٌّ .

[٢]- في حديث عليٍّ رضي الله عنه : «أَنَّه خَطبَهم على مِنْبَر الكُوفَة وهو غَيرُ مَشْكُوك »

: أى غَيرُ مَشُدودٍ ولامُثْبَت . يقال : رَمَاه فشَكَّ قَدمَه بالأَرض : أى أَثبَتَها[٢]

﴿شكل﴾ - في الحديث : « أن ناضِحًا تَردَّى في بئر ، فذُكِّي من قِبَل شَاكِلته »[٣] .

: أى خَاصِرَتِه . وقيل : هى ماعلا الطَّفْطِفَة . والشَّاكلة أيضا : ما بين العِذَار والأُذُن من البَيَاض . والشَّاكِلَة أيضا الرَّحِم ، وذَكاةُ المُتَردِّى مِثلُ ذَكاةِ الصَّيْد في أَىِّ مَوضِع أَمكَن .

- في الحديث : « أنه كَرِه الشِّكالَ في الخَيْلَ » .

قيل : هو أن تكونَ إحدَى يدَيْه وإحدى رِجْلَيه من خِلافٍ مُحجَّلة . وقيل : هو أن يكون ثَلاثُ قوائم مُطلَقَةً : أى على لون البدن والرابعة مُحَجَّلة ، ويُحتَمل أن تكون كَراهتُه ذلك لأنه كالـمَشْكُول الذي عليه الشِّكال وهو القَيْد ، والمَشْكُولُ لا يستَطِيع

---

(١) ن : « ومنه حديث مُحلِّم بن جثَّامةَ » .

(٢-٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهايز خطأ ، وسقط من ب ، جـ وأثبتناه عن أ ، ن .

(٣) ب ، جـ : « شاكِيَته » .

المَشْيَ ، فكَرِهَه تفؤلا[١] ، ويمكن أن يكون جَرَّب ذلك الجِنْس فلم يكن فيه بَلاءٌ .

وقيل : إذا كان مع ذلك أَغرَّ زالت الكَراهيَة ؛ لأنه قد ورد في حديث آخر : « اشْتَرِ كُمَيتاً أَقْرحَ أَرْثَم مُحجَّل الثَّلاثِ مُطلَق اليُمْنَى » .

ـ وفي حديث آخر : «أَغرّ مُحجَّلا » . فإن لم يكن كُميتاً فأَدهَم على هذه الصفة . والفرق بينهما أَنَّ البَياضَ إذا كان في ثلاثِ قَوائم وحدهَا فذلك شِكالٌ . فإذا كان معه في الوَجْه والشَّفَة بياضٌ ارْتَفع شِيَةُ الشِّكالِ ، ويجوز أن يكون جرَّب هذا الجِنْسَ ، فوجد معه بَلاءً عند الطَّلَب والهَرَب ، والله أعلم .

[٢]ـ في الحديث : « تَفقَّدوا الشَّاكِلَ في الطَّهارة » .
يَعنِي البَياضَ الذي بين الصُّدغ والأُذُنِ[٢] .

﴿شكم﴾ ـ في حديث عبدِالله بنِ رَبَاح : « قال للرَّاهب : إني صائِمٌ . فقال : ألا أَشكُمُك على صَومِك شُكْمَةً[٣] ، تُوضَع يومَ القيامة مائِدةٌ وأَولُ مَنْ يأكُل منها الصَّائِمون » .

الشُّكْم : العَطاءُ جَزاءً : أى ألا أُبشِّرك بما تُعطَى على صَومك .

---

(١) ب ، جـ : « تفاؤلا » والمثبت عن أ ، ن .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن أ ، ن ـ وفى ن : «وفى حديث بعض التابعين» .
(٣) أ ، ب ، جـ : « شكيمة » والمثبت عن ن واللسان (شكم) .

﴿شكا﴾ ـ في الحديث : « كان لعبدِالله بنِ عَمْرو ، رضي الله عنهما ، شَكْوَةٌ ينقَعُ فيها زَبِيباً » .

قيل : الشَّكْوة : وِعاءٌ كالدَّلْو أو القِرْبَة الصَّغِيرة وجَمعُها شُكًا

قال أبو زيد : مَسْك[1] السَّخْلة ، مادامت تَرضَع شَكْوَة ، فإذا فُطِمت فهو البَدْرة ، فإذا أَجْذَعت فهو السِّقاءُ . واشْتَكَى وتَشَكَّى وشَكَا : اتَّخذَ الشُّكَا .

ـ في حديث عَمرِو بنِ حُرَيْث : « أَنَّه دَخَل على الحَسَن رضي الله عنهما في شَكْوله »

الشَّكْو والشَّكَاةُ والشَّكْوَى والشِّكاية : الاشْتِكاء والمرض .

ـ [2]في حديث الحجاج : « تَشَكّى النِّساءُ » .

: أى اتَّخَذْن شُكاً لِلَّبَن وشَكَّى[3] مِثْله . وقيل : هو من الشِّكاية .[2]

* * *

---

(١) المَسْك : الجِلدُ أو خاصّ بالسَّخلة : (القاموس : مسك) .

(٢ـ٢) فى غريب الخطابى ٣/١٧٥ ومنال الطالب / ٦٢٤ : فى حديث الحجاج مع رجل من أهل اليمامة .. قال الرجل : وأمّا تَشَكّى النِّساء ، فإن المرأة تُربِّقُ بَهْمَها وتَمْخَضُ لَبَنَها ، فتَبيت ولها أنين » وجاء فى الشرح : والأصل فى تَشَكَّى النِّساءُ تَتَشَكّى ، فحذف تاء المضارعة تخفيفا ، وقيل : فيه وجه آخر ، وهو اتخاذُهُنَّ شِكَاءً لِلَّبن ، جمع شَكْوَة ، وهى القِرْبَةُ الصغيرة ـ وسقط حديث الحجاج من ب ، جـ وجاء فى أ ، ن .

(٣) ن : وشَكَّى ، وتَشَكَّى ، واشْتَكَى إذا اتَّخَذ شَكْوَةً .

﴿ ومن باب الشين مع اللام ﴾

﴿شلح﴾ ـ[١]في أثَرٍ : « شَلَّحُونِي » .
: أى عَرُّونِي .

﴿شلا﴾ ـ في الحديث[٢] : « أنه مَرَّ بقَومٍ يَنالُون من ثَعْدٍ وحُلْقَانِه وأَشْلٍ من لَحْم » .
: أى قِطَع . والشِّلْو : العُضْو والجمع أَشْلاء وأَشْل ، فمن جَمعَه على أَشْلاءٍ فهو كعَدْل وأَعْدال ، ومن جَمعَه على أَشْلٍ فهو كجِرْوٍ[٣] وأَجْرٍ ، ووَزنُه من الفِعْل أَفعُل كضِرْس وأَضْرُس .
ـ في الحديث[٤] : « أَنَّه من أَشْلاءِ مَعَدٍّ » .
: أى من أَولادِه .

* * *

---

(١) لم يرد هذا الأثر فى ن ، ب ، جـ ـ وجاء فى أ .
وجاء فى النهاية (شلح) عن الهروى : « الحارِبُ المُشَلِّح » هو الذى يُعَرِّى الناسَ ثِيَابَهم وهى لغة سَوادِيَّة ـ وأورد ابن الأثير حديثَ على فى وَصْفِ السُّرَاةِ : « خرجوا لُصوصًا مُشَلِّحين » .

(٢) ن : فى حديث بَكَّار : «أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مَرّ بقوم ينالون من الثَّعْدِ والحُلْقان ، وأَشْل من لحم . » .

(٣) فى المصباح : الجِرْو ـ بالكسر ـ : ولد الكلب والسِّباع ، والفتح والضمّ لغة . قال ابن السكيت : والكَسْر أفصح . وقال فى البارع : الجِرْو : الصغير من كلّ شيء .

(٤) ن : فى حديث عمر : « أنه سأل جُبَيرَ بن مُطعِم : مِمَّن كان النّعمان بن المُنْذِر ؟ فقال : كان من أَشْلاءِ قَنَص بن مَعَدّ » : أى مِنْ بَقايَا أَولادِه ، وكأنه من الشِّلْو : القطعة من اللحم ، لأنها بقية منه . قال الجوهرى : يقال بنو فلان أَشْلاء فى بَنى فُلان : أى بقايا فيهم . وانظر الفائق (سلح) ١٩٣/٢ ففيه الحديث مستوفى .

﴿ ومن باب الشين مع الميم ﴾

﴿شمر﴾ ـ في حديث[١] عُوج بن عُنُق : « إنَّ الهُدْهُدَ جاء بالشَّمُّور » كذا ذكره صاحب التَّتِمَّة وفَسَّره بالمَاسِ الذي يَثْقُب[٢] الحَدِيدَ والحَجَر ، وهو من الانْشِمار ، وهو المُضِيّ .

﴿شمخ﴾ ـ في حديث قُسٍّ : «شامِخُ الحَسَب »

الشَّامِخُ : العَالى .

﴿شمس﴾ ـ في الحديث : « مَالِي أَراكم رَافِعِى أيدِيكم في الصَّلاةِ ، كأنها أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ »

الشَّمُوسُ[٣] من الدّوابّ : النَّفُور التي لا تَسْتَقِرّ والجمع شُمُس . ورجل شَموسُ الأَخلاقِ : عَسِرُها ، وقد شَمُسَ شَماسًا .

﴿شمط﴾ ـ[٤]في حديث أبي سُفْيان :

★ صَرِيحُ لُؤَيٍّ لا شَماطِيطُ جُرْهُم ★

الشَّماطِيطُ : القِطَع المُتَفرّقة . الواحد : شِمْطَاطٌ وشِمْطِيطٌ[٤]

---

(١) ن : فى حديث عوج مع موسى عليه السلام : « إنَّ الهُدْهُدَ جاء بالشَّمُّور ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ على قدر رَأْسِ إبْرَة » ـ والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢١٣ والفائق (شمر) ٢ / ٢٦٣ ، وفى اللسان (جوب) : جاب الصخرة جَوْبًا : نقبها ـ وفى القرآن الكريم : ﴿ وثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بالْوَادِ ﴾ .

قال الفراء : جابوا : خَرقُوا الصَّخرَ فاتخذوه بيوتا ، ونحو ذلك ، قال الزجاج ، واعتبره بقوله : ﴿ وَتَنحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ .

(٢) ب : « ينقب » .

(٣) ب : « الشُّمسُ من الدَّواب» . والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، ن .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن أ ، ن ، واللسان والتاج (شمط) .

﴿شمعل﴾ ـ في حديث الزُّبَير رضي الله عنه : « مُشْمَعِلًّا »[١]
: أى سريعًا ماضِيًا ، واشمعَلَّ الرّجلُ واشمعَلَّت الحَربُ : ثارت وشَمْعَلْتُها أنا ، وعلى هذا يُحتَمل أن تكون الميمُ زائدة ، والأصل أَشْعَلْتُ[٢] . والمُشْمَعِلَّة من النُّوقِ : السَّريعة الطَّويلَةُ ، وكذا المُشْمَعِلُّ ، واشمَعَلَّت الإبل : تَفرَّقت مَرَحاً ونَشاطاً . وشَجَرٌ مُتَشَمْعِلُ الأَغْصان : مُتَفرِّقها .

﴿شمل﴾ ـ في الحديث : « ولاتَشْتَمِل اشْتِمَال اليَهُود » .
قال الخَطَّابي : هو أن يُجَلِّل بَدَنَه الثَّوبَ ويَسْبِلَه من غير أن يَشِيلَ[٣] طرَفهَ .
ـ في الحديث : « لايَضُرُّ أحدَكم إذا صلَّى في بيته شَمْلًا » .
١٧٥/ قال أبو عمرو : أى في ثَوبٍ/ واحدٍ يَشْمَلُه ، والسِّين المُهمَلة لُغَة فيه .

﴿شمم﴾ ـ في حديث هِنْد في صِفَتِه صلى الله عليه وسلم : « يَحسِبه من لم يتأمَّلْه أشمَّ » .
الشَّمَم : ارتِفاعُ قَصَبةِ الأنفِ ، وحُسنُها ، واستواءُ أعلاها ، وإشرافُ الأرنبة قلِيلًا . والأَشَمُّ في المَدْح : السَّيِّدُ ذو الأَنَفة .

* * *

---

(١) ن : فى حديث صَفِيَّة : أمِّ الزبير : « أَقِطًا وتَمْرا ، أو مُشْمَعِلًّا صَقْرًا » والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٠٩ مستوفى ، واللسان والتاج (شمعل) وأخرجه ابن سعد فى طبقاته ٣ / ١٠١ برواية : أأقطا حَسِبتَه أم تمرا .
(٢) ب : « والأصل : شعلت » ، والمثبت عن أ ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « يشبك » وجاء فى ن فى الشرح : الاشتمال : افتعال من الشَّمْلَة ، وهو كِسَاء يُتَغَطَّى به ، ويُتَلَفَّف فيه ، والمَنْهِيُّ عنه هو التَّجَلّل بالثوب وإسْبالُه من غير أن يَرْفَع طَرَفَه .

﴿ ومن باب الشين مع النون ﴾

﴿شنأ﴾ ـ في حديث كعب : « يُوشِك أن يُرفَع عنكم الطَّاعُونُ ويَفِيضَ فيكم شَنَآنُ الشِّتاء . قيل : وماشَنَآنُ الشِّتَاءِ ؟ قال : بَرْدُه . »

الشَّنَآن : البُغْض ، والبَردُ في الشتاء أَبغَضُ ، ولعله أراد بالبَرْد سُهولَةَ الأمرِ والرَّاحةِ ؛ لأن العَربَ تَكْني بالبَرْد عن الرَّاحة ، كما يُقال : غَنِيمةٌ باردةٌ : أى يُرفَعُ عنكم الطَّاعونُ والشِّدَّة ، وتَكْثُر فيكم الرَّاحةُ والدَّعةُ ، ويُحْتَمل أن يُرِيدَ به : تَغَيُّرَ أَهوِيةِ بُلْدان العَرَب ؛ لأن الحجازَ وأكثرَ دِيارِ العرب دِيَارُ الحَرِّ : أى تَصِيرُ أَهويةُ بُلدانِكم طَيِّبةً ويَطِيبُ فيها عَيشُكم .

(١ـ ومنه حديث عَلِيّ : « ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنآني على أن يَبْهَتَنِي » .

﴿شنب﴾ ـ في صفته عليه الصلاة والسلام : «ضَلِيعُ الفَمِ أشْنَب »

الشَّنَب : البَيَاضُ ، والتَّحْدِيد(٢) ، والبَريقُ في السِّنّ(١)

﴿شنج﴾ ـ في حديث الحَسَن : « مَثَل الرَّحِم كَمَثل الشَّنَّة إن صَبَبْتَ عليها ماءً لانَتْ وانْبَسَطت وإن تركتَها تَشَنَّجَت ويَبِسَت » .

التَّشَنُّج : تَقبُّض الجلدِ والأَصابع ، وقد شَنِج ، وتَشَنَّج .

قال الأصمعي : يُستحبُّ في الفَرَسِ تَشَنُّج النَّسا وقِصَرُه ، وذلك أَسْرعُ لِرْفع الرِّجل ، فإذا اسْتَرخَى كان أضعفَ له .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

وجاء فى ن معزوا لأبى موسى ـ ولم يرد فى الغريبين للهروى .

(٢) ن : والتحديد فى الأسنان .

ـ في حديث مَسْلَمة[١] : « قال لصاحب شُرَطة : امنَعِ النَّاسَ من السَّراوِيلِ المُشَنَّجَة » .

قال عمارة : هى الوَاسِعَة التى تَسقُطُ على الخُفِّ[٢] حتى تُغَطِّى نِصْفَ القَدَم ، كأنه أَرادَ إذا كانت واسعةً طَوِيلةً لا تزال تُرفَع فتَتَشَنَّج .

﴿شنخف﴾ ـ في حديث عبدالملك : « إنَّك لَشِنَّخْف »[٣] : أى طَوِيلٌ عَظِيمٌ .

﴿شنر﴾ [٤]في حديث النَّخَعِىّ : « كان ذلك شَنَارًا فيه نَارٌ » الشَّنَارُ : العَيبُ والعَارُ ، وقيل : هو[٥] العَيْبُ الذي فيه عارٌ ، وقد تَكرَّر في الحديث[٤]

﴿شنق﴾ ـ في الحديث : « لاشِنَاقَ »[٦]

---

(١) ب ، جـ : « مسيلمة » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « الخلف » (تحريف) .

(٣) ن : فى حديث عبدالملك : « سَلَّم عليه إبراهيمُ بن مُتَمِّم بن نُوَيْرة بَصوْتٍ جَهْورِىّ فقال : إنَّك لَشِنَّخْفٌ ، فقال : إنى من قَومٍ شِنَّخْفِين » .
هكذا رواه الجماعة فى الشين والخاء المعجمتين بوزْن جِرْ دَحْل ، وذكره الهروى فى السين والحاء المهملتين .

(٤ـ٤) جاء هذا الحديث فى النهاية معزوا للهروى وأبى موسى ولم يرد فى الغريبين . وجاء فى أ آخر باب الشين والنون . وجاء فى ب ، جـ موضعه .

(٥) ب ، جـ : الشِّنِّير : الكَثِير العَيْب ـ والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : فيه : « لاشِناقَ ولا شِغَار » .
وجاء فى الشرح : الشَّنَق ـ بالتحريك ـ : ما بين الفريضتين من كلِّ ما تجب فيه الزكاة ، وهو مازادا على الإبل من الخمس إلى التسع ، ومازاد منها على العشر الى أربع عشرة : أى لا يؤخذ فى الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة ، الأخرى ، وإنما سُمِّى شَنَقًا ، لأنه لم يؤخذ منه شيء ، فأشنق إلى ما يليه ممَّا أخذ منه : أى أضيف وجمع ، فمعنى قوله : لاشناق : أى لا يُشْنِق الرجلُ غَنمَه أو إبِلَه إلى مال غيره ليُبْطِل الصدقَةَ ، يعنى لا تشانقوا فتجمعوا بين مُتفَرِّق وهو مثل قوله : لا خِلاط .

قال أَحمدُ بنُ حَنْبَل : الشَّنَق : مادون الفَرِيضَة ، كما دون الأَربَعين من الغَنم . ذكر الهَروِيُّ قولاً آخر .

ـ[١] في قصة سُلَيْمان : « احْشُروا الطَّيرَ إلا الشَّنْقَاءَ والرَّنْقَاءَ[٢] والبُلْه » .

: الشَّنْقاءُ : التي تَزُقُّ فِراخَها .

ـ في الحديث : « سأل رَجلٌ عُمرَ فقال : عنَّت لي عِكْرِشَة[٣] فشَنَقْتها بِجَبُوبة » .

: أى رمَيتُها حتى كَفَّت عن العَدْو ، وأَصلُ الشَّنْق الكَفُّ .

ـ في حديث[٤] الحَجَّاج :

★ . . ضَخْم المنكِبَيْنْ شِنَاقُ ★

: أى طَوِيلٌ .

﴿شنن﴾ ـ في حديث[٥] ابن عباس رضي الله عنهما : « فقام إلى شَنٍّ مُعلَّقَة »

الشَّنُّ : القِربَة الخَلِقَة ولهذا أَنَّثَه .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن (رنق) : الرنقاء : القاعدة على البيض ـ

وفى المعجم الوسيط (بله) : بَلِه يَبْلَه بَلَهًا وبَلاهَةً : ضَعُف عَقْلُه ، وغَلَبت عليه الغَفْلَةُ فهو أَبلَهُ وهىَ بَلْهاءُ والجَمْع بُلْهٌ .

(٣) فى ن (عكرش) : العِكْرِشَةُ : أُنثَى الأرانب وفى (القاموس : جب): الجَبُوبَة : قِطْعَة الطِّين اليَابِسَة .

(٤) ن : فى حديث الحجاج ويَزيدَ بن المهَلَّب :

★ وفى الدِّرع ضَخْم المنكِبَيْنْ شِنَاق ★

وكذا فى غريب الخطابى ١ / ١٢٧ : وصدره : « جميل المُحيَّا بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى »

وفى اللسان (شنق) .

(٥) ن : « ومنه حديث قيام الليل » .

ـ في حديث عمر بن عبدالعزيز : « إذا استَشَنّ ما بَينَك وبَيْـن الله تعالى ، فابْلُلْه بالإحسانِ إلى عِبادِه » .

: أى أَخْلَق [١] .

* * *

(١) أ : « خَلُق » والمثبت عن ن وللسان (شنن) .

﴿ ومن باب الشين مع الواو ﴾

﴿شوحط﴾ـ[١] في خَبَر : ضربه بمِخْرش من شَوْحَطٍ
وهو[٢] شَجَر تُتَّخذ منه القِسِيّ .[١]

﴿شور﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَشَاوِرْهُم في الأَمْرِ ﴾[٣] .
: أي استَخْرج آراءَهم واعْلَم ماعِنْدهم ، من قَوْلهم : شُرتُ الدَّابَّةَ وشَوَّرتُها : إذا استَخرجْت جَرْيَها وعَلمت خَبَرها .

ـ ومنه قَولُه عَزّ وجَلَّ : ﴿ وأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾[٤] .

: أى يَتشاوَرُون فيه ، واستَشَرْتُه : أي طَلَبت منه أن يُشِير عليّ ، فأَشارَ عليّ بكذا ، أى أَمَرني به ، وأَشارَ إليَّ بيده : أى أومأ .

ـ في حديث ابن اللُّتْبِيَّة[٥] : « أنه جاء بشَوَارٍ كثير » .
الشَّوار : مَتاعُ البَيْت ، وفي غير هذا مَتاعُ الرَّجل . وأَبدَى الله شَوارَه : أى عَورَته .

(١ـ١) سقط من ب، جـ ـ والمِخْرشُ والمِخراش : عَصًا معوجَّةُ الرأس (المعجم الوسيط : خرش) .
(٢) ن : ضرب من شَجر الجبال تُتَّخذ منه القِسِيّ ، والواو زائدة .
(٣) سورة آل عمران : ١٥٩ ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فى ٱلأَمْرِ﴾ .
(٤) سورة الشورى : ٣٨ ، الآية : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ .
(٥) فى أسد الغابة ٣ / ٤٧٤ ، ٦ / ٣٤٤ : عبدالله بن اللُّتْبِيَّة الأَزْدِيّ ، استعمله الرسول عليه الصلاة والسلام على الصدقة فجاء بالمال فدفعه إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : هذا مَالُكُم ، وهذه هدِيّة أُهْدِيَت إليّ ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ «أفَلا قعدتَ فى بيت أبيك وأمّك فتَنْظُر : أيُهدَى إليك أم لا ؟! » .

(١ـ في حديث أُمِّ عَلْقَمة ، عن عائِشةَ ، رضي الله عنها ،: «مَنْ أَشارَ إلى مُسلِم بحَديدة يُريدُ قَتلَه ، فقد وَجَب دَمُه » .

يعني إذا أراد قَتْلَه حلَّ لصاحِبهِ قَتْلَه دَفْعاً عن نفسهِ . ووجب بمعنى حَلّ ، كما يقال : وَجَب دَينُه : أى حَلَّ ، وكذلك حَلَّ دَمُه لمَنْ يحاول الدَّفعَ عنه .

ـ في الحديث : « أقبل رجل وعليه شُورَةٌ حسَنة » .

: أى هَيئَة وجَمالٌ كالشَّارَةِ .(١)

﴿شوس﴾ ـ في(٢) حديث التَّيمِيِّ : « رُبَّما رأَيتُ أبا عُثْمان(٣) يتشَاوَسُ ، ينظُر ؛ أَزالَت الشَّمسُ أم لا » .

التَّشاوُسُ : أن يَقلِب رأسَه ، ينظُر إلى السماءِ بإحدى عَيْنَيه . والشَّوَسُ : النَّظَر بأحَد شِقَّى العَيْن تَغَيُّظاً ، وفاعِلُه أَشوَسُ والجمع شُوسٌ ، وقد شَوِسَ إذا صار كذلك .

وقيل : هو الذي يُصَغِّر عَيْنَيه ويَضُمُّ أَجْفانَه . وشَاس يَشوُس مثل تَشاوَسَ .

﴿شوص﴾ـ في الحديث(٤) : « استَغْنُوا عن النَّاس ولو بشَوْصِ السِّواك » .

قيل : معناه ولو بِسِواك الشَّوْص .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « فى حديث أسماء » .

(٣) ن : أبا عثمان النهدى .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وجاء فى الشرح : أى بغُسالته ، وقيل : بما يتَفَتَّتُ منه عند التَّسَوُّكِ .

كما رُوِى أنه نَهَى عن غُبَيْراءِ[1] السُّكْر : أى سُكْرِ الغُبَيْراء وأنشد :

* فلا زال يَسقِي مامُفَدَّاةَ حَوْلَهُ *

: أى ما حَولَ مُفَدَّاةَ ، يعنى امرأةً ، وأظُنُّ هذا من كلام الحربىّ ، وكأنه يَعنِي بالشَّوصِ شجرةً من أَدْوانِ الشجرِ ، أى بِسِواك مُتَّخَذ من هذا الشَّجر ، ولا أرَى أحداً تابَعَه عليه .

وقال صاحب التتمة : « ولو بشَوْصٍ من سواك »

١٧٦/ : أي بما يتفتَّت منه بالاسْتِياك ، وهذا أخذَه من قول ابنِ عائشة/ حين سُئِل : ماشَوْصُ السِّواك ؟ قال : « أما رَأيتَ الرجلَ يستَاك ، فتبقَى بين أسنانِه شَظِيَّةٌ من سِواكٍ ، فلا يُنتفَع بها في الدُّنيا لِشَيءٍ » .

وهذا وجهٌ لوعَاضَدَتْه اللُّغَة . وقد روى : « استَغْنُوا عن الناس ولو بقَصْمةِ السِّواك » .

: أى ما انكَسَر منها . وقيل : معناه بغُسالة السِّواكِ ، وقد شاص : أى اسْتَاك . والشَّوْصُ : الغَسْل . وقيل : الدَّلك . وقيل : شُضْت معرب ، معنى غسلت بالفارسية ولا يصح ذلك .

---

(١) فى النهاية (غبر) فى الحديث : « إياكم والغُبَيْراء ، فإنّها خَمْرُ العَالَم » . الغُبَيراء : ضرب من الشَّراب يتَّخِذه الحَبَشُ من الذُّرَة ، وهى تُسْكِر ، وتُسَمَّى السُّكُرْكَةُ . وقال ثعلب : هى خمر تُعمَل من الغُبَيراء ، هذا التَّمر المَعروفُ ، أى هى مِثلُ الخَمر التى يَتَعارفُها جَمِيعُ الناس ،، لا فَصْل بينهما فى التَّحريم ـ انظر الفائق (غبر) ٣ / ٤٦ .

(١وقيل : شَاص أسنانَه : دَلكَها من أسفَلِها إلى أَعلاَها ، وبه سُمِّى هذا الداءُ الشَّـوْصَة لأنه ريح تَنْعقِـد على الأَضْـلاع .
ـ في الحديث : « مَنْ سَبَق العاطِسَ بالحَمْد أَمِن الشَّوْصَ واللَّوصَ والعِلَّوصَ »(٢) .
وقيل : الشَّوْص : وَجَع الضِّرس ، واللَّوْصُ : وَجَع الأُذُن .
وقيل : الشَّوْصَة(٣) : وَجَعٌ في البَطْن يَرفَع القَلبَ عن مَوضِعه ، من قولهم : شَاصَ : إذا استَاكَ من سُفْلٍ إلى عُلْو .١)

﴿شوف﴾ ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « أنها شَوَّفَت جارِيةً فطافت بها وقالت : لَعلَّنا نُصِيبُ(٤) بها بعضَ فِتْيان قُرَيش » .
: أي زَيَّنَتْها ، وشَيَّفَت : أى زَيَّنت . والشَّوْفُ : الجَلْو ، والمَشُوفُ : المَجلُوُّ .
وتَشَوَّفَت : تَزيَّنت ، وتَشَوَّف(٥) للشَّىء : طَمَح له .

ـ ومنه حديث سُبَيعةَ رضي الله عنها : « أنها تَشَوَّفت للرجال »(٦)
قال أبو نَصْر : « تَشوَّفت الأَوعالُ » : تشرَّفَت وعَلَت معاقِلَ الجبال .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) العِلَّوْص : التُّخَمةُ ، ووجع البطن : (القاموس : علص) .
(٣) فى القاموس (شوص) : الشَّوْصَة : وجع فى البَطْن ، أوريحٌ تَعْتَقِبُ فى الأضلاع ، أو وَرَم فى حِجابِها من دَاخِل .
(٤) ن ، واللسان (شوف) : « نصيد » والمثبت عن أ ، ب ، جـ ـ وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .
(٥) فى اللسان (شوف) : تَشَوَّفْتُ إلى الرأى : تَطَلَّعت .
(٦) ن : أى طَمِعت وتَشَرَّفت .

﴿شوك﴾ ـ في الحديث : «كَوَى أَسعدَ بنَ زُرارةَ من الشَّوْكَة» .
وهي حُمرةٌ تعلو الوَجْهَ والجَسَد . والرجل مَشُوكٌ ، وقد شِيكَ ، وكذلك من الشَّوْك ، إذا أصابهَ ودَخَل في أعضائه .
ـ ومنه الحديث : « وإذا شِيك فلا انْتَقَش »[١]
وقد شَاكَه الشَّوكُ ، وأشَكتُـه أنا ، وشِكْتُ الشَّوكَ أَشَاكُه : إذا دَخلَتْ فيه .

﴿شول﴾ ـ في شِعرْ[٢] زُهَير :
. . . . شَالَت نَعامَتهُم *
النَّعامَة : الجَماعَة : أى تَفَرَّقوا .

﴿شوه﴾ ـ في الحديث : « قال لحسَّان رضي الله عنه : أتَشَوَّهتَ عَلَى قَومى أن هداهم الله عَزّ وجَلَّ »[٣]
قال الأحمر : الأَشْوه : السَّرِيع الإصابَة بالعَيْن ، ولقد شُهتَ مالِي .
قال أبو عُبيَدة : « لاتُشَوِّه علىَّ » : أى لاتَقُل ما أحَسنَك ، فتُصِيبَنِي بعَيْن . ورَجُل شائِهُ البَصرِ ، وشَاهِى البَصرِ : حَدِيدُه .

---

(١) ن : أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ؛ وهو إخراجها بالمنقاش .
(٢) ن واللسان (شول) : ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِى يَزَن :
أتى هِرَقْلاً وقد شَالَت نَعامَتُهم فلم يَجِد عنده النَّصرَ الذى سألا
وجاء فى الشرح : يقال : شَالَت نَعامتُهم ، إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يبق منهم بقية ـ ولم أقف عليه فى شرح ديوان زهير ط دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .
(٣) ن : فى الحديث : « أنه قال لِصَفْوان بن المُعَطَّل حِينَ ضرب حَسَّانَ بالسيف : أتشَوَّهت على قومى أَنْ هداهم الله عزَّ وجلّ للإسلام » وجاء فى الشرح : أى أتنكرت وتقبّحت ، وجعل الأنصار قَومَه لِنُصْرَتهم إيّاه .

ـ في الحديث : « فأمر لها بشِياهِ غَنَم »[١] .

إنما عَرَّفَها بالغَنَم لأنهم يُسَمُّون البَقرةَ الوَحْشِيَّة ، والوَعِل والنَّعامة شَاةً . وأَصلُ الشَّاة : شوَهَة ، فصُيِّرت شَاهَةً ، ثم شَاةً وتُصَغَّر شُوَيْهة ، وتُجمع على شِياهٍ وشَاءٍ ، والهَمزةُ بَدلٌ من الهاء كالماء عند بَعضِهم .

﴿شوى﴾ ـ في حديث عبدالمُطَّلب : « كان يَرَى أن السَّهْمَ إذا أَخْطأَه فقد أَشْوَى » .

يقال : « رَمَى فأَشْوَى » إذا لم يُصِب المَقْتَلَ ، وشَويْتُهُ : أصبتُ شَواه[٢] .

والشَّوَى والشَّواةُ : جِلدُ الرَّأْسِ . وأَشْوَى : أى أَبقَى .

[٣]ـ في حديث ابن عُمر : « مَالِي وللشَّوِىّ »

: أى الشَّاءِ ، وأَنْشَد :

* أربابُ خَيلٍ وشَوِىّ ونَعَم[٤]*

وهو اسم جَمْعٍ كالضِّئِين والمَعِيز .[٣]

* * *

---

(١) لم يرد الحديث فى ن ، وهو فى غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٤٥ وجاء فيه : أَنَّ سَوادَة بن الرَّبِيع قال : أَتيتُه بأُمِّى ، فأمَرَ لها بشِياهِ غَنَم ... » وكذلك جاء كاملا فى الفائق ٢ / ٢٦٧ فانظره فيهما .

(٢) ن : شَوَاته .

(٣ـ٣) ن : ومنه حديث ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ : « أنه سُئِل عن المُتْعَة : أَتُجْزىء فيها شاةٌ ؟ فقال : مَالى وللشَّوِىّ » : أى الشاء . كان من مذهَبِه أن المُتَمَتِّع بالعُمْرةِ إلى الحج تجب عليه بَدنَة ـ والحديث سقط من ب ، جـ .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٠٨ دون عزو .

﴿ ومن باب الشين مع الهاء ﴾

﴿شهب﴾ ـ في حديث حَلِيمةَ ، رضي الله عنها : « قالت : خَرجْتُ في سنَةٍ شَهباءَ »

الشَّهباءُ : الأَرضُ البَيضاءُ التي لا خُضْرَة فيها لِقُحُوطِها وقِلَّةِ مَطَرِها .

والشُّهْبَة[1] : سواد يَخلِطُه بَياضٌ . واليَومُ البارد ذو الريح : أَشهَبُ ، والليلة شَهْباء ، واشْهَابَّ الزّرعُ : إذا هاج وفي خِلاله شيءٌ أخضرُ ، وقد شَهَبَتْهم السَّنَةُ : إذا ذَهَبتْ بأَموالهم ، وكذا القُرُّ ، فكأن السنةَ سُمِّيت شَهْباءَ باسْمِ الأَرضِ فيها .

﴿شهبر﴾ ـ ومن رباعيه في الحديث : « لاتتزوجنَّ شَهْبَرةً »[2] .

: أي عَجوزاً فانيةً . وقيل : زَرْقاءَ ، ولا لَهْبَرةً ، أى طَويلةً مَهْزُولةً ، ولا نَهْبَرةً : أي قَصِيرةً دَميمةً ، ولا هَيْذَرةً : أى عَجوزةً مُدْبِرَةً شَهْوتُها ، ولا لَفوتاً : أى ذَات وَلَد من غَيْره .

قال الجَبَّان : امرأةٌ شَهْبَرةٌ وشَهْرَبةٌ : كَبِيرةٌ قَوِيَّةٌ ، سُمِّيَت شَهْبَرَة لقُرب وَجْهها من البُكاءِ ، وشَهْبَر لكذا : إذا أجهشَ للبكاء . وشَهْبَر وَبَرُ البَعِيرِ : اشْهَابّ ، ومُشَهْبَر الرأسِ : ضَخمُه .

---

(١) ن : من الشهية ؛ وهى البياض .

(٢) ن : «لاتتزوجَنّ شَهْبَرَةً ، ولا لَهْبَرةً ، ولا نَهْبَرَةً ، ولا هَيْذَرَةً ، ولا لَفُونًا . » .
وجاء فى الشرح : الشَّهْبَرَةُ الشَّهْرَبة : الكبيرة الفانية .
وجاء فى الفائق ٢ / ٢٧٢ (شهبر) : اللفوت : التى لها ولد من زوج ، وهى تحت آخر ، فهى تلتفت إليه وتشتغل به .

والشَّهْبُوب[١] والشَّهْمَلة مثل الشَّهْبَرة .

وقال الزمخشرى : اللَّهْبَرة : القَصِيرة ، [٢]الـدميمة[٢] ، والنَّهْبَرة : الطَّويلة [٢]المهزُولَة[٢] والهَيْذَرة : الكَثِيرة الهَذْر . وقيل : النَّهْبَرة : التى أَشْرفَت على الهلاك ، من النَّهابِر .

﴿شهد﴾ ـ في الحديث : « يَأتي قومٌ يَشْهدون ولا يُسْتَشْهَدُون »[٣] .

قيل : أراد به الشَّهادَة على المُغَيَّب ، كقَوْلهم : فُلانٌ في الجنَّة وفلان في النَّار .

وفيه معنى التَّأَلِّى على الله عزَّ وجَلَّ وقيل : هو الذي يَشْهَد قبل أن يُسْتَشْهد ، فإنَّ الشهادةَ في الحق الذي يَدَّعِيه الرَّجلُ قَبلَ صاحبِه إذا أتى بها الشَّاهدُ قَبلَ أن يُسْأَلَها لاقَرارَ لها ، ولا يَجب تَنَجُّزُ الحُكمِ بها حتى يَسْتَشْهدَه صاحِبُ الحق .

ـ فأما حَدِيثُهُ الآخر : « خَيْرُ الشُّهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسْأَلَهَا » .

فهو الذى لايعلم بها صاحبُ الحَقِّ . وقيل : هي في الأمانةِ والوَديعةِ ومالا يَعلمُه غَيرُه . وقيل : هذا مَثَل في سُرعَة إجابة الشاهد إذ استُشْهِد أن لا يمنَعَها ولا يُؤَخِّرَها . وأصل الشَّهادة الإخبارُ بما شَاهد[٤] . والمَشهد : المَحْضَر .

---

(١) ب ، جـ : « الشَّيْهَمُول والشَّيْهَمْلة مثل الشَّهْرَبة ، والمثبت عن أ .

(٢-٢) عن الفائق (شهبر) ٢ / ٢٧٢ .

(٣) ب ، جـ : فى الحديث « يشهدون ولا يُسْتَشْهَدُون . » .

(٤) ن : بما شاهَدَه وشَهِدَه .

والشَّهِيدُ ، قال ابنُ فارس : إنما سُمِّى شَهِيدا لأنَّ ملائِكَة الرحمة تَشْهَدُه

١٧٧/ /فَعِيل بمعنى مَفْعُول . وقيل : لِسُقُوطه بالأرضِ ، وهى الشَّاهِدَة .

وقيل في قوله عزّ وجلّ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾(١) : أى تَشهَدُ على كلِّ مَنْ عَمِل على ظَهرِها ، والشَّاهد : المَلَك ، والشاهِدُ : اللِّسان .

قال الأَعشَى فيهما :

فلا تَحْسَبنِّى كافرًا لك نِعمةً
على شَاهِدِى ياشَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ(٢)

شَاهِدِى : أى لِساني ، وشَاهِدُ الله المَلَك . وقيل : سُمى شَهيداً لأنه يُبَيِّن إيمانَهَ وإخلاصَه ببَذْلِه رُوحه في طاعة الله عز وجل ، من قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾(٣) .

: أى بَيَّنَ وأَعْلَمَ وأَخْبَر . وقيل : لأنه شاهِدٌ عند ربّه عزوجل(٤): أى يَحضُر

سورة الزلزلة : ٤

الديوان / ٤٩ برواية :

فلا تَحْسَبَنّى كافِرًا لَكَ نِعمةً علىَّ شَهِيدٌ شاهِدُ الله ، فَاشْهَدِ

من قصيدة يمدح فيها النعمان بن المنذر .

سورة آل عمران : ١٨ ، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

ب ، جـ : « لأنه يشهد عند ربّه عز وجلّ » .

وقيل : لأنهم يشهدون ملكوتَ الله عز وجل . وأما التَّشَهُّد في الصلاة فسُمِّى به لأن فيها[١] الشهادتين .

[٢ـ في حديث[٢] أَبِي نصرة وأبي سعيد : « لاصَلاةَ بَعْدَ العصْر حتى يبَدُوَ الشّاهدُ » .

قال أبو الشَّيخ : ذَكَر أن هذا الشَّاهِدَ نَجْم يقال له العَيُّوق ، وهو كوكب أَحْمَر مُنِير مُنفرد في شِقِّ الشّمال على يَمِين الثُّرَيَّا يظْهَر عند غَيْبوبةِ الشمس[٢] .

﴿شهر﴾ ـ في الحديث : «صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّه »[٣]

قال الخَطَّابي : العرب تُسَمِّى الهِلالَ الشَّهَر . يقول : رَأيتُ الشَّهَر ،

: أى الهِلالَ . وأنشدَ ابنُ الأَعرابي :

---

(١) أ : « لأن فيه الشهادتين » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢ـ٢) ن : فى حديث أبى أيوب ، رضى الله عنه ، : « أنه ذكر صَلاةَ العصر ، ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يُرَى الشاهِدُ ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النَّجمُ . » والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ١٢٩ وجاء فى الشرح :
وفى سر الشهر أقوالٌ : أحدها أن سِرَّه أوله ، هكذا روى أبوداود عن الأوزاعى قال : سِرّه : أوله . قال الخطابى : وأنا أنكر هذا التفسيرَ ، وأُراه غَلطًا فى النقل ولا أعرف له وجها فى اللغة ، والذي يعرفه الناس أن سِرَّه آخره ، وفيه ثلاث لغات ، يقال : سِرُّ الشهر ، وسَرَرُ الشهر وسَرَارُه ، وسُمِّى آخر الشهر سِرًّا لاسْتِسْرارِ القَمَر فيه ـ وفيه وجه ثالث ، وهو أن سِرَّه وسطه ، وسِرُّ كلِّ شيء جَوفُه . يُقال : قناة سَرَّاء : أى جوفاء .. ويقال : فلان سِرُّ قَومِه : أى أوسطُهم حَسَبًا . وقال ذو الإصْبَع :

وهم مَنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا بِسِرّ النَّسَب المَحْضِ

والبيت فى ترجمة ذى الإصْبع فى الأغانى ٣ / ٩٢ برواية :

★ بِسِرّ الحَسَب المَحْضِ ★

ابـدأْنَ مـن نَـجْـدٍ عـلى مَـهَـلٍ
والشَّهْـرُ مِـثـلُ قُـلامـةِ الـظُّفْـرِ[١]

: أى الهلال ، [٢]والشّهرُ : من الاشْتِهارِ ؛ لأنه يَظهَر فيه القَمَر ،[٢] وسِرُّه : آخره ،

: أى صوموا أَولَ الشهرِ وآخرَه .

ـ في الحديث : « من لَبِس ثوبَ شُهْرَةٍ أَلبسَه الله تَعالَى ثَوبَ مَذَلَّةٍ » .

الشُّهْرَةُ : ظهور الشَّىءِ في شُنْعَةٍ[٣] حتى يَشْهَرَه الناسُ ويَشْتَهِر[٤] هو .

ـ [٢]في الحديث عن ابن الزُّبَيْر : « مَنْ شَهَر سَيفَه ، ثم وَضَعه ، فَدَمُه هَدَر » .

قال السِّينَاني[٥] : وضَعَه بمعنى ضَرَب به[٢] .

﴿شهق﴾ ـ في الحديث[٦] : « ليَتَرَدَّى من رؤوسِ شَواهِقِ الجبال » .

: أى عَواليها . يقال : جَبَلٌ شَاهِقٌ ؛ أى مُنِيف عالٍ .

﴿شهل﴾ ـ [٢]وفي صِفَتِه عليه الصلاة والسلام : « كان أَشْهلَ العَيْن » .

: أى في سَوادِها حُمْرة ، والشُّكْلَة في البَياضِ .[٢]

---

(١) فى غريب الخَطّابى ١ / ١٣٠ بروايَة :
★ ابْدَأْن من نَجْدٍ على ثِقَةٍ ★

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) الشُّنْعَةُ : القبح : (اللسان : شنع) .

(٤) أ : « ويشتهره » .

(٥) فى التقريب ٢ / ١١١ : الفضل بن موسى السِّينانى ، بمهملة مكسورة ونونين ، أبوعبدالله المروزى ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، مات سنة ٢٩٢هـ .

(٦) ن : « فى حديث بدء الوحى » .

﴿شهم﴾ ـ في الحديث : « كان شَهْماً »
: أى نافِذاً في الأمور ، وهو الذَّكِىُّ الفُؤَاد والسَّيِّد النَّجِيدُ أيضا .
وفَرسٌ شَهْم : سَرِيعٌ نَشِيط .

﴿شهوا﴾ ـ في حديث رابِعَةَ : « ياشَهْوَانِىُّ » .
يقال : رجل شَهوانٌ وشَهْوانِىٌّ ، وامرأة شَهْوَى وشَهْوَانِيَّةٌ : شَدِيدةُ الشَّهْوة .
والجمع شُهاوَى كسُكارَى وقد تُفتَح الهَاءُ فِيهِما .

* * *

﴿ ومن باب الشين مع الياء ﴾

(١ـ لاشِيَة : أى لا وَشْى ، مذكور في وَشَى .

﴿شيب﴾ ـ شَيْبَة الحَمْد : لَقَب عبدِالمطلب ، لِشَيْبَةٍ كانت في رأسِه حين وُلِد ، وإنما سُمِّي عَبدَالمُطَّلِب لأن هاشِماً تَزوَّج سَلْمَى(٢) بنتَ زيدٍ النَّجَّارِيّ ، فولدت له ، فلما تُوفِّى هاشِمٌ وشَبَّ الغُلامُ انتزَعَه المُطّلب من أمه ، وأردَفَه على رَاحِلته وقَدِم مكَّة فَقِيل : أَردَف المُطّلبُ عبدَه ، فبَقِى عليه واسمهُ عامر .

﴿شيخ﴾ ـ في الحديث : « شِيخَان(٣) قُرَيْش » .

هو جَمْع شَيْخ ، كَضِيفَان جمع ضَيْف .(١)

﴿شيز﴾ ـ في حديث عائِشةَ ، رضي الله عنها ، « قال زَوجُ أُمِّ بكر ـ امرأَة أبى بكر ـ رضي الله عنه :

وماذا بالقَلِيبِ قَليبِ بَدْرٍ
من الشِّيزَى تُزَيَّنُ بالسَّنَامِ(٤)

يرثِى كُفَّارَ قريش . الشِّيزَى : شَجَر تُتَّخذ منه الجفانُ وكانوا يُسَمُّون الرجلَ المطعِمَ جَفْنةً ، لأنه يُطعِم الناسَ فِي الجِفان ، فكذلك أراد في البيت أصحاب الجِفان المُتَّخذَة من الشِّيزى ، يعنى أنهم قُتِلوا ببَدْر .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) فى الكامل لابن الأثير ٢ / ١٠ : « سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية النجارية » .

(٣) جاءت هذه الكلمة ضمن حديث طويل فى الفائق (قحل) ٣ / ١٥٩ عن رُقَيْقَة بنت أبى صَيْفِىّ .

(٤) فى ن ، واللسان (شيز) وهو من شعر ابن سَوَادَة .

﴿شيص﴾ ـ في الحديث : « أنه نَهَى عن التَّأْبِير ، فتركوه ، فصارت النَّخلُ شِيصًا » .

الشِّيص : التَّمر الذي لايَشتَدُّ نَواه . الواحدة : شِيصَةٌ ، واسْتَشاصَت النَّخلةُ .

وقيل : الشِّيصُ : أَردأُ البُسْر والتَّمرِ . ويقال له : الشِّيصاء أيضا

الواحدة : شِيصَاءَة ، وشِيسَاء أيضا .

﴿شيط﴾ ـ فى صفةِ أهلِ النار : « ألم تَرَوا إلى الرَّأس[1] إذا شُيِّط » .

من قولهم : شَيَّطَ اللحم أو الشَّعَرَ أو الحَبلَ : إذا أحرَقَ بعَضَه . وتَشَيَّط الحَبلُ : مَسَّتْه النارُ . وشَيَّط اللَّحمَ : دَخَّنَه ولم يُنْضِجْه .

ـ قرأ الحَسَن : ﴿ وماتَنَزَّلَت بِهِ الشَّيَاطُون ﴾[2] .

جمع شِيَاط بمعنى الشَّيْطان .

ـ وقَولُه تعالى : ﴿ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْـمَسِّ ﴾[3] .

---

(١) ب ، جـ : « ألم تَروا إلى النار إذا شُيِّط » ، من قولهم : شُيِّطَ اللَّحمُ أو الشَّعَرُ أو الحَبْلُ ، إذا أُحْرِقَ بَعضُه . والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (شيط) وجاء فيه :شَيَّطَ الطَّاهِى الرأسَ ، والكُراعَ ، إذا أشعلَ فيهما النَّار حتى يَتشَيَّط ما عليها من الشَّعَر والصوف ، ومنهم مَن يقول : شوَّط ، وفى الحديث فى صفة أهل النار .. وأورد الحديث .

(٢) سورة الشعراء : ٢١٠ ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَاطِينُ . وَمَا يَنْبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ . وجاء فى اللسان (شطن) : قال ثعلب : هو غلط منه ، وقال فى ترجمة (جنن) : والمجانين جمع لمَجنُون ، وأما مَجانُون فَشاذٌّ ، كما شَذَّ شَيَاطون فى شَيَاطِين . وانظر المحتسب لابن جنى ٢ / ١٣٣ .

(٣) سورة البقرة : ٢٧٥ ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ ٱللَّهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ .

قيل : جَعَل الدَّاءَ البَالِغَ غايتَه ونِهايتَه شَيطاناً لِضرِّه وشرِّه .
كما قال الآخرُ : ما لَيلةُ الفَقِير[١] إلا شَيْطان .
ـ [٢]في الحديث في استعاذته عليه الصَلاة والسلام : « أَعوذُ بك من شَرِّ الشَّيطان وفُتُونِه وشِيطَاه وشُجُونه ومواقفِ الخِزْى » .
قال أبو عُمَر : الصَّواب وأَشْطانُه : أي حِبالُه التى يَصِيدُ بها الناس[٢]

﴿شيع﴾ ـ في الحديث : « أَيُّما رجل أَشاعَ على [٣]رجُلٍ عَوْرَةً[٣] لِيَشِينَه [٢]بها[٢]

: أى أظهر عليه مايَشِينُه ويَعِيبُه به . يقال : شاع[٤] الحديثُ شَيْعُوعَةً وشَيَعاناً وشِياعاً ، وأَشْعْتُه ، وشِعْتُ به ، والرجل مِشْيَاعٌ .
ـ في حديث صَفْوان : « إني لأَرَى مَوضِعَ الشَّهادة لو تُشايِعُنى نَفسِى » .
: أي تُتابِعُني وتُطاوِعُني .
ـ في الحديث : « الشِّياع حَرامٌ » .
كذا رواه بعضُهم ، وفَسَّره بالمُفاخَرة بكَثْرة الجماع ، فإن حُفِظ نَقلُه ، فلعَلَّه من/ تَسْمِيَتهم امرأةَ الرجلِ شاعَةً . وشَايَعَتْه : صاحَبَتْه ، والمُشايِع : المُتابع . والشِّيعَة : الأَعوانُ والأَحزاب. ١٧٨

---

(١) أ : « الفقر » ، وفى جـ : « ما الليلة إلا شيطان » والمثبت عن ب .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣ـ٣) تكملة عن ن
(٤) فى القاموس (شاع) : شاع يَشِيع شَيْعًا وشُيُوعًا ومَشَاعًا وشَيْعُوعَةً كدَيْمومة ، وشَيَعانًا : ذَاعَ وفَشَا ـ وسهم شائع وشاعٌ ومُشَاعٌ : غير مَقْسُوم .

(١ ذكر بعَضُهم أنه سأل أَبَا عُمَر عنه فقال : هو تصحيف ، إنّما هو بالسِّين(٢) المهملة والبَاءِ المنقوطة بواحدة .١)

ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « بعد بَدْر بشَهْر أو شَيْعه » .

: أى قَدْر شَهْر أو نَحْوه . يقال : أقمتُ به شَهْراً أو شَيْعَ شَهْر : أى مِقداره أو قَريبًا منه ، وأنشد :

قال الخَلِيطُ غَدًا تصَدُّعُنَا
أو شَيْعَه أفلا تُودِّعُنَا(٣)

: أى غَدًا أو بَعدَه . والشَّيْعُ : المِقدار . ويقال : آتِيك غَدًا أو شَيْعَه

: أى بعده ، ونزل بموضع كذا أو شَيْعِهِ : أى ناحيته .

ـ في حديث عقبة رضي الله عنه في الأُضْحِيَة : « نهى عن المُشَيَّعة » .

وهى التى لا تَسِير مع الغنم ضَعْفًا وهُزَالاً كأنها تُشَيِّع الغَنَم ، إن رويتَها بكَسْر الياء ، وإن رَوَيتَها بالفَتْح ، فَلأنَّها تَحتاج إلى مَنْ يُشَيِّعها لتأخُّرِها عن الغَنَم وانْفرادِها .

ـ (١في الحديث(٤) : « كان خالدٌ مُشَيَّعاً »

: أي شُجاعًا لأن قلبَه لايَخْذُلُه كأنه يُشَيِّعه أو شُيِّع(٥) بغَيْره .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى القاموس (سبع) : السِّباع ككتاب : الجِماع ، والفَخَارُ بكَثْرتِه ، والرَّفَثُ ، والتَّشَاتُم .

(٣) فى اللسان والتاج (شيع) وعزى لعمر بن أبى ربيعة ، ولم يعز فى التهذيب ٣ / ٦١ ، وجاء فى الديوان : ٤٣٤ : قاله عندما شَيَّع فاطمةَ بنت محمد بن الأشعث برواية :

قال الخَلِيط غَدًا تَصَدُّعُنَا أو بعده ، أَفَلَا تُشَيِّعنَا

وبعده :

أمّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بعد غَدٍ فَمَتَى تقول : الدَّارُ تَجمعُنا

(٤) ن : فى حديث خالد : « أنه كانَ رَجُلاً مُشَيَّعًا » .

(٥) ن : « أو كأنه يُشَيَّعُ بغيره » .

ـ في حديث[١] الجراد : « تابِعْ بَينَه بغير شِياع » .

: أى صِيَاح ، وشَاعَ بإبلِهِ وشَيَّع : صَاحَ .[١]

﴿شيم﴾ ـ في الحَديث : قال بلالٌ رضي الله عنه في شِعرِه :

* وهل يَبْدُوَن لى شَامَةٌ وطَفِيلُ[٢] *

قيل : هما جَبَلان مُشرِفان على مَجَنَّة مكَّة .

وقال الخَطَّابي : هما عَيْنانَ مُشْرِفان على مَجَنَّةَ ، وهي سوق مَتْجَرٍ كانت بِقُرب مَكَّة .

وقال بَعضُهم ، أَظنُّه ابنَ دُرَيد ، إنما هى شَابَةُ بالبَاء جَبَل حجازي مذكور مع طُفَيْل ، مأخوذ من الشَّيْب . [٣]وقيل : تُضارُعُ وشَابةُ : جَبَلان بقُرب المدينة .

ـ في حديث أبي بكر[٤] : « شِمْ سَيْفَك » .

---

(١) ن : فى حديث مريم عليها السلام : « أنها دَعَت للجراد فقالت : اللهم أَعِشْهُ بغير رَضاع وتابع بَينَه بغير شِياع » .
الشِّياع ـ بالكسر ـ : الدُّعَاء بالإبل لِتُساقَ وتجتَمِع ، وقيل لصوت الزَّمَّارَة شِياع ؛ لأن الرَّاعى يَجمَع إبلَه بها : أى تَابِع بَينَه من غير أن يُصَاحَ به .

(٢) ن : فى شعر بلال :

وهل أردَن يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ وهل يبدوَنْ لى شامَةٌ وطفيلُ

وفى معجم البلدان (شامة) ٣ / ٣١٥ : شامة : جبل قرب مكة ، يجاوره آخر يقال له : طَفِيل ، وفيهما قال بلالُ بن حَمامةَ ، شعرا وقد هاجر مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاجْتَوى المدينةَ ، وقَبلَه :

ألا لَيتَ شِعرِى هل أبيتَنَّ لَيلَةً بفَخٍّ وحَولى إذخِرٌ وجليلُ

وجاء البيتان أيضا فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤١ واللسان والتاج (شيم) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ـ وفى معجم البلدان : تُضارُع ، بضم الراء على تُفاعُل ، عن ابن حبيب ، ولا نظير له فى الأبنية ، ويروى بكَسْر الراء : جبل بتهامة لبنى كنانة .

(٤) ن : ومنه حديث على أنه قال لأبى بكر ـ رضى الله عنهما ـ ، لمّا أراد أن يَخرُجَ إلى أهل الرِّدّة ،وقد شَهَرَسَيفَه « شِمْ سَيْفَك ولا تَفْجَعْنَا بِنَفْسِك » .

: أي أغْمـده ، وقد يكـون السَّلُّ أيضـا من قِبَل أن الشَّيْم هـو النَّظَرُ إلى البَرْق ، ومن شَأن البَرْق أنه حين يَخفُق يَخفَى من فَوْره ، فلا يُشامُ إلا خَافِقًا أو مُتَخافِيًا ، وقد غلب تَشْبِيهُ السَّيْف بالبَرْق ، فقيل : شِمْ سَيفَك : أى انظر إليه نَظَرَك إلى البَرْق ، وذلك على حالِ الخُفُوق أو حالِ الخَفاء ، وجَعَل النظر ، كِنايةً عن السَّلِّ والإغماد ، لأن النَّظَر يتَقدَّمُهما[٣] .

* * *

ومن كتاب الصاد

﴿ من باب الصاد مع الباء ﴾

﴿صبأ﴾ في حديث بني جُذَيْمَة : « كانوا يَقُولُون : صَبأْنَا صَبَأْنَا حين أَسْلمُوا » .

يقال : صَبأ فلانٌ في دِينِهِ صُبُوءًا ، إذا خرج منه إلى دِين غَيْره ، من قولهم : صَبَأَت النُّجومُ : إذا خَرَجت من مَطالِعها ، وصَبَأَ نابُ البَعِير : طَلَع ، وكانت قُريشٌ تقول لمن يَدخُل في الإسلام : صَبَوْتَ لأنّهم كانوا لايهمزون ، فأبدلوا من الهمزةِ واواً .

وأما الصَّابِئون فقِيلَ : إنه من هذا أيضا ؛ لأنهم كانوا يَعبُدون الكَواكب ، فدَخَلوا في دِين النَّصارى ، وقِيلَ فيه غَيرُ ذلك .

﴿صبب﴾ ـ في حديث قَاتِل أبي رَافع اليَهُودِيّ : « فوضَعتُ صَبِيبَ السَّيفِ في بَطْنِه » .

قال الحربى : أظنه طَرْفَه وآخرَ ما بلغ سَيَلانُه حين ضُرِب وعَمِل .

وقال الجَبَّان : ضربَه بصَبِيبِ سيفِهِ : أى بطَرْفه . والصَّبِيبُ أيضا : أن يصيب النبتَ مَطرٌ ، ثم يركبُه الترابُ فيُفسِده . والصَّبِيب أيضاً : صِبْغ أحمر . والصَّبِيبُ : الجَليد .

ـ وفي الحديث : « لِتَسْمَعَ آيةً خَيرٌ من صَبِيبٍ ذَهَبًا » .

قيل : أى من جَلِيد . وقيل : أى المَصْبُوب كِناية عن ذَهَب كَثِير يُصَبُّ ولا يُعَدّ ، ويحتمل أن يَكون اسمَ جَبَل أو نحوهِ .

كما في حديث آخر : « خَيرٌ من صَبِيرٍ ذَهَباً[1] » .

إن لم يكن هَذَا ذَاكَ فصُحِّف .

ـ في حديث عمر ، رضي الله عنه : « اشتريتُ صُبَّةً من غنم »[2]

قال أبو زيد : الصُّبَّة والفِزْر ؛ ما بين العِشْرين إلى الأربعين من الضأن والـمَعِز .

وقال الأصمعي : الصُّبَّة من الإبل نحو خَمْسٍ أو سِتّ .

وقال غيرهما : هي ما بين العِشْرينَ إلى الأربعين من الـمَعِز ، وقيل : نحو الخَمْسِين . وقيل : ما بين السِّتِّين إلى السَّبْعين ، ومضت صُبَّةٌ من اللَّيل

: أى صَدْر ، والصُّبَّة من الشيء كالصُّبَابَة ، وهى البَقِيَّة وجَماعةُ الناس أيضا .

ـ في حديث ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما : « وسُئِل أَىُّ الطَّهُور أفضَلُ ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَبٌ » .

: أي يَنصَبُّ[3] منك الماءُ ، وهذا كما روى في إسْباغ الوُضُوء . والصَّبَب : ما انْحَدَر من الأَرضِ ، وذلك لأنه ينصب مِنْه الماءُ كأنه شبهه به .

---

(١) جاء هذا الحديث فى مادة « صبر » وصبير : جبل .

(٢) ب ، جـ : « من الإبل » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « يعنى يتحدَّر » .

ـ ومنه في صِفَتِه صلى الله عليه وسلم : « إذا مشى كأنما يَنحَطُّ في صَبَب » .

وجَمعُه أَصبابٌ ـ وفي رواية : « كأنما يَهوِى من صَبُوب » . إذا فُتِح كان اسماً لما يُصَبُّ على الإنسان من مَاءٍ وغيرِهِ مثل الطَّهور والغَسُول والفَطُور . ومن رَواه بالضَّمِّ فَجَمْع الصَّبَب وباب فَعَل يُجمع على أَفْعَال ، فجاء هذا على خِلافِ القِياس .

قال الجَبَّان : الصَّبَب والصَّبُوب : تَصَوُّب نهرٍ أو طريقٍ .

ـ في الحديث : « لتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّا[1] » .

ذكر الزّهريّ[2] أنه من الصَّبِّ . وقال : الحية السوداء إذا أرادت أن تَنْهَشَ ارتفَعَت ثم انصَبَّت/ . وقيل : ارتفَعَت بالسُّمِّ إلى فِيهَا ، ثم صَبَّت ، فكأنه على ماذكر جَمْع صَبُوب أوصَابٍّ . والصَّابُّ : المُنْصَبّ . /١٧٩

وروى صُبًّى على وزن فُعْلَى . وقد ذَكَر الهَروِيُّ له أوجُهًا في آخر هذا الباب .

[3]ـ في الحديث : « أنه صَبَّ في ذَفِران» .

: أى أَفاضَ ودَفَع ومَضَى .[3]

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ب ، جـ : الأزهرى والمثبت عن أ ، واللسان (صب) .
والذي فى تهذيب الأزهرى (صبب) ٢ / ١٢٤ : قال الزهرى ـ وهو رَاوِى الحديث ـ هو من الصَّبّ . وانظر اللسان (صبب) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن ـ وجاء فى ن :
وفى حديث مَسِيره إلى بدر : « أنه صَبَّ فى ذَفِران » : أى مضى فيه مُنْحَدِرا ودافعا وهو موضع عند بدر . وفى معجم البلدان (ذَفِران) : قال ابن إسحاق فى مسير النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بدر : استقبل الصّفراء وهى قرية بين جبلين ، ترك الصَّفراء يسارا ، وسلك ذَاتَ اليَمِين على وَادٍ يُقَال له ذِفرَان .

﴿صبح﴾ ـ في الحديث : « من تَصبَّح سَبع تَمرات عَجْوَة » .
هو تَفَعَّل من صَبَحتُ القَومَ : أى سَقَيتُهم الصَّبوحَ ، وصَبَّحت : لغة في صَبَحت ، والأَصلُ في الصَّبُوح شُربُ الغَداةِ ، وقد يُستَعمل في الأَكلِ أيضًا لأَنَّ شُرْبَ اللَّبن عند العَرب بمَنْزِلَة الأَكل .
ـ وفي الحديث[١] : « أنه صَبَّح خَيبَرَ » .
: أي أَتَاها صَباحًا . يقال : صَبَّحتُ القَوم بالتَّشْدِيد : أى جِئتهُم صَباحًا ، وبالتخفيف سَقَيتُهم الصَّبُوحَ .
ـ في الحديث[٢] : « ولا يَحسُر صابِحُها » .
: أى لايَكلّ ولايَعْيا صابِحُها ، وهو الذى يَسْقِيها صَباحًا ؛ لأنه يُورِدُها ماءً ظاهراً على وَجْه الأرض .
ـ في الحديث[٣] : « يَاصَبَاحَاه » .
هذه الكلمة دَعْوةُ الاستِغَاثَة ، وأَصلُها إذا صاحُوا للغَارَة ، ويقولون لِيَومِ الغَارَة : يَومُ الصَّبَاح .
ـ [٤]في الحديث : « فأَصْبِحِي سِراجَك » .
: أى أَصْلِحِيها وأَضِيئِيها . [٥]والمِصْبَاحُ : السِّراج .[٥]
ـ ومنه حديث جابر في شُحومِ المَيْتَةِ : « ويَسْتَصْبِحُ بها الناسُ »
: أى يُشْعِلُون بها سُرُجَهم[٤]

---

(١) عُزِيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .
(٢) ن : « ومنه حَدِيثُ جرير » .
(٣) ن : ومنه حديث سَلَمَةَ بنِ الأكوعِ : « لَمَّا أُخِذَت لِقَاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى : ياصَبَاحاه» .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .
(٥-٥) إضافة عن ن .

﴿صبر﴾ ـ في حديث عِمْران بن حُصَين ، رضي الله عنه ، : « مَنْ حَلَف على يمين مَصْبُورَة كَاذِباً » .

: أى لازمةً لصاحِبِها من جِهة الحُكْم حتى يُصْبَر من أجلِها ، : أى يُحبَس وهى يَمِين الصَّبْر ، وأَصل الصَّبْر الحَبْس .

ـ وفي حديث آخر : « من حلف على يمين صَبْر »

ومنه قولهم : قُتِلَ صَبْراً : أى قَهْراً وحَبْسا على القَتْل .

وقال هُدبة بن الخَشْرم : وكان قَتَل رجلاً ، فطَلب أَولياءُ المقتُول القِصاصَ وقَدَّمُوه إلى مُعاوِيةَ ، رضي الله عنه ، فسأله عما ادُّعِى عليه ، فأنشأ يقول :

رُمِينا فَرامَينا فَصادفَ رَمِيُنا
مَنِيَّةَ نفسٍ في كتابٍ وفي قَدْرِ
وأَنتَ أَميرُ المؤمنين فمَا لَنا
وَراءَك من مَعدًى ولا عنك من قَصْرِ
فإن تَكُ في أموالِنا لم نَضِق بها
ذِراعاً وإن صَبْراً فنَصْبِر للدَّهْرِ[1]

يريد بالصَّبر القِصاصَ . وقيل لليمين : مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المَصْبُور لأنه إنما صُبِرَ من أَجلِها ، فأُضِيفَ الصَّبْر إليها مَجازاً .

---

(١) ب ، جـ برواية :

★ وإن يَكُ صَبْرًا فالتَّصَبُّر للدَّهْرِ ★

والأبيات فى الأغانى ٢١ / ٢٦٤ برواية : « للصَّبْر » بدل « للدَّهْر » .

والبيت الأول فى غريب الخطابى ١ / ٣٠٧ برواية : « فوافق رَمْيُنَا » .

والبيت الأخير فى كتاب سيبويه ١ / ٢٥٩ برواية الأغانى .

ـ في حديث أُسَيْد بن حُضَيْر ، رضي الله عنه ، في الذى طَعَنه النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قال : « أَصْبِرْني قال : اصطَبِرْ »[١] .
: أى أَقِدْنى من نَفسِك . قال : استقِد . وأَصبرْتُه : أَقدتُه بقَتِيلِهِ ، والاصْطِبار : الاقْتِصاص . وأَصبَره القاضى : أَقصَّه ، وصَبَرَهَ أيضاً صَبْراً . وقيل : اليَمِينُ المَصْبورة هي أن يَحلِف بالله عز وجلّ .

وفيه من الفِقْه : أنَّ القِصاصَ في الضَّرْبة بالسَّوط واللَّطْمة ونحوهما واجب ، وهذا مَذهبُ جَماعةٍ من الصَّحابة والتَّابِعين .

وذهب مَالِكٌ والشَّافِعيُّ وأَصحابُ الرَّأْى إلى أن لا قِصاصَ فيما لايُوقَفُ على حَدِّه لتَعَذُّر المُمَاثَلَة فيه [٢]وأصل القِصَاص المُمَاثَلَة[٢]

ـ في الحديث : « خَيرٌ من صَبِيرٍ ذَهَبًا »[٣] .
قيل : هو اسمُ جَبَل .

ـ[٢] في الحديث : « وعنده صُبْرٌ من تَمْر »[٤]
: أى قِطَع مَجمُوعة . وصُبْر كلِّ شيء : أَعلاه .

ـ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾[٥] .

---

(١) ن : فى الحديث : « أن النبى صلى الله عليه وسلم طعن إنسانا بقَضِيبٍ مُداعَبَةً ، فقال له : أَصْبِرنى ، قال : اصطَبِر . » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وجاء فى ن : « مَنْ فَعَل كذا وكذا كان له خيرًا من صَبِيرٍ ذَهَبًا » هو اسمُ جَبَل باليَمَن .

(٤) انظر مسند أحمد ٤ ـ ٢٠٦ ، ٢٠٧ ط : بيروت .

(٥) سورة هود : ٧ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ .

قال : كان يصعَد بُخارٌ من الماء إلى السَّماءِ ، فاستَصْبَر[١] فَعادَ صَبِيرًا ، فذلك قَولُه تعالى : ﴿ثُم ٱسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وهِيَ دُخَانٌ ﴾[٢]

: أى كَثُف وتَراكَم .[٢]

﴿صبغ﴾ ـ في الحديث[٣] : « أكذب الناس الصَّبَّاغُون والصَّوَّاغُون »

قيل : هم صَاغَة الحُلِيّ ، وصَبَّاغُو الثِّياب ؛ لأنهم أكذبُ النَّاس في المواعيد .

ـ ورُوي عن أبي رافع الصَّائِغ قال : كان عمر رضي الله عنه ، يُمازِحُنى يقول : « أَكذَب النَّاس الصَّوَّاغُ[٤] يَقُولُ اليَومَ وغَدًا » .

وقيل : هم الذين يَصُوغُون الكَلامَ ويتَخَرَّصُونه .

[٥]وقال الفَرَّاء : أصل الصَّبْغ التَّغْيِير .

ـ وفي الحديث : «[٦]اصبُغُوه في النَّارِ وفي الجَنَّةِ أيضا » .

: أى اغْمِسُوه [٥]

---

(١) جاء الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٧٢ وجاء فى الشرح : قوله : استَصْبَر : أى تراكم بعضه على بعض فصار له صُبْر . وصُبْر كل شَىءٍ : غِلَظُه وكَثَافَتُه ، والصّبير : السحاب له أصبارٌ وأطباق . ويقال : إنما هو الأبيض من السحاب .

(٢) سورة فصلت : ١١

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) أ ، جـ : « الصُّيَّاغُ » وفى ب : « الصَّبَّاغُ » ، والمثبت عن ن .
وفى الفائق (صبغ) ٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ : أبوهريرة ـ رضى الله عنه ـ رأى قَومًا يَتَعادَوْن فقال : مالهم ؟ قالوا : خرج الدَّجّال ، فقال : كِذْبَةٌ كَذبَها الصَّبَّاغُون ، وروى : الصَّوَّاغُون والصَّيَّاغُون : هم الذين يَصبُغُون الحديثَ : أى يُلَوِّنُونَه ويُغيِّرونه . وصبَغْت الثَّوبَ : أى غَيّرتُه من لَونِه وحاله إلى حال سواد ، أو حُمْرة ، أو صُفْرة ، ومنه قولهم : صَبَغُونى فى عَيْنِك : أى غَيَّرونى عندك بالوشاية والتضريب . والصَّوَّاغون : الذين يَصُوغونه : أى يُزَيِّنونه ويُزَخْرِفُونه بالتَّمويه ، والصَّيَّاغُ فَيْعال من الصَّوْغ كالدَّيَّار والقَيّام .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ في حديث أبي قَتادَة : قال أبو بكر رضي الله عنهما : « كلا لايُعطِيه أُصَيْبِغَ قُرَيْش » .

يَصِفه بالمَهانَة والضَّعفِ . والأَصبَغ : نوع من الطيور (١ضعيف١) ويجوز أن يكون شَبَّهه بنَباتٍ ضَعِيف ، يقال له الصَّبْغاء كالثُّمام .

﴿صبا﴾ ـ في حديث هَوازِن : قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة : « ثم أَلقِ الصُّبَّى على مُتُون الخيل » .

: لم أر أحداً فَسَّره ، وكأنه جمعُ صَابٍ ، مثل غَازٍ وغُزَّي : أى الذين لهم لَذَّة في الحرب ويَشْتَهون التَّقَدُّم فيها[٢] والبِراز .

ـ في حديث أُمِّ سلَمَة : «[٣]إنِّي مُصْبِيَةٌ » .

: أى ذَاتُ صِبْيان .

ـ وفي الحديث : « وَشَابٌّ ليست له صَبْوة »[٤]

: أى مَيْلٌ إلى الهَوَى ، وهى المَرَّةُ مِنه .

* * *

(١ـ١) إضافة عن ن .

(٢) أ : « فيه » ـ وفى المصباح (حرب) : الحرب : المقاتلة والمنازلة من ذلك ، ولفظها أنثى . يقال : قامت الحرب على ساقٍ ، إذا اشتد الأمرُ وصَعُب الخلاصُ ، وقد تُذَكَّر ذهابًا إلى معنى القتال ، فيقال : حربٌ شَدِيدٌ .

(٣) ن : وفى حديث أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضى الله عنها ـ لَمَّا خَطَبها النبى صلى الله عليه وسلم قالت : إنى آمرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ مُؤْتِمَةٌ » : أى ذاتُ صِبْيانٍ وأيتامٍ . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى مسند أحمد ٤ / ١٥١ ط : بيروت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ الله عَزَّ وجَلَّ لَيَعْجَب من الشَّابِّ لَيسَتْ له صَبْوَةٌ . » .

﴿ ومن باب الصاد مع التاء ﴾

﴿صتم﴾ ـ في حديث ابنِ صَيَّاد : « أنّه وزَن تِسْعِين فقال : صَتْما ، فإذا هي مائةٌ »

يقال : أَعطيتُه ألفاً صَتْماً : أى تامًّا . وجبل صَتْم وحَجر صَتْم ومُصتَّم : تامٌّ عَظِيم ، وقد صَتَمه : أحكَمه ★ وَأَتَمَّه ، والصَّتِيمَة : الصَّخْرة الصُّلْبة .

والصَّتِيمَة والصَّتَم ـ بفتح التاء وسكونها ـ : الصُّلب الشَّديد ، وصَتَّمتُه : مَلأتُه ، وهامَةٌ صَتَّامَة : ضَخْمَة تَامَّةٌ .

* * *

★ سقط من نسخة أ من هنا ورقة بأكملها ، وقد أخذنا ما يقابلها من النسخ : ب ، جـ ، ن .

﴿ ومن باب الصَّاد مع الحاء ﴾

﴿صحح﴾ـ في الحديث : «يُقاسِمُ ابنُ آدمَ أَهلَ النّار قِسْمَةً ضَحَاحًا »
يعني[١] الذى قَتَل أَخاه أوّلًا ، العامَّة تَروِيه بكَسْرِ الصَّادِ ، ولا وجه له ؛ لأنّه جَمعُ صَحيح ، وإنما هو « صَحَاحاً » ، بفتح الصَّاد ، لأنّ الصَّحاح الصِّحَّة . وصَحاح الأدَم صَحِيحُه ؛ أى قِسْمةً صَحيحَةً أو صُحَاحاً ، بضمِّ الصَّادِ ؛ لأنّ الصَّحيحَ يُقال له صُحَاح كالطُّوالِ للطَّويل .
وبَلدٌ صَحاحٌ : مُسْتوٍ
﴿صحر﴾ ـ[٢]وفي حديث عثمان : « أنّه رَأى رجُلا يقطَع سَمُرة بصُحَيْرَاتِ اليَمَام »
هو اسْمُ موضعٍ . واليَمَامُ : شَجَر[٣] أو طَيرٌ . والصُّحَيْرات : جَمعُ مصَغَّر ، واحدُه صُحْرة ، وهى أرضٌ لَيِّنةٌ تكون في وَسَط الحَرّة[٢]
﴿صحصح﴾ في حديث جُهَيْش[٤] : « وكأَيِّن قَطعْنا إليك من دَوِّيَّةٍ سَرْبَح ودَيْمومةٍ سَرْدَحٍ وتَنُوفَةٍ صَحْصَح »

---

(١) ن : يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل : أى أنه يقاسمهم قِسمةً صحيحة . فله نصفها ولهم نصفها .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : هكذا قال أبوموسى ، وفسَّر اليمام بشَجَر أو طير [قال ابن الأثير :] أمّا الطَّير فصحيح ، وأمّا الشَّجَرُ فلا يُعرف فيه يَمام بالياء ، وإنما هو ثُمام بالثاء المثلثة ، وكذلك ضبطه الحازمى ، وقال : هو صُحَيرات الثُّمامة .
ويقال فيه الثّمام بلاهاء ، قال : وهى إحدى مَرَاحل النبى صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .
(٤) ذكره الخطابى فى غريبه تاما ١ / ٦٣٩ ـ وجهيش بن أويس النخعى صحابى « أسد الغابة ١ / ٣٦٨» .

والصَّحصَح : المَكانُ المُستَوِى الواسِع ، وهو الصَّحْصَان أيضا . والدَّوِّيَّة السَّرْبَح : المَفازةُ البعيدةُ الأرجاءِ الواسِعةُ الأَرضِ . والدَّيمُومة السَّرْدَح : التي يُسمَع فيها الدَّوِىُّ ، وهو صَوتُ الرّيح . والسَّردَحُ : الأَرضُ اللَّيِّنة ، والسَّرْدَح ـ بالسين والصّاد ـ : المُسْتَوِية .

﴿صحف﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾[1]

قيل : الصَّحِيفة لاتُسمَّى صَحِيفة حتى تكون ظرفًا للمَكْتوب فيها .
قال تعالى : ﴿ يَتْلُو صُحُفًا ﴾

: أى ما تَتَضمَّن الصَّحِيفةُ مِمَّا كُتِب فيها ، ثم قال فيها ـ أى في الصَّحِيفةِ ـ مكتوب ﴿ كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾[2] .

والمُصْحَف[3] ـ بالضمّ ـ مُفعَل من الصُّحُف ؛ أى جُعِلت فيه الصُّحُف ، وبفتح الميم : مَوْضِع الصُّحُف ، وبالكَسْر : آلةُ الصُّحُف ، والمُصَحِّف : الذي يَجعَل الدَّالَ ذَالاً والحَاءَ خَاءً ونَحْوهَما ، وكذلك الصُّحُفِىّ ، والقِياسُ صَحَفِى كَحَنَفِىّ .

---

(١) سورة البينة : ٢ ، الآية : ﴿ رَسُولٌ مِنَ ٱللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ .
(٢) سورة البينة : ٣ ، الآية : ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ .
(٣) فى القاموس (صحف) : المُصْحَفُ ، مثلثه الميم ، من أُصحِف ، بالضَّمّ ، أى جُعِلت فيه الصُّحُف .

ـ[١] وفيه : «ولاتَسْألُ المَرأةُ طلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفْرِغ صَحْفَتَها» .
الصَّحْفَة : إناءٌ كالقَصْعَة المُبسُوطة ونحوِها ، وجَمعُها : صِحَاف . وهذا مَثَلٌ يُريد به الاسْتِئثارَ عليها بحظِّها ، فتكوُن كمَن اسْتَفرغ صَحْفَة غيرِه وقَلَب ما في إنائِه إلى إناء نَفْسِه . وقد تكرَّرت في الحديث[١]

﴿صحل﴾ ـ في الحديث : « أن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ كان يرفَع صَوتَه بالتَّلْبِيَة حتى يَصْحَل »
: أي يَبَحَّ ، والرَّجُل أَصْحَلُ . وأَنشَد :
★ وقد صَحِلَت من الصَّوْتِ الحُلُوقُ ★[٢]

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) فى اللسان والتاج (صحل) : برواية :
★ وقَدْ صَحِلَت من النَّوحِ الحُلُوقُ ★
والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

﴿ ومن باب الصّاد من الخاء ﴾

﴿صخر﴾ - في الحديث : « الصّخْرةُ مِن الجنَّة »[١]
يُرِيد بيتَ المَقْدس ، ويُروَى : « الشَّجَرة » بدل الصَّخْرة .
قيل : ويَعنِي بها : شجرةَ الحُدَيْبِيَة التى بايعوا تَحتَها
قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾[٢] .

* * *

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٨٥ : فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « الصخرة أو الشجرة ، أو العَجْوَةُ من الجَنَّةِ » وجاء فى الشرح :
الصخرة : بيت المقدس ، والعجوة : النخلة ، والشجرة يروى عن يحيى بن سعيد أنه قال : هى الكَرْمُ - وبمثل ذلك جاء فى الفائق (صخر) ٢ / ٢٨٩ .
(٢) سورة الفتح : ١٨

﴿ ومن باب الصّاد مع الدّال ﴾

﴿صدأ﴾ ـ في الحديث : « إنّ هذه القُلوبَ تَصدَأ كما يَصْدَأ الحَديدُ » صدَأُ الحَديد : أن يَركبَه الرَّيْن ، فيذهبَ بجَلائه ، وكذلك (١وَجْهُ١) المِرآة إذا طَبِعَت ودَنِست ، فمَنَعت من الإراءَة ، والأَصْداء : ما لَونُه كَذَلك من الفَرَس وغيره .

(٢ـ وفي حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : «أنه سأل الأسقُفَّ عن الخُلفَاء ، فحدَّثه حتى انتهى إلى نَعْتِ الرَّابع منهم ، فقال : صَدأٌ من حَدِيد» . ويُروَى : « صدَعٌ »

أَرادَ دَوامَ لُبْس الحديد لاتِّصال الحُروب في أيّام عليٍّ ، وما مُنِيَ به من مُقاتَلةِ الخَوَارج والبُغَاةِ ، ومُلابَسَةِ الأمور المُشْكِلة والخُطوبِ المُعْضِلة ؛ ولذلك قال عمر ـ رضي الله عنه ـ وادَّفْراه ، تَضَجُّرًا مِن ذلك واستِفْحَاشًا .

ورَواه أبو عُبيد غَيرَ مهموز ، كأنّ الصَّدَا لغة في الصَّدَع ، وهو اللَّطِيف الجسْم ، أَرادَ أنَّ عليًّا ـ رضى الله عنه ـ خفيف يَخِفّ إلى الحُرُوب ولا يَكْسَل لشدَّةِ بَأسِه وشَجَاعتِه ٢)

﴿صدر﴾ ـ في حديث الزُّهرى : « وقيل له : أكان عُبَيدُ اللَّهِ يَقولُ الشِّعر ؟ قال : ويَسْتَطِيع الـمَصْدُورُ أَلَّا يَنْفُثَ ؟»

والـمَصْدُور : الذي يَشْتكِي صَدْرَه ، وهذا مَثَل ، أى يَحدُث للإنسان حالٌ يتمثَّل فيه بالشِّعر يُطيِّب به نَفسَه .

١ـ١) إضافة عن ن .

٢ـ٢) سقط من ب ، حـ وجاء فى الفائق (صدع) ٢ / ٢٩٠ .
وجاء فى أ « صدع » وجاء فى « ن » فى مادتى : صدأ ، وصدع .

ـ في حديث الخَنْساء : « أَنَّها دَخَلت على عائِشةَ ، رضي الله عنها ، وعليها خِمارٌ مُمَزَّق وصِدَارُ شَعَر »

الصِّدَار : القَمِيصُ القَصِير ، وكذلك الصُّدْرَة .

وقيل : الصِّدار : ثَوبٌ رأسُه كالمِقْنَعَة وأَسفَلُه يُغَشِّى الصَّدْرَ والـمَنكِبَين .

والصُّدْرةُ : ماأَشرَف من أَعلَى الصَّدر ، وهو من صُدْرةِ القَوْم : أى من خِيارهم

ـ في حديث عبدالملك : « أنه أُتِى بأَسيرٍ مُصَدَّر »

: أى عَظِيمِ الصَّدْر . والـمُصَدَّر ؛ الأَسَدُ القَوِىُّ الصَّدر المِقْدامُ ، وكذلك الذِّئْب .

وسَهْمٌ مُصَدَّر : صَدرُه غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

وَصدَّر الفَرسُ : جاءَ سَابِقاً .

ـ في حديث الحَسَن : يَضرِب أَصْدَرَيْه »

: أى مَنكِبَيْه . وقيل : هما عِرْقان في الصُّدغَيْن ، يقال ذلك لِلفَارِغ ، ويَجِىء بالسِّين وبالزَّاى بدل الصَّاد .

﴿صدع﴾ ـ في حديث الاسْتِسْقَاء ، من رِواية عبدِالعَزيز بن أنس : «فَتَصدَّع السَّحَاب »

: أى تَفرَّق وتَقطَّع وذَهَب ، وهو مُطاوع صَدَّعتُه ، وربّما خُصَّ به الشَّىءُ الصُّلْبُ .

١٨١/ ـ في الحديث : « فأَعْطانِى(★)/قُبْطِيَّة فقال : اصْدَعْها صِدْعَيْنِ »

: أى شُقَّها بنِصْفَين .

★ آخر الخرم الذى فى الأصل أ ـ والقُبْطِية : ثياب من كَتَّان منسوبة الى القِبْط .

يقال لكلّ شِقٍّ منهما صِدْع بالكسر ، والـمَصْدر بالفَتْح .

(١ـ في حديث الخلفاء : « صَدَعٌ(١) من حَدِيد » .

يعنى الوَعِل بين الوَعِلين يُوصَف بذلك لاجْتماع القوة والخِفَّة له ، أى متوسط لاصغير ولا كبير ، وتَشْبِيهُه بالحَدِيد لبَأسِه ونَجْدتِه ، ويجوز أن تكون العين مبدلة من الهمز ، كما قال : « وللَّهِ عَنْ يَشْفِـيَكَ(٢) » .

يعنى دَوامَ لُبْس الحَدِيد للحروب . وصَدَأُ الحَدِيد : سَهَكُه . وشَاة(٣) صَدَعٌ . أى خَفِيفٌ ١)

﴿صدف﴾ـ في حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: « إذا مَطَرت السّماءُ فَتَحَت الأَصدافُ أَفواهَها »

الأَصدافُ : جمع الصَّدَف ، وهو غِلافُ اللُّؤلؤِ ، واحِدَتُها صَدَفَة ، وقيل : إنها من حَيَوان البَحْر ودَوابّه .

﴿صدق﴾ ـ في الحديث : « ولَيْس عند أَبَوَيْنَا مايُصْدِقَان(٤) عَنَّا »

: أى يُؤدِّيان إلى أَزواجِنا على وجْه الصَّداق والمَهْر .

(١ـ١) تقدم الحديث فى مادة : « صدأ » برواية : « صَدَأ من حديد » وسقط من ب ، جـ ـ وفى ن : وفى حديث عمر والأسقف : « كأنه صدع من حديد » . فى إحدى الروايتين » .

(٢) انظر الفائق (صدع) ٢ / ٢٩٠ .

(٣) فى المصباح (الشاه) : الشّاةُ من الغنم يَقَع على الذكر والأنثى ، فيقال : هذا شاة للذكر ، وهذه شاة للأنثى .

(٤) ن : يقال : أَصْدقْتُ المرأةَ : إذا سَمَّيتَ لها صَداقًا ، وإذا أَعْطيتَها صَداقَها ، وهو الصَّداق والصِّداق ، والصَّدَقَة أيضا .

ـ وفي الحديث : « لاتُؤخَذ في الصَّدَقة هَرِمَةٌ ولاتَيْسٌ إلا أن يشاء المُصَدِّق »

رواه أبو عبيد ـ بفتح الدَّال ـ يُرِيد صاحبَ المَاشِيَة ، وخَالفَه عامَّة الرُّواة فقالوا بكَسْرِ الدَّال والتَّخْفيف ، أى العَامِل[1] .

﴿صدأ﴾ [2]ـ في الحديث : « لَتَرِدُنَّ يومَ القِيامة صَوادِىَ »

: أى عِطاشاً ، والصَّدَى : العَطَش ، ورجل صَدٍ وامرأة صَدْيا بالقَصْـر[2]

* * *

---

(١) فى ن : وهو عاملُ الزكاة الذى يَسْتَوْفِيها من أرْبابها . يقال : صدَّقهم يُصَدِّقهم فهو مُصدِّقٌ . وقال أبوموسى : الرواية بتشديد الصاد والدَّال مَعًا ، وكسر الدّال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المُتَصَدِّق ، فأدغمت التاء فى الصاد ، والاستِثناءُ فى التَّيْس خاصَّة ؛ فإن الهَرِمةَ وذات العُوار لا يجوز أَخذُهما فى الصدَّقة ؛ إلّا أن يكونَ المَالُ كلُّه كذلك عند بَعْضِهم ،وهذا إنما يتَّجه إذا كان الغرض من الحديث النَّهىَ عن أخْذِ التَّيس لأنَّه فحْل المَعِز ، وقد نُهِى عن أخذِ الفَحْل فى الصَّدَقة لأنه مُضِرٌّ برَبِّ المال ؛ لأنه يَعزُّ عليه إلا أن يسْمَح به فيؤخَذ ، والذى شَرَحه الخطَّابى فى « المعالم » أن المُصدّق بتخفيف الصّاد العامل ، وأنه وكيلُ الفُقَراء فى القَبْض ، فله أن يتصرَّف لهم بما يَراه ممّا يُؤدِّى إليه اجتهاده .

(٢-٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وسقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الصاد مع الراء ﴾

﴿صرب﴾ ـ في حديث ابن الزبير رضي الله عنه : « فيأْتِي بالصَّرْبَة من اللَّبن »[١]

الصَّرْبَةُ : اللبَن الحامِضُ . يقال : جاء بصَرْبَة تَزْوِى الوجْه [٢من حموضتها٢] . وقد صَرَب اللبَنَ في الوَطْب يَصْرِبه صَرْباً إذا حَلَب بعَضَه على بعض وتركه حتى يَحمُض فهو مَصْروب وصَرِيبٌ ، والمِصْرَب : الوَطْب الذى يُحقَن فيه وهو الصَّرْب ، والصَّرْبَة : القَلِيل منه كالعَسْلة من العَسَل ، وناقةٌ صَرْبَى : تَصْرِب اللَّبنَ في ضَرْعِها .

﴿صرح﴾ ـ في حديث الوَسْوَسَةِ : « ذاك صَرِيحُ الإيمان»[٣] .

: أى تفَادِيكم من ذلك وكَراهَتِكم له صَرِيحُ الإيمان . والصَّرِيح : الخَالِص من كل شيء ، وصَرَّحَ الحَقُّ : انكشَف ووَضَح ، وصَرَّح ما في نَفْسِه وبما في نَفسِه : أَظهَرَه .

---

(١) جاء الحديث تاما فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٦٣ .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٥٤ : فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «أنه جاءه ناسٌ من أصحابه ، فقالوا : يارسول الله ، إنا نَجِد فى أنفسنا الشيءَ يَعْظُم أن نَتَكلَّم به ، أو الكلامَ به ، ما نُحِب أَنَّ لنا ، يَعْنى الدُّنْيا ، وإنّما تَكَلَّمنا به ، فقال النبىُّ عليه السلام : أوقَدْ وَجَدْتُموه ؟ قالوا : نَعَم ، قال : ذاك صَرِيحُ الإيمان » .

قوله : ذاك صَرِيح الإيمان ، يريد أنّ صَرِيح الإيمان هو الذي يُعَظِّم ما تَجِدونه فى صُدروكم ويمنعكم من قَبُول ما يُلقِيه الشيطان فى قلوبكم ، ولولاه لم تتعاظموا ذلك ولم تُنكِروه ، ولم يُرِد أن الوسوسةَ نفسَها صريح الإيمان ، وكيف تكون إيمانا ، وهى فِعْل الشيطان وكَيْدُه ، ألا تراه عليه السلام يقول ، وسئل عن هذا أو نَحوه فقال : «الحمد لله الذى رَدّ كيدَه إلى الوَسْوَسة » وأخرج الحديث مسلم فى الإيمان ١/١١٩ ، وأبوداود فى الأدب ٤ / ٣٢٩ ، وأحمد فى مسنده ٢ / ٤٤١ .

﴿صرد﴾ ـ في الحديث : «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ أَبا هُرَيْرة ، رضي الله عنه ، فقال : إني رجل مِصْرَاد» .

المِصْراد : الجَزُوع من الرَّدَى الذى يَشتَدُّ عليه ولا يُطِيقه ويَقِلُّ صَبْرهُ عليه . والصَّرْد بسكون الراء وفتحه : البَرْد ، وقد صَرِد يَومُنا فهو صَرِد . والصَّرِد : الذى أَصابَه البَردُ أيضا .

وذكر الجَبَّان : أن المِصْرادَ القَوِىُّ على البَرْدِ ، فهو إذاً من الأضداد .

ـ في الحديث : « نهى عن قتل الصُّرَد للمحرم »

قال النَّضْر : هو طائر أَبقَع[1] ضَخْم الرَّأْس والمِنْقار ، له رِيشٌ عظِيم ، نِصفُه أَبيضُ ونِصفُه أَسود .

ـ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « نهى عن قَتْل أربَع من الدَّوابّ : النَّملة والنَّحلة ، والهُدهُد ، والصُّرَد »

قال الخطابي : إن النَّهىَ إنما جاء في قَتْل النَّمْل عن نوع منه خاص وهو الكبار منها : ذوات الأَرجُل الطِّوال لأنها قَلِيلةُ الأَذَى والضَّرَر .

ونَهيُه عن قتل النَّحلةِ لِمَا فيها من المنفعة .

فأما الهُدْهُد والصُّرَد : فنَهْيه عن قَتْلِهما يدل على تَحْرِيم لَحْمِهما[2] ، لأن الحيوان إذا نُهِى عن قَتْله ولم يكن ذلك لحُرمته

---

(١) فى المصباح (بقع) : الأبقَع : المُختَلِف اللَّون . بَقِع الغُرابُ بَقَعًا : اخْتَلف لونُه ، فهو أَبقَع ، وجمعه بِقْعان بالكَسْر ، غَلَّب فيه الاسْمِيَّة ، ولو اعتُبِرت الوصفِيَّة لَقِيل : بُقْع ، مثل أَحْمر وحُمْر .

(٢) أ ، ب ، جـ : لحومهما ؛ والمثبت عن ن .

ولا لِضَرر فيه ، كان لتَحْريم لحَمِه . ألا تَرَى أنه نَهَى عن ذَبْح الحَيوان إلا لمأْكَلَة .

ويقال : إن الهُدهُدَ مُنْتِنُ الرِّيح ، فصار في معنى الجَلَّالَة[١] .

وأما الصُّرَدُ : فإن العرب تَتشاءم به وتَتَطَيَّر بصَوْتِهِ وشَخْصِه

ويقال : إنهم إنما كَرِهُوا من اسْمِه مَعنى التَّصْرِيد وهو التَّقْلِيل .

قال : وأنشدَنِي بعضُ أصحابنا عن ابن[٢] الأَعرابيّ ، عن أبي العَبَّاس ، يعنى ثعلَباً :

غُرابٌ وظَبيٌ أعضَبُ القَرْن نَادِيا
بصُرْم وصِرْدَان العَشِيِّ تَصِيحُ[٣]

قال : وكذلك عن قَتْلِ الضِّفْدَع يدل على تَحْرِيمه .

ـ[٤] في الحديث : « تَحاتَّ ورقهُ من الصَّرِيدِ»[٥] .

تفسيره في الحديث من البَرْد ، وفي رواية : من الجَلِيد .

ـ في الحديث : « لن يدخل الجنَّة إلا تَصْرِيدًا » .

التَّصْرِيد : السَّقْي دُونَ الرِّيِّ ، وشَرابٌ مُصَرَّد : مُقَلَّل ، وصَرَّدله العَطاءَ : قَلَّلَه ، والصُّرَّاد[٦] : غَيْم رَقِيقٌ .[٤]

---

(١) الجَلَّالة من الماشية : التى تأكل الجِلَّةَ والعَذِرة (اللسان : جلل) .

(٢) أ : ابن الأنبارى والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) البيت فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٧٩ وعزى للزبير بن بَكَّار .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « ذَاكِرُ الله تعالى فى الغَافِلين مَثَل الشَّجَرة الخَضْراء وسْطَ الشّجَر الذى تَحاتَّ ورَقُه من الصَّرِيد » .

(٦) فى الصحاح (صرد) : الصُّرَّاد : غَيْم رَقيق لا ماء فيه ـ وفى التاج (صرد) : الصُّرَّاد والصُّرَّيْد والصَّرْدَى ، كرُمّان وقُبَّيْط وسَكْرَى : الغَيْم الرقِيقُ لا ماء فيه .

(صرر) ـ في حديث جَعْفَر بنِ محمد قال : «اطَّلع علىَّ ابنُ[١] الحُسَيْنْ وأنا أَنْتِفُ صِرًّا » .

قال الحربى : الصِّرُّ : العُصفُور [٢سَمَّاه بصَوْتِه٢] .

يقال : صَرَّ العُصْفورُ يَصِرُّ صَرِيرًا : إذا صَاحَ .

وقال غيره : هو طائِر [٣صغير٣] كالعُصفور في القَدْر ، أَصفَر اللون ، والجمع صِرَرَة ، وصَرِيرُ الجُنْدب : صَوتُه أيضا وقد صَرَّ ، وكذلك الباب ، فإن كَرَّر الصَّرِيرَ ورَجَّع قيل : صَرْصَر صَرصَرَةً . ومنه أنه كان يَخْطُب إلى جِذْع ، ثم اتَّخَذ المِنْبَر ، فاصْطَرَّت السَّارِيَةُ : هو افْتَعَلَت من الصَّرِير : أى حَنَّت وصوَّتَت .

ـ في الحديث : أنه قال لجبْرِيل عليهما الصلاة والسلام : « تَأتِينى وأنت صَارٌّ بين عَيْنَيكَ » .

: أى قَبضْتَ بين عَيْنَيْكَ وجَمعتَه كما يَفعلُ الحَزِينُ . وأَصلُ الصَّـرِّ : جَمعُ الشيء في الشيء .

ـ ومنه حديث أبي سعيد رضي الله عنه : « لايَحِلُّ لرجل يُؤمِن بالله/ واليومِ الآخر أن يَحُلَّ صِرارَ ناقةٍ بغير[٤] إذن صاحبها ، فإنه خاتَمُ أهلِها » . /١٨٢

قيل : العرب تَصُرُّ ضُرُوعَ الحَلُوبَاتِ : إذا أرسلَتْها تَسْرَح ويُسَمُّون ذلك الرِّباط صِرَاراً ، فإذا رَاحتَ حَلَّت تِلكَ الأَصِرَّة

---

(١) أ : « ابنُ حُسَيْنْ » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣-٣) إضافة عن ب ، جـ .

(٤) أ : « لغير » والمثبت عن باقى النسخ .

وحَلبَت فهي مَصْرُورَة ومُصَرَّرَة . قال عَنْتَرَة : العَبْد لا يُحسِنُ الكَرَّ ، إنما يُحسِن الحَلْبَ والصَّرَّ ؟

وقال مالِكُ بنُ نُوَيْرة حين جَمَع بَنُو يَرْبُوع صَدَقَاتِهم ليوجِّهُوا بها إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فمنعهم من ذلك وأنشَد :

وقُلتُ خُـذُوهَـا هـذه صَـدَقـاتكـم
مُصـــرَّرةٌ أخـلافُهـــا لـــم تُجَـــرَّدِ
ســأجعَــلُ نَفْسي دُونَ مـا تَحْـذَرونـه
وأرهَنُكم يـومـا بمـا قُلتُـه يَـدِي[1]

ويحتمل أن يكون أصلُ المُصَرَّاة المُصَرَّرَة ، أُبدِلت إحدَى الرَّاءَيْن ياء كقولهم : تَقَضِّي البَازِي . وأصلُه تَقَضَّض ، كرهوا اجْتِماعَ ثَلاثِة أحرف من جِنْس واحد في كلمة واحدة ، فأبدلوا حَرفاً منها بحَرْفٍ من غير جِنْسِها[2] .
ومنه قَولُ الله تَبارك وتعالى : ﴿ وقد خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾[3] ـ في حديث أبي مسلم : « فأَتَيْنَا صِرَارًا » .

---

(١) فى ديوانه : ٦٦ ، برواية :
فدونكموها إنَّما هى مالك مُصَرَّرةٌ أخلافُها لم تُجَرَّدِ

(٢) ومنه قول العجاج :
★ تَقَضِّيَ البازى إذ البازى كَسَرْ ★
انظر ديوانه / ٢٠٨ وغريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٦٥ .

(٣) سورة الشمس : ١٠

هي بِئْر قَدِيمة على ثلاثةِ أميال من المدينة على طريق العراق وإليها يُنْسَب بعضُ الرُّواة .

(١ـ في الصَّحيح ، في حديث عِمْران بن حُصَيْن : « تكاد تَنْصَرُّ من المِلْءِ »

كأنه من صَرَرْتُه ، إذا شَدَدْتَه .

وقيل : إنما هو تَتَضرَّج : أى تنشَقُّ ، وسقط منه الجيم ١) .

وجاء ذكرُها في حديث جَابِر أيضا رضي الله عنه .

﴿صرف﴾ ـ في الحديث : تَغَيَّر وَجْهُه حتَّى صار كالصِّرْفِ »

: أى احْمَرَّ وجهُه ، والصِّرف : شَرابٌ غَيرُ مَمْزُوج ، وهو أَشدُّ لُحمرَته . والصِّرفُ : الخالِصُ من كلِّ شَيْء .

ـ وفي حديث عليّ رضي الله عنه : «لَتَعْرُكَنَّكُم عَرْكَ الأَدِيم الصَّرْف »

يَعنى الأَحمرَ ، شُبِّه في حُمرَتِه بالشَّراب الخالص .

وقالَ الأصمعي : الصِّرف : نَباتٌ أحمرُ يُصبَغ به الأَدِيم .

وقيل : أراد كالخَمْر الصِّرفِ لحُمرَةِ لَونِه .

ـ في الحديث(٢) : « إذا صُرِّفَت الطُّرُق فلا شُفْعَةَ » .

: أى بُيِّنَت مَصَارِفُها وشوارِعُها وجِهَاتُها ، وكأَنَّه من التَّصَرُّف والتَّصْرِيف .

ـ في الحديث : «أسمَعُ صَرِيفَ الأَقْلام » .

: أى صَوتَ جَرَيانِها بما تكتُبُه الملائكةُ من أَقضِيةِ الله عزّ وجلَّ

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « وفى حديث الشُّفْعَةِ » .

ووَحْيِه وما[١] يَنْتَسِخُونَه من اللَّوحِ المحفوظِ ، أو مِمَّا شَاءَ الله عز وجل أن يكتُب من ذلك ويُرفَع لِمَا أَرادَ من أَمرِه وتَدْبِيره [٢]في خلْقِه[٢] .

قال بعضُ العُلَماء : فيه دَلِيلٌ على أن ذلك يُكْتَب بالأقْلام لا بِقَلم واحد .

ـ وفي حديث موسى ، عليه الصلاة والسلام : «أنه كان يَسْمع صَرِيفَ القلم » .

يعنى حين كَتَب الله تَبارك وتعالى له التَّوراةَ . والصَّرِيفُ أيضا : صَوتٌ يُسمَع من وَقْع الأَسْنان بعَضِها على بعض . يقال : صَرفَ البَعِيرُ نَابَه صَرِيفًا ، وناقة صَرُوفٌ .

ـ في حديث وفد عبد القيس : « هذا الصَّرَفَان»[٣]

وهو أَجْودُ التَّمرِ وأَوزَنُه .

﴿صرم﴾ ـ في حديث أبى ذَرٍّ ، رضي الله عنه : « فأَغَار على الصِّرمِ »[٤] .

ـ وكذلك في حديث المرأةِ صاحبة الماءِ : « أنهم كانوا يُغِيرون على مَنْ حولَهم ولايُغِيرُون على الصِّرم الذى هى فيه » .

الصِّرمُ : الجماعةُ يَنْزِلُون بإبلهم ناحيةً على ماء . ويقال[٥] أيضا : هم أَهلُ صِـرْم وجَمعُها أَصْرام .

---

(١) ب ، جـ : « ينسخونه » والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « أتُسَمُّونَ هذا الصَّرَفان » .

(٤) ن : فى حديث أبى ذَرّ : « وكان يُغِيرُ على الصَّرْم فى عَمَايَةِ الصُّبح » .

(٥) ب ، جـ : « ويقال أيضًا : هم أهل القَطِيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين» .

(١والصِّرم أيضا : قِطَع من السَّحاب . الواحدة : صِرْمَة والصِّرمةُ والصِّرم : القَطِيعُ من الإبل من العِشْرين إلى الثلاثين ويُصَغَّر صُرَيْمة . ومنه يُقال للفقِير مَصْرُوم .١)

ـ ومنه حديث عمر رضي الله عنه : « أَدخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَة والغُنَيْمة »(٢)

ـ في الحديث : « لايَحِلّ لمُسْلم أن يُصارِمَ مُسلِماً فوقَ ثلاثٍ » .

: أى يَقطع كلامَه ويَهْجُرَه وفي الهجرة تَفْصِيل نَذكُرُه فيما بعد إن شاء الله تعالى .

والصِّرْم : القَطْع . يقال : صَرَمَه صَرْماً . ومنه صِرامُ النَّخلِ وهو جِدادهُ .

ـ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « لَمَّا كان حين يُصْرَم النَّخل بَعَث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَبدالله بنَ رواحَةَ رضي الله عنه »

يعني إلى خَيْبَر ، أى يُقْطَع ويُجَدُّ النَّخلُ إن رويته بنَصْب الرَّاء ، وإن كَسَرْت الرَّاءَ فمِنْ قولِهم : أَصرَم النَّخلُ : بَلَغَ وَقتُ صِرَامِه ، وقد يكون الصِّرام النَّخل لأنه يُصْرَم : أى يُجْتَنَى ثمرُه .

ـ وفي حديث آخر : « لنا من دِفْئِهم وصِرَامهم »(٣)

: أى نخلهم . والصِّرام : التَّمر بعَيْنه أيضاً ؛ لأنه يُصرَم فَسُمِّى بالـمَصْدر (٤وأَصْرَمَه وصَرمَه٤)

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : جاء فى الشرح : يَعْنى فى الحِمَى والمَرْعَى ، يُرِيد : صَاحِبَ الإبِلِ القَلِيلَةِ والغَنَمِ القَلِيلَةِ

(٣) ب ، جـ : « صريمهم » والمثبت عن أ ، ن .

(٤-٤) سقط من أ وأثبتاه عن ب ، جـ .

(١والصَّارِم : السَّيفُ القاطع ، يجمع صَوارِمُ .١)

﴿صرا﴾ ـ في كتاب النَّسائى في آخرِ حديث المِعْرَاج في فَرْضِ الصّلاة : « فعلمت أَنَّه صِرِّيٌّ »(٢) .

على وزن جِرِّىّ وجِنِّىّ : أى حَتْم واجِبٌ ، من قولهم : صَـرَى : أى قَطَـع ، ثَبَّتَنى فيه بَعضُ أهلِ اللغة .

وقال الجَبَّان : وصَرَى : قَطَع صَرْيًا كأنه مقلوب صَارَه .

وقال أيضا في المضاعف : صِرِّىُّ العزم : ثابِتُهُ ومُسْتَقِرُّهُ .

ومنه قولُ الأعرابىّ :

★ صِرِّىَّ عَزْمٍ من أبى سَمَّالِ ★

فإذاً يَحْتَمل البَابَيْنْ(٣) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « علمتُ أنها أمرُ الله صِرِّى » : أى حَتْم واجب ، وعَزيمة وجِدٌّ .
وقيل : هى مشتقة من صَرَى ، إذا قطع ، وقيل : هى مُشْتَقَّة من أَصررتُ على الشىء إذا لَزمتَه ، فإن كان من هذا فهو من الصَّادِ والرَّاءِ المُشَدَّدة .
وفى هامش جـ : قال الجوهرى فى صحاحه : وقولهم فى اليمين : هى مِنّى صِرِّى مثال الشِّعْرى : أى عزيمة وجِدّ ، مشتقة ، من أَصررتُ على الشىء ، : أى أقمت ودمت عليه .
قال أبوسَمَّال الأسدى ، وقد ضَلّت ناقتُه : أَيْمُنُكَ لئن لم تردَّها علىّ لاعَبَدْتُكَ ! فأصابَ ناقَتَه ، وقد تَعلّق زمامُها بشجرة ، فأخذها وقال : عَلِم رَبِّى أنها مِنِّى صِرِّى .
وحكى يعقوب : الأمر مِنِّى أَصِرِّى ، بفتح الهمزة مع كسر الصاد والراء ، وكَسْرها ، وصِرِّى ، بكسر الصادِ وفتحها مع كسر الراء ، ولفظ ذلك كله لفظ الأمر . وانظر اللسان (صرر) ، وإصلاح المنطق (صرر) ٣١٩ .

(٣) : أى بابى (صرر) ، (صرى) .

﴿ ومن باب الصاد مع العين ﴾

﴿صعب﴾ ـ في حَدِيث/ خَيْفَان بنِ عَرابَة ، : « صَعَابِيبُ »[١]
١٨٣/ هو جمع صُعْبُوب
بمعنى الصِّعَاب : [٢]أى الشِّداد[٢] .

﴿صعد﴾ ـ في حديث فيه رَجَز :

★ . . فهو يُنَمِّى صُعُدًا[٣] ★

: أى يَزيد صُعُوداً وارْتِفاعا . يقال : صَعِد إليه ، وفيه [٢]وعليه[٢]
قيل : ولا يقال : صَعِد السَّطْحَ .

[٤]ـ في الحديث : « فصَعَّد فِيَّ النَّظَر فصَوَّبَه »
: أى نَظر إلى أعلاىَ وأَسفَلِى فتَأَمَّلَنى .[٤]

﴿صعر﴾ ـ في الحديث : « كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعون »[٥]
قال مالك : بَلَغنى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ن : « صَعابِيب ، وهم أَهلُ الأنَابيب » .
والحديث فى الفائق ٣ / ١٠٨ ـ عثمان رضى الله عنه ـ قدم عليه خَيْفان بن عَرَابة . فقال له : كيف تركتَ أفاريقَ العَرَب فى ذى اليَمَن ؟ فقال : أما هذا الحىّ من بَلْحارث بن كَعْب فَحَسَكٌ أمراس ، ومُسَك أَحْماس ، تَتَلظَّى المَنِيَّة فى رِمَاحِهم ، وأما هذا الحَىُّ من أنمار بن بَجيلَة وخَثْعَم فَجَوبُ أب وأَولادُ عَلَّةٍ ؛ ليست بهم ذِلَّة ولا قِلَّة ؛ صَعابيبُ ، وهم أَهلُ الأنابيب .. وجاء فى الشرح : جَوْب أَب : أى جِيبوُا من أب واحد ، وأَولادُ عَلَّةٍ : أى من أمهات شَتَّى . والأنَابيب ، يريد أنابيبَ الرِّماح ، أى وهم المَطَاعِين . وسقط هذا الحديث من ب ، جـ .
(٢ـ٢) إضافة عن ن .
(٣) فى ن ، واللسان (صعد) .
(٤ـ٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وسقط من ب ، جـ .
(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٩٨ (صعر) ، وغريب الحديث للخطابى ١ / ٣٥١ .

قال : والصَّعَّار : النَّمَّامُ ، ويحتمل أن يكونَ أرادَ به ذَا الكِبْر والأُبَّهة ، لأنه يَميل بِخَدِّه ويُعرِض عن الناس بِوَجْهِه .

وقال الجَبَّان : الصَّعَّارُ : النَّمَّامُ ، والمتكَبِّر . قال : وقد قيل الضَّفَّازُ بمعنى النَّمَّام ، يعنى بالضَّاد والزَّاي المنقوطتين وبالفاء ، (١ويقال : بالصَّاد والرَّاء مهملتين والقاف١)

﴿صعصع﴾ في حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه : « تَصَعْصَعَ بهم الدَّهرُ فأَصبَحوا كلاشَيْء » .

: أى بَدَّدهم وفرَّقهم يقال : صَعْصَعْتُهم فتَصَعْصَعُوا : أى فَرَّقتهُم فتفرَّقوا . والصَّعْصَعَة : التَّحْريك والاضْطِراب . وتَصَعْصَعَت الصُّفوفُ في الحَرْب : زَالَت عن مَواقِعها ، ويرُوَى بالضَّاد المعجمة .

﴿صعلك﴾ في الحديث : « أنَّه كان يَسْتَفْتِح بصَعالِيك المُهاجِرين »(٢) .

: أى الذين لا مالَ لهم . الواحد : صُعْلُوك . وتَصَعْلَك : صار كذلك ، وصَعْلكَه : أَفقَرهُ ، وتصَعْلَكَت الإبلُ : طَارَت أَوبارُها ورَقَّت .

ـ ومنه حديثهُ : « إنَّ معاوية امْرؤٌ صُعلوكٌ لامَالَ له »(٣)

﴿صعو﴾ ـ في حديث أم سُلَيْم ، رضي الله عنها : « ماتت صَعْوتُه »(٤)

الصَّعْو : طائر أصغَرُ من العُصْفور والجمع الصِّعَاء ، وجمع الصَّعْوَة : صَعَوات ، ويجوز أن يكون مَقْلوبًا من الوَصْع(٥) مثل : جَبَذَ وجَذَب . وقيل : الصَّعْو : صِغار العَصَافِير .

(١ـ١) وسقط من ب ، جـ .

(٢ ، ٣) خلت النهاية لابن الأثير من هذين الحديثين ، ولم تذكر مادة (صعلك) .

(٤) ن : فى حديث أم سُلَيْم قال لها : مالى أَرَى ابنَك خائِرَ النَّفْس ؟ قالت : ماتت صَعْوَتُه » .

(٥) فى القاموس (وصع) : الوَصْع ويُحَرَّك : طائر أصغَر من العصفور (ج) كفِرْلان (وصْعان) وانظر المعجم الوسيط (وصع) .

﴿ ومن باب الصاد مع الغين ﴾

﴿صغصغ﴾ في حديث ابن عَبّاسٍ رضي الله عنهما ، « [١]أنه سُئِل عن الطِّيبِ للمُحْرِم ؟ فقال : أمَّا أنا فأُصَغْصِغُه في رَأْسي » .

قال الحربيُّ : إنما هو أُسَغْسِغُه بالسِّين : أى أُرَوِّيه بالدُّهْن ، ولكن كل حرف فيه سِينٌ بَعَدها غَيْنٌ أو خاء أو قَافٌ أو طاءٌ ، فجاز أن تَجعَل السِّينَ صاداً مثل : صُدْغ وسُدْغ ورُصْغ ورُسْغ ، ومعنى أُصَغْصِغُه : أذهب به وأجِيء .

وقال غيره : صَغْصَغَ شَعْرَه : رَجَّله ، وصَغْصَغْتُ الثَّرِيدَ : إذا دَهَنْتَه ، وبالسِّينِ أيضاً .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿صفح﴾ ـ قَولُه تَبارك وتعالى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾[١]
: أى أَعرِض عنهم . وأَصلُ الصَّفح أن تَنْصَرف عنه وتُولِّيَه صَفحةَ وجهك ،
: أى ناحِيتَه وكذلك الإعراض أن تُوَلِّيَه عُرْضَك : أى جانِبَك ولا تُقبِل عليه .
ـ ومنه حَدِيثُ عائشة رضي الله عنها ، في صِفة أَبِيها : « صَفوحٌ عن الجاهِلين »
: أى كَثير الصَّفْح .
ـ في الحديث : « غَيرَ مُقَنِّعٍ رأسَه ولا صافحٍ بخَدِّه »
: أى غَيرَ مُبْرِزٍ صفحةَ خَدِّه ولا مائلٍ في أَحد الشِّقَّين .
ـ في حديث ابنِ[٢] الحَنَفِيّة : « أنه ذكر رجلاً مُصْفَّحَ الرأسِ » .
: أى عَريضَه . وسيف مُصْفَّح وصَدْر مُصَفَّح كذلك .

ـ في الحديث : « قُبلَة المُؤْمِن المُصافَحة »[٣]
هى مُفاعلَة من إلْصَاقِ الصَّفْح بالصَّفْح من الوَجْه واليَدِ[٤] .

---

(١) سورة الزخرف : ٨٩ ، الآية : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ .
(٢) فى التقريب ٢ / ٥٠١ : ابن الحَنفِيّة ، هو محمد بن على بن أبى طالب .
(٣) ن : ومنه حديث : « المصافحة عند اللقاء » .
وهى مُفاعَلَة من إلصاقِ صَفْح الكَفِّ بالكَفِّ وإقبالِ الوَجْهِ على الوَجْه .
(٤) ب ، جـ : « من إلصاقِ الصَّفْح بالصَّفْح من اليَدِ »

﴿صفر﴾ ـ في الحديث[١] : « سُمِعَ صَفِيرُه »

الصَّفِيرُ : أن تَضُمَّ شَفَتَيك فتُصوِّت . ومنه الصَّفَّارة : هَنَة مُجَوَّفَة يُصَفِّر فيها الصِّبيان . والصَّفِير : صوْت الطَّائِر ، وقد صَفَر يَصْفِر . ويُقال : ما في الدَّار صَافِرٌ : أى أحدٌ يَصفِر من الحَيَوان .

ـ في حديث[٢] ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأصفر »

: يعنى الرُّومَ .

قال ابن قُتَيْبة : عِيصُو بن إسحاق بن إبراهيم هو أبوالرُّوم ، [٣]وكان الرُّومُ[٣] أَصفَر في بياض شَدِيد الصُّفْرة ، فلذلك يُقال للرُّوم : بَنُو الأَصفر .

وقال غيره : هو رُومُ بنُ عِيصُو بن يعقوب بن إسحاق .

وقيل : سُمُّوا بذلك لأَنّ جَيشًا من الحَبَش غَلَب عليهم ، فَوَطِىءَ نِساءَهم فَوُلِدِ لهم أولادٌ صُفْر ، فسُمُّوا بنى الأَصْفَر .

ـ وفي حديث مَسِيره إلى بَدْر : « ثم جَزَع الصُّفَيْراءَ »

: وهو موضع مُجاوِرُ بَدْر .

---

(١) ب ، جـ : فى الحديث : « أنه نام حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُه » .
وفى الفائق (ضفز) ٢ / ٣٤٣ : أوتَر صلى الله عليه وسلم بِسَبْع أو تِسْع ، ثم اضْطَجَع ونام حتى سُمِعَ ضَفِيزُه ، ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضَّأ ، وروى : فَخِيخُه ، وغَطِيطُه ، وخَطِيطُه ، ورَوَاه بَعضُهم : صَفِيره . ومعنى الخمسةِ واحد ، وهو نَخِير النائم ، إنما لم يُجدِّد الوضُوءَ ، لأنه كان معصومًا فى نَومِه من الحدث . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ١٧٦ وجاء فى الشرح : ولولا أَنَّ حقَّ السَّماعِ الاتِّباعُ لقلت : إنه الصَّفير ، إلا أن الصَّفِير بالشَّفَتَين .

(٢) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لأبى عبيد الهروى ، حطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين .

(٣-٣) إضافة عن ب ، جـ .

والصَّفْراء : مَنزل نَزَله رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلم ، وهي قرية كَثيرةُ العُيون والنَّخْل ، وهي فوق ينبع بِمَّا يَلِي المدِينة ، وماؤها يَجرِى إلى ينبع ، وهي من المدينة على ثلاث لَيالٍ من طَرِيق بَدْر ، ومنه إلى بَدرٍ سَبْعَة عَشَر ميلا ، قُتِل به النَّضْرُ بنُ الحَارِث مَرجِعَه من بَدْر ، وبه قَسَم غَنائِمَ بَدْرٍ .

﴿صفف﴾ ـ قَولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ﴾[١]

قيل : هو من صَفِيفِ الأَجْنِحَة ، وهو صَوتُها ولا أُحِقُّه[٢] .

ـ وفي الحديث : «نَهَى عن صُفَف النُّمور» .

وهو جمع صُفَّة ، وهي من السَّرْج بمنزله المِيثَرَة من الرَّحْل ، وصَفَفْت وأَصْفَفْت[٣] الرَّحْلَ والسَّرجَ : اتَّخَذْتُها لهما . والصَّفَفُ : مايُلبَس تحت الدِّرع في الحَرْب .

والصَّفْصَفُ[٤] : الحَجَر المُستَوى .

ـ في حديث أبي الدَّرْدَاء ـ رضي الله عنه :ـ « أصبحت لَا أَملِك صُفَّةً ولا لُفَّةً »

قيل : الصُّفَّة : مايُجعَل على الرَّاحَة من الحُبُوب . واللُّفَّة : اللُّقْمَة .

﴿صفق﴾ ـ في حديث عُمر ـ رضي الله عنه ـ : « أنه سُئِل عن امرأَةٍ أَخذَت بأُنْثَيَيْ زَوجِها ، فخَرقَت الجلدَ ولم تَخْرِق الصِّفاقَ ، فقَضَى بنِصْف ثُلُث الدِّيَة » . /١٨٤

---

(١) سورة النور : ٤١ ، الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَافَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ .

(٢) أ : « أحققه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : وأَصْفَفْت للرَّحْل والسَّرج ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) أ : « والصفف » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

قال الأصمعي : الصِّفاقُ : جِلدةٌ رَقِيقة تحتَ الجِلْد الأَعلَى إذا انْخَرق وقَعَت الأَمعاءُ في الجلد .

ـ في الحديث : « نَهَى عن الصَّفْقِ والصَّفِير » .

الصَّفْق : ضَرْب اليَدِ على اليَدِ ، كأَنَّه مَعنَى قولهِ تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا مُكَاءً وتَصْدِيةً ﴾[١]

ـ في حديث[٢] معاوية ـ رضي الله عنه ـ إلى ملك الروم : ﴿ لأَنْتزِعَنَّك من المُلْك انْتزاعَ الأَصْفُقَانِيَّة ﴾[٣]

وهم الخَوَل ، لُغَةٌ يَمَانِيَّة . يقال : صفَقَهم من بَلدٍ إلى بَلدٍ ؛ أخرجَهَم قَهْراً وذُلًّا ، وصَفَقَهم عن كذا : صَرَفَهم . وصَفَقتُ به الأرضَ : ضَربتُه ، وأَصفَقتْ يَدِى بكَذَا : ظَفِرَت .

[٤]ـ في حديث أبي هريرة : « إذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياض » : أى اضْطَرب ، من الصَّفْق وهو الضَّرب ، يَعنِي انْتِشارَ الضَّوءِ واضْطِرابَ الآفاق به ، كما تقول : اضْطَرب المجلسُ بالقَوْمَ ، وتدفَّقت الشِّعاب بالماء[٤] .

﴿صفن﴾ ـ في حديث أبى وَائلٍ : « شَهِدتُ صِفِّينَ ، وبئْسَت الصِّفُّون »

---

(١) سورة الأنفال : ٣٥ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ .

(٢) ب ، جـ : « فى كتاب معاوية » .

(٣) جاء الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٣٥ كاملا ، وروايته فيه : « ... لَئِن تَمَّمتَ على ما بَلَغَنى من عَزْمك لأصالِحَنَّ صاحِبى ، ولأكونَنَّ مُقَدِّمتَه إليك ، فَلَأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخراء حُمَمةً سوداء ، ولأَنتزِعَنَّك من المُلك انتزاعَ الإصْطَفْلِينة ، ولأَرُدَّنَّك إرِّيسًا من الأَرارسةِ تَرعَى الدوَابِلَ » .

وجاء فى الشرح : قال أبوعمر : الإصْطَفْلِين : الجَزَر ، لغة شامية ، والواحدة إصْطفْلِينَة ، والإرِّيس : الأَكَّار ، بلسان الرُّوم ، والدَّوابِل : الخَنَازير ، وقال غيرُه : الدَّوْبَل : وَلَدُ الحِمار .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

إنما أعربَه لأنه أَجْراه مُجرَى الجَمْع كقوله : دخلت فَلَسْطين[١] وهذه فَلَسْطُونُ ، ومثله : سَيْلَحون وقِنَّسْرون . ومن هذا النَّحوِ قَولُه تبارك وتعالى : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَاعِلِّيُّونَ ﴾[٢]

وصِفِّين : ماء بين العِراقِ والشَّام ، كانت بها وَقعَةُ عَلِيٍّ ومُعاوِية ، رضي الله عنهما .

﴿صفا﴾ ـ قَولُه تبارك وتعالى ﴿كَمثَلِ صَفْوَانٍ ﴾[٣] .

قِيل : هو واحِدٌ بمعنى الجَمْع ، واحدتُها صَفْوَانة .

ـ وفي حَدِيث مُعاوِيةَ ، رضي الله عنه : «يَضْرِب صَفاتَها بِمِعْوَلِه »

الصَّفَاةُ : الصَّخْرة ، وجَمْعُها صَفًى ، وجَمْع[٤] الجَمْع الصُّفِيُّ : وهو الحَجَر الأَملسُ الصُّلْب ، وهو الصَّفْوان أيضا ، وهذا مَثَل : أي اجْتَهد عليه فبَالَغ وامْتَحنه واخْتَبَره .

---

(١) معجم البلدان ٤ / ٢٧٤ : فِلَسْطينُ ، بالكَسْر ثم الفَتْح وسكون السّين وطاء مهملة وآخره نون ، والعرب فى إعرابها على مذهبين : منهم من يقول : فِلَسطينُ ويجعلها بمنزلة مالا ينصرف ويلزمها الياء فى كل حال فيقول : هذه فِلَسْطينُ ، ورأيت فِلَسْطينَ ، ومررت بفَلَسْطينَ . ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ، ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون ، فيقول : هذه فَلَسْطون ، ورأيت فَلَسطينَ ، ومررت بفَلَسْطين ـ بفتح الفاء واللام ، كذا ضَبَطه الأزهرى ، والنسبة إليه فَلَسْطِيٌّ .

وقال الزجاجى : سُمِّيَتْ بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٣٠ .

(٢) سورة المطففين : ١٨ ، ١٩

(٣) سورة البقرة : ٢٦٤ ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

(٤) فى اللسان (صفا) : وجمع الجمع : أَصْفَاءُ ، وصَفِيٌّ ، وصُفِيٌّ .

ـ في حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه : «كَسَانِيه صَفِيِّى عُمَر »
صَفِىُّ الرجلِ : الذى يُصافِيه الوُدَّ ، مأخوذ من الصَّفَاء ، وقد أَصفَيتُه الوُدَّ وصافَيتُه .
ـ في حديث عَوْفِ بنِ مالكٍ ، رضي الله عنه ، « [1]لهم صَفْوةُ أَمرِهم »
بِكَسْر الصاد : أى خِيارُه وخُلاصَتُه وما صَفَا منه ، وإذا حَذفتَ الهاء فَتَحتَ الصَّادَ وكذلك مُصْطَفاه .

* * *

(١) ب ، جـ : « لَكُم » والمثبت عن أ ، ن ـ وفى القاموس (صفا) : صَفْوَةُ الشىء (مُثَلَّثَةً) : ما صَفَا منه كصَفْوِه .

﴿ ومن باب الصاد مع القاف ﴾

﴿صقع﴾ ـ في الحديث : « ومن زَنَى مِمْ بكرٍ ، فاصقَعُوه مِائةً »
: أى اضْرِبوه . وأصل الصَّقْع : الضَّربُ على الرأس .
وقيل : الضَّرب بِبَطْن الكَفِّ . وصَقَعه بالعَصَا ، وصَقَع به الأَرضَ
والصَّوقَعَة : وسط الرأس ، ووَقْبَة الثَّريد . وصَوْقَعَه : ضَرَب رأسَه .
وقوله : «مِمْ بِكرٍ» لغة لِأهلِ اليمن ، يُبدلِون من حَرْفَى التَّعريف مِيمًا كقَول أبي هُرَيْرة رضي الله عنه : « طَابَ امْ ضَرْبُ» : أى طاب الضَّرْب . وأنشد :

ذَاكَ خَـلِيـلى وذُو يُـعـاتِـبُـنى
يَرمِى وَرَائِىَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمه[1]

يريد بالسَّهم والسَّلِمة ، فعلى هذا الراء من البِكر بكَسْرةٍ واحدة ، لأن أصلَه من البِكْر ، فلما أبدلُوا المِيمَ من اللَّام بَقِيت الحركَةُ بحالِها كقولهم : « بَلْحَارث» في بنى الحْارث إلا أن يكون أبدلَ النُّون مِيمًا ، فكان من بكر ، فعَلَى هذا الرَّاء بكَسْرتَيْن .

* * *

---

(١) البيت فى مغنى اللبيب ١ / ٤٧ ، وشواهد المغنى ١ / ١٥٩ ، والصحاح (سلم) واللسان (ذو) ٢٠ / ٣٤٧ ـ وجاء فى اللسان أيضا (سلم) : قال ابن برى : هو لبُجَيْر بن عَنَمَةَ الطَّائِى ، قال ، وصوابه :

وإنّ مَـــولاىَ ذو يُعاتِبنى ... لا إحْنَةٌ عنده ولا جَرمـــهْ
ينصُرنى منك غير مُعْتَـذِرٍ ... يَرمِى وَرَائِىَ بامْسَهْمِ وامسَلِمَهْ

﴿ ومن باب الصاد مع الكاف ﴾

﴿صكك﴾ في كتاب عبدالملك[١] . . أصكّ الرِّجْلَيْن »

الصَّك : أن تَصْطَكَّ الرّكبتَان . ومنه قيل للنَّعامة والظَّلِيم : صكّاء وأَصَكّ ، وقد صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً ؛ [٢]إذا صار أصَكَّ .

والصَّكُّ : ضَرْب الشَّيءِ بالشَّيء العَرِيضِ الصُّلب .

ـ وفي حديث : « فاصْطَكُّوا بالسُّيوف »

: أى تَضَاربوا بها بقُوَّة وهو افْتَعَلوا ، الطَّاءُ بَدلٌ من التاء لـمُجَاوَرتِها الصاد .

* * *

---

(١) ن : ومنه كتاب عبدالملك إلى الحجّاج : « قَاتَلَكَ اللَّهُ أُخَيْفِش العَيْنيْن أَصكَّ الرِّجْلَيْن » .

(٢) ب ، جـ : « إذا أصك » .

﴿ ومن باب الصاد مع اللام ﴾

﴿صلب﴾ ـ في حديث أبي عُبَيْدة : « تَمْرُ ذَخِيرةٍ مُصَلِّبَة »[١]
من الصَّلابَة ، وتَمْر المَدِينة صُلْب ، وهو أَجودُ مايكون .
قال الجَبَّان : رُطَب مُصَلِّبة ، بكَسْر اللام ، وقد صَلَّبَت إذا يَبِسَت .
[٢]وقال الجَبَّانُ أيضاً : صَيْحانِيَّة مَصْلِيَّة : أي مُشَمَّسَة ، صُلِيَت بالشَّمس ، ويحتمل أن يكون حَديثُ أبي عُبَيْدة من ذلك[٢]
ـ رُوِى للعَبّاس بن عبدالمطلب :

★ إنَّ المُغالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَغْلوب[٣] ★

قال الجَبّان : أى قُوَّةَ الله .
ـ في حديث خُبَيْب[٤] ـ رضي الله عنه ـ : «أَنَّه صُلِب» .
من قولهم : صَلَّبْتُ اللحمَ : إذا أَخذتَ وَدَكَه . والصَّلَبُ : ودَك دَسَم اللَّحم ، إذا شُوِىَ ، ووَدَك الجِيفَة وغَيْرها ، فسُمِّى المَصْلُوبُ بما يَقطُر منه إذا صُلب .
[٢]ـ في مَقْتَل عُمَرَ ، رضي الله عنه : « ضَرَب ابنهُ عُبَيْدُ الله جُفَيْنَة

---

(١) انظر الحديث كاملا فى الفائق (خبط) ١ / ٣٥٢ ـ وجاء فى الشرح : المُصَلِّبَة بالكسر : من صَلَّبَت الرُّطْبَة ، إذا بلغت اليُبْسَ ، يقال : أَطيَبُ مُضْغَةٍ أكلَها الناسُ صَيْحانِيَّة مُصَلِّبَة .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) فى اللسان والتاج (صلب) .
(٤) لم يرد هذا الحديث فى ن ـ وخُبَيْب هو خُبَيْب بن عَدِىّ الأنصاري من بنى جَحْجَبَى بن عوف الأنصارى ، شهد بدرا ، وهو أَوّلُ من صُلِبَ فى ذات الله ، وهو الذي يقول :

فلست بمُبدٍ للعـــدُوّ تَخَشُّعًا ولا جَزِعًـــا إنّى إلى الله مَرْجِعِى
ولستُ أُبالى حِينَ أُقتَـــــل مُسْلِمًا على أىِّ حالٍ كان فى الله مَصْرعِى

أسد الغابة ٢ / ١٢٠ ، والاستيعاب ٢ / ٤٤٠

(١الأَعجميَّ١) فصلَّب بَيْنَ عَيْنَيْه » .

: أى ضربه على عُرضِه حتى(٢) صَارَ كالصَّلِيب .

ـ وفي حديث جَرِير : « رأيت على الحَسَن ثوبًا مُصَلَّبًا »

قال الأصمعي(٣) : خِمارٌ مُصَلَّب ، وقد صَلَّبَت المرأةُ خِمارَها وهى لِبْسَةٌ مَعْروفة عِنْدَ النِّساء ،٢) (٤والأول الوجه٤)

﴿صلت﴾ ـ في حديث غَوْرَث(٥) : « فاخْتَرطَ السيفَ وهو في يده صَلْتاً » .

: أى مُجَرَّدًا . يقال : أَصلَت/ سيفَه : إذا جَرَّدَهَ . وخرج ١٨٥/
الدمُ صَلْتاً وصُلْتاً(٦) : أى صافِياً ، والصَّلْتُ : الأَملَس الواضح ، وهو صَلْت الجَبِين والوَجْه والخَدِّ .

﴿صلصل﴾ في صفة الوَحْى : « كأنه صَلْصَلَةٌ على صَفْوان »

الصَّلْصَلَةُ : صوتُ الحَديد إذا حُرِّك ، وصَلَّ الحَديدُ وصَلْصَل ؛ إذا تداخل صَوتُه . وَالصَّلْصَلَةُ : أَشَدُّ من الصَّلِيل .

وفي رواية : كجَرِّ السِّلْسِلَةِ على الصَّفْوان .

(١ـ١) إضافة عن ن .

(٢) ن : حتى صارت الضَّربَةُ كالصَّلِيب .

(٣) ن : قال القُتَيْبى ، والمثبت عن أ .

(٤ـ٤) إضافة عن ن .

(٥) فى التاج (غرث) ١ / ٦٣٥ : غَوْرَث بن الحارث المُحَاربىّ ـ بالفتح ، وروى الضَّمّ فى شروح البخاري ، ويقال : هو بالكاف بدل الثاء ، وذكر الواقدى أنه أسلم ـ وهو الذى سَلَّ سيفَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم من غِمْدِه ليَفْتِك به غِيلةً حين كان نائما ، فَرمَاه الله تعالى بزُلَّخَةٍ ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد اللام ، وهوداء فى الظهر أخذه بين كَتِفَيهِ فارْتَبطَت يدَاه . وفى غريب الخطابى ١ / ٣٠٨ .. فانكَبَّ من وجهه من زُلَّخَةٍ زُلِّخَها بين كَتِفَيه ، وندر سَيْفُه . وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٦) فى اللسان ومقاييس اللغة (صلت) يقال : ضربه بالسيف صَلْتًا وصُلْتًا : ضَربَه به وهو مُصْلَت .

﴿صلع﴾ ـ في الحديث : « كأني أنظر إلى صَلْعَته »
الصَّلْعَة : مَوضع الصَّلَع ، والصَّلَع نَفسُه . وأَصلُ الصَّلْع : ذَهاب الشَّيءِ[1] من أعلا الشَّيْءِ .

﴿صلغ﴾ ـ في الحديث «عليهم فيه الصَّالِغُ »[2]
وهو من البقَر والغَنَم الذى كَمُل وانْتَهى سِنُّه ، وذلك في السَّنَة السَّادِسَة
والقَارِحُ : من الخَيْل مِثلُه . وقد صَلَغَت الشاةُ صُلُوغاً : تَمَّت أَسنانُها .

﴿صلف﴾ ـ في الحديث : « قالت امرأَةٌ : لو أنَّ امرأةً لا تتصَنَّع لِزَوْجها صَلِفَت عِندهَ » .
: أى أبغَضَها وثَقُلت عنْدَه ولم تَحظَ لَدَيْه وولَّاها صَلِيف عُنُقِه .
ـ ومنه حديثُ عَائشَة ، رضي الله عنها ، « تنطَلِق إحْدَاكُنّ فتُصانِع بمالِها عن ابنَتِها الحَظِيَّة ولو صَانَعت عن الصَّلِفة كانت أَحقَّ » .
يقال : امرأة صَلِفَة ، ونِساءٌ صَلِفات وصَلائِفُ ، ورجال صُلَفَاء وصُلاَفَى وصَلِفُون .
قال الأصمَعِيُّ : أَصلُه من الصَّلْفاء ؛ وهى الأَرضُ الغَليظة الصُّلْبَة

---

(١) أ : عن أعلا الشيء ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) ن : فيه : « .. عليهم الصالِغُ والقَارِحُ » والمثبت عن النسخ كُلِّها ـ وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ويقال : أَصلَفَ الله رُفغَكِ : أى بَغَّضكِ إلى زوجكِ .

ـ في حديث ابن[١] الأَفْرِيقى : « آفَةُ الظَّرْف الصَّلَف » .

: أى الكِبْر .

وقال الخَلِيلُ : هو مُجاوَزَة الحَدِّ في الظَّرْفِ ، والادِّعَاءُ فَوقَ ما فيه .

يقال : لمن يُكْثِر الكَلامَ بَمدْح نفسِه ، ولا خيْرَ عنده : «رُبَّ صَلَفٍ تَحتَ الرَّاعِدة »[٢] .

والصَّلَف : قِلَّةُ نَماءِ الطَّعام وبَرَكَتِه

وطَعَام صَلِف : لا طَعْم له ، وإناء صَلِفٌ : قَلِيلُ الأَخْذ للماء .

ـ في حديث ضُمَيْرة ـ رضي الله عنه ـ: «قال يا رسولَ الله : إني أُحالِف مادَامَ الصَّالِفَان مَكانَه . قال : بل مَادَامَ أُحدٌ مكَانَه » .

قال عبدالله بنُ حَسَن : الصَّالِف[٣] : جَبَل كان يتَحالَف أهلُ الجَاهِلِيَّة عِنده ، وإنما كَرِه ذلك لئلَّا يُسَاوِى فِعلُهم في الإسلام فِعْلَهُم في الجَاهِلِيَّة .

---

(١) هو عبدالرحمن بن زياد بن أَنعُم ـ بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة ـ الأفْريقى قاضيها ، ضعيف فى حفظه ، مات سنة ١٥٦ هـ ، وقيل : بعدها ، وكان رجلًا صالحا . التقريب ١ / ٤٨٠ .

(٢) فى الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٤٨٧ والمستقصى ٢ / ٩٦ وفصل المقال / ٤٣٠ واللسان (رعد ، صلف) .
والراعدة : هى السحابة ذات الرعد ، والصَّلَف : قلة النَّزَل والخير ، يقول : فهذه على كثرة ما عنده مع المَنْع كتِلك الغمامة التى فيها الماءُ الكثير والرَّعدُ مع صَلَفِها .

(٣) فى معجم ما استعجم ٣ / ٨٢٤ : الصَّالِفُ : جَبَلٌ قِبَل مكة ، وروى الحَرْبِىُّ من طريق عبدالله بن حسن قال : جاء ضُمَيْرة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أُحالِفُك ؟ قال : حالِفْ . قال : أُحالِفُك مادام الصَّالِفُ مَكانَه ، قال : حالِفْ مادام أُحدٌ مكانه فهو خيرٌ .

﴿صلل﴾ ـ في الحديث : « أتحبُّون أن تكونوا كالحَمِير الصَّالَّة »
قال أبو أحمد العسكري : هو بالصَّادِ غَيرَ مُعْجَمةٍ ، فرَوَوْه بالضَّاد المُعْجَمةِ وهو خَطأٌ . ويقال للحِمارِ الوحشيِّ الحَادِّ الصَّوْتِ : صَلْصَلٌ[1] ومُصَلْصِلٌ كأنه يُريدُ الصَّحِيحةَ الأَجْسادِ الشَّدِيدةَ الأَصْوات من صِحَّتِها ونَشاطِها وهو من الأَوَّل أَيضاً .

﴿صلم﴾ ـ في حديث الفِتَن : ويُصْطَلَمُون في الثَّالِثة »[2] .
الاصْطِلام : الافْتِعال من الصَّلْم ، وهو القَطْع المُسْتأصِل . والطاء فيه أَصلُه التاء ، صارت طاءً لمجاورة الصَّاد .

﴿صلا﴾ ـ قولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾[3] .
قال الحَلِيمِيُّ[4] : الصَّلاة في اللّغة : التَّعْظِيم ، وسُمِّيت الصَّلاةُ صَلاةً لِمَا فيها من حَنْي الصَّلَا ، وهو وَسَط الظَّهْر لأنّ انحناء الصَّغير للكَبِير إذا رآه تَعظِيمٌ منه له في العبادات ، ثم سَمَّوْا قرائِنَه صلاةً ؛ إذ كان المُرادُ من عامة ما في الصلاة تَعظِيمَ الرَّبِّ سبحانَه وتعالى ، فأَتْبعُوا عامَّةَ الأقوالِ والأفعالِ الانْحِنَاء ،

---

(١) ب ، جـ : «صَلْصَالٌ ومُصَلْصِل» ـ وفى ن : صالٌّ وصَلْصَالٌ .

(٢) فى سنن أبى داود : كتاب الملاحم ٤ / ١١٣ حدثنا عبدالله بن بُرَيْدة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث : « يُقاتِلكم قَومٌ صِغارُ الأَعْيُن » يعنى التُّرك ، قال : « تسوقونهم ثلاث مِرَار حتى تُلحِقُوهم بجَزيرة العرب ، فأما فى السِّياقَة الأولى فينجو مَنْ هرب منهم ، وأما فى الثَّانية فينجو بَعضٌ ويَهْلِك بعضٌ ، وأما فى الثالثة فَيُصْطَلَمُون » أو كما قال وفى القاموس (مرر) : المِرارُ جَمعُ مَرَّة

(٣) سورة البقرة : ٤٣ ، الآية : ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .

(٤) فى الأنساب للسمعانى ٤ / ٢٢٢ : « هو الإمام أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحَلِيمى أو حد الشافعيين بما وراء النهر وآدبهم وأنظرهم بعد أستاذية أبى بكر القفال ت ٤٠٣هـ » .

وسَمَّوها باسْمِه ، ثم تَوسَّعوا فسَمَّوْا كل دُعاءٍ صَلاةً ؛ إذ كان الدعاء تَعظِيماً للمدعُوِّ بالرَّغبة إليه والتَّباؤس له وتعظيما للمدعُوِّ له لابتغاء ما يَبتَغِي له من فَضْل الله عز وجل النَّظَر له .

ـ وقولنا[1] في التشهد : « الصَّلَوَات لِلَّهِ »

: أى الأَذْكار التى يُراد بها تَعظِيمُ المذكور والاعترافُ له بجَلالِ العُبُودِيَّة وعُلوِّ الرُّتْبة كلّها لله عز وجل : أى هو مستَحِقُّها لا يَلِيق بأحدٍ سِواه .

ـ وقولنا فيه : « اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ » .

فمعناه : عَظِّم مُحَمَّداً في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهارِ دَعْوتِه وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتَشْفِيعه في أمته وتَضْعِيف أَجْرِه ومَثُوبَتِه وإبداءِ[2] فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتَقْديمه على كافة النبيين في اليوم المشهود ، وهذه الأمور وإن كان الله عز وجل أَوجَبَها للنَّبىّ صلى الله عليه وسلم ، فإذا دَعَا له أَحدٌ من أُمَّتِه فاستُجِيب دُعاؤُه فيه أن يُزادَ النّبىّ صلى الله عليه وسلم في كل شيء مما سَمَّينا رتُبةً ودَرَجةً ، فكذلك كانت الصّلاةُ عليه مما يُقضَى به حَقُّه ويتَقَرَّبُ بإكثارها إلى الله عز وجل ، فَيدُلّ على أن قولَنا : اللهمَّ صلِّ على محمّد صلاة مِنّا عليه ، إلا أنَّا لا نملك إيصالَ مايَعظُم به أَمرُه إليه ، وإنما ذلك إلى الله عز وجل ، فصح أن صَلاتَه عليه الدُّعاءُ له بذلك .

---

(١) أ : « وقوله » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) جـ : « وابتداء فضله » .

وقيل : لَـمَّا أَمرَ الله سُبْحانه وتَعالى بالصَّلاة عليه ولم نَبلغ كُنْهَ فضَيلته وحَقِيقةَ مُرادِ الله تعالى فيه أحَلْنا ذَلِك على الله عز وجل فقلنا : اللَّهمَّ صلِّ أنتَ على محمَّد مِنَّا ؛ لأنك أعلمُ بما يَلِيق به وأَعرفُ بما أردتَه له ، وإذا قلنا : الصَّلاةُ على رسولِ صلى الله عليه وسلم ، فمَعْناه الصلاة من الله تعالى/ عليه ؛ لأن التَّمنِّي على الله تبارك وتعالى سُؤالٌ ، كما يقال : غَفَر الله لك ، فيقوم مَقام اللَّهمّ اغْفِر لَه ، فكذلك صلى الله عليه وسلم يقوم مَقام الدُّعاء . /١٨٦

ـ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾[١] .

قال عطَاءُ بن أبي رَبَاح : « صَلاتُه على عِبادِه سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[٢] ، سَبَقَت رَحمَتِي غَضَبِي » .

وقد قيل : إن الصَّلاة من الله تعالى الرَّحمةُ ، ومن الملائكة الاستغفارُ ، ومن الخَلْق الدُّعاء ، فلما جَمعه في قَولِه تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[٣]

---

(١) سورة الأحزاب : ٥٦ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

(٢) انظر حديث الدعاء « سُبُّوح قُدُّوس » فى مادة (سبح) .
وفى اللسان (سبح) : قال ثعلب : كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأول إلا السُّبُّوح والقُدُّوس فإن الضم فيهما أكثر ـ وقال الأزهرى : وسائر الأسماء تجىء على فَعُّول مثل سَفُّود ، وقَفُّور وقَبُّور ، وما أشبهها ، والفتح فيها أقيَس ، والضَّمُّ أكثَر استِعمالاً ، وهمَا من أبنية المبالغة ، والمراد بهما التّنزيه .

(٣) سورة البقرة : ١٥٧ ، الآية : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ .

كأنَّه يُشِيرُ إلى أنّ هذه المَعانِيَ كلّها واجِبةٌ عليهم من الله عّز وجلّ .
(١وقيل : الأَصلُ في الصَّلاة الُّلزومُ ، فكأنّ المُصَلِّ لَزِم هذه العِبادةَ لا سْتِنْجاح طَلِبَتِهِ من الله عزّ وجلّ١)

وقيل : سُمِّيَت صَلاةً ، لأنَّها في أكْثر المواضع ثَاني الإيمان وتَالِيه في الذكر ، كقوله تعالى : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾(٢) والمُصَلِّ : الذى يتلُو الأَوَّلَ .

قال الخطابي : الصَّلاة التى هى بَمْعنَى الدُّعاء والتَّبْريك تجوز على غير النَّبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - بدليل قوله تعالى في مُعْطِى الزكاة -: ﴿ وصَلِّ عَلَيْهِم ﴾(٣) ؛ فأمّا التى هى لِرسُول الله صلى الله عليه وسلّم : فإنها بمعنى التَّعْظِيم والتّكْرِيم ، وهى خِصِّيصَى له لا يَشْرَكه فيها غَيرُه .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾(٤)

وهو تَفْتَعِلون من الصَّلَى : أى تسخُنون . يُقال : اصطَلَيْت النارَ وبِالنَّار ، ومُصْطَلَى الرَّجُلِ : وَجْهُه وَيَدَاه ورِجْلاه ، وما يَلْقَى(٥) به النارَ إذا اصْطَلَى بها ، والطاء في هذه الكلمات أَصلُها التَّاء وصارت طاءً لمجاورتها الصاد .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة البقرة : ٣ ، الآية : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾

(٣) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

(٤) سورة القصص : ٢٩ ، الآية : ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ .

(٥) ب ، جـ : « وما لَقِى » .

ـ في حديث السَّقِيفَة :

أَنَـا الـذى لا يُـصْـطَلَى بـنـاره
ولا يَـنَـامُ النَّـاسُ مـن سُعـاره[١]

: أى لايُتَعَرَّض لحرْبي وحَدِّى . والسُّعارُ : حَدُّ النَّار .

[٢]والسَّعِير : النَّار[٢] والسَّاعُور : التَّنُّور .

ـ في حديث عمر ، رضي الله عنه ، « لو شِئتُ دَعوتُ بِصِلاءٍ »[٣]

: أى بشِواءٍ ؛ لأنه يُصْلَى بالنَّار : أى يُشْوَى .

يقال : صَلَيتُه صَلْياً : شَويْتهُ ، فإذا ألقيتَه في النار قُلتَ : صَلَيْتُه وأصلَيْتُه .

[٢]وقيل : أَصلُ التَّصْلِية من صَلَّى عَصَاه إذا سَخَّنَها بالصَّلَى لِيُقوِّمَها فقيل : للرَّحْمَة ، والدُّعاء صلاةٌ لأن بِهما يقوم أَمرُ من يَرحَمُه ويُدعَى له ويذهَب باعْوِجَاجِ عَمَلِه .

وقولهم : صلَّى إذا دَعَا ، معناه : طَلَب صَلاةَ الله وهي رَحمتُه ، كما يقال : حَيَّيتُه إذا دَعَوْتَ له بِتَحيَّة الله .

ـ في الحديث : « أطيبُ مُضْغَةٍ صَيْحانِيَّه مَصْلِيَّة »

: أى صُلِيَت في الشمس ، ورواه الثِّقاتُ : مُصَلَّبَة : أى بلغَت الصلابةَ في اليُبْس[٢]

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣٢

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث عمر : « لو شئتُ لدعَوْتُ بِصِلاءٍ وصِنَابٍ » .
وفى أ : « .. بصلاء أو شواء » .
وفى اللسان (صنب) : الصِّنَاب : صِبَاغٌ يُتَّخذ من الخردل والزبيب يُؤْتَدَم به .

ـ في حديث كعب : « إن الله تَبارَكَ وتَعالى بَارَك لِدَوابِّ المُجاهِدِين في صِلِّيان أرض الروم ، كما بارك في شَعِير سُورِيَة »[١]

قال الأصمعي : هو نَبْت ، ومن أَمْثَالِهِمْ : « جَذَّه جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيَانَة[٢] »

وقال غيره : هو نَبْت له سَنَمة عَظِيمة ، كأنّه رَأسُ القَصَب ؛ وهو خُبزُ الإبل : أى يَقوُم لدَوابِّهم مَقام الشِّعِير ، وأرض مُصَلَّاة : كَثُرت فيها الصِّلِّيانَةُ ، [٣]قال :

★ وصِلِّيَانٍ كَسِبَال الروم ★[٣]

* * *

---

(١) الحديث فى الفائق (صلى) ٢ / ٣١٤ برواية : « إن اللّهَ بارك للمجاهدين فى صِلِّيان أرض الروم كما بارك فى شعير سُورِيَةَ » .

(٢) فى اللسان : (جذذ) برواية : « جَذَّها جَذَّ البَعير الصِّلِّيانة » .
أراد أنه أسرع إليها ـ قال : وهو من أمثالهم السائرة ، والمثبت عن جميع النسخ .

(٣ـ٣) فى الفائق (صلى) وجاء قبله :
«ظَلَّت تَلُوذُ أَمْسِ بالصَّرِيم »
: أى يقوم لخيلهم مَقامَ الشَّعِير فى التَّقْوِيَة ـ والرجز سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الصاد مع الميم ﴾

﴿ صمصم ﴾ في حديث أبي ذَرٍّ، رضي الله عنه ، : «لووَضَعْتُم الصَّمْصَامَةَ على رَقَبَتى »[١]

: أى السَّيْفَ القَاطِعَ ، ويُجمَع الصَّماصِم .

﴿صمع﴾ ـ في الحديث : « كإبل أكلَت صَمْعَاء » .

الصَّمْعاء : البَقْلة التى ارْتوَت واكْتَنَزَت . وقيل : هى البُهْمَى إذا ارتَفَعَت قبل أن تَتَفقَّأَ . وقَناةٌ صَمْعاءُ : مُكْتَنِزةُ الجَوْف ، لَطِيفَة العُقَد .

﴿صمعد﴾ـ في الحديث : «أصبَح وقد اصْمَعَدَّت قَدماه »

: أى انْتَفَخت ووَرِمَت ، واصْمَعدَّ أيضا : ذَهَب في الأرض ، فهو مُصْمَعِدٌّ .

﴿صمغ﴾ ـ في حديث الحَجَّاج : « لأَقْلعَنَّك قَلْعَ الصَّمْغَة » .

: أى لأَستأْصِلَنَّك ، والصَّمْغُ إذا قُلِع انْقَلَع كُلُّه ولم يَبقَ له أَثَرٌ[٢] .

---

(١) فى شرح البخاري للكرمانى : كتاب العلم ٣٠ : قال أبوذرّ « .. لو وَضَعْتُم الصّمصامة على هذه ، وأشار إلى قَفَاه ، ثم ظَنَنْتُ أَنّى أُنفِذُ كلمة سَمِعتُها مِن النبى صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُها » . وجاء فى الشرح :

هذه إشارة الى القَفَا والقَفَا : مُؤخَّر العُنُق ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث ـ وأُنفِذ : أى ظننت أَنّى أقدر على إنفاذ كلمة ، أى تبليغها . وتُجِيزُوا : أى الصَّمْصَامة ـ عَلَيَّ : أى على قفاى .. وهو مِثْل : لَوْ لَم يَخَفِ اللهَ لم يَعصِه ، يعنى يكون الحكم ثابتا على تقدير النقيض بالطريق الأولى ، فالمراد أن الإنفاذ حاصل على تقدير الوضع ، فعلى تقدير عدم الوضع حصوله أَولَى ، أو أن (لو) هاهنا لمجرد الشرطية ، يعنى حكمها حكم إن من غير أن يلاحظ الامْتِناع . وفيه بيان لفضيلة التعلم والتعليم .

(٢) ن : « لم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بَعض لحائها ؛ » .

ويقال : تَركتُه في مثل مَقْلَع الصَّمْغة : أى لاشيء معه .
والصَّمْغُ : ما يَسِيل من الشجر فَيَجْمُد .
[١]ـ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ـ في التَّيمُّم إذا كان مَجْدُوراً : « كأنه صَمْغَةٌ » .
يُرِيد حين يَبْيَضُّ الجُدَرِيُّ على[٢] بَدَنِه .
﴿صمل﴾ ـ وفي الحديث : « أَنتَ رَجُلٌ صُمُلٌّ » .
: أى شَدِيدُ[٣] البَضْعة مُجْتَمع ، وصَمَل صُمولاً : اشْتَدَّ وصَلُب .
ـ في حديث معاوية : « إنَّها صَمِيلَةٌ »[٤] .
: أى فى ساقِها يُبْسٌ وجُسُوٌّ ، وقد صَمُل وصَمِل صَمْلا وصُمُولاً ، فهو صَامِلٌ وصَمِيلٌ[١]
﴿صمم﴾ ـ في حديث أبي هُريرة رضي الله عنه : « الفِتْنَة الصَّمَّاءُ العَمْياءُ أَسْرع إليهم من الفَرَس الـمُضَمَّر » .
: أى الشديدة التى يُصِمُّ الآذانَ وقَعُها . وقيل : التى لاسَبِيل[٥] إلى تَسْكِينها كالحَيَّة الصَّمَّاء التى لاتَقْبل الرُّقَى . وقيل : البَلِيغة الـمُتَناهِيَة في دهائها[٦] .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « .. يَبْيض الجُدَرِيُّ على بَدَنِه فيَصِير كالصَّمْغ » .
(٣) ن : « الصُّمُلُّ ـ بالضم والتشديد ـ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ » .
(٤) انظر الحديث كاملا فى الفائق (صمل) ٢ / ٣٤٨ .
(٥) ب ، جـ : « التى لا سَبِيلَ إلى أن تَشِيل أعينها .. » .
(٦) ب ، جـ : « دهمائها » .

يقال : ضَرَبَه ضَرْبَ الأَصَمِّ : أى بالغ فيه لأن الأَصَمَّ وإن بَالَغ يَظُنُّ أنه مُقَصِّر لأنه لايَسمَع الاستِغاثَةَ فلا يُقلِع . ويقال في المَثَل : « صَمِّى صَمَام »(١) ، وصَمِّى ابنَةَ الجَبَل(٢) ، يُرادُ به الدّاهيةُ . والصّمَّاء : الدَّاهيةُ .

ويقال للحَرْب إذا اشْتَدَّت وسُفِكَت فيها الدِّماءُ : صَمَّت حَصَاةٌ بدمٍ(٣) : أى إن وقَعَت حَصاةٌ لم يُسْمَع لها صَوتٌ لأنها تَقَع على(٤)/ الدم . /١٨٧

ـ في حديث جابر(٥) رضي الله عنه : « في صِمامٍ واحدٍ » .

: أى مَسْلك واحد ، يعنى الفَرْجَ . وأصلُه الشيء الذى تُسَدّ

(١ـ٢) فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، والمستقصى ٢ / ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفصل المقال للبكرى / ٤٧٤ ، واللسان (صمم) .

وجاء فى كتاب الأمثال : يريدون بابنة الجبل الصَّدَى ، وهو الصوت الذي يجيبك من الجَبل وغيره . والأَصَمّ من الحَيَّات : مالا يَقْبل الرُّقْيَة ، كأنه قد صُمَّ عن سماعها ، وصَمَام : الدَّاهية والحَرْب على زِنَةِ قَطامِ وحَزامِ ، وكان العرب إذا أبى الفَريقان الصُّلحَ ولَجُّوا فى الاختلاف قالوا : صَمِّى صَمامِ ، وصَمِّى ابنةَ الجبل : أي لا تُجيبي الرَّاقِى ودُومِى على حالك .

(٣) فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٤٦ : قال : وأصله أن يكثر القَتْل وسفك الدِّماء ، حتى إذا وقعت حصاة من يَدِ راميها لم يُسمَع لها صوت ؛ لأنها لا تقع إلا فى دم فهى صماء ، وليست تقع على الأرض فتصوت .

وجاء المثل أيضا فى جمهرة الأمثال ١ / ٥٧٨ ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ / ١٤٢ ، وفصل المقال للبكرى / ٤٧٤ ، واللسان (صمم) .

(٤) ب ، جـ : « فى الدم »

(٥) ن : « فى حديث الوطء » ـ وجاء الحديث كاملا فى الفائق (جبب) ١ / ١٨٩ .

به الفُرْجَة : [1]أى مَوضِع الصِّمام ، ويجوز أن يريد به السِّمام وهو سَمُّ الإبرة إلا أن إبدال الصاد من السِّين هاهنا شَاذٌّ لأنه ليس بَعدَها عينٌ ولا خَاءٌ ولا قَافٌ ولا طَاءٌ[1] .

ومنه صِمَام القَارُورة ، ويروى بالسِّين .

ـ في الحديث : « شَهْرُ الله الأَصَمُّ رَجَب » .

قيل : سُمِّى أَصَمّ لأنه كان لا يُسمَع فيه صَوتُ السِّلاح[2] ، فكأنّ الإنسان فيه أَصَمُّ عن ذلك ، كما يقال : لَيلٌ نَائِمٌ ، وإنما النَّائِم مَنْ في الليل .

وقيل : سُمِّى بذلك لأن أوَّلَه كآخِرِه في الأَجْر ، كما أنَّ الصَّخرَ الأَصمَّ مُتَشابِهٌ في الشِّدَّة والتَّلَزُّزِ ، والأَوَّلُ أَشهَرُ وأَصحُّ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « لكونه شهرا حراما » .

﴿ ومن باب الصاد مع النون ﴾

﴿صنبر﴾ في الحَدِيث : « أن رَجُلاً وَقَف على ابنِ الزُّبَيْرْ ، رضي الله عنه ، حين صُلِبَ فقال : قد كُنتَ تَجمَع بين قُطْرَى اللَّيلةِ الصِّنَّبرة قائِماً » .

قال أبو نصر : أى الشديدة البَرْد . وقال غيره : الصِّنَّبر : البَرْد ، ورِيحٌ بارِدَة في غَيْم ، والسَّحاب البَارِدُ . وصِنَّبْرة الشِّتاء : شِدَّةُ بَردِه .

﴿صند﴾ ـ في الحديث : « صَنَادِيدُ قُرَيْش »

يعني العُظَماءَ والأَشْرافَ ، الواحِدُ صِنْدِيد .

ـ وفي حديث آخر[١] : « أعوذ بك من صَنَادِيد القَدَر » .

يعني الشَّدائِدَ والـدَّوَاهِى ، [٢]والوَاحِـدَة[٢] الصِّنديـد[٣] .

والصَّنْدَدُ : القَاهِرُ الغالبُ من كُلِّ شَىءٍ ،

[٤]ومثله : الصِّنْتِيت من الصَّدِّ والصَتِّ ، وهو الصَّدْم والقَهْر ، لأنه يَصُدُّ مَنْ يُقَابِلُه ويَقْهَرُه .[٤]

﴿صنع﴾ ـ قَولُه تَبارَكَ وتعالى : ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ﴾[٥] .

: أى قَولَه وفعلَه .

---

(١) ن . « ومنه حديث الحَسَن : « كان يتعوّذ من صناديد القدر » : أى نوائبه العظام الغَوَالب .

(٢ـ٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣) أ : « والصندد والصنديد » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) سورة النمل : ٨٨ ، الآية : ﴿ وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ ٱلَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

- وقَولُه تعالى : ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ﴾[١] .
: أى عَملاً . والصُّنْع والصَّنْع والصَّنْعة واحِدٌ .
- وفي حديث عُمر ، رضي الله عنه : « الأَمَة غَيْرُ الصَّنَاعِ »
: الرَّفِيقَة[٢] عَمَل اليَدْين ، ضِدُّ الخَرْقاء .
يقال : رجل صَنَع وامرأة صَنَاع : إذا كانا لهما صَنْعة يَعْملانِها بأَيْدِيهما .
- في حديث جابر رضي الله عنه : « كانَ يُصانِعُ قائِدَه » .

: أى يُدارِى ، والمُصانَعة : الرِّشْوة ؛ وهو أن تَصْنَع له شيئاً لِيَصْنَع لكَ شيئاً آخرَ ، [٣]وهي مُفاعَلَة من الصُّنْع .[٣]

- في حديث سَعْد ، رضي الله عنه ، : «لو أَنَّ لأحَدِكم وادِيَيْ[٤] مَالٍ ، ثم مرّ[٥] على سَبْعة أَسْهُم صُنُعٍ لَكلَّفته نَفسُه أن يَنْزِل فيأخُذهَا» .
كذا قال : صُنُع .
قال الحربي[٦] : وأظنّه صِيغَةً : أى مُسْتَوِيةً من عمل رجل واحد .

---

(١) سورة الكهف : ١٠٤
(٢) هى الماهرة عمل اليدين (الوسيط : صنع) .
(٣-٣) إضافة عن ن .
(٤) أ ، ن : « وادى مَالٍ » والمثبت عن ، جـ .
(٥) ب ، جـ : « ثم عَبَر » .
(٦) غريب الحديث للحربى المجلدة : ٥ أول / ٩٧

(١ـ في الحديث : « مَنْ بَلغَ الصِّنْع بسَهْم »
: أي مايُتَّخذ للمَاءِ ، وجَمعُه أَصْنَاع(٢) . ويقال لها (٣المصْنَع٣)
والمصانع أيضا .
ويقال : الـمَصانِع : المَبانِي من القَصُور وغَيرِها . كأنه(٤) يُرِيد
الحِصْن هاهنا١) .
﴿صنن﴾ ـ في مُسْنَد النِّساءِ لأحمَد رحمه الله : «فأُتِي بعَرَقٍ(٥) : يَعْنِي
الصَّنَّ» .
قال الجَبَّان : الصَّنُّ : زَبِيلٌ كَبِير . وقال أيضا : الصَّنُّ : شِبْه
السَّلَّة المُطْبَقَة ، يعنى بفَتْح الصَّاد . والصِّنُّ بالكَسْر : بَولُ الوَبْرِ ،
(٦يُخَثَّر للأَدْوِيَة ، وهو مُنْتِنٌ جِدًّا٦)

* * *

---

(١) سقط من ب ، جـ .
(٢) أ : « أصانع » (تحريف) .
(٣ـ٣) إضافة عن ن .
(٤) ن : وقيل : أراد بالصِّنع هاهنا : الحِصْنَ .
(٥) فى القاموس (عرق) : العَرَقُ : السفيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منه الزنبيل ، أو الزنبيل نفسه ، ويُسَكَّن ـ وفى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٤٤ : الصَّنَّة : شِبْه السَّلَّة يُدَّخَرُ فيها الطَّعامُ للسفر .
(٦ـ٦) إضافة عن اللسان (صن) .
وفى المعجم الوسيط : الوَبْر : حيوان من ذوات الحوافر فى حجم الأرنب ، أطحل اللون : أى بين الغبر والسواد ، قصير الذَّنَب ، يحرّك فَكَّه السفلى كأنه يجْتَرُّ ، ويكثر فى لبنانه ، والأنثى وبره (ج) وَبْر ووُبور .

﴿ ومن باب الصاد مع الواو ﴾

﴿صوب﴾ [١]ـ في حديث الفجر : « وصَوَّب يَدَه » .
: أى خَفَضَها . وصَوَّب رأسَه : تكَّسَه[١] .

﴿صوت﴾ ـ في الحديث : « فَصْل ما بين الحَلال والحَرام الصَّوتُ والدُّفُّ »
: يعنى إعلانَ النِّكاح وذَهابَ الصَّوتِ والذِّكرَ في النَّاس . يقال :
ذَهَب صَوتُه في الناس ، وله صِيتٌ وصِيتَةٌ وصَوْتٌ : أى ذِكْر يَرفَع
به الصَّوتَ .
والدُّفُّ : هو الذى يَضْرِب به النِّساء . وقيل : فَتْح الدَّال لغة
فيه . فأما الذي هو الجَنْب[٢] فبالفَتح لا غَيْر .

[١]ـ في الحديث : « كان العَبَّاس رضي الله عنه صَيِّتاً »
من صَاتَ يَصُوتُ ويصَات ، إذا اشتَدَّ صوتُه ، كالمَيِّت من
مَاتَ ، فهو صَاتٍ وصَائِت ومِصْوَات .

﴿ صوح﴾ ـ في حَديث ابنِ الزُّبَيْر : « فهو يَنْصَاح عليكم بِوابِل البَلايا» .
فهو مطاوع صَاحَه يَصُوحُه ، إذا شَقَّه .
قال عَبِيدُ بن الأَبْرص في صِفَة السَّحاب :

فشَجَّ أعلاه ثم ارتَجَّ أسفَلُه
وضاق ذَرعاً بِحَمْل الماءِ مُنصاحِ[٣] .

قال الزمخشرى : ذَكَره الهروى بالضَّاد والخَاءِ وهو تصحيف
منكر .[١]

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) الدُّفُّ : الجنب من كل شيءٍ أو صَفْحَتُه : (اللسان : دف) .
(٣) الديوان / ٥٣ برواية : « فالتجّ أعلاه ... » .

﴿صور﴾ ـ في الحديث[١] : « ألا أعلمك كَلِماتٍ لو قُلتَهن وعليك مثل صَوْر ، غُفر لك » .

قيل : صَوْر : اسم جَبَل ، وفي رواية : مثل صِيرٍ .

ـ وفي صفة مشيته صلى الله عليه وسلم : « كان فيه شيء من صَوَر »

: أى مَيَلٌ ، ويُشْبِه[٢] أن تكون هذه الحالُ إذا جدَّ به السيرُ ، لاخِلقة . وقد صَوِرَ فهو أَصْور وصَوِر ، وصُرْتُه وأَصَرْتُه : أَمَلْته .

ـ وفي صفة الجَنَّة : « وتُرابُها الصِّوار » .

وفي رواية : « [٣]وحِصْلِبُها » وهو التُّراب بمعنى المِسْك ،

١٨٨/ وأَصْورَةُ المِسْك : / نَوافِجُه .

[٤]ـ في الحديث : « تَعهَّدوا الصِّوارَين فإنَّهما مقعَد المَلَك »

: أى مُلْتَقَى الشِّدْقَيْن[٤] : [٥]أى تَعهَّدُوهما بالنَّظَافَة[٥]

---

(١) فى معجم ما استعجم ٣ / ٨٤٦ : وفى الحديث عن جابر أن رسول الله عليه وسلم قال لِعَلِيٍّ : ألا أُعَلِّمُك كلماتٍ إذا قُلْتَهن . ثم كان عليك مِثْلُ صَوْر غُفِر لك » .
قال : وروى سَيَّار بن الحَكَم عن وائِل أَنَّ عَلِيًّا قال : « لو كان عَلَيكَ مِثْلُ صِيرٍ دَيْنًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عنك » .
قال الحرْبِى : إذا كان اسمًا جاز فيه الواوُ والياءُ ، يُرِيد أبو إسحاق ، كما جَازَ القَوْلُ والقِيلُ . وجاء فى ن مادة « صير » .

(٢) فى ن : قال الخطابى : ويشبه ... وذكر الخطابى فى غريب الحديث ١ / ٥٩٧ الحديث كاملا .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٧٣ : فى حديث ابن عباس ، وفى الفائق (سلف) ٢ / ١٩٤ : أَرضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ وحِصْلِبُها الصِّوار ، وهواؤها السَّجْسَج : أى هى اللينة الملساء ؛ كأنها سُلِفَت بالمِسْلَفه ، والصِّوار : المِسْك ، والسَّجْسَج : هواء لا حَرّ فيه ولا برد .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥ـ٥) إضافة عن ن .

ـ في حديث ابن عمر : «إني لأُدنِي الحائِضَ مِنّى وما بي إليها صَوَرَة »[١]

من الصَّوَر ، وهو العطف أى شَهْوَة تَصُورُني إليها .

ـ في صحيح مسلم : « يتصَوَّرُ المَلَك على الرَّحِم »

يقال : ضَربتُه ضربةً تَصوَّر منها : أى سقَطَ ، وتَصَوَّرتُ الأَمَر : عَلِمت حَقِيقَته .

﴿صوع﴾ ـ في حديث الأعرابى : « فانْصَاعَ مُدبرًا »

: أى ذَهَب سَرِيعًا . وقيل : هو من بَناتِ الوَاوِ ، جعله رُؤْبَة من بَناتِ الياءِ فقال :

★ فظَلَّ يَكسُوها النَّجاءَ الأَصْيَعا[٢] ★

قال : ولوَرَدَّه إلى الأَصْل لقال : الأَصْوَعَا .

قال الإمام الحافِظُ رحمه الله : وحُجَّةُ رُؤبةَ أن مصدَره الانْصِياعُ وإن كان من الواو فلَعَلَّه من قولهم : تَصَوَّعُوا : أى تَفرَّقُوا وتباعَدُوا وتَصوَّع الشَّعَر : تشقَّقت أطرافهُ وتمَّعط ، وكذلك انْصَاع : أى تشَقَّق [٣]مطاوع ، صَاعَه : إذا فَرَّقه ، وصَاعَ الأَقرانَ : طَردَهم[٣] .

---

(١) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤ / ٢٤٦ : إنى لأدْنِى الحائِضَ مِنّى ، ومابى إليها صَوَرَة إلا لِيَعْلَم اللَّهُ أَنِّى لا أجتَنِبُها لحَيضِها .

وجاء فى الشرح : والذى أراد ابن عمر من إدناء الحائض الخِلافَ على الكُفَّار ؛ لأن المجوس لا يُدنُون منهم الحائض .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وتهذيب اللغة (صوع) ٣ / ٨٣ ، واللسان (صوع) .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

﴿صوغ﴾ ـ في حديث الحجاج : « قال له رجل : رَمَيْتُ بكذا وكذا سَهْمًا صِيغَةً من كَثَبٍ في عَدُوِّكَ »

قال الأصمعي : رماه بسِهامٍ صِيغَةٍ[١] : أى مُسْتَوِيَة من عَمَل رجل واحد .

قال أبو عمرو : يقال هذا صَوْغ فُلان : أى شِبْهه ، وهما صَوْغَان : أى سِيَّان[٢] ، وهو صَوْغُه وصَوْغَتُه : أى مِثْلُه .

[٣ـ في حديث[٤] أبي هريرة رضي الله عنه : «أَكذبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُون »

: أى الذين يَصُوغُون الحديثَ ويُزَيِّنُونه . ويروى : «الصَّيَّاغون[٥]» منه أيضا كالدَّيَّار والقَيَّام .

ـ في حديث بَكْرٍ المُزَنىّ : « فِي الطَّعَام يَدْخُل صَوْغًا ويَخْرج سُرُحًا » .

: أى الأطعِمةُ المَصنُوعَةُ أَلواناً مُهَيَّأة بعَضُها إلى بَعْضٍ .

﴿صول﴾ ـ في الدُّعَاء : « بِكَ أُصَاوِل »[٦]

وفي رواية : « أَصُولُ » . المُصَاوَلة : المُوَاثَبَة . والصَّوْلَة : الحَمْلة[٣] [٧]والوَثْبَة[٧] .

---

(١) ن : أصلها الواو ، فانقلبت ياء لكَسْرة ما قبلها ـ ويقال : صيغَةُ الأمْرِ كذا وكذا : أى هَيْأَتُه التى بُنِى عليها ، وصاغها قائِلُه أو فاعِلُه وجاء فى ن (صيغ) وجاء فى (صوغ) فى أ ، ب ، جـ وغريب الحديث للحربى ١ / ٩٧ .

(٢) ب : شيئان (تحريف) .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى النهاية (صوغ) : ومنه حديث أبى هريرة ـ رضى اللّه عنه ـ : « وقيل له : خَرَجَ الدَّجال . فقال : كَذِبَةٌ كَذَبها الصَّوَّاغوان » وعَزَا إضافته للهروى .

(٥) ن : وهى لغة أهل الحجاز .

(٦) ن : فى حديث الدعاء : « اللهمّ بك أَحُولُ وبك أَصولُ » . وفى رواية : « أصاول » : أى أَسطُو وأَقهَر .

(٧ـ٧) تكملة عن ن .

﴿صومع﴾ - قَولُه تبارك وتعالى : ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾[١]
: أى مَنازِلُ الرُّهْبان .

قال الجَبَّان : قال بَعضُهم : كلُّ مُنْضَمٍّ مُتَصَمِّع . والصَّومَعة من ذلك .

وقال أيضاً : ثَرِيدَةٌ مُصَمَّعة : مُدَقَّقَة ، وصَوْمَعَتُها : ذِرْوَتُها . وصَومَعَةُ الرَّاهِبِ منها ، أو هي منها لأنها مُدَقَّقَة . ويقال : صَوْمَعٌ أيضا بلاهاء ، والعِقَابُ : صَوْمَعَةٌ لأنها أبداً مرتَفِعَة مُنْتَصِبَة على شَرَفٍ[٢] .

والصَّوامِعُ : البَرانِس .

* * *

(١) سورة الحج : ٤٠ ، الآية ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ ٱللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

(٢) ن : على أشرف مكان تقدر عليه .

﴿ ومن باب الصاد مع الهاء ﴾

﴿صه﴾ ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « قالت : صَه » .
هى كلمة زَجْر تُقالُ عند الإسْكات ، يُخاطَب بها الواحِدُ والجَمْع والمُذَكَّر والمُؤَنَّث ، وهى عند البَصْريين اسمٌ كقَوْلك : اسْكُت . ويقـال : صهٍ بالتَّنوين ، فـإذا لم تُنَوَّن كانت للتَّعريف وإذا نُوِّنَت فللتَّنْكِير : أى اسكُت سُكوتاً ، وللتَّعْريف : اسكُت السُّكُوتَ المَعْرُوفَ منك ، وقد صَهْصَهْت وصَهْصَيْت به : أى قُلتُ له ذَلِك ، مثل : دَهْدَهْتُ ودَهْدَيْتُ ، وعند الكُوفِيِّين تَنْوينُه للوَصْل وتَركُه للوَقْف . وقد يقال : صَهْ مَبْنِيًّا بلا تنوين[1] .

﴿صهب﴾ ـ في حديث الملاعنة : « إن جاءت به أُصَيْهِب فهو لفلان »[2]
الأُصَيْهِب : تصغير الأَصْهَب . والصُّهْبَة : حُمرَة شعر الرأس يعلوه سَوادٌ وصُفْرة ، فإذا احمَرّ فهو أَصْهبُ ، وقد اصْهابَّ اصْهِيباباً .
قال الخَطَّابي : الأَصْهَبُ : الذى تعلوه صُهْبَة ، وهو كالشُّقْرَة . كأنه ذهب به إلى لون الجِلْد دون الشَّعر .

---

(١) فى اللسان (صهصه) : صَهْ : كلمة بُنِيت على السكون ، وهى اسم سُمِّى به الفعل ، ومعناه اسكُت .

(٢) جزء من حديث المُلاعَنَة بين هلال بن أُمَيَّة وامرأته ، وتَمامُ هذا الجزء كما ورد فى سنن أبى داود بن الأشعث : « .. إن جاءت به ـ أى بالمولود ـ أُصَيْهِب ، أُرَيْصح أُثَيْبِج حَمْش الساقَين فهو لهلال ، وإن جاءت به أورقَ جَعْدًا جُمَالِيًّا ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْن سابغ الأَلْيَتَيْن فهو لِلَّذى رُمِيَت به » ـ فجاءت به أورق جَعْدًا جُمَالِيًّا ، خَدَلَّجَ السَّاقين ، سابغَ الأليتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا الأيْمان لكان لى ولها شَأْنٌ . قال عِكْرِمَة : فكان بعد ذلك أميرا على مصر وما يُدْعى لأب .
انظر الحديث كاملا فى الجزء الثانى من سنن أبى داود بن الأشعث فى الطلاق (باب اللعان) ٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ . وجاء جزء من الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٥ .

﴿ ومن باب الصاد مع الياء ﴾

﴿صَيأ﴾ ـ[1]في حديث عَلِيٍّ[1] رضي الله : « أنتِ مِثلُ العَقْرب تَلدَغ وتَصِـيءُ » .

: أى تَصِيح . قال العَجَّاج :

★ لهُنّ من شَباتِه صِئِيٌّ[2] ★ [1]

﴿صيب﴾ ـ في الحديث : « يُولَد في صُيَّابَة قَوْمِه[3] »

صُيَّابَة القَوْم وصُوَّابَتُهم مُشَدَّدَتَان : صَمِيمُهم وخَالِصُهم ، وخِيارُ كُلِّ شيء ، وصُيَّابٌ أيضاً .

(صيخ) ـ في حديث الغَارِ : « فانْصَاخَت الصَّخْرة »

هكذا روى بالخاء المعجمة وإنما هو بالحاء غيرَ مُعْجَمة ، وأَصلُه انصاحت ، : أى انْشَقَّت وانْصاحَ الثَّوبُ انْصِياحًا : تَشَقَّق من قِبَل نَفسِه ، والصاد أُختُ السِّين .

ـ في الحديث : « ما مِنْ دَابَّة إلا وَهِي مُصِيخَةٌ يومَ الجُمُعة »[4]

: أى مُسْتَمِعَة مُنْصِتة ، وقد جَاءَ بالسِّين بَدلَ الصَّاد .

(١-١) جاء الحديث كاملا فى الفائق (صيأ) ٢ / ٣٢٤ وسقط من ب ، جـ .
وفى ن : « فى حديث على ـ رضى الله عنه ـ قال لامرأة : أَنْتِ مِثْل ... وجاء فى الشرح : صاءت العقرب تَصِيءُ ، إذا صاحت . قال الجوهرى : هو مقلوب صأى يَصْئِى مثل رَمَى يَرمِى ، والواو فى قوله : وتَصِيء للحال : أى تَلْدغ وهى صائحة .
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى ، وهو لأبى موسى ، ولم أقف عليه فى الغريبين (صيأ) وسقط من ب ،جـ .

(٢) اللسان (صأى) والديوان / ٣٣٣ برواية : « لهن فى شَباتِه صِئِىّ » .

(٣) ن : يُرِيد النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم .

(٤) ن : « فى حديث ساعة الجُمُعَة » .

﴿صير﴾ ـ في الحديث : «مِثلُ صِيرٍدَينًا »[١]

قيل : هو اسم جبل .

قال أبو غالب بنُ هارُون : لم يُعرفْ صِيرٌ في اسمِ الجَبَل ، وإنما يُعرف صَارةُ الجَبَل ، وهى رأسُه . والصِّيرُ : الصَّحنَاة ، والشَّقُّ[٢] وليس كما ذَكَر ؛ لأنه قد ورد في حَديث ولم يقُل إنه اسم لجِنْس الجَبَل في اللغة ، وإنما هو اسم لجَبَل خاصٍّ ولا ننكر هذا وإن لم يبلُغ ابن هارون .

[٣]وأما الصِّير الذي هو الصِّحناة[٤] . قال ابن دريد : أَحسَبه سُريَانِيًّا لأنَّ أهلَ الشامِ يَتكلَّمون به ، وقد دخل في عربيَّة أهلِ الشام كَثِيرٌ من السريانية ، /كما استَعْمَلت عَرَبُ العِراق شَيئاً من الفارِسِيَّة .[٣] ١٨٩/

﴿صيف﴾ ـ في حديث عُبادَة ، رضي الله عنه : « أنه صَلَّى في جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ » .

: أى كَثِيرة الصُّوفِ . يقال : صَافَ الكَبشُ بعد زَمَنٍ يَصُوف صُوفًا وصُؤُوفًا فهو صائف ، وصَافٌ ، وصَيِّفٌ : إذا كَثُر صُوفُه وهذا من الوَاوِ أَصْلُه صَيْوَفَة ، أخرجناه هاهنا لِظاهر لَفْظِه .

---

(١) ن : وفيه : « أنه قال لِعَلِيٍّ : أَلَا أُعَلِّمُك كلماتٍ لو قُلْتَهن ، وعليك مِثْلُ صِيرٍ غُفِر لك . » : هو اسم جبل ، ويروى : صور بالواو .
وفى رواية أبى وائل : « أَنَّ عَلِيًّا ـ رضى الله عنه ـ قال : لو كان عليك مِثْلُ صِيرٍ دَيْنًا لأدَّاه اللّهُ عنك » ويروى : « صبير » وقد تَقدَّم .

(٢) فى التاج (صير) الصِّير : شَقّ الباب وخَرقُه ، والسُّمَيْكَات المملوحة التى تعمل منها الصِّحناه .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى شفاء الغليل / ١٤٢ : الصِّحناه : نوع من السمك « سريانية معربة » .
وانظر المعرب للجواليقى / ٢٦٤ .

- في حديث سليمانَ[١] بن عبدالمَلِك لَمَّا حَضَرتْه الوفاة قال :

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ

أَفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّونْ

قال الأصمَعيّ : أَصَاف يُصِيف إصافَةً : إذا لم يُولَد له حتى يُسِنَّ

[٢]ووَلَدُه صَيْفِيُّون[٢] . والرِّبْعِيّ[٣] : الذى وُلِد في رِبْعِيِّ الشباب : أى أوّله . ورجل مِصْياف : لا يَتزوَّج حتى يَشْمَط . وأرض مِصْيَافٌ : مُتَأَخِّرة[٤] النبات ، وهما من تَأَخُّرِ الصَّيْف عن الرَّبِيعِ ، وصَافُوا ، وأصافُوا ، واصْطَافُوا : أقاموا صَيْفَهم . ومنه غَزوةُ الصَّائِفة[٥] .

- وفي حديث الكَلَالَةِ حين سَأَلَ[٦] عنها عُمَر رضي الله عنه ، . فقال : « تَكْفِيك آيةُ الصَّيْف »

قال الخطابي : يُشْبِه أن يكون إنَّما لم يُفْتِه عن مَسْألتِه ، ووَكَل الأمرَ إلى بيان الآية اعْتِمادا على عِلْمِه وفِقْهِه ليَتوصَّل إلى مِعْرِفَتِها

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ١٦٩ ، والفائق (صيف) ٢ / ٣٢٤ ، والبداية والنهاية ٩ / ١٨٠ واللسان والتاج (صيف) .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « والرِّبْعِيُّون : الذين .. »

(٤) ب ، جـ : « مستأخرة » .

(٥) ب : « الطائفة » (تحريف) .

(٦) ن : سُئِلَ : (خطأ) والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، وجاء فى الشرح : أى التى نزلت فى الصيف ، وهى الآية التى فى آخر سورة النساء ، والتى فى أولها نزلت فى الشتاء . وانظر تفسير الطبرى ٤٢/٦ الآية : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ، قُل الله يُفْتِيكم فى الكَلَالَة ﴾ والسائل كان عمر بن الخَطَّاب ، والمسئول هو حذيفة بن اليَمَان .

بالاجْتهاد ، ولو كان غَيرُ عُمَر ، رضي الله عنه ، لاحْتَمل أن لا يَقْتَصِر على الإشَارَة إلى مَا أجْمَلَ ، دون البيان والله أعلم .

(١ـ في الحديث : « فَتَكلَّم[٢] أبوبكْر رضي الله عنه فَصَاف عَنْه » : أى عَدَل .[١]

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث أنس ـ رضى الله عنه ـ : « أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شاور أبابَكْر يومَ بدر فى الأسْرَى فتكلم أبوبكر فصاف عنه » .

: أى عَدَل عنه بِوَجْهه لِيُشاوِرَ غَيْره . يقال : صَافَ السَّهمُ يَصِيفُ ، إذا عدل عن الهَدَف .

ومن كتاب الضاد

﴿ من باب الضاد مع الهمزة ﴾

﴿ضأل﴾ ـ في حديث الأَحْنَفِ : « إنَّك لضَئِيل » .
: أى نَحِيفٌ ضَعِيف صَغِيرٌ ؛ وقد ضَؤُلَ ضَآلَةً وضُؤُولَةً ، وجَمعُه ضُؤْلان وضُؤَلاَء وضَئِلون . والضَّؤُولة : الضَّئِيل ، وما في حَسَبه ضُؤُولة : أى عَيْب ، وعلىَّ في هذا ضَآلة .
أمّا الضَّال بلا هَمْز فَالسِّدْرُ البَرِّىُّ[1] .

* * *

(١) جاء بعد هذا الحديث حديث آخر فى النهاية ، وعزيت إضافته لأبى موسى وهو : ـ ومنه حديث عمر «أنه قال للجنِّى : إنى أراك ضَئِيلا شخيتًا» . ولكنه لم يرد فى النسخ أ ، ب ، جـ ، وجاء فى مادة « شخت » فى الغريبين .

﴿ ومن باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ضبأ﴾ ـ فى الحديث : «[١]فضَبَأَ إلى ناقتِه»
: أي لَزِق بالأرض يِسْتَتِر بها . يقال : ضبَأ الذِّئبُ بالأرض ، وضَبَأْتُ إليه : لَجَأْت . وضَبَأ : طرأ وأَشرَف ، واستَخْفَى . وأَضْبَأ على ما في يَدَيْه : أَمسَكه ، وأضبَأ علىَّ سَوْأَةً : كَتَمها وسَكَت عليه ، وأَضبأ عليه : أشْرَف .

﴿ضبب﴾ ـ في الحديث : « فلما أَضَبُّوا عليه » .
: أى أَكثَروا ، وأَصلُه من الضَّبِّ ، وهو الحِقْد والغَضَب .
[٢]ـ ومنه الحَديثُ : « لم أَزَلْ مُضِبًّا بَعدُ »[٢]
وأَضَبَّ عليه[٣] : أى حَقَد . وأَضَبُّوا : تكلَّمُوا مُتَتابِعاً ، وأَضَبُّوا فيه : نَهضُوا جَميعاً ، وأَضبُّوا : تَفَرَّقوا وتَفَرَّدوا ، وهو من الأَضْداد ولا يكاد . يُقالُ للوَاحِدِ : أَضَبَّ بهذا المَعْنَى .
ـ في الحديث : « ماتَضِبُّ[٤] بِقَطْرٍ »

: أى ما تَسِيلُ . يقال : ضَبَّ وبَضَّ[٥] : إذا سَال سَيَلانًا ليس بالشَّدِيد ، وأَضْبَبْتُه وأَبْضَضْتُه : أَسَلْته .

---

(١) عزيت إضافته فى النهاية للهَرَوى (خطأ) ولم يرد فى الغريبين (ضبأ) .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ وفى ن : « مازال مُضِبًّا مذ اليوم » وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب ، جـ : ومنه الحديث : وأضَبَّ عليه : أى حقد ..
(٤) كذا فى ب ، جـ ، وفى أ : « ماتَبِضّ بِقَطْرةٍ » ولم يرد الحديث فى ن .
(٥) فى الجمهرة لابن دريد ١ / ٣٣ : بَضّ الماءُ يَبِضُّ بضًّا وبُضُوضًا ، إذا رَشَح من صَخْرة ، أو أرضٍ ، واستُعمِل من مَعْكوسِه : ضَبَّتْ لِثَتُه تَضِبُّ ضَبًّا ، إذا آنحلَب رِيقُها .

(١ـ في الحديث[٢] : « إن الضَّبَّ لَيَموتُ هُزَالًا بذَنْبِ ابن آدم »
إنما خَصَّ الضَّبَّ لأنه أطولُ الحيوان ذَمَاءً وأَصبرُها على الجُوع ، يعنى يُحبَس المَطَر عنه بشُؤْم ذُنُوبهم .

﴿ضبح﴾ ـ في حديث أبي هريرة : « إن أُعطِىَ مَدَحَ وضَبَح » .
: أى صَاحَ وخَاصَم عنه[٣] . وأصلُ الضُّبَاح : صَوتُ الثَّعْلبِ .[١]

﴿ضبر﴾ ـ في حديث سَعْد ، رضي الله عنه ، : « الضَّبْرُ ضَبْر البَلْقاء والطَّعْن طَعْن أبي مِحْجَن »[٤] .
الضَّبْر : عَدْوُ الفَرَس ؛ وهو أن يمشيَ مُفَاجًّا ، يَقْلِب قَدمَيْه كأنه يغرِف بهما . ومن هذا قيل للرَّجُل المُجتَمِع الخَلْق مَضْبُورٌ ، وللجَماعَة يَغْزُون ضَبْرٌ ، والضَّبْر : أن يَجْمَعَ قَوائِمَه للوثْب .

﴿ضبع﴾ ـ في الحديث : « أنَّه مَرَّ على امرأةٍ معها ابنٌ ، فأخذَت بضَبْعَيه »[٥]
الضَّبْع : وَسَط العَضُد .
وقال أبو زَيْد : هو إذا أَدخَلَ يدَه من تَحتِ إبطِه من خَلْفِه ، ثم احْتَمَله .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : فى حديث أَنَس : « إن الضّبَّ لَيَمُوت هُزَالًا فى جُحْرِه بذنب ابن آدم » .
(٣) ن : أى صاح وخاصم عن مُعْطِيه .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) ن : فى الحديث : « أنه مرّ فى حَجِّه على امرأةٍ معها ابْنٌ لها صَغِير ، فأخذَت بِضَبْعَيْه وقالت : ألِهذَا حَجٌّ ؟ فقال نَعَم ، ولَكِ أَجْرٌ .
الضَّبْع ـ بسكون الباء ـ : وسَط العَضُد ، وقيل : هو ما تحت الإبط .

ـ ومنه في صِفَة طَوافِه ، عليه الصلاة والسلام ، : « وعليه بُرْدٌ أَخضَرُ مُضْطَبِعًا به »[١] .

: أى متأَبِّطاً ثوبَه ، مُلقِياً له على كَتِفه الأَيْسر ، سُمِّى بذلك لإبْدائِك ضَبْعَيك . ويقال للإِبْطِ الضَّبْعُ[٢] للمُجاوَرَة .

[٣]ـ وفي قصة[٣] إبراهيم : « فَيَمْسَخُه الله ضِبْعَاناً أَمدَر » .

وفي رِوايَة : « ذِيخاً أَمْجَر » وفي أخرى : « عَيْلَامًا » وهذه كلها الذَّكَر من الضِّباع[٣]

﴿ضبن﴾ ـ في حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، : « يقول القَبْرُ : يابن آدمَ قد حُذِّرْتَ ضِيقِى ونَتْنِى وضِبْنِى وظُلُماتى وهَوْلِى » .

ضِبْنِى : أى جَنْبى ونَاحِيتى ، ومكان ضِبْن : ضَيِّق .

والضِّبن : زَوَايا البِئْر ومَضَايِقُها ، الوَاحِدَة : ضَبِنَة ، وأَضْبَان الجَبَل : مَضَايِقُه .

وأَضْبَنْتَنِي : ضَيَّقْتَ علىّ . وضَبِنَاتُ[٤] الغَدِيرِ : مَضَايِقه .

* * *

---

(١) ن : فى الحديث : « أنه طاف مُضْطَبِعا وعليه بُردٌ أَخْضَرُ » . وهو أن يأخذ الإزارَ أو البُردَ ، فَيَجْعَل وَسَطَه تحت إبْطِه الأيْمَنِ ، ويُلقى طَرفَيْه على كَتِفِه الأيسر من جِهَتَى صدره وظَهره .

(٢) ب ، جـ : « الإضْبَع » .

(٣-٣) ن : فى قصة إبراهيم عليه السلام وشَفَاعَتِه فى أبيه ـ والضِّبْعان : ذَكَر الضِّباع والأمَدرُ : المتنفخ الجنين العظيم البطن ـ والذِّيخ : ذَكر الضباع الكثير الشعر ـ والأمجر : العظيم البطن المهزول الجسم ـ وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٤) أ : « وضُبَنْيَاتُ الغَدِير » والمثبت عن ب ،جـ .

﴿ ومن باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ضجج﴾ - /في حديث حُذَيْفَة ، رضى الله عنه : « لايأتى على الناس /١٩٠ زَمان يَضِجُّون منه ، إلا أَردَفهم الله أمراً يَشْغَلهم عنه »

الضَّجِيج : الصِّياح عند المَكْرُوه والمَشَقَّة والجَزَع .

وهذا مِثْلُ قَولِ الآخر : ما بَكَيْتُ من زَمانٍ إلا بَكَيْت عليه .

﴿ضجع﴾ [١] - في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ، « انْضَجَع »[٢] .

هو مطاوع أَضجَعَه نحو : أزعَجْته فانْزَعَج ، وأَطلقْتُه فانطَلَق ، وحَقُّ انْفعَل أن يكون مُطاوِعَ فَعَل لا غَيْر ، وإنَّما فَعَل هذا على سبيل إنَابَة أَفعَل مَنابَ فَعَل .

﴿ضجن﴾ - في الحديث : « أَذَّنَ بِضَجْنَان »[٣]

قال ابن فارس : هو جَبَل بِنَاحِيَة مَكَّة .[١]

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عمر - رضى الله عنه - : « جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ وانضجع عليها » .

(٣) ن : فى الحديث : « أنه أَقْبَل حتى إذا كان بِضَجْنان » هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة .

وفى معجم ما استعجم ٣ / ٨٥٦ (ضَجْنان) بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده نون وألف على وزن فعلان : جبل بناحية مكة على طريق المدينة .

وفى البخاري ٥ / ٢٨ « كتاب الأذان » .. حدثنى نافع قال : « أَذَّن ابنُ عمر فى ليلة باردة بِضَجْنَانَ ، ثم قال : صَلُّوا فى رحالِكم ، فأَخبَرنا أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مُؤَذِّنًا يؤذِّن ثم يقول على إثْره : أَلَا صَلُّوا فى الرِّحال فى الليلة الباردة أو المَطِيرة فى السَّفَر » .

﴿ ومن باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ضحح﴾ـ [١]في الحديث : «[٢]لو مات كَعبٌ عن الضِّحِّ والرِّيحِ » .
الضِّحّ : ضَوءُ الشَّمس كالقَمْراء للقَمَر ، وهو إذا اسْتَمْكن من الأرض . ومنه : ضَحْضَحة السَّراب ، وهو تَرَقْرُقُه .
وقوله : « والرِّيح » : أى ما تَهُبّ عليه . وقيل : بالضِّيح ، وإنه قَلْب الضُّحَى ، من ضُحَى الشَّمس ، والأَوَّل أَصحُّ .[١]

﴿ضحل﴾ـ في كِتابه لِأُكَيْدِر : « ولَنَا الضَّاحِيَة من الضَّحْل »
الضَّحْل : القَلِيل من الماء . وقيل : الماءُ القَريب المَكانِ .
وضَحَل الماءُ : رَقّ . وضَحَلَت الغُدْران : قَلَّ ماؤُها .
والضَّحَل ، بالتَّحريك : مكان الضَّحْل [١]ويروى من البَعْلِ[١]

﴿ضحا﴾ ـ في الحديث : « إنَّ عَلَى كُلِّ أَهلِ بيتٍ أَضْحاةً كلَّ عامٍ » : أى أُضْحِيَّة .
قال الأصمعى : فيها أربعُ لُغاتٍ : أُضْحِيَّة ، وإِضْحِيَّة ، وضحِيَّة ، وأَضْحاةٌ ، والجَمْع ضَحَايَا ، وأَضَاحِىُّ . ونَحْوُه إِضْبارة ، وضِبَارة ، وإِضْمامة ، وضِمَامة ، وطُمَأْنِينَة وأُطْمَأْنِينَة وغَيْر ذلِك ، وإنما سُمِّيَت أَضْحاةً لأنها تُذبَح بعد ارتفاع النَّهار .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « لو مات كَعبٌ عن الضَّحِّ والريح لَوَرثه الزُّبَيْر » .
وجاء فى الشرح : أراد أنه لو مات عمَّا طَلَعت عليه الشمسُ وجرت عليه الرِّيحُ ، كَنَى بها عن كثرة المال . وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد آخَى بين الزّبير وبين كَعْب بن مالك .
ويأتى الحديث فى مادة « ضيح » .

ـ وفي حديث سَلَمَة ، [١]رضي الله عنه ، : « بينا نحن نَتَضَحَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

: أى نَتَغَذَّى ، والاسْمُ الضَّحاء . وإنما سُمِّى الغَداءُ ضَحَاءً باسْمِ الوَقْت وهو مفتوحُ الأوّل مَمْدُودٌ ، فإذا ضَمَمْت قَصَرْت فقلت : ضُحًى .

ـ في الحديث[٢] : « رأيتهم يتَروَّحُونَ في الضَّحاءِ »

: أى قريبا من نِصْفِ النَّهارِ . والضَّحْوة : ارتِفاعُ النَّهار ، والضُّحَى : فُوَيْق ذلك ، والضَّحاء : أَرفعُ منه قَرِيبٌ من النِّصْف ، وضَحَوْنا وضَحَيْنا وأَضْحَيْنا : دخَلْنا في الضُّحَى ، وضَحَّيت الماشيةَ فتَضَحَّت ، وأَضْحَى يَفعَل كذا : إذا فَعلَه من ضَحْوةِ النَّهار ، مثل أَصبَح وأَمسى ، وأَضْحَى عنه : بَعُد ، وضَحَّيت عنه : رَفَقْت به .

[٣]ـ في حديث تزويج عائشة ، رضي الله عنها ، : «فلم يَرُعْنِي إلا ورسولُ الله صَلّى الله عليه وسلم قد ضَحَا » .

: أى ظَهَر ، وضَحِى[٤] كَذَلِك ، قاله عَبدُ الغافر .

---

(١) ن : « فى حديث سلمة بن الأكوع » .

(٢) ن : ومنه حديث بلال : « فلقد رَأيتُهم يتروَّحون فى الضَّحَاء » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ضحا ضَحْوًا وضُحُوًّا وضُحِيًّا : برز للشَّمس وكَسَعَى ورَضِى ضَحْوًا وضُحِيًّا : أصابته الشّمس : اللسان (مادة : ضحى) .

ـ في شرح[١] كتاب مُسلِم : « اضْحُوا بصلاة الضُّحَى »
: أى صَلُّوها لوَقْتِها ولا تُؤخِّروها إلى أن ترتَفعَ الضُّحَى

ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : «أنَّه رأى عَمرَو بن حُرَيْث فقال : إلى أَين ؟ قال : إلى الشَّامِ . قال : أَمَا إنَّها ضاحيةُ قَومِك » .
: أى ناحِيَتُهم . والضَّاحِيَة : النَّاحِيَة البَارِزَة ، ومنه قُرَيْشُ الضَّوَاحى .
ـ وفي الحديث[٢] : « أَخافُ عليكَ من هَذِه الضَّاحِيَة »
: أى النَّاحِيَة البَارِزَة التى لا حَائِلَ دُونَها .[٣]

* * *

(١) ن : « ومنه حديث عمر » .
(٢) ن : ومنه الحديث : أنه قال لأبى ذَرٍّ : « إنّى أَخافُ عليكَ من هذه الضاحية . » .

﴿ من باب الضاد مع الراء ﴾

﴿ضرأ﴾ [١]ـ في حديث مَعدِى كَرِب : « مَشَوْا في الضَّـراء »
وهو الشجر المُلتَفُّ في الوَادِى . وفلانٌ يَمْشى الضَّرَاءَ ، إذا مَشَـى مُسْتَخْفيًا فيما يُوارِى من الشَّجر . ويقال للرَّجل إذا خَتَل صاحبَه ومَكَر به : هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ، ويمشى له الخَمَر[١] .

﴿ضرب﴾ ـ في صِفَة الدَّجَّال : « طُوالٌ ضَرْبُ اللَّحْم »[٢]
: أى خَفِيفُ اللَّحم مَمْشُوقٌ . والضَّرْب : المَطَر الضَّعِيف ، واللَّبَن القَلِيلُ ، والإسْرَاعُ .

ـ وفي الحديث : « لايذهَبُ الرَّجُلان يَضْرِبان الغَائِطَ يتحدَّثان »
يقال : ذَهَب يَضْرِب الغائِط : أى لِقَضاء الحَاجَة .
قال أبو عمرو : يقال : ضَرِبتُ الأَرضَ إذا أَتيتَ الخَلاءَ ، وضَرِبتُ[٣] في الأَرضِ ؛ سافَرْت .

ـ في حديث : « فضَرَب الدَّهْرُ من ضَرَبانِه »[٤]
: أى مرَّ من مُرُورِه ، ورُوِى : « من ضَرْبِه » . يقال : ضَرَب الدَّهرُ ضَرَبَاناً : أى مَرَّ منه البَعضُ .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ والضَّرَاء تذكر فى مادة (ضرا) الواوية ، وذكروها هنا مراعاة للفظها .
(٢) ن : « طُوالٌ ضَرْبٌ من الرِّجال » .
(٣) ب ، جـ : « ضَرِبتُ الأرضَ : سافَرْت » والمثبت عن أ .
(٤) ب ، جـ : فى حديث كَثِير : « فَضَرَبَ الدهْرُ من ضَرْبِه » والمثبت عن أ ، ن .

ـ وفي الحديث : « لا تُضْرَب أَكبادُ المَطِيِّ إلا إلى ثَلاثةِ مَساجِد »[١]
: أى لاتُركَب ولا تُسَيَّر .

ـ في حديث أبي هُرَيْرة ، رضي الله عنه : « ضِرابُ الفَحْل من السُّحْتِ »
: أى ما يُؤْخَذ عليه ؛ وهو إنزاءُ الفَحْل على النَّاقةِ . يقال : أَضربَ فُلانٌ ناقَتَه : أى أَنزَى الفَحلَ عليها ، ومعناه مَعْنَى عَسْب الفَحْل .

ـ في حديث الحَجَّام : « كَمْ ضَرِيبَتُك ؟»
الضَّرِيبَة : ما يُؤَدِّى العَبدُ إلى سَيِّده ، كأنه فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة : أى ما ضُرِب عليه من الخَراج ووُظِّف .

ـ في الحديث : « الصُّدَاعُ ضَرَبانٌ في الصُّدْغَين »[٢]
يقال : ضَرَب[٣] العِرقُ ضَرْباً وضَرَباناً : تَحرَّك [٤]بِقُوَّةٍ[٤]

ـ في حديث الحجَّاجِ : « لَأَجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَب »
الضَّرَب : العَسَل الأَبيضُ الغَلِيظ . يقال : اسْتَضْرَب العَسَلُ : غَلُظَ .

---

(١) ن : « لا تُضْرب أَكْبادُ الإبل .. » : أى لا تركب ، ولا يُسَار عليها .
(٢) ب ، جـ : « الصُّدْغ » .
(٣) ب ، جـ : ضَـرَبَ العِرقُ ضَـرْبًا وضَـرَبًا بـالتَّحْـرِيـكِ . والمثبت عن أ ، ن ، واللسان .
(٤ـ٤) إضافة عن ن واللسان (ضرب) .

(١ويروى بالصَّاد وهو الصَّمْغ الأَحْمر .

- في حديث(٢) عُمرَ بنِ عَبدِ العَزِيز : « إذا ذَهَب هذا وضُرَباؤه » .

وهو جَمْع ضَرِيب ، وأَصلُه من ضَرِيب القِدَاح ، وهو المِثْل الذي/ يضربه معه ، ثم كَثُر في كُلِّ نَظِير . /١٩١

- في حديث عائشة ، رضي الله عنها : « عتَبوا على عُثمانَ ضَربةَ السَّوْطِ والعَصَا »

: أى كان مَنْ قَبلَه يَضرِب في العُقُوبَات بالدِّرَّةِ والنَّعْلِ (٣فخَالفَهَم٣) .

- في حديث الزُّهْرِيِّ : « لا تصلح مُضاربةُ(٤) مَنْ طُعْمَتُه حَرامٌ » .

: أى العَقْد على الضَّرْبِ في الأَرضِ والسَّيرِ فيها للتِّجارة .١)

﴿ضرج﴾ - في الحديث : « مَرَّ بى جَعْفَرٌ ، رضي الله عنه ، في نَفَر من المَلاَئِكَةِ مُضَرَّجَ الجَناحَيْنِ بالدَّم » .

: أى مُلَطَّخًا به .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الفائق (ضرب) ٢ / ٣٣٩ : عمر بن العزيز - رحمه الله - : « كان عنده مَيْمون بن مِهْران ، فلمّا قام من عنده قال : إذا ذهب هذا وضُرَباؤه لم يَبْق فى الناس إلّا رَجَاجَةٌ من الرَّجَاج مثل الرِّعاع .

(٣-٣) إضافة عن ن - وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : المُضَارَبَةُ : أن تُعطِىَ مالًا لِغَيرك يَتَّجِر فيه ، فيكون له سَهْمٌ مَعْلُومٌ من الرِّبْح ، وهى مفاعلة من الضَّرب فى الأرض والسير فيها للتجارة .

ـ في الحديث : « وعَلَيَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ »[١] .

: أى ليس صِبْغُها بالمُشْبَع العام ، وإنما هو لَطْخ عَلِق به .

وتَضَرَّج الثَّوْبُ : إذا تَلَطَّخ بدَم أو نَحْوِه ، وهذا يُقال في الحُمْرة خاصَّة ، وإنّما استُعمِل في الصُّفْرَة .

ـ في حديث وَائِلٍ : « ضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ »[٢] .

من الضَّرْج ، وهو الشَّقُّ : أى دَمّوه .

ـ في حديث[٣] عِمْران بن حُصَين : «تكادَ تَتَضَرَّج من المَلْء »

: أى تَنْشَق .

﴿ضرح﴾ ـ في حديث سَطِيح[٤] : « أَوفَى على الضَّرِيح »

: أى القَبْر المَضْرُوح ؛ وهو المَشْقُوق في الأرضِ طُولاً ، فإذا كان ملحوداً لم يُسَمَّ ضَرِيحًا .

ومنه : كان بالمدينة حَفَّارَان : أَحَدُهما يَضْرَح ، والآخَرُ يَلْحَد .

---

(١) ب ، جـ : « وعليه رَيْطَة مُضَرَّجَةٌ » .

(٢) هذا الحديث منَ كتاب كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ، والكتاب وشرحه فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٨٠ .. وقوله : ضَرِّجوه بالأضامِيم : يريد الرَّمْى بالحجارة . والتَّضْريج : التَّدمية ، والأضامِيمُ : جَمَاهير الحجارة ، واحدتها إضْمامة ، وسُمِّيت إضمامةً لأن بعضَها قد ضُمَّ إلى بعض .

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١ / ٢٨٧ .

(٣) ن : « ومنه حديث المرأة صاحِبَةِ المَزَادَتَين » ـ وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) جاء حديث سَطِيح كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٢٢ وفى منال الطالب / ١٥٤ ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

[1]ـ في الحديث[1] : « الضَّرِيحُ » ، وفي رِوايَة : « الضُّـراح » ؛ بَيتٌ في السماء حِيالَ الكَعْبَة .

والمُضَارَحَة : المُقَابَلَة . ومن رواه بالصَّاد فَقَدْ صحَّف .

قـال الـمَعَـرِّى :

وقـد بـلغ الضُّراحَ وسَـاكِنـيـهِ
نَثـاكَ وزَارَ مَنْ سَكَن الضَّرِيحـا[1]

﴿ضرر﴾ ـ في حديث[2] عليٍّ ، رضي الله عنه : « نَهَى عن بَيْعِ المُضْطَرِّ »

قيل : هذا يَكُون من وجْهَين :

أَحدُهما : أن يُضْطَرَّ إلى العَقْد من طَرِيقِ الإكراهِ عليه ، فهذا فاسِدٌ لايَنْعَقِد .

والآخر : أن يُضْطَرَّ إلى البَيْع لِدَيْن رَكِبَه أو مَؤُونَة تَرهَقُه ، فيَبِيعَ ما في يده بالوَكْس من أَجلِ الضَّرُورة ، فهذا سَبِيلُه في حَقّ الدِّين والمُرُوءَةِ أَلَّا يُبَايَعَ على هذا الوَجْه وأَلَّا يُفْتَات عليه بمالِه ، ولكن يُعانُ ، ويُقْـرض ، ويُسْتَمْهَل له إلى الـمَيْسَرة حتى يكونَ له في ذلك بَلاغٌ ، فإن عُقِد البَيْعُ مع الضَّرُورة على هذا الوَجْه جَازَ في الحُكْمِ ولم يُفْسَخْ .

وفي إسنادِ هذا الحديث رَجلٌ مجهولٌ إلا أَنَّ عامَّةَ أَهلِ العلم كَرِهوا هذا البَيعَ . ومَعنَى البَيعِ هاهنا الشِّراءُ ، أو المُبايعَةُ ، أو قَبولُ البَيْعِ .

(١ـ١) عُـزيت إضافـة الحـديث للهـروى فى النهـايـة خطـأ ، ولم أقف عليـه فى الغَرِيبين وسقط من ب ، وجـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وأَصـــلُ اضْطُرّ اضْتُر ، افتُعِل من الضَّرُورة ، صارت التَّاءُ طاءً لِـمُجاورَة الضَّاد .

﴿ضرس﴾ـ في حديث وَهْبِ بنِ مُنَبِّه : « أنّ وَلَدَ زِنىً في بني إسرائِيل قَرَّبَ قُرباناً ، فَرُدَّ[1] عليه فقال : يارَبِّ ، يَأكُل أَبَوای الحَمْضَ وأَضرَسُ أنا ، أَنْتَ أَكرمُ من ذلك ، فقُبِل قُرْبَانُه » .

الحَمْضُ : ماكان مِلْحاً من النَّبات . وأَحمضَ الرجلُ : رَعَت إبلُه الحَمْضَ ، فهى حامِضَة ، وإذا رعَتْها ضَرِسَت أَسنانُها . والضَّرَس : خَوَرٌ في الضِّرس من أَكلِ الشيءِ الحامضِ ، وأَضْرسَه أَكْلُ الحامِضِ ، وضَرَّسَه ، وضَرَّسَتْه الحَربُ : عَضَّته . وضرَّسَتْه الأُمورُ : جَرَّبها . ومعناه : يُذْنِب أَبَوای وأُؤاخَذُ أَنَا بِجِنَايَتِهما .

ـ في حديث عَبدِالله بن عَيَّاش بن أبي رَبيعة في صِفَة عَلِيٍّ رضي الله عنه : « كان مَانَشَاءُ من ضِرْسٍ قاطعٍ[2] » .

قال محمد بن حُمَيْد الرَّازِى : يعنى السِّطَةَ[3] في النَّسَب .

وقال غَيرُه : يقال : هو ضِرْسٌ من الأَضْراس : أى دَاهِية .

---

(١) ن : فلم يقبل .

(٢) ن : جاء فى الشرح : أى ماض فى الأمور نافذ العزيمة .

(٣) فى أســـاس البلاغة (وسط) : ومن المجاز : هو وَسَطٌ فى قَومه وسِطَةٌ ووسيطٌ فيهم ، وقـد وَسُط وَسَاطـة ، وقَومٌ وَسَطٌ وأَوسـاطٌ : خِيـارٌ ـ قـال تعالى : ﴿ وكذلك جَعَلْنَاكُم أُمّةً وَسَطًا ﴾ [سورة البقرة : ١٤٣] .
وفى الحديث «أنه كان من أوسَط قَومه» أى من أشْرَفهم وأحْسَبهم .

(١ـ والأَضْراس عِشْرون تَلِي الأَنيابَ من كل جَانبٍ من الفَمِ خَمْسةٌ من أَعْلاَ ، وخَمْسَةٌ من أسفَل ، وربما تُذَكَّر وتُؤَنث١)

﴿ضرط﴾ ـ وفي حديث عَلِيّ ، رضي الله عنه : «أنه سُئِل عن شَيْءٍ ، فأَضْرط بالسَّائِل »

: أى حَمَل(٢) شَفَتيه على أن خَرَج منها صَوتٌ يُشبِه الصوتَ الذى يَخرجُ من الأَسْفَل ، وهو أَفْعَل ، من ضَرِطَ يَضْرَط . وقيل : أَضْرَطَ به : أنكَر قَولَه . (٣وهذا القول الثانى أشبه بمنزلته وأليقُ بها٣)

ـ في الحديث : « أدبَر الشَّيطانُ وله ضَرِيطٌ »(٤)

يقال : ضَرَطَ ضُراطاً وضَرِيطاً وضِرْطاً كنَهِيق وشَحِيج ونُهاق وشُحَاج .

﴿ضرع﴾ ـ في الحديث(٥) : « ضارَعْتَ فيه النَّصْرانِيّة » .

المُضَارَعة : المُقارَبة في الشَّبَه . وهذا ضَرْع هَذَا : أى قَرِيبٌ منه . وقيل : إنه من الضَّرْع الذى فيه اللَّبَن من الشَّاءِ والبَقَر ونَحوِهما لشِبْه بَعضِ أخلافِهما بِبَعْض . وقيل : بل الضَّرْع من المُضارَعة .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : أضرط بفلان : هو أن يجمَع شَفَتَيه ، ويُخرجَ من بينهما صَوتًا يُشبِه الضَّرطَة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

(٣ـ٣) سقط من أ وهو فى ب ، جـ .

(٤) ن : فى الحديث : « إذا نادى المُنادِى بالصَّلاة أَدبَرَ الشَّيْطان وله ضُرَاطٌ» وفى رواية : « وله ضَرِيط » . يُقال : ضُرَاطٌ وضَرِيطٌ ، كنُهاقٍ ونَهِيقٍ .

(٥) ن : فى حديث عَدِىّ قال له : لا يَخْتَلِجَنَّ فى صَدْرِكَ شَيءٌ ضَارَعْتَ فيه النَّصْرانِيَّةَ » .

(١)وقيل : أَصلُه إذا شربا من ضَرْع واحد ، وإن رُوِى بالصَّادِ ، أى نَازَعت وخاصمت .

والحَدِيث رَواه قبيصة(٢) بن الهُلْب ، رضي الله عنه : « أن رجلا سَألَ وهو عَدِىُّ بن حاتِم ، رضي الله عنه ، وقد رواه عَدِىٌّ أيضا ، وقد ذكره الهَروِىُّ في باب الحاء مع اللَّام على غيروَجهه بحَيْث لايُفهَم معناه ، وإنما لَفظهُ أنه سأل فقال : طَعامٌ لا أَدَعُه إلا تَحرُّجاً . فقال : لايَخْتَلِجَنّ في صَدْرِكَ شيءٌ ضَارعْتَ فيه النصارى » فذكر الهَرَوِىُّ : أنه يُروَى بالحَاءِ والخَاءِ .

وفي رِوايَة شَرِيك عن سِماكٍ : « لايَحيكَنَّ في صَدْرِكِ »
١٩٢/ وفيها أيضا : أَنَّه سَأَله عن طَعام النصارى ، فعَلَى هذا كأنه/ أَراد لا يكُونَنَّ في قَلْبك شَكٌّ ، أَنَّ ما شَارَكْت وشابَهْت فيه النَّصارَى حَرامٌ أوخَبيثٌ أونَحوُه وكَذَلك لَفَظُ شُعْبَة ، عن سِماكٍ . وفَسَّره الهَرَوِىُّ بأنَّه نَظيفٌ ، ولا وَجْه له ، والله أعلم .

﴿ضرغم﴾- في حديث قُسٍّ : « والأَسَدُ الضِّرغامُ »

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : هلب ، والتصحيح عن مسند أحمد ٥ / ٢٢٦ وأورد الحديث .
وفى التقريب ٢ / ١٢٣ : قبيصة بن الهُلْب - بضم الهاء وسكون اللام بعدها موحدة - الطائى الكوفى ، مقبول ، مات بعد المائة .

: أى الضاري المِقْدَام ، وهو اسمٌ للأَسَد ، وكذلك الضِّرغامة[١]

﴿ضرك﴾ ـ في قِصَّة ذِى الرُّمَّة ورُؤْبة في القَدَر : « عَيَائلُ[١] عَالةٌ ضَرَائِك » الضَّرائِكُ : جَمْعُ ضَرِيك ، وهو السَّيِّئُ الحَالِ الفَقِير . وقِيل : الهَزِيل ، وفي [٢]غَيْرِ هذا الأَعْمَى ، والأَحْمَق ، والزَّمِن .

* * *

(١) فى اللسان (عيل) : قد يكون العَيِّل واحدا ، ونِسْوةٌ عَيَائل ، فخصص النِّسوة .
وجاء فى موضع آخر : واحِدُ العِيال عَيِّل ، ويُجْمَع عَيائِل ، فعَمَّ ولم يُخَصِّص .

(٢) ب ، جـ : « والضَّرِيك فى غير هذا : الأعمَى ، والأَحمقُ ، والزَّمِنُ » .

﴿ ومن باب الضاد مع العين ﴾

﴿ضعف﴾ـ في الحديث[١] : « أَهلُ الجَنَّة كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّف »
: أى مُسْتَضْعَف . يقال : تَضعَّفتُه ، واستَضْعَفْته ، كما يُقالُ : تَخَبَّر[٢] واستَخْبَر ، وتَنَجَّز[٣] واستَنْجَزَ ، وتَيقَّن واستَيْقَن .
ـ في الحديث : «تَضْعُفُ صَلاةُ الجَماعَةِ على صَلاةِ الفَذِّ كَذا وكَذَا »[٤]
: أى تُزَادُ . ويقال : ضَعَّفتُه وأَضْعَفْته وضاعَفْته : إذا زِدْتَ عليه مثلَه أو أكثَر . وقيل : إنَّه من الضَّعْف ، من باب السَّلْب ، لأن الضَّعيفَ إذا ضاعَفْته بغَيره قَوِى وزال ضَعفُه .
وروى : تُفَضَّل وتُضَعَّف . والضَّعْف بالفَتْح في الرَّأى والعَقْل ، والضُّعْفُ بالضَّم في البَدَن . وقيل : غَيرُ ذلك .
والضِّعْف : المِثْل . وقيل : المِثْلان .
[٥]ـ في الحديث : « اتَّقُوا الله في الضَّعِيفَين »
: يعَنِي المَرْأَةَ والمَمْلُوكَ .[٥]

* * *

---

(١) ن : فى حديث أهل الجنة .
(٢) ب ، جـ : « خَبَّر » .
(٣) ب ، جـ : « وانتجز واستَنْجَزَ » .
(٤) ن : « تَضْعُفُ صَلاةُ الجماعة على صلاة الفَذّ خَمْسًا وعِشْرِين دَرجَةً » .
وتَضْعُف : أى تزيد ، يقال : ضَعُف الشيءُ يَضْعُفُ إذا زاد (اللسان : ضعف) وفى ب ، جـ : تُضَعَّفُ صلاة الجماعة على صلاة ..
(٥-٥) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الضاد مع الغين ﴾

﴿ضغث﴾ ـ في حديث عائِشةَ رضي الله عنها : « كانت تضغَثُ رَأسَها »
الضَّغْث : مُعالَجَة شَعَر الرّأسِ باليَدِ عند الغَسْل ، وهو اللَّوكُ بالأَنياب أيضا .
وضَغَثْت ظَهْر البَعِير : نَظَرتُ هل به سِمَن ؟ وضَغَثْت الثوبَ : غَسلتُه ولم أُنْقِه ، وكذلك مَغَثْتُه ، ومَرَسْتُه .
﴿ضغط﴾ ـ في الحديث : « لا يشتَرِينَّ أَحدُكم مَالَ امرىءٍ ذي[1] ضُغْطَةٍ من سُلْطان »
: أى قَهْر . يقال : ضَغَطَه ضغْطاً : عَصَره وزَحَمَه وضَيَّق عليه . والاسم الضُّغْطَة وهى الشِّدَّة ، والمَشَقَّة والقَهْر ، والاضْطِرَار .
ـ في الحديث : « لاتجُوز الضُّغْطَة »[2]
قيل : هى أن تُصَالِح منْ لك عليه مَالٌ على بَعضٍ منه ، ثم تَجِدَ البَيِّنَةَ فتأخُذَه بجَمِيع المَالِ .
ـ في الحديث : « لتُضْغَطُنَّ على باب الجَنَّة »
: أى تُزْحَمُون[3] .

---

(١) ن : « فى ضُغْطَة » والمثبت عن جميع النسخ .
(٢) فى الفائق (ضهد) ٢ / ٣٥٠ : شُرَيح ، رحمه الله تعالى : « كان لا يُجِيزُ الاضْطِهادَ ولا الضُّغْطةَ » .
وجاء فى الشرح : قيل : هو القَهْر والإلجاء من الغَرِيم ، وأن يَمْطُل بما عليه ، ثم يقول الغَرِيم : دَعْ لى كذا ، وأُعَجِّل لك الباقى .
(٣) ن : يقال : ضَغَطَه يَضْغَطُه ضَغْطًا إذا عَصَره وضَيَّق عليه وقَهرَه .

﴿ضغا﴾ [١]ـ في قصة قوم لُوطٍ : حَتَّى سَمعَت الملائِكَةُ ضَواغِيَ كلابِها »[١] جمع ضَاغِيَة[٢] ، وهى الضَّغْوُ[١]

ـ ومن حديث[٣] عائشة ، رضي الله عنها : « . . أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهم »

الضَّغْوُ والضَّغَا : صوت الذَّلِيل المَقْهُور ، وقيل : صوت الهِرَّة .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : جمع ضاغية ، وهى الصائحة .

(٣) سقط هذا الحديث من أ ، وجاء فى ب ، جـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وفى ن : « أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين : إن شِئْتِ دَعَوتُ الله تعالى أنْ يُسْمِعك تَضَاغِيَهم فى النار » : أى صِيَاحَهَم وبُكاءهم . يقال : ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا وضُغَاءً ، إذا صَاحَ وضَجَّ .

وجاء فى مسند أحمد ٦ / ٢٠٨ : حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، ثنا وكيع ، عن أبى عقيل : يحيى بن المتوكل ، عن بُهَيَّةَ (مولاة أبى بكر) عن عائشة أنها ذَكَرَت لَرسُول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أطفال المشركين فقال : إن شِئْتِ أسمَعتُك تَضَاغِيَهم فى النار » .

وفى تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٥ : بُهَيَّة : مولاة أبى بكر ، عن عائشة أم المؤمنين فى الاستحاضة ، وعنها أبوعقيل يحيى بن المتوكل . قلت : قال ابن عَمَّار : ليست بِحُجَّةٍ .

﴿ ومن باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ضفر﴾ ـ في حديث علـيٍّ ، رضي الله عنه : « مُضَافَرَة القَوْم »
: أى معاونَتهُم ، وكأنه من ضَفْر[١] الشَّعَر ؛ لأن بعَضَ الطَّاقات تَقْوَى بِبَعض .

ـ في حديث الحَسَن بنِ عَلِيّ ، رضي الله عنهما ، :« أَنَّه غَرَز ضَفْرَه في قَفَاه »[٢]

الضَّفْر : الـمَضْفُور من شَعَره . وأَصلُ الضَّفر : الفَتْل .
والضَّفَائِر : العَقَائِص الـمَضْفُورَة .

ـ[٣] ومنه حديث النَّخَعِيّ : « الضَّافِرُ والمُلَبِّد والمُجَمِّر عليهم الحَلْق »[٣]

وإن رويتَه بفتح الفَاءِ فهو كالنَّفْض بمعنى الـمَنْفُوض .
والسَّلْب بمعنى الـمَسْلوب

﴿ضفز﴾ [٤]ـ في الحديث : « أَنَّه ضَفَزَ بَيْنَ الصَّفَا والـمَرْوَة »
: أى هَرْوَل[٤] .

﴿ضفط﴾ ـ في حديث ابن سيرين : « أَنَّه شَهِد نِكاحًا فقال : أينَ ضَفَاطَتكم؟ »[٥]

---

(١) ن : وهذا بالرّاء لاشكّ فيه .
(٢) ن . أى غرز طرف ضَفِيرته فى أَصلِها.
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وعزيت إضافته فى النهاية للهروى ولم يرد فى الغريبين (صفز) .
(٥) ب ، جـ : « أَيْنَ ضَفَاطَتُك » والمثبت عن أ ، ن .

يعنى الدُّفَّ ، سَمّاه به لأنه لَهْو ولَعْب ، وهو راجع إلى ضَعْف الرأى .

والضَّفاطَة : الحُمْق . ورجل ضَفَّاط وضَفِيطٌ : أَحمَق .

وقيل . الضَّفَاطَة : لُعْبَة .

﴿ضفن﴾ ـ في حديث[١] عائشة بِنتِ طَلْحة : « أَنَّها ضَفَنت جارِيةً لها »

الضَّفْن : ضَربُك استَ الإنسان بظَهْر قَدَمِك ، واستَ الشَّاةِ وضَرْعَها ونَحوَ ذلك [٢]وهو راجع إلى ضَعْف الرَّأى[٢] [٣]وضفَنتُ به الأَرضَ : ضَربتُها به[٣] .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢ـ٢) تكملة عن ب ، جـ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ضلع﴾ ـ في الحديث : « قُلْنَا لعَلِيٍّ ، رضي الله عنه ، ما القَسِّيَّة ؟ قال : ثيابٌ مُضَلَّعة فيها حَريرٌ »

وهي أمثالُ الأُتْرجِّ المُضَلَّعَة المَوْشِيّة بخطوط عَرِيضَة كالأَضْلاع .

ومنه باب مُضَلَّع إذا كان معْمُولاً من قَصَبٍ أو [1]خَزفٍ ، لأنه يُشبِه الأَضلاعَ .

ـ وفي حديث آخر : « أُهْدِى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَوبٌ سِيَراءُ مُضَلَّع بقَزٍّ »

قيل : المُضَلَّع[2] : المُسَيَّر من الثِّياب .

وقال ابن شُمَيْل : هو الثَّوبُ الذى قد نُسِج بعَضُه وتُرِك بعضٌ[3] .

ـ وفي حديث زمزم : « فأَخَذَ بعَرَاقِيها[4] فَشَرِب حتى تَضَلَّع » : أى رَوِى فتمدَّد جَنبُه وضُلوعُه ، يُرِيد الاسْتِيفاءَ من الشُّرب .

ـ وفي حديثِ ابنِ عبَّاس ، رضي الله عنهما : « أنه كان يتضَلَّع من زَمْزَم »

---

(١) ب ، جـ : « أو خِلاف » .

(٢) ن : المُضَلَّع : الذي فيه سُيورٌ وخُطوطٌ من الإبْرَيْسَم أو غيره ، شِبْه الأضْلاع . والسَّيرَاء : برود مخططة ، أو برود يخالطها حرير (اللسان : سير) .

(٣) ب ، جـ : « وتُرِك البَعضُ » .

(٤) ن : (عرق) : « رأيتُ كأنّ دَلْوًا دُلِّىَ من السماء فأخذ أبوبكر بعراقِيَها فشرب .. » . وجاء فى الشرح : العَرَاقِى : جمع عَرقوةِ الدَّلْو ؛ وهو الخَشَبَة المعروضَة على فَمِ الدَّلْو ، وهما عَرقُوتان كالصَّلِيب ، وقد عَرْقَيتُ الدَّلوَ ، إذا ركَّبتَ العَرْقُوَةَ فيها .

: أى يَمْتلِئُ حتى يبلغَ الماءُ أَضلاعَه .

ـ في مَقْتَل أَبِي جَهْل قال : « فتمنَّيتُ أن أكونَ بين أَضْلَعَ منهما »

: أى بَيْنَ رَجُلَين أَقوَى من الرَّجُلَين اللذين كُنتُ بَيْنَهما .

والأَضلع : الشَّديدُ أو الغَليظ ، واضْطَلعتُ[1] بالحِمْل واضْطَلَعت الحِمْل : إذا احْتَملْتَه أَضلاعُك

١٩٣/ /وأنا أَضْطَلع به : أى تَقْوى عليه أَضلاعى . والضَّلاعَةُ : القُوَّة .

ودَابّة[2] ضَلِيعٌ : قَوِىُّ الضِّلع .

ـ في حديث ابنِ الزُّبَير ، رضي الله عنه :« فرأى ضَلْعَ معاويةَ ، رضي الله عنه ، مع مَرْوَانَ »

: أى مَيْلَه ، ورُمْح ضَلْع : مائِل إذا كان خِلقَةً . وضَالِعٌ : إذا لم يكن خِلقةً ، وقد ضَلِعَ يَضْلَع .

ـ وفي الحديث : « لاتَنْتقِشُوا[3] الشَّوكةَ بالشَّوْكَة ، فإن ضَلْعَها معها »

---

(١) ب ، جـ : « وأَضْلَعت بالحِمْل وأَضلعتُ الحِمْلَ ، إذا تحمَّلْتَه أَضلاعُك .

(٢) فى المصباح (دبّ) : تُطْلق الدَّابَّة على الذكر والأنثى ، والجمع الدوابُّ .

(٣) ن : « لا تَنْقُش .. » وقيل : هو مَثَل ـ وفى المصباح (نقش) : نَقشتُ الشَّوْكَةَ ، نَقْشًا : استَخْرَجْتُها .

وفى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٠ : « لا تَنقُر الشَّوكةَ بمثْلها فإنَّ ضَلْعَها معَهَا » : لا تَسْتَعِن فى حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة أنصحُ منه لك ـ ويروى : لا تَنقُش الشوكةَ وهى الرواية الوحيدة فى كُتُب الأمثال واللغة .

يقول : إن الشوكةَ إذا نَقشْتَ بها شوكةً أخرى لم تخرجها بل تَنكسِرُ معها ، فيَصيرُ أمرُها أشد تفاقُمًا .

والمثل فى جمهرة الأمثال ٢ / ٣٩٤ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٣٠ ، والمستقصى ٢ / ٢٦٠ واللسان (ضلع) .

: أى مَيْلَها ، وقد ضَلِعَت ضَلْعًا .

ـ وفي الحديث : «الحِمْلُ الـمُضْلِع ، والشَّرُّ الذى لايَنْقَطِع إظهارُ البِدَع »

الـمُضْلِعُ : الـمُثْقِل . كأنه يَتَّكى على الأَضلاع[1] .

﴿ضلل﴾ ـ في الحديث : « لَولَا أَنَّ الله تَعالى لا يُحِبُّ ضَلالةَ العَمَل مارَزَأْناكم عِقالًا » .

: أى بُطْلان العَمَل ، والبِطالَة : العَمَل الذى لا مَنْفَعةَ فيه ، مأخوذ من الضَّلالِ الذى هو الضَّيَاع من قَولِه تعالى : ﴿ ضَلَّ سَعْيُهُم ﴾[2] .

* * *

---

(١) ن : ولو رُوِىَ بالظاء من الظَّلَع : الغمز والعَرَج لكان وجها .

(٢) سورة الكهف : ١٠٤ ، والآية : ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ .

والآية ساقطة من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ضمخ﴾ ـ في الحديث : « أنه كان يُضَمِّخ رأسَه بالمِسْك[١] »
ـ وفي حديث آخر : « أنّه كان مُتَضَمِّخًا بالخَلُوق »
والتَّضَمُّخ : التَّلَطُّخ بالطِّيب والإكثارِ منه حتى كاد يَقْطُر ، وقد ضَمَّخْتُه فتَضَمَّخَ ، وضَمَخْتُه فَانْضَمَخ . والضَّمْخَة : المرأةُ والنَّاقَة السَّمِينة .

﴿ضمد﴾ ـ في الحديث[٢] : « من خُوصٍ وضَمْدٍ وبَقْل »
الضَّمْدُ : رَطْب الشَّجَر ويَابسُه ، وشَبِعَت الإبلُ من ضَمْد الأرضِ ، وأَقْضِيك من ضَمْد هَذهِ الغَنَم[٣] : أى خِيارِها ورُذالِها وصِغارِها وكبارِها ، وضَمَد ضمائد من النَّاس : أى جَمع جَماعاتٍ ، واحِدتُها : ضَمِيدَة . ويقال ضَمِيد والجمع ضُمُدٌ ، وأَضْمَدْتُهم : جَمْعْتُهم .
والضَّمْد : اختِلاطُ بَعضِ الشَّجرِ بِبَعْض . والمُضَمَّد : المُضَمَّخُ أيضًا .

﴿ضمز﴾ [٤ـ وفي حديث الحَجَّاج : « إن الإبِل ضُمُزٌ خُنُسٌ »
جمع ضَامِز ، وهو المُمْسِك عن الجرَّة ، وقد ضَمَزَ يَضْمُز ويَضْمِزُ : أى أنها صَوابِرُ على العَطَش٤]

---

(١) ن : « بالطِّيب » وجاء فى الشرح : التضمخ : التَّلَطُّخ بالطِّيب وغيره والإكثار منه .
(٢) ن : فى صفة مكة : « من خُوصٍ وضمْدٍ » .
(٣) ب ، جـ : « من ضَمْد هذه الإبل » .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

﴿ضمعج﴾- ومن رُبَاعِيِّه في حَدِيث الأَشْتَر في صِفَةِ امرأةٍ أَرادَها : « ضَمْعَجاً طُرْطُبًّا .

قال أبو عُبَيْدة : الضَّمْعَج : الغَلِيظَة

وقال الأصمعي : الشَّدِيدَة .

وقال غَيرُهما : الضَّمْعَج من الإِبِل : الواسِعَةُ المَشْى ، ومن النُّوقِ : الضَخْمَة ، ولا يقال ذلك للبَعِير . وامرأة ضَمْعَجٌ : قصِيرَةٌ . وقيل : ضَخْمَة تامَّة الخَلْق ، وناقَةٌ أو دَابَّة ضَمْعجٌ وضُماعِجُ : أى صُلبَة .

وضَمْعَج : والدُ أَوْسِ بن ضَمْعَج .

والطُّرْطُبَّة : الطَّوِيلةُ الثَّدْيَيْن . والطُّرطُبُّ : الثَّدْى المُسْترخِى .

﴿ضمم﴾ - في حديث يَحْيَى بن خالد : « لنا أَضَامِيمُ من هَاهُنا وهَاهُنا » : أى جَمَاعاتٌ . الواحدة : إضْمَامَة ، واشْتِقاقُها من الضَّمِّ .

وأَضامِيمُ النَّاس : جَمَاعاتٌ لَيسَ أَصلُهم واحداً ، فكأَنَّهم ضُمَّ بعَضُهم إلى بعضٍ .

- وفي حديث أبي اليَسَر ، رضي الله عنه ، : « ضِمامَةٌ من صُحُف » : أى حُزْمَة ، وهى لُغَة ، والفَصِيح إضْمَامَةٌ مِثْلُ إضبارةٍ .

والضَّمْضَمُ والضُّماضِمُ[١] : الذى يَضُمُّ كُلَّ شيء .

﴿ضمن﴾ [٢]ـ في الحديث[٢] : « كَان لِعامِرٍ ابنٌ مُضَمَّن »
: أى زَمِن .

ـ وفي الحديث[٣] : « كانوا يَدْفَعُون المَفَاتِيحَ إلى ضَمْنَاهم »
: أى زَمْنَاهم .[٢]

* * *

---

(١) فى التاج (ضمم) : الضَّمْضَام : الذى يحتوى على كل شيء يضمه إلى نفسه .

(٢ـ٢) ن : ومنه الحديث : « أنه كان لعامرِ بنِ رَبِيعَة ابنٌ أَصابته رَمْيَةٌ يوم الطائف فَضَمِن منه » : أى زَمِنَ . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) ن : ومنه الحديث : « أنهم كانوا يدفعون المَفَاتِيحَ إلى ضَمْنَاهم ، ويقولون : إن احتجتم فَكُلُوا » . الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جَمع ضَمِن . والحديث ساقط من ب ، جـ ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الضَّاد مع النُّون ﴾

﴿ضنك﴾ ـ في الحديث : « امتَخِط فإنَّكَ مَضْنُوك »
: أى مَزْكُوم ، والضُّناك : الزُّكَام . ويقال : رجل مزْكُوم ومَضْنُوك ، والفِعل منه : أَضْنَكَه اللَّهُ وأَزكَمَه ـ بالألف ـ ويجىء وَصْفُ صَاحبِها على مِثال مَفْعُول بخِلاف القِياس .
ـ قَولُه تَبارَك وتعالى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾[1]
قال الضَّحَّاك : هو الكَسْب الخَبِيث .
وقال أبو عُبَيدة : أراد ضَيِّقَةً شَدِيدةً ، ويُوصَف به الرَّجلُ والمَرأَةُ بغير هَاءٍ ، ورَجُلٌ وامرأةٌ ضِنَاكٌ : أى مُكْتَنِز ضَيِّق الجلْد ، وضُنْأَكٌ[2] على مثال فُعْلَل ، وامرأة ضُنْأَكَة ، وقد ضَنُك[3] عَيشُه ضَناكَةً .

﴿ضنا﴾ ـ في الحديث[4] : «اشْتكى حتى أَضْنَى» .
ـ أى أَصابَه الضَّنَى ، وهو شِدَّةُ الـمَرَض وسُوءُ الحال حتى يَنحَلَ بَدنُه ويَهزُل .
وقيل : الضَّنَا : انتِكاسُ العِلَّة كلما قِيل : بَرَأ نُكِس ، وقد

---

(١) سورة طه : ١٢٤ ، الآية : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ .
(٢) فى القاموس (ضنك) : الضُّنْأَك كجُنْدَب وجَنْدَل .
(٣) فى القاموس (ضنك) : ضَنُك ككرم ضَنْكًا وضَنَاكةً وضُنُوكةً : ضاق .
(٤) ن : فى حديث الحُدودِ : « أَنَّ مَرِيضًا اشتكى حتى أَضْنَى » .

أَضْناه المرض ، فَضَنِىَ[١] وهو ضَنٍ .

ـ في الحديث : « لاتَضْطَنِي عَنِّى »

: أى لاتَبخَلِي بانبِساطِك إلىَّ ، وهو افْتِعال من الضَّنَا ، وهو المَرضُ والفُتُورَ .

يقال : اضْطَنَى يَضْطَنِي اضْطِناءً ، وأَصلُه اضْتَنَى بمعنى ضَنِى .

[٢]ـ وأنشد :

★ ولا يَضْطَنِي من شَتْم أَهلِ الفَضائلِ[٣] ★[٢]

* * *

---

(١) فى المصباح (ضنا) : ضَنِى ضَنًى من باب تعب : مَرِض مَرضًا ملازمًا حتى أشرف على الموت ، فهو ضَنٍ بالنَّقْص ، وامرأة ضَنِينَة ، ويجوز الوصف بالمصدر فيقال : هو ، وهى ، وهُمْ ، وهُنَّ ضَنًا ، والأصْلُ ذو ضَنًا ، أو ذَاتُ ضَنًا ، وأَضناهُ المَرضُ فهو مُضْنًى .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) البيت فى التهذيب (ضنأ) ١٢ / ٦٧ برواية :

إذا ذُكرت مَسعاةُ والده اضْطَنَى ولا يَضْطَنِى من فعل أهل الفضائل

ولم يُعْزَ ، وجاء فى اللسان (ضنأ) معزوا للطرماح برواية :

★ ولا يَضْطَنِى من شَتْم أهل الفضائل ★

: أى لا يَسْتَحْيِى وكذلك جاء فى الديوان / ١٥٨ وجاء فى اللسان فى رواية وفى التهذيب بالبناء للمفعول :

★ فَلَا يُضْطَنَى من فعل أهل الفضائل ★

﴿ ومن باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ضهد﴾ ـ في حَديث شُرَيح : « كان لايُجيز الاضْطِهادَ »[١] .
وهو الظُّلْم والقَهْر . يقال : ضَهَده واضْطَهَده ، وأَضْهَدْته إضْهادًا ، وهو افْتِعال أيضا . أَصلُه اضْتِهاد ، والمعنى أنه لايُجيزُ البَيعَ واليَمِينَ ونَحوَهما[٢] في الإكراهِ والقَهْرِ .

* * *

---

(١) ن : « كان لا يُجِيزُ الاضْطِهادَ ولا الضُّغْطَةَ » .
وفى القاموس (ضغط) : الضُّغْطَة ـ بالضم ـ : الضيق والإكراه والشِّدَّةُ .
(٢) ن : وغيرهما .

﴿ ومن باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ضيح﴾ ـ في الحديث[١] : « لو مات فلان عن الضِّيح والرِّيح لَوَرِثَه فلان »

١٩٤/ الضِّيحُ : قَرِيبٌ من الرِّيح وقلَّ مَا/ يُتَكَلَّم به وَحدَه . قال يعقُوبُ : إنّما يُقال : جاء بالضِّحِّ والرِّيح ، ولا يقال : جاء بالضِّيح ، والضِّحُّ : ضَوءُ الشَّمْس : أى لو مات عَمًّا طَلَعت عليه الشَّمسُ وجَرَت عليه الرِّيح ، كَنَى بهما عن كَثْرة المَالِ . ويقال : رِيحٌ ضِيحٌ إتباع .

[٢ـ في حديث أبى بكْرٍ ، . رضي الله عنه ، : «ضَيْحَة حَامِضَة »[٣] : الضَّيْحة ، من الضَّيْح ، كالشَّحْمَة من الشَّحْم .

﴿ضيع﴾ ـ وفي الحَديثِ : « نَهى عن إضَاعَةِ المَالِ »

يَعنِي إنفاقَه في غَير طاعَةِ الله عزّ وجلَّ ، والسَّرفَ ، وإعطاءَه صاحِبَه ، وهو سَفِيهٌ .[٢]

﴿ضيف﴾ ـ في الحديث : « أَنَّ العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أَحْناءِ الوادى ومَضَايِفه »

: أى جَوانِبه . والضِّيفُ : جَانِبُ الوَادِى . وتَضَايَفَ [٤]الوادي[٤] : أى تَضَايَقَ .

وتَضَايَفْناه : أَتَينَاه من ضِيفَى الوَادِى وأَخذنا بهما عليه ، وأصله من الضَّيْف وهو المَيْل : أى الموضع الذى يميل عن

---

(١) ن : فى حديث كعب بن مالك : « لو مَاتَ يومَئذ عن الضِّيح والرِّيح لَوَرِثَه الزُّبَيْر » .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « فَسَقَتْه ضَيْحَةً حامِضَةً » : أى شَرْبَةً من الضَّيْح .

(٤ـ٤) إضافة عن اللسان (ضيف) .

السَّمت في الوَادِى مثل أحْنائِه ومَعاطِفِه ، (١وضَافَ يَضِيف : مَالَ ، وضِفْت فلانا : مِلْتُ إليه ونَزلْت عليه١)

﴿ضيل﴾ ـ في الحديث : « أنه قال لجَرِيرٍ ، رضي الله عنه ، : «أين مَنْزِلُك ؟ قال : بأكنافِ بِيشَةَ بين نَخْلَة وضَالَة »(٢)

الضَّالَة ـ بتَخْفِيف اللاَّم ـ وَاحِدَة الضَّالِ ـ غير مهموز ـ وهو السِّدْر البَرِّى ، فإذا نَبَت على شَطِّ الأَنْهار فهو العُبْرِىّ(٣) ، وقد أَضَالَت الأَرضُ وأَضْيَلَت : نَبَت فيها الضَّالُ . والضَّالَة أيضا السِّلاحُ ، والأَصْل فيه النِّبال ، والقِسِىّ التى تُؤخَذُ من الضَّالِ .

ـ وفي الحَدِيث : « يا وَبْراً تَدَلَّى وتَحَدَّرعلينَامن رَأْسِ ضَالٍ »(٤)

قَالَه أَبانُ بنُ سَعِيد لأَبِى هريرة رَضى الله عنه .

ضَالٌ : مَكَان أو جَبَل بعَيْنه ، يُرِيدُ به تَوهِينَ أَمْرِه وتَحْقِيرَ قَدْرِه . ويُروَى من قَدُوم(٥) ضَانٍ . وضَانٌ قِيلَ : هو جَبَل في أَرضِ دَوْسٍ ، والله أعلم .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم ما استعجم ٣ / ٨٥٤ : ضَالَة : موضع تِلْقَاء بيشَةَ ، على اسم الشجرة المعروفة . وروى أبوإسحاق الحَرْبى عن رجاله ، عن أبى إسحاق الكِنانى ، عن عيسى بن يزيد ، قال : قَدِم جَرِيرُ بن عبدالله البَجَلىّ على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أين مَنْزِلك ؟ قال : بأَكْنافِ بِيشَةَ ، بين نَخْلَةَ وضَالَة .

(٣) تهذيب اللغة (عبر) ٢ / ٣٨١ : اللحيانى : العُمْرِىُّ والعُبْرِىُّ من السِّدْر : الذي يَشرَب من المياه ، والذي لا يشرب من المياه ، ويكون برِّيًّا يقال له : الضّال .

(٤) ن : فى حديث أبى هريرة : قال له أَبانُ بنُ سعيد : « وَبْرٌ تَدَلَّى من رَأْسِ ضَالٍ » . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ب ، جـ : « من قرون ضَان » (تحريف) .
وانظر معجم البلدان ، المواد : « القدوم ، ضان ، رأس ضان » .
وفى معجم ما استعجم ٣ / ١٠٥٤ : رواه الناس عن البخارى : « قدوم ضَأْن » بالنون ، إلا الهَمْدانى فإنه رواه : « من قَدُوم ضال » باللام ، وهو الصواب » قال : والضَّالُ : السِّدر البَرِّىُّ ، وأما إضافة هذه الثَّنيّة إلى الضأن فَلَا أَعْلَم لها معنًى .

ومن كتاب الطاء

﴿ من باب الطاء مع الباء ﴾

﴿طبخ﴾ ـ في حديث جابرٍ ، رضي الله عنه ،: « فاطَّبَخْنَا » .
وهو لغة في طَبَخْنا ووزنه افْتَعَلْنا ، ومَعْناه : طَبَخْنا لأَنفُسِنا ، فأما طَبَخْنا فَعَامُّ .

﴿طبس﴾ ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ،:«كيف لي بالزُّبَيْر ، وهو رجل طَبِسٌ ؟»
قال الحَرْبِيُّ : أَظنُّه أَرادَ لَقِصٌ : أى ضَيِّق كَثِيرُ الكَلَام أو لَقِس : أى شَرِهٌ حَرِيصٌ .

وقال الأزهَرِيُّ : الطِّبْس : الذِّئب .

وقال أبو غَالِب بن هارون : يجوز أن يكون الطِّبْس منه : أى يُشبِه الذِّئب في شَرَهِه وحِرصهِ . وقيل : طبَّسَ بمَعْنَى طَيَّن[1] .

﴿طبع﴾ [2]ـ في حديث : « ألقى الشَّبكةَ فطَبَّعها سَمَكًا »
: أى مَلأَها ، وناقة مُطبَّعة : مُثْقَلَة بالحِمْل ، وتَطبَّع النَّهرُ : امتلأَ . والطِّبْع : مِلْءُ المِكْيَال ، والسِّقاءِ ،[2]

---

(١) فى التاج (طبس) : التَّطْبِيسُ : التَّطْيين ، هكذا نقله الليث ، وفى المحكم : التَّطبِيس : التَّطْبِيق ، وفى القاموس (طبق) : طَبَّقَ الشىءُ تَطْبِيقًا : عَمَّ .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

﴿طبق﴾ ـ قولُه تعالى : ﴿ خَلقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾[١]
انتَصَب على الـمَصْدر : أى مُطابَقةً طِباقًا . وقيل : هو نَعْت للسَّبْع : أى ذَاتُ طِباق ، يعنى بَعضَها على بعض فهى مُطابِقة .

ـ في حديث ابنِ مسعود رضي الله عنه في أَشْراطِ السَّاعَة « تُوصَل الأَطباقِ وتُقطَع الأَرحامُ »[٢]
كأنه يَعنى بالأَطباقِ البُعَداءَ ؛ لأن الطَّبَقاتِ أَصنافٌ مختَلِفة وجَماعاتٌ شَتَّى .

ـ في كتاب على إلى عَمْرو بن العاص ، رضي الله عنهما ، : « كما وافَـق شَـنًّا طَبَقُه »

قال الأصمَعِى : « هم قَومٌ كان لهم وِعاءُ أَدَم فتَشَنَّن[٣] ، فجعلوا له طَبقًا فوافَقَه »

وقيل : شَنٌّ : قبيلة من عَبْدِ القَيْس ، وطَبَق : حَىٌّ من إياد ، فاتَّفقوا على أَمرٍ . ويقال : كان الحَيَّان رُماةً فاقْتَتَلوا ، فقِيلَ ذلك لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهم وافق شَكْلَه ونَظِيرَه . وقيل : طَبَق : اسمُ إياد ، سُمُّوا به لشِدَّة إطباقِهم بالشَّرِّ على النَّاس . وقيل : شَنٌّ :

---

(١) سورة الملك : ٣ ، الآية : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فى خَلْقِ ٱلرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب : « فشَنّ » وتَشَنَّن : أى أَخْلَق .

من دُهاةِ العَرَب ، وطَبَقَةُ : امرأة زُوِّجَت منه ، فوافَقَهُما ولهما قِصَّة[١] .

[٢]ـ في حديث أبي عَمْرو النَّخَعِيّ : « يَشْتَجِرون اشْتِجارَ أَطباقِ الرَّأس »

: أى عِظَامِه ، وهى مُتَطابِقَة مُشْتَبِكَة كما تَشْتَبِك الأَصابع ، أراد التِحامَ الحَرْبِ والاخْتِلاطَ في الفِتْنة .

ـ في حديث : « لو كُشِفَ طَبَقُه »[٣]

: أى غِطاؤُه اللَّازمُ له .

ـ في حديث مُعاوِيَة[٤] : « ليركَبَنَّ منكَ طَبَقًا تَخافُه »

: أى أَحوالاً ومَنازِلَ في العَداوة مَخُوفَة ، جمع طَبَقة ، وهى مَنزِلة فَوقَ منزلة .[٢]

---

(١) انظر كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٧٧ تجد قصتين مختلفتين فى سبب هذا المثل . وفى ن : هذا مَثَل للعَرَب يُضرَب لكُلّ اثنين ، أو امْرَين جَمَعَتْهما حالة واحدة اتصَّف بها كلٌّ منهما ـ والمثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٧٧ ، واللسان (طبق ، شنن) ، والفاخر / ٢٤٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٣٦ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٥٩ ، والمستقصى ٢ / ٣٧١ ، وفصل المقال / ٢٦٢ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « ..حجابُه النور ، لو كُشِفَ طَبَقُه لأَحْرَقَ سُبُحاتُ وَجْهِه كُلَّ شيءٍ أدركه بَصَرُه » . وفى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٨٤ : « إن اللَّهَ لا يَنامُ ، ولا ينبغى له أن ينام ، يَخْفِض القِسْطَ ويرفَعُه : حِجابُه النُّورُ ، لو كَشَفَ طَبقَها أَحرَق سُبُحاتُ وَجْهِه كُلَّ شيءٍ أدركه بَصَرُه ، واضعٌ يدَه لِـمُسيء اللَّيل لِيَتُوب بالنهار ، ولِـمُسيء النَّهار ليَتُوبَ بالليل حتى تَطْلُع الشَّمسُ من مَغْربها » وجاء الحديث فى الفائق (قسط) ٣ / ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٤) ن : ومنه حديث ابن الزبير ، قال لمعاويةَ : « وايمُ اللهِ ، لئن مَلَك مروانُ عِنَانَ خَيْلٍ تَنقَادُ له فى عُثْمان ليركَبَنَّ مِنكَ طَبقًا تَخَافُه» يريد فَقَار الظَّهْر : أى ليركَبَنَّ منك مركَبًا صَعْبًا وحالا لا يُمْكِنُك تَلَافيها ، وقيل : أراد بالطَّبَق المنازِلَ والمراتبَ : أى ليركَبَنَّ منك مَنزِلةً فوق منزلة فى العَداوَةِ .

﴿طبا﴾ ـ في حديث ابن الزُّبَيْر، رضي الله عنهما، : « أَنَّ مُصْعَبًا أَطَّبَى القلوبَ حتى ما تَعدِل به »

: أى تَحبَّب إلى قُلوب الناس وقَرَّبها منه . يقال : اطَّباه يَطَّبِيه ، وطَبَاه يَطبُوه ويَطْبِيهِ طَبْوًا وطَبْياً : دَعَاه ، واطَّبَاه وطَبَاه : صَرَفَه . وأنشـــد :

لايـطَّبِـيـنى الـعَـمـلُ الـمَـقْـذِيُّ
ولا مـــن الأَخْـلاقِ دَغْـمَـرِيُّ

وقد اطَّبَوْهُ : أى قَبِلوه واخْتَارُوه . والـمُدَغْمَر : الـمَعِيبُ .

* * *

---

(١) فى التهذيب ٨ / ٢٣٨ واللسان (دغمر) برواية :

لا يَزْدَهِينى العَملُ المَقْذِيُّ ولا من الأخْلاقِ دَغْمَرِيُّ

وعزى للعجاج ـ وهو فى ديوانه برواية اللسان / ٣١٦ والمَقْذِيُّ : المَعيبُ .

: أى فيه قَذًى وعَيْب . وفى اللسان : الدغمرىّ : السَّيِّءُ الخُلُق .

﴿ ومن باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿طحر﴾ ـ في حديث النَّاقة القَصْواء : « فَسَمِعْنا لها طَحِيرًا »
١٩٥/ قال الأصمَعِيّ : / هو الزَّحِيرُ .

وقال ابنُ فَارِس : هو النَّفَس العَالِي . وأَصلُ الطَّحْر الطَّرح ، وطَحَرت العَينُ قَذَاها ، وطَحَرت عَينُ الماءِ العِرْمِضَ[1] .

قال أبو عمرو : رَمَى فأَطْحَر : إذا أَنفذَ سَهْمَه . وقَوسٌ مُطحِر : تَرمِى بسَهْمِها صُعُداً . ويقال : خَتَن الخَاتِنُ فأَطحَر القُلفَةَ : أى استأْصَلَها فرَمَى بها ، وأَصلُ الحَدِيث يَرجِع إليه لأنه نَفَسٌ مَرمِيٌّ به .

ـ في حدِيث يَحْيَى بنِ يَعْمَر : « فإنَّك تَطْحَرُها »[2]
: أى تدحَرُها وتُقْصِيهَا ، أَبدلَ الدَّالَ طَاءً . والطَّحْر أيضا : الـجِماعُ ، والتَّمَطِّى والتَّمَدُّد .

* * *

---

(١) فى القاموس (عرمض) : العَرْمَض كجعفر وزِبْرج من شجر العِضاه ، أو كجَعْفَر : صِغار السِّدر والأرَاك ، ومن كلّ شَجَرٍ لا يَعظُم أبدًا .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأً .

﴿ ومن باب الطاء مع الراء ﴾

﴿طرأ﴾ - في الحَدِيث : « طرأَ علىَّ حِزْبِي من القرآن»
: أى وَرَدَ . يقال : طَرَأ طُروءًا ، إذا جاء مفاجَأة كأنه فَجِئَه الوقتُ الذى كان يقوم فيه لحِزْبه .

﴿طرب﴾ - في الحديث : « مـن غَيَّر الـمَطْرَبَة والـمَقْرَبَة فعَلَيـه اللَّعْنَـة »[1]
الـمَطارِبُ والـمَقارِبُ : طُرُقٌ صِغارٌ تَنفُذ إلى الطُّرُق الكِبارِ .
وقيل : الـمَطارِبُ : الطُّرقُ الضَّيِّقة الـمُتَفـرِّقَة ، من طَرِبْت[2] : أى عَدَلْت عن الطَّرِيق . ويقال : الْزَم هذه الـمَطْرَبة والـمَقْرَبة : أى الطَّرِيقَ الواضحَ .

﴿طرر﴾ - في حديث الشَّعْبى : «يُقطَع الطَّرَّارُ»
أصلُ الطَّرِّ : القَطْع . والطَّرَّار : الذى يَشُقُّ كُمَّ الرَّجلِ[3] ويَسُلُّ ما فيه .

- في الحديث : « أنه كان يَطُرُّ شارِبَه »

: أى يَقُصُّه ، وطَرَّ شارِبُه لازم إذا نَبَت وصَارَ جَميلاً ، من طَرَّ النَّبتُ يَطُرُّ ويَطِرُّ طُرُورًا إذا رَفَّ واهْتَزَّ وطَرَّت يَدُه : سَقَطَت . وطَرَّ وبَرُ البَعِير : سَقَط ، ثم نَبَت طَرًّا وطُرُورًا .

---

(١) ن : فى الحديث : « لَعَنَ الله مَنْ غَيَّر المَطْرَبَةَ والمَقْرَبَةَ » .
(٢) كذا فى ب ، جـ - وفى ن واللسان (طرب) يقال : طَرَّبت عن الطريق : عَدلْت عنه .
(٣) ب ، جـ : « ثم يَسُلّ ما فيه » - وفى ن : من الطَّرّ : القَطْع والشَّقُّ .

﴿طرس﴾ [١]ـ في حديث[١] عَبِيدَةَ : « طَرِّسْها يا إبرهِيم »
يعنى الصَّحيفَة . يقال : طَلَسْتُها إذا مَحوتَها وهي مَقْرُوءة بَعْد .
وطَرَّسْتُها : إذا أَنعَمْتَ مَحوَها . والطِّرسُ : الكِتاب الـمَمْحُوّ .[١]
﴿طرطب﴾ـ في صِفَةِ[٢] امرأةٍ : « أرادها الأَشْتَر طُرْطُبًّا »
قال اليَزِيدِيُّ : هى العَظِيمَة الثَّدَيَيْـن . والطُّرْطُبّان : الثَّدْيان الواحد : طُرْطُبٌّ . وقيل : هو الثَّدى الـمُسْتَرخِى . وقيل : هى الطَّوِيلةُ الثَّدَيَيْـن الغَزِيرةُ . والطُّرطُبُّ : الذَّكر ، وظَبْى العَنْز .
[٣]ـ في حديث الحَسَن قال : « دخلْتُ على أَحْيول يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ له »
يعنى الحَجَّاج . يقال : طَرْطَب بالغَنَم وأَطرَب بها : أشْلاَها ، من الطَّرَب وهو الخِفَّة .
: أى يستَخِفُّ شارِبَه ويُحَرِّكُه . وقيل : يَنْفُخ بشَفَتَيْه في شارِبَيْه غَيظاً وكِبْراً كالـمُطَرْطِبِ إذا دَعَا الغَنَم يُصَفِّر لها[٣] .

(١ـ١) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢٥ فى حديث عَبيدةَ السَّلْمانى أن الهَجَنَّع بن قَيْس قال : رأيتُ إبراهيمَ النَّخَعِىّ يأْتى عَبِيدَة فى المسائل ، فيقول عَبِيدَةُ : طَرِّسْها يا إبراهيم طَرِّسْها » والحديث ساقط من ب ، جـ ـ وفى ن : عُبَيْدة ، بضم العَيْن ، خطأ ، وفى تقريب التهذيب ١ / ٥٤٧ : عَبِيدَة بن عَمْرو السَّلْمانِىّ ، بفتح العَيْن ، وسكون اللام ، ويقال : بفَتْحها ، المرادى أبوعمرو الكوفى تابعى كبير ، مخضرم ، ثقة ثبت ، كان شُرَيح إذا أَشكَل عليه شيءٌ سأله ، مات سنة ٧٢هـ أو بعدها ، والصحيح انه مات قبل سنة سبعين .

(٢) ن : فى حديث الأشْتَر : « فى صفة امرأة أرادها ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا » .
والضَّمْعَـج : الغليظة ، وقيـل : القصيرة ، وقيـل : التامَّـة الخَلْق ، وتقـدم هـذا الحديث فى « ضمعـج » ـ وفى ب ، جـ : « ومن رُبَاعِيِّـه فى صفـة امرأة أرادها الأشتر طُرْطُبًا .

(٣ـ٣) سقط مـن ب ، جـ والحـديث فى غـريـب الخطـابى ٣/٩٠ ، والفـائـق ٢ / ٣٦٠ .

﴿طرف﴾ ـ في حديث عَذَابِ القَبْر : « كان لايَتَطَرَّف من البَوْلِ »[١] .
: أى لا يَتباعَد .

قال الأصمَعِىّ : طَرَّف الرَّجلُ حَولَ العَسْكَر : إذا قاتل فِي ناحيتهم ، وبه سُمِّى الرجلُ مُطَرِّفًا . وطَرَّفَ البَعِيرُ : ذَهبَت سِنُّه وكذلك الشَّاة ، وطَرَفْتُه وطَرَّفتُه : مَنَعتُه وصرفْتُه فتَطَرَّف .

ـ فِي حديث طَاوُس : « أن رَجُلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّديدَ ، فَسُقِى فَضَرِى ، فلقد رَأيتُه فِي النِّطَع[٢] ، وما أَدرِى أَىُّ طَرفَيْهِ أَسرَع »
أَراد بالطَّرَفَين : حلْقَه ودُبُرَه ، أى أَصابَة القَىءُ والإسهالُ ، فلم أَدرِ أَيُّهما أَسرَعُ خُروجًا من كَثْرته .

ـ فِي حديث فُضَيْل : « كَان مُحمدُ بنُ عَبدِ الرحمن أَصْلَعَ ، فطُرِف له طَرْفَة »[٣]
أَصل الطَّرْف : الضَّربُ على الطَّرْف ، وهو العَيْن ، ثم جُعِل الضَّرْب على الرَّأس كذلك .

ـ فِي الحديث : « رَأَيتُ على أبى هُرَيْرة مِطْرَفَ خَزٍّ » .
بفَتْح المِيمِ وكَسْرها ، وهو الذى فِي طَرَفَيه عَلَمان .

ـ فِي الحديث : « كان عَمْرٌو لـمُعاوِيَة كالطِّرافِ الـمُمَدَّدِ »[٤]
هو بَيْت من أَدَم .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) اللسان (نطع) : النِّطْع : بِساط من الجلد يُفرَش تحت المحكوم عليه .
(٣) فى اللسان (طرف) : الطَّرفَة : نقطة حمراء من الدَّم ، تَحدُث فى العين من ضربة وغَيرِها .
(٤) ن : « الممدود » .

﴿طرق﴾ ـ في الحديث : « لا أَرَى أَحدًا به طِرقٌ يَتَخَلَّف »[١]
: أى قُوَّة .
قال الأصمعى : الطِّرقُ : الشَّحْم . ويقال : إذا أكلت الإبِل الخُلَّة اشتَدَّ طِرقُها : أى نِقْيُها ، وأكثَر ما يُستَعمل في النَّفْى .
ـ في حديث نَظَر الفُجَاءَة قال : « أَطْرِق بَصَرَك »[١]
ويروى : اصْرِف بَصَرَك . والإطراقُ أن يُقبِل ببصره إلى صَدْرِه ، والصَّرْفُ أن يُقْلِبَه إلى الشِّق الآخر . ويُروَى : اطْرِف ـ بالفاء ـ بمعنى اصْرِف .
في الحديث : « [٢]لاتَطْرقُوا أَهْلكم ليلًا » .
قيل : أصل الطَّرْق الدَّقّ والضَّرْب . ومنه سُمِّى الطَّرِيقُ ؛ لأن المارَّة تَدُقُّه بأرجُلِها ، والمِطْرَقَة من هذا . وسُمِّى الآتِى بالليل طارِقًا لحاجَتِه في الوقت الذى يأتى فيه إلى دَقِّ الأبواب التى يَقْصِدُها ، لأن العادةَ في الأبوابِ أن تفتح بالنَّهار وتُغْلَق باللَّيل .
وقيل : الطُّروقُ : السُّكُون .
ـ ومنه الحديث : « أنه أطرَق رأسَه »[٣]
: أى أَمسَك عن الكَلَام وسَكَن ، ولَمَّا كان اللَّيلُ يُسْكَن فيه ، ومن يأتِى فيه يأتى بِسُكُون قيل : طَارِق .

---

(١) عُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : « نَهىَ المُسافِرَ أن يأتِىَ أهلَه طُروقاً » : أى ليلا .
(٣) فى ن : « فأَطْرقَ رَأْسَه ، أى أماله وأَسْكَتَه .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

- في حديث عمر ، رضي الله عنه ، « فَلبِسْت خُفَّيْن مُطَارَقَيْن » : أى مُطْبَقين ، وكل ما ضُوعِف فقد طُورِق ، وطَارَقْتُ نَعلِى : طَبَقْتها .

- في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : « أنها حارِقَة طَارِقَة فَائِقة »[1] : أى طَرَقَت بخَيْر .

﴿طرا﴾ ١٩٦/ - في حديث ابنِ عمر ، رضي الله عنهما ، : « أنه/ كان يَسْتَجْمِر بالأَلُوَّةِ غَير الـمُطَرَّاة »

الأَلُوَّة : العُودُ ، والـمُطَرَّاة : التي يُطْلى[2] عليها أَلوانُ الطِّيب لِيَزِيدَ في رِيحِها .

* * *

(١) فى الفائق (حرق) ١ / ٢٧٦ عن على رضى الله عنه ، أنه سُئِل عن امرأته ، فقال : « وجَدْتها حارِقةً طَارِقَةً فائقة » .
أراد بالطارقة التى طرقت بخير ، وقيل : الحارقة : النِّكاح على الجنب ، أخذت من حَارِقة الوَرِك وهى عَصَبَة فيها - والحديث ساقط من ب ، جـ .
وجاء فى النهاية (حرق) : فى حديث على ، رضى الله عنه ، « خير النساء الحارقة ، وفى رواية : « كذبتكم الحارقة » هى المرأة الضَّيِّقة الفرج ، وقيل : هى التى تغلبها الشَّهوةُ حتى تَحرُق أَنيابهَا بعضَها على بعض ؛ أى تَحكّها ، يقول : عليكم بها . وفائقة : أى فاقت فى الجَمال .

(٢) ن : التى يُعمَل عليها أَلوانُ الطِّيب وغيرها كالعَنْبَر والمِسْك والكافور .

﴿ ومن باب الطاء مع السين ﴾

﴿طسم﴾ قولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ طسٓمٓ ﴾[١] .

قال القُرظِيُّ : أَقْسَم اللَّهُ تَعالَى بطَوْله وسَنائِه ومُلكِه .

وقال ابنُ عبّاس رضي الله عنهما : هى قسَمَ من أسماء الله تعالى .

ورُوِى عن عَلِيٍّ رضي الله عنه مرفوعا قال : الطَّاءُ : طُورُ سِينَاء والسِّينُ : الإِسْكَنْدَرِيَّة ، والمِيمُ : مَكَّة .

وعن جَعْفَر الصَّادق قال : الطَّاء : شَجَرة طُوبَى ، والمِيمُ : محمدٌ الـمُصْطَفَى .

وقال عِكْرِمَة : عَجَزت العُلماءُ عن عِلْم تَفسِيرها .

ـ في ذِكْرِ قُطَّانِ[٢] مَكَّةَ : « طَسْمٌ وجَدِيسٌ »[٣] .

قيل : طَسْم : حَيٌّ من عاد وهو على وزن كَلْب .

* * *

---

(١) سورة الشُّعراء : ١ ، والقصص : ١

(٢) ن : « فى حديث مَكَّة : « وسُكَّانُها طَسْم وجَدِيس » .
وجاء فى الشرح : هما قوم من أهل الزمان الأول .

(٣) فى القاموس (جدس) : جَدِيس كأمير : قبيلة .

﴿ ومن باب الطاء مع الشين ﴾

﴿طشش﴾- في حَديث الحَسَن : « أنه كان يَمشي في طَشٍّ ومَطَر [١]يومَ جُمُعة[١] »

الطَّشُّ[٢] : قَطَرات تَمطُر ، ثم تَذْهَب . يقال : طَشَّت السَّماء تَطِشّ طَشًّا ، وأطَشَّت أيضا ، وأَصابَنَا طَشَاشٌ ورَشَاشٌ .

وقيل : الطَّشُّ والطَّشِيش : المَطَر الضَّعِيف أَقلُّ من الرَّشّ ، وقد طَشَّت الأَرضُ فهى مَطْشُوشةٌ .

* * *

(١-١) إضافة عن ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (طش) : الطَّشُّ من المطر : فوق الرَّك ودون القِطْقِطِ ، وقيل : أول المطر الرَّشُّ ثم الطَّشُّ ومطرطَشٌّ وطَشِيشٌ : قليل .

﴿ ومن باب الطاء مع العين ﴾

﴿طعم﴾ ـ في حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه : « إذا اسْتَطْعَمَكم الإمامُ فأَطْعِمُوه » .

: أى إذا[١] تَعايَا في القِراءة في الصَّلاة فلَقِّنُوه ، وإذا استَفْتَح فافْتَحوا عليه .

ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ وطَعَامُهُ مَتَاعًا لكُمْ ﴾[٢]

: أى أَكْله[٣] . وقيل : أى طَعَام السَّمك ، وما يَطعَمه في الماء ، وما يُوجَد في جَوفِه . وقيل : أى طَعامُ البَحْر وما يوجَد فيه حَيًّا أ ومَيِّتًا .

ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى ﴾[٤]

: أى لم يَشْرَبْه .

---

(١) ن : أى إذا أُرتِج عليه فى قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولَقِّنوه ، وهو من باب التمثيل تَشبيهاً بالطَّعام ، كأنهم يُدخِلون القراءةَ فى فيه كما يُدخَل الطَّعامُ .

(٢) سورة المائدة : ٩٦ ، والآية : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَادُمْتُمْ حُرُمًا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ الَّذِى إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

(٣) فى كتاب المفردات للراغب / ٣٠٤ : الطَّعْم : تناول الغذاء ، ويُسَمَّى ما يُتَناول منه طُعْم وطَعَام ، قال تعالى : ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ قال : وقد اختُصَّ بالبُرّ فيما روى أبوسَعِيد (الخُدرِىّ) أن النبى صلى الله عليه وسلم أَمَر بصدقة الفِطر صاعًا من طَعام أو صاعا من شعير .. وقد يستعمل طَعِمت فى الشراب كقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْه فَإِنَّهُ مِنِّى ﴾ ، وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى ماء زَمْزَم : « إنه طَعَامُ طُعْم وشِفاءُ سُقْم . » .

(٤) سورة البقرة : ٢٤٩

- في حديث أَبي سَعِيد ، رضي الله عنه ، : « كُنَّا نُخرِج [١] صدقة الفطر صاعاً من طَعامٍ ، أو صَاعًا من شَعِيرٍ »
والطَّعامُ عند بَعضِهم البُرُّ خَاصَّة .

- في حديث المُصَرَّاة : « . . صاعاً من طَعامٍ لاسَمْرَاء »[٢]
كأنه أَرادَ به التَّمر ، وأَطْلَق الطَّعَامَ عليه ونَفَى معه البُرَّ .

[٣]- في حديث بدر : « ماقَتَلْنا أَحدًا له طُعْم »[٤]
الطَّعم : ما يُؤَدِّيه ذَوْقُ الشَّىء من حَلاوةٍ ومَرارةٍ وغَيرِهما وله حَاصِلٌ ومَنْفَعَة . والمَسِيخ : ما لا طَائِلَ فيه للطَّاعم ، أى أَحدًا له نَفْس وغَنَاءٌ وجَدوَى .

---

(١) ن : « زكاة الفِطْر » .

(٢) ن : « من ابْتَاعَ مُصَرَّاة فهو بخَيْر النَّظَرين ، إن شاء أَمْسَكَها وإن شَاءَ رَدَّها ويَرُدُّ معها صَاعًا من طَعام ، لا سَمْراء » .
والمُصَرَّاة من الشاءِ أو النوق : المُحَفَّلة : أى التى تُرك حَلبُها أياما ، ليجتمع اللَّبَنُ فى ضَرْعِها .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : هذه استعارة ، أى قتلنا مَنْ لا اعتداد به ولا معرفة له ، ولا قَدْر ، ويجوز فيه فَتْح الطاء وضَمُّها ؛ لأن الشىء إذا لم يكن فيه طُعْم ولا له طَعْم فلا جدوى فيه للآكل ولا منفعة .
وانظر الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٦٦٨ كاملا ، وهو « أن المسلمين لمَّا انصرفوا من بدر إلى المدينة استقبلهم المسلمون يهنئونهم بالفتح ، ويسألونهم عَمَّن قُتِل ، فقال سَلَامَةُ بن سَلَمَةَ بن وَقْش : ما قتلنا أَحدًا به طُعْم ، ما قَتَلْنَا إلا عَجائِزَ صُلْعًا ، فأعرض عنه رسول الله وقال : أولئك يابْنَ سَلَمَةَ المَلأ » والملأ : الرؤساء والأشراف .
وجاء فى الفائق (طعم) ٢ / ٣٦١ .

ـ في الحديث : « نَهَى عن بَيْع الثَّمَرة حتى تُطْعِم »
: أى تُدْرِكَ وتَصير ذا طَعم ، وروى : حَتى تُطْعَم : أى تُؤكَل ولا تُؤْكل إلا إذا أَدْرَكَت
ـ ومنه حَدِيثُ ابنِ مسْعُود : « كرِجْرِجَةِ الماء لا تَطَّعِم »[1]
: أى لا طَعْم لها ، وروى : لا تُطْعِم : أى ليس لها طَعْم .[2] .

﴿طعن﴾ ـ في الحديث : [2]« كان إذا خُطِبَ إليه بعَضُ بناته أَتَى الخِدْر فقال : إن فُلانًا يَذكُر فُلانَة ، فإن طَعَنت في الخِدْرِ لم يُزَوِّجها »
قال ابن فارس : طَعَن الرجلُ في المَفَازَة : ذَهَب فيها .
ويُحتَمل أن يُريد طَعَنَت بإِصْبَعها أو يَدِها على[3] السِّتْر المُرخَى على الخِدْر ، وعليه يَدُلُّ بعَضُ الحَديثِ .
ـ وقد جاء في حديث آخر : « طَعَن بإصبَعِهِ في بَطْنه »
: أى ضَرَبه بها . يقال : طَعَن عليه بالقَوْل : إذا عَابَه ، يَطْعَن بالفتح وقد تُضَمُّ ، وطَعَنه بالرُّمح يَطْعُن بالضم طَعْنًا فيهما .

---

(١) فى الفائق (هرج) ٤ / ١٠١ « لا تقوم الساعة إلّا على شِرار الناس ، مَنْ لا يَعْرِف معروفا ولا يُنْكِر مُنْكرًا ، يَتَهارَجُون تَهارُجَ البَهائِم كرِجْرَاجة الماء الخَبيث التى لا تطَّعِم » .
: أى يَتَسافَدُون ، يقال لبَقِيَّة الماء المُختلِطة بالطين فى أسفل الحَوض رِجْرِجَه .. لا تَطَّعِم : أى لا يكون لها طَعْم ، وهو تَفْتَعِل ، من الطعم ، كَتَطَّرِدُ من الطَّرد .
(٢) وانظر هذا الحديث فى مادة (خدر) .
(٣) ب ، جـ : « فى السِّتر » .

وطُعِن فُلانٌ : أصابه الطَّاعونُ ، وهو مَرَض كالوَبَاءِ . وقيل : شَيءٌ يَخرُجُ بالبَدَن ، وفي الحديث : « أنَّه وَخْزُ أَعْدائِكم من الجِنِّ »

وفي رواية[1] أبي بكر : « هو ذَرَبٌ كالدّمّل »

: أى جُرْح لم يَقْبَل الدَّواءَ ، فهو مَطْعُون وطَعِين .

ـ في الحديث : « . . . طَعَنَ في نَيْطه »[2]

: أى دَخَل في جِنازَته ، ورُوِى : طُعِن وقيل : نَيْطُه : نِياطُ قَلْبِه .

* * *

(١) ن (ذرب) فى حديث أبى بَكْر : ما الطَّاعُونُ ؟ قال : ذَرَبٌ كالرُّمَّل » يقال : ذَرِبَ الجُرْح إذا لم يَقْبَل الدَّواءَ ـ وهذه الرواية ساقطة من ب ، جـ .

(٢) ن : في حديث علىّ : « والله لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أنه ما بَقِى من بنى هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إلا طَعَنَ فى نَيْطِه . » يقال : طَعَن فى نَيْطِهِ : أى فى جَنازته . ومن ابتدأ بشَيْء ، أو دَخَلَه فقد طَعَن فيه ، ويروى : طُعِن على مالم يُسَمَّ فاعِلُه . والنَّيْط : نِيَاطُ القلب ، وهو عِلاَقَتُه .
وسقط الحديث من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الطاء مع الغين ﴾

﴿طغم﴾ ـ في حَديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه ، « يا طَغامَ الأَحلامِ »
الطَّغَام : مَنْ لا عَقْل له ولا مَعرِفةَ . وأنشد :
★ فما فَضْلُ اللَّبِيب على الطَّغَام[1] ★
وقيل : هم أَوغادُ النَّاس ، وأَرذالُ الطَّيْرِ والسِّباع .

﴿طغا﴾ ـ في الحديث : « لاتَحلِفوا بآبائِكم ولا بالطَّواغِى »
قيل : هو جَمْع طَاغِيَة ، وليس من الطَّواغِيت ، وَيُشْبه أن يُرِيدَ به مَنْ طَغَا في الكُفْر ، وجَاوزَ القَدْرَ في الشَّرِّ : أى عُظمائهم ، ويجوز أن يُرِيدَ به الأَوثانَ أيضا ، كما وَرَد في الحديث : « طاغِيَة بنى فلان » : أى ما يعبدونه . وفي بَعْضِ الرِّواياتِ : « ولا بالطَّواغِيت »
جمع طَاغُوت ، وهو الشَّيْطان ، أو ما يُزَيِّن الشَّيطانُ لهم أن يَعبدُوه .

ـ في حديث وَهْب بنِ مُنَبِّه : « إن للعِلْم طُغْيانًا كَطُغْيانِ المَالِ »
: أى يَحملُ صاحِبَه على التَّرخُّص بما اشْتَبَه منه إلى ما لا يَحلُّ له أو يَترَفَّع به على من دونه ، أولا يُعطِى حَقَّه بالعَمَل به ، كما[2] يَمنَع حقَّ المالِ . [3]يقال : طَغَوْت وطَغَيْت[3]

* * *

---

(١) فى اللسان (طغم) أنشده أبوالعَبّاس ، والبيت :
إذا كان اللَّبيبُ كذا جَهُولًا فما فَضْل اللَّبيبِ على الطَّغَامِ

(٢) ن : « كما يَفْعل رَبُّ المَالِ » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

١٩٧ / ﴿ ومن باب الطاء مع الفاء / ﴾

﴿طفر﴾ - في الحديث : « فطَفَر عن راحِلَتِهِ »

الطَّفْر : الوُثوبُ . وقيل : هو وَثْب في ارتفاع . والطَّفْرة : الوَثْبة .

﴿طفف﴾ - في حديث حُذَيْفَة ، رضي الله عنه ، « أنه استَسْقَى دِهْقانًا ، فأَتاه بِقَدَح فِضَّة ، فحَذَفه به ، فنكَّسَ الدِّهْقَانُ وطَفَّفَه القَدحُ »[١]

قال ابن الأَعرابى : طَفَّف لَه بِحَجرٍ وأَطَفَّ[٢] : إذا أَهوَى له به .

وطَفَّف الفَرسُ الحائطَ : عَلاَه ، وهذا مَعنَى الحديث .

- وفي حديث ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما ، « سَبقْتُ الناسَ وطفَّف بِي الفَرسُ مَسجِد بَنى زُرَيْق »

يَعنى وَثَب بى حتى كَاد يُساوِى المَسْجد ، ومن هَذَا إناءٌ طَفَّانُ ، إذا [٣]قَرُب من الامتِلاء وأن يُساوِىَ أَعْلَى المِكْيال ، [٤]من طَفَّ إذا أسرعَ .[٤]

- وفي صِفَة إسْرافِيلَ ، عليه السلام ، « حتى كَأَنَّه طِفافُ الأَرضِ »[٥]

---

(١) ن : أى علا رَأْسَه وتَعَدَّاه .

(٢) ب : طفَّف له بحجر وطفَّ ؟

(٣) ب ، جـ : إذا قرب الامتلاء .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : « أنه كان طَفَافَ الأرض » .

: أى قُرْبها ، كما يُقالُ : بَلَغ الكَيلُ طِفَافَه ـ بالفتح والكسر ـ : أى قريبًا من رَأسِه

وقيل : الطِّفاف ما فوق المِكْيال . ويقال : لِمَا فَوقَه ـ بضَمِّ الطَّاءِ أيضا ـ ويكون طَفَّ بمعنى طَفَا . ويقال : خُذ ما طَفَّ لك واسْتَطَفَّ وأَطَفَّ : أى تَهيَّأ ودَنَا وارتَفَع .

والطَّفُّ : ساحِلُ البَحْر وفِناءُ الدَّار ومنه : الطَّفُّ الذى في طَرِيق[١] العِراقِ ، يَجىء ذكرهُ في مقتَل الحُسَيْن رضَى الله عنه .

﴿طفل﴾ ـ في حديث ابن عُمَر ، رضي الله عنهما : « كرِه الصَّلاةَ على الجَنازة إذا طَفَلَت الشَّمْسُ [٢]للغُروب[٢] »

قال الأصمعي : إذا دَنَت للغُروب ، واسمُ تِلكَ السَّاعة الطَّفَل . قال لَبيد :

★ وعَلَى الأَرضِ غَيايَاتُ الطَّفَل ★[٣]

وقد طَفِلت تطْفَل وطَفَلَت أيضاً . وقيل : سُمِّى الطَّفَل لِطَفَالة الشَّمس وطُفُولَتها ، [٤]وهى أن تكون طِفلةً صَغِيرة[٤] . والطَّفَل أيضا يُسْتَعْمل بالغَداةِ من حِينَ تَهُمُّ الشَّمسُ بالذُّرُورِ إلى أن يَسْتَمكنَ الصُّبْح .

في الحديث[٥] : « جاءوا بالعُوذِ الـمَطَافِيل » .

: أى الإبل مع أَولادِها ، والـمُطفِل : الظَّبيةُ القريبةُ العهد

---

(١) أ : « طـرف الـعـراق » والمثبت عـن ب ، جـ ، ومـعـجـم البلـدان (الطف) .

(٢ـ٢) إضافة عن ن .

(٣) فى اللسان (غيا) وفى شرح الديوان / ١٨٩ ، وصدره :

★ فَتَدَلَّيتُ عليه قافِلًا ★

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « فى حديث الحُدَيْبِيَة » .

بالنِّتاج ، معها طِفلُها ، وقد أَطْفَلَت : صار لها طِفْل ، فَهى مُطفِل ومُطفِلة .

والطُّفَيْليّ : قيل هو مَنْسوب إلى طُفَيْل : رجلٍ من أهلِ الكوفــة ، طَمُوعٍ أَكُول يأتى الدَّعَواتِ من غير أن يُدْعَى .

ـ في الحديث[1] :

★ وهل يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفِيل ★

قال الخَطَّابِ : كان عِندِى أَنَّهما جَبَلان حتى ثَبَت لى أَنّهما عَيْنَان .

* * *

---

(١) ن : « وفى شعر بلال رضى الله عنه » .
وهو فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤١ من حديث لأبى بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه :

أَلَا لَيتَ شِعْرِى هل أبيتَنَّ لَيلةً بِفَخٍّ وَحَوْلى إذخرٌ وجلِيلُ
وهل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ وهل يَبْدُوَن لى شامَةٌ وطَفِيلُ

﴿ ومن باب الطاء مع اللام ﴾

﴿طلب﴾ [1]في حديث أبى بكر : « أَخشَى الطَّلَبَ»[2]
وهو جمع طَالِب أو مَصْدر أُقِيم مُقامَه أو حُذِف وهو أَهْلُ الطَّلَب .
ـ في حَديث نُقادَةَ[3] : « اطْلُب إلىَّ طَلِبةً »
: أى حاجةً كالنكِرة لِمَا يُنْكَر ، وأَطْلبتُه[4] : أَنجزْتُه وأسعَفْته .
يقال : سَألتُه فأَسْألنى ، أى أَعطانِى ، وحَقِيقَتُه أنه من باب الإشْكاءِ والإعتاب .
﴿طلح﴾ ـ ذُكِر في الأَخبارِ : « طَلْحَة الطَّلَحات »
قيل : جَمَع بين مائة عربيٍّ وعَربيَّة بالـمَهْر والعَطاء الواسِعَيْن ، فوُلد لكُلِّ واحدٍ منهم وَلَدٌ سُمِّى طَلْحة ، وهو رَجُلٌ من خُزاعَة[5] [1]
﴿طلع﴾ ـ في حديث الحَسَن : « أَنَّ هَذِه الأَنفُسَ طُلَعَةٌ »

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : ومنه حديث أبى بكر فى الهِجْرة قال له : « أَمشِي خَلْفَك أَخْشَى الطَّلَب » .
(٣) ن : ومنه حديث نُقَادَةَ الأَسَدِىِّ : « قُلتُ : يارسولَ الله ، اطْلُب إلىَّ طَلِبَةً فإنى أُحِبّ أن أُطْلِبَكَها » .
(٤) ن : الإطْلابُ : إنجازُها وقَضاؤها .
(٥) ن : هو رجُل من خُزَاعةَ اسمُه طَلْحَة بن عُبَيْد الله بن خَلَف ، وهو الذي قيل فيه :
رَحِمَ اللّهُ أَعظُمًا دَفَنُوها بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ
والبيت لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات برواية : « نَضرَ الله » بدل : « رَحِم الله » .
وهو غير طَلْحة بن عبيدالله التَّيمىّ الصحابى . والطَّلْحَةُ فى الأصل : واحدة الطَّلْح ، وهى شَجَرٌ عِظَامٌ من شَجَر العِضَاهِ .
وهو فى معجم البلدان (سجستان) ٣ / ١٩١ ، وديوانه / ٢٠ ط بيروت .

: أى مُسارِعَة إلى الأُمُور يَروِيه بَعضُهم بفَتْح الطَّاءِ وكَسْرِ اللَّام[١] .

قال الأصمَعِىّ : هو بِضَمِّ الطاءِ وفَتحْ اللَّام : أى كَثِيرةُ التَّطُّلع إلى هَوَاهَا وما تَشْتَهيه حتى تُرْدِى صاحِبَها ، وامراةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ : تُبرِزُ رَأْسَها للنَّظَرِ وتُؤَخِّره مَرَّةً بعد أُخرَى .

- في حديث[٢] سَيف بن ذى يَزَن : « أَطلعتُك طِلْعَه »

: أى أَعْلمتُكَه ، والطِّلْع - بالكَسْر - الاسمُ ، من قَولِهم : اطَّلَع على الشّىءِ ، إذا أَشرَف عليه أو عَلِمَه . وهو بِطِلَع الوَادِى : أى بحذائِه . والطَّلْع : وِعاءُ مَبْدأ البُسْر والتَّمرِ .

- في الحديث : « كان كِسْرَى يَسْجُد للطَّالِع »[٣]

الطَّالِع هاهُنَا من السِّهامِ ؛ الذى يُجاوِز الـهَدَف ويعَلوه ، وقد أَطلعَه الرَّامِى وكانوا يَعُدُّونه كالـمُقَرطِس ، وسُجُودُه له أن يَتطامَن له إذا رَمَى : أى يُسلِم لِرامِيه ويَسْتَسْلم .

- في صِفَة[٤] القرآن : «لكل حدٍّ مُطَّلَع »

قال ابن خُزَيْمة : أى مُنْتَهَك يَنْتَهكه مُرْتكِبه . ومعَنَى الحديث : أَنَّ الله تَعالَى لم يُحرِّم حُرمَةً إلَّا عَلِم أن سَيَطَّلِعُها مُسْتَطلِع .

وقال أبو عبيد : أى لكل حَدٍّ مَصْعَد : أى يُصْعَد منه في مَعرِفَة عِلمِه .

---

(١) ن : بعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه ، والمعروف الأول .

(٢) ن : فى حديث بن ذى يَزَن : « قال لعبدالمطلب : أَطْلَعْتُك طِلْعَه » .

(٣) راجع مادة (سجد) ففيها توضيح أكثر لمعنى الحديث .

(٤) ن : فى ذِكرِ القُرآنِ : « لكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » وسقط الحديث من ب ، جـ .

والمُطَّلع[١] : المَصْعَد من أَسفَل إلى المكانِ الـمُشْرِف ، وهذا من الأَضْدَادِ .

وقال الحسن : أى جَماعَة يَطَّلعُون يعملون به .

﴿طلق﴾ ـ في حَديث ابنِ عُمر ـ رضي الله عنهما ـ : « أَنّ رجُلاً حَجّ بأُمِّهِ ، فحَمَلها على عاتِقِه ، فسَأَله هل قَضَى حَقَّها ؟ قال : لا ، ولا طَلْقةً واحدة »

الطَّلْق : وَجَع الوِلَادة ، وقد طُلِقَت طَلْقًا . والطَّلْقة الوَاحِدة ، فهى مَطْلوقَة ، وهى في الآدَمِيَّة خَاصَّة ، والمَخاضُ في النَّاسِ والبَهائِم .

ـ في الحديث : « أن رَجُلاً استَطْلَق بَطْنُه »

١٩٨/ : أى سَهُل خُروجُ ما فيه وكَثُر . وأَطلقَه الدَّواءُ ، / يُريدُ الإسهال .

ـ في صِفَةِ لَيلةِ القَدْر : «لَيلةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَة »

: أى سَهْلة طَيِّبَة ، ويَومٌ طَلْق كذلك إذا لم يكن فيهما حَرٌّ ولا[٢] بَردٌ يُؤذِيان .

ـ في الحديث : « الخَيْلُ طِلْقٌ »[٣] .

---

(١) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٢٣٧ : قال الأصمعى : المُطَّلَع : هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انْحِدار .. وقد يكون المُطَّلَع المَصْعَد من أسفل إلى المكان المشرف ، وهذا من الأضداد .

(٢) ب ، جـ : « ولا قُرٌّ » .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين .

: أى الرِّهانُ عليها حَلالٌ . يقال : أَعطيتُه من طِلْق مالى : أى من صَفْوتِه وما طَابَتْ به نَفسِى .

ـ في حديث ابن عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما ، « الحَياءُ والإيمانُ مَقْرونان في طَلَق »

الطَّلَق : حَبْل مفتولٌ شَدِيدُ الفَتْل يَقوُم قِيامًا من شِدَّة فتْلِه ، وهو كما يقال : مَقْرُونَان في قَرَن . والطَّلَق أيضا الشَّوْطُ . يقال : عدا الفَرسُ طَلَقًا أو طَلَقَين أو شَوطاً أو شَوْطَين [1]وهو الجَرْى إلى الغَاية مَرّةً أو مـرَّتَين [1]

ـ وفي الحديث : « أَفضلُ الإيمان أن تُكَلِّمَ أَخاكَ وأَنتَ طَلِيقٌ »

: أى طَلْقُ الوَجْه مُنْبَسِطُه . وقيل : طَلُق وجهُهُ طَلاقَةً : إذا تَهَلَّل وانْبسَط .

ـ في الحديث[2] : « ومَعَهُ الطُّلَقاء »

: أى الذين خَلَّى عنهم بَعْدَ الأَسر يَوم فَتْح مَكَّة ، فلم يَسْتَرقَّهم .

ـ وفي حديث آخر : « الطُّلَقَاء من قُرَيْش ، والعُتَقَاء من ثَقِيفٍ » كأنه مَيَّز قُريشًا بهذا الاسْمِ لأنه أَحسَنُ من العُتَقَاء ، فإن العِتْقَ لا يكون إلا بعد رِقٍّ ، واحِدُهُم : طَلِيق .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث حنين : « خرج إليها ومعه الطُّلَقَاءُ » .
واحدهم طَلِيق ، فَعِيل بمعنى مفعول ، وهو الأسير إذا أُطْلِق سَبِيلُه .

ـ في حديث الحسن ، رضي الله عنه : « إنَّك طَلِقٌ »[١]
: أى كَثِيرُ طَلاقِ النِّساء ، والأَجودُ أن يقال في هذا المعنى مِطْلاق ومِطْلِيق .
ـ في حديث الرَّحِم : « تَتكلَّم بلِسانٍ طَلْق »
يقال : رجل طَلْق اللِّسان وطُلَقُه وطُلَقُه وطَليقُه : أى مُنْطَلِقهُ . والانْطِلاق : سُرعَة الذَّهاب .

﴿طلل﴾ ـ في حديث بَكْر[٢] : « أنه كان يُصَلِّى على[٣] أَطْلالِ السَّفِينَة »
: أى[٤] شِراعِها وهى جَمْع طَلَل . ويقال له أيضا : الجُلُّ وجَمعُه الجُلُول . وأصل الطَّلَل الشَّخْص ، وكلّ ما شَخَص طَلَل ، ومَشَى على طَلَل الماءِ : أى على ظَهْرِه .
ـ في الحديث[٥] : « فأطَلَّ علينا يَهُودِيٌّ »
: أى أَشرفَ ونَظَر إلينا من عُلُوٍّ .

﴿طلا﴾ ـ في قِصَّة[٦] الوليد : « إنَّ عَلَيْه طُلاَوَة »
: أى رَوْنقًا وحُسْنًا كالطَّرَاوة ، وقد تُفْتَح طَاؤُها ، والطَّلاوة : الشيءُ القَليل يركَب الشيءَ ويَغْشاه كالطُّحْلُب على المَاءِ والبَياض الذى يَعلُو اللِّسانَ لِمَرضٍ أو عَطَش ، وقَليلٌ من الكَلأ يبقى .

---

(١) ن : فى حديث الحَسَن : « إنَّك رَجُلٌ طِلِّيقٌ » .
(٢) ن : فى حديث أبى بكر ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « فى أطلال السفينة » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) ن : ويريد به شِرَاعَها .
(٥) ن : « فى حديث صَفِيّة بنت عبد المُطَّلب »
(٦) ن : فى قصة الوَلِيد بن المغيرة : « إنَّ لَهُ لحَلاَوَة ، وإنَّ عليه لَطُلاوَة » .

ـ في حديث على رضي الله عنه : « أَنَّه كان يَرزُقهم الطِّلاَء »
أَصلُ الطِّلاء : القَطِران الخَاثِرُ الذى تُطلَى به الإبلُ ، ثم نُقِل ذلك إلى مطبوخ عَصِير العِنَب ، قال عَبيدُ بن الأَبْرص :

هى الخَمرُ صِرْفاً وتُكنَى الطِّلاءَ
كما الذِّئبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةِ[1]

وقد طَلَيت الإبلَ بالطِّلاء ، واطّلَيت اطِّلاءً إذا طلَيتَ بَدنَك .
ـ وفي الحديث : « إن أولَ ما يُكفَأُ الإسلامُ ، كما يُكَفأُ الإناءُ في شَراب يقال له : الطِّلاَء » .
وهو نحو الحديث الآخر : « سَيَشْرَبُ نَاسٌ من أمّتِي الخَمرَ يُسمّونَها بغَير اسْمِها »
فأما الذى يُروَى[2] عن عَلِيٍّ رضي الله عنه فهو نَحْو : « الدِّبس لَيْسَ من الخَمْر في شَىء » .

* * *

(١) تهذيب اللغة (جعد) ١ / ٣٥٠ ، ولسان العرب والتاج (جعد) ، والديوان / ٣ .
(٢) ن : فأما الذى فى حديث على فليسَ من الخَمْر فى شيء ، وإنما هو الرُّبُّ الحلال ، وقد تكرر ذِكْر الطِّلاء فى الحديث .

﴿ ومن باب الطاء مع الميم ﴾

﴿طمح﴾ ـ في حديث قَيلَةَ ، رضي الله عنها : « كُنتُ إذا رأيتُ رجلاً ذا قِشْر[١] طَمَح بَصَـرى إليهِ »

: أى امتدَّ وعَلاَ . يقال : طَمَح ببصره نَحو الشيءِ : أى رَمَى به إليه ، وكل مرتفع طامِح ، وطَمَح : رَفَع يدَيه ، وطَمَح بِبَوْله : رَمَاه في الهواء . والطَّمّاح : البَعير الطوِيل العنق .

﴿طمس﴾[٢] ـ في حديث الدَّجَّال : « أَنَّه مَطمُوسُ العَيْنْ » .

: أى ذاهِبُها ومَمْسُوحُها من غير بَخْق[٣] وبه سُمِّى مَسِيحًا .[٢]

﴿طمم﴾ ـ في الحديث : «وعنده رجل مَطْموم الشَّعر » .

: أى مُسْتَأْصَلُه . يقال : طَمَّ رأسَه : أى استَأصَلَ شَعْرَه .

ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ، « لا تُطمُّ امرأَةٌ أو صَبِيٌّ يَسمَعُ كَلامَكم »[٤]

: أى لاتُراعُ ولا تُغْلَبُ بكلمة تَسمعُها من الرَّفَث ، وأَصلُه من طَمَّ الشيءُ إذا عَظُم ، وطَمَّ المَاءُ : كَثُر .

---

(١) فى القاموس (قشر) : القِشر غِشَاءُ الشَّيءِ خِلْقَة أو عَرضًا . وفى الأساس : على فلان قِشْر حَسَنٌ ، ورجل ذو رُواءٍ وقِشْر .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى صفة الدجال .. من غير بَخَص ـ والطَّمسُ : استئصال أَثَرِ الشيء . وفى المعجم الوسيط (بخق) بَخَقَت عينُه بُخُوقًا وبَخْقًا : انفقَأَت .

(٤) انظر الحديث فى غريب الخطابى كاملا ٢ / ٦١ وفى الفائق (نسأ) ٣ / ٤٢٦ .

قال الخطابي[١] : وسَمِعت رَجُلاً فَصِيحًا من حَضْرموت يقول : « لا تُطَّمَى امرأَةٌ » بتشديد الطَّاءِ : أى لا يُصبأُ بها نحو الـهَوَى . يقال : اطَّمى فُلانٌ ، وهذا معروف في كلامهم .
[٢]ومنه الطَّامَّة : الدّاهِية . وقيل : أى لا تَضِلّ .
قال أبو زيد[٣]: دَعْه يترَمَّعُ في طُمَّتِه : أى يتسَكَّع في ضَلالَتِه ، ولو روى : لا تَطِمُ امرأةٌ ، من طَمَت المرأة بزَوْجها : أى نَشَزتَ كان وجهًا .[٢]

* * *

---

(١) انظر أيضا ٢ / ٦٢ من غريب الحديث للخطابى .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) تهذيب الأزهرى : (طمم) ١٣ / ٣٠٨ قال أبوزيد : يقال : إذا نَصحتَ الرجلَ فأَبَى إلا استِبدادًا بِرَأيه : دَعْه يتَرَمَّعُ فى طُمَّته ويُبْدِعُ فى خَرْبَه .

﴿ ومن باب الطاء مع النون ﴾

﴿طنن﴾ ـ في الحديث : « فَمَنْ تَطَنَّنَ »
: أى مَنْ تَتَّهِم ، وأصله تَظْتَنّ ، من الظِّنَّة تَفتَعل ، فأدغمت الظَّاء في التَّاء ، ثم أُبدِل منها طَاءٌ مُشَدَّدة ، كما يقال : مُطَّلم ومُذَّكِر وأَصلُه[1] مُظْتَلم ومُذْتكر ، أورده صاحِب التَّتِمة في هذا الباب لِظاهِر لفظهِ ، ولو رُوِى بالظَّاء الـمُعْجَمة لجَازَ .
[2]في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : « فأطَنَّ قِحْفَه »[3]
: أى[4] جعله يَطِنُّ وهو صَوتُ القَطْع[2]

* * *

---

(١) ب ، جـ : « وأصله مظطلم ومذتكر » (٢ـ٢) سقط من ب، جـ .
(٣) ن : « ضَربَه فأَطَنَّ قحْفَه » .
وفى القاموس (قحف) : القِحْف : العَظْم فوق الدِّماغ ، وما انفلق من الجمجمة فبان ، ولا يُدعَى قِحْفا حتى يَبِينَ ، أو ينكسِر منه شيء .
(٤) ن : أى جَعلَه يَطنّ من صوت القَطْع ، وأصله من الطَّنِين ، وهو صَوتُ الشَّيءِ الصُّلْبِ .

﴿ ومن باب الطاء مع الواو ﴾

﴿طوح﴾ ـ / في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : « كفّ طَائِحَة »[١]
١٩٩ / : أى بائِنَة من مِعْصَمِها سَاقِطَة . يقال : طَاحَ الشّىءُ : إذا سَقَط وذَهَب وتَلِفَ وهَلَك وفَنِي . ويقال : طَاحَ يَطِيح ، وأَصلُه فَعِل يَفْعِل بالكسر فيهما عند الخَلِيل وسِيبَوَيْه مثل : حَسِب يَحسِب وعند غَيرِهما مثل : بَاعَ يَبِيع ، وقد يقال : طَاحَ يَطُوحُ وقد طَوَّحه وطيَّحه .

﴿طور﴾ ـ في حديث النَّبِيذ : « تَعَدَّى طَوْرَه » .
: أى جَاوز حَدَّه الذى يَحِلّ شُربُه فيه ، وكُلُّ شَىءٍ سَاوَى شَيئًا في طُولِه فهو طَوْرُه وطَوارُه . ومنه : طَوارُ الدَّارِ ؛ وهو ما امتَدَّ مَعَها من الفِنَاء .

يقال : طَارَ به يطُورُ طَوْراً ، إذا حَامَ حَولَه ودَنَا منه ، وأكثَرُ ما يُستَعْمل مع حرف النَّفْى .

وقيل : طَارَ يَطُورُ : أَسرَعَ المَشْىَ ، وطَارَ يَطِير من الطَّيَران .

﴿طوع﴾ ـ قَولُه تبارَك وتَعالَى : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾[٢]
يقال : طَاعَ له يَطُوع ويَطِيع ويَطَاع : إذا انْقادَ له وأَقرَّ بما يُرِيد ، ولهذا قال : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ لأنه إذا مضى لأَمرِه فقد أَطاعَه ، وهو مُطِيع والاسمُ الطَّاعَة ، فإذا وافَقَه فقد طَاوعَه

---

(١) ن : فى حديث أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ فى يوم اليرمُوك : « فما رُئى مَوْطِنٌ أكثَرُ قِحْفًا ساقطًا ، وكفًّا طائِحَةً » .

(٢) سورة فصلت : ١١ ، الآية : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ .

والاسْم الطَّواعِيَة ، والاسْتِطاعةُ : القُدرة ، من طَوْعِ الجَوارِح وانطِياعها : أى انْقيادِها .
وقيل : هو من طَوْع الـمُسْتَطاع الـمَفْعُول . والتَّطَوُّع : التَّكلُّف لذلك .
ويقال : طَاعَ وأَطَاعَ بمعنًى والطَّاعَة : الاسمُ من أَطاعَه إطاعةً . والطَّواعِيَة ؛ مُقَابله الكَراهِيه من طَاعَ له . ويقال : اسْطَاع بمعنى اسْتَطَاع . وأَسَطَاع بفتح الهمزة بمعنى أَطاعَ ، والسِّين زائدة (١يُسْطِيع بضم الياء وقيل السِّين فيه زائِدةٌ عِوَض من نَقْل حَرَكةِ الوَاوِ التى في أطوع كما قُلنَا : في أَهْرَاق ، فالسين لا تُزادُ بعد استَفْعَل ومُسْتَفْعل إلا في أَسْطاعَ .١)
ـ في الحديث : « لا طاعةَ في مَعْصِيَة الله تعالى »(٢)
يريد به طاعةَ وُلاةِ الأَمْرِ إذا أَمَروا بِمَا فيه مَعْصِية كالقَتْل ونحوه .
وقيل : مَعناه أَنَّ الطاعةَ لا تَسْلَم لِصَاحِبها ولا تَخلُص إذا كانت مَشُوبَةً بالمعصية ، وإنما تَصِحُّ الطاعاتُ مع(٣) اجْتِناب المعاصى ، والأول أَشبَه بمعنى الحديث ؛ لأنه قد جاء في أحاديثَ مُقَيَّدا كقوله : « لا طاعةَ لِـمَخلُوق في مَعْصِيَة الله تعالَى » وغَيرِه .

﴿طوف﴾ ـ في الحديث : « لقد طوَّفْتُما بي اللَّيلَةَ »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ب ، جـ : « لا طاعة بمعصية الله تعالى » .
(٣) ن : « وإنما تصح الطاعة وتَخْلُص مع اجتناب المعاصى » ـ وفى ب ، جـ : وإنما تصح الطاعات باجتناب المعاصى .

يقال : طَوَّفَ تَطْوِيفًا وتَطْوَافًا بمعنى طَافَ يَطُوف . قال الشاعر :

لـقـد طـوَّفْـتُ في الآفـاقِ حـتّى
رَضِيتُ من الغَنِيمةِ بـالإيـابِ[1]

﴿طوق﴾ ـ في حديث عَامر بن فُهَيْرة رضي الله عنه :

★ كُلُّ امرئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ ★[2]

الطَّوْق : أَقصَى الطَّاقة وهى اسمٌ لمقدار ما يُمكن أن يفعلَه بمَشَقَّة منه .

ـ ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿رَبَّنَا ولاَ تُحَمِّلْنَا مَالاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾[3]

: أى مايَصعُب علينا مُزاوَلَتُه ، وهى اسمٌ من أَطاقَة إطاقةً .

ـ وقَولُه تَعالَى : ﴿ وعَلَى الّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيةٌ ﴾[4]

قَرأه جَماعة : « يُطَوَّقُونه » : أى يُكَلَّفُونَه [5]ويحْمِلونَه

وروى عن مُجاهِد : « يَطَّوَّقُونَه » بفَتْح اليَاءِ ، وتَشدِيد الطَّاءِ : أى يتكلَّفُونَه[5]

---

(١) فى تهذيب اللغة (نقب) ٩ / ١٩٧ واللسان (نقب) وعزى لامرىء القيس برواية : « وقد نَقَّبت .. رضيت من السلامة » .
وفى الديوان / ٩٨ برواية المغيث .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤١

لقد وجدتُ المَوتَ قبل ذَوْقِه والمرءُ يَأتى حَتْفهُ من فَوقِه
كلُّ امرىءٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِه كالثَّورِ يَحمِى أَنفَه بَروْقِه

وهى فى اللسان والتاج (طوق) ، وعُزِى فيهما لِعَمْرو بن أُمَامة ، وقال : أراد بالطوق العنق ، وفى الفائق أيضا (صبح) ٢ / ٢٨٣ دون عزو .

(٣) سورة البقرة : ٢٨٦ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَالَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ١٨٤

(٥-٥) تكملة عن ب ، جـ .

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما : « يَطَّيَّقونه » مثل ما قبله إلا أنه بالياءِ بَدلَ الواوِ بمعنى يُطِيقُونه . يقال : طَاقَ وأَطاقَ واطَّيَّق بمعنًى .

﴿طول﴾ ـ في الحَديث في ذِكْر الخَيْل : « ورجلٌ طَوَّل لها في مَرْج ، فقَطَعَت طِوَلَها ، فاستَنَّت شَرَفًا أو شَرَفَيْن »

وفي رواية : فأَطَالَ لها ، فقَطَعَت طِيَلَها . بمعنى طَوَّلَ وأَطَال : أى شَدَّها في طِوَلها ، وطِيَلها : وهو حَبْل طَوِيل يُشَدُّ أَحدُ طرفَيْه في آخِيَةٍ أو وَتَدٍ ، والطَّرَفُ الآخر في يَدِ الفَرَس لِيَدُورَ فيه ولا يَعِير[1] على وَجْهِه . والطِّوَل أيضا : حَبْل يُقَيَّد به البَعِير فيُرخَى .

والطَّوِيلَة أيضًا : حَبْل يُشَدُّ بقَائِمةِ الدَّابَّة .

ـ في الحديث[2] : « كان يَقرأ في الـمَغْرِب بطُولَى الطُّولَيَيْـن »

الطُّولَى : تأنِيثُ الأَطْول على فُعْلى كالكُبْرى في تَأنِيثِ الأَكْبر

والطُّولَيَيْن : تَثْنِيَتُه ، : أى بأَطْول السُّورَتَين الطَّوِيلَتَيْن ، يعَنِي الأَنعامَ والأَعرافَ .

ـ وفي الحديث : « أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ »[3]

: أى الطُّوَال .

---

(١) فى القاموس (عير) عار الفَرَسُ والكَلْبُ يَعِيرُ : ذَهَب كأنه مُنْفَلِتٌ ..

(٢) ن : « ومنه حديث أُمِّ سَلَمَة » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : الطُّوَل ، بالضم : جمعُ الطُّولَى ، مثل الكُبَر فى الكُبْرى . وهذا البنَاءُ يَلزمُه الألف واللّامُ والإضافَةُ . والسَّبْع الطُّوَال هى البَقَرةُ ، وآلُ عِمران ، والنِّساءُ ، والمَائِدةُ . والأَنْعَامُ ، والأعْرافُ ، والتَّوبةُ .

ـ في الحديث : « أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَة في عِرْضِ الناسِ »[١]
الاستِطالَةُ والتَّطاوُلُ : اسْتِحقَار النَّاسِ والتَّرفُّع عليهم .
ـ في حديث ابنِ مَسْعُود ، رضي الله عنه ، في قَتْلِ أَبي جَهْل :
« وسَيْفِي غَيرُ طَائلٍ »[٢]
: أى غَير ماضٍ . وأَصلُ الطَّائِلِ : النَّفْع والفَائِدَة .
[٣]ـ في الحديث : « [٤]بكَ أُصاوِلُ وأُطاوِلُ »
من [٥]الطَّوْل ، وهو الفَضْلُ والعُلُوُّ على الأَعداء .
ـ وفي الحديث[٦] : « فَطَال العَبَّاسُ عُمَرَ »
: أى غَلَبه في الطُّولِ . يقال : طاولْتُه فَطُلْتُه .
ورُوِىَ أَنَّ امرأةً قالت : رأيت عبَّاسًا يَطُوفُ بالبيت كأَنَّه فُسطاطٌ أَبيضُ .
يُقالُ : إنَّ عَلِيَّ بن عبدالله بن عَبَّاس كان إلى مَنكِب عبدِالله ، وعبدالله إلى مَنكِب العَبَّاس ، والعَبَّاس إلى مَنكِب عَبدالمُطَّلب ،
٢٠٠/ فرأَت الـمَرأةُ علىَّ بن/ عبدالله وقد فَرَع النَّاسَ كأَنّه راكِبٌ مع مُشَاةٍ فقالت : مَنْ هذا ؟ فأُعْلِمَت . فَقَالَت : إن الناسَ لَيَرْذُلُون[٣]

---

(١) ب ، جـ : « فى عِرض الرجل » والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : « ضَرَبْتُه بسَيْفٍ غَير طَائلٍ » .
: أي غير ماضٍ ولا قَاطِع ، كان سَيْفًا دُونًا بَينَ السُّيوف .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : « اللَّهمَّ بِكَ أُحاوِلُ وبِكَ أُطاوِلُ » .
(٥) ن : مُفاعَلة من الطَّوْل .
(٦) ن : فى حديث استسقاء عمر : « فَطالَ العَبَّاسُ عُمَرَ » : أى غَلَبه فى طُولِ القَامة ، وكان عُمَر طَويلًا من الرِّجال ، وكان العَبَّاس أَشَدَّ طُولًا منه .

﴿طوى﴾ ـ في الحديث : «فقُذِفُوا في طَوِيٍّ من أَطْواء بَدْر»
: أي بِئْر مَطْوِيَّةٍ ، وهى التى ضُرِّسَت[١] بالحِجارَة وأُحكِمَت لئلَّا تَنْهارَ .

والطَّوِيُّ في الأَصل صِفَة : أى بِئْر مَطْوِيَّة إلا أَنَّهم جَعلُوه اسمًا ، فَجمَعُوه على الأَطواء وأَجْرَوْه مُجْرَى شَرِيفٍ وأَشْرافٍ .

ـ في الحديث : « . . . يَبِيتُ شَبْعانَ ، وجَارُه طاوٍ »
: أى خَالِي البَطْنِ جَائِع .

ـ وفي الحديث : « كان يَطْوِى يَوْمَيْن » .
يقال : طَوَى يوماً ، وطَوَى بَطنَه ، إذا لم يأكُل ، وطَوِى أيضا فهو طَيَّان وهى طَيَّا كَرَيَّان ورَيَّا ، والجمع طِواءٌ كرِواء ، والطَّيَّة المرَّة منه

ـ في حديث بناء الكعبة : «فأَرسَلَ الله تَعالَى السَّكينَةَ ، فتَطَوَّت[١] موضعَ البَيْت كالحَجَفَة »
تَطَوَّت : تَفَعَّلت ، من الطَّيِّ .

* * *

---

(١) فى اللسان (ضرس) : ضُرِّست بالحجارة : بُنِيت .

(٢) ن : جاء فى الشرح : أى استدارت كالتُّرس ، وهو تَفَعَّلَتْ من الطَّيِّ .
وفى الفائق (ذرع) ٢ / ٨ : «إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : أن آبنِ لى بيتًا ، فضاق إبراهيم بذلك ذرعًا ، فأرسل الله إليه السكينةَ ، وهى رِيح خَجُوج ، فتطوَّت موضعَ البيت كالحَجَفَة » .
وجاء فى الشرح :
ريح خَجُوج : سَرِيعةُ المَرّ .. الحَجَفَة : الدَّرقة ، وهى التُّرسُ المعمول من جلودٍ مُطَارَقة « يُطارق بعضها بَعْضًا » وجاء الحديث فى النهاية (حجف) برواية : « فتطوَّقَت بالبيت كالحَجَفَةِ » .

﴿ ومن باب الطاء مع الهاء ﴾

﴿طهمل﴾ ـ في الحَديث : « أَنَّ امرأةً وقَفتَ على عُمَر ، رضي الله عنه ، فقالت : إنّى امرأَةٌ طَهْمَلَة جُحَيمر »

الطَّهْمَلة : الجَسِيمة القَبِيحَة ، وقيل : الدقِيقَة ، والرجلُ طَهْمَل .

والطَّهْمَل : الذى لايُوجَد له حَجْم إذا مُسَّ ، والتَّطَهْمُل : أن يَمشيَ الرجلُ ولا شيءَ معه ، ومَرَّ القَوم يتَطَهْمَلُون لِبَنى فُلان : أى يتَصَنَّعون ليأخذوا منهم شَيئاً ، والجُحَيْمر : تَصْغِير جَحْمَرش ، حُذِف في التَّصغير آخِرُه لكثرة حُروفِه كسُفَيْرج في سَفَرْجَل ، وهى العَجُوز الكَبِيرة وكذا الجَحْمَرِش .

ـ قوله تَبارَك وتعالى : ﴿ طهَ ﴾[1]

: أى يارَجُل بلُغَة عَكٍ[2] ، وهو معروف فيهم ، وقيل : هو قَسَم ، وقيل : هو من أَسماءِ الله تَعالَى ، وقيل : غَيرُ ذلك .

* * *

---

(١) سورة طه : ١ ﴿ طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

(٢) فى تفسير الطبرى ١٦ : ١٣٦ « طه : يارجل بالسريانية أو بالنبطية » .

﴿ ومن باب الطاء مع الياء ﴾

﴿طيب﴾ ـ في حديث جابر ، رضي الله عنه : « عُرْجُونُ ابنِ طابٍ »[١] ابنُ طَاب : جِنْس من النَّخل ، ونَوعٌ من أَنواعِ التَّمر ، مَنسُوبٌ إلى ابنِ طَاب كلَوْن ابنِ حُبَيْق .

﴿طير﴾ ـ في حديث عَبدالله [٢]بن مسعود[٢] رضي الله عنه: « فَقَدْنا رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم ليلةً فقُلنَا : اغْتِيلَ أو اسْتُطِير » : أى ذُهِب به بسُرعة كأنَّ الطَّيرَ حَمَلتْه ، ومعناه استَهوتْه[٣] الشَّيَاطِينُ والاسْتِطَارة والتَّطَاير : التَّفَرُّق والذَّهاب .

ـ ومنه في حديث عُروةَ : « حتى تَطَايَرَت شُؤُونُ رأسِه » : أى تَفرَّقت ، فصارت قِطَعًا .

ـ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : « أنها سَمِعَت مَنْ يقول : إن الشُّؤْمَ في الدَّارِ والمَرْأَة ، فطارَت شِقَّةٌ منها في السَّماءِ وشِقَّةٌ في الأَرضِ » .

: أى كأنها تَفَرَّقَتَ [٤]قِطَعًا[٤] من شِدَّة الغَضَب ، كما قال الله تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[٥] .

---

(١) ن : « وفى يده عُرْجُون ابنِ طابٍ » .
(٢-٢) إضافة عن ن .
(٣) أ : « استهواه الشيطان » والمثبت عن ب ، جـ .
(٤-٤) إضافة عن ن .
(٥) سورة الملك : ٨

ويقال للسَّريع الغَضَب طَيُورٌ - بتَخْفِيف اليَاءِ وبتَثْقِيله - وإنه لطَيُّورٌ فَيُّوءٌ : أى سريعُ الغَضَب سَرِيعُ الرُّجوُع .

- في الحديث : « خُذْ ما تَطَايَر من شَعَرِ رَأسِك »

: أى ماطَالَ أو تفرَّق ، ومِثلُه طَار .

- وفي الحديث[1] : « أَحدُنا يَطِيرُ له النَّصلُ والرِّيشُ »

: أى يُصِيبُه في القِسْمة . وأنشد :

★ فَمَا طَار لى في القَسْم إلا ثَمِينُها[2] ★

: أى ثُمنُها .

- في الحديث : «[3] لاطِيَرةَ وإن يَكُن في شيءٍ فَفِى الـمَرْأَةِ والفَرسَ والدَّارِ »

الطِّيَرَة[4] : التَّشاؤُم ، وهى مَصْدر التَّطَيّر . يقال : تَطَيَّر طِيَرَةً ، كما يقال : تَخَيَّر خِيَرةً ولم يَجىء من الـمَصَادرِ هكذا غَيرُهما ، فأَمَّا من الأَسْماء فقد جَاءَ التِّوَلَةُ لِنَوْع من السِّحر ، وسَبْىُ

---

(١) ن : ومنه حديث رُوَيْفِع : « إنْ كانَ أَحدُنا فى زَمَان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لَيَطِيرُ له النَّصْلُ وللآخَرِ القِدْحُ » .
معناه : أنَّ الرَجُلين كانَا يَقْتَسِمَان السَّهْم فيقَع لأحدهما نَصلُه ، ولآخر قِدْحُه . وطائرُ الإنسان : ما حَصَل له فى عِلْم الله مما قُدِّرَ له .

(٢) فى تهذيب الأزهرى (وخش ، ثمن) ٧ / ٤٦٣ ، ١٥ / ١٠٦ ، واللسان (وخش ، ثمن) وصدره :
★ وأَلقيتُ سَهمى وَسْطَهم حين أَوخشُوا ★
وأوخشوا : خلطوا . وهو ليزيد بن الطثريّة والطَّثَرِيّة أمه ، واسم أبيه سَلَمَة . وجاء كذلك فى المخصص ١٧ / ١٣٠ ، والأغانى ٨ / ١٧٧ .
وروى :
★ فما صار لى فى القَسْم إلا ثَمِينُها ★

(٣) ن : فى الحديث : « لا عَدوَى ولا طِيَرَةَ » .

(٤) ن : الطِّيَرَة ، بكسر الطاء وفتح الياء وقد تُسَكّن : التّشاؤُم .

طِيبَة : أى طَيِّب ومعناه إبطال مَذْهَبِهم في التَّطَيُّر بالسَّوَانِح والبَوَارح ، من الطَّير والظِّباء ونَحوِهما ، وكان ذلك يَصُدُّهم عن المَسِير ويَردُّهم عن مقاصِدِهم ، فأَخبَر أنه لَيسَ لها تأثِيرٌ في اجْتِلاب نَفْعٍ أو ضُرّ .

ـ وفي (١)حديث : « الطِّيَرَة شِرْكٌ(٢) ، وما مِنَّا إلَّا ، ولكِنَّ الله تَعالَى يُذْهِبُه بالتَّوكُّل » .

أَىْ إلَّا وقد يَعْتَريه التَّطَيُّر ويَسْبِق إلى قَلبِه الكَراهَة فحُذِف اخْتِصارًا للكَلَام واعتِمادًا على فَهْم السَّامع .

وقيل : إن قَولَه : « وماَ مِنَّا إلَّا » من قَولِ ابنِ مَسْعُود أُدْرِجَ في الحديث .

ـ وفي حديث آخر : «(٣) العِيافَة والطِّيَرة والطَّرْق من الجِبْت »

(٤في الحديث : (٥)« الرُّؤْيَا على رِجْل طائِرٍ ما لم تُعْبَر »

: أى لا يستَقِرّ تأْوِيلُها ، كما أن الطَّيرَ لا يَسْتَقِرّ في أكثرِ أَحوالِهِ ، يَطِير ولا يَستَقِرّ ، وإنما سُمِّى طائِرًا لِطَيَرانه .

يقال : طار فهو طائِرٌ . ويقال : أنا على جَنَاح طائِرٍ : أى مسافرٌ غَيرُ مُستَقِرّ ، أى إذا احْتَملت الرُّؤيا تأوِيلَيْن أو أكثَر ، فعَبَرها مَنْ

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى سنن أبى داود ٤ / ١٧ «باب فى الطِّيَرة » .. عن عبدالله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الطِّيَرةُ شِرْك » ثلاثا « وما مِنّا إلّا ، ولكن الله يُذْهِبُه بالتَّوَكّل » . وفى ن : جعل الطيرة من الشرك ؛ لأنهم كانوا يعتقدون أنّ التَّطيّر يجلب لهم نفعا أو يدفع عنهم ضُرًّا ، إذا عَمِلُوا بمُوجبه ، فكأنهم أشركوا مع الله فى ذلك .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يُحسِن عِبارَتَها وقَعَت على ما أوَّلَها وانتَفَى عنه غَيرُه من التَّأوِيل[٤]

﴿طيش﴾ ـ في حديث عُمَر بنِ أَبِي سَلَمة ، رضي الله عنهما ، « كانَتْ يَدِى تَطِيشُ في الصَّحْفَة »

الطَّيْش : الخِفَّة . يقال : طَاشَ يَطِيشُ ، إذا تَناول من كُلِّ جانب .

ـ ومنه حديثُ ابنِ شُبْرُمَه : « وسُئِل عن حَدِّ السُّكْر فقال : إذا طاشَتْ رِجْلاه واخْتَلط كَلامُه »

ـ وفي صفة[١] السِّهام : « ومنها الطَّائِشُ »
: أى الزَّالُّ عن الهَدَف ، وأَصلُ ذَلك كُلِّه الخِفَّةُ . والطائِشُ : الخَفِيفُ العَقْل . وقَومٌ طَاشَة .

﴿طيف﴾ ٢٠١ / ـ في الحديث : « فطَاف/ بي رَجُلٌ [٢]وأنا نائِمٌ[٢] »

من الطَّيْف ، وهو الخَيالُ الذى يُلِمُّ بالقَلْب . يُقال منه : طَاف يَطِيفُ ويَطُوف طَيْفًا وطَوْفًا ، فهو طَائِف . وأَصلُه طَيِّف ، وكان قَبلَ ذلك طَيُوفًا ، فَعلَى هذا هو من الوَاوِ ، فأَمَّا من الطَّوَاف : فَطَاف يَطُوف لا غَيْر .

---

(١) أ : « وفى صفة السَّهْم » ـ وفى ن : ومنه حديث جرير : « ومنها العَصِلُ الطَّائِشُ » . والعَصِل : المُعوَجُّ فى صلابَة . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢-٢) عن ن .

ـ في الحديث : «لا تَزال طائفَةٌ من أُمَّتي على الحقِّ»
سُئِل إسحاقُ بنُ رَاهَوَيْه عن معناه ، فقال : الطَّائِفةُ دُونَ الأَلْف وسيَبْلُغ هذا الأَمرُ إلى أن [1]يكون عَدَدُ المُتمسِّكين بمَا كان عليه رسَولُ الله صلى الله عليه وسلم أَلفاً يُسَلِّ بذلك أَلَّا يُعْجِبَهم كَثْرةُ أَهلِ البَاطلِ .

* * *

(١) أ ، ب ، جـ : «أن لا يكون» . والمثبت عن ن .
وفيها : الطائفة : الجماعة من الناس . وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة .

ومن كتاب الظاء

﴿ من باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ظأر﴾ - في حديث : « الشَّهيد تَبْتَدِره زوجتاه كَظِئْرَيْن أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِما » والظِّئْر[١] يَقَع على الذَّكَر والأُنثى ، وأَصلُه العَطْف .

- ومنه حَديث[٢] عُمَر - رضي الله عنه -: « أَعْطَى رُبَعَةً يَتبعُها ظِئراها »

[٣]: أى أُمُّها وأبوها[٣] .

* * *

---

(١) فى اللسان (ظأر) : الظِّئر : المُرضِعَة غيرَ ولدها .

(٢) فى النهاية (ربع) : ومنه حديث عمر : « سَأَله رَجُلٌ من الصَّدَقَة ، فأعْطاه رُبَعَةً يَتْبَعُها ظِئراهَا » . هو تَأنِيث الرُّبَع .

والرُّبَعُ : الفَصِيل يُنْتَج فى الرَّبِيع ، وهو أَولُ النِّتَاج : (اللسان : ربع) .

(٣-٣) تكملة عن ن .

﴿ ومن باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ظبب﴾ ـ في حديث البَراءِ ، رضي الله عنه: « فوضَعْت ظَبِيبَ السَّيفِ في بَطنِه »

هكذا رُوِى وإنما هو ظُبَة السَّيْفِ ويجمع على الظُّباتِ والظُّبِين ، فأما الظَّبِيب ، فلا أَرَى له معنًى يَصِحّ . وأما الضَّبِيب ـ بالضاد ـ فسَيَلان الدَّمِ من الفَمِ . يقال : ضَبَّت لِثَتُه ضَبِيبًا . قال ذلك كله الحَربِيُّ ، وإنما هو صَبِيبُ[1] السَّيف ـ بالصاد المهملة ـ وقد ذَكَرْناه فيما قَبْل .

﴿ظبى﴾ ـ وفي حديث قَيْلَةَ : « فأصابَت ظُبَتُه طائِفةً من قُرون[2] رَأْسِه » : أى حَدُّه .

ـ وفي حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه: « نَافِحُوا بالظُّبَا »

هو جمع ظُبَةِ[3] السَّيفِ ، وهو من الـمَنْقوص مثل قُلَة وثُبَة ، جَمعَه على الأَصلِ .

* * *

---

(١) ن (صب) : صبيب السيف : طرفه .

(٢) ن (قرن) : أى بعض نواحى رأسه .

(٣) ن : وهو طرَفُه وحَدُّه .

﴿ ومن باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ظرب﴾ ـ في [١]أسْماءِ أفراسِه عليه الصَّلاة والسَّلام الظَّرِبُ .
سُمِّى به لِصَوْته ، من قَولِهم : ظُرِّبَت حَوافِرُ الدَّابة : أى اشْتَدَّت وصَلُبت . والـمُظَرَّب : الذى كَدَّ [٢]حَدَّه الظِّرابُ ، وهى الأَجْحار الـمُحَدَّدَة الأَطْرافِ الثّابِتَةُ في الجبالِ ، وَاحِدُها ظَرِب . وقيل : هو الصَّغِير من الجبَالِ .

﴿ظرر﴾ ـ في حَديث عَدِىٍّ : « لاسِكِّينَ إلا الظِّرَّان »[٣]
والظِّرَّانُ : جَمعُ ظُرَر كصُرَد وصِرْدَان ، ويُجمَع أَيضًا ظِرَار كرُطَب ورِطاب ، وهو حجَرٌ له حَدٌّ كَحَدِّ السِّكِّين .

* * *

---

(١) ن : « كان له عليه السلام فَرسٌ يقال له الظَّرِبُ » . تشبيها بالجُبَيْل لِقُوَّتِه .
(٢) أ : « كَدَحَتْه » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

﴿ ومن باب الظاء مع العين ﴾

﴿ظعن﴾ ـ في الحديث[١] : « فإذا بِهَوَازِنَ على بَكرة آبائِهم بظُعُنِهم وشَائِهم ونَعَمِهم »

الظُّعُن[٢] : النِّساء ، واحدتها ظَعِينَة . وأَصلُ الظَّعِينة : الرَّاحِلةُ التي تُظْعَن وتُرحَّل ، فَقِيل للـمَرأةِ ظَعِينَة ، لأنها كانت تَظْعَن مع الزوج حَيْثُما ظَعَن ، أو لأنها تُحمَل على الرَّاحِلَة إذا ظَعَنَت ، وهذا من باب تَسْمِية الشيءِ باسمِ سَبَبِه ، كما سَمَّوْا المَطَر سماءً : إذ كان نُزولُه من السَّماء ، وكما سَمَّوْا حافرَ الدّابّةِ أرضًا لِوقُوعه عليها ، وكما يُقال للجَمَلِ والـمَزادَة رَاوِيَةٌ . وقيل : الظَّعِينَةُ : المَرأة في الـهَوْدَج ، والـهَوْدَجُ مع المرأة وبلا امْرأَة . وقيل : كُلُّ حَمَلٍ مُوطَّأٍ للنِّساء ظَعِينَة . والظَّعُون : البَعِير المُظْعَنُ لِلرَّحلة .

[٣]ـ في حديث سعيد : « لَيْسَ في جَمَلِ ظَعِينَةٍ صَدَقة»

إن أَضَفْتَ فالظَّعِينَة المَرأةُ ، وإلا[٤] فهو الجَمَل الذى يُظْعَن عليه ، أَدخلَ التَّاءَ للمُبالغَة[٣] .

* * *

---

(١) ن : فى حديث حُنَيْن : « فإذا بِهَوَازِنَ .. » .

(٢) ن : وجمع الظَّعِينَة : ظُعْن وظُعُن وظَعَائِنُ وأَظْعانٌ ـ وظَعَن يَظْعَن ظَعْنا وظَعَنا بالتحريك ، إذا سَارَ .

(٣ـ٣) ن : ومنه حديث سعيد بن جُبَيْر ـ وسقط من ب ، جـ .

(٤) ن : «وإن رُوِى بالتَّنْوِينِ فهو الجَمَل .. » .

﴿ ومن باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ظفر﴾ ـ في حديث أُمِّ عَطِيَّة رضي الله عنها : « لا تَمَسُّ الـمُحِدُّ إلاّ نُبذَةً من قُسْطٍ[1] وأَظْفارٍ » .

الأَظْفار : جِنْس من الطِّيب ، لا واحدَ له من لَفْظِه .

وقال الأَزهَرِيُّ : واحِدُه ظُفْر . وقال غَيرُه : الأَظْفار : شَيءٌ من العِطْر أَسْوَدُ ، والقِطعَةُ منه شَبِيهةٌ بالظُّفْر .

ـ وفي حَديثِ الإفك : « فإذا عِقْدٌ كان عَلَيَّ من جَزْع أَظْفارٍ قد سَقَط »

قال الإمامُ إسماعيلُ رحمه الله : أَظْفَار : شَيءٌ يُتَداوى بِه ، كأنه عُودٌ وكأنّه يُثْقَبُ ويُجَعَلُ في القِلادةِ .

وفي أَثْبَت الرِّوايات : « من جَزْعِ ظَفَارِ » وفي رِوايةٍ : « من جَزْع ظَفارِيّ »

وظَفَارِ : مَبْنِيًّا : مدينة لحِمْيَر باليَمَن ، وفي المَثَل : « مَنْ دَخَل ظَفارِ حَمَّر »[2] : أى تَكَلّم بالـحِمْيَريَّة .

وقيل : كل أرضٍ ذَات مَغْرةٍ[3] ظَفَار .

ـ في الحديث : « كان لِباسُ آدمَ عليه الصلاة والسلام الظُّفُرَ » : أى لِباسٌ يُشْبِه الظُّفْر في صَفائِه وكَثافَتِهِ وجَوْدَتِه .

---

(١) ن : « من قُسْطٍ أظفار » . وفى رواية : « من قُسْطٍ وأظفار » .
وفى ن (قسط) : القُسْط : عَقَّار معروف فى الأدوية طيب الريح تُبَخَّرُ به النُّفَسَاءُ والأطفال .
وفى ب ، جـ : « من قُصّ وأَظْفار » .

(٢) فى اللسان (حمر ، ظفر) : والمستقصى ٢ / ٣٣٥ وفيه : حمَّر : تَكَلّم بالحميرية ، يضرب للرجل إذا خالط القومَ أخذ بِزِيِّهم .

(٣) فى المعجم الوسيط (مغر) : المَغْرة : الطِّين الأحمر يُصبَغ به .

﴿ ومن باب الظاء مع اللام ﴾

٢٠٢ / ﴿ظلع﴾ [١]ـ في خُطْبة عَلِيّ ، رضي الله عنه ، / يَومَ مَاتَ أبو بَكْر ، رضي الله عنه : « عَلَوْتَ إذ ظَلَعُوا » : أى بَقُوا[٢] وانْقَطَعُوا ، من ظَلَع إذا عَرِج[١] .

﴿ظلل﴾ ـ قَولُه تبارك وتعالى : ﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾[٣] . يعنى سَوادَ اللَّيل ، والظِّلُّ : ضد الضِّحِّ[٤] ونقيضُه .

قال الأَصمعِىّ : الظِّلُّ : لَوْنُ النَّهار تَغلِب عليه الشَّمسُ . وقيل : الظِّلُّ : مابَيْنَ الفَجْر والشَّمس .

ـ في الحديث : « الجَنَّةُ تَحتَ ظِلالِ السُّيوف » : أى الدُّنُوُّ[٥] من الضِّرابِ حتى يَعْلُوَه السَّيفُ ، ولايُولّى عنه ، وكلّ شيء دَنَا منك فقد أَظَلَّك . وأنشد :

ورَنَّقتِ المَنِيَّةُ فَهْى ظِلٌّ
على الأبطالِ دَانِيَةَ الجَناحِ[٦]

ـ ومنه الحديث : « سَبْعَة في ظِلِّ العَرْش ، والسُّلطانُ ظِلُّ الله في الأَرض » .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : أى انْقَطَعُوا وَتَأَخّروا لِتَقْصِيرهم ـ وفى المصباح (ظلع) : ظَلَع البعيرُ والرجُل ظَلْعًا ، من باب نفع : غَمزَ فى مَشْيه ، وهو شَبيه بالعَرَج ، ولهذا يقال : هو عَرِجٌ يَسِير .

(٣) سورة الفرقان : ٤٥ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ .

(٤) الضِّحُّ : الشَّمسُ ، وقيل : ضَوْؤُها : (اللسان : ضحح) .

(٥) ن : هو كناية عن الدّنُوّ من الضِّرَاب فى الجهادِ حتى يَعْلُوَه السَّيفُ ويَصِيرَ ظِلُّه عليه . وقيل : هو مَخْصوصٌ بما كان منه إلى زوال الشمس ، وما كان بَعدَه فهو الفَيْءُ .

(٦) فى غريب الخطابى ١ / ٧٠٨ ، وعزى لأبى صخر الهذلى ، وشرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٣١ ، واللسان ، والتاج ، والأساس : (رنق) .

لأن ظِلَّ[١] الشيءِ قريبٌ منه ، وكالـمُتَّصل به : أى أَنَّه في ذُرَاه وكَنَفِه ونَاحِيَتِهِ وسِتْرِه .

ـ قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾[٢] .

قال الخَلِيل : هى كَهَيْئَة الصِّفَة .

وقال يَعْقُوب : « ظُلَّةُ الرَّاعِى كِساؤه »

وقيل : الظُّلَّة أَولُ سَحابة تُظَلّل . وقيل : هى الشَّيءُ المُظِلّ من شجرة أو غَيرها . [٣]وأظلَّه : أَلقَى عليه ظِلَّه ، ثم اتَّسع فقِيل : أَظلَّه الأمرُ والشَّهرُ .

﴿ظلم﴾ ـ في حَديث قُسّ : [٤]« ومَهْمَهٍ فيه ظِلمانٌ »

جمع ظَلِيم ، وهو الذَّكَر من النَّعام .[٣]

* * *

---

(١) ن : ظِلّ العَرْش : أى فى ظِلِّ رحْمتِه ـ « وظِلُّ الله فى الارض » لأنه يدفَعُ الأذَى عن الناس كما يدفَع الظِّلُّ أذَى حَرِّ الشَّمس .

(٢) سورة الشعراء : ١٨٩ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُم عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَاب يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى منال الطالب / ١٣١ : من حديث قُسّ وهو حديث طويل : « وَمهْمَهٍ ظِلْمَان » بالإضافة . وجاء فى الشرح : المَهْمَه : المَفَازَةُ البعيدة (ج) مَهامِه .

﴿ ومن باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ظمأ﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ لاتَظْمَأُ فِيهَا ﴾[١]
: أى لا تَعْطَش ، وقد ظَمِىء[٢] ظَمَاءَةً فهو ظَمْآن وظَمِىءٌ ، وهى ظَمْأَى وظَمِئة ، ورِجالٌ ونِساءٌ ظِمَاء .
ـ وفي حَديث بَعضِهم : « حِينَ لم يَبْقَ من عُمْرِى إلا ظِمْءُ حِمارٍ »
: أى يَسِير ، والظِّمْءُ : ما بين السَّقْيَتَيْنِ والشَّرْبَتَيْنِ . وظِمْءُ الحَياةِ : من وَقْتِ الوِلادةِ إلى وَقْتِ الـمَوْتِ . والحِمارُ أَقلُّ الدَّوابِّ صَبْرا عن الماء .
ـ في حَديث مُعاذٍ ، رضي الله عنه : [٣]« لا يُخْرَجُ منها ما أُعْطِىَ نَشْرُها عُشْرَ المَظْمِىّ ورُبْعَ المَسْقَوِىِّ »
الـمَظْمِىُّ : أصله الـمَظْمَئِى ـ تَركَ الهَمزةَ ـ وهو الذى تَسْقِيه السَّماءُ ، والـمَسْقَوِى : الذى يُسْقَى بالسَّيْحِ[٤] .

* * *

---

(١) سورة طه : ١١٩ ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ .
(٢) فى اللسان (ظمأ) : ظمِىءَ فلان يَظْمأُ ظَمَأً وظَماءً وظَماءَةً : اشتد عَطَشُه . ويقال : ظَمِئْت أَظْمَأُ ظَمأً ، فأنا ظَامِىءٌ وهو ظَـمِىءٌ وظَمْآن ، والأنثى ظَـمْأَى ، وقَوم ظِماءٌ .
(٣) ن : وفى حديث مُعاذ : « وإن كان نَشْرَ أَرضٍ يُسْلِم عليها صَاحِبُها ، فإنه يُخرَجُ منها ما أُعْطِىَ نَشْرُها (نباتها) : رُبْعَ المَسْقَوِىِّ وعُشْرَ المَظْمَئِىِّ » .
وجاء فى الشرح : وهما منسوبان إلى المَظَمَأ والمَسْقَى ، مَصدَرَىْ أَسْقَى وأَظْمَأَ . وقال أبوموسى : المَظْمِىّ ، أصلُه المَظْمَئِىُّ ، فتُرك هَمزُه ، يعنى فى الرِّوايةِ . وأورده الجوهرى فى المُعتَلّ ، ولم يَذكُرْه فى الهمزة ، ولا تَعَرَّض إلى ذِكْر تَخْفِيفِه .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ـ وجاء الحديث فى الفائق كاملا مشروحا (خمر) ١ / ٣٩٧ .
(٤) السَّيْح : الماء الجاري الظاهر : (القاموس : سيح) .

﴿ ومن باب الظاء مع النون ﴾

﴿ظنب﴾ ـ في حَديثِ[١] الـمُغِيرةِ ، رضي الله عنه : « عارية الظُّنْبُوب » وهو حرف[٢] العَظْم اليَابِس من القَدَم والسَّاقِ ، وهو في غَيرِ هذا مِسْمار في جُبَّة السِّنان : أى عَرِىَ عَظْمُ السَّاق من اللَّحم لِهُزَالها ، والجَمعُ الظَّنَابيب .

﴿ظنن﴾ ـ في حديث صِلَةَ[٣] : « طَلبتُ الدُّنْيا من مَظانِّ حَلاَلِها » هى جمع مَظِنَّة ؛ وهى مَعْدِن الشيءِ . يقال : مَوضِع كذا مَظِنَّة من فلان ، : أى مَعْلَم منه من قَولهم : ظَنَّ : أى عَلِم . قال النابِغَة :

★ فإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْل الشَّبابُ[٤] ★

: أى مَوضِعه ومَعْدِنه ومَألَفه ، والقِياس فَتْح الظَّاءِ وكأنَّ الهَاء جَوَّزت فيه الكَسْر : أى طَلَبْتها حَيْث يُظَنّ أنّها حَلالٌ ، وهو مَظِنَّة لكذا : أى حَرِىٌّ أن يكونَ موضِعَه ، وهو مَظِنَّة أن يَفْعَل ، وهى أيضا الوَقْت الذى يُظَنُّ كَوْن الشَّىءِ فيه .

* * *

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٤٥ : جاء حديث المغيرة بن شعبة كاملا ؛ يَصِف فيه صاحب المرأة الواحدة ، ومن أوصافها التى أوردها قوله : .. لا تَروَى ولا تَشْبَع ، دائِمَةُ القُطُوب ، عَارِيَةُ الظُّنْبوب » .
وجاء فى الشرح : الظُّنْبوُب : عَظْم السَّاقِ ، يريد أَنَّه قد عَرِى مَكَانُه من اللَّحمِ لهُزالِها .

(٢) ب ، جـ : « حرف العظمين الناتِئين من مَفْصِل القدم والساق » .

(٣) ن : « فى حديث صِلَة بنِ أشْيَم » .

(٤) الديوان : ١٠٩ وصدره :
★ فإن يَكُ عامِرٌ قد قال جَهْلاً ★

﴿ ومن باب الظاء مع الهاء ﴾

﴿ظهر﴾ ـ قَولُه تَعالَى وتَقدَّس : ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[١]
: أى تَصِيرُون وتَدْخُلُون في وَقْت الظَّهيرة ، وهي وَقْت[٢] الحَرِّ في نِصفِ النهار .
قيل : ولايُقالُ ذَلِك في الشِّتاء وزَمانِ البَرْد [٣]فكأنه في الشِّتَاء الوقتَ الذي يكَون في الصَّيف ظهيرة[٣].فأما الظُّهر فوقت الصَّلاة في جَميع الأَزْمِنَة . قيل : سُمِّى به لأَنّه أَظهَرُ أَوقاتِها للأَبصار وقيل : أَظْهَرها حَرًّا . وقيل : لأنه أَظَهرُ الأَوقاتِ لأَوَّل الصَّلوات ؛ لأَنَّها أَولُ صَلاةٍ أُظْهِرت ، أو أَوَّل صَلاةٍ صُلِّيت ، وأَتانَا مُظْهِرًا ومُظَهِّرًا ، : أى في وَقْت الظُّهر . وأَظْهَرنا : صِرْنَا في وَقْت الظَّهِيرة .
ـ في الحَديث : « أَنَّه عَلَيه الصَّلاةُ والسَّلامُ ظَاهَر بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَومَ أُحُد »
: أى طَارَق وطَابَق وجَمع ولَبِس إحدَاهما فَوقَ الآخَر ، ولعَلَّه من المُظَاهَرة والتَّظاهُرِ : أى التَّعاون .
ـ في حديث عَرْفَجة : « فتَناوَل السَّيفَ من الظَّهْرِ فتَحذَّفه[٤] به » .

---

(١) سورة الروم : ١٨ ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فى السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ وعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ .
(٢) ب ، جـ : وقت الحرّ فى نصف نهَار الصيف .
(٣-٣) عن ب ، جـ ، وسقط من أ .
(٤) ن : « فحذَفَه به » والمثبت عن أ ، ب ، جـ ـ وفى اللسان (حذف) : حَذَفَه بالعَصَا وبالسيف يَحْذِفُه حَذْفًا وتَحَذَّفَه : ضربه ، أو رماه .

الظَّهْر : الرِّكاب[١] الذى يُحمَل عليه في السَّفَر ، وعند فُلانٍ ظَهْر : أى إبلٌ جِيادُ الظُّهورِ .

- وفي الحديث : « أتأذَن لنَا في نَحْر ظَهْرنا[٢] »

- في حَديثِ صِفَةِ القُرآنِ : « لكِّل آيةٍ منها ظَهْرٌ وبَطْن »[٣]

الظَّهْر : ما ظَهَر تَأويلُه وعُرِف مَعْناه . والبَطْن : مابَطُن تَفْسِيرُه [٤]وظهَر لَفظُه ، وبَطْنُه : مَعْناه ، وقيل : قِصَصُها في الظَّاهِر أَخبارٌ وفي البَاطِن عِبْرة وتَنْبيهٌ وتَحْذِيرٌ . وقيل : مَعْنَاهما التِّلاوَة والتَّفَهُّم أن يَقرأه كما نَزَل ويَتَدبَّر فيه ويَتَفَكَّر ، فالتِّلاوة بالتَّعلّم ، والتّفَهّم بصِدْق النِّيَّة وتَعْظِيم الـحُرمةِ .

وفي هذا الحديث : « ولكل حَدٍّ مَطْلَع »

والحَدُّ في التِّلاوة أن لايُجاوِزَ المُصْحَفَ والتَّفْسِيرَ الـمَسْمُوع : والـمَطْلَعُ : الـمَصْعَد الذى يُصْعَد إليه من مَعْرِفَة عِلمِه . وقيل : هو الفَهْم الذى يَفْتَح الله تَعالَى على الـمُتَدَبِّر والـمُتَفَكِّر من التَّأويلِ .[٤]

- في الحَديث : « أنه أَمَرَ خُرَّاصَ النَّخْل أن يَسْتَظْهِرُوا »

٢٠٣/ : أى يَحْتاطوا[٥] ، مَأخوذٌ من/ الظَّهير وهو الـمُعِين ، أى

---

(١) ن : الظَّهْر : الإبل التى يُحمَل عليها وتُرْكَب .

(٢) ن : أى إبلنا التى نركبها . وتجمع على ظُهران .

(٣) فى ن والفائق (ظهر) ٢ / ٣٨١ ـ النبى صلى الله عليه وسلم : « ما نَزَل من القرآن آيةٌ إلا لَهَا ظَهْرٌ وَبطْنٌ ، ولكلّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ » .
وجاء فى تفسيره : المَطْلع : المأتى الذى يؤتى منه حتى علم القرآن .
وجاء فى النهاية (حد) ١ / ٣٥٣ : ومنه الحديث فى صفة القرآن : « لكلّ حرفٍ حدّ » أى نِهايَةٌ ، ومُنْتَهَى كُلِّ شيءٍ حَدُّه .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « أى يحتاطوا لأربابها » .

يدعو لهم قَدْرَ ما يَنُوبُهم ويَنْزِل بهم من الأَضْيافِ وأبناءِ السبيل .

ـ قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ القَوْلِ ﴾[١] .

: أى غَائِب بَعِيدٍ عن الحَقِّ . وقيل : بَاطِل ، وقِيل : زَائلٌ . وأنشد :

★ وذَلك عَارٌ يابنَ رَيْطَة ظَاهِر[٢] ★

[٣]في الحديث : «فأَقَاموا بَيْنَ ظَهْرانَيْهم»[٤]

: أى بَينَهم على سَبِيلِ الاستِظْهار والاسْتناد إليهم ، وكذلك بين ظَهْرِهم وبين أَظْهُرهم ، زِيدَت فيه الأَلِف والنُّونُ تَأكِيدًا كالنَّفْسانِ للعُيُون ، مَنْسُوبٌ إلى النَّفْس ، والصَّيْدلانِي مَنْسوب إلى الصَّيْدل ، وهو أُصولُ الأَشياء وجَواهِرُها ، وبالنُّون أيضا ، وكان مَعَنى التَّثْنِيَة أن ظَهرًا منهم قُدَّامَه وآخِرَه وَرَاءَه ، فهو مَكْنُوف من جَانِبَيه ، ثم كَثُر حتى استُعمِل في الإقامة بين القَوْم وإن لم يكن مَكْنُوفًا .[٣]

* * *

---

(١) سورة الرعد : ٣٣ : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَه بِمَا لَا يَعْلَمُ فى الأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ القَوْلِ ، بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .

(٢) الشعر لِسَبْرة بن عمرو الفَقْعَسي ، وهو فى شرح الحماسة للمرزوقى ١ / ٢٣٨ وصدره :
★ أَعيَّرتَنَا أَلبانَها ولُحومَها ★

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : فأقاموا بين ظَهرانَيْهم وبَيْنَ أَظْهُرِهم .

ومن كتاب العين

﴿من باب العين مع الباء﴾

﴿عبأ﴾ ـ في حَديث عبدالرَّحمن بن عَوفٍ ، رضي الله عنه ، : « عَبَّأَنا النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بَبْدرٍ ليلاً »

يقال : عَبأْتُ الجَيشَ عَبْأً[1] ، وعَبَّأْتُهم تَعْبيئًا وتَعْبِئَة ، وقد يترك الهمز فيقال : عَبَّيْتُهم تَعْبيةً

: أى هَيَّأْتُهم في مواضِعهم وألبَسْتُهم السِّلاح .

﴿عبب﴾ ـ في الحديث : «إنَّا حيٌّ من مَذْحِجَ عُبابُ سَلَفِها ولُبابُ شَرَفِها »

العُبابُ : أَولُ المَاءِ ومُعظَمُه ، أى أهلُ سابِقَةٍ . وعُبابُ الأَمْرِ : أوّلُه وعُبابُ البَحْر : مُعْظَمُه ، وهو يَعُبّ عُبَابُه إذا وُصِف بارتِفاع شَأنِه ، وجاءوا يَعُبّ عُبَابُهم : أى جاءوا بأَجْمَعِهِم .

﴿عبثر﴾ ـ في حديث قُسٍّ : « عَبَيْثَران »[2]

هو نَبتٌ طَيِّبُ الرَّائحة .

---

(١) أ ، ب ، جـ : عبَّأت الجيشَ تَعْبيأ ، وعَبَّيتهم تعبية ، مهموز وغير مهموز ، والمثبت عن ن .

(٢) فى منال الطالب / ١٣٥ من حديث قُسٍّ ، وهو حديث طويل ، .. فإذا أنا بالفَنِيقِ يُشَقْشِق النُّوقَ فَمَلكتُ خِطَامَه وعَلَوتُ سَنَامه فمَرح طاعَةً ، وهزَزْتُه ساعةً ، حتى إذا لَغَب ، وذَلَّ منه ما صَعُب ، بَرَك فى رَوضَةٍ خَضِرةٍ ، نَضِرَةٍ عَطِرَةٍ ، ذَاتِ حَوْذانٍ وقُرْيانٍ ، وعُنْقُزانٍ وعَبَيْثَرانٍ ..

والقُرْيان : جمع قَرِىّ ؛ وهو مجرى الماء فى الروض .

وفى ن : فى حديث قُسٍّ : « ذَاتُ حَوْذَان وعَبَيْثَران » .. من نَبْتِ البَادِية .

ويقال : عَبَوْثران بالواو ، وتُفْتحُ ، العَيْن وتُضَمُّ .

﴿عبد﴾ ـ في قِصَّة العَبَّاس بن مِرْدَاس ، رضي الله عنه [١وشِعْرِه١]

أَتَجْعَـــــل نَهْبِـــــى ونَهْـــبِ العُبَيْـ
ـــدِ بـــين عُـيَيْنَـــةَ والأَقْـــرعِ

العُبَيْد : اسْمُ فَرَسِه .

ـ في الحديث : « ثلاثَةٌ أنا خَصْمُهم : رجل اعْتَبَد مُحَرَّرًا »

وفي رِوَاية : « أَعبَدَ مُحَرَّرًا »

: أى اتَّخذه عَبْدًا ، وهو أن يُعتِقَه ، ثم يكْتُمَه إيّاه ، أو يَعْتَقِلَه بَعد العِتْق ، فيَسْتَخْدِمَه كُرهًا . يقال : عَبَدْتُه وأَعْبَدْته : جَعلتُه عَبداً ، وتَعَّبْدته واستَعْبَدْتُه : صَيَّرتُه كالعَبْد ، واعْتَبَدتُه وأَعْبَدْتُه : اتَّخذتُه عَبدًا ، والقِياسُ أن يكون اعْتَبَده : اتَّخذَه عَبدًا ، وأَعْبَده : جَعلَه عَبدًا . وأَعبدْتُه فلانًا : مَلّكْتُه إيَّاه .

ـ في كلام عَلِيّ ، رضي الله عنه : « عَبِدْتُ فصَمَتُّ »

: أى أَنِفْت[٢] .

[٣ـ في حَديثِ أَبِي هُرَيرة ، رضى الله عنه: « لا يَقُل أَحدُكم لمَمْلُوكِه عَبْدِى وأَمَتِي »[٤] .

(١ـ١) إضافة عن ن ، والبيت فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ١٦ برواية : « فأصبح نَهْبى .. » . وهى رواية الديوان / ٨٤

(٢) ن : أى أَنِفْتُ فَسَكَتُّ ـ وفى ب ، جـ : « عَبِدْت فَضَمِدْت : أى أنِفت وفى اللسان (عبد) فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ، وقيل له : أَنْتَ أَمرتَ بِقَتْل عُثْمان وأَعَنْتَ على قَتْله ، فَعَبِد وضَمِد : أى غَضِبَ غَضَب أنَفَةٍ وهذه رواية أخرى للحديث .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « لا يَقُلْ أحدُكم لِمملُوكِهِ : عَبْدِى وأَمَتِى ، ولْيقُل : فَتَاىَ وفَتَاتى » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وَجْه الجَمْعَ بينَه وبين قَولِ الله تعالى : ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُم وإمَائِكم ﴾[١]

وَقولُه : ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾[٢]

أنَّ الآيةَ على نِسْبَة غَيرِ الـمَوالى إليهم ، والحَدِيثُ على إضافة المالكين إياهم إلى أنفسِهم وفي ذلك مَعنَى استِكْبَارِهم عليهم[٣]

ـ في حديث وَرَقة : « كان يَكْتُب بالعِبْرانِية »[٣]

قال الخَطّابي : هو مَأخوذٌ من العَرْبَانِيَّة ، فقدموا الباء وأَخَّرُوا الرَّاء .

قال : وأَكْثَر العِبْرانية فيما يَقُولُه أَهلُ المعرفة بها مَقْلُوب عن لسان العَرَب بِتَقدِيمِ الـحُروف وتأخيرها .

وقال غَيرُه : إنه من عُبُورهم المَاءَ . وقيل : أى عَبَرُوا من السُّرْيَانِيَّة إليها .

ـ في الحديث[٤] : « فعَبَروا النَّهْر »

بَلَغُوا عَبْرَه ، وهو شَطُّه ، وكذا مَعْبَره ، والمِعْبَر ـ بالكسر ـ الآلَةُ . والعُبُور : الـمُرُور .

---

(١) سورة النور : ٣٢ (وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ .

(٢) سورة النحل : ٧٥ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ .

(٣) فى شرح صحيح البخاري ١ / ٣٨ .. فانطَلَقت به خَدِيجَةُ حتى أَتَتْ به وَرَقةَ بن أَسَد بن عبدالعُزَّى ابن عم خَدِيجَة وكان امرءًا تَنَصَّرفى الجاهلية ، ، وكان يكتب الكِتابَ العِبرانِىَّ ، فيكتب من الإنجيل بالعِبْرانية ما شَاءَ الله أن يَكْتُب .

وجاء فى الشرح : قال النووى : حاصله على رواية : العِبرانى والعربى أنه تمكَّن من معرفة دِينِ النصارى وكتابَتِهم بحيث يتصرف فى الإنجيل فيكتب إن شاء بالعربية وإن شاء بالعِبرانية ، ويفهم منه أن الإنجيل ليس عِبرانِيًّا وهو الـمَشْهور .

(٤) لم يرد فى ن ، وجاء فى أ ، ب ، جـ .

والعِبْرة : الاسْمُ ، من الاعْتبار ، وهو مَعرِفة الحَقَائِق بالدّلَالاتِ .

﴿عبرب﴾ ـ ومن رُبَاعِيِّه في حَديثِ الحَجَّاج : « اتَّخِذْ لنا عَبْرِبِيَّةً وأكثِر فَيْجَنَها »[١]

العَبْرَبُ : السُّمَّاقُ ، والفَيْجَن : السَّذَاب .

﴿عبس﴾ [٢]ـ في حديث شُرَيْح : « كان يَرُدُّ من العَبَس »[٣]

يَعنِي العَبْدَ البَوَّالَ في فِراشِه إذا تَعوَّدَه حتى بَانَ أَثرُه على بَدَنه .

وأصل العَبَس في الإبلِ إذا عَبِسَت في أبوالِها من السِّمن .

ـ وفي حديث مُعاوية : « أنا عَنْبَسَةُ »

وهى من أَسْماءِ الأَسَد من العُبوسِ ، والنُّون زائِدَةٌ كالعَنْسَل من العَسَلان[٢]

﴿عبط﴾ ـ في حَديث عائشةَ ، رضي الله عنها : « فَقَد رسول الله صلَّى الله عليه وسلم رَجُلا كان يُجالِسه فقالوا : اعْتُبِط . فقال : قُمْ بنا نَعُوده » .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ١٧٥ : « فى حديث الحَجَّاج أنه قال لطَبَّاخه .. » وجاء فى الشرح : سمعت أبا عمر يذكره عن أبى العبّاس ثعلب ، عن ابن الأعرابى . وقال مرّة أخرى : وأكثِر دَوْفَصَها .. والدَّوْفَصُ : نوع من البَصَل .
وفى المعجم الوسيط : السّمّاق : شجر من الفصيلة البُطْمِية ، تُستَعمل أوراقه دباغا ، وبذوره تابلا .
والسَّذاب : جنس نباتات طبّيّة ، من الفصيلة السَّذابيّة .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٢ وجاء فى الشرح :
أصل العَبَس : أن يَيْبَس ثَلْطُ الإبل وَيتعلَّق بأذنابها ويتَلَزّق على أفخاذها . وكان من حكم شُرَيح فى الرقيق إذا بال الغلام أو الجارية فى الفراش وكان ذلك شيئا كثيرا معتادا حتى يتبيّن أثرُه على أبدانهما ، كان عَيْبًا به يُرَدُّ به . وإن كان شيئا يَسِيرًا نادِرا لا يظهر له أثرٌ لم يُرَدَّ به .

قالت : وكانوا يُسَمُّون الوَعْك الاعْتِبَاط .

العَبِيط : الطَّرِىّ من كل شيء ، وعَبَطَتْه الدَّواهِى : تَنَاوَلَتْه من غير اسْتِحقاق . فكأنه أَخَذَتْه الحُمَّى فُجاءَةً أَوَّلاً .

﴿عبقر﴾ (١ـ في حديث عِصَام : « عَيْنُ الظَّبْيَة العَبْقَرَةِ »

يقال : جَارية عَبْقَرةٌ : ناصِعَةُ اللَّونِ ، ويَجوزُ أن تكون واحدة العَبْقَر ، وهو النَّرجِسُ ، تُشَبَّهُ به العَيْنُ١)

﴿عبل﴾ ـ في صفة سَعْد بن مُعَاذ ، رضي الله عنه : « كان عَبْلاً من الرِّجالِ »

: أى ضَخْمًا . يقال : عَبُل[٢] يَعبُل عَبالةً .

قال ابنُ الأَعرابي : غُلامٌ عَبْلٌ : سَمِين ، والجمع عُبُل[٣] ، وهو ذو عَبالَة : أى مَؤُونَةٍ وثِقَل .

﴿عبا﴾ ـ في الحَديثِ : « لِباسُهُم العَبَاء »[٤]

٢٠٤/ وهو ضَرْبٌ من الأكسِيَة ، واحِدُها عَباءَة/ .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « عَبَلَ يَعبُل عَبَالَةً » والمثبت عن اللسان ، والصحاح (عبل) .

(٣) كذا فى ب ، جـ ـ وفى اللسان ـ والقاموس (عبَل) العَبْل : الضخم من كل شيء ، وهى بهاء (ج) كجِبَال .

(٤) فى ن : العَبَاء : الواحدة عَباءَة وعَبايَة ، وقد تقع على الواحد ، لأنه جِنْس . وفى المصباح (العباءة) بالمد ، والعَبايَة بالياء لغة ، والجمع عَباءٌ بحَذْف الهاء ، وعَبَاآت أيضا .

﴿ ومن باب العين مع التاء ﴾

﴿عتب﴾ ـ في حديث ابنِ النَّخَّام : « قال لِكَعْبِ بنِ مُرَّةَ وهو يُحدِّث بدَرَجاتِ الـمُجاهِد : ما الدَّرَجَة ؟ فقال : أمَا إنَّها لَيسَت بعَتَبة أُمِّكَ »

العَتَبَة : أُسْكُفَّة البَاب . وقيل : هى الـمُقَابِلة للأُسْكُفَّة ، وكُلُّ مَرقاةٍ إلى الدَّرجة عَتَبَة ، والجَمعُ عَتَبات ، والجِنْس عَتَب . : أى ليست بالدَّرَجَة التى تَعرِفها في بيتكِ[1] ، فقد رُوِى أَنَّ ما بَيْنَ الدَّرجَتَين كما بَيْنَ السَّماء والأَرض .

ـ وفي حديث عائِشة رضي الله عنها ، «أَنَّ عَتَبات الموتِ تَأخُذها » : أى شَدَائِدُه . يقال : حَمَل فُلانٌ فُلانًا على عَتبةٍ : أى أَمرٍ كَرِيهٍ من الشِّدّة والبَلاءِ . والعَتَبَة : أَقصى الوَادِى .

ـ في حديث سَعِيد بنِ الـمُسَيَّب : « في كلِّ عَظْم كُسِر ، ثم جُبِر غَيْرَ مَنْقوصٍ ولا مُعْتَب ، فلَيْس فيه إلا إعطاءُ الـمُداوِى ، فإن جُبِر وبه عَتَبٌ فإنه يُقدَّر عَتَبُه بقِيمَة أَهلِ البَصَر ، ثم يُعقَل » .

العَتَبُ : النَّقْصُ كأنه مِثْل العَثْم

وهو إذا لم يُحسَن جَبرُه وبَقِى فيه وَرَمٌ أو عِوَجٌ ، إلا أنه يقال في العَظْم الـمَجْبُور أُعْتِب وأُتْعِب ، وإذا مَشى على ثلاثِ قَوائمَ قيل : عَتَب عَتَبانا :

وسَيْف ذو عَتَب : أى التِواء عن الضَّرِيبَة ، وما في طاعَتِي لك عَتْبٌ : أى أَمرٌ يُفسِدها .

---

(١) ن : « .. التى تعرفها فى بيت أُمِّك » .

ـ في الحديث : « عَاتِبُوا الخَيلَ فإنها تُعْتِب »
: أى أَدِّبوها ورَوِّضُوها للحَرْب فإنها تَتَأَدَّبُ وتَتَعَلَّم ، والعِتابُ : المراجعة ، من العَتْب ، وأصله فَيْعال ، وكذا أَصلُ كُلِّ فَعَّال بِمَعْنَى الـمُفاعَلَة فَيْعال ، ويتكلَّم به أَهلُ اليمن كذلك .

ـ في حديث[١] سَلْمان : « أَنَّه عَتَّبَ سَرَاوِيلَه فتَشَمَّر »
[٢]التَّعْتِيبُ[٢] : هو أن تُجْمَعَ الحُجْزَةُ ، وتَطْوِيَها من قُدَّام ، من عَتَب عَتَبات إذا اتَّخَذ مَرْقياتٍ ؛ لأنه إذا فَعَل به ذلك فقد رَفَعَه ، ويجوز أنْ يكون من عَتَّب إذا جَمَع حَدِيثَه في كلام قَليل .

[٣]ـ وفي حديث أُبَيّ في ذكر مُوسَى حين سُئِل : «أَىُّ الناسِ أَعلَمُ ؟ قال : أَنَا ، فعَتَب الله عليه »
العَتْب : أَدْنَى الغَضَب[٣]

﴿عتد﴾ ـ في الحديث[٤] : « وقد بَقِى عَتُودٌ » .
[٥]وهو الصَّغيرُ من أَولادِ الـمَعِز ، والجمع[٦] أَعْتِدَة وعِتْدَان وعِدّان مُدْغَم .[٤]

---

(١) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .
(٢-٢) إضافة عن ن .
(٣-٣) سقط من أ ، ن ، وجاء فى ب ، جـ .
(٤-٤) ن : وفى حديث الأُضْحِيَة : « وقد بَقِى عندى عَتُودٌ » .
وسقط الحديث من ب ، جـ .
(٥) ن : هو الصغير من أولاد المَعِز ، إذا قَوِى ورَعَى وأَتَى عليه حَوْل .
(٦) فى اللسان (عتد) : والجمع : أَعْتِدَةٌ وعِدّان ، وأصله عِتْدان ، إلا أنه أُدْغِمَ .

﴿عتر﴾ ـ في الحديث : « أنه أُهدِى إلَيه عِتْرٌ »

العِتْر : بَقْلة إذا طالت فَقُطِع أَصلُها خَرَج من القَطْع شِبْهُ اللَّبَن .

وقيل : العِتْر : المَرْزَنْجُوشُ[1] .

[2]ـ وفي حديث آخر : « يُفلَغُ رَأسى كما تُفْلَغ العِتْرة »

وقيل : هى شَجَرة العَرْفَج .[2]

﴿عتق﴾ ـ في حديث عُمَر[3] رضي الله عنه : « أُمِرْنَا أن نُخْرِج في العِيدَيْن الحُيَّض والعُتَّق »

هو جمع عَاتِق ؛ وهى الجارية التى لم تَبِنْ من والديها ولم تُزَوَّج وقد أدركَت وشَبَّت ، وإنما سُمِّيت به لأنها أَكْرمُ ما تكون عند أَهلِها وأَجمَل .

والعَتِيقُ : الكَرِيم الرَّائع من كل شىْءٍ ، وقد عَتقَ ، وعِتْقُه كَرَمُه .

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٣٥٧ : المَرْزَجُوش ، والمَرْدَقوش ، ليسامن كلام العرب وإنما هما بالفارسية : أى مَيِّت الأُذُن .

وجاء فى اللسان : قال أبو الهيثم : المردقوش معرب ، معناه اللّينِّ الأذن ، وفى القاموس : أن المردقوش معرب « مُرده كوش » وأن المرزجوش معرب « مرزنكوش » .

وقال أدِّى شير : المرزنجوش : من الرياحين ، دقيق الوَرَق بِزَهْر أبيض عِطْرِى ، تعريب « مُرْزَن كُوشُ » ومعناه آذان الفأر .

قال الأعشى :

لنا جُلَّسَانٌ حَولَها وبَنَفْسَجٌ وسِيسَنْبَرٌ والمَرزَجُوشُ مُنَمْنَمَا

الجُلَّسان : الورد . والسِّيسَنْبَر : الريحانة التى يقال لها النَّمّام ، وقد جَرَى فى كلامهم .

وانظر المعرب أيضا / ١٢٨

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن ـ ويُفْلَغُ رأسى : أى يُشَقُّ .

(٣) ن : وفى حديث أمّ عَطِيّة .

ومنه عِتْق الـمَمْلُوك وإن لم يكن قَديمًا ، وكُلُّ شيءٍ بَلَغ إِنَاه فقد عَتَق .

- ومنه الحَدِيثُ : « عَليكُم بالأَمْرِ العَتِيق »[١]

قال ابنُ الأعرابي[٢] : « قالت جَارِيَةٌ من الأَعراب لأَبِيها : اشْتَرِلِي لَوْطاً أُغَطِّى به فُرعُلى فإنّى قد عَتَقْت »

: أى أدركْت . واللَّوْط : الإزَارُ . والفُرعُل : الشَّعر[٣] .

﴿عتل﴾ - في حديث[٤] : « وأَخَذَ ابنُ مُطِيعٍ العَتَلَة »

وهى البَيْرم ها هنا ، وقد تكون الهِراوة الغَلِيظَة ، والمِزَبَّة ، والقَوسَ الفارِسِيّة . والنّاقةَ التى لاتَلْقَح ، فهى قَوِيَّةٌ أبدا .

- في الحديث : « قال لعُتْبَةَ بن عَبْد ، رضي الله عنه : «ما اسمُك ؟ قال : عَتَلة . قال : بل أنت عُتْبَة » .

كأنه كَرِه العَتَلة لِمَا فيه من الغِلْظة والشِّدَّة .

والعُتُلُّ : السَّرِيع إلى الشَّرِّ ، والعُتُلُّ ؛ الأكُولُ الـمَنوُع الجَافِى ، وقد وَصفَ الله تَعالَى الـمُؤمِنِين بِلِينِ الجانِب . فأما عُتْبَة فكأنه من العِتَاب والإعتاب .

---

(١) ن : أى القديم الأول ، ويجمع على عِتَاقٍ كشَرِيفٍ وشِرافٍ .

(٢) لم يرد قول ابن الأعرابى فى ن ، وجاء فى أ ، ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : الرأس .

(٤) ن : ومنه حديث هَدْم الكعبة - وجاء فى الشرح : ومنه اشْتُقَّ العُتُلُّ ، وهو الشَّدِيدُ الجَافى ، والفَظُّ الغَلِيظُ من الناس .

﴿عتم﴾ ـ في حَديث عمر رضي الله عنه : « نَهَى عن الحَرِير إلا هَكَذا وهَكَذا فما عَتَّمْنَا أَنَّه يَعْنى الأَعْلاَمَ »

: أى ما أَبطأنا عن مَعرفة ما عَنَى بقَوله : وأَصْلُ العَتْم الإبطاءُ ، وعَتَم خَبرُه فهو عَاتِم ، وعتَّمت : أَبطأتُ وأنشد :

. . . قِرًى لم يُعَتَّمِ ★

ـ في حديث أبى زَيْدٍ الغافِقِىّ : « الأَسْوِكَة ثَلاَثَةٌ : أَرَاكٌ ، فإن لم يَكُن فعَتَمٌ ، أو بُطْم[1] »

العَتَم[2] : الزَّيتُون ، وقيل : هو الزَّيْتُون البَرِّىّ . وقيل : شىءٌ يُشْبِه الزَّيتونَ .

* * *

---

(١) البُطْمُ ـ بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ ـ : الحَبَّةُ الخَضْراء ، أو شجرها .. (القاموس : بطم) .

(٢) فى اللسان (عتم) : العُتْم والعُتُم : شجر الزيتون البرى الذى لا يحمل شيئا ، وقيل : هو ما ينبت منه بالجبال .

﴿ ومن باب العين مع الثاء ﴾

﴿عثر﴾ - في الحديث : « لاحَلِيمَ إلا ذُو عَثْرة »

: أى لا يوُصَف بالحِلْم حتى يَركَب الأُمورَ ، فيعْثُر مَرَّة بعد أُخْرَى ، فيَعْتَبِر بها ويَسْتَبِين مواضعَ الخَطَأ فيَجْتَنِبَها ، يَدُل عليه قَولُه بعدَه : ولا حَكِيمَ إلا ذُو تَجْرِبَة . والعَثْرة : المَرَّة ، من عَثَر يَعثُر ويَعْثِر عُثُورًا وعِثارًا إذا أصابت قَدمُه شَيئًا في مَشْيه ، فسَقَط ، أو كاد .

- وفي الحديث : « لا تَبْدَأْهم بالعَثْرة »

: أى بالجهاد ؛ لأن الحربَ يُعثَر بها ، يَعنى ادْعُهم إلى الإسلام أوّلاً ، أو الجِزْيَة .

- في الحديث في زَكاةِ التَّمْر : « ما كان بَعْلاً أو عَثَرِيًّا [1]ففِيه العُشْر »[1]

وهو الذى يَشْرب بعُروقِه من ماء يَجتَمِع في حَفِير ؛ وسُمِّى به لأن المَاشِيَ يتعَثَّر به . وقيل : العَثَرِىّ : العِذْىُ . وقيل : ما سُقِى سَيْحًا .

٢٠٥/ /وقيل : مالَيْس له حَمْل ، والأول أَشهَرُ وأَصحُّ ؛ لأن مالا حَمْلَ له فلا زَكاةَ عليه ، وقد أُوجَب على العَثَرِىِّ الزَّكاةَ .

(١-١) إضافة عن ن .

ـ في الحديث : « هِيَ أَرضٌ عِثْيَرَةٌ »
وهي التى لا نَبات فيها ، إنما هي صَعِيد قد عَلاها العِثْيَر ؛ وهو الغُبار ، والعِثْيَرة أيضا والعِثْيَر : ما قَلبْتَ من تُرابٍ أو غَيره بأطراف أَصابعك في مَشْيِك .
(١ـ في الحديث : «أنه مرَّ بأرض تُسَمَّى عَثِرة أو عَفِرَة أو غَدِرَة ، فسَمَّاها خَضرة » .
العَثِرة(٢) : الصَّعيد لا نَباتَ فيه . والعَفِرة : من عُفْرةِ الأَرض . والغَدِرَة : التى لاتَسمَح بالنَّبات ، وإن أَنبتَت أَسْرعَت إليه الآفةُ ، من الغَدْر .١)
﴿عثن﴾ ـ في الحديث : «وَفِّروا العَثَانِين »
وهو جَمْع عُثْنون ، يعنى اللِّحيةَ وهو ما تَدلَّى منها . والعُثْنون أيضا : أَصلُ اللِّحَى ؛ وهو شَعَرات(٣) عند مَنْخَر البَعِير أيضًا ، وأَولُ الرِّياحِ والسَّحاب .
والـمُعْثِن : الطَّويلُ العُثْنون كالمُسْبِل .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : العَثِرة : من العِثْيَر ، وهو الغُبارُ ، والياءُ زائدةٌ ، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه ـ ويأتى الحديث فى المادتين : (عَفِر ، وغدر) إن شاء الله .
(٣) فى اللسان (عثن) : العثنون : شُعَيرات طِوال تحت حنك البعير .

﴿ ومن باب العين مع الجيم ﴾

﴿عجج﴾ ـ في الحديث : « من وحَّد[١] الله تعالى في عَجَّتِه وجَبَت له الجَنَّة »
العَجُّ والعَجِيجُ : رَفْع الصَّوت . والعَجْعَاج : الصَّيَّاح .
وأَعجَّت الريحُ : اشتدَّ هُبوبُها وصَوَّتَت ، وجَاءَ بالعَجَاج : وهو الغُبَار ، ونَهْر عَجاجٌ يُسْمَع لِمَائِه صَوْت . فَكأَنَّ مَعنَى الحَديثِ : مَنْ وَحَّد الله تعالى عَلانِيَةً يُصَوّت به ويَصيح .

﴿عجز﴾ ـ قَوْل الله تَبارَك وتعالى : ﴿ وأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُعْجِزَ الله فِي الأَرْضِ ﴾[٢] .
يقال : أَعجزَه كذا : أى طَلَبَهَ فَفاتَه ، فإذا عَجزْتَ عن طَلَبه فقد أَعجزَك ـ وعَاجَز : ذَهَب فلم يُلْحَقْ ، [٣]وعاجَزْتُه فعَجَزتُه : أى سابقْتُه فَسبَقْته . وأَعْجزْته : جَعلتُه عاجِزًا .
ـ في الحَديث : « إيَّاكُم والعُجُزَ العُقُرَ »[٤]

العَجُوزُ والعَجُوزَة[٥] : المَرأةُ المُسِنَّة الهَرِمَة ، والجميع عَجائِزُ وعُجُزٌ ،
وقد عَجَزَت وتَعجَّزت : صارت عَجُوزًا .

---

(١) ب ، جـ : « من ذكر الله تعالى فى عَجَّته .. » .
(٢) سورة الجِنّ : ١٢
(٣) ب ، جـ : « وعَجَّزْته وعاجَزْتُه : أى سَبقْتُه وسابَقْتُه » .
(٤) ن : العُقُر : جمعُ عَاقِر ، وهى التى لا تَلِدُ . وفى ب ، جـ : « إياكم والعُجُزَ والعُقُر » والمثبت عن أ ، ن .
(٥) فى اللسان (عجز) : يقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز .
وفى كتاب إصلاح المَنْطِق لابن السكيت / ٢٩٧ : تقول : هذه عَجوزٌ ، ولا تقل عجوزة .

ـ في الحديث : « لا تُدَبِّروا أَعجازَ أُمورٍ قد وَلَّت صُدورُها » .
الأَعْجاز : جَمْع عَجُز ، وهو مُؤَخَّر الشيء ، وكذلك العُجُز والعُجْز ، والعَجْر .
والعَجْزُ يُحرِّض على تَدَبُّر عَوَاقِب الأُمُور قبل الدُّخول فيها .
(١ـ في حديث البَراء : « أنه رفَع عَجِيزَته في السُّجود »
العَجِيزَة للمَرأة خاصَّة ، والعَجُز للجميع فاسْتَعَارَها .
وعَجِزَت : عَظُمَت عَجِيزَتُها ، فهى عَجْزاءُ والرَّجلُ آلَى(٢) .
ـ في الحديث : « أنه قَدِمَ على النَّبى صلى الله عليه وسلم صَاحِبُ كسرى فوهَبَ له مِعْجَزَة ، فسُمِّى ذا المِعْجزَة » .
وهي المِنْطَقَة بلُغَةِ أَهلِ اليَمَن لأنها تَلِى عَجُز المُتَنَطِّق بها .
ـ في حديث عُمَر : « ولا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجَزَة »
بكَسْر(٣) الجيم وفَتْحِها : أى حَيث تَعجِزون فيها عن الكَسْب . وقيل : بالثَّغْر مع العِيالِ وهى كالمَعْتِبَة .
﴿عجس﴾ ـ في حديث الأَحْنَف : « فيَتَعَجَّسُكم في قُرَيْش » .
: أى يَتَتَبَّعكم . وتَعَجَّسَت الأَرضَ غُيوثٌ ، أصابها غَيثٌ .
بعد غَيْثٍ ومَطَر عَجُوسٌ : مُنْهَمِرٌ .
﴿عجم﴾ ـ في الحديث : « بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وأَعْجَم »
: أى(٤) آدمِىّ وبَهيمة .(١)

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) فى اللسان (ألا) : الجوهرى : رَجُلٌ آلَى : عَظِيمُ الأَلْيَة ، وقد أَلِىَ الرجلُ يَأْلَى أَلًى ـ وقال أبو إسحاق : رجل آلٍ ، وامرأة عَجْزَاءُ ، ولا يُقال أَلْياء .
(٣) فى اللسان (عجز) الكَسْر على النادر ، والفتح على القياس .
(٤) ن : قيل : أراد بعَدَد كل آدمى وبهيمة .

﴿عجن﴾ ـ في الحديث : « إنَّ الشَّيطَان يَأتِي أَحدَكُم فيَنْقُرُ عندِ عِجَانِه »[١]

قال الأصمَعِى : هو ما بَيْنَ الدُّبُر والأُنْثَيَيْنِ . وقيل : هو من أصل الذَّكَر إلى الدُّبُر . وقيل : ما بَيْنَ القُبُل والدُّبُر ، والجمعَ أَعجِنَة ، ثم عُجُن .

وهى أيضا الأَرضُ التى لا تُنْبت شَيئًا ، والعُنُق ، وما تَحتَ الذَّقَن ، فكأن هذه الأَشياءَ سُمِّيت به تشْبِيهًا بالأول .

ـ في حديث ابنِ عُمَر ، رضي الله عنهما ، « أنه كان يَعجِن في الصَّلاة »

: أى يَعتَمِد على يَدَيْه إذا قام ويَضَعُ يَدَيْه على الأَرضِ ، كما يفعَل الذى يَعجِن العَجِينَ ، وقد عَجَزَ الرجلُ فهو عاجِزٌ إذا هَرِم فصَار يَعتَمِد على اليَدَيْن عند القِيام ، وعَجَنَت النَّاقةُ : ضَرَبَت بِيَدَيْها الأَرضَ في سَيرها .

﴿عجا﴾ ـ في الحَديث : « من تَصَبَّحَ بسَبْع تَمَرَاتٍ من عَجْوة المَدِينةِ ، لم يَضُرُّه ذَلِك اليومَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ »

وقيل : هى تَمْر نَخْلةٍ مَدِينيَّة ليسَت بأَجْوَدِها . وقيل : عَجْوة العَاليةِ أَجودُ تَمْرها ، والجمع عِجَاء .

ـ وفي حَديث « العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّة »[٢] .

---

(١) ن : العِجانُ : الدبر .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٨٥ : « الصخرة ، أو الشَّجَرة أو العَجْوَةُ من الجنة . » . وأخرجه ابن ماجة فى ٢ / ١١٤٣ بدون الشجرة ، وأحمد فى مسنده : ٥ / ٣١ وجاء فى الشرح : الصخرة : صخرة بيت المقدس ، والعجوة : النخلة . والشجرة . يُروَى عن يحيى بن سعيد أنه قال : هى الكَرْم .
وفى الفائق (باسنة) ١ / ١٠٩ : وجاء فى الشرح : العَجْوة : ضرب من أجود التّمر ، وفى (عجو) ٢ / ٣٩٥ : العَجْوةُ : هى تمر بالمدينة من غرْسِ النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ ومن باب العين مع الدال ﴾

﴿عدد﴾ ـ [١]قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ فَمَالَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها ﴾[٢] : أى تَسْتَوْفُونَها مِنْهُنّ .

ـ في الحديث[٣] : « إن وَلَدى لَيَتَعادُّون مِائةً »[٤] : أى يَزيدُون عليها ، وكذا يتعَدَّدون .

ـ في الحديث : « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِياهِ الحُدَيْبِيَة »[٥] : أى المِياه ذَواتِ المَادَّة كالعُيونِ والآبارِ ، من المَاءِ العِدِّ .

ـ في الحديث : « آدَى شَيْءٍ وأَعَدُّه »[٦] : أى أَكثَرُه عِدَّةً وأَتَمُّه وأَشَدُّه استِعْدَادًا .[١]

﴿عدس﴾ ـ في حَدِيثِ أَبِي رافعٍ ، رضي الله عنه : « أَنَّ أبا لَهَبٍ رَمَاه الله تَعالَى بالعَدَسَةِ »

وهى بَثْرة تُشْبِه العَدَسَة من جِنْس الطَّاعُون يُخاف عَدْوَاهَا[٧] ، وقد عُدِس الرَّجلُ إذا أصابَتْه العَدَسَة .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الأحزاب : ٤٩ ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ وفى : المفردات للراغب / ٣٢٤ : العِدَّة : عِدَّة المَرأة ، وهى الأيام التى بانقضائها يَحِلّ لها التزوج .

(٣) ن : «ومنه حديث أنس ، رضى الله عنه » .

(٤) كذا فى أ ـ وفى ن : إن ولدى ليَتَعَادُّون مائةً أو يزيدون عليها وكذلك يَتَعَدَّدُون .

(٥) جاء ضمن حديث طويل فى الفائق ١ / ٣٤٦ فانظره هناك ـ وجاء فى الشرح : الأَعْداد : المياه ذوات المادة كماء العيون والآبار .
ولم يرد هذا الحديث فى ن (عدد) .

(٦) ن : « يخرج جَيْشٌ من المَشْرق آدَى شيءٍ وأَعَدُّه » ـ وفى المصباح (أيد) : آديئيد أَيدًا وآدا : قوى واشتد فهو أَيِّدٌ مثلَ سيِّد وهيِّن ، ومنه قولهم : أيّدك الله تأييدا .

(٧) ن : تقتل صاحبها غالبا ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿عدف﴾ في الحديث : « ماذُقت عَدُوفًا »
: أى ذَواقًا ، وكذلك عَدُوفةً ، وما تعدَّفْتُ عَدُوفَة مثله .
والعَدْف : الأَكل[١] والشَّراب الكَثِيران ، واليَسِيرُ من العَلَف ،
والعَدْف : اليَسِير من المَالِ ، والعَدْفُ : الشَّيءُ القَلِيل .
٢٠٦/ /ويقال : ماذُقت عَذُوفًا ـ بالذال المعجمة ـ وكذلك عذُوبًا وهو
اللَّبَن القَلِيل .
﴿عدل﴾ ـ في الحديث : « العِلم ثلاثَة ، منها فَرِيضَةٌ عادلة » .
قيل : يحتمل أنه أَرادَ العَدْلَ في القِسمَة : أى مُعَدَّلة على
السِّهام المَذكُورة في الكِتابِ والسُّنَّة ، ويُحْتَمل أن يُرِيد مُسْتَنْبطةً من
الكتاب والسُّنَّة فتكونَ هذه الفَرِيضَةُ تُعْدل بما أُخِذَ عن الكِتاب
والسُّنَّة .
[٢]ـ في حَديث المِعْرَاج : «فأُتِيتُ بإناءَيْن فعَدَّلت بَيْنَهما » .
يقال : هو يُعادِل أمره ويُعدِّله ، إذا كان مرتَبِكًا يَميلُ بَينهَ وبَين
غَيرِه أيُّهما يَأتي . قال ابنُ الرِّقاع :
★ فقد لَقِيَتْ مَناسِمُها العِدالاَ[٣] ★
: أى يقول واحد : فيها بَقِيَّة ، فيقُول الآخَر : لا بَقِيَّة فيها ،
مأخوذ من العِدْل . يقال : هما عِدْلان : أى مُسْتَوِيان ، وعَدَّلتُ

---

(١) ن : العَدْف : « الأَكْلُ والمأكول » ، وقد يقال بالذال المعجمة ـ والعدُوف : العَلَفُ فى لغة مُضَر .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ . إلى أول حديث بلال بن الحارث (عدن) .
(٣) فى اللسان (عدل) وصدره :
★ فإن يَكُ فى مَنَاسِمِها رَجَاءٌ ★
وبعده :
أَتَتْ عَمرًا فلاقَتْ مِنْ نَداهُ سِجالَ الخَيْر إنَّ له سِجالاَ

الأَحمالَ : جعلتها أَعدالاً متساوية ، كأنها عنده بمنزلة واحدةٍ لايَقدِر على اخْتِيار أحدِهما دون الآخر ، أو من قَوْلِهم : عَدَل عنه إذا مال إلى غَيره ، كأنه يَعدِل من هذا إلى ذاك ، ومن ذَاكَ إلى هذا لتَساوِيهما عِنْدَهَ ، يقال : عَدَلْتَه عنه فعَدَل ، لازِمٌ ومُتَعَدٍّ .

ـ في الحديث : « لا تُعدل سَارِحَتكم »

: أى لا تُمنَع ولا تُصْرَف ماشِيَتكم ، وتُمالُ عن المَرعَى .

﴿عدم﴾ ـ في الحديث[1] : « تَكْسِبُ المَعْدُومَ »

قال الخَطَّابي : المَعْدُومُ لا يَدخُل تَحت الأَفْعال ، والصواب المُعدَم .

وقال غيره : المُرادُ به الفَقِير الذى صار من شِدَّة حاجَتِه وغاية اضْطِراره كالمَعْدُوم . وقيل : أى تكْسِب الناسَ المعدومَ من كلِّ ما لا يَجدونه مما يَحْتاجون إليه ، فعَلَى القَولِ الأولِ : أى تُعطِى

---

(١) ن : فى حديث المَبعَثِ : «قالت له خديجة : كَلَّا ، إنّك تَكْسِبُ المعْدومَ وتَحْمِل الكَلَّ » . وجاء فى الشرح : يقال : فلان يَكْسِبُ المعْدومَ إذا كان مَجدُودًا مَحظوظًا : أى يَكْسِب ما يُحرَمُه غَيرُه .

وقيل : أرادَت تَكسِبُ الناسَ الشىء المعْدوم الذي لا يَجِدُونه مما يَحتاجون إليه ـ وقيل : أرادت بالمعْدُوم الفَقِيرَ الذي صَار من شِدَّة حاجَته كالمَعْدُوم نَفْسِه ، فيكون « تَكْسِب » على التأويل الأول متعدِّيًا إلى مفعول واحد هو المْعدُومُ ، كقولك : كَسَبْتُ مالًا ، وعلى التأويل الثَّانى والثَّالثِ يكون متعدِّيًا إلى مفعُولَيْن ، تقول : كَسبْتُ زَيْدًا مالًا : أى أعْطَيتُه . فمعنَى الثانى : تُعْطى الناسَ الشىءَ المَعْدُوم عندَهُم ، فحُذِف المفعولُ الأوّلُ . ومعنى الثّالث : تُعْطِى الفَقيرَ المالَ ، فيكونُ المحذُوفُ المَفعولَ الثانى . يقال : عَدِمتُ الشىءَ أَعدَمُه عَدَمًا إذ فَقَدْته . وأعْدَمته أنا . وأعْدَمَ الرجُلُ يُعْدِم فهو مُعْدِم وعَدِيم : إذا افْتَقَر .

وجاء الحديث أيضا فى الفائق (عدم) ٢ / ٤٠٠ برواية : « تَكْسِبُ المَعدُومَ » .

وجاء فى الشرح : يقال : فلان يَكْسِب المعدوم ؛ إذا كان مَجْدُودًا يُرزَق ما يُحرَمُه غيرُه . وفى كلامهم : هو أَكْلُكم للمأدوم ، وأَكْسَبُكُم للمعدوم ، وأَعْطَاكُم للمحروم .

الفقير المالَ والمحذوف هو المال ، وعلى القول الأَخِيرِ الـمَحْذوفُ هو الفَقِير المحتاج[٢]

﴿عدن﴾ ـ في حَدِيثِ بِلالِ بنِ الحَارِثِ ، رضي الله عنه : « أقطَعَه المَعَادنَ القَبَلِية »

سُمِّى الـمَعدِنُ مَعْدِنًا لإقامة العَامِلين فيه ، وهذه مَنْسوبة إلى ناحية من سَاحِل المَدِينة ، بَينَها خَمسةُ أيام ، والـمَعْدِن : الإقامةُ ، والمَعْدِن : مركز كل شيء .

ـ وفي الحديث : « عَدَن أَبْيَن »

وهى مَدِينة يَمَنِيّة أُضِيفَت إلى أَبْيَن : رَجلٍ من حِمْير عَدَن[١] بها ، وهى أَحَدُ حَدَّى أَرضِ العَرَب عَرضًا إلى العُذَيْب من نَاحِيَة الكُوفَة[٢] .

﴿عدا﴾ ـ في حديث عُمَر ، رضى الله عنه : « أنه أُهدِى له لبن بمَكَّةَ فعَدَّاه »

قال الأصمَعِيّ : عَدَّى الشَّىءَ يُعَدِّيه ، إذا صَرفَه عن الشيءِ . وعَدِّهِ عنك : أى اصْرِفْه ، وعَدِّ عن كذا : أى انْصَرِف عنه ، ومعناه أَنّه صَرَفَه إلى مُهْدِيه ولم يَقبَلْه ، أو قَبِلَه وصَرفَه إلى غيره ،

---

(١) ن : عَدَن بها : أى أقام ، ومنه سُمِّيَت جَنَّةُ عَدْنٍ : أى جَنَّةُ إقامة .
يقال : عَدَن بالمكان يَعْدِن عَدْنًا ، إذا لَزِمَه ولم يَبْرَحْ منه .

(٢) نقل أبو عُبَيْد البكرى فى كتابه : معجم ما استعجم ١ / ٦ عن الأصْمَعِى قَولَه : جزيرة العَرَب ، مالم يَبْلُغْه مُلْكُ فارس من أَقْصَى عَدَن أَبْيَن إلى أَطْرار الشام «نواحيها أو أطرافها» هذا هوَ الطول ؛ والعَرضُ من جُدَّةَ إلى ريف العراق .
وقال أبو عُبَيْد عن الأصمعى خلاف هذا ، فذكر أنّ طولها من أقصَى عَدَن أَبْيَن إلى ريفِ العراق فى الطول ، وأن عَرْضَها من جُدَّةَ وما والاها من سا-ا البحر إلى أطرار الشام .
وقال الخليل : سُمِّيَت جَزِيرَةُ العرب ، لأَنَّ بَحرَ فارس وبَحْرَ الحَبَش والفُراتِ وَدِجلة أحاطَت بها ، وهى أَرضُ العَرَب ومَعْدِنُها .

وتَعدَّى مَأْخُوذٌ من عُدْوَةِ الوَادِى وهو جانبه ، أى مَضَى إليه .

(١ـ في حَديث خَيْبَر : « فخرجَت عَادِيَتُهم »

: أى الذين يَعدُونَ على أَرْجُلِهم ، وهم العَدِىُّ أيضًا .

ـ في الحديث : « الـمُعْتَدِى في الصَّدقة كَمانِعها »

وفي رواية : « في الزَّكاة »

قيل : هو أن يُعْطِيَها غَيرَ مُستَحِقِّيها . وقيل : أراد(٢) أيضا ، إذا أَجحفَ برَبِّ المَالِ في أخْذِ الخِيارِ ؛ لأنه إذا فعل ذلك رُبَّما مَنَع رَبَّ المَالِ في السَّنَة الأُخرَى ، فيكون سَبَبَ ذلك العامِلُ . فشَرَكَه في الإثمِ .

ـ في حديث قُسٍّ(٣) : « فإذا شَجَرةٍ عَادِيَّةٍ »

: أى قَدِيمة كأنها نُسِبت إلى عَادٍ(٤) ، وكذا نَسَبوا كُلَّ قَديمٍ إلى عَادٍ وإن لم يُدرِكْهم ، وبِئْر عَادِيَّة كذلك .(١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وقيل : أراد السّاعِىَ إذا أخذ خِيارَ المال ، ربَّما مَنعَه فى السنة الأخرى ، فيكون السّاعى سَببَ ذلك ، فهما فى الإثم سواء .

(٣) فى منال الطالب / ١٣١ : من حديث قُسّ بن ساعِدَةَ الإيادى ، وهو حديث طويل جاءت فيه هذه الجملة ، وهى من كلام أخو عبد قيس لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .. وإذا أنا بِعَيْنٍ خَرَّارةٍ ، وروضَةٍ مُدْهَامَّةٍ ، وشجرةٍ عادِيَّةٍ ، وإذا قُسُّ بن سَاعِدَة جالِسٌ فى أصل تلك الشجرة .

وجاء فى الشرح : العين الخَرّارة : الشَّديدَةُ صَوْتِ مائِها من كثرته ، وهى فَعَّاله من الخرير للمبالغة ، والمُدهامَّةُ : المتناهية الخُضْرةِ حتى تميل إلى السواد ، والدهمة من لون السواد .

(٤) ن : وهم قوم هُودٍ النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ ومن باب العين مع الذال ﴾

﴿عذب﴾ ـ في الحديث : «أنّه كان يُستَعذَب له المَاءُ من بُيوتِ السُّقْيَا » .
: أى يُطْلَب له المَاءُ العَذْب . يقال : استَعْذَبْنَا : أى استَقَينا وشَرِبْنا عَذْبًا ، وأَعذَبْنا : عَذُبَ مَاؤُنا : أى طاب .

والعُذَيْب يأتى ذِكرُه في الأَخْبار وهو مَاءٌ لِبَنِي تَميم على مَرحَلَة من الكُوفَة ؛ سُمِّى به لأنه طَرَف أرض العَربِ ، مُشتَقٌّ من العَذَبة ، وهو طَرَف العِمَامَة المُرسَلِ من خَلْف ، وعَذَبة اللِّسان وغَيره : طَرَفُه ، والعُذَيْب : أَحدُ حَدَّى أرض العرب في الأَرضِ .

ـ في حديث الحَجَّاجِ : « ماء عِذَابٌ »
يقال : مَاءَةٌ عَذْبَة ، وماء عِذَاب جَمْعُه[1] .

﴿عذر﴾ ـ في صِفَة[2] أهلِ الجَنّةِ : « إنَّ الرجلَ لَيُفضِى في الغَداةِ الوَاحِدَة إلى مِائة عَذْرَاءَ »

العَذْراء : الجَارِية التى لم يَمَسَّها رَجلٌ ، والذى يَفْتَضُّها أبو عُذْرِها وأَبُو عُذْرَتِها ، والعُذْرة : ما لِلْبِكر من الالْتِحام قبل الافْتِضاضِ ، وأصل العَذْر : القَطْع ، وأَعذَرتُ المَرأةَ وعَذَّرتها : ذَهبتُ بعُذْرَتها .

---

(١) ن : وماء عِذابٌ على الجَمْع ، لأنَّ الماء جِنْس للماءةِ .
(٢) ن : فى صفة الجنة ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

ـ في الحديث[١] : « أَنّه رأى صَبِيًّا أُعلِق عليه من العُذْرَة . فقال : عَلامَ تَدْغَرْن أولادَكن بهذا العِلاقِ ، عَلَيكُنَّ بهذا العُودِ يُسْعَط به من العُذْرة وتُلَدّمْنَ[٢] ذَاتَ الجَنْبِ »

قال الأصمعى : العُذْرَة : وجَع في الحَلْق يَهيج من الدَّم ، وقد عَذَرَت المرأةُ الصبىَّ إذا غَمَزَت حَلقَه ، من العُذْرة .

وقال مصعب بن عبدالله : العُذْرَة : قُرحَةٌ تَخرجُ في الخَرْم الذى بين آخر الأَنف وأَصْلِ اللَّهاة ، تُصِيبُ الصِّبيان عند طُلُوع العُذْرَة ، فتَعْمَد المَرأةُ إلى خِرقة فَتَفْتِلَها فَتْلًا شديدا وتُدخِلَها في أنفِه ، فتَطْعَن ذَلِك الموضعَ فيَنْفَجِر منه دمٌ أَسودُ ، وربما أَقرحَ الطَّعنُ ذَلِكَ الـمَوْضعَ وذلك/ ★الطَّعْن يُسَمَّى الدَّغْر ، وكانوا ٢٠٦ / بعد أن يَفْعَلُوا ذلك بالصَّبِىّ يُعَلِّقون عليه عِلاقًا ، فلما رَأَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ذلك العِلاَق عَلِم أنه دُغِر ، فكَره العِلاقَ لأنه لا يُغنِى شَيئًا ، وأمر بالعُودِ الهِنْدِىِّ بِأَن[٣] يُؤخَذ مَاؤُه ويُسعَّط به ، لأنه يَصِل إلى العُذْرَة فيَقْبِضه .

وقَولُه : عند طلوع العُذْرَة . قيل : هى كَواكِبُ خَمْسة على أَثَر الشِّعْرى العَبُور ، والشِّعْرى هى اليمانية ، والشِّعْرَى الشامية ،

---

(١) أضيف هذا الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .
وجاء فى النهاية (دغر) : ومنه الحديث قال لأُمِّ قَيْس بِنْتِ مِحْصَن : «عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكن بهذه العُلُق » ـ وجاء فيها : الدَّغْر : غَمْز الحَلْق بالإصْبَع ، وذلك أن الصبىَّ تَأْخُذُه العُذْرَة ، وهو وجع يَهِيجُ فى الحَلْق من الدَّم ، فَتُدخِل المرأة فيه إصْبَعَها ، فترفع بها ذلك الموضع وتَكْبِسُه .

(٢) وتُلَدِّمْنَ : تُعَالِجْنَ وتُصْلِحن .

★ سقط من هنا من نسخة أ خمس صفحات من حجم الفلوسكاب ، وقد نقلنا ما سقط من النسخ ب ، جـ ، ن .

(٣) ب ، جـ : لأن .

وهى متفرِّقة تُسمَّى العَذَارَى ، وهى بحِذاء الزُّبُرَة[١] ، وهى تَطلُع في الحَرِّ ، وقيل في آخر الـمَجرَّة .

ـ في الحديث : « الوَلِيمةُ في الإعْذَار حَقٌّ »

الإعْذار : الخِتانُ .

يقال : أَعذرتُه وعَذَرْتُه فهو مُعْذَرٌ ومَعْذُور ، والخِتَانَة مُعذرة والإعذار : الطَّعَام الذى يُطْعَم في الخِتان . وأنشد :

كُـلُّ الـطَّعَـامِ تَـشتَـهِى رَبِـيعَـهْ
الخُـرسَ والإعـذَارَ والـنَّـقِـيـعَـهْ[٢]

ـ ومنه حَدِيثُ سَعدٍ ، رضي الله عنه : « كُنَّا أَعذارَ عامٍ وَاحدٍ » : أى خُتِنّا في عام واحد ، وكانوا يُخْتَتَنُون لِسِنٍّ معلُوم فيما بَيْنَ العَشْر وخَمْسَ عَشْرة .

قال أبو زيد : يقال : عَذَرْتُه وأَعذَرْته جميعا : خَتَنْتُه ، وهو من القَطْع أيضا .

ـ وفي الحديث : « وُلدتُ مَسْرُورًا مَعْذورًا »[٣]

ـ وفي حديث ابنِ صَيّاد : « ولَدَته أُمُّه ، وهو معذورٌ »[٤] .
: أى مَخْتُون .

---

(١) فى القاموس (زبر) : الزُّبرة ، بالضم ، كوكب من المَنَازِل وهما كوكبان نَيِّران بكاهِلَى الأسد يَنزِلُهُما القمُر .

(٢) فى تهذيب اللغة (عذر) ٢ / ٣١١ : ولم يُعْز ـ وفى اللسان (خرس ، نقع) برواية :
كُلُّ طَعامٍ تَشْتهى رَبيعَهْ الخُرسُ والإعْذَارُ والنَّقِيعَهْ
الخُرس والخِراس : طعام الولادة ـ والنقيعة : كل جزور جزرتها للضياقة .

(٣) ن : « وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا » : أى مختونا مقطوع السّرّة .

(٤) ن : ومنه حديث ابن صَيَّاد : « أنه ولدته أُمُّه وهو مَعْذُور مَسْرُورٌ » .

ـ في الحديث : « [١]الفَقْر أَزينُ للمُؤْمن من عِذارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فَرس »

العِذارُ من الفَرَس كالعَارِضَيْن . يقال : عَذَّر فَرسَه : شَدَّ عليه العِذارَ ؛ وهو ما يَكُونُ على العِذارَيْن من اللِّجام .

ـ في حَديثِ عَبدِالملك إلى الحَجَّاج : استَعْمَلتُك على العِرَاقَيْن صَدْمَةً . فاخْرُج إليهما كَمِيشَ الإزارِ شَدِيدَ العِذار .

يقال للرَّجُل إذا عَزَم على الأَمرِ : هو مُتَشَمِّر العِذارِ ، ويقال : لَوى عنه عِذارَه : أى عَصَاه وخَلَع عِذَارَه ؛ أى خرج من الطَّاعَة وهو خَلِيعُ العِذارِ : أى مُنْهَمِك في الغَىّ كالفَرس الذى لا لجام على رأسه يَعِير[٢] على وَجْهه .

ـ في حديث ابن عمر رضي الله عنه : « أَنّه كَرِه السُّلْتَ[٣] الذى يُزرَع بالعَذِرَة »

يَعنِي ما يُثْفِلُه الإنسان ، وأَعذَره : إذا تغوَّط ، وعَذِرةُ الدَّار : فِناؤُها ؛ لأنّ العَذِرةَ كانت تُلْقَى بها ، والجمع عَذِر كنَبِقَة ونَبِقٍ .

ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ ولَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَه ﴾[٤]

: أى أَرخَى سُتورَه ليُخفِى عَملَه . والـمِعْذار : السِّتر بلُغَة

---

(١) ن : « لَلْفقْر أَزينُ للمؤمن من عِذارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فَرَسٍ » العِذَارَان من الفرس كالعَارِضَيْن من وَجْهِ الإنسان ، ثم سُمِّى السَّيرُ الذى يكون عليه من اللجام عِذارا باسم مَوْضِعِه .

(٢) اللسان (عير) : عار الفَرسُ : هام على وَجْهه لا يَثْنِيه شىء .

(٣) اللسان (سلت) : السُّلْت : الشعير أو ضَربٌ منه .

(٤) سورة القيامة : ١٥ ، وقبلها : ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ وفى كتاب المفردات للراغب (عذر) / ٣٢٧ : العُذْرُ : تَحَرّى الإنْسان ما يمحو به ذنوبَه ، ويقال : عُذْرٌ وعُذُرٌ ، وذلك على ثلاثة أضرب : إمّا أن يقولَ : لم أَفعلْ ، أو يقولَ : فعلت لأجل كذا ، فيذكر ما يُخرِجه عن كونِه مذنِبًا ، أو يقول : فعلت ولا أَعود ، ونحوَ ذلك من المقال . وهذا الثالث هو التوبة ، فكُلُّ توبَة عُذْر ، وليس كل عُذْر تَوبَة .

أهلِ اليمن .

وقيل : ولو أدلى بكل حُجَّة عِنْدَه . وقيل : المِعْذَار بمعنى العُذْر .

ـ في الحديث : « أنه كان يَتعذَّر في مَرَضِه »

التَّعَذّر : يَجرِى مَجرى التَّمنُّع والتَّعسُّـر ، وتعذَّر عليه الأمر : تَعسَّر وصَعُب .

ـ في حديث ابنِ عُمَر رضي الله عنهما : « إذا وُضِعَت المائدة فَليأكُل الرّجلُ ممَّا عِنده ، ولا يَرفَع يَدَه وإن شَبِـع ، وليُعْذِر ؛ فإنَّ ذلك يُخْجِل جَليسَه »

الإعْذار : الـمُبالَغة في الأَمْر ، والتَّعْذِيرُ : التَّقْصِير : أى يُبالِغ في الأَكْل ، كما في الحَديث الآخر : « إنه كَانَ إذا أَكَلَ مع قومٍ . كان آخِرَهم أَكْلًا »

والعُذْر : السَّعَةُ ، وأَعذَر ، وعَذَر : صارَ ذا عَيْب وفَسادٍ بحَيث يكون بمن يَلُومُه العُذرُ .

وقال الخَطَّابيّ : أَعذَر : أى بَلَغ به أَقصى العُذْر ، ولهذا قيل : أَعْذَر مَنْ أَنْذَر : أى جَاءَ بالعُذْر ، وأَعْذَرت عليه عِند القَاضى : بلَغْتُ به أَقصَى العُذْر .

قال الجَبَّان : العَاذِرُ : عِرقُ الاسْتِحاضَة ، والعَاذِرَة : المَرأَة المُسْتَحاضَة ، وقيل : إنّها أُقِيمت مُقامَ المَفْعُول ؛ لأنّها تُعْذَر في تَركِ الغُسْل والصَّلاة ، كذا ذكره بالرَّاء ، والـمَحفُوظ العاذِل باللَّام ، ولم يُورِدْه في اللَّام .

ـ وفيه : « اليَهودُ أَنتَن خَلْقِ الله عَذِرة »

العَذِرةُ : فِناءُ الدَّارِ ونَاحِيَتُها .

* * *

﴿ ومن باب العين مع الراء ﴾

﴿عرب﴾ ـ في الحديث[١] : « كَرِه الإعْرابَ للمُحْرِمِ »
وهو الرَّفَثُ من الكلام .
والإعراب : الإفْحاشُ ، والنِّكاح ، والإعْراب والتَّعْريب والعِرَابَة ـ بفتح العين والكَسْر ـ التَّقْبيح في الكَلامِ والإفساد .
ـ في الخَبَر[٢] : ذكر عَرُوبَة يَومَ الجُمُعة :
والأفصَح أن لايَدخُل فيها الأَلِفُ واللام ، وعَرُوباء : اسمُ السَّماءِ السَّابِعَة ؛ كأنه لَيس بعربيّ .
ـ في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه[٣] اشْتَرَى دارا لِلسِّجْن بأربَعِة آلاف ، وأَعرَبوا فيها أَربَعمائة »
: أى أسْلَفُوا ، من العُربَان والنَّهىُ عنه لا يَخفَى عن عمر رضي الله عنه ، وإنما فَعَله خَلِيفَتُه بمكَّة نَافِعٌ ، فأُضِيفَ الفِعلُ إلى عُمَر ، وعَرْبَن مِثْل أَعرَبَ★
[٤]وفي حديث عائشة : « فاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ العَرِبَة »
٢٠٧ / هى الحَرِيصَة على اللَّهو :
فأما العُرُب بضَمَّتَين ـ فجمع عَرُوب ، وهى المَرأةُ الحَسناء المُتَحبِّبَة إلى زَوْجها .

---

(١) ن : « ومنه حديث عطاء » .
(٢) ن : وفى حديث الجمعة : « كانت تُسَمَّى عَرُوبَة » وهو اسم قديم لها .
(٣) ن : ومنه حديث عمر : أن عامله بمكة اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف ..
★ ن : آخر السقط من نسخة أ .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

ـ في حديث سَطِيح : « يَقُودُ خَيلاً عِرابًا »

فرقوا بين الخَيْل والأَناسيّ ، قالوا فيهم : عَرَبٌ وأعراب ، وفيها : عِرَاب ، كما قالوا فيهم عُرَاةٌ ، وفيها أَعْراءٌ[١] .

ـ في حديث الحسن أنه قال له البَتِّيُّ : ما تَقُول في رجل رُعِفَ في الصلاة ، فقال الحسن : « إن هذا يُعرِّب الناسَ وهو يَقُولُ : رُعِفَ »

: أى يعلمهم العربية ويلحن ! إنما هو «رَعُفَ»[٤]

﴿عرج﴾ ـ في حديث المِعْراج : «هو شِبْه سُلّم تَعرُج فيه[٢] الأَرْوَاحُ » كأنَّه من آلة العُرُوج وهو الصُّعُودُ .

ـ في الحديث : « فلم أُعَرِّج عليه »[٣] .

: أى لم أُقِم ولم أَحْتَبِس . يقال : عَرَّج على الشيءِ وتَعَرَّج : أقام عليه .

﴿عرجم﴾ ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ، في الظِّفر : « أَنَّه قَضَى فيه إذا اعْرَنْجَمَ بِقَلُوص »

تَفْسِيره في الحديث

: أى فَسَد ، ولا يُعرَف تَفْسِيرُه في اللغة ، ولَعلَّه احْرَنْجَم ـ بالحاء ـ أى تَقبَّض ، وقيل : لَعلَّه من العُرجُومِ[٤] ، وهى النَّاقَةُ الشَّدِيدة .

---

(١) فى المصباح (عرا) : فَرَسٌ عُرْىٌ : لا سَرجَ عليه ، وصف بالمصدر ، ثم جعل اسما ، وجُمِعَ فقيل : خيل أَعْراء ، مثل قُفْل وأَقْفال ، ولا يقال : فرس عُرْيَان ، كما لا يُقال : رَجل عُرْى .

(٢) أ : « به » ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ب : « فلم أَعْرُج عليه » .. يقال : عَرَجَ على الشىء ـ والمثبت عن جـ ، ن .

(٤) فى تهذيب اللغة (عرجم) ٣ / ٣١٨ : قال أبوحاتم ، وقال أبو عمرو : العُرجُوم ، والعُلجومُ : الناقة الشديدة .

﴿عرد﴾ ـ في حَديث[١] الحَجَّاج : « وتَرُّعَرِد » .
: أى شَدِيدٌ . والعَرِد : الشَّدِيدُ من كُلِّ شىء .
وقيل : وَتَرعُرُدٌ وعُرُنْد[٢] : شَدِيدٌ .

﴿عرر﴾ ـ[٣]ـ في الحديث : « إنها تُظْهِر العُرَّةَ »[٤] .
وهى القَذَر[٥] ، فاستُعِيرَ للمَساوِئ والمَثَالِب .
ـ في الحديث : « أَنَّ مُشْتَرِى النَّخلَ يَشْتَرِط على البَائِع ليس له مِعْرارٌ »
وهو الذى يُصِيبه مِثل العُرِّ ، وهو الجَرَب .

﴿عرزم﴾ ـ في حديث إبراهيم[٦] : « لاتَجعَلوا في قَبْرِى لَبِنًا عَرْزَمِيًّا » .
[٧]عَرْزَم[٧] : جَبَّانَة بالكوفَة فيها النَّجاسات ، فكَرِه اللَّبِنَ[٨] المَضْرُوبَ بها .[٣]

﴿عرس﴾ ـ في الحَدِيث : « أنّه عَرَّسَ »[٩] .
: أى نَزَل للنَّوم والاسْتِراحة ـ والتَّعْرِيسُ : النُّزول لِغَيْر إقامَة .
وقيل : هو النُّزُولُ آخِرَ الليل .

---

(١) ن : فى خطبة الحجاج :
★ والقَوسُ فيها وَتَرٌ عُرُدٌّ ★
(٢) جـ : « وعُرَانِد » ، والمثبت عن أ ، ب ، ن .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : « إياكم ومُشَارَّةَ الناس فإنها تُظْهِر العُرَّة » .
(٥) ن : هى القَذَر وعَذِرة الناس .
(٦) ن : « فى حديث النخعى » ، وهو إبراهيم النخعى .
(٧ـ٧) إضافة عن ن .
(٨) فى المعجم الوسيط (لبن) : اللَّبن : المضروب من الطِّين ، يُبنَى به دون أن يُطبخَ .
(٩) ن : « كان إذا عَرَّسَ بلَيْل تَوَسَّدَ لَبِنَة ، وإذا عَرَّسَ عند الصُّبْح نصب ساعدَه نصْبًا ، ووضَع رَأسَه على كَفِّه » .

ـ في الحديث : « فأصبح عَرُوسًا »

يُقال : للرَّجل عَرُوسٌ ، كما يقال للمرأة ، وذلك إذا أعرَسَا ، أو أعرسَ أحدُهما بالآخر .

والعُرسُ : الطَّعام الذى يُتَّخذ لذلك ، وهى مؤنثة .

﴿عرش﴾ ـ قولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾[1]

يقال : عرشْتُ الكَرْمَ وعَرَّشْته : أى جَعلْت تحته قَصَبًا أو نحوه ليمتَدَّ عليه ، فهو مَعرُوشٌ ومُعرَّشٌ ومُعْرِشٌ ، ولِمَا يُعرَّش به عَرْشٌ وعَرِيشٌ . وعَرَّشَ الطَّيرُ : ارتْفَع ورَفْرفَ .

ـ ومنه الحديث : « فجَاءَت حُمَّرة ، فَجعَلت تُعَرِّش أو تُفَرِّش »

والتَّعْرِيش : أن تَرْتَفع وتُظَلِّل [2]بجناحيها[2] على من تحتها ، ومنه أُخِذ العَرْش .

﴿عرص﴾ [3]ـ في حديث قُسٍّ : « في عَرَصَاتٍ جَثْجَاثٍ »

العَرْصَة : كل مَوْضع واسعٍ لا بِناءَ فيها .[3]

﴿عرض﴾ ـ في الحديث : « أنّه بَعَث بَدنَةً مع رجل فقال : إن عُرِضَ لها ، فانْحَرْها »

---

(١) سورة الأنعام : ١٤٢ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَا لزَّرعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ ﴾ .

وفى المفردات للراغب (عرش) / ٣٢٩ : العَرْش فى الأصل : شىءٌ مُسَقَّف ، ومنه قيل : عَرشتُ الكرمَ وعَرَّشته إذا جعلتَ له كهَيئَةِ سَقْف .

(٢-٢) عن ن .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن والحديث فى منال الطالب / ١٣٠ وهو من كلام شيخ من عبدالقيس يصف مكانا كان فيه قُسٌّ بن ساعدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء فى شرح الجَثْجات : أنه نبت أصفر طيّب الرائحة ، وأضاف العَرَصاتِ إليه لكونه فيها .

يعنى إن عُرِض لها بكَسْر أو مَرَض ، والعَارِضُ : المَرِيضَة التى أصابها كَسْر ، والعَرَض : ما يَعرِض من مَرضٍ ونحوِه .

ـ في حديث عاشُوراءَ : « فأمر أن يؤذِنوا أَهلَ العَرُوضِ »

قال وكِيع بن أبى سُود : كنا بالعَرُوضِ من أكنافِ مكّة .

قال الأصمعي : يقال لمكَّةَ والـمَدينةِ العَرُوضَ [1]ويضاف إليهما غَيرهُ : اليَمَن[1] .

والعَرُوض : المكان الذى يُعارِضُك إذا سِرْتَ .

ـ وفي حَدِيث أبى هريرة : « فأخَذَ في عَرُوضٍ آخر »

: أى طريق آخر من الكلام ؛ لأن العَروض طريق في عُرْضِ الجَبَل في مضيق .

وقال الليث : هو ما اعْتَرض في عُرْضِ الجَبَل . يقال : تَعرَّض فلان في الجَبَل ، إذا أخذ في عَرُوضٍ منه ، فاحتاجَ أن يأخذ يَمينًا وشِمالاً . وقيل : عَروضُ الجبل : ناحِيةٌ منه .

ـ وفي الحَديث : « إن الحَجَّاجَ كان على العُرْضِ وعنده ابنُ عُمَر رضي الله عنهما »[2]

كذا رُوِى بالضَّمِّ . وقال الـحرْبِىّ : أَظنُّه أراد العُرُوضَ ، يعنى جَمْعَ العَرْض ، وهو الجيش . يقال للجيش إذا كان كَثِيرًا : ما هو إلاّ عَرَض من الأعراض ، يُشْبِه ناحِيَةَ الجَبَل .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أضيف هذا الحديث فى النهاية للهروى خطأ ، ورجعت للغريبين (عرض) فى النسخة المخطوطة فلم أقف عليه .

وقال غيره : العَرْضُ : الجَيْش الضخم ، شبه بالعَرْض من السَّحاب ؛ وهو ماسَدَّ الأُفُق ، وهو الجَبَل أيضا .

ـ في الحديث : « ثَلاثٌ فيهن البَركة ، مِنْهُن البَيعُ إلى أَجَل ، والـمُعَارَضَة » .

يعنى بيع العَرْض بالعَرْض وهو المتاع بالمتاع لانَقْد فيه . والـمُعارَضَة : المقابلة ، وعَارضَه بمثل فِعلِه . وأَخَذتُ هذه السلعة عَرْضًا : إذا أعطيتَ بها مِثْلَها

ـ في الحديث : « فتَلقَّته امرأَةٌ معها عَرِيضَانِ أهدَتْهما له » .

قال الأصمعى : العَرِيضُ من الـمَعِز : الذى أتى عليه نحوٌ من سَنَة ، وتَناولَ الشَّجرَ والنَّبتَ بعُرْضِ شِدْقِه ، وجَمعُه عِرْضَان .

ـ ومنه خَبَر[1] سُلَيمان : « أنَّه حَكَم في صاحب الغنم أن يَأكُلَ من رِسْلِها وعِرْضَانِها »

قيل : هو الجَدْى إذا بَلَغ النَّزْو ، يقال له عَرُوضٌ أيضًا . والعَرِيضُ عند أهل الحجاز خاصة الخَصِيّ . يقال : عَرضْت العِرضَان : إذا خَصَيْتَها .

وقال أبوزيد : لايكون العَرِيضُ إلا ذَكَرًا . وقيل : هو من الظِّباء ما عارَضَ الإثْنَاءَ[2] .

ـ في الحديث : « لاجَلَبَ ولا جَنَب ولا اعْتِراضَ »[3]

---

(١) عُزِيت إضافة الخبر لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى الوسيط (ثنى) : ألقى ثنيته فصار ثنِيًّا .

(٣) ن (جلب) الَجلَب فى السباق : أن يتبع الرجلُ فرسَه فيزجره ويجلب عليه . وفى ن (جنب) : الجَنَب فى السباق : أن يُجنِّب فرسًا إلى فرسه الذى يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحوّل الى المجنوب .

الاعْتِراض : هو أن يَعْتَرِضَ رَجلٌ بفَرسِه في بعض الغَايَة . فَيدْخُلَ مع الخيل ، ومنه أَنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عارضَ جَنازَة أَبي طالب : أى أتاها مُعارضَة من بعض الطَّريق ، ولم يَتْبَعْها من مَنْزله .

٢٠٨/ (١ـ في الحديث : « من سَعادَةِ الـمَرْء/ خِفَّة عَارِضَيْه »

قيل : العَارِض من اللِّحية : مايَنبُت على عُرْض اللَّحَى فوق الذَّقَن . وقيل : العارضان صفحتا الخدين : أى خِفَّة اللِّحية وقيل : هى كناية عن كَثْرة الذِّكْر لله عز وجل .

ـ وفي حديث خَدِيجة : « أخاف أن يكون عُرِضَ له »

: أى عَرَض له الجِنُّ وأَصابَه مسٌّ منهم١)

ـ في (٢حديث عبدالرحمن بن الزبير : « فاعتُرِضَ عنها » .

: أى أصابه عارِضٌ من الجِنِّ أو الـمَرضِ ، مَنَعه من إتْيَانِ زَوجتِه تَميمةَ .

ـ في حديث الحَسَن : « أَنَّه كان لا يَتَأَثَّم من قَتْل الحَرُورِيِّ الـمُسْتَعرِض »

: أى الذى(٣ يَعْتَرِض الناسَ يَقْتُلهُم . يقال : استَعرضَ الخوارِجُ الناسَ : إذا خرجوا بأَسْيافِهم لايُبالُون مَنْ قَتَلُوا .

ـ في حديث عُثْمان بن أبي العاص رضي الله عنه : « أنه رَأَى رجُلاً فيه اعْتراض » .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : حديث عبدالرحمن بن الزبير وزوجته .

(٣) جـ : « يستعرض » والمثبت عن أ ، ب ، ن .

الاعْتِراض : الظُّهُور ، والدُّخول في الباطل ، والامتناعُ من الحق ، واعتَرض الفَرسُ في رَسَنه ، إذا لم يستَقِم لقَائدِه ، واعْترض فُلانٌ الشيءَ : تكلَّفه . واعترض عِرْضى : وَقعَ فيه ، وفي فلان عَرَضْنِيَةٌ : أى صُعُوبة .

ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : « تَدْعونَ أَمِيرَ المؤمنين وهو مُعْرَض لكم »

كذا روى . قال الحَربِيُّ : الصَّواب بكَسْر الرَّاءِ وبالفَتْح خَطَأ . يقال : أَعرضَ الشيءُ من بعيد : ظَهَر .

ـ في الحديث : قال عَمْرو بن الأَهْتَم للزِّبْرِقَان : « إنه شَدِيدُ العَارِضَة »

قال الخليل : أى ذُو جَلَدٍ وصَرَامَة .

وقال الأصمعى : أى شَدِيدُ النَّاحِيَة .

ـ في حديث سُرَاقَة : « أنه عَرَض لأَبِي بَكْرٍ ، رضي الله عنهما ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الفَرَس »

: أى اعْتَرض به الطريقَ يَمْنَعُهما[1] من الـمَسِيرِ .

ـ في حديث أبى سَعِيد ، رضي الله عنه : « كُنتُ مع خَلِيلى صَلَّى الله عليه وسلم في غزوة ؛ إذا رَجُلٌ يُقَرِّب فَرسًا في عِراضِ القَوْم » .

---

(١) ب ، جـ : « يمنعهم المسير » .

: أى ناحِيَة[١] . يقال : عارَضْت فُلانًا : أى سِرْت حِياله .

ـ في حديث الحَسَن : « أنه ذكر عُمَر ، فأَخَذَ الحُسَيْنُ ، رضي الله عنهما ، في عِراضِ كلامِه »

: أى في مِثْل قَولِه .

ـ في الحديث : « رُفِعَ لِرَسُول الله صلى الله عليه وسلم عارِضُ اليَمامَةِ »

وهو مَوْضِع معروف .

(٢ـ في حديث[٣] عُمَر : « سأل عَمْرَو بن مَعْدِيكَرِبَ عن عُلَةَ بنِ جَلْد فقال : أُولئِك فوارسُ أَعْراضِنا ، وشِفَاءُ أمراضِنا »[٢].

الأَعراض : جمع عُرْض ، وهو الجانب : أى يَحمُون نواحِيَنَا عن تَخَطُّفِ العدو ، أو جَمعُ عَرْض وهو الجَيْش ، أو جَمعُ عِرْضٍ

: أي يَصُونُون بِبَلائِهم أَعراضَنَا عن أن تُذَمَّ وتُعَابَ .

ـ في حديث حُذَيْفَةَ : « تُعرض الفِتَن على القُلُوبِ عَرضَ الحَصِير » .

: أى تُوضَع عليها وتُبْسَط ، كما يُبسَط الحَصِير ، من قَولِهم : عرَضْت العودَ على الإناءِ ، والسيفَ على الفَخِذين[٢]

---

(١) ن : أى يسير حذاءهم مُعارضًا لهم .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عُزِيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية ولم أقف عليه فى الغريبين (عرض) .

﴿عرعر﴾ ـ في الحديث[1] : « أَنَّ العَدُوَّ بعُرْعُرَةِ الجَبَل »
: أى رأسِه ومُعْظَمِه ومُسْتَغْلَظِه . وعُرْعُرَة السَّنام : أعلاه .
وعُرْعُرَة كُلِّ شيءٍ : رَأْسُه . وظَهرُ الأَرض أيضًا .

﴿عرف﴾ ـ في الحديث : « مَنْ فَعَل كَذَا وكذَا لم يَجِدْ عَرْفَ الجنَّة »
: أى رِيحَها الطَّيِّبة . والعَرْفُ : الرِّيح .

ـ في حديث سَعِيد بن جُبَيْر : « ما أَكَلْتُ لحمًا أَطْيَبَ من مَعْرَفَةِ البِرْذَوْن »
: أى مَنْبِت عُرْفه ، وأَعرَفَ الفَرسُ : طال عُرْفُه . وعَرفْتُه : جَزَزْتَه .

ـ في الحديث : «العِرافَة حَقٌّ ، والعُرفَاء في النار »
العُرَفَاء : جمع العَرِيفِ ، وهو القَيِّم بأَمْرِ القَبِيلة والمَحَلَّة يَلِي أُمورَهم ويتعَرَّف الأَميرُ منه أَحوالَهم ، وهو مبالغة في اسْمِ مَنْ يَعرِف حالَ الجُند ونَحوِهم ، وقد عَرُفَ وعَرَف .
وقوله : حَقٌّ : أى فيها مَصلحةٌ للنَّاس ورِفْقٌ في الأُمور .

وقوله : في النَّار ، معناه التَّحذِيرُ من التَّعرُّض للرِّياسة لِمَا في ذلك من الفِتْنة ، وأَنّه إذا لم يَقُم بحَقِّه ولم يُؤدِّ الأَمانَة فيه أَثِم واستَحقَّ العُقوبةَ .

---

(١) جاء هذا الحديث فى «أ» بعد مادة « عرف » وجئنا به هنا فى ترتيبه الهجائي ، كما جاء فى النهاية ونسختى ب ، جـ ، وجاء الحديث فى النهاية مضافا لابن الأثير خطأ ، وهو من حديث يحيى بن يَعْمُر .

ـ في حديث عَوْفِ بنِ مالك ـ رضى الله عنه ـ : «لتَرُدَّنَّه[١] أو لأُعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم »
: أى لأجازِينَّك بها حتى تَعرِف سُوءَ صَنِيعِك .
قال الفَرَّاء : تقول العربُ للرجل إذا أَسَاء إليه : لَأُعَرِّفَنَّ لك غِبَّ هذا : أى لأُجَازِينَّك عليه . تقول هذا لمن يَتَوعَّده
: أى قد عَلِمتُ ماعَمِلتَ ، وعَرفتُ ما صَنَعْتَ . ومعناه : سَأُجَازِيك عليه ، لا أَنَّك تَقْصد إلى أن تعرِّفه أَنَّك قد عَلِمتَ فقط .
ـ ومنه قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ عَرَفَ بَعْضَهُ ﴾[٢] بالتَّخْفِيف
: أى جَازَى على بَعْض .
ـ في حديث كَعْب بن عُجْرَةَ : « جَاؤُا كأنّهم عُرْفٌ »[٣]
يقال : طار القَطَا عُرْفًا عُرْفًا : أى بَعْضُها خَلْفَ بعض .
﴿عرفج﴾ ـ ومن رباعيه[٤] في الحديث : « كأَنَّ لِحيتَه ضِرامُ عَرْفَج »
قال شَمِر : العَرْفَج : شَجَر بقَدْر قِعْدةِ الرَّجُل ، لها ثَمَر كالحَسَك ذُو أغصانٍ كثيرة سَريعةُ الاشْتِعال بالنار .
وقيل : هو من نَباتِ الصَّيْف لَيِّن أغبَر .

---

(١) حـ : « لتردنها » والمثبت عن باقى النسخ .
(٢) سورة التحريم : ٣ ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ .
وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٦٤٠ : قرأ الكسائى وحده : « عَرَف بَعضَه » خفيفة ـ وقرأ الباقون (عَرَّف) مشدّدة .
(٣) ن : أى يتبع بَعضُهم بعضاً ـ وفى تقريب التهذيب ٢ / ١٣٥ : كَعْب بن عُجْرَةَ الأنصارى المدنى أبو محمد : صحابى مشهور ، مات بعد الخَمْسين ، وله نَيِّف وسَبْعون .
(٤) ن : فى حديث أبى بكر : « خَرجَ كأنّ لِحيتَه ضِرَامُ عَرفَجٍ » .

﴿عرق﴾ ـ [1]في حَديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال لِسَلْمان : «أين تَأخُذُ إذا صَدَرْت : أَعلَى المُعَرّقَةِ[2] أم على المدينة ؟»[1]

كذا رُوِيَت مُشَدَّدة ، والصَّوابُ التَّخْفِيف ، وهى طَرِيقٌ كانت قريش تَسْلُكُها إذا سَارَت إلى الشَّام ، تأخُذُ على السَّاحل ، وفيها سَلكَت عِيرُ قُرَيش حين كانت وَقْعَة بَدْر[1] .

ـ في الحديث : « أنَّه وقَّت لأَهلِ العِراقِ ذَاتَ عِرْقٍ »

٢٠٩/ العِراقُ في اللّغة : شَاطِئُ البَحْر والنَّهر ،/ فقيل للعِراق عِراقٌ لأنه على شاطىء دِجْلَة[3] والفُرَات حِينَ يتَّصِل بالبحر .

وقيل : العراق : الخَرَز الذى في أسفَلِ القِربةِ ، فسُمِّى هذا الرِّيفُ عِراقًا لاستِفالِه[4] عن أرضِ نجدٍ ، وقيل : لامْتِداده كامْتِداد ذاك الخَرَز . وقيل : لإحاطتِه بأرضِ العَرب كإحاطة ذلك بالقِرْبَة .

وقيل : عِراق تَعْرِيب إيران[5] ، وقيل : سُمِّى به لكَثْرة عُروقِ الشَّجَر فيه ، وذَاتُ عِرْق ، قيل : سُمِّى به لأن هناك عِرْقاً وهو الجَبَل الصَّغير .

ـ ومنه حديث جَابِر ـ رضى الله عنه ـ : « خَرجُوا يَقُودُون به حتى لَمَّا كان عند العِرْقِ من الجَبَل الذى دُونَ الخَنْدق نَكَّبَ »[6] .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم البلدان ٥ / ١٥٥ : المُعْرِقَة ، بالضّم ، ثم السكون وكسر الراء وقاف ، وقد روى بالتشديد للرَّاء والتخفيف ، وهو الوَجْه ، وأورد حديث عمر .

(٣) ب ، جـ : « شاطيء دِجْلة ولِقُربه بالبحر » .

(٤) : أى لانخفاضه .

(٥) معجم البلدان (العراق) ٤ / ٩٣ : قال الأصمعى : هو معرب عن إيران شهر ، وفيه بُعد عن لفظه ، وإن كانت العرب قد تتغلغل فى التعريب بما هو مثل ذلك .

(٦) ب ، جـ : «نُكِبَ» والمثبت عن ن ، ولسان العرب (عرق) ـ ونَكَّبَ عن الطريق : عَدَل وتنحَّى .

وسُمِّى عِرْقًا كأَنَّه[١] عِرْقُ جَبَل آخر .

ـ ومنه حديث ابن عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ : « أنه كان يُصَلِّى إلى العِرْق [٢الذى في طَرِيقِ مَكَّةَ »٢] .

ـ في الحديث : «إن ماءَ الرَّجل يَجرِى من الـمَرْأَة إذا واقَعَهَا في كل عِرْقٍ وعَصَبٍ »

قيل : العَرَبُ لاتكاد تُفَرِّق بين العِرْق والعَصَب ، ومن الناس من يَجعل العِرقَ الأَجوفَ ، والعَصَب غَيرَ الأَجوفِ .

ـ في حديث أبي الدَّرْدَاءِ ، رضي الله عنه ، « أنّه رأى في الـمَسْجِد عَرَقَةً فقال غَطُّوها عنّا »

قال الحربى : أَظُنُّها[٣] خَشَبَة فيها صُورَة ، ويقال : لكُلِّ صَفٍّ من خَيْل أو قَطًا عَرَقَة ، والجَمعُ عَرَق .

ـ في حديث عَطاء : «أَنَّه كَرِه العُروقَ للمُحرِم »

العُروقُ : نَباتٌ أصفَر طَيِّبُ الريح والطَّعْم ، يُعمَل في الطَّعامِ ، وقيل : هو جمع واحِدُه عِرْقٌ .

ـ في حديث وائل بن حُجْر ، قال[٤] لِمعاوِيةَ ، رضي الله عنهما ، « تَعرَّق ظِلَّ ناقَتى »

---

(١) أ : لأنه كان عِرقَ جبل آخر ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢-٢) تكملة عن ن .

(٣) انظر غريب الحديث للحربى ٣ / ١٠١٤ « المجلدة الخامسة » .

(٤) ن : فى حديث وائل بن حجْر : « أنه قالَ لِمُعاوِيَةَ ، وهو يمشي فى رِكَابِه تَعرَّق فى ظِلِّ نَاقَتِى » . وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

كأنه من تَعرَّقْت العَظْمَ إذا أخذتَ ما عليه من اللَّحمِ بأَسْنَانك : أى امْشِ في ظِلِّها وانتفع به قَلِيلاً قَلِيلاً ، كما[١] يؤخَذ مِنَ العَظْمِ بالأَسنَانِ .

- ومن رُباعِيِّه : « رَأَيتُ كأَنَّ دَلْوًا دُلِّيَ من السَّماءِ ، فأخذ أبو بَكْر ، رضي الله عنه ، بعَرَاقِيها فشرِب »

العَراقِى : [٢]جمع عَرْقُوة مُخَفَّفَتين ؛ وهى الخَشَبة المعروضَة على فَمِ الدَّلو ، وهما عَرقُوَتان[٢] كالصَّلِيب ، وهما أيضا الخَشَبَتان اللَّتان تَضُمَّان ما بَيْنَ واسِطَة الرَّحْل وآخِرَتِهِ ، وقد عرقَيْتُ الدَّلوَ : ركَّبتُ العَرقُوة فيها[٣] ، فهى مُعَرْقَاةٌ ومَعْرُوقة ، وجِنْس العَرْقُوَة العَرْقِى بالياء . قال قائِلهُم :

★ حتىّ تَقُضِّى عَرْقِىَ الدُّلِيِّ[٤] ★

﴿عرقب﴾ - وفي حديث القَاسِم : « كانْ يقول للجزَّار : لا تُعَرْقِبْها » : أى لا تَقْطَع عُرقوبَها ، وهو عَقِب مُوَتَّر خَلفَ الكَعْبَين ، بين مَفْصِل الوَظِيف ومَفْصِل الساق لِذَواتِ الأربع وقيل : من الإنسان فُوَيْق العَقِب .

﴿عرك﴾ - في الحديث : «عاوَدَه كَذَا وكَذَا عَرْكَةً[٥] »

---

(١) أ : كما يؤخذ اللَّحمُ بأسنان من العظم ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « عليها » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) فى اللسان (عرق) دون عزو ، وكتاب سيبويه ٣ / ٣٠٩ والخصائص ١ / ٢٣٥ .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى مرَّةً . يقال : لقيتُه عَرْكَةً بعد عَرْكةٍ : أى مرّةً بعد أُخرَى .

وقيل : العَرْك : الجَسُّ الكَثِير ، والـمَرَّة والـمَرَّتَان لا تكون عَرْكًا .

(١ـ في حديث(٢) عائِشةَ ـ تَصِفَ أباها ﷺ رضي الله عَنْهُما ـ : « عُرَكَةٌ للأَذَاةِ بجَنْبِه »

: أى يَحْتَمله ، وأنشد :

إذا أنتَ لم تَعرُك بجَنْبِك بَعضَ ما
يَرِيبُ من الأَدنَى رَمَاكَ الأَباعِدُ(٣)

وفي كتابه لقومٍ من اليهودِ : « إنَّ(٤) عليهم رُبْعَ ما صادت عُرُوككُم ورُبعَ المِغْزَل »

العُرُوك : هو جمع عَرَك ، وهم الذين يَصِيدُون السَّمَك ، ورُبعَ ماتَغْزِله النِّساء ، وهذا حكم خاصٌ(١) .

﴿عرم﴾ ـ في حديث مُعَاذ ـ رضي الله عنه ـ : « ضَحَّى بكَبْشٍ أعرمَ »(٥) .

قال الأصمعى : هو الأَبيضُ الذى فيه نُقَط سُود مع بَياضِه ، والأُنثَى عَرْمَاءُ ، وجمعُها عُرْم ، وقد عَرِم عَرَمًا ، والعُرْمَة :

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) فى اللسان والتاج (عرك) والبيت للحطيئة ، ولم أقف عليه فى ديوانه ، ط : الحلبى بالقاهرة

(٤) فى النهاية : « إن عليكم رُبْعَ ما أخرجتْ نَخلُكم ، ورُبْعَ ما صادَت عُروكُكُم ، ورُبْع المِغْزَل» ـ وعُزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (عرك) .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الاسْم ، وحَيَّة عَرْماءُ : منقَّطة بَبَياضٍ وحُمْرَة ، وكذا بَيْضَةٌ عَرمَاءُ . والعُرْمة : بَياضٌ بمَرمَّة الشاة . وقَطِيعٌ أَعرمُ ، إذا كان ضَأنًا ومَعِزا . وعَرَّمتُ : خَلطتُ الشعيرَ بالحِنْطة .

والعَرَمْرَم من الجيوُشِ : الـمُخْتلِف الأَلوان .

ـ في حديث عَاقِر النَّاقةِ : « فانْبَعَث لها رجلٌ عَارِم »

: أى خَبِيثٌ شِرِّير ؛ ومنه عَرامة الصَّبِىِّ في صِغَره زيادةٌ في عَقْله في كِبَره . وقد عَرُم ، بضم الراء وفتحها وكسرها ، صار عارِمًا . والعُرامُ[1] : العَرَامَة . والصَبِىُّ عَرِمٌ وعَرِيمٌ ، وعَرَّمتُه : أصبْتُه بشَـرٍّ ، والعَرامُ : الشَّدِيدُ العَرَامة العَقُول لها .

﴿عره﴾ ـ في حديث[2] عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : « والله ما كلمتُ مَسعودًا منذ عَشْرِ سِنِين واللَّيلَة أُكَلِّمه ، فخرج إليه فَنادَاه ، فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : عُروةُ ، فأقبَلَ مَسعُودُ بنُ عَمْرو ، وهو يقول : أَطرقْتَ عَراهِيَةً ، أم طَرَقْتَ بِدَاهِيَه ؟» .

قال الخطابي : هذا حَرفٌ مُشْكِل ، وقد كَتبتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابِه : أنه لم يَجِدْه في كلام العرب . والصَّواب عِندَه[3] عتاهِيَة . والعَتَاهِيَة وجْهان : الغَفْلَةُ ، والدَّهَش ، كأنه قال : أطرقْت غَفلةً بلا رَوِيَّة ، أم طَرقْت دَهَشًا .

---

(١) ب ، جـ : « والعَرَامَةُ والعُرامَة »

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٢/٥٥٣ ، ٥٥٤ « حديث عروة بن مسعود الثقفى » .

(٣) ب ، جـ فيه ، والمثبت عن أ ، وغريب الخطابى ٢/٥٥٤

قال الخَطَّابى : وقد لاَحَ لى في هذا شىء ، وذلك أن تكونَ الكَلِمةُ مركبةً ، وأن يكون فيها اسْمَان : ظاهِرٌ ومَكْنِيٌّ ، وأُبدِل منها حَرفٌ ، فأصلُها إمَّا العَراءُ وهو وَجْه الأرض . وإمَّا العَرَى مَقصُورًا وهى النَّاحِيَة . يقال : فلان لايَطُورُ بِحَرانَا ولايطورُ بِعَرانَا : أى لايَقرب نَاحِيَتَنا ، فكأنّه قال : أطرقْت عَرائِى : أى فِنائى زَائِراً وضَيْفاً ، كما يَطرُق الزُّوَّارُ أم/ أَصابَتْك داهِيَةٌ فجِئتَ ٢١٠/
مُسْتَنْجِدًا ومُسْتَغِيثًا ، فالهاء الأُولَى من عَراهِيَة مُبدَلَةٌ من الهَمْزة ، والثّانِية مَزِيدةَ ؛ لِتَبين حركَةُ اليَاء قَبلهَا ، وهى لغة مشهورة ، نحو قَولِه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ كِتَابِيَه ﴾[1] و ﴿حِسَابِيَه ﴾[1]

[2]وقال الإمامُ حَرسَه الله : ويُحتَمل أن يكون مَصْدرًا ـ من عَرَاه يَعْروه ؛ إذَا زَارَه ، كالكَرَاهية من كَرِه ، وأُبدلَ وَاوَه هَمْزةً ، ثم هَاءً ، لِيُزاوِجَ دَاهِيَةً ، كما فُعِلَ بالغَدَايَا للعَشَايَا ، وبالـمَأْمُورَة للـمَأْبُورة . ويجوز أن يكون عَزَاهِيه بالزاى المنقوطة ـ مصدر عَزه فهو عَزِهٌ ؛ إذا لم يكن له أَربٌ في الطَّرَب ، ويكون معناه : أَطرقْت بالأَرَب وحاجَة ، أم أصابَتْك دَاهِيَه[2] .

﴿عرا﴾ ـ في حَدِيث البَراء بِن مالكٍ ، رضي الله عنه : « كانت تُصِيبُه العُرَوَاء » .

---

(١) سورة الحاقة : ١٩ ، ٢٠ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَه . إنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

وهى الرِّعدةُ ، وأَصلُها[١] في الحُمَّى حين تأخذ بقُرِّها .
يقال : عُرِى فهو مَعْرُوٌّ ، فإذا عَرِق ، فهو الرُّحَضَاء .
- ومنه حَدِيثُ أَبِي سَلَمة : « كنتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعرَى منها »
: أى يُصِيبُنى العُرَوَاءُ[٢]
- في الحديث : « كانت فَدَكُ لحُقوقِ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم التى تَعرُوه » .
: أى تَغْشَاه وتَنْتَابُه . يقال : عَرَاه هَمٌّ وضِيقٌ ، واعْتَراه : أى نَزَلَ به .
- في الحديث : « فكَرِه أن يُعْرُوا »[٣]
: أى تَصِير دُورُهم إلى العَرَاء ، وهو الفَضَاء من الأرض .
وفي رواية : «فكَرِه أَنْ تَعْرى المَدِينَةُ » : أى تَخلُوَ وتَصِيرَ عَراءً .
- في حديث ابن عمر رضي الله عنهما : « أَنَّ امرأةً مَخْزومِيَّة كانت تَسْتَعِيرُ المَتاعَ وتَجْحَدُه ، فأَمَر بها فقُطِعت يَدُها »
ذهب عامَّةُ أهلِ العِلْمِ إلى أَنَّ الـمُسْتَعِيرَ إذا جَحَد العَارِيَّة لم يُقْطَع ، لأنَّ الله تعالى إنما أَوجبَ القَطْعَ على السُّرَّاق ، وهذا خَائِنٌ ليس بِسَارق .
وفي قوله صلّى الله عليه وسلّم : « لا قَطْع على خَائنٍ » دلِيلٌ على سُقُوط القَطْعِ عنه . وذهب إسحاق إلى القَوْل بِظَاهِر هذا الحديث . وقال أَحمدُ : لا أعلَمُ شَيئاً يدفعُه ، يعنى حَديثَ الـمَخْزُومِيَّة .

---

(١) ن : « وهو فى الأصل بَرْد الحمَّى » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : أى يُصِيبُنى البَرْدُ والرِّعدةُ من الخَوف . يقال : عُرِى فهو مَعْرُوٌّ . والعُرَوَاءُ : الرِّعْدَة .
(٣) ن : « فكَره أن يُعْرُوا المدينة » .

قال الخَطَّابِيُّ : وهذا الحديث مُختَصَر غير مُتَقَصًّى لَفظُه ، وسِياقُه : وإنما قُطِعت الـمَخزُومِيَّةُ ؛ لأنّها سَرَقَت ، وذلك بَيّن في رِواية عائِشةَ ، رضي الله عنها ، لهذا الحَديثِ . وإنَّما ذُكِرت الاسْتِعارةُ والجَحدُ في هذه القِصَّةِ تعريفًا لها بخاصّ صِفتِها ؛ إذ كانت الاستعارةُ صِفةً لها حتى عُرِفَت بذلك ، كما عُرِفَت بأنّها مخزومِيَّة ، إلا أنّها لَمّا استمرَّ بها هذا الصَّنيعُ تَرَقَّت إلى السَّرِقَة ، وتَجَرّأت عليها ، فأمَرَ بها فقُطِعَتْ .

ورواه مسعودُ بنُ الأَسْود أيضا ، فذكَر أَنَّها سَرقَت قَطِيفةَ بَيْت[1] رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم .

[2]ـ في صحيح مسلم : « لا يَنظُر الرجُلُ إلى عُرَيَّة المرأة »[3] كَنَّى عن العَوْرة بما يَعْرَى منها ، وليست بتَصْغِير عَورَة ؛ لأن تصْغِيرها عُوَيْرة ـ بتقديم الواو على الراء ـ إلا أن يُقالَ : قدَّم الرَّاءَ على الواو في عَوْرَة ، ثم صغَّرها .

ـ في الحديث : « فأُتِي بفرسٍ مُعْرَوْرٍ »

---

(١) ب ، جـ : « بنت رسول الله » والمثبت عن أ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : المشهور فى الرواية : « لا يَنظُر إلى عَورة المرأة » .
والذي فى صحيح مسلم بشرح النووى «باب تحريم النظر إلى العورات ، من كتاب الحيض ١ / ٦٤١ : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى عورة المرأة » .
وقال النووى فى شرحه : « عُرْيَة الرجُل ، وعُرِيَة المرأة ، ضبطنا هذه اللفظة الأخيرة على ثلاثة أوجة : عِرْية ، بكَسْر العين وإسكان الراء ، وعُرْية ، بضم العين وإسكان الراء ، وعُرَيَّة ، بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء ، وكلها صحيحة ، قال أهل اللغة : عُرْية الرجل ـ بضم العين وكسرها ـ هى مُتَجرّده ، والثالثة على التصغير . » .
ورواية التصغير هى التى أثبتها لموافقتها لما جاء فى الشرح .

: أى ليس[١] على ظَهرِه شيء .

والاعْرِيرارُ : كَونُه عُرْيانًا ليس عليه شيْء ، وفي لفظه تقدير .

ـ في الحديث : « لاتُشَدُّ العُرَى إلا إلى ثَلاثَة مَساجِدَ »

وفي رواية : « لا يُشَدّ الغَرَض » .

وهو حِزَام الرَّحْل ، والعُرَى بمعناه[٢] .

* * *

(١) ن : لاسَرْجَ عليه ولا غيره ، واعْرَوْرَى فرسَه إذا ركِبه عُرْيًا ، فهو لازمٌ ومُتَعَدٍّ ، أو يكون أُتِىَ بفَرَس مُعْرَوْرًى على المفعول . ويُقال : فَرسٌ عُرْىٌ ، وخَيلٌ أعْرَاء .

﴿ ومن باب العين مع الزاى ﴾

﴿عزب﴾ ـ في الحديث : « إنَّهم كانوا في سَفَرٍ مع رَسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فسَمِع مُنادِيًا ، فقال : انظُروا تَجِدُوه[1] مُعزِبًا أو مُكْلِئًا » الـمُعزِب : طالبُ الكَلأِ العَازِبِ ، وهو البَعِيدُ الذى لم يُرْعَ .

وأعزَب القَومُ : أَصابُوا عَازِبًا من الكَلأِ .

ـ ومنه حديث أبى بكر رضي الله عن : « أنه كان له غَنَمٌ ، فأَمَر عامِرَ بنَ فُهَيْرة ، رضي الله عنه ، أن يَعزُب بها »

: أى يُبعِد في الـمَرعَى . [2]وقيل : يُعَزِّبَ بها ـ بالتشديد ـ أى يذهَبُ بها إلى عَازِبٍ من الكَلأِ ، قاله يَعقُوبُ .

وقال غيره : يقال : مَالٌ[3] عَزَبٌ ، وجَشَرٌ وهو الذى يَعزُبُ عن أَهلِه . ورجل مُعَزَّبٌ ومُجَشِّر . يقال : عَزَّبَ السَّوامَّ وبالسَّوَامِّ فَعَزَبَ ، كَغَرَّب ، من غَرَبَ ؛ وأما البَاءُ فيه فلِلزِّيادة أو بِمَعْنَى فِي .[2]

---

(١) ب : « تجدونه » .

(٢) ن : وروى : « يُعَزِّب » ـ وما بين القوسين ـ سقط من ب ، جـ .

(٣) انظر الفائق (عزب) ٢ / ٤٢٦ .

﴿عزز﴾ ـ في حديث أبى ذرّ رضي الله عنه : «كانت له أربَع عُزُزٌ»[١]
هو جَمْع عَزُوز ، وهى الشَّاةُ البَكِيئَة[٢] الضَّيِّقَة الإحليل ؛ مأخوذ من العَزَازِ ، وهو الذى رُوِى في الحديث .
ـ في الحديث : « أنَّه نَهَى عن البَوْلِ في العَزَاز »[٣]
وهو الأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
ـ في حديث عمر رضي الله عنه : «[٤] تَمَعْزَزُوا »
قيل : هو من العِزِّ ، وهو الشِّدَّة : أى تشدَّدُوا وتصلَّبُوا ، والميم زَائِدَة ، كتَمسْكَن من السُّكُون . وقيل : هو من الـمَعَز ، وهو الشِدّة[٥] ـ أيضا ـ. ورجل ماعِزٌ : شَدِيدٌ . ومنه الأَمْعَز والـمَعْزَاءُ .

﴿عزف﴾ ـ في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه مَرَّ بعَزْفِ دُفٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا : خِتَانٌ ، فَسَكَت »
العَزْفُ : اللَّعِب بالـمَعازِف ؛ وهى الدُّفُوفُ وغَيرُها مِمَّا يُضْرَب ، وهى جمع المِعْزَفَة ، لِنَوعٍ منها . وقيل : جَمْع العَزْف . وقيل : إن كُلَّ لَعِبٍ عَزْفٌ .

---

(١) ن : ومن حديث أبى ذر : « هل يَثْبت لكم العَدُوّ حَلْبَ شاة ؟ قال : إى واللّهِ وأرْبَعِ عُزُزٍ » ؛ هو جمع عَزُوز كصَبُور وصُبُر .
(٢) فى القاموس (بكأ) : البَكِيئة : القَلِية اللبنِ (ج) بِكَاء .
(٣) ن : « أنه نَهى عن البَوْلِ فى العَزَاز لئلا يَتَرشَّشَ عليه »
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) ن : فى حديث عمر : « اخشَوْشِنُوا وتَمعْزَزُوا » .
: أى تَشدَّدُوا فى الدِّين وتَصلَّبوا .
(٥) ب ، جـ : « وهى الشَّدِيدَة » .

ـ في حديث حارثة[١] رضي الله عنه : «عَزفَتْ نَفْسي عن الدُّنْيا »
/٢١١ : أى عافَتْها وكَرِهَتْها/ . تعزُف وتَعزِف ، وأنشد :

إذا عَزَفَتْ نفسى عن الشيء لم تكَدْ
إليه بوجهٍ آخِرَ الدَّهر تُقْبِلُ[٢]

ويروى : عزَفْتُ نَفْسى .

قال الإمامُ أَبُو القَاسِم ، رحمه الله : أى حَبَسْتُها ومَنَعْتُها وصرفْتُها .

ـ وفي الحديث : « أنّ جَارِيَتَيْن كانَتَا تُغَنِّيَان بِما تَعازَفَت الأنصارُ يومَ بُعَاث »[٣]

: يحتمل أن يكُون من العَزِيفِ ، وهو صَوتُ الوَغَى[٤] كعَزِيفِ الرِّياح ، وهى ما يُسْمَع من دَوِيِّها . ومنه عزِيفُ الجِنِّ ؛ وهو جَرسُ أصواتها .

---

(١) عُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) البيت لمعن بن أوس ، وهو فى شرح الحماسة للمرزوقى ٣ / ١١٣١ برواية : «إذا انصرفت نفسى» .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٦٥ : عن عائشة أنها قالت : دَخَل علىَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وعندى جاريتان تُغَنّيان بغناء بُعَاث .. قال الخطابى : والعرب تُثْبت مآثرَها بالشّعر فَتُرَوِّيها أولادَها وعَبِيدَها ، فيَكثُر إنشادُهم لها ، وروايتُهم إيّاهَا ، فيَتَناشَدُه السَّامِرُ فى القَمْراء ، والنَّادى باالفِناء ، والسَّاقِيَةُ على الرَّكِيِّ والآبار ، ويترنَّم به الرفاقُ إذا سارت بها الركابُ ، وكل ذلك عندهم غناء ، ولم يُرِدْ بالغناء هاهنا ذِكْرَ الخَنَا ، والابْتهارَ بالنسّاء ، والتعريضَ بالفواحش ، وما يُسَمّيه المُجَّانُ وأهلُ المَواخير غِناء .
والعرب تقول : سَمِعْتُ فلانًا يُغَنّى بهذا الحديث : أى يَجهَر به ويَصْرُخ ، ولا يُوَرِّى ولا يُكَنِّى .

(٤) ب ، جـ : « الراعى » والمثبت عن أ .

ـ ومنه حديث[١] ابن عباس رضي الله عنهما : « كانت الجنُّ تَعزِفُ الليلَ كلَّه بين الصَّفَا والـمَرْوَة » .

العَزِيفُ : صَوتٌ من الجِنِّ يُسْمَع باللَّيل كالطَّبْل . وغَيثٌ عَزَّافٌ : كَثِيرُ صَوْت الرَّعْدِ . وقد عزَفَت الجنّ تَعْزِف .
وقيل : إنه صَوتُ[٢] الرِّياح ، قَدَّرَها أَهلُ البادية صَوتَ الجِنّ .

وأَبرَقُ العَزَّافِ : موضع رَمْل لِبَنى سَعد ، سُمّى به ؛ لما قيل : إنه يَكْثُر به العَزِيف .

﴿عزق﴾ ـ في حديث سَعِيد[٣] : « وسأَلَه رجلٌ . فقال : تَكَارَيْتُ من فلان أرضًا فعَزقْتُها » .

يقول : أخرجتُ الماءَ منها . قال أبوزيد : عَزَقْت الأَرضَ أعزِقُها عَزْقًا ؛ إذا شَقَقْتَها بفأْس . والمِعْزَقة[٤] : البِيلُ أو الـمَرُّ وقيل : المِذراةُ . ويقال : عَزَقْت الأرضَ : كَرَبْتُها[٥] ، ويُسَمَّى ذلك الفِعْل الكِرَاب .

---

(١) عُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) أ : « عزف الرياح » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « فى حديث معبد » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) فى اللسان (عزق) : المِعْزَقَة قال ابن برى : المِعْزَقَةُ : ما تُعزَق به الأرض فأسًا كانت أو مِسْحَاةً ، أو شِكَّة ، وهى البيلَةُ المُعَقَّفَة .
(٥) فى المصباح (كرب) : كَرَبْتُ الأرضَ : قَلَبْتُها للحَرْث .

ـ وفي الحديث[١] : «لا تَعْزِقوا»
: أى لاتَقْطَعُوا .

﴿عزم﴾ [٢ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : «اشتَدَّت العزَائمُ»
: أى عَزَمات الأُمَراءِ على النَّاسِ في الغَزْوِ إلى الأقطارِ البعيدة ، وأَخْذَهم بِها .٢]

* * *

(١) عُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

﴿ ومن باب العين مع السين ﴾

﴿عسب﴾ ـ في حديث: « أنَّه نَهَى عن عَسْب الفَحْلِ »
وهو طَرْقُه . وقيل : العَسْب : ماء الفَحْل فَرَسًا كان أو بعيرًا .

ويقال : قَطَع الله عَسْبه : أى ماءَه ونَسْلَه ، وأَرادَ ما يُؤْخذُ عليه . وإنّما نَهَى عنه ؛ لأنَّ عَملَه وقَدرَه مَجْهول ، ولا بُدَّ في الإجارة من تَعْيين الأُجرة ، وتَعْيين قَدْر العَمَل ، أو وَقْت العَمَل ، مثل أن يَسْتَأْجِرَه لِيَبْنِىَ دارَه بدينار ، أو يَستَأجِرَه شَهْرًا بدِينارٍ لِيَبْنى له »

وكان مالِكٌ يجُيز أن يُسْتَأجَر الفَحلُ مشاهرَة ؛ لأن الوَقتَ في العَمَل معلُوم .

ـ وفي حَديث مِعْضَدٍ : « لولا ظَمأُ الهَواجِر ما بَالَيتُ أن أكون يَعسُوبًا »

اليَعْسُوب ـ ها هنا ـ: فَراشَة مُخضرّةٌ تطير[1] في الهواء في الربيع ، لها أربعة أجنحة لاتَقبِضها أبدًا ، ولا تَراه إلّا طائرا ، أو واقعا على رَأس عُود ، لا يَمْشى ، ويُسَمَّى العَظِيمُ منها

---

(١) ب ، جـ : « تطير فى الربيع » .

الجَحْل[١] والسُّرْمَان[٢] . وقيل : هو طائر أعظمُ من الجراد يُشبَّه به الخَيلُ ، والكِلابُ ، والجَرادُ ، والثِّيرانُ في الضُّمْر .

ـ وفي الحديث : « وفي يَدِه عَسِيبةٌ »[٣]

: أى جَرِيدة دَقِيقة من النَّخْل . والجمع : عُسُبٌ وعُسْبَان ؛ [٤]وهو ما لم يَنبُت عليه الخُوصُ ، فإذا نَبَت فهو غَضٌّ .

﴿عسر﴾ ـ في حديث الزُّهْرِى : « كان يدَّعِمُ على عَسْرائِه »

تأنِيثُ الأَعْسَر : أى اليَد العَسْراء ، ويحتمل أنه كان أَعسرَ[٤]

﴿عسس﴾ ـ في الحديث : « أنه كان يَغْتَسِل في عُسٍّ حَزْرَ[٥] ثَمانيةِ أرطالٍ ، أو تِسعةٍ »

العُسُّ : القَدَح الكبير الضَّخْم . والجَمعُ عِساسٌ وأَعْسَاسٌ .

ـ في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه كان يَعُسُّ بالـمَدِينة »

العَسُّ[٦] : نَقْضُ اللَّيلِ عن أَهلِ الرِّيبَة . والعَسَس : اسم منه ، كالطَّلَب ، ويكون مَصْدرًا كالشَّلَل بمعنى الطَّرد . ويكون جَمعًا لِعَاسٍّ ، كحَارِسٍ وحَرَس .

---

(١) فى النسخ : الحَجْل ، والتصويب من كتاب الحيوان للجاحظ ٣ / ٣٠ والقاموس (جحل) وجاء فيه : الجَحْل : اليعْسوب العظيم .
وفى كتاب حياة الحيوان للدَّميري ١ / ٣٠٨ : الجَحْل ، بتقديم الجيم على الحاء ، اليْعُسوب العظيم كالجراد ، إذا سقط لا يضم جناحَيْه ، والجمع : جُحول وجحلان .

(٢) فى القاموس (سرم) : السُّرْمان : زنبور خبيث ، وفى حَياة الحيوان للدميرى ٢ / ٣٥ : السُّرمَانُ : ضَرْب من الزنابير ، أصفر ، وأسود ، ومجزّع .

(٣) النهاية (عسب) فى الحديث : « أنه خرج وفى يده عَسِيبٌ » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : « حُزر ثمانية أرطال أو تسعة » .

(٦) المعجم الوسيط (عس) : عَسّ فلان يَعُسُّ عَسًّا : طَافَ بالليل يَكشِف عن أهل الريبة ، فهو عاسٌّ .

﴿عسف﴾ - في الحديث : « لاتَبْلُغ شَفَاعَتِي إمامًا عَسُوفًا »
: أى جَائِرًا ظَلُومًا .
قال الأصمعى : اعتَسفَ فلانٌ فلانًا ؛ إذا ظَلَمه وأَخذَ به على غَير طَريقِ الحَقِّ . والعَسْفُ : أن يَأخُذَ الرجلَ على غير هدًى .
وقيل : هى رُكُوب الأَمرِ من غَيرْ رَوِيَّة ، ورُكُوب الفَلاةِ على غَيرِ قَصْد ، ولا طَريقٍ مَسلُوك .
وقال شَمِر : العَسْف : السَّيرُ على غير علم .
- في حديث عمر رضي الله عنه : قال [1]لِعَمْرو بنِ معدِ يكرب رضي الله عنه : «كَذَب ؛ عَلَيْكَ العَسَل »[2]

---

(١) ب ، جـ : لعمرو بن سعد بكر « تحريف » والتصويب عن أ ، ن . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣٧٠ وجاء فى الشرح : عَلَيْكَ بالعَسَلاَن ، وهو ضَربٌ من العَدْوِ مثل عَدْو الذِّئب .

(٢) وفى الفائق (كذب) ٣ / ٢٥٠ ، ٢٥١ : وعن عمر - رضى الله عنه - « أنّ عَمرَو بن معديكرب شكا إليه المَغَصَ ، فقال : كَذَب ، عَلَيكَ العَسَلَ ، يريد العَسَلاَنَ » والعَسَلاَنُ : مشى الذئب .
قال الزمخشرى : هذه كلمة مشكلة قد اضطربت فيها الأقاويل ، حتى قال بعض أهل اللغة : أظنها من الكلام الذي دَرَج ، ودرج أهلُه ومن كان يعلمه ..
وقال الشيخ أبو على الفارسى : الكَذب : ضَرْب من القول ، وهو نطق ، كما أن القَولَ نُطْق ، فإذا جاز فى القول ، الذي الكذِبُ ضربٌ منه أن يُتَّسَع فيه فيُجْعَلَ غير نُطْق فى نحو قوله : .. قال بعضهم فى قول الأعرابى وقد نظر إلى جَمَل نِضْو : كذَب عليك القَتّ والنَّوَى . معناه أنّ القَتَّ والنَّوَى ذكرا أنك لا تسمن بهما فقد كذبا علَيك فعَلَيكَ بهما فإنك تَسْمَن بهما . وقال الزمخشرى ٣ / ٢٥٢ : وعندى قَولٌ هو القَولُ ، وهو أنها كلمة جرت مجرى المَثَل فى كلامهم ، ولذلك لم تُصَرّف ، ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب ليس إلاّ . وهى فى معنى الأمر ، كقولهم فى الدعاء : رحمك اللّه . والمراد بالكَذِب الترغيب والبَعْث ، من قول العرب : كذبَتْه نفسُه ، إذا منَّته الأمانى ، وخَيَّلَت إليه من الآمال =

: أى لَزِمَك سُرْعَةُ المَشْى ، من العَسَلَان[١] ، وهو مَشْى الذِّئْب . واهتِزازُ الرِّيح .

﴿عسم﴾ ـ في الحديث : « في العَبْد الأَعْسَم إذا أُعْتِق »

(٢ ـ العَسَم [٣] : يُبْس في المِرفَقِ تَعوَجُّ منه اليَدُ . وقد عَسِم عَسَمًا . إذا أُعْتِق ٢)

﴿عسا﴾ ـ في الحديث : « أفضل الصَّدَقةِ الـمَنِيحَةُ تَغدُو بِعِساء وتَرُوحُ بعِساءٍ » .

=مالا يكاد يكون ، وذلك ما يُرَغِّبُ الرجلَ فى الأمور ، ويبعَثُه على التعرّض لها ، ويقولون فى عكس ذلك : صَدَقَتْه نفسُه ، إذا ثَبَّطَتْه وخيّلت إليه الـمَعْجِزَةَ والنَّكدَ فى الطلب ، ومن ثَمَّ قالوا للنفس الكَذُوبَ .

وقال الخطابى فى غريب الحديث ٢ / ٣٠٣ .. وقد يجرى الكذب فى كلامهم مَجْرَى الخطأ ، ويُوضَع مَوضعَ الخُلفِ ، كقول القائل : كَذَب سَمْعِى ، وكَذَب بصرى » .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، للرجل الذي وصف له العَسَلَ . صَدَق اللهُ وكَذبَ بَطْنُ أخيك » .

(١) فى القاموس (عسل) : عَسَل الماءُ عَسَلاً وعَسَلانًا : حَرَّكَتْه الريح فاضطرب .

(٢ـ٢) سقط من أ ، وأثبتناه عن ب ، جـ .

(٣) فى كتاب الأفعال للسرقطى ١ / ٢١٦ (عسم) : قال الأصمعى : العَسَم فى الكفِّ والقَدم : أن يَيْبَس مَفْصِلُ الرُّسْغِ حتى تَعْوَجَّ والقَدَم . وأنشد :

فى مَنْكِبَيْه وفى الأرساغِ واهِنَةٌ وفى مفاصِلِه غَمْزٌ من العَسَمِ

والبيت لساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلِىّ ، ديوان الهذليين ١ / ١٩٢ ـ وكتاب خلق الإنسان للأصمعى / ٢٠٩ .

قيل : العِسَاء : العُسُّ الكَبِير ـ [1]رواه أبو خَيْثَمة ، ثم قال : بعِسَاسٍ كان أجودَ ، فعَلَى هَذَا هو جمع العُسّ ، أُبدلَ الـهَمزةَ من السِّينِ[1] .

ـ في حديث عمر ، رضي الله عنه : « عسى الغُوَيْر أبؤُسًا »[٢]

أَبؤُس : جمع القِلَّة لبَأْسٍ . وعَسَى كلمة رَجَاء وظَنّ ، ويقين وشَكّ . وقيل : هو من الله تعالى في القُرآن واجِبٌ

: أى يَقِينٌ ، وخَبَرُه يكونُ في فِعْلٍ مضارع مع أَنْ في الغَالِب ، كما قال الله تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُم ﴾[٣] ، كما يُقال : عَسَى الله جاعِلاً .

وإنما انتَصب هاهنا ؛ لأنه أَلْحَق عَسَى بكان ، وأنشَدَ في مَعنَى اليَقِينِ :

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ ومجمع الأمثال ٢ / ١٧ والمستقصى ٢ / ١٦١ وفصل المقال / ٤٢٤ واللسان (غور ، بأس) .

وهو فى كتاب غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٣٢٠ وجاء فيه :

وهو مَثَلٌ لكل شَيْء يُخَافُ أن يأتِيَ منه شَرٌّ .

وسقط الحديث من ن .

(٣) سورة الممتحنة : ٧ ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ .

★ ظَنِّى بهم كَعَسَى وهم بِتَنُوفَةٍ[١] ★

٢١٢/ وقال العجاج/ في الظّنّ :

★ قُلتُ وليس القَوْلُ بالتَّعَسِّى ★[٢]

وعَسَا[٣] جِلدُه : يَبِس عُسُوًّا وعُسِيًّا .

ومنه قِراءَةُ مَنْ قَرأ : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عُسِيًّا ﴾[٤] : أىْ يُبْسًا .

* * *

---

(١) فى التهذيب (عسى) ٣ / ٨٥ ، ٨٦ واللسان (عسى) :

ظَنِّى بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ يَتنَازَعون جوائزَ الأمثالِ

والبيت لتميم بن مقبل ، ديوانه : ٢٦١ برواية :

★ يَتَنَازَعُون جوائب الأمثال ★

: أى يُجِيلون الرأىَ فيما بينهم ويتمثَّلون ما يريدون .

(٢) فى الديوان / ٤٧٢ قصيدة على هذه القافية ، وليس فيها هذا البيت .

(٣) فى كتاب الأفعال للسرقسطى ١/ ٣١٤ : عَسِى الشَّيخُ عَساءً ، وعَسَا عُسُوًّا وعُسِيًّا : كَبِرَ .

(٤) سورة مريم : ٨ ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ .

وجاء فى تفسير القرطبى ١١ / ٨٣ ، ٨٤ ؛ يعنى النهاية فى الكِبَر واليُبْس والجَفاف ، ومثله العُسِىّ .. وقرأ ابن عباس : (عُسِيًّا) وهو كذلك فى مصحف أبَىّ ، وقرأ يحيى بنَ وثّاب ، وحمزة ، والكسائى ، وحفص : (عِتِيًّا) بكسر العين .

﴿ ومن باب العين مع الشين ﴾

﴿عشر﴾ ـ في صوم[١] « عَاشُورَاءَ » .

قال قَومٌ : هو اليَوْم التاسع ؛ لأنّ العرب تُنقِص واحدًا من العَدَد . يَقُولون : وردت الإبل عِشْرًا . إذا وَرَدَتِ اليَومَ التاسِعَ ، ووَرَدَتْ تِسْعًا ؛ إذا وَرَدَت اليَومَ الثّامِنَ . وفلان يُحَمُّ رِبْعًا : إذا[٢] حُمَّ اليوم الثالث .

وقال الجَبَّان : العِشْر : أن تَشْرَبَ اليَومَ العاشِرَ من[٣] يوم شَرِبَت . وقيل : هو اسمٌ إسلامِيٌّ ، وليس فاعُولَاء بالمَدّ في كَلامِهم غَيْره ؛ وقد يُلْحَق به تَاسُوعاءُ .

ـ في حديث عبدالله[٤] ، رضي الله عنه : « لو بَلغَ ابنُ عبَّاس أَسْنَانَنا ما عاشَره منا رَجُلٌ »[٥]

: أى لو كَانَ في السِّنِّ مِثلَنا ما بَلَغَ أحدٌ منا عُشْرَ عِلمِه .

ـ في الحديث : « احْمَدُوا الله عز وجل إذ رَفَع عنكم العُشورَ »

يعنى : ما كَانَت المُلُوكُ تأخذُه منهم .

---

(١) ن : فيه ذكر « عاشوراء » هو اليوم العاشر من المُحرَّم ، وقد أُلحِق به تاسوعاء ، وهو تاسعُ المُحرَّم ، وقيل : إن عاشوراء هو التاسع ، مأخوذ من العِشْر فى أوراد الإبل ، وأضاف الهروى فى مادة (تسع) الحديث : «لئن بَقِيتُ إلى قابل لأَصُومَنَّ تاسُوعاء» : هو اليوم التاسع من محرم وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانو يصومون عاشوراء ، وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويَصُومَ التاسع .

(٢) ب ، جـ : « إذا كان يُحَمّ اليوم الثالث » .

(٣) ب ،جـ : قال الجَبَّان : «العاشر» أن يَشْرَبَ اليَومَ العاشِرَ ، من يوم شُربِه » .

(٤) هو عبدالله بن مسعود .

(٥) ب ، جـ : « أحد » .

ـ وفي حديث آخر : « إن لَقِيتُم عاشِرًا[١] فاقْتلُوه »
: أى إن وجَدتُم مَنْ يأخُذ العُشْر على ما كان يأخذه أَهلُ الجاهلية مُقِيمًا على دينِه فاقْتلُوه لكُفْرِه أو لاستِحْلالِه ؛ لذلك إن كان أَسْلَم ، وأَخذَه مُسْتَحِلًّا وتارِكًا فَرضَ الله عزَّ وجلَّ مِن رُبْعِ العُشْرِ ، فأمّا مَن يَعْشُرهم على مافَرض الله سبحانه وتعالى فحَسَن جَميل ، فقد عَشَرَ أَنَسٌ وزِيادُ بن جَرِير لِعُمرَ ، وجَماعةٌ من الصَّحابةِ والتَّابعين ، رضي الله عنهم . ويجوز أن يُسَمَّى ذلك عَاشِرًا ؛ لإضافَةِ مايَأخُذُه إلى العُشْر ، كَرُبْع العُشْرِ ، ونِصْفِ العُشْر ونَحوهِما .
يقال : عَشَرْتُه : أَخذتُ عُشْرَ مَالِه ، أَعْشُره ـ بالضم ، فأنا عَاشِرٌ . وعَشَّرتُه أيضًا فأنا مُعَشِّر وعَشَّارٌ .
فأَمَّا عَشَرتُهم : أَىْ صِرتُ عاشِرَهم أَعشِرهم بالكسر .
ومنه : كِنت عاشِرَ عَشَرَة : أى كُنتُ أَحَدَ العَشَرة ، فإذا قُلتَ : عَاشِرُ تِسْعة ، فمَعْناه : صَيَّرتُهم بى عَشَرَة .

ومَا وَرَد في الحَديث : « من عُقُوبَةِ العَشَّار» . فمَحْمولٌ على الحَديث الذى ذَكَرْناه « إن لَقِيتُم عاشِرًا[٢] فاقْتلُوه »

ـ في حديث آخَرَ[٣] « لَيْس على المُسْلِمين عُشُورٌ إنما العُشُورُ على اليَهُودِ والنَّصَارَى »

---

(١) ب ، جـ : « إن لَقِيتُم عَشَّارا فاقْتلُوه » .
(٢) ب ، جـ : عشّارا » .
(٣) أ : « فى حديث جدٌّ حَرْب » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

: يعنى : عُشورَ التِّجاراتِ دُونَ الصَّدَقَات والذى يَلْزمُهم من ذلك ماصُولِحوا عليه وَقْتَ العَهدِ عند الشافعى .

وقال : أَصْحابُ[١] الرَّأْىِ : إنْ أَخَذوا من المسلمين إذا دَخَلوا بلادَهم أَخذْنا منهم إذا دَخَلوا بِلادَنا للتِّجارة .

ـ وفي حَديث : عُثْمانَ بنِ أبى العَاص رضى الله عنه : « إنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرطُوا أن لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَرُوا و لايُحَبُّوا ، فقال لكم أن لا تُحْشَروا ولا تُعْشَروا ، ولا خَيرَ في دينٍ ليس فيه رُكُوعٌ ، الحَشْر في الجهاد والنَّفير له »

ولا يُعْشَروا معناه الصَّدَقَة الواجِبَة ، ولا يُجَبُّوا : أى لا يركَعُوا ، وأَصلُ التَّجْبِيَةِ : أن يُكَبَّ الإنسانُ على مقدَّمه ، ويرفَعَ مُؤَخّره .

ويُشبِه أن يكون إنما سَمَح لهم بتَرْك الجهادِ والصَّدقَة ؛ لأنهما لم يكونَا واجِبَيْنْ[٢] في الحَال عليهم ، لأنَّ الصَّدقَةَ إنما تَجب بحَوْل الحَوْل ، والجهادُ يَجب بحُضُور العَدُوّ . فأما الصَّلاة فهى رَاهِنَةٌ[٣] في كل يَوْم ولَيْلَةٍ في أَوقاتِها .

وقد سُئِل جابرٌ ، رضي الله عنه ، عن اشْتِراطِ ثَقِيف أن لا صَدقَةَ عليها ولا جِهادَ ؛ فقال : علم أنهم سيَتَصَدَّقُونَ[٤] ويُجاهِدُونَ إذا أَسْلَموا .

---

(١) ن : وقال أبوحنيفة .

(٢) ب ، جـ : « واجبتين » والمثبت عن أ .

(٣) فى المصباح : رَهَن الشىءُ يَرْهُن رُهونًا : ثَبَتَ ودام ، فهو رَاهِن .

(٤) ب ، جـ : « سيصدقون » ، والمثبت عن أ ، ن .

ـ في حديث بَشِير بن الخَصَاصِيَّة ، رضي الله عنه ، «حينَ ذَكَر له شرائعَ الإسلام . فقال : أَمَّا[١] اثنان منها فَلَا أُطِيقُهُما ؛ أما الصَّدقَةُ فإنّما لى ذَوْدٌ ، هُنَّ رِسْلُ أَهلى وحَمُولَتُهم ؛ وأما الجهادُ فأخافُ إذا[٢] حَضَرت خَشَعَت نفسى . فكَفَّ يَده ، وقال : لا صَدقَةَ ولا جِهادَ ، فَبِمَ تَدخُل الجَنَّة ؟»

فلم يَحتَمِل لِبَشِير ما احْتَمَل لِثَقِيف ، فيُشْبِه أن يكون إنما لم يَسْمح له بِتَرْكه لعِلمِه بأنه يَقْبَل إذا قِيلَ له ، وثَقِيفٌ كانوا لا يَقْبَلُونَه في الحال ، ويحتمل أَنَّه عَلِم أَنَّ بَشِيرًا يُفارِقه على ذلك ، فإذا سُمِح له بِتَرْكِه بَقِى على ذلك أبدا ، فلا يَقبَل بَعْده ، بخلاف ثَقِيفٍ فإنهم كانو يختَلِفون إليه ، فكان يتدرجُهم على قَبولِه ، حتى يُقرُّوا به ، كما ذكره جابر ؛ أو يكون خَافَ على ثَقِيف أنّه إن أَبَى عليهم إلا الإقرارَ به نَفَروا عن الإسلامِ ، فأَرادَ أن يَتدرجَهم عليه شيئا فشيئا .

كما رُوِى أَنَّ سَلْمَانَ ، رضي الله عنه ، كان يقول لامرأةٍ فارسِيَّة : صَلّى كلَّ يومٍ صَلاةً ، فقِيلَ له : وما تُغنِي عنها صَلاةٌ واحدةٌ ؟ فقال : إن صَلَّت واحدةً صلَّت الخمسَ أو نحو ذلك ، وعَلم من بَشِير خلافَ ذلك .

---

(١) ب ، جـ : أما اثنتان منهما لا أطيقهما ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، جـ : « فأخاف إن حَضَرت جَشَعَت نفسى » والمثبت عن أ ، ن .

ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً[١]﴾ .

قيل : إنَّما أَنَّث العَشْر ؛ لأنه أَرادَ الأيامَ بلياليها .

وقال الـمُبَرِّد : إنما أَنَّثَ العَشَرَةَ للمُدَّة .

ـ وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عِشْرُون صَابِرُونَ ﴾[٢]

قيل : عِشْرون : جمع عَشْر . وقيل : هو اسم العِشْرِين .

وقيل : لا وَاحِدَ له كالاثْنَيْن .

ـ في حديث مَرْحَب : « أَنَّ محمدَ بنَ مسْلَمَة ، رضي الله عنه بارَزَه ، فدَخَلت بينهما شَجَرةٌ من شَجَر العُشَر » .

٢١٣/ قال الأَصمَعِيُّ : العُشَرَة : شَجَرةٌ ثَمَرُها/ الخُرْفُعُ ، والخُرْفُع : جلدة إذا انشقَّت ظهر منها مثِلُ القُطْن يُشَبَّهُ به لُغامُ البَعِير .

وقيل : العُشَر : شَجَر له صَمْغ يقال له : سُكَّر العُشَر .

ـ في حديث عائشة رضي الله عنها : « كانوا يَقُولُون : إذا قَدِمَ الرجلُ أَرضًا وَبِئَةً[٣] ووَضَع يَدَه خَلفَ أُذُنهِ ، ونَهَق مِثْلَ الحِمار عَشْرا لم يُصِبْه وَبَؤُها ! »

يقال : من دَخَل خَيْبَرَ عَشَّر . والـمَعْشَـر في الأَصْل : الحِمارُ الشَّدِيدُ الصَّوت المُتَتَابع النَّهيق ؛ لأنَّه لايكُفُّ إذا نَهَق ، حتى يبلُغَ

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٤ ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ .

(٢) سورة الأنفال : ٦٥ ﴿ إِن يَكُن مِنكُم عِشْرُون صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ .

(٣) ن : « وبيئة » ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ ـ فى الوسيط (وبأ) : وَبِئت الأرضُ تَوْبَأُ وَبَأً : كثُر فيها الوَبَاءُ ، فهى وَبِئة ـ ووَبُؤَت الأرضُ وَبَاءً ووباءةً : كثر فيها الوَباءُ فهى وبيئة .

عَشْـرَ نَهَقَات ، قال الشاعِرُ :

لعَمْرِى لَئن عَشَّرتُ من خِيفَةِ الرَّدَى
نَهِيـقَ حِمـارٍ ، إنَّـنِي لجَـزوعُ[1] .

[2]ـ في الحديث : « أُتى بلَبَن عُشَرى »
: أى : لَبَن إبلٍ تَرعَى العُشَر ، وهو الشَّجَر الذي تَقَدَّم . والعُشَر من النّوق .[2]

﴿عشم﴾ ـ في حديث عمر رضي الله عنه : [3]« أنَّه وَقَفَت عليه امرأَةٌ عَشْمَةٌ بأَهدامٍ لها ، [4]فقالت : حَيَّاكُم الله قَومًا تَحِيَّةَ السَّلام وأَمارةَ الإسلام : إنِّى امرأَةٌ جُحَيْمرٌ طَهْمَلَةٌ ، أَقبلْتُ من هَكْرَانَ وكَوكَب ، وهما جَبَلان أجاءتْنى النَّائِدُ لا سْتِيشاء الأَبَاعِد بعد الرَّفِّ والوَقِير ، فهل من ناصر يَجْبُر ، أو دَاعٍ يُشْكَر ، أَعاذَكم الله من جَوْحِ الدَّهْرِ ، وضَغْمِ الفَقْر »

العَشْمَةُ : العَجُوز القَحْلَة .[4]

---

(١) فى اللسان (عشر) برواية :

وإنى وإن عَشّرت من خَشْيَة الرَّدَى نُهاقَ حِمارٍ إننى لجَزُوعُ

وعُزى لعروة بن الورد .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : ومنه حديث ابن عُمَير : « قُرْصٌ برّىٌّ بِلَبَنٍ عُشَرِىّ : أى لَبَن إبل تَرعَى العُشَر ، وهو هذا الشَّجر .

وجاء حديث عبدالملك بن عمير فى غريب الخطابى كاملا ٣ / ١٦١ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٧٧ وفسّر الألفاظ التى لم يفسّرها أبو موسى بما يأتى : جُحَيْمر : تصغير جَحْمرش ، وهى العجوز التى كَبرت وخَشُنَتْ ـ والطَّهْمَلَة : المسترخية اللحم . والنّائد : الدواهى والواحد نآد ـ والاستيشاء : استخراج الشىء الكَامِن ، والرَّفّ : الإبل العظيمة .

والوقير : القطيع العظيم من الغنم ـ وجوح الدهر ، من قولك : جاحهم الزمان يجوحهم جَوْحًا إذا غَشِيهم بالجوائح . والضَّغْم : العَضُّ ، وبه سُمِّى الأسدُ ضَيْغَمًا .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ ، ن . وجاء فى أ .

وقال الجبَّان : رجل عَشْمَةٌ : مُسِنٌّ يَائِسٌ من الهُزالِ ، والكبيرة من النِّعاجِ والمَالِ . والعَشْم : الخُبْز اليَابِس ، والقطعة منه عَشْمَة ، وشَجَرة عَشْماءُ : يَابِسها أكثَرُ من رَطْبِها .
والأَهْدامُ : الأخْلاقُ من الثِّياب .

﴿عشا﴾ ـ في حَدِيثِ أبِي هُرَيْرَة ، رضي الله عنه : « حتى ذَهَب عَشْوَةٌ من اللَّيْل » .

قال سَلْمانُ الأديب وغيره : هى مابَيْنَ أوَّلِهِ إلى رُبعهِ ، كأنها مأخوذَةٌ من العِشاءِ .

ـ في الحديث[1] : « ما من عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنَقًا ولا أبعدَ ملاَلاً من عَاشِيَة عِلمٍ »
العَشْو : إتْيانُك نارًا تَرجُو عندها خَيرًا . يقال : عَشَوْتُه أَعْشُوه ، فأنا عاشٍ ، ونحن عَاشِيَة . قال الشاعر :

مَتَى تَـأتِـه تَعْشُـو إلى ضَـوءِ نـارِه
تَجِدْ خيرَ نارٍ عِندها خَيْر مُوقِدِ[2] .

ويعنى بالعَاشِيَة ـ هاهنا ـ : طالِبَ العِلْم الرَّاجى خَيرَه ونَفعَه .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٩ فى حديث عبيد بن عمير الليثى برواية : « ما من عاشِيَةِ أَطولَ أَنَقًا وَلا أطول شِبعًا من عالم من عِلْم » .
وفى ن ، والفائق (عشا) ٢ / ٤٣٥ برواية : « ما مِنْ عَاشِيَة أشدّ أَنَقًا ولا أطول شِبَعًا من عالم من عِلْم » .

(٢) فى اللسان (عشا) وعزى للحطيئة ، وهو فى ديوانه : ٢٤٩

ـ وفي الحديث : « إذا حَضَر العَشَاءُ ، وأُقِيمتَ العِشَاء ، فابدَأوا بالعَشاء[١] »

العَشَاء ـ بالفتح ـ : الطَّعَام مُقابِلَ الغَداء . والعِشاءُ : اسْم ذَلِك الوَقتِ .

والعِشاءُ من المَغْرِب[٢] إلى العَتَمةِ . والعَشِـيُّ : من زَوالِ الشَّمْسِ إلى الصَّباح . وقيل : العِشَاء أَوّلُ ظَلامِ اللَّيْلِ .

* * *

(١) ن : « وإنما قَدّم العَشاءَ ، لئلا يَشتغِلَ به قَلبُه فى الصلاة » .

(٢) ن : أراد بالعِشَاء صلاةَ المَغرِب ، وإنما قِيلَ : إنها المغرب لأنها وقت الإفْطار ، ولضِيقِ وقْتها .

﴿ ومن باب العين مع الصاد ﴾

﴿عصب﴾ ـ في حديث عُمَر ، رضي الله عنه : « أَنَّه أَرادَ أن يَنْهَى عن عَصْب اليَمَن ، وقال : نُبِّئتُ أَنَّه يُصبَغُ بالبَوْل ، ثم قال : نُهِينَا عن التَّعَمُّق »

العَصْبُ : بُرودٌ يُعصَبُ غَزلُها ويُصبَغ ، ثم يُنسَج .

يقال : بُردٌ عَصْبٌ ، وبُرُود عَصْبٌ ، لا يُجمع .

ـ ومنه حَدِيثُ الـمُعتَدَّةِ : « لا تَلبَسُ المُصَبَّغَة إلاّ ثَوبَ عَصْب »[١]

وقيل : هى بُرُودٌ مُخطَّطَة . والعَصْبُ : الفَتْلُ . والعَصَّابُ : بائِعُ[٢] الغَزْلِ .

ـ في حديث ثَوْبان ، رضي الله عنه ، « اشْتَرِ لِفاطِمَةَ قِلَادةً من عَصْب وسِوارَيْن من عَاجٍ »

العاج : عظم ظهر السُّلَحْفاة البحرّية ، وهو الذَبْل . فأما العصب ؛ فقال الخطابى ـ فى شَرْح كِتاب أبى داوود ـ : إن لم تكُن الثِّياب اليَمَانِيَّة فلا أَدرِى ماهى ؛ وما أُرَى أَنَّ القِلادةَ تكونُ منها ، لم يُفَسَّر بأكثرَ من ذلك .

ويُحتَمل[٣] عِندِى أَنَّ الرِّوايةَ إنما هو العَصَبُ ـ بفتح الصاد ـ :

---

(١) جاء فى الشرح فى ن : العَصْب : بُرودٌ يَمَنِيَّة يُعصَب غَزلُها : أي يُجْمَع ويُشَدّ ثم يُصْبَغ ويُنْسجُ فيأتى مَوشِيًّا لِبقَاء ما عُصِب منه أبيضَ لم يَأخُذه صِبْغٌ . يقال : بُردٌ عَصْب وبُرودُ عَصْب بالتنوين والإضافة ، وقيل : هى بُرودٌ مُخَطَّطة . والعَصْب : الفَتْل ، والعَصَّاب : الغَزَّال ، فيكون النَّهىُ للمعتدَّة عمّا صُبِغ بعد النَّسْج ـ وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : العَصَّاب : الغَزَّال . فيكون النَّهىُ للمعتدة عمّا صُبِغَ بعد النَّسج .

(٣) ن : « قال أبوموسى : يُحتَمل » .

وهو أَطْنَابُ مَفاصِل الحَيوانات وهى شيءُ مدَوَّر ، فيُحتَمل أنهم كانوا يأخذُونَ عَصَب بعض الحَيوانات الطاهرة فيَقْطَعُونه ويَجْعَلُونه شِبْه الخَرَز ، فإذا يَبِس ، يَتَّخذون منه القَلائِد ، وإذا جَازَ وأمكَن أن يُتَّخَذ من عِظام السُّلحفاة وغيرها الأَسْوِرَةُ جَازَ ، وأمكنَ أن يُتَّخذ من عَصَبِ أَشباهِها خَرزٌ تُنظَم منها قَلائِدُ . ثم ذَكَر لي بَعضُ أهلِ اليمن أنّ العَصَبَ سِنُّ دابَّة بَحْرِيَّة تُسمَّى فَرسَ فِرعَون يُتَّخذ منها الخَرزُ يكونُ أَبيضَ ، ويُتَّخذ منها غَيرُ الخَرزِ أيضا من نِصاب السِّكّين وغَيره .

ـ في الحديث[1] : « العَصَبِيُّ من يُعين قومَه على الظُّلم » .

والعَصَبِيُّ : الذى يتعصَّب[2] لِعَصَبَتِهِ ، ويُحامِى عنهم .

والعَصَبةُ : أَقاربُ الأب ، لأنهم يَعْصِبُونَه[3] ، ويَعْتَصِب بهم ويَتَعَصَّبُون له ، وعَصَبُوا به : أَحاطُوا به .

ـ في الحديث : « أنَّه رخَّص في المَسْح على العَصَائِبِ والتَّساخِين »[4]

العَصائِب : جمع عِصَابَة ؛ وهى كلُّ ما عَصَبْت به رأسَك من عِمامةٍ أو خِرقَة . والعِصابُ ـ بلا هاء ـ : للرأس وغيره .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ ، ن : الذي يغضب لِعَصَبَته ويحامى عنهم ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن « يُعَصِّبونه » ، وفى ب ، جـ : « يَعْصُبُونه » من باب نصر ، وفى كتب اللغة ، من باب ضَرَب .

(٤) النهاية (سخن) : التَّسَاخين : الخِفاف ، ولا واحد لها من لفظها ، وقيل : واحدها تَسْخان وتسْخِين ـ وقال حمزة الأصفهانى فى كتاب الموازنة : التَّسخَان تعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء يأخذونه على رؤوسهم خاصة .

- في حديث[١] : « قال عُتْبَةُ : اعْصِبُـوها برَأْسِى » .
يريد : الحَربَ ، وهى تُؤَنَّث ، أو أَرادَ السُّبَّةَ[٢] التي تَلحَقُهم بتَركِ الحَرْب ، والجُنوحِ إلى السِّلْم ؛ فأَضمَرها اعتمادا على معَرِفة الـمُخَاطِبِين[٣] .
- في الحديث[٤] : « فأَتَاه جِبريلَ ، عليه الصَّلاةُ والسَّلام ؛ وقد عَصَبَ رأسَه الغُبارُ »

: أى رَكِب الغُبارُ رَأْسَه وعَلِق به . يقال : عَصَب الرِّيقُ فَمِى وبِفَمى . وعَصَب فَمِى : إذا جَفَّ ، فبَقيَت منه لُزوجَةٌ/ تُمسِك الفَمَ ، والعَصَبُ كالَّلطْخ من السَّحاب . ٢١٤/

- في الحديث : « أنه كان في مَسِير فَرفَع صوتَه ، فلما سَمِعُوا صوته اعْصَوْصَبُوا »[٥]

: أى اجْتَمعوا وصاروا عِصابَةً واحدة ؛ وذلك إذا جَدُّوا في السَّيْر ، وكأنه من الأَمْر العَصيب ، وهو الشَّدِيد .
واعصَوْصَبَ الشيءُ[٦] : اشتَدَّ .

---

(١) فى ن ، ب ، جـ : ومنه حديث بدر : « قال عُتْبةُ بن ربيعة : ارْجِعُوا ولا تُقاتِلوا واعْصِبُوها برَأْسِي » .
(٢) السُّبَّةُ : العَارُ . عن اللسان (سبب) .
(٣) وأضافت نسخة ن : أى اقْرُنوا هذه الحالَ بى ، وانسبوها إلىَّ وإن كانت ذَمِيمةً .
(٤) ن فى حديث بَدْر أيضا : « لَمّا فَرغ منها أَتاهُ جِبْريل ، وقد عَصَبَ رأسَه الغُبارُ » .
(٥) أ : اعوصبوا « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .
(٦) ن : اعْصَوْصَبَ السيرُ : اشتد ؛ كأنه من الأمر العصيب ، وهو الشديد .

(١العُصْبَةُ[٢]١) : موضع بالمدِينة يجيء ذكرُها .

﴿عصد﴾ ـ في الحديث في البُخارِى : « في حدِيثِ خَوْلَةَ فقَرَّبت له عَصِيدَةً »[٣]

وفي رواية : خَزِيرَة ، ومعناهما قَرِيبٌ .

يقال : عَصَدْتُ الدّقِيق بالسَّمْن : إذا قَلبتَهما ولَفتَّهما[٤] ؛ ليَختَلِط بعَضُه ببَعضٍ .

وقال أبو الـمُكارِم : « بضَمِّ الميم » : لا تكُون العَصِيدة إلا بالبُرّ .

وعَصَدتُ العَصِيدةَ وأَعصَدتُها : أى اتَّخَذْتها ، وهو من العَصْد بمَعنَى اللَّىِّ والقَلْبِ . وعَصَدتُ الطِّينَ : سَوَطْتُه[٥] .

وقيل : إن الخَزِيرةَ : لحم يُطبَخ في ماء ، ثم يُذَرُّ عليه دَقِيقٌ ، فإذا لم يَكُن فيه لَحمٌ فهى عَصِيدَة١)

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم البلدان (عصبة) ٤ / ١٢٨ : العَصَبَة ـ بالتحريك ـ : موضع بُقبَاء ، ويروى المُعَصَّب ـ وفى كتاب السيرة لابن هشام : نزل الزبيرُ لمَّا قدم المدينةَ على مُنذِر بن مُحمَّد بن عُقْبَة بن أُحَيْحَةَ بن الجُلاَح بالعُصْبَة دار بنى جُحْجُبَى ، هكذا ضَبطَه بالضَّمِّ ثم السُّكُونِ ـ وفى القاموس (جحجب) : وجَحْجَبَى : حَىٌّ من الأنصار .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) لفت الشىء : عَصَدَه كما يُلفَت الدقيق بالسمن وغيره ، يقال : لَفَتُّ الدقيقَ بالسَّمن . (الوسيط : لفت) .

(٥) سوطْتُ الشَّىء : خلَطْت بَعضَه بِبَعْض : (اللسان : سوط) .

﴿عصر﴾ ـ في حديث فَضَالةَ ـ رضى الله عنه ـ : « [١]حافِظْ على العَصْرَيْن »
يريد : صَلاةَ العَصْر ، وصَلاةَ الفَجْر ، فيُشبِه أن يكونا سُمِّيا عَصْرَين . وقال حُمَيْد بنُ ثَورٍ :

ولَنْ يَلْبَثَ العَصْرَان يومٌ وليلَةٌ إذا طَلَبا أن يُدرِكَا ما تَيَمَّمَا[٢]

ويُشْبِه أن يكون الفَجْرُ ، سُمِّى عصرا تَشْبيهًا وتخفيفا ؛ لأن العرب تحمِل أَحَدَ الاسْمَيْنْ على الآخر إذا كان بينهما تناسبٌ في معنى ، فتجمَع بَينَهما في التَّسْمِية ، طَلَبًا للتَّخفِيف ، كالعُمَرَين[٣] لأَبي بَكْر وعُمَر ، والأَسْوَدَين للمَاءِ والتَّمْر .

[٤]ـ في حَديث الطَّحاوِى بإسْنَاده عَن أَبى جَمْرةَ ، عن أبي بَكْر ، عن أَبيه ، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ: « من صَلّى العَصْرَيْن دَخَل الجَنَّةَ »[٤] .

ورَوَاه أيضًا بأسانِيدَ عن دَاودَ بن أبي هِنْد ، عن أبي حَرْب بنِ الأَسْود ، عن عبدِالله بن فَضَالَة[٥] ، عن أبيه : «أَنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: قال له : حافِظْ على العَصْرَيْن . قلت :

---

(١) الحديث وشرحه فى غريب الخطابى ١ / ١٨٦ وسنن أبى داود ١ / ١١٦ .

(٢) فى اللسان والتهذيب (عصر) ٢ / ١٣ برواية : « ولا يلبث » ومقاييس اللغة (عصر) ٤ / ٣٤١ ، وهو فى ديوانه : ٧

(٣) أ : كعمرين ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) فى الإصابة ٥/ ٣٧٤ : فَضَالة الليثى .. وحديث الليثى فى المحافظة على العصرين أخرجه أبوداود فى سننه من رواية عبدالله بن فَضَالَه عن أبيه .

وما العَصْران ؟ قال : صَلاةٌ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ ، وصَلاةٌ قَبلَ طلوعِ الشَّمسِ »

قالَ الطَّحاوِى : سُمِّى عَصْرًا ؛ لأنها تُصَلَّى بعد الإعصار ؛ وهو التَّأْخِير ، كذا قاله أبو قِلابَة .

قال : ومنه قَولُ العَرب : عَصَرنى فُلانٌ حَقِّى ؛ إذا أَخَّره عن وقت أدائه .[٤]

﴿عصص﴾[١] وفي الحديث : «ذَاكَ الحَصِرُ الضَّيِّق العُصُصُ»

ورجل عُصُصٌ ، قِيلَ : سيِّءُ الخُلُق[١] . وعَصَّ الشَّيءُ : صَلُبَ .

﴿عصعص﴾ في حديث جَبَلَةَ بنِ سُحَيْم : « ما أَكلتُ أطْيَبَ من قَلِيَّةِ العَصَاعِصِ »[٢] .

والعُصْعُصُ : لَحْم في باطن الأَلْية[٣] ، وهو من الإنسانِ : أصلُ الذَّنَب . وقيل : هو عَظْم عَجْب الذَّنَب ، وكذلك العُصْعُص[٤] والعُصْعُوص[٤]

ورَجُلٌ عُصْعُص : قَلِيل الخَيْر .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب - وفى جـ : « العُصْعُص » بدل « العصعص » .

(٢) ب ، جـ : « العَصَايِص » وفى ن : « العَصَاعِص جَمْع العُصْعُص » .

(٣) ن : « لحم فى باطن أَلْيَةِ الشَّاةِ » .

(٤-٤) إضافة عن ب ، جـ .

﴿عصل﴾ ـ وفي الحديث[١] : «فيه العَصَلُ الطائِشُ»

العَصِل : السَّهْمُ المُعْوَجُّ المَتْنِ ، والأَعصَل : كلُّ مُعْوَجٍّ فيه كَزَازَةٌ وصَلابةٌ .

والأَعصَل : السَّهمُ القَلِيلُ الرِّيش ، والطَّائِش : الزَّالُّ عن الرَّمِيَّة .

﴿عصا﴾ ـ في حديثِ أَبِي جَهْمٍ : «أنَّه لايَضَع عَصَاه عن عاتِقِه»[٢]

قيل : إنه أَرادَ أنه يُؤَدِّب أهلَه بالضَّرب ، يقال : هو ضَعِيف العَصَا ، للرَّاعي إذا كان قَلِيلَ الضَّرب للماشِيَة ؛ وفي ضِدِّه : صُلْبُ العَصَا . ويقال للحَسَن السِّياسَةِ الرَّفِيقِ فيها : إنَّه لَيِّنُ العَصَا . ولاتَرفَعْ عَصَاكَ عن أَهلِك : أي أَدِّبْهم . وقيل : أَرادَ به كَثْرةَ الأَسفارِ ، والظَّعْن عن بَلَدِه . يقال : رَفَع عَصَاه ؛ إذا سَارَ ، ووَضَع عَصَاه ؛ إذا نَزَل وأَقَامَ .

* * *

(١) ن : « ومنه حديث عمر وجرير » .

(٢) الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٩٥ : فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنّ فاطمة بنت قَيس أَتتْه تستأذنه ، وقد خطبها أبوجَهْم ... ألخ ـ وفى أكثر الروايات أنه قال : إنَّ أباجَهْم لا يَضَع عصاه عن عَاتِقه ـ وقد أطال الخطابى فى شرح الحديث ـ وجاء أيضا فى الفائق (عود) ٣ / ٨٣ وأخرج الحديث الإمام أحمد ٦ / ٤١٤ ، ومسلم ٢ / ١١١٤ ، وأبوداود ٢ / ٢٨٥ ، والترمذى ٣ / ٤٣٢ ، وعبدالرزاق ٧ / ١٩ .

﴿ ومن باب العين مع الضاد ﴾

﴿عضل﴾ ـ [1]في صِفَتِه ، عليه الصَّلاةُ والسلام في رواية .
« كَانَ مُعَضَّلا» بدل : «مُقَصَّدا . »
: أي مُوَثَّق الخَلْق ، والأَوّلُ[2] أَثبَتُ .[1]
ـ في حديث حُذَيْفَة : « أَخَذَ النبي ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ بأَسْفَلَ من عَضَلةِ ساقي ، فقال : هذا مَوضِعُ الإِزارِ »
قال الأصمَعِي : العَضَلَة : كل لَحْمةٍ صُلْبة ، مثْل عَضَلة السَّاق . ورجل عَضِلٌ : كثِير العَضَل : أي : مُكْتَنِزُ اللَّحم شَديدُ العَضَل .
[3] وفي صِفَة ماعِز ـ رضي الله عنه ـ « أَنَّه أَعضَلُ قَصِير . »
وفي رواية : «ذو عَضَلات»

قال الإمام إسماعيل ـ رحمه الله ـ : يقال : رجل أَعضَل وعَضِل ؛ إذا اكْتَنَز لَحمُه[4] . والعَضَلات : جمع العَضَلة .

ـ في حديث عيسى[5] عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « أنه مَرَّ بظَبْيَة قد عَضَّلَها وَلَدُها . »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : والمُقَصَّد اثبت ـ والحديث فى غريب الخطابى ١ / ٢١٦ : « أنه كان أَبيضَ مُقَصَّدًا » وأخرجه مسلم فى الفضائل ٤ / ١٨٢٠ ـ قال الخطابى : ورواه بعضهم : مُقْصَدًا ، ساكنة القاف مخففة الصاد مفتوحتها ، وهو الرَّبْعة من الرجال ـ ورواه يحيى بن معين : مُعْضَدًا ، وهو المُوثَّق الخَلْق . والمحفوظ هو الأول .
(٣) ن : « وفى حديث ماعز » وفى جـ : « عَضِلٌ قَصِيرٌ » وسقط من ب .
(٤) ن : ويجوز أن يكون أراد أَنَّ عَضَلَةَ ساقَيْه كَبِيرة .
(٥) ب ، جـ : « موسى » والمثبت عن أ ، ن .

يقال : عضَّلَتِ الشَّاةُ والظَّبْيةُ تَعْضِيلاً : نَشِبَ وَلَدُها في بَطنِها ، وعَسُرَ خُروجُه . وكان الوَجهُ أن يَقول : « بظَبْيَة قد عَضَّلَت » إلا أنه أرادَ أنَّ ولَدها جَعلَها مُعَضَّلَة .

يقال : عَضَّلَت الحامِلُ ، وأَعْضَلت : صَعُب خُروجُ ولدِها ، وكذلك عَضَّلَت الفَلاةُ بالنَّاس : أي عَضَّت . وعَضَّلْتُ عليه : ضَيَّقَت .

﴿عضه﴾ ـ في الحَديثِ : « إذا جِئتُم أُحُدًا فكُلُوا من شَجَره ولو من عِضاهِهِ » .

قال أبومُصْعَب : العِضَاه : شَجَرُ[1] أُمّ غَيْلَان .

وقال الأصمَعِيُّ : هي كلّ شجَرٍ له شَوْك يَعظُم ، الوَاحِدَة : عِضَةٌ بالتَّاءَ ، وأصلُه /عِضهَة . وقيل : واحدتها : عِضَاهَة ، وعَضَهْتُ العِضاةَ : قَطَعْتُها . ٢١٥/

ـ ومنه الحديث : « ماعُضِهَت عِضَاةٌ إلا بتركها التَّسْبِيح » : أي ماقُطِعَت .

ـ وفي حديث أَبي عُبَيْدَة ـ رضي الله عنه ـ : « حَتَّى أَنَّ شِدْقَ أَحَدِهم بمنزلة مِشْفَرِ البعِير العَضِه »

: أي الذي أَكَلَ العِضَاهَ . وقيل : بعيرٌ عاضِهٌ : يأكل العِضاهَ ، وعَضِهٌ : يَشْتكي من أكل العِضاهِ[2] ، وأرض عَضِهَة ومَعْضَهَة : كَثِيرَةُ العِضَاهِ . وقَومٌ مُعضِهُون : تأكل إبلُهم العِضاهَ[2] .

---

(١) أ : « شجرة » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

ـ في الحديث : « مَن رأيتُموه يُعزِّي بعَزاءِ الجاهِلِيَّة فاعْضَهُوه »[١]
كذا ذَكَرَه بَعضُهم . وقال : هو من العَضِيهَة : أي اشتموه صريحا .
يقال : عَضَهتُه : بَهتُّه ورمَيْتُه بالزُّورِ . وأعْضَهَ : أي أتى بالعَضِيهَة ؛ وهي الكَذِب .

﴿عضا﴾ ـ في حديث جابر[٢] ـ رضي الله عنه ـ في وقت صلاة العَصْر . « مالَوْ أنَّ رَجُلاً نَحَر جَزُورًا ، وعَضَّاها قبل غُروبِ الشَّمس » : أي قَطَّعَها ، وفَصَّل أعضاءَها . والتَّعْضِيَةُ : التَّجْزِئَة من ذَلِك .

* * *

(١) أ ، ن : مَنْ تَعَزَّى .. وفى أ : فاعضوه والمثبت عن ب ، جـ ، ن .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب العين مع الطاء ﴾

﴿عطش﴾ - في الحديث : « أَنَّه رَخَّصَ لِصَاحِبِ العُطاشِ واللَّهْثى[١] أن يُفْطِرا ويُطْعِمَا »

العُطاشُ : شِدَّة العَطَش ؛ وقد يكون داءً يَشْرَب منه[٢] فلا يَرْوَى .

﴿عطعط﴾ - [٣]في حديث ابنِ أُنَيْسٍ : « أَنَّه لَيُعَطْعِطُ الكَلامَ »

: أي يَقُول عِيطِ عِيطِ .[٣]

﴿عطف﴾ - في حديث عَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَر - رضي الله عنه - : « خَرَج مُتَلَفِّعًا بِعِطَافٍ مُسْنَدًا بين رَجُلَيْنِ » .

العِطافُ : الرِّداءُ ؛ أي مُشْتَمِلاً بِرِداء متكِّئًا على رَجُلَين .

- وفي حديث الاسْتِسْقَاء : « حَوَّلَ رِداءَه ، وجَعَل عِطافَه الأَيْمَنَ على عاتِقِه الأَيْسَر » .

إنّما أَضافَ العِطافَ إلى الرِّداءِ ؛ لأنه أَرادَ أَحدَ شِقَّي العِطافِ الذي عن يَمِينِه وعن شِمالِهِ . ويُحتَمل أن يُرِيدَ عِطافَه الأَيْمَنَ : أي جانبَ رِدائِه الأَيمَنَ ، فتكون الهاءُ في عِطافِه كِنايةً عن الرَّجل ، وفي الوَجْه الأول تكون كِنايةً عن الرِّدَاءِ ، وسُمِّي عِطافًا ؛ لوقوعه على العِطْفَين ، وهما الجَانِبَانِ .

---

(١) ن : « اللَّهَث » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « يشرب معه » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ - وأثبتناه عن أ ، ن .

وجاء فى ن : العَطْعَطَةُ : حِكاية صَوْت . يقال : عَطعَط القَومُ ، إذا صَاحُوا .

وقيل : هو أن يقولوا : عِيطِ عِيطِ .

ـ [1]في حديثِ الزَّكاة : « ليس فيها عَطْفَاءُ »
وهي نحو العَقْصاء .[1]

﴿عطل﴾ ـ في الحديث : «مُرِ النِّساءَ لايُصَلِّين عُطُلاً »[2]
العَطَلُ : فِقدانُ الحُلِيّ . وقد عَطِلَت عَطَلاً وعُطولاً فهي عَاطِل وعَطِلٌ أَبلَغ . وقوسٌ عُطُلٌ : لاوَتَرَ عليها . ورجل عُطُلٌ : لاسِلاحَ معه ، والجمع أَعْطَالٌ . ومن الخَيْل : مالاقَلائِدَ[3] عليها ولا أرسانَ . ورجل عُطُلٌ : لاصِناعَةَ له .

[1] ـ في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « وذُكِرَتْ لها امرأَةٌ ماتَتْ قالت : عَطِّلُوها »
: أي انْتَزِعوا حَلْيَها .

﴿عطا﴾ ـ في الحديث : [4]« أربَى الرِّبا عَطْوُ الرَّجُل عِرضَ أَخِيه »
: أي تَناوُلُه .[1]

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : والعَطْفَاءُ الـمُلْتَوِيَةُ القَرْن .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ن : « يا عَلِيّ ، مُرْ نِساءك ، لا يُصَلِّين عُطُلاً » .
(٣) جـ : « قائد عليها » والمثبت عن أ ، ب .
(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٤٢٥ : فى حديث أبى هريرة أنه قال : «أربى الرِّبا عَطْوُ الرجلِ الـمُسْلم عِرْضَ أخيه بغير حَقّ » .
العَطْو : تَناوُلُ الشيءِ ، يقال منه : عَطَوْتُ أَعْطُو ، ومنه التَّعَاطِى فى الأمور .

﴿ ومن باب العين مع الظاء ﴾

﴿عظم﴾ ـ في الحديث : « أنَّه كان يُحدِّث ليلةً عن بَنِي إسرائيل لايَقُوم فيها إلاَّ إلى عُظْمِ صَلاةٍ » .

عُظْم الشيءِ : أكبَرُه ، كأنّه قال : لايَقُومُ إلا إلى أعظَم صَلاةٍ ، يَعني الفَريضَةَ منها .

ـ وفي حديث آخر : « فأَسْنَدوا عُظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُم[١] » : أي مُعظَمَه .

ـ وفي حديث رُقَيْقَةَ[٢] : « انظُروا رَجُلاً طُوَالاً عُظامًا[٣] » : أي عَظِيمًا بالغاً ، وكذلك جُسَامًا : جَسِيم . وإذا أَرادُوا المُبالغَة في الوَصْف شَدَّدُوا ، كما قَالَ تَعالَى : ﴿ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾[٤] .

ـ وفي الحديث : « من تَعظَّم في نَفسِهِ لَقِي الله تبارك وتعالى غَضْبَانَ » .

التَّعَظُّم في النَّفْس : هو[٥] النَّخْوة والزَّهْو .

ـ وفي الحديث : « قال الله تَبارَكَ وتعالى : لايَتَعاظَمُني ذَنْبٌ أَنْ أَغفِرَه » .

---

(١) فى الإصابة ٥ / ٢٢ : مالك بن الدُّخْشُم بن مَالك بن غَنْم بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف . شهد العَقَبة فى قول ابن إسحاق ، وموسى بن عُقْبَةَ . والواقدى . وشهد بدرا فى قول الجميع . وهو الذي أرسله رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأحرق مسجد الضرار هو ومعن بن عَدِيّ .

(٢) أ ، ب ، جـ : فى حديث قيلة ، والمثبت عن ن ، والفائق (فحل) ٣ / ١٥٩ فى حديث طويل .

(٣) ن : والفُعَال من أبنية المُبالغة ، وأبلغ منه فُعّال بالتشديد .

(٤) سورة نوح : ٢٢ ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ .

(٥) ن : هو الكِبْر والنَّخْوة ، أو الزَّهْوُ .

: أي لايَعظُم عليّ وعِنْدِي .

(١ ـ في الحديث : «بَيْنَا النَّبِيّ ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ وهو صَغِير يَلْعَب بعَظْمٍ وَضَّاحٍ » .

في دَلائِلِ النبوة : وهي لُعبَة لهم ، يَطْرحُون عَظْمًا باللَّيل يرمونه ، فمن أصابَه غَلَب أصحابَه . يقولون : عُظَيم وَضَّاح

ضِحَنَّ(٢) اللَّيلةَ لاتَضِحْنَ بَعدَها من اللَّيْلَة .

قال الجاحِظُ : إن غَلَب واحدٌ من الفَرِيقَين رَكِبَ أَصْحابُه الفَريقَ الآخَرَ من المَوْضِع الذي يَجِدُونَه فيه إلى الموضِع الذي رَمَوْا به منه١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بِعَظْمٍ وضَّاحٍ ، مرّ عليه يَهودىٌّ فقال له : لَتَقْتُلَنَّ صنادِيدَ هذه القريةِ .

(٢) فى اللسان (وضح) : قوله : ضِحَنَّ : أَمْر من وَضَح يَضِح ، بتَثْقِيل النون المؤكدة ، ومعناه اظْهَرَنَّ ، كما تقول من الوصْل : صِلَنَّ .

﴿ ومن باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عفر ﴾ ـ في الحديث : « أَنَّ اسمَ حِمارِه عُفَيرٌ »[١]
وهو تَصْغِير تَرْخِيمٍ لأَعْفَر[٢] ، فحَذَفوا الألفَ ، كما قالوا في تصغير أَسْوَد سُوَيْد ، وفي أَعْوَر عُوَيْر ، والقِيَاس : أُعَيْفِر كأُحَيْمر وأُصَيْفر ، هذا في حَدِيثِ مُعاذَ رَضي الله عنه ،
ـ وفي حَديثِ شَكْوَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ ـ رضي الله عنه ـ : « أنه[٣] خَرَج على حِمَارِه يَعْفُور لِيَعُودَه »
وقد يقال : أعفَر ويَعْفُور ، كما يقال : أَخْضَر ويَخْضُور . قال الشَّاعِرُ :

★ عَيْدَان شَطَّي دِجْلَةَ اليَخْضور ★[٤]

وَلعَلَّه سُمِّي به للوْنِه . والعُفْرة[٥] : غُبْرَة في حُمْرة .
واليَعْفُور : الخِشْف لكثرة لُزُوقِه بالأرضِ . وتَسْمِيَةُ الدَّوابِّ والسِّلاح شَكْل من أَشْكال العرب ، وعادة من عَادَاتِها .
ـ وفي الحديث : « أَنَّه مرَّ على أرضٍ تُسَمَّى عَفِرة ، فسَمَّاها خَضِـرة » .

---

(١) ن : فيه : « أَنَّ اسمَ حِمارِ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عُفَيْر » .
(٢) ن : من العُفرةِ ؛ وهى الغُبَرة ولَونُ التُّراب .
(٣) أ ، ب ، جـ : فى حديث سعد بن معاذ : «أنه خرج على حماره يَعْفُور» . والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابى ١ / ٣٤٧ .
(٤) ب ، جـ : عَيْدان شطى دجلة يخضور .
والمثبت عن أ وكذلك جاء فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٤٨ دون عَزْو وفى المخصص لابن سيده ١٠ / ١٦ : ويقال للماء اليخضور ، وفى كتاب سيبويه ٤ / ٢٥٣ والعَيْدان : ما طال من النخل وسائر الشجر ، الواحدة : عَيْدانَة ، والرجز للعجاج فى ديوانه : ٢٩ .
(٥) أ : « والعفر » والمثبت عن ب ، جـ .

كذا رواه الخَطَّابي[١] وقال : هو من العُفْرة ؛ وهي لَوْنُ الأرضِ . والمحفوظ بالقَافِ .

ـ في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ : « غَشِيَهم يَومَ بَدْرٍ لَيثًا عِفْرِيًا » .

اللَّيثُ العِفْرِيُّ : الخَبِيثُ الدَّاهِي . وأسَد عِفْرٌ وعِفِرٌّ ، على وَزْن طِمِرٍّ : قَوِيٌّ عَظِيم .

﴿عفف﴾ [٢] ـ في حديث المُغِيرَة : « لاتُحَرِّم العُفَّةُ »
٢١٦ / وهي بَقيَّة اللَّبَن في الضَّرْع بعد أن/يُمتَكَّ[٣] أكثر ما فيه ، وكذلك العُفَافَة[٤] ، وهم يقولون : العَيْفَة[٢]

﴿عفل﴾ ـ في حديث مَكْحُولٍ : «في امرأة بِهَا عَفَل »
العَفَل : هَنَةٌ تَخرُج في فَرْج المرأة وَحَياءِ الناقة . وقد عَفِلَت ، فهي عَفْلاءُ ، والتَّعْفِيل : إصلاحُ ذلك .

ـ في حديث عُمَيْر بن أَفْصَى : « كَبشٌ حَوْلِيٌّ أَعفَلُ »

: أي كَثِير شَحْم الخُصْيَة من السِّمَن ، وهو العَفْل ـ بإسكان الفاء ـ ورَجُلٌ أعفَلُ : من صَفَنِه إلى دُبُره لَحمٌ ضَخْم .

---

(١) ن : رواه الخطّابى فى شرح السنن وقال : هو من العُفْرة : لون الأرض ويأتى فى مادة « عقر » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : بعد أن يُجْلَب أكثر مافيه .

(٤) ن : وكذلك العُفَافَة فاسْتَعَارَها للمرأة .

﴿عفن﴾ ـ وفي قِصَّةِ أَيُّوبَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « عَفِنَ من القَيْحِ والدَّمِ جَوْفِي »[١]
: أي فَسَد من احْتِبَاس الدَّمِ والقَيْحِ فيه عَفَنًا وعُفُونَةً .

﴿عفا﴾ ـ[٢] في حديث أُمِّ سَلَمةَ : « لاتُعَفِّ سَبِيلاً »
: أي لاتَطْمِسْها[٢]

* * *

(١) ب ، جـ : « بطنى » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢-٢) ن : ومنه حديث أم سَلَمة قالت لعثمان : « لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لَحَبَها » . وفى اللسان (لحب) : لَحَب الطَّريقَ : أوضحَها .
وجاء هذا الحديث فى أ فى مادة « عفّ » ونقلناه هنا فى مادته « عفا » من عَفَّى يُعَفِّى وسقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب العين مع القاف ﴾

﴿عقب﴾ ـ في الحديث : « كان عُمَرُ رضي الله عنه ، يُعَقِّب الجيوش »[١] .
: أي يَبعَث جَماعَةً ؛ ليكونوا في الغَزْو ، ويَنْصرِف مَنْ طالت غَيْبَتُه .
ـ وفي حَديثٍ : « فكَان النّاضحُ يَعْتَقِبُه منَّا الخمسةُ »
: أي يَتعاقَبُونَه في الرّكوب واحدًا بعد واحدٍ .
ـ وفي الحديث : « مَنْ مَشَى عن دابَّتِه عُقْبةً فله كذا »
: أي شَوطًا ، ودارت عُقبَةُ فُلان : أي جَاءَت نوبَتُه ووقْتُ ركُوبِه . وأصلُ الباب : كَونُ الشَّيءِ عَقيبَ الشّيءِ
ـ وفي الحديث : « سأُعطِيكَ منها عُقْبَى »[٢]
: أي عِوضًا .
ـ وفي حديث[٣] الضِّيافَة : « فإن لم يَقْرُوه فَلَه أن يُعْقِبَهم بِمِثْل قِرَاه »
: أي يأخذُ من مالِهم قَدْرَ قِرَاه عِوضًا وعُقْبَى مِمَّا حَرَمُوه من القِرَى ؛ وهذا في المُضْطَرِّ الذي لايَجِد طَعامًا ، ويَخافُ على نَفسِه التَّلَفَ .
ـ وفي حديث : « مامن جَرْعَةٍ أَحمَدُ عُقْبانًا »
: أي عاقِبةً .

---

(١) ن : ... يُعَقِّبُ الجيوش فى كلّ عام .
وقال الهروى فى الحديث : « وأنّ كُلَّ غازية غَزَت يَعقُب بعضها بعضا » .
: أى يكون الغَزْو بينهم نُوَبًا ، فإذا خرجت طائفة ثم عادت لم تُكَلَّف أن تعود ثانية حتى تعقبها أخرى غيرها .
(٢) ن : « أى بدلًا عن الإبقاء والإطلاق » ـ وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ب ، جـ : « سأُعْطِيَكُمُنَّها عُقْبَى » والمثبت عن أ ، ن .
(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

- وفي حديث[١] النَّصَارى : « جاء السَّيِّد والعَاقِبُ »
العاقِبُ : الذي بَعْدَ السَّيِّد .
وفي الحديث[٢] : « شُمِّى عَوارِضَها وانْظُرِي إلى عَقِبَيْها أو عَرْقُوبَيْها » .
قال الأصمَعِيُّ : يَعنِي إذا اسْوَدَّ عَقِبَاهَا اسوَدَّ سائِرُ جَسَدِها .
قال النَّابِغَةُ :
★ لَيْسَت من السُّودِ أَعقابًا[٣] . . .

أراد أن يستَدِلَّ بذَلِك على لَوْن جَسَدها .
- [٤] في الحديث : « أَنَّه مَضَغ عَقَبا - بفتح القاف - وهو صَائِمٌ » .
وهو عَصَب يَضْرِب إلى البَياض .
وفي رواية : « مَضَغ وَترًا »[٤]

﴿عقد﴾ - في حَديثِ عبدالله بن عَمْرو[٥] - رضي الله عنهما - : « أَلَم أكن أعلم السِّباعَ هاهنا كثِيرًا . قيل : نَعَم ، ولكنها عُقِدَت ، فهي تُخالِطُ البَهائِمَ ولاتَهيجُها »

---

(١) ن ، واللسان (عقب) : « فى حديث نَصارَى نَجْران » وجاء فى الشرح : السيد والعاقب : هما من رؤسائهم وأصحاب مَرَاتِبهم .

(٢) ن : فى الحديث : أَنّه بَعَث أُمَّ سُلَيْم لِتَنْظُر له امرأةً ، فقال : انظرى إلى عَقِبَيْها ، أو عُرقُوبَيْها » .

(٣) البيت فى ديوانه / ٦٠ وهو :
ليست من السُّودِ أعقابا إذا انصرفتْ وقد تَبِيعُ بجَنْبَى نَخْلَةَ البُرَما

(٤-٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ - وسقط من نسختى ب ، جـ .

(٥) فى الفائق (لب) ٣ / ٣٠٠ ذكر الحديث كاملا . وجاء فيه : «ابن عمر» والمثبت عن نسخ المغيث كلها .

: أي عُولجت بالأُخَذِ كما تُعالِجُ الرُّومُ الهَوامَّ ذَواتِ الحُمَة بالشيء الذي يُسَمُّونه الطِّلَّسْم ، وهو ضَرْبٌ من السِّحر أو شَبِيهٌ به : أي عُقِدَت عن[1] أَنْ تَضُرَّ البَهائمَ .

[2] ـ في حديثِ أبي مُوسَى : « ثوبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا ومُعَقَّدًا »
المُعَقَّد : ضَربٌ من بُرودِ هَجَر .

ـ في الدعاء : « أسألُكَ بمعاقِدِ العِزِّ من عَرْشِك »
: أي بالخِصال التي استَحقَّ بها العَرشُ العِزَّ ، وحَقِيقَةُ مَعْناه بعِزِّ عَرْشِك[2]

﴿عقر﴾ ـ في الحديث : «أَنّ خَدِيجَةَ ـ رضي الله عنها ـ لَمَّا تزوَّجت بِرَسولِ الله ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ كَسَت أَباهَا حُلَّةً ، وخَلَّقَتْه ، ونَحرَت جَزُورًا ، فلما أَفاقَ الشَّيخُ قال : ماهذا الحَبِيرُ ، وهذا العَبِيرُ ، وهذا العَقِير »

الحَبِيرُ : الحَرِير ، والعَبِير : نَوعٌ من الطِّيبِ . والعَقِيرُ : المَعقُور ، وهو المَنْحور . يَعني الجَزُور .

قال ابنُ شُمَيْل : ناقَة عَقِيرٌ ، وجمل عَقِيرٌ . والعَقْرُ لايكون إلّا في القَوائِم . وقد عَقَره[3] إذا قَطَع قائِمَةً من قَوائِمه .

---

(١) ب ، جـ : «فلن تضرَّ البهائم» والمثبت عن أ ، ن .

(٢ـ٢) ن : فى حديث أبى موسى : «أنه كسا فى كَفَّارَة اليَمِين ثَوبَيْنِ ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّدًا » . وعُزِيَت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ . وسقط من نسختى ب، جـ .

(٣) ب ، جـ : « وقد عُقِر إذا قُطِع قائمة من قوائمه » والمثبت عن أ .

وقال الأزهَرِيُّ[١] : العَقْر عند العَرَب : كَسْفُ[٢] عُرقُوب البَعِير ، ثم جُعِلَ النَّحْر عَقْرًا ؛ لأن العَقْرَ سببٌ لِنَحْرِه . وناحِرُ البعير يَعقِره ثم يَنْحَره . قُلتُ : لعلَّ ذلك لئلا يَشْرُدَ عند[٣] النَّحْر .

ـ في حديث عَمرِو بنِ العَاصِ ـ رضي الله عنه ـ : « أنه رَفَع عَقِيرَتَه يتغَنَّى »

: أي صَوتَه . وأَصلُ ذلك أنَّ رجلًا قُطِعَت رِجلُه ، فكان يَرفَع المَقطُوعةَ على الصَّحِيحة ، ويتَحسَّر على قَطعِها ، ويُبالِغ في رفْع صوتِه من شدَّة وَجَعِها ؛ ثم قِيلَ لكل رَافعٍ صَوتَه رَفَع عَقِيرَتَه .

[٤] ـ في الحديثِ : « لاتُعاقِرُوا »
: أي لاتُدمِنُوا شُربَ النَّبيذ ، أي لاتَلزَموه كَلُزوم الشَّارِبَة العُقْرَ[٥] . والعُقَارُ في حديث[٦] قُسٍّ الخَمْر[٤]

---

(١) تهذيب اللغة (عقر) ١ / ٢١٥ ـ وفى اللسان (عقر) : كَشْف « تصحيف » .
(٢) الكَسْف : القَطْع .
(٣) ب ، جـ : « عن النَّحر » .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) اللسان (عقر) : مأخوذ من عُقْر الحوض ، وهو أَصلُه ، والموضع الذى تقوم فيه الشاربة ؛ لأن شاربَها يُلازِمُها ملازمةَ الإبِل الواردةِ عُقْرَ الحوض حتى تَرْوَى .
(٦) جاء فى منال الطالب / ١٣٢ : فى حديث قُسٍّ : أن شيخا من عبدالقيس رأى قُسَّ بنَ ساعدة مُقِيمًا بين قَبْرين لأخوَيْن كانَا له يقول أبياتًا ، منها هذان البيتان .

خَلِيلَيَّ هُبَّا طَالَ ما قَدْ رَقَدْتُما ... أجِدَّكُما ما تَقْضِيَانِ كراكُما
أَرَى النَّومَ بين العَظْم والجِلدِ منكما ... كأنّ الذى يَسْقِى العُقَار سَقاكُما

ـ وفي حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « أَنَّ رَجُلاً أَثنَى عنده على رَجُلٍ في وَجْهِه ، فقال : عَقَرتَ الرجلَ ، عَقَرَكَ اللَّهُ » .
: أي كأَنَّك نِلْتَه بعَقْرٍ في جَسَدِه .
ـ ومنه(١) : «أَنَّه مَرَّ بحِمَارٍ عَقِيرٍ»
: أي أصابه عَقْر ولم يَمُت بَعْدُ .
ـ وفي حديث(٢) مُسَيْلِمة : «ولئِن أَدْبَرت لَيَعْقِرَنَّك اللَّهُ » .
: أي لَيُهْلِكَنَّك ، وأَصلُه من عَقْر النَّخْلِ ؛ وهو أن تُقْطَع رُؤُوسُها فَتَيْبَس .
يقال : عَقَرتُ النخلَ عَقْرًا ، ومن هذا الوجه يُشَبَّه النَّخلُ بالإنسان ، إذا قُطِعَ رَأسُه يَهْلك .
ـ وفي الحديث : « أَنَّه مَرّ بأرضٍ تُسَمَّى عَقِرةً
فَسمَّاها / خَضِرَة» /٢١٧

كأنه كَرِه لها اسمَ العَقْر ؛ لأن العَاقِرَ المرأةُ التي لاتَلِد . وشَجَرة عاقِرٌ : لاتَحْمِل ، فسَمَّاها خَضِرةً تَفاؤُلاً .

يقال : عَقَرت المرأةُ فهي عَاقِر ، والرجلُ ـ أيضا ـ عَاقِر ؛ إذا لم يُولَد لَهُما . وصارت الحَرْب إلى عَقْرٍ ؛ إذا سَكَنَت وذَهَب لِقاحُها .

والعَاقِر من الرَّمل : مالايُنْبِتُ أَعلاه شَيئًا إنما يُنْبِت نَواحِيه ، والجَمع عَواقِر .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية (عقر) خطأ .
(٢) ن : ومنه الحديث : « أنه قال لـمُسَيْلِمةَ الكذَّاب » .

ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « فَلَّما[١] أن تَلاَ أبوبَكرٍ ـ رضي الله عنه ـ الآيةَ عَقِرْتُ[٢] وأَنَا قائِمٌ ، حتى وقَعْت إلى الأرضِ »

ـ وفي حديثِ العبَّاس ـ رضي الله عنه ـ : « أنه عَقِر في مَجْلسِه ، حِينَ أُخْبِر أَنَّ محمدًا ـ صلى الله عليه وسَلَّم ـ قُتِل »

قال الأَصمَعِيُّ : العَقَر : أن تُسلِم الرجلَ قوائمُه فلا يَسْتَطيع أن يقاتِل من الفَرَق . وقد عَقِر يَعقَر عقرًا .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : عَقِر وبَقِر وبَحِر : تَحَيَّر .

ـ في الحديث[٣] : « عُقْر دَارِ الإسلامِ الشَّام »

: أي أَصلُه ومَوضِعُه ، كأنه أَشَار به إلى وَقْت الفِتْنةِ .

: أي يكونُ الشامُ حينئذٍ آمِنًا من الفِتَن . وأَهلُ الإسلامِ حينئذٍ أَسلَمُ .

ـ وفي حَديثٍ آخرَ : « خَيْرُ المَالِ العُقْرُ »

: أيْ أَصلُ مَالٍ له نَماءٌ .

وقال الجَبَّان : العُقْر : أَصلُ كلِّ شيء ، بالضم .

---

(١) ن : فى حديث عمر : « فما هو إلا أن سَمِعتُ كلامَ أبى بكر فَعَقِرْتُ وأنا قائم حتى وقَعْت على الأرض » .

وجاء فى الشرح : العَقَر بفَتْحتين : أن تُسْلِم الرجُلَ قَوائمُهُ من الخوف ، وقيل : هو ان يَفجَأَهُ الرَّوعُ فيَدهَشَ ، ولا يستطيعَ أن يَتَقدَّمَ أو يتأخَّر .

(٢) ب ، جـ : « عُقِرتُ » بالبناء للمجهول ـ وعَقِرت : دُهِشْت (عن اللسان : عقر) .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ [١] في الحديث : « أَنَّ الشَّمسَ والقَمَر نورَان عَقِيران في النَّار » .
قيل : لَمَّا وصَفَهما الله تعالى بالسِّبَاحَة في قولهِ عَزَّ وجَلَّ:﴿ كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[٢] ، ثم إنَّه يَجْعَلُهما في النَّار يُعذِّبُ بهما أَهلَها بحَيثُ لايَبْرحَانِها صَارَا كأَنَّهما زَمِنَان عَقِيرانِ .[١]

﴿عقص﴾ ـ في حديث إبراهيمَ النَّخَعِيِّ ـ في المختَلِعةِ ـ : « الخُلْع تَطْلِيقةٌ بائِنَةٌ ، وهو مادُون[٣] عِقاص الرَّأسِ »

يريد : أَنَّ الـمُخْتَلِعةَ إنِ افْتَدَت نَفسَها من زَوجِها بجميع ماتَملِك كان له أن يأخذَ مادُونَ شعرِها من جميع مِلكِها .

والعَقْصُ : أن تَلوِيَ كلَّ خُصْلةٍ من الشَّعَر ، ثم تَعقِدَها ، حتى يَبقَى فيها التواءٌ ، ثم تُرسِلَها . والعَقِيصَة : خُصْلة من ذَلِك ، وجَمعُها عَقائِصُ وعِقاصٌ .

والعِقاصُ أيضا : الخَيطُ الذي تَعقِص به أَطرافَ الذَّوائب ، وقيل : العَقْص : الضَّفْرُ والفَتْل .

ـ وفي حديث ابنِ عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ : «الَّذي يُصَلِّي ورأسُه

---

(١) سقط الحديث من ب ، جـ ، وأثبته عن أ ، ن .

وجاء فى ن : وفى حديث كعب : « أن الشمس والقَمَرَ » .

(٢) سورة الأنبياء : ٣٣ .

(٣) أ : « وهو ما بين عِقاص الرأس » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

مَعقُوصٌ ، كالذي يُصلّي وهو مَكْفُوفٌ[١] » .

قيل : أرادَ بذلِك أَنَّه إذا كان شَعْرُهُ منشُورًا يَقَع العَملُ به ، فيُعطَى صاحِبُه ثَوابَ السُّجودِ به ، وإذا كان عَاقِصًا ، أو كَافًّا لِثوْبِه ، صار الـمَعقُوصُ والمَكْفُوفُ في معنى مالم يَسْجُد فَينقُص أَجرُهُ بذلك . ويَدُلُّك على صِحَّةِ هذا المعنى حَديثُ عُمَر - رضي الله عنه - : « يَسجُد الثَّوبُ والنَّعلُ وكلُّ شَيءٍ منه مَعَه » .

﴿عقعق﴾ - وفي حديث إبراهيم[٢] : « يَقتُل الـمُحرِمُ العَقْعَقَ » وهو طائِرٌ أَبقَعُ ، ويُقالُ له : القَعْقَعُ أيضا .

﴿عقق﴾ - في حديث أبي إدْريسَ : « مَثَلُكُم وَمَثلُ عائِشَةَ - رَضي الله عنها - مَثَلُ العَيْنِ في الرَّأسِ تُؤذِي صَاحِبَها ، ولا يَسْتَطِيعُ أن يَعُقَّها إلاّ بالَّذِي هو خَيْرٌ لها » .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وجاء فى أ : « ورأسه مكتوف » وفى ن « وهو مكتوف » وجاء فى الشَّرح : وإذا كان معْقُوصًا صار فى معْنَى مالم يَسْجد ، وشَبَّهه بالمكْتُوف ، وهو المَشْدود اليَدَيْن ؛ لأنهمالا يَقَعان على الأرض فى السُّجود .
وجاء فى ب ، جـ : « وهو مَكْفُوفٌ » وهو الصواب لِمَا جاء فى تفسير المادة ، وجاء أيضا فى مادة (كف) : حَدِيثُ : « أُمِرت أَلَّا أَكُفَّ شعرا ولا ثَوبا » يعنى فى الصلاة يحتمل ان يكون بمعنى المَنْع ؛ أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ، ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أى لا يجمعهما ويضمهما .

(٢) ن : فى حديث النخعى - وجاء فى الشرح : العَقْـعَقَ : طائر معروف ذُو لَونَين أبيضَ وأسود ، طَويل الذَّنَب ، وإنما أجاز قَتْلَه لأنه نوع من الغِرْبان .
وفى المعجم الوسيط (عقعق) : العقعق : طائر نحو الحمامة طويل الذنب ، فيه بياض وسواد ، وهو نوع من الغِرْبان ، والعرب تتشاءم به .

أصل العَقّ : القَطْعُ والشَّقُّ . يقال : عقَّ ثَوبَه : أي شَقَّه ؛ ومنه الوَلَدُ العَاقُّ ، والرَّحِم العَقُوق .[١]

ـ في الحديث : « أتاه رَجلٌ معه فَرسٌ عَقُوق »

: أي حَامِلٌ . وقيل : حَائِل ، وهو من الأَضْداد .

قال أَبوحَاتِم : أَظنُّ أنّ هذا من التَّفَاؤل ، كأنهم أَرادُوا أنها سَتَحْمِل إن شَاءَ الله .

ـ في الحديث[٢] : «الغُلامُ مُرْتَهَن بِعَقِيقَتِه »

ذُكِر عن أحمدَ بنِ حَنْبل ـ رحمه الله ـ أَنَّ مَعْنَاه أَنَّ[٣ أباه٣] يُحرِمُ شَفاعةَ وَلَدِه[٣ إذا لم يَعُقَّ عنه٣] .

ـ في الحديث : «أَيُّكم يُحبُّ أن يَغْدُوَ إلى بُطْحَانَ[٤] أو العَقِيقَ »

والعَقِيق هذا عَقِيقُ الـمَدِينة وادٍ من أَودِيَتِها ـ[٥ مسِيلٌ للماء٥] الذي ورد ذِكرُه في الأَحادِيث ، وأَنَّه وادٍ مُبارَك .

ـ وفي حديث آخر : « إنَّ العَقِيقَ مِيقاتُ أهلِ العِراقِ »

وهذا غَيرُ ذَلك ، كما أَنَّ بَطْحانَ الذي ذُكِر مع العَقِيق ليس بِبَطْحاءِ مكَّةَ وأَبْطَحِها الذي ضُرِبَتْ بها قُبَّتُه حين حجَّ .

قال الجَبَّان : قِيلَ للوَادِي المَعروفِ بالمدينة : العَقِيقُ ؛ لأنه كان عُقَّ : أي شُقَّ ، فهو عَقِيقٌ بمعنى مَعْقُوق .

---

(١) ن : هو مستعار من عقوق الوالدين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) إضافة عن ن .

(٤) معجم البلدان (بطحان) : بالضم ثم السكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون ، وحكى أهل اللغة : بَطِحان ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذلك قيّده أبو على القَالى فى كتاب البارع ، وأبو حاتم ، والبكرى ، وقال : لا يجوز غَيرُه . وقرأت بخط أبى الطيب أحمد بن أخى محمد الشافعى وخطه حجة : بَطْحان ، بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو واد بالمدينة .

(٥ـ٥) إضافة عن ن .

وكُلُّ شيءٍ شقَقْتَه من الأرضِ فهو عَقِيقٌ . والجمع أعِقَّة وعَقائِقُ . وفي بِلادِ العَرَب عَقائِقُ كَثيرَة . كُلُّ واحد منها يُسَمَّى العَقِيقَ .

(١ ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : كُتِبَ إليه بأَبْيَاتٍ في صحيفة منها :

فَمَا قُلُصٌ وُجِدْن مُعَقَّلات قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَف التِّجَارِ(٢)

يعني نساءً مُعقَّلاتٍ لأزواجهنّ ، كما تُعَقَّل النُّوقُ عند الضِّرابِ .

ومن الأَبْياتِ أيضا :

★ يُعَقِّلهُنّ جَعْدَةُ من سُلَيْم ★

أرادَ أنه يَتعرَّض لهُنَّ ، فَكنَى بالعَقْلِ عن الجماع : أي أَنَّ أزواجَهنّ يُعَقِّلُونَهُنّ ، وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضا ، كأَنَّ البَدْءَ للأَزْواجِ والإعادةَ له(١)

﴿عقم﴾ ـ(٣ ـ في الحديث : « تُعْقَم أَصْلابُ الـمُشْرِكين »

: أي تَصْلُب وتيْبَسُ ، وعُقِمَتْ مفاصِلُه : يَبِسَتْ ، وعُقِمَت الرَّحِم عُقْمًا وعَقَمًا ؛ إذا كانت لاتَقْبَل الولَدَ ، وعُقِمت المرأةُ من ذلك(٣) .

(١ـ١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وهو ساقط من ب ، جـ وأثبتناه عن أ ، ن .

(٢) جاء الحديث فى الفائق (فرج) ٣ / ١٠٦ كاملا . وجاء البيت فى التكملة للصاغانى (قلص) ٤ / ٣٤ ضمن أربعة أبيات قائلها بُقَيْلَةُ الأكبر ، وكُنْيَتُه أبو المنهال ـ وقفا سَلْع : أى وراءه وهو موضع بالحجاز ـ ومختلف التِّجارِ : موضع اختلافهم ، وحيث يمرون جائين وذاهبين .

(٣ـ٣) ن : ومنه حديث ابن مسعود : « أن اللّهَ يَظْهَر للنّاسِ يوم القيامة فَيخِرُّ المسلمون للسّجود ، وتُعْقَم أَصلابُ المنافقين فلا يَسْجُدون » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ـ وسقط من أ وأثبتناه عن نسختى ب ، جـ .

﴿عقنقل﴾[١] ـ في قِصَّة بَدْرٍ ذُكِرَ : [١]«العَقَنْقَل»
وهو كَثِيبٌ مُتداخِل من الرَّمْل ، وأَصلُه ثُلاثِيٌّ[١] .

﴿عقا﴾ ـ في حَديثِ ابن عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « الـمُؤمِنُ الذي يَأْمَن من أَمسَى بِعَقْوَتِه »
قال الأَصْمَعيُّ : نَزلَ فلان بِعَقْوتِه
: أي قَريبًا منه .
وقال غَيرُه : عَقْوةُ الدَّارِ : حَوالَيْها وما يَطُور[٢] بها . ويقال للسَّاحة عَقْوةٌ وعَقَاةٌ .

* * *

---

(١) العَقَنْقَل ـ بفَتح أوله وثانيه بعده نون وقاف أخرى على وزن فَعَنْعَل : كثيب رمل ببدر . قال أميّة بن أبى الصَّلتِ يَرْثِى من أُصِيبَ من قريش يوم بدر :
ماذا بِبَدْر فالعَقَنْـ ـقَل من مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ
المَرازبة : الرؤساء ، الواحد مرزبان ، وهى كلمة أعجمية والجحاجح : السادة واحدهم جَحْجَاح : سيرة ابن هشام ٣ / ٣١ ط : الحلبى ، ومعجم ما استعجم ١/٢٠٨ ، ٢٣٢ ـ ٣ / ٩٥١ . وسقط الحديث من نسختى ب ، جـ .

(٢) : أى يَقْرُبُ إليها (اللسان : طور) .

﴿ ومن باب العين مع الكاف ﴾

﴿عكد﴾ ـ في الحَديثِ : « إذا قَطَعَ من عَكَدَتِه فَفِيه كذا »[١]

العَكَدة : عُقْدةُ أَصْل اللِّسان . وقيل : وَسَطه أو مُعْظَمُه ، وبالرَّاءِ أَيضًا . وَعُكَدُ كُلِّ شيءٍ : وَسَطُه . وناقة عَكِدَة : سَمِينَة . /٢١٨/

﴿عكرد﴾ ـ ومن رُبَاعِيّه في حديث العُرَنِيِّينَ : « فسَمِنُوا وَعكْرَدوا »[٢] .

يقال : عكْرَدَ البَعِيرُ والغُلامُ ؛ إذا سَمِن وغَلُظ وقوِى ، والغُلامُ الحَادِرُ الغَليظُ المُتَقارِب الخُلْق عَكْرَدٌ وعُكْرُودٌ وعُكْرُدٌ ، والرّاءُ أَو والدَّالُ زائدة[٣] . والأَصْل عَكِرَ أو عَكِدَ[٤]

---

(١) ن ، واللسان (عكد) فى الحديث : إذا قُطِع اللسان من عُكْدَته ففيه كذا » العُكْدَةُ : عُقْدَةُ أصل اللسان ، وقيل : وسَطه ، وقيل ؛ مُعْظَمُه .
والمثبت عن ب ، جـ .
وجاء فى اللسان أيضا : العُكْدَةُ والعَكَدَة : أصل اللسان ، والذَّنَب وعُقْدَتُه .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : « والراء والدّال زائدتان » . (تحريف) .

(٤) فى كتاب الأفعال للسرقسطى (عكد) ١ / ٣٠٣ : عَكِدَ الضَّبُّ عَكَدًا : سَمِن وصَلُب .

﴿عكر﴾ (١ ـ في حديث الحَارِث بن الصِّمَّة : « وعليه عَكَرٌ من المشركين » : أي جماعة .

ـ وفي حديث قَتادةَ : « ثم عَادُوا إلى عِكْرِهم : عِكْرِ السَّوْءِ » : أي أَصْل مذهَبِهم الرديء . والعِكْر : الدَّيْدَن . ويقال : إلى عِكْرِهم : أي دَنَسِهم .

﴿عكرش﴾ في الحديث : قال رجلٌ لِعُمَر : عَنَّت لي عِكْرِشَة فشنَقْتُها(٢) بِجَبُوبَة فسَكَنَت نَفْسُها ، وسَكَتَ نَسِيسُها(٣) ، فقال : فيها جَفْرَةٌ(٤) »

العِكْرِشَةُ : أُنْثَى الأَرانِب(١)

﴿عكك﴾ ـ في الحديث : « أَنَّ رجلاً كان يُهدِي للنَّبيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ العُكَّةَ من السَّمْن أو العَسَل »

وهي وِعاء من جُلودٍ مُسْتَدير للعَسَل(٥) ؛ فإذا كان للخَلّ فهي زُكْرَة(٦) ، فإذا استَطَال كَهَيْئَة الزِّقِّ ، فإن كان لِلَّبن فهي وَطْبٌ ، وللسَّمْن نِحْيٌ ، وللرُّبِّ حَمِيتٌ .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ف ن (جبب) : شنَقْتها بجَبُوبة : رمَيتُها حتى كَفّت عن العَدْو . والجَبُوب الأرض الغليظة أو المدر ، واحدتها جبوبة .

(٣) ن : (نسس) : النِّسيسُ : بقيّة النَّفْس .

(٤) ن (عكرش) : الجَفْرَةُ : العَنَاق من المَعِز .

(٥) ن : وعاء من جلود مستدير يختص بهما ، وهو بالسَّمن أَخصّ .

(٦) الزُّكْرَة : وعاءٌ من جِلدٍ للشَّراب والخَلّ (ج) زُكَرٌ : (اللسان : زكر) .

﴿عكم﴾ ـ في الحديث : « ماعَكَم عنه »(١)
: أي ماتَحَبَّس وماانْتَظَر ولاعدَلَ . وعُكِم عنَّا فُلانٌ : رُدَّ عن زِيارَتِنا ، ومَرَّ ولم يَعْكِم : أي لم يَكُرَّ .
ـ (٢ في حديث أبي رَيحَانَةَ : « نَهى عن الـمُعَاكَمَة »
كذا أوردَه الطّحاوِيُّ من رواية يَحْيَى بنِ أيوب ، عن عيّاش ، وفَسَّره بضَمِّ الشيء .
ومنه قِيلَ : عكَمْت الثِّيابَ : إذا شَدَدْت بَعضَها إلى بعضٍ .
وقَيَّد هذا بحَدِيثِهِ : «لايُفضي الرَّجلُ إلى الرَّجُلِ ، ولاالـمَرْأَةُ إلى الـمَرأَة ، ولايُباشِرُ الرّجلُ الرجلَ ولا الـمَرأَةُ الـمَرأَةَ . »٢)

* * *

---

(١) ن : فى الحدَيث : ما عَكَم عنه ـ يَعنِى أَبَا بَكْر ـ حين عُرض عليه الإسلامُ » : أى ما تَحَبَّسَ ، وما انْتَظَر ، ولا عَدَل . والحديث فى الفائق (كبا) ٣ / ٢٤٢ .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

﴿ من باب العين مع اللام ﴾

﴿علب﴾ ـ في حديث عُتْبَةَ : «كُنتُ أَعمَد إلى البَضْعَةِ أَحسِبُها سَنَامًا ، فإذا هي عِلْبَاءُ عُنُقٍ »

قال الأَصمَعِيُّ : العِلْباوَان : الصَّفْراوَان اللَّتان تأخذان يَمِينًا وشِمَالاً إلى الكَاهِلِ .

ويُسْتَحبُّ أَن يَكُونَ العِلْباءُ[1] من الفَرَس مُمْتَدًّا .

وعَلْبَى يُعَلْبِي : ظَهَرت عَلابِيُّه من الكِبَر . وعَلِبَ البَعِيرُ : أَخذَه داءٌ في عِلْبَاوَيْه ، وتَشَنَّج عِلْبَاؤُه ؛ إذا أَسَنَّ ، والعُلْبُ : الغَلِيظُ العِلْبَاءِ .

وقال الفَرّاء : الأَصل عِلْبَايٌ ، فَهُمِزَت اليَاءُ حِينَ صارت طرفا خامسة ، وكذلك تُهمَز الياء إذا كانت رابعة ، مثل غِطَاء وسِقَاء ؛ وإذا كانت ثالثةً لم تُهْمَز ، نحو رايَةٌ ورَايٌ . ومن العرب مَنْ يقول فيها أَيضًا رَاءٌ بالهمز .

وقال محمدُ بنُ زَيد : عِلبَاء ، وماكان مِثلُه لايكون إلا مُذَكَّرا[2] ؛ لأن ماكان على هذا الوَزْن يُلحَق بسِرْدَاح وبِسِرْبَال ، وكَذَلك ماكَانَ على هذا الوَزن مَكْسُورَ الأَوّل أو مَضْمُومَه ، فلا يَكُونُ للتَّأْنِيث أَبداً ، نحو القُوْبَاءُ[3] ؛ لأنه يُلحَق بقُسْطَاس .

---

(١) فى اللسان (علب) : قال اللحيانى : العِلباءُ مذكر لا غير ؛ وهو عَصَب العُنُق .

(٢) فى المصباح (العلباء) : العِلْبَاء : العَصَبَةُ الممتدة فى العُنُق ، والمختار التأنيث .

(٣) فى اللسان (قوب) : قال الفرّاء : القُوَباء : تؤنث وتذكر . وتحرّك وتسكن ، فيقال : هذه قُوَباءُ فلا تصرف فى معرفة ولا نكرة . وتقول فى التخفيف : هذه قُوْباءُ فلا تصرف فى المعرفة ، وتصرف فى النكرة . وتقول : هذه قُوباءٌ تَنْصرفُ فى المعرفة والنكرة (ج) قُوَبٌ .
وفى المعجم الوسيط (قوب) : والقُوْبَاء والقُوَباء : داء فى الجسد يتقَشَّر منه الجِلْدُ ، ويَنْجَرِدُ منه الشَّعَر .

أَمَّا ماكان مَفتُوحَ الأَوَّلِ فلايكون للتَّذكيرِ أَبدًا ، نحو حَمْراء وصَفْراء .

(١ ـ في حديث خَالدٍ ، رضي الله عنه : « أَعْطَاهُم عُلْبَةَ الحَالِبِ . »

وهي قَدَح(٢) من خَشَب .

﴿علث﴾ ـ في الحديث : «ماشَبع أَهلُه من الخَمِير العَليثِ »(٣)

وهو خَلْط الشَّعِير والسُّلْت . والعَلْث : الخَلْط . والعُلاَثَة ـ أيضا ـ ، وبالغَيْن الـمُعْجمة كَذَلِك .

﴿علص﴾ ـ في الحديث : « مَنْ سَبَق العاطِسَ إلى الحَمْد أَمِنَ اللَّوْصَ والعِلَّوص »(٤)

العِلَّوص : اللَّوَى(٥) ، وهي التُّخَمَة١) .

﴿علف﴾ ـ في حديث بَنِي نَاجِيةَ(٦) : «أَنَّهم أَهدَوْا إلى ابنِ عوفٍ رِحالاً عِلافِيَّةً »

قيل : العِلافِيَّة : أَعظَم الرِّحال .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وقيل : من جِلْد وخَشَب يُجْلب فيه .

(٣) ن : أى الخُبْز المَخْبُوز من الشَّعِير والسُّلْت ـ وفى المصباح (سلت) : السُّلْتُ : ضَرْب من الشعير ، ليس له قِشْر ، يكون فى الغور والحجاز ، قاله الجوهرى .

(٤) ن « .. أَمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ » وفى ن (شوص) : الشَّوْص : وجع الضِّرس . وفى القاموس (لوص) : اللَّوْصُ : وجع الأذن ، أو النَّحر .

(٥) ن : « وجع البَطْن ، وقيل : التُّخَمةُ » .

(٦) ب ، جـ : « بنى نادية » (تحريف) والمثبت عن أ ، ن ـ وفى الاشتقاق لابن دريد / ٢٦٨ بنو ناجية : بَطْن من العرب .

قال ابنُ الكَلبِيّ[١] : أَوَّلُ من عَمِلها عِلافٌ ، وهو رَبَّانُ أبوجَرْم ـ بالرَّاء المهملة ، والباء المنقوطة بواحدة ـ ، ولذلك قيل للرِّحال عِلافيَّة ، قال حُمَيْد بنُ ثَورٍ :

★ تَرَى العُلَيْفِيَّ عليها مُؤكَدَا ★[٢]

وفي رِوَاية : العِلَافِيَّ .

﴿علق﴾ ـ في حديث[٣] سَرِيَّة لِلنَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« فإذا الطَّيْرُ تَرْمِيهِم بالعَلَق »

: أي بقِطَع الدَّم ، الواحدة عَلَقَة .

ـ ومنه حَدِيثُ[٤] ابنِ أبي أَوفَى : « أنه بَزَقَ عَلَقَةً ، ثم مَضَى في صَلاتِه »

قيل : العَلَق من الدَّم : مااشْتَدَّت حُمرتُه ، والنَّجِيع : ماكان إلى[٥] السَّواد ، والعَبِيطُ : الخَالصُ . وقيل : العَلَق : هو الجامِد الـمُتَعَقِّد . وقيل : اليَابِس ، كأن بعضَه عَلِقَ ببَعْضٍ تَعَقُّدًا[٦] ويُبْسًا .

---

(١) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٥٣٦ ومما جاء فيه : فمن قبائل قضاعة : جَرْم بن رَبَّان ، فَعْلان .. من رَبَبْت النِّعمة ، إذا أتممتَها ، أو من قولهم : أَربَّ بالمَكانِ ورَبَّ به ، إذا أَقامَ به .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٥٦٨ ضمن أبيات أخرى برواية :

★ ترى العُلَيْفِىّ عليه مُؤْكَدَا ★

وفى الديوان : ٧٧ ، ٧٨ ـ والفائق (قصد) ٣ / ٢٠٣ .

(٣) ن : « فى حديث سَرِيّة بنى سُلَيْم » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) أ : « ما كان من السواد » والمثبت عن ب ، جـ واللسان (نجع) .

(٦) أ : « فعَقَدا ويَبِسا » والمثبت عن ب ، جـ .

ـ في حديث عامِر : « خَيرُ الدَّواء العَلَقُ والحِجَامة »

العَلَق : دُوَيْبَّة : مائية تَعْلَق[1] بحُلوقِ الشَّاربة ، تَمُصُّ الدَّم من وسْط البدن ، وكأنَّه سُمّي به لأنها تَعْلَق[1] بالبَدنِ وتَنْشَبُ .

ـ في حديث[2] الوَصاةِ بالنِّساء :« إنَّ الرَّجلَ من أهلِ الكتاب يَتزوَّجُ المَرأةَ[3] ، ومايَعْلَقُ يَدَيْها الخَيْطُ ، ومايَرغَب واحدٌ عن صاحبِه حتى يَمُوتَا هَرَمًا » .

: أي من صِغَرها وقِلَّة رِفْقِها ـ ومع ذلك يَصْبِر عليها ، فأنتم أَحقُّ بالوَفاء منهم .

ـ وفي الحديث : « فعَلِقَت الأَعْرابُ به »

: أي طَفِقُوا . وقيل : نَشِبوا[4]

ـ ومنه الحديث[5] : « فَعَلِقُوا وَجهَه ضَربًا »

: أي أَخذُوا وطَفِقُوا ، وجَعلُوا يَضْرِبُونه .

ـ وفي حديث حَلِيمَة : « رَكِبتُ أتاناً لي ، فخرجتُ أمام الرَّكْب حتى مايَعلَقُ بها أحدٌ منهم »

: أي مايتَّصل بها ، ومايَصِل إليها . وعَلِق الشيءُ بالشَّيء : تَشَبَّثَ ونَشِبَ به .

(١ـ١) إضافة عن ب ، جـ سقطت من أ ، ن .

(٢) ن : « فى حديث المِقْدام » .

(٣) ب ، جـ : « وما يَعلَق ثَدْيها الخيط » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ن . وغريب الحديث للحربى ٣ / ١٢٢٠ قال الحربى : يقول : من صِغَرها وقِلَّة رفْقِها فيَصْبر عليها حتى يموتا هرما ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم أوصاهم بنسائهم ، وأخبرهم بما يفعل أهل الكتاب من الوفاء بنسائهم والصبر عليهنّ ، يقول : فأنتم أحقّ بذلك ـ وعَلِق الشَّىءُ إذا نَشِبَ فيه . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : « نَشِبُوا وتَعَلَّقُوا ، وقيل : طفِقُوا » .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ في الحديث[١] : « يَسْرِقُونَ أَعلاقَنا »
: أي نَفائِسَ أَموالِنا . الواحدُ عِلْق ، لعله سُمِّى به لتَعَلُّقِه بالقَلْب ، وتَعلُّقِ القَلْب به .
ـ وفي حديث المُتزوِّج : « فَعلِقَتْ منه كلَّ مَعْلَق »
يقال : عَلِقَ بقَلْبه عَلاقَةً : أي أَحَبَّه ، وكُلُّ شيء وقع موقِعَه / ، قيل عَلِقَ مَعالقَه . /٢١٩
ـ في الحديث[٢] : « مَنْ تَعلَّق شَيئًا وُكِلَ إليه »
: أي علَّق على نفسِه ، يُرِيد به التَّعاويذَ والتَّمائِمَ وأَشباهَها .
ـ[٣] في حديث سَعْدِ بن أبي وَقَّاص :

★ عَيْنُ فَابكِي سَامَةَ بنَ لُؤَيٍّ[٣] ★

فقال رَجُلٌ :

★ عَلِقَتْ بسَامَةَ العَلَّاقة ★

هي بالتَّشْديدِ المَنِيَّةَ ، وهي العَلوقُ أيضا .

---

(١) ن : فى حديث حُذَيْفَة : « فما بَالُ هَؤُلاء الذين يَسْرِقون أعْلَاقَنا » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) عزيت إضاف الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) روى هذا البيت فى اللسان (فوق) ضمن خمسة أبيات :

عَيْنُ بَكِّى لِسامةَ بن لُؤَيٍّ
عَلِقَت سَاقَ سامةَ العَلَّاقَهْ

ولهذه الأبيات قصة ذكرها ابن منظور نقلا عن الزجاجى فى أماليه بسنده عن أبى عبيدة .
وسقط هذا الحديث والذي يليه من نسختى ب ، جـ .

- في مُسْنَدِ أبي دَاوُد[١] : قيل : « يقال : عَلِقَت بثَعْلَبَةَ العَلُوق » يُضرَب مَثَلا للواقِع في أمرٍ شَديدٍ .
والعَلُوق : المَنِيَّة . وثَعْلَبَةُ رَجُلٌ[٣]

﴿علك﴾ - في الحديث[٢] : « فلم يَزَلْ يَعلِكها »
: أي يَلُوكُها . والعَلْك : مَضْغ مالايُطاوع الأَسنانَ .
يُقال[٣] : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجامَ والعِلْكُ[٤] : صَمْغة نُعْلك .

﴿علل﴾ - في حَديثِ عَليٍّ - رضي الله عنه - : « مِنْ جَزِيلِ عَطائِك المَعْلُول » .
المَعْلُولُ ، من العَلَل ، وهو الشُّرْب بعد الشُّرْب .
والأَولُ : النَّهَل ، يريد أَنَّ عطاءَه تَبارك وتَعالَى مُضاعَف يَعُلُّ به عِبادَه مَرَّةً بعد أُخرَى ، ويُعطِيهم عَطاءً بعد عطاءٍ .

- قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ ﴾[٥]

عَلَّ ولعَلَّ كَلِمتَا رَجاءٍ وطَمَع ، ويمكن أن يقال : إنَّ ذلك في القرآن كَعَسى .

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى ن ، ب ، جـ وانفردت به نسخة أ .
والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٢ / ٣٥٨ . والعَلُوق : المنيّة ، وثعلبة : اسم رجل .

(٢) ن : فى الحديث : « أَنَّه مَرَّ برجل وبُرْمَتُه تَفُور على النّار ، فتناول منها بَضْعَةً ، فلم يَزَل يَعْلِكُها حتى أَحرَم فى الصّلاة » .
وفى كتاب الأفعال للسرقسطى ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ (علك) : عَلَك الدابةُ اللجامَ عَلْكًا : مَضَغَه ، قال أبوعثمان : وكذلك عَلَكْت أنا الشيء أعلُكه عَلْكا إذا مضَغْتُه وأدرتُه فى فِيَّ .

(٣) ب ، جـ : « يقال : عَلَكَت الدَّابةُ اللِّجامَ وعَلِكَت : مَضَغته تعْلُك وتَعْلَك أيضا » .

(٤) فى القاموس (علك) : ما ذُقْت عُلَاكا كغراب وسَحَاب : أى ما يُعْلَك .

(٥) سورة الطلاق : ١ ﴿ لَا تَدْرِى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ .

وقد تَكُون بمعنى كَىْ ، كَقوْلِه تَعالَى : ﴿ لَعلَّكُمْ تَهْتَدون ﴾[١] : أي لكَي تَهْتَدوا .

ـ وقَوله صلَّى الله عليه وسلّم : « ومايُدرِيكَ لعَلَّ اللَّهَ قد اطَّلَع على أَهلِ بَدْر[٢] »

قال ابنُ خُزَيْمَةَ : ظَنَّ بَعضُ الجُهَّال أن قَولَه عليه الصلاة والسلام لعمر رضي الله عنه : لعَلَّ الله اطَّلَعَ إلى أَهلِ بَدْر من جهة الظَّنِّ والحُسْبَان ، وليس كذلك ؛ لِمَا رَوَى حَمَّادُ بنُ سَلَمة ، مُنفَرِداً به ، عن عاصِم ، عن أبي صالح ، عن أبي هُرَيْرَة ، عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم : قال : « اطَّلَع اللَّهُ ـ عزَّ وجلّ ـ إلى أهل بدرٍ . . . » الحديث .

ـ[٣] في حديثِ عَطاء : « في الضَّرْبِ بالعَصَا ـ إذا عَلَّ فَفِيه قَوَدٌ » : أي أَعادَه ، من العَلَل في السَّقْي[٣] .

﴿علم﴾ ـ في صِفَة سُهَيْل بنِ عَمْرو ـ رضي الله عنه : « أَنَّه كان أَعْلَمَ الشَّفَةِ العُلْيَا » .

قال الأصمعي : الشَّفَة العَلْماء : التي انشَقَّت فبَانَت . قيل : والفِعْل منه عَلِمَ عَلَماً . وعَلِمتُ شَفتَه وأَعْلَمتُها ، مثل حَزِنتُه وأَحزَنْتُه فَحَزِنَ . وقيل : هو في الشَّفَة العُلْيا خاصَّةً .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٣ ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .

(٢) جاء الحديث كاملا فى سنن أبى داود كتاب الجهاد ٣ / ٤٧ وله قصة ، والحديث .. وما يدريك لَعَلّ الله اطّلع على أهل بدر فقال : « اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

(٣ـ٣) ن : ومنه حديث عطاء أو النَّخَعِىّ فى رجل ضَرَبَ بالعصا رجلا فقَتله قال : « إذا عَلَّه ضَرْبًا ففيه القَوَدُ » : « أى إذا تابع عليه الضَّرْب من عَلَل الشُّرب ـ والحديث ساقط من ب ، جـ .

ـ في حديثِ[١] ابنِ مسعودٍ ـ رضي الله عنه ـ : « إنك غُلَيِّمٌ مُعَلَّم » .

: أي مُلْهَمٌ للخَيْر والصَّوَابِ ؛ كَقوله : « يكون في أُمَّتِي مُحدِّثُون » .

وَقَولُ الله سُبْحانَه وتَعالَى : ﴿ وقالوا مُعلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾[٢] ، كَقوْلِه : ﴿ إنَّما يُعلِّمُه بَشَرٌ ﴾[٣] .

[٤] ـ في حديث الحَجَّاج[٥] : « أَخْسَفْتَ أَمْ أَعلَمْتَ ؟ »

يقال : أَعلَم الحافِرُ ؛ إذاوجد البِئْرَ عَيْلَماً[٦] ، وهي دون الخَسْفِ[٤] .

﴿علا﴾ ـ في الحَديثِ : « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى »

قال ابنُ قُتَيْبَة : العُليَا : الـمُعطِيَة ، والسُّفلَى : السَّائِلة .

قال[٧] : وفيه وَجْهٌ آخرُ ، وهو أَشبَه بمَعنَى الحَديثِ ـ وهو أن العُلْيَا : المُتَعَفِّفَة[٨] ، والسُّفلَى : السَّائِلة .

وجاء ذلك عن ابنِ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ مَرفُوعًا .

ووَجهٌ ثالِثٌ عن الحَسَن أنه قال : العُلْيا : الـمُعْطية ، والسُّفْلَى : المَانِعَة .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) سورة الدخان : ١٤ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾ .

(٣) سورة النحل : ١٠٣ ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : فى حديث الحجاج : « قال لِحَافِرِ البِئر : أَخْسَفْتَ أم أَعلَمْتَ ؟ » .

(٦) ن : عَيْلَمًا : أى كثير الماء .

(٧) هذا كلام الخطابى فى غريب ، الحديث ٥٩٥/١ فانظره فيه .

(٨) ب ، جـ : « المتعطفة » والمثبت عن أ وغريب الحديث للخطابى .

وبَيْن الرُّواةِ في الـمُتَعَفِّفة والـمُنْفِقَة خِـلافٌ ، فقال عبدالوارث : العُلْيَا : المُتَعَفِّفَة .

وقال أكثرهم عن حَمّاد بن زيد ، عن أيّوبَ : المُنفِقَة .

وقال وَاحدٌ : الـمُتَعَفِّفَة ، وهو أشبَهُ وأَصَحُّ في المعنى ؛ لأنَّ ابنَ عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ ذَكَر أنَّ رَسولَ الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ قاله وهو يَذكُر التَّعَفُّفَ .

وذهب جَماعةٌ إلى أن يَدَ المُعطِي مُسْتَعْلِيَة ، وليس بشيء .

ـ أخبرنا الإمام أبو القَاسِم ـ رَحِمَه الله ـ أنبأ أبوبكر بنُ خَلَف ، ثنا الحاكِمُ أبوعَبدِالله ، قال : قَرأتُ بخَطِّ أبي عَمْرٍو المُسْتَمْلي ، سألت أَبابكر بنَ خُزَيْمة عن مَعنى قولِ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : « مَنْ صَامَ الدهرَ ضُيِّقَت عليه جَهَنَّم »[1]

فقال : ينبغي أن يكون هاهنا معنى عَلَيْه عَنْه ، فلا يدخل جَهنَّم ؛ لأنَّ من ازدَادَ لِلَّهِ تعالى عَملاً وطَاعةً ، ازداد به عند الله رِفْعَةً ، وعليه كَرَامَة ، وإليه قُربَةً .

وقال الأَثْرم : قلت لأبي عبدِالله : فسَّر مُسَدّد قَولَ أَبي مُوسَى « مَنْ صَامَ الدَّهرَ ضُيِّقَت عليه جَهَنَّم » ، قال تَضِيقُ فلا يَدْخُلُها ، فَتَبَسَّم ، وقال : مَنْ قَالَ هذا ؟ وأَينَ حَدِيثُ عبدِالله بن عَمْرو أَنَّ النبيَّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلم ـ كَرِه ذَلِك له ، ومافيه من الأَحادِيث .

---

(١) ن : جاء في الشرح : حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره ، وجعَله عُقُوبةً لِصائم الدهر ، كأنه كَرِه صَوْمَ الدهر ، ويَشْهد لذلك مَنعُه عبدالله بن عَمْرو عَن صوم الدهر وكراهِيَتُه له ، وفيه بُعْدٌ ؛ لأنَّ صوم الدهر بالجُملة قُرْبَةٌ ، وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين ، فما يَسْتَحِق فاعِلُه تضْييقَ جَهنَّم عليه . وذهب آخرون إلى أن « عَلَى » هاهنا بمعنى عَنْ : أي ضُيِّقت عنه فلا يَدْخُلها وعَن وعَلَى يَتَداخَلان .

- وفي حديث أَبي سُفْيَان : « لولا الحَياءُ من أن يَأْثِروا عليّ كذِبًا لكَذَبت عَنْه[١] »

عَليَّ بمعنى عَنِّي - أيضًا - قال الشاعر :

إذا رَضِيَت عَلَيَّ بنو قُشَيْر لعَمرُ الله أعجَبَني رِضَاهَا[٢]

وقَولُه عليه بمعنى عَنْه ، كما يجعلون عليَّ بمعنى عَنِّي ، قال الشَّاعِرُ :

لَاهِ ابنُ عَمِّكِ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي ولاَ أَنْتَ دَيَّاني فَتَخْزُوني[٣] .

: أي ماأَفْضَلْت عليَّ .

والعُلْيَا من عَلاَء الـمَجْد ، والفِعْل منه عَلِيَ[٤] في المكارم - بكسْر اللام - يَعْلَى ، ومن ذلك يُسَمَّى يَعْلَى وأَبُو يَعْلَى .

- في الحديث : « تَعلُو عنه العَيْنُ »

: أَى تَنْبُو ، وإذا نَبَا الشيءُ عن الشيءِ ولم يَلْصَق به فَقَدْ علاَ عنه .

---

(١) ن : « لولَا أن يأثرُوا عليَّ لكَذَبْت » .

(٢) فى شرح شواهد المغنى ١ / ٤١٦ : البيت للقُحَيْف بن خُمَيْر العُقَيلى ، إسلامى مُقِلّ شَبَّب بخَرقَاء التى شَبَّبَ بها ذو الرّمَّة ، وبعد البيت :

ولا تَنبُـــو سُـــيوفُ بني قُشَـــيْر
ولا تَمضـــى الأَسِـــنَّةُ فـــي صَفَـاهَـــا

قال الجوهرى : ربّما قالوا : رَضِيت عَلَيْه فى معنى رَضِيت عنه ، وأنشد البيت .

(٣) فى شرح شواهد المغنى ١ / ٤٣٠ وعزاه لذى الإصبع ، وعن هنا بمعنى الاستعلاء : أى لا أفضلت فى حَسَب عَلَيَّ ، والقصيدة فى المفضّليات / ١٦١ - ١٦٤ ، والخزانة ٣/٢٢٢ ، والأغانى ٣ / ١٠٤ ، والأساس (خزى) .

(٤) فى المصباح : عَـلِى فى المكان يَعْلَى من باب تَعِب عَلاءً بالفتح والمَدّ ، وبالمضارع سُمِّى ، ومنه يَعْلَى بن أُمَيَّة .

ـ وفي حَديثِ ابنِ عَبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ : « فإذا هُوَ يتعَلَّى عَنِّي »

: أي يَترفَّع عَلَيَّ .

ـ وفي حَديثِ سُبَيْعَة ـ رَضي الله عنها ـ : « فلما تَعلَّت ، أو تَعالَت من نِفاسِها » .

: أي ارْتَفعت وطَهُرت .

وتَعَلَّى الرَّجلُ من عِلَّته ؛ إذا ارتَفع وبَرَأَ .(١ ويَجوزُ أن يكونَ مُطاوعَ عَلَّلها / اللَّهُ ٢٢٠ /

: أي أَزالَها . فَفَعل به مافَعَل بِتَقَضُّضِ البَازي وتَطَبَّبت١)

ـ في حديث قَيْلَةَ : « والله لايَزَال كَعْبُك عاليًا »

: أي لاتَزَالِين شَرِيفَةً مُرتَفِعةً على من يعاديك ظاهِرةً مَنصُورَةً على مَنْ يَقْصِدُك بِسُوء .

ـ في حديث(٢) زَكاةِ الفِطْر : « على كلِّ حُرٍّ وعَبدٍ صَاعٌ »

قيل : مَعنَى على ـ هاهنا ـ : عَنْ(٣) ؛ لأن العَبدَ لاتَجب عليه ، وإنما تَجب على سَيِّده عنه . كما قَالَ اللَّهُ تَعالَى : ﴿ إِذَا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾(٤) : أي من النَّاس .

(٥) ومِثلُه قَولُه عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « مَنْ صَامَ الدَّهرَ ضُيِّقَت عليه جَهَنَّمُ »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : قيل : « على » بمعنى « مع » لأن العبدَ لا تَجب عليه الفِطْرة وإنّما تجب على سَيِّده ، وهو فى العربية كثير . وفى المصباح (فطر) : تجب الفِطْرة هو على حذف مضاف ، والأصل : تجب زكاة الفطرة .

(٤) سورة المطففين : ١ ، ٢ ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاس يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

(٥) سبق ذكر هذا الحديث .

قيل : معناه ضُيِّقَت عنه حتى لايَدْخُلَها .

- في حَديثِ ابنِ عُمَرَ - رَضي الله عنهما - : « أخذْت بعَالِيَة رُمْح » وهي مايَلِيَ السِّنانَ مِن القَناةِ . والجَمعُ العَوالي .

- وفي حديث[١] : «بَعَثَ رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلم - إلى أَهلِ العَالِيَة »

وهي أَعلَى المدِينةِ ، والـمَنْسوب إليه عُلْوِيٌّ .

وقِيل : عَالِيَةُ الحِجاز وغيرها : أَعْلاَها ، ومَاارْتَفَع منها ، ويَتَبَيَّن ذَلِك بمَجِيء السَّاءِ من ناحِيَتِه .

وعالِيَةُ كلِّ شيء : عِلْوه وعُلْوه ، وقد أَعلَى وعَالَى : أَتَى العَالِيَةَ .

- ومنه حَدِيثُ عَبدِ الله بن عَمْرو - رضي الله عنه : « جَاءَ أَعرابيٌّ عُلْوِيٌّ جَافٍ »

- في حديث[٢] عمر - رضي الله عنه - : «فارتَقَى عُلِّيَّة » على وزن حُرِّيّة ، وهي الغُرفَة ، وجَمْعُها عَلاَلِيّ . قيل : وهي في التَّصريف فُعُّوْلَة .

وقال الأَزهَرِيّ[٣]: عِلِّيَّةٌ أكثر : يعني بكَسْر العين - وجَمعُها : عِلِّيٌّ .

---

(١) ن : وفيه ذكر «العالية والعوالى» فى غير موضع من الحديث .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) التهذيب (على) ٣ / ١٨٧ .

ـ (١ في حديث معاوية ـ رضي الله عنه ـ : « مابَالُ العِلَاوةُ بين الفَوْدَيْن »(٢)

العِلاوةُ : مازِيدَ على الحِمْل ووُضِع فَوقَه وعُولِي عليه ، وضَربَ عِلاوَتَه : أي رَأْسَه ١) .

ـ وفي حديث عطاء : «في ذكر مَهْبِطِ آدمَ عليه الصلاة والسَّلامِ ، فقال : هَبَطَ بالعَلاةِ »

وهي السِّنْدَان(٣) .

(٤ ـ وفي حديث(٥) أُحُدٍ : « عَالِ عَنْها »

: أي تَجافَ عن ذِكرِها ، يَعني هُبَل .

ـ وفي الحديث : « عَليكُم بكَذَا » .

جُعِل اسماً للفِعْل الذي هو خُذْ . قيل : عَلَيْكَ بزَيدٍ ، وعليك زيدًا : أي خُذْه .

(٣ـ٣) ن : وفى حديث معاوية : «قال للبيد الشاعر : كم عطَاؤك ؟ قال : ألفان وخَمْسمائة ، فقال : ما بال العِلَاوة بين الفَوْدَيْن » ـ وسقط من ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (علا) : الفَوْدان : العِذْلان .

(٣) جـ : « السِّنْد » والمثبت عن أ ، ب ، ن ـ وفى معجم البلدان (العلاة) ٤ / ١٤٥ : العَلَاة ـ بالفتح ـ هى السندان ، ولها معان مختلفة جاءت فى معجم البلدان وفى معجم ما استعجم ٣ / ٩٦٣ : العَلَاة : أرض بالشام .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : فى حديث أحد : « قال أبوسفيان : لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم : اعْلُ هُبَلُ ، فقال عمر : الله أَعْلَى وأَجَلُّ ، فقال لِعُمرَ : أَنْعَمَتْ فَعَالِ عنها » كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمرٍ عَمَد إلى سَهْمَيْن ، فكتب على أحدهما : نَعَم ، وعَلَى الآخر : لَا ، ثم يتقَدّم إلى الصَّنَم ، ويُجيل سِهامَه ، فإن خرج سَهْمُ نَعَم أقْدَم ، وإن خرَج سهْم لَا امْتَنَع ، وكان أبوسفيان لَمَّا أرادَ الخروج إلى أُحُد اسْتَفْتَى هُبَل ، فخرج له سَهْمُ الإنعام ، فذلك قولُه لعُمَر : « أَنْعَمَتْ ، فَعَالِ عنها » .

: أى تَجافَ عنها ، ولَا تْذكُرْها بسُوءٍ ، يعنى آلِهَتهم .

- في[١] شِعْر عَبَّاس :

• • مِنْ ★ خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحتَها النُّطُق ★

عَلْيَاء : اسم للمكان المرتَفِع ، كالنَّجْد واليَفَاع ، وليست بتَأْنِيث الأَعْلَى ، ولو كانت صِفَةً قيل : عَلْوَاء كالعَشْواء والقَنْواء ، والخَذْواء ؛ ولأَنَّها[٢] استُعمِلت مُنكَّرة ، وأفعل للتَّفْضِيل ، ومُؤَنَّثُه بخِلافه .[٤]

* * *

---

(١) ن ، واللسان (علا) والتهذيب (بيت) ١٤ / ٣٣٥ : فى شعر العباس ،رضِى الله عنه ، يمدح النبيّ صلى الله عليه وسلم :

حتــى احتــوى بَيْتُــك المُــهَيْمــنُ مــن
خِنْــدِفَ عَلْيَــاءَ تَحْتَــهــا النُّطُــق

قال الأزهرى : أراد ببيته شَرفَه العالى ، جُعِلَ فى أعلى خندق بيتا .

(٢) فى اللسان (علا) : علياء .. ليست بتأنيث الأعلى ؛ لأنها جاءت مُنَكَّرة ، وفعلاء أفعل يلزمها التعريف .

﴿ ومن باب العين مع الميم ﴾

﴿عمد﴾ في حديث[١] الحَسَن : « وأَعْمَدَتَا رِجْلاه »
: أي صَيَّرتاه عَمِيدًا ، وهو المَريضُ الذي لايستطيع أن يَثبُتَ على المَكانِ حتى يُعمَد من جَوانِبه لِطُولِ اعْتِماده في القيامِ عليهما ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول .
وقيل : عَمدْتُ الشيءَ : أَقمتُه . وأَعمدْتُه : جَعلْت تحتَه عِمادًا . الأَلِف للتَّثْنِية لا لِلضَّمير[٢] ، وهي لُغَةُ طَيِّىء .

﴿عمر﴾ ـ وقولُه تعالَى : ﴿ فَمَن حَجَّ الْبَيْتَ أَو اعْتَمَرَ ﴾[٣]
: أي زَارَ ، والمُعْتَمِر : الزَّائر . قال الشاعر :

★ لقد سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَر ★

★ مَغْزًى بَعيدًا من بَعيدٍ وَصَبَرْ[٤] ★

: أي زَارَ البيْتَ . ويُقال : اعْتَمر : قَصَد .

ـ في الحديث : «لِعَمَائِرِ كَلْب »[٥]

---

(١) ن : فى حديث الحسن ، وذكر طالِبَ العِلْم ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : قوله : « أعْمَدَتَاه رِجْلاه » على لُغَة من قال : أَكَلُونى البراغيثُ .
(٣) سورة البقرة : ١٥٨ ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُناحَ عَلَيْه أَنَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ .
(٤) البيت الأول فى تهذيب الأزهرى (عمر) ٢ / ٣٨٤ من أرجوزة طويلة مدح بها عمر بن عبيدالله بن معمر التيمى ، وانظر ديوان العجاج / ٥٠ .
(٥) ن : فى الحديث : « أنه كتب لِعَمائرِ كلب وأحلافِها كِتَابًا » .

وهو جمعُ عَمَارَةَ ، وهي فوق البَطْنِ[1] من القَبائِل[1] قال الكَلبيُّ : الشَّعْب أَكْثَر من القَبِيلة ، ثم القَبِيلَة ، ثم العَمَارة ، ثم البَطْن ، ثم الفَخِذ .

وقيل العَمارَةُ : الحَيُّ العظيم يُطيق[2] الانفِرادَ .

ويقال[3] : عَمارَة - بالفتح - لالْتِفَاف[4] بَعضِهم على بعض ، كالعَمَارَة التي هي - العِمَامة ، ومن كَسَرَ - فلأنَّ بهم عِمارَة الأَرضِ .

وقيل : هي من العَوْمَرَة ، وهي الجَلَبة .

ومنه اعْتَمر الحاجُّ ؛ إذا رَفَع صوتَه بالعَمْر . وجئتم عُمَّارًا ، : أى مُعْتَمِرين ، جمع عَامِر . ولايقال : عَمَر بمعنى اعْتَمر ؛ ولكنه مِمَّا استَعمِل بَعضُ التّصاريفِ منه ، أو يكون من عَمَر اللَّهَ : أي عَبدَه ؛ لأنَّ العُمرةَ عِبادةُ الله ، وعَمَر رَكْعَتَيْن : صَلَّاهُما .[3]

﴿عمرس﴾ ومن رُباعِيّه في حديث عبدالملك بن مَرْوان : « أَينَ أَنتَ من عُمروسٍ رَاضِع[5] ! » .

العُمروسُ : الحَمَلُ أو الجَدْى إذا بَلغَا العَدْوَ .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) ن : يمكنه الانفراد بنفسه ، وفى ب ، جـ : يريد الانفراد .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) أ : « لالتفات بَعْضِهم على بعض » ، والمثبت عن ن .

(٥) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ١٦٧ وجاءت هذه الجملة فيه : « أين أنت عن عُمروسٍ رَاضِع ، قد أُجِيدَ سَمْطُه وأُحكِمَ نُضْجُه » وفَسَّر العُمروسَ بالحَمَل .

وقد يكون الضَّعيف والغُلام[١] الحَادِر ، ومن الإبِل : ماقد سَمِن وشَبِع وهو رَاضِعٌ بَعْدُ ، وجَمْعُه[٢] عَمارِسُ .

﴿عمل﴾ ـ في حديث[٣] عُمَرَ ، رَضِي الله عنه ـ : « فعَمَّلنِي » : أي أَعْطاني عُمَالتِي ، وأُجرةَ عَمَلي ، وكذا أعْمَلَني ؛ وقد يكون عَمَّلَني بمعنى : ولَّاني وأَمَّرني .

[٤] ـ في الحديث : « ماتَرَكْتُ بعد نَفَقَةِ عِيالِي[٥] ومَؤونَةِ عَامِلِي صَدَقَةٌ » .

قيل : عامِلُه : الخَلِيفةُ بَعدَه وأَزْواجه .

قال ابنُ عُيَيْنَة : هُنَّ كالـمُعْتَدَّات إذ لايَجُوز لَهُنَّ أن يَنْكِحْنَ ، فَجَرت لَهُنَّ النَّفَقَة . [٤]

﴿عملق﴾ ـ ومن رباعِيِّه في حديث خَبَّاب[٦] ـ رضي الله عنه ـ : « أَمَعَ العَمَالِقَة »

---

(١) ب ، جـ : « والعامل الحادر » والمثبت عن أ والقاموس (عمرس) .

(٢) فى القاموس (عمرس) : وجمعه عماريس وعَمارِسُ نادر .

(٣) ن : فى حديث عمر : « قال لابْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ ما أُعطِيتَ ، فإنى عَمِلْت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَمَّلَنى » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : أراد بعياله زَوْجَاتِه ، وبعامِله الخَلِيفَةَ بعده ، وإنما خصّ أزواجَه لأنه لا يجوز نِكَاحُهُنَّ فجَرتْ لهنَّ النَّفقة ، فإنهنَّ كالمُعْتَدَّاتِ .

(٦) ن : فى حديث خَبَّاب : « أنه رأى ابنَه مع قاصٍّ ، فأخَذ السَّوطَ ، وقال : أَمَعَ العَمالقة ؟ هذا قَرْن قد طَلَعَ ».
وجاء فى الشرح : العمالقة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد ، الواحد عِمْلِيق وعِملَاق .
وهذا قَرْنٌ قد طَلَع ، أراد قوما أحداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا ، يعنى القصّاص ، وقيل : أراد بِدعةً حدثت لم تكن فى عهد النبى عليه السلام (النهاية : قرن) .

يُرِيد القُصَّاصَ .

والعَمَالِقَة : قوم كانوا بالشَّام جَبَابِرَة . قيل : هم بَنُو عِمْلَاق ، [1]شَبَّه القُصَّاصَ بهم ؛ لِمَا في بعضِهم من الكِبْر والاستِطالة على الناس ، وهم كانوا أُعْطُوا قُوَّةً وبَطْشًا .

وقيل : كانوا من قَومِ عادٍ ، كما قال سُبحانَه وتَعالَى فيهم : ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾[2] .

[3]والعَمْلَقَة : التَّعْمِيقُ في الكَلام[3] واللَّام زائدة عند قوم .

والعِمْلَاقُ : الذي يَخدَع الناسَ بِطُرَفِه ، وتَشْبِيه القُصَّاص بهم لهذين المعْنَيَيْن أشبَه .

﴿عمم﴾ ـ في الحديث : «سألتُ رَبِّي ـ عزّ وجلّ / أن لايُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ ٢٢١/ بِعَامَّة »

: أي بسَنَة عَامَّة ، والباء[4] زائدة ، كما في قوله تعالى : ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ ﴾[5] ، وقَولِه تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيه بِإِلْحَادٍ بِظُلْم ﴾[6] ، وقَولِه سُبْحانَه وتَعالَى : ﴿ يَشْرَبُ بها عِبادُ الله ﴾[7] : أي بقَحْط يَعُمُّ جَميعَهم .

ـ في الحديث : « أكرِموا عَمَّتَكُم النَّخْلَةَ »[8] .

---

(١) أ : تشبه ، والمثبت من باقى النسخ .

(٢) سورة الشعراء : ١٣٠ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : ويجوز أن لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدَل عامّة من سنة بإعادة العامل ، تقول : مَرَرْت بأخيك بعَمْرو ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾

(٥) سورة المؤمنون : ٢٠ ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ ﴾ .

(٦) سورة الحج : ٢٥ : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

(٧) سورة الإنسان : ٦ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ .

(٨) أ : « النخيل » والمثبت عن ب ، جـ ، ن ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ.

قيل : لم يُرِد مُناسَبَةَ القَرَابةِ ، وإنما أَرادَ الـمُشاكَلَةَ في أنَّها إذا قُطِع رَأْسُها يَبِسَ أَسْفَلُها ، ولم تَحْمِل ، كالإنسانِ إذا قُطِع رَأسُه مات .

وقيل : النَّخْل خُلِق من فَضْلة طِينَة آدمَ عليه الصلاة والسلام .

ـ في الحديث[١] : « فأَتَيْنَا على رَوْضَةٍ مُعْتَمَّة »

: أي وافِيَة النبات . والعَمَّة : الطَّويلُ من الثِّياب . والعَمِيم والعَمَمُ : الطَّويلُ التَّامُّ من كلِّ شيءٍ . والعِمامةُ قِيلَ : سُمِّيت بذلك ؛ لأنها تَعُمُّ الرَّأسَ لكِبَرها ؛ ولذلك يختصُّ بها الكِبارُ .

ـ ومنه الحديث[٢] : « العَمائِم تِيجانُ العَرَب»

ـ في حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ : « فعَمَّ ذَلِك ؟ »

: أي لِمَ فَعَلْتَه ؟ وأَصلُه عن ما فسَقَطت الأَلِفُ عَنْ مَا في الاستفهام ، مع حروف الجر ، وتُدغَم النونُ في الميم ، كقَولِه تعَالَى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾[٣] ، وكذلك مِمَّ ، وفيم ، وبِمَ ، ولِـمَ ، ونَحوِها .

---

(١) ن : « ومنه حديث الرؤيا » .
وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) لم يرد هذا الحديث فى ن ، وجاء فى النسخ : أ ، ب ، جـ .
وجاء فى المقاصد الحسنة / ٢٩١ ضعيف وانظر التفصيل فى الكتاب .

(٣) سورة النبأ : ١

(١ ـ وفي حديث لُقْمَان : « يَهَبُ البَقَرَة العَمَمَة »
: أي التَّامَّةَ الخَلْق١)

﴿عما﴾ ـ وفي حديث(٢) طَاوس مُرسَلاً : « مَنْ قُتِل في عِمِّيَّا في رَمْى يَكونُ بَينَهم فهو خَطَأ »

عِمِّيَّا مَقْصُور ، ووزنه فِعِّيلَى ، من العَمَى ، كما يُقالُ : بَينَهم رِمِّيَّا ، من الرَّمْي : أي يُوجَدُ بَينَهم قَتِيلٌ يَعمَى أَمرُه ، ولا يَتبينُ قَاتِلُه ولا حَالُه (٣) .

ـ (٤في الحديث : « إنَ لَنَا الـمَعامِيَ »

وهي جَمْع : مَعْمَى ؛ وهو مَوضِعُ العَمَى ، كالـمَجْهَل ، وهي الأَغْفال ، والأَرضُونَ الـمَجهُولَة . ٤)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : « ولا حالُ قَتْله » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ . وفى ن : يريد الأرضَ المجهولةَ الأغفال التى ليس فيها أثر عِمارة ، واحدها مَعمًى ؛ وهو موضع العَمَى ، كالمَجْهل .

﴿ ومن باب العين مع النون ﴾

﴿عنبر﴾ (١في الحديث : « فألقى لهم البَحرُ دابَّةً يُقالُ لها : العَنْبر »
وهي سَمَكة بَحْرِيَّة يُتَّخذ من جِلدِها التِّراسُ ، ويقال للتُّرس :
عَنْبَرٌ . قال العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاس :
٠٠ كَزُهَاءِ الصَّرِيـــم فيه الأَسِنَّة والعَنْبَرُ(٢) ١)

﴿عنت﴾ ـ في الحديث : « البَاغُونَ البُرآءَ العَنَتَ »
العَنَت : المَشَقَّة ، والفَسَاد ، والهَلاَكُ ، والإثْم ، والغَلَط ،
والخَطَأُ ، والزِّنَا : والحديث يَحتَمِل بَعضَ ذلك .

والبُرآءَ والعَنَتَ مَنْصوبَان مَفْعولان لِلباغين . يقال : بغَيتُ فلانًا خَيرًا .

ـ وفي حديث آخر : « حتى تُعْنِتَه »
: أي تَشُقَّ عليه ، وهو أَصلُ البَابِ .

(١ـ١) ن : « فى حديث جابر » وسقط هذا الحديث من ب ، جـ .
وفى الفائق (عنبر) ٣ / ٣١ الحديث ، وتمامه :
بعث النبى صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً إلى ناحية السِّيفِ فجاعوا ، فألقى الله لهم دابَّةً يقال لها العَنْبَر ، فأكل منها جَماعةُ السَّرِيَّة شَهرا حتى سَمِنوا » .

(٢) فى الفائق (عنبر) البيت :
لنا عارضٌ كزُهاء الصَّريـــم فيه الأَسِنَّةُ والعَنْبَر
وجاء فى التاج (عنبر) برواية :
لنا عارض كَزُهاء الصَّريـــم فيه الأَشِلَّةُ والعَنْـــبرُ .
والأشِلّة : جمع شليل : الدرع الصغيرة تحت الكبيرة ، والغِلالة تلبس تحت الدرع .

ـ [1]وفي الحديث : « أيُّما طَبِيبٍ تَطَبَّبَ ولم يَعرِف بالطِّبِّ فأَعْنَتَ فهو ضَامِنٌ »[1]

: أي أضرَّ وأَفْسَد .

ـ وفي حديث عُمَر : « أَردتَ أن تُعَنِّتَنِي[2] »

: أي تَطلُبَ عَنَتِي وتُسْقِطَنِي .[1]

﴿عنتر﴾ ـ ومن رباعيه : في حديث[3] أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ : «ياعَنْتَر كَذَا »

رُوِى في رِوايةِ سالمِ بنِ نُوحٍ العَطَّار .

والعَنْتَر ـ بفَتْح العَيْن وضَمِّها ـ : الذُّبَابُ ، شَبَّهه به ، تَصغِيرًا له وتَحقِيرًا لِقَدْرِه .

وقال ابنُ الأَعرابي : سُمِّي الذُّبابُ به لِصَوْتِه . وقال غَيرُه : هو الأَزرَق من الذُّبَاب [4] ويجوز أن يكون شَبَّهَه به ؛ لِشِدَّةِ أَذاه ؛ قال الشاعر :

* وَجْدَ الرِّكابِ من الذُّبابِ الأَزْرَقِ[5] *[4]

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) انظر الفائق (قنن) ٣ / ٢٢٩ .

(٣) ن : فى حديث أبى بكر وأَضْيافِه : « قال لابْنِه عبدالرَّحمن : ياعَنْتَر » والحديث فى غريب الخطابى ٢ / ٦ برواية : « أنه سَبَّ ابنَه عبدالرحمن فقال : ياعنتر » ـ وأخرجه أحمد فى مسنده ١ / ١٩٨ ـ وأخرجه البخارى فى مواضع ، منها ١٤٨/١ ، ٢٣٦/٤ ومسلم فى الأشربة ٣ / ١٦٢٨ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) فى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ / ٣٩١ وصدره :

إنّى امرؤٌ تَجِد الرِّحالُ عَدَاوتِى

وهو لأَرطاة بن سُهَيَّةَ يُخاطب زُمَيْل بن أم دينار حيث يقول له :

أُزَمَيـــلُ إنـي إن أكـــن لـك جـــازيًا
أعـــكِر عَليـــكَ وإن تَـــرُح لا تَسْـــبِق

وفي رواية البُخَارِي : « غُنْثَر »[١] بالغَيْنِ المعجمة ، والثَّاء المُثَلَّثة .

﴿عنج﴾ [٢]في الحديث : « أَعْلِ عَنِّج »

وهو مذكور في الغَرِيبَيْنِ في العَيْنِ واللَّام[٢]

﴿عنس﴾ ـ وفي صِفَتِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « لاعانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ »

العَانِسُ من النِّساء : التي تَبقَى زَمانًا لاتتزوَّج ، وكذلك الرَّجُل إذا أَخَّر التَّزْوِيجَ بعد مايُدرِك عَانِسٌ .

قال أبوذُؤَيْب :

فإنِّي على ماكُنْتَ تَعهَد بَيننا
وَلِيدَيْنِ حتى أَنتَ أَشمطُ عانِسُ[٣]

ويروى : لاعَابِسٌ ولامُفَنَّد[٤]

﴿عنصر﴾ ـ في الحديث : « يَرْجِع كل ماءٍ إلى عُنْصَرِه »[٥]

العُنْصَر : المَنْصِب ، والأَصلُ . والعامة يرفَعُون العَيْنَ والصَّادَ .

---

(١) فى القاموس (غنثر) : ياغُنْثَر كجعفر وجُنْدَب وقنفذ : شتم : أى يا جاهل ، أو أحمق ، أو ثقيل ، أو سفيه ، أو لئيم .

(٢ـ٢) ن : فى حديث أبى جهل يوم بدر : « أَعْلِ عَنِّجْ » . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ . وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٧ برواية :

فإنّى على ما كنتَ تَعلَم بينَنا
وَلِيدَين حتى أنت أشمطُ عَانِسُ

(٤) كذا جاء فى الغريبين (فند) ـ وجاء فى أ جـ (عنس) . ويُروَى : « لا عَابِسٌ ولا مُعْتَدٍ » .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

والفُصَحاء يَفتَحون الصَّادَ ، وعند سيبويه النُّون[١] زَائِدَةٌ .

﴿عنط﴾ ـ ومن رباعيه في حديث الـمُتْعَة : « فَتاةٌ مِثْلُ البَكْرَةِ العَنْطَنَطَة » : أي الطَّوِيلةُ العُنُق ، قال الراجز :

عَـنَـطْنَطٌ تَـغْـدُو بـه عَـنَـطْنَـطَهْ
لِلمَاءِ تَحتَ البَـطْنِ منـه غَـطْمَـطَهْ[٢]

والعَنَط : طُولُ العُنُق . وأَعْنَط : جاء بولد عَنَطْنَط .

وقيل : هو طُولُ العُنُق مع حُسْنِ قَوام .

والغَطْمَطَة : الْتِطامُ الأَمواج . والتَّغَطْمُطُ : صَوت مَعَ بَحَح .

وفي رواية : « بَكْرَة عَيْطاء »

﴿عنف﴾ ـ في الحديث : « إذا زَنَت أَمةُ أَحَدِكم فَلْيَجْلِدْها ولايُعَنِّفْها » التَّعنِيفُ : التَّوبيخُ ، والعُنْف : ضدُّ الرِّفْق . وأَعنَفْتُه وعَنَّفْتُه[٣] . قيل : أي وَجَدْت له مشقة ، ومعناه فيما قاله الخَطَّابي أن لايَقْنَع بتَعْنِيفِها ، بل يُقيم عليها الحدَّ[٤] .

﴿عنفق﴾ ومن رُبَاعِيِّه : « أَنَّه كان في عَنْفَقَتِه شَعَراتٌ بِيضٌ » قال الأَصمَعِيُّ : هي الشَّعَر في الشَّفَةِ السُّفْلَى .

وقال غيره : هي الشُّعَيْرات بين الشَّفَة السُّفْلَى وبين الذَّقَن .

---

(١) ن : والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه ؛ لأنه ليس عنده فُعْلَل ـ وفى القاموس (عصر) : العُنْصُرُ ، وتفتح الصاد ، الأَصلُ والحَسَبُ .

(٢) فى اللسان (عنط) جاء البيت الأول ولم يعز .
وجاء البيت الثانى فى التهذيب ٦٣/٨ برواية :
★ للماءِ فَوْقَ مَتْنَيْهِ غَطْمَطَهْ ★

(٣) ن : أعنَفْتُه وعَنَّفْتُه : أى لا يَجمَع عليها بين الحَدِّ والتَّوْبيخ .

(٤) جاء فى ن بقية لكلام الخطابى وهو : .. بل يُقيم عليها الحدّ ، لأنهم كانوا لا يُنكرون زنا الإماء ، ولم يكن عندهم عَيْبًا .

والعَنْفَقَة : قِلَّةُ الشَّيءِ وخِفَّتُه ، وتِلكَ من هذا .

﴿عنفوان﴾[1] ـ وحَديث مُعاويَةَ : «عُنْفُوان الـمَكْرَع[1] »

: أي أوله ، وَوَزْنُه فُعْلُوَان ، من اعْتَنفَ الشيءَ : أي ائْتَنَفَه وابتَدأَه[1]

﴿عنق﴾ ـ في حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ : «لو مَنَعُوني عَناقًا »[2]

ـ وفي حديث خَالِ البَراءِ ـ رضي الله عنهما ـ : « عِندِي عَناقٌ جَذَعَةٌ
٢٢٢/ في/الأُضْحِيَةِ . »

قال الأَصمَعِيُّ : العَناقُ : وَلَد الـمَعِز . والجمع أَعْنُق وعُنُوقٌ . وقيل : هو مالم يَتِمّ له سَنَةٌ من الإناث خاصة .

ـ وفي حديث الشَّعْبِيِّ : « نحن في العُنُوقِ ولم نَبلُغِ النُّوق »

(١ـ١) فى الفائق (جمهر) ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ / جاء الحديث كاملا ، ومنه : أنا ابن هند ، أطلَقْت عِقالَ الحرب ، فأكلت ذِرْوة السَّنام ، وشربت عُنْفُوان المَكْرَع » وسقط من ب ، جـ . وجاء فى الشرح : العُنْفُوان : الأول ، ووزنه فُعْلُوان ، من اعْتَنف الشيءَ ، إذا ابتدأه ، ولو جُعِل العينُ بدلا من الهمزة لم يَبْعُدْ ، لقولهم : أُنْفوان ، وائتنف الشيءَ . وفى اللسان (عنف) .. ويجوز أن يكون الأصل فيه أُنْفوان ، من ائتنفت الشيءَ واستأنفته ، إذا اقْتَبَلْتَه فأقبل ، إذا ابتدأته ، فقلبت الهمزة عينا ، فقيل : عنفوان ـ أ هـ . والمَكْرَعُ : الـمَوضِع الذى تَكرَع فيه الدَّوابُّ الماءَ .

(٢) ن : «لومَنَعُونى عَناقًا ممّا كانوا يُؤَدُّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقَاتَلْتُهم عليه » فيه دليل على وجوب الصَّدقة فى السِّخال ، وأنّ واحدة منها تُجْزِئُ عن الواجب فى الأرْبَعين منها إذا كانت كُلُّها سِخَالًا ، ولا يُكَلَّف صاحبُها مُسِنَّة ، وهو مذهب الشافعى .
وقال أبوحنيفة : لا شيءَ فى السِّخال .
وفيه دليل على أن حَوْلَ النتاج حَوْلُ الأمْهَات ، ولو كان يُسْتَأنف لها الحَوْل لم يوجد السبيل إلى أَخْذ العَناقَ .

وفي المَثَل : « العُنُوقُ بعد النُّوقِ »[١] أي : القَلِيل بعد الكثير ، والذُّلُّ بعد العِزِّ .

ـ وفي حديث قَتادةَ : « عَناقُ الأَرضِ من الـجَوارح »

عَناقُ الأرضِ : دَابَّةٌ أصغَر من الفَهْد أسودُ الأذنين[٢] ، والجمع عُنُوقٌ . ويقال[٣] : لَقِي عَناقَ الأرضِ ، وأُذُنَيْ عَناقٍ : أي دَاهِية .

ـ في حديث ابن تَدْرُس[٤] : « كانت أمُّ جَمِيل ـ يعني امرأةَ أبي لَهَب ـ عَوراءَ عَنْقَاء »

: أي طَويلَة العُنُق . والرجُل أَعنَق .

ـ وفي حديث[٥] جعفر ـ رضي الله عنه ـ : « أنَّ النَّبيَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عانَقَه »

قال الحَربيّ : أي أَدْنَى عُنَقَه من عُنُقِه ، وهي للمودَّة ؛ وقد فَعلَه النبيُّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ بأَبِي ذَرٍّ ، وعُمرُ بحُذَيفَةَ ، وأَبُو الدَّرْدَاءِ بسَلْمَان ـ رضي الله عنهم ـ ، وعَمرُو بن مَيْمون بِسُوَيْد ، وأَبو مِـجْلَز بخَالدٍ[٦] الأَشَجِّ ، والحَسنُ بمُعاويةَ بنِ قُرَّة ، وأبو نَضْرَة بالحَسَن ، وبُدَيْلٌ بالتَّيْمِيِّ ، وعَطاءٌ بعُمَر بنِ ذَرّ .

والمُعَانَقَة في المودة أكثر . والتَّعَانُق في الحرب .

---

(١) ن : العُنُوق : جمع عَنَاق ، والمثل فى لسان العرب : (عنق) .

(٢) ن : دَابَّة وحْشِيَّة أَكْبَر من السِّنَّور ، وأَصْغَرُ من الكلب .

(٣) ن : يقال فى المثل : لَقِيَ عَنَاقَ الأرض ، وأُذُنَى عَناقٍ : أى داهية . يريد أنها من الحيوان الذي يُصْطاد به إذا عُلِّم ، وكذلك جاء فى اللسان .
وفى ن واللسان (عنق) : يقال فى المثل : لَقِى عَنَاق الأرضِ وأُذُنَىْ عناق : أى داهية .

(٤) ابن تَدْرُس : تابعى ، روى عن أسماء بنت أبى بكر « غريب الخطابى ١ / ٢٠٨ » .

(٥) أغفلت نسخة ن ذكر هذا الحديث .

(٦) ب ، جـ : « بخال الأشج » « تحريف » .

وعُنُق الإسلام : أَوّلُه ، وأَعناقُ الرِّياح : ماسَطَع[١] من عَجاجِها .

ـ في تَفْسِير قوله تعالى : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيل ﴾[٢]

قال عِكْرمة : هي العَنْقاءُ[٣] الـمُغرِبُ ، وهو طائرٌ لم يرَه أحد .

ـ في الحديث : « كان يَسِيرُ العَنَق »[٤]

وهو سَيْرٌ وَسِيعٌ ، ومنه دابَّةٌ مُعنِق وعَنِيق ، وللمُبالَغة مِعْنَاق .

﴿عنقز﴾ [٥] ـ في حديث قُسٍّ ذُكِرَ « العُنْقُزَان »[٦]

العُنْقُزُ : أَصلُ القَصَبِ الغَضّ .

﴿عنك﴾ ـ وفي حديث أُمِّ سَلَمَة والشَّاة : « ماكَانَ لَكِ أن تُعَنِّكِيها »

التَّعْنِيك : الـمَشقَّة والـمَنْع والتَّضْيِيقُ أيضا .[٥]

---

(١) أ : « ماسطح » (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ والقاموس (سطع) .

(٢) سورة الفيل : ٣ ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ .

(٣) ن : يقال : طارت به عَنْقاء مُغرب ، وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، لم يَرَه أَحدٌ ـ وعزيت إضافة هذا التفسير لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : « كان يسير العَنَق ، فإذا وجد فَجْوَةً نَصَّ » : أى رفع ناقَتَه فى السير لتستخرج أقصى سيرها .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) من حديث قسّ بن ساعدة ، وهو فى منال الطالب / ١٣٥ ومنه :

« .. فإذا أنا بالفَنِيق (الفحل المكرم) يُشَقْشِق النوقَ ، فمَلكتُ خِطامَه ، وعَلوتُ سَنامَه ، فمَرَح طاعَةً ، وهزَزْتُه ساعةً ، حتى إذا لَغَبَ ، وذَلَّ منه ما صَعُب ، بَرَك فى رَوضَةٍ خَضِرةٍ ، نَضِرَة عَطِرة ، ذاتِ حَوْذانٍ وقُرْيَان ، وعُنْقُزان وعَبَيْثَران : الحَوْذان : بقلة فيها انضمام ، لها قُضُبٌ وورق ونَوْرٌ أصفر ـ والقُرْيان : جمع قَرِىّ بوزن صَبِىّ ، وهو مَجرَى الماء فى الروض ـ والعُنْقُزان : أصل القَصَب الغض . والعَبَيْثَران : نبت طيب الرائحة .

﴿عنن﴾ ـ في الحديث[١] : « وذُو العِنَان الرَّكُوب »
يعني الفَرَس . والرَّكُوبُ : الذَّلُول للرُّكُوب ، ونَسبَه إلى العِنَان ؛ لأنه يُلجَم ويُركَب . وقيل : العُنَّة من ذلك ؛ لأن العِنِين كأَنَّه مَكْبُوحُ العِنانِ عن الجماع .
ـ في حديث قَيْلَة ـ رضي الله عنها ـ : « تَحسَب عَنِّي نائِمَةٌ »
: أي تَحسَب أَنِّي ، يُبدِلُون من الهَمْزة عَينًا ، وبنو تَميم يتَكلَّمون بهذه اللُّغة . قال ذُو الرُّمَّة :
أَعَن تَرسَّمْتَ من خَرقاءَ مَنزِلَةً
مَاءُ الصَّبابَةِ من عَيْنَيْك مَسْجُوم[٢]
: أي أَأَن تَرسَّمْت ، وتُسَمَّى العَنْعَنَة .
ـ وفي حديث حُصَيْن[٣] بنِ مُشَمِّت : « أَخْبَرنا فُلانٌ عَنَّ فُلانًا حدَّثَه »
يريد أَنَّ فُلانًا ، وهذا لِبَحَحٍ[٤] في أَصواتِهم .

﴿عنا﴾ ـ في الحديث : « أَنَّه دَخَل مَكَّةَ عَنْوَة »
قال ثَعْلَب[٥] : يقال : أَخذتُ الشيءَ عَنْوةً : أي قَهْرًا في عُنْف ، وأَخذْتُه عَنْوةً : أي صُلْحًا في رِفْق .
ومارُوي : أَنَّه صَالَح أَهلَ الحُدَيْبِيَة أن لايدخُلُوا مكّة إلّا بجُلُبَّان السِّلاح »

---

(١) ن : فى حديث طهْفَة ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) الديوان : ٥٦٧ ومجالس ثعلب ١ / ٨١ .
(٣) ب ، جـ : « حصين بن بشامة » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) فى القاموس (بحح) : بَحِحْت بالكسر أَبَحّ وبَحَحت أَبَحّ ـ بفتحهما ـ بَحًّا وبَحَحًا وبَحَاحًا ، وبُحُوحًا ، وبُحُوحَةً وبَحَاحَةً إذا أَخذتْه بُحَّة وخُشُونة وغِلَظٌ فى صَوتِه وهو أَبَحُّ .
(٥) انظر مجالس ثعلب ١ / ٢١٨ .

فإنّما اشترطوا[١] دخوله مكّةَ والسيوف في قُرُبها ، ليكون عَلَماً للسَّلْم والصُّلح ؛ إذ كان دُخولُه صُلْحًا . كذا ذكره ثَعلَب . ودخوله بِجُلُبَّان السِّلاح كان في عُمْرة القَضاء بدَلاً من يوم الحُدَيْبِية . وماذُكِر أَنَّه دخلَها عَنْوةً ، فيَومَ الفَتْح ، على أنّه اختُلِف فيه أيضا ، إلّا أنّ هَذَا غَيرُ ذاك .

ـ في حديثِ المِقْدام ـ رضي الله عنه ـ : «الخَالُ وارِثُ مَن لَا وَارِثَ له يَفُكُّ عَانَه »

: أي عَانِيَه ، فحَذَف اليَاءَ . وفي روَايةٍ : « عُنِيَّه »

يقال : عَنَا يَعْنُو عُنُوًّا وعُنِيًّا ، فهو عانٍ ، والعَاني : الأَسِير ، وفي لُغَة عِنِيَ يَعْنَى ، ومَعنَى الإسار[٢] ـ هاهنا : مايَلزَمه ويَتعلَّق به بِسبَبِ الجَنَايَات التي سَبِيلُها أن تَتَحَمَّلها العَاقِلَة .

وفي رواية : « يَعقِل عِنه »

وعند مَنْ لايُوَرِّثُ الخَالَ يَكُونُ معناه : أنه طُعْمَة أُطْعِمُها الخَالُ ، لا أن يَكُونَ وَارِثًا .

* * *

(١) ب ، جـ : « فإنما اشترط » .

(٢) جـ : « الإنسان » (تحريف) والمثبت عن أ ، ب .

﴿ ومن باب العين مَع الواو ﴾

﴿عوج﴾ ـ في حديث أُمِّ زَرْع[١] : « رَكِبَ أَعْوَجِيًّا »
قيل : أَعْوَج : فَحلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ[٢] إليه الخَيْلُ الأَعْوَجِيَّة .
[٣] ـ في الحديث : « أَنَّه كَانَ له مُشْطٌ من العَاجِ »
وهو عَظْمُ ظَهْر السُّلَحْفَاة البَحْرِيَّة .

﴿عود﴾ ـ في حديث شُرَيْح : « إنَّما القَضَاء جَمْر فادْفَع الجَمْرَ عنك بعُودَيْن »
يعني[٤] شَاهِدَيْن ، مَثَّلهُما في دَفْعِهما الوَبَالَ عن الحاكم بعُودَين يُنَحِّي بهما المُصْطَلِي الجَمْرَ عن مكانِه لئلا يَحْتَرق .[٣]
ـ في حديث[٥] ابنِ أُمِّ مَكْتُوم ـ رضي الله عنه ـ « يَكْثُر عُوَّادُها » : أي زُوَّارُها وكلُّ مَنْ أَتاك مَرَّةً بعد أُخْرى فهو عائِدٌ ، وإن اشْتَهَر ذلك في عِيادَةِ المريض .
[٦] ـ في الحديث : « عليكم بالعُودِ الـهِنْدِيِّ »
قال الخَطَّابِي : هو القُسْط[٦] البَحْرِيّ .[٦]

---

(١) عزيت إضافة الحديث إلى ابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : تُنْسَب الخيل الكرام إليه .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : يريد : اتّقِ النارَ بهما ، واجْعَلْهما جُنَّتَك ، كما يدفع المصطلى الجَمْرَ عن مكانه بعُود أو غيره لئلاَّ يَحتَرق ، فَمثَّل الشاهِدَين بهما ؛ لأنه يدفع بهما الإثْمَ والوبَالَ عنه . وقيل : أراد تَثَبَّتْ فى الحُكم واجتهد فيما يدفع عنك النَّارَ ما استطعت .
(٥) ن : فى حديث فاطمة بنت قيس : «فإنها امرأَةٌ يَكْثُر عُوَّادُها» .
(٦-٦) ن : وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّر به ، وفى اللسان (قسط) : القُسط : عود يُتَداوَى به ـ وسقط الحديث من ب ، جـ .

﴿عوذ﴾ ـ في الحديث : «عائذ بالله تَعالَى من النَّارِ»[١]
: أي أنا عائِذٌ ومُتَعَوِّذ بالله ، كما يُقال : مُسْتَجِيرٌ بالله .
بِوَضع الفَاعِل مَكانَ المَفعولِ ، كقَوْلِهم : سِرٌّ كاتِمٌ ، وماءٌ دافِقٌ .
ومن رَواهُ : « عَائِذًا » فمَعْناه المَصْدَر : أي أَعُوذُ بالله عِياذًا .

﴿عور﴾ ـ في الحديث : « أَنَّه أَمرَ عَلِيًّا ـ رضي الله عنه ـ أن يُعَوِّرَ آبارَ بَدْرٍ »
: أي يَدفِنَها ويَطُمَّها . وعَوَّرتُ الرَّكِيَّةَ : كَبَسْتُها ، ورَكِيَّة
عَوْرَان : مُتَهدِّمة ، وعارَتِ العينُ تَعارُ عَوْرًا وعَوَّرَت ،
وتَعوَّرت : ذَهبَت وَعْرَتُها/ ، وأَعورْتُها وعَوَّرتها أَنَا . ويُحْتَمل أن ٢٢٣/
يكونَ تَعوِيرُ الآبارِ[٢] والرَّكَايا[٢] يُرادُ به تَعوِيرُ عُيونِها التي يَنْبُع منها
المَاءُ ، تَشبِيهًا بِعُيُونِ الحَيوانِ .

ـ ومنه حَدِيثُ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ وَذَكر امْرَأَ القَيْس فقال :
« افْتقَر عن مَعانٍ عُورٍ »

أَرادَ غُموضَ المَعاني ودِقَّتَها ، من عَورَت[٣] الرَّكِيَّة ، واحدتُها
عَورَاء ، وافْتقَر : أي فَتَح ، من فَقِير النخل .

ـ في حديث[٤] عائِشةَ ـ رضي الله عنها ـ : « يتوضَّأُ أَحَدُكُم من
الطَّعَامِ الطَّيِّب ، ولايتوضَّأ من العَوْرَاءِ يَقُولُها »

---

(١) ب ، جـ : «العِيَاذُ باللّه من عائذ النار» .
كما يقال : المستجار باللّه ، فوضع الفاعل مكان المفعول .

(٢ـ٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « عَوَّرتُ الركيّة » .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

العَوْرَاء : الكَلِمَة القَبِيحَةُ الزَّائِغَة عن الرُّشْد . والعَوَر : الزَّيْغُ والذَّهَاب عن الحَقّ وتَرْكُه .

ـ وفي حديث[١] أُمِّ زَرْع : « فاستبدَلْتُ بَعدَه ، وكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ » هذا مَثَل يُضْرَب في المَذموم بعد المَحمودِ .

ـ في الحديث[٢] : « من حُلِيٍّ تَعوَّره بَنُو إسرائِيلَ »

: أي اسْتَعَارُوه . وتَعوَّر واسْتَعَار بمعنىً واحد ،

: أي أَخذَ عَارِيَةً [٣]نحو تَعَجَّبَ واسْتَعْجَبَ ، واسْتَوفى وتَوَفَّى .[٣]

ـ وفي الحديث : « يَتَعَاوَرُون على مِنْبَرِي »[٤]

تَعَاوَرَ القَومُ فُلاناً ؛ إذا تَعاوَنُوا عليه بالضَّرْب ، كُلَّما كَفَّ واحدٌ ضَرَبَ آخرُ . وتَعاوَرَت الرِّياحُ رَسْمَ الدَّارِ

: أي كُلَّما مَضَى واحِدٌ خَلَفَه آخرُ .[٣]

﴿عوز﴾ ـ في حديث عُمَرَ ـ رَضي الله عنه ـ : « أَمَا لَكَ مِعْوَزٌ ؟ »

: أي ثَوْبٌ خَلَقٌ كأنه مأخوذ من العَوَزِ[٥] ، لأَنّه لِباسُ المُعْوِزين[٥]

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير خطأ . وجاء حديث أم زرع فى البخاري لشرح الكرمانى ، كتاب النكاح ١٣٢/١٩ ط البهية المصرية سنة ١٩٣٧م ـ وصحيح مسلم فى فضائل الصحابة « حديث أم زرع » (٩٤) ٣٠٣/٥ ط الشعب بالقاهرة .

(٢) ن : « فى حديث ابن عَبَّاس وقِصَّةِ العجل » ـ وفى ب ، جـ : « من حَلَق » بدل : « من حُلِيّ » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : « أي يختلفون ويتناوبون » .

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .

خُرِّجَ مَخْرَجَ الآلَةِ والأَدَاةِ ، وجَمْعُه مَعاوِز . وقد أَعوزَه الدَّهْرُ فهو مُعْوِزٌ ، وعَازَنِي كذا ، وأَعْوَزَني ؛ إذا لم يَتَّخِذْه ، وأَعوَزَ فُلانٌ : سَاءَ حَالُه . وعَوِزَ الأَمرُ : اشْتَدَّ .

﴿عوزم﴾ ـ وفي الحديث : « رُوَيدَكَ سَوْقًا بالعَوازِمِ »
قال الأَصمَعِيّ : العَوْزَم : النَّاقةُ التي أَسنَّت وفيها بَقِيَّة[1] .

﴿عوف﴾ ـ في حَديثِ جُنَادَةَ : « كَانَ الفَتَى إذا كان يَومُ سُبوعِه دَخَل على سِنَانِ بنِ سَلَمَة ، فدخَلتُ عليه وعَلَيَّ ثَوْبَان مُوَرَّدَان ، فقال : نَعِم عَوفُك يا أَبَا سَلَمَة ، فقلتُ : وعَوفُكَ ، فَنَعِم »
قال الأَزْهَري : أي نَعِمَ بَختُك وجَدُّكَ . وقيل : بَالُك وشَأْنُك . والعَوفُ : الذَّكَر . وهذا أَلْيَقُ[2] بمَعْنَى الحَديث ؛ لأَنَّه كان يُرِيد يَومَ سُبُوعِه من العُرْس . وقد يكون العَوفُ أَشياءَ سِواها .

﴿عول﴾ ـ في الحديث : « الـمُعْوَل عليه يُعذَّبُ »
: أي الـمَبْكِيُّ[3] . يقال : أَعْوَلَ يُعوِلُ إعْوالًا ؛ إذا بَكَى ورفَعَ صَوتَه .

[4]قيل : أَشارَ بحَرفِ التَّعْرِيف إلى شَخْصٍ عُلِم بالوَحْى حَالُه .

وقيل : أَرادَ به الكافِرَ ، أو مَنْ يُوصِي بذلك .
ويُروَى ـ بفَتْح العَيْن وتَشْدِيدِ الوَاو[4]

---

(١) ن : وقيل : كنى بها عن النساء ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) فى التهذيب (عاف) ٣/٢٣٠ : قال الأصمعى : ويقال : نَعِم عَوفُك ، إذا دُعِى له أن يُصِيبَ الباءة التى تُرضِى .
(٣) ن : أى الذى يُبْكَى عليه من الموتَى .
(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

في شِعْرِ عامرٍ ـ رضي الله عنه ـ

★ وبالصِّياح عَوَّلوا علينا[١] ★

قيل : معناه أجلَبُوا . وأعوَلَ وعَوّل واحد . والعَوِيلُ : صوت الصَّدْرِ بالبُكَاء .

ـ في صِفَهِ شُعْبَة : « كان إذا سَمِع الحَدِيثَ أَخذَه العَوِيلُ والزَّوِيلُ[٢] حتى يَحْفَظَه »

وأَعْولَت القَوسُ : صَوَّتَت . وقيل : ماكَانَ من هذا البَابِ فهو مُعْوِل . فأَمَّا بالتَّشْدِيد ـ فيُقال : عَوَّلت به : استَعَنْت ، وعوَّلْت عليه ، ومَالَه من مُعوَّل : أي من يَسْتَعِين به . وعَوِّل عليَّ : أي أَعِنّي وآحْمِل عَليَّ ، وصَيِّر أَمرَك إليَّ . ويقال لمن يُنازِعُك مُتَطاوِلاً[٣] : أَعَلَيَّ تُعَوِّل بشِدَّة الصِّياح .

ـ في مُنَاظَرة ذِي الرُّمَّة ورُؤْبَة في القَدَر : « أَتُرَى اللّهَ ـ عزّ وجلّ ـ قدَّر على الذِّئْب أَنْ يَأْكُل حَلُوبَةَ عَيَايِل عَالَةٍ ضَرَائِكَ »[٤]

العَيَايِل : جمع عَيِّل ، وَهُم العِيَال ، كالسَّيَايِد ؛ جمع سَيِّد .

وقيل[٥] : عَيِّلٌ وعِيَالٌ ، كَجَيِّدٍ وجِيَادٍ .

والعَالَة : جَمْع عَائِل : وهو الفَقِير .

---

(١) فى اللسان والتاج (عول) : أى أَجْلَبُوا واستَغاثُوا .

(٢) فى النهاية (زول) : الزَّوِيل : القَلَق والانزعاج بحيث لا يستَقِر على المكان ، وهو والزوال بمعنى .
وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : « مطاولا » .

(٤) سبق فى مادة (ضرك) : والضَّرائك : جمع ضَرِيك ؛ وهو الفَقير السيىء الحال . وقيل : الهَزِيلُ .

(٥) ب : « وهو » .

ـ وفي حديث[١] أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « ماوِعَاءُ العَشَرَةِ ؟ قال رَجلٌ : يُدخِل على عَشَرة عَيِّلٍ وِعاءً من طَعامٍ »

يريد علَى عَشَرةِ أَنفُس يَعُولُهم .

قال الأَصمَعِيُّ : واحد العِيَال عَيِّل[٢] ، كجِيادٍ جمع : جَيِّد ، وجمع العَيِّل عَيَايِل[٣] وأَصْلُه : عَيْوِل ، من عَالَ يَعُولُ ؛ إذا احْتَاجَ وسأل .

وَضَع أَبوهُرَيْرَة ـ رضي الله عنه ـ العَيِّل موضع الجَماعَةِ ، ولهذا مَيَّزَه بالجَمْع .

في حديث[٤] ابن مُخَيْمِرَة : « دَخَل بها وأَعْوَلَت »

يقال : أَعالَ وأَعوَل : كَثُر عِيالُه ؛ من عَالَه الأَمرُ : إذا غَلبَه وأَثقَله ؛ لأن العِيالَ ثِقَلٌ ، ويُسَمُّونَه كَلًّا[٣]

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ب ، جـ : « ما وعاء العشرية » بدل : « ما وعاء العشرة » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : وقد يقع ـ يريد العَيِّل ـ على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال : عشرة عَيِّل ، ولم يقل : عيايل .
وجاء فى التهذيب (عيل) ٣ / ١٩٨ : العَيِّل يقع على الواحد والجميع ، وأنشد ابن الأعرابى :

إليكَ أَشكُو عَـرْقَ دَهْـرٍ ذِي خَبَـلْ
وعَـيِّلًا شُعْـثًا صِغَارًا كالحَجَـلْ

فجعله جماعة ونقل حديث أبى هريرة .

(٣-٣) سقط من ب، جـ .

(٤) ن : وفى حديث القاسم بن محمد : « أنه دَخَل بها وأَعْوَلت » .
وفى الفائق (عول) ٣ / ٤٠ : ابن مخيمرة : سُئِل : هل تنكح المرأة على عَمّتِها أو خالتها ؟ فقال : لا ، فقيل : إنه دخل بها وأعولت ... وفى تقريب التهذيب ٢ / ١٢٠ : القاسم بن مخيمرة ، أبوعروَة الهمدانى الكوفى ، ثقة فاضل ، مات سنة مائة .

ـ في حديث حَفْر الخَنْدَق[١] : « فأَخذَ المِعْوَل »
وهو حَدِيدَةٌ تُنْقَر بها الجبالُ .

﴿عوم﴾ ـ في الحديث[٢] : « عَلِّموا صِبْيَانَكم العَوْمَ . »
وهو السِّباحة في المَاءِ . يُقالُ : عَامَ يَعُوم عَوْمًا .

﴿عون﴾ [٣] في حَديثِ عَلِيّ : « كانَت ضَرَبَاتُه مُبْتَكَراتٍ لاعُونًا »
[٤]العُونُ : جَمعُ[٤] العَوَانِ : التي وَقَعَت مُخْتَلَسَة فأَحْوَجَت إلى الـمُعَاوَدَة ؛ ومنه : جَرَتْ عَوانٌ ، وحاجَةٌ عَوانٌ ؛ شُبِّهَت بالـمَرأَةِ العَوانِ ؛ وهي الثَّيِّب[٥] .

﴿عوا﴾ ـ في حديث حارِثَة : « كأَنِّي أَسمَعُ عُواءَ أهلِ النَّار »
: أي صِيَاحَهم[٦] . واستَعْوَى قَومًا : دعاهم إلى الفِتْنَةِ[٣]

* * *

---

(١) فى اللسان (عول) : « فأخذ المِعْوَل يَضْرب به الصَّخْرَة » ـ المِعْول ، بالكسر ، الفأس والميم زائدة ، وهى مِيمُ الآلة ـ ولم أقف على الحديث فى النهاية (عول) .

(٢) جاء هذا الحديث فى أ بعد مادة (عون) فنقلناه إلى مكانه هنا . وفى ب ، جـ جاء هنا فى مكانه .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ـ وجاء الحديث فى غريب الخطابى ٢ / ١٥٢ .

(٤-٤) تكملة عن ن ـ وفى غريب الخطابى ٢ / ١٥٢ : والحَربُ العَوَان : التى قُوتِل فيها مَرَّةً بعد مَرَّة . والحَاجَةُ العوان : التى طلبت مرةً بعد أخرى .

(٥) ن : زاد فى الشرح فقال : يَعْنِى أنَّ ضَرَباتَه كانت قاطعة ماضِيَة لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية .

(٦) ن : العُوَاء : صوت السباع ، وكأنه بالذئب والكلب أَخَص . يقال : عَوَى يَعْوِى عُوَاءً ، فهو عَاوٍ .

﴿ ومن باب العين مع الهاء ﴾

﴿عهد﴾ ـ قولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ ﴾[١]
: أي أمَرْنَاه . والعَهْد : الحِفاظُ والرِّعَاية .
ـ ومنه قولُه عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « حُسْنُ العَهْد من الإيمانِ »[٢]
والعَهْد : الوَصِيَّة .
٢٢٤/ ومنه قَولُ عليّ ـ رَضي الله عنه ـ : / « عَهِدَ إليَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ[٣] »
والعَهْدُ : الأَمانُ ، من قَولِه تَعالَى : ﴿ لاَيَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾[٤] .
ـ في حَديثِ عَبدِالله بنِ عَمْرو ـ رضي الله عنه ـ : « لايُقْتَل مُؤمِنٌ بكَافِرٍ ، ولاذُو عَهْد في عَهْدِه » .
قال الخَطَّابي : تأَوَّلَه مَنْ ذَهَب من الفُقَهاء إلى أن الـمُسلِمَ يُقْتَل بالذِّمِّي ، على أنَّ قَولَه : « ولاذُو عَهْد » مَعْطُوف على قوله : « لايُقْتَل » ، ويَقَع في الكَلام على مَذهبِه تَقدِيمٌ وتأخِيرٌ ، فَيَصِيرُ كأنَّه قَال : لايُقتل مؤمِنٌ ولا ذُو عَهْد بكافِرٍ .
وقال الشَّافِعِيُّ ـ رَحِمه الله ـ : قَولُه عليه الصَّلاة والسّلام : « لايُقتَل مُؤمِنٌ بكَافِرٍ » ؛ كَلامٌ تَامٌّ بنَفْسه ، ثم قال : « ولاذُو

---

(١) سورة طه : ١١٥ ﴿ ولَقَدْ عَهِدْنَا إلَى آدَمَ من قَبلُ فَنَسِيَ ولَم نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ .
وفى المفردات للراغب / ٣٥٠ : وعَهِد فلان إلى فلان يَعْهَد : أى أَلْقَى إليه العَهْدَ ، وأوصاه بحفظه قَالَ : «ولقد عَهِدنا إلى آدم » .
(٢) جاء هذا الحديث فى الغريبين والمغيث ، وعزيت إضافته فى النهاية للهروى فقط . وجاء فى شرحه فى ن : يريد الحفاظَ ورعاية الحُرمةِ .
(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) سورة البقرة : ١٢٤
وقال الراغب فى المفردات : أى لا أَجْعَل عَهدِى لِمَنْ كان ظالمًا .

عَهْد »[١] : أي لايُقتَل مُعَاهَدٌ مَادَامَ في عَهْده ؛ وإنّما احْتِيج[٢] إلى أن يُجرِىَ ذِكرَ المُعاهَد ، ويُؤَكِّد تَحرِيمَ دَمِه ـ هاهنا ـ ؛ لأنّ قَولَه : « لايُقتَل مؤمِنٌ بكَافرٍ » يُوهِم ضَعفًا وتَوهِينًا لشَأنِه ، ويُوقِع شُبْهَةً في دَمِه ، فلا يُؤْمَن أن يُسْتَباح إذا عُلِمَ أن لاقَوَدَ على قَاتِلِه ، فوكَّد تَحْرِيمَه بإعادةِ البَيانِ ؛ لئلاَّ يَعرِضَ الإشْكالُ والله تَعالَى أعلم .

قال : ويَحْتَمِل الحَدِيثُ وَجْهاً آخَرَ ؛ وهو أن يكونَ مَعناه : لايُقتَل مؤمِنٌ بأَحَدٍ من الكُفَّارِ ، ولامُعاهَدٌ بِبَعْضِ[٣] الكُفَّار ، وهو الـحَرْبِيّ ، ولايُنكَر أن تكون لَفظَةٌ واحِدَةٌ يُعطَف عليها شَيْئَان يَكونُ أحدُهُما راجِعًا على جَمِيعِها ، والآخر على بَعْضِها .

ـ حديث عُقْبَةَ بنِ عَامِر ـ رضي الله عنه ـ : « عُهْدَة الرَّقِيقِ ثَلاثَةُ أيَّام »

هو أن يَشتَرِىَ الرَّقِيقَ ، ولايَشتَرِطُ البَائِعُ البَرَاءَةَ من العَيْب ، فما أَصَابَ المُشْتَري به من عَيْبٍ في الأَيَّام الثَّلاثَة ، فمِنْ[٤] مَالِ البائع ، ويُرَدُّ بلَا بَيِّنةٍ ، فإن وَجَدَ به عَيبًا بعد الثَّلاثَة لايُرَدُّ إلاّ بِبَيِّنَة ؛ هكذا فَسَّره قَتادَةُ ، وبه قال مالِكٌ ، قال : وعُهْدَة السَّنَةِ من الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَص ، ولا عُهْدَةَ إلاّ في الرقيق خاصَّة .

وهذا قَولُ ابن المَسَيَّب والزُّهْرِىّ ، يعني عُهْدَةَ السَّنَة .

---

(١) ب ، جـ : « ولا مُعَاهَد مادام فى عهده » :

(٢) ب ، جـ : « وإنما احتاج » .

(٣) ب ، جـ : « بأحد من الكفار » .

(٤) ن : « فهو من مال البائع » .

أما الشَّافِعِيُّ فلا يَعْتَبِر ذلك ، ولكن ينظر إلى العَيْب . فإن كان مما يُمكِن حُدوثُه في تلك المُدَّة ، فالقَولُ قَولُ البَائِع مع يَمِينِهِ ، وإن كان لايمكن حُدوثُه رَدَّه ، وضَعَّف أحمد هذا الحديث .

ـ [1]في الحديث : « تَمسَّكوا بِعَهْد ابنِ أُمِّ عَبْد »[2]

: أي مايُوصِيكم به ، وبِمَا يَأْمُركم ويَعِظُكم . يَدُلُّ عليه حَدِيثُه الآخَر : « رَضِيتُ لأُمَّتي مارَضِي لها ابنُ أُمِّ عَبْد » ؛ ـ لِـمَعْرِفَتِه ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ بشفَقَتِه عليهم ، ونَصِيحَتِه لهم .

ـ في حديث أُمِّ سَلَمَة لِعَائِشَة ـ رضي الله عنهما ـ : «وتَركْتِ عُهَّيْدَاه »

من العَهْد[3] ، كالجُهَّيْدي ، والعُجَّيْلى .

يقال : لأَبْلُغَنَّ جُهَّيْدَاىَ ، ويَمْشي العُجَّيْلى .[1]

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وابن أُمِّ عبد : هو عبدالله بن مسعود .

(٣) ن : العُهَّيدى ـ بالتشديد والقصر ـ فُعَّيْلى ، من العَهْد ، كالجُهَّيدى من الجَهْد ، والعُجَّيلَى من العَجَلَة .

﴿ ومن باب العين مع الياء ﴾

﴿عيث﴾ ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « كِسْرَى وقَيْصَر يَعِيثَان فيما يَعِيثَان ، وأَنتَ هَكَذا »

قال أبوزَيْد : عَاثَ في مالِه يَعِيث عَيْثًا وعَيَثَانًا : أَفسَدَه[١] ، وعَاثَ الذِّئبُ : أَفسَدَ .

ـ ومنه حَدِيثُ الدَّجَّال[٢] : « فَعَاثَ يَمِينًا وشِمَالا »

﴿عير﴾ ـ قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾[٣]

قيل : إنها[٤] جَمْع عَائِر ؛ وهو الذي يَتَصَرَّف حَيثُ يَشَاء للمِيرَة وغَيرها . وجَمْع العِير عِيراتٌ .

ـ وفي الحَديثِ : « أَنَّهم كانوا يتَرصَّدون عِيرات[٥] قُرَيش »

ـ وفي الحَديثِ : « أَنَّ فَرسًا لابنِ عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ عَارَ » : أي أَفْلَت وذَهَبَ على وَجْهِه . ومنه : العَيَّارُ للخَليع[٦] البَطَّال .

---

(١) ن : إذا بذَّره وأفْسَده .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ ﴿ وَٱسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِى أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ .قال الطبرى ١٣ / ٣٧ : العير فى الآية : القافلة التى كنّا فيها .

(٤) فى التهذيب (عير) ٣ / ١٦٨ : قال المنذرى : أخبرنى أبوالعباس ، عن ابن الأعرابى قال : العِيرُ من الإبل : ما كان عليه حِمْلُه أولم يكن ـ قال : والعَيْر جمع عائر وهو النَّشِيط ، وهو مَدْح وذَمٌّ .

(٥) ن : هى جمع عِيرٍ ، يُريد إبلَهم ودوابَّهم التى كانوا يتاجرون عليها .

(٦) ب : « للخالع » والمثبت عن أ ، جـ .

ـ في حديث أَبي سُفْيانَ : « قال رَجُلٌ : أَغْتالُ مُحمّدًا ، ثم آخُذُ في عَيْر[١] عَدْوى »

وهو اسْمُ جَبَل بمكَّة : أي أمضي فيه ، وأَجعلُه طَرِيقي وأَهْرُب .

[٢] ـ في الحديث[٣] : « إذا أَرادَ اللَّهُ بعَبْدٍ شَرًّا أَمسَك عليه بذُنُوبه ، حتى يُوافِيَه يومَ القِيَامَة ، كأَنَّه عَيْر »

قال أبونُعَيْم الحَافِظ : عَيْرٌ : جَبَلٌ بالمَدِينة ، شَبَّه عِظَمَ ذُنُوبه وكَثْرَتِها به . وقال غَيرُه : هو الحِمارُ الوَحْشيّ .

ـ في حديث عُثْمان : « كان يَشْتَري العِيرَ حُكْرَة »[٤]

وهي الإِبِل بأَحْمالِها ، من عَارَ يَعِير ؛ إذا سَارَ . وقيل : هي قَافِلةُ الحَمِير ، ثم كَثُرت حتى سُمِّيت بها كُلُّ قافِلَة كأَنَّها جمع عَيْر ، وقِياسُها . فُعْل ، كَسُقْف ولُدْن في جَمْع سَقْف ولَدْن ، إلا أَنَّه حُوفِظَ على اليَاءِ بالكَسْرة نَحْو بِيْض وعِيْن .

ـ في حَديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « أَجازَ لها العِيَرات »

وهي جَمْع عِيرٍ . قال سِيبَوَيْه : اجتَمَعُوا فيها على لغة هُذَيْل . يَعنِي تَحرِيكَ الياء ، والقِياسُ التَّسْكِين بَيَضَات وعِيرَات .[٢]

---

(١) فى معجم البلدان (عير) ٤ / ١٧١ : العَيْر : جبل بالحجاز ـ وقال عرّام : عير : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، لأني لم أقف عليه فى الغريبين : (عير) .

(٤) ن : فى حديث عثمان : «أنه كان يَشْتري العِيرَ حُكْرَةً ، ثم يقول : مَن يُرْبِحُنى عُقُلَها ؟ » .

﴿عيط﴾ ـ في الحديث[١] : « فاعْمِدوا إلى عَناقٍ مُعْتَاطٍ »
المُعْتَاط من الغَنَم : التي امتنعت عن[٢] الحَمْل لِسِمَنِها ، وكثرة شَحْمِها ، وكذلك العَائِط ، والجمع عُوطٌ وعِيطٌ ، وعُوْطَط ، وكذلك حَائِل والجمع حُولٌ وحُوْلَل . . والتَّعَيُّط : الامْتِناع .

وقيل : الاعْتِياطُ : أن لاتَحمِل النَّاقةُ سَنَوَات من غير عُقْر ، وجَمْعَاه يَدُلَّان على الوَاو والياءِ مَعًا ، إلّا أن يُقالَ : عَوْط ، على قِيَاسِ عُوْطَط[٣] ، وطُوبَى وكُوسَى[٤] إن كَانَ من اليَاءِ .

﴿عيف﴾ ـ في الحَديثِ[٥] : « العِيافَة والطَّرْقُ من الجِبْتِ . »
العِيافة : زَجْرِ الطير ، واعْتِبارُها[٦] بأَسمائِها وأَصواتِها ومَسَاقِطِها ، وأَمثَالِ ذلك منها ، مِثْل قولِ الشاعر :

تَغنَّى الطَّائِرانِ بِبَيْنِ سَلْمَى
على غُصْنَيْنِ من غَرَبٍ وبَانِ[٧] / ٢٢٥ /

---

(١) فى اللسان (عيط) : فى حديث الزكاة : فاعْمِد إلى عَناقٍ مُعْتَاطٍ » ولم يرد فى ن (عيط) .
(٢) فى اللسان (عيط) : « من الحَبَل » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) فى الجمهرة ٣/٤٦٧ ، ٤٦٨ : ناقة عائِطٌ بَيِّنَةُ العُوطَط والعُوطَةِ ـ بضم الطاء وفتحها ـ : وهى التى امتنعت عن الفحل .
(٤) فى الجمهرة ٣ / ٤٨ : الكَيْس أصله الواو معروف ، تقول : هذا الأكيَسُ وهى الكُوسى ، وهُنَّ الكُوسُ والكوسَيَات .
(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٦) ب ، جـ « والاعتبار » .
(٧) فى غريب الخطابى ١ / ٦٥٦ .

وقال جِرانُ العَوْدِ :

جَرَى يَومَ جِئْنَا بالرِّكابِ نَزُفُّها
عُقابٌ وشَحَّاجٌ من الطَّيْرِ مِتْيَحُ[١]

العُقَاب : لِلعُقُوبة ، والشَّحَّاج : الغُرابُ للاغْتِراب ، والمِتْيَح : الذي يَعرِض[٢] في كلّ وَجْه .

وقال آخر :

جَرَتْ سُنُحًا فقُلتُ لها أجِيزِي
نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتى الِّلقاءُ[٣]

: أي حَالِ نَوًى . والمَشْمولَة : المَكْروهَة ، من الشَّمالِ ؛ فإنهم[٤] يَكْرَهُونَها لِما فيها من البَرْد وذِهابِها بالغَيْمِ الذي فيه الخِصْبُ والحَياء .

وبَنُو أَسَد يُذْكَرون بالعِيافَةِ ، فقيل : إنّ قَومًا من الجنّ تَذَاكَرُوا عِيَافَتَهم ، فأَتَوْهم فَقالُوا : ضَلَّت لنا ناقَةٌ فلو أَرسَلْتُم مَعَنا مَنْ يَعِيفُ ، فقالوا : لِغُلَيِّم منهم : انطَلِقْ معهم ، فاسْتَرْدَفَه أَحَدُهم ، ثم سار فلَقِيَتْهم عُقابٌ كاسِرَة إحدى جَناحَيْها ؛ فاقْشَعَرَّ الغُلامُ وبَكَى ، فقالوا : مَالَك ؟ فقال : كَسَرت جَناحًا ،

---

(١) ب ، جـ : « نؤمها » بدل « نَزُفُّها » ، وفى أ «تَزُقُّهَا » وفى الديوان : ٣٩ برواية :
جرت يوم رُحْنَا بالرِّكابِ نَزُفُّها
عُقَابٌ وشَحَّاجٌ من الطَّيْرِ مِتْيَحُ

(٢) ب ، جـ : « يعترض » .

(٣) اللسان (سنح) وعزى إلى زهير ، وهو فى شرح ديوان زهير / ٥٩ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٢٢ ومجالس ثعلب ١ / ١٥٦ .

(٤) ب ، جـ : « لأنهم » .

ورفَعَت جَناحاً ، وحَلَفَت بالله صُراحًا ماأَنتَ بإنسيٍّ ، ولاتَبْغِي لِقاحًا .

فأمَّا مارُوِي أنَّ شُرَيْحًا كان عَائِفًا ؛ فالمراد به إصابة الظَّنِّ ، لا أَنَّه كان يَفعل ، كفِعْلِ أَهلِ الجاهِلِيَّة .

﴿عيل﴾ (١ ـ في حديث صِلَة : « أَمَّا أَنَا فلا أَعِيلُ فِيها » : أي لا أَفتقِر . ١)

﴿عيم﴾ ـ في كتاب عُمَرَ رضي الله عنه : « إذا وَقَفَ الرجلُ عَليكَ غَنَمَه فلا تَعْتَمْه »

: أي لاتَخْتَر غَنَمه ، ولاتَأخُذْ(٢) خِيارَه . يقال : اعْتامَ الشيءَ واعْتَمَى : أي اخْتَار ، وعِيْمَةُ الشَّيءِ : خيارُه ؛ لأن النَّفسَ تَنزِع إليه ، فكأنها تَعامُ إليه : أي تَشْتَهِيه .

﴿عين﴾ ـ في الحديث : « أَنَّه بَعَث بَسْبَسَةَ(٣) عَيْنًا »

: أي جَاسُوسًا . واعْتَان له : أَتَاه بالخَبَر .

ـ وفي الحديث : « أَنَّ مُوسَى ـ عليه الصَّلاةُ والسَّلام ـ فَقَأَعَينَ مَلَكِ الـمَوتِ بِصَكَّةٍ صَكَّه »

قال ابنُ عائشةَ : أي كلَّمه فأَغلَظ له ، كما يُقالُ : أَتَيتُه فلَطَمَ

---

١) سقط من ب ، جـ .

وفى الفائق ٢ / ٣٨١ : صِلَة بن أَشْيَم ، رحمه الله تعالى : طَلبتُ الدنيا من مَظانِّ حَلالِها فجعلتُ لا أصيب منها إلا قُوتًا ، أما أنا فلا أعِيلُ فيها ، وأمّا هى فلا تجاوزنى ، فلما رَأيتُ ذلك قلت : أَىْ نَفْس ، جُعِل رزقُك كَفافًا فارْبَعى ، فرَبَعَت ولم تَكَدْ » .

فارْبَعى : أى أقيمى واستَقِرِّى وارْضَى بالقُوتِ .

(٢) ن : ولا تأخذ منه خيارها .

(٣) ب ، جـ : « سُنْبُسَة » (تحريف) والمثبت عن أ ، ن ولسان العرب (عين) ـ وفى السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٦١٧ : بَسْبَس بن عمرو .

وَجْهِي بكلَامٍ غَليظٍ . والكَلامُ الغَلِيظ الذي كان من مُوسى - عليه الصّلاة والسّلام - له ، أن قال له : أُحَرِّجُ عليك أن تَدنُوَ مِنّي ، فإني أُحرّج دَارِي ومنزلي ، فَجَعَل هذا تغلِيظًا من مُوسَى عليه السلام له[1] ، قال : فإنْ كَانَ أَرادَ من هَذِه الجهة وإلَّا فلا نَعْرِف وَجْهَه .

وقال الإمَامُ إسماعيلُ - رحمه الله - : هذا مما يُؤْمَن به ، ولايَدخُل في كَيْفِيَّته .

- في الحَديثِ : « خَيْرُ المَالِ عَينٌ ساهِرَةٌ لعَيْنٍ نائِمَةٍ »

أَرادَ بالسَّاهِرَة : عَينَ ماءٍ تَجرِي لاتَنقَطَع ليلًا ولانهارًا لعَيْنٍ نائِمَةٍ : أي صَاحِبُها يَنامُ وهي تَجرِي ، فجَعَل السَّهر مَثَلًا لِجَرْيِها .

- في حَدِيثِ عُثْمانَ - رِضَي الله عنه - : « إنّي لم أفِرَّ يوم عَيْنَيْنْ »[2] .

هو اسم جَبَل بأُحُد قام عليه إبلِيسُ ، فَنادَى : إنَّ رَسُولَ الله - صلَّى الله عليه وسَلَّم - قد قُتِل .

وفي المَغَازِي : « أَنَّ رَسُول الله - صلّى الله عليه وسلّم - أقامَ الرُّماةَ يَومَ أُحُد على هذا الجَبَل »

---

(١) ن : تَشْبِيهًا بفَقء العَيْن .

(٢) ن : فى حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يُعَرِّضُ به : إنِّى لم أفِرّيوم عَيْنِيْن ، فقال له : لِمَ تُعَيِّرُنى بذنب قد عَفَا الله عنه » .

فقيل : هو جَبَل بِبَطْنِ مَكَّة على شَفِير الوَادِي مِمَّا يَلِي المَدينَة ، وهي جبالُ أُحُد بَيْنَهما وَادٍ ، ويُقال لِيَوم أُحُد يَوْم عَيْنَيْن .

﴿عيا﴾ (١ ـ في حَديثِ الزُّهْرِي : أَنَّ بَرِيدًا من بَعضِ المُلوكِ جَاءَه يَسْأَله عن رَجُل مَعَه مامَع الرَّجُل ، وما مَعَ المرأة ، كيف يُورَّث ؟ قال : من حَيثُ يَخْرج المَاءُ الدَّافِق . فَقِيل فيه :

ومُهِمَّـةٍ أَعيَـا القُضـاةَ عُيـاؤُهـا
تَـذَرُ الفَقِيهَ يشُـكُّ شَكَّ الجَـاهِـلِ
عجَّلتَ قَبـلَ حَنِيـذِهـا بشِـوَائِهـا
وقَـطَعْتَ مُحْـرَدَهـا بحُكْم فَـاصِـلِ (٢)

العُيَاءُ كالعقَام والعُضَال ؛ من عَيِيَ بالأَمْر . والمُجَّرَد : المُقَطَّع ، : أي لم تَسْتَأْن بالجَواب ، ورَمَيتَ به بَدِيهَةً كَمَنْ نزل به ضَيفٌ تَعجَّل قِرَاه بما افْتَلذَ من كَبِدها ، واقْتَطع من سَنَامِها ، ولم يَحْبِسْه على الحَنِيذِ والقَدِيرِ (٣) ، وتَعْجِيلُ القِرَى مَحمودٌ عِنْدَهُم .

ـ في الحَدِيثِ : « شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ »

: أي الجَهْل . وقد عَيَّ وعَيِيَ به يَعْيَا عِيًّا . ١)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى تاريخ ابن عساكر ١١ لوحة ١٥١ ، ١٥٢ مع اختلاف فى رواية بعض الألفاظ ، وعزا الشعر لفائد بن الأقرم البلوى .
وكذلك فى غريب الخطابى ٣ / ١٥٠ ، والفائق (عيا) ٣ / ٤٥ واللسان والتاج (عيا) و (حرد) من غير عزو .

(٣) فى القاموس (قدر) : القَدِيُر : ما يُطْبَخُ فى القِدْر .

ومن كتاب الغين

﴿ من باب الغين مع الباء ﴾

﴿غبب﴾ ـ في حديث[١] الغِيبَة : « فقَاءتْ لحمًا غَابًّا »

يقال : غَبَّ اللَّحمُ وأَغبَّ : أَنْتَن ، من قولهم : غبَّ عندنا ؛ إذا بَاتَ ، وغَبَّ الطَّعامُ يَغِبُّ غِبًّا وغُبُوبًا ، والاسْمُ الغِبُّ [٢]والمَغَبَّة : العاقِبَةُ[٢]

﴿غبر﴾ ـ في حَديثِ[٣] أبي هُرَيْرَة ـ رضي الله عنه ـ : « بَيْنَا رجل في مَفازةٍ غَبْراء »

الغَبْراء : التي لايُهتَدَى للخُروجِ منها . ودَاهِيةٌ غَبْراء : لايُعلَم المَخْرجُ منها . وقال الأَزهَرِيُّ عن اللَّيْث : [٤]الغُبَيْراء : الخَمْر .

ـ في حديثِ عَبدِالله بنِ الصَّامِت :« يُخَرِّبُ البَصْرةَ الجُوعُ الأَغْبَر ، والمَوتُ الأَحمر »

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى التهذيب (غبر) ٨ / ١٢٤ : فى حديث مرفوع :« إيّاكم والغُبَيْراء فإنها خَمْرُ العَالم» قال أبوعبيد : هى ضرب من الشَّراب تتخذه الحَبَشَةُ من الذُّرَةِ ، وهى تُسْكِر ، ويقال لها : السُّكْرُكَةُ ـ وفى نسخ المغيث أ ، ب ، جـ « الغبراء » والمثبت عن النهاية والتهذيب (غبر) ٨ / ١٢٤ ، ١٢٥ والغريبين (غبر) ٢ / ٢٤٨ من المخطوطة ، واللسان والتاج (غبر) .

الجُوعُ الأَغْبَر : الذي يُجْتَزأُ فيه بما يُجْزِئ [١] من الطَّعامِ ؛ والأَغبَر : الذي يخالِطُ لَونَه غُبْرةٌ .

- وفي حديث ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : « سُئِل عن جُنُب ٱغْتَرفَ بكُوزٍ من حُبٍّ[٢] ، فأصابت يَدُهُ المَاءَ . فقال : غَابِرُه نَجِسٌ »

: أي باقِيه ، قال الشَّاعِرُ :

أعـابِـرَان نَـحـنُ فِي الـعُـبَّـارِ
أم غَـابِـرَان نَحنُ فِي الغُبَّـارِ [٣]

- في حديث مُجاشِع : « فخرجوا مُغْبِرين هم ودَوَابُّهم »[٤]

- وفي حديث[٥] الحارث بن أبي مُصْعَب : « قَدِم رجل من أَهلِ الـمَدِينَة ، فَرأَيتُه مُغْبِرًا في جَهازِه »

المُغْبِر : الطالب للشَّيءِ المُنكَمِش فيه ، كأنه يُثِيرُ الغُبار .

- في حديث أُوَيْس : « من غَبْراء النَّاس »

٢٢٦/ : أي فُقرائِهم / وبَنُو غَبْراء : المَحاوِيجُ ، واللُّصوص .

وابنُ غَبْراء : ابنُ السَّبِيل .

---

(١) أ : « من الطعم » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) الحُبُّ : وعاء الماء كالزِّير والجرَّة : « المعجم الوسيط : حب » .

(٣) فى أراجيز العرب / ١٥٨ وعزى للعجاج ، وهو فى ديوانه / ٧٨ بهذه الرواية - وفى ب ، جـ :

أغابـرٌ إن نحـــن فى الغُـبَّارِ
أم عَابـرٌ إن نَـحنُ فِي العُـبَّارِ

(٤) ن : انظر شرح الحديث بعد الذي يليه . وانكمش الرَّجلُ : أسرع عن اللسان (كمش) .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿غبس﴾ ـ في حَديثِ[١] أبي بَكرِ بنِ عبدالله : « قال : إذا استَقْبَلُوكَ يَومَ الجُمُعَةِ فاسْتَقْبِلْهم حتَّى تَغْبِسها[٢] حتى لاتَعُودَ أن تَخَلَّفَ »

يعني : إذا مَضَيْت إلى الجُمُعة فلقِيتَ الناسَ ، وقد قَضُوا الجُمعةَ فاستَقْبِلْهم بوَجْهك ، حتى تُسوِّدَه حَياءً منهم ؛ لكي لاتَتَأَخَّر بَعدَ ذَلِك ، والهاء[٣] في تَغْبِسَها[٣] ضمِيرُ الغُرَّةِ أو الطَّلْعَة .

والغَبَس : لَونُ الرَّمَاد . ومنه قول[٤] الأعشى :

★ كالذِّئبَةِ الغَبْساءِ[٣] في ظِلِّ السَّرَبْ[٣] ★

وهي التي في لَوْنِها طُلْسَةٌ ، والفِعْل منه : اغْبَاسَّ ، وكذلك أَلْوانُ الذِّئَابِ ، ويُسَمَّى السَّمَنْد .

---

(١) ب ، جـ : فى حديث بكر بن عبدالله ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، جـ : « تُغَبِّسها » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) تكملة عن ن واللسان (غبس) .

(٤) فى أ : « ومنه حديث الأعشى » ، والمثبت عن ب ، جـ .

وجاء البيت ضمن ثمانية أبيات فى حديث للأعشى (عبدالله بن الأعور الحرمازى) مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يشكو امرأته ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ والأبيات :

يا سـيِّـد النّـاسِ ودَيَّـان العَـرَب
إليـك أشْـكُو ذِرْبَـةً من الـذَّرَبْ
كالذِّئْبَـة الغَبْسـاءِ في ظل السَّـرَبْ
خَرجْـتُ أبغِيهـا الطَّـعامَ في رَجَبْ
فَخَـلفَتْني بِنـزَاعٍ وحَـرَبْ
أخْلفَـتِ الوَعـدَ ولَطَّـتْ بالذَّنبْ
وقَـذَفَتْني بـين عِـيص مُـؤْتَشَـبْ
وهُـنَّ شَـرُّ غـالِبٍ لِـمَنْ غَلَـب

فقال النبى صلى الله عليه وسلم :

وهُنَّ شَرُّ غَالب لِمَنْ غَلَبْ .

﴿غبط﴾ - في حديث أَبِي وَائلٍ : « فغَبَط منها شاةً فإذا هي لاتُنْقِى »[١] : أي حَبَسَها . يقال غَبَطْت[٢] الشَّاةَ[٢] أغْبِطُها ؛ إذا أَضْجَعْتها ثم لَمَسْتَ منها الموضع الذي تَعرِف به سِمَنَها من الهُزَالِ غبْطا . وقال بَعضُهم : بالعَيْنِ الـمُهمَلَة ، فإن حُفِظ فإنه أراد الذَّبْح . يقال : اعْتَبَط[٣] الإبلَ والغَنَمِ ؛ إذا نَحرهما أو ذبحهما لغَيْر دَاءٍ فهو عَبِيطٌ ، ومنه الدَّمُ العَبِيط .

﴿غبق﴾ - في حديث الـمُغِيرَة بنِ شُعْبَة : « لا تُحَـرِّم الغَبْقَـةُ . قيـلَ : وما الغَبْقَة ؟ قال : المرأَةُ تَلِد فيَنْحَصِر لَبَنُها ، فتُرضِعُ جَارتُها الـمَرَّةَ والـمَرَّتَيْن ، من الغَبُوقِ . »

: أي لاتُحَرِّم المَصَّةُ . ورُوِي بالعَيْنِ[٤] واليَاءِ والفَاءِ .

﴿غبن﴾ - في حديث عِكْرِمَة : « مَنْ مَسَّ مَغَابِنَه فَلْيَتَوضَّأ »[٥]

المَغابِنُ : الأَرفاغُ ، والرَّفغ والرُّفْغُ : باطنُ الفَخِذِ عند الأَرْبِيَّة[٦] . وناقة رَفْغَاء : واسعة الرُّفْغ .

---

(١) ن (نقـا) لا تنقـى : أى التى لا مُخَّ لها ، لِضَعْفِها وهُزَالِهَا .

(٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « أَعْبَطَ الإبلَ والغَنَم » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) هذه الرواية جاءت فى الغريبين للهروى : « لَا تُحرِّمُ العَيْفَةُ ، قيل : وما العَيْفَة ؟ ... » - وقال أبوعبيد : لا نَعْرف العَيْفَة ولكن نَرَاهَا « العُفَّة » وهى بَقِيَّة اللَّبَن فى الضَّرْع . قال الأزهرىّ : العَيْفَةُ صَحِيح ، وسُمِّيَت عَيْفَةً ، من عِفْتُ الشَّىءَ أَعَافُه ، إذا كَرِهْتَه . انظر « النهاية : عيف » .

(٥) ن : أمره بذلك استظهارا واحتياطا ، فإن الغالب على من يَلمَس ذلك الموضعَ أن تَقَع يدُه على ذَكَره .

(٦) اللسان (ربا) : الأَرْبِيَّةُ : أَصْلُ الفَخِذِ ، وقيل : ما بين أعلى الفَخذ وأَسْفَل البَطْن ، وقال اللحيانى : هى أصل الفخذ ممَّا يَلِى البَطْنَ .

ـ ومنه الحَدِيثُ : « كان إذا اطَّلَى بَدأَ بمَغَابِنِهِ »[١]
وهي مَراقُّ البَطْن ، والآباط أَيضًا مَغَابِن . واغْتَبَنْتُ الشيءَ : خَبَأْتُه في الـمَغْبِن ، وغَبَنْتُ السِّقَاءَ أو الثَّوبَ : جَعلتُ فيه غُبونًا . وأَثْناءً ، الوَاحِدُ غَبْنٌ وهو العِطْفُ[٢] .

﴿غبا﴾ [٣] ـ في الحَديثِ : « إلا الشَّيَاطِين وأَغْباءَ بني آدم »
الأَغْبَاء : جَمْعُ غَبِيّ ، وهو القَلِيلُ الفِطْنَة .[٣]

* * *

(١) في الفائق (غبن) ٣ / ٤٦ ، ٤٧ : « كان إذا اطَّلَى بدأ بمغابنه ، فكان هو الذي يليها » وجاء في الشرح : المَغَابِنُ : الأَرفَاغُ ، جَمْع مَغْبِن مَفْعِل من غَبَن الثوبَ إذا ثناه ـ وغَبَن ، وخَبَن ، وكَبَن ، وثَبَن ، أخوات . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) العِطفُ : الإبط : (القاموس : عطف) .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن ، وجاء في ن : « وأَغْبِيَاء بني آدم » والأغبياء جمع : غبى .
وجاء في الشرح أيضا : ويجوز أن يكون أَغْباء كأَيْتَام ، ومثله كَمِيٌّ وأَكْمَاء ـ وقد غَبِيَ يَغْبَا غَباوَةً .

﴿ ومن باب الغين مع الثاء ﴾

﴿غثث﴾ [1] ـ في حديث أُمِّ زَرْع : « لَحْم جَمَلٍ غَثٍّ »[1] : أي مَهْزُول . وغَثَّ يَغِثّ ويغَثُّ وأَغَثَّ أيضًا . [1]

﴿غثر﴾ ـ في الحديث[2] : « يُؤْتَى بالـمَوْتِ كأنه كَبشٌ أَغثَرُ » الأَغْثَر : الكَدِرُ اللَّون ، وكذلك الأَرْمَد ، والأَرْبَد ، والأَطْحَل ، وهي الغُثْرَة ، فإن كانَت الغُثْرةُ تَضرِب إلى الصُّفْرة ؛ فهي غُبْسَة ، وإن كانت تَضْرِبُ إلى الحُمْرَة فَهِي قُتْمَة .

* * *

(١-١) ن : « زَوْجِى لَحمُ جَمَلٍ غَثٍّ . » والحديث ساقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « فى حديث القيامة » .

﴿ ومن باب الغين مع الدال ﴾

﴿غدد﴾ ـ في حَدِيث[١] الطَّاعُون : « غُدَّة كَغُدَّة البَعِير »
الغُدَّةُ : طَاعُونُ الإبِلِ . يقال : بَعِير مُغِدٌّ ، وقَلَّمَا تَسْلَم منه الإبلُ حتى تَمُوت . والغُدَّة والغُدَدُ في اللَّحْمِ .
وغُدَّة من المَالِ : قِطْعَةٌ ونَصِيب .
ـ[٢] ومنه في حديث عُمَر : « ماهي بِمُغِدٍّ فيَسْتَحْجِي لَحمُها »[٣] يعني الناقة[٣] ، ولم تَدخُل تاء التأنيث فيه ؛ لأنه أَرادَ النَّسبَ ، كامرأةٍ عاشِقٍ ، ولِحْيَة نَاصِلٍ . وقيل : إنه يَرِم نَكَفَتَاه[٤] في ذلك ، فيَأْخُذُه شِبْهُ المَوتِ ، وهو غَادٌّ ومَغْدُود أيضًا[٢]

﴿غدر﴾ ـ في حدِيثِ الحُدَيْبِيَة[٥] وغَيْره : « يا غُدَرُ »
يريد المُبالغَةَ في وَصْفِه بالغَدْر .

وهو كما قال أبوسُفْيان لِحَمزَةَ ـ رضي الله عنه ـ : « ذُق عُقَق »

---

(١) ن : فيه « أنه ذكر الطاعون فقال : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِير ، تأخُذُهم فى مَراقِّهم » والحديث فى الفائق (غدد) ٣ / ٥٥ وجاء فى الشرح : المَراقُّ : أسفل البطن .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، والحديث فى الفائق (غدد) ٣ / ٥٥ وجاء فى الشرح : استَحجَى لحمُ البعير ودَخِن إذا تَغَيَّرت ريحُه من مرض ، وكأنه مِن حَجَوْته وحَجَيتُه إذا منعته .

(٣ـ٣) إضافة عن ن .

(٤) فى اللسان (نكف) : النَّكَفُ ، محركة ، غُدَد صِغَارٌ فى أصل اللَّحْى : بالقرب من شحمة الأذن . والنكفتان : اللَّهْزمتان عن يمين العَنْقَفَةِ وشِمالها .

(٥) ن : فى حديث الحُدَيْبِيَة : « قال عروة بن مسعود للمُغِيرة : يا غُدَر ، وهل غَسَلْتَ غَدْرَتَك إلّا بالأمْسِ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يَصِفُه بالعُقُوق الـمُبالَغ[١] ، وقَطِيعَةِ الرَّحِم ، وفي الـمُؤَنَّث : ياغَدارِ مَبْنِيًّا[٢] على الكَسْرِ[٢] ، وفي الجَمْع : يَالَغُدَر ، هذا كُلُّه في النِّداءِ ، وكذلك يامَغْدَرُ .

- وفي الحديث : « أنه مرّ بأَرضٍ يقال لها : غَدِرَة »

كأنها لاتَسْمَح بالنَّبات ، أو تُنْبِت ثم تُسرع إليه الآفَة . شُبِّهَت بالغَادِر ، الذي[٣] يَخْتِل قَولاً ولايَفِي فِعلاً .

- ومنه : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَّارة[٤] يَكْثُر المَطَر ويَقِلُّ النَّباتُ »

وليلة غَدِرَة ومُغْدِرَةٌ : بَيِّنَة الغَدَر - بفتح الدال : أي مُظْلِمة . والغَدْرَاء : الظَّلْماء .

﴿غدا﴾ - في الحديث[٥] : « كنت أَتَغَدَّى مع عُمَر - رضي الله عنه - في رمضان »

يُريدُ السَّحور . سَمَّاه غَداء ؛ لأنه بمنزلة الغَدَاءِ للصائم .

- ومن هذا قَولُه عليه الصَّلاةُ والسَّلَامُ : « هَلُمَّ إلى الغَداءِ الـمُبارَك »

يريدُ : السحورَ ، والغَداءُ : الطَّعام الذي يؤكل في أول النهار ، إلى أن يقارب الـمَنْصَف .

---

(١) ب ، جـ : « والمبالغة فى قَطْعِ الرحم » .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : « الذى يختل قولا وفعلا » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ن : هى فعَّالة من الغَدْر : أى تُطْعِمُهم فى الخِصْب بالمطر ثم تُخلِف ، فجعَل ذلك غدْرًا منها .

(٥) ن : « ومنه حديث ابن عَبّاس » .

(٢ ـ في حديث عبدالمطلب والفِيل :

لايَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم ومِحالُهم غَدْوًا مِحَالَكْ

الغَدْو : أصلُ الغَدِ ، وتَمامُه من اليوم الذي بَعدَ اليوم ، ولم يُرِد عَينَه ، إنَّما أراد قُرْبه٢) .

* * *

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ـ والبيت فى السيرة لابن هشام ١ / ٥١ ، وتفسير الطبرى ٣٠ / ٣٠٢ ، وجاء قبله :

لا هُمَّ إنَّ العَبْدَ يَمْـــنَعُ رَحـــلَه فامْنَعْ حِلَالَكْ

﴿ ومن باب الغين مع الذَّال ﴾

﴿ غذذ ﴾ ـ في الحديث : فَأَغِذُّوا السَّيْرَ »[١]

الإغذَاذُ : الإسْراع في السَّيْر .

ـ وفي حديث آخَرَ : « فَجعَل الدَّمُ يَومَ الجملِ يَغُذُّ من رُكْبَةِ طَلْحةَ »

الغَاذُّ والغَاذَّة : بَثْر يَسِيلُ منه المَاءُ ، وغَذِيذَةُ الـجُرح : مِدَّتُه . وغَذّ العِرقُ يَغُذُّ غَذًّا ؛ إذا سال مافيه ولم يَرقَأ[٢] ، وتركتُ جُرحَه يَغُذَّ ؛ وبالبَعير غاذٌّ : أي دَبرَة تَندَي ، وغَذّ الجُرحُ ، وأَغذَّ : إذا وَرِم ، ويجوز أن يكون من إغْذَاذِ السَّيْر ، أي تَتَابَعَ بالسَّيَلانِ .

[٣] ـ في حديث الزَّكاةِ[٣] : « كَأَغَذِّ ماكانَتْ »

من الإغْذَاذ ، وهو الإسْراع في السَّيْر ، بُنِي علي تَقْدِير حَذْف الزَّائِد ، ويجوز أن يكون من غَذَا العِرقُ يَغذُو ، إذا لم يرقَأْ ، يريد غُزْرَ أَلْبانِها . [٣]

﴿غذا﴾ ـ في الحديث : « فإذا سَعدٌ ـ رضي الله عنه ـ : « يَغْذُو جُرحُه دَمًا »

---

(١) ن : فى الحديث : « إذا مررتم بأرض قَومٍ قد عُذِّبوا فأغِذُّوا السَّيْر » .

(٢) ب : « ولم يَرْق (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .

(٣-٣) ن : فى حديث الزكاة : « فتأتى كأَغَذِّ ما كانت » .

: أى أسرع وأَنْشَط ـ وأضافها ابن الأثير فى هذه المادة (غذذ) .

وجاءت فى أ فى (غذا) ـ وجاء الحديث فى الفائق (غذذ) ٣ / ١٧٢ : « من كانت له إبِلٌ أو بَقَرٌ أو غَنَمٌ لم يُؤَدِّ زَكَاتَها بُطِح لها يوم القيامة بقاع قَرْقَرَ ، ثم جاءت كأكثر ما كنت وأغذّه وأبشَره ، تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما نفدت أُخراها عادت أولاها » .

وسقطَ الحديث من ب ، جـ .

: أي يَسِيلُ . يُقالُ : غَذَا الجُرحُ ؛ إذا دَامَ سَيَلانُه .

ـ وفي الحديث[١] : « مَرَّت سَحابةٌ ، فقال : ماهَذَا ؟ قالوا : السَّحَابُ ، قال : والـمُزْن ، والغَيْذَى »

٢٢٧/ ولم نَسمَع الغَيْذَى / في أسماء السَّحاب إلّا في هذا الحديث ، ولعله سُمِّي به لِسَيلَان الماءِ منه .

وغَذَا العِرْقُ غَذْوًا يَغْذُو ، وَغَذِى يَغذَى : سال . والقِرْبَة تُغَذِّي بالماء : أي تَرْمِي به وتَصُبُّه صَبًّا . وغَذَّى البَعِيرُ بِبَوْلِهِ تَغْذِيةً : رَمَى به .

[٢]وقال الزمخشري : هو غَيْذى على فَيْعل ، من غَذَا يَغْذُو إذا سال .

﴿غذور﴾ ـ في الحديث : «لاتَلْقَى الـمُنافِق إلّا غَذْوَرِيًّا . »

هكذا ذَكَرُوه وهو الجَافِي[٣ الغليظ٣] ٢

* * *

---

(١) جاء هذا الحديث فى غريب الخطابى ١ / ٥٤١ يحكيه العبَّاس بن عبدالمطلب وأخرجه أبوداود فى السُّنَّة ٤ / ٢٣١ والترمذى فى التفسير ٥ / ٤٢٤ ، وابن ماجة فى المقدمة ، وعند الجميع « العنان » بدل « الغيذى » ـ ونقل شرحه أبوموسى عن الخَطَّابى . ولم يذكره ابن الأثير فى النهاية (غذا) .

وجاء فى الفائق : (غذو) ٣ / ٥٧ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ـ وانظر الفائق ٣ / ٥٧ .

(٣ـ٣) إضافة عن ن .

﴿ ومن باب الغين مع الراء ﴾

﴿غرب﴾ ـ في حديث أبي سَعِيدٍ ـ رَضِي الله عنه ـ : «خَطبَنا رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ إلى مُغَيْربانِ الشَّمسِ »

قال الأَصمَعِيُّ : غَرَبَتَ الشَّمسُ تَغرُب غُروربا ومُغَيْربانا .

وقال غَيرُه : الـمُغَيْرِبَان والـمُغَيْربانات ، والـمَغْرِبانُ[1] : غَيْبُوبة الشَّمْسِ .

ـ في الحديث : أَنَّه ضَحِك حتى اسْتَغْرب »

يقال : أَغْرَبَ في ضَحِكه ، واستَغْرب : مَضَى فيه[2] وبَالَغ[2]

قال الأَصمَعِيّ : الاسْتِغْراب : القَهْقَهَة . وقال أبو عمرو : هو الإكثارُ من الضَّحِك ، وأَغربَ في مَنْطِقه ؛ [3] إذا لَم يُبْقِ شيئًا إلاَّ تَكلَّم به [3] .

ـ وفي دعاء ابن هُبَيْرة : « أَعوذُ بك من كُلّ شَيْطان مُسْتَغْرِب ، وكُلّ نَبَطِيّ مُسْتَعْرب »

قال الحربي : أَظنُّه الذي جاوز القَدْر في الخُبْث . من قولهم : اسْتَغرَب في الضَّحِك ؛ إذا اشتدَّ وكثُر منه .

وأُغْرِب عليه : صُنِع به صَنِيعٌ قبيح .

---

(١) كذا فى أ ، ب ، جـ ، ن وفى اللسان (غرب) : مَغْرِبان الشمس : حيث تَغرُب ، ولَقِيتُه مَغْرِبَ الشّمسِ ومُغَيْرِ بانِها ومُغَيْر باناتها : أى عند غروبها . وقَولُهم : لَقِيتُه مُغَيْرِ بان الشمس ، صغروه على غَير مُكَبَّره ، كأنهم صَغَّرُوا مَغْرِبانَا .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣-٣) إضافة عن ب ، جـ .

قال ابنُ هَارُون : ويَجوزُ أن يكون الـمُسْتَغْرِب بمعنى الـمُتنَاهِي في الحِدَّة ؛ مأخوذ من الغَرْب ، وهو الحِدَّة والتَّمادِي أيضًا .

ـ في حديثِ الذِي قال : « إنَّ امْرأَتِي لاتَرُدُّ يَدَ لامسٍ ؟ فقال : غَرِّبْها »

: أي أبْعِدها ، يريد الطَّلاقَ .

يقال : أَغْرَبْتُه وغَرَّبتُه : نَحَّيتُه ، فغَرَب : أي تَنَحَّى وبَعُد ، وبلدٌ غُرَّبٌ : بَعِيد ، وغَرَّب تَغرِيبًا : بَعُد ، كأنه لازمٌ ومُتعدٍّ ؛ ومنه : هَلْ[1] مِن مُغَرِّبةٍ خَبَرٌ ، وشَأْوٌ مُغَرِّبٌ[2] ومُغَرَّب[2] : بَعيد ، وعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ : بَعِيدٌ[3] في البلاد .

[4] ـ في حَديثِ الْمُغيرَة : « ولاغَرِيبَة نَجِيبَة »

يَزعُمونَ أن وَلَد الغَرائِب أَنْجَبُ .

ـ وفي حَدِيثِ النابِغَة : « تَرِفٌ غُروبُه »

: أي مَاءُ فَمِه ، وأشَرُ[5] أَسْنانِه .

ـ في الحديث : « أَنَّه غَيَّر اسْمَ غُراب »

---

(١) هذه الجملة جاءت ضمن حديث أضافة ابن الأثير فى النهاية عن الهروى ، والمعنى : هل من خَبر جديد جاء من بلد بعيد .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) أ : « مبعد » والمثبت عن ب ، جـ . وفى المعجم الوسيط (عنق) : العَنْقَاء : طائر مُتَوَهَّم لا وُجودَ له .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ . ـ وجاء فى الشرح : ن : أى أنها مع كونها غريبة ، فإنها غير نجيبة الأولاد .

(٥) ن : ماء الفَمِ وحِدَّة الأسنان .

لِمَا فِيهِ من البُعْدِ ، ولأَنَّه[١] أَخبَثُ طَيْرٍ ، لوقُوعِه على الجِيَف .

ـ في حديث عائشة[٢] : « ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ ﴾ ، فأصبَحن على رُؤوسِهِنَّ الغِرْبَانُ »

شَبَّهَتِ الخُمُر في سَوادِها[٣] بالغِربَان ، فَسَمَّتْها بها مجازًا ، كما قال الكُمَيْت :

★ كغِرْبَان الكُرومِ الدَّوالِج[٤] ★

: أي العَنَاقيدِ[٤]

﴿غربب﴾ ـ ومن رباعيه[٥] في الحديث : « أَنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ يُبغِض الشَّيْخَ الغِرْيِيبَ »

: أي الذي لايَشِيب ، والغِرْبِيبُ : الأَسْود ، وقيل : الشديد السوادِ ، وقيل : الذي يُسَوِّد شَعْرَه .

﴿غربل﴾ ـ في حديث ابن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ : « أَتَيْتُموني فَاتِحِي أَفْواهِكم كأنكم الغِربيلُ »

: أي العُصْفُور ، فيما قِيلَ .

---

(١) ن : ولأنه من خُبث الطيور .

(٢) ن : فى حديث عائشة لَمَّا نَزَل : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ ، فأصبَحْن على رؤوسِهِنّ الغِرْبان » .
والآية فى سورة النور : ٣١ .

(٣) أ : « شواردها » ، والمثبت عن ن .

(٤) ن ، واللسان (غرب) : وشعر الكميت ـ ١٥٠ ولم يذكر فيه تكملة .

(٥) جاء هذا الحديث والذي بعده فى أقبل أن تنتهى مادة (غرب) ونقلناهما هنا أسوة بترتيب ابن الأثير تسهيلا للقارىء .

﴿غرث﴾ ـ في الحديث[١] : « إن أَكَلْتَه غَرِثْتُ »
: أي جُعْتُ . والغَرَثُ : الجُوعُ ، ورجل غَرْثَانُ وامرأةٌ غَرْثَي .
ـ في شِعْرِ حَسَّان في عائشةَ رضي الله عنها :
★ فَتُصْبحُ غَرْثَي من لُحومِ الغَوَافِلِ[٢] ★
[٣يعْني الزَّبِيبَ ، وأنَّه لايَعْصِم من الجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ٣]
﴿غرر﴾ ـ في الحديث[٤] : « أَغارَ النبيُّ على بَني الـمُصْطَلِق وهم غَارُّون »
: أي هم على غَفْلة وغِرَّة . فالغَارُّ : الغَافِل ، والذي يَغُرُّ غَيرَه .
ـ وفي حديث آخر : « أَنَّه قَاتَلَ مُحارِبَ خَصَفَةَ[٥] فَرَأَوْا من

---

(١) ن : ومنه حديث ابن أبى خَثْمَةَ عند عُمَر يَذُمّ الزَّبيب برواية : « إن أَكَلْتَهُ غَرِثْتُ » وفى رواية : « إن أَتْرُكْه أَغْرِثْ » : أى أَجوع ، يعنى أنه لا يَعْصِم من الجوع عِصْمَةَ التَّمْر .
وفى الفائق (حبلة) : عمر ، رضى الله عنه ، قال لرجل من أهل الطائف : الحبَلةُ أَفضَلُ أم النخلة ؟ وجاء أبوعَمْرَة : عبدالرحمن بن مِحْصَن الأنصارى ـ قال : الزَّبيب إن أَكَلْه أَضْرَس ، وإن أتركه أَغْرِث .. ألخ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٠٩ وصدر البيت :
★ حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ★
ومقاييس اللغة (حصن) ٢ / ٦٩ ، واللسان (حصن ، رزن) والبيت فى الديوان / ٢٤٢ وجاء فى شرحه : غَرثَى : جَائِعة ، يريد أنها لا ترتع فى أَعراضِ النَّاسِ الغَوافِل ، الواحدةُ غَافِلَة .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) أ : « حفصة » تحريف ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .
وفى الاشتقاق لابن دريد / ٢٦٦ : ومن قبائل قَيْس : سَعْد ، وعَمْرو ، وخَصَفَة .

الـمُسْلِمِين غِرَّةً ، فصَلَّى صَلاةَ الخَوْفِ »

: أي غَفْلَةً وسَهْوًا عن حِفْظِ ماهُم فِيهِ .

ـ وفي حَديثِ سَارِق أَبي بكر ـ رضي الله عنه ـ : « أنه كان يَدعُو على السَّارِق ، فقال : عَجِبْتُ من غِرَّتِه بالله ، عَزَّ وجَلَّ »

: أي اغْتِرَارِه .

ـ وكتب عُمَر إلى أبي عُبَيْدة ـ رضي الله عنهما ، : « أَن لايُمْضِيَ أَمرَ الله تَعالَى إلا بَعِيدُ الغِرَّةِ حَصِيفُ العُقْدَة »[1]

: أي مَن بَعُدَ حِفْظُه لِغِرَّةِ الـمُسْلِمِين وغَفْلَتهم .

ـ وفي الحَديثِ : « نَهَى عن بَيْعِ الغَرَر »

وهو ماطُوِي عنك عِلْمُه ، وخَفِي عنك سِرُّه ؛ من قولهم : طَوَيْتُ الثَّوبَ على غِرَّة . وكُلُّ بَيْعٍ كان الـمَقْصُودُ منه مَجهولاً أو غَيرَ مَقدورٍ عليه فهو غَرَرٌ

ـ في حديثِ ابنِ عُمَرَ ـ رضيَ الله عنهما ـ : « إِنَّكَ ماأَخذتَها بَيْضَاءَ غَرِيرة »

الغَرِيرةُ[2] والغِرّ والغِرَّة : الحَدَثَة التي لم تُجَرِّب الأُمورَ . والغَرِيرُ : الشَّابُّ .

ـ ومنه الحديث : « الـمُؤمِنُ غِرٌّ كريم »

قيل : مَعنَاه الـمُؤْمِن المحمُودُ مِنْ طَبْعِه الغَرارَة ، وقِلَّةُ الفِطْنة للشَّـرِّ ، وتَركُ البَحْثِ عنه ، وليس ذَلِك منه جَهْلاً ، لكنه كَرَمٌ ، وحُسنُ خُلُق ، وضِدُّه الخِبُّ . / ٢٢٨/

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : هى الشَّابَّة الحديثة التى لم تُجَرِّب الأُمورَ

(١ ـ في الحديث(٢) : « أنه كان يَغُرُّ عَلِيًّا ـ رضي الله عنه ـ بالعِلْمِ »
يقال : غَرَّ الطائِرُ فَرخَه ؛ إذا زَقَّه
ـ وفي صِفَةِ الأُمَّةِ : (٣) « غُرٌّ مُحَجَّلُون »
والغُرَّةُ : البَياضُ . يُريد بَياضَ وُجوهِهم .

ـ في حديث(٤) الأَوزَاعِي : « لايَرْوْنَ بغِرارِ النَّومِ بَأْسًا »
: أي قَلِيلِه ، وأنَّه لايَنقُض الوُضُوءَ .

ـ في حديث عُمَرَ رضي الله عنه : « قَضَى في وَلَدِ المَغْرُور بغُرَّة »
وهو الرجل يتزوَّج مَمْلُوكة(٥) على أنها حُرَّة فَيَغْرَم الزَّوجُ لِمولَى الأَمَة غُرَّةً(٦) ، ويَرجِع بها على مَنْ غَرَّه ، ويكون وَلَدُه حُرًّا . (١)

﴿غرز﴾ ـ في حديث أبي بَكْرٍ : « قال لِعُمَر ـ رَضي الله عَنْهما ـ : اسْتَمْسِك بِغَرْزِه »(٧)

---

(١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : فى حديث مُعاويَةَ : كان النبى صلى الله عليه وسلم يَغُرُّ عَلِيًّا بالعِلْمِ » : أى يُلْقِمهُ إيَّاه ـ يقال : غَرَّ الطائر فَرخَه ، إذا زقَّهُ .
وعُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ن : ومنه الحديث : « غُرٌّ مُحَجَّلون من آثار الوضوء » .
الغُرّ ، جمع الأَغَرّ ، من الغُرَّة : بياض الوَجْه ، يريد بَياضَ وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) ن : امرأة .
(٦) ن : غُرَّةً : عَبدًا ، أو أَمةً ولا تخالفه ، كالذى يمسك بركاب الراكب ويَسير بِسيْره .
(٧) ن : أى اعْتَلِق به وامْسِكْه ، واتَّبِع قَولَه وفِعلَه .

قيل : الغَرْز للرَّجُل بمَنْزِلة الرِّكَابِ الـمُسْرَج . يقال : غَرزْت رِجلي في الغَرْز .

ـ في الحَديثِ : « سَأَلَ رَجلٌ رَسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ عن أَفضَلِ الجهادِ فسَكَت عنه ، حتى اغْتَرزَ في الجَمْرةِ الثَّالِثَةِ »

: أي : دَخَل فِيها[١] كما تَدخُل الرِّجْلُ في الغَرْزِ . واغْتَرزْتَ السَّيرَ اغْترازًا ؛ إذا دَنَا مَسِيرُك .

ـ وفي الحديث[٢] : « الجُبْنُ والجُرْأَةُ غرائزُ »

: جمع غَرِيزَة ، وهي الطَّبيعة ، من خُلُق صَالحٍ أو رَدِيءٍ .

ـ وفي حديث عَطَاء : « وسُئِل عن تَغْرِيزِ الإبل ، فقال : « إن كان مُباهاةً فلا ، وإن كان يُرِيدُ أن تَصْلُحَ للبَيْع فنَعَم »

قال الحَربيُّ : يجوز من قَولِهم : غَرزَ الناقةَ ؛ إذا تَركَ حَلْبَها ؛ لِيَذْهَب لَبَنُها ، ويَظْهَر سِمَنُها . ويجوز أن يكون [٣تَغرِيزُها٣] نِتاجَها وتَنْمِيتَها كغَرْز الشَّجَر في موضع غَرْسِه[٤] والله تعَالَى أعلَم .

قال : وروى عمر[٥] عن أبيه ـ يعني غُلامَ ثَعْلَب ـ الغَارِزُ والـمُوجِبُ : الناقة التي لالَبَن لها ، وكَذَلِك الجَدُود ، والجمع الغَوَارِزُ[٦] والجداد .

---

(١) ب ، جـ : « فيه » .

(٢) ن : « فى حديث عمر » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ب : « غرزة » والمثبت عن أ ، جـ .

(٥) أ : « عمرو » والمثبت عن ب ، جـ .

(٦) أ : « الغواريز » والمثبت عن ب ، جـ .

وقال غَيرُه : غَرزَت النَّاقَة غِرَازًا : قَلَّ لَبنُها فهي غَارِز - وغَزْر - بتقديم الزاي المنقوطة - : كَثُر لَبَنُها فهي غَزيرة

(١ - في حديث الشَّعْبي : « ماطلع السِّماك قَطُّ إلا غارِزًا ذَنَبَه في بَرْدٍ »

من غَرْزِ الجَرادِ ذَنَبَه ؛ إذا أراد البَيْضَ ، أَرادَ السِّماكَ الأَعزلَ(٢) ، وطُلُوعُه لِخمْسٍ تَخلُو من تَشْرِين الأَوَّل ، وفي ذلك يَبْتَدِئُ البَردُ . ١)

﴿غرض﴾ - في الحديث(٣) : « فقَاءَت لَحماً غَرِيضًا »

: أي طَرِيًّا .

- ومنه حَدِيثُ(٤) عُمَر - رضي الله عنه - : « فيُؤْتَى بالخُبْزِ لَيِّنًا ، وباللَّحْمِ غَرِيضًا »

ومَاءٌ ولَحمٌ غَرِيضٌ ومَغْروضٌ : طَرِيٌّ . واغْتُرِض(٥) : مات طَرِيًّا .

- وفي حديث الدَّجَّال : « أنه يَدعُو شَابًّا ممتلِئًا شَبابًا فيَضْرِبُه بالسَّيفِ فيَقْطَعُه جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَض »(٦)

: أي بُعْد مابَيْنَ قِطْعَتَيْنِ رميةَ غَرَضٍ ، وهو الهَدَف .

- وفي الحديث : « فأَقَرْتُ بها حتَّى اشتَدّ غَرَضِي »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : أراد السِّماكَ الأعزلَ ، وهو الكوب المَعْروف فى بُرْجِ الميزان .

(٣) ن : وفى حديث الغِيبَة - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) فى الأساس (غرض) : ومن المجاز : اغْتُرِض فلان : مات شابًّا ، نحو احْتُضِر .

(٦) أ : « للغرض » .

: [١]أي ضَجَري ومَلاَلَتِي . والغَرَض : الشَّوقُ أيضاً .

﴿غرغر﴾ ـ في الحديث[٢] : « لاتُحَدِّثْهم بما يُغَرْغِرهم »

الغَرغَرة مِثل[٣] كسْر القَوارِير والأُنوفِ ، وهي صَوتٌ معه بَحَحٌ ، وصَوتُ القِدر أيضًا . والغَرْغَرَة في الحَلْق : أن يتردَّدَ فيه الماءُ وغَيرُه .

وقال الجَبَّان : الغَرْغَرَة : مُتَعدّي التَّغَرغُر ، وهو جَعْل الماءِ في الحَلْق . ويقال : غَرَرْتُ قصبةَ أنفِه : أي كَسَرتُها ، قال : والصحيح بالعَيْن المهملة .

ـ في الحديث : « من تَابَ قَبلَ أن يُغَرْغِر »[٤]

: أي قَبلَ أن تَبْلُغَ الرُّوحُ

﴿غرق﴾ ـ في حديث عَلِيٍّ ـ رضي الله عنه ـ : « لقد أَغرَق في النَّزْع »

: أي بَالغَ في المَدِّ ، وبلغ الغَايةَ فى النَّزْع ، وأصلُه في النَّزْع فى

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٢٠١ : قال عَدِيُّ بن حاتم : لَمَّا سَمِعْتُ برسولِ اللّهِ كَرِهْتُه أشَدَّ كراهية ، فسرت حتى نَزَلتُ أقصَى جزيرةِ العرب ، فأقمت بها حتى اشتد غَرَضِي . ومثل ذلك فى ن . والمثبت عن أ ، ب ،جـ .

وأقَرتُ بها : لزمتها « عن القاموس : قرى » .

(٢) جاء هذا الحديث والذي تلاه ضمن أحاديث مادة « غرر » ، والترتيب الهجائي يقتضى وجودهما هنا ، كما صنع ابن الأثيرفى النهاية . واتبعناه تسهيلا للقارئ . وعزيت إضافة الحديث الأول لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) فى اللسان (غرر) : الغَرْغَرَة : كَسْر رأس القارورة ، وكَسْر قَصَبَة الأنف .

(٤) ن : « إن اللهَ يَقْبَل تَوبةَ العبد مالم يُغَرْغِر » : أى مالم تبلغ رُوحُه حُلقومَه ، فيكون بمنزلة الشىء الذى يَتَغرغَر به المَريضُ . والغَرغرةُ : أن يُجعَلَ المَشروبُ فى الفم ويردَّدَ إلى أصل الحلق ولا يُبْلَع .

القَوْس ، ثم يُسْتَعار لِمَنْ بَالغَ في الشيءِ . وإذا خالَطَ الفَرسُ الخَيلَ ثم سَبقَها قيل : أغرقَها ، وأغرقَ في الدِّين : بالَغ فيه .

ـ وفي صفة وَحْشيٍّ : « أنَّه ماتَ غَرَقًا في الخَمْر »

أصل الغَرَق : الرُّسوبُ في الماءِ . ثم يقال للمُتَناهِي في السُّكْر وغَيرِه : غَرِق فيه .

(١في حديث سَلَمَةَ بن الأَكْوَع : « وأَنَا على رِجْلِي فَأَغْتَرِقُها »
من أَغْرَقَ(٢) الفَرسُ واغْترقَ ، ويُروَى بالعَيْن .

ـ في حديث عَلِيٍّ(٣) ـ رضي الله عنه ـ في مَسْجِدِ الكُوفَةِ : « أنَّه الغَارُوقُ »

فاعُول من الغَرَق ؛ لأنّ الغَرقَ كان منه في زَمانِ نُوح ـ عليه الصّلاة والسَّلام .

ـ في الحديث : « فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاه »(٤)
: أي غَرِقَت في الدَّمْع .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ـ وانظر الحديث كاملا فى الفائق (غرب) ٣ / ٥٨ ، ٥٩ .

(٢) ن : يقال : اغْتَرقَ الفرسُ الخَيلَ ، إذا خَالطَها ثم سَبَقَها ، واغتِراق النَّفَس : اسْتِيعابُه فى الزَّفِير .

(٣) ن : فى حديث على ، وذكر مَسْجدَ الكُوفَة : « فى زاوِيَتِهِ فَارَ التَّنُّور ، وفيه هَلَك يَغُوثُ ويَعُوقُ ، وهو الغَارُوقُ » .
وجاء الحديث كاملا فى الفائق (غرق) ٣ / ٦٤ .

(٤) جاء الحديث كاملا فى الفائق (عذق) ٢ / ٤٠٣ وغريب الحديث للخطابى ١ / ٤٩٤ .

﴿غرل﴾ ـ في حَديثِ طَلْحَة : « كان يَشُورُ نَفسَه على غُرْلَتِه »[١] : أي حينَ كان أَغرلَ لم يُخْتَتَنْ بَعد[١]

﴿غرم﴾ ـ قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَهُم مِن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾[٢] : أي غُرْمٍ ، وهو[٣] مايُلزِمُ الإنسانُ نَفسَه ، أو يُلْزِمُه غَيرُه ، وليس بِواجبٍ .

ـ في حديث معاذٍ ـ رضي الله عنه ـ : « إنَّ الله عزَّ وجلّ ـ ضَربَهم بِذُلٍّ مُغرَمٍ »

: أي مُلِحٍّ لَازِمٍ دَائمٍ . والغُرْم : المَغْرَم ، وأَصلُ الغَرامِ : اللُّزومُ والدَّاومُ .

---

(١) هكذا جاء هذا الحديث فى المغيث والنهاية ولسان العرب (شور ، غرل) وجاء فى الغريبين (شور) : « إن أبا طلحة كان يشور نَفسَه بين يدى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم » : أى يَعْرِضها على القَتْل ، والقَتْل فى سبيل الله بَيعُ النَّفس ، ومثل ذلك جاء فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٤٣٣ .
وجاء فى الفائق (شور) ٢ / ٢٦٨ : أبوبكر رضى الله عنه ـ ركب فرسا يَشُوره فقام إليه فَتًى من الأنصار ، فقال : احْمِلْنى يا خليفة رسول الله ، فقال أبوبكر : لأنَ أحمِل عليه غلامًا ركِبَ الخيل على غُرْلَتِه أَحَبُّ إلىّ من أن أحمِلَك عليه .. إلى آخر الحديث .
ثم قال : ومنه حديث أبى طلحة ، رضى الله عنه ، أنه كان يَشُور نفْسَه بين يدى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجاء فى الشرح أيضا : على غرلته : منصوب الموضع على الحال ، أى وهو أغرل : أى أقلَف ، يعنى رَكِبهَا فى إبّان حداثته ، معتاد للركوب ، متطبع به .

(٢) سورة القلم : ٤٦ : ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِن مَغْرَمٍ مُثْقَلُونِ﴾ .

(٣) فى المفردات للراغب / ٣٦٠ : الغُرمُ : مايَنوبُ الإنسانَ فى ماله من ضَرَر لِغَير جِناية منه أو خِيانةٍ . يقال : غَرِم كذا غُرْمًا ومَغْرَمًا ، وأُغرِم فلان غَرامةً .

ـ ومنه الحَدِيثُ : « لاتَحِلُّ الـمَسأَلَةُ إلاّ لِغُرْم مُفْظِعٍ »
: أي حَاجةٍ لازِمَةٍ[١] .
ـ في حديث[٢] عبدالله بن عُمَر ـ رَضِي الله عنهما ـ : « في الثَّمَر المُعَلَّق لا قَطْعَ فيه ، فمَنْ خَرجَ بشيءٍ منه فعَلَيْه غَرامةُ مِثْلَيه والعُقُوبَةُ ، ومَنْ سَرَق منه شيئًا بعد أن يُؤوِيَه الجَرِينَ ، فبَلَغ ثَمَنَ المِجَنِّ فعَلَيْه القَطْع ، ومَنْ سَرَق دون ذلك فعَلَيه غَرامَةُ مِثْلَيه والعُقُوبَة »
قال الخَطَّابي : يُشبه أن يكون هذا على سَبِيلِ التَّوعُّد ؛ لِيَنْتَهِيَ فاعِلُ ذلك عنه ؛ والأَصْلُ أن لاوَاجِبَ على مُتْلِفِ الشيءِ أَكْثَر من مِثْلِه .
وقد قيل : إنَّه كان في صَدْرِ الإسلام تَقَع بَعضُ العقوبات في الأَموالِ ثم نُسِخَ ؛ وإنما سَقَط القَطْع في الثَّمَر المُعلَّق ؛ لأنّ حوائِطَ المدينةِ لَيسَ عليها حِيطَانٌ ، أَلَيْسَ / قد أَوجبَ القطعَ في ذلك الثَّمرَ إذا أَواهُ الجَرِين ، ومِثْلُه : /٢٢٩

ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « ضالَّةُ الإبِل المكتُومَةِ غَرامَتُها ، ومِثْلُها مَعَها »
وكانَ عُمَرُ ـ رضي الله عنه ـ يحكم به ، وإليه ذَهَبَ أَحمدُ ؛ فأَمّا عَامَّةُ الفُقَهاء ، فعَلَى أن لاغَرامةَ أَكْثَر من مِثلِه ، وكذلك فيمَن مَنَع الزكاةَ : إنَّا آخِذُوها ، وشَطْرَ مَالِه ؛ وقد تَقدَّم ذِكرُه .

---

(١) ن : أى حاجة لازمة من غَرامةٍ مثقلة .
(٢) أ : «عبدالله بن عمرو» والمثبت عن ب ، جـ .

﴿غرا﴾ - في حديث خالِد بنِ عبدِالله : « لاغَرْوَ إلَّا أَكْلَةٌ بـهَمْطَةٍ »[١]
والغَرْو : العَجَب ، وغَراهُ غَرْوًا : أَعْجَبَه . والصَّمغُ يَغْرُو كَبِدِي : أي يُعجِبُها ويُصلِحُها . والهَمْطُ : الأَخذُ بخُرْق وعَجَلة ونَهْبٍ .

- في حديث الفَرَعَة : « لاتَذْبَحْها وهي صَغيرة[٢] لم يَصْلُب لَحمُها ، فيتَلَصَّق بَعضُها ببعْضٍ كالغِراءِ »
وهو أن تُطْبَخ أَطرافُ الجُلودِ حتى تَذُوبَ بَعْد أن تُنقَع حتى تَلِينَ ثم تُصَفَّى . والغَرِيُّ : صِبْغٌ أحمر .

- وعن مَعبد قال : « لَبَّدتُ رأسي بِغِسْلٍ[٣] أو بِغِراءٍ »
يُمَدُّ ويُقْصَر . والغِراءُ : الطِّلاءُ ، وقد يُقْصَر أيضا .
وقيل : الغَرَى : وَلَد البَقَر ، والمَهزولُ أيضًا . والتَّثْنِية : غَرَوَان والجمع أَغْرَاءٌ . والغَراةُ أيضـــا ، (٤والغِرَاء٤) : صَمْغٌ .

* * *

---

(١) يأتى الحديث فى مادة « همط » .
(٢) ب ، جـ : « وهى غَرَاةٌ من الغَرَى ، تَلَصَّقَ الغَرَى أَوَّلَ ما يُولَد : أى لا تذبحها وهى صغيرة لم يَصلُب لَحمُها » ، والمثبت عن أ ،ن .
(٣) أ ، ب ، جـ « بَغَسَل » والمثبت عن ن .
وفى المصباح (غسل) : الغِسْل ، بالكَسْر ، ما يُغْسَل به الرّأسُ من سِدْرٍ وخَطْمِيٍّ ونَحوِ ذلك .
(٤-٤) سقطٌ من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الغين مع الزاي ﴾

﴿غزر﴾ ـ في الحديث : « مَنْ مَنَح مَنِيحةَ لبنٍ بَكِيئةً[١] ، كانت أو غَزيرة »
الغَزِيرةُ : الكَثِيرة اللَّبَن ، والبَكيئة : قَليلَتُه .
يقال : غَزُرت الناقةُ غَزارَةً ، فهي غَزِيرَة : كَثُر لبنُها .
وعَيْنٌ غَزِيرَة : كَثِيرةُ المَاءِ ، وأَغزَر القَومُ : غَزَرت إِبلُهم .
ومَعْرُوف غَزِيرٌ : مُتَتَابِعٌ ، وهو مُغْزَرٌ له : أي مَالُه كَثِير[٢] .

﴿غزل﴾ ـ في الحديث[٣] : « ورُبْع المِغْزَل »
: أي رُبْع ماغَزلَ النِّساءُ . والمِغزَل : آلتُه ـ بالكَسْر ، وبالفَتْح ـ مَوضع الغَزْل ، وبالضَّمِّ : ماجُعِل فيه الغَزْل .

﴿غزا﴾ [٤] ـ في الحديث[٥] : « لاتُغْزَى قريشٌ بَعدَها »
: أي لاتكفُر حتى تُغزَى على الكُفْر .
ونَظِيرُه : « [٦]لايُقْتَل قُرشيٌّ صَبْرا »
: أي لايَرتَدُّ فَيُقْتَلَ صَبْرًا على الرِّدَّة . [٤]

* * *

---

(١) ب ، جـ : « بَكِيَّة » والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ب ، جـ : « كثير كثير » .
(٣) ن : فى كتابة لِقَومٍ من اليهود : « عليكُم كَذَا وكَذَا ورُبْع المِغْزَل » .
: أى رُبع ما غَزَل نِساؤكم .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .
(٥) ن : فى الحديث : « قال يوم فَتْح مكة » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٦) أ : « لا تُقتَل قُرَيش صبرا » والمثبت عن ن .

﴿ ومن باب الغين مع السين ﴾

﴿غسل﴾ ـ قَولُه تَبارَكَ وتعالى : ﴿ مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ ﴾[١]

المُغْتَسَل والغَسُول : الماء الذي يُغتَسل به . والمُغتَسَل مَصْدَر اغْتَسَل ؛ لأن مَصْدَرَ افْتَعل على [٢]افتِعَال[٢] ومُفْتَعَل ، فيُحتَمل أن يكون إنَّما سُمِّي بالمَصْدر .

والـمُغْتَسَل[٣] : الـمَوضِع الذي يُغتَسل منه وفيه .

ـ وفي حَديثِ الصَّحِيح : « وَضَعْتُ له غُسْلَه من الجَنابة »

ـ بضَمِّ الغَيْن ـ وهو الماءُ الذي يُغتَسل به ، كالأُكْل لِمَا يُؤْكَل ، والغُسْل ـ أيضًا ـ الاسْم ، من غَسَلْتُه غَسْلا .

وقيل : إنه اسْمُ الاغْتِسَالِ . والغِسْل ـ بالكَسْر ـ : مايُغسَل به الرَّأْس ، من خِطْمِيٍّ وغَيْره .

ـ وفي حديث الجُمُعة : « مَنْ غَسَّلَ واغتَسَل »

قال أبوبكر الأَثْرم صاحبُ أحمَد : مَعنَاه التَّوكِيد .

وقال أبوعُبيد : مَعْنَاه[٤] غَسْلُ الرَّأس خاصَّة ؛ لأنَّ العربَ لهم لِـمَمٌ وشُعورٌ وفي غَسْلِها مَؤُونَة ، فأفردَ ذِكْر غَسَّل الرَّأْس من أَجْلِ ذلك ؛ وإليه ذَهَب مَكْحُول .

وقَولُه : اغْتَسل : أي غَسَلَ سائرَ الجَسَد .

[٥]وقد ذكر الهروي له وجوهاً كثيرة سواه[٥]

---

(١) سورة صَ : ٤٢ ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى المفردات للراغب : ٣٦١ : الموضع الذى يُغْتَسَل منه ، والماء الذى يُغْتَسَل به .

(٤) ب : « مَعْنَى غَسَل غَسْل الرَّاس خاصَّة » .

(٥-٥) سقط من أ .

(١قال الأَثرمُ : قُلتُ لأبي عبدِالله تفْسِير قَولِه :
مَنْ غَسَّل واغْتَسَل ، هو غَسَل أو غَسَّل ؟ فقال : غَسَّل مُشدَّدة ،
كَذَا كَتَبْنا عن غَيْر واحد ماكَتَبْنا إلّا هَكَذا . قلت : فيُريدُ يَغسِل
غَيرَه ، فقال : نَعَم ، فأي شيء هذا وجهه ؟

فذكرت له عن عليّ أنه قال : « من غَسَل» مُخفَّفَة . وقال : أَلَا
تَرَى أنَّه كلام واحد : بَكَر وابْتكَر واحد ، ومَشَى ولم يَرْكَبْ
واحد ، وغَسَل واغْتَسَل واحِدٌ ، فإنما هذا كلام مكَرَّر ؛ فقال
أبوعَبدِالله : يومئذ ماسَمِعْنا إلا غَسَّل ، وغَيرُ واحدٍ من التَّابِعِين
ـ يَعْني : عَبدَالرحمن بنَ الأَسْود ، وهِلالَ(٢) بنَ يَساف ـ يَستحِبُّون
أن يُغَسِّل الرجلُ أهله يوم الجُمُعة ، فإنما هذا أن يَطَأ ، ثم قال :
فَأَيَّ شيء يَعْني إذاً بقَولِه : غَسَّل ، قلت : غَسَّلَ رَأسَه واغْتَسَل ،
فقال : لَيسَ بشَيء ، ثم قال لي بعد ذلك يوما آخر : نَظرتُ في
ذلك الحَدِيثِ ؛ فإذا هو غَسَل ، قالها أبوعَبدِالله مُخفَّفَة ، ثم قال :
أَصَبتُه في غَير مَوضِع غَسَلٍ ، ولم أجد غَسَّل ، ولَعلَّه أن يكونَ في
بَعضِ الحديث ، لَكِني لم أَجِدْه . قلت له : من حَديثِ الأَوزاعِي
أَصبْتُه ، فقال : من حديث عَبدِالرحمنِ بنِ يَزِيد بن جَابِر ،
قلت : عن حُسَيْن ، أعني الجُعْفِيّ ، فقال : نَعَم ، سمِعْتُه من
حُسَين . قال : ومن حَديثِ ابنِ الـمُبارَك عن الأَوزاعيّ .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ من هنا إلى أول باب الغين مع الشين .

(٢) في القاموس (اليَسَفُ) ـ وهلال بن يساف ، بالكسر ، وقد يفتح تابعيّ كوفيّ .

- في حَديثِ عِيَاض : « أَنزَلْتُ عَليكَ كِتابًا لايَغسِلُه المَاءُ »(١)
قيل : فيه أربعةُ أوجهٍ : أحدها : أنّ بعضَ الأنبياءِ عليهم الصّلاة والسلام أُنزِل عليهم كُتُبٌ مَكتُوبَة ، فلو غُسِل بالماء وقتَ نُزولِها لانْمَحَى وذَهَب . وهذا الكتاب أُنزِل كما قَالَ : ﴿ نَزلَ به الرُّوحُ الأَمينُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾(٢) ؛ فلم يَكُن مَحوُه بالمَاءِ ؛ لأنه مَحفوظٌ في الصُّدور .

الثاني : أن الغَسْلَ مِثلُ النَّسْخِ ، والماء مَثَلٌ : أي كِتاباً لايَنزِل بعدَه من الله تعالى كِتابٌ يَنْسَخُه كالكُتُب التي قَبلَه ، وقد ضَرَب
٢٣٠/ الله عزَّ وجلَّ / الماءَ مَثَلاً للقرآن في قوله : ﴿ أَنْزَل مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾(٣)

قال ابنُ عُيَيْنَةَ : أي قُرآناً فاحْتَمَلَتْه القُلوبُ .

الثالث : أنَّه لما كان في العَادةِ أن يَضرِبَ المثلَ في الإبْطال والإفْنَاء بالمَاء أو النَّارِ اللَّذَيْن هما أقوى الأَشْياءِ في هذا البَابِ ؛ يَقولُون :

---

(١) ن : في الحديث أنه قال فيما حَكَى عن ربِّه : « وأنْزل عَليك كِتَابًا لا يَغْسِله الماءُ تَقْرَؤه نائِمًا ويَقْظانَ » .
أراد أنه لا يُمْحَى أبدًا ، بل هو مَحفُوظ في صُدُور الذين أوتُوا العِلْم ، .. وكانت الكُتُب المُنَزَّلَة لا تُجْمَع حِفْظًا ، وإنما يُعْتَمد في حِفظِها على الصُّحف ، بخلاف القرآن ، فإنّ حُفَّاظَه أَضْعافٌ مُضاعَفَة لصُحُفِه .
وقوله : « تَقْرؤُه نَائِمًا وَيْقظانَ » : أى تجمعه حِفْظًا فى حالَتَى النوم واليَقَظَة . وقيل : أراد تَقْرؤه فى يُسْر وسُهولَة .

(٢) سورة الشعراء : ١٩٣ ﴿ نَزلَ بِهِ الرُّوحُ ٱلأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنْذِرِينَ ﴾ .

(٣) سورة الرعد : ١٧ ﴿ أَنَزلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ .

لِفُلان مالٌ لايَأكلُه المَاءُ والنَّارُ ، ضَربَ المَثَلَ فيه بالماءِ : أي لاتُبطِلُه حُجَّةٌ تَبطُلُ بمثلِها الأَشياءُ ، كما قال الله تَعالَى : ﴿ لايَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَامِنْ خَلْفِهِ ﴾[١] .

قال سَعدُ بنُ نَاشِب :

★ سَأَغْسِل عَنِّي العَارَ بالسَّيْف جالِبا[٢] ★

وقال مُزَرِّدُ بنُ ضِرار :

فمَنْ أَرْمِه مِنْها بِبَيْتٍ يَلُحْ به
كَشَامَةِ وَجْهٍ ليسَ للشامِ غَاسِلُ[٣]

: أي من يُبْطِله .

الرابع : أن سَبِيلَه سَبِيلُ قَولِه تعالى : ﴿ وَلا يَكْتُمُونَ الله حَدِيثًا[٤] ﴾ ؛ وقد قَالَ تَعالَى إنهم كَتَموه بقَوْلِه تَعالى : ﴿ والله رَبِّنا ماكُنَّا مُشْرِكِين ﴾[٥] : أي وإن كَتَموه فإنَّه لايَخفَى عليه .

: أي إنَّ القُرآنَ وإن غُسِل بالمَاء فإنه لايُبطِلُه غَسْلٌ ولايُفنِيه ، وقد ذَكَر الهَرَوِيُّ وَجْهًا سِواه . [١]

* * *

---

(١) سورة فصلت : ٤٢

(٢) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١ / ٦٧ وعجزه :

★ عَلَيَّ قَضَاءُ الله ما كان جالبَا ★

وسعد بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم ، شاعر إسلامى .

(٣) فى المفضليات / ١٠٠ ومعجم الشعراء للمرزبانى ٤٩٦ /٤٩٧ .

وجاء فى الشرح : يَلُح من لَاحَ يَلُوح ، إذا ظَهَر . والشَّام : جمع شَامَةٍ .

(٤) سورة النساء : ٤٢ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرضُ ، وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ .

(٥) سورة الأنعام : ٢٣ ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ .

﴿ ومن باب الغين مع الشين ﴾

﴿غشى﴾ ـ قولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُم ﴾[١]
: أي جَعلْنا على أبصارهم غِشاوةً : أي غِطاءً .
ـ وفي حديث سَعْد[٢] ـ رضي الله عنه ـ : « فلَّما دَخَل عليه وَجَده في غَاشِيَة فقال : قد قَضى »
ويُحتَمل أن يكونَ أَرادَ بالغَاشِيَة : القَومَ الحُضُورَ عندَه الذين هم غَاشِيَتُه : أي يَغْشَوْنه للخِدْمَة والزِّيارة ونَحوِها[٣] فعلى هذا يكون جَمْعًا[٣] ، أو مايتغَشَّاه من كَرْب الوَجَع الذي به ، فخاف أَنْ قد هَلَك .
والغَاشِيَة : الدَّاهِيَة من شَرٍّ أو مَرَضٍ[٤] ، أو مَكروه .

* * *

---

(١) سورة يس : ٩ ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .
وفى المفردات للراغب : ٣٦١ : غُشِي على فلان ، إذا نابه مَا غَشِي فَهْمَه .
(٢) جـ : « سعيد » (تحريف) والمثبت عن أ ، ب ، ن .
(٣-٣) إضافة عن نسختى ب ، جـ .
(٤) أ : « الداهية من شَر ، أو خبر ، أو مكروه » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الغين مع الصاد ﴾

﴿غصص﴾ قولُه تَباركَ وتعالى : ﴿ وطَعَامًا ذا غُصَّةٍ ﴾[1]

قال ابنُ عَبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ أي : يَأْخُذ الحَلْقَ فلايَدخُل ولايَخرُج .

يقال : غَصَّ يَغَصُّ غَصَصًا فهو غَاصٌّ وغَصَّان ، وامرأَةٌ غَاصَّة ، وغَصَّى ، والاسم الغُصَّة ؛ فلهذا قال : ذا غُصَّةٍ . وقد يُرادُ بالغُصَّة : نَفْسُ الـمُعتَرِض في الحَلْق . وغَصَّ الـمَوضِعُ بالقَومِ : امتلأ بهم .

* * *

(١) سورة المزمل : ١٢ ، ١٣ ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ وفى المفردات للراغب : ٣٦١ : الغُصَّةُ : الشَّجاةُ التى يَغَصّ بها الحَلْق .

﴿ ومن باب الغين مع الضاد ﴾

﴿غضض﴾ في الحديث : « مَنْ سَرَّه أن يَقرَأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنْزِل »[١] : أي طَرِيًّا لم يَطُل مُكْثُه . والغَضُّ من كلِّ شيءٍ : مالم يَدخُلْه الفَسادُ والتَّغَيُّر بطُول المُكْث .

وفي رواية : « رَطْبا » مكان « غَضًّا » ، فقيل : أَرادَ طرِيقَتَه في القِراءَة ، وهَيْئَتَه فيها ، لاحُروفَه

وقال عبدُالرَّحمن بنُ مَهْدي : أَرادَ به أَربعينَ آيةً من سُورةِ النِّساء التي سَمِعَها النَّبِيُّ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ من عَبدِالله بنِ مَسْعود ، رضي الله عنه .

ـ في حديث عُمَر بن عبدالعزيز : « أَنَّ رجلاً قال : إن تزوجتُ فُلانةَ حتى آكلَ الغَضِيضَ ، فهي طَالِق »

الغَضِيضُ : الطَّـرِيُّ أيضاً ، والمُراد به الطَّلْع في قَولِ الوَلِيد ، والثَّمَر أَوَّلَ مايَخرُج في قَولِ الأصمَعِيّ .

ـ في حديث ابنِ عَبّاس ـ رضي الله عنهما ـ :« لو غَضَّ النَّاسُ في الوَصِيَّةِ من الثُّلُثِ »

: أي لو نَقَصوا وحَطُّوا . وأصلُ الغَضِّ : الكَفّ ؛ ومنه : غُضَّ الـمَلامَةَ : أي كُفَّ[٢] عن اللَّومِ

* * *

---

(١) ن : فى الحديث : «مَن سَرَّه أن يقرأ القرآن غَضّا كما أُنْزِل فَلْيَسْمَعْه من ابنِ أُمِّ عَبْد » .

(٢) ب ، جـ : « كف اللوم » .

﴿ ومن باب الغين مع الطاء ﴾

﴿غطط﴾ ـ في الحديث : « نام حَتَّى سُمِع غَطِيطُه »[١]
وهو صَوتٌ يُخرِجُه النائِمُ مع نَفَسِه . وقيل : تَرْدِيد النَّفَس إذا لم يَـجِد مَساغاً .
وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطِيطًا وغَطًّا ، وقد يَغِطّ المَخنُوق والمَذْبُوحُ .
ـ ومنه حدِيثُ نُزولِ الوَحْي : « فإذا هو مُحمَرُّ الوجه يَغِطُّ »
: أي يَنْخُر كالبَكْر إذا خُنِق ، وشُدَّت الأنشُوطَة في عُنُقِه عند الرِّياضَة لِيَذِلَّ .
ـ في حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ في حَفْر الخَنْدق : « وإنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطّ »
: أي إنها مُمتَلِئة تَفُور ، فيُسمع لها غَطِيطَة[٢] .
والغَطِيطَةُ[٣] : شِدَّة غَلَيان القِدْر . وقيل : إنه بالظاء المعجمة أَولَى .
[٤] ـ وفي حديث ابْتِداءِ الوَحْي : « فأخَذَني فغَطني »
والغَطُّ : الضَّغطُ الشديدُ . قيل : إنما غَطَّه لِيَخْتَبِره هل يَقولُ من تِلقاءِ نَفْسِه شيئاً إذا اضْطر ، ومنه الغَطُّ في المَاءِ . [٤]

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ : تجد الحديث تاما برواياته المختلفة مشروحا . وجاء أيضا فى الفائق (ضفز) ٢ / ٣٤٣ .
(٢) أ : غطيط ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) أ : « والغطغطة » والمثبت عن ب ، جـ .
(٤ـ٤) ن : « فأخذنى جبريل فَغَطَّنى » وسقط الحديث من ب ، جـ .

- في حديث زَيْدِ بنِ الخَطّاب وعَاصِم بن عُمَر : « إنهما كانا يَتغَاطَّان في المَاءِ ، وعُمَر - رضي الله عنه - يَنْظُر »

: أي يَتغامَسَان فيه يَغُطُّ كُلُّ واحدٍ منهما صَاحِبَه .

وغَطَّ يَغُطُّ غَطًّا ؛ إذا غَيَّب رَأسَه في الماءِ .

﴿غطا﴾ - في الحديث : « نَهَى أَنْ يُغَطِّى الرَّجلُ فَاه في الصَّلاة » .

من عَادةِ العَرَب التَّلَثُّمُ بالعَمَائِم على الأفواه ؛ فَنُهُوا عن ذلك في الصَّلاة إلَّا أَنْ تَعرِضَ له الثُّوَبَاء فيُغَطي (١فَمَه١) للحديث الذي وَرَدَ فيه .

* * *

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الغين مع الفاء ﴾

﴿غفل﴾ ـ في حديث أبي مُوسَى ـ رَضي الله عنه ـ : « لعلنا تَغَفَّلْنَاه »[1] / ٢٣١ : أي سَأَلْنَاه في وقْتِ شُغْله ، ولم نَنْتَظِر / فراغَه .
يقال : تَغَفَّلْتُه : أي استَغْفَلتُه وتَحيَّنت غَفْلَتَه .
وقد جاء تَفعَّل بمَعنى استَفْعَل في حُروف ، نحو : تَضَعَّفْته وتعـظّم ، وتكـبّر ، وتَيقَّن ، وتثبّت بمعنى استضْعَفتُـه . واستَعْظَمته ، واسْتَكْبَر ، واستَيقَن واستَثْبتَ .

* * *

(١) ن : « لعلَّنا أَغْفَلْنا رسول اللّه يَمينَه » : أى جعلناه غافلا عن يَمينه بسبب سُؤالِنا . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الغين مع اللام ﴾

﴿غلب﴾ ـ قَولُه سُبحانَه وتَعالَى : ﴿ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُم ٱلغَالِبُون ﴾(١)

قيل : إنَّ الأنبياءَ والأَولياءَ كَيفَما دار بهم الأَمرُ فهم الـمَنْصُورُون ؛ لأنَّهم إن نُكِبوا فلهم الدرجاتُ في الجَنَّة ، وإن ظَفِروا فلهم الثَّوابُ والغَنِيمة .

ومنه قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إلَّا إحدَى الحُسْنَيَيْنِ ﴾(٢)

ولهذا قال بَعضُهم : هم الأَكْثَرون وإن قَلُّوا ، والأَعزُّون وإن ذَلُّوا ، والـمَنْصُورُون وإن فَلُّوا .

وقيل : مَنْ كان عاقِبَتُه الجَنَّة فهو الـمَنْصور كَيفَما دَارَت به الأُمورُ(٣) . وقيل : أرادَ به الحُجَّةَ والغَلبَة والنُّصرة ، وإنَّ حُجَّةَ الإسلامِ أَعْلَى الحُجَج ، ولن يأتِيَ أَحدٌ بشُبْهة يَعجزُ أَهلُ الحَقِّ عن رَدِّهَا .

(٤ـ في الحديث : « أهل الجَنَّة الضُّعفاء الْمُغَلَّبون »

الْمُغَلَّبُ : الذي يُغْلَب كَثيرًا ، وقد يكون الذي يُحْكَم له بالغَلَبة : أي لايَزالُ يُغْلَبُ .

---

(١) سورة الصافات : ١٧٣

(٢) سورة التوبة : ٥٢

(٣) ب ، جـ : « كيفما دار به الحال » والمثبت عن أ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

ـ في حديث إبْراهِيمَ : « يَجُوزُ التَّغَلُّب »
: أي طَلَبُ الغَلَبة ، وأن يُغالِطَ صاحِبَه حتى يَغلِب في الحِساب[٤] .

﴿غلغل﴾ ـ في حديث للمُخَنَّث هِيت[١] قال : « إذا قامت تَثَنَّت ، وإذا تكلمت تَغَنَّت ، قال : قد تَغَلْغلت ياعدوَّ الله . »
الغَلْغَلَة : إدخال الشَّيْءِ في الشَّيْءِ حتى يَلْتَبِس به ، ويصير من جملته : أي بَلغْتَ بنظرك من مَحاسنِ هذه المرأة حيث لايبلغ نَاظِرٌ ، ولايَصِل واصِلٌ .

﴿غلل﴾ ـ قولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ إنَّا جَعَلْنَا في أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً ﴾[٢]
قال الفَرَّاء : الغُلُّ لايكون إلَّا في اليَمِين والعُنُق ، فاكْتَفَى بذكْر العُنُق عن اليَمِين .
وفي قِراءَةِ عَبدِالله : ﴿ إنَّا جَعَلْنَا في أَيْمانِهِم أَغلالا ﴾[٣]
فاكتَفَى بِذْكر الأَيْمان عن الأَعناق .
ـ وقوله تعالى : ﴿ ونَزَعْنَا مَافي صُدُورِهم من غِلٍّ ﴾[٤]
الغِلُّ : الحَسَد . وقيل : الشَّحْنَاء ، والسَّخِيمَة .

---

(١) أ ، ب ، جـ : « حيث » تحريف ، والمثبت عن ن واللسان (غل) .
وفى كتاب الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٤١٧ : أَمَّاهِيت ، بياء معجمة باثنتين من تحتها ، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، فهو مُخَنَّث كان بالمدينة يدخل على أزواج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأثبتنا الحديث هنا حسب الترتيب الهجائى ، وكما فعل ابن الأثير فى النهاية ـ وجاء فى أ ، ب ، جـ بعد مادة (غلل) ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) سورة يس : ٨ .
(٣) انظر تفسير الطبرى ٢٢ / ١٥٠
(٤) سورة الأعراف : ٤٣

وغَلَّ قَلبُ الرجلِ يَغِلُّ ، فإذا كان بالضَّمِّ فمن الغُلُول .

- في الحديث : « [١]الغَلَّةُ بالضَّمان . »

معناه معنى «الخَراجُ بالضَّمانِ » ؛ وقد ذكره الهَرَوِيّ[٢] .

- وفي حديث شُرَيْح : « ليس على المُسْتَعِير غَيْر المُغِلّ ضَمانٌ »[٣] يَعني : غَير الخَائِن . وقد أَغَلَّ إغلالاً : خَانَ .

وقيل : المُغِلُّ : هو المُتَناوِل للغَلَّة . وقيل : معناه لاضَمانَ على المُسْتَعِير غَير المُسْتغِلّ : أي غير القابض لأنه بالقَبْض يكون[٤] مُسْتَغِلاً . وأَغلَّت القِربة كَذَا وكَذَا .

- في حديث أبي ذَرٍّ : « غَلَلْتُم[٥ والله٥] »

: أي خُنْتُم في القَول [٥والعمل٥] ولم تَصْدُقُوا .

---

(١) ن : الغَلَّة : الدَّخل الذي يَحصُل من الزَّرْع والثَّمَر واللبن والإجارة والنِّتاج ونحو ذلك .

(٢) نقل ابن الأثير فى النهاية مادة (خرج) عن الهروى : « الخَراجُ بالضَّمان » يريد بالخَراج ما يَحصُل من غَلَّة العين المُبْتَاعة عبدا كان أو أَمةً ، أو مِلْكًا وذلك أن يشتَرِيَه فيستغِلَّه زمانًا ، ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يَعْرِفْه ، فله ردُّ العين المَبيعة وأَخذُ الثمن ، ويكون للمشترى ما استغله ؛ لأن المبيع لو كان تَلِف فى يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء فى « بالضمان » متعلقة بمحذوف تقديره : الخراج مستحق بالضمان : أى بسببه .

(٣) ب ، جـ : « ليس للمُسْتَعِير غَير الـمُغِلّ ضَمانٌ » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، جـ : « يصير » .

(٥-٥) إضافة عن ن - ولم يرد الحديث فى نسختى ب ، جـ .

﴿غلم﴾ ـ في[١] الحديث : « أَنَّه كان يَلْطَخ أُغَيْلِمَة بَنِي عَبدِالمُطَّلب »
الأُغَيْلِمة : تَصْغِير الغِلْمَة[٢] ، كما قالوا في تَصْغِير الصِّبْية أُصَيْبِيَة ، وهو جمع القِلَّة ، وجَمعُ الكَثْرة غِلْمان .
والغلامُ في الأَصْل : هو الطَّارُّ الشَّارِب في الأكثر .
وقيل : هو ابنُ سَبْعَ[٣] عشرة سنة ، ثم هو شَابّ .
ـ وفي الحديث : « خَيرُ النِّساءِ الغَلِمةُ على زَوجِها العَفِيفَةُ بِفَرْجِها » .
الغُلْمَة : هَيَجان شَهْوةِ النِّكاح . وقد اغْتَلَم وغَلِم[٤] غَلَماً وغُلْمَةً .

﴿غلا﴾ ـ في الحديث : « لاتُغالُوا صُدُقَ النِّساء »

وفي رواية : « لاتَغْلُوا في صَدُقَاتِ النِّساء »

أَصْلُ الغَلاء : الارْتِفاعُ ؛ وقد غَلاَ غُلُوًّا فهو غالٍ .

والغُلُوُّ : مُجاوزَةُ القَدْر في كلّ شيءٍ . يقال : غَالَيت الشيءَ

---

(١) ن : فى حديث ابن عباس : « بَعثَنَا رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُغَيْلِمَة بنى عبد المطّلب من جَمْعٍ بِلَيْل » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) ن : تصغير أَغْلِمَة ، جَمع غُلام فى القياس ، ولم يَرِدْ فى جَمعِه أَغلِمة ، وإنما قالوا غِلْمَة ، ومثله أُصَيْبِيَة تَصغير صِبْيَة ، ويريد بالأُغَيْلِمَة الصِّبْيان ، ولذلك صَغَّرهم .
وجاء الحديث كاملا فى الفائق مشروحا (غلم) ٣ / ٧٤ ـ وجاء فى الشرح : اللَّطْخُ : ضَرْبٌ لَيِّن بِبَطْن الكَفِّ ـ وجَمْع : عَلَم للمزدلفة ، وهى المَشْعَر الحرام ، سُمِّيت بذلك لاجتماع آدم وحوَّاء عليهما السلام بها ، وازدلافهما إليها فيما رُوِى عن ابن عبّاس .

(٣) أ : هو إلى سبع عشرة سنة . والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ن : ويقال : غَلِمَ غُلْمَةً .

وبالشيءِ ، وأغلَيتُ به ، من غَلاَءِ السِّعر ؛ ومنه قَولُ الشَّاعر :

★ ولو نُسَامُ بها في الأَمْنِ أُغْلِينَا[١] ★

والغَالِيَة في الطِّيب ، من غَلاَءِ السِّعر أيضا ؛ لأنها استُغلِيَت لكَثْرة ثَمنِها حين عُمِلَت .

- ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها : « كنت أُغَلِّل »

وفي رواية : « أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - بالغَالِيَة »

: أي أُغْلِي . قال الفراء : يقال : تَغَلَّلت بالغَالِيَة[٢] ، ولايقال : تَغَلَّيت .

- وفي الحديث[٣] : « بَينَه وبَينَ الطَّرِيقِ غَلْوَةٌ »

الغَلْوَةُ : قَدرُ رَمْيَةٍ .

- وفي الحديث[٤] : فسَمَّاه قِتْرَ الغِلاء »

يقال : كم جَعَلْتُم قِتْرَتكم : أي سِهامَكُم التي للمُغَالاة .

---

(١) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١ / ١٠٤ وعُزى إلى بَشَامة بن جَزْء النَّهْشَلِيّ ، وصدره :

★ إنّا لَنُرخِصُ يَومَ الرَّوعِ أنْفُسَنا ★

(٢) ن : الغالية : نَوع من الطِّيب مُرَكَّب من مِسْك وعَنْبَر ، وعُودٍ ، ودُهْن ، وهى معروفة ، والتَّغَلُّف بها : التَّلَطُّخ .

(٣) ن : فى حديث ابن عمر ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) جاء فى ن (قتر) كما يلى : ومنه الحديث : أنه أهدَى له يَكْسُومُ سِلاحًا فيه سَهْم ، فقَوَّمَ فُوقَه ، وسَمَّاه قِتْر الغِلاءِ » .

القِتْر بالكسر : سَهْم الهَدَف ، وقِيل : سَهْم صَغِير ، والغِلاءُ مصدر غَالَى بالسَّهمِ إذا رَمَاه غَلْوَةً .

وغَالَيْتُه : رَامَيتُه ، وتَقتَّر[١] فلانٌ للرَّمْي : تَهيَّأ له .
وتَقَتَّر عن الشيءِ : اتَّقاه . وغَلاَ بسَهمِه غُلُوًّا : رَمَى به إلى أَقصَى الغَايَة .
وقد تَغَالى[٢] الرَّجُلان ، وكُلُّ مَرمًى من ذلك غَلْوة .
وقِيلَ : إنَّ ذلك لايكون إلاَّ مع تَصْعيدِ السَّهْم .
وغَالَت الدَّابّةُ غِلاءً في سَيرِها ، وغَلْوَةُ الشَّباب : غُلَوَاؤُه ؛ أي أَوَّلُهُ .
[٣] ـ في الحديث : « إيّاكم والغُلُوَّ في الدِّين »
: أي التَّشَدُّدَ فيه . كقَوْله : « إن هَذا [٤]الدِّين[٤] متِين فأوغِل فيه برِفق »
وقيل : مَعْناه البَحثُ عن حَقائقِ[٥] الأَشْياء ، والكَشْف عن عِلَلها ، فإنَّ ذلك قد يُؤَدِّي إلى الاخْتِلاف . [٣]

* * *

(١) أ : « تَقتَّر فلان الرَّمىَ » ، والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) كذا فى أ ـ وفى ب ، جـ : « وقد تَغَلَّى الرجلان » .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن .
(٤ـ٤) سقط من أ .
(٥) ن : « بواطن الأشياء » .

﴿ ومن باب الغين مع الميم ﴾

﴿غمر﴾ ـ في الحَدِيث : « مَنْ بَاتَ وفي يده غَمَرٌ »
: أي وسَخ ودَسَمٌ وزُهُومَة . وقد غَمَرت يدُه غَمْرًا .
٢٣٢ / ومنه مِنْدِيل(١) / الغَمَر . والغَمَر(٢) ـ من اللَّحم(٢) كالوَضَر من السَّمَن والصَّمَر(٣) من السَّمَك ، والقَتَم(٤) من الزيت .
ـ وفي الحديث : « أعوذُ بك من مَوْتِ الغَمْر »
: أي الغَرَق . والغَمْر : المَاءُ الكَثير .
ـ ومنه الحَدِيثُ : « مَثَل الصَّلواتِ الخَمْس مَثَل نَهْر غَمْرٍ »
: أي كَثِير يَغمُر مَنْ دَخَله .
ـ في حديث الخَنْدق : « حتى أَغْمَر بَطنَه »
: أي وَارَى التُّرابُ جِلدةَ بَطْنِه .
ـ وفي حديث حُجَيْر : « إنِّي لَمَغْمُورٌ فيهم »

: أي ليسَ بمَشْهُور ، وغَمَره القومُ ؛ إذا علَوْا عليه في الشرَف .

ومنه : غُمارُ النَّاسِ ؛ وهو جَمْعُهم إذا تَكاثَف ، ومنه غُمرةُ الوَجْه ؛ وهي مايُطلَى به ممَّا يُلَوِّنُه

---

(١) المِنديل : نَسِيج يُتَمَسَّح به من العَرَقِ وغَيره : « اللسان : ندل » .
(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ ـ والغَمَر : زَنَخ اللَّحم : « عن اللسان : غمر » .
(٣) ب ، جـ : « والعتم » ؟ وفى أ : « والضمر » (تصحيف) ، ولَعَلَّه الصَّمَر ، والصَّمَر : النَّتْن « عن اللسان : صمر » .
(٤) فى القاموس « قتم » : القَتَم : رَائِحة كَرِيهة .

ـ في الحَدِيث[١] : « أَمَّا صَاحِبُكم فقد غَامَر . »
: أي خاصم غيره ، ودخل في غَمْرة الخُصومة ؛ وهي مُعظَمُها . والمُغامِر : الذي يرمِي بنَفْسِه في الأمور[٢] .
وقيل : هو من الغِمْر[٣] ؛ وهو الحِقْد : أي حاقِدٌ غَيرَه .
قال أبونَصْر : الغِمْرُ : حَرٌّ يَجِدُه من العَطَش .
ـ في حديث عَمْرِو بن حُرَيْث : « أَصابَنَا مَطَرٌ ظَهَر منه الغَمِيرُ »
قال الأَصْمَعِيّ : هو نَبْت البَقْل إذا يَبِس عن مَطَر .
وقال غَيرُه : هو نَباتٌ أَخضَر قد غَمَر ماقَبلَه من اليَبِيس ، وأَكثَرُ البَابِ من الغَمْر ؛ وهو السِّتْر .

﴿غمز﴾ ـ في الحديث[٤] : « أنه كان عِنْده غُلامٌ يَغمِز ظَهْرَه »
الغَمْزُ : العَصْر باليَد ، وغَمَزْتُ الكَبشَ : نَظَرتُ هل هو سَمِينٌ .

[٥]في حديث عائِشةَ ـ رضي الله عنها ـ :« اللَّدُودُ مَكانَ الغَمْزِ »
وهو أن تَسْقُطَ اللَّهَاةُ فتُغْمَزَ[٦] باليَدِ . [٥]

﴿غمص﴾ ـ في حديث ابنِ عَبَّاس ـ رضيَ الله عنهما ـ : « كان الصِّبْيَان

---

(١) ن : « وفى حديث أبى بكر » .
(٢) ن : فى الأمور المهلكة .
(٣) فى اللسان (غمر) : الغِمْر والغَمَر : الحِقْد .
(٤) ن : فى حديث عمر : أنه دخل عليه ، وعنده غُلَيِّم أسودُ يغمز ظَهْرَه » .
(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .
(٦) ن : أى تُكْبَس . وفى المعجم الوسيط (لدد) : اللَّدُودُ ما يُصَبّ من الأدوية ونحوها بالمُسعُط فى أحد شِقّى الفم .

يُصْبِحون غُمْصًا رُمْصًا ، ويُصبح رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ صَقِيلاً دَهِيناً »[١]

قال الأَصمَعِيّ : غَمِصَت عَينُه مثل رَمِصَت . وقيل : الغَمَص : اليابِسُ[٢] منه .

ـ في الحديث[٣] : « إلاَّ مَغْموصٌ عليه بالنِّفاقِ »

: أي مَطْعون في دِينِه وفِقْهِه . واغتَمصْتُه : احتَقَرتُه .

﴿غمض﴾[٤] ـ في حَدِيثِ مُعاذ : « إيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ الأُمورِ »

وفي رواية : « المُغْمِضَاتِ من الذُّنوب »

وقال النَّضْر : هي التي يَركَبُها الرَّجُل على مَعْرِفَة لكِنّه يُغمِّضُ عنها .

﴿غمط﴾ ـ في الحَدِيث[٥] : « أصابَتْه حُمَّى مُغْمِطَة »

يمكن أن تكون المِيمُ بَدَلاً من البَاءِ . وأغبَطَت عليه الحُمَّى : دَامَت .

---

(١) ن : يعنى فى صِغَره .

(٢) كذا فى أ ، ب ، جـ ، ن ـ وفى اللسان (غمص) : وقيل : الغَمَصُ : ما سَالَ والرَّمَصُ : ما جَمَد ، وقيل : هو شىءٌ تَرمِى به العَينُ مِثلُ الزُّبد ، والقطعة منه غمَصَه .

(٣) ن : ومنه حديث تَوْبة كَعْب .

وفى ب ، جـ : « ولا مَغْموصٌ عليه بالنِّفاق » .

والحديث فى صحيح مسلم ٥ / ١٦٦ ط : الشعب بالقاهرة ، من حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه : « .. فهممت أن أرتحل فأدركهم فياليتنى فَعلتُ ثُمّ لم يُقدَّر ذلك لى فَطَفِقْت إذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْزُننى أنى لا أرى لى أُسوةً إلا رجلا مَغْموصا عليه فى النِّفاق ، أو رجلا مِمَّن عَذَر اللَّهُ من الضعفاء ... » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ إلى آخر الباب .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وإمَّا أن يكون من الغَمْط ؛ وهو كُفرانُ النِّعمَة ؛ لأنها إذا أَخذَتْه ورَكِبَتْه كأَنَّها سَتَرَتْه .

﴿غمم﴾ ـ في حَدِيث المِعْراج ـ في رِوايَة ابنِ مَسْعُود ـ : « كنا نَسِير في أَرض غُمَّة مُنْتِنَة »

الغُمَّة : الضَّيِّقَة .

ـ في حَدِيث[1] عائِشةَ ـ رضي الله عنها ـ : « فِيمَ عَتَبُوا على عُثْمانَ مَوضِعَ الغَمامَةِ الـمُحْمَاةِ . »

سَمَّت العُشْبَ بالغَمَامَة ، كما يُسَمَّى بالسَّماء ،

: أي حَمَى الكَلأَ ومَوضِعَه ؛ وهو حَقٌّ جَميعِ النَّاس . [4]

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الغين مع النون ﴾

﴿غنثر﴾ ـ في حديث أَبي بَكْر ـ رضي الله عنه ـ : «ياغُنْـثَر»[١]
قال الخطَّابي : حدَّثَناهُ خَلَفٌ الخَيَّام عن ابنِ مَعقِل بالعين غَير مُعْجَمة ، والتاء التي هي أُخْتُ الطَّاء مَضْمُومَتَين ؛ ورواه مَرَّةً أُخرَى بالغَيْن المعجمة والثاء المثلثة ، فإن كانت الأولَى محفوظةً ، فإنها مفتوحةُ العَيْن والتَّاء .

سَألتُ أَبَا عُمَر عنه ، فقال : سَمِعْت ثَعلَباً يقول : العَنْتَر : الذُّبابُ ، سُمِّي به لصَوْتِه ، فكأنه حين حَقَّرَه وصَغَّرَه شَبَّهه بالذُّبابِ .

فأَمَّا الغُنْثَر ـ بالغَيْن المعجمة والثَّاء المُثَلَّثة ـ فهو من الغَثَارة ، وهي الجَهْل . يقال : رجل أَغثَر وغُنْثَر : معدول عنه ، كما قيل : حَمِق من أَحْمَق ، والنون زائدة .

قال الخَطَّابي : لايُقال لهذا مَعْدول ، بل المَعْدول مثل عُمَر وَزُفَر إنَّما يُقَال مَزِيد ، زِيدَ فيه النُّون ، مِثالُه : غُنْدَر .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٦ ، ٧ « فى حديث أبى بكر أنّه سبَّ ابنَه عبدالرحمن فقال : ياعَنْتر . » .
ورواه البخارى بإسناده فقال : « ياغُنْثَر » بالغَين معجمة وبالثاء المثلثة .
وفى الحديث عن عبدالرحمن بنِ أبى بكر وذَكَر الحَدِيثَ وقال : يا غُنْثَر ، « بالغَيْن مُعجَمةً مَضْمُومَة » .

﴿غنن﴾ ـ[١] وفي الحَدِيث : « أَتى على وَادٍ مُغِنٍّ »
: أي كَثُرت أَصواتُ ذِبَّانِه ، وأَغَنَّ الوَادِي ، مثل أقطَف الرجلُ إذا قَطَفَت دَابَّتُه ، ووَادٍ أَغَنُّ أَيضًا ، جَعَلَ الوَصْفَ له وهو الذُّبابِ[١]

﴿غنا﴾ ـ في الحديث : « [٢]وعندَ عائِشةَ ـ رضي الله عَنْها «قَينَتَان تُغَنِّـيَان »
قيل : لم يُرِد بالغِناء ذِكْرَ الخَنَا والفُحْش ، كما يُسَمِّيه أَهلُ الحِجاز ، وإنما أَرادَ الجَهْرَ بالشِّعْرِ ، فإن كلَّ مَنْ رَفَع صوتَه بشيءٍ وَوَالَى به مَرَّة بعد أُخْرى ، فهو غِناءٌ ؛ ولهذا يقال : غَنَّتِ الحَمامَةُ .
ـ وعلى هذا قَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرآن[٣] »
قال أبوعَاصِم النَّبِيل : أَخذَ ابنُ جُرَيْج بِيدي ، فأَوقفَني على أَشْعَب ، فقال : «غَـنِّ ابنَ أَخي مابَلَغ من طَمَعِك »

: أي أَخْبِره مُعلِناً به غَيرَ مُسِرٍّ .
وقال الخطابي : هذا يُتَأَوّل على وجوه ؛ أحدها : تَحسِينُ

(١ـ١) ن : فى حَدِيث أبى هريرة : « أَنَّ رجلا أتى على وادٍ مُغِنٍّ » .
والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عائشة : « وعِنْدِى جَارِيتان تُغَنِّيان بغِناءِ بُعَاث » : أى تُنْشِدان الأشعارَ التى قِيلَت يَومَ بُعَاث ، وهى حرب كانت بين الأنصار وقد رَخَّص عُمَر فى غِناءِ الأعرابِ ، وهو صَوتٌ كالحُداءِ .

(٣) ن : فى حديث القرآن : « مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس مِنَّا » يقال : تَغَنَّيت ، وتَغَانَيت ، واستَغْنَيت ـ وقيل : أراد مَنْ لم يجهر بالقراءة فليس منّا .
والحديث فى غريب الخطابى ١ / ٣٥٨ ، وأخرجه البخاري فى التوحيد ٩ / ١٨٨ .

الصَّوتِ ، والثاني : الاسْتِغناءُ به عن غَيْره ، وإليه ذَهَب ابنُ عُيَيْنَة . يقال : تَغَنَّى الرَّجُلُ بمعنى استَغْنَى .

قال الأَعشَى :

وكُنتُ امرأً زَمَناً بالعِرا ... قِ عَفِيفَ المُناخِ طَويلَ التَّغَنْ[1]

وقال ابن الأعرابي : إن العربَ كانت تتَغنَّى بالرُّكْبانيِّ[2] إذا رَكِبَت الإبلَ ، وإذا جَلَست في الأَفْنِيَة ، وعلى أكثر أحوالِها ؛ فلَمَّا نزلَ القرآنُ أحبَّ النبيُّ - صلّى الله عليه وسلّم - أن يكون هِجِّيراهُم القُرآنَ مَكَانَ التَّغَنِّي بالرُّكْبَانيّ .

- وفي حديث آخر : « ماأَذِنَ الله تَعالَى لشَيء أَذَنَه لنَبيٍّ حَسَن الصَّوتِ / يتغَنَّى بالقُرآنِ يَجهَر به »[3] ٢٣٣ |

زَعَم بَعضُهم أَنَّ قَولَه : « يَجْهَر به » تَفسِيرٌ لِقوله : « يتغنَّى به » على معنى حِكايَة أَشْعَب .

قال القُتَبِيُّ : أولُ من قرأَ[4] بالأَلحانِ عُبَيْدُ الله بنُ أَبي بَكْرة قِراءَة حُزْن ، فوَرِثه عنه ابنُ ابنِه عُبَيدُ الله بن عمر ؛ ولذلك يقال : قِراءَةُ العُمَرَيْن ، وأخذ ذلك عنه الإباضِيُّ ، [5]وأَخذَ عن الإباضيِّ[5] سَعِيدُ العَلَّافُ وأَخُوه .

---

(١) ديوان الأعشى : ٢٥ ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (غنى) ٨ / ٢١ .

(٢) فى غريب الخطابى ١ / ٣٥٨ .. إن العَرَب كانت تتغَنَّى بالرُّكبانى ، وهو النَّشِيدُ بالتَّمْطِيطِ والمَدِّ .

(٣) فى غريب الخطابى ٣ / ٢٥٦ واقتصر على قوله : « ما أذِن الله لِشَيْءٍ كأذَنِه لنبيٍّ يَتغَنَّى بالقرآن » .

(٤) ب ، جـ : « قرأه » .

(٥-٥) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

وكان هَارون ، يَعني الرشيدَ ، مُعجَبًا بقِراءَةِ العَلَّاف ، فكان يُعطِيه ، ويُعرَفُ بِقارىء أَمير المُؤْمِنِين .

وكان القُرَّاءُ كلهم : الهَيْثَمُ وأَبَانُ ، وابنُ أَعْيُـن يُدْخِلون في القِراءة[1] من أَلْحانِ الغِناء والحُداءِ .

[2]وقِيلَ : مَعنَى « ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ » الاستِغْنَاء به عن سَائِرِ الأَشْياءِ ؛ لأنا وَجدْنا مَنْ قَرأَ القُرآن بغَيْر تَحْسِين منه صوته مُثَابًا عليه غَيرَ مَذْمُوم ، فعلِمنَا أَنَّه أَرادَ الاسْتِغناءَ دُونَ غَيرِه[2]

ـ قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ[3] ﴾

قال قَتادةُ : أي لم تَنْعم ولم تَعْمُر .

وغَنِيَ : لَبِثَ ، وبَقِي[4] ، ونَزَلَ ، والـمَغْنَى : الـمَنْزِل .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « فى القرآن » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة يونس : ٢٤ ﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ ﴾ .

(٤) ب ، جـ : « أَبَنَّ » بدل « بَقى » والمثبت عن أ .

وفى القاموس المحيط (بنن) : بَنَّ يَبِنُّ : أَقامَ كأَبَنَّ .

﴿ ومن باب الغين مع الواو ﴾

﴿غور﴾ ـ في حديثِ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « أَهَاهُنَا غُرْتَ »[١] : أي إلى هذا ذَهَبْت .

ـ وفي حَجِّ أَهلِ الجَاهِلِيَّة : « أَشْرِق ثَبِيرُ كَيْما نُغِير »[٢] : أي نَذْهَب سَرِيعًا . وأَغَار : أَسرَع في العَدْوِ .

وقيل : نُغِير على لُحومِ الأَضَاحِي ؛ من الإغارةِ[٣] . وقيل : نَدْخُل الغَورَ[٤] . يُقالُ : أَغارَ : إذا أَتَى الغَوْرَ ، وهو تِهَامَة ، وغَارَ فيه : أَفصَح .

ـ وفي حَديثِ قَيْسِ بنِ عَاصِم ـ رضي الله عنه[٥] ـ : « كُنتُ أُغَاوِرُهُم في الجَاهِلِيَّة »

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٨ : قال الرَّبِيعُ بنُ زياد الحارثىّ ، وكان عاملا لعمر على البحرين : حضرتُ طعامَ عُمَر ، فدعا بخُبز يابس ، وأَكسَار بَعير ، فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، إنّ الناسَ يحتاجون إلى صَلاحِك ، فلو عَمَّدت لِطَعام ألينَ من هذا ؟ فزَجَرنى ثم قال : كيف قُلتَ ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أن تنظرَ إلى قُوتِك من الطَّحين ، فيُخْبَز لك قَبل إرادتك إيّاه بيوم ، ويُطْبَخَ اللَّحم كذلك ، فَتُؤتَى بالخُبز ليِّنا . وباللَّحم غَريضًا ، فسكّن من غَرْبه ، وقال : أهاهنا غُرْتَ ؟ فقلتُ : نعم . فقال : ياربيعُ ، إنّ الله نَعَى على قوم شَهواتِهم فقال : ﴿ أَذْهَبْتُم طَيِّباتِكُم فى حَياتِكُم الدُّنْيا ﴾ .
أَكْسار : جَمْع كِسْر ؛ وهو عظم ينفصل بما عليه من اللحم ـ وأهاهنا غُرْتَ ؟ يريد إليه ذهبت مِن قولك : غَارَ الرجلُ : إذا أَتَى غَوْرًا ، وأَنْجَد إذا أتى نَجْدًا ـ والحديث فى كنز العمال ١٢ / ٦٢٤ بألفاظ أخرى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : « من الإغارة والنهب » .

(٤) ن : ندخل فى الغور ، وهو المُنْخَفِض من الأرض ، على لغة من قال : أَغارَ ، إذَا أتى الغَورَ .

(٥) ن : ومنه حديث قيس بن عاصم .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أي أُغِير عليهم ، ويُغِيرونَ عَليَّ ـ مفاعلة ـ من أَغارَ إغارةً على العَدوِّ ، وهي[١] النَّهْب ، والاسْمُ الغَارَة كالطَّاقَةِ ، من أَطاقَ إطاقَةً ، وهو من الوَاوِ كالطَّاقَةِ[٢] من الطَّوْق ، [٣] ولأنه أكثر مايقال : رَجلٌ مِغْوَارٌ إلا أنّ جمع الغَارةِ الغِيرَ ، كقامَة وقِيَم .

[٤] ـ في حديث عَليٍّ ـ رَضي الله عنه ـ : « قال يَومَ الجَمَل : ماظَنُّك بامْرِيءٍ جَمَع بَيْنَ هَذَين الغَارَيْن »

قال الأَصمَعِيُّ : أي الجَيْشَيْن ، وقالوا : لَقِي غَارٌ غَارًا . والغَارُ : الجَماعةُ . [٤]

ـ في حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « عَسَى الغُوَيرُ أَبؤُسًا »[٥] .

قيل : غُوَيْر تَصْغِير غَارٍ . وقيل : هو مَوضِع . وقيل : ماء . ومَعنَاه : رُبَّما جَاءَ الشَّرُّ من مَعْدِن الخير .

﴿غوص﴾ ـ في الحديث : « لَعَنَ الله الغَائِصَةَ والـمُتَغَوِّصة »[٦]

---

(١) ب : « وهو النهب » .

(٢) أ : كالإطاقة من الطوق ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) أ : « بدلالة ما يقال » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) مَثَل جاء فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ ، ومجمع الأمثال ٢ / ١٧ والمستقصى ٢ / ١٦١ وفصل المقال / ٤٢٤ ، ولسان العرب (بأس ، غور) . كما جاء فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٣٢٠ وفيه : قال الأصمعى : الأبؤس جمع البَأس ، وأصل الأبؤس هذا أنه كان غارٌ فيه ناس فانهار عليهم ، أو قال : فأتاهم فيه عدو فقتلوهم ، فصار مثلا لكل شىء يُخافُ أن يأتى منه شرّ .
وقال أبوعبيد أيضا : وأخبرناه الكلبى بغير هذا .. فانظره فى غريبه .
وقال : وفى هذا الحديث من الفقه أنه جعل المَنبوذَ حُرًّا ، ولم يَجعلْه مَملوكًا لواجِدِه ولا للمسلمين .

(٦) أ ، والفائق (غوص) ٣ / ٨١ : « لُعِنَت الغائصة والمُتَغَوِّصَة » والمثبت عن ب ، جـ ، ن ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

قيل : الغَائِصة : الحائِضُ التي لاتُعْلِم زَوجَها أنها حائِضٌ ؛ فَيُجامعها . والمُتَغَوِّصة : التي تَكذِب زوجَها ، وتقول : إنّي حَائِضٌ ولاتكون كذلك .

- في الحديث : « نَهَى عن ضَرْبَه الغَائِص »

وهي أن يَقولَ : أَغُوصُ في البَحْر غَوصَةً بكذا ، فما أَخرجتُه فهو لك ؛ وإنَّما نَهَى عنه لأنَّه غَررٌ .

﴿غوط﴾ - قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ أَوْجَاءَ أَحَدٌ مِنكُم مِن الغَائِطِ ﴾[١] : أي من قَضاءِ الحاجَةِ ؛ لأنَّ العادة[٢] أنَّها تُقضَى في غَائِط ؛ وهو المُطْمَئِن المُنْخَفِض من الأرض ؛ ليكونَ أَسْتَرَ له .

- ومنه الحديث : « لايَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الغائِطَ يتحدَّثَان »[٣]

- وفي حديث آخر : « في ذِكْرِ جَماعَة بغَائِطٍ يُسَمُّونها البَصْرَة »[٤] : أي بَطْنٍ مُطمَئِن من الأرض . وتَغوَّط الرَّجلُ : أَتَى الغائِطَ للحاجة .

﴿غوغ﴾ - في حديثِ[٥] عبدالرَّحمن بنِ عَوْف - رضي الله عنه - : «يَحضُرك غَوغاءُ النَّاس »

---

(١) سورة النساء : ٤٣ ﴿ وَإِن كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنكُم مِنَ الغَائِطِ أَوْلَا مَسْتُم النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ .

(٢) ب ، جـ : لأن الحاجة إنما تقضى فى غائط .

(٣) ن : أى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان .

(٤) ن : ومنه الحديث : « تَنْزِل أُمَّتى بغَائِطٍ يُسَمُّونه البَصْرة » : أى بَطْن مُطْمَئِنٍّ من الأرض .

(٥) ن : فى حديث عمر قال له ابنُ عَوْف : « يَحْضُرك غَوْغاءُ الناسِ » .

الغَوغاءُ : الجَرادُ حين يَخفّ للطَّيَرانِ ، ثم جُعِل للسِّفْلة من النَّاسِ ـ والأَخِفَّاءُ المُتَسَرِّعُونَ غَوْغَاء .

وقيل : هو كالبَعُوضِ . وهذا إن جعلتَه فَعَلاً فهو من البَاب ، وإن جَعلتَه فَعْلَالاً كان مُضاعفاً كالضَّوضاءِ .

والغَوغَاء : الصَّوتُ والجَلَبَةُ أَيضًا بمعنى الضَّوضَاء

﴿غول﴾ ـ في حَديثِ الفِيلِ : « حِين أُتي به مَكَّة ضَربُوه بالمِغْول في رَأسِه »[١]

وهي حَديدَةٌ دقِيقَة . وقال أبوعُبَيْد : هو سَوْط في جَوفِه سَيفٌ يَشُدُّه الفَاتِكُ على وَسَطه للغَوْلِ[٢] .

وقيل : هو سَيفٌ دقِيقٌ ماضٍ [٣]له قَفاً[٣] شِبْه مِشمَلٍ ، نَصْلُه دَقيقٌ ماضٍ .

[٣] ـ في حديث أَبي أَيُّوبَ : « كان لي تَمْرٌ في سَهْوَةٍ[٤] ، فكانت الغُولُ تَجِيءُ فتَأْخُذ »

ـ وفي حديث آخر : « لاغُولَ »[٥]

---

(١) ن : « على رأسه » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى الفائق (جزر) ١ / ٢١٢ : المِغول : شبه الخنجر يَشُدُّه الفَاتِكُ على وسطه للاغتيال .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى الفائق (سهو) ٢ / ٢١٢ السهوة : بيت صغير منحدر شبيه بالخزانة يكون فيه المتاع ، وقيل : كالصُّفَّه بين يدى البيت ، وقيل : شبيهة بالرَّفِّ أو الطَّاق ، يُوضَع فيها الشىء ، كأنها سُمِّيت بذلك ، لأنها يُسهىَ عنها لصغرها وخفائها .

(٥) فى كتاب الحيوان للدميرى ٢/٣٤٢ ط : دار التحرير بالقاهرة ١٩٦٦م :
« الغُولُ : أحد الغِيلانِ ، وهو جِنْس من الجِنِّ والشَياطِين ، وهم سَحَرتهم . قال الجوهرى : هو من السَّعالى ، والجمع أَغْوال وغِيلَان ، وكلُّ ما اغْتالَ الإنسانَ فأهلكه فهو غُولٌ » .
وفى النهاية (غول) ٣ / ٣٩٦ : وقوله : « لا غول » ليس نَفْيًا لعَيْنِ الغُولِ ووجودِه ، وإنما فيه إبطال زَعْم العرب فى تَلَوُّنه بالصُّوَر المُخْتلِفَة واغتِياله ، ويكون معنى قوله : « لا غول » أنها لا تَسْتَطِيع أن تُضِلَّ أحَدًا .

قال الطَّحاوِيُّ : يُحتَمل أن يكون الغُولُ قد كان ، ثم رَفَعه الله تَعالَى عن عِبادِه .

ـ في حديث قَيْسِ بنِ عَاصِم : « كنت أُغاوِلُهم »[١]

: أي أُبادِرُهم بالغَارَةِ والشرِّ ؛ من غَالَه : أي أهلكه ، وضعه مَوضِعَ المُغايَله ، قال أبوعبيد : أُراهُ المُغَاوَرَة[٣]

﴿غوا﴾ ـ في حديث الإسراء : « لو أَخذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ »

: أي صَارَت من أَهلِ الغَوايَةِ والغَيِّ ، وهو الانْهماك في البَاطِل وفعلِ الجُهَّال .

ـ وقَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿وعَصَى آدَمُ رَبَّه فَغَوَى﴾[٢]

قيل : فَسَد عَيشُه . والغَوايَة : الضَّلال . والغَيُّ من هذا البَاب ، وإن كان ظاهِرُه مُضَاعفًا ؛ لأنّ الفعلَ منه غَوَى يَغْوِى ، كأنَّ أصلَه غَوْيٌ استُثْقِل فَصُيِّر غَيًّا .

* * *

---

(١) ن : « كنت أُغَاوِلُهم فى الجاهِلية » .

وهو فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٤ / ٢٩٦ : فى حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند موته فقال : انظروا هذا الحىَّ من بَكْر بن وائل ، فلا تعلموهم مكان قبرى ، فإنه قد كانت بيننا وبينهم خُماشَات فى الجاهلية ، فإنى كنت أغاولهم » . والخُماشَات : الجنايات والجراحات ـ وقولهم : أغاورهم ، فنرى أن المحفوظ أغاورهم ، وهو من الغارات أن يُغيروا عليه ويُغير عليهم ، فإن كان المحفوظ أغاولهم ، فإن المغاولة المبادرة .

(٢) سورة طه : ١٢١ .

﴿ ومن باب الغين مع الياء ﴾

﴿غيب﴾ ـ في حديث[١] المِنْبَر : « أَنَّه عُمِلَ من طَرْفاءِ الغَابَة »
الغَابَة : مَوضع قَرِيبٌ من المَدينة ، ومَعْناها : الأَجَمَة ،
٢٣٤ / لأنها تُغَيِّب / وتَسْتُر مايَدخُل[٢] فيها ، والجَمْع : غَاباتٌ وغَابٌ
ومنه يقال : لَيْثُ غَابٍ .
[٣] ـ في حديثِ عليٍّ ـ رضي الله عنه : «كَلَيْثِ غَابَاتٍ»[٤]
: أي لِقُوَّتِه وشِدَّتِه يَحْمِي غَاباتٍ شَتَّى .
ـ في حَرْف أُبَيٍّ : ﴿ في غَيْبَةِ الجُبِّ ﴾[٥]
: أي هَبْطَةٍ من الأَرْض[٣] .
﴿غيض﴾ ـ في حَديثِ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « لاتُنْزِلُوا المُسْلِمِين الغِياضَ فَتُضَيِّعُوهم »
الغِيَاضُ : جمع غَيْضَة ؛ وهي الشَّجَر المُلتَفُّ[٦]
﴿غيل﴾ ـ وفي حديثٍ لعُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ : « أَنَّ صَبِيًّا قُتِل غِيلَةً »[٧] .

---

(١) ن : « وفى حديث منبر النبى صلى الله عليه وسلم » .
(٢) أ : « ما فيها » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : ★ كَلَيثِ غَاباتٍ شَدِيدِ القَسْوَرَهْ ★
أضافه إلى الغابات لشدته وقوته ، وجاء فى اللسان (غيب) .
(٥) سورة يوسف : ١٥ ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ .
وفى حَرفِ أُبَىّ : أى قراءة أبى . وانظر المحتسب ١ : ٣٣٣ .
(٦) ن : لأنهم إذا نزلوها تفرَّقوا فيها فتمكَّن منهم العَدُوّ .
(٧) ن : فى حديث عمر : « أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بصَنْعاء غِيلةً ، فقَتَل به عُمَرُ سَبعة » .

: أي في خُفْيَة واغْتِيَال ؛ وهو أن يُغْتَال[١] الإنسانُ فيُخْدَع ، حتى يَصِيرَ إلى موضِعٍ يُسْتَخْفَى له فيه فيُقْتَل .

ـ [٢]ومنه حديث: « إنَّ مِمَّا يُنبِتُ الرَّبيع مايَقتُل أو يَغِيلُ »[٢] .

: أي يُؤْذِيهِ إلى أن يَهْلِك كالمُغتال[٢] .

ـ [٣]في حديث قُسّ : « أُسْدُ غِيلٍ »[٣]

وهو شَجَر مُلْتَفٌّ في الغَيْضَة يَسْتَتِرُ فيها الأَسد[٣]/. /٢٣٥

﴿غيا﴾ ـ في حديث أمِّ زَرْع : « زَوجِي[٤] غَيَايَاء طَبَاقَاء » لايَهْتَدي إلى مَسْلك يَنْفُذ فيه . والغَيَايَة : ماأَظلَّك كالسَّحاب

---

(١) عَرَّف الخطابى الغِيلَةَ فى غريبه ٢ / ١٦٥ بقوله : الغيلَة : هو أن يَخدعَ الرجلَ فيُخرجَه من المِصْر إلى الجَبّانه : « المقبرة والصحراء » أو من العِمارة إلى الخَراب ، فإذا خَلاَ معه وثَب عليه فقَتَله .

(٢ـ٢) ساقط من أ وهو فى ب ، جـ ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ . وجاء فى ن : وأصله الواو ، يقال : غاله يغوله ، وهكذا روى بالياء ، والياء والواو متقاربان .

(٣ـ٣) فى منال الطالب / ١٣٢ من حديث قُسّ .. قَدِم الجَارودُ بنُ عبدالله فى وفد عبدالقَيْس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سَيِّدًا فى قَومِه ، مُطَاعًا فى عَشِيرَته فى كل كَمِيٍّ صِنْدِيدٍ ، قد دَوَّموا العَمائِمَ ، وتَرَدَّوْا بالصَّمَاصِم ، يَجُرُّون أَسْيَافَهم ، ويَسْحبون أذيالَهم كأنَّهم أُسْدُ غِيل . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى صحيح مسلم ٤ / ١٨٩٨ كتاب فضائل الصحابة ..«قالت السابعة: زَوْجِى غَيَاياء أو عَيَاياء طَبَاقَاءُ ، كلّ دَاءٍ له داء » .

قال النووى:هكذا وقد وقع فى هذه الرواية:غَيَاياء أو عَيَاياء،وفى أكثر الروايات بالمعجمة، وأنكر أبوعبيد وغيره المعجَمة ، وقالوا : الصواب المهملة ، وهو الذي لا يَلْقَح ، وقيل : هو العِنِّين الذى تَعْييه مُباضَعةُ النّساء ويَعجز عنها ، وقال القاضى وغيرُه : غَيَاياء بالمعجمة صحيح ؛ وهو مَأخوذٌ من الغَيَايَة ، وهى الظُّلمة ، ومعناه : لا يَهْتَدِى إلى مَسْلَك ، أو يكون : غَيَايَاء من الغَىِّ الذى هو الخَيْبَة ـ وأما طَبَاقَاء فمعناه المُطبِقَة عايه أمورُه حُمْقًا . وكلّ داءٍ له دَاءٌ : أى جميع أدواء الناس مجتمعة فيه .

والحديث ساقط من ب ، جـ .

والغَبَرة ، ويمكن أن تكون وَصَفَتْه بِثِقَل الرُّوح ، وأنه كالظِّلّ الذي لا إشراقَ فِيهِ ، وأَنَّه غُطِّى على ذَكائِه .

(١ ـ في الحديث : أنه سابَقَ بين الخَيْل فجعل غَايَة الـمُضَمَّرة من كذا إلى كذا »

غَايةُ كلِّ شيء : مَدَاه ومُنْتَهاه .

ـ وقوله تعالى : ﴿ مِنَ الغَيِّ ﴾[٢]

: أي الضَّلال ، وقد ذكرناه في العَيْنِ والوَاوِ ١)

* * *

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ وذكر الحديث فى ن .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٦ ﴿ لا إِكْرَاهَ فى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ ﴾ .

ومن كتاب الفاء

﴿ من باب الفاء مع الهمزة ﴾

﴿فأد﴾ ـ في الحديث[١] : « إنَّك رَجُلٌ مَفْؤُودٌ »
: أي أُصِيبَ فؤادُه وَوَجِعَ . والفُؤَاد : وَسَطُ القَلْب[٢] . قيل : سُمِّي به لتفَؤُّدِه : أي حَرَارَته وتَوقُّدِه ، والمِفآد : السَّفُّود[٣] . وفَأَدْتُ الخُبْزةَ : مَلَلْتُها[٤] . واللَّحمَ : شَوَيتُه ؛ فهو فَئِيد[٥] : أي مَشْوِيّ .

وقيل : فُئِد الرجلُ فهو مَفْئودٌ وفَئِدٌ أيضا . ويقال : فَئِيد بمعنى مَفْئُود . وفَأدتُه فَأْداً : أَصَبتُ فُؤادَه . وقيل : الفُؤادُ : غِشاءُ القَلْبِ ، والقَلبُ حَبَّتُه وسُوَيْدَاؤه ، ويُشبِه أنه كان مَصْدُورا فكَنَى بالفُؤاد عنه ؛ لأنه مَحَلُّ الفُؤادِ .

﴿فأر﴾ [٦] ـ في الحديث : « خَمسٌ فواسِقُ منها الفأرة »
الفأرة معروفة ، وهي مهموزة ، وقد يترك هَمزُها تخفيفا[٦]

﴿فأس﴾ ـ في الحديث : « فجعَل إحدى يَدَيْه في فأسِ رأسِه »

---

(١) أضيف هذا الحديث للهروى فى النهاية خطأ ولم أقف عليه فى الغريبين ـ وجاء فى ن : « أنه عاد سعدا وقال : إنَّك رَجلٌ مَفْؤُودٌ » .
(٢) ب ، جـ : « الفؤاد : القلب » .
(٣) السَّفُّود : حديدة يُشْوَى عليها اللحمُ (ج) سَفافِيد (اللسان : سفد) .
(٤) ب : « ملكتها » (تحريف) ومَلَّ اللحمَ أو الخُبزَ : أدخَلَه فى المَلَّةِ : أى الجَمْر . عن اللسان (ملل) .
(٥) ب ، جـ : « فهو فَئِد » .
(٦-٦) سقط من ب ، جـ ـ والمثبت عن أ ، ن .
وفى ن : « خَمسٌ فواسقُ ، يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَم ، منها الفَأْرة » .

: أي في حَرْف[١] القَمحْدُوَة المُشرِف على القَفَا ، وربما احْتُجِم عليه . وقيل : فَأْس القَفَا : مُؤَخّر القَمَحْدُوة ، وجمعه : أَفْؤُس وفُؤُوس .

والفَأس : الذي يُشَقُّ به الحَطَبُ وغَيرُه . وفَأسُ اللِّجام : الحَديدَةُ القائِمَة في الحَنَك .

﴿فأم﴾ ـ في الحديث : « يَكُونُ الرَّجُلُ على الفِئَامِ من النَّاس » : أي جَماعاتٍ . قال الفَرَزْدَق :

★ فِئَامٌ يَنْهَضُون إلى فِئَامِ[٢] ★

والفِئَام : الجَمل العَظِيم ، وَوِطَاءٌ[٣] مُشَاجِرٌ ، وبَنِيقَةٌ[٤] تُزَادُ في الدَّلْو . والجمع فُؤُمٌ ،[٥] وأَصلُه السَّعَةُ[٥]

* * *

---

(١) ن : طَرَف مؤخّره المُشْرفُ على القَفَا .

(٢) كذا فى تهذيب اللغة (فأم) ١٥ / ٥٧٣ واللسان (فأم) وصدر البيت .
★ كأن مَجامِعَ الرِّبلاتِ منها ★
ولم أقف عليه فى ديوانه ط : بيروت .

(٣) أ : « ووطاء المشاجر » والمثبت عن ب ، جـ ـ وفى المعجم الوسيط (فأم) : الفِئام : وِطاءٌ يفُرَش فى الهَودَج ونحوه ـ وفى المقاييس (شجره) ٣ / ٢٤٧ : شجرت الشيء ، إذا تدلى فرفعته . والشِّجار : خشب الهودج .

(٤) البنيقة : رقعة تزاد فى الدلو ونحوه .

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ وأثبتناه عن أ ـ وفى مقاييس اللغة (فأم) ٣ / ٤٦٨ : الفاء والألف والميم أصل صحيح يدل على اتِّساعٍ فى الشيءِ وعلى كَثْرَة .

﴿ ومن باب الفاء مع التاء ﴾

﴿فتح﴾ في الحديث : « لايُفْتَحُ عَلَىْ الإمام »
(١قيل : أراد به إذا أُرْتج عليه في القِراءةِ ؛ وهو في الصلاة .
ورُوِي عن عليّ - رضي الله عنه - : « إذا استَطْعَمَك فأَطْعِمْه »
يعني : إذا وَقَفَ في القِراءة كأنه يَطْلُب أن يُفتَح عليه ويُلقَّن فافْتَح عليه ولَقِّنه . وكذا فَعَل عُثمانُ وابنُ عُمَر وأَنَسٌ وابنُ عُكَيْم ، رضي الله عنهم .
قال أبوعُبَيْدة : إذَا أُرتِجَ على القَاريء ولقَّنْتَه قُلتَ : فَتَحْتُ عليه .

وفي وجه آخر ، أي لاتَحكُم على الإمام ، يَعني السُّلطانَ ، بأَنْ يَحكُمَ هو بشيء وتَحْكمَ١) أنت بخِلافه . من قَولِه سُبْحانَه وتَعالَى : ﴿ آفتَحْ بَيْنَنَا ﴾(٢) : أي احْكُم .
- وقال عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « لاتُفَاتِحوا أهلَ القَدَر »(٣) : أي لاتُحَاكِمُوهم . وقيل : لاتُجادِلُوهم ولا تَبْدَءُوهم بالمُناظَرَة .

(١-١) بياض فى أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سورة الأعراف : ٨٩ ﴿ رَبَّنَا آفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ .

(٣) مسند أحمد ١/ ٢٠٦ ، ٢٠٧ ط : دار المعارف : « لا تُجالِسُوا أهلَ القَدَر ولا تُفَاتِحُوهم . »
وفى مقاييس اللغة (فتح) ٣ / ٤٦٩ : الفاءُ والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق . يقال : فتحت البابَ وغيَره فَتْحا ، ثم يحمل على هذا سائر مافى هذا البناء ، فالفتح والفُتاحة : الحكم ، والله تعالى الفاتح ، أى الحاكم .

(١ ـ وفي الحديث[١] . « قَدْرَ حَلَب شَاةٍ فَتُوح »
: أي واسَعَةِ الإِحْلِيل[١]

﴿فتق﴾ ـ في الحديث : «قَحِط النَّاسُ فَشَكَوْا إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقَالَتْ : انْظُروا قَبْرَ النَّبِيِّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ فاجْعَلُوا منه كِواءً إلى السَّماء ، ففعَلوا فَمُطِرُوا ، حتى نَبَت العُشْبُ ، وسَمِنَت الإبلُ حتى تَفَتَّقَت »

: أي انْتَفَخَت خَواصِرُها من كَثْرة مارَعَتْ ، فسُمِّي عامَ الفَتَق .

قال أبونَصْر : أي عَامَ الخِصْب ، وأَنشَدَ[٢] :

★ لم تَرْجُ رِسْلاً بعد أَعْوامِ الفَتَق ★

وقال بَعضُهم : عَامَ الفَتَق ـ بفتح التاء ـ والفَتَق : الجَدْب والشِّدَّة أيضا .

(١ـ١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٢٨٢ : فى حديث أبى ذر أنه قال لحبيب بن مَسْلَمَة : « يُواقِفكم عدوُّكم حَلَبَ شاةٍ نَثُور ، قال : إى واللّهِ وأَربعٍ عُزُزٍ ، فقال أبوذَرٍّ : غَلَلْتُم واللّهِ .» . وفى رواية أخرى : «حَلَبَ شَاةٍ فَتُوحٍ » .
النَّثُور : الواسِعَةُ الإحْليل ـ والعُزُزُ : جمع عَزُوز ؛ وهى البَكِئَة التى تُجْهَد فى الحَلَب . والحديث فى الفائق (حلب) ١ / ٣٠٩ وجاء فى الشرح : غَلَلْتُم : أى خُنْتم فى القول . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ن : عزى لِرُؤْبة ـ وجاء فى أ ، ب ، جـ : « بعد عام » بدل « أعوام » (تحريف) ، وجاء على الصحة فى ن والفائق ٣ / ٨٨ ، وتهذيب اللغة (فتق) ٩ / ٦٢ ، ومقاييس اللغة (فتق) ٤ / ٤٧١ واللسان والتاج (فتق) ، والديوان / ١٠٧ وقبله :
يأوى إلى سَلْعَاء كالثُّوبِ الخَلَقْ .

[1] ـ وفي صِفَتِه عليه الصَّلاة والسَّلامُ : « كان في خاصِرَتَيْه آنْفِتاق »

: أي اسْتِرخَاء[2] .

﴿فتل﴾ ـ وفي حديث حُيَيٍّ[3] بنِ أَخطَب : « لم يَزَلْ يَفْتِل في الذِّرْوة والغَارِب »

وهذا مَثَل[4] في المُخَادَعَة[1] .

ـ في الحديث : « أَلْسْتَ تَرعَى مَعْوَتَها وبَلَّتَها وفَتْلتَها[5] »

الفَتْل : من وَرَق الشَّجَر ماكان مَفْتُولاً ، كوَرَقِ الأَرْطَي والأَثْلِ والطَّرْفَاء .

٢٣٦/ وقيل : / الفَتْلة : حَبْل[6] السَّمُر والعُرفُط . وقيل : نَوْر العِضاهِ ، وقد أَفْتَلَت إفتالاً : أخرجت الفَتْلَة[7] والبَلَّة مادام فيه بَلَل ، فإذا تَفَتَّل فهي فَتْلَة .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : أى اتساع ، وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) المثل فى اللسان (فتل ، وذرا) . وفى جمهرة الأمثال برواية : « فَتَلَ فى الذروة والحاجب ٢ / ٩٨ .

(٥) أ : « وفَتْلَها » والمثبت عن ب ، جـ . وفى ن : « وفى حديث عثمان » ،وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ـ وفى النهاية (معو) : المَعْو : البُسْر إذا أرطب . وفى النهاية (بلل) : البَلَّةُ : نَوْر العِضاه قبل أن ينعقد .

(٦) ب ، جـ : « الفتلة : السَّمُر » .

(٧) سقط من ب ، جـ .

﴿فتا﴾ ـ في حديث[١] عُمَر ـ رضي الله عنه ـ « أَنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أَحقُّ بالفَتَاء »

الفَتِّى : الطَّرِيّ السِّنّ الحَدَث .

﴿فجر﴾ ـ في حَديثِ ابنِ الزُبَيْر : « فَجَّرْتَ بنَفْسِك »

: أي نَسَبْتَها إلى الفُجُور ، كما يُقالُ : فَسَّقْته وكَفَّرته[٧] .

* * *

(١) ن : فى حديث عِمران بن حُصَيْن : « جَذَعةٌ أَحبُّ إلىَّ من هَرمة ، اللّهُ أَحَقُّ بالفَتاءِ والكَرَم » . الفَتَاء ، بالفتح والمدّ ، المصدر من الفَتِىّ السِّنّ . يقال : فَتَىٌّ بيِّن الفَتَاء ـ الكَرمُ : الحُسْنُ .

﴿ ومن باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿فحص﴾ـ في الحَديثِ : « مَن بَنَى مَسْجِدًا ولو كمَفْحَصِ قَطاةٍ ، أو أُفْحُوصَ »[١]

: يَعني مَوضِعَها الذي تَجْثِم فيه ، وسمى مَفْحَصًا ؛ لأَنَّها لاتَجْثِم حتى تَفحَص عنه التّرابَ ، وتَصِيرَ إلى مَوضِعٍ مُسْتَوٍ .

والفَحْص : الطَّلَب والبَحْث . وفَحَصَ برِجْلَيْه : ضَرَب بهما .

ـ وفي حديثِ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ : « أنَّ الدَّجَاجَةَ لتَفْحَص في الرَّمَادِ »

: أي تَنْبَسِط[٢] فتَتَمرَّغ فيه .

ـ وفي حديث الشَّفَاعَة : «فأَنْطَلِقُ حتى آتِيَ الفَحْصَ »

: أي قُدَّام العَرْش ، والتَّفْسِير في الحديث[٣] .

ـ[٤]في تَزويج زَيْنَب : « فُحِصَت الأَرضُ أَفَاحِيصَ »

: أي حُفِرت ، وهي جَمْع : أُفْحُوص ؛ وهو مَجْثَم الطَّيْر[٤] .

* * *

---

(١) ن : « من بنَى لِلّه مسجدا ... » وسقط لفظ الجلالة من أ ، ب ، جـ .
وجاء الحديث فى الفائق (فحص) ٣ / ٩٠ ، ٩١ : « مَنْ بنى مَسْجِدًا ، ولو مِثْلَ مَفْحَصَ قَطَاة بُنِى له بيتٌ في الجَنَّةِ » .

(٢) ن : أى تبحثه وتتمرّغ فيه .

(٣) ن : ولَعَلَّه من الفَحْص : البَسْطُ والكَشْف .

(٤ـ٤) ن : « فى حديث زَواجِه بِزَيْنَب وَوَلِيمَتِها » والحديث ساقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الفاء مع الخاء ﴾

﴿فخر﴾ ـ في الحَديث : « أَنَّه خَرَج يَتَبَرَّزُ فأَتْبَعَه عُمَرُ ـ رضيَ الله عنه ـ بإدَاوَةٍ[1] وفَخَّارةٍ »

وهو ضَرْبٌ من الخَزَف مَعْروف ، يَكُون منها الـجِرارُ والكِيزانُ ونَحوُها

[2] ـ في الحديث : « أنا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ ولافَخْر »

الفَخْر : ادِّعاءُ العِظَم والكِبْر والشَّرَفِ : أي لا أَقُولُه تَبَجُّحًا ، ولكن شُكْرًا لله وتَحَدُّثًا بِنِعَمِه . [2]

* * *

---

(١) فى اللسان (أدا) : الإداوة : إناء صغير من جلد يُتَّخذ للماء (ج) أداوَى .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ وجاء فى أ ، ن .

[1]﴿ ومن باب الفاء مع الدّال ﴾

﴿فدر﴾ ـ في حديث أُمِّ سَلَمَة : « أُهْدِيَت لِي فِدْرَةٌ من لَحْمٍ » : أَىْ قِطْعَة ، وتَفَدَّر : تَكَسَّر .

﴿فدا﴾ ـ في الحديث[2] : « فِدًى لَكُم »

بفتح[3] الفاء مقصورا ، بمعنى الفِداء ، قاله الزمخشري [1]

* * *

(١-١) سقط الباب كله من ب ، جـ .

(٢) جاء الحديث فى أ تحت عنوان الفاء والذال خطأ .
والحديث بأكمله فى الفائق (حمر) ١ / ٣١٧ وهو :
فى حديث ابن شَجَرة : « أَنَّ عُمَر ، رضى اللّه عنه ، كان يبعثه على الجُيوش ، فخَطَب الناسَ فقال : اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أَحسنَ أَثَر نعمته عليكم إن كنتم ترون ! ما أرى مِمَّا بين أحمَر وأصفر ، وأخضر وأبيض ، وفى الرِّحال ما فيها ، إلا أنه إذا التقى الصَّفّان فى سبيل اللّه فُتِحت أَبوابُ السماء وأَبوابُ الجَنّة وأَبوابُ النار ، وتَزَيَّن الحُورُ العِينُ .
فإذا أَقبَل الرَّجلُ بوَجْهه إلى القتال قُلْنَ : اللّهم ثَبِّتْه ، اللَّهُمَّ انْصُره ، وإذا أدبَر احتَجَبْن منه ، وقلن : اللهمَّ اغْفِر له ، فَانْهَكُوا وُجوهَ القَومِ فِدًى لكم أبى وأمى ، ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ » .

(٣) فى المعجم الوسيط (فدى) : فداه يَفْدِيه فِداءً وفِدًى وفَدًى : استَنْقَذَه بمال أو غيره فخلَّصه مما كان فيه .

﴿ ومن باب الفاء مع الذال ﴾

﴿فذذ﴾ ـ في الحديث : « هَذه الآيَةُ الفَاذَّة الجَامِعَة »
: أي المُنْفَرِدَة في مَعْنَاها (١والفَذُّ١) : الواحِدُ الفَرْد .
وقد فَذَّ الرجُلُ عن أصحابِه ؛ إذا شَذَّ عنهم فبَقي فَردًا .
قيلَ لخالِد بنِ صَفْوان بن الأَهْتم : ياصَفْوان ؛ ما الفَاذَّة ؟
قال : كَلِمَةٌ تقُولُها ثَقِيفٌ الَّتي لَيْسَ وراءَها شيء .

* * *

(١ـ١) إضافة عن ب ، جـ ، سقطت من أ .

﴿ ومن باب الفاء مع الراء ﴾

﴿فرج﴾ ـ في حديث أبي جَعفَر الأَنصاري : « فمَلأتُ فُروجِي[١] »
قال الإمام إسماعيل ـ رحمه الله ـ : الفَرْج : مابين الرِّجْلَين .
يقال لِلفَرس : مَلأَ فَرجَه وفُروجَه : إذا عَدَا وأسرَع .
ـ وفي حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « قَدِمَ رجلٌ من بَعْضِ الفُروج »
يَعنِي : الثُّغُورَ ، الوَاحِد فَرْج . قال لبيد :
★ رابِطُ الجَأْشِ على فَرجِهِم[٢] ★
وأصْلُ الفَرْج الشَّقُّ .
ـ [٣]في حديث عَقِيل : « أَدْرِكَوا القَومَ على فَرْجَتِهم »
قال أبوعمر : أي على هَـزِيمَتهم ، ويروى : « على قَرْحَتِهم . »[٣]
ـ في حديث الزُّبَيْر : « أنه كان أَجْلَع فَرِجًا[٤] »
هُمَا بمَعْنًى : أي لايَزَال يَبدُو فَرجُه .

---

(١) ن : « فملأت ما بين فروجى » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .
(٢) الديوان : ١٨٦ ـ وعجزه :
★ أَعطِفُ الجَوْنَ بِمَربُوعٍ مِتَلّ ★

(٣-٣) سقط من نسختى ب ، جـ .

(٤) ن : الفَرِج : الذي يبدو فَرْجُه إذا جَلَس وينكَشِف . وقد فَرِج فَرَجًا فهو فَرِج ـ وفى اللسان (جلع) : الأجلع : الذى لا تنضم شفتاه على أسنانه ، أو المنقلب الشفة .
وجاء هذا الحديث خطأ فى نسخة أ فى غير موضعه فنقلناه هنا مراعاة للترتيب وسقط من نسختى ب ، جـ .

﴿فرح﴾ [1] ـ في حديث عبدالله بن جعفر : « ذكرَت أُمُّنا يُتْمَنَا وجَعلَت تُفرِحُ له . »[1]

كذا وجدته بالحَاءِ المهملة ، وقد أَضربَ الطَّبَرانيُّ عن هذه الكلمة فتركها من الحديث ، كأنّه من قول ابن الأعرابيّ : المُفرَج : الذي لاعشيرة له ـ يعني بالجيم ـ فإن كانت الرواية بالجيم ، فكأنها أرادت أن أباهم تُوفِّي ولاعَشِيرةَ لهم ، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم : « أَتَخافِينَ العَيْلَةَ وأَنَا وَلِيُّهم » وإن كان بالحاء فيقال : أَفْرَحَه : أي غَمَّه وأَزالَ عنه الفَرَح ، وأَفرحَه الدَّينُ : أَثْقَلَه[1] .

﴿فرخ﴾ ـ في الحديث : « نَهَى عن بَيعِ الفُروخِ بالمَكِيل من الطَّعام . »

وهو من السُّنْبُل : ما اسْتَبان عاقِبَتُه ، وانْعَقَد حَبُّه .

وقيل : الفَرْخ للزَّرْع ؛ إذا تَهيَّأَ للانْشِقَاق .

وقد أَفرخَ الزَّرْعُ[2] . وهذا مِثْل نَهْيِه عن الإِجْبَاء[3] والمُخَاضَرة والمُحَاقَلة ونَحوِها .

[4] ـ في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ : « بَيضٌ لَتُفْرِخُنَّه[4] . »

يقال : أَفْرخَتِ البَيْضَةُ : خَلَتْ من الفَرْخ ، وأَفرَختْها أُمُّها ، يعني قَتْلَ عُثْمان : « إن تَفْعَلُوا يتولَّدُ منه شَرٌّ كَثِيرٌ . »

(١ـ١) ذكر هذا الحديث فى أ فى غير موضعه ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب ، وسقط من نسختى ب ، جـ .

(٢) ن : أفرخ الزرع : تهيّأ للانشقاق .

(٣) فى اللسان (جبا) : أجبى زَرعَه : باعه قبل بُدُوّ صلاحه » . وفى مادة (خضر) : خَاضَر فلانا مخاضرة : باعه الثمار خُضْرًا قبل ظهور صلاحها . وفى مادة (حقل) حاقل فلانا محاقلة : باعه الزرع فى سنبله قبل بدو صلاحه .

(٤ـ٤) ن : فى حديث على : « أتاه قوم فاستأمروه فى قتل عثمان فنهاهم وقال : إن تفعلوا فَبَيْضًا فَلْتُفْرِخُنَّه » وسقط الحديث من ، جـ .

قال :

أَرَى فِتْنَـةً هـاجَتْ وبـاضَتْ وفَـرَّخَتْ
ولو تُرِكَتْ طارَتْ إليكَ فِراخُها[١][٤]

﴿فرر﴾ ـ في الحديث : « قال لِعَدِيِّ بنِ حَاتِم ـ رضي الله عنه ـ : « أَمَايُفِرُّك إلَّا أن يُقَال : لا إله إلَّا الله ، وهل من إلـه إلَّا الله ؟ »

يقال : فَرَّ فِرارًا ، وأَفرَرتُه[٢] : حَمَلْتُه على الفِرارِ .

وعَوامُّ الأَصْحاب يَقُولُونه : بفَتْح اليَاءِ وضَمِّ الفَاءِ ، والصّحيح الأوَّل .

ـ وفي حديث[٣] الحَجَّاج : « لقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ »

الفَرُّ : التَّفْتِيش ، وفَرَّ الدّهرُ جَذَعًا ؛ إذا عَاد في أَوَّلِ الأَمْر .

يُقال : فَرَرْتُ الدَّابَّة فَرًّا ، وفَرَرْتُ عن سِنِّها ؛ إذا فَتَحت فَاهَا ؛ لِتَعْرِفَ سِنَّها . وفَرَرْتُ : بَحَثْتُ .

﴿فرس﴾ ـ في الحديث : « اتَّقُوا فِراسَةَ الْمُؤْمِنِ[٤]».

الفِراسَةُ : إصابةُ الظَّنِّ . وهي نوعان : نَوْعٌ دَلَّ عليه هذا الحديثُ ؛ وهو مايُوقِعه الله تبارك وتعالى في قُلوبِ أَوْلِيائِه ، فيَعْلَمُونَ أَحوالَ بَعضِ الناسِ .

---

(١) ف اللسان والتاج دون عزو .
(٢) ن : أفررتُه أُفِرّه : فَعلْت به ما يَفِرُّ منه ويَهْرَب : أى ما يحملك على الفِرار إلّا التَّوحيدُ .
(٣) ن : ومنه خطبة الحجاج : « لقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ وتَجْرِبَة » .
(٤) ن : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

/٢٣٧ ومنها نَوعٌ يُتَعلَّم / بالدَّلائل والتَّجارب ، كما حُكِى عن الشافعي وغَيره : أَنَّهم كانوا يتعلَّمُونَه فيَعرِفُون به أَحوالَ الناس .

ـ في حديث قَيْـلَة ـ رضي الله عنها ـ : « مَعَها ابنَةٌ لها أخذَتْها الفَرْسَة »

قال أبوزيد : هي قَرْحَة تأخذ في العُنُق فتَـفرِسُها : أي تَدقُّها . والفَرَسَة[1] : رِيحُ الحَدَب ، وهي التي في الحديث ؛ وقد تَجيءُ بالصَّاد بَدَل السِّين .

﴿فرسك﴾[2] في حديث[2] سُفْيان بنِ عَبدِالله : « كَتَب إلى عُمَر عِنْدَنَا حِيطانٌ فيها من الفِرْسِك . »

وهو الخَوْخُ ، والفِرْسِق أيضا . وقيل : مِثْلُ الخَوخ أَجردُ أَملسُ أَحمرُ وأَصفَرُ ، طَعْمُه كطَعْمِ الخَوْخ من العِضَاه[2] .

﴿فرسن﴾ ـ ومن رباعيِّه في الحديث[3] : « ولو فِرْسِنَ شَاة »

والفِرْسِنُ : عَظْم قليل اللحم ، وهو للشاةِ والبعير بمنزلة الحافر للدَّابَّة . وقيل : هو خُفُّ البعير . ورجل مُفرسَن الوَجهِ : كثيرُ لحم الوجه .

---

(١) ن : الفَرْسة : أى ريح الحَدَب فيصير صاحِبُها أحدب .
وفى المعجم الوسيط (فرس) : الفَرْسة : عِلّة تصيب الظهر فتجعله أحدب .

(٢ـ٢) ن : فى حديث عمر : كَتَب إليه سُفيان بن عبدالله الثَّقفىّ ، وكان عامِلًا له على الطَّائف : « إنّ قِبَلَنَا حِيطَانًا فيها من الفِرْسِك ما هو أكثر غَلَّةً من الكَرْم » .
وسقط الحديث من ب ، جـ . وفى معجم الألفاظ الفارسية ١١٨/ : الفِرسك : الخُوخ ، والفِرْسقُ لغة فيه ، والظاهر أن اللفظة يونانية الأصل منسوبة إلى فارس .

(٣) ن : فى الحديث : « لا تحْقِرنَّ من المعروف شيئا ولو فرْسِنَ شَاة » .

﴿فرش﴾ ـ في حديث مَالِك : « في الـمُنقِّلَة التي تَطِير فَرَاشُها خَمْسة عَشَر »
المُنقِّلَة[١] : نَوعٌ من الشِّجاج ، والفَراش : عِظامٌ رِقَاقٌ تَـلِي القِحْف .
وكلّ رَقيق من عَظْم أو حديدٍ فَراشَة ؛ ومنه فَراشَة القُفْل .
وشَجَّة مُفْتَرَشَةٌ ، ومُفْرَشَةٌ : تَبلُغ فَراشَ الرَّأس .
[٢] ـ في حَديثِ أُذَيْنَةَ : « في الظَّفْر فَرْشٌ[٢] من الإبِلِ »
يقال للمَواشي التي لاتَصلُح إلّا للذَّبْح : فَرْش كَأَنها التي تُفرَشُ للذَّبْح . [٢]

﴿فرشح﴾ ـ ومن رُبَاعِيِّه[٣] في حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : « أَنه كان لايُفَرْشِح رِجْلَيْه في الصلاة »
الفَرْشَحَة : أن يُفرِج بين رِجْلَيْه ، ويُبَاعِد إحداهما من الأخرى . وفَرْشَحَت النَّاقةُ : تَفَحَّجَت للحَلْب .
قال ابنُ الأَعرابيّ : افرَنْشَحَت عَنِّي[٤] الأَوجاعُ : تَفرَّقَت .

﴿فرص﴾ ـ في الحديث : « رَفَع الله تَعالَى الحَرجَ إلا من افْتَرصَ مُسلِماً ظُلْماً »
ذكره بَعضُهم بالفاء والصَّاد المبهمة . والفَرْصُ : القَطْع ،

---

(١) فى غريب الخطابى ١ / ٦٣٥ : النَّقَل : الحجارة الصِّغَار ، ومنه سُمِّيت المُنَقِّلَةُ فى الجِراح ، وذلك أنه يَخرُج منها عظام كالنَّقَل .
وقال الهروى فى الغريبين (نقل) : فى ذكر الشِّجاج : « المُنَقِّلَة » هى التى تخرج منها صِغارُ العِظامِ وتَنْتَقِل عن أماكنها ، وقيل : التى تَنْقُل العَظْمَ : أى تَكسِره .

(٢ـ٢) ن : الفَرْشُ : صغار الإبل ، وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « من حديث ابن عمر » .

(٤) أ : « افرنشحت علىَّ الأوجاع : تفرقت » ! والمثبت عن ب ، جـ .

والفُرصَة كالنُّهْزَة تُفْتَرَص . وأَفْرَصَتني[١] الفُرصةُ : أمكَنَتْني ، فكَأَنَّ معناه : إلا مَنْ تمكَّن من عِرْض مُسْلِم ظُلْماً بالغِيبَة .

﴿فرض﴾ ـ في صِفةِ مَرْيَم ـ عليها السّلام ـ : « لم يَفْتَرِضْها[٢] ولدٌ »

ذَكَرَه القُتَبِيّ بالفَاءِ والضَّادِ المُعْجَمَة : أي لم يَخُزَّها[٣] ولم يُؤَثِّر فيها[٤] .

ـ وفي حديث[٥] أَبي بَكْر ، رضي الله عنه : « في فَرِيضَةِ الصَّدقَة التي فَرَضَها رسَولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ »

: أي فَرَضَها الله تَعالَى في كِتابِه ، ثم أَمرَ رسولَه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بالتَّبْلِيغ ، فأُضِيفَ الفَرْضُ إليه بمعنى الدُّعاءِ إليه .

وقد فَرَضَ الله ـ سبحانه وتعالى ـ طَاعتَه على الخَلْق ، فجَازَ أن يُسَمَّى أَمرُه فَرضًا على هذا .

وكان ابنُ الأعرابي يَقولُ : مَعنَى الفَرْضِ ـ هاهنا ـ : السُّنَّة .

وقيل : الفَرضُ : الوَاجِبُ ، والسُّنَّة كالقِراءَة .

والأَشبَه أن يُقال ـ هاهُنا ـ : الفَرْض بمعْنَى التَّقْدِير .

---

(١) ب ، جـ : وافترصَتْ الفُرصَةُ : أمكَنَتْنِى .

(٢) ب ، جـ : « لم يَفْرِضْها » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) فى المعجم الوسيط (حزز) : حزَّ الشىءُ فى صَدرِه أو قَلْبِه : أَثَّر فيه .

(٤) ن : « يَعنِى قبل المسيح » .

(٥) ن : فى حديث الزكاة : « هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على المسلمين » .

: أى أوجبها عليهم بأمر الله تعالى ـ وأصل الفَرْض القطع . وقد فَرَضه يَفْرِضه فرضا ، وافترضه افتراضا ، وهو والواجب سِيّان عند الشافعى . والفَرْض آكَدُ من الواجب عند أبى حنيفة .

وعُزِيت إضافةُ الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أي قَدَّر صَدَقَة على كلّ شيء ، وسَنَّه عن أمرِ الله ـ عز وجل ـ إيّاه ووَحْيِه إليه .

ـ في حديث عبدِ الله بن عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « العِلمُ ثَلاثَة ؛ منها : فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ »

يَعني : العَدلَ في القِسْمَة ، فتكون مُعدَّلةً[1] على السِّهام والأَنْصِباء المذكورة في الكِتابِ والسُّنَّة .

وقيل : مُستَنْبَطة من الكتاب والسُّنَّة . وتكون هذه الفَرِيضَة ـ وإن لم يُنَصَّ عليها في الكتاب والسنة ـ تَعدِل بما أُخِذ عَنْهُما ، إذْ كانَت في مَعنَى ماأُخِذ مِنْهما .

كما قال زَيدُ بنُ ثَابِت ـ رضي الله عنه ـ : « في زَوجٍ وأبوَين : للأم ثُلثُ مايَبْقَى بعد فَرْض الزَّوجِ ، أقولُه برأي لا أُفضِل أُمًّا على أبٍ ، فَهَذَا من باب تَعدِيلِ الفريضة ، لِمَا لم يَكُن فيها نَصٌّ اعْتَبَرها بالمَنصُوص عليه ؛ وهو قوله تعالى : ﴿ وَوَرِثَه أَبَواه فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾[2] ، فلو أعطاهَا ثُلُثَ المَالِ كان للأَبِ السُّدسُ ، فيكون خِلافاً للنَّصّ .

[3] وقال عَبدُالله بن عُرْوَة : « الفَرِيضَةُ العَادِلَةُ : ما اتَّفَق عليه المُسلِمُون[3] »

﴿فرط﴾ ـ في حديث سُراقَة : « الذي يُفرِطُ في حَوضِه[4] »

قال الأَصمَعِيُّ : أَفرطَ مَزَادَته : مَلأها ، وأنا مُفْرِط .

---

(١) ب : « مُعْتَدِلَة » والمثبت عن أ ، جـ .

(٢) سورة النساء : ١١ ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، جـ : « التى تفرط فى حوضه » ـ والمثبت عن أ ، ن .

قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

. . . . وأَفْرَطَـــه ★ من صَوْبِ سَارِيةٍ[١] . . .

ـ وفي حديث ضُبَاعة ـ رَضي الله عنها ـ : « كان النّاسُ إنما يَذْهَبُون فَرْطَ اليَوْمَين فيَبْعَرُون كما تَبْعَر الإبلُ »

: أي بَعدَ يَومَين .

قال الأَصْمَعِيُّ : آتِيكَ فَرْطَ يوم أو يَوْمَيْن : أي بَعْدَهُما .

وقال غَيرُه : لَقِيتُه الفَرْطَ بعد الفَرْطِ : أي الحِينَ بعد الحِينِ ، قال الشاعر :

ومَنْ إن أَزُرْه فَـرْطَ عامَـيْنْ لم يَـطِبْ
لِيَ الـدَّهرُ نَفْسًـا بالـذي كان يَبْخَـل

ـ وفي حَديثِ مُحَمَّد : « أَنَّه نَامَ عن العِشَاءِ حتى تَفَرَّطَت »

: أي تَأَخَّر وَقتُها ، وهو أَيضاً من فَرَط بمعنى : سَبَق ، أي سَبَق وَقتُها قَبلَ أَداءِ الصَّلاة فيه .

﴿فرع﴾ ـ في الحديث : « أَيُّ الشَّجَرِ أَبعدُ من الخَارِف[٢] ؟ قالوا : فَرعُها . قال : وكَذلِك الصَّفُّ الأَولُ »

فَرعُ كُلِّ شيءٍ : أَعلاه ؛ وقد فَرِعَ الشيءَ : عَلاَه .

ـ ومنه حديثُ عَطاءٍ : « وسُئِل من أَينَ أَرمِي الجَمْرتَيْن ؟ قال : تَفْرَعُهُما »

: أي تَقِف على أَعلاَهُما فتَرْمِيهما .

---

(١) البيت فى شرح الديوان : ٧

تَجـــلُـو الـرِّيـاحُ القَـذَى عنـه وأَفـرطَـه
مـن صَـوب سَـارِيَـةٍ بِيضٌ يَـعَـالِيـلُ

واقتصرت « ن » على صَدْر البيت برواية :

★ تَنفى الرياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه ★

(٢) ن (خرف) : الخارف : الذي يخرف الثَّمر : أى يجتنيه .

(١ـ في حديث عَلْقَمَةَ : « أَنَّه كان يُفَرِّع بين الغَنَم[١] . »
ذَكَرَه الهَرَوِيُّ في القَافِ ، وذَكرتُه في الهَفَواتِ[١] .

﴿فرعل﴾ ـ ومن رُباعِيّه : سُئِل أبوهريرة ، رضي الله عنه ،/عن الضَّبُع ؟ ٢٣٨ / فقال : « الفُرعُلُ تلك نعجة من الغَنَم »

الفُرعُل عند العرب : ولد الضَّبُع[٢] ؛ وقد جعله أبوهريرة الضَّبُعَ نفسَه ، قال الأعشى :

غادرتُه مُتَجَدِّلاً بالقَاع تَنْهَسُه الفَراعِلْ[٣]

والفُرْعلان : ذكر الضِّباع .

﴿فرق﴾ ـ في الحديث : « المُتَبايِعَانِ[٤] بالخِيارِ مالَم يَتفرَّقا »

حكى أبوعُمَر الزَّاهد : أَنَّ أَبَاموسى النَّحوىَّ سأَل أَبَا العباس أحمَد بن يَحْيى : هَلْ بَيْنَ يَفْتَرِقَان ويتفَرَّقان من فَرْق ؟ فقال : نعم . أخبَرنا ابنُ الأعرابيِّ : عن المُفَضَّل ، قال : يَفْتَرِقَان بالكَلام ، ويَتَفَرَّقَان بالأَبْدانِ .

(١ـ١) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى فى النهاية خطأ ـ وسقط الحديث من ب ، جـ .
وقوله : ذكرتُه فى الهَفَوات : أى كتاب هفوات الهروى وهو لأبى موسى ـ ويفرع أى يُفَرِّقُ .

(٢) ن : الفُرعُل : ولد الضَّبُع ، فسَمّاها به ، أراد أنها حلال كالشاة .

(٣) هذه رواية الديوان / ٣٥١ ط النموذجية ، وكذلك ط بيروت ١٥٨ ، وفى النسخ أ ، ب، جـ .
غادرته مُجـدَّلا بالقَـاع تَنْهـشُه الفَراعِـلْ

(٤) ن : « البيِّعان » بدل « المتبايعان » ـ وفى رواية : « مالم يفترقا » .
وجاء فى الشرح : اختلف الناس فى التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعى وأحمد ـ وقال أبوحنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدا صحّ البيع وإن لم يتفرقا ـ وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإنّ رواية ابن عمر فى تمامه : « أنه كان إذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع مشى خُطُوات حتى يفارقه » ـ وإذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة ، فإنّه يعلم أنّ المشترى مالم يوجد منه قبول البَيْع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع .ـ والتفرق والافتراق سواء ، ومنهم من يجعل التَّفَرُّق بالأبدان ، والافتراق فى الكلام .
يقال : فرَقْت بين الكلامين فافترقا ، وفرَّقت بين الرجلَين فتفرَّقا .

ـ في الحديث : « [1]فَجُئِثْتُ منه فَرَقًا »
الفَرَق : الخوف ؛ وقد فَرِق يَفْرَقُ فَرَقًا فهو فروق ؛ وفي المبالغة فَرُوقَة : أي شَديدُ الخَوْف . ورجلٌ وامرأةٌ فَرُوقَة .
ـ في حديث [أبي مِجْلَز[2]] : « عُدُّوا مَنْ أَفرَق من الحَيِّ »
: أي [3]بَرَأً من الطّاعون . وقيل : إن ذلك لايُقال إلّا من عِلَّة تُصِيبُ الإنسانَ مَرَّةً كالجُدَرِيِّ والحَصْبَة ونحوهما .
ـ في الحديث : « في كلّ عَشرة أَفرُقٍ[4] عَسَلٍ فَرَقٌ[5] »
ـ وفي حديث آخر : « ما أَسكَر الفَرَق منه فالحُسْوَة منه حَرامَ »
رُوِى عن الشافعي ـ رحمه الله ـ أن الفرَق ستَّة عَشَرَ رِطْلًا ، وهو ثَلاثَةُ أَصْوُع[6] . والفَرْق ـ بسكون الراء ـ مائَةٌ وعِشْرون رِطلًا . والمُدُّ : رِطلٌ وثُلُث . وقيل : رِطْلان ، والأَولُ أَثبَتُ .
ـ وقال الزُّهْرِي : في حديث عائِشةَ ـ رضي الله عنها ـ
: « كان يَغْتَسِل[7] من إناء يُقالُ له : الفَرَق »
أَظنُّ الفَرَقَ خَمسةَ أَقْساط . وقيل : القِسْط : نِصْف صاع .
وقال غيره : الفَرَق : القَدَح ، والإناء لأَربَعةِ أَرْطال . والجَمع

---

(١) فى غريب الخطابى ٣ / ٢٥٧ : وقوله : حين رأى المَلَك فَجُئِثتُ فرَقًا » صحفه بعضهم فقال : فَجُبِثْت من الجبن ، وإنما هو فجئثت : أى فَرِقت ويقال : رجل مجؤوث . وفى ن : وفى حديث بدء الوَحْى : فَجُئِثت منه فَرَقًا » .
(٢) سقط من أ وأثبتناه عن ب ، جـ ، ن ، وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ
(٣) ن : أفرق المريض من مرضه ؛ إذا أفاق .
(٤) ن : الأفْرُق : جمع قِلَّة لِفَرَق ، مثل جَبَل وأَجْبُل .
(٥) فى المصباح (فرق) : الفَرَق بفتحتين : مكيال ، يقال : إنه يسع ستة عشر رِطْلًا .
(٦) ب ، جـ : « أصع » والمثبت عن أ ، ن ـ ويجمع أيضا على أَصوُع وأَصواع ، وصُوعٌ ، وصِيعَانٌ ، أو الأخير جمع صُوَاع ، وهو الجام يُشرب فيه القاموس : (صوع) .
(٧) ب ، جـ : « كان يتوضأ » .

فُرقَان . والفَرَق جمعه أفْراق ، ثم فُرقَان ، وقيل : الفَرَق : مكيال ضَخْم بالعِراق غير الفَرْق[١] ، والفُرْق والفُرقَان ، كالشُّكْر للشُّكران .

[٢] ـ في حديث الزَّكاة : « لايُفَرَّق بين مُجْتَمِع ، ولايُجمَع بين مُتَفَرِّقٍ[٢] خَشْيَة الصَّدَقَة »

ذهب أحمد إلى أن معناه : أنه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة ، وبالبصرة أربعون شاة كان عليه شاتان ؛ لقوله عليه الصّلاة والسّلام : « لايُجْمَع بين مُتَفَرِّق » . ولو كان ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لاشيءَ عليه لذلك ، ولو كانت له إبلٌ في بُلْدان شَتَّى إن جُمعَت وَجَبت فيها الزَّكاةُ ، وإن لم تُجمَع لم تَجِب في كل بلد لايجب عليه [٢]

ـ وفي الحديث : « كأنّهما فِرقَانِ من طَيْرٍ صَوَافَّ[٣] »

الفِرْقُ : القَطِيع من الغَنَم .

ـ في حديثِ ابنِ عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ : « فَرَق لي رَأْيٌ[٤] » : أي بَدَا وظَهَر .

---

(١) في القاموس (فرق) : الفَرْق : مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصع ، ويُحرّك ، أو هو أفصح ، أو يَسَع ستَّةَ عَشَر رطلا ، أو أربعة أرباع (ج) فُرْقان كبُطْنَان .

(٢ـ٢) أ : « مُفْتَرِق » والمثبت عن ن ـ وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) ن : في الحديث : تأتي البقرة وآلُ عمران كأنَّهما فِرْقَان مِن طَيْر صَوَافَّ » : أي قِطْعَتان .

(٤) ن : قال بَعضُهم : الرِّواية : «فُرِقَ على مالم يُسَمَّ فاعِلُه » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وسقط من ب ، جـ .

وجاء ترتيب هذا الحديث في أ بعد مادة (فرقب) والصحيح ما أثبتناه لأن مادة « فرق » تسبق « فرقب » وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية .

ـ وفي حَدِيثِه لِسَعْد : « وَصَفَ له الفَرِيقَةَ[١] »
وهي تَمْر يُطبَخ بحُلبَة ، وفَرَقْتُ النُّفَسَاء وأَفرَقْتُها .
ـ في صفته[٢] : « فارِقَ لِيَطا »
: أي يُفرّق بين الحَقّ والبَاطِل .
ـ في حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ : « أبِالله تُفَرِّقُني ؟ »
: أي تُخَوِّفُني ، وقد فَرِق فَرَقًا .
﴿فرقب﴾ ـ ومن رباعيه في الحديث : « وقميصي فُرْقُبِيّ[٣] . »
وهو ثياب بيض من كَتّان ، ويقال بالثاء المثلثة . وقيل : إنه بقافين منسوب إلى قُرقُوب ، حذفوا الواو منه ، كالسَّابُرِي من سَابُور .
﴿فرقع﴾ ـ في الحديث : « فَافْرَنْقَعوا عنه »
: أي تَحوَّلُوا[٤] .
﴿فرك﴾ ـ في الحديث : « نَهَى عن بَيْع الحَبّ حتى يُفرِك . »
وفي رواية : « حتى يَشتَدَّ» ومعناهما واحد .

---

(١) ن : فى الحديث : « أنه وصف لِسَعْد فى مَرضِه الفَرِيقة » .
وهو طعام يعمل للنُّفَسَاء .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : فى الحديث فى صِفَتِه عليه الصلاة والسلام : « أَنَّ اسمَه فى الكُتُبِ السَّالفة فَارِق لِيطَا » : أى يَفْرُق بين الحقّ والباطل .
وانظر شفاء الغليل / ٤٥ ، وكتاب الشفاء للقاضى عياض / ١٤٨ .
(٣) ن : فى حديث إسلام عمر : « فأقبل شَيخٌ عليه جِبَرَة وثَوبٌ فُرْقُبِيٌّ » .
وجاء فى الشرح : هو ثوب مصرى أبيض ، من كتّان .
وقال الزمخشرى (فرقب) ٣ / ١٠٨ : « الفُرقُبِيَّة والثُّرقُبِيَّة : ثياب مصرية ، بيض ، من كَتّان . وروى بقَافَيْن » .
(٤) ن : أى تحوّلوا وتفرقوا ، والنون زائدة .

وأَفرَكَ الزرعُ : بَلغَ أن يُفرَكَ باليَدِ ، (١وفَرِكْتُه١) فهو مَفْرُوك ، وفَرِيك ، ومن رَوَاه ـ بفَتْح الرَّاء ـ فمعناه : حتى يَخرُجَ من قِشْره .

﴿فرم﴾ ـ في حديث الحُسَيْن(٢) ـ رضي الله عنه ـ : « حتى تكونوا أذلّ من فَرَم الأَمَة »

قال جَعفَر بنُ سُليمان : فَرَمُ الأَمَة : خِرقَة الحَيْض .

وقال غيرُه : الفَرْمَة والفِرامَ : ماتَحْتَشي به المَرأةُ .

والمِفْرَمُ ـ أيضاً ـ والفَرَمُ : الخِرقَة .

(٣ ـ في حديث أَنَس ـ رَضي الله عنه ـ : « أَيَّامُ التَّشرِيق أَيَّامُ لَهْوٍ وفِرام » كأنَّه يَعني الـمُجامَعَة(٣) . ٣)

﴿فره﴾ ـ في حديث جُرَيْج : « دابَّة فَارِهَةٌ »

: أي نَشِيطة قَوِيَّة .

وقد فَرُه فَراهَةً وفَراهِيَةً فهو فَارِه ؛ أي حَاذِق ، والجمع : فُرُه وفُرْهَة . ومن غَيْر النَّاس فَوَارِهُ .

وفَرِه يَفرَه : نَشِطَ ، فهو فَرِه وفَارِه أيضا . وناقة مُفْرِهٌ ومُفرِهة : تُنْتِجُ الفُرْهَ .

* * *

(١ـ١) إضافة عن ن .

(٢) ن : ومنه حديث الحسن ، وجاء فيها : الفَرَم : ما تعالج به المرأةُ فَرجَها ليَضِيقَ .

(٣ـ٣) ن : كناية عن المجامعة ، وأصله من الفَرْم ؛ وهو تَضْيِيق المرأة فَرْجَها بالأشياء العَفِصَة ، وقد استَفْرَمَت ، إذَا احْتَشَتْ بذلك . وسقط الحديث من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الفاء مع الزاي ﴾[١]

﴿فزع﴾ ـ في الحديث : « ألا أَفْزَعْتموني »
: أي أيقَظْتُموني[٢] ، ففَزِع : أي هَبَّ من نومِه ؛ لأن من نُبِّه لايَخلُو من فَزَعٍ مّا .
ـ في مَقْتَل ـ عُمَر رضي الله عنه ـ : « فَزِّعُوه بالصَّلاة »
: أي نَبِّهوه .

* * *

(١) سقط هذا الباب من ب ، جـ .
(٢) ن : أى أنبهتمونى .

﴿ ومن باب الفاء مع السِّين ﴾

﴿فسد﴾ ـ في حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ : « كَرِه عَشرَ خِلالٍ ، منها إفسادُ الصَّبِيِّ غَيرَ مُحَرِّمِهِ »
يعني : أَن يَطَأَ المرأةَ الـمُرضِع ، فإذا حَمَلت فَسَد لَبنُها . وكان من ذلك فَسادُ الصَّبِيِّ ، ويُسَمَّى الغِيلةَ .
وقوله : « غَيرَ مُحَرِّمِه » ، : أي أنه كَرِه[1] ذلك ، ولم يَبْلُغ به حَدُّ التَّحْرِيمِ .

﴿فسق﴾ ـ وفي الحديث : « سَمَّى الغُرابَ فاسِقًا »
٢٣٩/ قال القُتَبِيُّ[2] : ولا أُراه / سَمّاهُ فاسِقًا إلا أن نوحًا عليه الصلاةُ والسّلامُ أرسلَه لِيأْتِي بخبَر ماءِ الطُّوفانِ ، فوجد جِيفةً طافيةً على الماء ، فشُغِل بها ، ولم يرجع إليه ، فأرسل الحَمامةَ بعدَه ، فرَجَعَت إليه بما أَحَبَّ من الخَبَر فسَمّاه فاسِقًا لِـمَعْصِيَتِه إيّاه ، وأَمرَ بقَتْله في الحَرَم .

قال الخَطَّابي : إنه أَرادَ بتَفْسِيقها : تحريمَ أكلِها .
كقَولِه سُبْحانه وتَعالَى :ـ وقد ذَكَر ماحُرِّم من المَيْتَة وغَيرِها ـ ثم قال : ﴿ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾[3]

---

(١) ن : أى أنه كرهه .
(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٢٧ .
(٣) سورة المائدة : ٣ : ﴿ وَمَاذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ .

ـ ويَدُلّ عليه حَدِيثُ عائشة[١] ـ رضي الله عنها ـ : « وسُئِلَت عن أَكْلِ الغُراب ، فقالت : ومَنْ يَأْكُله بعد قَولِه : فَاسِق » والفُوَيْسِقَة في الحديث أَيضاً : الفَأرةُ ، سَمَّاها به ؛ لِخُروجِها من جُحرِها على الناس واغْتِيالِها إيَّاهم في أَموالِهم بالفَساد .

والفِسْق . والفُسوقُ : الخُروجُ على وَجْه يَضُرُّ ، ورُكُوبُ المَأْثَم ، والخُروجُ عن طَاعةِ الله عزَّ وجَلَّ .

قال ابنُ الأَعرابيّ : لم يُسْمع بالفَاسِق في كلام الجاهلية .

[٢] وقال الزَّمخْشري[٣] : سُمِّينَ فَواسِقَ ، لِخُرُوجِهِن من الحُرمةِ .

: أي لاحُرمةَ لهنّ بحَال . وقيل : لِخُبْثِهِنّ .

﴿فسا﴾ ـ في حديث شُرَيْح[٤] : « لَيسَ له إلّا فَسْوَةُ الضَّبُع »

: أي لاطائِل[٥] له . وإنما خَصَّ الضَّبُع لِحُمْقها وخُبثِها .

وقيل : هي شَجَرة تَحمِل الخَشْخَاشَ ليس في ثَمَرها كَبِيرُ طَائِلٍ[٢] .

* * *

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٠٤ : عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الغُرابُ فاسِقٌ » فقال رجل : يُؤْكَل لحم الغراب ؟ قالت : لا ، ومَنْ يأكُلُه بعد قوله : « فاسِق » .

وأخرجه ابن ماجه فى ٢ / ١٠٨٢ ، وأحمد فى ٦ / ٢٠٩ ، ٢٣٨ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) الفائق ٣ / ١١٦ ، ١١٧ .

(٤) ن : فى حديث شُرَيح : « سُئِل عن الرجل ، يُطَلِّق المرأةَ ثم يرتَجِعُها فيَكْتُمُها رَجْعَتَها حتى تنقضى عِدَّتُها ، فقال : لَيسَ له إلا فَسْوَةُ الضَّبُع » .

(٥) ن : أى لا طائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقضاء العِدّة .

﴿ ومن باب الفاء مع الشين ﴾

﴿فشش﴾ ـ في حديث ابنِ عَبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ : « لاتَنْصَرِفْ حتى تَسْمَعَ فَشِيشَها »

: أي طَنِينَها . والفَشِيشُ : الصَّوتُ . وفَشِيش الأَفْعَى ، وكَشِيشُها : صَوتُ جِلدِها إذا مَشَت في اليَبَس . والفَخِيخُ[1]: صَوتُها مِنْ فِيهَا .

ـ ومنه حديثُ أبي[2] الـمَوالي : « فأَتَت جَارِيةٌ فأَقبلَت وأَدْبَرَت ، وإنِّي لأَسمَعُ بين فَخذَيها من لَفَفِها مثلَ فَشِيش الحَرابِش »

الحَرَابِش[3] : جِنْس من الحَيَّات . واللَّفَفُ : تَدَانِي الفَـخِذَين من السِّمَن .

ـ وفي حديث شَقِيقِ بنِ ثَوْر : « أَنَّه خَرَج إلى المسجد وعليه فِشَاشٌ له »

قال الأصمعي : هو كِساءٌ غَلِيظٌ . وقال غيره : غَليظ لَيِّن .

﴿فشغ﴾ ـ في حَديثِ أبي هُرَيْرة ـ رضي الله عنه ـ:« كان آدَمُ ذا ضَفِيرَتَيْن ، أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْن »

---

(١) أ : والصحيح « تحريف » والتصويب من ب ، جـ .

(٢) فى الكنى من التاريخ الكبير للبخاري / ٧٦ : أبو الموال ، ويقال : أبو الموالى مولى على بن أبى طالب الهاشمى ، يعد فى أهل المدينة ، سمع عَلِيًّا ، وروى عنه يحيى بن قيس .

(٣) ن : واحدها حِرْبِش .

: أىْ ناتِئَهُما[١] .

ـ وفي حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « ماهَذِه الفُتْيا التي تَفَشَّغَت في النَّاس »

: أي انتَشَرت ، من قَولِهم : تَفشَّغ الشَّيبُ في رأسي .

[٢]وفي رواية « تَشَغَّفَت » كأنه مَقْلُوب تَفشَّغَت .

وقيل : تَشعَّبَت : أي جَعلَت الناسَ شُعوبًا وفِرقًا .

وقيل : تَشَغَّبت : أي حَمَلَتْهم على التَّشْغيب .

وقيل : تَشَعَّفَت : أي شَعِفَ النَّاسُ بها وبذكرها[٢] .

﴿فشفش﴾ ـ في حديث الشَّعْبِي : « سمَّيْتَك الفَشْفَاشَ[٣] »

: المُنتفِجُ بالكذِب إذا رُدَّ عليه ، وثَوبٌ فَشْفَاش : لم يُحْكَم عَمَلُه .

والفَشْفَاشُ : عُشْبَةٌ نحو البَسْبَاس[٤] .

وفَشْفَشَ : أَفرطَ في الكَذِب [٢]وأَصلُه فَشْفَشَة الوَطْب ، وهي فَشُّه .[٢]

---

(١) ن : ناتىء الثَّنِيَّتين : خارِجتين عن نَضَد الأسنانِ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الخطابى ٣ / ١٢٠ : فى حديث الشعبى أنه كان يقول :

اجْسُر جَسَّارُ سَمَّيتُك الـ ـفَشْفَاش إن لم تَقْطَع

يعنى سيفَه ـ الفشفاش : المنتفج بالكذب ، أى المفتخر بما ليس عنده ، وفى كتاب التاريخ لابن معين ٣ / ٥٦٦ ، والفائق (جسر) ١ / ٢١٤ .

(٤) فى القاموس (بس) : البَسْبَاسَةُ : شجرة تَعرفها العرب ، ويأكلها الناسُ والماشيةُ ، تَذْكُرُ بها رِيحَ الجَزَر وطَعمَه إذا أَكَلَتْها ـ وأوراقٌ صُفْرٌ تُجْلَب من الهند ، وهذه هى التى تَسْتَعْمِلُها الأَطِبَّاءُ .

وذكرنا مادة « فشفش » هنا مراعاة للترتيب الهجائى الذى أخذ به ابن الأثير فى النهاية ـ وذَكَرَتْها باقى النسخ فى مادة (فشش) .

﴿ ومن باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿فصح﴾ ـ في الحديث : « غُفِر له بعَدَد كُلِّ فَصِيحٍ وأَعْجَم »
تَفْسِيرُه في الحديثِ : أَنَّ الفَصِيحَ بَنُو آدَمَ ، والأَعْجَمَ : البَهائِمُ
والفَصِيح في اللغة : المُنْطَلِق اللِّسان النَّقِيُّ الكَلامِ . ورجلٌ
فَصِيحٌ ، ولِسانٌ فَصِيحٌ ، وكلامٌ فَصِيحٌ ، وأَفصَح الرَّجُلُ
الكَلامَ .

﴿فصل﴾ ـ في الحديث : « مَنْ أَنفَق نَفَقةً فاصِلَةً في سَبِيل الله ـ عَزّ وجَلَّ ـ
فَبِسَبْعِمِائة »
الفَصْل : القَطْع : أي يَقطعُها من مَالِه ، ويَفْصِل بينها وبين مَالِ
نَفسِه .

ـ ومنه قَولُه تعالى : ﴿ هَذا يَوْمُ الفَصْلِ[1] ﴾
: أي يُفصَل بين الإيمانِ والكُفْرِ وأَصْحابِهِما .

ـ ومنه الحديث : « مَنْ فَصَلَ في سَبيلِ الله تَعالَى فَماتَ أو قُتِل فهو
شَهِيد »
: أي من خرجَ مِنْ بَلدِه ومَنْزِله .

ـ وفي حديث إبراهيم[2] : « في كل مَفْصِل من الإنسانِ ثُلثُ دِيَةِ
الإِصْبَع »

---

(١) سورة الصافات ؛ ٢١ : ﴿ هَذَا يَوْمُ الفَصْلِ الَّذِى كُنتُمْ به تُكَذِّبُونَ ﴾ .
(٢) ن : « فى حديث النخعى » .

: يُرِيدُ مَفْصِلَ الأَصابع ؛ وهو مابَيْنَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ .

(١ ـ في حديث رَبِيعَة في أَنس : « كان على بَطنِه فَصِيلٌ من حَجَر »

: كأنه يُرِيد قِطعةً منه ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول .

ـ كقوله تَعالَى : ﴿ وفصِيلَتِه(٢) ﴾

: أي التي فُصِلَت منه ، أو فُصِلَ منها . وقيل : الفَصِيلَة : قِطْعَة من لَحْمِ الفَخِذِ وهي أَيضًا من هَذَا . ١)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ؛ وفى ن فى حديث أنس : « كان على بطنه ... » .

(٢) سورة المعارج : ١٢ ، ١٣ : ﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِى تُؤْوِيهِ ﴾

﴿ ومن باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿فضخ﴾ ـ في حديث عَلِيٍّ ـ رضي الله عنه ـ : « إن قَرَبْتَها فَضَخَتْ رَأْسَك بالحِجارةِ »

الفَضْخ : كَسْر الشيءِ الأَجْوفِ كالبِطِّيخ ونَحوِه . وانْفَضَخت القَرْحَة : انْفَتَحت[1] . وبالجيم أيضا ـ والانْفِضاخ : مثل صَوْتِ الضِّراط .

[2] ـ في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « تَعْمِد إلى الحُلْقَانَةِ فَنَفْتَضِخُه »

: أي نَشْدَخُه باليَدِ . [2]

﴿فضل﴾ ـ في حَديثِ[3] سَالِم مولَى أبي حُذَيْفَةَ ـ رضي الله عنه ـ : « يَراني فُضُلاً »

: أي مُبْتَذِلَةً في ثياب مهنتي .

---

(١) فى اللسان (فضخ) : انفضحت القَرحَةُ وغيرها : انفتحت وانعصرت ، وفى ب ، جـ : انتفخت .

(٢-٢) فى الفائق ٢ / ٣١٠ (حلقن) : فى حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه ، لما نزل تَحريمُ الخَمر كُنَّا نَعمِد إلى الحُلْقَانَة ، وهى التَّذْنُوبَة ، فنقطع ماذَنَّب منها حتى نَخلُص إلى البُسْرِ ، ثم نَفتَضِخه .

إذا بلغ الإرطاب ثلثى البسر فهو حُلقَان ـ ووزنها فُعْلال .. وإذا رطّب من قِبَل ذِنابه ، فهو التَّذْنُوب وقد ذَنَّب ـ وافتضاخه : أن يفضخ باليد ، وهو شَدْخه ، فَيُتَّخذ منه شراب يسمونه الفَضِيخ .

وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث امرأة أبى حُذَيْفة ، قالت : يارسول الله ، إن سالِمًا مَوْلَى أبى حُذَيفَةَ يَرانى فُضُلاً .

وتَفضَّلت المرأة ؛ إذا تَبذّلَت[١] في ثياب مهنتها .

٢٤٠/ ورجل فُضُل : عليه قَمِيصٌ ورِداءٌ من / دُونِ سَراوِيل وإزار ، وثَوبٌ فُضُل ؛ إذا توشَّح به ، وخالف بين طَرفَيْه على عَاتِقِه .

وهم فُضَالَى : أي مُتَفَضِّلون في ثيابهم .

[٢] ـ في حديث[٢] المُغِيرَةِ في صِفَة النِّساء : « فُضُل » : أي مُخْتَالة تُفْضِل من ذَيْلِها[٢]

﴿فضا﴾ ـ في حديث[٣] مُعاذٍ ـ رضي الله عنه ـ : « ضَربَه بمِرْضَافَةٍ وسَطَ رَأْسِه ، حتى يُفْضِيَ كُلُّ شيءٍ منه »

: أي يصير فضاء ، لايَبقَى منه شَيْءٌ .

وقد فَضِيَ المَكَانُ وأَفضَى : اتَّسع فهو فَاضٍ . ويُحتَمل أن يقال : حتى يُفَضَّ كلُّ شيءٍ : أي يكسَر . من قولهم : فَضَضْتُه فهو مَفْضُوض .

[٤]ورُوى : لايَفُضُّ الله فَاكَ[٤]

* * *

---

(١) ن : لَبِسَتْ ثِيابَ مِهْنَتِها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضُل ، والرجل فُضُل أيضا .

(٢-٢) ن : فى حديث المغيرة فى صفة امرأة : « فُضُلٌ ضَبَاثٌ ، كأَنَّها بُغَاثٌ » وجاء فى النهاية (ضبث) : « فُضُلٌ ضَبَاثٌ » أى مختالة مُعْتَلِقة بكل شىءٍ مُمْسِكَة له . وجاء فيها : هكذا جاء فى الرواية ، والمشهور مِئْناث : أى تَلِد الإناثَ . وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الخطابى ٢ / ٣٠٩ : فى حديث مُعاذ : أنه كان فى جنازة ، فلما دُفِن الميِّت قال : ما أنتم مُبارحين حتى يسمع وَخْطَ نِعالِكم ، وذكر سُؤَالَ مَلَكِ القَبْر ، وأن المَيِّتَ إن كان من أهل الشَّكّ ضَربَه بمِرصافَة وسَطَ رأسِه ، حتى يُفضَى كُلُّ شىءٍ منه .

وجاء فى الشرح : المِرصافَة أُراها كالمِطْرَقَة ، وسُمِّيت مرصافة لارتصافها واجتماعها ، وكُلُّ شىء ضمَمتَه إلى شىء فقد رَصَفْتَه .. ومن قال : مِرضَافة ذهب إلى الرَّضْفِ ؛ وهى الحجارة المُحماة ، كأنه أراد مَقْمَعةً من نارٍ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿فطر﴾ ـ في الحديث : « عَشْرٌ من الفِطْرة »

أي من السُّـنَّة ، يعني : سُنَن الأَنْبياء عليهم الصّلاة والسّلام الَّذِين[١] أُمِرنا أن نَقتَدِىَ بهم .

والفِطْرة : الدِّين الذي طُبِعَت عليه الخَليقَة .

وأَصلُ ذلك ابتداءُ الشيءِ وابْتِكارُه من دين وغيره .

وفَطَر الله تَعالَى الخَلْق : خَلَقَهم . والفَاطِر : المُبدِع للأَشياء المُبدِىءُ . وفَطَر نَابُ البَعير : طَلَع ، أي شَقَّ المَوضِع الذي طَلَع منه . وانْفَطَر الشيءُ ، وتَفطَّر : انشَقَّ ،

ـ في الحديث : « إذا جَاءَ اللَّيلُ وذَهَبَ[٢] النهارُ فقد أَفطَر الصائِمُ »

: أي دَخَل في وَقْتِ الإفطار[٣] ، وجاز له أن يُفطر ؛ كقولهم : أَصبحَ وأَمسَى . وقيل : أي صار في حكم الـمُفطِر[٤] وإن لم يَأْكُل .

ـ في الحديث : « أَفطَر الحاجِمُ والـمَحْجُوم »

: أي تَعرَّضا للإفْطَارِ . وقيل : إنه مَرَّ بهما مساء فعَذَرَهُما بهذا القول إذْ كَانَا قد أَسَيَا .

---

(١) ن : التى أمرنا أن نقتدى بهم فيها ، والمثبت من باقى النسخ .

(٢) أ : « وأظلم النهار » والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : « وأدبرَ النهار » .

(٣) ن : وقت الفِطر ـ وفى ب ، جـ : أى دَخَل وقت الإفطار .

(٤) ن : المفطرين .

وقيل : معناه جَازَ لهما أن يُفطِرا . وقيل : [١]هو على التَّغْلِيظِ والدُّعاءِ .

﴿فطس﴾ [٢] ـ في الحديث : « [٣]تُقاتِلونَ قومًا فُطْسَ الأُنوفِ »

قال ابنُ فارس : الفَطَس في الأَنْف : انفِراشُه وانْخِفَاضُ قَصَبَتِه ، وهو أَفْطَس .

ـ وفي صِفَة العَجْوَةِ «فُطْسٌ خُنْسٌ[٤] . »

: أي صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأقماع . وفَطَس الحدِيدَ : ضَربَه بالفِطِّيس[٥] حتى عَرَّضه . [٢]

﴿فطم﴾ ـ في الحديث : « أَنَّ ابن سِيرِينَ بَلَغَه أَنَّ عُمَر بنَ عَبدِالعَزِيزِ أَقرعَ بين الفُطُم فأنكَرَه[٦]».

هو جمع الفَطِيم من اللَّبَن . وأَرادَ : ذَرَارِيَّ المُسلِمِين .

---

(١) ن : هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) عزيت إضافة الحديث إلى الهروى وأبى موسى فى النهاية لابن الأثير مادة (فطس) ـ ولكنى لم أقف عليه فى الغريبين (فطس) ـ وجاء فى المغيث فقط .

(٤) ن : فى صِفَة تَمْرَةِ العَجْوَة ـ وجاء فيها : وفُطْس : جمع فَطْساء . وهذه الجملة ضِمْن حديثٍ عبدالملك بن عمير فى غريب الخطابى ٣ / ١٦١ / ١٦٥ وجاء فى شرحها : فُطْس خُنْس ، يريد تَمرَ المدينةِ ، وذلك أن تُمورَها صِغار الحَبِّ لاطِئَةُ الأقماعِ ، فلذلك جعلها فُطْسا . والفُطْس : جمع الأفْطَس ، وهو القصير الأنف العَرِيضُه ، والخُنْس جمع الأخْنَس ، وهو الذى قد انْخنَس أَنفُه ، ولذلك قيل للظباء الخُنْسِ .

(٥) اللسان والقاموس (فطس) : الفِطِّيس : المطرقَة الكبيرة (ج) فطَاطِيسُ . وفى المعجم الوسيط (فطس) : فَطَس الحديدَ فَطْسًا : عَرَّضَه بالطَّرق .

(٦) ن : فى حديث ابن سيرين : بلغة أن ابن عبدالعزيز أقرعَ بين الفُطُم ، فقال : ما أرى هذا إلا من الاسْتِقسام بالأزْلام » .

والإقراعُ بَيْنَهُم في العَطَاء ، وإنَّما أَنكَره ؛ لأنّ الإقراعَ لِتَفْضِيلِ بَعضِهِم على بَعضٍ في الفَرْضِ .

(١وقد جاء فُعُل في جَمْع فَعِيل بمعنى فاعل قَلِيلاً في الصِّفات ، وبِمَعْنى مَفْعُول في عَقِيم وعُقُم . شَبَّهُوها بجَدِيد وجُدُد .١)

ـ ومنه قيل للحَسَن والحُسَيْن ، رضي الله عنهما ، ابْنَا الفَواطِم . قال ابنُ عُيَيْنَة : إحداهُنَّ أُمُّهُما ، والثانية : بِنْتُ أَسَد جَدَّتُهُما أُمُّ عَلِيٍّ رضي الله عنهم ؛ والثَّالِثَةُ جَدَّةُ(٢) النَّبي ـ صَلَّى الله عليه وسلّم ـ أُمُّ أَبِيه فاطِمَةُ بِنتُ عَبدِالله بنِ عَمْرِو بن عِمْران بنِ مَخْزُوم .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « جدّة النبى عليه الصلاة والسلام لأبيه » .

﴿ ومن باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿فظع﴾ ـ في الحديث : « لَمْ أَرَ مَنظرًا كاليومِ أَفْظَع »
يُحتَمل أن يكون بمعنى الفَظِيع : أي لم أَرَ منظرًا فَظِيعا كاليوم .
ويُحتَمل أن يُضمِرَ فيه كلمة منه ؛ كأنه قال : لم أَرَ أَفظع منه ، وهو كَلامُ العَرَب .
وقد أَفظَع الأَمرُ وفَظُع : آشتَدَّ وعَظُم ، واستَفْظَعتُه وأَفظَعتُه وتَفَظَّعته : استَعْظَمْتُه ووجَدتُه فَظِيعًا .
وأَفظَعني الأَمرُ : أي تَعاظَمَني ، ومِثلُه فُظِعْت به ، وفَظِعْت به : أي ضِقتُ به ذَرْعًا .
ـ ومنه الحَدِيثُ : « لَمَّا أُسْرِىَ بي وأَصبحْتُ بمَكَّةَ فَظِعْت بأَمرِي » وذلك إذا عَظُم ، وهَابَه صاحِبُه وفَزِع منه .

* * *

﴿ ومن باب الفاء مع الغين ﴾

﴿فغم﴾ ـ في الحديث : « كُلُوا الوَغْمَ واطْرحُوا الفَغْم[١] »

الفَغْم : مابَيْنَ الأَسنانِ ، والوَغْم : ماتَساقَطَ من[٢] الطعام .

وقيل : كُلِ الْفَغْم : أي الذي تُخرِجه من بين الأَسنانِ بالِّلسان ، ودَعِ الوَغْمَ : أي الذي تُخرِجُه بالخِلَال .

والمعنَى فيه : أن مايَدخُل بَيْنَ الأَسنانِ يُسرِع إليه التَّغَيُّر ، وتُنْتِن رائِحتُه فكُرِه ذلك .

وفي حديث آخر : « من فَعَل فقد أَحسَن ومَنْ لا فلا حَرَج » : أي أَنَّه نَهْيُ كَراهَةٍ[٣] وتَنْزِيهٍ لاتَحريم .

* * *

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ : عن الطعام ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ب : كراهِيَة ، والمثبت عن أ ، جـ .

﴿ ومن باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقأ ﴾ ـ في الحديث : « لو أن رَجُلاً اطَّلع في بَيْت قوم بغَيْر إذنهم ففَقَؤُوا عَينَه لم يكن عليهم شَيْء »
: أي شَقُّوها[1] فانفَقَأت ؛ وكذلك البَثْرة والقَرْحَة والبَطْن .
ـ ومنه حَديثُ موسَى عليه الصَّلاة والسَّلام : « أنَّه فَقَأ عَينَ مَلَكِ المَوتِ ـ عليه الصّلاة والسلام » ؛ وقد ذكرنا في باب العَيْـنَ شَيئاً من مَعنَاه .

٢٤١ / وذكر القُتَبِيُّ فيه فَصلاً ، حاصِلُه / أن الله سبحانَه وتعالى جَعَل للمَلائِكَةِ من الاسْتِطاعة أن يتَمثَّلوا في صُوَر مُختَلِفة فأتى جِبريلُ النبيَّ عليهما الصلاةُ والسَّلامُ في صُورةِ دِحْيَة ، وفي صُورةِ أَعْرابيٍّ ، وليس ماتَتَنَقَّل إليه على الحقَائِق ، وإنّما هي تَخْيِيل لتَلحَقها الأَبصارُ ؛ وقد ذُكر عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أَنَّ الله تعالَى لَمَّا أَهبَطَ المَلَكَين إلى الأرض ؛ ليَحْكُما بين النَّاس نَقلَهما إلى صورةِ النَّاس ، وقال تعالى حَيثُ قَالُوا : ﴿ لَولاَ أُنْزِل عليه مَلَك[2] ﴾ ، ﴿ ولَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لجَعَلْناهُ رَجُلاً ﴾[3] : أي رَجُلاً منهم ليَرَوْه ، ويَفهمُوا عنه ، وإلاَّ فَهُم رَوْحانِيُّون لايُرَوْن . قال : فلَمَّا تَمثَّل مَلَكُ المَوتِ لمُوسى عليهما الصَّلاةُ والسّلام ، وجَاذَ به لَطَمَه لَطْمَةً أَذهبَت عينَه التي هي تَمثِيل وتَخْيِيل ولَيْسَت

---

(١) ن : الفَقْء : الشَّقّ والبَخْص .
(٢) سورة الأنعام : ٨ ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ .
(٣) سورة الأنعام : ٩ ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ .

حَقيقةً ، وعَادَ مَلَكُ الموتِ إلى حَقِيقة خِلْقَته الرَّوحانِيَّة كما كان ، لم يَنتَقِصْ منه شيء . وقد جاء في حديث : « إنَّ الله تَعالَى ردّ عليه عينَه »

[1] - وفي حديثِ أبي بَكرٍ رضي الله عنه : « تَفَقَّأت[2] » : أي تَقلَّقت . [1]

﴿فقر﴾ - في حديث [3]جابرٍ - رضي الله عنه - : « أنَّه اشْتَرى منه بَعِيرًا وأفقَره ظَهْرَه إلى المَدينةِ »
: أي أعارَه رُكوبَه ، مأخوذ من رُكوب فَقَار الظَّهر ، والحَمْل عليه ؛ وهو خَرزَات الظَّهْر الـمُتَّصِل بَعضُها بِبَعض ، ومِثْلُه : أَجْنَبه جَملَه يَغزُو عليه ، ومَنحَه شَاتَه يَحلُبُها ، وأَقرضَه دَراهِمَ ، وأَعمرَه دَارًا وأَعْرَاه نَخلةً ، ثم يُسْتَعار بَعْضُه في غير ماوُضِع له .
- وفي حديث آخر : « مايمنَع أحدَكم أن يُفْقِر البَعِيرَ مِنْ إبِله[4] »
- وفي حديث « حُقوقُ المالِ إفْقَارُ الظَّهْرِ[5] » .

(١-١) الحديث فى الفائق (ثقب) ١ / ١٧٠ : أبوبكر رضى الله عنه ، قالت الأنصار لِقُريش : مِنّا أَمِير ، ومنكم أَمِير ، فجاء أبوبكر فقال : إنَّا مَعشَرَ هذا الحَيّ من قريش أكرمُ الناس أحساباً وأثقبُه أنْسابًا ، ثم نحن بعد عِتْرةُ رسول الله التى خرج منها ، وبَيْضَتُه التى تفقَّأت عنه ، وإنما جِيبَت العَربُ عنا كما جِيبَت الرَّحَى عن قُطْبِها » وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٢) ن : أى انفلقت وانشقت .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث إلى ابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : أى يُعِيره للركوب .

(٥) ن : ومنه حديث الزكاة : «من حَقِّها إفقارُ ظَهرِها» .

ـ وفي حَديث[١] الأَرضِ : « أَفقِرهَا أَخاكَ »
: أي أَعِرْه إيَّاها ، يَعني الأرضَ للزراعةِ ، وأصل ذلك في الظَّهْر .
ـ وفي حديث زَيد بن ثابتٍ ـ رضي الله عنه : « مابَيْنَ عَجْب الذَّنَب إلى فِقْرَة القَفَا ثِنْتَان وثَلاثُون فِقْرَة في كل فِقْرة أَحدٌ وثَلاثُونَ دِينارًا[٢] »

ـ في الحديث : قال لِسَلْمان ـ رَضي الله عنه ـ : « اذهَبْ ففَقِّر[٣] للفَسِيل ، قال : فَقُمتُ في تَفْقِيري وأَعانَني أَصحابِي حتى فَقَّرنا شُربَها . »

الفَقِير : الرّكيَّة يقال : فَقَّروا ماحَولَهم : أي حَفَروه . وإذا غُرِسَت الوَدِيُّ في أرض صُلْبَة قيل إنها لاتَكْرُم حتى يُفَقَّر لها . والتَّفْقِير : أن يُحفَر لها بِئْرٌ ثَلاثاً في ثلاثٍ في خَمْس ، ثم تُكبَس بتَرْنُون المَسَايِل وبالدّمن

والتَّرْنُونُ : مايَبقَى في أَصل الغَدِير من الطّين اللّينِّ ، إذا يَبِس تَكَسَّر ، واسم تِلْك الحُفْرَة فُقْرَة ، وفَقِير . والفَقِير : الذي يَشْتكي فَقَاره ، وبه سُمِّي يَزِيدُ الفَقِيرُ صَاحِبُ جَابِر .

---

(١) ن : ومنه حديث المزارعة : « أَفْقِرها أَخَاكَ » .
: أى أَعِره أرضَك للزراعة ، استعارة للأرض من الظهر .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : يعنى خَرَزَ الظَّهر .

(٣) ب ، جـ : « اذهب ففَقِّره للفَسِيل .

[1] ـ في الحديث : « عاد البَرَاءُ بن مالك في فَقَارةٍ من[2] أصحابه »

ـ وفي حديث عُمَر : « ثَلاثٌ من الفَواقِر »

: أي الدَّواهِي ، كأنها تَحطِم الفَقَار ، كما يقال : قاصِمَةُ الظَّهْر ؛ وقال المبرد : أي مايُضارِع الفِقَر .

ـ في حديث عُثْمان : « كان يَشرَب من فَقير في دَارِه[3] »

: أي بِئْر قَلِيلةِ الماءِ . والفِقْرَةُ مِثلُه ، والفَقْر : الحَفْر .

ـ في حديث معاوية أنه أنشد :

لَـالُ المَـرْء يُـصْـلِحُـه فَـيُـغْـنِي

مفَـاقِـرَه أَعـفُّ من القُنُـوعِ[4] .

هو جمع فَقْر على غير قِياسٍ ، كالمَشَابه والمَلامِح[5] .

ويجوز أن يكون جمع مَفْقَر ، مصدر من أفقره أو مُفْتَقَر بمعنى الافْتِقار ، أو مُفْقِر : وهو مايُورِث الفَقْرَ .

﴿فقص﴾ ـ في حديث الحُدَيْبِيَة : « [6]وفَقَصَ البَيْضَةَ »

: كَسَرها ، وبالسين أيضاً .[1]

﴿فقع﴾ ـ في حديث عاتِكَة لابْن جُرمُوز : « يابْنَ فَقْع القَرْدَد »

الفَقْع : ضَرْب من الكَمْأة أبيضُ من أردَئِها .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : (فقر) : أى فى فِقَر . وفى اللسان (فقر) : فَقْر خطأ .

(٣) ن : «أنه كان يشرب وهو محصور من فقير فى داره» .

(٤) البيت للشماخ بن ضرار ، ديوانه / ٥٦ بشرح الشنقيطى ـ القاهرة ١٣٢٧هـ .

(٥) أ : « الملاقح » (تحريف) ، والمثبت عن واللسان (فقر) .

(٦) فى اللسان (فقص) : فَقَصَ البيضةَ وكلَّ شيءٍ أجوفَ يَفْقِصُها فَقْصًا وفَقَّصها : كَسَرها ، وفَقَسَها يَفقِسُها : فَضَخَها .

والقَرَدَدُ : أَرضٌ مُرتَفعة إلى جَنْب وَهْدَةٍ .

﴿فقم﴾ ـ في حَديثِ[١] الـمُغِيرة ـ رضي الله عنه ـ : « فَقْمَاءُ سَلْفَعٌ »
الفَقْماء : المائِلَة الفَقْم ، وهو الحَنَك ، والفَقْم لغة ، ورجل أَفْقَم .
وقيل : الفَقَم تَقَدُّم الثَّنَايا السُّفْلى حتى لاتَقَع عليها العُلْيَا .
والفَقْمَان : اللَّحْيان . والأَفقَم[٢] : الأَعوَج .
[٣] ـ في مسند أحمد ، من مسند سَمُرة بن جُنْدَب : « [٣]حتى تَرَوْا أُمورًا يَتَفاقَمُ شَأْنُها في أَنْفُسِهم . »[٣]

﴿فقا﴾ [٤] ـ في حديث المُلاعَنة :[٤] « فأخَذَتْ بِفَقْوَيْه »
كذا في رواية ، والصواب « بِفُقْمَيْه » أي حنَكَيْه .[٤]

* * *

---

(١) ن : فى حديث المغيرة يصف امرأة .
والحديث بطوله فى غريب الخطابى ٢ / ٥٤٥ ـ وفَسَّر السَّلْفَع بأنها الجريئة على الرجال الوَقِحة ، وهو فى نعت الرجال الشجاع . يقال : رجل سَلْفَع ، وامرأة سَلْفَع بغَيْر هاء .
(٢) اللسان (فقم) : الأَفْقَم : الأَعْوَج المُخالِف .
(٣-٣) سقط من أ ، ن وأثبتناه عن ب ، جـ ـ والحديث فى مسند أحمد ٥ : ١٦ .
(٤-٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ . وجاء فى أ وسقط من ب ، جـ .
وفى القاموس (فقم) : الفَقْم ـ بالفتح ، ويُضم ـ : اللَّحْى ، أو أحد اللَّحْيَيْن .

﴿ ومن باب الفاء مع اللام ﴾

﴿فلت﴾ ـ في الحديث « تَدارَسُوا القُرآنَ فلهو أَشَدُّ تَفَلُّتاً من اللِّقَاحِ من عُقُلها[١] »

التَّفَلُّت والإفْلاتُ والانْفِلاتُ : التَّخَلُّص والتَّمَلّس من الشيء فَلتَةً ، وفُجاءةً من غير تَمَكُّث .

ـ ومنه الحديثُ : « إن عِفريتًا من الجنِّ تَفلَّت عَليَّ البَارِحَةَ » : أي تَعرَّض لي فَلتَةً وفَجأةً لِيَغْلِبَني في صَلاتي[٢] .

﴿فلج﴾ ـ في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: « الفالِج دَاءُ الأَنْبياء » هو دَاءٌ معروف يُرْخِي نِصْفَ[٣] البَدَن في الغَالِب ، واشتِقاقُه من الفَلْج وهو النِّصف من كلِّ شيءٍ ؛ ومنه البَعيرُ ذو الفَالِج ، وهو ذو السَّنَامَيْن .

ـ ومنه الحديث : « أَنَّ فَالِجاً تَردَّى في بِئر »

ولايكون السَّنَامَان إلاّ مُخْتَلِفَي المَيْل . وأمر مُفَلَّج :

٢٤٢/ ليس بمُسْتَقِيم على وَجهه ، وفي / المَثَل : « أنَامِنْه فَالِجُ بن خَلاَوَة[٤] » : أي بَرِيءٌ .

---

(١) ن : « تدارسوا القُرآن فلهو أشدّ تَفلُّتًا من الإبل من عُقُلِها » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ : « صلواتى » .

(٣) ن : يُرخِى بَعضَ البدن ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى أمثال أبى عبيد / ٢٧٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ١٠٢ ومجمع الأمثال ١ / ٤٦ واللسان (فلج ـ جلا) .
وأصل المثل أن فَالِجَ بن خَلاَوَة الاشجعى قيل له يوم الرَّقَم لمَّا قَتَل أُنَيْسُ الأسْرَى ، انْتَصرُ أُنَيْسًا ؟ فقال : أنا منه بَرىء ، فصار مَثَلاً لكل من كان بَمعْزِل عن أمرٍ ـ وإن كان فى الأصل اسما لذلك الرجل ، وبنو خَلاَوة : بطن من أشجع .

ـ وفي حديث على ـ رضي الله عنه ـ : « أَيُّنا فَلَج فَلَجَ أَصحابَه »
والفُلج والفَلْج : الظَّفَر بالشيءِ والغَلَبَة عليه ، وقد أَفْلَجَني الله عزّ وجلّ .
ـ في الحديث : « لَعَن اللَّهُ الوَاشِمَاتِ ، والمُسْتَوشِمَاتِ والمُتَفَلِّجات[1] »
وهُنَّ اللاَّتي يُعالِجْنَ أَسنانَهن حتى يكون لها تَحدُّدٌ وأُشُرٌ . يقال : ثَغْر أَفلَج ؛ إذا كان مُتباعِدَ الثَّنايا والرّبَاعيات ، وتَفلَّجت قَدمُه : تَشقَّقَت .
وفَلُّوجَة[2] : من قُرَى سواد الكوفة يجيء ذِكرُها في الحديث . مَعنَاها الأَرضُ المُصْلَحَة للزَّرع ؛ لِتفَلُّجِها بالغَرسِ والزَّرع : أي تَشَقُّقِها .

﴿فلح﴾ ـ في حديث كعب : « وسُئِل هل للأرضِ من زَوْجٍ ؟ فقال : المَرأةُ إذا غاب زَوجُها تَفَلَّحت وتنكَّبَت الزينة[3] »
قال الخطابي : أُراه تَقَلَّحت : أي توسَّخت من القَلَح ، وهو الصُّفرة التي تَعلُو الأَسنانَ ، أو تَفلَّجت : تَشَقَّقَت من الفَلْج ؛ وهو الشَّقّ في الشَّفَة .
ـ في حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « اتَّقُوا الله في الفَلاَّحِين[4] »

---

(١) ن : ومنه الحديث : «أنه لَعَن المُتَفَلِّجات للحُسنِ» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) فى معجم البلدان (الفَلُّوجه) ٤ / ٢٧٥ والصحاح ، واللسان (فلج) .
(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٣ / ٧ ، والفائق (فلح) ٣ / ٢٢٣ .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يعني : الزَّرَّاعين الذين يَفْلَحُونَ الأرضَ : أي يَشُقُّونَها ، ومنه « الحَديدُ بالحَدِيد يُفْلَح[١] »

[٢] ـ في حَديث الخَيْل[٣] : « مَنْ رَبَطَها في سَبِيل الله ، فإن أَرواثَها . . . وكذا فلاحٌ في مَوازِينه »

الفَلاح من أَفلَح ، كالنَّجاح من أَنْجَح ؛ وهو الفَوْز والظَّفَر ، من الفَلْح وهو الشّقّ ؛ لأن مَنْ فَازَ بها فقد اقْتَطَعَها إليه .

ـ في الحديث : « كلّ قوم على مَفْلَحَةٍ من أَنفسهم[٤] »

يَعني قَولَه تَعالَى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِم فَرِحُون[٥] ﴾[٢]

﴿فلز﴾ ـ في الحديث : « كُلُّ فِلِزٍّ أَذِيب »

: أي نُحَاسٍ[٦] وصُفْرٍ .

---

(١) الأمثال لأبى عبيد / ٩٦ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٣٤٥ ، ومجمع الأمثال ١ / ١١ والمستقصى ١ / ٤٠٣ ، وفصل المقال / ١٣٤ ، واللسان (فلح) ويروى : يُفَلّ .
وفى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٨ قال : وتفسيره على وجهين ـ أحدهما الحديد إذا أُريد شَقُّه وكَسرُه قِطَعًا لم يُقاوِمْه إلا الحديدُ ، ولم يَقْوَ على قَطْعِه شَىءٌ سواه .
ـ والوجه الآخر أن الحديد إنّما يُشقّ عن موضعه حتى يُستَخرج من مَعدِنه بالحديد ، لا بِغَيره من فلِزّ الأرض .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث الخيل : «مَن ربطها عُدَّة فى سبيل الله ، فإن شِبَعَها وجُوعَها ، وريَّها ، وظَمَأَها ، وأَرواثَها ، وأَبوالَها فَلاحٌ فى مَوَازِينِه يومَ القِيامةِ : أى ظَفَر وفَوْز ـ وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ١٩٨ والفائق (فلح) ٣ / ١٤٢ : « كلّ قوم على زِينَةٍ مِن أمرهم ومَفْلَحَةٍ من أنفسهم » ـ قال الخطابى : معناه أنهم راضون بعِلمِهم ، مغتبطون بذلك عند أنفسهم ، كقوله تعالى : ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ يريد ، والله أعلم ، راضون ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) سورة الروم : ٣٢ .

(٦) فى المعجم الوسيط : الفِلِزُّ : اسم لجواهر الأرض ومعادنها كلها من الذهب والفضة والنُّحاس وغيرها .

وقال صَاحِبُ الـمُجْمَل[١] : هو خَبَثُ الحَدِيدِ يَنفِيه الكِيرُ .
وقيل : هو النّحاس الأَبيضُ تُعمَل منه القُدُورُ العِظام .

﴿فلق﴾ ـ في حديث جَابِرٍ ـ رضي الله عنه ـ :« صَنَعْتُ للنبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ مَرقَةً يُسَمِّيها أَهلُ المدينة الفَلِيقَةَ[٢] »
قيل : هي قِدْر ، يُطبَخ ويُكسَّر فيها فِلَقُ الخُبْز ، وهي كِسَرُه .
ـ[٣] ـ في حديث جابر في الدَّجّال : « فأشرف على فَلَق من أفلاق الحَرَّة »
الفَلَق : المُطْمئِنّ من الأرض بين رَبْوَتَيْن ـ بفتح اللام ـ ويُجْمَع فُلْقان أيضا .
والفَلْق ـ بالسكون ـ : الشَّقُّ ، وهو أَصْلُ الباب .[٣]

﴿فلل﴾ ـ في حديث الحجَّاج بن عِلاطٍ ـ رضي الله عنه : « لَعَلِّي أُصِيب من فَلِّ مُحمدٍ وأصحابه »

الفَلُّ : الـمُنهَزِمون ، من فَلَلتُ الحديدَ ؛ إذا كسرتَ حدَّها : أي لَعَلِّي أَشتَرِي مِمَّا أُصِيب من الغَنائم في الوقْعَة وَقْت انْهزامِهم .
وأصل الفَلِّ : الكَسْر والهَزْم ، وجمعه فُلُولٌ وفِلالٌ .

﴿فلن﴾ ـ في حديث أُسَامَة ـ رَضي الله عنه ـ : « في الوَالِي الجَائِر يُلْقَى في النَّار ، فتَندَلِقُ أَقتابُه ، فيقال : أي فُلَ ، أين ماكنتَ تَصِفُ ؟ »
قال ابن الأَنبارِيّ : أي فُلَ ، معناها يافُلان ، فحذفت النُّون

---

(١) وكذا جاء فى مقاييس اللغة لابن فارس ٤ / ٤٥٠ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

للتَّرخيم ، ثم حُذِفَت الأَلِف لسكونها ، وتُرِكت اللاَّمُ مفتوحةً[١] لِمجيئِها قَبلَ الألف ، ويجوز ضَمُّها للنِّداء تَقدِيرًا أنها آخِرُ الاسْمِ ، كما قال الشاعِرُ في ترخيم مَرْوان :

يـامَـروَ ، إن مَـطِيَّـتي محـبـوسـةٌ
تَرجُو الحِبَاءَ ورَبُّها لم يَيْأَسِ[٢] .

والتَّرخيم في اللُّغَة : حَذفُ آخرِ حُرُوفِ الكَلِمَة ، كقولهم : ياعَزَّ ويا أَسْمَ في ترخيم عَزَّة وأَسْماء ، ويالِيلَ وياعامِ وياصاحِ ويامالِ ، في تَرخِيم لَيلَى وعَامِر وصَاحِب ومَالِك ، وأنشد الفَرَّاء :

يـاحَـارِ لا أُرْمَـيَنْ منكم بِـداهيـةٍ
لَمْ يَلْقَهـا سُـوقـةٌ قَـبـلي ولامَلِك[٣]

قال : وسَمِعتُ أباالعَبَّاس يقول : إنّما سُمِّي التَّرخيم تَرخِيما ؛ لأنه قَطْع للحُروفِ . من قولهم : جَارِيَة مُرخَمَة ؛ إذا كانت تُقطِّعُ كَلامَها .

وقال بعض نَحْوِيِّي زمانِنا : أَمَّا فلان فإنك تقول : يافَلُ ، وليس هو بتَرخِيم فُلان ، أَلاَ تَرَى أَنَّه لو كان تَرخِيمَ فُلانٍ لقَالُوا يافُلَ ويافُلُ .

---

(١) ن : أى فُلْ .. وقد تكرر فى الحديث .

(٢) البيت للفرزدق ، ديوانه / ٤٨٢ .
وجاء فى كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١ / ٣٣٧ :
ومروان هذا هو مروان بن الحكم ، وَلِى المدينة من قِبَل معاوية ـ والحِبَاء : العطاء وقد أسند الرجاء إلى ناقته ، وهو يعنى نفسه مَجازا ـ والشاهد فيه ترخيم «مروان» وحذف الألف والنون لزيادتهما ، وكون الاسم ثلاثيا بعد حذفهما .

(٣) البيت لزهير بن أبى سلمى ، ديوانه / ١٨٠ والعقد الفريد ٥ / ٤٤٨ .

قال سيبويه : ولم يقل هذا أحد ، إنما يقولون : يافُلُ ، لأَنَّ هذا صِيغَة ارتُجلَت في باب النِّداء نحو : يانَوْمَان ويا هَنَاه ، فلا يَجوزُ إذاً أن يُعتَقد فيه أنه من باب التَّرخِيم ، وقد جاء :

... أَمسِكْ فُلانُ عن فُلِ ...

فكَسرَ اللام[1] لِياءِ القافِيَة ، فثَبَت أنه ليس بتَرخِيم من فُلانٍ . وأنشدَ ابنُ السِّكِّيت :

وهو إذا قيل له : وَيهاً كُلْ
فإنَّه مُواشِكٌ مُستَعْجِلْ
وهو إذا قيلَ له : وَيْهاً فُلْ
فإنَّه أَحْج به أن يَنْكُلْ[2]

قال يوسف[3] بنُ الحَسَن السِّيرافي : في قولِه : فُلْ يريد : يافُلَان ، فحذف حَرفَ النِّداء ، والعَربُ تَجعلُ في النِّداء خاصة فُل في موضع يافُلَان ، وقد استعمل في الشعر في غيرِ النِّداءِ ، وليس بالجَيِّد .

---

(١) جاء الرجز فى لامية أبى النجم فى الطرائف الأدبية / ٥٧ ، وجاء فى اللسان (فلن) وفى اللاميَة / ٦٦ .

★ فى لَجّةٍ أمسِكْ فُلانا عن فُلِ ★

اللَّجَّة بالفَتْح : الأصْواتُ والصَّخَبُ .

(٢) الرجز فى كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٩٢ وكتاب المشوف المُعلَم للعُكبَرى ٢ / ٨١٢ برواية : «فإننى أحجُوبه أن يَنْكُلْ» ـ يهجو رجلا ، واللسان (ويه) وشرحه فقال : أى إذا دُعِى لدفع عَظِيَمةٍ ، فقيل له : يافلان نكل ولم يُجِبْ ، وإذا قيل له : كُلْ أسرعَ .

(٣) أ : يونس بن الحسن السيرافى (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ ، والوفيات ٢ / ٣٥٠ ، وبغية الوعاة / ٤٢١ .

وهذا القَولُ إنما يَجيء على مذهب الكُوفِيِّين دون البَصْرِيِّين لأَنَّهم يُجيزُون أن يَبقَى بعد التَّرخِيمِ حَرفَان .

وحُجَّتُهم قولهم : ياثُبَ في ترخيم ياثُبَة ، وياثَمُ في ترخيم ياثَمُود .
وقال المتنبي : عُمَ ابن سليمان في ترخيم عُمَر .
وهذه الكلمة في حديث أبي هُرَيْرَة ـ رضي الله عنه ـ في صِفَةِ القِيامةِ والرُّؤْيةِ في آخر صَحيح مسلم وغيره : « يَقولُ الله تَعالَى : أَىْ فُلَ »
وفي كتاب السنة لابنِ أَبي عَاصِم هذا يقول : « أي فلان لِرَجُلٍ
٢٤٣/ في / الجَاهِلِيّة هل ذَكَرتَني »

وفُلانُ وفُلانَةُ كِناية عن الآدَمِيِّين فإن كَنَيْتَ بهما عن غَيرهم نحو الإبل والخَيْل ونَحوِهما أدخلتَ عليهما ألفَ التَّعْريف ولامَه ، نحو

الفُلان والفُلانة ، ووزنه فُعْلَان محذوف اللام عند بَعضِهم ، وفُعَال عند آخرين .
قال الجَبَّانُ : وقد يُقَال : فُلُ بنُ فُلْ : أي فُلانُ بنُ فُلان .
ويقال في النداء : يافُلْ ، ويَافُلَا : أي يافُلَان .
﴿فلا﴾ ـ في الحديث[1] : « الفَلُوُّ الضَّبِيسُ »
: أي المُهْر الصَّغِير . والضَّبِيسُ : العَسِر الذي لم يُرَضْ .

---

(١) فى الفائق (صبر) ٢ / ٢٧٨ جاء ضمن كتاب من رسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بنى نَهْد بن زيد : السلام على مَنْ آمن بالله ورسوله ، يابنى نَهْد فى الوظيفة الفَريضَة ، ولكم العارِضُ والفَريش ، وذو العِنان الرَّكُوب ، والفَلُوُّ الضَّبِيسُ .. ـ وجاء فى الشرح : فَرضَت : هَرمت ، فهى فارض وفريضة ، والعارض : التى أصابها كسر أو مرض ، والفَريش : التى وضعت حديثا ، والمراد أنا لا نأخذ المَعِيبَ منكم ؛ لأن فيه إضرارا بأهل الصدقة ، ولا ذات الضرَّ ؛ لأن فيه إضرارا بكم ، ولكن نأخذ الوَسَط . وذو العِنان : الفرس . والرَّكوب : الذَّلُول .

ـ وفي حديث[١] آخر : « كما يُربِّي أَحدُكم فَلُوَّه »
: أي فَصِيلَه . وقيل : هو الفَطِيم من أولاد ذَواتِ الحَافِر . والجمع[٢] أَفلاءٌ وفُلُوٌّ وفِلاء . وقد فَلاَه يَفلُوه : رَبَّاه وفَطَمَه أيضا .
وفرس مُفْلٍ ومُفْلِيَة : ذات فَلُوٍّ . وأَفْلَى الـمُهرُ : بلغ وقت الفَلاَء وهو الفِطام .

﴿فمه﴾ [٣] ـ في حديث أَبي قَتادَةَ : «ثم الْتَقَم فَمَها[٣] »
الأَكثَر في الإضافة فَاهُ[٤] وفُوهُ ، إلَّا أنَّه قد جاء أيضا
قال النَّضْر[٥] : يقال : رَأَيتُ فَمَه ـ بفَتْح المِيم ـ ووضعتُ في فَمِه ـ بكَسْرِها ـ ، وهذا فَمُه بضَمِّها . [٣]

* * *

---

(١) ن : في حديث الصدقة .
(٢) في القاموس (فلا) : الفِلْو بالكَسْر وكَعَدُوّ وسُمُوّ : الجَحْش ، والمُهْر فُطِما ، أو بلغا السَّنَةَ (ج) أفلاءٌ وفَلَاوَى .
(٣ـ٣) لم ترد هذه المادة في ن ، جـ وذكرت في أ ، وجاء حديثُ أبي قتادة ضمن حديث طويل في الفائق (ستل) ٢ / ١٥٣ .
وفي الشرح : وقد جاء في الإضافة «فمه» ـ وإن كان الأكثر الأشيع «فوه» قال :
★ يُصْبِح ظمآن وفي البحر فَمُه ★
(٤) في القاموس المحيط (الفاه) : الفاه والفُوه ـ بالضم ـ ، والفِيه ـ بالكسر ـ والفُوهَة والفَمُ سواء (ج) أَفْواه وأَفْمامٌ ولا واحِدَ لها ، لأنَّ فَمًا أصلُه فَوَه ، حُذِفت الهاءُ كما حُذِفَت من سَنَة ، وبَقِيت الواوُ طَرفًا مُتَحرِّكَةً ، فوجب إبدالُها أَلِفًا لانفتاح ما قبلها فبقي فَا ، ولا يكون الاسْمُ على حرفَيْن أحدهما التَّنوينُ فأُبْدِل مكانَها حَرفٌ جَلْدٌ مُشاكِلٌ لها ، وهو الميم ؛ لأنهما شَفَهِيَّتان ـ وفي الميم هُوِيّ في الفَمِ يُضارِعُ امتداد الواو ، يقال في تَثْنِيَتِه فَمَان وفَمَوان وفَمَيَان ، والأخِيران نادِرَان .
(٥) في الفائق ٢ / ١٥٤ : النضر بن شميل .

﴿ ومن باب الفاء مع النون ﴾

﴿فنخ﴾ - في حديث الـمُتْعَةِ : «بُردُ هذا غَيْر مَفْنُوخٍ[١] »
: أي غير مَنْهوكٍ ولارِخْوٍ ، ولا خَلَقٍ .
يقال للرَّجُل الضَّعِيف : إنَّه لَفَنِيخٌ . قال العَجَّاج :
★ لَعَلِم الجُـهَّال أنِّيَ مِفْنَخ[٢] ★
يقال : فَنَخْتُ رَأسَه : شَدَخْتُه ، وفَنَّخْتُه - مُشَدَّدٌ ومُخَفَّف : ذَلَّلْتُه . وقد فَنُخَ فَناخَةً : ضَعُفَ ، والمُتَفَنِّخ : المُسْتَرخِي .

﴿فنق﴾ - في حَديث عُمَير بنِ أَفْصَى - رضي الله عنه - : ذَكَر « الفَنِيقَ » وهو الفحل المُكَرَّم من الإبل الذي لايُؤذَى ولايُركَب لِكَرامَته . والتَّفْنِيق[٣] : التَّنْعِيم . وجارية فُنُقٌ ومِفْنَاق ومُفَنَّقَة : مُنَعَّمَة فنَّقَها أَهْلُها .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١/ ٢٦٠ ..ثنا المعتمر: سمعت عمارة بن غَزِيَّة يحدّث عن الربيع بن سَبْرة أنّه حدّث عن أبيه قال : « أَذِن لنا رسول الله فى المتعة عام الفتح ، فخرجت أنا وابن عَمٍّ لى ومعى بُردٌ قد بُسَّ منه ، فلَقِينَا فَتاةً مِثل البَكْرة العَنَطْنطة « الطَّوِيلَةِ العُنُق » .. فَجعَل ابنُ عَمّى يقول لها : بُردِى أَجودُ من بُردِه ، قالت : بُردُ هذا غَيرُ مَفْنُوخ «غَيْر مَنْهوك» ثم قالت : بُردُ كَبُردٍ .
وأخرجه مسلم ٢ / ١٠٢٥ والبيهقى فى سننه ٧ / ٢٠٢ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) اللسان والتاج (فنخ) ، والديوان : ٤٥٩ .

(٣) جـ : « الفَنيق » : النعيم ، وفى ب : « الفَنِيق : التنعيم » والمثبت عن أ - وفى القاموس (فنق) : التَّفْنِيق : التَّنْعِيم ، وتَفَنَّق : تَنَعَّم ، وعيش مُفانِق : ناعم .

﴿فنا﴾ (١ ـ في صحيح مُسْلِم : في حديث القيامةِ : « فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ الفَنَا . »

مقصور ـ وهو بمعنَى حَمِيلِ السَّيْل (غُثائه) والفَنَا ـ أيضا ـ عِنَبُ الثَّعْلَب ، وقيل : شَجَرته(٢) .

ـ في الحديث « رَجُلٌ من أَفْناءِ النَّاسِ »

: أي لم يُعلَم مِمَّنْ هو؟ الواحد فِنْو . وقيل : فنؤ بالهمز . وقيل : هو من الفِنَاء ، وهو المُتَّسَعُ أَمامَ الدَّارِ ، وقيل : الشَّجَرة أيضا من هذا ؛ لاتِّساعِ فِنائها ، وهو حيث ينقضي ويَفْنَى حَدُّها . وشَجَرةٌ فَنْواء : كَثِيرةُ الأَغْصَان والأَفْنان . على غير قِياسٍ والقِياسُ فَنَّاء ، وقيل : من الفِنَاء لامِنَ الفَنَن . ١)

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : « وهى سريعة النَّبَات والنمو » .

﴿ ومن باب الفاء مع الواو ﴾

﴿فوح﴾ - في الحديث : « شِدَّة الحَرِّ من فَوْحِ جَهَنَّم »
هو بمعنى الفَيْح ، وهو الحَرُّ ، وشِدَّتُه : غَلَيانُه[١] .
وفاحت القِدرُ : غَلَت ، وأَفَحْتها أنا .
- وفي الحديث : « كان يأمرنا[٢] فَوحَ حَيْضِنَا أن نَتَّزِرَ »
: أي مُعْظَمه وأَوَّله ، ومِثْلُه فَوْعَة الدَّم .

﴿فود﴾ - في الحديث : « كان أكثرُ شَيْبِهِ في فَودَى رَأسِه »
: أي ناحِيَتَيْه ، كُلُّ واحِدَةٍ منهما فَوْد ، وفَوْدَا جَنَاحَى العُقَاب ، والجوالِقان[٣] ، والأَفْوَادُ : النَّواحِي والأَرْكَان والأَفْوَاج ، الواحد فَوْد ؛ وهو مُعْظَم شَعْر اللِّمَة ، وجَعلْت الكِتابَ فَودَيْن : إذا طَوَيْتَ أَسفلَه وأعلاه

﴿فور﴾ - في الحديث : « فَجعَل الماءُ (٤يَفُور٤) من بين أَصابِعه »
وفي رواية جابر : « يَتَفَوَّر »

---

(١) أ : « وهو الحرّ ، وشِدَّتُه وغَلَيَانه » والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) أ : « يأمرنا فى فَوْح حيضنا أن نتزر » والمثبت عن ب ، جـ .
(٣) فى القاموس (الجوالق) ، بكسر الجيم واللام ، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها ، وعاء . (ج) جَوالِقُ كصحائف ، وجَوالِيقُ ، وجُوَالِقاتٌ .
(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

وكلُّ شيء جَاشَ وغَلَى فقد فَارَ . وفار الـمَاءُ من العَيْن ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ وفَارَ التَّـنُّورُ[١] ﴾ ، وفَارَ الغَضَب والقِدْر .

ـ وفي الحديث[٢] : « إن شدَّةَ الحَـرِّ من فَوْرِ جَهَنَّم »

وهو وَهَجُها ، وأن يَزيدَ حَرُّها على مِقْدارِ ماكان عليه .

ـ وفي حَديث عَبدالله[٣] بن عَمْرٍو ـ رضي الله عنهما ـ : « مالم يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَق »

وهو بَقيَّةُ حُمرةِ الشَّمس في الأفُقُ ، سُمِّي فوراً لفَورانِه وسُطُوعه .

ـ وفي خبر قال : « خَرَج مِعْضَدٌ وعَمْرٌو ، فضرَبوا الخِيامَ ، وقالوا : أَخرِجْنا من فَوْرَةِ النَّاس »

: أي من مُجْتَمعِهم ، وحيث يَفُورُون مِنْ[٤] أَسْواقِهم كَفَورانِ القِدْر .

[٥]وفَارة المِسْك من الفَوْر والفَوَران ، وهو فَوْحُ الرِّيح ـ فأما فَأْرَة البَيْت فمَهْمُوز ، من فأر ، : أي هَرَبَ وتَوارَى . [٥]

---

(١) سورة هو : ٤٠ ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن واللسان : (فور) : « فى حديث ابن عمر » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، وفى سنن أبى داود ١ / ١٠٩ ـ بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين ـ .. عن عبدالله بن عمرو « .. وَوَقْتُ المَغْرِبِ مالم يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَق » .

(٤) أ ، ن : فى أسواقهم ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٥ـ٥) سقط من ب ، جـ .

﴿فوف﴾ ـ وفي حديث عُثْمَانَ ـ رضي الله عنه ـ : « أَنَّه خَرَجَ وعليه حُلَّةٌ أَفْوافٌ »

الأَفْواف : ضَرْب من عَصْب اليَمَن . وبُرودٌ أَفْواف ، ومُفوَّف : فيه خُطوطُ بَياضٍ . وقيل : بُردٌ مفوَّفٌ ، وبُرُودٌ أَفْوافٌ ، والفُوفُ : القُطْن والبَياضُ الذي في أَظفار الأَحْداث .

ـ وفي حديث كَعْب : « تُرفَع للعَبْد غُرفَةٌ مُفَوَّفَة »

وتَفْويفُها : لَبِنَةٌ من ذَهَب ، وأُخْرى من فِضَّة .

﴿فوق﴾ (١ ـ قَولُه تَعالَى : ﴿ فإن كُنَّ نِسَاءً فَوقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَاتَرَكَ(٢) ﴾

٢٤٤/ قيل : لَفْظَة «فَوْق» / ـ هاهنا ـ صِلَةٌ ، كما في قَولِه تَعالَى : ﴿ فَٱضْرِبُوا فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ(٣) ﴾

والضرْب المُراد به : هو ضَرْب الأَعْناق لاماسِوَاه .

ومافَوقَها عِظَامُ الرَّأس ، ولَيْسَت بمَوضِع الضَّرب فيمَن يُرادُ قَتلُه في العادة ، فكَذلِك البَناتُ إذا كانتا اثْنَتَيْنِ تَرِثَان الثُّلُثَيْنِ ؛ ولأن الآية نزلَت في بِنْتي سَعْدِ بن الرَّبيع ؛ وقد ورد في حديث جابر : « أَنَّها لما نَزلَت أَعْطاهُمَا الثُّلُثَيْنِ » . وكذلك قالَ تعالى : ﴿ ولَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ماتَرَكَ(٤) ﴾ ، ثم قال : ﴿ فإن كَانَتا اثْنَتَيْنِ فَلهُما الثُّلُثَان(٤) ﴾ والبِنْتُ أَوكَدُ نَسَبًا من الأُخت .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة النساء : ١١

(٣) سورة الأنفال : ١٢ ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأعْنَاقِ واضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ .

(٤) سورة النساء : ١٧٦ : ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ، وهُو يَرِثُهَا إن لَّمْ يَكُن لَهَا وَلَدٌ ، فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ .

وقد قال تعَالَى : ﴿ وَإِن كانَتْ وَاحِدَةً فَلَها النِّصْفُ[1] ﴾ ؛ فكَذلك إذا كانتا اثْنَتَيْنِ كان لهما الثُّلُثَان كالأُخْتَيْنِ ؛

﴿فوه﴾ ـ في حديث الأحنف : « خَشِيتُ أن تَكونَ مُفَوَّهًا » : أي بَلِيغا مِنْطيقًا ، كأنه مأخوذ من الفَوَه ، وهو سَعَةُ الفَمِ . [1]

* * *

---

(١) سورة النساء : ١١

﴿ ومن باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿فهر﴾ ـ في الحديث : «لما نزَلَت ﴿تَبَّتْ[١]﴾ جَاءَت أُمُّ جَميل امرأَةُ أبي لَهَب في يَدِها فِهْر»

الفِهْر : الحَجَر ملْءُ الكَفِّ ؛ ومنهم من يُطلِقه على أىّ حَجَر كان ، وهي مُؤَنَّثة تُصغَّر فُهَيْرة ، وعامر بن فُهَيْرة من ذلك ، وأَنْشَدَ :

★ يُشَجِّجُ رَأْسَه بالفِهْر وَاجِي[٢] ★

* * *

(١) يعنى سورة المسد التى أولها : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .

(٢) فى اللسان (وجأ) وعزى لعبدالرحمن بن حسان ، وصدره :

★ فكُنتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بِقَاعٍ ★

وجاء فيه : فائما أراد واجىء بالهمز ، فحوّل الهمزة ياءً للوصل ، ولم يحملها على التخفيف القياسى ؛ لأن الهَمزَ نفسه لا يكون وصلا ، وتخفيفه جار مَجْرَى تحقيقه ، فكما لا يصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجز الوصلَ بالهمزة المُخَفَّفة ، إذ كانت المخفّفة كأنها المحققة .

﴿ ومن باب الفاء مع الياء ﴾

﴿فيأ﴾ ـ في قصة عُمَر وابْنَةِ خُفافِ بنِ إيمَاء : « ثم نَسْتَفِيء سُهْمَانَنا[١] فيه »

: أي نَستَرجع ، وهو من الفَيْء ، والفَيْءُ في الغنيمة من الرُّجوعِ أيضا ، كأنه الرَّاجع إلى المُسلِمين من أموالِ المشركين ، وكأنَّه كان في الأصل لهم لطاعتهم لله عزَّ وجلَّ .

والفَيْءُ في الإيلاء في قَولِه تَعالَى : ﴿ فَإِن فَاؤُوا[٢] ﴾ هو الرُّجُوع إلى الجماعِ ، أو مايقوم مَقامَه .

ـ وفي الحديث : « استَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُما[٣] »

: أي اسْتَردَّ واستَرجَع حَقَّهما من المِيراثِ ، وجَعلَه غَنِيمةً وفَيْئًا له خاصّةً .

---

(١) أ ، ب ، جـ ، ن : « سهمانهما فيه » (تحريف) والمثبت عن فتح الباري ٧ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وانظر الحديث كاملا فيه . وجاء فى الشرح / ٤٤٧ : قوله : سهماننا : : أى أنْصِباءنا من الغنيمة .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٦ ﴿ فَإِن فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
وجاء فى المفردات للراغب : (فيأ) / ٣٨٩ : الفِيْء والفَيْأَةُ : الرجوعُ إلى حالة مَحمُودَةٍ قال تعالى : ﴿فَإِنْ فَاؤُوا ﴾ ، ومنه : فاء الظِّلُّ ، والفَيْء لا يُقال إلّا للراجع منه ، قال : ﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالَه ﴾ وقيل للغنيمة التى لا تَلحَقُ فيها مَشقَّةٌ فىء ـ قال بعضهم : سُمِّى ذلك بالفيْء الذي هو الظّلّ ؛ تنبيها أنّ أشرفَ أعراضِ الدنيا يَجرِى مَجْرَى ظِلٍّ زائل ، قال الشاعر :
★ إنّما الدُّنْيا كظِلٍّ زائل ★

(٣) ن : « جاءت امرأة من الأنصار بابْنَتين لها ، فقالت : يارسولَ الله ، هاتان ابْنَتَا فلان ، قُتِل معك يوم أحُد ، وقد اسْتفَاء عَمُّهما مَالَهما وميراثَهُما » .
والقِصّة بتَمامِها فى غَريبَ الخَطّابى ٢ / ٨٠ ، ٨١ .

- وفي حَديث آخر : « نسْتَفِيء سُهمانَه[١] »
: أي نسْترجِعُها غُنْما ، ونَسْتَرِدّها مِلكًا .
- وفي حديث أبي [٢]شَقْرةَ في النِّساء : « إذا رَأيتُم الفَيْءَ على رؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسنِمَة البُخْت ، فأعْلِمُوهنّ أن لاتُقبَل لَهنَّ صَلاةٌ »
شَبَّه رُؤُوسَهن بأَسْنِمَةِ البُخْت لكَثْرة ماوَصَلْن به شُعُورَهن .
: أي صَارَ على رُؤُوسِهِنَّ من ذلك بما أمكَن أن تُفَيِّـأَهَا وهو أن يُحَرِّكَها خُيلاءَ .
- وسئل عَمرُو بنُ عَاصِم : « عن الفَيْءِ ، فقال : هو الفَرْع »
قال الحَربيُّ : فأَظُنُّه ماكَثَّرنَ به شُعورَهنّ فَصَار كالفَرْع[٣] .
- وفي حديث آخر : « تُفِيئُه الرِّيحُ[٤] »
: أي تُحرِّكُه وتُـمَيِّلُه مَرَّةً يمينًا ومَرَّةً شِمَالاً .
[٥]- في الحديث : « الفَيءُ على ذِي الرَّحِم »
: أي العَطْف عليه ، والرُّجوع إليه بالبِرِّ .

﴿فيح﴾ - في الحديث : « اتَّخذَ رَبُّك في الجَنَّةِ واديًا أَفيحَ من مِسْكٍ »
كلُّ مَوضِعٍ وَاسِع يقال له : أَفْيَح . وروضة فَيحاءُ ؛

---

(١) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٧٩ ، ٨٠ .
(٢) ب ، جـ : « إلى سفرة » (تصحيف) ، والمثبت عن أ ، وأسد الغابة ٦ / ١٦٧ ، والإصابة ٧ / ٢٠٦ ، وجاء فيها : هو أبو شَقْرة التَّمِيمى روى عنه مخلد بن عقبة ، ذكره أبوعمر مختصرا ، قال أبو موسى : استدركه يحيى بن منده على جدّه ، وساق حديثه .
وجاء فى أسد الغابة بعد أن أورد الحديث : أخرجه الثلاثة ، وقال أبوعمر : فيه نَظَر .
(٣) فى غريب الحربى (المجلدة الخامسة) ١ / ١٨٤ : الفَرْع : الشَّعَر الكثير .
(٤) ن : وفيه : مثل المؤمن كالخامة من الزرع ، من حيث أتته الريح تُفَيِّئُها » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

وقد فَاحَ يَفاحُ : اتَّسَع . وقد يقال : فَاحَ يَفِيح ، كما قيل : فَيْحى فَيَاح : أي اتَّسعى عليهم .

ـ وفي حديثِ أُمِّ زَرْع : « وبَيْتُها فَيَّاح[1] »

ورجل فَيَّاح : فَيَّاض بالخَيْر .

ـ وفي الحديث : « شِدَّةُ الحَرِّ من فَيْح جَهَنَّم[2] »

قد مرَّ تفسيرُه ، وأنه سُطوعُ حَرِّها وانتِشارُه . وأصله السَّعِير ؛ فأما مَعناه : إن شِدَّة حَرِّ الصَّيْف من وَهَج نَارِ جَهَنَّم .

كما رُوِى : « أَنَّ الله تَبَارَكَ وتَعالَى أَذِنَ لجَهَنَّم بنَفَسين . . » الحديث .

وقيل : إنه خَرَج مَخْرَج التَّشْبِيه والتَّقْرِيب .

: أي كأنه نَارُ جهنم في الحَرِّ فاحذَرُوا ضَررَها .

﴿فيض﴾ ـ في الحديث : « ويَفِيضُ المَالُ »

: أي يَكْثُر ، من قولهم : أَعطَى غَيْظًا من فَيْض[3] .

وفَاضَ الماءُ والدمعُ والخَيرُ وغَيرُها : كَثُر ، يَفِيض فَيْضًا وفَيضُوضَة وفَيضاناً ، وماء فَيْض : كثِير ، سُمِّى بالمَصْدر .

ـ في حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « أخرج الله تعالى ذُرِّيَّة آدمَ ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ من ظَهْرِه فأَفاضَهُم إفَاضَة القِدْح »

---

(١) ن : أى واسع ، هكذا رواه أبوعُبَيْد مشدّدا . وقال غيره : الصواب التخفيف وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٣ / ٢٥٨ ، وأخرجه البخاري فى المواقيت ١ / ١٣٤ ومسلم فى المساجد ١ / ٤٣١ ، والترمذي فى المواقيت ١ / ٢٩٥ .

(٣) فى اللسان (فيض) : أى قليلا من كثير .

إفاضَة القِدْح : دَفعُه وضَربُه وإجالَتُه للمَيْسِر .

ـ وفي حديث اللُّقَطة : « ثم أَفِضْها في مالك »

: أي أَلقِها واخلِطْها به ؛ من قولهم : فَاضَ[1] الأمرُ ، ومِلك فائض : شائع مُتَمَيِّز .

ـ وسُمِّي[2] طَلْحَة الفَيَّاض ؛ لِسَعةِ عَطائِه ؛ من فَاضَ الإناءُ ؛ إذا امتلأ حتى انْصَبّ من نَواحِيهِ . وكان قَسَم في قَومِه مرة أَرْبَعمائةَ أَلفٍ .[5]

﴿فيف﴾ ـ في حديث حُذَيْفَة ـ رَضي الله عنه ـ : « يُصَبُّ عليكم الشَّرُّ حتى يبلُغَ الفَيافِيَ . »

قال الأَصمعي : الفَيفُ : البلد[3] المُسْتَوِي ، والفَيْفَاء : الصَّحراء المَلْسَاء ، والجمع : الفَيافِي .

وقيل : الفَيفُ : المَفَازَة الواسِعَة القَفْر لامَاءَ بها .

﴿فيل﴾ ـ في حديث عليّ في صِفَةِ أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ : « حين فَيَّلُوا[4] »

أو حين فَالَ رَأْيُهم ، فلم يَسْتَبِينُوا[5] الحَقَّ في قِتالِ مَانِعي الزَّكَاةِ .

يقال : فَالَ الرَّجُلُ في رَأيِه ، وفُئِل ؛ إذا لم يُصِب .

ورجل فَئِلُ الرَّأْي ، وفَالُه[★] وفَيِّلُه وفَائِلُه ، وفي رأيه فَيَالةٌ

---

(١) ن : من قولهم : فاض الأمر ، وأفاض فيه .

(٢) ن : ومنه : « أنه قال لطلحة الفَيَّاض : أَنتَ الفَيَّاض » .

(٣) فى القاموس (فيف) : الفَيْفُ : المكان المستوى .

(٤) ن فى حديث على يَصِفُ أبا بكر : « كنتَ للدِّين يَعْسُوبا أوَّلًا حِين نَفَر الناسُ عنه ، وآخِرًا حين فَيَّلوا » ويُروَى « فَشِلُوا » .
وفى (الأساس) : يَعسوبُ القَومِ : رئيسُهم .

(٥) ب ، جـ : « فلم يستبن الحق » .

(★) سقط من أ ما يعادل ورقتين من الأصل والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

: أي ضَعْفٌ وسُخْفٌ .

﴿فين﴾ ـ في حديث هَيْثَم بن مَالِك : « جاءت امرأة تَشْكو زَوجَهَا ، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : تريدين أن تَتَزَوَّجي ذَا جُمَّةٍ فَيْنَانةٍ على كُلّ خُصْلة منها شَيْطَانٌ »

قال الأَصْمَعيّ : الشَّعر الفَيْنان : الطويل الحَسَن ، وأنشَدَ :

★ مُصَوَّرًا مِثل ضَوْءِ الشمس فَيْنَانَا ★

وإنما أَوْرَدَهُ هاهُنَا لظاهرِ لَفْظِهِ ، وهو من باب الفاء والنون ، والفَنَن : الغُصْن المُستَقِيم ، وشَجَرةٌ فَيْنَانَةٌ ، وغُصْن وشَعَرٌ فَينَان : كَثِيرُ الأغصَان .

وقد جَاء شجَرةٌ فَنْواء بهذا المعنى ، غير أنه من الاتّسَاع ، وفِنَاءِ الدَّارِ ، وسُمِّيت الشجرة بذلك ؛ لأنها كثيرة الأغصان متسعة الظلال .

* * *

ومن كتاب القاف

﴿ ومن باب القاف مع الباء ﴾

﴿قبب﴾ ـ في حديث علي ـ رضي الله عنه ـ في صفة امرأة : « إنها جَدّاءُ قَبَّاءُ »

قال اليَزيديُّ : القَبَّاء : الخَمِيصَة البَطْن . والقَبْقَب : البَطْن ، ودِقَّةُ الخَصْر ، وبَطن مَقبُوبٌ ، ورَجُلٌ أقبُّ ، وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَ أطْرَافَه فَقَدْ قَبَبْتَه[1] ، وقَبَّ بَطْنُ الفَرَس ؛ أذَا لَحِقت خاصِرَتَاها بحالِبَيْها .

﴿قبر﴾ [2] ـ في حديث بني تَميم : « قالوا للحَجَّاج ـ وكان قد صَلَب صالحَ ابنَ عبدالرحمن ـ أَقْبِرْنا صالِحا »

: أي أمْكِنَّا من دَفْنِه في القَبْر .

تقول : أقْبَرْتُه إذا جَعَلتَ له قَبْرًا ، وقَبَرْتُه إذا دَفَنْتَه[2]

﴿قبس﴾ ـ في الحديث : « من اقتبَسَ عِلْماً مِنَ النّجوم اقْتبَس شُعْبَةً مِن السِّحْر »

يُقال : قَبَسْتُ العِلْمَ واقتَبَسْتُه : تَعلَّمْتُه ، وقيل : قَبستُه نَارًا وأقبسته علماً ، وقيل : هما واحد

وقيل : قَبَسْتُه نَارًا : جئتُهُ بها ، فإن طَلَبها قُلْتَ : أَقْبَسْتُه نارًا ،

---

(١) جـ : « قبَّبْته » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

والقَابِسُ والمُقتَبِس بمعنًى والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ مِن النّار ، ومصدر قَبَسْتُه نَاراً .

﴿قبص﴾ ـ وفي الحديث : « من حين قَبَصَ »

: أي شبَّ وَارتَفَع ، والقَبَص : ارتفَاع في الرأسِ وعِظَمٌ .

والقَبِيصَةُ : التُّرابُ المَجموعُ .

ـ وفي حديث أبي ذَرّ ـ رضي الله عنه ـ : « انْطَلَقْتُ مع أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فَفَتَح بابا فَجعلَ يَقْبِصُ لي مِن زبيب الطائف »

القَبْصُ : التَّناول بأطرافِ الأصابع ، والقبصَةُ : المَرَّة منه وبالضَمّ ، كالغَرْفَةِ والغُرفَة .

ـ وفي حديث المعتدّة[1] للوفاة : « ثم تُؤتَى بدابَّةٍ ؛ شاةٍ أو طَيْرٍ فتَقْبِص به[1] »

قال الأَزْهَرِيّ : رَوَاه الشّافعيُّ «وتَقْبِص» بالقِاف ، والبَاءِ المُعْجَمة بواحِدَةٍ والصَّاد المُهمَلة : أي تَعدُو مُسرِعَةً نحو مَنْزل أبَوَيْها ؛ لأنها كالمُسْتَحْيِيَة من قُبْح مَنظَرِها ، مأخوذٌ من فرسٍ قَبَّاصٍ : شَدِيد الجرى ، وقد قَبَص يَقبِص : عَدا ، وفرسٌ قَبُوص : إذا ركض لم يُصِب الأَرضَ إلّا أطرافُ سَنابِكِهِ من شِدَّةِ عَدْوه . والقَبْصُ : الخِفَّةُ والنَّشاط .

ـ في حديث أَسْمَاء ـ رضي الله عنها ـ قَالَت : « رَأيت رَسُولَ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في المَنَامِ فَسَألني كيف بَنُوك ؟ قُلتُ : يُقْبَصُون[2] قَبصًا شدِيدًا »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) جاء الحديث فى ب ، جـ فى مادة : (قبض) برواية : « يقبضون قَبْضًا شديدًا ، ويُقْبَصُون ويُقْبَضُون ، بالصاد والضاد ، يَتَّفِق أَصلُهما فى التجمع ، انظر مقاييس اللغة ٥ / ٤٨ ـ ٥٠ (قبص ، قبض) .

قيل : كأنهم يُجْمَعُ بَعضُهم إلى بعض من شِدَّة الحُمَّى .

﴿قبض﴾ - وفي الحديث : « فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنّي يَقْبِضُني ماقَبَضها »

: أي أكْرَه ماتَكْرَهُه . والقَبضُ : مَاتَنقَبِض منه ، كأنّه مُتعَدًّى تقبَّضَ ؛ أي تشنَّج ، قَبَضْتُه فتَقَبّضَ .

- وفي الحديث[1] : « اطْرَحه في القَبَض»

: أي فيما جُمِعَ من الغَنِيمَةِ ، بمعنى المَقبُوض .

- ومنه : « كان سَلْمانُ - رضي الله عنه - على قَبَضٍ من قَبَض المُهاجِرين »

٦٢/ب وأقبضْتُه : أعْطَيْتُه مايَقبِضُه ، وقُبِضَ الإنسَانُ : أي قُبِضَتْ رُوحُه ونَفْسُه ، وانقَبَضَ عن الشيءِ : أمْسَكَ ، وانقبَضَ في الأمر : مَضَى وأسرَع فيه ، كأنّه من الأضدادِ

- [2] وفي حديث حُنَين : « فأخَذَ قُبْضَة من التُّراب »

هو بمعنى المَقبُوض ، كالغُرفة بمعنى المَغْروف ، وهي بالضم الاسْم ، وبالفتح المرّة ، والقَبْضُ : الأَخْذُ بجَميع الكَفِّ[2] .

﴿قبع﴾ - في حديث الأذان : « [3]فذَكرُوا له القُبَع[3] »

قال الخطَّابي[4] : ثنا ابن الأعرابي ، عَن أبي داود - يعني في

---

(١) ن : وفيه : « أن سَعْدًا قَتَل يوم بدر قَتِيلاً وأَخَذَ سَيْفه ، فقال له : أَلْقِه فى القَبَض» . القَبَض - بالتحريك - بمعنى المقْبوض ، وهو ما جُمِعَ من الغَنيمة قبل أن تُقْسَم .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : بعد ذلك - : « هذه اللفظة قد اختُلف فى ضَبْطها ، فرُويت بالباء والتاء (والثاء) والنون ، وسَيَجىء بيانُها مُسْتَقْصًى فى حرف النون ؛ لأن أكثر ما تُرْوَى بها . » .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ١ / ١٧٢ - ١٧٤ .

حديث الأذان ـ فقال : مَرّةً « القُنْع » بالنون سَاكِنةً ، ومرّة « القُبَعُ » بالباء مفتُوحَةً ، وجاء تَفْسِيرُه في الحديث : أنّه الشَّبُّورُ ، وهو البُوقُ .

قال : وسَألتُ عنه غيرَ واحدٍ من أهل اللُّغَة فلم يُثبِتُوه لي على واحدٍ من الوجهين ، فإن كانت الرواية في القُنْع بالنُّون ★/ ٢٤٥/ صَحيحَة ، فلا أُراهُ سُمِّي إلّا لإقناع الصوت وهو رفعه ، وأمّا القُبَعُ ـ بالباء ـ فلا أَحسَبه سُمِّي قُبَعا إلا لأنه يَقبَع فاصَاحِبه : أي يَسْتُره . وقَبَع الرجلُ رأسَه في جَيْبِه : أدخَله فيه .

قال : وسَمِعتُ أَبَا عُمَر يقول : القَثَع[1] ـ بالثاء المثلثة ـ ولم أَسمَع هذا الحرف من غيره . انتهى كلام الخطابي .

وإن حُفِظ القُبَع ـ بالباء ـ فلعله من قَوْلِهم : قَبَعَ في الأرض قُبوعًا : ذهب فيها ، سُمِّي به لذهاب الصَّوت منه وشِدَّتِه .

[2] ـ في الحديث : «إنْ وَلِيَكم رَءُوفٌ . قُلتُم : قُباعُ بنُ ضَبَّة » شَبَّهُوه به ؛ وهو رجل كان في الجاهلية أَحمَقَ أهلِ زمانه . وكان يقال للحَارِث بنِ عبدالله القُبَاع ؛ لأنه غَيَّر مكَايِيلَهم ، فنَظَر إلى مِكْيَال صَغِير في رَأْي العَيْن أَحاطَ بدقيق كثير ، فقال : إنَّ مِكْيَالَكُم هذا لَقُبَاع ؛ وهو الذي يُخفِي نَفسَه كالقُنْفُذِ فَنُبِز به[2]

(★) آخر السقط من نسخة أ .

(١) فى غريب الخطابى ١ / ١٧٤ قال لى أبوعُمَر ، إنما هو القَثَع ، بالثاء المثلثة وهو البوق ، وهذا على ما ذكره أصح الوجوه .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وفى ن : «وفى حديث قتيبة لمّا وَلِى خُراسان قال لهم : إن وَلِيَكم والٍ رءوف بكم قُلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّة » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿قبقب﴾ ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه : « إن وُقِيتَ شَرَّ لَقْلَقِكَ وقَبْقَبِك[١] . »

القَبْقَب ـ هاهنا ـ : البطن ، وقد يكون أشياءَ سِواه

﴿قبل﴾ ـ قولُه تعالى : ﴿ لِلَّه الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ[٢] ﴾ : أي مِنْ قَبْل كُلِّ شيءٍ ، ومن بَعدِ كُلِّ شيْء .

قيل : والمُضافُ مع المُضافِ إليه كالجُزْء الوَاحدِ من الكلمة ، والجُزْء[٣] الواحِدُ من الجملة لايُفِيد شيئاً ، فَحلَّ محلَّ الحرف ، وحَقُّ الحَرف البناءُ ، وأَصلُ البِناءِ السُّكُون ؛ لأنّ البناءَ ضِدُّ الإعراب ، [٤]والحركَةُ للإعْرابِ[٤] ، وضِدُّ الحركة السُّكُون . وكان حَقّه أن يُبنَى على السُّكون ، فصِينَ عن السُّكون ، مخافةَ أن يَتمخَّض حَرفاً ، فيدخل في باب هَلْ وبَلْ ، فَحُرِّكَ لِتَرَدُّدِهِ بين الاسم والحرف ، فوقع بين الحرَكَات [٤]الثلاث[٤] فامتَنع من الفتح ؛ لأنه استَحَقَّه مَرَّة ـ حين تَقُول : قَبلَك وبَعدَك ، وامْتَنع من الكَسْر ؛ لأَنَّه أَلَمَّ به في قَولِك : من قَبْلِك ومن بَعْدِك ، فلم يبق إلا الضَّمُّ فَبُنِي عليه .

ـ في الحديث : « نَسأَلُك من خَيْر هذا اليومِ ، وخَير ماقَبلَه ،

---

(١) ن : فيه : « مَن وُقى شَرَّ قَبْقَبِه ، وذَبْذَبِه ، ولَقْلَقِه دَخَل الجَنَّةَ » والمثبت عن ب ، جـ ـ وجاءت هذه المادة فيهما فى غير مكانها ، ونقلناها هنا جريا على الترتيب الهجائى ، وكذلك فعل ابن الأثير فى النهاية ـ واللَّقْلَقُ : اللسان . والذَّبْذَبُ ؛ الذكر ، واللسان أيضا (القاموس : ذَبّ)

(٢) سورة الروم : ٤ ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمنونَ ﴾ .

(٣) ب ، جـ : كالحَرْف الواحد من الكلمة ، والحرف الواحد من الكلمة لا يفيد شيئا ، والمثبت عن أ .

(٤ـ٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

وخَيرِ مابَعْدَه ، ونَعُوذُ بك من شَـرِّ هذا اليومِ ، وشَرِّ ماقَبلَه ، وشَرِّ مابَعدَه »

يَعْني الاسْتِعاذة من شَرِّ زَمانٍ مَضَى : طَلَب العَفْو عن ذَنْب قَارفَه فيه[1] والوَقْت وإن مَضَى فتَبِعَتُه باقيَةٌ[1] وكذلك مَسْأَلة خَيْر ماقَبْله : قَبُول الحَسَنة التي قَدَّمها في ذلك اليوم .

ـ في الحديث : « طَلِّقُوا النِّساء لِقُبُل عِدَّتِهِنَّ »

وفي رواية : « في قُبُل طُهْرِهِنَّ »

: أي في إقْبالِه ومُقَابَلتِه ، وحين يُمكِنها الدُّخولُ في العِدَّة والشُّروعُ فيها ، فتكون لها مَحسُوبةً ، وذَلك في حَالَة الطُّهْر . يقال : كان ذلك في قُبُل الشِّتَاءِ : أي إقبالِه .

ـ في حديث ابن جُرَيْج : قُلْت لِعَطاء : « مُحرِمٌ قَبَضَ على قُبُلِ امرأَتِه فقال : إذا أَوْغَل[2] إلى ماهُنَالِك فعَلَيه دَمٌ »

القُبُل : الفَرْج من الذَّكر والأُنثَى ، وقيل : هو فَرجُ المَرأة خَاصَّة ، وهو خِلافُ الدُّبُر . وأَوْغَل : أي أَولجَ فيه .

ـ في صفة هَارُونَ ـ عليه الصَّلاةُ والسَّلام ـ : « في عَيْنَيْه قَبَلٌ »

قال الأَصمَعيُّ : قَبِلت عَينُه تَقبَل قَبَلًا ؛ إذا كان فيها مَيَلٌ كالحَوَل . ورجل أَقبَلُ ورِجال قُبْلٌ . وقيل : القَبَل : إقبالُ السَّوادِ على المَحْجَر والأَنفِ .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ وهى عن أ .

(٢) أ ، ن : « وغل » والمثبت عن ب ، جـ .

والقَبَل ـ أيضا كالفَحَجِ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، وهو اعْوجاجٌ فيهما .
ـ في حديث رافع[١] ـ رضي الله عنه ـ في المُزارعَة : « يُسْتَثْنَى ماعَلَى المَاذِيَاناتِ ، وأَقْبالِ الجَداوِل »
الأَقْبَال : الأَوائل والرؤوس . جمع قَبَل[٢] وهو رَأْس الجَبَل والأَكَمَة . وقد يكون القَبَلُ المَحَجَّة الواضِحَة . والقَبَل : الشَّيءُ الجَدِيد . وقيل : القَبَل : الكَلأ في دِبارِ[٣] الأَرضِ ؛ لأنه يَسْتَقْبِلُك .
ـ في حديث ابنِ عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ : « إيَّاكم والقَبَالات ؛ فإنها صَغارٌ ، وفَضلُها رِبًا »

معناه : أن يَتَقبَّل الخَراجَ ويَجْبِيَه أَكْثَر مِمَّا أَعْطَى ، فذلك الفَضْل رِبًا ؛ لأنه أعطى فَرقاً[٤] ، وأَخَذ أكثر مِمَّا أَعطَى ؛ فإن تَقبَّل وزَرَعَ فلا بأْس . والقَبَالة : مَصْدَر قَبَل بالفَتْح : إذا كَفَل ، وقَبُل ـ بالضَّمِّ ـ : صار قَبِيلاً . مثل : كَفَل وكَفُل . والمَكْتُوبُ إذا سُمِّى قَبالَةً فهو مُسَمًّى بالمَصْدر .
والقَبِيل : الكَفِيلُ ، والعَرِيف ، والقِبالَة ـ بالكَسْر ـ : العِرافة .

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٣٧٦ جاء الحديث : عن رافع بن خديج : « كنا نكرى الأرض بما على الماذِيان » ورواه البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة ـ وهو فى النهى عن كراء الأرض بشيء معين يخرج منها ، وفى النهاية (مذى) : الماذِيان النهر الكبير ، ولَيسَت بعَربيّة ، وهى سوادية (ج) ماذيانات .

(٢) ن : قُبْل ، والقُبْل أيضا : رأس الجبل والأكمة ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) الدِّبار من كلّ شيء : آخره . المعجم الوسيط (دبر) .

(٤) ب ، جـ : « ورقا » والمثبت عن أ .

ـ في الحديث : « أنَّه أقطع بِلالَ بنَ الحَارث ـ رضي الله عنه ـ المَعادِنَ القَبَلِيَّة جَلْسِيَّها وغَورِيَّها ، وحيث تَصلُح للزَّرْع من قُدْس[1] ولم يُعطِه حَقَّ مسلم »

المَعادِن القَبَلِيَّة : من ناحية الفُرْع ، وجَلْسِيُّها : نَجْدِيُّها ، وكلُّ مرتَفِع جَلْسٌ[2] ؛ والغَوْر : ما انْخَفَض من الأرض .

ورجلى قَبَلِيٌّ : منسوب إلى قَبائِل العرب[3] وقيل القَبَلِيَّة : منسوبة إلى نَاحِيَة من ساحل البَحْر ، بينَها وبين المَدِينَة خمسةُ أيَّام .

والفُرْع : مَوضِع بين نَخْلَة والمَدِينَة . هذا هو المحفوظ .

وفي كِتاب الأمكِنَة : معَادِن القِلَبَة ـ بكَسْر القَافِ ، وبَعدَها لَامٌ مَفْتُوحَة ، وبَاءٌ وهَاءٌ حيث يَصْلُح للزَّرع من قُرَيْس ، وقال : قِرْس وقُرَيْس جَبَلان[4] قُربَ المَدينة . [3]

* * *

---

(١) فى معجم البلدان ٤ / ٣٣٦ (قُرَيْس) ... حيث يصلح الزرع من قُرَيْس قال : وفى معجم الطبرانى : « من قُدْس » كما جاء هنا .

(٢) فى القاموس (جلس) : الجَلْس بالفتح : الغليظ من الأرض ، والجَبَل العالى .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) وانظر معجم البلدان (قُرَيْس) ٤ / ٣٣٦ .

﴿ ومن باب القاف مع التاء ﴾

﴿قتب﴾ ـ في الحديث : « لاتَمْنَع المَرأةُ نَفسَها من زَوْجِها وإن كانت على ظَهْر قَتَب[١] »

القَتَب للجَمَل كالإكاف لِغَيْره . ومَعناه : الحَثُّ لَهُنَّ على مُطاوَعَة أَزْواجِهنّ ، وأَنَّه لايَسَعُ المَرأةَ الامْتِناع في هذه الحال ، فكَيفَ في غَيْره .

وقيل في مَعناه : إنّ نِساءَ العَرب كُنَّ إذا أردن وَضْع الحَمْل جَلَسْن على قَتَب ، وتَقُولُ : إنّه أَسْلَس لخروج[٢] الوَلَد ، فأَرادَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام تِلْكَ الحالةَ

٢٤٦ / قال / أبوعبيد[٣] : وكُنَّا نَرى أَنَّ المعنى وهي تَسِير على ظهر البَعِير ، فجاء التَّفسيرُ بغير ذلك .

والقَتَب مؤنثة . يقال في تَصغِيرها قُتَيْبَة . وقيل : إنّه مذكَّر . وقُتَيْبة تصغير قِتْبَة .

والقَتَب ـ إذا كان من آلات الجَمَل ـ بفَتْحَتَيْن ـ ، فإذا كان من آلات السَّانيَة فهي قِتْب ، والقِتْبُ والقَتَب الأَمْعاءُ ، وجمع القَتَب والقِتْب الأَقْتاب .

---

(١) ن : فى حديث عائشة . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ب : « بخروج » والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) انظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤ / ٣٣٠ .

﴿قتر﴾ (١ ـ في حديث أَبِي أُمامَة : « من اطَّلَع من قُتْرةٍ فَفُقِئَت عَينُه فهي هَدَرٌ »

قال حَفْصُ بنُ غِياثٍ : القُتْرة : الكُوَّة . رَوَاه ليثٌ ، عن أبي أُمَامَة . والقُتْرة : الخَرْق الذي يَدخُل منه الماءُ إلى البُسْتان والحائط . وعَينُ(٢) التَّنُّور ، وحَلْقَة الدِّرع المُداخلَةُ فَرْج الرُّمْحِ ، وبَيتُ الصَّائد ، لأنه يَقْتَتِر فيها : أي يكتَنّ .

والكُثْبَة من البَعْر والحَصَا ونحوه والعَلامة .

ـ في حديث جابر : « لاتُؤذ جارَك بِقُتارِ قِدْرِك . »

وهو ريحُ القِدر والشِّواء . ١)

﴿قتل﴾ ـ في حديث(٣) عَائِشَة ـ رضي الله عنها ـ : « على المُقْتَتِلين أن يَتَحَجَّزُوا الأَوْلى فالأَوْلَى ، وإن كانت امرأَةً »

قال الخَطَّابي : معناه أن يَكُفُّوا عن القَتْل ، مِثْل أن يُقتَل رجلٌ له وَرَثَه ، فأَيُّهم عَفَا سَقَط القَوَدُ ، وصار دِيَة ، والأَوْلَى(٤) هو الأَقْرب .

ومعنَى المُقْتَتِلين يُشبِه أن يَطلُب أولياءُ المَقْتول القَوَدَ ، فيَمتَنع القَتَلةُ ، فيَنْشأَ بينهم القِتالُ من أَجلِه ، ويُحتَمل أن تكون الرِّوايةُ بنَصْبِ التاءين .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « خَرْق التنور ـ وبعد أن سرد هذه المعانى فى ن ، قال : والمراد الأول .

(٣) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢ / ١٦٠ : قال أبوعبيد : فى حديث النبى عليه السلام لأهل القتيل أن يَنْحَجِزُوا الأدنى فالأدنى ، وإن كانت امرأة .
وانظر شرحه هناك .

(٤) ن : والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل .

يُقالُ : اقْتَتَل فهو مُقْتَتَل ، غير أن هذا إنما يُسْتَعمل أكثرُهُ فيمن قَتَله الحُبُّ

★ هذا حديث الأَوزاعِي عن حُصَيْن ، عن أَبي سَلَمة ، عن عائِشة .

قال الطّحاوِيّ : قد كُنَّا سأَلْنا غيرَ واحدٍ من شيوخنا عن تَأْوِيل هذا الحديث .

فأَمَّا محمدُ بنُ عبدِالله بنِ عبدِالحكم فكان جوابُه لَنَا أن قال : قال الفِرْيابي ، يَعني محمدَ بنَ يوسف : سألت الأوزاعيَّ عن تَأويلِ هذا الحديثِ ، فقال : لاأَدرِي ماهو ، قال محمد : وإذا كان الذي قَدْ رَوَى هذا الحديثَ لايَدرِي ماتَأوِيلُه كُنَّا أَولَى .

وأما المِزِّي فقال : تَأوِيلُه عِندِي أنه في المُقْتَتِلين من أَهلِ القِبلَةِ على التَّأويل . فإن البَصائر ربَّما أَدركَت بَعضَهم ، فيَحتاج إلى الانْصِراف من مُقامِه المَذْمُوم إلى المَحْمُود ؛ فإذا لم يَجِدْ طريقًا يَـمُرُّ فيه إليه بَقِى في مكانِه الأَوَّل وعَسَاه يُقتَل فيه ، فأُمِروا بما في هذا الحديث .

وأما أَحمدُ بنُ أبي عِمْران فحَكَى عن أَبي عُبيد أنه كان يَزعُم أنَّ هَذَا يحدّث به الناسَ على خِلافِ ماهو عليه في الحَقِيقة ، ويَذكُر أنه بَلَغه عن الوَلِيدِ بن مسلم أنه كان يُحدِّث به عن الأَوزاعيِّ بإسناده ، أَنَّه قال : لأَهلِ القَتيل أن يَنْحَجِزوا ، الأَدْنَى فالأَدْنَى ، وإن كانت امرأة .

(★) سقط كبير من ب ، جـ .

قال أبوعُبَيْد : وهذا الاحْتِجاز هو العَفْو عن الدم ، فوجَدْنَا ماذَكَره أبوعُبَيْد وَهْماً ؛ إذ كان أصحابُ الوليد من أهلِ الشامِ الذين رَوَوْا هذا عِندَهم الحُجَّة في حَديثِه قد رَوَوْا عنه ، بخِلاف مابَلَغ أبا عبيد عنه ، لاسِيَّما ومعهم سَماعُه من الوَليد ، وإنَّما معه بَلاغُه إياه عن الوليد ؛ وقد تَابَعَهم على ذلك عن الأوزاعي بِشْرُ بن بكر .

وبَعضُ أهلِ العِلم ، ذكر أنه يدخل في ذلك أيضا المُقْتَتِلون من المسلمين في قِتالِهم أهلَ الحرب ؛ إذ كان قد يجوز أن يَطْرَأ عليهم من أهلِ الحَرْب مَنْ معه العُذْر الذي أُبِيح لهم الانصراف عن قِتالِه إلى فئة المُسلِمين التي يتقَوَّون بها على عدوِّهم ، أو يصيروا إلى قَومٍ من المسلمين يَقْوَوْن بهم على قِتالِ عدوهم ، فيُقَاتِلُونَهم معهم (★) .

ـ في حديث سَمُرةَ ـ رضي الله عنه ـ : « من قَتَل عَبدَه قَتَلْنَاه ، ومن جَدَع عَبدَه جَدَعْنَاه »

وذُكِر في رواية أنَّ الحَسَن نَسِيَ هذا الحديث ، فكان يقول : لايُقتَل حُرٌّ بعَبْد .

قيل : يُحتَمل أن يكون الحَسَن لم يَنْسَ ، ولكنه كان يَتأوَّله على غَير معنى الإيجابِ ، ويَراهُ نَوعًا من الزَّجْر ؛ لِيَرْتَدِعوا ، ولايُقدِمُوا على ذلك ، كما قال في شارب الخمر : إن عَادَ في الرَّابِعَة أو الخَامِسَة فاقْتُلُوه ، ثم لم يَقْتُله ـ حين جِيءَ به وقد شَرِبَ رابعًا أو خامِسًا ؛

(★) انتهى هنا السقط الذى فى ب ، جـ .

وقد تَأوَّلَه بَعضُهم : على أنه جاء في عَبْد كان يَملِكه مَرَّة ، ثم زَالَ مِلْكُه عنه ، وصار كُفْئاً[١] له بالحُرِّيّة ؛ فإذا قَتَله كان مَقْتُولاً به . وهذا كَقول الله تَعالَى : ﴿ والَّذِينَ يُتَوَفَّوْن مِنكُم ويَذَرُون أَزواجًا[٢] ﴾

: أي مَنْ كُنَّ أَزواجًا له قَبلَ المَوتِ . ولم يَقُل بهذا الحَديثِ أحدٌ إلّا رِوايةً عن سُفْيان ، وقد رُوي خِلافُه عنه : وقد أَثبتَ جماعةٌ القِصاصَ بيْـنَ الحُرِّ والعَبْد إذا كان عَبْدَ غَيرِه ، وأَجمعُوا أنّ القِصَاصَ بَيْنَ الأَحرارِ وبَيْنَ العَبيد سَاقِطٌ في الأَطرافِ ؛ فإذا مَنَعُوا القِصاصَ بَينَهما في القَليل كان مَنعُه في الكَثير أولَى .

أمّا حَديثُ سَمُرَة فَقِيل : إنه مَنْسوخٌ ، ولَمَّا سَقَط حُكمُ الجَدع بالإجماعِ سَقَط القِصاصُ كَذَلِك ؛ لأنه لَمّا ثَبَتَا ثَبَتَا معًا ، / فلما نُسِخا نُسخا مَعاً ، وكَذَلِك في حَديثِ الخَمْر . ٢٤٧ /

- رُوِي عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيْب : « أَنَّ النبيَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال : « مَنْ شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدُوه ، ثم إن عادَ فاجْلِدُوه » - إلى أَنْ قال : « فإن عَادَ فاقْتُلُوه » قال : فأُتِي برجل قد شَرِبَ الخَمرَ ، فَجَلده ، ثم أُتِي به يَعْنِي في الأخِير[٣] الذي أَمَر في الأَوَّل بقَتْله فيه - فَجلَده »

ورُفِع القَتلُ وكانت رُخصَةً ؛ وقد يَرِدُ الأمرُ بالوَعيدِ ولايُرادُ بِهِ وقُوعُ الفِعْل ، وإنما يُقصَد به الرَّدْعُ والتَّحْذِير .

---

(١) ب : « كقتاله » (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٤ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ .

(٣) أ : الآخر ، والمثبت عن ب ، جـ .

وقد يُحتَمل[1] أن يكون القَتْل في الخَامِسَة واجِبًا ، ثم نسخ لحصول الإجماع على أنه لايُقْتَل ، كما رُوِى عن قَبِيصَة ، ـ وكذلك حَدِيثُ جَابِر ـ رَضي الله عنه ـ قال : « أُتِي بِسَارِق فقال : اقْتُلُوه ، فقيل : إنما سَرَق ، فقال : اقْطَعُوه ، فأُتِي به الثَّانِيَةَ ، فقال : كَذلِك إلى أَنْ قال في الخامِسَة : فاقْتُلُوه » قال جَابِر : فقَتَلْنَاه . وفي إسْنادِه مَقَالٌ .

وفي رواية الحَارِث بنِ حَاطِب ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ قَتْلَه كان في زَمانِ أبي بكرٍ ـ رضي الله عنه ـ وقد عَارضَه الحَدِيثُ الصَّحيحُ : « لايَحِلّ دَمُ آمرىءٍ مسلم إلّا بإحدَى ثَلاثٍ » ، وليس السَّارِقُ بواحد من الثلاثة ، فالوقوف عن دَمِه واجبٌ ، ولانعلم أحدًا من العلماء يُبِيح دَمَ السَّارِقِ ، وإن تَكرَّرت منه السَّرِقَةُ ، إلا أنه قد يُخَرَّج على مَذْهَب بعضِ الفقهاء أن يُباحَ دَمُه ؛ وهو أن يَقولَ : هذا من المُفسدِين في الأرض .

وللإمام أن يَجتَهد في تَعزِير المُفسِد ، ويَبلُغَ به ما رَأَى من العُقُوبة ، وإن زاد على مِقْدار الحَدِّ ؛ وإن رأى أن يُقْتَل قُتِل ، ويُعزَى هذا إلى مالك .

ويُحتَمل أَنَّ هذا الرَّجُلَ كان مَشْهورًا بالشَّـرِّ ، مَخْبُورًا بالفَسادِ ، مَعْلُوماً أنه سَيعُود ؛ فلِهَذَا أَمَر به أولَ مرَّةٍ أن يُقْتَلَ .

ويُحتَمل أَنَّه عَلِم ذَلِك بوَحْي من الله ـ عز وجلّ ـ أن سَيَعُود ؛ فلِذَلِك أَمرَ بقتله ، والله عزّ وجلّ أعلم .

---

(١) ب ، جـ : « وقد يحتمل أن يكون فى الخامسة قد نسخ لحصول الإجماع كما أنه لا يقتل » .

(١) ـ في حديثِ مُطِيع : « لايُقتَلُ قُرَشيٌّ بعد هَذَا اليَومِ صَبرًا »

قال الطَّحاوىّ : إن كانت اللَّامُ مَرفوعَةً على الخَبَر فهو محمول على ماأباحَ من قَتْل القُرَشِيِّين الأَربَعةِ يوم الفتح ، وهم : (٢) ابن خَطَل ومَنْ مَعَه : أي أَنَّهم لايَعُودونَ كُفَّاراً يُغْزَوْن ويُقْتَلون على الكُفْر ، كَمَا لاتعود مَكَّةُ دَارَ كُفْر تُغْزَى عليه . وأَشَار إليه بقَوْلِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « لاتُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا اليَوْم(٣) »

ـ في حديثِ(٤) مَالِك بنِ نُوَيْرةَ : « أَقْتَلْتِني » .

: أي عَرَّضْتِني للقَتْل .

ـ في حَديثِ السَّقِيفَة : « قَتَل الله سَعدًا ، فإنه صاحِبُ فِتْنَةٍ وشَرٍّ »

: أي دَفَع الله تَعالَى شَرَّه .

يقال : قَتَلتُ الشَّرابَ : أي دَفعتُ سَوْأَتَه بالماء ، كأنه إشارةٌ إلى ماكَانَ منه في حَديثِ الإفْك ـ والله تَعالَى أَعْلَم . (١)

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى القاموس (خطل) : هلال أو عبدالله بن خَطَل ، محرّكة ، تَعَلَّق بأستار الكعبة يوم الفتح ، فأمر النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقَتْله .

(٣) ن : أى لا تعود دَارَ كُفر تُغْزَى عليه ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نَهيًا عن قَتْلِهم فى غير حَدٍّ ولا قِصَاص .

(٤) ن : فى حديث خالد : « أَنَّ مالِكَ بَن نُوَيْرة قال لامرأتِه يوم قَتَلَه خالد أَقْتَلْتِنِى ؟ » . : أى عرَّضتنى للقتل بوجوب الدفاع عنكِ والمُحاماة عليكِ ، وكانت جَميلةً ، وتَزَوَّجَها خالد بعد قتله ، ومثله : أَبَعتُ الثوبَ ، إذا عَرَّضْتَه للبيع .

﴿قتم﴾ ـ في حديث[١] عَمرِو بنِ العَاصِ وابنِه : « أَرَى عَلِيًّا ـ رضي الله عنهم ـ في الكَتِيبَةِ القَتْماء »

: يَعني الغَبْراءَ . والقَتَم والقَتَام : الغُبارُ .

وقيل : الأَصْل القَتَام والقَتَم مَحْذُوفُ الأَلِفِ .

وقد قَتَم[٢] يَقْتِم قُتْمَةً . والأَقْتَم : الذي يَعلُوه سَوادٌ غَيرُ شَديدٍ .

وقَتَم[٣] الغُبارُ قُتومًا : ثَارَ واسوَدَّ .

﴿قتن﴾ [٤] ـ في الحديث : « قال رجلٌ يارَسولَ الله ، تزوَّجتُ فُلانَةَ . قال : بَخٍ ، تزوّجْتَ بِكرًا قَتِيناً »

: أي قَليلةَ الطُّعْم .

وقد قَتُنَ قَتانَة ، ويُحتَمل أن يُريد بذَلِك قِلَّة الجِماع كما في حَديثٍ آخَرَ : « عَلَيْكُم بالأَبْكَارِ فإنَّهن أَرضَى باليَسِير وامرَأَةٌ قَتِينٌ بلا هَاءٍ ، [٤]

---

(١) ن : فى حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبدالله يوم صِفّين : انظر ، أيْنَ تَرى عَلِيًّا ؟ قال : أراه فى تِلك الكَتِيبة القَتْماء ، فقال : لله دَرُّ ابن عُمَر وابن مالك ! فقال له : أى أَبَتِ ، فما يَمنَعُك إذ غَبَطْتَهم أن تَرجعَ ، فقال : يابنى ، أنا أبوعبدالله ، « إذا حككتُ قَرْحةً أدمَيْتُها ، وتَدميَةُ القَرْحة مثَل : أى إذا قصدت غايةً تَقَصَّيْتُها ـ وابن عمر هو عبدالله ، وابن مالك هو سعد بن أبى وقّاص وكانا ممن تَخَلَّفَ عن الفَريقَيْن .

وفى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٠٤ : كان عَمرُو بن العاص قد اعتزل الناسَ فى آخر خلافة عثمان فلما بلغه حَصْرُه ، ثم قَتْلُه قال : أنا أبوعبدالله ، إنى إذا حككتُ قَرْحةً أدميتُها ، يعنى أنه قد كان يظن هذا الأمر واقعا فكان كما ظنّ .

وجاء المثل أيضا فى جمهرة الأمثال ١ / ١٤٤ ومجمع الأمثال ١ / ٢٨ ، والمستقصى ٢٨/١ وفصل المقال ١ / ١٥١ واللسان (حكك) .

(٢) فى اللسان (قتم) : القُتْمة : سواد ليس بشديد ، قَتَم يَقْتِم قَتَامَةً فهم قاتم ، وقَتِمَ قَتَمًا ، وهو أقتم .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى ٢ / ٥٣ : قَتَم النَّهارُ قُتُومًا ، وأقْتَم : صار فيه القَتام ، وهو الغُبارُ . وفى الأفعال أيضا ٢ / ١١٢ : قال أبوعثمان : قال ابن الأعرابى : قَتَم الوَجْه يَقْتِم قُتُومًا ؛ وهو تَغَيُّره ، يقال : هو قتوم الوَجْه ـ وقال غيره : قَتَم الغُبارُ قُتُومًا ، إذا ضَرَبَ إلى السَّواد ، فهو قاتِم .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

﴿ ومن باب القَافِ مع الثَّاء ﴾

﴿قثم﴾ ـ في الحديث : « أَتاني مَلَك فقال : أَنتَ قُثَم وخَلْقُك قَيِّم »
القُثَم : المُجتَمع الخَلْق ، والقَثُوم : الجَمُوع للطَّعام والخَيْر وغير ذلك . وبه سُمِّى قُثَم[1] .
وقيل : القُثَم : الجَامِع الكَامِل . وقُثَام : اسمُ الغَنِيمة الكَثيرةِ .

* * *

(١) ن : قيل : قُثَم معدول عن قَاثِم ؛ وهو الكثير العَطَاء .

﴿ ومن باب القاف مع الحاء ﴾

﴿قحح﴾ ـ في الحديث : « أَعرابِيٌّ قُحٌّ »

: أي مَحضٌ خَالِص . وقيل : جافٍ ، والجَمْع : أَقحاحٌ . وقيل : القُحُّ : الجَافِي من كلّ شيءٍ . وقُحاحٌ مِثْل قُحّ ، وأَعْجَمِيٌّ كُحٌّ[1] : أي خالِصٌ لجَلافَتِه .

﴿قحف﴾ ـ في الحديث : « كانت سُلافَةُ بنتُ سَعد بن شُهَيد نَذَرت لتَشْرَبَنَّ في قِحْفِ رَأسِ عَاصِم بن ثَابِت الخَمْرَ . وكان قَتَل ابنَيْها : مُسَافِعًا وخِلَابًا[2] »

قِحفُ الرَّأس : ماانْفَلقَ من جُمْجُمَتِه فَبَان . والجمع : أَقحافٌ وقُحوفٌ وقِحَفَةٌ . ولاتُسمَّى الجُمْجُمَةُ قِحْفاً إلّا أن تَنكَسِر . وقيل : القِحفُ : هو الذي فَوقَ الدِّماغ . والقِحْفُ الذي يُشرَب به مُشَبَّه بذلك .

---

(١) اللسان (قحح) : الكاف فى كُحٌّ بدل من القاف فى « قُحّ » لقولهم : أَقْحاح ولم يقولوا : أَكْحاح . يقال : فلان من قُحِّ العَرَب وكُحِّهم : أى من صَمِيمهم ، قال ذلك ابن السِّكِّيت وغيره .

(٢) فى اللسان (قحف) « .. وكان قد قَتَل ابنيها نافِعًا وخِلَابًا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

[1] ـ وقيل : هو العَظْم الذي فوق الدِّمَاغ من الجُمْجُمَةِ .
ـ في حديث أبي هُرَيْرَة : « أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها[2] »
: أي أَترشَّف رِيقَها .
ويَجوزُ أن يُرِيدَ التَّمكُّن من تَقْبِيلِها ، وقد ذكر في أَكْفَحَها . [1]
﴿قحم﴾ ـ في الحديث : « أَقبلَت زَيْنَبُ تَقَحَّم لِعائِشَة ـ رضي الله عنهما ـ »
: أي تتعَرَّض لِشَتْمها ، وتَتَدَخَّل[3] عليها ؛ من قَولِهم :
فلان يتقَحَّم في الأُمورِ ؛ إذا كان يَقَع فيها من غير تَثَبُّتٍ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) ن : وفى حديث أبى هريرة ، وسُئِل عن قُبْلَةِ الصائم فقال : « أُقَبِّلُها وأقْحَفُها » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) أ ، ن : « وتدخل عليها فيه » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب القاف مع الدال ﴾

﴿قدح﴾ ـ في حَديثِ أبي رَافِعٍ : « كُنتُ أَعمَلُ الأَقْداح فبَيْنا أنا أَنْحِتُها »

/ ٢٤٨ / قيل : فيه قولان ؛ أَحَدُهما : أن يكون جَمعَ قَدَح[١] ، وهو القَدَح الخَشَبِي ؛ والثَّاني : أن تكون الأَقْداحُ بمعنى القِدَاح ؛ وهي العِيدَان التي يُقْتَسَم بها .

والقَدَح قيل : مَأخوذٌ من القَدْح بمعنى الغَرْف ؛ لأنه يُغرَفُ به .

والقَدَح : الشَّراب المَعروفُ أيضا ، فَعَل بمعنى مَفْعُول كالخَبَط والنَّفَض .

ـ وفي حَديثِ حُذيْفَة[٢] ـ رَضي الله عنه ـ : « يكون عليكم أَميرٌ لو قَدَحْتُمُوه بشَعْرةٍ أَورَيْتُموه »

: أي لو استَخْرجْتُم ماعِندَه لَظَهر ضَعْفُه ، كما يَسْتَخرِج القَادِحُ النَّارَ من الزَّنْد ، فَتُورِى فَتَظْهَر النَّارُ ، وهو أيضا فيما قيل من الغَرْف ؛ لأن القَدَّاحَةَ تَقْدَح النَّارَ .

[٣] ـ في حديث عمر : « كان يُطعِم الناسَ عَامَ الرَّمَادة [٤]فاتَّخَذَ[٤] قِدْحًا فيه فَرْضٌ »

: أي حَزَّ حَزًّا عَلَّم به في القِدْح ، فيَغْمِز القِدْح في الثَّريدةِ فإن لم تَبلُغ[٥] الثَّرِيدَةُ مَوضِعَ الحَزِّ لَامَ صاحِبَ الطَّعام ، وعاقَبَه .[٣]

---

(١) ن : وهو الذي يؤكل فيه .

(٢) ب « أبى حذيفة » والمثبت عن أ ، جـ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤-٤) إضافة عن ن .

(٥) ن : فإن لم يبلغ موضع الحَزِّ لام صاحب الطعام وعنَّفَه .

﴿قدد﴾ ـ في حديث سَمُرة ـ رضي الله عنه ـ : « نَهى أن يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إصْبعَين » .

: أي لئلا[١] يَعقِر الحَدِيدُ يَدَه ؛ هو شَبِيهٌ بمعنى نَهْيِه أن يَتعاطى[٢] السَّيفَ مَسْلُولاً .

ـ في حديث يَوْمِ أُحُد : « كان أَبُو طَلْحة ـ رضي الله عنه ـ شَدِيدَ القَدِّ »

: أي المَدِّ والنَّزْع في القَوْس ؛ ولذلك أَتبعَه بقوله « فكَسَر يَومَئذ قَوسَيْن أو ثلاثةً »

ويُحتَمل أن تكون الرِّوايَة : « القِدَّ » بكَسْرِ القاف .

يُريدُ وتَرَ القَوسِ .

ـ في حديث الأَوزاعِيِّ : « لاتُقَسَّم الغَنِيمة للقَدِيدِيِّينَ[٣] »

: أي التُّبَّاع والصُّنَّاع .

كذا يَروِيه أَصحابُ الحديثِ ـ بفَتْح القَافِ وكَسْرِ الدال ـ وقاله الجَبَّان ـ بضَمِّ القَافِ ، وفتْح الدال ـ وقال : قِيل فيهم لِخسَّتِهم يَلبَسُون القُدَيْدَ ، وهو مِسحٌ صَغير .

وقيل : يُشْبِهُون أَهل قُدَيْد : قَريَة في طَريق مَكَّةَ إلى المدِينة ، وهم ضُعَفَاء فُقَراء أبداً .

وقيل : إنَّه من التَّقَدُّدِ ؛ وهو التَّقَطُّع والتَّفرّق ؛ لأنهم للحاجَةِ يتفَرَّقُون في البِلاد .

---

(١) ن : أى يقطع ويُشَقّ لئلا يَعقِر الحَدِيدُ يَدَه .. والقَدُّ : القَطْع طولا كالشّقّ .

(٢) ب ، جـ : « يُعَاطَى » .

(٣) ن : لا يُسهَم من الغنيمة للعَبْد ولا الأجير ولا القَدِيدِيِّين .

وقيل : إنه من القِدِّ ؛ لأن القِدَّ مقْدُودٌ من غيره ، وحُقِّرتْ أَسماؤُهم لتقدّد ثِيابهم[1] وهو مُبْتَذَل في كلام أهلِ الشَّام ، فيُشْتَم أَحدُهم فيُقالُ : ياقَدِيدِي [2]وياقُدَيْدِىّ[2]

ـ في حديث[3] عمر : « كانوا يأكلون القَدَّ »

قال أبوعُبَيْد : هو جِلْد السَّخْلة والمَاعِزَة . والقَدُّ : القَطْع طُولاً كالشَّقِّ .

ـ وفي حَديثِ ابن الزُّبير : « رُبَّ آكلِ عَبيطٍ سَيُقَدُّ عليه[4] » من القُدَاد ، وهو دَاءٌ في البطن[1] .

﴿قدر﴾ قوله تَبارَك وتَعالى : ﴿ عِندَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ[5] ﴾

قال أبوجَعْفَر النحاس : فَعَل وافْتَعَل بمَعْنًى ، كما يقال دَعَا وادَّعَى ، وعَدَا واعْتَدَى ، وقَدَرَ واقْتَدَر . إلاّ أَنَّ افْتَعل يُقال فيما يَقَع شَيئاً بعد شَيْء . وفَعَل يُقال : فِيمَا يَقَع جُملةً ومُتفرّقا .

﴿قدس﴾ ـ في حديث بِلال بن الحَارث ـ رضي الله عنه : « أَقطعَه حيث يَصلُح للزَّرْع من قُدْس[6] »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ـ٢) إضافة عن ن .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : فى حديث ابن الزبير : قال لمعاوية فى جواب : رُبَّ آكلِ عَبيطٍ سَيُقَدُّ عليه ، وشاربِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ .» .

وعزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ـ وقد رجعت للغريبين (قَدّ) فلم أقف عليه

(٥) سورة القمر : ٥٥ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ٥فى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ .

(٦) فى معجم البلدان (قريس) ٤ / ٣٣٦ .. قال أبونصر : قُرَيْس : جبل يذكر مع قَرْس : جبل آخر ، كلاهما قرب المدينة ، وفى كتاب أبى داود أن النبى صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القَبَلِيّة : جَلْسِيَّها وغَوْرِيّها وحيث يصلح الزرع من قُرَيْس ، وفى معجم الطبرانى : من قَرس .

وهو الموضِع المُرتَفِع الذي يَصلُح للزِّراعة ، وقيل : قُدْس : جَبَل معروف مُقدّم على آرةَ في الذِّكرِ ، ولاتَنْصرِف على معنى الجَبَلةِ .

(١وفي الأمكنة : إنّه قُرَيْس ، قال : وقَرْس وقُرَيْس : جَبَلان قُربَ المدينة .

﴿قدع﴾ ـ في الحديث(٢) : « أَجِدُني قَدِعْتُ عن مَسْألتِه » .

القَدَع : الجُبْن والانكِسار .

يقال : قَدَعتُه فقَدِع وانْقَدَع .١)

﴿قدم﴾ ـ قَولُه تَبارك وتَعالَى : ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عندَ رَبِّهِمْ(٣) ﴾

قيل : في تَفسِيره : سَابِقةَ خَيْر . يعني قَولَه جَلَّ جَلالُه : « سَبقَت رَحْمَتِي غَضَبي » كقَولِه تَبارك وتَعالَى : ﴿ سبَقَتْ لَهُم مِنَّا الحُسْنَى(٤) ﴾

ـ في حديث يوم بدر : « أَقْدِم حَيْزُومُ »

قيل : أَقْدِم : زَجْر للفَرَس ، ورُبَّما جُعِلَت الألف وَصلاً .

قال ابنُ دُرَيْد : كأنه يَأمرُه بالإقدام ؛ وإذا لم تَقْطَع(٥) الألف يكون أَمرًا بالتَّقدُّم لاغير .

ـ وفي الحديث : « طُوبَى لعَبْد مُغْبَرٍّ قُدُمٍ في سبيل الله عزّ وجلّ » .

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حَديثُ ابن عبَّاس : « فجعَلْت أَجِدُبى قَدَعًا من مسألته » .
وفى رواية : أَجِدُنى قَدِعْت عن مَسْأَلَتِه » .

(٣) سورة يونس : ٢ ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ .

(٤) سورة الأنبياء : ١٠١ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ .

(٥) ن : وقد تُكْسَر همزة « اقْدَم » ويكون أمراً بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أَقْدم .

رجُلٌ قُدُمٌ : أي شُجَاع ، ومضى قُدُماً : أي لم يُعَرِّج .
وقيل : القَدَم من ذلك ؛ لأن الإنسانَ بها يَتقدمُ في مَشْيِه
ـ وفي حديث شَيْبَةَ بنِ عُثْمان ـ رضي الله عنه ـ « فقال النَّبيُّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ : قُدْمًا ، هَا »
: أي تَقدَّموا و « ها » تَنْبِيه ، يُحرِّضُهم على القتال .
ـ في الحديث : « فأخذني ماقَدُم وماحَدُث[1] »
قيل : معناه الحُزْن والكآبة ، يعني أنه عَاودَه الأحزانُ القَدِيمة . فاتَّصَلَت بحَديثِها .
وعندي أن معناه : غَلَب عليَّ التفكُّرُ في أَحوالِي القديمةِ والحديثة . أيُّها كان سَبَبًا لتَرْك ردِّه السلام عليّ .
ـ في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ « تَدَلَّى من قَدُوم ضَأنٍ[2] »

---

(١) ن : وفيه : أنّ ابن مَسعودٍ سَلَّم عليه وهو يُصَلّى فلم يَرُدّ عليه ، فقال : فأخذنى ما قَدُم وما حَدُثَ » .

(٢) فى معجم ما استعجم للبكرى ٣ / ١٠٥٣ : روى البخاري فى كتاب الجهاد فى باب الكافر يقتل المسلم ثم يُسْلِم ، من طريق عمرو بن يحيى قال : أخبرنى جدّى أن أبان بن سعيد أقبل ألى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، وهو بخيبر بعدما افتتحوها ، فقال : يارسول الله ، أَسْهِم لى ، فقال له أبوهريرة : لا تُسهِم له يارسول اللّهِ ، هذا قاتل ابن قَوْقَل ، فقال أبان لأبى هريرة : وَاعَجَبَا لِوَبْرٍ تَدَلَّى علينا من قَدُوم ضأن ، يَنْعَى عليَّ قَتلَ رجل مُسْلِم أكرمَه اللهُ على يَدىَّ ، ولم يُهنِّى على يديه ، وخرّجه البخاري فى غزوة خيبر . هكذا رواه الناس عن البخارى : قدوم ضأن بالنون إلاّ الهمدانى فإنه رواه من قدوم ضال باللام ، وهو الصواب إن شاء الله . والضال : السِّدر البرى . وأما إضافة هذه الثنية إلى الضأن ، فلا أعلم لها معنى .
وفى (ن) : وقيل : القَدوم : ما تَقَدّم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصِغَر قدره .

قال ابنُ دُرَيْد : قَدُوم : ثَنِيّة [١]أو جَبل[١] بالسَّراة من أرض دَوْس .

ـ وفي حديث فُرَيْعَة ، أُختِ أبي سَعِيد الخدري ـ رضي الله عنهما ـ « أَنَّ زَوجَها قُتِل بطَرَف القَدوم على ستة أميال من المدينة »

ـ وفي خُطبَتِه[٢] عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بمكَّةَ : « كُلُّ شيءٍ من أَمرِ الجاهلية مَوضوعٌ تَحتَ قَدَميَّ »

المُرادُ به إذلالُ أَمْرِ الجاهلية ، وحَطُّ أَعْلامِها ، ونَقضُ أَحكامِها ، كما يُسْتَذَلُّ الشيءُ المَوطوءُ الذي تَدوسُه الأَخامِصُ السَّاعِيَةُ ، والأَقْدامُ الوَاطِئَة ، فلايبقى منه مَرفوعٌ إلّا وُضِع ، ولاقَائِمٌ إلّا صُرِع .

٢٤٩ / وفي حديث[٣] / آخر : « ثَلاثَة في المَنْسَى تحت قَدَم الرَّحمَنِ تَبارَك وتَعالَى »

: أي إنهم مَتْروكون مَنْسِيّون غَيرُ مَذكُورِين بخَيْر .

(١ـ١) إضافة عن (ن) .
وانظر مادة (القدوم) فى معجم البلدان ٤ / ٣١٢ .

(٢ ،) خلت النهاية من ذكر هذا الحديث ، والذي بعده .

ـ[١] ـ وفي حديث معاوية : « لأكونَنَّ مُقَدِّمَتَه »
: أي الجماعة التي تَتقدّم الجَيشَ ، من قَدَّم بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد استُعِيرتَ لكُلِّ شيءٍ ، فقيل : مُقدِّمةُ الكِتاب والكلام بكِسْر الدَّال ـ وفَتْحُها خَلَفٌ رَدِيءٌ . [١]

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .
والحديث كامل فى غريب الخطابى ٢ / ٥٣٥ وهو كتاب لمعاوية أرسله لصاحب الروم حين عَلِم أنه يريد غَزْوَ بلاد الشام أيَّام فِتْنَةِ صِفِّين ، كتب إليه يَحْلِف بالله ، لئن تَمَّمتَ على ما بَلَغَنى مِن عَزْمِك لأصالحن صَاحِبى ، ولأكونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك ... » .

﴿ ومن باب القاف مع الذال ﴾

﴿قذر﴾ ـ في حديث[١] لكَعْب : « لأَهَبَنّ سَبْيَك لِبَني قَاذِر »
: أي بني[٢] إسماعِيلَ ، يُريد العربَ . وهو اسمٌ لابن[٣] إسماعيل ، ويقال له : قَيْذَار وقَيْذَر أيضا .
ـ وفي الحديث : « ويَبْقَى في الأرض شِرَارُ أهلها تَلفِظُهم أرْضُوهُم وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عزّ وجلّ »
قيل : أي يَكرَه خُروجَهم إلى الشام ، ومُقَامَهم بها ، فلا يُوفِّقُهم لذلك ، فكأنه قَذِرَهم ، كقَوْلِه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ كَرِه اللَّه انْبِعَاثَهُم[٤] ﴾ قَالَه صاحِبُ التَّتِمة .
[٥]قيل في الحديث : « هلك المُتَقَذِّرُون »
يعني الذين يأتون القَاذُورات .

﴿قذع﴾ ـ في حديث الحَسَن : « وسُئِل عن الرجل يُعطِي غَيرَه الزَّكاةَ أيُخْبِرُه به ؟ فقال : يريد أن يُقْذِعَه »
: أي يُسْمِعَه مايَشُقُّ عليه كالقَذَع[٦] ، فلِذلك عَدَّاه بغير لَامٍ ؛ لأنه يقال : أَقذَع له[٥].

* * *

---

(١) ن : وفى حديث كعب : « قال الله لرومِيَّة : إنى أُقسِم بعِزَّتى لأهَبَنَّ سَبْيَك لبَنى قاذِر » .
(٢) ن : أى بنى إسماعيل بن إبراهيم .
(٣) أ ، ب جـ : وهو اسم لأبيه » والمثبت عن ن ، واللسان .
(٤) سورة التوبة : ٤٦ : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ .
(٥-٥) سقط من ب ، جـ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٦) ن : فسّماه قَذَعًا ، وأَجراه مُجْرَى مَنْ يَشْتِمُه ويُؤذِيه ، فلذلك عدّاه بغير لام .

﴿ ومن باب القاف مع الراء ﴾

﴿قرأ﴾ ـ في حديث[١] أُبيّ ـ رضي الله عنه ـ : « إن كانت لَتُقَارِئُ سُورةَ البقرة أو هي أَطْوَلُ »

: أي تُجارِيها مَدَى طُولِها في القراءة ، أو أَنَّ قارِئَها لَيُسَاوي قَارِئَ سورة البقرة في زَمَن[٢] قِراءتها ، وهي مُفاعَلة من القِراءَة .

ـ في الحديث : « أَكثَر مُنافِقِي أُمَّتي قُرَّاؤُها »

: أي أنهم يَحفَظُونه ، نَفْياً للتُّهمَة عن أنفسهم ، وهم مُعتَقِدون تَضْييعَه . وقد كانوا في عَصْر النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بهذه الصِّفَة .

ولم يقل : أَكثَرُ القُرَّاء منافِقون ، فيكون ذلك طعنًا على القُرَّاء .

ـ في الحديث[٣] : « أنّ الرّبَّ ـ عزّ وجلّ ـ يُقْرِئُكَ السَّلامَ »

---

(١) فى غريب الخطابى ٢ / ٣١٩ : فى حديث أُبَىٍّ أنه قال لِزِرّ بن حُبَيْش : كأَيِّن تَعُدّون سورة الأحزاب ؟ فقال : إمَّا ثلاثا وسبعين ، أو أربعا وسبعين . فقال : أَقَطْ ؟ إن كانت لَتُقارِىء سُورة البقرة ، أوهى أطول منها » ـ وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه ٧ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠ بلفظ : «لتقارب» ، والبيهقى فى سننه ٨/ ٢١١ بطريق سعيد بن منصور بلفظ « لتعدل » وفى مسند أحمد ٥/ ١٣٢ بلفظ «لتعادل» والحاكم في مستدركه بلفظ « توازى » والطيالسى فى مسنَده بلفظ : « لتضاهى » .

وقال الخَطّابى : قوله : تقارىء سورة البقرة ، هكذا رواه لنا ابن هشام ، وفى أكثر الروايات إن كانت لَتُوازى سورة البقرة ، فإن كان ما قاله محفوظا فمعناه أنها كانت تُجارِيها مَدَى طُولِها فى القِراءة .

(٢) ب ، جـ : « وقت » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يقال : أَقْرِئْ فلانًا السّلامَ ، واقرأ عليه السلام ، كأنه حِينَ يُبَلِّغُه السَّلامَ منه يَحمِله على أن يقرأ عليه السَّلامَ ويَرُدَّه . وإذا قرأ الرجلُ القرآن أو الحديثَ على الرجل يقول : أَقرأَني فُلانٌ : أي حَمَلني على أن أَقرأَ عليه[١] .

﴿قرب﴾ - في الحديث : « الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقِيٍّ »
: أي بها يُتَقَرَّبُ إليه ويُقرَب منه .
والقُرْبَان مَصْدر كالقُرْب ، والقِرْبان أيضا .
- وفي صفَةِ هذه الأُمَّةِ في التَّورَاةِ : « قُربَانُهم دِماؤُهم »
: أي يَتقرَّبُون بإراقَةِ دِمائهم في الجهاد[٢] .
- في الحديث : « من غيَّر المَطْرَبَة[٣] والمَقْرَبَة فعَلَيْه لَعْنَة الله »
المَطارِبُ والمَقارِب : طُرُقٌ صِغارٌ تَنفُذ إلى طُرُق كِبارٍ . والمُقرِبُ أيضاً : الطَّرِيقُ المُختَصر[٤] ، من القَربِ وهو السَّيْر إلى الماءِ[٤]

---

(١) جاء فى ن فقط مادة (قرأ) : حديث ابن عباس : « أنه كان لا يَقْرأ فى الظُّهْر والعَصْر » ثم قال فى آخره : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ (سورة مريم : ٦٤) معناه أنه كان لا يَجهَرَ بالقِراءة فيهما ، أولا يُسمِع نَفْسَه قِراءته ، كأنه رأى قومًا يَقْرَؤون فيُسمِعون أنْفسَهم ، ومن قَرُب منهم .
ومعنى قوله : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّك نَسِيًّا ﴾ يريد أن القراءة التى تجهر بها أو تُسْمِعُها نَفسَك يكتبها المَلَكان ، وإذا قرأتها فى نفسك لم يكتباها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازِيَك عليها . ولم يرد هذا الحديث فى أ ، ب ، جـ . ولا فى الغريبين (قرأ) .

(٢) ن : وكان قُربان الأمم السالفة ذَبْحَ البقر والغنم .

(٣) ن (طرب) : المطربة واحدة المطارب ، وهى المقارب ، وانظر مادة (طرب) السابقة - والحديث فى غريب الخطابى ٣ / ١٩٤ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

ـ في الحديث[١] : « فجلَسُوا في أَقْرُبِ السَّفِينَةِ »
: أي القَوارِب ، وهي سُفُن صِغارٌ تكون مع السُّفُن البَحْرية الكِبَار كَالجَنَائِب لها تُتَّخَذ لِحوائِجهم . واحدُها قَارِبٌ وجمعها قواربُ[٢] فأمَّا الأَقْرُب فَعَلَى غَير قِياسٍ .

[٣] ـ في الحديث : « اتَّقُوا قُرابَ المُؤمنِ ، فإنه ينظُر بنُورِ الله »
ويُروَى : قُرابة المُؤمِن ، من قولهم : ماهو بعَالِمٍ ، ولاقُرابُ عالِمٍ ، ولاقُرابةُ عالِمٍ : أي ولاقَريبٌ من عَالِم .
: أي اتَّقوا[٤] ظَنَّه الذي هو قرِيبٌ من العِلم والتَّحَقُّق لِصِدْقِه وإصابَتِه .

ـ في الحديث[٥] : « إلَّا حَامَى على قَرابَتِه »
: أي أَقَارِبه ، سُمُّوا بالمَصْدر كالصَّحابةِ .

﴿قرثع﴾ ـ في صفة[٦] النَّاشِز : « هِيَ كالقَرْثَع »
: أي البَلْهَاء .[٣]

﴿قرح﴾ ـ وفي الحديث : « خَيرُ الخَيلِ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ الأَدْهَم »
الأَقْرَحُ : ماكان في جَبْهَتِه قُرْحَة ، وهي غُرَّة بَيَاضٍ يَسِيرٍ في وسَط الجَبهَة[٧] . وهو دون الغُرَّة[٧] .

---

(١) ن : « فى حديث الدجال » .
(٢) ن : فأما أَقرُب فغير معروف فى جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس .
وقيل : أَقرُب السفينة : أدانيها : أى ما قارب الأرض منها .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : يعنى : فِراسَتَه وظَنَّه .
(٥) ن : « فى حديث عمر » .
(٦) ن : فى صفة المرأة الناشر : « هى كالقَرْثَع » .
وجاء : وسُئِل أعرابى عن القَرْثَع ؟ فقال : هى التى تُكَحِّل إحدى عَيْنَيْها وتترك الأخرى ، وتَلْبَس قَمِيصَها مقلوبا .
(٧-٧) سقط من ب ، جـ .

والصُبْح أَقرَحُ ؛ لأنَّه[١] سَوادٌ في بَيَاض .
والمُحَجَّلُ : أن يكون في قوائِمِه تَحْجِيل ؛ وهو بياض يَبلُغ الرُّسْغَ أُخِذ من الحَجْل ، وهو الخَلْخَالُ
[٢] ـ في الحديث : « وعليهم الصَّالِغُ[٢] والقارِحُ »
وهو الذي كَمَل من الخَيْل ودَخل في السادسة ؛ وجَمْعُهُ : قُرَّحٌ . [٢]

﴿قرد﴾ ـ في حديثِ ابنِ عَبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ : « لم يَرَ بتَقْرِيد المُحْرِم البَعيرَ بَأسًا »

والتَّقريدُ : أن يَنْزِع منه القِردانَ بالطِّين أو باليَدِ ، والتَّقْرِيد في غير هذا : الخِداعُ والخَتْل .
[٢] ـ في حديث عمر : للمرأَةِ « ذُرِّى الدَّقِيقَ وأنا أَحِرُّ ؛ لئلاَّ يَتقَرَّدَ »

: أي لِئَلاَّ يَرْكَبَ بَعضُه بَعضًا .
والسَّحاب القَرِد يَركَبُ بعضُه بعضا . والقِزْمُ القَرِد : المُتداخِلُ بَعضُه في بعض .

---

(١) ب ، جـ : «لأنه بياض فى سواد .»

(٢-٢) الصالغ من البقر والغنم : الذى كَمَل وانتهى سِنُّه وذلك فى السنة السادسة ، ويقال بالسين ، وسبق فى مادة « صلغ » .
وفى المعجم الوسيط (قرح) : القَارِحُ من الفرس : نابه ، ولكلّ ذى حافر قارحان على جانبى رُبَاعِيَتَيْه العُلْيَيْن ، وقارحان على جانبى رُبَاعِيَتَيْه السُّفْلَيَيْن ، وهى أنيابه الأربعة .
وجاء فى المصباح : وذلك عند إكمال خمس سنين . وسقط من ب ، جـ .

﴿قرر﴾ ـ في الحديث[١] : « أَقِرُّوا الأَنْفُس حتى تَزْهَقَ »
: أي سَكِّنوها حتى تُفارِقَها الأَرواحُ ، ولاتَسْتَعْجِلُوا سَلْخَها قَبْل[٢] .
ـ في حديث عَلِيّ : « ماأَصَبْتُ مُنذُ وَلِيت عَمَلي إلّا هَذِه القُوَيْرِيرَة أَهْداهَا إلَيَّ الدِّهْقان »
القَارُورَة : فَاعُولَة ؛ من قَرَّ الماءَ يَقُرُّه ؛ إذا صَبَّه .
قال الأَسدِيُّ : القَارُورةُ : ماقَرَّ فيها الشراب .
ـ في الحَديث[٣] : « أُقِرَّت الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكاة»
وروى : « قَرَّت[٤] الصلاة »
: أي استَقَرَّت معها وقُرِنَت بها[٢] .
٢٥٠ / ـ/ في حديث أُمِّ زَرْع : « لاحَرَّ ولاقُرَّ[٥] »
: أي لاذُو حَرٍّ ولاذُو قُرٍّ ، كَرَجُلٍ عَدْل : أي ذِي عَدْل .
والقُرُّ والقِرَّة : البَرْدُ . كالذُّلِّ والذِّلَّة ، وبالفتح . الصِّفَة ، كيَوْمٍ قَرٍّ وقَارٍّ ، وكلاهما كِنَاية عن الأَذَى ، الحَرّ عَنْ قَلِيلِه ، والبَرْد عن كثيره .

---

(١) ن : ومنه حديث عثمان ، وجاء فى الشرح : أى سَكّنوا الدَّبائح حتى تفارقها أَرواحُها ولا تُعجلُوا سَلخَها وتَقْطيعَها .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : ولا تُعَجِّلو سَلْخَها وتَقْطِيعَها .
(٣) ن : « ومنه حديث أبى موسى » .
(٤) زاد فى ن : يعنى أن الصَّلاةَ مَقرونَةٌ بالبِرِّ ، وهو الصِّدق وجِماع الخير ، وأنها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها .
(٥) صحيح البخاري ٢٠ / ١٣٣ ون ، واللسان (قرر) : « لا حَرٌّ ولا قُرٌّ والمثبت عن ب ، جـ والفائق (غثث) ٣ / ٤٨ وصحيح مسلم (حديث أم زرع) ١٥/٢١٤ والعبارة «زَوجى كليل تِهامةَ لا حرَّ ولا قُرَّ ولا مخافةَ ولا سآمةَ » .

كما يقال : الحَرُّ يُؤذِي ، والبَردُ يَقْتُل . وقد يُكْنَى بالبرد عن الرَّاحَة في ضِدِّ الحرارَة .

﴿قرش﴾ ـ قولُه تَعالَى : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ[1] ﴾
قال مَعرُوف[2] بنُ خَرَّبُوذَ : إنما سُمِّيَت قُريشٌ قُريشاً ؛ لأنهم كانوا يُفَتِّشُون الحَاجَّ عن خَلَّتهم ، فَيُطْعِمُونَ الجائعَ ، ويَكْسُون العَارِيَ ، ويَحمِلُون المُنقطِعَ .
والتَّقْرِيشُ : التَّفتِيشُ . وقيل : معناه التَّجَمّع ؛ لأنهم تَجمَّعُوا بعد التَّفرُّق . وكانوا مُتَبَدِّدين حتى جَمَعَهُم قُصَيٌّ فسُمِّي مُجَمِّعاً .

وقيل : لجَمْعِهم المَالَ بالتجارة ؛ من قولهم : فلان يَتَقَرَّشُ المالَ .
وقيل : لغَلَبَتِهم على غيرهم ؛ سُمُّوا بدَابَّة في البَحْر تُسمَّى قِرشًا تَأكُلَ دَوابَّ البحرِ .

﴿قرص﴾ ـ في حديث دَمِ الحيض ، قال : « فَلْتَقْرِصْه بشَيءٍ من الماءِ[3] »
القَرصُ ـ هاهنا ـ : الدَّلْكُ بأَطْرافِ الأَصابع والأظفارِ ويُصَبُّ عليه المَاءُ حتى يَذهَبَ أَثرُهُ .

وقَرصْتُه : إذا قَبضْتَ بإصْبَعِك على جِلدِه ولحمِه فآلَمْتَه ،

---

(١) سورة قريش : ١

(٢) فى القاموس المحيط : ألحق بمادة « خَذَّ » : معروف بن خَرَّبُوذَ ، بفتح الخاء والراء المشدّدة ، وضم الباء الموحدة مُحدِّث لغوى مكى .

(٣) (ن) : فى حديث دم الحيض : « حُتِّيه بِضِلَع واقْرُصِيه بماء وسِدْر » .
وفى رواية : « قَرِّصيه » .

وقَرصْتَه : شَتَمْتَه وتَناوَلْتَه باللِّسَان[1] والتَّقْرِيص مثله ، وذَلك أَبلغُ في غَسْل الدَّم مِن أن يُغْسَل باليَدِ[1] .

ـ وفي حديث ابن[2] عُمَيْر : « قَارِصٌ قُمارِصٌ »

: أي اللَّبَن الذي يَقرُص اللِّسان .

ـ في حَديثِ عَلِيٍّ ـ رضي الله عنه ـ : « فوقَصَتْه قَارِصَةٌ[3] »

القَارِصَة والقَامِصَة ذكرا في الواو .

﴿قرصف﴾ في الحديث : « أنه خَرجَ على أَتانٍ وعليها قَرصَفٌ ، لم يَبقَ منها إلا قَرْقَرُها »

القَرصَفُ : القَطِيفَة . قال ابنُ الأَثير : هَكذَا ذَكَرَه[4] أبومُوسَى بالرَّاء ، ويروى بالواو ، وسيذكر في (قَوْصَف)

﴿قرط﴾ ـ في حديث أبي ذَرٍّ : « سَتَفْتَحون أَرضًا يُذكَر فيها القِيراطُ ، فَاستَوْصُوا بأَهلِها خيرًا فإنَّ[5] لهم ذِمَّةً ورَحِمًا »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) هو عبدالملك بن عمير ، وجاء الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٣ / ١٦١ ، والفائق (سنم) ٢ / ٢٠٤ والكلمتان الواردتان هنا من كلام الرجل البكرى وهو : « والله لقارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُر منه البَولُ قَطْرَةً أطيَبُ من هذا» .

وجاء فى الشرح : القارِصُ من اللبن : ما بَدَت فيه الحُموضة . وقُمارِصٌ : إتباعٌ وإشْبَاعٌ ، والميم زائدة .

(٣) كذا جاء الحديث عن نسخة أ ، ولم يرد فى ب ، جـ ـ وجاء فى مادة (قمص) برواية : ومنه حديث على : أنه قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصَة بالدِّيَةِ أثلاثًا » منقولا عن أبى موسى ـ وجاء الحديث فى هذه المادة مَعْزُوَّ النَّقْل لابن الأثير ، وجاء فى مادة « وقص » فى الغريبين للهروى . وقارصة : اسم فاعل ، من القَرْص بالأصابع .

(٤) لم تأت مادة « قرصف » فى ب ، جـ وذكرت فى ن فى مكانها هنا ، وجاءت فى «أ» ضمن مادة (قرر) .

(٥) ن : ومعنى قوله : «فإنّ لهم ذِمّةً ورَحِمًا » : أى أنَّ هاجر أمّ اسماعيل عليه السلام كانت قِبْطِيّة من أهلِ مِصْر ـ والقِيرَاط : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عُشْره فى أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء ، فإنَّ أصلَه قِرَّاط ، وقد تكرر فى الحديث .

يعني مصر .

قال الطَّحاويُّ : مامعناه أن القيراط يذكر بغيرها من البلدان .

وقد ورد في حديث تشييع الجنازة ، وفي اقتناء الكلب وفي رَعْيِه عليه الصلاة والسّلام بالقَرَارِيط ، والذي ذكر في حديث أبي ذَرٍّ شَيءٌ موجودٌ في كلام أهل تلك المدينة ، يعني مِصْر يقولون : أعطيتُ فلانًا قَراريطَ ، إذا أسمعَه مايَكْرَهُه .

ويقولون : اذْهَب لا أُعْطِيك قَرارِيطَك : سِبَابَك ، وإسْمَاعَك المكروهَ ، ولايُوجَدُ ذلك في كلام غيرهم .

﴿قرطف﴾ ـ في الحديث : « كان مُتَدَثِّرًا في قَرطَفٍ[1] »

وهو القَطِيفَة المُخْمَلَة ، ويُقال له المَنامَةُ أيضا .

﴿قرطق﴾ ـ في حديث عمرْو[2] بنِ مُرَّة : « أنَّ أباه دخَل على سَلْمَان ـ رضي الله عنه ـ فإذا قُرْطَاق[3] »

قال الأصمعِيُّ : هو مايُوضع على ظَهْر ذَواتِ الحَافِر .

ويُسمَّى أيضاً قُرطَاطاً ، وقُرطَاناً ، وهي البَرْذَعَة بمَنْزِلةالحِلس للجَمَل ، وقيل : هو للسَّرج بمَنْزلة الوَلِيَّة[4] للرَّحْل .

---

(١) ن : فى حديث النَّخَعِى فى قوله تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ انه كان مُتَدَثِّرا فى قَرطَفٍ ، هو القَطِيفة التى لها خَمْل .

(٢) أ : عمرو بن قُرَّة (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) فى غريب الخطابى ٢ / ٣٥٢ : فى حديث سَلْمان: «أنه دُخِل عليه فى مرضه الذى مات فيه ، فنظروا فى بيته ، فإذا إكافٌ وقُرْطَاطٌ ومُنَيْع . » .
وجاء فى الشرح : القُرطاط : حَشِيَّة تكون تحت الإكاف لذوات الحافر كالبَرْذعة للبعير ، وفيه لغة أخرى وهو القُرطان بالنون .
وجاء فى الفائق (قرط) ٣ / ١٨١ ، ١٨٢ .

(٤) الوَلِيّة : البرذعة « عن اللسان : ولى » .

وقد يُسْتَعار للرَّحْل ، وهو بالطَّاء والنون في آخرِه أَشْهرُ منه بالقَافِ .

وقيل : هو ثُلاثي الأصْل مُلْحَقٌ بِقِرطَاس .

ـ في حديث مَنْصُور بنِ عُبَيْدَة : « جاء الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ[١] أَبيضُ »

: أي قَباءٌ[٢] ، وهو تَعرِيب كُرْتَه ، كما يقال : إبْرِيق في تَعْرِيب إبْرَاهْ ، وقد تُضَم طَاؤُه ، وإبدال القاف من الهَاء في الأسماء المعربة كَثِير ؛ من ذلك الزِّئْبَقُ[٣] ، والبَرَق[٤] والبَاشَقُ[٥] ، والمُسْتُقُ[٦] .

﴿قرظ﴾ ـ في الحديث[٧] : « أَدِيم مَقرُوظ »

: أي مَدْبُوغٌ بالقَرَظِ ، وهو وَرَقُ السَّلَمِ ؛ ومنه سَعدُ القَرَظ

---

(١) أ : « قرقص » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢) فى شفاء الغليل للخفاجى / ١٧٧ : قرطُق : لِباسٌ شبيه بالقَباءِ (ج) قَراطِق ، وأصلُه بالفارسيّة : كُرْتَه ، وهو لِباسٌ قَصِير تقول العَوام شايه ، والمولدون صرَفوه فى أشعارهم .

(٣) فى المعرب للجواليقى / ٢١٨ : الزئبق : معروف وهو معرّب ، ويقال له أيضا الزَّاووق ، ودرهم مُزَابَقٌ ولا يقال : مُزَبَّقٌ .

(٤) فى المعرب للجواليقى / ٩٣ : البَرَق : الحَمَل ، أصله بالفارسية « بَرَه » .

(٥) المعرب للجواليقى / ١١١ : الباشَقُ : أعجمى مُعَرَّب ، وهو هذا الطائر المعروف وفى القاموس أنه معرب « باشه » .

(٦) فى المعرب للجواليقى / ٣٥٦ : أبوعبيد : المَسَاتِقُ : فِراءٌ طِوالُ الأكمام ، واحدتها مُسْتُقَة ، وأَصلُها بالفارسية « مُشْتَه » فَعُرِّبَ .
وعن أَنَس بن مَالِك أَنَّ مَلِكَ الروم أَهدَى إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم مُسْتَقَةً من سُنْدس ، فلبسها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فكأنى أنظر إليها تَذَبْذَبان ... » : أى تتحركان وتضطربان .
والحديث رواه أحمد فى المسند ٣ / ٢٢٩ ، ٢٥١ ـ ورواه أيضا أبوداود فى سننه ٤ / ٨٤ من شرح عون المعبود .

(٧) ن : ومنه الحديث : «أُتى بِهَدِيَّةٍ فى أديم مَقْروظ » ـ وعُزِيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الذي كان يُؤَذِّنُ لرَسُول الله صلّى الله عليه وسلّم . فأمّا محمدُ بنُ كَعْب القُرَظيّ فمنسُوبٌ إلى بني قُرَيْظَةَ ، سِبْط من اليَهُود كالمُزَنِي في مُزَيْنَة .

- وفي حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « لاتُقَرِّظُوني كما قَرَّظَتِ النَّصَارَى عِيسَى »

والتَّقْرِيظ : مَدحُ الحَيِّ وتَزْيِينُ أمرِه .

﴿قرع﴾ (١في حديث هشام في ناقة : « إنَّها لِمِقْرَاع »

وهي التي تَلْقَحُ في أوّل قَرْعَة يَقْرَعُها الفَحْل .١)

﴿قرف﴾ - وفي حديث ابن جُحادَةَ عن الحَسَن : « أنّ النبيّ - صلَّى الله عليه وسلّم - كان لَايَأْخُذ بالقَرَف(٢) »

: أي التُّهَمةِ ، والجمع القِرافُ ، وهذا ضِدُّ الحديث الآخر « أنه حَبَسَ في تُهَمةٍ »

وهذا مُرسَل وذاك فيه مَقالٌ ، ولو ثَبَتَا لأَمكَن الفَرقُ بَينَهما أَنَّ الموضِعَ الذي حَبَسَ إذا كان مع التُّهمَة لَوْث .

- وفي الحديث : « أنه رَكِبَ فَرساً لأبي طَلْحَة مُقرِفاً ، فقال : وَجَدْناه بَحْرًا » .

قال سَلَمَة : المُقْرِف : الهَجِين . وقيل : الذِي دانَى الهُجْنَة .

والهَجِين : الذي أمُّه بِرْذَونةٌ وأَبُوه عَرَبِي .

(٣وقيل : الذي أمُّه عَرَبيةٌ وأبوه هَجِينٌ .٣)

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ : « بالقرق » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(١وأنشد :

فـإن نُتِجَتْ مُهْـرًا نَجِيبًـا فبـالحَـرَى
وإن يَـكُ إقْـرافٌ فَمِن قِبَـلِ الفَحْـلِ

ـ في حديث دَفْن أمِّ كُلْثُوم ابنة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :
« مَن كان منكم لم يُقارِفْ أهلَه اللَّيلَة ، فيَدْخُلَ قَبْرها »
: أي لم يُجامِعْها ولم يُصِبْها ، فلم يَدخُل عُثمانُ زَوجَها ، ويُحتَمل أن يكون أراد أن يَعلَم : هَلْ كان منهما تلك الليلة ذَلِك أَمْ لَا ؟ والله تعالَى أَعلَم .

٢٥١ / ـ في حديث / وَائِل(٢) : « مايَحْمِلُ القِرابُ »
قيل : إنما هو القِرافُ ، جمع قَرْف ؛ وهو مايُحمَل فيه الزَّادُ .١)

﴿قرق﴾ ـ في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة : « وبُطِح لها بقَاعٍ قَرِقٍ . »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، وجاء فيها «هجينا» بدل «نجيبا» .
والبيت لهند بنت النعمان بن بَشير ، وقبله :

وهـل هنـد إلّا مُـهـرة عـربيـةٌ
سَـلَيلةُ أفـراسٍ تجَلَّلهـا بَـغْـلُ

والجملة جزء من حديث جاء فى غريب الخطابى ١/١٤٨ وتهذيب اللغة ٦/٦٠ واللسان (هجن) ، وجاء فى الشرح :
وأما قَولُه : ما يحمل القِرابُ من التَّمر ، فإن الرواية هكذا ، جاءت بالباء ولا موضع للقِراب هاهنا ، إنما القِراب قِراب السيف ، وأُراه القِراف ، بالفاء ، جمع قَرْف ، وقد يجمع أيضا على القُروف ، وهى أَوعِية من جلود يُحمَل فيها الزَّادُ للأسفار .. والمعنى أنّ عليهم أن يزوّدوا السَّريَّة إذا مَرَّت بهم ، لكل عَشَرة منهم ما يُحمَل فى مِزْوَدٍ .
وجاء الحديث أيضا فى الفائق (أبو) ١ / ١٤ .

(٢) هو وائل بن حُجْر .

القَرِق - بكسر الراء - : المُسْتَوى الفارغ ، والمروي : « بقاعٍ قَرْقَرٍ » وسيجيء ، قال الشاعر :

كأن أيديهن بالقاع القَرِق
أيدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الوَرِقْ[1]

يصف سَيرَ الإبل ، شَبّه بياضَ أيديهن بِبَياضِ أيدِي الجَوارِي .

﴿قرقب﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « فأقبل شيخٌ عليه قَمِيص قُرْقُبِيّ » .

ذكر ثَعلَب عن سَلَمَةَ أَنَّ أَوّلَه فَاءٌ ، وقد يقال بالثاء أيضا ، كما يقال : فُومٌ وثُومٌ .

وقيل : إن أوّلَه قاف ، منسوب إلى قُرْقُوب ، فحذفوا الواو في النسبة إليها كالسَّابِرِيّ في النسبة إلى سَابُور ؛ وهي ثياب بِيضٌ من كَتّان .

﴿قرقر﴾ - في حديث مَانِع الزَّكاة : « يُبْطَح لها بِقَاعٍ قَرْقَر » .

القَرْقر : المستوى من الأرض ؛ الأَملَس اللَّيِّن المطمئن والقَرْقَرَة كذلك .

[2]قال الخليل : القَرقَرة : الأَرضُ المَلْسَاءُ التي لَيْسَت بِجدٍّ واسِعَة ، فإذا اتَّسعت قالوا : قَرْقَر بلاهَاء[2]

---

(١) الرجز فى اللسان والتاج (قرق) وعزى فى التاج وبعض نسخ الصحاح المخطوطة لرؤبة ونَفَى ذلك الصاغانى فى التكملة ٥ / ١٤٤ قائلا : والرجز الذى لرؤبة شاهدا على القَرِق قوله :

واستَنّ أعرافُ السَّفَا على القِيَقْ وانتسجت فى الريح بُطْنانُ القَرِقْ

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

ـ في حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « كُنتُ زَمِيلَه في غَزْوة قَرْقَرة الكُدْر » :

قَرْقَرَة الكُدْر : غزاة[١]

ـ في الحديث : « أنَّه خَرَج على أَتَان عليها قَرصَفٌ[٢] لم يَبْق منها إلا قَرْقَرُها[٢] »

﴿قرم﴾ ـ في حديث عَلِيّ ـ رضي الله عنه ـ : « أنا أبو الحَسَن القَرْم »

أصل القَرْم : فَحْل الإبِل : أي هو فيهم بمَنْزلة الفَحْل في الإبل . ويَعني به : الرئيسَ المُقدَّم في النَّاس[٣] .

﴿قرمز﴾ ـ في حديث جابر ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَخَرَج عَلَى قَوْمِه في زِينَتِهِ[٤] ﴾

قال : « كالقِرْمِز[٥] »

وهو صِبْغ أَرمَنِيّ أحمر ، وقيل : هو معرب كِرمج ـ وفي رواية : قال : صِبْغُهم الأُرجُوان .

---

(١) في معجم البلدان (قرقرة) ٤ / ٣٢٦ : قَرْقَرَة ، بالفتح وتكرير القاف والراء ، والقرقرة : الأرض الملساء وليست ببعيدة ، وهو موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدْر ، جمع الكُدْرَة من اللون . وفي مادة (كُدْر) ٤ /٤٤١ : قرقرة الكُدْر ، قال الواقدى : بناحية المعادن قريبة من الأرحضية ، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد ، وقال غيره : ماء لبنى سُلِيم ، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خَرَجَ إليها يَجْمع من سُلَيْم ، فلما أَتَاه وجد الحَيَّ خُلُوفًا فاستَاق النَّعم ولم يَلْقَ كَيدًا .

(٢) ن : قرقرها : ظهرها . والقَرْصَفُ : القَطِيفَةُ .
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ ـ وتقدم الحديث فى مادة «قرصف» .

(٣) ا ، ن : الرئيس المقدم فى الرأى ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) سورة القصص : ٧٩ .

(٥) فى المعرب للجواليقى / ٣١٧ : القِرمز : أعجمى معرب ، وقد تكلموا به قديما ، وفى صفحة ٣١٩ : صِبْغ ارمنى يقال : إنه عصارة دود يكون فى آجامهم .
وفى المعجم الوسيط : القِرمِز : صِبْغ لَونُه أحمر قَانٍ .. ويقال : لون قِرْمزىّ .

﴿قرمص﴾ ـ ومن رباعيّه ـ في مُنَاظَرة ذِي الرُّمَّة ورُؤْبة : « ماتَقْرمَص سَبُعٌ قُرْمُوصًا إلاَّ بقَضاءٍ »

القُرْمُوصُ : حُفرةٌ يحفرها الرّجُل يَكِنُّ فيها من البَرْدِ ، ويأوي إليها[1] الصَّيْد .

وتَقَرمَصَ[2] السَّبُعُ : دخل فيها للاصْطِيادِ .

وقيل : القُرمُوصُ والقِرمَاصُ : حُفرة واسعةُ الجَوفِ ضيّقَةُ الرَّأسِ ، يَستَدفِئُ فيها الرّجُل الصَّرِدُ ، وهو أيضا عُشُّ الحَمامِ تَبيضُ فيه .

وقَرمَص وتَقَرْمَصَ : دَخَل فيه .

﴿قرمط﴾ [3]ومنه حَديثُ مُعاويةَ : «قَال لِعَمْرو : قَرْمَطْتَ ؟ قال : لا[4] »

القَرمَطةُ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ ، وفي الخَطِّ : مُقارَبةُ السُّطُورِ .[3]

﴿قرمل﴾ ـ وفي الحديث : « أنه رَخَّص في القَرامِل »

وهو شيءٌ من شَعَرٍ أو صُوفٍ تَصِلُ به المرأةُ شَعْرَها .

والقَرْمَل : نَباتٌ طَوِيلُ الفُروع لَيِّن مِن دِقِّ الشَّجر .

﴿قرن﴾ ـ في الحديث : « نَهَى عن القِرانِ إلاَّ أن يَستأذِنَ أَحَدُكم صاحِبَه »

وفي رِواية : « عن الإقرانِ » . والأوّل أصحّ .

---

(١) أ ، ب ، جـ : « ويأوى إليه » والمثبت عن ن واللسان (قرمص) .

(٢) ب ، جـ : « قرمص » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : يريد : أَكَبِرت ؛ لأن القرمطةَ فى الخَطْو من آثار الكِبَر .

وهو أن يَجْمَع بين التَّمرتَين ، فيَقْرُنَ[١] بينَهُما في الأَكْل .
وله وَجْهَان : ذهَبَ جابِرٌ وعَائِشةُ ـ رضي الله عنهما ـ إلى أنه قَبِيحٌ فيه هَلَعٌ وشَرَهٌ ؛ وذلك يُزْرِي بصَاحبِه .
ـ والآخَر مارُوِى[٢] عن جَبَلةَ : « كُنّا بالمدينَة في بَعْث العِراق ، فكان ابن الزُّبَير يَرْزُقُنا التَّمْر ، وكان ابنُ عُمَر يَمُرُّ فيقول : لاتُقارِنُوا إلاّ أن يَسْتَأذِن الرجلُ أخاه »
فعلى هذا أنما كُرِه ؛ لأن التَّمرَ كانَ رِزقاً من ابن الزُّبَيْر ، وكان مِلكُهم فيه سَواء ، فيَصِير الذي يَقْرُن أكثرَ أكلاً من غَيْره ، ويَدلُّ عليه قَولُه : « إلاّ أن يَسْتَأذِنَ » ، فإن أَذِنَ له فكَأَنَّه جاد عليه .
ورُوِى نَحوُه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في أصحاب الصُّفَّةِ .
فإذا كان التمرُ مِلْكاً لَه ، فله أن يَأكُلَ كما شَاء .
كما رُوى أنّ سالمًا كان يأكل التمر كفًّا كَفًّا ، وذهب ذاهب إلى أنّ النَّهيَ انصرف إلى وقتٍ كان الطَّعام فيه قَليلاً ؛ فأمّا إذا كان الطعام بحيث يكون شِبَعًا للجَميع ، وكان مُباحًا له أَكلُه ، جاز أن يَأْكلَ كما شاء .
ـ في الحديث : « أنه صلَّى الله عليه وسلّم مرّ بِرجُلَين مُقْتَرِنَيْن ، فقال : مابَالُ القِرانِ ؟ قالا : نَذَرْنَا[٣] »

---

(١) ب : « فيفرق » (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب ، جـ : « نذرناه » وفى ن : مقترنين : أى مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل .

قال الأَصْمَعِي : القَرَن متحركةَ الراءِ : جَمعُك دَابَّـتَين في حَبْل . والحَبْل الذي يُلزَّان[١] به قَرَنٌ أيضا .

ومنه حَديثُ ابنِ عَبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ :« الحياء والإيمان في قَرَن »

: أي قِرَانٍ[٢] .

ـ في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ ، ويُروَى عن مَروانَ أَيضاً : « إذا تزوّج المرأةَ وبها قَرْن[٣] »

القَرْن ـ بسكون الراء ـ : شيء في الفَرْج كالسِّنِّ يَمنعُ من الوَطْء . ويقال له : العَفَل[٤] أيضاً .

ـ[٥] ومنه حديث شُرَيح : « في جاريةٍ بها قَرْنٌ ، فقال : أَقْعِدُوها ، فإن أَصابَ الأرضَ فهو عَيْبٌ ، وإن لم يُصِبْها فلَيْس بعَيْبٍ »[٥]

---

(١) ن : « يُشَدَّان به » .

(٢) ن : أى مجموعان فى حبل ، أو قِران .

(٣) ن : « إذا تزوَّج المرأةَ وبها قَرْن ، فإن شاء أَمسكَ وإن شاء طَلَّق » .

(٤) فى المصباح (عفل) : عَفِلَت المرأةُ عَفَلًا : إذا خرج من فرجها شَىءٌ يشبه أُدرَةَ الرجل ، فهى عَفْلاء وزان حَمْراء ، والاسم العَفَلَة مثل قصبه .
وقال ابن الأعرابى : العَفَل : لحم يَنبُت فى قُبُل المرأة ، وهو القَرْن ، قالوا : ولا يكون العَفَل فى البِكْر ، وإنما يُصِيب المرأةَ بعد الولادة ، وقيل : هى المُتلاحِمَة أيضا ، وقيل : هو وَرَم يكون بين مَسْلَكَى المرأة فيَضِيق فرجُها حتى يمتَنِعَ الإيلاجُ .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
وفى الفائق (قرن) ٣/١٨٠ : «ومنه حديث شريح ، رحمه الله تعالى ، أنه اخْتُصِم إليه فى جارية بها قَرْن فقال ... » .

ـ في الحديث : « تَعَاهَدُوا أقْرانَكم »
هو جَمْعُ القَرَنِ ، وهو جَعْبَةٌ صغيرةٌ تُضَمُّ إلى الكَبِيرة ، قَالَه الأصمَعِيُّ .
وقال غَيرُه : هو جَعْبَةٌ(١) مَشْقُوقَةُ الجَنْبِ ، لتدخلَ الرِّيحُ فيها ، فلا يتآكل الرِّيشُ .
: أي انْظُروا هل هي ذَكِيَّة أم مَيِّتَة ، إذا حَمَلْتموها في الصَّلاة .
ـ ومنه حديث عُمَيْر(٢) بن الحُمام ـ رضي الله عنه ـ : « فأَخرَج تَمْرًا من قَرَنِهِ »
: أي جَعْبَتِه(٣) .
ـ في الحديث : « أَنَّ رجلاً أَتاه ، فقال : علِّمني دُعاءً ، ثم أَتَاه عند قَرْنِ الحَوْل »
: أي عند آخر الحَوْل الأَوَّل ، وأَوَّل الثاني .
ـ في صِفَة(٤) عُمر ـ رضي الله عنه ـ : « قَرنٌ مِن حديدٍ »
: أي حِصْنٌ .
ـ وفي الحديث : « أنه وَقَفَ على طَرَف القَرْن الأسْودِ »
وهو جُبَيل / صَغِير ، أو رابِيَة تُشْرف على وهدَةٍ . ٢٥٢ /

---

(١) فى اللسان (قرن) : القَرَنُ ـ بالتحريك ـ : الجَعْبَةُ من جلود ، تكون مشقوقة ، ثم تُخْرَزُ ، وإنما تُشَقّ لتَصِل الريحُ إلى الريش فلا يَفْسُد ، وقيل : هى الجَعْبَةُ ما كانت . ـ وفى المعجم الوسيط (جعب) : الجَعْبَة : وِعَاء السِّهام والنِّبال .
(٢) عُمَيْر بن الحُمام : صحابى شهد بدرا ، وقُتِل بها ، وهو أول قَتِيلٍ من الأنصار فى الإسلام فى حَرْب (عن أسد الغابة ٤ / ٢٩٠) .
(٣) ن : ويجمع على أَقرُن وأَقران ، كجَبَل وأَجبُل وأَجْبَال .
(٤) ن : فى حديث عُمَر والأسْقُفّ قال : أَجِدُكَ قَرْنًا ، قال : قَرْن مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ من حديد » . القَرْن : الحِصْن ، وجَمعُه قُرونٌ ، ولذلك قيل لها الصَّيَاصِى .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

- وفي حديث مَواقِيت الحَجِّ : « يُهِلُّ أَهْلُ نَجْد مِن قَرْنٍ »
وقَرْنٌ : جَبَلٌ أَملسُ مُطِلٌّ على عَرفَات ، كأنه بَيضَة من تَدْوِرَةٍ[١] .

- وفي الحديث : « أنه احْتَجَم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبَّ »
وهذا مما يُغلَط فيه ، كما يُغلَط في حديث إبراهيم عليه الصّلاة والسَّلام : « أنّه اخْتَتَن بالقَدُومِ » .
قال عمر بن أبي رَبِيعَة :

فَلَيتَ الَّذي لَامَ في حُبِّكُمْ
وفي أَنْ تُزَارِى بِقَرْنٍ وقَاكِ[٢]

: أي بجانب .
وقَرْن طَيِّءٍ : موضع . وقَرن : وَادٍ لسَعد بن بَكْرٍ .
وقَرن الجَوارِي ، وقَرْن أُمِّ مَسْجد ، وقَرْن الثَّعالِب : جِبالٌ بجَدِيلَة .
وأنشد شَيخُنا الإمام أبو المَحاسِن مَسْعُودُ بنُ محمد بن غانم الهَرَوى

---

(١) فى اللسان (دور) : الدَّيْرة من الرَّمْل كالدَّارةِ ، والجَمعُ دَيِّر ، وكذلك التَّدْوِرَةُ ، وأنشد سِيبَوَيْه لابنِ مُقبِل :
بِتْنَا بتَدْوِرَةٍ يُضِيءُ وُجُوهَنا دَسَمُ السَّلِيط يُضِيءُ فَوقَ ذُبالِ
وهو فى كتاب سيبويه ٢ / ٣٦٥ ـ ومعجم البلدان (تدورة) ٢ / ١٩ وفيه قال ابنُ جِنّى : يقال هو من الدَّوَران ، وقال الزُّبَيدِى : التَّدْوِرَة : دارة بين جبال ، وهى من دار يدور دَوَرانًا .

(٢) فى الديوان ط : بيروت / ٢٨٧ برواية :
فليتَ الذى لَامَ من أَجلِكم وفى أن تُزَارى بَرغْمٍ وقاكِ

في مَواقِيت الإحرام وأجازه لنا :

قَـرْنٌ يَـلَمْلَمُ ذُو الحُـلَيْفَـةِ جُـحفَـةٌ
بـل ذَاتُ عِـرقٍ كُـلُّهـا مِـيـقَـاتُ
نَـجـدٌ تَـهـامَـةُ والمـدِيـنَـةُ مَـغـرِبٌ
شَـرْقٌ وهُـنَّ إلى الهُـدَى مَـرقـاةُ[1]

والأصل في القَرْن ماذكرناه .

ـ في حديث كَرْدَمَ ـ رضي الله عنه ـ : « وبِقَرْنِ[2] أيِّ النّساء هي ؟ »

: أي بِسِنِّ أيِّهنّ .

والقَرْنُ : بَنُو سِنٍّ وَاحِد ، وأنشَد ثَعلَب :

إذا مَـامضى القَـرْن الـذي أنتَ فيهم
وخُـلِّفْتَ في قَـرْنٍ فَـأنْـتَ غَـرِيـبُ[3]

قال قَومٌ : القَرْنُ : عِشْرُون سَنَةً ، وقيل : ثَلاثُون ، وقيل : سَبْعُون .

وقال أَبُو إسحاق : هو مِقْدَار التوَسُّطِ في أَعمارِ أهل الزَّمَان ؛

---

(١) نظم هذه المواقيت آخر فقال :

عِرق العراق ، يلملم : اليمن وبذى الحُلَيْفَة : يُحرِم المدنى
والشام :جحفة،إن مررت بها ولأهل نجد : قَرْن فاسْتَبن

المحلى لابن حزم ٧ / ٦٣ ط : القاهرة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

(٢) فى غريب الخطابى ١ / ٢٢٣ : فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم : أنّ رَجُلاً سَأله عن امرأةٍ أراد نِكاحَها ، فقال له : بقَدْر أيّ النِّساء هى ؟ قال : قد رأت القَتِيرَ ، قال : دَعْها » وأخرجه أحمد فى ٦ / ٣٦٦ ، ورواه أبوداود فى النكاح ٢ / ٢٣٣ .

(٣) اللسان والتاج (قرن) .

فهو في قَومِ نُوحٍ على مِقْدارِ أعْمَارِهم ، وكذلك في كُلِّ وَقْتٍ ؛ مأخوذٌ من الاقْتِرَان ، فَكَأَنَّه المِقْدارُ الذي هو أكثر مايَقْتَرِن[١] فيه أهلُ ذلك الزمَانِ في معايشِهم ومُقامِهم

- في الحديث : « أنّ الشمسَ تَغرُبُ[٢] بين قَرْنَيْ شَيطانٍ »

قال الخَطَّابيُّ : قيل : هو مُقارنَتُه الشَّمسَ عند غُروبِها ، كما رُوِى « أنه يُقارِنها إذا طَلَعَتْ ، فإذا آرتفعت فارقَها ، فإذا استَوَت قارَنَها ، فإذا زالَت فارقَها ، فإذا غَرَبت قارنَها »

وقيل : قَرْنُه : قُوَّته ؛ من قَولِهم : أنا مُقْرِنٌ له ؛ فإنه يَقوى أمرُه في هذه الأوقاتِ ؛ لأنه يُسَوِّلُ لِعَبَدَة الشّمسِ أن يَسجُدُوا لها في هذه الأزمانِ .

وقيل قَرنُه : حِزبُه وأَصحابُه . يقال : هؤلاء قَرْنٌ ، : أي نَشْءٌ . وقيل : بين قَرْنَيْه ؛ أي أُمَّتَيْه الأَوَّلَيْنِ والآخِرِيْن . وقيل : إنه تَمثِيل[٣] ؛ وذلك أنّ تأخيرَ الصَّلاةِ ، إنما هو تَسوِيلُ الشَّيطان لهم .

[٤] وذوات القُرون إنما تُعالج الأَشياءَ بقُرونها ، فكأنّهم لَمَّا دَافَعوا الصَّلاةَ وأَخَّروهَا بتَسْوِيلِ الشَّيطانِ لهم[٤] حتى اصْفرَّت الشَّمسُ صار ذلك بمنزلة مايُعَالِجه ذَوُو القُرون بِقرونِهَا .

وفيه وجهٌ آخرُ : وهو أنه يَنتصِبُ دُونَهَا ، حتى يكون طُلُوعُها

---

(١) كذا فى ب ، جـ - وفى أ : « أكثر مَنْ يقترن » .

(٢) فى غريب الخطابى ١ / ٧٢٥ : إن الشمس تَطْلع ومعها قَرْن الشيطان ، فاذا طلعت قَارنَها ، وإذا ارتفعت فَارقَها » وانظر صحيح البخاري : بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ، ومسلم : باب المساجد ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ ، والنسائى فى المواقيت ١ / ٢٧٥ .

(٣) ن : ..وكُلُّ هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سوّل له ذلك . فإذا سجد لها كان كأنّ الشيطانَ مقترن بها .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

وغُرُوبُها بَين قَرْنَيه ؛ وهما جانِبا رأسِهِ ؛ فينقَلِبُ سُجُودُ الكفَّار (١للشّمس١) عِبادةً له .

وقَرْنَا(٢) الرأس : فَوْدَاه .

قال : وكَوْن الشمس(٣) بين قَرْنَي الشيطانِ ، وذِكْرُ تَسْجِير جَهَنَّم ، وما أَشبَهَه من الأشياءِ التي تُذكَرُ على سبيل التَّعْلِيلِ ؛ لتَحريم شَيءٍ أو لِنَهيٍ عن شيءٍ أُمورٌ لاتُدْرَكُ مَعَانِيها من طريقِ الحِسِّ والعِيان ؛ وإنما يجب علينا الإيمانُ بها ، والتَّصديقُ بـمُخْبَراتها ، والانْتهاءُ إلى أَحْكامِها التي عُلِّقَت بِهَا .

(٤ذكر محمد بن موسى بن حماد البَرْبَرِي ، أخبرنا أبوالعباس عُبَيْدُالله بنُ عَبدِالله اللِّحياني المُؤدِّب ، قال أبوعمرو الشَّيْبَاني : قال أبوبَكْر الهُذَليّ : قال عِكْرِمة :

والذي نَفْسي بيَدِه ما طَلَعت ؛ يَعني الشَّمسَ ، قَط إلا يَنْحُسُها سَبْعُونَ ألفَ مَلك ، يقال لها : اطْلُعِي ، فتقول : لا أَطْلُع على قَومٍ يَعبُدونِي من دُونِ الله ، قال : فيأتِيها مَلَكان حتى تستَقِلّ لِضِيَاء العِباد ، فيأتِيَها شَيْطانٌ يُريدُ أن يَصُدَّها عن الطلوع ، فتَطْلُعَ على قَرْنَيْه ؛ فَيَحْرُقَه الله تَعالَى تَحتَها ، وماغَربَت قَطّ إلاّ خَرَّت لله تعالى ساجِدةً ، فيَأتِيهَا شَيْطان يُريدُ أن يَصُدَّها عن السُّجود لله تعالى فتَغْرُب على قَرْنَيه ؛ فَيَحْرُقَه الله تعالى تَحتَها ؛

(١-١) سقط من جـ ، والمثبت عن أ ، ب .

(٢) ب : « قرن الرأس » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) أ : « الشيء » بدل « الشمس » (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ولم يرد فى ن .

فذلك قَولُ النّبيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : « [١]تَطلعُ بين قَرْنَي شَيْطان ، وتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطان[٤] »

ـ في حديث قَيْلَةَ ـ رضي الله عنها ـ : « فأَصابَت ظُبَتُه طائِفةً من قُرونِ رَأْسِيَه . »

: أي بَعضَ نواحي رَأسي .

ـ في الحديث : « أنه قُرِن بِنُبُوَّتِه إسْرافِيلُ ثَلاثَ سِنين ، ثم قُرِن به جَبْرَئِيلُ[٢] عليه السّلام »

: أي كان يَأتِيهِ بالوَحي وغَيره .

[٣]في الحديث : « مامن أَحدٍ إلاَ وُكِّلَ به قَرِينُه[٤] »

يعني قولَه : ﴿ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطانًا فَهوَ لَهُ قَرِينٌ[٥] ﴾

ـ وفي حديث آخر : « فقاتِلْه فإنَّ معه[٦] القَرِينَ[٣] »

﴿قرا﴾ ـ في حديث أم مَعْبَد ـ رضي الله عنها ـ في رِوايَة المَحامِليِّ من طريق جَابِر ـ رضي الله عنه ـ : « أنها أرسلت إليه بشاةٍ وشَفْرة ، فقال عليه الصّلاة والسّلام : « ارْدُد الشَّفْرة ، وهَاتِ لي قَرْوًا »

---

(١) انظر غريب الخطابى ١ / ٧٢٥ ، والبخاري فى بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ومسلم فى المساجد ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ .

(٢) فى المعرب للجواليقى / ١٦١ : قال ابن الأنبارى : فى جَبْرَئِيل سَبْع لغات : جِبْرِيل ، وجَبْرِيلُ ، وجَبْرَئِلُ ، وجَبْرائِيل بهمزة بعدها ياء مع الألف ، وجبراييل بياءين بعد الألف ، وجَبْرَئيل بهمزة بعد الراء وياء ، وجَبْرَئِل بكسر الهمزة وتخفيف اللام ، وجَبْرِينُ ، وجِبْرِين .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : أى مصاحبة من الملائكة والشياطين ؛ وكُلُّ إنسان فإن معه قرينا منهما ، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويَحُثُّه عليه ، وقرينُه من الشياطين يأمره بالشرّ ويَحُثُّه عليه .

(٥) سورة الزخرف : ٣٦ .

(٦) ن : القرين يكون فى الخير والشر .

يعني[١] : قَدَحًا ، كذا في الحديث . وأنشد :

شَتَّانَ مَايَومِي على كُورِهَا
ويَومُ حَيَّانَ أخي جَابِرِ
أَرْمِي بها البَيْدَاءَ إذْ هَجَّرت
وأَنْتَ بين القَرْوِ والعَاصِرِ[٢]

٢٥٣ / والقَرْوُ : أصل[٣] النخلة يُنْقَرُ فيُنبَذُ فيه ، وحَوضٌ ممدود عند الحَوضِ الضَّخم تَرِدُه الإبلُ.[٤] وقيل : هو إنَاءٌ صغيرٌيُرَدَّدُ في الحوائج ؛ من قَرَوْتُ الأرضَ تَرَدَّدتُ فيها[٤]

ـ في الحديث : « النَّاس قَوارِي الله ـ عزّ وجلّ ـ في الأرض » : أي شُهُودُه[٥] ؛ لأنَّهم يتَتَبَّع بَعضُهم أحوالَ بَعْضٍ .

قال أبوعُبيدَة : أَحسِبُه مأخُوذًا ، من قَرَيْتُ الشّيءَ : جَمَعْتُه . : أي إذَا شَهِدُوا بخيرٍ أو شَرٍّ على إنسَانٍ وَجَبَ .

وقيل : سُمُّوا بذلك تشبيهاً بالقَارِيَةِ ؛ وهي طائر أخضَر . قال الكسائي يَدْخُل جِحَرَةَ الجِرذَانِ ، ويُجمعُ القَوارِي .

---

(١) أ : يعنى كذا ، والمثبت عن ب ، جـ ، وفى ن : قدحا من خشب .

(٢) الشعر للأعشى ، والبيت الأول فى الديوان ١٤٧ ط : النموذجية ، وجاء الثانى فى اللسان (قرا) معزوًا للأعشى ولم يرد بالديوان ، ولعله سقط منه برواية : «إذْ أعرضت» .

(٣) ن : « أسفَل النخلة » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : واحدهم : قار ، وهو جمع شاذّ ؛ حيث هو وصف لآدمى ذَكَر ، كفَوارِسَ ، ونواكِسَ . يقال : قَرَوْتُ الناسَ ، وتَقَرَّيْتُهم ، واقْتَرَيْتُهم ، واستَقرَيْتُهم بمعنى .

وقيل : هو طَيرٌ مِن السُّودَانِيَّاتِ يأكُل العِنبَ ، [١]وإنما جاء على فَواعِل ذِهاباً إلى الفِرَق ، والطوائف كالنَّواكِس[٢] ١]

- في الحديث : « لاتَرْجِعُ هذه الأُمَّةُ على قَرواها »

: أي أوَّل أمرها ، وماكانت عليه .

ويُروَى : « على قَرْوَائِها » بالمَدِّ .

- في الحديث[٣] : « مازال يَتَقَرَّاهُم »

: أي يَتَتَبَّعُهم ويَقْصِدُهم .

[٤ وقَريْت وقَرَوْتُ واقْتَريْتَ ، واستَقْرَيت وتَقَرَّيت بمعنىً . ٤]

- في حديث[٥] أبي ذَرٍّ - رضي الله عنه - : « وضَعْتُ قَولَه على أَقْرَاء الشِّعْرِ » .

: أي ضُروبِه وطرائِقه ورَوِيّه . الواحد : قَرْوٌ ، وقَرْيٌ ، وقَرِيٌّ .

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) اللسان (نكس) : الناكس : المطأطِىء رأسَه ، وجمع فى الشعر على نَواكِس ، وهو شاذ على ما ذكرناه فى فوارس ، قال الفرزدق :

وإذا الرجالُ رأَوْا يَزِيدَ رأيتَهم خُضْعَ الرِّقاب نواكِسَ الأبصار

(٣) فى الفائق (قرو) ٣ / ١٨٥ : ابن سَلاَم ، رضى الله عنه ، جاء لمّا حُوصِر عثمان فجعل يأتى تلك الجموعَ فيقول : اتَّقُوا الله ولا تقتلوا أمير المؤمنين ، فإنه لا يحلّ لكم قَتلُه ، فمازال يتقرّاهم ويقول لهم ذلك .

وجاء الحديث برواية أخرى فى غريب الخطابى ١ / ٣١١ ، وأخرجه عبدالرزاق فى المصنف ١١ / ٤٤٥ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : فى حديث إسلام أبى ذَرّ : « وضَعتُ قَولَه على أقراء الشِّعر فلَيْس هو بشِعْرٍ » - وذكره الهروى فى مادة : «قرأ» .

ـ في حديث عليّ ـ رَضي الله عنه : « انَّه قَرَوِيٌّ[١] »
: أي مِن أَهل القُرَى ، يعني المُدُنَ ، يعني : أنه أُتِي بضَبٍّ فلم يأكُلْه ، فقال ذَلِك : أي إنَّما يَأكُلُه أَهلُ البَادِية .
وقد يقال في النِّسْبَةِ إلى القَرْيةِ : قرْئِيٌّ[٢] ، كما يُنسَب إلى الظَّبْيَةِ : ظَبْبِيّ[٣] .
ـ[٤] في حديث ظَبْيَان : « رَعَوْا قُرْيانَه »
: أي مَجارِيَ المَاء ، واحدُها : قَرِيٌّ .
ـ وفي حديث قُسّ : « ورَوْضةٍ ذَاتِ قُرْيَانٍ[٥] »
منه أيضا[٤]

* * *

---

(١) ن : فى حديثِ على : « أنه أُتِىَ بِضَبٍّ فلم يَأكُلْه ، وقال : إنه قَرَوِىٌّ » .
وجاء فى الشرح : أى من أهل القُرَى ، يعنى إنما يأكله أَهلُ القُرى والبَوادِى والضِّياعِ دُونَ أهلِ المُدنِ .

(٢) فى القاموس (قرية) : والنسبة قَرَئِىّ وقَرَوِىّ . قال صاحب التاج : بالهمزة ، وهو فى النُّسخ بالتحريك ، وضبط فى المحكم بفتح فسكون ، قال : وهذا قَولُ أبى عمرو قلت : وهو مذهب سيبويه ، ويوافقه القياس ، وقروى بالواو فى قول يونس وعليه اقتصر الجوهرى .

(٣) ب ، جـ : « وقد ينسب إلى القَرْيَةِ قِيرِىّ ، كما يُنْسَبُ إلى الطِّينَةِ طِينِىّ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن أ ، ن .

(٥) العبارة ضمن حديث قس الذى ورد كاملا فى منال الطالب / ١٣٥ فانظره هناك . وجاء فى الشرح / ١٥١ : القُرْيان جمع قَرِىٍّ بوزن صَبِىٍّ ، وهو مجرى الماء فى الروض . وقيل : هو ماء كبير فى شِبه وادٍ صغير .

﴿ ومن باب القاف مع الزاي ﴾

﴿قزح﴾ ـ[١] في الحديث : « أتَى على قُزَح[٢] »
وهو القَرْن الذي يَقِف عنده الإمام بالمُزْدَلِفَة .
وامتناع صَرفه للعَلَمِيّة والعَدْلِ ، كعُمر[٣] .

﴿قزز﴾ ـ في الحديث : « أَوحى الله إلى مُوسَى عليه الصّلاة والسّلام : خُذ قَازُوزَتَيْنِ[٤] » .

وهي مَشْرَبَة دُونَ القَرْقَارَة[٥] ، والقَاقُوزَة[٦] مثله .
وقال أبوزيد : هي الجُمْجُمَة[٧] من القَوارِيرِ[١]

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : وفى حديث أبى بكر : « أنه أتى على قُزَح وهو يَخْرش بَعيره بِمِحْجَنِه » .
(٣) ن : بعد ذلك : « وكذلك قوس قُزَح ، إلّا من جعل قُزَحَ من الطرائق والألوان فهو جمع قُزْحة » .
(٤) ن : « فى حديث ابن سَلَام : « قال : قال موسى لجِبْريل عليهما السلام : هل يَنام ربُّك ؟ فقال الله تعالى : قُل له فلْيَأخُذْ قَازُوزَتَيْن ، أو قَارُورَتَيْنِ وليَقُمْ على الجَبَل من أوّل الليل حتى يُصبح » وانظر غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، والفائق للزمخشرى (قزز) ٣ / ١٩١ .
(٥) فى المعجم (قرقر) : القَرْقارَة : إناء من زجاج طويل العنق .
(٦) فى القاموس (قز) : القَازُوزَة والقَاقُوزَة : مَشْرَبَة أو قدحٌ أو الصَّغِيرُ من القَوارِيرِ ، والطَّاسُ .
(٧) فى التاج (جمم) : الجُمْجُمَةُ : القَدَحُ يُسَوَّى من خَشَب . وقال الأزهرى : الأقْداح تُسَوَّى من زجاج ، فَيُقال : قَحِفٌ وجُمْجُمة .

﴿قزل﴾ ـ في حديث مُجالِد بنِ مَسْعُود ـ رَضي الله عنه ـ : « فأَتاهُم وبه قَزَلٌ[١] »

قال الأصمعي : هو أَسْوأُ العَرَج . وقال أبوزيد : هو أَشَدُّه[٢] .

ويقال : للذِّئب : أَقْزَل ، وقد قَزِلَ .

[٣]فأمّا قَزَل ـ بالفتح ـ : أي مَشَى مِشيةَ القُزْل .

﴿قزم﴾ ـ في الحديث : « كان يتعوَّذ من القَزَم[٤] »

وهو اللّؤْمُ والشُّحُّ . وقيل : بالرَّاءِ المُهمَلَة[٣] .

* * *

---

(١) ن : « فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فَأوسَعُوا له » .

(٢) فى النوادر لأبى زيد / ١٦٧ : القَزِل : أسوأ العَرَج .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ـ وفى كتاب الأفعال للسرقسطى (قزل) ٢ / ١٢٢ : قَزِل قَزَلًا : عَرِج أسوأ العَرَج .

(٤) فى الفائق (عيم) ٣ / ٤٢ ، ٤٣ : القَزَم ـ بالزاى ـ : الشُّحُّ واللُّؤْم . والقَرَم ـ بالرَّاءِ ـ : شِدَّة شَهْوَةِ اللَّحْمِ .

وفى كتاب الأفعال للسرقسطى ٢ / ١٢٢ : قَزِم قَزَمًا : لَؤُم فى جِسْمِه وخُلُقِه .

﴿ ومن باب القاف مع السّين ﴾

﴿قسب﴾ ـ في حديث ابنِ عُكَيم : « أهْدَيتُ إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ جِرَابًا من قَسْب عَنْبَر »

قال أبوعمرو : القَسْبُ : الشّديدُ اليابسُ من كُلّ شيء ؛ ومنه قَسْبُ التَّمر ، وهو الذي يتفَتَّتُ في الفَم ؛ وقد قَسُبَ قُسُوبَة ، فهو قَسْبٌ(١)

﴿قسط﴾ ـ (٢قوله تعالى : ﴿ بِالقِسْطَاسِ ٱلـمُسْتَقِيم ﴾(٣)

قيل : هو الشَّاهِينُ(٤) ، وهو أَقومُ(٥) الموازينِ ، تُضَمُّ قافُه وتُكسَر٢)

ـ وفي حديث أمّ عَطِيَّة في المُتوفَّى عنها زَوجُها : « لاتَمسُّ طِيبًا إلّا نُبذةً من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ »

القُسْطُ : العُودُ الذي يُتبخَّر به . وقيل : هو طِيبٌ غَيرُه .

---

(١) فى المعجم الوسيط (قسب) : قَسُبَ يَقْسُب قُسوبًا : صَلُب واشتد ، فهو قَسْبٌ وقَسِيبٌ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة الإسراء : ٣٥ ، وسورة الشعراء : ١٨٢ .

(٤) اللسان (قسط) وفى القاموس : (الشَّاهِينُ) : عَمودُ المِيزَان . معرب .

(٥) فى المعجم الوسيط : القِسْطاسُ : أَضْبَط المَوَازِين وأَقْومها .

﴿قسم﴾ ـ[١]في صفته عليه الصلاة والسلام : « قَسِيمٌ وَسِيمٌ »
القَسَامُ[٢] : الجَمالُ ، ورجُلٌ مُقَسَّم الوَجْه ، كَأَنَّ كلَّ مَوضِع منه أخذَ قِسْماً من الجَمالِ : أي جَمِيلٌ كلُّه[١] .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ . وفى ن : « وفى حَديثِ أمّ مَعْبَد » .
(٢) ن : القَسَامة : الجَمال ـ وفى القاموس (قسم) : القَسَامُ والقَسَامَةُ : الحُسْن .

﴿ ومن باب القاف مع الشين ﴾

﴿قشب﴾ ـ [1]في حديث عمر : « اغْفِر للأَقْشَابِ الخَبَائث »
جمع قِشْبٍ ؛ وهو مَنْ لاَ خَيرَ فيه . [1]

﴿قشر﴾ ـ في الحديث : « قُرْصٌ بُرِّيٌّ بلبَنٍ قُشْرِيّ[2] »
هو منسوب إلى القُشْرَة ، [1]وهي التي تكون في رأس اللَّبَن[1].
والقَاشِرة : وهي مَطْرة شديدة تَقشِرُ الحصَا عن مَتنِ الأَرْضِ ، يُريد لَبَناً أدَرَّه الـمَرعَى الذي يُنبِته مِثلُ هذه المَطْرة . أو يكون أَرادَ : اللبَنَ الذي فَوقَه قِشْرٌ من الرُّغْوَة .
ـ وفي حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « ثَارَ له قُشَارٌ[3] »
: أي قِشْر . والقُشارَة[4] : ماتُقْشَر عن الشيءَ الرَّقيق .

﴿قشش﴾ ـ في حديث الصَّادِق[5] : « كونوا قِشَشاً »
القِشَّةُ : جَرْو القِرْد . وقيل : دُوَيْبّة تُشْبه الجُعَلَ . وقيل : الأُنثَى من أولادِ القُرُود . ويقال أيضاً للقِرْد : قِشَّة

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .
(٢) جزء من حديث عبدالملك بن عمير جاء فى غريب الخطابى ٣ / ١٦١ : حينما تفاخر فى مجلسه سَبْعةُ نَفَر : مُضَرىّ ، وأَزْدِىّ ، ومَدَنىّ ، وشامِىّ ، وهَجَرِىّ ، وبَكرىّ ، وطائفىّ ، فقال الأزدِىّ : «والله لَقُرصٌ بُرّىّ بأبطَح قُرّىّ بِلَبَنٍ قُشْرِىّ سَمْنٍ وعَسَلٍ أَطْيَبُ من هذا » .
(٣) ن : فى حديث عمر : إذا أنا حرّكْته ثار له قُشارٌ .
(٤) ن : القُشَارُ : ما يُقْشَر عن الشىء الرقيق .
(٥) ن : فى حديث جعفر الصادق .

﴿قشع﴾ ـ في حديث الاسْتِسْقاء : « [١]فتقشَّعَ السَّحابُ »
: أي تَصدَّع وأَقْلَع ، وكذا أَقشَعَ وآنقَشَعَ . وقَشَعَتْه الرِّيحُ : كَشَفَتْه .

﴿قشعر﴾ ومن رُباعِيّه قَولُه عزّ وجلّ : ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ[٢] ﴾
: أي تَنْقَبِض . واقْشَعَرَّ النَّبْتُ : لم يَجد رِيًّا .

﴿قشف﴾ ـ في الحديث : « رأَى رجُلاً قَشِفَ الهَيْئَةِ[٣] »
القَشِف : التَّارك للتَّنظيف . ورَجُلٌ مُتَقَشِّف : تَارِكٌ للغُسْل لايَتعاهَدُه . والقَشِف والمُتَقَشِّفُ : اليابِسُ العَيشِ ، وقَشِفَ قَشَفاً : لوَّحَتْهُ الشَّمسُ . وعامٌ أَقْشَفُ : يَابِسٌ .

* * *

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) سورة الزمر : ٢٣ ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِى بِهِ مَن يشاءُ ومَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَما له مِنْ هَادٍ ﴾ .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ـ ولم أقف عليه فى الغريبين : (قشف) .

﴿ ومن باب القاف مع الصَّادِ ﴾

﴿قصب﴾ ـ في الحديث : « رأيت عَمْرَو بنَ لُحَيّ يَجُرّ قُصْبَه في النَّارِ »
٢٥٤ / قال أبوعُبَيدٍ : القُصْبُ / : ماكان أَسْفَلَ البَطْنِ مِن المِعاء .
وقيل : الأَمعاء كلُّها ، والجمع الأَقْصَاب ، سُمِّى به ؛ لأَنّه أَجوفُ . وقيلَ : البَطنُ كلُّه .
ـ في حديث عَبدِالمَلِك بنِ مَرْوَان : « قال لعُرْوة[1] : هلْ سَمِعْتَ أخاك يَقْصِبُ نِسَاءَنا ؟ قال : لا »
: أي يَعِيبُ . وقَصَبَه : عَابَه . ورَجُلٌ قَصَّابة : يقَع في النَّاسِ ويَثْلُبُهم ويُمَزِّقُهم .
وأَصْل القَصْبِ : القَطْعُ ؛ ومنه القَصَّاب[2] وقيل : لأنه يُعالِج الأَقصابَ .[2]

﴿قصد﴾ ـ قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ[3] ﴾
: أي آعدِلْ فيه فلاتَتكبَّر ، ولاتَدِبُّ دَبيبًا .
والقَصْدُ : مابَيْنَ الإِسْرَاف والتَّقْصِير في كُلِّ شَيءٍ .
ـ وفي شِعْرِ حُمَيْد بنِ ثَوْر :
★ أَصبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيمَى مُقْصَدَا[4] ★

---

(١) ن : لعروة بن الزبير .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .
(٣) سورة لقمان : ١٩ ، والآية : ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ ٱلْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ . ﴾ .
(٤) ن ، وديوان حميد / ٧٧ ، واللسان : (قصد) ، وجاء بعده :
★ إن خَطأً منها وإن تَعَمُّدَا ★

الإِقْصَاد : أن يُرْمَى الرجُلُ فَلا تُخْطَأَ مَقَاتِلُه فيُقتَلَ في الحَالِ .

﴿قصر﴾ ـ في حديث سَلْمانَ : « قال لأَبي سُفيانَ[١] ـ رضي الله عنهما ـ لقد كَان في قَصَرة هذا مَوَاضِعُ لِسُيُوفِ المُسلمين »

القَصَرَةُ : أَصْلُ الرَّقَبة والشَّجَرة .

والقَصَرُ : دَاءٌ يأخذ في العُنُق فيَلْتَوِى منه .

: أي [٢]كان في الأَوْقات أَهْلاً لأن يُقتَل لو كانوا حُرصَاءَ علي قَتْلِهِ .

ـ [٣] في الحديث : « لئِنْ كنْتَ أقْصَرْتَ الخُطبةَ لقد أَعْرَضْتَ المسأَلةَ »[٤]

: أي جِئتَ بالخُطبة قَصيرةً .

وأَقْصَرَتْ : ولدَت قِصَارًا ، وأَعْرضَتْ : ولدت عِراضًا .

ـ في حديث عمر : « أنّه مَرَّ برجُل قَدْ قَصَر الشَّعرَ في السُّوقِ فعاقَبَه »

: أي جَزَّه . وإنما عاقَبَه لأَنّ الرِّيحَ تَحْمِلُه فتُلْقيه في الأَطْعِمةِ .

ـ في حديث عَلْقَمَةَ : « إذَا خَطَب في نِكاحٍ قَصَّر دون أَهلِهِ[٥] »

---

(١) ن ، واللسان : (قصر) : قال لأبى سفيان وقد مرَّ به لقد كان ...

(٢) ن : كان ذلك قبل أن يُسْلِم ، فإنهم كانوا حِراصًا على قتله . وقيل : كان بعد إسلامه .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ . وفى غريب الخطابى ١ / ٧٠٤ : « أنّ أَعرابِيًّا جاءه فقال : عَلِّمْنى عَملاً يُدْخِلُنى الجنَّة ، قال : لئن كُنْتَ أقصَرْتَ ... » .

والحديث أخرجه أحمد فى مسنده ٤ / ٢٩٩ ، والطحاوى فى مشكل الآثار ٤ / ٢ .

(٤) فى غريب الخطابى ١ / ٧٠٥ : أَعرضْت المسألةَ : جئتَ بها عريضة ، والعَرْض عند العرب : السَّعَة ، قال الشاعر :

كأَنّ بلادَ الله وهى عَريضة على الخائف المطلوب كِفَّةُ حَابِلِ

والبيت فى اللسان والتاج (كفف) ، والكامل للمبرد ٣ / ١٣١ .

(٥) ن : « أى خطب إلى من هو دونه ، وأمسك عَمَّن هو فَوقَه . » .

: أي خَطَب إلى مَنْ هو دُونَه[٣] .

﴿قصص﴾ ـ في الحديث : « أتاني آتٍ فقَدَّ مِن قَصِّي إلى شِعْرَتي[١] »
القَصُّ والقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ ؛ وهو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيه شَراسِيفُ الأَضْلاعِ في وَسَطِ الصَّدْرِ .
ومنه حديث عَطَاء : « أَنّه كَرِهَ أَن تُذْبَحَ الشَّاةُ من قَصِّهَا » والجمع قُصُوصٌ وأقصَاصٌ[٢] .
ـ وفي حديث جابر ـ رضي الله عنه : « أنَّ النّبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان يَسْجُدُ على قِصاصِ الشَّعْرِ »
وهو مُنتَهى شَعْر الرَّأْسِ ، حيث يُؤخَذ بالجَلَم[٣] .
وقيل : مُنتَهى مَنْبتِه مِن مُقَدَّمه ؛ وتُفْتَح القَافُ وتُكْسَر .
وقُصَاصُ الوَركَيْن : مُلْتقَاهما مِن مُؤَخّرهما .

وقُصَاصُ الكَتِفَين : مُلْتقَاهما ، كأنّه مِن قُصاصِ الشَّعر ، ومِن اقْتِصاصِ الأَثَرِ واقْتِصاصِ الحديثِ .

ـ وفي الحديث : « فجاء واقْتصَّ أثَرَ الدَّم[٤] »
قال الأَصمعِيُّ : خَرجَ فُلانٌ قَصَصًا في أَثَر فُلانٍ وقَصًّا ؛ إذَا اقْتصَّ أَثَرَه .

---

(١) ن : « وفى حديث المبعث » ـ والشِّعْرَةُ : شَعَر العَانَةِ تحت السُّرَّة (القاموس : شعر) .
(٢) كذا فى أ ، ب ، جـ ، وفى القاموس : قِصَاص ـ ولَعَلَّ أَقْصاص جمع القَصَص . والقُصوص جمع القَصّ .
(٣) ن : « يؤخذ بالمِقَص » والجلم : الذى يُجزُّ به الشّعرُ والصّوف : اللسان (جلم) .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ في حديث الرُّؤْيا : « لاتَقُصَّها إلَّا على وادٍّ[١] »
يقال : قَصَصْتُ الرُّؤْيا على فُلانٍ : أخْبَرْتُه بها
قال الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ : ﴿ لَاتَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ[٢] ﴾
ـ وفي حديث ابنِ سِيرين : « كَرِهَ أن يَرفَع قِصَّةً لايَعْلَم مافِيهَا »
وهي كِتَاب يُخبِرُ[٣] فيه عن حالِه ، ومافي ضَمِيره ، وهي فَعَلَة من القَصَص . وقد يُفسَّرُ بالأَمر والحديث .
ـ في الحديث[٤] : « لايَقُصُّ على النّاس إلَّا أَمِيرٌ أو مَأْمُورٌ أَو مُرَاءٍ »
ورُوِى : « أو مُخْتال » بَدَل « المُرائِي » .
وألفاظُ هذا الحديث مَشْهُورةٌ إلَّا أَنّها تحتاج إلى معنى ؛ وهو أَنه لايَنْبَغي ذلك إلَّا لِأمير يَعِظُ الناسَ ويُخْبِرهم بما مَضى ليَعْتَبِرُوا ، أَو مأمُور بذلك يكون مذْهَبُه مَذهبَ الأَمير ، ولايَقُصُّ تَكَسُّبًا ، أو مُختالٌ يَفْعَل ذلك تَكَبُّراً على الناس ، وطَلباً للرِّياء ، فهو مُخْتالٌ يُرَائِي بعَمله وقَولِه ، لايكون وعْظُه وكلامُه حقيقة .
وقال ابن سُرَيْج : هذا في الخُطبة كان الأمراءُ يَلُونَ الخُطبةَ فَيعِظون الناسَ فيها .

---

(١) وَدَّهُ يَوَدُّه وَدًّا وَوُدًّا : أحبَّه فهو واد : اللسان (ود) ـ وجاء فى ن : القَصُّ : البيان ، والقَصَص ـ بالفتح الاسم ، وبالكسر ـ جمع قصّة . والقاصّ : الذى يأتى بالقصة على وجهها ، كأنه يتتَّبع معانِيهَا وألفاظَها .

(٢) سورة يوسف : ٥ ﴿ لَاتَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ . ﴾ .

(٣) ب ، جـ : « يخبر به » .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦١٥ : فى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « لا يَقُصُّ إلا أَمِيرٌ ، أو مأمور، أو مُخْتالٌ » .
وأخرجه أحمد فى مسنده ٦/٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ .

وقيل : إنّ المتكلّمين على النّاس ثلاثةُ أَصْنَافٍ : مُذَكِّرٌ وواعِظٌ وقاصٌّ ؛ فالمذكِّرُ : الذي يُذكِّر الناسَ آلاءَ الله تعالى ولقاءَه ؛ يَبعثُهم على الشكْر له .

والواعِظُ : يُخوِّفُهم بالله ـ عزّ وجلّ ـ ويُنذِرُهم[١] عقوبَتَهُ ، فيردَعُهم عن المعاصي .

والقاصُّ : هو الذي يَروِي لهم أَخبارَ الماضِين ، ويَسْرُدُ عليهم القَصَصَ ، فلايَأْمَنُ أن يزيدَ أو ينقُصَ

ـ فلهذا جاء في الحديث الآخر : « القاصُّ يَنتَظِرُ المَقْتَ[٢] » .

والآخران : مَأمُونٌ عليهما ذلك .

[٣]ذكر بعضُهم : ولايُفتِي النّاسَ إلاَّ كذَا وكَذَا[٣] .

ـ وفي الحديث : « أَنَّ بَنِي إسرائيل لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا »

وروي : « لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا »

: أي اتَّكلُوا على الكَلام والقِصَصِ ، وتركُوا العَملَ ، فكان ذلك سَببَ هَلاكِهم[٤] .

ـ [٥]في حديث عُمَر : « أَقِصَّ منه بعِشْرين »

: أي اجْعل شِدَّة الضَّربِ الذي ضربْتَه قِصاصاً بالعِشْرِين البَاقِية وعِوَضًا[٦] عنها[٥]

---

(١) ب ، جـ : « ويحذرهم » والمثبت عن أ .

(٢) ن : « لِمَا يَعرِضُ فى قِصَصِه من الزيادة والنُّقصان » .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) زاد فى ن : « .. أو بالعكس ، لمَّا هَلَكوا بتَرْك العَمَل أَخلَدوا إلى القصص .» .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، وفى ن : « أُتِىَ بشارب فقال لمُطيع بن الأسود : آضْربْه الحدَّ ، فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديداً ، فقال : قتلْتَ الرجل ،كَمْ ضَربتَه ؟قالَ : سِتِّين ، فقال عمر : أقِصَّ .. » .

(٦) ن ـ بعد ذلك ـ : « وقد تكرر فى الحديث اسْمًا وفِعْلًا ومَصْدَرًا » .

﴿قصع﴾ ـ في حديث مُجاهدٍ : [١]« كان نَفَسُ آدمَ عليه الصّلاة والسَّلام قَد آذى أَهلَ السَّماءِ ، فقَصَعَهُ الله عزّ وجلّ قَصْعَةً فاطمَأَنَّ »
: أي كَسرَه ودفَعه وردَّه .
يقال : قصَعَ البَعيرُ بِجِرَّتِه[٢] : إذَا رَدَّدَها[٣] إلى جَوفِه ،
٢٥٥ / وقَصَع الرّجُلُ / عَطَشَه : إذا كَسرَه بالرِّيّ . وقَصَع الله تعالى شَبابَه : أي منعَه[٤] من الطُّول .
والقَصْعُ : ابْتِلاعُ الجَرَّة مِن البَعِير ، وابتلاع جُرَع الماءِ ، وضَمُّ الشّيءِ إلى الشّيء . وقَصْعُ الرُّطَبَةِ : إخراجُها من قشرها .
ـ وفي حديثِ الحائض : « فإن أَصابَ ثَوبَها شيءٌ مِن دَمٍ بلَّته بِرِيقِهَا ثم قَصَعَتْه[٥] »
: أي دَلَكَتْه به ؛ مِن قولِهم : قَصَعْتُ القَملةَ ؛ إذا قَتَلْتَها بين ظُفْرَيكَ .
﴿قصف﴾ ـ في الحديث : « شَيَّبَتْني هُودٌ وأَخواتُها قَصَّفْنَ[٦] عَليَّ الأُمَمِ »
: أي ذُكِرَ فيهنَّ هَلاكُ الأُمَمِ فاجْتمعَ ذلك وتَقاصَفَ بَعضُه

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) فى القاموس (جرر) : الجِرَّةُ ـ بالكسر ـ هيئة الجَرّ ـ بالكسر ـ : وما يَفِيض به البَعِيرُ ، فيَأكلُه ، ويُفتَح .
(٣) فى اللسان (قصع) : هو أن يردَّها إلى جوفه . والمثبت أ ، ب ، جـ .
(٤) فى المعجم الوسيط (قصع) : قصع اللهُ شَبَابَه : أكداه ولم يُتِمَّه .
(٥) ن : حديث عائشة : « ما كان لإحدانا إلَّا ثَوْبٌ واحدٌ تَحِيضُ فيه ، فإذا أصابه شيء من دَمٍ بلَّته بِرِيقِها فقَصَعَتْه » أى مضَغَتْه ودَلَكَتْه بظُفرها .
ويُروَى : « مَصَعته » بالميم .
(٦) ب ، جـ : « قَصَفْنَ » بفتح الصاد ، دون تشديد ، وما أثبتّ بالتشديد مع الفتح موافق لـ (ن) واللسان : (قصف) .
وفى كتاب الأفعال للسرقسطى ٢ / ٧٠ : قَصَفَ فلان علينا بالطعام والشراب قَصْفًا : أكثر منه ، وقَصَف باللهو واللَّعِب : مِثْلُه .

على بَعض .

: أي تَلَوْنَ عَليَّ أَخبَارَ تِلْك المَهالِك ، وقَصَصْن عَليَّ أَنباءَهم مُتتَابعًا .

وأَصلُ القَصْفِ[١] كَسْرُ الشيءِ وحَطْمُه .

ـ ومنه حدِيثُ اليَهُودِيّ : « لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ المدينَةَ قال : تَرَكْتُ ٱبْنَيْ قَيْلَة يَتقاصَفُون على رجُلٍ يَزْعُم أنه نَبِيٌّ »

: أي يَتَزَاحَمُون ويكسِرُ بعضُهم بَعضًا .

وقيل : قَصِفَ[٢] إذَا انكَسَر فلم يَبِن ، فإذَا بَان فقد ٱنقصَف .

﴿قصا﴾ ـ في الحديث : « أَنّه رَكِبَ القَصْوَاء[٣] »

: أي النَّاقةَ المقطوعةَ طَرَفِ أُذُنِها ، وكُلُّ ماقُطِعَ من الأُذُنِ فهو جَدْعٌ ، فإذا بَلَغ الرُّبُعَ فهو قَصْوٌ[٤] ، فإذا جاوَزَ الرُّبُعَ فهي عَضْباء[٥] فإذَا ٱصطُلِمَت وٱسْتُؤْصِلَت فهي [٦]صَلْمَاء .

يقال : قَصَوتُه قَصْوًا فهو مَقْصُوٌّ ، وناقة قَصْوَاء على غَير قِياس .

ولايقال : بَعِيرٌ أَقْصَى[٧] . كما يقال : دِيمَة هَطْلاَء ، وٱمرأةٌ حَسْناءُ ؛ ولايُقالُ : مَطرٌ أَهْطلُ ولارَجُلٌ أحسَنُ .

---

(١) فى الأفعال للسرقسطى ٢ / ٧٠ : قَصَفْتُ الشىء : كَسَرتُه .

(٢) فى الأفعال للسرقسطى ٢ / ٧٠ : قَصِفَ الرمحُ وغَيرُه قَصَفًا : انشَقَّا ، وأنشد أبوعثمان (السرقسطى) :

سيْفٌ جَرِىءٌ وفَرعٌ غير مؤْتَشِبٍ وأسمَرُ غير محمول على قَصَفِ

: أى على انكسار .

(٣) ن : « أنه خطب على ناقته القصواء » .

(٤) ن : « فهو قَصْع » (تحريف) وما فى اللسان (قصا) يوافق الأصل .

(٥) ن : واللسان (قصا) : فإذا جاوزه فهو عضب » .

(٦) ن ، و اللسان : « فهو صَلْم » .

(٧) ن ، واللسان ـ بعد ذلك ـ : «ولم تكن ناقة النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قَصْواء ، وإنما كان هذا لقَبًا لها . وقيل : كانت مقطوعة الأذن . » .

فعلَى هذا مَارُوى عن أَنسٍ ـ رضي الله عنه : قال : « كانت للنَّبِي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ناقة تُسمَّى العَضْبَاء لاتُسْبَقُ » ـ وعن الهِـرْمَاس[١] ـ رضي الله عنه ـ قال : « رَأيتُ النَّبِيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ يَخطُبُ على رَاحِلَته العضْبَاءِ[٢] »
ـ وعن أَبي أُمَامَة ـ رضي الله عنه ـ قال : « خطب النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلّم ـ علَى ناقَتِه الجَدْعَاء » وفي روَاية : « على ناقَةٍ صَرْمَاءَ » وفي أخرى : « صَلْمَاءَ » ، وفي رواية : « مُخَضْرَمَةٍ » .
قال الحَربِيُّ : هذا كلُّه في الأُذُنِ .
قُلتُ[٣] : فيُحتَمل أن يَكون الجميعُ صِفةَ ناقةٍ واحدة سمّاهَا كلُّ واحدٍ منهم بما تَخَيَّلَ فيها على حَسَبِ لُغَتِهِ .
ـ ويؤيده[٤] مارُوِى في حديث عليّ ـ كرم الله وجهه ـ : « أنّه ركِبَ نَاقةَ رسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ القَصْوَاء حين أمرَهُ أَن يُبَلِّغ أهلَ مكّةَ سُورَةَ بَراءة » في رِواية ابن عباسٍ ـ رضي الله عنهما ـ وفي رِوايَةِ جابر : « العَضْبَاءَ » وفي رواية[٥] : « الجَدْعَاء » فهذا يُصرّحُ أنّ الثلاثَةَ صفَةُ ناقَةٍ واحدةٍ ؛ لأنّ الحالَ واحدٌ إن كَان لم يَتَبيَّن ذلك .

---

(١) الهِرْماس بن زياد بن مالك الباهلى ، أبوحُدَير ، بمهملتين مصغرا ، البصرى صحابيٌّ ، سَكَن اليَمامَة ، وهو آخر مَنْ مات بها من الصحابة بعد المائة . تقريب التهذيب ٢ / ٣١٦ ، وانظر أسد الغابة ٥ / ٣٩٣ .
(٢) ب : « على راحلته القصواء » ، وفى جـ : « على ناقته الجدعاء » .
وفى ن : على ناقته القصواء ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب ، جـ : «قال المصنف رحمه الله » .
(٤) ب ، جـ : « يؤكده » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قصا) .
(٥) ب ، جـ : « وفى رواية أبى سعيد » .

ـ في حديثه صلى الله عليه وسلم ، وقد رُوِى عن أنس قال : «خَطَبَنَا علَى ناقَةٍ جَدْعَاءَ وليست بالعَضْباءِ » .

وهذا لايَثبتُ عندي لموضع إسْنَادِه .

ـ وفي حديث[١] الهِجرة عن عائشة : « أنَّ أبابكر ـ رضي الله عنهما ـ قال : إنَّ عندي ناقَتَين ، فأَعطَى رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إحداهُمَا وهي الجَدْعاء »

ـ في الحديث : « إنَّ الشّيطانَ ذِئبُ الإنسانِ ، يَأخُذُ القَاصِيَةَ والشَّاذَّةَ والنَّاجِيةَ »

القَاصِيَة : المتَنحِّيَةُ[٢] عن القَطيع . والقَاصي : البعيد . والقَصَا : النَّاحية . والشَّاذَّةُ : المنفَرِدةُ . والناجية : السَّرِيعَةُ العَدْوِ .

ـ [٣]في الحديث : « يُرَدُّ عليهم أَقْصاهُم[٤] »

: أي إذا دَخَل العَسْكرُ دارَ الحَرْبِ ، فوَجَّه الإمامُ سَريَّةً ، فما غَنِمَت من شيء جَعل لها ماسَمَّى لها إن سَمَّى ، ورَدَّ الباقِي على العَسْكر ؛ لأنهم رِدْءٌ لَهم[٣] .

* * *

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : « المنفردة عن القطيع البعيدة منه . يريد أن الشيطان يَتَسَلَّط على الخارج من الجماعة وأهل السنة » .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن ، واللسان (قصا) : « المسلمون تَتكافأُ دماؤُهم ، يَسْعَى بذمَّتِهم أدناهم ، ويُرَدُّ عليهم أَقْصاهم . » .

﴿ ومن باب القاف مع الضاد ﴾

﴿قضب﴾ ـ في مَقْتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ : « فجعَل ابنُ زِيادٍ يَقْرَعُ فَمَه بِقَضِيبٍ . »

قال الأصمعي : القَضِيبُ : السَّيفُ اللَّطِيف[١] .

والقَضَّابُ : السَّريع القَطْع .

وقال غَيرُه : القَضِيب : الغُصْن . وأظنّه سُمِّى قَضِيبًا بعد القَضْبِ وهو القَطعُ ، فَعيلٌ بمعنى مفعُولٍ .

وقيل : إنّ القَضِيبَ في السُّيوفِ الرَّقِيق تَشبيهاً بالقَضِيبِ مِن الخَشَبِ .

ويحتمل أن يكونَ السَّيفُ بمعنى فَاعل : أي قَاضِبٍ .

﴿قضض﴾ ـ في حديثِ صَفْوان بن مُحْرِز : « [٢]أنّه بَكَى حتى يُرَى لقد آندَقَّ[٣] قَضِيضُ زَوْرِه »

قال القُتَبِيّ : هو عِندي خَطَأ من بَعضِ النَّقَلة ، وأُرَاه « قَصَصُ زَوْرِه » وهو وسَط الصَّدر .

وَفيه لُغَة أخرى : « قَصّ » وهو المُسْتَعمَل في الكَلَام .

فأمّا[٤] « قَصَصٌ » فَلأَهل الحجازِ .

---

(١) ن : أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق . وقيل : أراد العُودَ . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن ، واللسان : (قضض) : «كان إذا قرأ هذه الآية : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء : ٢٧٧) بكَى ... » .
وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٥١ .

(٣) ن ، واللسان . (قضض) « انقد » بتقديم القاف على الدال .

(٤) فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٥١ : فأما قَصَص فإنه لأهل الحجاز ، والعرب تقول فى مَثَل : هو ألزم من شَعَرات قَصَصِك ، لأنه كلما حُلِق نَبَتَ .

ويحتمل أن يُراد بالقَضِيض : صِغارُ العِظامِ تَشْبِيهًا بصِغَارِ الحجارةِ[١] .

[٢] ويجوز أن يكون قَصَصَ الزَّوْرِ ؛ وهو المُشاشُ المغرُوزُ فيه [٣]أَطْرافُ[٣] شَراسِيف الأَضْلاع [٣]في وسط الصدر[٣]

- في الحديث[٤] : « فاقْتَضَّ الإداوَة »

: أي فَتَح رَأسَها ، وابتدأ بما فيها ؛ من اقْتَضاض البِكْر ، ورُوِى بالفاء .

﴿قضم﴾ - في الحديث : « اخْضَموا / فَسَنقْضِم[٥] » ٢٥٦ /

القَضْمُ : المَضْغ[٦] بأَطراف الأسنان ، ومنه القَضِيم ، وماذُقْتُ[٧] قَضَامًا[٢]

---

(١) ن : « بصغار الحصى » .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .

(٣-٣) تكملة من اللسان (قصص) .

(٤) ن : فى حديث هوازن .

(٥) ن : وفى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «ابنو شديدا ، وأمِّلوا بعيدا ، واخْضَموا فَسَنَقْضِم » .

(٦) ن : « الأكل بأطراف الأسنان » .

(٧) فى الأساس ، والقاموس (قضم) : ما أكلتُ قُضَامًا : ما يُقْضَم عليه - وفيه : وأَتَتْ بنى فلان قَضِيمة قلِيلَةٌ : مِيرَةٌ يَسِيرَةٌ .

﴿قضا﴾ ـ في حديث صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ[١] : « هذا ماقَاضَى عليه محمدٌ صلَّى الله عليه وسلَّم »

: أي[٢] فَصل الأَمرَ بالقضَاء والإِحْكامِ لَه ، ووزنه فاعَل ؛ مِن قَضَيتُ الشيء ؛ لأنّه كان بَيْنَه وبين أَهلِ مكّةَ .

* * *

---

(١) فى القاموس (حدب) : الحُدَيْبِيَة كدُوَيْهِيه ، وقد تشدّد : بئر قُربَ مَكَّةَ حرسها الله تعالى .

(٢) ن : من القضاء : الفَصْل والحُكْم ؛ لأنه كان بَينَه وبين أهلِ مكة .
قال ابن الأثير فى النهاية (قضا) : وقد تكرر فى الحديث ذكر « القضاء » ، وأَصلُه : القَطْع والفَصْل ، يقال : قَضَى يَقْضِي قَضَاءً ، فهو قاض ، إذا حكم وفَصَل . وقَضاءُ الشيءِ : إحكامُه وإمضاؤه ، والفَراغُ منه ، فيكون بمعنى الخَلْق . وقال الزهرى : القَضاءُ فى اللغة على وجوه ، مرجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامِه . وكُلُّ ما أُحكِم عَملُه ، أو أُتِمَّ ، أو خُتِم ، أو أُدِّيَ ، أو أُوجِب ، أو أُعلِمَ ، أو أُنْفِذ ، أو أُمضِيَ ، فقد قُضى ، وقد جاءت هذه الوجوه كلّها فى الحديث .

﴿ ومن باب القاف مع الطاء ﴾

﴿قط﴾ - في حديث أُبَيّ - رضي الله عنه - : « أَقَطْ ؟[١] »
الألفُ للاستفهام وَقَطْ بالتخفيف : أي حَسْبُ .
قال الجَبّان : وهو عندنا من القَطِّ المشدّد ؛ لأنه قد جاء قَطاطِ بمعنى حَسْب . فأما قَطّ بالتشديد فهو فيما مَضَى ، كقولك : أَبدًا [٢]وعَوْض[٢] فيما يُستَقْبَلُ .
يُقالُ : مَارَأيتُه قَطُّ ولا أَراه أبدًا . قال : ويُقالُ : قَطَّني كذَا : أي كَفاني ، وقَطْني وقَطِى أيضًا . [٢]وحَقُّه أن يُضافَ إلى صَاحبِ الوَقتِ ، كما أُضِيفَ قَبْل وبَعْد ، فلمّا اقْتُطِع عن ذاك بُنِيَ على الضَّمِّ كَهُما .[٢]

﴿قطب﴾ - في الحديث : «أنه أُتِيَ بنَبيذٍ فشَمَّهُ فَقَطَّب » .
بالتَّخْفِيف والتَّثْقِيل : أي قَبَض مابين عَينَيه فِعلَ العَبُوس[٣] .
- وفي حديث العباس : « مابَالُ قُريشٍ يَلقَوْنَنا بوُجُوهٍ قاطِبَةٍ »
: أي مُقَطّبةٍ ، والفَاعلُ قد يَجِيءُ بمعنى المفعُول كعِيشَةٍ رَاضِيَة : أي مَرْضِيَّة[٤] .
والقَاطِبةُ : اسم كلّ جيلٍ من الناسِ . وجَاءوا قاطبَةً ، وقَطَبُوا مُخففًا ؛ وأَقطَبُوا : أي اجتمعوا .

---

(١) ن : فى حديث أبى : « وسأل زِرَّ بن حُبَيش عن عدد سورة الأحزاب ؟ فقال : إما ثلاثا وسبعين ، أو أربعا وسبعين ، فقال : أَقَط ؟ » بألف الاستفهام : أى أَحَسْبِ ؟
(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .
(٣) أ : « عند العبوس » ، والمثبت عن ب ، جـ - وفى ن : « كما يفعله العبوس » .
(٤) ن : والأحسن أن يكون فاعل على بابه ، من قطب المخففة .

ـ وفي حديث[١] فاطمة ـ رضي الله عنها ـ : « في يَدِها أَثَرُ قُطْب الرَّحى »

القُطْب : حَديدَةُ الرَّحَى السُّفلَى التي تَدورُ حَولَها العُلْيَا .

وقُطْبُ[٢] القَوم : سَيِّدُهم الذين يَلُوذُون به وَيدُورُون على أَمرِهِ .

وقُطْبُ رَحَى الحَربِ : رَئِيسُها .

ـ وفي الحديث : « فيَأخذ سَهْمَه فيَنْظُر إلى قُطْبِه ، فَلاَ يَرَى عَليه دمًا »

قال الأصمعي : القُطْب : نَصْل الأَهْدَافِ . وقيل : القُطْبة[٣] : سَهْم صَغيرٌ تُرمَى به الأَغْرَاضُ .

﴿قطر﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَقْطَارِهَا[٤] ﴾

: أي جَوانِبهَا ، الواحد قُطْرٌ . والقُطْرُ ـ أيضاً ـ : العُودُ الذي يُتَبَخَّر بِه ، و﴿ أَقطَار السَّمَوَاتِ[٥] ﴾ : نَواحيهنَّ .

ـ في الحديث : « أَنّه كان مُتَوَشِّحًا بِثَوْبٍ قِطْرِيّ[٦] »

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) قُطْب القوم : سيّدهم ، وفلان قُطْب بنى فلان : أى سيّدهم الذى يدور عليه أمرهم : (اللسان : قطب) .

(٣) ابن سيدة : القُطْبَة : نصل صغير قصير مربع فى طرف سَهْمٍ يُغْلَى به فى الأهداف : (اللسان : قطب) .

(٤) سورة الأحزاب : ١٤ ، والآية : ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا . ﴾ .
« لَآتَوهَا » بدون مَدّ قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائى وأبوعمرو ممدودة» السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٥٢٠ .

(٥) سورة الرحمن : ٣٣ ، والآية : ﴿ يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ .

(٦) ب ، جـ : « ببرد قطرى » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قطر) .

القِطْرُ : ضَربٌ مِن البُرودِ فيه حُمرةٌ . . يقالُ : لجَمعِها القِطْرِيَّةُ . وقَطَر : مَوْضِعٌ .

قال الأزهري : أَظُنّ القِطْرِيَّة نُسِبَت إليه ، والأصل قَطَرِي ، كما يُقَالُ : للفَخِذِ فِخْذٌ ، قال جرير :

★ لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إذَا مَاتغوَّلَتْ[١] ★

أَرادَ : نَجائبَ نَسَبها إلى قَطَر .

وعن الأزهريّ أيضًا ـ قَالَ : القِطْرِيَّة : ثِياب حُمرٌ لَهَا أَعْلَام فيها بعض الخُشُونَةِ ، مَنسُوبَة إلى قَطَر : موضع بين عُمَان وَسِيف البَحْر ، وأنشَد :

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ خَزٍّ
وقِطْرِيًّا فأَنْتَ بِهِ ثَقِيلُ[٢]

ـ في حديث عُمارة ـ رضي الله عنه : « أنه مَرَّت به قِطارة[٣] جِمالٍ حَمراء »

القِطارَةُ[٤] : أن تُشَدَّ الإبِلُ على نَسَقٍ واحدٍ .

ومنه المَقطَرة ؛ لأَنَّ مَن حُبِس فيها كانُوا على قِطَارٍ وَاحدٍ .

---

(١) اللسان : (قطر) ، وعجزه :

★ بها البِيدُ غاولْنَ الحُزُومَ الفَيافِيا ★

ومعجم البلدان (قطر) ٤/٣٧٣ ـ وفى الديوان / ٥٠٠ ط بيروت ١٣٩٨ـ١٩٧٨م برواية :

★ بنا البيدُ غَاولْن الحُزونَ القَياقِيا ★

(٢) فى اللسان (قطر) ومعجم البلدان (قطر) برواية :

كساك الحنظَلِى كِساء صُوفٍ وقِطْرِيًّا فأنتَ به تَفِيدُ

(٣) ب ، جـ : « مرت قطارة » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (قطر) .

(٤) فى اللسان (قطر) : القِطَارَة والقِطَارُ : أن تُشَدَّ الإبلُ على نَسَقٍ ، واحدًا خَلْف واحدٍ .

وقد أقطَرتُ[١] الإبلَ وقَطَّرتُها .

ـ ومن رباعِيّه قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَطِرَانٍ[٢] ﴾

قال الفَرّاء : أكثر القُرَّاء على أنه حرفٌ واحدٌ ؛ وهو مايُتَحَلَّب[٣] ويَسِيل من شَجر الأَبَهل تُهنَأ به الإبل : أي تُطْلَى . أي يُجعَل القَطِرانُ لِبَاساً لهم ؛ ليَزيد في حَرِّ النّارِ عليهم ، فيَكُون مَايُتَوقَّى به من العَذَاب عذابًا .

يُقال : قَطَرْت البَعيرَ فهو مَقطورٌ ؛ إذا طَلَيْتَه .

وقرأ عِكْرِمَة وابنُ سِيرين وقَتَادةُ والسُّدِّيُّ : ﴿ من قِطْرٍ آنٍ[٤] ﴾ على حَرفَين . والقِطْرُ : النُّحاس المذابُ ، والآنِي : الذي قد آنتَهى حَرُّه[٥] .

﴿قطع﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ وَفِي ٱلأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ[٦] ﴾

: أي قُرًى مُتَّصِلَة .

ـ في حديث الاسْتِسقَاء[٧] : « فتقطَّعُ السَّحَابُ »

: أي ذهب وأَقْلع .

---

(١) في اللسان (قطر) : وقَطَر الإبلَ يَقْطُرها قَطْرًا ، وقَطَّرها : قَرَّبَ بَعضَها إلى بعض على نَسَقٍ .

(٢) سورة إبراهيم : ٥٠ ، والآية : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ .

(٣) في المعجم الوسيط ٢ / ٧٥٠ : القَطِران : عُصارة شجر الأرز والأبْهَل ، تُطْبَخُ ثم تُطْلَى بها الإبل . والقَطِران : مادة سوداء سائلة لَزِجَة ، تُستَخرجُ من الخشب والفحم ونَحوهما بالتَّقْطِير الجاف ، وتستعمل لحفظ الخَشَب من التَّسَوُّس ، والحديد من الصدأ ، والكلمة محدثة .

(٤) انظر : تفسير الطبرى ١٣ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٥) ب ، جـ : « الذى بلغ مُنتَهَى حَرّه » .

(٦) سورة الرعد : ٤ ، والآية : ﴿ وَفى الأرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ .

(٧) لم يرد هذا الحديث فى ن .

ـ وفي الحديث : « أنَّ سَارِقًا سَرَقَ فَقُطِعَ ، فَكانَ يَسرِقُ بقَطَعَتِه »
بفتح القاف والطَّاء : أي المَوضِع المَقْطُوع من يَدِه ، وكذلك بضَمِّ القافِ وسُكُون الطّاءِ .

ـ في حديث عَبدِالقَيْس[1] : « يَقذِفُونَ فيه مِن القُطَيْعَاء »
قيل : هو نَوْع من التمر ، وكأنه البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ ، وقيل : ضَربٌ من التَّمرِ الشِّهْرِيزِ .

ـ [2]وفي الحديث : « قَطِيعٌ مِن الغَنَم »
: أي قِطعةٌ قُطِعَت من جَماعةِ غنم .[2]

﴿قطف﴾ ـ في الحديث : « تُدِيفُون » ويُروَى : « تَدْفِنُون ، وتَقْذِفُون فيه من القَطِيف »
القَطِيفُ : المقطوفُ مِن التَّمر

وقيل : سُرَّة القَطِيف من بلاد عَبدِ القَيْس مَوضِع نَخْلِهم ، فلَعلَّه أراد به التَّمر الذي يأخذُونه مِن هذَا الموضع .

ـ في الحديث : « تَعِس عَبْدُ القَطِيفة »
يعني الذي يَعْمل لها ، ويَهْتَمُّ بتَحصِيلِ الدُّنيا وزِينَتِها ، وهي كِسَاء أبيضُ كَبِيرٌ .

---

(١) ن : فى حديث وفد عبدالقيس .
وعزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (قطع)
(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، ن والمثبت عن أ

﴿قطن﴾ ـ[1] في حديث سَطِيح[2] :

★ عَارِي الجآجيءِ والقَطَن ★

قيل : كذا رُوِى ، وقيل : الصَّواب « قَطِنٌ » بكَسْر الطَّاءِ جَمْع :
٢٥٧ / قَطِنَةٍ ، وهي مابَيْنَ الفَخِذَين[1] /

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) فى منال الطالب / ١٥٤ جاء حديث سَطِيح الكاهن كاملا مشروحا .
وجاء فى الشرح : سَطِيح اسْمُه ربيع بن ربيعة من بنى ذُؤَيب ، وهم بطن من بنى مازن بن الأَزْد الغَسَّانىّ ، وسُمِّىَ سَطِيحًا لأنه كان لا عَظْمَ فيه والسَّطِيح : المُسْتَلْقى على قَفاه من الزَّمانة ، والبيت كما جاء فى منال الطالب :

★ حتى أَتَى عارِى الجآجىء والقَطَنْ ★

وجاء فى الشرح أيضا / ١٦٥ : والجآجىء : جمع جؤجؤ ؛ وهو الصدر . والقَطَن : ما بين الوَرِكَيْن من أسفل الظهر ، والعَارِى : الذى ذهب لَحمُه وشَحْمُه ، فكأنه عَرِىَ منه . يعنى أن سُرعَةَ السَّير قد هَزَلَتْه وأَذهبَت سِمَنَه ، وهذا البيت يشهد لتذكير العَلَنْدَاةَ ؛ لأنه قال : أَتَى عَارِى ، ولو أراد الناقة لقال : أَتَت عارِيَة ، ويجوز أن يكون أراد نفسَه لا النَّاقَةَ . وسَكَّن ياء عَارِىْ ، وأصلها الفَتْح على الحَالِ لضرورة الشعر ، وإن جعلته فاعل أَتَى زَالَت الضَّرُورَةُ .

﴿ ومن باب القاف مع العين ﴾

﴿قعد﴾ ـ في حديث عَبدِالله ـ رضي الله عنه ـ : « مِنَ النّاسِ مِن يُذلُّه الشَّيْطَانُ كما يُذِلُّ الرجُلُ قَعُودَه[١] »

القَعُود مِن الدَّوابّ : مايَقْتَعِدُه الرجُل للرُّكوبِ[٢] . وكذلك القُعْدَةُ .

قال الأَزهريُّ : لايَكونُ القَعودُ إلّا الذَّكَر ، والجمع قِعْدَانٌ ، والكَثير قَعَادِين[٣] ، ولايُقَال للأنثى قَعُودَةٌ .

وقال الجَبَّانُ : القَعُود والقَعُودَةُ من الإبل يقتِعدُهما الراعي فيركَبُهما ، ويَحمِل عليهما زادَه .

ـ ومنه حديثُ أَبي رَجَاء : « لايَكُونُ الرجُل مُتَّقِيًا حتى يَكونَ أَذَلَّ من قَعُودٍ ، كُلُّ مَن مرَّ به أَرْغَاه[٤] »

وهو البَعير الذَّلُول الذي يُرحَل ويُقْتَعَد .

وقوله : « أَرغَاهُ » : أي قَهَرَهُ وأَذَلَّه ؛ لأنَّ البَعيرَ أَنّما يَرْغُو عن ذُلٍّ واسْتِكَانَةٍ .

---

(١) أ : « كما يُذِلّ الرجل قَعُودَه من الدَّواب » والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٢) ن : القَعود من الدّوابّ : ما يَقتَعِده الرجل للركوب والحَمْل .

(٣) أ : « والكثير القعادن » والمثبت عن ب ، جـ .
وفى التهذيب (قعد) ١ / ٢٠٤ : لايكون القَعودُ إلا البَكرَ الذكر ، وجمعه قِعْدان ، ثم القعادين جمع الجمع .

(٤) الحديث فى غريب الخطابى ٣ / ٥٧ ، وجاء فيه ، وفى ن : « كل مَنْ أتى عليه أرغاه » ـ وأخرجه أبونعيم فى الحِلْيَة ٣ / ٣٠٦ عن أيوب بلفظ : « والله للمؤمن أذلّ فى نَفْسِه من قعودِ إبل » .

ـ وفي الحديث : « كان رَجُلٌ مُقعَدًا[١] »

الإقعاد والقُعادُ : دَاءٌ يأخذ الإبلَ في أَوْراكها فيُمِيلها إلى الأَرضِ ، فسُمِّى الذي لايَقْدِرُ عَلى النُّهوضِ مُقْعَدًا لذلك .

والمُقْعَدُ من الثُّدِيّ : النَّاهِدُ الذي لم يَنْثِنِ[٢] بَعْدُ .

ـ [٣]في حديث السحاب : « كيف تَرَوْن قَواعِدَها ؟ »[٤]

: أي ما اعْتَرَض منها كَقَواعِدِ البِناء[٣]

﴿قعر﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُم أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ[٥] ﴾

قال أَبو نَصر : انْقَعَر[٦] : انقَلع مِن أَصله .

وقال مجاهد[٧] : سَقَطَت رُؤُوسُهم أَمثالَ الحَبَابِ وتَفَرَّدَتْ[٨] أَعْنَاقُهم ، فَشبَّهَها بأَعْجازِ نَخلٍ .

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى ن (قعد) وجاء فى باقى النسخ .

(٢) ب ، جـ : « الذي لم يَبِن بعد (تحريف) والمثبت عن أ والقاموس (قعد) .
وفى التهذيب (قعد) ١ / ٢٠٥ ثَدْىٌ مُقْعَدٌ ، إذا كان نَهْدًا .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) ن ، والفائق (قعد) ٢١٢/٣ : « أنَّه سَأل عن سحائِبَ مرَّت فقال : كيف تَرَوْن قواعِدَها وبَواسِقَها ؟ » أراد بالقَواعِد ما اعْتَرض منها وسَفَل .

(٥) سورة القمر : ٢٠ ، والآية : ﴿ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ .

(٦) ب ، جـ : القَعْر : القَلْع من أَصْلِه .
وفى المفردات للراغب (قعر) / ٤٠٩ : أى ذاهب فى قَعْر الأرض . وقال بعضهم : انقعرت الشَّجرةُ : انقلعَت من قَعْرها ، وقيل : معنى انقَعَرت : ذَهبَت فى قَعْر الأرض ، وإنما أراد تعالى أَنَّ هؤلاء اجْتُثُّوا كمَا اجتُثَّ النَّخلُ الذاهبُ فى قَعْر الأرضِ ، فلم يَبقَ لهم رسمٌ ولا أَثَرٌ .

(٧) فى تفسير الطبرى ٢٧ / ٩٩ : عن مجاهد فى تفسير الآية : سَقطَت رُؤُوسهم كأمثال الأخبية وتفردَّت ، أو تَفَرَّقت أعناقهم .

(٨) أ ، ب ، جـ « وتقورت أعناقهم » والمثبت عن تفسير الطبرى .

وقال الضَّحَّاكُ : صَرَعَتْهُم الرّيحُ ، فذكر مِن خِلَقِهم وطولهم مِثلَ النَّخلةِ إذَا قَلَعَتْها الرّيحُ .

ـ وفي حديث ابن مَسْعُودٍ : « أَنَّ عُمَر ـ رضي الله عنهما ـ لَقِيَ شَيْطاناً فصارَعَه فقَعَره »

: أي قَلَعَه من أَصْلِه .

يُقال : قَعَرتُه فانقعَر . وقَعَر : أي سَقَطَ مِن أَصْلِهِ . وقَعْرُ الشَّيءِ : نِهايةُ أَسْفَلِه ، وقَعرتُه : أي نَزلْتُ إلى قَعْرِه .

﴿قعس﴾ ـ في الحديث : « أنّه مَدَّ يَدهُ إلى حُذَيفَة ـ رَضي الله عنه ـ فتَقَاعَسَ عنه [1]أَوْ تَقَعَّسَ[1] »

: أي تأخَّر عنه ، وٱقْعَنسَسَ أيضاً .

ـ وفي الحديث : « حتى تَأتِيَ فَتَياتٍ قُعْسًا »

القَعَسُ : نُتُوءُ الصَّدرِ خِلْقة ، والحَدَبُ : نُتُوء الظَّهر .

قال :

فـاقْعَسْ إِذَا حَدِبُـوا واحدَبْ إذا قَعِسُـوا
ووَازِن الـشَّـرَّ مِـثـقَـالاً بِـمِـثـقَـالِ[2]

وقد قَعِسَ فهو أَقعَسُ وهي قَعْسَاءُ ، والجمعُ قُعْسٌ .

﴿قعص﴾ ـ [3]في حديث الزُّبير : « كان يَقْعَصُ الخَيْل بالرُّمْحِ[4] »

قَعصَه وأَقعَصَه : قَتَله ذَرِيعًا[3]

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ـ وفى أ ، ب ـ بعد هذا ـ : « تقاعس عنه وانقعس . اى تأخر » .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١/٤٧٤ دون عزو .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : « كان يقعص الخَيلَ بالرّمْح قَعْصًا يوم الجَمَل » .

﴿قعقع﴾ ـ في حديثِ سَلَمة : « فَقَعْقَعُوا لك السِّلاحَ فَطار فُؤادُك[١] » : أي حَرّكُوه .

ـ وفي حديث أبي الدّرْدَاء[٢] ـ رضي الله عنه ـ : «شَرُّ النّساء السَّلْفَعة التي تُسْمَعُ لأَسْنَانها قَعْقَعةٌ »

وهي حِكَاية صَوتِ التِّرسَة[٣] ، والجُلُود اليابِسَة ونحوها . وقال الأصمعي : هي صَوتُ الرّعد وصَواعقُه .

ـ وفي الحديث : « آخُذُ بحَلَقة الجنة فَأُقَعْقِعُها » : أي أُحَرّكها لتُصَوّت .

﴿قعيقعان﴾ ـ « قُعَيْقِعَانُ[٤] » . جَبَل وموضع بمكَّة .

قيل سُمِّى به ؛ لأنّ جُرْهُماً وقَطُورَاءَ لمّا تَحاربُوا كثُرت قَعْقَعةُ السِّلاح هناك .

---

(١) ن : « فطار سِلاحُك » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) انظر الحديث فى الفائق كاملا ٣/٢٣٩ ، والسلفعة : الجريئة .

(٣) المعجم الوسيط (ترس) : التِّرسَةُ : السلحفاة البحرية .

(٤) ن : فيه ذكر : « قُعَيْقعَان » .
وفى معجم ما استعجم ٣ / ١٠٨٦ : قُعَيْقِعان على لفظ تصغير قعقعان : جبل بمكّة ، وذكر الكَلْبِىّ وغيره من أَصحابِ الأخبار أن جُرْهُمًا وقَطُوراء لمّا احتَربَتْ بمكة قَعْقَعَت السِّلاحَ بذلك المكانِ فسُمِّى قُعَيْقعان .

﴿قعنب﴾ ـ في حديثِ الحسَن[١] : « أقبلتُ مُجَرَّمِزًا حتى اقْعَنْبَيْتُ بَين يَديه[٢] »

قال أبو عُمَر[٣] : هو أن يَقعُد قِعْدةَ المُسْتَوْفِزِ .

واقْعَنْبَى : إذا جَعلَ يَدَيْه على الأرضِ وقَعَد مُسْتَوْفِزًا .

وقال غيره : إنّما يُقال لهذا : اقْرنبَعَ واقرعَبَّ .

والقَعْنَبُ : الشديدُ الصُّلْبِ من كلّ شيء ؛ وهو القَصِير ، وكذلك القُنْبُع .

* * *

---

(١) ن : فى حديث عيسى بن عمر ، والمثبت عن باقى النسخ .

(٢) ن : « بين يَدَىِ الحَسَن » .

(٣) ب ، جـ : « ابوعمرو » ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب القاف مع الفاء ﴾

﴿قفر﴾ ـ في الحديث : « رَجُل انْفَلتَت منه راحِلتُه بأَرض قَفْرٍ[١] »
: أي خالِية لاماءَ بها . والجمعُ : قِفَارٌ بالكَسْرِ ، والقَفارُ ـ بالفتح ـ : القَفْرُ أيضًا .
وأَقْفَر فُلانٌ مِن أَهلِه ، والمَكانُ من سُكّانِه ، والجسَدُ مِن اللَّحم ، والرَّأسُ مِن الشَّعَر : إذَا انفرد وَخَلا .
ـ في الحديث : « ماأَقْفَر بيتٌ فيه خَلٌّ »
: أي مَاخَلا من الإدام ، ولاعَدِم أهلهُ الأُدْمَ .
والقَفارُ : الطَّعامُ بلا أُدْم . وامْرأَة قَفْرَةٌ : قَليلةُ اللَّحمِ ، وأَقْفَر : أَكَل خُبْزًا قَفارًا [٢شديدًا٢]
ـ في الحديث : « أَنّه سُئِلَ عمَّن يَرمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أثَره »
يُقال : اقْتَفَرَه وتقفَّرَه وقفَرَه ، أي اتَّبعَ أثَرَه . واقْتَفَرتُ العَظْمَ : تعَرَّقتُه .
﴿قفص﴾ ـ في حديث أبي جَرِير[٣] قال : « حَجَجْت فلَقِيَنى رَجُلٌ مُقَفِّصٌ ظَبْياً ، فاتَّبَعْتُه فذَبَحْتُه وأَنا ناسٍ لإحْرامي ، فقال عُمرُ ـ رضي الله عنه ـ : إيتِ رَجُلَين فَليَحكُما عَلَيكَ »
قال أبوعبيدة : الـمُقَفَّصُ : الذي شُدَّت يَدَاه ورِجلاَه ، مَأخوذٌ من القَفَص ، وهو بَيتٌ مِن عِيدَان يُحبَسُ فيه الطَّيْر .

---

(١) لم يرد الحديث فى ن .
(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ب ، جـ : « فى حديث جرير » ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قفص) .

والقَفِصُ : المُنقبِض[١] بَعضُه إلى بعض . وقَفَصْتُ الدَّابةَ بمعنى أَقفَصْتُها[٢] .

﴿قفع﴾ ـ في حديث القاسم بن مُـخَيْمرة : « أنَّ غُلاماً مَرَّ به / فعَبَث به ، فتَناولَه القاسِمُ ، فقَفَعَه قَفْعَةً شَدِيدةً » /٢٥٨

: أي ضَرَبه . والمِقْفَعَةُ : خَشَبةٌ تُضْرَبُ بها الأَصَابع . فإمَّا أن يكُون قَفعَه بخَشَبَة ، أو بيَدِه ، فكانَت كالمِقْفَعَةِ ، أو يكون من القَفْعِ . يقال : قَفَعه عَمَّا أَرادَ[٣] : إذَا صَرفْهُ عنه .

﴿قفعل﴾ ـ[٤]في حديث المِيلادِ : « يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ »[٤]
: أي مُتَقَبِّضَة . يقال : اقْفَعَلَّت يَدُه ، إذا قُبِضَت وتَشَنَّجَت

﴿قفف﴾ ـ في حديث أبي ذَرّ ـ رضي الله عنه ـ : « ضَعِي قُفَّتَكِ[٥] »

القُفَّة : شِبْه زَبِيلٍ[٦] مِن خُوص يُجتَنَى فيه الرُّطَب ، وتَجعَلُ فيها النّساءُ الغَزْلَ ونحوه [٧]يُشَبَّه بها الشَّيخُ والعَجوزُ[٧] .

---

(١) فى جـ ، واللسان (قفص) : «المتقبض» بالتاء ، والمثبت عن أ ، ن .
(٢) أ : « أقفصه » والمثبت عن ب ، جـ ـ والدّابة تذكر وتؤنث .
(٣) ب ، جـ : قَفعتُه عما كان أراد » والمثبت عن أ ، ن ـ والقفع : المنع .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٥) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (قف) .
(٦) أ : « زنبيل » والمثبت عن ب ، جـ ، ن : وفى اللسان : (زبل) : قيل : الزنبيل خطأ ، وإنما هو زبيل ، وجمعه زُبُل وزُبْلَانٌ » .
(٧ـ٧) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

ـ في الحديث : « فإذَا هو جَالِس على رَأسِ بِئْر أريسٍ وتَوسَّط قُفَّها[١] »

يعني الدَّكَّةَ التي جُعِلَت حَولَ البِئْرِ .

وأَصلُ القُفِّ : ماغَلُظ من الأَرض وارْتَفَع ولم يَبلغ أن يكونَ جَبَلًا . والقَفُّ : البَابِسُ .

ويحتمل أن يَكُون سُمِّى به ؛ لأَنّ مَاارتفع حَوْل البئر يكُون يَابِسًا دُون غَيْره في الغالب .

ـ وفي حديث معاوية ـ رضي الله عنه ـ : « قالَت له امرأَةٌ[٢] : أُعِيذُك بالله ـ عزّ وجلّ ـ : أن تَنْزِلَ واديًا فَتَدَعَ أَوَّلَه يَرِفُّ وآخِرَه يَقِفُّ »

: أي يَيْبَسُ . ويُقالُ لِيَبِيس البُهْمَى : قَفٌّ ، وقَفِيفٌ ، واسْتَقَفَّ .

[٣]وتَقَفْقَفَ[٣] : انضَمَّ وتَشنَّجَ .

ـ [٤]في حديث عائِشةَ ـ رضي الله عنها ـ : « قَفَّ جِلْدِي[٥] »

: أي تَقَبَّض [٤] .

---

(١) ن : « فى حديث أبى موسى : « دَخلتُ عليه ... فإذا هو جَالِسٌ على رأس البئر وقد توسط قُفَّها » ، وفى التاج (أرس) : بئْر أرِيسٍ : معروفة بالمدينة قُربَ مسجد قباء ، وهى التى وقع فيها خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضى الله عنه .

(٢) ب ، جـ : « قالت امرأة » .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ . وانظر اللسان : (قفف) .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٥) ن : « لقد تكلّمتَ بشىء قَفَّ له شَعرى » .

﴿ قفل ﴾ ـ في حديث شُفَيٍّ [١] ، عن عبدالله بن عُمر ـ رضي الله عنهما ـ : « قَفْلَةٌ كغَزْوَة »

قال الخَطَّابيُّ : يحتَمِل وَجْهَين : أحدهما ؛ أنه أرَادَ به : القُفُول عن الغَزْوِ والرُّجُوع إلى الوَطَنِ .

: أي إنَّ أجْرَ المُجاهدِ في انصِرافِه إلى أَهلِه [٢بعد غَزْوة٢] كَأجْرِه في إقباله إلى الجهادِ ؛ وذلك لأنَّ تَجهيزَ الغازِي يَضرّ بأَهله ، وفي قُفُولِه إليهم إزالةُ الضَّررِ عنهم ، واسْتجمَامٌ للنَّفس ، واسْتِعدَادٌ بالقُوَّةِ للعَوْدِ .

والوَجْه الآخر : أن يَكُونَ أراد بذلك التَّعقِيبَ ؛ وهو رُجُوعه ثانيًا في الوَجْه الذي جَاء مِنه مُنصَرِفًا ، وإن لم يَلْقَ عَدُوًّا ، ولم يَشهَدْ قِتَالاً ، وقد يَفْعل ذلك الجيشُ إذَا انصَرَفُوا [٣مِن مَغْزَاهم ، وذلك لأَحدِ أَمْرَين : أحدهما ، أنّ العَدُوّ إذا رأَوهم قد انْصَرفوا٣] عن سَاحتهم خَرجُوا مِن مكانهم وأَمِنُوهم ، فإذَا قَفَل الجيشُ إلى دارِ العَدوِّ نَالُوا الفُرصَة منهم فأَغارُوا عليهم .

والوَجْه الآخر : أنّهم إذَا انْصَرفُوا مِن مغْزاتهم [٤] ظاهرين لم يَأمَنُوا أن يَقْفُو العَدُوُّ أثَرَهم فَيُوقِعوا [٥] بهم وهم غَارُّون ، فربما

---

(١) في تقريب التهذيب ١/٣٥٣ : شُفَىّ ، بالفاء مصغرا ، ابن ماتع ، بمُثَنّاه ، الأصبحى ، ثقة ، أرسل حديثا ، فذكره بعضهم فى الصحابة خطأ ، مات فى خلافة هشام ـ وفى ن : ومنه حديث ابن عمر : قَفْلَة كَغَزْوة » .

وفى نسخة جـ : « عن عبدالله بن عمرو » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢ـ٢) إضافة عن ن .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، جـ : « من غزاتهم » وفى ن : « من مغزاهم » .

(٥) ب ، جـ : « فيوقع » والمثبت عن أ ، ن .

اسْتَظْهر[١] الجَيشُ أو بَعضُهم بالرُّجوع على أدْراجِهم يَقُصُّون الطَّريقَ ، فإن كان مِن العَدُوّ طَلَبٌ كانوا مُستَعِدّين لِلقائِهم ، وإلّا فقد سَلِمُوا وأحْرَزُوا مامعهم من الغَنِيمة .

والقَفْل والقُفُولُ : الرُّجُوع ، والقَافِلةُ من ذلك ، ولايُقال لهم في الذّهَاب : قَافِلَة إلّا في الرُّجُوع .

[٢] قال الطَّحاوِيُّ : يُحْتَمل أن يكون سُئِل عن قَوم قَفَلُوا لخَوْفهم أن يَكُرَّ عليهم مِن عَدُوّهم أكثرُ عَددًا منهم فَقَفلُوا إلى نَبيّهم - صلّى الله عليه وسلّم - لِيزيدَ في عَددِهم ثم يكرُّون على عَدُوّهم .

- في الحديث[٣] : « أَربَعٌ مُقْفَلاتٌ : النَّذْرُ ، والطَّلاق ، والعِتاقُ ، والنِّكاح »

مُقْفَلات : أي لامَخْرجَ منهنّ كأنَّ عليهنّ أَقْفَالاً إذا جَرى القَولُ بهنَّ وَجَبْنَ ، نحو قولِه : « [٤]ثَلاثٌ جِدُّهُنّ جِدٌّ ، وهَزْلُهُنَّ جِدّ »[٢]

---

(١) اللسان (ظهر) : استَظْهر : احتَاطَ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ٢/٨٣ ، ن : « فى حديث عمر .. » . وأخرجه البيقهى فى السنن الكبرى ٧ / ٣٤١ بطريق البخارى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه ١ / ٣٧٤ بلفظ : «أربع جائزات إذا تكلم بهنّ » .

(٤) فى غريب الخطابى ٢ / ٨٣ : « ثلاث جِدُّهُنّ جِدٌّ ، وهَزْلُهُنّ جِدٌّ : الطَّلاقُ والنِّكاحُ والعِتاقُ » وذكره السيوطى فى الجامع الكبير ١/٤٨٥ وعزاه للقاضى أبى على الطبرى فى الأربعين بلفظه عن أبى هريرة ، وأخرجه أبوداود فى الطلاق ٢ / ٢٥٩ ، والترمذى فى الطلاق ٣ / ٤٨١ ، وابن ماجة فى الطلاق أيضا ١/٦٥٨ ، وسعيد بن منصور فى سننه ١/٣٧٣ وكلهم بلفظ «الرجعة» بدل «العِتَاق» .

﴿قفا﴾ ـ في حديث القاسم بن محمد[١] : « لاحَدَّ إلَّا في القَفْوِ البَيِّن »

القَفْوُ : القَذْفُ . يُقالُ : قَفَوتُه أَقفُوه ، وأصْلُه : الإتْبَاعُ .

ـ ومنه الحديث : « مَن قَفَا مُؤمِنًا بما لَيس فيه[٢] »
: أي قَذَفَ .

ـ والحديثُ الآخَرُ : « لانَنْتَفِي من أَبِينَا[٣] وَلانَقْفُو أُمَّنا »
: أي لانَتْرُك الآباءَ ، ونَنتَسِبُ إلى الأُمَّهات ، بل نَنْتَسِبُ إلى آبَائنا دُون أُمَّهاتِنا .
[٤]وقيل : لانَتَّهِمُها .

والقَفِيَّة : القَذِيفَةُ ، كالشَّتِيمَة والعَضِيهَة ؛ مِن قَفَوتُه إذا اتَّبعتَ أَثَرَه ؛ لأَنّ المتّهم مُتَّبعٌ[٤]

---

(١) ن : « القاسم بن مُخَيْمِرة » ـ وجاء الحديث في الفائق ٣ / ٢١٤ .
(٢) في ن : وحديث حَسّان بن عطية : « مَن قَفَا مؤمنًا بما ليس فيه وَقَفَه الله في رَدْغةِ الخَبالِ » وفي الفائق (قفو) ٣ / ٢١٤ : ورَدْغَة الخَبالِ : عصارة أهل النار .
(٣) في ب ، جـ : « لا نقذف أبانا » وفي ن : «نحن ، بنو النَّضْر بن كنانة ، لا ننتفي من أبينا ، ولا نفقو أمَّنا » .
(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ .

ـ وفي الحديث : « فَلَمَا قَفَّى[١] »
. أي ذَهَب[٢] .
ـ ومنه : « المُقفِّي[٣] »
ـ وفي حديث عُمَر : « قَفَا سَلْعٍ »[٤] .
: أي وَرَاءَه .

* * *

---

(١) ن : « فلما قَفَّى قال كذا » .
(٢) ن : « ذهب مُوَلِّيًا ، وكأنه من القَفا : أى أعطاه قفاه وظَهْرَه .
(٣) ن : « فى أسمائه عليه الصلاة والسلام : « المُقَفِّى » : هو المُوَلِّى الذاهِب» يعنى أنه آخر الأنبياء المتَّبِع لهم ، فإذا قَفَّى فلا نبىّ بعده .
(٤) ن : « وفى حديث عمر ، كُتِبَ إليه صَحِيفةٌ فيها :
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقِّلاتٍ قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِجّارِ .
والبيت فى اللسان والتاج (قفا) وقائله نفيلة الأكبر الأشجعى ، وانظر معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم (سلع) .
وسَلْع : جَبَل ، وقَفَاه : وراءه وخَلْفَه ـ وجاء الحديث فى الفائق : (فرج) ٣/١٠٦ ، ١٠٧ ، وجاء فى الشرح : مختلف التجار : موضع اختلافهم ، وحيث يمرّون جَائِين وذَاهِبين .

﴿ ومن باب القاف مع اللام ﴾

﴿قلب﴾ ـ في الحديث[١] : « أَعوذُ بكَ مِن كآبة المُنْقَلَب »
: أي الانْقلاَبِ من السَّفر ، والانصرَافِ إلى مايَكْتَئِبُ منه ، فتُصِيبُه الكآبةُ والحُزْن مِنْ أَجله[٢] .
وقَلَبْتُه ـ بالتخفيف ـ : كَبَبتُه ، فإذا ثقَّلتَ اللاّم فهو للمُبَالَغةِ ، أو للتّكثِير .

ـ وفي حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « أنّه كان يقول لمُعَلِّم الصِّبْيان : آقْلِبْهُم[٣] »
: أي اصْرِفْهم إلى مَنازِلهم .

في الحديث[٤] : « أنّه رَأَى في يَدِ عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قُلْبَيْن »
القُلْبُ : السِّوَارُ . وقيل : هو ماكانَ قَلْدًا[٥] وَاحدًا .
وقال صاحِبُ التَّتِمَّة : هو الخَلْخَال ، والخَلْخَال لايُلبَسُ في اليَدِ . وجَمعُه[٦] : قِلَبَة وأَقْلابٌ .

---

(١) ن : فى حديث دعاء السَّفر » .
(٢) ب ، جـ : « لأجله » .
(٣) فى اصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٢٦ : يُقَال : قد قَلَبتُ الشىء أقْلِبه قَلْبًا . وقد قَلَبْتُ الصِّبيانَ وصرفْتُهم ، بغير ألف .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) اللسان (قلد) : القَلْدُ : السِّوَارُ المَفْتُول .
(٦) فى القاموس (قلب) جمعه قِلابٌ وقُلُوبٌ ، وقِلَبةٌ .

٢٥٩ / ـ في الحديث : « أنّه وَقَفَ على قَلِيبٍ / بَدْرٍ »
وهو البِئْر التي لم تُطْوَ ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، وجمعه[١] : قُلْب ، فإذا طُوِيَ فهو طَوِيٌّ .
وقال صاحبُ التَّتِمَّة : القَلِيب : حَفِيرَةٌ نُقِل تُرابُها .
ـ في الحديث : « فانطَلَق يَمشي مابه قَلَبَة[٢] »
: أي أَلَمٌ تُقلَب له رِجْلٌ لمُعالَجَتِه مِن رجل صَاحِبِه الذي يختلف من أَجلِه إلى المُعالِج ، أو رِجْل المُعالَج الذي يَجِيءُ إليه يُعَالجه ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :
★ وقد بَرِئْتُ وما بالصَّدْرِ مِن قَلَبَهْ[٣] ★
وقيل : هي مِن قُلابِ القَلْبِ ؛ وهو دَاؤُه .
ـ في حديث ابنِ مسعودٍ ـ رضي الله عنه ـ : « كانت المرأةُ تَلْبَسُ القَالَبَيْنْ تطاوَلُ بهما[٤] »
فقيل لعبدالرازق : مَاالقَالِبَين قال : رَقِيصَيْنْ مِن خَشَبٍ ، والرَّقِيصُ : النَّعْل ، بلغَةِ أهل اليَمَنِ ، وَبَنُو أسَدٍ يُسَمُّونَ النَّعْلَ :

---

(١) فى القاموس (قلب) القَلِيب : البِئر : ج أَقْلِبَة وقُلُبٌ وقُلُبٌ .

(٢) فى إصلاح المنطق / ٣١٨ ـ قال الفراء : قولهم : مابه قَلَبَة ، هو مأخوذ من القُلاب ، وهو داء يأخذ البَعِيرَ ، : يقال : بَعِير مَقلوبٌ . وقال الأصمعى : هو داء يُصِيبه فَيَشْتكى فؤادَه منه ، فيموت من يومه . يقال : قد أَقْلَب فلان ، فأراد ليس به عِلَّة يُقْلَبُ لها فيُنْظَر إليه .

(٣) فى اللسان : (قلب) برواية : « فما بالقلب » بدل « وما بالصدر » .
وقبله : ★ أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ★

(٤) فى الفائق (قلب) ٣/٢٢٢ : « كان الرّجالُ والنّساءُ فى بنى إسرائيل يصلون جميعا . وكانت المرأة ، إذا كان الخَلِيل » تَلْبَسُ القَالِبَيْنْ تطاوَل بهما لخَلِيلِها فأُلقِىَ عليهنّ الحَيْضُ . » . وإنما أُلْقِى عليهن الحَيضُ عُقوبَةً ، لِئَلاَّ يَشْهَدْن الجماعةَ مع الرجال .

الغَرِيفَةَ[١] . والقالَب ـ تُكْسَرُ لَامُهُ ، وتُفتح ـ قيل : إنّه مُعَرَّبٌ .

﴿قلح﴾ ـ [٢]في حديثِ كَعب : « المرأةُ إذَا غاب زَوجُها تَقَلَّحَتْ »

من القَلِح : الذي لايَتعهَّد نَفْسَه وثِيابَه . رُوى بالفاء : أي تَشقَّقت أطرافُها وتَشَعَّفَت .

﴿قلد﴾ ـ في حديث[٣] عبدالله بن عَمْرو : « أذَا أقمتَ قِلدَك[٤] من الماءِ فَاسْقِ الأَقْربَ فالأَقْربَ »

: أي إذَا سَقَيْتَ أرضَك يوم وِرْدِها ، كأنّه لازم لِوقْتِه لُزومَ مايُقَلَّد[٢]

﴿قلس﴾ ـ في الحديث : « مَن قَاء أو قَلَس فَلْيَتوضَّأْ »

القَلْسُ : رَمْى الشَّرابِ والقِدْرِ بالزَّبَد والسَّحابةِ بالنَّـدَى مِن غَيْر مَطرٍ . وقد قَلَسَ قَلْسًا : قَاء ، وهو القَلَسُ ، بِفَتْح اللام .

﴿قلص﴾ ـ في حديثِ عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ : « أنها رَأَت على سَعْدٍ ـ رضي الله عنه ـ دِرْعًا مُقَلِّصَةً[٥] »

يقال : قَلَّصَت الدِّرعُ ، وتقلَّصَت : تَضامَّت . وأكثر ذلك فيما يكون إلى فَوْق ، كالشَّفَةِ العُلْيَا ، ونحوها .

وأصلُه التَّخفِيفُ ، فَهو قَالِصٌ ، والتَّثْقِيل للمبالغة .

---

(١) فى اللسان (غرف) : الغَرِيفَة : النَّعْل بِلُغَة بنى أسد ، قال شمر : وطَيِّءٌ تقول ذلك ، وقال اللِّحيانى : الغَرِيفة : النَّعلُ الخَلَقُ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) الحديث فى الفائق (قلد) ٣ / ٢٢١ .

(٤) ن ، واللسان (قلد) : أراد بِقِلْده يومَ سَقْيِه ما لَه : أى إذا سَقَيْتَ أرضَك فأَعطِ مَنْ يَليك .

(٥) ن : أى مجتمعة منضمة ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

ـ ومنه حديثُ عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « فَقَلصَ دَمْعِي[١] »
: أي ارْتَفَع وذَهَبَ .
ـ في حديث ابنِ مَسعُودٍ ـ رضَى الله عنه ـ : « قال للضَّرْع : آقْلِصْ ـ بالكسر ـ ، فقَلَصَ »
وقد يَكُون قَلَصَ مُتعَديًا . يُقالُ : قَلَصَنَا البَردُ يَقْلِصُنَا .
: أي قَبضَنا ، فإذَا أردتَ أظْعَنَنَا قلت : أَقْلصَنا .
ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « قَلائِصَنا[٢] »
بالنَّصبِ : أي تَدَراكهنَّ . كَنَى بها عن النِّسَاءِ . وأَصلُهَا الشَّوابُّ من النُّوقِ ، الواحدة قَلُوصٌ .
ـ ومنه حَدِيثُ عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ : « عَلَى قُلُص نَواجٍ »
وقيل : القَلُوصُ : الأُنثى من النَّعام والإبلِ .
وقيل : لاتَزالُ قَلُوصًا حتى تَبْزُل[٣] ؛ وجَمعُها : قِلاَصٌ وقُلُصٌ وقَلائِصُ .
وقيل : هي النَّاقَةُ البَاقِيةُ على السَّيْر . وقيل : الطويلَةُ القَوائِم .
ـ في حديثِ مَكْحُول : « أَنَّه سُئِلَ عَن القَلُوص[٤] ، أَيَتوضَّأُ منه ؟ فقال : مالم يَتَغَيَّر . »
قال أبوعُبَيْد : القَلُوصُ : نَهرٌ قَذِرٌ ، إلَّا أَنَّه جارٍ .

---

(١) ن ، واللسان : (قلص) : « فقَلَصَ دَمْعى حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرة » .
(٢) ن : فى حديث عمر : « كُتِبَ إليه أبيات فى صحِيفة منها :
قَلائِصَنَا هَداكَ اللّهُ إنَّا شُغِلْنا عنكُمُ زَمَنَ الحِصارِ
(٣) فى اللسان (بزل) : بَزَل البَعِيرُ : انشَقَّ نابُه .
(٤) جاء هذا الحديث فى غير مكانه فى أ ، ن ونقلناه هنا على الصحة لأنه من مادة قلص ، كما جاء فى اللسان .

﴿قلع﴾ ـ[1]في حديثٍ « نَرُمُّ سُيوفًا قَلَعِيَّة . »
مَنْسُوبَة إلى القَلَعة ـ بالتَّحريك ـ : مَوضِعٌ بالبَادِية[1]

﴿قلف﴾ ـ في حدِيث بَعضِهم « في الأَقْلَفِ يَموتُ »
: أي الذي لم يُخْتَن .
والقُلْفَةُ(ج) القُلَفُ ، والقَلَفَة : الجِلْدَة التي تُقطَع منه ، وهي الغُرْلَةُ أيضا ، والقَلْفُ بالسُّكُون : قَطْعُهَا .

﴿قلق﴾ ـ في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ : « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ[2] في الغُمُدِ »
: أي سَهِّلُوا سَلَّهَا قبل أَنْ تَحتَاجُوا إليها ؛ لئلَّا تَعسُر عليكم عند الحاجَة إليها . والقَلَقُ : الانْزِعاج ، وقد قَلِقَ .

﴿قلل﴾ ـ في الحديثِ : « حتّى تَقَالَّت الشَّمسُ »
: أي اسْتَقَلَّت في السَّماءِ وارْتَفعت مِثل تَعَالَتْ
ـ في الحديث : « فإنّ الرَّجُلَ يَتقالُّها[3] »
: أي يَستَقِلّها ويَراها قَليلاً .

ـ وفي حديث عَمرِو بنِ عَبَسَة : « إذَا ٱرتَفَعت الشَّمسُ فالصَّلاةُ مَحْظورَةٌ حتّى يَسْتقِلَّ الرُّمْحُ بالظِّلِّ »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ـ وفى ن : «سُيُوفُنا قَلَعَيَّة » .
وفى معجم البلدان ٤/٣٨٩ (القَلَعَةُ) بالتحريك : مَرْج القَلَعَةِ ، قال العمرانى : موضع بالبادية ، وإليه تُنْسَب السُّيوفُ .

(٢) ب ، جـ : « بالسيوف » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) أ : « كأن الرجلَ يَتقالُّها » ـ وفى ن : « كأن الرجلَ تَقالَّها » والمثبت عن ب ، جـ .

كَأَنَّ ٱسْتَقلَّ هاهنا بمعنى قَلَّ ، فيكون مِن القِلَّةِ ، لامِن الإقْلال ، ولامن الاسْتِقْلال ، وكأنّه يُرِيدُ به حتّى يَبلُغَ ظِلُّ الرُّمْح المَغْرُوزِ[١] أدْنَى غايةِ القِلَّةِ والنُّقْصان ؛ لأنّ الرُّمْحَ وغَيرَه إذَا غُرِز في أوّل النّهارِ لايَزَال يَنقُص ظِلّه إلى أن يَبلُغَ حَـدًّا تَزُول عَنْه[٢] الشّمس ، فيقِفُ الظِّل ، وذلك أقَلُّ ظِلّ ذلك اليَوم إلّا أنّه يتغيَّر في الشتَاء والصَّيفِ ، وفي البُلْدَان على حَسَبِ قُربها أو بُعدِها من خَطِّ الاسْتِواءِ . وتفَاوُتُ ذلك مَعْلُومٌ عند أهلِ تلك الصَّنْعَة ، فحِينَئذٍ وقت الزَّوَال الذي لاتَجوز الصَّلاة فيه ، ثم يَزيد الظِّلُّ أيضًا ؛ فإذَا أخَذَ الظلُّ في الزِّيَادة[٣] علَى قَدر ماوقَف عليه ، فَزَاد أدْنَى زيادة يُسمَّى ذلك فَيْئاً ؛ لأنّه يَفِيءُ : أي يَرجِعُ إلى الزِّيادَة[٣] فحينئذٍ قد زَالت الشّمسُ وحَلَّت الصَّلاةُ ـ والله تعالى أعلم . ـ وفي صِفَته ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ : « كَانَ يُقِلُّ اللَّغْو » : أي لايلْغُو أَصْلاً . وهذا اللفظ مُستَعمَل في نَفْي الأَصْلِ ، كقَولِه تعالى : ﴿ فَقَليلاً مَايُؤْمِنُونَ[٤] ﴾ : أي لايُؤمِنُون أَصْلاً ، لاقَليلاً ولاكثيرًا .

---

(١) ن : المغروس فى الأرض .

(٢) ب ، جـ : « عنده » والمثبت عن أ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) سورة البقرة : ٨٨ والآية : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ ﴾

ـ في حديثِ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « ماهَذا القِلُّ الذي أَراهُ بِكم[١] »

: أي الرِّعْدَة . يقال : أَخذَه قِلٌّ مِن الغَضبِ ، واستَقَلَّ غَضَبًا : أي أُرْعِدَ .

﴿قلقل﴾ ٢٦٠/ ـ[٢]في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ : «قال أبوعبدالرحمن السُّلَميُّ : خرَجَ عَليٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ » /

التَّقَلْقُلُ : الـخِفَّةُ والإسْراعُ ، من الفَرس القُلْقُل بالضّم .

﴿قلم﴾ ـ في نَوادِر ابنِ الأعرابيّ : « قال اجْتَازَ النّبيُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بِنسْوة فقال : أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ »

: أي لَيْسَ عليكنّ حافِظٌ[٣] ٢ .

---

(١) ن : وفى حديث عمر : « قال لأخيه زيد لَمَّا ودَّعه وهو يُرِيد اليَمامةَ : ما هذا القِلُّ الذى أَرَاه بِكَ ؟ » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
وجاء الحديث بهذه الرواية فى غريب الخطابى ٢ / ١٧١ . ومنه :
قال الحَضْرمِي : وحدثنا أبوكُرَيب بإسْنادٍ له فقال : يتفلفل بالفاء ـ أما التَّقَلْقُلُ بالقاف فمعناه الخِفَّةُ والإسراع ـ ويقال : فَرسٌ قُلْقُلٌ : أى سريع ، وأما يتفلفل ، بالفاء ، فمعناه يمشى مِشْيَةَ المُتَبَخْتِر . قال ابنُ الأعرابى : يقال : تَفَلْفَلَ الرجلُ ، إذا تَبَخْتَر .

(٣) ن : كذا قال ابن الأعرابى فى نوادره ، حكاه أبوموسى .

﴿قلا﴾ ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « لانُحْدِثُ في مدينَتِنا كنيسَةً ولاقَلِيَّةً »(١)

كذا وَرَدَ . وقيل : إنّها شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ تكون للرَّاهب .

وقال الجَبَّانُ : القَلاَّيَةُ : شِبْهُ صَومعةٍ للنَّصارَى . قال : وقيل : هي مُعَرَّبةٌ عن كَلاَّدةٍ ـ وَان كانت عربيّةً كانت فَعَّالةً ، مِن قَلاَ القُلَّةَ يَقْلُوهَا : إذَا رفَعَها .

وفيه نظر لمكانِ الياءِ . وإن كَسَرت القافَ كَانت فِعْلايَةً ؛ من باب الإقلالِ والاستقلال ، وهما الارتفاعُ والرفعُ كَدِرْحَايَة وَدِعْكَايَةٍ .

ويُقالُ : جاءَ القَومُ بِقَلِيَّتِهم ؛ أي بجَماعَتِهم ، فيحتمل أن تكون مِن هذا ، ويريد به شِبْهَ الكَنِيسَةِ يَجتَمعون فيه .

* * *

(١) ن : واللسان (قلا) : فى حديث عمر : لما صالح نَصارَى أهلِ الشام كتبوا له كتابا : إنا لا نُحدِث فى مدينتنا كَنِيسةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نُخرج سعانِينَ ولا باعُوثًا » .
وفى غريب الخطابى ٢ / ٧٣ : فى حديث عمر : أنه لما صالح نَصَارى أَهلِ الشامِ كتبوا له كِتابا : إنا لا نُحدِثُ فى مدينَتِنا كَنِيسةً ولا قِلِّيَّةً ، ولا نُخرِج سَعَانِينًا ولا بَاعُوثًا » . وفى القاموس (قلل) : القِلِّيَّةُ ، بالكَسْر وشَدِّ اللام ـ شبه الصومعة ، وعلى هذه الراوية يأتى الحديث فى مادة «قلل» .

﴿ ومن باب القاف مع الميم ﴾

﴿قمأ﴾ ـ في الحديث : « [١]كان يَقْمَأُ إلى منْزِل عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ كثيرًا » .

: أي يَدْخُل . والقُمُوءُ : الدُّخُول ، كذا فُسِّرَ .

والقَمْءُ : السِّمَنُ ، والقُمُوء أيضاً .

يُقال : ماأَحسَنَ قُمُوءَه . وأَقْمَأَ[٢] : سَمِنَ بعد الهُزالِ .

ومايُقامِيني[٣] : أي لايُوافِقُني . وقَمُأَ : حَقُرَ ، فهو قَمِيءٌ .

وأَقْمَأْتُه وَتَقمَّأْتُه : طَلَبْتُه ، وأَقْمَأَني : أَعْجَبَني . وتَقَمَّأْتُه : جَمعتُه شَيْئاً بَعد شَيءٍ .

والقَمْأةُ : المكانُ الذي لاتَطْلُع عليه الشَّمسُ .

وقَمَأتُ بالمكانِ : أَقَمْتُ به .

ويُحتَمل أن يَكُونَ الهَمْزُ في لَفظِ الحديثِ مُبدَلاً من الهاءِ : يقال : قَمَهَ غَابَ : أي كَانَ يَدخُلُ فيه فَيغِيبُ .

﴿قمر﴾ ـ في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « مَن قَالَ : تَعالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتصدَّقْ »

قال الخَطَّابي : يَعني بِقَدْرِ ماجَعلَه خَطَرًا في القِمَارِ .

---

(١) ن ، واللسان (قمأ) : « أنه عليه الصلاة والسلام ، كان يَقْمَأُ إلى مَنزِل عائِشَةَ كَثِيرًا » .

(٢) ب ، جـ : « وأَقْمَى » والمثبت عن أ ، واللسان (قمأ) .

(٣) اللسان (قمأ) : الأصمعى : ما يُقامِينى الشَّئُ وما يُقانِينى : أى ما يوافقنى ومنهم من يهمز : يقامينى .

﴿قمرص﴾ـ [١] في حَديثِ ابنِ عُمَيْر : « لَقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُر منه البَوْلُ »
القُمارِصُ : أشدُّ من القَارِص لِزيادة الميم : لَبنٌ شَديدُ الحُموضةِ يَقْطُر مِن شَارِبه البَوْلُ لِشدّة حُموضَتِه .

﴿قمص﴾ ـ في حديث علي ـ رضي الله عنه ـ : « القامِصَة »[٢] ذُكر في الوَاقِصَةِ .

ـ في حديثِ عمر : « فَقَمَصَ منها قَمْصًا »
: أي نَفَر وأعْرَض[٣] .

ـ ومنه حديث أبي هريرة : « لَتَقْمِصَنَّ بكم الأرضُ قِماصَ البَقَر »
يعني الزَّلْزَلَةَ .

ـ في حديث ماعز[٤] : « يَتَقَمَّص في أنْهارِ الجَنَّةِ »
قال الكميت :

بِحُــورٍ تقمَّص في لُجَّــةٍ
تَـغِـيـب مِــرارًا وتَـعــلُو مِــرارا[٥]

: أي تَتَقَلَّب وتَنْغَمِسُ[١] .

(١ـ١) من حديث عبدالملك بن عمير الذي أورده الخطابى كاملا فى غريبه ٣/١٦١ ،وجاء أيضا فى الفائق (ستم) ٣/١٦١ ، وسبق ذكره فى مادة «قرص» ، وسقط الحديث من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حديث عَلِيّ : « أنه قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصَة بالدِّية أثلاثًا » وسبق فى مادة « قرص » .
والقامِصَة : النافِرةُ الضّاربةُ برِجْلَيْها .

(٣) ن : يقال : قَمَص الفَرسُ قَمْصًا وقِمَاصًا ، وهو أن يَنفِرَ ويَرفَع يدَيْه ويطرَحَهُما معًا .

(٤) ن : فى حديث المَرجُوم : « أنه يتقمَّص فى أنهار الجَنَّة » .

(٥) فى الديوان ١/١٩٥ برواية :
إوزٌّ تَغمَّس فى لُجَّــة تَغِيب مِرارًا وتَطفُو مِرَارًا

﴿قمع﴾ ـ قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ[١] ﴾
: أي آلات يُقمَعُون بها ويُضرَبون .
وقَمَعتُه : أَذلَلتُه وقَهَرْتُه . وأَقمَعْتُه : إذَا طَلَعَ فَردَتُه .
ـ في الحديث : « أوّلُ مَن يُساقُ إلى النَّار الأَقمَاعُ ، الّذين إذَا أَكلُوا لم يَشْبَعُوا ، وإذَا جَمَعُوا لم يَستَغْنُوا » .
كأنّ معناه معنَى الحديث الآخر : « أَهلُ النَّارِ الضَّعيفُ الذي لازَبْرَ له »[٢] الّذين هُم فِيكم تَبعٌ لَايَبْغُونَ أَهلاً ولامَالاً كأَنّهم أَهلُ البَطالَات[٣] ، الذين لاهَمّ لهم إلاَّ في تَزْجِيَةِ الأَيَّامِ بالباطِل ، لافي عَمَل الآخرَة يكونون ولا في عَمَل الدُّنيا ـ والله تَعالى أَعْلَمُ ـ .
وسُمِّي القِمَعُ قِمَعًا ؛ لأنه يُقمَعُ فيه الشيءُ : أي يُحَطُّ إلى أَسفَل ، ولايَبقَى فيه شيءٌ .

﴿قمقم﴾ ـ في حديث[٤] عمر ـ رضي الله عنه ـ : « لأَن أَشْرَبَ قُمْقُماً أَحْرَقَ ماأَحْرَقَ أَحَبُّ إليَّ من أن أشرَبَ نَبيذَ جَرّ . »
: أي مافي القُمقُمَ من الماءِ الحارِّ ، لأن القُمقُم لايُمكن شُربُه ؛ وهو مايُسخَّنُ فيه الماءُ من نُحاسٍ ونحوه .
ويقال : قمقَم الله غَضَبَه : خَفَّضَه .

---

(١) سورة الحج : ٢١ ﴿ وَلَهُم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ .
(٢) ن واللسان : (زبر) : « فى حديث أهل النار ، وعَدَّ منهم الضعيف الذى لا زَبْر له » : أى لا عَقْل له يَزْبُره وَيَنْهَاه عن الإقدام على مالا ينبغى » .
(٣) لعلها أهل البُطَّلات وفى القاموس والتاج (بطل) : البُطَّلاتُ : جمع بُطَّل كَسُكَّر : التُّرَّهَاتُ ، عن ابن عَبّاد ، ونصه فى المحيط : جاء بالبُطَّلَاتِ وهى كالتُّرّهات ، لأن البَطَالَة مصدر ، والمصدر لا يجمع .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿قمل﴾ ـ في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ في صفة النِّساءِ : « مِنهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ »

الأَصلُ فيه : أنّهم كانوا يَغُلُّون الأَسِيرَ بالقِدِّ وعليه الشَّعَر ، فيَقْمَلُ على الرَّجُلِ ، فلايَستطيع دَفْعَه[١] عنه بحيلَةٍ .

وقيل : قَمِلٌ ، أي قَذِرٌ مِن القَمْلَ .

﴿قمم﴾ ـ وفي الحديث : « قُمُّوا فِناءكم [٢] »

: أي اكْنُسُوه . والمِقَمَّة أيضاً : فَمُ الشَّاةِ لأَنَّها تَقْتَمُّ به : أي تَأكُلُ .

ـ وفي حَدِيث جَماعةٍ من الصَّحابَةِ ـ رضي الله عنهم ـ : « أَنّهم كانُوا يَقُمُّونَ شَوارِبَهم »

: أي يَستأْصِلُونَها قَصًّا ، كأنه شَبّههم بقَمِّ البَيْت ، وهو كَنْسه .

يقال : هو يَقتَمُّ كلَّ شيء على الخِوانِ : أي يَأكُله .

ـ في حديث ابن سِيرين : « أَنَّه كَتَب يَسْأَلُهم عن المُحاقَلَة ، فقيل : إنَّهم كانوا يَشترِطُونَ لِرَبِّ[٣] الماء قُمَامَةَ الجُرُن »

القُمَامَةُ : الكُسَاحةُ . وقد قَمَّ بَيتَه يَقمُّه : كَنَسَه .

والمِقَمَّةُ : آلَتُه .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « رَفَعَه عنه » .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أنه قَدِم مكّةَ فكان يَطوفُ فى سِكَكِها ، فيمُرُّ بالقَوم فيقول : قُمُّوا فِناءكم ، حتى مَرَّ بدار أبى سُفيان ، فقال : قُمُّوا فِناءكُم ـ وفى رواية : « ألا تَقُمُّون فِناءكم » ـ فقال : نَعم يا أمير المؤمنين ، حتى يجىء مُهَّانُنا الآن ، ثم مَرَّ به فلم يَصْنَعْ شيئا ، ثم مَرَّ ثالثا ، فلم يَصْنَع شيئا ، فوَضَع الدِّرَّة بين أُذُنَيْه ضَرْبًا ، فجاءت هِنْد وقالت : واللّهِ لَرُبَّ يَومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرّ بَطْنُ مكة ، فقال : أَجَلْ » .

(٣) كذا فى ن واللسان (قم) . وفى ب ، جـ : لرب المال .
والمحاقلة : المُزاعة : أو هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما . (النهاية : حقل) .

﴿ ومن باب القاف مع النون ﴾

﴿قنأ﴾ ـ[1]في حديث شَرِيك : « أنّه جلَس في مَقْنُوءةٍ له »
٢٦١ : أي حيث لاتُصِيبُه الشّمس[1] /

﴿قنت﴾ ـ في الحديث : « تَفَكُّرُ ساعةٍ خَيرٌ من قُنوت لَيلَةٍ »
القُنُوت : الطَّاعة ، والصَّلاة ، والدُّعاءُ في موضع خاص منها ، وطُولُ القِيام فيها ، والسُّكوت[2] ، والخُشوعُ .
وفي روايَة : « خَيْرٌ مِن قيَامِ لَيْلَةٍ »

﴿قنص﴾ ـ[3]في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه قال لجُبَيْر بن مُطْعِم[4] ـ وكان أنْسَبَ العَرب ، لأنّه أخذَه عن أبي بكر ـ : مِمَّن كان النُّعْمانُ بن المُنذِر ؟ قال : مِنْ أَشْلاَء قَنْص[5] بن مَعَدٍّ »
: أي من بَقيّةِ أولادِه . « وفي أَوْلاده قَنَصُ بن مَعَدٍّ وقَناصَة » ذكرهم الزُّبيْر[3] .

﴿قنع﴾ ـ وفي حديثه أيضًا : « أنّه رَأى جارِيةً عليها قِناعٌ فَضَربها بالدِّرَّةِ وقال : أَتَشَبَّهِين بالحَرائِر ؟ »[6]
القِنَاعُ ، قيل : هو أكبَرُ من المِقْنَعَة .
ـ وفي حديث بَدْرٍ : « فانْكَشف قِناعُ قَلْبه فَماتَ »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ب ، جـ : « السكون » ـ بالنون المنقوطة بواحدة ـ والمثبت عن أ ، ن .
(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
(٤) ن : فى حديث جبير بن مطعم : « قال له عُمر ـ وكان أنْسَبَ العرب ـ ممن كان .. » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) أ : « قمص بن معد » ـ بالميم ، وهو تحريف ، والمثبت عن ن ، واللسان : (قنص) وفى الصحاح (قنص) : « بنو قنص بن معد »: قوم درجوا .
(٦) ن : ـ بعد ذلك ـ : « وقد كان يومئذ من لُبْسِهنَّ » .

قال الأَصْمَعيُّ : قِناعُ القَلْبِ : غِشاؤُه ، وهو الجِلْدةُ التي تَلبَسُ القَلْبَ إذَا انْخَلَعتْ مَاتَ الرَّجُلُ .

ـ في[1] الشِّعرِ الذي تَمثّلَت به عائشة ـ عند مَوت أَبي بكرٍ رضي الله عنهما ـ :

مَن لايَـزال دَمْعُـه مُـقَنَّـعًـا
لابُـدَّ يَـوْمًـا أَنْ يُهَـراقَـا

مُقَنَّعًا : أي مَحبوسًا مَسْتورًا في مَدامِعِه .

[2]وصُحِّح وَزْنُه :

مَـنْ لايَـزال دَمْعُـه مُـقَـنَّـعًـا
لابُـدَّ يَـوْمًـا أنـه مُـهَـرَاقُ

وهو من الضَّرب الثاني من بَحرِ الرَّجَز .

ورُوِى :

ومَن لايَزال الدَّمْعُ فيه مُقنَّعًـا
فـلا بُـدَّ يَـوْمًـا أنـه مُهَـراقُ

وهو من الضَّرب الثالث من الطَّويل .

كأَنَّ مُقَنَّعًا : أُخِذ من إداوة مَقنُوعة ومَقمُوعة : إذَا خُنِثَ رَأْسُها إلى داخِلٍ[2] .

ـ قال الخَلِيل ـ في الخَبر ـ : « كانَ المَقَانِعُ مِن أَصْحابِ مُحمّدٍ صلَّى الله عليه وسلّم [3]يَقولُون كذا[3] »

---

(١) ن ، واللسان : (قنع) : « وفى حديث عائشة ، أَخَذَت أَبَا بَكْر غَشيَةٌ عند الموت فقالت ... » والحديث فى الفائق (قنع) ٣ / ٢٣٠ .
وفى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٨٣ وجاء فيه بيت الشعر برواية :
مَنْ لا يَزالُ دَمعُه مُقَنَّعًا لابُدَّ يَومًا أنه مُهَراقُ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

يقال : فُلانٌ مَقْنَعٌ في العِلْم وغَيره : أي رِضًا ، لايُثَنَّى ولايُجمَعُ عند بَعضِهم[١] ، وكذلك يقال : هو قُنعَانٌ وقَنيعٌ بمعناه .

﴿قنن﴾ ـ [٢]في حديث عُمَر[٢] : « لم نَكُن عَبِيدَ قِنٍّ ، إنّما كُنَّا عَبِيدَ مَمْلكة » بمعنى القِنَانَةِ . يقال : عَبْدَان قِنٌّ ، وعَبِيدٌ قِنٌّ ، كفِطْرٍ . وعن أبي عَمْرو : « أَقْنَانٌ » ، وعن أبي سَعِيد الضَّرير : « أَقِنَّةٌ » : وهو الذي مُلِك ومُلِكَ أَبوَاه ؛ من القِنَّةِ .

وعَبْد المَمْلكة : هو الـمَسْبِيُّ وأَبوَاه حُرَّان[٢]

﴿قنا﴾ ـ في الحديث : « فَاقْنُوهم »

: أي عَلِّمُوهم واجْعَلوا لهم قُنْيَةً من العِلم يَسْتَغْنون به إذا احْتاجُوا إليه .

ـ وفي الحديث : « أَنَّه نَهَى عن ذَبْحِ قَنِيِّ الغَنَم »

وهي التي تُقْتَنَى للدَّرِّ أو الوَلَد[٣] ، واحدها : قُنْوة وقِنْوةٌ ، والمَصْدَرُ : القُنْيان ، بالضم والكسر أيضا ، والفِعلُ : قَنَاه يَقنُوه ، واقْتَناه : إذا آتَّخذَه لنَفْسِه[٤] دون البَيْع . وهي غَنَم قُنْوة وقُنْية .

ـ ومنه الحديث : « إذَا أَحَبَّ الله تعالى عَبْدًا الحُبَّ البالِغَ اقْتَنَاه فَلم يَتْرك له مالاً ولاوَلدًا[٥] »

---

(١) ن : وبعضهم لا يُثَنِّيه ولا يجمعه ؛ لأنه مصدر ، ومن ثَنَّى وجمع نَظَر إلى الاسْمِيَّة .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وفى ن : «وفى حديث عمر والأشعث» .

(٣) أ : « للدَّرِّ واللَّبَن أو الوَلَد » والمثبت عن ب ، جـ ، ن ، واللسان : (قنا) .

(٤) ب ، جـ : « إذا اتخذه للقِنْية » .

(٥) ن : أى اتَّخَذَه واصطفاه ، يقال : قناه يَقنُوه ، واقتناه : إذا اتَّخَذَه لنفسه دون البَيْع ـ وفى ب ، جـ : اتخذه للقِنْية دون البيع .

ـ في حديث[١] هِنْد بن أَبِي هَالةَ ـ رضي الله عنه ـ : « كان أَقْنَى العِرْنِين »

العِرْنِينُ : المَعْطِس ، [٢]وهو الأَنفُ[٢] ، والقَنا فيه : طُولُه ودقَّةُ أَرْنبَتِه مع حَدَبٍ في وَسَطِه .

ـ [٣]في حديث عمر : « لو شِئْتَ أمَرْت بقَنِيّةٍ [٤]سَمِينَةٍ[٤] فأُلْقِى عنها شَعَرُها »

: من الاقْتِناء أيضا .

ـ ورُوِى في حديث وابِصَةَ : « وإن أَقْناك النَّاسُ وأَفْنَوكَ[٥] »

: أي أَرْضَوْك ، قاله الزمخشري . والمَحفُوظ[٦] بالفَاء والتّاءِ[٣]

* * *

---

(١) ن : فى صفته عليه الصلاة والسلام ـ وفى ب ، جـ : وفى حديث ابنِ أبى هالةَ » .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ن ، واللسان : (قنا) .

(٥) ن ، واللسان : (قنا) « والإثم : ما حَكَّ فى صَدْرك وإن أَفتاكَ النَّاسُ عنه وأَفْنَوكَ» .

(٦) فى « الفائق (حك) ١ / ٣٠٢ : « ... وإن أَفْتَاكَ الناسُ عنه وأَفْنَوْك » .
وجاء فى ن : وحكى أبوموسى أن الزمخشرى قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أى من الفُتْيا قال ابن الأثير : والذى رأيته أنا فى الفائق فى باب الحاء والكاف «أفتوك» بالفاء وفسره بأرضوك،وجعل الفُتْيا إرضاء من المُفتى ـ على أنه قد جاء عن أبى زيد أن القَنَا : الـرِّضَا ، وأَقْناه إذا أرضاه .

﴿ ومن باب القاف مع الهاء ﴾

﴿قهر﴾ ـ قَولُه تَعالَى : ﴿ فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾[١]

القَهْرُ يكون سُلْطاناً ، ويكون غَلَبَةً : أي لاتَتَسَلَّط عليه ، ولاتَقْهَرْه على مَالِه ، ولاتَغلِبْه .

وقيل : هو بمعنى الكَهْر[٢] : أي لَاتَنْهَرْه .

﴿قهقر﴾ ـ ومن رُبَاعِيِّه في الحديث: « أنّه رَجَع القَهْقَرَى »[٣]

: أي إلى خَلْف . قيل إنَّه مِن باب القَهْرِ . وقيلَ : غَيرُ ذَلِك .

* * *

---

(١) سورة الضحى : ٩

(٢) فى اللسان (كهر) : كَهرَه كَهرًا : استَقْبَلَه بوَجْهٍ عابس وانْتَهرَه تَهاوُنًا به .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وجاء فى ن : أى رجع الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم ؛ لأنه ضرب من الرجوع .

﴿ ومن باب القاف مع الواو ﴾

﴿قوت﴾ ـ في الحديث : « كَفَى بالمَرءِ إثْماً أن يُضَيِّعَ مَن يَقُوت »
يقال : قَاتَه يَقُوتُه : أي أعطاهُ مايَكتفِي به مِن القُوتِ ، يَعني مَنْ يكون من عِيَاله ، وتَلزمُه نَفَقَتُه ، وينْتَظِرُ كِفايتَه .
ويُروَى : « مَن يُقِيتُ »
يقال : أَقاتَ بمعنى قَاتَ . وقيل : أَقَاتَهُ : أي حَفِظَه . فيكون مَعنَاه : مَن يَرجُو تَحفُّظَه وتَعهُّدَه .
ـ في الحديث : « قُوتُو طَعامَكم يُبارَكْ لكم فيه »
سُئِل الأَوْزَاعِيّ عن تَفسيره ، فقال : هو صِغَرُ الأَرْغِفَة .
وسَألتُ الإمامَ إسماعيلَ ـ رحمه الله ـ ، فقال : هو مِثلُ قَولِه : « كِيلُوا طَعامَكُم » .

﴿قود﴾ ـ [1]في الحديث : « مَن قَتَلَ عَمْدًا فهو قَوَدٌ . »[2]
القَوَدُ : قَتْلُ القاتِلِ بالقَتِيلِ[3] .
وقد أَقَدتُه به ، واسْتَقَدْتُ الحاكِمَ : سَألتُه أن يَقْتادَ لِي[4] .
ـ في حديث عَلِيٍّ ـ رضي الله عنه ـ : « قُرَيْش قادَةٌ ذَادَةٌ » : أي يَقُودونَ الجُيوش[5] .
ـ رُوِى أن قُصَيًّا قَسَم مَكارِمَه ، فأَعطَى القِيَادةَ عبدَ مَناف ، ثم وَلِيها عبدُ شمس ، ثم أُمَيَّةُ ، ثُم حَرْبٌ ، ثم أبوسُفيان[1] .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .
(٢) أ : « فقوده يده » والمثبت عن ن واللسان : (قود) .
(٣) ن ، واللسان (قود) : القَوَد القِصَاص وقتل القاتل بدل القتيل » .
(٤) ن : « أن يُقيدَنى » وفى اللسان : (قود) : أن يُقِيدَ القاتلَ بالقَتِيل » .
(٥) أ : « الجيش » والمثبت عن ن ـ وفى ن : القادَة جمع قائد .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿قور﴾ ـ في حديث الاسْتِسْقاء ـ رِوايةُ ثابِتٍ ، عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ : « فَتَقَوَّرَ السَّحابُ »

: أي انقَطعَ وتَفرَّق ، وانفَرَجَ انفِراجًا مُستديرًا[١] .

ـ وفي حديث[٢] معاوية ـ رضي الله عنه ـ : « وبفنَائِه أعنُزٌ ، دَرُّهُنَّ غُبْرٌ ، . . يُحْلَبْنَ في مِثْلِ قُوّارَةِ حافِرِ البَعيرِ »

يريد : ماتَقوَّرَ واسْتَدارَ مِن باطن حافِرِه ، يعنِي به صِغَر المِحْلَب وضِيقَه ، يَصِفُه[٣] باللُّؤم .

والعَربُ تَتمدَّح بِعظَمِ الجِفانِ ، وسَعَةِ الأَواني .

[٤]وقُوَارَة ـ بالتَّخفِيفِ والتَّشدِيد ـ : مايُقوَّر للهَدَفِ وغيره .

٢٦٢/ وقُوَّارةُ القَمِيص : مايُؤخَذ من جَيْبه[٤] ، وقُوارَتُه أيضا / .

﴿قوصر﴾ ـ [٤]في حديث عَليّ رضي الله عنه : « أَفْلَح مَن كانت له قَوْصَرَّة »

يشدَّد ويُخَفَّف ؛ وهي وِعاءٌ من قَصَب للتَّمر .

﴿قوصف﴾ في الحديث : « علَيه قَوْصَفٌ[٥] . »

: أي قَطِيفَة[٤] .

﴿قوف﴾ ـ في الحديث : « أَنَّ مُجَزِّزًا ـ رضي الله عنه ـ كان قائِفًا »

: أي الذي يَتتبَّع الآثارَ ويَعرِفُها ، ويَعْرِف شَبَه الرجُلِ بأَخِيه وأَبِيه ، والجَمعُ القَافَة .

قال الأصمعيُّ : يقال : فُلانٌ يَقُوفُ الأثرَ ويَقْتافُه قِيافَةً ، فهو قائِفٌ ، بمعنى قَفَاهُ يَقفُوه ، فقُدِّمت الفاءُ وأُخِّرت الواوُ ، كما قَالُوا

---

(١) ن ، واللسان : (قور) : « أى تَقَطَّع وتَفَرّق فِرَقًا مُسْتديرة » .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وصفه باللؤم والفقر ، واستعار للبعير حافرا مجازا ، وإنما يقال له خُفٌّ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : « أنه خرج على صَعْدةٍ عليها قَوْصَفٌ » . ويروى بالراء «قرصف» وقد تَقدَّم .

في جَبَذَ وجَذَبَ ، وبَضّ وضَبَّ[١] .

﴿قوق﴾ ـ في حديث عبدالرحمن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ : « أجئْتُم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيّة ؟ »[٢]

يُريد أنَّ البَيعَة لأَولادِ المُلوكِ سُنَّةُ مُلوكِ العَجَم .

و« قُوق » قيل : اسْمُ مَلِك مِن مُلوكِ الرُّوم ، إليه تُنسَبُ الدَّنانِيرُ القُوقِيَّة .

وقيل : كان لَقبُ قَيصَر قُوقًا .

وذكَرَه بَعضُهم : بالقاف والفاءِ ؛ مِن القُوفِ الذي هو الاتِّباع ، كأَنّه يَتبَعُ بعضُهم بعضًا في الملك ، والأَوَّل المحفُوظُ .

﴿قول﴾ ـ في الحديث : « قُولُوا بقَولِكم أو بِبَعْضِ قَولِكم ولَا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشَّيطانُ »

قيل : أي قُولُوا بقَولِ أَهْلِ دينِكم ومِلَّتِكم .

: أي ادْعُوني رَسُولاً وَنَبِيًّا ، كما سَمَّاني الله عزّ وجلّ ، ولاتُسَمُّوني سَيِّدًا ، كما تُسَمُّون رُؤَساءكم ، ولاتَضُمُّوني إليهم ، فإنّي لَستُ كأَحَدهم الذين يَسُودُونَكُم في أسباب الدُّنيا .

وقولُه : « بعْض قولِكم » يريد : عُوا بَعضَ قَوْلِكم ، يَعني الاقْتِصادَ في المَقالِ[٣] ؛ لأَنّهم كانوا يَحسبُون أنّ السِّيادةَ بالنُّبوة كَهِيَ بأسبَابِ الدُّنيا .

ـ في الحديث : « فقالَ بثَوْبِه هَكذَا »

ـ وفي حديثٍ آخَرَ : « فَقالَ بالماءِ على يَدِه »

---

(١) ب ، جـ : « ضبٌّ وبضٌّ » ، والمثبت عن أ .

(٢) ذكره الخطابى مطوّلا فى غريب الحديث ٢ / ٥١٧ ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤ / ٤٨١ وانظر الدر المنثور ٦ / ٤١ والكامل لابن الأثير ٢ / ٢٥٠ .

(٣) ن : بزيادة : « وترك الإسراف فيه » .

ـ وفي حديثٍ : « وهو قَائِلُ السُّقْيَا[١] »
حكى أنّ أبَا عُمَر غُلام ثَعلب قال في كتاب اليَاقُوتَةِ عن ابن الأَنبارىّ ، قال : تَقُولُ العَربُ : قال : بمعنى تكَلَّم ، وقال : أَقْبَل ، وقال : مال ، وقال : ضَرَبَ وقال : آسْتَراحَ ، وقال : غَلَبَ ، وقال كذَا : أي تَكَلَّم بِهِ .
وقال غَيرُه : العَرَبُ تَجعلُ القَولَ : عبَارةً عن جميع الأَفعال ، نحو قال بِرِجْلِه فَمَشَى ، وقال بيَدِه فأخَذَ ، وأنشَدَ :

★ فقالت له العَينانِ سَمْعًا وطاعةً[٢] ★

: أي أَوْمَأَتْ ؛ وذلك على المَجَازِ والتَّوْسِعةِ في الكَلام .
ـ كما رُوِىَ في حَديثِ السَّهْوِ في الصّلاةِ : « أنَّه قال : مايَقُولُ ذُو اليَدَيْن ؟ قَالُوا : صَدَقَ »
وفي رِوَايةِ حَمَّاد بن زيد ، عن أَيُّوبَ : « أَنَّهم أَوْمَؤُوا[٣] »
: أي نَعَم ، يَدلّ ذلك على أَنّ رِواية من رَوى « أَنَّهم قالوا : نَعَم » إنَّما هو على المَجَازِ ، كما يُقَال : قُلتُ بِيَدِي وبِرَأْسي .
ـ وفي الحديث : « سُبْحَانَ مَن تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقَالَ به »
: أي أَحَبَّه وآختَصَّه لِنَفْسِه وأَفْرَدَه . كما يُقالُ : فُلانٌ يَقُولُ بِفُلانٍ : أي بمحبَّتِهِ وقَبُولِه ، ونَحو ذلك .

---

(١) ن : (قيل) : ومنه الحديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بِتِعْهِنَ وهو قائل السُّقْيَا »
تِعْهِنَ والسُّقْيَا : مَوضِعان بين مكة والمدينة : أى أنه يكون بين السُّقْيَا وقتَ القَائِلة ، أو هو من القَوْل : أى يذكر أنه يكون بالسُّقْيَا .
(٢) ن ، واللسان (قول) ، وأمالى ابن الشجرى ١ / ٣١٣ وعجزه :
★ وحَدَّرَتا كالدُّرّ لَمَّا يُثَقَّب ★
وفى الخصائص لابن جنى ١ / ٢٢ برواية :
وقالت له العينان : سَمعًا وطاعةً وأَبدتْ كَمِثْل الدُّرّ لَمَّا يُثَقَّبِ
(٣) ن : « انهم أومَؤُوا برؤوسهم »

(١وقيل : حَكَم به ؛ فقد يُستعملُ القولُ في معنى الحُكْم .
وقيل : هو مِن القِيلِ ؛ لأنَّه نافذُ الحُكْمِ والقَوْلِ١)
وقيل : آستَمالَه .
كما يُقَال : قَالَ الحائِطُ : أي مالَ .
ويُقال : قُلْنَا به : أي أَوْقَعْنَا به فقَتَلْنَاه .
ـ في الحديث : « نَهى عن قِيلَ وقال »
قال الجَبَّان : يُقَال : قَالَ : في الابْتِدَاء ، وقيل : في الجَواب .
كأَنّه نَهى عن كَثْرةِ الكلَامِ ابْتدَاءً وجَوَابًا .
وقيل : يُحْتَمل أَن يُرِيد حِكَايَةَ أَقوالِ النَّاسِ ، والبَحثِ عنها مِمّا لايُجدِي خَيرًا ولايَعنِيه ، وهو من بَاب التَّجسُّسِ المنهىّ عنه .
ويُحتَملُ أن يُريدَ في أَمر الدّين أن يَقُول : قيل فيه كَذا ، وقال فُلانٌ كَذَا ، ولايَرجع فيه إلى ثَبَتٍ(٢) ، ولكن يُقَلِّدُ مايَسْمَعه ، ولايَحْتاط لِمَوْضِع اخْتِيَارِه من تلك الأَقاوِيل .
ـ (٣في حديثِ جُريج : « فأَسْرَعت القَوْلِيَّةُ إلى صَومعَتِه »
قال كَعْب : اليَهودُ تُسَمِّي الغَوْغَاءَ قَوْلِيَّةً ، وهم قَتَلَةُ الأَنبياءِ ، ذَكره أبو عُمَر الزَّاهدُ في اليَاقُوتَةِ .
ـ في الحديث : « أَتَقُولُه مُرائِيا ؟ (٤) »

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) فى اللسان (ثبت) : الثَّبَتُ : الحُجَّةُ والبرهان .

(٣ـ٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) ن ، واللسان (قول) : « أَنَّه سَمِع صَوت رجل يَقْرأ بالليل ، فقال : أَتَقُولُه مُرائِيا » وجاء الحديث فى الغريبين أيضًا .

: أي أَتَظُنُّه[١] ، وهذا يَختصُّ بالاسْتِفهَامِ

- ونحوه : « البِرَّ تَقولُون بهنّ ؟[٢] »

- في حديث عَليٍّ : « ماقالَتْه ولكن قُوِّلَتْه[٣] »

: أي لُقِّنَته ، وأُلْقِيَ على لسانها[٣] .

﴿قوم﴾ - قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ وَكانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾[٤]

: أي وَسَطاً .

- في الحديث : « حِينَ قام قائمُ الظَّهِيرة »

: أي قامَت الشَّمسُ وقْتَ الزَّوال .

قال الأَزهريّ : هو مِن قَولِهم : قَامَت به دَابَّتُه : أي وَقَفَت[٥]

- ومنه قَولُه تعالى : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا[٦] ﴾

: أي وَقَفُوا .

قال : وسَمِعْتُ العربَ تَقول للدَّابَّة إذَا أَفلَتت : قُومي : أي قِفِي . والمعنى أَنَّ الشَّمسَ إذَا بَلَغت كَبِدَ السَّماءِ ووَسَطَها لاتزول

---

(١) أ : « تظنه » والمثبت عن ن ، واللسان .

(٢) ن واللسان : ومنه الحديث : « لمَّا أراد أن يَعْتَكِفَ ورأى الأَخْبِيةَ فى المسجد ، فقال : البرَّ تقولون بهنّ ؟ » : أى أَتَظُنّون وتُرَوْنَ أنهن أردْنَ البرَّ . وجاء الحديث فى الغريبين أيضا .

(٣) ن ، واللسان : (قول) : فى حديث علىّ : « سمع امرأةً تَندُبُ عمر ، فقال : « أما واللَّهِ ما قالَتْه ، ولكن قُوِّلَتْهُ » . يعنى من جانب الإلهام : أى أنه حقيق بما قالته فيه - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) سورة الفرقان : ٦٧ .

(٥) ن : والمعنى أن الشّمسَ إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظلّ إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمّل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيرًا لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المُشاهَد : قام قائمُ الظَّهيرة .

(٦) سورة البقرة ٢٠ الآية : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

إلّا بعد رَيْثٍ وبُطءٍ ، فَيحسَب المتأمِّلُ أنّها وقَفَتْ وَقفَةً ، فيُقَالُ لذَلك الوقُوف : قامَ قائِمُ الظَّهيرَة . لأَنَّ الشمس دَائِبةُ السَّيْر والدَّوران لَيْلاً ونَهارًا لاتَقِف إلَّا وَقْتَ الظُّهْر خاصَّة .

ومِثْلُه يُقَال : جاء فُلانٌ فقَامَ عَلينَا : أي وقَف .

٢٦٣/ وقيل : هو من القُوام/ ؛ وهو دَاءٌ في قَوائم الدَّابة لاتَمشي معه .

ـ في حديث عُمَر ـ رضي الله عنه ـ : « في العَيْنِ القَائِمَةِ ثُلُثُ الدِّيَة »

قال الأَصمعِيُّ : هي التي ذَهَبَ مَاؤُها والحَدَقةُ صَحِيحَة[1] .

ـ وفي حديثِ حَكِيم بن حِزَام ـ رضي الله عنه ـ : « بَايَعْتُه على أَن لاأَخِرَّ إلَّا قَائِماً » .

قال أبوعُبَيد : أي لا أَمُوت إلَّا مُسْلِماً .

وقال ابنُ عائشةَ : أي لا أَسقُطُ في أَمرٍ من تجارَتي إلّا قَوِيًّا بِعَوْنِكَ إيَّاي وَدُعَائِكَ لِي ؛ لأَنّ السَّاقِطَ مِن عُلُوٍّ إذَا سقَطَ قائماً أَحسَنُ حَالاً مِمّن خَرَّ على وَجهِهِ .

فقال : أَمَّا مَن قِبَلِي فَلَن أُوقِعكَ في أَمْرٍ مِن تجارتِك يُعْطِبكَ .

قال : وكيفَ يَكون مَعناه لاأَموتُ إلَّا مُسْلِماً ؛ وقد قَال له عليه الصَّلاة والسَّلام : « أَمَّا مِن قِبَلِي فَلَا » ؟

[2]قال الطَّحاوِي : قيل : أي لا أَسجدُ إلَّا مِن قِيامٍ ؛ كما ؛ قال :

ـ « لاصلاةَ لمن لايُقِيمُ صُلْبَه في الرُّكوعِ والسُّجُودِ »

---

(١) ن ، واللسان (قوم) : هى الباقية فى موضعها صحيحة ، وإنما ذهب نَظرُها وإبْصَارُها .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

وقيل : القِيامُ : العَزْمُ ، كما في قَوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا[١] ﴾ : أي بالمُطالَبةِ .

وقيل : كانَت بَيعتُه على الموتِ[٢]

- في الحديثِ[٢] : « لكَ الحمدُ أَنتَ قيَّامُ السَّمَواتِ وَالأَرض[٣] »

: أي عِمادُها ومُدبِّرُها ، وكذلك القَيُّوم ، ومعناهما : القَائِمُ بأُمُورِ الخَلْقِ وآجالِها وأرزاقِها ، وأَصلهما قَيْوَام وقَيْوُوم .

- في الحديثِ[٤] : « أَتاني مَلَكٌ فَقال : خَلْقُكَ قَيِّم »

: أي مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ .

- في الحديثِ : « حتّى يُصيبَ قَوامًا مِن عَيش[٥] »

: أي مَايقيم به خَلَّتَه ، وهو نحو العِمَاد الذي يَقومُ به الشيءُ .

- « ويَومُ القِيَامَةِ[٦] » .

قيل : هو مَصْدَر قَامَ الخَلقُ مِن قُبورهم قِيامَةً .

قال الجَبَّان : وإن لم يُقَل ذلك فهي تَعْرِيب « قِيَمْثَا» بمعناها في السُّرْيَانِيَّةِ . وقِيمَة الشَّيءِ : مايَقُوم مقَامَه .

- في حديثِ أبي هريرة - رضي الله عنه - : « إنْ نَسَّاني الشَّيطانُ شَيئاً مِن صَلاتي فَلْيُسَبِّح القَومُ ولْيُصَفِّق النِّساءُ[٧] »

---

(١) سورة آل عمران : ٧٥

(٢) ن : فى حديث الدعاء .

(٣) ن بزيادة : وفى رواية « قَيِّم » بدل « قَيّام » ، وفى أخرى « قَيّوم » وهى من أبنية المُبالَغة ، وهى من صفات الله تعالى ، ... وأصلها من الواو ، قَيْوَام وَقَيْوِم وقَيْوُوم بوزن فَيْعَال ، وفَيْعِل ، وفَيْعُول .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : فى حديث المسألة : « أولِذِى فقر مُدقِع حتى يُصِيب قَوامًا من عَيْشٍ » .

(٦) فى مفردات الراغب (قوم) : القيامة : أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دَفعةً واحدة ، أُدخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دَفْعةً .

(٧) الفائق ٣ / ٢٣٤ .

حديث مُرسَل . واسم القَوم في اللُّغة : إنّما يُطلَق على الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، قال زُهَيْر :

ومَـا أَدرِي وسـوف إخـال أَدْرِي
أَقَـومٌ آل حِـصْـن أَم نِـسـاءُ[1]

والحديثُ أدَلُّ الدَّلائِل عليه ، حَيثُ قابَل به النِّساءَ ، فدَلّ أَنَّهُنَّ لم يَدخُلْن فيه .

قال الخَلِيل : أَلاتَرَى إلى قَولِه تَعالَى : ﴿ لَايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ ، ثم قال : ﴿ وَلَا نِسَاءٌ مِن نِسَاءٍ ﴾[2] .

وسُمُّوا بذلك لأَنّهم قَوَّامُون على النِّساء بالأُمورِ التي لَيْسَت للنِّسَاء أَن يَقُمْنَ بها ؛ وسُمِّيت النِّساءُ نِساءً لتأَخُّرهنَّ عن مَنازِل الرِّجَالِ ؛ من نَسأتُه : أَخَّرته ، أَو نَسِيتُه : تَرَكتُه

[3]وقيل القَوم في الأَصل مَصدرُ قام ، فَوُصِفَ به ، ثم غَلَب على الرِّجال لِقيامِهم بأُمُورِ النِّساءِ ، وهي صفَةٌ غالبةٌ ، جمع قَائِم ، كصَاحِب وصَحْب .

أَخبرَنا أبوعلى الحَدَّاد ، فيما أرى ، ثنا أبونُعَيْم ، نا محمد بن عبدالله هو الحاكم في كتابه ، ثنا بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرْو ، ثنا إسحاقُ بن هَيَّاج البَلْخِيّ ، ثنا أبوقُدامَة ، قال : سمعت الحَسَنَ ابن الرَّبيع يقول : قال عبدُالله بنُ المُبارَك .

---

(١) شرح ديوان زهير : ٧٣ واللسان والمجمل (قوم) والمخصص (٣ : ١١٩) وشرح شواهد المغنى ١٣٠ ، ٤١٢ ومقاييس اللغة (٥ : ٤٣) .

(٢) سورة الحجرات : ١٠ الآية ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

- في حديث ثَوْبَان : « آستَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مااسْتَقَامُوا لَكُم[١] »
تَفْسِير حديث أمّ سلَمة : « لاتُقَاتِلُوهم ماصَلُّوا . »
- في حديثِ أَبِي الدَّرداء : « رُبَّ قَائمٍ مَشكُورٌ له ، ونائمٍ مَغْفُورٌ له »
: أي رُبَّ مُتَهجِّدٍ يَستَغْفِرُ لأَخِيه النَّائِم ، فيُشكَر له فِعلُه ويُغفَر للنائم بدعائه .
- في الحديث : « أَنّه أَذِنَ في قَطْع المَسَد والقَائِمَتَيْن »
يعني قائِمَتَي الرَّحْلِ ، يُرِيدُ من شَجَرِ الحَرَم .

﴿قونس﴾ في شِعرِ العَبَّاسِ بنِ مِرْداس :
★ وأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيوفِ القَوانِسَا[٢] ★
القَوْنَسُ : عَظْم ناتِيءٌ بين أُذُني الفَرَس وأعلى بيضَةِ الحديدِ[٣]

﴿قوة﴾ - في حديثِ ابن الدَّيْلَمِيِّ[٣] : « يُنقَضُ الإسلامُ عُروَةً عُروَةً ، كما يُنقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »
القُوَّةُ : الطَّاقَةُ مِن الحَبْلِ ، والجَمعُ : القُوَى .

---

(١) انظر الحديث فى غريب الخطابى كاملا مشروحا ١/٣٦١ ، وذكره السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لأحمد ، انظر : فيض القدير ١/٤٩٨ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٧٧ ، وذكره الهيثمى فى مجمعه ٥ / ١٩٥ ، وعزاه للطبرانى فى الأوسط والصغير .

(٢) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/٤٤١ «حماسية : ١٥١ ، وصدره :
أَكرَّ وأَحمَى للحقيقة مِنهُمُ
وقبله :
فلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا ولا مثلَنَا يوم التَقَينَا فَوارِسَا

(٣) هو عبدالله بن فيروز الديلمى ، أخو الضحاك ، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره فى الصحابة : تقريب التهذيب ١ / ٤٤٠ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وأَقوَى[١] : إذا نَقَصَ قُوّةً مِن قُواه .

ـ [٢]وفي حديث عُبَيْدِ الله : « سُئِلَ عن امرأةٍ كان زَوجُها مَملوكًا فاشتَرتْه ، قال : إن آقتَوتْه فُرِّق بَينَهما »

: أي آستَخْدَمَتْه ؛ من الاقْتِواءِ بمَعنَى الاسْتِخْلاص ، فكَنَى به عن الاسْتِخْدام ؛ لأنّ من آقتَوى عَبدًا لابدّ أن يَستخدِمَه .

وعند فُقَهائِنا : أنَّ المرأةَ إذَا آشتَرت زَوجَها حَرُمت عليه .

ـ في تَفسِير الأَسْوَدِ[٣] ؛ لقَولِه تَعالَى : ﴿ وإنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾

قال : مُقْوُون مُؤْدُونَ .

: أي ذو دَوَابَّ قَوِيَّةٍ وسلاح تَامٍّ[٢] .

* * *

---

(١) فى اللسان (قوو) : أبوعبيدة : يقال : أَقوَيتَ حَبْلَك ، وهو حَبْل مُقْوًى ؛ وهو أن تُرخِيَ قُوَّةً وتُغَيِّر قُوَّةً ، فلا يَلبَثُ الحَبلُ أنَ يتقَطَّع .

(٢ـ٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .
وفى ن : فى حديث عطاء : سأل عُبَيْدَ الله بن عبدالله بن عُتْبَة عن امرأة كان زَوجها مملوكا فاشترته ، فقال : إن اقتوته فُرِّق بينهما ، وإن أعتقته فهما على نكاحهما » : أى إن استخدمته ، من القتو : الخدمة .

(٣) ن : ومنه حديث الأسود بن يزيد فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ . والآية من سورة الشعراء : ٥٦ ـ وعزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى ، ولم أقف عليه فى الغريبين (قوا) .

٢٦٤/ ﴿ ومن باب القاف مع الياء ﴾/

﴿قيأ﴾ - في الحديث : « تَقِيءُ الأَرْضُ أَفلاذَ كَبِدِهَا »
: أي تَتَقَيَّؤُها[١] وتُخْرِجُها ، فَتطْرَحُها على ظَهْرِها .
- ومنه حديث ثَوْبَان - رضي الله عنه - : « مَن ذَرَعَهُ القَيءُ وهو صَائِمٌ فلاشيءَ عليه ، وَمن تَقيَّأَ فعليه الإعادَة »
: أي تكلَّفه وتَعمَّده .

﴿قيح﴾ - [٢]في الحديث : « لأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحاً[٣] »
: أي مِدَّة ، وقد قَاحَت القَرحَةُ وتَقَيَّحت[٢]

﴿قيد﴾ - في الحديث[٤] : « حِينَ مالَت الشَّمْسُ قِيدَ الشِّرَاك »
: أي إذَا زالَت فَصارَ للشّخص فَيْءٌ يَسيرٌ بقَدْر الشِّراك ، وهو الوَقتُ الذي لايجوز لأَحدٍ أن يَتقَدَّمه في صَلاةِ الظُّهرِ[٥] ، وإنَّما يكونُ ذلك في البَلَد الذي يَقلُّ فيه الظّل .
- وفي حديثٍ آخر : « لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكم مِن [٦]الجَنَّة ، أَو قِيدُ سَوْطِه خيرٌ مِن الدُّنيا[٧] »
: أي قَدْرُهُ . يُقال : بَيني وبَينَهُ قِيدُ رُمْحٍ ، وقادُه [٨]وقِداه وقَداه[٨] وقَدَتُه ؛ أي قِيسُه ومِقْدارُه .

---

(١) ن : أى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : « لأن يمتَلِيءَ جَوفُ أحدِكم قَيْحًا حتى يَرِيَه خَيرٌ له من أن يمتلى شِعْرًا» .
(٤) ن : «فى حديث الصلاة» .
(٥) ن : يعنى فوق ظل الزوال ، فَقَدَّره بالشراك لِدقَّتِه ، وهو أقل ما يَتَبَيَّنُ به زيادةُ الظِّلّ حتى يعرف منه مَيْلَ الشَّمسِ عن وَسَط السماء .
(٦) ب ، جـ : « فى الجنة » والمثبت عن أ ، ن .
(٧) ن : « من الدنيا وما فيها » .
(٨-٨) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن أ .

ـ وفي حديث آخر : « حتّى تَرتفِعَ الشمسُ قِيدَ رُمْح »
: أي في رَأْى العَين .
(١وقيل : أصل قِيدَ قِوْد مِن القَوَد ، وهو المُماثَلَة والقِصاص يَدُلُّ عليه قِيسَ كذا .١)

﴿قير﴾ ـ وفي حديثِ مُجاهدٍ : « يَغْدُو الشَّيطانُ بقَيْرَوانِه إلى السُّوقِ ، فلا يَزالُ يَهْتَزُّ العَرشُ ممَّا يَعْلَمُ الله عزَّ وجلَّ مالايَعْلَمُ »
والقَيْرَوان : مُعظم العَسْكَرِ ، والقَافِلة .
قيل : إنه مُعَرّب : كارْوَان . وحكى عَمرو عن أبيه : أنَّه الجَماعةُ ، وأنشَد :

★ لها قَيْرَوانٌ خَلْفَها مُتَنكِّبُ(٢) ★

وربّما تكلَّمت العَربُ بكَلام الفُرس حكايةً عنهم ، فَيُبدِلون حَرفًا مِن حَرفٍ ، كما قَالوا : إبريق(٣) ، وهو تَعريبُ إبراه ، أبدَلُوا القاف مِن الهَاءِ ، و ﴿إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾(٤)
قيل : إنّه بالفَارِسيّةِ « كُور ، أي أعمى » .

(١ـ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .
(٢) فى اللسان والتاج (قرا) : وعُزى للنَّابغة الجَعدِى ، وصدره :
★ وعَادِيةٍ سَومَ الجَرادِ شَهِدتُها ★
(٣) فى المعرب للجواليقى / ٧١ : الإبريق فارسى معرب ـ وفى ٣١٣ : وهو بالفارسية « إبْريه » .
(٤) فى تفسير الطبرى ٣٠ / ٦٤ .. حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب القمى ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير : فى قوله : ﴿ إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : غُوِّرَت ، وهى بالفارسية : «كُور» تكور» ـ وفى المعرب للجواليقى / ٣٣٥ : «كُورْ بُور» وفى شفاء الغليل / ١٩٢ معرب «كور بود» .
وحدثنا أبوكريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد فى قوله : ﴿ إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : كُوِّرتُ كُوَرًا بالفارسية . وقال آخرون : معنى ذلك : رُمِى بها . والآية فى سورة التكوير : ١

ويَعني بالقَيْرَوانِ : أَصْحابَ الشَّيطانِ وأعوانَه . وقوله : « يَعلَمُ الله تعالَى مالايَعْلَم » كأنّه يَعني أنَّهُ يَحملُ النّاسَ على أَن يَقُولوا : يَعلَمُ الله تعالى كذا[١] لِأشياءَ يَعْلَمُ الله خِلافَها ، فيَنْسُبُون إلى الله تَعالى عِلْمَ ماهو بِخلافِه .

﴿قيس﴾ ـ في الحديث : « لَيسَ مابَيْنَ فرعونٍ من الفَراعِنَة ، وفِرْعونِ هذه الأُمَّة قِيسَ شِبْرٍ »

: أي قَدْرُه ؛ مأخُوذٌ من القِيَاس .

ـ [٢]في حديث الشَّعْبيّ : « أَنَّه قَضَى بشَهادَةِ القَائِس مع يَمِينِ المَشْجُوج »

: أي الذي يَقيسُ الشَّجَّةَ ، ويَتعرَّفُ [٣]غَوْرَها[٢] .

﴿قيض﴾ ـ في الحديث : « إن شِئتَ أَن أَقِيضَكَ به المُختَارةَ مِن دُرُوع بَدْرٍ »

: أي أُبْدِلَك به وَأعَوِّضَك عنه . والقَيضُ : المِثْل والقِرْن ؛ ومنه المُقايضَة في البَيْع ، وتَقَيَّضَ الرَّجُلُ أباه : تَقَيَّلَهُ[٤] .

وهُمَا قَوْضَان وقَيْضَان . والاقْتِيَاضُ : كالاعْتِياض .

وقِضْنِي بكذَا ، وقايِضْني به بَادِلْني .

ـ [٥]في حديث معاوية : « لَو مُلِئت لِي غُوطةُ دِمَشْقَ رِجالاً قِياضًا بِيَزيدَ ماقَبِلْتُهُم[٦] »

: أي عِوضًا ومُقَايَضَةً[٥]

---

(١) ب ، جـ : « كذا وكذا » .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ن » ... ويتعرفُ غورها بالميل الذى يُدْخِله فيها ليَعْتبرها »

(٤) تَقَيَّلَه : أشبَهه .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان .

(٦) ن واللسان (قيض) : « ومنه حديث معاوية «قال لسعد بن عثمان بن عفان : لو مُلِئَت لى غُوطةُ دمشقَ رجالًا مثلَك قِياضًا بيزيدَ ما قَبِلْتُهم» : أي مقايضةً بيَزيدَ .

﴿قيل﴾ ـ في حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل : « مامُهاجِرٌ كمَن قال »
وفي رواية : « مامُهَجِّر »
والتَّهْجِيرُ : السَّيْرُ في الهَاجِرةِ ، والقَيلُولَة : النَّومُ فيها ؛
: أي ليس المُتعَنّى كالمُستَرِيح(١) .
ـ في الحديث : « مَن أَقالَ نادِماً(٢) »
: أي وَافَقَه على نَقْضِ البَيْع ، وأَجابَه فيه .
وقد تَقَايَلا : تَتَاركَا البَيْعَ وتَفَاسَخَا .
ـ في حَديثِ سَلْمانَ ـ رضي الله عنه ـ : « آبْنَا قَيْلَةَ(٣) »
يريد : الأَوسَ والخزرجَ : قَبيلَتي الأنصار ، (٤وقَيْلَة٤) اسم أُمٍّ
لهم ؛ (٤وهي بِنت كَاهِل٤)
ـ في حديث ابن الزبير : « لاأَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا(٥) »
: أي لاأُقِيلُ هذهِ العَثْرَةَ ولاأُنْسَاها .
ـ في أوائل البُخارِي : « (٦فكانَتْ منها نقِيَّة قَبِلَتْ الماءَ » بالباء .

---

(١) ن : أى ليس من هاجرَ عن وطنه ، أو خرج فى الهاجرة كمنْ سكَن فى بيتِه عند القائِلة ، وأقام به .

(٢) ن : من أقالَ نادمًا أَقالَه الله من نارِ جهنّم » وفى رواية « أقاله اللّهُ عَثْرَتَه » .

(٣) ن : يَمْنَعُك ابنا قَيْلَة . » .

(٤ـ٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ ، ن
وجاء فى التاج (قيل) : وقيلة ، بهاء ، أم الأوس والخزرج ، وهى قيلة بنت كاهل بن عذرة قضاعية ، ويقال بنت جفنة غسانية ، ذكرها الزبير بن بكار وغيره ، وترجمتها واسعة فى المعارف ، وشروح المقامات .

(٥) ن : فى حديث ابن الزبير : « لمّا قُتِل عثمان قُلت : لا أستقِيلُها أبدًا ».

(٦) فى غريب الخطابى ١ / ٧٢٣ : فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَثَل ما آتانى الله من الهُدى والعِلْم كمثل غَيثٍ أصاب أرضا ، وكانت منها طائفةٌ طيِّبةٌ قبِلَت الماءَ ، فأنبتت الكلأ والعُشبَ الكثير ، وكانت فيها أَجَادِدُ أمسكت الماءَ ، فنفع اللّهُ به الناس فشربوا منه وسقَوا وزرعوا ، وطائفةٌ أخرى إنما هى قِيعانٌ لا تُمسِك ماءً ولا تُنبت كلأً » .
وجاء أيضا فى صحيح البخاري ٢ / ٥٥ كتاب العلم ، وجاء فى الشرح : قَبِلت الماء ، من القَبُول ، وفى بعضها : قَيَّلَت ، بالياء أخت الواو مشدّدة ، قالوا : معناه أمسكت .

وذُكِر عن بعضهم باليَاءِ [قَيَّلَت] وحُكِى عن جماعةٍ أنه باليَاءِ تَصْحِيف .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَقَيَّل الماءُ في المكان المُنْخَفِض : اجْتَمع .

والذي أورده البخاري « فكان منها نَقِيَّة قَبِلَت المَاءَ »

وقال إسحاق[١] : وكانت منها طائفة قَيَّلَتِ المَاءَ .

﴿قين﴾ ـ في الحديث[٢] : « فما كانت امرأةٌ تُقَيِّنُ بالمدينة »

: أي تُزَيِّن لِزِفافِها .

والتَّقْيِين : التَّزْيِين . وقال أبوعَمرو : أَصلُه من آقتان النَّبتُ آقتِياناً : إذا حَسُن .

ـ [٣]في حَديثِ الزّبَير ـ رضي الله عنه ـ : وإنَّ في جَسَدِه أَمثالَ القُيونِ »

فإن حُفِظَ لَفظُه ، فقيل : إنَّ القَينَة من الفَرَس الهَزْمَةُ بين غُرابِ الوَرِك والعَجْبِ ؛ وهي أيضا فقارةٌ من فَقار الظَّهْرِ .

ـ في حديث خَبَّاب : « كُنتُ قَينًا في الجاهلية »

: أي حَدَّادًا .

ـ وفي حديث الإذخرِ ، في رواية : « فإنه لِقُيونِنا[٤] »

---

(١) فى شرح البخارى ٢ / ٥٩ : وأما إسحاق فالأشبه أن المراد به ابن راهويه وهو المشهور .

(٢) ن : « وفى حديث عائشة : « كانت لها دِرعٌ ما كانت امرأة تُقَيِّنُ بالمدينة إلّا أرسلت تستعيرُه »

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفى حديث العباس : « إلّا الإذخِر فإنه لِقُيوننا » .
وجاء فى الشرح : القُيون : جمع قَيْن ، وهو الحدّاد والصائغ .

ـ في حديث سَلْمان ـ رضي الله عنه ـ : « لو بات رجلٌ يُعْطي القِيانَ البِيضَ[١] ،
يعني الإماءَ والعَبيدَ[٣] .

﴿قيى﴾ ـ وفي حديثه أيضا[٢] : « مَامِن مُسْلِم يُصَلِّى بِقِيٍّ من الأرض »
: أي أَرضٍ خاليَةٍ ، ولم يذكُرْه ابنُ فَارس ولا الجَبَّان .

* * *

---

(١) ن : «لو بات رجل يُعطى البيضَ القِيانَ »وفى رواية : « القِيَان البيضَ» وبات آخرُ يقرأ القرآن ، ويذكر الله ، لرأيتُ أنَّ ذِكرَ اللّهِ أفضَلُ . أراد بالقِيانِ الإماءَ والعبيدَ .

(٢) ن : فى حديث سَلْمَان ـ رضى الله عنه ـ : « من صلَّى بأرضٍ قِيٍّ فأذّنَ وأقام الصلاة ، صلّى خلفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه » .
وفى رواية : « ما من مسلم يُصلِّى بِقِيٍّ من الأرض » .
ـ القِيُّ ، بالكَسْر والتشديد ، فِعْل من القَواءِ ، وهى الأرض القفر الخالية .

انتهى بعون الله الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث، وأوله باب الكاف

فهرس
كتاب المجموع المغيث
(الجزء الثاني)

الباب	الصفحة
(ومن كتاب الزاي)	٣
من باب الزاي مع الهمزة	٣
ومن « « « الباء	٤
« « « « الجيم	٨
« « « « الخاء	١١
« « « « الراء	١٢
« « « « الطاء	١٥
« « « « العين	١٦
« « « « الغين	١٨
« « « « الفاء	١٩
« « « « القاف	٢١
« « « « الكاف	٢٢
« « « « اللام	٢٤

الباب	الصفحة
ومن باب الزاي مع الميم	٢٦
« « « « النون	٢٩
« « « « الواو	٣٤
« « « « الهاء	٣٧
« « « « الياء	٤٠
(ومن كتاب السين)	٤٢
من باب السين مع الهمزة	٤٢
ومن باب « « الباء	٤٦
« « « « التاء.....	٦١
« « « « الجيم	٦٢
« « « « الحاء	٦٥
« « « « الخاء	٦٨
« « « « الدال	٧١
« « « « الراء	٧٥
« « « « الطاء	٨٦
« « « « العين	٨٨
مـن « « الغين	٩٣
ومـن « « الفاء	٩٤

الباب	الصفحة
ومن باب السين مع القاف	١٠١
« « « « الكاف	١٠٧
« « « « اللام	١١٠
« « « « الميم	١٢٣
« « « « النون	١٣٤
« « « « الواو	١٤٤
« « « « الهاء	١٥٦
« « « « الياء	١٥٩
(ومن كتاب الشين)	١٦٦
من باب الشين مع الهمز	١٦٦
ومن « « « الباء	١٦٩
« « « « التاء	١٧٤
« « « « الجيم	١٧٥
« « « « الحاء	١٧٧
« « « « الخاء	١٨٠
« « « « الدال	١٨١
« « « « الراء	١٨٣

الباب	الصفحة
ومن باب الشين مع الزاي	١٩٣
« « « « السين	١٩٤
« « « « الصاد	١٩٥
« « « « الطاء	١٩٦
« « « « الظاء	٢٠٠
« « « « العين	٢٠١
« « « « الغين	٢٠٥
« « « « الفاء	٢٠٩
« « « « القاف	٢١٢
« « « « الكاف	٢١٥
« « « « اللام	٢١٩
« « « « الميم	٢٢٠
« « « « النون	٢٢٢
« « « « الواو	٢٢٦
« « « « الهاء	٢٣٢
« « « « الياء	٢٣٨

الباب	الصفحة
(ومن كتاب الصاد)	٢٤٤
من باب الصاد مع الباء	٢٤٤
ومن باب الصاد مع التاء	٢٥٢
» » » » الحاء	٢٥٣
» » » » الخاء	٢٥٦
» » » » الدّال	٢٥٧
» » » » الراء	٢٦١
» » » » العين	٢٧٠
» » » » الغين	٢٧٢
ومن باب الصاد مع الفاء	٢٧٣
» » » » القاف	٢٧٩
» » » » الكاف	٢٨٠
» » » » اللام	٢٨١
» » » » الميم	٢٩١
» » » » النون	٢٩٥
» » » » الواو	٢٩٨
» » » » الهاء	٣٠٣
» » » » الياء	٣٠٤

الباب	الصفحة
(ومن كتاب الضاد)	٣٠٨
من باب الضاد مع الهمزة	٣٠٨
ومن باب الضاد مع الباء	٣٠٩
« « « « الجيم	٣١٢
« « « « الحاء	٣١٣
« « « « الراء	٣١٦
« « « « العين	٣٢٥
« « « « الغين	٣٢٦
« « « « الفاء	٣٢٨
« « « « اللام	٣٣٠
ومن باب الضاد مع الميم	٣٣٣
« « « « النون	٣٣٦
« « « « الهاء	٣٣٨
« « « « الياء	٣٣٩
(ومن كتاب الطاء)	٣٤١
من باب الطاء مع الباء	٣٤١
ومن باب « « الحاء	٣٤٥
« « « « الراء	٣٤٦

الباب	الصفحة
ومن باب الطاء مع السين	٣٥١
« « « « الشين	٣٥٢
« « « « العين	٣٥٣
« « « « الغين	٣٥٧
« « « « الفاء	٣٥٨
« « « « اللام	٣٦١
« « « « الميم	٣٦٧
« « « « النون	٣٦٩
« « « « الواو	٣٧٠
« « « « الهاء	٣٧٦
« « « « الياء	٣٧٧
(ومن كتاب الظاء)	٣٨٢
من باب الظاء مع الهمزة	٣٨٢
ومن باب الظاء مع الباء	٣٨٣
« « « « الراء	٣٨٤
« « « « العين	٣٨٥
« « « « الفاء	٣٨٦
« « « « اللام	٣٨٧

الباب	الصفحة
ومن باب الظاء مع الميم	٣٨٩
« « « « النون	٣٩٠
« « « « الهاء	٣٩١
(ومن كتاب العين)	٣٩٤
من باب العين مع الباء	٣٩٤
ومن باب العين مع التاء	٣٩٩
« « « « الثاء	٤٠٤
« « « « الجيم	٤٠٦
« « « « الدال	٤٠٩
« « « « الذال	٤١٤
« « « « الراء	٤١٩
« « « « الزاى	٤٣٩
« « « « السين	٤٤٤
ومن باب العين مع الشين	٤٥٠
« « « « الصاد	٤٥٨
« « « « الضاد	٤٦٥
« « « « الطاء	٤٦٨
« « « « الظاء	٤٧٠

الباب	الصفحة
ومن باب العين مع الفاء	٤٧٢
« « « « القاف	٤٧٥
« « « « الكاف	٤٨٦
« « « « اللام	٤٨٩
« « « « الميم	٥٠٣
« « « « النون	٥٠٩
« « « « الواو	٥١٨
« « « « الهاء	٥٢٥
« « « « الياء	٥٢٨
(ومن كتاب الغين)	٥٣٥
من باب الغين مع الباء	٥٣٥
ومن باب « « الثاء	٥٤٠
« « « « الدال	٥٤١
« « « « الذال	٥٤٤
ومن باب الغين مع الراء	٥٤٦
« « « « الزاي	٥٥٩
« « « « السين	٥٦٠
« « « « الشين	٥٦٤

الباب	الصفحة
ومن باب الغين مع الصاد	٥٦٥
« « « « الضاد	٥٦٦
« « « « الطاء	٥٦٧
« « « « الفاء	٥٦٩
« « « « اللام	٥٧٠
« « « « الميم	٥٧٦
« « « « النون	٥٨٠
« « « « الواو	٥٨٤
« « « « الياء	٥٨٩
(ومن كتاب الفاء)	٥٩٢
ومن باب الفاء مع الهمزة	٥٩٢
ومن « « « التاء	٥٩٤
« « « « الحاء	٥٩٨
« « « « الخاء	٥٩٩
« « « « الدال	٦٠٠
« « « « الذال	٦٠١
ومن باب الفاء مع الراء	٦٠٢
« « « « الزاى	٦١٥

الباب	الصفحة
ومن باب الفاء مع السين	٦١٦
« « « « الشين	٦١٨
« « « « الصاد	٦٢٠
« « « « الضاد	٦٢٢
« « « « الطاء	٦٢٤
« « « « الظاء	٦٢٧
« « « « الغين	٦٢٨
« « « « القاف	٦٢٩
« « « « اللام	٦٣٤
« « « « النون	٦٤٢
« « « « الواو	٦٤٤
« « « « الهاء	٦٤٨
« « « « الياء	٦٤٩
(ومن كتاب القاف)	٦٥٤
ومن باب القاف مع الباء	٦٥٤
« « « « التاء	٦٦٢
« « « « الثاء	٦٧٠

الباب	الصفحة
ومن باب القاف مع الحاء	٦٧١
« « « « الدال	٦٧٣
« « « « الذال	٦٨٠
« « « « الراء	٦٨١
« « « « الزاى	٧٠٦
« « « « السين	٧٠٨
« « « « الشين	٧١٠
« « « « الصاد	٧١٢
« « « « الضاد	٧٢١
« « « « الطاء	٧٢٤
« « « « العين	٧٣٠
« « « « الفاء	٧٣٥
« « « « اللام	٧٤٢
« « « « الميم	٧٥٠
« « « « النون	٧٥٤
« « « « الهاء	٧٥٨
« « « « الواو	٧٥٩
« « « « الياء	٧٧٠

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي

المجموع المغيث
في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

الجزء الثالث

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
حقوق الطبع محفوظة
لجامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثالث

ومن كتاب الكاف

من باب الكاف مع الهمزة

/ ٢٦٥

﴿كأب﴾ فى الحديث : «أَعوذُ بك من كآبةِ المُنْقَلَب» .

يعنى : أن ينقلِبَ من سَفَرِه بأمرٍ يكتئب منه ، إما إصَابة فى سَفَرِه وإمّا قَدِمَ عليه ، مثل أن ينقلب غيرَ مَقْضىّ الحاجة ، أو ذهب مَالُه أو أصَابته آفةٌ ، أو يَقْدُمُ على أهلِه فيجِدُهم مَرْضَىٰ ، أو فُقِد بَعضُهم أو ما أَشْبَهَهُ .

والكآبةُ : سُوءُ الهَيئَة ، والانكسارُ من الحُزْنِ ، على وَزن فَعالَة . وكذلك الكَأْبَةُ على وزن فَعْلَة ، والكأَب أيضاً على وَزْن فَعَل ، وقد كئِبَ واكتأب فهو كئِيبٌ وكَئِبٌ ومكتَئِبٌ[1] وهو شِدّةُ الحُزْن[1] .

﴿كأد﴾ ـ فى الحديث : «ما تَكاءدَتْني خِطبةُ النِّكاحِ[2]» .

أى : ما صَعُبَ عَلَىَّ ؛ ومنه[3] عَقَبةٌ كؤودٌ : أى ذات مَشَقّةٍ ، ويُقالُ : وَقعنا فى كَؤودٍ مُنكَر . ومثله[4] تَكأَّدَ بالتَّثْقيل ، [1]كَأَب ، وكأَد ، وكَأَنَ[5] ، فى معنى الشِّدّة[1] .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن ، اللسان : «ومنه حديث عمر : «ماتكأَّدَنِى شىءٌ ما تَكَأَّدَتْنِى خِطبَةُ النكاح» .
وفى ب ، ج : «مأتكاءَدَتنى خُطْبَة ماتكاءَدَتْنى خُطبة النِّكاح» .
وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : «ومثله عقبة»

(٤) ب ، ج : «ومنه تكأّد» .

(٥) فى اللسان (كأن) : كأن : اشتَدَّ .

﴿كأس﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ ﴾[1]

الكَأْسُ فى اللُّغَة : الإناءُ فيه الشَّرابُ . وقيل هو إناء الشّرابِ ونَفْسُ الشَّرَاب ، ولهما إذا اجتَمعا . والجمعُ أكْؤُسٌ ثم كُؤُوسٌ .

﴿كأكأ﴾ ـ فى[2] حديث الحَكَم بن عُتَيْبة : «لو حَدَّث الشَّيطانُ لتَكأْكَأ الناسُ عليه» .

أى : تَوقَّفوا وعَكفُوا عليه مُزْدَحِمين ، وكأكأته : قَدعتُهُ وكَفَفْتُه ، فتكَأْكَأَ ، قال :

★ إذا تكَأْكَأْن على النَّضِيح[3] ★

﴿كأين﴾ ـ فى حديث أُبَيّ[4] : «كأَيِّنْ تَعُدُّون سُورةَ الأحزابِ»

أى : كَمْ . وهى تُسْتَعْمل فى الخَبَر والاستِفْهام كِلَيْهما ، تقول : كأيِّن رجلٍ عندى ، وبِكَأَيِّن هذا الثَّوب ؟

وقرأ ابنُ كَثير : وكَائِن بوزن كاعِن .

وأصل[5] كَائن كَأْيُنْ مثل كَعْيٍ ، فقُدِّمت الياءُ على الهَمز ، ثم خُفِّفَت ، فصارت بَوزْن كَيْعٍ ، ثم قُلِبَتْ الياءُ ألفًا[2] .

---

(١) سورة الدهر : ٥ ، والآية : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن ـ وفى ن : فى حديث الحكم بن عُتَيبة : «خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ، لوحدّث الشيطان لتَكَأْكَأَ الناسُ عليه» .

(٣) الرجز فى الجمهرة ١/١٦٩ دون عزو ، وفيها : الحوض الصغير يُحفَر للإبل قصير الجدار .

(٤) جاء هذا الحديث فى نسخة أ فى آخر حرف الكاف مع الياء ، فنقلناه هنا أسوة بصنيع صاحب النهاية ، وفى ن واللسان : فى حديث أبىّ : «قال لزرّ بن حُبَيْش : كأين ..» : أى كم تعدّونها آية .

(٥) فى اللسان (أيا) ١٨/٦١ : تصرفت العرب فى كلمة «كأيِّن» لكثرة استعمالها إيّاها ، فقدمت الياء المشدّدة ، وأخرت الهمزة ، فصار التقدير فيما بعد كَيِّىء ، ثم إنهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا ، فصار التقدير كَيْىء ، ثم إنهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ماقبلها فصارت كائن ، فهى أىّ دخلت عليها الكاف ، وفى كأين لغات يقال : كأيّن ، وكائن ، وكَأْى بوزن رَمْى ، وكَإٍ بوزن عمٍ . حكى ذلك أحمد بن يحيى .

﴿ ومن باب الكاف مع الباء ﴾

﴿كبب﴾ ـ فى حديث[1] أبى عُبَيْدَةَ بن عُتْبَةَ : « أن المرأةَ كانت تَأتِيهِ بكُبَّهِ الخُيوطِ تقول : خُذْها فى سبيل الله عزَّ وجّل»

الكُبَّة : الكُتْلَةُ ، وكَبَبْتُ الغَزْلَ كَبًّا ، وكَبَّبْتُهُ تَكبيبًا : جَمَعتُه ، والكَبُّ : الشَّىءُ المجتَمع . ونَعَمٌ كِبابٌ : كثير مُجتَمعٌ ، والكُبَّةُ : الجَماعَةُ مِن النّاس وغيرهم ، وكذلك الكُبْكُبَةُ ، بالضّم والفتح .

ـ وفى حديث ابن مَسعُودٍ ـ رضى الله عنه ـ : «أنَّه رَأى جَماعةً ذَهَبَت فرجَعَت ، فقال : إياكُمْ وكُبَّةَ السُّوق فإنها كُبَّةُ الشَّيْطانِ» يعنى : الجَماعة[2].

ـ فى حديث معاويةَ ـ رضى الله عنه ـ :«إنكنّ لَتُقَلِّبْنه[3] حُوَّلاً قُلَّباً إن وُقِيَ كُبّة النّارِ».

: أى مُعظَمهَا ، وكُبَّةُ الحَرْب كذلك ، يُقال لَقِيتُه فى كُبَّة القَوم ، وقيل : الكُبّة : الحَمْلَةُ فى الحرب ، وكُبَّةُ الشّتاءِ : شِدَّتُه ، وكُبَّةُ النّارِ : صَدْمتُها ودَفعَتُها .

---

(١) لم يرد فى ن .

(٢) ن : أى جماعة السُّوق .

(٣) ن : «إنّكم لَتُقَلّبون» ـ وجاء فى غريب الخطابى ٢/٥٢٧ : فى حديث معاوية أنه لما احْتُضِرَ جَعَل بَناتُهُ يُقَلِّبنَه وهو يقول : إنكنّ لَتُقَلِّبْن حُوَّلِيًّا قُلَّبِيًّا إن نَجَا من عَذاب الله غَدًا» ، وجاء أيضا فى الفائق (حول) ١/٣٣٧ ، وأخرجه الطبرى فى تاريخه ٥/٣٢٦ .

ـ فى[1] الحديث[2] : «فَتَكابُّوا عليها» .

: أى ازدَحَمُوا.

﴿ كبث ﴾ ـ وفى حديث جابر : « كُنا نَجْتَنِي الكَباثَ »

يعنى : حَمْلَ[3] الأراكِ وثَمرَه[1] .

﴿ كبد ﴾ ـ فى حديث الخندَق : «فعَرَضت كَبْدَةٌ شَدِيدةٌ»

فإن كانت محفوظةً فهى القِطعَة الصُّلْبَةُ من الأَرض . وأرضٌ كَبْدَاء ، وقَوْسٌ كَبْداءُ : شديدَةٌ ، والمحَفوظ : « كُدْيَةٌ »

ـ فى الحديث : «الكُبادُ من العَبِّ[4]» .

الكُبادُ : وجَعُ الكَبِدِ ، والمكْبود الذى به الكُبادُ ، والأكبَدُ النَّاتِىء موضع الكَبِدِ ، وقد كَبِدَ .

ـ وفى حديث بِلال : « كَبَدَهم البَرْدُ[5] »

يعنى غَلَبَهم وشَقَّ عليهم .

ويجوز أن يُريد أصابَ أكبادَهم ؛ وذلك فى أشدّ ما يكون من البَرْدِ ، لأن الكَبِدَ مَعدِنُ الحَرارةِ والدَّم ، ولا يَخلُصُ إليه من البَرْد إلّا الشّديدُ .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : وفى حديث أبى قتادة : «فلمَّا رأى الناسُ المِيضَأة تَكابُّوا عليها» وهى تفاعلوا ، من الكُبَّةِ بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(٣) ن : الكَبَاث : النَّضيج من ثَمَر الأراك .

(٤) ن : والعَبُّ : شُرْب الماءِ من غير مَصّ .

(٥) ن : فى حديث بلال : أذَّنْتُ فى ليلة باردة فلم يأتِ أَحدٌ ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : مالَهُم ؟ «فقلتُ : كَبَدَهم البَرْدُ»

وعزيت إضافة الحديث للهروى وحده فى النهاية ، وهو لأبى موسى أيضا .

﴿ كبر ﴾ - فى أسماء الله تعالى : « المُتَكَبِّرُ[1] » .

والتاء التى فيه تَاءُ التَّفَرّد[2] والتَّخَصُّص للكِبرِيَاء ، لا تاءُ التَّعاطِي والتَّكَلُّف ، وقيلَ : إنّه[3] من باب الكِبْرِياء الذى هو عَظَمة الله تعالى لا منِ الكِبْرِ .

- فى الحديث : «الوَلاءُ لِلْكُبْرِ» .

يعنى : لأكْبَرِ ذُرِّيَّة الرَّجُل[4] إذا ماتَ عن ابنَين ، ثم مات أحدُهما عن أولادٍ يكون الوَلاءُ للابن الباقى ، دُون أولادِ الآخَر .

- وفى حديث القَسامَة[5] : « الكُبْرَ الكُبْرَ »

: أى لِيَبْدأ الأَكْبرُ بالكلام ، أَو قَدِّموا الأَكْبَر ، إرشَاداً إلى الأدَب فى تَقْديم الأَسَنِّ .

---

(١) ن : «المُتَكبّر والكبير» وعزيت إضافته فى النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) أ : «تاء للتفرد» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «إنه من الكبرياء» والمثبت عن أ .

(٤) ن : «مِثل أن يموت الرجُل عن ابنَيْن فيَرثان الوَلاَء ، ثم يموت أحَدُ الابْنَيْن عن أولاد ، فلا يَرِثُون نصيب أبيهم من الوَلاء ، وإنما يَكون لِعَمِّهم ، وهو الابن الآخر - يُقال : فُلانٌ كُبْرُ قَومِه بالضَّم ، إذا كان أقْعَدَهم فى النَّسَب ، وهو أن يَنْتَسِب إلى جَدِّه الأكْبر بآبَاءٍ أقلَّ عدداً من باقى عَشِيرته .»

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى المصباح (قسم) : القَسامة ، بالفتح ، الأيمان تُقَسَّم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدَّمَ ، يقال : قُتِل فلان بالقَسامة ، إذا اجتمعت جماعةٌ من أولياءِ القتيلِ ، فادَّعوا على رجل أنه قَتَل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البَيِّنة ، فحلفوا خمسين يمينا أنَّ المدّعى عليه قَتَل صاحبهم ، فهؤلاء الذين يَقسِمون على دعواهم «يُسَمّون قَسامةً» أيضا .

ـ فى حديث عذاب القَبْر[1] : « ما يُعَذَّبان فى كَبِير »

: أى ليس فى أَمرٍ كان يَكبر عليهما ، أو يَشُقُّ فِعْلُه لو أرادَاهُ ، لا أَنَّ الأَمْرَ فى نَفْسِهِ غَيرُ كبير ، وكيف لَا يكُون كبيراً وهما يُعذَّبان فيه ؟

وفى رِوايَة : « بلى » : أى هو كَبيرٌ فى نفسِه .

ـ فى الحديث[2] : « لا يَدخُل الجنَّةَ مِثقالُ حَبَّة خرْدَل من كِبْرٍ »

وفى رواية : « مَن فى قَلبِه ذلك » .

يعنى : كِبْرَ الكفر والشِّرك ، كما فى القرآن : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عن عِبَادَتِي . . . .[3] ﴾ الآية ، و ﴿ سَأَصْرِف عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ[4] ﴾ ، ونحو ذلك .

ألَا تَرى أَنّه قابَلَه فى نَقيضِه بالإيمان فقال : « ولا يَدخُل النّارَ مَنْ فى قَلْبِه مِثْل ذلك من الإيمانِ »

وقيل : إذا أرادَ أن يُدخِلَه الجنةَ نَزعَ ما فى قَلْبِه من الكِبْر ، كما قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ [5] ﴾ .

وقوله : « لا يَدخُل النَّارَ » : أى دُخولَ تَأبِيدٍ .

---

(١) ن : ومنه حديث القبر : «إنهما لَيُعَذَّبان ومايُعَذَّبان فى كَبير» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : «لايَدخُلُ الجنةَ من فى قَلْبه مِثقالُ حَبَّة من خَرْدَلٍ من كِبْر» .
والمثبت عن جميع النسخ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ .

(٤) سورة الأعراف : ١٤٦ .

(٥) سورة الأعراف : ٤٣ ، والحجر : ٤٧ .

- وفى حديث آخر : « وَلكنّ الكِبْرَ مَن بَطِرَ الحَقَّ » .

: أى ولكنّ الكِبْرَ[1] كِبْرُ مَن بَطِرَ الحَقَّ ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ آمَنَ [2]﴾ .

- [3] قوله تَبارَك وتعالى : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا[4]﴾ .

قال أبو عُبَيْدة : الكُبَّارُ[5] أكثرُ كِبْرًا .

٢٦٦/ /- فى صِفَةِ العباس - رضى الله عنه - : « كُبْرُ قَومِه [6]»

: أى كان أَقْعَدَهم فى النَّسَبِ ، وهو أن يَنْتَسِبَ إلى جَدِّه الأَكْبر بآباءٍ قلِيلين .

- وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ [7]﴾ .

بالكَسرِ والضَّم : أى مُعظَمه .

- فى الحديث[8] : « دَفَعُوا مالَه إلى أكْبر خُزَاعة » .

: أى كُبْرهم ، وهو أقربُهم إلى الجَدِّ الأَكْبَرِ .

---

(١) ن : هذا على الحذف : أى ولَكِن ذُو الكِبْر مَن بَطِر الحقَّ .

(٢) سورة البقرة : ١٧٧ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة نوح : ٢٢ .

(٥) فى المفردات للراغب : الكُبَارُ : أَبلغُ من الكَبِير ، والكُبَّار : أَبلغُ من ذلك ، قال : «ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً» .

(٦) ن ، اللسان : (كبر) : ومنه حديث العباس : «أنه كان كُبْرَ قومه» لأنه لم يَبْق من بنى هاشم أقْربُ منه إليه فى حياته .

(٧) سورة النور : ١١ ، ﴿.. وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُم لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

(٨) ن : وفيه : «أنّ رجُلاً مات ولم يكن له وارثٌ ، فقال : ادْفَعوا مالَه إلى أكبَر خُزاعة» : أى كَبيرهم وهو أَقْرَبُهم إلى الجدّ الأعلى .

ـ سُئل عَطاء[1] : «عن التَّعويذِ يُعلَّقُ على الحائض ، قال : إن كان فى كَبَرٍ فلا بَأس » .

: أى فى طَبْل صَغِير .

وفى رِواية : «إن كان فى قَصَبَة[2] » .

﴿ كبس ﴾ ـ فى الحديث : « أنّ رجُلاً جاء بكبائِسَ من هذه النَّخل[1] » .

يعنى الشِّيصَ . وكَبَائِسُ النَّخْلِ جمع كِبَاسَة ؛ وهى العِذْق التَّامُّ بشَمَاريخه ورُطَبِه ، ويُجمَع أيضاً كُبْسَاناً .

﴿ كبل ﴾ ـ فى حديث عُمَر بن عبدالعزيز : « أنّه كان يَلْبَسُ الفَرْوَ الكَبَل[3] » .

الكَبْل : فَرْوٌ كبير[4] ، شُبِّه بالكَبْل الذى هو القَيدُ .

ـ ومنه الحديث : «ضَحِكْتُ من قَومٍ يُؤتَى بهم إلى الجنَّة فى كَبْل الحَدِيد » .

وهو قَيدٌ ضخم . وقد كَبَلْتُه ، مخفّفٌ ومشدَّدٌ ، فهو مَكْبُولٌ ومُكَبَّلٌ ومُكَلَّبٌ أيضا ، ومَكْلُوبٌ . وأنشد :

---

(١) ن : ومنه حديث عطاء : «سُئل عن التَّعْويذ يُعَلَّق على الحائض ، فقال ..» وفى اللسان (كبر) : الكَبَر : طبل له وجه واحد (ج) كِبَار ، مثل جَمَل وجِمال .. وفى المعجم الوسيط : دخيل .. وانظر المعرب للجواليقى /٣٤١ .

(٢) ب ، ج : «من هذه السُّحُل» والمثبت عن أ ، ن .. وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج «الفَروَ العَبْلَ الكَبْلَ ..» ، وفى ن : «.. الفَروَ والكَبَل» والمثبت عن أ .. وفى الصحاح والقاموس (كبل) : وفروٌ كَبَلٌ ، بالتحريك ، قَصِير .

(٤) ب ، ج : «فرو ثقيل» ، والمثبت عن أ ، ن ، اللسان : (كبل) .

★ وبالمُوثَق المَطلوبِ منهم مُكلَّبُ[1] ★

: أى مُكَبَّلٌ

﴿ كبه ﴾ ـ[2]فى حديث حُذَيفة : « عَرِيضُ الكَبْهَة »[3] .

أراد : الجَبْهة ، فأخرج الجيمَ بَينَ مَخْرَجِها ، ومَخْرَجِ الكافِ[4] ، وهو غير مُسْتَحسَن ، ذكره سِيبَوَيْه[2].

﴿ كبا ﴾ ـ فى حديث أبي موسى ـ رضى الله عنه : « فَشَقَّ عليه حَتّى كَبَا وجْهُه » .

: أى انْتفَخَ[5] مِن الغَيْظِ .

قال الأَصمَعىُّ : الكَبَا فى الفَرَسِ : الانتفَاخُ ، ويُقال له : إذا حَقَن الرَّبوَ : كَبَا[6] . وجاء كابِياً ، إذَا ربَا وانْتَفَخَ مِن رَبوٍ أو فَرَق .

---

(١) كذا فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى ٣/١٧١ والبيت فيه :

أبـانـا بِقَتْـلَانـا مـن القَـومِ مِثلَـهـم
وبـالـمـوثَـق المطلـوب منـهـم مُكَلَّـبُ

وفى نسخ المغيث : «وبالموثق المطلوب منا مكَلَّب» .

(٢ ـ ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث حذيفة : «قال له رجُل : قَدْ نُعِت لنا المسِيح الدَّجّال ، وهو رَجُل عَريض الكَبْهَة» وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن ـ بعده ـ : وهى لغة قوم من العرب ، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى ، وقال : إنها غير مُسْتَحْسَنة ولا كثيرة فى لُغة مَن تُرْضَى عَرَبيَّتُه .

(٥) ن : أى ربا وانْتَفَخ من الغَيْظ . يقال : كَبَا الفَرسُ يكْبُو إذا انْتَفَخَ ورَبَا . وكَبَا الغُبَار إذا ارتَفَعَ .

(٦) أ : «أكبا» والمثبت عن ب ، ج . وفى القاموس (حقن) : حَقَنَه : حَبَسه .

ومنه فُلانٌ كابِي الرَّمادِ : أى مُنتَفخُه وعظِيمُه ؛ وذلك إذا وُصِف بالإطعامِ ، وقيل كَبَا وجْهُه : تَغيَّر ، ورَجُل كابِى اللَّونِ ، ليس بصافٍ .

ـ فى [1]حديث أُمِّ سَلَمَة[2] : «لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان أَكْباهَا» : أى عطَّلَها مِن القَدْحِ .

ـ وفى الحديث :[3] « تَجْمَعُ الأَكْبَاءَ فى دُورِهَا »

جمع : كِباً ، وهو الكُناسةُ ، وبالمَدِّ البَخُور ، وأَلِف الكِبَا عن واو ، ويقال : كَبَوتُ البَيتَ أكبوه كبْوًا ، وقد تُميله العربُ ، وهو فى ذلك أَخُو العَشِى[4] فى الشُّذوذ .

ـ وفى الحديث : « أَيْنَ نَدْفِن ابنَكَ ؟ قال : عند ابن مَظْعون وكان عند كِبَا بَنِي عَمرِو بن عَوف[5] »

الكِبَا : الكُناسةُ ، ومثلُه الكُبَة ، مثل قُلَة وظُبَة ، أَصلُها كَبْوَة ، وهى المَزْبَلَة[1] .

* * *

(١ ـ ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث أم سَلَمة : «قالت لعثمان : لاتَقْدَحْ بَزنْدٍ كان رسولُ الله أكْبَاها» . وعزى الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : ومنه الحديث : «لاتَشَبَّهوا باليهود تَجْمع الأكْباءَ فى دُورِها» : أى الكناسات .

(٤) قال أبوحيان فى تفسيره : البحر المحيط ٤٥٣/٢ عند تفسير كلمة «العَشِىِّ» من الآية ٤١ من سورة آل عمران : ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وسَبِّحْ بِالعَشِىِّ وَالإِبْكارِ﴾ قال : وقُرِئَ : «العَشِى» شاذًّا .

(٥) ن : ومنه الحديث : «قيل له : أَيْن نَدْفِن ابْنَك ؟ قال : عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون ، وكان قَبْر عُثمان عِنْد كِبَابَنى عَمْرو بن عَوف» : أى كُناسَتِهم .
والفَرَط : مايتقدَّم الإنسان من أَجْرٍ ، أو عمل .

﴿ ومن باب الكاف مع التاء ﴾

﴿كتب﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُم يَكْتُبُونَ [1] ﴾ : أى يَعلمُون . قال ابن الأَعْرابِيِّ : الكاتب[2] : العَالِم عندهم .

ـ ومنه كِتابُه إلى اليَمَن : « قد بَعثْتُ إليكم كاتِباً من أصْحَابى » : أى[3] عَالِماً .

ـ وقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ[4] ﴾ .

قيل : أى حَكَمَ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ[5] ﴾ .

: أي أَحْكَامٌ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا[6] ﴾

: أى أَجْمَعُها .

ومنه قولهم : كَتبتُ البَغْلَة ؛ إذَا جَمعتَ بين شَفرَيها ؛ ومنه سُمِّيَتْ

---

(١) سورة الطور : ٤١ ، والقلم : ٤٧ .

(٢) أ : «الكتاب» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : سُمّىَ به لأنّ الغالب على مَن كان يَعْرِف الكتابة أن يكون عنده عِلْمٌ ومَعْرفة .. وكان الكاتِب عندَهم عَزيزا ، وفيهم قليلا .

(٤) سورة المجادلة : ٢١ ، الآية : ﴿كَتَبَ الله لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِى إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾

(٥) سورة البينة ٣ . قال الطبرى فى تفسيره ٣٠/٢٦٣ : فى الصحف المُطَهَّرَةِ كُتبٌ من الله قَيِّمة عادلة مستقيمة ، ليس فيها خطأ لأنها من عندالله .

(٦) سورة الأعراف : ١٥٦ ، الآية : ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِين هُمْ بِاَيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾

الكَتِيبَةُ لاجْتِماعها ، وتقع على مائة فارسٍ إلى ألفٍ ، وكتَبْتُ الكتائِبَ : جَمَعتُها . والكِتاب سمِّيَ به لاجتماع الحُرُوف بَعْضِها إلى بَعْضٍ .

ومنه حديثُ الـمُغِيرة ـ رضى الله عنه ـ : « قد تكتَّبَ[1] » .

: أى تحزَّمَ وجمَعَ عليه ثِيابَه .

ـ وفى حديث الزُّهرِيّ : « الكُتَيْبَةُ أكْثرها عَنوَة وفيها صُلْحٌ »

[2]وهى اسمٌ لبَعْضِ قُرَى خَيْبَر .

ومنها الوَطِيحُ ، والشّقّ والنّطاة والسُّلالِم[3] . منها ما فُتِحت عَنْوَة ، ومنها ما كانت فَيئاً خاصًّا لرسول الله ﷺ .

ولهذا رُوِىَ عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَة ـ رضى الله عنه ـ قال : « قَسَمَ رسول الله ﷺ ـ خَيْبَر نِصفَين نصفاً لِنوائِبه ، ونِصْفاً للمُسلمين على ثمانية عَشر سَهْماً ؛ لأنّهم كانوا ألفاً وثمانمائة .

ـ فى حديث أَنَس بن النَّضْرِ ـ رضى الله عنه ـ : « كِتابُ الله القِصَاصُ »

---

(١) ن : وفى حديث المغيرة : «وقد تَكتَّب يُزَفُّ فى قومه»

(٢) ن : الكُتَيْبَة مُصَغَّرة : «اسم لبَعْض قرى خَيْبر . يعنى أنه فَتَحها قَهْراً ، لا عن صُلْح» .

(٣) كذا فى ب . وفى معجم ما استعجم ٤/ ١٣٨٠ : الوَطِيح ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء وحاء مهملة : حِصْن من حصون خيبر ، وفى أ ، ج : الوَطِيحة .

وفى معجم ما استعجم ٣/ ٨٠٥ : الشِّقّ ، بكسر أوله ، وتشديد ثانيه ، واد بخيبر ، وكان فى سهم النبى صلَّى الله عليه وسلَّم الذي قسم الشِقَّ والنّطاة .

وفى معجم ما استعجم ٤/ ١٣١٢ : نَطَاة ، بفتح أوله ، وبهاء التأنيث فى آخره ، واد بخيبر .

وفى معجم ما استعجم ٣/ ٧٤٥ : سُلَالِم ، بضم أوله ، وتخفيف ثانيه ، وبكسر اللام الثانية : حِصْن من حصون خيبر ، وذكر السّكونى سُلَيْلم على لفظ تصغير سُلّم ، والأول أصح ـ وجاء فى نسخ أ ، ب ، ج : السَّلاليم .

: أى فَرْضُ الله على لِسانِ نَبيِّهِ عليه الصلاة والسّلام .

وقيل : هو إشَارةٌ إلى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱلسِّنَّ بِالسِّنِّ[1] ﴾ ، وقوله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا[2] ﴾ الآية .

ـ وفى حديث بَرِيرَةَ : «مَن اشترطَ شَرْطاً ليس فى كتابِ الله عزَّ وجّل »

: أى لَيْسَ على حُكْم اللهِ عزَّ وجلَّ ، ولا على مُوجِبِ قَضايا[3] كِتابِه .

والكتابُ أَمَرَ بطاعَة الرَّسُول عليه الصلاة والسّلام ، وأَعْلَم أنّ سُنَّته[4] بَيانٌ له ، وجعَل الرسولُ ـ عليه **الصلاةُ والسلامُ** ـ **الوَلاءَ** لمن أعْتَقَ ، لا أنّ **الوَلاَء** مَذكُور فى الكتاب نصًّا .

ـ وقولُه تعالى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ[5] ﴾ .

قيل : سُمِّيَتْ كِتابةً ؛ لأَنَّه يَكتُبُه على نَفسِه ، أو يكتُب ذلك عليه ، والكِتابُ والكِتابَة بمعنى الكَتْب ، ويُسمَّى المكتُوب فيه كتاباً .

ـ وفى الحديث : « مَن نظَر فى كِتابِ أَخيهِ بِغيْرِ إذْنِه فكأَنَّما يَنظُر فى النّارِ » .

قيل : إنّما هو تَمثِيلٌ : أى كما يَحذَرُ النارَ فَلْيَحْذَرْ هذا الصَّنِيعَ ؛

---

(١) سورة المائدة : ٤٥ : ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ..﴾

(٢) سورة النحل : ١٢٦ ، الآية : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَاعُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾

(٣) ن : قَضاء كتابه ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٤) أ : سننه ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) سورة النور : ٣٣ ، ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾ .

إذ كان مَعْلومًا أنَّ النَّظَر فى النار يَضُرُّ بالبَصَر .
ويُحتَملُ أن يُريدَ بالنَّظر فيها : الدّنُوَّ منها والصَّلِيَّ بها ؛
٢٦٧/ لأنَّ النظَرَ إلى الشيء إنَّما/ يتحقَّقُ عند قُرْب المَسافةِ بينه وبَيْنَه .
وقيل : معناه : كأنّما يَنظُر إلى مَا يُوجِب عليه النَّار فأَضْمَرَه .
وقيل : إنّه أرادَ به : الكِتابَ الذى فيه أمَانةٌ أو سِرٌّ يَكرَه صَاحِبُه أن يُطَّلَعَ عليه ، دُون كُتُب العِلْم فإنَّه لا يَحِلُّ مَنعُها[1] .
وقيل : إنّه عامٌّ لأنّ صاحبَ الشيء أولَى بمالِه وأحَقُّ ، وإنَّما يَأثَم بكِتْمان العِلْم الذى يُسأَل عنه ، فأمّا أن يَأثم فى مَنعِ كِتابٍ عندَه وحَبسِه عن غيره فَلَا .
[2] ويُحتَمل أن يُريدَ عُقوبةَ البَصَر كما يُعَاقَبُ السَّمعُ إذا اسْتَمع إلى حَديثِ قَومٍ وهم له كارِهون ؛ بأن يُصَبَّ فيه الآنُك ، فعَلَى هذا لا يكون إلّا الأمانةَ والسِّرَّ الذى لا يُرِيد أن يُطَّلعَ عليه[2] .

﴿كتت﴾ ـ فى قصة حُنَيْن[3] : « قد جاء جَيْشٌ لا يُكَتُّ[4] » .
: أى لا يُحصَى ، وكَتَّ وأكَتَّ : أى أَحْصَى .
ـ وفى حديث وَحْشِىّ[5] : « وهو مُكبِّسٌ له كَتِيتٌ »
: أى غطِيطٌ .

---

(١) أ : «منعه» والمثبت عن ب ، ج .
(٢ ـ ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : وفى حديث حُنين : «قد جاء جيشٌ لايُكَتُّ ولايَنْكَفُّ» وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ب ، ج : «فى قصة خيبر» والمثبت عن أ .
(٤) ب : لايكث ـ بالثاء المثلثة ، والمثبت عن أ ، ج ، ن .
(٥) ن : ومنه حديث وحْشِىّ ومَقْتل حمزة رضى الله عنه .
وفى النهاية (كبس) : وهو مُكَبِّس : أى يقتحم الناس فيكَبِّسهم .

وكَتَّ الفَحْلُ : هَدَرَ ، والقِدْرُ : غَلَتْ : وقيل : هو ضَربٌ من صَوت البَكْرِ .

وكتَّت الجرَّةُ الجَدِيدَة كتًّا وكَتِيتاً : صَوَّتَت إذا صُبَّ فيها الماءُ .

(١- فى حديث أبي قَتادةَ : « فَتَكاتَّ الناسُ عليها »

: أى تَزاحَموا ولهم كَتِيتٌ : أى صَوْتٌ ، والمحفوظ بالباءِ . ١)

﴿كتد﴾ - فى صِفَته - ﷺ : «جليلِ المُشاشِ (٢) والكَتَدِ »

قال سَلَمة : الكَتَدُ : مُجْتَمعُ الكَتِفَين(٣) . وقال الأصمَعىّ : هو مِن الفَرسِ وغَيره ؛ مَوصِلُ العُنُقِ فى الصُّلْب .

﴿كتع﴾ - فى الحديث : « لَتَدْخُلُنّ الجنَّةَ أَجْمَعُون أَكْتَعُون إلاَّ مَن شَرَدَ على الله عزّ وَجَّل »

أكتعُون : تَوكيدٌ لأَجمَعُون ، لا يُستَعملُ مُفردًا ؛ من قَولِهم : حَوْلٌ(٤) كَتِيعٌ : أى تَامٌّ .

﴿كتف﴾ - فى حديث عُثْمان - رضى الله عنه - : « الذى يُصَلِّي وقد عَقَصَ شَعْرَه كالّذى يُصَلّى وهو مَكْتوفٌ » .

: أى مَشدُودةٌ(٥) يَداه مِن خَلْفٍ ، بحيث الكَتِف بالكِتَاف ؛ وهو حَبْلٌ يُكتَف به الإنسانُ وغَيْرُه .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : «فَتَكاتَّ الناس على المِيضَاة فقال : أحْسِنُوا المَلْء ، فكلكم سَيَرْوَى»

وقال ابن الأثير : والمحفوظ «تكَابَّ» بالباء الموحدة .

(٢) أ : «جليل المثافن» والمثبت عن ب ، ج ، ن .

وجليل المشاش : أى عظيم رءوس العِظام كالمِرفقين ، والكَتِفَين والركبتين . عن النهاية (مشش) .

(٣) أ ،ب ، ج : «اللحيين» والمثبت عن ن ، واللسان والقاموس : (كتد) .

(٤) أ : «جبل كتيع» والمثبت عن ب ، ج .

(٥) أ : «مشدود يداه» والمثبت عن ب ، ج .

ـ فى الحديث : «ائتونى بكَتِفٍ ودَواةٍ أكتُب لكم كِتاباً»
الكَتِفُ : عَظْم عَرِيضٌ خَلْف المنكَبَيْن[1] ، يريد به كَتِف البَعير ، وكانوا يكتُبُون فيه وفى نحوه من الأدَم وغَيره ، لِقلَّة القَراطِيس عندهم .

﴿كتل﴾ ـ فى الحديث : «فرَأَيتُ فى المنامِ كأنِّى أُعْطِيتُ كُتْلَةً مِن تَمرٍ فعَجمتُها فآذَتنى فلفَظتُها»
الكُتْلَةُ : القِطعَةُ المُجتمِعَة ، وهى أعظَمُ من الجُمْزَة[2] .
ورَأْسٌ مُكتَّلٌ : أى مُجَمَّعٌ مُدَوَّرٌ .
ـ وفى الحديث[3] : «أُتِى بمِكْتَلٍ من تَمْر»
وهو الزَّبِيلُ كأنَّ[4] فيه كُتَلاً مِن التَّمْرِ .

﴿كتم﴾ ـ فى الحديث : «كان يَخضِبُ رأسَه بالحِنّاءِ والكَتَمِ[5]»
والكَتَم : مُخفَّف فى قول الفارَابى ، وذكَرَه أبو عُبَيد بتشديد التَّاء ، وهو شَجَرٌ يُختَضَبُ به .
وقيل : إنّه غيرُ الوَسْمَةِ . ويُشبِه أن يُريدَ استِعمالَ الكَتَم مُفرَدًا عن الحِنَّاء ، فإنّ الحِنَّاءَ إذا خُضِب مع الكَتَم جاء أسود ، يعنى : فلا يجوز[6] .

---

(١) ب ، ج : «المنكب» والمثبت عن أ ، وفى ن : «الكَتِف : عَظْم عريض يكون فى أصل كَتِف الحيوان من النَّاس والدَّوَابّ ..»
(٢) الوسيط (جمز) : الجُمزَةُ : الكتلة من التمر والأَقطِ .
(٣) ن : «فى حديث الظهار»
(٤) فى ن : المِكتَل ـ بكسْر الميم ـ : الزَّبيل الكَبير . قيل : إنَّه يَسَع خَمْسَة عَشَر صاعاً ، كأنّ فيه كُتَلًا من التَّمر : أى قِطَعاً مُجْتَمعة .
(٥) فى ن : ومنه الحديث : «أنَّ أبابكر كان يَصْبُغُ بالحِنَّاء والكَتَم»
(٦) ن : وقد صح النهى عن السواد ، ولعل الحديث بالحِنّاء أو الكَتَم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها : بالحنّاء والكَتَم .

ـ [1]فى حديث عبدالمطلب : «احْفِرْ تُكْتَم»
يعنى زَمْزَم ، وهو مِن أسمائِها ؛ لأنَّها كانت مَكْتُومةً[1] .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث زمزم : «أن عبدالمطلب رأى فى المنام ، قيل : احْفِرْ تُكْتَم بين الفَرث والدَّم» تُكْتم : اسْم بِئْر زَمزَم ، سُمِّيت به لأنها كانت قد انْدَفَنَت بعد جُرْهم وصارت مكْتُومة ، حتى أظهرها عَبْدُالمطلب .
وجاء تأويل قوله «بين الفَرْثِ والدم» فى الروض الأنف للسهيلى ١٦٨/١ طـ الطباعة الفنية بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١م : قال السهيلى : أما الفَرْث والدم فإن ماءها طَعام طُعْم ، وشِفاء سُقْم ، وهى لما شربت له ، وقد تَقوَّت من مائها أبوذرّ ثلاثين بين يوم وليلة ، فسمن حتى تكسرت عُكَنُه «جمع عُكنة : مَا انطوى وتثنى من لحم البطن سِمناً » فهى إذا ، كما قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم فى اللبن : «إذا شرب أحدكم اللبن فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شىء يَسُدّ مَسدَّ الطعام والشراب إلا اللبن» وقد قال الله تعالى فى اللبن : ﴿مِن بَيْنِ فَرْثٍ ودَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ﴾ ، فظهرت هذه السُّقْيَا المباركة بين الفرث والدم ، وكانت تلك من دلائلها المشاكلة لمعناها .

﴿ ومن باب الكاف مع الثاء ﴾

﴿كثب﴾ ـ فى الحديث : « ثلاثَةٌ على كُثْبان المِسْك »
وهو جمع كَثِيب ، وأصله الرَّمْل المُستَطِيل . وقيل : قِطعَةٌ مُحْدَوْدِبَة منه ، وهو من الكَثْب ، وهو النَّثْرُ والصَّبُّ ، وكُلّ مَصْبُوب كُثْبَةٌ ، والكُثْبَةُ : اللَّبنُ القَلِيلُ .
ـ فى الحديث : « رِماحُهُم على كَواثِب خُيُولِهم[1] » .
جَمْع : كاثِبَةٍ ، وهى مِن الفَرَس : قُدَّامَ السَّرْج .
وقيل : هى ما ارْتفَع من مَنْسَج الفرَس ، سُمِّى به لأَنَّه مُجتَمَع رُءُوس الكَتِفَين .
﴿كثف﴾ ـ[2] فى حديث طُلَيْحة : « فَاسْتَكْثَفَ أَمْرُه »
: أى ارْتفَع وعَلاَ[2] .

* * *

(١) ن : وفيه : «يَضَعُون رِماحَهم على كَواثِب خُيولهم» الكواثب : جَمْع كاثِبَة ، وهى من الفَرَس مُجْتَمَع كَتِفَيْه قُدَّامَ السَّرْج .
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى ، ولم أقف عليه فى الغريبين «كثب»
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (كثف) .
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى وأبى موسى ، ولم أقف عليه فى الغريبين «كثف» .

﴿ ومن باب الكاف مع الدال ﴾

﴿كدح﴾ ـ فى الحديث : « جاءَت[1] مَسْألتُه كُدوحًا فى وجْهِهِ »
: أى آثار الخُدُوش . وكلُّ أَثرٍ من خَدْش أَو عَضّ أو نحوه[2] فهو كُدُوحٌ . ومنه قيل : لِحمار الوَحْش مُكدَّحٌ ؛ لأنّ الحُمُر تَعضّضُه .

وتكدَّح الجلْدُ : تَخَدَّش ، وَرجُلٌ مُكَدَّحٌ ؛ إذا جَرَّبَ الأُمورَ .

﴿كدد﴾ ـ فى إسلام عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : « فأَخْرجَنا رسول الله ﷺ ـ فى صَفَّيْن له كَدِيدٌ كَكَدِيد الطّحِينِ »

الكَديدُ : التُّرابُ النَّاعم الدَّقيقُ[3] المُثِيرُ لِلغُبارِ إذا وُطِئَ ؛ لأنَّه مكدُودٌ : أى مُرَكَّلٌ بالقوائم ، كأنّه يُريد به الغُبار الذى كان يَثُورُ منه[4] .

ـ فى الحديث : « المَسائِلُ كَدٌّ يَكُدُّ بها الرّجُلُ وَجْهَه »

الكَدُّ : الإتعَابُ كأَنه يُشِير الى الحديث الذي فيه : « جاءَتْ مَسْأَلَتُه خُدُوشًا فى وَجْهِهِ » لأنّ الوَجهَ إذا خُدِشَ فقد أُتْعِب .

---

(١) أ : «جاء مسألته» ، والمثبت عن ب ، ج ،ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : والكَدْح فى غير هذا : السَّعْىُ والحِرْصُ والعَمل .

(٣) ب ، ج : «الرقيق المثير الغبار» ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : أراد أنهم كانوا فى جماعة ، وأن الغُبار كان يَثُور من مَشْيهم .

ويُحتَمل أن يُريدَ بالوَجْه مَاءَه ورَوْنَقَه .

ـ [1]فى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « كُنتُ أكُدُّه مِن ثَوب رسول الله ﷺ »[1]

تَعنِي المَنِيَّ . قال أبو عمر : أَكُدُّه وأحُتُّه واحدٌ .

ـ فى حديث خالد بن عبدالعُزَّى : « فَحَصَ الكِدَّةَ[2] بِيَده فانبَجَس الماءُ »

٢٦٨/ الكِدَّةُ : الأَرضُ الغَلِيظَة ؛ لأنَّها/ تكُدُّ[3] الماشىَ فيها .

والكَدِيدُ : الموضع الصُّلبُ الذى كُدَّ بالحافِرِ .

﴿كدس﴾ ـ فى حديث قَتادة : « كان أصحابُ الأَيْكَة أصحابَ شَجَرٍ مُتَكادِس »

: أى مُلْتَفٍّ[4] ؛ من تَكَدَّسَت الخَيْل ؛ إذا تَراكَبَتْ[1] .

ـ فى حديث الصِّـرَاط : « مَكْدُوسٌ فى نَارِ جَهنَّم[5] »

: أى مَدْفُوع . وتَكدَّسَ الإنسانُ ، إذا دُفِع من ورائه فَسَقَط .

والتّكدُّسُ فى سَيْر الدَّوابّ : أن يَركبَ بَعْضُها بَعْضاً . وكَدَسَ[6] .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) أ : «الكَدُّ» ـ بفتح الكاف ، وبغير تاء مربوطة ـ ، وفى ن : «الكُدَّة» ـ بضم الكاف ـ والمثبت بكسر الكاف عن اللسان والقاموس : (كدد) .

(٣) ن : أى تتعبه .

(٤) ن : أى مُلْتَفّ مُجْتَمع . من تَكَدَّست الخيل ، إذا ازْدَحَمَتْ وركِب بَعْضُها بَعْضاً ، والكَدْس : الجَمْعُ .

(٥) ن ، واللسان : (كدس) : «ومنهم مَكْدُوسٌ فى النار» .

(٦) ب : وكَدَّسَ به : صرعه ، والمثبت عن ج ، ن ، واللسان (كدس) .

به : صَرَعَهُ ، وكدَسهُم : جَمَعَهم فى موضع . والكَدْسُ : جَماعة[1] من طعامٍ ونحوه .

وإن كانت الرِّوايةُ بالشّين المُعجَمة ، فهو من الكَدْشِ ؛ وهو السَّوق الشّدِيد ، وكَدَشه : خَدَشه وجَرحَه ، وطَرَدَه أيضًا .

﴿كدن﴾ ـ فى حديث سالم : « حَسَنُ الكِدْنَةِ[2] »

يقال : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ : أى ذَاتُ لَحْمٍ كثيرٍ .

وبَعيرٌ ذُو كِدْنةٍ : ضَخْمُ السَّنَام عَظيم الجسْم ، وبَعِيرٌ كِدْنٌ ، وناقةٌ كِدْنَةٌ ؛ وقد تُضَمّ[3] الكاف من كِدْنَة .

ـ[4] فى حديث عُمر : « أَدْرَكَت الكَوادِن »

الكَودَنُ من الخَيل : البِرْذَونُ الهَجِينُ ؛ من الكِدنَةِ أيضًا . وقيل : هو التُّركِيُّ .

والكَوْدنَةُ فى المَشى : البُطءُ ، قالَه يَعقوب[4] .

﴿كدا﴾ ـ فى الحديث : « دَخَل مكّة من كُدًى[5] من أعْلاَ مَكَّة عامَ

---

(١) ن : الكَدْس : الجمع ، ومنه كُدْس الطعام .

(٢) ن ، اللسان : (كدن) والفائق ٣/٢٤٩ فى حديث سالم : أنه دخَلَ على هشام فقال له : إنّكَ لَحَسَنُ الكِدْنَة ، فلمّا خَرج أخَذَتْه قَفْقَفَة ، فقال لصاحبه : أَتُرى الأحْوَل لَقَعنى بعَيْنه» الكِدْنة ـ بالكسْر ، وقد يُضَمُّ ـ : غِلَظ الجِسْمِ وكَثْرة اللَّحْم .

(٣) فى إصلاح المنطق لابن السكيت / ١١٥ (كدن) : حُكِى : «إنّها لَذاتُ كِدْنَة وكُدْنَةٍ» : أى ذات غِلظٍ ولَحمٍ .

(٤ ـ ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

وجاء الحديث فى ن (كودن) : فى حديث عمر : «أنَّ الخَيلَ أغارت بالشّام ، فأدركت العِرابُ من يومها ، وأدركت الكوادِنُ ضُحَى الغَدِ» هى البراذين الهُجْن .

(٥) ب : «دخل من كدى» ، والمثبت عن . أ ، ج .

الفَتْح ، ودخَل فى العُمرة مِن كَداءٍ[1] »
كُدَىّ وكَدَاءٌ مَمْدُود ثَنِيَّتَان . قال الشاعر[2] :

أنتَ ابنُ مُعْتَلَجِ البِطَا
ح كُدَيِّها وكَدَائِها

(* وقد ذكره البُخارِىُّ بالشَّكِّ فى الدُّخُولِ والخروج على اخْتلافِ الرِّوايات .

ـ وفى حديث فاطمةَ ـ رضى الله عنها ـ : «لعَلَّكِ بَلَغْتِ معهم الكُدَى »

هذا بالمدينة . قال رَبيعَةُ بنُ سَيْف : أَظنُّه القُبورَ .

---

(١) ن ، اللسان : (كدا) : وفيه : «أنه دخل مكة عام الفتح من كَدَاء ، ودخَل فى العمرة من كُدًى» وقد رُوى بالشك فى الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها .
وكَداء ـ بالفتح والمدّ ـ الثَّنِيَّة العُلْيا بمكّة ممَّا يَلِى المقَابِر وهو المَعْلا .
وكُدَى ـ بالضم والقَصْر ـ : الثَّنِيَّة السُّفلى مما يَلِى بابَ العُمْرة .
وأمَّا كُدَىٌّ ـ بالضم وتشديد الياء ـ : فهو موضع بأسفل مكّة .
وقد تكرَّر ذِكرُ الأولَيَيْن فى الحديث . وانظر مادة (كداء) فى معجم البلدان ٤/٤٣٩ ، وكذلك معجم ما استعجم للبكرى ٤/١١١٧ (كداء) .

(٢) البيت فى اللسان (كدا) ، وعُزِى لابن قيس الرقيات ، وهو فى الديوان / ١١٧ .. وغريب الحديث للخطابى ١/٣٨٥ ، وتهذيب اللغة ١٠/٣٢٥ ، والتكملة للصاغانى ٦/٥٠٠ (كدا) يمدح عبدالملك بن مراون .

(٣ ـ ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

وقال الخَطّابي[1] : الكُدَى : جمع كُدْيَةٍ ، وهي القطعة الصُّلْبَةُ من الأرض ، والقُبورُ إنّما تُحفَرُ فى المَواضعِ الصُّلبة ؛ لئلاّ تَنْهار ، وأَكدَى الحافِرُ : بلَغَها.[2] .

* * *

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١/٣٨٥ : وأما الكُدَى فهو جمع كُدْيَةٍ ، وهى القِطْعَةُ الصُّلْبَة من الأرض تُحفَر فيها القُبور .
وأخرج الحديث أبوداود فى الجنائز ٣/١٩٢ ، وأحمد فى مسنده ٢/١٦٩ ، والنسائى فى الجنائز ٤/٢٧ ـ وفى الحديث رواية أخرى جاءت فى غريب الخطابى وهى «الكُرَى» بدل : «الكُدَى» ، ومعناها القبور ، من قولك : كروتُ الأرضَ ، إذا حفرتها .

﴿ ومن باب الكاف مع الذال ﴾

﴿كذب﴾ ـ فى حديث المَسْعُودِى : « رَأيتُ فى بَيْتِ القَاسِم كذَّابَتَين[1] فى السَّقْفِ »

الكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ ويُلْزَق بسَقْف[2] البَيْت ، سُمِّيَتْ به لأنَّها تُوهِم أنّ تلك الصُّورةَ فى السَّقْف ، وإنما هى فى شيءٍ[3] دونَه .

ـ فى حديث عُبَادةَ[4] ـ رضى الله عنه ـ : « كَذبَ أَبُو مُحَمَّد» : أى أَخْطَأ . قال الأخطل :

كَـذَبتْـكَ عَيـنُـكَ أَم رَأَيـتَ بِـواسِطٍ
[5]غَلَسَ الظَّلَامِ مِن الرَّبابِ خَيَالاَ[5]

ـ ومنه الحديث الآخر : « صَدَقَ الله وكَذَبَ بَطنُ أخِيكَ »

والخَطأ يُشبِه الكَذِب فى كونه[6] ضِدَّ الصّواب ، كما أنَّ الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدق ، وافْتَرقَا من حَيثُ النِّيَّةِ والقَصْد ؛ لأنّ الكاذِبَ يَعلم أَنّ ما يَقولهُ [7]مُحَالٌ باطِلٌ ، والمُخطِئُ يقصِدُ الحَقَّ ، ويَظُنّ[7] أنّ ما يَقولُه صَوابٌ ؛ ولهذا إذَا تبَيَّنَ له رجَع إليه .

---

(١) ب ، ج : «كذابين» والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب : «ويلزق البيت» والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) أ : «فى دونه» والمثبت عن ب ، ج ، وفى ن : «فى الثوب دونه» .

(٤) ن : «ومنه حديث صلاة الوتر» .

(٥ـ٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ وهو فيه بلفظ «مَلَس» بالميم ، والمثبت عن ديوانه / ٤١ واللسان : (كذب) ، ن .

(٦) ب ، ج : «لأنه ضدّ الصواب» والمثبت عن أ .

(٧ـ٧) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

وحقِيقَة الكذبِ إنّما يَقع فى الإخبار ، وهذا الرّجُلُ فى هذا ليس[1] بمُخْبِرٍ عن غَيره .

وقد نزَّه الله سبحانه وتعالى أَقدارَ الصَّحابة عن الكَذِب ، وشَهِد لهم بالصِّدْقِ والعَدَالَة فقال : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ[2] ﴾ وفى مَوضعٍ آخر : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُون[3] ﴾ رضى الله عنهم .

ولأبي محمد هذا صُحْبَة ، واسْمه مسعُود بن زَيدٍ .

وقد يَجرِى الكَذِبُ فى كلامهم مَجرى الخُلْف ، قال ذو الرُّمَّةِ :

. . . ما فى سَمْعِهِ كذِبُ[4]

ـ[5]فى الحديث : «لا يَصْلُح الكَذِبُ إلَّا فى ثلاثٍ»

قيل : أراد به : مَعاريضَ الكلامِ الذى هو كَذِبٌ من حَيثُ يَظُنُّه السَّامعُ ، وصِدْقٌ من حَيْث يَقولُه القائلُ ، وإلّا فقد قال الله تعالى : ﴿ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ[6] ﴾ ، ﴿ واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ[7] ﴾ .

ورسولُ الله ﷺ ـ أبعدُ النّاس من خِلاف ما أَمَر الله تعالى به .

---

(١) ب ، ج : «غير مخبر» ، والمثبت عن أ .

(٢) سورة الحجرات : ١٥ ، والحشر : ٨ .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

(٤) اللسان : (كذب) ، ن ، وهو فى الديوان / ٢١ والبيت بتمامه :

وقد توجَّس ركْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما فى سَمعِه كَذِبُ

(٥ـ٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦) سورة التوبة : ١٩ ، والآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

(٧) سورة الحج : ٣٠ .

وقد ورد فى بعض طرق الحديث : « لم يُرخَّص فيما يقول الناسُ إنّه كَذِبٌ إلاَّ فى ثَلاثَةٍ »

: أى ليس قائِلُه بكاذبٍ ، لأنّه لم يُرِد به الكَذِبَ ، وإن كان ظاهِرُه عند النّاس كَذِباً .

ـ ورُوى عن عُمرَ ـ رضى الله عنه ـ : « إنّ فى المَعارِيض ما يُغنِي المسلمُ عن الكَذِبِ » .

وعن عِمران بن حُصَين رضى الله عنه أيضًا ، ورُوى مَرفوعًا : «[1]أنّه إذَا أرادَ سَفَرًا وَرَّى بِغَيره [5] »

﴿كذن﴾ ـ فى قِصَّة[2] بناء البَصرَة : « فَوَجَدُوا هذا الكَذَّانَ »

الكذَّانَةُ : حِجارَةٌ رَخْوَةٌ إلى البَيَاض ، ويحتمل أن يكون مِن باب المضاعف ، على وزن فَعْلان والنون زائدةٌ .

ويجوز أن يكون فَعَّالاً ، والنُّون أَصْلِيّة ، والأوَّلُ أَوْلَى .

﴿كذا﴾ ـ فى حديث عمر رضى الله عنه : « كذاكَ لَا تَذْعَرُوا[3] »

: أى حَسْبُكُم ، والتَّقْدير : دَعْ فِعْلَكَ وأمرَك كذاك .

ويقال : أنا كَذَاك ؛ أى سَاكتٌ ، والكاف الأولى للتَّشبِيه ، والآخرة[4] للخِطاب ، والذَّال هو الاسم .

وأصْلُ كذا : ذاك ، وواوٌ أوْ ياء ، إلاَّ أنَّهُ يُسْتَعملُ استِعمالَ الاسم الوَاحِد ؛ بالياءِ والألف .

ورَجُلٌ كَذاكَ : أى خَسِيسٌ . واشْتَر لي غُلامًا ولَا تَشْتَره كذاكَ :

---

(١) ن ، واللسان (كذب) : «أنّه كان إذَا أَراد سفَرًا وَرَّى بغَيره» .

(٢) ن : فى حديث بناء البَصرة : «فوجدُوا هذا الكَذَّان ، فقالوا : ماهذه البَصْرة» .

(٣) ب ، ج : «لاتفزعوا» والمثبت عن أ ، وفى ن ، واللسان : (كذا) : «كذلك لاتَذْعَرُوا علينا إبِلَنا» ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج: «الأخيرة» والمثبت عن أ ، ن .

/٢٦٩ أى دَنِيًّا . / ويُكنَى بكذا عن المَجهُول ، وعمَّا لا يُرادُ التَّصريحُ به .

ـ ومِن ذلك حديث الصَّحيح لـمُسلمٍ : « أَنَا وأُمَّتى عَلَى كذَا وكذَا[1] »

كأنّ الرَّاوى شَكَّ فى اللَّفظ فكَنَى بهذه اللفظة عن اللَّفظ المَشْكُوك فيه .

والمحفوظ : « أَنَا وأُمَّتى على كَوْمٍ[2] »

أو لَفظٍ يُؤدِّى معناه .

ـ[3]وقيل : حقيقة كذاك ؛ أى مثل ذاك ، معناه : الْزَم ما أَنتَ عليه ، ولا تَتَجاوزْ حَدَّه . الكافُ الأولَى مَنْصوبةُ الـمَوضعِ بالفِعْلِ الـمُضْمَرِ .

ـ ومنه قول أبي بكرٍ يَومَ بَدْر : « يَا نَبِىَّ الله كَذَاك »

: أى حَسْبُك الدُّعاء ، « فإنّه مُنجِزٌ لكَ ما وَعدَكَ » .

ونَحوُه : إليك عَنِّى : أى تَنَحَّ[3] .

* * *

(١) ن : فيه : «نجىء أنا وأمّتى يومَ القيامة على كذا وكذا» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى النهاية (كوم) : الكَوْمُ : المواضع المُشْرِفَة ، واحدها كَوْمَة .

(٣ ـ ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ا ، ن .

﴿ ومن باب الكاف مع الرّاء ﴾

﴿كرب﴾ ـ فى الحديث : « كان إذَا أَتاهُ الوَحْىُ كُرِبَ[1] لَه »
: أى أَصابَه الكَرْبُ فهو مَكْرُوبٌ ، والذى كرَبَه كَارِب .
وقد يُقال : مُكْرِبٌ ، ولا يَصِحّ .
ـ فى حديث سعيد بن جُبَيْر ـ فى صِفَةِ نَخْل الجنَّةِ ـ : « كَرَبُها ذَهَبٌ »
الكَرَبُ : أصل السَّعَفِ ، ومَجْرَى الماء ، لا أن السَّعَفَ كَرَب أن يُقطَع : أى قَرُبَ ، والجَمْعُ : الكِرابُ . وقيل الكَرَبُ : مَا يَبقَى فى النَّخلِ كالـمَراقي[2] .

﴿كرد﴾ ـ فى الحديث[3] : « فَكَرَدَ القَوْمَ »
: أى صَرَفَهم عن رَأْيِهم ، ورَدَّهم عنه .

ـ [4]فى حديث مُعاذ : « حتّى تَضْرِبوا كَرْدَه »
: أى عُنُقه ، وكَرَدَه أيضًا : ضَرَب كَرْدَه ، وهو العُنُق[4] .

---

(١) ن : كَرَبَ له ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ن : مايَبْقَى من أصُوله فى النخلة بعد القَطْع كالـمَراقِى .
(٣) ن : ومنه حديث الحسن ، وذكر بَيْعَة العَقَبة : «كأن هذا المُتَكَلّم كَرَدَ القَوْم . قال : لَا والله» .
(٤ـ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث معاذ : «قَدِم على أبى موسى باليَمن وعنده رجُل كان يهُوديًّا فأسْلَم ، ثم تَهوَّد ، فقال : والله لا أقْعُد حتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَه» .

﴿كرر﴾ ـ فى حديث[1] سُهَيل بن عَمْرو ـ رضى الله عنه ـ : «حِينَ اسْتَهْداه رَسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ مَاءَ زَمْزَم فاسْتعانَت امرأتُه بأُثَيلَةَ فَفَرَتا[2] مَزادَتَيْن وجعَلَتاهما فى كُرَّيْن غُوطِيَّيْنِ» .

الكُرُّ : جِنسٌ مِن الثِّياب الغِلاظ .

﴿كرزن﴾ ـ [3]فى حديث أمِّ سَلَمة : «ماشَعرتُ إلَّا بأَصواتِ الكَرازِين» الكِرَزِنُ والكَرْزِين : الفَأْسُ ، ويُجمع أيضًا : كَرَازِن[3] .

﴿كرس﴾ ـ فى حديث الصِّرَاطِ[3] فى رِواية[3] : «مَكْرُوسٌ فى النَّارِ» بَدَل «مُكَرْدَسٌ» ، فيجوز أن يكون من كِرْسِ البِناء والحَوْضِ والدِّمْنَةِ ؛ حيث تَقِف الدَّوَابُّ فيتَكَرَّسُ : أى يَتَلبَّد[4] .

والكُرّاسَةُ سُمِّيت به ؛ لِتَكَرُّسِها بالوَرقِ الكثِير ، وقيل : هو من قولهم : وَسْمٌ مُكَرَّسٌ : أى مَخْطُوطٌ .

وقيل : لأنّها تُجعَل بَعضُها فوق بَعْض .

وقيل : لأنّها تُؤَلَّف . والتكرِيسُ : ضَمُّكَ الشَّىءَ إلى الشَّىء .

وقيل : لأنَّها تُجعَل كِرْسًا ، وكلُّ نظْمٍ كِرسٌ

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) فى اللسان والمعجم الوسيط (فرت) : فَرَتَ الرجل يَفرُتُ فَرتًا : فَجَر .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : ومنه حديث أم سَلَمة : ماصَدَّقْتُ بموت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ «حتى سَمعْت وقع الكرازِين» ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) أ : «يتبلد» بتقديم الباء على اللام ، والمثبت عن ب ، ج واللسان : (كرس) .

﴿كرسف﴾ ـ [1]فى حديث حَمنَة[2] : « أَنعَتُ لكِ الكُرْسُف »
الكُرْسُفُ والكُرسُوفُ : قِطَعٌ مِن القُطْنِ .

﴿كرع﴾ ـ فى الحديث[3] : « بَلَغ كُراعَ الغَمِيم »
الكُراعُ : جانِبٌ يَسْتَطِيل من الحَرَّةِ شَبِيهٌ بالكُراع مِن الدَّوابِّ ؛ وهى ما دُونَ الرُّكْبة ، والجَمعُ كِرْعان . والغميم : وَادٍ .
ـ فى حديث عِكْرِمةَ[4] : « كَرِهَ الكَرْعَ فى النَّهْر »
: أى تَناوُلَ ما فيه بالفَمِ شِبْهَ[5] البهائِم ؛ لأنَّها تُدخِل أكارِعَها فيه .

ـ فى حديث عبدِالله[6] : « كانُوا لا يَحبِسُون إلَّا الكُرَاعَ والسِّلاحَ » .

والكُراعُ : اسمٌ لجَميع الخَيْلِ .

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه حديث المستحاضة . وهى حَمْنة بنت جَحْش الأسدية أخت أم المؤمنين زينب وإخوتها ـ قال أبوعمر : كانت من المبايعات وشهدت أحدا ، فكانت تسقى العَطْشَى ، وتحمل الجَرحَى وتداويهم ، وكانت تستحاض (الإصابة ٧/٥٨٦) .
(٣) ن : وفيه : «خرج عامَ الحديبية حتى بَلَغ كُرَاعَ الغَمِيم» وهو اسم موضع بين مكة والمدينة .. والغَمِيم ـ بالفتح ـ : وادٍ بالحجاز .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ـ والحديث فى الفائق (كرع) ٣/٢٥٨ .
(٥) فى الفائق : «فِعلَ البَهِيمة» .
(٦) ن : وفى حديث ابن مسعود .

- فى حديث الحوض : « فبدأ الله تعالى بكُراع »
: أى طَرَفٍ من مَاء الجنَّة ، مُشَبَّه بالكُراع لِقِلَّتِهِ ، وأَنَّه كالكُراعِ من الدابَّة[1] .

﴿كركر﴾ - فى الحديث[1] : « أَلَم تَرَوْا إلى البَعير[2] تكون[2] بكِرْكِرَتِه نُكْتَةٌ مِن جَرَبٍ »
كِرْكِرَةُ[3] البَعِير : زَوْرُه ، والجمع : الكَراكِرُ .
- ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - : « ما أَجْهَلُ عن كَرَاكِرَ وَأَسْنِمَةٍ[4] » .
وقال أبو نَصر : هى البَلدَةُ[5] والسَّعْدَانَةُ التى يَبرُك عليها .
وقيل : هى رَحَا زَوْر البَعير ، وهى بكَسْرِ الكافَين .
- وفى كلام ابنِ الزُّبَير[6] - رضى الله عنهما - :

عَـطاؤكُـمُ لـلضَّـارِبـين رِقَـابَـكُـمْ
ونُدْعَىٰ إذَا ما كان حَزُّ الكَراكِرِ

---

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : هى بالكسر : زَوْرُ البَعير الذى إذا بَرَكَ أصاب الأرض ، وهى ناتِئة عن جِسْمه كالقُرْصَةِ ، وجَمْعُها : كَراكِر .
(٤) ن : يُريد إحْضارَها للأكْل ، فإنها من أطايب مايؤكل من الإبل .
(٥) فى اللسان (بلد) : البَلدةُ : الصَّدر .
(٦) ن : ومنه حديث ابن الزبير . والبيت فى اللسان : (كركر) - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : حَزُّ الكِرْكِرَةِ : أَن يكون بالبَعير دَاءٌ ، فلا يَسْتَوِى إذا بَرك فَيُسَلُّ من الكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثم يُكْوَى : أى إنّما تَدْعُونَنَا إذَا بلَغ منكم الجَهْدُ لِعلْمنَا بالحُرُوبِ[1] .

ومعنى البيت ، معنى بيت الأَشْتَر[2] :

وإذا تـكُـونُ كَـرِيهَـةٌ أُدعَـى لهـا
وإذا يُحَاسُ الحَيسُ يُدعَى جُنْدَبُ

ـ وفى حديث عمر ـ رضى الله عنه : « لَمّا قَدِم الشَّامَ وكان بها الطَّاعُون تكَرْكَرَ عن ذلك[3] » .

ـ وفى حديث كِنانَة : « تَكَرْكَرَ الناسُ عنه »

: أى رجعوا . ومعناه : التَّردادُ والمنعُ ؛ وقد كَرْكَرْته عَنّى : أى دَفعته وحَبَسْتُه ، كَرْكَرَةً بالفَتْح .

ـ وفى حديث[4] جابر ـ رضى الله عنه ـ : «مَن ضَحِكَ حتى يُكَرْكِرَ فى الصَّلاةِ فليُعِدْ الوُضُوءَ والصَّلاَةَ » .

الكَرْكَرَةُ : شِبْهُ القَهْقَهَة فَوق القَرقَرَةِ[5] .

---

(١) ن : لعِلْمِنا بالحَرْب ، وعند العطاء والدَّعَة غيرنا .

(٢) البيت فى تهذيب الأزهرى (حيس) ٥/١٧٢ دون عزو ، وفى اللسان (حيس) ضمن أبيات ستة ، وعزى لِهُنَىّ بن أحمر الكِنانِى ، وقيل لِزُرَافَةَ الباهِلىّ .

(٣) ن : « .. فكَرْكَر عن ذلك» : أى رَجَع . وقد كَرْكَرْتُه عنى كَرْكَرةً ؛ إذا دَفَعْتَه ورَدَدْته .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : ولعلّ الكاف مُبْدَلَةٌ من القاف لِقُرْب المَخْرَج .

﴿كرك﴾ ـ [1]« فى نَقْشِ خاتَمِ بَعضِهم كُرْكِيَّان »
الكُرْكِىُّ[1] : طَائِر وجمعه كَرَاكِىّ[1] .

﴿كرم﴾ ـ فى الحديث : « ولا يَجلِسُ على تَكْرِمَتِه إلَّا بإذْنِهِ »
: أى فِراشِه وسَرِيره ، ومَا يُعَدُّ لإكرَامِه ؛ مِن وطاءٍ وغَيره .
٢٧٠ / وقيل : هى المائدةُ . والكَرَمُ : الصَّفْحُ / والجُودُ .
ـ وقوله عليه الصّلاة والسلام : « لَا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ[2] »
قال الأزهرى : إنما سُمِّى كَرْمًا لكَرَمه ؛ وذلك أنّه ذُلِّلَ لِقَاطِفِه ، وليس عليه سُلَّاءٌ فيعقِرَ جانِيه .
ـ وقَد يَحمِل الأَصلُ منه مع ضَعْفِه ، مثل ما تَحمِلُ النَّخلةُ أو أكثر . وكلُّ شيءٍ كَثُر فقد كَرُمَ ، والأَصلُ كَرَمٌ ، ثم تسَكَّن الرَّاءُ منه ، وقَومٌ كَرَمٌ : أى كِرَامٌ .

(١ ـ ١) سقط من ب ، ج ولم يرد فى ن ، والمثبت عن أ .
وفى المعجم الوسيط : الكركى : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والرجلين ، أبتر الذنب ، قليل اللحم يأوى إلى الماء أحيانا (ج) كراكى .
وفى معجم الألفاظ الفارسية / ١٣٤ : فارسيته. كُركِى . ويقال له بالتركية (تورنا) .

(٢) ن : «بعده : فإنما الكَرْمُ الرجُلُ المُسْلِم» قيل : سُمّى الكَرْم كَرْما ؛ لأنّ الخمر المُتَّخَذَة منه تَحُثّ على السَّخاء والكَرَم ، فاشْتَقُّوا له منه اسماً ، فكَرِه أن يُسَمَّى باسم مأخوذٍ من الكَرَم ، وجَعَل المؤمِنَ أولَى به .

ـ فى[1] الحديث : « خَيْرُ النّاسِ يومَئذٍ مُؤمِنٌ بَيْنَ كرِيمَين »

قال الطَّحاوِىّ : أى بَيْنَ أَبٍ مُؤمنٍ هو أَصْلُه ، وابنٍ هو فَرْعُه ، فيرفَع إلى دَرَجته ؛ لِتَقَرَّ به عَينُه كما فى الحديث ، وكما قال الله تعالى : ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ[2] ﴾ ؛ وقد ذَكرَه الهروِيُّ بغيره[3] .

قال أبو محمد بن طاهر الأبهرى : الكريمُ : الذى كرّم نَفْسَه عن التَّدنُّس بشىءٍ من مُخالَفَةِ رَبّه عزَّ وجّل .

ـ فى حديث أمّ زَرْعٍ : « كَرِيم الخِلّ[4] ، لا تُخادِن أحَدًا فى السِّرّ »

وإنَّما لم تَقُلْ كَرِيمة ، ذَهبَتْ به إلى الشَّخصِ ونَحوِه[1] .

﴿كرن﴾ ـ فى حديث حَمْزَةَ ـ رضى الله عنه ـ : « فَغَنَّته الكَرِينَةُ » : أى القَيْنَةُ المُغَنِّيَةُ الضّارِبةُ بالكِرَان ، وهو الصَّنْجُ .

وقيل : العُودُ[5] والكِنَّارةُ نَحوٌ منه[5] .

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
هذا الحديث عزاه ابن الأثير للهروى فقط ، وهو كذلك لأبى مُوسَى .

(٢) سورة الطور : ٢١ . وقد جاء بالأصل : ﴿ذُرِّيَاتِهِمْ﴾ وبها قرأ نافع وأبوعمرو والمثبت حسب الرسم العثمانى ، وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى : كتاب السبعة فى القراءات لمجاهد ٦١٢/١ .

(٣) الذى ذكره الهروى فى شرح «بين كريمين» قال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فَرسَين يغزوان عليهما . وقيل بين أبوين كريمين ، وقال أبوبكر : وهذا هو القول ؛ لأن الحديث يدلّ عليه ..» الغريبين / ٣ ـ الورقة ٨٥ .

(٤) أ : «يعنى لاتخادن» ، وفى ن : أطلقت كريماً على المرأة ، ولم تقل كريمة الخِلّ ، ذهابا به إلى الشخص» .

(٥ـ٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .
وفى المعجم الوسيط : الكِنَّارة : العود أو الدُّفُّ الذى تَضرب به النساءُ أو الطُّنبور ، أو الطَّبل (ج) كنانِير .

﴿كره﴾ ـ فى الحديث : « إسْبَاغ الوُضُوء على المَكَارِه[1] »

يعنى : البَرْدَ الشّديدَ ، والعِلَّةَ تُصِيبُ الإنسَانَ يتضَرَّرُ معها بمَسّ الماءِ ، ويجوز أن يُرادَ به إعْوازُ الماءِ وضِيقُه ، حتى لا يُقدَرُ عليه إلَّا بالثَّمن الغالى .

[2]وهو جَمْعُ : المَكْرَه ، ضِدّ المَنْشَطِ .

ـ فى حديث الأُضْحِيَّة : « هذا يَوْمٌ اللَّحْمُ فيه مَكْروه »

والكُره : المَشَقَّة ، كأَنه يعنى أنّ طَلَبه فى هذا اليوم شَاقٌّ[3] .

والكَرِيهةُ : شِدَّةُ الحَرْبِ[2] .

﴿كرا﴾ ـ فى حديث أبى السَّلِيلِ[4] : « الناسُ يَزْعُمون أَنَّ الكَرِىَّ لا حَجَّ له . »

قال **الأصمعىّ** : الكَرِىُّ : الذى أَكريتَه بَعِيرَكَ ، وهو المُكْتَرِى ويَكونُ المُكْرِىُّ أَيضًا ، وهو الـمَعنِىُّ بالحديث .

قال الشاعر :

ولا أَعودُ بَعدَها كَرِيًّا[5]

---

(١) ن : هى جمع مَكْرَه ؛ وهو مايكْرَهُه الإنسان ويَشُقُّ عليه ، والكُرْه ـ بالضم والفتح ـ : المَشَقَّة .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : وقيل : معناه أنَّ هذا يَوْمٌ يُكْرَه فيه ذَبح شاةٍ لِلَّحْم خاصة ، إنما تُذْبح للنُّسُك ، وليس عندى إلّاشَاةُ لَحْم لاتُجْزئ عن النُّسُك .
هكذا جاء فى مسلم : «اللَّحم فيه مَكْروه» والذى جاء فى البخارى : «هذا يومٌ يُشْتَهى فيه اللحم» وهو ظاهر .

(٤) فى التقريب ١/٣٧٤ : أبوالسَّليل هو ضُرَيْب بن نُقَيْر .

(٥) فى اللسان ، والتاج : (كرا) ، وهو معزو لعُذافِر الكِندىّ ، وبعده :
أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيًّا

ـ وفى الحديث : « أَنَّ الأَنصارَ قالوا : سَلُوا النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن يَكرِىَ لنا نَهرًا[1] »

يقال : كَرِيتُ النَّهرَ كَرْيًا ؛ إذا حَفَرْتَهُ وأخْرَجت طِينَه ، أَكْرِيه ، وكَرَوْتُ أيضاً أَكْرُو ، وكَرَوْتُ البئرَ ؛ إذا طَوَيتَها . ومثله[2] أَكَرْتُ مِن الأُكرَةِ : أى حَفَرتُ ؛ وبه سُمِّىَ الأَكَّارُ . وأنشَدَ :

... وَيَتأَكَّرْنَ الأُكَرْ[3] ★

ـ ومنه حدِيثُ فاطمَةَ رضى الله عنها ـ : « لَعَلَّكِ بَلَغْتِ معهم الكُرَى[4] »

رَواه الخَطَّابِىُّ ، عن ابن الأعرابّى ، عن أبى داود ـ بالرّاء ـ :

---

(١) ن : ومنه الحديث : «أنّ الأنصار سألوا النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلّم ـ فى نَهْرٍ يَكْرُونه سَيْحًا» : أى يَحْفِرُونه ويُخرجون طينَه .
وجاء فى غريب الحديث للخطابى ١/ ٣٨٤ : عن أنس : «أن الأنصار أتَوْه فى نهر يكرونه لهم سَيْحًا ، فلمَّا رآهم قال : مَرْحباً بالأنصار ، مرحبا بالأنصار» وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده : ٣/ ١٣٩ .

(٢) ب ، ج : «ومنه أكرت» والمثبت عن ج .

(٣) فى غريب الخطابى ١/ ٣٨٤ ، وفى اللسان : (أكر) والجمهرة ٢/ ٤١٤ ، وعزى للعجاج ، والبيت :

★ من سَهْلِهِ ويَتأَكَّرن الأُكَر ★

وهو فى الديوان / ٢١

(٤) أخرجه أبوداود فى الجنائز ٣/ ١٩٢ ، وأحمد فى مسنده ٢/ ١٦٩ وكلاهما بلفظ «الكدى» بدل «الكرى» ، والنسائى فى الجنائز ٤/ ٢٧ ، وهو فى غريب الخطابى ١/ ٣٨٣ : « .. أن فاطمة خرجت فى تَعْزية بعض جِيرانِها على مَيِّتٍ لهم ، فلما انصرفت قال لها رسول الله : لعلَّك بلغتِ معهم الكُرَى ؟ قالت : مَعاذَ الله ، وقد سَمِعتُك تَذْكُر فيها ماتَذكُر .»

وقال فيه : سألْتُ ربيعَة عنه فقال : القُبور .

قال الخطّابيّ : وهى جَمْعُ : كُرْيَةٍ ، وهى ما تَكَرَّى من الأرض ، كالحُفْرَةِ[1] ومثلها أُكرَةٌ .

[2-] فى الحديث : « أَنّه أَدْرَكَهُ الكَرَى »

: أى النَّومُ ، ورَجُلٌ كَرْيانُ : ناعِسٌ ، وتَكَرَّى : أى نام .

* * *

(١) ج : «كالحفر» ، والمثبت عن أ ، ب .

(٢ ـ ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الزاى ﴾

﴿كزز﴾ ـ فى الحديث : « أَنَّ رَجُلا اغتَسَل فَكَزَّ فَماتَ »

الكُزازُ : دَاءٌ يَتولَّد من شدَّة البَرْد ، وقيل : هو نَفْس البَرْدِ[1] .

والكُزازُ : الرِّعْدَةُ من البَرْدِ والحُمَّى . والكُزازَةُ والكُزُوزَة : اليُبْسُ والانْقِباضُ[2] .

* * *

(١) ن : وقد كَزَّ يَكِزُّ كَزًّا .

﴿ ومن باب الكاف مع السين ﴾

﴿كسب﴾ ـ فى الحديث : « أَطيَبُ مَا يأكلُ[1] الرَّجُلُ من كَسْبِه ، ووَلَدُه من كَسْبِه » .

قالت عائشةُ ـ رضى الله عنها ـ ، وابنُ سِيرينَ وعَطاء وجماعةٌ : وَلَدُ الرّجُلِ من كَسْبِه ؛ إذْ كان هو طَلبَهم ، فَجُعِلُوا كَسْبًا له ، لأَنّ كَسْبَ الرّجُل طَلَبُه الرِّزْق .

وقال الفُقهاءُ : نَفقَةُ الوالدَيْن واجِبَةٌ على الوَلَدِ . واشتَرط الشَّافعىُّ : أن يكُونَا فقيرَين زَمِنَين ، فإن [2]كان[2] له مالٌ ، أَو كان صَحِيحًا فلا . فإمَّا أن يكونَ أَرادَ به : إباحَةَ مالِه حتَّى يَحتاجَه ، لا على مَعنى الحاجةِ فَلَا .

ـ وفى رِوايةٍ : « أَنتَ ومالُكَ لأَبِيكَ فكُلُوا مِن كَسْبِ أَوْلادِكُم فهم من أَطيَبِ كَسْبِكُم » .

---

(١) ب ، ج : «ما أكل» والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (كسب) وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢ـ٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿كست﴾ ـ فى حديث (١الغُسْل مِن١) الحَيْضِ : « نُبْذَةٌ مِن كُسْتِ أَظْفارٍ(٢) » .

يعنى : القُسْط ، والكَافُ والقَافُ تُبدَلُ أحَدُهما من الآخرِ ، كالتَّاءِ والطَّاء .

وفى رِواية : «كُسْط» .

﴿كسح﴾ ـ (٣قال قَتادةُ : فى قَولِه تَعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ(٤)﴾ : أى جَعلناهم كُسْحًا ؛ أى مُقْعَدِين ، إذَا مَشى يَجُرُّ رِجْلَه ، كأنّه يَكْسَحُ الأَرضَ . وقد كَسِح كَسَحًا فهو أَكْسَحُ٣) .

﴿كسر﴾ ـ فى حديثِ عُمَر(٥) ـ رضى الله عنه ـ : « وهو يُطْعِمُ النَّاسَ من كَسُورِ إبِل » .

: أى أَعضائِها ، جمع كَسْرٍ ، وقد تُفتَح الكاف . وقيل : هو العَظْم الذى ليس عليه كَثِيرٌ(٦) لَحْمٍ .

وقيل : إنَّما يُقالُ ذلك له : إذا كانَ مَكسُورًا .

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : فى حديث غُسْل الحيض .

(٢) ن ، واللسان : (كست) : هو القُسْط الهِنْدى ، عَقَّار معروف ـ وفى المصباح (عقر) : العَقَّار ، بالفتح والتثقيل ، الدَّواءُ والجمع عَقَاقِير .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) سورة يس : ٦٧ ، والآية : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَايَرْجِعُونَ﴾ ـ وفى المصباح (مسخ) : مَسخَه الله مَسخاً : حوَّل صُورتَه التى كان عليها إلى غيرها .

(٥) ن : وفى حديث عمر : «قال سعد بن الأخرم : أتيْتُه وهو يُطعِم الناسَ من كُسُور إبِل» .

(٦) أ ، ن ، اللسان : (كسر) : «كبير لحم» بالباء المنقوطة بواحدة ، والمثبت عن ب ، ج .

- فى حديث النُّعمان : « كأَنَّها جَنَاحُ عُقابٍ كاسِرٍ »
- : أى التى تَكْسِرُ (١جَنَاحَيْها١) وَتضُمُّهما إذَا انْحطَّت إلى الأَرضِ وأرادَت الوُقُوعَ .
- (٢فى حديث عُمَر : « لَا يزالُ أَحَدُكم كاسِرًا وِسادَه » .
: أى يَثْنِيه وَيتَّكىء عليه ، ويأْخُذُ في الحَدِيث فِعْلَ الزِّير(٣) .
- وفى الحديث(٤) « لايَجُوزُ في الأَضَاحِي الكسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْرِ »
: أى الشَّاةُ الـمُنكَسِرة الرِّجْل٢) .

﴿كسع﴾ ٢٧١/ - فى خديث ابن عُمَر - رضى الله عنهما - : « فلما تكَسَّعُوا فيها »
قيل : أى تَأَخَّرُوا عن جوابِهَا ، ولم يَرُدُّوه / ، ويحتمل أن يكون مَقْلوبًا ، من قَولِهم : تَسَكَّعَ فى أَمرِه ؛ إذَا تَحيَّر وتَردَّدَ فيه ، ولم يَهتَدِ إلى الصّوابِ منه .

- (٥وفى حديث(٦) طلحة :

(١-١) سقط من ب ، ج ، وفى أ : «جناحها» والمثبت عن ن واللسان (كسر) .
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن ، واللسان : (كسر) : «لايزَال أحَدُهم كاسرًا وِسَادَه عند امرأة مُغْزِية يتحَدّث إليها ، : أى يَثْنِى وِسَادَه عندها ويتَّكىء عليه ، ويأخُذ معها فى الحديث . والمُغْزِية : التى قد غَزا زَوْجُها .
(٣) فى اللسان (زور) : الزِّير : الذى يُحِب محادثةَ النساء لغير شَرٍّ (ج) أَزْيَار ، وأَزْوار ، وزِيَرةٌ .
(٤) ن : وفى حديث الأضاحى : «لايَجُوز فيها الكَسِيرُ البَيِّنَةٌ الكَسْر»
: أى المُنكَسِرة الرِّجْل التى لاتَقْدر على المشى فَعِيل بمعنى مَفْعَول .
(٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٦) ن : ومنه حديث طلحة وأمر عثمان : «قال : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِىّ اللَّهُمّ خُذْ مِنّى لعُثمان حتى تَرضى»

★ نَدِمْتُ نَدَامةَ الكُسَعِيِّ[1] . . .

قيل : هو مُحَارِب بن قَيْس ، من بَنِي كُسَيْعَةَ ، أوبَنِي الكُسَعِ : بَطْنٌ من حِمْيَر ، أَصاب نَبْعَةً ، فاتَّخذ منها قَوْسًا ، ثم رَمَى عَيْرًا لَيْلًا ، فَنَفَد السَّهمُ منه بِخفَّةٍ ، فَظَنَّه لم يُصِبْ ، فكسر القَوْسَ ، فلمَّا أَصبحَ رأَى العَيْرَ مُجَدَّلًا فَندِم ، فضُرِب به المَثَلُ فى النَّدَامةِ[2] [1].

﴿كسف﴾ ـ فى الحديث : « أنّ صَفْوَانَ ـ رضى الله عنه ـ كَسَفَ عُرْقوبَ راحِلَتِه » .

الكَسْفُ : قَطْعُ العُرْقُوبِ بالسَّيفِ .

ـ وحديث[3] : « الكُسُوف »

رواه علىٌّ ، وابنُ مسعود ، [4]وأبو مسعود[4] ، وأُبَيٌّ ، وسَمُرَةُ ،

---

(١) جزء من بيت من الشعر قاله الفرزدق بعد أن طلق امرأته نوار فندم ، والبيت :

نَـدِمْـتُ نَـدامَـةَ الكُسَـعِـيِّ لَـمَّـا
غَـدَتْ مِـنِّـى مُطَلَّقَـةً نَـوارُ

والبيت فى تهذيب اللغة (كسع) ١ : ٢٩٩ ، واللسان (كسع) وديوان الفرزدق ١/٢٩٤ .

(٢) ن : وقيل : قطع إِصْبَعه ظنًّا أنه قد أَخْطأ ، فلمَّا أصبح رأى العَيْرَ مُجدَّلًا فَنَدِم ، فضُرِب به المَثَلُ .

(٣) ن : قد تكرر فى الحديث ذكر «الكُسُوفِ والخُسوفِ ، للشَّمسِ والقمر» فروَاه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جَماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة فى الشمس بالكاف وفى القَمَر بالخاء ، وكلُّهم رَوَوْا أنَّهما آيَتَانِ من آياتِ الله ، لَايَنْكَسِفَانِ لموت أحَدٍ ، ولا لحياته ـ وعزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية ، ولم أقف عليه فى الغريبين ، والصحيح أنه منقول عن أبى موسى .

(٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

وعبدُ الرحمن بن سَمُرَةَ ، وعبدالله بن عُمَر ، وعَبدُالله بن عَمرٍو ، والمُغِيرة ، وأبو هريرة ، وأبو بَكْرَةَ ، وأبو شُرَيح ، والنّعمانُ بن بَشِير ، وقَبِيصَةُ الهلالى -رضى الله عنهم جميعا- : بالكاف .
ورواه أَبو مُوسَى وأَسْمَاءُ - رضى الله عنهما - وعُبيدُ الله بن عَدِيّ بن الخيار بالخَاءِ .

ورُوِيَ عن جابرٍ وابن عباس ، وعائشة - رضى الله عنهم - باللَّفظَين جَميعًا وكُلُّهم حَكَوْا عن النّبى - صلّى الله عليه وسلّم - أنه قال : « إنَّهما لَايَنكَسِفَانِ » بالكاف ، فسَمَّى كُسُوفَ الشَّمسِ والقَمر كُسُوفًا .
واختارالفَرَّاءُ فى القمر بالخَاء ؛ لِقَوله عزّ وجلّ :
﴿وخَسَفَ ٱلقَمَرُ(١)﴾ .

يقال : كسَفَت الشَّمسُ وانكَسَفَت وكَسَفَها الله تعالى وأَكْسَفَها .
-(٢فى حديث أَبى الدَّردَاء(٣) : « وعليه كِسَافٌ »
: أى قِطْعة ثَوب ؛ من قوله تعالى : ﴿ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِم كِسَفًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ(٤) ﴾٢) .

---

(١) سورة القيامة : ٨
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٣) ن : ومنه حديث أبى الدّرداء : «قال بعضهم : رأيتُه وعليه كِساف» وجاء الحديث فى الفائق (كسف) ٢٦٢/٣ هكذا : أبوالدرداء ، رضى الله تعالى عنه ، قال بعضهم : «رأيت أبا الدرداء عليه كِسافٌ»
: أى قطعة ثوب من قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُه كِسَفاً﴾ من الآية ٤٨ ؛ سورة الروم .
(٤) سورة سبأ : ٩ .

﴿كسكس﴾ فى حديث معاوية[1] ـ رضى الله عنه ـ : « تَيَاسَرُوا عن كَسْكَسَةِ بَكْر » .

يعنى : إبْدَالَهُمْ السِّينَ من الكافِ[2] .

قال الفَرَّاءُ : يقُولون : أَبُوسِ ، وأُمُّسِ ، يُرِيدُون : أبُوكِ وأُمُّكِ ـ فى مُخاطَبَة المؤَنَّثِ ، ومنهم مَن يَترُكُ الكافَ بحالها ، ويَزِيدُ بَعدها سِينًا . يقولون : مَرَرْتُ بِكِسْ : أى بِكِ .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : من كاف الخطاب .

﴿ ومن باب الكاف مع الشين ﴾

﴿كشر﴾ ـ فى حديث أبِى الدَّردَاءِ ـ رضى الله عنه ـ : « إنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أَقْوَامٍ »

الكَشْرُ : بُـدُوّ الأَسْنانِ للضَّحِـك ، والاسمُ الكِشْرَة ، كالعِشْرَةِ ، وقد كاشَرَه : إذا ضَحِكَ فى وَجْهِه .

﴿كشط﴾ ـ فى حديث الاسْتِسْقَاء ، رِواية حُمَيدٍ ، عن أَنَسٍ ـ رضى الله عنه ـ : « فَتكَشَّطَ السَّحَابُ »

: أى تَقَطَّع وتَفَرَّق[1] ، وانكشَط مِثْلُه ، وقد كشَطتُه أَنا .

ـ وفى القرآن : ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ[2] ﴾ .

: أى يُكشَطُ بَعْضُها عن بَعْضٍ : أى يُرْفَعُ .

﴿كشف﴾ ـ فى حديث أَبِى الطُّفَيْلِ ـ رضى الله عنه ـ : « عَرَض له شَابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ » .

الأَكْشَفُ : الذى نَبَتتْ له شَعَرَاتٌ فى قُصَاص ناصِيَتِهِ ثائِرَة ،

---

(١) ن : والكَشْط والقَشْط سَواءٌ فى الرَّفع والإزالة والقَلع والكشف وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) سورة التكوير : ١١ .

لاتَكادُ تَسْقُط ، ولَا تَسْتَرْسِلُ عليها ، والعَرَبُ تَتَشاءَمُ[1] به .

[2]والأَكْشَفُ مِن الخَيْلِ : مالَه دائِرَةٌ فى ذلك الموضع وَيُتَشاءمُ به أيضًا .

قال الأَصْمَعِىُّ : الاسْم منه[2] الكشَفَةُ ، كالصَّلَعَةِ والجَلَحَةِ ، والأكشَفُ : الذى لاتُرْسَ معه ولا بَيْضَةَ ، والذى إذا ضَحِكَ انقَلَبَتْ[3] شفَتُهُ العُلْيا .

﴿كشكش﴾ [2]وفى حديث معاوية ـ رضى الله عنه ـ : «تَياسَرُوا عن كَشْكَشَةِ[4] تَمِيم »

: وهى لُغَةُ رَبيعَةَ ، يُقيمون الشِّينَ مكان كافِ التَّأْنيث ، ورُبَّما زَادُوا على الكافِ شِينًا ، كما ذكَرناه فى الكَسْكَسَةِ[2] .

* * *

(١) ب ، ج : «تتشاءم منه» والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «انكشفت» والمثبت عن أ ، واللسان : (كشف) .

(٤) ن : أى إبْدالِهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون .. أبُوش وأمُّش .. وربما زادُوا على الكاف شِيناً فى الوقف ، فقالوا : مَرَرْت بكِش ، كما تَفْعل بَكْر بالسِّين ، وقد تقدّم فى مادة (كسكس) .

﴿ ومن باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿كظظ﴾ ـ فى حديث[1] إبراهيم : « الأَكِظَّةُ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ »
الأَكِظَّةُ : جمعُ الكِظَّةِ ؛ وهى الغَمُّ وما يعْتَرِى[2] من الامتِلاءِ من الطّعامِ .
ـ ومنه حَديث الذى قال للحَسَن[3] : « إن شَبِعْتُ كظَّنِي ، وإنْ جُعْتُ أضْعَفَنِي » ، وأنشَدَ :

أَمُـوتُ مِـن الضُّرِّ فى مَـنـزِلِي
وغَـيرِى يَمُـوتُ مِـن الـكِـظَّهْ
ودُنْـيَـا تَجُـودُ عـلى الجـاهِـلِيـ
ـن وَهْـى عـلى ذِى الـنُّهَـى فَـظَّهْ

والكَظُّ : ضِيقُ الحَلْق عن خُروج الرّيح .
والكِظاظُ : شِدَّةُ الأَمْرِ حتى يَأْخُذَ بالنَّفَس .

﴿كظم﴾ ـ فى الحديث : « أنَّه[4] أَتَى كِظامَةَ قَوم فَتوضَّأَ منها »
قال الأَصْمعى : هى واحدةُ الكَظَائِم[5] . وهى خُروقٌ تُحْفَرُ فى الأرض ، ويُباعَدُ ما بَينَها ، وينفذ بَعضُها إلى بَعض ، فتكون

---

(١) ن : وحديث النَّخَعِىّ .
(٢) ن : وهى مايَعْترى المُمْتَلِىء من الطعام : أى أنها تُسْمِن وتُكْسِل وتُسْقِمُ .
(٣) ن : ومنه حديث الحسن : «قال له إنسان : إن شَبِعْتُ كَظَّنِى ، وإن جُعْت أضْعَفَنى» ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) ب ، ج : «أتى كظامة قوم» والمثبت عن أ ، ن .
(٥) ن : وهى آبار تُحْفَر فى الأرض مُتَناسِقَة ، ويُخْرَق بعضُها إلى بعض تحت الأرض فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُها جارِيَة ، ثم تَخْرُج عند مُنْتَهاها فَتَسِيح على وجْه الأرض . وقيل : الكِظَامة : السِّقاية .

كهيئَةِ الأَنهار الـمُنْفَطِرةِ تحت الأرض ، كأَنّها كَظَمَتْ مافيها من الماءِ ، فَلم يَظهَرْ ؛ وإنَّما ذلك من عَوَز الماءِ ؛ ليبقَى فى كلّ بِئْرٍ مَا يَحتاجُ إليه أهلُها ، ثم يخرجُ فُضُلُها إلى التى يَلِيها .

ـ ومنه قَولُ عبدِالله بن عَمْرو ـ رضى الله عنهما ـ : « إذَا رَأيتَ مَكَّةَ قد بُعِجَتْ كَظائِمَ[1] »

والكِظامَةُ أيضاً : الكِناسةُ فيما قِيلَ .

ـ ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَتَى كِظامَةَ قَوْمٍ فبالَ » ويُحتَملُ أن يُريدَ بها ما تَقدَّم أيضاً[2] .

ـ وفى الحديث : « إذَا تَثاءَبَ أحَدُكم فَلْيَكْظِمْ ما اسْتَطَاع » : أى لِيَحْبِسْهُ[3] .

ـ وفى حديث إبراهيم[4] : « له التَّوبَةُ مالم يُؤخَذْ بكَظَمِه[5] »

---

(١) ن : أى حُفِرَت قَنَوات ـ وفى المعجم الوسيط (بعج) : بعج الأرضَ : شَقّها . يقال : بعج الأرضَ آبارا : حفر فيها آبارا كثيرة .

(٢) ن : وقيل : أراد بالكِظَامة فى هذا الحديث : الكُنَاسَة .

(٣) ن : أى لِيَحْبِسْه مهما أمْكَنه .

(٤) ن : ومنه حديث النَّخعِىّ .

(٥) : أى عند خروج نَفْسِه وانقطاع نَفَسِه .

/٢٧٢ بفَتح / الظّاءِ : أى بمَخْرَج نَفَسِه . فهو كِظِيمٌ ومَكظومٌ .
والكِظامُ[١] : سِدادُ الشَّىءِ .
وكاظِمَةُ : بِئْرٌ مذكُورَةٌ فى الحديث .
ـ[٢]وفى حديث عَبْدِ المطلب : « له فَخْرٌ يَكْظِمُ عليه »
: أى لا يُبْدِيهِ ، وهو حَسَبُه[٢] .

* * *

(١) ب : «والِكظْمُ» ـ بكسر الكاف ودون ألف بعد الظاء ـ ، والمثبت عن أ ، ج .
(٢ ـ ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع العين ﴾

﴿كعب﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا[1] ﴾
: أى نِساءً كَعَبَ ثدْيُهُنَّ ؛ يعنى نَتَأ .
والكَعْبَةُ : الغُرفَةُ . وقيل : سُمِّيت الكَعْبَةُ[2] كَعْبَةً[2] لتَكْعِيبِها : أى تَرْبيعِها .
وثَوبٌ مُكَعَّبٌ : فيه وَشْيٌ مُرَبَّعٌ .
ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ[3] ﴾
ـ وفى الحديث[4] : « مَا كَان أَسْفَلَ من الكَعْبَيْنِ ـ يعنى من الإِزَارِ ـ ففى النّارِ » .
ـ ورُوِىَ[5] عن علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « أنَّه قال للقَوم : أَينَ الكَعْبان ؟ فأشاروا إلى رَأْسِ السَّاقِ . فقال : بَلْ هذا ، وأَشارَ إلى الـمَفْصِل » .

ـ وقال يحيى[6] بن الحارث : « رَأيتُ القَتْلَى يومَ زَيْد بن عَلىٍّ فرأَيتُ الكِعابَ فى وَسَطِ القَدَم »

---

(١) سورة النبأ : ٣٣ .
(٢ـ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٣) سورة المائدة : ٦ . ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾
(٤) ن : «فى حديث الإزار» .
(٥) لم يذكر هذا الحديث فى ن .
(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وذهب عامَّةُ الصَّحابَة والتّابعين : إلى أَنَّه الملتصِقُ بالسَّاقِ الـمُحاذِى للعَقِب ، وليس بالظَّاهر فى ظَهْرِ القَدَمِ .
وقال الأَصْمَعِىُّ : (١هما١) عَظْما طَرف السَّاقِ .
وقيل : هما العَظمان النَّاتِئَان عند مَفْصِل السَّاق والقَدَم ، والكَعْب من القَنا ، والقَصَب : أُنبوبٌ بَيْنَ عُقْدَتَيْن ، والجمع الكُعُوب .
والكَعْبُ من الوَدَكِ والسَّمْن بِضْعَة[٢] منه .
ـ ومنه حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « إنْ كان لَيُهدَى لنا القِناعُ فيه كَعْبٌ من إهالَةٍ فنَفْرَحُ به[٣] »
ـ وفى الحديث : « أَنَّه كان يَكرَه الضَّربَ بالكِعَاب[٤] »
ـ وفى حديث آخر : « لاَ يُقَلِّبُ كَعْباتِها أحَدٌ يَنتظِرُ ماَ تجِئُ به إلاَّ لم يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ » .

والكَعابُ : شَىءٌ مُربَّعٌ عَلى كلِّ رُبْعٍ عدَدُ خُطوطٍ خلافُ الآخِر ، يَلعَبُ به صاحِبُ النَّرْدِ خاصَّةً .

وقد كرهها عَامَّةُ الصَّحَابه ـ رضى الله عنهم ـ .
وقيل : كان ابنُ مُغَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مع امرأته على غَير قِمارٍ ، (٥لعَلَّه٥) لِـمَارُوِى فى استحباب الـمُلاَعَبةِ مع الأهل .

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٢) ب ، ج : «قطعة منه» والمثبت عن أ .
(٣) ن : أى قِطْعة من السَّمن والدُّهْن ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) ن : الكِعَاب : فُصُوص النَّرْد ، واحدها : كَعْبٌ وكَعْبة .
(٥ ـ ٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

قيل : ورَخَّصَ فيه ابنُ الـمُسَيَّب على غير قِمَارٍ .

ـ فى حديث عمرو[1] : « أتانى بَقوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْر»

الكَعْب : القِطْعَة مِن السَّمن .

﴿كعت﴾ ـ فى حديث عَطاءٍ : « الكُعَيْت[2] »

عُصفُورٌ ، وهو البُلْبُلُ ، وأهلُ المدِينَةِ يُسمُّونَه النُّغَر ، وصَوتُه العَندَلَة ، والجمعُ : كِعْتَانٌ .

ووجدتُه بخَطِّ أبى غالبِ بن هارون بالباءِ المعجمة بواحِدةٍ ، والمشهورالصحيح بالتاء .

﴿كعدب﴾ـ فى حديث عَمْرو مع معاوية[3] : « كالكُعْدُبَة » وهى نُفَّاخَةُ الماءِ[4] .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب : «أتَوْنى بقَوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْرٍ» .
: أى قِطْعَة من سَمْن .

(٢) فى المعجم الوسيط (كعت) : الكُعَيت : طائر من جنس البلبل ، صغير الحجم ، جمّ النشاط ، لايَكُفّ عن الحركة طول اليوم ، وهو من أحسن الطيور فى العالم تغريدا ، رأسه ورقبته وأعلى صدره سود ، يوجد فى مصر والسودان ، ويكثر بالمناطق التى بها الحدائق والبساتين .

(٣) فى غريب الخطابى ٢/٤٩٠ : فى حديث عمرو أنه قال لمعاوية وهو يحاوره : «أما والله لقد تلافَيتُ أمَرك ، وهو أشد انْفِضاجاً من حُقِّ الكَهْول ، فمازلتُ أرمُّه بِوَذائِله ، وأَصِله بوصائله حتى تركته على مثل فَلْكة المِدَرّ» وحُقّ الكَهْول : بيت العنكبوت ، ويقال له : الكُعْدُبَةُ والجُعْدُبة ـ والحديث فى الفائق ٢/٤٤٠ (عصب) .
وفى ن : «أتَيْتُك وإنَّ أمرك كحُقّ الكَهْول ، أوكالكُعْدُبة» ويُروَى : «الجُعْدُبة»

(٤) ن : وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ ومن باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿كفأ﴾ ـ فى حديث الفَرَعَةِ[1] : « خَيْرٌ مِن أن تَذْبَحَه يتلصَّقُ[2] لحمُه بوَبَرِه ، وتُكْفِئَ إناءَكَ ، وتُوَلِّه ناقَتَكَ[3] »

يعنى : إذا ذبحتَهُ صَغيرًا لم تتركه حتّى يَدِرَّ لبَنُ أُمِّه عليه إذا أَرْضَعَتْهُ ، فإذا لم يَتحلَّبْ لبَنُها برَضاعتِه جفَّ ، فيبقَى إناؤُك مكفُوءًا ، إذَا لم يكن لناقتِك لَبَنٌ تَحلُبُه فى الإناءِ ، وتترك ناقتَكَ والهًا إذَا ذَبَحْتَ فَصِيلَها .

[4]وحُكِى عن ابنِ فارسٍ : أَكفأتُ الشىءَ : قَلبتُه ، وأكْفَأْتُه : أَملتُه[4]

ـ فى حَديث أُمِّ مَعْبَدٍ ، رِواية سَلِيط : « رَأَى شاةً فى كِفاءِ البَيْتِ »

وهى : شُقَّةٌ أَو شُقَّتَان من ثِيابٍ تُخاطُ إحداهما بالأُخرى ، فتُجْعل فى مُؤخَّر الخَيْمَة ، والجمعُ : أَكْفِئَةٌ ثم كُفُؤٌ . وقد أكفَأتُ البَيْتَ فهو مُكْفَأٌ .

ـ فى الحديث[5] : « تكون الأرضُ خُبْزَةً[6] ، واحِدة يكْفَؤها

---

(١) فى الفائق (فرع) ٣/٩٧ : فى الحديث : «أنه سُئِل عن الفَرَع ، فقال : حقٌّ ، وإن تتركه حتى يكون ابنَ مَخاض ، وابن لبون زُخْزُبًّا خير من أن تكفأ إناءك ، وتولِّه ناقتَك ، وتذبحه يلصق لَحمُه بوبره» .

والفَرَعَ والفَرَعة : أوّلُ ولدٍ تنتجه النَّاقةُ ـ زُخْزُبًّا : غَليظَ الجِسم مُشتدَّ اللحم .

(٢) ن ، واللسان : (كفأ) والفائق : «يَلْصَق لحمُه بوَبَره ..»

(٣) ن : أى تَكُبّ إناءك لأنه لايَبْقَى لك لَبَنٌ تَحْلُبُه فيه .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، والمقاييس (كفأ) ٥/١٨٩ .

(٥) ن : «وفى حديث القيامة» والمثبت عن أ ، ب .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الجبَّار ـ تَبارك وتعالى ـ بِيدِهِ كما يَكْفَأُ أَحدُكم خُبزَتَه فى السَّفَر [1] نُزُلًا لأَهْل الجنَّة » .

قال الخطَّابى : كَما يَكْفَأُ أحدُكُم خُبزَتَه فى السَّفرِ[1] يُرِيدُ : المَلَّةَ التى يَصْنَعُهَا السَّفْرُ ، فَإنَّها لَا تُرحَى كالرَّقاقَةِ ، وإنَّما تُقلَبُ علَى الأَيْدِى حتى تَسْتَوِى .

ـ وفى حديث الصِّراط : « آخِرُ مَن يَمرُّ رجُلٌ يَتَكَفَّأ به الصِّراط » : أى يَتَميَّل ويَتَقَلَّبُ[2] ، مُطاوِع كَفأتُه : أى قَلبْتُه ، وهذا من الأوَّل . يُقال : كَفأتُه فانكفَأ وتكَفَّأ .

ـ [3]فى حديث الأَحْنف : « أُقاوِلُ مَنْ لاكِفاءَ له[4] »

يقال : هو كُفْؤُه وكفُؤُه : أى عِدْلُه .

قال الشاعر :

★ وُروُح القُدْسِ لَيْسَ له كِفاءُ[5] ★

ـ فى حديث النابغة الذبيانى : «أنّه كان يُكفِئُ فى شِعْرِه »

ـ وهو المخالَفَةُ بين حَرَكات الرَّوِى كالإقْواء .

(١ ـ ١) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : «ينقلب» والمثبت عن أ ، ب ، ج واللسان : (كفأ) .

(٣ ـ ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : يعنى الشيطان .

(٥) عزى إلى حسان بن ثابت : ديوانه /٧٥ ط : الهيئة المصرية ، وهو فى اللسان : (كفأ) وصدره :

★ وجبريلُ رسولُ الله فينا ★

ورواية الديوان : «أمين الله فينا» بدل «رسول الله» .

وقيل : المخالفة بين قوافيه بعضها ميمٌ وبَعْضُها طاءٌ .

ـ فى حديث الأنصارى : «مالِ أرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِئًا ؟
قَال : من الجُوع »
: أى مُتغَيِّرًا منقبِضًا ، مثل انكَفأ[٣] .

﴿كفر﴾ ـ فى حديث عَمْرو[١] بن أُميَّة ـ رضى الله عنه ـ لمَّا بَعثَه النبىُّ ـ صلّى الله عليه وسلم ـ إلى النَّجاشى : « رَأى الحَبَشَةَ يَدخُلُون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرين ، فَوَلَّاه ظَهْرَه ودَخَل » .

التَّكْفيرُ[٢] : انحِناءُ أَهلِ الذِّمَّةِ لِرَئيسِهم .

ـ ومنه حديث أبى مَعْشَر : « أَنَّه كان يكرَهُ التَّكْفِير فى الصَّلاةِ[٣] »

وهو الانحناءُ الشَّدِيدُ ، وَوضعُ اليَدِ على اليَدِ ، كما يفعَل أهل
٢٧٣/ الذِّمَّةِ/[٤]كأنَّه من الكافِرتَيْن ، وهما الكَاذَتان ، وهما أصل الفَخِذ ؛ لأنه يضع يده عليهما ، أويَنْثَنِى عليهما ، أو يَحكِى هيئةَ مَنْ يُكَفِّر شيئاً : أى يُغَطِّيه . قال عَمْرو بنُ كُلثوم :

تُكَفِّر باليَدَيْن إذا التقَيْنَا
وتُلقى من مَخافَتِنا عَصَاكَا[٤]

---

(١) ن : ومنه حديث عَمرو بن أميَّة والنجاشى .
(٢) ن : والتَّكْفير : هو أن يَنْحَنِى الإنسان ويُطَأطِىء رأسَه قريبا من الرُّكوع كما يَفْعل من يُريد تَعْظِيم صاحِبه .
(٣) ن : وهو الانْحِناء الكَثِير فى حالة القيام قَبْل الركوع .
(٤ـ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ . والبيت فى الفائق (كفر) ٣/٢٦٩ .

ـ وفى حديث طَلْحةَ : « لا[1]تَرجعُوا بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعْضٍ[2] »

قال ابْنُ فارس : سألتُ موسى بنَ هارُونَ عن هذا ، فقال : هؤلاء أَهل الرِّدَّة قَتَلَهم أَبُو بَكْرٍ رضى الله عنه .

وقيل : لا تَرجعُوا[3] بَعْدِى[3] فِرَقاً مُختَلِفين يَقتُل بعضُكم بَعْضًا ، كفِعْلِ الكُفَّار مُضَاهين لَهم ، [4] فَإنَّهم[4] مُتَعادُونَ ، والمسلمون مُتَواخُون يَحقِنُ بعضُهم دِمَاءَ بَعض .

ـ وفى الحديث[5] : « وفُلانٌ كافِرٌ بالعُرُشِ[6] »

: أى **مُخْتَبِئٌ مُقِيمٌ** ، لأنّ التَّمتّع كان فى حَجَّةِ الوداع بعد فَتْح مكَّة ، وهذا[7] الرجل الذى عناه أَسْلَم قَبْل الفَتْحِ . ★

---

(١) ن : «أَلَا لاتَرْجِعُنَّ ..» والمثبت عن أ .

(٢) ن : قيل : أراد لابِسِى السِّلاح . يقال : كَفَرَ فَوْقَ دِرْعه ، فهو كافِر ، إذا لَبِس فَوْقَها ثَوباً ، كأنه أراد بذلك النَّهْىَ عن الحرب .
وقيل : معناه لاتَعْتَقِدوا تَكْفِيرَ النَّاس ، كما يَفْعَلُه الخوارِجُ ، إذا اسْتَعْرَضُوا الناس فيُكفِّرُونهم .

(٣ـ٣) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : وفى حديث سعيد : «تَمتَّعنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «ومعاويةُ كافِرٌ بالعُرُش» : أى قَبْل إسلامه ، والعُرُش : بُيوت مكّة .

(٦) أ : «بالعروش» والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٧) ن : «ومعاوية أسلم عام الفتح . وقيل : هو من التَّكْفير : الذُّل والخضوع»

★ سقط هنا من ب ، ج ، بمقدار خمس ورقات فلوسكاب ، والمثبت عن أ ، وفى ن : «وفى حديث الخُدْرىّ» : «إذَا أَصْبَح ابن آدم فإنَّ الأعضاء كُلَّها تُكفِّرُ للِّسَان» وجاء أيضا هكذا فى الفائق (كفر) ٣/٢٦٨ .

ـ وقيل : هو مِن قوله : « الأَعضَاءُ تُكَفِّرُ لِلّسَان »
: أى تَذِلُّ وتَخضَعُ ؛ مِن تكْفِير الذِّمّى ؛ وهو أن يُطَأْطِئَ رَأْسَه ويَنْحَنى عند تَعظِيم صاحبه .
وقيل : الكُفْرُ على أَربعةِ أَنحاءٍ :
كُفْرُ إنكارٍ ـ بأَلَّا يَعْرِف الله تعالى أصْلًا ولَا يعْتَرِف به .
وكُفْرُ جُحود ، ككُفْرِ إبليس يَعْرِف الله تعالى بقَلْبِه ، ولا يُقِرّ بلسانه ؛ قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مَاعَرفُوا كَفَرُوا بِهِ[1] ﴾ .
وكُفْرُ عِنادٍ : وهو أن يَعتَرِف[2] بقلبه . ويعترِفَ بِلسَانِه ، ولَا يدِينُ به[3] ، كَكُفر أبى طالبٍ حيثُ قال[4] :

ولـقـد عـلمـتُ بـأنَّ دِيـنَ مُحـمـدٍ
مِـنْ خَـيـر أَدْيـانِ الـبَـرِيَّـةِ دِيـنَـا

لـولا الـمَـلامـةُ أَوحَـذارُ مَـسـبَّـةٍ
لَـوجَـدْتَـنِى سَـمْـحًـا بِـذاك مُـبـيـنَـا

وكُفْر نِفاقٍ : وهو أن يُقِرَّ باللِّسان ، ولا يعتقِدَ بالقَلْب .
وكلُّها مِمَّا لايُغفَرُ ـ والله تعالى أَعلَمُ .

---

(١) سورة البقرة : ٥٩ .
(٢) أ : «يعرف» والمثبت عن ن ، وانظر اللسان : (كفر) .
(٣) ن : «ولايَدِين به حَسَدًا وَبْغيًا ، ككُفْر أبى جَهْل وأضْرَابه»
(٤) اللسان : (كفر) .

ـ فى الحديث[1] : « وكَفَر مَن كَفَر مِن العَرب »

فى حديث أبى هريرة ـ قيل : أَهلُ الرِّدّة[2] كانوا صِنْفَين : صِنْف ارْتَدُّوا عن الدِّين ، وكانوا طائفتين : طائفة[3] أصْحاب مُسَيْلِمة والأَسْوَد[4] الذين آمَنوا بِنُبُوّتِهما ، وطَائفةٌ ارتَدُّوا[5] وعادُوا إلى ما كانوا عليه ، حتى لم يُسْجَد لله تعالى إلّا فى مَسْجِد مَكّةَ والمدينَة . هذا الذى عَنَى أبو هُرَيرةَ ، واتَّفقَت الصَّحابةُ على قِتالِهم وسَبْيِهم ؛ واسْتَوْلَد علىٌّ ـ رضى الله عنه ـ من سَبْيهم أُمَّ محمد بن الحَنَفِيَّة ، ثم لم يَنْقَرِض عصرُ الصَّحابةِ حتّى أَجْمَعُوا على أَنَّ الـمُرْتَدَّ لايُسْبَى .

وصِنفٌ لم[6] يَرْتَدُّوا ولكن أنكَروا فَرْضَ الزَّكاةِ ، وزَعَموا أنّ الخِطابَ فى قوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ[7] ﴾ خاصٌّ بزمانِ النبى ـ صلّى الله عليه وسلّمَ ، واشتَبَه على عمر قِتَالُهم ؛ لأجْلِ كلمةِ التَّوْحِيد والصَّلاةِ .

وهؤلاء فى الحقِيقَةِ أَهْل بَغْىٍ ، فأُضِيفُوا إلى أَهْلِ الرِّدَّةِ ، لدخُولِهم فى غِمارِهم ـ وثَبتَ أبوبكر على قِتالِهم لـمَنْع الزَّكاةِ فَتابعَه

---

(١) ن : «وفى حديث الرِّدّة» .

(٢) ن : «أصحابُ الرِّدَّةِ» .

(٣) ن : «إحْدَاهما أصحاب مسيلمة» .

(٤) ن : «والأسود العَنْسِىّ» .

(٥) ن : والأخرى طائفة ارتدُّوا عن الإسلام» .

(٦) ن : «والصِّنف الثانى من أهل الرِّدَّةِ لم يَرْتدُّوا عن الاسلام» .

(٧) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

الصَّحابةُ ؛ لاستخراجِ الحَقِّ منهم دُونَ دِمائهم ؛ لأنّهم كانوا قَرِيبِي العَهْدِ بزَمانٍ يَقَع فيه التَّبديلُ والنَّسْخُ . فأمّا فى هذا الزمانِ لو أنكَرَ واحِدٌ فَرضِيَّةَ الرُّكْن كان كافِرًا بالإجماع . هذا كلُّه بعضُ كلام الخَطَّابِي[1] .

ـ فى الحديث[2] : « إنَّ الله تعالى يُنْزِلُ الغَيْثَ فيُصبِح قَومٌ به كافِرين ، يقولون : مُطِرْنَا بَنوْءِ كَذا وكَذا » .

قيل : أى كافِرين بذلك دُونَ غَيرِه[3] ؛ ولهذا قال : به كافرين . ومثْلُه :

ـ قولُه عليه الصّلاة والسّلام : « اطَّلَعْتُ فى أهل النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّسَاءَ ، بِكُفْرِهِنَّ[4] . قيل : أيكفُرْنَ بـالله ؟ قال : لَا ، ولكنْ يَكْفُرْنَ الإحْسَانَ ، ويَكْفُرْنَ العَشِير[5] » .

ـ وفيه حديث ابن عباس ـ رضى الله عنهما : « أنَّ الأَوْسَ والخَزْرَج ذَكَرُوا ما كان منهم فى الجاهلية ، فثَار بعضُهم إلى بعضٍ بالسُّيُوف ، فأَنزل الله تَعالى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ.. ﴾[6] الآية . ولم يكن ذلك على الكُفْرِ بالله عزّ وجَلّ ، ولكن على تَغْطِيَتِهم ما كانوا عليه قَبلُ من الأُلفَةِ والمَوَدَّةِ .

---

(١) انظر غريب الخطابى ٢/٢٤٨ ـ ٢٥٠ .

(٢) ن : «وحديث الأنواء» ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : «حيث يَنْسِبُون المَطَر إلى النَّوْء دُون الله» .

(٤) ن : «لِكُفْرهنَّ» .

(٥) ن : أى يَجْحَدْنَ إحْسانَ أزْواجهنّ .

(٦) سورة آل عمران : ١٠١ ، الآية : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

- ومثله قَولُه[1] : « سِبابُ المُسْلمِ فُسوقٌ وقتالُهُ كُفْر »
- وقوله فى النّساء : « يَكْفُرْنَ العَشِير »
- «ومن رَغِبَ عن أبيه فقد كَفَرَ »
- « ومَن تَرَكَ الرَّمْىَ فنِعْمَةً كَفَرَهَا »
والكُفْرُ فى الشىء : التَّغْطِيةُ له تَغْطِيَةً تَستَهْلِكُه ، كَتَغطِيَةِ الزَّارع الحَبَّ الذى يَزرَعُه .

وذكر الطّحَاوى ، عن إبراهيم بن مرزُوقٍ ، حدثنا أبوُ حُذَيْفَةَ ، عن الثَّورِى ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - «قيل له : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْكَافِرُونَ[2]﴾ قال : هم كَفَرَةٌ ، [3]وليسُوا كمَنْ كَفَر بالله[3] واليوم الآخِرِ »
وفيه أَقْوال فى التَّفْسِير .

- وفى حديث عبدالملك : « كتب إلى الحجَّاج : مَنْ أَقَرّ بالكُفْرِ فَخَلِّ سَبِيلَه »

: أى بكُفرِ مَن خالفَ بنى مَرْوان .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) سورة المائدة : ٤٤ .
(٣ - ٣) أ : «وليس كمن بالله» والمثبت عن ن .

ـ فى الحديث[1] : « فى كُفُرَّاه »

: أى فى قِشْر طَلْعِ النَّخْل .

﴿كفف﴾ ـ فى حديث الزبير ـ رضى الله عنه ـ : « فتَلَقّاه رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلّم / ـ : كَفَّةَ كَفَّةَ »

٢٧٤ /

: أى مُوَاجَهةً ، وكذلك : كِفَّةً كِفَّةً ، وكِفَّةً بِكِفَّةٍ ، ولِكِفَّةٍ ، وعن كِفَّةٍ : أى مُتكافِئين ، كأَنّ كُلَّ واحدٍ منهما كَفَّ صَاحِبَه عن مُجاوَزَتِه إلى غَيْره [2] .

ـ فى حديث عطاء : «الكِفَّة والشَّبَكَة أمْرُهما واحد »

قال الأَصمعىُّ : حِبالَةُ الصَّائدِ [3] يعنى [3] بالكَسْرِ .

وقال الجَبَّان : الكُفَّة : ما يُصادُ بها الظِّبَاء ونحوها كَالطَّوق .

وَجدتُه بضَمّ الكاف . وقال أيضًا : كلُّ مُستَطِيل كُفّةٌ .

يَعنى بالضَّمِّ . وكُلُّ مُستَديرٍ كِفَّة يَعنى بالكَسر .

ـ فى الحديث : «المُنْفِق على الخَيْلِ كَالمُسْتَكِفّ بالصَّدَقَةِ »

: أى الباسِطِ يدَه يُعْطِيها .

من قولهم : اسْتَكَفَّ به الناسُ ؛ إذا أَحْدَقُوا به ، واستَكفُّوا : دنا بعَضُهم مِن بَعْض .

---

(١) جاء الحديث فى غير موضعه فى نسخة أ ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب .
وجاء فى النهاية (طبع) : وفى حديث الحسن : «وسئل عن قوله تعالى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ فقال : «هو الطَّبِيع فى كُفُرَّاه» .
وجاء الشرح فى مادة (كفر) : الطبِيعُ : لُبُّ الطَّلْع ، وكُفُرَّاه ـ بالضَّم وتشديد الراء وفتح الفاء وضَمِّها مَقْصُور ـ : هو وعاء الطَّلْع وقِشْرُه الأعلَى ، وكذلك كافُورُه . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : أى منعه . والكَفَّةُ : المرَّةُ الواحدة من الكَفِّ ، وهما مبنيان على الفَتْح .

(٣ ـ ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

عن أبى عمرو : استكفَّ الشّىءُ : اجتَمع ، واستكَفّوا حَولَ الشىء ينظرُون إليه [1] .

ـ وفى حديث آخَر : « يَتَصَدَّق بجَمِيع مالِه ، ثم يَقعُد يَستَكِفُّ النّاسَ [2] »

: أى يَبْسُط يَدهُ طَالِباً مُتعرِّضًا للصَّدَقَةِ سائِلاً .

وتَكفَّفَ واستَكَفَّ : أَخذَ بِبَطن كَفِّه ، [3] أو سأل كفَّاكَفًّا من الطَّعام ؛ أى مايَكُفُّ الجَوْعَة [3] .

ـ فى حديث الحَسَن لصَاحِب الجرَاحة : « كُفَّه [4] »

وفى رِوَاية : « اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ »

: أى اجْعَلْهَا حَوْلَهُ حِجاباً عن حَوالَيْهِ .

قال امرؤ القَيْس :

. . . وكُفَّ بأَجْذَالِ [5] ★

: أى أُحِيط الجَمْر بأَجذالِ الشّجَر خيفَةَ ذهاب الرّيح به .

ـ وفى الحديث : « أُمِرْت ألَّا أكُفَّ شَعَرًا ولا ثَوبًا »

---

(١) ن : وهو من كَفاف الثوب ، وهى طُرَّته وحَواشِيه وأطْرَافه ، أو من الكِفَّة بالكسر ، وهو ما اسْتدارَ كَكِفَّة الميزان .

(٢) ن : «يقال : اسْتَكَفَّ وَتكَفَّفَ : إذا أخَذ بِبَطْن كَفِّه ، أوسأل كفًّا من الطَّعامِ أو مايَكُفُّ الجوع .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : ومنه حديث الحسن : «قال له رجل : إنَّ برِجْلى شُقَاقاً ، فقال : اكفُفْه بِخِرْقة» : أى اعْصِبْه بها ، واجْعَلْها حَوْله .

(٥) جزء من بيت فى ديوانه / ٢٩ طـ دار المعارف بالقاهرة يصف امرأة :

كـأن عـلى لبّـاتِهـا جَمـرَ مُصْطَـلٍ
أصـاب غضًى جَـزْلا وكُفَّ بـأَجْـذالِ

: يَعْني فى الصَّلاة ، ويحتمل أن يكون بمعنى الـمَنْع : أى لا أمْنَعُها من الاسْترسالِ حالَ السُّجُود ، لِيقَعَا على الأرض ، ويُحْتَمَل أن يكون بمعنى الجَمْع : أى لَا يَجْمَعُهما[1] فيَسجُد عليهما

ـ وفى الحديث : « لا أَلْبَسُ القَمِيصَ المُكفَّف بالحَرِيرِ »

: أى[2] الذى اتُّخِذَ جَيْبُه منه ، أو كان لذَيْلِه وأكمامِه كَفَافٌ منه .

وكُفَّةُ كلِّ شيءٍ : طُرَّتُه وحاشِيَتُه .

ـ[3] فى حديث عمر : « ليتَنِي نَجوتُ كَفافاً[4] »

: أى تَكُفَّ عَنِّى وأَكَفّ عنها ، لاتَنَالُ مِنّى ولا أَنالُ منها ، ونَصبَه على الحالِ ؛ وقد تُبْنَى على الكَسْرِ .

﴿كفل﴾ ـ فى حديث ابنِ مَسْعود : « إنَّ كائن فيهما كالكِفْلِ[5] »

: أى الذى يكون فى مؤَخّر الحرب ، هِمَّتُهُ الفِرارُ . وهو كِفْل : بَيِّن الكُفولَةِ[3] .

﴿كفا﴾ ـ فى الحديث : « مَن قَرأ الآيتَين من آخِرِ البقَرة فى لَيلةٍ كَفَتَاه . »

قيل : أى أجْزَأتاهُ[6] عن قِيامِ اللَّيلِ .

---

(١) ن : أى لايجمعهما وَيضُمُّهما .

(٢) ن : أى الذى عُمِل على ذَيْله وأكْمَامه وَجيْبِه كَفَاف من حَرِيرٍ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفى حديث عمر : «وددْتُ أَنِّى سَلِمْت من الخلافة كَفَافاً ، لاعَلَىَّ ولَا لى» الكَفاف : هو الذى لايفضُل عن الشىء ، ويكون بقَدر الحاجة إليه . وقيل : أراد به مَكفُوفاً عنى شرُّها .

(٥) ن : وفى حديث ابن مسعود : «ذكر فِتْنَة فقال : إنّى كائن فيها كالكِفْل ، آخُذُ ما أعْرِف وأترك ما أُنكر» .

(٦) ن : أغنتاه .

كما رُوِيَ فى رِوايَة زِرٍّ عن عَلقَمَةَ ، عن ابن مَسْعُودٍ ـ رضى الله عنه ـ : «مَنْ قَرأَهما بعدَ العِشَاءِ الآخرة أجزأتا عن قيامِ اللَّيْلِ »
وقيل : هى أقلُّ ما يُجزِىءُ مِن القِراءَةِ فى قِيامِ اللَّيْلِ .
وقيل : تَكْفِيَان الشَّـرَّ وتَقِيَانِ من المكروه .
ـ كما فى حديث مُعَاذ ـ رضى الله عنه ـ حين أخذ الجِنِّىُّ الذى كان يَأخُذ من تَمرِ الصَّدَقةِ : « مَن قَرأهما فى لَيلَةٍ لم تَقْرَبْه الجِنُّ لَيلتَه »
ـ فى حديث أبى مَرْيَم : « فَأَذِنَ لى إلَى أَهْلِى بغَير كَفِىٍّ »
: أى بغَير مَنْ يقُومُ مَقامِى .
يُقَالُ : كَفاهُ الأمْرَ ؛ إذَا قامَ[1] به مَقَامَه .
ـ ومنه حديثُ الجارُودِ : « وأكْفِى مَن لم يَشْهَد »
: أى أقُومُ بِأمْرِ مَنْ لم[2] يَشهد ، وأُحارِبُ عنه .

* * *

(١) ن : «إذا قام مقامه فيه» .
(٢) ن : «من لم يَشْهَد الحَرْبَ ..»

﴿ ومن باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كلأ ﴾ ـ قوله تَبارَك وتَعالَى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ[1] ﴾ : أى يحفَظُكُم .

ـ وفى الحديث : « [2]مَن يَكلَؤُنَا اللَّيلَةَ ؟ » : أى يَحرُسُنَا . يقال : كَلَأْتُه كِلاءَةً فهو كالِئٌ . واكْتَلَأْتُ ، إذَا أقَمتَ ربيئَةً يَنظُر لك .

﴿كلب﴾ ـ وفى الحديث : « [3]كما يَتجارَى الكَلَبُ بصَاحِبِه » الكَلَبُ ـ بتحريك اللام ـ : داءٌ يَعرِض للإنسانِ من عَضِّ الكَلْبِ .

الكَلِب : وهو الذى [4]ضَرِى بأكْلِ لُحومِ الناسِ[4] فيُصِيبُه شِبْهُ الجُنُون ، وعلامَتُه أن تَحْمَرَّ عَينَاه ، ولَا يزالُ يُدْخِلُ ذنَبَه بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وإذا رَأَى إنسَاناً عَقَرَه .

---

(١) سورة الأنبياء : ٤٢ ، الآية : ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾ .

(٢) فى ن : وفيه : «أنه قال لبلال وهم مُسافِرون : اكْلأْ لَنَا وَقْتَنَا» الكِلاءة : الحفظ والحِراسة . يُقال : كَلَأْتُه أكْلَؤُهُ كِلَاءَةً ، فأنا كالِئٌ ، وهو مكْلُوء . وقد تُخفَّف همزة الكلاءة ، وتُقْلَبُ ياء . وقد تكررت فى الحديث .

(٣) ن : فيه : «سيَخْرج فى أمّتى أقوامٌ تَتَجارَى بهم الأَهْوَاءُ كَما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبه» ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، ن والمثبت عن أ . وفى ن : «فيُصِيبه شِبْه الجُنون ، فلا يَعَضُّ أحدًا إلّا كَلِب ، وتَعرِض له أعْراضٌ رديئة ، ويَمْتَنِع من شُرْب الماء حتى يموت عَطَشاً ، **وأَجْمعَت العَرب** على أنَّ دَواءه قَطْرة من دَم مَلِك ، تُخْلط بماء **فيُسْقاه** » .

فإذا عَقَره عَرَضَ له مِن ذلك أَعْراضٌ رَديئةٌ[1] ويمتَنِع من شُرْبِ الماءِ ، حتى يَهْلِكَ عَطَشاً ؛ وإذَا بال خَرجَ منه هَنَاتٌ مِثلُ صُوَرِ الكلاب .

وقيل : إنَّ هذا المعضُوضَ يُنتَظَرُ به سَبْعةَ أيّام ، فإن بال على هذه الهَيْئَةِ يَبْرَأُ منه ، وإلاَّ هَلَكَ .

[2]وقيل : أَجْمَعت العَرب على أَنَّ دَواءَه قَطْرةٌ من دَمِ مَلِك ، تُخلَطُ بماءٍ فَيُسْقاه .

قال الفَرزدَقُ :

ولو شَرِبَ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا
شفَاهَا مِن الدَّاء الذى هو أَدنَف[3]

: أى فيه دنَف .

ـ فى حديث الحسَن : « أنَّهم كَلِبُوا أسْوَأَ الكَلَب وأنت تتجَشَّأُ من الشِّبَعِ ، وجارُكَ دَمِىَ فُوهُ من الجُوع كَلَباً[4] »

: أى حِرصًا على شىءٍ يُصِيبُه[2] .

---

(١) ب : «رَدِيَّةٌ» والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) فى الديوان / ٣٠ تصوير بيروت برواية :

ولو تَشربُ الكَلْبَى المِرَاضُ دماءنا
شَفَتْها ، وذو الداء الذى هو أَدنفُ

(٤) ن ، واللسان (كلب) : «إنّ الدّنيا لما فُتِحت على أهلها كَلِبُوا فيها أسْوَأ الكَلَب وأنت تجَشَّأ من الشِّبَع بَشَمًا ، وجارُكَ قد دَمِىَ فُوهُ من الجُوع كَلَبًا» .

﴿كلح﴾ ـ فى حديث على ـ رضى الله عنه ـ : «[1]بَلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا» : أى يَكْلَحُ الناسُ لِشِدَّتِه .

يُقال : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وأكلَحَه الهَمُّ . والكُلُوحُ : العُبُوسُ . ودَهْرٌ كَالِحٌ : شَدِيدٌ .

﴿كلز﴾ ـ فى/[2]حديث حُمَيْد بن ثَور ـ رضى الله عنه ـ : / ٢٧٥

★ فَحُمِّل الهِمُّ كِلاَزًا جَلْعَدَا[3] ★

الكِلازُ : المُجْتمِع الخَلْق[4] ، واكْلأَزَّ : تقبّض وتَجمَّعَ . والكَلْزُ : الجَمْعُ .

ويروى : «كِنَازًا»

﴿كلف﴾ ـ فى حديث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : «عُثمانُ كَلِفٌ بأقارِبه» . : أي شديدُ الحُبِّ لهم .

والكَلَفُ : الإيلاعُ بالشيءِ [5]مع شُغْلِ قَلْبٍ ومَشَقّةٍ ؛ مِن كَلِف بمعنى : تَكلّف ضُمّنَ معنى أُولِعَ . ويُعدَّى بالباء ؛ ومنه الكَلَف فى الوَجْه لِلزُومه ، وتَعذُّر ذِهابه[5] .

ـ[6]ومنه حديثُ أُمِّ دعْدٍ : « إنّى امْرَأَةٌ كَلِفَةٌ فما يَنفَعُنِي[6] »

---

(١) ن : «إنّ مِن وَرَائِكم فِتَناً وبَلاَءً ..» .

(٢) ن : «فى شعر» والمثبت عن أ ، ب ، ج . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن ، وديوان حميد / ٦٧ وقبله :

أصبح قَلْبى من سُلَيْمَى مُقْصَدَا

إن خطأً منها وإن تَعَمُّدا

والهِمُّ : الشيخ الفانِى ، يعنى نَفسَه ، والكِلاَزُ : الناقة المجتَمِعة الخَلْق الشديدةُ ، والجَلعَدُ : العظيمة الضخمة .

(٤) فى الديوان : ويروى «كِنَازاً» والكِنازُ : المجتمعة الخلق الشديدة أيضا .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

﴿كلل﴾ ـ فى حديث عثمان ـ رضى الله عنه ـ : « أنَّه دُخِل عليه فقيل له : أَبِأَمْرِكَ هذا ؟ قال : كلُّ ذَاكَ »

: أى بَعضُه عن أَمْرِى ، وَبعْضُه بغَيْر أمْرِى ، قاله ابنُ دُرَيدٍ فى الجَمْهَرةِ . قال الرَّاجز :

قَـالَـتْ لـه : وقَـوْلُهَـا مَـرْعِـىٌّ
إنَّ الـشِّـواءَ خَـيرُه الـطَّرِىُّ
وكُلُّ ذَاكَ يفعَلُ الوَصِىُّ[1]

: أى قد يَفْعَل ، وقد لاَ يفْعَلُ .

وقال الجَبَّان : قد يُستَعمَلُ «كُلٌّ» بمعنى بَعْض عند قَومٍ «وكُلٌّ» فى الإحاطَةِ أو التَّأكِيد ؛ من التَّكَلُّل ؛ لأنّه يتكلَّلُ على جميع الأَجزاءِ ، ويُحِيط به ، ويُضافُ «كُلٌّ» فى الأَكثَرِ ، وقد لايُضافُ .

[2] ـ فى الحديث : « وتَحْتَمل الكَلَّ[3] »

الكَلُّ : الثِّقَلُ مِن كُلّ ما يُتكَلَّف .

---

(١) الرجز فى ن ، واللسان (كلل) دون عزو ـ وهو للعجاج فى ديوانه / ٣٢٩ برواية :

★ قال لها وقولُه مَوْعِىٌّ ★
★ وكُلُّ ذاك يفعل الوَصِىُّ ★
★ إن الشّواء خَيرُه الطرىُّ ★

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وفى حديث خديجة : «كَلَّا ، إنَّك لَتَحْمِل الكَلَّ» .

ـ من قوله تَعالَى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ[1] ﴾

ويقال : الكَلُّ : اليَتِيمُ . وقال الشاعر :

أكُولٌ لِمالِ الكَلِّ قَبلَ شَبَابِهِ
إذا كانَ عَظْمُ الكَلِّ غَيرَ شَديدِ[2] .

﴿كلم﴾ ـ قول تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ[3] ﴾

الكَلِمَةُ : شَرحُ قِصَّةٍ وإن طالَتْ . وُيقالُ للقَصِيدَة : كَلِمَةٌ .

والكَلِمَةُ : تَقَعُ على الحَرفِ والفِعْلِ ، والاسم جَميعًا .

والكلامُ : يُؤلَّفُ مِن كَلِمَتَين فَصاعدًا .

والكلامُ : اسمٌ يَقومُ مَقامَ المَصْدَرَين : التَّكلُّم والتَّكْليمُ .

والجِنْسُ : الكَلِمُ ، والجَمْعُ : الكَلِمَاتُ .

* * *

(١) سورة النحل : ٧٦ .

(٢) فى اللسان (كلل) من غير عزو .

(٣) سورة آل عمران : ٦٤ ﴿قُلْ يَاأَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً . ﴾

﴿ ومن باب الكاف مع الميم ﴾

﴿كمأ﴾ ـ فى الحديث : « الكَمْأَةُ مِن المَنِّ[1] »

ذكر الجَوهَرِىُّ فى صَحاحِ اللُّغةِ : الكَمْأة : واحدُها كَمْءٌ على غير قِياسٍ ، وهو مِن النَّوادِر .

يقال : هذا كَمْؤٌ وكَمْآن ، وثلاثة أَكْمُؤٍ ، فإذَا كثَّرت فهى الكَمْأَة وكَمأْتُ القَومَ كَمأً : أَطعَمتهم الكَمْأَةَ : وأَكْمَأَتِ الأَرضُ : كَثُر كَمْؤُها ، وخرجوا يَتكَمَّؤُون : أى يأخُذُونَه ، وهم كَمَّاؤُون : أى يَجْنُونه .

[2]وجنس منه يقال له : الفَقْع ، وهو أَردؤُها أَبيضُ . وبَنَاتُ الأَوْبَر أَردأُ منه . والعَسَاقِيلُ : جنس منه . والفُرَّضُ : الِكبارُ ، قال :

أَبصرتُه فى وَسْطِ كَمْءٍ فُرَّضِ
عَساقِلٍ[3] ليست بفَقْع أَبيضِ[2]

﴿كمد﴾ ـ فى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « كانت إحْدانا تَأخُذ الماءَ بِيَدِها فَتَصُبُّ علَى رأْسِها بإحْدَى يدَيْها ، فتُكْمِدُ شِقَّها الأَيْمَن»

يقال : أَكْمَدَ الغَسَّالُ الثَّوبَ ، إذا لم يُنْقِهِ . والكُمْدَةُ : تَغَيُّر اللَّوْن .

---

(١) ن ، والفائق : (منن) ٣/٣٩٠ : «الكَمْأة من المَنّ وماؤها شفاء للعَيْن» .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن م .

(٣) فى اللسان (عسقل) : العَسْقَل : ضَرْب من الكَمأة بِيض . وقيل : هى الكمأة التى بين البَياض والحُمرة (ج) عساقل .

ـ وفى حديث جُبَيْر بن مُطْعِم ـ رضى الله عنه ـ : (١رأيتُ رسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم١) ـ عادَ سعِيدَ بن العاصِ فكَمَّدَهُ بِخرقَةٍ »

التَّكْمِيدُ : أن تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ فتُوضَعَ على العُضْوِ الوَجِع(٢) ، فهو مَكمُودٌ ومُكمَّدٌ . وتلك الخِرقَة الكِمَاد والكِمادَة .

ـ (١وفى حديثِ عائشةَ ـ رضى الله عنها ـ : « الكِمادُ مكانُ الكَيِّ١) (٣)» .

﴿كمن﴾ ـ فى الحديث : « جاءَ رسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأَبو بَكرٍ فَكَمَنا فى بَعضِ حِرارِ المدِينَةِ »

: أى اسْتَتَرا واستَخْفَيَا .

ـ ومنه : «الكَمِينُ(٤) » فى الحرب .

وأَمْرٌ فيه كَمِينٌ : أى دَغَلٌ . والحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ؛ وهى أَرضٌ فيها حَصًى وحِجارَةٌ سُودٌ .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «ويُتابَع ذلك مرَّةً بعد مرّة ليَسْكُن» .

(٣) فى ن : أى أنّه يُبْدَل منه ويَسُدُّ مَسَدَّه ، وهو أسْهَل وأهْوَن ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الكاف مع النون ﴾

﴿كند﴾ ـ قولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾[1]
روى حيَّان ، عن الكَلبِىّ : أنَّ الكَنُودَ بِلسَان كِنْدَة وحَضْرَمَوْت : العَاصِى . [2]وبلسانِ مُضَر وربيعَةَ وقُضَاعةَ : الكَفُور[2] ، وبِلِسانِ بنى مالكٍ : البخِيل .
ورَوَى القاسِمُ عن أبى أُمامَة ـ رضى الله عنه ـ مَرْفُوعًا ، قال : «هو الذى يَأْكلُ وَحْدَه ، وَيَمْنَعُ رِفْدَه ، وَيضرِبُ عَبْدَهُ »
وقال الحَسَنُ : هو اللَّائمُ لِرَبّه ، يُعَدِّدُ الـمُصِيبَاتِ ، وَينسَى النِّعَمَ .
وقال عَطاءٌ : هو الذى لايُعطِى مع قومِه فى النائِبَةِ .
وأرضٌ كنودٌ : لاتُنبِتُ شَيئاً . والكَنّادُ : ضِدُّ الوَصُول .
وكندَةُ : قَبِيلَة . قيل : سُمِّى بذلك ؛ لأنه كنَدَ أباه وفارَقَه ، ولِحقَ بأَخوالِه ، فصَارَ رئيسَهم .

﴿كنر﴾ ـ فى حديث مُعاذٍ[3] ـ رضى الله عنه ـ : « نهى رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عن لُبْس الكِنَّار » :
وهو شُقَّةُ الكَتَّان .
ـ وفى صفَتِه ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ فى التَّورَاة : « بَعثْتُكَ تَمْحَقُ[4] الـمَعَازِفَ والكِنَّارات »

---

(١) سورة العاديات : ٦ .
(٢ـ٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) فى ن ، واللسان (كنز) : «تَمْحُو» والمثبت عن ب ، ج .

قال الحَربيُّ : كان ينْبغى أن يُقال : « الكِرْاناتِ » فقُدّمت النُّونُ على الرَّاءِ . وأظُنّ « الكِران » فارِسيًّا مُعَرَّباً كالبَرْبَط .

٢٧٦ / وقال : سَمِعتُ أبا نَصرٍ يقول : الكَرِينَةُ : الضّارِبَة بالعُودِ/ والجمع : الكَرائن ؛ وسُمِّين « كرائن » لضَرْبِهِنَّ بالكِرانِ . وهو البَرْبَطُ ، وأنشَدَ :

. . . . تَسْتَبكِيه أَيْدِى الكَرائنِ ★

وقال غيرُه : يجوز بفَتح الكاف وكَسْرِها يعنى : الكِنارَات ، وهى العِيدانُ التى تضرب . وقيل : الدُّفُوف . (١وقيل : الطُّنْبُورُ ، والعُودُ والطَّبْلُ . وقيل : ذُو الوَجه الواحد .

وقال أبو سعيد الضَّريرُ : أَحْسَبُه بالباء ، جمع : كِبَار . وكِبَارٌ : جمع كَبَر ، وهو الطَّبْلُ كجَمَلٍ ، وجِمالٍ وجِمالاتٍ١) .

﴿كنز﴾ ـ قَولُه تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ(٢) ﴾

الكَنْزُ : المالُ المَدْفونُ لعَاقبَةٍ ما . وقيل : هو الذى لا يُدْرَى مَنْ كَنَزَه .

ـ فى حديث حُمَيد بن ثَور(٣) :

★ فَحُمِّل الهَمُّ كِنَازًا جَلْعَدا ★

يُقال : بَعيرٌ كِنازُ اللَّحْمِ : أى مُجْتَمِعُه . وكلُّ مُجتَمع من لَحمٍ وغَيْره مُكْتَنِزٌ .

﴿كنس﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ(٤) ﴾

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) سورة التوبة : ٣٤ ، الآية : ﴿ٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلفِضَّةَ وَلَايُنفِقُونَهَا فى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

(٣) ديوانه /٧٧ ـ ويروى : كِلازًا ؛ وهو المجتمع الخَلْق الشَّدِيدُه أيضا .

(٤) سورة التكوير : ١٦ .

يعنى : النُّجومَ التى تجْرِى وتَسْتَتِرُ إمَّا بالنَّهار ، وإمَّا بالغَيْم ونَحوِه .

وقيل : هى التى تَكنِس فى المغِيب . وقيل : لأنَّها فى بُروجِها كالظِّباءِ الكُنَّسِ .

ـ وفى حديث زياد : « ثم اطْرُقوا وَراءَكم فى مَكانِس الرِّيَبِ » : أى اسْتَتِرُوا[1] ، وهى جمع : مَكْنَس[2] ؛ وأصلُه : مَوضع الظَّبْى من أَصْلِ الشَجَرِ الذى تَقِيلُ فيه .

والكِناسُ : مَولجُ الوَحْشِ : وقد كنَسَت وتَكنَّسَتْ : دَخلَتْه .

ـ فى حديث كعْب : « أوّلُ من لَبِس القَباءَ سُليمانُ عليه الصّلاة والسلام ؛ لأنّه كان إذا أدْخَل الرأسَ الثِّيابَ[3] كَنَّسَتْ الشَّياطين استِهزاءً ، فأخْبر سُليمان عليه السَّلام »

قيل : كَنَّسَ : أى حَرَّكَ أنفَهُ[4] .

﴿كنص﴾ ـ [5]ورُوِىَ : بالصَّادِ : يُقال : كنَّصَ فى وَجْهِ فُلانٍ : أى اسْتَهْزَأَ به[5] .

﴿كنع﴾ ـ فى حدِيث الأَحْنَف : «هو أكْنَعُ[6] »

: أى ناقِصٌ .

ـ وقول عُمَر لِطلْحةَ ـ رضى الله عنهما ـ[7] :« الأكْنَعُ ، إنَّ فيه نَخوةً

---

(١) ن : « استَتِرُوا فى مواضع الريبة» .

(٢) ن : «مَفْعَل مِن الكِنَاس» .

(٣) ن : «لِلُبْسِ الثِّياب» .

(٤) ن : «كنَّسَ أنفَه ؛ إذَا حرَّكه مُسْتَهْزِئا به» .

(٥ـ٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : «كلُّ أَمْرٍ ذى بـال لم يُبْدَأ فيه بَحمْدِ الله فهو أكْنَعُ» .

: أى ناقِصٌ أَبْتَر . والمُكَنَّع : الذى قُطِعَت يَدَاه .

(٧) ن : وفى حديث عمر : «أنه قال عن طلحةَ لمَّا عُرِض عليه للخِلافة : الأكنع» .

وكِبْرًا »

الأكْنَعُ : الأَشَلُّ ، وكانت يَدُه أُصِيبَتْ مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ، وقاه بها يَومَ أُحُدٍ .

والتكَنُّع فى اليَدَيْن : تَفَقُّع الأصابع وُيْبسُها .

وقيل : الأكْنَعُ : المَقْطُوعُ اليَدِ .

ـ وفى حديث خالد : « [1]إنَّهَا مُكَنِّعَتُكَ »

: أى مُقَبِّضةٌ يدَيْك وجِسْمَكَ ، [2]واكتَنَع الشَّيْخُ ؛ إذاَ دَنَا بَعضُه من بَعض[2] .

والكَنَعُ : تَشَنُّجٌ فى الأصابع . وقيل : قِصَرٌ من داءٍ على بَقيَّةِ القَطْعِ [3] والتعَقُّف .

ـ [4]فى الحديث : « أعوذُ بالله مِن الكُنُوع »

وهو [5]التذَلُّلُ للسُّؤَالِ ، بمعنى القُنوعِ ، قال الشَّمّاخُ :

. . . . أعفُّ من القُنُوع[6] ★

ويروى بالكاف[4] .

---

(١) ن : «لمّا انتَهَى إلى العُزَّى ليَقْطَعَها قال له سادِنُها : إنّها قاتِلَتُك ، إنَّها مُكَنِّعَتُكَ» .

(٢ـ٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : «على هيئة التَّفَقّع والقطع» ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : «هو الدُّنُوُّ من الذُّلِّ والتَّخَضُّع للسؤال . يقال : كَنَع كُنُوعاً ، إذا قَرُب ودَنا» .

(٦) فى اللسان (قنع) ، والديوان / ٢٢١ طـ دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨م والبيت :

كمالُ المرءِ يُصلِحه فَيُغْنِى
مفاقِرَهُ أَعفُّ من القُنُوعِ

﴿كنف﴾ ـ فى حديث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : « أَنَّه أَعْطَى عِياضًا كِنْفَ الرَّاعى »

الكِنْفُ : وِعاءٌ طويلٌ يكون فيه آلَةُ الراعى يُدْعى : الزَّنْفِيلِجَةُ[1] .

ـ وفى حديث إبراهيم[2] : « لايُؤخَذُ فى الصَّدقَةِ كَنُوفٌ »

قال الحَربىُّ : هى القَاصِيَةُ التى لا تَمشى مع الغَنَم . ولا أدرِى لم لا تُؤخَذُ فى الصَّدقَةِ ، لعلَّه أرادَ لإتعابِهَا المُصَدِّقَ[3] فى إعْزالِها عن الغَنَم .

قال : وأَظنُّه الكَشُوف : وهى التى يَضرِبُها الفَحْلُ وهى حامِلٌ ، فنهى عن أخْذِها ؛ لأنَّها حامِلٌ . وإلَّافلا أدْرِى .

وقال غَيرُه : ناقةٌ كَنُوفٌ : يُصِيبُها البَردُ فتَسْتَتِرُ بالإبلِ والتى تَعْتزِلُ الإبلَ ، وتكتَنِفُ فى أكْنافِ الإبلِ إذا بَركَتْ ومن الغَنَم كذلك .

قال سيِّدُنا[4] حَرسَه الله : لعَلَّ النَّهىَ عنه كالنَّهى عن الـمُشَيَّعَةِ ، وهى بمعناه فى التَّأَخُّرِ عن الغَنَم . وإنما نُهِى عنها لأنَّها لا تَلحَق الغَنَم فى الـمَشْـى فلا تلحقُها فى الرَّعْى ، فتكون مَهزُولةً ، والله تعالى أَعْلَمُ .

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ١١٨ : الزَّنْفَلِيجَةُ ، ويُقال : الزَّنْفِلِجَةُ ، والزِّنفالَجَةُ أعجمى معرب ، قال الأصمعى : سَمِعتُها من الأعراب ـ قال أبوحاتم : سَمِعتُها من أُمِّ الهَيْثَم وغيرها سهْلًا فى كلامهم ، كأنهم قلبوها إلى كلامهم . قال الأصمعى : وهى بالفارسية : «زِينْ فَالَهْ» : وعاء .

(٢) ن : وفى حديث النَّخَعِىّ . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : «لايَعبأ بها المصدّق فى اعتزالها» والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، ج : «قال الشيخ» والمثبت عن أ .

ـ فى الحديث : « يُدنَى المؤمنُ مِن ربّه ـ عزَّ وجلّ ـ حتى يضَعَ عليه كنَفَه[1] »

: أى يَسْتُره ، وقيل : يَرحمُه ويبَرُّه .

وقال الإمامُ إسماعيلُ : لم أَرَ أَحَدًا فَسَّرَهُ إلَّا إن كان معناه : يَسْتُرُه مِن الخَلْقِ . وقيل : فى رواية : « يَسْتُرُه بِيَدِهِ »

وكَنفَا الإنسانِ : ناحِيَتاه ، ومن الطائر : جَنَاحَاه .

ـ [2]وفى كتاب الشكر لجعفر بن فارس ، عن أبى وائل قال : « نَشَرَ الله تعالى كَنَفَه على الـمُسْلِمِ يوم القِيامَة هكذا ، وتَعطَّف بِيدِه وكُمِّهِ[2] »

ـ ومنه حَديثُ جَرير ـ رضى الله عنه ـ : « قال له : أَيْنَ مَنزِلُكَ ؟ قال : بِأكْنافِ بِيشَةَ » .

: أى نَواحِيهَا .

ـ وفى الحديث : قال الراجز

وَمــذْقــةٍ كَــطُرَّة الخَنيفِ

تَبِيتُ بين الزَّرْبِ والكَنِيفِ[3]

الكَنِيفُ : الموضع الذى يكنُفُها ويَحفَظُها : والبناءُ الذى أُشرِعَ مِن

---

(١) ن : «والكَنَفُ بالتحريك : الجانِب والناحِية . وهذا تمثيل لجَعْلِه تحت ظِلِّ رحْمَتِه يومَ القيامة» .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى : «ومنه حديث أبى وائل» وجمع الكَنَف أكنَاف .

(٣) جاء البيت الأول فى اللسان (خنف) والبيت الثانى (كنف) ، أيضا ، وتهذيب الأزهرى ١٠/ ٢٧٥ . وانظر الفائق (هنأ) ٤/ ١١٤ تجد الحديث كاملا ، والرجز لكعب بن مالك ، رضى الله عنه ، يجيب به سلمة بن الأكوع عن رجز قاله .

الدَّورِ لِقَضاءِ الحاجَةِ والجُلُوس .
وأصلُ الكَنِيف : السَّاتِر . والتُّرس كَنِيفٌ ، وحَظِيرةُ الإبلِ كَنِيفٌ .
ـ وفى حديث أَبى بكرٍ[1] ـ رضى الله عنه ـ :« أنَّه أشْرَفَ من كَنِيفٍ » : أى سِتْرٍ . قال لبيد :

. . . ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ[2]

ـ وفى الحديث[3] : « شقَقْنَ أكَنَفَ مُرُوطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ به » : أى أَصْفَقَها وأَسْتَرَهَا . والكَنَفُ من ذلك أيضاً .

﴿كنن﴾ ـ فى حديث أُبَىٍّ[4] : « قال لعُمَرَ والعَبَّاسِ ـ رضى الله عنهم ـ :إنَّ كَنَّتَكُما كانت تُرَجِّلُنى »
الكَنَّةُ : امرأةُ الابن ، وامَرأةُ الأَخِ ، وهي المَعْنِيُّ فى هذا الحَديثِ .

---

(١) ن : وفى حديث أبى بكر حين اسْتَخْلَفَ عمر : «أنه أَشْرَف من كَنِيفٍ فكلَّمهم» : أى من سُتْرة .. وكُلُّ ماسَتَر من بِنَاء أو حَظِيرة ، فهو كَنِيف .

(٢) فى اللسان : (كنف) :

حَـرِيمـا حـين لم يَمْنَـعْ حَـريمـا
سُيـوفُهمُ ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ

والبيت فى ديوانه / ٣٥١ ـ وجاء فى شرحه : الحَجَف الكَنِيفُ : التروس التى تَستُر حامِلَها .

(٣) ن ، اللسان (كنف) : وفى حديث عائشة ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : «أنَّه قال لعُمَر والعباس وقد استأذنا عليه» وأراد امرأتَه ، فسمَّاها كنّتَهما ؛ لأنه أخوهما فى الإسلام .

/٢٧٧ ـ وقيل : /امرأةُ الأَبِ ونحوه أيضًا .

ـ [1]وفى حديث أبى عَوف : « عَلَى ما اسْتَكَنَّ »

: أى اسْتَتَرَ[1] .

﴿كنه﴾ ـ فى الحديث : « مَن قَتَل مُعاهِدًا فى غَير كُنْهِه[2] »

ـ وفى حديث آخر : «لاتسأَل المرأةُ طلاقَها فى غَير كُنْهِه »

كُنْهُ الشَّىء : غايَتُه ؛ أى فى غَيْر أن تَبْلُغَ من الأَذَى الغايَةَ التى تُعْذَرُ فى سؤَال الطَّلاق . وكُنْهُ الأَمْر : حَقِيقتُه .

وقال الأَصمعىُّ : حِينُهُ وقدْرُه ووَقْتُه . وأكنَهْتُ الشّىءَ واكتَنهْتُه : بَلَغْتُ كُنْهَهُ .

﴿كنا﴾ ـ فى الحديث[3] : « للرُّؤْيَا كُنًى »

وهى جمع : كُنْيَةٍ ؛ مِن قَولهم : كَنَيْتُ عن الأَمْرِ ، وكَنَوْتُ عنه ؛ إذا وَرّيْتَ عنه بغَيرِهِ . وقيل : كُنَى الرُّؤيَا : الأَمثالُ التى يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيا للرَّجُل فى منامه ؛ لأَنَّه يَكْنِى بها عن أَعْيانِ الأُمورِ .

وقوله : « فَكَنُّوها بكُنَاهَا »

: أى مَثِّلُوالها أَمثالاً إذَا عَبرتُم ؛ وذلك نحوقولهم فى النَّخل : إنَّها رِجالٌ ذَوُو أحْسَابٍ مِن العَربِ ؛ لأنّ النَّخلَ أكثرُ ما يكون بِبِلادِهم .

وفى شَجَرِ الجَوْزِ : إنّها رجالٌ من العَجَمِ ؛ لأَنّها أكثرما تُكون

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «كُنْه الأمر : حقيقته . وقيل : وَقْته وقَدْرُه ، وقيل : غايته . يعنى مَن قَتَله فى غير وَقْته أو غايَةِ أمْره الذى يجوز فيه قَتلُه .»

(٣) ن : «إنَّ للرُّؤيَا كُنًى ، ولها أسماءُ ، فكَنُّوها بكُنَاها ، واعتبروها بأَسمائها» .

بِبلادِهم .

ـ وقوله : « فاعتَبِرُوا بأسْمَائِها »

: أى اجعَلوا أَسْمَاء مايُرَى فى المَنام اعْتِبارًا وقياسًا ، كَأَنْ[1] رأى رجُلاً يُسَمَّى سَالِماً ، فأَوَّلَه بالسَّلامةِ ، أو فَضلاً فأوَّله إفضالاً .

ـ [2]فى الحديث : « رَأيتُ عِلْجًا يومَ القادِسِيّة وقد تكَنَّى وتَحَجَّى »

: أى تَستَّر ، مِن كَنَى عنه ؛ إذَا وَرَّى[3] .

ويجوز أن يكون أصله تكَنَّن كتظَنَّنَ[2] .

* * *

(١) أ ، ب ج : «كأنّه يَرَى» والمثبت عن ن .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : «أو من الكُنْيَة ، كأنه ذكر كُنْيَتَه عند الحرب ليُعرَف ، وهو من شِعَار المُبارِزين فى الحرب . يقول أحدُهم : أنا فُلان ، وأنا أبوفُلان .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ وباب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كوث ﴾ـ (١فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « نَحْنُ قَوْمٌ من كُوثَى(٢) »١) : أى كُوثَى العِراقِ ، وهى سُرَّة السَّواد ، وبها وُلِدَ إبراهيم عليه الصّلاة والسّلام ، وهذا تَبَرُّؤٌ مِن الفَخْر بالأنساب ، وتحقِيقٌ لَقولِه تعالى : ﴿ إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أَتْقَاكُمْ(٣) ﴾، وقيل : أراد كُوثَى مكَّةَ . وهى مَحَلَّةُ عَبدِ الدَّارِ .

: أى نحن مَكِّيُّون ، والأوَّلُ أوجه ؛ لِمَا رُوِى عن ابنِ عبّاس ـ رضى الله عنهما ـ قال : « نحنُ مَعاشِرَ قُرَيشٍ ـ حَىٌّ مِن النَّبَطِ(٤) من أَهْلِ كُوثَى١) »

﴿كوذ﴾ ـ فى الحديث : « أنَّه ادَّهَن بالكَاذِى(٥) »

قيل : هو شَجَرٌ طَيِّب الرِّيح مَنْبِتُهُ ببلاد عُمَان يُطَيَّب به الدُّهْن . والخَرَّاطُون يُمَلِّسُون به أَصْبَاغَهُمْ ، ويَصْقلُونَها بِخُوصِ الكاذِى .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن آ .

(٢) ن : فى حديث على : «قال له رجل : أخبرنى يا أمير المؤمنين عن أصْلِكم مَعاشِرَ قريْشٍ ، فقال : نحن ...»

(٣) سورة الحجرات : ١٣ .

(٤) ن : والنَّبَط من أهل العراق .

(٥) فى المعجم الوسيط : الكَاذِى : دهن عطرى طيب الرائحة ، يصنع من زهر الكاذى ، وشجر عظام من الفَصِيلة الكاذيّة ، لِزهْرِه رائحةٌ جَميلة .

﴿كور﴾ ـ فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « ليس فيما تُخرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ (١صدَقَةٌ١) »

الأَكْوار جمع الكُورِ ؛ وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّنَابِير .

والكُوَارُ (١والكُوارةُ١) : شىء ضَيِّق الرأسِ يُتَّخَذُ للنَّحْلِ من القُضْبَان ؛ أى ليس فى العَسَلِ صَدَقَةٌ .

والكُورُ : الرَّحْلُ بأداتِه أيضًا .

ـ ومنه الحديث : « بأَكْوارِ المَيْس(٢) »

ـ (٣فى حديث أبى هريرة فى صِفة الجنَّة(٤) : « فَيُبَادِرُ الطَّرْفَ نَباتُه واستِحصادُه وتَكْويرُهُ »

من تكْوِير المتاعِ : أى جَمعِه وشَدِّه ، ومنه الكارَةُ .

وطَعَنه فكوَّرَه : أى أَلقاه مجتَمعًا ، ومنه تكويرُ العِمَامةِ(٥) .

﴿كوس﴾ ـ فى حديث قَتادَةَ ، وأَصحابِ الأَيْكَة : « كانُوا أَصْحابَ شَجَرٍ مُتَكاوِس . »

: أى مُلْتَفٍّ(٦) . وتَكاوسَ لَحْمُ الغُلامِ ؛ إذَا تراكبَ .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفى حديث طَهْفَة : «بأكوار المَيْس ، تَرْتَمى بنا العِيسُ» . الأكْوارُ : جمع كُور ، بالضم ، وهو رَحْل الناقة بأداتِه ، وهو كالسَّرْج وآلَتِه لِلْفرس . وفى ن : «ميس» : المَيْس : شجر صُلْب تعمل منه أكوارُ الإبل ورِحالُها . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ

(٤) ن : «وفى صفة زَرْع الجنة» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) فى ن : ومنه حديث أبى هريرة : «يُجاء بالشمس والقمر ثَوْرَيْن يُكَوّران فى النار يوم القيامة» : أى يُلَفَّان ويُجْمعان ويُلقَيان فيها .. كأنهما يُمْسَخان» . ولم يرد هذا الحديث فى نسخ المغيث الثلاثة ، ولا فى الغريبين فأثبتناه هنا .

(٦) ن : أى مُلتَفٍّ مُتَراكب .

وُيروَى : «مُتَكادِس[1] [2]»

﴿كوف﴾ ـ فى حديث سَعْدٍ ـ رضى الله عنه ـ : « تَكَوَّفُوا فى هذا الموضِعِ[2] »

: أى اجتَمِعُوا فيه . يعنى : مَوضعَ الكُوفَة ، وبه سُمِّيت كُوفَة . وقيل : بل سُمِّيَتْ لاستِدارَتِها .

والعَربُ تُسَمّى الرَّملَة المُسْتَدِيرَةَ كُوّفَاناً .

وقيل : أُخِذت مِن قَولهم : هو فى كُوفَانٍ : أى بَلاءٍ وشَرٍّ .

وقيل : اسم أَرضِها كَوْفان . وقد تضُمُّ الكافَ .

وتَكوَّفَ الرَّملُ : رَكِبَ بعضُه بَعْضًا .

﴿كوكب﴾ ـ فى حديث : « عُثمانَ ـ رضى الله عنه ـ : أَنَّه دُفِنَ بِحُشِّ كَوْكَبٍ » .

وهو مَوضِعٌ ببُسْتانٍ مُتَّصِلٌ بالبَقيع . والحُشّ : البُسْتانُ .

وكَوكَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَم عامِلُها فَدعَا أَهلُها عليه ، فلم يَلبَثْ أن ماتَ فَصارَ مَثَلاً .

يُقال : دَعَا دعْوَةً كَوكَبِيَّةً .

---

(١) ن : ـ فى مادة (كوع) ـ وفى حديث سَلَمة بن الأكوع : «ياثَكِلَتْه أمُّه ، أَكْوَعُهُ بُكْرَةَ» . يعنى أنت الأكوع الذى كان قد تَبِعَنا بُكْرة اليوم ، لأنه كان أوّل مالحقهم صاح بهم : «أنا ابن الأكْوَع ، واليومُ يومُ الرضَّع» فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنتَ الذى كنتَ معنا بُكْرة ؟

قال : نعم ، وأنا أكْوَعُك بُكْرةَ .

ـ هذا الحديث عزا ابنُ الأثير إضافته لأبى موسى ، ولم يرد فى النُّسَخِ الثلاث ، فأثبتناه هنا .

(٢) ن : فى حديث سعد : «لمَّا أراد أن يَبْنىَ الكُوفةَ قال : تكَوَّفوا فى هذا الموضع» .

وكَوْكَب أيضًا : اسم [1]فَرَسٍ[1] لرجُلٍ جاء يَطوفُ عليه بالبيْتِ ، فكُتِب فيه إلى عُمر ـ رضى الله عنه ـ فقال : امنَعُوه .

﴿كوم﴾ ـ[2]فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « كَوِّمَ كَوْمَةً[3] » : أى جمع صُبْرة ورَفَعها . وهذا التّركيبُ للارتفاع[2]

﴿كون﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا[4] ﴾

قال الخُزَاعىّ : حُذِفَت النونُ من «تَكُ» استخفافاً لِسُكونها ، والأَصلُ «تكُونُ» فاسْتَثْقَلُوا الضَّمةَ على الواوِ ، فنقلوها إلى الكافِ فالتَقَى ساكِنانِ : الوَاوُ والنُّون ، فحذَفوا الواوَ لالتِقَاء الساكِنَيْنِ ، فصار «تكُن» ، والموضع الذى حُذفَت النونُ مع الوَاو ؛ فلأنَّ النُّونَ تُضارِعُ حُرُوفَ[5] المَدِّ واللِّين وكَثُر استعمال كان فَحذَفوها لذلك . أَلَا ترى أَنّكَ تَقولُ : لم يكونَا ، والأَصْلُ يكُونَان ، فأَسْقَطُوا النونَ للجَزْمِ ، فشَبَّهُوا « لم يَكُ » فى حَذْفِ النُّون بلم يَكُونَا . وقد قالت العَربُ : لم أَكُ ، ولَم أُبَلْ .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن ـ وفى ن : كوكب : اسم رجُل أُضِيفَ إليه الْحُشّ وهو البُسْتان ، وكوكب أيضا : اسم فرس لرجل ..

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وحديث على : «أَنَّه أُتِىَ بالمَال فكَوَّمَ كَوْمَةً من ذَهَب ، وكَوْمة من فِضَّة ، وقال : ياحَمْرَاءُ احْمَرّى ، ويابَيْضاءُ ابْيَضّى ، غُرّى غيرى ، هذا جَنَاىَ وخِيارُه فيه ، إذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه» : أى جَمَع مِن كل واحدٍ منهما صُبْرة ورفَعَها وعلَّاها ؛ وبعضُهم يَضُمّ الكاف . وقيل : هو بالضم اسمٌ لما كُوِّم ، وبالفتح اسمٌ للفَعْلة الواحدة .

(٤) سورة النساء : ٤٠ ، والآية : ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

(٥) أ : «حرف» والمثبت عن ب ، ج .

ولَيسَ لك أن تَقولَ : لم أَقُ ، وأنت تريد : لم أَقُل ؛ لأن العَربَ لم يستَعْملوه ، وإنما يُنْتَهَى فى هذا إلى ما استعملت العَربُ ولا يُقاس عليه ، فَحذَفَت النونَ من : لم يَكُنْ فى ثمانِيةَ عَشَرَ موضعًا من القُرآنِ :

حَرْفٌ منها فى النِّساء : ﴿ وإنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾[1]

وحرفٌ فى الأَنفال : ﴿ لَم يَكُ مُغَيِّرًا ﴾[2]

٢٧٨ / وحَرفٌ فى التَّوبة : ﴿ يَكُ خَيرًا لَهُمْ ﴾[3]

وحَرْفانِ فى هُود : ﴿ فَلَا تَكُ فى مِرْيَةٍ ﴾[4] موضعين .

وحَرفانِ فى النَّحْل :﴿ولَمْ يَكُ من ٱلْمُشْرِكِينَ[5]﴾ ﴿ وَلَا تَكُ فى ضَيْقٍ[6] ﴾ ، وثَلاثةٌ فى مَرْيَم : ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً[7] ﴾ ﴿ وَلَمْ يَكُ

---

(١) سورة النساء : ٤٠ ، الآية : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَايَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

(٢) سورة الأنفال : ٥٣ ، الآية : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ٧٤ ، ﴿فَإِن يَتُوبُوايَكُ خَيْراً لَهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمَالَهُمْ فى الأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَانَصِيرٍ﴾ .

(٤) سورة هود : ١٧ ، ﴿فَلَاتَكُ فى مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَايُؤْمِنُونَ﴾ . والثاني من الآية : ١٠٩ ، ﴿فَلَاتَكُ فى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَايَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِن قَبْلُ ..﴾

(٥) سورة النحل : ١٢٠ ، ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ .

(٦) سورة النحل : ١٢٧ ، الآية : ﴿وَٱصْبِرْ وَمَاصَبْرُكَ إِلَّا بِاللَهِ وَلَاتَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَاتَكُ فى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ .

(٧) سورة مريم : ٩ ، الآية : ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾ .

شَيْئًا[1] ﴾ . ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا[2] ﴾

وحَرفٌ فى لُقمانَ : ﴿ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ [3] ﴾ وأربعةٌ فى حم : « الـمُؤْمِن » : ﴿ وإن يَكُ كَاذِباً [4] ﴾ ﴿ وإن يَكُ صَادِقًا [5] ﴾ ، ﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ [6] ﴾ ، ﴿ فلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إيمانُهُم [7] ﴾

وحرفان فى المدَّثّر : ﴿ لَـمْ نَكُ مِنَ ٱلْـمُصَلِّينَ . وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْـمِسْكِينَ [8] ﴾

وحَرفٌ فى القيامةِ : ﴿ أَلَـمْ يَكُ نُطْفَةً[9] ﴾ .

وجاء سائِرُ القُرآن بالتَّمام ؛ وإنّما جازَ حذفُها لِسُكُونها ؛ فإذا تَحرَّكَتْ فلا سَبِيلَ إلى الحذْفِ فى فَصيحِ الكلامِ وقد أَجازَه سِيبَوَيْه ، وأَنشدَ :

---

(١) سورة مريم : ٦٧ ، الآية : ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾ .

(٢) سورة مريم : ٢٠ ، الآية : ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لى غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ .

(٣) سورة لقمان : ١٦ ، الآية : ﴿يَابُنَىَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فى صَخْرَةٍ أَوْ فى السَّمَوَاتِ أَوْ فى ٱلأرضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ الله لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ .

(٤) وتسمى سورة غافر ، والآية ٢٨ ﴿وَإِن يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُه﴾ .

(٥) سورة غافر ٢٨ : ﴿وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ الله لَايَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ .

(٦) سورة غافر : ٥٠ ، الآية : ﴿قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَادُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فى ضَلَالٍ﴾ .

(٧) سورة غافر : ٨٥ ، الآية : ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُم إِيمَانُهُم لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ ٱللَّهِ الَّتِى قَدْ خَلَتْ فى عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ .

(٨) سورة المدّثر : ٤٣ ، ٤٤ .

(٩) سورة القيامة : ٣٧ ، والآية : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِىٍّ يُمْنَى﴾ .

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلا أَسْتَطِيعُهُ
ولكِ اسقِنِي إن كان مَاؤُكِ ذَا فَضلِ[1]

تقُولُ : لم يَكُن زَيْدٌ ، ولم يَكُ زَيْدٌ . فإذَا قُلْتَ : لم يَكن ابنُك ، أو لم يَكن الرَّجُلُ ، فالإثْبَاتُ لا غيرَ إلَّا فى الشِّعْرِ .

- فى الحديث : « إنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَكَوَّنُني[2] »

وفى رِوَايةٍ : « لايَتَكَوَّنُ فى صُورَتِى[3] »

: أى لايَصِيرُ كائِنًا .

﴿كوه﴾ - فى الحديث : «إنَّ مَلَكَ المَوتِ قال لموسى عليه الصَّلاةُ والسلام ، وهو يُرِيدُ قَبْضَهُ : كَهْ فى وَجْهِى »

: أى[4] افْتَح[4] فَاكَ وَتَنفَّسَ .

يُقال : منه كاهَ يَكَاه . وربَّما قالوا : كِهْتُه ، بمعنى استَنْكَهْتُه ، وتَكوَّهت عليه أُمُورُه : تَفَرَّقَت واتَّسَعَتْ .

وقيل : كَهَّ[5] السَّكْرانُ ، من المُضَاعَف ؛ إذا استُنكِهَ فنُكِهَ ، وكَهْ : حِكايةُ المُكَهْكِهِ ، وكَهْكَهَ[6] الأَسَدُ : شحافَاه[7] .

والكَهْكَهة[6] فى الضَّحِك ، والزَّئِير : حِكايتُهما .

والكَهَةُ[8] : النَّكْهُ ، وهو إخراجُ النفَسِ ، وكهَّ[5] كَهًّا : تَنفَّسَ .

---

(١) فى كتاب سيبويه ١/٢٧ وعزى للنجاشى ، والخزانة ٤/٣٦٧ .

(٢) ن : «مَنْ رَآنِى فى المَنَامِ فقد رَآنى ، فإنّ الشَّيْطَانَ لَايَتَكَوَّنُنى» .

(٣) ن : «أى يَتَشَبَّه بى ويتَصوَّرُ بصُورَتى . وحقيقته : يَصِير كائِناً فى صُورتِى» .

(٤-٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) كهّ من مادة (كهه) وليست من كوه - وسيأتى الحديث فى مادة : (كهه) .

(٦) من مادة «كهه» .

(٧) شحافاه : فَتَحه : عن اللسان (شحا) .

(٨) من مادة (كها) .

﴿كوى﴾ ـ فى الحديث : « أَنَّه كَوَى سَعْدَ بن مُعَاذٍ ـ رضى الله عنه ـ يعنى ـ لِيرقَأَ[1] الدَّمُ عن جُرْحِهِ »

والكَىُّ من العلاج . والعربُ تَستَعملُه كثيرًا ، وتقول : آخِرُ الدَّواءِ الكَىُّ[2] ، وأنشد :

إذَا كَوَيتَ كَيَّةً فانضَجْ
تُشفَ بها[3] الدّاءُ ولا تُلَهْوِجْ

ـ فأمَّا حديثُ عِمْرَانَ بن حُصَينٍ ـ رضى الله عنه ـ : «فى النَّهى عن الكَىِّ »

فمن أَجلِ أَنَّهم كانوا يُعظِّمُون أَمرَه ، ويَرَوْن أنه يَحسِمُ الدّاءَ ويُبْرِئه ، وإذا لَمَ يفعَل ذلك عطبَ ، فنَهاهم إذْ كان على هذا الوَجْه ، وأباحَه لهم عَلى معنى التوكّل ، على أن يجعلَه الله تعالى سبَبًا للشِّفَاء ، لا عِلَّةً له .

وهذا أَمرٌ يَكثُر فيه شكوكُ الناسِ ، يقُولون : لو شَرِبَ الدَّواء لم يَسقَم ، ولو أقام ببلده لم يَمُت[4] . قال أبو ذُؤَيب :

---

(١) ن : فيه : «أنه كَوى سَعْد بن مَعاذ لِينقَطِعَ دَمُ جُرْحِه» .
الكَىُّ بالنَّار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض . وقد جاء فى أحاديث كثيرة النَّهْىُ عن الكَىّ ، فقيل : إنما نَهَى عنه من أجْل أنهم كانوا يعظّمون أمره ..» وعزا ابن الأثير إضافته فى النهاية للهروى ، ولم أجده فى الغَرِيبين فى مادة (كوى) ، وهو لأبى موسى .

(٢) فى الصحاح ، واللسان (كوى) وفى اللسان (صمح) .

(٣) أ : «به» والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : لو شرب الدَّواء لم يَمُت ، ولو أقام بِبلدِه لم يُقْتَل .

يقولون لي لو كانَ بالرَّملِ لم يَمُت
نُبَيْشَةُ والكُهَّانُ يَكذِبُ قِيلُها
ولو أنَّني استودَعتُه الشَّمسَ لارتَقَت
إليه المنايَا عَينُها ورَسُولُها[1]

يريد بالكُهَّان : الأطبَّاء ، والعَربُ تُسمّى كلَّ مَن يَتعاطَى عِلْمًا مُغَيَّبًا كاهِنًا .

وقال رؤبَةُ :

★ ولو تَوَقَّى لَوقَاهُ الواقى[2] ★

ثم خَشِى أن يكونَ قد فوَّض فتَدَارَكه ، فقال على أثَرِه :

★ وكيف يُوقَّى ما المُلاقِى لَاقِى ★

وقيل : فيهَ وجْهٌ آخَرُ ؛ وهو أن يكون نَهيُه عن الكَيِّ إذا استُعْمِلَ احترازًا عن الدَّاءِ ، قبل وصول[3] الضَّرورة ، ونزُولِ البَلِيَّة ، وذلك مكرُوهٌ ؛ وإنَّما أُبِيح العِلاجُ والتَّدَاوى عند وُقُوع الحاجَةِ ، ودُعاءِ الضَّرورَةِ .

---

(١) فى شرح أشعار الهذليين ١/١٧٥ ـ وجاء فيه عجز البيت الأول :
★ نُشَيْبَةُ والطُّرَاق يَكذب قِيلُها ★
وجاء فى الشرح : الطُّرَّاق : الذين يضربون بالحصَى ويتكهنون .
وشرح البيت الثانى فقال : لوصَيَّرْتُه فى الشمس لأتته المنايا ، وَعَيْنُها : يَقِينُها ، ورسولها مَثَل .
وجاء شرحه فى اللسان (عين) فقال : أراد نفسها ، وكان يجب أن يقول : أعينها ورسلها ؛ لأن المنايا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) كذا فى ج ، وفى ب : «ولو توقى الوقاة الواقى» ـ ولم أقف عليه فى ديوانه ولا ملحقاته طـ برلين .

(٣) ب ، ج : «قبل وقوع الضرورة» والمثبت عن أ .

ويحتمل أن يكون نَهَى عِمرانَ خَاصّةً فى علَّةٍ بعَينِها ؛ لعلْمِه أَنَّه لا ينجَعُ فيه .

ألا تَرى أنه يَقُول : اكتَوَيْنَا فَما أَفلَحْنَا ولا أَنجَحْنَا . وكان به النَّاصُور .

ويحتمل أنه نَهاه عن اسْتِعْمَال الكَىّ فى مَوضِعِه من البَدَن ، والعلاجُ إذا كان فيه الخَطَرُ كان مَحظورًا . والكَىُّ فى بَعض الأَعضَاء [1]يعظُم خَطرُه ، وليس كذلك فى بعضِ الأعضاءِ[1] ، فيكون النَّهىُ مُنصرِفاً إلى النوع المَخُوفِ منه[2] . والله تَعالَى أعلم .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «المخوّف فيه» والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿كهل﴾ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الواحدِقراءةً [1]عليه[1] ، أو إجازةً ، أنبأ أبو طاهِر[2] بن عبدالرحيم ، أنبأ عبدالله بن محمد أبو الشيخ ، [3]ثنا[3] إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا سُلَيمان بن أيوب[4] عَقِيبَ حديث[5] : « هذان سَيِّدَا كُهُولِ[6] أَهلِ[6] الجَنَّة »

قال سليمان : « يَدخُل أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ أَبنَاء ثَلاثٍ وثَلاثِين فَيجعَلُهم الله تعالى حُلماءَ عُقَلاءَ » [7]وإنّما قال : « كُهُول الأوَّلين والآخِرين »

: أى حُلَمَاء الأوَّلين والآخرين .

ـ وقَولُه تَعالَى : ﴿ وكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ[8] ﴾

الكَهْلُ : الحَليمُ . وقال غَيرهُ : الكَهْلُ : مَن زادَ على الثَّلاثين إلى الأَرْبَعِين .

(١ـ١)سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب : «أبوالطاهر» ، والمثبت عن أ .

(٣ـ٣)سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ب ، ج : «أبوأيوب» ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : «فى فضل أبى بكر وعمر» ـ وهذا الحديث عزا إضافته ابن الأثير فى النهاية إلى الهروى خطأ .

(٦ـ٦)سقط من أ والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٧) ب : «ولذا قال» والمثبت عن أ ، ج . وفى ن : وفى رواية : «كهول الأولين والآخرين» .

(٨) سورة آل عمران : ٤٦ ، الآية : ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فى المَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .

وقيل : من أربع وَثلاثين إلى إحدى وخمسين .

واكْتَهَل وكاهَل : بَلغَ الكُهُولةَ .

ـ فى عَهْدٍ كَتَبه لعُمَّال اليَمَن فيه أوقاتُ[1] الصَّلاةِ قال : « والعِشَاء إذَا غابَ الشَّفقُ إلى أن تَذْهب كَواهِلُ اللَّيْل »

: أى أوَائلُه تَشبيهًا لِلَّيل بالمطَايا السَّائِرةِ التى تتقدّمُ أَعناقُها وهوَادِيها ، وتَتبعُها أَعْجَازُها وتَواليها .

والكاهل : مُقَدَّم أَعْلَى الظَّهْر ممّا يلى العُنُق .

واسْتكْهَلَ الكاهِلُ : عَظُم .

﴿كهم﴾ ـ فى/حديث أُسامَةَ[2] ـ رضى الله عنه ـ : « فجعل يَتَكَهَّم »

التكَهُّمُ : التَّعَرُّضُ للشَّرِّ والاقتِحَام فيه .

وربّما يَجْرِى مَجْرى السُّخْرِيَة ، ولَعلَّه ـ إن كان محفُوظاً ـ مقْلوبٌ من التَّهَكُّم[3] . والله تعالى أعلم .

ـ[4] فى مَقْتَلِ أبى جَهْل : « إنَّ سَيْفَك كَهامٌ »

: أى كَلِيلٌ[4] .

﴿كهن﴾ ـ فى حديث أبى مَسْعُودٍ[5] ـ رضى الله عنه ـ : « نَهى عن حُلْوَان الكاهِنِ . »

---

(١) أ : «أوقات الصلوات» ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : «فى حديث أبى أمامة» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «وهو الاسْتِهزَاءُ» .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .. وكليل: لايقطع .

(٥) هو أبومسعود البَدرِىّ ؛ وهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى ، صحابى جليل مات قبل الأربعين ، وقيل : بعدها «تقريب التهذيب ٢/٢٧» .

وهو ما يَأخُذُه الكاهِنُ على كهانَتِه ؛ وذلك مُحرَّمٌ وفِعْلُه بَاطل .
يقالُ : حَلْوَتُه : أى رَشوتُه . وحُلوانُ العَرَّافِ حَرَامٌ .
والفَرقُ بين الكاهنِ والعرَّاف : أنَّ الكاهِنَ يتعَاطَى الخَبَر عن الكوائن فى مُسْتَقبَل الزمانِ[1] ، ويدَّعى مَعْرِفةَ الأسْرَارِ .
والعَرَّافُ : هو الذى يدَّعى مَعرفةَ الشَّىءِ المَسْرُوق ، ومَكان الضَّالَّةِ ونحوهما .
وقد كان فى العَرب كَهَنَةٌ ؛ منهم مَن كان يزعُم أنّ له رئِيًّا من الجنّ وتابِعَةً يُلقِى[2] إليه الأَخبارَ ؛ ومنهم مَن كان يَزعُم أنَّه يَعرِف الأُمورَ بمُقدَّماتِ أَسبابٍ يَسْتَدِلُّ بها على مَواقِعِهَا[3] ، كالشَّىءِ المسرُوق ، فَيعْرف المظنونَ به ويتَّهِمُ المرأةَ بالرِّيبَةِ ، فَيعرِفُ مَن صَاحبها ، ونحو ذلك .
ومنهم من كان يُسمِّى المنجّمَ كاهنًا .
ـ والحديثُ[4] الذى فيه : « مَن أَتَى كاهِنًا »
قد يَشْتَمِلُ على إتْيانِ[5] هؤلاء كلّهم ؛ ومنهم مَن كان يدْعو الطَّبِيبَ كاهِنًا ؛ وربَّما دَعَوْه أيضاً عَرَّافاً ؛ مِن ذلك قَولُ أَبِى ذُؤَيبٍ الذى تقدَّم وقال آخر :

---

(١) ب ، ج : «مستقبل الأزمان» والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ب ، ج : «يلقى عليه» ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : «من كلام مَن يسأله أو فِعْلِه أو حاله ، وهذا يَخُصُّونه باسم العَرّاف» .
(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) ن : «على إتْيانِ الكاهِن والعرَّاف والمُنَجِّم» .

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ اليَمامَةِ حُكْمَه
وعَرَّافِ نَجدٍ إن هما شَفَيانِي[1]

وهذا غيرُ داخلٍ فى جُملَةِ النهى ؛ فقد أَثْبتَ النّبىُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأباحَ العِلاجَ والتَّدَاوِى .

ـ وفى حديث آخر : «[2] لَيْسَ مِنَّا مَن تكهَّنَ أو تُكُهِّنَ له » ويُقال : كَهَنَه فى أَهله : خَلَفَه فيهم .

﴿كهه﴾ ـ [3]فى حديث موسَى ومَلَكِ الموتِ ـ عليهما الصَّلاة والسّلامُ ـ : « كُهَّ فى وَجْهِى »

يقال : كَهَّ[4] : أى نَكَه . وكُهَّ : أى أَخْرِجْ نَفَسك ، ويروى : « كَهْ » بوزنِ خَفْ[5] ، وقد تَقدّم فى كوه[3] .

* * *

(١) فى مجالس ثعلب ١/٢٤١ برواية «وعرّافِ حَجْرٍ» بدل «وعرّاف نَجْدٍ» والبيت لعروة بن حزام ضمن ستة أبيات .

(٢) لم يرد الحديث فى ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : «أنَّ مَلَك الموت قال لموسى عليه السلام وهو يُرِيد قَبْضَ رُوحه : كُهَّ فى وَجْهى ، فَفَعل فقَبض رُوحَه» : أى افْتَح فَاك وتَنَفَّسْ .

(٤) ن : يقال : كَهَّ . وكُهَّ يافُلان : أى أخرِج نَفَسك .

(٥) ن : وهو من كَاهَ يَكَاه ، بهذا المعنى .

﴿ ومن باب الكاف مع الياء ﴾

﴿كيت﴾ ـ[1]فى الحديث : «نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ[2]»[1] وهى كِناية ، [3]نَحو كذا وكذا ، ويجوز « كَيَّة » ، والتاء فى « كَيْتَ » بدَل من لام كيَّة ، وفى بنائه الحَركاتُ [4]الثَّلاثُ[1] .

﴿كيح﴾ ـ فى قِصَّة يُونُس عليه الصّلاة والسّلام : « فوجَدُوه فى كِيحٍ يُصَلِّى » .

الكِيحُ : سَفحُ الجَبَل وسَنَدُه ، والكاحُ ـ أيضًا ـ بالحاء الـمُهمَلة . فأمَّا الكُوخُ بالخاءِ الـمُعجَمةِ : فبَيْتٌ مُسَنَّمٌ مُعْوَجٌّ .

﴿كيد﴾ ـ فى حديث[5] ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ فى صُلح أهل نَجْرانَ : « إنّ عليهم عارِيَّةَ السِّلاح ، إنْ كان باليَمنِ كَيْدٌ ذاتُ غَدْرٍ »

: أى حَربٌ ؛ ولذَلك أنَّثها .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : بئس مالأحدكم أن يقول : نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيتَ» .
وفى الفائق (كيت) ٣/٢٩١ : بِئْسَما لأحدكم أن يقول : نَسيتُ آيةَ كَيتَ وكَيتَ ، ليس هو نَسِـى ، ولكن نُسِّـى ، فاستذكروا القرآن ؛ فلهو أشدّ تَفَصِّياً من قلوب الرجال من النَّعَم من عُقُلِها» .
يقال : كان من الأمر كَيتَ وكَيتَ ، وَذَيْتَ وذَيْتَ ، وكَيَّةَ وَكَيَّةَ ، وذَيَّةَ وذَيَّةَ ، وهى كناية نحو كذا وكذا .

(٣) ن : «هى كناية عن الأمر» .

(٤) ن : «قال أهل العربية : إنّ أصلها «كية» بالتشديد ، والتاء فيها بَدل من إحْدَى الياءين ، والهاء التى فى الأصل محْذُوفة ، وقد تُضمّ التاء وتكْسَر .

(٥) ن : «فى حديث صلح نجران» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ قوله تعالى : ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا[1] ﴾

قيل : أراد[2] إخفاءَها .

ـ وكذلك قولُه تعالى : ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ [3] ﴾

: أى أرَدْنَا . وأنشد :

كـادَت وكِـدتُ وتِـلكَ خَـيرُ إرَادةٍ
لـو عـادَ من لَهْـو الصَّبَـابَـةِ مـا مضَى[4]

وقال آخر :

أَمُنْـخـرِمٌ شَـعـبَـانُ لم نَـقضِ حَـاجـةً
من الحَـاجِ كنَّـا فى الأَصَمِّ نَكِيـدُهـا

: أى فى رَجبٍ نُريدُها .

وقد يجىء كَاد معَطَّل المَعنَى .

ـ ويُحمَل عليه قَولُه تَعالَى : ﴿ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا[5] ﴾

---

(١) سورة طه : ١٥ ، والآية : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ .

(٢) ب ، ج : «أريد إخفاءها» .

(٣) سورة يوسف : ٧٦ . والآية : ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَاكَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينَ المَلِكِ إلَّا أَن يَشَاءَ الله نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيم﴾ .
فى المفردات للراغب (كيد) : الكَيْد : ضرب من الاحتيال ، وقد يكون مذموما وممدوحا ، وإن كان يستعمل فى المذموم أكثر ، وكذلك الاستدراج والمكر ، ويكون بعض ذلك محمودًا، قال : ﴿كَـذَلِـكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ ، وقوله : ﴿وَأُمْلِـى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ﴾ قال بعضهم : أراد بالكَيدِ العَذابَ ، والصحيح أنه هو الإملاءُ والإمهالُ المؤدِّى إلى العقاب ، كقوله : ﴿إِنَّـمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً﴾ ، ﴿إِنَّ الله لَايَهْدِى كَيْدَ الخَائِنِينَ﴾ ، فخَصَّ الخائِنِين تَنْبِيهاً أَنّه قد يَهدِى كَيْدَ مَنْ لم يقصد بكيده خِيانةً ككيْد يُوسفَ بأخِيه .

(٤) فى اللسان : (كود ، كيد) : وفى كيد : «لو كان» بدل: «لو عاد» وجاء فى المحتسب لابن جنى ٢/٣١ .

(٥) سورة النور : ٤٠ ، والآية : ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ .

: أى لم يَرَها .

﴿كير﴾ ـ [1]فى الحديث : « مَثَلُ الجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الكِير »

قيل[2] : كِيرُ الحَدَّاد : هو الـمَبْنِـىُّ مِن الطِّينِ ، ويكون زِقًّه أيضاً .

وقيل : الكِيرُ : الزِّقُّ . والكُورُ مِن الطِّين .

ويمكن أن تكون الياء فيه عن الواو ، فيكون بابُهما واحدًا . وفرق بين البِناءَين ، بضَمِّ الكاف وكَسرِها ، واشْتِقاقهما من الكَوْر الذى هو ضدّ الحَوْرِ[3] ، لأن الريحَ تَزِيد فيها عند كلّ نَفْخةٍ وتَنقُص . وكلّ تفسير له وجه هاهنا .

أمّا المبنى فظاهرٌ أَمرُه ، وأَمَّا الزِّقُّ فلأنه سَبَب[1]

﴿كيل﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ[4] ﴾

: أى حِمْلَ بَعير .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ[5] ﴾

: أى كالُوا لَهم ، ولا يَجوزُ أن يَقِف على كالُوا حَتى يَصِلها بِهُم على هذا .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : الكِيرُ بالكَسْر : كِيرُ الحدَّاد ـ وفى اللسان (كير) : الكِيرُ : كِير الحَدّاد ؛ وهو زِقٌّ أو جِلْد غليظ ذو حافات ، وأمّا المبنى من الطين فهو الكور .

(٣) فى اللسان (كور) : يقال : نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر .
قيل : الحَوْرُ : النقصان والرجوع ، والكَوْر : الزيادة ، أُخِذ من كور العمامة .

(٤) سورة يوسف : ٦٥ ، والآية : ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ .

(٥) سورة المطففين : ٣ ، والآية : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْوَزَنُوهُم يُخْسِرُونَ﴾ .

ومنهم مَن يَجعلُها توكيدًا لما كالُوا[1] ، فيجوز على هذا أن تَقِف عليه ، والأوَّل أولى ؛ لأنّها لو كانت[2] توكيدًا لكان فى المُصحفِ أَلفٌ مكْتوبَةٌ ، قيل : هى التى تُسمّى الألفُ الفاصِلَة .

ـ وقوله تعالى : ﴿ اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ[3] ﴾

يُقَال : اكْتلتُ من فُلانٍ ، وعليه ، إذَا أَخذتَ منه .

ـ وفى الحديث[4] : « نَهَى عن الـمُكَايَلَةِ»

وهى الـمُقايَسَةُ بالقَولِ ، تقول : له مثل مَا يقُول لكَ .

وقيل : هى التَّأخير . يُقالُ : كِلتُكَ دَينَك : أى أخَّرتُه عنكَ .

وقيل : هى أن تُباع الدَّارُ إلى جنْبِ دارِكَ ، وأنتَ تريدُهَا ، فتُؤخِّر ذلك ، حتَّى يَستَوجِبَها الـمُشترى ، ثم يَأخذُ بالشُّفعَةِ .

ـ فى الحديث : « المِكْيالُ مِكْيالُ أَهلِ المَدِينةِ ، والمِيزَان مِيزانُ أهلِ مكّةَ »

قيل : إنّما هذا فى نوع ما يتعلَّق به أَحكامُ الشريعَة فى حُقوق الله عزَّ وجل/ دُون مَا يَتعَامل به النّاسُ فى بِياعَتِهم . ٢٨٠ /

فقولُه : « الوَزن وَزنُ أهل مَكَّةَ » يُريد : وَزْنَ الذهب والفِضَّةِ

---

(١) أ : «لما فى كالوا» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : «لو كان» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة المطففين ٢ ، والآية : ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ .

(٤) ن : «فى حديث عمر : «أنه نهى عن المُكايَلة» .

وجاء فى الشرح : وهى المقايسة بالقَوْل والفعل ، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أى تقول له وتفعل معه مثل مايقول لك ويفعل معك ، وهى مفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المقايسة فى الدِّين ، وترك العمل بالأثر .

وعزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية فقط ، وهو لأبى موسى أيضا .

خاصّةً دون غيرها .

ومعناه : أنَّ الوَزنَ الذى يتعلَّق به حَقُّ الزَّكاة فى النقُود وَزْن مكَّةَ ؛ لأنّ الدِّرهمَ البَغْلِيَّ ثمانيةُ دَوانِيق .

والطّبرىّ : أرْبَعَة . والذى هو من دَرَاهم الإسلام سِتَّةٌ وهو وَزن مَكَّة .

وأمَّا الدَّنانير فكانت تُحمَلُ من الرُّوم إلى أن ضَرَب عَبدُ الملك بنُ مرْوَان .

فأمَّا الأرْطالُ والأمْناءُ(١) فَللنَّاسِ فيها عاداتٌ مُختلِفة فى البُلدان .

وأمَّا المِكْيال فهو الصَّاع الذى يتعلَّق به وُجوبُ الكَفَّارات وصَدَقَة الفِطر وتَقدير النفقات ، وذلك مُقَدَّر بِكَيْلِ أهل المدينَةِ دون(٢) غيرها (٣من البُلدان٣)والله عزّ وجل أعلم .

* * *

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٣٧٢ ، والصحاح ، والمصباح المَنَا : الذى يُوزَن به ، وهو رطلان ، كما فى الصحاح والمصباح ، ويطلق أيضا على مكيال يكال به السمن وغيره .
قال الأصمعى : هو أعجمى معرب ، وفيه لغتان ، «مَناً» ، و «مَنَوان» ، وأَمْناءٌ . وهى اللغة الجَيِّدة . ـ ولغة تميم ـ كما فى المصباح واللسان : مَنٌّ ، ومَنّانِ ، وأَمنانٌ .

(٢) ب ، ج : «أهل المدينة وغيرها» .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج .

ومن كتاب اللام
﴿ من باب اللام مع الهمزة ﴾

﴿لأم﴾ ـ فى الحديث[1] : « أَنَّه أَمَر الشَّجرتَيْن فجاءتَا فَلمّا كانَتَا بالـمَنْصَفِ لَأَمَ بَينهما »

: أى جَمَعَ . والتَأَمَ الشَّيْئان وتَلاءَما : اتَّفَقَا .

ـ ومنه حديث ابنِ[2] أُمِّ مَكتُوم ـ رضى الله عنه ـ : « لى قَائِدٌ لَا يُلائِمُنِى »

: أي لا يُساعِدُنى ولا يُوافِقُنى . ولَأمتُ الجُرحَ بالدَّوَاءِ ؛ إذَا سَدَدتَ صُدُوعَه .

[3]ولأَمَ ولَاءَمَ مقصُورٌ ومَمْدُودٌ بمعنًى .

﴿لأى﴾ ـ فى الحديث[4] : مَنْ صَبَر على لَأْواءِ المدينةِ »

: أى شِدَّتِها ، وأَلْأَى الرَّجلُ وقَع فى لَأوَاء ولَوْلَاء[5] أيضا[3] .

* * *

---

(١) ن : «فى حديث جابر» وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وفى ن : (نصف) : المَنصَف : الموضع الوسط بين الموضعين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى فقط ، وهو لأبى موسى كذلك .

(٥) اللَّوْلَاءُ : الشِّدَّةُ والضُّرُّ (عن القاموس والتاج) : (لولاء) .

﴿ ومن باب اللام مع الباء ﴾

﴿لبأ﴾ ـ فى حديث وِلادةِ الحَسَنِ بن عَلىّ ـ رضى الله عنهما ـ [1]وولادة ابن عبّاس أيضا[1] : « وأَلْبَأَه [2]بِرِيقِه » .

ذُكِر عن الإمام إسمَاعِيل أنّه قال : أى صَبَّ ريقَه فى فِيه ، كما يُصَبُّ اللِّبَأ ، وهو [3]أوّل[3] حَلَب عند الولادَةِ .

ولَبَأتِ الشاةُ ولدَها : أَرضَعَتْه اللِّبَأ فالتَبأَها . وألبَأتُ السَّخْلَة والحُوَارَ : أَرْضَعْتُهما[4] اللِّبَأ .

﴿لبب﴾ ـ فى حديث صَفيَّة[5] ـ رضى الله عنها ـ : « أَضْرِبُه كى يَلَبَّ » من اللُّبّ وهو العَقْلُ .

يُقَال : لَبِبْتُ ألَبُّ لُبًّا ، ولَبُبتُ أَلَبّ : عَقَلتُ فهو لَبِيبٌ .

ـ [6]فى حدِيث عُمَر : « فلبَبْتُه »

: أي أَخذتُ بِتَلْبِيبه ، وجَعلتُ فى عُنُقه حَبلاً أو نَحوَه[6]

ـ وفى حديث عبدالله بن عَمْرو ـ رضى الله عنهما ـ : « أنه أَتى الطَّائفَ فإذا هو يَرَى التُّيُوسَ تَلِبُّ[7] »

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : «من ريقه» والمثبت عن أ ، ن .

(٣ـ٣)سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : «وهو أوّل مايُحْلَب عند الولادة» .

(٤) ب ، ج «أرضعته» والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : فى حديث صَفِيّة أمّ الزبير : «أضرِبُه كى يَلَبَّ» : أى يَصِير ذا لُبٍّ .

(٦ـ٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : «أوتَنِبُّ على الغَنَم» .

من اللَّبْلَبَةِ ؛ وهى حِكايَةُ صَوْت التَّيْسِ عند السِّفَاد .

(١وأهلُ نَجْدٍ يقولون : لَبَّ يَلِبُّ ، كفَرَّ يَفِرُّ .١)

ـ فى الحديث(٢) : « لَبَّىْ يدَيْك »

جوابُ لَبَّيْكَ فى حديث علقمة : إنّى أطيعُكَ وأتَصرّفُ بإرادَتك كالشّىءِ الذى تُصَرِّفُه بيدَيكَ .

قال يونس : هو لَبَّى قُلِبَتْ ألِفُه ياءً(٣) عند الإضافة إلى المُضمَرِ ، كما فعل بعَلَيكَ وإليكَ . وقال سيبويه : إنّما هو لَبَّ(١) .

﴿لبج﴾ ـ فى حديث(٤) سَهْل بن حُنَيف ـ رضى الله عنه ـ ، وأصَابَتْهُ العَيْنُ : « أنّه لُبِجَ بِه »

: أى صُرِعَ به . قال الأَخفشُ : لَبَجَ به (٥)الأَرضَ ، وكَدَسَ به ، وحَطَأَبه ، ولَطَسَ به : أسقَطَه على الأَرض .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديثُ علقمة : «أنه قال للأسْود : يا أبا عَمْرو ، قال : لَبَّيْك ، قال : لَبَّىْ يديك» . قال الخطّابى : معناه سَلِمَت يدَاك وصَحَّتا . وإنما تَرك الإعراب فى قوله : «يديك» ، وكان حقه أن يقول : «يَدَاك» لتزدَوج يَدَيكَ بلبَّيك . وانظر غريب الحديث للخطابى ٣/١٢ ، ١٣ ، وطبقات ابن سعد ٦/٧٤ ، ٨٧ .

(٣) فى اللسان (لبب) والكتاب لسيبويه ١/٣٥١ ، ٣٥٢ : قال سيبويه : يدلّك على أنّ لَبَّيْكَ ليست بمنزلة عليك أنك إذا أظهرت الاسم قلت : لَبَّىْ زَيْدٍ ، وأنشد :

دعـــوتُ لمَـــا نـــابنى مِسْـــوراً
فَلَبَّى فلَبَّىْ يَـــــدَىْ مِسْـــــوَرِ

فلو كان بمنزلة (على) لقالَ : فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَر ؛ لأنك تقول : على زَيْدٍ إذا أظهرت الاسم .

(٤) ن : فى حديث سهل بن حُنَيف : «لمَّا أصابَه عامر بن ربيعة بِعَيْنه فَلُبِجَ به حتَّى مايَعْقِل» .

(٥) ن : يقال : لَبَجَ به الأرض : أى رَمَاه .

وأنشد :

. . . بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[1] ★

ولبَجَهُ بالعَصَا : ضَربَه . وحَيٌّ لَبِيجٌ : جماعة مُستقيمةٌ مُستقِرّةٌ .

واللَّبَجةُ : حدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ كأنها كَفٌّ يُصادُ بها الذِّئبُ .

ـ[2]فى الحديث : « تَباعَدَت شَعُوبُ من لَبَجٍ »

: اسم رَجُلٍ . واللَّبَج : الشَّجَاعَة[2] .

﴿لبد﴾ ـ فى حديث أبى بَرْزَة ـ رضى الله عنه ـ : « مَا أَرَى اليومَ خَيْرًا من عِصابَةٍ مُلْبَدةٍ[3] »

: أى لَصِقُوا بالأرضِ وأخْمَلُوا أَنفُسَهم .

يُقالُ : لَبَد بالمكانِ ، وألْبَدَ به : أقامَ .

قال ابنُ فارس : اللُّبَد : الذى[4] لايُفارِقُ منزلَه .

---

(١) جزء من بيت فى اللسان (لبج) ، وعزى لأبى ذؤيب ، وهو أيضا فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣/١ ، والبيت :

كـــأن ثِقـــالَ المُـــزنِ تُضـــارِع
وشَـــابـــةَ بـــرْكٌ من جُـــذَام لَبِيـــجُ

وشابة : موضع ، وتُضارع : جَبَل . والبَرْك : إبل الحَىّ كلهم .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن . وفى ن : «تَباعدت شَعوبُ من لَبَج فعاشَ أيّاماً» حكاه الزمخشرى .

(٣) ب : «مُلَبّدة» والمثبت عن ن ، ج ، أ .

(٤) مقاييس اللغة (لبد) ٢٢٩/٥ : الرجلُ لايُفارِق منزلَه .

ـ وفى ذِكْرِ[1] طَلْحِ الجنَّةِ : « إنَّ الله تَبارَكَ وتعالى يَجْعلُ مكانَ كلِّ شَوْكةٍ منها ، مِثْلَ خُصوةِ التَّيْس الـمَلْبُودِ »

: أى الكثير اللَّحْمِ الذى لزِم بَعْضُه بَعْضاً [2فَتلَبَّد2] .

ولَبَّدَ المَطَرُ الأرض : أى عَقد تُرْبَها فتَلَبَّدَت .

والناسُ لُبَدٌ : أى مُجتمِعون .

والأَسدُ ذُو اللِّبْدةِ ؛ لأنَّ وَبَره يتلَبَّدُ عليه لكَثرةِ الدِّماءِ .

والخُصوةُ لغَةٌ فى الخُصْيَةِ ، كالكُلْيةِ فى الكُلْوةِ .

ـ فى الحديث ذِكْرُ : « لَبِيْدَاء[3] »

وهى اسمُ الأرضِ السَّابعَةِ .

ـ [4]فى حديث حُمَيْد بن ثَور :

. . . . خِدَبًّا مُلْبِدَا[4]

: أى عليه لِبْدَة من الوَبَر[5] .

---

(١) ج : «وفى ذلك» وفى ن : «وفى صفة» والمثبت عن ب ، أ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢ـ٢) سقط من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن .

(٣) ن : «لُبَيْدا» وفى اللسان : لَبِيدَا ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن :

★ وَبيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبًّا مُلْبِدَا ★

وسبق البيت فى مادة (خدب) ١/٥٥٣ ـ والخِدبُّ : الضخم ، من رجزفى ديوانه : ٧٧ ، ٧٨ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ١/٥٦٨ ومجمع الزوائد ٨/١٢٥ والإصابة ١/٣٥٦ ، والفائق (قصد) ٣/٢٠٣ .

(٥) وجاء فى ن : وفى حديث ابن عباس : «كَادُوا يكُونُون عَلَيْه لِبَدَا»
: أى مُجْتَمِعين بعضهم على بعض ، واحِدتُها : لِبْدَة .
ولم يرد فى النسخ أ ، ب ، ج لذا أثبتناه هنا .

ـ [1]وفى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « الْبَدَا بالأَرض[2] »[1] : أى أَقِيمَا . ولَبَد وأَلْبَدَ بِمَعْنًى فهو مُلبَدٌ ولابِدٌ .

﴿لبط﴾ ٢٨١ / ـ فى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « تَضرِب اليَتيمَ وتَلْبِطُه[3] »

: أى تَصْرَعُه على الأَرض[1] .

﴿لبن﴾ ـ فى الحديث : « أَنّ رَجُلاً قَتلَ آخَرَ فقال : خُذْ من أَخيك اللّبَنَ »

: أى إبلاً لها لَبَن .

ـ ومثلُه قول أُميّةَ بن خلَف : « لَمَّا رَآهم يومَ بدْرٍ يَقْتلُون ، قال : أمَالَكُم حاجَةٌ فى اللُّبَن ؟ »

: أى تأسِرُون فتأخُذون فِدَاءهم إبلاً ، لها لَبَن ، وأنشَد :

إذا صُبَّ مـا فى الـوَطب فـاعلم بـأنّـه
دَمُ الشيخِ فاشْـربْ منه يـاسعدُ أودَعِ[4]

ـ فى الحديث : « سَيَهْلِك من أمَّتى أهلُ الكتاب ، وأهلُ اللَّبَن ، فسُئل مَن أَهلُ اللَّبَن[5] ؟ قال : قَومٌ يَتَّبِعون الشَّهواتِ ويُضَيِّعون الصلوات »

قال الحربى : أظُنُّه أراد يَتَباعَدُون عن الأَمْصار ، وعن الصلاة فى الجَماعَةِ ، ويَطلُبون مَواضعَ اللَّبَنِ فى المَراعى .

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث على : «قال لرجُلَين أَتَياه يَسْأَلانِه : الْبَدَا بالأرض حتى تَفْهما» .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى فى النهاية ، ولم أقف عليه فى الغربيين (لبط) والصحيح أن الإضافة لأبى موسى .

(٤) ب ، ج : «فاشرب منه إن شئتَ أودعِ» .

(٥) ب : « مَن أهل الكتاب» والمثبت عن أ ، ج ، ن .

وأهل الكتاب قومٌ يَتعلَّمون الكتابَ لِيُجادِلُوا به الناسَ .

ـ فى حديث الزكاة : « بِنْت لَبُونٍ[1] »

وهى التى أتى عليها حَوْلان فصاعدًا ، فصارت أُمُّها لبونًا بوضْع الحَمْلِ . فهى ذاتُ لَبَن .

ـ وفى الأخبار[2] : « ذِكْر جبَل لُبنَان بالشَّام[3] يسكنُه الصَّالحون » .

قال الجبَّان : لُبْنَان بالتثنية جَبَلان ، لُبْن الأعلى ولُبْن الأَسْفَل[4] .

وقال غيرُه : لُبْن : جَبَل ، ولُبْنان آخر غير مُنصَرِفَين .

ـ[5] فى الحديث : « أنَّ لَبَنَ الفَحْلِ يُحَرِّم »

وهو الرجُلُ له امرأَةٌ وَلَدَت منه ، وحصَل لها لَبَنٌ ، فهذا اللَّبَنُ للزَّوْجِ ؛ لأنّه سَبَبُ إلقاحِه .

وكُلُّ مَن أرضعَتْه بهذا اللَّبَن فهو مُحرَّم[6] عليه ، وعلى آبائِه وأَولادِه ؛ لأنَّ اللِّقاحَ واحِدٌ[5] .

* * *

---

(١) ن : وفى حديث الزكاة ذِكْر : «بنت اللَّبُون وابن اللَّبُون» وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة ، فصارت أمُّه لَبُونا ؛ أى ذات لَبَنٍ ؛ لأنّها تكون قد حَمَلت حملاً آخر ووَضَعَتْه» .

(٢) لم يأت الخبر فى نسخة ن .

(٣) معجم ما استعجم ٤/١١٥٠ : لُبنان ، بضم أوله وإسكان ثانيه على وزن فُعلان : جبل أيضا بالشام .

(٤) معجم البلدان ٥/١١ : لبنان بلفظ الذى قبله إلا أن هذا تثنية لُبْن : جبلان قرب مكة ، يقال لهما : لُبن الأسفل ولُبْن الأعلَى ، وفوق ذلك جَبَل يقال له : المُبْرَك ، به بَرَك الفِيلُ بعُرَنةَ ، وهو قريب من مكة .

(٥ـ٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦) ن : وهو مذهب الجماعة . وقال ابن المسَيَّب والنَّخَعىّ : لايُحَرِّم .

﴿ ومن باب اللام مع التاء ﴾

﴿لتت﴾ ـ فى حديث مُجاهِد فى قوله تَعالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ[1] ﴾

قال : كان رجُلٌ يَلُتُّ السَّويقَ لهم .

وقال الفَرَّاء[2] : أصل اللَّات التشديد ؛ لأنَّ الصَّنَم سُمِّيَ باسم الذى كان يلُتُّ عند الأصنام ، مُخفّف ، وجُعِل اسمًا للصَّنَمِ .

* * *

---

(١) سورة النجم : ١٩ ، والآية : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ .

(٢) فى معانى القرآن للفراء ٣/٩٧ ، ٩٨ : قرأها الناس بالتخفيف فى لفظ قوله : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ سورة ص : ٣ ـ وفى وزن شاة ، وكان الكسائى يقف عليها بالهاء ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاه﴾ ـ قال الفراء : وأنا أقف على التاء .

حدثنا محمد ، قال : حدثنا الفراء ، قال : وحدثنى القاسم بن معن ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، قال : كان رجلًا يلُتّ لهم السَّويقَ ، وقَرأَها : اللَّاتَّ والعُزَّى ، فشدّد التاء .

حدثنا محمدُ بن الجَهْم ، قال : حدثنا الفَرَّاء ، قال : حدثنى حِبّان ، عن الكَلْبِىّ ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، قال :

كان رجلٌ من الثُّجَّار يَلُتّ السويقَ لهم عند اللّات ، وهو ـ الصَّنَم ويبيعه ، فسمِّيت بذلك الرجل ، وكان صنما ـ لِثَقِيف ، وكانت العُزَّى سَمُرَة ـ لِغَطَفان يعبدونها .

وفى تفسير الطبرى ٢٧/٦٠ : وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول : اللَّاتَ والعُزَّى ، ومناة الثالثة : أصنام من حجارة ، كانت فى جوف الكعبة يعبدونها .

﴿ ومن باب اللام مع الثاء ﴾

﴿لثم﴾ ـ فى حديث مكحول : « أَنَّه كَرِه التّلثُّم مِنَ الغُبار فى الغَزْوِ » : أى شَدَّ الفَمِ باللِّثام ؛ وهو ثَوبٌ يُتَقَنَّعُ به .
كأنّه [1]يريد الرغبةَ بذلك فى زيادة الثَّواب ، [2]أن يُصِيبه غُبَارٌ فى سبيل الله عزَّ وجلّ[2]

* * *

(١) ن : «وإنما كَرِهه رَغْبَةً فى زيادة الثواب بما يَناله من الغُبار فى سبيل الله»
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الجيم ﴾

﴿لجأ﴾ ـ فى حديث كعب : « مَن دَخَل فى دِيوان المسلمين ثم تَلَجَّأَ منهم فقد خَرج من قُبَّةِ الإسلام »

: أى صار إلى غيرهم .

يقال : لجأَ إليهم[1] لَجْأً ومَلْجَأً ، وتَلجَّأ أيضاً [2]والتَجأَّ[2] وألجَأَه[3] غيرُه : اضطرَّه .

﴿لجب﴾ ـ فى الحديث[4] : « كَثُر عِندَه اللَّجَبُ »

وهو صَوتٌ ذو اختِلاطٍ ، مِثلُ صَخَبٍ أو شَغَبٍ .

قال الجبَّانُ : كأنّه مقلُوبُ الجَلَبةِ . وعَسْكَرٌ لَجِبٌ ، وسَحابٌ لَجِبٌ بالرَّعدِ والرّيح .

ـ فى مُسنَد أَبِى هُريرة ـ رضى الله عنه ـ لأحمد فى قِصَّة مُوسَى ـ عليه الصّلاة والسَّلام ـ والحَجَر : « فلَجَبَه ثلاث لَجَباتٍ »

كذا فى النُّسخَةِ ، ولا أَعرفُ وَجْهَهُ إلَّا أن يكُون بالحاءِ والتَّاء .

قال الجَبَّان : اللَّحْتُ : [5]اللَّوْمُ[5] والضَّرْبُ ، ولحَتَهُ بالعصا : ضَرَبَه

---

(١) ب ، ج : «لجأ إليه» ، والمثبت عن أ ، وفى ن : يقال لَجأت إلى فلان وعنه ، والتَجَأت وتَلَجَّأْتُ ؛ إذا اسْتَنَدْتَ إليه واعْتَضَدْتَ به ، أو عَدَلْت عنه إلى غيره ، كأنه إشارة إلى الخروج والانْفراد عن جماعة المسلمين .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ

(٣) ب ، ج : «والتجأه غيره» والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥ـ٥)سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

ـ فى حديث : « يَنْفَتِحُ للناس مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لهم أَمثالُ اللَّجَب من الذَّهَب »

قال الحربىُّ : أظُنُّه وهْمًا ، إنَّما أرادَ « اللُّجُن » لأن اللُّجَينَ الفِضَّةُ .

قال أبُو غالِب بن هارونَ : وفيه نظرٌ لأنّه لايقالُ أمثال الفِضَّة مِن الذَّهَب .

ولَعَلَّه « أمثال النُّجُب » جمع : النَّجِيب من الإبل ، فصَحَّفَ الرَّاوِى ، أو اللُّجُب[1] : جمع لِجاب . وهنَّ الشَّاءُ اللاّتى ارتفَعَتْ ألبانُها فذَهبَتْ . يقال : شَاةٌ لَجَبَةٌ ولِجَابٌ ثم لُجُبٌ .

ـ فى الحديث[2] : « فأَخَذَ بلَجَبَتَى البَاب »

كذا رُوِيَ والصَّوابُ : « لَجَفَتَى البَاب »

قال بعضُهم : اللِّجاف والنِّجافُ : أُسْكُفَّةُ البابِ .

وقيل اللِّجَافُ : ما يُجعَلُ من الخشب[3] فوق الباب ، لِيَمسِكَه[4] ويرُدَّه . والذى فى الحديث إنَّما هما[5] العِضادَتانِ دُونَ غيرهما

﴿لجج﴾ ـ فى حديث عِكْرِمة : « سَمِعْتُ لهم لَجَّةً بآمِينَ »

يعنى : أصواتَ القَوْم[6] .

---

(١) ب ، ج : «واللجب» والمثبت عن أ .

(٢) ن : فى حديث الدَّجال : «فَأَخذ بلَجبَتَى الباب ، فقال : مَهْيَمْ» .

(٣) أ : «من الخشبة» والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : «يمسكه» والمثبت عن أ .

(٥) ب ، ج : «إنهما العضادتان» والمثبت عن أ .

(٦) ن : «يعنى أصْواتَ المُصَلِّين . واللُّجَّةُ : الجَلَبَةُ . وأَلَجَّ القوم : إذا صاحوا»

ويُروَى : « ضَجَّةَ »

واللَّجَّةُ : الجَلَبَةُ . والْتَجَّت الأَصواتُ : اختَلطَتْ .

وألجَّ القَومُ : صَاحُوا . وألَـجَّت الإبلُ : كثُرتْ أَصواتُ أَجْوَافِها ورَواغِيها .

ـ[1]فى الجَنَّة : « أَلَنْجُوجٌ »

يعنى العُودَ ـ حَكَم سيبويه على الألف والنون بالزيادة ؛ حيث قال : أَلَنْجَجٌ وأَلْنَدَدٌ ، كأنَّه يَلَجُّ فى تَضَوُّع رائحتِه[1]

﴿لجف﴾ ـ فى الحديث : « كان اسمُ فَرَسِه اللَّجِيفَ »

والمحفوظُ بالخاء ، فإن رُوِى بالجيم فَيُراد به : السُّرْعةُ ؛ لأنَّ اللَّجِيفَ : سَهْمٌ نَصْلُه عَرِيضٌ ، قاله صاحبُ التَّتِمَّة .

[2]وقال البخارىّ : اللَّخِيف ـ بالخاء المعْجَمة ـ ، ولم يتحقَّقه أيضًا .

ـ وفى حديث الدجّال : « فأَخَذَ بلَجَفَتَى البابِ[3] »

: أى جانِبَيْه . ومنه أَلْجَافُ البِئْرِ .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ـ وفى أ : «فى صفة الجَنَّةِ : أَلْنَجَجٌ» .

وفى الفائق (لجج) ٣/٣٠٥ : فى الحديث : «فى الجَنَّةِ أَلَنْجوجٌ يتأَجَّجُ من غير وقودٍ» . وهو العُود الذَّكىّ ، كأنه الذى يَلَجُّ فى تَضَوُّعِ رائحتِه ، وقد ذكر سيبويه فيه ثَلاثَ لغاتٍ : أَلَنْجَجُ ، وأَلَنْجُوجُ ، ويَلَنْجوجٌ ، وحكم على الهمزة والنون بالزيادة حيث قال : ويكون على أَفَنْعل فى الاسم والصِّفة ، ثم ذكر أَلَنْجَج وأَلَنْدَد .

وجاء ألنجج فى اللسان فى (لنج) ؟ وجاء فى الصحاح والتكملة للصاغانى والقاموس (لجج) ، وجاء فى النهاية (ألنجوج) على ظاهر لفظه ، فى حديث : «مجامرهم الأَلَنْجوج» وعزا إضافته للهروى ، ولم أقف عليه فى الغريبين (لجج) .

(٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : «فيه أنه ذكر الدجّال وفتنَتَه ، ثم خرج لِحَاجَتِه ، فانْتَحب القوم حتى ارتفعت أصواتُهم ، فأخذ بلَجَفتَى الباب فقال : مَهْيَم»

وفى ن : (مهيم) .. فقال : مَهْيم : أى ما أمركم وشَأنكم ، وهى كلمة يمانية .

ـ فى حديث الحجاج : « حَفَر حُفَيْرةً فَلَجفَها »
٢٨٢/ : أى حَفَرَ فى جَوانِبها . وتَلَجَّفَت البِئْرُ/ : انخسَفَتْ ، وبئر مُتَلَجِّفَة[٢] .

﴿لجم﴾ ـ فى حديث المستَحاضَة : « تَلَجَّمِى[١] »
: أى اجْعَلِى مَوضعَ خُروج الدَّم عِصابةً كاللِّجام لِفَمِ الدَّابَّةِ يَمْنَعُ ما يخرج [٢]هنالك من الدَّم .
ـ فى حديث القيامة : « يَبلُغُ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهم »
: أى يَصِل إلى أفواههم ، فيَصِيرُ لهم بمنزلةِ اللِّجام يَمْنَعُهم[٣] الكلامَ .

* * *

(١) ن : فى حديث المستحاضة : «استَنْفِرِى وتَلَجَّمِى» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ب ، ج : «من هناك» والمثبت عن أ .
(٣) ن : يمنعهم عن الكلام ، يعنى فى المحشر يوم القيامة .

﴿ ومن باب اللام مع الحاء ﴾

﴿لحج﴾ ـ [1]فى حديث علىّ[2] ـ رِضى الله عنه ـ : « فوقع سَيْفُه فلحِجَ » : أى نَشِب [3]فيه[1] .

﴿لحس﴾ ـ فى حديث أبى الأَسْوَد : « أَلَدُّمِلْحَسٌ[4] » .

: أى الذى لا يَظْهَرُ له شىءٌ إلَّا أخَذَهُ ؛ من لَحَسْتُ الشَّىءَ .

يُقال : التَحسْتُ منه حَقِّى : أخذتُه .

واللَّاحُوسُ : المشئومُ الذى يَلحَسُ قَومَه .

[1]وقيل الحَرِيصُ ، من لَحَسْتُ الشَّىءَ ؛ إذا استَقْصَيْتَ عِلْمَه[1]

﴿ لحص ﴾ فى حديث عطاء[5] : « كان مَنْ مضى لايُفَتِّشُون ولايُلَحِّصُون » : أى لايُشدِّدُون ولايَسْتَقْصُونَ .

والتَّلحيصُ : استقصاء بيان الشَّىء مِثل التلخيص . ووقَعَ فى لَحاصٍ : أى فى شِدَّةٍ .

واللَّحَصُ[6] : الضَّيِّقُ .

﴿ لحف ﴾ ـ فى حديث ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ : « إنَّه كان يُلْحِفُ شارِبَه »

: أى يُبالغ فى جَزِّه[7] . يُقالُ أَلحفَ ظُفْرَهُ : اسْتَأْصَلَه .

وألحَفَ به : أضَرَّ به ، واللَّحْفُ مثل اللَّحص[8] .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : «فى حديث على يوم بدر» .

(٣) ن : يقال لَجِج فى الأمر يَلْجَجُ ؛ إذا دَخل فيه ونَشِبَ .

(٤) ن : «عليكم فلاناً فإنّه أَهْيَسُ أَلدُّمِلْحَسٌ» .

(٥) ن : وسُئل عن نَضْحِ الوُضوء فقال : «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك ، كان مَن مَضَى لايُفَتِّشُون عن هذا ولايُلَحِّصُون» : أى كانوا لايشددون ولايستقصون فى هذا وأمثاله .

(٦) فى اللسان (لحص) : اللَّحْص ، واللَّحَص ، واللَّحِيص : الضَّيِّق .

(٧) ب ، ج ، ن : «كان يُلحِف شارِبَه» : أى يبالغ فى قَصِّه ، والمثبت عن أ .

(٨) ب ، ج : «اللحس» والمثبت عن أ .

﴿لحق﴾ ـ فى دُعاء القُنوتِ : « إنَّ عذابَك بالكُفَّار[1] مُلْحِقٌ »

الرِّوَاية بكَسْرِ الحاءِ : أى مَنْ نَزلَ به العَذابُ أَلحقه بالكُفَّار .

وقال أبو عُبيدةَ : مُلحِقٌ بمعنى لاَحِقٌ . يُقال : لَحِقْتُهُ وأَلحقْتُه[2] بمعنىً ، كما يُقال : نَكِرتُهُ وأَنكَرتُه ، وتَبِعْتُه وأَتْبَعْتُه ، وحَمِدتُه وأَحْمَدتُه .

ومَن فَتَحه أَرادَ : أَنَّ العذَابَ يُلْحَقُ بهم ، ويُصابون به .

قال ابنُ فارسٍ : لحِقْتُه : اتَّبَعْتُه ؛ وأَلحقْتُه : وصَلْتُ إليه .

وقال القاسم بن مَعنٍ : فَتحُ الحاء فيه أَصوَبُ ؛ أى ألحقَهُم الله تَعالَى عَذابَه ، وأَنشدَ :

أَلحِقْ عَذابَك بالقَوم الذين طَغَوا
وعائذًا بكَ أنَ يعْلُوا فيُطْغُونى[3] .

﴿لحم﴾ ـ فى الحديث قال سعد : «اليَومَ يومُ المَلْحَمَةِ »

ـ وفى حديث آخر : [4]« ويَجْمَعُون لِلْمَلْحَمةِ »

: أى للمَقْتلَةِ ؛ وهى حَربٌ فيها قَتْلٌ ، والجمَعُ : الملاَحِمُ ، كأَنّه مأخوذٌ من اللَّحم لكَثْرةِ القَتْلَى فيها ، وألحَمتُهم : قَتَلْتُهم

---

(١) ب : «بالكافرين» والمثبت عن أ ج ، ن .

(٢) أ : «والتحقته» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) البيت لعبدالله بن الحارث السهمى من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أبيات ستة فى السيرة / ٢١٦ ، والروض الأنف ١/٢٠٨ ، والحماسة بشرح المرزوقى / ٤٧٥ واللسان (عوذ) والكتاب لسيبويه ١/٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ويعنى بالذين طغوا المشركين الذين اضطهدوا مسلمى مكة واضطروهم إلى الهجرة إلى الحبشة . يقول : أعوذ بك يارب أن يعلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيُطْغُونِي وإياهم ـ ورواية السيرة واللسان والمغيث «أن يغلوا» من الغُلُوّ .

(٤) أ : «وتجمعون» والمثبت عن ب ، ج .

فَصارُوا لحمًا ، ولَحمتُهم أيضًا ، واللَّحِيمُ : القَتِيلُ .

(١من أسمائه عليه الصلاة والسلام : « نَبِيُّ الـمَلْحَمَةِ »

وفيه قولان :

أحدهما نبيُّ القِتالِ ، وهو كقَولِه الآخرِ : بُعِثْتُ بالسَّيْفِ .

والثانى « نَبِيُّ الصَّلاحِ وتأليفِ النَّاس » كان يُؤلِّف أَمرَ الأُمَّة وقد لَحَمَ الأَمرَ ، إذا أحكمه وأصْلحَه١) .

ـ فى حديث سَهْل بن سَعْدٍ ـ رضى الله عنه ـ : « لَا يُرَدُّ الدُّعاءُ عند البَأْس حِينَ يُلْحِمُ بَعضُهم(٢) بعضاً »

: أى يَشْتَبِكُ(٣) الحرْبُ بينَهم ، فيلزَمُ بعضُهم بَعضًا .

ويقالُ : ألحَمَهُ القِتالُ ولَحَمهُ : لَزَّبه وغَشِيَه ، وكذا إذاَ نشِبَ فيه فلم يَبْرح .

ـ فى حديث أُسامَة ـ رضى الله عنه ـ : « فاستَلحَمنَا رَجلٌ من العَدُوِّ »

: أى تَبِعَنَا . يقالُ : استَلحَمَ الطَّريدَةَ والطريقَ : تَبِعَ .

ـ فى حديث (٤)عمر ـ رضى الله عنه ـ : « قال لِرجُل : لم طَلَّقتَ امرأَتَك ؟ قال : كانت مُتَلاحِمَةً ، قال إنَّ ذلك منهنَّ لَـمُسْتَرادٌ »

قال أبو نَصْـرٍ عن الأصمعى : إنَّها التى بها رَتَقٌ . وقيل هى الضَّيِّقَةُ المَلاقِى .

(١ـ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «بعضه بعضا» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ب ، ج : «تشتبك» والمثبت عن أ ، ن .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ فى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « [1]سَابَقتُ رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم فسَبَقْتُه[1] فلمَّا علِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنى »
: أى عَلِقَنى اللَّحْمُ وأخَذْتُه ، وكَثُر عَلىَّ وسَمِنتُ وثَقُلْتُ .
ـ [2]فى حديث الحَجَّاج والـمَطَر : « صار الصِّغارُ لُحمةً لِلكِبار »
: أى أنَّ القَطْر انتَسج لِتَتابُعهِ فَقَوِى[3] بَعضُه ببعضٍ واتَّصَل .

﴿لحن﴾ ـ فى الحديث[4] : « أَلْحَنَ بِحُجَّتِه »

اللَّحْنُ مثل اللَّحْد ؛ أى الـمَيْلُ عن جِهة الاستِقامَةِ بما يُورِدُهُ من ظاهر الحُجّةِ .

ومنه القِراءةُ بالأَلحانِ والنَّشيد ، يَميلُ صاحبها بالمقرُوءِ ، والـمُنشَدِ إلى خلافِ جِهَتِهِ بالزِّيادة والنُّقْصَانِ ، وهى بالتَّرنُّم والتَّرجيع .

ولَحَنتُه : إذَا قُلتَ له قَوْلاً يَفْهَمُه ، ويَخْفَى على غَيرِه ؛ لإمالتِه عن الواضِح بالتَّوْرِيَةِ[2]

(١ـ١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٣) ن : فدخل بعضه فى بعض واتَّصَلَ .
(٤) ن : «إنّكم لَتَخْتَصِمُون إلىَّ ، وعسى أن يكون بعضُكم أَلْحَنَ بُحجَّتِه مِن الآخر ، فَمَن قَضَيْتُ له بشيءٍ مِن حقّ أخيه ، فإنما أَقْطَع له قِطعَةً من النَّار» .

﴿لحى﴾ ـ فى الحديث : « أمَرَ بالتَّلَحِّى[1] »

وهو فى العِمامَةِ إذا لَاثَها الـمُعْتَمُّ علَى رَأسِه ، وأَدَارَها تَحتَ الحَنَكِ . قيل : تلَحَّاها تَلَحِّيًا ؛ وهو المَسْنُون المُسْتَحَبُّ عندَ أحمد ، وضِدُّه الاقْتِعَاطُ وهو المَكْرُوه عِندَه ، إذَا لم يَجْعَلْها تحت الـحَنَك .

* * *

(١) ن : وفيه : «أنه نهى عن الاقْتِعاط وأمَر بالتَّلَحِّى» .
وفى اللسان (قعط) : اقْتَعَطَ العِمامةَ : شدَّها على رَأسِه .

﴿ ومن باب اللام مع الخاء ﴾

﴿لخم﴾ ـ فى حديث عِكْرِمَةَ : « اللُّخْمُ حَلالٌ »
وهو القِرْشُ .
قال الأزهرىُّ : اللُّخْمُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البَحْرِ .

﴿لخن﴾ ـ فى حديث ابن عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ :(١ « أَنَّه قال لِرَجُلٍ ١) : يا ابنَ اللَّخْنَاءِ »
الأَلْخَنُ : الذى لم يُخْتَن . والمرأة لَخْنَاء .
وقيل : اللَّخَنُ : النَّتْنُ ، وقد لَخِنَ السِّقَاءُ . ولَخِنت الجَوزةُ : فَسَدَتْ .

* * *

(١ـ١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب اللام مع الدال ﴾

﴿لدم﴾ ـ فى حديث عَلِيّ ـ رضى الله عنه ـ [1]: « لا أَكونُ مِثْلَ الضَّبُع ، تَسْمَعُ اللَّدْم : فتَخْرُج فتُصَادُ »

اللَّدْم : ضَرْبُ الجُحْرِ بالحجَرِ ؛ وقد يكون ضربُ المرأَةِ صَدرَها وعضُدَيْها/ فى النِّيَاحَةِ . وهذا [2]فى الضَّبُع[2] إذا أَرادُوا ٢٨٣ /
صَيْدَها من جُحْرِها رَمَوْا جُحْرَها بحَجرٍ ، أو [3]ضرَبُوا بأَيدِيهم بابَ الجُحْر فتَحْسِبُه شيئاً تَصِيدُه ، فتخرج لتَأخذَه فتُصادُ عند ذلك .

فأَراد عَلِيٌّ ـ رضى الله عنه ـ [4]إنّى لا أُخْدَع كما تُخْدع الضَّبُع باللَّدْم .

ـ فى الحديث : « جاءت أمُّ مِلْدَم تَسْتَأذِنُ »

وهى كُنْيَةُ الحُمَّى[5] ، سُمِّيت به ؛ من قَولهم : ثَوْبٌ مُلَدَّمٌ : أى خَلَق مُرَقَّعٌ ؛ لأنها تُخلِقُ البَدَن وتُوهِنُه .

وقيل : لأنّها كانت[6] تَضرب المحمُومَ ضَرْباً .

---

(١) ن : «والله لاأكون مثْلَ الضَّبُع ، تَسْمَع اللَّدْمَ فتخرج حتى تُصْطَاد» ـ وفى ب ، ج : «فتخرج حتى تُصاد» .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) أ : «وضربوا بأيديهم» والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : «أى لا أخدع» ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : والميم الأولى مكسورة زائدة .. وبعضهم يقولها بالذال .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) أ : «لأنها كأنها» ؟ ، والمثبت عن ب ، ج .

وحُمى لَدْمَةٌ : مُلِحَّةٌ دائمَة ، وألدَمَت عليه الحُمَّى : دامَت وأَلـحَّت .

وذكر بَعضُ أَهلِ اللُّغَةِ : أَنّ أُمَّ مِلْدَم خطأ ، وإنّما هو بالذَّال المعجمة .

واللَّلْذم : (١اللزوم١) والمِلْذَمُ ، والمُلذَم ، و٢اللَّلاذِمُ٢) : المُوَلَعُ بالشَّيء ، واللُّذَمَةُ : المُلازِم للشّيءِ لايُفَارِقُه .

﴿لدن﴾ ـ (١قوله تعالى : ﴿ مِنْ لَدُنْهُ٣) ﴾

: أى من عنده١) .

﴿لدى﴾ ـ (٤قوله تعالى ﴿ لَدَى الْبَابِ٥) ﴾

: أى عند الباب٤) ، ويُجعَل آخرُهُ ياءً مع الـمُضْمَر نحو لَدَيْك ، وَلَدَيْه ، (٤وعند الـمُظْهَر أيضاً٤) .

ويَجوز « لَدُ » مَحذوفَ النُّونِ ، أو الحرفِ الآخِر ، وهو لَدُكَ : أى بينَ يَديك ، وأنشَد :

مـن لَـدُ لَـحْـيَـيْـهِ إلى مَـنْـحـورِه
يَسْتَوْعِبُ البَوْعَين مِن جَريرِه٦)

(١ ـ١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) أ ، ب : «اللذم» والمثبت عن ج .

(٣) سورة الكهف : ٢ ، والآية : ﴿قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِّن لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾ .

(٤ـ٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥) سورة يوسف : ٢٥ ، والآية : ﴿وَأَلْفَيَاسَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَاجَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

(٦) الرجز فى الكتاب لسيبويه ٤/٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وهو لغيلان بن حُرَيْث الرَّبَعِى ـ وجاء ترتيب الرجز فى الكتاب عكس الذى هنا ، فالثانى أوّل ، والأول ثان ـ وجاء شاهدا على حذف النون من لدن مع نِيَّتها ، فلذلك بقيت الدال على حركتها ـ يريد أن طول الحَبْل الذى هو مِقْوَده من لَحْيَيْه إلى موضع نحره مقدار باعين ، يريد طول عنق هذا البعير .

ويُخفَض مَا بعدَه (١وتَدخُلُ١)مِنْ خاصَّةً عليه ، يُقال : من لدُنكَ ، (٢ويُغرَى به٢) .

يقال : لَدَيك فُلانًا ، كما يُقالُ : عليكَ فلانًا .

ـ فى الحديث : « أنا لِدَةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم » : أى تِرْبهُ (٣) .

ـ فى الحديث : « طاهِرٌ لِدَاته(٤) »

: أى أترابه ، وذِكْر الأَتراب أسلوب من أساليبهم فى تثبيت الصفة ـ وتَمكينِها ، لأنه إذا كان من أقرانٍ ذوى طهارَةٍ كان أَثبتَ لطهارته ومنه قولهم : « مِثلُك جوادٌ »

وقيل : لِدات جمع لِدَةٍ مصدر وَلَدَ ، كعِدَة ، وزنة .

: أى مولده ومَوالِدُ آبائه موصوفَةٌ بالطُّهرِ .

* * *

(١ـ١)سقط من أ : والمثبت عن ب ، ج .

(٢ـ٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) ن : يقال : ولدت المرأة ولادًا ، وولادة ، ولِدَةً ، فسُمِّى بالمصدر . وأصله : وِلدَةً ، فعوِّضت الهاء من الواو ، وإنما ذكرناه هنا حملا على لفظه وجمع اللِّدَةِ لِدَات .

(٤) من مادة «ولد» وذكرنَا الحديث هنا حملا على لفظه ، وكذلك فعل ابن الأثير فى النهاية . وهذا الحديث والذى قبله جاءا فى أ ، ب ، ج فى مادة «ولد» .

﴿ ومن باب اللام مع الذال ﴾

﴿لذذ﴾ ـ فى الحديث : « لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبًّا ، ثُمَّ لُذَّ لَذًّا » : أى قُرِن العَذابُ بالعذَاب[1] .

﴿لذع﴾ ـ فى تفسير مُجاهِد لقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ[2] ﴾

قال : بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ وَتَلَذُّعُهُنَّ وقَبْضُهُنَّ .

يقال : لَذَع الطّائرُ جَناحَيْه ؛ إذا رَفْرَفَ فَحرَّك الجَناحَ بعد تَسْكِينِهِ والتَّلذُّع : حُسنُ السَّير فى سُرعَةٍ ، والتَّلفُّت وتَقْليبُ البَصَرِ . وهو يتلذَّع : أى يتلفَّتُ يميناً وشمالاً .

ـ فى الحديث : « أو لَذْعَةٌ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلَمًا[3] »

[4]يعنى الكَىَّ ،[4] واللَّذْعُ : إحراقُ النَّارِ . ولَذَع القَيْحُ القَرحَةَ فالْتَذَعَت[5] .

* * *

---

(١) ن : «أى قُرن بعضُه إلى بعض» .

(٢) سورة الملك : ١٩ .

(٣) ب ، ج : «وفى حديث مافيه الشفاء أولَذْعَةٌ» ، وفى ن : «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُم به كَذَا وكَذَا ، أولَذْعَةٌ بنَار تُصيبُ ألَماً» والمثبت عن أ .

(٤ـ٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٥) جاء فى ن ـ مادة : ﴿لذا﴾ ـ معزوا لأبى موسى ولم يرد فى أ ، ب ، ج : ـ فى حديث عائشة : «أنَّها ذَكَرت الدنيا فقالت : قد مَضَى لَذْوَاهَا وَبقِى بَلْوَاها» .

: أى لَذَّتُهَا ، وهو فَعْلَى من اللَّذَّة ، فقُلِبَتْ إحْدَى الذَّالَيْنِ ياء ، كالتَّقَفِّى والتَّظَنِّى ، وأرادَت بذَهاب لَذْوَاهَا حَياةَ النَّبى ـ صلى الله عليه سلّم ـ ، وبِالْبَلْوى ماحَدَث بَعْدَه من المِحَنِ . فأثبتناه هنا .

﴿ ومن باب اللام مع السين ﴾

﴿لسب﴾ ـ [1]فى صِفَةِ حَيّاتِ جَهنَّم : « أنشَأْنَ به لَسْباً »
اللَّسْب واللَّسْعُ أَخَوان[2] .

﴿لسع﴾ ـ فى الحديث : « لا يُلْسَعُ المؤمنُ من جُحْرٍ مَرَّتَيْن[3] »
قيل : الحَيَّةُ والعَقْرَبُ تَلسَعان بالحُمَة .
وقيل : مِن الحيَّاتِ ما يَلْسَع بِلسانِه ، وليست له أَسْنَانٌ ولَسَعَه بلِسَانِه : قَرصَه[1] .

﴿لسن﴾ ـ قَولُه تَعالى فى قِصَّة إبراهيمَ عليه الصَّلاة والسَّلام : ﴿ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْآخِرِينَ[4] ﴾
قيل : أى ثَناءً حَسَنًا باقِياً إلى آخر الدَّهْرِ ، وإنّما أَراد الاقْتِداءَ به ، ليكون له مِثْلُ أَجْرِ مَن اقْتَدَى به .
ويُكنَى باللِّسَان عن اللُّغَةِ وعن الرِّسالةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن ـ وعزيت إضافته فى النهاية لابن الأثير خطأ .
(٢) ن : اللَّسْب ، واللَّسْعُ ، واللَّدْغُ بمعنى .
(٣) ن : فى رواية : «لايُلدَغ» ـ اللَّسْع واللَّدغ سواء ـ والجُحْر : ثَقْب الحَيَّة ، وهو استعارة هاهنا : أى لايُدهَى المؤمنُ من جهة واحدة مرّتين ، فإنه بالأُولَى يَعتبر .
قال الخطّابى : يروى بضم العين وكَسْرها ، فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو الكَيِّس الحازم الذى لايؤتى من جِهَة الغَفْلة ، فيُخدع مَرَّة بعد مرَّة ، وهو لايفطن لذلك ولايشعر به ، والمراد به الخِداعُ فى أمر الدين لاأمر الدنيا .
وأما الكَسْر فعلى وَجْه النَّهى : أى لايُخْدَعَنَّ المُؤمنُ ولايؤتَيَنَّ من ناحية الغَفْلة ، فيقع فى مكروه أوشَـرٍّ وهو لايَشعُر به ، ولْيَكُن فَطِناً حَذِرًا ، وهذا التَّأويل يَصلُح أن يكون لأَمْرِ الدِّين والدنيا مَعاً .
(٤) سورة الشعراء : ٨٤ .

(١ـ فى الحديث : « أنّ نَعْلَه كانت مُلَسَّنةً »[٢] .
: أى مُدقَّقَة مِن أعلاه على شَكْلِ اللِّسَانِ[١]

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : وقيل : هى التى جُعِل لها لِسانٌ ، ولسانُها : الهَنة الناتِئة فى مُقَدَّمِها .

﴿ ومن باب اللام مع الصّاد ﴾ [1]

﴿لصا﴾ ـ «مَن لَصا مُسْلِمًا»
: أى قَذَفَه ، أبو عَمْرو . واللَّلاصِى : القاذِفُ[1] .

* * *

(١٠١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الطاء ﴾

﴿لطأ﴾ ـ فى حديث ابن[1] إدريس : « لَطِئَ لِسانِي فثَقُلَ[2] عن ذِكر الله عزَّ وجلّ »

قال الحربىّ : [3]أَحسِبه[3] أراد أنّه كَبُرَ عليه وبَقِىَ فيبِسَ[4] فلم يَستَطِعْ تحرِيكَه .

قال أبو غالب : لَعلَّه مِن قَولهم :[5]أَلْقَى[5] فلانٌ لَطاتَه فلم يَبْرَح .

وقال أبو زيد : لَطَأَ بالأَرضِ ولَطِئَ ولَطِىَ : أى لَزِق .

ـ [6]فى حديث نافع بنِ جُبَيْر : « إذا ذُكِرَ عَبدُ مَنافٍ فَالْطَهْ »

وفيه : «فالْطُوا » من لَطِئَ بالأَرض ، فحذف [7]الهمزةَ[6] .

---

(١) ب ، ج : «أبى ادريس» تحريف والمثبت عن أ ، ن . وفى التقريب ٤٠١/١ عبدالله بن إدريس بن يزيد الأوْدى أبو محمد الكوفى ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة .

(٢) اللسان (لطأ) ، ن :«فقَلّ» ولعله تحريف والمثبت عن ب ، ج ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) أ : «ويبس» والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥)سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .

(٧) ن : «فحذف الهمزة ، ثم أتبعها هاء السَّكْت ، يُريد إذا ذُكِرَ فالتَصِقُوا بالأرض ولا تَعُدُّوا أنفسَكم ، وكونوا كالتُّرَاب» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿لطح﴾ ـ فى الحديث : « أَنَّه كان يَلْطَحُ أَفْخاذَهم »

اللَّطْحُ : ضَرْبٌ باليَدِ ليس بالشدِيد .

وقال أبو عُبيدٍ[١] : لَطَحتُ الأَرضَ[٢] : ضَربتُ . وقيل : هو الضَّربُ[٣] ببَطْن الكَفِّ .

﴿لطط﴾ ـ فى حديث الشِّجاج ذُكِر : « [٤]المِلْطَاطُ »

وهو السِّمْحاق . ويُقال له : المِلْطَأ والمِلْطاةُ ؛ وهى قِشرةٌ رقيقةٌ بينَ عَظم الرَّأسِ ولَحْمِه .

واللَّاطئَةُ : خُرَاجٌ بالإنسان لا يَكادُ يَبْرأ منه ، ولَطِطْتُه بالعَصَا : ضَرَبتُه .

ومِلطاطُ البَعِير : حَرفٌ[٥] فى وَسَط رَأسِه .

والمِلْطَاط : [٦]أعْلى حَرْف الجَبَل ، وصَحْن الدَّار ، والمِحْوَر الذى يُبْسَط به الخُبزَ ، وكلُّ حَرفِ نَهرٍ أوْ وَادٍ .

واللِّطْلِطُ[٦] : السَّحاةُ البَيضَاءُ المُلبَسَةُ العَظْم .

[٦]وطريقٌ مِلْطاطٌ : مَنْهَج مَوطُوءٌ[٦] .

﴿لطم﴾ ٢٨٤ / ـ فى حديث/ بَدْر : « قال أبو جَهْلٍ يَا قَومِ ، اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمةَ »

: أى أدرِكُوها[٧] ، وهى الجِمالُ التى تَحمِلُ العِطْرَ .

---

(١) أ : «أبوعبيدة» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : «لطخت به الأرض» . «تصحيف» .

(٣) ن : اللَّطْح : الضَّرب بالكَفّ وليس بالشديد .

(٤) ب ، ج : «الملطاة» والمثبت عن أ ، ن ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) أ ، ب : «خرْقٌ ، والمثبت عن القاموس ، واللسان (لطط) ، ن .

(٦-٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : «وهى منصوبة بإضمار هذا الفِعل» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وهى أيضاً السُّوق التى فيها أنواعُ العِطر .
وقيل : كلُّ سُوقٍ فيها أنواعُ البِياعاتِ غَيرُ الميرَةِ .
ولَطَائم المِسْك : أوعِيَتُه ، واللطيمُ[1] : الذى يُسْحَق عليه المِسْك كأنّه ملطُوم .
وفى شعر حسّان[2] :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُر النِّسَاءُ ★

اللَّطمُ : ضَرْبُ الخَدِّ بِبَسْطِ اليَدِ ، والـمَلْطَمُ : الخَدُّ .

﴿لطى﴾ - [3]وفى حديث أَنَسٍ : « مَسَح ذَكَرَه بِلِطًى[4] »
هو قَلْبُ لِيَطَ جَمْع لِيطَة . كما قيل : فُقًى بمعنى فُوَق : جمعُ فُوقَةٍ .
: أى ماقُشِر مِن وَجْه الأَرض من المَدَرِ[3]

* * *

---

(١) أ : «اللطيمة» ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ديوانه / ٥ بشرح البرقوقى ، وصدره :
★ تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّرَاتٍ ★
ورواية الديوان : «تُلَطِّمُهنَّ» ، وفى ب : «يَلْطِمُهنَّ» خطأ ، والمثبت عن ج ، ن . وفى ن : أى يَنْفُضْن ماعليها من الغُبار ، فاستَعار له اللَّطْم . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣-٣) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
(٤) ن : «أنه بَال فَمَسح ذَكَرَه بِلِطًى ثم توضأ» وكذلك جاء فى الفائق (لطى) ٣/٣١٦ قيل : هو قَلْبُ لِيَطٍ ، جَمْع لِيطَة ، كما قيل : فى جَمْع فُوقَةٍ : فُوَقٌ ، ثم قُلِبت فقيل : فُقًى . وعزيت إضافته للهروى فى النهاية ولكنه غير موجود فى الغريبين .

﴿ ومن باب اللام مع العين ﴾

﴿لعب﴾ ـ فى حديث تميم[1] ـ رضى الله عنه ـ والجسّاسَة : « صَادَفنا البَحْرحين اغْتَلم فلَعِبَ بنا الـمَوْجُ شَهْرًا »

اغْتَلَم : أى هَاجَ وجَاشَت أَمواجُه كالفَحل المغتَلِم ، وسَمَّاه لَعِبًا لَمَّا لَمْ يَسِرْ بهم إلى الوَجْه الذى أرَادُوه ؛ لأنَّ اللَّعِبَ هو الباطلُ[2] .

ـ وفى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « أنَّه كان تِلعَابةً »

: أى حَسَنَ الخُلُقِ يَمزَحُ ويَلعَبُ إذا خَلاَ فى خاصَّتِه ، وهى من اللَّعِب ، وأنشَد :

هو الظِّفِر الـمَيمُون إن راح أو غَدَا
بـه الرّكبُ والتِّلْعـابةُ الـمُتَحَبِّبُ[3]

وتَوهَّم بَعضُ من لا يُبصِرُ وُجوهَ الكلام أنَّه طِعنٌ على عَلـىٍّ ـ رضى الله عنه ـ وتَعلَّق أيضاً بقَول عُمَر ـ رضى الله عنه ـ وسُئِل عنه للخِلافةِ فقال : « لَولاَ دُعابَةٌ فيه »

ولم يَعِبْه عُمَر ـ رضى الله عنه ـ وإنَّما أَرادَ أنَّ السَّايِسَ قد يَحتاجُ فى سِياسَتِه إلى نَوعٍ من الشِّدَّةِ ؛ لِتخافَه أَهلُ الرِّيبة ، فإنّ مَن هَشَّ

---

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : يقال لِكُلّ من عَمِلَ عَمَلاً لَايُجْدِى عليه نَفْعا : إنّما أَنْت لاعِب .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ١٦١/٢ وعزى للعجير السَّلُولى ، وجاء فى اللسان والتاج (ظفر) .

لعامَّةِ الناس ، ولانَ جانِبُه لهم قَلَّت هَيْبتُه فى صُدورِهم .
ويُقال : تِلِعَّابَة مثل تِلِقَّامةٌ للكَثِير اللُّقَم ، وتِلِمَّاظة[1] ؛ وهى المِهْذَارَةُ من النّساء ؛ وفى معناه : تِلْعِيبَةٌ ولُعَبَةٌ : أى كثيرُ اللّعِب .
ـ[2]فى الحديث : « لا يَأْخُذَنَّ أحَدُكم مَتاعَ أخيه لاعِبًا جَادًّا »
: أى لا يُريدُ سَرِقةً ، ولكن يُريد إدْخالَ الغَيْظِ عليه ، فهو لاعِبٌ فى السَّرِقَةِ ، جادٌّ فى الأَذِيَّةِ[2] .

﴿لعل﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ[3] ﴾
أصل لعَلَّ : عَلَّ ، واللّامُ الأُولَى زائدةٌ ؛ وهى كِلمةُ رَجاءٍ وطَمَعٍ وشَكّ ؛ وفى القرآن بمعنى كَىْ ؛ لانه لايجوز الشّكُّ على الله عزَّ وجلَّ ، وهو مِثْل عَسَى ، وتَنصِبُ الاسمَ ، وتَرفَعُ الخَبرَ .

﴿لعن﴾ ـ قَولُه تَعالى : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا[4] ﴾
: أى مُسِخُوا .
وكذلك قوله : ﴿ أَوْنَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ ٱلسَّبْتِ[5] ﴾
وقَوْله تَعالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُم ٱللَّاعِنُونَ[6] ﴾ .

---

(١) أ : تلمّاضة «تحريف» والمثبت عن ب ، ج .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) سورة البقرة : ٢١ ، والآية : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .
(٤) سورة المائدة : ٧٨ ، والآية : ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .
(٥) سورة النساء : ٤٧ ، الآية : ﴿أَوْنَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ ٱلسَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً﴾ .
(٦) سورة البقرة : ١٥٩ ، والآية : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَاأَنزَلْنَا مِنَ ٱلبَيِّنَاتِ وَٱلهُدَى مِن بَعْدِ مَابَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فى الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّاعِنُونَ﴾ .

قِيَل : مَعْنَاه الحَدِيثُ الذى جَاء أَنَّ الشّخْصَين إذا تَلاعَنَا ، فكان أحَدُهما غَيْرَ مُستَحِقٍّ لِلَّعْن رَجعَت اللّعْنَةُ إلى اللّاعن ، فإن لم يستَحِقّ أيضًا رجَعَت إلى اليَهُودِ

ـ فى حديث المرأة التى لعَنَتْ ناقَتَها فى السَّفَرِ : فقال رسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وَسَلّم ـ : « ضَعُوا عنها فَإنَّها مَلْعُونَةٌ » وقيل : إنّما فَعَل ذلك ، لأَنّه اسْتُجِيبَ دُعاؤُها فيها ، لقوله : « إنَّها مَلعُونةٌ » . وَقيل : بل فَعل ذلك عقُوبَةً لصاحِبَتِها ؛ لئلا تَعُودَ إلى مِثْل قَولِها ، وليَعْتَبِرَ بها غَيرُها ، فلا يَلعَن شيئًا .

وأَصلُ اللَّعْن : الطَّرْدُ والإبْعَادُ مِن الله عزَّ وجلَّ .
فأمَّا هو من الخَلْق فلِلسَّبّ والدُّعاءِ على المَلْعُون .
ـ فى حديث اللِّعان : « قَامَ فالتعَنَ[1] » .

: أى لَعَنَ نفسَه فى الدُّعاء [2]كَمَا ذكر الله عزّ وجل فى قِصَّةِ اللِّعانِ : ﴿ وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ[3]﴾[2] .

---

(١) ن : فى حديث اللعَان : «فالْتَعن» هو افْتَعل من اللَّعْن .. واللِّعان والمُلاعَنة : اللَّعْن بين اثنين فصَاعِدًا . ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢ـ٢) سقط من أ : والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة النور : ٧ .

واللِّعان والمُلاَعَنةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

ـ [1]فى الحديث : « ثَلاثٌ لَعِيناتٌ »

اللَّعِينةُ : اسمُ الـمَلْعُون ، كالشَّتِيمَة والرَّهِينَة[1] .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

وجاء الحديث فى الفائق (لعن) ٣/٣٢٠ : وهو : «ثلاث لَعِينات : رجل عَوَّر الماء المَعِينَ المُنْتَابَ ، ورجل عَوّرَ طريق المَقْرَبَةِ ، ورجل تَغَوَّط تَحتَ شجرة» .

وجاء فى الشرح :

اللَّعِينَة كالرَّهينة : اسم للملعون ، أو كالشَّتِيمة بمعنى اللَّعْن ، ولابدّ على هذا الثانى من تقدير مضاف محذوف ـ والمَقْرَبة : المنزل ، وأصلها من القَرَب ؛ وهو السّير إلى الماء .

﴿ ومن باب اللام مع الغين ﴾

﴿لغث﴾ ـ[1]فى الحديث : « وأنتم تَلْغَثُونَها »
اللَّغِيثُ : طَعامٌ يُغَشُّ بالشَّعير .
ورُوِى : «تَرْغَثُونَها» : أى تَرْضَعونَها[1] .

﴿لغد﴾ ـ فى الحديث :[2] « فحَشَى به صَدْرَه ولَغادِيدَه » .
هى جَمْع : لُغْدُودٍ ؛ وهى لَحْمة عند اللَّهَواتِ ، ويُسَمَّى أيضًا لُغْدًا ويُجمَعُ : أَلْغَادًا .

﴿لغط﴾ ـ وفى الحديث[3] : « ولهم لَغَطٌ فى أَسوَاقِهم »
اللَّغَطُ : صَوتٌ لا يُفْهَم معناه .

﴿لغم﴾ ـ فى الحديث[4] : « ويَسِيلُ لُغَامُها بين كَتِفَىَّ»
ـ أى لُعابُ النَّاقَةِ[5] ، ويُقال : الزَّبَدُ .

(١ـ١)سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : فى حديث أبى هريرة : «وأنتم تَلْغَثُونها» : أى تأكلونها ، من اللَّغيث ، وهو طَعام يُغْلَث بالشَّعير .. وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : ومنه حديث عمرو بن خارجة : «وناقة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تَقْصَعُ بِجِرّتها ، ويَسِيلُ لُغَامُها بين كَتِفَىَّ» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) أ : «الدابّة» والمثبت عن ب ، ج .

قال أبو عمرو بنُ العَلاء : يُقال : للزّبَد الأُغامُ ، وللُعَابِ الدَّابةِ : اللُّغَامُ .

وقال ابن الأعرابى : اللُّغامُ : الزَّبَدُ ؛ وإنما سُمّى لُغَامًا ؛ لأنه يَصِير على الـمَلاغِم ؛ وهى ما حَوْلَ الفَم ، والـمَلْغَمُ : الفَمُ وما حَوله . وقد لَغِمَ البَعيرُ لَغَماً : رَمَى بلُغامه .

ـ [1]فى حديث : « يَسْتعمِلُ مَلاغِمَه »

: أى ما حَوْلَ الفَمِ وهو ما يَبْلُغُه اللِّسان ، ويُمكن أن يكون مِن لُغامِ البَعيرِ ، وهو زَبَدُه[1] .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الفاء ﴾

﴿لفت﴾ ـ فى الحديث : « لا تَتَزَوَّجَنّ لَفُوتاً[1] »
: أى ذاتَ الولَد من زَوْج آخر ، سُمِّيَت به ؛ لأنّها لاتَزال تَلْتَفِت إليه ، وتَشْتَغِلُ به عن الزَّوْج .
واللَّفْتُ : صَرفُ الشَّىء عن وَجْهه ؛ وقد لفَتَه فالتَفتَ .
ـ وفى حديث : « فكانَت مِنّى لَفْتَةٌ[2] »
: أى التفَاتَةٌ .
٢٨٥ / ـ فى الحديث : « ثَنِيَّة لِفْتٍ »
وهى بَين مَكّةَ والمدينَة فيما أَحسِبُ[3]

﴿لفع﴾ ـ وفى حديث أُبَىّ ـ رضى الله عنه ـ : « لم يَكُن عليها [إلَّا][4] لِفَاعٌ »
وهو ثَوبٌ يُجلَّلُ به الجَسَدُ كُلّه .

---

(١) أ : «لفوفا» (تحريف) .
(٢) ن : «هى المَرَّة الواحِدة من الالْتفات» .
(٣) ن : بزيادة ـ : «واختلف فى ضَبْط الفاء ، فسُكِّنت وفُتِحَت ، ومنهم من كسَر اللَّام مع السُّكون» ـ وجاء فى معجم ما استعجم (لفت) ١١٥٨/٤
: لِفْت : بفتح أوّله وكَسْره معا ، وإسكان ثانيه ، بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع بين مكة والمدينة .
(٤) سقطت «إلا» من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن ، والفائق ٤٣/٢ ، واللسان : (نفع) ، وفى ن : «كانت تُرَجِّلُنى ولم يكن عليها إلَّا لفاع» يعنى امرأتَه

وقيل : هو النِّطْع والكِسَاءُ الغَليظُ .

مِن قَولهم : لفَعَ الشَّيْبُ الرأسَ ؛ إذا شَمِلَه ، وتلَفَّع بالثَّوبِ : إذا اشتَمل به حتى يُجَلِّلَ جميعَ جَسَدِه .

وهو عند العَرَب : الصَّمَّاء[1] .

ـ ومنه الحديث : «[2] لفَعَتْكَ النَّار» .

: أي شَمِلَتْكَ من نَواحِيكَ .

ـ ومنه حديث عليٍّ وفاطمةَ ـ رضى الله عنهما ـ : « وقد دَخَلْنَا فى لِفَاعِنا »

: أى لِحافِنا .

﴿لفا﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا[3] ﴾

: أى وَجدْنا .

* * *

(١) فى القاموس (شمل ، صمم) : قالوا : اشتمل الصَّمَّاءَ ؛ هو أن يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَل يَمِينه على يده اليُسرى وعاتقِه الأيْسر ، ثم يردّه ثانية من خَلفِه على يده اليُمنَى وعاتِقِه الأيْمَن فيُغَطِّيهما جميعا .

(٢) ب ، ج : «للفعتك» والمثبت عن ن ، واللسان : (لفع) .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سورة البقرة : ١٧٠ ، والآية : ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَايَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَايَهْتَدُونَ﴾ .

﴿ ومن باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لقح ﴾ ـ فى حديث رُقْيَة العَين : « أعُوذُ بكَ مِن شَرِّ كُلّ مُلْقِحٍ ومُحِيلٍ [1] »

تفسيرُه فى الحديث أنّ المُلْقِحَ : الذى يُولَد له ، والمُحِيل : الذى لا يُولَد له .

يُقال : ألقَح الفَحْلُ النَّاقَةَ : أَوْلَدَها ، وكذلك أَلقَحت الرِّيحُ الشَّجَرَ ، وألقَحتُ النَّخلةَ ولَقحتُها .

ـ ومنه الحديث : « أَنّه مَرَّ بقَومٍ يُلَقِّحون النَّخْلَ »

وهو أن يُؤخَذ شَعْبٌ من طَلْعِ فُحَّال النَّخل فَيُودَع الثّمر أَوَّلَ ما يَنْشَقُّ الطَّلْعُ فيكون لَقاحاً [2] لَهُ [2] بإذْنِ الله عزّ وجَلّ فيَلْقَح [3] .

---

(١) ن : «أعوذ بك من شرّ كلّ مُلْقِح ومُخْبِل» وجاء فى التفسير : والمُخْبِل : الذى لايولد له . وفى كلمة «مخبل» «تصحيف» وصحتها فى الموضعين «مُحِيل» وانظر اللسان (حول) .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : «تلقيح النخل : وضْع طَلْع الذَّكَر فى طَلْع الأنثى أوّلَ مايَنْشَقُّ» . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿لقط﴾ ـ فى الحديث[1] : « لا تَحِلُّ لُقَطَةُ معُاهَد إلَّا أن يَسْتَغنِىَ عنها صاحِبُها »

: أى إلّا أن يَتْرُكَها صاحِبُها لِآخِذِها استِغْنَاءً عنها .

كقوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ﴾[2]

: أى تركَهُم الله استِغنَاءً عنهم ، وهو الغَنِيُّ الحَمِيدُ .

قال الأَصْمَعِىُّ ، وابنُ الأَعرابىّ والفَرَّاءُ : اللُّقَطَةُ ـ بفَتح القَافِ ـ : اسمُ المال الـمَلْقُوط .

وقال الخليل : هى بالفَتْح : اسمُ الملتَقِط ، كسَائر ما جاء على هذا الوَزْن يكون اسمَ الفَاعِل كَهُمَزَة ، ولُـمَزَةٍ ، وضُحَكَةٍ . فأمَّا بسُكُون القَافِ : فاسْمُ المالِ الـمَلقُوط .

---

(١) ن : فى حديث مكة : «ولاتَحِلُّ لُقَطَتُها إلَّا لِمُنْشِد» .
قد تكرر ذكر «اللُّقَطة» فى الحديث ، وهى بضَمّ اللَّام وفَتْح القاف : اسْم المَال المَلْقُوط : أى المَوْجود . والالْتِقاط : أن يَعْثُر على الشىء من غير قَصْد وَطَلب .
وقال بعضهم : هو اسم المُلْتَقِط ، كالضُّحَكة والهُمَزَة ، فأمَّا الملقُوط فهو بسكون القاف ، والأوّل أكْثر وأصَحُّ .
واللُّقطة فى جميع البلاد لاتَحِلُّ إلَّا لمن يُعَرِّفها سَنَةً ثم يَتَملَّكها بعد السَّنَة ، بشرط الضَّمان لصَاحِبها إذا وجَدَه .
فأمَّا مكَّة ففى لُقَطَتِها خِلاف ، فقيل : إنها كَسائر البلاد . وقيل : لا ، لهذا الحَديث . والمراد بالإنْشادِ الدَّوَامُ عليه ، وإلَّا فَلا فَائدة لتَخْصِيصِها بالإنْشاد . وانظر ماجاء مُكمِّلا للشرح فى النهاية ـ مادة : (لقط) .

(٢) سورة التغابن : ٦ ، والآية : ﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ .

﴿لقم﴾ ـ فى حديث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : « إن يُتْرَك يَلْقَمْ[1] »
: أى إن تَركتَه أكَلَكَ .
يقال : لَقِمْتُ الطَّعامَ أَلْقَمُهُ وتَلَقَّمتُه والتَقَمْتُه ، ورَجُلٌ لَقِمٌ : يَعْلُو الخُصُومَ .

﴿لقا﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ[2] ﴾

: أى يوم يَلتَقِى فيه أهلُ الأَرض وأهلُ السَّماءِ .
ـ وقوله تعالى : ﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ[3] ﴾

: أى تُجاهِهم .
ـ وقولُه تعالى ؛ ﴿ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِى[4] ﴾

: أى مِن عند نَفْسِى .
ـ وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ[5] ﴾

---

(١) ن : ومنه حديث عمر : «فهو كالأَرْقَم إنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ» .
(٢) سورة غافر : ١٥ ، والآية : ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَاتِ ذُو ٱلعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ .
(٣) سورة الأعراف : ٤٧ ، والآية : ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُم تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَاتَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ .
(٤) سورة يونس : ١٥ ، والآية : ﴿قُلْ مَايَكُون لى أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَايُوحَى إِلَىَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ .
(٥) سورة البقرة : ١٩٥ ، والآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللهِ وَلَاتُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

: أى دَافِعُوا عن أنفُسِكم .

يقال : أَلْقَى بنَفْسِه : أى استَسْلَم للعَدُوِّ .

ـ وفى الحديث : « نَهَى عن التَّلَقِّى[1] »

وهو أن يَستَقْبِل الحضَرىُّ البَدَوِىَّ[2] ، فيُخبِرَه بكَساد ما مَعه فيَشتَرِيَهُ منه بوَكْسٍ ، بل يُتْرك حتى يَهْبِطَ به الأسواقَ فيشتريه كُلُّ مَنْ يَحتاجُ إليه ، بدون أن يختصَّ به بعضُهُم .

* * *

(١) ن : «أنه نَهى عن تَلَقِّى الرُّكْبَان» ـ وعزيت إضافته للهروى فى النهاية ، وهو أيضا لأبى موسى .

(٢) ن : وهو أن يَسْتقبلَ الحَضَرىُّ البَدَوىَّ قبل وصُولِه إلى البَلَد ، ويُخْبره بكَسَاد ما معه كَذِباً ؛ ليَشْتَرىَ منه سِلْعَتَه بالوَكْس ، وأقَلّ من ثَمن المِثْل ، وذلك تَغْرِيرٌ مُحرَّم ، ولكن الشِّراء منْعَقِدٌ ، ثم إذا كَذَب وظَهر الغَبْن ، ثبت الخِيارُ للبائع ، وإنْ صَدق ففيه على مذهب الشافعىّ خِلاف .

﴿ ومن باب اللام مع الكاف ﴾

﴿لكأ﴾ ـ فى حديث [1]يَعْلَى بنِ مُرَّةَ ـ رضى الله عنه ـ : « أُتِى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فى الشَّهادَةِ »

: أى تأخَّر عنها ، ولم يُقِمْها على جِهَتِها ، وتباطَأ عنها[2] .

يقال : لَكِئَ بالمكَانِ : أقامَ به .

﴿لكز﴾ ـ [3]فى حديث عائشةَ ـ رضى الله عنها ـ : « لَكَزَنِى أبِى لَكْزَةً »

وهى الدَّفع بِجُمعِ الكَفِّ فى الصَّدْر ، وهو نحو اللَّكم واللَّدْمِ ، واللَّقْز كذلك[3] .

﴿لكع﴾ ـ فى حديث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ:[4] « يالَكْعَاءُ أَتَشبَّهِين بالحَرائِرِ »

وهى لُغَةٌ [5]فى لَكَاع : أى يَاوَسِخَة . واللَّكَعُ : الوَسَخ .

[3]ويُحتَمل أن يكون مشتَقًّا من قولهم : لَكِع لَكاعةً : لَؤُم . والكَلَعُ : الوَسَخ[3]أيضًا ، ويكون علَى هذا مَقلوبًا . ومنه إناءٌ كَلِعٌ : إذا التَبَدَ عليه الوَسَخُ .

---

(١) ن : ومنه حديث زياد : «أُتِىَ برجُلٍ فتَلَكَّأَ فى الشَهادةِ» .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ب : وتبطَّأَ ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : وفى حديث عمر : «أنه قال لأمَةٍ رآها : يالَكْعَاءُ ، أتَتَشَبَّهِين بالحَرائر» .

(٥) يقال : رجل ألكعُ ، وامرأة لَكعاءُ ، وهى لغة فى لَكاعِ بوزن قطام .

ويُقَال : فى تَثْنِيَةِ لُكَعِ ولَكَاعِ فى النِّداءِ : ياذَوَىْ لُكَع ، ويَاذَوَاتَى لَكَاع .

﴿لكم﴾ ـ فى حديث أُمّ الفَضْل : « جاءتْ بأُمِّ حَبِيبةَ[1] إلى النَّبِىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فَبالَتْ عليه فلَكَمَتْهَا[2] »

: أى لَكَزَتْها فى الصَّدْرِ : وهو الدَّفْعُ الشَّديدُ بجُمْع الكَفِّ فى الصَّدْرِ والحنَكِ .

* * *

(١) أ ، ب ، ج : «أم حبيب» والمثبت عن المسند للإمام أحمد بن حنبل ٤/٢٧٥١ ولفظه : عن ابن عباس قال : جاءت أم الفضل ابنة الحارث بأمِّ حبيبة بنت عباس ، فوضعتْها فى حجر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبالت ، فاخْتَلَجَتْها [جذبتها وانتزعتها] أمُّ الفضل ، ثم لَكَمَتْ بين كتفيها ، ثم اختلجتها ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أعطينى قدحاً من ماء فصَبَّه على مَبَالها ، ثم قال : اسلكوا الماء فى سبيل البول» .

(٢) ب ، ج : «فلطمتها» والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الميم ﴾

﴿لمح﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ[1] ﴾

قال السُّدِّىّ : أى كَلَمْح العَين مِن السُّرْعَةِ أو أَقربُ إن أَرَدنَاه .

وقال قَتادةُ : هو أن يَقول له : كُنْ ، فهو كلَمْح البَصَر أو أَقربُ .

ـ فى الحديث : « أنّه كان يَلْمَح فى الصَّلاةِ ولا يَلْتَفِتُ »

اللَّمْحُ : النَّظرَةُ ؛ وقد لَمَح البَرْقُ وَالنَّجْمُ والبَصَرُ لمحًا ؛ إذا لَمَعَ .

﴿لمس﴾ ـ فى الحديث : « اقتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَينِ[2] والأَبتَر ، فإنَّهُما يَلمِسان البَصرَ ويُسْقِطانِ الحَبَل[3] »

قال أبو سَعيد الضّرِيرُ : لَمَسَ عَينَه وَسَمَل بمَعْنىً

وفى رواية : « يَلْتَمِسَان »

وقيل : معناه : يتخطَّفَان[4] وَيَطمِسَان ؛ لخاصِّيَّة فى طِباعِهِمَا إذَا وَقَع بَصرُهما على بصَرِ الإنسانِ .

---

(١) سورة القمر : ٥٠ ، والآية : ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ .

(٢) فى النهاية (طفا) : الطُّفْيَةُ : خُوصةُ المُقْل فى الأصْلِ . وجمعها طُفًى . شَبَّه الخَطّين اللذين على ظهر الحَيَّة بخُوصَتَين من خوص المُقْل .

(٣) فى اللسان (حبل) : الحَبَل : الولد فى بطن أُمّه .

(٤) أ ، ن : يخطفان ، والمثبت عن ب ، ج .

وفى رِوَاية : « يَطرحان ما فى بطُونِ النِّساء »
وهذا يُؤكِّد هذا التفسِيرَ . وقيل : يقصِدان البَصَر باللَّسْعِ والنَّهْش .

٢٨٦/ قال/ القُتَبِىُّ : زَعَم صاحبُ المنطق أنَّ رُجلاً ضَرَب حَيَّةً بعَصًى فمات الضّارِبُ ، وأنَّ مِن الأفَاعِى ما يَنظُر إلى الإنسان فيَمُوت الإنسان بنظَرِه ، وما يُصوِّت فيَمُوت السَّامِعُ مِن صَوْتِه .
قال : وقد حُدِّثنا مع هذا عن النَّضْر بن شُمَيل ، عن أبى حَمْزَةَ أنّه قال : الأبتَر من الحيَّات خَفِيفٌ أزرَقُ مقطوعُ الذَّنَب يَفِرُّ من كُلّ أحَدٍ ولاَيَرَاهُ أحَدٌ إلاَّ ماتَ ، ولاَ تَنظر إليه حامِل إلاَّ أَلقَتْ ما فى بَطنِهَا ؛ وهو الشَّيطانُ من الحيَّات .
قال : وهذا يُوافِق ما قاله صاحبُ المَنْطِق ، أفَما تَعلَم أنَّ هذهِ الحيَّةَ إذا قَتلَتْ مِن بُعْدٍ فإنّما تقتُلُ بِسُمّ فضَلَ من عَيْنِها فى الهَواءِ ، حتّى أصَابَ مَن رَأته ، وكذلك (١القَاتِلَة١) بِصَوْتِها تَقْتُل بِسُمٍّ فضَلَ من صَوْتِها ، فإذا دَخلَ السَّمْعَ قتَل .
قال : وقد ذَكَر الأصمعىُّ مِثلَ هذا بعَينِه فى الذى يَعتَان ، بلَغَنى عنه أنه قال : « رَأيتُ رجُلاً عَيُوناً فَدُعِىَ عليه فعَوِرَ ، وكان يَقُولُ : إذ رَأيتُ الشىءَ يُعجبُنِى وجَدتُ حَرَارَةً تَخرُجُ مِن عَيْنِى »
أخبرنا بهذا كُلِّه : حبيبُ بن محمّد ـ رحمه الله ـ ، أنا أحمدُ بن الفَضْلِ ، ثنا محمدُ بنُ إسحاق ، وأخبرنا محمد بن أحمدَ الفَارِسىّ ، أنا عبدُ الوَهَّاب بن محمد ، أنا أبى ، أنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب ، عن ابنِ قُتَيْبَة .

(١ـ١) أ : «القاتل بصوتها» والمثبت عن ب ، ج .

وقد وَرَدَ فى حدِيث أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ ـ رضى الله عنه ـ : « فى الشَّابِّ العَرُوس من الأنصَارِ الذى ضرَب الحيَّةَ برُمْحِه فَمَاتَتْ[1] ، ومات الشَّابُّ من سَاعَتِه » إلَّا أَنّه ذُكِرَ أنَّ النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال : « إنَّها [2]كانت[2]من الجِنِّ » .

فنَهَى عن قَتْلِ الجنَّانِ[3] فى البُيُوتِ حتى يُؤذَنَ .

ـ فى الحديث : « أنَّ رَجُلاً سَأله ، فقال : إنَّ امرأَتِى لا تَردُّ يَدَ لَامِس[4] »

ذكَر الخطابى أنّه يُريد : الزَّانِيَة ، [5]وأنّها مُطاوِعة[5] لِمَنَ أَرادَها لَا تَردُّ يَدَه .

قال : وفيه دَليلٌ على جَوَاز نِكاحِ الفَاجِرَة ، وإن كان الاختِيارُ غَيرَه .

فأمّا قَولُه تَعالى : ﴿ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إلَّا زَانٍ[6] . . ﴾ الاية ، فإنَّما نَزلَت فى امرأةٍ من الكُفَّار خاصَّةً ؛ فأمَّا الزَّانيةُ المُسْلِمَةُ فإنّ العَقْدَ عليها جائزٌ لا يُفسَخُ .

قال : ومعنَى قوله : « فَاسْتَمْتِعْ بها » يعنى فى هذا الحديث : أى لا

---

(١) ب ، ج : «فمات» والمثبت عن أ : وفى المصباح : الحية : الأفعى ، تذكر وتؤنث ، فيقال : هو الحية ، وهى الحية .

(٢ـ٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : «الجان» والمثبت عن ب ، ج ـ وفى الفائق (جنن) ١/ ٢٣٩ : ويجمع الجانّ على جنّان ، ونظيره غائط وغيطان ، وحائط وحيطان .

(٤) ن : وفيه : «أنّ رجُلا قال له : إنّ امْرأتى لَاتَرُدّ يَدَ لَامِس ، فقال : فارِقْها» قيل : هو إجابَتُها لمن أرادَها . ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥ـ٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) سورة النور : ٣ ، والآية : ﴿الزَّانِى لَايَنكِحُ إِلَّازَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَايَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ .

تُمسِكْها إلَّا بقَدْر ماَ تقْضِى مُتْعةَ النَّفْس (١منها١) ومن وَطَرِها (٢).
والاسْتِمتاع : الانتفاعُ إلى حِينٍ (٣).
ومنه قولُه تعالى : ﴿ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ(٤) ﴾
: أى مُتعَة إلى حِينٍ ثم تَنْقَطِعُ .
ومنه نِكاحُ المُتْعَةِ الذى حَرَّمَه رسُولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ .
أخبرنا حَبِيبُ بن محمدٍ ـ رحمه الله ـ أنا أَحمدُ بن الفَضْلِ (٥البَاطِرقانى٥) ثنا أبو (٦)عُمر بن عبد الوهَّاب ، أنا عبدالله بن جعفر ، أنا أبِى ، أنا محمد بن الخطَّاب الدَّيْنُورِى ، ثنا أحمد بن سَعيد بن عبد الخالقِ ، قال : سَألتُ أحمدَ بن حَنْبَل ـ رحمه الله ـ عن معنَى « لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ » قال : تُعطى من مَالِه ، قلت : فإنّ أبا عُبَيْدٍ يقول : من الفُجُور ، فقال : لَيس هو عِندنا إلَّا أنَّها تُعطى مِن مَالِهِ(٧) ولم يكن النبىُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لِيَأمُرَه بإمْسَاكِها وهى تَفْجُرُ .
وقال عَلِىّ بن أبى طالبٍ ، وعبدُالله بن مَسْعُودٍ ـ رضى الله

(١ـ١) سقطَ من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٢) ن : وخاف النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنْ هو أَوجَب عليه طلاقَها أن تَتُوقَ نَفْسُه إليها فيقَع فى الحرام .
(٣) ب ، ج : «مدّه» والمثبت عن أ .
(٤) سورة غافر : ٣٩ ، والآية : ﴿يَاقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِىَ دَارُ القَرَارِ﴾ .
(٥ـ٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج : وفى غاية النهاية فى طبقات القراء ١/٩٦ : أستاذ كبير مقرئٌ محدث ثقة ت : سنة ٤٦٠ هـ .
(٦) ج : «أبوعمرو بن عبدالوهاب» والمثبت عن أ ، ب .
(٧) أ : «تعطى ماله» والمثبت عن ب ، ج ، وفى ن : «أنّها تُعْطى مِن مَاله مَن يَطْلبُ منها ، وهذا أشبه» .

عنهما ـ : « إذا جاءَكم الحديثُ عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فظُنُّوا به الذى هو أَهْدَى وَأَتْقَى »

وبه قال لنا أبى ، أنبأ إبراهيم بن الجُنيد قال : سَألتُ ابنَ الأَعرابىّ عن : « لا تَمْنَعُ يَدَ لَامِس » ما مَعناه ؟ فقال : من الفُجُورِ . فقيل له : إنّ أبا عُبيدٍ قال : تُعطِى مِن مالِهِ ، فقال : لو كان كذلك لم يَأمُرْه رَسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن يُطلِّقَها ؛ ولكنَّه من الفجُور ، فقال : لاأَصبِرُ عنها ، فقال : « استَمتِع بها» : أى احْفَظها[1] .

قال : وخاف النَّبِىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إنْ هو أَوجَبَ عليه تَطلِيقَها أن تَتُوق نَفْسُه إلى الحَرامِ .

وبه[2] أنا أبى ، أنا ، أحمد بن يزيد ، ثنا يحي بن حبيب بن عَرَبى ، ثنا حَسَّان بن سَيف ، عن النَّهَّاس[3] بن قَهْم ، قال : بلغنى أن لقمان زوَّج بَنِيهِ ، فقال لأحدِهم : كيف رَأَيْتَ امرأتَك ؟ قال : مِنْ خَيْرِ النّساءِ إلَّا أَنّها امرأة لَا تَدْفعُ يَدَ لامِسٍ ، فقال : يابُنىّ تَمسَّك بهَا ، واذهب بها ، فانزل فى بَنى فُلانٍ ، فإنّ نِساءَهم أعِفَّة ، وأنَّها متَى رأتْهم أخَذَت بأَخْلاقِهم ، ولم يَأمُره بفِراقهَا ؛ ورُوِىَ عن عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ قال : «إذا كانت الرُّؤيَةُ فلا اجْتِماعَ »

---

(١) ن : «أى لاتُمْسِكْها إلّا بِقَدْر ماتَقْضِى مُتْعَة النفس منها ومِن وَطرها» .

(٢) أ : «وبه قال أخبرنا» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) فى التقريب ٢/٣٠٧ النَّهّاس ، بتشديد الهاء ثم مهملة ، ابن قَهْم ، بفتح القاف وسكون الهاء ، القَيْسى ابن الخَطَّاب البصرى ، ضعيف .

ورُوِى عن مُجاهدٍ والأَوزَاعىِّ : فِيمَن اطَّلع على امرأتِه بالزِّنَى أنها لا تَحرُم عليه ؛ ورُوِى عن مَكحُول خِلافُه .
ورُوىَ عن عُمر ـ رضى الله عنه ـ قال : إن شَاء أَمسَكها ، وإن شاء تَركَها .

﴿لظ﴾ ـ فى حديث[1] التَّحْنِيك : « فجعَل الصَّبِىُّ يَتلَمَّظُ »
: أى يُديرُ لِسانَه فى الفَمِ ويُحرِّكُه .
ومنه : تَلمَّظ الفَقِيرُ عند شَهْوةٍ لايَقدِرُ على إنفَاذِها .
وَتلمَّظت الحيَّة : أخرجَتْ لِسَانَها ، وَالتَّلمُّظ : تَتَبُّعُ الفَم باللِّسَانِ أثَر الأَكْلِ ، وما يَبقَى فى الفَم لُمَاظَةٌ ، وشَربَ الماءَ [2]لِمَاظًا ، أى
٢٨٧/ بطَرَفِ اللِّسَانِ ، ولظَ الشىَّءَ : أَكَلَه ؛ ولَـمَظَه/ : طرَحَه مِن فيهِ سَرِيعًا .

﴿لمع﴾ ـ فى الحديث : « أنّه اغْتَسَل فَرأى لُـمْعَةً بِمَنْكِبِه فَدَلَكَها بِشَعْرِه[3] »
اللُّمْعَة : بيَاضٌ ، أو سَوَادٌ ، أو حُمْرَةٌ ، تَبدو مِن بَين لَون سِواها .
ولَمَع الشىَّءُ لَمَعَانًا : أَضاءَ .
وَاليَلْمَع : مَايَبرُقُ .
والمُلَمَّعُ : ما فيهِ لُـمَعٌ مِن ألوانٍ شَتَّى .
ـ وفى حدِيث زَينب ـ رَضىِ الله عنها ـ : « أَنَّه رَآهَا تَلْمَعُ[4] »

---

(١) ن : «وفى حديث أنس فى التحنيك» وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ب : «لماظةً» والمثبت عن أ ، ج .
(٣) ن : أراد بُقْعَةً يَسِيرَة من جَسَده لم يَنَلْهَا الماءُ ، وهى فى الأصل : قِطْعةٌ من النَّبْت إذا أَخَذَتْ فى اليُبْس .. ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) ن : ومنه حديث زينب : «رآها تَلمَع من وراء الحِجابِ» .

: أى تُشِيرُ بِيَدِها . يُقَال : لـمَعَ بثَوبِه ، وأَلـمَعَ : أشارَ بِهِ .

﴿لم﴾ ـ فى حديث أبى رِمْثَة[1] ـ رَضِيَ الله عنه ـ : « فَإِذَا رَجُلٌ لَه لِمَّةٌ » يَعنِى النّبِىَّ ـ صلَّى الله علَيه وسَلّم .

قال الأصمعىُّ : [2]اللِّمَّةُ[2] : الشَّعَرُ أكثر مِن الوَفرَةِ . وقيل : هى الشَّعر المُلِمُّ بالـمَنْكِب ، وقيل : المُقاربُ له ؛ فإن بَلغَه فهو جُمَّةٌ .

ـ فى حديث جَميلَة : « أنَّها كانت تَحتَ أَوْسِ بن الصَّامِت ـ رَضِيَ الله عنهما ـ وكَانَ رجُلاً به لـمَمٌ ، فإذَا اشتَدَّ لَـمَمُه ظاهَرَ مِن امرأَتِه ، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ ـ كَفَّارةَ الظِّهَارِ » .

قال الخَطَّابِىُّ : اللَّمَمُ ـ هاهنا ـ : الإلمامُ بالنِّساءِ ، وَشِدَّةُ الحِرص عليهِنَّ ، يَدلّ علَيه الرِّوَايةُ الأخرى : « كُنتُ امرأً أُصِيبُ من النِّسَاءِ مَالاَ يصِيبُ غَيْرِى» ، وليسَ معنى اللَّمَم ـ هاهُنا ـ : الجُنون ، ولوْ ظاهَر فى تِلكَ الحَالةِ لم يَلْزمْه شىءٌ .

ـ فى الحديث : «يَقْتُلُ أو يُلِمُّ[3] »

: أى يَقْرُبُ ويَكاد .

---

(١) فى تقريب التهذيب ٢/٤٢٣ أبورِمْثَةَ ، بكسر أوله وسكون الميم ، بعدها مثلثة ، البَلَوىّ ، ويقال : التَّمِيمى ، ويقال : التَّيمى ، ويقال : هما اثنان ، وقيل : اسمه رفاعة بن يثربى ، ويقال : عكسه ، ويقال : عمارة بن يثربى ، ويقال : حيّان بن وهيب ، وقيل : جندب ، وقيل : خَشْخاش ، صحابى ، قال ابن سعد : مات بأفريقية .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : ومنه الحديث : «مَايَقْتُل حَبَطاً أَوْيُلِمُّ» : أى يقرب من القتل .. ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

فى المصباح (حبط) : حَبِط دَمُ فلانَ حَبَطاً ، من بابِ تَعِب : هَدَر .

﴿لما﴾ ـ فى الحديث : «أَنْشُدُكَ الله لـمَّا فَعلْتَ كذا »
: أى إلَّا فَعَلتَهُ[1] .
وتكونُ لـمَّا بمعنَى إلَّا أَيضاً إذا كان قبلَه إن بمعنَى النَّفى ؛ وَذلك نحو قَولِه تعالى : ﴿ إن كُلُّ نَفْسٍ لَـمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ[2] ﴾
: أى مَا كلُّ نَفْسٍ إلَّا عليها حافظ .
ـ وقوله تعالى : ﴿ وإِنَّ كُلًّا لَـمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ[3] ﴾
وَفى القُرآن وَجْهٌ آخر بِمَعْنَى لَمْ ، كقَوله تَعالى : ﴿ وَلَـمَّا يَأْتِكُمْ[4] ﴾
: أى لم يَأْتِكم .
وَوَجه ثالث ـ بمَعْنَى الحِين ؛ وهو إذَا دَخلَت على الفِعْلِ (5المَاضِى ، كقَوله : ﴿أَوَلَـمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ[6] ﴾ ، ﴿ وَلَـمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا[7] ﴾

---

(١) ن : وتخفف الميم ، وتكون «ما» زائدة .. وقرىء بهما قوله تعالى : ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ : أى ماكلّ نفس إلا عليها حافظ ، وإن كُلُّ نفسْ لعَليها حافظ .
(٢) سورة الطارق : ٤ .
(٣) سورة هود : ١١١ ، والآية : ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .
(٤) سورة البقرة ٢١٤ ، والآية : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ .
(5ـ5) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٦) سورة آل عمران : ١٦٥ ، والآية : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .
(٧) سورة الأعراف : ١٤٣ ، والآية : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ .

والذى هو بمعنَى « لم » يَدخُل على الفِعْل[٥] المُستَقبل
قال الكِسَائىُّ : لَـمَّا تكُون جَحْدًا ، نحو قَولك[١] : جِئْتُكَ وَلَمَّا يُدركْ الرُّطَب .
وَتكونُ انتِظارًا وَتوقُّعاً ، وَتكون وَقتاً لِما مَضَى ؛ وَتكون بمعنَى : إلَّا . يُقَال : تَالله لـمَّا قُمْتَ : أى إلَّا .

* * *

(١) ج : «قوله» والمثبت عن أ ، ب .

﴿ ومن باب اللام مع الواو ﴾

﴿لوث﴾ ـ فى حديث : « امرأة مِن بَنِي إسرَائيل فعَمدَت[1] إلى قَرْنٍ مِن قُرونِها فلاَثَتْه بالدُّهْنِ »

: أى أَدَارَتهُ ، وقيل : خَلطَتْه . واللَّلائِثُ من الشَّجَرِ وَالنّباتِ : مَا اخْتلطَ والْتبَس . وَلاَوَتَه : خَالَطَه فى الشِّراءِ وَالبَيْعِ .

وَاللَّيِّثُ مِنَ النَّبَات : المُختَلِط رَطْبُه بيَابِسِه .

ـ وفى حديث ابنِ جَزْءٍ : « وَيلٌ لِلَّوَّاثِين الذين يَلُوثُون مِثْلَ البَقَرِ ارْفَعْ يَا غُلاَمُ ، ضَعْ يَاغُلامَ »

قال الحَرْبِىُّ : أَظُنُّه الذين يُدَارُ عليهم بأَلوانِ الطعَام ؛ لأنَّ اللَّوْثَ : إدَارَةُ العِمامَة والإزَار وَنَحوهما مرَّتَين فَصَاعِدًا .

ـ فى حديث ابن عُمَر ـ رَضِىَ الله عنهما ـ:« أَنَّ رَجُلاً كان بِلسَانِهِ لُوْثَةٌ ، فقَال : قُلْ لاَخِلاَبَةَ[2] » .

اللُّوثَةُ : الحُبْسَةُ فى اللِّسَان لايكاد يُخرج الكَلِمةَ إلَّا بَعد جَهدٍ ، وهى بضَمّ اللّام ؛ وقد يكون الاسترخَاءَ والضَّعْف أيضاً . وقد لاَثَ لِسَانُه : لاَكَه . والأَلْوَثُ : العَيِىُّ الثَّقِيلُ والضَّعِيفُ والقَوِىُّ أيضاً . والْتَاث : أُفْحِمَ ، فهو أَلْوَثُ ، وهى لَوْثَاءُ .

---

(١) ن : «عمدت» دون فاء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) فى النهاية (خلب) : ومنه الحديث : إذا بِعتَ فَقُل لاخِلابَةَ : أى لاخِداع .

ـ واللَّوْثُ فى القَسَامَةِ[1] .

: أن يَشْهَد شاهِدٌ واحدٌ على إقرَار المَقْتُولِ أنّ[2] فلانا قَتلَنِي ، أو شاهدَان على عَدَاوةٍ بينهما ، أو تَهدِيدٍ منه له ، أو نحو ذلك مِن التَّلوُّث ، وهو التَّلطُّخ .

يقال : لَاثَه فى التُّرابِ ولَوَّثَه فَتَلَوَّثَ ، وهو مِن الإدَارَةِ أيضاً .

﴿لوح﴾ ـ فى أسماء[3] دَوابِّه عليه الصّلاة والسلام : « أنَّ اسمَ فَرسِه مُلَاوِح »

وهو كالمِلْوَاحِ ، وهو الضَّامِرُ ، والذى لايَسْمَنُ [4]من الدَّوابّ[4] والسَّرِيعُ العَطَش أيضا .

والمِلْوَحُ والمِلْوَاحُ : العظِيمُ الألْواحِ ، وهو الطَّوِيلُ ؛ وقَوم مَلاوِحُ ومَلاويحُ ، والمِلْوَاحُ : مَرْبَأَة الصّيَّادِ ، والملاوِيحُ مِن العَيش غير الـمَحْمُود .

﴿لوص﴾ ـ [5]ـ فى الحديث : « مَن سَبَق العاطِسَ بالحَمْد أَمِن الشَّوْصَ واللَّوْصَ »

اللَّوصُ : وَجَعُ الأُذن . وقيل : وجَعِ النَّحْر[5] .

﴿لوط﴾ ـ فى حديث العَبَّاس ـ رَضى الله عنه ـ : « أنَّه لَاطَ لفُلانٍ بأربَعَةِ آلافٍ فبعَثَه إلى بَدْرٍ مَكانَ نَفْسِه »

---

(١) ن : وفى حديث القسامة ذِكر «اللَّوْث» .

(٢) ن : «على إقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلنى» .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤ـ٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥ـ٥) سقط من ب ،ج ، والمثبت عن أ ، ن ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وجاء معزوا لأبى موسى فى مادة «شوص» .

لَاط بها : أى لَزِق بها وذهَبَ[1] .

ـ وَفى حديث[2] مُعَاوِيَة بن قُرَّةَ : « مَا يَسُرُّنِي أَنِّي طَلَبْتُ المالَ خَلفَ هذه اللائطَةِ فإنَّ لى الدُّنيَا »

اللائِطَةُ : الأُسْطُوَانَةُ ، سُمِّيت به لِلزُوقِها بالأرض ، وإنَّما سُمِّى اللُّوطِى ؛ لِلزُوقِهِ بالمفعُول ، ومُخالَطَتِه إيَّاه .

قَال لِبيدٌ : يَصِفُ الحَيَّةَ :

★ فَلاَطَهَا الله إذْ أَطْغَتْ خَلِيفَتَه[3] ★

: أى سَلَبَها قَوائِمَهَا فأَلزقَها بالأرضِ .

وَيقال : لَاطَهُ الله : أى لَعَنَه ، إلَّا أَنّهم قالُوا : لَاطَ به يَلِيطُ فى الأوَّل/ وَلَاطَ يَلُوط من التَّلوُّطِ ؛ للفَرق بينَهُما ، كَما قَالُوا : زِلْتُ أزِيلُ ، وزُلْتُ أَزُولُ ، وغَلَا يَغْلُو ، وفى القِدْرِ : **تَغْلِى ، وغَثا الوادِى** : يَغْثُو ، وغَثَتْ نَفْسى تَغثِى ٢٨٨ /

ـ[4]فى الحديث : [5]« أَهْلُ التِّيهِ يَشرَبُون مالاطُوا »

مِن لاطَ حَوْضَه ؛ أى لم يَجِدُوا مَاءً سَيْحاً ، إنَّما كانوا يَشربُون مِن ماء يَقْرُونَه فى الحِياضِ مِن الآبار[4]

---

(١) ب ، ج : «لزق وذهب بها» وفى ن : أى لصق به أربعة آلاف ، والمثبت عن أ .

(٢) لم يرد الحديث فى ن : (لوط) ، وجاء فى أ ، ب ، ج .

(٣) اللسان (لوط) وعزاه لأميّة ، يصف الحية ودخول إبليس جوفها ، وعجز البيت :

★ طُولَ اللَّيَالِى ولم يَجعل لها أَجَلا ★

أراد أن الحية لاتموت بأجلها حتى تقتل ، والبيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت / ٤٦٠ ، ولم أقف عليه فى ديوان لبيد ، طـ الكويت ١٩٦٢ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) فى ن : «ومنه حديث قتادة» : «كانت بنو إسرائيل إنَّما يَشرَبون فى التِّيهِ مَالَاطُوا» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿لوع﴾ ـ فى حديث ابن مَسعُود ـ رَضى الله عنه ـ : « إنّى لَأجِدُ له مِن اللَّاعَةِ مَا أجِدُ لِولَدِى »

اللَّاعَةُ وَاللَّوعَةُ : مَا يجِدُه[1] الإنسَانُ لِحَمِيمِهِ مِن الحُرقَةِ .

يُقال : لَاعَهُ يَلُوعُهُ لَوْعاً .

وقيل : لَاعَه الهَمُّ وغَيرُه فالتَاعَ ؛ إذا لَوَّعَهُ . وَلَاعَ يَلاعُ : وَجَدَ لَوْعَةً

﴿لوك﴾ ـ فى الحديث : « فَإذَا هِىَ[2] فى فِيه يَلُوكُها »

: [3] أى يَمْضَغُها[3] . وَاللَّوْك : إدَارَة الشَّىء فى الفَمِ ، وقد لَاكَهُ فهو لائِكٌ ولاكٍ .

﴿لوم﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُوماً[4] ﴾

: أى تُلَام على إتلافِ مَالِك . وقيل : يَلُومُكَ من لاتُعْطِيهِ .

ـ وَمِنه حَدِيث ابن عبَّاسٍ ـ رَضىَ الله عنهما ـ : « فَتَلَاوَمْنَا »

: أى لَامَ بَعضُنَا بَعْضًا .

ـ فى الحديث[5] : « وَلِى قَائِدٌ لايُلاوِمُنِى »

كذا رُوِى ، وأصْلُه الهَمْزُ « لايُلائِمُنى » : أى لا يُسَاعِدُنى وَلا يُوافِقُنى .

---

(١) ن : «مايَجده الإنسان لِوَلَده وحَمِيمه ، من الحُرْقَة وشِدّة الحُبّ» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ : «فإذا هو» ، والمثبت عن ب ، ج ، ن : وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) سورة الاسراء : ٢٩ ، والآية : ﴿وَلَاتَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إلَى عُنُقِكَ ، وَلاتَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ .

(٥) ن : «وفى حديث ابن أمّ مكْتوم» .

ـ قوله تعالى : ﴿ لَوْمَا تَأْتِينَا [1] ﴾
: أى هَلاَّ تَأتِينَا .
ـ وكذلك فى حديث عُمَر ـ رَضِيَ الله عنه ـ : « لَوْمَا أَبْقَيْتَ »
: أى هَلاَّ[2] .
وَمِثله : لَوْلاَ ، وَأَنشَدَ :
★ بَنِي ضَوْطَرَىْ لولاَ الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[3] ★
وَلولاَ[4] : كَلِمَةُ أُمْنِيَّةٍ ، فإذَا رَأَيْتَ لها جَوَاباً فهى التى تَكُون لِأَمرٍ يَقَعُ بِوقُوعِ غَيرِه ، كقَوله تعالى : ﴿ فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ . لَلَبِثَ[5] ﴾
وقيل : فى قَوله تعالى : ﴿ فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ[6] ﴾
: إنَّها بمعنَى لو[7] ، وكذلك قولُه تعالى : ﴿ فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ

---

(١) سورة الحجر : ٧ ، والآية : ﴿لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .
(٢) ن : أى هَلاَّ أَبْقَيْتَ ، وهى حرف من حُروف المعانِى ، معناها التَّحضِيض ، كقوله تعالى ﴿لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾ .
(٣) من قصيدة طويلة لجرير يرد بها على الفرزدق ، والبيت فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢/٦٦٩ ، وصدره :
★ تَعُدُّونَ عَقرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ★
والبيت فى الكامل للمبرد / ١٥٨ ، وخزانة الأدب ١/٤٦١ ، وديوان جرير ٣٣٨ وشرح ابن عقيل ٤/٥٨ . والضوطرى : المرأة الحمقاء ، أو الرجل الضخم اللئيم لاغناء عنده .
(٤) ب ، ج : «لو» والمثبت عن أ .
(٥) سورة الصافات : ١٤٣ ، ١٤٤ ﴿لَلَبِثَ فى بَطْنِه إلى يَوْم يُبْعَثُونَ .﴾
(٦) سورة يونس : ٩٨ والآية : ﴿فلولاكانت قرية آمنت فَنَفعها إيمانُها إلاقومَ يُونُسَ لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزْى فى الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حينٍ .﴾
(٧) أ : «لم» (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

مِنْ قَبْلِكُمْ[1] ﴾

﴿لوم﴾ [2]ـ فى حَديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « إذَا أجْنَب فى السَّفر تَلَوَّم مابَيْنَه وبَيْنَ آخِر الوَقْتِ »

: أى انْتَظر ، والتَلَوُّم : التَّمكُّث . وقيل : مِن اللُّومَةِ ؛ وهى الحاجَة ؛ لأنَّه انتظارُ قَضَاءِ اللُّومَةِ . وَتَلوَّم أيضاً : أَسْرعَ وَجاوز الحَدَّ . وهو من الأَضداد .

ـ فى حديث : « فَتَلاَوَمُوا بَيْنَهُم »

: أى لاَم بَعْضُهم بَعْضاً[3] .

ـ فى حديث : « بئسَ الشَّابُّ المُتَلَوِّم[4] »

يجوز أن يكون مِن اللُّومَةِ ؛ وهى الحاجة : أى المُنْتَظر لِقَضائِها ، كالـمُتَحَوِّج مِن الحاجة ، أو الـمُتَعرِّض للأَئمةِ فى الفِعْل السَّيِّئ .

﴿لون﴾ ـ فى حديث جابِر[5] : «آجْعَلِ اللَّوْن على حِدَتِه »

: أى الدَّقَل ، وضَرْب مِن النَّخْلِ . وقيل[6] : جَماعةٌ .

﴿لوا﴾ ـ فى حديث المغيرةِ : « لَونَظرْتَ إلَيْها »

بمعنَى : لَيْتَ . والذى لاقَى بَيْنَهما أَنَّهما فى معنَى التَّقدِير ، ولهذا أجِيبت بالفَاءِ ، كأنّه قيل : ليتَكَ نَظرتَ ، فإنّه أَحْرى .

---

(١) سورة هود : ١١٦ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وهى مُفاعَلة ، من لاَمه يَلُومه لَوْماً ، إذَا عَذَله وَعَنَّفَه .

(٤) ن : «بِئسَ لَعَمْرُ الله عَمَلُ الشَّيْخ المُتَوسِّم ، والشَّابِّ المُتَلَوِّم» .

(٥) ن : «فى حديث جابر وغرمائه» .

(٦) ن : وقيل : النخل كله ، ماخلا البَرْنِىَّ والعَجوةَ ، ويسميه أهلُ المدينة الألوانَ ، واحدته لِينَة ، وأَصلُه لِوْنة ، فَقُلِبت الواوُ ياء لكسرة اللام .

ـ فى حديث ابـن عباس ـ رضى الله عنهما ـ : « إنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنَبَه[1] »

مَثَلٌ لترْكِ المَكارِم ، وَالرَّوَغَان عن المعْرُوف

ـ فى الحديث : « مَن حَافَ[2] فى وَصِيَّتِهِ أُلْقِىَ فى اللَّوَى »

قيل : إنَّه [3]اسمُ[3] وَادٍ فى جَهَنّم .

ـ فى حديث حُذَيفَة[4] ـ رَضى الله عنه ـ : « رفعَ جبريلُ عليه الصّلاة وَالسَّلام أَرضَ قَومِ لُوطٍ ، فأَلْوَى بها ، حتى سَمِعَ أَهْلُ السَّماءِ ضُغَاءَ كِلابِهِمْ »

: أى ذَهَبَ بها . يُقَالُ : أَلْوَتْ بك العَنْقَاءُ ، وأَلْوَتْ الحَرْبُ بالسَّوَامِ : ذَهبَت وصَاحبُها يَنْظُرُ إليها . وأَلْوَى بيَدِه : أشارَ ، وأَلْوَى : بَلغَ اللِّوَى مِنَ الرَّمْلِ . وأَلْوَى لَه : عَقَدَ[5] له لِوَاءً ، وَسُمِّى اللِّوَاءُ بِهِ لأَنَّه خِرْقَةٌ تُلوَى برأسِ القَناةِ .

---

(١) ن : يقال : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنَبه ، وعِطْفَه عنك ؛ إذا ثَناه وصَرَفه . ويُرْوَى بالتَّشديد للمُبَالَغة .

(٢) هكذا فى أ ، ب ، ج ، اللسان : (لوي) ، وفى ن : « خان» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج ، واللسان (لوى) .

(٤) ن : وفى حديث حُذَيفة : «أن جبريل عليه السلام رَفَعَ أَرْضَ قومِ لُوط ، ثم ألْوَى بها حتى سَمِع أهلُ السماء ضُغاءَ كلابهم» .
والضُّغَاء : الصِّياح .
: أى ذَهَب بها : يقال : ألْوَت به العَنْقاء : أى أطارته .
وعن قتادة مثله . وقال فيه : «ثم ألْوَى بها فى جَوّ السماء» .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ب ، ج : «عقد لواء» والمثبت عن أ .

ـ ومنه الحديثُ فى الاخْتِمَارِ : «لَيَّةً لَالَيَّتَين»
يَقُول : أَلْوِى خِمَارَكِ على الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدةً ، لَاتُدِيرِيه[1] مَرَّتَين فتَتَشَبَّهى[2] بالرجَالِ إذَا آعْتَمُّوا ، وهذا على مَعنى نَهْيِه النِّسَاءَ عن لِبَاسِ الرِّجَالِ ، والرجَالَ عن لِبَاسِ النّساء فى [3]لَعْنِ المُتَشَبِّهين بَعضِهِم ببْعضٍ .
ـ [4]فى الحديثِ[5] : « مَجامِرُهم الأُلُوَّة »
: أى عُودُ[6] مَجامِرهم ؛ مِن لَوْ الـمُتَـمنَّى بها ، بعد مَا جُعِلَت اسما ، وصَلَحَت لأَن يُشتَقَّ منه ، كما آشتُقّ مِئَنَّة مِن إنَّ ، وقد جمعوا الأُلُوَّة أَلَاوِيةً، والأصل أَلاوٍ كأساقٍ ، فَزِيدت التّاءُ زيادتها فى الـحُزُونَة .
وقيل : أُلُوَّة ، من أَلَايَألو ، كأنّها لا تألو رِيحاً ، قال :
بِسـاقَـيْ سـاقَيْ ذى قِضِـين تَحُشُّـهـا
بـأعـواد رَنْـدٍ أو أَلَاويـةً شُـقْـرَا[7] ٤)

* * *

(١) ب : «لاتديره» والمثبت عن أ ، ج .
(٢) أ : «فتشبهى» والمثبت عن ب ، ج ، وفى ن : «لئلا تَتَشَبَّه» .
(٣) ب ، ج : «ولَعْن» والمثبت عن أ .
(٤ـ٤) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
(٥) ن : «فى صفة أهل الجنة» .
(٦) ن : وهو اسم له مرتجل ، وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتح همزته وتُضَمّ .
(٧) اللسان (ألا) و (قضى) برواية «تَحُشّه»، وتهذيب الأزهرى (لوى) ٩/ ٢١٤ ، والفائق (لوى) ٣/ ٣٣٣ : وذو قَضِين : موضع ، وساقاها : جبلان ـ وفى الفائق : تَشَبُّهاً بدل تَحُشُّها .

﴿ ومن باب اللام مع الهاء ﴾

﴿لهب﴾ ـ قوله تَبارك وتعالى : ﴿ وَلَايُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ[1] ﴾
وهو اشتِعَال النَّار بِلادُخان ، وقد ألهبْتُها فَالْتهبَت وَتلهَّبَت مِثْلَ اضطَرَمَت وَتَضَرَّمَت . وَاللَّهَبُ أيضاً : الغُبَارُ السَّاطِعُ .
ـ ومنه قَولُ صَعْصَعَةَ لِمعَاوِيَة ـ رضى الله عنهما ـ : « مَا أَرْهِفُ به وَلَاأُلْهِبُ فيه[2] »
: أى لا أُمضِيه بِسُرْعَةٍ . والأَصْلُ فيه : الجَرْىُ الشدِيدُ الذى يُثِيرُ اللَّهَب ، وهو الغُبَارُ السَّاطِعُ ، كالدُّخَان المُرتَفِع مِنَ النَّارِ . وَقَد لَـهِبَ لَـهَباً ولَـهَباناً : عَطِشَ ، فهو لَـهْبَانُ ، [3]وهم لِهَابٌ[3] .

﴿لهبر﴾ ـ ومن رُباعِيّه ـ فى الحديث : « لَاتَتَزوَّجَنَّ لَـهْبَرَةً[4] »
/٢٨٩ /قِيلَ : هى الطَّوِيلَةُ المَهْزُولَةُ .

---

(١) سورة المرسلات : ٣١ ، وفى المفردات / ٤٥٤ : اللَّهَب : اضْطِرَامُ النّار .
(٢) ن : فى حديث صعصعة : «قال لمعاوية : إنّى لاأترُك الكلام فَمَا أُرْهِف به ، ولا أُلْهِبُ فيه» .
(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٤) فى غريب الخطابى ٢١٦/٣ : فى الحديث : «لاتَتَزَوَّجَنَّ خَمساً : لاتَتَزوَّجَنَّ شَـهبرةً ، ولالَهْبَرةً ، ولانَهبرةً ، ولاهَيْذَرَةً ، ولا لَفُوتاً» .
وجاء فى الشرح : الشهبرة : العجوز الفانية ، واللَّهْبَرةُ : القصيرة الدميمة ، والنهبرة : الطويلة المهزولة ، والهيذرة : الكثيرة الهَذَر ؛ وهو الكلام الذى لايُعبَأ به ، واللَّفُوت : ذات الوَلَد من زوج آخر ؛ لأنها لاتزال تلتَفِت إليه ، وتشتغل به عن الزّوج .
وجاء الحديث فى الفائق (شهبر) ٢٧٢/٢ كما جاء به الخطابى نصا وشرحا .
وجاء الحديث فى أ ، ب ، ج ، ن : «لَاتَتَزوجَنَّ لَهْبَرةً» : هى الطويلة الهزيلة بخلاف ماجاء فى غريب الخطابى والفائق ، وجاء فى القاموس (لهبر) : اللهبرة : المرأة القصيرة الدميمة .
وذكر الحديث المتَّقِى فى كنز العمال ٣٠٢/١٦ ، وعزاه للديلمى ، عن زيد بن حارثة .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿لهج﴾ - [1]فى الحديث : « مَا مِن ذى لَهجَةٍ أَصدَقَ مِن أَبى ذَرٍّ[2] » .
اللَّهْجة : اللِّسَان . يُقال : هو فَصيح اللَّهْجَة ، مِن لَهِجَ بالشَّيء : أُولِعَ به ، كما يُقال : إنّ اللّغَة مِن لَغِى بالشّىء ؛ أى غَرِى به .
قال أبو مسعود الرازىّ : خَصَّه بهذه الفَضِيلَة ، لا أَنه فضَّلَه على غيره[1]

﴿لهد﴾ - فى حديث ابن عُمَر - رَضى الله عنهما - : « لَو لَقِيتُ قاتِلَ أَبِى فى الحرَم[3] مَا لَهَدْتُه[4] »
: أى مَا دَفَعْتُه ، وَرَجُلٌ مُلهَّد ؛ إذَا كان يُلكَزُ[5] كثِيرًا مِن ذِلَّةٍ .
واللَّهْدُ : الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَة[6] فى الصَّدْر ، ولَهَدَ دابَّتَه : جَهَدَها .

﴿لهز﴾ - فى حديث أَبِى مَيْمُونَة : « لَهَزْتُ رَجُلاً فى صَدْرِهِ »
- وفى حديث شَارِب الخَمْرِ[7] : « يَلهَزُه هذَا وَهذَا »
اللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجُمْعِ الكَفِّ فى الصَّدْرِ ، ولهزَهُ بالرُّمْح : طَعَنَه .
ولَهَزَ الفَصِيلُ أُمَّه : ضَرَبَ ضَرْعَهَا بِفَمِهِ . وَلَهَزَه القَتِيرُ : فَشَا فيه الشَّيْبُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : وفى حديث آخر : «أصدق لَهْجَةً من أبى ذَرّ» .
(٣) ب : «فى الحرام» (تحريف) والمثبت عن أ ، ج ، ن .
(٤) ن : «واللهد : الدَّفع الشديد فى الصدر . ويُروَى : «ماهِدْتُه» : أى ماحَرَّكْتُه» .
(٥) ب ، ج : «يُلكَم» والمثبت عن أ .
(٦) ب : «الشديد» (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .
(٧) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ ومنه الحديثُ[1] : « فى الـمَيِّتِ إذا بُكِىَ عَلَيه ، فيُقَال : واجَبَلاه ! وُكِل به ملَكَانِ يَلْهَزانِهِ »

ولهَزْتُ البَعِير ؛ إذا وَسَمْتَه فى لِـهْزِمَتَيْهِ . والمَلْهُوزُ : الـمُضَبَّر الخَلْقِ واللَّهْزُ واللَّكْزُ وَاللَّهْدُ مُتقَارِبة المعنَى ؛ وهى الضَّربُ بجُمْع الكَفِّ .

﴿لهزم﴾ ـ وفى حديث أبى بَكرٍ ـ رضى الله عنه ـ والنَّسَّابَة : « أمِن هامِهَا أَو لَهازِمِها[2] ؟ »

: أى مِن أَشْرافِهَا أنتَ ، أَومِن أَوساطِهَا ؟

واللَّهازِمُ : أُصُول الـحَنَكَيْن ، واحِدَتُهَا : لِـهْزِمَةٌ ، ولَـهْزَمْتُه : أَصَبْتُ لَهازِمَه .

﴿لها﴾ ـ فى الحديث : « ليس شَىءٌ مِن اللَّهْوِ إلَّا فى ثَلاثٍ[3] »

: أى ليس شىءٌ مُباحٌ منه إلَّا هذه ؛ لأَن كلَّ وَاحِدَةٍ مِن هذه إذَا تَأَمَّلْتَها وجَدْتَهَا مُعِينَةً علَى حَقٍّ أَو ذَرِيعةً إليه ، وَسُمِّى لَـهْوًا[4] ؛ لأَنَّه يُلهِى صَاحِبَه : أى يَشْغَلُه .

---

(١) ن : فى حديث النَّوح : «إذا نُدِبَ المَيِّت وُكِلَ به مَلَكان يَلْهَزانه» .
: أى يَدْفَعانِه ويضربانه .

(٢) جاء الحديث تاما فى غريب الخطابى ٢/٢٠ .

(٣) فى مسند أحمد بن حنبل ٤/١٤٦ .. ليس من اللهو إلا ثلاث : ملاعبةُ الرجُلِ امرأتَه ، وتأديبُه فَرسَه ، ورَميُه بقَوسه .

(٤) ن : واللَّهْو : اللَّعِب : يقال : لَهَوْت بالشىء ألْهُو لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ به ، إذا لَعِبْتَ به وتَشاغَلْتَ ، وغَفَلْتَ به عن غيره . وألْهاه عن كذا : أى شَغَله . ولَهِيت عن الشىء ، بالكسر ، ألْهَى ، بالفتح لُهِيًّا ، إذا سَلَوْتَ عنه وتَرَكْتَ ذِكرَه .

وقيل[1] : « إذَا ٱسْتَأثَر الله بشيءٍ فَالْهَ عَنه »

: أى ٱترُكْه وأَعْرِض عنه ، ولا تَتعَرَّضْ له .

ـ وفى حديث عُمَر ـ رَضى الله عنه ـ : « مِنْهم الفِاتِح فَاهُ لِلُهْوَةٍ مِن الدُّنيا[2] »

: أى عَطِيَّة[3] منها ، وَجَمْعُها : لُـهًى ، وَيُقالُ : فى لُـهْوَةٍ : لُـهَيّةٍ .

وقيل : هى أَفضَلُ العَطاءِ وأجزَلُه .

واللُّهْوَة : مايُلقَى فى فَمِ الرَّحَى ، وأَنشَد :

أَتَيْتُـــك إذْ لم يَبْقَ فى النَّـــاسِ سَيِّـــدٌ
ولا جـابـرٌ يُعْـــطِى اللُّهَى وَالـرّغـائبـا[4] .

* * *

(١) ن : «ومنه الحديث» .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب : عطيته (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٢/١١٠ دون عزو .

﴿ ومن باب اللام مع الياء ﴾

﴿ليت﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ[1] ﴾
قيل : هى كَلِمةُ نَفْىٍ وجَحْدٍ يُنفَى بها ، كَمَا يُنفى بِلَا ، إلَّا أنَّها تُوقَع على الأَزمَان .

قال سيبوَيه : هى مشَبَّهَةٌ[2] بلَيْسَ فى بَعض المواضع ، وإنَّما تعمَلُ فى الأحيَانِ ، فإذَا جَاوَزَتْهَا فَلا تَعْمَلُ .
وقيل : إنَّ أَصلَها لا ، والتَّاء زَائِدَةٌ .

وقيل : التَّاء للتَّأنِيثِ ، وقد تَجىءُ صِلَةً لِلْكَلام زَائِدَةً .
قال أبُو عَمْروٍ : يُقالُ : لَاتَ فى النَّاسِ مثلُه : أى لَيس .

وقال كَعبٌ : إذا أَرَادَ السُّرِيَانىُّ أَن يَقول لَيسَ ، يَقولُ : لاتَ .
وقال قَومٌ[3] : إنّ التاءَ مَزِيدَةٌ فى لَا ، كَمَا تُزَادُ فى رُبَّتَ وَثَمَّتَ .

وقال آخرون : إنَّها مَزِيدَةٌ فى حِين ، كَما تُزادُ فى الآنَ .
فيُقَالُ : تَلَان . قَال أبُو عُبيد : نظرتُ فى الإمَامِ : مُصْحَفِ

---

(١) سورة صّ : ٣ ، والآية : ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِم مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ .
(٢) فى مفردات الراغب (لات) : ٤٥٥ : قال بعض البصريين : معناه ليس ، وقال أبوبكر العلّاف : أصله ليس ، فَقُلِبت الياء ألفا وأبدل من السين تاء ، كما قالوا : نات فى ناس .
(٣) هذا قول الفراء كما جاء فى مفردات الراغب / ٤٥٥ .

عُثمان ـ رَضِى الله عَنه ـ فَوجَدتُ التَّاءَ مُتّصِلَةً بحِينَ ، وكانَ الكسَائِىُّ يَقِفُ بالهَاءِ على القَول (١ الأَوَّلِ ١)

ـ قَولُه تَبارك وتَعالى : ﴿ لَايَلِتْكُمْ(٢) ﴾

: أى لَا يَنْقُصُكُم ؛ وَقَد لَاتَه حَقَّهُ ، ولَاتَه عَن الشَّىءِ : صَرَفَه .

و« لَيْتَ» كَلِمَةُ تَمَنٍّ . يُقالُ : يا لَيْتِى ويا لَيْتَنى ويَالَيتَ أَنِّى .

ـ فى الحديث : « يُنفَخ فى الصُّور فَلَا يَسْمَعُهُ أحَدٌ إلَّا أصغَى لِيتاً »

: أى أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ، واللِّيتَانِ : صَفْحَتَا العُنُق .

(٣ـ وفى الدُّعَاء : « الحَمْدُ لله الذى لَايُفَاتُ(٤) وَلا يُلَاثُ ، ولا تَشْتَبِه عليه الأَصْوات(٥) »

يُلَاث مِن أَلَاتَ يُلِيتُ ، لُغة فى : لَاتَ يَلِيت ؛ أى لَا يُنقَصُ وَلا يُحبَس عنه الدُّعاءُ .

﴿ليس﴾ ـ فى حديث(٦) الدُّؤلىّ : « هو أَهْيَسُ أَلْيَس »

الأَلْيَسُ : الذى(٧) لا يَبْرَح ـ وإبلٌ لِيسٌ(٨) على الحَوضِ ـ

(١ـ١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا الله وَرَسُولَهُ لَايَلِتْكُم مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) فى اللسان (فوت) : قال أعرابى : «الحمدلله الذى لايُفاتُ ولايُلاتُ» ـ وفاتنى الأمر فَوتاً وفَوَاتاً : ذهب عنى ، وفَاتَه الشىءُ ، وأَفاتَه إيَّاه غيره .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) ن : «وفى حديث أبى الأسود : «فإنّه أهْيَسُ ألْيَس» .

(٧) ن : «الذى لايبرح مكانه» .

وفى النهاية (هيس) : الأَهْيَس : الذى يَهُوسُ : أى يَدُورُ ، يعنى أنه يدور فى طلب ما يأكله . فإذا حَصَّله جلس فلم يبرح ، والأصل فيه الواو ، وإنما قال بالياء ليزاوج أليس .

(٨) إبلٌ ليسٌ على الحوض : إذا قامت عليه فلم تَبْرحْه .

: أى يدور فى طلب الشىء يأكله ، ولاَ يَطلُب سِوَاه[٣] .

﴿ليط﴾ ـ فى حديث : «أنَّه ذَكَّى باللِّيطِ»[١]

ـ وفى حديث أبى إدْريس ، قال : « دَخلتُ علَى أَنسٍ ـ رضى الله عنه ـ فأُتِى بعَصافِيرَ فأمَرَ بها فَذُبِحَتْ بلِيطَةٍ »

اللِّيطُ : قِشْرُ القَصَب أَو غَيره اللازق بِهِ ، القِطعَةُ لِيطَة .

وقال سَلَمَة : اللِّيط : كُلُّ شَىءٍ له صَلابَةٌ وحِدّةٌ ، كالقَنَاةِ ، والقصَبِ ، والمُرادُ به فى الحدِيثَين : قِطعَةٌ مُتحدّدةٌ[٢] صُلْبَةٌ مِن القَصَبِ ، ومِثلُه المِلْطَى وهى قِشْرَةٌ رَقِيقَة بين عَظْم الرَّأْسِ ولَحْمِهِ إلا أن اللِّيطَ حَرف العِلَّةِ ثَانِيةً وفى المِلْطَى ثالثةً .

---

(١) ن : ومنه الحديث : «أن رجُلا قال لابن عباس : بأىّ شى أُذَكّى إذا لم أجدْ حديدةً ؟ قال : بلِيطَةٍ فالِيَةٍ» : أى قِشْرةٍ قاطِعَة .

(٢) ج : «قطعة محدّدة» والمثبت عن أ ، ب .

ـ [1]فى حديث ثَقِيف[2] : « ما كان مِن دَيْنٍ إلى أَجَل فبَلَغ أجَلَه فإنّه لِيَاطٌ » .

حَقُّه اليَاء ، فلو كان مِن الوَاوِ كان لِوَاطاً ، ويَعنى به الرِّبَا ؛ لأنَّه لِيطَ برأْسِ المالِ ، ولَاط يَلُوط ويَلِيطُ : لَصِق ، وهو أَلْيَطُ بالقَلب ، وألْوَط ، ولَايلِيطُ ؛ أى لَا يَلِيقُ[1] .

﴿ليل﴾ ـ فى الحديث : « إنِّ أرَى اللَّيلَةَ ظُلَّةً[3] »

أخبرَنا أبو الخير الهَرَوِىّ ، إجازَةً ، أنا الرُّويَانِى ، أنا أبُو نَصْر الـمُقْرِئ ، أنا أبُو سُليمَان الخطابىُّ قال : أخبَرنى أبو عُمَرَ/ ، عن أبى العبَّاسِ قال : ٢٩٠ /

تقول : مَابَينَكَ مِن لَدُن الصَّبَاح وبين الظُّهْرِ : رَأيتُ اللّيلَةَ ، وبَعدَ الظُّهْرِ إلى اللَّيل : رَأيتُ البارِحَة .

وقال غيرُه : اللَّيْلُ ظَلامُ النَّهارِ والنَّهارُ : الضِّيَاءُ ، وليلة لَيلَاء .

ولَيْلٌ أَلْيلُ : اشتَدَّت ظُلمتُها ولَيْلٌ ذُو لَيْلٍ ، على وزن جَيِّد : أى ذو ظُلْمَةٍ .

﴿لين﴾ : قَولُه تبارك وتعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِن لِينَةٍ[4] ﴾

: أى مِن كلّ لَوْنٍ مِن التَّمْرِ[5] ، ذكَرَه الهَرَوِىُّ فى اللَّامِ

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ، أ .

(٢) ن : فى كتابه لثقيف لمَّا أسْلَمُوا : «وأنَّ ماكان لهم من دَيْنٍ إلى أجَل فبَلغ أجلَه ، فإنّه لِيَاط مُـبـرَّأٌ مِن الله ، وأنّ ماكان لهم من دَيْنٍ فى رَهْنٍ ورَاءَ عُكَاظَ ، فإنه يُقْضَى إلى رأسه ويلاط بعكاظَ ولايُؤخَّر» .

(٣) لم يرد الحديث فى النهاية (ليل) .

(٤) سورة الحشر : ٥ ، والآية : ﴿مَاقَطَعْتُم مِّن لِينَةٍ أَوْتَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ .

(٥) فى المفردات للراغب (لين) ٤٥٧ ﴿مَاقَطَعْتُم مِن لِينَةٍ﴾ : أى من نخلة ناعمة ، ومَخرَجُه مَخْرَجُ فِعْلَةٍ ، نحو حِنْطَة ، ولايَختصُّ بنَوعٍ منه دون نَوْعٍ .

والوَاوِ .
ـ [1]فى حديثِ ابنِ عُمَر : « خِيَارُكُم أَلَايِنُكم مَنَاكِبَ فى الصَّلاةِ » .
جَمْعُ : أَلْيَن ، بمعْنَى السُّكون والخُشُوع[1]

﴿ليه﴾ ـ فى حديث ابن عُمَرَ ـ رَضى الله عنهما ـ : « أنّه كان يَقومُ له الرجُلُ مِن لِيَّته فما يجلِسُ فى مجلِسِه[2] » .

قال ابنُ الأعرابى : إنَّما هو مِن أَلِيَّة ؛ أى مِن [3]قِبَلِ نَفْسِه مِن غَير أن يُزْعَجَ أو يُقَام

ورَوَى ثَعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ قال : اللِّيَّة بالتَّشدِيد : القَرابات . يُقال : قد صرَف الرجُلُ معْروفَه إلى لِيَّتِه .

وقال الجبَّان : لِيَّةُ الرجُل : مَن يَلِيه مِن أَهلِه ، ويُقال : بالهَمْزِ .

قال : فإن كان [4]صَحِيحاً ، كأنّه يَلوِى إليهم وَعليهم ؛ [5]لأنّه يَنتَطِق بهم فكأَنَّهم يَلُونَه .
ويُروى من إلِيَتِه ، ولِيَتِه بالتخفيف ، وَلِيَة نفْسه ، فِعلُه مِن وَلى ،

---

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن ـ وفى ن : وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع .
(٢) ن : «أنه كان يقومُ له الرجُل من لِيَةِ نفْسِه ، فلا يَقْعُدُ فى مَكانه» .
(٣) ن : أى من ذات نفسِه مِن غير أن يُكْرِهَه أحَدٌ .
(٤) ب ، ج : «فإن كان محفوظا» والمثبت عن أ .
(٥ـ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قُلبت الوَاوُ همزة ، أَو حُذِفت : أى يَلِي القيامَ مِن ذَاته .
وقيل : مَن يَقوم له من أَقاربه ؛ ويقال لهم : لِيَّةُ مِنَ الـوَلْى ؛ وهو القُربُ[٥] ولم يَلْوِ فلانٌ على كذَا : أى لم يُعرِّج ، ولم يَعطِفْ ، ذَكَرَه الهَرَوِىّ فى اللالم والوَاوِ واليَاءِ .

﴿ليا﴾ ـ فى حديثِ الزُّبَير ـ رَضى الله عنه ـ : «أَقبَلْتُ مع رَسُولِ الله ـ صلّى الله عليه وسَلّم ـ من لِيَّةَ » .
: وهى مَوضِع[١] .

﴿لا﴾ ـ قوله تَبارك وتعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَاصَلَّى[٢] ﴾
: أى لَم يَتصدَّق ، ولم يُصَلِّ ، [٣]وأكثَر مَا تجىء مكررة[٣]

ـ فى الحديث : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ[٤] »
: أى لَم يُؤمِنْ .

---

(١) ن : وهو اسم موضع بالحجاز ـ عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ . وفى معجم ما استعجم ١١٦٧/٤ : لِيَّة ، بكسر أوله وتشديد ثانيه ، وهى أرض من الطائف عل أميال يسيرة ـ وهى دار بنى نصر ، وفيها كان حصن مالك بن عوف النصرى .. وأمر النبى صلى الله عليه وسلم به فهُدِم بعد مسيره من حنين إلى الطائف . قال أبو الفتح : لِيَّة «فِعْلَة» من لويت ـ ولو نسبت إليها لقلت : لِوَوِىّ على حقيقة النسب .
(٢) سورة القيامة : ٣١ .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، ن ، والمثبت عن أ .
(٤) لم يرد فى ن .

ومنه قَول عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : « وأَىُّ عَبدٍ لكَ لاَ أَلَـمَّا[1] » : أى لم يُلِمَّ بالذّنب .

وقد تَجِىءُ « لاَ » زَائِدة نحو قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ[2] ﴾ : أى لِيَعْلَم أهل الكتاب ، وهى من حُرُوف العَطْفِ ، وتُزادُ فيها التَّاء فيخفض بها ، كقَول الشاعِرِ :

★ طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أَوانٍ[3] ★

---

(١) فى شرح شواهد المغنى ٢/٦٢٥ ، وتفسير الطبرى الجزء السابع والعشرون / ٦٦ وقبله :

★ إن تَغْفِر اللَّهُمَّ تَغْفِر جَمًّا ★

وقائله أبوخِراش ، واسمه خُوَيلد بن مُرَّةَ القِرْدى ـ وجاء فى الأغانى ٤/١٣١ ، ١٣٥ (طـ الثقافة) منسوبا لأمية بن أبى الصلت ، وليس فى ديوانه ، ولا فى ديوان الهذليين . وأخرج الترمذى ، وابن جرير ، والبزّار وغيرهم من طريق زكريا بن أبى إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ قال : هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب ، وقال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

إن تَغْفِـــــر اللَّهُمَّ تَغْفِـــــرْ جَمًّـــــا
وأَى عَبـــــــدٍ لَـــــــكَ لاَ ألَّـــــــا

قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) سورة الحديد : ٢٩ ، والآية : ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ أَلَّايَقْدِرُونَ عَلَى شَىْءٍ مِنْ فَضْلِ الله وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ الله يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ .

(٣) كذا فى مجمع الأمثال للميدان ٢/٢٨٨ ، وعجزه :

★ فأجِبنا أن لَيسَ حين بَقاءِ ★

قال ابن جنى : من العرب من يخفض بلات ، وأنشد هذا البيت . ويُضرب لمَن طلب شَيئاً وقد فاته وذهب وقته .

فى شواهد (لات) من شواهد المغنى ٢/٦٤٠ ، ٦٤١ : البيت لأبى زبيد الطائى ضمن قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتا ، وجاء فى شرح البيت :

طلبوا : أى طلب هؤلاء القوم صلحنا ، والحال أن الأوان ليس أوان الصلح ، فقلنا لهم : ليس الحين بقاء الصلح ، فحذف اسم ليس ، وأبقى الخبَرَ ، وأن فى البيت تفسيرية .

- [1]فى حديث أبى قَتادةَ وغَيْره : «إمَّا[1] لا فلا تَفعَلُوا »

فالعَربُ تُمِيل هذه اللام ؛ وقد تُكْتَب بالياء فيُغْلَط فيه ، فيظنُّونَها لى التى هى قَرِينَةُ لك ، وليس كذلك ، ذكره الميدانى[1] .

- فى حديث بَرِيرَةَ - رَضى الله عنها - مِن طَرِيق هِشَام بن عُرْوةَ : « آشْتَـرِطى لَهُم الوَلَاءَ[2] »

قيل : إنّ هذه اللَّفظَةَ غِيـرُ محْفُوظَةٍ ، ولَوْ صَحَّتْ لَكانَ

(١-١) سقط من ب ، ج ، ن ، ومثله ماجاء فى شرح الكرمانى لصحيح البخارى ١٠/٥٤ ، ٥٥ : كتاب البيوع - عن زيد بن ثابت قال : كان الناس فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتبايعون الثمار ، فإذا جدّ الناس وحضر تَقَاضيهم قال المبتاعُ : إنّه أصاب الثمرَ الدُّمانُ ، أصابه مُراضٌ ، أصابه قُشَامٌ ، عاهات يحتجون بها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمّا كثرت عنده الخصومة فى ذلك : «فإمّا لا فلا تتبايعوا حتى يَبدوَ صلاحُ الثمر» كالمشورة يشير بها لكثرة خصومهم .

وجاء فى الشرح : «فإما لا» أصله فإن لايتركوا هذه المبايعة ، فزيد كلمة «ما» للتوكيد ، فأدغم النون فى الميم ، وحذف الفعل ، وتجوز الإمالة لتضمنها الجملة ، وإلّا فالقياس الاتُمال الحروف .

التيمى : قد تكتب هذه بلام وياء ، وتكون «لا» ممالة ، ومنهم من يكتبها ، ويجعل عليها فتحة محرّفة علامة للإمالة ، فمن كتب بالياء اتبع لفظ الإمالة ، ومن كتب بالألف اتبع أصل الكلمة .

(٢) لم يرد فى ن .

معناهَا : لا تُبالِي بقَولِهم لأَن تَشْتَرِطِيهِ[1] لَهُم ، فَيكُون خلفاً لِـمَوعودِ شَرْطٍ ، وَكان الـمُزَنىّ يتأوّله فيقُول : [معناه][2] : آشْتَرِطِى عليهم ، كمَا قالَ تعالى : ﴿ لَـهُمُ ٱللَّعْنَةُ[3] ﴾ : أى عليهم .

ولِلَّام وُجُوهٌ صُنِّفَ فيها كُتُبٌ مُفرَدةٌ :

قال الطحاوىُّ : هذه اللَّفْظَة لم نَجِدْها إلَّا فى رِوَاية مَالِك وجَرِير بن عبد الحَميدِ ، عن هِشَام بن عُرْوَة ، ويزيد بن رُومَان ، عن عُرْوَةَ . وقيل : هو كقَوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا[4] ﴾ : أى عليها . وهو قول عبد المِلكِ بن هِشَام النّحوى . قال مُحمَّد بن العَبَّاس : فَذَكَرتُ ذلك لأَحمَدَ بن أبى عِمْرَان ، فَقال : قد كَان مُحمّد بن شُجَاع يحمل ذلك على الوَعِيد الذى ظاهِرُه الأَمرُ وباطنه النَّهى .

ـ ومنه قوله تعالَى : ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ . .[5] ﴾ الآية .

---

(١) أ : «لا أن تشرطيه» ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) سورة الرعد : ٢٥ ، غافر : ٥٢ ، والآية فى غافر : ﴿يَوْمَ لَايَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .

(٤) سورة الإسراء : ٧ ، والآية : ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرا﴾ .

(٥) سورة الإسراء : ٦٤ ، والآية : ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فى الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ .

وَقولُه تعالى ﴿ آعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ[1] ﴾ ؛ وقال : أَلا تَراه قد أَتْبَع ذلك صُعُودَ المِنبَر وخُطبتَه بِقَوله : « مَا بَال رِجَالٍ يَشتَرِطُون . . » الحديث ، ثم أتبع ذلك بِقَوله عليه الصّلاة وَالسّلام : « إنَّما الوَلاَءُ لمن أعْتِق » وَذكر أبو بكرٍ الأثرم ؛ أنّه سَأل أحمدَ بنَ حَنبَل ـ رحمه الله ـ : عن وجهه ، فقال : نُرى ـ والله أعلَم ـ : أنَّ هذا كَانَ [قَدْ[2]] تَقدَّم مِن النبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ القولُ فيه ، فتقدَّم هؤلاء على نَهى النَّبىِّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ فقالَ : اشتَرِطى لهم . قال : قلتُ له : فَكأنّه عندك ، لَمّا تَقَدَّمُوا على نَهْىِ النَّبِىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم [وخلافِه[2]] . كان هذا تَغلِيظاً مِن النّبىّ ـ صلّى الله عليه وَسلّم وغَضَباً ، فقال : هكَذَا هو عِندنا ـ والله تعالى أعلم .

أخبرنا هِبَة الله السَّيِّدى [إجازَةً[2]] ، أنا أبو بكر البَيْهَقِى ، أنا الحاكم أبو عبدالله ، أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسَن ، أنا عبدالرحمَنِ ـ يعنى ـ ابن محمد ، ثنا أبى ، ثنا حَرمَلة ، سمعتُ الشافعىَّ ـ رحمه الله ـ يقول : فى حديث النّبىّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ حَيثُ قال : اشتَرِطِى لهم الوَلاء . معناه : اشترطى عليهم الولاء .

---

(١) سورة فصلت : ٤٠ ، والآية : ﴿آعْمَلُوا مَاشِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

(٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ[1] ﴾ : أى عليهم اللَّعْنة .

قال الحاكِمُ : ثنا الأصَمُّ ، أنا الرّبيع ، قال الشّافِعى : حَدِيثُ يحيى بن مَعين [2] ، عن عَمْرَة ، عن عائشةَ : أثبَتُ من حديث هِشَام ، وأحسِبُه غلط فى قوله : « واشتَرطى لهم الوَلاءَ » . وأحْسِبُ حديث عَمْرَةَ : أنَّ عائشة كانت شرطت لهم بِغَير أمْرِ النَّبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ، وهى تَرى ذلك يَـجوز ، فأَعْلَمها رسولُ الله ـ صلّى الله عليه / وسلّم ـ أنَّها إن أَعتَقتْها[3] فالوَلاَء لها ، وقال : لايَمْنَعَنْك[4] عنها مَا تقدَّم من شرطِكِ ، ولا أَرَى أنّه أَمرَها أن تشتَرِط لهم مالا يَجُوز . ٢٩١/

* * *

(١) سورة الرعد : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ الله مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فى الأَرْضِ أولئك لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .
قال الراغب فى المفردات / ٤٥٩ : اللام من قوله : ﴿لَهُم اللَّعْنَةُ﴾ : لام الاستحقاق ، وقال الطبرى ١٣/١٤٣ : فهؤلاء لهم اللعنة ، وهى البُعدُ من رحمته ، والإقصاءُ من جناته .

(٢) أ : «بن سعيد» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : «أعتقها» والمثبت عن ب ، ج .

(٤) أ ، ب : «لايمنعك» والمثبت عن ج .

ومن كتاب الميم

﴿ من باب الميم مع التاء ﴾

﴿متح﴾ ـ فى الحديث[1] : « فى صِفَة عين ماءٍ لَا يُقامُ مَاتِحُها »
الماتِحُ : المُستَقِى مِن [2] البئر بالدَّلْوِ .
أرَادَ : أنَّ ماءَهَا جَارٍ عَلى وَجهِ الأَرضِ ، فليس يُقام بها مَاتِحٌ ؛ لأنَّ الماتِحَ يَحتَاج إلى إقامَتِه فى الآبَارِ .
والمَاتِحُ ـ بالتّاءِ المنقُوطةِ [3]باثْنَتيْنْ[3]من فَوق ـ : الذى يَقُوم فوق البِئْرِ على شفَتِها فَيَسْتَقِى .

والمَايح[4] ـ باليَاء المنقُوطة مِن أسْفَل ـ : الذى يَنزل فى أسْفَل البئر ، فيجعل الماءَ بِيَدِه فى الدَّلْو .

وقيل : الـمَتْحُ : الاستِقَاء بيَدٍ واحدَةٍ بالرِّشاءِ ، لقُرْب القَعْرِ .
وبئرٌ مَتُوحٌ : قَرِيبَةُ القَعْر والمنزَع ، وأبَارٌ مُتْحٌ .

---

(١) ن : «فى حديث جرير» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : .. «من أعْلَى البئر» .
(٣ـ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٤) ن : تقول : مَتَح الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً ؛ إذا جذَبها مُسْتقِياً لها ، وماحَها يَـمِـيحُها : إذا مَلأها .

﴿ متخ ﴾ ـ [1]فى الحديث : « جَلدَه بالمِتّيخَةِ[2] »[1]

على وَزن السِّكّينَة . قال العَصا . وقيل : المِطْرق اللّيِّنُ الدَّقِيقُ مِن القُضبَانِ .

وكلُّ ما ضُرِب به من دِرَّة أو جَريدةٍ أَو غيرِهما ، من مَتَخ الله رقَبتَه .

ومَتَخه بالسَّهم : ضَربَه ، وكذلك المِتّيخَة ، والمِتْيَخَة .

وقالوا فى المِتْيَخَة : مِن تَاخ يَتُوخ ، ولا يَصِحّ ، فلو كان منه لصَحَّت الوَاوُ كالمِسْورة والمِرْوَحَة ، ولكنه مِن طَيَّخَه العَذابُ :

أَلَحَّ عليه ، وديَّخه : ذلَّله ؛ لأنّ التاءَ أُختُ الدَّالِ والطاءِ ، كما اشتَقّ سيبويه تَرَبُوت من التَّدْريب[1] .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : «أنّه أُتِىَ بسَكْرانَ ، فقال : اضْربوه ، فضَرَبوه بالثِّياب والنِّعال والمتِّيخة» ، وفى رواية : «ومنهم من جَلَده بالمِتّيخة» .

هذه اللفظة قد اختلُفِ فى ضَبْطها . فقيل : هى بكسر الميم وتشديد التاء ، وبفتح الميم مع التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهرى : وهذه كلّها أسماءُ لِجرَائد النخل ، وأصل العُرْجون .

وقيل : هى اسمٌ للعصَا . وقيل : القَضيب : الدَّقيق اللّيّن . وقيل : كلّ ماضُرب به من جريد أو عَصًا أو دِرّة ، وغير ذلك .

وأصلُها ـ فيما قيل ـ : مِن مَتَخَ الله رَقَبته بالسَّهْم ؛ إذا ضَرَبه .

وقيل : من تَيَّخَه العذابُ ، وطيَّخَه : إذا ألَحَّ عليه ، فَأُبْدِلَتْ التاء من الطاء . وانظر غريب الخطابى ١/٦٢٠ ، والفائق (متخ) ٣/٣٤٢ .

﴿متك﴾ ـ قولُه تبارك وتعالى : ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا[1] ﴾ قُرِىء : ﴿ مُتْكاً ﴾[2] ؛ وهو الزُّمَاوَرْد[3] . وقيل : الأُتْرُجُّ .

﴿متن﴾ ـ فى الحديث : « مَتَنَ بالنَّاسِ يَومَ كذا »
: أى سارَ بهم يَومَه أجْمَع . ومَتَنَ بالزِّيَارَة : ألحَّ بها ، ومَتَنَ فى الأرض : ذَهَبَ ، وبالمكانِ : أقَام .

* * *

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢) وهى قراءة أبو رجاء العطاردىّ ـ على فُعْل ـ رواه الأعمش عنه : اللسان (متك) وانظر تفسير الطبرى ١٢/ ٢٠٤ .

(٣) هذا المعنى رواه أبورَوْق عن الضحاك .. قال الفراء : «حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة : أنه الزُّماوَرْدُ ..» : اللسان (متك) وانظر المعرب للجواليقى / ٢٢١ .
وفى ب : البَزْماورد ـ وجاء فى المعرب : بَزْماورد لغة العامة .

﴿ ومن باب الميم مع الثَّاءِ ﴾

﴿مثث﴾ ـ فى حديث أَنس[1] ـ رضى الله عنه ـ : « أنّه كانَ لهُ مِنديلٌ يَمُثُّ بهِ الماءَ إذَا تَوضَّأَ »

الـمَثُّ : مَسْحُك أصَابِعَكَ بمنديل من دَسَمٍ أَو غيره[2] .

ومَثَّ شَارِبُه بِالدَّسَمِ ؛ إذَا بَقِى عليه شىء[3] مِمَّا أَكلَ .

ـ[4]فى حديث عمر[5] « وَأَنتَ تَمُثُّ »

: أى تَرْشَح مِن السِّمَنِ . ويُروَى : « تَنِثُّ »[4]

﴿مثل﴾ ـ فى الحديث[6] : « أَشَدّ النّاسِ عَذَاباً مُمَثِّلٌ مِن المُمَثِّلِين »

: أى مُصَوِّر . يُقَالُ : مَثَلْتُ ـ بالتّخفِيف والتّثقيل ـ : صَوّرتُ مِثَالاً .

والتِّمثَال : الاسمُ منه . وظِلُّ كلّ شَىءٍ : تِمثالُه .

ومُثِّلَ الشَّىءُ[7] بالشّىء . سُوِّى به .

---

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) أ : «وغيره» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «بقيّة» ، والمثبت عن أ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : فى حديث عمر : «أنّ رجلا أتاه يَسأله ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أهَلَكْتَ وأنتَ تمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ ؟» والحميت : الزّق فيه السمن .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٧) ن ، واللسان (مثل) : ومثل الشىء بالشىء : سوّاه وشبّهه به ، وجعله مثله وعلى مثاله

(١ـ ومنه(٢) « لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ الله » .

: أى بِخلْقِه .

ـ فى حديث المِقْدَاد(٣) ـ رَضِى الله عنه ـ : « إن لَقِيتُ رجُلاً من الكفار فضَرب إحدَى يدَىَّ بالسَّيف فقَطَعها ، ثم لَاذَ مِنِّى بشَجَرةٍ فقال : لَا إله إلّا الله أأقتُله ؟ فقال : إن قَتَلْتَه كنتَ مثلَه قبل أن يَقُولَ كَلِمَتَه ، وهو بمنزِلَتِك قَبل أن تَقتُلَه »

: أى تكون مِن أهل النّار ، تَقتُلُه مُسلِماً كما كان هو قبل الكَلِمَة مِن أهلِ النَّار بكُفْرِه(٤) ، لا أنّه يَصِير كافِرًا بقَتْله .

ـ وفى حديث صاحبِ النِّسْعة(٥) . « إن قَتَلْتَه كنتَ مِثْلَه »

جاء فى رواية أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ : « أنَّ الرجُل قال : واللهِ ما أردتُ قَتْلَه »

فمعناه : أنَّه قد ثَبت قَتْلُه إيَّاه ، وأنَّه ظالمٌ له ، فإن صَدَقَ هو فى قوله : إنّه لم يُرِدْ قَتْله ، ثم قَتَلْتَه(٦) كنتَ ظالِماً مثلَه .

ـ فى حديث عِكْرِمة : « أنَّ رجُلاً مِن أهل الجنّة كان مُسْتَلْقِيًا على

(١ ـ ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن ، واللسان : ومنه الحديث : «لاتُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ الله : أى لاتُشبِّهُوا بَخلْقِه ، وتُصوروا مثل تصويره . وقيل : هو من المُثلة ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وفى حديث المِقْداد : «قال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن قَتَلْتَه كنتَ مثلَه قَبلَ أن يَقولَ كَلِمتَه» .

(٤) ن ، واللسان (مثل) : «أى تكون من أهل النار إذا قتلْتَه ، بعد أن أسلم وتَلفَّظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التَّلفُّظ بالكلمةِ من أهل النار ..»

(٥) فى النهاية (نسع) : النِّسعة ، بالكسر ، سَيْر مَضْفُور يُجعَل زِماماً للبَعيرِ وغَيرِه .

(٦) ن : «ثم قتلته قِصاصاً كنت ظالما مِثلَه ، لأنه يكون قد قتله خطأ .

مُثْلِهِ » .

وهو جَمْع مِثَال ، وهو الفِراشُ .

ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[1] ﴾

كَأَنَّ المِثْل صِلةٌ : أى ليس كَهُو شيء ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ[2] ﴾ : أى بما آمَنتُم به ـ والله تعالى أعلَم ـ .

﴿مثن﴾ ـ وفى حديث عَمَّار : « إنِّى ممثُونٌ[3] » .

: أى أَشتكِى مَثانَتى[1] .

* * *

---

(١) سورة الشورى : ١١ ، والآية : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .
وفى المفردات للراغب / ٤٦٢ : لَمّا أراد الله تعالى نَفْى التشبيه من كل وجه خصَّه بالذّكر ، فقال : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ﴾ ـ وأما الجمع بين الكاف والمِثْل فقد قيل ذلك لتأكيد النفى تنبيها على أنه لايصح استعمال المِثْل ولا الكاف فنفى الأمرين جميعا .
وقيل : المِثْل هاهنا هو بمعنى الصفة ، ومعناه ليس كصفته صفة تنبيها على أنه وإن وصف بكثير مما يوصف به البشر ، فليس تلك الصّفات له على حسب مايُسْتَعْمَل فى البشر .

(٢) سورة البقرة : ١٣٧ ، والآية : ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ .

(٣) ن والفائق (تبن) ١/١٤٧ : فى حديث عمّار : «أنه صَلَّى فى تُبّانٍ ، وقال : «إنّى مَمثُون» : هو الذى يَشْتَكِى مَثَانَته ، وهو العُضو الذى يَجْتمع فيه البَوْل داخِلَ الجَوْف فإذا كان لايُمسِك بَوْلَه فهو أَمْثَنُ» .
والتُّبّان : سراويل الملاحين ، وقد تَبَّنَه إذا ألبسه إيّاه .

﴿ ومن باب الميم مع الجيم ﴾

﴿مجج﴾ ـ فى الحديث : « أنّه رأَى فى الكَعْبَة صُورَةَ إبراهِيمَ عليه السَّلَام ، فقَالَ : مُرُوا الـمُجَّاجَ يُمَجْمِجُونَ علَيه »

المجَّاجُ : جَمْعُ مَاجٍّ ، وهو الرَّجُلُ الهَرِم الذى يَمُجّ رِيقَه ، لَا يَسْتطيع حَبْسَهُ من الكِبَر .

والمجَمجَةُ : تَغيِيرُ الكِتَابِ وإفْسَادُه عَمَّا كُتِب .

يُقال : مَجْمَجَ فى خَبَرِه : لم يَشْفِ . ومَجمَجَ بِى : رَدَّنى مِن حَالٍ إلى حَالٍ .

وفى بَعضِ الكُتُب : « مُرُوا الـمَجَّاجَ فَيُمَجْمِجُ عليه » بفَتح المِيمِ

: أى مُرُوا الكاتِبَ يُسَوِّدُه ؛ وإنّما سُمِّى الكاتِبُ به ؛ لأنّ قَلمَه يَمُجُّ المِدَادَ .

ومُجَاجُ كُلِّ شَىءٍ : لُعَابُه . وَلذلك سُمِّىَ العَسَلُ مُجَاجًا ؛ لأنّه لُعَابُ النَّحل ، والمِدادُ : مُجَاج القَلَم .

ـ [1]فى حديث الدجَّال[2] : « ثم يُعَقِّلُ الكَرْمُ ثم يُكَحِّبُ ثم يُمَجِّجُ »

---

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وفى النهاية (عقل) : «ثم يَأتِى الخِصْبُ فَيُعقِّل الكَرْم» : أى يخرج العُقَّيْلَى ، وهو الحِصْرِمُ . وجاء أيضا الحديث فى مادة «كحب» « ... ثم يُكَحِّب» : أى يُخرِج عناقيد الحِصْرِم ، ثم يَطِيبُ طَعْمُه .

الحِصْرِمُ : أوّل ما يَخْرج عُقَيْلى ثم يَصير كَحبًا إذاَ كَبُر حبُّه .
وقيل : كَحَّبَ : أخرجَ العَناقِيدَ ، ثم يُمَجِّجُ ؛ وهو الاسترخاء بالنُّضْج إذَا طاب ، وصار حلوًا له مُجاجَة كَمُجَاجة العَسَلِ[1] .

﴿مجد﴾ ٢٩٢ / ـ وفى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ : /« نَاوِلِينى الـمَجِيدَ »

: أى المصْحَف ، عَنَتْ به قَولَه تَعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ[1] ﴾

وأصْل الـمَجْدِ فى اللّغَة : الكَثرَةُ . يُقَالُ : أمْجَدتُ الرَّجُلَ سَبًّا وذَمًّا

: أى أكثَرتُ .

وقيل : الـمَجدُ : امتلاء بَطْن البَعِير من العَلَفِ ، ثم قَالُوا : مَجُدَ فهو ماجِدٌ ؛ إذَا امتَلأَ كَرَمًا .

ـ وفى حديث آخر[2] : « أَنْجَادٌ أَمْجَادٌ »

الأَمجادُ : جمعُ مَجِيدٍ كَأَشْهادٍ فى شَهِيد ، أى كِرَام ،[3] أو ماجِدٍ كَشاهِدٍ[3] .

﴿مجر﴾ ـ أخبرنا أبو الحُصين بِبَغدَاد ، أنا ابن الـمُذهِبِ ، أنا ابنُ مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد ، حدّثنى أبِى ، ثنا محمد بن جَعْفَر ، ثنا هِشام بن حسَّان ، عن محمد بن سِيرين ، عن أَبى هُرَيرة ـ رضى الله عنه ، عن النّبِىّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يَعنى عن الله تبارك

---

(١) سورة البروج : ٢١ .

(٢) ن : «ومنه حديث على» : «أمَّا نحن بنو هاشم فأَنْجادٌ أمْجَادٌ» .
: أى أشْرافٌ كرام .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وتعالى ، قال : « الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمثالِهَا ، والصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجزِى بِهِ ، يَذَر طعَامَه وشَرَابَه مَجرَاىَ » .

: أى من جَرَّاىَ وَمِن أَجْلِي ، اختَصَرَهُ وخَفَّفَهُ[1] .

وَهذا فى حَدِيث أبى هُرَيرَة فى مَوَاضِع كذلك ، فَلعَلَّه لُغَةٌ له . وكذلك العَرَبُ تَختصِرُ مِن أَجل الذى بهذا المعنَى ، كما تقدَّم ذِكْرُه .

﴿مجس﴾ ـ فى الحديث : « القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هذه الأُمَّة »

قيل : إنّما جعَلَهم مَجُوسًا ؛ لِمُضَاهاة مَذْهَبِهم مَذْهبَ المَجوسِ ، فى قولهم بالأصلَيْن ، وهما النُّورُ والظُّلْمَةُ : يَزْعُمُونَ أنَّ الخَيْرَ[2] مِنْ فِعْل النُّور ، والشَّرَّ من فِعل الظُّلْمة .

وكذلك القَدَرِيَّة يُضِيفُون الخَيْرَ إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ ، والشَّر إلى غَيره[3] . والله تعالى خالِقُهما ، لا يكون شىءٌ منهما إلَّا بمَشِيئَةِ الله ـ عزَّ وجلّ ـ ، فالأَمْرَان مُضافَان[4] إليه ، خَلْقاً وَإيجادًا ، وإلى الفاعِلِين لهما عَمَلًا واكْتِسَاباً .

وقال الجَبَّان : المجُوس[5] تَعرِيب « مَكُوشا » بلُغَتِهم .

---

(١) ن : وأصله : من جَرَّاىَ ، فحَذَف النون وخفَّف الكلمة .

(٢) أ : «الجنة» والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣) ن : «إلى الإنسان والشيطان» .

(٤) أ : «ينضافان» والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) فى المعرب للجواليقى / ٣٦٨ : مَجوسٌ : أعجمىّ ، وقد تكلمت به العرب . وفى المعجم الوسيط : المجوس : قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار ، وأطلق عليهم هذا اللقب منذ القرن الثالث للميلاد .

﴿مجع﴾ ـ[1] فى الحديث : « كان يَتَمَجَّع[2] »

المَجْعُ : أكلُ التَّمر باللبن[3] ، وَالاسْم المَجِيعُ ، والمُجَّاعَةُ : المكْثرُ مِنه[1] .

﴿مجل﴾ ـ فى حديث ابن وَاقدٍ : « كُنَّا نَتَماقَلُ[4] فى ماجِلٍ أو صِهْرِيج »

الماجِلُ : الماء الكثير المُجْتَمِع .

والجمعُ : المآجِلُ ، قاله ابن الأعرابِىِّ ، بِكَسْرِ الجيم بِلاَ هَمْزٍ .

وقال الأزهَرِىُّ : هو بفَتح الجيم وبالهَمْزِ مأجَلٌ ، مثل مَطْلَعٌ .

وقيل : إنّه مِن بَابِ أجْلٍ ، وقيل : هو مُعَرَّبٌ .

﴿مجن﴾ ـ[5] ـ فى شعر لَبِيد :

★ يتحدَّثون مَجانَةً ومَلالَةً[6] ★

المَجانَة : المُجونُ ؛ أى لايُبالِى بما يَفعَل ويقول ، وقد مَجَن فهو ماجِنٌ[5] .

* * *

(١ ـ ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفى حديث بعضهم : «دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّع» .

(٣) ن : وهو أن يَحْسُوَ حُسْوةً من اللبن ، ويأكل على أثَرِها تَمْرة .

(٤) ن : التماقل : التغاوص فى الماء .

(٥ ـ ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) فى الديوان / ١٥٣ طـ : الكويت برواية :

يتأكَّلون مَغالةً وخِيانةً
ويُعابُ قائِلُهم وإن لم يَشْغِب

وفى اللسان (خون) برواية :

يتحدَّثُونَ مَخانَةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائِلُهم وإن لم يَشْغَبِ

ومَلّ الشىءَ ومنه ملَلاً ومَلالاً ومَلالَةً : سَئِمه وضَجِر منه .

﴿ ومن باب الميم مع الحاء ﴾

﴿محح﴾ ـ فى حديث مُتْعَةِ النِّساء : « وَثَوْبِى مَحٌّ »
: أى خَلَقٌ بالٍ .
يُقَال : مَحَّ الثَّوْبُ : أى بَلِىَ ـ يَمَحُّ ويَمُحُّ ، وأَمَحَّ أَيْضًا .

﴿محص﴾ ـ فى حديث الكُسُوفِ[1] : « وقد انمَحَصَت الشَّمس »
: أى انجَلتْ ، وأَصْلُ الـمَحْصِ : الخلوصُ .
وقد مَحَصْتُه مَحْصًا فانْمحصَ ؛ وقد يُدغَم فيقَال : امَّحَصَ ، ومنه التّمحِيصُ من الذُّنُوب . وَتَمَحُّصُ الظُّلْمَةِ : انكِشافُها ، وذَهابُها . وانْمَحَص مِن الأَمرِ : انمَلَسَ وأفلَتَ .

﴿محض﴾ ـ فى حديث عُمَر ، رضى الله عنه : « أنَّه شَرِبَ لَبَناً لـمَّا طُعِنَ ، فخرجَ مَحْضًا »
المَحْضُ : الصَّـريحُ الخالِصُ لم يَشُبْه شىء

ـ ومنه الحديث[2] : « بَارِكْ لهم فى مَحْضِها ومَخْضِها » .
: أى لَبنِهَا الخالص ، وما مُخِضَ منه .

ـ وفى حديث أبى سَعيدٍ[3] ـ رضى الله عنه ـ : « فَأَعمِدُ إلى شَاةٍ

---

(١) ن : فى حديث الكسوف : «فرغ من الصلاة وقد أَمحصَت الشَّمس» .
: أى ظهرت من الكسوف وانجلت .
(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ن : «ومنه حديث الزكاة» .

مُمْتَلِئَة شَحْماً وَمَحْضًا[1] » .

قال ابن إسحاق أراد : أن يَقُولَ : ونَحْضًا ؛ وهو اللَّحْم والقِطعَةُ منه نَحْضَةٌ .

ورَجُلٌ نَحِيضٌ ، وامرأَةٌ نَحِيضَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، فإذَا ذهَبَ لحمُهما ، فهما منحُوضٌ ومَنْحُوضَةٌ .

ورُوِى : « مُمْتَلِئة مَخَاضًا » : أى نِتَاجًا .

والمَخَاضُ : الإبِلُ الحوَامِلُ ؛ والمَخَاضُ : الطَّلْقُ فى قوله تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ[2] ﴾

﴿محل﴾ ـ فى الحديث : « أما مَرَرْتَ بوادِى أهلِكَ مَحْلاً ؟[3] »

المَحْلُ : انقِطاعُ المَطَرِ .

وأرضٌ مَحْلٌ ومُمْحِلَةٌ ومَاحِلَةٌ ومَحُولٌ ، وأَمْحَلَت الأرضُ والقومُ ، وَزَمانٌ ماحِلٌ .

وقيل : هو من الهَلاكِ . وقد مَحَلَ به ؛ إذَا فعَلَ به فِعْلاً يُهلِكُه ، ومَحَل به : مَكَرَبه[4] .

---

(١) ن : «أى سمينة كثيرة اللَّبن ، وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا» .

(٢) سورة مريم : ٢٣ ، والآية : ﴿فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَالَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَنْسِيًّا﴾ .

(٣) ن : «أى جَدْبا» .. ، وأَرْضٌ مَحْلٌ وزَمَنٌ مَحْلٌ وماحِلٌ .

(٤) ن : وفيه «حَرَّمْت شجَر المدينة إلَّامَسَدَ مَحالة» .

المَحَالة : البَكَرة العظيمة التى يُسْتَقَى عليها ، وكثيرا مايَسْتعمِلها السَّفَّارة (المسافرون) على البئار العَميقة .

ـ وفى حديث الشّعبى : «إن حَوَّلْناها عنك بمِحْوَل» .

المِحْوَل ، بالكسر : آلة التحويل . ويُرْوَى بالفتح ، وهو موضع التحويل والميم زائدة ـ وعزيت إضافة الحديثين لأبى موسى فى النهاية ، ولم يردا فى النسخ الخطية للكتاب ولا فى الغريبين فأثبتناهما هنا .

﴿محن﴾ ـ[1] فى حديث الشَّعْبىِّ ، قال : « المِحْنَةُ بِدْعة »
يعنى أن يأخُذَ السُّلطان الرجُل فيَمْتَحِنَه ، ويقول : فَعَلْتَ كذا وكذا[2] ، حتّى [3]يتَسَقَّط[1] .

* * *

(١ ـ ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «وفَعَلْتَ كذا ، فلا يَزال به حتى يَسْقطَ ويقول مالم يَفْعَله ، أو مالا يجوز قوله ، يعنى أن هذا الفِعل بِدْعة» .

(٣) فى المعجم الوسيط (سقط) : تسقّط فلانا : عالجه على أن يسقُط فيخطِىء أو يكذب فيبوح بما عنده .

﴿ ومن باب الميم مع الخاء ﴾

﴿مخخ﴾ ـ فى الحديث[1] : « الدُّعَاء مُخُّ العِبَادة »

مُخُّ الشيّء : خَالِصُه ، ومُخُّ العَظْمِ والدِّماغِ : نِقيُّهُمَا ، ومُخُّ العَينِ : شَحْمُهما . وأَمَخَّ العَظْمُ ، والرَّجُل والشَّاةُ : صارُوا ذَوِى مُخٍّ .

وتَمَخَّخْت[2] العَظْمَ : آستَخْرَجتُ مُخَّهُ .

ومعناه من وَجْهَيْنِ ؛ أَحدُهما : أَنَّه امتِثَالٌ لِأَمْرِ الله عزّ وجلّ ؛ حَيثُ قال : ﴿ آدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ[3] ﴾ ؛ فهو عَين العبادَة ومَحْضُها .

وَالثّانى : أنّه إذا رأى نَجاحَ الأُمور مِن الله عزَّ وجلَّ قَطع أَمَلَه مِمَّن سِوَاه ، ودَعاه لحاجَتِه مُوَحِّدًا ، وهذا هو أَصلُ العِبَادة .

﴿مخض﴾ ـ فى حَديث عُثمان ـ رَضى الله عنه ـ : « أَنَّ آمرأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فمخَضَت عِنْدَهم » .

: أى تحَرّك الوَلَدُ فى بَطْنِها للْوِلَادَةِ . وَضَرَبَها المَخاضُ ؛ أى الطَّلْقُ .

٢٩٣/ ـ وفى الزَّكاةِ[4] : « فى/ خَمْسٍ وعِشْرِين بنتُ مَخاضٍ »

الـمَخاضُ : النُّوقُ الحَوامِلُ ، واحِدتُها : خَلِفَةٌ على غير قِيَاسٍ .

---

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : «ومَخْمَخْت العَظمَ» والمثبت عن أ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، والآية : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ آدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ .

(٤) ن : فى حديث الزكاة : «فى خمس وعشرين من الإبل بنتُ مخاضٍ» .

وإنّما يَكون ابنَ مَخاضٍ ، وَابنةَ مَخاضٍ إذَا دَخَلاَ فى الحَوْل الثَّانِي ؛ لأنّ أُمَّها لَحِقَتْ بالمخاضِ ، وإن لم تَكُن حَامِلاً .

قال الأَصْمَعِيُّ : إذَا حَمَلت النُّوقُ لِتَمام سَنَةٍ من يَومِ وَضَعَت سُمِّيَت[1] : شَولاً ومَخَاضاً ، وَوَلَدُها ابنُ مَخاضٍ[2] ، وقبل ذلك يُسمَّى فَصِيلاً .

وقال غَيرُه : هُنَّ شُولٌ ما دَامَ فيها الفَحْل ، وابن المخاض : الذى حَمَلَتْ أُمُّه ، أو حَمَلَت الإبِلُ التى فيها أُمُّه ، وإن لم تَلقح هى . وهذَا هو المَعْنَى فى قَوْلِه : ابنُ مَخَاضٍ ؛ لأَنّ النَّاقَةَ الوَاحِدَة لاتكون بنتَ نُوقٍ ، فإذَا أَرادَ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّها فى وقْتٍ قد حَمَلَتْ النُّوقُ التى وَضَعْنَ مَع أُمِّهَا ، وإن لم تَكُن أُمُّها حامِلاً - والله عزّ وجلّ ، أَعْلَم ، فنَسَبَها إلى الجماعَةِ ؛ لحُكْمِ مُجَاوَرَتها أُمَّها .

- فى الحديث : « بَارِك لَهم[3] فى مَحْضِهَا ومَخْضِهَا »

: أى مامُخِضَ مِن اللَّبن فأُخِذَ زُبْدُه ، ويُسمَّى مَخِيضاً أيضاً : ما بَقِى بَعْدَ أَخذِ الزُّبْد منه .

- ومنه الحديث : « أنَّه مُرَّ علَيه بجَنَازَةٍ تُمخضُ مَخْضًا »

: أى تُحَّركُ تَحرِيكاً سَرِيعاً ، كما يُحَرَّكُ سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ ليخرج زُبْدُه والسَّحاب يَمخَضُ بمَائِه .

[4]ومَخَضت الشاةُ مِخَاضًا - بفتح الميم وكسرها - : دَنَا نِتَاجُها[4] .

---

(١) ب ، ج : «تكون» والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «ابن مخاض وابنة مخاض» .

(٣) ب ، ج : «بارك لهما» والمثبت عن أ ، ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الدال ﴾

﴿مدد﴾ ـ قال تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ[1] ﴾
: أى يُزَيِّنُون لهم الغَىَّ ، ويُجرُونهم فيه .

والـمَدُّ : الزِّيادَة ، ومدَدْتُ الشّىءَ مَدًّا : زِدْتُه ، ومَدَّ الماءُ والنَّهْرُ ؛ زَادَا ، كَرَجَع وَرجَعْتُه ، وَمَدَدْنَا القَومَ ؛ صِرْنا مدَدًا لهم ؛ وأَمْدَدْنَاهم ؛ إذَا جئْتُموهم بِغَيركم .

والمِدَادُ : الذى يُكتَبُ به ، إنّما سُمّى به ؛ لأنَّه يَستَمِدُّهُ مِن الدَّوَاةِ أو نَحْوِها : أى يَسْتَزيدُه .

والـمَدُّ : القَدْرُ ، ومدُّ النَّبْلِ ؛ غَلْوتُه[2] .

ـ ومنه الحديث : « إنّ المؤَذِّنَ يُغفَرُ له مَدَّ صَوتِهِ »
قال الخطَّابِيُّ : هذا مَثَلٌ لِسَعَةِ المغفِرَةِ ، كما يُقالُ : مَغفِرَةٌ وَاسِعَةٌ
قال : ويجوزُ أن يُرِيد بهِ : قَدْرَ الذُّنوبِ : أى يُغفَر له ذلك إلى مَدِّ صَوْتِه[3] .

كما رُوى : « لَو لَقِيتَنى بِقِرَاب الأَرضِ خَطايَا لَقِيتُكَ بها[4] مَغْفِرةً » .

ويُروَى : « مَدَى صَوْتِهِ » .

---

(١) سورة الأعراف : ٢٠٢ ، والآية : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لايُقصِرُونَ﴾ .
(٢) الغَلوة : مقدار رمية سهم ، وتُقدّر بثلاثمائة ذِرَاع إلى أربعمائة (الوسيط) .
(٣) ن : «إلى مُنتهى مَدّ صَوْته» .
(٤) ب ، ج : «بقرابها» والمثبت عن أ ، ن .

والمدَى : الغَايَة ؛ أى يَستَكْمِل مَغْفِرَةَ الله عزَّ وجلَّ إذَا استنفَدَ وُسعَه فى رَفع الصَّوْتِ ، وبَلغَ الغَايةَ فى المغْفِرةِ إذا بلَغَ الغَايةَ فى الصَّوْتِ .

وقيل : إنّه (١ كلام١) تَمثِيل : أى المكان الذى يُنتَهى إليه الصَّوتُ ، لو قُدِّرَ أن يكُونَ ما بَين أَقْصَاه ، وبين مَقامِه الذى هو فيه ذُنُوبٌ تَمْلأُ تِلكَ [المَسَافة٢] لغَفَرهَا الله تعالى له .

ـ فى الحديث : « سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاته »

قال الخَطّابيُّ : المِدادُ : الـمَدَدُ : أى قَدْرَ مايُوازِيها فى الكَثْرةِ ، عِيارَ كَيْلٍ ، أَوْوَزْنٍ ، أوعَدَدٍ ، أَوْمَا أَشْبَهَهَا من وُجُوه الحَصْرِ والتقدير ، وهذا أيضًا كَلامُ تَمثِيل يُرَادُ به٣ التَّقريبُ ؛ لأنَّ الكلامَ لا يَدخُل فى المكَاييل ولا يقع فى الوَزْنِ

ـ ونحوه فى الحديث٤ : « ماَ بلَغ مُدَّ أَحدِهم ، ولا نَصِيفَه » .

الـمُدُّ : رُبْع صاعٍ ، وَإنَّما قَدّرَه بهذا ؛ لأَنَّه أَقلُّ ما كانوا يتصَدَّقُون به فى العَادَة ، والله أعلم .

ويُروَى : « مَدَّ أَحَدِهم » بالفَتْح : أى غَايتَه ؛ وقد يُجمعُ المُدَّ : أَمْدَادًا ، ومِدادًا .

ـ وفى الحديث : « كانَ يتوضَّأُ بِالْمُدِّ »

وهو رَطْلٌ وثُلُثٌ ـ عند الشَّافعى ؛ لحديث كَعب بن عُجرَةَ ـ رضى الله عنه ـ « أَطْعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ سِتَّةَ مَسَاكِين »

(١ ـ ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «المسافات» والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «يراد بها» والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفى حديث فضل الصحابة : «ماأدْرَك مُدَّ أَحدِهم ولا نَصِيفَه» .

وفى رِوايَةٍ : « فَرَقًا مِن زَبيبٍ بين سِتَّةِ مَسَاكِين » .

والفَرَقُ : سِتَّة عَشَر رِطْلًا ، وهو عند أبى حَنِيفَة رِطْلَانِ ، لحديث أنَسٍ فيه[1] .

ـ وفى حَديثِ الرَّمْى : [2]« والـمُمِدُّ به »

مِن المَدَدِ : أى مَن يقُومُ عند الرامى ، فيُنَاولُه سَهمًا بَعْدَ سهْمٍ ،

أَويَرُدُّ عَليه النَّبْلَ الـمَرمِىَّ بهِ .

[3]ـ فى حديث على ـ رضى الله عنه ـ [4]: « قَائِلُ الزُّورِ والذى يَمُدُّ بحَبْله فى الإِثْمِ سَوَاء »

مثَّل قَائلَه بالمائحِ الذى يَمْلأُ الدَّلْوَ ، وحاكِيها بالماتِح الذى يَأخُذ بحَبْلِهَا مادًّا لها .

ولهذا يُقال : الرِّاوية أَحدُ الكاذِبَيْن[3] .

﴿مدا﴾ ـ فى الحديث[5] : « ليس لَنا مُدًى »

: أى شِفَارٌ ، واحدتُها : مُدْيَة .

ـ وفى الحديث : [6]«يُغفَر لَه مَدَى صَوتِه »

: أى غَايتَه ونهايَتَه ، وقد تَقدَّم معناه : فوقه .

والتَّمادِى : بُلوغُ الـمَدَى .

---

(١) ن : قيل : إن أصل المُدِّ مُقَدَّر بأن يَمُدَّ الرجل يديه ، فيملأ **كفَّيْه طعاما** .

(٢) : فى حديث الرَّمْى : «مُنْبِلُه والمُمِدّبه» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : «قائل كلمة الزُّور والذى يَمُدّ بَحبْلها فى الإثم سواءٌ» .

(٥) ن : وفيه :«قلتُ : يارسول الله ، إنَّا لاقُو العَدُوّ غدًا وليست معنا مُدًى» .
المُدَى : جمع مُدْيَة ، وهى السِّكِّين والشَّفْرة .

(٦) ن : «المؤذِّن يُغْفَر له مَدَى صوتِهِ» .

﴿ [1]ومن باب الميم مع الذال ﴾

﴿مذق﴾ ـ فى حديث كعب بن مالك ورَجَزِه[2] ؛

★ وَمَذْقَة كطُرَّةِ الخَنيفِ ★

المَذْقَةُ : الشَّرْبة من اللَّبن المَمْذُوق ؛ أى الممزوج ، شَبَّهَها بحاشِيَةِ الكَتَّان الرَّدِىء ، لتَغَيُّر لَوْنها ، وذَهابِ نُصُوعِهِ بالـمَزْج[1] .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «حديث كعْب ، وسَلَمة» ـ وجاء الرجز فى اللسان (خنف) وجاء الحديث كاملا فى الفائق (هنأ) ٤/١١٤ ، ١١٥ والرجز :

لم يَغـــذُهـــا مُـــدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَـــيْرَاتٌ ولا رغيفُ
لكن غـــذاهـــا حَنْظـــلٌ نِقيفُ
ومَـــذْقـــة كطُـــرَّةِ الخنيفِ
تبيـت بَـيْن الـزَّرْب والكنِيـفِ .

﴿ ومن باب الميم مع الراء ﴾

﴿مرأ﴾ ـ فى حديث الأَحنَفِ : « يَأتِينَا فى مثلِ مَرِىء نَعام[1] »
الـمَرِىءُ : مَجْرَى الطَّعَامِ والشَّرابِ ، وَهو غَيرُ الحُلْقُوم ،
٢٩٤/ أدَقُّ/ منه وأَضيَقُ .
ضَرَبه مثَلاً لِضِيقِ العَيْشِ ، وَقِلَّة الطَّعام .
وَإنَّما خَصَّ النَّعامَ ؛ لِدِقَّةِ عُنُقِه ، فاسْتدَلَّ بذلك على ضِيقِ مَرِيئه .
وقيل : المرِىءُ : رَأْسُ الـمَعِدَةِ ، والكَرِش الـمُتَّصِلُ بالحُلْقُومِ .
واسْتَمرأَ الطعَامَ ، كَأنه مِن دُخولِه المَرِىء .
والـمُروءَةُ[2] : مصَدَرُ الـمَرْء : أى كَمالُه .
ـ [3]فى حديث عَلِىٍّ ـ رضىَ الله عنه ـ : « لقد تَزَوَّجتَ آمرأَةً[4] »
يعنى امرأةً كاملةً ، كما تَقولُ : هو رَجلٌ . قال الهُذَلِىُّ :

★ لقد وقَعْتَ على لَحم . .

: أى على لَحمٍ ذى شَأْنٍ[3]

﴿مرج﴾ ـ فى صِفَةِ خَيْلِ الـمُرابِط[5] : « طوَّلَ لها فى مَرْجٍ »
: أى أَرضٍ واسِعَة ، وأنشَد :

---

(١) جاء الحديث كاملا فى الفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، وجاءت هذه الجملة فيه برواية : «يَأتِينا مايأتينا فى مثل مَرىءِ النعامة» .

(٢) فى اللسان (مرأ) : المروءة : كمال الرجولية ، مَرُؤَ الرجلُ يَمرُؤُ مُروءَةً ، فهو مَرِىءٌ «على فعيل» ـ وتَمَرَّأ «على تَفَعَّل» : صار ذا مُروءةٍ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : وفى حديث على لمّا تزوَّج فاطمةَ : «قال له يهودِىٌّ ـ أراد أن يَبْتَاعَ منه ثِياباً ـ : لقد تَزَوَّجت امرأةً» . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ب ، ج : «المرابطين» والمثبت عن أ ، وفى ن : «وذُكِر خَيْلُ المُرابِط فقال : طَوَّلَ لها فى مَرْجٍ » .

★ رَعى بها مَرْجَ رَبيعٍ مُمْرِجَا[1] ★

وقيل : المَرْجُ : أرضٌ ذاتُ نَباتٍ كَثيرٍ تُمرَجُ فيه الدَّوابُّ .

يقال : مَرَجْتُ الدَّابةَ وأمرَجْتُهَا بمَعْنًى .

وقيل : مَرَجْتُها : خلّيْتُهَا ، وَأَمْرَجْتُها : رَعَيْتُها .

﴿مرجل﴾ ـ فى الحديث : « ثِيابٌ مَرَاجِلُ[2] »

أكثَر الرِّوايةِ بالحَاءِ ، وقالوا : هو جَمعُ : ثَوبٍ مُرجَّلٍ ؛ إذَا كان عليه تِمثَالُ الرِّجَال ، فعلَى هذا مَن رَواه بالجيم ، أراد عليها تِمثَال الرِّجال ، وَهُما مِن بابِ الرَّاءِ .

فأمَّا المِرجَلُ الذى يُطبَخ فيه ، فكذلك أوْرَدُوه فى باب الرَّاء ، ولاَأدْرِى مِن أىّ شَىءٍ آشتُقَّ .

﴿مرد﴾ ـ [3]فى حَديثِ مُعاوية : « تَمَرَّدْتُ عِشرين سنة ، وَجَمعْتُ عشرين ، [4]ونَتَفتُ عِشْرين[4] ، وخَضَبتُ عِشْرين ، فأنا ابنُ ثمانين »[3]

: أى مَكَثْتُ أمْرَدَ ، [5]ثم صِرْتُ مُجْتَمِع اللِّحية[3]

﴿مرر﴾ ـ فى قِصَّةِ مَولِدِ عِيسَى ـ عليه الصَّلاة والسَّلام ـ : « خرج قَومٌ ومَعَهم المُرُّ ، قالوا : نَجْبُر به الكَسْرَ والجُرْحَ »

المُرُّ[6] : دواء كالصَّبِرِ والحُضَضِ .

---

(١) فى اللسان : وتهذيب اللغة (مرج) وعزى للعجاج ، وهو فى ديوانه / ٣٧٤ ، وقبله :
★ عُودًا دُوَيْن اللهوات مُولجا ★

(٢) ن : «وعليها ثيابٌ مَرَاجِلُ» يُروى بالجيم والحاء ، فالجيم معناه أنّ عليها نُقُوشاً تمثالَ الرّجالِ ، والحاء معناه أنّ عليها صُوَرَ الرّحال ، وهى الإبلُ بأكْوارها . ومنه ثوب مُرَجَّل . والروَايتان معًا من باب الراءِ ، والميمُ فيهما زائدة ، وقد تقدم .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن .

(٥) ن : أى مَكَثْتُ أَمْرَدَ عشرين سنة ، ثم صِرْتُ مُجْتَمِع اللحية عشرين سنة .

(٦) انظر غريب الحربى : المجلدةالخامسة ١/٩١ .

ـ قال الأصمعى : ويُقال لَهُ : الـمُرارَةُ ، والجمعُ : مُرَّارٌ ، وهذه البَقْلة من أَمْرارِ البَقْل ، الواحدُ مرٌّ .

وقال غَيرُه : سُمِّى بهِ لِمرارَتِه .

ـ وفى حديث ابن عُمَر ـ رضى الله عنهما ـ : « أَنّه جُرِحَت إبهامُه[1] فأَلقَمَها مَرارَةً ، وَكان يَتوضَّأُ عليها »

المرارَةُ : هَنَة دَقِيقَةٌ مُستَدِيرةٌ فيها ماء أَخْضَر فى جوف كُلِّ ذى رُوحٍ إلاّ الجَمَل ، سُمِّيت به لِمرارَةِ الماءِ الذى فيها .

ـ وفى حديث شُرَيح : « وادَّعى رجُلٌ دَيْناً على رجُلٍ مَيّتٍ ، فأراد بَنُوهُ أن يَحْلِفُوا على عِلْمِهم ، فقال شُرَيح : لَتَرْكَبُنَّ منه مَرارَةَ الذَّقَن »

: لَتَحْلِفُنَّ مَالَه شَيْء .

قال الحَرْبِىُّ : أَظنُّه أَرَادَ لتَحلِفُنَّ على البَتِّ ، لاعَلَى عِلْمِكُم ، فتركَبُوا من ذلك مايُمِرُّ فى أَفْواهِكم وألسنَتِكم التى بين أَذْقَانِكم[2] .

ـ فى حَديث أبى الدَّرْدَاء ـ رَضِىَ الله عنه ـ : « فى الْـمُرِّىّ »

قال الجَوهرىُّ ـ فى صَحاح اللُّغَةِ ـ : الـمُرِّىّ[3] : الذى يُؤتَدَمُ به ، كأَنَّه مَنسُوبٌ إلى المَرَارَة . والعامَّةُ تُخَفِّفُه . .

قال : وأنشدَنى أبو الغَوثِ :

---

(١) أ ، ن : «جَرَح إبهامَه» ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) فى غريب الحربى ٩٢/١ من المجلدة الخامسة .

(٣) فى الصحاح (مرر) : المُرِّىُّ : الذى يُؤتَدم به ، كأنه منسوب إلى المَرَارةِ والعامّة تُخَفِّفه .

وأمُّ مَثْوَاى لُبَاخِيَّةٌ
وعندَها المُرِّىُّ والكامَخُ[1]

لُبَاخِيَّةٌ قيلَ : امْرَأَةٌ تامَّةٌ .

ـ [2]فى حديث أبى الأَسوَد الدُّؤَلِىّ : « ما فعلَت المرأة التى تُمارُّه[3] ؟ »

: أى تَلْتَوِى عليه وتخالِفه ؛ مِن أمرَّ الحَبْلَ ؛ إذَا شدَّ فَتْلَه .

ـ فى حديث معاوية : « سُحِلَت مَرِيرَتُه[4] »

المَرِيرةُ ، والمَرِير : المُمَرُّ المَفْتُولُ على أَكثَر مِن طاقٍ . يريد : ضَعفَه ، ويُحتَملُ أن يُريدَ : قُوَّتَه[2]

﴿مرس﴾ ـ فى حديث عُثمان ـ رضى الله عنه : « فَحَسَكٌ أَمْرَاسٌ[5] »

الأَمْرَاسُ : الذين مارَسُوا الأُمورَ ، وجَرَّبُوهَا .

يُقالُ : رَجُلٌ مَرِسٌ . والأمْراسُ : الحِبَالُ ـ أيضاً ـ ، الواحِدُ : مَرَسٌ ـ بفتح الرَّاءِ ـ ، قيل : سُمِّى به لِكَثرة ماتتمرّسُه الأَيْدِى .

ـ وفى حَديثِ عائشةَ ـ رضى الله عنها ـ : « كنتُ أَمرُسُه بالماءِ »

: أى أَدْلُكُهُ بأصابِعى فى الماءِ ، والمَرْسُ مِثل المَرْثِ .

ـ [2]فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « أُعافِسُ وأُمارِسُ[6] »

---

(١) فى الصحاح واللسان (مرر) ، والكامَخُ : نوع من الأدْم مُعَرَّب : اللسان (كمخ) .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «مافعلَت المرأةُ التى كانت تُمارُّه وتُشارُّه ؟» : أى تَلْتَوِى عليه وتُخالِفه ، وهو من فَتْل الحبْل .

(٤) ن : أى جُعِل حَبْلُه المُبْرَمُ سَحِيلاً ، يعنى رِخْوًا ضعيفا .

(٥) ن : ومنه حديث خَيْفان : «أمّا بنو فُلانٍ فَحَسَكٌ أَمْرَاسٌ» .
جمع : مَرِس ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذى مارَس الأمور وجَرَّبَها .

(٦) ن : ومنه حديث على : «زعم [أى عمرو بن العاص] أنى كنت أعافسُ وأُمارِسُ» .

: أى أُلاعِبُ النِّساءَ وأُصارِعُهُنَّ .

- وفى حَدِيث وَحْشِىّ[1] : « رَجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ »

: أى شدِيد المِراسِ لِلْحَرْبِ .

﴿مرض﴾ - وفى حديث عمرو بن مَعْديكرِب : « هم شِفاءُ أَمْراضِنا »

: أى يأخذون [2]بِثَأرنا[2] .

﴿مرغ﴾ - فى حديث عَمّار - رَضى الله عنه -: «فتَمرَّغنَا[3] فى التُّرابِ»

: أى تَلطَّخنَا به . وَقد مَرَّغْتُهُ أَنَا .

ومَراغُ الإِبِل : مُتَمرَّغُها

- وفى صِفَةِ الجنَّة : « مَرَاغُ دَوَابِّها المِسْكُ[4] » .

والـمَرْغُ : الإشباعُ بالدُّهْنِ .

﴿مرق﴾ - فى حديث عَلِىّ - رضى الله عنه - : « سُئِلَ عن مُحرِمٍ أَصابَ بَيضَ نَعَامٍ ؟ قالَ : يَنظُر إلى عَدَدِ البَيضِ ، فَيُطْرِقُهنَّ الفَحلَ ، فما أَنتجْن أَهداه . قيل : فإن أَزلقَت واحدةٌ منهُنَّ . قال : إنَّ مِن

---

(١) ن : ومنه حديث وحْشِىٍّ فى مَقتَل حَمزَةَ : «فطَلَع عَلَىَّ رجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ» .
: أى شديدٌ مجرّبٌ للحُروب . والمَرْسُ فى غير هذا الدَّلْكُ .

(٢) ن : « ...كأنَّهم يَشْفُون مَرضَ القُلوب ، لامَرضَ الأَجْسام» .

(٣) ن : «أَجْنَبْنَا فى سَفَر وليس عندنا ماءٌ ، فتَمرَّغْنَا فى التُّراب» .
ظَنَّ أنّ الجُنُب يحتاجُ أن يُوَصِّلَ التراب إلى جميع جسده كالماء .

(٤) ن : أى الموضِعُ الذى يُتَمَرَّغُ فيه مِن تُرابِها . والتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّب فى التُّراب .

البَيْض ما يَكُون مارِقًا[1] »

: أى فاسِدًا .

يُقال : مَرِقَت البَيْضَةُ وَمذِرَت : فَسَدَت ، فَصارَت مَاءً .

﴿مرن﴾ ـ فى حديث إبراهيم[2] : « فى المَارِن الدِّيَةُ »

المارِنُ مِن الأَنفِ مادُونَ[3] القَصَبةِ .

وقيل : الـمَرْنَان والمارِنان : الـمَنْخَرانِ .

ومَرَنَ الشَّىءُ مُروناً : لانَ فى صَلابَةٍ ، كَالرُّمحِ ونَحوِه[4] ، ومَرَنَتْ يَدُه : صَلُبَتْ .

﴿مرا﴾ ـ فى الحديث : « ذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ »

: أى صَخْرَةٍ بَيضَاءَ برَّاقَةٍ ، قاله الأَصمعِىُّ .

وقال غيره : هى صُلْبَةٌ ؛ وهى التى يُقدَح منها النَّارُ .

والمَرْوَةُ التى تُذكَر مع الصَّفا من ذلك .

---

(١) جاء فى السنن الكبرى : كتاب الحج ٢٠٨/٥ برواية .. قال الشافعى حكاية عن منصور ، عن الحسن ، عن على : «فِيمَن أصاب بيضَ نعام ؟ قيل : يضرب بقدرهن نوقا ، قيل له : فإن أزلقَت منهنّ ناقة ؟ قال : فإن من البَيْضِ مايكون مارقا» ـ وقد روى فيه أن ذلك كان على عهد النبى ـ صلى الله عليه وسلمَ وأن النبى صلى الله عليه وسلم ردَّ سائلَه إلى صِيَام يَومٍ أو إطعام مسكين .

وجاء الحديث برواية أخرى فى مصنف عبدالرزاق ٤٢٢/٤ «باب بيض النعام» وانظر المحلى لابن حزم «كتاب الحج» ٣٥٨/٧ .

واقتصر فى ن : على قوله : فى حديث على : «إنَّ من البَيْض مايكون مارِقاً» .

(٢) ن : فى حديث النَّخَعىّ .

(٣) ب ، ج : المارن : «مالان من الأنف» ، والمثبت عن أ، ن .

(٤) أ : «وعوده» والمثبت عن ب ، ج .

فى شِعْرِ الـمُجذَّر بن ذِياد :

٢٩٥/ / أنا الذى يُقَال أَصْلِى من بَلِىٌّ
أُرْزِم للمَـوْت كَـإرْزَامِ المَـرِىِّ[1]

قال الأصمعى : الـمَرِىّ : التى تُحلَبُ على غير وَلَدٍ ، فَتُمرَى بالأَيْدِى : أى تُمسَحُ فتَدُرُّ .

وقيل : هى النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وقد أَمْرَت .

والمَارِيَةُ ، خَفِيفَة ، بَقَرَةُ الوَحْشِ .

والمَارِىّ : كِسَاءٌ صَغِيرٌ لَهُ خُيُوطٌ مُرسَلَةٌ ، وَإزارُ السَّاقِى ، والقَطَا ، وثَوْبٌ خَلَقٌ .

[2]والـمرِىّ من الـمَرْى ؛ وهوالحلْب ، وَزْنُه فَعُولٌ كحَلُوب ، نَظِيره نَعِىّ ، أو فَعِيل ؛ إذ لو كان فعولا قالوا : مَرُوّ ، كما قيل : نَهُوّ عن المنكر[2] .

* * *

(١) فى غريب الحديث للحربى : المجلدة الخامسة : ١/٨٣ ، وجاء الرجز فى سيرة ابن هشام ٢/٦٣٠ ضمن عشرة أبيات .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الزاى ﴾

﴿مزر﴾ ـ فى حَديث أَبِى مُوسى ـ رضىَ الله عنه ـ[1] : « إنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ له : المِزْرُ »

وهو نَبِيذُ الشَّعِير والحِنطَةِ . وقيل : نَبِيذُ الذُّرَةِ .

وَالمِزْرُ[2] : الذَّوْقُ ، والتَّمزُّرُ مِثْله ، وقيل : هو الشُّرب بِمَرَّةٍ .

﴿مزز﴾ ـ فى حَدِيث أَنَسٍ ـ رضى الله عنه ـ : « أَلَا إنَّ المُزَّاتِ حَرامٌ »

يعنى الخُمورَ وهى جَمْعُ : مُزَّةٍ ، ويُقَالُ : هى خَلْطُ البُسْرِ وَالتَّمر ، ويُقالُ لها : المُزَّاءُ أَيضاً .

وقيل : إنَّها التى فيها حُمُوضَة ؛ ويُقال : للتَّمر اللَّذيذ : مُزَّةٌ

ـ وفى حديث : « أَخْشَى أَن تكُونَ المُزَّاءَ التى نُهِيَتْ عنها عَبدُ القَيْسِ »

قال قَتادَةُ : هو النَّبِيذُ فى الحَنتَم[3] والمُزفَّتِ .

وقيل : هو فَعَّالٌ مِنَ المَزِّ ؛ وهو الفَضْلُ ، كأَنَّها سُمِّيَت به ، لِفضْلِها على سائرِ الأَشْرِبَةِ ، أَو من المَزَازَةِ ؛ وهى التى بَين الحُلْوِ والحامضِ .

---

(١) ن : «أنَّ نَفَرًا من اليَمن سألوه ، فقالوا : إنّ بها شَرَابا يُقالُ له : المِزْر ، فقال : كُلّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

(٢) فى اللسان (مزر) المَزْر ، والتَّمزُّر : التَّروّق (صفاء الشراب) والشرب القليل ، وقيل : الشّرب بمَرّة .. والمَزْر بالفتح : الحَسْو للذَّوْق . يقال : تَمزَّرت الشرابَ ، إذا شربتَه قليلا قليلا .

(٣) الحَنْتَم : الجَرَّةُ الخَضراء : (القاموس : حنتم) ، والمُزَفَّت : إناء مَطليٌّ بالزِّفت : (القاموس : زفت) .

وفُعَّالٌ للمُبالغَةِ كحُسَّانٍ وكُرَّام ، قال الأَخطَلُ :

بين الصُّحَاةِ وبَينَ الشَّرْب شُرْبُهُمُ
إذا جَرَى فيهم المُزَّاءُ والسَّكَرُ[1]

وقيل : إن جَعَلْتَه فُعَّالاً لم يكن من البَابِ ؛ لأَنّ لامَ الكَلمَةِ ليست بزَايٍ . وإنَ جَعَلتَه فُعْلاَءَ مُلْحَقاً بقُسْطَاسٍ كان من البَابِ .

﴿مزمز﴾ ـ فى حديث[2] السَّكْران قال : « مَزْمِزُوهُ وتلْتِلُوه »

قال الليث : هو أن يُحرِّكَ تَحريكاً عَنِيفاً ؛ لعلَّه [3]يَعقلُ ، فَيُدرَأَ عنه الحَدُّ [4]أو لِتُوجد نَكْهَتُه ، فيُعلَم ما شَرِبَه[4] .

وتَمَزْمزَت الأَلْيَة : تحرَّكَتْ .

وقال أبو عَمروٍ : المَزْمَزَةُ ، والتَّرتَرةُ ، والتَّلْتَلة : هو أن يُتَعْتَعَ ، ويُقبَلَ به ويُدبَر ، ويُعْنَف به .

* * *

(١) فى اللسان (مزز) قال الأخطل يعيب قوما ، برواية :

بِئسَ الصُّحَاةُ وبئس الشَّرْبُ شُربُهُمُ
إذا جَرَت فيهم المُزَّاء والسَّكَر

والبيت فى شعر الأخطل ٢٠٨/١ طـ : بيروت برواية اللسان ـ وجاء فى شرح ديوان الأخطل / ١٧٨ طـ دار الثقافة بيروت ١٩٦٨م :

يقول : إن بنى يربوع سيئو الخلق ، سواء كانوا سُكارَى أم صُحاة .

(٢) ن : «فى حديث ابن مسعود : قال فى السكران» .

(٣) ن : لعلَّه يُفِيق من سُكْره ويَصْحُو .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع السِّين ﴾

﴿مستق﴾ ـ فى الحديث : « أَنّه أُهْدِىَ مُسْتَقَةٌ[1] من سُنْدُسٍ »

ـ وفى حديث سَعْدٍ ـ رَضِىَ الله عنه ـ : « أَنَّه صَلَّى بالنّاسِ فى مُسْتَقَةٍ يَداه فيها »

قال الأَصمعِىّ : الـمَساتِقُ : فِراءٌ طِوالُ الأكْمام ، واحِدَتُها : مُسْتَقَةٌ ، وأَصلُه بالفَارِسِيَّةِ : مُشْتَةَ ، فَعُرِّبَت ، ويشبه أنّها كانَت مُكفَّفة بالسُّنْدُس ؛ لأَنّ نَفْسَ الفَرْوِ لايكونُ سُندُسًا .

﴿مسح﴾ ـ فى الحديث : « تَمَسَّحُوا بالأَرْضِ[2] »

: أى بَاشِرُوها فى السُّجُود[3] ، من غير أن يكون بَيْنَكُما حائِلٌ تُصَلُّون عليه ، وهذا على وجه البِرِّ ، لا [على[4]] أَنّ مَن تَرَكَ ذلك كان تارِكاً للسُّنَّةِ .

وقيل : أَرادَ به التَّيمُّم ، وهو حَسَنٌ .

ـ وفى الحديث : « لَـمَّا مَسَحْنَا البَيْتَ أَحْلَلْنَا »

: أى طُفْنَا به ؛ لأنَّ مَن طافَ به مَسَحَ الرُّكْن ، فَصارَ اسمًا لازمًا للطَّوَاف ، قال عُمَر بن أبى رَبيعَة :

---

(١) ن : هى بضم التاء وفتحها : فَرْوٌ طَويلُ الكُمَّين .

(٢) ن : «تَمسَّحوا بالأرض فإنَّها بكم بَرَّةٌ» .

(٣) ب ،ج : «بالسجود» والمثبت عن أ ، وفى ن : وقيل : أراد مُبَاشرَة تُرابها بالجباه فى السجود من غير حائل ، ويكون هذا أمْرَ تأديب ، واستحباب ، لا وُجُوب .

(٤) سقط من ب ،ج : والمثبت عن أ .

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِن مِنىً كُلَّ حاجَةٍ
ومَسَّحَ بالأركانِ مَن هو ماسِحُ[1]

ـ وفى حديث عَمَّارٍ ـ رضى الله عنه ـ : « أَنَّه دُخِلَ عليه وهو يُرَجِّل مَسَائِحَ مِن شَعْرِه »

قال الأصمعىُّ : المسائِحُ : ما بين الأذنِ والحاجِب تصعَدُ حتى تكونَ دُونَ اليافُوخ .

وقيل : المَسَائحُ : الذَّوائبُ ، وشَعَرُ جانِبَىِ الرأْسِ ، الواحِدَةُ : مَسِيحَةٌ .

والماسِحَةُ : الماشِطَةُ ؛ لأنها تُعالج مَسائِح الرَّأس

وقيل : الـمَسِيحَةُ : ماتُرِكَ من الشَّعَرِ فلم يُعالَجْ بشىءٍ .

ـ وفى حديث : [2]« أَنَّ مَسِيحَ الدَّجَّال » .

---

(١) فى الخصائص لابن جنى ١/٢٨ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، دون عزو ، وجاء بعده :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناق المطىّ الأباطِحُ

وعزا المحقق البيتين لكُثَيِّر عزَّة ، ونسبهما المرزبانى للمُضَرِّب بن كعب بن زهير ، وجاء البيتان فى اللسان (طرف) دون عزو ـ وجاءا فى أسرار البلاغة /١٦ ، والوساطة / ٥٨ ، ونسبا ليزيد بن الطثرية ، وجاء عجز البيت الثانى فى شرح ديوان الحماسة ٢/٥٨٤ دون عزو .

(٢) ن : «قد تكرر فى الحديث ذكر : «المسيح عليه السلام» وذكر «المسيح الدّجال» أمّا عيسى فَسُمِّى به ؛ لأنه كان لايَمْسَحُ بيده ذا عاهة إلّا بَرِئَ .

وقيل : لأنه كان أَمْسَحَ الرِّجْل ، لا أَخْمَصَ له . وقيل : لأنه خرج من بطن أمِّه ممسوحا بالدُّهْنِ . وقيل : لأنه كان يَمْسَح الأرض : أى يَقْطَعُها .

وقيل : المسيح : الصِّدّيق . وقيل : هو بالعبرانيَّةَ : مَشِيحا ، فعُرِّب .

وأمّا الدَّجال فسُمِّىَ به ؛ لأن عَيْنَه الواحدَةَ ممسُوحَة .

ويقال : رجُلٌ مَمْسُوح الوَجْهِ ومَسِيحٌ ، وهو ألَّا يَبقَى على أحدِ شِقَّىْ وَجْهِهِ عَيْنٌ ولا حَاجِبٌ إلَّا اسْتَوى .

وقيل : لأنه يَمسَحُ الأَرْضَ : أى يَقْطَعُها .

وقال أبو الهيثم : إنَّه المِسِّيح ، بوزن سِكِّيتٍ ، وإنه الذى مُسِحَ خَلْقُه : أى شُوِّه وليس بشىءٍ .

أضِيفَ إلى صِفَتِه ، كأنَّه أضَافَ صِفَةً إلى صِفَةٍ ، أو يَكُون مَسِيحٌ اسمًا له .

ـ فى حديث ابنِ عبّاس ـ رضى الله عنهما ـ : « إذَا كان الغُلامُ يتيمًا فامْسَحُوا رَأسَه من أعلاه إلى مُقَدَّمِهِ ، وإذا كان له أَبٌ ، فامْسَحُوا من مُقَدَّمِهِ إلى قَفاه »

كذا وَجدتُه مكْتُوبًا ، ولا أَعْرِفُ الحديث ، ولا مَعْناه .

ـ [1]فى الحديث[2] : « أنَّ عَلَفَه ورَوْثَه ، ومَسْحًا عنه ، فى مِيزانِه »[1] [3]: أى فى جَنَّتِهِ ، لأنَّه يَمسَح عنه التُّرابَ وغيرَه[3] .

﴿مسس﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَامِسَاسَ[4] ﴾

قراءةُ العَامّةِ بكَسْرِ المِيم ، ورُوِىَ عن الأَعرج ، وعن أبى عَمْرٍو بفَتح الميم .

قال الكسَائىُّ : هما لُغَتان . وقال [5]أبو عُبيدة : إذَا كَسَرتَه دخَلَه النَّصبُ والجرُّ والرفْعُ بالتَّنوين فى مَواضِعهنَّ ، وهو هنا مَنْفِىّ ، فلذلك نُصِبَ بغَير تَنوينٍ ؛ وهى الـمُخالَطَةُ والـمُماسَّةُ .

ومَن فَتح الميمَ جَعَلَه اسماً منه ، فلم يَدخله نَصبٌ ولارَفعٌ ، وكُسِـرَ آخِرُه بغَير تنوين كقَطَامِ وحَذَامِ ونَزالِ ؛ قال الشاعر :

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ج .

(٢) ن : وفى حديث فرس المُرابط .

(٣) ن : ومَسْحاً عنه : يرُيد مَسْحَ التُّراب عنه ، وتنظيف جِلْدِه .

(٤) سورة طه : ٩٧ ، والآية : ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فى ٱلحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَامِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَٱنظُرْ إِلَى إِلَهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فى ٱلْيَمِّ نَسْفاً﴾ .

(٥) ب ،ج : «أبوعبيد» والمثبت عن أ .

★ أَلَا لا يُرِيدُ السَّامِرِيُّ مَساسِ ★

(١ـ في حديث أبي هريرة : « لو رأيتُ الوُعولَ تَجْرُشُ ما بَين لَابَتَيْهَا ما مِسْتُها(٢) »

٢٩٦ / : أي ما مَسِسْتُها ، تُخفَّف السّين ، وتُلقَى حَركتُها على/ الميم . ويَجوز أن تَحْذِف السِّين أصلاً ، فتقول : مَسْتُها . كقوله تعالى : ﴿ ظَلْتَ ﴾(٣) في ظَلِلْتُ(١) .

﴿مسطح﴾ـ في حديث حَمَلَ بن مَالِكٍ ـ رضى الله عنه ـ : « ضَرَبَت إحداهما الأُخرَى بِمِسْطَحٍ (٤) »

وهو عَمودُ الخَيْمةِ(٥) . وهذا من بابِ السِّينِ .

﴿مسك﴾ ـ في حديث عليّ بن أبي طالب ـ رضى الله عنه ـ : « ما كان(٦) فراشي إلَّامَسْكُ كَبْشٍ »

: أي إهابُه (٧لأَنَّه يَمسِك ما وَراءَه٧) .

ـ وفي الحديث : « أنَّه رأَى عَلى عَائشة ـ رَضى الله عنها ـ مَسَكَتَيْنِ مِن فضَّةٍ »

قال أبو عَمْرٍو : الـمَسَكُ مِثلُ الأسْوِرَة مِن (٧الذَّبْلِ ؛ وهو٧) قُرُون الأَوْعال .

(١ـ١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : «هكذا رُوى . وهى لغةٌ فى مَسِسْتُها . يُقال : مِسْت الشيء ، بحذف السين الأولى وتحويل كسْرتِها إلى الميم» .

(٣) سورة طه : ٩٧ ﴿وانظُرْ إلَى إلَهِكَ الَّذى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ .

(٤) ن : فيه : «أنَّ حَمَلَ بن مالكٍ قال : كنت بين امرأتين ، فَضَرَبتْ إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ» .

(٥) ن : ... وَعُودٌ من عيدان الخِبَاءِ .

(٦) فى اللسان (مسك)) «ماكان على فِراشِـى ..»

(٧ـ٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

ـ[1] وفى حديث أُميَّة بن خَلَفٍ : « أنَّ الأَنصَارَ أَحاطوا به حتّى جَعَلوه فى مِثْل المَسَكَةِ »

: أى استدَارُوا حَولَه ، وحَفُّوا به ، حتى كأَنَّه فى حَلْقَةِ ذَبْل[2] أَوعَاجٍ .

وقال الأَصمعىُّ : المَسَكَةُ : أن تُحفَر البِئر فيبلُغَ قَعْرُها إلى مَوضع لايحتَاجُ إلى طَىٍّ .

ـ فى الحديث[3] : « أنَّ أباسُفيَان رَجُلٌ مِسّيكٌ »

: أى شَدِيدُ الإمسَاكِ ، وَالتَّمسُّكُ بما فى يَدِه .

وهو مِن أَبنِيَة الـمُبالَغَةِ ، كالخِمّير والسِّكِّير والضِّلِّيل .

وقيل : الـمَسِيكُ : البَخِيلُ ؛ إلَّا أنَّ المحفوظَ الأَوَّلُ .

ـ فى الحديث : « مَن مَسَّك (بشىءٍ)[4] من هذا الْفَىءِ »

يُقالُ : مَسَّكْتُ بالشَّـىءِ ، وأَمْسَكْتُ به ، وتَمَسَّكْتُ ، وامْتَسَكْتُ واسْتَمْسَكْتُ به بمَعْنىً ، والـمَسْكُ بمعنى التَّمسُّكِ .

ـ وفى حديث خَيْبَرَ : « أين مَسْكُ حُيَىِّ بنِ أخطَب ؟

---

(١) ن : «ومنه حديث بدر» : «قال ابن عوف ، ومعه أمية بن خلَف ، فأحاط بنا الأنصارُ حتى جعلونا فى مثل المَسَكةِ » .

(٢) القاموس (ذبل) : الذَّبْل : عِظام ظهر دابّةٍ بَحَريَّة ، تُتَّخذ منها الأسورة والأمشاط .

(٣) ن : «وفى حديث هندٍ بنت عُتْبَةَ» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) سقط من أ : والمثبت عن ب ، ج ، وفى ن : «مَن مَسَك من هذا الفَىْء بشىء» .
: أى أمسك . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يُريد به ذَخِيرَةً مِن صامِتٍ ، وحُلِىٍّ كانَت له ، وكانت تُدعَى مَسْك[1] الجَمَل ، قُوِّمَت عَشَرةَ آلاف دِينَارٍ ، لاتُزَفُّ امرأةٌ إلاَّ آستَعارُوه لها ، [2]وكان أَوّلاً فى مَسْكِ حَمَلٍ ، ثم فى مَسْكِ ثَوْرٍ ، ثم فى مَسْكِ جَمَلٍ[2] .

* * *

(١) ن : المَسْك ، بسكون السين ، الجِلْد .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب الميم مع الشين ﴾

﴿مشش﴾ ـ [1]فى صِفَة مكّةَ : « وأَمَشَّ سَلَمُها »
: أى خَرجَ ما يَخرجُ فى أَطرَافِهِ نَاعِمًا رَخْصًا كالمُشَاشِ .
وقيل[2] : إنَّما هو « أَمْشَرَ » .
ـ فى حديث أُمِّ الهيَثَم . « مازِلْتُ أَمُشُّ الأَدْوِيَةَ »
: أى أَخْلِطُها[1] .

﴿مشط﴾ ـ فى [3]خَبَرٍ : «أَنَّ فى التَّورَاةِ محمدٌ رَسُولُ الله مِن مَشْطَأَةٍ »
: أى من وَلَد إسماعيل ، عليه الصَّلاة والسَّلام .

﴿مشق﴾ ـ فى الحديث : « [4]طَبَّه لَبِيدٌ فى مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ »
المُشَاقَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الـمَشْقِ ؛ وهو الـمَشْطُ مِن الشَّعَرِ ،
والـمَشقُ : جذْبُ الشَّىء لِيطُولَ ويَمتَدَّ[5] .
ومُشَاقَةُ الكَتَّانِ مِن ذلك ؛ وفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَشُوقٌ : فيه طُولٌ مع قِلَّةِ لَحْمٍ .

﴿مشك﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ كَمِشْكَاةٍ[6] ﴾

(١ـ١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : والرواية : «أمْشَرَ» بالراء .
(٣) لم يرد الحديث فى النهاية ، وجاء فى أ ، ب ، ج ، على لفظه ، ومشطأة من شطأ . وفى ج : «من مشطاه» .
(٤) ن : فيه : «أنَّه سُحِرَ فى مُشْطٍ ومُشاقةٍ» .
(٥) ن : وهى أيضاً : مايَنْقطِعُ من الإبْرَيْسَم والكَتَّان عند تخليصه وَتسريحه» .
(٦) سورة النور : ٣٥ : ﴿اللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ .

قيل : أى كُوَّةٍ[1] غير نافِذَةٍ .

وقال مجاهدٌ : هى الحَدَائِدُ التى يُعلَّقُ عليها القِنديلُ .

وقال مُحمد بن كَعْب : هى فَتِيلَة القِنديلِ .

ـ وفى حديث النَّجَاشى : « يَخْرُجُ مِن مِشكَاةٍ وَاحِدَةٍ[2] »

: أى كُوَّة لا يَحتَمل غَيرَها : أى هو كَلامُ الله تعالى ، والله عزَّ وجلّ أعلم .

* * *

(١) فى المفردات للراغب / ٢٦٦ : المشكاة : كُوَّة غير نافذة ، قال : «كمِشْكَاةٍ فيها مِصْباحُ» وذلك مَثَل القلب ، والمصباح مَثَل نُورِ الله .

(٢) ن : «أراد أن القرآن والإنجيلَ كلامُ الله تعالى ، وأنهما من شىءٍ واحدٍ» .

﴿ ومن باب الميم مع الصاد ﴾

﴿مصر﴾ ـ قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ آهْبِطُوا مِصْرًا[1] ﴾

إذا لم يُرِد [2]مِصرًا بعينِه كان نِكرَةً ، وجَاز نَصْبُه وَتنوينُه ، وَإِذَا أُريدَ به الـمِصْرُ المعرُوف كان نَصْباً بِلا تَنْوِين ، وقد قُرِئَ بهما .

وقيل : سُمِّيتْ مِصْـرُ باسْم بَعضِ أَولادِ نُوحٍ عليه الصّلاة والسّلام ، كان مالِكَهَا[3] .

وقيل : لأَنَّه حَدٌّ بَين البَرِّ والبَحْرِ .

والمِصْـرُ : الحَدُّ ، والجَمْعُ : مُصُورٌ . والمِصْـرُ : اسمٌ لِكُلِّ بَلَدٍ مجموع الأَقطَارِ والحُدودِ ، وهو فى الأَصْلِ : اسمٌ للـمَمصُورِ ؛ أى المضمُوم ، مثلُ النِّقْضِ والنِّكثِ للمنْقُوضِ والمنكُوثِ .

وقيل : هو اسمٌ لكُلِّ كُورَةٍ يُقسَمُ فيها الفَيءُ والصَّدَقاتُ وتُقامُ فيها الحُدُودُ . وتُغْزَى منه الثُّغُورُ .

ـ [4]فى حديث الحَسن : « مالم تَمْصُـر »

: أى تَحْلُبْ بِإِصْبَعين ، أراد أَن تَسْرِقَ اللَّبَنَ[4] .

---

(١) سورة البقرة : ٦١ ، الآية : ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَى بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لكم مَّاسَأَلْتُمْ﴾ .

وفى المفردات للراغب / ٤٦٩ : قوله تعالى : ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ فهو البلد المعروف ، وصرفه لِخفَّته ، وقيل : بل عَنَى بَلدًا من البُلدانِ .

(٢) ب ، ج : «مصر» دون تنوين ، والمثبت عن أ .

(٣) أ ، ج : «كان ملكها» والمثبت عن ب .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وفى الفائق (بسر) ١/١٠٩ : «سألت الحَسَن عن كسبِ التَّيَّاس «صاحب التيس» فقال : لابأسَ به ، مالم يَبْسُر ولم يَمْصُر» هو أن يَحمِل على الشَّاةِ غير الصارف ، والناقة غير الضَّبِعَة ـ والمَصْر : أن يَحلُب بإصبعين ، أراد مالم يَسْتَرِق اللَّبَن .

ـ فى حديث[1] سَعيد بن زَيْدٍ ـ رَضىَ الله عنه : « حُبِسَتْ له سَفِينَةٌ بالماصِرِ » .

وهو موضِعٌ تُحبَسُ فيه السَّفِينَة لأَخذِ الصَّدَقَةِ أو العُشْرِ مِمَّا فيها ، والماصِرُ : الحاجِزُ .

وقيل : بفَتح الصَّاد بلاَهَمْزٍ ، وَقَدْ يُهمَز ، ويكُون من الأَصْرِ وهو الحَبْسُ ؛ لأَنّه مَحبِس السُّفُنِ .

﴿مصص﴾ـ وفى حديث عَلِيٍّ ـ رضى الله عنه ـ : « كان يأكل مُصُوصًا بِخَلِّ خَمْرٍ »

وهو لَحْمٌ يُطبَخ ويُنقَعُ فى الخَلِّ .

ويُحتَمل فَتحُ المِيم ، وأن يَكُون مِن المصِّ

[2]ـ فى حديث عمر « أَنّه مَصَّ مِنها »

: أى نالَ القَلِيلَ من الدُّنيا .

﴿مصع﴾ ـ فى حديث عُبَيد بن عُمَير ، فى الـمَوْقوذَةِ[3] : « إِذَا مَصَعَت بِذَنَبِها »

: أى حَرَّكَتْه وضَرَبَتْ به .

---

(١) لم يرد الحديث فى ن ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفى ن : يقال : مَصِصْت بالكسر أَمَصُّ مصًّا ـ وفى كتاب الأفعال للسرقسطى ١٧٣/٤ (مص) : مَصَصْت الشىءَ ومَصِصْته مَصًّا : شَرِبتُه شُرباً رفيقاً .

(٣) فى المعجم الوسيط (وقذ) الموقوذة من الشاء : التى وُقِذَت بالعَصا حتى ماتت .

- فى حديث ثَقِيف : « تَركُوا المِصاعَ[1] »
: أى الـمُمَاصَعَة ، وهى الـمُجالدَةُ[2] .

* * *

(١) ن : «أى الجِلادَ والضِّرَابَ» ، وجاء الحديث كاملا فى غريب الخطابى ١/٥٧٩ . وجاء فى تفسير المصاع : المضاربة بالسيوف .
وجاء الحديث أيضا فى السيرة لابن كثير ٤/٦٢ بألفاظ متقاربة ، وانظر البداية والنهاية ٥/٣٣ .

﴿ ومن باب الميم مع الطاء والظاء ﴾

﴿مطر﴾ ـ فى شِعْر حَسَّان ـ رضى الله عنه ـ :

★ تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّرَاتٍ[1] ★

: أى مُسرِعَاتٍ .

وتَمَطَّرَت به فَرسُهَ : جَرَتْ ؛ وجاءَت الخيلُ مُتَمطِّرَةً : أى يَسْبِقُ بعضُها بَعْضًا . ووَادٍ مَطِرٌ : تَتَمطَّر به الظِّباءُ : أى تَعْدُو .

ـ [2]فى الحديث : « أنَّه صلَّى فى يوم مَطِيرٍ »

٢٩٧/ بمعنى مَاطِر ، كأنَّه مِن مَطُر ، كرَفيعٍ وَفَقِيرٍ/ مِن رفُع وفَقُر .

﴿مطط﴾ ـ فى حديث أبى ذَرٍّ : « نَرِدُ الـمَطائطَ[3] »

: أى الماءَ المختلِطَ بالطِّين الذى يَتَمطَّطُ : أى يَمتَدُّ لخثُورَتِه[2]

﴿مَظِنَّة﴾ ـ فى الحديث : « خيرُ النّاسِ رجُلٌ يَطْلُبُ المَوْتَ مَظَانَّه[4] » .

---

(١) ن : وعجزه :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ ★

والبيت فى الديوان / ٧٣ ، واللسان (لطم) ، والمقاييس ٣/٤١٦ ، والجمهرة ٣/ ١٤٦ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : «إنَّا نأكُلُ الخَطائطَ ، ونَرِد المطائِطَ» والمطائط : واحدته مطيطة . وفى النهاية (خَطّ) : الخطائِطُ : الطرائق ، واحدتها خَطِيطَة .

(٤) ن : أى مَعْدِنَه ومكانَه المعروف به الذى إذا طُلِبَ وُجد فيه ، واحدتُها : مَظِنَّةٌ ، بالكسر ، وهى مَفْعِلَةٌ من الظَّنّ : أى الموضع الذى يُظَنُّ به الشىء . ويجوز أن يكون من الظنّ بمعنى العلم ، والميم زائدة .

جمع : مَظِنَّة ، وهى المَعْلَمُ . وقال الأَصمعىُّ : هو المَكَانُ الذى إذَا طُلِبَ وُجدَ فِيه ، وَأنشَدَ :

★ فَإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ[1] ★

وهذا من باب الظّاء .

* * *

(١) فى الصحاح واللسان (ظن) بهذه الرواية ، وهو للنابغة ، وصدره :

★ فإن يَكُ عامِرٌ قد قال جَهْلًا ★

ويروى «السِّباب» بدل «الشّباب» ، و «مَطِيَّة» بدل : «مَظِنّة» والبيت فى الديوان / ١٠٩ طـ دار المعارف بالقاهرة .

﴿ ومن باب الميم مع العين ﴾

﴿معر﴾ ـ فى الحديث : «فتمعَّر وجْهُه»
: أى تَغيَّر . والأصْلُ فيه : قِلَّةُ النَّضارةِ ، وَعَدمُ إشْراقِ اللَّونِ .
ومنه المكانُ الأَمْعرُ ؛ وهو الجَدْبُ الذى ليس فيه خِصْبٌ .

﴿معض﴾ ـ فى حديث ابنِ سُبَيعٍ[1] : « فَامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعاضًا شَديدًا »
: أى شَقَّ عليهم .
ـ وفى حديث ابن سِيرِين[2] : « تُسْتَأمَر اليَتيمَةُ ، فإن مَعِضَتْ لم تُنْكَح »
: أى إن شَقَّ عليها .
وقد مَعِضَ من شَىءٍ سَمِعَه ، وامْتَعَضَ : تَوجَّع وغَضِبَ ومعَّضتُه أنا .
[3]ـ فى حديث سُراقَةَ : « فتمعَّضَت الفَرَسُ »
فى المعجَم : لعلَّه مِن هذا ، وفى نُسخَةٍ : « فَنَهضَت[4] »[3]

﴿معط﴾ ـ فى حديث ابن إسحاق : « أنَّ فلاناً وَتَّر قَوْسَه ثم مَعَطَ فيها »

---

(١) ن : فى حديث سعد : «لَمَّا قُتِلَ رُسْتُم بالقادِسِيَّة بَعَث إلى الناس خالدَ بن عُرْفُطَة وهو ابنُ أُخْتِه ، فَامتَعَض الناسُ امتِعاضاً شديدا» .
: أى شَقَّ عليهم وعَظُم .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : قلت : «لو كان بالصاد المهملة ، من المعَص ، وهو التواء الرِّجل لكان وجْهًا» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى مدَّ يَديْه . والـمَعْطُ ، بالعَيْن والغَين : مَدُّ الشَّىءِ .

﴿معك﴾ ـ[1]فى الحديث : « فتمعَّك فيه »

: أى تَمرَّغَ فى تُرابه .[1]

﴿معن﴾ ـ فى الحديث : « أَمْعَنْتُم فى كذا »

: أى بالَغْتُمْ فيه :

وأمعَن الرّجُلُ فى بِلادِ العدُوّ ، وَفى طلَبِه ، وأَوْغَل

: أى بَعُدَ وجَدَّ ؛ وَأَمعَن فى الأَرضِ : هَرَب وَأَسْـرَع .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفى ن : «والمَعْكُ : الدَّلْكُ . والمَعْكُ أيضا : المَطْلُ . يقال : مَعَكَه بدَيْنه وماعَكَه» .

﴿ ومن باب الميم مع الغين ﴾

﴿مغث﴾ ـ فى حديث خَيبَر : « فَمَغَثَتْهم الحُمَّى[1] »

يقال : مَغثتُ فلاناً : أى ضَرَبتُه ضربًا غير شَديدٍ .

ورَجُل مَغثٌ : مُصارِعٌ شديد العِلاَجِ ، ومَغِث عِرضُه : مُضِغَ .

﴿مغص﴾ ـ فى الحديث : « إنّ أَبا حَسَن[2] وَجَد مغْصًا »[3]

الـمَغْصُ : غِلَظٌ ووجَعٌ فى الأمعاء

وقد مَغِصَ مَغَصًا فهو مَغِصٌ ومُغِصَ فهو مَغُوصٌ .

* * *

---

(١) ن : أى أصابتهم وأخذتهم .. وأصلُ المَغْثِ : المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع .

(٢) ن : «إن فلانا وجَدَ مَغْصاً» والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٣) ن : «هو بالتسكين .. والعامَّةُ تُحرّكُه» .

﴿ ومن باب الميم مع القاف ﴾

﴿مقر﴾ ـ فى حَديث لقمان[1] : « أكَلْتُ الـمَقِرَ وأَطلْتُ[2] على ذلك الصَّبْر »

قال الأَصمعِىُّ : الـمَقِرُ ؛ الصَّبِرُ ، وقيل هو شَبِيهٌ بالصَّبِرِ[3] .

وَأَمْقَر الشَّىءُ : أَمَرَّ ، والـمَقِرُ والـمُمقِرُ : الحامِضُ .

﴿مقس﴾ ـ فى الحديث : « خَرَجَ عبدُ الرحمن بن زَيدٍ ، وعاصِم[4] يتَمَاقَسَانِ فى البَحر »

يقَالُ : مقَسْتُ الشّىءَ فى الماء ؛ إذَا غَطَطْتَه ، وكذلك قَمَسْتُه .

قال الحَربِىُّ : أرادَ يَتَقامَسان ، فقَلبَ وَقدّم المِيمَ ، وهو التَّغاطُّ .

﴿مقط﴾ ـ [5]فى حديث مُعاويةَ[6] بن عُبَيد وأَخيه : « فقام مُتَمَقِّطاً »[5]

قال الجبّان : مقَطتُ صاحبى مَقْطاً ؛ وهو أن تَبْلُغَ إليه فى الغَيْظ ، ومقَطتُه مَقِيطاً[5] .

* * *

---

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ب : «وأكلت على ذلك ..» والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «وهو هذا الدَّواء المُرُّ المعروف .. يُريد أَنَّه أكَل الصَّبر وصَبَر على أَكْلِه» .

(٤) ن : «وعاصم بن عمر» .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) ن : وفى حديث حكيم بن حزام : «فأَعْرض عنه فقام مُتَمقِّطاً» : أى مُتَغَيِّظاً .

﴿ ومن باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ ـ فى الحديث : « أنّه تَوضأَ وُضُوءًا مَكِيثاً »
: أى بَطِيئاً سَابِغاً غير مُستَعجِلٍ .
وقد مَكُثَ ومَكَثَ مَكَاثَةً : أى انتظَرَ فهو مَكِيثٌ .
وقيل : الـمَكْثُ ـ بِفَتحْ الميم وضمّها ـ : المُقامُ مع الانتِظارِ .
﴿مكس﴾ ـ فى حديث ابن عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ : « لابَأسَ بالـمُماكَسَةِ فى البَيْعِ (١) »
أَصْلُ المُماكسَةِ : انتِقاصُ الثَّمنِ واستِحطاطُه .
ـ ومنه حديث (٢)ابن سيرين ، قال لأنَسٍ ـ رضى الله عنه ـ : «تَسْتَعمِلُنى على المَكْسِ :ـ أى علَى عُشُورِ الناسِ ـ فأُمَاكِسُهم ويُماكِسُونَنِى » .
ويجوز أن يكون معناه : استَعْمَلْتَنى على مَا يَنقُص دِينى ، لما يَخاف(٣) من أَخذِ مالا يُحِبّ ، وترَكِ ما يُحِبّ .

﴿مكك﴾ ـ فى حديث ابن عباس ـ رَضى الله عنهما ـ « فى تَفسِير : ﴿ صُوَاعَ ٱلْـمَلِكِ(٤) ﴾ قال : كَهَيئَةِ المكُّوكِ »

---

(١) ب : «فى المبيع» والمثبت عن أ ، ج .
(٢) ن : ومنه حديث أنس ، وابن سيرين ، والمثبت عن ب ،ج .
(٣) ن : «لما يخاف من الزيادة والنقصان فى الأخذ والترك» .
(٤) سورة يوسف : ٧٢ ، والآية : ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ .

وكان للعبّاسِ رضي الله عنه مِثلُه فى الجاهِلِيَّةِ ، يَشْرَبُ به .

والمكُّوك : مِكيالٌ بالعِراق يَسَع ثُمْن الـمُعدَّل ، وبِكُلِّ بلدةٍ مكُّوك أقلّ منه قَدْرًا أو أكثر .

وقال سَلَمَة : هو إنَاء طويلٌ يُشرَبُ[1] فيه ويُكَال به .

ـ وفى حديث أنس ـ رضى الله عنه ـ : « أنَّ النبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان يتوضَّأ بِمَكُّوكٍ ، ويَغتَسِل بخَمْسَةِ مَكاكِيكَ »

وفى رِوايةٍ : « خَمسَة مَكاكِى »

قال أبو خَيْثَمةَ : المكُّوكُ يعنى المُدَّ . وقال غَيرُه : المكُّوك : صَاعٌ . والمكَاكِى فى جَمْع مَكُّوكٍ ، ومن باب تظنَّيتَ ، ودَسَّاها يُبدَل حَرف العِلّةِ بالحرف[2] المُضاعَفِ فى آخِره .

﴿مكا﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿ إلَّا مُكَاءً[3] ﴾

قال السُّدِّىّ : كانوا يَصْفِرُون على لَـحْن طَائر بالحجَازِ يُقالُ له : المُكَّاءُ ، وجَمْعُه المكَاكِى .

قال أبو زَيد : مَكَت آسْتُ الدَّابَّة[4]تمكُو مُكاءً[4] ، إذَا نَفخَت[5] بالرِّيح ، والـمُكَاءُ : الصَّفِيرُ .

* * *

---

(١) ب ، ج : «يشرب منه» والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «من الحرف» والمثبت عن أ .
فى ن : والمكُّوك : اسمٌ للمكيال ، ويَخْتلف مقدارُه باختلاف اصطلاح الناس عليه فى البلاد .

(٣) سورة الأنفال : ٣٥ ، والآية : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .
وجاء فى المفردات للرّاغب (مكا) ٤٧١ فى شرح الآية : «تنبيها أن ذلك منهم جارٍ مجرى مُكاءِ الطير فى قِلَّة الغَناءِ» .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) فى المفردات (مكا) ٤٧١ : مكت اسْتُه : صَوَّتَت .

﴿ ومن باب الميم مع اللام ﴾

﴿ملأ﴾ ـ فى حديث عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ ، حِين طُعِنَ : « أَكَانَ هذا عَن مَلَإٍ مِنكُمْ ؟ »

: أى تَشَاوُرٍ مِن جَماعَتِكم[1] .

٢٩٨/ وَالمَلَأُ : الجَماعَةُ ، / والجميعُ : الأَملاءُ .

ـ فى الحديث[2] : « لَكَ الحَمدُ مِلْءَ السَّمواتِ والأَرْضِ »

هذا تَمثِيل ؛ لأنّ الكَلامَ لا يَسَعُ الأمِاكِن ، والمرادُ به : كَثْرةُ العَدَد .

يقول : لو يُقدَّر أن تكون تلك الكَلِمات أجْساماً[3]تُملأ بها الأَمَاكن[3] لَبَلَغت مِن كَثْرَتِهَا مَا يَملَؤُهُمَا ، ويُمكِن أن يُرِيدَ به : أَجْرَهَا وَثَوابَها ويُحتَمل أن يكُونَ المُرادُ به تفخِيمَ شَأنِها ؛ كما يُقَالُ : تكلَّم بِكَلِمَةٍ كأنّها جَبَلٌ ، وَحَلَف بِيَمينٍ كالسَّمواتِ والأرض .

﴿ملح﴾ ـ فى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « قالَت لها امرأةٌ أَزُمُّ جَمَلِي ، هل علىَّ جُناحٌ ؟ قَالَت : لَا [4]فلَمّا خرجَتْ[4] قالوا : إنَّها تَعنِي زَوْجَها . قالت : رُدُّوهَا علىَّ ، مُلْحةٌ فى النَّارِ ، اغْسِلُوا عنِّى أثَرَهَا بالمَاءِ والسِّدْرِ »

---

(١) ن : أى تشاور من أشرافكم وجماعتكم .

(٢) ن : «فى دعاء الصلاة» .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : «لو قدر أن تكون كلماتُ الحمد أجساماً لبلغت مع كثرتها أن تملأ السموات والأرض» .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَة . وَأَملحَ : جاءَ بِكلامٍ مَلِيحٍ .
وقيل : المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ .
(١وقولها١) : « اغْسِلُوا عَنِّى أثَرَهَا »
تَعْنِى الكَلِمَةَ ؛ أى قد أَذِنْتُ لها فَرُدُّوهَا ؛ لِأُعَلِّمَها أنَّه لايجوز .
والمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ يُذكَرُ فى الأخْبَارِ .
واشتقاقُهُ مِن المَلْحِ ، وهو سُرْعَةُ خفقَان الطَّير بجَنَاحَيْه ؛ لأنَّه فى جَدْفِهِ يُحرِّكُ عَضُدَيْه . وَفِعْلُهُ المَلْحُ .
وقد مَلَحَ ملاحَةً .

﴿ملخ﴾ ـ(٢فى حديث أبى رافع : « ناوَلَنى الذِّراعَ فامْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ »
: أى استَخرجْتُها . يُقَالُ : امتلَخَ العُقابُ عَينَه : أى استَخرجها .
وامتلخَ اللِّجامَ عن رَأْسِ الدَّابّة٢) .

﴿ملذ﴾ ـ(٣فى شِعْرِ لَبِيد :
★ يَتحدَّثُونَ مَجَانَةً ومَلاذَةً(٤) ★
المَلُوذُ : الذى لَايَصْدُقُ فى مَوَدَّتِهِ ، والمَلَذَان كذلك ، وَالمَلَاذَةُ : مَصْدَرُه .

---

(١) أ : «وقوله» والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : فى حديث عائشة : «وتَمثَّلت بِشِعْرِ لَبيد» .
(٤) ن ، واللسان (خون) :
يتحدثون مخانة وملاذةً ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْعَب
والبيت فى الديوان / ١٥٣ طـ الكويت برواية :
يَتـــأكَّلـــون مَغَـــالـــةً وخِيـــانَـــةً
ويُعـــــابُ قـــــائِلُهم وإن لم يَشْغَب

وأَصْلُ المَلْذِ : سُرعَةُ المجيءِ وَالذَّهَاب .
وذئبٌ مَلَّاذٌ ، ورَجُلٌ مَلَّاذٌ : أى كَذَّابٌ يَقولُ مالا يَفعَلُ ، وأنشَد اللَّيْثُ :

جِئتُ فَسَلَّمت عَلَىٰ مُعَـــاذِ
تَسْلِيمَ مَـلَّاذٍ عَـــلَى مَـلَّاذِ[1]

﴿ملط﴾ ـ فى[2] الشِّجَاجِ : «فى المِلْطَى نِصفُ دِيَةِ المُوضِحَةِ »
المِلْطَى مقْصُورٌ ، والمِلْطَاةُ ـ بالهَاءِ ـ : القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بين عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ ، تمنَعُ الشَّجَّةَ أن تُوضِحَ .
وهىَ مِن لَطِيتُ بالشيءِ ؛ أى لَصِقْتُ[3] . وَالسِّمْحَاقُ فى معناه وقد تَقدَّم فى بَابِ اللَّامِ .
ـ [4]وفى حديث : « يُقْضَى فى المِلْطَاةِ بدَمِهَا[5] »
: أى ساعةَ يُشَجُّ لايُستَأْنَى بها[4]
ـ وفى حديث عَبدِ الله[6] ـ رضى الله عنه ـ : قال : « هذا المِلْطَاطُ

---

(١) فى اللسان (ملذ) ، وتهذيب الأزهرى (ملذ) ٤٣٦/١٤ دون عزو .
(٢) ن : «فى حديث الشجاج» ـ وأوضحت الشّجّة بالرأسِ : كشفت العَظم فهى موضحة . ولاقصاص فى شىء من الشجاج إلا فى الموضحة ، وفى غيرها الدية «المصباح : وضح» .
(٣) ن : فتكون الميم زائدةً . وقيل : هى أصليةٌ ، والألفُ لِلإلْحاق ، كالتى فى مِعْزَى . والمِلْطَاةُ كالعِزهَاةِ ، وهو أشبَهُ . وأهل الحجاز يُسَمُّونها السِّمْحَاقَ .
(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٥) ن : «أى يُقضَى فيها حين يُشَجُّ صاحِبُها ، بأن يُؤخَذَ مقدارُها تلك الساعةَ ، ثم يُقْضَى فيها بالقِصَاص ، أو الأرْشِ ، ولايُنْظَر إلى مايَحْدُثُ فيها بعدَ ذلك من زيادة أو نُقْصَانٍ . وهذا مذهبُ بعضِ العلماء .
وقوله : «بدَمِها» فى موضع الحال ، ولايَتَعَلّق بيُقْضَى ، ولكن بعَامِلٍ مُضْمَرٍ ، كأنه قيل : «يُقضَى فيها مُلْتَبِسَةً بدَمِها ، حالَ شَجِّهَا وسَيَلَانه» .
(٦) ن : «وفى حديث عبدالله بن مسعود» .

طريقُ بَقيَّةِ المُؤْمِنِين »

قال الأصمَعِيُّ : هو سَاحلُ البَحر ، ويُقَالُ شَاطِئُ[1] الفُراتِ .

ـ فى حديث[2] الأَحْنَفِ : « أنَّه كان أَمْلَطَ »

: أى لاشَعَرَ على بَدَنِه إلاَّ على الرَّأْسِ وموضع اللِّحيَةِ فقط .

وقد مَلِطَ مَلْطًا ومُلطَةً . وسَهْمٌ أَمْلَطُ ومَالِطٌ : ذهَبَ ريشُه .

ـ وفى صِفَةِ الجَنَّةِ : «مِلاَطُها المِسْكُ[3]»

وهو الطِّينُ الذى يُجعَلُ فى[4] البنَاءِ إذَا بُنِى .

ـ وفى الحديث[5] : «إنَّ الإبِلَ يُمَالِطُهَا الأَجْرَبُ»

: أى يُخالِطُها ، كأنّه مِن المِلاطِ .

ومالَطَه ؛ إذا ضَرَبَ هذا النِّصْفَ منِ البَيتِ وأَتَمَّه الآخَرُ .

﴿ملق﴾ ـ فى الحديث : «لَيس مِن خُلُقِ المُؤْمِن المَلَقُ»[6]

المَلَقُ : التَوَدُّدُ واللُّطْف والدُّعاءُ والتَّضرُّع[7] فوقَ مَايَنْبَغِى[7] ، وهو مَلاَّقٌ ومُتَمَلِّقٌ .

---

(١) أ : «ساحل» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : وفيه : «إن الأحنفَ ..» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : «وملاطها مِسْكٌ أَذْفَرُ» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : «يُجعَل بين سَاقَ البناء ، يُمْلَط به الحائطُ ، أى يُخْلَطُ» .

(٥) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) ن : «هو بالتحريك : الزِّيَادَة فى التَّودُّد» .

(٧ـ٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

والتَّملُّق : التّلَيُّن ، كَأَنَّهُ يُريد [1] التكلُّفَ لِذَلك ، وإراءَةَ الرَّجُل أنَّه يُحبُّه ، بِخلاَفِ ما فى قَلْبِه .

وفى حديث آخَر : «إلاَّ فى طَلَب العِلْمِ»

كأَنَّه يريد[1] التَضَرُّعَ : أى لا تَضرّع لِلْخَلْق فى طَلَبِ الدُّنيا ونحوها إلاّ فى طَلَبِ العِلْم .

﴿ملك﴾ ـ فى الحديث : « حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ »

يُقال : فلانٌ حسَنُ المَلَكةِ ؛ إذا كان حَسَنَ الصَّنِيعَةِ إلى مماليكه .

ويُقالُ : مالِفُلانٍ مَلاكَةٌ ومَلَكَةٌ دُونَ الله عزّ وجَلّ : أى لَم يَمْلِكْه إلاَّهُوَ كأَنَّ المَلَكَةَ بمعنَى المِلْك وَالتَّملُّك .

ـ وفى الحديث : « مِلاكُ الدِّين الوَرَعُ »

: أى قِوامُه ونِظامُه ، وما يُعتَمد عليه فيه .

ـ وفى الحديث : « مَن شَهِدَ مِلاكَ امْرِىءٍ مُسْلِم »

المِلاَكُ والإمْلاكُ : التَّزْويجُ[2] . يُقَال : أملَكْنَاهُ المرأةَ ، وَملَّكْنَاهُ ؛ أى شَهِدْنَا[3] تَملُّكَهُ المرأَةَ .

ـ [4]فى الحديث : « لاتدخُل الملائِكَةُ بَيْتاًفيه كلبٌ ، ولا صُورةٌ »

(١ـ١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : « ... وعَقْدُ النِّكَاح» .

(٣) ب ، ج : «شهد» والمثبت عن أ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الليثُ بن سعد : إنَّهم الملائكةُ السَّيَّاحُون[1] .

قال أبو حاتم : فالرَّجُل إذَا احتُضِر وفى البَيْتِ كَلْبٌ أَوصُوَرٌ دخَل الـمَلَكُ فى قَبض رُوحِه ، والـمَلَكـان الحافِـظان لايُصارِفَانِه[4] .

﴿ملل﴾ ـ وفى حديث كَعبٍ : « أنه مَرَّ به رِجْلٌ مِن جَرادٍ ، فأخَذَ جَرادَتَين فَمَلَّهُما »

: أى شَواهُما بالـمَلَّةِ ، وهى الرَّمادُ الحارُّ . وكذلك خُبزُ مَلّة ؛ وهو ما خُبِزَ على الـمَلَّةِ ، وهو الـمَلِيلُ . وَملَّ خُبزتَه يَمُلُّها مَلاًّ . قال الفَرَّاءُ . خُبزَةٌ مَلِيلٌ ، ولا تَقُل مَلَّةٌ .

ـ فى الحديث : « لاتَزال الـمَلِيلَة وَالصُّدَاعُ بالعَبْد » .

قال الأَصمعىُّ : به مَلِيلَةٌ : أى حرارَةٌ يَجِدُها .

وقيل : هى حُمَّيَا الحُمَّى . وقيل : الحُمَّى فى العِظَام .

ـ فى حديث عُثمانَ ـ رضى الله عنه ـ : « أَنَّ أَمَةً أَتَتْ طَيِّئًا ، فأَخْبرتْهُم أَنَّها حُرَّةٌ ، فتزوَّجَت [2]فَوَلَدَتْ[2] ، فَرُفِعَ إلى عثمانَ ـ رضى الله عنه ـ : فَجعَلَ فى ولَدِها المِلَّةَ »

[2] : أى الدِّيَةَ[2] : أى افْتَكَّهم أَبُوهُم مِن مَوالِى أُمِّهم ، فكان عُمَرُ ـ رضى الله عنه ـ وأبو مَيْسرَة ، وسعيدٌ والحسَنُ يَقولُون : يُعْطِى مَكَانَ كُلّ رَأسٍ رَأْسًا[3] .

---

(١) ن : أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ ، غيرَ الحفَظَةِ والحاضرين عند الموتِ .
والملائكةُ : جمعُ مَلأَكٍ فى الأصل ، ثم حُذفَتْ همزتُه ، لكثرة الاستعمال ، فقيل : مَلَكٌ . وقد تُحذفُ الهاءُ فيقال : مَلائِك .
وقيل : أصلُه : مَأْلَكٌ ، بتقديم الهمزة ، من الأُلوك : الرِّسالةَ ، ثم قدِّمت الهمزة وجُمع .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٣) ن : وكان عثمان يُعْطِى مكان كلّ رأسٍ رَأسَيْن ، وغيره يُعْطِى مكانَ كلّ رأسٍ رأساً ، وآخَرُون يُعْطُون قِيمتهم بالغةً مابَلَغَتْ .

وقال عُثمانُ ـ رَضى الله عنه ـ: مكان [1]كُلِّ[1] رَأْسٍ رَأْسَيْنْ .

٢٩٩/ وقال [1]مالك[1] وجماعةٌ: يُعْطِى قِيمَتَهم بالغَةً/ ما بَلَغَتْ .

وقال ابن أبي ذِئب : يَفْتَكُّهُمْ بِستِّ فرائض[٢]

وقال أبو الزِّناد : يَفْتَكُّ الجارية بِغُرَّةٍ[٣] والغُلامَ بغُرَّتيْنْ .

ـ فى حديث زيد بن ثابت ـ رضى الله عنه ـ : « أنَّه أمَلَّ عَليه ﴿ لَايَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . .[٤] ﴾ الآية .

يُقَال : أمْلَيْتُ الكِتابَ وَأَمْلَلْتُه بمعنىً[٥] .

ـ فى حديث عَائشة ـ رضى الله عنها ـ:« أَصْبَحَ النَّبِىُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بِمَلَلٍ ، ثم رَاحَ وتَعَشَّى بِسَرِفَ السَّيَالَةِ[٦] ، وصلَّى المَغْرِبَ والعِشَاءَ ، وصلَّى الصُّبْح بعِرْقِ[٧] الظَّبْيَة ، دُون الرَّوْحَاءِ فى مَسجدٍ عن يَسارِ الطريق »

(١ـ١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) فى المعجم الوسيط (فرض) : الفريضة من الدوابّ : المُسِنّة .

(٣) فى القاموس (غرر) : الغُرَّة : العَبْد ، والأمَةُ .

(٤) سورة النساء : ٩٥ .

(٥) ن : إذا أَلْقَيْتَه على الكاتِب ليكْتُبَه .

(٦) فى معجم ما استعجم ٣/٧٦٩ (السَّيالَةُ) كسَحَابة (القاموس) : قرية جامعة بينها وبين المدينة تسعة وعشرون ميلاً ، وهى الطريق منها إلى مكة ، وبين السَّيَالة ومَلَل سبعة أميال ، ومَلَل أدنى إلى المدينة .

(٧) فى معجم ما استعجم ٣/٩٠٣ (ظبية) : عِرْق الظَّبيةِ : موضع بالصفراء ، وهناك قَتَل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عُقْبَةَ بن أبى مُعَيط ـ قال ابن هشام : وغَيْر ابن إسحاق يقول : عِرْق الظُّبْيَة ، بضمّ أوّله .

مَلَلٌ[1] : اسمُ مَوضِع فى طَرِيق مكَّةَ مِن المدينَةِ على سَبْعَةَ عَشَرَ ميلاً ، ثُمَّ السَّيَّالةَ .

﴿ململ﴾ ـ فى حديث[2] أبى عُبيد : « أَنَّه حَمَل يَومَ الجِسْرِ ، فضَرَبَ مَلْمَلَة الفِيلِ »

يعنى خُرْطُومَه ، سَمَّاه به لكَثْرَةِ تَحريكِه له وتَمَلْمُلِه ، وعَيرٌ مُلامِلٌ : سَرِيعٌ .

﴿مم﴾ ـ [3]فى حديث وَائِل[4] : « مَن زَنَى مِمْ بِكْرٍ ، ومَن زَنَى مِمْ ثَيِّبٍ » : أى مِنْ بِكْرٍ ومِن ثَيِّبٍ ، بقَلْبِ النُّون مِيماً لُغَةٌ يمانِيَّة ، كما يُبدلُون لامَ التَّعريف . فأمّا مِمْ بِكْرٍ ، فلا يختصّ به اليَمَنُ ، لأَنَّ النُّون السّاكِنَة عند الكُلِّ تُقلَب مع الباء مِيمًا ، كقَوْلِهم فى شَنْبَاء : شَمْبَاء ، وفى عَنْبَرٍ عَمْبَر[3] .

* * *

(١) ن : مَلَلٌ ـ بوزن جَمَلٍ ـ : موضِعٌ بين مكة والمدينة ، على سبعة عشر ميلاً من المدينة .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : «فى كتابه لوائل بن حجر» .

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الميم مع النون ﴾

﴿منأ﴾ ـ فى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ : « وآدِمَةٌ فى الـمَنِيئَةِ » : أى فى الدِّبَاغِ .

وقد مَنَأْتُ الأَدِيمَ : ألقَيتُه فى الدِّبَاغ .

وآدِمَةٌ : جَمْعُ أَدِيم ، كجَرِيب وأجْرِبَةٍ [1]وهو ما يُدبغ به أيضاً .

ويقال للجِلْدِ مادَام فى الدِّباغِ مَنِيئَة .

﴿منديل﴾ ـ فى الحديث : « لَمَنَادِيلُ سَعْد بن مُعاذ فى الجنَّه خَير من هَذا[2] » المِنْدِيل مِن أَدْوَنِ الثِّياب يُمسَح به الغَمَر ، ويُصان به الطَّعامُ وغيره .

والنَّدْلُ : الوَسَخ ، وتَندَّل : تمسَّح بالمِنْديل ، والمِيم زائدة[1] .

﴿منذ﴾ ـ [3]فى الحديث : « مُنْذُ[4] كان كذا » .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) فى صحيح البخارى ١٤٢/١١ : كتاب الهبة : «عن أَنَس ـ رضى الله عنه ـ قال : أُهدِى للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ جُبَّةُ سُندُسٍ ، وكان يَنهى عن الحرير فعَجِب الناسُ منها ، فقال : والذى نَفس محمد بيده ، لمنادِيلُ سَعْد بن معاذ فى الجنة أحسنُ من هذا» . وفيه إشارة إلى منزلة سعد فى الجنة ، وأن أدنى ثيابه فيها خَيرٌ من هذه الجبة ؛ لأن المنديل أدنى الثياب ؛ لأنه مُعَدّ للوسخ والامتهان فغيره أفضل .

(٣ـ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) فى الصحاح (منذ) : مُنْذُ : مبنى على الضم ، ومُذْ مبنى على السكون ، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر ، فتجرّ مابعدهما وتُجْريهما مُجرَى فى ،ولاتدخلُهما حينئذ إلا على زمان أنت فيه ، فتقول : مارأيته مُنْذ الليلة ، ويَصْلُح أن يكونا اسمين فترفع مابعدهما على التاريخ أو على التوقيت .

فتقول فى التاريخ : مارأيتُه مذ يَومُ الجمعة : أى أولُ انقطاع الرؤية يومُ الجمعة ، وتقول فى التوقيت : مارأيته مُذْسَنَةٌ .

وقال سيبويه : مُنذُللزمان ، نظيره مِنْ للمكان . وناسٌ يقولون : إن منذُ فى الأصل كلمتان : مِنْ ، إذ ـ جُعِلتَا واحدة ـ وهذا القول لادَليلَ على صحته .

قال الفَارَابِى[٣] : أصْلُ مُنذُ كَلِمَتَيْنْ مِن وإذْ جُعِلَتَا كِلمَةً وغُيِّرَ بنَاؤُهما ، وهى فى الزمان كَمِن فى المكانِ ، وقد يَكونُ حرفاً واسْماً بمعنَى أمَدِ الشيء وَمبدئِه . وقيل : أصْلُه من ذُو ومُذْ بِمَعْناه حُذِفت نُونُه .

﴿منن﴾ ـ فى حديث سَطِيحٍ :

★ يافاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ[١] ★

قال ثَعْلَبُ : [٢]هذا كما تقول : أعْيَت فُلاناً وفُلاناً .

وقد يَعْمَلُ فيه الإعْرابُ إذا قال : رأيتُ رَجُلاً ، قلتَ : مَنَا ، وإذا قال : رأيتُ رَجُلَين ، قُلتَ : مَنَيْنْ ، والجمعُ مَنُونَ ، وأنشَدَ الفرَّاءُ :

أَتَوْا نارِى فقلتُ : مَنُونَ أَنتُم
فقالُوا : الجنُّ ، قلتُ : عِمُوا ظَلاَما[٣]

: أى انْعَمُوا[٤] أى أَعيَتْ كُلَّ مَن جَلّ قدْرُه ، ثم حَذَف الصِّلَة كما فى الَّلتَيَّا والتى إيذاناً ، فإنّ ذلك مما تَقصُر العِبارةُ عنه لعِظَمِه ، قال خِطامٌ المُجاشِعِىُّ :

★ ثمَّ أَناخُوها إلى مَنْ ومَنْ[٤] ★

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٦٢٣/١ ، ومنال الطالب / ١٥٤ ، ١٥٥ ومابعدهما .

(٢) ن : هذا كما يقالُ : أعْيَا هذا الأمرُ فلانا وفلانا ، عند المُبَالَغةِ والتعظيم : أى أعيَتْ كُلَّ مَنْ جَلّ قدْرُه ، فحُذِفَ . يعنى أنّ ذلك مما تَقْصُر العِبارَة عنه لِعِظَمِه ، كما حذَفُوها من قولهم بَعْدَ الَّلتَيَّا والّتى ، اسْتِعْظَاماً لِشأْن المحذوف .

(٣) غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٢٤ واللسان والتاج (منن) والنوادر فى اللغة / ١٢٣ ، وعُزِى لُشمَيْر بن الحارث الضَّبّـى .

(٤ ـ ٤)سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

ـ فى الحديث : « مَن غَشَّنَا فليس مِنَّا »

: أى ليسَ على سِيرَتِنا ومَذهَبِنا ، وقد تَرَك اتِّباعى والتمسُّكَ بِسُنَّتِى .

قال الخطَّابِىُّ : وذَهَب بعضُهم إلى أنَّه أرادَ نَفيَه عن دين الإِسْلام ، وليس يَصِحُّ ، وإنَّما هو كما يقُولُ الرجُلُ : أنا مِنْكَ وإليكَ ، يريد المُتابَعَةَ والموافَقَةَ .

ـ وفى قِصَّةِ إبراهيمَ عليه السّلام : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى [1] ﴾ [2]قال سيدنا ـ **حرسه الله** ـ : والأَوْلَى فى تأويلِه ما تأوّله عليه راوِيه ، لأنَّهم أعلم بِتَأويله ، وهو أنَّ أبا موسى ـ رضى الله عنه ـ حين صَاحُوا عليه عند موته قال : أنا برىء مِمن بَرِئ منه رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ قال : « ليس مِنَّا مَن صَلَقَ أو حَلَق[3] »

ـ فى الحديث[4] : « ليس الإِيمان بالتَّحَلِّى وَلَا بالتَّمَنِّى » .

مِنْ تَمَنَّى : إذا قَرأ ؛ أى ليس بظاهر القَول فَحسْب[2]

* * *

---

(١) سورة إبراهيم : ٣٦ ، الآية : ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٣) الحديث فى النهاية (حلق ، صلق) والمعنى ليس من أهل سنتنا من حلَق شَعرَه عند المصيبة إذا حلت به ، أو رفع صوته فى المصائب وعند الفجيعة بالموت ، ويدخل فيه النوح .

(٤) ن : ومنه حديث الحسن : «ليس الإيمان بالتَّحَلِّى ولا بالتَمنِّي ولكن ماوقَر فى القَلْبِ وصَدَّقَتْه الأعمالُ» .

: أى لَيْسَ هو بالقولِ الذى تُظْهِرُه بلسانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُتْبِعَه مَعْرِفَةَ القلْب .

وقيل : هو من التَّمنِّـى : القراءة والتِّلَاوَة ، يقال : تَمنَّى ؛ إذا قَرأ .

﴿ ومن باب الميم مع الواو ﴾

﴿موت﴾ ـ فى الحديث[1] : « الحمد لله الذى أَحيانَا بعد ما أَماتَنَا »
معنى الإمَاتة هَاهُنا مع إحاطَةِ العِلم مِنَّا : أَنَّ الحياةَ فى حالتَى اليَقظَةِ والنومِ غيرُ زائلة ؛ هو أنه جَعَل النومَ الذى يَكُون معه زَوَالُ العَقلِ ، وسُكُون الحَرَكات بمَنزِلَةِ الموتِ الذى يَكُون بهِ عدَمُها وبُطْلَانها ؛ تَشبيهاً وتَمثيلاً ، لا تَحقيقًا .
وقال بَعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : المَوتُ فى كَلامِ العَرَبِ : السُّكُونُ .
يُقالُ : ماتَتِ الرِّيحُ : سَكَنَت وَرَكَدَت ، وأنشَد :

يالَيْت شِعْرِى هل تَمُوتُ الرِّيحُ
فـأَسْكُنَ اليَـومَ وأَسْـتَرِيحُ [2]

ثُمّ عَقَّبَه بقَوْلِهِ عليه الصَّلاة والسَّلام : « وإليه النُّشُور » ؛ ليَدُلَّ بإعَادَةِ اليَقَظةِ بَعْدَ النَّوْمِ علَى إثباتِ البَعْثِ بَعدَ المَوْتِ .
وقيل : الموتُ أنواعٌ بحَسَبِ أَنواعِ الحَياةِ : الأَوَّل : ما هُوَ بإزَاءِ القُوَّةِ النامِيَةِ المَوجُودَةِ فى الحيواناتِ والنَّباتِ ، نحو قوله تعالى :

---

(١) ن : «فى دعاء الانْتباه» «الحمدُ لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» ـ وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) فى اللسان (موت) برواية :
إنى لأرجـــو أن تَمـــوتَ الـــريـــحُ
فـــأسكُنَ اليـــومَ وأستَـــرِيـــحُ

﴿ يُحْيِى ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا[1] ﴾ .

الثانى ؛ زَوَال القُوَّة الحِسِّيَّةِ ، نحو قَولِهِ تَعالى - فى قِصَّةِ مَرْيَم عليها السَّلامُ - : ﴿ يَالَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَذَا[2] ﴾ ، وقولُه تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلإِنسَانُ أَئِذَا مَامِتُّ[3] ﴾ .

٣٠٠/ الثالث ؛ زَوال القُوَّة العَاقِلَة ؛ وهى الجَهالَة/ نَحو قَولِه تَعالى : ﴿ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ[4] ﴾ ، ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى[5] ﴾ .

الرابعُ ؛ الحُزنُ المُكَدِّرُ لِلحياةِ ، قال : وإيَّاه قَصَد بقَوْله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَاهُوَ بِمَيِّتٍ[6] ﴾ ،

[7]وَمِنه الحديث : « مَثَل ابنِ آدم وإلى جنبه تِسعَةٌ وتِسعون مَنِيَّةً ، إن أخطأتْه المَنايَا وقع فى الهَرَم حتى يَمُوت[7] »

الخامِسُ : المَنَام[8] وقد قيل : المَنامُ[9] : المَوْتُ الخفيفُ ،

---

(١) سورة الروم : ١٩ ، الآية : ﴿يُخْرِجُ الحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الحَىِّ وَيُحْيِى ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٢٣ ، الآية : ﴿فَأَجَاءهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَالَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَنْسِيًّا﴾ .

(٣) سورة مريم : ٦٦ ، الآية : ﴿وَيَقُولُ ٱلإِنسَانُ أَئِذَا مَامِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢٢ .

(٥) سورة النمل : ٨٠ ، الآية : ﴿إِنَّكَ لَاتُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ .

(٦) سورة إبراهيم : ١٧ ، الآية : ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَايَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَاهُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ .

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، ن ، والمثبت عن أ .

(٨) ن : «ومنها المنام ، كقوله تعالى : ﴿والَّتِى لَمْ تَمُتْ فى مَنَامِهَا﴾ [سورة الزمر : ٤٢] .

(٩) ب ، ج : «وقيل : النوم : الموت الخفيف» ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (موت) .

والَموتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ؛ ولهذَا قيل : النَّوم أَخُو الموت وأَنشدَ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ[1]

[2]وقال آخر :

الْمَوتُ مَوْتَانِ : مَوتٌ دنا أَجلُ
ومَوتُ وَالٍ يُقَال قد عُزِلَا

وقال آخر :

لاتَحْسَبَنَّ الْمَوتَ مَوتَ الْبِلَى
إِنَّمَا الموتُ سُؤالُ الرِّجَال[2]

وقال آخر[3] :

مَوْتُ التَّقِيِّ حَيَاةٌ لا انْقِطَاعَ لها
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وهُم فى النَّاسِ أَحْيَاءُ

ولغَيْره :

مَن شَاخَ قد ماتَ وهو حَيٌّ
يَمْشِى على الأرضِ [4]مَشْىَ الهالكِ[4]

---

(١) ب ، ج : «الموت» والمثبت عن أ ، واللسان (موت) ، وعزاه صاحب اللسان إلى عدِيّ بن الرِّعْلَاء الغَسّانى والبيت فى شرح شواهد المغنى ١/٤٠٥ والأصمعيات / ١٥٢ ، والعقد الفريد ٥/٤٩١ ، والمنصف لابن جنى ٢/١٧ ، ٣/٦٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «وأنشد غيره» والمثبت عن أ .

(٤-٤) ب ، ج : «مَشْى هالك» والمثبت عن أ .

ـ فى الخبر : « أَوَّلُ مَن مات إبلِيسُ ؛ لأَنَّه أَوَّل مَنْ عَصَى »

ـ وفى قِصَّة[1] موسى عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : «قيل له : إنَّ هامانَ قد ماتَ ، [2]فَلَقِيَه موسى حَيًّا[2] ، فَسأَل رَبَّهُ تَبارَكَ وتعالى ، فقال له : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَن أَفْقَرتُه فَقَدْ أَمَتُّه »

قال أَبُو عُبيد : يقال مَيِّتٌ لِمَن لَم يَمُت ، وَمَيْتٌ لِمن مَاتَ ، كَأَنَّه ذَهَبَ إلى قَولِه تَعالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ[3] ﴾ هذا لِـمَن لَم يَمُتْ [4]وسيموت[4] .

ـ فى حديث عُمَرَ ـ رَضِى الله عنه ـ : « اللَّبَنُ لا يَمُوتُ »

قيل : أَراد أَنَّ الصَّبِىَّ إذَا رَضَعَ امْرأَةً مَيِّتَةً حَرُمَ عَلَيْه مِن ولَدِها ، وقَراباتِها مَن يُحَرَّم عليه مِن قَراباتِ الحيَّةِ ووَلَدِها إذا رَضَعَها .

وقيل : معناه إذا فُصِلَ اللَّبنُ من الثَّدْى فأُوجِرَه الصَّبِىُّ أَو أُدِمَ له ، أُو دِيفَ فى دَواءٍ ، أَوسُقْيَة ، أَوْسُعِط به ، لم يَكُن رَضاعًا ، ولكنَّه يَحرُم به ما يَحرُم بالرَّضاعِ ، لِأَنَّ اللبن لا يبطُل عَمَلُه بِمُفارقَةِ الثَّدْىِ[5] .

---

(١) ن : وحديث موسى عليه السلام : «وقيل له : إنّ هامانَ قدماتَ ، فَلَقِيَه ، فسألَ رَبَّه ، فقال له : أما تعلم أنّ من أَفْقَرْتُه فقَدْ أَمَتُّهُ» .

(٢ـ٢) أ : «فلقيه حيًّا» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة الزمر : ٣٠ .

(٤ـ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : « .. فإنّ كُلّ ما انْفَصَل من الحـىّ ميِّت ، إلَّا اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ لِضَرُورَة الاستِعْمَالِ».

ـ فى الحديث : «مَوَتَانُ الأَرضِ لله وَلرَسُولِهِ»

يعنى [1]المَوَاتَ مِن الأَرْضِ ، وقيل : فيه لُغتَان : سُكُون الوَاوِ وَفَتحها .

وَرجلٌ مَوْتَانُ الفؤاد : مَيِّتُه ، وامرأةٌ موتانَةُ الفُؤادِ .

ـ وفى الحديث[2] : « مُوْتَانٌ يأخُذُ فيكم كقُعَاص الغَنَمِ »

: أى مَوْتٌ . يُقالُ : وقَعَ المُوتانُ فى الغَنَم ونحوه .

ومنه[3]المُوات ـ بضَمِّ المِيمِ ـ ، والقُعَاص : الهَلاكُ المُعَجَّلُ .

ـ فى الحديث : « ولا مُتَماوِتِين[4] »

يُقَال : تَماوَتَ ؛ إذَا أظْهَرَ مِن نَفسِهِ العِبادَةَ والزُّهْدَ ، وهو مِن بناء التَّكلُّف ، مِثْل تناوَمَ .

ـ ونَظَرَتْ عَائشَةُ ـ رضى الله عنها : « إلى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخَافُتاً ، فَقالَت : ما لِهذَا[5] ؟ فقيل : إنَّه مِن القُرَّاءِ ، فقالَت : كان عُمَرُ ـ رضى الله عنه ـ سَيِّدَ القُرَّاءِ ، وكان إذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وإذَا

---

(١) ن : يعنى مَواتها الذى ليس مِلْكاً لأحَد . وفيه لُغتان : سكون الواو ، وفَتْحِها مع فتح الميم . والمَوَتَانُ أيضاً : ضدُّ الحيوانِ .

(٢) ن : وفيه : «يكون فى الناس مُوتَانٌ كَقُعَاصِ الغَنَمِ» .
المُوتَانُ بوزن البُطْلان : الموتُ الكثيرُ الوُقوعِ .

(٣) ب ، ج : «ومثله» والمثبت عن أ .

(٤) ن : فى حديث أبى سَلَمَةَ : «لم يكن أَصحابُ محمد ـ صلى الله عليه وسلّم ـ متحزّقين ، ولا متماوتين» .
يقال : تماوَت الرجلُ ، إذا أظهر من نفسه التَّخَافُتَ والتَّضَاعُفَ ، من العبادة والزهد والصوم .
وفى اللسان (حزق) : تَحزَّق : تقبض واجتمع .

(٥) ب ، ج : « ماهذا » ؟

قال أَسْمَع ، وإذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ »

- ورَأى عُمَرُ - رضى الله عنه - رَجُلاً [1]يَمْشى[1] مُطَأْطِئًا ، فقال : «ارفَع رَأْسَك ، فإنَّ الإسلامَ لَيْسَ بمَرِيض »

- [2]ورأى رجُلاً مُتَماوتاً ، فقال : « لاتُمِتْ علَينا دِينَنَا ، أماتَكَ الله[2] »

﴿مور﴾ - فى حَديث سَعيد[3] : « سُئِلَ عن بَعير نَحرُوه بِعُودٍ ، فقال : إن كانَ مارَ مَورًا فَكُلُوه ، وإن تَرَدَّدَ[4] فَلا »

: أى إن تَردَّدَ ، وجاء وذَهَبَ فى قَطع حُلقُومِه فَلا تَأكُلُوه

والمائِرُ : السَّيفُ القاطِعُ يَمورُ فى اللَّحمِ ، وكذلك السِّنانُ ، وناقَةٌ مَوَّارَةٌ : سَرِيعَةٌ .

- فى حديث لَيْلَى : « انْتَهَيْنَا إلَى الشُّعَيْثَة فوَجَدْنا سَفِينَةً قد جاءَتْ مِنْ مَوْرٍ » .

وهو اسْمُ مَوضِعٍ سُمِّى به ؛ لـمَوْرِ الماءِ فيه : أى سَيَلانِه ؛ وقد مارَ الدَّمُ على وجْهِ الأرضِ .

﴿موس﴾ - فى حَدِيث عُمَرَ - رضى الله عنه - : « أنَّه كتَبَ أن يَقْتُلوا مَنْ جَرَتْ عليه الـمَواسِى»

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «ومنه حديث سعيد بن المسيّب» .

(٤) ب ، ج : «تردَّد فلا» والمثبت عن أ ، ن . وفى اللسان (ثرد) : قال ابن الأعرابى : المُثَرِّد : الذى لاتكون حديدته حادّة ، فهو يفسخ اللحمَ : وقيل التثريد : أن يذبح الذَّبيحة بشىء لايُنْهِر الدمَ ولايُسِيله ، فهذا المُثَرِّد .

: أى مَن نَبتَتْ عانَتُه ؛ لأنَّ الـمُوسَى إنّما تَجْرى على مَن أَنبَت ، أرَادَ مَن بَلغَ الحُلُمَ مِن الكُفَّارِ .

ومُوسَى فُعْلَى ؛ مِن ماسَ رَأسَه : أى حَلَقَه .

وقيل : هى مُفْعَلٌ مِن أَوْسَيْتُ[1] .

ـ فى حديث مُطَرِّف : « جاءَ الهُدهُدُ بالماسِ ، فألقاه عَلى الزُّجاجَةِ فَقَطعَهَا »

الماسُ : حجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَقُّ به الجَوهَرُ ، ويُنقَش به ويُثقَبُ[2] .

﴿موق﴾ ـ قال أبُو الدُّقَيْش : « كان رَسُولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم يَكتَحِلُ مِن مُوقِه (٣مَرَّةً٣) . ومن ماقِهِ مَرَّةً »

---

(١) فى اللسان (وسى) : أَوسَى الرأسَ إيساءً : حلقه ، والشَّىءَ : قطعه .

(٢) فى ن : (موش) : فيه : «كان للنبى ـ صلّى الله عليه وسلم ـ دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ المَوَاشِى» . هكذا أَخرجه أبو موسى فى «مُسْند ابن عبّاس» من الطُّوَالاتِ . وقال : لاأعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، وإنَّما يُذْكَر المعنى بعد ثُبُوت اللّفظِ .
وعزيت إضافة الحديث لأبى موسى فى النهاية ـ ولم يرد فى الغريبين ، ولا فى النسخ أ ، ب ، ج . ولذا أثبتناه هنا .

(٣ ـ ٣) سقطت من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : «أنه كان يَكتَحِلُ مَرَّة من مُوقِه ، وَمرَّةً من مَاقِه» .
وجاء فى غريب الخطابى ١/١٤٦ : الماقِيان : تثنية مَاقٍ ، وهو طرف العين الذى يلى الأنف ، وهو مخرج الدمع ، فأما الطرف الآخر فهو اللِّحاظ ـ قال الأصمعى : فيه لغات : هو المُؤق ، ويجمع على آماق .. وبعض العرب يقول : مَأق كما ترى مهموز مرفوع آخره ، ويجمع أيضا كالأوّل ، قال : وبعض العرب يقول : مُؤقٍ ، كما ترى مهموز مخفوض ، ويجمع على مَاقٍ ، قال : وبعض العرب يقول : ماقٍ غير مهموز ، والجمع : مواقٍ ، مثل قاضٍ ، والجمع قواض .

المؤقُ ـ بالهَمْز وغَيره ـ : مُؤخّرُ العَين ، والجَمعُ : الأَمْوَاقُ ، والآماقُ ، والماقُ : مُقَدَّمُ العَيْن .

﴿مول﴾ ـ فى الحديث : « خُذْهُ فتَمولَه[1] »

: أى اتّخِذه مالاً . وقد مَوَّلتُه أنا .

ويُقال : مالَ يَمال ويَمُولُ ؛ إذا كَثُرَ مالُه فهو مايِلٌ ، ومالٌ : أى ذُومالٍ .

ـ [2]فى حديث الـمُغِيرة ـ رضى الله عنه ـ : « نَهَى عن إضاعَةِ المالِ[3] »

ـ ذكر الطَّحاوى من حديث السّرى ، عن الشّعبى ، عن مَسْروق ، عن عبدِ الله ـ رضى الله عنه ـ مرفوعاً قال : « وإضاعة المال »

٣٠١ / يَعنِي بالمالِ الـحَيوانَ : أى لاتُضَيَّع ، ويُحسَنُ إليها هكذا فى/ الحديث .

قال : ويُقوِّيه وصِيَّتُه عند موْتِه : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ[4] ﴾

وقيل : هو المال الذى جَعلَه الله تعالى قِياماً للناس من الحيوان

---

(١) ن : ومنه الحديث : «ماجاءك منه وأنت غيرُ مُشرِفٍ عليه فخُذْهُ وتَمَوَّلْه» .
: أى اجْعَلْه لك مالاً .
وقد تكرر ذكْرُ «المالِ» على اختِلافِ مُسَمَّيَاتِه فى الحديث ، ويُفْرقُ فيها بالقرائن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : قيل : أراد به الحيوان ؛ أى يُحسَنُ إليه ولايُهمَلُ . وقيل : إضَاعَتُه : إنفاقُه فى الحرام والمعاصى ومالايُحبُّه الله .
وقيل : أراد به التَّبذِيرَ وَالإسراف وإن كان فى حلالٍ مُباحٍ .
المالُ فى الأصل : مايُمْلَكُ من الذهب والفِضَّة ، ثم أُطلِق على كلّ مايُقْتَنى ويُمْلَكُ من الأعيان ، وأكثَرُ مايُطْلَقُ المالُ عند العرب على الإبل ، لأنها كَانتْ أكثَرَ أمْوالِهم .

(٤) سورة النساء : ٣٦ .

وغيره ، كقَوْل قَيْس بنِ عاصِم لِبَنِيه : « عليكم بـالمَالِ واصْطِناعه » الحديث .

وقال الطحاوى : حدّثَنا علىٌّ بن مَعْبَد ، حدثنا يَعْلَى بن عبيد ، حدثنا محمد بن سُوقَة ، عن ابن سعيد : أنّ جُبَيْر قال : سأل رجل سَعِيدَ بنَ جُبَير عن إضاعة المال ، قال : « أن يَرزقَك الله تعالى رِزقاً فتُنْفِقَه فيما حَرَّم عليك »

ويُؤَيِّد القولَ الأوّلَ حديثُ سَوادةَ بنِ الرَّبِيع : « مُرْهم فليُحْسِنوا غِذاءَ رِباعِهم ، وليُقَلِّموا أَظفارَهم ، لا يَعبِطُوا[1] بها ضُرُوعَ مَواشِيهم »

ـ فى حديث مُصْعَب بن عُمَيْر[2] : «وكانت آمرأةً مَيِّلَةً » : أى ذَاتُ مالٍ .

ورجُل مَالٌ : فَعْل ، ومَيِّلٌ فَيْعل . والمالُ عند العرب : الإبِل ، قال النابغة :

★ وتَمنَح المالَ فى [3]الأَمحال[2] ★

﴿موم﴾ ـ فى حديث العُرَنِيِّين ، وقد وَقَع بالمدِينَة الـمُومُ » .

قال الأصمعِىّ : هو البِرْسامُ[4] مع الحُمَّى . ويُقَال : إنّه قَرْحٌ[5] كهَيْئَةِ الجُدَرِىّ ، إلَّا أنَّه أصغَرُ خِلقَةً ، وأشَدُّ اجتماعًا ، وقد مِيمَ فهو مَمُومٌ .

---

(١) اللسان (عبط) : عَبَط الضَّرعَ : أدماه .

(٢) فى اللسان (مول) : «وفى حديث مُصْعَب بن عمير : «قالت له أُمُّه : والله لا ألبَس خِمارًا ولا أستظل أبدًا ، ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنتَ عليه ، وكانت امرأة ميِّلَة» وأورده ابن الأثير فى النهاية فى (ميل) ثم أتبعه بقوله : وبابه الواو .

(٣) لم أقف عليه فى ديوانه ، طـ : المعارف بالقاهرة .

(٤) فى المعجم الوسيط (برسم) : البِرْسام : ذات الجَنْب ؛ وهو التِهاب فى الغِشاء المحيط بالرِّئة .

(٥) ن : وقيل : هو بَثْرٌ أصْفَرُ من الجُدَرِىّ .

﴿موه﴾ ـ فى حديث الحَسَن : « كان أصْحَابُ رَسُولِ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يَشْتَرُون السَّمْنَ المَائِىَّ »

(١)وهو الذى يُعمَل بِماه ؛ مَواضِع بالجبل : مَاهُ البَصْرَة ، ومَاهُ الكُوفَة ؛ لأنَّهم فتَحُوها .

وقال الجبَّانُ : مَاهُ(٢) البَصْرَةِ : أى حَيِّزُها ؛ لأنّ مُعاوِيةَ ـ رضى الله عنه ـ جَعَلَ أَمْوالَ المَاهَيْن : البصرَة والكُوفَة تُفرَّق فى أَعْطِياتِ(٣) أَهْلِها .

ـ فى الحديث : « كانَ مُوسَى عليه الصَّلاة والسّلام يَغْتَسِلُ عندَ مُوَيْهٍ »

وهو تَصْغيرُ ماءٍ ؛ لأَنَّ أَصْلَ الماءِ : مَوَهٌ ؛ ولهذَا يُجمَعُ عَلى مِيَاهٍ وأَمْواهٍ .

ويُقالُ : ماهَت الرّكِيَّةُ تَمُوه وتَمَاه وتَمِيه : كَثُر ماؤُها ، وماهت السَّفِينَةُ : دَخَلَ فيها الماءُ ، وأَمْهَيْت القِدْرَ : أَكْثَرتُ ماءَها .

ويُنسَبُ إلى الماءِ : مائِىٌّ ، وما هِىٌّ (٤وأَمْهَيتُ السِّكّين من هذا .

ـ فى الحديث : « يَابَنِي ماء السَّماءِ »

: أى العرب لأنّهم يعيشون به٤) .

* * *

---

(١) ن : هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاهَ ، يُعْمَلُ بها .

(٢) فى معجم ما استعجم ٤/١١٧٦ (ماه) بالهاء التى لاتندرج تاء ـ وقال أبو عمر الزاهد : الماه بالفارسية : قصبة البلد أىّ بلد كان ، ومن ذلك قولهم : ضُرِب هذا الدينارُ بماه البصرة ، أو بماه فارس .

وقال محمد بن حبيب : رافدا العِراق : الماهان : ماه البصرة ، وماه الكوفة .

(٣) العَطَا والعَطَاء (ج) أَعْطِيَة ، وجمع الجمع أَعْطِيات : «عن اللسان : عطا» .

(٤ ـ ٤)سقط من ب ، ج ، وهو فى أ .

﴿ ومن باب الميم مع الهاء ﴾

﴿مهم﴾ ـ[1]فى حديث زيد[2] : «مَهْمَا تُجَشِّمْنى »[1]

هى « ما » المضمنة معنى الشَّرط مزيدة عليها « ما » التى قيل إنها للتأكيد .

والمعنى : أىّ شىء تُجَشِّمنى فأنا جاشِمُه .

ـ فى حديث سَطِيح :

★ أَزْرَقُ مُمْهَى النَّابِ[3] . . ★

: كذا أورده الزمخشرى ؛ أى مُحَدَّد نصَبَ إبلَه ، وشَبَّهه بالنَّمِر لزُرقَةِ عَينِه .

﴿مهمه﴾ ـ فى حديث قُسٍّ : « ومَهْمَهٍ ظُلْمانٍ»[4] .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : «فى حديث زيد بن عمرو» : «مهما تُجَشِّمْنى تَجَشَّمْتُ» .
مهما حرْفٌ من حُروف الشَّرْط التى يُجَازى بها ، تقول : «مهما تَفْعَلْ أفْعَلْ» .
قيل : إن أصلها : ماما ، فقُلِبت الألف الأولى هاء .

(٣) ن :
. : أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَـرَّارُ الأُذُنْ : .
وفى منال الطالب / ١٥٦ : أزرق مُهمَى ..
وفى الفائق (رجس) ٢/٣٩ : أزرق مُمْهَى الناب .. كما جاء هنا .
وجاء فى الشرح : المُمْهَى : المحدد ، وهو من المَهْى مقلوب ، ورواه المحدثون : «مَهْم الناب» بمِيَمين ، وقد لَحَنوا ، وقيل : الصواب مَهْو الناب ، وهو فى معنى المُمْهَى ، شَبّه جملَه فى سرعة سَيره بنَمِر هُيِّجَ من جانبى هذا الجبل .

(٤) كذا فى أ ، ومنال الطالب / ١٣١ س : ١٣ .
وجاء فى النهاية (مهمه) : فى حديث قسّ : «ومَهْمهٍ فيه ظُلمان» .
وكذا جاء فى ن (ظلم) ، ولعلهما روايتان .

الـمَهْمَـهُ : المَفَازَةُ[1] »

﴿مهن﴾ ـ فى حديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « كانَ الناسُ مِهَانَ[1] أنفُسِهِم »

هو جمع ماهِنٍ ، كقَائمٍ وَقيامٍ ، وصائمٍ وصِيامٍ ، وناوٍ ونِوَاءٍ والماهِنُ : الخَادِمُ . : أى يَخدُمُون أنفسَهُم ، ويَعمَلون أعمالَهم بأنفُسِهم ، لم يكن لهم مَن يخدُمُهم . ويجوز مُهَّانَ أنفُسِهم قياسًا [2]قال الأَصْمَعِىُّ : المِهْنَةُ ـ بفتح الميم ـ : الخِدْمَةُ ، والكَسْرُ فيه خطأ ، وهو القياس ، كالـجِلْسَةِ والخِدْمَةِ ، إلّا أنه جاء بالفَتْحِ[2] .

﴿مهه﴾ ـ فى الحديث : « ثُمَّ مَهْ »

: أى ثم ماذا ، للاسْتِفْهام ، أُبدَلَ الألف هاء .

[2]قيل : هى هاء السَّكت[2] ؛ وقد تكون «مَهْ» بمعنَى اكْفُفْ .

﴿مهيم﴾ ـ فى حديث[3] عبد الرحمن بن عَوْفٍ ـ رضى الله عنه ـ :« مَهْيَم ؟ »

وهى كلمةٌ يَمانِيَّة تقال للاستفهام ؛ أى مَالَكَ ومَاشأنُكَ ؟ ذكره الهرَوِىُّ فى غَير موضِعِه ، حيث لايُهتَدى له .

* * *

---

(١) ن « .. كان الناسُ مُهّان أنفسهم» ـ وفى حديث آخر : «مَهَنَةَ أنفسهم» هما جمع ماهن ككاتب وكُتّاب وكتبة .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) كذا فى أ ، ب ، ج .

وفى ن : ومنه الحديث : «أنه قال لعبدالرحمن بن عوفٍ ورأى عليه وضَرًا مِنْ صُفْرةٍ : مَهْيَمْ ؟» .

وعزيت إضافته للهروى ـ فى النهاية ، وهو فى الغريبين أيضا .

﴿ ومن باب الميم مع الياء ﴾

﴿ميد﴾ ـ فى حديث أُمِّ حَرَامٍ : « المَائِدُ فى البَحْرِ الذى يُصِيبُه القَيْءُ له أَجْرُ شَهِيدٍ »

المائِدُ : الذى يُدَار بِرأْسِهِ مِن رِيح البَحْرِ ، أَو مِن تَحرُّكِ السَّفينَةِ .

وقد مادَ يَميدُ : مَالَ . وغُصْنٌ مَيَّادٌ : يَتَثَنَّى ويَتَأَوَّدُ ، مِن قَوله تَعالَى : ﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمْ[1] ﴾

﴿مير﴾ ـ فى الحديث : « والحَمُولَةُ المائِرةُ لهم لَاغِيَةٌ »

يعنى الإِبِلَ التى تُحمَلُ عليها المِيرَةُ ، وهى الطَّعَامُ يُمتَارُ : أى يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ .

[2]وقد مارَهم : أَعطاهُم المِيرَةَ .

ـ ومنه[3] : « دَعا بِإِبلٍ فَأَمارَها »

: أى حَمَل عليها المِيرَةَ .

﴿ميز﴾ ـ فى حديث ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ : « أَنَّه كان إِذَا صلَّى الجمعة يَنْمازُ عن مُصَلَّاه فَيَرْكَع »

: أى يُفارِق مَقامَه الذى صلَّى فيه[2] .

---

(١) سورة النحل : ١٥ ، الآية : ﴿وَأَلْقَى فِى ٱلْأَرْضِ رَوَاسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : «ومنه حديث ابن عبدالعزيز» ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

من قولهم : مِزْتُ الشَّىءَ مِن الشَّىءِ ؛ إذَا فرَّقت بينهما ، فانماز وامْتَاز ، وَمَيَّزْتُه فتَميَّز .

﴿ميس﴾ ـ فى الحديث[1] : « بِأَكْوارِ الـمَيْسِ »

الـمَيْسُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تُعمَلُ منه الرِّحَالُ .

والأَكْوارُ : جَمْعُ الكُور ؛ وهو الرَّحْل .

﴿ميسوسن﴾[2] فى حديث ابن عمر : « أنَّه كان فى بَيْته الـمَيْسُوسَن فقال : أخرِجُوه فإنه رِجْسٌ »

: هو شَرابٌ تَجْعَلُه النِّساء فى شُعُورِهِنّ ، مُعَرَّب[2] .

﴿ميل﴾ ـ فى الحديث[3] : « فَتُدنَى الشَّمسُ يَومَ القيَامَة ، حتى تَكُونَ قَدْرَ مِيلٍ » .

قال الحربىُّ : إن كان المِيلُ الذى يُكتَحَلُ به ، فَطُوله مَعْرُوفٌ ، وإن كان مِيلَ الأَرضِ فهو ثُلُث فَرْسَخٍ .

وقال أبُو نصرٍ : المِيلُ : القِطعَةُ من الأَرض ما بين العَلَمَين وقيل : هو مَدُّ البَصَـر .

ـ فى حديث أبى ذَرٍّ ـ رَضى الله عَنْهُ ـ : « أنه دَخَل عليه رَجُلٌ ، فقَرَّبَ إليه طَعاماً فيهِ قِلَّةٌ ، فَميَّلَ فيه لقِلَّتِه ، فقال أبو ذَرٍّ ـ رضى

---

(١) ن : «فى حديث طَهْفَة» .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفى ن : «رأى فى بيته المَيْسُوسَن» وفى معجم الألفاظ الفارسية / ١٤٩ : المَيْسُوسن : شراب السُّوسن ، مركب من مى : أى شراب ومن العربى سُوسَن .

(٣) ن : «وفى حديث القيامة» .

الله عنه ـ : إنّما أَخافُ كَثرتَه ، ولم أخَفْ قِلَّتَه »
/٣٠٢ مَيَّل ؛ أى تَردَّدَ / هل يَأكُلُ أو يَترك ؟[١] .
وأنشَدَ أبو نَصْر :

لَمَّا أَرادَ تَوبَةَ التَّرحُّمِ
مَيَّل بَيْنَ النَّاسِ أيًّا يَعْتَمِى[٢]

ـ فى حديث[٣] الطُّفَيل ـ رضى الله عنه ـ : « كان رَجُلاً شَرِيفاً شَاعِرًا مَيِّلاً »
: أى ذَا مَالٍ .
قال الأصمعىُّ : مالَ يَمالُ مالاً : كَثُر مالُه ، ومِلْتَ : كَثُر مالُكَ ، فهو مالٌ ، وامرأَةٌ مالَةٌ ، والقياس مائلٌ ومائلَةٌ ، أو مالٌ وماليَةٌ ، وهذا مِن باب الواو ؛ لأنّ أصل مَيِّلٍ : مَيْوِلٌ .

* * *

(١) ن : تَقُول العَرَب : إنى لأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِك الأَمْرَيْن ، وأُمَايل بَيْنَهما أيُّهما آتِى .
(٢) البيتان للعجاج وهما فى ديوانه / ٢٩٨ .
(٣) ج : «فى حديث أبى الطفيل» والمثبت عن أ ، ب ، ن .

ومن كتاب النون
﴿ من باب النون مع الهمزة ﴾

﴿نأد﴾ ـ قيل : فى [1]الحديث : « [2]وقفت امرأةٌ على عمرَ ـ رضى الله عنه ، فقالت : إنى امرأة جُحَيْمر طَهْمَلَةٌ ، أقبلْت من هَكْران وكوكَب[2] أجاءَتْنى[3] النَّآئِدُ إلى اسْتِيشاءِ[4] الأباعدِ »

: أى اضْطَرَّتْنِى الدَّواهى إلى المَسْأَلةِ .

والنَّآدُ والنَّؤود ، والنّآدَى : الدّاهِيَة ، والنَّآئِدُ : الجمُع .

وقد نَأَدَته الدّواهى : دَهَتْه ، ونَأَدَ فُلان فى الدَّهَى .

﴿نأى﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ وَنَأَى بِجَانِبِهِ[5] ﴾

: أى تَباعَد عن ذِكْر الله عَزَّ وجَلّ بنَاحِيَتِه وقُرْبِهِ .

والنَّأْى : البُعْدُ . وقيل : الفِراق وإن لم يَكُن ببُعدٍ ، والبُعد : ضِدُّ القُربِ .

* * *

---

(١) ن : «فى حديث عمر والمرأة العجوز» ـ وجاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢/٧٧ ، والفائق (عشم) ٢/٤٣٤ .

(٢ـ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ـ وجحيمر : تصغير جحمرش ، وهى العجوز التى قد خشنت ـ والطهملة : المسترخية اللحم ـ وهكران وكوكب : جبلان .

(٣) ب ، ج : «ألجأتنى» والمثبت عن أ ، ن .

(٤) فى غريب الخطابى ٢/٧٨ : الاستيشاء : استخراج الشىء الكامن . يقال : استوشيت الناقة إذا حلبتها ، واستوشيت المسألة : استنبطت فقهها ومعناها .

(٥) سورة الإسراء : ٨٣ ، الآية : ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ .

﴿ ومن باب النون مع الباء ﴾

﴿نبأ﴾ ـ [1]فى الحديث : « قيل له : يانَبِئَ الله ، فقال : لَاتَنْبِزُوا اسْمِى ، أَنَا نَبِىُّ اللهِ »

النَّبِىءُ : فَعِيل من النَّبأ ؛ لأنه أَنْبَأَ عن الله ـ عز وجلّ ـ قال عبَّاسُ بن مِرْداس :

★ ياخاتَمَ النُّبَآءِ إنَّك مُرسَلٌ[2] ★

وسائِغ فى مثله التَّحقيق والتَّخفِيف ، إلّا أَنَّهم استعملوا النَّبِىَّ والبَرِيَّة بلاهَمْز .

وأصل النَّبِىّ : الشىء[3] المُرْتَفِع .

(١ـ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

ن : فيه : «أَنّ رجُلا قال له : يانَبِىء الله ، فقال : لاتَنْبِزْ باسمى ، إنّما أنا نَبِىُّ الله» .

النَّبِىءُ : فَعِيل بمعْنَى فاعل للمُبَالَغة ، من النَّبَأ : الخَبَر ، لأنه أَنْبَأَ عن الله ، أى أَخْبَرَ . ويجوز فيه تحقيق الهَمْز وتخفِيفُه . يُقال . نَبَأَ وَنَبَّأَ وأَنْبَأَ . قال سيبويه : ليس أَحَدٌ من العَرب إلَّا ويَقُول : تَنَبَّأ مُسَيْلِمة ، بالهمز ، غير أَنَّهم تركُوا الهَمْز فى النَّبِىِّ ، كما تركُوه فى الذُّرِّيَّة والبَرِيَّة والخابِيَة ، إلّا أَهْل مكّة فإنّهم يَهْمِزُون هذه الأحرف الثلاثة ، ولايَهْمِزون غيرها ، ويُخَالِفُون العرب فى ذلك .

قال الجوهرى : «يقال : نَبَأتُ على القوم ، إذا طَلَعْتَ عليهم ، ونَبَأتُ من أرضٍ إلى أرض ، إذا خَرَجْتَ من هذه الى هذه . قال : وهذا المعنَى أراده الأعْرَابِىُّ بقوله : يانَبِىءالله ، لأنه خَرَجَ من مكة إلى المدينة ، فأنكَر عليه الهَمْز ؛ لأنه ليس من لُغَة قريش» .

وقيل : إنّ النَّبِىَّ مُشْتَقٌّ من النَّبَاوَة .

(٢) ن ، واللسان (نبأ) : وعجزه :

.: بالحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبيل هُدَاكا :.

وفى رواية : «بالخير» بدل «الحق» .

(٣) أ : « الشريف المرتفع » .

ـ ومنه[1] حديث البَراء : « قُلْتُ : ورَسُولِكَ الذى أرْسَلْتَ . قال : ونبيّك »

لأنه إذا قال : ورَسُولك الذى أرسلتَ صَار البيان مكرّرًا ، فقال : ونبيّك إذْ كان نبيًّا قبل أن كان رَسُولاً ، لِيَجْمَع له ثَناءَ الاسْمَين معاً ، وليكون تَعْدِيدًا للنِّعمة فى الحالَيْن ، وتَعْظِيماً لِلْمِنَّة على الوَجْهَين ـ والله تعالى أعلم .

والنَّبِىُّ : المُنْبِىء المُخبِر ، فَعِيل بمعنى مفعل .

والرَّسولُ : أخَصُّ من النّبِىِّ ، لان كُلَّ رَسول نَبِىّ وليس كلُّ نَبِىٍّ رسُولاً .

وقيل : إنما يقال : ونبيّكَ بلا هَمز ، لأنه من الرِّفعة ، فيَحْصُل فيه مَعنَى الرِّفعة والرِّسالة معا[1] .

﴿نبت﴾ فى حديث أبي ثعلبة ـ رضى الله عنه ـ : « أتَيْتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : نُوَيْبِتَة ، قلتُ : يارسُولَ الله ، نُوَيْبتَة خَيرٍ أو نُوَيْبِتَةُ شَرّ ؟ »

النُّوَيبِتَةُ تَصغيرُ نابِتَةٍ ؛ وهم جَماعةٌ نَشَؤوا ولَحِقُوا من بَعْد ، فصَارُوا زِيَادةً على ما كانُوا ، وَقَد نبتَتْ لهم نابِتَةٌ : أى نَشَأَ [2]فيهم[2] صِغارٌ .

وقال الـجَبَّانُ : النابِتَةُ : قَومٌ من الحَشَوِيَّةِ ، كأنَّهم فِرقَةٌ حَدَثوا مِنْ بَعْدُ .

---

(١) ن ، واللسان (نبأ) : ومن الأول حديث البَراء : «قُلْتُ : ورسولِك الذى أَرْسَلْت . فردّ علَىَّ وقال : ونبيّك الذى أَرْسَلْت» .

(٢ـ ٢) سقط من أ ، ب ، ج والمثبت عن ن .

﴿نبث﴾ ـ فى حديث أبى رَافعٍ : « أَطيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ[1] فى الجاهِلِيَّة نَبِيثَةُ سَبُعٍ »
النَّبِيثَةُ : تُرَابٌ يُخرَج مِن بِئرٍ أو نَهرٍ ، وكَأنّه يعنِي به لَحْماً دفَنَهُ السَّبُعُ[2] فى مَوضعٍ استُخرِج تُرَابُه لِوَقتِ الحَاجَةِ ، فاستخرجَه وَأكَلَه .

﴿نبح﴾ ـ [3]فى حديث عمَّار : «اسْكُت مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنْبُوحًا[4] »[3]
: أى مَشْتُومًا .
يقال : نَبَحَتْنِي كِلابُه : أى لَحِقَتْنِي شَتائِمُه[3][5]

﴿نبخ﴾ ـ فى الحديث[6] : « لَخُبْزَةٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ »
: أى لَيِّنَة هَشَّةٌ ، ويُقالُ : عجِينٌ أَنْبخَانٌ : مُخْتَمِرٌ .
وقد نَبَخَ العَجِينُ . والنَّبْخَةُ : البَثْرَةُ .
وقيل : العجين الأنبَخانُ : الحامِضُ الفاسِدُ ؛ وامرأةٌ أنبَخَانِيَّة :

---

(١) ب ،ج : « أكَلتُه فى الجاهلية » والمثبت عن أ ،ن .
(٢) ن : « دفنه السبع لوقت حاجته فى مَوْضع ، فاستخرجه أبو رافع وأكله » .
(٣ ـ ٣) سقط من ب ،ج والمثبت عن أ ،ن .
(٤) ن : « اسْكُت مَشْقُوحًا مقْبُوحًا مَنْبُوحًا» وفى اللسان (شقح) : المشقوح : المكسور أو المُبعَد .
(٥) ن :«وأصله من نُباح الكَلب ؛ وهو صياحه » .
(٦) ن : فى حديث عبدالملك بن عُمَير : «خُبْزَة أَنْبَخَانِيَّة» ـ وجاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١٦١/٣ ـ وفى الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ : أَنْبَجَانِيَّة « بالجيم » وفسرها بالهَشّة المنتفخة ـ وفى اللسان (نبج) : عجين أَنبَجان : أى مدرك منتفخ .. قال الجوهرى : وهذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة ، قال : وسماعى بالجيم عن أبى سعيد وأبى الغوث وغيرهما .

ضَخْمَةٌ سَمْحَة ، [1]وأنفخانية مثله[1]

﴿نبذ﴾ ـ فى الحديث : « فأمرَ بالسِّتْرِ أن يُقطَع ، ويُجعَلَ منه وِسَادَتان مَنبُوذَتانِ »

: أى لَطِيفَتان تُنْبَذان وتُطرَحان لِلقُعُود عليهما لِخِفَّتِهما .

﴿نبط﴾ ـ [1]فى حديث عمر : « لاتَنَبَّطوا بالـمَدائن[2] »

: أى لَا تَشَبَّهُوا بهم فى سُكْناها ، واتِّخاذِ العَقارِ والمِلك .

ـ وفى حديث ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ : «نحْن مَعاشِرَ قريشٍ من النَّبَط ، مِن أهل كُوثَى »

قيل : لأَنَّ إبْراهِيمَ عليه الصَّلاة والسَّلام وُلِدَ بها .

أراد به تَركَ التَّفاخر ، والنَّبَطُ سُمُّوا لاسْتِخراجهم المياه[1] .

﴿نبع﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنْبُوعًا[3] ﴾

مِن قَولهم : نَبَعَ الماءُ : أى ظهر ، والعَينُ يَنبوعٌ[4] ومَنْبع بِفَتح البَاء وكسرها ؛ لأنه يُقالُ : نَبَعَ ينبَع وينبُعُ ويَنبِعُ .

[5]والنَّبْعُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِىُّ ؛ لأَنّه ينبُعُ مِن الصَّخْرَةِ ، كَمَاءِ الجَبَلِ .

قالَ الجَبَّانُ : وكان قبل عَهد رسُول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم يَطُولُ ، فدَعَا عليه ، فقال : «لاأَطالَكَ[6] اللَّهُ مِن عُودٍ[7] »

(١-١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : « .. فى المدائن »

(٣) سورة الاسراء : ٩٠ ، والآية : ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأرْضِ يَنْبُوعًا ﴾

(٤) ب ،ج : « منبوع » والمثبت عن أ .

(٥) ن : فيه ذكر : « النَّبْع » : وهو شَجَر تُتَّخذ منه القِسىُّ .
قيل : كان شجراً يَطُول ويَعْلُو .

(٦) أ : «لا أطال الله» والمثبت عن ب ،جـ ،ن .

(٧) ن : « فلم يَطُل بَعْدُ »

وينبُعُ : أرضٌ كانت لعَلِيّ ـ رَضى الله عنه [1]مِن مكّة والمدينة[1]

﴿نبق﴾ ـ فى حديث المِعْرَاج[2] : « لَمَّا انتهيتُ إلى سِدْرةِ الـمُنتَهى إذا نَبْقُهَا أمثَالُ القِلَالِ »

النَّبْقُ[3] : ثَمَرُ السِّدْرِ يُشْبِه الأَعنابَ ألطَف منه قَلِيلاً ، وأَشَدّ صُفرَةً ، الوَاحِدَة : نَبِقَةٌ .

وقال الجبَّان : وبكسر[4] الباء أفْصَحُ مِن سُكُونها .

﴿نبل﴾ ـ فى الحديث : « الرَّامِى وَمُنْبِلُهُ[5] »

٣٠٣/ يقال : / أَنبَلتُه ونَبَلْتُهُ : نَاوَلتُه النَّبْل ، وهو السَّهمُ العَربِيُّ اللَّطِيفُ غَيرُ الطَّوِيل ، لاكَسِهام النُّشَّابِ . والحُسْبانُ : أصغَرُ من النَّبْلِ يُرمَى بها على القِسِىّ الكِبَار فى مَجارِى الخَشَب .

﴿نبه﴾ ـ فى حديث المجاهِد[6] : « فإنَّ نَومَه ونُبْهَه خَيرٌ كُلُّه »

النُّبْه : الانتِبَاهُ مِن النَّوم . والنَّبِه أيضاً : المَوْجُودُ ، والضَّالُّ من الأَضْدادِ ، وهو النَّبِيهُ أيضاً .

يُقال : أنبَهْتُه فَانْتَبَه ، ونبَّهْتُه فتَنَبَّه .

﴿نبا﴾ ـ فى حَديث الأحنَف : « قَدِمْنَا على عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ مَعَ وَفدٍ فنَبَتْ عَيناه عنهم ، ووَقَعَتْ عَلَىَّ »

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : فى حديث سدرة المنتهى : « فإذا نبقها .. »

(٣) ن : « النَّبِق ، بفتح النون وكسر الباء ، وقد تُسَكَّن »

(٤) ب،ج : « هى بكسر الباء » والمثبت عن أ .

(٥) ن : ....« ويجوز أن يُريد بالمُنْبِل الذى يَرُدّ النَّبْلَ على الرامى من الهَدَف »

(٦) ن : « فى حديث الغازى » .

يُقَال : نَبا عنه بَصَرُهُ : أى تَجافَى ، ونَبَابِهِ مَنزِلُه ، لم يُوافِقْه ، ونَبَا السَّيفُ عن الضَّرِيبَةِ[1] ؛ أى كأَنَّه حَقَرهُم ، ولم يَرْفَع بهم رَأْساً .

* * *

(١) ج : « عن الضرّب » والمثبت عن أ ،ب وفى ن : «ونباحَدُّ السَّيف . إذا لم يَقْطع »

﴿ ومن باب النون مع التاء ﴾

﴿نتخ﴾ ـ في حديث الأَحنَف : «إذا لَم أصِلْ مُجتَدِىً حَتّى يَنتِخَ جَبِينُه»
النَّتْخُ مِثْلُ الرَّشْح ، ونَتَخَ الزِّقُّ والجَرّةُ الماءَ ؛ إذَا نَدِىَ ظاهِرُهُما من باطنِهما . ومَناتخ العَرَق : مَخَارِجُهُ . ومُجتَدِيٌّ : أى طالبُ مَعْرُوفى .(١)

﴿نتش﴾ ـ فى الأَثَر(٢) «جاء فُلانٌ فأخَذَ حَمِيمَهَا(٣)ـ: أى خِيارَهَا ـ وجاءَ آخَرُ فَأخَذَ نِتاشَهَا »
: أى شِرارَهَا . من النَّتْشِ ، وهو النَّتْفُ ، والمِنْتَاشُ ، والمِنتَاخُ ، والمِنقَاشُ ، وَالمِنْتاف وَاحِدٌ .

﴿نتل﴾ ـ فى الحديث : «يُمَثَّلُ القُرآنُ رَجُلاً ، فَيُؤتَى بالرَّجُلِ قد كان حَمَلَه مُخالِفاً له ، فَيَنْتَتِلُ خَصْماً له »
: أى يَتقَدَّم ويَتَهيَّأ ويَسْتَعِدّ .

والنَّتلُ : جَذْبٌ إلى قُدَّامٍ ، وَنَتَل فى عَدْوِه : أَسْرَعَ .
وَالنَّتِلُ والنّاتِلُ والمُسْتَنْتِلُ : العَجِلُ إلى الشرّ . وانتَتَلَ : سَبَقَ

---

(١) ن : أى إذَا لَمْ أصِلْ طَالبَ مَعْرُوفِى .
(٢) ن : « ومنه الحديث »
(٣) ن : « فأخذ خِيَارَهَا » .

وانتَصَبَ قولُه : «خَصْماً» على الحَال .

(١ ومنه حديث الزُّهْرِى : «يَسْتَنْتِل»

: أى يتقدَّم١) .

﴿نتن﴾ ـ فى الحديث : «أَوَّلُ مايُنتِنُ مِن الإنسان (٢بَطْنُه٢)

يُقال : نَتُنَ الشَّىء وأَنتَن : تَغيَّر ، فهو مُنْتِنٌ ، بِكَسر التَّاءِ وضَمِّها ، وبِكَسْرِ المِيم والتاءِ معًا ؛ ومن الأوَّل نَتِنٌ قِياسًا ، ونَتَّنتُه أنَا .

ـ وفى الحديث (٣) : «لَوْ كَانَ المُطْعِمُ بن عَدِىّ حَيًّا فكَلَّمَنِى فى هؤلاء النَّتْنَى لأَطلقْتُهم لَهُ»

يعنى أُسَارى بَدْرٍ ، وهو جَمْعُ نَتِنٍ بمعنى المنتِن (٤) ، كالزَّمْنَى فى جَمْع زَمِنٍ .

* * *

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

وفى ن : حديث سعد بن إبراهيم : « ماسَبَقَنا ابنُ شهاب من العِلم بشىء ، إلَّا كنَّا نأتى المَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلَ ويَشُدّ ثوبه على صَدْرِهِ » : أى يتقدَّم .

(٢ـ٢) سقط من أ،والمثبت عن ب،ج .

وفى المصباح (نتن) :نَتُن الشىءُ بالضم نُتُونةً ونَتانةً ، فهو نتين ، مثل قريب ، ونتَن نَتْنا من باب ضرب ، ونتِنَ يَنْتَن فهو نَتِن من باب تعب .

(٣) ن : «ومنه حديث بدر»

(٤) ب،ج : « نتن » وفى ن : سَمَّاهم نَتْنَى لِكُفْرِهم ، كقوله تعالى : ﴿ إنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [سورة التوبة : ٢٨] .

﴿ ومن باب النون مع الثاء ﴾

﴿نثد﴾ ـ فى حديث عمَر ـ رضى الله عنه ـ : «إذا تركتُهُ نَثَدَ»[1]
قَالَ الخطَّابِيُّ : لَا أَدْرِى مَاهو . وأُرَاه«رَثَدَ» [2] بالراء [2]: أى اجتَمع فى قَعْرِ القَدَح[3] .
ويَجُوز أن يَكُوَن «نَثَطَ» والدَّال قد تُبدَلُ طاءً ؛لقرب مَخرَجِهما وَالنَّثَط : الثَّقِيلُ .
[2] قال الزمخشرى : «نَثَد» : أى سَكَن ورَكَد .
ومنه نَثَدَت الكَمأَةُ : نَبتَت ، والنّبات والثَّبات من وادٍ واحد وقَلبُه ثَدِنَ : كَثُر لحمُه ، والسَّمِين قَلِيلُ الحركة[2] .

﴿نثل﴾ ـ فى حديث أبى هُريرَة رَضىَ الله عنه ـ : «ذَهبَ رَسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ وأنتُم تَنْتِلُونَها[4]»
: أى تُثِيرونَها وتستَخرجُونَها من موضعها .

ـ فى حديث الشَّعْبى : «أَمَاتَرى حُفْرَتَك تُنْتَل[5] »

---

(١) جاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢/٩٨ ، والفائق (نثد) ٤/٨٤ ، وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه ٢/١٩٢ ـ ١٩٨ فى حديث طويل .
(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .
(٣) فى غريب الخطابي ٢/٩٩ : اجتمع فى قعر القَدَح ، وصار بعضُه فوق بعض .
(٤) ن : يعنى الأموالَ ومافُتِح عليهم من زهرة الدنيا .
(٥) ن : والفائق (نثل) ٣/٢٠٥ : « أما تَرى حُفْرَتَك تُنْتَل » ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى يُستَخرج تُرابُها ، يَعْني القَبرَ .
يُقال : نَثَلتُ الركِيَّةَ .والنَّثِيلَةُ والنَّثالَةُ :مَاأُخرِجَ مِن تُرابِ البئْر .
ـ[1] فى حديث طَلحةَ : «كان يَنثُل دِرْعَه »
: ـ أى يَصُبُّها عليه .
والنَّثْلَة والنَّثْرة : الدِّرع ؛ لأنّ صاحبها يَنْثُرُها إلى نفسه ويَصُبُّها .[1]

* * *

(١-١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث طلحة : « أنه كان يَنْثُل دِرْعَه إذ جاءه سَهْمٌ فوقع فى نَحْرِه » : أى يَصُبُّها عليه ويَلْبَسُها والنَّثْلة : الدِّرع .

﴿ ومن باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجب ﴾ ـ فى الحديث : «إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجْبَ[1] »
: أى السَّخِىَّ الكَرِيم .
ـ [2]وفى الحديث : «ولا نَجْبَةُ نَمْلَةٍ إلَّا بِذَنْب »
: أى قَرْصَة [نَمْلَةٍ][3] ، من نَجَب الشَّىءَ : قَشَره[2] .

﴿ نجج ﴾ ـ فى الحديث[4] : «يَنِجُّ ظَهْرُهَا»
: أى يَسِيل قَيْحًا . وقد نَجَّت القَرْحَةُ تَنِجُّ نَجًّا : سالَتْ ، ونَجَّه من فَمِهِ مِثْل مَجَّه [2]قال الشاعر :

فإن تَكُ قَرحةٌ خَبُثت ونَجَّت فإنّ الله يَشْفِى مَنْ يشاء[5]

﴿ نجح ﴾ ـ فى خُطْبة عائشة : «وأنْجَح إذ أكْدَيْتُم »
يقال : نَجَح فُلان ، ونَجِحَت طَلِبَته ، وأنْجَحه الله ، وأنْجَحت طَلِبَتُه ، وأنْجَح الرَّجُل ؛ إذَا نَجِحتْ طَلِبَتُه ، والأَصل ذِكْر الطَّلِبَةِ إلَّا أَنّهم يَخْتَصِرُون[2] .

﴿ نجد ﴾ ـ فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : «أمَّا بَنو هاشِم فَأنجَادٌ[6] »

---

(١) ن : « النَّجِيب » بدل «النَّجْب » : أى الفاضِلَ الكريم السَّخِىّ ، وفى القاموس (نجب) : النَّجْب ، بالفتح ، السَّخِىُّ الكريم .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
وفى ن : ومنه حديث أُبىّ : « المؤمن لاتُصِيبُه ذَعْرَة ولا عَثْرة ، ولا نَجْبَةُ نَمْلةٍ إلَّا بِذَنْبٍ »

(٣) الإضافة عن ن .

(٤) ن : فى حديث الحَجّاج : « سَأَحْمِلُك على صَعْبٍ حَدْبَاء حِدْبَارٍ ، يَنِجُّ ظَهْرُها »
وفى القاموس : الحِدْبار : الناقة الضامرة .

(٥) فى اللسان (نجح) أورد الجوهرى البيت منسوبا لجرير ، ونبّه عليه ابن بَرى فى أماليه أنه لِلْقَطِران ، كما ذكره ابن سيده .

(٦) ن : « أما بنو هاشم فأنْجادٌ أمْجادٌ » : أى أشِدّاءُ شجْعان .

قال الأصمعى : رَجُلٌ نَجْد ونَجِدُ من شدَّةِ البَأس .
وقال غَيرُه : النَّجْدُ : ضِدّ البَليد ، والأصْلُ فيهما واحدٌ .
أُخِذَ من نَجْدِ البِلَاد ؛ وهو ماعَلا وارْتَفَع مِن الأرضِ .
والنَّجدُ من الرِّجالِ : الرفيع العالى ، والجَمْعُ : أنجَادٌ .
وقد نَجُدَ نَجدَةً ونجادَةً ، ورَجُلٌ نَجْدٌ ونَجُدٌ ونَجِد ونَجيدٌ : شجاعُ ، والجَمْعُ نُجُودٌ ، ثم نُجُدٌ ، ثم أنجَادٌ ، جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ . وجَمعُ نَجْدٍ نِجَادٌ ، ثم نُجُدٌ ثم أنجَادٌ .
ـ فى شِعْر حُمَيد بن ثورٍ[1] :

★ ونَجَدَ الماءُ الذى تَوَرَّدَا ★

: أى سال العَرَقُ .
يُقالُ : نَجَدَ[2] ينْجُدُ نجْدًا : عَرِقَ من عَمَلٍ أوْ كَرْب ، وتَورُّدُه : تَلَوُّنُه . شَبَّهَه بتلَوُّن السِّيدِ ؛ وهو الذئبُ إذا تَوَرَّدَ[3] فجاء مِن كُلّ وَجْهٍ .
ـ [4]فى حديث الشَّعْبِىّ[5] : «بَين أَيديهم ناجُودٌ»
٣٠٤ / : ـ أى راوُوق ؛ وهو كلّ إناءٍ يُجْعَل / فيه الشَّرابُ[6] ، والخمر والزعفران ، والدم .

(١) ديوان حميد/٧٧ والفائق (قصد) ٣/٢٠٣ واللسان (نجد) ، وجاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١/٥٦٨ .
(٢) كذا فى ب،ج ـ وفى اللسان (نجد) (النَّجَد) العَرَق من عَمَل أو كَرب أو غيره ، وقد نَجِد يَنْجَد ويَنجُد نَجدًا ، الأخيرة نادرة ، إذا عَرِق من عمل أو كرب ، وقد نُجِد عَرَقاً ، فهو منجود ، إذا سال .
(٣) فى الفائق (قصد) ٣/٢٠٤ : تَورَّد : تلوّن ؛ لأنه يَسِيل من الزِّفرى أسود ، ثم يَصْفَرّ وشَبّهه بتَلّون الذئب .
(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٥) ن : وفى حديث الشعبى : « اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنْبارِ ، وبين أيديهم ناجُودُ خَمْر » .
(٦) ن : ويقال : للخمر ناجود .

ـ فى حديث قُسّ : «زُخْرِفَ ونُجِّد»
: أى زُيِّن .

﴿نجر﴾ ـ فى حديث النَّجاشِىّ : «نَجِّرُوا»[1]
من النَّجْر وهو السَّوق ؛ أى سُوقوا الكَلامَ ، والمشهور بالخاء .
ـ فى الحديث : «أَخرِجوا اليهودَ من الحِجازِ ، وأَهلَ نَجْران من جزيرة العَرَب[2]»
هى بفَتْح النّون وسكون الجيم : بَلدة مَعْروفة ، كانت مَقرًّا للنَّصارى ؛ وهى على سَبْع مراحِل منِ مكَّة نحو اليَمَن وليست من الحِجاز[4]

﴿نجز﴾ فى حَديثِ[3] عائشةَ رِضى الله عنها ـ لابن السَّائب : «ثَلَاثٌ تَدَعهُنَّ ، أَوْ لأُنَاجِزَنَّكَ»
المُنَاجزَةُ فى الحرب : المُبارَزةُ والأَخْذُ فى القِتالِ : أى لأُقاتِلَنَّكَ ، أو لأُخَاصِمَنَّكَ .

﴿نجش﴾ [4] ـ فى حديث «النَّجَاشىّ» .

---

(١) ن : ومنه حديث النجاشى : «لمَّا دَخَل عليه عَمرو بن العاص والوَفْد ، قال لهم : نَجِرُّوا » .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت (نجران ٥/ ٢٦٩) : قال أبو عبيد فى كتاب الأموال : حدثنى يزيد ، عن حجاج عن ابن الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ : «لأخرجن اليهودَ والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلّا مسلما » .
قال : فأخرجهم عمر ، رضى الله عنه قال : وإنما أجاز عمر إخراجَ أهل نجران ، وهم أهل صلح بحديث روى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن الجراح ، رضى الله عنه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان آخر ما تكلّم به أنه قال : أخرجوا اليهودَ من الحجاز ، وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب .

(٣) ن : عزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (نجز) .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفى ن : وفيه ذِكْر «النَّجَاشىّ» فى غير موضع ، وهو اسم مَلِك الحَبَشة وغيره .

قيل : الصَّواب تَخفيف الياء وسكونها .

ـ فى حديث سعيد بن الـمُسيّب : «لاتَطْلُعُ الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلاثُمائةٍ وستُّون مَلَكا»

: أى يَسْتَثِيرها . والنَّاجش خَاصّ بالصَّيد[٤] .

﴿نجع﴾ ـ فى حديث بُدَيل : «هذه هَوازِن تنجَّعَتْ أرْضَنَا»

التَّنَجُّعُ والانْتِجاعُ : إتيَانُ الغَيْث ، والنُّجْعَةُ : طَلَبُ الكَلإِ ، وانتجعَ فُلَانٌ فلاناً : طَلَبَ مَعْروفَه ، ونجَّعَ : أى انتَجَعَ أيضًا ، وتنجَّعَ : تَلطَّخَ بالدَّمِ النَّجِيع .

﴿نجل﴾ ـ قَولُه تعالى : ﴿ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾[١]

: أى الأَصلُ ، كأَنّه جُعِلَ أصْلاً لهم ؛ ليُحِلُّوا حَلالَه ، ويُحَرِّمُوا حَرامَه .

وقيل : أُخِذَ مِن نَجَلْتُ الشّىءَ ؛ أى استَخرَجْتُه ، كَأنه أُظهِر للخَلْقِ بعد دُرُوسِ الحقّ ، وَقيل : هو مُعَرَّبٌ .

ـ فى الحديث :[٢] «وَتَتَّخِذُونَ السُّيُوفَ مَناجِلَ »

: أى إنّ الناسَ يَترُكُونَ الجِهادَ ، ويشتَغِلونَ بالحَرْثِ وَالزِّرَاعَةِ .

ـ[٣] فى حديث الزبير : «عَيْنَينِ نَجْلاوَيْنِ[٤] »

: أى واسِعَتَينِ[٣] .

---

(١) سورة آل عمران : ٣ ، الآية : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ .

(٢) ن : ومنه الحديث : «وتُتَّخَذُ السيوفُ مَناجِلَ » .

(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٤) ن : «يقال : عَيْنٌ نَجْلاءُ : أى واسعة » .

﴿نجم﴾ ـ فى الحديث : «مَاطَلَع النَّجمُ وفى الأرْضِ من العَاهَةِ شىءٌ»
وفى رِوَايةٍ : «إذا طلعَ النَّجْمُ ارتَفَعَت العاهَةُ عن كُلّ بلَدٍ» .
النُّجُومُ : اسْمُ جَمِيعِ الكَوَاكب ، الوَاحِدُ نَجمٌ ، إلّا أنَّ الثُّريّا خُصَّت ، فَسُمِّيَت النَّجْم فى هذا الحديث ، ولم يُقَل ذلك لِغَيرِهَا ، وطُلُوع الثُّريَّا وَقت الصُّبْح لِستَّةَ عَشَرَ من أيَّار ، وسقوطها[1] فجرخمسَةَ عشَرَ مِن تشرين الآخر .[2]
قال الحَربِيُّ : وإنما أراد أرضَ الحجاز ؛ لأنّ فى أيَّارَ يَقَع الحَصَادُ بِها ، فأمَّا فى غَيْر الحِجَازِ فَقَدْ تَقَعُ العَاهَةُ بعد طلُوع الثُّريَّا .

﴿نجا﴾ ـ فى حديث بئر بُضاعَة : «تُلْقَى فيها المَحَائِضُ ومَايُنْجِى النَّاسُ» : أى مايُلْقُونَه من العَذِرَة .
يُقال من ذلك : أنْجَى ، فإذَا أزَالَ النّجْوَ ـ وهو العَذِرَةُ عن مَقعَدَته ، قيل : استَنْجَى .
يُقالُ : شرِبَ دَواء فما أَنْجاه ؛ أى ما أسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَنجا يَنجو : اسْتَطْلق بَطنُه ، وَنَجَا وَأَنْجَى : قضَى حاجَتَه مِن النَّجْوِ . وَقيل : الاستِنجاءُ : الاستخراجُ لنَجْوِ البَطْنِ ؛ وَهو مَايخرُجُ منه ، وقيل : الاستِنجاءُ مِن نَجوت الشَّجَرَةَ وأنجيتُهَا واستنجيتُها ؛ إذا

(١) ب،ج : وسقوطها فى خمسة عشر ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : والعرب تَزْعُم أنَّ بين طلوعِها وغروبها أمراضاً ووباءً ، وعاهاتٍ فى الناس والإبل والثِّمار .
ومدّةَ مَغِيبها بحيث لاتُبْصَر فى الليل نِيِّفٌ وخمسون ليلةً ، لإنها تَخْفَى بقُرْبها من الشمس قبلَها وبعدَها ، فإذا بَعُدَت عنها ظَهَرت فى الشَّرق وقت الصبح .. قال القُتَيبى : وأحْسَب أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أراد عاهةَ الثمار خاصَّةً .

قَطعْتَها ، كَأَنَّه قَطَع الأَذَى عن نَفْسِه[1] .

وقال القُتَبىّ : هو مَأخُوذٌ مِن النّجوَةِ ؛ وهى ما ارتفَع مِن الأَرضِ ، كَأَنَّه يَطْلُبُها ليَجلِسَ تَحْتَها .

ـ وفى الحديث : «فإنَّما يَأخذُ الذئبُ القاصِيَةَ وَالشَّاذَّة وَالنَّاجِيَةَ»

النَّاجِيَةُ والنّجاةُ : السَّرِيعَة العَدْو .

ويُقَال : النَّجاءَ النَّجاءَ : أى أسْرِعْ ؛ وَقد نَجا ينجُو نَجَاءً : أسْرَعَ .

هكذا حَكَاهُ أبُوغالِب بن هارُون ، عن الحربيِّ : الناجِيَةُ ، بالجيم ، وسَألتُ الإمَامَ إسماعِيلَ عنه فقَال : الـمَحْفُوظُ بالحاءِ ، ولعَلَّ الحَربيَّ رُوِي له كذلك ، والله عزّ وجلّ أعلم .

ـ[2] فى حديث عمرو بن العاص : «أجِدُ نَجْوِى أكثرَ من رُزئِى »

النَّجو : الحَدَث ؛ أى هو أكثر مِمَّا يدخُل فَوقَ ما أُصِيبه من الطّعام[2] .

* * *

(١) ب،ج : «عن نفسه بالحجارة» .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفى ن واللسان (نجا) : ومنه حديث عمرو بن العاص : «قيل له فى مرضِه : كيف تَجِدُك ؟ قال : أجِدُ نَجْوِى أكثَر من رُزْئِى »
: أى ما يَخْرُج منّى أكثر مما يَدْخُل .

﴿ ومن باب النُّونِ مع الحَاء ﴾

﴿نحب﴾ ـ فى حَديث الأَسْودِ بن المُطَّلِب : «هَل أُحِلَّ النَّحْبُ ؟» [1]
ـ وَفى حَديثِ ابن عُمَرَ ـ رضى الله عنهما [2] ـ : «ونُعِىَ إلَيه حُجْرٌ فَغَلَبَهُ النَّحِيبُ»

النَّحْبُ والنَّحِيبُ[3] : مَاطُوِّلَ من البُكاءِ ومُدِّدَ . وقيل : النّحِيبُ وَالانتحابُ : صَوتُ البَاكِـى .

﴿نحر﴾ ـ وفى حَدِيث وابِصَةَ : «أتَانى ابنُ مَسْعُود فى نَحْرِ الظَّهيرَةِ ، فَقُلتُ : أَيَّةُ ساعَةِ زيَارَةٍ[4] ؟»

نحرُ الظَّهِيرَة : حِين تَبلُغُ الشَّمْسُ مُنتَهَاهَا مِن الارتِفاعِ .
ـ وفى حديثِ علىّ ـ رضى الله عنه ـ : «أَنَّه خَرَجَ وَقد بَكَّرُوا بصَلاة الضُّحَى ، فقال : نَحرُوها نَحرهم الله تعالى»

: أى صَلَّوْها فى أوّلِ وَقتِها ، والنَّحرُ : أوَّل الشَّهْرِ ، والجمعُ نُحُورٌ لأوَائل الشُّهُورِ ، [5]والناحر والنَّحير أيضاً[5] .

وقال سَلمَةُ : النُّحُور : الدُّهور ، ونَحرَ فى صَدْرِه ؛ إذَا قابَلَه ، وقولُه : «نَحرهم الله تعالى» يَحتَمِلُ أنّه دُعَاء عليهم بالنَّحر وَالقَتْلِ ؛ لأنَّهم غَيَّرُوا وقتَ تلك الصّلاة ، ويَجوز أنه دَعَا لَهم :

---

(١) ن : « أى أُحِلُّ البكاء »
(٢) ن : « لما نُعِى إليه حُجْر غَلَبَه النَّحِيبُ »
(٣) ن : «النَّحبُ والنَّحِيب والانتحاب : البكاء بصوت طويل ومدٍّ »
(٤) ب،ج : « أيَّةُ ساعَة زيارةٍ هِىَ ؟ »
(٥ـ٥) سقط من ب،ج والمُثبت عن أ .

أى بَكَّرَ الله تعالى بِخَيرهم ، كما بَكَّرُوا بالصَّلاَةِ فى أَوَّلِ وَقْتِها .

﴿نحز﴾ ـ فى حديث دَاوُدَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : «أَنَّهُ لَـمَّا رَفَعَ رَأسَهُ مِن السُّجُودِ ماكان فى وجْهِه نُحازَةٌ»

: أى قِطْعَةٌ من اللَّحْم ، كذَا وَجدتُه بخطّ أبى سَعيدٍ النقّاش كَتَبه عن أبى بَكر ابن السُّنّى ، فإن صَحَّ مانَقلَه فلعلّهُ من النَّحْز ؛ وهو الدَّقُّ والنَّخْسُ ؛ ومنه المِنحازُ[1] .

ـ[2] وفى الحديث[3] : «دَقَّك بالمِنْحاز حَبَّ الفُلْفُلِ»[2]

والنَّحايزُ من الخِرَقِ والأَدَم : مَايُقطَعُ شُرُكاً طِوالاً أَعْرَضَ منَ الحِزَامِ .

﴿نحس﴾ ـ[4] فى قِصّة بدر : «يَتَنَحَّسُ الأخبار»

٣٠٥ / : أى يَتَتَبَّعُ / .

ـ وفى رواية : «يَتَحَسَّسُ ويَتَحَسَّبُ» بمعنًى[4] .

﴿نحض﴾ ـ فى حديث ابن[5] سَعْدٍ ـ رضى الله عنه : «فَأَعْمِد إلى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحماً ونَحْضًا»

: أى لَحْماً ، والقِطعةُ الضّخمَة نحضةٌ .

وَرَجُلٌ نحِيضٌ : كثِيرُ اللحم ، وامْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ .

---

(١) ن : المِنْحَازُ : الهاوُنُ . وفى المصباح : « الهاوُن : الذى يُدَقّ فيه»

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : « ومنه المثل» وجاء المثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد/٣١١ ـ وجاء فى شرحه : وقد يوضع هذا المثل أيضا فى الإذلال للقوم والحَمْل عليهم ـ وجاء فى مجمع الأمثال ١/٢٦٥ ، والمستقصى ٢/٨٠ واللسان (قلل) وفصل المقال/٤٣٤ ، ويروى : « حب القلقل » .

(٤-٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفى ن : فى حديث بدر : « فجعل يتنحَّس الأخبار » : أى يَتَتَبَّعُ . يقال : تَنَحَّسْتُ الأخبار ، إذا تتبَّعْتَها بالاستخْبار .

(٥) ن : « فى حديث الزكاة » ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وَالمنحُوضُ : الذى ذَهَبَ لَحمُه .
وقد نَحُضَ نَحاضَة : كَثُرَ لَحْمُه .

﴿نحل﴾ ـ فى [1] صِفَتِه صلّى الله عليه وسلّم : «لم تَعِبْهُ نُحْلَةٌ» : أى دِقَّةٌ وضُمْرَةٌ .
وقد نَحُل جِسْمُه : هَزُلَ نُحُولاً . والنُّحْلُ اسم مَأخُوذٌ مِنه .
قال القُتَبِىُّ : ولم أسْمَع بالنُّحْلِ فى غير هذا الموضع إلاَّ فى العَطِيَّةِ .

ـ [2] حديث ابنِ عُمَر : «مَثَل المؤمن مثل النخل»[3] بالخاء المعجمة .
ورَوَى أبوسَبْرة ، وعَطاءٌ ، والِدُ يَعلَى[4] ، عن عبدالله بن عمر : «ومَثَل المؤمن مَثَل النَّحْلَةِ» ـ بالحاء المهملة .
أَمْلَى الإمامُ فى سنة ثلاث عشرة قال : قال بعض العلماء : تَفْصِيل الخِصالِ المُجتَمِعة فى النَّحْلة الموجودة مِثلُها فى المؤمن .
مَثَل مِن ذلك: أن جميعَ أجناسِ الخير لو اجتمعوا على أن يعملوا مِثْل عَمَل النحلِ لم يقدروا عليه ، كذلك لو اجتَمع غَيرُ المؤمن على أن يَعمَل عَملاً يُشبِه عَمَل المؤمن ما قَدَر عليه .

---

(١) ن : وفى حديث أمّ مَعْبَد : « لم تَعِبْهُ نُحْلةٌ » : أى دِقَّةٌ وهُزالٌ .
(٢-٢) سقط من ب،ج بمقدار ست ورقات فلوسكاب والمثبت عن أ .
(٣) ن : «النَّحْلة» المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة ، وهى واحدة النخيل . وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل . ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته ، وقلة أذاه وحقارته ومنفعته ، وقنوعه وسعيه فى الليل ، وتنزهه عن الأقذار ، وطيب أكله ، وأنه لايأكل من كسب غيره ، ونحوله ، وطاعته لأميره .
(٤) فى التقريب ٢/٣٧٨ : يَعْلَى بن عطاء العامرى ، ويقال : الليثى الطائفى ، ثقة ، مات سنة ١٢٠هـ أو بعدها .

الثانية : أنّ النحلَ يَخافُ من أَذَى أَجناس الطير ويَكُفُّ أذاه عنها ، كذلك المؤمن يَصِل إليه أَذى الخَلْق ، ولايصل أَذاهُ إلى الخلق .
الثالثة : أن النحلَ يحتَقِره جميعُ الطير ، ولو علموا ما فى جوفه لأَكرَموه ، كذلك المؤمن يَحتَقِره الجاهِلُ ، ولو علم ما فى قلبه لأَكرمَه .
الرابعة ؛ كل أجناس الطير يسعون فى الطَّلَب لأنفسهم ، والنّحلُ يسعى فى حاجة مالكِه ، كذلك كل الناس يسعون لِراحةِ نفوسِهم ، غير المؤمن فإنه يريد حياتَه لطاعة الله تعالى .
الخامس : الطير إذا جَنّ عليهم الليل يَأوُون إلى أوكارهم ويستريحون بالنوم عن السَّعْى ، والنَّحل يَعملُ بالليل أكثرَ مما يعمل بالنهار ؛ كذلك الناس إذا جَنَّ عليهم الليلُ اضطجعوا على فرش الغفلة والمؤمن ينصب قدميه ويخشع فى صلاته بين يَدَىْ مَولاه ، يشكو إليه بلَوْاه .
السادسة : عمل النحل فى السرّ ، وكذلك المؤمن .
السابعة : النّحلُ يأخذ مايحتاج إليه من الشجرة لايضرّ بالأصل ، كذلك المؤمن يتزوَّد من الدنيا بما يحتاج إليه لايفسد فى المملكة .
الثامنة : النحل لايخرج من موضعه فى يوم غَيْم ومَطَرٍ وَرِيح ، كذلك المؤمن إذا ظهرت الفِتَنُ والمنكرات يلزم بيتَه بحفظ لسانِه ويَدَيه ويُقبِل على شأنه .
التاسعة : النحل يتنَزَّه عن الأنجاس، كذلك المؤمن يتورع عن المعاصى والحَرام .
العاشرة : النحل لايجتَمع مع مَنْ ليس من جنسه ، كذلك

المؤمن .
الحادى عشر : النحل تُخرج من بطونها شَرابٌ مُختَلِف الألوان فى كل لَون مَنفعَة ، كذلك المؤمن يَخرُج منه علومٌ مُتفاوتة المنافع .
الثانى عشر : النحل يأكل الطيب ، ويضع الطَّيِّب ويُطعِم غَيرَه الطَّيِّب ، كذلك المؤمن طُعمتُه حَلال ، وعَملُه صالح وقوله طَيِّب .
الثالث عشر : النحل إذا وقعت على عود لم تكسِره ، وإذا حملت حاجتَها من الماء لم تكدره ، كذلك المؤمنُ يعامل الناسَ بالنَّصَفَة والعَدْل ، ويَسْلم منه الناسُ .
الرابع عشر : ومَنْ تَعرَّض للنحل بمكروه لَسَعَته ، ومَن لم يتعرّض له سَلِم منها ، كذلك المؤمن من أخفى المنكر عنه لم يطلب عَثَراتِه ، ومَنْ أَظهَره أنكر عليه .
الخامس عشر : النحل أبدا يدور حولَ رياضِ الزهر ، وعلى شطوط الأنهار ، كذلك المؤمن يدور حول مجالس الذكر والعلم .
السادس عشر : النحل إذا هجم على وَرْد ورَيْحان لم ينقطع عن الاختلاف إليه ، كذلك المؤمن إذا شَمّ من عالم ناصح رَوْحَ نَسِيم القُربِ من الله عزّ وجلّ دَاومَ الاختلافَ إليه .
السابع عشر : النحل إذا كان زمان الربيع والصيف ينقل سُمَّه الخارج إلى الداخل وإذا أَقْبَلَ النهارُ وتغيّر الهَواءُ دخل البيتَ وأَقبلَ على عمله ، كذلك المؤمن إذا أصلح أَمرَ معاشه أقبل على عبادة ربّه عز وجلّ .
الثامن عشر : النحل يأكل زكِيَّة ويُطعِم غَيرَه ، ولايتعرض لشيءٍ

غيره ، كذلك المؤمن يأكل من كَدِّ يدهِ ويُواسِى غَيرَه ولايَتعَرَّض لشىءِ غيرهِ .

التاسع عشر : النحل لايَعمَل بهَواه بل يَتْبَع أميرَه ، ولايخرج عن طاعته ، كذلك المؤمن لايعمل بهواه بل يَقتَدى بأئِمّة الدِّين .

العشرون : النحل لايتمكن حتى يَسُدَّ على نفسِه بابَ البيت ، كذلك المؤمن لايَجِد حَلاوةَ الطاعة إلّا فى الخَلْوة .

الحادى والعشرون : النحل لاحاجة له فى الدنيا إلّا فى شيئين ؛ الماءِ والزهرِ ، كذلك المؤمن حاجَتُه فى العلم والعمل الصالح .

الثانى والعشرون : للنحل رئيسٌ مادام بينهم لايَقْرَبُهم العَدوُّ ، فإذا مات هلكوا ، وكذلك المؤمِن لايَظْفَرُ به الشّيطانُ مادام عَالِمٌ بَيْنَ ظَهْرانِيهم .

٣٠٦ / الثالث والعشرون : إذا / خرج رئيسُ النحل معتديا يُفْسِدُ النحلُ عَملَه ، وإذا كان صالحاً صلحت أمورهم ، كذلك المؤمنون إذا كان عُلماؤُهم عامِلين تَصلُح أمورهم وإلَّا هلكوا .

الرابع والعشرون : النحل فى أى موضع أسكنته يَكِنُّ ، كذلك المؤمن إلى أى مَرجع دعوتَه أجابَ ، مالم يكن فيه نَقْص فى الدين .

الخامس والعشرون : النحل يخاف من شيئين : من سَمُوم الصيف ، وزَمْهَرير الشِّتَاء ، كذلك المؤْمِنُ بين مخافَتَين أجَلٍ مَضَى لايدرى ما الله صَانعٌ به ، وبَيْنَ أجلٍ قد بَقِى لايَدرى ما الله تعالى قاضٍ فيه .

السادس والعشرون : النّحلُ يَحرُمُ قَتلُه وأَذاه ، كذلك المؤمن .

السابع والعشرون : النحل صغير الجسْمِ كبير الخطر ، كذلك

المؤمن .

الثامن والعشرون : النحل إذا لم يَكن فى بيته شىءٌ يأكلُه ، لايأكلُ من بيتِ غيرِه ، كذلك المؤمن يَصْبِر على الجوع ، فلا يَذِلّ نفسَه بالطَّمَع .

التاسع والعشرون : النَّحلُ يتقَيَّأ العَسلَ والشّمعَ مِن فيه ، كذلك المؤمن يُخرج شهادة التوحيد وتِلاوةَ القرآن من فمه .

الثلاثون : للنحل آفات ، منهَا : انقِطاعُه عن عمله ، ومنها : الظّلْمَةُ والغَيْم ، والريح ، والدخان . والماء ، والنار ، والعَدُوُّ الخارجى .

كذلك المؤمن له آفاتٌ فيهن فُتورُه عن عَمَله : ظُلمةُ الغَفْلة ، وغَيْم الشكِّ ، وريحُ الفِتنة ، ودُخَان الحَرام ، وطُوفان حُبِّ الدنيا ، ونَارُ الهَوَى ، والـمُنافق ، والمُبْتَدع[٢] .

﴿نحا﴾ ـ فى الحديث : «يَأتِينى أنحَاءٌ مِن الملائكَةِ»

: أى ضُرُوبٌ منهم[١] ، وفيه أنّ الملائكة كانوا يَزُورُونَه ، سِوَى جبريل عليه الصلاة والسَّلَامُ .

ـ[٢] فى حديث الحسن : «تَنَحَّى فى بُرْنُسِه»

: أى تَعَمَّد للعبادة ، وتوجَّه لها ، وصار فى ناحِيَتِها ، أو تَجَنَّب الناسَ وصار فى نَاحِيةٍ منهم[٢] .

* * *

(١) ن : «واحدهم : نَحْوٌ »

(٢-٢) سقط من ب ،ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : ومنه حديث الحسن : « قدَ تنَحَّى فى بُرْنُسِه ، وقام الليلَ فى حِنْدِسِهِ » .

﴿ ومن باب النون مع الخاء ﴾

﴿نخب﴾ ـ فى حديث الزُّبير ـ رضى الله عنه ـ : «أقبَلْتُ مع رَسُولِ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ مِن لِيَّةَ[1] ، فاسْتَقْبَلَ نَخْباً ببَصَرِه»
وهو اسمُ مَوضِع . والنَّخْبُ والنَّخْبَةُ : خَوْقُ[2] الثَّفْر .
ـ فى حديث علىّ[3] ـ رضى الله عنه ـ : «فخَرجْنا فى النُّخْبَةِ»[4]
قال أبو نَصْرٍ : النُّخْبَةُ : مَن انتُقِىَ من الناسِ .
وحكاه الجَبّانُ : بفَتح الخاءِ ، وقد انتخبَ نُخْبَةً .
ومنه : انتخابُ الكِتاب وغيره : أى خِيَارُه .
ـ وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ ـ رضى الله عنه ـ:«بِئْسَ العَوْنُ على الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ[5] ونغض[5] شَدِيدٌ»
النَّخِبُ وَالنّخِيبُ والمَنْخُوبُ ، والنَّخْبُ : الجَبَانُ الذى لافُؤادَ له .
وقيل : النّخِيبُ : الشَّدِيدُ الجُبْن ، والنَّخِبُ : الذى لافُؤادَ له ، والمنخُوبُ : الذّاهِبُ العَقْل .

---

(١) فى القاموس (لوى) : لِيَّة ، بالكسر ، واد لثقيف ، أوجبل بالطائف ، أعلاه لثقيف ، وأسفله لنصر بن معاوية .
(٢) أ ،ب ،ج «**خرق الثَّغْر**» تحريف ـ وفى اللسان (نخب) : خَوْقُ الثَّفْر ـ والخوْق : السَّعَة **والثَّفْر** : السّير الذى فى مؤخر السرج . وهو الصحيح الذى أثبتناه .
(٣) ن : « وقيل : عمر »
(٤) ن : « النُّخبة ـ بالضّم : المُنتَخَبون من الناس المُنْتَقَوْن . والانتِخاب : الاختيار والانْتِقاء » .
(٥ـ٥) سقط من ب ،ج والمثبت عن أ . وفى القاموس (نغض) : النَّغض : مَنْ يُحرِّك رأسَه ، ويَرجُف فى مِشْيَته .

وقال صَاحِبُ التَّتِمَّة : النَّخِيب : الفَاسِد الفعل ، وأَصله فى الجُبْن ؛ وَقَد نُخِب فهو مَنْخوبٌ ونَخِبٌ[1] ونَخِيب[1] ؛ إذا جَبُنَ وَضَعُفَ ؛ وهو أنخبُ منَ النّعَامَةِ .

قال ابن السِّكِّيت : إنَّما قيل للجبَانِ : نخِيبٌ ؛ لأنّه كَأنه مُنتزَعُ[2] الفُؤَاد ، من قولهم : انتخَبتُ رَجُلاً مِنَ القَوْم ؛ أى انتزَعْت .

والنُّخبَةُ : المُنتَقَى مِن كُلّ شيءٍ ، قال حَسّانُ :

ألا أَبلِغ أبا سُفيان عَنّى فَأنتَ مُجوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ[3] .

﴿نخت﴾ ـ[1] فى الحديث[4] : «ولانَخْتَةُ نَمْلةٍ إلّا بذَنْب»

النَّخْت والنَّتْخ والنَّتْف واحدٌ[5] .

ونَخَت الطائرُ اللحمَ بخُرطومهِ ، ويروى بالباء ، وبالجيم أيضًا مع النون[1] .

﴿نخر﴾ ـ فى حديث ابن عبّاس ـ رضى الله عنهما ـ : «لَمَّا خَلَق الله تبارك وتعالى إبليسَ نَخَرَ»[6] .

أى مَدَّ نفسَه نَخْرًا .

ومِنه المِنخَرُ ؛ لأنه مَمَدُّ النَّفسِ ، والنَّخِير : صَوتٌ من الأَنْفِ

(١ ـ ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب ،ج : « منزوع الفؤاد » والمثبت عن أ .

(٣) ديوان حسان/٧٥ ، وفى الخزانة ٤/٤٣ برواية : « مُغَلْغَلَة فقد برح الخَفاءُ » وكذلك فى السيرة النبوية ٤/٤٢٣ .

(٤) ن : « فى حديث أُبىّ »

(٥) ن : يريد به قَرْصة نملة .

(٦) ن : النخير : صَوتُ الأنف ـ وفى المصباح (نخر) : نخر يَنخُر : إذا مدّ النَّفَس فى الخياشيم .

ونُخْرَتَا الأنفِ : خَرْقاه .

والنَّخاوِرَة : أولو النّخوَة وَالكِبْرِ ؛ كأنَّهم يَنخُرونَ إذا غَضِبُوا وتكَبَّرُوا .

ويحتمل أن يَكُون الحَدِيث مِن هذا .

ـ [1]فى الحديث : «أخَذ بنُخْرة الصَّبِىّ»[2]

ذكره الزمخشرى ـ بفتح الخاء[1] .

﴿نخس﴾ ـ فى الحديث[3] : «أنه أتى على بَعِير فنخَسَهُ»

: أى ضَرَبَهُ وأذَاه بِعُودٍ ونحوه ، وحَرَّكهُ وغرزَه[4] ، وَالنُّخاس مِن ذلك .

﴿نخم﴾ ـ فى حديث الحُدَيْبِية : «مايَتَنَخَّم نُخَامَةً إلَّا وَقَعَتْ فى يدِ رَجُلٍ»

النُّخامَةُ : [5]النُّخاعَة ؛ وهى[5] مايَخرُج من الخَيْشُومِ ، وقد تنخَّمَ ، وفيه دَليلٌ على طَهارَتِها .

[6]ـ فيه حديث الشَّعْبىّ : «فغَنَّى ناخِـمُهم» .

(١ ـ ١)سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « أى بأنفه . ونُخْرَتا الأنف : ثَقْباه ، والنَّخَرة ـ بالتحريك : مُقدَّم الأنفِ ، والـمَنْخِرُ والمِنْخَران ـ أيضا : ثَقْبا الأنف »

(٣) ن : « وفى حديث جابر : « أنه نَخَس بَعيره بِمِحْجَنٍ »

(٤) ب،ج : « وغرزه فيه »

(٥ـ٥) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفى ن : « النُّخامة : البَزْقة التى تَخْرُج من أَقْصَى الحَلْق ، ومن مخرج الخاء المعجمة »

(٦ ـ٦) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن وفيها : « اجتمع شَرْبٌ من الأنبار فغَنَّى ناخِمُهم :

★ أَلاَسَقِّيَانِي قَبلَ جَيْش أبى بكر ★

والنَّاخِم : المُغَنِّـى . والنَّخْمُ أجودُ الغِنَاءِ . »

النَّخْمُ : أجْوَدُ الغِناء .

﴿نخا﴾ ـ وفى حديث عمر : «فيه نَخْوة»

: أى كِبْر[1] . وقد نُخِىَ وانْتُخى ، كَزُهِىَ وازْدُهِى[2] .

* * *

(١) ن : أى كِبْرٌ وعُجْبٌ ، وأنَفَة وحَمِيَّة .

﴿ ومن باب النون مع الدال ﴾

﴿ندب﴾ ـ فى الحديث : «كلُّ نادِبَةٍ كَاذِبَةٌ إلَّا نادِبَةَ سَعْد» .
النَّدْبُ : أن تَذْكُرَ النائِحَةُ الميّتَ بأَحسَنِ أوْصَافِه وأَفْعالِه وقد نَدَبَتْ .
ـ (١فى الحديث : «كان له فَرسٌ يقال له المَنْدوب(٢)»
: أى المطلوب١) .
﴿ندج﴾ ـ فى الحديث(٣) : «قَطَعَ أَنْدُوجَ سَرْجِه»
٣٠٧ / : أى لِبْدَه . كذا وجَدتُه بالنُّون ، وأحْسَبُه بالباء / بَدَل النّون .
﴿ندح﴾ ـ(٤ فى حديث الحَجَّاج : «وادٍ نادِحٌ»
: أى واسِع ؛ من باب عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ .
وقد نَدحه يَنْدَحه ، والمَنْدوحة(٥) منه كالمصدوقة٤) .
﴿ندد﴾ ـ فى الحديث : «فنَدَّ بَعِيرٌ»
: أى شَرَدَ وذهَبَ على وَجْهِهِ .

(١ ـ ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .
(٢) ن « وهو من النَّدَب : الرَّهْن الذى يُجْعَل فى **السِّباق**» .
وقيل : سمِّى به لِنَدَب كان فى جِسْمِه ؛ وهو أثر الجُرْح .
(٣) ن : « فى حديث الزبير »
(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٥) فى النهاية (ندح) : إنك لفى نُدحةٍ ومَنْدوحةٍ من كذا : أى سعة ـ يعنى أن فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجلَ عن تَعمُّدِ الكذب .

وقُرِئ : ﴿ يَوْمَ التَّنَادِّ ﴾[1] بتشديد[2] الدَّال ، يعنى يوم يفِرُّ المرءُ مِن أَخِيه وأُمِّهِ وأَبِيه .

وَقد نَدَّ يَنِدُّ : نَفَر ، ونَدَدتُه أَنا ، والنِّدَادُ : [3] الشِّراد .

والنِّدّ : المثْل الذى يُضادُّ فى الأمور ويُخالِف ، من نَدَّ البعيرُ : إذا استَعْصَى[3] .

﴿ندر﴾ ـ فى الحديث : «أن رجُلاً عضَّ يَدَ آخر[4] فنَدَرت ثَنِيَّتُه» .

: أى سَقَطَتْ .

[5] ـ ومنه حَديث أَنسٍ في قِصَّة صَفِيَّة : «فَنَدَرَونَدَرَتْ صَفِيَّةُ»

: أى وَقَعَ رَسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ووَقَعَت هى[5]

ونوادِرُ الكلَامِ : مايَسقُط منه .

ـ ومنه الحديث : «فأَضرِبُ[6] رأسَه فندَرَ»

: أى سَقَط وبان منه .

ـ فى حديث على ـ رضى الله عنه ـ : «أنه أَقْبَل وعليه

---

(١) سورة غافر : ٣٢ ، الاية ﴿ وَيَاقَوْمِ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾

(٢) فى المحتسب لابن جنى ٢/٢٤٣ : قراءة ابن عباس والضحاك وأبى صالح ، والكلبى . قال أبو الفتح : هو تفاعل ، مصدر تَنادَّ القَومُ : أى تفرقوا ، من قولهم : ندّ يَنِدّ كنَفَر ينفِر ، وتَنادّوا كتنافروا ، والتّنادّ كالتنافر ، وأصله التنادد ، فأسكنت الدال الأولى وأدغمت فى الثانية استثقالا لاجتماع المثلين متحركين .

(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٤) ب : فى الحديث : « عَضّ يَدَ آخر فنَدَرت ثَنِيَّتُه » ، والمثبت عن أ ، ج ، ن وفى ن : وفى رواية : « فأنْدَر ثنيَّته »

(٥ـ٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج وفى ن : ومنه حديث زواج صَفيّة : « فعَثَرت الناقةُ ، وندَر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونَدَرَت صَفيّة » ـ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) كذا فى أ،ب،ج ـ وفى ن : « فَضَرَب رأسَه فندر »

أَنْدراوَرْدِيّة[1] »

قيل : هى فَوقَ التُّبَّانِ ودُونَ السَّرَاوِيل ، تُغَطِّى الرُّكبةَ ، مَنسُوبَة إلى صَانِع أو مَكَانٍ .

﴿ندم﴾ ـ فى حديث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : «إيَّاكُم ورَضَاعَ السَّوْءِ ، فإنه لَابُدّ أنْ يتنَدَّمَ[2] يوماً مَّا» .

: أى يَظهَر أثَرُه ، والنَّدَمُ : الأثَرُ ، وَنرى الأَصْل فيه : النَّدَبَ ، وَانقِلابُ البَاءِ عن الميم ، والميمِ عن البَاءِ فى كَلامهم كَثِيرٌ ، كَسَبَّدَ وسَمَّدَ ، ولَازبٌ ولَازِمٌ .

وقال الجبَّانُ : الندَمُ : النَّدَبُ لأثَرِ الجُرح .

[3] وقد ذكره الزمخشرى بسُكونِ الدّال من النَّدْم ، وهو الغَمّ اللازم ، ويَنْدَم صاحبُه بسُوء العَاقِبَةِ[3] .

ـ فى الحديث : «غَيْرَ خَزَايَا ولا نَدامَى»[4]

: أى نادِمين ، إلّا أَنه أَخرجَهُ على مَذهبِهم فى الإتباع ؛ لِأَنَّ النَّدَامى جَمعُ نَدمان ؛ وهو الشَّرِّيب الذى يُشَارِبُك ؛ وقد يُقالُ فى النَّدَم أيضاً : نَدمَان سَدْمَان ، فهم نَدامَى سَدَامَى .

---

(١) ن : « وعليه أَنْدَرْ وَرْدِيَّة » والمثبت عن أ،ب،ج .
وفى المعرب للجواليقى /٨٥ : روى عن أم الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء « وأَنْدراورد » يعنى سراويل مشمّرة ، وهى كلمة أعجمية ليست بالعربية ـ وفى الفائق (أندرورد) ١/٦٣ : أقبل وعليه أندروردية ، واللفظان ثابتان فى اللسان بإثبات الألف وبحذفها .

(٢) ن : لابُدَّ من أن يَنْتَدِمَ يَوماً » ، وفى الفائق (ندم) ٣/٤١٨ : يَنْدم ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب،ج ، والمثبت عن أ،ن .

(٤) ن : « مرحباً بالقَوم غَيرَ خَزَايا ولانَدَامَى » ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ندا﴾ ـ فى الحديث : «واجْعَلْنِي فى النِّدَاءِ الأَعْلَى»[1]

النِّدَاءُ مَصْدَرُ نادَيتُه ، ومعناه : أن يُنَادَى لِلتَّنْوِيهِ بِهِ والرَّفْع منه ، ويُحْتَمل أن يُرِيد به نِدَاءَ أَهْلِ الجَنَّةِ أهلَ النَّارِ ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾[2] ، كما فى القُرآن .

والنِّداء : رَفعُ الصَّوْت بالدُّعاءِ ، ويُقَالُ للصَّوْت المجرَّدِ نِدَاء ، كما قال تَعالى : ﴿ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾[3] .

والنِّداءُ : الظُّهور ، وأنشَد :

★ كَالكَرْم إذ نَادَى منَ الكَافُورِ ★[4]

: أى ظَهَرَ ظُهُوَر الكَرْم مِن كُفُرّاهُ .

ـ ويُروَى : « فى النَّدِىّ الأعْلَى »

وهو المجلسُ ؛ لأنَّ القَومَ يَنْدُونَ فيه ، وحَوَالَيْه ؛ أى يَدَّعُون .

يُقال : نَدَاهُم يندُوهم : أى دَعَاهم فإذا تَفَرّقُوا لم يكُن نديًّا ، ومعناه : اجْعلْنِي من القوم المجتَمِعين ، يعنى الـمَلأ الأعْلَى من الملائكةِ .

ومنه : دارُ النَّدْوَةِ بمَكَّةَ ؛ لأنّهم كانُوا يجتَمِعُون فيها يَتشاوَرُونَ وَيَنْدُون . وناداهُ : جالَسَه ، وتَنادَوْا : تجالَسُوا .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « واجعلنى فى النَّدِىّ الأعلَى » النَّدِىّ ـ بالتشديد : النَّادِى : أى اجعلنى مع الملأ الأعلى من الملائكة .

(٢) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٣) سورة البقرة : ١٧١ ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُون ﴾

(٤) فى اللسان (ندى) : وجاء فيه : فإنما أراد صاح ـ يقال : صاح النبتُ إذا بَلَغ والتَفَّ ، وقيل : نادى النبتُ وصاحَ سواءٌ معروف من كلام العرب .

والنِّدْوَة ـ بالكَسرِ ـ : أقرَب إلى الوَادِى من العِدْوَةِ[1] .
ونَوَادِى الوَادِى ، والوَاحِدُ : نادٍ .
ـ وفى حديث أَبى سَعِيد ـ رَضى الله عنه ـ : «كُنَّا أندَاءً فخَرجَ [2]علينا رسَولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم»
وهو جمع النَّادِى ، وهو النَّدِىّ أيضاً . وقيل : إنما سُمِّى به ؛ لأن[2] القَومَ يَنْزِعُون إليه .
يُقَالُ : هذه الناقة تندُو إلى نُوقٍ كِرَامٍ . وقيل : هو من النَدْوَةِ ؛ أى المُشَاوَرةِ .

وقوله : «كُنَّا أندَاءً» : أى أهل أندَاءٍ ، كما قَالَ تعالى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾[3] : أى أهْلَ نَادِيه .

ـ فى الحديث : «بَكْرُ بن وَائل نَدٍ » .
: أى سَخِىّ .

يقال : هو يَتَنَدَّى على أَصْحَابِه[4] ، وإنَّ يَدكَ لنَدِيَة ونَدِيَّة ـ بالتخفيف والتَّثْقِيل : أى سَخِيَّة .

---

(١) فى القاموس (عدا) العِدْوة : شاطىء الوادى .
(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) سورة العلق : ١٧ .
(٤) ن : هو يَتَندَّى على أصحابه : أى يَتسخَّى .

ـ [1] فى الحديث [2] «لو أنّ رجلاً نَدَا الناسَ»
: أى دَعاهم .
ـ فى الحديث[3] : «إنَّ جارَ النَّادى يَتحوَّل»
النَّادى والنَّدِىّ : المجلس .
ومنهم مَن يَروِيه : «جار البَادى» وقال العسكرى : هو خطأ[1] .

* * *

(١ ـ ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : « لو أن رجلا ندا الناسَ إلى مرماتين أو عَرْقٍ أجابوه » .
: أى دعاهم إلى النادى . يقال : ندوت القوم أندُوهم ؛ إذا جَمعْتَهُمْ فى النادى . وبه سمّيت دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .
(٣) ن : ومنه حديث الدعاء .
وجاء فى النهاية (بدا) « فإن جار البَادى يتحوّل » .
هو الذى يكون فى البادية ، ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم فى موضعه ، بخلاف جار المقام فى المدن ، ويروى : النادى بالنون .
ولم أقف عليه فى كتاب تصحيفات المحدثين للعسكرى .

﴿ ومن باب النون مع الذال ﴾

﴿نذر﴾ ـ فى الحديث : «فَلَمَّا عرف[1] أن قد نَذِروا به هَرَبَ»
: أى شَعَروا به وأَحَسُّوا[2] وعَلِمُوا[2] بمَكانِه ، وهو لازِم أنذرتُه .
ـ وفى حديث آخَرَ : «انْذَرِ القَومَ»
: أى احْذَر منهم ، واستَعِدَّ لهم[3] .

* * *

(١) ب،ج : « فَلمَّا أن عَرف أنّهم قد نَذِروابه هرب » والمثبت عن أ،ن .
(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٣) ن .. « وكن منهم على حلم وحذر »

﴿ ومن باب النون مع الزاى ﴾

﴿نزح﴾ ـ فى حديثِ سَعِيد ابن الـمُسَيَّبِ : «قال لقَتادَةَ : ارْحَلْ عَنّى ، فقَدْ نَزَحْتَنِي»

وفى رِوَايةٍ : «نَزفْتَنى»

: أى : أَنْفَذْتَ مَاعِنْدِى .

يُقالُ : نَزَحْتُ البِئرَ ؛ إذا اسْتَقَيتَ مَاءَها كُلّه ، فهى نَزُوحٌ ، (٢وهُنَّ نَزُوحٌ ، (٣) وَنُزُحٌ أيضا : أى قَليلَة الماءِ ، والجَمْعُ : أنزَاح ٢) .

وقوله : «ارحَل عَنّى» : أى تَأخَّر وابعُدْ .

﴿نزر﴾ ـ فى حديث سَعِيد بن جُبير : «كانت (٤) المرأةُ إذا كانَت نَزْرَةً أو مِقْلَاةً»

: أى قَلِيلةَ الوَلَدِ . والنَّزْر : اليَسِير (٥) مِن كُلِّ شَىءٍ . وقد نَزُرَ الشىءُ : حَقُرَ ، نزارَةً ، فَهو نَزْرٌ ، والنّزْرُ مَصْدَرٌ يُوصَف به كالعَدْلِ ، وَامرأةٌ نَزُورٌ ، كذلك ، وأنشدَ :

---

(١) فى القاموس (نزح) : نَزَح البئرَ : استقى ماءها حتى ينفد أو يقل كأنزحها .

(٢-٢) ب،ج : « وهُنّ نُزُحٌ : أى قليلَةُ الماءِ ، ونَزَحٌ أيضاً ، والجمع : أنزاحٌ » والمثبت عن أ .

(٣) فى اللسان (نزح) : الجوهرى : بئر نَزُوح : قليلة الماء ، وركايا نُزُح . والنَّزَح بالتحريك : البئر التى نُزِح أكثرُ مائها ، والجمع أَنْزاح ، وجمع النَّزوح نُزُح .

(٤) ن : « إذا كانت المرأةُ نَزْرَةً أو مِقْلَاةً »

(٥) ب،ج : « القليل » والمثبت عن أ .

بُغَاثُ الطَّيرِ أكثَرُها فِراخًا
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاَةٌ نَزُورُ (١)

﴿نزز﴾ ـ (٢ وفى حديث الحارثِ بن كَلَدة لعمر : « البلاد الوَبِيئة ، ذاتُ الأَنجال والبَعوض والنَّزِّ»

النَّزُّ : ما يتحَلَّب من الماء القَلِيل فى الأرض ٢) (٣)

﴿نزع﴾ ـ (٤) فى حديث مُعَاذٍ ـ رضى الله عنه ـ : «أنه اشتَدَّ به الموتُ .
٣٠٨ / فَنَزَع / نزعاً لم يَنزعْ أحَدٌ مِثلَه قَطُّ»

نَزْعُ الموت : سِياقُه .

ـ (٥فى حديث طلحة ـ رَضى الله عنه ـ:«فوجدتُ لى مَنْزعًا وَمخرجاً»
: أى شَيئاً أَنزِعُ إليه ، وأَصِيرُ إليه٥) .

ـ فى حديث القرشىّ : «أسَرَنى رَجُلٌ أنزَعُ»

قال الأصمَعى : النَّزَعَتان : ماينحَسِرُ الشّعر عنه ؛ مِمَّا فَوْق الجَبين (٦) .

---

(١) فى اللسان ، والتاج (نزر)وعُزِىَ لكثيِّر ، وجاء البيت فى اللسان (بغث) ، وفى غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥٥٠ عزى للعباس بن مرداس .
والبيت فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣/ ١١٥٤ : ضمن تسعة أبيات للعباس بن الأحنف .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : نَزَّ الماءُ يَنِزُّ نزًّا ، وأنَزَّت الأرضُ ، إذا أخرجت النَّزَّ ، والأنجال : النُّزوز . النهاية (نجل)

(٤) هذا الحديث ومافُسّر به سقط من ن .

(٥-٥) سقط من أ،ن والمثبت عن ب ، ج .

(٦) ن : الأَنْزَعُ : الذى يَنْحسِر شَعَرُ مقدّم رأسه مما فوق الجَبين .
والنَّزَعتان عن جانبَى الرأس ممّا لا شَعَر عليه .

وَالنَّزَع الاسْم ، [1] وهو أنزع[1] ، فإذا زادَ قليلاً فهو أجْلحُ ، فإذا بلغ النِّصف فهو أَجْلَى ، وضِدُّه الغَمَمُ ، ورَجُلٌ أغَمُّ ؛ إذَا سَالَ الشعرُ فى وجْهِه من النَّزَعتَين والـجَبْهةِ ، [1] ورَجُلٌ أَزعَر[1] وامرأة زَعْرَاء[2] ، ولايُقالُ نزعَاء . وقد نزِعَ الرجُلُ : صَارَ أنزَعَ .

ـ وفى صِفَةِ عَلىّ ـ رضى الله عنه ـ : «الأَنزَعُ البَطِين»[3]

قيل : معنى الأَنزَع : المَنزُوعُ مِن الشِّرْك ، والبَطِين : المملوءُ البطن عِلماً[4]

ـ وفى حديث عُمَرَ ـ رَضِى الله عَنه ـ : «قال لآلِ السَّائبِ : قد أضْوَيْتُم فانكِحُوا فى النَّزائع»[5]

وفى روَاية : «استَغرِبوا»

وقيل : اغْرُبوا[6] لاتضوُوا .

والنَّزائعُ : اللَّوَاتى تَزوَّجْن فى غَير عَشَائرهنّ .

وكلّ غرِيبٍ : نَزِيعٌ ، والنَّزائعُ : الخَيْلُ تَنْزِعُ إلى أعراقٍ فى أُصُولِهَا ، والنزائِعُ : اللاَّتِى انْتُزِعْنَ مِن قومٍ آخرين فَهُنّ ينْزِعن إليهم .

وَالعَرَبُ تقولُ : إذا تَقَارَبَ نَسَبُ الأَبَوَيْن ضَوَى الوَلدُ وَهَزَل .

(١ ـ ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب،ج : « والمرأة زعراء » والمثبت عن أ . وفى المصباح (زعر) : زَعِرَ زَعَرًا من باب تعب : قلّ شعره ، فالذكر زعر **وازعر ،والأنثى زعراء** .

(٣) ن : « البطين الأنْزَع » كان أنزعَ الشعَر ، له بطْن . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ب،ج : « من العلم » والمثبت عن أ .

(٥) ن : أى فى النساء الغرائب من عشيرتكم .

(٦) ب،ج : « اغتربوا » والمثبت عن أ .

ـ [1]فى الحديثِ : «أنا فَرَطُكم على الحوض ، فَلأُلْفَيَنَّ مانُوزِعْتُ فى أحدكم ، فأقول : هذا مِنّى [2] ، فيقال : إنّك لاتَدرِى ما أحدَثوا بَعدَك»

: أى يُنزَع أَحدُكم مِنِّى وُيؤخَذُ ، والنَّزع : القَلْع .

﴿نزغ﴾ ـ فى حديث ابن الزبير [3] : «نَزَغَه بنَزِيغة»

: أى رماه بكلمة سيِّئةٍ ، ونَسَغَه مثله . [1]

﴿نزل﴾ ـ فى الحديث : «نازَلْتُ رَبِّى ـ عَزّ وجَلّ ـ فى كذَا» [4]

أَصْلُ النِّزالِ فى الحَرب : أن يَتنازَل الفَرِيقَان ، والمعنَى : راجَعْتُه فيه وماكسْتُه ، وَسألتهُ مرّةً بَعد أخرَى ونحو ذلك .

﴿نزه﴾ ـ فى حديث أبى هُرَيرة ـ رضى الله عنه ـ : «الإيمانُ نزِهٌ» [5]

أى يَبعدُ من المَعاصى ، يعنى إذا زَنَى أو سَرَق أوعَصىَ فارقَه الإيمان ، كَمَا وَرَدَ فى الحدِيثِ .

وفى تفسير سبحان الله : «تنزِيه [6] اللَّهِ تعالى عن السُّوءِ»

: أى تَقدِيسُه وإبعادُه عنه .

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : « .. أى يُجذَب ويؤخذ منّى »

(٣) ن : ومنه حديث ابن الزبير : « فنزغه انسانٌ من أهل المسجد بنَزِيغةٍ » .

(٤) ن : أى راجعتُه . وسألتُه مرَّةبعد مرَّة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النِّزال فى الحرب ، وهو تقابل الفريقين .

(٥) ن : أى بعيد عن المعاصى .

(٦) ن : « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء وتقديسه .

ـ ومنه الحديث [1] «كانَ لايَمُرُّ بآيَةٍ فيها تَنزِيهُ الله تعالى إلّا نَزَّهَهُ» أى كُلُّ آيَةٍ قدّسَ الله تعالى فيها نَفسَه عن العَيب ، وظُلمِ العِبادِ وَغَيره ، شَهِدَ له بذلك .

ـ ومنه قول عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : «الجابِيَةُ[2] أَرضٌ نَزِهَةٌ» : أى بعيدَةٌ مِن الوَباءِ .

وقد نَزُه نَزاهَةً : بَعُدَ . وَالتَّنَزُّهُ إلى البَساتِين من ذلك ، وتنَزَّهُوا : تَباعَدُوا عن الماءِ وَالرِّيف ، وَخرجُوا إلى الصّحَارى .

[3] وأَنْزه : أى أَبعَد .

ـ وفى حديث المعذَّب فى قَبْره : «كان لايَستَنْزِه من البَوْلِ» : أى لايَستَبرِئ ولا يتطهّر [3] .

﴿نزا﴾ ـ الحديث [4] : «أُمِرنَا ألَّانُنْزِىَ الحُمُرَ على الخَيلِ»[5]

قال الخطابى : يُشْبِهُ أن يَكُون المعنَى فيه ـ والله عزّ وجلّ أعلم ـ أنّ الحُمُرَ إذا حُمِلَت علَى الخيل تعَطَّلَت مَنَافِعُ الخَيل وقَلَّ عَدَدُها ، وَانْقَطعَ نَماؤُهَا ، والخَيلُ يُحْتاج إليها للرُّكُوبِ والرَّكْضِ والطَّلَب ، وعليها يُجاهَد العَدُوُّ ، وبها تُحرزُ الغنَائم ، وَلَحْمُها مَأكولٌ ، ويُسهَمُ للفَرس كما يُسهَم للفَارِس ، أو مِثْلاه ، وليس للبَغْلِ شىءٌ

---

(١) ن : « كان يصلِّى من الليل ، فلا يمرّ بآية فيها تنزيه الله تعالى إلّا نزَّهه » : أصل النَّزْه : البُعْد : وتنزيه الله تعالى : تبعيدُه عمّا لايجوز عليه من النقائص .

(٢) ن : والجابية : قرية بدمشق .

(٣ـ٣) سقط من ب،ج ، والمثبت عن أ،ن ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : فى حديث على ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : أى نَحمِلَها عليها للنَّسْل . يقال : نَزَوْتُ على الشىء أَنْزُو نزْواً : إذا وَثَبْتَ عليه . وقد يكون فى الأجسام والمعانى .

مِن هذه الفضائل ، فأَحَبَّ عليه الصَّلاة والسّلامُ أن ينموَ عدَدُ الخيل ، ويكثُر نَسْلُها ؛ لِما فيها مِن النَّفع والصَّلاح ، ولكن قد يحتمل أن يَكُون حَملُ الخَيلِ عَلى الحُمُرِ جَائزاً ؛ لأنّ الكراهَةَ فى هذا الحديث إنما جَاءت فى حَـمْلِ الحُمُرِ عَلى الخيل ؛ لئلا يشتَغِل رَحِمُهَا بنَجْلِ الحُمُر فيقطَعُها ذلك عن نَسْلِ الخيل ؛ فإذا كانت الفُحُولَةُ خيْلاً والأُمِّهاتُ حُمُراً لم يَكُن هذا ؛ [1] وقد ذَكَر الله تعالى البِغَال ، وأفرَد ذِكرَهَا بالاسمِ الخَاصّ ، فامتَنَّ بها كامتِنَانِهِ بالخَيلِ والحُمُر ، وَنَبَّهَ على مَا فيها مِن الأَرَب والمَنفعَةِ ، وقد استَعْمَله رَسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ واقْتَناهُ ورَكِبَه حَضَرًا وسَفرًا .

ـ فى حديث السَّقِيفة : «فنَزوْنا علَى سَعْدٍ» [2]

النَّزْوُ : الوَثبَان .

ومنه : نَزْوُ السِّفَاد الذى تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ كان مُضطَجعًا فَوطئوُه من شِدَّة الزِّحَام ـ والله عزّ وجلّ أعلَم ـ .

* * *

(١) ب،ج : « لم يكن هذا المعنى » .

(٢) ن : أى وقَعُوا عليه ووَطِئُوه .

﴿ ومن باب النون مع السّين ﴾

﴿نسأ﴾ ـ فى الحديث : «لاتَسْتَنسِئُوا الشّيطَانَ»
قال يحيى بنُ مَعِين : تَفْسِيرُه إذَا أرَدْتَ اليومَ صَدَقةً أو عَمَلاً صَالحًا فلا تؤخّره إلى غَدٍ [1] .
مِن قولِك : نَسَأتُهُ : أى أخرتُهُ ، والمَرأةُ نَسْءٌ ونَسُؤٌ : إذَا تأخَّر حَيْضُهَا ، وَرُجِىَ حَبَلُهَا ؛ [2] أى تلك مُهلَة مُسَوِّلة من الشيطان .

ـ فى حديث ابنِ عباس ـ رضى الله عنهما ـ : «كانت النُّسْأة [3] فى كِنْدَة»

: أى الأمر فى تأخير الشهور ، من قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ [4] .

٣٠٩ / والنُّسْأة كالكلأة : التأخير .[2]

---

(١) ن : أى إذا أردتم عملا صالحا فلا تُؤَخِّروه إلى غدٍ ، ولاتستَمْهلوا الشيطان ، يريد أن ذلك مُهلَةٌ مُسَوّلة من الشيطان .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : النُّسْأَة ـ بالضم وسكون السّين : النَّسىء الذى ذكره الله تعالى فى كتابه ، من تأخير الشهور بعضها إلى بعض . والنَّسِيءُ فعيل بمعنى مفعول »

(٤) سورة التوبة : ٣٧ ، الآية ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿نسج﴾ ـ فى الحديث : «بَعَثَ رسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ زيدَ بن حَارِثَة ـ رَضى الله عنهما ـ إلى جُذَامَ ، فأَوَّلُ مَن لَقِيَهم رجُلٌ على فَرَسٍ أدْهَم ، كَان ذكَرَهُ على مَنْسِج فَرَسِه»

قال الأصمَعِىُّ : المَنْسِجُ : مابَيْنَ مَغرِزِ العنق إلى مُنقَطَع الحارِكِ فى الصُّلْبِ .

وقال أبوعُبيدَة : المَنْسِجُ والحارِكُ والكَاهِل : مَاشَخَصَ من فُرُوع الكَتِفَين إلى أَصلِ العُنُق .

وقَال أَبُوعَمرو : هو بِكَسْرِ الميمِ بمنزِلَة الكَاهلِ مِن الإنسَان ، والحَارِك مِن البَعِير والسِّيسَاءِ[1] من الحِمارِ ، وألِفُ سِيسَاء للإلحاقِ ، فيجب أن يكُون مُنصَرفاً .

وقال غَيُره : المِنسَجُ والمَنسِجُ : المُنتَبِر من كاثِبة[2] الدّابّة ؛ لأنه يتحرَّك أبدًا .

﴿نسر﴾ ـ فى شِعْر العَبَّاس[3] ـ رضى الله عنه ـ :

... وقد .: أَجْمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الغَرَقُ

---

(١) القاموس (السيساء) بالكسر : مُنتَظَم فقار الظّهر ، ومن الفرس : حَارِكُه ، ومن الحمار : ظهره .

(٢) كاثبة الدابّة : أعلى الظهر « اللسان : كثب »

(٣) ن : فى شعر العباس يمدح النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

بل نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وقد
أَلْجَمَ نَسراً وأَهْلَهُ الغَرَقُ

وفى اللسان (نسر) ، وفى أمالى الزجاجى/ ٦٥ ضمن سبعة أبيات للعباس بن عبدالمطلب فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم .

يريد به الصَّنَمَ الذى كان يَعْبُدُه قَومُ نوح عليه الصّلاة والسّلام ، ذكره الله تبارك وتعالى فى قوله : ﴿وَلَايَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[1]

﴿نسس﴾ [2]فى حديث الحَجَّاج : «من أهل الرَّسّ وَالنَّسِّ»

ـ يقال : ـ نسَّ فُلانٌ لفُلانٍ : أى تَخَبَّر خبرَه ، وأَتاه به : إذا دَسَّه إليه والنَّسِيسَةُ : السِّعاية .

ـ فى حديث عمر : [3] «شَنَقْتُها بِجَبُوبة حتى سَكَن نَسِيسُها» : أى ماتت . والنَّسِيسُ : بَقِيَّة النَّفْس .

﴿نسطاس﴾ فى حديث قُسّ : «كحَذْوِ النِّسْطاسِ»[4]

قيل : إنه ريشُ السَّهْم ، ولا أَعرِف حقيقتَه .

وفى رواية : «كحَدِّ النِّسْطاس»

﴿نسل﴾ ـ وفى حديث[5] عبدِ القَيْس : «كانت عندنا خَصْبةٌ نَعْلِفُها الإبلَ

---

(١) سورة نوح : ٢٣ ، والآية : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث عمر : « قال له رجل : شَنَقْتُها بِجَبُوبةَ حتى سَكَن نَسِيسُها » وفى الفائق (عكرش) ٣/١٩ : « سأله رجل فقال : عَنَّت لى عِكْرِشَة ، فشنقتها بِجَبُوبةَ فَسكنت نَفْسُها ، وسَكَت نَسِيسُها ، فقال : فيها جَفْرة »
العِكرِشَة : أنثى الأرانب ـ الشَّنْق : الكَفّ ، فعبَّر به عن الرمى ، أو الضّرب المُثْخِن الكافّ للمرميّ عن الحركة ـ الجَبُوبة : المَدَرة ـ يقال : أخذ جَبُوبة من الأرض ـ الجَفْرة : العناق التى قد أكلت « الأنثى من أولاد المعز »

(٤) انظر حديث قُسٍّ كاملا مشروحا فى منال الطالب / ١٣٠ ، وجاء فى الشرح ١٣٩ : ويروى « كحد الفسطاط » وهى الخيمة ـ والقِسْطاط ، بالضم والكسر ، أقوم الموازين وأعدلها ؛ أى أن قرب المنايا وخيانة الدهر لاخلف فيها ولاشك ، كما أن ريش السهام متساوية ، وأن مايوزن بالقُسطاس لاجورفيه .

(٥) ن : وفى حديث وفد عبد القيس : « إنما كانت عندنا خَصْبة ، نَعْلِفُها الإبلَ فنَسَلْناها » وجاء الحديث كاملا فى الفائق (زود) ٢/١٣٠ ، وجاء فى الشرح : الخَصْبَة : واحدة الخِصَاب ، وهى نَخْل الدَّقَل .

فنَسَلْنَاها»

: أى اسْتَثْمَرْنَاها[1] . يقال : نَسَل الولَدُ يِنْسُل ويَنْسِلُ ، ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير ، وأَنسَلَت نَسْلا كثيرا : أى نَسَلْنا بها نحو قولهم : أَمرتُك الخَيرَ ؛ أى بالخير ، وإن شُدّد فهو كوَلَّدْنا[2] .

﴿نسم﴾ ـ فى الحديث : «أَبْدُوًّا يَا أَسْلَم فتَنَسَّمُوا الرِّياح .»[2]

النَّسِيم : نَفَس الرِّيح . يُقال : وَجَدتُ نسِيماً طَيِّباً ، وَالتنَسُّمُ : طلَبُ النَّسِيم واستِنْشَاقُه ؛ وَقد نَسَمَت الرّيحُ تَنْسِم نسَماً وَنَسِيماً ونسَمَاناً ؛ إذَا هبَّت هُبُوباً ضَعِيفاً ، وجاءت بنَفَسٍ غيرِ شَدِيدٍ .

وَأينَ نَسَمُكَ ومَنْسِمُكَ : أى أين تَتَوجَّهُ ، والـمَنْسِمُ : الطَّريقُ البَيِّنُ ، وَهذا نَسَمٌ مِن الطرِيق وأَنسَامٌ ، : أى عَلامَةٌ وبَيَانٌ .

ـ ومنه الحديث[3] : «على كلِّ مَنْسِمٍ من الإنسَانِ صَدقةٌ»

إن حُفِظَ لفَظُه فمعناه : على كلّ مَفْصِل .

﴿نسا﴾ ـ فى الحديث : «لايقُولَنَّ أحَدُكُم : نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيتَ بل هو نُسِّيَ»

النِّسيَان : ذَهَابُ الحِفْظِ ، كَرِه نِسْبَتَه ذلك إلى نفْسِهِ لِـمَعْنَيَيْنْ :

أحدُهما أنّ الله عزّ وجلّ هو الذى أنْسَاهُ إيَّاهُ ؛ لأنَّه المُقَدِّر

---

(١) ن : أى استَثْمَرْ نَاها وأَخَذنا نَسْلَها ، وهو على حذف الجار : أى نسَلْنَا بها أو منها ... » ، وفى الفائق ١٣١/٢ : نسلناها : إن روى بالتشديد فهو بمنزلة وَلَّدناها ، والمعنى استثمرناها . وإن روى مخففا فوجهه أن يكون الأَصلُ نسلنا بها ، فحذف الجار وأوصل الفعل ، كقوله : أمرتك الخيرَ .

(٢) لم يرد فى ن « نسم » وجاء فى أ،ب،ج ، وجاء الحديث كاملا فى مسند أحمد ٥٥/٤ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

لِلأشيَاء كلِّها .

والثانى أنّ أَصل النّسيانِ : التَّركُ ، فكَرِه له أن يقولَ : تركْتُ القُرآنَ ، أو قَصَدْت إلى نِسْيانِه .

لِـمَا فى ذلك من الكَرَاهَهِ ، وَلأنّ ذلك لم يَكُن باختِيارِه ؛ وَقد أنسَاه الله تعالى وَنَسَّاه إيّاهُ ، وَمنه قوله : «بل هو نُسِّىَ» ، ولو رُوى : «نُسِىَ» بالتخفيف يكون معناه : أنه تُرِك من الخير وحُرِم .(١)

ـ ومنه حديثه : «إنما أُنسَّى لأسُنَّ»(٢)

ـ (٣ فى الحديث : «(٤) فى المَنسَى تحت قَدَم الرَّحْمَنِ عزَّ وجلّ» : أى يُنْسَوْن فى النار ، «وتَحْتَ القَدَم»

قيل : هو استِعارةٌ ، كأنه قال : يُنْسِيهم الله تعالى الخَلْقَ لئلا يَشفَعوا فيهم ، قال الشاعر :

أبْلَت مودَّتَها اللَّيالى بعدَنا ومَشَى عليها الدّهْرُ وهو مُقَيَّدُ٣)(٥)

ـ فى الحديث : «عِرْق النَّسَا»(٦)

---

(١) ن : ورواه أبو عبيد : « بئسما لِأحدِكم أن يقول : نَسِيت آية كَيْت وكَيْت ، ليس هو نَسِى ولكنه نُسِّىَ »
وهذا اللفظ أبْيَنُ من الأوّل ، واختار فيه أنه بمعنى الترك »

(٢) ن : أى لأذكر لكم ما يَلزم النَّاسِى ، لشىء من عبادتِه وأفْعَل ذلك فَتَقْتَدُوا بى . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : ومنه : « فَيُتْرَكون فى المَنْسَى تحتَ قَدَم الرحمن »
وعزيت إضافته فى النهاية للهروى خطأ ولم أقف عليه فى الغريبين (نسا) .

(٥) البيت فى ن ، واللسان (نسا) دون عزو .

(٦) فى اللسان (نسا) : قال ابن السكيت : هو عِرق النَّسَا . وقال الأصمعى : لايقال : عِرق النَّسَا ، والعرب لاتقول : عِرْق النسا ، كما لايقولون : عِرق الأَكْحَل ، ولا عِرْق الأَبْجل ، إنما هو النَّسَا ، والأكْحل والأَبجَل . وفى المعجم الوسيط : النَّسَا : العَصَب الوَركىّ ، وهو عصب يمتَدّ من الوَرِك إلى الكَعْب ، مُثَنّاه نَسَوان ونَسَيان (ج) أَنْساء .

وهو بالقَصْـــر : عِرْقٌ يخرج من الوَرِكِ ، فيَسْتَبطن الفَخِذَين ، ثم يَمرُّ بالعُرقوبِ حتى يبلغ الحافِرَ ، فاذا سَمِنت الدابةُ انفَلَقَتْ فَخِذاها بلَحْمَتَين عَظِيمَتين وجَرَى النَّسَا بينهما واسْتَبَان[1] .

* * *

(١) فى ن : وفى حديث سعد : « رَمَيْتُ سُهَيْل بن عَمرو يوم بدْر فقَطَعتُ نَسَاه » النَّسَا ، بوَزْن العَصَا : عِرْق يَخْرج من الوَرك فيستبطن الفَخِذَ .
والأفصَح أن يقال له : النَّسا ، لاعِرْق النَّسَا .
ولم يرد فى أ،ب،ج ولا فى الغريبين فأثبتناه هنا .

﴿ ومن باب النون مع الشين ﴾

﴿نشأ﴾ ـ فى الحديث : «نَشَأٌ يَتَّخِذون القرآنَ مَزامِيرَ»
: أى جَماعةٌ أحدَاثٌ ، والمحفُوظ بسُكُون الشِّين ، [1] فيكون مَصْدَرًا سُمِّىَ به كَعَدْلٍ ، ويجوز نشَؤٌ ـ بتحريك الشِّين ـ جَمْعُ ناشىءٍ كخادمٍ وخدَم [1]
ـ وفى الحديث : «ضُمُّوا نَواشِئَكُم فى ثَوْرةِ العِشَاءِ»
: أى صِبيانَكم وأحْدَاثَكم ، كذَا ذكره بعضُهم ، والمحفُوظ : «فَواشِيَكم» بالفاء .
ـ [2] فى الحديث : [3] إذا أَنشأَت ـ يعنى السَّحاب ـ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَت»
يقال : نَشَأ وأنْشَأَ : خَرَج [4] ، وأَنْشَأَ يَفْعَل : أخذ ، والبحر من المدينة فى جانب اليَمَن ، وهو الذى تَهُبّ منه الجَنُوب [2] .
﴿نشب﴾ ـ فى حديث حَرْبٍ [5] : «قال : اشتَريتُ سِمْسِماً فَنَشِبَ فيه رجُلٌ ـ يعنى اشتَراه ـ قال شُرَيح : هو للأوَّل»
نَشِبَ بالشىّءِ : تعَلّق به ، وَمنه النشَبُ ؛ وهو المالُ ؛ لأنّه يتعلَّق به ، ونَشِبَ فى الشَّىءِ ؛ إذا وَقَع فيما لا مَخْلَصَ له منه ، وأنشَبَ

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب،ج .
(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٣) ن : إذا نَشَأتْ بَحْرِيَّةً ثم **تَشاءَمَت** فتلك عينٌ غدَيْقَةٌ .
(٤) ن : إذا خَرج وابْتَدأ ، وأنْشَأَ يَفْعَل كذا ، ويقول كذا : أى ابتدأ يَفْعل ويقول ، وأنشأ الله الخَلْق : أى ابتداء خَلْقَهم .
(٥) ن : وفيه : « أن رجلا قال لِشُرَيح : اشتريتُ سِمْسِماً فَنَشِب فيه رجُل ، يعنى اشتراه ، فقال شُرَيح : هو للأوّل »

أظفَارَهُ وَمَخَالِبَهُ فيه . ويقال للذئب : نَشَبَةٌ ، ونَشِبَت الحَرْبُ بينَهم نُشُوباً : اشْتَبَكَتْ ، ولم يَنْشَبْ أَن فَعَل كذا : أى لم يتعلّق بشىءٍ ، ولَـم يشتَغِل بِغَيْرِه ، وَمَعناهُ لم يَمْكُثْ وَلم يَبْرَحْ .

ـ ومنه حديث الأَحْنَفِ : «إن النّاسَ نَشِبُوا فى قَتْلِ عُثمانَ» : أى وَقعوا[1] فيه وُقُوعاً لامَنزَعَ لهم منه .

ونَشِبَ مَنشَب سَوْءٍ ؛ إذا ارتبَكَ فيمَا لَا مَخلَصَ لَه منه .

﴿نشح﴾ ـ فى حديث أبى بَكرٍ[2] ـ رضى الله عنه ـ : «انظُرِى مَازَادَ/ فى مالى / ٣١٠ فَرُدِّيهِ إلى الخَلِيفَةِ بَعْدِى ، فإنى كُنتُ نَشَحْتُهَا جُهْدِى» : أى أَقْلَلْتُ من الأَخذِ منها .

قال أبوعَمْرو : النَّشْح والنَّضْحُ والنَّقْعُ : شُرْبٌ قَلِيلٌ .

وقال سَلمَةُ : النّاشِحُ : السَّاقى . يُقالُ : أنشِح بَعِيرَكَ ؛ أى اسْقِه وانْتَشَحَت الإبلُ : شَرِبَت ولم تَرْوَ ، والمنشُوحُ : الماءُ القَليلُ .

والنُّشُوحُ مَصْدرَ نَشَحَ . وقيل : نَشَحَ : امتلأَ ، وذِقٌّ نَشَّاحٌ : مُمْتَلِئٌ .

﴿نشد﴾ ـ[3] وفى حديث اللِّسان : «نَشَدتُك الله والرَّحِمَ»[4] يقال : نَشَدتُك نِشْدَةً ، ونِشْداناً ، وناشَدتُك الله تعالى : أى

---

(١) ن : أى عَلِقُوا ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : فى حديث أبى بكر : « قال لعائشة ـ رضى الله عنهما ـ : « انظُرى مازاد من مالى ... »

(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٤) يشير إلى الحديث : « إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلّها تُكفِّر للّسان تقول : نِشْدَك الله فينا ، فإنك إن استقمت استقمنا ، وإن اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا »
روى عن الخدرى ، رضى الله تعالى عنه : « انظر الفائق ٣/٢٦٨ » .

سَألتُك بالله وبالرَّحم ، وتَعْدِيتُه إلى مفعولين إمّا لأنه بمَنْزِلة دَعَوتُ ، حيث قالوا : نَشَدتُك الله وبالله ، كما قالوا : دعوتُ زيدًا وبِزيد ، أو ضَمَّنُوه معنى ذَكَّرْتُ ، وأنشدتُك بالله خطأ . ونِشْدَك الله ، إما أن يكون أصلُه : نَشَدْتُك الله ، فحذفت التَّاءُ تخفيفاً ، وإمّا أن يكون بِناء مُقْتَضَبا كقِعْدَك ، ومعناه : أنشدك الله نِشدةً ، فحَذَف الفِعلَ ووضَعَ المَصْدَر مَوضِعَه .

ـ «ولاَ تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاّ لـمُنْشِد» (١)

أى مُعرِّف (٢) .

﴿نشر﴾ ـ فى الحديث : «سُئِل عن النُّشْرَةِ فقال : هو من عَمَلِ الشَّيطانِ» النُّشْرَةُ : ضَرْبٌ من الرُّقْيَةِ والعِلاجِ ، يُعالَج بها مَن كان يُظَنُّ به مَسُّ الجِنّ ، سُمِّيت نُشْرةً لأنّه يُنْشَرُ(٢) بها عنه ماخامَرَه مِن الدَّاءِ .

وقال الحسَنُ : النُّشْرةُ من السِّحر ، قال جَرِير :

أَدْعُوكَ دَعْوةَ مَلهُوفٍ كَأنَّ به
مَسًّا مِن الجِنّ أو رِيحاً مِن النَّشَرِ (٣)

وقد نَشَّرتُ عنه تَنشِيرًا .

---

(١) ن : يقال : نَشَدتُ الضّالَّةَ فأنا ناشِدٌ ؛ إذا طَلَبْتَها ، وأنشَدتُها فأنا مُنشِدٌ ، إذا عَرَّفْتَها .

(٢) ن : أى يُكشَف ويُزال .

(٣) البيت فى الديوان /٢١١ ط بيروت ، من قصيدة طويلة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز برواية :

يدعوك دعوةَ ملهوف كأن به
خَبلًا من الجنِّ أو خَبلًا من النَّشَرِ

وقبله :

كم بالمواسم من شَعْثَاء أرمَلَةٍ
ومن يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوتِ والنَّظَرِ

ـ فى الحديث : [1] «لارَضاعَ إلاّ مَا أَنْشَرَ العَظْمَ وَأنْبَتَ اللَّحمَ»
: أى شَدَّه وقَوَّاهُ ، والإنشَارُ بمعنى الإحْيَاء مِن قوله تَعالى : ﴿ثُمَّ إذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [2] .

﴿نشز﴾ ـ ويُروَى : «ما أَنشَزَ العَظْمَ» بالزاى .
: زَادَ فى حَجْمِه فنَشَزَ ؛ أى ارْتفَعَ .
ـ ومنه الحديث : [3] «أنه كانَ إذا أوْفَى [4] على نَشْزٍ كَبَّر»
بسُكُون الشِّين وفتحها ؛ وهو المرتفع مِن الأَرضِ شِبْهَ التَّلّ .
ـ وفى حديث أبى سَعيدٍ ـ رضى الله عنه ـ :«فى صِفَةِ خاتَم النُّبُوَّة بَضْعَةٌ ناشِزَةٌ»
: أى قِطعة لَحمٍ ناتِئَةٌ [5] مُرتَفِعَةٌ .
ـ ومنه حَديثُ عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : «أَنَّ امْرَأةً نَشَزَت علَى زَوْجِها» [6]
: أى [7] عصَتْهُ وَارتَفَعَتْ عنه ، فهى ناشِزٌ وناشِزَةٌ ، ونَشَزَ عليها زَوْجُهَا : أضَـرَّ بها وجَفاها ، يَنشُزُ ، ويَنشِزُ ، ونَشَزَ عن مَجلِسِه : ارْتفَع .

---

(١) كذا فى أ،ب،ج وفى ن : « لا رضاع إلا ما أنْشَر اللحم ، وأَنْبَتَ العظم »
وكذا فى اللسان : (نشر) وشرح القاموس ، وما أثبتناه عن أ،ب،ج ، وهو يوافق رواية مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤٣٢/١ وما فى ن (نشز) .

(٢) سورة عبس : ٢٢ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : أى ارتفع على رابيةٍ فى سفره .

(٥) ن : أى قطعة لحم مُرْتَفِعة عن الجسم .

(٦) ن : والنشوز : كراهة كلّ واحد منهما صاحِبَه ، وسوء عِشْرته له .

(٧) أ : « عصت وارتفعت عليه » ، والمثبت عن ب،ج .

ـ وفى حديثٍ آخرَ[1] : «أتاهُ رَجُلٌ ناشِزُ الجَبْهَةِ»
: أى مرتفِعُهَا .

﴿نشش﴾ ـ فى حديث الأحنف : «نَزَلْنَا سَبْخَةً نَشَّاشةً»[2]
يعنى البَصْرَة ، يقال : نشَّ الغدِيرُ : نَضَبَ ماؤُه ، وسَبِخَةٌ نَشَّاشَةٌ تَنِشُّ مِثلَ النَّزِّ ، والقِدْرُ تَنِشُّ ؛ إذَا أخَذَت فى الغَلَيَانِ ، يعنى مايَظهَرُ من مَاءِ السِّبَاخِ فيَنِشُّ فيها ويَعودُ مِلْحًا .
وقال أبوَمَهْدِيَّة : الأَرضُ النشَّاشَةُ : التى لايَجِفُّ ثَراهَا[3] ولا يَنْبُتُ مَرعاها ، والنَّشْنَاشَة[4] كذلك .

﴿نشط﴾ ـ فى حديث أبى المِنْهال ، فى ذِكْر حَيَّاتِ النَّار وعَقارِبها ، فقال : «وإنّ لها نَشْطاً ولَسْباً»[5] .
ـ[6] وفى رواية : «أنْشَأنَ به نَشْطا»[7]
: أى يَنْشَطْنه نَشْطا ، وأنْشأَ مثل[8] طَفِق[6] .
قال الأصمعىُّ : النَّشْطُ للحيَّاتِ هو اللَّسْعُ بسُرعَةٍ واخْتِلاسٍ . يقال : نَشَطَتْه الحيَّةُ وانتشَطَتْهُ ، وكذلك كلّ شىء اختلسْتَه فقد انتَشَطْتَه ، وَاللَّسْبُ للْعَقارِبِ . وقد لَسَبَتْه العَقْرَبُ تَلْسِبُه لَسْبًا : لَدَغَتْهُ .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : أى نَزَّازة تَنِزُّ بالماء ؛ لأن السَّبَخَةَ يَنِزُّ ماؤها ، فَيَنِشُّ ويَعُود مِلْحاً »
(٣) أ : « لايجف تربها » وفى ن : « لا يَجِفُّ **تُرابُها** » **والمثبت عن** ب،ج .
(٤) ب،ج : « والنشاشة » (تحريف) وانظر القاموس : (نشّ)
(٥) أ : « ونشبا » والمثبت عن ب،ج،ن .
(٦ـ٦) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٧) ن : أى لَسْعاً بسرعة واخْتِلاس .
(٨) ن : وأنشأن : بمعنى طَفِقْن وأخَذْن .

ـ وفى حديث عَوف بن مالك ـ رَضى الله عنه ـ : رأيتُ كأَنّ سبَبًا مِن السَّمَاءِ دُلِّىَ فانْتُشطَ النَّبِىُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ، ثم أُعِيدَ فانتُشِطَ أبُوبَكر ـ رضى الله عنه ـ» (١)

: أى حُلَّ ، من أنشَطْتُ العُقْدَةَ وانْتَشَطْتُها : حَلَلْتُها ، وانتِشاطُ الدَّلْوِ : اضطِرَابُهَا ، حتى ينتَضِحَ مَاؤُها . ونَشَطْتُها : عَقدتُها ، وأَنشَطتُها : حَلَلْتُها ، (٢ ونشَطتُها : نَزعتُها . ٢)

﴿نشف﴾ ـ فى حدِيثِ طَلْق : (٣) «قال لَنا : اكْسِرُوا بِيْعَتَكُم ، وانْضَحُوا مكَانَها ، واتَّخِذُوها (٤) مَسْجِدًا ، قُلْنَا : البَلَدُ بَعيدٌ ، والماءُ يَنْشَفُ ، قال : فمُدّوهُ مِن الماءِ ، فإنّه لَايزِيدُهُ إلّا طِيباً»

أَصْلُ النَّشْفِ : دُخُولُ الماءِ في الأرضِ والثَّوبِ .

يُقال : نَشِفَت الأرضُ الماءَ . (٥)

ومنه حدِيث أبى أيّوب ـ رَضى الله عنه ـ : « فقُمتُ أنا وأُمُّ أيُّوبَ بقَطيفَةٍ مالنا غَيرُها نُنَشِّفُ بها الماءَ » .

ـ فى حديث(٦) حذيفة ـ رضى الله عنه ـ : «أظَلَّتْكُم الفِتَنُ ، تَرمى بالنِّشْفِ ثم التى تَلِيها تَرْمِى بالرَّضْفِ»

قال الجبَّانُ : النَّشفُ والنِّشفُ ـ بالكسر ـ : حَجَرٌ يُنَشَّفُ به

---

(١) ن : أى جُذِب إلى السماء ورُفع إليها . يقال : نَشَطتُ الدَّلْوَ من البئر أنْشُطُها نَشْطا ؛ إذا جذَبْتَها ورَفَعْتَها إليك » .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث طَلْق : « أنه عليه السلام قال لنا : « اكْسِروا بِيعَتَكم ، وانْضَحوا مكانَها ، واتَّخِذوه مسجدا ، قُلنا : البَلَدُ بَعيدٌ ، والماء يَنْشَف » .

(٤) كذا فى ب،ج ـ وفى أ،ن « واتخذوه مسجدا » .

(٥) ن : تَنْشَفُه نشْفا : شربَتْه ، ونَشَفَ الثوبُ العَرَقَ وتَنَشَّفه وأرض نَشِفةٌ .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الوَسَخُ مِن الرِّجْل وَغيرها . وقال غيره : حجَارَة مُضرّسَةٌ . وقال الأصمعىُّ : النشَفَةُ : حجارَةٌ سُوُد كأنها أُحْرِقتْ بالنّار ، وقال غيرُه : حجَارَةٌ تَقومُ على رَأسِ الماءِ ؛ فمَعْنَاه : أن الأولى من الفِتَن لاتُؤَثِّرُ فى أدْيان الناسِ لِخِفَّتِها ، والتى بَعْدَها كَهَيْئَة حجَارَةٍ .

٣١١ / قد / أُحْمِيَتْ بالنارِ ، فكَانَت رَضْفاً ، فهى أبلَغُ فى أَديانِهم وأَثْلَمُ لأَبْدَانهم .

هذا إذا كان النَّشْفُ قَبل الرضْفِ ، فإذا كان الرَّضْفُ قبلَ النشْفِ فالرّضف الحجارةُ المحماةُ ، والنَّشْفُ السُّودُ ، كأنها أُحرقَتْ ، بالنارِ ، فالأُولى أيضاً أخفُّ من الثانِيَةِ[1] .

﴿نشق﴾ ـ فى الحديث : «إنّ لِلشيطانِ لَعُوقًا ونَشُوقاً[2]»

النَّشُوقُ : اسمٌ لكلّ دَوَاءٍ يُصَبُّ فى الأَنْفِ ، وقد أَنْشَقْتُه الدَّواءَ[3] ؛ والاستِنشَاق فى الوُضُوء منه .

ونَشقْتُ الرِّيح واسْتَنشقتُها : تَشَمَّمْتُها .

* * *

(١) ن : وفى حديث عَمّار : « أتَى النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرأى به صُفْرَةً فقال : اغسِلْها ، فذهَبتُ فأخذْتُ نَشَفَةً لنا ، فدَلَكْتُ بها على تلك الصُّفْرة حتى ذَهَبَت » النَّشَفة ، بالتحريك ، وقد تُسَكَّن : واحدة النَّشَف ، وهى حجارةٌ سود ، كأنها أُحرقَت بالنار ، وإذا تُركت على رأس الماء طَفَت ولم تَغُصْ فيه ، وهى التى يُحَكُّ بها الوَسَخ عن اليد والرجْل .

وعزيت إضافته لأبى موسى فى النهاية فأثبتناه هنا ، ولم يرد فى أ،ب،ج ولا فى الغريبين .

(٢) ن : « إن للشيطان نَشُوقاً ولَعُوقاً ودِساماً » .

(٣) ن : « وقد أنْشَقْتُه الدواء إنشاقاً يعنى أن له وَساوِسَ مهما وَجدتْ منفذًا دَخَلَت فيه » .

﴿ ومن باب النون مع الصاد ﴾

﴿نصب﴾ ـ فى الحديث [1] : «أنّ زَيد بن عَمرٍو مرَّ بَرسُولِ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ، وهو يأكُلُ لحماً ، فدَعَاه إلى الطعام فقال زيْدٌ : إنّا لاَ نأكُلُ ممَّا ذُبح علَى النُّصُبِ»

النُّصُبُ [2] : حَجَرٌ كانُوا يَنْصِبُونَه فى الجاهليَّةِ [3] فيعبُدُونَه ، والجمعُ : أَنصَابٌ ، ولَهُ وُجُوهٌ ثلاثة :

أحَدُها : أنَّ زيدًا ظنَّ أن ذلك اللَّحمَ مِمَّا كانَت قريش تَذْبَحُهُ لأنصَابِهَا ، فامتنَع لذلك ، ولم يكن الأمرُ على مَاظنَّ .

الثانى : أنَّ زيد بن حَارِثَة ـ رضى الله عنه ـ كان فَعَلَه [4] مِن غَير أَمرِ رَسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وَلا رِضَاه ، إلّا أنَّه كانَ معه ، فَنُسِب إليه ذلك ؛ لأنَّ زَيدًا لم يَكن مَعَهُ من العِصْمَةِ ماكان الله عَزّ وجلّ أَعْطَى نَبِيَّه ـ صلى الله عليه وسلّم ، ومنعَهُ ، مِمَّا لايَحِلُّ من أمرِ الجاهليّة فكيف يَجُوزُ ذلك ؟ وَقد مَنَعَ هو عليه الصَّلاة والسَّلامُ زيدًا فى هذا الحدِيث بِعَينِهِ أن يَمسَّ صَنَماً ،

---

(١) ن : فى حديث زيد بن حارثة : « قال : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مُرْدِفى إلى نُصُب من الأنْصاب ، فذَبَحْنَا له شاةً ، وجعلناها فى سُفْرتِنا ، فَلَقِينا زَيدُ بن عَمْرو فقدّمنا له السُّفرة ، فقال : لا آكل مما ذُبِحَ لغَير الله »

(٢) ن : بضم الصاد وسكونها .

(٣) ن : ويتّخذونه صَنَماً فيعبدونه ، والجمع : أنصاب . وقيل : هو حجرٌ كانوا يَنْصِبونه ، وَيذْبَحون عليه فيَحْمَرّ بالدّم .

(٤) أ : « عن غير » والمثبت عن ب،ج .

ومامَسَّهُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلّم قبل نبوّتِه ولابَعْدَها ، فكيف ينهَى زيدًا عن مَسِّه ، ثم يَرضى له أن يَذبَح له ، هذا مِمَّا لاَ وَجهَ له .

الثالث : أن يكُونَ الذّبح لله عزّ وجلّ ، إلّا أنّه اتّفَق الذبح عند صَنَمٍ ، كانوا يذبَحُونَ عنده ، وكان الذّبح لله عزَّ وجَلّ - وإن كان الموضع الذى ذُبح فيه عند شيءٍ مِن الأنصَابِ - والله عز وجلّ أعلم .

وقد اختُلِف فى أكلِ ماذُبح لِصَنَمٍ أو كنِيسَةٍ ، فرَخَّصَ فيه قَومٌ إذا كانت الذَّكاةُ وَقعت مَوقعها ، منهم أبو الدّردَاءِ ، والعِرْبَاضُ ، وعُبَادَةُ - رضى الله عنهم - وجَمَاعَةٌ مِن التابعين [1] وكَرِهَهُ ابنُ عُمر وعائشةُ ، وجَماعة مِن التابعين - رضى الله عنهم [1] ، وكراهة رَسُول الله - صلّى الله عليه وسلّم - أحسَنُ وأصوَبُ .

فقد رُوِىَ : «أنه مارُؤِىَ آكِلاً مِمَّا ذُبِحَ على النُّصُبِ»

- فى الحديث : «فاطِمَةُ بَضْعَةٌ منّى يُنصِبُنى ما أنْصَبَها»

: أى يُتْعِبُنى ما أتْعَبَها ، وقد نَصِبَ [2] .

- فى حديث ابن عُمرَ - رضى الله عنهما - : « مِن أَقْذَرِ الذُّنُوبِ رجلٌ ظَلَم امرأَةً صَداقَها ، قِيل للَّيث : أَنَصَبَ ابنُ عُمرَ - رضى الله عنهما - الحديثَ إلى رَسُول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ؟ قال : وماعِلْمُه لَوْلاَ أنه سَمِعَه منه ؟ »

(١-١) سقط من أ، المثبت عن ب،ج .

(٢) ن .. والنَّصَبُ : التعب ، وقد نَصِبَ يَنْصَب ، ونَصَبَه غَيرُه ، وأنصبَه .

: أى أسْنَدَه إليه ، وأقامَ ذلك [1].

يُقال : نَصَبْتُ الشيءَ ؛ إذا رفَعْتَه ، فانتصَبَ ، ونَصْبُ الحروفِ من ذلك ، ونَصَبْتُ له رَأْياً : أشَرتُ عليه به .

وَالنَّصْب : ضَرْبٌ من الغِناءِ أَرقُّ من الحُدَاءِ .

ـ فى حديث [2] أبى حُمَيْد ـ رضى الله عنه ـ فى صِفَةِ صَلاَته : «ولا يَنْصِبُ رَأسَه ولاَ يُقْنِعُه» [3]

كذا فى سُنِن أبى داوُدَ ، والمشهُورُ : «لايُصَبِّى رَأسَه»

﴿نصص﴾ـ فى حديث عبدالله بن زَمْعَةَ ـ رضى الله عنه ـ : «أنه تزوَّجَ بنتَ السَّائب ، فلما نُصَّتْ لِتُهْدَى إليه طَلَّقَها»

: أى أُقْعِدَت على المِنَصَّةِ ؛ وهى سَرِيرُ العروس ، ذكرها الجَبَّانُ ، وقال ابن فَارِس : بفَتحِ المِيم وَأنّها الحَجَلَةُ ؛ وهى مِن قَولهم : نَصَصْتُ المَتاع : جعَلْتُ بَعْضَه على بَعْضٍ ، ونَصَّتِ الظَّبْيَة جِيدَها : رَفَعَتْه ، ونصَّ الحَدِيثَ : رفَعَه ، ونصَصْتُ العَرُوسَ : أقعَدْتُهَا على المِنَصَّةِ ، والماشطَةُ تَنُصّ العَرُوسَ . وكلُّ

---

(١) ن : والنَّصْبُ : إقامةُ الشىء ورفْعُه .

(٢) أ : « وفى حديث أبى عُبَيْد » (تحريف) ، وفى ن : « وفى حديث الصلاة » والمثبت عن ب،ج .
وجاء الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١/١٢٨ وجاء فى سنده عن أبى حميد الساعدى وجاء فى تقريب التهذيب /٦٣٥ط سوريا : صحابى مشهور ، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر ، أو ابن مالك ، وقيل : اسمه عبد الرحمن ، وقيل : عَمرو ، شهد أحدا ومابعدها ، وعاش إلى أول خلافة يزيد سنة ٦٠هـ .

(٣) ن : أى لايرفعه ، كذا فى سنن أبى داود ، والمشهور : لايُصَبِّى ويُصَوِّبُ .
والحديث فى غريب الخطابى ١/١٢٨ : « أنه كان لايُصَبِّى رأسَه فى الرّكوع ولا يُقْنِعه »
وجاء فى الشرح : صَبَّى رأسَه تَصْبِيَةً إذا خَفَضَه ـ ولا يُقنِعه : أى لايرفع رأسَه . يقال : أقنَع رأسَه إذا صَوَّبَه وأقنَعه إذا رفعه .
وأخرجه الترمذى ٢/١٠٦ وأبو داود ١/١٩٤ ، وأحمد ٥/٤٢٤ بنحوه .

شيءٍ أظهرتَه فقد نَصَصْتَه .

(١ ـ وفى حديث (٢) هِرَقْل : «يَنُصُّهم»

: أى يَستخرج رَأيَهم (٣) ، وهو من الرفع أيضا ١) .

﴿نصع﴾ ـ فى الحديث : «المَدِينَةُ كالكِير تَنْفِى خَبَثَها وتَنْصِعُ (٤) طَيِّبَها»

: أى تُخَلِّصُ ، وَناصِعُ كلّ شيءٍ : خَالِصُه ، وأَنصَعَ : أَظْهَرَ ما فى نَفْسِه ، وبرزَ لونُه .

(١ وقال صاحب المَجْمع : تَنصَع طِيبَها ، وقال : النُّصوعُ لازم ، فإن صَحَّت روايتُه فالوَجْه أن يقال : تُنصِع من الإفعال ؛ من قولهم : أَنصَعَ الرجُلُ : أَظْهَرَ ما فى نفسِه .

أو يقال : «يَنْصَع طِيبُها» ذكر فى الجميع بكسر الطاء والتخفيف .

وذكره الزمخشرى (٥) بالباء والضاد المعجمة ١) .

﴿نصف﴾ ـ فى الحديث : «حتى إذَا كانَ بالـمَنْصَفِ»

: أى الـمَوضِع الوَسَط بين الموضعَين .

وقد نَصَفَ ينصُفُ : بلَغ النِّصْف ، وهو أحد جُزْأَى الكَمالِ .

﴿نصل﴾ ـ فى الحديث : «مَن تَنَصَّلَ إليه أخُوه فلم يَقْبَلْ»

: أى انتَفَى مِن ذَنْبِه ، وتَبرَّأ واعتَذَرَ ، وتَنَصَّلْتُ الشيءَ :

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : « أى يستخرج رأيَهم ويُظهِرُه »

(٤) كذا جاء فى نسخة ج،أ .

(٥) فى الفائق (كير) ٣/٢٩٠ : « المدينة كالكير تَنْفِى خَبَثَها وتُبضعُ طِيبَها »
الكِير : الزّقّ الذى يُنفَخ فيه ، والكور : المبنى من الطِّين ـ وأبْضَعْتُه بِضَاعتَه إذا دفعتها إليه .

أَخرجتُه .

﴿نصا﴾ ٣١٢ / ـ فى حديث عامِر : «رَأيتُ قُبورَ / الشُّهداء جُثًى قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ»

وهو نَبْتٌ وَرقه سَبْطٌ ، مِثل وَرَق الزرع ، الواحِدةُ : نَصِيّةٌ ، وهى من أَفضَلِ المَرَاعِى .

وأَنصَت الأَرضُ : كَثُرَ نَصِيُّهَا ، فإذا يَبِس فهو الحَلِيُّ .

ـ فى [١]حديث عَائشة ـ رضى الله عنها ـ : «لم تكن واحدةٌ مِن نسَائِه [٢] تُنَاصِينِى عِنْدَهُ فى حُسْنِ المَنزِلةِ غيرَ زَيْنَب»

: أى تُنازِعُنى . والأَصل فيه : أن يتخاصَمَ اثنَان فيَأخذَ كلُّ واحدٍ بنَاصِيَةِ الآخر .

يقال : نَصَوتُه ونَصَيْتُه : قَبَضْتُ على ناصِيَتِهِ ، وقد تَناصَيا ، ومَفَازَةٌ تُنَاصِى أُخرَى : أى تتَّصِلُ إحداهما بالأُخرى .

وَالمُنَاصَاة : المُخَالطَة .

ـ [٣] ومنه فى مَقْتَل عُمَر : «فَتَناصَيَا»[٣]

* * *

(١) عزيت إضافته فى النهاية للهروى ، ولم أقف عليه فى الغريبين (نصا) .

(٢) ن : « **لم تكن واحدة** من نساء النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ تُناصِينى غير زينب »

(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفى ن : ومنه حديث مقتل عُمر : « فَثار إليه فتَناصَيا » . وجاء الحديث كاملا فى الفائق (صلب) ٢/٣١١ وفى الشرح : فتَناصَيَا : أى أَخذَ هذا بناصِيَة ذاك .

﴿ ومن باب النون مع الضاد ﴾

﴿نضج﴾ ـ فى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ : «فترك صِبْيَةً صِغارًا مايُنْضِجون كُرَاعًا» (١) .

ـ وفى روَاية : «ماتَسْتَضج كُرَاعِا»(٢)

: أى لايَكْفُون أنفُسَهُم خِدمَةَ مَا يأكُلُونَهُ ، فكيف غَيُر ذلك ؟

يُقالُ : هو نَضِيجُ الرأى : أى مُحْكمُهُ ومُدْرِكُه .

﴿نضح﴾ ـ فى الحديث : «قال للرُّمَاة (٣) انْضَحُوا عنّا الخَيلَ لانُؤْتَى مِن خَلْفِنَا»

: أى ارمُوهُم بالنُّشَّاب (٤) وارضَخُوهُم بالحجر .

ـ وفى حديثٍ آخر (٥) : «كأنما تَرْمُون به نَضْح النَّبْلِ»

يعنى هِجَاءَ المشرِكِينَ .

والنَّضْحُ والنَّضْخُ يَتقارَبان فى المعنى ، وقيل : إنّ النَّضخَ ـ بالخَاءِ الـمُعَجَمةِ ـ : مَابَقِىَ له أثَرٌ ، وقيلَ : مَاكان (٦) على اعتمادٍ ، وبالحَاء الـمُهْمَلة ـ بخلافهما ، وقيل : بالحَاء الـمُهْمَلة أرَقّ .

والنَّضح : الرَّمى ، وقوس نُضَحِيَّةٌ : نضَّاحَةٌ بالنَّبْل ، والحاء فى

---

(١) ن : أى ما يَطْبُخُون كُراعا ، لعَجْزهم وصِغَرهم . والكُراع : يَدُ الشاة .

(٢) ب،ج : « ما يستنضج أكبرهم كُرَاعاً » والمثبت عن أ،ن .

(٣) ن : « أنه قال للرُّماة يومَ أُحدٍ »

(٤) ن : « يقال : نَضَحوهم بالنَّبْل ، إذا رمَوْهم » .

(٥) ن : وفى حديث هجاء المشركين : « كما تَرْمُون نَضْح النَّبْل » وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) أ : « ما كان على غير اعتماد » ، والمثبت عن ب،ج ـ وفى ن : بالمعجمة ما فعل تعمدا ، وبالمهملة : من غير تعمد .

الرَّمى أَشَدُّ من الخَاءِ المعجمَة .

﴿نضخ﴾ ـ فى حديث ابن [1] الزبير ـ رَضى الله عنه ـ : «وهو مُنضَاخٌ عليكُم بوَابِل البَلاَيَا»

: أى مُنصَبٌّ ، وانضَاخَ الماءُ وانضَخَّ : انْصَبَّ ، وغَيْثٌ نَضَّاخٌ .

﴿نضض﴾ ـ فى حديث عِمران [2] ـ رضى الله عنه ـ : الذى فيه أنَّ الماء كان يَنبعُ ، وهى ـ يَعنى ـ «المزادة تكادُ تَنِضُّ مِن المِلْء [3]»

: أى تَنْشَقُّ فيخرجُ منها الماء .

يُقالُ : نَضَّ الماءُ مِن العَيْن : نَبَع ، ونَضَّ العَرَقُ ، وهو يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفَ فُلانٍ : أى يَسْتخرجُه ، ورواهُ بَعضُهم ـ وهو تَصْحِيفٌ ـ وبَضَّ «بالبَاءِ» قطَرَ .

والنَّضِيضَةُ : السَّحَابَةُ تَنِضُّ بالمَاءِ ؛ أى تَقطُر وتَسِيل .

وقيل : هى الضعِيفَة ؛ ومنه : الناضُّ من المَالِ ، كَأَنَّه نُضَّ من غيره ، والنَّضّ والنَّضِيضُ : القَلِيلُ من الماءِ ، والنَّضنَضَة : القَليلَةُ من المَطَرِ ، كذا ذكَرَه الجَبَّان بنُون بين الضَّادَيْن .

﴿نضل﴾ ـ فى الحديث : «مَرَّ بقَوم يَنْتَضِلُون»

---

(١) هذا الحديث لم يرد فى النهاية مادة (نضخ) .
وجاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٦٦ ، وجاء فى الشرح : الوابل : أشد المطر ، وفى الفائق (ربب) ٢/٣١ برواية : « منصاح » بدل « منضاخ » .

(٢) ن : وفى حديث عِمران والمرأةِ صاحبة **المزادة** : «**قال** : والمزادة تكادُ تَنِضُّ من المِلْءِ » والمثبت عن أ .

(٣) فى القاموس (ملأ) المِلء ، بالكسر ، اسم ما يأخذه الإناءُ إذا امتلأ .
يقال : أعطِه مِلْأه ، ومِلْأيه ، وثلاثة أملائه .

: أى يَرْتَمُون [1] . والنِّضَال : الرَّمْىُ مع الأَصْحاب ، وقد ناضلتُه فنَضَلتُه ، وهو يُناضِلُ عنه ؛ إذا تكَلّم بِعُذْرِه .

ـ ومنه فى شِعر أبى طالِبٍ : [2]

كذَبْتُم وبَيتِ الله يُبْزَى محمد ولَـمَّانُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ

﴿نضا﴾ ـ فى حديث جابر ـ رضى الله عنه ـ : «فجَعَلَتْ نَاقَتى تَنْضُو الرِّفَاقَ»

: أى تَخْرُج مِن بينِهَا .

يُقالُ : نَضَت الدَّابَّةُ تَنْضُو نُضُوًّا ونُضِيًّا ، وكذا إذَا أخرج جُرْذَانَه .

ونضَا الخِضابُ عن الشَّعَر ينضُو نَضْوًا ونُضُوًّا : ذهَبَ لَوْنُه .

ـ وفى الحديث : «إنّ المؤمن لَيُنْضِى شَيْطانَه ، كما يُنْضِى أحدُكم بَعيرَه»

: أى يُهْزِله ، والنِّضْوُ : الدَّابَّةُ التى أنضَتها [3] الأَسفارُ .

ـ ومِنه الحديث : «إن كانَ أحَدُنا لَيَأخُذُ نِضْوَ أَخِيه»

يُقال : بَعيرٌ نِضْوٌ ، وناقةٌ نِضوٌ ونِضْوَةٌ .

ـ ومنه حديث [4] عمر بن عبدالْعَزِيزِ : «أَنْضَيْتُم الظِّهر»

: أى أهْزَلْتُموه .

---

(١) ن : أى يَرْتمون بالسهام . يقال : انتضل القَومُ وتَناضَلُوا : أى رَمَوْا للسَّبْق ، وناضله : إذا راماه ، وفلان يُناضل عن فلان : إذا رامى عنه وحاجَّ ، وتكلّم بِعُذْره **ودَفع عنه** .

(٢) ن : بزيادة : « يمدح النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ » والبيت فى اللسان (نضل ، بزا) ـ ويُبزَى : يُقْهَر ويُسْتَذَلّ .

(٣) ن : « الدابة التى أهْزَلَتْها الأسفار ، وأذْهَبَت لَحمَها » .

(٤) ن : « وحديث ابن عبد العزيز » ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ـ فى حديث الخوارج : «ثم يَنظُر فى نَضِيِّه»
قال أبو عَمْرو الشَّيبَانىُّ : هو نَصْلُ السَّهْم ، وقال الأصمعى : هو القِدْحُ قبل أن يُنْحَت ، وقول الأصمعى أوْلَى ؛ لأنَّه قد جاء فى الحديث ذِكْرُ النّصْلِ بَعْدَ النَّضِىّ .

وقيل : النَّضِىُّ من السَّهْمِ : مَاجَاوَزَ الرِّيشَ إلى النَّصْل ، وَمِن الرُّمح : مَافَوق المقبَض .

وقيل : هو الخَلَقُ من الرِّماحِ والسِّهَام . وقيل : الذى لَهُ نَصلٌ ، ونضَا السَّهْمُ : مَضى ، ونَضِىُّ السِّهَام ، كأنه جُعِلَ نِضوًا لَكَثْرةِ البَرْى ، ونَضِىُّ الفرس :غُرمولهُ [1] ،والنَّضِىُّ : العُنُقُ والجمعُ : أنضِيَةٌ .

* * *

(١) فى القاموس (الغرمول) بالضم ، الذكر .

﴿ ومن باب النون مع الطاء ﴾

﴿نطع﴾ ـ فى حَدِيث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : «لن تزالوا بخَير ماعجَّلْتُمْ الفِطْرَ ولم تَنَطَّعوا تَنَطُّعَ أَهلِ العِرَاق»

التَّنطُّعُ : التَّعمُّقُ والتكَلُّفُ فى القَول والعَمَلِ .

وتَنطَّعَ : أَظهَرَ حِذْقَه فى الصِّناعَةِ . وقيل المُرَاد به هاهُنا : الإكثَارُ مِن الأَكْل [1] ، والتَّوسُّع فيه حتى يَصلَ إلى نِطْعِهِ ، وهو ماظَهر من الغارِ الأَعْلَىٰ ، وهو أَعْلَى الحنَكِ الذى فيه أثارٌ كالتحزيز .

٣١٣ / وَيُسْتَحَبُّ / للصَّائم أن يُعَجِّل الفِطْرَ بتَناوُل القَلِيل من الفَطُورِ ؛ ولهذا قال عليه الصّلاة والسَّلامُ : «إذَا حَضرَ العَشاءُ والصَّلاةُ فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ»

فيُفهَم مِن هذا الاقتِصَارُ عَلى [2] تَناول [2] مَايقَعُ عليه اسمُ العَشَاءِ وإن قَلَّ ؛ لأنَّ فيه جَمعاً بين الإفْطَار وأدَاءِ الصَّلاَةِ ، وفى استِيفاء الأَكلِ فَواتُ وَقتِ الصَّلاةِ .

﴿نطل﴾ ـ فى حديث سَعِيد بن المُسَيَّب : «أنه كَرِهَ أن يُجْعَلَ نَطْلُ النَّبيذ فى النَّبيذ ليَشْتَدَّ بالنَّطْلِ»

---

(١) ن : وقيل : أراد به هاهنا : الإكثار من الأكل والشرب والتَّوسُّع فيه حتى يصل إلى الغار الأَعْلَى .

(٢ـ٢) سقط من أ والمثبت عن ب،ج .

الأصْلُ فى النَّطْلِ : أن يُؤْخَذَ سُلاَفُ النَّبيذ ، وَمَا صَفا منه ، فإذا لم يَبْق إلاّ العَكَرُ [1] صُبَّ عليه ماءٌ ، فهو النَّطْلُ .

والطُّحلُ : الخاثِرُ الكَمِدُ اللَّون ، [2] سُمِّى به لقِلَّته .

يُقال : مافى الدَّنِّ نَطْلَةُ ناطِل : أى جُرْعة .

والنَّاطِل : القَدَح الصغير الذى يَرَى فيه الخمَّار الأُنْمُوذَج .

﴿نطا﴾ ـ فى الحديث [3] : «غدا إلى النَّطاة»

وهى عَلَم لخَيْبَر أو حِصْنٌ بها ، من النَّطْو ، وهو البُعْد قال :

كاليَهودِىِّ من نَطاةَ الرِّقالِ [4]

وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارِث وحسن وعباس ، كأنّ النَّطاة وصْفٌ لها غَلَب عليها . [2]

* * *

(١) ن : « فإذا لم يَبْق إلاّ العَكَرُ **والدُّرْدِىُّ صُبَّ** عليه ماءٌ ، وخُلط بالنبيذ الطرىّ **ليشتدّ** »

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : « وفى حديث خيبر » ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى الصحاح (نطا) وصدره :

★ حُزِيَتْ لى بِحَزْم فِنْدَة تُحدَى ★

أراد كنخل اليهودى الرقال ـ ونَطاة : قَصبةُ خَيْبر .

وفى اللسان (نطا) برواية : « بحزم فيدة » وعزا البيت لكثير ، والبيت فى تهذيب اللغة ٨٦/٩ ، ٣١/١٤ برواية اللسان .

﴿ ومن باب النون مع الظاء ﴾

﴿نظر﴾ ـ فى الحديث : «إنّ الله لايَنْظُر إلى صُوَرِكم وأموالِكم [1]»
قيل : معنى النَّظَر هو الاخْتِيار والرَّحمة والعَطْف ؛ لأنَّ النظر فى الشّاهِد دليلُ المحبَّة ، وتَرْك النظر دليلُ البُغْض والكراهة ، وكذلك قَولُه تعالى :﴿وَلَايَنْظُرُ إلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [2] ومَيْلُ النّاس إلى الصُّور الـمُعْجِبة والأموالِ الفائقة ، فإنَّ الله تعالى [3] عُلُوُّه عن شَبَه المخلوقين ، فجعَلَ نَظَره إلى ماهو السِّرُّ ، واللُّبُّ [4] : العَملُ والقَلْب .

﴿نظف﴾ فى الحديث : «إن الله تبارك وتعالى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافة»
معنى النَّظافَة فى حَقِّ الله تبارك وتعالى : تَنَزُّهُه عن سِمَاتِ الحَدَث ، وتَعالِيه فى ذاتِه عن كُلِّ نَقْص ؛ وحُبُّه النَّظافةَ مِن غيره : خُلُوصُ العَقِيدَة ونَفْيُ الشِّرْك ومُجَانَبة الاهْوَاء ، ثم نظافة [5] السِّرّ عَن الغِلّ والحسَدِ والـحِقْد وَنحوها ، ثم نَظافة المَطْعَم والمَلْبَس عن الحَرام ، ثم نَظافَة الظاهِر لِمُلَابَسَةِ العِبَادَات .
ـ وفى حديث آخر : «نَظِّفُوا أفواهَكم فَإنَّها طُرُق القُرآن»

---

(١) ن : « إن الله لَا يَنْظُر إلى صُوَرِكم وأموالِكم ، ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم »
(٢) سورة آل عمران : ٧٧ .
(٣) ن : يَتقدّس عن شَبَه المخلوقين .
(٤) ن : وهو القلب والعمل . والنَّظَر يقع على الأجسام والمعانى ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وماكان بالبَصائر كان للمعانى .
(٥) ن : ثم نظافة القلب .

: أى صُونُوها عن اللَّغْوِ ، والفُحشِ ، والغِيبَةِ [1] .
وَيُحتمل صِيَانَتُهَا عن أكْل القَاذُورَاتِ ، والحَثّ على السِّوَاك ، والله أعلم .

ـ [2] فى الحديث : «تكون فِتْنَةٌ تَسْتَنظِفُ العَربَ»
: أى تَسْتَوعِبُهم [3] هَلاكاً [2] .

* * *

(١) ن « .. والغِيبَة ، والنَّميمة والكذِب ، وأَمثالها ، وعن أكل الحرام والقاذورات ، والحَثّ على تَطهيرها من النجاسات وطهروها بالماء والسواكِ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : يقال : اسْتَنْظَفتُ الشىء ؛ إذا أخذتَه كلّه ، ومنه قولهم : اسْتنظفت الخَراجَ ، ولا يُقال : نَظَّفْتُه .

﴿ ومن باب النون مع العين ﴾

﴿نعب﴾ ـ فى دُعَاء دَاوُد عَلَيه الصَّلاة والسَّلَامُ: «يارَازِقَ النَّعَّابِ فى عُشِّه»
النَّعِيبُ (١) : صَوتُ الغُرَاب .

وَقد نَعَبَ يَنْعِبُ ويَنْعَبُ نَعْباً ونَعِيباً ، ومعناه مايُقالُ : إنَّ فَرْخَ الغُراب إذا تَفَقَّأَتْ عنه البَيْضَةُ خَرَج أَبيضَ كالشَّحْمَةِ ؛ فإذَا رَآه الغُرَابُ أنكَرَهُ فترَكَه ، فَيَسُوقُ الله تعالى إليه البَقَّ فيَقَع عليه ، لِزُهومَةِ رِيحه ، فيَلْقُطُها ويَعيشُ بها إلى أن يُحَمِّمَ ريشُهُ فَيَسْوَدَّ ، ويُعاوِدُه الغُرابُ عند ذلك ، ويألفُهُ ويُلْقِطُهُ الحَبَّ .

﴿نعت﴾ ـ فى حديث (٢) وصْفِهِ عليه الصَّلاة والسَّلامُ : «يَقُولُ ناعِتُه : لم أَرَقَبْلَه ولا بَعْدَهُ مِثْلَه»

النَّعْتُ : وَصفُ الشيّء بما فيه من حُسْن ، قالَه الخَلِيلُ ، ولايُقالُ فى الـمَذمُوم ، إلا أن يَتَكلَّفَ مُتَكلِّفٌ ، فيقُولُ : نعتٌ سَوْءٍ ، فأمَّا الوَصْفُ فَيُقَال فيهما : وكُلّ نَعتٍ وَصْفٌ ، وَليس كُلُّ وَصْفٍ نَعتاً ؛ ومنه قَولُ المُتنبِّى :

---

(١) ن : النَّعَّاب : الغُراب . والنَّعيب : صَوْتُه .
(٢) ن : « فى صفته عليه السلام »

فإن الفارسَ المنعُوتَ . . . ✱ [1]

وَقد صَحَّفَه[2] ابنُ جنى فقالَ : الـمَبْغوت .

﴿نعس﴾ ـ[3] فى صحيح مُسلم[4] : «بَلغَتْ نَاعُوسَ البحر»

كذا وقع فيه ، وفى سائر الرِّوايات : «قاموسِ البحر» وهو وسَطُه ولُجَّته ، ولعلّه لم يُجَوِّد كِتْبَته فصَحَّفَ بعضهم .

وليست هذه اللَّفْظة أصلا فى مُسْنَدِ إسحاق الذى رَوَى عنه مسلم هذا الحديث ، غير أنه قَرنَه بأبى موسى وروايته ، فَلَعلَّها فى روايته ، وأُورِدُ[5] نحوَ هذه الألفاظ ؛ لأنّ المَرءَ إذَا طَلَبه لم يَجِدْه فى شىء من الكُتب فَيَتَحيَّر ، فإذا نَظَر فى كتابنا عَرَف أَصلَه ومعناه[3] .

---

(١) فى جميع النسخ : « كأن الفارس .. »

وفى شرح ديوان المتنبى للبرقوقى ٢/٣١٧ط بيروت ، والعرف الطيب فى شرح ديوان أبى الطيب للشيخ ناصيف اليازجى/٢٤٧ .

فإن الفارس المنعوت خَفّت
لُمَنْصُلِهِ الفوارسُ كالرياش

وجاء فى الشرح :

المنعوت : الموصوف : أى الذى تواصف الناس شجاعته ، وسار بينهم ذلك ، وعرفوه بهذا الوصف يعنى به أبا العشائر ـ هذه رواية الخوارزمى ـ وروى ابن جنى : المبغوت ، وهو الذى بغته الشىء : أى فاجأه .

يريد : ما كان قد عَرَض لأبى العشائر من الجيش الذى كيسه بأنطاكية ، وكان قد أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا ، وخفّت لُمَنْصُل سَيْفِه الفوارس : أى تطايرت الفوارس عن سيفه تطاير الريش .

(٢) ليس تصحيفا ، وإنما هى رواية معقولة ، كما جاء فى شرح الديوان المتقدم .

(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفيه : « إنّ كلماتِه بَلَغَت ناعُوسَ البحر »

أخرجه مسلم فى (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) .

(٥) ن : قال : وإنما أُورِدُ هذه الألفاظ ، لأن الإنسان إذا طلبه ..

﴿نعل﴾ ـ فى شِعرٍ[1] مُدِح به عليه الصّلاة والسَّلامُ :

يَاخَير مَنْ يَمْشِى بنَعْلٍ فَرْدِ
أوْهَبَـه لِنَهْـدَةٍ ونَهْدِ[2]

يُرَادُ بالنَّعْلِ الفَرْد : التى لم تُخْصَفْ ولم تُطارَقْ .
والعَربُ تمتدح برِقّة النِّعال ، وتَجْعلُها من لباسِ الـمُلُوك ، فعلى هذا الفَرْدُ من صِفَةِ النّعْلِ .
وإنّما ذكّره لأنّه ليس فيه عَلامَةُ التأنيث .
ويجوز أن يُضاف النَّعْلُ إلى الفَرْدِ ، كأنّهُ قال : يامَن هو فَرْدٌ من الناس لانَظيرَ له .
والنَّهد : الفَرَسُ المطَهَّمُ ، والأُنثى نَهْدَة ، وكُلّ ضَخمٍ نَهْدٌ .

﴿نعم﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدتُمْ مَاوَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
٣١٤ / قَالُوا / نَعَمْ﴾[3] .

كَلِمة «نَعَم» تقع فى الكَلامِ جَواباً لِمَا لاجَحْدَ فيه . وفيه لُغَتان : فتح العَين وكَسْرُها ، والكَسْرُ هى قِراءة الكسَائِى وجماعَةٌ ، وهى قراءة النبى صلّى الله عليه وسلّم .
على مارُوِى عن قَتادة « عن رَجُلٍ من خَثْعَم قال : دُفِعْتُ إلى النبىّ ـ صَلّى الله عليه وسلّم ، وهو بمِنى ، فَقُلْتُ له : أنتَ الذى تَزْعُم أنّك نَبِىٌّ ؟ قال : نَعِم » وكَسَرَ العَينَ .[4]

---

(١) ن : وفيه أن رجلا شَكا إليه رجلا من الأنصار فقال :
★ يا خيرَ مَن يَمْشِي بنَعْلٍ فرْدِ ★

(٢) ب،ج : أوْهِبَةٍ لِنَهْدَةٍ ونَهدِ .. (خطأ) والمثبت عن اللسان (فرد) وفى مادة (نهد)
★ وَهُبَه لِنَهْدةٍ ونَهْد ★ (تحريف)
وأنهد الحوضَ أو الإناء : ملأه حتى يفيض ، أو قارب ملأه .

(٣) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٤) ن : .. هى لغة فى نَعَم ، بالفتح التى للجواب . وقد قرىء بهما .

ـ وقال بعض وَلدِ الزُّبَير : «ماكنتُ أسْمَعُ أشيَاخَ قُريش يَقُولُون : إلَّا نَعِم» بكَسْرِ العين [1] .

ـ وقالَ أبو عُثمانَ النَّهْدِى : أمرَنا أمير المؤمنين عُمَر رَضِى الله عنه بأمرٍ فقلنا : نَعَمْ . فقال : «لاتَقُولُوا نَعَمْ ، ولكن قُولُوا : نَعِم» وكَسَرَ العَيْنَ .

وقال بَعْضُ الأعْرَاب : كَانَ أبى إذَا سَمِعَ رَجُلاً يقُولُ : نَعَمْ يقول : نَعَم : إبلٌ وشَاءٌ ، إنّما هى نَعِمْ . وقال الشّاعر ـ فى اللغتين جميعاً ـ :

دَعَانِىَ عَبْدُالله نَفسى فدَاؤُه فيَالَكَ مِن دَاعٍ دَعَانَا نعَم نَعِمْ .

ـ فى الحديث : «مَن تَوضَّأ يوم الجُمعَةِ فبِهَا ونِعْمت» [2]

فيه قولان : أَحَدُهما : ونِعْمَتِ الخَلَّةُ والفَعْلَة ، ثمّ يحذِفُ الفَعْلَةَ اختصارًا والثانى «نَعِمْت»

: أى نَعَّمَك الله ، [3] وقال الأصمعى : «فبها» : أى فبالسُّنَّةِ أخَذ [3] .

ـ وفى حديث أبي مَرْيم الأزْدِى قال : «دَخَلْتُ على مُعاوِية ـ رضى الله عنه ـ فقال : ما أَنْعَمَنَا بِكَ ؟»

: أى [4] ماجاءَنا بِك ، أو ما الذى أعمَلَك إلينَا ؛ وإنما يقال ذلك لمن يُفْرَح بلِقائه ، كأنّه [5] يقولُ : ما الذى أطلعَكَ علَينا ، وأنْعَمَنا بلقَائك ، وسَرَّنا برُؤْيَتِكَ .

---

(١) ب،ج : « يعنى بالكسر » والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أى ونِعْمت الفَعْلة والخصْلة هى ، فحُذِف المخصوص بالمدح . والباء فى قوله : « فبها » متعلقة بفِعْل مُضْمَر : « أى فبهذه الخَصْلة أو الفَعْلة ، يعنى الوضوء ينال الفضل . وقيل : هو راجع إلى السُّنّة » : أى فبالسُّنّة أخذ ، فأضمر ذلك .

(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : أى ما الذى أعملك إلينا ، وأقْدَمَك علينا .

(٥) ن : كأنه قال : ما الذى أسَرَّنا وأفْرَحَنا ، وأقَرَّ أعْيُنَنا بلقائك ورؤيتك .

ومن ذلك قولهم فى التحيَّة : أَنْعِمْ صَباحًا .
وَيُحْتَمل أن يُريد : ما الذى جَشَّمَكَ الإتيَانَ إلينا وَالمشىَ علَى نَعَامةِ رِجْلِكَ .
قيل : النَّعَامَةُ : صَدْرُ القَدَم . وقيل : عَصَبَةٌ فى الأَخْمَص ، ومنه : بهيمة الأنعَام وهى الماشِيَةُ التى تمشى على نعَامَته ، خِلاف ذوَات الحَافِر فى وَطْئِها .
قال ابن دُرَيد : النّعامَةُ : باطنُ القَدَم . وقيل : ابنُ النعَامَة [1] صَدْر القَدَم [1] .
وتنعَّم : مشى حافياً . وقيل : إنه على طريق التفَاؤُل ؛ لأن الرُّجْلة عَناءٌ وبُؤْسٌ فقَلَبُوه ، وقالوا : تَنعَّمَ : إذا مَشَى حافياً ، كما قالوا : فى اللّديغ سَلِيمٌ .
وتَنَعَّمتُهم : مَشيْت إليهم .
ـ [1] فى الحديث : «مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بنَعْمان السّحاب» [2]
نَعْمان : جَبَلٌ بقُرْب عَرَفة ، وأضافه إلى السَّحاب ، لأنّ السّحاب يركد فَوْقَهَ لعُلُوّه .
ـ قوله تعالى : ﴿نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ﴾ [3]
«نِعْم» يُستعمَل فى حَمْد كل شىء وتفضِيلِه .
يقال : إذا عَمِلت عَمَلا فَأَنْعِمْهُ : أى اعمَله على وجه يُثنَى عليه بنِعْم .
ومنه : دقَّه دقًّا نِعَمًّا قال : رَشِدتَ وأنعمت .

(١-١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : فى حديث ابن جُبَير : « خَلَق الله آدمَ من دَحْناء ، ومَسَح ظَهْرَه بنَعْمان السَّحاب » ، وفى ن (دحن) : دحناء : اسم أرض

(٣) **سورة آل عمران** : ١٣٦ ، الآية : ﴿ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ ﴾

ـ وفى حديث أبى سفيان : «أنْعَمَتْ فَعالِ عنها»
ـ يعنى هُبَل ـ حين أَرادَ الخروجَ إلى أُحُدٍ ، كتَب على سَهم : نَعَم ، وعلى آخر : لا ، فأجالَهما عند هُبَل ، فخرج سَهم الإنعام ؛ أى حين قال : اعْلُ هُبَلُ ، قال عُمر : الله أعْلَى وأَجَلّ .

أى اتْرُك ذِكْرها ، فقد صدَقَت فى فَتْواها وأنْعَمَتْ : أجابَت بنعَمَ .

ـ فى حديث ابن ذى [1] يزن :

★ أَتَى هِرَقْلاً وقد شَالَت نَعامَتُهم ★

النَّعامة : الجماعَة : أى تفرّقوا .

ـ فى الحديث : «نِعِمَّا بالمَالِ» [2]

أَصلُه نِعْم ما ، فأُدغم وشُدِّد ، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال : نِعْم شيئا المَالُ ، والباء مزيدة ، كهى فى «كَفَى بالله حَسِيبًا» .

ويجوز كَسرُ النّون وفَتحُها ، والعين مكسورة [1] .

﴿نعى﴾ ـ فى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ : «إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ نَعَى على قوم شَهَواتِهم»

---

(١) أ : فى شعر زهير :

.. شالت نعامته

ولم يرد فى باقى النسخ ، والمثبت عن ن (نعم) وكذلك جاء فى ن مادة (شول) وجاء البيت كاملا :

أتى هِرَقْلاً وقد شالت نَعامَتُهم
فلم يَجِد عنده النَّصرَ الذى سَأَلا

دون عَزو .

(٢) ن : أصله : نِعْم ما ، فأُدغِم وشُدِّد . وما غير موصوفة ولا موصولة ، كأنه قال : نعم شيئا المالُ ، والباء زائدة ، مثل زيادتها فى ﴿كَفَى بالله حَسِيبًا﴾ .

: أى عَابَ [1] .

ـ ومنه حديث أبى هُرَيرة ـ رضى الله عَنه ـ : « [2 يَنْعَى علىّ امْرَأً 2] أكْرَمَه الله تعالى على يَدِى»

: أى [3] قَتْلَ امرِىءٍ .

يُقال : نَعيْتُ على الرجُلِ خُلُقَه ؛ إذا عِبْتَه وذَكَرْتَه به ، ووَبَّختَه ، [4 ونَعَى عليه ذَنْبَه 4] : شَهّرَه .

* * *

(١) ن : أى عاب عليهم .

(٢ـ٢) ب،ج : « تنعَى إلىَّ امرأً » والمثبت عن أ،ن .

(٣) ن : أى يَعيبُنى بقَتْلى رجلا أكْرَمَه الله بالشهادة على يَدِى ، يعنى أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يُسْلم .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

﴿ ومن باب النون مع الغين ﴾

﴿نغض﴾ ـ فى حديث ابن الزبير ـ رَضِى الله عنه ـ : «أَنَّ الكعبَةَ لَـمَّا احترَقَتْ نَغَضَتْ ، فأمرَ بصوَارِى فنُصِبت حَوْلَها ، ثم سَتَرَ عليها ، وكان الناسُ يَطُوفون من ورائِها وهم يبنُون فى جَوفِهَا»

نغضَتْ : أى وَهَتْ وَتَحرّكَتْ ، والنَّغَضَان : تحرّك الأسنانِ والرّأسِ وَنحوهما . وقد أنغَضْتُه فنَغَضَ ، والصَّوارِى : دَقَلُ السُّفُن ؛ أى نَصَبَ خشبَاتٍ وظلّلَ عليها .

﴿ نغل﴾ ـ فى حديث خالد بن أبى عِمْران قال : «ربَّما نَظرَ الرّجلُ نَظْرةً فنَغِلَ قَلبُه ، كَما يَنْغَلُ الأديم فى الدِّبَاغ فيَتَفَتَّت»

النَّغَلُ : الفَسَادُ ، ورَجُلٌ نَغِلٌ [1] وجَوزةٌ نَغِلَةٌ .

وقد يُخفَّفُ فيقال : نَغْلٌ ونَغِلٌ . وقيل : إنّ النَّغْلَ : وَلَدُ الزِّنْيَةِ .

﴿نغا﴾ ـ فى الحديث : «أنّه كان يُنَاغِى القَمَرَ فى صِباه ، وكان القَمرُ يَميل أَينَمَا مَالت أصَابعُه» .

والمُناغَاةُ [2] : مِثْل المُغَازلة ؛ وقد ناغَت الأمُّ الصَّبِىَّ : سَكَّنَتْه بالملاطَفَةِ . ومَانغَى بحرفٍ : أى ماتكَلَّم ، وسَمِعْتُ نَغْيَته : أى كَلامَه ، وهذا الجَبَل يُناغِى ذاكَ : أى يُدانِيه .

* * *

(١) ن : ورجل نَغِلٌ ، وقد نَغِل الأديم : إذا عَفِن وتَهَرَّى فى الدِّباغ فَيَنْفَسِد ويَهلَك .

(٢) ن : « المُناغاةُ : المُحادَثة ، وقد ناغت الأمُّ صَبيَّها : لاطَفتْه وشاغَلَتْه بالمُحادَثة والمُلاعَبَة » .

٣١٥/ ﴿ومن باب النون مع الفاء /﴾

﴿نفث﴾ - [1]فى حديث الـمُغِيرة : «مِئناثٌ كأنها نُفَاثٌ [2]»[1] أى تَنْفِثُ البَناتِ نَفْثاً .

﴿نفج﴾ - فى الحديث [3] : «من أَشْراطِ السَّاعَةِ انْتِفاجُ الأَهِلَّة» . ذكره بعض أهل اللّغة بالجيم . من قولهم : نَفج اليَربوعُ ؛ إذا ثار ، وانْتَفَج جَنْبَا البعير ؛ ارْتَفعا [1] [4]

﴿نفح﴾ - فى قِصَّةِ صِفّين [5] : قال علىٌّ رضى الله عنه : «نافِحُوا بالظُّبَا» . : أى خاصِمُوا وَقاتِلُوا [6] . وقيل : الـمُنَافَحَةُ : هى الـمُخاصَمَةُ يَقرُب أَحدُهم مِن الآخر ، بحيث يَصِل نَفْحُ كلِّ واحدٍ إلى صاحبه [7] .

- ومنه الحديث : «إن جبْريلَ عليه الصَّلاة والسّلام مع حَسَّان مانافَح عَنِّى»

(١-١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : قال الخطابى : لا أعلم النُّفاثَ فى شىءٍ غير النَّفْث ، ولاموضع له هاهنا . قُلْت : يَحتمل أن يكون شَبَّه كثرة مجيئها بالبَنات بكَثْرة النَّفْث ، وتَواتُره وسُرْعتِه .

(٣) ن : وفى حديث أشراط الساعة .

(٤) ن : « مِن انْتَفج جَنْبَا البعير ، إذا ارْتَفعا وعَظُما خِلْقةً ؛ **ونَفَجْتُ الشىء فانْتَفج** . : **أى رَفعْتُه وعَظَّمْتُه** .

(٥) ن : « ومنه حديث على فى صِفّين »

(٦) ن : أى خاصموا وقاتلوا بالسّيوف . وأصلُه أن يَقْرُب أحدُ المتقاتلين من الآخر »

(٧) ن : « كل واحد منهما إلى صاحبه ، وهى رِيحُه ونَفَسُه ، **ونَفْحُ** الريح : هُبُوبُها ، ونَفَحُ الطِّيبُ ؛ إذا فاحَ .

: أى دَافِع ، ونَفَحْتُ الرجُلَ بالسَّيفِ : تَناوَلْتُه[1] به من بُعْدٍ شَزْرًا ، ونفَحَتْه الدَّابّةُ برِجلهَا : أصَابتْهُ بحَدِّ حَافِرِهَا ، ونافَحَه بالكَلام : سَابَّه .

وَالنَّفْحَةُ تُستَعملُ فى العَطِيَّةِ والعَذاب .

ـ ومنه قولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : «تَعَرَّضُوا لِنَفَحاتِ رَحْمَةِ الله»
ونَفْحُ الرِّيح : هُبُوبُها ، ونَفْحُ الطِّيبِ أيضاً . ونَفَح : أَعْطَى ، وأنشدَ :

لَـمَّا أتيتُكَ أرْجُـو فَضْـلَ نائِلكُم
نَفَحْتَنى نَفحـةً طـابَتْ لَهَـا العَـرَبُ[2]

العَرَبُ : النَّفْسُ .
وأمَّا[3] فى العذاب فقولُه تَعالَى : ﴿وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ[4]﴾ .

ـ فى الحديث : «المُكْثِرُون هم المُقِلُّون إلَّا مَن نَفَح فيه يَمينَه وشِمالَه»
: أى ضَرَب يَدَيه فيه بالعَطاء منه .

ونَفْحُ الرَّائِحَةِ : انتِشارُها واندِفَاعُها .

---

(١) ن : « تَناوَلْتُه به ، يُريد بمُنافَحَتِه هِجاءَ المشركين ومُجاوَبَتهم على أشعارهم »
(٢) فى اللسان (نفح) من غير عزو .
(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٤) سورة الأنبياء : ٤٦ .

﴿نفخ﴾ - فى الحديث [١] : «مِن أشراط السَّاعَةِ [٣] انْتفاخُ الأَهِلَّةِ»
: أى عِظَمُها ، ورَجُلٌ [٢] مَنفُوخٌ : سَمِينٌ ، وانتفخَ النهارُ : عَلا .
- وفى قصَّة صِفّين [٣] : «فإنَّ الشيطانَ نافِخٌ حِضْنَيْهِ»
: أى جَنبَيه ؛ يعنى أنه مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لأن يَعْمَل عَملَه من الشَّرِّ .
- وفى حديث علىّ - رضى الله عنه - : «وَدَّ أَنَّه [٤] مابَقِى مِن بنى هاشِمٍ نافخُ ضَرْمَةٍ [٥] إلاطُعِنَ فى نَيْطِهِ»
يُقَال : مَابقِى بالدَّار نافِخُ نارٍ ونافخ ضَرْمَة [٥] : أى أَحَدٌ ينفخُ فى نارٍ [٦] .
- [٧] فى حديث عائشة : «السَّعوطُ مَكانَ النَّفْخ»
[٨] تَعنى إذا اشْتَكَى الحَلْق كان يُنفَخ فيه .
﴿نفذ﴾ - فى حديثَ أبى الدَّرْدَاء : «إنْ نَافَذْتَهم نافَذُوك»
قال ابن فارس : نافَذْتُ الرجُلَ : حاكَمْتُه : أى إنْ قُلتَ لهم قالوا لك ، ويُروَى بالقاف والدَّالِ الـمُهمَلة [٧] [٩]

---

(١) ن : وحديث أشراط الساعة .
(٢) ن : ورَجُلٌ مُنتَفِخٌ ومَنفُوخٌ .
(٣) ن : يروى حديث على : « نافِخٌ حِضْنَيْه »
(٤) ن : وفى حديث على : « وَدَّ معاوية أنه ما بقِىَ من بنى هاشم نافخُ ضَرَمة »
(٥-٥) أ : « نافخ ضَرْمة ونافخ نار » والمثبت عن ب،ج ، وفى اللسان (نيط) طُعِن فلان فى نَيْطه : أى جنازته ، ومعناه مات .
(٦) ن : **أى أحدٌ ،لأن النار يَنْفُخها** الصَّغير والكبير ، والذّكر والأنثى .
(٧-٧) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٨) ن : **«كانوا إذا** اشْتكى أحدُهم حَلْقَه نَفَخوا فيه ، فجُعِلَ السَّعوطُ مكانَه »
(٩) ن : ومنه حديث أنس : « جُمِعُوا فى صَرْدَح يَنْفُذُهم البَصرُ ، ويُسْمِعُهم الصَّوْت »
هذا الحديث أورده ابن الأثير فى النهاية معزوًّا لأبى موسى ، ولم يرد فى النسخ الخطية للمغيث ، ولا فى الغريبين فأثبتناه هنا - والصردح : الأرضُ الملساء : (النهاية : صردح) .

﴿نفر﴾ ـ في حديث أبي ذَرٍّ ـ رضى الله عنه ـ : [1] «نَافَر أَخِى فُلاناً الشَّاعِرَ»

المُنَافَرة : أن يَتفاخَر الرجُلان كُلُّ وَاحدٍ علَى صَاحِبه ، ثم يُحَكِّمَان بينَهما واحِدًا . قال الأعشى :

قد قُلْتُ شِعْرِى فمضى فيكُمُ
فـاعترِفَ المنفُـوُر للنَّافـرِ [2]

النَّافِرُ : الغَالِبُ ، ويُريدُ أبوذَرٍّ رَضِى الله عنه المفَاخَرةَ بالشِّعْر .

ـ وفى حَديثِه أيضا : «لو كانَ هاهُنَا أحَدٌ من أَنْفارِنَا»

: أى من قَوْمِنا ، وهو جَمْعُ نَفَر . [3]

ـ وفى حديث آخر : «ونَفَرُنَا خلُوفٌ»

ونَفَرُ الرَّجُلِ : الذين هو منهم . والنفَرُ والنُّفْرَةُ والنَّفِيرُ : عِدَّةُ رِجَالٍ بَين الثَّلاثة إلى العَشرةِ .

ـ فى الحديث : «بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا»

: أى [4] لاتُـخِيفوهم ولاتُحَذِّرُوهم بما يَحْمِلُهم على النِّفَارِ .

ـ وفى الحديث [5] : «أنه شرطَ لِبَعضِ مَنْ أَقْطَعَه شيئاً ألَّا يُنَفَّرَ مَالُه»

---

(١) ن : « نَافَرَ أَخِى أَنَيْسٌ فُلاناً الشاعِرَ » تَنافَر الرجُلان ؛ إذا تَفاخَرا ثم حَكّما بَيْنَهما واحِداً ، أراد أنَّهما تَفاخَرا أيُّهما أجْوَدُ شِعْرًا .

(٢) فى الديوان /١٤٣ برواية :

قـد قُلـتُ قـولًا فقَضَى بينكـم
واعتـرف المنفـور للنـافـر

(٣) ن :وهم رَهْط الإنسان وعَشِيرته ، وهو اسْمُ جَمْعٍ ، يَقَع على جَماعة من الرِّجال خاصَّة ما بين الثلاثة إلى العَشَرة ، ولا واحدَ له من لفظه .

(٤) ن : أى لاتَلْقَوهم بما يَحْملهم على النُّفور . يقال : نَفَر يَنْفِر نفورا ونِفاراً ؛ إذا فرَّ وذهَب . وفى ب،ج : لاتُخِيفُوهم بما يَحمِلُهم على النِّفار .

(٥) ن : والحديث الآخر : « أنّه اشْتَرَطَ لمن أقْطَعه أرضاً ألَّا يُنَفَّر مالُه » .

: أى لَايُزْجَر مَايَرْعَى فيها من مالِه ، ويُدْفَع عن الرَّعْى .

- وفى الحديث : «إنّ الله - عزّ وجلّ - يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ»

يعنى المُنكَرَ الخَبِيثَ [1] ، وكذا العِفْرِيَّة النِّفْرِيَّة ، والعُفارِيّة النُّفَارِيَّة [2] والنَّفَر : الرِّجال خاصَّة ؛ لأنهم يَنْفِرون لِكفايَةِ الأمُورِ . وأنفَرُوا بها بعيرَها ؛ أى نَفَّروها .

- «أُنْفِرَ بنا فى سَفَرٍ [3]»

: أى جُعِلْنَا [4] مُنْفِرين ، وَأَنْفَرنا : نَفِرَت إبلُنَا .

- فى الحديث [5] : «فنَفَرَت لهم هُذيل»

: أى خَرَجوا لقِتالِهم ، وهؤلاء نَفَر قومِك ونَفِيرهم الذين إذا دعَوتهم اجتمعوا ، ونَفَروا إلى عدوّهِم .

- وفى حديث : «غَلَبت نُفُورَتُنا نُفُورَتهم»

: أى الذين يَنْفِرُون معه [6] ، وكذا نَفْرَتُه ونَفْره ونافِرَتُه [2] .

﴿نفس﴾ - فى الحديث : «بُعِثْتُ فى نَفَسِ السَّاعَةِ»

قيل : فيه مَعْنَيان ؛ أحدُهما أن يكُون المُراد به بُعِثْتُ فى قُرْب [7] الساعة ، كقَوْله علَيه الصلاة والسَّلام : «مَن نَفَّس عن غَرِيمِه» [8]

---

(١) ن : وقيل : النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ : إتباع لِلْعِفْرِيَةِ والعِفْرِيت .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب،ج .

(٣) ن : وفى حديث حمزة الأسلمى: «**أنْفِرَ** بنَا فى سَفَر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - »

(٤) ن : أى جُعِلنا مُنفِرين ذَوى إبل نافرة . يُقالُ : أنفَرْنا : أى تَفَرَّقَت إبلُنَا .

(٥) ن : ومنه الحديث : « أنه بَعَثَ جماعةً إلى أهل مكة ، فَنَفَرت لهم هُذَيل . فلما أحَسُّوا بهم لَجأوا إلى قَرَدَدٍ » .

(٦) ن : « يُقال لأصحاب الرَّجُل والذين يَنْفِرُون منهم إذا حَزَبه أمرٌ : نَفْرَتُه ... »

(٧) ب،ج : « تأخر الساعة » والمثبت على أ .

(٨) ن : أى أخَّر مطالبته - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى بُعِثْتُ وقد حانَ قِيامُ السَّاعَةِ ، إلَّا أنَّ الله عزّ وجلّ أخَّرهَا قلِيلاً ، فبَعَثَنِى فى ذلك النَّفَسِ [1] .

والآخر : أنَّه جَعَلَ للسّاعَة نفَسًا كنَفَس الإنسانِ ، وأرَادَ إنّى بُعِثْتُ فِى وَقْتٍ أحُسُّ بنَفَسِها وقُربها ، كما يُحَسُّ / بنَفَس الإنسَان إذا قَرُبتَ منه : أى فى وقتٍ بَانَ أشراطُها ، وظهرت عَلاَمَاتُ [2] قِيَامِها . /٣١٦

- وفى رِوَاية : «بُعِثْتُ فى نَسَمِ السَّاعَةِ»

- فى حديث عمرَ - رضى الله عنه - : «كُنَّا عنده فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ» يعنى أفاخَ ، وخَرَج من تَحْتِه رِيح ، شَبَّه خُروجَ الرِّيح مِن الدُّبُر بِخُروج النَّفَسِ مِن الفَم .

- وفى حديث أبى هُرَيرة - رضى الله عنه - : «أنّه [صلى الله عليه وسلم] صَلَّى على مَنْفُوس»

: أى طِفْل ؛ يُقالُ للوَلَدِ حِين يُولَدُ : مَنْفوسٌ .

والمُرَاد من هذا : أنَّه صَلَّى عليه ولم يَعْمَل ذَنْباً .

- ومنه حديث عُمَر - رَضى الله عنه - : «أنّه أجْبَرَ بَنِى عَمٍّ على مَنْفُوس»

: أى [3] على إرْضَاعِه وتَرْبِيَتِه .

- وفى الحديث : «ثم يَمشِى أنفَسَ منه»

: أى [4] أبْعَدَ قليلاً .

يُقَالُ أنت فى نَفَسٍ من أمْرك : أى سَعَةٍ ، وبينَ الفريقَين نفَسٌ ، وفى الأمر نَفَسٌ ؛ أى مُهْلَةٌ ، وهو أنْفَسُ المنزِلَين .

: أى أبعَدهُمَا ، وغائِطٌ مُتَنَفِّسٌ : أى بَعِيد بَطِين [5] .

---

(١) ن : « ... فأَطْلَق النَّفَسَ على القُرْب »

(٢) ب : « علامة » والمثبت على أ،ج .

(٣) ن : «أى ألزمَهُم إرضاعَه وتَرْبِيَتَه» .

(٤) ن : « أى أفسح وأبعد قليلا »

(٥) أ : « بطىء » ، والمثبت عن ب،ج .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (١)
: أى من غَسَقِ اللّيل ، كالمتنفّس من الكَرْبِ .
وتَنَفَّسَ الإناءُ والقَوْسُ : انشَقَّا وانصَدَعَا .
ـ (٢في حديث المغيرة : «سَقِيمُ النِّفاس»
: أى أسقَمَتْه المُنافَسةُ (٣) ، والحسد .
ـ ومنه فى حديث السَّقِيفة : «لم نَنْفَسْ عليك» .
يقال : نفَس عليه بالشىء ؛ إذا لم يَرَه أملاً له ، وبَخِل به عليه .
قال الخليل : نَفِسْت به عنه كبَخِلْت عليه وعنه .
ـ قال الله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ (٤)﴾ ٢) .

﴿ نفش﴾ ـ فى حديث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : «أنه أتَى علَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرَّطْبَة ، فقال : انْفُشْها ، فإنه أحْسَنُ لها»
: أى فَرِّقْ (٥) ما اجتمع منها ؛ ليَحْسُنَ ويكثُر فى عَين الـمُشْترى .

وَفيه جَواز تَزْيِين البَائع المتاعَ بما لَايكونُ فيه خِيَانَةٌ .
ـ وفى الحديث : «نهى عن كَسْب الأمَة ، إلَّا ماعَمِلَتْ بِيَدَيها نَحو الخَبْز والغَزْلِ والنَّفْش»

---

(١) سورة التكوير : ١٨ ـ وفى المفردات : وَتَنَفُّس النهار عبارة عن تَوسُّعِه وأورد الآية .
(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٣) ن : أى أسقَمَتْه المُنافَسةُ والمُغالَبةُ على الشىء »
(٤) سورة محمد : ٣٨ ، الآية : ﴿ هَاأَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فى سَبيلِ الله فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عن نَفْسِهِ وَاللهُ الغَنِىُّ وَأَنْتُمُ الفُقَرَاءُ وَإِنَ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾
(٥) ن : والنَّفِيش : المتاعُ المتَفرّق .

النَّفْش : نَدْفُ [1] الصُّوفِ ، وإنّما نَهى عنه ؛ لأنه كانت عليهنّ ضرائبُ ، فلم يَأمَنْ أن يكون منهنّ الفُجور .

- وفى رواية : «حتى يُعْلَمَ من أين هي ؟» [2]

وهو من قوله تعالى : ﴿كَالعِهْنِ المَنْفوشِ﴾ [3]

والنَّفِيش : المَتاعُ المُتفرّقُ فى الوعاء .

﴿نفص﴾ - فى حديث : «مَوْتٌ كنُفاص الغَنَم»

النُّفاصُ : دَاءٌ يأخذ الغَنَمَ فتُنْفِصُ بأبوالها : أى تدفعها حتى تموت [4] .

﴿نفض﴾ - فى حديث [5] الغَار : «أنا أَنْفُض لَكَ ماحَوْلَك»

: أى أَحْرُسُك ، وأطُوفُ هَلْ أرَى طَلَباً .

والنَّفِيضَةُ والنَّفَضَة - بفتح الفاءِ وسُكونها - : قوم يُبْعَثُونَ مُتَجَسِّسِينَ هل بالأرْض عَدُوٌّ أو خَوْفٌ ؟

وقد استنفَضُوا : بَعَثُوا ذلك . ويُقال : إذَا تَكلّمت نَهاراً فانفُضْ ، وإذا تَكلّمتَ لَيلاً فاخفِضْ .

قوله : «فانفُض» : أى التَفِت هَل ترى مَن تكْرَه ؟

- وفى حديث : «كُنَّا فى سَفَرٍ فأنْفَضْنَا»

يقالُ : أنفضَ الرجُلُ ، وأقوى ، وأقْفَر ، وأوحَشَ ، وأرْمَلَ : فَنِيَ زَادُه .

ويُقالُ : النِّفاضُ يُقَطِّرُ الحَلْبَ : أى إذَا أنفَضُوا وقَلَّ مَاعِنْدَهم

---

(١) ن : «نَدْف القُطن والصُّوف» .

(٢) ن : ولذلك جاء فى رواية : «حتى يُعْلَمَ من أين هو» .

(٣) سورة القارعة : ٥ والآية : ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنْفُوشِ﴾ .

(٤) ن : أى تُخْرِجُه دُفْعَةً بعد دُفْعة . وقد أَنْفَصَتْ فهى مُنْفِصة .
هكذا جاء فى رواية . والمشهور : «كَقُعاص الغَنم» - وفى النهاية (قعص) .
القُعاصُ بالضم : داء يأخذ الغنم لايُلبثها أن تموت .

(٥) ن : «وفى حديث أبى بكر - رضى الله عنه - والغار» .

جَلبُوا الإبلَ لِلبَيْع ، كأنَّهم نفَضُوا مَزَاوِدَهم ، وُيقطِرُ من القِطَارِ ، وأنفضت الجُلَّةُ : نَفِدَ [1] مافيها .

﴿نفق﴾ ـ فى الحديث : «الـمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بالحَلِفِ كَاذِبٌ»
[2] الـمُنَفِّقُ [2] ـ بالتَّشديد ـ : من النَّفاق[3] ، فأمّا الـمُنْفِقُ فمن الإنفَاقِ .
ونَفقَ كُلُّ ذِى خُفٍّ أوظِلْف أوحَافِرٍ ؛ إذا مَاتَ . وقيل : الـمُنْفِقُ بمعنى الـمُنَفِّق ، وَأنفق القَوْمُ : نفَقَتْ سُوقُهم ـ بالفتح ، ونَفِقَ الزّادُ ـ بالكَسْر ـ فَنِىَ ، وأنفَقَ الرجُلُ : أَقْتَرَ ، من قوله تعالى : ﴿خَشْيَةَ الإنْفَاقِ﴾ [4] .
ـ [2] فى الحديث [5] : : «جَزورٌ نافِقة»
: أى مَيّتة .
ـ وفى الحديث : «أكثَر منافقِى أُمَّتى قُرَّاؤُها»
أراد بالنِّفاق الرِّياءَ ؛ لأن كِلَيْهما [6] إراءةُ غيرِ ما فى الناظر ، وقد ذكر فى القاف [2] .

﴿نفل﴾ ـ فى حديث حَبيب[7] ـ رضى الله عنه ـ : «نَفَّلَ فى البَدْأَةِ الرُّبُعَ ، وفى القَفْلَةِ[8] الثُّلُثَ» .

---

(١) أ : « نفض » والمثبت عن ب،ج .
(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٣) ن : وهو ضِدُّ الكَساد . ويُقال : نفَقَت السِّلعةُ فهى نافقة ، وأنْفَقْتُها ونَفَّقْتُها ؛ إذا جَعَلْتَها نافِقة .
(٤) سورة الإسراء : ١٠٠ ، والآية : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُم تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ وَكَانَ الإِنْسَانُ قَتُوراً ﴾
(٥) ن : وفى حديث ابن عباس : « والجَزورُ نافِقة »
(٦) ن : لأن كليهما إظهار غير ما فى الباطن . وسبق الحديث فى مادة (قرأ) .
(٧) ن : فى حديث الجهاد .
(٨) جاء الحديث فى النهاية (بدأ) وجاء فى الشرح : أراد بالبَدْأة ابتداء الغزو ، وبالرجعة القفول منه .

النَّفَل : الغَنِيمَةُ ، من قَول الله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ﴾ [1] وقد يكون الزِّيادَة أيضاً ـ بفتح الفاءِ وَسُكُونها .
ـ ومنه الحديث [2] : «بَعثَ بَعْثاً قِبَلَ نَجْدٍ ، فَبلَغَ سُهْمانُهم اثْنَى عَشَرَ بَعِيرًا ، فنفَّلَهم بَعِيرًا بَعيرًا»
فالنَّفَل : زيادَةٌ عَلَى سُهمانِهم ، وذلك يكون من سَهْمِ المَصَالح من خُمْسِ الخُمُس .
ويحتمل حَدِيث حبيب أن يُريد : رُبْعَ ماغَنِمُوا ، ويكون الباقى للسَّرِيّة[3] ، وجَيْش الإمَام .

وَيحتَمل رُبعَ نصِيب كُلّ واحدٍ منهم ، وإنّمَا فَضَّلَ فى الرجعَة ؛ لأنّ الجيشَ مُتعبون ، والعَدوّ على حَذَرٍ بخلاف الـمَبْدأ [4] .
وفى [5]مذهب أحمد قال : للإمام أن يُنَفِّل فى بَدْأَتِهِ الربعَ بعد الخمس ، وفى رَجْعَتِه الثُّلثَ بعد الخُمْس .

ومعنى ذلك : أن يُقدِّم الإمامُ بَينَ يَدَى الجَيْش سَرِيَّة تُغِير على العدوّ وتَلْحَقُه ، ويَجعَل لهم الرُّبعَ ، وكذلك إذا رجع يُنفذ سَرِيّة تُغِير على/ العدوِّ وتَلحقهُ ، ويَجعلُ لهم الثُّلث مما أَتت به السَّرِيَّة وأخرج خُمْسَه ، ثم دفع إلى السَّرِيّة ماجعل لهم ، وقَسَمَ الباقى فى الجيش كلّه ، والسَّرِيَّة معهم [5] . ٣١٨ /

---

(١) سورة الأنفال : ١ .
(٢) ن : أنه بَعَث قِبَل نَجْد ، فبَلَغَتْ سُهْمَانُهم اثْنَى عَشَرَ بعيرًا ، **ونفَّلَهم بَعيرا»** : أى زادَهم على سِهامِهم ، ويكون من خُمْس الخُمُس .
(٣) أ : « فى السَّريَّة » والمثبت عن ب،ج .
(٤) ب،ج : « البَدْأة » والمثبت عن أ .
(٥-٥) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

ـ ومنه الحديث [1] : «لايَزال العَبْدُ يَتَقَرَّبُ إلىَّ بالنَّوافِل» : أى بالزِّياداتِ علَى قَدْرِ المفرُوضات .

ـ فى حديث القَسامة [2] : « أَتَرْضَوْن بنَفْلِ خَمْسِين مِنَ اليَهُودِ» : أى بِيَمِين خَمْسِين منهم بالبَراءَةِ مِن دَمِه .
والنَّفْل : النَّفْى ، والانْتِفال : الانتفاء ، ونَفَل وانْتَفَل : حَلَف ، ونَفَلْتُ [3] منه وانتَفَلْتُه : أنكرتُه .

ـ [4] فى حديث أبى الدَّرْداء ـ رضى الله عنه ـ : «إيَّاكُمْ والخَيْلَ الـمُنَفِّلَة التى إن لَقِيَتْ فَرَّت ، وإن غَنِمَتْ غَلَّت»

كأنَّه من النَّفَل الذى هو الغَنيمة : أى الذين قَصْدُهم من الغَزْوِ الغنيمةُ والمالُ ، دونَ ماسِواه ؛ أو مِن النَّفْل ، وهم المطَّوِّعة الـمُتَبَرِّعون بالغَزو ، الذين لا اسمَ لهم فى الدِّيوان [5] [4] .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : وفى حديث القَسامة : « قال لأَوْلياء المقتول : أَتَرْضَوْن بنَفْل خَمْسين من اليهود مَاقَتلُوه » يقال : نَفَّلْتُه فَنفَلَ : أى حَلَّفْتُه فحَلَفَ . ونَفَل **وانتَفَل ؛ إذا حَلَف** ، وأصلُ النَّفْل : النَّفْى . يقال : نَفَلْتُ الرجُل عن نَسَبه ، وانفُلْ عن نَفْسِكَ إن كُنتَ صادِقا : أى انف عنك ما قيل فيك ، وسُمِّيت اليمين فى القَسَامة نَفْلا ؛ لأن القِصَاص يُنْفَى بها ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب،ج : نفلت وانتفلت : « أنكرته » والمثبت عن أ .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٥) فى ن ـ بعد ذلك ـ : « فلا يُقاتلون قِتالَ مَن له سَهْم »
هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء ؛ والذى فى «مُسْند أحمد » من رواية أبى هريرة : « أنّ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إيّاكم والخَيْلَ المُنَفّلة فإنّها إن تَلْقَ تَفِرّ ، وإن تَغْنَم تَغْلُلْ » ولعلهما حديثان .

﴿نفى﴾ ـ فى حديث[1] ابن عُمر ـ رضي الله عنهما ـ : «أن زيد بن أسْلم قال : أرْسَلَنى أبى إليه ، وكانتْ لَنَا غَنَم ، فَأَرَدْنَا نَفِيتَيْنْ[2] نجَفِّفُ عليهما الأَقِطَ ، فأمَرَ قَيِّمَهُ لنا بذَلك»

كذا[3] رُوِى على وزن بَعِيرَيْن ، وإنّما هو نَفِيَّتَين ، على وَزن سَفِينَتَيْنْ واحِدَتُها نَفِيَّةٌ ، وهى شىء يُعْمَلُ من خُوصٍ شِبْه طَبَقٍ عريض ، وُيقال لها : نُفْيَة أيضاً .

فأمَّا النَّفِيتَةُ فالدَّقِيقُ يُذَرُّ على ماءٍ ، أو لَبَنٍ حَلِيب فَيُطْبَخُ أغلظ من السَّخِينَة تُؤكَلُ عند عِزَّةِ الطّعَامِ يَتوسَّعُ بها ذوو العِيَال .

* * *

(١) أوردت النسخ أ،ب،ج الحديث فى مادة (نفت) على رواية النفيتة الخاطئة ، وأردناه هنا على الرواية الصحيحة فى مادة (نفى) ـ وعزيت إضافته للهروى فقط فى النهاية ، وهو لأبى موسى أيضا .
وجاء الحديث كاملا مشروحا فى غريب الخطابى ٤٠٢/٢

(٢) ب،ج : « نَفِيَّيْنْ » والمثبت عن أ .

(٣) ن : قال أبو موسى : هكذا رُوى « نَفِيتَيْنْ » بوزن بَعِيرَين ، وإنما هو « نَفِيَّتَيْنْ » بوزن شَقِيَّتَيْنْ ، واحدتُهما : نَفِيَّة كطَوِيَّة ، وهى شىء يعمل من الخُوص ، شِبْه طَبَقٍ عَرِيض . وقال الزمخشرى ـ فى الفائق (نفى) ١٣/٤ ـ : قال النَّضْر : النُّفْية ، بوزن الظُّلْمة ، وعِوَض الياء تاء ، فوقها نُقْطتان . وقال غيره : هى بالياء ، وجمعها : نُفًى كَنُهْيَةٍ ونُهًى . والكُلّ : شىءٌ يُعْمَل من الخُوص مُدَوَّرًا واسعًا كالسّفرة .

﴿ ومن باب النون مع القاف ﴾

﴿نقب﴾ ـ فى حديث أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ : «أنه اشْتَكَىٰ عَيْنَه فَكَرِه أن يَنْقُبَها»

نَقْبُ العَيْـن : هو الذى يُسَمِّيه الأطبَّاءُ القَدْحَ ؛ (١) وهو تفجِيرُ الماءِ الأَسْوَدِ منها .

وأصلُه أن يَنْقُبَ (٢) البَيْطَارُ بَطنَ الدَّابَّة ليُخرَجَ منها الماءُ الأصْفَرُ .

ـ وفى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ : «قال لامرأَةٍ حَاجَّةٍ : أَنَقَبْتِ وأَدْبَرْتِ ؟» (٣)

يُقَال : أَنقبَ الرَّجُلُ ؛ إذا حَفِىَ خُفُّ بَعِيـرِه ، وَنَقِبَ الخُفُّ : تَخَرَّقَ .

ـ فى حديث مَجْدِىّ بن عَمْرو : «أنه مَيْمُون النَّقِيبَة» : أى كرِيم الفِعَال مُظَفَّرٌ (٤) .

قال الأزهرىُّ : النَّقِيبَةُ : النَّفْسُ . وقيل ؛ الطَّبيعَة . ومالهم نَقِيبَةٌ : أى نَفَاذُ رَأْى .

ـ فى حديث ابن سِيرين : «النِّقابُ مُحْدَثٌ»

---

(١) ن : « وهو مُعالَجة الماء الأسود الذى يَحْدث فى العَيْن .

(٢) ن : « أن يَنْقُرَ البَيْطَارُ حافِر الدَّابّة ليُخْرِجَ منه مادَخَل فيه »

(٣) ن : أى نَقِب بَعيرُك ودَبِر .

(٤) ن : « أى مُنَجَّحُ الفِعَال ، مُظَفَّر المطَالِب »

قيل : إنّ النِّسَاءَ مَاكُنَّ يَتَنَقَّبْنَ ، بل يُبْرِزْنَ وُجوهَهُنَّ .
وقال أبوعُبَيدٍ : ليسَ هذا وَجْهَ الحَديثِ ، ولكِنّ النّقاب عند العَرب : هو الذى يَبْدُو منه المَحْجَرُ (٢) .
ومعناه أنّ إبْدَاءَهُنَّ المحاجِرَ (٣ مُحْدَثٌ ٣) إنَّما كان النِّقَابُ لاحِقاً بالعَيْنْ ، وكانت تَبْدُو إحْدَى العَيْنَين والأخْرى مَسْتُورَة ، والنِّقَابُ لايَبْدُو منه إلاّ العَيْنَان ؛ وهو الوَصْوَصَةُ أيضاً ، واسمُ ذلك الشيّءِ الوَصْواصُ ، وكانت البَراقِعُ والوَصْواصُ مِن لِباسِ النِّساءِ ، ثم أحْدثنَ النِّقَابَ بَعْدُ .
ـ فى حديث ابن عُمَرَ : «أنَّ مَوْلاَةً لامْرَأتِه (٤) اخْتَلَعَتْ بكُلّ شىء لَهَا ، وكلَّ ثَوب عليها ، حتى نُقبَتِها»
النُّقْبَةُ : أن تأخُذَ المرأةُ من الثوب بقَدْرِ السَّرَاوِيل ، فتخِيطَ لها حُجْزَةً بلاَ نَيْفَقٍ (٥) وَلاَ سَاقَيْـن ، فتَشُدَّها عليها كما تُشَدُّ السَّرَاويل ، فإذَا لم تَجعَل لها حُجْزَةً أيضاً فهو النِّطَاق ؛ وهو أن يَشتَمِل بالثَّوب ، ثم تَشُدُّ وَسطَها بِخَيْطٍ ، ثم تُرسِلُ الأعْلَى على الأَسْفَلِ .

---

(١) أ : « يتبقبن » (تحريف) وفى ن : « ينتقبن » والمثبت عن ب،ج .
(٢) ن : « هو الذى يبدو منه مَحْجرَ العَين »
(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .
(٤) ن : « أنَّ مَوْلاَةَ امرأةٍ اخْتَلَعَتْ مِن كلّ شىء لها وكلّ ثَوب عليها ، حتى نُقْبَتها ، فلم يُنْكِر ذلك »
(٥) فى القاموس (نفق) : نَيْفَق السراويل ، بالفتح ، الموضع المُتَّسع منه .

﴿نقح﴾ ـ فى حديث الأَسْلمِىِّ : «إنّه لَنِقْحٌ»

: أى عالِمٌ بالفَأْلِ مُجَرِّبٌ له ؛ من نَقَح ؛ إذَا فَتَّشَ الكَلاَمَ وأحسَنَ النّظَر فيه ، ونقَّحْتُ العَصا : شَذَّبْتُ أُبُنَها ، ونَقَحْتُ العَظْمَ : اسْتَخْرجْتُ مُخَّه (١) .

﴿نقد﴾ ـ فى حديث أبى ذرّ (٢) ـ رضى الله عنه ـ : «حِينَ قال : إنّى صَائِمٌ ، فلمَّا فَرَغوا ، جاء يَنْقُد شَيْئاً مِن طَعَامِهم»

: أى يَرمُقُه ببصَـرِه ؛ وقد نقَدَ الرّجُلُ بِبَصرِه إلى الشىّء يَنْقُدُ نُقُوداً ؛ إذا أَدامَ النظرَ إليه اختِلاَساً ، لكيلا يفطَنَ له .

ويجوز أن يكون مِن نَقَدْتُ الشىء بإصْبَعِى .

ونَقَدَ الطائرُ الحَبَّ ؛ إذا كان يَلْقُطه واحدًا واحدًا ؛ ومنه نَقْدُ الدَّراهم .

وفى رِوَايةٍ : «يَنْقُرُ» بالرَّاءِ ؛ وهو بمعنى التخيُّر ، كأنه يَنقُرُه بإصْبَعِهِ ، ليَستَطرِفَ منه الشىءَ بَعْدَ الشىءِ ، ويتعلَّلَ به .

ـ فى حديث على ـ رضى الله عنه ـ : «أنّ مُكاتَباً لبَنِى أَسَدٍ قال : جِئتُ بنَقَدٍ أَجْلُبُه إلى الكُوفَةِ»

وهى صِغَارُ الغَنَم ، واحدتُها : نَقَدَة ونَقِيدٌ .

يقال : هو أَذَلُّ مِن النَّقَدِ (٣) .

---

(١) فى ن : ـ بعده ـ : « ونَقَّح الكلامَ ؛ إذا هَذَّبه وَأَحْسَنَ أوصافه ؛ ومنه قولهم : خَيرُ الشِّعْر الحَوْلِىُّ المُنَقَّحُ » .

(٢) ن : فى حديث أبى ذَرّ : « كان فى سَفَر ، فقرَّب أصحابُه السُّفْرَة ودَعَوْا إليها ، فقال : إنّى صائِم ، فلما فَرَغُوا جَعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامِهم »

(٣) فى اللسان (نقد) : النَّقَد ، بالتحريك : جنس من الغنم قصار الأجل ، قِباحُ الوجوه .

﴿نقر﴾ ـ فى الحديث : «نَهى عن نَقْرَة الغُرابِ»
يعنى تَخْفيفَ السُّجود : أى لايمكُثُ فيه إلّا قدْرَ وضْع الغُرابِ مِنْقاره فى [1] لَقْطِ الحَبّ .
ـ [2] فى الحديث : «فأمَر بنُقْرةٍ مِن نُحَاسٍ فأُحْمِيَتْ [3]»
النُّقْرَةُ : قِدْرٌ يُسَخَّنُ فيه الماءُ وغيرُه بالشام وغيرها [2] .
ـ فى الحديث [4] : «على نَقِيرٍ من خَشَبٍ»
وهو جِذْعٌ يُنْقَرُ ، ويُجْعل فيه [5] الـمَراقِى ، ويُصْعَد عليه إلى الغُرَف .

ويُقالُ له : العجلة أيضاً .
ـ [2] فى حديث عمر : «مَتَى مايَكْثُر حَمَلَةُ القُرآن يُنَقِّرُوا [6]»
: أى يُفتِّشُوا .

﴿نقرس﴾ ـ فى حديث : «وعليه نَقَارِسُ الزَّبَرْجَد والحَلْى»
النَّقَارِسُ مِن زِينَةِ النِّساء .

---

(١) ن : « فيما يُريدُ أكْلَه » بدل : « فى لقْطِ الحَبِّ »
(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٣) أ : « فأقميت » (تحريف) والمثبت عن ن ـ وجاء فى مادة (بقر) المتقدّمة برواية : « بِبَقْرَة » فارجع إليها
(٤) ن : « ومنه حديث عمر »
(٥) ن : « ويُجعَلُ فيه شِبْهُ المَرَاقِى »
(٦) ن : وفى حديث عمر : « مَتَى ما يَكْثُر حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّرُوا ، ومتى ماينقِّرُوا يَخْتَلِفُوا » التَّنقِيرُ : التَّفْتيش . ورجُلٌ نَقَّارٌ ومُنَقِّر .

﴿نقز﴾ ـ وفى الحديث : «تَنْقُزَانِ ، القِرَبَ» [1]
كذا فى كتاب البخارى [2] ، والمحفوظ : «تَنْقُلان»
فإن ثَبَت فقد قال ابن فارس [3] : نَقَز : وثَبَ .
ونَقَّزَت المرأةُ ولدَهَا : رَقَّصَتْهُ [2] .

﴿نقس﴾ ـ فى حديث بَدْء الأذَان : «حتى نَقَسُوا أو كَادُوا أن يَنْقُسُوا [4]»
: أى ضَرَبُوا النَّاقُوسَ ، وهى خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بأَصْغَرَ منها ،
٣١٧ / و / النّصَارَى يُؤذِّنُونَ بها لِصَلاَتِهم . والنَّقْسُ : ضَربُ
الناقُوسِ .

﴿نقص﴾ ـ حديث أبى بَكْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ : «شَهْرَا عِيدٍ لايَنْقُصَانِ»
قال إسحاق : يعنى فى الحُكْم وإن نقَصَا فى العَدَدِ .
وقيل : أرَادَ ألاّ يَقدَحَ فى صُدُورِ أُمَّتِه شَكٌّ إذا صَامُوا تِسْعَةً
وَعِشْرِين يَوْماً . وكذلك إن وقَعَ خَطأ فى يَوم الحج ، لَمْ يكُن
عليهم فيه حَرَجٌ ، ولم يقَع فى نُسُكِهم من ذلك نَقْصٌ .
وقال أَحْمَدُ : أى لايَكادَان فى سَنَةٍ واحِدَةٍ يُوجَدان مُجتَمِعَين فى
النُّقْصَان .
[5] قال سيدنا ـ حرسه الله [5] ـ : وقد وَقَع لى فى شَهْرِ رَمَضان

---

(١) ن : ومنه الحديث : « تَنْقُزَانِ ، القِرَبَ على **مُتُونهما** »
: أى تَحْمِلانها ، وتَقْفِزَان بها وَثْباً . وفى نَصْب « القرب » بُعْدٌ ، لأن تَنْقُز غير متَعَدٍّ . وأوّله بعضهم بعَدَم الجارّ ، ورواه بعضهم بضم التاء ، من أنقَز فعدَّاه بالهمزة ، يريد تحريكَ القِرب ، ووثوبَها بشدّة العَدْو والوَثْب ، ورُوِى برَفْع القِرَب على الابتداء والجملة فى موضع الحال .

(٢) الذى فى فتح البارى ٣٦١/٧ : تُنْقِزان القِرَبَ « بضم التاء » من أنقز فعدّاه بالهمزة .

(٣) مقاييس اللغة (نقز) ٤٦٩/٥ .

(٤) ن : « .. أوكادوا يَنْقُسون »

(٥-٥) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

معنى ؛ وهو أنّه عليه الصّلاة والسّلام قال : «مَنْ صَامَ رَمضَانَ وأتبَعَه بستّةٍ من شوّال كَانَ كَصِيَامِ السَّنَةِ»

وجاء فى رِوايَةٍ : «أنَّ صَومَ رَمَضَانَ بعَشَرَة أشهُرٍ ، وَصومَ السِّتّة الأيام بِستِّينَ يَوماً ، كُلُّ يَوم بعَشرَة أيّامٍ»

فأراد فى هذا الخبرَ : أنَّ صَوْمَ رَمَضَان ، وَإن كانَ تسعَةً وعشرينَ (١ يوما ١) لَاينقُصُ مِن أن يكون بعشَرة أشهرٍ ، وهذا معنى حَسَنٌ ، إن تأتَّى أن يُقالَ فى ذِى الحجَّة وَجهٌ مِثلُه . . وقد وَرَدَ طريق آخَر لهذا الحدِيث زَاد فى الإشكال ، وهو مَاأخبرنا به أبو غَالب الكُوشِيذِىُّ ، أنا أبُو بَكر بنُ رِيذَة ، أنا أبوالقاسِم الطَّبرانى ، (٢ قال ٢) ثنا أحمد بن يحيى الحُلْوانّى ، ثنا سعيد بن سُليمَان ، عن هُشيمٍ ، عن خالدٍ الحذَّاء ، عن عبدالرَّحْمَنِ بن أبى بَكْرَةَ ، عن أبيهِ رَضى الله عنه ، قال :

قال رَسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : «كُلّ شَهرٍ حَرَامٍ لاينقُص ثلاثين يوماً وثلاثين لَيْلَةً»

وَهذا لايمكن أن يُحمَل إلّا على الثّواب : أى للعَامِلِ فيها ثَوابُ ثلاثين يوماًولَيْلَةً فى الصَّلاَةِ والصِّيَامِ ونحوهمَا ، وهذا نحو قوله عليه الصّلاة والسَّلَامُ : «لاينقُص مَالٌ مِن صَدَقَةٍ»

على أنّه قد رُوِىَ عن غير واحدٍ من أهل اليَقِين والـمَعْرفة : أنّهم عَدُّوا الدّرَاهِمَ أو وَزَنُوها ، ثَم تصدَّقوا منها ، فوَجَدُوهَا بحالِهَا ، لم تَنقُص ، وَالإسنَادُ صَحِيحٌ ، والنَّبِىُّ صلّى الله عليه

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢ـ٢) سقط من أ،ب والمثبت عن ج .

وسلّم صادِقٌ ، ولكنْ أفهامُنَا تقصُـرُ عن إدْرَاكِ مثلِها ، فتَكِلُ عِلْمَه إلى قائله عَليه الصّلاة والسّلام ، وإلَى باعثِه جَلّ جَلالُه .

﴿نقع﴾ ـ فى حديث الكَرْم : «تَتَّخِذونَهُ زَبِيباً تَنْقَعُونَه» (١)

قال **الأصمعـىُّ** : النَّقُوعُ : مانَقَعْتَ ، وضَرْبٌ مِنَ الدَّوَاءِ يُنْقَعُ باللَّيْلِ فَيُشْرَبُ ، وكلُّ ما أُلْقِى فى مَاءٍ فقد نُقِعَ

٣١٩ / ـ وكانَ عَطاء (٢) يَسْتَنْقِعُ فى حِيَاضِ عَرَفَة / .

: أى يدْخُلها ويَتَبَرَّدُ بمائها .

ـ فى حَدِيث عُمير (٣ بن وَهْبٍ ـ رضى الله عنه ـ ٣) : «قال يَوْمَ بَدْر : رَأيتُ البَلايا تَحْمِلُ الـمَنايَا ، نَواضِح يَثْرِب تَحْمِلُ السُّمَّ النّاقِعَ» : (٣ أى القَاتِلَ ٣) .

يُقال : نَقَعْتُ فُلانا ؛ إذا قَتَلْتَه . وقيل : النّاقِع : الثّابِتُ (٤ الـمُجْتَمِع ، من نَقْع الماءِ ، والسُّمُّ الـمُنقَّع : ماجُمِع ورُبِّى ٤) .

ـ ومنه حَدِيث محمد بن كعب : (٥) «إذَا اسْتُنْقِعَتْ نَفْسُ المؤمن»

---

(١) ن : «**أى تَخْلِطونه بالماء** ليَصِير شَرَاباً .. والنَّقُوع ـ بالفتح ـ : ما يُنْقَع فى الماء من الليل ليُشْرَبَ نهاراً ، وبالعكس ، والنَّقِيع : شَراب يُتَّخَذُ من **زَبيب أو غيره** يُنْقَع فى الماء من غَير طَبْخ » .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من أ والمثبت عن ب،ج .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : « إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاء مَلَكُ الموْت »
: أى إذا اجْتَمعَتْ فى فيه تُريد الخروج ، كما يَسْتَنقِع الماءُ فى قَراره ، وأراد بالنَّفْسِ **الرُّوحَ** .

: أى قُتِلَت ، حُكِى ذلك عن الأزهرى [1] والمحفُوظُ : «إذا اسْتَنقَعَتْ»

ـ فى حديث المآدب : «النَّقِيعَةُ»

وهى طَعامٌ يَتَّخِذُه القادِمُ من السَّفَرِ ، ويكُون الجزور ينقَعُ عن عدَّةِ إبل ، كَالفَرَعَةِ تُنْحَرُ عن غَنَمٍ ، ومايُحْرَزُ مِنَ النَّهْبِ قبل القَسْمِ والشىءُ يُهْدِيه القَادِمُ من سَفَرِه إلى النّاس ، والمحضُ مِن اللبن يُبَرَّد .

والناسُ نقائعُ الـمَوتِ : أى يَجْزُرُهم كما يجزُرُ الجزّارُ نَقِيعَتَه .

ـ وقال الكسَائىُّ ـ فى حدِيثِ عمر ـ رَضى الله عنه ـ : «مَالم يكُن نَقْعٌ [2] ولا لَقْلَقَة»

: إنّه من النَّقيعَةِ ؛ وهى صَنْعَة الطعَامِ فى المآتِم ، وقال أبوعُبَيدٍ : النَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، كما وَرَدَ فى الحدِيثِ : «ليسَ مِنَّا من صَلَقَ»

وقيل : هو شَقُّ الجُيُوب .

قال أبُوعُبيدٍ : ولا أَعْرِفُ له وَجهًا . وقيل : أرادَ وَضْعَ التُّراب عَلى الرُّءوسِ ، والنَّقْع : الغُبَارُ ، وأنْكَرَه أبُوعُبيدٍ وقال : لَيسَ

---

(١) فى التهذيب للأزهرى (نقع) ١/٢٦٥ : قوله : « إذا استَنْقَعت نَفْس المؤمن » له مخرجان : أحدُهما أنها اجتمعت فى فيهِ كما يُستنقَع الماءُ فى مكان ، والثانى خَرجَت ، من قوله : نَقعتُه إذا قتلتَه .

(٢) ن : وفى حديث عمر : « ما عليهنّ أن يَسْفِكْنَ من دُموعهنّ على أبى سليمان مالم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة »

: يعنى خالد بن الوليد .. وجاء فى المخصص ٢/١٣١ وفسّره فقال : يعنى بالنَّقْع أَصواتَ الخدود إذا ضُرِبَتْ .

النقعُ إلّا رَفعَ الصَّوْت ؛ لأنّه قال : «ولاَ لَقْلَقَة» .
وقال بعض مَشايخنا : اللَّقْلَقَةُ : شِدَّة الصَّوْت ، فلا يَحسُن حَمْل اللَّفظَيْـن على مَعْنًى وَاحدٍ ، وحَمْلُه على نَثْر التُّراب أوْلى ، والله تعالى أعْلَم .

﴿نقق﴾ ـ [1] فى رجَز مُسَيلِمة :

★ ... كَمْ تَنِقِّينْ [2] ★

النَّقِيق : صَوْت الضِّفْدَع ، فإذا مَدّ ورجَّع فقد نقْنَقَه ، والدَّجاج يُنَقْنِق ولايَنِقّ [1] .

﴿نقم﴾ ـ قوله تعالى : ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ﴾ [3] .
يقال : نقَمَ يَنْقِمُ ، ونَقِمَ يَنْقَمُ : أنْكَر وكَرِهَ أَشَدَّ الكَرَاهَةِ نَقُومًا ونِقْمَةً .
ـ وفى الحديث [4] : «مايَنْقِمُ ابنُ جَميل إلّا أنّه كانَ فَقِيرًا فأغناه الله»

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٢) ن★يَاضِفْدَعُ نِقّى كم تَنِقّين★
وكذلك جاء فى اللسان (نقق) . وجاء الحديث فى الفائق (نقق) ١٨/٤ .
أبو بكر رضى الله تعالى عنه لمّا قَدِم وفْدُ اليَمامةِ بعد قَتل مُسَيْلمة ، قال لهم : ما كان صاحبكم يقول ؟ فاستعفوه من ذلك ، فقال : لتَقولُنَّ . فقالوا : كان يقول : ياضِفدَع نِقّى كم تَنِقّين ، لا الشّرابَ تمنَعِين ، ولا الماء تكدّرين ...
فى كلام من هذا كثير . قال أبو بكر : وَيْحَكم ! إنّ هذا الكلامَ لم يخرج من إلٍّ ولا برٍّ ، فأين ذُهِبَ بكم ؟ أى إن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحقّ ومقاربته ، والإدلاء بسبب بينه وبين الصدق .
(٣) سورة المائدة : ٥٩ ، الآية : ﴿ قُلْ يَاأَهْلَ الكِتَاب هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ .
(٤) ن : ومنه حديث الزكاة .

قال عبدُالغافِرِ : يُقالَ : نَقِم منه الإِحْسَانَ ؛ إذا جعل الاحسَانَ مما يُؤدّيه إلى كُفْر النِّعْمَةِ : أى أدَّاه غِنَاه إلى أَنْ كَفَر نِعَمةَ الله ، فما يَنقِم شيئاً فى مَنْع الزَّكاة ، إلّا أن يَكفُرَ النِّعمَة .

ونَقَمْتُ على الرّجُلِ (١ أنْقِمُ ١) ؛ إذا عِبْتَ عليه .

ـ وفى حَديث عمر (٢) ـ رضى الله عنه ـ : «إنْ يُقتَل يَنْقَمْ» : أى إن قَتَلتَه كَان له مَن يَنتَقِمُ مِنك .

قال القُتَبِىّ : كانوا فى الجَاهِلِيَّةِ يزعُمُون أن الجنَّ تَطْلُبُ بثأرِ الجانِّ (٣) ، فَرُبّما مَاتَ قاتِلُه ، وربما أصَابَه خَبَلٌ .

٣٢٠ / فرَوَى ابن مَسْعودٍ ـ رضى الله عنه ـ :/ «أنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : مَنْ خَشِىَ إرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنّا» فأمَرَ بقَتلِهِنَّ .

ـ ومنه الحَديث : «أنّه مَا انْتَقَم لِنَفْسه قطُّ إلّا أَن تُنْتَهَكَ مَحارِمُ الله تَعالى»

: أى مَاعَاقبَ أحَدًا عَلى مَكْرُوهٍ أَتاه مِن قِبَلِهِ نِقمةً .

﴿نقه﴾ ـ فى الحديث : «وعلىٌّ رضى الله عنه ناقِهٌ»(٤)

يُقال : نَقِهَ من الـمَرَض يَنْقَه نُقُوهًا ؛ إذَا بَرأ وأفَاقَ (٥) .

ـ وفى الحَديث : «فانْقَهْ إذًا (٦)»

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب،ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : فهو كالأرْقم ، إن يُقْتَلْ يَنْقَمْ » والأرقم : الحَيَّةُ .

(٣) ج : « الجن » والمثبت عن أ،ب، وفى ن : « .. تطلب بثأر الجانّ ، وهى الحَيَّة الدقيقة» .

(٤) ن : فيه : «قالت أمُّ المُنْذر : دخل علينا رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعه علىٌّ وهو ناقهٌ »

(٥) ن : «وكان قَرِيبَ العَهْد بالمرض لم يَرْجع إليه كمال صِحَّتِه وقُوَّته »

(٦) هذا الحديث عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى افْهَم وافْقَه .

يقال : نَقِهْتُ الحَديثَ ، علَى وَزْنِ فَهِمْت [1] وفَطِنْتُ ، ونَقِهت نَقَهًا ونقْهًا ونُقُوهًا ونقاهة ونقَهانًا ، فهو نَقِه ، ونَقَهٌ لغَةٌ فيه .

﴿نقا﴾ ـ فى الحديث : «لاتُجزِئ فى الأَضاحِى الكَسِيرُ التى لاتُنْقِى»

: أى التى لانِقْى لها ، وهو المخُّ ولا سِمَنَ بها ، وأَنقَى العَظْمُ والبَعِيرُ ؛ إذا وَقعَ فى عظَامِه المُخُّ .

ونَقَيْتُ العَظْمَ وَنَقَوْتُه ، وانتقيتُ [2] المخَّ : اسْتَخرجْتُه ، وأنشَدَ :

حَامُوا على أضيَافِهم فشَوَوْا لهم
مِن لَحم مُنْقِيَةٍ ومن أكبَادِ

ـ فى الحديث [3] : «تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ»

رواه الطَّبَرانِى بالنّون ، وقال : أى تَخَيَّر الصَّديق ثم احْذَرْه ، وقال : بَلغَنى عن بعض أَهل العِلْمِ أنَّه قال : اتَّقِ الذُّنوب واحذَر .

وقال أبومحمد الخواصُ : «تَبَقَّهْ» بالباء : أى أبْقِ المالَ ولا تُسْرِفْ فى الإنفاق ، وتَوَقَّ فى الاكتِسَاب .

ويُقال : تَبَقَّ بمعنى اسْتَبْقِ ، كالتَّقَصِّي بمعنى الاسْتِقصاءِ .

* * *

(١) ب،ج : « فقهت » والمثبت عن أ،ن .

(٢) ج : « وأنقيت المُخّ » والمثبت عن أ،ب .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب النون مع الكاف ﴾

﴿نكب﴾ ـ فى حديث إبراهيم [١] : «أنه كان يَتوسَّطُ العُرَفاءَ والـمَناكِب»
الـمَناكِبُ : قومٌ دونَ العُرَفاء .
قال الأصْمَعِيُّ : نكَبَ على قَوْمه يَنكُبُ نُكُوبًا ؛ إذَا كانَ مَنْكِبًا لهم يَقُومُ بِأَمرِهم . وقيل : مَنْكِبُ القَوْم : رَأسُ العُرَفاءِ .
وقيل : أَعوانُهم ، وله النِّكَابَةُ فى قَوْمِه .
والـمَنَاكِبُ مِن الرِّيش : الـذى يُرَاشُ بـه السَّهْمُ ، وَالـمَنْكِبُ : الناحِيَة من الجَبَلِ والأرضِ .
ـ فى الحديث [٢] : «خِيَارُكم أَلْيَنُكم مَناكِبَ [٣] فى الصَّلاة»
يريد لُزومَ السَّكِينَةِ فيها ، ويحتمل أَن يُريد : أَلَّا يَمْتَنِعَ على مَن يُريد الدّخُولَ في الصَّفِّ لِسَدِّ الخَلَل . أو لِضِيق المكانِ بل يُمكِّنُه مِن ذلك .
ـ فى الحديث [٤] : «نَكِّبُوا عن الطَّعامِ» .
يعنى فى أَخذِ الزَّكاةِ ، كأَنَّه يُريدُ ذوات اللَّبن ، والأَكُولَةَ ونحوَ [٥] ذلك من حزَرَاتِ [٦] أموالِ النّاسِ [٦] .

---

(١) ن : فى حديث النَّخَعِىّ .
(٢) ن : « وفى حديث ابن عمر »
(٣) ن : المناكِبُ : جمعُ مَنْكِب ، وهو مابين الكَتِف والعُنُق .
(٤) ن : فى حديث الزكاة .
(٥) ن : ونحوهما : أى أعْرِضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ، ودَعوها لأهلها . فيُقال فيه : نكَبَ ونَكَّبَ .
(٦-٦) أ : « المال » والمثبت عن ب،ج .

يُقال : تَنَكَّبْت عن كذا ، ونَكَّبْتُه : اجتَنَبْتُه .

ـ فى الحديث : «نُكِبَتْ إصْبَعُه» (١)

: أى نَكَبَتْه الحِجارَةُ ، والنَّكبَةُ مِن ذلك .

ـ فى حديث وَحْشىّ : «تَنَكَّبْ وَجْهِى» (٢)

يُقالُ : تَنَكَّبْتُه وتَنَكَّبْتُ عنه : أَعْرَضْتُ عنه .

﴿نكت﴾ ـ فى حديث عمر (٣) ـ رضى الله عنه ـ : «وإذَا الناسُ يَنْكُتون بالحَصَى»

: أى يَضْرِبُون به الأَرضَ ، وذلك يكون من الـمُفَكِّرِ فى الشىَّءِ .

ـ وفى حديث آخر : «بَيْنَا هو يَنْكُتُ إذِ انْتَبَه»

: أى تَفكَّرَ ويُحدِّثُ نَفْسَه (٤) .

ـ وفى حدِيث آخر : «فجَعَلَ يَنْكُتُ بقَضِيبٍ»

: أى يُؤَثِّرُ (٥) بِطَرَفِهِ فى الأَرض .

ـ وفى حديث الجُمُعة : «فإذا فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاء» .

وهى (٦) شِبْه وسَخ فى المِرآة والسَّيفِ ونحوِهما .

---

(١) ن : أى نالَتها الحجارة .

(٢) ن : والحديث الآخر : قال لِوَحْشىّ : «تَنَكَّبْ عن وَجْهى» .
: أى تَنَحَّ ، وأعْرِض عَنِّى .

(٣) أ : «فى حديث عثمان» والمثبت عن ب،ج ، وفى ن : وحديث عمر : « دخَلْت المسجد فإذا الناس يَنْكُتون بالحصى »

(٤) ن : وأصله من النَّكْت بالحَصَى ، ونَكْتِ الأرض بالقضيب ، وهو أن يُؤثِّر فيها بطَرَفِه ، فِعْلَ المُفَكِّر المَهْموم .

(٥) ن : أى يَضْرب الأرضَ بطَرَفه .

(٦) ن : « أى أثَرٌ قليل كالنُّقْطة شِبْه الوسَخ فى المِرآة والسَّيفِ ونحوِهما » .

﴿نكث﴾ ـ فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : «أُمِرْتُ بقِتال النَّاكِثين والمارِقين [١]» .

: أى الذين نَقضُوا عَهْدَ الإسلامِ وخرَجُوا منه .

﴿نكح﴾ ـ فى حديث سُبَيْعة [٢] : «قال لَها أَبُو السَّنابِل ـ رضى الله عنهما ـ : ما أنتِ بناكِحٍ » [٣]

: أى بذَاتِ بَعْل ، كما يُقَال : حائضٌ وطَاهرٌ وطَالِق ولايُقال : نَاكِحَةٌ [إلّا] [٤] إذَا أرادُوا بنَاء الاسْم لَهَا مِنَ الفِعْلِ ، فيقال : نَكحَتْ فهى نَاكِحةٌ ، والنِّكَاحُ : التَّزَوُّج [٥] ، وامْرَأةٌ ناكحٌ : ذَاتُ زَوْجٍ .

﴿نكد﴾ ـ فى الحديث [٦] : «ولادَرُّها بماكِدٍ ، أو ناكِدٍ»

---

(١) ن : « أُمِرْتُ بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين »
النَّكْثُ : نقْض العَهْد . والاسمُ : النِّكْثُ ، بالكسر . وقد نَكَثَ يَنْكُث .
وأرادَبهم أهلَ وَقْعة الجمل ، لأنهم كانوا بايَعوه ثم نَقَضوا بَيْعَتَه وقاتَلوه ، وأراد بالقاسِطين أهلَ الشام ، وبالمارِقين الخَوارجَ .

(٢) ب : « فى حديث سَبِينَة » وفى ج : « فى حديث شبينة » وكلاهما تحريف ، والمثبت عن أ،ن ـ وفى التقريب ٢/٦٠١ سُبَيْعَةَ بنت الحارث الأسلمية : زوج سعد بن خولة لها صحبة ، وحديث فى عدّة المتوفى عنها زوجها ..

(٣) ن : « ما أنت بناكِحٍ حتى تَنْقَضِىَ العِدَّة »

(٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٥) أ : « التزويج » والمثبت عن ب،ج وفى المصباح (نكح) : نكح المطر الأرضَ إذا اختلط بثراها ، وعلى هذا فيكون النكاح مجازا فى العقد والوطء جميعا ، لأنه مأخوذ من غيره ، فلا يستقيم القول بأنه حقيقة **لافيهما ولا فى أحدهما** ، ويؤيده أنه لايفهم العقد إلا بقرينة نحو : نكح فى بنى فلان ، ولايفهم الوطء إلا بقرينة ، نحو نكح زوجته ، وذلك من علامات المجاز ، وإن قيل غير مأخوذ من شىء فيترجح الاشتراك ؛ لأنه لايفهم واحد من قسميه إلا بقرينة .

(٦) ن : « فى حديث هوازن »
وجاء الحديث كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣١٥ ، وفى الفائق (وجد) ٤/٤٦ .

قال القُتَبِىُّ : فان كانَ المحفوظُ ناكِدًا ، فإنّه أرَادَ الغَزِير ، والنُّكْدُ مِن الإبِل : الغَزِيراتُ اللَّبَن ، وقيل : القلِيلَات الأَلبَان ، وقيل : اللَّواتى ماتَت أولادُها ، الواحِدَة : نَكْدَاء والنَّكِدُ والنِّكْد : العَسِرُ ؛ فأمَّا الماكِدُ فالّتى نَقَصَ لبَنُهَا من طُولِ العَهْدِ .

﴿نكس﴾ ـ فى حديث الشَّعْبِىّ : «فى السِّقْطِ إذا نُكِسَ فى الخَلْق الرابع عَتَقَتْ به **الأَمَةُ** [1]»

نُكِسَ : أى قُلِبَ وصُرِفَ ، والخَلْقُ الرابع : يريد المُضْغَة ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿فإنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ [2]

يعنى إذَا وقع السِّقطُ مُضْغةً صارت أُمُّه أُمَّ وَلَدٍ .

﴿نكل﴾ ـ فى حديث مَاعِزٍ ـ رضى الله عنه ـ : «لأَنْكُلَنَّه عنهنّ» : أى لأَمْنَعَنَّه ، وقد نَكَلَ نُكُولاً : جَبُن ، ومنه النُّكُول فى اليَمِين ونَكَّلتُه : نحَّيتُه عَمَّا يُريد .

﴿نكه﴾ ـ فى حديث شَارِب الخَمْر : «اسْتَنْكِهُوه» : أى [3] اعرفُوا نَكْهَتَه ، هَلْ شَرِبَ الخَمْرَ أَمْ لاَ .

والنَّكهَةُ : رَائحةُ الفَم ، وقد نَكَهَ على يَدِهِ عند البَرْدِ : أحْماها بنَفَسِه .

---

(١) ن : « قال فى السِّقْط : إذا نُكِس فى الخَلْق الرابع عَتَقَت به الأمةُ ، وانقضت به عِدّة **الحُرّة** . : أى إذا قُلِب ورُدّ فى الخَلْق الرابع ، وهو المُضْغة ، لأنه أوّلًا تُرابٌ ثم نُطْفَة ثم عَلَقة ثم مُضْغَة .

(٢) سورة الحج : ٥

(٣) ن : « أى شُمُّوا نَكهته ورائحةَ فَمِه »

﴿نكا﴾ ـ فى الحديث : «أو يَنْكِي لكَ عَدُوًّا»

يُقال : نَكَيْتُ فى العدُوِّ أنْكِى نِكايةً ، إذَا أكثرتَ فيهم الجِراحَ والقَتْل ، فوَهَنُوا لذلك . أَنْكِى فأنَا ناكٍ ، وذَاكَ مَنكِىّ ، وفى لغة يُهمز [1] .

* * *

(١) ن : « وقد يُهْمز لُغة فيه . يقال : نَكَأتُ القَرحةَ أنْكَؤها ، إذا قشَرْتَها » .

﴿ ومن باب النون مع الميم ﴾

﴿نمر﴾ ـ فى الحديث [1] : «نَهى / عن ركُوبِ النِّمارِ أو النُّمورِ» ٣١٩/
يعنى جُلودَ النُّمور . قيل : لِمَا فيه من الزِّينَة والخُيَلاءِ ، أو لأنّه غير مَدبُوغٍ ، لأنه إنما يُرادُ لِشَعَرِه [2] ، والشَّعَر لايَقْبل الدِّباغ فأمَّا النَّمِرة فكِسَاء مُخطَّطٌ تلبَسُهُ الإماءُ وَالسِّفْل ، والنَّمِر : الذى فى لَونِهِ سَوَاد ، وأكثرُه بَيَاض . وقيل : النَّهى عن رُكوب النِّمَار ؛ لأنّه زِىّ العَجم لاغير ؛ لأنه يتشبَّه بهم .
ـ ورُوى [3] : «أنَّ أبَا أيُّوب أُتِىَ بدَابَّةٍ سَرْجُها نُمُورٌ ، فَنَزَعَ الصُّفَّة ، فقيل : الجَدَيات [4] نُمُور ، فقال : إنما يُنْهَى [5] عن الصُّفَّة» .

﴿نمرق﴾ ـ [6] فى الحديث : «اشْتَرَيْت نُمْرُقة [6] » .
: أى وِسادة [7] ، وبالهاء وبكسر النون والراء أيضًا .

---

(١) ن : **فيه «نهى رسول الله** ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ركوب النّمار »
وفى رواية : « النُّمور »
(٢) ب،ج : « للشّعر » والمثبت عن أ .
(٣) ن : ومنه حديث أبى أيوب : « أنه أُتِىَ بدابَّةٍ سَرْجُها نُمور فنَزع الصُّفَّة »
يعنى [الميثَرة ، فقيل : الجدَياتُ نُمور ، يعنى] البِدادَ فقال : إنما يُنهى **عن الصُّفَّة** .
وصُفَّة السرَّج أو الرحْل : ماغُشِّى به ما بين القَرَبُوسَيْن (حنْو السرج وهو قِسْمه المُقوّس المرتفع من قدام المقعد ومن **مؤخرة**) **وهما مقدمه ومؤخره** . عن اللسان (قربوس ، صف)
وفى القاموس (بدد) : بِداد السَّرج والقَتَب وبَدِيدُهما : ذلك المحشو الذى **تحتهما لئلا يُدبِرَ** الفَرس ..
(٤) الَجدَياتُ جمع جَدْية ؛ وهى القِطعَة المحشُوَّة تحت السَّرْج أو الرَّحل (عن اللسان : جدى)
(٥) ب،ج : « **نُهِى** » والمثبت عن أ .
(٦ـ٦) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٧) ن : وهى بضم النون والراء وبكسرهما ، وبغير هاء ، وجمعُهما نَمارِق .

﴿نمس﴾ ـ فى حديث سَعد [1] : «أَسَدٌ فى نامُوسَتِه»

النّاموسُ : مَكْمَن الصَّيَّاد وَقُتْرَتُه ، شُبِّه بِهِ مَوضِع الأَسَدِ ، والنّامُوسُ : المكْر والخَدِيعَة ، ووِعَاء العِلم ، وصَاحبُ السِّرِّ ، والتَّنْمِيس : التَّلْبِيسُ .

﴿نمش﴾ ـ فى الحديث : «فعَرفْنا نَمَشَ أيديهم فى العُذُوق»

النَّمَشُ ، بفَتح الميم ويجُوز سُكونُها : الالتقاط [2] ، والنَّمَش : خطُوطُ النقوش ، والنَّمَشُ : النمِيمَة والسِّرَارُ .

﴿نمل﴾ ـ فى الحديث : [3] «عَلِّمى حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّملةِ»

فسَّرَها أبوعُبَيد وغيرُه : أنّها قُروح تَخْرُجُ بالجَنْب . وقيل : إنّ ذلك مِن لُغْزِ الحديث ومُزَاحِه ، كقوله للعَجُوزِ : «لاَتَدْخُلُ العُجُزُ الجنّةَ» وذلك أن رُقْية النَّملَة شيءٌ كانت تَسْتَعْمِله النِّساءُ ، يَعلَم كلُّ مَن سَمِعه أنه كلامٌ لايَضُرُّ ولايَنْفَع .

ورُقْيَة النَّملةِ التى كانت تُعْرَف بَيْنَهُنّ أن يُقال : العَرُوس تَحْتَفِلُ [4] وتَخْتَضِبُ وتَكْتَحِلُ ، وكلّ شىء تَفْعَلُ غير أنَّها لاتَعْصى

---

(١) ب،ج : « سعيد » (تحريف) ، والمثبت عن أ،ن .
وجاء الحديث فى الفائق (حبا) ١/٢٥٦، ٢٥٧ كاملا مشروحا .

(٢) فى القاموس والتاج (نمش) : النَّمَشُ : الالتقاط للشىء فى الأرض كالعابث بالشىء .
وفى ن : النَّمَشُ ـ بفتح الميم وسكونها ـ الأثَرُ : أى أثر أيديهم فيها .
وأصْل النَّمَش : نُقَط بِيضٌ وسُودٌ فى اللَّوْن . وثَورٌ نَمِشٌ ـ بكسر الميم .

(٣) ن : ومنه الحديث : « قال للشَّفَّاء : عَلِّمِى حَفْصة رُقْيَةَ النَّملة »
وجاء فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام (نمل) ١/٨٣ ، وجاء فى الشرح : قال الأصمعى : هى قُروح تخرج فى الجنب وغيره ، وقال : وإنما النُّمْلَة فهى النميمة ، يقال : رجل نَمِل ، إذا كان نمّاما . ـ وجاء فى الفائق (نمل) ٤/٢٦ .

(٤) ن : وُيرْوَى عِوَض تَحْتَفِل : « تَنْتَعِل » ، وعِوَض تَخْتَضِبُ « تَقْتال » .
وفى اللسان (قول) : تَقْتال : تَحتكم على زوجها .

الرجُلَ ، فأراد عليه الصَّلاة والسّلام بهذا المقال تأنِيباً لحَفْصَةَ ـ رضى الله عنها ـ ؛ لأنّه ألْقَى إليها سِرًّا فأفْشَتْه يعنى ، مَاذكَره الله تعالى بقَوله : ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ . .﴾ (١) الآية .

ـ فى الحديث : «نَمِلٌ بالأَصَابِعِ»

: أى كثير العَبَثِ بها .

يقال : رجُلٌ نَمِل بالأَصَابِع ؛ خَفِيفُها فى العَمَل ، وفرسٌ نَمِلُ القوائم وحِسْىٌ نَمِلٌ : ينبُعُ مَاءً أبدًا ، كأنها سُمِّيَت نمِلَةً ، لانتِشارِهَا كالنملَةِ ودَبيبِها .

﴿نمنم﴾ ـ فى حديث سُوَيْد بن غَفَلة : «أُتِىَ بناقةٍ مُنَمْنَمةٍ»

: أى سَمِينةٍ (٢) ، ونَبْتٌ مُنَمْنَم : جَعدٌ مُلْتفٌّ .

ومنه الكتابُ المُنَمْنَمُ ؛ لأنه تَقرِيب الخطُوط بعضِهَا من بَعْضٍ .

﴿نما﴾ ـ فى الحديث (٣) :

. . يُنَمِّى صُعُدًا ★

: أى يرتَفِعُ ويَزيدُ صُعُودًا يقال : نَمَا الشَّىءُ ينمُو ويَنْمِى

٣٢٠/ ونَماهُ / الله تعالى يَنْمِيه ويَنمُوه ، وأَنماهُ : رفَعَه ، والتَّنْمِيَة للتّكثِير والمُبَالَغَة .

* * *

(١) سورة التحريم : ٣ ، والآية : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ العَلِيمُ الخَبِيرُ ﴾

(٢) ن : أى سَمينة مُلْتَفَّة . والنَّبْتُ المُنَمْنَم : المُلْتَفُّ المجتمع .

(٣) ن : ومنه الحديث فى رجز : ★ فهوُ ينَمِّى صُعُدا ★

وجاء فى مادة (صعد) من هذا الكتاب ، وكذلك فى ن ، واللسان (صعد) .

﴿ ومن باب النون مع الواو ﴾

﴿نوأ﴾ ـ قوله تعالى : ﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ (١)

: أى تنهَضُ بها وهى من الـمَقْلُوب .

: أى أنّ العُصْبَة لَتَنُوءُ بهَا ؛ يعنى يَنهضُون بمَفَاتِحِهِ .

يُقال : ناءَ بحِمْلِهِ ؛ إذَا نَهَضَ به مُتثَاقِلاً . وقال الفَرَّاءُ : ليس هو بمقلُوب ، وَمعناه : [مَا] (٢) إنَّ مَفَاتِحَهُ لتُنِيءُ العُصْبَةَ ؛ أى تُمِيلُهم بثِقَلِهَا ، فَلمّا انفتَحت التّاء دخَلَت البَاء ، كما قالوا : هو يَذهَبُ بالبُؤس ، ويُذهِبُ البُؤسَ . واختِصَار تَنُوء بالعُصْبَةِ : تجعَل العُصْبَةَ تَنُوء ؛ أى تَنهَضُ مُتثَاقلةً ، كقَولهم : قُم بنَا ؛ أى اجعَلنَا نَقُوم ، ومنه الـمُنَاوَأةُ ؛ وهى الـمُنَاهَضَةُ .

ـ ومنه الحديث : «لاتَزالُ طائفَةٌ مِن أُمَّتى ظاهِرين على مَن ناوَأَهُم» .

: أى مَن ناهَضَهُم (٣) مُفَاعَلَةً منه ، كأنَّ كُلَّ وَاحدٍ منهم نَاءٍ إلى الآخَرِ ، ونَاءَ : نهَضَ ، وناءَ:سَقَطَ ، كَأنَّه مِن الأضْدَادِ . ومعنى نَاءَبه : أطاقَهُ ونهَضَ به مُثقَلاً مائلاً إلى السُّقُوطِ ، وكذلك النَّوْءُ فى المَطَرِ ، كَأنهُ نَهَضَ من السَّحابِ ، ومِن الكَوكبِ السَّاقِط عندَهم ، وإن كانَ الشَّارِع قد أبطَلَه ، يَعنُونَ به أوّلَ سُقوطٍ

---

(١) سورة القصص : ٧٦ ، الآية : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾

(٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى نَاهَضَهم وعاداهم . يقال : ناوَأتُ الرجل نِواءً ومُناوأةً : إذا عادَيتَه . وأصله من ناء إليك ونُؤْتَ إليه ؛ إذاَ نهضْتُما .

يدركه بالغَدَاة ، إذَا هَمّ الكوكَب بالـمُصُوحِ [1] .

ـ وفى حديث الذى قَتَلَ تِسعًا وتسْعِينَ نَفسًا : «فَنَاء بِصَدْرِهِ» : أى نَهَض . ويَحتَمِل أنّه بمعنى نأى ، يُقالُ : نأَى وناءٍ ، كما يُقال : رأَى ورَاءٍ ، قاله عبدُالغافِرِ .

ـ فى حديث عُثمان ـ رَضى الله عنه ـ : «قالَ لِلْمَرأةِ التى مُلِّكَتْ أمرَها فطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، [2] إنّ الله عزّ وجلّ خَطَّأَ نَوْءَهَا» قال قومٌ : دُعَاء عليها ، كما يُقَال : لاسَقَاه الله الغيثَ [3] . قال الحَربىُّ : وهذا لايُشْبِه الدُّعَاءَ ، إنما هو خَبَرٌ ، والذى يُشْبِهُ أن يكونَ دعَاءً .

ـ مارُوِىَ عن ابن عبَّاسٍ ـ **رضى الله عنهما** ـ : «**قال** : خطَّأَ الله نَوءَهَا» [4] .

: أى لَو طَلَّقَت نَفْسَها لَوَقَعَ الطَّلاقُ ، فلم يُصِبْهَا هاهُنَا بقولِهِ شىء من الطّلاَق ، كَمن يُخْطِئُه النَّوءُ فلا يُمْطَر .

﴿نوب﴾ ـ فى الحديث : «احتَاطُوا لأَهلِ الأموَالِ فى النَّائبَةِ والواطِئَة» : أى الأَضياف الذين يَنُوبُونَهُم .

﴿نوت﴾ ـ فى تفسِير عبدالله بن عبّاس ـ رضى الله عنهما ـ لقَوله : ﴿تَرَى

---

(١) فى القاموس (مصح) مصح مُصوحًا : ذهب وانقطع .

(٢) ن : وفى حديث عثمان : « أنه قال للمرأة التى مُلِّكَت أمرَها فَطلَّقت زَوْجَها ، فقالت : أنتَ طالِقٌ ، فقال عثمان : إنّ الله خَطَّأَ نَوْءَهَا ، ألا طلَّقَت نفسها ؟ »

(٣) ن : وأراد بالنَّوء الذى يَجىء فيه المَطرُ .

(٤) عزيتَ إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (١)﴾

: أنهم كانوا نَوَّاتِينَ : أى مَلَّاحِينَ تَفسِيرُه فى الحديث .

ويُقال : ناتَ يَنُوتُ نَوْتاً : تمايَل مِن النُّعاسِ ، والمَلَّاح : النُّوتى ،

٣٢١/ قالَه الجبَّانُ/ .

﴿نوح﴾ ـ فى حديث عَبدالله بن سَلَام ـ رضى الله عنه ـ : «لقد قُلتَ القَولَ العظِيمَ يومَ القِيَامَةِ ، فى الخَلِيفَةِ مِن بَعْدِ نُوحٍ»

قال أبُوعُبيد : اختلَف النّاسُ فيه ؛ وعندى أنّه أراد بقوله : نوحٍ عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ ؛ وذلك لحدِيثِه علَيه الصَّلاة والسّلامُ أنّه اسْتشَارَ أَبَابَكرٍ وعُمَر ـ رضى الله عنهما ـ فى أُسَارَى بَدْرٍ (٢) ، ثم شَبَّه فيه عُمَر بنوحٍ ، فأَرَادَ ابنُ سلَامٍ أنَّ عُثمانَ ـ **رضى الله عنه** ـ خَلِيفةُ عُمَر الذى شبّه بنُوحٍ .

وأرَاد بيَوم القِيامَة : يومَ الجُمُعَة ؛ لأنَّ ذلك القَولَ كان فيه ، والقِيامَة تَقومُ فى يَوم الجُمُعَةِ .

---

(١) سورة المائدة : ٨٣ ، الآية : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .

(٢) ن : « ... فأشارَ عليه أبو بكر بالمَنِّ عليهم ، وأشار عليه عُمر بقَتْلهم ، فأقبل النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أبى بكر وقال : « إن إبراهيم كان أَلْينَ فى الله من الدُّهن باللَّبن » ، وأقبل على عُمر فقال : « إنّ نوحًا كان أشدَّ فى الله مِنَ الحَجَر » فشبّه أبا بكر بإبراهيم حين قال : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ،

وشبه عمر بنوح ، حين قال : ﴿ لَاتَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾

وأراد ابن سَلَام أن عثمان خليفةُ عمر الذى شُبِّه بنوحٍ ، وأراد بيوم القيامة : يوم الجمعة ، لأنّ ذلك القَولَ كان فيه .

وعن كعب أنه رأى رجلا يَظْلم رجلا يوم الجمعة ، فقال : ويْحَكَ تظلم رجُلا يوم القيامة : والقيامة تقوم يوم الجمعة . وقيل : أراد أنّ هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة .

﴿نود﴾ ـ فى الحديث : «لَاتكونُوا مِثلَ اليَهُود إذا نَشَرُوا التّورَاةَ نادُوا»
يقال : نادَ يَنُودُ نوْدًا ؛ إذا حَرَّكَ رَأسَه (١) ؛ وهو مَيَلانُ [اليَهود] (٢) إذا قَرءُوا . وأنشَد :

★ وتَرجعُ بَعْدَ العَصْرِ وهى تَنُودُ ★

ونَادَ مِن النُّعَاسِ نَوْدًا ونُوادًا (٣)

﴿نور﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ (٤)
قال الزَّجّاجُ : يجوز أَنْ يكون فى السَّماءِ الدُّنيَا ، وإنَّما قال : «فِيهِنَّ» لأنّها كالشَّىءِ الوَاحِدِ .
وجاءَ فى التّفسير : إنَّ وَجْهَ الشّمسِ يُضىءُ لأَهلِ الأَرضِ ، وقَفاها (٥يُضىء٥) لأهلِ السَّماءِ ، وكذلك القَمر .

ـ قوله تعالى : ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾(٦)

قيل : هى نارٌ لادُخانَ لها ، دُونَ السَّماءِ بَينَها وبينَ الحِجاب ، وهى التى تَكُون منها الصَّوَاعِق .

ـ فى حديث أبى خِدَاشٍ ، عنَ رجُل مِنَ الصَّحابَةِ رضى الله عنهم : «النَّاسُ

---

(١) ن : إذَا حرَّك رَأسَه ، وأكتافَه ، ونادَ من النُّعاس نَوْدًا ، إذا تمايَل »
(٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .
(٣) ب،ج : « نَوْدًا ونُؤُودا » ، وفى ن : ونادَ من النُّعاس نَوْدًا ؛ إذا تَمايَل .
(٤) سورة نوح : ١٦ ، والآية : ﴿ وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً ﴾ .
(٥ـ٥) سقط من أ والمثبت عن ب،ج .
(٦) سورة الحجر : ٢٧ ، الآية : ﴿ وَالجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾ .

شُركاءُ فى ثَلاثةٍ[1] : الماءِ والكَلأِ والنّارِ»

وفَسَّرَه بَعْضُهم بالحِجَارَة التى تُورِى النَّارَ ، لايُمْنَع أحدٌ أن يأخذَ منها ، وقيل : أرَادَ ليس لِصاحِب النَّار أن يَمْنَعَ مَن أراد أن يَسْتِضىءَ منها أو يَقْتَبِس .

ـ فى حديث هَمَّام عن أبى هُرَيرة ـ رضى الله عنه ـ : «العَجْمَاءُ جُبَارٌ ، والنارُ جُبَار»[2]

قيل : غَلِطَ فيه عبدُالرزّاق[3] ؛ وقد تابَعَه عَبدُالملك الصَّنْعانى ، وقيل : هو تَصْحِيف «البِئْرِ» ، فإنّ أهلَ اليَمن يُميلُون النَّارَ ، ويَكْسِرُون النُّون ، فسَمِعَه بعضُهم على الإمَالة ، فكتَبَه باليَاءِ فنَقَلُوه[4] مُصَحَّفًا ، فعلَى هذا الذى ذكَرَه هو على العَكْسِ مِمَّا قاله ، فإن صَحَّ نَقلُه فهى النار يُوقِدُها الرجلُ فى مِلْكِهِ لِأَربٍ ، فتُطِيرُها الرِّيحُ ، فتُشعِلها فى مالٍ أو مَتَاعٍ لِغَيْره ، بحيث لايَمْلِكُ رَدَّها ، فيَكُون هدَرًا ؛ فأمَّا البِئرُ فهو الذى يَحْفره الرَّجُل فى مِلْكِه ، أو فى مَواتٍ فتردَّى فيه إنسَانٌ ؛ والعَجْمَاءُ ؛ البَهِيمَةُ ، ويعنى به إذَا كانت مُنْفلِتةً ، لاقَائد [لها][5] ولاسائقَ ، فأمَّا إذَا كان معها رَاكبُها أو قائدُها ، أوسائقُها فقد اختُلِفَ فيه .

ـ فى صفَةِ ناقة صَالحٍ : «هى أَنْورُ من أن تُحْلَبَ»

---

(١) أ : « فى ثلاثة فى الماء » والمثبت عن ب،ج،ن .

(٢) جاء فى غريب الحديث للخطابى ١/٦٠٠ ، ٦٠١ ، وأخرجه أبو داود ٤/١٩٧ وابن ماجه ٢/٨٩٢

وفى القاموس (جبر) : الجُبار بالضم : الهَدر والباطل ، ومن الحروب : مالا قَوَد فيها ، والسيل وكل ما أفسد وأهلك ، والبرىء من الشىء .

(٣) ن : قال الخطابى : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون : غَلِط فيه عبد الرّزاق حتى وجَدْتُه لأبى دواد من طريق أخرى .

(٤) ن : فقرأوه مُصَحّفاً بالباء .

(٥) سقط من أ والمثبت عن ب،ج .

: أى أنْفَرُ . والنَّوَارُ : النِّفَارُ ، وامرأةٌ نَوارٌ : نافِرةٌ عن الشَّرِّ والقَبِيح والجَمعُ : نُورٌ ؛ وقد نَارَت نَوْرًا ونُؤورًا ، ونُرْتُه وأنَرْتُه : نفَّرتُه .

ـ فى الحديث : «كانَتْ بَينَهم نائِرَةٌ»(١)

: أى كائنَةٌ تقع بين القَوْم ، وقد نُرتُ علَيهم أنُورُ ، وبَغَاه الله تعالى نائرةً ونَيِّرةً ، وذَاتَ مَنْوَر : أى ضَرْبَةً أو رَمَيَةً تُنِيرُ فَلاَ(٢) تخفَى .

ونَارُ الحَرب ونائرتُها : شَرُّهَا وهيجُهَا .

ومَنَارَةُ المسجد من الاستِنَارَةِ . ومَنارُ الأَرضِ : عَلامَةٌ بين الحَدَّيْن ، ومَنارُ الإِسْلامِ : مَعْلَمُه .

﴿نوس﴾ ـ فى حديثِ ابن عُمَر ـ رضى الله عنهما ـ :«دَخَلْتُ على حَفْصَةَ ونَوَسَاتُها تَنْطُف»

: أى ذَوَائبُها . وسَمَّاهَا نَوَسَاتٍ ؛ لأنَّها تَنُوسُ : أى تتحرَّك وَتجيءُ وتَذهَبُ ، والنَّوسُ : الاضْطِرَابُ فى الهَوَاءِ . والنَّوَاسُ : مايتعَلَّقُ مِن السَّقفِ والنُّواسَتان(٣) : ذُؤَابتَان تنوسَان مِن الرأس .

﴿نوش﴾ ـ فى حديث قَيس بن عَاصمٍ ـ رضى الله عنه ـ : «[كنتُ](٤) أناوِشُهُم وأُهاوِشُهُم فى الجاهليّةِ»

: أى أقاتِلُهم(٥) . يُقالُ : تَناوشَ القَومُ ؛ إذَا تَناوَلَ بَعضُهُم بَعْضًا فى القِتَالِ ، والـمُهاوَشَةُ : الاخْتِلاط والفسَاد .

---

(١) ن : أى فتْنَةٌ حادِثة .

(٢) فى القاموس (نور) .. فلا تَخْفَى على أحد .

(٣) ج : « والنُّوسَاتان » والمثبت عن أ،ب .

(٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : «**والمناوشة فى القِتال** : تَدانِى الفريقَين ، وأخْذُ بعضِهم بعضًا »

ـ فى الحديث : «يقول الله تعالى يامُحَمّدُ نَوِّش العلماءَ اليَومَ فى ضِيَافتِى»

قال الجبَّان[1] : التَّنْوِيش للدَّعوَة : الوَعْد وتَقْدِمَتُه ، وفيه شَكٌّ .

ـ فى حديث علىّ[2] : «الوصِيَّةُ نَوْشٌ بالمعرُوفِ»

: أى يَتَناوَلُ المُوصِى[3] المُوصَى له بشَىء من غَير أن يُجْحِفَ بمَالِه .

ـ ومنه حَدِيثُ عبدِالمَلِك[4] : «نَاشتْ به امرأتُه»

: أى تنَاوَلته وتعَلَّقت به .

﴿نوط﴾ ـ فى الحديث : «أُرِىَ اللَّيلَةَ رجُلٌ صَالحٌ أن أبَابكر ـ رَضىَ الله عنه ـ نِيطَ برَسُولِ الله ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ »

: أى عُلِّق ، والنَّوْط[5] : التَّعلِيق ، والتّنَوُّط : التّعلّق .

ـ [6] وفى الحديث[7] : «اجعلْ لنا ذاتَ أَنْواط»

---

(١) ن : قاله أبو موسى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وفى ن : « **وفى حديث** علىّ وسُئِل عن الوصية فقال : »

(٣) أ،ب،ج : « يتناول الميت » والمثبت عن ن .
وجاء فى ن أيضا : « وقد ناشه ينوشُه نَوْشا : إذا تَنَاوَلَه وأخَذَه »
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : حديث عبد الملك : « لمَّا أراد الخروج إلى مُصْعَب بن الزُّبير ناشتْ به امرأتُه وبَكَت فبكَت جَوارِيها » : أى تعلّقت به ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : « يُقال : نُطْت هذا الأمرَ به أنُوطُه ، وقد نِيطَ به فهو مَنُوط » .

(٦-٦) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٧) عزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى ، ولم نقف عليه فى الغريبين (مادة : نوط) ، والصحيح أنه لأبى موسى .

وهى شجرة بعينها٦)[1]

ـ فى حديث عُمَر :[2] «أخذناهُ بلاَسَوْطٍ ولاَنَوْط»

﴿نوق﴾ ـ فى حديث أبى هريرة : «فوَجَدَ أَيْنُقَه»

٣٢٢ / ـ هو جَمْع[3] ناقَةٍ / كَأَكَمَة وأَكَمٍ ، وفيه وجهَان ؛ أحدُهما : أن يَكُون أصلُه أنْوُق فقَلَب وأَبدَل واوَه يَاءً ، والآخَر أَن تُحذفَ العَيْنْ ، وتُزادَ اليَاء عِوَضًا ، قاله سِيبَوَيه ، ففى أحَدِ قَولَيه وزنه أغْفُل ؛ لأنّه قَدّم العَيْـن ، وفى الآخر أَيْفُل ؛ لأنه حذَف العَيْـن .

﴿نوك﴾ ـ فى حديث الضّحّاك : «أنّ قُصَّاصَكم نَوْكَى»

: أى حَمْقَى ، والنُّوكُ : الحُمْقُ ، والواحِدُ : أَنْوَكُ .

﴿نوم﴾ ـ فى حديث العِرباض : «أَنزَلْتُ عليك كتاباً تَقْرؤه نائِماً وَيقظَانَ»

يحتمل معانى : أحَدُها أنه مَثَلٌ : أى تَقْرَؤه حِفظاً فى كُلّ حالٍ ، وتُداوِمُ على قراءَتِه ، كأنه أرادَ المبالغَة والـمُدَاوَمة على القِراءةِ ، ويُحتَمل أنه أرادَ أنّ ذلك بخلاَف التوراةِ وغيرها التى كانَت لاتُحفَظ حِفظاً ؛ لأنَّ هذا الكتابَ يُقرَأ نَظَرًا وحِفْظاً ، ومن كُلّ وَجْهٍ ، ويُحْتَمل أنه أَرادَ [أنه][4] من شِدَّة حِفظِه له ، وحَذاقتِه

---

(١) وجاء فى ن : .. « كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم ، أى يُعَلّقونه بها ، ويَعْكُفون حَوْلَها ، فسَألوه أن يَجْعل لهم مِثلَها ، فنَهاهم عن ذلك .
وأنْواط : جمع نَوْط ، وهو مصدر سُمِّى به الـمَنُوط » .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أنه أُتِىَ بمالٍ كثير ، فقال : إنى لأحسِبُكم قد أهْلَكْتُم الناس ، فقال : والله ما أخذناه إلَّا عَفْوًا ، بلا سَوْطٍ ولا نَوْطٍ » : أى بلَا ضَرْبٍ ولا تَعْلِيق .

(٣) ن : « وهو جمع قِلَّةٍ لناقَةٍ »

(٤) سقط من ب والمثبت عن أ،ج .

لقرَاءتِهِ يَقرؤُه فى حَالِ نَومِه أيضًا ؛ لأنّ (١ مِن الناس١) مَن يتكلَّم فى مَنامِهِ بما فى قلبِه فى اليقَظةِ ، أو بمَايَراهُ فى المَنَامِ ، ويحتَملُ أنه(٢) يريد بالنَّومِ الاضطجاعَ ؛ لأن الاضْطِجَاع يُرادُ للنوم غَالِبًا ، فكَنَى عنه بالنوم ؛ أى تَقرَؤه قائماً وقاعِدًا ومُضطجِعًا ، كما قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ الله قِيَامًا وقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾(٣) وقيل : معناه : أى تَجمَعه حِفظاً وأَنتَ نائِم ، كَمَا تجمعُه وأنتَ يَقظَان . وقيل : أرَادَ تَقرؤه فى يُسْرٍ وسُهُولَةٍ ظاهِرًا ، كما يُقالُ للحَاذِقِ بالشّىء القادِرِ عليه : هو يَفعَلُه نائمًا ، كما يُقالُ : هو يَسْبِقُ فُلَاناً قَاعِدًا ، والمرادُ بسَبْقه : مُستَهِينًا به .

ـ فى حديث عِمْران بن حُصَين ـ رضى الله عنه ـ : «صَلِّ قَائماً فإن لَم تَسْتَطع فقاعِدًا ، فإن لم تستطع فَنَائِماً . »

كأنّه أرَادَ به الاضْطِجاعَ أيضاً .

يَدُلُّ عليه الحديثُ الآخرُ : «فإن لم تَسْتَطِعْ فعَلَى جَنْبٍ» [وقد](٤) قيل : إنه(٥) تَصْحِيف ، وإنّما هو «فَنَائِماً»

: أى بالإشَارَةِ ، كما رُوِى فى صَلاتِهِ على ظَهْرِ الدَّابَّةِ : «أنه كان يُصَلّى على رَاحِلتِه يُومِئُ إيمَاءً يجعَل السُّجُود أخفَض مِن الرُّكُوعِ »

ـ فى حَديث سَلَمة : «فَنَوَّمُوا»

هو مُبالغَةٌ فى نامُوا ؛ أى استَثْقلُوا النَّومَ .

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) ب،ج : « أن يريد » والمثبت عن أ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩١ .

(٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .

(٥) ن : « وقيل : نائما تصحيف ، وإنما أراد قائما ، أى بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال ، وعلى ظهر الدَّابة » .

﴿نوه﴾ ـ فى حديث الزبير : «أنه نَوَّه به علىّ ـ **رضى الله عنه** ـ » : أى شَهَّرَه وعَرَّفَه .

﴿نوى﴾ ـ فى حديث عُمَرَ : «لَقَطَ نَوَيَاتٍ[1] من الطريق ، وقال : تَأكُلُه دَاجِنَتُهُم»

هو جَمع قِلَّة النَّواة ، والنَّوَى : جَمعُ كَثْرةٍ .

* * *

(١) ن،ج : « أنه لَقط نَوَيَاتٍ من الطريق ، فأمْسَكَها بيده ، حتى مَرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال : تأكُله داجِنَتُهم »
وفى ج : لقط نُوَيَّات ..

﴿ومن باب النون مع الهاء﴾

﴿نهب﴾ ـ فى الحديث : «ولايَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرفَعُ النَّاسُ إليها أبصارَهم وهو مُؤمنٌ»

: أى لايَختلِسُ شيئاً به قِيمةٌ ، والنَّهْبُ : الغارَةُ وسَلْبُ الأشيَاءِ .

ـ وفى حدِيثٍ آخَرَ : «أنه نُثِرَ شىءٌ فى إمْلَاكٍ ، فلم يأخُذُوه ، فقال : مالَكُم لاتَنْتَهِبُون ؟ قالوا : أوَلَيْسَ قد نَهَيْتَ عن النُّهْبَى ؟ قال : إنّما نَهَيْتُ عن نُهْبَى العَسَاكِر فانْتَهِبُوا»

النُّهْبَى بمعنى النَّهْب ، كالنُّحْلَى . والنُّحْلِ : العَطِيَّةُ ، وقد يكون اسمَ مايُنْهَبُ ، كالعُمْرَى والرُّقْبَى .

ـ وفى الحديث : «فأُتِى بنَهْب»

: أى غَنِيمَةٍ ، وجَمعُه ، نِهابٌ ونُهُوبٌ .

ـ ومنه قول[1] أبِى بكر ـ رضى الله عنه ـ : «أنّه كان يُوتِرُ قبل أن يَنامَ ، ويَقُولُ : أحْرزْتُ نَهْبِى وأبْتَغِى النَّوافِلَ»

يُريد : سَهْمَه مِن الغَنِيمَةِ ؛ يعنى قَضَيْتُ ماعَلىَّ من الوِتْرِ قَبل أن أنام ؛ لئلاّ يَفُوتَنى ، فإن انْتَبهْتُ تَنَفَّلْتُ بالصّلاة[2] .

ـ فى شعر العباس بن مِرداس ـ رضى الله عنه ـ :

---

(١) ن : « ومنه حديث أبى بكر »

(٢) ن : والنَّهْب هاهنا بمعنى المنهوب ، تَسْمِيَةً بالمصدر .

★ وكانت نِهَاباً تَلاَفَيْتُها[1] ★

وهو جَمع نَهْب أيضًا ، وفيه :

أَتَجْعَـــلُ نَهْبِـــى وَنَهْـــبَ العُبَيْـ

[2]ـدِ بَـــيْنَ عُيَيْنَـــةَ والأقْـــرَعِ[2]

عُبَيْد ؛ اسمُ فَرَسِهِ .

﴿نهبر﴾ ـ ومن رُبَاعيّه : «لَا تَتَزَوَّجَنّ نَهْبَرةً»

: أى طويلَةً مَهزُولَة[3] ، أُخِذ مِن النَّهابِير ؛ وهى حِبالٌ من رِمالٍ صعبَةُ المُرْتَقَى .

﴿نهج﴾ ـ فى شعر مَازِن :

★ حتى آذَنَ الجسمُ بالنَّهَجِ ★[4]

نَهَجَ الثَّوبُ : بَلِيَ ، وأنهَجَهُ البِلَى : خَلَقَ .

﴿نهد﴾ ـ فى حديث[5] ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ : «مَاثَدْيُها بِنَاهِدٍ» من قَولهم : نَهَدَ الثَّدْىُ ؛ إذَا كعَبَ وشَخَصَ .

﴿نهر﴾ ـ قَولُه تبَارك وتعَالى : ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾[6]

: أى لاتَزْجُرْ ، والنَّهْرُ ، والانتهَارُ : الزَّجْرُ : وقد نَهَرَه وانتَهَره بمعنىً .

---

(١) ن : وكانـــت نِهَابـــاً تَـلَافيْتُهـــا
بِكـــرِّي على المُهْـرِ بالأجْـــرَعِ
وغريب الحديث للخطابى ٢/١٦ ، والديوان /٨٤ .

(٢ـ٢) تكملة عن ن . وغريب الحديث للخطابى ٢/١٦ ، والديوان /٨٤ .

(٣) ن : وقيل : هى التى أشرَفَت على الهلاك ، من النَّهابر : المهالك .

(٤) ن ، واللسان (نهج) .

(٥) ن : ومنه حديث هَوازن : « وَلا ثَدْيُها بناهِد »
: أى مُرتَفِع . يقال : نَهَدَ الثَّدْى ، إذا ارْتفع عن الصدر ، وصار له حَجْم .

(٦) سورة الضحى : ١٠ ، الآية : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ .

ـ فى الحديث[1] : «نَهْرَانِ مؤمنانِ ، ونَهران كافِران ، فالمُؤمِنانِ : النِّيلُ والفُرَاتُ ، والكافِرانِ : دِجْلةُ ونَهْرُ بَلْخ»

قيل : إنّما جَعَل الأوَّلَين مؤمنين على التّشبيه ؛ لأنهما يَفيضان على الأرض ، ويَسْقِيَان الحَرثَ والشّجر بلا تَعبٍ ولامَؤُونةٍ ، وهما فى الخَير والنَّفع كالمؤمنين ؛ وأمَّا الآخَران فبخلافِهما .

ـ[2] قوله تعالى : ﴿فِى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾[3]

: أى مكان واسع ومتَّسَع من الجنة ؛ لأنّ أَصلَ النهر السَّعَة ؛[4] وقد ورد به حديث[2]

﴿نهز﴾ ـ فى حديث أبى هُرَيرة ـ رضى الله عنه ـ : «سَيَجِدُ أَحَدُكُم امْرَأَتَه قد ملأَتْ عِكْمَها مِن وَبَرِ الإبِلِ ، فَلْيُنَاهِزْها ، فلْيَقْتَطِعْ ، فلْيُرسِلْ إلى جارِه الذى لاوبَرَ له»

قوله : «فليناهِزها» : أى ليُبادِرْها .

٣٢٣ / يُقال : / ناهَزتُ فُلاناً السَّبْقَ ، وانتهَزتُ الفُرصَةَ .

ـ فى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ :«أتاه الجارُودُ وابْنُ سَوَّارٍ[5] يَتَناهَزان إمارةً»

أى : يَتَناوَلانهَا ويَطلُبَان[6] . يُقالُ : انتهِزْ فقد أمكنَك .

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وجاء الحديث فى مادة (أمن) ، وعزيت إضافته للهروى .

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة القمر : ٥٤ .

(٤) فى المفردات للراغب الأصفهانى /٥٠٦ : النَّهَر : السعة تشبيها بَنَهر الماء ، ومنه : أَنهرتُ الدمَ : أَسلتُه إسالةً ، وأَنهرَ الماءُ : جرى ، ونَهْر نَهِرٌ : كثير الماء .

(٥) ن ، واللسان (نهز) « ابن سيَّار » والمثبت عن أ،ب،ج .

(٦) ن : أى يتبادَرَان إلى طَلبِها وتناوُلها .

ـ فى الحديث : «أنه نهَزَ راحِلَتَه»
: أى دَفَعها فى السَّير ، ونَهَزَت النّاقةُ بسَيرِها : ارتفعَتْ ونَهَضَت لِتَمْضِىَ .
ـ وفى الحديث[1] : «مَن خَرج لايَنْهَزُهُ إلَّا الصَّلاةُ»
: أى لايُحرّكه ولايُشْخِصُه .
ـ فى حديث[2] ابن عبّاسٍ ـ رضى الله عنهما ـ : «ناهَزتُ الاحتِلامَ»
: أى قارَبْتُ وصِرْتُ مُراهِقاً ، والنَّهْزُ : التَّناوُلُ ، والنُّهوض للتَّناوُل ، والتَّحرِيك ، والتَّحرك .
﴿نهس﴾ ـ فى الحديث : «أنه أخَذ عَظْماً فنَهسَ مَا عليه من اللَّحم»
: أى أخَذَه بِفِيه ، وعَضَّه .
ـ وفى بعض الرِّوَاياتِ[3] : «أنه كان مَنْهُوسَ العَقِبَيْنْ»
: أى معُروقَهما ، وهو القلِيلُ اللَّحم علَيهما ، كأنه نُهِسَ منهما ، ورُوى بالشّين المعجَمة .
ـ فى حديث شُرَحْبيل[4] : «أَنَّ زيدَ بن ثابت ـ رضى الله عنه ـ رَآهُ

---

(١) ن : وفيه : « مَنْ تَوَضَّأَ ثم خرج إلى المسجد لَا يَنْهَزه إلّا الصَّلاةُ غُفِر له ما خَلا من ذَنْبه »
النَّهْزُ : الدَّفْع . يقال : نَهَزْت الرَجلَ أنْهَزُه ، إذا دَفَعْتَه ، ونَهز رأسَهُ ، إذا حَرَّكه .
(٢) ن : ومنه حديث ابن عباس : « وقد ناهَزتُ الاحْتِلام »
والنُّهْزة : الفُرْصة . وانتهزتُها : اغتَنَمتها . وفلانٌ نُهْزَة المُخْتَلِس .
(٣) فى ن : فى صِفَتِه صلّى الله عليه وسلم : « كان مَنهوسَ الكعبين »
: أى لَحْمُها قليل . والنَّهْسُ : أَخْذ اللحم بأطْراف الأسنان . والنَّهْش : الأَخْذ بجميعها .
ويُروَى : « مَنْهُوس القَدَمَين » وبالشين أيضا .
(٤) ن : وفى حديث زيد بن ثابت : « رَأى شُرَحْبيلَ وقد صادَنُهَسًا بالأسْوَافِ » .

صَادَ نُهَسًا بالأسْوَافِ»

النُّهَسُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الصُّرَدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رأسِه وذَنَبِه ، يَصْطَادُ العَصافِيرَ ، ويَأْوِى إلى المَقابِر ، وجَمْعُه نِهْسَانٌ والأَسْوَافُ[1] : مِن حَرَم المَدِينَة .

﴿نهش﴾ ـ ومنه الحديث : «وانْتَهشَتْ أعْضادُنا»

: أى هُزِلَت ، والمَنْهُوشُ : المنهُوك المَهْزُول ، والمجهُودُ السَّيِّئُ الحَالِ .

﴿نهق﴾ ـ فى الحديث : «فَنزعَا فيه حتى أنْهَقَاه»[2]

قيل : هو غَلَط ، والصَّوابُ : أفهَقاه ؛ أى مَلأه يعنى الحَوضَ ومنه قَولُه :

★ كجابيَة الشَّيخ العِرَاقى تفهَقُ ★[3]

---

(١) فى معجم البلدان (الأسواف) ١/١٩١ : الأسواف : يجوز أن يكون جمع السوف ، وهو الشّمّ ، أو جمع السوف ، وهو الصبر ، أو يجعل سوف الحرف الذى يدخل على الأفعال المضارعة اسماً ثم جمعه ، كل ذلك سائغ ، وهو اسم حَرَم المدينة ، وقيل : موضع بعينه بناحية البقيع .

(٢) ن : فى حديث جابر : « فنزعْنا فيه حتى أَنْهَقْنَاه » يعنى فى الحَوْض .

(٣) جاء البيت فى تهذيب اللغة (فهق) ٥/٤٠٤ واللسان (جبى) مَعْزُوًّا للأعشى برواية :

تَـروحُ عـلى آلِ المُحَلَّـق جَفْنَـةٌ
كَجـابِنَـة الشيـخ الـعِـراقـي تَفْـهَـق

وخص العِراقى لجهله بالمياه ؛ لأنه حَضرى ، فإذا وجدها ملأ جابيته وأعدّها ولم يَدْرِ متى يَجِد المِياهَ ، وأما البدوى فهو عالم بالمياه فهو لايبالى أن لا يُعِدَّها .

وجاء البيت فى تفسير الطبرى ٢٢/٧١ برواية :

تـروح عـلى نـادى المُحَلَّـق جَفْنَـةٌ
كجـابيـة السَّيـح الـعِـراقـى تَفْـهَـق

وجاء فى الشرح : الجابية : الحوض الذى يُجبَى فيه الماءُ للإبل لتشرب منه ، والسَّيح : النهر ، وفَهق الإناءُ : امتلأ حتى صار يَتَصَبَّب .

﴿نهل﴾ ـ فى حديث معاوية : «النُّهَل الشُّرُوع»
هو جَمْعُ ناهِلٍ ؛ أى الإبل العِطَاش الشّارِعَةُ فى المَاءِ .
﴿نهم﴾ ـ فى الحديث[1] : «نحن بنُونُهْمٍ ، فقال : نُهْمٌ : شَيطَانٌ ، أنتُم بنو[2] عبدِالله»

* * *

(١) ن : وفيه : « أنّه وفَدَ عليه حَىٌّ من العَرب ، فقال : بَنُو مَنْ أنتم ؟ فقالوا : بَنُونُهْمٍ . فقال نُهْمٌ شَيْطَانٌ ، أنْتُمْ بَنُو عبد الله »
وفى الاشتقاق/٤٣٢ : بنونِهْم : من ربيعه ، واشتقاق (نهم) من النَّهَم ، وهو الحِرص على طعام أو غيره . نَهم يَنْهم نَهَماً ، قال شاعرهم :

أقدِمْ أخَانِهْم على الأساوِرَه
ولا تِهالَنَّك رِجْلٌ نادرهْ
وإنما قَصْرُك تُربُ السَّاهِرِه
ثم تَعُودُ بعدها فى الحافِرَهْ

الاشتقاق/ ١٠٨ ، ٣١٦ .
(٢) فى القاموس (نهم) : نُهَم كَزُفر ابن عبد الله بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صَعْصَعَةَ .

﴿ومن باب النون مع الياء﴾

﴿نيأ﴾ ـ فى الحديث :«نَهَى عن أكْلِ اللَّحم النَّىء »[1]
نَاءَ اللَّحمُ علَى وَزْنِ قال ، يَنِىء نَيْئاً ؛ إذَا بَقِىَ نيْئاً ، وقد يُترك هَمْزُه ، فيقال : نِيًّا ، أى غَير نضِيج ، ونُيوءة أيضًا .
وقد جاء : ناءَ يَنَاءُ ، وأَنَأتُ اللَّحمَ إنَاءَةً فهو مُنَاءٌ .

﴿نيب﴾ ـ فى حديث زيد بن ثابتٍ ـ رضى الله عنه ـ : «أنّ ذِئباً نَيَّبَ فى شاةٍ فذبحُوها بمَرْوةٍ » .
: أى[2] أنْشَب نَابَه فيها ؛ وهى السِّنُّ التى خَلْفَ الرَّبَاعِيَةِ ، ونَيَّبَت الناقةُ : صَارَت ناباً ؛ أى هَرِمَةً .
ـ فى حديث عُمَر : «أَعْطاهُ ثلاثةَ أَنْيَابِ جَزَائِرَ»[3]
هو جَمعُ : نابٍ ، وهو مُذكَّرٌ تَصْغِيره نُيَيْبٌ .

﴿نيط﴾ ـ فى حديث[4] علىّ ـ رضى الله عنه ـ : «أرَادَ فُلانٌ أَن لايَبقَى من بَنِي هَاشِم أَحَدٌ إلَّاطُعِنَ فى نَيْطِهِ»

---

(١) أ : « أكل لحم النىء » والمثبت عن ب،ج وفى ن : نَهَى عن أكْل النّىء »
: هو الذى لم يُطْبَخ ، أو طُبِخ أدْنَى طبْخ ولم يُنْضَج . يُقال : نَاءَ اللَّحمُ يَنِىء نَيْئاً ، بوزن ناعَ يَنِيع نَيْعاً ، فهو نِىء ، بالكسر ، كَنِيعٍ . هذا هو الأصل .
ويُترك الهمز ويُقلَب ياء ، فيقال : نِىٌّ ، مُشدّدًا .

(٢) ب،ج : « نَشِبَ نَابُه » وفى ن : « أنشب أنيابه » والمثبت عن أ .

(٣) **الجزائر : جمع جزور ، وهو البعير ذكرا كان أو انثى ، إلا أن اللفظة : مؤنثة .(النهاية : جزر)**

(٤) ن : فى حديث على : « لودَّ معاويةُ أنه ما بَقَى من بنى هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إلّا طُعِنَ فى نَيْطِه »
: أى إلّا مَات .
وعزيت إضافته للهروى فى النهاية ، وليس فى الغريبين للهروى .

: أى فى جَنازَتِهِ ، والنَّيْطُ : المَوتُ . يُقالُ : رُمِىَ فى نَيْطِهِ ، ورَمَاهُ الله بالنَّيْطِ . وقيل : النَّيْطُ : نِيَاطُ القلْبِ[1] ، فإذا طُعِنَ فيه مَاتَ صَاحِبُه .

ويقالُ : أَصلُه الوَاوُ ، فعَلى هذا يكون [نَيْطٌ][2] أصلُه نَيطًا مُخفّفاً ، من يَنُوطُ كَمَيْتٍ وهَيْنٍ ، وإن لم يكن من ذلك فهو على ظاهره .

ـ فى حديث[3] الحجَّاج : «نَيِّطاً[4] بَيْنَ الماءَيْنِ»

: أى وَسَطاً بَين الغَزِير والقلِيل ، كأَنّه مُعَلَّق بَيْنَهما .

من نَاطَ يَنُوطُ ، ورُوِى بسُكون الياءِ ، وقيل : بالبَاءِ المنقُوطَة بِوَاحِدَة وفتحها .

يُقالُ للرَّكِيَّة إذا استُخْرِجَت : نَبَطٌ ، ومنه سُمِّىَ النَّبَطُ لاستخراجهم المِياه .

ـ فى حديث عُمَرَ : «إذا انتاطَتِ الـمَغازِى»

: أى بَعُدَتْ ، من نِياطِ الـمَفازَةِ ؛[5] وهو بُعْدُها[5] كأنّها نِيطَتْ بأُخرَى والله أعلم .

* * *

---

(١) ن : وهو العِرق الذى القَلْبُ مُعَلَّق به .

(٢) سقط من أ والمثبت عن ب،ج .

(٣) ن : وفى حديث الحجاج : « قال لحَفَّار البئر : أخَسَفْتَ أم أوشَلْتَ ؟ فقال : لاوَاحِدَ منهما ولكن نَيِّطاً بين الأمْرَيْن »

: أى وَسَطاً بَيْنَ القليل والكثير ، كأنه مُعَلَّقٌ بينهما .

(٤) ن : قال القُتَيبى : هكذا يُروَى بالياء مُشدّدة ، وهو من ناطَه يَنُوطه نَوْطا ، وإن كانت الرواية بالباء الموجودة ، فيقال للرَّكيَّة إذا استُخْرِج ماؤها واستُنْبِط : هى نَبَطٌ ، بالتحريك .

(٥ـ٥) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

ومن كتاب الواو
﴿من باب الواو مع الهمزة﴾

﴿وأد﴾ ـ ومنه الحديث[1]: «الوَئِيدُ فى الجَنَّةِ»
: أى المَوْءُود ، وهو المدفونُ حَيًّا ، وكانوا يَئِدُون البناتِ حَمِيَّةً ، ومنهم مَن كان يَئِدُ البنين أيضاً عند المجاعَة ، بِدَليل قوله تعالى : ﴿وَلَاتَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾[2] .

وقيل : سُمِّيَت مَوءُودَة لِثِقَل مَايُلقَى عليها مِن التُّرَاب ، كأنَّه مَقْلُوب أوَدَ مِن آدَ .

ـ فى حديث عَائشَة[3] ـ رضى الله عنها ـ : «سَمِعْتُ وئيدَ الأَرضِ »

تعنى الصَّوْتَ من شِدَّةِ الوَطْء ، وهو دَوِىٌّ يُسْمَع مِن بَعيدٍ ، وكذلك الوَأْدُ ، ويكون صَوْت الأَثقال والأَحْمال أيضاً .

ـ فى حديث آخَر : «وللأرض مِنكَ وَئِيدٌ»[4]

﴿وأم﴾ ـ فى حديث الغِيبةِ : «إنه لَيُوائِم»[5]

---

(١) ن : أى المَوْءودُ ، فَعِيل بمعنى مفعول » ـ وفى مسند أحمد ٥/٥٨ : ـ عن حسناء امرأة من بنى صَرِيم ، عن عمها قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « النبى فى الجنة ، والشهيد فى الجنة ، والمولود فى الجنة ، والوئيد فى الجنة » .
وفى أ : فى حديث عمر : « خنساء الوئيد فى الجنة »

(٢) سورة الإسراء : ٣١ ، والآية : ﴿ ولا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيرًا ﴾

(٣) ن والفائق (وأد) ٤/٣٧ : وفى حديث عائشة : « خَرَجْتُ أَقْفُو آثارَ الناسِ يومَ الخَنْدق فسمِعْت وئيدَ الأرض من خلْفى فإذا أنا بسَعْد بن معاذ » .
هو صَوتُ شِدّة وطئهِ على الأرض ـ يقال للإبل إذا مشت بثِقَلها : لها وَئيد .

(٤) ن : **يُقال** :«سمِعْتُ وَأْدَ قوائِم الإبل ووَئِيدَها »

(٥) أ : فى حديث الغِيبة : « إنه ليوائم يوم البَيْت » : أى يوافق .

: أى يُوَافِقُ ، والوَأْمُ والوِآمُ والـمُوَاءَمةُ : المُوافَقَةُ .
ووَأَمْتُهُ : صَنَعْتُ مِثل صَنِيعِهِ ، والتَّوأَمُ : أصله ، وَوَأمٌ ، كأنَّه وَافَقَه فى الرَّحمِ .

﴿وأى﴾ ـ فى حديث عَبدالرحمن بن عوف ـ رَضىَ الله عنه ـ : «كَانَ لى عند رَسُولِ الله ـ صَلّى الله عليه وسلّم ـ وَأْىٌ»
: أى[1] عِدَةٌ .
ـ وفى حِديث عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : «مَن وَأَى لامرِىءٍ بوَأْىٍ فَلْيَفِ[2] به»
وقد وَأَى يَئِى وَأْياً ؛ إذَا وَعدَ ؛ قال رُؤبَةُ :
★ وَفَيْتَ بالوَأْىِ الذى وأَيْتَا[3] ★
والوَأْىُ : الضّمَانُ والعَدَدُ[4] من النّاسِ[4] أيضاً .
فى الحديث : «واعُمَراه»
٣٢٤ / هى نُدبَةٌ ، ولابُدَّ لها مِن إحدى العَلامَتَين / الياء أو الواو ؛ لأنّ النُّدْبَةَ لإظهارِ التوجُّع ، ومَدِّ الصَّوتِ ، وإلحَاق الألف

---

(١) ن : أى وَعْدٌ . وقيل : التَّعريض بالعِدَة مِن غير تَصْرِيح . وقيل : هو العِدَة المضمونة .
(٢) ب : « فكيف به » تحريف ، والمثبت عن أ،ج .
وفى ن : وأصل الوَأْى : الوَعْد الذى يُوثِّقُه الرجلُ على نفسِه ، ويَعْزِم على الوفَاء به . ومنه حديثُ وَهْب : « قرأتُ فى الحكمة أنَّ الله تعالى يقول : إنّى وأيْتُ على نفسِى أن أذكُرَ مَن ذكَرَنِى »
عدّاه بعَلَى ؛ لأنه أعْطاه مَعْنى : جَعَلْتُ على نفسى .
(٣) لم أقف عليه فى ديوانه ولا فى ملحقاته ط برلين .
(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

فى آخِرهَا للفَصْلِ بينَها ، وبين النِدَاءِ ، وزيادَة فى الوقفِ إرادة بَيان الألف ؛ لأنها خَفِيَّة ، وتُحذَف فى الوَصْلِ كقولك : واعُمَرَ أمير المؤمنين .

* * *

﴿ومن باب الواو مع الباء﴾

﴿وبأ﴾ ـ فى الحديث : «إنَّ هذا الوَبَأ رِجْزٌ»

الوبَأ على وَزن الوَبَش ، وقد يُمَدُّ[1] مع الهَمْز أيضًا : الطَّاعُونُ والمرضُ العَامُّ ، وقد أَوْبَأَت الأرضُ .

قال الأصمعىّ : وَلا أُنكِرُ أن يُقالَ : وَبَأَتْ ، ولَاَوبِئَتْ ، وأرضٌ وَبِئَةٌ ومَوْبُوءَةٌ وَوَبيَّة أيضاً .

ـ فى حديث[2] : «أنفعُ مِن عَذْبٍ مُوبٍ»

: أى مُورِث للوَباء .

﴿وبر﴾ ـ فى حديث[3] أبى هُريرَة ـ رضى الله عنه ـ : «وَبْرٌ تَحدَّر من قَدُومِ ضأنٍ»

الوَبْرُ : دُوَيْبَّة على قَدْرِ السِّنَّور حَسَنة العَيْنَيْن ، شَدِيدةُ الحَياء ، حِجازِيَّة غَبْراء أو بَيْضاء ، والأنثَى : وَبْرَة ؛ يَجبُ على الـمُحْرِم فى قَتلِها شاةٌ ؛ لأنها تَجْتَرُّ كالشّاةِ ، وقيل : لأنَّ لها كَرِشاً مثلَ الشَّاةِ ، وإنما شَبَّهَه بالوَبْرِ[4] تحقِيرًا له ، ولِكَونِه جائياً مِن الغُربَةِ .

---

(١) ن : الوَبَا بالقَصْر ، والمد والهمز .

(٢) ن : ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف : « وإنَّ جُرْعةَ شَرُوب أنفعُ من عَذْب مُوب » هكذا يروى بغير همز . وإنما ترك الهمز ليُوازنَ به الحرف الذى قَبْله ، وهو الشَّرُوب . وهذا مثَل ضَرَبه لرَجُلَيْن أحَدُهما أرْفَع وأضَرُّ والآخَر أَدْوَنُ وأنفَعُ .

(٣) تقدّم الحديث فى مادة (قدم) فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ، وله قصة أثبتناها هناك ، ورواه الهمدانى « من قدوم ضال » باللام ، قال أبو عبيد البكرى فى معجم ما استعجم ٣/ ١٠٥٤ (قدوم) وهو الصواب ، قال : والضال : السِّدرُ البَرّى ، وأمّا إضافة هذه الثنية إلى الضأن فلا أعلم لها معنى .

(٤) ن : ورواه بعضهم بفتح الباء ، من وَبر الإبل ؛ تحْقيرا له أيضا ، والصحيح الأول [أى سكون الباء] .

﴿وبط﴾ ـ فى حديث : «اللَّهُمَّ لاتَبِطْنى بَعْدَ إذْ رَفَعْتَنِى»[1]
يقال : وبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِن قَدْرِه ، والوابِطُ : الخسِيسُ ، والضَّعِيف ، والجَبانُ .

﴿وبه﴾ ـ فى الحديث :[2] «رُبَّ أَشعَثَ ذِى طِمْرَيْن لايُؤبَه له» : أى لايُبَالَى به ، ولَايُلْتَفَتُ إليه .
قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : ماوبَهْتُ له ـ بفَتحِ البَاء وكسْرِهَا ـ : أى مافَطِنْت [له][3] ، ولم أَدْرِ به وبْهاً ووَبَهاً .

* * *

(١) ن : أى لاتُهنّى وتَضَعْنِى .
وعزيت إضافته للهروى وأبى موسى فى النهاية ، وليس موجودا فى الغريبين للهروى .
وجاء فى اللسان (وبط) : وبَطَ فى جسمه ورأيه يَبِط وبْطاً ووُبوطا وَوَباطة ، ووَبِط وبَطا ووَبْطا ، ووَبُط . ضَعف وثقل ، ووَبَط رأيُه فى هذا الأمر وُبوطاً إذا ضَعُف ولم يستحكم .

(٢) ن : فيه : « رُبَّ أشْعَثَ أَغْبَرَ ذى طِمْرَيْن لايُؤبَهُ له لو أَقْسَم على الله لأبَرَّه »

(٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .

﴿ومن باب الواو مع التاء﴾

﴿وتخ﴾ ـ فى حَديث عبدالرحمن بن أزْهَرَ ـ رضى الله عنه ـ : «فى السَّكْرَانِ منهم مَن ضَربَه بالمِيْتَخَة»

قال ابنُ وَهْب : يعنى الجريدَةَ الرَّطبَةَ ، وقال الخطابىُّ : هى اسمٌ للعَصَا الخَفِيفَةِ .

وقال أَبُوزيدٍ : يُقالُ : للعَصَا المِتْيَخَة والمِيتَخَة والمِتّيخَة ؛ فمَن قال : مِيتَخَةٌ فهى مِفْعَلةٌ من وتَخَ يَتِخُ ، ومن قال : مِتْيَخَة[1] فهو من تَاخَ يتيخُ أوْ يَتُوخُ ، ومَن قال : مِتّيخَةٌ[1] فهى من مَتَخَ الجرادُ ؛ إذا أرَزَّ أذنَابَه فى الأرض ليَبيضَ .

﴿وتد﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ﴾[2]

قيل : كان يَمُدُّ الرَّجُلَ بين أربعَة أوتادٍ يَربِط قوائِمَه إليها حتى يَمُوتَ .

﴿وتر﴾ ـ فى حديث عبدالرَّحمنِ بن عوف ـ رضى الله عنه ـ يَومَ الشُّورَى : «لاتُغمِدُوا السُّيُوفَ عن أعْدائِكم فَتُوتِرُوا أثْآرَكُم»[3]

: أى يبقى الوِتْرُ وَالحِقدُ فى نفُوسِكُمْ .

وقد وَتَرْتُ فُلاناً ؛ إذا أصَبْتَه بِوِتْرٍ ، وأوْتَرْتُه : [إذا] أوْجَدْتُه ذلك . وهذه اللفظَةُ تُروَى على وجُوهٍ .

(١ـ١) سقط من أ والمثبت عن ب،ج .

(٢) سورة الفجر : ١٠ .

(٣) ن : والثَّأر هاهنا العَدُوّ ؛ لأنه مَوضعُ الثَّأر .

ـ فى الحديث : «مَن جَلَس مَجْلِسًا لم يَذْكُرِ الله عزَّ وجلّ فيه كان عليه تِرَةً»

التِرَةُ : النَّقْصُ . وقيل : هاهنا التَّبِعَةُ . وقد وَتَرته تِرةً ، مِثل وَعَدتُه عِدَةً .

ـ فى الحديث : «فى صِفَةِ الرُّكُوع ووَتَّر يدَيْه»

: أى قَوَّسَهُمَا ، والتَّوْتِير :[1] تَشَنُّج بقَوائمِ الفَرَس .

﴿وتن﴾ ـ فى صِفَةِ ذِى الثُّدَيَّةِ : «مُوتَنُ اليَدِ»

مِنْ أَيْتَنَتِ المَرْأَةُ ؛ إذا جَاءت بِوَلَدها يَتْناً ،[2] وقُلِبت اليَاءُ واوًا لِضَمَّةِ المِيم .

قال ابنُ الأَنبارِى : الوَتْنُ بمعنى اليَتْن وقد أَوتَنَتْ [3] والمشهور : «مُودَنُ اليَدِ» بالدّال .[3]

* * *

(١) ب،ج : والوَتِيرُ : تَشَنُّج قوائم الفرس ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : .. « وهو الذى تَخْرج رِجْلاه قبل رأسِه »

(٣ـ٣) سقط من ب،ج ، والمثبت عن أ . وفى ن : « والمشهور فى الرواية «مُوَدن » بالدال » .

﴿ومن باب الوَاو مع الثّاءِ﴾

﴿وثأ﴾ ـ فى الحديث : «فَوُثِئَتْ رِجْلى» .

(١) : أى أصابَها وجَعٌ دُونَ الكَسْرِ ، فهى مَوْثُوءَةٌ ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُه ، فيقال : وَثِى .

﴿وثب﴾ ـ فى حديث فَارِعَةَ(٢) بنتِ أبى الصَّلْتِ : «قَدِم أخى من سَفَرٍ فوثَبَ على سَرِيرِى»

: أى اتَّكأ عليه أَونامَ ، وهى لُغَةٌ حِمْيرِيَّةٌ .

وقد وَثَبَ : إذا قعَدَ واسْتَقَرَّ ، ووَثَب ؛ ارْتفَع .

وَمنه قِصَّةُ الرَّجُل الذى دَخَل على بَعضِ مُلُوك حِمْيَر ، وَأَرَادَ إكْرامَهُ فقال له : ثِبْ ، يعنى اجلِسْ ؛ فوثبَ الرَّجُلُ ؛ أى طَفرَ .(٣)

ـ وفى حدِيث(٤) صِفّين : «قَدَّم للوَثْبَة يدًا وَأَخَّرَ للنّكُوصِ رِجْلًا»

: أى إنْ أَصَابَ فُرْصَته وَثَبَ ، وإلّانكَصَ وخَلّاه .

ـ فى الحديث(٥) : «أبوبكر يَتَوَثَّبُ عَلَىوَصِىِّ رَسُولِ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم !»

---

(١) ن : أى أصابَها وَهْنٌ ، دُون الخَلْع والكَسْر . يُقال : وُثِئَتْ رجلُه فهى مَوْثوءة ، ووَثَأتها أنا . وقد يُتْرك الهمز .

(٢) ن : « أخت أمية بن أبى الصلت »

(٣) أ،ب،ج « ظفر » « تصحيف » وفى القاموس (وثب) : وثَبَ الرجلُ : **طَفَر ، وفى المعجم** الوسيط (وثب) : وثب الرجلُ : طَفَر وقَفَزَ ، وقَعَد فى لغة حمير .

(٤) ن : فى حديث على يوم صِفّين .

(٥) ن : وفى حديث هُزَيل : « أيَتَوثَّبُ أبو بكر على وَصِىّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ ودّ أبو بكر أنه وَجَد عَهْدًا مِن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأنه خُزِمَ أنْفُه بِخِزَامةٍ » : أى يَستولى عليه ويظلِمُه . معناه : لو كان عَلِىٌّ معهودًا إليه بالخلافة لكان فى أبى بكر من الطاعة والانقياد إليه ما يكون فى الجَمَل الذليل المنقاد بخِزامَتِهِ .

: أى يَسْتَوْلى علَيه .

﴿وثر﴾ ـ فى حديث[1] ابن عُمر ـ رضى الله عنهما ـ : «ولانَصفًا وَثيرةً»

: أى وَطِيئة[2] لَيِّنَةً ؛[3] ومنه المِيثَرَةُ .[3]

ـ ومنه حديثُ ابن عبّاس ـ رضى الله عنهما ـ : «قال لِعُمَر ـ رضى الله عنه ـ لو اتَّخَذْتَ فراشًا أَوْثَرَ منه »

: أى أوطَأَ وألْيَنَ وأمْهَدَ .

وقد وَثُر يَوْثُرُ وَثَارَةً ، والمرأةُ السَّمِينَة وثِيرَةٌ لِوَثَارَة[4] عَجُزِها بالسِّمَن والضِّخَمِ .

﴿وثم﴾ ـ فى الحديث : «أنه كان لَايَثِمُ التَّكْبِيرَ»

: أى لايَكْسِرُه ، بَلْ يُتِمُّه ، والوَثْمُ : الكَسْرُ والدَّقُّ .

: أى يَأتى به تامًّا فى اللّفظ على جِهةِ التّعْظِيم ، مع مُطابَقَةِ اللِّسَانِ والقَلْبِ ، والوَثيمَة : الحَجَر .

ـ ومنه قَولهم[5] : «لا وَالذى أخرجَ النارَ من الوَثيمَةِ»

: أى الحِجَارَة المكْسُورَة .

* * *

(١) ن : وحديث ابن عمر وَعُيَيْنَة بن حِصْن : « ما أخَذْتَها بَيْضَاء غَرِيرةً ولا نَصَفاً وثِيرة »

(٢) ب،ج : « وطِيَّةً » والمثبت عن أ .

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .

(٤) ب : « لوثَرَة » والمثبت عن أ،ج .

(٥) ن : وفيه : « والذى أخْرجَ العَذْقَ من الجريمة ، والنّارَ من الوَثِيمة »
وفى اللسان (جرم) : الجريمة : النواة ـ وفى مادة (عذق) : العَذْق : النخلة بِحَمْلها ـ وعزى لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الجيم﴾

﴿وجأ﴾ ٣٢٥ / ـ فى حديث أبى رَاشِدٍ : «كُنتُ فى مَنائخِ أهلى فنَزَا[١] منها بَعِيرٌ ، فَوَجَأْتُه بحدِيدةٍ »

يقال : وَجَأْتُه بالسِّكِّين واليَدِ[٢] وَجْأً ؛ إذا غرزتَهما فيه .

ووَجَأْتُه وِجاءً : خَصَيتُه .

[٣] ـ ومنه الحديث : «أنه[٣] ضَحَّى بكَبْشَيْنْ مَوْجُوءَيْن»[٤]

: أى مَنزُوعَى الأُنثَيَين ، وفيه دَليل على أنَّ الخَصِىَّ فى الضَّحايا غيرُ مَكرُوهٍ ؛ وقد كرِهَه بَعضهم لِنقصِ العُضْوِ ، وهذا نَقْصٌ ليسَ بعَيْبٍ ؛ لأن الخِصاء يَزِيد اللَّحْمَ طِيباً ، وينفى عنه الزَّهُومَةَ ،[٥] وسُوءَ الرَّائحةِ .

ومنهم من يَرْوِيه : «مَوْجِيَّيْن» .

ـ وفى الحديث[٦] : «فعلَيْه بالصَّوْم فإنَّه له وِجاءٌ»

---

(١) ب،ج : « فنَدَّ منها بعير » ، والمثبت عن أ،ن .

(٢) أ : « والمد » (تحريف) والمثبت عن ب،ج .

(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٤) ن : أى خَصِيَّيْنْ . ومنهم مَن يَرْويه « مُوجَأيْنِ » بوزن مُكْرَمَيْنْ وهو خطأ ، ومنهم مَن يَرْويه : « مَوْجِيَّيْنْ » بغَير هَمْز على التخفيف ، ويكون من وجَيْتُه وَجْياً فهو مَوْجِىٌّ .

(٥) فى اللسان (زهم) : الزُّهومة : ريحُ لحم سَمِين مُنتِن .

(٦) ن : فى حديث النكاح « فمن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء » الوجاء : أن تُرضَّ أُنْثَيا الفَحْل رضًّا شَدِيداً يُذْهِبُ شهْوَةَ الجماع ، وَيَتنزَّل فى قَطْعه مَنْزلةَ الخَصِى . وقد وُجِىءَ وجاءً فهو مَوْجُوء .

وقيل : هو أن تُوجَأَ العُرُوقُ ، والخُصْيَتان بحالِهما . أراد أنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكاح كما يَقْطَعه الوجَاء على الصحة .

هذا الحديث والذى سبقه جاءا فى النسخ المخطوطة (وجى) وأثبتناهما هنا على الصحة .

رواه بَعضُهم «وَجَى» يُرِيدُ الحَفَى ، وذلك بَعِيدٌ ؛ لأنّ ذلك مَنْ مَشَى كثيرًا ، لا أن يُسْتَعملَ بمعنَى الفُتُور ؛ فإنّ مَن وجِئَ فقد فَتَر عن المَشْى .

وفى الحدِيث حُجَّة لمن جَوَّز إغراءَ الغائب ؛ لأنه قال : «علَيه بالصَّوم» والمَشهُور أنّ الإغراء للحَاضِر .

﴿وجب﴾ ـ فى الحديث : «إذا كان البَيْعُ عن خِيارٍ فقد وجَبَ»

: أى إذا قال بَعْد العَقْدِ[1] : اخْتَرْ رَدَّ البَيْع أو إنْفاذَه ، فاخْتارَ الإنفاذَ وجَبَ وتَمَّ وإن لم يَفْتَرِقَا .

قال الأصمَعِىُّ : وجَبَ البيعُ يجِبُ وجُوباً وجِبَةً . وأوجبه فلانٌ إيجَاباً .

وقال سلَمةُ : الوَجِيبَةُ : أن يُوجِبَ البَيعَ ؛ وهو أن يَأخُذَ كُلَّ يوم منه بعضًا ؛ فإذا فرغ قيل : استَوفَى وجيبَتَه .

ـ وفى حديث[2] آخرَ : «أنّه مَرَّ بِرَجُلَين يَتَبايَعان شاةً ، فقال أحدُهما : والله لا أَزِيدُ على كذا ، وقال الآخَر : والله لا أَنْقُصُ مِنْ كذا ، فقال : قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُما»

: أى حَنِثَ وأَوْجَبَ الإثمَ والكَفَّارةَ على نَفْسِهِ .

ـ فى حديث سَعيد : «لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرة لسَمِعْتُم وجْبَةَ الشَّمسِ» . [3]

وهى مَصْدَر وجبَت الشَّمْسُ ؛ إذَا سَقَطَت لِتَغِيبَ .

ـ فى حديث الحَسَن فى كَفَّارة اليَمِين : «يُطْعِمُ عَشَرةَ مَساكِين وجْبَةً

---

(١) أ،ب،ج : العقدة ، والمثبت عن ن .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : أى سُقُوطَها مع المَغِيب . والوَجْبَةُ : السَّقْطة مع الهَدَّة .

واحِدَة»

قال الفَرّاء : أوْجَبَ الرجُلُ : أَكَلَ الوَجْبَةَ ؛ وهى أَكْلةٌ واحِدَةٌ فى اليوم واللَّيلةِ ، ووَجَبَ الرجُلُ على نَفْسِه الإطعَامَ بمَعْنَاه .

ـ ومنه حَديثُ خالدِ بن مَعْدَان : «مَن أجابَ وجْبَةَ خِتانٍ غُفِرَ له»

ـ فى صَحِيفةِ[1] أبى عُبَيدَة ومُعَاذٍ : «إنَّا نُحَذِّرُك يَوْماً تَجِبُ فيه القُلُوب ، وتَعنُو فيه الوُجُوهُ»

تَجِبُ : أى تخفِقُ وجْباً ووَجِيبًا ، وتَعنُو : تخضَعُ .

ـ فى حديث[2] عبدالله بن غالِب : «أنه كانَ إذا سجَدَ تَوَاجَبَ الفِتْيانُ ، فَيضَعُون على ظَهْرِه شَيئاً ، فيَذهَب الرجُلُ إلى الكَلاَّءِ ويَجِىءُ وهو ساجِدٌ»[3]

: أى أوْجَبَ بَعضُهم على بَعْضٍ شيئاً ، كَهَيئة السِّبَاقِ ، والمُراهَنَةِ . والكَلاَّءُ ، بالتَّشْدِيد والمَدِّ : ناحِيَةٌ بَعِيدة مِن البَصْرَةِ .

ـ فى حديث أبى سَعِيدٍ : «غُسْلُ[4] يَوم الجُمُعَةِ وَاجِب»

قال الخَطَّابى : معناه وجُوبُ الاخْتِيار والاسْتِحْباب ، دون وُجُوب الفَرْض ؛ وإنّما شَبَّهَه بالوَاجب تَأكِيدًا ، كما يَقُول الرَّجُل لصَاحِبه : حَقُّك علَىَّ واجبٌ ، وأنا أُوجبُ حَقَّك ، وليسَ ذلك بمعنَى اللُّزُوم الذى لايَسَع غيره ، يَدلُّ عليه الأحاديثُ الأُخَرُ ،

---

(١) ن : « وفى حديث أبى عبيدة ومعاذ » ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : « **تَواجَبُوا** : **أى** تَراهَنوا ، فكأنّ بَعْضَهم أوجبَ على بَعضٍ شيئا ، والكَلاَّء ـ بالمدّ والتشديد ـ : مَرْبَطُ السُّفُن بالبَصْرة ، وهو بَعيدٌ منها »

(٤) ن : « غُسْلُ الجُمُعة واجبٌ على كُلّ مُحْتَلِمٍ »

وكانَ الحسَنُ يَراهُ وَاجِبًا ، وحُكِى ذلك عن مَالِك .[1]

ـ فى حديث صِلَةَ[2] : «فإذَا بوَجْبَة»

وهى صَوْتُ السُّقُوط .

﴿وجج﴾ ـ فى الحديث[3] : «آخِر وَطْأةٍ وَطِئَها الله ـ عزّ وجلّ ـ بِوَجٍّ»

وهى من ناحِيَةِ الطَّائف .

قال سُفيان بن عُيينَة : يعنى آخر غزوَةٍ غَزاها رسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الطَّائف . وحُنَين : وادٍ قِبَل الطَّائف ؛ وهو آخر مَا أوقع الله عز وجلّ بالـمُشركين .

ـ ورُوى عن كعب : «إنَّ وَجًّا مُقَدَّسٌ ، منه عَرَجَ الرَّبُّ تَبارَكَ

---

(١) ن : يقال : وجَب الشَّىء يَجبُ وجُوباً ؛ إذا ثَبَتَ ولزم . والواجب والفَرْض عند الشّافعى سَواء ؛ وهو كلُّ ما يُعاقَبُ على تَركه ، وفرَّق بينهما أبو حنيفة ، فالفَرض عنده آكَدُ من الواجب .

وانظر فتح البارى شرح صحيح البخارى « باب فضل الغسل يوم الجمعة/٢ص ٣٥٦ من الجزء الثانى » .

(٢) فى الفائق (جشر) ١/٢١٦ : ومن الجَشَر حديث صِلَةَ بن أَشْيَم قال : خرجت إلى جَشـر لنا ، والنخل سُلُب ، وكنت سريعَ الاستِجاعةِ ، فسَمِعتُ وجْبَةً ، فإذا سِبٌّ فيه دَوخَلَّةٌ رُطَب ، فأكلتُ منها ، فلو أكلتُ خبزًا ولَحماً ما كانَ أَشبعَ لى منه » .

الجَشَر : فَعَل بمعنى مفعول ، وهو المَالُ الذى يُجشَر : أى يُخرَجُ إلى المرعَى فَيُبات فيه ولا يُراح إلى البيوت ـ والسُّلُب : لاحَملَ عليها ، الواحدة سَلِيب والاستجاعة : قوة الجوع . والوجْبَة : صوت السقوط . السِّبُّ : الثوب الرقيق . الدَّوخَلّة : سَفيفة من خُوصٍ .

(٣) الحديث فى الفائق (جبن) : ١/١٨٥ : قال عمر بن عبد العزيز : زعمت المرأة الصالحة خَوْلَةُ بنتُ حكيم امرأةُ عثمان بن مظعون ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ خرج ذات يوم وهو مُحتَضِن أحدَ ابنى ابنتِه وهو يقول : والله إنكم لتُجَبِّنُون وتُبَخِّلون وتُجَهِّلون ، وإنكم لمِنْ رَيحَان الله ، وإنَّ آخِرَ وَطْأة وطِئها الله بوجّ »

وجاء فى الشرح : الوَطْأَة : مجاز عن الطَّحْن والإبادة ـ ووَجْه عطف هذا الكلام على ما سبقه التأسُّفُ على مفارقة أولاده لِقُرب وفاته ؛ لأن غزوة حُنَين كانت فى شوال سنة ثمان ، ووفَاتُه فى شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة .

وتعالى إلى السَّماءِ يَوْمَ قَضَى الأَرضَ ، ومنه قَضَى الأرضَ ، ثم خَلَق بعد ذلك السَّماءَ»

والحديث يَحتمل المعْنَيَيْن .

ـ وفى حديث ابنِ مَسعُود ـ رضى الله عنه ـ : «سُبحانَ الذى فى الأَرضِ مَوْطِئُهُ»

ـ وفى حديث آخر : «صَيْدُ وَجٍّ وعِضَاهُه حَرامٌ مُحَرَّمٌ»(١)

فيَحْتَمِل أن يكون على سَبِيلِ الحِمَى له ، وَيحتَمِل أن يكُون حرَّمَه(٢) فى وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، ثم نُسِخَ ؛ لأنّه جاء فى الحديثِ أنه قال : «وذَلكَ قبل نُزولِه الطَّائف وحِصاره ثَقِيف»

﴿وجد﴾ ـ قوله تعالى : ﴿مِن وُجْدِكُمْ﴾(٣)

: أى مِمَّا تَجدون فى غِناكم ومَالِكم .

ـ فى الحديث : «لم يَجِدِ الصَّائمُ على الـمُفْطِر»

: أى لم يَغضَبْ ، من المَوجِدَةِ .

﴿وجر﴾ ـ فى حديث الحَجّاجِ : «جِئْتُكَ فى مِثْلِ وِجارِ الضَّبُع»

وهو جُحْرها الذى تَأوِى إليه .

قال الخطابىُّ : وهو خَطَأ ، إنَّما هو «فى مِثْلِ جَارِّ الضَّبُع»(٤)

---

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ ـ والعضاه : كل شجر عظيم له شوك (ن : عضه) .

(٢) ب،ج : حرمها ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة الطلاق : ٦ ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ﴾

(٤) ن : يُقال : غَيْثٌ جَارُّ الضَّبُع : أى يَدْخُلُ عليها فى وِجارِها حتى يُخْرِجَها منه . وانظر غريب الحديث للخطابى ١٧٨/٣ .

(١ والوَجورِ من الدَّاء : مايُسقَى ويُصَبّ فى وَسط الفَم١) ؛ لأن فى بعض الرِّوَايات : «جِئتُكَ فى ماءٍ يَجُرّ الضَّبُعَ ، ويَسْتَخْرِجُها من وِجارِها»

ـ وفى حديث الحسن : «لَوْكُنْت فى وِجَارِ الضَّبّ٢)»

: يعنى سَرَبَه إذا حَفَر فأمْعَنَ ، وجَمعُه : أَوْجِرَةٌ .

﴿وجس﴾ ـ فى حديث ابن عَبّاس٣) ـ رضى الله عنهما ـ مرفوعًا : «دَخَلتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ فى جانِبِها وَجْسًا ، قيل : هذا بِلَالٌ»

الوَجْسُ : الصَّوْتُ الخَفِىُّ ، وتَوجَّسَ بالشّىءِ : أحَسَّ به فتَسمَّعَ له .

﴿وجع﴾ ـ فى الحديث : «مُرِى بَنِيكِ يُقَلِّمُوا أظفَارَهُم أن يُوجِعُوا الضُّرُوعَ»

: أى لِئلاّ يُوجِعُوا٤) ، كقوله تبارك وتعالى : ﴿يُبَيِّنُ الله لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾٥) قيل معنَاه : أَلَّا تَضِلُّوا .

﴿وجن﴾ ٣٢٦ / ـ فى حديث عَبدِالمَلكِ /بن عُمَير : «قَدِمَ علينا الأحنفُ الكُوفَةَ مع مُصْعَب ، فَما رَأيتُ صُورَة تُذَمُّ إلّا وكانت فيه ، كان صَعْلَ الرأسِ مُتَرَاكِبَ الأسْنَانِ ، مائِلَ الذَّقَن ، نَاتِىءَ الوَجْنَةِ باخِق العَين ، خَفِيفَ العَارِضَين ، أحنَفَ الرِّجلين ، ولكنه كانَ إذَا تكلّم جَلّى عن نفسِهِ»

(١ ـ ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ذكره للمبالغة .

(٣) عُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : لئلا يُوجِعُوها إذا حَلَبُوها بأظْفارِهم .

(٥) سورة الأنعام : ١٧٦ .

الوَجْنَةُ : لحمة الخدّ ونُتُوُّها الخارجُ عن الخدِّ مِـمَّا لايُسْتَحْسَنُ .
والموجَّنُ : العَظِيم الوَجْنَةِ .
ـ[1] فى الحديث : «ماشَبَّهته إلّا بصَوتِ الـمَواجِن» .
جمع المِيجَنة ؛ وهى خشبة يَدُقُّ بها[2] القَصَّار الثِيابَ .
ـ فى حديث[3] : «وَأد الذِّعْلِب الوَجْناء»
الوَجْنَاء : النّاقةُ الصُّلبة وقيل : العظيمة الوَجْنَتَيْنِ[1] .

﴿وجه﴾ ـ فى الحديث[4] : «وُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِه شَارِعة فى الـمَسْجِدِ» : أى أَبْوَابُها ؛ ولذلك قيل : لِناحِيَةِ البَيْتِ التى فيها البَابُ وجْهُ الكَعْبَةِ .

ـ وفى الحديث[5] : «أَنَّه ذَكَر الفِتَنَ كوجوه البَقَر»

(١ ـ ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، ولم يرد فى ن .
(٢) فى غريب الخطابى ٢/١٧٥ والفائق ١/٧٩ : المواجن واحدتها مِيجَنَة ؛ وهى الخشبة التى يدق عليها القَصّار الثوب ـ وفى القاموس واللسان (وجن) : المِيجَنة : مِدَقّة القَصَّار والجمع مواجن ـ وفى المقاييس ٦/٨٨ : الميجنة : الخشبة يُدَقّ بها .
(٣) ن : « ومنه حديث سَواد بن مُطَرِّف » ـ وفى القاموس (ذعلب) ، ن : (ذعلب) : الذِّعلِب : الناقه السريعة .
(٤) ن : « كانت وجوه بُيُوتِ أصحابه شارعةً فى المسجد »
وجهُ البيت : الحَدُّ الذى يكون فيه بابُه ؛ أى كانت أبوابُ بيوتهم فى المسجد . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) ن : فيه : « أَنَّه ذَكَر فِتَناً كوُجوهِ البَقَر »
: أى يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ لأنّ وجُوه البَقَر تَتَشابه كثيرا . أراد أنها فِتَنٌ مُشْتَبِهة ، لا يُدرَى كَيفَ يُؤتَى لها .

وفى رِوَايَةٍ : كَصَيَاصِى[1] البَقَرِ»

: أى قُرونِها ، والوجُوه مَحمُولة على الصَّياصى أيضًا ؛ لأنها فى الوُجُوه .

ـ فى صلاة الخَوْفِ[2] : «طائِفَةٌ تُجاهَ العَدُوّ»

: أى وُجاهَهُم يُواجهُونهم ، والوَاو فى أوّل الكَلِمَةِ تُقْلَبُ تاءً ، مِثل تُقاه وتُخَمَة وتُؤَدَة ، ونحوها .

ـ[3] فى الحديث : «لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم ، أو لَيُخالِفَنَّ الله بيْنَ وُجُوهِكم»

تَفسيرُه فيما نَرى حديثُه الآخَر : «لاتَخْتلِفوا فتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُم»

كأنه يعنى وُجوهَ القُلوب : أى أهواءَها وإرادتَها .

ـ وفى حديث عن الشَّعبِى ، عن الحَارث ، عن عَلِيٍّ مَرفُوعا : «استَوُوا تَسْتَوِ قُلوبُكم» .

ـ فى حديث أبى الدَّرْدَاء : «لاتفْقَهُ[4] حتى تَرَى لِلقرآن وُجوهًا»

: أى تَرَى له مَعانِيَ يَحْتَمِلُها فَتَهابَ الإِقْدامَ عليه[3] .

* * *

(١) فى القاموس (صيص) : الصِّيصِيَّة : قَرنُ البَقَر ، والظِّباء (ج) الصَّياصِى .

(٢) ن : وفى حديث صلاة الخوف : « وطائِفةٌ وُجاهَ العَدُوّ »

: أى مُقابِلَهم وحِذَاءهم ، وتُكْسَرُ الواو وتُضَمّ .

وفى رواية : « تِجَاهَ العَدُوّ » والتاء بدلٌ من الواو ، مثلها فى تُقاة وتخمة .

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : « ألا تَفقَه حتى ترى للقرآن وُجوهًا » والمثبت عن أ ، واللسان (وجه) .

﴿ومن باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ ـ فى الحديث : «أنه رَأى سَعدًا ـ رضِي الله عنه ـ يُشِيرُ فى الصَّلاَةِ بِإِصْبَعَين ، فقال : أَحِّدْ أَحِّدْ»

: أى لاتُشِرْ[1] إلّا بِإِصْبَعٍ واحِدَةٍ ، من الوَحْدَةِ ، والوَاحِد وَالوَحِيد .

ـ ومنه قول عائشة[2] لِعُمَر ـ رَضى الله عنهما ـ : «لِلّهِ أُمٌّ حَفَلَت علَيه لقد أَوْحَدَتْ به»

: أى وَلَدَتْه وجاءتْ به فَرِيدًا[3] وحِيدًا لانَظِيرَ له ، كما يُقالُ : أَذْكرتْ وآنثَتْ ؛ إذَا وَلدَت ذكراً أو أنثَى .

ـ[4] ذكر الزمخشرى أنّ فى الحديث : «أنّ الله تعالى لَمْ يَرْضَ بالوحدانِيَّة لأَحَدٍ غَيرْه ، شِرارُ أُمَّتِي الوَحْدانِيُّ الـمُعْجِب بدِينِه المُرائِى بعَمَلِه» .

يعنى الـمُفارِقَ للجَماعة .

ـ فى الحديث[5] : «لَتُصَلُّنَّ وُحْدانًا»

جمع واحِد ، كَراكِبٍ ورُكْبانٍ[4] .

---

(١) ب،ج : لاتشير ، والمثبت عن أ ـ وسبق هذا الحديث فى مادة (أحد)

(٢) من حديث طويل فى الفائق (زفل) ٢/١١٣ «.. ذاك ابنُ الخَطَّاب ، لله أُمٌّ حَفَلَت له ودَرَّت عليه ..» وجاء فى الشرح : أوحدت به : أى جاءت به واحدًا بلا نظير ، من أوحدت الشاة ، إذا أفذَّت . ويقال : أوحده لله : أى جعله منقطع المِثْلِ .

(٣) ج : « فريدًا أو وَحِيدًا لا نَظيرَ له » والمثبت عن أ،ب .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج، والمثبت عن أ .

(٥) ن : وفى حديث حُذَيْفة : « أوْ لَتُصَلُّنّ وُحْداناً » وجاء الحديث كاملا فى الفائق (بتل) ١/٧٣ .

﴿وحش﴾ ـ فى حديث عبدِالله ـ رضى الله عنه : «أنه كان يَمْشى مَعَ رَسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فى الأرضِ وَحْشاً»

: أى وحْدَه لَيس معَه غَيرُه . وَأصْلُ الوحْشَةِ : الفَرق من الخَلْوَة .

قال ابنُ الأعْرَابى : وَحّشَ بثَوبه ؛ إذَا خافَ أن يُلحَقَ ، فخفَّف عن دابّتِه .

ـ وسُئل[1] سعيدُ بن المسيّب : «عن المرأة يَهْلِكُ زَوْجُها ، وهى فى وَحْشٍ مِن الأَرض»

: أى خَلاءٍ ، يُقال : لَقِيتُهُ بوَحْشِ إصْمِتَ : أى بِبَلَدٍ قَفْرٍ .

ـ فى حديث النَّجاشىِّ : «فنَفَخَ فى إحْليلِ[2] عُمَارَة فاسْتَوْحش»

وفى روَاية : «فطار مَعَ الوحْش»

: أى سُحِرَ به حَتَّى جُنَّ ، فصارَ يَعْدُو مع الوَحْشِ فى البَريَّةِ حتى ماتَ .

وقَدْ تَوحَّشَ وأَوْحشَ ووَحِشَ : جاعَ ، فهو وحْشٌ ووَحِشٌ ، وأنشد :

وَإن بَـاتَ وَحْشـاً ليلةً لم يضِقْ بهَـا
ذِراعاً وَلم يُصْبِح لَهـا وهْوَ خـاشِعُ[3]

---

(١) ن : ومنه حديث ابن المسيّب : « وسُئِل عن المرأة وهى فى وَحْشٍ من الأرض »

(٢) فى المصباح (حلل) : الإحْليل ، بكسر الهمزة ، مخرج اللّبَن من الضرع والثدى ومخرج البول أيضا .

(٣) فى اللسان (وحش) وعزى لحميد يصف ذئبا ، والبيت فى ديوانه /١٠٤ برواية : « وهو خاضع » .

والوَحْشِيّ[1] مِن الدّابّةِ : الجَانِبُ الذى لايُرْكَب منه ولا يُحْلَب ، وقد اختُلِف فيه . وَأوحَشْتُ الأَرْضَ : وجَدْتُها وَحْشَةً . وشَىء وحِشٌ : يُسْتَوحَش منه لقُبحِه .

﴿وحف﴾ ـ [2]فى حديث ابن أُنَيْسٍ : «تَناهَى وَحْفُها» شَعْرٌ وَحْفٌ[3] : كثِيرٌ ، وقد وحُفَ ووَحِفَ[2] .

﴿وحل﴾ ـ فى حديث سُراقة ـ رضى الله عنه ـ : «فَوَحِلَ بِي فَرسى وَإنِّى لَفِى جَلَدٍ من الأَرْض»

٣٢٧ / : أى أوْقَعَنِي / فى الوَحَل ، وهو الطِّينُ ، يعنى كَأَنَّهُ يَسِيرُ فى طِينٍ .

والجَلَدُ : ماصَلُبَ من الأَرْض .

﴿وحوح﴾ ـ [4] فى الحديث فى الذى يَعْبُر الصِّراط حَبْوًا : «وهم أصحابُ وَحْوَح»[5]

---

(١) أ،ب،ج : الوحشى من الدَّابة : الجانب الذى يُرْكَبُ منه ويُحْلَب ، وقد اختلف فيه ، والمثبت عن اللسان .
قال الأزهرى : جوّد الليث فى هذا التفسير : فى الوَحْشِيّ والإِنْسِيّ ، ووافق قولُه قولَ الأئمة المُتقِنين ، وروى عن المفضل ، وعن الأصمعى ، وعن أبى عبيدة ، قالوا كلهم الوَحْشِيّ من جميع الحيوان ، ليس الإنسان هو الجانب الذى لا يُحْلَب منه ولا يُرْكب ، والإنسى : الجانب الذى يركب منه الراكب ، ويَحلُب منه الحالب .
قال أبو العباس : واختلف الناس فيهما من الانسان ، فبعضهم يُلحقُه فى الخيل والدواب والإبل ، وبعضهم فرّق بينهما ، فقال الوحشى : ماوَلِى الكتِفَ ، والإنسِيُّ : ما ولى الإبْط .
قال : هذا هو الاختيار ؛ ليكون فرقا بين بنى آدم وسائرِ الحيوان

(٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٣) ن : يقال : شَعْرٌ وَحْفٌ وَوَحَفٌ : أى كثيرٌ حسَنٌ . وقد وحُفَ شعْرُه ، بالضم .

(٤) هذا الحديث وشرحه ، ورد بالأصل المخطوط أول « باب الواو مع الحاء » وأثبتناه هنا حسب ترتيب المواد .

(٥) ن : « أى أصحاب مَنْ كان فى الدنيا سيّدا »

الوَحْوَحة : صَوْتٌ مع بَحَحٍ ، ووَحْوَحَ الثَّوْرُ : صوَّت ، والوَحْوَحُ : السَّيِّد مِن الرِّجَالِ ، فإن كان مِن الأوّل ، كأنه يعنى أصحابَ الجدالِ والخُصومات والشَّغْب فى الأسواق وغيرها ؛ وإن كان من الثانى ، فكما فى الحديث الآخر : «هَلَك أَصحابُ العُقْدة» : يعنى الأُمَراء .

﴿وحى﴾ ـ فى حديث[1] الحارث الأَعوَر : «القرآنُ هَيِّنٌ ، الوَحْىُ أشدُّ منه» قيل له : أرادَ بالوَحْىِ : الخَطَّ والكِتَابَةَ .

يُقال : وحَيْتُ الكتابَ وَحْياً فأنا وَاحٍ ، والكِتَابُ مُوحِىٌّ ، وأنْشَد :

★ لِقَدَرٍ كان وَحَاه الوَاحِى ★[2]

كذا ذَكَرَه عَبْدُالغافِر[3] ؛ وإنما الـمَفْهُوم من كلامِ الحارث عند الأَصْحَابِ شىءٌ تقُولُه الشِّيعَةُ : أنه أوحِىَ إلى رسُولِ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ [4شىء4]، فخَصَّ به أَهْلَ البَيْتِ . والله عزَّ وجَلّ أعلم .[5]

---

(١) ن : « وفى حديث الحارث الأعور : « قال عَلْقَمةُ : قَرأتُ القرآن فى سَنَتَيْنِ فقال الحارث : القُرآنُ هَيِّنٌ ، الوحْىُ أشدّ منه »
أراد بالقُرآنِ القِراءةَ .. »

(٢) فى اللسان (وحى) ، والتكملة (ثرمد) وعزى للعجاج وجاء بعده :
★ بثَرْمَداءَ جَهرةَ الفِضاحِ ★
وجاء فى الديوان / ٤٣٩ .

(٣) ب : « عبد الغَفَّار » والمثبت عن أ،ب .

(٤ ـ ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٥) ن : وقد تكرر ذكر « الوَحْى » فى الحديث . ويَقَع على الكتابة ، والإشارة ، والرسالة ، والإلْهام ، والكلام الخَفِىِّ . يقال : وحَيْتُ إليه الكلام وأَوْحَيْتُ .

ـ [1] فى الحديث[2] : «إن كان خيرًا فتَوَخَّه» .

: أى تَسَرَّع إليه من الوَخَاء ، وهو السُّرعة فهو وَخْى ، والهاء للسَّكْت ، أو لِضَمير الأَمْرَ[1] .

* * *

(١-١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « إذا أردت أمرأ فتدبّر عاقِبتَه ، فإن كان شَرًّا فانْتَهِ ، وإن كان خيراً فتَوَخَّه » ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الخاء﴾

﴿وخد﴾ ـ[1] فى وفاة[2] أبى ذَرّ : «تَخِدُ بهم رَواحِلُهم»
: أى تعدوا . يُقال : وخَد يَخِد وخْدًا ؛ وهو سَعَة مابين الرِّجْلَين .[1]

﴿وخم﴾ ـ فى الحديث : «فاسْتَوْخَمْنا هذه الأرْضَ»
: أى اسْتثقَلناها ، ولم يوافقنا هَواؤُها .
وقد وخُمَ إذا ثَقُل فلم يُسْتَمْرَأ ، [وتوخَّمته][3] مِثلُ استَوْخَمْتُه ، فهو وَخِمٌ ووخِيمٌ ، والتُّخَمةُ عند بَعْضِهم من هذا ، أصْلُهُ وُخَمَةٌ كما تَقدَّم .

* * *

(١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : فى حديث وفاة أبى ذر : « رَأى قَوماً تَخِدُ بهم رَواحِلُهم »
الوَخْدُ : ضَربٌ من سَيْر الإبل سريعٌ .
(٣) ب،ج : « ووخَّمتُه » ، والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ ـ فى الحديث[1] : «أَوْدَاجُهُم تنفُخ أو تَشْخُبُ دَمًا»
الأَوداج : جَمْع الوَدَج ؛ وهو ما أحَاط بالعُنُقِ مِن العُرُوقِ التى يَقطعُها الذَّابِح ، وقيل : الوَدَجانِ : عِرْقان غَلِيظان عَريضَان عن يمين ثُغْرَة النَّحْرِ ويَسارِهَا . وقيل : مُسْتبطِنَان فى العُنُقِ ، وقيل : فى الأَخدَعِ .
ـ وفى الحديث[2] : «كلّ ما أفْرَى الأَوْدَاجَ»

﴿ودد﴾ ـ [3] فى حديث عَلْقَمة : «على وَدٍّ»[4]
أصله وَتْد فأَدغَم ، وهو الوَتِد .
يقال : وَدَدْت الوَدَّ : أى وَتَدْتُه .[3]

---

(١) ن : فى حديث الشُّهداء : « أَوْداجُهم تَشْخُب دمًا »
(٢) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .
(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٤) انظر الحديث كاملا فى فتح البارى ٧/ ٣٤٠ ـ مغازى /١٦ ، وجاء فيه: « **فلما دخل** الناسُ أغلق البابَ ، ثم علّق الأغالِيقَ على وَدٍّ » . فى خبر مقتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحُقَيْق .
وجاء فى الشرح : الأغاليق جمع : غَلَق ، بفتح أوله ، ما يُغلَق به الباب ، والمراد بها المفاتيح ، كأنه كان يغلق بها ويفتح بها ، كذا فى رواية أبى ذر . وفى رواية غيره ، بالعين المهملة ، وهو المفتاح بلا إشكال .
وجاء فى المصباح (وتد) : الوَتِد ، بكسر التاء فى لغة الحجاز وهى الفصحى ، وجمعه أوتاد ، وفتح التاء لغة ، وأهل نَجْد يسكنون التاء ، فيدغمون بعد القلب ، فيبقى وَدَّ ـ ولم يرد هذا الحديث فى ن .

﴿ودع﴾ ـ فى حديث[1] سَهْل بن أبى حَثْمَه ـ رَضى الله عنه ـ : «إذَا خَرصْتُم فدَعُوا الثُّلُثَ أَو الرُّبُع»

قيل : معناه : دعوا لهم هذا القدرَ لِيُفرِّقُوه على قَرَابتِهم وجِيرَانِهم بأنفُسِهم ، ويحتمل أن يُريدَ به : إذَا لم يَرْضَوْا بِخَرْصكُم فدَعُوا لهم الثُّلُثَ ، ليتَصَرَّفُوا فيه ، ويضمَنُوا حَقَّه ، ويدَعُوا البَاقى إلى أن يَجِفَّ ويؤخَذَ حَقُّه ، لا أنه يُترَكُ لهم ذلك بلا عِوَض ، ولا إخراجِ حَقٍّ .

ـ فى الحديث : «ارْكَبُوا هذه الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وايْتَدِعُوهَا سَالِمَةً»

[2] يُقَالُ : ايْتَدَع واتَّدَعَ تُدَعَةً على وَزْن تُخَمَة ، بمعنى وَدَعَ وَدَاعَةً ، فهو مُتَّدِعٌ ؛ أى صاحِبُ دَعَةٍ وخفضٍ ، كأنه يُرِيدُ : رَفِّهُوا عنها إذا لم تَحْتاجُوا إلى رُكوبها .

ـ فى الحديث : «مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ الله تعالى له»

---

(١) ن : « وفى حديث الخَرْص : « إذا خَرصْتُم فَخُذوا ودعوا الثُّلُثَ ، فإن لم تَدعُوا الثُّلُث فَدعُوا الرُّبُع » وفى المصباح (خرص) : خَرَصْتُ النَّخلَ ، من باب قتل : حَزَرْت تَمرَه .
وجاء فى ن أيضاً : قال الخطَّابى : ذهب بعضُ أهل العلم إلى أنه يُترَكُ لهم من عَرَض المال ، تَوْسِعَةً عليهم ؛ لأنه إن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوفىً أَضرَّبهم ، فإنه يكون منه السَّاقِطةُ والهالِكةُ وما يأكلُه الطَّيْرُ والناس . وكان عمر يأمر الخُرَّاص بذلك .
وقال بعضُ العلماء : لا يُتْرك لهم شىءٌ شائِعٌ فى جُمْلةِ النَّخْل ، بل يُفْرَدُ لهم نَخَلاتٌ معدُودة قد عُلِم مقدارُ ثَمَرِها بالخَرْصِ .

(٢) ن : أى اتركوها ورَفِّهُوا عنها إذا لم تَحْتاجوا إلى رُكوبها . وهو افْتَعَل ، من وَدُع بالضم وَدَاعةً ودَعَةً : أى سَكَن وتَرفَّهَ ، وايْتَدع فهو مُتَّدِع : أى صاحِب دَعة ، أو مِن وَدَع ، إذا تَرك ، يُقال : اتَّدَع وايْتَدع ، على القَلب والإدغام والإظهار .

الوَدَعُ ـ بفَتح الدَّال وسُكُونِها[1] ـ : شَيءٌ يكُون فى البَحر مُجوَّفٌ يُعَلَّقُ مِن مَخافَة [العَيْن] [2] .

ـ وقَوله : «لاوَدَع الله تعالى له» : أى لاجَعَلَه الله فى خَفْضٍ ودَعَةٍ وسُكُونٍ . وقيل : معناه : لاخفَّف الله تعالى عنه مايَخافُه ، مَأخُوذٌ مِن وَدَعَه يَدَعُه : أى تركَه ؛ وقَلَّ مايُسْتَعْمل الماضى منه إلاّ كقَول الشّاعِر :

★ غَالَهُ فى الحبِّ حتى وَدَعَه ★[3]

ـ فى الحديث : «أنه وادَعَ بنى فُلانٍ»

: أى سَالَم وصَالَح على أَن يَترك كُلُّ واحدٍ منهم صاحِبَه من الحَرب والأَذَى[4] .

---

(١) ن : جَمْع ودَعَه ، وهو شىءٌ أبيضُ يُجْلَبُ من البَحْر يُعَلَّق فى حلوق الصِّبْيان وغيرهم . وإنَّما نَهَى عنها ؛ لأنهم كانوا يُعَلِّقونها مخافَةَ العَيْن ـ وعزيت إضافته فى النهاية للهروى ، ولم أجده فى الغريبين وهو لأبى موسى .

(٢) سقط من ب والمثبت عن أ،ج،ن .

(٣) فى اللسان ، وكتاب الأفعال للسرقسطى (ودع) ٤/٢٤٣

ليتَ شِعرى عن خَليلى ما الذى
غَالَه فى الوُدِّ حتى وَدَعَه

وعزى فيهما لأبى الأسود ـ وجاء فى تهذيب اللغة ٣/١٣٦ منسوبا لأسد ابن زُنَيْم الليثى ، وجاء بعده :

لا يكن بَرقُك بَرقا خُلَّبا
إن خَيرَ البَرْق ما الغَيثُ معه

(٤) ن : وحقيقة المُوَادَعة : المُتاركة : أى يدَعُ كلُّ واحِدٍ منهما ما هو فيه .

﴿ودف﴾ ـ فى الحديث : «فى الوُدَافِ[1] الغُسْلُ»
: وهو القَطْرُ الغلِيظُ من الذَّكَر فوقَ المَذْى ، وقد وَدَفَ الشَّحْمُ وغَيرُه : سال وقَطَرَ ، واسْتَودَفْته .

﴿ودق﴾ ـ قولُه تعالى : ﴿فَتَرَى الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾[2]
: أى المَطَر .
ـ وفى الحديث :[3] «فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ»
: أى حَرٍّ شَدِيدٍ أشدّ مَايكُون من الحَرِّ بالظَّهَائِرِ .
ـ [4]فى شِعرِ[5] علىّ ـ رضى الله عنه ـ :
★ بِذَاتِ وَدْقَيْنِ . . . ★
يُقال ذَلِك للحَرْب الشَّديدةِ تُشَبَّه بالسَّحابة ، ذَات مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ .
ويجوز أن يكون بمعنى الوِدَاق ؛ وهو الحِرْص على[6] الفَحْل ؛ لأنَّ الحَرْبَ تُوصَفُ باللِّقَاح .[4]

﴿ودى﴾ ـ فى حديث أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ : «لم يَكنْ يَشْغَلنِي عن النَّبيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ غَرْسُ الوَدِىّ»
يعنى صِغارَ النخلِ ، الوَاحِدَةُ وَدِيَّةٌ ؛ وهى الفَسِيلُ أيضًا .

---

(١) أ،ب،ج : « الوِداف » بكسر الواو خطأ ، والمثبت عن ن ، واللسان ، (ودف)
(٢) سورة النور : ٤٣ .
(٣) ن : « وفى حديث زياد » .
(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٥) ن : واللسان (ودق) وفى حديث على :
فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بِذَاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ
(٦) ن : على طلب الفحل .

ـ ومنه فى حديث طهْفَةَ : «مَاتَ الوَدِىُّ»[1]

يعنى يَبِسَ من شِدَّة القَحْطِ .

فأمَّا الوَدْىُ فماءٌ رقيق يَخرُجُ على أَثر البَولِ من غَير شَهوةٍ ؛ وقد يُقال فيه : الودِىُّ أيضاً والوَدِى ـ بسكون اليَاءِ ـ إلّا أنّ الأوّلَ أصحّ .

ـ فى حديث القَسامَةِ : «فَوَدَاهُ من إبِلِ الصَّدَقَة»

: أى أدَّى[2] دِيَتَهُ .

ـ وفى حديث آخر : «إن أَحَبُّوا قَادُوا ، وإن أحبُّوا وَادُوا»

: أى إن أرادُوا اقتصُّوا ، وإن شَاءُوا أخَذُوا الدِّيَةَ ، واتَّدَى : أخذَ الدِّيةَ أيضاً ،[3] والوادى : مَسلَك الماء بين الإكامِ[3] .

* * *

(١) ن : الوَدىّ ـ بتشديد الياء ـ : صِغَارُ النَّخْل ، الواحدة : وَدِيَّة .

(٢) ن : « أى أَعْطَى دِيَتَه . يُقال : ودَيْتُ القَتِيلَ أدِيه دِيَةً ؛ إذا أَعْطَيتَ دِيَتَه ، واتَّدَيْتُه : أى أَخَذْتُ دِيَتَه ، والهاء فيها عِوَضٌ مِن الواوِ المحذوفة . وجمعها : ديات» .

(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الذال﴾

﴿وذح﴾ ـ فى حديث الحجاج : «أنه رَأَى خُنْفَساءةً فقال : قاتَلَ الله
٣٢٨ / تعالى / أقواما يَزعُمُون أنّ هذه مِن خَلْقِ الله عزّ وجلّ ،
فقيل : فمِمَّ هىَ ؟ قال : مِن وَذَح إبليسَ»

الوَذَحُ : مايَتَعَلَّق بِأَلْيَةِ الشَّاة من البَعَر وغيره .

يُقال : وَذِحَت[1] الغنَمُ تَوْذَحُ وتَيْذَحُ وَذَحاً ، وقدَ ذكره صاحِبُ التَّتِمّة بالخاءِ المُعْجَمَة .

* * *

(١) أ،ب،ج : وَذِحت الغَنَم تَوذَح وتَاذح وَذَحًا ، والمثبت عن ن واللسان (وذح) .

﴿ومن باب الواو مع الراء﴾

﴿ورث﴾ ـ [1] رُوِى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «أنه كان يقول : اللَّهُمَّ مَتِّعْنى بسَمْعِى وبَصَرى ، واجْعَلْهُمَا الوارِثَ مِنِّى [1]» .

﴿ورد﴾ ـ [2] فى الحديث : «إذا أخذأهْلُ الجنَّةِ فى السَّمَاع وردَت كلُّ شجَرةٍ فى الجنَّةِ»

: أى أظهَرت وَرْدَهَا ؛ وهو نَوْرٌ طيّبُ الرَّائحة . ونَوْرُ كل شَجرة وَرْدٌ .

ـ وفى قِصَّة نُوحٍ عليه السَّلام :«فضَرَبَ ظهرَ الورد فاستَخرجَ منه الضَّيْوَنَ»

قيل : الوَرْدُ : الأسَدُ ؛ لأنّ لونَه يضربُ إلى الصُّفْرَة ، فإنه يتورَّدُ عَلى أَقرانِه .

والوَرْدُ : الجرِىءُ ، والضَّيْوَنُ : السِّنَّوْرُ ، وفى شِعْر حُمَيد بن ثور :

* ونَجَدَ الماءُ الذى تَوَرَّدَا * [3]

: أى تَلوَّنَ ، شبَّهَهُ بتلَوُّنِ السِّيدِ إذا تَوَرَّدَ فجاءَ مِن كُلِّ وَجْهٍ . [2]

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .
وجاء فى الشرح من ن : أى ابقِهما صحيحَين سَلِيمَيْن إلى أن أَمُوتَ .
وقيل : أراد بَقاءهما وقُوَّتهما عند الكِبَر وانحلال القوى النَّفْسانِيَّة ، فيكون السَّمْع والبَصَر وارثَىْ سائر القُوَى ، والبَاقِيَيْن بَعْدَها .
وقيل : أرَاد بالسَّمْع وعْىَ ما يَسْمَع والعَمَلَ به ، وبالبَصر الاعتبارَ بما يَرى .
وفى رواية : « واجْعَلْه الوَارِثَ مِنِّى » فردَّ الهاء إلى الإمْتَاع ، فلذلك وحَّدَه .

(٢ـ٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .

(٣) فى الديوان /٧٧ ضمن ثلاثة عشر بيتاً .

﴿ورس﴾ ـ فى الحديث : «وعليه مِلْحَفَةٌ وِرْسِيَّة»

الوَرْسُ : صِبغٌ أصْفَر يخرجُ على الرِّمْثِ بين الشِّتاءِ والصَّيفَ ؛ وقد أورَسَ الرِّمْثُ والمكانُ فهو وارِسٌ . والقياسُ مُوْرِسٌ وقد ورَّسْتُ الثَّوبَ .

قال الجبَّانُ : مِلحفَةٌ وَرْسِيَّةٌ : صُبِغَتْ بالوَرْسِ ، قال : ولعَلها اسمٌ غير وَصْفٍ .

ـ فى حديث الحُسَين ـ رضى الله عنه ـ : «أنّه اسْتَسْقَى فَأُخرج إليه قَدَحٌ ورْسِيٌّ مُفَضَّضٌ» .

(١) الوَرسِيُّ مِن الأقدَاح : النُّضَارُ الخالِصُ الأَصْفَر .

﴿ورع﴾ ـ فى حديث ابن عَوفٍ : «بِنَهْيِه يَرِعُونَ»(٢) : أى يَكُفُّون .

يُقَال : وَرَّعْتُ فُلاناً فتوَرَّعَ وَوَرِعَ ؛ أى كَفَّ عن المحَارِم .

ـ ومنه الحَديثُ الآخر : «مِلاَكُ الدِّينِ الوَرَعْ(٣)» .

ـ(٤) فى حديث عمر :(٥) «رأى رِعَةً سَيِّئة»

يُقال : وَرِع يَرِع رِعَةً ، مِثْل : وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ؛ إذَا كَفّ عمَّا لا يَنبغِى ، وهو هاهنا : الاحْتِشَامُ .(٤)

---

(١) ن : هو المَعمُول من الخشب النُّضَار الأَصْفَر ، فَشُبِّه به ؛ **لصُفْرَتِه** .

(٢) جاء الحديث كاملا فى الفائق (حبا) ١/٢٥٥ ، وجاء فيه « .. لكل أَجلٍ كتاب ، ولكل بيت إمام ، بأمره يقومون ، وبنَهْيِه يَرعون » .

(٣) ن : الوَرَعُ فى الأصل : الكَفُّ عن المحارم والتَّحرُّج منه .
يقال : وَرِع الرَّجُل يَرِعُ ـ بالكَسْر فيهما ـ ورَعاً ورِعةً فهو وَرِع ، وتَوَرَّعَ من كذا ، ثم اسْتُعِير للكَفِّ عن المُباح والحَلال .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : « وفى حديث الحَسَن : « ازدَحَمُوا عليه ، فرأى منهم رِعَةً سَيِّئَةً ، فقال : اللّهمّ إلَيْك » يريد بالرِّعَة هاهنا : الاحْتِشامَ والكَفَّ عن سُوء الأدب ، أى لم يُحسِنُوا ذلك .

﴿ورق﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿مِن وَرَقِ الجَنَّةِ﴾[1]

قال الخليل : الورَق : وَرَق الشَّجرِ والشَّوْكِ .

وقال أبُوحَنيفَةَ الدِّينَورى : الوَرَقُ فى الشَّجَرِ والنَّباتِ لكُلّ مَاينبسِطُ ، وكَانَ له عَيْنٌ فى وَسَطِهِ ، ووَرَقُ الدُّنيا : نَعِيمُها .

ـ[2] فى حديث عَرْفَجَة :[3] «أنّه اتَّخَذَ أنْفاً من وَرِق[4]» .

ذَهب الأَصمعىُّ : إلى أنه الوَرَق ـ بفتح الراء ـ يعنى الرَّقّ الذى يُكتَب فيه ، ويَردُّ عليه رُواةُ مَنْ رَواه مِن فِضَّةٍ .

ـ فى الحديث[5] : «رَجُلان مِن مُزَيْنَةَ يَنْزِلان جَبَلاً يقال له : وَرِقان ، فَيُحْشَرُ النّاسُ ولَايَعْلمانِ»

ذكر الزمخشرى أنه جبل على وزن قَطِران .[2]

﴿ورك﴾ ـ فى الحديث : «جَاءتْ فاطمَةُ مُتَوَرِّكَةً الحسَنَ ـ رضى الله عنهما»

---

(١) سورة الأعراف : ٢٢ ، وسورة طه : ١٢١ ، والآية كما فى الأعراف : ﴿ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : وفى حديث عرفجة : « لَمَّا قُطِعَ أَنْفُه [يَوْمَ الكُلَاب] اتَّخَذَ أَنْفاً من وَرِقٍ فأَنْتَن ، فاتَّخَذ أَنْفاً مِن ذَهَب »

(٤) ن : الوَرِق ـ بكسْر الرَّاء ـ : الفِضَّة . وقد تُسَكَّن . وحكى القُتَيْبى عن الأصمعى : أنَّه إنَّما اتَّخَذَ أنفاً مِن وَرَقٍ ـ بفتح الرَّاء ـ : أراد الرَّقَّ الذى يُكْتَبُ فيه ؛ لأن الفِضَّة لاتُنْتِن . قال : وكنت أَحْسَبُ أَنَ قَول الأَصْمَعى أن الفِضَّة لاتُنْتِن صحيحا ، حتى أخبرنى بعضُ أهل الخِبْرة أنَّ الذَّهَب لا يُبْليه الثَّرَى ، ولا يُصْدِئه النَّدى ، ولا تَنْقُصه الأرضُ ، ولا تأكُله النّار . فأمَّا الفِضَّة فإنَّها تَبْلَى ، وتَصْدَأُ ، ويَعْلُوها السَّوَادُ ، وتُنْتِنُ .

(٥) ن : ومنه الحديث :« رَجُلان مِن مُزَيْنَةَ يَنْزِلان جَبَلاً من جِبال العَرب يقال له وَرِقَان ، فَيُحشَر النَّاسُ ولا يَعْلَمَان »

: أى حامِلَتَهُ على وَرِكِها ، وهو فَوقَ الفخذين .

ـ فى الحديث :[1] «احذَرُوا فِتنَـة الأحْـلَاسِ . قيـل : وَمَاهى ؟ قال : حَرَبٌ ، وهَرَبٌ ، ثم فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُها مِن تحتِ قَدَمَىْ رَجُلٍ من أَهلِ بَيْتِي ، يَزعُمُ أنّه منّى وليس مِنّى ، ثم يُصَالِح النَّاس على رَجُل كَوَرِكٍ ، على ضِلَعٍ ، ثم فتنَة الدُّهَيْماء ، لا تَدَع أحدًا إلَّا لطَمَتْهُ»

قيل : إنما شَبَّهَهَا بالأَحْلاسِ ؛ لدَوامِها ، أو لسَوَادِ لَونِها ، والحَربُ : ذَهابُ المالِ والأَهْلِ . والدَّخَنُ : الدُّخَـانُ ، والفسَاد .

وقوله : «كوَرِكٍ على ضِلَعٍ »
: أى لَايثبُتُ أمرُه ، لأنَّ الضِّلَع لَايَقُومُ بالوَرِكِ ولاتحمله ؛ لاختِلَافِ مابينهما ، وبُعدِه وفى ضِدِّه مِن بَابِ المُوافَقَةِ .

يقال : كَكَفٍّ فى سَاعِدٍ ، وكسَاعِدٍ فى ذِرَاع : أى هو غَير خليق للمُلكِ ، وصَغَّرَ الدُّهَيمَاء عَلى مَذهَب المذَمَّةِ لهم .
وقد ذَكَّرُوا لفظَة «الوَرِك» إلا إنَّا أردنَا تَفْسِيرَ الحديث جملةً لإشكَالِ أَلفَاظِه .

---

(١) ن : وفيه : « أنه ذكر فِتْنَةً تكون ، فقال : ثم يَصْطَلِحُ الناسُ على رَجُلٍ كوَرِكٍ على ضِلَع » : أى يصطلحون على أَمْرٍ وَاهٍ لا نِظَام له ولا اسْتِقامَة ؛ لأنَّ الوَرِكَ لا يَستَقيم على الضِّلَع ولا يَتَرَكَّب عليه ؛ لاخْتِلافٍ ما بيْنَهما وبُعْدِه .

﴿ورم﴾ ـ فى الحديث[1] : «قامَ حتى تَرِمَ قَدَمَاهُ»

يُقالُ : وَرِمَ يَرِمُ ، والقِياسُ : يَوْرَمُ بمعنى تورَّمَ وأْتَرَمَ يَأْتَرِم أيضاً ، وورَّمَه غَيرُه وأَوْرَمَت النّاقَةُ : وَرِمَ ضَرْعُهَا .

﴿وره﴾ ـ وفى حديث الأحنَفِ[2] : «إنَّ أُمَّكَ وَرْهَاءُ»

الوَرَهُ : الخَرَق فى كُلِّ عَمَلٍ .

والرَّجُلُ أَوْرَهُ وَوَرِه ؛ إذا كان أَحْمَقَ أهْوَجَ .

﴿ورى﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[3]

: أى استَتَرَت بِاللَّيْل ، يَعنِي الشّمسَ ، أَضمَرَهَا ولم يَجرِ لها ذِكْرٌ . والعَرَبُ تفعَلُ ذلك ، إذا كانَ فى الكلام مايَدُلّ عليه .

ـ وقوله تعالى : ﴿ومِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾[4]

: أى وَلَدِ الوَلَدَ ، ومنهم مَن يَجْعَلُهُ من المَهْمُوزِ .

ـ قوله تعالى : ﴿التَّوْرَاة﴾[5]

قيل : معناها الضِّياءُ والنُّورُ ؛ من وَرَى الزَّنْدُ يَرِى ؛ إذا خَرجَت نَارُه .

٣٢٩ / ـ فى حديث أبى طَالبٍ فى تزويج / خدِيجَةَ ـ رضى الله عنها ـ :«نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ»

---

(١) ن : فيه : « أنه قام حتى وَرِمَتْ قدماه »
: أى انْتَفَخَت من طُولِ قِيامِه فى صَلاة الليل .

(٢) ن : فى حديث الأحنف : قال له الحُتَات : والله إنكَ لضَئِيل ، وإنّ أمَّك لوَرْهَاءُ »

(٣) سورة ص : ٣٢ . والآية : ﴿ فَقَالَ إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾

(٤) سورة هود : ٧١ ، والآية : ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾

(٥) سورة آل عمران : ٣ ، والآية : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴾ .

(١ قال الحَربِيُّ : كان يَنْبغِى أن يقولَ : قَدَحْتَ فأَوْرَيْتَ١)
والوارِى : الزَّنْدُ الذى يُورِى النّارَ سَرِيعاً .
ورجل وارِى الزِّنادِ : كَرِيمٌ .
ـ فى حديثِ فَتْح أَصْبِهان : «تَبْعَثُ إلى أَهل البَصْرة فَيُوَرُّوا بِبَعْثٍ»
لعلَّه مِن قَولهم : وَرَّيْتُ النارَ تَوْرِيَةً : اسْتَخْرَجْتُها ،
واسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأياً : سَألتُهُ أن يَسْتَخرِجَ لى رأْياً ، (١ويَحتَمِل أن
يكون مِن الحديث(٢) الآخر : «أنّه إذَا أراد سَفرًا ورَّى بغَيره»١) .

* * *

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٢) الحديث فى الفائق (ورى) ٤/٥٣ : « كان إذا أراد سفرًا ورَّى بغيره »
: أى كَنَى عنه وسَتَره .

﴿ومن باب الواو مع الزاى﴾

﴿وزب﴾ ـ[1] فى حديث الحوض : «ينثَعِب فيه مَيزابَان» .
بفَتح المِيمِ وكَسرِها ، من وَزَب[2] الماءُ ؛ إذا سَال .[1]

﴿وزع﴾ ـ فى حديث قَيسِ بن عَاصمٍ ـ رَضى الله عنه ـ : «لايُوزَعُ رَجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطِمُه»
: أى : لايُكَفُّ ولا يُمْنَعُ ، ومعناه : أَنّه لايَأخُذُ على ضِرابِ الفُحولَة عَسْباً[3] .
ـ وفى حديث أبى بَكرٍ ـ رَضى الله عنه ـ : «إنَّ المغِيرَةَ رَجُلٌ وازِعٌ»
[4] الوَازِعُ فى الجيش : الذى يُدَبِّرُ أمْرَهُم ، ويُقيمُهم مواضِعَهم ، ويَجمَع من شَذَّ منهم .
ـ وفى الحديث :[5] «رأى إبليسُ جَبْرَئِيلَ ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ يومَ بَدْرٍ يَزَعُ الملائكة»
: أى يُدَبِّرهم وَيصُفُّهم للحَرْب .

﴿وزغ﴾ ـ فى الحديث : « أَنَّهُ أَمَرَ بقَتْلِ الوَزَغ »
: وهى دُوَيبّةٌ يقال لها : سَامٌّ أَبْرَصَ ، والجمعُ : وِزْغانٌ ، وأَوْزَاغٌ .[6]

(١ـ) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٢) فى القاموس (وزب) : وزب الماءُ يَزِبُّ وزُوباً : سال ، ومنه : المِيزاب ، أو هو فارسى . ومعناه بُلِ الماءَ فعَرَّبوه بالهمز ، ولهذا جمعوه مآزيب .
(٣) ذكره الهروى فى (ورع) « فلا يُورَّع رجلٌ عن جَمَلٍ يَخْتَطِمه » : أى يُكَفُّ ويُمْنَع . والعَسْبُ : إعطَاء الكِراءِ على الضِّراب ؛ والفِعل كضرب . (القاموس : عسب)
(٤) ن : يريد أنه صالح للتَّقَدُّم على الجَيْش ، وتَدْبير أمْرهم ، وتَرْتيبهم فى قِتالهم .
(٥) ن : ومنه الحديث : « إنّ إبليسَ رأى جبريل عليه السلام يوم بَدْرٍ يَزَعُ الملائكة »
(٦) ج : « ووَازِغٌ » والمثبت عن أ،ب .
وفى القاموس (وزغ) (ج) : وَزَغٌ وأَوزاغٌ ، وَوِزغان ، وَوِزاغ ، وإزغَانٌ .

ـ ومنه حديث[1] عائشة ـ رضى الله عنها ـ «لَمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِسِ كانَت الأَوْزَاغُ تَنْفُخُه»

ورَجُلٌ وَزَغٌ : فَسْلٌ ضَعِيفٌ . وقيل : سُمِّى سَامٌّ أَبْرَصَ وَزَغاً لِخِفَّتِه وسُرْعَةِ حَرَكَتِه .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ ـ فى حديث عَدِىّ بن حاتم ـ رضى الله عنه ـ : «إنَّ وِسَادَكَ إذًا لَعَرِيضٌ»(١)

: أى نَوْمَك إذًا طويل . كَنَى بالوِسَادة(٢) عن النَّوم ؛ لأنَّ النائِمَ يَتوسَّدُ . وقيل : هى كنايَةٌ عن الموضع الذى يَضَعُه عليه مِن رَأسِه وَعُنُقِه .

وفى رواية : «إنك لعَرِيضُ القفَا»

والعَربُ : تكنِى بذلِكَ عن الغَباوَة والغَفْلةِ . وقيل : يحتمل أنه أراد : إنك غلِيظُ الرقَبَة وافِرُ اللّحم ؛ لأنَّ مَن أكَلَ بَعْدَ الصُّبْحِ لم يَنهَكْه الصَّوْمُ .

ـ(٣ فى الحديث : «إذا وُسِّد الأَمرُ إلى غير أهلِه فانْتَظِرِ السَّاعة»

: أى إذَا سُوِّدَ(٤) وشُرِّفَ غيرُ أهلِ ذَلك ، وأُلقِيَتْ وسادةُ المُلْك ، والأَمْرِ والنَّهْىِ لغير مُستَحقِّها ، ولفظةُ إلى تُشْكِل إلا أن يكون بمعنى لِغَيْر أهلِه .٣)

﴿وسط﴾ ـ فى حديث رُقَيْقَةَ : «انْظُروا رَجُلاً وَسِيطاً»

---

(١) ن : الوسادُ والوسادة : المِخَدَّة . والجمع : وسائِدُ ، وقد وَسَّدْتُه الشىءَ فتَوسَّدَه ، إذا جَعَلْتَه تحتَ رأسه ، فكنَى بالوسادِ عن النَّوم لأنه مَظِنَّتُه .
أراد إن نومك إذًا كَثِير ، وكَنَى بذلك عن عِرَض قفاه وعِظَمِ رأسِه . وذلك دليل الغَبَاوة ، وتَشْهَدُ له الرواية الأخرى : « إنك لَعَرِيضُ القَفا » .
وقيل : أراد أنّ من تَوسَّد الخَيْطَيْنِ المكْنِىَّ بهما عن الليل والنهار لعريض الوِساد .

(٢) ب،ج : « بالوساد » والمثبت عن أ .

(٣-٣) سقط من ب،ج،والمثبت عن أ .

(٤) ن : أى أُسْنِد وجُعل فى غَيْر أهلِه .

: أى حَسِيبًا فى قَوْمِه ؛ وقد وسُطَ وَساطَةً وسِطَةً .

ـ وقولُه تعالَى : ﴿ أُمَّةً وَسَطاً ﴾[1]

يُشبه أن يَكون جمع واسِطٍ ، كَخدَم وخَادِم ، وأنشد :

★ وَإن كان فيهم واسِطَ العَمِّ مُخْوِلاً ★

ـ[2] وفى الحديث : «الوَالِد أَوْسَطُ أبواب الجَنَّةِ»

قيل : أى خَيْرُها ، كما يقال : هو مِن أَوْسَط قومِه .[2]

ـ وفى الحديث : «الجَالِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ»

هو بِسُكُون السِّين[3] ؛ لأنه ظرف غَيرُ مُتَّصِلٍ ، فأمَّا إذا كان الوسط منه مُتصِلاً به ، فهو بالفَتح ، كَاتِّصالِ الفَتحةِ بالفَتحة فيه ، كَما يُقال : احتَجَم وَسَطَ رَأسِه . وقيل : كُلّ مَوضعٍ يَصْلُح أن يَكُون مكانَ وَسْط كَلِمَة بَيْنَ فهو بالسُّكونِ ، على وزن بَيْنَ ؛ وكلُّ موضع لايصلح فيه بَيْنَ فهو بالفَتح ،[4] وقيل : بالسكون داخِلُ الشيءِ فى أى طرف يتفق منه ، ويكون ذلك ظرفا له ، وبالفَتْح حيث مركز الدائرة . وقيل : بالفتح نَفْسُ الشيء ، نحو وَسَط رأسِه صُلْب ، وبالسكون : مابين الطرفين نحو وسط

---

(١) سورة البقرة : ١٤٣ ، ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شَهُدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : الوَسْط ـ بالسكون ـ : يقال فيما كان مُتَفَرِّق الأجزاء غيرَ مُتَّصِل ، كالناس والدّوابّ وغير ذلك ، فإذا كان مُتَّصِلَ الأجْزاء كالدَّارِ والرَّأس فهو بالفتح . وقيل : كل ما يصلح فيه بَيْنَ فهو بالسكون ، ومالا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل : كل منهما يقع موقع الآخر ، وكأنه الأشبه .

وإنما لَعَن الجالِسَ وسْطَ الحَلقة ؛ لأنه لابُدَّ وأن يَسْتَدْبِرَ بعض المُحِيطين به ، فَيُؤْذِيَهم فَيَلْعَنُونه. ويَذُمُّونه .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

رأسِه : دُهْن ، ومعناه : أن يحول من نَظَر بعَضِهم إلى بعض فيتضررون به ، وقيل : هو أن يدخل فيما بينهم فيَجْلِس ويَضِيق عليهم ، ولايَقعُد خلفَهم .

ـ فى صحيح مسلم : «من سِطَة النّساءِ»

: أى من وَسَطِهن .

وفى رواية : «لَيْسَتْ[1] مِنْ عِلْيَةِ النساء»[4])

﴿وسع﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُ﴾[2]

: أى الغَنِيّ المُكْثر ؛ وقد أَوسَع الرجلُ : صَارَ ذَاسَعَةٍ مِن المالِ ، والوُسْعُ : الجِدَةُ والطَّاقَةُ .

ـ فى الحديث : «إنّكُم لن تَسَعُوا النَّاسَ بأمْوَالِكُم ، فسَعُوهُم بأَخْلاقِكم»

: أى لاتَتَّسِعُ أَمْوَالُكُم لإعطائِهم ، فلتتَّسِع أَخلاقُكم

---

(١) جاء الحديث كاملا فى صحيح مسلم ٢/٥٣٧ ومنه مخاطبا النساء .. « تَصَدّقن فإن أكثرَكُنّ حَطَبُ جهنم ، فقامت امرأة من سِطَةِ النساءِ سَعفاءُ الخدين فقالت : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنكن تُكثِرن الشَّكاةَ ، وتكفرن العشير .. »

وقال النووى فى شرح صحيح مسلم ٢/٥٣٧ : زعم حُذّاق شيوخنا أن هذا الحرف مُغَيَّر فى كتاب مسلم ، وأن صوابه (من سَفِلة النساء) ، وكذا رواه ابن أبى شيبة فى مسنده والنسائى فى سننه ـ وفى رواية لابن أبى شيبة : امرأة ليست من عِلْيَة النساء ، وهذا ضدّ التفسير الأول ، ويعضده قوله بعده : سفعاء الخدين ، هذا كلام القاضى ، وهذا الذى ادّعوه من تغيير الكلمة غير مقبول بل هى صحيحة ، وليس المراد من خيار النساء كما فسّره هو ، بل المراد امرأة من وسط النساء جالسة فى وسطهنّ . وانظر الصحاح « وسط » .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٦ ، الآية : ﴿ لَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُم النِّسَاءَ مَالَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾

لِصُحْبَتهم ، وتَحسِين الخُلُق معهم ، ويُقال : لا أَسَعُه . : أى لاأُطِيقُه ، ولَسْتُ منه فى سَعَةٍ .

ـ[1] فى حديث هِشام فى صفَةِ ناقَةٍ : «إنَّها لَمِيسَاعٌ»

: أى واسِعَة الخَطْوِ .[1]

﴿وسم﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿سِيمَاهُمْ فى وُجُوهِهم﴾[2]

: أى عَلامَتُهم ؛ من قَولِهم : وَسَمْتُ الشىءَ وَسْماً ؛ إذا أعلمته .

وقيل : الأصلُ فى سِيَما وَسْمَا ،[3] حُوِّلَت الواوُ من موضع الفاء إلى موضع العين ، كما قالوا : ما أَطْيَبه وأيْطَبَه ، فصار سِوْما[3]

٣٣٠ / فَجُعِلت[4] الوَاوُ يَاءً لِسُكونِهَا / وانكِسَارِ ماقبلَهَا ، فصَارَ سِيمَا ، ويُمَدُّ ويُقصَرُ ، ويُقَال : سِيمِيَاء أيضاً .

ـ فى الحديث : «تُنكح المرأةُ لِمِيسَمِها»

: أى حُسْنِها ، مِنَ الوَسامَةِ ؛ لأنّها أثرُ الجمالِ .

وقد وَسُمَ فهو وَسِيمٌ ، والمرأةُ وسِيمَةٌ .

ـ ومنه فى صفتِه ـ[5] صلّى الله عليه وسلم[5] ـ : «رَجُل وَسِيمٌ قَسِيمٌ»

وهو الحَسَنُ الثابتُ الحُسْنِ الوَضِيءُ .

(١ ـ ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ، ن

(٢) سورة الفتح : ٢٩ ﴿ سِيمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾

(٣ ـ ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٤) ب،ج : « حُوّلت » والمثبت عن أ .

(٥ ـ ٥) سقط من أ والمثبت عن ب،ج،ن .

ـ فى حديث عُمَر[1] ـ رضى الله عنه ـ : «لايَغُرُّكِ أن كانَت جارَتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِ» .

: أى أحْسَنُ .

ـ وفى الحديث[2] : «أنه كان يَسِمُ إبِلَ الصَّدَقةِ»

: أى يُعلِّمُ عليها بالكَىِّ . والمِيسَمُ : آلةُ ذلك .

ـ وفى حديث الدَّعوةِ : «لَبِثَ عَشْرَ سِنين يَتْبَعُ الحاجَّ بالمَواسِمِ»

وهو جَمْعُ المَوْسِم[3] ، وهو المَعْلَمُ الذى يجتمِعُ فيه الحَاجُّ ؛ لأنه وُسِمَ بِسِمَةٍ لذلك .

ـ فى الحديث : «عَلى كُلِّ مِيسَمٍ من الإنسَانِ صَدَقَة»

قال الإمامُ إسْماعِيلُ ـ رَحِمه الله ـ : إن كانَ مَحفُوظاً فمعنى المِيْسَم العَلاَمَة ؛ أى علَى كُلِّ عُضْوٍ مَوسُومٍ بالصُّنع : صُنع الله ـ عزّ وَجلّ ـ [صَدَقة][4] وَإن كَانَت الرِّواية : «مَنسِماً» ـ بالنُّون ـ فالمرادُ به العَظم .[5]

ـ فى حديث الحَسَن والحُسَين : ـ رضى الله عنهما ـ : «أنّهما كانا يَخْضِبَانِ بالوَسْمَةِ»

وهى نَبْتٌ . وقيل : شَجَرٌ باليَمن يُخْضَب بوَرَقِه الشَّعَر ،

---

(١) ن : ومنه حديث عمر : « قال لِحَفْصَة : لا يَغُرُّك أن كانَت جارَتُك أوْسَمَ منك » : أى أحْسَن ، يعنى عائشة . والضَّرَّة تُسَمَّى جارَةً .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : هى جَمْعُ مَوْسِم ، وهو الوَقْت الذى يَجْتَمِع فيه الحاجُّ كل سَنَةٍ ، كأنه وُسِمَ بذلك الوَسْم ، وهو مَفْعِل منه ، اسْمٌ للزمان ؛ لأنه مَعْلَمٌ لهم .
يُقال : وَسَمَه يَسِمُه سِمَةً وَوَسْماً ؛ إذا أثَّر فيه بكَىٍّ .

(٤) سقط من أ،ب،ج والمثبت عن ن .

(٥) سبقت رواية « منسما » فى هذا الكتاب (نسم) وفَسَّر المَنْسِم بالمفْصِل .

وَالباب كلُّه مِن الأَثَر والتّأثِير .

﴿وسن﴾ ـ فى حديث أبى هُريرة ـ رضى الله عنه ـ : «لَايَأتى عَليكم قليلٌ حتى يَقْضىَ الثَّعْلَبُ وسْنَتَه بَيْنَ سارِيَتَيْنِ من سَوارِى الـمَسْجِد»(١)

الوَسَنُ : ثِقَلُ النَّوْم . وقيل : مَبْدَؤُهُ . وقيل : النُّعَاسُ ، وكذلك السِّنَةُ ، والرَّجلُ وَسْنَانُ ، والمرأةُ وسْنَى ووَسنانَةٌ ، وقد وَسِنَ فهو وَسِنٌ .

ـ(٢ فى حديث عمر : (٣) «أنّ رجلاً تَوسَّن جاريةً فَجَلَده» : أى تَغَشّاها وهى وَسْنَى قَهْرًا٢) .

* * *

(١) ن : أى يَقْضِى نَوْمَتَه ، يريد خُلُوَّ المسجد من الناس ، بحيثُ يَنام فيه الوَحْش .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٣) ن : ومنه حديث عمر : « أنَّ رجلا تَوَسَّن جاريَةً فَجَلَده وهَمَّ بِجلْدها ، فشَهِدُوا أنها مُكْرَهة » : أى تَغَشَّاها وهى وَسْنَى قَهْرًا : أى نائمة

﴿ومن باب الواو مع الشين﴾

﴿وشح﴾ ـ فى الحديث :[1]

★ ويَوْمُ الوِشَاحِ مِن تَعاجيبِ رَبِّنا ★

الوِشَاحُ هاهنا : قِلَادَة مِن سُيُور .

ـ وفى حديثٍ آخر : «لاعَدِمْتَ رَجُلاً وشَّحَكَ[2] هذا الوِشاحَ»[2] : أى أثَّر بجَسَدِك ، يعنى : ضَرَبَك هذه الضَّرْبَة فى مَوضع الوِشَاح .

ـ وفى حديث آخر : «أنه كان يَتوشَّحُ بَثَوْبه» : أى يَتَغَشَّى .[3]

وَتَوشَّحْتُ الجَبَلَ : عَلَوْتُه ، وتَوشَّحَ المرأةَ : جامَعَها .

﴿وشك﴾ ـ فى حَديث عَائشةَ ـ رضى الله عنها ـ : «تُوشِكُ منه الفَيْئَةُ»[4] : أى تُسْرِعُ الرجُوعَ ، والوَشِيكُ : السَّريعُ القَرِيبُ .

ـ وفى أحَادِيثَ :[5] «يُوشِك أن يَكون كَذَا»

---

(١) ن : ومنه حديث المرأة السَّوْداء .

ويَـــوْمُ الـوِشـــاحِ مـــن تَـعـاجيـــب ربِّنـا
عـــــلى أنـــه مِـــنْ دَارَةِ الكُفْـر نَجَّـــانَـى

كان لِقَومٍ وِشَاحٌ فقدوه ، فاتَّهَموها به ، وكانت الحِدَأةُ أخذَتْه فألْقَتْه إليهم .

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٣) ن : أى يَتَغَشَّى به ، والأصْلُ فيه من الوشاح ، وهو شَىءٌ يُنْسَجُ عَريضاً من أديم ، ورُبَّما رُصِّع بالجوْهَر والخَرَز ، وتَشُدُّه المرأةُ بينَ عاتِقَيْها وكَشْحَيْها . ويُقال فيه : وشاح وإشاح .

(٤) فى القاموس (فيأ) : الفَيْء : الرجوع كالفَيْئَةِ ، والفِيئَة ، والإفاءة ، والاستفاءة .

(٥) ن : قد تكرر فى الحديث : « يوشك أن يكون كذا وكذا » : أى يَقْرُب ويَدْنو ويُسْرِع . يُقال : أوْشَك يُوشِك إيشاكاً فهو موشِك ، وقد وشُك وشْكاً ووَشاكَةً .

: أى يَقرُب وقد وشُك وَشْكاً ووَشَاكةً ، فهو وَشِيكٌ ، وأوْشَكَ فهو مُوشِكٌ ، ووشَكُ البَيْن : سُرعتُه .

﴿وشم﴾ ـ فى حَديث أبى بَكْر ـ رضى الله عنه ـ : «لما استَخلَفَ عُمَر ـ رضى الله عنه ـ أشرَفَ من كَنيفٍ ، وأَسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ ـ رضى الله عنها ـ مَوْشُومةُ اليَدِ مُمْسِكَتُه»

: أى مَنقُوشَةُ اليَدِ ، بالحِنَّاءِ ونحوِه .

وأمَّا النَّهى عَن الوَشْمِ فإنَّما جاءَ فيمَا يُغَيِّرُ الخِلْقَةَ بالغَرْزِ ونحوِه ، فيبقى على الدَّوَامِ ، فأمَّا مَايَمَّحِى عن قَريبٍ فلا يُكْرَه لهُنَّ .

﴿وشى﴾ ـ قولُه تعالى : ﴿لَاشِيَةَ فِيهَا﴾[1]

قيل : الشِّيَةُ : بَياضٌ فى سَوادٍ ، أَوْسَوادٌ فى بَياض .

ـ وفى الحديث : «خَير الخيل الأدْهَمُ الأَقْرَحُ المحَجَّلُ ثَلاثاً طَلْقُ اليَدِ اليُمنَى ، فإن لم يكُن أَدهمَ فكُمَيْت على هذه الشِّيَة»

الشِّيَةُ : الوشْـىُ ، كالزِّنَةِ والوَزْن ، وَالعِدَة والوَعْد ، وهو مَايُرى فى الثَّوبِ وَغيره من نَقشٍ ونَحوِه .

ـ فى حدِيثِ عَفِيفِ بن مَعْدِى كَرِبَ : «خَرَجْنَا نَشِـى بَسَعْدٍ إلى عُمَر ـ رضى الله عنه ـ »

يقال : وَشَى به وِشايَةً ؛ إذا نَمَّ عليه ، وسَعَى به ، وأَصلُه : اسْتِخْرَاجُ الحديثِ بالمَسْألة والتلَطُّفِ .

---

(١) سورة البقرة : ٧١ ، الآية : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا ٱلْآنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾

ـ ومنه حَدِيث عُمَر[1] ـ رضى الله عنه ـ : «قالَ له قائل : أجاءَتْنى[2] النَّآئِدُ إلى اسْتِيشَاءِ الأباعِدِ»

الاسْتِيشَاءُ : استِخرَاج الشّىء الكَامن .

يُقال : اسْتَوشَيتُ الناقَةَ ؛ إذا حَلبتَهَا ، واسْتَوشَيتُ المَسألَةَ : إذا استنبَطْتَ فِقهَها ومعْنَاهَا .

تقول : اضطرتْنى الدَّواهِي إلى مَسألةِ الأجَانِب ، واسْتِخْراج مافى أيْدِيهم بِالسُّؤال .

ـ[3] وفى حديث آخر : «شِيَةِ مَاحلٍ»

: أى وِشَايَتِه .

ويُروَى : «عن سُنَّةِ ماحلٍ» ولايصح .[3]

* * *

(١) ن : وحديث عُمَر والمرأةِ العَجُوز . وسبق الحديث وشرحه فى مادة (نأد) .

(٢) ن : أى ألْجأتْنى الدَّوَاهِى إلى مَسْألة الأباعِدِ ، واسْتِخْراج ما فى أيْدِيهم .

(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

وجاء الحديث كاملا فى الفائق (نصى) ٣/٤٣٣ فى صفة وَفْد هَمْدان حين قدم على رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ ، فقال ذو المِشْعَارِ كلاما طويلا جاء فيه : « .. وعَهْدهم لا يُنقَض عن **شِيَةِ «ماحِل»** .

وجاء فى الشرح : الشِّية :الوشايه ، والماحِل : الساعى ، وما أشبهَ رواية مَنْ رواه : « عن سُنَّةِ ماحِل » قال : سُنَّته : طريقَته ، كما يقال : أنا لا أُفسِد ما بينى وبيْنَك بمذاهب الأشرار فى الوشاية بالتّصحِيفِ »

﴿ومن باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصل﴾ ـ أخبرنا الزَّاهِدُ أبُوعَبدالله أحمد بن على الأسْوَارِى وغَيْرُه ـ رحمهم الله ـ إذناً عَن كتاب أحمد بن جعفرِ الفقِيه ، ثنا أبوالفَتح الفَضلُ بن جَعْفَر بن رِيْطَةَ الحَانِي ، ثنا أبوقِلاَبَةَ : محمدُ بنُ أَحْمَدَ ، إمَامُ جَامع البَصْرَة ، ثنا أحمدُ بن العَبَّاسِ بن الوليد النحوىّ ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى رحمه الله ، ثنا حَفْصُ بن غِياث ، (١ عن لَيْث١) ، عن الـمُغيرةِ بنِ حَكِيم ، عن عَبدِالله بن عُمَرَ ـ رضى الله عنهما قال :

٣٣١ / «نَهَى رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلم عَن / المُوَاصَلَة فى الصَّلاةِ ، وقال : إنَّ امْرأً واصَلَ فى الصَّلاَةِ خَرَجَ منها صِفْرًا» .

قال عَبدُالله(٢) : قال أبى : مَاكُنَّا(٣) نَدْرِى مَا المواصَلَة فى الصَّلاة ، حتى قَدِمَ علينا الشّافعُى ، قال عبدُالله : فَمضَى إليه أَبِي فسَأله عن أشْيَاءَ ، وكان فيما سَألَه أن سَأَله عن الـمُواصَلة فى الصَّلاَة ، فقال يعَنى هى فى مَواضِعَ ، منها :

(١ـ١) سقط من ج والمثبت عن أ،ب .

(٢) ن : « قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ماكُنَّا نَدْرى ما المواصَلة فى الصلاة »

(٣) أ : « فما كنا ندرى بالمواصلة » والمثبت عن ب،ج .

أن يقُوَل الإمامُ : ﴿وَلَا ٱلضَّالِّينَ﴾ فيقُولَ مَن خَلْفَه : ﴿آمِينَ﴾ مَعاً . قال له أبِي : أو لَيْسَ قد أَمَر رَسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بقولِ آمين ؟ قال : نعم : ولكن بَعد أن يَسْكُتَ الإمَامُ ، قال له : هل بَقِى من المواصَلةِ شيء ؟ قال : نعم . أن يقرأَ الإمامُ : ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[1] الله أكبرُ ، فيصِل التكبيرَ بالقِراءَةِ ، قال له : هَل بَقِى من المواصَلةِ شيء ؟

قال : نعم ، السَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله ، السَّلامُ عليكم وَرحمة الله ، فيصل التَّسليمَةَ الأولى بالثانية ، الأُولى فرض ، والثانية سُنَّةٌ ولا يُجْمَعُ بين الفرض والسُّنّة ، فعَلى الإمَام من النّهى[2] اثْنَتانِ ، وَعَلى المأمُوم وَاحِدَةٌ .

وكتب إلىَّ أحمدُ بن عَلى بن بَدْران الحلوانى ـ رحمه الله ـ من بَغدَاد ، ثنا أبو على محمدُ بن الـمُسْلِمَة ، ثنا عَلىّ بنُ أَحمدِ الحمامى ، ثنا أحمد بن جعفر بن سَلَم ، حدثنى أبُو عَلىّ ، ثنا محمد بن العَبَّاس ، ثنا عبدُالله بن أحمد بن حَنْبل قال : قَال أبى ـ رحمه الله ـ : لم نَدرِمَا المواصَلَة ؟ حتى قدِمَ علينَا الشافعىُّ ـ رحمه الله ـ فَسَألتُهُ

---

(١) سورة الإخلاص : ٤ .

(٢) أ : اثنان ، والمثبت عن ب،ج .

عنها ، فقال : ثِنْتَان على الإمامِ وَوَاحِدَة على المَأمُوم ، فأمَّا الأُولَى فإذا كَبَّر الإمَامُ فلا يُكَبِّرْ معه ، حتى يَسْبِقَهُ الإمَامُ ، ولَوْ بوَاوٍ ؛ لقولِ النَّبِيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم : «إذَا كَبَّر الإمامُ فكبّروا» ، وأخرى على الإمام إذا فرغ من السُّورة التى يركَع بها أن لايَصِلَ تكبيرةَ الرُّكوع بالقراءةِ حتى يكون بينهما فَصْل سُكُوت .

ـ ومنه حديثُ الحَسَنِ عن سَمُرَة ـ رضى الله عنه ـ : «كانت لرَسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ سَكتتَان . والثالثة[1] إذا سَلَّمَ الإمَامُ عَن يَمينِه لم يَصِل الثانِيَة بالأولى ؛ لأن الأُولَى فرض ، والثانِيةُ إذْنٌ لِلنَّاسِ» .

قلت : وقد رَأيْتُ بعضَ الفقهَاءِ ذكَرلِـمُواصَلَةِ الصَّلاةِ وُجُوهًا عِدَّةً غيرَ هذا .

ـ أخبرنا قُتَيْبَةَ بن محمد بن أحمد ـ رحمه الله ـ إذناً ، ثنا شُجاع بنُ على ، ثنا أبو عُمَر بن عبدالوَهّاب ثنا أبو أحمد عبدالرحمن[2] بن أحمد[2] بن جعفر ، ثنا أبو شُعَيب عبدالله بن عبدالله بن الحسَن الحرانى ، ثنا الحسَنُ بن القاسِمِ التّمِيمِى ، جَارُ أحمد بن حنبل

---

(١) ب،ج : « والثانية »

(٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

ـ رحمه الله ، ثنا مُسلِم بن إبراهيم [البَصَلِي][1] ، ثنا شَمْلَةُ بن هزال أبو الحُتْرُوشِ ، عن سَعْد الإِسْكَاف قال :

لقِيتُ ابنَ أَشْوَعَ[2] فسَألتُه عن حديثٍ لِعائشة ـ رضى الله عنها ـ فى الوَاصِلَة والمُسْتَوصِلَةِ ، فأَسْكتَنِي وقال : إنك لَـمُفْتِن[3] ، فألححتُ عليه ، فقال : نعَم .

قالَت عائشَةُ : «لَيْسَت الوَاصِلَةُ بالتى تَعْنُون ، ومَابَأس ، تَعنِي أن تَعْرَى المرأةُ عن الشَّعَر ، فَتصِلَ قَرْناً مِن قُرُونِها بصُوفٍ أسْوَدَ ، إنّما الوَاصِلَة[4] : التى تكُون بَغِيًّا فى شَبيبَتِها ، فإذا أسَنَّتْ وصَلَتْها بالقِيَادَةِ . »

[5] أنا به ابنُ رُزَين ، أنا الطّيِّب ، أنا محمد بن عمر النَّرسىّ ، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، نا أبو شعيب بمعناه فى ترجمة الحسن ، كتبته فى رجب سنة أربع وسبعين[5] قال الحسَنُ بن القَاسِم ؛ فَذكرته لأحمَد بن حَنْبَل رَحمه الله ـ فقال : مَاسَمعْتُ بأعْجَبَ من هذا .

---

(١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٢) هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمدانى الكوفى ، ثقة ، رمى بالتشيع ، مات فى حدود العشرين ومائة «التقريب ١/٣٠٢ »

(٣) أ،ج : لمتقن ، والمثبت عن ب .

(٤) ب : « المواصلة » والمثبت عن أ،ج،ن .

(٥ـ٥) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

[1]وقال شُعَيْب بنُ واقد ، ثنا سَلَمة بن حِزام الضَّبّى ، عن سَعْد الإسكاف ، وقد وردَت رُخصةٌ فى وَصْل الشَّعَر بالصّوفِ ، عن ابنِ عباس وعائشة رضى الله عنهم ، وهى إحدى مَنْ رَوَى حِديثَ ؛ «لَعْن الواصِلَة»[1] .

ـ فى حديث[2] جابر : «اشْتَرى مِنِّى بَعِيرًا ، وأعطانى وَصْلاً من ذَهَب . »

: أى صِلَةً وهِبَةً ، كأنّه مايَتَّصِل أو يَتوصَّل به فى مَعاشِه ، وَوصَلَه : إذا أَعطاهُ مَالاً ، والصِّلَةُ : الجَائزة[3] .

ـ وفى حديث[4] عُتْبةَ والمِقْدام ـ رضى الله عنهما ـ :« أنهما كَانا أسْلَما فتَوصَّلاَ بالمُشْركين ، حتى خَرَجا إلى عُبَيْدَة بن الحارِث»

: أى أرَيَاهم أنهما معَهم ، حتى خرجا إلى المُسْلِمين .

قال سَلمةُ : توصَّلاَ : تَقرَّبَا ، وقال غيره : تَوسَّلا .

ـ فى حديث النُّعْمان[5] بن مُقَرِّن ـ رضى الله عنه ـ : «أنّه لمّا حَمَل ، يعنى على العَدُوِّ ، ماوَصَلْنا كَنَفَيْه[6] ، حتى ضَرَبَ فى القَوْم»

: أى لم نَتَّصِل به ولم نَقْرُب منه ، حتى حَمَلَ عليهم من السُّرْعَة .

(١ـ١) سقط من ب ،جـ ، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ ، ولم نجده فى الغريبين للهروى مادة : (وصل) .

(٣) ن : والصلة : الجائزة والعَطِيَّة .

(٤) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ ، وليس موجودا فى الغريبين مادة : (وصل) .

(٥) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ وليس موجودًا فى الغريبين مادة : (وصل)

(٦) ب،ن، واللسان (وصل) : «ما وصلنا كَتِفَيه» خطأ والتصحيح عن أ،ج وفى الوسيط (كنف) : الكنف : جانب الشىء ـ وكنَفا الرجل : حِضْناه عن يمينه وشماله .

ـ فى الحديث[1] : «أنه كان فَعْمَ الأوْصَال»

: أى مُمْتَلِىء الأعضَاء ، الواحِدُ : وِصْل .

ـ فى الحديث[2] : «رأيتُ سَبَباً واصِلاً من السَّماء إلى الأرض» .

: يعنى مَوْصُولاً ، فاعِلُ بمعنى مَفعُول ، كماءٍ دَافقٍ بمعنى مَدفُوق .

ـ[3] فى حديث علىّ[4] ـ رضى الله عنه ـ :

/٣٣٢ «صِلُوا / السُّيوفَ بالخُطَا» .

: أى إذا قَصُرت عن الضَّرَائب ، فَتَقَدَّموا تَلْحَقوا ، «والرِّماحَ بالنَّبْل»

: أى إذا لم تَلْحَقْهُم الرِّماحُ فَارْمُوا بالنَّبْلِ .[3]

* * *

(١) ن : وفى صفته صلى الله عليه وسلم ، وعزيت إضافته للهروى فى النهاية ، ولم أجده فى الغريبين مادة (وصل) .

(٢) عُزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ ، وليس فى الغريبين .

(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٤) ن : وفى حديث علىّ : « صِلُوا السُّيوف بالخُطا ، والرِّمَاحَ بالنَّبْل » : أى إذا قَصُرت السّيوف عن الضَّريبة فتقدموا تَلْحَقُوا ، وإذا لم تَلْحَقْهم الرِّماح فارْمُوهم بالنَّبْل ، وعزيت إضافته للهروى فى النهاية وهو لأبى موسى .

﴿ومن باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضأ﴾ ـ[1] فى الحديث : «فدعا بالمِيضَأة»[2]

ممدودًا ومَقْصورًا على مِفعَلة وَمِفْعَالة ؛ وهى مِطْهَرة كبيرة يُتوضَّأ منها ، ذكره الجَبَّان فى غير مَوضِع بالمدّ ، على زنة مِفْعَالَة ، وذكره الهَروِىُّ على وزن مِفعَلة ومِيلاد .

﴿وضح﴾ ـ فى الحديث : «غَيِّرُوا الوَضَح»

يعنى الشَّيْبَ : أى اخْضِبُوه .

ـ فى الحديث : «جاءَه رجلٌ وَبَطْنِه[3] وَضَح ، فقال : انظُر بطنَ وادٍ لامُنجدٍ ولامُتهِمٍ فتمعَّكْ فيه فَفَعَلَ ، فلم يَزِد شَيئاً حتى مات»

يعنى البَرَصَ ، سُمِّى به لبَياضه .

ـ فى الحديث : «أمَرَ بِصِيَام الأَوَاضِح»

: أى أيَّام اللَّيالِى الأَوَاضِح ، وهى اللَّيالى[4] البِيض ، جَمْعُ واضِحَة ، والأَصْلُ : وَوَاضِح ، فقُلبَتِ الوَاوُ الأولى هَمْزة ، كما فى جَمع وَاسِطَة ووَاصِلَةٍ : أوَاسِطُ وأَوَاصِلُ .

(١ـ١) سقط من ب،ج،ن والمثبت عن أ .

(٢) جاء الحديث كاملا فى الفائق (ستل) ١٥٣/٢ وجاء فيه« ..شكونا الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ العَطشَ فدعا بالمِيضأة ، فجعلها فى ضِبْنه « ما بين الكَشْح والإبط » ثم الْتقَم فَمهَا ، فالله أعلم : أنَفَثَ فيها أم لا ؟ فشَربَ الناس حتى رَوُوا » .
وجاء فى الشرح : الميضاءة والمِيضَأة ـ على مِفعالة ومِفْعَلة : مطهرة كبيرة يُتَوَضَّأ منها »

(٣) ن ، والفائق (وضح) ٦٦/٤ : «جاء رجل وبِكَفِّه وَضَح .. »
وجاء فى الشرح : التمعّك : التمرّغ .

(٤) ن : وهى ثالث عشر ، ورابع عَشر ، وخامس عَشَر .
وجاء الحديث فى الفائق (وضح) ٦٦/٤ .

ـ فى الحديث : «حتى ما أوْضَحُوا بضاحِكة»

قال الزّجّاج : أَوضَح بمعنى وَضَح . يقال للمُقْبل : مِن أيْنَ أوضَحْتَ ؟ أى طَلَعْت ؛ أى ماطَلَعُوا بضاحِكة ، وهى إحدَى الضَّوَاحِك[1] من الأَسنان ، أى ما أطلعُوا ضاحِكةً ، والضَّاحِكُ أَشيَعُ وأشهر .[1]

﴿وضع﴾ ـ فى الحديث : «أن رَجُلاً مِن خُزاعةَ يُقال له : هِيتٌ كان فيه تَوْضيعٌ»

: أى تَخْنِيث[2]

قال سَلَمة : المُوَضَّعُ : الذى ليس بمُحكم الخَلْق كالمخنَّث ، والـمُوضَّعُ من الخيل : الذى يَفرِشُ أوْظِفَتَه ، وبَعِير عارِفُ المُوضَّعِ : أى ذَلُول عند الرُّكُوب . والمُوَضَّع المكَسَّرُ : المقطَّع ، واتَضَعْتُه : رَكِبْتُه ، واتّضَعْتُ رَقبَتَه : وطِئتُها .

ـ وفى الحديث : «يَنْزِل عيسَى بن مريم فيَضَعُ الجِزْيَةَ»

: أى يَحملُ الناسَ على دِين الإسْلَام ، فلا يَبْقَى ذَمِّىٌّ تَجْرى عليه الجِزْيَة ،[3] ويحتمل أنّه أراد لايَبْقَى فَقيرٌ مُحْتاج لاسْتِغناء الناسِ ، وكَثْرةِ الأَموالِ ، فتُوضَع الجزْية[3] وتَسْقُط ؛ لأنها إنما

---

(١) ن : وهى إحدى ضواحك الأسنان التى تبدو عند الضحك .

(٢) أ : « تخنث » والمثبت عن ب ،ج ن .

(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

شُرِعَت لِتَزيدَ فى مَصالحِ الـمُسلمِين تَقْوِيةً لأهلِ الإسْلَام ، فإذا لم [يَبْقَ][1] مُحتاجٌ لم تُؤْخَذ .

ـ فى الحديث : «إنّ الله تعالى وَاضِعٌ يَدَه لِـمُسىء اللّيل لِيَتُوبَ بالنَّهارِ ، ولـمُسىء النَّهارِ لِيَتُوبَ بالليل»[2]

قال عَبدُالغافِرِ : أى لايُعَاجِلُه بالعُقُوبَةِ ، بل يُمْهِلُه .

يُقَالُ : وَضَعَ يَدَه عن فلانٍ ؛ إذا كَفَّ عنه ، وعلى هذا الذى ذكره كان ينبغى أن يقول : واضِعٌ يدَهُ عن مُسىءِ الليل ،ولكن معناه مَعنَى ماجاءَ فى الرّوَايَة الأخرى : «إن الله بَاسِط يَدَهُ لِـمُسىء اللَّيل»[3] كأنّه يَتقَاضى المُذْنِبين بالتَّوْبَة لِيَقْبَلَ تَوْبَتَهُم .

ـ[4] فى حديث ابنِ الزُّبَيْرِ ـ رضى الله عنهما ـ : «مَن شَهَر سَيفَه ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ»

قال السِّينانِىّ[5] : وضَعَه : أى ضرب به مَنْ لَقِيه .[4]

* * *

(١) سقط من أ والمثبت عن ب،ج،ن .

(٢) ن : أراد بالوضْع هاهنا : البَسْط .

(٣) ن : وهو مجاز فى البَسْط واليَد ، كوَضْع أجْنحة الملائكة .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٥) فى التقريب ٢/١١١ : هو الفضل بن موسى السينانى ، بمهملة مكسورة ونونين ، أبو عبد الله المروزى ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، مات سنة ١٩٢ هـ .

﴿ومن باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ ـ فى حديث عبدالله ـ رضى الله عنه ـ : «لانَتوضَّأ مِن مَوْطَأ» : أى مايُوطَأ مِن الأذَى فى الطريق ، وأَصلُه الـمَوطُوء ومعناه : لانُعِيدُ الوُضوءَ منه ، لا أنهم كانوا[1] لايَغْسِلُونه .

ـ فى حديث النِّساء :[2] «عَلَيْهنّ مِن الحقّ ألّا يُوطِئْن فُرُشَكم أحدًا تكرَهُونَه» .

: أى لايَأذَنَّ لِأَحَدٍ من الرِّجَال يَدخل ، فيتحدَّث إلَيْهنَّ . وكان ذلك من عادَاتِ العَرب ، لايَرَوْن به بَأساً ، ولا يَعُدُّونه رِيبَةً ، فلما نزلَت آيَة الحِجاب نُهِى[3] عن ذلك ، وليسَ المراد به نَفسَ الزِّنَى ؛ لأنَّه مُحَرَّمٌ علَى الوُجُوه كلِّها ، فلا معنى لاشتِرَاط الكرَاهَة فيه .

﴿وطب﴾ ـ[4] فى حديث عبدالله بنِ بُسْر[5] ـ رضى الله عنه ـ : «أتيناه

---

(١) أ : « لأنهم كانوا يغسلونه » والمثبت عن ب،ج،ن .

(٢) ن : وفى حديث النساء : « ولكم عَلَيْهنّ ألّا يُوطِئنَ فُرُشَكم أحدًا تكرهونَه » : أى لا يأذنّ لأحَدٍ من الرجال الأجَانِب أن يَدْخُلَ عليهنَّ .

(٣) ن : فلمّا نزلَت آية الحجاب نُهُوا عن ذلك .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ـ والوَطِيئَة كسفينة : تَمر يَخرجُ نَواه ، ويُعجَن بلبن « القاموس : وطىء »

(٥) ن ، وصحيح مسلم ـ أشربَة/١٤٦ ـ ٣/١٦١٥ ـ فى حديث عبد الله بن بُسْر :«نزَلَ رسُول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ فَقَرَّبْنا إليه طعاماً ، وجاءه بِوَطْبَة فأكَلَ منها » رَوَى الحُمَيْدِىّ هذا الحديث فى كتابه : « فَقرّبْنَا إليه طعاماً ورُطَبةً فأكل منها » وقال : هكذا جاء فيما رأينا من نُسَخ كتاب مسلم : « رُطَبَة » بالراء ، وهو تَصْحيف من الرَّاوى . وإنما هو بالواو ، وذكره أبو مسعود الدِّمَشْقِى وأبو بكر البَرْقانِىّ فى كتابَيْهما بالواو ، وفى آخره . قال النَّضر : الوَطْبَة الحَيْسُ يَجمعُ بين التَّمر والأَقِط والسَّمْن . ونَقَله عن شُعْبة على الصحة بالواو .
قلتُ : والذى قَرَأتُه فى كتاب مُسْلم : « وَطْبَة » بالواو . ولعلّ نُسَخَ الحُمَيْدِىّ قد كانت بالراء ، كما ذكر ـ والله أعلم ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

بِوَطْبَة »

يروونه بالباء المنقوطة بواحدة ، وهو تصحيف ، وإنما هى وَطِيئَة على وزن وَثِيقَة .

قال الجَبَّان : هى طَعام من التَّمر كالحَيْس .

ويَدلُّ على صحة قَولهِ مافى روايةٍ أخرى : «أَنَّه كان واقفا على دابّة فأكل» وأظنها سُمِّيت به ؛ لأنها تُوطَأ بالأَيدى لتَخْتَلطَ[٤] .

ـ فى الحديث : «أُتِى بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ»

الوَطْبُ[١] والحَمِيت : السِّقَاءُ الذى فيه السَّمْنُ واللَّبنُ ، والجمعُ : الوِطابُ ، والأَوْطَابُ .

ـ ومنه[٢] حديث أمّ زَرْعٍ : «خَرَج أبو زَرْعٍ والأَوْطابُ تُمْخَضُ»

يقال : صَفِرَتْ وِطابُه : إذا مَاتَ ، وإذا خرج دَمُ جَسَدِة وإذا أُغِير على نَعَمِه ، فلم يَبقَ فى وِطابِه لَبَنٌ .

﴿وطس﴾ ـ فى حديث حُنَيْن : «الآنَ حَمِىَ الوَطِيسُ»[٣]

هذا مِنْ فَصيح الكَلام ، يُعبَّر به عن اشتباك الحَرْب ، وقِيامِها على ساقٍ .

والوَطِيس : شِبْهُ التَّنُّورِ . وقيل : هو الضِّرابُ فى الحَرْب .

وقال ابن الأعْرابي : الوَطِيس : الوَطْء الذي يَطِسُ الناس : أي يَدُقُّهُم .

---

(١) ن : الوَطْبُ : الزِّقُّ الذى يكون فيه السَّمْن واللبن ، وهو جِلْدُ الجَذَع فما فَوْقه .

(٢) ن : ومنه حديث أَمّ زَرْعٍ : « خَرَج أبو زَرعٍ والأَوْطَابُ تُمْخَضُ لِيَخْرُجَ زُبْدُها » ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) فى اللسان (حمى ، وطس) يضرب مثلا للأمر إذا اشتد قد حَمِى الوَطِيس .

/٣٣٣/ /وأصْلُ الوَطْس : الوَطْءُ ، ووَطَسْتُهُ : كَسَرْتُه .

وقيل : هو التَّنُّور بعَيْنِه . وقيل : هو جمعُ واحِدَتُه : وَطِيسَةٌ .

يُقالُ : طِس الشيءَ ؛ أى احْمِ الحجَارةَ وضَعْها عليه .

وقال الأَصْمَعِيُّ : هو حِجَارةٌ مُدَوَّرَةٌ إذا حَمِيَت لم يَقْدِر أحَدٌ الوَطْءَ عليها .(١)

ـ وفى هذا الحديث ذكر «أَوْطَاس»

: وهو اسمُ موضِع(٢) . وقيل : ماء لسُلَيم .

﴿وطن﴾ ـ(٣ فى الحديث :(٤) «نَهى أن يُوطِنَ الرَّجُلُ المكانَ فى المسَجِد ، كما يُوطِنُ البَعِيرُ»

قيل : هو أن يَألفَ مكاناً مَعْلُومًا لايُصلِّى إلَّا فيه ، كالبَعير لايَأوِى مِن عَطَنِه إلّا إلى مَبرَكٍ دَمِثٍ اتَّخَذه مَنَاخاً .

وقيل : هو أَن يَبْرُكَ على رُكْبَتَيْه قَبْل يَدَيه إذَا أرَادَ السُّجُودَ ، كالبَعِير على المكان الذى أوْطَنَه ، والأوَّلُ أصَحُّ ؛ لأنّ هذا لايَخْتصُّ بالـمَسجِد دُونَ غيره .٣)

---

(١) ن : ولم يُسْمع هذا الكلام من أحَد قَبْلَ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ . وهو من فَصِيح الكلام . عَبَّر به عن اشْتِباك الحرْب وقيامها على سَاقٍ .

(٢) وفى معجم البلدان ١/٢٨١ : أوطاس : واد فى ديار هوازن ، فيه كانت وقعة حنين للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ببنى هوازن ، ويومئذ قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم : « حمى الوطيس »

(٣ـ٣) سقط من أ، والمثبت عن ب،ج .

(٤) ن : فيه : « أنه نَهَى عن نَقْرة الغُرَاب ، وأنْ يُوطِنَ الرجُلُ فى المكان بالمسْجد ، كما يُوطِنُ البَعِيرُ » ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿وطوط﴾ ـ فى حديث عائشةَ ـ رَضى الله عنها ـ: «لَمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الوَطْوَاطُ تُطِفئُه بأجْنِحَتِها»

قيل : يعنى الخَطاطِيف .

ـ وفى حديثِ عَطَاءٍ :[1] «فى الوَطْوَاطِ يُصِيبُه الـمُحرِم دِرْهَمٌ»

قال الأَصمَعى : هو هاهنا : الخُفَّاش .

وقيل : إنه الخُطَّاف وهو الأَشبهُ . ويُقال للرجُل الضَّعِيف وَطْوَاطٌ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عطاء : « سُئل عن الوَطْوَاطِ يُصِيبُه المُحْرِم فقال : دِرْهم » ، وفى رواية : « ثُلُثَا دِرْهم » .

﴿ومن باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظف﴾ ـ فى العهد[1] الذى كتَبه لِبَعضِهم: «فى الوَظِيفَةِ التى وَظَّفَها علَيهم»

: أى بَيَّنَها وعَيَّنَها ، وأوجَبَ الوَفاءَ بها عاماً فعاماً ، أو شهرًا فَشَهرًا ، أو كما بيَّن .[2]

* * *

(١) لم يرد هذا الحديث فى ن ، وجاء فى النسخ أ،ب،ج .

(٢) ن : فى حديث حَدّ الزنى : « فَنَزع له بوَظِيف بَعِيرٍ فرماه به فَقَتَلَه »
وظِيفُ البَعِير : خُفُّه ، وهُوَ لَه كالحافِر للفَرس »
جاء هذا الحديث فى ن معزوا لأبى موسى فى النهاية ، ولم يرد فى النسخ أ،ب،ج، ولم يرد أيضا فى الغريبين (وظف) فأثبتناه هنا .

﴿ومن باب الواو مع العين﴾

﴿وعظ﴾ ـ[1] فى الحديث : «وعلى رأسِ الصِّرَاط واعظُ الله فى قَلْبِ كلِّ مسلم»

يعنى : حُجَجَه التى تَنْهاه عن الدُّخول فيما مَنَعه الله منه ، وحَرَّمَه عليه ، والبَصائِر التى جَعلَها فيه .[1]

﴿وعك﴾ ـ فى الحديث :[2] «إنَّكَ لَتُوعَكُ»

: أى تُحمُّ ، والوَعْكُ : الحُمَّى ، والمَوْعُوك : المَحمُومُ ، وَوَعَكَهُ الحُمَّى أو المرضُ : دَكَّهُ .

ومنه الوَعْكَةُ للمُعْتَرِكِ .[3]

قالَ الأزهرى : الوَعْكُ : مَغْثُ المَرَضِ .

وقد نَفضَتْه ، مِن النّافِضِ فهو مَنفُوض ، وَوَرَدَته مِن الوِرْدِ فهو مَورُودٌ ، وغَبَّت عليه ، وأربَعتْ عليه ، وصَلَبَت عليه فهو مَصْلُوب ، فإن لم تُفَارِقه قيل : أرْدَمَت عليه وأغبَطت .

(١-١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٢) ن : قد تكرر فيه ذِكرُ « الوَعْك » وهو الحُمَّى . وقيل : ألَمُها . وقد وَعَكَه المرضُ وعْكاً . وَوُعِك فهو مَوْعُوك .
وفى غريب الحديث لابن قتيبة (وعك) ٢/١٦٥ : « فوُعِك سعد » ضمن حديث طويل ، وجاء أيضا فى الفائق ٤/١٠٦ ـ وقال ابن قتيبة : يقال : وعكته الحُمَّى فهو مَوعُوك ، ونَفضَتْه فهو منفوض ، من النافض ، ووردته فهو مورود ، من الورد ، وهو أن تأخذه كل يوم ، وغبَّت عليه ، إذا أخذته يوما وتركته يوما ، وأربعت عليه ، إذا أخذته الرّبع ، وصَلَبت عليه ، من الصّالب (: أى دامت واشتدت) فهو مصلوب عليه .

(٣) فى اللسان (وعك) : الوَعْكَة : ازدحام الإبل فى الورد . وقال أبو زيد : إذا ازدحمت الإبل فى الوِرْد ، واعتركت فتلك الوَعْكَة .

﴿وعل﴾ ـ فى حديث ابن عبّاس ـ رضى الله عنهما ـ : «فى الوَعِلِ شَاةٌ» .
(١) الوَعِلُ : الشَّاة الجَبَلِيَّةُ ، الذكرُ والأُنثَى منها أَرْوِيَّة ، وَوَلَدُها عُفْرٌ ، والأَوعَال : الآكَامُ ، وَالتَّوَعُّلُ : التَّوقُّلُ فيها ، والوَعْلُ منه .
ـ (٢ ومنه فى تفسير قوله تعالى : ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾(٣)
قيل : ثَمانِيةُ أو عال : أى أَملاك علَى صُورة أوْعال .٢)
﴿وعا﴾ ـ قوله تعالى : ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾(٤)
: أى جَعَلَه فى الوِعَاءِ .
ـ وفى الحديث : «فاسْتَوْعَى له حَقَّه»
: أى استَوْفَاه كُلَّه ، مأخُوذٌ مِن الوِعَاءِ .
ـ وفى حَديث كَعْب(٥) بن الأشرَفِ : «سَمِعْنَا الوَاعِيَةَ»
وهو الصُّرَاخُ علَى نَعِيِّ الميِّتِ ، ولايُصْرَف منه فِعْلٌ ، وقيل : الوَعَى : الجَلَبَة كالوَغَى ، واسْتَوعَى كَأنّه مُطاوِع أَوْعَيْتُهُ .

* * *

(١) ن : « يعنى إذا قتلَه المُحْرِم » .
(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٣) سورة الحاقة : ١٧ ، الآية : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ .
(٤) سورة المعارج : ١٨ .
(٥) ن : « وفى مَقْتل كعب بن الأشرف وأبى رافع : « حتى سَمِعْنَا الوَاعِيَة » : هو الصُّراخُ على الميّت ونعْيُه . ولا يُبنَى منه فِعْلٌ .

﴿ومن باب الواو مع الغين﴾

﴿وغر﴾ ـ فى حديث الإفْك : «فَأَتَيْنَا الجَيْشَ مُوغِرِينَ فى نَحْرِ الظَّهِيرَة» : أى مُهَجِّرين داخِلين فى وقتِ الهاجِرَة وَوَغرتِها ، وذلك حين تتوَسَّط الشَّمْسُ السَّماءَ .

يقالُ : وَغَرَت الهَاجِرَةُ وَغْرًا ، وأوْغَر الرَّجُلُ : صارَ فى ذلك الوقتِ ، كما يُقَالُ : أظْهَرَ[1] وأضحَى وَأصبحَ وأمْسَى .

ـ ومنه وغَرُ الصَّدْرِ ؛ وهو التِهابُ الحِقد وتَوَقُّدُه فى القَلب .[2]ورُوى : «مُغَوِّرِين» ، والتَّغوِير : النُّزول للقائلة[2]

ـ وفى حديث المُغِيرَة : «واغِرَةُ الضَّمِير» من الوَغَرِ : وهو غِلُّ الصَّدْرِ ونَغَلُه ، ومِثْله الوَحَرُ .

وقد وغِرَ صَدْرُهُ وَغَرًا . وقيل : الوغْرُ : الحِقْدُ وتَجَرُّع الغَيْظِ ، وأوغَر صَدْرَه : أحْمَاه ؛ وقد وَغَر يَغِرُ ويَوْغَرُ ،[2] والوَغْرَة : شِدّة الحَرّ[2] .

﴿وغم﴾ ـ فى الحديث : «كُلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ»

---

(١) ن : كما يقال : أظْهَرَ ؛ إذا دَخَلَ فى وقْت الظُّهْر .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

قيل : الوَغْمُ : ماتَساقَطَ مِن الطَّعام[1] . وقيل : ماتَعلّق[2] بالأَسنَانِ فخَرج بَتحريك اللِّسان ، ولا أَدْرِى : هل لَه فى اللُّغَةِ أَصلٌ أم لا ؛ فقد قيل : الوَغْمُ : الغَيْظ ، والحِقدُ ، والحربُ ، والثّقِيل[3] الأحمَقُ .

[4] وقيل : الوَغْمُ : الخِلالَة ؛ وهى مايَخرج بالخِلالِ بعد تَشَبُّثِها بالأسنان وتَغيُّرها فيما بينها .

كما أن الوَغْم هو تَغَيُّر القَلْب عمَّا كان عليه بالحِقدِ والغَيْظ .[4]

* * *

(١) ن : والفَغْمُ : ما أَخْرَجْتَه بطَرَف لِسَانِك من أسْنَانِك .
(٢) ب،ج : ما عَلِقَ بالأسْنَانِ ، والمثبت عن أ .
(٣) ب،ج : « والثقيل والأحمق » والمثبت عن أ .
(٤-٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ ـ فى الحديث :[1] «أنّه قال للقَوم : مَنِ الوَفْدُ»
وهو جَمْعُ وافِدٍ ، كَرَاكِبٍ ورَكْبٍ ؛ وهم القَوْم يَجْتَمِعُون فَيرِدُونَ البِلادَ .
ـ وفى حديث[2] آخَر : «وفْدُ الله ثلاثةٌ»
ـ وفى حديث[3] الشُّهَدَاءِ : «فإذا قُتِل فهو وافِدُ لِسَبْعين يَشْفَع لهم»
قال عَبدُ الغَافِر : أى وَارِدٌ على هؤلاءِ ، والوافِدُ من الإبِل والقَطا : ماسَبَق السِّرْبَ[4] فى طَيَرانِه ؛ وقد أوفَدتُهم فوَفَدُوا .
ـ فى [5] الحديث :

★ تَرَى العُلَيْفِىَّ عَلَيْه مُوفِدَا ★

: أى مُشْرِفا .

﴿وفى﴾ ـ فى الحديث قَال لزَيد بن أرقم [6] ـ رضى الله عنه ـ : «وَفَتْ

---

(١) ن : قد تكرر ذِكْرُ « الوَفْد » فى الحديث ، وهم القوم يَجْتَمِعُون ويَردون البلادَ ، واحدُهم : وافِدٌ . وكذلك الذين يقصِدُون الأمَراء لزيارَةٍ واسْتِرفادٍ ، وانتِجاع وغَير ذلك . تقول : وفَدَ يَفِدُ فهو وافِدٌ . وأَوْفَدْتُه فوَفَدَ ، وأوْفَدَ على الشىء فهو موفِدٌ ؛ إذا أشْرَفَ ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : فمِنْ أحاديث الوَفْد قَولُه .

(٣) ن : وحديث الشهيد : « فإذا قُتِل فهو وافِدٌ لسَبْعين يَشْهَدُ لهم »

(٤) أ : « السير » والمثبت عن ب،ج .

(٥) ن : « وفى شعر حُمَيد » ، وجاء البيت ضمن تسعة أبيات فى غريب الحديث للخطابى ٥٦٨/١ برواية : « ترى العليفىّ عليه مؤكدا » والرجز فى ديوانه ٧٨،٧٧ أنشده أمام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين أسلم ـ وجاء البيت فى نسخ المغيث برواية :
★ ترى العليفى عليها موفدَا ★

(٦) ن : « وفى حديث زيد بن أرقم » .

أُذُنكَ ، وصَدَّقَ الله تَعالَى حَدِيثَك»
٣٣٤ / كأنه جَعَل أُذُنَه فى السَّمَاع كالضَّامِنَة بتَصْديق ماحَكَتْ / .
لأنّه صَدَّق مافى نَفْسِهِ ، فلما نَزل من القُرآنِ مانَزل فى
تَحْقِيق ذلك الخبَر ، صَارَت الأُذُن كأنها وَافِيَةٌ بِضَمانِها ، خارِجَةٌ
مِن الظِنَّةِ فيما أَدَّتْه إلى لِسَانِها .(١)

* * *

(١) ن : وفى رواية : « أَوْفَى الله بأُذُنِه »
: أى أَظْهَرَ صِدْقَه فى إخْبَارِه عَمَّا سَمِعَت أُذُنُه . يقال : وَفَى بالشَّىء وأَوْفَى ووَفَّى بمعْنىً .

﴿ومن باب الواو مع القاف﴾

﴿وقت﴾ ـ فى حديث ابن عبّاسٍ ـ رضى الله عنهما ـ : «[1] لم يَقِتْ فى الخَمْرِ حَدًّا»

: أى لم يُوَقِّت وَلم يُقَدِّرْ ، يقال : وَقَت يَقِتُ .

ـ من قوله تعالى : ﴿كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾[2]

والتَّأقِيتُ : بَيان مقدار الـمُدَّة .

﴿وقر﴾ ـ قوله تعالى : ﴿فَالْحَامِلاَتِ وِقْرًا﴾ [3]

قيل : الوِقْر : الحِمْل للبَغْل والحِـمَار ، كالوَسْق للبَعِير .

ـ فى الحديث : «لعَلَّه أوْقَر رَاحِلَتَه ذَهَباً يَبتغِى التِّجارة»

قال الفَرَّاءُ : يُقال أَوقرتُ الدَّابّةَ : أى جَعَلْتُ على ظَهْرِها وِقْرًا ؛ وهو الحِمْل الثَّقِيل .

ـ فى الحديث : «التَّعَلُّم فى الصِّغَرِ كالوَقْرَةِ[4] فى الحَجَر»

الوَقْرَةُ : شِبهُ وَكْتَةٍ[5] ، إلا أنّ لها حُفرَةً فى الحجر[6] ، والحافِر والعَين ونَحوِها .

وعَينٌ مَوقُورَة : مَوكُوتَةٌ ، والوَقِيرَةُ : نُقرةٌ عِظيَمةٌ فى الصَّخرَةِ .

---

(١) ن : « لم يقت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ فى الخَمْر حَدًّا » : أى لم يُقَدِّرْ ولم يَحُدَّه بعَدَدٍ مَخْصوص .

(٢) سورة النساء : ١٠٣ ، الآية : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُوا الله قِيَاماً وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾ .

(٣) سورة الذاريات :٢

(٤) ب،ج : « كالوَقْر » والمثبت عن أ،ن .

(٥) فى اللسان : (وكت) : الوكتَةُ : الأثر فى الشيء كالنقطة من غير لونه (ج) وَكْت .

(٦) ن : « أراد أنه يَثْبُت فى القَلْب ثَباتَ هذه النُّقْرةِ فى الحَجَر » .

ـ فى الحديث : «لَمْ يَفْضُلْكُم أبوبكر ـ رضى الله عنه ـ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ ولاصَلاةٍ ، ولكنه لشَىءٍ وَقَرَ فى القَلبِ»[1]

: أى ثَبَت وسَكن وأثَّر فيه .

ـ فى الحَديث :[2] «يُوضَع على رَأسِه تاجُ الوَقَارِ»

: أى التّوقِير والكَرامَةِ .

﴿وقع﴾ ـ فى حديث ابن عبّاسٍ ـ رضى الله عنه ـ : «نزَل مع آدَمَ ـ عليه الصلاة والسَّلام ـ المِيقَعَةُ ، والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَان»

قال الأَصْمَعىُّ : المِيقَعَةُ : المِطْرَقةُ التى يُضرَب بهَا الحَدِيد ، والجمعُ : المَوَاقِع ؛ وقد وقَعْتُه وَقْعاً : ضَرَبْتُه بها ، وشفْرَةٌ وَقيعٌ ـ بغَيرهاءٍ ـ : وَقَعَت بالـمِيقَعَةِ ، ومَوْقُوعَةٌ أيضاً .

ـ فى حديث طارق : «ذَهَبَ رَجُلٌ ليَقَعَ فى خالِد[3] بن الوليد»[3]

يُقال : وقَعَ فى الناس وقِيعَةً ، وهو وَقَّاعٌ ووَقَّاعَةٌ ، وذُو وَقيعَة فى الناس : أى يَغْتَابُهم .

﴿وقف﴾ ـ فى حديث الزُّبَير ـ رضى الله عنه ـ : «أقْبَلْتُ معه ووَقَفَ حتى اتَّقَفَ الناسُ»

: أى وقَفُوا[4] ووَقَف لازِم وَمُتَعدٍّ .

---

(١) ن : وفى رواية : « لِسِرّ وقَرَ فى صَدْره »
: أى سَكَن فيه وثَبَت ، من الوَقارِ : الحِلْم والرَّزانة .
وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣ـ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج وفى ن : أى يَذُمَّه ويَعِيبَه ويَغْتَابَه ، وهى الوقيعة .

(٤) ن : يُقال : وقَفْته فوَقَفَ واتَّقَفَ . وأصله : اوتَقَفَ على وزن افْتَعل ، من الوقوف ، فقلبت الواو ياءً للكسرةِ قبلها ، ثم قُلِبت الياءُ تاء وأدغمت فى التاء بعدها ، مثل وصَفْتُه فاتَّصَف . ووَعدتُه فاتَّعَد .

يقال : وقَفْتُه فوقَفَ واتَّقَفَ ، وأصله ايْتَقَفَ .
وقد كَثُر بابُ فَعَلْتُه فافتَعَلَ . يُقال : حَبَسْتُه فاحْتَبَس ، ووَصَفْتُه فاتَّصَفَ ، وَأَفَكْتُه فأْتَفَكَ .
ـ(١ في صلح(٢) نَجْران : «وألاّ يُغَيَّر واقِفٌ مِن وِقّيفَاه»١)
الواقف : خادِم البيعَة ؛ لأنه وقَفَ نفسَه على خِدْمَتِها .
والوِقّيفَى ، بالكسرَ والتَّشديد والقَصْرِ ، الخِدْمَةُ ، وهى مَصْدَر كالخِصِّيصَى والخِلِّيفَى .
وقد تَكرّر ذكر «الوَقْف» فى الحديث . يقال : وقَفْتُ الشَّىءَ أقِفُه وَقْفاً ، ويُقال فيه : أوْقَفْتُ ، إلاَّ على لُغَة رَدِيئة١) .
﴿وقى﴾ ـ فى الحديث : «أنه لم يُصْدِق امرأةً(٣) أكثَرَ من ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أوقيَّةً»
(٤ وزْنُ أُوقيَّة ٤) : أُفْعُولَةٌ ، والأَلِف زَائِدةٌ .
وفى بعض الرّواياتِ «وُقِيَة» بغَير ألف ولاتشديد .
قال مُجاهد : هى أربعونَ دِرْهماً . وقيل : هى مِن وقَى يَقِى ؛ لأنّ المالَ مَخزونٌ ، أو لأنّه يَقِى البُؤْسَ .

* * *

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن، وعزيت إضافته للهروى ولم أقف عليه فى الغريبين مادة (وقف) .
(٢) ن : « وفى كتابه لأهل نجران »
(٣) ن : « أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثر من ثِنْتَىْ عشرة أوقيَّةً ونَشّ »
وفى المعجم الوسيط (نش) : النَّشُّ : نصف كلّ شىء . يقال : نَشُّ أوقيَّة .
(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾ ـ فى الحديث[1] : «لا آكلُ مُتّكِئًا»

: أى مُعْتَمِدًا على الوِطاءِ الذى تَحتَه .

والاتّكاء : مَأخُوذٌ مِنَ الوِكَاءِ ، افتعَالٌ منه . والمتَّكِىء : قيل : هو الذى أوكَأ مَقْعَدَتَه ، وشَدَّهَا بِالقُعُودِ على الوِطاءِ الذى تَحْتَه ، وهذا لايَصِحّ ؛ لأَنَّ الاتِّكاءَ مَهْمُوز ، والوِكَاء مُعْتَلٌّ ، ومعناه : إذَا أكَلتُ لم أَقْعُدْ مُتّكئاً على الوَسَائِد والأَوْطِيَة ، فِعلَ مَنْ يُريدُ الاسْتكثارَ من الأَطعمةِ ، ويتوسَّع فى الألوان ، وَيتنعَّمُ فى المعِيشَةِ ، لكنّى آكُلُ عُلْقَةً ، وآخُذُ من الطَّعَامِ بُلْغَةً ، فيكونُ قُعُودِى له مُسْتوفزًا .

وَرُوِى : «أنه كان يَأكُلُ مُقْعِيًا ، وقالَ : آكُل كما يأكُلُ العَبْدُ ، وأَجْلِسُ كما يَجلسُ العَبْد»

ـ ومنه الحدِيثُ[2] : «التُّكَأَةُ مِنَ النّعْمَةِ»

مِن قوله تَعالى : ﴿أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾[3]

: أى أَتحامَلُ وأَعْتَمِدُ . وتوكَّأَ واتَّكَأَ بمعنًى .

(١ـ٢) أورد ابن الأثير فى النهاية هذين الحديثين مختصرين فى مادة (تكأ) على الظاهر ، وذكرناهما على الأصل : لأنهما من مادة (وكأ) وقد ذكرتهما هنا النسخ : أ،ب،ج .

(٣) سورة طه : ١٨ والآية : ﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ .

ـ ومنه حديث جابر ـ رضى الله عنه ـ فى الاسْتِسْقاءِ :
«رأيتُ النَّبِىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : يُواكِئُ»
ومعناه : التحامُلُ [1] على يَدَيْه إذا رَفَعَهما ومَدَّهُما فى الدُّعاءِ ، وأَصْلِ هذه التَّاءَات الواوُ ، حُوِّلَتْ تَاءً لأنَّها وَقعَتْ فى الطَّرفِ .
وأوْكأتُه إيكاءً : نَصَبْتُ له مُتَّكَأً ، واتَّكأْتُه : حملتُهُ على الاتِّكاءِ ، أو ألقيتُه على هَيئةِ الاتِّكاءِ .

﴿وكب﴾ ـ فى الحديث : «أنّه كان يَسِيرُ فى الإفَاضَةِ سَيْرَ المَوْكِب»
قيل : سَيْرُ الـمَوْكِبِ غَيرِ العَنَقِ ، والـمَوْكِبُ : جَماعَةٌ يَسِيرُون بِرِفْقٍ ، والـمَوْكِبُ : المَجلِس أيضاً .
وقال الجَبَّانُ : الوَكَبان : مِشْيَة فى دَرَجانٍ ، والـمَوكِب : ضرْب مِن السَّيْر ، والقَومُ الرُّكُوبُ على الإبل ، وَواكبتُ القَومَ : لزِمتُ مَوْكِبَهم وسابَقتُهم ، وواكَبَ : واظَبَ .

ـ فى حديث[2] حُمَيْد بنِ ثَوْر :

★ تَرَى العُلَيْفِىَّ عَليه مُؤْكَدَا ★

: أى مُوثَقاً شَدِيدَ الأَسْرِ .

---

(١) ن : ومنه التَّوَكُّؤ على العَصَا ، وهو التَّحامُل عليها .
(٢) ن : « وفى شعر » وقد سبق فى باب الواو مع الفاء مادة (وفد) برواية :
★ ترى العُليفىَّ عليه مُوفِدا ★
والذى جاء فى الديوان/٧٧ يوافق هذه الرواية ، وقبله :
★ فَحُمِّلِ الهِمُّ كِلازاً جَلْعَدَا ★

ويروى : «موفِدًا» : أى مُشْـرفاً .

ووَكَّدْتُ العَقْدَ وأَكَّدْتُه : وَثَّقْتُه .

يُقال : إذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ ؛ وقد وَكَدْته فَوَكَدَ : أى تَأَكَّدَ والوِكادُ : حَبْلٌ تُشَدُّ به البَقَرَةُ عند الحَلَب .

﴿وكر﴾ ـ فى الحديث : «أنه نَهَى عن الـمُوَاكَرَة»
٣٣٥ / وهى الـمُخـابَرَةُ ، وأصْلُه الهَمْـز ، مِن الأُكْرَة / ، وهى الحُفْرَةُ ، والوَكِيرَةُ والتّوكيرُ : الطَّعَامُ والإطعامُ على البِناء من الوَكْر .[1]

﴿وكس﴾ ـ فى حديث ابنِ مَسعُود ـ رضى الله عنه ـ : «لَاوَكْسَ ولاشَطَطَ» الوَكْسُ : النُّقصَانُ ، والشَّطَطُ : الجَوْرُ والعُدْوَانُ .

ـ وفى حديث أبى[2] هريرة ـ رضى الله عنه ـ : «مَن بَاعَ بَيْعَتَيْـن فى بَيْعَةٍ فله أوْكَسُهُما أو الرِّبا» .

قال الخَطَّابِيُّ : لا أعْلم أحَدًا قال بظاهِر هذا [الحديث][3] ، أو صَحَّحَ البَيْعَ بأوْكَسِ الثَّمنَين ، إلّا شىء يُحكَى عن الأوزَاعِىّ ، وهو مذهَبٌ فَاسِدٌ ؛ وذلك لِمَا يَتَضَمَّنُه من الغَرَرِ والجَهَالَةِ ، وإنّما

---

(١) فى القاموس (وكر) : وَكَر الإناءَ : ملأه .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سقط من أ،ب،ج والمثبت عن ن .

المشهُور من طريق محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمةَ ، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ : «نهى عن بَيْعَتين فى بيعَة»
فأمّا رِوَاية يَحيَى بنِ زكريًّا ، عن مُحمَّد بن عمرو ، على الوجه الذى ذكره أبُو دَاوُد ، فيُشْبِهُ أن يكُون ذلك حُكُومَةً فى شىء بِعَيْنِه ، كَأنه أسْلَفَه دِينَارًا فى قَفِيز بُرٍّ إلى شَهْرٍ ، ولمّا جاء الأجَلُ ، وطالَبَهُ [بالبُرّ][1] ، قالَ : بِعنِى القَفِيزَ الذى لكَ عَلىَّ بقَفِيزَيْن إلى شَهْرٍ ، فهذا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ على البَيْع الأوَّل ، فَصَارَ بَيعتَيْن فى بيعَةٍ ؛ فيُرَدَّانِ إلى أوْكَسِهِما ،[2] وهو الأصل ، فإنْ تَبَايَعَا البَيْعَ الثَّانِي قَبْلَ أن يَتقابَضَا كانا مُرْبِيَيْنِ .

وقد أَوْكَس وأُوكِسَ وَوُكِسَ فى البَيْع : خَسِرَ ، وأَوْكَسَ مَالُه : ذَهَبَ .

ـ فى حديث معاوية : «أنه كَتبَ إلى الحُسَيْن ـ رضى الله عنه ـ : «إنّى لم أكِسْكَ ولم أخِسْكَ [3]»

من الوَكْسِ ؛ وهو النُّقْصانُ : أى إنّى لم أَنْقُصْك حَقَّكَ .

﴿وكظ﴾ ـ فى تَفْسير[4] مُجاهدٍ ؛ لقوله عزّ وجلَّ : ﴿إلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ

---

(١) سقط من ج والمثبت عن أ،ب .
(٢) ن : أى أنقصهما وهو الأول .
(٣) ن : « إنى لم أخِسْكَ ولم أكِسْكَ » : أى لم أنقُصْكَ حقَّك ولم أَنْقُض عَهْدَك .
(٤) ن : « فى حديث مجاهد فى قوله ... »

قَائِماً﴾[1] قال : مُوَاكِظاً .

يُقَال : وَاكظَ على أَمْرِه ووَكَظَ : واظَب ، وهو يَكِظُه ؛ إذا كان معه إلى جَنبِه . والواكِظُ : الدافعُ الزَّبُون ، وَقد وَكظَهُ وكْظاً .

﴿وكل﴾ ـ فى الحديث : «نَهى عن المُواكَلَةِ»[2]

وهو أن يكون للرَّجُل على آخر دَيْنٌ ، فيُهدِى له فيُؤخّر ، ويُمْسِكُ عن اقتِضَائِه ؛ وإنما سُمِّى مُوَاكَلةً ؛ لأنَّ كلَّ وَاحدٍ يُوكِلُ صَاحِبَه ، فعلَى هذا هو من بَاب الأكلِ من المهمُوزِ ، ويحتمل أن يَكُون مِن قولهم : رَجُلٌ وُكَلَةٌ ؛ أى تُرَكَةٌ .

ـ ومنه[3] الدُّعَاء : «لاتَكِلْنِى إلى نَفسِى»

فالنَّهى وَرَد به لِمَا فِيه من التَّقاطُع والتَّنافُر ، وأن يَكِلَ صَاحِبَه إلى نفسِه ، ولا يُعِينَه فيما يَنُوبُه .

ـ وفى حديث لُقمَان بن عَادٍ لبعض إخوتِه : «وَإذا كان الشَّأنُ اتَّكَلَ»

[4] : أى يَكِلُ الأَمرَ إلى غَيْره ، ويتوانَى ولاَيَنهَضُ بالأَمْرِ إذَا وَقَع . ورَجُلٌ تُكَلَةٌ قُلِبَتِ الوَاوُ تَاء ، كتُخَمَةٍ وتُؤَدَةٍ وتُهَمَةٍ . ورَجُلٌ مُواكِلٌ ووَكِلٌ ؛ ضَعِيفٌ يَتَّكِلُ على غيْرِه .

---

(١) سورة آل عمران : ٧٥ .

(٢) ن :قيل : هو من الإتِّكال فى الأمور ، وأن يَتَّكِلَ كلُّ واحد منهما على الآخَر . يقال : رجُلٌ وُكَلَةٌ : إذا كثُر منه الاتّكال على غَيْره ، فَنَهى عنه ؛ لما فيه من التَّنافُر والتَّقاطُع ، وأن يَكِلَ صاحبَه إلى نفسِه ولا يُعينَه فيما يَنوُبُه .
وقيل : إنما هو مُفاعَلة من الأكل ، والواو مُبْدَلة من الهمزة ؛ وقد تقدم فى حَرْفها .

(٣) ن : ومنه حديث الدعاء : « لَا تكِلْنى إلى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ فأهْلِكَ »

(٤) ن : أى إذا وَقَع الأمرُ لا يَنْهَضُ فيه ، وَيكِلُه إلى غيره . وأصلُه : اوتَكَل ، فَقُلبت الواو ياء ، ثم تاءً وأدغِمَت .

والوَكيلُ : من وَكَلْتَ إليه الأمرَ ؛ إذا اتَّكَلت عليه .
وقد وَكُلَ وَكَالَةً ، وصِنَاعَتُهُ الوَكَالَةُ .

﴿وكن﴾ ـ وفى الحديث : «أَقِرُّوا الطَّيْرَ على وُكْنَاتِهَا»
جَمْعُ[1] : وُكْنَةٍ ؛ وهى عُشُّ الطَّائِر ، ويُقَال له : وَكْرٌ .
قالَ أبوعَمْرو : الوُكْنَةُ والأُكْنَةُ ـ بالضَمّ ـ : مَوَاقِعُ الطير حَيْثُما وقَعَتْ ، وقال الأصمعىُّ : الوَكْنُ : مَأوَى الطَّير فى[2] غير عُشٍّ ، والوَكْرُ : ما كان فى عُشٍّ ؛ وقد وَكَنَ الطائِرُ بَيْضَه يَكِنُهُ وَكْناً : حَصَّنَه .

﴿وَكَى﴾ ـ فى الحديث :[3] «أَعْطِى ولا تُوكِى فيُوكَى عليكِ»
: أى لاتَدَّخرى . والإيكاء : شَدُّ رَأس الوعاءِ بالوِكاءِ ؛ وهو الرِّبَاطُ الذى يُرْبَطُ به : أى لاتَمْنَعِى مافى يَدِك ، فتَنْقَطِعَ[4] مادَّةُ بَرَكة الرِّزْق عَنْك .
ـ ومنه حديث اللُّقَطَةِ : «اعرِفْ وكَاءَهَا»[5]
وهو الخَيْط الذى تُشَدّ به الصُّـرَّة .
ـ فى حديث[6] الدُّبَّاءِ والـمُزَفَّت : «عَلَيكم بالمُوكَى» .

---

(١) ن : الوُكْناتُ ، بضم الكاف وفتحها وسكونها : جمع وُكْنة ، بالسكون .
(٢) ب : « من غير عُشٍّ » والمثبت عن أ،ج .
(٣) ن : « ومنه حديث أسماء : قال أَعْطِى ولا تُوكِى فيُوكَى عليكِ »
(٤) ب،ج : « فتقطع » والمثبت عن أ .
(٥) ن : « اعرِفْ وِكاءها وعِفاصَها »
وفى المصباح (عفص) : قال أبو عبيد : العِفاصُ : الوِعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خِرقة أو غير ذلك .
(٦) ن : ومنه الحديث : « نَهى عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت ، وعليكم بالمُوكَى »
وانظر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٢/ ١٨٠، ١٨١ وغريب الحديث للخطابى ١/ ٣٦١ وقد ذكر الخطابى السبب الذى من أجله فرّق بين المُوكَأ والأوعية الأُخرَى .

: أى السِّقَاءُ الذى يُلاثُ علَى فَمِه الوِكَاءُ ، ويُشَدُّ به ، من أَوكَيْتُ السِّقَاءَ .

ـ وفى حديث آخرَ : «وأَوْكُوا الأَسْقِيَة»[1]

ولعَلَّ المعنَى فى الدُّبَّاء ونحوِه : أن يُنْبَذَ فيها ؛ لأنّها أوَانٍ باقِيةٌ صابِرةٌ على الثّباتِ بما فيها ، فيَشتدُّ مايُلقَى فيها إذا تُرِكَ وَيُغلَى ، وَيدخل فى حَدِّ الإسْكَارِ ، فأمّا السِّقاء المُوكَى فقلَّ مَايُغفَلُ عَنه ، بل لَايُتْرَكُ مَا أُلقِىَ فيه ؛ لأنه لايُؤْمَنُ انصبَابُه ، وانفِتَاحُ الوِكَاءِ بسَبَبٍ من الأَسبَابِ ، فيُعجَّلُ بما فيه ، فلَا يشتَدُّ ويُؤمَنُ منه الإسْكَارُ وَالله تعالى أعْلَم .

ـ فى الحديث : «العَيْـنُ وِكاءُ السَّهِ»

جَعَل اليَقظَةَ للاسْتِ كالوِكَاءِ[2] للقِرْبَةِ

* * *

(١) ن : أى شُدُّوا رُؤوسَها بالوكاء ، لِئلَّا يَدْخُلَها حيوانٌ ، أو يَسْقطَ فيها شىء . يقال : أوْكيْتُ السِّقاء أُوكِيهِ إيكاءً فهو مُوكًى .

(٢) ن : كما أنّ الوكاء يَـمْنَعُ ما فى القِرْبة أن يَخْرُج ، كذلك اليَقظَة تمنع الاسْتَ أن تُحْدِث إلا باخْتِيار . والسَّهُ : حَلْقَةُ الدُّبُر . وكَنَى بالعَيْن عن اليقظَة ، لأن النّائمَ لاعَيْنَ له تُبْصِرُ .

﴿ومن باب الواو مع اللّام﴾

﴿ولت﴾ ـ فى قِصَّةِ[1] الشُّورَى : «وتُولِتُوا أعمَالَكُم»
: أى تَنْقُصُوها ، أرادَ أنّه كانت لهم أعمالٌ من الجِهَاد وغيره فإذا تركُوهَا واختلفُوا نَقصُوها ، وفيه لغتان : لَاتَ يَلِيتُ ؛ ـ من قوله تعالى : ﴿لَايَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾[2] وأَلَتَ يَأْلِتُ؛ من قوله تعالى : ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ[3]﴾ ؛ وهو فى الحديث من أَوْلَتَ يُولِتُ ، أَوْمِن آلَتَ يُولِتُ إن كانَ مَهْمُوزًا .
قال القُتَبِىّ : ولم أسْمَع هذه اللُّغةَ إلّا فى هذا الحَديث .

﴿ولج﴾ ـ فى الحديث عن ابن عُمَر ـ رضى الله عنهما ـ : «أنّ أَنَسًا كان يَتَوَلَّجُ على النسَاءِ وهُنَّ مُكَشَّفَاتُ الرؤُوسِ»
٣٣٦ / : / أى يَدخُل عليهنّ ؛ يُريد أنه لِصِغَرِه كُنّ لايَحْتَجِبْنَ منه .

ـ فى حديث أُمِّ زَرع : «لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ»
: أى لايُدخِلُ يدَهُ فى ثوبها لِيَعْلمَ[4] العَيبَ الذى بها ، مِمَّا يُحزن المرأةَ به لواطَّلع الزَّوْجُ عليه ، تَصِفُه بالكَرَم ، قاله أبوعُبَيْدٍ ، وقيل : إنّها تَذُمُّ زَوجَها بأنه لايتفَقَّدُ أَحوالَ البيتِ وأَهلِهِ .

---

(١) ن : فى حديث الشورى .
(٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿ لَايَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾
(٣) سورة الطور : ٢١ ، الآية : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ آمْرِىءٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾
(٤) ن : « ليعلم منها ما **يَسُوؤها إذا** اطَّلع عليه ، تَصِفُه بالكَرَم وحُسْنِ الصُّحْبة »

﴿ولد﴾ ـ قوله تعالى : ﴿وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾[1]

هو جمعُ وَليدٍ : أى صِبْيَان . وقيل : هو جَمعُ وَلَد كأولاد ، ويقع الوَلَد على الواحِد والأكثَر ، وعلى الذكَرِ والأنثَى .

والوُلْدُ بمعنى الوَلَد والأولاد ، والِّلدَةُ مِنْ وَلَدَ ، كالعِدَة من وَعَدَ ، وَأَصْلُه من وِلْدَةٌ ، وقيل : التِّلَادُ والتَّلِيدُ من هذا الباب ؛ لأنّ أصْلَهما الوَاوُ قلبت تَاءً .

ـ فى الحديث : «واقِيَةً كواقِيَة الوَلِيد»[2]

: أى[3] كَلاَءَةً كما يُكْلأُ الطِّفْلُ . وقيل : إنه أرَادَ بالوَليد : مُوسَى عليه الصّلاة والسلام ؛ لقوله تَباركَ وتعالى فى قِصَّته : ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾[4] ، كأنّه قال : كما وَقَيْتَ مُوسَى شَرَّ فِرْعَون ، وهو فى حِجْرِه ، فَقِنِى شَرَّ قَوْمِى ، وأنا بَيْنَ أَظْهُرِهِم .

ـ فى الحديث : «فتَصَدَّقْت على أُمِّى بِوَلِيدة»

: أى جارِيَةٍ صَغِيرة ، والوَلائِدُ : الوصَائِفُ .

---

(١) سورة الدهر : ١٩ ، الآية : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا ﴾

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٣/١٩٥ : أخبرنى أبو عمر ، عن أبى العباس ثعلب قال : العرب تقول : « **اللهمَّ واقِيةً** كواقِية الوَليد » وذكره الهيثمى فى مجمعه ١٠/١٨٢ عن ابن عمر أن النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يقول فى دعائه : « واقية كواقية الوليد » ، وهو فى كنز العمال ٢/١٨٧

(٣) ن : يعنى الطِّفلَ ، فعِيل بمعنى مفعول : أى كلاءةً وحِفْظاً .

(٤) سورة الشعراء : ١٨ ، الآية : ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ . والرأى الثانى هو الذى اتفق عليه المفسرون ، وانظر تفسير القرطبى ، وزاد المسير لابن الجوزى .

ـ وفى [1] الاستعَاذَةِ : «ومن شَـرِّ والِدٍ ومَا ولَدَ»
يَعنِي إبليسَ والشَّياطين . [2]

فأمّا قوله تعالى : ﴿وَوَالِدٍ وَمَاوَلَدَ﴾[3]
قيل : آدَمُ وذريتُه .

ـ وفى الحديث : «المولود فى الجَنَّةِ»[4]
: أى الطِّفْلُ الصَّغيرُ الذى مَاتَ قبل أن يُدْرِك الحُلُم ، والسِّقْطُ .

ـ فى حديثِ لَقِيط ـ رضى الله عنه ـ : «ماوَلَّدْتَ ياراعِي ؟»
أصْحَاب الحديث يقُولون : «ماوَلَدَتْ» يُريدُون : الشَّاةَ ، والمحَفُوظ بتشديد اللّام على خِطَابِ الشّاهِدِ .
يقال : ولَّدْتَهُ[5] ؛ إذا حَضرتَ ولَادَتَها فعَالَجْتَها ، حتى يَبِينَ منها ، وأنشَدَ أبوعُمَر :

إذا مَـاوَلَّـدُوا يَومًا تَنَادَوْا
أَجَدْىٌ تحت شَاتِكَ أم غُلامُ[6]

---

(١) ن : « وفى حديث الاستعاذةِ »
(٢) ن : هكذافُسِّر .
(٣) سورة البلد : ٣ .
(٤) ن : ومنه الحديث : « الوليدُ فى الجَنَّة »
(٥) ن : يقال : ولَّدْتُ الشّاةَ تَولِيدًا ، إذا حَضَرْتَ ولادَتَها فعالجتَها حتّى يَبِينَ الوَلَدُ منها . والمُوَلِّدة : القَابِلة .
(٦) فى غريب الحديث للخطابى ٣/٢٢٤ ـ واللسان والتاج (ولد) برواية :
★ إذا ما وَلّدوا شاةً تنادوا ★
دون عزو ـ وقال ابن الأعرابى فى قوله : وَلّدوا شاة : رماهم بأنهم يأتون البهائم .

﴿ولع﴾ ـ فى الحديث : «أَوْلَعْتَ قريشاً بِعَمَّارٍ»
: أى صَيَّرتهم حُرَصاءَ به .
يقال : ولِعَ به ، وأُولِعَ به ، وأَوْلَعَهُ غَيرُه .
ـ فى الحديث : «أَعُوذ بك من الشَّرِّ وَلُوعاً»
الوَلُوع[1] ، ـ بالفتح ـ : اسْمٌ مِن أُولِعَ إيلاعاً .

﴿ولغ﴾ ـ فى الحديث : «إذا وَلَغَ الكَلبُ فى إنَاءِ أَحدِكم»
: أى شَرِب منه باللسان ، وذلك فى البَهائم والسِّبَاع .
يُقال : وَلِغَ يَلَغ ويَلِغُ ويَوْلَغُ وَلْغاً ووُلُوغاً ، وأُوْلِغَ يُولَغَ إذا أَوْلغَه غيرُه .

ـ فى حديث[2] خالد بن الوليد : «فأعطَاهم مِيلَغَةَ الكَلْبِ»
: أى قيمَةَ الظَّرْفِ الذى يلَغُ فيه الكَلْبُ .

﴿ولول﴾ ـ فى حديث أسماء ـ رضى الله عنها ـ : «جَاءَت أمُّ جَمِيل فى يَدِها فِهْرٌ وَلَها وَلْولَةٌ»

---

(١) ن : يقال : وَلِعْتُ بالشىء أوْلَعُ وَلَعاً ووَلُوعاً ، بفتح الواو ، المصدر والاسم جميعا . وأوْلَعْتُه بالشىء ، وأولِعَ به ، فهو مُولَع ، بفتح اللام : أى **مُغْرًى به** .

(٢) ن : ومنه حديث على : « أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ بَعَثه لِيَدِىَ قَوْماً قَتَلَهم خالدُ بن الوليد ، فأعطاهم مِيلَغَة الكَلْبِ »
وعزُيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى فقط ولكنه جاء أيضا فى نسخ المغيث .

وهى صَوْت مُتَتابع بالوَيْل ، وأنشد :

★ يُعْقِبْنَ بعدَ النَّوح بالتَّوْلُولِ ★

وقَد وَلْوَلَتْ وتَوَلْوَلَتْ ، والياء محذُوفةٌ .

وقيل : إنَّها حِكَايَةُ صَوتِ النَّائحة . وقيل : الوَلولَةُ : الإِعْوالُ ، والوَلْوَال[1] كالبَلْبَالِ .

وسَيْفُ عَتَّابٍ ، قيل : إنّما سُمِّى وَلْوَلاً ؛ لأنه كان يَحمِل النِّساءَ على التَّوْلُولِ بِقَتْلِ أَقوامِهَا .

﴿ولى﴾ ـ فى حديث أَنس ـ رضى الله عنه ـ : «أنّ النَّبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال : سَلُونى ، فو الله لاتَسألونى عن شىء مَادُمْتُ فى مَقَامِى إلا أخبرتكم ، فقامَ عبدُالله بن حُذَافةَ فقال : مَن أَبِى ؟ فقال : [2] أَبُوك حُذافَةُ[2] ، فقال عُمر ـ رضى الله عنه ـ : رَضِينَا بالله رَبًّا ، فسَكَت رَسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ ، ثم قال : أَوْلَى لكم ، والذى نَفسِى بِيَدِه» .

: أى قَرُبَ منكم ماتكرهُون .

من قوله تَبارك وتَعالى : ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[3]

ـ ومنه حديثُ ابنِ الحَنَفِيَّة :[4] «إذا مَاتَ بعضُ[5] أَهلِه قال : أَوْلِي ، كِدْت أكونُ السَّوادَ الـمُخْتَرمَ»

---

(١) اللسان (ولول) : الوَلْوال : البَلْبَال .

(٢ـ٢) أ : « أبو حذافة » ، والمثبت عن ب،ج،ن .

(٣) سورة القيامة : ٢٤ .

(٤) ن : « كان إذا ماتَ بعضُ وُلْده قال : أَوْلَى لى ، كِدْت أن أكونَ السَّوادَ المُخْتَرَم » شبه كاد بِعَسَى ، فأدخَل فى خَبَرها أنْ .

(٥) ب،ج : « بعض ولده » والمثبت عن أ .

وهى كَلِمة يَقولُها الرجلُ إذا أفلَتَ من عظِيمَةٍ : أى قارَبكَ ماتكرَه ، ونَزلَ بك .

ـ فى الحديث : « من تَوَلّى قوماً بغير إذْنِ مَوَالِيه[1] فعلَيه لعنة الله » [2] ظاهِرُه[2] يُوهِمُ أنه شَرْطٌ ، وليس معناه أن يجوز له[3] أن يُوالِىَ[3] غيرَ مَواليه إذا أذِنوا له ، وإنّما هو بمَعْنَى التَّوْكِيد لِتَحريمه ، والتَّنْبيه على بُطْلانِه ، والإرْشادِ إلى السَّبَب فيه ؛ وذلك «أنه»[4] إذا اسْتَأذَن أَولِياءَه فى مُوالاة غَيرهم مَنعوه من ذلك ، فيَمْتَنع منه ؛ أى إن سَوَّلَتْ له نَفْسُه ذلك فَلْيَسْتَأذِنْهم ، فإنَّهم إذَا عَلِمُوا به مَنعُوه ؛ لأن الوَلاءَ لُحمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ .

ـ وَقوله :[5] «إن الوَلَاء لِلْكُبْر»

٣٣٧ / فهذا ليس له فيه فِعْل ، إنما هو تَنْزِيل ، وتَرتِيب له فيما / بَيْنَ وَرَثَةِ الـمُعْتِق .

وقال الطَّحَاوىُّ : إنما أُرِيد به وَلاءُ المُوالَاةِ دُونَ وَلاءِ المعْتِق ، فإذَنْ هو على ظاهِره ـ والله أعلم ـ .

---

(١) ن : « : أى اتّخَذَهم أوْلِيَاء له »

(٢-٢) سقط من ب،ج، والمثبت عن أ،ن .

(٣-٣) ب : « موالاة » وفى ج : « أنه يجوز له غير مُواليه » ، وفى ن : « لأنه لايجوز له إذا أذنوا أن يُوالِىَ غيرهم » والمثبت عن أ .

(٤) ب،ج : « وذلك إذا استأذن » والمثبت عن أ .

(٥) ن : « ومنه الحديث : « الوَلَاءُ لِلْكُبْر » : أى الأَعْلَى من وَرَثة المُعْتِق »
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وهو لأبى موسى .

ـ فى حديث ابن الزُّبَير[1] ـ رضى الله عنه ـ : «أنه باتَ بقَفْرٍ ، فلما قام لِيَرْحلَ وجَد رجُلاً طُولُه شِبْرَان ، عظيمَ اللِّحْية على الوَلِيَّة ، ـ وهى البرذَعَة ـ فنَفَضَها ، ثم وَضعَها على الراحلةِ ، فجاء وهو على القِطْع فنَفَضَه»

وَالقِطْع : الطِّنْفِسَة تكون تحت الرَّحْلِ علَى كَتِفَى البَعِير ، والجمعُ : قُطوعٌ .

ـ [2] فى حديث مُطَرِّف الباهِلِيِّ : «تَسْقيه الأَوْلِيَةُ»

جمع الوَلِيّ ، وهو المَطَر الذى يجىءُ بَعْد الوَسْمِىّ ، سُمِّى به ، لأنه يَلِيه : أى يَقْرُب منه ، ويجىءُ بَعْدَه[2].

ـ قوله عليه الصلاة والسلام : «مَن كنتُ مَولاَه فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ» .[3]

[2] قيل : أى مَن كنتُ أتولّاه فعَلِيٌّ يتولّاه .

وقيل : أى مَن كان يتولَّانى تولَّاه .[2] وقيل : كان سَبَبُ ذلك أنّ أُسَامَةَ بنَ زيْدقال لِعَلِىٍّ ـ رضى الله عنهم ـ : لَسْتَ مولاى ، إنما مَوْلاَىَ رَسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ، ـ فقال صلّى الله عليه وسلّم : «مَن كنتُ مَوْلاَه فَعَلِيٌّ مَوْلاَه»

والمَولَى على وُجُوهٍ : منها ابنُ العَمّ ، قال الله تعالى فى قصّةِ زكَرِيّاء

---

(١) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٣) ن : قال الشَّافِعِىّ ـ رضى الله عنه ـ : يَعْنى بذلك وَلَاء الإسلام ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَامَوْلَى لَهُمْ ﴾

عليه الصّلاة والسّلام : ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَالِىَ مِنْ وَرَائِى﴾[1] ، وأنشَدَ :

مَوَالِينَا إذا افْتَقَرُوا إلينا
فإن أثْرَوْا فَليسَ لنا مَوالِ[2]

الثانى : المعتِق ؛ ومَصْدَرُه الوَلَاَيَةُ[3] .

والثالث : المُعتَقُ ؛ ومَصْدَرُه الوَلاَءُ .

والرابع : المُحِبُ .

كقوله عليه الصّلاة والسَّلام[4]: « مُزينَةُ وأسْلَمُ وَجُهَيْنَةُ وغِفَار مَوَالِى الله تعالَى ورَسُولِه»

والخامسُ : الجَارُ ، كَما أنشدَ :

هُمُ خلطُونا بالنفوس وأَجْئُوا
إلى نَصْرِ مولاهُم مُسَوَّمَةً جُرْدَا

السّادِسُ : الناصِرُ ، قال الله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا . . .﴾[5] الآية .

السَّابع : المأوى ، قال الله تعالى : ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِىَ مَوْلَاكُمْ﴾[6]

---

(١) سورة مريم : ٥ ، الآية : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِى وكَانَتْ آمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾

(٢) البيت فى كتاب الأمثال لأبى عبيد/١٨١ ، وعيون الأخبار ٣ :٨٤ ، والمعانى الكبير ٥٣١ .

(٣) ن : الوَلايَةُ ـ بالفتح ـ فى النَّسَب والنُّصْرة والمُعْتِق . والولَاية ـ بالكسْر ـ فى الإمَارة . والمَوْلَى : المُعْتَق ، والمُوالاةُ مِن وَالَى القَوْمَ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٥) سورة محمد : ١١ ، الآية : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الله مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الكَافِرِينَ لَامَوْلَى لَهُمْ ﴾

(٦) سورة الحديد : ١٥ ، الآية : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِىَ مَوْلَاكُمْ وبِئْسَ المَصِيرُ ﴾

الثامن : الوَلِيُّ ؛ قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ لَايُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئاً﴾ .(١)

وقد تُسمِّى العربُ الصِّهْرَ مَولًى ، ويكون المَولَى من وَلاءِ الإسلام ، كما قال عليه الصلاة والسلام : «مَن أسلَم(٢ على يَدِه٢) رَجُل فهو مَوْلَاهُ»

وَمن المُوالاةِ التى نُسِخَت بالفرائض ، وأصلُ الجميع القُرب .

ـ أخبرنا هِبَة الله السَّيِّدىُّ إذناً ، أنا أبوبكر البَيْهقى ، أنا أبوعبدالرحمن السّلمىّ ، أنا محمد بن محمد الحجّاجى ، ثنا العباس الشّكلى قال : سَمِعتُ الربيعَ يَقُول : سَمِعْتُ الشّافِعى / ـ رضى الله عنه يقول : فى معنى قول النبى ـ صلّى الله عليه وسلم ـ لعَلِىّ : «مَن كنتُ مَولاه فعَلِىٌّ مولاَهُ» /٣٣٧

يَعنى بذلك وَلاءَ الإسْلام ، وذلك قَولُ الله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ آمنُوا وأَنَّ الكَافِرِينَ لَامَوْلَى لَهُمْ﴾(٣)

ـ وأما قَولُ عمرَ لعَلِىّ ـ رضى الله عنهما(٤) ـ : «أصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ» .

يقول : ولِىّ كلِّ مُسْلِمٍ(٥) .

* * *

(١) سورة الدخان : ٤١ .

(٢ـ٢) ب،ج : « يديه » والمثبت عن أ،ن ـ وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سورة محمد : ١١ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : « أى ولِىّ كُلِّ مُؤْمن » .

﴿ومن باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ ـ فى حديث عُتْبه بنِ غَزْوَان ـ رضى الله عنه ـ : «أنه لَقِى المشركين فى يَوْمٍ وَمَدَةٍ وعِكَاكٍ»[1]

الوَمَدَةُ : ندًى من البَحْر يَقَعُ على الناسِ ، ويَوْمٌ وَمِدٌ ، ولَيْلَةٌ وَمِدَةٌ : فيهما نَدًى فى صَمِيم الحَرّ ، وسُكُون الريح فى شِدَّة الحرّ .

وقيل : الوَمَدُ : شِدَّةُ الحرّ . وقد وَمِدَ عليه : غضِبَ .

﴿ومس﴾ ـ فى حديث جُرَيْج : «لاتُمِتْه حتى يَنْظُرَ فى وُجُوهِ المُومِسَاتِ» : أى الفَواجِر ، الوَاحِدَة مُومِسَةٌ ، والمَوَامِسُ جمع التكْسيرِ منه .

ـ ومنه حديث أبى وائلٍ : «أكثَرُ تَبَع الدَّجّال أولادُ الـمَوَامِسِ»

قال الجَبّانُ : الوَمْسُ : تَحكُّكُ الشّىء بالشَّىءِ حتى ينجَرِدَ ، ولعَلّ المُومِسَةَ منه ؛ وهى الفاجِرَةُ مُجاهَرَةً .

وقد أَوْمَسَتْ : أَمكنَت من الوَمْسِ .

﴿ومض﴾ ـ فى صفةِ السّحابِ :[2] «أَخَفْوًا[2] أمْ وَمِيضاً»

الومِيضُ : أن يَلمعَ ثم يَسكُن ؛ ومنه أَوْمَضَ : أى أَوْمَأَ .

---

(١) ج : « فى يَوْم وَمْدَة وعكاظ » (تحريف) ، ن : « وَمَدَة » [بفتح الميم] .
العِكَاكُ جمع : عَكَّة ، وهى شدّة الحرّ ، والعُكَّةُ : الرّملة الحارَّة : (اللسان : عكك) .

(٢ـ٢) سقط من ب،ج، وفى أ : « أصوا » (تحريف) والمثبت عن ن ، وجاء فيها : « أنه سأل عن البَرْقِ فقال : أَخَفْوًا أم وَمِيضاً» .

﴿ومق﴾ ـ فى الحديث : «المِقَةُ من الله عزّ وجل والصِّيْتُ[1] من السَّماءِ» يُقال : ومِقْتُه أمِقُهُ مِقَةً فأنا وَامِقٌ ، وهو مَوْمُوقٌ ؛ إذا أحَبَّهُ .

ـ وَفى حديث[2] آخر : «وَمِقَكَ الله تعَالى عليه» : أى أحَبَّكَ ، وهو على فَعِل يَفْعِل ـ بالكَسْرِ ـ ، نَظِيرُه من الـمُعْتَلِّ : وَرِمَ يَرِمِ ، ووَلِيَ يَلِي ، ومَصْدَرُه على [3] مثال [3] وجَدَ جِدةً ، ووَعَد عِدَةً .

* * *

(١) ب : والصّيْتُ فى السماء »

(٢) ن : فيه : « أنه اطَّلَع مِن وَافِدِ قَوْمٍ على كَذِبَة ، فقال : لَولَا سَخاءُ فيك ومِقَكَ الله عليه لشَرَّدْتُ بك »

: أى أحَبَّكَ الله عليه . يقال : وَمِقَ يَمِقُ ، بالكَسْر فيهما . مِقَةً فهو وامِقٌ ومَوْمُوق .

(٣-٣) سقط من ب والمثبت عن أ،ج .

﴿ومن باب الواو مع النون﴾

﴿ونى﴾ ـ فى حديث [1] العَوَّام بن حَوْشَب عن شَيْخ قال : «كُنتُ مُرابِطاً ، فخرجتُ لَيلةَ مَحرَسِى إلى المِينَاء»

المِينَاء : المَوضِعُ الذى تُرْفَأ فيه السُّفُنُ ، وَيُركَبُ منه ، أو يُوقَف فيه ، كأنه من الوَنَى والوَنْ ، وهو الفُتُور ، [2 مِفْعَال2] ؛ لأن الريحَ تَنِى فيه ، كما سُمِّى الكَلَّاءُ والمُكَلَّأ لأنها تُكْلَأ فيه ، وقد يُقصَرُ فيقال : مِينَا .

* * *

(١) فى الفائق (ونى) ٨٢/٤ ولم يذكر فى ن (ونى)

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الهاء﴾

﴿وهج﴾ ـ قوله تعالى : ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾[1]
: أى مُضِيئاً وقَّادًا ، يعنى الشَّمسَ .
٣٣٨ / : وقد وَهَجَ وتَوهَّج فهو وَهِجٌ ومُتَوَهِّج / وتَوَهَّجَ الجَوهَرُ : تَلأْلأَ ، وتوهَّجَت الرائحَةُ : تَوقَّدَتْ . والوَهَجَانُ : اضْطِرابُ الوَهْج .

﴿وهز﴾ ـ فى الحديث[2] : «فانطلَقْنا بالسَّفَطَين نَهِزُهُمَا»
: أى نُسْرِع بهما ، والوَهْز : شدّة الوَطْء ، ووَهَزْتُه : دَفَعتُه ووطِئتُه ، وتَوَهَّزَ : تَوَطَّأَ وِطاءً ثَقِيلا ، ووَهَز القَملةَ بين أصابِعِه .

* * *

(١) سورة النبأ : ١٣ .

(٢) ن : « ومنه حديث عمر : « أَنَّ سَلَمة بنَ قَيْس الأشْجَعىّ بعَث إلى عُمَرَ مِن فَتْح فارس بسَفَطَيْنِ مَملُوءَيْن جَوْهرًا . قال : فانطَلَقْنَا بالسَّفَطَيْنِ نَهزُهُمَا حتى قَدِمْنا المدينة »
: أى نَدْفَعُهما ونُسْرِع بهما . وفى رواية : « نَهزُبهما »
: أى نَدْفَع بهما البَعير تَحْتَهُما . ويُروَى بتشديد الزاى ، من الهَزّ .

﴿ومن باب الواو مع الياء﴾

﴿ويح﴾ ـ فى حديث عَلىّ ـ رَضى الله عنه ـ : «وَيْحَ ابنِ أمّ عبَّاسٍ[1]»
: لَفْظُه الدُّعَاءُ ومَعنَاه المَدْحُ له ، والإعجابُ بِقَوله .

﴿ويل﴾ ـ وقال عليه الصّلاةُ والسّلام فى أبى بَصيرٍ : «ويلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ»[2]
كقولِ عُمَر رضى الله عنه ـ حين أَعجبَهُ قَولُ الوَادِعىّ ـ : «هَبَلَتِ الوَادِعِىَّ أُمُّه»[3]
: أى ما أعلَمَه ، وما أَصْوَبَ رَأيَه .

ـ فى حديث أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ: «إذا قَرأ ابنُ آدَمَ السَّجْدَةَ اعتَزَلَ الشَّيطَانُ يَبْكِى . يَقُولُ : يَاوَيلَه»[4]
قال الإمامُ إسماعيلُ ـ رحمه الله ـ : نادَى الوَيْلَ أن يَحْضُرَه لِـمَا عَرَضَ له مِن الأَمْرِ الفَظِيع ، وهو النَّدَمُ على مَاسلَفَ منه من تَركِ السُّجودِ لآدَمَ عليه الصّلاة والسّلام .

قال أهلُ النّحو قَوله : ﴿يَاحَسْرَتَى﴾[5]
: أى يَاحَسْرَتى أَحضِـرينِـى ، فإن الحالَ حَالُ تَحسُّـرٍ ،

---

(١) ب،ج : « وَيْحَ أمّ ابن عبّاس » والمثبت عن أ،ن .
(٢) ن : تَعَجُّبا من شجاعته وجُرأتِه وإقدامِه .
(٣) يأتى هذا الحديث كاملا فى مادة (هبل)
(٤) ن : الوَيْلُ : الحُزن والهلاك والمشَقَّةُ من العذاب ، وكلُّ من وقع فى هَلَكة دعا بالوَيل . ومعنى النِّداء فيه : ياحُزْنى وياهَلاكِى ويا عَذابى احضُرْ فهذا وَقْتُكَ وأوَانُك .
(٥) سورة الزمر : ٥٦ ، الآية ـ: ﴿ أن تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِـي جَنْبِ الله وَإن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾

وأضَافَ الوَيْلَ إلى الضَّمِير الغائِبِ حَمْلاً على المَعْنَى ، وعَدَل عن حكايةِ قَوْلِ إبليسَ[1] ، كراهةَ أن يُضِيفَ الوَيْلَ إلى نَفْسِه .

والوَيلُ : حُلُول الشَّـرِّ ، والوَيلَة : الفَضِيحَةُ والبليَّةُ .

ـ فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : «وَيْلُمِّهِ كَيْلاً بغَيْرِ ثَمَنٍ لو أَنَّ له وِعاءً»

أَصْلُه : وَىْ لِأمِّهِ ، تَعـجُّبٌ : أى يَكِيلُ العُلومَ الجَمَّةَ بلا عِوَضٍ ، إلاّ أنه لايُصادِفُ وَاعِياً .

وَىْ : تَعَجُّبٌ[2] ،وَحذَف الهَمْزة تخفِيفًا ، وأُلقِيت حركَتُها على اللَّام ، وربّما كُسِرَت إتْبَاعاً للمِيم ، أو لأنها حركتُها الأصلِيَّة ، وُيْنصَبُ كَيلاً على التّمييز .

﴿ويه﴾ ـ فى الحديث : «مَن ابتُلِى فصَبَر فَواهًا واهًا»

قيل : مَعنَى هذه الكَلِمَةِ التّلهُّفُ ؛ وقد تُوضَع مَوضعَ الإعجابِ بالشّىءِ ، فإذا قُلتَ : «وَيْهاً» كان معناه الإغراء ، وإذا قُلتَ : آهًا كان للتَّوَجُّعِ .

ـ فى حديث أبى الدَّردَاء ـ رضى الله عنه ـ : «إن كان خَيرًا فَواهًا واهًا ، وإن كان شرًّا فآهًا آهًا»

ولِوَيْه مَوْضِعَانِ : الإغرَاءُ . يُقال : وَيهاً أبا فُلَان .

والتَّصديقُ : يُقَال : وَيْهاً مَا أولاَهُ .

---

(١) ن : « وعدل عن حكاية قول إبليس « ياوَيْلـى » .

(٢) ن : وقيل : وَىْ : كلمةٌ مُفْرَدة ، ولأمّه مُفْرَدة ، وهى كلمة تَفَجُّع وتَعَجُّب .

ويُقالُ فى الإغراءِ : وَيْهِ[1] وَوَيْهاً مِثْلُ : أَيهِ وإيهِ ، وَوَاهٍ وَواهًا للتلذُّذ والتَّعَجُّبِ والتَّلَهُّفِ .

﴿و﴾ ذكر الأَثْرمُ قال : سمِعْت أبا عَبدالله يعنى أَحمَدَ بن حنبل ـ رحمه الله ـ يُثبِتُ الواوَ فى : «رَبَّنا وَلك الحَمدُ»

قال : رَوَى الزُّهرِىُّ فيه ثَلاثةَ أحاديث عن أنسٍ ، وَعن سَعِيدٍ ، عن أبى هُرَيرة ، وعن سالِم ، عن أبيه ، وفى حديث علىٍّ الطّويل .

وقيل : هو واوُ عَطْفٍ : أى سبَّحْنَاك وحَمِدناكَ بتوفيقك ولك الحَمْدُ على توفيقِك ، أوْ نحو ذلك .

* * *

(١) فى اللسان (ويه) : وَيْهِ : إغراء ، ومنهم من ينون فيقول : ويها ، الواحد والاثنان ، والجميع ، المذكر والمُؤنث فى ذلك سواء .
وقال ابن بَرّى : وتقول فى التفجيع واهاً وواهَ أيضا ـ وَوَيْهِ : كلمة تقال فى الاستحثاث .

ومن كتاب الهَاءِ

﴿من باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ ـ فى الحديث : «فقال[1] أبوبكر ـ رضى الله عنه ـ : «لاهَا اللَّهِ إذًا»

كذا رُوِى ، والصَّواب : «لاهَا الله ذا» بغير ألف قبل الذال ، والهاء فيه مكان الواو ؛ أى لَاوَالله لايَكُون ذا .

وقال بعض النَّحْوِيِّين : الأَصْلُ : والله لا الأَمرُ هذا ، فحُذِفت واوُ القَسَمِ ، وقدمت ها ، فَصَارت عِوَضًا مِن الوَاوِ ، فقيل : ها اللَّهِ ذا ، وهو خَبرُ المبتدأ المقدّم ، والجملة جَوَاب القسَم .

وقال الأخفش : ذا جـرٌّ نعتٌ للفظَةِ الله ، وكان التقدير والله ، وجواب القسَم عنده مَحذُوف تقديره : لقد كان هكذا ، ولفظ أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ يُقوِّى مَذهبَ الأخفش ؛ لأنه قال : لَاهَا اللَّهِ ذَا لايَعْمِدُ إلى أسَدٍ ، فلا يعمدُ جوَاب القَسَم ، ولعلَّ سيبويه فى القَول الأوّل يحمل : لايعمِدُ على قَسَمٍ آخَرَ ويَكُون جواباً بَعدَ جواب .

---

(١) ن : ومنه حديث أبى قَتادةَ يومَ حُنَيْن : «قال أبو بكر : لاها الله إذًا ، لا يَعمِد إلى أسَدٍ من أُسْدِ الله ، يُقاتِل عن الله ورسولِه فيُعطِيك سَلبَه »
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

وقال الجبَّان : لَاهَاء الله بالمَدّ ، ولاها الله ، مثل : لا والله .

ـ فى حديث عَلِـىّ : «ها إنَّ»[1]

ها هُنَا عِلْماً ، وهى كَلمة تَنْبِيه يُنبَّه بها على مايُسَاق إليه من الكلام .

* * *

(١) ن : ومنه حديث على «ها ، إن هاهنا عِلمًا ، وأومأ إلى صدره ، لو أصبتُ له حَمَلَةً» .
ها مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطَب يُنَبَّه بها على مايُساق إليه من الكلام ، وقد يُقسَم بها فيقال : لاهَا الله ما فعلتُ : أى لا والله ، أُبدِلَت الهاء من الواو .
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

﴿من باب الهاء مع الباء﴾

﴿هبب﴾ ـ فى حديث[1] ابن عُمر ـ رَضى الله عنهما ـ : «فإذا هَبَّتِ الرِّكابُ»

: أى قامَتِ الإبِلُ للسَّيْر . يُقَالُ : هَبَّتِ الناقةُ فى سَيْرِهَا هِبَاباً وهُبُوباً : نَشِطَت ، وَهبَّتِ الرِّيحُ هُبُوباً وهَبِيباً وهَبًّا ، وهَبَّ النَّائمُ هَبًّا وهُبُوباً : استَيْقَظَ ، وهَبَّ التَّيْسُ هَبِيباً وهِباباً : هَاجَ واغتَلَم فصَوَّت .

ـ [2]وفى خَبَر : «هَبَّ التَّيْسُ»

: أى نَبَّ للسِّفادِ ، واهتَبَّ أيضاً[2] .

﴿هبت﴾ ـ فى حديث معاوية ـ رضى الله عنه ـ : «نَوْمُه سُباتٌ ، ولَيْلُه هُبَات»

هو من الهَبْتِ ، وهو اللِّينُ والاسترخَاءُ .

يُقَالُ : فى فلانٍ هَبْتَةٌ : أى ضَعْفُ عَقْلٍ ، وَهَبَتَهُ بالسَّيفِ : هَبْتًا : ضرَبَهُ ضَرْباً مُتتَابِعاً .

---

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ . وفى ن : « وفى بعض الحديث : « هَبَّ التَّيْسُ » : أى هاج للسِّفاد . يقال : هَبَّ يَهُبُّ ويَهِبُّ هبيباً وهِبَاباً » .

﴿هبد﴾ ـ فى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ : «زَوَّدتنَا يُمَيْنَتَيْهَا[1] مِن الهَبِيدِ» الهَبِيدُ : [2] الحَنْظَلُ يُكْسَرُ ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ، ويُنْقَعُ ، لِتَذْهَب مَرَارَتُه ، والهَبْد فِعْل ذلك ـ والتَّهبُّد والتَّهبِيد والاهْتِبادُ[2] أَخذُ الهَبِيد ومُعَالَجَتُه ، وصُنَّاعُه الهُبَّادُ والهَوابِدُ .

﴿هبط﴾ ـ قوله تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿آهْبِطُوا مِصْرًا﴾[3] : أى انْزِلُوا ؛ وقد يكون الهُبُوط الانحِطاطَ من عُلوٍ إلى سُفلٍ ، كقَوله تعالى : ﴿اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً﴾[4]

ـ وفى حديث ابن عبّاسٍ [5] ـ رضى الله عنهما ـ فى تَفْسِير قَوله تعالى وتَقدَّس : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾[6] قال : «هو الهَبُوطُ» .

قال سفيان : هو الذَّرُّ الصَّغِيرُ .

وقال الخطابى : أُرَاهُ وَهْماً ، وإنّما هو الهَبُّورُ مِن الهَبْر ، وهو القَطْعُ ؛ ومنه هِبْرِيَةُ الرَّأسِ ، وهى قِطَعٌ صِغَارٌ تكون فى الشَّعَر

---

(١) أ : « هينقيها » (تحريف) والمثبت عن ب،ج ، وفى ن واللسان (هبد) : فى حديث عمر وأمّه : « فَزَوَّدَتْنَا مِن الهَبِيد »
وجاء الحديث كاملا فى النهاية (يمن) والفائق (هبد) ٤/١٠٩
وفى غريب الحديث لأبى عبيد ٣ /٢٥٨ (يمن) : هكذا جاء الحديث ، ولكن الوجه فى الكلام أن يكون يُمَيِّنَيْها ـ بالتشديد ، لأنه تصغير يمين ، وتصغير الواحد يُمَيِّن ـ بلاهاء . وإنما قال : يُمَيِّنَتَيها ، ولم يقل يَدَيْها ولاكفّيها ، لأنه لم يرد أنها جمعت كفَّيها ثم أعطَتهما بجَمِيع الكفَّين ، ولكنه أراد أنها أعطت كلّ واحد كفًّا واحدةً بيَمِينِها ، فهاتان يَمِينَان .

(٢ـ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة البقرة : ٦١ . ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَا سَأَلْتُمْ ﴾

(٤) سورة البقرة : ٣٨ ، الآية : ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

(٥) ن : « وفى حديث ابن عباس فى العَصْفِ المأكُول . قال : هو الهَبُوطُ ، هكذا جاء فى رواية بالطاء »

(٦) سورة الفيل :٥ .

كهَيئَةِ النُّخَالَةِ .

﴿هبل﴾ ـ فى حديث الشَّعْبىّ :[1] «لأُمِّك هَبَلٌ»
[2] : أى ثُكْلٌ .[2] قال القَطَامِىُّ :

٠٠ ولأُمِّ الـمُخطِىءِ[3] الهَبَلُ [3] ★

ـ ومنه حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ ، حين فَضَّل الوَادِعِىُّ سُهْمَانَ الخَيْل على المَقارِيفِ ، فأَعْجَبه : «هَبِلَتِ الوَادِعِىَّ أُمُّهُ ، لقد أَذْكَرَتْ / به» ٣٣٩ /

يريد[4] : مَا أَعْلَمَه ومَا أصْوَبَ رَأيَهُ : أومَا أَشْبَه ذلك ، كقول عَلِىّ فى ابن عبّاس ـ رضى الله عنهم ـ : «وَيحَ أمّ [5] ابن عبَّاسٍ[5] » ، لَفظُه الدُّعَاء ، وَمعْنَاهُ المَدْحُ له والإعجابُ بقوله ، كقوله عليه السَّلام : فى أبى بَصِير : «ويْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ» وكقول الشّاعِر :

هَـوَتْ أُمُّـهُ مَـايَبْعَثُ الصُّبْحُ غَـادِيًـا
وَمـاذَا يَـرُدُّ اللَّيْـلُ حـين يَؤُوبُ[6]

---

(١) ن : « وحديث الشَّعْبى : « فقيل لى : لأُمّك الهَبَلُ »

(٢ ـ ٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .

(٣-٣) سقط من ب، **والمثبت عن أ ،ج ـ والبيت** فى مقاييس اللغة ٦/ ٣٠ وديوانه /٢ ، والشعر والشعراء : ١٦٨ ، ٧٠٤ ، والبيت :

النـاس مَنْ يَلقَ خيـراً قـائلـون لـه
مـا يَشْتَـهـى ولأم المُخطـىءِ الـهَبَـلُ

(٤) ن : « يقال : هَبِلَتْه أُمُّه تَهْبَلُه هَبَلاً بالتحريك : أى ثَكِلتْه .
هذا هو الأصلُ . ثم يُسْتَعْمَل فى معنى المَدْح والإعجاب . يعنى ما أَعْلَمُه »

(٥-٥) سقط من ب، والمثبت عن أ،ج .

(٦) أ : ★ وَمَاذَا يُرَى فى اللَّيْل حينَ يَؤُوبُ ★
والمثبت عن ب،ج ، وعزى لكعْب بن سعد الغَنَوى فى الصحاح واللسان (هوى) يرثى أخاه ، وفيهما : « وماذا يُؤَدِّى الليل »

وقيل : أَصْلُه إذا مَاتَ الوَلَدُ فى الـمَهْبِلِ ، وَهو موضع الولَد من الرَّحِم ، كأَنَّ أُمَّهُ وَجِعَتْ مَهْبَلَها ، وَلايبقَى مع وجَع المَهْبِلِ وَلدٌ فيه ، والـمُهَبِّل: الذى يُدْعَى له بالهَبَلِ .

وقَوله : أذكَرتْ به : أى وَلَدَته ذَكرًا مِن الرِّجالِ شهماً .

﴿هبلع﴾ ـ فى شِعر خُبَيْب بنِ عَدِىّ :

... جَحْمُ نارٍ هَبَلَّعِ ★[1]

: أى أكُولٍ .

﴿هبنقع﴾ ـ فى الحديث[2] : «إنّ جَارِيةً سَوْدَاءَ كانَتْ تُرَقِّصُ صَبِيًّا وتقول :

... وَيَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ ★

وهى أن يُقْعِىَ ويَضُمَّ فَخِذَيه ، وَيفْتَح رجْلَيه .

والهَبَنْقَع[3] والهُبَاقِعُ : القَصِير المُلَزَّزُ[4] الخَلْق .

﴿هبهب﴾ ـ فى الحديث : «إنّ فى جَهَنَّم وَادِياً يقال له : هَبْهَبٌ يَسْكُنُه الجَبَّارُون»[5]

يقال : هَبْهَبَ السَّرَابُ : تَرَقْرَقَ ، والهَبْهابُ : الصَّيَّاحُ .

---

(١) البيت بتمامه ، كما فى حاشية ن ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣/١٧٦ :

وما بِى حِذارُ الموتِ إنِّي لَمَيِّتٌ
ولكن حِذارِى جَحْمُ نارٍ مُلَفَّع

وفى اللسان (هبلع) : « حجم نار هِبْلَع » بتقديم الحاء على الجيم (تصحيف) .

(٢) ن : فيه : مَرَّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها ، وتقول :

★ يَمْشى الثَّطَا وَيَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ ★

(٣) ب،ج : « والهَبَنْقَعَةُ » وفى ن : « والنون زائدة» .

(٤) ب،ج : « المزلز الخَلْقِ » (تحريف) والمعنى ؛ المجتمع الخَلْق .

(٥) هذا الحديث جاء ترتيبه فى الأصول المخطوطة عقب الحديث التالى ، فأثبتناه هنا مراعاة لترتيب المواد .

والهَبْهَبُ[1] : السَّريع .

﴿هبا﴾ ـ فى الحديث :[2] «فإن حال بَيْنَكم وبَيْنَه سَحابٌ أوْ هَبْوَةٌ» : أى : غَبَرَةٌ دُون الهلال ، وكلّ غَبَرَةٍ هَبْوَة .

وقد هَبَا الغُبَارُ يَهبُو هَبْوًا : سَطَع ، وأهبَاه غَيـرُه : أَثارَه .

* * *

(١) أ : « الهباب » (تحريف) والمثبت عن ب،ج .

(٢) ن : فى حديث الصَّوم : « وإن حالَ بيْنَكم وبَيْنَه سَحَابٌ أوهَبْوَةٌ فأكْمِلُوا العِدَّةَ » : أى دُونَ الهِلَالِ

﴿ومن باب الهاء مع التاء﴾

﴿هتت﴾ ـ فى الحديث : «كان عَمْرو بنُ شُعَيب وفُلانٌ يَهُتَّانِ الكَلامَ»
قال الأصمعىُّ : الـهَتُّ : أن يُؤتَى بالشىء بعَضِه فى إثر بَعضٍ وهو يَهُتُّ : أى يَحكِى صَوتَ الـمَخنوقِ ، وهو الهتِيتُ .

﴿هتر﴾ ـ فى الحديث : «مُتَهاتِرَانِ»[1]
قيل : المُهَاتَرَةُ : القَولُ الذى ينقُضُ بعضُه بَعْضًا .
والـهِتْرُ : القَبِيحُ من القَولِ . ورَجُلٌ هِتْرٌ : كثِير الكَلامِ فى حُمقٍ وسَقَطٍ .

﴿هتف﴾ ـ فى الحديث :[2] «اهْتِفْ بالأَنصَارِ»
الهُتَافُ : الصَّوْتُ بالدُّعَاءِ .

﴿هتم﴾ ـ فى حديث أبى عُبَيْدَةَ[3] ـ رضى الله عنه ـ : «أنّه كان أهْتَمَ الثَّنايَا»
الأَهتَم : الذى انكسَرت ثَناياه من أَصْلِها .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ ، يَتَهاتَرانِ وَيتكاذَبَانِ »
: أى يَتَقاوَلان ويَتقَابَحان فى القَول ، من الهِتْر ، بالكَسْر ، وهو الباطِل والسَّقَط من الكلام .

(٢) ن : « فى حديث حُنَين »

(٣) ن : ومنه الحديث : « أنَّ أبا عُبَيْدَة كان أهْتَم الثَّنَايَا »
: انْقَطَعَتْ ثَنَاياهُ يومَ أحُدٍ لمَّا جَذَب بها الزَّرَدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فى خَدِّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

وقد هُتِم ، وَهَتَمتُه أنا ، قال أبو عمرو بن العَلاَء : مَنْ تَدَلَّتْ ثَنِيَّتَاه إلَى أسْفَلَ فهو أَروَقُ ، وإذا كانتَا خارِجتَين عن الفَم فهو أَشْفَى ، والمكسُور الثَّنِيَّة أَقصَمُ ، والمقلوع الثَّنِيَّة :[1] أَهتَم .

ـ ومنه الحديث : «نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِهَتْمَاءَ»[2]

* * *

(١) أ : « الثنيتين » والمثبت عن ب،ج .

(٢) ن : « هى التى انكسرت ثَنَاياها من أَصْلِها وانقَلَعَت » .

﴿ومن باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجر﴾ ـ فى حديث ابن عبّاس ـ رضى الله عنهما ـ : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْح»(١)

ـ وفى حديث معاوية ـ رضى الله عنه ـ : «لاتَنْقَطِع الهِجْرةُ حتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ»(٢)

قال الحَربىّ : الهِجْرَةُ : هِجْرتَانِ ؛ إحْدَاهما التى وَعَد الله تعالى عليها الجنّةَ ، فقال جلّ وعَلَا : ﴿إنَّ الله اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ . .﴾(٣)الآية ، فكان الرَّجُلُ يَأتِى النَّبِىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ ، ويَدَعُ أَهْلَه وَمَالَه لايَرْجِعُ فى شىء منه ، ويَنْقَطِع بِنَفْسِه إلى مُهاجَرِه ، ويَرِثُ قَريبَه الذى هَاجَر معه ، ويَرِثه قريبُهُ ذاك ، فإن كان له قريب غيرُ مُهَاجِرٍ لم يَتوارثا ، ثم نُسِخ ذلك بقَولِه تعالى وتقدَّس : ﴿وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾(٤) فخلَطَ بينهم فى المِيرَاثِ .

ـ وقال النَّبِىُّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ : «لَاهِجْرَةَ بَعدَ الفَتْحِ»(٥) : أى انقَطعت المَواريثُ بين المهاجِرين خاصَّةً ، ووَرِثَهم من لَمْ

---

(١) ن : فيه : « لاهِجْرةَ بَعد الفَتْح ، ولكن جِهَادٌ ونِيَّة »

(٢) ن : الهجرة فى الأصْل : الاسم من الهَجْر ، ضِدّ الوَصْل . وقد هَجَره هَجْرًا وهِجْراناً ، ثم غَلَب على الخُرُوج من أرض إلى أرض ، وتَرك الأولى للثانية . يُقال منه : هاجَر مُهاجَرةً .

(٣) سورة التوبة : ١١١ .

(٤) سورة الأنفال : ٧٥ ، الآية : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فى كِتَاب الله إنَّ الله بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾

(٥) ن : « لا هِجْرةَ بعد الفتح ، ولكن جهاد ونِيَّةٌ »

يهاجر من أهل مَكّة والأعْرَاب ، كذا رُوى عن قتادة ، وكان النَّبِىُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يَكْرَه أن يَمُوت الرَّجُلُ بالأرض التى هَاجَر منها ؛ فَمِنْ ثَمّ قال : «لكِن البَائِسُ سَعْدُ بن خَوْلَةَ» ، يَرْثى له [1]رسُول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم[1] أنْ ماتَ بمَكّة ، وقال عليه الصّلاة والسّلام ـ حين قدم[2] مكة ـ : «اللّهُمّ لاتَجْعَل مَنَايانَا بهَا» .

وكان ابنُ عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ إذا مَرَّ بدَارِه بمكّة غمَّضَ عَيْنَيْه ، كَراهَةَ أن يَحِنّ إليها ، فلما فُتِحَتْ مَكّةُ صَارَت دَارَ إسْلامٍ كهيئة المَدِينَةِ ، وانقَطَعت الهِجْرَةُ .

ـ فأمّا قَوله عليه السَّلام : «لَاتَنْقَطِع الهِجْرَةُ حتَّى تَنْقَطِعَ التَّوبَة»

فمعناه : [3]مَن اتّصَلَ بالـمُسْلِمين مِن الأعْرابِ ، وغَزَا مَعَهم فهو مُهاجِر ، ولَيْسَ بدَاخِلٍ فى فَضْلِ مَن هَاجرَ قَبل الفَتح .

وقال الطَّحَاوى : قوله : «لاتَنقطِعُ الهِجْرَةُ مَاكان الـجِهَادُ ، أو ماقُوتِل الكفَّار» يَعنى كُفارَ مَكَّة حتى فُتِحت عليهم .

وقوله : «لا تَنْقَطِع الهِجْرَةُ حتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَة»

: أى الهِجْرة عن السُّوءِ .

وَرُوى هذا المعنى عن ضمضم ، عن شُرَيحْ بن عبيد ، عن مالك بن يُخامِر ، عن عبدالرحمن بن عَوف ـ رَضى الله عَنهم ـ

(١ـ١) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج،ن .

(٢) ب،ج : « حين فتح مكة »

(٣) ن : الهِجْرة الثانية : مَن هَاجر من الأعراب وغَزَا مع المُسْلمين ، ولم يفعل كما فَعَل أصْحابُ الهِجْرة الأولى ، فهو مُهاجر ، وليس بدَاخِل فى فَضْل من هاجَر تلك الهِجْرة ، وهو المراد بقوله : « لاتَنْقَطِع الهجرةُ حتى تَنْقَطِع التَّوبَة »
فهذا وجْه الجَمْع بَيْن الحديثَين ، وإذا أُطْلِق فى الحديث ذِكْرُ الهِجْرَتَيْن فإنّما يُرادُ بهما هِجْرةُ الحبَشَة وهِجْرةُ المدينة .

مرفُوعاً ، وكذلك مِن طريق فُدَيْك .

(١ ـ فى حديث(٢) أبى الدَّرداءِ ـ رضى الله عنه : «لايَسْمَعونَ القُرآنَ إلَّا هَجْرًا»

الرواية الصَّحيحَةُ ـ بفَتح الهَاءِ ؛ وهو التَّركُ له ، والإعْراضُ عنه . يُقالُ : هَجَرْتُ الشيءَ بمعنى أَغْفَلْتُه وتركْتُه .

ـ ومنه قَولُهُ تعالى : ﴿اتَّخَذُوا هَذَا القُرْآنَ مَهْجُورًا﴾(٣)

ـ فى حديث آخرَ(٤) : «لايذكر الله إلا مُهَاجرًا»

ورَوَاه بَعضُهم : «إلَّا هُجراً» ؛ وهو غَلَطٌ ؛ لأن أحَدًا مِنَ الطاعنِين لم يقل إنّ فى القرآن فحْشاً ، أَويَدخلُهُ شيء من الخَنَا وقَبيحِ القَولِ ؛ لِنَزَاهةِ ألفَاظِه ، وبَراءتِه من القذَعِ ، ومَنْ قال ذلك كذّبَهُ العَقلُ ، وصحّةُ الفَهم .

ـ فى الحديث :(٥) «كان يُصَلّى الهَجِيرَ»

وهى التى تَدعُونها الأُولى ؛ وإنما(٦) سُمِّى الظُّهْر هَجيرًا لأنها تُصَلّى فى الهاجِرةِ ؛ وهى وَقتُ انتصاف النَّهار .

(١ـ١) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .

(٢) عُزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وهو لأبى موسى .

(٣) سورة الفرقان : ٣٠ ، الآية : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا هَذَا القُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾

(٤) فى الغريبين (هجر) : « مِنَ الناسِ مَنْ لا يذكر الله إلا مهاجراً »
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى فقط ؛ وهو أيضا لأبى موسى .

(٥) ن : « أنه كان يُصَلِّى الهَجِيَر حين تَدْحَضُ الشمس »
أراد صَلاةَ الهجير ، يعنى الظهر ، فحذف المضاف . والهجير والهاجرة : اشتداد الحرّ نصفَ النهار ، والتّهجير والتّهجّر ، والإهجار : السّيرفى الهاجرة ؛ وقد هجَّر النهار ، وهجَّر الراكب فهو مهجّر .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وهو لأبى موسى .

(٦) ب : « ولذا » والمثبت عن أ،ج .

وقيل : الهَاجِرَة بمعنى المهجُورَةِ ، لأنّ السَّيْرَ يُهْجَر فيها ، كماءٍ دافِقٍ بمعنى مَدفُوقٍ .

ـ ومنه قوله : «والهُجْر إلَى الصَّلاةِ»

ذَهَب جَمَاعَةٌ إلى أَنّ مَعنَاه التَّبْكِيرُ ، وعلى مذهب مَالكٍ أنّه بعد الزَّوَال ؛ لأنَّ التَّهجِيرَ إنّما يَكُون نِصفَ النَّهار ، كما قَالَ الأعشَى :(١)

أَرمِى بها البَيْدَاءَ إذْ هجَّرت . : وأنت بَيْنَ القَرْوِ وَالعَاصِرِ(١)

ـ فى الحديث : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ ثَلاثٍ»(٢)

يعنى بَيْنَ المُسْلمين فيما يَكُون بينهم من قِبَل عَتْب وَمَوْجِدَةٍ ، أوتَقْصِير يقَع فى حُقُوق العِشْرَة ونَحوِها ، دونَ ما كان من ذلك فى حقّ الدِّين ، فإنّ هِجْرَة أهْلِ الأهْوَاءِ والبِدَع دَائمةٌ على / مَرِّ ٣٤٠/
الأوقاتِ والأزمَانِ ، مَالم تَظْهر منهم التَّوبة ، والرُّجُوع إلى الحقّ ، وكان عليه الصّلاة والسّلام خاف على كعْب بن مَالك ، وأَصحابِه النِّفاقَ ، حين تَخَلَّفُوا عنه فى غَزْوَةِ تَبُوك ، فأَمَر بِهِجْرانِهم نحو خَمْسِين يَوْماً .

وأمَّا هِجران الوَالد الوَلَدَ ، والزَّوجِ الزَّوْجَةَ ، ومَن فى مَعناهما فَلَا

(١) ديوان الأعشى / ٢٤٥ ، وتهذيب اللغة ٢٦٧/٩ (قرا) واللسان (قرا) برواية :
أَرمـى بـهـا البَيْـداءَ إذْ أَعـرضَـت
وأنـت بَـيْنَ القَـرْوِ والـعـاصِرِ

(٢) ن : يريد به : الهَجْرَ ضِدّ الوصل .

يَضِيق أكثرَ من ثلاث ؛ فقد هجر النَّبِيُّ ـ صلّى الله عليه وسلم نِسَاءَه شَهرًا ، وهَجَرت[1] عائشةُ ابنَ الزُّبَيْر ـ رضى الله عنهم ـ .

ـ وفى حديث ابن عُمر ـ رضى الله عنهما ـ : «إذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أنِّى منهم بَرِىءٌ»

دلالة أنّ الخلاف إذا وَقَع فى أُصُول الدّين ممَّا يَتعلّق بمعتقدَات الإيمانِ ، أوجَبَ البَراءة ، وليس كَسَائر مَايقع فيه الخِلاف من أُصُول الأَحْكام وفرُوعها التى مُوجَبَاتها العَمَل .

ـ فى حديث مَرَضِ النَّبِىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : «قالوا : ماشَأنُه ؟ أهَجَرَ ؟»

: أى أهْذَى[2] ، وأهجَر : أفحَش .

ـ فى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ : «عَجِبْتُ لتَاجرِ هَجَرٍ ـ بالإضافَةِ ـ ورَاكِبِ البحر»

يُرِيدُ بَلدَة هَجَر[3] ،[4] وكَثْرة وبائِها ؛ أى أنهما يُخطِران بأنفسهما .[4]

﴿هجس﴾ـ فى الحديث : «وما يَهْجِسُ[5] فى الضمائر»

---

(١) ن : وهجرت عائشة ابن الزبير مُدَّة ، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم ، وماتوا متهاجرين ، ولعلّ أحدَ الأمرين منسوخ بالآخر .

(٢) ن : أى اختَلَف كلامُه بسبب المرضِ ، على سبيل الاستفهام .
: أى هل تَغَيَّر كلامه واخْتَلَطَ لأجل مابه من المرض ؟ وهذا أحْسَنُ ما يُقال فيه . ولا يُجْعل إخباراً ، فيكون إمَّا من الفُحْشِ أو الهَذَيَان . والقائل كان عُمَر ، ولا يُظَنُّ به ذلك .

(٣) ن : « هَجَرُ : اسمُ بَلَدٍ معروف بالبَحْرَين ، وهو مُذَكَّر مَصْرُوفٌ ، وإنّما خَصَّها لِكَثْرة وبائِها ، أى إنّ تاجِرَها ورَاكِبَ البحرِ سواءٌ فى الخَطر » .

(٤ـ٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ـ وأخطر المريضُ : دخل فى الخطَر . عن اللسان (خطر)

(٥) كذا فى نسخ المغيث واللسان (هجس) ـ وفى المصباح (هجس) : هجس الأمرُ بالقلب هَجْساً من باب قَتَل .

: أى يَدُورُ فيها ، ويَخْطِرُ بها[1] ، وهى هَواجِسُ الصُّدُورِ . يعنى مايقع فى النَّفْس من أحادِيثها ، واحدُها : هَاجِسٌ ، ووَقَعُوا فى مَهجُوسٍ من الأمر : أى عمًى .

ـ فى حديث[2] عمر ـ رضى الله عنه ـ : «فدعا بِلَحْمٍ عَبِيط ، وخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ»

: أى فطِيرٍ لم يَخْتَمِر عَجِينُه .
قال أبوزيد : الهَجِيسَةُ : الغريضُ من اللَّبن ، وهو الطّرِى ، ثم يُستعَارُ فى الخبز وغَيره ، وقيل : هو الخامط[3] مِن اللّبَن الذى يَأخذُ الطعم المُستحبّ ، فرواه بَعضُهم : «مُتهجشٌ» وهو غَلَطٌ .

﴿هجع﴾ ـ فى حدِيثِ ابن[4] عَوفٍ : «فطَرَقَنى بَعْد هَجْعٍ من اللَّيلِ»
: أى طَائِفَة ، ومثله بَعد هَجْعَةٍ وهَجِيع ، وهَزْع[5] وهَزِيعٍ .
والهُجُوعُ : النَّومُ لَيْلاً .

ـ من قوله تعالى : ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ الَّليلِ مَايَهْجَعُونَ﴾[6]

---

(١) ن : أى ما يخْطُر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار .
(٢) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
(٣) ب،ج : « الحامض » والمثبت عن أ ، وفى اللسان (خمط) : لبن خَمْط وخامِطٌ : طيّب الريح . وقيل : هو الذى أخذَ شيئا من الريح ، كريح النبق أو التفاح .
(٤) ن : « فى حديث الشورى »
(٥) ب،ج : « وهَزعَة وهَزِيع » ، والمثبت عن أ .
(٦) سورة الذاريات : ١٦ .

﴿هجن﴾ - وفى حديث علىٍّ - رضى الله عنه - :

★ هذا جَنايَ وهِجانُه فِيه ★[1]

: أى خالِصُه وخِيارُه .

* * *

(١) فى الصحاح (هجن) وبعده :

★ وكُلُّ جانٍ يَدُه إلى فِيهْ ★

وفى ن : هكذا فى رواية . والهَجِينُ فى الناس والَخيْل إنّما يكون من قِبَل الأُمّ ، فإذا كان الأبُ عَتِيقاً والأمُّ لَيْسَتْ كذلك كان الوَلدُ هَجِيناً . والإقْرافُ مِن قِبَلِ الأبِ .

﴿ومن باب الهاء مع الدَّال﴾

﴿هدأ﴾ ـ فى الحديث : «إيَّاكُم والسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَة الرِّجْل»

الهَدْأَةُ والهُدُوءُ : السُّكُونُ عن الـحَرَكَاتِ .

: أى بعد مَاسَكَن النَّاسُ مِن الـمَشْىِ والاختلاَفِ[1] .

ـ ومنه حديث أمّ سُلَيم : «حين[2] سألها أبوطَلْحة ـ رضى الله عنهما ـ عن الابْن ؟ قالَت : هو أهْدَأُ مِمَّا كانَ»

: أى أَسْكَنُ ، عَرَّضَت بذلك عن الموتِ تَطْيِيبًا لقَلبِه .

وقد هَدَأ الوَجَعُ : أى سَكَنَ ، وأهدَأتُه : سَكّنْتَه .

﴿هدب﴾ ـ فى حديث الـمُغِيرة : «له أذُنٌ هَدْبَاء»

: أى مُتغضِّفَةٌ[3] مُتَدَلِّيَةٌ .

ـ وفى حديث زياد :[4] «أَهْدَبُ»

: أى طويل الهُدْب .

ـ فى حديث أبى جُرَىّ[5] ـ رضى الله عنه ـ : «كأنِّى أنظُرُ إلى هُدَّابِهَا»

: أى هُدْبِ الثَّوب وطُرَّته .[6]

---

(١) ن : « والاختلاف فى الطَّرق »

(٢) ن : « قالت لأبى طلحة عن ابنها : هو أهْدَأ مما كان »

(٣) ب : « مُتَغَضِّبةٌ » (تحريف) وفى ن : أى مُتَدَلِّيةٌ مُسْتَرخِيَة »
وفى القاموس (غضف) : التَّغَضّف : التغَضُّن ، والمَيل ، والتَّثَنّى والتكَسّر .

(٤) ن : ومنه حديث زياد : « طويلُ العُنُق أهْدَبُ » وجاء مرَّة أخرى فى ن معزوا لابن الأثير خطأ وهو لأبى موسى فى مادة (هدل) بلفظ : ومنه حديث زياد : « أَهْدَب أهْدَل »

(٥) أبو جُرَىّ ، بالتصغير ، الهُجَيْمى ، بالتصغير أيضا ، اسمه جابر بن سُلَيم ، أو سُلَيْم بن جابر ، صحابى معروف ، له أحاديث : التقريب ٢/٤٠٥ ط دار المعرفة ـ بيروت

(٦) ن : هُدْبُ الثوب وهُدْبَتُه ، وهُدَّابُه : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِى طُرَّتَه .

ـ وفى حديث وفْد مَذْحِج : «إنَّ لَنا هُدَّابَها»
: أى ورَقَ الأرْطَى[1] ، واحِدَتُها : هُدَّابَةٌ . وكلُّ مالم يَنْبَسِط وَرَقُه كالطَّرْفاءِ ونحوه فوَرَقه هَدَبٌ وهُدَّابٌ .
ـ وفى صِفَته عليه الصّلاة والسَّلام : «أنّه كان أهْدَبَ[2] الأشْفارِ»
: أى طَوِيلَها ، والهَدِبُ الـمُسْتَرْسِلُ الذى كَأنَّ لَه هُدْباً .
ـ و[3] منه حديث المُغِيرة : «لَه[3] أُذُنٌ هَدْبَاءُ»
: أى سَاقِطَةٌ قد تَغضَّفت[4] واسْتَرخَت ، وشَجَرةٌ هَدْبَاءُ : تَدلَّتْ أغصانُها من حَوَالَيها .

﴿هدج﴾ ـ[5] فى حديث ابنِ كَعْب : «فإذا شَيْخٌ يَهْدِج»
الهَدَجانُ[6] : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وهو مشْىٌ فى ارْتِعاش[5] .

﴿هدد﴾ ـ قَولُه تَبارَكَ وتَعالى : ﴿وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا﴾[7]
قيل : أى سُقُوطاً والهَدُّ : الهَدْمُ الشدِيدُ ، والكَسْر ، والصَّوتُ الغَلِيظُ .
ـ فى الاسْتِسْقَاءِ : «ثم هَدَّت ودَرَّتْ»[8]
الهَدَّةُ : صَوْتُ مايقَعُ من السَّماءِ .[9]

---

(١) ب : « الأرض » (تحريف) .
(٢) ن : وفى رواية : « هَدِب الأشْفَارِ » : أى طويل شَعَر الأجفانِ .
(٣-٣) الإضافة عن النهاية ، وقد عزى لأبى موسى .
(٤) ج : « تَغَضَّنَتْ » وفى ن : أى مُتَدَلِّية مُسْتَرخِيَة .
(٥-٥) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٦) ن : (هدج) : وقد هَدَج يَهْدِج . وعزيت إضافته إلى ابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٧) سورة مريم : ٩٠ ، الآية : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وتَنشَقُّ الأرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا ﴾
(٨) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
(٩) ن : صوت ما يقع من السحاب .

ـ [1] ورُوى : «هَدَأت»[1]

﴿هدر﴾ ـ فى الحديث : «مَنِ اطَّلَع فى دَارٍ بغَيْر إذْنٍ فقد تَهدَّرَتْ عَيْنُه»[2]

: أى إنْ فَقَأُوها فقد بَطلَتْ لاقِصَاصَ فيها ولاَدِيَة ، وبه قال عُمرُ وأبو هُريرة ـ رضى الله عنهما ـ والشَّافِعىُّ ، وتأَوَّلَه[3] أبوحَنِيفَة على معنَى التَّغلِيظِ والوَعِيدِ .

وقيل : إنَّما يَكُون لَه فَقءُ عَينِه إذا تقدَّم إليه فى ذلك ، فلم يَنْزجِر ، كاللِّصّ إنما يُباحُ له قَتلُه ودَفعُه عن نَفسِه ، إذا لم يَنْصرِف عنه بدُونِه .

ـ وفى الحديث : «أنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ آخَر ، فانتَزع المعضُوضُ يَدَه ، فنَدَرَ سِنُّ العَاضِّ فأهْدَرَه»[4]

: أى أبطَلَه ، وحَكَم بأنه هَدَرٌ لايَجِب فيه شَىءٌ ، وذَهَب دَمُه هَدْرًا ، إذا لم يُدْرِك بثَأرِه .

وقد هَدَر دَمُه : بَطَل .

ـ [5] وفى حديث الأنِيسِ : «هَدَرْتَ فأطْنَبْتَ»[6]

الهديرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعِير فى حَنْجَرَتِه .

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفى ن : أى سَكَنَت .

(٢) وفى مسند أحمد ٢/٣٨٥ ، ط بيروت ، من حديث أبى هريرة : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ **قال** :«من **اطَّلع فى بيت** قوم بغير إذنهم ففقأُوا عينه ، فلا دِيَةَ له ولا قِصاصَ » ورُوى غَيرُ ذلك عن أبى هريرة أيضا فى مسند أحمد ٢/٤١٤ ، ٥٢٧ .

(٣) ج : « وتأولها »

(٤) ن : فيه : « أن رجلا عَضَّ يَدَ آخر ، فنَدَرَ سِنُّه فأَهْدَرَه »

(٥) هذا الحديث وما فُسِّر به جاء فى أ فى مادة (هبب) من باب الهاء مع الباب ، فأثبتناه هنا فى موضعه .

(٦) أ : « فأطنيت » بدل « فأطنبت » تحريف .

﴿هدل﴾ ـ فى حديث ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ : «إن أتاكَ أهْدَلُ الشَّفَتَيْن ، منفَّشُ المَنْخرين فأعْطِه الصَّدَقة»[1]

الأَهْدَلُ : المُسْتَرْخِى الشَّفَة السُّفْلَى الغَليظُها ، وشفَة هَدْلاَء ، وجمعُهُ / هُدْلٌ ، ومِشْفَرٌ هَدِلٌ : إذا كان طَوِيلاً ؛ وتهَدَّلَ الغُصْنُ ؛ إذا أثقلَه الثَّمرُ فاسْتَرخَى ، وسَقطَ بَعْضُه على بَعضٍ ، وقد هَدِلَ وهدَلْتُه أنَا ؛ أى لَوْ كان الطالِبُ أسْوَدَ حَبَشِيًّا أو زِنْجِيًّا . كما فى الحدِيث[2] الآخَرِ : «ولَوْ سُلِّطَ عليكم غُلَامٌ مُجَدَّعٌ» : أرادَ الطَّاعَة لِلوُلاةِ .

ـ ومنه فى حديث زياد : «طَوِيل العُنُق أهْدَبُ أهْدَل»

ـ وفى حديث الأحنف : «مِن ثِمارٍ مُتَهَدِّلَةٍ» : أى مُتَدَلِّيةٍ .

﴿هدم﴾ ـ فى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ : «وَقَفَتْ[3] عليه[4] امرأَةٌ[4] عَشَمَةٌ بأهْدَامٍ» : أى أخْلاقِ ثِيابٍ ، واحِدُها : هِدْمٌ . وهَدمْتُ الثَّوْبَ : رقَعْتُه .

ـ وفى الحديث : «مَنْ كانت الدُّنيا هَدَمَه وسَدَمَه» قيل : أى بُغْيَتَه وشَهْوَتَه ، كذا ذَكَره بعضُهم .

---

(١) ن : « أعْطِهم صَدَقَتَك وإن أتاك أهْدلُ الشَّفَتَيْن» وفى الغريبين (نفش) : وإن أتاك مُنتفِشُ المَنْخَرَيْن : أى واسع منخرى الأنف .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٣) ب،ج : « وقعت عليه » (تحريف) والمثبت عن أ ، وفى ن : « وقَفَتْ عليه عَجوزٌ عَشَمَةٌ بأهْدَامٍ »

(٤ـ٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .

والمحفوظُ «هَمَّه وسَدَمَه» .

﴿هدن﴾ ـ فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : «عُمْيَاناً[1] فى غَيْب الهُدْنَة» .

: أى لايَعْرِفون مافى الفِتْنَةِ مِن الشَّـرِّ ، ولا مَافى السُّكُون مِن الخَيْر .

وأصل الهُدْنةِ : السُّكُون . والمُهَادَنَةُ : الاصْطِلاحُ ؛ لأنّ السُّكُونَ به يَكونُ ، وتَهادَنَ الأَمر : اسْتَقَامَ .

ـ وفى حديث عثمان : «جَباناً هِداناً»

قال ابن فَارس : الهِدَانُ[2] : الأَحْمَق الخَامِل ، وجَمعُه : هُدُونٌ .

﴿هده﴾ ـ فى الحديث : «حتى إذا كان بالهَدَة بين عُسْفانَ ومَكَّة»

منهم مَنْ يُشَدِّد الدَّال . وقال الأصمعى : موضِع بين مكَةَّ والطائف ، يعنى بالتّخفِيف[3] ، والنِسْبة إليه : هَدَوِىّ على غَير قياس .

﴿هدى﴾ ـ فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ : «قل : اللَّهُمَّ اهْدِنى وسَدِّدْنِي

---

(١) ب،ج : عَمِيًّا بما فى غَيْب الهُدنة : أى لا يعرف ... والمثبت عن أ،ن .

(٢) كذا فى المجمل لابن فارس (هدن) ٣/٩٠١ بكسر الهاء ، والجَمع الهُدُون ـ وفى القاموس (هدن) : الهِدان ككتاب : الأحمق الثقيل . وفى اللسان (هدن) : الهِدان : الأحمق الجافى الوَخِم الثقيل فى الحرب ، والجمع الهدون ـ وفى ب،ج : الهَدان بفتح الهاء .

(٣) ن : « الهَدَة » ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز .
فأمَّا الهَدَاة التى جاءت فى ذِكر قتل عاصم ، فقيل : إنها غَيْرُ هذه . وقيل : هىَ هىَ .
وذكرت هذه الكلمة فى القاموس فى مادة(هدأ) حيث قال : الهَدأة : موضع بين الطائف ومكة ـ وفى مادة (هدد) : الهَدَّة : موضع بين عُسفان ومكة ، أو هى من الطائف ، وقد تخفف ، أو الصواب بالهمز . وفى معجم البلدان ٥/٣٩٥ : الهَدَّةُ بالفتح ثم التشديد ... وهو موضع بين مكة والطائف .. وقد خفف بعضهم داله .
وذكرها ابن الأثير فى النهاية هنا فوافقناه .

واذكُرْ بالهُدَى هِدَايَتَك الطّرِيقَ ، وبالسَّدَادِ تَسدِيدَكَ السَّهْمَ»[1]
: أى إنّ سَالِكَ الطريقِ فى الفَلاَة إنَّما يَؤُمُّ سَمْتَ الطريقِ ، ولايَكاد يُفارِق الجادَّة ، ولا يَعدِلُ عنها يُمْنَةً ولايَسْرةً ، خوفاً من الضَّلال ، وبذلك يُصِيب الهِدايةَ ، وينَال السَّلامةَ .
يَقولُ : إذَا سَألت الله ـ عزّ وجلّ ـ الهُدَى ، فأخْطِرْ بِقلْبِك هِدايةَ الطَّرِيق ، وسَلِ الله تعالى الهُدَى والاسْتِقَامَة ، كما تَتَحرَّاه فى هِدَاية الطَّريق إذَا سلَكتها ، وكذلك الرَّامِى إذِا رَمَى غرَضاً سَدَّدَ السَّهَم نحوَهُ لِيُصِيبَه ، فأخطِرْ[2] بقَلْبِكَ ؛ ليَكُون ماتَنْويه من ذلك على شَاكِلَة ماتَسْتَعْمِلُه فى الرَّمْى .

ـ فى الحديث : «طَلَعَت هَوَادِى الخَيْلِ»

يعنى أوَائلَها ، والهَادِى : العُنُقُ ؛ لأنّها تتقدّم صاحبَها وكلُّ شىءٍ قَادَ شَيئاً فهو هَادِيه .

ـ[3] فى الحديث : «من هَدَى زُقاقًا»[4]

: أى هِدَاية الطريق .[5]

---

(١) ن : الهُدَى : الرشاد والدّلالةُ ، ويُؤنث ويُذكّر . يقال : هداه الله للدِّين **هُدًى** . وهَدَيْتُه الطَّريقَ وإلى الطَّريق هِدايةً : أى عَرَّفْتُه .
(٢) أ : « فأخطره » ، والمثبت عن ب،ج،ن .
(٣ـ٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .
(٤) ن : « مَن هَدَى زُقاقاً كان له مِثْلُ عِتْق رَقَبَة »
(٥) ن : « هو مِنْ هِدَايَة الطّريق ؛ أى مَن عَرَّف ضالًّا أو ضَريرًا طَرِيقَه» .

ويُروى بتَشْدِيد الدّال[1] : أى أَهدَى وتَصَدَّق بزُقَاقٍ من النَّخْل ، وهى السِّكَّةُ ، والصَّفُّ من أشْجارِه .[2]

* * *

(١) ن : ويروى بتشديد الدال ، إما للمبالغة ، من الهداية ، أو من الهَدِيّة .

﴿ومن باب الهاء مع الذال﴾

﴿هذر﴾ ـ[1] فى وَصْف كلامِه عليه الصّلاة والسّلام : «لانَزْرٌ وَلَاهَذَرٌ» : أى قَصْدٌ ، لَا قليلٌ ولا كَثِيرٌ .

والهَذَرُ[2] : الهَذَيانُ ؛ وقد هَذَرَ يَهذُرُ فهو هَذِرٌ وهَذَّارٌ ، ومِهْذَارٌ وهَيذَرانُ وهِذْرِيَانٌ وَهُذَرَةٌ وهَيْذَارَةٌ . ونَيْثُرانُ[3] : أى كثِيرُ الكَلَام .

ـ فى حديث سَلْمانَ : «مَلْغاةُ أوَّل اللَّيْلِ ، مَهْذَرَةٌ لِآخِرِه» مِن الهَذْرِ : السُّكُون ؛ أى يَذْهَبُ به النَّوم .

﴿هذم﴾ ـ فى الحديث : «كُلْ مِمَّا يَلِيك وإيَّاكَ والهَذْمَ» كذا ذَكَره بَعْضُهم ، بالذّال المعجمَة ، والهَذْمُ : سُرْعَةُ الأكْلِ ، والهَيْذَامُ : الأكُولُ ، وأظنُّ الصَّحيحَ بالدَّال المهمَلة[4] ، يُريدُ به الأكلَ مِن جَوَانِب القَصْعَة دُونَ وسَطِها[5] ، كما فى الرِّوَايَة الأُخرَى : «خُذُوا مِن جَوانبها ، ولاتَأخذُوا مِن وسَطِها ، فإن البركَة تَنزِلُ فى[6] وسطها»

﴿هذى﴾ ـ فى حديث[7] علىّ ـ رضى الله عنه ـ : «فى السَّكران إذا سَكِر

---

(١) ن : فى حديث أمّ مَعْبَد .

(٢) ن : والاسم الهَذَر بالتحريك .

(٣) ب،ج : الثيثران « تصحيف » والمثبت عن أ والقاموس (نثر)

(٤) أ،ب،ج : المبهمة ، والمثبت عن ن .

(٥) ن : وهو من الهَدَمِ : ماتَهدَّم من نَواحى البِئر .

(٦) ب : تَنزِلُ من وسطها » والمثبت عن أ،ج .

(٧) هذا الحديث وما فسّر به لم يرد فى النهاية .

هَذَى ، وَإذا هَذَى افترى»
يقال : هَذَى يَهذِى ويَهذُو هَذْياً وهَذَياناً ؛ إذا جَاء بالكَلَام المُثَبَّج[1] علَى غَير وَجهِ الصَّوابِ .

* * *

(١) وجاء فى اللسان : (ثبج) : ثَبَّجَ الكلامَ تَثْبِيجاً : لم يُبينه . وقيل : لم يأت به على وجهه .

﴿ومن باب الهاء مع الرَّاء﴾

﴿هرت﴾ ـ فى حديث رَجَاء بن حَيْوَةَ : «لاتُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ»
: أى مُتَشَادِقٍ مِكْثَارٍ ؛ مِن هَرَتِ الشِّدْقِ ، وهو سَعَتُه ، ورَجُلٌ أَهْرَتُ ، وقَوْمٌ هُرْتٌ ، وهَرَتَ ثَوْبَه : مَزَّقَه ، وهَرَتَ شِدْقَه : وسَّعَهُ ، والهَرْتُ : تَوسِيعُ الشَّىء وتَشقِيقُه .

﴿هرج﴾ ـ فى حديث أبى الدَّرْدَاء[1] ـ رضى الله عنه ـ : «يَتَهَارَجُونَ»
: أى يَتَسافَدُون .
يقال : بَاتَ فُلانٌ يَهْرِجها : أى يَنْكِحُها . وأَصْل الهَرْجِ : القَتْل وسُرعَة عَدْو الفَرس ، وهَرَجَ فى حَدِيثِه : خلَطَ وأَكثَر .
ـ وفى حديث آخر له فى صِفَة أَهلِ الجَنَّة : «إنما هُم هَرْجًا مَرْجًا»[2]
: أى ينكَحُونَ نكَاحًا .
قال الأَصْمعى : الهَرْجُ فى النِّكاح : كَثْرَتُه .
يقال : هَرَجَها[3] لَيْلَتَه جَمْعَاء .

---

(١) فى الفائق (هرج) ١٠١/٤ : ابن مسعود رضى الله عنه ، لاتقوم الساعة إلّا على شرار الناسِ ، مَن لا يَعرف معروفا ، ولا ينكر مُنكَراً ، يتهارجون تهارُجَ البهائم كرِجراجةِ الماء الخبيث التى لا تَطْعِم .
وفى ن ، والفائق : « يَتَهارجُون تهارُجَ البَهائم » : أى يَتَسافَدُون ، هكذا أخرجه أبو موسى وشرحه .

(٢) ب،ج : « هَرْجا هَرْجا » والمثبت عن أ،ن .

(٣) ن : « يقال : باتَ يَهْرجُها لَيْلَتَه جَمْعاء »

﴿هرد﴾ ـ فى الحديث : «ذَابَ جِبْرِيلُ عليه الصلاة والسّلام حتى صَار مِثْلَ الهُرْدَة»
وتَفسِيرُه فى الحديث : «العَدَسَةُ»

﴿هرذل﴾ ـ ومن رُباعيّه فى الحديث : «فأقبَلَتْ / تُهَرْذِلُ»
/٣٤٢ : أى تَسْتَرْخِى فى مَشْيِها .

﴿هرر﴾ ـ فى حديث شُرَيح : «لا أعْقِل الكَلْبَ الهَرَّارَ»[١]
: أى[٢] النَّبَّاحَ ، وهَرِير الكلب دون نُباحِه : أى إذا قَتَل الرجُلُ كَلْبَ آخَر لا أُوجِبُ عليه شيئاً إذا كان[٢] نَبَّاحًا ؛ لأنّه يُؤذِى بِنُباحِه .

ـ فى حديث أبى الأَسْوَد الدُّؤلىّ : «فى المرأة التى تُهَارُّ زَوْجَهَا»
: أى تَهِرُّ فى وَجْهه .[٣]

﴿هرس﴾ ـ[٢] فى حديث عَمرِو بنِ العاص : «كأنّ فى جَوْفِى شَوْكَةَ الهَرَاسِ»
وهو شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ . وأرضٌ هَرِسَة ؛ وهو مِنَ أَحْرارِ البُقُول ، وبه سُمِّى الرجُلُ هَراسَة .[٢]

﴿هرش﴾ ـ فى حديث ابنِ مسعود ـ رضى الله عنه ـ : «فإذا هُم يَتَهَارشُونَ»

(١ـ١) ب،ج : « هَرَّاراً » والمثبت عن أ .
(٢ـ٢) سقط من ب،ج، والمثبت عن أ،ن .
(٣) ن : « تَهِرُّ فى وَجهه كما يَهِرُّ الكلبُ » .

كذا رَوَاهُ الإمَامُ إسماعيلُ ، وفسَّرَهُ[1] «بأنهم يتقَاتَلُون»
وهو فى مُسنَدِ الإمام أحمد ـ رَحمه الله ـ بالوَاوِ بَدَل الرَّاءِ[2] .
ـ وفى حَديث آخر : «يَتَهارشُون تَهارُشَ الكِلاَبِ»
وَالهَرش فى العِنانِ : الوُثُوب فيه ؛ والتَّهْرِيشُ بين النّاسِ : الإفسَادُ ، مِثل التَّحْرِيش .
ـ [3] وفيه ذِكْر[3] : «ثَنِيَّة هَرْشَى» .
[3] هى ثَنِيَّة بَينَ مَكّة والمدينة . وقيل : هَرْشى : جَبَلٌ قُرْبَ الجُحْفَة .[3]
فى الحديث قِيلَ : سُمِّيت به لمهارَشَةٍ كَانَت بَيْنَهُمْ .

﴿هرق﴾ ـ فى حديث أمّ سَلَمة ـ رضى الله عنها ـ : «كانَت امرأةٌ تُهَراقُ الدَّمَ»[4] .
كذا جاء على مالم يُسَمَّ فاعِلُه ، ولم يَجِئْ «تُهَرِيقُ» فإمّا أَن يَكُونَ تَقدِيرُه : تُهَراقُ هى الدَّمَ ، والدَّمُ ، وإن كان معرفَةً ، تَمييزٌ فى معنَى دَماً ، وله نِظائرُ ، أو أن يَكُون أُجْرِى «تُهَرَاقُ» مُجرَى نُفِسَت المرأةُ غُلاماً ، ونُتِجَ الفَرسُ مُهْرًا .
وَقال غَيرُه : يَجوزُ رَفعُ الدَّم ونَصْبُه ؛ فوجه الرفع أن يَكُون التَّقدِير : تُهَرَاقُ دِمَاؤُها ، وَتكُون الأَلفُ واللاَّمُ بدَلاً من الإضَافَةِ ، كما قال تعالى : ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ

(١) ن : وفَسَّرَه بالتقاتل .
(٢) ن : والتهاوُش : الاخْتِلاط .
(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن .
(٤) ن : « أنّ امرأةً كانت تُهَرَاقُ الدَّمَ »

النِّكَاحِ ﴾[1] : أى عُقْدَة نِكاحِه وهوَ الزَّوج ، أو عُقْدَة نِكاحِهَا ، وهو الوَلِىُّ ، على حَسَب اختلَافِ الـمُفَسِّرين .

وَوَجْهُ النَّصْب أن يَكُون التَّقديرُ : تُهَرِيقُ دِماءَها ، فأبدِلَت كَسرَةُ الرَّاءِ فَتْحة ، فانقَلبَت أَلفاً على لُغَة مَن قال فى نَاصِيَةٍ : نَاصَاةٍ ، وفى بَادِيَة بَادَاةٍ .

ويُقالُ : هَراق تُقلَب الهَمزة هَاءً ، وأَهرَاقَ بزيَادَتِها كما تُزَادُ السِّينُ فى اسطاع ، ففى مُضَارِع الأوَّل مُحرّكة ، وفى مُضَارع الثانى مُسَكَّنَة .

[2] وقيل : إنّ الهاءَ عِوَضٌ من نَقْل حركة الواو التى فى أروق ؛ وذلك أنَّ فَتحةَ الواوِ نُقِلت إلى الرَّاء فانقلبت الوَاوُ ألِفا لَمَّا سُكِّنَتْ وانفتَح ماقَبلَها ، ثم عُوِّضت من نَقْل حَرَكَة الهاء فى أهراق ، بمعنى أَراق ، وأَصلُه أَروَق ، كما قُلنَا فى اسطاع .[2]

﴿هرقل﴾ ـ فى حديث عبدِالرَّحْمَن بن أبى بكر ـ رضى الله عنهما ـ :[3] «جِئتُم بِهَا هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً»
: أرادَ البَيْعَةَ لِأَوْلادِ المُلوك أنها سُنّة[4] ملوكِ العَجَمِ .

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر : « لَمّا أرِيَد علىٌ بَيْعَةَ يزيدَ بن معاوية فى حَياة أبيه ، قال : جِئْتُم بِهَا هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً »

(٤) سقط من ب، والمثبت عن أ،ج ، وفى ن : « سُنّةُ مُلوكِ الرُّوم والعَجَم »

«وهِرَقْل» : عَظِيمُ الرُّوم ، أوَّل مَن ضَربَ الدنَانيرَ ، وأحْدَثَ البَيْعَة ، وقُوقُ ـ أيضاً ـ : اسم مَلِكٍ لهم .

﴿هرم﴾ ـ فى الحديث : «إنَّ الله تبارك وتعالى لم يَضَعْ دَاءً إلَّا وَضَعَ له دَوَاءً إلَّا الهَرَمَ»

جعل الهَرَمَ[1] دَاءً وإنّما هو ضَعف الكِبَر ، وإنما شَبَّهَه بالدَّاءِ لِتَعَقُّبه التَّلف ، كالأَدْوَاءِ التى يَتعقَّبُهَا المَوتُ والهَلاكُ ، وهذا كقول النَّمِر بن تَوْلب :

ودَعَـوْتُ رَبِّى بالسَّـلامَـةِ جـاهِـدًا
لِيُـصِـحَّـنِى فـإذا الـسَّـلامَـةُ دَاءُ[2]

: أى إن العُمُرَ لـمَّا طَالَ به أدَّاه إلى الهَرَمِ ، فصارَ بمنزلَةِ المريضِ الذى أدنَفَه الدَّاءُ ، وكقَولِ حُميد بن ثَورٍ :

أرَى بَصَـرِى قَـدْ رَابنِي بَعْـدَ صِحَّـةٍ
وحَسْبُـكَ دَاءً أن تَـصِـحَّ وتَسْـلَمَا[3]

ـ فى الحديث : «الاستِعاذَةُ من الأهْرَمَيْن ، البِنَاء والبِئر»[4] .

ذكره بعضُهُم بالراء والمعروف بالدَّالِ .

---

(١) ن : الهَرَم : الكِبَر . وقد هَرِمَ يهْرَم فهو هَرِم ، جَعَل الهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهاً به ؛ لأنَّ المَوْتَ يَتَعَقَّبُه كالأَدْوَاءِ .

(٢) شعر النمر بن تولب/ ١٢٩ .

(٣) ديوان حميد /٧ برواية :

★ أرى بصرى قد رابنى بعد حِدَّة ★

يريد أن الصحة والسلامة تُؤدِّيه إلى الهرم .

والبيت فى اللآلى /٥٣٢ والكامل للمبرد ١٥ ،٥٠٦ والوحشيات /٢٣٣

(٤) ن : «اللَّهُمَّ إنّى أعوذُ بِك من الأهْرَمَيْنِ ، البِنَاء والبِئر» .

ـ فى الحديث : «تَرْكُ العَشَاءِ مَهْرَمَة»

: أى مَظنَّة الهَرَم[1] ، وكانت العرب تَقُول : تَركُ العَشاء يذْهِب بلحم الكاذةِ .[2]

﴿هرول﴾ ـ ومن رباعيه ـ فى الحديث عن الله تبارك وتعالى : «مَن أتَانِي يَمْشِـى أتيتُه هَرْوَلة .»[3]

وهى مَشْىٌ سريع بين المشى والعَدْو[4] . قِيلَ : الواوُ فيه زائدة .

﴿هرا﴾ ـ فى الحديث : «لَعَظُمَتْ هذه هِراوةُ يَتِيم»[5]

: أى شَخْصُه وجُثَّتُه . شَبَّهَه بالـهِرَاوة ، وهى عصًا تكون مع الرُّعاة ، وتُجْمَعُ على الهَراوَى ، كَأنَّه حينَ رَآهُ عَظِيمَ الجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أن يُقال لَه : يَتِيم ؛ لأنّ اليُتْمَ فى الأطفال الصِّغَارِ .

ـ فى حديث أبى سَلَمة : «أنّ النبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال : ذاكَ الهُراءُ شَيْطانٌ وُكِّلَ بالنُّفُوس ، فهو يُخيل إليها بينها وبين أن

---

(١) ن : قال القُتَيْبى : هذه الكلمة جَارِيَة على ألْسنَةِ الناس ، ولَسْتُ أدْرى أرَسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ابتَدأها أم كانت تُقال قَبْلَه ؟
والحديث فى الفائق (هرم) ٤/١٠٠ **وهو «تعشّنوا** ولو بكفّ من حَشَف فإن تَركَ العِشاء مَهرَمة »

(٢) فى القاموس : (الكاذة) : ما حول الحَياءِ من ظاهر الفَخِذين أو لحم مؤخرهما .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : وهو كِنايَة عن سُرْعَة إجَابَة الله تعالى ، وقَبُولِ تَوْبَة العَبْد ، ولُطْفِه ورَحْمَته .

(٥) ن : وفيه : « أنه قال لحنيفَة النَّعَم ، وقد جاء مَعَه بِيَتيم يَعْرِضه عليه ، وكان قَدْ قَارَب الاحْتِلامَ ، وَرَآه نائِما فقال : لعَظُمَتْ هذه هِراوَةُ يتيم »
وجاء الحديث كاملا مشروحا فى غريب الحديث للخطابى ١/٦٢٧ والفائق (هرا) ٤/٩٩ ، وأخرجه أحمد فى مسنده /٦٨ ، ٦٩ .

يَنْتَهِى إذا عُرِجَ بها ، فإذا انتهت فمَا رَأت حينئذ فهو الرؤيَا»

قال الحربىّ[1] : «الهُرَاءُ : شَيْطَان» لم أَسمَع به إلَّا فى هذا الحَدِيث .

والـهُراءُ[2] فى اللّغَة : السَّمْحُ الجَوَاد الذى لايَطِيق المَنْعَ .

والهُراءُ : الهَذَيانُ .

* * *

(١) أورد الحربى الحديث كاملا مشروحا فى غريب الحربى (المجلدة الخامسة) ٢/٦٨٣ ـ ٦٨٧ .

(٢) عن اللسان (هرا) .

﴿ومن باب الهاء مع الزاى﴾

﴿هزأ﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿إن يَتَّخِذُونَكَ إلَّاهُزُوًا﴾[1]
: أى سُخْرِية ؛ وَقد هَـزِئَ به ، واسْتَهزَأ ، وتَهَزَّأَ .
وقال ابنُ الأَعرابىّ : هَزَأَ : مَاتَ .

﴿هزج﴾ ـ فى الحديث : «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ / لَهُ هَزَجٌ وَدزَجٌ»[2]
٤٤٣/ وفى رِوَاية : «وَزَجٌ»
قيل : الهَزَجُ : الرَّنَّة ، والوَزَجُ دُونَه ، والهَزَجُ : صَوتُ الرَّعْد والذِّبَّان ، وضَرْبٌ مِن الأَغانِى ، ونَوعٌ مِن الشِّعْر[3]

﴿هزر﴾ ـ فى حديث وَفْد عبدالقَيْس : «إذا شَـرِب قَامَ إلى ابْنِ عَمِّه فَهَزَرَ ساقَه»
الهَزْرُ والبَزْرُ : الضَّربُ الشدِيدُ بالخَشَبِ وَنحوه .
ـ فى الحديث : «قَضَى فى سَيْلِ مَهْزُورٍ»[4]
مَهْزُور : وادِى قُرَيْظَة .[5]
ومَهْرُوز ـ بتَقْديم الرَّاءِ المُهمَلة ـ : موضِع سُوقِ المَدِينة ، تَصَدَّق به رَسُولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ
ومَهزول : وادٍ إلى أصلِ جَبَل يَنُوف .[6]

---

(١) سورة الأنبياء : ٣٦ .
(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
(٣) ن : وبَحْرٌ من بُحور الشِّعْر .
(٤) ن : « أنه قَضَى فى سَيْل مَهْزُور أن يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ الكَعْبَيْن »
(٥) كذا جاء فى معجم البلدان ٥/٥٣٤ عن أبى عبيدة ، وفى ن : وادى بنى قريظة بالحجاز .
(٦) فى أ : يثرب (تحريف) والمثبت عن ب،ج، وجاء فى معجم البلدان (مهزول) ٥/٢٣٥ :
مَهزُولٌ : بالفتح ، وآخره لام ، اسم المفعول من الهزال ..
قيل : واد إلى أصل جبل يقال له : ينوف .

﴿هزز﴾ ـ فى حديث[1] عمر ـ رضى الله عنه ـ : «أنَّ سَلمةَ بنَ قَيْس بعث إليه بسَفَطَيْنْ مَمْلُوءَين جَوْهَرًا ، قال : فانْطَلَقْنَا بالسَّفَطَيْنْ نَهُزُّ بهما»

من الهَزّ ، وهو التَّحريك مِن سُرْعة السَّيْرِ .[2]
ورُوى : «نَهِزُ» من الوَهْزِ .

﴿هزل﴾ ـ فى الحديث : «كان تَحْتَ الهَيْزَلَة»
قال أبوسَعيد الضَّـرِير : هى الرَّاية ؛ لأن الرِّيح تَلْعَبُ بها كأنَّها تَهْزِلُ معَها .[3]

﴿هزم﴾ ـ فى حديث الـمُغِيرة : «مَحْزُون الهَزْمَة»
يعنى : هَزْمَة الصَّدْر ؛ وهى الوَقْبة التى بينَ العُنُقِ والصَّدْرِ .[4]

قيل : يريد أنّ الـمَوْضِعَ منه حَزْنٌ خَشِنٌ ، وسائر البَدَن ، أَوثَرُ ، أو يُرِيد به ثِقَلَ الصَّدْرِ ، مِن الحُزْنِ والكآبة .

---

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
وسبق الحديث فى مادة (وهز) معزواً لأبى موسى ، ونَهِزُ بهما : أى ندفع بهما البعير تحتهما .
(٢) ن : أى نُسرع السَّير بهما .
(٣) ن : والهَزْلُ واللَّعِب من وَادٍ واحدٍ ، والياء زائدة .
(٤) يعنى : الوَهْدَة التى فى أَعْلَى الصَّدْرِ وتَحْتَ العُنُقِ .

ومِن الحزُونة لايُقال مَحزُون إنّما الـمَحزُون من الحُزْنِ

ـ★وفى حديث ابن عمر : «فى قِدْره[1] هَزِمَةٌ» من الهَزِيم ، وهو صَوتُ الغَلَيان .

* * *

(★) خرم فى ب بمقدار ثلاث ورقات ، والمثبت عن أ،ج .

(١) ن : « فى قِدْر هَزِمَةٍ» .

﴿ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء﴾

﴿هصر﴾ ـ فى الحديث : «أنه كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَه»
: أى ثَناهُ إلى الأَرض .
ـ وفى حديث آخر : «أنه كان مع أبى طالب فنزَلَ تَحْتَ شجَرةٍ فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشَّجَرةِ»(١)
الهَصْرُ : أن تَأْخُذَ بِرَأسِ العُود فَتَثْنِيَه إليك وقد هَصَرْتُه فتَهَصَّر .
ـ(٢ وفى حديث ابنِ أُنَيس :(٣) «الزِّئبَالُ الهَصُور»
: أى الأَسَدُ ؛ لأَنّه يَهصِر : أى يَكْسِر .٢)
﴿هضب﴾ـ فى الحديث(٤) : «وأَهلِ جِناب الهَضْبِ»
بكسر الجِيم ، وهو اسم مَوْضع بعَينِهِ .
ـ فى وَصْفِ بَنِى تَمِيم : «هَضْبَة حَمْرَاءُ»
قال ابن فارس : الهَضْبَةُ(٥) : مَطْرة كثيرة القَطْر ، والأَكَمَةُ : المَلْسَاءُ القَلِيلةُ النَّبات .

---

(١) ن : « أى تَهَدَّلَتْ عليه »
(٢-٢) سقط من ب،ج، والمثبت عن أ .
(٣) ن : « كأنه الزئبال الهَصُور » : أى الأسد الشديد الذى يفترس ويَكْسر .
(٤) ن : « ومنه حديث ذى المِشْعار » وسبق الحديث فى مادة (جنب) وجاء الحديث كاملا مشروحا فى منال الطالب /٥٥ وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم .
هذا كتاب من محمد رسول الله لِحُلاف خارف ، وأَهْل جِناب الهَضْب ، وحِقَاف الرَّمل مع وافِدِها ذِى المِشْعار : مالك بن نَمَط ، ومن أَسْلَم من قومه » .
(٥) فى المجمل لابن فارس (هضب) ٩٠٦/٣ والمقاييس (هضب) ٥٥/٦ : الهَضْبة : مطْرة عظِيمة القَطْر .

ـ[1] وفى حديث قُسّ : «ماذَا لَنَا بِهَضْبَة»[2]
: أى أَكَمة .[1]

﴿هضم﴾ ـ فى الحديث : «العَدُوّ بأَهْضَام[3] الغِيطَان»
: أى بأسَافِل الأوْدِيَة ، والهضُوم أيضاً الواحدُ : هِضْمٌ ، مِن الهَضْمِ ، وهو الكَسْرُ ؛ لأنّها مَكَاسِرُ ، فِعْل بمعنى مَفْعُول ، والمُهتَضِم كالهَضْمِ .

﴿هطل﴾ ـ فى حديث الأحنف : «أن الهَيَاطِلَةَ[4] لـمَّا نَزلَتْ به بَعِلَ[5] بِهِم»
وهم قَوْمٌ من الهِنْدِ .

﴿هطم﴾ ـ فى حديث أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ فى شَراب أهل الجنةِ :
«إذا شَرِبُوا منه هَطَمَ طَعَامَهم»
الهَطْمُ : سُرْعَةُ الهَضْمِ ، وأصْلُه الحَطْمُ ، وهو الكَسْر ، قَلبُوا الحاءَ هَاءً .

* * *

(١ـ١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : « الهَضْبَةُ : الرَّابِيَة ، وجَمْعُها : هِضَبٌ وهَضَباتٌ ، وهِضَابٌ » .
وجاء حديث قُسّ بن ساعدة الإيادى كاملا مشروحا فى منال الطالب / ١٣٠ وما بعدها .
وجاءتْ هذه الجملة كما يلى : « إذا أنا بِهَضْبَة فى تَسْوائِهاأَراكٌ كَباثٍ .... » .
(٣) ن : هى جَمْعُ هِضْمٍ ، بالكسر ، وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض .
(٤) ن : والياء زائدة ، كأنه جَمْعُ هَيْطَلٍ . والهاء لتأكيد الجَمْع .
(٥) وبَعِل بهم : تَحَيَّرَ « عن اللسان : بعل »

﴿ومن باب الهاءِ مع الفاء والقاف والكاف﴾

﴿هفت﴾ ـ فى الحديث : «يَتَهافَتُون فى النّار»[1]
: أى يتَساقَطُون ، منَ الهَفْتِ : وهو السُّقُوط قِطْعَةً قِطْعَةً[2] .
ـ [3] ومنه فى حديث كعب بن عُجْرةَ : «أنَّ النّبى ـ صلى الله عليه وسلّم ـ مرَّ به ـ وهو بالحُدَيْبية ـ وهو يُوقد تَحتَ قِدرٍ ، والقَملُ يَتهافَتُ على وَجْهه[3]» .

﴿هفف﴾ ـ فى الحديث[4] : «كانَت الأرضُ هِفًّا على الماءِ»
: أى قَلِقةً لاتَسْتَقِرُّ ؛ مِن قَوْلهم : رَجُلٌ هِفٌّ : أى خَفِيفٌ وسحابةٌ هِفٌّ ، وشَهْدَة هِفٌّ : لاماءَ ولاعسَلَ فيها .
ـ [5] فى حديث أبى ذَرٍّ ـ رضى الله عنه ـ : «والله مافى بَيْتِك هِفّةٌ ولاسُفَّةٌ»[6]
قال الجَبّان : الهِفَّةُ : مُخترق[7] للسُّفُن بالبَطِيحَة . والهِفُّ : سَحَابٌ لاماءَ فيه ، وشُهْدٌهِفٌّ : لاعَسَلَ فيه ، وزَرْعٌ هِفٌّ : تَنَاثَرحَبُّه قَبل الجَزّ . وأمّا السُّفَّةُ فقال الجَبّان أيضًا : السُّفُّ : الحيَّةُ الشُّجاع . وقيل : الأرقم ، والسُّفَّة ـ بالضَّمّ ـ مايُنْسَج من الخوص كالزَّبيلِ[5]

(١) عزيت إضافته فى النهاية للهروى ولم يرد فى الغريبين .
(٢) ن : وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافُتُ فى الشَّر .
(٣ـ٣) سقط من أ،ب والمثبت عن ج ، وفى ن : « والقَمْلُ يَتَهافَتُ على وَجْهى » : أى يَتَساقط . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) ن : « وفى حديث كعب » والحديث فى الفائق (ثنط) ١/١٧٨ .
(٥ـ٥) سقط من ب،ج .
(٦) ن : أى لا مشرُوبَ فى بيتك ولا مأكول .
(٧) فى القاموس واللسان (هف) : وزقاق الهَفَّة ، بالفتح ، موضع من البَطيحة كثير القصباء فيه مُخترق للسّفن .

﴿هفك﴾ ـ فى الحديث : «قُلْ لِأُمَّتِكَ فَلْتَهْفِكْه فى القُبور»
: أى لِتُلْقِه ، وهَفَكْتُه : أَلقَيْتُه ، والتَّهَفُّك : الاضْطِرابُ والاسْتِرخَاء فى الـمَشْـى .

﴿هفا﴾ ـ وفى حديث مُعاوية : «تَهْفُو منه الرِّيحُ بِجَانِبٍ كأنه جَناحُ نَسْرٍ»
: أى تَهُبُّ منه ، أى مِن البَيْتِ بجانِب : أى بِكَسرٍ ؛ وهو فى صِغَرِهِ كَجَناحِ نَسْرٍ .

﴿هقع﴾ ـ[1] فى حديث ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ : «طَلِّقْ ألْفًا يَكْفيك منها هَقْعَةُ[2] الجَوْزَاء»
وهى ثَلاثَةُ أَنْجُم كالأَثافى .[1]

﴿هكر﴾ ـ فى الحديث : «وقَفَت امرأَةٌ على عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ فقالَت : إنّى امرأَةٌ طَهْمَلَةٌ جُحَيْمِرٌ أقْبَلتُ مِن هَكْرَانَ وكَوْكَب»
وهما جبلان[3] ، وجُحَيْمِرُ : تَصغِير جَحْمَرِش : وهو الصَّغيرُ .

﴿هكم﴾ ـ[1] فى الحديث :[4] «ولامُتَهَكِّم»
: أى غَيرُ شديد الغَضَب .[1]

* * *

(١ـ١) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : « الهَقْعَةُ : مَنْزِلَة من مَنازِل القَمر فى بُرْج الجَوْزاءِ ، وهى ثلاثةُ أنْجُمٍ كالأثَافِىّ : أى يكْفِيك من التَّطْليقِ ثلاثُ تَطْلِيقَات »
(٣) ن : وهما جَبَلانَ معْروفَانِ ببلاد العَرَب ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الهاء مع اللام﴾

﴿هل﴾(★) ـ قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾(١)

قيل : «هَلْ» على أَرْبعَة أَوجُه :

أحدُها : بمعنَى : قد ، نحو قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾ .(١)

والثانى : بمعنى : الاستفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدتُم ؟(٢)﴾ .

والثالث : بمعنى : الأَمرْ ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾(٣) ، ﴿فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ﴾(٤)

: أى اشكروا ، وانتَهُوا .

الرابع : بمعنَى : النَّهْى ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ المُبِينُ﴾(٥) ، وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَاغُ ٱلْـمُبِينُ(٦)﴾ و ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ﴾(٧) .

﴿هلب﴾ ـ فى الحديث : «إِنَّ صَاحِبَ رَايَة الدَّجَّال فى عَجْبِ ذَنَبِه مِثْلُ أَلْيَةِ البَرَق(٨) ، وفيها هَلَبَاتٌ كهَلَبَاتِ الفَرَسِ»

(★) هذه المادة لم يذكرها ابن الأثير فى النهاية .

(١) سورة الدهر : ١ ، الآية : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾

(٢) سورة الأعراف : ٤٤ ، ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُم مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُم أَنْ لَعْنَةُ الله عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .

(٣) سورة الأنبياء : ٨٠ .

(٤) سورة المائدة : ٩١ .

(٥) سورة النحل : ٣٥ .

(٦) سورة النور : ٥٤ ، سورة العنكبوت : ٨ .

(٧) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٨) البَرَق : الحَمل من الضأن مُعرّب بَرَه (ج) أبراق : (القاموس : برق) .

: أى شَعَراتٌ ، أوْخُصَلاَتٌ من الشَّعَر .

والهُلْبُ : الشَّعَرُ .

وقيل : ماغَلُظَ منه ،[1] ومن الهُدْبِ .

وعَيْنٌ هَدْبَاء هَلْبَاءُ ، ورَجُلٌ أَهْلَبُ .

٣٤٤ / ـ وقال[2] عبدالله بن عَمرو ـ رضى الله عنه / ـ : «الدَّابَّةُ الهلْبَاء التى كَلَّمَتْ تَمِيماً الدَّارِىَّ ـ رضى الله عنه ـ»

: يعنى حديث الجَسَّاسَة ؛ هى دابَّةُ الأرض التى تُكَلِّم النَّاسَ .

ـ وفى حديث[3] أبى هُدْبَة ، عن أنس ـ مَرفُوعاً ـ : «لاتَهْلُبُوا أذْنابَ الفَرس»[4]

: أى لاتَسْتَأصِلُوها ، وفَرسٌ مَهْلوبٌ ؛ وقد هُلِب ذَنَبُه : اسْتُؤصِلَ جَزًّا ، وهَلَبْتُه بِلسَانِى : نِلت منه نَيْلاً شديدا .

﴿هلس﴾ ـ فى حديث علىّ ـ رضى الله عنه ـ فى الصَّدقة : «ولاينْهَلِسُ»

الهُلاَسُ : السِّلُّ ، وقد هَلَسَه المَرَضُ يَهْلِسُه هَلْسًا . ورَجُلٌ مَهْلُوسُ العَقْلِ : مَسْلُوبُه . والسُّلاسُ فى العَقْلِ مِثلهُ .

﴿هلع﴾ ـ فى حديث هشام فى صِفَة ناقة : «إنها لَمِسْيَاعٌ هِلْواعٌ»

---

(١) ن : وقيل : ما غلُظ مِن شعر الذَّنَب وغيره .

(٢) ن : « ومنه حديث ابن عمرو : « الدَّابَّةُ الهَلْبَاء التى كَلَّمَتْ تَمِيماً الدَّارِىّ هى دَابَّةُ الأرض التى تُكَلِّمُ الناس » .

(٣) ن : وفى حديث أنس : « لا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخَيْلِ »

: أى لاتَسْتَأْصلُوها بالجَزِّ والقَطْع . يقال : هَلَبْتُ الفَرَس : إذا نَتَفْتَ هُلْبَه ، فهو مَهلوب .

(٤) ج : « الخيل »

الهِلْواعُ : التى فيها نَزَقٌ وخِفَّةٌ ؛ أى سَريعة حدِيدَةٌ ؛ مِن قَولهم : هَلِع : إذا جَزَعَ وخَفَّ ؛ وَهو مبالغة الهَلَع . والهَوالِعُ : النَّعامُ لِسُرعَتِها وحِدَّتِها .

﴿هلك﴾ ـ قوله تبارك وتعالى : ﴿إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1]

: أى الهَلاكِ ، والتَّهلكَةُ : الهلَكَةُ ، والخَصْلَةُ التى تُؤدِّى إلى الهَلاكِ ، وأصْلُ الهَلاكِ : السُّقوطُ والبُطْلان بأىّ شىء كان .

ـ فى الحديث[2] «هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ»

: أى هَلَك مَالى .

ـ[3] فى الحديث : «فَتَهالَكْتُ عليه فَسَألتُه»

: أى سَقَطْتُ عليه ، ورَمَيْتُ بنَفْسى عليه[3] .

﴿هلل﴾ ـ فى الحديث[4] : «لانُهِلُّ الهِلالَ»

أهَلَّ الهِلالُ : طَلَعَ ، وأُهِلّ واسْتُهِلَّ : أُبْصِرَ .

* * *

(١) سورة البقرة : ١٩٥ ، الآية : ﴿ وَأَنفِقُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَاتُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ الله يُحِبُّ الْـمُحْسِنِينَ ﴾ .

(٢) ن : وفى حديث عمر : « أتاه سائِل فقال له : هَلكْتُ وأَهْلَكْتُ » : أى هَلكَتْ عِيَالى » .

(٣-٣) سقط من ب،ج والمثبت عن أ،ن واللسان : (هلك) .

(٤) ن : ومنه حديث عمر : « إنَّ نَاساً قالوا له : إنَّا بَيْنَ الجِبَال لانُهِلُّ الهِلالَ إذا أهَلَّه الناسُ » : أى لا نُبْصِرُه إذا أبْصَرَه الناسُ ، لأجْلِ الجِبَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع الميم﴾

﴿همز﴾ ـ[1] فى حديث عَمرو بن العاص : «كُنْتُ الهَوْهَاةَ الهُمَزَةَ» : أى يَهمِز فى كلامِه كثيرا ويَهْذِر .[1]

﴿همس﴾ ـ فى رَجَز مُسَيْلِمة الكذاب : «والذِّئبِ الهَامِس ، واللَّيلِ الدَّامِس ، ما رَطْبٌ كَيَابِسٍ .»

الهَامِسُ والهَمَّاسُ : الشَّدِيدُ ، والهمَّاسَةُ والهَمُوسُ : الأَسَدُ الشّديدُ لخفَاء صَوتِ أرجلِه .

ـ فى حديث[2] ابنِ عباس ـ رضى الله عنهما ـ :

★ وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا[2] ★

: يَعنِي به صَوْت أَخْفافِ الإبل .

﴿همط﴾ ـ فى حديث خالدِ بنِ عبدِالله : «لاغَرْوَ إلَّا أكْلَةٌ بِهَمْطَة» الهَمْطُ[3] : الأخْذُ بِخُرْق ، والظُّلمُ والخَلْطُ من الأَباطيلِ . واهْتَمَط عِرْضَه ومَالَه وَطعَامَه : أَخَذهُ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ مِن غَير وَجْهِه .

﴿همك﴾ ـ فى حديث[4] خالد : «أَنّ الناسَ انْهَمَكُوا فى الخَمْرِ» الانْهِمَاك : اللَّجَاجُ فى الشّىء والتَّمادِى فيه .

﴿همل﴾ ـ فى حديث عمر[5] ـ رضى الله عنه ـ : «فى الهَمُولَة الراعِيَةِ كذَا»

(١ـ١) سقط من ج والمثبت عن أ ، وجاء الحديث فى ن (هوه) وفيها : والهوهاة : الأحمق ، وقال الجوهرى : رجل هُوهَة بالضم ، جبان .

(٢) فى اللسان (همس) و(رفث) : وروى عن ابن عباس أنه تمثل فأنشد :

★ وهُنَّ يَمْشِين بنا هَمِيسَا ★

(٣) ن : استَعْمَلَ الهَمْطَ فى الأَخْذِ بخُرْق وعَجَلَةٍ ونَهْبٍ ، وجاء فى ن « لا غزو » بالزاى « تصحيف » .

(٤) ن : « فى حديث خالد بن الوليد » .

(٥) ن : ومنه حديث قَطَن بن حارثة : « عليهم فى الـهَمُولةِ الراعية فى كلّ خمسين ناقَةٌ »

: وهى التى أُهْمِلَتْ تَرْعَى بأنفُسِها ، لاتُرْعَى ولاتُسْتَعْمَلُ ، والـمُهمَل : المتروك .

﴿همم﴾ ـ فى الحديث : «أنّه أُتِىَ بِرجُلٍ هِمّ»

: أى كَبير فَانٍ . قال الأصمعىُّ : رَجُلٌ هِمٌّ وامرَأةٌ هِمَّةٌ : كَبِيـرَةٌ . وقالَ غَيرُه : كأنه قد هُمَّ ؛ أى أُذِيبَ ودَخَلَ فى الذوَبان ؛ وقد أهَمَّ : صَارَ هَمًّا ، وَاهتَمَّ : تَزوَّجَ هِمّةً ، وقد هَمَّه فَانْهَمَّ . قال الشاعر :

★ تَبْسِمُ عَنْ كالبَرَدِ المُنَهَّمِ[1] ★

وقال آخر :

★ انهَمَّ عن كلِّ جَوَادٍ وَهَلُه ★

ـ ومنه شِعْر حُمَيْد بن ثور :

★ فَحُمِّل الهِمُّ كِنازاً جَلْعَدَا[2] ★

: أى الشَّيخُ الفانى .

ـ[3] فى حديث قُسٍّ : «أيُّها المَلِكُ الهُمام»

: أى العِظيمُ الـهِمَّة .[3]

---

(١) فى غريب الخطابى ٢/١١٩ ، واللسان والتاج (همم) برواية :

« يضحكن عن كالبَرَد المُنْهَمِّ »

وبعده :

★ تَحتَ عَرانِين أُنوفٍ شُمِّ ★

ولم يُعْزَ ـ والمخصص ٩/١١٩ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وهو فى غريب الخطابى ١/٥٦٨ وديوان حميد ٧٨،٧٧ وسبق فى مادتى : « جلعد » و « كنز » .

(٣-٣) سقط من ج والمثبت عن أ،ن .

﴿همن﴾ ـ فى حديث عِكرِمَة : «كانَ عَلِىٌّ ـ رضى الله عنه ـ : أعلَمَ بالمُهَيْمِنَاتِ»

: أى القَضايَا ، من الهَيْمَنَةِ ؛ وهى القيامُ على الشَّىءِ ، جعَلَ الفِعلَ لها ، وهى لِأَرْبابِها القَوَّامِين بالأُمور .

وقيل : هى من المهيّماتِ .

ـ فى حديث النُّعْمان يَومَ نَهَاوَنْد : «تَعاهَدُوا هَماينَكُم فى أَحْقِيكُمْ ، وأَشْساعَكُم فى نِعالِكُم»

الأَحْقِى : جَمعُ حَقْوٍ ، وهو مَوْضع شَدِّ الإزارِ ، والهمايِنُ : جمع هِمْيانٍ ، وهى المِنْطَقَةُ والتِّكَّةُ .

ـ وفى قصة يُوسُفَ عليه الصلاة والسلام : «حَلَّ الهِمْيانَ»[1]

وقيل : إنه معرَّبُ مِيَّان ؛ لأنّه يُشَدَّ فى الوَسَط .

وقيل : هو فِعْلان ، من هَمَى بمعنَى سَالَ ؛ لأنه إذا أفرِغ هَمَى مافيه .

﴿همهم﴾ ـ فى حديث ظَبْيان : «خَرج رَجُلٌ فى الظُّلْمةِ فسَمِع هَمْهَمَةً»

أصل الهَمْهَمَةِ : صَوتُ البَقَر والفِيَلَةِ ، ثم هى كلام خَفِىٌّ لايُفْهَمُ .

﴿همى﴾ ـ فى الحديث :[2] «إنّا نُصِيبُ هَوامِىَ الإبل»

[3] قال أبوعبيدة[3] : أى المُهْمَلَة التى لارَاعِىَ لها ولاحافِظَ ، وناقَةٌ

---

(١) ن : أى تِكَّة السَّراويل .

(٢) ن : فيه : « قال له رجل : إنَّا نُصِيبُ هَوَامِىَ الإبل ، فقال : ضالَّةُ المؤمن حَرَقُ النّار » .

(٣-٣) سقط من ج والمثبت عن أ .

هَامِيَةٌ ، وبَعيرٌ هَامٍ ؛ وقد هَمَتْ تَهِمِى هَمْياً إذا هَمَت[1] على وُجُوهِها فى الأَرض لِرَعْى أَو غيره . وكُلّ ذَاهِبٍ وسَائلٍ من مَاءٍ وغيره فهو هَامٍ ، وهَمَتْ عَيْنُه : سالَتْ .

قالَ أبوعُبَيد : ولَيسَ هذا من الهائم ؛ لأَنّ الفِعل منه : هام يَهيم ، إلَّا أن يُجعَل من الـمَقلُوب فيُقال : هَامَ وهَمى ، كجَبَذ وجَذَبَ .

* * *

(١) ج : « إذا ذَهَبَتْ » والمثبت عن أ .

٣٤٥﴿ومن باب/ الهاء مع النون﴾

﴿هنأ﴾ ـ فى حديث[١] : «أبِى الهَيْثَم بن التَّيِّهَان لا أرَى لكَ هَانِئًا» قال الخطَّابِى : المشهُور ماهِنًا ؛ وهو الخادِمُ ؛ فأمّا الهَانِئُ ، مِن قَولِك : هَنأتُه : أى أعْطيْتُه .

ـ وفى حديث[٢] ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ ، فى مالِ اليتيم : «إنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْبَاهَا»

: أى تُعَالِجُها بالقَطِران . وتَطْلِيهَا ، فهو هَانِئٌ أيضاً ، وهَنَأْته فى العَطِيّة أَهْنِئُه ـ بالكَسْرِ ـ ، وَلا نَظيرَ له فيما لامه هَمْزٌ ، وأصْلُ الهَنْء الإصْلاح والكِفاية ، ومنه الهِناءُ ؛ لأنه يُصلِح الجَرَبى ، **واهْتَنَأتُ مالى** : أَصلَحتُه ، وهَنَأهم شَهْرَين : كفاهُم مَؤُونَتَهم والهَنِىءُ : مَاصَلَح به البَدَنُ .

﴿هنبر﴾ ـ فى حديث كعب ، فى صِفَة الجنّة : «فيها هَنَابِيرُ مِسْكٍ»[٣] : وهى رِمالٌ مُشْرِفة ، واحِدُها : هُنْبُورٌ . وقيل : إنه من المقلوب ، والأَصْلُ نَهابِير : جمع نُهبُورَة . وقيل : إنّما هو أَنابِير : جمع : أَنْبار ، فقُلِبَت الهَمزةُ هاءً ، كأَرَقْتُ وهَرَقْتُ ، وأَنَرْتُ

---

(١) ن : وفيه : « أنه قال لأبى الهَيْثَم بن التَّيِّهان : لا أرَى لك هانِئاً »
قال الخطَّابى : المشهور فى الرواية : « ماهِناً » وهو الخادم ، فإن صحّ فيكون اسمَ فاعل ، من هَنَأتُ الرَّجُل أهْنَؤُه هَنْأً ؛ إذا أعْطَيْتَه . والهِنْءُ ـ بالكسر : العَطَاءُ . والتَّهنِئَة : خِلَافُ التَّعْزِية . وقد هَنَّأتُه بالولاية .
وانظر غريب الحديث للخطابى ١/ ٤٨١ وما بعدها ، وأخرج الحديث الترمذى فى الزهد ٤/ ٥٨٤ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وانظر الحديث تاما مشروحا فى الفائق (منح) ٤/ ٣٨٩ .

(٣) ن : فى حديث كعب فى صفة الجنة : « فيها هَنَابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ الله عليها رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَةَ » .

وهَنَرْتُ ، وإبْرِيَةٌ وهِبْرِيةٌ .

﴿هنبط﴾ ـ ومن رباعيه : فى حديث حَبِيب بن مَسْلَمة : «إذْ نَزلَ الهَنْبَاطُ[1]»

قال الطَّبرانى : هو بالرُّومِيَّة صاحِبُ الجَيْش .

﴿هنن﴾ ـ وفى حديث الجنِّ : «فإذا هو بَهنِين كأنهم الزُّطُّ .»

جمعه جمع السَّلامةِ ، مثل كُرةٍ وكُرِين .[2]

﴿هنا﴾ ـ وفى الحديث : «فأَعِضّوه بهَنِ أَبيه .»[3]

كِناية عن ذَكَره .

ـ فى حديث عمر[4] ـ رضى الله عنه ـ : «أنه دَخَل على النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وفى البَيْت هَنَاتٌ مِن قَرَظٍ»

: أى قِطَعٌ[5] ، ويُقال : فى فلانٍ هَناتٌ : أى خِصَالُ سُوءٍ ، ولا يُطلَق فى الخَيْر .

ـ وفى الحديث[6] : «قُلْتُ لها : ياهَنَتاه»

(١) ضبط فى ج بكسر الهاء ، وبفَتْحها فى اللسان ـ وفى التكملة ٤/١٨٩ (هبط) والقاموس (هبط) : الهَيْباط : ملك للروم ـ وجاء فى التاج (هبط) : والصواب أنه بالنون .

(٢) ن : فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ـ والهنين مِثل الأنين « اللسان : هنن »

(٣) ن : ومنه الحديث : « مَن تَعَزَّى بعَزَاء الجاهِليَّة فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا » : أى قُولُوا له : عَضَّ أيْرَ أَبيكَ ـ وذكر الحديث فى ن ضمن مادة (هنن) خطأ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٥) ن : أى قِطَع متفَرِّقة .

(٦) ن : « وفى حديث الإفك : « قلت لها : ياهَنْتَاهُ »
: أى يا هذه ، وتُفْتَح النُّون وتُسَكَّنُ وتُضَمُّ الهاءُ الآخرة وتُسَكَّن .
وفى التَّثْنِيَةِ : هَنْتَان ، وفى الجمع : هَنَواتٌ وهَنَاتٌ ، وفى المُذكَّر : هَنٌ وهَنَان وهَنُون . ولك أن تُلْحِقَها الهاء لِبيان الحركة ، فتقول : يَاهَنَهْ ، وأن تُشْبِع الحركة فتصير ألِفا فتقول : ياهَناهْ ، ولك ضَمُّ الهاء ، فتقول : ياهناهُ أقْبل .
قال الجوهرى : « هذه اللَّفْظَةُ تخْتصُّ بالنِّداء .
وقيل : معنى ياهَنْتاهُ : يابَلْهاء ، كأنَّها نُسِبَت إلى قِلّة المعْرِفَة بمكَايِدِ الناسِ وشُرُورِهم .

بفَتْح النُّون : أى ياهذِه ، وقد تُسَكَّنُ تَخفِيفاً . يُقال : للمذَكَّر إذَا كُنِيَ عنه : هَنٌ ، وللمؤنَّثِ : هَنَةٌ ، وفى التَّثْنِيَة : هَنَانِ وهَنَوانِ وهَنَتَانِ ، وفى الجمع : هَنَاتٌ وهَنَواتٌ .

ـ وفى الحديث : «أَقامَ هُنَيَّةً»

تَصْغِير هَنَةٍ ؛ أى قليلاً مِن الزّمان . ويقال : هُنَيْهَةٌ ، أيضًا .

ـ وفى حديث[1] سَلَمة بن الأكوع ـ رَضى الله عنه ـ : «ألاتُسْمِعُنا مِن هُنَيْهَاتِك» ، وفى رواية : «هُنَيَّاتِك»

: أى مِن أراجيزِكَ ، تصغير هَنَةٍ ، أَنَّثَها بِنِيَّةِ الأرجُوزَةِ ، أو الكلمَة أو نَحوِها ، وَجعلَ أصْلَها مِن الهَاءِ ، كما قال قومٌ : فى تَصْغِير السَّنَةِ سُنَيْهَةٌ ، ونخلةٌ سَنْهَاءُ .

وقال آخرون : فى تَصغِير الهنى : هُنَـيٌّ ، وفى الهَنَةِ : هُنَيَّةٌ ، وفى السَّنَةِ : سُنَيَّةٌ .

* * *

(١) ن : وفى حديث ابن الأكوع : « قال له : أَلَا تُسْمِعُنا من هَنَاتِك » : أى من كَلِماتِك ، أو من أرَاجِيزِك وفى رواية : « من هُنَيَّاتِك » على التَّصْغير . وفى أخرى : « من هُنَيْهاتِك » على قلب الياء هاءً .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
وجاء الحديث كاملا مشروحا فى الفائق (هنا) ٤/١١٤ .

﴿ومن باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوج﴾ ـ فى الحديث[1] : «الأَهْوَجُ البَجْباجُ»

الهَوَج : الحُمْقُ وقلَّة الكِياسَةِ والهِدَايَةُ إلى الأمور .

وقيل : الأَهْوَجُ : المُتَسَرِّع إلى الأمُور كما يَتَّفِقُ .[2]

ـ فى حديث مَكْحول : «مافَعَلْتَ فى تِلك الهَاجَةِ ؟»

يُرِيُد الحاجَة ؛ لأنَّه كان فيه لُكْنَةٌ ، وكان مِنْ سَبْيِ كابُل ، ويَحتمل أن يكون نَحَا به [نحوَ][3] لغَة قوم يقلبون الحَاءَ هاءً ؛ فقد حَكى الفَراء عن الكسائى أَنّ قَوما يقولون : باقلّى هَارٌّ : أى حَارٌّ . وقيل : لعلَّهم يَجعلُونَه ، من التَّهَرِّى ، قال : لامِن الحرَارة .

وقيل : الهاجة[4] : الضِّفدَعَة ، والنَّعامَة .

﴿هود﴾ ـ قوله تعالى : ﴿كُونُوا هُودًا﴾[5]

: أى يَهُودًا ، فَحُذِفت الياءُ زائدَةً ؛ وَيقالُ : كانُوا ينسَبُونَ إلى يَهُوذَا بن يعقُوب ، فعُرِّبت الذَّال فسُمّوا يَهُودَ ، وَيهودُ وَمَجُوسُ معرفتان ، والأَلفُ واللام فيهما زَائِدتان ؛ لأن الاسم لايُعرَّفُ مِن وَجهَين ، والدليل على أنّه معرفة :

---

(١) ن : « فى حديث عثمان » .

(٢) ن : وقيل : الأَحْمَقُ القَلِيلُ الهداية .

(٣) سقط من أ ، والمثبت عن ج .

(٤) فى اللسان (هيج) : الهاجة : الضِّفدعَةُ الأنثى ، والنعامة ، والجمع هاجات ، وتصغيرها بالواو والياء هويجةٌ ، ويقال : هييجةٌ .

(٥) سورة البقرة : ١٣٥ ، الآية : ﴿ **وَقَالُوا كُونُوا** هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

ـ قوله عليه السَّلام فى القَسَامَةِ : «تُبرِئكم يَهُودُ بِخَمسِين يَميناً» .
وقال الشّاعِرُ :

★ كَنارِ مَجُوسَ تَضْطَرِمُ اضْطِرامَا ★ (١)

﴿هور﴾ ـ فى الحديث : «خَطَبَ أنس ـ رضى الله عنه ـ بالبَصْرَة ، فقال : مَنْ يَتَّقِ الله تعالى لاهَوارَةَ عليه ، فَلم يَدْرُوا ما قالَ ، قال : فقال يَحْيى بن يَعْمَر : أى لاضَيْعَةَ عليه» .

﴿هوش﴾ ـ فى حديث(٢) المِعراج : «فإذا بشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهاوَشُونَ» : أى يَدخلُ بَعضُهم فى بعض ، ويختلطُ بعضُهم ببعض ولايَستقرُّونَ .

﴿هوع﴾ ـ فى الحديث : «كان إذا تَسَوَّكَ قال . أُعْ أُعْ ،(٣) كأنه يَتَهوَّعُ» : يَتَقَيَّأُ ، والهُواعُ : القَيءُ ؛ وقد هاعَ يَهُوع ، وتَهوَّعَ . وماخَرج من حَلْقِه هُواعَةٌ ولأُهَوِّعَنَّه ما أكَلَه : أى لأستخرجَنَّه مِن حَلْقِهِ .
ـ ومنه(٤) : «الصَّائم إذا تَهوَّع عليه القَضَاءُ» : أى اسْتَقَاءَ .

﴿هول﴾ ـ فى الحديث :(٥) «إلَّا كانَتْ معه الأَهْوالُ»

---

(١) فى الفائق (تنخ) ١/١٥٦ برواية :
★ كنار مجوسَ تستعر استعارا ★
وهو لامرىء القيس فى ديوانه : ١٤٧ وصدره :
★ أَحار أريكَ بَرْقًا هَبّ وَهْنًا ★

(٢) ن : فى حديث الإسراء ... الهَوشُ : الاختلاط .

(٣) ن : « أُعْ أُعْ » [بضم الهمزة] ـ وفى القاموس : أُعْ أُعْ مضمومتين فى حديث السِّواكِ ، وهى حكاية صوت المُتَقَيِّىء ، أَصلُها هُعْ هُعْ ، فأُبدِلت همزة .

(٤) ن : « ومنه حديث عَلْقَمة »

(٥) ن : فى حديث أبى سفيان : « إنّ محمدًا لم يُنَاكِر أحَدًا قَطُّ إلّا كانَت معه الأَهْوَالُ » هى جَمْع هَوْل ، وهو الخَوْفُ والأَمْرُ الشَّديدُ .

الهَوْلُ : المخافَةُ والأمْرُ الـمُخِيف ؛ وقد هَالَه فهو هَائِلٌ ، وَأمر مَهُولٌ : فيه هَوْلٌ ، ومعناه [معنى][1] قوله عليه الصّلاة والسّلام : «نُصِرتُ بالرُّعْبِ» .

والتَّهاويلُ : ماهالَكَ كالنَّقش والتَّصْوِير ، وزِينَة الوَشْى ؛ وهَوَّلَتِ المرْأةُ : تزيَّنت .

- فى حديث أبى ذَرّ : «لا أهُولنَّك»

: [2] مِن الهَول[2] ؛ أى لا أشغِلنَّكَ فلا تَخَفْ مِنِّى .

- فى حديث الوَحْى : «فَهُلْتُ»

هو فُعِلْتُ ، من الهَوْل ؛ أى رُعِبْتُ[3] وخِفْتُ .

﴿هوم﴾ - فى الحديث : «إنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإبِل»

تقدّم ذكره فى ترجمة «همى» فإنّه منه[4].

- فى حديث أبى بكر - رضى الله عنه - والنَّسَّابَةِ : «أمِنْ هامِها أمْ مِنْ لَـهازِمِهَا ؟»

: أى مِن أَشْرافِها أنْتَ ، أَم مِنْ[5] أَوسَاطِهَا ؟[5]

٣٤٦ / والهامَةُ : رأسُ الحيوانِ ، والجِنْسُ الهَامُ ، والجمع : / الهَامَاتِ .

---

(١) سقط من ج والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : أى لَاأُخِيفُكَ فلا تَخَفْ مِنّى .

(٣) ن : رعبْتُ كقُلْتُ من القَول .

(٤) إلى هنا انتهى ما سقط من ب .

(٥ - ٥) أ : « أوسطها » والمثبت عن ب،ج، وفى ن : فشَبّه الأشرافَ بالهامِ ، وهى جَمْعُ هامَةٍ : الرَّأسِ .

﴿هون﴾ ـ فى الحديث :[1] «أنّه عليه الصَّلاةُ والسَّلام : «كان يَمْشِى الهُوَيْنَى»

: وهى مِشْيَةٌ فيها لِينٌ ، والهَوْنُ : السَّكينَةُ والوَقارُ .

والهُونُ ـ بالضَّمِّ ـ : الهَوانُ .

﴿هوه﴾ ـ فى حديث البَراءِ[2] ـ رضى الله عنه ـ ، فى عذَابِ القَبرِ قال : «هَاهْ هَاهْ»

هذه الكَلِمةُ تُقال فى الإيْعاد[3] ، وفى حِكايَة الضَّحِك ، وقد تُقال فى التوجُّع ، فتكُون هاؤُها الأُولى مُبْدَلَةً من الهمز ، وهو الأَلْيقُ بهذا الموضع . ويقال : تأوَّه وتَهَوَّه آهَةً وهاهَةً .

ـ[4] فى حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الهَوْهَاةَ الهُمَزَةَ»

الـهَوْهَاةُ : الأَحْمَقُ . وقال الجوهري : رجُلٌ هُوهَـةٌ ـ بالضَمِّ ـ : أى جَبَان .[4]

﴿هوا﴾ ـ فى حديث رَبيعةَ بن كَعْب ـ رضى الله عنه ـ : «كُنتُ أَسْمَعَهُ الهَوِىَّ من اللَّيْلِ ، يَقول : «سُبحانَ الله وبِحَمْده»

قال الخليل : الهَوِىُّ : الحِينُ الطويلُ مِن الزَّمَان .

وقال غيره : هو الوقْتُ الطَّويل من اللَّيلِ .

وذكَر بعضُ من يَدّعى اللُّغَة فى رِواية جَاء فيها يقُول : «سُبحان

---

(١) ن : فى صفَته عليه الصلاة والسلام : « يَمْشِي هَوْناً »

الهَوْنُ : الرِّفْق واللِّينُ والتَّثَبُّتُ . وفى رواية : « كان يَمشِـى الهُوَيْنَى » تَصْغِير الهُوَنَى ، تَأنِيثُ الأَهْوَنِ ، وهو من الأول .

(٢) ن : وفى حديث عَذابِ القَبر .

(٣) ن : الإبْعاد « تصحيف » والمثبت عن ب،ج .

(٤ـ٤) سقط من ج والمثبت عن ن ،أ .

الله وَبحمدِه الهَوِىِّ»

إنه بكسْر الياءِ ، ويَجعله صِفَةً لله عزّ وجلَّ ، يريد به النزول ، وهو خَطأٌ ، بدليل تقدُّم الهوِىِّ فى هذه الرِّوَاية .

وقيل : الهَوىُّ ـ بالفتح ـ الذَّهابُ فى الانحِدارِ ، وبالضَّمّ فى الارتفاع ، وقيل : بالضِّدِّ .

ـ فى الحديث :[1] «فأَهْوَى بِيَدِه»

يُقال : أَهوَى يَدَه وبيدِه إلى الشَّىءِ : إذا مالَ إليه ، ونَحَا نَحوَه ليَأْخُذَه .

ويُقال : هَوَت به أُمُّه : أى أسقطَتْهُ وأَلقَتْه سِقْطاً .

* * *

(١) ن : « فأَهوَى بِيَدِه إليه » : أى مَدّها نَحْوه وأمَالَها إليه .

﴿ومن باب الهاء مع الياء﴾

﴿هيأ﴾ ـ فى الحديث : «أقِيلُوا ذَوِى الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهم»

قال أخبرنا الإمام أبونَصرٍ الغَازِى ، بقراءتى علَيه ، أنا مَسْعود بنُ[1] ناصر ، أنا على بن بشرى ، أنا أبوالحسَن بن عاصم[1] ، أُخبِرتُ عن الرّبيع قال : قال الشَّافِعِىُّ : فى حَديث النَّبىّ ـ صلَّى الله عليه وسَلّم ـ «أقِيلُوا ذَوِى الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهم» : هم الذين لَيسَ يُعْرَفُون بالشَّـرِّ فيزِلُّ أحَدُهم الزَّلَّة .

وبه قال[2] عاصم : أخبَرنى محمد بن عبدالرحمن الهَمْدَانى ببغدَادَ ، نا محمد بن مَخلَد ، نا أبوبكر[3] أحمد بن عثمان بن سَعِيدٍ الأَحْول قال : سمِعتُ أحمدَ بن حَنبَل يقول : مَا كانَ أَصْحَابُ الحدِيث يَعْرِفُون معَانِيَ حديث النّبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ [4]حتى جاءَ الشافِعىّ[4] فبَيَّنَها لهم .

الهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّىءِ وشَكْلُه ومايُدرَكُ عليه[5] .

وقد هَاءَ يَهَاءُ ويَهِىءُ ، وَهَيأَ [6]فهو هَيِءٌ[6] ؛ أى صاحِبُ هَيئَةٍ ، كَمَا يُقالُ : مَرُؤَ فهو مَرِىءٌ : أى صاحِبُ مُرُوءَةٍ .

وتَهيَّأَ للشَّىء : أى تَيسَّر وحَصَلَ على هَيْئَتِه . وهِئتُ :

(١ ـ ١)طمس فى ب والمثبت عن أ ،ج .

(٢) ب : « ابن عاصم » والمثبت عن أ .

(٣) أ : «أبو بكر بن أحمد » والمثبت عن ب ،ج .

(٤ ـ ٤)سقط من أ ،ب والمثبت عن ج .

(٥) ن : ويُريد به ذوى الهَيْئَاتِ الحَسَنة الذين يَلْزَمُون هَيْئَةً واحدة وسَمْتاً واحداً ، ولا تَختَلِفُ حَالاَتُهم بالتَّنَقُّل من هَيْئَةٍ إلى هَيْئَة .

(٦ـ٦) ج : « فهى هيىء » والمثبت عن أ ،ب .

: أى تَهيَّأْتُ ، وقُرِئ فى قِصَّة يُوسُف عليه السَّلامُ : ﴿قَالَتْ هِئتُ لَكَ﴾ .(١)

وَمعنَى الحديث : كأنه قال : أقِيلُوا ذَوِى الهَيْئاتِ الحَسَنَةِ عَثَراتِهم ؛ ويقُوِّى قولَ الشّافعى مَارُوِىَ عن سَارِق أبى بَكرٍ ـ رضى الله عنه ـ قال : هذا شَىء ماعَمِلته قَطّ ، قال : كذَبتَ ، إن الله عزّ وجلّ لَايهتِكُ على عَبدِه فى أوَّل دَفعةٍ ، أو كما قال .(٢)

﴿هيد﴾ ـ فى حديث زَيْنَب ـ رضى الله عنها ـ : «قالت : مَالى لَاأزَالُ أسْمَع اللَّيْلَ أجْمَعَ : هِيدْ هِيدْ . قيل : هذه عِيرٌ لعَبْدالرحمن بن عَوْف»

هِيْد : زَجْرٌ للإبِل ؛ وَهو ضَرْبٌ من الحُدَاء .(٣)

قال الكُمَيتُ :

مُعَاتَبةً لَهُنَّ حَلاً وَحوْباً . : وجُلُّ غِنَائِهنّ هَنَا وهِيدِ (٤) .

---

(١) سورة يوسف : ٢٣ ، الآية : ﴿ وَرَاوَدَتْه الَّتِى هُوَ فى بَيْتِهَا عَن نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ الله إنَّهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾
فى ج : « هِئْتُ »
وهذه القراءة رواها هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : من تهيأت لك ـ بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء : (السبعة فى القراءات لابن مجاهد/ ٣٤٧)

(٢) ن : « وفيه : « لايَنْكُلُ فى الهَيْجَاء »
: أى لايَتَأخَّر فى الحروب ، والهَيْجَاء تُمَدُّ وتُقْصَرُ .
وعزى الحديث فى النهاية مادة (هيج) لأبى موسى ولم يأت فى أ ، ب ، ج ، كما لم نجده فى الغريبين للهروى .

(٣) ن : ويقال فيه : هَيْدُ هَيْدُ ، وهَادُ .

(٤) كذا فى شعر الكميت بن زيد الأسدى ١ :١٦١ ، وكذلك جاء فى اللسان (هيد) . وفى ب ،ج ،أ :

مـعـاتبـةً لـهـم حـــلاً وحَـوبـا
وجُـلُّ عِتـابِهم هَـيًـا وهِـيدُ

﴿هيدر﴾ ـ وفى الحديث : «لاتَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً»
: أى عجُوزًا أَدْبَرَت شَهْوَتُها ، وَبَرَدَت حَرَارَتُها . وقيل : بالذَّال الـمُـعـجَمة[1] ، وهى الكَثِيرةُ الهَذَر ، وهو الكَلامُ الذى لايُعْبَأُ به .

﴿هيع﴾ ٣٤٧ / ـ فى / الحديث :[2] «اللَّهم آنقُل حُمَّاهَا إلى مَهْيَعَةٍ»
: وهى الجُحْفَة[3] وَبها غَدِيرُ خُمّ .[3]
قال الأَصمَعِىّ : لم يُولَد بغَدِير خُمّ أَحَدٌ ، فعَاش إلَى أن يَحتَلِمَ إلّا أن يتحوَّل منها .
ويقالُ : إنّ الجُحفةَ كانت إذ ذاك لليَهُود ، فَلذَلِكَ دَعَا بنَقْل الحُمَّى إليها .
وأَرضٌ هَيْعَةٌ وَمَهْيَعَةٌ : مبسُوطَةٌ ، وكان اسمُها مَهْيعةإلى اجْتِحاف السَّيلِ فسُمِّيَتْ جُحْفَة .
والـتَّهيُّعُ : الانْبِسَاطُ ، وطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : وَاسِعٌ .

﴿هيم﴾ ـ قوله تعالى : ﴿ٱلْـمُـهَـيْـمِـنُ﴾[4]
ذكر الهَروِىُّ بَعْضَه فى الهَاءِ والمِيم ، وَكذلك ذكر الهَينَمة فى الهَاءِ والنُّونِ وَالمِيم .

---

(١) ن : وقيل : هو بالذَّال المعجمة ، من الهَذَر : وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة .
(٢) هذا الحديث وشرحه لم يرد فى النهاية مادة (هيع) .
(٣ـ٣) أ ، ب : « وهى غَدِير خُمٍّ » والمثبت عن ج .
(٤) سورة الحشر : ٢٣ ، والآية : ﴿ هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ وفى تفسير الطبرى ٢٨/٥٥ : المهيمن : الشهيد ، عن ابن عباس ، وقيل : الأمين .

ـ فى الحديث : «فَدُفِنَ فى هَيَامٍ مِنَ الرَّمْلِ»[1]
: وهو مَا كان رَقِيقاً لايَتماسَك .

﴿هين﴾ ـ فى الحديث : «[2] أنه سَارَ عَلى[2] هِينَتِهِ»
: أى سَجِيَّته وَعادَتِه عَلى السُّكُونِ .[3]

﴿هيه﴾ ـ فى الحديث[4] : «هِيهِ»
: بِمعنَى إيهِ ، أى حَدِّثْنَا .

* * *

(١) ن : « فَدُفِنَ فى هَيَامٍ من الأَرْضِ » .
(٢ ـ ٢) سقط من ب والمثبت عن أ ، ج ، ن .
(٣) ن « .. والرِّفق . يُقال : امْشِ على هِينَتِكَ : أى على رِسْلِكَ » .
(٤) ن : فى حديث أُمَيَّة وأبي سُفيان : « قال : ياصَخْرُ هِيهِ ، فقلتُ : هِيهًا » هِيهِ بمعنى إيهِ ، فأبْدلَ من الهمزة هَاءً . وإيه : اسمُ سمِّىَ به الفِعْل ، ومعناه الأمْرُ . تقول للرَّجُلِ : إيهِ ، بغَير تَنْوين ، إذا اسْتَزَدْتَه من الحديث المعهود بينكما ، فإن نوَّنتَ : اسْتزَدْتَه من حديثٍ مَّا غير مَعْهودٍ ؛ لأنّ التَّنوين للتنكير ، فإذا سَكَّنْتَه وكَفَفْتَه قُلْتَ : إيهًا ، بالنَّصْب ، فالمعنَى أنَّ أميَّةَ قال له : زِدْنِى من حَديثِكَ ، فقال له أبو سُفيانَ : كُفَّ عن ذلك .

[1] ومن كتاب اليَاءِ
﴿من بَاب اليَاءِ مع الباء﴾

﴿يبس﴾ ـ قوله[1] تعالى : ﴿طَرِيقًا فى الْبَحْرِ يَبَسًا﴾[2] : أى يابسًا[3] لَاَنداوَةَ[3] فيه ، وامرأةٌ يَبَسٌ : لاتُفِيدُ خيرًا ، واليَبَسَةُ مِن الشَّاةِ : التى لَالَبَن لها ؛ وحَطَبٌ[4] يَبْسٌ ـ بالسّكون ـ[4] : يابِسٌ ، وقيل : هو الذى يُبْسُهُ خِلْقَةً .

* * *

(١-١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ،ج .

(٢) سورة طه : ٧٧ ، والآية : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فى الْبَحْرِ يبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ .

(٣-٣) ب ، ج « لانُدوَّة فيه » والمثبت عن أ .
وفى المفردات/ ٥٥٠ : اليَبَس : المكان يكون فيه ماء فيذهب .

(٤-٤) بياض فى ب والمثبت عن أ ،ج .

﴿[1] ومن باب اليَاءِ مَعَ التَّاءِ﴾

﴿يتم﴾ ـ فى الحديث[1]: «تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فى نَفْسِها فإن سَكتَتْ فهو إذْنُها»: يعنى باليَتِيمَة البِكْرَ البَالِغَةَ التى مَاتَ أبُوها قَبْل بُلُوغِها، فَلَزِمَها اسمُ اليُتْم فَدُعِيَتْ به وَهى بالِغَةٌ مجازاً، والعَربُ رُبَّما دَعَت الشَّىءَ بالاسْمِ الأوّل الذى سُمّى به لمعنًى متقدّمٍ، ثم ينقطعُ ذلك المَعْنَى ولَايزُولُ الاسْمُ؛ مِن ذلك أنّهم يُسَمُّون الرَّجُلَ المُسْتَجمِع السِنِّ غُلاماً، وحَدُّ الغُلُومة مابين أيّام الصِّبا إلى أَوَّلِ أوْقاتِ الشَّبَابِ؛ وقد رُوِىَ عن ابن عباس قال: كان الغُلامُ الذى قَتلَه الخَضِر عليه السَّلَام رجُلاً مُسْتَجمِع السِّنّ.

وقد قال الله تعالَى: ﴿وَآتُوا ٱلْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾[2]

واليَتِيم: مَن لم يبلُغ، ومَن لم يَبلُغْ لَايُدْفَعُ إليه المَالُ حتّى يَبلُغَ، فإذَا بلَغ انقَطع عنه اليُتْمُ، وَذلك مَذهَبُهم فى نِسبةِ الشىء وإضَافَتِهِ إلى مَن كان يملكُه مرَّةً، كدَارِ عَمْرو بن حُرَيثٍ، وَبُستانِ ابنِ عَامرٍ، وقَصرِ أَوْسٍ، وَقُبَّةِ الحجَّاجِ؛ وَقد يَلِى الرجُلُ الإمَارَةَ والقضَاء زَمَاناً ثم يُعْزل، فَيُدعَى أميرًا وقاضِياً، وَمِثْلُهُ كثير.

وأصل اليُتْم: الانفِرادُ، وقيلَ: الغَفْلَةُ؛ لأنّ اليَتيمَ مُغْفَلٌ عنه، وجَمعُ اليَتِيم أَيْتَام ويَتَامَى. وقيل: جَمعُ اليتيمَة: يَتَامَى، وهو مَقلُوب.

(١ـ١) بياض فى أ، والمثبت عن ب، ج.

(٢) سورة النساء: ٢، الآية: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾.

يقال : إنَّ المرأَةَ لايزُول عنها اليُتْمُ مَالم تَتزوَّجْ ،[1] وَاليَتِيم : الضَّعِيف ، وَيُقال : يَتُم ـ بالضَّم ـ أيضاً .

﴿يتن﴾ ـ فى حديث عُمر : «مَاوَلَدَتْنِي[2] يَتْناً»
اليَتْنُ[3] : الوَلَدُ الذى يُولَدُ مقلُوبًا ، فَتَخْرُجُ رِجلُه قَبْلَ رَأسِهِ .
وقد أَيْتَنَت الوَالِدَة مِن ناقةٍ وغَيرها .
ـ فى الحديث : «إذا اغْتَسَل أَحَدُكم مِنَ الجَنَابَةِ فَلْيُنْقِ المِيتَنَيْن ، ولْيُمِرَّ على البَراجم»
قال بَعْضُهم : هى بَوَاطِن[4] الأَفْخاذِ . والبَراجمُ : الأَظفارُ .

قال الخَطّابِيُّ : ولَسْتُ أعرِفُ هذا التَّأويل ، ويُحتَمل أن تكون الرِّواية بتقديم التَّاءِ على الياءِ ، مِن التِّينَة ، وهى اسْمٌ من أَسماءِ الدُّبُر يُرِيد به الفَرْجَين .
قال عَبدُالغَافِر : وَيُحْتَمَل أن تَكون المُنْتِنَيْن ؛ لأَنّهما مَوْضع النَّتْنِ .

﴿يد﴾ ـ فى الحديث[5] : «مارَأَيْتُ أَعْطَى لِلجَزِيل عن ظَهْرِيَدٍ مِنْ طَلْحَة»

---

(١) ن : فإذاَ تزَوَّجَتْ ذَهَبَ عنها .
(٢) ن : « ما وَلَدَتْنِى أُمِّى يَتْنًا » .
(٣) ن : « اليَتْنُ : الوَلَدُ الذى تَخْرُج رِجْلاه من بَطْن امّه قَبْل رَأسه ، وقد أيْتَنَت الأُمُّ : إذا جاءت به يَتْنًا .
(٤) ب ، ج : « المواطن الأفخاذ » والمثبت عن غريب الحديث للخطابى ٢٠٨/٣ ، ون .
(٥) ن : ومنه حديث قبيصة .

: أى ابتدَاءً مِن غَير مُكَافَأة .

- وفى الحديث : «اجْعَل الفُسَّاقَ يَدًا يَدًا ورِجْلاً رِجْلاً»
: أى فَرِّق بَيْنهم فى الهِجْرَة .

- (١ وفى الحديث١) : «فأخَذَ بهم يَدَ بَحْرٍ»
: أى طَرِيقَ بَحْرٍ ، يريد : السَّاحِل .

* * *

(١-١) أ : بياض ، والمثبت عن ب ،ج ، وفى ن : « وفى حديث الهجرة : « فأخَذَ بهم يَدَ البَحْرِ » : أى طريقَ السَّاحِل .

﴿[1] ومن باب الياء مع السين﴾

﴿يسر﴾ ـ قوله تعالى[1] : ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْىِ﴾[2]
: أى تيسَّرَ وَسَهُلَ . وَيَسُر : ضِدّ عَسُرَ .
ـ وقوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾[3]
: أى الإفطار فى السَّفَر .
ـ [1] وقوله تعالى[1] : ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾[4]
: أى السُّفُن تَجرِى بسُهولَةٍ .
ـ وفى حديث[5] صَلاَةِ الزَّوالِ : «وقَد يُسِّر له طَهُورٌ»
: أى هُيِّىءَ وَوُضِعَ .
ـ وفى الحديث[6] : «كَيْفَ تَرَكْتَ البِلاَدَ ؟ قال : تَيَسَّرَتْ»
: أى[7] أخْصَبَتْ[7] ، مِن اليُسْرِ . وتَيَسَّر الرجُلُ : حَسُنَتْ جالُه وتَيَسَّرَ غَنَمُهُ ويَسُرَ : كَثُر .
ـ فى حديث الشَّعْبِىِّ : «لابَأْسَ أنْ يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدَّابَّةِ»

٣٤٨ / قال الحربىُّ ؛ هو عُودٌ يُطلِقُ البَوْلَ / وقال الأزهرىُّ : هو عُودُ أُسْرٍ لايُسْرٍ ، والأُسْرُ : احْتباسُ البَوْلِ .

(١ـ١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ،ج .
(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .
(٣) سورة البقرة : ١٨٥ .
(٤) سورة الذاريات : ٣ .
(٥) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٦) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٧ـ٧) أ : « اختصبت » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

ـ وفى حديث علىّ : «اطْعُنُوا يَسْرًا»[1]

واليَسْر : مَافَتلتَه نحو جسَدِك . وقيل : مَا كان حِذاءَ وَجْهِك .

* * *

(١) ن : « اطْعُنُوا اليَسْرَ » هو بفتح اليَاء وسكون السّين : الطَّعْنُ حِذاءَ الوَجْهِ .
وفى المصباح (طعن) : طَعَنه بالرمح طَعنًا من باب قَتَل ، وطَعَنت عليه من باب قَتَل أيضا ، ومن باب نَفَع لغة : قَدحْت وعِبْت .

﴿ومن باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ ـ فى الحديث :[1] «يَجِىءُ بِشَاةٍ تَيْعِرُ»
وفى روَايةٍ : «لها يُعَارٌ»
: وَهو صَوت الشَّاة .

ـ وفى كتاب عُمَيْر بن أَفْصَى : «إنَّ لهم اليَاعِرَةَ»
: أى مَالَه يُعَارٌ ،[2] وهذا يُقالُ لصَوْتِ الماعِزَةِ .

ـ وفى حديث ابن عُمَر ـ فى مُسنَدِ أحْمد بن حَنبل ـ : «مثلُ المُنافِق كالشَّاةِ اليَاعِرَةِ بَيْنَ الغَنَمَيْن»

يُحتَمل أن يكونَ من اليُعَار[3] ، ويُحتَمَل أن يكونَ من المَقْلوب ؛ لأن المحفوظ «العائرة» ، كَما يقال : جذب وَجبَذَ ، ولعَمرى وَرَعَمْلى .

﴿يعقب﴾ ـ وفى حديث[4] الحارث ـ خليفة عثمان ـ رضى الله عنه ـ : «أنّه

---

(١) ن : « لايَجىء أحَدُكم بشَاةٍ لَها يُعَارٌ »
وفى القاموس (يعر) : اليُعار كغراب : صوت الغَنَم أو المِعْزَى ، أو الشديد من أصوات الشاء . يَعَرت تَيْعِر وتَيْعَر كيضرب ويمنع يُعارا .

(٢) ن : وأكثرها ما يقال لصوت المَعْز .

(٣) ن : « فيَحْتَمِل أن يكون من اليُعَار : الصَّوْت ، ويَحْتَمل أن يكون من المَقْلوب ، لأنّ الرواية : « العَائرة » ، وهى التى تَذْهَبُ كذا وكذا .

(٤) ن : وفى حديث عثمان : « صُنِع له طَعامٌ فيه الحَجَلُ واليَعاقِيبُ وهو مُحْرِمٌ » وقد تكرر فى الحديث .

صَنَع لِعُثمانَ طَعاماً فيه الحَجَلُ واليَعَاقِيبُ وَلُحُومُ الوَحْش ، وهو مُحرِمٌ»

اليَعاقِيبُ : ذُكُور الحَجَلِ ، الواحد يَعْقُوب .

* * *

﴿ومن باب الياء مع الميم﴾

﴿يمم﴾ ـ فى حديث[1] الغَارِ : «أطَارَ أبوبَكرٍ ـ رضى الله عنه ـ مافيه مِن اليَمامِ»

وهو جَمعُ يَمامَةٍ ، وهو طَائرٌ أصغَرُ من الوَرَشَان يكون بالجَبَلِ ، وإذا كان الشِّتاء شَتَّى بالعِرَاق والحجاز ، ويسمَّى أيضًا الدَّيْلَم . قال الأصمعىّ : اليَمامُ : حَمَامٌ بَرِّىٌّ . قَال الكسَائى : اليَمام التى فى البيوت ، والحمَامُ البَرِّىُّ .

﴿يمن﴾ ـ قولُه تعالى : ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾[2] قال صاحِبُ التَّتِمّة : سَمِعْتُ شَيخَنا أبا طَالب يقول : يجوز أن يكون أرَادَ باليَمين : الأيمانَ ، فأوقع الواحدَ مَوقعَ الجَمْعِ ، كما قال تعالى : ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[3] : أى النّاس . ويجوز أن يَكُون أراد «بالشَّمائِل» : الواحد ، فَأوقَع الجَمعَ موقعَ الوَاحدِ ، كَقولِه تَعالى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾[4] أراد به : نُعيَم بنَ مَسْعُود .

---

(١) لم يرد هذا الحديث وشرحه فى النهاية لابن الأثير مادة (يمم) .

(٢) سورة النحل : ٤٨ ، والآية : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَاخَلَقَ الله مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لله وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ .

(٣) سورة العصر : ٢ ، ٣ وتكملتها : ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾

(٤) سورة آل عمران : ١٧٣ ، الآية : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ .

ـ وفى الحديث :[1] «الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَمِينُ الله تعالى فى الأرض»

قال الخطَّابِي : هذا كلام تَشْبِيه وَتَمْثِيل ، وأصلُه أنَّ المَلِك اذا صَافح رَجُلاً قَبَّلَ الرَّجُلُ يدَه ، فكأنَّ الحجَر [الأَسْوَدَ][2] لله تعالى[3] بِمَنْزِلة اليَمين للمَلِك ، حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلثَم .

ـ وفى الحديث : «وكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ»

: أى أنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ[3] عن اليَمِين فى العادَةِ[4] ، وُسَمّى الشِّمال الشُّؤْمَى[5] ، كأنَّه أَرادَ أَنَّ يدَيه تبارك وتعالى جميعاً بِصفَةِ الكمَال لانَقْصَ فى واحِدَةٍ منهما .

ـ وفى رِوَاية : «كِلتَاهُما مَيمُون مُبارَكٌ» على أنّ الشِّمال قد وَردَ فى بعض الأخبار الصِّحاح .

وفى رِوَايَةٍ : «ويَدُه الأُخْرى» لم يَذكُر اليَمينَ ولا الشِّمال .

ـ فى الحديث : «أنّه عليه السلام كُفِّنَ فى يُمْنَةٍ»

: وهى ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ ـ بضَم اليَاءِ ـ ، قال الشَّاعر :

---

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) إضافة للبيان من ن .

(٣ـ٣) بياض وطمس فى ب والمثبت عن أ ،ج .

(٤) ن : أى أنَّ يَدَيْه تبارك وتعالى بصفة الكمال ، لانَقْصَ فى واحِدَةٍ منهما ؛ لأن الشِّمال تَنْقُصُ عن اليمين .
وكلّ ما جاء فى القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأيْدِى ، واليمين ، وغَير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله مُنَزَّه عن التَّشْبِيه والتَّجْسيم .

(٥) فى القاموس (شأم) : اليَدُ الشُّؤْمى : ضد اليمنى .

. . كَسَحْق اليُمْنَةِ المُنجَابِ ★[1]

ـ فى الحديث[2] : «يُعْطَى المُلْكَ بِيَمِينِه والخُلْدَ بِشِمالِه»

: أى يُجْعَلَان فى مَلَكَتِهِ ، فاسْتَعار اليَمِينَ والشِّمال ؛ لِأَنّ الأَخْذَ[3] بهما .

* * *

(١) فى اللسان (يمن) ، والبيت لربيعة الأسدى ، وهو :

إن المـودَّةَ والـهَـوادةَ بينَنـا
خَلَـقٌ كسَحْـقِ اليُمْنَـةِ المُنْجـابِ .

(٢) ن : « وفى حديث صاحب القرآن »

(٣) ن : لأن الأَخْذَ والقَبْضَ بهما .

﴿ومن باب الياء مع الواو﴾

﴿يوح﴾ ـ وفى حديث الحَسَنِ بن علىٍّ : «هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ ؟»
: يعَنِي الشَّمْسَ ، وهو مِن أسمائها ، وكذلك[1] بَرَاحِ هكذا مَبْنِيَّيْنْ .
وقد سَألتُ عنه الإمَامَ إسْماعيلَ فقال : كأَنَّه بِلُغَة التَّوراة .
ويُقالُ : بالبَاءِ المنقوطَةِ بواحِدَةٍ[2] ، يعنى لظُهُورِهَا ؛ من قَوْلِهم : باحَ[3] إلَّا أنَّ الأجوَدَ باليَاءِ .
قال ابنُ الأعرابى : يُقال للشَّمس الإلاهَةُ ، والغَزالةُ ، والبَيضَاء ، والسِّرَاج ، والجَارِيَة ؛ لِأَنّها تَجرِى مِن الـمَشرِق إلى المغرب ، وذُكَاء وَجَوْنَةُ ومهَاة وبَرَاحِ ويُوحِ .
وقال ابنُ فارس : قد يُقال : يُوحَى ، على مِثَال فُعْلَى .

﴿يوم﴾ ـ فى الحديث : «سَيِّدُ الأَيَّام يَوْم الجُمعَةِ»
: يُرِيد به الأَيّامَ السَّبْعَةَ ، والأَيّامُ ـ أيضاً ـ : الوَقْتُ .
قال الله تعالى : ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُداوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾[4]
ـ وفى الحديث : «تِلْكَ أيَّامُ الهَرْجِ»
: أى وَقْت الهَرْجِ ؛ لأنَّ ذلك لايختَصُّ باليَوم[5] دُون اللّيلِ ،

---

(١) ن : « كَبَرَاحِ ، وهما مبْنِيَّان على الكَسْرِ » .
(٢) أ : « الواحدة » والمثبت عن ب ، ج .
(٣) ن : من قولهم : بَاحَ بالأمْرِ يَبُوحُ .
(٤) سورة آل عمران : ١٤٠ ، الآية : ﴿ إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ ٱلأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ الله الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَالله لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾
(٥) ن : ولا يختص بالنهار دون الليل ـ وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

وَاليومُ بَياضُ النهار . وقيل : هو من حين الصُّبح ، وَالنّهارُ من حين طُلُوع الشَّمس .

ـ فى حديث ابن مسْعُود ـ رضى الله عنه ـ : «إذا اختَلفتُم فى اليَاءِ والتّاءِ ، يَعنِي فى القرآن ـ فاجعلُوهُ / ياءً» /٣٤٩

: أى إن وقَعَت كلمةٌ تُقرأ باليَاءِ والتَّاءِ فاكتبُوهَا باليَاءِ ، نحو قَوله تَعالَى :﴿فَنَادَتْهُ ٱلْـمَلَائِكَةُ﴾(١) ، و ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾(٢) و ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ﴾ (٣).

وفى رِوَايَةٍ أخرى : «القُرآن ذكَرٌ فذَكِّرُوهُ»

: أى جليلٌ خَطيرٌ ، فأجِلُّوهُ بالتَّذكِير .

والله تعالى أعلم .

قال المصنِّف ـ رَحِمَه الله ـ : هذا آخر مَاجَمَعْنَاهُ فى الوقتِ ، وأنا أَعتَذرُ إلى الله تعالى ، وأسْتَعْفيهِ مِمَّا لم يرضَ من قولى وفِعلِى فى هذا الكِتَابِ وغَيره ؛ فقد أخبرنى غَيرُ واحدٍ من مَشايخى ـ رَحِمَهم الله ـ إذناً ، أنّ عبدالرحمن بن مُحَمَّد الحَافظ ، أخبرهم : حدَّثَنا على بن محمّد بن على الأسفَراييني ، أن أبوعمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصفَّار الضَّرير الأسْفراييني قال : سَمِعتُ أبا عَوَانَةَ يقول : سَمِعتُ الميمونى يَقول : سُئل أحْمَد عن حَرفٍ مِن غَريب الحَدِيث

---

(١) سورة آل عمران : ٣٩ ، الآية : ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴾

(٢) سورة الأنعام : ٦١ ، والآية : ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾

(٣) سورة الأنعام : ٧١ ، الآية : ﴿ قُلْ أَنَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَالَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ٱللَّهُ كَالَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ، وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾

فقال : سَلُوا أصحَابَ الغَرِيب ، فإنّى أكرَهُ أن أتكلَّم فى قَولِ رَسولِ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بالظَّنّ فأُخْطِئ ، والآدمِىُّ لايخلُو من سَهْوٍ وغَلَطٍ .

هذا مع اعْترافى بقصُورى وتَقْصِيرى ؛ ولقد بلغنى بإسنادٍ لم يَحضُرنى عن الشافعى ، فيما يغلب على ظنى : أنه طالَع كِتَاباً لَهُ مِراراً عِدَّةً يُصَحِّحه ، فلما نَظَر فيه بَعدَ ذلك عَثَرَ على خَلَلٍ فيه ، فقال : «أبَى الله تعالى أن يَصِحَّ كِتَابٌ غيرُ كِتَابِه»

وأنشَدَ بعضُ مَشايخى عن بَعضِهم :

رُبَّ كتَابٍ قد تَصفَّحتُه
فقلتُ فى نَفْسِىَ صَحَّحتُه
ثم إذا طالَعتُه ثانِيًا
رَأيتُ تصْحِيفًا فأصْلَحْتُه

فعَلَى الناظِرِ فى هذا الكتابِ إذا عَثَرَ على سَهْوٍ فيه أو خطإٍ أن يَتأَمَّل فيه مُنصِفاً ، فإن كان صوَابُه أكثَر عفَا عن الخَطَأ وأصلَحَه ، وتَرحَّمَ على جامِعِه ، وعَذرَه بما شَقِى فى جمعِهِ وتَرتيبه ، وأفنى مِن عُمُرِه فى تحصِيلِهِ ، وتَهْذِيبِه ، رَغْبَةً فى دُعَاءِ المستفيد منه بالغُفرَان والعَفو ، وتفضَّل الله تعالى على ذُنُوبه بالمحْو . فإنَّه العَفُوُّ الغَفُور الرحيم الكَرِيم ، وأنشِدُ قَولَ القائل :

يَاناظِرًا فى الكتَابِ بَعدِى
مُجتَنِيًا من ثِمارِ جهدِى
إنّى فَقِيرٌ إلى دعاءٍ تُهدِ
يهِ لى فى ظَلامِ لَحْدِى

وأَختِم الكِتابَ بما خَتَم به الهَرَوِىُّ كِتابَه ، وهو ماوجَدتُه على ظهرِ جُزءٍ لى بخَطٍّ عَتِيقٍ : أنشدنا المُقْرِئُ أبوعثمان سَعِيد بن مُحمّد

المزكّى ، قال : أنشدنا أبُو بَشير أحمد بن محمد بن حَسْنويه الحَسْنوِى ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال : رَأيت فى آخرِ كِتَابٍ لإسحاق بن إبراهيم الحنظَلِي بخطِّ يَدهِ ، فَلاَ أدرِى عن قيلِه ، أم قِيلِ غيره :

لـقـد أتْمَمْـتُـه حَمـدًا لِـربّ
عـلى ماقـد أعَانَ عـلى الكتَـابِ
ليَـدعُـو الله بعـدِى مَـن رَآه
بِمَـغـفِـرتى وإجْـزالى الـثَّـوابِ
فقـد أيقَنتُ أن الكُتْـبَ تَبـقَى
وتَـبـلَى صُـورَتِي تَحتَ الـتُّرابِ
وصـلَّى الله ربُّ الخَـلْقِ طُـرًّا
على الـمَـبعُوثِ فى خَيْـر الصِّحابِ

آخر الجزء الثانى من كتاب «المغيث فى غريبى القرآن والحديث»
وهو آخر الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على نبيه سيدنا محمد وآله وسلامه . ووافق الفراغ منه يوم الأحد الثالث عشر من شهر رمضان المعظم سنة أربع وسبعين وستمائة . ولاحَولَ ولاقُوَّةَ الا بالله ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

* * *

تمَّ الكتاب والحمد لله

(١) آخر نسخة ب ـ وفى آخر نسخة .. وكان فراغى من تعليقه فى ليلة صبيحة يوم الأربعاء التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة ، غفر الله لكاتبه ولوالديه وللناظر فيه ولجميع المسلمين ، وحسبى الله ونعم الوكيل .

فهرس
كتاب المجموع المغيث
(الجزء الثالث)

الباب	الصفحة
(ومن كتاب الكاف)	٣
ومن باب الكاف مع الهمزة	٣
« « « « الباء	٥
« « « « التاء	١٣
« « « « الثاء	٢٠
« « « « الدال	٢١
« « « « الذال	٢٦
« « « « الراء	٣٠
« « « « الزاى	٤٠
« « « « السين	٤١
« « « « الشين	٤٧
« « « « الظاء	٤٩
« « « « العين	٥٢
« « « « الفاء	٥٥

الباب	الصفحة
ومن باب الكاف مع اللام	٦٧
« « « « الميم	٧٢
« « « « النون	٧٤
« « « « الواو	٨٣
« « « « الهاء	٩٣
« « « « الياء	٩٧
(ومن كتاب اللام)	١٠٢
ومن باب اللام مع الهمزة	١٠٢
« « « « الباء	١٠٣
« « « « التاء	١٠٩
« « « « الثاء	١١٠
« « « « الجيم	١١١
« « « « الحاء	١١٥
« « « « الخاء	١٢٠
« « « « الدال	١٢١
« « « « الذال	١٢٤
« « « « السين	١٢٥

الباب	الصفحة
ومن باب اللام مع الصاد	١٢٧
« « « « الطاء	١٢٨
« « « « العين	١٣١
« « « « الغين	١٣٥
« « « « الفاء	١٣٧
« « « « القاف	١٣٩
« « « « الكاف	١٤٣
« « « « الميم	١٤٥
« « « « الواو	١٥٤
« « « « الهاء	١٦٢
« « « « الياء	١٦٦
(ومن كتاب الميم)	١٧٧
ومن باب الميم مع التاء	١٧٧
« « « « الثاء	١٨٠
« « « « الجيم	١٨٣
« « « « الحاء	١٨٧
« « « « الخاء	١٩٠

الباب	الصفحة
ومن باب الميم مع الدال	١٩٢
« « « « الذال	١٩٥
« « « « الراء	١٩٦
« « « « الزاى	٢٠٣
« « « « السين	٢٠٥
« « « « الشين	٢١١
« « « « الصاد	٢١٣
« « « « الطاء والظاء	٢١٦
« « « « العين	٢١٨
« « « « الغين	٢٢٠
« « « « القاف	٢٢١
« « « « الكاف	٢٢٢
« « « « اللام	٢٢٤
« « « « النون	٢٣٢
« « « « الواو	٢٣٥
« « « « الهاء	٢٤٥
« « « « الياء	٢٤٧

الباب	الصفحة
(ومن كتاب النون)	٢٥٠
من باب النون مع الهمزة	٢٥٠
ومن « « « الباء	٢٥١
« « « « التاء	٢٥٧
« « « « الثاء	٢٥٩
« « « « الجيم	٢٦١
« « « « الحاء	٢٦٧
« « « « الخاء	٢٧٤
« « « « الدال	٢٧٨
« « « « الذال	٢٨٤
« « « « الزاى	٢٨٥
« « « « السّين	٢٩١
« « « « الشين	٢٩٧
« « « « الصاد	٣٠٤
« « « « الضاد	٣٠٩
« « « « الطاء	٣١٣
« « « « الظاء	٣١٥
« « « « العين	٣١٧

الباب	الصفحة
ومن باب النون مع الغين	٣٢٤
« « « « الفاء	٣٢٥
« « « « القاف	٣٣٧
« « « « الكاف	٣٤٨
« « « « الميم	٣٥٣
« « « « الواو	٣٥٦
« « « « الهاء	٣٦٦
« « « « الياء	٣٧٢
(ومن كتاب الواو)	٣٧٤
من باب الواو مع الهمزة	٣٧٤
ومن « « « الباء	٣٧٧
« « « « التاء	٣٧٩
« « « « الثّاء	٣٨١
« « « « الجيم	٣٨٣
« « « « الحاء	٣٩١
« « « « الخاء	٣٩٦
« « « « الدال	٣٩٧
« « « « الذال	٤٠٢

الباب	الصفحة
ومن باب الواو مع الراء	٤٠٣
« « « « الزاى	٤٠٩
« « « « السين	٤١١
« « « « الشين	٤١٧
« « « « الصاد	٤٢٠
« « « « الضاد	٤٢٦
« « « « الطاء	٤٢٩
« « « « الظاء	٤٣٣
« « « « العين	٤٣٤
« « « « الغين	٤٣٦
« « « « الفاء	٤٣٨
« « « « القاف	٤٤٠
« « « « الكاف	٤٤٣
« « « « اللام	٤٥٠
« « « « الميم	٤٥٩
« « « « النون	٤٦١
« « « « الهاء	٤٦٢
« « « « الياء	٤٦٣

الباب	الصفحة
(ومن كتاب الهاء)	٤٦٦
من باب الهاء مع الهمزة	٤٦٦
ومن « « « الباء	٤٦٨
« « « « التاء	٤٧٣
« « « « الجيم	٤٧٥
« « « « الدّال	٤٨٢
« « « « الذال	٤٨٩
« « « « الراء	٤٩١
« « « « الزاى	٤٩٨
ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء	٥٠١
« « « « الفاء والقاف والكاف	٥٠٣
ومن باب الهاء مع اللام	٥٠٥
« « « « الميم	٥٠٨
« « « « النون	٥١٢
« « « « الواو	٥١٥
« « « « الياء	٥٢٠

الباب	الصفحة

(ومن كتاب الياء) .....

من باب الياء مع الباء ٥٢٤

ومن باب الياء مع التاء ٥٢٥

« « « « السين ٥٢٨

« « « « الغين ٥٣٠

« « « « الميم ٥٣٢

« « « « الواو ٥٣٥

لم يقم الأستاذ
عبدالكريم العزباوي
بتصحيح تجارب
الجزء الثاني والثالث